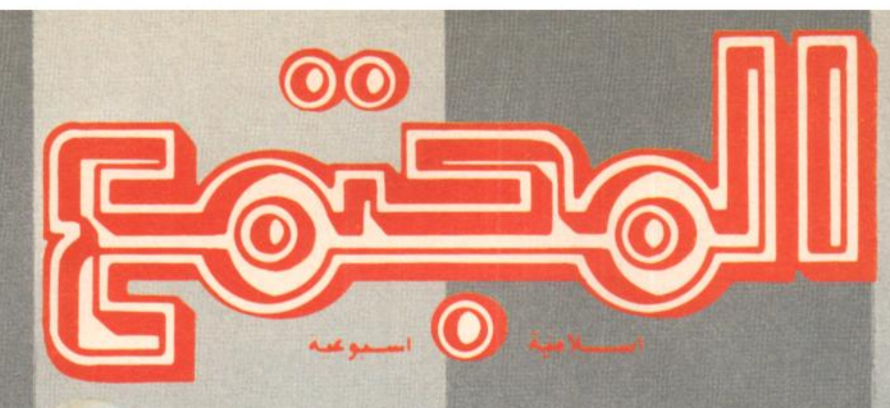
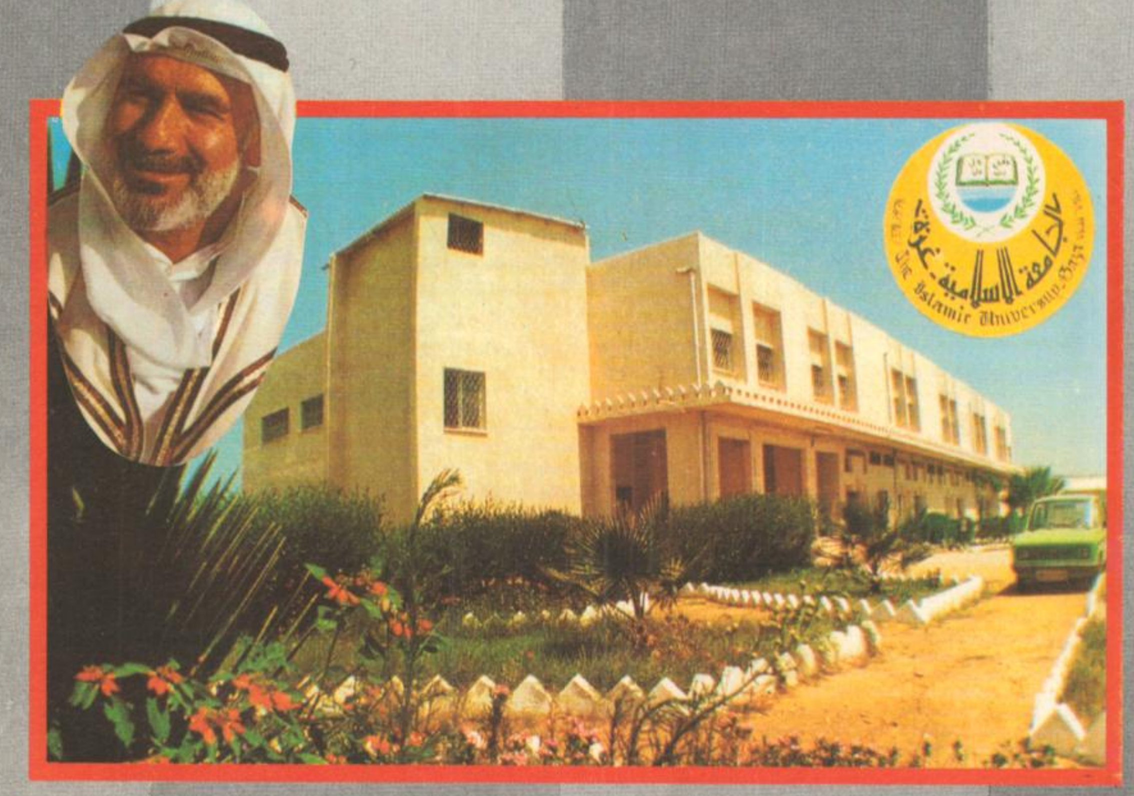


ثاء ٣ رجب ١٤٠٧ هـ —
افق ٣ مارس ١٩٨٧ م —
٨٠٧ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

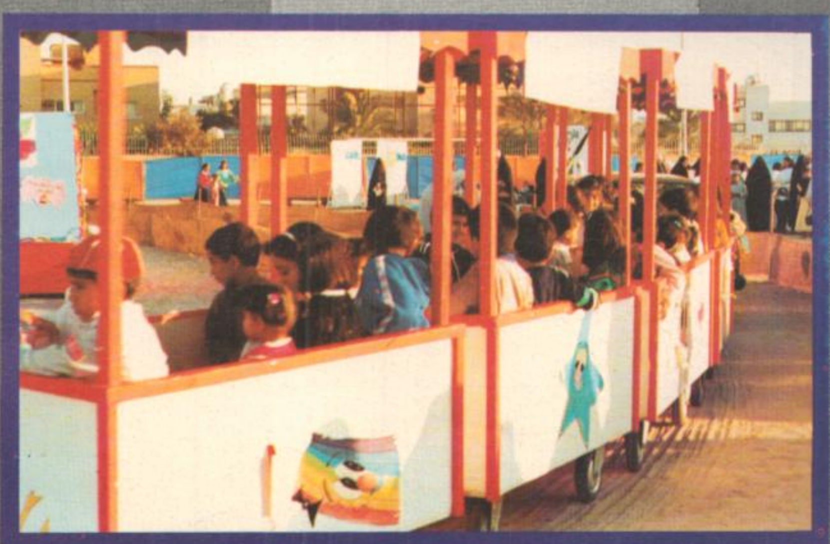


رئيس الجامعة الإسلامية في غزة

الجامعة إشعاع للنور الإسلامي في الأرض المحتلة



نشاط جديد للجنة النسائية
في جمعية الاصلاح الاجتماعي




1987
١٩٨٧
ذات السلاسل
للطباعة والنشر والتوزيع

التاريخ

الثلاثاء ٣ رجب ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣ مارس ١٩٨٧ م ـ
العدد ٨٠٧ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

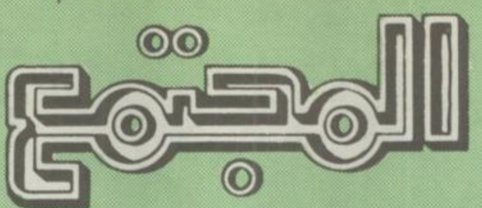
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

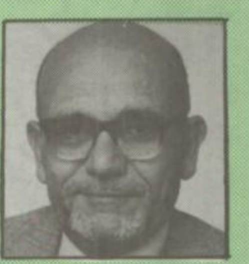
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

محاولات يائسة لطمس هوية الشعب التركي

نقلت جريدة الانباء الكويتية عن وكالة و. أ. خ من انقرة ان حملة ثانية واسعة ستجري داخل صفوف القوات المسلحة التركية بهدف «تطهير» الجيش من القوى الدينية «المتطرفة»، واوضحت صحيفة «ملليت» التركية ان ١٠٠ طالب من طلاب الكليات العسكرية سيبلغون بقرار طردهم من الدراسة بعد ان تم التأكد من علاقاتهم بالتنظيمات الدينية. وكانت القوات المسلحة التركية قد شهدت حملة «تطهير» مماثلة في وقت سابق شملت طرد عدد من طلبة الثانوية العسكرية بعد اتهامهم بالعمل مع تنظيمات دينية «متطرفة» وتجدر الاشارة هنا انه سبق للسلطات التركية ان حظرت ارتداء الحجاب للطالبات بالمدارس والجامعات التركية وهددت بطرد اي طالبة ترتدي الزي الاسلامي المحتشم.

ان تركيا قطر مسلم يحرص شعبه على التمسك بالاسلام في كل شؤون الحياة وتعمل القوى المعادية للاسلام على ابعاد الشعب عن دينه وعقيدته لترميه في متاهة الهمجية والالحادية الغربية ولكن وعي الشعب المسلم سوف يحبط تلك المحاولات السيئة وان طال الزمن.



الافتتاحية

مؤسسة التأمينات الاجتماعية مدعوة لتصحيح المسار

من المعروف ان المرسوم الاميري الخاص بالتأمينات الاجتماعية ق
صدر في الاول من اكتوبر عام ١٩٧٦ وتم على اساسه انشاء المؤسس
العامة للتأمينات الاجتماعية كمؤسسة حكومية مستقلة يرأس مجلس
ادارتها وزير المالية وباشرت هذه المؤسسة اعمالها بعد عام واحد م
صدور المرسوم اي في ١٩٧٧/١٠/١.

واصبحت المؤسسة منذ ذلك الحين تتولى تطبيق القانون الخاص
بالتأمينات الاجتماعية، فتم الزام كل موظفي الحكومة في الوزارات
والمؤسسات الحكومية الاخرى للنظام، وكذلك الامر لمنتسبي القوات
المسلحة والشرطة والحرس الوطني وكافة العسكريين الكويتيين، ث
الموظفين العاملين في القطاع الخاص لدى اصحاب الاعمال وذلك جمي
فيما يعرف في قانون المؤسسة بالباب الثالث.

وسعيا من المؤسسة لمد غطاء التأمينات الى كافة المواطني
الكويتيين العاملين فقد تم ابتداء من ١٩٨١/٣/١ بفتح المجا
للتسجيل اختياريا لاصحاب المهن الحرة وهم فئات متعددة حدد
القانون والقرارات الاخرى الصادرة عن وزير المالية.

وفي ١٩٨٦/٣/١ اصبح التسجيل لهؤلاء اجباريا وذلك فيما يعرف
في قانون المؤسسة بالباب الخامس بحيث يتعذر على صاحب اي رخص
تجارية او اي نوع من رخص المهن الحرة تحرير هذه الرخصة او تجديد
دون اثبات خضوعه لاحكام الباب الخامس. وبذا تكون كا
قطاعات العمل في الكويت قد دخلت تحت مظلة التأمينا
الاجتماعية.

النشاط الاستثماري.. ومحاذيره:

والاسلوب الطبيعي لنظام التأمينات الاجتماعية في اي بلد يتضم
استثمار المبالغ الضخمة التي تتراكم شهريا لدى استلام جهة التأمي
لاقساط واشتراكات مئات الألآف من الموظفين والعاملين في مختلف
جهات العمل.

ففي الكويت تتولى مؤسسة التأمينات تحصيل عدة ملايين م
الدنانير شهريا وتحاول بالطبع استيعابها في مشاريع استثمارية متعدد
داخل وخارج الكويت وذلك بغرض تنمية هذه الاموال وحمايتها م
التآكل بفعل التضخم الاقتصادي السنوي.

وقد خطت المؤسسة خطوات واسعة في توسيع نطاق استثماراتها ـ
وبخاصة الخارجية ـ وانشأت محافظ استثمارية متزايدة في كافة الدو



صناعية الكبرى حيث تقدر مجموع استثمارات التأمينات بحوالي ١٫٢٠) مليون دينار على شكل اسهم وسندات وودائع مصرفية مارات وغيرها من اوجه الاستثمار.

ولسنا في هذا المقال بصدد نقد او تقويم الاستثمارات من وجهة ر الاقتصادية، بل نحب التأكيد على ملاحظة هامة على استثمارات سسة وهي دخولها في عمليات استثمار ربوية بشكل واضح.

فالمؤسسة وهي تدير استثماراتها في الخارج تهتم بتحقيق ارباح قولة في نشاطات اقتصادية مختلفة وربما تراعى في استثماراتها بعض حاذير الشرعية مثل الدخول في اسهم شركات الخمور وما شابه ذلك كنها بلا شك تمارس انشطة استثمارية ربوية بحتة وهي حرام يح بدليل نصوص الكتاب والسنة.

وقد اجاب مدير عام المؤسسة على سؤال في عام ١٩٨٥ حول هذه نقطة بقوله بان كافة استثمارات التأمينات هي في الحدود الاسلامية انه من الثابت ان هذا الكلام غير دقيق. من هنا فاننا نطالب الحاح تمشيا مع دستور الدولة الذي ينص على ان دين الدولة الاسلام» بابعاد استثمارات التأمينات عن الربا لان الاسلام يحرم با تحريما قطعيا ويشدد العقوبة على مرتكبيها. قال تعالى:

«الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه شيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله يع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الله ومن عاد فاؤلئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله با ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم» البقرة ٢٧٥ — ٢٧.

بل ان الله اعلن الحرب على أكل الربا ان لم يذرها وينهج نهج الحلال في معاملاته المالية فقال: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله روا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب ن الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا لمون» البقرة ٢٧٨ — ٢٧٩.

الربا القسري

وقد تكون المعاملات الربوية مما عمت به البلوى في العصر الحاضر لطخت به كثير من المؤسسات الاقتصادية في الكويت، وهذه هي كارثة بأم عينها لكن في استثمارات التأمينات هناك بعد اخر غاية الخطورة وهو:

كل مواطن كويتي غيور على دينه وحريص على التنزه التام من ل ما يختلط فيه الربا سيضطر في المستقبل لاستلام معاشه التقاعدي مخلوطا بارباح الربا الاستثمارية التي تصب في خزانة التأمينات من كافة محافظها الاستثمارية التي تمارس النشاطات الربوية.

ولا يستطيع اي مواطن الان ان يفلت من الشبكة الربوية لان الغطاء التأميني اصبح ساريا على الجميع ووفقا لقانون التأمينات الاجتماعية.

انه من الضروري للغاية اعطاء هذه المسألة الاهمية البالغة طالما اننا في بلد اسلامي يحترم الدين ويعطي للمواطن حقه في الالتزام الكامل بالاحكام الشرعية الاسلامية.. اننا نتساءل

ما الذي يرغم المؤسسة العامة للتأمينات على الدخول في مشاريع استثمارية ربوية؟ هل هي الرغبة في الحصول على الارباح السهلة؟ وهل حقا كما يزعم البعض ان المؤسسة لا تستطيع استثمار اموالها بعيدا عن النطاق الربوي؟ علما بان الربا ليس ربحا سهلا كما يتصور بعضهم بل هو الخسارة المؤكدة والمحق الذي نصت عليه الآية السالفة كما ان اثم الفلس في الربا كأثم ست وثلاثين زنية كما جاء بالحديث الشريف.

ان المؤسسة آمنة من العجز المالي الذي تضمن خزانة الدولة تغطيته اينما ظهر. ولهذا فانها ليست تحت وطأة القلق من الخسارة المالية، ويستطيع القائمون على القطاع الاستثماري فيها البحث عن فرص الاستثمار النظيفة او ايجاد هذه الفرص وتوفير ظروف النجاح لهذه الاستثمارات بعيدا عن نطاق الارباح الربوية.

ان على الدولة ان تولى هذه القضية اهتماما كبيرا لان المواطنين الغيورين على دينهم لا يتقبلون عملية اجبارهم على الاموال الربوية واذا كان هؤلاء غير واعين الان بدخول الربا في المعاش التقاعدي فان ذلك لن يبقى سرا دائما. وعلى القائمين على المؤسسة المشهود لهم بالكفاءة والدراية وهم من الشباب الكويتي المخلص لهذا البلد ان يبذلوا جهدهم لتطهير اموال الشعب الكويتي من الربا، ولا شك ان ذلك يحتاج الى جهود كبيرة للبحث عن فرص الاستثمار الجيدة والموافقة للضوابط الشرعية الاسلامية واعداد الكفاءات والكوادر الوطنية لادارتها

اننا ندعو الشباب الطيب الذي بيده زمام الامور في المؤسسة ان يصحح المسار ابتغاء مرضاة الله وتجنب سخطه كما نأمل ان تكون المساهمة اختيارية لا اجبارية كخطوة اولى ومقدمة لتصحيح المسار ككل. انها دعوة مخلصة ونأمل ان تلقى الاستجابة من القائمين على أمر المؤسسة والله الموفق.

هوامش

• بنهاية عام ١٩٨٦ وبعد مرور ٢٥ عاما على تأسيسه يكون الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قد قدم ٣٠٧ قروض لـ ٦٣ دولة منها ٢٢١ قرضا لـ ٣٤ دولة عربية واسلامية بلغت قيمتها نحو ١٠١٩ مليون دينار كويتي. كما يجري بحث مشروعات جديدة لدول عربية واسلامية اخرى.

• تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد بدأ يوم السبت ٢١ فبراير برنامج اسبوع الطفل الثالث الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار «نحو مستقبل افضل للطفل المسلم» وذلك بمقر الجمعية بالروضة. ويهدف هذا الاسبوع الى تعريف اطفال المسلمين بمنجزات علماء المسلمين والاختراعات العلمية الناشئة زيادة لوعيهم بالنهضة الصناعية والانتاجية التي يشهدها العالم المعاصر.

• صرح مسؤول في وزارة الداخلية ان ادخال البصمة بالحاسب الالي والرقم المدني يحل مشكلة تشابه الاسماء وتوقع المسؤول بان تصدر الجهات المعنية بالدولة قرارا بمعاقبة المتخلفين عن المشروع بعد انتهاء الفترة المحددة له بالاضافة الى خسارته للامتيازات التي توفرها البطاقة المدنية لعلاقتها بالمعاملات الرسمية في اجهزة الدولة.

• بلغ عدد المعونات الفنية التي يقدمها الصندوق الكويتي حوالي ٨٥ معونة فنية قيمتها ٢٢ مليون دينار كويتي توزعت على عشر دول عربية و١٧ دولة افريقية وست دول اسيوية ودول اخرى وسبع مؤسسات مختلفة.

• الامير يزور المواقع الدفاعية



امضى سمو أمير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة اليوم الوطني الـ ٢٦ مع ابنائه رجال القوات المسلحة في الحدود الشمالية الشرقية للبلاد، حيث زار سموه جزيرة بوبيان وتفقد فيها المواقع الدفاعية، كما زار الدفاعات المساندة ومركز ام قصر. وقد بحث سمو الامير مع رجال القوات المسلحة المواضيع المتعلقة بالمهام الصعبة الموكولة اليهم في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقة الخليج وتمنى لهم التوفيق في هذه المهام الجسيمة. ثم ادى سموه صلاة الظهر اماما في اخوانه الضباط وتناول بعدها الجميع طعام الغداء وبعد ذلك غادر سموه المنطقة بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم. هذا وقد رافق سمو الامير في هذه الجولة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وكبار ضباط الجيش والقوات المسلحة.

* * *

• توحيد المنهج التعليمي في الخليج

قال وزير التربية انور عبدالله النوري لدى افتتاحه الاسبوع الماضي لندوة تنويع التعليم الثانوي بدول الخليج العربية والتي اقيمت بالمركز العربي للبحوث التربوية واستمرت اربعة ايام ان المركز واصل جهوده في اطار تطوير المسيرة التربوية وتوحيدها في منطقة الخليج بمسعى متكامل الخطى منذ ان وضعت الاهداف العامة للتربية حتى اصبح المنهج الموحد في الرياضيات للصف الاول الابتدائي تجري تجربة ادواته العام الحالي والتي تمثلت في كتاب المتعلم وكتاب النشاط وكتاب المعلم وادوات التقويم.

واشار الوزير النوري الى انه سيتم في العام المقبل تجربة المنهج الموحد في العلوم للصفين الاول والثاني من المرحلة الابتدائية على النحو المطبق في الرياضيات، واضاف ان المركز قد اصدر في الايام القليلة الماضية الكتاب الريادي في التربية الاسلامية وزود به الدول الاعضاء ليكون نموذجا متميزا في تكامل الخبرة والمعرفة الدينية كي تتلوه نماذج اخرى مماثلة نهجا واسلوبا.

ونوه السيد النوري الى ان الندوة ستتناول اهم القضايا التربوية حيوية وتعقيدا في جميع اقطار العالم، وذلك بما اسندته التطورات الحديثة الى التعليم الثانوي من ادوار جديدة حتى يقوم بمسؤولياته لكونه المرحلة التي تغذي مواقع العمل الانتاجي في المجتمع بالمهارات الفنية ومرحلة تهيىء الشباب لان يؤدي دوره في الحياة الاجتماعية بثبات ونجاح.

• العملة الخليجية الموحدة:



نسبت وكالة رويتر للشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي قوله انه من المرجح ان تبدأ دول عربية خليجية استخدام مجموعة نقدية موحدة خلال عام تشبه بصفة عامة المجموعة النقدية الاوروبية. وذلك كخطوة اولى نحو اقامة عملة خليجية مشتركة دعت اليها اتفاقية الاقتصاد الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي الست. وذكر الشيخ سالم عبدالعزيز في مقابلة بهذا الصدد انه تم بالفعل اتخاذ قرار جرت صياغته في شكله النهائي من قبل سلطات النقد الخليجية. وقال انه سوف يتم السعي للموافقة الرسمية على المشروع عندما يلتقي زعماء دول مجلس التعاون في اجتماعهم المقبل. واضاف ان محافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي وسلطات النقد وافقوا في الشهر الماضي على ربط عملاتهم بعملة مشتركة، وانه بعد ان تختار كل دولة قيمة اساسية تربط بموجبها عملتها بسعر المصرف المركزي المشترك فانه سوف يسمح بتعويم سعر

صرف في حدود ٧,٢٥ في
ئة. وقال الشيخ سالم انه تم
ديد سعر الصرف المركزي
كنه لا يزال «بالغ السرية»
تى تتم الموافقة عليه بصفة
مية.

* * *

واف الاحمد: تعثر الضالون بافعالهم.. وحمى الله الكويت



اكد وزير الداخلية الشيخ واف الاحمد الجابر الصباح على ي الحرائق التي وقعت ي ثلاثة مواقع نفطية اثناء لاجتماعات التحضيرية للقمة لاسلامية الخامسة في الشهر لماضي، فقال «ان الكويت كانت محظوظة فقد تعثر لضالون بافعالهم وكان الله معنا فعادت نياتهم عليهم وصدق فيهم المثل القائل «من حفر حفرة لاخيه وقع فيها»»، واضاف قائلا انه «كما كانت نياتهم سيئة للكويت كان هذا البلد الطيب محميا بقدرة الله تعالى الذي رد عليهم سوء نياتهم التي لا ترضي الله ولا خلقه واسعف رجال الامن بالقاء القبض عليهم».

وردا على سؤال عما اذا كان قد تم التوصل الى معرفة جميع الجناة قال وزير الداخلية «قد يكون الذين القينا القبض عليهم وهم ١٢ شخصا حتى الان جزءا من الفئة الضالة واوضح ان اقصى الجهود تبذل لتتبع خيوط هذه الشرذمة المسيئة للكويت واهلها والمقيمين عليها».

واشار الشيخ نواف الى انه لا يمكن القول باننا انتهينا لاننا نتوقع ان تكون هناك مجموعات اخرى، ومهما كان الامر سنستمر في تتبع هؤلاء لحماية أمن الكويت واستقرارها وامن ابنائها.

وقال وزير الداخلية ان اربعة اشخاص لا يزالون فارين ومطلوبين للعدالة، وفي الوقت نفسه اعرب الشيخ نواف عن اطمئنانه قائلا «اود ان اطمئن الجميع باننا لا بد ان نكشفهم بفضل سهر رجالنا وجهودهم الكبيرة»، واشاد «بجهود المواطنين الذين ابدوا و يبدون كل تعاون مع اجهزة الامن» مؤكدا على ان هذه الجهود المشتركة لا بد ان تثمر، وقال وزير الداخلية انه تمت احالة الاثني عشر متهما الى محكمة أمن الدولة وانهم سينالون جزاءهم حسب نصوص واحكام القوانين الكويتية المرعية.

وحول تقييمه بصفة عامة للوضع الامني في الكويت قال الشيخ نواف ان المواطن هو الذي يستطيع ان يحكم على هذا الوضع، وطالب الشيخ نواف ان يوجه هذا الحديث الى المواطنين مؤكدا على ان «المواطن هو العنصر الاساسي في معاونة ابنائه واخوانه رجال الامن بوقوفه الى جانبهم ومؤازرتهم في جهودهم وكذلك المقيم ايضا».

واضاف ان «الجميع يريد العيش على هذه الارض الطيبة بامان» وشدد على ان تعاون المواطنين والمقيمين كرجل واحد قد تجلى خلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

واعاد الشيخ نواف في حديثه الى الاذهان ان جميع المواطنين والمقيمين تعاملوا مع المؤتمر على انه مؤتمرهم ولم يبد احد تذمرا من الاجراءات الامنية التي اتخذت في تلك الفترة.

واثنى وزير الداخلية في هذا المقام على روح الشهامة لدى رجال الامن بالوزارة واخوانهم في وزارة الدفاع والحرس الوطني، واوضح ان هذه الروح كانت تتفاعل مع ما ابداه المواطن من مساندة لهم، كما ان هذه الجهات عملت مع كل اجهزة الدولة يدا واحدة.

* * *

• اخطاء في معلقات قرآنية

يلاحظ انه تصل الى اسواق الكويت بعض المعلقات التي تحوي سورا وآيات قرآنية.. واكتشف انها تحمل اخطاء فيها.. وهو امر خطير بان تحرف الآيات القرآنية على معلقات.. وقد وصلت «المجتمع» بعض النماذج من المعلقات التي تحوي مثل هذه الاخطاء، فأين الرقابة الدينية على مثل هذه البضائع؟

كلمة في الوجه

حساب الاجيال القادمة!!

في احصائية حديثة تبين ان نسبة الاراضي المأهولة بالسكان في الكويت تساوي ٤٪ فقط من اراضي الكويت!!! حقا انها نسبة تطرح العديد من التساؤلات..

فالمشكلة الاسكانية تمثل اكبر مشكلة تواجه الحكومة منذ فترة طويلة.. وطال حولها الجدل ووضعت الكثير من المشاريع والخطط لحلها!! والمواطن ينتظر ١٠ سنوات او اكثر ليحصل على بيت متواضع يعيش فيه مع اولاده واسرته!!

ولكن!! هناك اصوات كانت تقول: بأننا نعاني من ندرة الاراضي!!! وان التوسع في البناء الافقي كما هو الآن يؤثر ويكون على حساب الاجيال القادمة!!!

اننا نستغرب كيف تم اعطاء مواطنين بيوتاً مساحتها الف متر؟؟ ثم مواطنين اخرين ٧٥٠ مترا!! واخرين ٥٠٠ مترا!! واخرين ٤٠٠ و٣٠٠ مترا!! فكيف تم تحديد هذا التوزيع العجيب؟!!

انه مطلوب من الهيئة العامة للاسكان ومن المجلس الاعلى للاسكان ان ينظرا الى هذه الاحصائية والعمل على حسن توزيع خارطة السكان في الكويت.. لتتلافى السلبيات في المستقبل.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

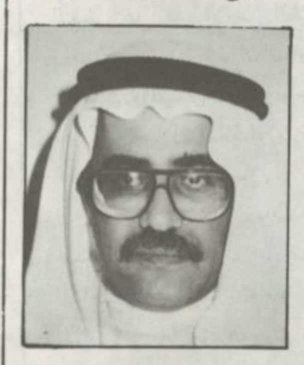
«مأساة في اليوم الوطني»

قال لي بعضهم، وقد بدت عليه علامات الغضب، والانفعال الشديد، وقد تسارعت كلماته لشدة الغضب، حتى لم تتضح بعضها «في ليلة السادس والعشرين الماضية، سقطت علينا الوالدة، ولم نستطع حراكا، فتسارعنا انا واخوتي واخواتي لحملها داخل السيارة والانطلاق باقصى ما نستطيع باتجاه مستشفى الاميري، ، وتفاجأ بالمسيرات الليلية بمناسبة اليوم الوطني، والبعض يعترض سيارتنا، فصرخت فيمن اعترضني بان معي امرأة ستموت، فافسحوا لي الطريق بصعوبة بالغة، حتى وصلنا الى المستشفى، وكان قد توقف القلب، وتحرك مرة اخرى بالتدليك الصناعي.....» انتهى.

ان من مظاهر الانتماء هو الاحتفال باليوم الوطني، والذي هو نعمة من نعم الله علينا، ولا اعتراض ابدا على هذه المسيرات، ولكن بشرط الا تسبب تعاسة للابرياء من المواطنين كالمرضى، واصحاب الاعمال الحساسة وغيرهم، فشارع الخليج مثلا، شارع حساس، يوصل الى مستشفى رئيسي، فمن الخطأ اغلاقه بالمسيرات مما يعطل حركة سيارات الاسعاف، وسيارات المواطنين الذين يحملون مرضاهم، فهل نأمل من المسؤولين، ابقاء شارع الخليج مفتوحا دائما، حتى لا تختلط فرحتنا باليوم الوطني بتعاسة الاخرين، وحتى لا نترك فرصة للمستغلين لهذه المناسبات لتحقيق مآربهم. والله الموفق لما فيه صلاح الجميع.

عبدالحميد البلالي

• أوبك تعيد سيطرتها على السوق النفطية



اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ان «اوبك» تسير الان على طريق استعادة دورها المؤثر في الاسواق النفطية العالمية، واوضح الشيخ علي الخليفة في حديث صحفي لدى مغادرته اسبانيا في ختام زيارة استمرت اربعة ايام ان تحسن الطلب العالمي على النفط وانخفاض الانتاج في الدول غير الاعضاء في منظمة أوبك سيؤديان الى استعادة اوبك لدورها السابق.

وقال ان الموقف السائد لدى اغلبية دول العالم المستهلكة للنفط هو في اتجاه التعاون مع اوبك لان الاوضاع النفطية تملي على المنتجين والمستهلكين ان يتعاونوا في مختلف الميادين النفطية. واضاف الشيخ علي الخليفة ان الدول المنتجة للنفط خارج منظمة أوبك باتت مقتنعة بضرورة التعاون مع أوبك بعدما ادركت ان فقدان اوبك لسيطرتها على السوق النفطية وتحكمها بالاسعار له عواقب وخيمة عليها.

وقد عاد وزير النفط الى البلاد في اواخر فبراير قادما من مدريد بعد ان شارك في ملتقى دولي حول التعاون بين منتجي الطاقة ومستهلكيها وامكانية التوصل الى اتفاقية شاملة طويلة الامد حول هذا الموضوع. وشارك في هذا الملتقى الذي نظمته المدرسة العليا لمهندسي المناجم التابعة لمعهد «البولتيكنيك» في مدريد خبراء في الميادين النفطية من آسيا واوروبا وامريكا اللاتينية.

* * *

• الطلبة غير الكويتيين والرسوم

نشر في العدد الاخير من الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» مرسوم بالقانون رقم «٤» لسنة ١٩٨٧ بشأن التعليم العام جاء في المادة «٤» منه ما يلي:

تعليم الكويتيين في مدارس الحكومة بالمجان، ويجوز بقرار من الوزير بعد اخذ رأي المجلس، وموافقة مجلس الوزراء تحصيل رسوم دراسية من غير الكويتيين، وتحصيل مقابل نقدي نظير الخدمات الاضافية التي تؤدى للطلاب.

فما معنى ذلك؟ هل ستصبح مدارس الحكومة اشبه بالمدارس الخاصة في تحصيلها للرسوم لقاء الدراسة والخدمات؟ وفي هذه الحالة فان الفرق بينها وبين المدارس الخاصة سيكون التفرقة بين طالب وطالب يجلسان معا على مقاعد الدراسة احدهما بالمجان وهو الطالب «الكويتي» والاخر بالاجر وهو الطالب غير الكويتي. وفي هذه الحالة هل
كل من يدفع الرسوم الدراسي
من غير الكويتيين يقبل على
مقاعد الدراسة ام ان هنالك
معايير اخرى لم تندرج بعد
ضمن شروط القبول؟

واذا كان الامر كذلك فهل
سيشمل الامر طلبة الجامعة
وهم اولى من الاطفال بهذ
الامر حفاظا عليهم من الضياع
والتيه والمصاريف الباهظة في
ديار الغرب.

الكويت بلاد العرب وهي
بلد اسلامي وما اجدرها ان
تكون مشعل نور وعلم لكل من
يقصدها من طلاب العلم في
ديار العرب والمسلمين بدل ان
يذهبوا الى الهند والفلبين
والولايات المتحدة وغيرها.

* * *

• مشروع تجميل الكويت

قال وزير الدولة للشؤون
البلدية المهندس عبدالرحمن
الغنيم ان مشروع تجميل
الكويت يتألف من اربع
مراحل بشكله الاولي، ويشتمل
على كافة النواحي التجميلية
والبيئية التي خضعت لمسح عام
للوضع القائم تناول النواحي
التجميلية والبيئية للعاصمة الى
جانب اعداد اولويات وبرنامج
خطة تحسين المظهر العام من
خلال التحسينات المقترحة
لكافة مناطق المدينة واعداد
تصور كامل للتكاليف
التقديرية لبرنامج التنفيذ
المرحلية.

وقال المهندس الغنيم ان
عمليات تنفيذ المشروع بدأت

المنطقة التجارية الحادية عشرة والجزء الجنوبي من القطعة الثانية من منطقة القبلة والتي تشمل شوارع فهد السالم وساحة الصفاة وشارع عبدالله السالم وتقاطعاته الاخرى.

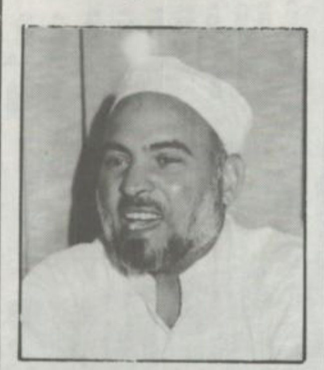
ونوه وزير الدولة للشؤون البلدية بان هذه المنطقة ستكون المنطقة النموذجية التي سيقتدي بها في تنفيذ التحسينات التجميلية في بقية مناطق العاصمة والمناطق الحضرية خارجها.

وقال ان العمل بهذه المرحلة يشمل المنطقة المحيطة بسوق ومواقف سيارات الشركة الدولية والمنطقة المحيطة بمجمع المثنى، ومبنى السوق الكبير. واشار الى ان العمل في استكمال متطلبات المشروع سيكتمل خلال الشهرين المقبلين تمهيدا لطرحه في مناقصة لتنفيذه.

واستعرض الوزير اهمية مشروع تجميلي اخر تنفذه البلدية حاليا وهو مشروع سوق الزل وساحة الصرافين فقال انه يهدف الى احياء الروح القديمة بمنطقة الاسواق من حيث سهولة الحركة والانتقال وتخصيص اماكن لمرور المشاة وابعاد مواقف السيارات عن المنطقة وتجميلها بالكامل بالافنية والاحواش ذات الطابع الكويتي والعربي والاسلامي القديم واستبدال مظلات السوقين «الزل والصرافين» باخرى بنفس النمط القديم.

* * *

• الاسبوع الثقافي لكلية الشريعة



ضمن الموسم الثقافي لكلية الشريعة، اقيم في الاسبوع الماضي محاضرة بعنوان: «الاعلام الاسلامي» للدكتور محمد متولي، استاذ كلية الشريعة تحدث فيها عن الاعلام الاسلامي ودوره في المجتمع.

واستهل الدكتور محمد متولي المحاضرة بالتأكيد على ان الاتصال الجماهيري اوسع من الاعلام، والاتصال الجماهيري يشمل الاعلام والحرب النفسية والدعاية والتعليم والعلاقات العامة.

ومنذ ان خلق الله الانسان والاتصال الجماهيري موجود، وهذا مصداق لما ذهب اليه ابن خلدون من ان الانسان مدني بطبعه، وتشكل اللغة منذ القديم وفي صورها المختلفة الاداة التي يتصل بها الانسان مع غيره. وتكمن اهمية الاتصال الجماهيري في نقل المعلومات بين الناس قديما وحديثا.

وعن وظائف الاتصال الجماهيري في الاسلام، قال الدكتور متولي ان الاسلام حدد هذه الوظائف من خلال الارشادات القرآنية والاحاديث النبوية ومن اهمها:

اولا: بذر الافكار الاسلامية حول عقائد الاسلام وهي من الاهمية بمكان لانها تمثل لب الدين والعقيدة الاسلامية الصافية.

ثانيا: تقويم ما يطرح على الساحة الاسلامية من فكر اسلامي او غير اسلامي، فالساحة مشبعة بالافكار الاسلامية والمنتسبة الى الاسلام، اضافة الى كثير من الافكار الدخيلة الهدامة التي تعادي الاسلام وتعاليمه.

ثالثا: العمل على توحيد الامة الاسلامية بتعريف المسلمين ببعضهم البعض..

رابعا: التأكيد على كرامة الانسان والتأكيد على حقوقه، وهذه الامور من الحقوق التي كفلها الاسلام.

خامسا: عرض افكار قابلة للتطبيق كبديل عملي للنظريات والمفاهيم النظرية الخالية من المضمون والعبرة في الامور والمفاهيم بتطبيقها لا بالتشدق بها عبر الخطابات وغيرها من الوسائل الرنانة.

سادسا: تعقب المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام واهله.

سابعا: حماية اللغة العربية وادابها من الضياع، فما زلنا بين الفينة والاخرى نسمع عن دعوات لنشر اللغة العامية بين الشعوب العربية، وهي دعوات تخفي وراءها ضرب العرب والمسلمين عبر لغتهم العربية، لغة القرآن، وهي دعوة خطيرة تتطلب من الاعلام الاسلامي ان يكون على مستوى القضية المطروحة على بساط التحدي.

وتطرق الدكتور محمد متولي الى مفهوم الاتصال الجماهيري ووظائفه عند الغربيين، وقال: ان الوظائف حسب النظرة الغربية هي:

١ ــ تفسير المعلومات وجمعها والتعليق عليها.

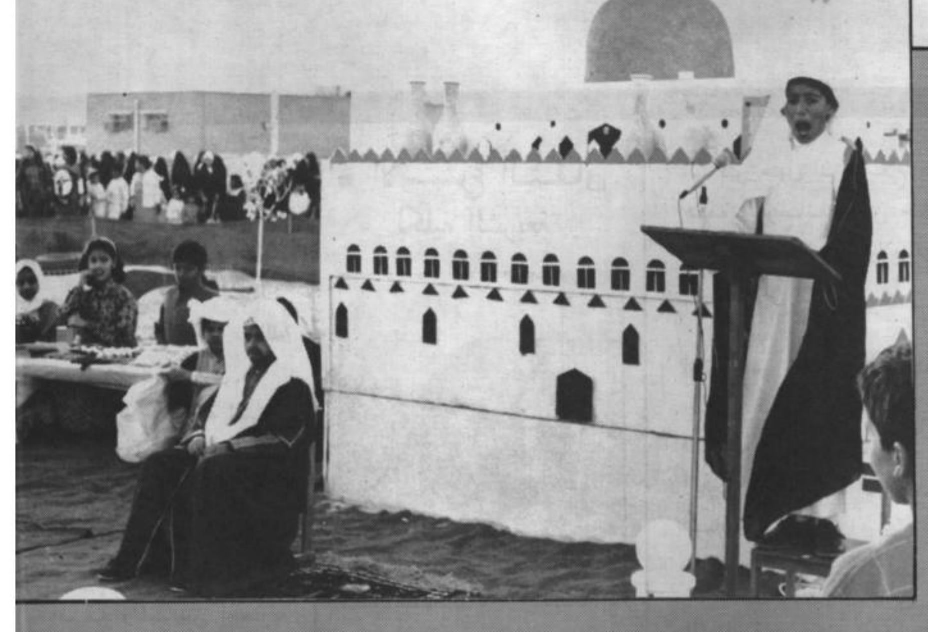
٢ ــ التسويق عن طريق الاعلان، وهذه الوظيفة من وجهة نظر الغربيين وردت في الاعلام الاسلامي قديما حيث نجد ان من اسباب انتشار الاسلام الى اقصى بلدان العالم التجار الذين تمثلوا الاسلام دينا وخلقا.

٣ ــ الامتاع والتسلية عن طريق الفنون، وهذه الوظيفة تشترك مع الاسلام.

٤ ــ التنشئة الاجتماعية بتلقين المبادىء للناشئة.

٥ ــ تكامل المجتمع بكامل طبقاته وشرائحه، والاسلام سبق الغربيين في تقرير هذا المبدأ من خلال نظرية الجسد الواحد، الذي اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

٦ ــ تدعيم قوى الدفاع وما يدعم وحدة الامة.



أسبوع الطفل الثالث

نشاط جديد للجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

عاش الاطفال في الاسبوع الماضي مهرجانا حقيقيا داخل اسوار جمعية الاصلاح الاجتماعي من خلال : اسبوع الطفل الثالث.. وهو النشاط الذي اعدته واشرفت على تنفيذه اللجنة النسائية بالجمعية، وكان بحق مثار اعجاب وثناء كل من زاره، وعلى رأسهن حرم سمو ولي العهد الشيخة لطيفة الفهد الصباح التي تفضلت مشكورة بافتتاحه، حيث قالت في معرض كلمتها التي القتها في حفل الافتتاح «الحمد لله اني ارى الان بناتي واخواتي وهن يضربن المثل الاسلامي الكامل، ويكن القدوة الحسنة في بيوتهن وفي عملهن ولم يكن المظهر الاسلامي عائقا لهن في الدراسة او العمل.» وكان مما قالته ايضا «ان ما تبذلونه من جهد في ابراز النشاط الاسلامي المتكامل لن يكتمل الا اذا بدأنا بالخطوة الاولى وهي ان نبني في الطفل المسلم الانتماء الايماني لمنهج الله سبحانه وتعالى».

وكان حفل الافتتاح قد بدأ في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت الموافق ٨٧/٢/٢١، بآيات من الذكر الحكيم رتلها الطفل معاذ جاسم المهلهل، ثم القت السيدة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية كلمة اللجنة، وكان مما قالته : «لقد حرصت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامة الانشطة المختلفة وتبني القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها تنمية وتطوير مجتمعنا الكويتي المسلم وفق منهج تربوي اسلامي يدعونا الى التزام بشرع الله والتحرر من اثار التبعية الشرقية والغربية.. وما الملتقى الاسري الاول والثاني، والمعارض الخيرية وبرامج الاطفال والمدارس الصيفية والبرامج التثقيفية للمرأة الا سعيا منا لتحقيق اهدافنا السامية» وفيما يتعلق بهذا الاسبوع فقد ذكرت السيدة سعاد الجار الله : لقد اقمنا اسبوع الطفل الثالث تحت شعار «من اجل مستقبل افضل للطفل المسلم» والذي يهدف الى تأصيل ودعم الهوية الاسلامية لاطفالنا في مواجهة التغريب الثقافي الذي يتعرضون له، حيث تم تعريفهم بمنجزات علماء المسلمين، وكذلك ببعض الصناعات الوطنية والاختراعات العلمية لاطفال بلدهم وذلك لتشجيعهم ودفعهم نحو التجريب والابتكار» ثم دعت في نهاية كلمتها الى الاهتمام بالطفل وبتكثيف الجهود للرقي بتنشئته حتى يستطيع ان يحقق آمال وطموحات بلده الحبيبة وامته العربية والاسلامية. كما دعت الجمعيات واللجان النسائية الى تنسيق جهودها في عمل نسائي موحد لخدمة قضايا الطفل والمرأة والاسرة في مجتمعنا الكويتي.

كما القت الطفلة منيرة الرويح كلمة باسم اطفال الجمعية رحبت فيها بالحضور الكريم وشكرت الشيخة الفاضلة لطيفة الفهد على تفضلها برعاية الاسبوع، ودعت الجميع وخاصة الاطفال الى المشاركة والاستمتاع بما اعد لهم من برامج شيقة ومفيدة.

بعد ذلك توجه الحضور من مسرح الجمعية حيث كان حفل الافتتاح الى ساحة الجمعية التي نظم فيها «عالم الطفل المسلم» حيث تجولن في ارجاء المكان الذي ضم اركانا عديدة وهي:

١ ـ ركن المركز الاعلامي: الذي يتولى بيع وتوزيع اصدارات اللجنة المختلفة وكان اخرها ما صدر بمناسبة هذا الاسبوع وهي: مجموعة قصص الانبياء للاطفال، قصص الحيوان في القرآن الكريم، كتاب تعليم اللغة العربية للاطفال، وسيلة تعليم الاحرف العربية والانجليزية..

٢ ـ ركن ساعد اخاك المسلم: الذي قام بدوره المعتاد من استقبال صناديق الاطفال الملأى بمدخراتهم وبيع مشغولات المركز لصالح الصندوق، كما تم جمع التبرعات من الاطفال والزائرات لبعض المشاريع الخيرية.

٣ ـ ركن علماء المسلمين: وهو من اطرف الاركان وامتعها، حيث تم من خلاله تعريف الاطفال ببعض العلماء المسلمين الذين كان لهم دور بارز في بناء الحضارة الاسلامية، وذلك من خلال اطفال دربوا على التحدث باسم اولئك العلماء واعطاء الجمهور نبذة عن حياتهم واهم انجازاتهم ولكل منهم ركنه الخاص الذي يضم بعضا من تراثه.. واولئك العلماء هم (ابن الهيثم ـ ابن النفيس ـ الخوارزمي ـ الادريس ـ ابن تيمية ـ وام عطية الانصارية).

٤ ـ ركن مصانع من بلدي: حيث عرضت نماذج من بعض الصناعات الوطنية، ووقف اطفال يتحدثون ويشرحون للجمهور عن الكيفية التي يتم بها انتاج تلك الصناعات مع الاستعانة ببعض النشرات وافلام الفيديو وغيرها.

٥ ـ ركن علماء المستقبل: وقد حوى قسمين احدهما للكمبيوتر والاخر للنادي العلمي، اما الاول فكان يستقبل الاطفال ويشرح لهم مبادىء الكمبيوتر ويدربهم على الاجهزة الموجودة فيه، كما تم بيع اشرطة تعليمية وتثقيفية قدمتها شركتا العالمية وبرق. وبالنسبة للنادي العلمي فقد عرض العديد من منجزات وابتكارات اعضائه خصوصا الصغار من مختلف الاقسام وتعرف الاطفال من خلاله على انشطته العلمية المختلفة.

٦ ـ ركن عالم الحيوان: وفي هذا الركن البس مجموعة من الاطفال لباس حيوانات مختلفة وكانوا يرددون الاناشيد المرحة بصورة حازت على اعجاب الصغار والكبار واسعدتهم.

٧ ـ معرض الكتاب التربوي: وقد حوى مكتبة لبيع الكتب التربوية التي تهم المرأة المسلمة، وكذلك كتب تعليمية وتثقيفية وقصص للاطفال بالاضافة الى اشرطة الكاسيت الموجهة للطفل وللمرأة.

٨ ـ ركن المسجد: وقد حوى نموذجا لمسجد، وبالقرب منه كان ينطلق صوت احد الاطفال حاكيا دور الشيخ الواعظ الذي يلقى درسا على مجموعة من الاطفال المتحلقين حوله في فصل قراءة القرآن ثم يسألهم بعض الاسئلة الدينية باسلوب جاد وقور يعكس جو المسجد الايماني.

والى جانب هذه الاركان كان هناك المرسم الحر، والورشة وركن المخترع الصغير، ثم القطار بعرباته الملونة الذي كان يحمل مجموعات الاطفال تباعا، ويطوف بهم حول اركان عالم الطفل المختلفة، مضفيا بذلك جوا من البهجة والمرح.

هذا وقد حفل برنامج الاسبوع بانشطة اخرى خلاف «عالم الطفل المسلم» الذي كان يستقبل الجمهور على مدى الايام الاربعة فقد نظمت ندوة للامهات في اليوم الثاني بعنوان «اطفالنا والقدوة بين الواقع والمطلوب» شارك فيها كل من الدكتور عدنان الشطي والدكتور بشير الرشيدي من كلية التربية بجامعة الكويت وادارها السيد عبدالله العتيقي امين عام جمعية الاصلاح كما اقيم في اليومين الثالث والرابع مهرجان للاطفال احتوى برنامجه على العديد من الفقرات الترفيهية والتوجيهية والاناشيد وشارك في تقديمه اطفال الجمعية، كما شارك في مسابقاته الجمهور.

هذا وتجدر الاشارة الى ان تلفزيون الكويت قام بتسجيل معظم فقرات واركان الاسبوع، وسيتم عرضه من خلال برنامج ماما انيسة والصغار.



[illegible] عشر

[illegible] لطلبة الكويت



[illegible] المنتخبين من قبل الجمعيات [illegible] من أعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لكافة الفروع حسب [illegible] المبينة في الدستور وتستمر [illegible] حتى انعقاد المؤتمر الذي يليه.

وينعقد المؤتمر بصورة دورية كل سنتين [illegible] التقارير المقدمة من الهيئة [illegible] السياسات العامة للاتحاد [illegible] من بين أعضائه بالأغلبية المطلقة مجلسا اداريا مكونا من (٢٧) عضوا [illegible] أعمال الاتحاد وهو [illegible] للاتحاد في غياب المؤتمر. كما ينتخب المجلس الاداري من بين [illegible] هيئة تنفيذية لادارة [illegible] لا تتكون من [illegible]



رعاية المؤتمر

[illegible] الاحتفال [illegible] بشكل عام [illegible] بشكل خاص [illegible] الأنشطة الطلابية [illegible] سمو ولي العهد [illegible] التشجيع [illegible] المؤتمرات السابقة.

مكان انعقاد المؤتمر:

سيكون مكان افتتاح المؤتمر في مسرح صباح السالم في جامعة الكويت بالخالدية اما جلسات المؤتمر وندواته فستعقد في صالة التسجيل في كلية العلوم بالخالدية.

الاطار العام لمحتويات المؤتمر الحادي عشر

سيناقش المؤتمر خلال فترة انعقاده الكثير من الامور الطلابية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الامور التي يحرص الطلبة على ابداء ارائهم فيها وسيتضمن الاطار العام للمؤتمر عدة جوانب منها:

ـ مناقشة تقارير الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الادارية والمالية عن السنتين الماضيتين.

ـ مناقشة الورقة المقدمة من الهيئة التنفيذية بخصوص التعليم العالي في الكويت.

ـ اقامة عدة ندوات ومحاضرات حول التعليم العالي في الكويت بجوانبه المختلفة (الجامعة ـ التعليم التطبيقي ـ البعثات الخارجية).

ـ مناقشة القضايا الطلابية بشكل عام لكل فروع الاتحاد وكل ما يتعلق بالجوانب الخاصة بدراسة الطلبة والمشاكل التي تعترضهم والحلول المقترحة لها.

ـ التطرق الى بعض التجارب الطلابية من خلال مساهمة الوفود المدعوة للمؤتمر.

ـ مناقشة الدستور واللوائح الداخلية للاتحاد والنظر في المقترحات المعدلة لها.

ـ مناقشة اوضاع فروع الاتحاد ومؤسساته المختلفة.

ـ مناقشة شتى الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلاقات العامة وطرح وجهة نظر الطلبة فيها من خلال البيان الختامي للمؤتمر.

ـ التطرق الى شؤون المرأة ودور الطالبة الكويتية.

هذا بالاضافة للنقاش العام والامور النقابية المتعلقة بعمل المؤتمر واللجان المتفرعة منه.

المشاركون في المؤتمر:

سيشارك في المؤتمر ان شاء الله ممثلون منتخبون عن جميع فروع الاتحاد العاملة سواء في داخل الكويت او خارجها وهي:

ـ فرع جامعة الكويت ٣٥ عضوا.
ـ فرع الولايات المتحدة ٦ أعضاء.
ـ فرع المملكة المتحدة وايرلندا ٥ أعضاء.
ـ فرع القاهرة ٥ أعضاء.
ـ فرع الاسكندرية عضو واحد.

كما سيحضر المؤتمر عدة وفود من الاتحادات الطلابية العربية والاسلامية ومن جمعيات النفع العام.

اللقاء الحادي عشر في ٢٢ عاما

يعقد المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد ٢٢ عاما من انعقاد المؤتمر الاول التأسيسي ديسمبر ١٩٦٤ م، وكان المؤتمر الثاني في فبراير ١٩٦٦ م والثالث في يوليو ١٩٦٨ والرابع في يوليو ١٩٦٩، والخامس في اغسطس ١٩٧٠ وعقد المؤتمر السادس في اغسطس ١٩٧٢ ثم عقد المؤتمر السابع في اكتوبر ١٩٧٤.

وتوقف انعقاد المؤتمر لمدة سبع سنوات، حيث عقد المؤتمر الثامن في اغسطس ١٩٨١ والذي اعتبر انطلاقة جديدة للاتحاد حيث كان شعاره «نحو اعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت» ثم عقد المؤتمر التاسع في سبتمبر ١٩٨٢، وعقد المؤتمر العاشر في ديسمبر ١٩٨٤ م، وسيعقد المؤتمر الحادي عشر بمشيئة الله في مارس ١٩٨٧.

• **الهيئة التنفيذية:**
جامعة الكويت ص. ب: ١٧٢٨٤
الرمز البريدي 72453
تليفون: ٨١٩٠٩٣



• لقطة من احد المؤتمرات.

قراءات

• اصدر المجلس الاعلى لاتحاد الاطباء العرب في اجتماعه الذي انعقد في الخرطوم في الاسبوع الماضي قرارا بالاجماع يدعو الى عودة مصر الى عضوية اتحاد الاطباء العرب.

• قال نسيم زفيلي رئيس شعبة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية ان عشرة بلايين دولار قد استثمرت خلال الاعوام العشرة الماضية من اجل اقامة او توسيع المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة.

• نظام المصارف الاسلامي في الهند يلقى هذه الايام تأييدا كبيرا من المسلمين وقد انشأت جمعية علماء الهند الاسلامية ٩٠ مصرفا اسلاميا جديدا.

• اعلن البروفيسور الصهيوني «ابراهام أمير» رئيس رابطة «افارات» ان ما يزيد على مليون عملية اجهاض قد اجريت لسيدات صهيونيات منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان. بلغت نسبة الضحايا فيها ١٢ الف سيدة وهو رقم يعادل ما خسره الكيان الصهيوني من بشر في حروبها طوال تلك السنين.

• ذكر مسؤول الشرطة الصهيونية ان الكيان الصهيوني يضم حاليا حوالي ٢٠٠ الف يتعاطون المخدرات واكثر من ٣٠ الف مستهلك منتظم من بين ٤٫٣ مليون نسمة هم عدد سكان الكيان الصهيوني.

• قال احسان دوغرامجي رئيس هيئة التعليم العالي في تركيا في تبريره لمسألة منع الحجاب في تركيا ليس هناك امر محدد بالحجاب في القرآن الكريم وكلمة الزينة الواردة في القرآن الكريم انما يقصد بها حسب زعمه جمال الجسم وليس الشعر!!

■ دعوة يوغسلافيا لاضطهاد السكان المسلمين

شنت مجلة نين اليوغسلافية الرئيسية الرسمية هجوما شديدا هاجمت فيه الدين الاسلامي وتمسك المسلمين اليوغسلاف بدينهم وادعت ان تدريس القرآن الكريم للتلاميذ اليوغسلاف المسلمين يؤثر سلبيا على انتمائهم الوطني وتفانيهم في خدمة بلادهم.

وقالت انه من الخطر مشاهدة تزايد عدد التلاميذ والاطفال المسلمين وهم يلجون ابواب المساجد طلبا لدراسة العلوم الاسلامية.

وحذرت من تزايد عدد المتخرجين اليوغسلاف من جامعات الشرق الاوسط والدول الاسلامية الاخرى الذين زعمت بأنهم «عند حضورهم لتدريس الشريعة الاسلامية واصول الدين ينقلون افكارا مثل وحدة العالم الاسلامي وان المسلمين اخوة» وهكذا مما يشكل -حسب ادعاء المجلة اليوغسلافية- خطرا كبيرا يلزم عدم السكوت عليه.

واختلقت المجلة شعارا ادعت بان المسلمين وتعاليم الاسلام تنادي به دائما كهدف مستمر وهو «ان لا ولاء للدولة وان الدولة بمعناها الحالي ليست الا وسيلة على المسلمين استغلالها لحكم العالم».

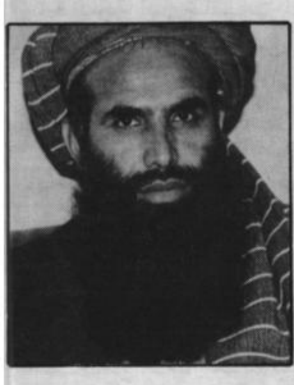
واضافت على لسان وكيل وزارة التربية في جمهورية مكدونيا نياز ليمانفكسي زعمه بان «الاسلام لا يعطي المرأة حقوقها الانسانية وان وظيفتها في المجتمع الاسلامي ليست الا اداة لانجاب الاطفال» فيما حذر ليمانفسكي من «خطورة انتشار هذه الافكار بين الاجيال اليوغسلافية الاسلامية الجديدة».

وطالبت المجلة في ختام تحقيقها المطول «بسن تشريعات وانظمة تحدد متى وكيف ومن يستطيع تشييد المساجد ولتحديد او وقف تدريس التلاميذ العلوم الدينية» او كما قالت: «لوضع حد للظواهر الاسلامية في المجتمع».

■ تشويه

اكد تقرير تلقته مؤخرا وكالة الانباء الكويتية في عمان من فلسطين المحتلة ان الكيان الصهيوني يعد مناهج خاصة للطلاب العرب تتنافى مع قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية وتراثه العربي الفلسطيني اضافة الى تقليص التعليم في المحيط العربي وفق سياسة تعليمية محددة وفي نطاق سياسة هدم المساجد التي ينتهجها الكيان الصهيوني ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني اصدرت قرارا بهدم مسجد قرية «قراوة بني حسان» في قضاء طولكرم في الضفة الغربية المحتلة بحجة توسيع الطريق القريبة منها وقد اعرب اهالي القرية عن رفضهم لهذا القرار الذي يعتبر انتهاكا لحرمة الاماكن المقدسة.

■ سياف: نجاهد من اجل اقامة الدولة الاسلامية



وصف عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان دعوة رئيس النظام الافغاني بوقف اطلاق النار بانها دعوة للمجاهدين للاستسلام والموافقة على استمرار هذا النظام الموالي للسوفيات واضاف سياف قائلا: ان النظام عندما اوقف اطلاق النار وفتح الحدود الى باكستان املا في ان يعود اللاجئون الى بلادهم حدث العكس فقد هاجر مزيد من اللاجئين الذين لم يكونوا يستطيعون الهجرة من قبل الى باكستان. واكد سياف ان هدف المجاهدين هو اسقاط النظام الافغاني واقامة نظام اسلامي يعيد لافغانستان وجهها الاسلامي الاصيل. في غضون ذلك اعترف نجيب الله رئيس النظام الافغاني العميل ان المجاهدين الافغان ضاعفوا عدد هجماتهم ثلاث او اربع مرات منذ سريان وقف اطلاق النار من جانب واحد والذي اقترحه نظام كابول يوم ١٥ يناير الماضي.

شامير يطالب يهود امريكا بالعودة للكيان الصهيوني

دعا اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني الذي يزور الولايات المتحدة حاليا الان اليهود في مدينة لوس انجلوس الى العودة لموطنهم الاصلي اسرائيل. وقال في حديث امام الفي يهودي تحلقوا حوله امس امام متحف «الكارثة» في تلك المدينة الامريكية «ضعوا العودة لوطنكم اسرائيل هدفكم الاصلي».

واضاف رئيس تكتل الليكود اليميني المتطرف «ان اسرائيل اقامها اليهود ولليهود، ولن نتمكن من تحقيق الهدف الا بحلمنا الكبير وهو وجود العالم اليهودي في القدس»!

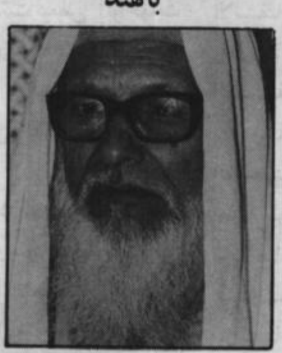
وقال الارهابي شامير ان جميع اليهود في العالم مدعوون لتحمل مسؤولياتهم تجاه بقاء اسرائيل كوطن وحيد لهم.

و يقدر عدد اليهود الاسرائيليين المهاجرين من فلسطين المحتلة الى مدينة لوس انجلوس ما بين ٥٠ و٧٥ الف شخص تركوا الكيان الصهيوني بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية الى درجة خطيرة.

ووعد شامير هؤلاء بان الاوضاع الاقتصادية ستكون مطمئنة للغاية في المستقبل بسبب الاجراءات التي تتخذها الحكومة حاليا.

وندد رئيس الوزراء الصهيوني باليهود السوفيات الذين يستغلون تأشيرة الزيارة لاسرائيل للذهاب الى الولايات المتحدة، وقال: «اننا نكافح الان من اجل وضع الاجراءات اللازمة لاستقبال ٤٠٠ الف يهودي من الاتحاد السوفياتي للعودة الى وطنهم».

الندوي رئيسا لهيئة الاحوال الشخصية بالهند



بالاجماع انتخب مؤخرا سماحة الشيخ ابي الحسن الندوة مرة ثانية كرئيس لهيئة اللجنة العاملة الشخصية الاسلامية لعموم الهند لثلاث سنوات قادمة كما تم انتخاب اعضاء اللجنة العاملة لمدة ثلاث سنوات وكذلك انتخب فضيلة الشيخ منة الله الرحماني امينا عاما للهيئة هذا وستعقد مستقبلا لقاءات وندوات ومؤتمرات في سائر انحاء الهند لتعبئة الرأي العام ضد مشروع قانون الاحوال الشخصية الموحد الذي تحاول حكومة راجيف غاندي تطبيقه على المسلمين والذي يهدف الى تذويب الشخصية المسلمة.

مجلس اعلى للاوقاف في الضفة الغربية

شكل في الاسبوع الماضي في الضفة الغربية المحتلة مجلس اعلى للاوقاف على غرار مجلس الاوقاف الاعلى في الضفة الشرقية من الاردن و يترأس هذا المجلس رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس الشيخ سعد الدين العلمي كما يشترك في عضويته محافظ القدس المحتلة انور الخطيب وقاضي القدس الشرعي عبدالعظيم سلهب وقاضي رام الله الشرعي الشيخ حيان الارديسي ونائب قلقيلية وطولكرم محمد زياد يونس ورئيس بلدية الخليل الدكتور عبدالمجيد الزير ورئيس بلدية نابلس حافظ طوقان وعدد من المهندسين ورجال الدين في الضفة الغربية.

الكرملين قلق من تزايد المسلمين في كازاخستان

بعد شهرين من اندلاع الثورة الشعبية في العاصمة ألما أتا عاصمة جمهورية كازاخستان المحتلة من قبل الروس تبذل السلطات الروسية جهودا كبيرة لتهدئة حدة السخط بين الكازاخستانيين الذين يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية في حين يحتل الروس معظم المناصب الحساسة في الجمهورية ويختلط الكازاخستانيون ومعظمهم من المسلمين في هذه الجمهورية بالروس والقوميات الاخرى لكن هناك عدة علامات توحي بان المشكلة لها جذور عميقة وأنها لن تحل بالسهولة التي يتصورها الروس ومن بين هذه الجذور يبرز العامل المتعلق بنمو السكان فنسبة الكازاخستانيين آخذة بالتزايد وهذا ما يقلق الروس منذ زمن بعيد ليس في هذه الجمهورية بل في كل الجمهوريات الاسلامية المحتلة الاخرى.

الموساد وراء استشهاد الفاروقي



اضطر مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي الى اغلاق التحقيق في حادث مصرع العالم المسلم الدكتور اسماعيل الفاروقي استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة تمبل الامريكية وزوجته وذلك بعد ان اشارت الادلة المبدئية التي جمعها رجال المباحث الامريكيون عن تورط المؤسسة المركزية للمخابرات والامن الاسرائيلي (الموساد) وعصبة الدفاع اليهودية في مصرع العالم المسلم وزوجته.

كما كشفت هذه الادلة ايضا عن مخطط صهيوني تقوم بتنفيذه الموساد بالتعاون مع عصبة الدفاع اليهودية لاغتيال وتصفية القيادات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

بعد تحجيم أمل

اطلاق الرهائن وتدجين الفلسطينيين

● الشيخ فضل الله: هجمة امريكية صهيونية.

قلنا في مقالات سابقة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ليستا بعيدتين عما يجري في لبنان وبالتحديد في غرب بيروت. وان تحجيم «أمل» كان هدفا مطلوبا في هذه الاحداث، وان انفراج ازمة المخيمات يتوازى مع تحجيم قوة «أمل» العسكرية والسياسية، وان هذا التحجيم يخدم اطرافا لبنانية وعربية ودولية بعد ان ادت جزءا من دورها وعجزت عن اداء الجزء الاخر.

وقلنا ايضا: ان ما بعد الحصار اخطر من الحصار، وان الانفراج النسبي لازمة المخيمات ستعقبه ازمة اشد فتكا وان كانت تبدو وكأنها ألين اسلوبا. وقلنا ان هنالك متغيرات على الساحة اللبنانية تتعلق بالتحالفات، وقد ظهرت هذه المتغيرات واضحة من خلال معارك غرب بيروت وما تبعها من دخول القوات السورية «قوات الردع».

صحيح ان القوات السورية تدخلت في الوقت الذي كانت فيه قوات الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي واحزاب اخرى تطارد قوات «أمل» وتطردها من اغلب مراكزها في غرب بيروت. ولو ان الفلسطينيين داخل مخيماتهم المحاصرة قد تحركوا لكان في الامكان اخراج «أمل» من معاقلها في الضاحية الجنوبية لبيروت ايضا.

ولكن الجيش السوري وصل في الوقت المناسب فاستلم زمام الامر في غرب بيروت دون مقاومة تذكر من قبل القوات الاشتراكية او الشيوعية او حتى القومية والاسلامية.

ولكن قوات «حزب الله» ساءها ان تخرج قوات «أمل» لتحل محلها القوات السورية فاحرقت مراكزها احتجاجا قبل ان يستلمها السوريون، وحدثت بعض المواجهات بينها وبين القوات السورية كان من نتيجتها — كما اذاعت وكالات الانباء — مقتل ٢٣ من افراد حزب الله قيل ان من بينهم خمسة من الفلسطينيين.

ولقد كانت هنالك تصريحات للشيخ «فضل الله» تشير الى وجود هجمة امريكية اسرائيلة لتصفية العناصر الاسلامية والوطنية، كما ان ميليشيات حزب الله وضعت في اقصى درجات الاستنفار تحسبا من تقدم القوات السورية الى معاقلهم في البقاع والجنوب اللبناني.

ومع ان بعض اطراف جبهة الانقاذ اشاروا الى ان هناك حلا سياسيا لازمة المخيمات قيد التنفيذ، وان العقيد غازي كنعان رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان اعلن ان حل أزمة المخيمات ستتولاه جبهة الانقاذ، مشيرا الى ان هذه الجبهة ستتولى أمن المخيمات.. الا ان هذا الحل الذي لم تعلن تفاصيله محفوف بالمخاطر، ذلك ان المقاتلين في المخيمات جبهة واحدة تضم جبهة الانقاذ، كما تضم انصار منظمة التحرير، او منظمة «فتح» الذين اطلق عليهم اسم «العرفاتيين». واستئثار جبهة الانقاذ بقضية أمن المخيمات يعني تجريد العناصر الفلسطينية الاخرى — وهم الاغلبية والاكثر قوة — من اي فاعلية، ومعنى ذلك حدوث مواجهة دموية ولكن هذه المرة بين الفلسطينيين انفسهم كما حدث في مخيمات البداوي ونهر البارد.

ولكن وهج «الانتفاضة التصحيحية» التي قادها العقيد ابو موسى فيما مضى لم يعد لها هذا البريق هذه الايام، بعد ان أكلت الانتفاضة ابناءها من امثال: ابو صالح، وقدري، واصبح الاخرون من امثال: ابو خالد العملة، وابو موسى في حكم المجمدين.

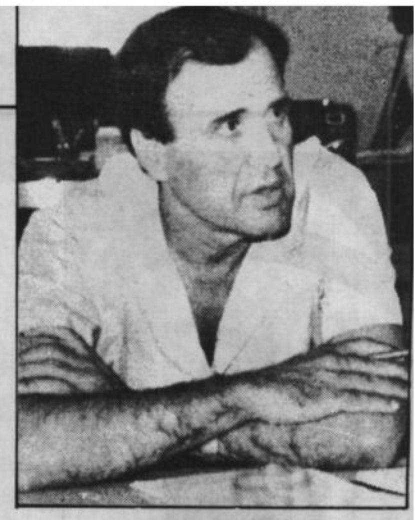
ولهذا فاحتمال المواجهة الفلسطينية — الفلسطينية أمر مستبعد سيما وان هناك مساعي حثيثة لوحدة فصائل المقاومة الفلسطينية حققت نجاحات متقدمة تمهيدا لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني تعيد الوحدة عبر مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان سبقتها الوحدة الجماهيرية المسلحة على أرض الواقع داخل مخيمات لبنان وفلسطين المحتلة.

ولعل هناك طرفا جديدا برز على الساحة اللبنانية محاولا سحب البساط من تحت اقدام «أمل» في ظل قوة فلسطينية فاعلة ودعم

● المخيمات: ماذا بعد؟



بقلم: جمال الراشد



• غازي كنعان: حل سياسي للمخيمات.

يراني علني، وذلك هو «حزب الله» الذي ستمركز في البقاع ويتمدد في الجنوب الضاحية. ويكتسب هذا الحزب اهميته من كون اغلب عناصره من الشيعة، ومن انه نطلق من منطلق العقيدة، وانه يعلن الجهاد لمتواصل ليس لتحرير لبنان فقط وانما لتحرير لسطين ايضا، وانه يعارض «أمل» في منع لفلسطينيين من مقاتلة اليهود، وانه لم يشارك أمل» الهجوم على المخيمات الفلسطينية.

هذا الحزب يقف في مواجهة الخطة الامنية لسورية في لبنان. ولقد حدث بينه وبين لقوات السورية كما قلنا مواجهات مسلحة سقط فيها ضحايا. وقد علقت صحيفة كيهان لايرانية على تشييع ثلاث وعشرين عنصرا من عناصر هذا الحزب بقولها: «ان بعض عناصر القوات السورية ارتكبت خطأ فادحا حين قتلت هؤلاء المجاهدين».

ثم ان اليهود الذين تظاهروا بالاسف على حصار المخيمات من الناحية «الانسانية» وقفوا يدافعون عن «أمل» اعلاميا وهي تتقهقر امام تقدم القوات الاشتراكية والشيوعية. وحين تقدمت القوات السورية الى غرب بيروت لحسم الامر وقف الصهاينة يرقبون بحذر تخوفا من تقدم القوات السورية الى الجنوب والوصول الى الخط الاحمر الذي يعتبر الصهاينة وصول السوريين اليه خطرا محتملا على الكيان الصهيوني. فاليهود من جهة يريدون تدمير لبنان، وتفتيته الى طوائف، وتكليف «أمل» حماية أمن حدود الكيان الصهيوني من جهة الشمال، بدلا عن قوات «لحد» الضعيفة، وهم لا يريدون فلسطينيين مسلحين في لبنان خارجين عن الطاعة! وهم لا يريدون مقاتلين مسلمين عقديين، وفي نفس الوقت لا يريدون قوات سورية تقترب منهم وتضع صواريخها واجهزة انذارها المبكر حتى لا يؤثر ذلك حاليا او في المستقبل على حرية الاستطلاع للطيران الاسرائيلي او حرية التدخل في الوقت المناسب.

ومع ان المراقبين السياسيين قد احتاروا واختلفوا في تفسير وتحليل الاحداث الاخيرة في لبنان الا ان صمت الاسطول الامريكي على الشواطىء اللبنانية ومباركة الاتحاد السوفياتي للخطوة السورية يشيران الى ان الدولتين «الاعظم» توافقان بحذر على ما يجري في لبنان. واذا كان الامريكان قد حركوا اسطولهم بحجة انقاذ الرهائن، فان هنالك انباء تشير الى ان الروس قد طلبوا من سوريا ان تتحرك لانقاذ الرهائن حتى لا يكون هناك مبرر للامريكان للعودة الى المنطقة. وحين تحرك الاشتراكيون والشيوعيون المحسوبون على الروس لضرب «أمل» المحسوبة على امريكا تحرك السوريون لاستلام زمام المبادرة وقيل ان مقر حزب الله الذي احترق في بيروت كان يحوي الرهائن المطلوب تحريرهم، وقيل ان هؤلاء الرهائن موجودون في الضاحية الجنوبية من بيروت ومعظم سكانها من الشيعة، وتهيمن عليها منظمة «أمل» ولكن فيها مكاتب لحزب الله.

تبقى التساؤلات التي ليس من السهل الاجابة عليها في الوقت الحاضر وهي: ما مصير الرهائن الذين تحركت اساطيل امريكا من اجل تحريرهم؟ هل اعدموا؟ ام حرروا؟ ام ان البحث عنهم ما زال جاريا حتى الان. لقد اعلن نبيه بري قبل احداث غرب بيروت ان في امكانه ان يقايض هؤلاء الرهائن ومعهم الاسير الصهيوني الطيار مع ٤٠٠ معتقل فلسطيني ولبناني في السجون الصهيونية انضم اليهم مؤخرا ٥٠ فلسطينيا اعتقلهم الصهاينة على ظهر باخرة كانت قادمة من قبرص لتزويد مخيمات اللاجئين الفلسطينين المحاصرة في لبنان بالمؤن والادوية. واعتبر الصهاينة تصريح نبيه بري اعلانا بعلمه عن مصير الرهائن وبالتالي مسؤوليته عن انقاذهم، ولكن الاحداث المتلاحقة لم تزد الامر بالنسبة للرهائن الا غموضا.

والمخيمات الفلسطينية التي ما زالت محاصرة ــ وان كانت قبضة «أمل» حولها قد ضعفت ــ هل انتهت ازمتها؟ الواقع ان هذه الازمة ما زالت قائمة، والذي يؤسف له ان الاصوات البيروتية الوزارية التي هددت بالاستقالة حين اشتعلت المعارك في غرب بيروت منذرة بهزيمة «أمل» وطلبت من سوريا ان تتدخل لاعادة الامن الى نصابه، كان من باب أولى ان ترفع صوتها احتجاجا على ما يجري للفلسطينيين في مخيماتهم، واذا كان أمن المخيمات يقتضي نزع سلاحها منها فلماذا لا يكون نزع السلاح شاملا لكل الميليشيات العاملة على الساحة اللبنانية واولها الميليشيات الكتائبية وميليشيات «أمل»؟ ثم، من يضمن للفلسطينيين الامن بعد نزع سلاحهم ــ وهم لم يحملوه اصلا الا ضد اليهود ــ وهم يعيشون وسط غابة مسلحة من البنادق، ولهم تجارب سابقة ومريرة في هذا الشأن.

الاولى بهذه الامة صاحبة النخوة والغيرة ان تعير اللاجئين الفلسطينيين قليلا من الاهتمام الذي اولته لعدد من الرهائن وان توجه كل بنادقها الى العدو الصهيوني الذي لا يحتل فلسطين فقط بل جزءا من لبنان وسوريا ومصر «طابا» فهو المحتل الحقيقي الذي يجب تدميره ونزع سلاحه منه وطرده من هذه الديار وليس الفلسطينيون!



المجتمع تحاور:

الدكتور محمد صيام

القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية في غزة

اجرى الحوار: ابو خالد

الجامعة الاسلامية في غزة صرح اسلامي ناهض، ونبت اسلامي أصيل نشأ في ظروف استثنائية بالغة الدقة والخطر، ومع ذلك فانه يشق طريقه لا يبالي بالمصاعب بهمة الرجال الافذاذ الذين أسسوه والذين قادوا المسيرة والذين دعموه ماليا ومعنويا وبهمة الشباب الاسلامي والشابات الاسلاميات الذين احتواهم هذا الصرح. وقبل كل شيء، بمشيئة الله العلي القدير. فلنتابع حوار «المجتمع» مع القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية:

● ● ●

● المجتمع: د. صيام. هل لك ان تعطينا فكرة عن بطاقتك الشخصية؟

د. صيام: بسم الله الرحمن الرحيم.. الاسم: محمد الشيخ محمود صيام، من مواليد قرية الجورة جنوب فلسطين قضاء المجدل «عسقلان» سنة ١٩٣٧. التعليم الابتدائي في قرية الجورة، التعليم الاعدادي والثانوي في مدرسة فلسطين الثانوية في غزة، التعليم الجامعي الاول في كلية الآداب جامعة القاهرة، خريج عام ١٩٥٩ قسم اللغة العربية. عملت في مدارس القطاع لمدة سنة في العام الدراسي ١٩٥٩ — ١٩٦٠. ومنذ العام الدراسي ١٩٦٠ — ١٩٦١ وانا والحمد لله في وزارة التربية بدولة الكويت، مدرسا في المدارس المتوسطة والثانوية ثم وكيلا وناظرا ببعض المدارس ثم موجها للغة العربية ثم مبتعثا من الكويت للحصول على درجة الماجستير من جامعة الملك عبدالعزيز بجده والدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٩٨٢ ومعارا من دولة الكويت للعمل لدى الجامعة الاسلامية في غزة حيث اقوم باعمال رئيس الجامعة المبعد الدكتور محمد احمد صقر

● المجتمع: نرجو ان تعطي القارىء المسلم فكرة عن الجامعة الاسلامية في غزة.. مناهجها، ومشاكلها.

د. صيام: الجامعة الاسلامية في غزة نشأت سنة ١٩٧٨ تطويرا لمعهد فلسطين الديني المسمى «الازهر» بغزة، وهي امتداد له وتطوير للتعليم الثانوي فيه الى تعليم جامعي. وهي الان تقوم على ست كليات هي: كلية الشريعة والقانون، كلية أصول الدين، كلية الآداب وتاريخها وجغرافيتها وما الى ذلك.

● جميع البنات في الجامعة الاسلامية في غزة يرتدين الزي الاسلامي.

والعدد الكبير من المقررات مشترك مع جامع الازهر بالذات بصفتها الجامعة الأم، وعدد كبير آخر مع الجامعات الاردنية لانها تغذي الجامعة بعدد من المبعوثين او المنتدبين للتدريس في الجامعة.

وللجامعة ايضا منهج آخر متميز هو تغذية الجيل بالمناهج الاسلامية، اذ تفرض عل الطلاب عددا من اجزاء القرآن الكريم حفظ ودراسة وشرحا وعددا من الساعات في التاريخ الاسلامي، والحضارة الاسلامية، واللغ العربية، والاسلام والمذاهب المعاصرة، وهذا م يميز الجامعة الاسلامية في غزة عن غيرها من الجامعات.

والجامعة — والحمد لله — عضو عامل في اتحاد الجامعات العربية الذي مقره عمان، وهي عضو فعال ايضا في رابطة الجامعات الاسلامية الذي مقره تونس، وللجامعة مكتب ارتباط في عمان، يرعى مصالح اتصالاته بالخارج، وتحاول ان تقيم مكتب ارتباط ايض في القاهرة. وللجامعة قرابة السبعين مبعوثا في مختلف جامعات العالم، في البلاد العربية، وفي السعودية والقاهرة وعمان، وفي البلاد الاوروبية في لندن وايرلندا وفي الولايات المتحدة الامريكية في عدد من ولاياتها.

وميزانية الجامعة تزيد على المليون ونصف المليون من الدنانير الاردنية، ويدعم مجلس التعليم العالي او اللجنة المشتركة الفلسطينية الاردنية الجامعة بما لا يقل عن ٣٠٪ من هذ

الميزانية، كما ان هناك ٣٠٪ اخرى او ٢٥٪ من رسوم الطلاب، وتقوم الهيئة التأسيسية في الخارج بتوفير المبالغ الاخرى المطلوبة للميزانية من الهيئات الخيرية الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت وهيئات اسلامية وعربية اخرى.

وتنفق الجامعة على المبعوثين نسبا معينة من مرتباتهم وتتلقى مساعدات او منح دراسية من عدد من الدول العربية بقسميها الاساسيين اللغة العربية واللغة الانجليزية، كلية التربية بمختلف الاقسام، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية او التجارة، كلية العلوم باقسامها الاساسية الخمسة (الرياضيات والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والبيولوجيا او الاحياء). وعندما بدأت الجامعة كانت تضم مئات من الطلاب وعشرات من الموظفين اما الان فان الجامعة تضم ـ والحمد لله رب العالمين ـ قرابة خمسة الاف طالب وطالبة (حوالي ٣ آلاف طالب والفين من الطالبات).

وتقوم الجامعة على عدة مباني مؤقتة (اكشاك او بركسات) وكلما احتجنا للتوسع اخذنا إذنا ببناء (كشك او بركس) اخر من الاسبست تساعدنا دولة الكويت وبيت الزكاة

• الجامعة الاسلامية في غزة تتلقى الدعم من السعودية والكويت وقطر.

بالذات في اقامة المباني الخاصة بقاعات الدراسة للطالبات.. ساعدنا بمبالغ كبيرة والحمد لله استطعنا ان ننشىء بها اقساما كثيرة من قاعات الطالبات.

وفي الجامعة اليوم ١٩٠ من اعضاء الهيئة التدريسية وحوالي مثل هذا القدر من اعضاء الهيئة الادارية. وفي الجامعة عدد من الهيئات والمجالس منها: الهيئة التأسيسية التي تتألف من عدد من رجالات التعليم والمال في الخارج من الفلسطينيين وغير الفلسطينيين في الاردن والكويت والسعودية، هذه الهيئة منوط بها دعم مسيرة الجامعة ماليا وتوفير الكفاءات الاكاديمية لها من الخارج. ولها مجلس أمناء عدد منهم اعضاء في الهيئة التأسيسية وهم يشرفون على مسيرتها في الداخل، لها مجلس جامعة كالعادة، ولها عدد من الهيئات والمجالس الداخلية التي تسير امورها. وللجامعة رئيس معين من هيئة المؤسسين هو الاستاذ الدكتور محمد احمد صقر ولكنه منذ خرج من البلاد سنة ١٩٨٤ لم يستطع حتى الان ان يحصل على تصريح من السلطات المحلية بالعودة للعمل في الداخل، ويقوم باعماله قائم بالاعمال معين رسميا من الهيئة المسؤولة ايضا وهو الدكتور محمد صيام.

اما مناهج الجامعة فهي المناهج العلمية المقررة للكليات المذكورة المختلفة بالاضافة الى مناهج جامعات الارض المحتلة من ناحية والجامعات الخارجية (العربية) لكنها تعتمد اساسا على مناهج جامعة الازهر الشريف وخاصة في الكليات الشرعية، اضافة الى ذلك مناهج خاصة بالوطن في الداخل تتعلق بقضية البلاد الداعمة وخاصة دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية والكويت وقطر.

وخرجت الجامعة حتى الان عددا من المتخرجين في حفلين اقيما في السنتين الماضيتين، وبلغ عدد الخريجين حوالي ١٢٠٠ طالبا وطالبة.

وتنتهج الجامعة سياسة فصل الطالبات عن الطلبة تماما، اذ لا اختلاط في الدراسة وانما للطالبات مبانيهن الخاصة ويمارس كلا الجنسين دراساتهم ونشاطاتهم في جو منفصل تماما عن بعضهم.

المجتمع: هل خريجو الجامعة الاسلامية يجدون مجالا للعمل في الداخل والخارج؟

د. صيام: هناك مشاكل تواجه الجامعة منها مشكلة الخريجين، اذ حتى الان هناك مشاكل سياسية مع السلطة بالداخل حيث لم تحصل الجامعة على الاعتراف بها كجامعة بعد، انما تعترف السلطة بشهادتها كسنة رابعة من التعليم العالي، ولم تمنحها الاعتراف النهائي، وهذا يحرم الطلبة من العمل في المدارس الحكومية والوظائف الحكومية.

هناك ايضا مشكلة عدم اعتراف وكالة الغوث بشهادة الجامعة الاسلامية، ولذلك فان المدرسين العاملين مع وكالة الغوث في غزة لا



• طالبات الجامعة كلهن محجبات.

تتحسن مرتباتهم عندما يحصلون على شهادة الجامعة الاسلامية.

ولكن بما ان الجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية وفي اتحاد الجامعات الاسلامية وهي عضو فاعل، لان رئيسها في الخارج يعمل بنشاط ملموس فان خريجي الجامعة الاسلامية يعملون في دول الخليج ودول شمال افريقيا.. كل من يتقدم للعمل في المملكة العربية السعودية يقبل فورا سواء من الخريجين او الخريجات، وذلك بجهود الملحق التعليمي السعودي في عمان.. كذلك يعملون في دول شمال افريقيا (الجزائر والمغرب.. الخ) وهناك عدد من الخريجين توظفهم الجامعة معيدين فيها ممن يحصلون على تقديرات ممتازة كما ترسلهم الى الخارج، ولنا مبعوثون من خريجي الجامعة يدرسون دراسات عليا في انجلترا والولايات المتحدة. اما الباقون فهم على غرار الخريجين من الفلسطينيين من الجامعات الاخرى.

• المجتمع: الجامعة تحمل اسم «الاسلامية» فهل هذا الاسم اختير لها من هيئة التأسيس؟ وهل ينطبق هذا الاسم على المضمون من حيث الطلاب وتوجهاتهم الاسلامية؟ بمعنى ان طلابها يحملون الفكر او التوجه الاسلامي ام ان هناك مشاكل حول هذا الموضوع؟

د. صيام: الحقيقة انه عندما فكروا في اطلاق اسم الجامعة كجامعة اسلامية كانت الهيئة التأسيسية شأنها شأن بقية الناس تنظر الى التسمية على انها مهمة فكانت هناك توجهات لاطلاق اسم جامعة غزة او الجامعة العلمية بغزة ولكن اهل القطاع بصفة عامة حسموا الامر واختاروا اسم «الجامعة الاسلامية في غزة».

اما من ناحية المضمون فان المناهج تنطبق على الاسم تماما فهي تحتوي على العلوم المختلفة من خلال الثقافة الاسلامية، واما من حيث السلوك فان الجامعة تنتهج السلوك الاسلامي منهجا وتحرص على اشاعة الثقافة الاسلامية او اشعاع النور الاسلامي في السلوك اضافة الى العقيدة فتحاول تطبيق المناهج على السلوك في الحياة وتحاول تطبيقه على المجتمع في احياء المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، تحاول تطبيقه ايضا على الزي، فالبنات جميعهن يرتدين الزي الاسلامي. والجامعة تمنع الاختلاط وتحاول تنمية العنصر النسائي بين الطالبات بحيث تتلقى الطالبات تعليمهن على ايدي مدرسات.

• المجتمع: التوجه الاسلامي داخل الارض المحتلة هل كان انعكاسا لابناء الارض المحتلة وخاصة ابناء القطاع كما ذكرتم ام ان الجامعة كان لها تأثير على هذا التيار المتنامي، ام ان هناك تفاعلا بين الطرفين؟



• د. محمد صيام يتحدث مع د. محمد صقر رئيس الجامعة المبعد.

• بيت الزكاة في الكويت ورابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والهيئة الخيرية الاسلامي العالمية يسهمون في دعم الجامعة الاسلامية ماديا ومعنويا.

د. صيام: الحقيقة ان اهل القطاع بعامة اهل اسلام ومحافظة على التقاليد والعقيدة الاسلامية، ولذلك يرفدون الجامعة بطلاب وطالبات يلتزمون الاسلام بوجه عام، بيد ان للجامعة ايضا يدا طولى في نشر الدعوة الاسلامية كما هو متبع في الكويت من اعطاء المساجد دورها كما كان لها دورها في صدر الاسلام، واعطاء المدارس دورها كذلك ومحاولة بث روح الاسلام والنشاط الاسلامي في المدارس الثانوية وبالتالي يفرز الى الجامعة طلاب اكثرهم – والحمد لله – ملتزم بالاسلام. والحقيقة ان الجميع يلتزم بالاسلام لان منهج الجامعة وفلسفتها وتصورها ومناهجها تهدف الى ذلك، وعندما تكون القاعدة موجودة في نفوس الطلاب فان ذلك يساعد الجامعة في تحقيق اهدافها وغاياتها.

• المجتمع: شكرا للاستاذ الدكتور محمد صيام على هذه المعلومات القيمة عن هذا الصرح الاسلامي الناهض في ارضنا المحتلة ونسأل الله العلي القدير ان يحميه من كل سوء ومكروه، وان يمكن له في الارض وان يثبت الله قلوب العاملين فيه مدرسين وطلابا وان يجزي الله كل من يسهم في دعمه المادي والمعنوي خير الجزاء. والى لقاء اخر ان شاء الله.



..، باناسونيك وتكنيكس، أسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا الكتريك

أحصلي سيدتي على

أجهزة National ناشيونال

التي تحتاجينها في منزلك والتي لاغنى لك عنها

SR-218FGHC

NE-8070

MT - 175 CN

GT - 2P2

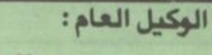
MK - G4NS

...تصادية
...سهلة
...لاستعمال
...عملية

...قتني
...دوات
...لطبخ
...ن
...شيونال



الوكيل العام :



عيسى حسين اليوسفي

مركز ناشيونال : شارع عبد الله السالم ت/ ٢٤٣٦٣٨٨ـ ٢٤٣٦٣٩٩ ـ ٢٤٣٦٣٨٧ـ ٢٤٣٦٣٩٥



ماذا عندما تدعو أمريكا لمحاربة الإرهاب؟

لم يحظ موضوع بقدر كبير من الاهتمام في السنوات الاخيرة مثلما حظي موضوع الارهاب الدولي حتى قيل عنه انه اصبح قضية العصر وسمته، ولم تفلح اجراءات الامن المشددة التي اتخذتها بلدان كثيرة في وقفه او الحد من انتشاره ويخشى ان يؤدي تطور الاعمال الارهابية الى تهديد امن العالم وسلامته غير ان الملفت للنظر ان الدوائر الصهيونية والاستعمارية عملت دائما على الصاق تهمة الارهاب الدولي بالفلسطينيين خاصة وبالشرق اوسطيين عامة. خالطة عن قصد بين الاعمال الوطنية المشروعة وبين الاعمال الارهابية المدانة وناسبة اليهم كل عمل ارهابي حيثما كان وكأنهم هم الذين ابتدعوا الارهاب الدولي وهددوا به استقرار العالم وامنه. فلماذا هذه الحملة العنصرية على الفلسطينيين والعرب والمسلمين ومن تراه يقف فعلا وراء الارهاب الدولي المتفاقم ؟

الغرب هو الذي نظر للارهاب السياسي

بداية نقول ان الشرق الاوسط لم يكن ابدا منبعا للارهاب السياسي ولا مهدا له ولم يعرف عن العرب والمسلمين عموما انهم لجأوا الى التطرف والى اعمال العنف لتحقيق مطالبهم بل الذين اخترعوا هذا النوع من الارهاب هم الصهاينة من خلال تشكيل ما يعرف بـ «منظمة عشاق صهيون» التي اغتالت قيصر روسيا سنة ١٨٨١ والتي كانت نواة المنظمة الصهيونية العالمية التي اتخذت من الارهاب فلسفة لها ووسيلة لتحقيق مآربها وامتد نشاطها من الاراضي الروسية الى كافة اقطار اوروبا وعندما قامت الثورة الفرنسية نادى احد زعمائها ومنظريها المشهورين (روباس بيار) باستخدام الارهاب باسم الشعب بهدف الاطاحة بالنظام القائم وفي اوج الثورة سيق العديد من الناس الى المقصلة وساد الرعب والذعر الجميع ومثلما دعت الثورة البرجوازية الفرنسية الى الارهاب دعت اليه كذلك الثورة الشيوعية في روسيا وقد أسس زعيمها لينين ما يعرف «باتحاد تحرير الطبقة العاملة» الذي دعا الى استخدام العنف الثوري وتحت هذا الشعار اغتالت تلك المنظمة وقتلت اعدادا كبيرة من الناس فيما بين ١٩٠٥ و١٩٠٧.

اما الولايات المتحدة فهي تجسم الارهاب العنصري احسن تجسيم فلا يذكر تاريخها الا وتذكر المنظمة الارهابية «كوكلاس كلان» التي انشأها المزارعون البيض الجنوبيون سنة ١٨٥٦ الذين رفضوا الاعتراف بالحقوق المدنية الممنوحة للزنوج وقد اعتمدت تلك المنظمة الارهابية الشنق على الاشجار قانونا لها.

ما اكثر المنظمات الارهابية الغربية في عصرنا الحاضر

حتى لو اخذنا بالاحصاءات التي تنشرها امريكا واوروبا عن المنظمات الارهابية والعمليات الارهابية فاننا سنجد الشرق الاوسط يأتي في المرتبة الثانية بعد اوروبا الغربية وحتى اذا اعتبرنا كل ما ينسب للعرب وللفلسطينيين من اعمال ارهابية هي كذلك فعلا (وان كنا نعلم ان الواقع هو على نقيض ادعاءات الغرب الكاذبة) فاننا لا بد ان نرجع ذلك الارهاب الى مصدره الحقيقي وبؤرته الاصلية : الكيان الصهيوني الذي قام على الارهاب ونما عليه وقد صار معروفا ومفضوحا ما قامت به المنظمات الصهيونية الارهابية التي نشطت في الثلاثينيات والاربعينيات مثل منظمة «الارغون» وشعارها قبضة تحمل بندقية تغطي خريطة فلسطين وشرق الاردن ومثل «حركة كاخ» وشعارها العربي الجيد هو العربي الميت ومثل منظمة «الهاجانا» التي تحولت فيما بعد الى جيش نظامي واذا كانت «اسرائيل» تتهم الفلسطينيين والعرب بالارهاب الدولي من باب عداوتها لنا فلماذا حذت امريكا وبعض دول غرب اوروبا حذو اسرائيل ؟ اللهم الا اذا كانت تناصبنا العداء هي الاخرى او انها واقعة تحت سيطرة النفوذ المالي والاعلامي الصهيوني ومن العجب ان يتناسى الغرب الاعمال الارهابية التي تشنها منظمات ارهابية غربية عريقة وذات جذور على اراضيه ويسلط كل اضوائه على اي عمل معزول يتورط فيه اي فلسطيني او عربي وان عددنا المنظمات الارهابية الفرنجية المعروفة منها فقط ما احصيناها فهذه منظمة الالوية الحمراء الايطالية، الشهيرة والتي دوخت الحكومة الايطالية واستطاعت ان تخطف احد اقطابها وتقتله وهو رئيس الحكومة الاسبق (الدمورو) الذي وجد مقتولا في سيارة ومنظمة العمل المباشر الفرنسية التي لم تستطع فرنسا رغم كل ما اتخذته من اجراءات وقف نشاطاتها التخريبية، ومنظمة «بادر ماينهوف» التي ضمت في وقت من الاوقات ستة الاف عضو تدربوا على حرب المدن لاسقاط «الدولة الرأسمالية» ومنظمة الذئاب الرمادية التي خرجت من تركيا وغطت المانيا وايطاليا وبريطانيا وجمعت ١٧١ جمعية تحت لوائها وتمكنت من قتل ٤ الاف ضحية في سنة واحدة ومنظمة الجيش السري الايرلندي ومنظمات غيرها كثيرة ويمكن الحديث عن ثلاثة اشكال من الارهاب الذي تعاني منه اوروبا لا صلة له بقضايا الشرق الاوسط البتة فهو ارهاب داخلي اوروبي غربي صرف..

١ ــ اعمال ارهابية يقوم بها ابناء المستعمرات الاوروبية المطالبة باستقلالها وصلت الى العواصم الغربية بعد توثيق العلاقات بين المنظمات المقاتلة في المستعمرات وبعض المنظمات الارهابية الاوروبية ومن الامثلة على ذلك انه في ليلة ٢٩/٢٨ ايار ١٩٨٣ نفذ «الاتحاد الثوري الكاريبي» عملية طالت بعضها باريس.

٢ ــ ارهاب المتطرفين اليمينيين واليساريين وغالبا ما تكون عمليات الارهاب اليميني ذات طابع عنصري موجه ضد العرب او السود او الاقليات ففي فرنسا يوجد اكثر من عشر منظمات ارهابية يمينية ويسارية منها مجموعة العمل النازي الجديد وجبهة التحرير الوطني الفرنسي والجبهة الوطنية التي يتزعمها جان ماري لوبان والتي دأبت على ارهاب العرب في فرنسا.



• دول كبرى متورطة في عمليات الارهاب !!

وعلى جبهة اليسار تتصدر منظمة العمل المباشر قائمة المنظمات الارهابية.

٣ ــ ارهاب الحركات الانفصالية الذي كان ولا يزال يهدد العواصم الاوروبية الغربية وخاصة باريس ولندن ومدريد وتذكر في هذا الصدد جبهة تحرير كورسيكا التي تزايدت اعمالها الارهابية من احراق ممتلكات غير الكورسيكيين ومهاجمة مراكز الشرطة واغتيال المسؤولين الاداريين والمدنيين ومنظمة الباسك «أياتا» التي تطالب بالانفصال عن فرنسا واسبانيا والجيش السري الايرلندي المطالب منذ سنوات باستقلال ايرلندا عن المملكة البريطانية.

يتضح مما تقدم ان الارهاب الدولي الذي تزعم الدوائر الاستعمارية الغربية والامريكية انه فلسطيني او شرق اوسطي ليس كذلك بل ان اصوله وجذوره متغلغلة في المجتمعات الاوروبية الغربية بحكم الايديولوجيا الرأسمالية التي تعتنقها ويحكم ماضيها الاستعماري وحاضرها الاستغلالي.

العصابات الصهيونية مصدر الارهاب في الشرق الاوسط

الاعمال الارهابية لشبكات الارهاب الصهيونية اكثر من ان تحصى ولا زالت متواصلة الى اليوم فمنذ ايام قليلة امتدت يد الغدر والارهاب الصهيوني الى قائد البحرية في منظمة فتح منذر ابو غزالة فاغتالته في نيقوسيا بتفجير سيارته. ومن قبل اغتال جهاز الموساد الارهابي اكثر من شخصية وممثل للفلسطينيين على الساحة الاوروبية وغيرها وقد قتلت العصابات الصهيونية مواطننا مغربيا بريئا في السويد بالخطأ في حملتها على الفلسطينيين حيثما كانوا بل امتدت اليد الاجرامية الصهيونية الى العلماء والمفكرين فقتلت العالم العراقي الذي ذهب الى باريس للتفاوض بشأن شراء العراق لمفاعل نووي فرنسي ولم تلبث الطائرات الصهيونية ان اغارت على ذلك المفاعل وهو في طور الانشاء، كذلك قتلت المنظمات الارهابية في امريكا الدكتور اسماعيل الفاروقي (استاذ جامعي فلسطيني) ولا نريد ان نعدد الاعمال الارهابية التي قامت بها العصابات الصهيونية بل يكفي ان نذكر بان اسحق شامير كان يتزعم منظمة «شتيرن» التي قتلت اللورد ولتر موين وزير الدولة البريطاني خلال زيارته للقاهرة عام ١٩٤٤ والكونت برنادوت مبعوث الامم المتحدة لفلسطين وان بيغن تزعم منظمة «الارغون» التي اقترفت مذبحة يافا في ابريل ١٩٤٨ والذين نجوا من تلك المذبحة كانوا هم انفسهم ضحايا مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا سنة ١٩٨٢. واشهر المذابح التي اقترفتها العصابات الصهيونية مذبحة دير ياسين سنة ١٩٤٨ وذهب ضحيتها ٢٥٠ رجلا وطفلا وامرأة. اليس ذلك هو الارهاب بعينه.

الارهاب الدولي سياسة رسمية للولايات المتحدة

من المفارقات العجيبة ان تدعو اكبر دولة ارهابية الى مكافحة الارهاب والتصدي له وليس في الامر غرابة اذا ما عرفنا ان الارهاب الذي تشير اليه امريكا هو عمليات المقاومة وحركات التحرر التي تناضل من اجل الخلاص من هيمنتها وهيمنة اذنابها وقد عمدت دوما الى جانب اسرائيل الى تعمية مقصودة والى خلط بين اعمال المقاومة المشروعة واعمال الارهاب وقد قالها صراحة مدير مكافحة الارهاب وتخطيط الطوارىء بوزارة الخارجية عندما قال لصحفي عربي كان يحاوره: «من الصعب ان نحدد من هي المجموعات الارهابية ومن هي حركات التحرر، فمنظمة التحرير الفلسطينية في نظرنا منظمة ارهابية اما في نظرك انت فانها حركة تحرر وطني».

والحقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تفرض بعنجهية وغطرسة مفهومها للارهاب الذي يسوغ لها التدخل المباشر وغير المباشر في شؤون الدول المستقلة بهدف تركيعها واخضاع شعوبها لهيمنتها وكل ما قامت به الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية بدعوى محاربة الارهاب والمحافظة على الامن والاستقرار العالميين يؤكد هذه الحقيقة بل انها لا تتورع احيانا عن ممارسة الارهاب السري بالتعاون مع شبكات ارهابية دولية عبر وكالة مخابراتها «سي اي اي» التي افتضح امرها في اكثر من عملية ارهابية والوقائع التي تدين الارهاب الامريكي على كافة المستويات كثيرة نذكر منها:

ــ التدخل العسكري في غرينادا.

ــ الحرب المعلنة ضد نيكاراغوا بدعم المتمردين وتلغيم الموانىء.

ــ الدعم اللامحدود للعصابات الصهيونية المعتدية على العرب.

ــ مساعدة منظمة «يونيتا» في انغولا وقد جاء في الانباء ان اموال صفقات السلاح المقدم لايران ذهبت لدعم المتمردين في انغولا ونيكاراغوا.

ــ السماح لمائير كاهانا ــ حامل الجنسية الامريكية ــ باقامة معسكرات تدريب على السلاح وجمع التبرعات والمتطوعين لارسالهم الى الكيان الصهيوني.

ــ محاولات الاغتيال لرؤساء دول مثلما وقع لعبدالناصر وكاسترو والندي و باتريس لومومبا.

ــ توظيف المعونات الاقتصادية والقروض لفرض التبعية على الدول والمسألة لا تقف عند هذا الحد فعندما تعجز كل وسائل الارهاب السابقة في لي ذراع الشعوب تلجأ امريكا الى التدخل المباشر والى سياسة الاساطيل والبوارج مثلما وقع في فيتنام وكمبوديا ولبنان وليبيا وكلما اتسع الخرق على امريكا زادت غطرستها ولوحت بوسائل قوتها العسكرية وها هي اليوم تعلن للمرة السابعة منذ عام ١٩٧٤ عن تطوير قوة التدخل السريع زاعمة ان هذه القوة لمحاربة الارهاب والحقيقة ان هذه القوة هي قوة لارهاب الشعوب وتحقيق اهداف امريكا ومصالحها حسب استراتيجيتها الدولية وان كان ذلك على حساب الشعوب.



المجتمع تقتحم ميدان العمليات الجهادية في افغانستان وتحاور:

جمال شرين

أحد قادة القوات العاملة لتحرير افغانستان

الطريق الى اغلب الولايات الشمالية الشرقية في افغانستان يمر من مناطق «جاوار» و«ماني كاندو» و«سناكي» و«تاني» ضمن ولاية باكتيا، فهو الطريق الى قض مضاجع الشيوعية، لذا حرصت الاخيرة على الاستيلاء والسيطرة عليه كما حرص المجاهدون ان يبقى ذلك الممر بايديهم حرصهم على دينهم

ومن هنا كانت المعارك سجالا بين قوى الكفر وقوى الاسلام في هذه المنطقة، منذ ثلاثة اشهر تقريبا، حتى سيطر المجاهدون على هذا الممر فترة من الزمن ثم جاءت قوة شيوعية كبيرة تمكنت من تشبيت قدمها في بعض النقاط خلال الايام الاولى من ديسمبر ١٩٨٦ فشن المجاهدون الاشاوس هجمات مركزة على القوة الشيوعية انتهت بتحرير المنطقة وتطهيرها من الشيوعية والسيطرة على كامل المنطقة من جديد، ولم تمض عشرة ايام حتى هاجمت المنطقة قوة كبيرة من الشيوعيين وتمكنت مرة اخرى من السيطرة على اماكن هامة تشرف على الطريق، فرد المجاهدون بهجوم كاسح وتمكنوا فيه من تحرير المنطقة من جديد.

وعن كيفية تحريرها يشرح لنا قائد قوات المجاهدين المجاهد شيرين جمال الذي اشرف على تخطيط وتنفيذ الهجوم باعتباره ابن المنطقة والخبير بجغرافيتها بشكل جيد فيقول:

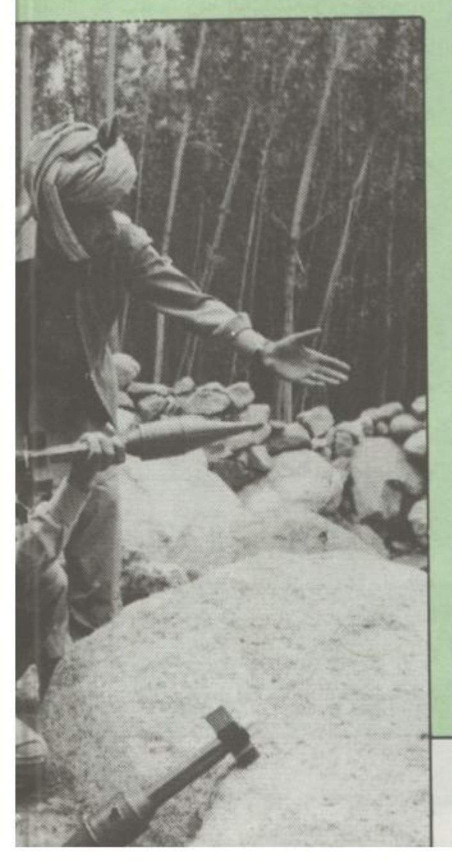
قبل فترة تقدم العدو لقطع الطريق في المنطقة لانها تؤدي الى سبعة عشر ولاية، وقد تمكن من ذلك بعد معارك ضارية استمرت عدة ايام وتسببت في هجرة الكثير من اهالي القرى المجاورة.

وكان لا بد لنا من استعادة الطريق لاهميته، فخططنا لمعركة حاسمة مع العدو من اجل ذلك، وهاجمنا اهدافنا بقيادة الاخ (نصرة الله) الذي جرح في المعارك الاخيرة، وقد اشتركت في هذا الهجوم مجموعات من كل الاحزاب، وبعد عشرة ايام (والكلام ما زال للقائد)، جاءت قوة روسية حكومية مشتركة اشرف على عملياتها وزير الدفاع بنفسه وعدد من المستشارين الروس والافغان وكان من بينهم المستشار المشهور (شاه نواز).

وخاض المجاهدون مع هذه القوة معارك ضارية انتهت بمقتل ثلاثين ضابطا حكوميا وستين جنديا واسر ستين جنديا اخرين لكن القوة تمكنت بالنهاية من استعادة بعض المواقع وقطعت الطريق الذي يعتبر السبب في كل هذه العمليات، وكان لا بد من خوض معركة جديدة لاستعادة سيطرة المجاهدين على هذا الطريق الهام.

المجتمع: وكيف بدأت المعركة الجديدة؟

القائد الافغاني: كانت البدايات الاولى للمعركة قبل عشرين يوما اي بعد ان تمركز العدو مباشرة في المنطقة، حيث بدأت مجموعات سلاح الهندسة تتسلل وتنزع الالغام



• «اجتمع قادة الجبهات واتفقوا على تشكيل حراسة متقدمة وباعداد كبيرة لحماية الطريق الرئيسي باشتراك كافة الاحزاب الجهادية».

• القائد الافغاني: قصفنا العدو براجمات الصواريخ بي ام ١٢ بشكل مركز وتحت كثافة النيران القوية بدأنا بالتقدم حسب البرنامج المرسوم.

التي زرعها العدو حول مراكزه الثلاثة حماية لنفسه من المجاهدين، واخترنا الثغرة من مكان لا يتوقع العدو المهاجمة منه، وقمنا بزرع عدد من الالغام التي نزعناها في الطريق الذي يمكن ان تنسحب منه القوات الشيوعية او تأتيها الامدادات من خلاله، وقد احدث هذا الامر لهم خسائر كثيرة فيما بعد.

المجتمع: كيف كان الهجوم المباشر؟

القائد الافغاني: بعد المقدمات السابقة قصفنا العدو براجمات الصواريخ بي ام ١٢ بشكل مركز وتحت كثافة النيران القوية بدأنا بالتقدم حسب البرنامج المرسوم.

المجتمع: هل يمكن ان نعرف شيئا عن خطة الهجوم؟

القائد الافغاني: كان البرنامج ان يهجم المجاهدون من محورين، الاول من جهة الشرق والاخر من جهة الغرب على ان تبدأ المجموعة المتقدمة من جهة الغرب بفتح النار قبل المجموعة الاخرى بعشر دقائق ولكنها تأخرت خمسة وعشرين دقيقة فبدأنا نحن في المجموعة الاخرى بفتح النيران على العدو فتوجهت نيران اسلحته علينا في حين قامت بعد ذلك المجموعة التي تقدمت من جهة الغرب باقتحام الموقع وبعد معارك لم تدم طويلا تمكنا من الاستيلاء على المراكز الثلاثة ثم بدأنا بعد ذلك بتطهير المنطقة.

المجتمع: لم تحدثنا عن مدى مقاومة العدو؟

القائد الافغاني: ذكرت لكم اننا اسبقنا الهجوم المباشر بقصف مركز بالاسلحة الصاروخية فتهدم القسم الاكبر من المباني التي كان العدو يحتمي فيها وبالتالي ضعفت مقاومته ومما اضعفها اكثر انه عندما حاولت مجموعات منهم الانسحاب الى الخلف فتحت قوة شيوعية خلفية النار على هذه المجموعة ظنا منها انها من المجاهدين، او انها ارادت منعهم من الانسحاب فسقط منهم عدد من القتلى بايدي رفاقهم، لذا استسلم قسم كبير منهم فقد كان العدد الكلي لهذه المراكز حوالي سبعمائة وخمسين جنديا استسلم منهم مائتان وخمسون جنديا وهم موجودون عندنا الان، اما قتلاهم فقد رأينا حوالي مائة وخمسة عشر جثة في المركزين اللذين استقرينا بهما وكان هنالك حوالي ثلاثين قتيلا في المركز الثالث الذي حرره مجموعة اخرى من مجاهدينا.

المجتمع: كم عدد قوات المجاهدين المشتركة في الهجوم؟

القائد الافغاني: كنا حوالي (٥٤٠) مجاهدا من جميع التنظيمات الموجودة في المنطقة.

المجتمع: الا تخشون من عودة الشيوعيين ما دامت المعارك بهذا الشكل منذ اكثر من ثلاثة اشهر؟

القائد الافغاني: لقد اجتمع قادة الجبهات واتفقوا على ان تشكل مجموعات حراسة متقدمة وباعداد كبيرة لحماية الطريق وتأمينه على ان تشترك كافة الاحزاب في هذا الامر بحيث نكون على اتم الاستعداد لمواجهة اي قوة مهما كان حجمها.

المجتمع: ما هي النتائج المادية للمعركة الاخيرة المنتهية في ١٩٨٧/١/٢٥؟

القائد الافغاني: تمكنا بفضل الله من تحرير المراكز الثلاثة ومن تحقيق هدفنا الاول الذي هو الاستيلاء على الطريق الذي يمر منه المجاهدون الى داخل افغانستان واحدثنا في صفوف العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد، فقد ذكرت قبل قليل عدد القتلى والاسرى اما الماديات، فقد اسقطنا للعدو طائرة واحرقنا له عدة سيارات واعطبنا دبابتين استولينا عليهما بعد ذلك، كما غنم المجاهدون خمس رشاشات ثقيلة عيار ١٤٫٥ ملم وخمس رشاشات ثقيلة عيار ١٢٫٧ ملم ومائة وخمسة رشاشا كلاشنكوف واربعة اجهزة لاسلكي وستة مدافع هاون وكميات من الذخائر لكل الاسلحة المذكورة.

في ختام هذا اللقاء نتمنى لكم مزيدا من الانتصارات حتى تتحرر افغانستان وتقام فيها الدولة الاسلامية التي يطمح لها كل مسلم على وجه الارض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• «معركتنا مع العدو الشيوعي حول الطريق الرئيسي الذي يؤدي الى اغلب الولايات الشمالية الشرقية في افغانستان اقضت مضاجع العدو وكلفته الكثير من القتلى والجرحى والعتاد».

• مجاهدون افغان متربصون للعدو الغاشم.

فطانى

عمليات التعقيم مستمرة على امهات المسلمين

بقلم: عز الدين عبدالرحمن رئيس جبهة التحرير الوطني الفطانية

ان عملية التعقيم لتحديد النسل لا شك محرمة في الاسلام. لمخالفتها لروح التعاليم الاسلامية الممثلة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: تزوجوا الولود الودود. ولكن السلطات التايلاندية البوذية التي تريد ان تستمر سيطرتها على الولايات الاسلامية في جنوب تايلاند تقوم بتطبيق سياسة استئصال المسلمين والاسلام في هذه الولايات الاسلامية بكل الوسائل حتى غير الانسانية.

ومن هذه الوسائل وهي ليست الاخيرة منها هي القيام بعملية تعقيم الامهات المسلمات في القرى الاسلامية الفطانية.

ولتحقيق اهدافها الاجرامية وغير الانسانية هذه تقوم السلطات البوذية التايلاندية باتباع وتطبيق عدة طرق منها :

١ ـــ اصدار رسالات وكتيبات تشجيع على تحديد النسل.

قامت ادارة بما تسمى «الصحة الاسرية» التابعة لوزارة الصحة التايلاندية البوذية باصدار كتيب «الاسلام وتنظيم النسل» كتبها العميل بوزارة الداخلية «شافعي نفاكون» وقامت الادارة بتوزيعها على المراكز الصحية وتنظيم النسل في الولايات الاسلامية. حيث قامت هذه المراكز بتوزيعها للامها على نطاق واسع.

وهذا الكتيب مملوء بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية وتفسيرها بتفسيرات منحرفة عن المعاني الحقيقية لتحقق اغراضها واهدافها الجهنمية ضد المسلمين.

٢ ـــ وعلى اثر اصدار هذا الكتيب والنشرات الاخرى قام الموظفون البوذيون والعاملون والممرضات في الوحدات ومراكز تنظيم النسل بزيارة القرى المسلمة ومعهم تلك الكتيبات واصطحبوا معهم عددا من العملاء البوذيين لشرح محتويات الكتيبات والنشرات. لتشجيع الامهات على موافقة عملية التعقيم عليهن.

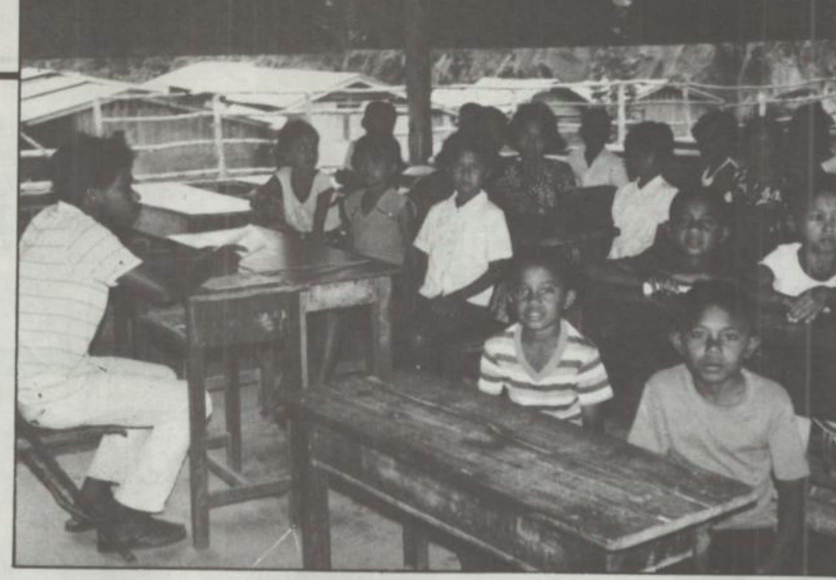
فاذا فشلت هذه الطريقة تقوم السلطات البوذية بتخويف تلك الامهات برجال الامن والشرطة والمرتزقة عن عواقب عدم موافقتهن على التعقيم. ولهذا تعيش الامهات المسلمات في الولايات الفطانية في خوف دائم وانحطاط معنوي.

٣ ـــ تقوم السلطات التايلاندية البوذية باقامة ندوة «تنمية السكان والقيم الاجتماعية» بجامعة سونكلاناكرين» وهي احدى مراكز نفوذ الصهيونية في جنوب شرقي اسيا عامة وفي تايلاند خاصة. حيث حضرها عدد كبير من المسؤولين البوذيين في الولايات الجنوبية والمدرسين والعلماء. وبحثت في هذه الندوة عدة موضوعات تتعلق بتأييد عملية تحديد النسل التي تقوم بها الحكومة على قدم وساق. اقيمت هذه الندوة بتاريخ من ٢٢ حتى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٦ م.

٤ ـــ وبتاريخ ٨ ـــ ١٩٨٦/١١/١١ قامت السلطات البوذية التايلاندية بعمل ندوة اخرى بموضوع «العلم وتقدم الحياة في



• احدى مظاهرات الشعب الفطاني المسلم.



● من يحمي اطفال المسلمين في تايلاند من الغزو الفكري؟

الاسلام» بمركز الادارة العامة لشؤون الولايات الجنوبية بجالا. حيث اجبرت بحضورها مدراء المدارس الاسلامية والمدرسين المسلمين من كافة الولايات الاسلامية ما يزيد عن ٢٠٠ من الحاضرين. وقد بحثت في هذه الندوة موضوعات تتعلق ايضا بتحديد النسل ودور المدرسين في هذا المشروع. وقد تحدث في هذه الندوة عدد من المسؤولين البوذيين حيث بينوا محاسن عملية تعقيم وتحديد النسل في نظر الحكومة وقام عدد للعملاء بما يسمون «القضاة ورؤساء المجالس الدينية» وهم طبعا من المتعاونين مع الحكومة وممن يبيع دينهم لاجل المكانة والشهرة.

وفيما يلي بعض اسماء المتعاونين مع السلطات التايلاندية البوذية لانجاح مشروع تحديد النسل وهم:

١ ــ دكتور عدنان سليمان: صاحب عيادة صحية بمدينة جالا.

٢ ــ دكتور احمد عبدالقادر: مدير الشؤون التعليمية بوزارة التعليم التايلاندية وهو عضو بمجلس الادارة العامة لشؤون الولايات الجنوبية.

٣ ــ شافعي نافاكون: رئيس الجمعية الاسلامية في بانكوك ومؤلف رسالة: الاسلام وتحديد النسل والذي افتى بجواز تحديد النسل في الاسلام عميل بوزارة الداخلية التايلاندية.

٤ ــ نيء عبدالقادر دروابا: مؤسس المعهد الاسلامي سيايبوري قاضي مسلم بولاية فطاني.

٥ ــ يوسف شريف: مدير القسم الملايوي باذاعة ناراتيوات.

٦ ــ القاضي عمر طيب: قاضي مسلم بولاية ناراتيوات ورئيس مجلس ادارة مدرسة الترقية الاسلامية ناراتيوات.

٥ ــ هذا وتهدف السلطات التايلاندية البوذية من هذه الاجراءات التعسفية نحو المسلمين والمسلمات في الجنوب الى تقليل عدد اطفال المسلمين حتى يكون المسلمون في هذه الولايات الاسلامية اقلية لا تستطيع ان تواجه سياسات الحكومة واخيرا استئصال المسلمين من الولايات الفطانية عامة. وتكون فطانى المسلمة بوذية تايلاندية خالصة. وعلى الرغم من محاولات من السلطات البوذية لمحو المسلمين من الجنوب فان الله في عونهم. حيث يقوم بمواجهة هذه السياسة الظالمة دعاة مسلمون لتبيين احكام الدين الاسلامي بصدد تحديد النسل وتعقيم الرجال والنساء واهداف الحكومة الحقيقية من هذه الجريمة النكراء.

هذا وليعلم اخواننا المسلمون في انحاء العالم ما تقوم به السلطات التايلاندية البوذية نحو اخوانهم المسلمين والمسلمات في فطاني.

هل اشهرت امريكا سلاح الدولار؟

كان انخفاض الدولار وتقلبات سعر صرفه حديث الساعة ولا يزال في الاوساط الاقتصادية وقد التهبت اسواق المال في الاسابيع الاخيرة وبخاصة يوم ٣٠ يناير ١٩٨٧ حيث شهد الدولار صعودا قياسيا بـ ٢٪ بعد سلسلة تراجعات بدأت منذ سنة ونصف تقريبا اي منذ اواخر صيف ١٩٨٥ ولكن عمليات الجذب والارخاء الاخيرة شدت الانفاس وشدت الاعصاب ايضا وارقت اولئك الذين وظفوا مدخراتهم بالدولار معتقدين ان هذه العملة في مأمن من العواصف والزوابع واذا بساسة امريكا يطوحون بها لغايات جهنمية ومرام اقتصادية انانية لا تأبه بما سيصيب الاخرين والابرياء من صغار المدخرين من شرور هذه اللعبة والانكى من ذلك ان الغموض ما زال يلف مستقبل الدولار فاذا باع المستثمر دولاراته فانه يكون قد كرس الخسارة التي تكبدها وان ابقاها فهو لا يأمن مزيدا من الانخفاض فمن يضمن له ان اصحاب سياسة خفض الدولار لا ينزلون به الى الحضيض؟؟

وحتى على الساحة الامريكية يبدو ان هنالك اختلافا على الحد الادنى الذي يجب ان ينزل اليه الدولار الامريكي فبول فولكر رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي يرى ان الدولار قد بلغ حده الادنى وان مزيدا من التخفيض قد يقلب الوضع ويعرض الاقتصاد الامريكي الى الضعف في حين يرى جيمس بيكر وزير الخزانة انه يجب مواصلة الضغط على الدولار حتى يبدأ العجز الهائل في الميزان التجاري الذي تعاني منه امريكا في التراجع (بلغ هذا العجز سنة ١٩٨٦، مائة وسبعين مليار دولار) غير عابيء ولا مكترث بالاحتجاجات التي ترد عليه من اطراف الدنيا سواء من الافراد او المؤسسات او الدول المتأذية من هذا الانخفاض والتي ترى مدخراتها من الدولارات تذوب ذوبان الثلج تحت اشعة الشمس

لماذا يخفض الدولار؟؟

ان تتبعا لمسار الدولار منذ صيف ١٩٨٥ ولبعض الارقام الاقتصادية الامريكية ولما واكب ذلك من تصريحات لكبار القائمين على الشؤون الاقتصادية والسياسية الامريكية قد تعطينا فكرة عن الدوافع الى خفض قيمة الدولار.

يجمع المحللون الاقتصاديون على ان قوة الدولار الامريكي كانت ظاهرة ميزت الفترة الاولى من عهد الرئيس رونالد ريغان وحتى في صيف ١٩٨٥ حيث بدأ تراجع سعر صرفه كان الدولار لا يزال قويا تجاه العملات الاخرى ومن الطريف، ان بدء هذا التراجع لم يحصل بقرار من السوق بل بقرار سياسي حيث شعرت امريكا ان دولارا امريكيا قويا ومرتفعا يرفع اسعار صادراتها وبالتالي يضعف قدرتها التنافسية ازاء بضائع البلدان الصناعية الاخرى فاتفقت في شهر ايلول ١٩٨٥ مع حلفائها على ان تعمل هي واياهم على خفض قيمة الدولار خوفا من تفاقم العجز في ميزانها التجاري ويعرف هذا الاتفاق باتفاق «بلازا» وقد استمر الدولار في الانخفاض لكن المشكلة ان امريكا لم تحقق هدفها من هذا الخفض اذ لم تكسب سلعها قدرة تنافسية ولم يتحسن ميزانها التجاري بل ازداد سوءا على سوء وبالمقابل حقق المنافسان الرئيسيان لامريكا، اليابان والمانيا الغربية فوائض قياسية حيث بلغ الفائض التجاري الياباني حوالي ٩٠ مليار دولار سنة ١٩٨٦ وبلغ الفائض التجاري الالماني الغربي حوالي ٥٠ مليار دولار في العام نفسه في حين سجل الميزان التجاري الامريكي عجزا يقدر بـ ١٦٨ مليار دولار لنفس السنة.

> • السياسة الامريكية الجديدة تجاه الدولار بدأت تؤتي أكلها بانتعاش الاقتصاد الامريكي وبقدوم رؤوس الاموال للولايات المتحدة.

وقد ادى هذا الوضع الى توتر في العلاقات الاقتصادية بين امريكا من جهة والمانيا الغربية واليابان من جهة ثانية وكانت امريكا تبحث عن حل على حساب المنافسين لها (المانيا واليابان) يهدف الى تحريك عجلة النمو وتنشيط تصديرها فطالبتهما بتخفيض الفوائد على الين والمارك ولكن اليابان والمانيا قاومتا الضغوط الامريكية بحجة ان ذلك قد يساعد على موجة جديدة من التضخم المالي لا سيما وان كلا البلدين له فائض مهم من السيولة النقدية.

اشتعال حرب الدولار

بعد ان يئست امريكا من الضغوطات التي كانت تسلطها على حلفائها عامة وعلى اليابان



المانيا بالخصوص لجأت الى سياسة العصا شهرت العصا الاولى وهي:

١ ـ الحماية الجمركية: لقد اشعرت اشنطن بون وطوكيو ان هنالك تيارا سياسيا ويا في الولايات المتحدة الامريكية يطالب لان بوضع قيود جمركية على العديد من السلع ستوردة وقد ابرزت الانتخابات النيابية لامريكية هذا التيار وذلك بفوز الحزب لديمقراطي المعارض والمتحمس لوضع قيود مركية على الواردات.

١ ـ جاء دور العصا الثانية في شهر نوفمبر ١٩٨ وهذه العصا هي الدولار المخفض فقد عمدت الادارة الامريكية الى تخفيض الدولار كثر فاكثر لايذاء الصادرات اليابانية والالمانية لغربية بالخصوص وقد ادلى جيمس بيكر وزير لخزانة بتصريحات تشير بوضوح الى هذه السياسة لجديدة والتي كان من شأنها دفع الدولار الى مزيد من الهبوط وهكذا صارت حرب الدولار مكشوفة وهي تترجم عن حرب تجارية بين امريكا ومنافسيها الاقتصاديين ولكن هذه الحرب وصلت شظاياها اطراف الدنيا نظرا للترابط التجاري بين دول العالم وتعامل الجميع بالدولار.

كيف كانت ردود الفعل ؟؟

يبدو ان امريكا كسبت الجولة الاولى اذ قدمت كل من اليابان والمانيا الغربية بعض التنازلات بتخفيض سعر الفائدة بنسبة ١/٢٪ وبدأ البلدان يشكوان من تراجع في النمو الاقتصادي بسبب الارتفاع الكبير في قيمة الين والمارك والذي ينعكس غلاء على البضائع الالمانية واليابانية ولعل هذا ما دعا اليابان منذ ايام قليلة الى الاعلان عن تخفيض قيمة الين بنسبة ١٪ وربما تحذو المانيا حذوها ولكن كل هذه الاجراءات تبدو غير كافية وستظل الحرب قائمة الى حين التوصل الى صيغة واضحة في التعامل الاقتصادي متفق عليها. ويعمل الاوروبيون جاهدين حاليا على توحيد النظام النقدي الاوروبي والاسراع بوضع العملة الموحدة «اللايكو» موضع التعامل حتى قبل الموعد المقرر لها وهو سنة ١٩٩٢ لمواجهة السياسة الامريكية.

ويرى كثيرون انه ما من حل سوى تثبيت سعر العملات والسعي لاخراج الدولار ولو بالتدريج من دوره كقاعدة للصرف والتبادل مع مواصلة الحوار مع امريكا قصد افهامها ان سياستها الجديدة قصيرة النظر وانه عليها ان تحل مشكلتها داخليا باعادة تنظيم سياستها التصنيعية والانتاجية.

اما بعض البلدان الاسيوية التي بدأت تثبت اقدامها في المجال الصناعي مثل كوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند التي بدأت بضائعها تغرق الاسواق الامريكية فانها راقبت انخفاض الدولار بحيرة وتبرم لانه يضر باقتصادياتها التي حققت تقدما انعكس على ارتفاع قيمة عملاتها ما بين ٤ و١١٪ وعندما توضحت لهم اهداف حرب الدولار اسرعوا الى التخفيض من قيمة عملاتهم الوطنية حتى يتقوا رياح العاصفة ولو مؤقتا وحتى يحافظوا على قدرة بضائعهم التنافسية ولم تعجب هذه السياسة الاسيوية واشنطن لانها تمتص زخم حرب دولارها ولذلك سعت واشنطن لاثناء المسؤولين الاسيويين عن هذه السياسة ولكنهم رفضوا الانصياع لها لان الامر يتعلق بارباح ضخمة تحققها صادراتهم ليس لامريكا فحسب بل الى اوروبا والشرق الاوسط ومناطق مختلفة من العالم.

آثار حرب الدولار على العرب

مما لا شك فيه ان انخفاض سعر صرف الدولار سيساعد الدول المدينة على خفض عبء ديونها التي تسددها بالدولار ولكن انخفاض الدولار ينعكس سلبا عليها اذا كانت مصدرة للمواد الخام وينعكس سلبا بالخصوص على الدول المصدرة للنفط لان سعر البرميل من النفط مقوم بالدولار وهو حاليا في حدود ١٨ دولارا وبالتالي بقدر ما ينخفض الدولار تنخفض عائدات النفط لذلك هناك قلق في الاوساط الحالية العربية ازاء هذا الانخفاض وهنالك اصوات تنادي بتنويع العملات التي يتقاضى بها البائعون ثمن نفطهم فما المانع من بيع النفط لفرنسا بالفرنك الفرنسي ولليابان بالين الياباني عوضا عن الدولار؟ لا سيما ان العديد من السلع والمواد يتم تسديد ثمنها بالين او المارك وهي عملات مرتفعة بالنسبة للعملات الاخرى.

التنبؤات بمستقبل الدولار

اغلب خبراء السوق يلزمون الحذر والتريث في هذا الصدد وان كانت بعض المؤشرات تدل على ان السياسة الامريكية الجديدة بدأت تؤتي بعض أكلها بانتعاش الاقتصاد الامريكي وبقدوم رؤوس الاموال للولايات المتحدة وقد جاء في الانباء ان مئات الشركات التي تنتمي الى ٤٢ دولة (معظمها اسيوية واوروبية) قد اقامت اخيرا وتحت اغراء انخفاض الدولار مؤسسات ومصانع في ارجاء امريكا وهذا يعني ان الدولار حتى اذا ما بقي ضعيفا على المدى القصير فالمرجع ان يأخذ مرة اخرى في الصعود على المدى المتوسط خاصة اذا تحسن اداء الميزان التجاري الامريكي.

لماذا تهاجر الكفاءات

من البلدان العربية والاسلامية ؟؟

في نطاق سعي الدول العربية والاسلامية للنمو واللحاق بركب التقدم تبذل جهود جبارة واموال طائلة لنقل التكنولوجيا وتوفير الكوادر الضرورية التي يتم تكوينها سواء في الداخل او الخارج ولكن التحدي الخطير الذي تواجهه دولنا العربية والاسلامية ويحد من نتائج مجهوداتها ان لم يفشلها هو عملية نهب هادئة ومستمرة لاهم رأسمال في ميدان الاستثمار من اجل التنمية وهو ما يعرف بهجرة الكفاءات فلماذا تهاجر تلك الكفاءات لتزيد طين التخلف بلة ولم لا تعود لتسهم في عملية التنمية عوض ان تعيقها بهروبها ؟؟

تعريف الظاهرة

سميت هذه الظاهرة بعدة تسميات مثل «هجرة العقول» و«استنزاف الادمغة» التي توحي بمدى الخسارة التي تتكبدها الدول المهاجر منها وبما يترتب عليها من افقار لها ليست الدول الغنية المهاجر اليها ببريئة من تهمته واذا كان انتقال الاشخاص من مكان الى مكان ومن بلاد الى بلاد أمر معروف من قديم الزمان ولدى العديد من الشعوب الا ان انتقال الكفاءات وهجرتها تكتسي اهمية خاصة بحكم ارتباطها بالاوضاع الجديدة التي كرسها عصر التقدم العلمي والتكنولوجي ورغم اهتمام الدول النامية عموما بهذه الظاهرة ومحاولة تقصي حقيقتها ومعرفة جذورها واسبابها بقيت كلمة «كفاءة» دون تحديد واضح فعند البعض يقصد بها النابغون والعلماء الافذاذ وعند البعض الاخر تتسع لتشمل الاطارات الوسطى من التقنيين والعمال المهاجرين باعتبار ان هؤلاء ايضا تحتاجهم بلدانهم الاصلية وربما اكثر مما تحتاج لغيرهم من ذوي المستويات العلمية العالية وبصفة عامة يمكننا أن نسمي الشخص الذي حصل على درجة علمية عالية في اي مجال من مجالات المعرفة وخصوصا في مجال الطب والهندسة بانواعها والعلوم الطبيعية ثم غادر موطنه الى المجتمعات المتقدمة او آثر البقاء بها اذا نال شهاداته من جامعاتها بانه — كفاءة مهاجرة — وبناء على هذا التعريف يمكننا ان نسمي البلدان العربية والاسلامية في افريقيا واسيا بانها بلدان مصدرة للكفاءات واول الدول المستقطبة للكفاءات العربية والاسلامية هي الولايات المتحدة الامريكية ثم كندا ثم بلدان اوروبا الغربية.



• من قوافل الهجرة.

الآثار الخطيرة لهجرة الكفاءات

ان قراءة سريعة لبعض الارقام الواردة في العديد من البحوث والتقارير حول هجرة الادمغة تجعلنا ندرك مدى خطورة هذه القضية ومدى حجمها وان المرء ليذهل عندما يعرف مثلا ان ٥٠٪ من الاطباء العرب و٢٣٪ من المهندسين العرب و١٥٪ من المختصين العرب في العلوم الطبيعية يعملون خارج المنطقة العربية بصفة دائمة وذلك حتى عام ١٩٧٦ (١) ومما يدعو الى الدهشة والحسرة معا ان

عرف ان عدد الاطباء المهاجرين يفوق مجموع لبة الطب العرب المسجلين في مختلف سنوات دراسة في العام الجامعي ٧٦ – ١٩٧٧ في ل من الاردن وتونس والجزائر وليبيا والسودان العراق والكويت ولبنان والسعودية (بمجموعهم ذلك العام ١٩٫٤٨٣ طالبا وطالبة) وبعبارة خرى هناك ٢٤ الف طبيب و١٧ الف مهندس و٧٥٠٠ مختص في العلوم من العرب ون خارج المنطقة العربية حتى سنة ١٩٧٦ قط ولا يخفى على احد ما يخلفه هذا استنزاف للادمغة من آثار سلبية وخطيرة على مواطن الاصلية للكفاءات المهاجرة نجملها ما يلي:

قتصاديا: تفقد البلدان المهاجر منها تكاليف عليم المهاجرين وتكوينهم و يقدر متوسط هذه لتكاليف بحوالي ٢٢٧ الف دولار بالنسبة لمهندس و٥٣٥ الف دولار للطبيب و يقول لدكتور محمد هشام خواجكية في مجلة المستقبل لعربي ان الاقطار العربية منيت بخسائر في قد السبعينيات نتيجة هجرة الكفاءات تتجاوز ١ بليون دولار وتتضاعف هذه الخسارة لاقتصادية باستقدام كفاءات اجنبية مكلفة تلبية احتياجات كان يمكن للكفاءات العربية لمهاجرة ان تلبيها.

اجتماعيا: تتعثر جهود التنمية الاجتماعية وتنتكس بفقدان المجتمعات لنخبة من خيرة ابنائها كان يمكن ان يكونوا مصدر اشعاع في يئتهم في مجالات التعليم والثقافة والصحة والتخطيط للمستقبل والنهوض الحضاري عموما.

سياسيا: تسهم هجرة الكفاءات في الابقاء على الهوة الفاصلة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ان لم توسعها لان الكفاءات المهاجرة طاقات جديدة تصب في شرايين الاقوياء لتزيدهم قوة وبذلك تتيح لهم الفرصة للهيمنة على الدول النامية ووضعها تحت رحمتهم ضمن ما هو معروف من ان قانون القوي هو النافذ.

فكريا: تخلق هجرة الكفاءات على المدى المتوسط والطويل تزعزعا قيميا خطيرا حيث يتشكك افراد المجتمع في قيمهم الاجتماعية

• يجب ان تقوم مؤسسة عربية على مستوى الوطن العربي ككل لتشغيل الكفاءات.

• من اسباب الهجرة التبعية الاقتصادية والسياسية للدول الرأسمالية.

والدينية وفي تراثهم الذي لم يستطع الصمود والمواجهة فتهتز ثقتهم في انفسهم وفي قدرتهم على اللحاق بركب الحضارة ومن هنا نفهم لماذا يجرؤ البعض على وصم الدين الاسلامي باطلا بالرجعية وعلى الدعوة للتخلص مما يسمونه التقاليد والافكار البالية. ومن العوامل الاخرى التي تساعد على هذا التزعزع القيمي والتي هي ايضا نتاج هجرة الكفاءات ما تبثه الكفاءات والاطارات المستقدمة لاوطاننا من الغرب من افكار وقيم وسلوكيات كثيرا ما تتنافى مع افكارنا وقيمنا وسلوكياتنا ولكن انبهارنا بمجتمعاتهم يجعلنا نستورد منهم لا فقط السيارات والالات بل ايضا الافكار والقيم وطريقة الحياة وقديما قال ابن خلدون: «المغلوب دائما مولع بتقليد الغالب».

من اسباب الظاهرة

ان ظاهرة بحجم هجرة الكفاءات وبخطورتها آنيا ومستقبليا لا بد ان تشغل العديد من الجهات فتسعى لتلمس اسبابها ودوافعها ومن ثمة للبحث عن كيفية علاجها وابعاد اخطارها و يتضح من محاولات تعليل الظاهرة ان هناك اتجاهين رئيسيين لتعليل هروب الكفاءات.

الاتجاه الاول: يرى اصحابه ان اسباب هذه الهجرة تعود اساسا الى مستوى المعيشة والدخل المتدنيين في الوطن الاصلي والفوارق الهامة في الرواتب بين الدول المهاجر منها والدول المهاجر اليها و يضيفون الى ذلك الاحباط العلمي وسوء الادارة الذين لا يتيحان للعلماء تحقيق ذواتهم



• بعض المهاجرين العرب يساهمون باكبر مشروعات التكنولوجيا الدولية.

من خلال ممارستهم للبحث والتنقيب واشباع غريزة حب الاكتشاف والتطوير فيهم

اما الاتجاه الثاني: فيرى اصحابه ان اسباب الهجرة تعود في الاصل الى التبعية الاقتصادية والسياسية للدول الرأسمالية وتلك التبعية لا تسمح للدول النامية باي حال من الاحوال بمنافسة المجتمعات المتقدمة لانها تكرس ضعفها وتحافظ على فجوة التخلف و يذكرون مثلا على ذلك السياسة التعليمية التي تخرج كفاءات لا يتلاءم مستواها العلمي وطبيعة ما تحصل عليه من تعليم مع حاجات اوطانها بقدر ما يتناسب مع ما تحتاجه المجتمعات الغربية وهكذا تجد الكفاءات العربية والاسلامية المتخرجة حديثا من الجامعات في الداخل او الخارج سهولة اكبر في الاندماج في اسواق الشغل الغربية وهناك عنصر اخر يشجع على الهجرة النهائية وعلى الاندماج في المجتمعات الغربية وهو الزواج المختلط فالكثير من ابناء المغرب العربي مثلا الذين ذهبوا للدراسة في فرنسا او المانيا يتزوجون فرنسيات او المانيات و يبقون هناك وفي هذه الحالة تصبح المرأة عنصر جذب اضافي للمجتمعات الغربية.

ولا شك ان هذين الاتجاهين في تحليل اسباب الهجرة يتكاملان وان كنا نرى ان الاغراءات المادية والاجور العالية التي يجدها المهاجرون في المجتمعات التي يهاجرون اليها اقل شأنا من العوامل الاخرى والدليل على ذلك ما قامت به بعض الدول العربية (العراق وليبيا) من محاولات لاجتذاب الادمغة العربية والاسلامية المهاجرة عن طريق الاغراءات المادية التي لم تنجح الا في حدود ضيقة جدا.

اقتراحات لمواجهة هذه الظاهرة

من الاقتراحات التي طرحها البعض لمواجهة ظاهرة هجرة الكفاءات فرض ضرائب على كل كفاءة مهاجرة ومطالبة الدول المهاجر اليها بتقديم تعويضات للدول المهاجر منها عن كفاءاتها ولكن هذه الاقتراحات هي اقرب للمثالية منها للتطبيق الواقعي غير انه يمكن اتخاذ اجراءات زجرية من نوع اخر ـ وان كنا نؤمن بان الاجراءات الزجرية ليست حلا في حد ذاتها ـ كأن تكون المنح الدراسية مشروطة بوجوب العمل بعد التخرج ولو لفترة معينة في البلد الاصلي للطالب لان الصرف على الطلاب استثمار وطني لا يحق ان يذهب هدرا او ان تعود ارباحه الى الغير.

ولكن المشكلة تبقى اكثر تعقيدا مما نظن: جانب منها سياسي وجانب منها اجتماعي وجانب منها ثقافي وفكري واخر اقتصادي ولا

• بعض المغتربين العرب في احد المؤتمرات.

• هجرة الكفاءات تسهم في الابقاء على الهوة الفاصلة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

• انبهارنا بمدنية الغرب جعلنا نستورد منهم الافكار والقيم وطريق الحياة.

بد ان تتوفر الظروف الملائمة لكل تل[...] المستويات حتى يفكر المهاجرون من الكفاءا[...] ومن يفكر في الهجرة مستقبلا في العودة [...] البقاء في اوطانهم للمساهمة في بنائها على طريق الرقي والتقدم ولعل قيام مؤس[...] عربية على مستوى الوطن العربي كك[...] لتشغيل الكفاءات وتوفير ما تحتاجه من مختبرا[...] واجهزة علمية يكون اكثر جدوى في المحافظ[...] على اهم رأسمال للامة لان مشكلة الدو[...] العربية والاسلامية هي التشرذم والانقسا[...] الذي لا يتيح الترابط بين النظام التعليمي[...] والنظام الانتاجي الذي يمتاز لغايات اقتصادي[...] وتنافسية بانتاج كم كبير وكبير جدا وحيث لا[...] توجد سلطة مركزية كما هو الشأن في اليابا[...] او امريكا فانه يصعب وضع سياسات عام[...] تربط بين تخريج الكفاءات واستيعابها.

وفي ظل الظروف الراهنة يبقى على اصحاب الكفاءات انفسهم ان يشعروا بمسؤولياتهم تجا[...] شعوبهم وان يضعوا في اعتبارهم ان عملي[...] النهوض والرقي تحتاج منهم الى تضحيات ومعاناة وعلى كل المؤسسات التعليمية ان تعمق فيهم منذ المرحلة لطلابية الشعور الديني والشعو[...] الوطني لدعم شعورهم بالانتماء وليعلموا انهم يبقون دائما وابدا غرباء في المجتمعات الغربية ومهما كانت اعمالهم بالخارج فلن تضيف لمجدهم العلمي الشيء الكثير.

العلاج الوحيد للايدز



عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

الانسان دائما يحاول ان ينفي التهمة عن
ـسه لانه الوحيد بين الحيوانات يتكلم، وهو
ـيد الذي ينحرف عن مهمته في الحياة،
الوحيد الذي يطغى (ان الانسان ليطغى)
حلت بالارض كارثة ارجع سببها الى
ره، ظهرت جرثومة الايدز فحاول ان ينسبها
القرد بدون اثبات ولا حجة مع انه منذ
وم الاول لاكتشاف هذا المرض عرفت
لاقة بين الاصابة بالايدز وممارسة الشذوذ
سي (اللواط) فهل الحيوانات تمارس الشذوذ
سي؟ وباضطراد الدراسات ظهر وتأكد ان
ـابة تتم بوصول الفيروس الى دم المصاب
ر الخدوش سواء في حالة الممارسة الجنسية
ـاذة او الممارسة الجنسية العادية بين الرجل
رأة، ويرجع تفاوت نسبة الاصابة في كل
الحالتين الى طبيعة الغشاء المبطن لكل من
ـرج والمهبل، اذ الاول سهل الخدش لانه
ق وغني بالشعيرات الدموية، الامرا الذي
له طريقا سهلا لوصول الفيروس الى الدم،
ـما يتكون الغشاء المبطن للمهبل من طيات
يرة تجعل احتمال خدشه اقل، هذا ما قاله
لماء المختصون، واجرى علماء امريكيون
جيكيون دراسات ميدانية على الساقطات في
، وراوندي ثبت بعدها ان (٨٠٪) منهن
ـابات بالايدز، وتبين ان ظاهرة الشذوذ
نسي قد انتشرت في الغرب في الطبقات
ليا، وبين الممثلين والممثلات، باعتبار انهم
ن ذلك نوعاً من مسايرة الموضة، واصبح
راط امرا عاديا يجاهرون به، ولا تدري ما
ـعهم الى ذلك، مع ان الاتصال الطبيعي
ر عندهم في كل وقت وحين، ولكنها رغبة
ـحراف والطغيان في الانسان (اتأتون
كران من العالمين، وتذرون ما خلق ربكم
ازواجكم بل انتم قوم عادون) سورة
عراء ١٦٥/١٦٦.

فسبب هذا المرض هو الانحراف، ومنشأه
ـسان نفسه، فقد وهب الله الانسان في
جسمه جهازا دفاعيا على ارقى مستوى من الفعالية ودقة الاداء، يمنع ملايين الجراثيم الضارة المحيطة به منذ ولادته، فجاءت هذه الجرثومة في هذا الزمن بالذات، وعلى حين غرة لتحطم هذا الجهاز عن طريق الفتك باهم خط دفاعي في الجهاز، وهو خط الخلايا التي تحفز وحدات انتاج الاجسام المضادة التي تستطيع التصدي للفيروس المهاجم، وشلت هذه الخلايا عن القيام بوظيفتها، واصبحت ساحة للتكاثر السريع للجراثيم المهاجة، وبعد سقوط خط الدفاع هذا في جسم الانسان يصبح ضحية لاي ميكروب، مهما كان ضعيفا، فيؤدي بحياة المصاب، هذا ما قاله العلماء المختصون، الا ترى ان هذا يتضمن معنى الحديث الشريف (اذا كثر اللوطية رفع الله يده عن خلقه فلا يبالي في اي واد هلكوا).

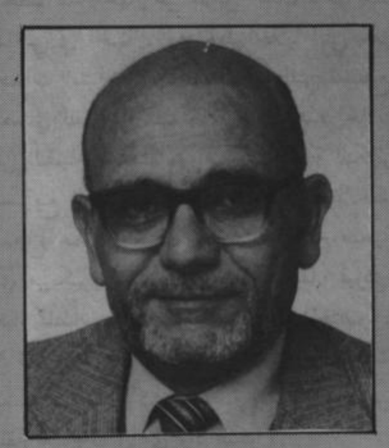
فالمسألة تحتاج الى تأمل ونظر، فان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان في احسن تقويم، ومنحه القوة وحفظه بما هيأه له من اسباب الحفظ والمناعة، وعندما تنكب الانسان الطريق، ولم يعد سويا طبيعيا في حياته، وانحرف عن الجادة، ولم يكتف بما اباحه الله له، جاء هذا الطاعون الجديد والموعود به عندما تنتشر الفاحشة وتشيع في القوم، فقد اجمع اهل الاختصاص بان سبب هذا المرض هو الاباحية الجنسية، وهذا يؤيد ما جاء على لسان الصادق الامين (لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا).

ان الامراض التي تسببها الاباحية الجنسية لا تعد ولا تحصى، وكل يوم يكتشف مرض جديد، فبالامس اكتشفوا الهربس واليوم الايدز وغدا سيكتشفون ما هو اخطر منهما، ومع الاسف ان الناس يهتمون بعلاج الامراض، ولا يهتمون بعلاج اسبابها، فطالما تنكبت الانسانية الطريق وهيمن الهوى على العقل والدين فان الكوارث ستتابع، واذا كان علماء الطب في امريكا يؤكدون انهم يواجهون مشكلة عويصة فيما يتعلق بمرض الايدز، وانه لا مجال للتوصل الى علاج، ولا الى لقاح للتطعيم الوقائي منه خلال السنوات الخمس القادمة على الاقل، فانه يجب ان ننظر في الحكمة القائلة (الوقاية خير من العلاج) لانه ليس هناك علاج اذا انت تركت الوقاية، وبدلا من ان نقول الوقاية خير من العلاج نقول هنا الوقاية فقط، وهي العلاج الوحيد الان، ولكن ما هي الوقاية، هل هي فحص الدم والتأكد من عدم تلوثه؟ ان هذه الوقاية غير كافية، ولن تمنع انتشار المرض.

ما دام هناك سبب لاصل هذا الداء فلا بد من القضاء على هذا السبب، حتى نقول اننا استطعنا ان نحمي الانسان من هذا المرض.

ونحن المسلمين لا نستطيع ان نحمي انفسنا من هذا المرض الا اذا اتبعنا ارشادات ديننا، فنبينا عليه الصلاة والسلام يقول (ان اخوف ما اخاف على امتي من عمل قوم لوط) وقال (كلكم معافى الا المجاهرين) وقال (لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا فاذا فشا فيهم ولد الزنا اوشك ان يعمهم الله بعذاب) وقال (اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله) وبما اننا عرفنا ان اصل هذا الداء هو اللواط والزنا، وقد اصبحت هاتان الجريمتان فاشيتين في المجتمعات عن طريق الاباحية الجنسية، فان العلاج الوحيد هو القضاء على هذه الاباحية.

موقف الإسلام من النشاط التنصيري



بقلم:
د. احمد عبدالحميد غراب

هناك فرق كبير في الاسلام بين نوعين من النشاط الديني للمسيحيين:

١ ــ فالمسيحيون المسالمون الذين لا يفتنون المسلمين عن دينهم، اي لا يقومون بالنشاط التنصيري بين المسلمين، ولا يقاتلونهم في دينهم، ولا يخرجونهم من ديارهم، ولا يظاهرون على اخراجهم، اي لا يعينون اعداءهم على اخراجهم ــ هؤلاء المسيحيون يجب ان يعاملهم المسلمون بالقسط والبر، اي بالتزام العدل معهم، والبر بهم، عملا بقوله تعالى:

«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم، ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» (سورة الممتحنة ٦٠ : ٨).

فاذا كانوا يقيمون مع المسلمين في ظل الدولة الاسلامية فلهم ما لنا وعليهم ما علينا، الا ما يخص الدين، فقد امرنا ان نتركهم وما يدينون، فلا يُكرهون على الاسلام، عملا بقوله تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (سورة البقرة ٢: ٢٥٦).

ومعنى هذا ان الاسلام قد كفل لهم ــ في ظل دولته ــ حرية العقيدة، وممارسة العبادة كما ضمن لهم حماية حياتهم واموالهم واعراضهم، وكل حقوقهم الانسانية.

وقد اعترف بعض المنصفين من المؤرخين المسيحيين انفسهم بتسامح الاسلام مع اهل الكتاب (أي اليهود والنصارى) وانهم لم يُكرهوا على الاسلام، وانما اعتنقه من اعتنقه منهم عن حرية كاملة. وقد نعم اقباط مصر ونصارى الشام في ظل الاسلام بحرية دينية لم ينعموا بمثلها في ظل الحكم الروماني، وبقي كثير منهم على دينهم حتى الان بفضل تسامح الاسلام. اما في اسبانيا (الاندلس) فقد رحب اليهود بالحكم الاسلامي، لانه خلصهم مما حل بهم من المظالم على ايدي المسيحيين الكاثوليك قبل الفتح الاسلامي.(١)

وقد اوجب الاسلام على كل مسلم ان يتجنب كل ما فيه أذى لهم، او اضرار بهم، او اساءة اليهم، وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم:

«من آذى ذميا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله» (الطبراني). وقال عليه الصلاة والسلام:

«من ظلم معاهدا، او انتقص حقه، او كلفه فوق طاقته، او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه ــ فانا حجيجه يوم القيامة» (ابو داود). فهل هناك معاملة اكرم وانبل من هذه المعاملة؟!

٢ ــ اما النشاط التنصيري فيحرم الاسلام ممارسته بين المسلمين تحريما قاطعا، لانه ــ بلا شك ــ محاولة متعمدة لردة المسلمين عن دينهم. وكما ان الردة كفر فكذلك كل ما يؤدي اليها، او يغري بها، او يشجع عليها، وكما حرمت الردة فكذلك يحرم كل ما يؤدي اليها، لان ما يؤدي الى الحرام فهو حرام.

وكما ان هدفهم ــ وهو الردة ــ هدف خبيث، فكذلك وسائلهم اليه كلها وسائل خبيثة:

فهم ينصبون حبائلهم لانواع معينة من المسلمين، وهم غالبا الاطفال والفقراء والمرضى والجهلاء. اي انهم يستغلون الانسان المسلم وهو في حالة الضعف والعجز: وهو في سن الطفولة، او في وقت الشدة، وتحت ضغط الحاجة، وهو يعاني الام المرض، او مذلة الفقر، او ظلام الجهل. وكل هذا يعني بوضوح انه واقع تحت الاكراه.

وقد ورد في المادة الحادية عشرة من

وثيقة حقوق الانسان في الاسلام، الصادرة عن المؤتمر الاسلامي، انه: «لما كان على الانسان ان يتبع الاسلام دين الفطرة ـ فانه لا يجوز ممارسة اي لون من الاكراه عليه ليترك دينه الى دين اخر، او الى الالحاد، كما لا يجوز استغلال فقره او ضعفه او جهله لتغيير دينه» (٢).

والواقع ان المعركة بين المنصرين وهؤلاء المسلمين ليست معركة متكافئة بين انداد متساوين، وانما هي عملية يمتزج فيها ـ من جانب المنصرين ـ الاكراه بالخداع، فهم يتظاهرون بالرحمة والانسانية، وهم في الحقيقة يتصيدون ضحاياهم من المسلمين، فيقدمون لهم ـ وقد وقعوا في شباكهم ـ بضاعة مزجاة، وعقيدة محرفة، وديانة وثنية، يقدمونها لمن لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم ودينهم، لانهم سلبوا منسبقا كل وسائل الدفاع، بل وسلبوا حرية الاختيار.

فهم اذن مُكرهون مستضعفون.

وقد حرم الله الاكراه فقال تعالى: «لا اكراه في الدين» وامرنا العزيز الحكيم بالقتال لحماية المستضعفين فقال تعالى: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان» (سورة النساء ٤: ٧٥).

واجبات المسلمين:

ومن ثم فأوجب الواجباب على المسلمين، افرادا وهيئات، شعوبا وحكومات، ان يمنعوا التنصير في بلادهم منعا باتا، ويحرموه ـ كما حرمه الله ـ تحريما قاطعا، وان يحبطوا كل مؤامرات المنصرين لردة المسلمين عن دينهم.

• من أوجب الواجبات على المسلمين افرادا وهيئات.. شعوبا وحكومات ان يمنعوا التنصير في بلادهم منعا باتا.

وعلى العلماء والدعاة المسلمين فريضة تفنيد الباطل، والتبيين للحق، والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وجدال اهل الكتاب بالتي هي احسن، الا الذين ظلموا منهم.

وعلى اغنياء المسلمين وحكوماتهم فريضة الانفاق لانشاء المدارس الاسلامية لابنائهم وبناتهم، وبناء المستشفيات لمرضاهم، والا يتركوا بينهم فقيرا ولا جاهلا.

وعلى المسلمين جميعا ان يمتنعوا عن التعاون مع المنصرين او موالاتهم باي شكل من الاشكال، وفي اي ظرف من الظروف.

وقد قال الله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» (سورة الممتحنة ٦٠: ٩).

وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» (سورة المائدة ٥: ٥١).

ونكرر ان النشاطات التنصيرية بمختلف انواعها (ومنها المؤتمرات) ما هي الا حلقات متشابكة في سلسلة المؤامرة الصليبية اليهودية على الاسلام والمسلمين، وبخاصة تحت ستار: «التقارب بين الاديان». والله تعالى يقول: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين» (آل عمران ٣: ٨٥).

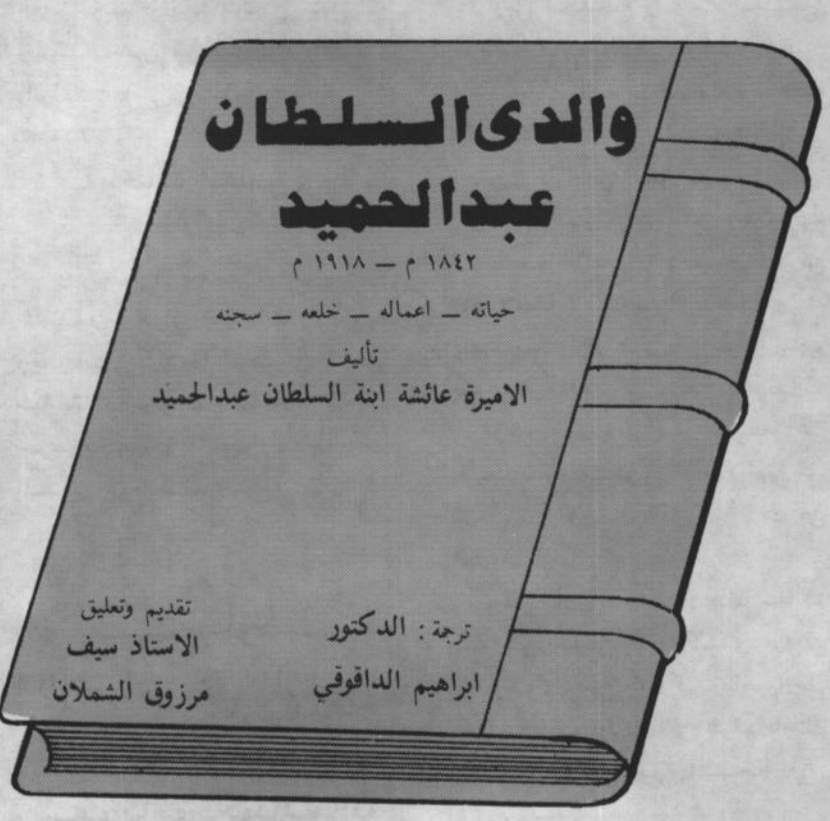
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



• جولة مشبوهة في افريقيا

(١) راجع توماس ارنولد: الدعوة الى الاسلام (الترجمة العربية) ص ٦٥، ١١٦ ـ ١١٧.

(٢) د. احسان هندي: مشروع اللائحة الاساسية لحقوق الانسان في الاسلام ـ الشرق الاوسط ١٩٨٧/١/٦ ص ٦.



«الحلقة التاسعة» بقلم : عائشة عثمان أوغلو

مدفأة والدي وسوء التفاهم بينه وبين السلطان عزيز

ذكر لنا والدي حادثة المدفأة قائلا : «كان والدي هو ولي العهد الثاني اثناء فترة حكم السلطان عزيز وكان القصر يدفأ بواسطة الفحم في ايام الشتاء الباردة. ولكن هذه المناقل الكبيرة لم تكن تكفي لتدفئة القصر الكبير. وفي احدى الايام الباردة جدا وعندما كان والدي يتنزه في ضواحي اسطنبول رأى عند احد الباعة مدفأة من صنع الصين فسأل صاحب المحل عنها وكيف تعمل فاخبره بانها ممتازة وليس فيها اي ضرر فاشتراها ووضعها في غرفته وارسل وراء صاحب المحل لنصبها وتركيبها وبعد ان شاهد قابليتها في التدفئة ارتاح كثيرا ولكن بعض الجهلاء من الخدم رأوا فيها خطرا على حياتهم فاخبروا السلطان عزيز بذلك فأمر بدوره عبدالحميد ليخرجها من الغرفة فما كان من والدي الا ان ارسل للسلطان عبدالعزيز و يعلمه بصلاحيتها وعدم خطورتها ولم يخرج المدفأة من غرفته. وفي يوم من الايام واثناء غياب والدي عن القصر جاء رجال السلطان عزيز وفككوا اجزاء المدفأة واخرجوها من غرفة والدي. فما كان من والدي الا ان نقل المدفأة الى قصره الخاص في منطقة كايخدخانة Kagit hana ونصبها هناك وتمتع بشتاء دافىء. وبعد ظهور التدفئة المركزية في عهد والدي في قصر يلدز ترك والدي المدفأة القديمة ولكنه كان يقول دائما ؛ «ان هذه الطريقة الجديدة مريحة فعلا ونظيفة ولكن ليس لها حلاوة ومذاق المدافىء القديمة بحرارتها ومنظرها اللطيف.

اول طفل لوالدي وحزنه عليه

رزق والدي باول ابنائه قبل ان يستلم امور الدولة عام ١٨٨٦ وكانت فتاة اسماها «السلطانة علوية» وقد توفيت بسبب حريق



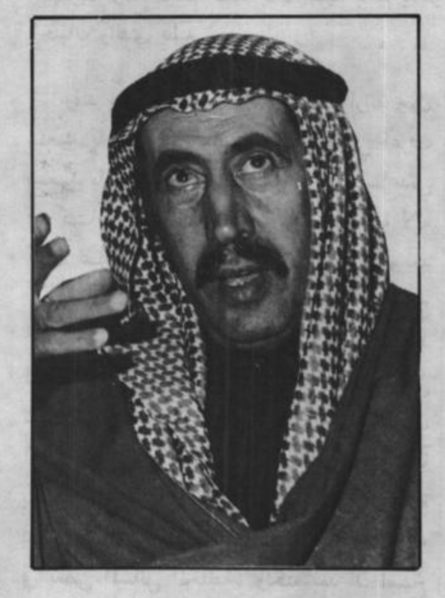
● السلطان عبدالحميد الثاني.

شب في غرفتها وكان ذلك عام ١٨٩٣ . وق
بقيت نازك أدا خانم والدة السلطانة علوي
المرأة الاولى في حياة والدي. فعندما بلغ والدي
مبلغ الرجال قدمت له اخته الكبيرة — السلطان
جميلة — الفتاة التي ربتها واحسنت تربيته
وهي نازك ادا خانم وكانت هذه الفتاة م
اصل شركسي ايضا وعند مولد السلطانة علوي
احبها والدي كثيرا واحبها كذلك اعمام
وهم كل من مراد افندي وبرهان افندي
كانوا يتسابقون في ارضائها وشراء اللعب لها
كانت السلطانة علوية تتصف بصفات رقيقة
وقد اظهرت ذكاء مبكرا وكانت جميلة جد
فاحبها والدي كثيرا فصورها بالملابس التقليدي
القديمة. ولا تزال هذه الصورة موجودة لدي
حتى الان. وكانت والدتها جميلة جدا ولذ
فان السلطانة علوية اخذت الكثير من ملامح
والدتها. كانت بشرتها بيضاء وعيناها سوداوا
ذات اهداف طويلة وشعر اسود طويل يتسدل
على كتفيها. في احدى الايام وبعد عودتها م
المدرسة صعدت الى الطابق العلوي الى غرف
والدتها. وكانت والدتها تعزف على البيانو
فاقتربت السلطانة علوية من المائدة الموضو
عليها الكبريت فبدأت تعزق بالكبريت وكان
شعرها يتسدل حول وجهها وعينيها. وكانت
تلبس فستانا من القماش الخفيف جدا. فلعب
القدر القادر لعبته والتهب فستان الطفلة البري
ثم انتقلت النار الى شعرها فبدأت بالصرا

اولت والدتها ـ بعد ان سمعت صراخها ـ
، تطفىء النار فلم تتمكن وبدأت الاثنتان
لصراخ فلم يسمعهما احد لان الوقت كان
ت اعداد طعام الغداء وكان جميع الخدم في
طابق الاسفل. ولكن الببغاء الموجود في
غرفة بدأ في الصراخ ايضا بصورة مزعجة بعد
، شاهد النار فسمع الخدم صراخه فاسرعوا الى
طابق العلوي. وكانت مربية السلطانة علوية
عهم فاسرعت بالقاء سجادة صغيرة فوق
لاثنتين فانطفأت النار ولكن بعد ان اصبحت
طفلة الجميلة كتلة من اللحم المحترق.
حضروا لها الاطباء. وكان والدي في ذلك
وقت يتنزه في قاربه قرب منطق طرابيا
ساحلية فارسلوا اليه الرسل ليعود الى القصر
عندما وصل قالوا له لا تنزعج ايها الامير ان
سلطانة علوية ليست على ما يرام. فاصاب
خوف والدي واسرع الى القصر فرأى ابنته
حبيبة محاطة بالاغطية والضمادات ففتحت
ينيها وقالت (بابا) ثم اسلمت الروح بين
ديه فسقط في الحال مغشيا عليه. فنقلوه الى
رفة اخرى حتى عاد الى وعيه فحزن كثيرا
تألم كثيرا لفقدان ابنته بهذه الطريقة وظل
ذكرها حتى اواخر ايامه. فكان يقول: «لقد
علقت بها كثيرا، لذا فانني احاول الان ان
اتعلق بكم كثيرا ولكنه كان يحزن ويتألم
ا اشتكى احد منا فيسرع باحضار الاطباء
جراء اللازم.

ولاد عبدالحميد الذين ماتوا باعمار قصيرة

عندما توفيت اختنا الصغيرة السلطانة
ديجة تألم والدي كثيرا وذاق نفس الالام
تي ذاقتها عند وفاة ابنته الاولى. وتدعى
لدة السلطانة خديجة «اقبال الثالثة فاطمة
سنده خانم». وكانت السلطانة الصغيرة تبلغ
ن العمر ٨ سنوات وقد اصابها مرض لم
ستطع الاطباء تشخيصه. وقد حاول كل من
دكتور بسيم وعمر باشا معالجتها بكل الوسائل
انهما فشلا. ومن كثرة حزنه دفن والدي
جهه في سجادة الصلاة وقال: «ربي هبها
» وماتت السلطانة الصغيرة وبعد وفاتها أمر
لدي بانشاء مستشفى للاطفال سمي بأسم



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

«مستشفى ششلي للاطفال». وعين الدكتور ابراهيم باشا رئيسا لها. وقد قال والدي بعد بناء المستشفى: «انني لم اتمكن باموالي من انقاذ طفلتي مما اصابها والله وحده يعلم ماذا يعاني أطفال الفقراء وكم يحترق هؤلاء الآباء لفقدان اطفالهم بسبب الامراض الكثيرة».. وقد انشىء هذا المستشفى على الطراز الالماني وجهزت باحدث الاجهزة وعين فيه اطباء اكفاء من اسطنبول ومن المانيا.. وقد استطاع هذا المستشفى انقاذ حياة ملايين الاطفال. وقد استطاع الاطباء فيما بعد تشخيص مرض الاميرة الصغيرة وقالوا بانها قد اصيبت بمرض الدفتيريا. وقد دفنت في مقبرة يحيى افندي. اما والدتها فدفنت في مقبرة كاراجا احمد.

وبعد ذلك وبتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٠١ رزق والدي بتوأمين هما احمد نور الدين ومحمد بدر الدين. وقد فرح والدي بهما كثيرا. اما والدتهما فهي بهيجة خانم.. وقد عاش هذان التوأمان معا حتى بلغا من العمر السنتين والنصف. وكان محمد بدر الدين افندي ذكي جدا. وفي احدى الأيام سمعه والدي وهو يردد مقطعا من معزوفة موسيقية مما جعل والدي يتعجب بذكاء هذا الطفل. وقال له: «ارجوك ان تسكت ان ذكائك يزعجني». وفعلا حدث ما توقعه والدي فقد اصابه مرض غريب وبالرغم من كل المحاولات في شفائه فقد توفي هذا الطفل الذكي وحزن والدي كثيرا. وقد دفن في مقبرة يحيى افندي الى جانب السلطانة خديجة.

اما نور الدين افندي فقد عاش حتى بلغ الثالثة والاربعين وتوفي في شهر تشرين ثاني عام ١٩٤٤ بعد اصابته بمرض (ذات الجنب). وهو مدفون في باريس في مقبرة يوبيني الاسلامية ـ Bobini ـ ثم توفيت اختنا «السلطانة سامية» بعد ان اصيبت بالتهاب رئوي ولم تكن قد بلغت السنة الواحدة من عمرها. وقد حزن والدي عليها كثيرا لانها كانت صغرى اولاده وكانت صغيره جدا. وتدعى والدتها «صالحة ناجية خانم» وهذه السيدة هي والدة اخينا الصغير الدكتور محمد عابد افندي ولد في ١٧ ايلول ١٩٠٥ ويعيش الان في باريس. وقد دفنت السلطانة سامية في مقبرة يحيى افندي ايضا. وبعد هؤلاء عاش والدي عيشة هانئة ولم يذق مرارة فقدان اولاده مرة اخرى.

الجواري في فترة حكم والدي

جاء عدد كبير من المهاجرين الى اسطنبول في ايام حكم جدي السلطان عبدالمجيد خان. وكان هؤلاء يأتون يوم الجمعة لاداء الصلاة وتقديم الولاء والاحترام. وكان قسم منهم في الحبشة فامر جدي باحضار النساء الى القصر واطعامهن ثم ادخالهن الى الحمام وتبديل ملابسهن الرثة القذرة باخرى جديدة ونظيفة وتم تعيينهن جواري في القصر لخدمة زوجاته.

ومن هؤلاء الخدم اللاتي اصبحن في جواري زوجات عبدالمجيد . امرأة مع ابنتيها اصبحن من نصيب «تيرمشكان خانم» ومجاراة لتقاليد القصر اطلقوا على الام اسم «نرجس نهال» وعلى الابنة الكبيرة «نامكسو» ـ Nameksu ـ والابنة الصغيرة «كومشاندل» ـ Gusandil ـ وقد تم تعليم هؤلاء النساء الثلاث اصول وعادات واداب القصر. واصبحت الام قريبة لنعيمة سلطان (١٨٤٠ ـ ١٨٤٣) ابنة ترمشكان خانم. وبعد وفاة ترمشكان خانم اصبحت نرجس نهال بخدمة والدي وكانت وصيتها الاخيرة لنرجس

نهال: «ان ابني عبدالحميد أمانة في عنقك فارجو ان تهتمي به وتخدميه وتنامين قرب غرفته». وفعلا بقيت هذه المرأة في خدمة والدي حتى وافاها الاجل وكنت انا لم اتجاوز الخامسة او السادسة في العمر ولا زلت اتذكرها.

وابتداء من والدي كنا جميعا ننادي هذه الكلمة بكلمة «نينه» — Nine — ولم تكن هذه المرأة ترتدي نفس الملابس التي ترتديها بقية نساء القصر بل كانت ترتدي فستانا طويلا فوقه جاكيت كبير وعريض وتضع على كتفها شالا كبيرا تربطه من الامام كالحزام وتضع على رأسها قبعة تشبه الطربوش القديم وتربط تحته ما يشبه الاشارب وكان الجميع يحترمها. وقد تزوجت ابنتيها في زمن حكم والدي. ولا يزال قسم من احفادها وابنائها على قيد الحياة حتى كتابة هذه الاسطر.

وهناك عدد من الجواري الذين عاشوا فترة مع «ترمشكان خانم» وهم «شوقي دل كالفا» التي جاءت في زمن حكم السلطان محمود. وكذلك كل من «حسبي حال» و«دلبر نياز» و«دلبر جنان». وقد اصبحت هذه الاخيرة زوجة واصف باشا محافظ منطقة بشكتاش — Besiktas — وكانت تأتي لزيارتنا وتبقى في جناح «فاطمة بسند» والدة المرحومة السلطانة خديجة. وكان والدي يناديها بلقب «اختي»!! وكانت تحكي لنا عن طفولة والدي.

سعيد باشا ووالدي

كان يوجد ثلاثة ممن يحملون لقب «الصدر الاعظم» (١) وهم كل من «خليل باشا وجواد باشا وفريد باشا». وقد رباهم والدي ودربهم على يديه الا انه كان يفضل سعيد باشا على الثلاثة المذكورة اسمائهم اعلاه.

فعينه رئيس الكتاب في الديوان واعطاه المناصب العالية بالتدريج حتى وصل الى منصب «الصدر الاعظم» وقد عينه والدي صدرا اعظم سبع مرات متتالية واحسن اليه كثيرا، وكان يعطيه حوالي (١٠٠٠) ليرة شهريا ومع ذلك فقد كان سعيد باشا ينكر احسان والدي عليه.

وقد سمعت من والدي بعض ارائه حول سعيد باشا. كان والدي يقول: «انني اعرف سعيد باشا عندما كنت اميرا. كان يساعدني في كتابة الرسائل حتى رسائلي الخاصة لانه كان عاملا ذكيا لذا فانني اقدره كثيرا وبعد ان اصبحت سلطانا كنت اتناقش مع زوج اختي جلال الدين باشا عن الشخص الجديد ليحتل منصب رئيس الكتاب فاتفقنا على تعيين سعيد باشا وفي الحال احضره جلال الدين باشا وقدمه اليَّ. وكان سعيد باشا يساعدني في احرج الاوقات ويقدم المساعدة بكل اخلاص وكثيرا ما كنت اسأله عن رأيه في بعض المسائل المختلفة. ولكنه بعد ان اصبح الصدر الاعظم تغير وتكبر لذا اضطررت الى عزله ولكنه مع ذلك يعتبر مكتبة متنقلة ذو تجارب كثيرة في كل المجالات وهو في نفس الوقت حذر ومتقلب وجبان».

ولكن والدي كان بالرغم من كل ما يعرفه عن سعيد باشا كان يقدره ويحترمه.. وعندما كنا في سلانيك (بعد الثورة) قيل له بان سعيد باشا كان السبب في الذي وصلنا اليه. الا ان والدي كان يرد بان كل هذا قسمة ونصيب وان كل ما هو مكتوب على الجبين تراه العين لان سعيد باشا خواف مما اضطره لتنفيذ الاوامر التي اصدرت اليه.

وبعد مرور (٥) اعوام على سلطنة والدي ارسل الى جميع الوكلاء والوزراء هدايا خاصة تليق بهم وارسل كذلك هدية الى سعيد باشا الذي كان في تلك الفترة معزولا من منصبه فارسل له والدي — عن طريق نادر آغا — مكتبة كبيرة مع طاقم اقلام ثمينة ومطعمة باحجار الماس والزمرد

وعندما اصبح صدرا اعظم حضرت نساؤه وبناته الى القصر وحصلن على الهدايا من والدي ومنا. وكانت بناته بعمر اختي السلطانة نعيمة لذا امر والدي باستضافتهن في جناحها. وكن يرتدين الملابس الرثة والقذرة مثل والدهن سعيد باشا. لذا فقد كنا نهدي اليهن الالبسة الجاهزة. وكان قياس احداهن يشبه قياس السلطانة نعيمة. لذا فقد اهدتها السلطانة بعض ملابسها وبعض الاساور والمحابس وادوا
الزينة الاخرى. وعندما تزوجت احدى بن
جهز لها والدي دارا مؤثثة لا ينقصها شيء و
ارسل والدي لزوجته في احدى المناسبات تا
ثمينا. وقد سألنا زوجته لماذا لا ترتدي ه
التاج فاجابت بحزن بان زوجها سعيد باشا
وضع التاج في خزانته الخاصة واغلق علي
بالمفتاح. وهذا بالطبع يبين بخل سعيد با
وسبب ارتدائه هو وعائلته الملابس القذ
القديمة.

هكذا كان سعيد باشا الذي جازاه والد
بالاحسان والهدايا فكان جزاؤه لوالدي ا
حرض الشعب التركي عليه وذكر اشياء غ
حقيقية ضد والدي في مذكراته التي نشرها ب
اعلان المشروعية.

(١) الصدر الاعظم: لقب يطلق ايام الدولة العثمانية على رئيس مجلس الوزراء. كما كان يطلق اسم الباب العالي على حكومة الدولة العثمانية في استانبول او على مكاتب الصدر الاعظم والوزراء الواقعة في بناية خاصة بها ومنها تصدر القرارات والتعليمات للولايات العثمانية.

لفظة الصدر تعني المقدمة. ورئيس الوزراء او الصدر الاعظم هو المقدم على الجميع بحكم منصبه الرفيع فلهذا السبب اطلق عليه هذا اللقب. ولقب الصدر الاعظم اطلق في عهد السلطان سليمان القانوني من اشهر سلاطين الدولة العثمانية توفي سنة ١٥٦٦م.

الشخص الكبير الذي يقع عليه الاختيار بان يكون الصدر الاعظم يتلقى من السلطان العثماني خاتما من الذهب يحمل ختم السلطان ويحتفظ به لديه حتى عزله من المنصب فيسلم الخاتم لمن يخلفه. والصدر الاعظم له سلطاته العالية على الجميع ما عدا علماء الدين والمعاهد والمدارس الدينية فهذه مسؤول عنها موظف كبير من العلماء يعينه السلطان ويطلق عليه اسم شيخ الاسلام ومكان عمله يسمى المشيخة او مشيخة الاسلام يأتي في الدرجة الثانية بعد السلطان من الناحية الاسلامية او الدينية وهو الذي يصدق وينشر فتاوى الجهاد المقدس وفي سنة ١٩٢٢ الغى مصطفى اتاتورك هذا المنصب الاسلامي.

بعد اعلان الدستور العثماني في سنة ١٩٠٨ في اخر عهد السلطان عبدالحميد ووجد مجلس المبعوثان مجلس النواب المنتخب من قبل الشعب والذي كان مقره استانبول ويعقد جلساته بها كان الصدر الاعظم مسؤولا عن الحكومة ايام المجلس.

آخر صدر أعظم هو الداماد فريد باشا. والغى مصطفى اتاتورك لقب الصدر الاعظم سنة ١٩٢٢ في اخر عهد السلطان محمد وحيد الدين محمد السادس.



يسر شركة البترول الوطنية الكويتية
ان تعلن للجمهور الكريم

عن افتتاح ثلاث محطات جديدة لتعبئة الوقود

منها محطتان على طريق السفر السريع

الاولى بمنطقة مشرف

و

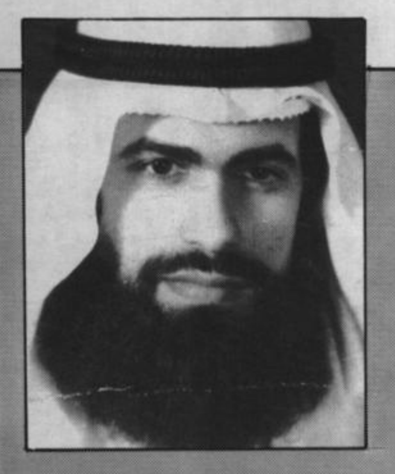
الثانية بضاحية صباح السالم

اما المحطة الثالثة فقد تم افتتاحها بمنطقة الظهر

وتعمل هذه المحطات على مدار الساعة وكباقي المحطات فان المحطات الجديدة تقدم

١ ــ خدمة تبديل زيت المحرك بزيت الكويت.
٢ ــ خدمة تبديل مصافي زيت المحرك (الفلاتر)

والخدمات الاخرى



الشهود يوم القيامة

بقلم : عبدالحميد البلالي

شهود الدنيا ـ

ان شهود الدنيا في اي قضية من القضايا قد يكذبون، وقد يكونون شهود زور، وقد يبالغون على الحقيقة، وقد يمتنعون عن الادلاء بالشهادة خوفا من مهدد او طمعا في مرغب، وقد تكون شهادتهم غامضة تحتاج الى توضيح وتفصيل، وقد يحضرون للشهادة وقد يمتنعون عن الحضور لشغل شاغل، او عائق معوق، ولكن شهود القيامة صنف من المخلوقات يختلفون تماما عن شهود الدنيا، فهم يؤمرون من خالقهم فينطقون، ولا يزيدون ولا ينقصون ولا يكذبون ولا يمتنعون، شهادتهم واضحة لا تحتاج الى ايضاح، وعباداتهم مفهومة لا تحتاج الى تفصيل، كلهم يرفع راية «انطقنا الله الذي انطق كل شيء» (١).

الشهادة عند الاحتضار ـ

واول شهادة يشهد بها الانسان على نفسه عند الاحتضار، حيث لا يجدي ندم، ولا ينفع رجاء ولا استغفار، تلك اللحظات التي يقفل الله بها ابواب التوبة، تلك اللحظات التي تكون فيها أمنى أمنيات الانسان ان يعاد الى الحياة فيعمل صالحا «حتى اذا حضر احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت» (٢) فيفاجأ بعدم تلبية هذه الامنية لعلم الله بكذبه وغلبة الهوى عليه، وانما قال ذلك ليهرب مما هو فيه «كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» (٣) عندها لا يجد مفرا من الاعتراف والشهادة على نفسه بالتقصير، وعدم استغلال الوقت الذي منحه الله لكي يحقق «العبادة» التي خلق من اجلها، فكان عبدا للدينار والدرهم وللطعام والملبس، ونسي ان يكون عبدا لله، يقول تعالى «حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله. قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم أنهم كانوا كافرين» (٤).

يقول سيد قطب رحمه الله «ها نحن أولاء امام مشهد هؤلاء الذين افتروا على الله كذبا او كذبوا بآياته وقد جاءتهم رسل ربهم من الملائكة يتوفونهم ويقبضون ارواحهم. فدار بين هؤلاء وهؤلاء حوار:

«قالوا: اين ما كنتم تدعون من دون الله ؟»».

اين دعاويكم التي افتريتم على الله ؟ واين آلهتكم التي توليتم في الدنيا، وفتنتم بها عما جاءكم من الله على لسان الرسل ؟ اين هي الان في اللحظة الحاسمة التي تسلب منكم فيها الحياة، فلا تجدون لكم عاصما من الموت يؤخركم ساعة عن الميقات الذي أجله الله ؟ ويكون الجواب هو الجواب الوحيد، الذي لا معدى عنه ولا مغالطة فيه :

«قالوا : ضلوا عنا»!

غابوا عنا وتاهوا! فلا نحن نعرف لهم مقرا، ولا هم يسلكون الينا طريقا!... فما اضيع عبادا لا تهتدى اليهم آلهتهم ولا تسعفهم في مثل هذه اللحظة الحاسمة! وما اخيب آلهة لا تهتدي الى عبادها. في مثل هذا الاوان!

«وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين»(٥).

هذه هي قيامة كل انسان ولكنه اذا أذن الله بقيام القيامة الكبرى واضطربت الارض، وماجت النجوم بعضها في بعض، واهتز نظام الكون كله، يبدأ بالخروج شهود من نوع جديد، لم يعهده الانسان من قبل، واول هؤلاء الشهود الارض.

شهادة الارض ـ

يقول تعالى «اذا زلزلت الارض

زالها واخرجت الارض اثقالها وقال
نسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان
ك اوحى لها» (٦).
ن ابي هريرة قال «قرأ رسول الله
ى الله عليه وسلم هذه الاية «يومئذ
حدث اخبارها» قال: اتدرون ما
بارها؟ قالوا: الله ورسوله اعلم.
ل: فان اخبارها ان تشهد على كل
د وامة بما عمل على ظهرها، ان تقول
ملت على كذا وكذا يوم كذا وكذا.
ل فهو اخبارها» (٧) يا له من منظر
سول، الارض! تلك المخلوق العظيم
ي كان الانسان يطأه بقدمه، ويعمل
يه المعصيه، دون ان يعلم بان هذا
ماد الصامت سوف ينطقه الله يوم
يامة ليكون شاهدا له او عليه، يشهد
كل ما رأى من زنى، وتبرج، وربا
تل، وظلم وابتعاد عن العمل بكتاب
ه، والكذب، والسرقة، والغيبة
نميمة والقذف، وغيره مما يغضب
ه، وكذلك تشهد بما حدث عليها من
ر في جميع صوره. انه منظر مرعب بعد
يقوم الانسان من مرقده فيرى تساقط
نجوم، وتشقق الارض وهي تخرج
قالها، فيتساءل مرعوبا «ما لها؟ ما
ا؟» واذا بالاصوات تنبعث من كل
كان من ارجائها تتحدث بما فعل عليها
ن الخير او الجريمة، فهل يتعظ الانسان
و يمشي على هذه الارض، فلا يفعل
يها الا ما يرضى الله لكي تكون
هدة على ذلك؟!

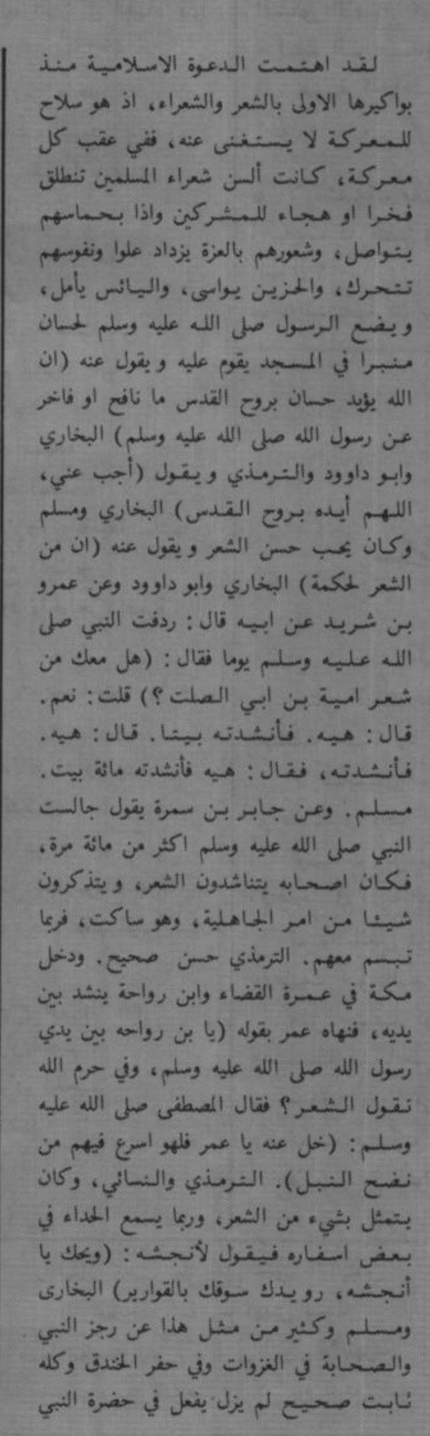
) فصلت ٢١.
) (٣) المؤمنون ٩٩/١٠٠.
) الاعراف ٣٧
) الظلال ١٢٨٩/٣
) الزلزلة ١ ــ ٥
) مسند الامام احمد ٣٧٤/٢ وقال الترمذي
ديث حسن غريب، وقال البخاري له شاهد
اه اخرجه الطبراني من حديث ابن الهيعة.



رسائل الإخاء

أدب الحماسة (النشيد)

بقلم: نادر النوري



لقد اهتمت الدعوة الاسلامية منذ بواكيرها الاولى بالشعر والشعراء، اذ هو سلاح للمعركة لا يستغنى عنه، ففي عقب كل معركة، كانت ألسن شعراء المسلمين تنطلق فخرا او هجاء للمشركين واذا بحماسهم يتواصل، وشعورهم بالعزة يزداد علوا ونفوسهم تتحرك، والحزين يواسى، واليائس يأمل، ويضع الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه ويقول عنه (ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) البخاري وابو داوود والترمذي ويقول (أجب عني، اللهم أيده بروح القدس) البخاري ومسلم وكان يحب حسن الشعر ويقول عنه (ان من الشعر لحكمة) البخاري وابو داوود وعن عمرو بن شريد عن ابيه قال: ردفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال: (هل معك من شعر امية بن ابي الصلت؟) قلت: نعم. قال: هيه. فأنشدته بيتا. قال: هيه. فأنشدته، فقال: هيه فأنشدته مائة بيت. مسلم. وعن جابر بن سمرة يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة، فكان اصحابه يتناشدون الشعر، ويتذكرون شيئا من امر الجاهلية، وهو ساكت، فربما تبسم معهم. الترمذي حسن صحيح. ودخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة ينشد بين يديه، فنهاه عمر بقوله (يا بن رواحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم: (خل عنه يا عمر فلهو اسرع فيهم من نضح النبل). الترمذي والنسائي، وكان يتمثل بشيء من الشعر، وربما يسمع الحداء في بعض اسفاره فيقول لأنجشه: (ويحك يا أنجشه، رويدك سوقك بالقوارير) البخارى ومسلم وكثير من مثل هذا عن رجز النبي والصحابة في الغزوات وفي حفر الخندق وكله ثابت صحيح لم يزل يفعل في حضرة النبي والقرآن ينزل غضا طريا، فكيف الان؟

ومن يقرأ سيرة ابن هشام يجد عشرات الصفحات مملوءة شعرا ورجزا وحداء وانشادا للرسول واصحابه. كمثل:

(نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا)

والنشيد سماع شعر بصوت طيب موزون بغير آلة، نقل اباحته عن جمع من الصحابة منهم عمر وعثمان وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وباقي العشرة خلا ابي بكر، وفقهاء التابعين كسعيد بن المسيب وسالم بن عبدالله وعطاء وعمر بن عبدالعزيز وغيرهم كثيرون، ونقل كذلك عن الائمة الاربعة وسفيان بن عيينه، وحكى الغزالي الاتفاق عليه في الاحياء ٢٧٤/٢ وهو كذلك مذهب الظاهرية حكاه ابن حزم وصنف فيه، ونقل اجماع الصحابة والتابعين ابن طاهر، قال الشافعي: (الشعر بمنزلة الكلام، فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام) كالهجو والاغراق في المدح، والكذب المحصن. قال ابن حجر الفتح ٥٣٨/١٠ (نقل ابن عبدالبر الاتفاق على اباحة الحداء (وهو نوع من النشيد)، وفي كلام بعض الحنابلة اشعار بنقل خلاف فيه، ومانعه محجوج بالاحاديث الصحيحة) ويلتحق بالحداء هنا الحجيج المشتمل على التشوق الى الحج بذكر الكعبة وغيرها من المشاهد، ونظيره ما يحرض اهل الجهاد على القتال، ومنه غناء المرأة لتسكين الولد في المهد ومنه رجز الشجعان، وكذلك ما فيه ذكر الله وتعظيمه وتوحيده وايثار طاعته. او ترويحا للنفس ليقوى على الطاعة، او ما فيه اظهار للسرور (مثل طلع البدر علينا) ورقصة الحرب كما في حديث الحبشة في البخارى وحديث ان جماعة من الصحابة حجلوا من سرور اصابهم. ابو داوود، والعلماء رخصوا في هذا ما لم يكثر منه جدا او يشترك معه محرم كالموسيقى وهي شعار اهل الفسق. والله اعلم.



تبسمي

شعر: ابراهيم الكوفحي

يا قدسنا الحزينة المعذبة
لا تيأسي
مهما استطال ليلك الغشوم
وعربدت لصوصه الغادرة المغتصبة
وعاث في محرابك الطهور
حثالة تهيم بالفساد تعشق الاذى
شريرة مخربة
ودنست حماك قينقاع والنضير
لا تيأسي
ستبزغ النجوم
في ليلك البهيم
تشق دربها اليك قدسنا
تبدد الغيوم
هازئة بالأ ين والكلوم
وترسل السنا
يعانق القباب شوقه عظيم
ويمسح الهوان والاسى
عن المآذن الجريحة المخضبة
لا تيأسي يا قدسنا المعذبة
امتنا للثائرين المخلصين منجبة
هذا صلاح الدين قد اعد جيشه
ليدحر العدا
من كل راهب اذا جن المسا
يرتل القرآن
مخضلة لحيته من خشية الرحمن
وكل فارس عيوث في حمى الميدان
مدجج يقاوم الطغيان
هتافهم الله اكبر الى الجهاد هبوا والفدا
هيا الى الفردوس والخلود
لا ترهبوا زعانف اليهود
اسمى امانيهم شهادة بارضك الطهور الطيبة
سيمحقون كل مجرم طغى
في حومة الوغى
و يسحقون كل غاصب بغى
الله اكبر لهم انشودة محببة
يهابها كل العدا
تدمر الكتيبة المسلحة
وتقلب الدبابة المصفحة
وتطفىء الصاروخ والقذيفة الملتهبة
وتخرس المدافع المصوبة
وتحطم السدود والحواجز المصلبة
لا تيأسي
مستوطناتهم بايديهم سيهدمونها على رؤوسهم
ويحرقون غرقد الفساد والاذى
و بعد ذا يا قدسنا
سنقذف الانقاض في جهنم
هناك عند كل جبار وباغ مجرم
وكل شيطان رجيم معتد اثيم
لا تيأسي
سيشرق الصباح من نور الدم
و يرجع الابرار للنعيم
ويخلد الفجار في الجحيم
تبسمي يا قدسنا
تبسمي
تبسمي

لقاء مع الشاعر يحيى حاج يحيى

في لقاء سريع مع شاعر جسر الشغور الاستاذ يحيى الحاج يحيى وذلك اثر صدور مجموعته الشعرية الخامسة كان هذا الحوار:

● الا تتفقون معنا في ان الشعر الحديث قد قصر في مجال المديح النبوي؟

— لا نستطيع ان نعمم القول على كل ما هنالك من شعر اسلا... في العصر الحديث واذا كان ه... تقصير في هذا الغرض فانه يعو... رأيي ان هناك حمما شعرية... العالم العربي لم تعالج ... الموضوع ولم تعطه من عنا... القسط الكافي. مع العلم ان غ... المديح لم يعد مقبولا في هذا ال... (اعني المديح المجرد للاشخاص... كما كان في عصور سلفت، وا... هذا الامر لا ينطبق على شخ... الرسول صلى الله عليه وسا... فمحمد ليس شخصا بل هو... وسلوك واخلاق واسوة، فان...

أختـــــــاه

اختاه يا ذات الحجاب تحية
مني اليك على مدى الازمان
عشت الحياة وما سئمت أبية
لا تأبهين بزخرف فتان
ووقفت في وجه الطغاة بعزة
ونبذت كل زخارف الشيطان
ومضيت في درب الفضيلة والهدى
تتطلعين الى رضا الرحمن
ورعيت حق الله دون مخافة
من حاقد او ظالم خوان
ومشيت قدما غير آبهة بما
تجدين دوما من أذى العدوان
وكشفت عن كنه الحقيقة انه
لا رب غير الواحد الديان
كما حاربوك سفاهة وجهالة...
وصمدت رغم شراسة الط...
كم خططوا متآمرين لعلهم...
يحظون منك بمطمع و...
راموا سقوطك عبر اوهام له...
شكل ولكن دون اي م...
لكنهم والله احبط سعيهم...
نكصوا على الاعقاب بالخ...
باسم التقدم ينفثون سمومهم...
ظلما وجورا في حمى الاو...
نسبوا الى الاسلام كل تأخر...
يا بؤس ما نسبوا من الاف...
هم يزعمون وكل ما جاءوا به...
نسجوه من زور ومن ب...

يا امتي لو تعلمين

محيي الدين عطية

يا نخلة كانت تطل على حقول الياسمين
يا رحمة حلت مفاتيح الهدى للعالمين
مهما سقمت وعزّ ذكرك في الورى لا تهرمين
خضراء بين ضلوعنا في كل يوم تنبتين
ظنوك خائرة القوى، عدوك بين الهالكين
فاذا ادلهم الموج قالوا من يقود لنا السفين
وتطلعت كل العيون الى شذا ما تحملين
فالذكر محفوظ — بوعد الله — رغم المرجفين

لفن يسعى الى الجمال فهل هناك أجمل من هذه القيم المعنوية المتمثلة في النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ان موضوع المديح النبوي لم يتوقف عن العطاء ولكن الذي توقف هو عدم تناول الشعراء القمة لهذا الموضوع، فاين مثلا القصائد التي ترتفع الى «نهج البردة» و«سلوا قلبي» و«ولد الهدى» التي لو لم يخلف شوقي غيرها لكفته فخرا، واين الملاحم الاسلامية التي تسمو الى مستوى الالياذة الاسلامية لمحرم رحمه الله.

• الا تعتقدون انكم سددتم شيئا من هذه الثغرة التي خلفها غياب القمم الشعرية السالفة، واهمال القمم المعاصرة؟

ـ ليس الجواب على هذا السؤال بنعم او لا، ولا استطيع شخصيا ان احدد ذلك.

ولكني بذلت جهدي قدر المستطاع، واجبت ان اعرف بهذا اللون فاصدرت اول اعمالي الشعرية «هذه المجموعة «في ظلال المصطفى» ولعلي مع شعراء اخرين نسد ما اخل وضيع غيرنا.

• الملاحظ في مجموعتكم في ظلال المصطفى انك تنتقل من المديح الى تبيين محاسن الاسلام، او الرد على خصومه الا يعتبر هذا خروجا عن الموضوع الاساسي؟

ـ انني لا ارى فرقا بين الرسالة والرسول، فجمال هذا الرسول في جمال هذه الرسالة وشمولها وقدرتها على العطاء في كل زمان ومكان.

• لماذا لم تعتمد اسلوب الشعر حديثا مثلا؟

ـ موضوع المديح اصيل ومتين وفي ظني ان الشعر الحديث «التفعيلة» عاجز عن استيعاب هذا الموضوع.

• ما هي مشروعاتكم الادبية الجديدة؟

هناك مجموعة جديدة في طريقها الى الطبع ان شاء الله وهي تحت عنوان «حروف على درب الخلود». ودراسة عن «الصحابي عمير بن وهب» ودراسة أدبية عن «الشاعر وليد الاعظمي».

• من هم الشعراء الاسلاميون الذين تقرأ لهم؟

ـ عمر بهاء الدين الاجري، محمد الحسناوي، محمد نزيل، عبدالله عيسى السلامة.

سموا التهتك والفجور تقدما
واستهزأوا بالله والاديان
واستصغروا شأن الدعاة تعمدا
واستهزأوا بالشيب والشبان

حال متى الفيتها الفيت ما
يدع الحليم يعيش كالحيران
فاليك يا اختاه خاطرتي التي
كشفت مآسي هذه الازمان
فحذار من ضب لئيم خادع
متآمر او فاقد الوجدان
عاش الحياة على الرذيلة والخنا
وانساق فيها للمتاع الفاني
ولتعلمي يا اخت ان حياتنا
رهن بشرعة خالق الاكوان
ليس التقدم بالتبرج والسفو
ر.. وكثرة الاصباغ والالوان
ان التقدم والتطور كامن
في منهج الايمان والقرآن

ابو محمد اقبال

جئنا بكل عيوبنا وذنوبنا مستغفرين
جئنا برغم حروبنا، نرضى بحكم المنصفين
نسجت خيوط جناحنا آمال كل المسلمين
فحياتنا وهمٌ بدونك، أمتي، لو تعلمين

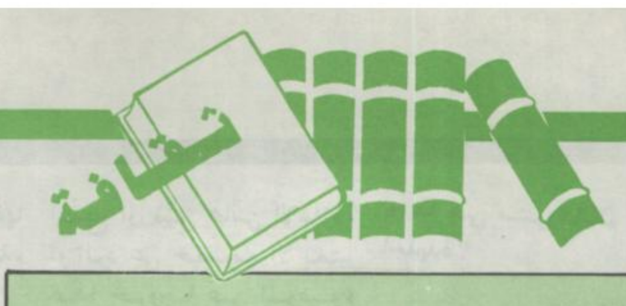
واعمـــــراه

عهد وفاء... وبيعة صدق

الله اكبر ما يجري به القدر
يا عين لا تدمعي فالحزن منقبض
في موكب الفجر لا تهدا بوارقه
إسلامنا نبضات في شعائرنا
أعلامنا قبضات لا يهدهدها
ان الطغاة وان طالت منازلهم
ان يحرقوا قبضات في خنادقنا
او يطمسوا ومضات من مشاعلنا
قد يحطم القيد ارتالا مصفدة
لن يقهرونا وفي آماقنا أمل
لانها بيعة لله صابرة
تمضي الحياة وجيبا لا تزعزعه
يا موكب النور في ليل يزاحمه
قد عدت للموكب الاسنى على قدر
قد طبت حيا وميتا.. اننا صُدُق

قد طبت نفسا بجنب الله يا عمر
في مهجتي... لجهاد ليس يندثر
عهد الوفاء تناجى صدفه السور
منها استمد سناها الشمس والقمر
ظلم الطغاة ولا قيد ولا شرر
لا بد يوما بان يجتاحها البشر
رفت بيارقنا من فوقها النذر
حينا من الدهر ما جفت بنا العصر
لكن عزتنا بالله تدثر
ومن يلذ بجناب الله ينتصر
من يحتسبها لاجل الله يصطبر
عن الجهاد وفي كلٍ له اثر
قد أذن الفجر فيما خطه القدر
تتلو الكتاب لمن في قلبه بصر
عهد الوفاء ومهما اشتدت النذر

محمد النصيري
المحامي



اخبار ثقافية

• مؤسسة هيلكون الهنغارية للطباعة والنشر تخطط لطرح نسخ مترجمة لمعاني القرآن الكريم في الاسواق الهنغارية في وقت لاحق من هذا العام وستكون النسخ المترجمة مكونة من جزءين وكانت بولندا قد سبقت هنغاريا في هذا المجال فطرحت في الاسواق نسخة مترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البولندية خلال الاسبوعين الماضيين.

• افتتحت في القاهرة في الاسبوع الماضي الدورة الثالثة والخمسون لمجمع اللغة العربية بحضور لفيف كبير من علماء واساتذة وخبراء اللغة العربية من العرب والمستعربين الاجانب وقد اكد المجمعيون العرب والاجانب في افتتاح الدورة ان اللغة العربية هي اغنى لغات العالم في مفرداتها وانها المقوم الاول لشخصية العرب والمسلمين وان الدفاع عنها هو دفاع عن الاسلام ضد الهجمات الشرسة من اعدائه.

• مؤسسة نوانو المنبثقة عن المنظمة السلمية اليابانية الكبرى «ريشوكوسي كاي» منحت جائزة نوانو للسلام الى مؤتمر العالم الاسلامي وستقدم الجائزة المكونة من شهادة ومبلغ عشرين مليون ين ياباني يوم ٢٢ ابريل القادم في طوكيو الى ممثل مؤتمر العالم الاسلامي م. هـ. محمد.

• بدأت في القاهرة يوم الاحد الماضي اجتماعات المؤتمر الاول للسكان في العالم الاسلامي الذي ينظمه المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الازهر ويناقش المؤتمر الذي سيستمر عدة ايام موضوعات عدة منها الاسلام والتنمية البشرية والقوى العاملة والانتاج في الاسلام والهجرة الداخلية والهجرة الخارجية والسياسة السكانية للعالم الاسلامي بصفة عامة.

• عثرت مؤخرا بعثة آثار نمساوية على اجزاء من صحائف قرآنية تتألف من ٧٥٠ مجلدا في سطح احد البيوت في الجمهورية العربية اليمنية وسيتم ترميم هذه المجلدات بالتعاون مع الخبراء اليمنيين لتعرض فيما بعد في معرض المخطوطات القرآنية.

• تنعقد في دمشق فيما بين ٢١ — ٢٣ ابريل المقبل الدورة السادسة لوزراء الثقافة العرب تحت شعار «الثقافة العربية في بعدها العالمي» لبحث موضوع الثقافة العربية والتبادل الثقافي مع دول العالم.

• تقرر في المغرب احداث جامعة صيفية لدراسة تاريخ المغرب الحديث ويتوقع ان يشارك في اعمالها اساتذة مغاربة واجانب وستعكف الجامعة الصيفية في دورتها الاولى على دراسة تاريخ المغرب في الفترة ما بين ١٨٣٤ — ١٩١٢ وهو تاريخ دخول القوات الفرنسية الى المغرب.

المؤتمر السنوي الرابع لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

نظم اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا مؤتمره السنوي الرابع والذي كان بعنوان «السلام في الاسلام وعلاقة المسلمين بغيرهم في الماضي والحاضر».

عقد المؤتمر في مسجد مدينة فيل فرانش بضاحية ليون في الفترة ما بين ٢٥ — ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٦ — ١٩٨٦/١٢/٢٨.

وبلغ عدد الحاضرين في المؤتمر قرابة الالف وثلاث مائة، اكثر من ثمانين في المائة منهم طلاب يحضرون دراساتهم العليا في مختلف التخصصات.

كما تجاوز عدد النساء الحاضرات للمؤتمر اكثر من مائة واللاتي كن يتابعن محاضرات وبرامج المؤتمر عن طريق الفيديو.

وحضر عدد كبير من شباب الجيل الثاني من مدينة فيل فرانش ومن مدن اخرى وخاصة مدينة «بو» وقد تمكن هؤلاء الشباب من متابعة كل المحاضرات باللغة الفرنسية عن طريق الترجمة الفورية التي وفرها لهم الاتحاد.

افتتح المؤتمر مساء الجمعة ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم، ثم كلمة جمعية فيل فرانش التي قدمها امام المسجد الشيخ عبدالقادر، ثم تلتها كلمة رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا: د. احمد جاء بالله والتي عرف فيها بالاتحاد والانشطة التي يقوم بها والاعمال التي حققها للمسلمين في فرنسا منها: الحصول على الاذن من وزارة الداخلية الفرنسية للنساء المسلمات بان يقدمن صورهن للحصول الاوراق الرسمية وهن محجبات وانشاء بيت الزكاة للمسلمين فرنسا.. وفتح حساب خا لمساعدة المجاهدين واللاجئين افغانستان.

ثم اعقبتها بعد ذلك ك للاستاذ احمد الخطيب مدير ا رحب فيها بالحاضرين واع بعض التعليمات تتعلق بسير المؤ

واختتمت جلسة اليوم الا بمحاضرة للدكتور احمد جاء ب بعنوان: «السلام في الق الكريم».

وفي اليوم الثاني افتتح الجلسة الصباحية بالقرآن الك ثم بمحاضرة باللغة الفرنسية بعن «السلام في الاسلام» للاس هاني سعيد رمضان من سويسرا ثم اعقبتها في نفس اليوم محا لفضيلة الشيخ فيصل مولوى، الم الديني للاتحاد وكانت بعنوا «المسلمون في المجتمع الاسلامي» اوضح فيها انطلاقا الكتاب والسنة العلاقة التي ي ان تكون بين المسلمين وغيرهم اهل البلاد غير الاسلامية.

وفي الفترة المسائية من نفس ا كانت جلسة مع الشيخ في مولوى للاجابة عن الاسئلة الفقه وبعدها كانت الجلسة مع الاس عبدالمحسن محمد المعوشرجي لجنة مسلمي افريقيا والذي ح من الكويت خصيصا للمشاركة المؤتمر وقدم عرضا وافيا عن نش اللجنة الكبير في وسط مسل افريقيا.



• الاستاذ احمد جاء بالله رئيس الاتحاد في افتتاح المؤتمر.

وحضر ايضا ممثل عن المسلمين ... جزيرة لارينيون وقدم عرضا عن ...حوال المسلمين ونشاطهم في هذه ...لجزيرة.

...اختتمت اعمال اليوم الثاني ...محاضرة ضمن البرنامج المتنوع ...لمؤتمر، قدمها الدكتور عبدالرحمن ...بافضل عن الاعجاز العلمي في ...لقرآن والدكتور بافضل يعمل في ...مال الاعجاز العلمي مع الشيخ ...عبدالمجيد الزنداني.

...في اليوم الاخير قدم الاستاذ ...براهيم عبدالحميد محاضرة بعنوان ...غير المسلمين في المجتمع ...الاسلامي».

...اخيرا قدم الدكتور بهيج ملا ...نويش من اسبانيا وممثل الندوة ...العالمية للشباب الاسلامي في ...اوروبا محاضرة بعنوان «هل ...الاسلام في اوروبا عامل سلام ام ...عامل حرب؟».

...كما قدمت محاضرتان للنساء من ...اختين، الاولى بالفرنسية حول ...تربية الاطفال» والثانية بالعربية ...حول «واجبات الاخت المسلمة».

...كما قدم الاشبال من مدينتي فيل ...برانش وبو برنامجا خاصا احتوى على عرض للقرآن الكريم وعلى اناشيد اسلامية وكذلك مسرحية اسلامية.

واقيم معرض للكتاب الاسلامي خلال ايام المؤتمر عرضت فيه الكتب الاسلامية المفيدة، وكذلك الالبسة الخاصة بالاخوات. واقيم الى جانب ذلك معرض للاشرطة الصوتية والمرئية التي انتجها الاتحاد وعرضت فيه كل المحاضرات التي القيت في المؤتمر والتي كانت تستنسخ فوريا.

واختتم المؤتمر بكلمة توجيهية للدكتور احمد جاء بالله رئيس الاتحاد حث فيها المسلمين على الالتزام بدينهم وعلى التعاون على نشر الاسلام وتعاليمه، كما حث الحاضرين على ان يكونوا صورة صادقة للاسلام في هذا المجتمع الذي يعيشون فيه لان غير المسلمين ينظرون الى الاسلام من خلال المسلمين. كما حث جمعيات الاتحاد على مواصلة النشاط والتحرك اكثر لخدمة الاسلام ونشره بين المسلمين وغير المسلمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

نتائج الافهام في تقويم العرب قبل الاسلام

وفي تحقيق مولده وعمره عليه السلام



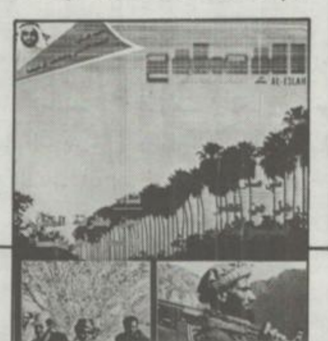
كتاب صدر حديثا الفه بالفرنسية محمود باشا الفلكي وترجمه الى العربية احمد زكي افندي وقدم له الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي والكتاب يتألف من ٦٤ صفحة من القطع المتوسط وقد قسمه المؤلف الى قسمين جمع في القسم الاول الروايات والحجج التي بنى عليها المؤلف حسابه بينما مزج في الثاني بين الدلائل حتى توصل لتعيين نوع التاريخ الذي كانت تستعمله العرب قبل الاسلام وحدد بعدها عمر صاحب الشريعة الغراء وقد اثبت المؤلف من خلال بحثه هذا ان كسوف الشمس في المدينة يوم وفاة ابراهيم ابن النبي عليه السلام كان يوم ٦٣٢/١/٢٧ م وان ولادته صلى الله عليه وسلم كانت يوم الاثنين التاسع من ربيع الاول الموافق ٥٧١/٤/٢٠ م وان دخوله المدينة لما هاجر اليها كان يوم الاثنين ٨ ربيع الاول الموافق ٦٢٢/٩/٢٠ م.

عنوان الناشر: دار البشائر الاسلامية — بيروت — ص. ب: ٥٩٥٥ — ١٤ — لبنان.

مجلات

• **الاصلاح:** مجلة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا منها العدد رقم ١٠٩ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ/فبراير ١٩٨٧. ومن ابرز مقالات العدد: القمة الاسلامية بين الامال العريضة والواقع المر، المجاهدون الافغان يبطلون قنبلة السوفيات، تشاد بين مطرقة الشمال وسندان امريكا.

عنوان المجلة: دبي — ص. ب ٤٦٦٣ — دولة الامارات العربية المتحدة

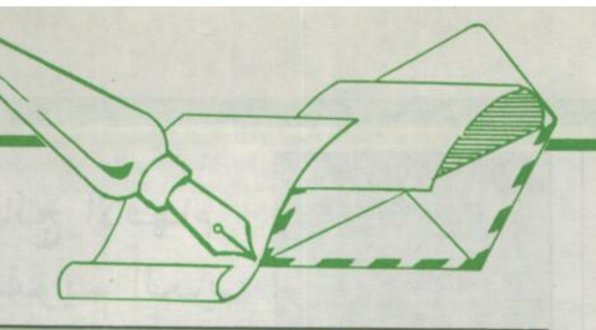


• **الاقتصاد الاسلامي:** مجلة اسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا عددها الذي يحمل الرقم ٦٧ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ/فبراير ١٩٨٧ وجاء فيه:

بنوك القرى للمعاملات الاسلامية، البترول والغاز واثرهما في التنمية، الصيغة الاسلامية والتوقف عن الاقتراض.

عنوان المجلة: دبي — ص ب: ١٠٨٠ — الامارات العربية المتحدة

بريد القرّاء



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء باننا لا نترك اية رسالة دون التعقيب عليها او نشرها.. كذلك نرجو من احبائنا اختصار رسائلهم بالقدر المطلوب.. وكما قيل «خير الكلام ما قال ودل» مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا وجزاكم الله خيرا...

المحرر

متابعات

• المسرح اللبناني •

سافرت الى بيروت قبل سنوات لزيارة اخوة في الله.. فاذا الدنيا تغيرت.. فمن دوي المدافع واصوات الصواريخ وانفجار القنابل واطلاق الرصاص.. وهذا ما فعله النصارى بشطرهم الشرقي.. وكل ذلك يصب على رؤوس المسلمين فمات من مات وجرح من حرج ومن كتب له البقاء يتجرع الالام والمحن.. اما اهل الشطر الغربي — فلا اقول كلهم — بل اكثرهم جعلوا تلك الليلة من الليالي الحمراء!! فقد سهروا حتى الصباح بخمر وميسر ورقص وزنى وفجور.. نسأل الله العافية.

علاء الدين العنزي
السعودية — الرياض

• المحرر: صدقت يا علاء.. وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

• غرور وخداع •

تارك الصلاة يريد من المصلي ان يترك الصلاة، والذي لا يصوم يريد من الصائم ان يفطر، وشارب الخمر يريد ممن لا يعرف الخمر ان يعرفه ويعشقه ويعاقره، والمدخن يريد من تارك التدخين ان يدخن.

هذا امر، ولكن الامر الاكثر خطورة وتطرفا ومجانبة للصواب والمنطق ان يسخر المفطرون من الصائمين، ويهزأ شاربو الخمر من تاركيه، ويعيب الغافلون عن الصلاة الجاحدون بها المصلين لمحافظتهم على الصلاة وعشقهم لها وحبهم للمساجد وتعلقهم بها.

ان هذا غرور وخداع، ووساوس تدخل الى النفوس المريضة فتزنها بالخبث والسوء وكراهية الاخرة والتعلق بنعيم الدنيا الزائل الفاني.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء — الاردن

• الانسان والمدنية •

نعيش اليوم عصرا يسمى بعصر التقدم وغزو الفضاء ولا اشكال في هذا ولكن الشيء الغريب الذي يذهل العاقل هو ما نراه اليوم من ذوبان كثير من الشباب في مثل هذه الشعارات «المدنية والتقدم و...و...» الى غير ذلك من تلك الشعارات المزيفة التي اخذوها عن اعدائهم باعتبار ان الحضارة الاوروبية وصلت ذروتها في التقدم التكنولوجي وارتياد الفضاء. ان الاسلام وحده هو الذي يرقى بالامم ونحن مع قول الخليفة الثاني الفاروق «لقد اعزنا الله بالاسلام»..

عبدالعزيز العبود
السعودية

• آثار الغناء •

ان سماع الغناء والموسيقى والمعازف تجع[...] القلب غافلا وتبعده عن ذكر الله، وتجع[...] المسلم يلهو في الدنيا وزينتها، وتجعل مستمع[...] يحب بعض المطربين الفاسقين الذين باع[...] دينهم ومن اضرارها ومفاسدها انها تضيع الم[...] في الحرام بل وانها قد تشغل المسلم عن دي[...] وعباداته.

يوسف عمر العجي[...]
السعودية — الدم[...]

• مناجـــــاة •

اللهم اجعلنا من الذين فتحوا باب الص[...] واردموا خنادق الجزع، وجازوا شديد العقاب[...] وعبروا جسر الهوى اللهم اجعلنا من الذي[...] اشارت اليهم اعلام الهداية، ووضحت [...] طريق النجاة، وسلكوا سبيل الاخلاص[...] واليقين.

اللهم اجعلنا في رحمتك، ولا تسلبنا فضلك، [...] اليك راغبون.. آمين آمين.

محمد لولو — السعود[...]

• مناجـــــاة •

خائف صدري وعاجز لساني، وآهاتي تم[...] جوفي. وجراحي تزمن في قلبي، والعواصف[...] تيار يحرقني. وحياتي نار تلهبني، ودخان ال[...] يخنقني.

الى اين اذهب؟ واي هذه الديار مسكني؟ وفي اي ارض تكون منيتي.

واليك يا رب راجعة، والى النظر الى وجه[...] متشوقة.

«سبحانك يا رب ما اعظمك»

ام عدي — السعود[...]

• ذروة سنام الجنة •

في القرآن الكريم ٥٣ ثلاثة وخمسون آ[...] كريمة تحث على فضل الجهاد وتذكر محاس[...]

ها قوله تعالى: (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا والكم وانفسكم في سبيل الله) سورة التوبة.
سعد هذا كله ماذا ننتظر؟ ماذا ننتظر (واولى قبلتين وثالث الحرمين الشريفين) يرزح تحت لأة الصهيونية والاحتلال الصهيوني؟ ماذا نتظر وقد دنست ارض المقدسات واستبيحت حرمات؟ الا يكفينا ما حل بنا من نكبات يكفينا ما تجرعناه من كؤوس الذل والهوان يكفينا ضعفا واستسلاما ثم ذا بقي لنا من الكرامات.. الا نستلهم العبر لعظات من تذكرنا لسلف امتنا التليد.. الا تبر بقصص اولئك الابطال الاشاوس.. وماذا لوا وكيف اصبحوا سادة هذه الارض.

عبدالحميد السعدون ــ الرياض

• الدعوة والدعاة •

في وقت قد تزاحمت فيه قوى الشر والعدوان شتى انواعها واشكالها على الدعوة والدعاة نافسون فيما بينهم للقضاء عليها.

في هذا الوقت تحتاج الدعوة لوقفة تأمل مراجعة تامة لكل شيء في كيانها لتحدد ذلك الداء ويسهل بعد ذلك وصف الدواء، وصف الدواء يكون باعداد الداعية الى الله تحطيم اسوار الشرك واجتياز اشواك الدعوة.

أم عدي ــ الرياض

• محاسبة •

لحظة من فضلك..!!
هل تأملت نفسك؟ هل ابصرت آيات الله في تكوينك؟ كيف خلقك؟ وصورك؟ وابدعك؟ ماذا جعل لك السمع والبصر والفؤاد.. لخ..؟؟؟؟ اما علمت انك مسؤول عن كل لك؟
«ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم»

• ماجد الراشد ــ جامعة الامام

• عجبت لقول قائلهم!! •

عجبت لقول قائلهم بان القرآن دستور الدولة ويحكم بقوانين وضعية! عجبت لقول قائلهم نحن واليهود ابناء عمومة منذ الازل.!

عجبت لقول قائلهم باننا ننصر اخواننا في فلسطين ولبنان وهو الذي يسفك دماءهم في المخيمات ويعمل على اخراجهم من بلادهم!

عجبت لقول قائلهم ان الحجاب رجعية وتخلف والسفور تقدم وحضارة!

اقول من التعجب اذا كانت هذه اقوالهم فما بالكم بافعالهم!

والله يقول: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» سورة الصف آية ٢.

عبدالرحمن المطيري
الكويت ــ جليب الشيوخ

نحن نجيب

• «على اهلها جنت براقش» •

الاخ محمد مروان ــ المدينة المنورة
سمعت بالحكمة والمثل المشهور القائل «على اهلها جنت براقش».. فماذا يعني هذا المثل؟؟ وما المناسبة؟؟ ارشدونا مشكورين...

المجتمع: قالوا: كان لقوم من العرب كلبة اسمها براقش، وذات ليلة اقبل اعداء اولئك القوم يبحثون عن مكانهم فلم يهتدوا اليهم وسط الظلام فيئسوا وهموا بالعودة، ولكن تلك الكلبة احست بهم فنبحتهم، فنبهت بنباحها الاعداء الى مكان قومها، فهاجموها وقضوا عليهم، فكانت تلك الكلبة سببا في نكبة قومها واذاهم.

وهكذا قد يجر المرء على اهله او قومه البلاء بسوء تصرفه.

فلو ان امرءا كان يشعل موقدا دون ان يحتاط فطارت منه شرارة احرقت منزله واشعلت النار في غيره فاتت على القرية او المدينة.

او ان شخصا اقبل الى بلاده يحمل وباء، ولم يحتط له فانتشر فنال من قومه

او كان في سفينة او طائرة او قاطرة فادى عبثه الى اغراق السفينة او نسف الطائرة او تعطيل القاطرة.

او تعرض المرء بالسوء لذى القوة والبطش فلم يكتف ذلك الباطش بعقابه، ونكل به وبذويه

او بعث الى بلاد اجنبية فأتى ما حط من قدره وقدر أمته، حتى اعتقدت تلك البلاد انه المثال لقومه وانهم جميعا على شاكلته.

او سب امرءا فسب اباه وامه وذويه، لكان ذلك المرء قد الحق الضرر بنفسه وبقومه وجنى عليهم كما جنت تلك الكلبة على قومها بنباحها، وفي ذلك يقال: «على اهلها تجنى براقش».

اي قد يجر المرء الشر على نفسه وذويه بتصرفه الخاطىء.

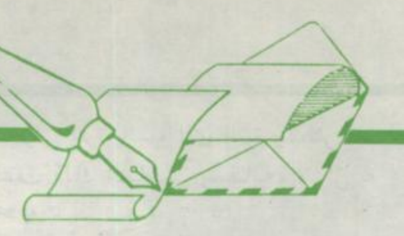
• الامام الغزالي •

• الاخت: م. ق. ن. ليبيا
تقول: ارجو اعطائي نبذة مختصرة عن شيخ الاسلام ابو حامد الغزالي ــ رحمه الله ــ وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: هو حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي.

ولد سنة (٤٥٠) هجري وتوفي سنة (٥٠٥) هجرية بالطابران واشهر مؤلفاته كتاب احياء علوم الدين ويعتبر آية من آيات التأليف وغاية من الغايات التي تقصر عنها الهمم وهذا الكتاب يعتبر احسن ما وضع لتأييد اصول الدين وبيان حكمة العبادات والمعاملات وهو فضلا عن ذلك مصوغ في قالب من الحكمة العالية.

ومن مؤلفاته الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة في الفقه وكتاب المستصفى في اصول الفقه وكتاب المنخول والمنتخل في علم الجدل، وكتاب تهافت الفلاسفة في الفلسفة ومحك النظر في المنطق ومعيار العلم والمقاصد والمضنون به على غير اهله والاسنى في شرح اسماء الله الحسنى ومشكاة الانوار، والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وغيرها من الكتب والمؤلفات.



ردود قصيرة

● **الاخوة الافاضل خالد عيد محمد والاخ محمد حسين العزازي من السعودية والاخ علي عبدالقادر محمد توم موسى والاخ عاصم محمد احمد محمود من السودان.**

جزاكم الله خيرا على هذه المبادرة الطيبة.. وبالامكان الجهاد بالمال والدعاء... وبخصوص طلباتكم بالامكان مراسلة مجلة الجهاد على العنوان التالي:

M. Jihad
Peshawar University
P.O. Box 802
PAKISTAN

جامعة بيشاور ـ باكستان ـ ص. ب: ٨٠٢

● **الاخ مهدي البابكري ـ السعودية**

ليس بامكان الشيخ اجابة ما طلبت.. والحل بيدك انت.. وتوكل على الله واطرق كل ابواب الخير.. واستشر اهل العلم والخير في ذلك.. والله الموفق.

● **الاخ ع. ن. ت ـ الحوطة «السعودية»**

حاول ان تغير من الاسلوب واختر موضوعا اخر ليكون صالحا للنشر ان شاء الله.

● **الاخ عمر نور الدين العبيد ـ السودان**

لو كان الامر بايدينا لما ترددنا في اجابة طلبك.. وبامكانك مراسلة بيت الزكاة في الكويت.. وعسى الله ان يجعل من بعد العسر يسرا.

● **الاخ خالد عبدالله باوعي ـ الرياض**

المجلة لم تتبن رأيا فقهيا من تلك الندوة.. وانما كان ذلك عرضا وطرحا لاراء الاساتذة الضيوف الافاضل.. ونحن لا نلزم الناس برأي فقهي معين.. والله المستعان.

رسالة قارئ

ما بين ظاهرة الماركسية وباطنها

ما من مذهب او فكرة او مسألة اكثر جدلا واعظم مغالطة من المذهب الماركسي القائم على المادية الجدلية ثم انه اخطرها على الاطلاق اذ انه يستلب من الانسان عقيدته ووطنيته وكرامته و يصادر عقله و يقيد حركته ولا يرضى الا ان يكون بهيمة يساق كما تساق البهائم.

ومذهب هذه مقوماته وهذه أسسه لا شك من انه لن يستقطب الا الشواذ من بني آدم ورحم الله العقاد حيث لم يعد الحقيقة عندما وصف اصحاب هذا المذهب واتباعه بذوي العاهات.

انك لن تجد اتباع هذا المذهب كما قال العقاد الا ان يكون يهوديا مرابيا او شخصا فشل في دراسته وفشل في حياته او ماجنا مستهترا او صاحب عاهة خلقية او نفسية ولعل اصحاب العاهات النفسية اشد نقمة واعظم حقدا من اصحاب العاهات الخلقية اذ انهم ذو طباع نيرونية لا تجد متعتها ولا سلواها الا عندما تأتي على المدن من قواعدها.

اما كيف يكون اليهودي المرابي احد اتباع هذا المذهب الذي في ظاهره يدعو الى شيوعية المال، فللحقيقة فانه يخطىء من يظن ان لظاهر هذا المذهب ولباطنه حقيقة واحدة.. كلا ان باطن هذا المذهب ابعد ما تكون عن ظاهره، ولذلك فانك تجد الشيوعيين يقفون ضد الاصلاح الاجتماعي وضد العدالة الاجتماعية حتى ولو استهدفت العمال والكادحين او طبقة البروليتاريا التي يلتفون حولها و يهتفون باسمها، انه لا يرضيهم الا ان تسود العقيدة المادية وتختفي من امامها كل العقائد المثل الاخرى، هذا في واقع الامر هو حقيقة المبدأ.

ولذلك فان هذه العقيدة المادية ليست اكثر من عقيدة تلمودية يهودية تصب في بحيرة التلمود الآسنة مثلها مثل الماسونية وتفرعاتها من اندية الليونز والروتاري وشهود يهوه والبهائية والقاديانية وغيرها.

ولذلك فانه ليس بالغريب ان يحمل راية العقيدة المادية يهود من امثال كارل ماركس وتروتسكي وكامينيف وسوكولنكوف وغيرهم لان هؤلاء اليهود ليس لهم هدف يسعون اليه سوى هدف واحد ما فتىء حاخاماتهم من التشديد فيه والتركيز عليه، الا وهو العمل على اخضاع البشرية تحت سلطان وهيمنة بني يهود «شعب الله المختار» وقد وصلت قناعات حاخاماتهم الى ان هذا الامر لن يتأتى لهم الا عندما يستلبون من البشر كل العقائد الربانية والقيم الانسانية والمثل الاخلاقية اي عندما لا يكون هناك ثمة فارق بين الانسان والحيوان.

ولذلك فانه لحري بكل امة وكل شعب وكل حكومة تسهر على مصالح شعبها ان يكونوا على يقظة تامة حيال الجيوب والخلايا والتجمعات الشيوعية التي تتربص وتتوثب للانقضاض حال ما تواتيها الفرصة

والله نسأله ان يحفظ مجتمعاتنا وشعوب واوطان امتنا ويجنبها اضرار واخطار اعدائها اعداء الانسانية واعداء الحياة.

عبدالله محمد باعباد

حروب الطواغيت

في جميع الحروب التي خاضها العرب مع اليهود كانت تتكشف خيانات وخيانات بعد كل حرب، والجهات التي تصدر عنها الخيانة كثيرة، ويأتي على رأسها الطواغيت، الذين يقرعون طبول الحرب، ويزعمون انهم اعدوا لكل شيء عدته، وانهم خلال ساعات سيجعلون من اليهود طعاما لاسماك البحر المتوسط... وعندما تشمر الحرب عن ساقها يتولون هاربين ويتركون الجند في العراء دون قيادة او تموين او ذخيرة.

هذه الخيانات المتكررة جعلت من اسرائيل اسطورة لا تقهر، وانه لا بد من الاستسلام. وهذه الخطة الاستعمارية قديمة، فلقد كانت دوائر الاستخبارات البريطانية تروج مثل هذه الدعاية في بلاد المسلمين.. وكانوا يجدون من يصدق كلامهم ويردد مقالاتهم بان بريطانيا العظمى دولة كبرى تملك اسلحة فتاكة.. ومن المتعذر اخراجها بالقوة، ولهذا لا يصح ان نغامر بشبابنا، ونقود امتنا الى الهلاك... وليس امامنا الا النضال السياسي، والسير على المبدأ القائل: «خذ وطالب»

وقبول المسلمين لمثل هذه الشائعات هزيمة داخلية خطيرة لا تقل اثرا عن هزيمة جيش امام جيش.

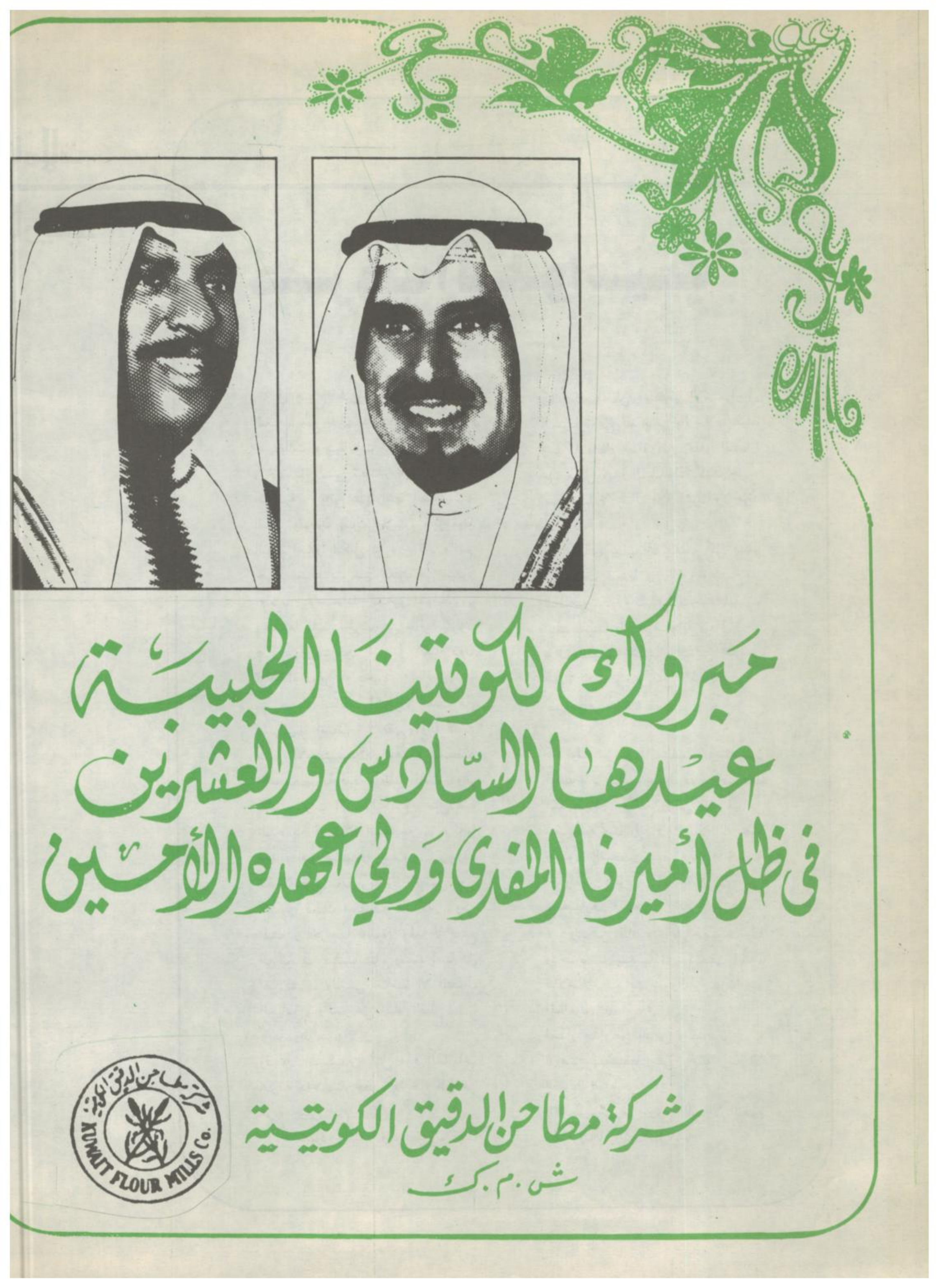
فاليهود جبناء، والمستعمرون مهما كانوا اقوياء لن يستطيعوا الاستمرار في السيطرة على بلد يدين بالاسلام عقيدة وسلوكا ونظام حياة، لن يحققوا انتصارا على مثل هذا البلد اذا كان جيشه اسلاميا لا مجال فيه لمشرك ولا مرتد خائن.

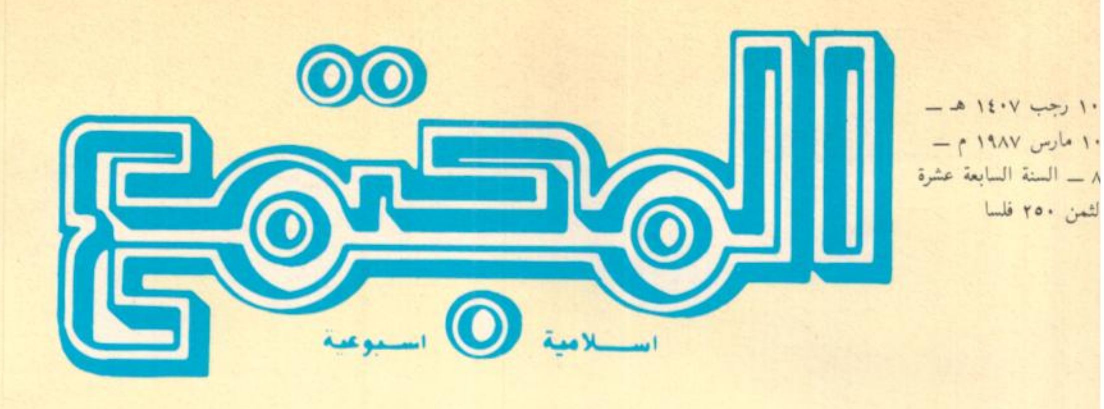
والذي يجب ان يعلمه كل مسلم اننا هزمنا لبعدنا عن الله، واستسلامنا للطاغوت.. وعندما نأخذ باسباب النصر سينصرنا الله سبحانه وتعالى: «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد». سورة غافر «٥١».

وقد مر على المسلمين في تاريخهم اوضاع لا تقل سوءا عن اوضاعنا المعاصرة.. وعندما قيض الله لهم من يقودهم تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله، ويقضي على الخونة تحولت هزيمة المسلمين الى نصر، وانحسارهم الى مد.

ونحن قادرون على قهر عدونا ودحره ان عدنا الى كنف الله، فالاسلام لم يهزم، والذين هزموا هم المسلمون العصاة.

فحذار حذار من اليأس والقنوط:
«ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون» الحجر: ٥٧
«لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» يوسف: (٨٧)


مبروك لكويتنا الحبيبة
عيدها السادس والعشرين
في ظل أميرنا المفدى وولي عهده الأمين
شركة مطاحن الدقيق الكويتية
ش . م . ك
KUWAIT FLOUR MILLS Co.

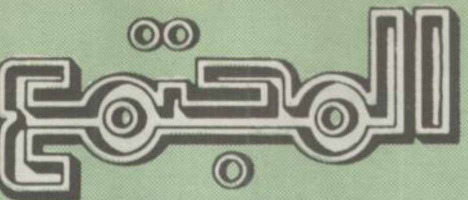


١٠ رجب ١٤٠٧ هـ —
١٠ مارس ١٩٨٧ م —
٨ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

مسلمو قبرص

بين ماضٍ قاتم ومستقبل مجهول

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٠٧ هـ - الموافق ١٠ مارس ١٩٨٧ م - العدد ٨٠٨ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

هذه هي أمريكا!

كشف تقرير رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي عن خنجر تطعن به الولايات المتحدة مصر في ظهرها.. تحت شعار وهمي اسمه المعونة، والقرض الامريكي!! فالارقام تكشف عن زيادة التكلفة الفعلية لطن القمح الوارد في نطاق قروض فائض الحاصلات الزراعية الامريكية.. عند تكلفة الطن المماثل المستورد من الولايات المتحدة بالشراء الحر... اذ بلغت تكلفة الطن الوارد في نطاق القرض الامريكي خلال عام ١٩٨٣ - على سبيل المثال - حوالي ١٧٣٫٩ دولارا على سفن لا تحمل العلم الامريكي بينما يصل ثمن الطن الى ١٧٨٫٢ دولار للقمح الوارد على سفن تحمل العلم الامريكي.. في الوقت نفسه اقتصرت تكلفة الطن من القمح الاميركي المستورد بمعرفة الهيئة من الولايات المتحدة الامريكية ذاتها خلال المدة نفسها... عن طريق الشراء الحر خارج نطاق القرض على مبلغ ١٥٢٫٩ دولار بفارق يتراوح بين ٢١ دولارا، ٢٥٫٣ دولارا للطن الواحد!!

الافتتاحية



اكثر من مليار مسلم يحتلون اكثر من ربع الكرة الارضية يقفون اليوم على عتبة مرحلة خطيرة من التاريخ امام اختيار مصيري صعب : استمرارية استسلامهم لنموذج حضاري غريب عن هويتهم الحضارية لا يقدرون على الاندماج فيه الا بصفتهم متطفلين عنه امام التعجيل باعادة طرحهم مسألة وجودهم في العالم ضمن اطارها الحضاري باعتبار ازمتهم ازمة حضارية، ويبدو ان مؤشرات تطور المجتمعات الاسلامية على الرغم من شتى المخاطر والعقبات التي تواجهها تجنح حاليا الى الاختيار الثاني باعتباره اختيارا تاريخيا لا يمكن تجاوزه وان امكن عرقلته او تأجيله، كما يلاحظ ان هذه المؤشرات قد بدأت تتأكد بوضوح خاصة بعد اتساع نشاط الحركة الاسلامية ودعوتها الى العالم كله لما تحمله معها من معنى او مفهوم جديد عن الحياة ولعل هذا هو العامل الرئيسي الذي زاد من احتدام ازمة العالم الاسلامي وتفاقمها نتيجة كشف هذه الحركة عن عيوب وتناقضات كل من النظامين الرأسمالي والماركسي اللذين اصبحا عاجزين عن تقديم تفسير فكري للتيار الاسلامي الذي اظهر في خضم الصراع العالمي للافكار مفهومه الجديد عن الحضارة المستقل عن جميع المفاهيم لها. وهذا المفهوم هو المفهوم الاسلامي القائم على عقيدة التوحيد التي تنظم علاقة الانسان باخيه الانسان وعلاقته بالكون ضمن نظام منسجم مع فطرته حيث يشعر في حدود دائرته بتوازن روحي عقلي لانه يشكل جزءا من هذا النظام ذاته الذي كلما اجتهد بغية الانسجام معه كلما زاد اقترابا من الله الذي احسن وضعه وتدبيره، وعليه فان الاسلام يخالف كل المذاهب والاتجاهات الاجتماعية التي تنزع الى المادية عند محاولة تفهمها للكون والانسان لان مناهج البحث لديها لا تقر بالدين نتيجة ظروف تاريخية مرتبطة بالكنيسة او لتصور اصحاب هذه المذاهب والاتجاهات الذين تصوروا انتروبولوجيا وبالتالي يعتقد هؤلاء بتعدد الديانات عكس المفهوم الاسلامي الذي يرد الدين الحق كله لله «ان الدين عند الله الاسلام» اي الدين الذي دعا اليه كل الانبياء والرسل عليهم السلام جميعا.

وهذا هو السبب نفسه الذي يفسر عجز رجال الفكر

في اوروبا ـ مهما اختلفت وتعددت مذاهبهم واتجاهاتهم ـ تحليل ظاهرة الانبعاث الاسلامي الجديد اذ يصرون دائما على طرح ظاهرة التدين طرحا انتروبولوجيا وامتناعهم ابدا عن طرحها كظاهرة «وحي» ولقد لوح هنري باريس الى جانب من هذا العجز حيث يقول: «ان الدفاع عن اوروبا يتأثر بالضرورة بعلاقة الاستراتيجيات السوفياتية والامريكية» ومع ذلك فان هناك قوى جديدة ظهرت للوجود. لذلك فان علاقات القوى لا تقتصر على الامريكيين والسوفيات فحسب بل تشمل قوى اخرى محتملة. والاسلام ليس اقل من هذه القوى احتمالا مما يبرهن على ان الايديولوجيات لم تندثر بعد.

والحقيقة ان هذا الوضع يقدم الكثير من التناقضات فالصراع الذي تدعمه موسكو في افغانستان يشير الى الدعم المعنوي للثوار الذين يحملون المعتقدات الاسلامية وبالمقابل نجد ان الامريكيين يجابهون في ايران مجاهدين مسلمين.

ويبدو ان القوتين الكبريين عاجزتان عن الحل السريع لمثل هذه الازمات.

هذا وعلى الرغم من ان الانبعاث الاسلامي الجديد يملك تراثا فكريا شاملا لميدان المعرفة ضمن نظرية موحدة لها فانه لم يستطع تهيئة المناخ الثقافي الذي من الضروري ان ينتظمه ويحضنه ضد اساليب التعقيم الفكري التي تتبعها اوروبا حاليا مع شعوب العالم المتخلف وخاصة مع شعوب العالم الاسلامي لان مثل هذا الانبعاث لم ينطلق حقيقة من اجهزة رسمية بيدها سلطة التوجيه بل حتى هذه الاجهزة نفسها غالبا ما تعيقه عن اكتماله وتبلوره نظرا للحالة المرضية التي تمر بها وهذه الحالة نفسها تمر بها اهم مؤسسة رسمية في العالم الاسلامي وهي الجامعة فهي بعيدة كل البعد عن واقع المجتمعات الاسلامية الامر الذي يفسر لنا عدم تجاوب طلابنا بفعالية مع اساليب التعليم التي تنتهجها لانها اساليب مستوردة وقد ترتب عنها تدني مستوى التعليم الى درجة جد منخفضة يقول انور الجندي بهذا الصدد: «لقد كان المستعمرون غاية في الدهاء عندما بدأوا معركتهم مع المسلمين والعرب من المدرسة وعن طريق برامج التعليم ومن خلال الارساليات والسيطرة على اجهزة المعارف والتخلص من المناهج والمقررات والكتب التي كانت تدرس في مختلف انحاء العالم الاسلامي والبلاد العربية».

والحالة المرضية التي يمر بها نظام التعليم حاليا في العالم الاسلامي نتيجة ارتباطه بفلسفة الغرب قد احدثت فوضى في المفاهيم والافكار واضطرابات وصدامات حادة في صفوف الجامعيين ولم تقتصر آثارها على الجامعة فحسب بل تجاوزت عدوتها نطاقها فانتقلت جرثومتها القاتلة الى المؤسسة الادارية والاقتصادية بل والى المجتمع كله ومثل هذه الظروف عملت كلها على تهميش الجامعة وعزلها عن الواقع الاجتماعي للشعوب الاسلامية وابعدتها عن رسالتها التنموية لكون البرامج والمقررات التعليمية فيها تقتصر على التلقين النظري السطحي البعيد عن روح البحث والاكتشاف العلمي ولذلك فهي عاجزة اليوم في ظل عدم توفرها على نظرية موحدة للمعرفة من الاسهام في حل ازمة العالم الاسلامي الحضارية، فتبنى منهج جديد في التعليم في العالم الاسلامي يستلهم روح ومعاني الاسلام امر ضروري يستلزمه كل اصلاح اجتماعي كما يقول الامام عبدالحميد بن باديس: «اصلاح التعليم اساس كل اصلاح».

وحيث ان المنظومة التربوية تطبع بطابعها المناخ الثقافي في كل بلد فان هذا المناخ في العالم الاسلامي لا يشجع حاليا على الانتاج الحضاري لانه مناخ يغلب عليه طابع التهريج يدعمه جانب من الاعلام المنحط يستجلب سموما الى البلاد الاسلامية افرزتها الحضارة الغربية لا لشيء الا لملء الفراغ الزمني او بعبارة اخرى للتخفيف من حدة مشكلة تراكم الوقت التي تجعل من الانسان في العالم الاسلامي عدوا له اي انه حقيقة يتجه الى قتل نفسه لانه لا يساهم في بناء حضارة ويصبح عمله لا يخضع لمقياس الزمن لانه عمل غير منتج بالمفهوم الحضاري واية محاولة لاخضاع عمله لهذا المقياس قسرا اذا كان مشغلا كموظف او كعامل غير مجدية لانه لا يتوفر على الفعالية التي تجعل منه يتجاوب مع نوع خدمته او يضحي باكثر من وقته الرسمي في سبيل انجاحها.



أخبار سريعة

• القت سلطات الامن القبض على سارقي اسماك السبيطي من الحوض التجريبي للاستزراع السمكي التابع لمعهد الكويت للابحاث العلمية الكائن في الدوحة ومما يذكر ان هذه السرقة قد كلفت المعهد خسائر كبيرة جدا.

* * *

• ذكرت صحيفة سنغافورية ان البنك الكويتي الاسيوي ومجموعة «ايلدرز» الاسترالية يعتزمان شراء حصة مشتركة تشكل ٤٩ بالمائة من شركة «فريزر» وهي اقدم شركة سمسمرة است في سنغافورة عام ١٨٧٢.

* * *

• بنهاية عام ١٩٨٦ يكون الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قد قدم (٣٠٧) قروض قيمتها (١٠١٩) مليون دينار كويتي لـ (٦٣) دولة.

* * *

• تدرس وزارة الصحة العامة التوصيات الخاصة باستخدام اللغة العربية في المجالات الطبية والتي اتخذت خلال المؤتمر الاخير الذي عقد في الكويت.

* * *

سمو الامير يتصل بالعراق وايران



استقبل سمو امير البلاد الاسبوع الماضي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة حيث بحث مع سموه اخر تطورات الحرب العراقية – الايرانية وجهود منظمة المؤتمر المبذولة لانهائها.

وصرح الشيخ صباح الاحمد بان البحث قد تناول خطة التحرك الكويتية التي يقودها سمو امير البلاد في ضوء مسؤوليات سموه كرئيس للمؤتمر الاسلامي.

واعلن بيرزادة من جانبه بان سمو الامير سيقوم باجراء اتصالات مع كل من ايران والعراق تهدف الى نهاية مبكرة للنزاع بين البلدين، وقال بيرزاده بانه سينتظر نتائج الاتصالات التي سيجريها سمو الامير مع طرفي النزاع ليتعرف على ردود الفعل التي سيبنى خطة تحركه المقبلة على ضوئها، واضاف ان المهم الان هو ان تتم هذه الاتصالات والتعرف على النتائج.

* * *

• ديوان الموظفين ينفذ خطة التكويت

قام ديوان الموظفين بالايعاز الى جميع وزارات ومؤسسات الدولة لموافاته باعداد العمالة الوافدة التي يمكن الاستغناء عن خدماتها خلال فترة الخطة الخمسية واحلال الكويتيين في الوظائف التي يشغلها غير الكويتيين.

وقد حصر ديوان الموظفين اعداد الكويتيين من حملة الشهادات نصف الجامعية لمعرفة حجم العمالة الكويتية الراغبة في العمل الحكومي.

وتأتي هذه الخطوات من الديوان لتنفيذ مبادىء الخطة الانمائية الخمسية والتي اكدت على تطوير العمل الاداري، واحلال الكويتيين في وظائف يشغلها غير الكويتيين. وتتركز تلك الوظائف على الوظائف الادارية البسيطة كوظائف الكتبة والباحثين الاداريين والباحثين القانونيين ووظائف التسجيل والارشيف والسكرتارية.

* * *

• نواف الاحمد: اعادة النظر في قوانين الجنسية

في مقابلة اجرتها معه جريدة «البيان» الصادرة في دبي اجاب وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد على سؤال حول الدعوة الى اعادة النظر في قوانين الجنسية والتجنيس وسحب الجنسية الكويتية ممن لا يستحقونها قال الوزير: ان القوانين الوضعية ليست مقدسة وقوانين التجنس والتجنيس تم اصدارها منذ فترة طويلة وبالتالي لا بد من مراجعة تلك القوانين لتتمشى مع التطور الدائم الذي يشمل كافة مجالات الحياة «فهناك بنود كثيرة اصبحت لا تتمشى ولا تساير تطور الحياة الان وقوانين الجنسية تم اصدارها منذ عام ١٩٥٩، والان وبعد مرور اكثر من ربع قرن لا بد من تغيير بعض المواد واعادة النظر في البعض الاخر لمسايرة التطور، واذا احتاج الامر الى اصدار تعديل للقوانين لتتمشى مع ظروف الوقت الحاضر».

* * *

• تشجيع المنتجات الوطنية

بدأ الاسبوع الماضي العمل بالقرار الوزاري الصادر عن وزارة التجارة والصناعة بشأن اعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني.

ويأتي هذا القرار تنفيذا لمقررات الدورة السابعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون على اعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني.

وقد الزم القرار الاجهزة الحكومية بان تراعي عند تعاقدها مع الاستشاريين للقيام باعمال التصاميم ووضع

بأى حق

● تقف وزارة الداخلية مكتوفة الايدي او متفرجة على الاستهتار بالقيم والاخلاق الذي يحدث في حفلات ليلة الجمعة في الفنادق والمنتزهات كما حدث في منتزه الخيران الاسبوع الماضي ؟!

● تقدم الخمور علنا على موائد احد المطاعم الحديثة في احد الابراج الكائنة في المدينة دون ان يجرؤ احد من المعنيين بالامر بالتدخل وتطبيق القانون ؟!

● ●

المواصفات والشروط العامة والخاصة لمشروعاتها النص بشكل واضح في نماذج العقود على ان يتم تأمين كافة المستلزمات من المنتجات الوطنية او المنتجات ذات المنشأ الوطني المتوفرة التي تفي بالغرض المطلوب.

وقد وضع القرار عقوبات على المخالفين تتمثل في فرض غرامات لا تقل عن ٢٠٪ من قيمة المشتريات بالاضافة الى الغاء التعاقد مع المورد او المقاول او المتعهد.

* * *

● مؤسسة البترول في السوق البريطاني

اعلنت مؤسسة البترول الكويتية وشركة «الترامار» انهما توصلتا الى اتفاق مبدئي بموجبه تستملك مؤسسة البترول الكويتية شركة «غولدن ايغل بترروليوم» التي تتولى عمليات التسويق التابعة «الترامار غولدن ايغل».

ويخضع الاتفاق لاعتماده من قبل مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية ولعملية تبادل العقود الرسمية التي من المتوقع ان تتم في اليوم الاول من ابريل ١٩٨٧ وكانت مؤسسة البترول الكويتية قد دخلت السوق البترولية الانجليزية في اواخر اكتوبر ١٩٨٦ من خلال استملاكها شركة «هيز بتروليوم». كما يشمل اتفاق التملك جميع الاصول الجارية بما فيها مستودعات نفط وسيتم تحويل هذه العمليات والانشطة جميعها الى العلامة الكويتية 8 Q التابعة لمؤسسة البترول الكويتية.

* * *

جريدة الانباء الكويتية والقضاء



ايدت محكمة الاستئناف العليا ــ الدائرة الجزائية ــ حكم محكمة اول درجة في القضية المرفوعة من الدكتور عبدالله فهد النفيسي ضد فيصل المرزوق رئيس تحرير جريدة الانباء بوصفها نشرت مقالين بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢ اعتبرهما الدكتور النفيسي مساسا بكرامته وسمعته وشرفه فاستجابت محكمة أول درجة لجميع طلبات الدكتور النفيسي وحكمت له بمبلغ الف دينار على سبيل التعويض المؤقت كما قامت بتغريم الزميلة الانباء بمبلغ مائة دينار وامرت بتعطيلها لمدة سبعة ايام من تاريخ صيرورة هذا الحكم نهائيا.. فقامت الزميلة الانباء ممثلة برئيس تحريرها الزميل الاستاذ فيصل المرزوق بالطعن على هذا الحكم بالاستئناف الا ان محكمة الاستئناف العليا برئاسة المستشار محمد صدقي العصار ايدت هذا الحكم فاصبح نهائيا فقامت الجريدة بالاستشكال «اجراء قانوني» مرة اخرى لدى النيابة العامة فحدد لها يوم الاربعاء الماضي جلسة اخيرة للنظر في هذا الاشكال الا ان محكمة الاستئناف ــ بنفس الدائرة ــ حكمت بعدم جواز قبول نظر هذا الاشكال ــ فقامت الزميلة وبكل احترام وتقدير لكلمة القضاء بالالتزام بهذا الحكم والتوقف عن الصدور لمدة سبعة ايام بدأت من يوم الجمعة الماضي الى الخميس القادم واننا اذ ننشر هذا الخبر لسنا ضد الزميلة الانباء بل من باب نشر الخبر الصحفي ونتمنى للزميلة الانباء كل خير في مسيرتها الصحفية هذا وتولى الدفاع عن الدكتور النفيسي المحاميان عبدالحميد الصراف واحمد الرويح.

* * *

هوامش

● شارع الدائري الرابع لم يكتمل في يوم من الايام.. لا ندري ما السر في الحفر الكثيرة التي تسبب حوادث المرور.. وهي ترهق كاهل وميزانية الدولة بالاموال التي تذهب هدرا.. فهل من مستجيب ؟!!

● هناك مسجد في منطقة «السكراب» بالجهراء.. وهو المسجد الوحيد في تلك المنطقة.. ولكن!! الان لا تقام فيه الصلوات الخمس وهو مغلق ولا ندري ما السبب في ذلك؟؟
نرجو الاسراع بفتح بيت من بيوت الله لتجميع المصلين وقت الصلاة.. والله الموفق.

● لافتة كبيرة تحمل كلمة «بسم الله» كانت ساقطة على الارض منذ اكثر من شهر كامل.. فمن المسؤول عن تلك اللافتات ؟
وهل حماسنا ونشاطنا في العمل ينتهي ويتوقف مع انتهاء المؤتمرات ؟!!

● ذهب احدهم لاكمال معاملته بوزارة التربية فوجدها لم ترسل للجهة المطلوبة وقد تأخرت اكثر من عشرة ايام!!! المشكلة ان المسافة بين المكتب والجهة المطلوبة لا يتعدى ٥ أمتار!!!

قال بعضهم

«يوم العزاء وليلة الزفاف»

كثير من الشباب وللاسف الشديد، يتلقون نبأ التجنيد، وكأنهم يتلقون خبر وفاة لاحد الاقرباء، وينقلب ذلك اليوم عند ذلك الشاب «يوم عزاء» بينما كان من المفترض، ان يفرح ذلك الشاب لاتاحة الفرصة له بالتدريب على السلاح، فيكون له شرف حماية الوطن اذا ما حدث مكروه، وهذا الامر اصبح يشكل ظاهرة لا بد من دراستها ووضع الحلول الناجعة لها. واذا جاز لنا ان ندلو بدلونا بهذا الموضوع المهم، فنظن ان السبب الرئيسي لهذه الظاهرة، هو طبيعة النشأة التي تعود عليها معظم الشباب، وبعدهم عن حياة الخشونة، الامر الذي يجعل من التجنيد على سبيل المثال منغصا لحياة الترف التي قد تعودوا عليها، ولكن هذا السبب يشكل جزءا يسيرا من المشكلة، حيث اننا نعتقد ان اسبابا اخرى تساهم مساهمة رئيسية ببروز هذه الظاهرة، والتي من اهمها نوعية التدريب، والمعاملة للمجند والفائدة الحقيقية التي يجنيها المجند، وغيرها من الاسباب النابعة من داخل المؤسسة العسكرية، اننا اذ نذكر ذلك، نتمنى ان تشكل بعض اللجان المتخصصة لدراسة هذه الظاهرة، حتى نحول خبر التكليف عند شبابنا كأخبار ليلة الزفاف.

عبدالحميد البلالي

• افتتاح مؤتمر الطلبة الحادي عشر



برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح افتتح وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة السيد انور النوري المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم الاثنين الماضي الموافق ٨٧/٣/٢.. وقد عقد هذا المؤتمر تحت شعار «التعليم العالي والتطلعات الطلابية».

وقد القى وزير التربية كلمة الافتتاح اشار فيها الى مدى اهتمام الدولة بالشباب والطلاب وقضاياهم وتطلعاتهم وليس ادل على ذلك من رعاية سمو ولي العهد لهذا المؤتمر الطلابي... ودعا في كلمته المؤتمرين الى الاتفاق والمحبة وان تباينت الاراء والاجتهادات حيث يجمعنا وطن واحد واسرة واحدة.. وان ما حققه مجتمعنا من منجزات وتقدم فانما مرده الى هذه الوحدة.. وتمنى في نهاية الكلمة للمؤتمر التوفيق والنجاح الكامل.

ثم القى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي كلمة الطلبة نوه فيها الى شعار المؤتمر الذي يهدف الى تحقيق اهدافه في خدمة طلبة الكويت والدفاع عن مصالحهم... ولم ينس السيد الناشي في كلمته ان يشير الى اللفتة الكريمة من قبل سمو ولي العهد الذي شمل هذا المؤتمر برعايته... وبين رئيس الاتحاد التحديات الكبيرة التي تمر بها الكويت والمنطقة الخليجية والامة العربية والاسلامية وبعدها القى الطالب عصام سلطان رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة كلمة الوفود المشاركة بالمؤتمر وتناول فيها قضايا الصحوة الاسلامية والعملية التعليمية في البلدان الاسلامية.

* * *

• قانون للزكاة قيد الدراسة

صرح مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر ضاحي العجيل ان قانون الزكاة ما زال قيد الدراسة وهو يحظى باهتمام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وعن ابرز نقاطه قال بان قانون الزكاة قانون الزامي على الشركات يلزمها بدفع زكاة اموالها وقانون الزكاة يسعى الى تطبيق فريضة الزكاة تدريجيا.

والجدير بالذكر ان مشروع قانون للزكاة كان مقترحا من قبل البرلمان نتمنى ان يرى النور و يطبق وذلك لما فيه من خير للكويت والامة الاسلامية.

* * *

صيد الاسبوع

ماذا يحدث في شركة المشروعات السياحية

لا نعرف حتى الان ماذا تهريد شركة المشروعات السياحية بالتحديد؟

فقد سعدنا كثيرا لافتتاح المنتزهات الجميلة والشواطىء النظيفة والالعاب البريئة التي كانت خير متنفس للمواطنين وخير هدية تقدمها الدولة لاصحاب الذوق الرفيع من ابناء الشعب الذي يرغب بالترفيه الجيد دون اخلال بالحياء او استهتار بالقيم النبيلة.

وفجأة يحدث التغيير في مجلس الادارة، ونبارك للمجلس الجديد وننصحه في وقتها بما يوجبه علينا ديننا واخلاقنا، وتبدأ المخاوف تترى وتتتابع.

فسمعنا عن توجهات من مجلس الادارة توحي بتوجه بعض المسؤولين المخالف لقيم الشعب واخلاقه، لولا الانكار الشديد من رئيس مجلس الادارة لمثل هذه الظنون فاطمأننا وهدأ بالنا ثم شاهدنا في الصيف الماضي بعض تلك الشكوك تتحول الى حقائق من خلال تصرفات لا مسؤولة نتيجة اهمال الادارة وضعف الرقابة وجعل الحبل على الغارب.

• صباح الاحمد: المحافظة على ارواح الفلسطينيين



صرح الشيخ صباح الاحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية للصحافيين بعد استقباله للسفير السوري الاسبوع الماضي ان السفير قد شرح له اسباب دخول قوات سورية الى بيروت بناء على دعوة من الزعماء المسلمين اللبنانيين لحفظ الامن هناك.

واعرب الشيخ صباح الاحمد عن ثقته في ان يحافظ الاخوة السوريون على ارواح الاخوة الفلسطينيين في المخيمات في لبنان.. وان يتمكنوا من اتخاذ كل الاجراءات الجدية والفعالة لادخال المساعدات من المواد الغذائية والطبية الى سكان المخيمات.

* * *

الكويت وانهاء النزاع العراقي الايراني

صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية تيموثي رينتون ان القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت في يناير الماضي اثبتت نجاحا كبيرا من ناحية ادارتها وتنظيمها والنتائج التي انتهت اليها لكنها نبهتنا في الوقت نفسه الى صعوبة الوصول الى اتفاق بين العراق وايران بشأن النزاع بينهما.

ولنا ان نتساءل هل كلام الوزير البريطاني صحيح؟ نقول بالرجوع الى البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي يتضح ان بند الحرب العراقية الايرانية لا يحتوي اي جديد من حيث الاجراءات الفعلية والحاسمة لانهاء الحرب المأساوية التي استمرت على مدى السبع سنوات الماضية، وعلى دولة الكويت التي ترأس المؤتمر الاسلامي على مدى الثلاث سنوات القادمة مسؤولية انهاء هذا الصراع الدائر بين الدولتين الاسلاميتين.

* * *



• مركز «النويصيب»

في اجازة يوم العيد الوطني شهد مركز حدود «النويصيب» ازدحاما كبيرا واتضح ان ادارة الحدود لم تتوقع او لم تحسب بان تأتيها هذه الجموع الغفيرة من المغادرين حيث بلغ عدد الكويتيين الذين غادروا الى البحرين ١٥ الف كويتي.. وقد كان المطلوب من مركز الحدود الاستعداد الكافي واللازم ومضاعفة عدد الموظفين في مثل هذه الاجازات.. نأمل ونتمنى ان يتلافى الاخوة في ادارة مركز حدود النويصيب ذلك في المستقبل والصورة المنشورة تعبر عن مدى الازدحام حيث ان رجل الامن صعد الى احدى السيارات «جيمس» واخذ يوزع الجوازات على الناس!!

وفي هذه الايام نشاهد.. وقبل حلول فصل الصيف منتزهات الشركة تزدحم بالمطربين والمطربات والراقصين والراقصات وما يرافق ذلك من قلة حياء واهدار للاخلاق لا يمكن السكوت عليها وما حدث في افتتاح منتزه الخيران خير دليل على ان مجلس ادارة الشركة يريد فرض واقع معين على الناس دون مراعاة لدين او خلق.

في مثل هذه الظروف نتذكر ما حدث في احد الفنادق بالفروانية قبل سنوات قليلة ونتذكر قول القائل (اذا علم السبب بطل العجب).

صياد

كلمة في الوجه

الى مدير ادارة المرور

• في عام ١٩٧٩ ذهبت الى ادارة المرور بمنطقة الروضة لتخليص معاملة تتعلق بنقل ملكية السيارة وساعتها لم يكن الكمبيوتر قد استخدم في جهاز ادارة المرور ولم تستغرق المعاملة اكثر من نصف ساعة فقط.

• وفي يوم السبت ١٩٨٧/٢/٢١ — اي بعد ٩ سنوات — وبعد استخدام الكمبيوتر ذهبت لادارة مرور حولي لانجاز معاملة مماثلة ولم استطع انجازها الا في يوم الاربعاء ١٩٨٧/٣/٤!! اي بعد ١٢ يوم!! فمن ادارة مرور حولي الى ميدان حولي الى الشويخ ثم الى حولي مرة اخرى وهكذا!!

• وعندما فوجئت بهذه الفوضى قلت ارجع قبل نهاية الدوام بساعتين او ساعة ونصف حتى يخف الازدحام فلما عدت الساعة ١٢ ظهرا وجدت الابواب قد اغلقت وهناك حشد من المواطنين من الرجال والنساء يريدون الدخول ولكن العريف قفل الابواب وقال انتهى الدوام!! قالوا: كيف انتهى الوقت والدوام حتى الواحدة والنصف ظهرا؟!!

احد الموظفين هدد وقال لاحد المواطنين اذا لم تغادر امزق اوراق معاملتك!!! المهم لم نجد اي مسؤول لكي نكلمه بعد ان اغلقت الابواب!! فرجع الناس يجرون اذيال الحسرة في زمن التطويل!! آسف التطوير الاداري!!

عبدالرزاق شمس الدين

رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الاستاذ يوسف الحجي يكتب



• الهيئة ليست بديلا عن المؤسسات الخيرية القائمة.

• القيام بخدمة المجتمع ماديا ومعنويا عبادة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

نسأل الله ان تكونوا في اتم صحة وعافية وفضل منه ونعمة...

تواجه الامم والشعوب ـ حينا من الدهر ـ ظروفا قاسية واحوالا طارئة تجعلها تتعثر في مسيرتها، فتتأزم مشكلاتها وتزداد ظواهرها السلبية كما ونوعا.. فمن فقر وبؤس وشظف عيش الى بطالة وتشرد وجهل، ومن مرض واوبئة وسوء تغذية الى تخلف يزداد يوما بعد يوم... مما يلقى ذلك كله بثقله على الغالبية العظمى من ابناء هذه الامم والشعوب، وبشكل يعرضهم لشتى انواع الغزو الذي يجد في هذه الظروف ضالته.

كذلك هو حال العالم الاسلامي اليوم تقريبا، فالاحصائيات بشتى مصادرها واتجاهاتها متفقة على ان المرض والفقر وسوء التغذية والمجاعات والامية والبطالة وما شابه ذلك هي في غالبيتها من نصيب هذا العالم.. ولا ادل على ذلك من ان الـ (٣٦ دولة) التي هي من افقر دول العالم حسب معايير الامم المتحدة، انما تحتل مواقعها في هذا العالم الاسلامي، شرقه وغربه، شماله وجنوبه.

من هذا المنطلق وعلى اساس تلك المسلمات كان من الضروري وجود وانشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، لحاضر هذه الامة ومستقبلها، حيث تم تأسيسها في رمضان ١٤٠٤ هـ الموافق يونيو ١٩٨٤ م، بعد اجتماع ضم ما يربو على مائة وخمسين شخصية اسلامية من شتى بقاع العالم، وبعد استشارات قانونية مطولة، صدر المرسوم الاميري رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦ حيث اقر صفتها وطبيعتها وحدد الكويت مقرا رئيسيا لها، مع امكانية فتح فروع خارج الكويت وكذلك صدر المرسوم الاميري المؤرخ ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ، الموافق ٣ فبراير ١٩٨٧ م والخاص باقرار النظام الاساسي للهيئة. وبذلك تكون الهيئة قد استكملت صورتها القانونية التي يمكن من خلالها ان تتحرك لمباشرة اعمالها وتحقيق اهدافها.

واذا كانت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد تأسست في هذه الظروف

الصعبة التي يمر بها العالم الاسلامي، فانها ليست بديلا عن المؤسسات الخيرية القائمة، وانما تتعاون معها مؤازرة اياها ومكملة نشاطها، وهي نزولا عن طبيعتها الخيرية ورسالتها الاجتماعية البحتة واستقلاليتها وعدم تدخلها في الميادين السياسية وما شاكلها، او نحو المكاسب المادية البحتة، تستقبل اية مساعدات غير مشروطة لا تتعارض مع تلك الطبيعة والرسالة الخيرية الاجتماعية.

ان القيام بخدمة المجتمع ماديا ومعنويا، وتقديم العون لفئاته الضعيفة ومحتاجيه، وبالخصوص في ظروف كهذه، ليس هو عمل كريم ودرجة رفيعة فحسب، انما هو في المعايير الاسلامية عبادة قد تصل الى ان تكون فريضة يومية على الانسان القادر حتى يتم اغلاق كافة الثغرات، وحتى يرتقي الضعفاء والمتضررون الى مستوى انساني كريم ولائق، ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته.

واذا كان من اهم الدوافع لقيام هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، مساعدة المسلمين في كل مكان، والتخفيف قدر الامكان عن بؤس محتاجيهم وفقرائهم، وكان من اهم اهدافهم العمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعارى، والعلاج للمريض والرعاية لليتيم، والايواء للمشرد، وتقديم المعونات في حالات الكوارث، والاسهام في تهيئة فرص العمل للعاطل، والتدريب للعامل، واقامة المشروعات الاقتصادية ومحو الامية ونشر الوعي الاصيل، فان الطموحات الكبرى والاهداف الرفيعة لا يمكن ان تتحقق الا بدعم من اهل الخير ومؤازرتهم وتقديم ما امكن من الصدقات والتبرعات والهبات والزكوات.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وهي في توجهها لجمع مبلغ الف مليون دولار (مليار دولار) كحد ادنى لرأسمالها، انما تسعى ضمن خطة مرسومة ونظام دقيق ودراسات علمية وميدانية الى استثمار هذا المبلغ في المجالات الاقتصادية والاجتماعية المشروعة ليتم الانفاق من ريعه في اعمال الخير والبر وانقاذ المسلمين من الفقر والمرض، والجهل والضياع.. فهي اذا من المسلمين واليهم جميعا دون استثناء عندما يتأزم وضع او تدعو حاجة.

واذا كان عصرنا عصر اقتصاد وعلم وانتاج، فان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تسعى جاهدة الى انشاء ودعم المؤسسات الخيرية الصناعية والزراعية والتجارية، وكذلك التعليم والدعوة بالوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة، واعداد الدعاة والمعلمين وكذلك العمل حثيثا على انشاء ودعم وتطوير المؤسسات الاجتماعية والصحية، كالمستشفيات ودور الايتام وما شابه ذلك من الوسائل الكفيلة بتحقيق الاهداف والطموحات.

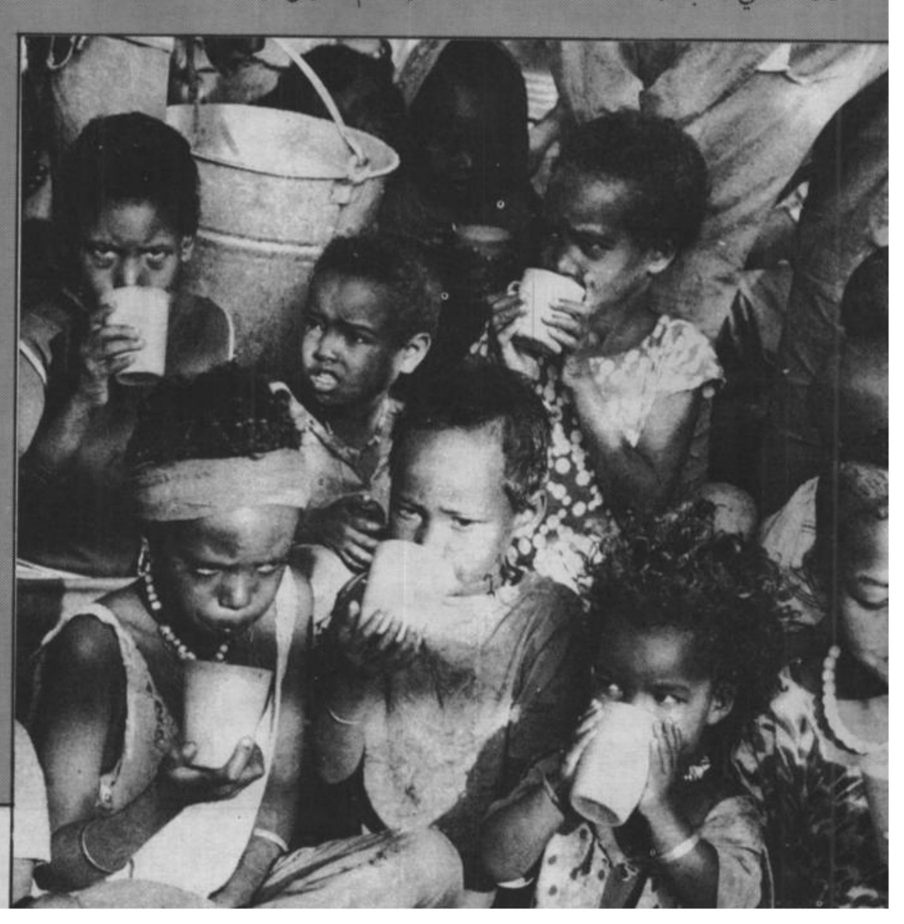
ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتأمل من كافة المشرفين على تسيير المؤسسات الرسمية والاهلية، في العالم اجمع وكافة الاجهزة التابعة، الوقوف الى جانب الهيئة وتسهيل مهامها كي تؤدي رسالتها على اكمل وجه.

ان دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال وما شابه ذلك، هو ليس اصلاح لحاضر هذا العالم الاسلامي فحسب، بل هو الى جانب ذلك اصلاح للمستقبل.. مستقبل افراده واجياله.. وان مستقبل كل امة مرهون بما يقدمه لها ابناؤها الحاضرون.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس الهيئة
يوسف جاسم الحجي



عندما [illegible]ب الترفيه
الى [illegible] ذلك




في نطاق احتفالات البلاد بعيد ال[illegible]
السادس والعشرين اقيم تحت رعاية سمو الامير [illegible]
٢٣/٢/١٩٨٧ حفل افتتاح منتزه الخيران [illegible]
وهذا المنتزه هو منتجع سياحية متكاملة [illegible]
من المتوقع ان يضاف للخليج العربي [illegible]
هذا المنتجع الذي يضمه [illegible]
ومنشآت مثل المركز العالمي للتزلج [illegible]
الخيران السكنية.

غير انه سابقا ان نعلم ان الترفيه [illegible]
للمهرجانات السياحية قد علموا ان هذا [illegible]
الترفيهي ربما احتضنها [illegible] من [illegible]
والثقافة [illegible] والبرد كما [illegible]

٢٣/٢/١٩٨٧ بحضور جمهور كبير افتتاح الخيران الاول وبمناسبة
ان المشاركة حملت الختام حفل ترفيهي اقامته
المهرجانات السياحية مساء الخميس الماضي
استضافت فيها الاهلي والمكاكين [illegible] عكر صفو
الاحتفالات التي [illegible] مكافأة الى الشاليهات وصورة
[illegible] ان مهرجانا طلب من متسابق في احدى
[illegible] ان يأتيه برقع [illegible] بنال الجائزة فاتجه
[illegible] الى سيدة قامت مرتبكة كانت [illegible]
[illegible] وزاده ان يسحب منها برقعها فصرخت في
[illegible] وقام احد الرجال يحتج على هذا التصرف
[illegible] ومن هنا بدأت المعركة.

ولكن [illegible] ماذا يطلب مهرج السيرك البرقع



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

● حذرت جماعة ختم النبوة بمقاطعة لبستر البريطانية من مجلة قاديانية اسمها «البشرى» تطبع في الكيان الصهيوني ويجري تسريبها الى العالم الاسلامي بقصد احداث الفتن في بعض الدول الاسلامية.

● اعترفت مصادر صهيونية بان السلطات المحتلة اعتقلت وسجنت نصف مليون فلسطيني منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان وهو ما يمثل ثلث مجموع المواطنين العرب في الارض المحتلة!

● اكد الحاج محمد شارنو جالي وزير الشؤون الدينية السابق في جامبيا ان الصحوة الاسلامية تجتاح المجتمعات المسلمة في افريقيا وستكون افريقيا باذن الله قارة اسلامية خالصة بعكس ما يخطط لها عملاء التنصير.

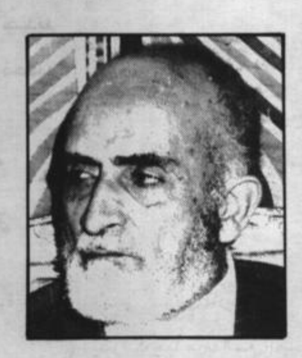
● قررت وزارة الاوقاف المصرية ايفاد عدد من الدعاة الى اندونيسيا للتصدي للمنصرين كما قررت تلبية مطالب مسلمي اندونيسيا بزيادة عدد المنح الدراسية المخصصة لطلبة اندونيسيا للدراسة في الجامعة الازهرية.

● صادرت الحكومة الباكستانية مؤخرا تفسيرا لمعاني القرآن الكريم يحتوي على العديد من الاخطاء اعده القاديانيون وفقا لمعتقداتهم الخارجة عن الدين الاسلامي.

● نددت منظمة العفو الدولية امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بممارسة التعذيب في افغانستان وشيلي والسلفادور واثيوبيا وتركيا وجمهورية اليمن الشعبية.

● في هجوم مباشر هاجم القذافي في الاسبوع الماضي ايران وادعى انه لن يقف بعد اليوم الا تحت مظلة الحرية والقومية.

■ الاخوان يشاركون في الانتخابات البرلمانية المصرية



في ندوة حول مستقبل العمل السياسي في ضوء الانتخابات المصرية اجرتها مؤخرا جريدة الشرق الاوسط وحضرها رؤساء وممثلو الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة في مصر اكد الاستاذ مصطفى مشهور عضو مكتب الارشاد في جماعة الاخوان المسلمين ان الاخوان سيشاركون في الانتخابات في قوائم حزب العمل في معظم الدوائر الانتخابية وحول نتائج هذه الانتخابات المتوقعة قال الاستاذ مشهور نحن لا نرجم بالغيب لانها تتوقف على مدى الضغط من عدمه في النتائج وهذا لا يمكن التكهن به مقدما كما اشار ايضا الى ان نسبة الفوز لن تقدم او تؤخر كثيرا ولا يهم ان تكون ٢٠ او ٣٠ او ٤٠٪ طالما ان الحزب الحاكم له الاغلبية و يستطيع غلق باب المناقشة في اي لحظة.

■ تطبيع !!

وصل الى الكيان الصهيوني في بداية شهر مارس الجاري وفد مغربي يضم اربعة من رجال الاعمال المغاربة المتخصصين في الزراعة في زيارة للكيان الصهيوني تستغرق اسبوعا،

«افراهام كاتز اور» نائب وزير الزراعة الصهيوني صرح ان هذه الزيارة تعد غير رسمية

■ تطويق

جرى مؤخرا نقل حوالي مليوني نسخة من المصحف الشريف من الاردن الى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ويجري توزيعها على السكان في هذه المناطق مع توصية بالتخلي عن النسخ المحرفة التي قامت سلطات الاحتلال بتوزيعها في الآونة الاخيرة والتي تعج بالاخطاء المتعمدة في محاولة صهيونية لتغير أسس العقيدة لدى الاجيال المسلمة الناشئة.

■ حقيقة الروس في افغانستان

كشف العميد محمد سرور شنواري الضابط في الجيش الافغاني والذي انضم الى المجاهدين مؤخرا حقيقة موقف القوات الروسية في افغانستان من خلال تعرفه على بعض الضباط الروس العاملين في افغانستان اثناء خدمته في القوات المسلحة الافغانية فقد حدثه م. س جنياتوف مساعد السفير الروسي في كابول عن ان القوات السوفياتية اصبحت متعبة وان التقارير التي ترفع الى الكرملين عن وضع الحرب في افغانستان تؤكد انها مؤسفة للغاية وتقترح كل التقارير على الكرملين وقف الحرب

■ وحدة فصائل الجهاد الافغاني أمر مطلوب



اهاب الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بالمجاهدين الافغان توحيد فصائلهم وتنسيق جهودهم وذلك ليتمكنوا من مواجهة التحديات التي تواجههم لا سيما في هذه المرحلة الدقيقة من كفاحهم.

واضاف في حديث بعد عودته من زيارة لقواعد المجاهدين ومخيمات اللاجئين الافغان بان المجاهدين مصممون على مواصلة الجهاد حتى تحقيق النصر باقامة حكومة اسلامية تحظى بثقة الشعب الافغاني كله.

وقال: ان المجاهدين الافغان يعتبرون دعوات السلام الحالية خدعة تستهدف شق صفوفهم والنيل من تماسك نضالهم، والا اذا كان السوفيات يودون الانسحاب، فلماذا تدخلوا في الاصل في شؤون افغانستان، وعلى كل حال ان المجاهدين لا يرفضون

السلام، وانهم لا يمارسون الجهاد من اجل الجهاد فقط، وانما لتحقيق الاهداف التي شرعوا من اجلها جهادهم.

■ مذابح جديدة ضد مسلمي الهند

ذكرت وكالة الانباء الهندية، ان الاشتباكات الدامية، التي وقعت بين المسلمين مؤخرا وقوات الحكومة الهندية، في منطقة (بارابانكي) التابعة لولاية اوتارير ادش، اسفرت عن وقوع ما لا يقل عن (١٥) قتيلا مسلما، واصابة الكثيرين بجراح، حالة (١٢) منهم خطيرة كما تم اعتقال حوالي (٢٠٠٠) من المسلمين المتظاهرين.

وكانت سلسلة من المظاهرات العنيفة، قد غمت نواحي (جوانبور، قاضي بور، ميرز ابور) في الولاية، احتجاجا على الاحكام الجائرة، التي تصدرها المحاكم الهندية، والقاضية بتحويل مساجد المسلمين الى معابد للهندوس ومنها مسجد مدينة (بابري).

وقد اعلنت سلطات الولاية، فرض نظام حظر التجول فيها، خوفا من تجدد المظاهرات، والاعمال الاحتجاجية للمسلمين، من جهة اخرى غادر ممثلو الجماعات الاسلامية، في البرلمان الهندي، جلسة البرلمان، يوم السبت الماضي، احتجاجا على المذابح التي جرت بحق المسلمين مؤخرا.

والجدير بالذكر ان المؤامرات تنفذ ضد المسلمين في الهند لتحويل مساجدهم الى معابد للهندوس، ومنعهم من اقامة الشعائر الدينية الاسلامية.

■ الاسلام يرفض الارهاب

يعقد في الولايات المتحدة الامريكية خلال النصف الحالي من هذا العام مؤتمر اسلامي عن (الارهاب ورفض الاسلام له) يشارك فيه وزراء الاوقاف ورؤساء الهيئات الاسلامية ومفكرو العالم الاسلامي، وذلك لايضاح المفاهيم الاسلامية الصحيحة والرد على الحملات المضللة التي يشنها الاعلام الصهيوني ضد الاسلام والمسلمين، وتصويرهم بانهم ارهابيون.

هذا وسيقوم الدكتور «مزمل صديقى» رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية بامريكا بزيارة القاهرة في غضون هذا الشهر تلبية لدعوة وزير الاوقاف لبحث تصورات عقد هذا المؤتمر مع شيخ الازهر، ووزير الاوقاف.

كما سيقوم بجولة في عدد من الدول العربية والاسلامية يساعده الامين العام المساعد لمنطقة الشرق الاوسط لعرض فكرة المؤتمر على الهيئات الاسلامية، وبحث مدى مساهمتهم لاظهار الصورة الاسلامية الصحيحة.

■ مجلس اسلامي في زيمبابوي

شكل المسلمون في زيمبابوي اتحادا أطلق عليه اسم المجلس الوطني الاسلامي وسيقوم بتنسيق نشاطات جميع الهيئات الدينية الاسلامية في تلك الدولة الافريقية.

وصرح رئيس المجلس المؤقت اسماعيل خلفي ان الاتحاد الوطني الاسلامي سيكون الناطق باسم المسلمين في زيمبابوي فيما يتعلق بالقضايا الدينية فقط.

وشدد خلفي على ان المجلس الجديد ليس سياسيا وهو جهاز ديني بحت. ونبه الى ان هدفه الرئيسي هو تعليم المبادىء والقيم الاسلامية.

وقال ان المجلس سيقوم ايضا بتنسيق اعمال تقديم المساعدات للمحتاجين واوضح ان مثل هذه المساعدات ستأتي كلها من اموال الزكاة.

واضاف ان معظم المنظمات الاسلامية في زيمبابوي اعربت عن ترحيبها لتكون تحت مظلة المجلس الوطني الاسلامي.

ونبه الى ان ذلك سيساعد على تحقيق جبهة اسلامية موحدة للدفاع عن قضايا تتعلق بالمسلمين في زيمبابوي.

وقال خلفي ان تمويل هذا المجلس سيأتي من جمعيات محلية وان افتتاحه رسميا لم يحدد للان.

■ ابعاد المسلمين عن الجيش في سنغافورة

بعد الازمة التي خلقتها زيارة رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ لها دخلت سنغافورة في ازمة جديدة تتعلق بمشاعر المسلمين في القوات المسلحة. وقد اخذت الازمة الجديدة تطفو على السطح بعد ان اعلن وزير التجارة والصناعة الجنرال لي هسيان مؤخرا ان المسلمين لا يعينون في المناصب الرئيسية في القوات المسلحة «لان الحكومة لا تريد ان يكونوا في موقع تتناقض فيه مشاعرهم الدينية مع انتمائهم الوطني»..

وقال لي وهو ابن رئيس الوزراء لي كوان يو، ان سبب استبعاد المسلمين عن المراكز الحساسة هو ان الجنود ـ حسب زعمه ـ يمكن ان يكونوا في وضع صعب في عملية اختيار الدفاع عن الدين او الوطن».

■ استاذ جامعي مسيحي اعتنق الاسلام

حصل استاذ جامعي وكاتب لبناني مسيحي على قرار قضائي بتغيير اسمه بعد اعتناقه الاسلام.

وقالت مصادر قضائية امس ان المحامي والكاتب الدكتور ميشال الغريب وهو رئيس تجمع مهجري الدامور حصل على قرار من محكمة الاحوال الشخصية يقضي بالموافقة على اضافة اسم محمد على اسمه ليصبح محمد ميشال الغريب.

وكان الغريب وضع مؤلفات عدة عن الاسلام وهو يدرس في الجامعة اللبنانية ورئيس سابق لتجمع مهجري بلدة الدامور المسيحية على الطريق الساحلية الجنوبية والتي هجرها اهلها بسبب الحرب الاهلية اللبنانية.

ماهي معالم الخريطة السياسية على الأرض اللبنانية ؟

بقلم : جمال الراشد

بينما كان الفلسطينيون يعودون الى لبنان كقوة عسكرية وساسية مؤثرة من خلال وحدة البندقية الفلسطينية المدافعة عن المخيمات، ومن خلال اقامة تحالفات جديدة مع قوى لبنانية كانت ترى — فيما مضى — في الوجود الفلسطيني على ارض لبنان امرا غير مرغوب فيه، ثم اكتشفت ان الوجود الفلسطيني ضروري لتحقيق التوازن الاجتماعي والسياسي، ومنع طغيان فئة من الفئات اللبنانية واستئثارها بالسلطة والتسلط المدعوم بقوى خارجية تدفعها الى ذلك دفعا.

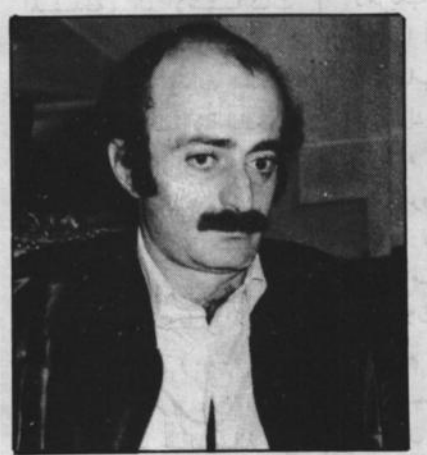
في هذه الاثناء كانت منظمة «أمل» بقيادة نبيه بري تحكم حصارها حول المخيمات الفلسطينية، وتخوض معها حرب استنزاف وتجويع لمنع المشروع الفلسطيني الذي اصبح مقبولا على صعيد القوى اللبنانية كافة وبدرجات متفاوتة وربما لاهداف متعددة ولكنها جميعا تلتقي حول منع «أمل» من الاستئثار والتسلط.

دور غير مقبول ولا معقول:

وبدلا من ان يعيد نبيه بري النظر في دوره غير المقبول وغير المعقول، فانه امعن في الاستعلاء واوغل في العدوان على المخيمات والاستهتار بالقوى اللبنانية الاخرى، واكثر من ذلك فانه اعلن بصريح العبارة انه لن يسمح لا للبندقية الفلسطينية ولا للبندقية اللبنانية بتوجيه فوهتها نحو العدو الصهيوني الذي ما زال قابعا في الجنوب اللبناني الا بعلمه وبإذنه، ومعنى ذلك ان يصل العلم الى الصهاينة، ومعنى ذلك الا يُعطى نبيه بري هذا الاذن على الاطلاق.



• نبيه بري : أفل ظله.



• وليد جنبلاط : انكفأ الى الجبل.

وبهذه التصريحات والتصرفات انكشف دور نبيه بري واصبح واضحا، سيما وان حجة الخلاص من «العرفاتيين» لم يعد لها معنى بعد ان اعلن بصريح العبارة ايضا ان هدفه «تحرير لبنان من الفلسطينيين» وانه لن يسمح لهم بحمل السلاح لا داخل المخيمات ولا خارجها لا فرق في ذلك بين «جبهة انقاذ» وبين «عرفاتيين» وهكذا التحمت البندقية الفلسطينية داخل المخيمات وفرضت على القيادات الفلسطينية خارجها ان تلتقي قبل ان تتحول الى قيادة بلا قاعدة.

> • نبيه بري يوغل في الاستعلاء والعدوان على المخيمات والاستهتار بالقوى اللبنانية الاخرى.
> ‹ ‹ ‹

وحين عجز نبيه بري عن اقتحام المخيمات ونزع اسلحة الفلسطينيين وتهجيرهم من لبنان استعاض عن ذلك بديمومة الحصار واستمرار القصف الى ان يقتل الجوع من لم يقتله القصف، وبذلك يرتاح نبيه بري ومن دفعوه من الرقم الفلسطيني الصعب في معادلة التسوية، تسوية ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية.

دفرسوار مغدوشة:

وكان لا بد للفلسطينيين من ان يتمددوا لكسر شوكة الحصار والحصول على التموين

فكان استيلاؤهم السريع على «مغدوشة» حدثا عسكريا وسياسيا بالغ الاهمية دقيق التوقيت، حيث برز الرقم الصعب مرة اخرى الى صلب المعادلة التي وضعتها الولايات المتحدة وارادت بها الوصول الى الحل باستبعاد هذا الرقم او تحطيمه.

واستطاع الفلسطينيون من خلال «دفرسوار مغدوشة» ان يحصلوا على التمويل لمخيم الرشيدية الذي كان يتضور جوعا، كما استطاعوا ان يحدثوا خللا في بنية منظمة «أمل» التي لا تخلو من عناصر شريفة، وفي تفكير البنتاغون وحتى في موقف الكرملين نفسه.

وفي خطوة لاستباق الاحداث، واعادة استلام زمام المبادرة كانت الهجمة شرسة ومستميتة على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة تصورا من اصحاب الشأن ان المعركة الان مع الفلسطينيين معركة حياة او موت، وان الفلسطينيين هم الذين يجب ان يموتوا، وبدأ الرأي العام العربي والعالمي يتحول لصالح الفلسطينيين وتعاطفا معهم.

الموقف العربي والاسلامي:

ظهر ذلك في موقف وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا في تونس وطالبوا في شبه اجماع

• المسلمون السنة في لبنان وجدوا في اخوانهم الفلسطينيين امتدادا لهم.

• حزب الكتائب مستعد لقبول دور متميز لسوريا في لبنان.

• منظمة أمل لم تعد تمثل الشيعة في لبنان.

بايقاف حرب المخيمات وفك الحصار عنها وشكلوا لهذا الغرض لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ هذا القرار.

كما ظهر ذلك جليا في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد بالكويت والذي تبنى كافة المطالب الفلسطينية.

وللحقيقة والتاريخ نقول ان المملكة العربية السعودية والكويت كان لهما دور مميز في دعم المطالب الفلسطينية.

الموقف الدولي:

وعلى المستوى الدولي فان الولايات المتحدة التي تقود حملة ابادة الفلسطينيين بدأت تعترف بان الفلسطينيين قوة يجب ان يحسب حسابها.

.واما الاتحاد السوفياتي فانه شجع الحزب الشيوعي اللبناني
والحزب الاشتراكي التقدمي بالعودة الى صيغة المجلس السياسي للحركة الوطنية، واعطى الضوء الاخضر لهذه الاحزاب للتصدي لحركة أمل وتقليص نفوذها.

ولما كان الحزب الشيوعي اللبناني محسوبا على الاتحاد السوفياتي، ولما كان الحزب الاشتراكي يتلقى الدعم مباشرة من الاتحاد السوفياتي وان وليد جنبلاط عانى الامرين من الاهانات والتجاهل والتهديد فقد وجد الفرصة مواتية لاثبات وجوده وتأكيد دوره وقدرته على قيادة دفة الصراع في لبنان دون ان يقطع شعرة معاوية مع الفلسطينيين، ودون ان يخرج عن اطار الوفاق مع السوريين. وهكذا تحرك وليد جنبلاط في غرب بيروت بقوة وعنف واستطاع ان يخرج «أمل» من الساحة البيروتية الغربية تقريبا خلال بضعة ايام.

المسلمون السنة:

ولعل المسلمين السنة في غرب بيروت يقبلون الوجود الدرزي الى جانب الوجود السني اذا قورن بهيمنة نبيه بري وميليشياته ولقد افصحت قيادات سنية تقليدية لجهات دولية وعربية بموقفها هذا منذ وقت طويل.

قوى اخرى:

ولقد برزت على الساحة اللبنانية قوى



• الجيش السوري يدخل بيروت الغربية.

اخرى تتحسس الخطر الى جانب الفلسطينيين مثل «حزب الله» الذي وقفت ايران تدافع عنه وتحذر سوريا من الاشتباك معه، بل ان هناك عناصر وقيادات داخل حركة «أمل» نفسها كانت على خلاف مستمر مع نبيه بري وجدت الفرصة مواتية لاعلان انشقاقها عنه وهيمنتها على مدينة الزهراني وبعض قرى الجنوب، فكان ذلك نذيرا جديدا بانهيار البقية الباقية من منظمة «أمل» التي يقودها نبيه بري، ولكن هذا «الانشقاق» في الوقت نفسه كان مبررا للقوات السورية ان تتمدد على الشريط الساحلي بين بيروت وصيدا تصاحبها ايضا بعض قطعات الجيش اللبناني.



• صمود الفلسطينيين في المخيمات اذهل كل المراقبين.

والان.. ماهي معالم الخريطة السياسية على الارض اللبنانية؟

ــ ان منظمة «أمل» لم تعد بتلك القوة التي كانت عليها، ولم تعد بذلك الترابط التنظيمي الذي كانت عليه، ولم تعد طليعة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان بعد خروج الاحزاب الوطنية على الطاعة، وبعد قتالها وهزيمتها. كما انها لم تعد تمثل الشيعة في لبنان بعد بروز «حزب الله» وانشقاق «حسن هاشم» با لاضافة الى «أمل الاسلامية».

ــ ان الحزب الاشتراكي التقدمي بقيادة وليد جنبلاط عاد الى تزعم القوى الوطنية والتقدمية في لبنان بدعم من الاتحاد السوفياتي ولكنه انكفأ الى الجبل بعد تقدم الجيش السوري تحسبا من نتائج المواجهة مع السوريين.

ــ ان «حزب الله» المدعوم من ايران احتوى عددا كبيرا من عناصر «أمل» وهو وان كان لا يوافق على الخطة الامنية السورية الا ان الظروف الحالية لا تسمح بالمواجهة مع سوريا لان ظروف الحرب العراقية الايرانية لا تسمح بذلك.

ــ ان حزب الكتائب وان كان يطمح في عودة الصيغة اللبنانية القديمة الا انه غير واثق من امكانية تحقيق ذلك بعد كل هذه التطورات الدموية والتداخلات المتشعبة، وهو على استعداد لقبول الفلسطينيين اذا كان يعني ذلك دعم «الشرعية» كما انه على استعداد لقبول دور متميز لسوريا في اطار «الشرعية» ايضا والا فالكانتون الكتائبي جاهز، وان كان تدهور الليرة اللبنانية القى ظلالا من الشك في امكانية تجزئة لبنان الى دويلات طائفية يمكن ان تعيش.

ــ ان المسلمين السنة في لبنان وجدوا في الفلسطينيين امتدادا لهم وهم في نفس الوقت لا يريدون ان يقفوا من سوريا موقف العداء وسط تهديد صهيوني مستمر كما انهم لا يريدون للبنان ان يتجزأ.

• جميع حروب منظمة أمل في لبنان هدفها ان يموت كل الفلسطينيين.

• الكويت والمملكة العربية السعودية كان لهما دور مميز في دعم المطالب الفلسطينية.

ــ ان الفلسطينيين اثبتوا قدرة فائقة على البقاء والصمود والخروج من كل الاعاصير بسلام رغم التضحيات الجسيمة التي يقدمونها، وهم لا يطمعون في استبدال لبنان بفلسطين ولا يرغبون في مواجهة احد غير الصهاينة الذين يحتلون بلادهم، ولا يطيقون احدا يبحث في حل قضيتهم بمعزل عنهم.

نتائج الصراع:

ازاء كل ذلك فان المشروع الصهيوني لتقسيم لبنان الى كانتونات طائفية متصارعة ومحققة للامن الصهيوني يبدو انه قد تعثر.

وان المشروع الامريكي ببسط الهيمنة الكتائبية او هيمنة نبيه بري وبعثرة الفلسطينيين لم يعد له وجود.

ان التآمر على لبنان ارضا وشعبا هو جزء من التآمر على فلسطين ارضا وشعبا وعلى كل العرب والمسلمين، وحين تخرج لبنان من ازمتها دون تجزئة ولا هيمنة فاننا ــ عربا ومسلمين ــ نكون قد بدأنا السير على الطريق الصحيح.

وختاما... فان ارض لبنان متحركة، وقابلة لابتلاع كل الزيف، كما ان ارض فلسطين مباركة وقابلة لان تلفظ كل الخبث، «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» (٢١ يوسف).

هل اسقطت أمريكا العرب من حساباتها؟؟



● الاساطيل للارهاب والحديث عن السلام.

هل امريكا جادة في البحث عن تسويات للازمات والنزاعات الاقليمية

ركز الرئيس ريغان في جزء كبير من خطابه الاخير في الامم المتحدة على ضرورة حل النزاعات الاقليمية التي تهدد في نظره الامن والسلم العالميين وطالب بتضافر الجهود من اجل اطفاء الحرائق واستتباب الامن واعادة الاستقرار الى البؤر الملتهبة ولكن هذا الكلام الجميل عن الامن والاستقرار لم يعد يخدع احدا فالعالم كله يعرف انه مجرد تمويه على ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية من اعمال عدوانية سرية احيانا وعلنية احيانا اخرى وانه ليس الا غطاء اعلاميا مفضوحا للدعم الذي تقدمه للانظمة السائرة في فلكها والتي تمارس القرصنة وتنتهك حقوق الانسان في وضح النهار مثلما هو الشأن بالنسبة للكيان الصهيوني العنصري. لو كانت الولايات المتحدة جادة في البحث عن السلام وفي ايجاد حلول للنزاعات الاقليمية فلماذا تركت اكبر ازمة وهي ازمة



● ريغان بفشل في تمرير صفقة سلاح ثانية للسعودية

الشرق الاوسط تستفحل وتتعفن على مدى ثلاثين سنة او اكثر؟ الحقيقة ان امريكا ساهمت في استفحال هذه الازمة وتعقيدها وذلك بوقوفها دائما وابدا الى جانب الصهاينة في اعتداءاتهم على العرب ولا حاجة بنا للتذكير بان العون المالي والعسكري الامريكي للكيان الصهيوني هو الذي اوصل الوضع الى ما هو عليه الان بل ان الوضع في الشرق الاوسط سيزداد خطورة في اعقاب ما اقدمت واشنطن من خطوات سياسية وعسكرية تضع الكيان الصهيوني في وضع «الحليف المتميز» فمن تراه يصدق بعد ذلك ما يتبجح به ريغان ؟

تأييد اعمى وارتقاء بالعلاقات الى التحالف الاستراتيجي

الوقائع والاحداث التي تشهد على التأييد الامريكي الاعمى للكيان الصهيوني اكثر من ان تحصى او تعد وحسبنا منها هنا بعض النماذج الصارخة نوردها من تصريحات المسؤولين الامريكيين انفسهم ومن اعترافاتهم



• اللوبي الصهيوني يسيطر على المؤسسات السياسية الامريكية.

ومما اوردته صحفهم او الصحف الغربية المعروفة بولائها لهم ولا نذهب بعيدا فهاهو الرئيس ريغان وفي خطابه المذكور آنفا في الامم المتحدة يأبى الا ان يندد بالقرار رقم ٣٣٧٩ للجمعية العامة للامم المتحدة الصادر قبل حوالي عشر سنوات والذي ينص على ان «الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري» وبخصوص الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ ذكرت «نيويورك تايمز» الامريكية ان هذه العملية اعدت بالتنسيق والتعاون مع البنتاغون والمخابرات الامريكية وقد قدمت امريكا للصهاينة ـ حسب المجلة نفسها ـ ليس فقط احدث انواع الاسلحة والتي لم تكن متوفرة حتى لحلف الناتو بل قدمت لها ايضا خرائط مفصلة جدا لبيروت ومدن لبنانية اخرى وكان ثمة خبراء من البنتاغون يشرفون على تصويب مسار الغارات والقصف الذي قام به الطيران الصهيوني على بيروت. وبعد ذلك الاجتياح الذي سموه: «سلام الجليل» جاء دور تونس حيث قامت الطائرات الاسرائيلية من نوع اف ١٥ واف ١٦ بالاغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط بتونس وفي هذه المرة كما في كل مرة تقوم فيها اسرائيل باعتداء آثم ساعد الاسطول السادس الامريكي المتواجد في البحر الابيض المتوسط على تنفيذ المهمة فقد اوردت وكالة يونايتدبرس ان قيادة ذلك الاسطول كانت على علم بالغارة المبيتة على تونس وتضيف صحيفة ريبوبليكا الايطالية ان الطائرات الاسرائيلية قد زودت بالوقود في الجو بواسطة طائرات صهريج من نوع كي سي ١٣٥ الامريكية التي تم نقلها الى مطار فيمتشينو بروما خصيصا لهذا الغرض. ولكن هذا الدعم الامريكي لا يبرز اثناء العمليات العسكرية فقط بل هو ظاهرة ملازمة لهذه العلاقة غير المقدسة بين امريكا وربيبتها اسرائيل ولعل افضل شاهد على ذلك القروض الميسرة والمنح المالية التي قدمت ولا تزال تقدم بسخاء للكيان الصهيوني وبشكل لم تعرفه اية دولة اخرى تعتبر نفسها موالية كل الولاء لامريكا. فقد بلغت المساعدات العسكرية والاقتصادية المقدمة للكيان الصهيوني فيما بين ١٩٤٨ و١٩٨٣ زهاء ٣٠ مليار دولار ويحصل الكيان الصهيوني حاليا على مساعدات امريكية تزيد عن ثلاثة مليارات سنويا وهذا ما حدا بهارولد ساوندرز مساعد وزير الخارجية في عهد كارتر الى ان يقول: «هناك سرطان ينمو في هذه العلاقة فقد اصبحت طريقا في اتجاه واحد وقد منح الكونجرس لاسرائيل شيكا مفتوحا!» وقد تعززت هذه العلاقات بين الحليفتين بعدة اتفاقيات تأتي في مقدمتها:

• اتفاقية اشتراك اسرائيل في مبادرة الدفاع الاستراتيجي اي «حرب النجوم» التي سيكسب منها الكيان الصهيوني فوائد مالية وعسكرية وتقنية.

• اتفاقية صنع طائرة لافي حيث تقوم امريكا بدفع نفقات تطوير هذه المقاتلة النفاثة الجديدة والتي رصدت لها حتى الان مبلغ ملياري دولار.

• اتفاقية التجارة الحرة وهي ترمي الى مساعدة اقتصاد اسرائيل باعطاء صادراتها للولايات المتحدة افضلية تجارية على الاقطار الاخرى.

لم تعد امريكا تحسب للعرب اي حساب

رغم الدعم الامريكي المفضوح للكيان الصهيوني كانت السياسة الامريكية سابقا تعمل على الابقاء على علاقات وثيقة مع البلدان العربية المعتدلة ولكن توطد العلاقات الامريكية الاسرائيلية ووضع الكيان الصهيوني الجديد «كحليف مميز لامريكا» بدأ وكأنه انقلاب في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط فهذا الوضع الجديد ليس الا انحيازا كليا للصهاينة بحيث لم تعد امريكا تعبأ بمطالب العرب او تحسب لهم اي حساب. يقول المدافعون على هذا الانحياز الكلي للصهاينة: «ان اسرائيل حليف يركن اليه بينما الاقطار العربية ليست كذلك» ونظرا لعلاقاتها الوثيقة مع اسرائيل فان الولايات المتحدة سوف تجبر الاقطار العربية على الاعتراف بحقيقة اسرائيل وتحسين الاحتمالات امام السلام. وقد عرف الصهاينة في امريكا كيف يجعلون شولتز وزير الخارجية الامريكية يدير ظهره الى العرب بعد ان كان يخشى ان يكون مؤيداً للعرب بحكم تجارته الواسعة مع العالم العربي قبل توليه الوزارة ففي ١٩٨٢ ادرك شولتز مدى قوة اللوبي الصهيوني والمناصرين لاسرائيل في امريكا عندما تجادل مع لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية ومع الكونجرس حول زيادة مقدارها ٢٠٠ مليون دولار للمساعدات الى اسرائيل وخسر المعركة ومن ثمة انقلب شولتز وانضم الى ماكفرلين وذهبا معا الى ريغان مطالبين بتحالف اوثق مع الكيان الصهيوني يمنع في نظرهما اي اقتحام سوفياتي للمنطقة ثم وقع الهجوم الانتحاري على السفارة الامريكية في

بيروت الذي اودى بـ ٢٤١ من مشاة البحرية الامريكية وبعد هذا الحادث باقل من اسبوع قام الرئيس ريغان بتوقيع ما يعرف بـ «التوجيه» وهو قرار الامن القومي الذي وضع الخطوط العريضة للتعاون الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني.

اسرائيل في امريكا

اصدر المؤلف اليهودي الامريكي جاكوب نيوسز كتابا جديدا يضاف الى عشرات الكتب التي الفها عن اليهود والفكر اليهودي وقد اختار عنوانا لكتابه هذا «اسرائيل في امريكا» تناول فيه فكرة اساسية وهي ان اسرائيل لا تقتصر على الكيان الصهيوني وانما هناك اسرائيل في امريكا وهذا العنوان يعبر احسن تعبير عن مكانة اليهود الامريكيين وقدرتهم على توجيه السياسة الامريكية بما يتماشى مع مصالحهم وذلك بفضل سيطرتهم على وسائل الاعلام وبفضل تغلغلهم الماكر في الحياة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية مع المحافظة على تميزهم الديني والقومي.

ان قدرة اللوبي الصهيوين على توجيه السياسة الخارجية الامريكية تجلى كأبرز ما يكون في فضيحة ـ ايران غيت ـ التي وضعت خطوطها الكبرى اسرائيل وزينتها في عيون الادارة الامريكية ثم تركتها تتخبط بعد ان كشف الامر كما تجلى في تصريحين اثنين الاول لجورج بوش في جلسة خاصة للكنيست عندما

• لا سلاح للعرب الا بعد ابرام السلام مع الصهاينة.

قال: «ان واشنطن مصممة على ان تظل اسرائيل متفوقة نوعيا من الناحية العسكرية على اعدائها العرب وان الولايات المتحدة ستنسحب من الامم المتحدة اذا ارغمت اسرائيل على الخروج منها. والثاني لتوماس داين رئيس لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية حيث يقول: «اننا في غمرة ثورة ترفع العلاقات الامريكية الاسرائيلية ارتفاعات جديدة.. ويضيف: لقد ولت تلك الايام التي كان بعض المسؤولين الامريكيين فيها يعتبرون اسرائيل «عبئا» وعقبة امام علاقات امريكا بالعالم العربي وطفلا مزعجا وسيئا وولت تلك الفترة السوداء خلال عام ١٩٨٢ و١٩٨٣ عندما ادت حملة اسرائيل في لبنان الى تلطيخ العلاقات الخاصة القائمة منذ زمن طويل والتي تعود الى قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨.

اللوبي الصهيوني يسقط صفقات السلاح للدول العربية

لم يعد عمل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية في الثمانينات مقصورا على توفير الدعم المادي والمعنوي لدولة العصابات الاسرائيلية بل صار يعمل على جبهة اخرى تخدم نفس الاهداف وهي الوقوف بحزم امام صفقات السلاح للدول العربية واسقاطها بكل ثمن والخطير في الامر ان هذا اللوبي الصهيوني توصل الى ان يملي سياسته بطرقه الجهنمية فجعل السلطات الامريكية تذعن له ولا تعمل اي حساب لتلك الدول العربية التي تعتبرها صديقة. واذا كان الكونجرس قد وافق سنة ١٩٧٨ بعد معركة طويلة ومريرة على بيع ٦٠ طائرة للسعودية فان ذلك لم يتكرر سنة ١٩٨٦ وفشل ريغان في اقناع الكونجرس في تمرير صفقة للسعودية قدر حجمها في اول الامر بـ ٣ مليارات دولار كانت تشتمل على ٤٠ طائرة مقاتلة متطورة من نوع اف ١٥ والافا من الصواريخ والالكترونيات المطورة لطائرات اف ١٥ الموجودة في السعودية ورضخ ريغان لضغوط اللوبي الصهيوني فاتصل بالامير بندر بن سلطان سفير السعودية بواشنطن كما رأى انه لا يمكن اسقاط الصفقة وقال له: «اني افهم حاجة السعوديين الى شراء الطائرات من اماكن اخرى».

اما الاردن فان حظه من صفقات السلاح الامريكي في السنوات الاخيرة لم يكن احسن من حظ السعودية ففي ٢٠ مارس ١٩٨٥ قال لورنس سميث وهو نائب ديمقراطي «يجب ربط مشروع قانون المساعدات الخارجية بتعديل يجعل اية صفقة مقترحة للاردن مربوطة برغبة الاردن في الاعتراف باسرائيل والبدء في مفاوضات مباشرة معها.».

اذن لم يعد للعرب اي وزن في السياسة الامريكية وصارت الكلمة العليا للصهاينة الذين يقولون على لسان زعيمهم في امريكا داين «لا لبيع الاسلحة لاي بلد عربي لم يبرم سلاما مع اسرائيل».

والسؤال المطروح الان هو هل سيعيد العرب النظر في علاقاتهم مع الولايات المتحدة على اساس هذه المستجدات وهل سيراجعون حساباتهم هم الاخرون ام انهم ما زالوا يأملون...؟



مسلمو قبرص.. بين ماض قاتم ومستقبل مجهول

أقلية. لكن اسباب الصمود متوفرة

لا تزال قضية مسلمي قبرص تثير جدلا في الاوساط الدولية. فما هي الحقيقة التاريخية لهذه المشكلة ؟

قبرص اكبر جزر البحر الابيض المتوسط، واقربها الى ساحله الشرقي « تبعد عن ساحل تركيا الجنوبي مسافة ٦٥ كلم وعن الساحل السوري ٩٠ كلم وعن الساحل المصري ٤٠٠ كلم وعن سواحل بلاد اليونان ٩٠٠ كلم ويبلغ طولها ٢٣٥ كلم وعرضها ٩٠ كلم وتبلغ مساحتها ٩٢٥١ كيلومتر مربع اي تقرب مساحتها من مساحة لبنان.

اهمية الجزيرة

تكمن اهمية الجزيرة في موقعها الذي لفت انظار الطامعين بالتوسع منذ القدم وحتى ايامنا هذه، وبما انها لم تخضع لحكم واحد منذ القديم، فقد فكر كل خصم في احتلال الجزيرة ليتخذها قاعدة يهاجم منها عدوه، وعندما خضعت الجزيرة للعثمانيين في العصور الحديثة فكرت الدول الاخرى في السيطرة عليها لتستطيع منها تحقيق اغراضها في الدولة العثمانية، وبخاصة عندما اصابها الضعف في اواخر ايامها، كما فكر الصليبيون من قبل في جعلها قاعدة ينطلقون منها الى السواحل الاسلامية، وتكون في الوقت نفسه مركزا لتجمع جيوشهم ومكانا لانطلاقها.

وفي السنوات الاخيرة احتفظ الغربيون بقواعدهم فيها لجعلها جزءا من نطاق يحيط بجنوب المعسكر الشرقي، كما بدأ الشرقيون يفكرون في دحر الغربيين منها وكسب مركز لهم في شرق البحر الابيض المتوسط، تكون قبرص نقطة الانطلاق، منه واليه.

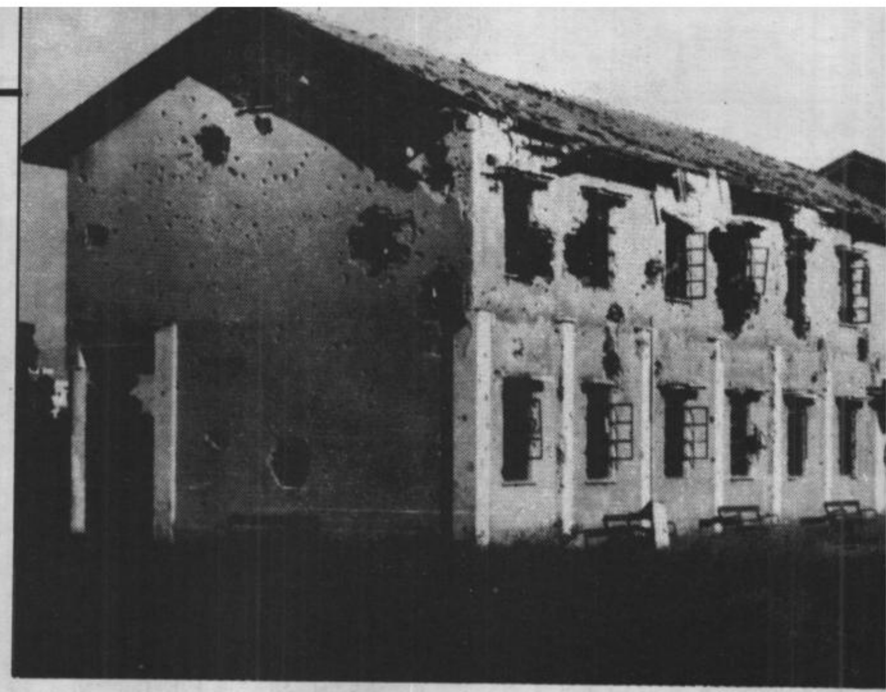
انتشار الاسلام

على الرغم من ان الخليفة «عثمان بن عفان» لم يكن راغبا في بادىء الامر في الحرب البحرية فقد كان «معاوية بن ابي سفيان» اول من جهز حملة على قبرص في سنة ٦٤٨ — ٦٤٩ م ، وتمت (هذه) الغارة بنجاح كبير فقد انزل العرب جنودهم الى الشاطىء وحاصروا عاصمتها قسطنطينا، وبعد مقاومة قصيرة استولوا عليها ووقع في ايديهم كثير من الاسرى وتم الصلح بين العرب واهالي قبرص على ان يدفعوا جزية سنوية قدرها ٧٢٠٠ دينار، وبعد سنين قليلة اخل القبرصيون بتلك الشروط فصمم معاوية على استخدام اسطوله مرة اخرى ليحرم الروم استغلال قبرص، ولذلك خرج الاسطول العربي عام ٦٥٤ م واستولى على الجزيرة ، ولم يكتف المسلمون في هذه المرة بالغزو فقط بل انهم ظلوا بالجزيرة حتى فتحوا البلاد، وانتهى الامر بين الطرفين باقرار شروط الصلح ، وارسل معاوية الى الجزيرة اثني عشر الفا من الجند كما نقل اليها جماعة من اهل بعلبك، وبقي هؤلاء واولئك بقبرص حتى قيام الدولة الاموية سنة ٦٦٠ م .

وعندما استلم الامويون الحكم بدأت الهزات تصيب حكمهم بسبب الثورات المتكررة والمطالبة بالحكم من قبل فئات عديدة، واصبح توطيد دعائم الحكم اهم شغل (شاغل) الامويين. لذلك كان همهم ضمان حياد بعض القواعد او عدم منازلتها وبقائها بعيدة عن التعاون مع الاعداء، وكانت قبرص احدى هذه القواعد التي سعى الحكام لفرض الجزية عليها وحاول جوستنيان عام ٧٥ هـ (٦٩٣ م) الكر على المسلمين اثناء اختلافهم على الحكم ايام عبدالملك بن مروان، فطرده اهل قبرص من جزيرتهم ، ولكن الروم استطاعوا دخولها بعد حين.

زالت دولة الامويين وجاءت دولة بني العباس ١٣٢ هـ (٧٥٠ م)، وكانت في اول عهدها قوية، ولكنها لم تختلف عن سابقتها في محاولة توطيد دعائم حكمها والمحافظة على وضعها، فاستمر وضع قبرص على ما كان عليه ايام الامويين من غارات ومعاهدات من قبل المسلمين والروم.

ثم ضعفت الدولة العباسية، وتسلط العسكريون عليها، وانفصلت الولايات عن جسم الدولة، وطمع الصليبيون في البلاد وثار حقدهم الدفين، وخاصة (وخصوصا) بعد ان خابت امالهم في الاندلس امام قوى المرابطين والموحدين، «فجاءت جحافلهم من الغرب تقتل الابرياء وتفتك بالامنين وتهلك الزرع والضرع، وبلاد الاسلام منقسمة على امرها مجزأة بين حكامها، وفي هذه الحملات استولى



● المساجد لم يراعوا حرمتها فدمرها الحقد النصراني الاعمى في قبرص.

ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا على قبرص عام ٥٨٧ هـ (١١٩١م) وهو في طريقه الى الشام ليتخذ منها قاعدة لمد الصليبيين في الشام بالمساعدات الحربية.

وبعد اجلاء الصليبيين عن الشام ٦٩٢ هـ (١٢٩٢ م) تجمعت القوى الصليبية الباقية في الشرق كلها في جزيرة قبرص واتخذتها مقرا لها، كما اصبحت شواطئها ملجأ للقراصنة الذين يغيرون على السفن الاسلامية التي تمخر عباب البحر الابيض المتوسط، مما سبب المتاعب لدولة المماليك في مصر، التي كان لها فضل كبير في طرد الصليبيين من ديار الاسلام.

وفي عهد السلطان المملوكي برسباي بدأت الحملات المملوكية لفتح قبرص، وكان هدف تلك الحملات اضعاف الروح المعنوية عند القبارصة، واضطرت، اخيرا قبرص ان تدفع الجزية لمصر، وان بقيت تحت حكم الصليبيين، واخيرا استطاعت جيوش البندية ان تحتل قبرص وان تحكمها وذلك عام ٨٩٥ هـ (١٤٨٩ م) وبقيت تحكمها حتى دخلها العثمانيون عام ٩٧٩ هـ — ١٥٧١ م وبقي العثمانيون في قبرص ثلاثة قرون تقريبا عملوا من بدايتها على توطيد دعائم الاسلام في الجزيرة.

وعندما احتلت انجلترا قبرص واكثر سكانها من المسلمين فعملت قبل كل شيء على اضعاف المسلمين بتشجيع النصارى من بلاد اليونان على الهجرة اليها ما دامت تضم عددا منهم وذلك في سبيل زيادة نسبتهم، وفي الوقت نفسه ضيقت على اقلية الاتراك حتى تتخلى عنها وتهاجر منها، وقد تم هذان الامران، وقل المسلمون، وانخفضت نسبتهم وزاد عدد النصارى وارتفعت نسبتهم، واستمرت انجلترا في هذا العمل حتى اندلعت نار الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ م) كل هذا وجزيرة قبرص تتبع الدولة العثمانية اسما.

وعرضت انجلترا على اليونان ضم جزيرة قبرص مقابل دخولها مع الحلفاء في الحرب ضد المانيا، وذلك بعدما انهت انجلترا الحاق قبرص الاسمي بتركيا، وضمها مباشرة الى ممتلكات التاج البريطاني، ومنذ ذلك الوقت والقبارصة

● معظم الدول الاسلامية تؤيد اليونان ضد الاتراك لانها تنطلق في سياسة التوازن حسب مخطط ذاتي والشعوب الاسلامية لا تملك من امرها شيئا.

اليونانيون الذين غدوا اكثرية في عهد السيطرة الانجليزية يطالبون باستقلال الجزيرة والحاقها بالارض اليونانية. وقد عملت انجلترا منذ دخولها الارض القبرصية على اضعاف المسلمين واذلالهم وتهجيرهم واستقدام غيرهم من نصارى اليونان.

الاضطرابات في الجزيرة

اندلعت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ م، واتخذت قبرص قاعدة حربية للحلفاء،

وجعل الانجليز من الجزيرة قاعدة تجارية لنشاط اليهود لنشر الفساد والتأثير على العقيدة بالنسبة للمسلمين. واثناء الحرب العالمية الثانية زار رئيس الوزراء البريطاني تشرشل قبرص عام ١٩٤٣ م وسمح بقيام الاحزاب السياسية فيها، وقد تشكلت اثر ذلك عدة احزاب سياسية في الجزيرة هي: حزب الوطنيين، حزب المزارعين، حزب الاشتراكيين، الحزب الشيوعي.

وانتهت الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ م) وذهب وفد قبرصي للمطالبة بحق تقرير المصير لقبرص. وبرز على المسرح السياسي في هذه المدة المطران مكاريوس الذي انتخب رئيسا لاساقفة قبرص (١٩٤٧ م) وحاولت اليونان عرض القضية القبرصية على الامم المتحدة ثم حاول المطران مكاريوس ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، فبدأت اعمال التخريب لتوجيه النظر العالمي الى هذه الجزيرة، وعرضت القضية (١٩٥٤ م) لكن لم تحصل على نتيجة مرضية بالنسبة الى اليونان، كما فشل المؤتمر الثلاثي في لندن عام (١٩٥٥ م) في التوصل الى نتيجة ترضى عنها الاطراف المعنية كافة.

واشتد ساعد اليونانيين فلجأوا الى اعمال العنف ضد الانجليز الذين بيدهم القوة، والذين يقفون في وجه الاستقلال، وضم الجزيرة الى اليونان حسب مصالحهم الخاصة، ثم ضد المسلمين الذين يخشون على انفسهم من وقوعهم تحت رحمة اليونانيين الحاقدين كالانجليز مثلا، وتدفقت الاسلحة من اليونان الى قبرص بشكل واسع لتسليح القبارصة النصارى.

ومن ثم التقى المتطرفون من حركة

«اينوسيس» مع بعضهم بعضا وكونوا منظمة ايوكام اي الجبهة الوطنية لتحرير قبرص، وتمثل هذه المنظمة ثلاثة اقسام: (١) القسم السياسي، (٢) قسم التنسيق، (٣) قسم التنفيذ.

مواقف الاطراف المعنية: اليونان

ترى اليونان ان اكثرية السكان في الجزيرة من اليونانيين، ولهم حق تقرير المصير، وان معظمهم يرغبون في الانضمام الى ارض اليونان الام والانضواء تحت حكمها، وان بريطانيا تحول دون ذلك، وهي صاحبة السلطة الفعلية في الجزيرة، كذلك تفعل تركيا وذلك بغية ابتلاع الجزيرة في المستقبل.

تركيا

وترى تركيا ان الاكثرية التي تقطن الجزيرة من اصل قبرصي، وقد هاجرت اليها في المدة الاخيرة من العصور الحديثة اثناء الحكم الانجليزي الذي سيطر عليها بتشجيع منه ولاسباب خاصة، لذا فليس لهذه العناصر الدخيلة الحق في تقرير المصير، وانما الحق كل الحق للسكان الذين من اصل قبرصي.

انجلترا

ترى انجلترا ان من مصلحة الغرب عموما وحلف الاطلسي خصوصا بقاءها في الجزيرة وهذا ما لم تصرح به وانما ترى ان بقاءها مدعاة لاختلاف تركيا واليونان اللتين هما عضوان في حلف الاطلسي.

الدول العربية

ترى هذه الدول رأي انجلترا في الاستقلال وبقاء القواعد فيها مع الحرص على عدم وقوع خلاف بين تركيا واليونان اللتين تسيران مع الغرب، ولكن هذه الدول تساير اليونان.

الدول العربية والاسلامية

بما ان معظم الدول الاسلامية تسير في سياسة التوازن لا حسب مخطط ذاتي ينبع من سياستها الخاصة لذا فهي عموما تؤيد اليونان ضد الاتراك، والشعوب الاسلامية لا تملك امرها فهي لا تستطيع عمل شيء وتقول حكوماتها ان الاختلاف ليس بين الاسلام والنصارى، وانما بين الاتراك واليونانيين وكلاهما غربي واجنبي.

محطات في الأزمة القبرصية اليوم

- في ٥ آذار (مارس) ١٩٥٩ م تشكلت اول وزارة قبرصية ضمت ١١ وزيرا سبعة منهم من اليونانيين واربعة من الاتراك .
- تقرر ان يكون استقلال قبرص في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٦٠ لكنه تأخر حتى ١٦ آب (اغسطس) من العام نفسه بسبب الخلاف بين انجلترا وحكومة قبرص على مساحة القواعد الانجليزية على الارض القبرصية.
- قامت معارك دموية بين الاتراك واليونانيين عام ١٩٦٣ م.
- كان البرلمان القبرصي عام ١٩٦٥ م يتألف من ٥٠ نائبا منهم ١٥ من الاتراك و٣٥ من اليونانيين .
- في عام ١٩٦٧ عادت الاحداث الدموية بين الاتراك واليونانيين وفي اوائل ١٩٧٠ م وقعت محاولة لاغتيال المطران مكاريوس.
- حدثت نزاعات دموية ما بين الاتراك واليونانيين ادت الى استقلال كل فئة بالمنطقة التي تسيطر عليها.

عدد السكان

كان عدد سكان قبرص عام ١٨٩٠ م اي بعد دخول انجلترا الجزيرة باثني عشر عاما:

٦٠٫٠٠٠ نسمة من الاتراك

٢٠٫٠٠٠ نسمة من اليونان

٨٠٫٠٠٠ نسمة المجموع

بينما اصبح عدد السكان عام ١٩٦٠ م اي بعد ما يقرب من ٧٠ عاما من السيطرة الانجليزية:

١٠٤٫١٨٣ نسمة من الاتراك

٤٤٨٫٠٤٣ نسمة من اليونان

٥٥٢٫٢٢٦ نسمة المجموع

وفي عام ١٩٧٩ بلغ عدد سكان قبرص ٦٢٠٫٠٠٠ نسمة، اليونانيون ٨٢٪ من السكان والاتراك ١٨٪ والكثافة السكانية في الميل المربع الواحد ٧٣٫٦ شخصا.

واما عدد سكان قبرص الان فيبلغ ٦٦٨٫٠٠٠ نسمة ولغاتها اليونانية والتركية والانجليزية ودياناتها: الارثوذكس ٧٧٪ والمسلمون ١٨٪ .

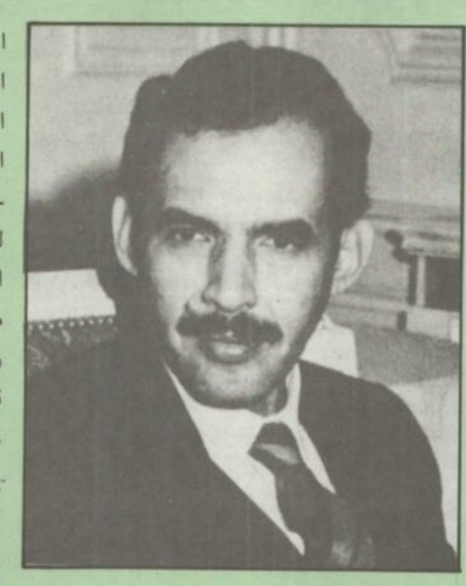
واخيرا فانه يجب ان تكون قبرص (من وجهة نظر اسلامية) موضع اهتمامنا ومحط تفكيرنا الى جانب قضايانا الاخرى الكثيرة، فهي من ناحية قضية اسلامية يلاقي المسلمون فيها الخسف والمذلة والهوان، و يذبحون ولا ذنب لهم سوى انهم مسلمون. وهي من ناحية ثانية ذات اهمية كبيرة بالنسبة الى بلادنا بموقعها ومركزها، وهي من ناحية ثالثة قضية انسانية يجد فيها جماعة من الناس كل ضغط وعذاب بسبب انهم اقل عددا من اعدائهم.



• مسجد ام حرام في قبرص.

موريتانيا وخطوة نحو الديمقراطية

منذ ان حصلت جمهورية موريتانيا الاسلامية على استقلالها عام ١٩٦٠ من الاستعمار الفرنسي وانضمامها الى جامعة الدول العربية ما عرفت الا حكم الحزب الواحد سواء في عهد الحكومة المدنية التي اعقبت الاستعمار في الحكم ام في عهد العساكر الذين ظلوا يتعاقبون في الحكم في اعقاب انقلابات عسكرية منذ عام ١٩٧٨. وكانت موريتانيا حريصة منذ استقلالها على ان تكون عنصر استقرار في منطقة المغرب العربي وقد لعبت ادوارا مختلفة ومتناقضة احيانا في قضية الصحراء الغربية. فبينما كانت حكومات موريتانية سابقة تؤيد البوليساريو وتعترف بها كدولة وتقدم لها التسهيلات المادية والعسكرية اراد الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع منذ وصوله الى الحكم في ديسمبر ١٩٨٤ ان يكون موقف موريتانيا من هذا الصراع هو الحياد عكس ما كانت عليه حكومة سلفه ولد هيداله التي كانت محايدة للبوليساريو بشكل واضح. وكان على حكومة موريتانيا الحالية ان تستعد لدفع فواتير موقفها الحيادي تجاه هذه القضية. ففي اوائل عام ١٩٨٥ بدأت عناصر سياسية محسوبة على البوليساريو تخطط لانشاء كيان من البيض الموريتانيين يكون دوره السعي للتأثير على الحكومة الموريتانية لتعود عن خط الحياد الذي تتبناه منذ بداية حكم الرئيس ولد طايع الى تبني خط مؤيد للجمهورية الصحراوية كما اثارت تلك العناصر البيضاء اضطرابات عنصرية ضد السود الموريتانيين لاشغال الحكومة عن المضي قدما في سياساتها المبنية على المساواة بين جميع فئات المجتمع الموريتاني مما ادى الى رد فعل عكسي عند السود الذين قاموا بدورهم بانشاء تنظيمات معادية للبيض الامر الذي دفع الحكومة الى القاء القبض على العناصر المتطرفة من الطرفين للقضاء السريع على تلك الفتنة العرقية في مهدها.



• الرئيس معاوية ولد طايع.

على درب الديمقراطية:

وبعد ان صدرت احكام بالسجن على مثيري الفتنة العرقية في موريتانيا اخذت الحكومة تمهد الطريق لانتخابات المجالس البلدية، وتأتي اهمية تلك الانتخابات من كونها اول انتخابات بلدية حرة منذ الاستقلال. فقد اتيحت الفرصة لاربع قوائم انتخابية للمنافسة الديمقراطية على اصوات الناخبين في ١٣ عاصمة اقليمية، ويرى مراقبون ان هذا النظام الانتخابي قد يؤدي في المستقبل الى نظام تعدد الاحزاب السياسية في موريتانيا. ولكن الي اي مدى يمكن للمجلس العسكري الحاكم ان يمضي باتجاه الديمقراطية؟ ان الرأي السائد في موريتانيا منذ بدء الحملات الانتخابية هو ان الرئيس معاوية ولد طايع هو المحرك الرئيسي في عملية الاندفاع نحو الديمقراطية، وكان خلال الاعداد للانتخابات البلدية واثناء عملية التصويت حريصا كل الحرص على ان لا يطرأ خلل في المسيرة يمكن ان يدفع ضباطا عسكريين اخرين في الحكم الى العزوف عن عملية استكمال شروط الديمقراطية الامر الذي قد يضطره الى مراجعة حساباته ومجاراة زملائه الضباط في الحكم، لكن كل شيء تم على ما يرام ولم يتخلل اي اضطرابات عملية التصويت. وتوجد في موريتانيا الان تجمعات دينية وسياسية واجتماعية مختلفة، وقد ايدت تلك الجماعات قوائم مرشحين مختلفة، ولم تقتصر اي قائمة على اتجاه ديني او سياسي او قبلي واحد. مما يدل على ان الحكومة العسكرية كانت مسيطرة تماما على الوضع في البلاد بعد تصفية المجتمع من عناصر التخريب والفتنة قبيل البدء في الانتخابات. والحكومة العسكرية التي تحكم البلاد منذ عامين لم تساند علنا اي قائمة انتخابية وكانت الحكومة حريصة على عدم هيمنة قوائم المرشحين الاغنياء على وسائل الدعاية الانتخابية في الدول لصالحهم دون القوائم الاخرى. وطبقا للنظام الانتخابي الجديد فانه يجب ان تفوز قائمة واحدة من القوائم الانتخابية الاربع باكثر من ٥٠٪ في كل دائرة بلدية كحد اقصى ليعلن فوزها في حين يجب ان تفوز القوائم التي ترغب في عضوية المجالس البلدية بـ ١٠٪ على الاقل من اجمالي عدد الاصوات الناخبة. واذا لم تفز اي قائمة باغلبية واضحة اثناء الجولة الاولى تجري عملية تنافس ثانية بين القائمتين الرئيسيتين في وقت لاحق.

ان المراقبين لاحظوا ان الطريقة الجديدة التي اتبعتها الحكومة الموريتانية لانتخابات البلدية تعتبر افضل الطرق الانتخابية التي شهدتها البلاد منذ استقلالها حتى الان. فهل وضعت موريتانيا قدمها على اول الطريق نحو الديمقراطية التعددية ؟!

الاسلاميون والفتحاويون هما

التياران الرئيسيان فى الأرض المحتلة

يكتبها: ابو خالد

وصلنا من الارض المحتلة التقرير التالي الذي يلقي ضوءا على الخريطة السكانية في الارض المحتلة، سواء تلكم التي احتلت عام ١٩٤٨ او التي احتلت عام ١٩٦٧.

وصاحب التقرير يحظى على ثقة الاسلاميين والوطنيين (انصار منظمة التحرير الفلسطينية وبالذات منظمة «فتح») وهو يعمل جاهدا لتوحيد نشاطهم في مواجهة العدو الصهيوني ويدعو الى التعايش بين الاتجاهين باعتبار الاسلاميين ينطلقون من منطلق اسلامي جهادي لا يقبل المساومة على تحرير كامل التراب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني البغيض ويقفون عقديا وحضاريا وثقافيا ومسلكيا وجهاديا في مواجهة الهجمة الاستعمارية الثقافية للعدو الصهيوني. وباعتبار منظمة التحرير وعمودها الفقري «فتح» حركة تحرر وطني تضم الوطنيين من كافة قطاعات الشعب الفلسطيني وبالتالي فهي لا تخلو من عناصر وكوادر وقيادات لم تتلوث بالفكر الماركسي الغريب عن طبيعة هذه الامة المسلمة، كما ان كثيرا منهم لم يجذبهم بريق الغرب الامبريالي ولم تدجنهم الانظمة المزايدة او المستسلمة.

يقول التقرير:

يتركز الفلسطينيون في الوطن المحتل في ثلاث مناطق هي:

- المنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وهي منطقة المثلث والجليل الاعلى واللد والرملة ويافا وحيفا وعكا وبئر السبع وبعض المناطق الاخرى ويبلغ عددهم حوالي ٦٠٠ الف نسمة.
- الضفة الغربية لنهر الاردن التي احتلت عام ١٩٦٧ والتي ضمت الى الاردن عام ١٩٥٠ ويبلغ عدد الفلسطينيين فيها حوالي ٨٠٠ الف نسمة.
- قطاع غزة الذي كان يتبع مصر اداريا والذي احتل عام ١٩٦٧ ويبلغ عدد الفلسطينيين فيه حوالي ٦٥٠ الف نسمة.

اما الاهل في المنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ فقد منحتهم سلطات الاحتلال الصهيوني الجنسية الاسرائيلية وبذلك فهم يخضعون لقوانين الكيان الصهيوني وهم يتعاونون مع اخوتهم في الضفة والقطاع من حيث تبادل الزيارات والهموم وبحث المشاكل واستدعاء خطباء ووعاظ من الضفة والقطاع الى مناطقهم مثل مسجد احمد باشا الجزار في عكا او مساجد يافا وحيفا وغيرها.

ولما كان هؤلاء الفلسطينيون الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية محرومين من التعليم الديني وما يتعلق بالشريعة الاسلامية لا في الداخل ولا عبر البلاد العربية والاسلامية فقد وجدوا في الجامعة الاسلامية في غزة ضالتهم المنشودة بعد ان انتقل الى رحمة الله تعالى علماء الدين الفلسطينيون الذين تخرجوا من الازهر قبل قيام الكيان الصهيوني.

لقد استوعبت الجامعة الاسلامية في غزة عددا من طلاب هذه المناطق وقد بدأت بقبول عدد من ابناء الفلسطينيين الاعضاء في البرلمان (الكنيست) ليحميهم آباؤهم من المنع، ثم



- الجامعة الاسلامية في غزة.

قبلت اعدادا اخرى.. وعند تخرجهم سيعودون الى مناطقهم لتدريس الشريعة الاسلامية والقيام بالدعوة بين ابنائهم وعشيرتهم.

في مدينة الطيبة في منطقة المثلث بالوسط تحاول الهيئات الاسلامية اقامة كلية اسلامية بدعم من رابطة العالم الاسلامي وقد وضع حجر الاساس لهذه الكلية الاسلامية وسط الكيان الصهيوني.

اما اهل الضفة الغربية من الفلسطينيين فتحكمهم القوانين الاردنية الى جانب القوانين العسكرية الصهيونية.. لديهم حوالي ٥ جامعات الى جانب عدد كبير من المعاهد العليا.

اما في قطاع غزة التي يشكل المسلمون فيها حوالي ٩٥٪ من الفلسطينيين فان الطلاب النصارى مسموح لهم الالتحاق بالجامعة الاسلامية في غزة شريطة الالتزام بقوانين الجامعة ونظمها ومناهجها.

النشاط الفكري في الارض المحتلة:

اما بالنسبة للنشاط الفكري فان لمنظمة التحرير الفلسطينية في الارض المحتلة صوتا مسموعا ولقيادة المنظمة في الداخل احترامها وخاصة رئيس المنظمة وعدد من القيادات، مثل الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطني ونائبه سليم الزعنون (ابو الاديب) واحمد ملحم.

الضفة الغربية فيها تيارات غير تيار منظمة التحرير، لليسار ثقل، وفي الانتخابات الطلابية وغيرها تتأرجح الكفة بين هؤلاء وهؤلاء، وقد يفوز اليسار في بعض المؤسسات وتبرز الاحتكاكات او الآراء عبر الجامعات والمؤسسات الوطنية. فالجامعات خمس:

● **جامعة بير زيت:** ويسيطر عليها النصارى واليساريون واتفاقهم ضد الاسلاميين وضد المنظمة معروف.

● **جامعة بيت لحم:** يسيطر عليها النصارى واليسار ايضا الى حد كبير.

● الجامعة الاسلامية في غزة مفتوحة لابناء النصارى ولمن يحملون الجنسية الاسرائيلية من الفلسطينيين.

● **جامعة النجاح الوطنية:** طلبة منظمة التحرير الفلسطينية هم الذين يسيطرون.

● **جامعة الخليل:** اسلامية، واليسار لا وجود له فيها تقريبا وانما الكتل الاسلامية والوطنية، التي تتبادل السيطرة على الجامعة عاما بعد آخر.

ففي هذا العام السيطرة للاسلاميين وفي العام الماضي للمنظمة وفي العام الذي قبله للاسلاميين.

● **جامعة القدس:** وتضم عددا من الكليات، وليس فيها مظهر للنشاط الطلابي لان كلياتها تتبع جهات رسمية، فكلية العلوم والتكنولوجيات في «ابو ديس» تتبع الكويت، وكلية الدعوة واصول الدين تتبع الاوقاف الاردنية، فنشاطها الطلابي غير واضح.

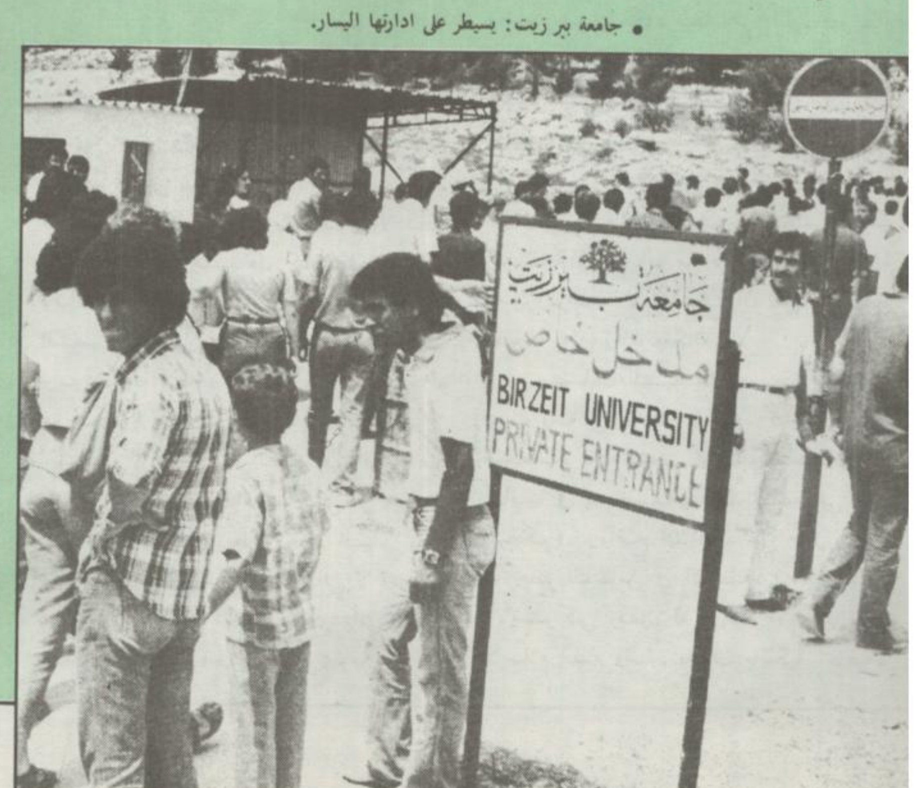
اما في قطاع غزة فالشارع يملكه الاسلاميون والوطنيون ولو وسع الاسلاميون صدورهم قليلا والتزم الوطنيون بالخلق الاسلامي لما تمكنت عناصر اخرى من التواجد في القطاع لان اليسار ثقله ضعيف في القطاع والناس تمجه وتعرف مواقفه المنحرفة، لكن في الجامعة بالذات السيطرة للاسلاميين الذين يشكلون ضعفي الجماعات الاخرى مجتمعة.

في نقابة الاطباء بغزة فاز اليسار بربع المقاعد وفاز الاسلاميون بربع المقاعد ايضا وفاز الوطنيون بالنصف الاخر.

في نقابة المحامين والمهندسين يعتبر اليمين والوطنيون الاكثر ثقلا. فالشارع والمؤسسات والجامعة مجيرة جميعا للاسلاميين والوطنيين انصار «فتح» بالذات.

وليس لنا من تعليق على هذا التقرير الا دعوة ابناء الشعب الفلسطيني صاحب القضية العادلة والارض المقدسة الى المزيد من العودة الى الله عقيدة ومنهجا بعد ان تكشف زيف كافة النظريات غير الاسلامية في معالجة قضايا المسلمين وبالذات قضية فلسطين. ولما كان المسلمون جميعا يعتبرون القضية الفلسطينية قضيتهم الاولى فلا بد ان يكون الفلسطينيون بالذات اول من ينادي باسلامية القضية واسلمتها وسيجدون المسلمين جميعا احتياطيهم الاستراتيجي حتى يتم تحرير فلسطين بعون الله. وما النصر الا من عند الله.

● جامعة بير زيت: يسيطر على ادارتها اليسار.



على هامش مذكرات علي صبري :

سكت الفا ونطق خلفا

السيد علي صبري نائب رئيس الجمهورية في مصر سابقا، احد الذين خرجوا عن صمتهم في الآونة الاخيرة من المسؤولين السابقين، لان بعض الصحف العربية فتحت لهم الباب بنشر مذكراتهم، واجراء حوارات ومقابلات معهم، واتاحت لهم الفرصة ليدافعوا عن انفسهم فيما اتهموا به سابقا، بعد ان سقطوا من السلطة والحكم، ومن ناحية اخرى اراد المسؤولون في تلك الصحف ان يساعدوا الذين يشاركونهم افكارهم بما يجودون به عليهم مقابل نشر تلك الاحاديث، ومهما يكن من أمر فقد كنت انتظر من السيد علي صبري في ذلك الحوار الطويل الذي اجرته معه احدى الصحف العربية ان يجيب اجابة شافية عن علاقته الحميمة بموسكو، وعن مسألة الطائرة الخاصة التي جاء فيها من موسكو وهي محملة بالهدايا، فصودرت حمولتها بالمطار بأمر من الرئيس جمال عبدالناصر، ونشرت الاهرام آنذاك خبرا عن هذه الحادثة مما اثار شعورا عاما غاضبا ضده، وبعد حوالي اسبوعين نشرت الاهرام ما يفيد ان الهدايا التي كانت في الطائرة انما تخص الموظفين الذين كانوا مع علي صبري، وفسر هذا كرد اعتبار له، وقيل وقتها ان الروس تدخلوا لصالح علي صبري، كنا نود ان يوضح هذه الامور لان هذه الامور هي التي تخصه وعليه ان يبرىء ساحته، ويثبت انه ليس رجل موسكو كما يقال، وقد كانت اجاباته فيما يتعلق بذلك على حد قول الذي اجرى معه الحوار انه كان يبحث عن كلمات مناسبة ومباشرة لا تخرجه عن الغموض، الذي حاول جهده ان يلف بها اجاباته طوال تلك الحلقة، كنا نود ان يكون صريحا.



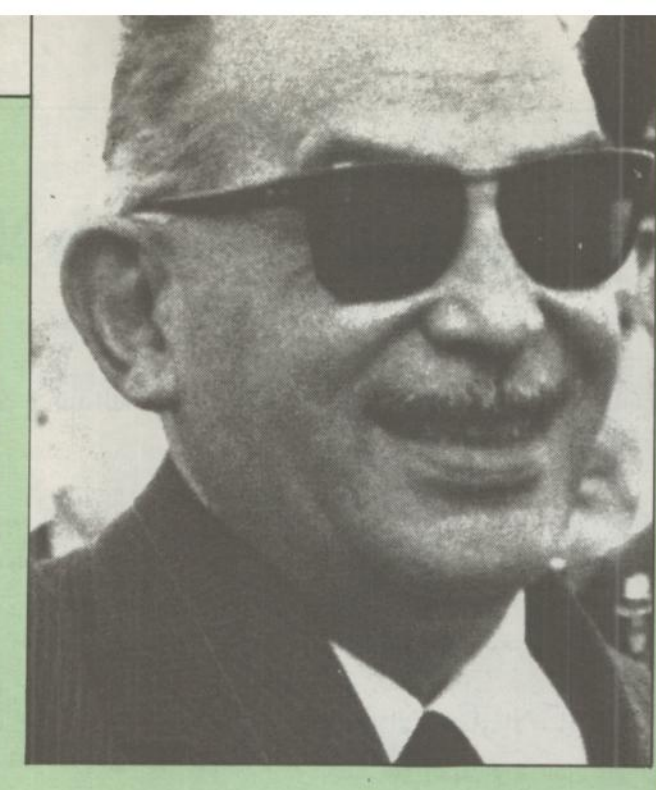
عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

ومع هذا فان كل ذلك بالنسبة لي شخصيا لا يهم، ولكنه قد يهم بعض الناس، وان الذي اهمني واثارني هو تهجمه على الاسلام، عندما سئل عن الخيار الاسلامي، واتهم الاسلام بانه ليس فيه اقتصاد ولا نظام سياسي، واخذ يتساءل كالمنتصر المنتشي، (ماذا يعني الاقتصاد الاسلامي، هل هو اقتصاد رأسمالي او اقتصاد مقيد؟ اذا كنت اريد ممارسة نشاط اقتصادي هل هذا مباح او غير مباح؟ هل استطيع امتلاك مصنع او لا استطيع؟ وفي حالة التملك هل افرض على الناس سعر منتجاتي ام هذا ليس من حقي؟ وقال ساخرا ما هو نظام الحكم السياسي هل هو برلماني او هو ملكي ام سلطاني لا اعرف، هل هو نظام امير الجماعة الذي يأمر وينهى وهذا هو الوضع الحالي المطبق، وهل هو نمط عمر بن الخطاب او معاوية بن ابي سفيان؟).

ونقول لنائب الرئيس وقائد الجناح السابق، انت بتساؤلاتك هذه تريد ان يكون نظام الاسلام متفقا مع احد النظامين السائدين في العالم، وانت تعلم ان الرأسمالية لم تعد على ما كانت عليه سابقا ولا الاشتراكية، فالاشكال الاصلية للرأسمالية والاشتراكية لم تعد قائمة في اي بلد في العالم والاسلام ليس مكلفا ان ينسجم مع اي نظرية قائمة، ولا يواجه مشكلة الاختيار بين النظريتين كما تتصور يا سعادة نائب الرئيس، والاسلام لا تهمه الشكليات بقدر ما يهمه المضمون، فاذا كان هناك نظام ملكي وحقق العدالة والرفاهية للشعب، وسادت في مجتمعه الاخلاق الفاضلة، وجرت فيه الاحكام طبقا لشرع الله، فهو نظام اسلامي، وليس ضروريا ان يغير هذا النظام ويحول الى جمهوري ليكون اسلاميا، واذا كان النظام جمهوريا وقام بتحقيق العدالة والرفاهية، وسارت فيه احكام الاسلام واخلاقه، فهو نظام اسلامي، ولعلك تعرف ان انظمة الحكم القائمة في العالم من ديمقراطية وديكتاتورية وبيروقراطية لا تستطيع ان تقول عنها هي الصالحة لكل زمان ومكان.

ويتساءل السيد علي صبري (من الذي يملك وسائل الانتاج؟ فاذا كانت في يد الشعب، فان الشعب هو الذي يتحكم، واذا كانت في يد طبقة، فان الطبقة هي التي تتحكم)، وواضح ان السيد علي صبري يريد ان يحصر الناس في النظامين الرأسمالي والاشتراكي ونقول له في هذا الامر ان نظام الاسلام نظام وسط، يعترف بالملكية الخاصة،



ليعلم اعداء الاسلام ان البنوك الاسلامية تجربة مخلصة.

ولا يبيح الاستغلال والاحتكار، و يفرض الزكاة على المال، وللمواطن الحق في امتلاك مصنع، وله الحق في بيع انتاجه، وللدولة الحق في تحديد الربح المناسب اذا رأت انه يغالي في الاثمان و يضر الجمهور، اما مسألة وسائل الانتاج وفي كونها اذا كانت بيد الشعب هو الذي يتحكم فيها، واذا كانت في يد طبقة فان الطبقة هي التي تتحكم فيها على حد قول السيد علي صبري، وهو بلا شك يقصد بالشعب الحكومة، كما هو الحال في البلاد الشيوعية، فان الذي حصل كما يعرف كل احد ان الحكومات التي سيطرت على وسائل الانتاج جميعها سخرت شعوبها، واصبحت هي الخصم وهي الحكم، ولا تسمح لاي عامل ان يحتج على قلة الاجر، وضعف الانتاج في المؤسسات التي يملكها القطاع العام، واصبحت الدولة الشيوعية الان تعيد النظر في نظامها، وتجعل حوافز للعمال من اجل زيادة الانتاج، والحق ان هناك وسائل انتاج قد تكون المصلحة في جعلها قطاع خاص، وهناك وسائل انتاج تكون المصلحة في جعلها قطاع عام، والدول الرشيدة تقرر ما تراه يحقق المصلحة العامة، والاسلام يلاحظ المصلحة والضرر، ومن قواعده سد الذرائع، واينما تكن المصلحة فثم شرع الله كما يقول الامام ابن القيم، ففي الامكان ان تكون الكهرباء مثلا قطاع عام، ومصنع البلاستيك مثلا قطاع خاص، وما يميز نظام الاسلام انه ليس قوالب جامدة، وسر تميزه ومرونته وصلاحيته لكل زمان ومكان، والمهم الا يكون هناك ظلم وان تكفل حرية الكلمة والرأي، وان تسود العدالة، وان تمنع مظاهر الفسق والفجور، وان يأمن الناس على انفسهم واموالهم واعراضهم، والحاكم في الاسلام كأي فرد من افراد المسلمين لا يميز عنهم باي حقوق، وتبايعه الامة على السمع والطاعة في المعروف، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وان يتقيد بالكتاب والسنة، ومشاورة الامة، وقد وصف الله المؤمنين بقوله (وامرهم شورى بينهم) وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يوحى اليه بالشورى فقال تعالى (وشاورهم في الامر). اما الذين يقولون ان الشورى غير ملزمة فليس عندهم حجة، ويجوز ان تنظم طريقة الشورى بالكيفية التي تتفق مع متطلبات العصر وتحقيق الهدف، كما يجوز تنظيم كيفية اختيار الحاكم واهل الحل والعقد، وليس كل ما جرى في التاريخ الاسلامي المسلمون ملزمون به، بل العمدة على النصوص الثابتة والصريحة في دلالتها على الحكم.

• علي صبري يتهم الاسلام بانه ليس فيه نظام اقتصادي ونظام سياسي !!

• كان المطلوب من علي صبري ان يثبت انه ليس رجل موسكو كما يعرف عنه.

هذه هي مبادىء الاسلام يا سيادة النائب، اما تهجمك على البنوك الاسلامية فهذه شنشنة تعرفها من اخزم، فان كل الذين يريدون تنحية الاسلام عن المجتمع انقضوا بالهجوم على تجربة البنوك الاسلامية، يتهمونها انها تتعامل بالربا مثل البنوك التقليدية، ونقول لهؤلاء اذا كنتم لا ترون بأسا بالبنوك التقليدية ومعاملتها بالربا، فلماذا اذا تهاجون البنوك الاسلامية بالذات اذا صح تعاملها بالربا، اما اذا كان هجومكم على البنوك الاسلامية ينطلق من الحرص على الاسلام نفسه، حتى لا يكون هناك من يستغله ويحلل الربا باسمه، فان المطلوب منكم اولا ان تلتزموا بالاسلام، وترفعوا شعاره، وتأتون بالبديل المبرأ من الشوائب.

اما نحن فعلى حسب ما ظهر لنا انها تجربة مخلصة، قام بها اناس مخلصون يريدون خدمة الاسلام، ويحرصون على العمل طبقا لتعاليم الشريعة الاسلامية، وهم مأجورون ان شاء الله، وكل الاعمال الرائدة عرضة للنقد والاتهام في بداية امرها، كما انها ايضا عرضة للخطأ والزلل، ولكن اذا خلصت النيات وتحقق الامل، اما الحاقدون فستظل صدورهم تغلي غيظا، والله غالب على امره.

واخيرا نقول للسيد علي صبري ناصحين، والذي ينطبق عليه الان المثل سكت ألفا ونطق خلفا انك قد بلغت هذه السن ولم يبق من عمرك اكثر مما مضى، واقترب لقاؤك بربك فيجدر بك ان تعيد النظر فيما كنت تعتنقه من افكار، وان تصطلح مع الاسلام، فان فيه خير الدنيا والاخرة، وللاخرة خير لك من الاولى، ونسأله تعالى ان يهدينا جميعا الى سواء السبيل.

الحركة الإسلامية فى الفلبين

بقلم زكريا عبدالله

قدم هذا البحث الى الاجتماع السنوي الخامس عشر لحركة الشباب الاسلامي في ماليزيا (ابيم) في السادس من ديسمبر ١٩٨٦ في كوالالمبور.

يمكن اعتبار مسلمي الفلبين من اكثر الجماعات في اسيا والعالم كله تعرضا لكافة اشكال التبعية الاستعمارية والقمع الجماعي منذ القرن السادس عشر الميلادي حتى اليوم. فقد ظلوا يقاتلون الاسبان على مدى ٣٣٣ سنة ثم الامريكان لاكثر من اربعين سنة واليابانيين لفترة خمس سنوات وكذا البريطانيين والهولنديين على فترات متقطعة. ولهذا السبب فقد عانت الحركات الاسلامية في هذا البلد تجارب مريرة اشبه بالكوابيس السوداء التي انشبت انيابها في اكثر من ستة ملايين مسلم من شعب بنجسامورو على مدى اربعمائة عام حتى اليوم. وحتى نفهم المظالم التي تعرضت لها الحركات الاسلامية في الفلبين، فانه من المهم استيعاب تاريخ شعب بنجسامورو الذي حكم جزءا من هذه البلاد قبل وصول الغزاة الاسبان سنة ١٥٢١.

دخل الاسلام الى ارخبيل صولو على ايدي التجار العرب والماليزيين ورجال الدين الذين قدموا الى هذه البلاد في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي. وقد جاء رجال الدين من ممالك ملقا وبروناي وسومطرة وانتشر الاسلام على ايديهم في كافة ارجاء الفلبين وقد نشأت اول امارة اسلامية في مانيلا والمناطق المجاورة بواسطة مسلمي بروناي في نهاية القرن الرابع عشر. وتشكلت النظم الحكومية القائمة على الاسلام بعد ذلك في امارات اسلامية اخرى على مدى القرن الخامس عشر وكانت ابرزها سلطنة صولو التي اسسها السيد ابو بكر وهو من علماء العرب جاء من سومطرة عن طريق بروناي واتخذ فيما بعد اسم الشريف الهاشم وكانت سلطنة صولو تتحكم في اقاليم باسيلان، وبالاوان، ونجروس، وبناي، ومندورو، وايلوكوس، وصولو، وتاوي تاوي.

وتأسست ثاني سلطنة اسلامية بعد ذلك بقرن كامل على ايدي امير مسلم هو محمد كابو نجوان وريث عرش ملقا. وصل الى منداناو في سنة ١٥١٥ من جوهور عن طريق بروناي وسيطر على كامل جزيرة منداناو ثم توالت من حولها السلطنات المستقلة في بويان وكوتاباتو ولاناو التي برزت الى الوجود على ايدي المسلمين المحليين. وكانت كل تلك البيوتات الملكية موحدة بصورة او باخرى تحت راية الاسلام، غير ان وحدتها وتعاونها لم يكونا ظاهرين في حالات السلم وانما يبرزان في اوضح اشكالهما في اوقات الشدة او عند مواجهة العدو الاستعماري المشترك.

اما السلطنة الثالثة فقد شملت منطقة مانيلا (العاصمة الحالية) وتأسست تحت رعاية حكام بورنيو او بروناي وحكمها مهراجا مسلم. ومن المعروف انه قامت سلطنات اسلامية اخرى في مناطق سيبو ونجروس وبناي ومندورو في وسط الفلبين تحت حكم مهراجات مسلمين تحت حماية سلطنة صولو الكبرى. وفي مناطق الفلبين الاخرى، كان الاسلام قد بدأ يرسخ جذوره بين شعوبها سواء على شكل حكومات محلية او وحدات اجتماعية بدون مؤسسات عامة، ومن حولهم يعيش اقوام من الوثنيين.

وصول الاستعمار الاسباني:

في وسط هذا المشهد الرائع الذي تظهر فيه السيطرة الاسلامية والمؤسسات الاجتماعية والسياسية القائمة كان ظهور الاسبان الذين وصلوا الى الفلبين سنة ١٥٢١ تحت قيادة بحار برتغالي هو «فردينان» وكان هدفهم الوحيد ان يستعمروا الشعوب لحساب ملك اسبانيا وينشروا الديانة المسيحية.

كيف حصل «شعب مورو» على هذه التسمية:

بعد وفاة ماجلان الذي قتله رئيس قبيلة محلية في معركة على جزيرة ماكتان بالقرب من سيبو، تولى القيادة بعده قائد اسباني آخر هو «ميجيل لوبيز» وفي سنة ١٥٧١ هزم الاسبان المسلمين في مانيلا واجبروهم على التخلي عن دين الاسلام واعتناق المسيحية الكاثوليكية.

وفي اثناء هذه المحاولات المحمومة التي بذلها الاسبان لتنصير شعوب الجزر بكاملها، وصلوا الى جماعات تسكن الجزر الجنوبية تشبه في عاداتها وممارساتها ونظام حياتها سكان مناطق الشمال الافريقي المغاربة من قبائل المور (او البربر)، ولذا اطلق عليهم الاسبان اسم «مورو» وارسل الاسبان بعد ذلك من قواعدهم في مانيلا حملات عسكرية الى الامارات الاسلامية في بروناي ومنداناو وارخبيل سولو، وكانت كلها تحمل رسائل متشابهة تدعوهم الى التخلي عن استقلالهم ودخولهم في تبعية الملك فيليب الثاني ملك

• شعب مورو شعب مسلم عريق جاهد اشكال الاستعمار المختلفة منذ القدم.



اسبانيا الذي سميت الفلبين باسمه. ثم جاءت بعد ذلك رسالة الملك واضحة تحمل اوامره الملكية «ان افتحوا كل الاراضي باسمي وضموا كل شعوبها الى الديانة الكاثوليكية».

أمر عسكري:

فيما يلي نموذج الامر العسكري الذي اصدرته السلطات الاسبانية الى القادة المحليين: «تأكدوا من القائمين بالدعوة الى الديانة المحمدية واقبضوا عليهم وأتوني بهم احياء ولكم ان تدمروا وتحرقوا المواقع التي تمارس فيها طقوس هذا الدين الملعون مع اصدار اوامر مشددة بالا يعاد بناؤها».

ولا شك ان ذلك يكفي لتعريف اهداف وسياسة الادارة الاستعمارية الاسبانية تجاه شعب مورو على مدى ٣٣٣ سنة التي ظلوا خلالها يحتلون جزر الفلبين.

واوامر رؤساء العشائر في مورو:

في محاولة مستميتة للحفظ على الاسلام والدفاع عن المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية، اصدر رؤساء وحكام مورو هذا الامر التحذيري الى كافة المسلمين: «لا تسمحوا للاسبان ان يضربوكم و يسلبوا ثمرة عملكم. لا تدعوهم يخدعوكم بكلمات معسولة فان وعودهم تجعل حيلتهم وخداعهم اقوى تأثيرا مما يساعدهم على التحكم والسيطرة على كل شيء. عليكم ان تتفكروا قليلا كيف انهم لم يفوا بعهودهم الى رؤساء العشائر الاخرى في لوزون وميزايا، بل لقد اصبح الاسبان هناك يحكمون كل شيء.

وعلى طول تاريخ الحروب الاسلامية الاسبانية ذهبت جهود الاسبان في سبيل قهر المسلمين وهزيمتهم تماما هباء منثورا، ولذا فقد توالت الحملات التأديبية بصورة مسعورة لا هوادة فيها لعقاب المسلمين مرات ومرات. وكان في استطاعة المسلمين الرد بنفس القوة والعنف ضد المستوطنات التي يقيم فيها الاسبان والمستوطنون الذين اعتنقوا المسيحية وكان الاسبان يسمونهم «الهنود» الذين يجلبهم السادة للخدمة في سلك الجندية و يعهدون اليهم بمهام مهاجمة ابناء مورو. وكان القساوسة الكاثوليك يرافقون كل الحملات العسكرية بصورة مكثفة بدليل وقوع العديد منهم اسرى في ايدي المناضلين من شعب مورو. ولهذا السبب فقد اعتبرهم ابناء مورو اعداء يجب محاربتهم تماما كالاسبان والمتنصرين «الهنود» وقد تسبب ذلك في هذا العداء الذي زرعه الاستعمار بين ابناء شعب الفلبين من ابناء مورو وغيرهم من المتنصرين والذي لا زالت اثاره واضحة حتى اليوم.

ومع اشتداد واتساع المعارك بين الاسبان وشعب مورو اقيمت عدة حصون في ارض مورو وبخاصة في منداناو. غير انه كان يتعين على الاسبان التخلي عنها في اوقات الشدة. ولذا نجد حصن «زامبوانجا» لا يزال قائما وسليما تماما، بينما حصن «جولو» مدمر بصورة شبه كاملة حيث دكه المسلمون بعد ان غادرته القوات الاسبانية.

وفي منتصف القرن التاسع عشر استطاع الاسبان شن هجمات واسعة ومنظمة بعد ادخال نظم السفن التجارية في البحرية الاسبانية وبالتالي احضروا تعزيزات قوية وجديدة بسرعة للهجوم على السلطنات الاسلامية. وفي الهجوم الكاسح على جولو سنة ١٨٧٦ تحولت المدينة الى رماد واحرقت عن اخرها مما اجبر السلطان واتباعه على الانسحاب الى المناطق الريفية المجاورة بينما ظلت القوات الاسلامية في اطراف المدينة للاغارة على الاعداء، فكانوا يتسللون للهجوم على الجنود الاسبان اينما وجدوا فكانوا يهاجمونهم في الغابة اثناء توجههم لاحضار الخشب والحطب، وفي النهر عندما يذهبون لاحضار مياه الشرب، وعلى الشاطىء عندما يأتون للاستحمام.

تلك كانت الحقبة البارزة من تاريخ مورو التي ظهرت فيها قوتهم وبراعتهم في حرب العصابات مما ارغم العدو على الانسحاب فيما بعد. وهكذا نجد انه بعد ٣٣٣ عاما من العمليات العدائية المتبادلة، ظل الاسبان عاجزين عن ضم اراضي سلطنات مورو الى اراضي لوزون وميزايا التي كان الاسبان يسيطرون على الحكم فيها. ومع استمرار عدم وجود مساعدات خارجية من اي نوع بالمقارنة الى الاسلحة والمعدات الحديثة التي يتلقاها الجنود الاسبان المدربون، انحسرت قوة السلطنات الاسلامية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر.

تلك هي الخلفية التاريخية لنضال مسلمي مورو في جنوب الفلبين وكفاحهم من اجل البقاء تحت راية الجهاد في سبيل الله. وفي سنة ١٨٩٦ ـ وكان مسلمو مورو لا زالت جروحهم تنزف من جراء حربهم المستمرة ضد الغزاة الاسبان ـ جاءت قوة استعمارية اخرى لتستولي على مقدرات هذا الشعب وتخضع ارادته الى سلطانها. كان الهدف المعلن للامريكان شبيها باهداف اسلافهم الاسبان «نشر النصرانية والحضارة الغربية» بين مسلمي مورو وفقا لما اعلنه الرئيس الامريكي ماكنلي في ذلك الوقت. وكان الامريكان قد استعمروا الفلبين بعد انتصارهم على الاسبان بصورة تامة سنة ١٨٩٨.

كان شعب مورو يتطلع الى العيش بسلام وممارسة حقوقه وحياته الاقتصادية والروحية،

الا انه تعين عليه ان يناضل حتى لو ادى ذلك الى القضاء على الشعب كله حتى لا يقبل بالنصرانية بديلا عن الاسلام كنظام حياته. ورغم قوى القهر والنار والحديد، ورغم التفوق الساحق للقوة الامريكية، فقد رفض شعب مورو ان يستسلم. قاوم فرض الهيمنة الاستعمارية وصمد بكل ما أوتي من قوة الى ان تمكن الامريكان سنة ١٩١٤ من اخضاعه تماما بما استخدموه ضده من اسلحة الية ومدافع فتاكة ومعدات عسكرية حديثة شنوا بها سلسلة من الهجمات التي لم تجد ما يصدها سوى اسلحة بدائية، وحاول شعب مورو وقياداته تجنب المجازر البشعة والقضاء المبرم على حياتهم، فانسحبوا من هذه الحرب غير المتكافئة دون ان يعترفوا بسيطرة الامريكان على ارضهم. وعمد الامريكان على الفور الى الغاء السلطنات الاسلامية وضموا وطن مورو الى اتحاد الفلبين سنة ١٩٣٦ ثم نالت دولة الفلبين استقلالها بعد ١٠ سنوات من هذا التاريخ.

البعث الاسلامي:

رغم الهزيمة العسكرية امام القوة الامبريالية الامريكية، الا ان شعب مورو تمسك بدين الاسلام في نظام حياته، ولم يزحزح انتقال السلطة من امراء المسلمين الى الادارة الاستعمارية الامريكية من حماس مسلمي مورو والتزامهم الشديد بالمبادىء الاسلامية الاساسية. غير ان الدمار والخراب الذي خلفته الحرب الطويلة اعاق اعمال الدعوة ونشر الاسلام كما حرم شعب مورو من اي فرصة لمتابعة العمل على اقامة مجتمعهم على أسس روحية واجتماعية تتفق مع اوامر القرآن. فقد اصبح اعداء الاسلام يسيطرون على كل شيء بدءا من وظائف الحكم الى ادق مقدرات الشعب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. ونتيجة لذلك فقد تعرض الاسلام لحملات دعائية خبيثة في الصحافة والاذاعة والفصول الدراسية دون ان تتاح له اية فرصة للدفاع عن نفسه واعلان رأيه. ومن ناحية اخرى ازدادت الاساءة الى شعب مورو فتجاهلتهم الحكومات المتعاقبة ودفعتهم الدعاية المعادية بكل صور التخلف وصورتهم كرجال عصابات وقراصنة ورفعت ضدهم شعار «رجل مورو الطيب، هو رجل مورو الميت»، ولكن بحمد الله وتوفيقه، وبجهود الشباب الاسلامي تحول اسم مورو اليوم الى قومية وجنسية محددة لشعب فخور بتراثه الاسلامي يعتز كثيرا بانه ظل شعبا لا يقهر، قادرا على مقاومة كل محاولات الاستعماريين لاخضاعه وتحويله عن دينه على مدى اربعة قرون ليس هذا رأي المسلمين وحدهم ولكنه امر يعترف به المسلمون والمسيحيون في الفلبين على السواء.

سنة ١٩٤٦ ورغم اعتراضات زعماء مورو في منداناو، ورغم توصية رجال الكونجرس الامريكيين بفصل دولة مورو عن الفلبين، فقد انصاعت الحكومة الامريكية للتجمع الفلبيني المسيحي القوي ومنحت الاستقلال لجمهورية الفلبين التي ضمت الاراضي الاسلامية في صولو ومنداناو. ثم انتقل الاستعمار في ارض

• جهاد شعب مورو على مدى تاريخه الاسلامي كان في مواجهة الصليبية واطماع المستعمر.

مورو من ايدي المستعمر الابيض الى ايدي المستعمر الفلبيني. وبذلك ظل الاسلام والمسلمون يتعرضون لتهديد الفناء والقتل، ولم يسمح لهم بان يفكروا في مصيرهم و ينظروا في مستقبلهم الديني والروحي تحت راية الاسلام. ومع هذا ظل المسلمون يحافظون على دينهم باعتباره سببا لبقائهم لكن ازدياد الضغوط العدائية من الاذاعة والصحافة والهجمات الخبيثة من جانب وسائل الاعلام المختلفة ادت جميعها الى تأخير قيام الاسلام بدور حيوي مشابه لدور المسيحية التي تعتبر الدين الرسمي لما يقارب ٨٥٪ من الشعب. ولم يعد للمسلمين كلمة مسموعة في الشؤون الادارية والسياسية في الاقاليم المختلفة والحكومة الوطنية فتعذر عليهم مباشرة الدعوة للاسلام بالشكل الذي ينبغي ان يكون. وباختصار فقد انحصرت الدعوة الاسلامية في نطاق ضيق على المستوى العائلي وبعض المنظمات الطلابية فقط.

ومن الجدير بالذكر ان الكثير من عائلات مورو ظلوا حتى سنوات الخمسينات يرفضون ارسال ابنائهم الى المدارس العلمانية لان اغلبية المعلمين فيها مسيحيون وذلك مخافة ان يتلقى ابناؤهم ثقافة استعمارية وكقاعدة عامة لم يكن الاطفال يذهبون الى المدارس الابتدائية الحكومية قبل ان يتموا قراءة القرآن رغم انهم لا يفهمون منه سوى ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق العظيم الواحد الاحد. وكانت ختمة

القرآن تكلف الاسر الكثير احتفالا بهذه المناسبة الدينية حيث يقدمون العطايا للمعلم وتتلقى الفتيات هدايا تتراوح بين الحلوى والنقود.

وقد ادى ركود الاعمال العسكرية في الاربعينيات الى توجه كثير من المسلمين الى مراكز العلم في بلدان مجاورة كماليزيا واندونيسيا. واهم تلك المراكز في ذلك الوقت كان في سنغافورة حيث تلقى الكثير من علماء مورو دراستهم الدينية وكذلك ذهب بعض المحظوظين الى بلدان الشرق الاوسط حيث حصلوا على دراسات عليا في الدين الاسلامي وعادوا لينشئوا مدارس اسلامية في كل اقليم جنوب الفلبين بجهودهم الذاتية وبدون اي دعم حكومي او خارجي. ولذا ظلت هذه المدارس محتفظة بطابعها القديم دون ان تحرز اي تقدم ملموس، ومع هذا فقد تخرج منها الكثير من الدعاة والخطباء والائمة وخاصة بعد ان شارك كثيرون من الدعاة الذين قدموا من الشرق الاوسط وماليزيا واندونيسيا في تشكيل الوعي الديني لدى جماهير مورو الاسلامية.

وكما تعلمون فلا يزال مسلمو مورو يناضلون من اجل ان تضمن الحكومة الفلبينية استقلالهم او تمنحهم حكما ذاتيا على الاقل وذلك على الرغم من اتفاق السلام المبدئي الذي تم توقيعه. الا انه في الجو السياسي الحالي في الفلبين لا يمكن ان نتوقع ان تسلم الحكومة المسيحية بمطالب شعب مورو من خلال جبهة التحرير الوطنية فتطلق بذلك يد الحركة الاسلامية لتهدد معاقل المسيحية في الفلبين. والواضح ان جهاز الحكومة بالتعاون مع الحركة الكاثوليكية قد انتابهم الذعر من توالي انباء دخول اعداد كبيرة من المسيحيين في دين الاسلام في فترة لا زال المسلمون فيها تابعين للحكومة الاتحادية سياسيا واقتصاديا. فماذا لو اصبحت جبهة مورو اقوى عسكريا وسياسيا؟

في الماضي كانت هناك عناصر تشكك في الحركة الاسلامية في الخارج وفي الداخل لتعطي للعدو انطباعا بان رئيس جبهة التحرير «نور مسواري» وبعض اعضاء اللجنة المركزية للجبهة شيوعيون او من عملاء الشيوعية. طبعا هذا امر لا اساس له من الصحة ولكنه استخدم على نطاق واسع واستغل اسوأ استغلال لتسميم عقول العديد من الجماعات وخاصة في المجتمع الدولي الذي تعاطف مع الجبهة، وبذلك حرمت الجبهة من الاعتراف الدولي ومن كسب اي تأثير وبخاصة في العالم الاسلامي.

على العكس نجد قيادات الجبهة الوطنية شديدة القلق من اتساع نفوذ الثقافة الغربية في اقاليم مورو الاسلامية وتلك العادات غير الاسلامية التي لا تزال سائدة في بعض قطاعات مجتمع مورو. ولذا فقد انشأت الجبهة ما يسمى «حركة الدعوة الاسلامية» واعتبرتها من اهم اجهزة الدعوة والتوعية الاسلامية وهي منفصلة عن الاجهزة الاخرى كالمحكمة الاسلامية وغيرها.

• قيادات الجبهة الوطنية شديدة القلق من اتساع نفوذ الثقافة الغربية في اقاليم مورو الاسلامية.

قبل مولد جبهة التحرير الوطنية لمورو الاسلامية كانت هناك بعض حركات التحرير الاخرى التي قامت على اساس اقليمي او قومي او غير عقائدي في بعض الحالات ومنها:
- ثورة توان في كوتاباتو.
- ثورة كاملون في صولو.
- حركة مجالا الاسلامية في صولو
- حركة استقلال صولو في الخمسينيات.
- حركة الاستقلال الاسلامية بزعامة داتو ماتالام في اواخر الستينيات.

لكنها جميعا لم تعش كثيرا نظرا لانها لم تكن تعمل على المستوى الشعبي وبالتالي لم تجد التأييد الكامل من جانب شعب مورو.

الجانب الاجتماعي الثقافي:

ظل هذا الجانب حيا ونشطا بين الجماعات الطلابية ومبادرات ذاتية من بعض الشخصيات الاسلامية وبخاصة هؤلاء الذين شاركوا في الانشطة الطلابية من سنوات الستينيات وما بعدها. فقد دأب المثقفون والطلاب على انتقاد الحكومة بسبب التمييز الواضح وسوء تمثيل المسلمين في الجهاز السياسي القومي، وكانوا الى جانب ذلك يتضامنون مع الحركات الاسلامية في العالم اجمع ابتداء من القضايا السياسية الاسلامية كقضية فلسطين وحتى القضايا الدينية كالمحافظة على المسجد الاقصى في القدس. وفي سنة ١٩٦٧ نظم مسلمو مورو مظاهرات احتجاج لتأييد المسلمين في حربهم ضد اليهود، وعندما حاول الصهاينة احراق المسجد الاقصى سارت مظاهرات قوية الى مقر سفارة اسرائيل في مانيلا حيث انزل المسلمون العلم الاسرائيلي واحرقوه مع سيارة السفير. وفي سنة ١٩٦٨ قامت حكومة الفلبين بتجنيد كثير من شباب مورو في فرق مكافحة الثوار ثم ارادت ارسالهم للقضاء على الفتنة في ولاية صباح لكنهم رفضوا فنفذت فيهم احكام الاعدام رميا بالرصاص، وكثيرون منهم لم يعد اهلوهم يسمعون عنهم منذ ذلك الحين.

ومن انجح انجازات الحركة الاسلامية هي تلك الجهود التي بذلها المسلمون لارغام حكومة الفلبين على الغاء زيارة الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج الى مانيلا في منتصف نوفمبر من العام الماضي.

واسمحوا لي ان اعلن امامكم ايها الاخوة والاخوات في الاسلام ان الحركات الاسلامية في الفلبين تقف دائما الى جانب اي دولة او منظمة او فرد ينتسب الى الاسلام يتعرض لظلم او قمع من اي قوة على الارض. فقد لاقينا ما يكفي من القهر والظلم والحرمان على مدى عدة قرون. ومثلما يتعرض الفلسطينيون والجزائريون والليبيون وكذا الافغان وشعب روهنجيا المسلم في بورما لاشكال القمع والعدوان فان شعب مورو ذاق ايضا مرارة العيش تحت نير الاستعمار طويلا. ومع هذا فان كل واحد من ابناء شعبنا وفي كل الظروف لا يعترف الا بأن هناك قوة واحدة يخشاها في الدنيا وفي الاخرة الا وهي قوة الله سبحانه وتعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز:

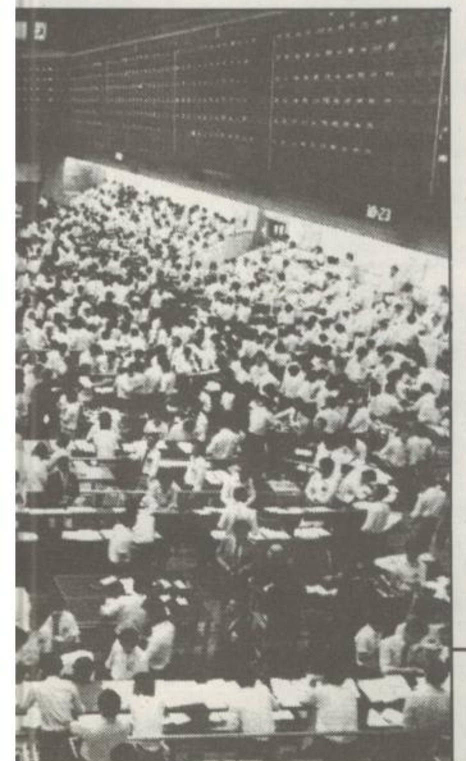
المعاملات الربوية هي التي تعطل المصالح

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز يستعرض ويناقش في هذا المقال بعض الشبه التي تحاول تحليل ما حرم الله من الربا بأساليب ملتوية وحجج داحضة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد: فقد اطلعت على البحث الذي اعده الدكتور ابراهيم بن عبدالله الناصر تحت عنوان (موقف الشريعة الاسلامية من المصارف) فالفيته قد حاول فيه تحليل ما حرم الله من الربا بأساليب ملتوية وحجج واهية وشبه داحضة ورأيت ان من الواجب على مثلي بيان بطلان ما تضمنه هذا البحث ومخالفته لما دل عليه الكتاب والسنة واجماع علماء الامة من تحريم المعاملات الربوية وكشف الشبهة التي تعلق بها وبيان بطلان ما استند اليه في تحليل ربا الفضل وربا النسيئة ما عدا مسألة واحدة وهي ما اشتهر من ربا الجاهلية من قول الدائن للمدين المعسر عند حلول الدين اما ان تربى واما ان تقضي فهذه المسألة عند ابراهيم المذكور هي المحرمة من مسائل الربا وما سواها فهو حلال ومن تأمل كتابته اتضح له منها ذلك وسأبين ذلك ان شاء الله بيانا شافيا يتضح به الحق ويزهق به الباطل والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله. والى القارىء بيان ذلك.

اولا: قال ابراهيم في اول بحثه ما نصه يمكن القول انه لن تكون هناك قوة اسلامية بدون قوة اقتصادية ولن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك بنوك بلا فوائد.

والجواب: ان يقال لا يمكن تسليم المقدمة الاولى لان المسلمين في كل مكان يجب عليهم ان يعنوا باقتصادهم الاسلامي بالطرق التي شرعها الله سبحانه حتى يتمكنوا من أداء ما اوجب الله عليهم وترك ما حرم الله عليهم وحتى يتمكنوا بذلك من الاعداد لعدوهم واخذ الحذر من مكائده. قال الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقال سبحانه «يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا الى قوله سبحانه «الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد» الاية وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم» وقال سبحانه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة». والآيات في هذا المعنى كثيرة وهي مشتملة على توجيه الله سبحانه لعباده الى التعاون على كل ما ينفعهم في امر دينهم ودنياهم وامرهم بالتعاون على البر والتقوى وتحذيرهم من التعاون على الاثم والعدوان كما امرهم سبحانه بالوفاء بالعقود واثبات حقوقهم بالطرق الشرعية وحذرهم من اكل اموالهم بالباطل وامرهم سبحانه بالاعداد لعدوهم ما استطاعوا من قوة وبذلك يستقيم اقتصادهم الاسلامي ويحصل بذلك تنمية الثروات وتبادل المنافع والوصول الى حاجاتهم ومصالحهم بالوسائل التي شرع الله لهم كما حذرهم سبحانه في آيات كثيرات من الكذب والخيانة وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق ومن اكل اموالهم بينهم بالباطل والادلاء بها الى الحكام ليميلوا عن الحق الى الحكم بالجور وعظم سبحانه شأن الامانة وامر باداءها في قوله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. وقوله سبحانه «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها» وحذرهم عز وجل من خيانة الامانة في قوله سبحانه «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» ووصف عباده المؤمنين في سورة المؤمنين وفي سورة المعارج بانهم يرعون الامانات والعهود وذلك في قوله سبحانه «والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون». فمتى استقام المسلمون على هذا التعليم والتوجيه وتواصوا به وصدقوا في ذلك فان الله عز وجل يصلح لهم احوالهم ويبارك لهم في اعمالهم وثرواتهم ويعينهم على بلوغ الامال والسلامة من مكائد الاعداء وقد اكد هذه المعاني سبحانه في قوله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» وفي قوله

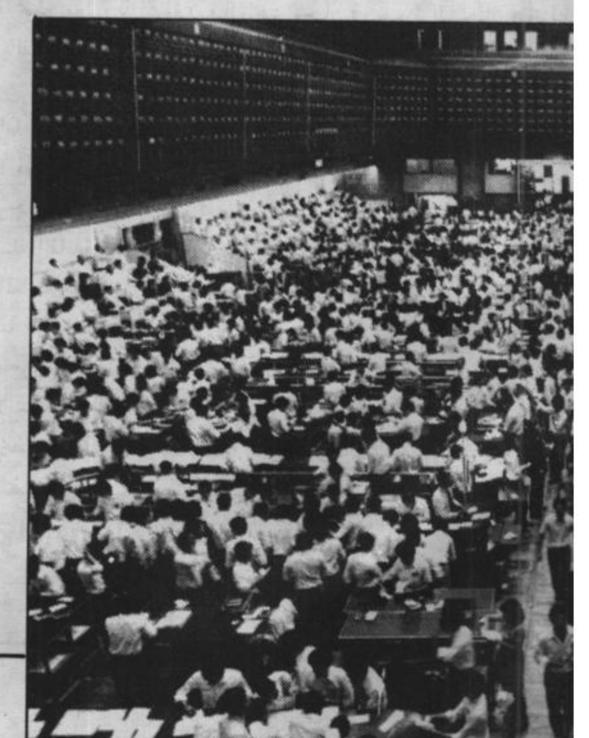


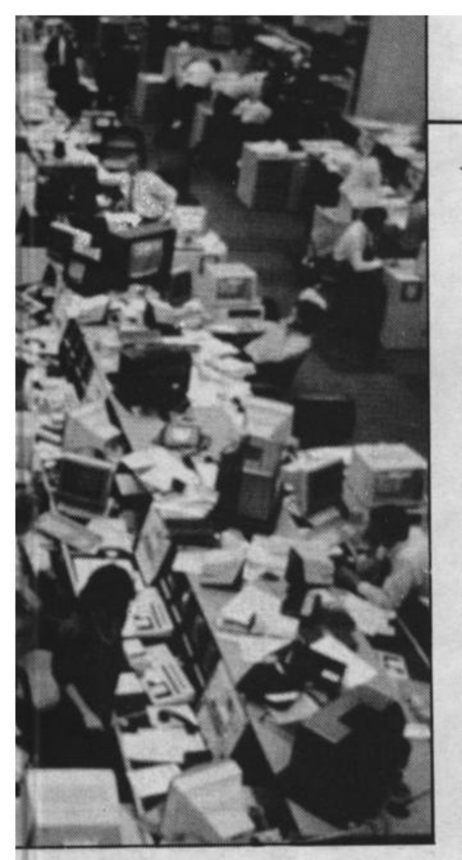
سبحانه «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا» وقال سبحانه «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» وقال سبحانه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» وقال عز وجل «يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم» والايات في هذا اكثر من ان تحصر واما المقدمتان الثانية والثالثة وهما قوله ولن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك بنوك بلا فوائد فهما مقدمتان باطلتان والادلة الشرعية التي قدمنا بعضها وما درج عليه المسلمون من عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم الى ان انشئت البنوك كل ذلك يدل على بطلان هاتين المقدمتين فقد استقام اقتصاد المسلمين طيلة القرون الماضية وهي اكثر من ثلاثة عشر قرنا بدون وجود بنوك وبدون فوائد ربوية وقد نمت ثرواتهم واستقامت معاملاتهم وحصلوا على الارباح الكثيرة والاموال الجزيلة بواسطة المعاملات الشرعية وقد نصر الله المسلمين في عصرهم الاول على اعدائهم وسادوا غالب المعمورة وحكموا شرع الله في عباده وليس هناك بنوك ولا فوائد ربوية بل الصواب عكس ما ذكره الكاتب ابراهيم وهو ان وجود البنوك والفوائد الربوية صار سببا لتفرق المسلمين وانهيار اقتصادهم وظهور الشحناء بينهم وتفرق كلمتهم الا من رحمه الله وما ذاك الا لان المعاملات الربوية تسبب الشحناء والعداوة وتسبب المحق ونزع البركة وحلول العقوبات كما قال الله عز وجل «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» والان ما يقع بين الناس بسبب الربا من كثرة الديون ومضاعفتها بسبب الزيادة المتلاحقة كل ذلك يسبب الشحناء والعداوة مع ما ينتج عن ذلك من البطالة وقلة الاعمال والمشاريع النافعة لان اصحاب الاموال يعتمدون في تنميتها على الربا ويعطلون الكثير من المشاريع المفيدة النافعة من انواع الصناعات وعمارة الارض وغير ذلك من انواع الاعمال المفيدة وقد شرع الله لعباده انواعا من المعاملات يحصل بها تبادل المنافع ونمو الثروات والتعاون على كل ما ينفع المجتمع ويشغل الايدي العاطلة ويعين الفقراء على كسب الرزق الحلال والاستغناء عن الربا والتسول وانواع المكاسب الخبيثة ومن ذلك المضاربات وانواع الشركات التي تنفع المجتمع وانواع المصانع لما يحتاج اليه الناس من السلاح والملابس والاواني والمفارش وغير ذلك وهكذا انواع الزراعة التي تشغل بها الارض ويحصل بها النفع العام للفقراء وغيرهم وبذلك يعلم كل من له ادنى بصيرة ان البنوك الربوية ضد الاقتصاد السليم وضد المصالح العامة ومن اعظم اسباب الانهيار والبطالة ومحق البركات وتسليط الاعداء وحلول العقوبات المتنوعة والعواقب الوخيمة فنسأل الله ان يعافي المسلمين من ذلك وان يمنحهم البصيرة والاستقامة على الحق.

ثانيا: قال ابراهيم: ان وظيفة الجهاز المصرفي في اقتصاد ما تشبه الى حد قريب وظيفة القلب بالنسبة لجسم الانسان تماما.. الخ.

والجواب: ليس الامر كما قال بل يمكن ان يقوم الجهاز المصرفي بما ذكره الكاتب من غير حاجة الى الربا ولا ضرورة اليه كما قام اقتصاد المسلمين في عصورهم الماضية وفي عصرهم الاول الذهبي باكمل اقتصاد واطهره من دون وجود بنوك ربوية كما تقدم وقد نصر الله بهم دينه واعلى بهم كلمته وادر عليهم من الارزاق والغناء واخرج لهم من الارض ما كفاهم واغناهم واعانهم على جهاد عدوهم وحماهم به من الحاجة الى ما حرم الله عليهم ومن درس تاريخ العالم الاسلامي من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما قبل انشاء المصارف الربوية علم ذلك يقينا وانما يؤتى المسلمون وغيرهم في اقتصادهم ونزع البركات مما في ايديهم باسباب انحرافهم عن شريعة الله وعدم قيامهم بما اوجب الله عليهم وعدم سيرهم على المنهج الذي شرعه الله لهم فيما بينهم من المعاملات وبذلك تنزل بهم العقوبات وتحل بهم الكوارث باسباب اعمالهم المخالفة لشرع الله كما قال عز وجل «وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير» وقال عز وجل «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون» وقال سبحانه «ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم» وقال تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه» وقال سبحانه «ومن يتق الله يجعل له من امره يسرى».

• القول بانه لن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك بنوك بلا فوائد مقدمتان باطلتان.





ثالثا: ذكر ابراهيم في بحثه ما نصه : والسؤال الذي لم نعثر له على جواب حتى الان هو كيف ينظر فقهاء المسلمين الى الظاهرة الاقتصادية للفائدة ولماذا يعتبر القرض بالفائدة محرما في نظرهم.. الخ

والجواب: عما ذكره هنا الى نهاية بحثه المشار اليه ان يقال انما نظر الفقهاء من سائر علماء المسلمين في امر الفائدة وعلقوا بها التحريم لان الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اناطت بهم التحريم وهي احاديث مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا مغمز فيها وهي تدل دلالة صريحة قطعية على ان بيع المال الربوي بجنسه مع اي زيادة ولو قلت ربا صريح محرم ولكن الكاتب ابراهيم المذكور هداه الله والهمه رشده اعرض عنها كلها ولم يلتفت اليها وانما تكلم على الربا المجمل الوارد في القرآن الكريم وحاول بكل ما استطاع ان يحصر الربا في مسألة واحدة وهي ما اذا اعسر المدين واتفق مع الدائن على امهاله بفائدة معينة هذا ملخص بحثه وما سوى ذلك فقد حاول في هذا البحث الحاقه بقسم الحلال لحاجة الناس بزعمه الى ذلك وان هذا هو الذي تقوم به المصارف وزعم ان الحاجة داعية الى ذلك وان مصالح العباد لا تتم الا بهذه المعاملات الربوية التي تستعملها البنوك وقد تعلق باشياء مجملة من كلام الموفق بن قدامه وشيخ الاسلام ابن تيمية والعلامه ابن القيم رحمهم الله جميعا فيما ذكروه عن المصلحة وان الشرع الشريف لا يمنع تحقيق المصالح التي تنفع المسلمين بدون ضرر على احد ولا مخالفة لنص من الشرع المطهر وهذا كله لا حجة له فيه لان المصالح التي اراد هؤلاء الائمة وامثالهم تحقيقها انما ارادوا ذلك حيث لا مانع شرعي يمنع من ذلك وذلك في المسائل الاجتهادية التي لا نص فيها يوضح الحكم الشرعي وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم على تحريم ربا الفضل وعلى تحريم ربا النسيئة وذكر بعض اهل العلم ان تحريم ربا الفضل من باب تحريم الوسائل لان عاقلا لا يبيع شيئا باكثر منه من جنسه يدا بيد وانما يكون ذلك اذا كان احد العوضين مؤجلا او كان احدهما انفس من الاخر ولهذا لما باع بعض الصحابة رضي الله عنهم صاعين من التمر الرديء بصاع واحد من التمر الطيب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم أوه عين الربا عين الربا لا تفعل» الحديث متفق عليه وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشقوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الفضة بالفضة الا مثلا بمثل ولا تشقوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز. وفي صحيح مسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد والاحاديث في هذا المعنى كثيرة في الصحيحين وغيرهما. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه «انما الربا في النسيئة فالمراد به عند اهل العلم معظم الربا وليس مراده صلى الله عليه وسلم كل افراد الربا للحديثين السابقين وما جاء في معناهما من الاحاديث الصحيحة وقد علم ان المعاملات الربوية تجمع بين ربا الفضل وربا النسيئة فان المودع بالفائدة قد جمع هو وصاحب البنك بين الامرين وهما النسيئة والفائدة فباءا باثم المعاملتين. واما كون المرابي الباذل للفائده قد يكون محتاجا فهذا ليس هو الموجب للتحريم وحده بل قد جمع هذا العقد بين الربا وبين ظلم المعسر بتحميله الفائدة وقد عجز عن الاصل وبذلك تكون المعاملة معه على هذا الوجه اعظم تحريما واشد اثما لان الواجب انظاره وعدم تحميله ما حرم الله من الربا واما اشتراك الدائن والمدين في الانتفاع بالمعاملة الربوية وان كل واحد منهما يحصل منها على فائدة فهذا الاشتراك لا ينقل المعاملة من التحريم الى الحل ولا يجعلها معاملة شرعية يباح فيها الربا لان الشارع الحكيم لم يلتفت الى ذلك بل حرم الفائدة تحريما مطلقا ونص على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة منها ما تقدم ولو كان انتفاع المدين بالفائدة يحلها لنص عليه المولى سبحانه وبينه في كتابه الكريم او على لسان رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم وقد قال عز وجل في سورة النحل «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين». وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الرسل واكملهم بلاغا واتمهم بيانا فلو كانت المعاملة بالفائدة المعينة جائزة اذا كان المدين ينتفع بها لبينها النبي صلى الله عليه وسلم لامته واوضح لهم حكمها فكيف وقد بين صلى الله عليه وسلم

- **المسلمون طيلة القرون الماضية اقاموا اقتصادهم بلا وجود بنوك ودون فوائد ربوية.**



• المعاملات الربوية هي المحق الذي لمسته شعوب العالم في هذا العصر.

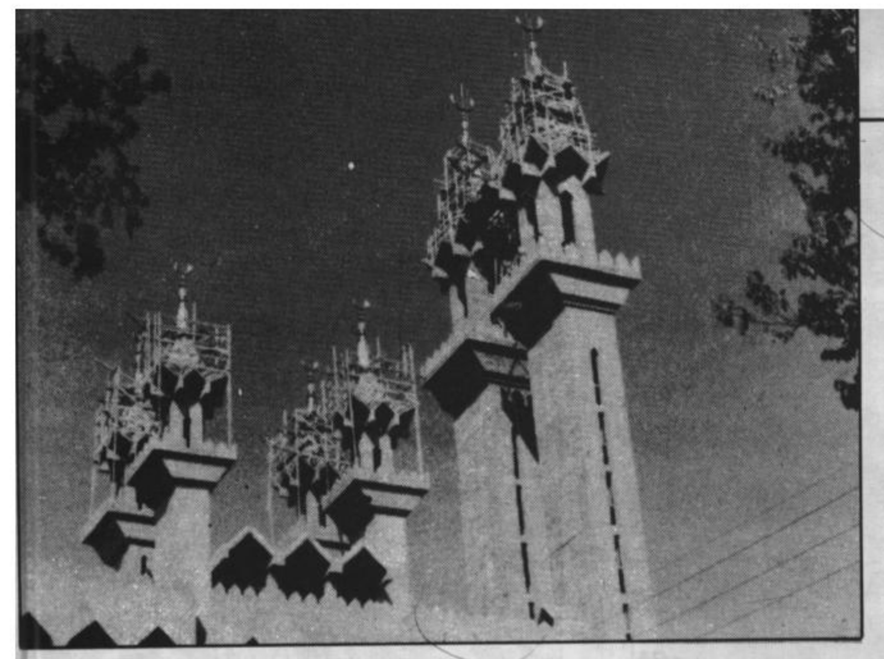
في صريح احاديثه تحريمها والتحذير منها والوعيد على ذلك وقد علم ان السنة الصحيحة تفسر القرآن وتدل على ما قد يخفى منه كما قال تعالى في سورة النحل «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون» وقال عز وجل «وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» والايات في هذا المعنى كثيرة واما ما نقله عن الشيخ رشيد رضا في اجازته الربا في صندوق التوفير فهو غلط منه ولا يجوز ان يعول عليه والحجة قائمة عليه وعلى غيره من كل من يحاول مخالفة النصوص برأيه واجتهاده وقد تقرر في الاصول انه لا رأي لاحد ولا اجتهاد لاحد مع وجود النص وانما محل الرأي والاجتهاد في المسائل التي لا نص فيها فمن اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر اذا كان اهلا للاجتهاد واستفرغ وسعه في طلب الحق لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر متفق على صحته من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله اما المسائل التي نص على حكمها القرآن الكريم او الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته فليس لاحد ان يجتهد في مخالفة ما دل عليه النص بل الواجب التمسك بالنص وتنفيذ مقتضاه باجماع اهل العلم والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله.

رابعا: ثم قال الكاتب الدكتور ابراهيم في نهاية البحث ما نصه.. وخلاصة البحث بعد هذه المقارنة الواضحة بين الربا الذي ورد تحريمه في القرآن الكريم وبين المعاملات المصرفية يتضح لنا ان المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن الكريم لانها معاملات جديدة لا تخضع في حكمها للنصوص القطعية التي وردت في القرآن الكريم بشأن حرمة الربا ولهذا يجب علينا النظر اليها من خلال مصالح العباد وحاجاتهم المشروعة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحته بيع «السلم» رغم ما فيه من بيع غير موجود وبيع ما ليس عند البائع مما قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصل وقد اجمع العلماء على ان اباحة السلم كانت لحاجة الناس اليه وهكذا فقد اعتمد العلماء على «السلم» وعلى امثاله من نصوص الشريعة في اباحة الحاجات التي لا تتم مصالح الناس في معاشهم الا بها.

والجواب: ان يقال ان المعاملات المصرفية لا تختلف عن المعاملات الربوية التي جاء النص بتحريمها والله سبحانه بعث نبيه صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقلين وشرع لهم من الاحكام ما يعم اهل زمانه ومن يأتي بعدهم الى يوم القيامة فيجب ان تعطى المعاملات الجديدة حكم المعاملات القديمة اذا استوت معها في المعنى اما اختلاف الصور والالفاظ فلا قيمة له انما الاعتبار بالمعاني والمقاصد ومعلوم ان مقاصد المتأخرين في المعاملات الربوية من جنس مقاصد الاولين وان تنوعت الصور واختلفت الالفاظ فالتفريق بين المعاملات الربوية القديمة والجديدة بسبب اختلاف الالفاظ والصور مع اتحاد المعنى والمقاصد تفريق باطل وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم قول من قال يوم حنين اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة ولم ينظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اختلاف الالفاظ لما اتحد المعنى وهكذا عاقب الله بني اسرائيل لما نصبوا الشباك يوم الجمعة ليصيدوا بها الصيد المحرم عليهم يوم السبت ولم يعذرهم بهذه الحيلة مع انهم لم يأخذوا الصيد من الشباك الا يوم الاحد وذلك لاتحاد المعنى وان اختلفت الوسيلة والامثلة في هذا كثيرة في النصوص الشرعية وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بادنى الحيل واما التشبيه بالسلم فهو من باب المغالطة والتعلق بما لا ينفع فان اباحة السلم من محاسن الشريعة الكاملة وقد اباحه الله سبحانه لحاجة العباد اليه وشرط فيه شروطا تخرجه عن المعاملات المحرمة فهو عقد على موصوف في الذمة بصفات تميزه وتبعده عن الجهالة والغرر الى اجل معلوم بثمن معجل في المجلس يشترك فيه البائع والمشترى في المصلحة المترتبة على ذلك فالبائع ينتفع بالثمن في تأمين حاجاته الحاضرة والمشترى ينتفع بالسلم فيه عند حلوله لانه اشتراه باقل من ثمنه عند الحلول وذلك في الغالب فحصل للمتعاملين في عقد السلم الفائدة من دون ضرر ولا غرر ولا جهالة ولا ربا اما المعاملات الربوية فهي مشتملة على زيادة معينة نص الشارع على تحريمها في بيع جنس بجنسه نقدا او نسيئة وجعله من اكبر الكبائر لما له سبحانه في ذلك من الحكمة البالغة ولما للعباد في ذلك من

المصالح العظيمة والعواقب الحميدة التي منها سلامتهم من تراكم الديون عليهم ومن تعطيلهم المشاريع النافعة والصناعات المفيدة اعتماداً على فوائد الربا.

واما زعم الكاتب ابراهيم ان المصارف والاعمال المصرفية حاجة من حاجات العباد لا تتم مصالح معاشهم الا بها... الخ. فهو زعم لا اساس له من الصحة وقد تمت مصالح العباد في القرون الماضية قبل القرن الرابع عشر وقبل وجود المصارف ولم تتعطل حاجاتهم ولا مشاريعهم النافعة وانما يأتي الخلل وتتعطل المصالح من المعاملات المحرمة وعدم قيام المجتمع بما يجب عليه في معاملة اخوانه من النصح والامانة والصدق والبعد عن جميع المعاملات المشتملة على الربا او الغرر او الخيانة او الغش والواقع بين الناس في سائر الدنيا يشهد بما ذكرنا ولا سبيل الى انتعاش المصالح وتحقيق التعاون المفيد الا بسلوك المسلك الشرعي المبني على الصدق والامانة والابتعاد عن الكذب والخيانة وسائر ما حرم الله على العباد في معاملاتهم كما قال الله سبحانه في كتابه المبين «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقال سبحانه «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» وقال سبحانه «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» وقال عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا» وقال تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم» وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما» متفق على صحته وعن ابي سعيد رضي اله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى. الآخذ والمعطي فيه سواء» رواه احمد والبخارى.



وعن جابر رضي الله عنه قال «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء» رواه مسلم.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء» متفق عليه وقال عليه الصلاة والسلام «من غشنا فليس منا» رواه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام «الا انبئكم باكبر الكبائر فقالوا بلى يا رسول الله فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور. الا وشهادة الزور» متفق عليه والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولا يجوز لاحد من الناس ان يحلل ما حرم الله بالنص قياسا على ما حلل الله بالنص ومن حاول ان يحلل ما حرم الله من الربا قياسا على ما احل الله من السلم فقد اتى منكرا عظيما وقال على الله بغير علم وفتح للناس باب شر عظيم وفساد كبير وانما يجوز القياس عند اهل العلم القائلين به في المسائل الفرعية التي لا نص فيها اذا استوفى الشروط التي تلحق الفرع بالاصل كما هو معلوم في محله وقد حرم الله القول عليه بغير علم وجعله في مرتبة فوق مرتبة الشرك و بين عز وجل ان الشيطان يدعو الى ذلك و يأمر به كما يدعو الى الفحشاء والمنكر قال الله سبحانه «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال سبحانه «يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون» فنسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وان يمنحهم الفقه في الدين وان يوفق علمائهم لبيان ما اوجب الله عليهم من احكام شرعه والدعوة الى دينه والتحذير مما يخالفه وان يكفيهم شر انفسهم وشر دعاة الباطل وان يوفق الكاتب ابراهيم للرجوع الى الحق والتوبة مما صدر منه واعلان ذلك على الملأ لعل الله يتوب عليه كما قال عز وجل «وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون» وقال سبحانه «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فاولئك أتوب عليهم وانا التواب الرحيم.

ولا شك ان مقاله يحتاج الى اكثر مما كتبت ولكن ارجو ان يكون فيما بينته مقنع وكفاية لطالب الحق والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد





• السلطان عبدالحميد الثاني.

الحلقة (١٠)

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

الوزراء والوكلاء

كان والدي يفضل من وزرائه راغب باشا وعارف بيك وبالنسبة لراغب باشا فانه بالاضافة الى حبه كان يحترمه ويثق به لان راغب باشا انقذ حياته والحادثة كما يلي ظهر ورم صغير على كتف والدي فحاول كل من الدكتور «ماورو ياني باشا ـ Mavroyani ـ وطبيب اختصاصي اخر يدعى عثمان باشا. وطبيب اخر لا اذكر اسمه ان يعالجوا هذا الورم وارتفعت درجة حرارته. فحضر في يوم من الايام راغب باشا وقال: «يا سيدي لي اخ طبيب وانا اثق به جدا فان امرتم باحضاره فانا مستعد لذلك» فدخل الدكتور عارف باشا وفحص الورم والجرح المتكون فيه فنظف الجرح في الحال واحضر الادوية التي جهزها بنفسه وظل يداوي والدي لمدة ثلاثة ايام لا يفارق غرفته الا نادرا. شعر والدي بعدها بتحسن كبير وكان شفاؤه على يد الطبيب المخلص. وبعد ذلك تم تحليل الادوية القديمة فاثبتت عدم صلاحيتها فارسل والدي لاحضار الطبيب السابق Mavroyani فسأله عن السبب الذي جعله يستعمل هذه الادوية فبكى وطلب العفو قائلا بانه كان سكرانا لا يعي ما يفعل. فنفاه والدي الى احدى الالوية البعيدة ونفى كذلك الطبيبين الاخرين. ثم امر ببناء غرفة في القصر لتكون مختبرا خاصة لتحضير وتحليل الادوية وباشراف عارف باشا وعين «بكر افندي» مسؤولا عن هذا المختبر.

وكان والدي يحب الوزير امين بيك ويطلب منه الترجمة وكان يفعل ذلك بدون الاستعانة بالقلم والورقة بل كان يفعل ذلك بصورة فورية ومباشرة. وانا استخدمه لترجمة الكتب التاريخية القيمة.

قذف طفل الى عربة والدي

ركب والدي في احدى الايام عربته الخاصة ليذهب الى قصر «طوب قابي» Kapi Top فقذف احدهم طفلا لا يزال في القماط. وكان اخي عبدالقادر افندي يمتطي صهوة جواده ويسير على الجانب الايمن واخي احمد افندي يسير على الجانب الايسر. فظن اخي بان هذه اللفافة عبارة عن قنبلة متفجرة ورغبة منه في ان يفدي والده القى بنفسه على اللفافة لينقذ حياة والده. وكان آنذاك يبلغ الثامنة عشر من عمره اي عام ١٨٩٥ وقد كانت وقعته شديدة بحيث اصيب بالفتق فاجريت له عملية جراحية في الخامسة والعشرين من عمره ولكنه ظل يعاني من آثار الفتق حتى نهاية عمره. اما والدي فقد استفسر بعد الحادثة عن والد الطفل واجزل له العطاء وكتب معاشا باسم الطفل الذي ظل يستلم معاشه حتى بعد بلوغه سن الرشد. وقد اجريت العملية «المابين» الصغير، وقد اجراها الدكتور جيل باشا وكان والدي طوال فترة العملية ينتظر امام الباب داعيا له بالشفاء وبنجاح العملية. وبعد انتهاء العملية احسن الى جيل باشا ورفع منزلته واجزل له العطاء.

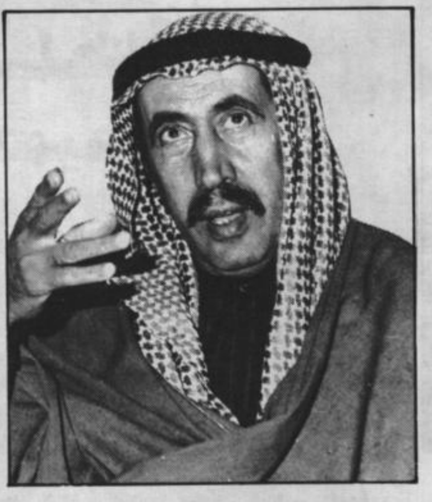
وقد سمعنا فيما بعد بان هذا الطفل قد اصبح ممثلا ولكننا لم نعرف اصله ومن هو.

مرض والدي

ذكرت سابقا بان ورما قد ظهر في كتف والدي واجريت له عملية ناجحة. ولكنه مرض في احدى المرات مرضا شديدا والحادثة كما يلي :

اشتكى والدي في احد الايام من شعوره بالانحلال وانقطاع شهيته للطعام وارتفاع في درجة حرارته ولكنه ظل يمارس اعماله اليومية، ولكن بعد فترة شعر بوطأة المرض عليه فاستدعى رئيس الاطباء سعيد باشا وشكى له حالته وفحصه ورأى ارتفاع درجة الحرارة فطلب حضور الطبيب الاخصائي ابراهيم باشا وبدأ الاثنان بمراجعة حالة والدي وبعد عدة تحليلات طبية اكتشف الطبيبان وجود رمل في الكليتين فمنعوا الاطعمة عدا الحليب ثم وضعوا له نظاما في الطعام. ولكن درجة الحرارة استمرت بالارتفاع واصبح ضعيفا جدا لامتناعه عن تناول الطعام ولكنه مع ذلك استمر على عادته في السباحة اليومية صباح كل يوم. ثم اعطوه دواء شربه قبل الافطار فتخلص من الرمل ولكن درجة الحرارة ظلت مرتفعة لذا فقد منعه هؤلاء الاطباء من الذهاب الى صلاة الجمعة.

وفي اثناء فترة مرض والدي كانت والدتي هي التي تعطي الاوامر الخاصة ولم يكن احد في القصر يعلم بمرض والدي عدا الاطباء. وكان كل من الكاتب الخاص تحسين باشا وعزت باشا يأتون الى والدي و يبقون معه عشرة دقائق ثم ينسحبون. ولكن بعد ان امتنع والدي عن الخروج يوم الجمعة عرف الجميع بمرض والدي. وكنت انا متضايقة جدا لان والدتي منعتني من الصعود الى الطابق العلوي وكان من عادة والدي ألا يستقبلنا وهو بملابس النوم وقد تأثرنا جميعا عندما شاهدناه بهذه الحالة ثم قبلنا يديه وبدأنا بالبكاء فكان والدي يسلينا و يقول: «لا داع للبكاء، انني بصحة جيدة». اما والدة السلطان فقد حزنت على حالته كثيرا وقالت له: «يا بني ارجو من الله تعالى ان لا يريني يوم مماتك، هذه امنيتي الوحيدة في هذه الدنيا الفانية». فكان والدي يقول: «اطلب من الله عز وجل ان يحقق جميع



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

امانيك». ثم يقبل يديها. ولقد جاء الى القصر بنات والدي المتزوجات لرؤيته والسؤال عن صحته ثم بقوا في القصر لعدة ايام.

وقد جاء كل ابنائه وعلى رأسهم محمد سليم افندي وهم متأثرون جدا وعند ذهابهم طلبوا من المصاحبين والوزراء بارسال الاخبار لهم حول صحته. ثم بدأت البرقيات تنهال من جميع الحكام والولاة ورجال الدولة. وكان رئيس الكتاب تحسين باشا يقرأ هذه البرقيات على والدي ثم يكتب لاصحابها الجواب الملائم لمكانة كل شخص. ثم حضر الى القصر جميع عماتي وخالاتي وبقية الامراء وولي العهد رشاد افندي Resad Efendi (١) ونزلوا في قصر الجيت واستمرت هذه الزيارات لعدة ايام متتالية.



ثم تحسنت صحته قليلا ولكن درجة الحرارة كانت مرتفعة و بالرغم من ذلك فقد اصر على الذهاب الى الصلاة يوم الجمعة وتحية الشعب. فما كان منا الا ان ذبحنا القرابين ابتهاجا بعودة صحته.

واثناء مرضه استدعى من المانيا كل من الدكتور البروفيسور برغمان — Bergmann — والدكتور بيير — Bier — فحص هذان الطبيبان والدي فلم تعجبهم نتائج الفحوصات الاولية ولا انواع الادوية التي كان يتعاطاها. ثم اقترحوا عليه نظاما جديدا من طرق العلاج وفي اثناء مرض والدي مرضت اختي التي تصغرني باربعة اعوام — السلطانة رفيعة — فاستطاع الدكتور برغمان والدكتور بيير معالجتها. وعلى اثر نصيحة هذين الطبيبين استورد والدي الماء المعدني فردريك وشربه فتحسنت صحته كثيرا. ثم بعد شفاء والدي بدأ الدكتور Bier بيير — بفحصنا جميعا وطلب منه والدي البقاء في القصر فوافق.

وبعد عدة ايام تماثل والدي للشفاء وقد طلب الطبيبان من والدي ان يغير غرفته الى اخرى يدخلها الهواء الطلق واشعة الشمس. فانتقل الى احد القصور التي كانت مشيدة على الطريقة اليابانية. ثم استعمل غرفة الاستقبال كغرفة نوم. وامر بوضع سريرين كبيرين عليهما فرشتان من القديفة الحمراء. (٢). ولقد استمر في النوم في هذه الغرفة الى ان تم خلعه من العرش وبعد هذا المرض لم يمرض والدي مرة اخرى فعاش حياة طبيعية حتى وافاه الاجل.

شقيقات والدي

اذكر من شقيقات والدي ثلاثة فقط. وهن حسب عمرهن السلطانة جميلة ثم السلطانة سنيحة واخيرا السلطانة مديحة. اما البقية فقد سمعت عنهن مما كانت تذكره نساء القصر.

كانت السلطانة جميلة اكبر هؤلاء الثلاثة سنا لذا كانت تمشي في المناسبات الى يمين والدي وتجلس على كرسي كبير صنع خصيصا لها. وكانت ملابسها بنية اللون دائما تتميز بالطول والطراز العربي وتضع على رأسها

ايشارب من نفس اللون. وكانت جميع ملابسها ذات لون بني لذا كنا نعتبر هذا اللون من مميزاتها. وكانت تشبه جدي عبدالمجيد وكان جميع سكان القصر يحبونها ويحترمونها. كانت تتكلم برقة وتعطي الاهمية لكل حسب مكانته. لا تضحك كثيرا. وبصورة مختصرة كانت تحمل صفات السلاطين وهي زوجة محمود جلال الدين باشا ابن فتحي باشا.

كانت السلطانة سنيحة ــ الشقيقة الوسطى ــ ترتدي هي ايضا الملابس الطويلة التي يصل طولها الى القدمين وكان شعرها قصيرا جدا وكانت جيلة جدا ولكنها كانت تضحك كثيرا وصوتها اجش وتتكلم بسرعة وبصوت عال. كانت تتصرف بطريقة لا مبالية لذا لم تكن محبوبة مثل السلطانة جيلة. وهي زوجة محمود جلال الدين ابن خليل رفعت باشا ووالدة كل من صباح الدين بيك ولطف الله بيك.

اما السلطانة مديحة فكانت تميل الى الملابس الغربية وكانت انيقة جدا، وملابسها الطويلة كانت تظهر جمالها كانت متوسطة الطول بيضاء البشرة وذات عينان سوداوان وكانت لها جاذبية خاصة. وهذه ايضا كانت تشبه السلطان عبدالمجيد. وكان جميع سكان القصر يحبونها ويحترمونها. وكانت هذه ايضا



السلطان محمد رشاد الخامس

تتكلم وتضحك بصوت عال وهما تتسابقان في الضحك والثرثرة لأضحاك والدي وادخال السرور الى قلبه.

وقد تزوجت هذه الاخيرة من نجيب باشا ابن سامي باشا ورزقوا بطفل واحد فقط اسمياه سامي بيك الذي اصبح فيما بعد احد القواد في فوج «ارتوغرول» ــErtugrul ــ مع اخي عبدالقادر بيك (١٨٧٧ ــ ١٩٤٤) وكان الاثنان يمشيان وراء والدي في المناسبات الرسمية او عند ذهابه الى صلاة الجمعة. وبعد وفاة نجيب باشا تزوجت السلطانة مديحة من فريد باشا ولكنهما لم يرزقا باولاد وقد توفيت في ٩ تشرين ثاني ١٩٢٨.

زيارات الامراء

كان اشقاء والدي واولاد السلطان عزيز يأتون لزيارة والدي. وبعد اليوم الخامس عشر من رمضان كانوا يذهبون للصلاة مع والدي. وفي الاعياد يستلمون الهدايا الثمينة.

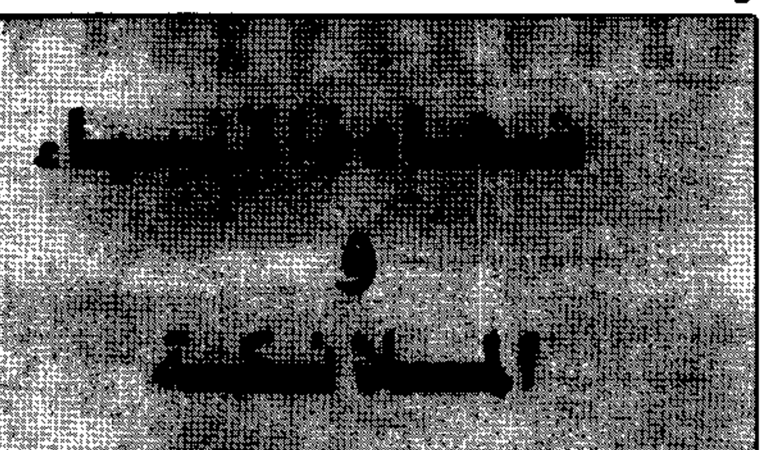
وكان والدي في بعض الاحيان يدعو هؤلاء الامراء لقضاء بعض الوقت بمشاهدة المسرحيات. وكانت المقابلة تتم في قصر شاله Sale او في قصر الجيت. وكان في بعض الاحيان يقابل ثلاثة امراء في نفس الوقت.

وقد رأيت ولي العهد الاول رشاد بيك وولي العهد الثاني كمال الدين بيك مرة واحدة فقط ثم انقطع رشاد بيك عن الحضور اما كمال الدين بيك فقد استمر بزيارته لوالدي حتى توفي عام (١٩٠٥).

(١) رشاد افندي: هو السلطان محمد رشاد (محمد الخامس) الاخ الاصغر للسلطان عبدالحميد وولي عهده تولى الحكم بعد خلع السلطان عبدالحميد سنة ١٩٠٩ وتوفي سنة ١٩١٨ سانحدث عنه بالتفصيل بعد الحديث عن توليه الحكم. (سيف الشملان).

(٢) القذيفة، او الكديفة: لفظة تركية تطلق على قماش المخمل وهذه اللفظة شائعة الاستعمال في الكويت وغيرها من البلاد العربية. (سيف الشملان).





شهادة الانبياء و الملائكة

بقلم: عبدالحميد البلالي

شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم

في ذلك اليوم الذي تبدل فيه الارض غير الارض والسموات، وتنصب كل موازين العدل، ويمضي ميثاق الاخوة الحقة الذي يحكم ذلك الموقف، ويشرف الرسول صلى الله عليه وسلم بالشهادة على المكذبين والعصاة من أمته، يقول تعالى «فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا، يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا» (١).

مواجهة الرسول الذي عصوه، فكيف ؟؟

انها الشهادة بالخزي، والخجل والتخاذل.. مع الاعتراف حيث لا مفر من الانكار (٢).

هنالك تمضي مواكب العصاة من المرابين والمحتكرين والمختلسين، والظالمين، والمتكبرين، والقائمين على اشاعة الفاحشة، والنمامين، والمغتابين، والمشركين، وغيرهم من اصحاب المظالم والمفاسد، يتمنون ان تبتلعهم الارض وتسويهم، وان يلفهم التراب حتى تختفي معالم الاجسام، بل يتمنون ان يكونوا ترابا لا قيمة له، تطأه الاقدام

الكفار واهل المعاصي الاعتذار عما قصروا وعملوا، ويحاولون استرضاء الرب سبحانه وتعالى، ولكنهم يمنعون من ذلك. فلا مجال للاستعتاب ولا مجال للاعتذار فاليوم يوم حساب، وما هو يوم عمل.

شهادة الاشهاد

وهم الملائكة والرسل والعلماء، اذ يقول تعالى «ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين» (٣) هذه الشهادة الجماعية من الملائكة الذين كانوا يعبدون من دون الله، والرسل

ن يشهدوا على انفسهم عندما يخاطبهم لجليل سبحانه «يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي، و ينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ الوا شهدنا على انفسنا، وغرتهم الحياة لدنيا، وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين» (٥) وهذه شهادة عامة من عصاة الجن والانس على انفسهم بالضلال، وبأن الذي سبب لهم هذا الضلال، هو اغترارهم بزينة الدنيا، عدم استشعارهم بحقيقتها وزوالها.

شهادة الملكين ـ

يقول تعالى «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، وقال قرينه هذا ما لدى عتيد» (٦). يقول ابن كثير «اي ملك يسوقه الى المحشر، وملك يشهد عليه باعماله» (٧) لم يكن يتوقع ان يحدث له هذا، بل كان غافلا عن هذا الموقف، وعندها يبدأ الشاهد، وهو القرين الذي لازمه طيلة حياته يكتب عليه ما يلفظ وما يعمل وهو غافل عنه وعن دقة كتابته، يبدأ بالشهادة امام الله تعالى «هذا ما لدى عتيد» قال مجاهد «هذا كلام الملك السائق يقول هذا ابن آدم الذي وكلتني به قد احضرته» (٨) والملائكة لا يكذبون، وها هو احدهم يعرض شهادته امام الخالق عن ذلك الانسان الغافل عن مثل هذا الموقف الذي تكاثر به الشهود من كل نوع، فلا يستطيع ان يكذب احدا منهم.

(١) النساء ٤١، ٤٢.
(٢) الظلال ٦٦٢/٢
(٣) هود ١٨
(٤) جزء من حديث البخاري ـ الفتح ٤٦٨٥
(٥) الانعام ١٣٠
(٦) ق ٢١، ٢٢، ٢٣
(٧) (٨) تفسير ابن كثير ٢٢٥/٤.



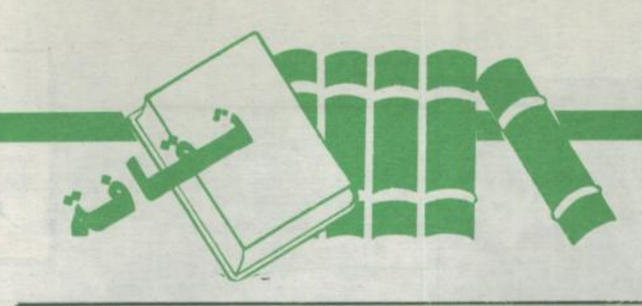
بقلم: نادر النوري

أساليب معالجة الاخطاء

ان اي عمل مهما كان صغيرا ومتواضعا لا يمكن ان يكتب له النجاح ما لم يكن منظما، وبدونه تتبعثر الجهود، ويختل الصف، وتتفرق الآراء، وتعم الفوضى والاضطراب، و يكثر الخروج من الصف، ولذلك (اوجب النبي صلى الله عليه وسلم تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيها على سائر انواع الاجتماع. ولان الله تعالى اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بالقوة والامارة) ابن تيمية الفتاوى ٩٣٠/٢٨ والمقصود جريان امور المجتمعين في الخير على نسق واحد ورأي واحد عند اختلاف الاراء وهو رأي الرئيس والا لما كان للامرة معنى ولا فائدة (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في عسرنا و يسرنا ومنشطنا ومكرهنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله وان نقول الحق اينما كنا لا نخاف لومة لائم) سيرة ابن هشام ٦٣/٢ والطاعة انما هي في المعروف، مع عدم ترك المشاورة (فلم يكن احد اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم) السياسة الشرعية لابن تيمية ١٦٩ ولا بد ان يكون الحسم في قضايا الخلاف التي تنشأ لا محالة في اجواء العمل المشترك، لان الفوضى والتسيب في معالجة الاخطاء وتلافيها معوق لسلامة السير ومؤد لتكرار الاخطاء وسريان روح التسيب واللامبالاة. وكان من هدى النبي صلى الله عليه وسلم الحسم مع المخطئين ومن تأمل سيرته وسنته وجد الكثير فمنها الارشاد الى الخطأ بالتوجيه المباشر كقوله: (قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العي «اي الجهل» السؤال) ابو داود واحيانا بالحث كقوله (نعم الرجل خريم بن فاتك لولا طول جمته واسبال ازاره) واحيانا بالاشارة الى الغائب (ما بال اقوام...) واحيانا بالتوبيخ (أعيرته بأمه، انك امرؤ فيك جاهلية..) البخارى واحيانا بالهجر وفي الموضوع وقفة لاهميته..

قال ابن باديس نهى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه دليل على وجوب هجران من ظهرت معصيته او بدعته ومقاطعتهم وعدم السلام عليهم الى ان يقلعوا وتظهر توبتهم تحقيرا لهم وزجرا. قال الطبراني: الا ترى نهيه عن كلامهم لتخلفهم ولم يكن ذلك كفرا ولا ارتدادا وانما معصية ارتكبوها فهجروا حتى تاب الله عليهم ثم امر بمراجعتهم. فكل من اذنب ذنبا خالف به امر الله ورسوله، مما لا تأويل له، وركب معصية، علم منها انها معصية، ان يهجر غضبا لله ورسوله لا يكلم حتى يتوب توبة ظاهرة معلومة.

قال شارح الموطأ على حديث (لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث) انه عام خصص بحديث كعب بن مالك الذي هو اصل في هجر اهل البدع، ومن احدث في الدين ما لا يرضى ومن خشي مجالسته الضرر في الدين او في الدنيا، والزيادة في العداوة والبغضاء، فهجرته والبعد عنه خير من قربه، لانه يحفظ عليك زلاتك ويماريك في صوابك.. ومن الادلة امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهجر صبيغ الذي كان يسأل عن مشكلات القرآن فكان لا يكلمه احد. وما زال الصحابة والتابعون يهجرون من خالف السنة. انظر رسالة الزجر في الهجر للسيوطي.. هذا ان لم يكن الخطأ بدافع الاخلاص، بل الكيد والايذاء، فان حسن النوايا توجب حسن الظن، وتقدير السابقة في خدمة الدعوة والتضحية في سبيلها، فيحرص على رابطة الاخوة وسلامة النفوس، فلا يؤاخذ المخطىء المخلص بقسوة، او يعاجل بعقوبة، او يباعد بينه وبين اخوانه بهجر واقصاء، انما معالجة الخطأ بالتي هي خير، فان عاد الى الجادة فبها ونعمت، وان اكثر الاعتراض تعين الفراق والاعراض (هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، وفي الميدان متسع للجميع.



هذه القضية

«الدعاة الشعبيون»

عدد من الطلاب الذين يأتون للدراسة في المعاهد والجامعات الاسلامية يخفقون في دراستهم.

وعودتهم الى بلادهم بعد سنين من الاغتراب، وهم يحملون هذا الاخفاق يترك في نفوسهم اثرا بليغا، مما يتيح للدعوات المعادية كالتنصير والشيوعية والحركات الباطنية ان تستثمر ما في نفوسهم من استعداد للانقلاب على دينهم فكيف نتعامل مع هؤلاء؟

ان هؤلاء الطلاب مهما كان تخلفهم الدراسي، هم اشخاص لامعون متميزون في مجتمعاتهم ـ ولا سيما الافريقية منها ـ لمعرفتهم باللغة العربية والمامهـ ببعض العلوم الشرعية.

وبذلك يمكن الانتفاع منهـ بتأهيلهم دعاة شعبيين بعد التأكـ من دينهم واخلاقهم.. ويمكـ لهؤلاء ان يقوموا بدور قد يعجز عنـ اصحاب الدراسات الاكاديمية. وهم بحكم امتزاجهم بشتى فئات الشعب سيكونون حلقة اتصال بيـ العامة وذوي الاختصاص الاكاديمي.

فكيف يتم تأهيلهم؟

اخبار ثقافية

• خلال اللقاء العربي الاسباني الثالث الذي عقد مؤخرا في مدينة المنيكر (المنكب) الاسبانية تم توجيه نداء الى المسؤولين العرب والاسبان في مجال التخطيط وحماية الاثار الاسلامية لاعادة تقويم الاثار الاسلامية ووضعها في موقعها الصحيح كما تم توجيه نداء اخر للسلطات المختصة في اسبانيا لجعل اللغة العربية مادة دراسية اختياريةو في المرحلة الثانوية كوسيلة من اجل تقويم التفاهم المشترك.

• في الفترة ما بين ١٥ ـ ٨٧/٧/١٨ سيعقد بدعوة من دائرة اللغة العربية بجامعة اليرموك بالاردن مؤتمر في النقد الادبي وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من الادباء من خارج الاردن هذا وسوف تصدر اللجنة التحضيرية للمؤتمر التفصيلات والمعلومات في المستقبل القريب.

• يفتتح في السابع من يونيو المقبل مركز اسلامي جديد في مدينة زغرب اليوغسلافية هذا ما صرح به رئيس العلماء المسلمين ورئيس المشيخة العليا بيوغسلافيا الشيخ نعيم حجي عبديش.

• تم في روما مؤخرا انشاء جائزة دولية جديدة باسم «جائزة فيوجي الدولية» قيمتها ٣٥٨ الف دولار وهي اكبر جائزة في العالم من حيث القيمة وستمنح للبارزين في عالم الثقافة والعلوم والفنون مرة كل ثلاثة اعوام.. هيئة التحكيم مكونة من شخصيات مختلفة وتضم اللجنة التي ستقدم الجائزة هذا العام خلال شهر يوليو المقبل تسعة اشخاص من بينهم اربع شخصيات حصلوا على جائزة نوبل.

• افتتح في الاول من شهر مارس الجاري الاسبوع الثقافي الثامن للجامعات في المملكة العربية السعودية والذي تستضيفه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران.

• يفتتح في الدار البيضاء في شهر ديسمبر المقبل المعرض الدولي الاول للكتاب وتجري من الان الاستعدادات والترتيبات ليكون هذا المعرض في مستوى النهضة الثقافية والطباعية التي يشهدها المغرب في هذه الفترة.

• بدأ المعهد الاسلامي الافريقي في داكار تسجيل ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات واللهجات المحلية المتداولة في القارة الافريقية على شرائط الكاسيت حفاظا عليها من الاندثار تبين ان هذه الترجمات ما زالت شفوية ولم تكتب بعد.

• اعد مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول اول دراسة عن السيوف الاسلامية الدراسة تركز على السيوف المحفوظة في متحف قصر «طوب قابى» والتي تضم مجموعة نادرة من السيوف الاسلامية.

اصدارات

• عن دار الاهرام في مصر صدر مؤخرا كتاب صحيح البخارى الذي يتكون من ١٤ مجلدا تشتمل على الاحاديث النبوية. هذا الكتاب الذي تقوم بتوزيعه في القاهرة دار الرعاية بيع منه حوالي ربع مليون نسخة خلال ثلاثة شهور في السوق المصرية.

• في قطر صدر مؤخرا عن منشورات رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية وضمن سلسلة من ذخائر التراث الاسلامي صدر الجزء الاول من كتاب الافصاح عن معاني الصحاح للامام ابن هيرة.

حقق الكتاب واخرج احاديثه الدكتور فؤاد عبدالمنعم احمد.

ويعتبر هذا الكتاب اول شرح لصحيحي البخارى ومسلم.. وقد تضمن شرحا لمسانيد المبشرين بالجنة.

• عن دار الكتاب العربي بيروت صدرت مؤخرا الطبعـ الرابعة من كتاب القصص الرمز في القرآن للاستاذ احمد محمد جما والكتاب يجمع شتات القصص والاحداث الرائعة الشائقة التـ كانت سببا لنزول آيات من القرآ الكريم فكانت هذه الايا احكاما او ادابا او حلولا باسلوب عصري مع تعقيبات جريئة.

أ ـ الجامعيون مثلا : من الممكن ان يحولوا الى معهد تربية لاعداد المدرسين للتعليم الابتدائي. ينالون بعد سنتين شهادة تأهيل للتعليم في هذه المرحلة و يتلقون خلال هاتين السنتين دراسات في تجويد القرآن الكريم والاملاء والخط، ومبادىء مبسطة في التربية، وطرق التدريس ومناهج الدعوة الاسلامية، بحيث تؤلف لهم رسائل مبسطة واضحة للعقيدة والعبادات مع تركيز على الدعوات والافكار المضادة، وموقف الاسلام منها.

ب ـ يضاف الى هذه الدراسات معلومات مهنية في تخصصات منها : المحاسبة، ومسك الدفاتر، والسكرتارية والادارة، والتمريض، وتصليح السيارات، والبناء والخراطة والنجارة، مع اعطائهم شهادات تأهيل في هذه المهن.

ج ـ ينتدب لهم دعاة اسلاميون اكفياء لشحنهم بالعاطفة الاسلامية، والحماسة التي هي عصب الدعوات وروحها.

ونخلص مما تقدم :

١ ـ الا يعود اي طالب منهم الا وهو مجبور الخاطر، وبيده شهادة ترد له اعتباره، وتعينه على كسب عيشه في بلده.

٢ ـ ان يكونوا دعاة شعبيين يسدون الفجوة بين الاكاديميين وبين عامة الناس.

٣ ـ ان يبقوا على صلة بالدعوة، ولا يستطيع الاخرون ان يستثمروا اخفاقهم.

(اننا ندعو الاخوة المهتمين بامور الدعوة الى مناقشة هذه القضية، وصولا الى الوجه الامثل).

المجتمع

مجلات



• الوعي الإسلامي :

مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدر في غرة كل شهر عربي عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدر عددها رقم ٢٧١ رجب ١٤٠٧ هـ/مارس ١٩٨٧

ومن اهم ما جاء في هذا العدد : الاسراء ومعراج النبي الى السماء، اهمية الزكاة، ومفهوم الصداقة، كما تضمن العدد ملفا كاملا عن مؤتمر القمة الاسلامي الخامس اضافة للعديد من الابواب الثابتة والجدير بالذكر ان المجلة تصدر أيضا مجلة مصورة خاصة بالاطفال توزع مجانا كملحق مع المجلة تسمى «براعم الايمان» تهدف الى تنشئة الطفل المسلم تربية اسلامية وتزويده بالثقافة المتنوعة باسلوب قصصي مشوق يتماشى وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

عنوان المجلة: الصفاة ـ ص. ب: ٢٣٦٦٧ ـ الرمز البريدي 13097 ـ الكويت.

ندوة ثقافية حول الامام مسلم

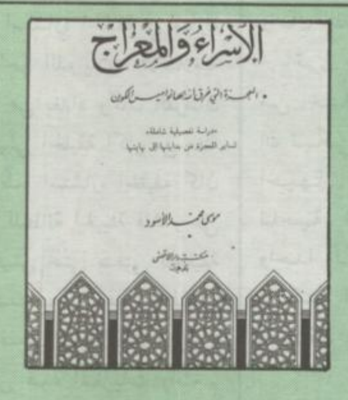
تنظم الايسيسكو في شهر رمضان المبارك ندوة للاحتفال بذكرى مرور الف ومائتي سنة على ولادة الامام مسلم. وتهدف الندوة للتعريف بكتبه وعلمه الغزير وفضله الكبير على التشريع الاسلامي وارساء السنة والاهتداء بالهدي المحمدي. وسيتم كذلك تدارس سبل تبسيطه كتبه وترجمة بعضها ودراستها دراسة نقدية.

رسينطلق الاحتفاء في شهر رمضان في الرباط بتعاون مع دار الحديث الحسنية، بندوة حول موضوع «مدرسة الامام مسلم الحديثة في المغرب» و يتابع هذا الاحتفاء في القاهرة بتعاون مع جامعة الازهر الشريف حيث تعقد ندوات دراسية في موضوع السنة النبوية: تشريع واجتهاد.

والجدير بالذكر ان منظمة الايسيسكو دعت العالم الاسلامي للاحتفاء بهذه الذكرى سواء في الجامعات الاسلامية التي يمكنها ان تقيم ندوات متخصصة عن الامام مسلم، او في المؤسسات الثانوية للتعريف بانتاجه ومكانته السامية بين علماء الاسلام.

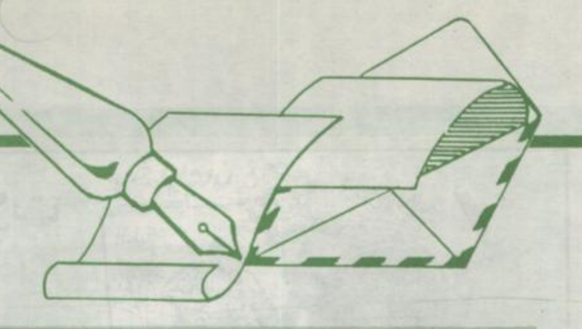
كتاب جديد

الاسراء والمعراج



عن دار الاقصى في الكويت صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من كتاب الاسراء والمعراج لمؤلفه الاستاذ موسى الاسود. يقع الكتاب في حوالي ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط و يتضمن تفاصيل معجزة الاسراء والمعراج، مقدماتها و بدايتها ووقائعها ونتائجها كما استخلص المؤلف جزاه الله خيرا ما يتعلق بهذه المعجزة مما كتبه الاقدمون واستنبطوه واستخرجوه منها مما هو متناثر ومتفرق في بطون كتب التفسير والحديث والسير وشروحها. هذا وقد عزا المؤلف كل رأي او فكرة او حكمة وردت في الكتاب الى مصدرها كما بذل جهده حتى يكون مصدر البحث بعد القرآن الكريم الاحاديث الصحيحة.

عنوان الناشر: مكتبة دار الاقصى ـ حولي ـ شارع تونس ـ مجمع الرميح ـ ميزانين ـ بريديا : الضاحية ص. ب: ٣٨٢٣٩ ـ الكويت



بريد القرّاء

كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء باننا لا نترك اية رسالة دون التعقيب عليها او نشرها.. كذلك نرجو من احبائنا اختصار رسائلهم بالقدر المطلوب.. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل» مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا وجزاكم الله خيرا..

المحرر

متابعات

• مصنع الرجال •

كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا ذات يوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للصحابة الجالسين معه ليتمنى كل واحد منكم.. فمنهم من قال اتمنى ان احج كذا مرة.. وقال اخر اتمنى ان يكون لي كذا فيل اغزو بها في سبيل الله.. وقال اخر اتمنى ان يكون لي مثل احد ذهبا انفقها في سبيل الله.. ثم جاء دور عمر فقال: اما انا فاتمنى ان يمتلأ هذا المسجد رجالا كأبي عبيدة بن الجراح.. هكذا تبنى الامم على اكتاف الرجال ذوي الهمم العالية الراسخة.

صلاح السلمان
السعودية ــ الخبر

• المحرر: اخي صلاح.. مقالتك جيدة ولكنها طويلة.. لذا قمنا باختصارها وجزيت خيرا..

• وانكشف الستار •

اي ستار يتوقعه القارىء المسلم اهو ستار المصداقية التي تدعيه قائدة الحملة الصليبية في العصر الحديث «الولايات المتحدة الامريكية» اما اي ستار لقد كشف عملية «ايران جيت» عن حقيقة الولايات المتحدة الامريكية ودورها الريادي في بث العداوة والبغضاء والحرب والشقاق بين المسلمين ها هي لبنان وها هي ايران وماذا بعد ذلك، اي مصداقية تدعيها تلك الدولة.؟

عبدالله عبدالرحمن
السعودية ــ الرياض

• عبرة من التاريخ •

ذكر المؤرخون ان الخليفة المستعصم بالله كان قد استوزر مؤيد الدين بن العلقمي وكان هذا «باطنيا» حاقدا استشاره الخليفة في منازلة التتار حينما اجتاحوا الدويلات الاسلامية واصبحوا على مقربة من بغداد وكان الفرسان ــ وحدهم ــ في جيش الخليفة اكثر من مائة وعشرين الف فارس فلما استشاره الخليفة كان ابن العلقمي مثالا للبطانة الخبيثة فاشار على الخليفة تخفيض الجيش حتى يتسنى للخليفة توفير بعض المال لتقديمه الى هولاكو لتسلم بغداد من التخريب ففعل الخليفة بمشورة وزيره ولكن هولاكو رفض هذه المغريات واقتحم التتار بغداد واهلكوا فيها الحرث والنسل ولقي الخليفة مصرعه فكافأ هولاكو ابن العلقمي وجعله واليا على بغداد وهذه سنة الله في الذين خلوا ممن ركنوا الى اعداء الله.

عبدالله بن سليمان العمران
بريدة ــ السعودية

• وسائل الاعلام •

من اخطر الوسائل التي استخدمها اعداء الاسلام على الاطلاق، الاعلام لما له من كبير الاثر في بث سمومهم واحقادهم بين ابناء الامة الاسلامية. واصبح من المعتاد ان ترى المجلات المبتذلة الرخيصة التي تحمل في كل سطر من سطور صفحاتها الملونة الجذابة، السم الزعاف ذا المفعول البطيء ولكنه القاتل على مر الايام.

عبدالرؤوف احمد البدوي
السعودية ــ الرياض

• أثـــــر الايمان •

يروى ان الشاعرة الخنساء التي عاشت الجاهلية ملأت الدنيا بكاء وعويلا حينما مات اخوها صخر، ورثته بعشرات القصائد الشعرية التي تقطر الما وحسرة ودموعا.

كان ذلك في العصر الجاهلي حينما كانت كافرة ولكنها بعد ان اسلمت جاءها خبر استشهاد ابنائها الاربعة في معركة القادسية فقالت: الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم واسأل الله ان يجمعني بهم في مستقر رحمته.

ترى ما الذي حدث؟ وماذا بين الامرين من اختلاف؟ بالعكس، كان من المفروض ان تبكي ابناءها عشرات المرات بالمقارنة مع اخيها.. ان ابنها اقرب اليها من اخيها من ناحية، ثم انها فقدت في المرة الاولى شخصا واحدا ولكنها فقدت في المرة الثانية اربعة.. ولكنه الايمان الذي يسوي نفوس البشر واخلاقهم ومشاعرهم وعواطفهم ايضا.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• تقليد الغرب •

بعض الشباب هداهم الله لجأ الى الاخذ بتقاليد الغرب مثل الاستماع الى الاغاني الغربية والرقص الماجن !! وهناك من يتشبه باللباس وقص الشعر فلو نظرنا اليهم فلا نجد الغرب يأخذ بتقاليدنا وعاداتنا الاسلامية فلماذا نلجأ نحن الى تقليدهم وهم يريدون ان يصرفوا الانسان المسلم باي وسيلة عن هدفه ودينه فلماذا نقلدهم ونتشبه بهم ؟

ابراهيم البلوشي
السعودية

• دعوة للخمرة !! •

قرأت باهتمام بالغ افتتاحية العدد رقم (٨٠١) تاريخ ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٠ يناير ١٩٨٧ والافتتاحية بعنوان «منع الخمور تجربة كويتية ناجحة».

تنشر المجتمع في الكويت هذا المقال في نفس الوقت الذي تنشر فيه الصحف في احدى البلدان العربية اعلانا وقحا مضمونه وباللغة الانجليزية «تعال واستمتع بالشرب في اكثر الاجواء راحة في البلد.. اطلب كأسك الاول المفضل والثاني علينا...»

ان مثل هذه الاعلانات لهي دعوة صريحة على معاقرة ام الخبائث في بلد دينه الرسمي « الاسلام ».

وفي هذا الاعلان اثارة لمشاعر المسلمين الذين يتحرقون لرؤية الاسلام عزيزا منتصرا، لا مداسا ممرغا في الطين، وبصورة رسمية !!

وعندما يصل الامر الى الاعلانات والترويج للخمور على صفحات الجرائد فهذا ما قد يقصم ظهر البعير وقد بلغ السيل الزبى فاللهم ان هذا منكر لا نرضاه فاشهد.

محمد عبدالله الانصاري

المحرر: شكرا اخي محمد على القصاصة.. ونرجو من الله ان يبصر المسؤولين ويهديهم الى طريق الحق وجزاك الله خيرا...

• القمة الاسلامية •

بعد انتهاء مؤتمر القمة الاسلامي لا بد للدول الاسلامية من الالتفات المتمثل في تفككهم وكثرة نزاعاتهم لاتفه الاسباب

وتقليد الشرق والغرب في كل شيء وعندها لن تنفع المؤتمرات ولا القرارات وسوف نبقى في هذا الحال من التدهور والتفكك ما لم نعد فعلا الى تحكيم شرع الله في خلق الله ونبرز بذلك شخصيتنا العربية الاسلامية القديرة والمتميزة عندها فقط نستطيع ان نقول اننا مسلمون والا فلا نلومن الا انفسنا هذا والله اسأل ان يهدي الجميع ويوفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرع الله ورسوله.

صالح الغامدي
المدينة المنورة

نحن نجيب

• اخوان الصفا •

• الاخ ابراهيم الطريقي ـ اليمن
من هم جماعة «اخوان الصفا» ؟؟ واين كانت نشأتهم ؟؟ وما هي المبادىء التي يدعون اليها ؟؟

المجتمع: اخوان الصفا وخلان الوفاء: واحدة من الجماعات الفكرية التي ظهرت في تاريخ المسلمين الفكري والسياسي.

ظهرت اول ما ظهرت في البصرة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ـ العاشر الميلادي (٣٧٣ هـ، ٩٨٣ م) وكانت سرية التنظيم لتنظيمها مستويات تصعد من قاعدته الى قمة هرمه، ولمجموعاتها اجتماع اسبوعي للبحث والدرس والتوجيه. وفي مباحثهم التي تبلورت في رسائلهم تمتزج السياسة بالفلسفة بالعلوم بالدين ومنها نتيقن انها كانت جماعة شيعية اسماعيلية.

وبسبب من الطابع الفلسفي الذي تميزوا به كان تنظيمهم للخاصة وليس للعامة فهم فلاسفة وعندهم: ان الشريعة طب المرضى، اما الفلسفة فهي طب الاصحاء!.. والمرضى هم العامة، والخاصة هم الاصحاء...

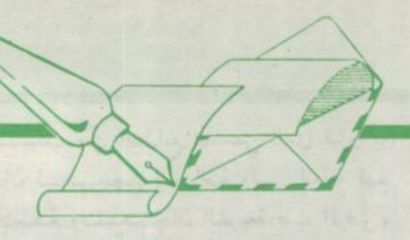
وفي فلسفتهم وتعاليمهم يبرز الموقف الانتفائي الذي ينطلق من الانتقاء ليمزج التعاليم الاسلامية بفلسفة اليونان، والنزعة الاشراقية منها خاصة، وليس النزعة المشائية.. وفي هذه الفلسفة ايضا تبرز الدعوة الى اتفاق الاديان، لانها جميعا تستهدف هدفا واحدا، هو: ان تتشبه النفس الانسانية بالله سبحانه، قدر ما يستطيع الانسان.

ولقد تحررت لهذه الجماعة «الرسائل» الشهيرة باسم «رسائل اخوان الصفا» وفيها نجد الاقسام الرئيسية: الرياضة التعليمية، والجسمانية الطبيعة، والنفسانية العقلية، والالهية الناموسية، ففي الجزء الاول وبه اربع عشرة رسالة، نجد فكرهم في الرياضيات والمنطق وفي الجزء الثاني وبه سبع عشرة رسالة، نجد فكرهم في العلوم الطبيعية، بما فيها علم النفس، وفي الجزء الثالث وبه عشر رسائل، نجد فكرهم عما وراء الطبيعة وفي الجزء الرابع وبه احدى عشرة رسالة، نجد اراءهم في التصوف والتنجيم والسحر.. وتلي هذه الرسائل رسالتهم الجامعة.. اما نظامهم وتنظيمهم فالاشارات اليه واردة في الرسالة الخامسة والاربعين.

وعلى حين اشتهرت رسائل اخوان الصفا، واحدثت تأثيرا على الجبهة الفكرية خفي نشاطهم السياسي، فبدا الطابع الفكري غالبا على ما احدثوا وتركوا من آثار.. بل لقد خفي عن الباحثين ـ بسبب سرية التنظيم والدعوة ـ حتى معرفة اسماء القادة والمبرزين في هذه الجماعة.. ويندر ان نجد، في المصادر، من اسماء قادتهم غير اسماء:

ابو سليمان محمد بن بشير البستي، المشهور بالمقدسي، وابو الحسين علي بن هارون الزنجاني، ومحمد بن احمد النهرجوري. والعوفي. وزيد بن رفاعة.

وهم يذكرون على انهم من مؤلفي رسائل اخوان الصفا وخلان الوفاء.



ردود قصيرة

● **الاخ عبدالرحمن الجحيدلي ــ جدة**

ارسل الى رئيس تحرير تلك المجلة واسأل الله لهم الهداية.

● **الاخ حسين العواجي**

عناوين بعض المجلات الاسلامية التي طلبتها :

١ ــ مجلة البشير: السودان ــ الخرطوم ص. ب : ١٩٩

٢ ــ مجلة الاصلاح: الامارات ــ دبي ــ شارع القصيص ــ ص. ب : ٤٦٦٣

٣ ــ الغرباء : ALGHURABA

P.o. Box 82

LEEDS L S 4 2HZ

U. k

٤ ــ النور: الكويت ــ ص. ب : ٢٤٩٨٩ الصفاة.

٥ ــ الدعوة:

A - 1170

69 NIENNA - AUSTRAIA

p.o. box

● **الاخ ابو تراب الآرومي ــ الرياض**

البريد يتكفل بنشر كل الرسائل.. ولا مانع من فتح صفحة جديدة للتعارف في المستقبل ونرجو ان تكون اول المتعارفين... وشكرا على الاقتراح.

● **الاخ جبريل محمد اول ــ مصر**

ليس بامكاننا تحقيق ما طلبت نسأل الله ان يجعل لك مخرجا..

● **الاخ خالد الجتال ــ قطر**

قضية النقاب لم تمنع في كافة الجامعات المصرية ولكنها كانت قضية عابرة في احدى الكليات نسأل الله ان يزيل المصائب والنوائب عن اخواننا في ارض الكنانة بمصر.

رسالة قارئ

فيلم الناصر «صلاح الدين»

اقول عرض التلفاز فيلما سينمائيا في ليلة الاربعاء (نادي السينما) باسم الناصر صلاح الدين ولي على هذا الفيلم مجموعة من الملاحظات التي شوهت كثيرا من الحقائق التي لا تغيب حتى عن العامة وهي على النحو التالي :

اولا: اصر مخرج الفيلم ــ وهو مسيحي ــ على ان يستعمل اسم العرب لجيش صلاح الدين بينما اطلق اسماء مثل جند الصليب وفرسان المعبد والصليبيين لجيوش الدول التي جاءت لحرب الناصر صلاح الدين وهي بريطانيا بقيادة ريتشارد قلب الاسد وملك فرنسا وغيرهم. ان تسمية جيش صلاح الدين بالعرب فقط مضلل للحقيقة ذلك انه حرص على ان لا يذكر كلمة المسلمين او الجيش الاسلامي.. بل حتى انه قد اظهر احد المشاهد وفيها يعذب احد الاسرى المسلمون ويقول له الجلاد انت مسيحي ام عربي رغم ان المسيحية دين وكلمة عرب تدل على قوم لم تحدد عقيدتهم فالعرب فيهم المسيحي والمشرك الخ. لهذا فهي حرب ليست عقائدية بل غير ذلك.

ثانيا: ظهر صلاح الدين الايوبي وهو البطل المسلم الذي ابلى بلاء حسنا امام الصليبيين.. ظهر وكأنه دجاجة منزلية تسعى للسلام والعفو والمذلة بينما ظهر القواد الصليبيون بصورة القوة والشدة والصرامة والشجاعة.

ثالثا: ظهر في الفيلم ان قائد صلاح الدين الرئيسي مسيحي يعلق الصليب علنا (صلاح ذو الفقار) وقد ابلى في الفيلم بلاء حسنا فاق دور صلاح الدين بل لا تكاد تظهر لقطة لصلاح الدين الايوبي الا وقائده المسيحي معه.

رابعا: استخدم للقدس كلمة (اورشليم) ولم تسمَّ ابدا باسمها المعروف عند المسلمين كالقدس او بيت المقدس.. مما يدل على القصد الذي دس السم بالدسم !!

خامسا: ظهر في بعض اللقطات ان جند صلاح الدين قد عملوا على تشويه رسل الملوك الصليبيين بالخناجر حيث رسموا على وجوههم صليبا وهذا ليس من اخلاق صلاح الدين رحمه الله تعالى الرجل الذي انتصر بتقوى الله تعالى وبالجهاد.

سادسا: اظهر المخرج صلاح الدين الايوبي كرجل كيميائي يعمل على عمل المركبات الكيميائية اثناء الليل.. ولم يظهره وهو يصلي او يتعبد او غير ذلك بل هو يركب هذه المواد في المعسكر قبل الحرب !!

سابعا: لقطة تظهر قائد صلاح الدين الايوبي وهو مسيحي كما بينا سابقا وهو يقول لملك بريطانيا.. ان جند صلاح الدين يؤمنون بمبدأ «الدين لله والوطن للجميع» ولذلك فانه قائد لصلاح الدين المسلم رغم انه يدين بالمسيحية واسمه عيسى العوام !! ولقد اتضح معنى كلمة (عرب) التي يطلقها على أسم جيش صلاح الدين بانها دعوة قومية لا دينية.. وذلك عندما قبض على عيسى العوام قائد صلاح الدين في معسكر الصليبيين.. حيث قالت الملكة انه (عربي) اذن !! وعليه اتضح ان كلمة عرب في الفيلم تطلق على جيش صلاح الدين اللاديني !!

ثامنا: ثم في الجدل النهائي بين صلاح الدين وملوك الصليبيين يتكلم صلاح الدين عن عادات الجاهلية بينما يتكلم الصليبيون عن شرف القتال الصليبي القائم على الايمان بالمسيحية.. ويزيد الامر حدة عندما يتحول الحوار الى ميوعة مقصودة تلصق بصلاح الدين عندما قال للصليبي انك في حربك «تقتل الحب» في الارض.. (تأمل كيف حول الحرب الى حب وبغض وغرام) !!

ف. ع المسلم الكويت ــ الشامية

فلتسم الأمور بمسمياتها

منذ ان رزئت امتنا بهدم الخلافة الاسلامية وادعياء الوطنية يرددون عبر اجهزة اعلامهم زاعمين ان معركتنا مع المستعمرين هي معركة التقدمية ضد الرجعية، والقومية ضد الشعوبية، والعلم ضد الجهل، والحضارة ضد الهمجية، والثورية ضد التبعية، والاشتراكية ضد الاقطاع والرأسمالية.

ومن يدقق الطرف ويجيل النظر في تاريخ الاستعمار الحديث لبلادنا يعلم ان هدف المستعمرين: محاربة الاسلام وتمزيق وحدة الامة الاسلامية والادلة على ذلك كثيرة ومعروفة منها:

ـ ما قاله «جلادستون» رئيس الوزارة البريطانية في عهد الملكة فيكتوريا، في مجلس العموم، وهو يرفع القرآن بيده.
«ما دام هذا الكتاب في ايدي المصريين فلن يقر لنا قرار في تلك الديار».

ـ كلمة اللورد «اللنبي» وهو يدخل بيت المقدس سنة ١٩١٧ «الان انتهت الحروب الصليبية» وهتاف غورو عندما دخل دمشق، ووقف على قبر صلاح الدين ليخبره بعودة الصليبيين.

ـ وليبعد من شاء الى قول «مايلزكو بلاند» في كتابه «لعبة الامم» ان عبدالناصر اشترط على الوسطاء الذين حاولوا ان يجمعوا في الخفاء بينه وبين «بن غوريون» ان تقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية بامتداح حركة «الاخوان المسلمين» لتشويه سمعتهم في العالم العربي.

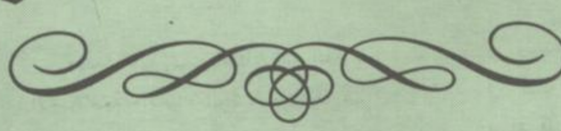
ـ وليبعد من شاء الى قول سعد جمعة في كتابه «ابناء الافاعي»:
«لقد قلت مرة لاحد ملوك العرب:
انني استمعت بأذني الى تسجيل حي لهتاف الجماهير اليهودية حينما وصلت الى حائط المبكى بعد احتلال القدس سنة ١٩٦٧، سمعتها تصيح بهوس وجنون: محمد مات وخلف بنات.. اليوم انتهى محمد.. اليوم قضي على الاسلام...
قلت للملك:
لم تهتف تلك الجماهير ضدك او ضد فلان وفلان من ملوك العرب ورؤسائهم بل انصب هتافها المزمجر على محمد ودين محمد لان محمدا هو هدف المؤامرة كان ولا يزال».

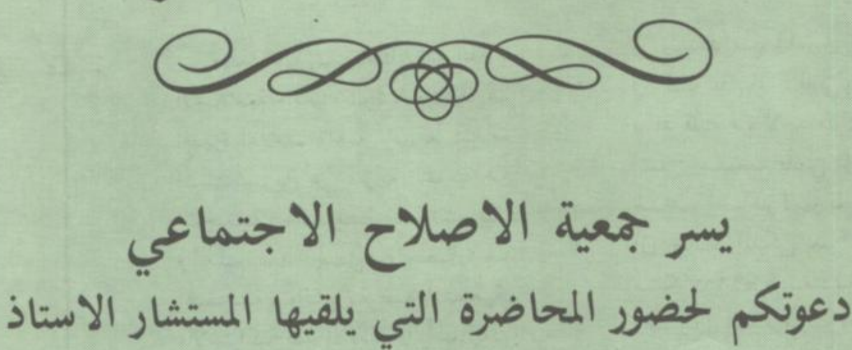
و يسرف في الخطأ من يعتقد ان عداوة اليهود وسائر اعداء الاسلام لنا، وحربهم ضدنا، ستتوقف اذا وجدت الامم المتحدة حلا لقضية فلسطين او لبنان او ارتيريا او الفلبين او افغانستان. ان علينا ألا نغتر بهرطقات المنحرفين، وصيحات المتخاذلين من دعاة الاستسلام الذين يزعمون ان السلام مع اسرائيل قاب قوسين او ادنى، وان الولايات المتحدة الامريكية هي عراب هذا السلام.. ان اصحاب هذه الاصوات المحمومة عبيد لواشنطن وموسكو وتل ابيب، و يعاملون شعوبهم معاملة السادة للعبيد، و يقبل كثير من المحسوبين على الاسلام ان يكونوا عبيدا لعبيد اليهود والامريكان والروس.



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضـــــــــرة





يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعوتكم لحضور المحاضرة التي يلقيها المستشار الاستاذ

سالم البهنساوي

بعنـــــوان :

خـصـائـص الـتـشـريـع الاسلامي



وذلك في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٨٧ م في صالة مبنى الجمعية في منطقة الروضة.

والدعـــــوة عامـــــة

ملاحظة : يوجد مكان خاص للنساء.




المجتمع
اسلامية اسبوعية
١٧ رجب ١٤٠٧ هـ
١٧ مارس ١٩٨٧ م
السنة الثامنة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
الشيخ السائح للمجتمع:
عداء اليهود ديني
ومشاريع السلام جوفاء
سبعة
عشر
عاماً
مورقات



معك على طريق المعرفة

١٥ سنة

من الخبرة في مجال طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها بالإضافة إلى القسم الخاص بالتجليد .

فإذا كنت من هواة مكتبة بيتية شاملة تزخر بمختلف أنواع الكتب قم بزيارة لأحد فروعنا المنتشرة في جميع أنحاء الكويت كي نزودك بما تريد وبأنسب الأسعار .

نحن نسعى دائماً لتزويد القارئ بأحدث ما صدر من الكتب العلمية والأدبية والتاريخية والثقافية بالإضافة إلى الكتب الجامعية وكتب ودواوين الشعر النبطي .

نحو الكتاب الأفضل والسعر الأنسب . . . اعتمد شركة ذات السلاسل بجميع فروعها . .

هدفنا خدمة الكتاب والكاتب والقارئ

ذات السلاسل

الإدارة العامة : ت : ٢٤٦٦٢٦٦٠/ ٢٤٦٦٢٥٥٢ ● السالمية ت : ٥٧٢٥٠٨٢ ● اسرف ت : ٢٤٤٨٢٥٢ ● الجوليب إ.ن - ت ٤٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات : ٢٤٦٤٥٠٠ - ٢٠٦٤ ● المطار : ت : ٤٧٣٦٦٩٩ - ١٥٢٠ ● فرع تجليد الكتب : السالمية قرب النفق ● سوق المنزة

التاريخ

الثلاثاء ١٧ رجب ١٤٠٧ هـ — الموافق ١٧ مارس ١٩٨٧ م — العدد ٨٠٩ — السنة الثامنة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

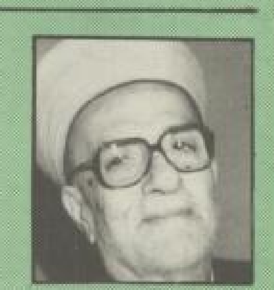
المجتمع

اسلامية — اسبوعية — تاسست عام ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

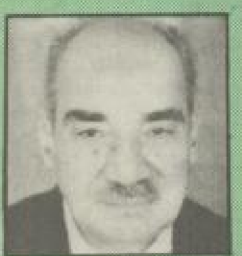
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

رسالة الى قرائنا الاعزاء

اخواننا.. احباءنا.. اعزاءنا:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد،

في كل يوم يحمل الينا البريد رسائلكم المملوءة بأحر العواطف واطيب الاماني وفي كل يوم تؤكد لنا رسائلكم اننا حقا نسير معكم على طريق الاخوة الصادقة اينما كنتم.. في مشارق الارض او في مغاربها. وتأكيدكم هذا يسعدنا.. ويشعرنا اننا نقوم بالواجب الملقى على عاتقنا.. ذلك الواجب الذي لا نبتغي من ورائه غير مرضاة الله، واننا ونحن نبدأ عاما جديدا معكم يتملكنا شعور عميق يغمر القلوب بكل معاني الحب والاخوة لكل من كتب لنا مؤاخيا او ناصحا او مرشدا او معبرا عن عواطفه الجياشة التي تنقل ما في قلبه الى قلوبنا.

اننا ايها الاخوة الكرام نعاهد الله سبحانه وتعالى على المضي في طريقنا من اجل دعوة هذا الدين العظيم.. وانتم معنا ان شاء الله.. وسوف تظل رسائلكم تملك كل اهتمامنا.. وأملنا — ايها الاخوة — ان تكلأنا العناية الالهية القدسية برعايتها.. وان يعيننا ربنا على اتمام رسالتنا.. وان يغفر لنا زلاتنا.. انه سميع مجيب.

الافتتاحية



سبعة عشر عاما مورقات هي عمر «المجتمع» منذ كان الاصدار الاول لها في يوم مبارك.. كان ذلك هو الثلاثاء التاسع من محرم الحرام سنة ١٣٩٠ هجرية، الموافق للسابع عشر من مارس سنة ١٩٧٠ ميلادية.

● سبعة عشر عاما اورقت وازهرت واثمرت وانجبت رغم كل الظروف ما روى غلة هذه الشعوب المسلمة واطفأ ظمأها وسد مسغبتها وملأ الفراغ ولبى الحاجة للرأي الاسلامي في الاحداث والخطوب، والافراح والمسرات في وقت ندرت فيه مجلات الرأي وصحفها، وفي حقبة حوصر فيها الرأي الاسلامي النابض في كثير من انحاء العالم الاسلامي.. بل والعالم اجمع.

● سبعة عشر عاما حملت اثناءها «المجتمع» هموم المسلمين في اصقاع الدنيا كلها كالام الرؤوم... والاب الحنون.. والبنت المخلصة.. والابن البار.. فهي فلذة حرّى من فلذات المسلمين وهي ايضا الكيان الحادب الحاني على قضايا ابناء المسلمين.

● سبعة عشر عاما تبنت فيها «المجتمع» الدفاع عن كل نازلة نزلت بشعوب العالم المسلم، ودافعت عن حقوقهم، ووقفت الى جانبهم تضمد الجراح في كل محنة، وتحارب معهم في كل معركة بالكلمة الحرة الصادقة ووجدان الاخوة المخلص.

● سبعة عشر عاما كانت فيها المجتمع شوكة في اعين المستعمرين واعوانهم، وسيفا مسلطا على رؤوس اعداء الامة وعلى رؤوس الدخلاء والمتآمرين، وقلما حرا يفضح خطط كل مستعمر وكل طاغ طامع بهذه الامة، وما كان للمجتمع في هذا وذاك ان تخاف في الله لومة لائم ولا غضبة جبار.

● لقد عايشت «المجتمع» ظروفا شديدة الصعوبة طيلة السنوات التي قضتها من عمرها.. وهذا شأن جميع صحف الرأي التي تعتبر وسيلة تعبير وبيان عن المواقف الحرة الاصيلة، ومع ذلك فقد استمرت «المجتمع» محتسبة مسيرتها جهادا في سبيل الله سبحانه الذي أمر بقول الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ومعروف انه في مختلف انحاء العالم هناك من يصنف صحف الرأي في قائمة الخطر، ويزداد هذا التصنيف في دول العالم الثالث.

● سبعة عشر عاما عاشتها «المجتمع» لم تقف فيها مغلولة اليد امام مصيبة أصابت مسلما او كارثة نزلت بشعب مسلم في انحاء هذه الارض، وتعلم «المجتمع» يقينا ان اجهزة



الصهيونية العالمية ــ وهي التي تقف وراء المصائب في العالم الاسلامي ــ تظهر باشكال مختلفة ووجوه متعددة عبر عدد من المؤسسات والمحافل، وعبر ما اصطنعته من الروابط والنوادي المشبوهة التي تسيطر عليها بواسطة (الماسونية). وكان لزاما على المجتمع ان تفضح خطط الصهاينة في كل مكان وازاء كل حدث تتحرك خلفه الاصابع اليهودية، ولم تكن المجتمع بالكيان الغافل عن الازياء المختلفة لتلك الافعى اليهودية التي لبست مزيجا من اثواب الاشتراكية والشيوعية والعلمانية في كثير من الحالات، فقد كان الهم الكبير الذي حملته المجتمع على عاتقها مواجهة كل ما افتعله اليهود من مؤامرات ودسائس ومكائد على وجه الارض، وبخاصة ما يتعلق باجزاء هذا العالم المسلم.

● سبعة عشر عاما هي عمر المجتمع حلت بذور الصحوة الاسلامية ونشرتها على تراب الوطن المسلم حتى قوي العود واينعت الثمرة وغدت صحوة المسلمين في كل مكان كشجرة باسقة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بـإذن ربها، ولم تكن المجتمع طيلة اعوام عمرها لتعبر عن رأي فرد واحد، لقد كانت تحمل تطلعات تيار اسلامي عالمي واسع وتبث اماني وتطرح رأيه في كل مناسبة وبكل حدث، ومن اجل هذا كان للمجتمع على امتداد الارض الواسعة خصوم متعددون هم خصوم الدعوة الاسلامية وتيارها، ومن اجل هذا ايضا لم تتمكن المجتمع من اختراق الجدران الموصدة امامها في عدد من بقاع الارض.. بل وعدد اخر من بلدان عالمنا الاسلامي.. وهنا تكمن الصعوبة ويكون التحدي.. ولعل قارئنا العزيز ــ وهو موجود في كل قطر وفي كل بلد من بلدان الارض ــ يدرك تماما بعض الاعتبارات التي تحدد اليوم مسيرة المجتمع والتي منها:

١ ــ مراعاة سياسة الدولة ــ اي دولة الكويت ــ التي اعطت المجلة ترخيصها، ونستهدف من هذه المراعاة ان نطرح انفسنا بالشكل الذي لا يحرج بلدنا في علاقاتها مع الدول الاخرى، ونعبر ايضا بالطريقة التي تبعد عن استثارة القوى الخارجية المشاغبة التي يمكن ان تتخذ مما نطرحه في تقييمهم الصادق ذريعة لاحراج بلدنا العزيز.

٢ ــ مراعاة الضوابط التي يقررها قانون المطبوعات في بلدنا واللوائح التي تنظم الاسس العريضة للطرح الاعلامي وذلك لتقديرات يراها ويعرف مغزاها وضروراتها مسؤولو الاعلام في دولتنا الحبيبة.

٣ ــ مراعاة اوضاع المسلمين والدعاة في الخارج عند نشر الرأي او الخبر، ومراعاة اثر نشره على اوضاعهم وهذا يؤدي بنا في بعض الاحوال الى عدم نشر موضوع ما فيما اذا لم يكن فيه صالح اشقائنا المسلمين.

٤ ــ مراعاة وحدة الصف الاسلامي والبعد عن كل قضية من شأنها ان توجد خلافا بين المسلمين سواء في ذلك الجوانب السياسية او الفقهية او العلمية.

● على ان هذه الاعتبارات لم تكن لتذهب بنا الى اخفاء حق او التغاضي عن مشكلة او السكوت عن مصيبة وقعت بالمسلمين، فمهما كانت الظروف ضاغطة، فان للمجتمع اسلوبها المقبول الذي تستطيع من خلاله التعبير عن كل موضوع يحمل بين جوانبه بعض الحساسيات، وان لها منطقها الذي يأبى الا قول الحق بالصورة التي لا تبتغي الا مرضاة الله سبحانه.

● نعم. سبعة عشر عاما انقضت من عمر المجتمع وهي تجاهد وتصابر من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا في الارض، وازاء ما قدمته المجتمع لم تستهدف في يوم من الايام النيل من شخص او حاكم او محكوم لذاته، فالمجتمع لا تخاصم احدا من الناس، وليس لها على اي مخلوق شيء من حظوظ النفس، وانما الذي تستهدفه المجتمع في كل ما تطرحه الافكار والمناهج والاحداث، وذلك بابداء الرأي وطرح المنهج المنبثق من شريعة الله سبحانه، والذي على اساسه تقيم المجتمع سائر المنظورات والحوادث والافكار والمناهج، واليوم تدخل المجتمع سنة جديدة في عمرها وهي سائرة بدأب على طريق الاخلاص.. الاخلاص لله ولاوامره، والاخلاص للوطن وحقوقه، والاخلاص للمبدأ السامي الذي تعيش امة الاسلام من اجل رفعه.. وليعذرنا قارئنا اذا كانت لنا فيما مضى هفوة او صدرت عنا نبوة، فالكمال لله سبحانه بيده الامر وهو على كل شيء قدير، واننا لعلى العهد لسائرون ان شاء الله. قال تعالى: «قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» يوسف (١٠٨) صدق الله العظيم.

أخبار سريعة

• تسلمت الجامعات والمؤسسات التعليمية في الاراضي العربية المحتلة مبلغ خمسة ملايين دولار تبرعت بها الكويت لصالح هذه الجامعات، وتأتي هذه المساعدات السنوية تنفيذا لتوجيهات سمو الامير.

• بمناسبة اسبوع المرور الخليجي ستقوم طائرات هليكوبتر تابعة لوزارة الدفاع بتوزيع ١٠٠،٠٠٠ رسالة توعية لتوزيعها على مدار يومي الاحد والاثنين الموافقين ١٥/٣/٨٧، ١٦/٣/٨٧.

• قام وزير الاشغال العامة عبدالرحمن الحوطي الاسبوع الماضي بافتتاح مشروع الدائري السابع السريع والذي تم انجازه بعد الاستفادة من مواد مشروع الجهراء القديم

• زار وفد عسكري كويتي موسكو قبل ايام حيث التقى بعسكريين سوفيات ودارت المباحثات حول مسائل عسكرية فنية، وقد زادت الكويت خلال السنوات الماضية من تعاونها العسكري مع الاتحاد السوفياتي.

• بعث الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء برقية الى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اثر اختتام المؤتمر الطلابي الحادي عشر اشاد فيها بجهود الاتحاد ونشاطاته البناءة في خدمة الكويت.

• الدولة والقضاء



اكد وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر من خلال ديوانيته الاسبوعية المفتوحة التي اقيمت بمقر الوزارة ان الدولة لا تتدخل مطلقا في شؤون القضاء وقال ان وزارة الاعلام لا تتدخل في امر او حكم يصدره القضاء الكويتي. واوضح الوزير ان قرار تعطيل جريدة الانباء انما تم بحكم قضائي ينبغي احترامه وتنفيذه، وقال انه ليس للوزارة الحق بالطلب من الجريدة او من اي جهة اعلامية اخرى او الايحاء لها بنشر سبب التعطيل او منطوق الحكم القضائي بذلك.

واشار الوزير ان الدولة لن تسمح لاي صحيفة او مطبوعة بالتهجم على رئيس دولة شقيقة او اساءة العلاقات معها.

وذكر الوزير ان اي صحيفة محلية ترغب في اصدار طبعة ثانية خلال شهر رمضان عليها ان تأخذ الاذن من وزارة الاعلام.

ونفى الشيخ ناصر ان تكون الوزارة قد صرفت النظر عن انشاء كلية للاعلام على مستوى الدراسات العليا والماجستير.

* * *

• مؤسسة التأمينات

لا يأتي احد بالجديد اذا قال بان اموال وممتلكات منشأة اقتصادية وطنية كالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والتي تقدر بمليارات هي ملكية خالصة للشعب الكويتي ولمئات الالاف من الموظفين المتقاعدين حاليا والذين سيتقاعدون مستقبلا وسيعتمدون على اموال المؤسسة في اعاشة عائلاتهم.

لذا فان الاهمال والتقصير تجاه هذه الاموال او تبذيرها في غير محلها هو اجراء خطير يستحق المحاسبة واللوم نظرا للخصوصية الشديدة لمؤسسة التأمينات التي تحصل على اموالها من عرق جبين المواطنين.

وقد نشرت الصحف كما نقل لنا اشخاص على صلة بالمؤسسة معلومات نرجو الا تكون صحيحة حول قيام المؤسسة بتعيين «خبير» اجنبي لتطوير قسم الكمبيوتر بالمؤسسة براتب قدره (٥،٨٠٠) دينار فقط لا غير سوى السكن الخاص المجاني والسيارة!!

في حين يقول البعض ان «الخبير» اياه لا يتمتع باي قدرات غير عادية يستحق من اجلها هذا الراتب الخيالي، مع العلم بان راتب اقدم الكويتيين في قسم الكمبيوتر لا يتجاوز ٩٠٠ دينار؟!

من الذي حرر عقد العمل مع هذا «الخبير» ومن الذي قرر اعطاء هذا الخبير ٥٨٠٠ دينار شهريا من اموال الشعب الكويتي لهذا الاجنبي؟!!

هل يتصرف البعض داخل مؤسسة التأمينات على اساس انها مؤسسة عائلية خاصة وان اموال المواطنين الكويتيين مباحة للقرارات الادارية الخاطئة؟

مثال اخر للاهمال واللامبالاة باموال المواطنين حدث في العام الماضي حينما اختلس احد العاملين في القطاع الاستثماري وهو من جنسية اسيوية مبلغ ٣٠٠ الف دولار من اموال المؤسسة في الخارج، ولاذ بالفرار.

ومقابل ضياع ٣٠٠ الف دولار من اموال الشعب الكويتي لم تتخذ ادارة المؤسسة اي اجراء جاد تجاه هذه السرقة ولم تحاسب ايا من المسؤولين عن القطاع الاستثماري عن هذا التقصير في مراقبة الاموال.

* * *

• شركة الهواتف «المتعطلة»

منذ بدء العمل بخدمات الهواتف المتنقلة في السيارات العام الماضي وشكاوي المستخدمين لا تنتهي بسبب الانقطاع المتكرر في الخدمة بسبب الضغط الكبير على الخطوط وخاصة في ساعات المساء.

والشق الاول من المشكلة تتحمله الشركة المحتكرة لخدمة هذه الهواتف، فالشركة ــ فيما يبدو ــ لم تحسن تقدير حجم الخدمة المطلوبة وقامت ببيع ما يقارب من ٤٠ الف خط هاتفي دون ان تكون لها القدرة

على خدمة هذا العدد الكبير من الخطوط.

ويقول البعض بان الشركة كذلك لم تحرص على استخدام افضل المعدات في هذا المجال فالهواتف الموجودة في السيارات - مثلا - تعتبر قديمة عما هو مطروح حاليا للبيع في كثير من دول العالم.

اما الشق الثاني من المشكلة فسببه سوء استخدام هذه الخدمة من قبل بعض العملاء، فكثير منهم يستخدم الهاتف بصورة مكثفة وبدون داع لذلك يكون الضغط على الخطوط شديدا ويقول بعض العاملين في هذا المجال انه سجل رقم ٦٥ الف مكالمة خلال دقيقة واحدة في احد الايام وهو رقم يفوق عدد الهواتف نفسها، كذلك سجلت مكالمة صادرة عن هاتف سيارات معين استغرقت ٣ ساعات متوالية!!

ويبدو ان سوء الاستخدام سببه شركة الهواتف كذلك فهي قد اشترطت تكلفة كبيرة للهاتف تدفع مسبقا مع اشتراك سنوي ثابت، وكان الاسلوب الاكثر عدالة ان تحتسب تكلفة كل مكالمة على حده حتى لا يسرف البعض في استخدام الهاتف المتنقل اعتمادا على ثبات التكلفة سنويا.

ويبدو ان انشاء شركة او شركات اخرى تؤدي الخدمة الهاتفية هو حل اخر جيد لانهاء هذه المشكلة ومنع البعض من احتكار هذه الخدمة المربحة.

* * *

• أسبوع المرور والتطبيق السليم

لا شك في ان اسبوع المرور الخليجي الذي بدأ يوم السبت الماضي يعتبر من الخطوات الايجابية لنشر التوعية المرورية والعمل على الحد من الاضرار التي تحل بالمجتمع من جراء عدم الالتزام بقواعد المرور.

غير ان هناك ناحية ينبغي التنويه عليها لكونها من السلبيات التي سبقت ورافقت اسبوع المرور الخليجي وان كانت في نظر بعض المسؤولين في المرور من الايجابيات، وقد اشار الى هذه الناحية مشيدا بها العميد فؤاد الصالح مدير عام الادارة العامة للمرور في مؤتمره الصحفي بمناسبة اسبوع المرور حيث قال: «ان اسبوع المرور لن يكون مجالا لتطبيق قواعد وقانون المرور بقسوة بقدر ما سنسعى فيه الى توعية وارشاد المواطنين الى الاضرار والخسائر التي ستلحق بهم من جراء مخالفة قوانين المرور».

والمشاهد لتطبيق قانون المرور التطبيق المحموم الذي سبق ورافق اسبوع المرور ان المخالفات المرورية قد بلغت معدلا عاليا في هذه الفترة القصيرة حتى ان احدى الساحات الفسيحة المخصصة كمواقف للسيارات قد ازدانت فيها ما لا يقل عن خمسين سيارة بالمخالفات المرورية على الزجاج الامامي لها. في حين ان الكثير من هذه المواقف لم يكن الوقوف بها قبل اسبوع المرور سببا للمخالفة فهل هذا كان تقصيرا وتهاونا من رجال المرور في حينه؟

والقصد ان تطبيق القانون يجب ان يكون على وتيرة واحدة في كل الاوقات، لا ان نتشدد في تطبيقه في مناسبة معينة فاذا ما انتهت هذه المناسبة عدنا الى التهاون والتساهل.

• ٤ ابريل محاكمة التنظيم السري

حددت محكمة أمن الدولة جلسة يوم السبت الموافق ٤ ابريل القادم موعدا للنظر في قضية التنظيم السري المتهم فيها ١٦ شخصا يحملون الجنسية الكويتية منهم اربعة متهمون هاربون يحاكمون غيابيا.

وقد وجهت نيابة أمن الدولة الى المتهمين «ارتكابهم عمدا افعالا تؤدي الى المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها بان اتفقوا فيما بينهم على تنفيذ مخططهم وتوزيع الادوار بينهم من خلال تنظيم سري اشتركوا فيه بغرض العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية والمساس بوحدة البلاد والانتقاض بالقوة وبطرق غير مشروعة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد بارتكابهم عدة جرائم».

وقد اصدر المستشار رئيس المحكمة قرارا بندب ١٢ محاميا للدفاع عن المتهمين.

واخبر مصدر مسؤول وكالة الانباء الكويتية ان الجلسة الاولى للمحكمة ستكون علنية وهي جلسة اجرائية سيسمح للجمهور والصحافيين بحضورها.

* * *

هوامش

• المسلخ المركزي في منطقة الشويخ على الرغم من انه يقدم خدماته لذبح المواشي باسعار رمزية!؟! الا انه مسلخ قديم وحتى يومنا هذا لا تستخدم فيه الالات العصرية الحديثة التي توفر الوقت والعمال في نفس الوقت.. كذلك اسعار الاغنام الموجودة في المسلخ اغلى من اسعار السوق!! لماذا؟
نرجو من الجهات المختصة الالتفات الى هذه المسألة...

• عجبا لامر صحافتنا المحلية اليومية.. فجميعها بلا استثناء لم تنشر ولم تشر الى قضية تعطيل احدى الصحف اليومية لمدة اسبوع كامل!! اليست هذه قضية هامة... واول سابقة للصحافة في تاريخ القضاء؟؟ الا يعتبر هذا سبقا صحفيا؟!!

• الحوادث المرورية المروعة في الكويت وكثرتها بحاجة الى دراسة دقيقة والعمل الجاد للتقليل من وقوعها فالكويت الاول في العالم من حيث الحوادث.. و٥٢٪ من الحوادث سببها المراهقين.. و١٨٥ مليون دينار تكلفة الحوادث المرورية سنويا.. و١٧٪ من الوفيات بالكويت ناجمة عن حوادث المرور.

• طلاب وطالبات الجامعة في كلية الشريعة والتربية في كيفان يعانون من مشكلة قلة وجود مواقف لسياراتهم ومواقف السيارات بحاجة الى حسن تنظيم فالفوضى الحالية تسبب الارباك والازدحام.

قال بعضهم

(حجاب «الشنل الفرنسي»)

قال لي ولم اصدق في بداية الامر بان «اخر صرعة من صرعات «الحجاب المتبرج» هو لبس تنورة الى انصاف الساقين، مع غطاء الرأس المعتاد وكامل المكياج، والعطور التي تشق الانوف» انتهى.
اتعجب من هذا الصنف من النساء المتذبذبات بين الحجاب والتبرج، فاخترعن الحجاب المتبرج، واظن ان الدوافع لبروز مثل هذا الصنف من النساء كثيرة، منها ضعف الايمان الذي يدفعها لعدم التخلي تماما عن الجاهلية، ومنها ضعف الشخصية وترددها والذي ينتج عنه ضعف اتخاذ القرار في مثل هذه القضية،

ومنها الخوف من ضغوط الاهل او الزوج الذين لا يحبون الحجاب، ومنها الخوف من الظهور بمظهر الشاذ عن بقية نساء المجتمع والاتهام بالتخلف وعدم مواكبة الموضة، والبعض القليل جدا منهن تكون بالاصل متبرجة ولكن تتصنع الحجاب ليكون ستارا لبعض تصرفاتها التي تغضب الله. وامام هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع يجب ان يكون دور كل «محجبة» توضيح شروط الحجاب الصحيح،

والتخويف بعذاب الله لمن تخرق هذه الشروط، واثر مثل هذا «الحجاب المتبرج» على سمعة صاحبات «الحجاب الصحيح» ولا يجب ان ننظر اليهن نظرة قاتمة، بل يجب ان نمارس عملية الدعوة بالحسنى لهن، والله الموفق.

عبدالحميد البلالي

• الخرافي: مردود جيد لترشيد الانفاق



في مقابلة اجرتها معه مجلة «المجلة» الصادرة في لندن الاسبوع الماضي قال وزير المالية جاسم الخرافي: «ان القوة الشرائية للعائدات النفطية ستتأثر مع استمرار انخفاض سعر صرف الدولارالامريكي الا ان تأثر الدينار الكويتي لن يكون شديدا بانخفاض سعر الدولار، وذلك «ان البنك المركزي قد وضع برنامجا يعالج اي سلبيات قد تؤثر على سعر الصرف للدينار».

وتحدث الوزير الخرافي عن سياسة ترشيد الانفاق الحكومي قائلا بان السياسة قد اعطت مردودها الجيد من خلال استقراء الحساب الختامي للدولة لعام ٨٦/٨٥ اذ كانت المصروفات المتوقعة في مشروع الميزانية ٣٤٢٠ مليون دينار بانخفاض قدره ٣١٥ مليون دينار.

واضاف الخرافي ان معظم المؤسسات المستقلة حققت زيادة متفاوتة في الايرادات نتيجة التزامها بترشيد الانفاق وتقليص المصروفات.

* * *

• دائري سابع.. وصيانة مطلوبة

اخر انجازات وزارة الاشغال فيما يتعلق بخدمات الطرق في الكويت تمثل في افتتاح الطريق الدائري السابع وهو احد الطرق السريعة التي بنيت لربط كافة المناطق في الكويت بصورة سريعة ومريحة.

وقد تم الفراغ من الدائري السابع مؤخرا بطول ٤٠ كيلو متر وكلف المشروع مبلغ ٢٧ مليون دولار وهو مبلغ منخفض نسبيا بفضل اتباع اساليب مستحدثة في الانجاز كما قال وزير الاشغال.

وبلغت بذلك شبكة الطرق السريعة في الكويت ما يقارب ٢١٠ كيلو مترات وهي تمثل احدى الخدمات الحضارية في الكويت، وهذه الشبكة بحاجة الى صيانة ومتابعة مستمرة لضمان حسن الاستفادة منها.

ومن اهم الملاحظات فيما يتعلق بالطرق السريعة الحرص على سلامة السياج المحيط بها حتى لا يقوم الافراد او الحيوانات السائبة بعبور الطرق مسببة الارتباك للسيارات المسرعة او الحوادث، وكذلك للرمال المتراكمة التي تسفيها الرياح على الحاجز الاوسط وتسبب احيانا في ارباك السائقين والحوادث كذلك.

* * *

• الغاء الفوائد افضل

اذا كان القرار الذي اتخذه البنك المركزي مؤخرا بتخفيض اسعار الفائدة في البنوك المحلية من ١٠٪ الى ٦٪ قد اوجد ردود فعل كبيرة بين الاوساط

صيد الاسبوع

لماذا يضللون الناس؟

ذكروا ان ثلاثة الاف سيارة كويتية عبرت جسر الملك فهد الى البحرين خلال عطلة ذكرى الاستقلال. ومع ان هذا الخبر لم يلفت انتباهنا لمعرفتنا بظروف مثل هذه الرحلات السياحية والنزهات العائلية، الا ان البعض اراد ان يستغل هذا الحدث ليضلل الاخرين الذين لا يعلمون عن بواطن الامور شيئا ويشوه لهم الحقائق مستمرا في ممارساته الملتوية واساليبه المشبوهة.

فقال هذا البعض ان هذه الاعداد الهائلة من الكويتيين انما سافرت في تلك الرحلات للحصول على ما لم يجدوه في الكويت. ولعلهم قصدوا الخمور ــ أم الخبائث ــ والاشد من ذلك وانكى انهم طالبوا الجهات المختصة بتوفير المطلوب ترشيدا للانفاق (!!) وتوفيرا للجهود

الاقتصادية سواء بالنسبة للمستثمرين او صانعي السوق واذا كان مبدأ التخفيض الى الاقل يحدث هذا التأييد فلماذا لا يقوم البنك المركزي بالغاء الفوائد الربوية واعداد الدراسة لايجاد البديل اللاربوي الذي يضمن سلامة التعامل المؤدي الى زيادة الطلب على الائتمان المرصد في خاصة وان هناك دراسة ناجحة اعدها خبيران مسلمان في صندوق النقد الدولي مفادها ان نظام المرابحة المعمول به في البنوك الاسلامية يمكن ان يكون بديلا للنظام الربوي المعمول به في البنوك الاخرى دون الاضرار بالاستقرار المالي للجهاز المصرفي او بفعالية سياسة الرقابة المالية التي تقوم بها البنوك المركزية واشار المحللان الماليان الى ان باكستان بدأت بتطبيق القوانين المالية الاسلامية بشكل تدريجي وذلك بهدف احلال هذه القوانين محل القوانين الربوية المعمول فيها حاليا.. فهل يعمل البنك المركزي على الخلاص من نظام الفوائد الربوية الذي كان احد اسباب الازمة الاقتصادية التي مرت بها البلاد.. نأمل ذلك.

• أسس تحديد الجامعات المعترف بها

قال وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية رشيد الحمد في تصريح للزميلة «الوطن» أنه قد تم اعتماد سبعة أسس لتحديد الجامعات المعترف بها وذكر الحمد ان من هذه الاسس ان تكون التخصصات المهنية الممنوحة في الجامعة او الكلية معتمدة مهنيا من قبل جهات الاعتماد المهني او ان تمنح الجامعة درجات اعلى من البكالوريوس في التخصصات التي لا يتوافر فيها اعتماد مهني.

ومنها ان تكون الجامعة او الكلية متمتعة بشهرة عالمية في المحافل العلمية في التخصص الدراسي المطلوب وان يتوفر في الجامعة هيئة تدريس ذات كفاءات علمية عالية، وان تتوفر جميع المقومات والتسهيلات العلمية اللازمة ووسائل البحث اللازمة وان تتوفر مكتبة علمية جيدة محتوية على المصادر والمراجع العلمية.

واضاف الحمد ومن هذه الاسس ان تكون خبرة المكتب الثقافي السابقة مع الجامعة او الكلية خبرة ايجابية.

ومما يذكر ان تحديد هذه الاسس قد جاء بعد حوار وجدل اثير منذ اربع سنوات او يزيد حول مستوى بعض الجامعات الامريكية ومستوى الطلبة الكويتيين من خريجيها، وقد قامت على اثر ذلك وزارة التربية باصدار قائمة بالجامعات التي يحظر ايفاد طلبتنا عليها،

والسؤال الان هل تكفي هذه الخطوة لحل مشكلة الجامعات الامريكية غير المعترف بها؟ وان كانت كذلك فهل هناك ضمان لتطبيق هذه الاسس بموضوعية وتجرد دون تدخل الاعتبارات المصلحية؟ كما ان هناك امرا اخر وهو وجوب اجراء دراسة دورية او سنوية او مرحلية لهذه الجامعات للوقوف على تقدم او تأخر مستواها، وعدم الاكتفاء بالتقييم الاولي لها.

والطاقات من ان تبدل خارج البلاد (!!) هكذا بكل تبجح وقلة استحياء.

الغريب ان هذا البعض نسي او تناسى ان معظم الذين غادروا البلاد في تلك الرحلات هم من العوائل..!! نعم من العوائل الكويتية التي رحلت برجالها ونسائها واطفالها بل وحتى بسيلانياتها!!

اما القلة القليلة الذين يسافرون بحثا عن الحرام فان الرحلات الجوية كانت وما زالت اكثر تيسيرا واقل كلفة واوفر وقتا وجهدا من الرحلات البرية التي يزهد فيها المسافر منذ وقوفه ست ساعات امام الجوازات.

فكفى تضليلا للناس، وكفى تشويها للحقائق، وكفى تشكيكا في نوايا اهل الكويت.. اهل الخير والصلاح!!

صياد

كلمة في الوجه

الصديق الامريكي!!

المستشار الاقتصادي الدولي الامريكي الذي زار الكويت في الاسبوع الماضي كان ثائرا وفي نفس الوقت كان صريحا في اجاباته.. فعندما سئل عن المشكلة الاقتصادية المزمنة التي تعاني منها الشقيقة مصر قال: «بان السادات خلق «اصعب» مشكلة اقتصادية في الشرق الاوسط»!!!

هكذا اميركا تتخلى دائما عن حلفائها واتباعها في دول العالم!! فماذا فعل الامريكان «لشاه» ايران المخلوع المطرود؟!! وماذا فعلوا «لنميري» السودان؟!! وماذا فعلوا «لسادات» مصر الذي جعل ٩٩٪ من اوراق الحل بيد امريكا؟!!

-

ألم يفتح السادات ابواب مصر على مصراعيها للامريكان؟!! الم يتبنّ المنهج الامريكي في المبادرات السياسية والمسائل الاقتصادية؟!!

ان امريكا تمتص اعوانها وحلفاءها حتى النزع الاخير.. ثم تتركلهم دون رحمة الى غير رجعة!!!

ان في تصريحات المستشار لغة واضحة يجب ان يفهمها الذين يتبعون امريكا.. فلعلهم يستفيدون من الذين مضوا.. فمن وصل حباله بامريكا سقط!!!

عبدالرزاق شمس الدين

بمناسبة مرور ١٧ عاما على صدور مجلة المجتمع:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله علي المطوع:

مجلة المجتمع وجدت لمناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية

حوار اجراه محمد عبدالهادي

بمناسبة مرور سبعة عشر عاما على مسيرة الخير والحق والايمان ارتأت هيئة التحرير في المجلة اجراء حوار مع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله علي المطوع... الرجل الذي عايش المجلة منذ اول عدد صدرت فيه وكان له فضل السبق مع اخوانه في مجلس الادارة عام ١٩٧٠ في اصدار هذه المجلة التي كانت ومنذ عددها الاول المنبر المدوي والكلمة الحرة الصادقة.. تصدح بالحق في وجه الباطل، ماذا يقول رئيس الجمعية حول هذه المسيرة الخيرة لمجلة المجتمع عبر تاريخها؟

هذا ما سنراه في هذا الحوار...

المجتمع: كيف انبثقت فكرة اصدار مجلة (المجتمع)؟ ومتى كان ذلك؟

المطوع: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين، وردا على هذا السؤال اقول:

ان فكرة اصدار مجلة اسلامية بالكويت فكرة قديمة تعود الى ايام جمعية الارشاد الاسلامي وقد انبثقت الفكرة بدافع ارشاد شباب هذا المجتمع الى ما فيه خير دنياهم ودينهم وفعلا اصدرت جمعية الارشاد الاسلامي آنذاك مجلة باسم (الارشاد) ولما توقفت الجمعية انقطع اصدار المجلة لفترة من الزمن ثم عندما أسسنا جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تعتبر امتدادا باهدافها لجمعية الارشاد السابقة فكرنا بضرورة ان تكون لهذه الجمعية مجلة اسلامية تتبنى القضايا الاسلامية وتلتزم بالاسلام عقيدة ومنهجا وتسير سيرا مبدئيا على نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة انطلاقا من قوله تعالى: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. (النحل ١٢٥).

المجتمع: من هم اصحاب فكرة اصدار مجلة المجتمع؟



المطوع: الحقيقة ان اصحاب الفكرة هم الاخوة اعضاء مجلس الادارة، فبناء على رغبة جميع الاعضاء على ان يكون لهذه الجمعية الاسلامية صوت يعبر عن اهدافها وانشطتها ودعوتها.. صوت يدعو الناس الى البر والخير وعمل الخيرات والابتعاد عما يسخط الله.. وهكذا تنادى الاخوة في مجلس الادارة جميعا بضرورة اصدار مجلة اسلامية اسبوعية الى ان تصبح يومية ان شاء الله. واذكر ان اعضاء مجلس الادارة آنذاك كانوا هم



• نأمل ان نحصل على ترخيص تصبح فيه مجلة المجتمع جريدة يومية.

• من اهداف مجلة «المجتمع»:

ـ جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

ـ معالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية باسلوب حكيم.

الاخوة الافاضل: يوسف جاسم الحجي ـ يوسف عبدالله النفيسي ـ علي عبدالعزيز الخضير ـ حمود سليمان المضيان ـ يوسف غنام الرشيد ـ محمد علي الدخان ـ احمد عبدالقادر محمد ـ عبدالرحمن منصور الزامل ـ احمد ابراهيم المديني ـ مشاري محمد البداح ـ علي فهد الرجيب، وكنت انا احد الاعضاء ايضا.

المجتمع: كيف حصلتم على رخصة اصدار مجلة المجتمع؟ ومتى كان ذلك؟

المطوع: طبعا قبل تحصيل الرخصة سبق اتصال بالمسؤولين في ذلك الوقت وقد تجاوب المسؤولون معنا على ضرورة اصدار مجلة تمثل اطرافا كثيرة في البلد، فلا بد للاتجاه الاسلامي من مجلة او جريدة تعبر عن آرائه واهدافه. هذا وقد صدر ترخيص الوزارة المعنية وكانت آنذاك تسمى وزارة (الارشاد والانباء) وذلك بتاريخ ١١ شعبان ١٣٨٩ الموافق ١٩٦٩/١٠/٢٢.

المجتمع: وهل صدرت «المجتمع» في التاريخ نفسه؟

المطوع: لا. لقد احتاج الامر التريث بعض الوقت، حتى يتم الاعداد اللازم لاصدار المجلة. الى ان اقبلت سنة هجرية جديدة حلت معها صدور العدد الاول للمجتمع وذلك بتاريخ ٩ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠/٣/١٧.

المجتمع: ترخيص المجلة يحدد انها اسلامية اسبوعية، فماذا يشمل هذا الترخيص؟

المطوع: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» من هنا فان كلمة اسلامية الواردة في الترخيص شاملة تعني ان المجلة تتبنى القضايا الاسلامية وتدافع عن المسلمين وحقوقهم وعن الاقليات الاسلامية المضطهدة في كثير من بلدان العالم، وهذا ما انتهجته (المجتمع) وفي اطار هذه المهمة ايضا (فالمجتمع) تكافح ضد الغزو الصليبي والغزو الشيوعي والافكار الهدامة وهذا ما قامت به المجلة منذ (١٧) عاما وهي ولله الحمد تسير لتحقيق اهدافها واداء رسالتها وفقا للمفهوم الاسلامي ووفقا للترخيص الذي حصلت عليه.

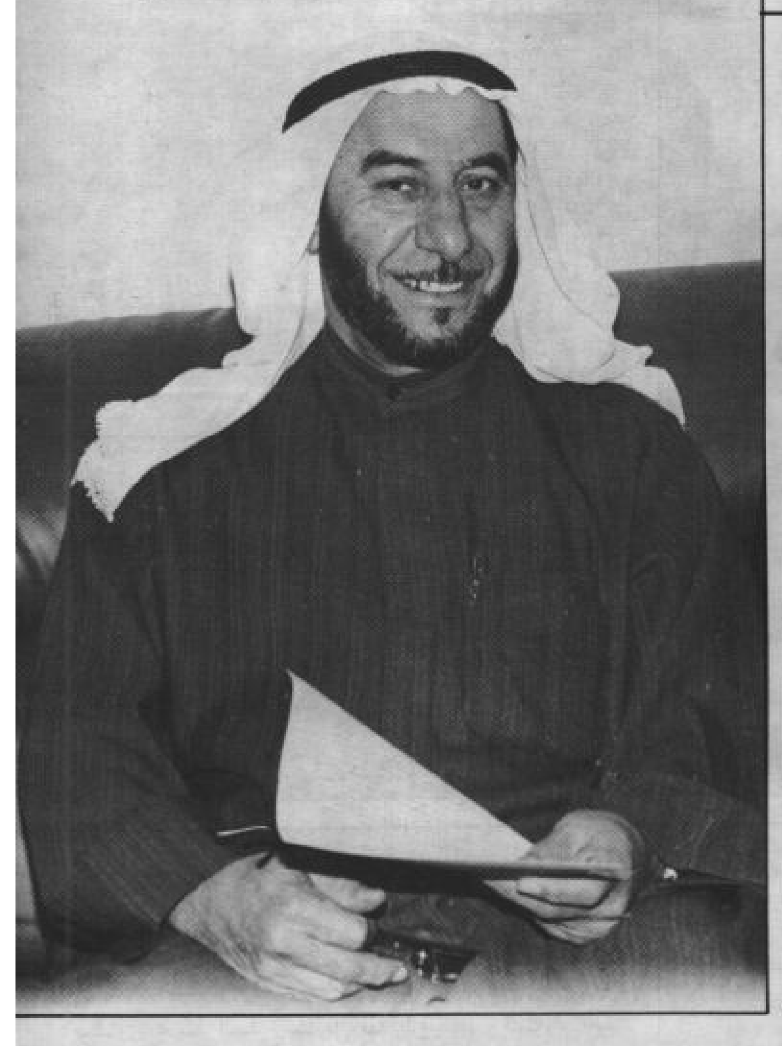
المجتمع: هل هناك اهداف محددة توجه سياسة (المجتمع)؟

المطوع: نعم. هناك اهداف توجه سياسة (المجتمع) وتنطلق كلها من الالتزام بالاسلام عقيدة ومنهجا وتوضح للناس احكامه ومبادئه وتدعوهم للعمل بها بالحكمة والموعظة الحسنة. «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» يوسف ١٠٨.

ـ تكافح الرذيلة وتقاوم الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا. قياما بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف ....» آل عمران ١٠٤.

ـ ترشد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وتحثهم على شغل اوقات فراغهم بما يفيد و ينفع.





ـ تقدم المناهج الصالحة في كل الشؤون كالتربية والاعلام بما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.

ـ تعالج المشكلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي.

ـ تحث على التمسك بالاخلاق الفاضلة وتشجع اعمال البر والخير.

ـ تناصر الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية وتعرض قضايا المجتمع وتطالب بحلها على ضوء الاسلام.

ـ جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

ـ تحارب الاستعمار والصهيونية والتبشير والالحاد والاباحية.

ـ تلتزم بالنقد الهادف البناء وتتجنب تجريح الاشخاص والهيئات.

ـ معالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية باسلوب حكيم وعدم الدخول بصراع مع الحكومات او التعرض للمسؤولين في هذه الدول.

ـ جميع ما ينشر في المجلة يجب ان يكون منسجما مع فكرتها الاسلامية سواء كان ذلك في المقالات او الصور او الاعلانات. ويجب ان لا تنشر المجلة كل ما يتعارض مع الاسلام مثل صور النساء والصور الخليعة والمقالات الماجنة وغير ذلك.

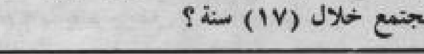
ـ تغطية الاخبار المحلية وخاصة الحكومية والتركيز على معالجة المشكلات المحلية.

ـ دراسة ما يجد من احداث ومعالجتها على ضوء الاسلام.

ـ الاهتمام باخبار العالم الاسلامي خاصة والمسلمين في كل مكان.

المجتمع: ما هي ابرز العقبات التي واجهتكم اثناء تأدية هذه الرسالة؟

المطوع: الحقيقة هناك امور ذات حساسية معينة وامور اخرى لا تنشر في المجلة بالشكل الذي نرغب ان تنشر به، فاحيانا نشير اليها تلميحا واحيانا تصريحا وفقا لمقتضيات المصلحة الاسلامية العامة، ووفقا للقوانين المرعية في الكويت بحيث نسير بفضل الله سيرا متزنا متوازنا، وعلى الرغم من هذا فقد تعرضت المجلة في الماضي لاحالات للمحاكم لتناولها عددا من القضايا بصراحة ووضوح، وكانت احالتنا للمحكمة بدعوى اننا تحدثنا عن بعض الحكومات وبعض الممارسات التي لا يقرها الاسلام والاسلاميون والمسلمون جميعا.. لقد كنا نتحدث بصراحة ووضوح، حيث كانت هناك امور لا تعالج الا بالصراحة والوضوح. اما الطبطبة على الظهور والسكوت على امور لا يمكن السكوت عليها ولا يمكن الرد الا بالوضوح من خلال استعمال الحكمة والموعظة الحسنة ما امكن ذلك.





المجتمع: من هم رؤساء التحرير الذين تعاقبوا على مجلة المجتمع خلال (١٧) سنة؟

المطوع: تعاقب على رئاسة تحرير المجلة ثلاثة من الاخوة الافاضل، هم:

١ ـ الاستاذ مشاري محمد البداح، وقد تولى رئاسة تحرير المجتمع منذ صدورها في ١٩٧٠/٣/١٧ واستمر في ذلك حتى نهاية عام ١٩٧٥، حيث تفرغ الاخ مشاري لاعمال اخرى

٢ ـ الاستاذ بدر سليمان القصار، حيث تولى رئاسة تحرير المجتمع بدءا من ١٩٧٦/١/٧ واستمر على ذلك ما يقارب اربع سنوات حيث تفرغ بعدها لاتمام دراساته العليا في الخارج.

٣ ـ الاستاذ اسماعيل الشطي (رئيس التحرير الحالي) وقد تسلم زمام المجلة في اكتوبر من عام ١٩٧٩ وما زال يشرف عليها ويديرها حتى الان.

هؤلاء ثلاثة من الاخوة الافاضل الذين رئسوا مجلة المجتمع وكان يساعدهم ويعينهم كثير من اخوانهم المتطوعين جزاهم الله خيرا جميعا.

المجتمع: هل كان رؤساء التحرير الثلاثة اعضاء في مجلس ادارة الجمعية؟

المطوع: نعم، جميع الاخوة رؤساء التحرير اعضاء في مجلس الادارة ليشرف مجلس الادارة من خلالهم على ما تنشره المجلة وليحاسب رؤساء التحرير اذا اخطأوا وفعلا حصلت اخطاء لا نبرىء انفسنا منها، ولكن تم تصحيح كل خطأ في حينه.

المجتمع: هل هناك سياسة ما يضعها مجلس ادارة جمعية الاصلاح وتدفع لرئيس التحرير للعمل من خلالها؟

المطوع: ان رئيس التحرير ــ دون شك ــ ملزم بسياسة مجلس ادارة الجمعية ومطلوب منه تنفيذ ما يتعلق بتلك السياسة.

المجتمع: من اهم ابرز كتاب «المجتمع» طيلة سبع عشرة (١٧) عاما؟

المطوع: الكتاب الذين رفدوا المجتمع بمقالاتهم كثيرون، وهم من جميع اقطار العالم العربي والاسلامي اولئك هم حملة الفكر الاسلامي الذين ساهمت كتاباتهم في ايجاد هذه الصحوة الاسلامية المباركة. ومن هؤلاء الكتاب والعلماء من قضى نحبه كالعلامة الكويتي الشيخ عبدالله النوري رحمه الله والداعية الكبير المرحوم عمر التلمساني من مصر والمفكر الاسلامي الكبير الشيخ ابو الاعلى المودودي من باكستان والاقتصادي الاسلامي الكبير المرحوم عيسى عبده من مصر.

وما زالت مقالات علماء الامة تصلنا من مختلف اقطار العالم الاسلامي كمقالات الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ ابي الحسن الندوي والشيخ محمود الصواف والدكتور يوسف القرضاوي وغيرهم. كذلك تنشر المجتمع بين الحين والاخر مقالات متنوعة لشخصيات اسلامية بارزة مثل الاخوة الافاضل: يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي والشيخ عبدالله العقيل والمستشار سالم البهنساوي والاستاذ انور الجندي والدكتور عبدالله رشوان والدكتور علي جريشه والاستاذ فتحي يكن والاستاذ راشد الغنوشي والشيخ عبدالسلام ياسين، وطبعا هناك كتاب كثيرون كتبوا في المجتمع وقد لا تسعف الذاكرة في هذه العجالة من ذكر اسمائهم جميعا. وانا اعتذر لكل من لم اذكر اسماءهم، ونأمل من سائر اخواننا الكرام حملة القلم الاسلامي ان يستمروا في تغطية حاجات شبابنا واجيالنا القادمة بفكرهم النير وتوجههم القويم.

المجتمع:

أخ ابو بدر من هم برأيك قراء المجتمع؟ والى اي شريحة في المجتمع ينتمون؟



المطوع: كل المجلات في العالم وليس المجتمع وحدها قراؤها من الشباب والمثقفين وتنفرد المجتمع بان كثيرا من قرائها من الشباب المثقف لمواكبتها لاخبار ونشاطات الصحوة الاسلامية والدفاع عن حقوق المسلمين في كل مكان فمن فضل العزيز



الحكيم في الحقبة الاخيرة ان الصحوة الاسلامية تجذب الشباب وتدعو الشباب لتلقف وقراءة كل شيء يبحث في القضايا والمواضيع الاسلامية على سبيل المثال كان الكتاب الاسلامي في الحرب العالمية الاخيرة وبعد الحرب ليس له وجود اما الان فتجد المكتبات ولله الحمد مليئة بالكتاب الاسلامي والكتاب الاسلامي انجح من اي كتاب يعرض في الاسواق لشدة الاقبال عليه من جمهور الشباب المتدين والحمد لله هذه بشائر تبشر بخير والوعي الاسلامي منتشر في البلاد الاسلامية بشكل عام وان شاء الله بالرغم مما تلاقيه هذه الصحوة من عنت في بعض الاقطار ومحاولة تحجيم في اقطار اخرى ومن مضايقات ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

المجتمع: هل تعتقد ان المجلة بعد ١٧ سنة من صدورها حققت اهدافها المرسومة؟

المطوع: الحقيقة ان اهداف المجلة متجددة وفقا لمقتضيات المصلحة والحاجة فهي حققت قسما كبيرا من اهدافها ولكن الاهداف متجددة وفقا للمتطلبات ووفقا للاحداث والمجلة مستمرة في تحقيق اهدافها ان شاء الله.

المجتمع: ذكرتم في البداية انكم أصدرتم مجلة المجتمع اسبوعية على أمل ان تصبح يومية في المستقبل ومرت ١٧ سنة وما زالت اسبوعية؟

المطوع: الحقيقة ان القوانين الموجودة في وزارة الاعلام تحول دون ان تصدر صحيفة يومية في الوقت الحاضر وقد طالبنا بتحويل مجلتنا الى يومية والمطالبة موجودة لدى الجهات المسؤولة ونأمل ان تحصل على ترخيص بذلك في المستقبل ان شاء الله حتى نقوم بتغطية تامة لكل ما يهم المسلمين في العالم.

المجتمع: يلاحظ قراء المجتمع ان هناك فترة زمنية طويلة بين المقالات التي تنشر في المجلة باسمكم فلماذا لا يكون لكم باب اسبوعي او حتى زاوية؟

المطوع: الحقيقة لا يمر كثير من اعداد المجتمع ليس لي فيه بعض الكلمات لا سيما زاوية «باختصار» وغيرها واحيانا اشترك في كتابة الافتتاحية وموضوعات اخرى، ولكن لا تظهر باسمي لانني جزء من هذه المجلة او بالاحرى لان المجلة جزء من نشاط الجمعية التي انا احد افرادها والجميع مشترك فيها وليس هناك ضرورة لابراز الاسم بقدر ما هو ضرورة للنصح والموضوعية والكلمة الطيبة فالمقصود من ذلك هو ان شاء الله تحقيق الهدف وتحقيق الغاية والله سبحانه وتعالى هو الموفق.

المجتمع: شملت الصحوة الاسلامية المرأة في هذا العصر وفي الكويت فتيات مسلمات بحاجة الى ثقافة وتوعية خاصة فهل تفكرون باصدار ملحق خاص بالمرأة؟

المطوع: لا شك ان التفكير موجود وان شاء الله ستتمكن في المستقبل القريب من اصدار ملحق للمرأة والطفل ايضا لما لذلك من فائدة كبيرة باذن الله فالمرأة بحاجة الى ملحق يهتم بشؤونها بشكل خاص والاطفال بحاجة الى ملحق يبث في



• اذا كان هدف صحافتنا هو الكسب المادي فستصبح الصحافة كالخنجر الذي يوجه الى صدر الامة.

• نأمل ان نتمكن في المستقبل القريب من اصدار ملحق للمرأة والطفل..

اذهانهم المثل والاخلاق والمبادىء الاسلامية على اعتبار انهم جيل المستقبل وركائزه الاساسية.

المجتمع: هناك من يتهم المجلة بانها تهتم بقضية افغانستان اكثر من قضية فلسطين فكيف تردون على من يقول ذلك؟

المطوع: الحقيقة هذا القول لا يقوله الا متجني والقضايا الاسلامية مثل قضية افغانستان وقضية فلسطين وقضايا اخرى يعانيها المسلمون كمشكلة المسلمين في قبرص وبلغاريا وفي كل مكان من اقطار العالم هي ضمن اهتماماتنا وليس هنالك تفرقة لدينا بين قضية اسلامية واخرى لان جسم الامة الاسلامية جسم واحد يتعرض لهجمات شرسة من اعداء الاسلام في عدة اماكن وهدف المجلة الدفاع عن الامة الاسلامية ككل والتضامن مع المنكوبين والمضطهدين من ابنائها على اعتبار ان هذا امر يفرضه ديننا الحنيف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

المجتمع: بعض الصحف الصادرة في العالم الاسلامي تنهج نهجا ماديا مما ينعكس سلبا على الامة الاسلامية هل من نصيحة توجهونها لهذه الصحف؟

المطوع: ارجو من الصحف المحلية والصحف في البلاد العربية والاسلامية ان ترتفع جميا لمستوى المسؤولية وتترك فيما تكتب فيها بعض الاقلام من سفاسف الامور وتترك فيما تنشر الاثارات واستعمال المرأة كوسيلة لاثارة غرائز الشباب وعلى هذه الصحف ان تصحح المسار ابتغاء مرضاة الله ولكن اذا كان الهدف هو الكسب المادي باي شكل من الاشكال فمع الاسف ستكون صحافتنا متخلفة وستصبح كالخنجر الذي يوجه لصدر الامة وما اكثر الصحف والمجلات المنتشرة في عالمنا العربي والاسلامي التي يجب ان ينتهي وجودها لما لها من اتجاه يصادم العقيدة الاسلامية ويعين اعداء الاسلام على تحقيق اهدافهم في ضياع القيم وضياع الاخلاق والتطفل هنا وهناك على موائد الغير وعلى موائد الغرب والشرق التي لا تريد الخير لهذه الامة، فنصيحتي للزملاء والاخوان في الصحف المنتشرة في البلاد العربية والاسلامية ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية في معالجة القضايا المطروحة بالمعالجة الطيبة والابتعاد عن تبني الافكار الهدامة والمبادىء الضارة. هذا ما ارغب ان اوجهه كنصيحة للاخوان العاملين في الصحف الاخرى في هذه المناسبة الطيبة وهي مرور ١٧ عاما على صدور هذه المجلة.

المجتمع: هل لكم من كلمة توجيهية لقراء المجتمع؟

المطوع: نعم انني اولا باسم مجلس ادارة الجمعية اشكر اخواننا القراء في كل مكان على تعاونهم ونصائحهم واعتذر اليهم عما حصل من اخطاء في السابق ومن تقصير وارجو ان يذكرنا الاخوان دائما وان ينصحوا اذا وجدوا ما يوجب النصح والتوجيه لان هذه المجلة مجلة الجميع والصدر رحب ان شاء الله ومفتوح لتقبل جميع الملاحظات والتوجيهات. ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يبارك جهودنا وان يأخذ بأيدينا جميعا لتحقيق الاهداف والمضي فيما يرضيه سبحانه جل جلاله ونأمل من اخواننا الكتاب والمحررين ايضا ان يلتزموا بخط المجلة في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وارشاد الناس الى طريق الحق والخير والدفاع عن القضايا الاسلامية وفضح المخططات المعادية للاسلام وكشف اصحاب المبادىء والافكار الهدامة التي تحاول النيل من عقيدة هذه الامة والتصدي بكل حكمة وبكل حزم لكل من تسول له نفسه المساس بقيم الاسلام والتوجه الاسلامي والنيل من هذه الصحوة الاسلامية وادعو الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بأيدينا جميعا لما يحب ويرضاه وان يجعلنا هداة مهتدين نعمل باخلاص لاعلاء كلمته.



المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو الله ان يكلل جهودكم بالنجاح والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والله الموفق.

عشت وشفت



مبارك فهد الدويلة

قراءة فى أرقام الوكيل

ذكر وكيل وزارة الاوقاف المساعد السيد محمد ماجد الصقر في احدى لقاءاته الصحفية ان الوزارة تعاني من نقص شديد في الدرجات الوظيفية المحتاجة اليها مساجد الكويت كالامام والمؤذن والملاحظ.

فقد ذكر السيد الوكيل ان في الكويت ٦٤٠ مسجدا وانه سيتم تسليم ثلاثين مسجدا خلال هذا العام، فيكون الاجمالي ٦٧٠ مسجدا. وعلى فرض ان كل مسجد يحتاج الى امام واحد ومؤذن واحد وملاحظ واحد على الاقل، فهذا يدل على اننا في حاجة الى اكثر من الفي موظف لتشغيل هذه المساجد. ولكن الموجود الحالي لا يتجاوز الالف موظف، فهذا يعني ان هناك حوالي الف درجة وظيفية ناقصة وهذا رقم لا يمكن تجاهله بسهولة.

وعند تفصيل الموضوع ذكر الاخ الصقر ان هناك حوالي ١٠٣ درجات امام مسجد ناقصة يعني ان اكثر من مائة مسجد في الكويت بلا امام راتب، وانما المؤذن او الملاحظ يؤدي هذه المهمة. وهذا ينتج عنه بلا شك اشكال كبير مع المصلين في احيان كثيرة خاصة ان الامام وظيفة لها احترامها وتقديرها لما يجب ان يتسم به من المام بالدين وقواعده وتخلق بالفضائل واخلاق الاسلام.

ومما ذكره السيد الوكيل ان العجز في درجات المؤذنين بلغ ١٣١ درجة. ومعنى هذا ان الذي يؤذن للصلاة كل يوم خمس مرات هو الملاحظ في اكثر من مائة وثلاثين مسجدا من مساجد الكويت. وهذا يفسر الصوت النشاز الذي نسمعه احيانا عند النداء للصلاة من بعض المساجد وما يستوجبه الأذان من صوت محبب للمسامع كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم عند اختياره للمؤذنين.

ومما ذكره الاخ الصقر ان النقص في درجات الملاحظين بلغ ٦٦٣ درجة (!!) هل تعرف عزيزي القارىء ماذا يعني ذلك؟!

وحرصا على نظافة المسجد وتنزيها له من كل نقص واستنادا الى طبيعة (شباب الفريج) الذي سرعان ما (يتحلطمون) عند رؤية اي ملاحظة قد يحولون هدوء المسجد وسكونه بسببها الى ضجة وجدال، لذلك نعتقد ان المسارعة لعلاج هذا النقص امر ضروري وباسرع ما يمكن.

وعطفا على تصريح السيد وكيل وزارة الاوقاف المساعد آنف الذكر والذي وضحت شكواه من هذا الوضع وعدم قبوله له وحرصه على تدارك الامر، لذلك نكاد نجزم بان ديوان الموظفين هو المسؤول الاول عن ذلك وعليه ان يعالج المسألة بمنظور خاص نابع من خصوصية دور المسجد واثره في حياة الناس الروحية والاجتماعية كما ان الاخوة في وزارة الاوقاف والذين لا يخالجنا شك في حرصهم على الرقي ببيوت الله وكمالها، فان ذلك لا يعفيهم من مسؤولية الاستمرار في متابعة الموضوع مع الجهات المسؤولة.



■ من هنا يبدأ الضياع!

فرق العزف

وراء ضياع الشباب

في السنوات الاخيرة وتحديدا منذ عام ١٩٧٧ بدأت فرق العزف واللهو تكثر في الكويت حيث تجاوز عددها ١٥ فرقة عازفة مختلفة منها: فرقة الدانة الكويتية والمرجانة الكويتية والسنام الموسيقية والبدور الكويتية والارز، الدبكة واللؤلؤة البدور والدنابك العراقية وفرقة كريم سلطان وفرقة الدبكة وفرقة الشموع والنوبية وسمر الكويتية والشموع الغربية والعيون الشرقية وفرقة اللؤلؤة اللوردز. وبدأت الفنادق تستجلب الشباب الكويتي للسمر واللهو على انغام تلك الفرق العازفة، كما اصبحت مؤسسات اشرطة الكاسيت والفيديو تشجع الشباب من هواة الموسيقى والعزف على حضور تلك الحفلات الساهرة واقتناء الاشرطة التي تبيعها تلك المؤسسات لتجني وراء ذلك مبالغ طائلة، حيث يتم ابرام عقد بين مؤسسة الانتاج وفرقة ما من فرق العزف حيث تدفع المؤسسة ١٥٠ دينارا عن كل حفلة تحييها الفرقة كما تدفع ١٠٠ دينار للفنان المطرب، علاوة على ان هناك ليالي تحييها هذه الفرق في الاعياد والمناسبات والتي تسبقها دعاية اعلامية مكثفة عن طريق الاعلانات الصحفية لجر الشباب للانخراط بتلك الفرق او التلهي على انغامها.

دعاية صحفية:

ولا شك ان لتلك الاعلانات الصحفية الخلابة سحرها في جذب الشباب نحو الحفلات الساهرة لتلك الفرق العازفة سواء في الفنادق او الابراج او صالات السينما والمسرح او البيوت، وذلك رغم ان وزارة الداخلية تفرض على الفنادق استخراج رخص من الوزارة لاقامة مثل هذه الحفلات الا ان معظم الفنادق تخالف تعليمات الداخلية في هذا الصدد وتقوم باحياء الحفلات العازفة في صالاتها الساحرة مرة كل اسبوع او اكثر. اما بالنسبة للدعاية الصحفية فان كثيرا من الصحف المحلية تشارك في الترويج لحفلات هذه الفرق العازفة واليكم نماذج من تلك الاعلانات المنشورة في بعض الصحف المحلية:

ــ مؤسسة (دن دون) للانتاج تقيم حفلاتها الساهرة في فندق هيلتون بمناسبة العيد الوطني الثلاثاء ٢٤ فبراير ــ الاربعاء ٢٥ الخميس ٢٦ فقط ــ بوفيه عشاء ــ مفاجآت ــ مسابقات ــ

مع فرقة الدانة الكويتية وفرقة المرجانة الكويتية ـ ومع الفنان سليمان القصار.

ـ بمناسبة العيد الوطني المجيد، مؤسسة فجر للانتاج الفني تقدم لكم الحفل الغنائي الساهر في فندق ميريديان الكويت مع فرقة الدبكة اللبنانية وفرقة الاخوة وفرقة الدانة الكويتية.

ـ بمناسبة العيد الوطني المجيد، كويت ريجنسي بالاس ومؤسسة السنام يقدمان لكم الحفل الغنائي الساهر مع فرقة السنام الموسيقية. (مركز الفيصل للدعاية والاعلان).

● وهناك اعلانات مماثلة عن اقامة تلك الحفلات الساهرة بمناسبة العيد الوطني في كل من فندق ساس وشاطىء المسيلة وفندق السلام وفندق خيام الكويت والكارلتون والمطعم الدوار ومطعم منتزه وادي العيون ومطعم ونادي لؤلؤة المرزوق، **بخلاف اعلان اخر موجه الى هواة الغناء حيث يقول الاعلان:**

الى هواة الغناء من الشباب والفتيات اذا كنتم تعتقدون انكم تملكون موهبة الغناء باي لغة او لهجة.. اتصلوا بهذا الرقم: ٢٤٢٨٤١٤٠. فهل بعد هذا اغراء وتحريض على اللهو تحت ستار الفن؟

● من مخاطر الحفلات الساهرة على الشباب ضياع الاخلاق والاوقات وتبذير الاموال فيما لا يفيد.

المخاطر الكامنة:

ان تحريض الشباب على اللهو والسهر بهذا الشكل الفادح المعلن ينطوي على مخاطر عديدة لهؤلاء الشباب في ميادين عديدة من الناحية الخلقية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، فالاختلاط سمة اساسية لمثل هذه الحفلات التي تختلط فيها الحابل بالنابل والشاب بالشابة فلا شك ان تحدث امور تخدش الخلق الكريم. وهذا الاختلاط لا شك انه يخلق حالة نفسية مضطربة للشباب والفتيات ويدفعهم الى القلق والحيرة بين اخلاقيات المجتمع الكويتي الاصيلة وبين ما تثيره هذه الحفلات في النفوس من شهوة وفتنة، مما يوجد في المجتمع عناصر قلقة مضطربة ضائعة،

اما من الناحية الاقتصادية فان هذه الحفلات التي تقيمها الفرق العازفة واشرطة الفيديو والكاسيت التي يحرص رواد هذه الحفلات على شرائها اولا باول تنزف الكثير من اموالهم حيث وصل ثمن تذكرة الدخول فقط الى ١٥ دينارا دون المصروفات الاخرى التي تتم داخل الحفل، اضف الى ذلك ضياع الاوقات الغالية التي يهدرها هؤلاء الشباب والفتيات في هذه السهرات دون ان يجنوا من ورائها اي فائدة مادية او معنوية واذا اضفنا الى ذلك المخالفات الشرعية التي وراء هذه الحفلات من اختلاط وتبذير وضياع للوقت فيما لا يفيد نجد انها اخطر ما يكون على مستقبل شبابنا وفتياتنا الذين هم مستقبل هذه الامة.

البديل المفيد:

اذا كان الامر كذلك واذا كانت الامة تحرص على شبابها، فانه لا بد من ايجاد البدائل المفيدة المثمرة لهذا اللهو الذي لا يفيد، من هذه البدائل تشجيع الشباب على التمسك بدينه واخلاقيات مجتمعه الاصيلة وحثهم على ملازمة المساجد والمشاركة في الانشطة الشبابية المفيدة من رياضة ومسابقات حفظ القرآن الكريم وايجاد مراكز للشباب واخرى للفتيات لمزاولة الانشطة المختلفة التي تشمل بعض الفنون المفيدة وتمثيل الادوار الدينية والوطنية الهادفة، وتنظيم الرحلات غير المختلطة الى الاماكن التاريخية المفيدة للشباب داخل البلاد وخارجها، وكذلك تنظيم المهرجانات الثقافية والادبية والفنية الهادفة ومعارض الكتب ومعارض الفن الاسلامي والوطني وغير ذلك من الانشطة الشبابية الهادفة البريئة التي تخلق من هذا الشباب رجال الغد الاقوياء ابدانا وارواحا ومن الفتيات أمهات للمستقبل عفيفات طاهرات وبذلك تضمن الامة مستقبلا مزدهرا وتحظى برضا ربها..

● معرض الكتاب الاسلامي احد البدائل المفيدة المثمرة لشبابنا.



قراءات

• حماية ورعاية للانجازات الصحية التي حققتها المصارف الاسلامية تنظم جامعة ميدغري بالاشتراك مع جماعة البحث الاسلامي بنيجيريا مؤتمرا دوليا عن النظام المصرفي الاسلامي بمقر جامعة ميدغري في الفترة ١ ــ ٥ يوليو المقبل.

• تدرس الحكومة المصرية اتخاذ مجموعة جديدة من الاجراءات لترشيد وتخفيض الاقتراض من الخارج وذلك بعد تزايد معدلات خدمة الدين الخارجي من اقساط وفوائد.

• قام ثلاثة من الصهاينة في السابع من شهر مارس الجاري بمحاولة حاقدة جديدة لاحراق احدى زوايا الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل المحتلة وقد حالت يقظة حراس الحرم العرب دون وقوع هذه الجريمة.

• دعا تقرير اعده المجلس الاسلامي بالارجنتين الدول والمنظمات والهيئات الاسلامية الى العمل على الحفاظ على الشخصية الاسلامية لدى مسلمي امريكا الجنوبية حتى لا يقعوا فريسة للنشاط التنصيري الهدام.

• اكد احمد بدوي المرشد العام لمركز النجاح الاسلامي في كينيا ان زعماء الارساليات التنصيرية يستغلون ازمة الحياة التي تعاني منها كينيا لتنصير المسلمين عن طريق حفر الابار والعيون لهم واقامة العيادات الطبية وتقديم المساعدات العينية.

• قال المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حامد ابو النصر ان اشتراك الاخوان في قائمة موحدة مع حزبي العمل والاحرار في الانتخابات البرلمانية المقبلة لا يعني التخلي عن مبادىء وعقيدة الاخوان المسلمين فلكل حزب رأيه وعقيدته والاشتراك في القائمة فقط.

■ استنكار



استنكر الاخوان المسلمون احداث احراق المساجد والكنائس في سوهاج، وكذلك الاعتداء على بعض المتاجر في بني سويف.

وصرح الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ان الجماعة تشجب هذه الاعمال لا عن سياسة او استرضاء، بل من واقع الدين والعقيدة الاسلامية، مؤكدا انه من البر باخواننا الاقباط والمسيحيين ان نحسن معاملتهم وان نشاركهم في افراحهم واحزانهم، وان تتخلل روح الانسانية السمحة علاقاتنا الطيبة القائمة من قديم الزمن.

واوضح ابو النصر ان اشعال النار في الكنائس والمساجد لم يأت عفوا، وانما هو من تدبير الاستعمار الذي يسعى لتفريق وحدة الامة.

■ مؤتمرات الاديان خدعة

عقد في العاشر من الشهر الجاري في مدينة شيكاغو الامريكية مؤتمر من الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية وبحث فيه موضوع ما يسمى «صنع السلام في الشرق الاوسط ودور الكنائس الامريكية» وجاء المؤتمر في اعقاب زيارة الكاردينال جون اوكونور المثيرة للجدل للشرق الاوسط والحقيقة ان هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات التي تعقد باسم التقريب بين الاديان تقف وراءها جهات مشبوهة تهدف الى تطويع الاسلام وقتل روح الجهاد لدى اتباعه وعلى المسلمين ان يكونوا على حذر تام من مثل هذه المؤتمرات الماكرة.

■ القذافي: الآن بدأنا !!

في حديث تلفزيوني بث في المانيا الغربية ونشرته الصحافة المحلية اعترف معمر القذافي بانه غير راض عما حققته الثورة حتى الان في ليبيا وان اخطاء كثيرة قد ارتكبت وما كان يجب ان ترتكب وقال القذافي بان الثورة الحقيقية ستبدأ الان في ليبيا

وشكك في جدوى التدخل السوري في لبنان حتى ولو كان هذا التدخل قد جاء وبناء على طلب من القادة اللبنانيين واشار الى ان سوريا ستكتشف بنفسها في النهاية انها قد ارتكبت خطأ وانها ستعيد النظر في موقفها من عملية لبنان.

■ حزب للاخوان في مصر

صرح المستشار محمد المأمون الهضيبي مساعد المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بان الجماعة تقوم بالدراسات الختامية لانشاء الحزب الاسلامي وان لجنة على اعلى مستوى من مكتب الارشاد تضع الان اللمسات الاخيرة لبرنامج الحزب. وعندما تقر الجماعة المبادىء الاساسية للحزب والبرنامج السياسي له ستقدم الاوراق كاملة الى لجنة الاحزاب في مجلس الشعب المصري.

■ امريكا تحذر باكستان

لمجرد ان تصريحات مزورة نسبت لعالم باكستاني قال فيها ان بلاده صنعت قنبلة نووية بادرت امريكا الى تحذير باكستان في حال امتلاكها لقنبلة نووية. وقال مساعد وزير الدفاع الامريكي ديكر بيرل امام مجلس الشيوخ الامريكي: ان قطع المساعدات الامريكية عن اسلام آباد سيكون الملاذ الاخير حسب زعمه لثني باكستان عن صنع قنبلة نووية.

ترى لماذا لا تفعل امريكا نفس الشيء مع الكيان الصهيوني الذي يمتلك عدة قنابل نووية؟ ولماذا لا تقاطع امريكا هذا الكيان الدخيل اقتصاديا؟ لا شك ان امريكا خاصة والدول الكبرى عامة تتعامل معنا بمنطق القوة وما دمنا في موقع الضعف والتفكك والتبعية للشرق والغرب فان التهديدات والطعنات ستظل توجه الينا لمنعنا من التقدم فمتى يصحو المسلمون من غفلتهم؟

■ مأساة البيهاريين

عاد الاخ يوسف اسلام رئيس منظمة العون الاسلامية

من جولة استمرت ٤ ايام في بنغلاديش قام خلالها بزيارة معسكرات اللاجئين البيهاريين المسلمين. ولقد عانى هؤلاء الفقراء من افظع كارثة يمكن ان تصيب جماعة من البشر في العصر الحاضر.

وهم يقيمون الان في اكواخ هشة وفي نفوسهم قبس من الامل ان يعودوا الى ارض الاسلام، باكستان، موطنهم الذي حاربوا وماتوا وعاشوا في المنفى من اجله، وبلغ عددهم ٢٥٠ الف بيهاري مسلم محتجزين في بنغلاديش وموزعين على ٦٦ معسكرا في كافة انحاء البلاد، وقد خصتهم منظمة العون الاسلامي بمساعدة قدرها ١٥ الف دولار لاقامة عدة مشروعات بدءا من بناء ١٠٠ كوخ وتحسين الوحدات الصحية وتوفير الادوية والمدرسين الى مساعدات مالية للنساء والمعدمين. كلنا امل ان تبادر الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية الى مد يد العون لهذا الشعب الفقير والمطحون والمنسي ووضع الخطوات العملية لتخليصه من محنته بالعودة الى دياره في باكستان.

■ عقوبة القتل لتجار المخدرات في السعودية

اقرت المملكة العربية السعودية عقوبة القتل لمهربي المخدرات نظرا للفساد العظيم الذي يحدثه هذا التهريب على الامة بمجموعها وينطبق القرار على الذين يستوردون المخدرات او الذين يتلقون المخدرات من الخارج اما مروجو المخدرات فقد تقرر ان تكون العقوبة للمرة الاولى التعزير بالحبس او الجلد او الغرامة المالية او بمجموعهم اما اذا تكرر امر الترويج فيعزر المروج بالقتل ويعتبر من المفسدين في الارض ترى هل تحذو باقي دول الخليج حذو السعودية فتبادر لاتخاذ عقوبات رادعة بحق مروجي الفساد حماية لابنائنا وامتنا من الوقوع في مهاوي الرذيلة والفساد والتحلل والانهيار.

■ الاسلام اقوى في سمرقند

قال تقرير نشرته مجلة دي فيلت عن اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي:
في مدينة سمرقند التي كانت يوما ما منارة الاسلام في اسيا،

يشعر المرء بانتصار الموت على الحياة، فالموت في هذه المدينة الاسلامية يظهر في معظم معالمها، تماما كما هو الحال بالنسبة للروس الذين يحتلون هذه المدينة ويشعرون فيها بالقلق والتوتر، اذ انهم لا يعرفون كيف يتصرفون تجاه هذه المعالم الاسلامية العريقة، او تجاه الحياة اليومية التي تسود اسواق المدينة.

في اسواق مدينة سمرقند يضيع الروس في الحياة اليومية المكتظة، بل ان المرء لا يشاهد هنا اي جندي روسي على الرغم من قرب المدينة من الحدود الافغانية حيث تتمركز قوات سوفياتية ضخمة، وكما يفتقد السائح الجنود السوفيات في قلب سمرقند، فانه يفتقد ايضا تعاليم لينين. وبدلا من ذلك يسمع المرء صوت المؤذن.. فالاسلام هنا هو القوة الكبرى.

■ اعتقال زعيم الاتجاه الاسلامي في تونس

تم مؤخرا اعتقال السيد راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس في الوقت الذي ينشط فيه زعماء التيارات والاحزاب العلمانية على الساحة التونسية. اننا نأمل من السلطات التونسية ان تفرج عن الاستاذ الغنوشي لان الايام والاحداث اثبتت ان الاسلاميين هم اصدق واخلص لقضايا الامة والوطن من باقي الاتجاهات فهل تعي السلطات التونسية هذه الحقيقة ؟

■ عيد الام: مؤامرة بهائية

دعا مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف الى عدم اتخاذ يوم ٢١ مارس من كل عام عيدا للام لانه يتوافق مع عيد النيروز عند البهائيين.

وذكر المجمع في بيان اصدره امس ان تكريم الام في الاسلام لا يرتبط بوقت ولا مكان فهو مطلوب من الانسان والام على قيد الحياة وبعد وفاتها من خلال الدعاء لها والتصدق وانفاذ العهد وصلة الرحم التي كانت تصلها.

في الهدف

الدين والواقع

الاسلام منهج رباني يتعامل مع الواقع عكس النظم البشرية التي هي نظريات تتعامل مع الفروض.

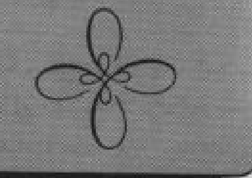
مهمة الاسلام هي اصلاح واقع الناس في حياتهم لا اقراره والتسليم به، وتغيير ذلك الواقع ليتفق مع التصور الرباني للحياة ومعالجته اساسا بالتوجيه والتوعية والتبصير.

وقد فهم قوم ان واقعية الاسلام تعني الرضا بالواقع ولذلك فهم يدعون الى قبول ما هو واقع في حياة الناس والدول واضفاء الشرعية عليه مثل ذلك احتلال اليهود لارض المسلمين في فلسطين وغزو الروس لارض المسلمين في افغانستان.

لو فهم هؤلاء الاسلام فهما صحيحا لعلموا انه يرفض سياسة الامر الواقع رفضا باتا لا سيما في العلاقات الدولية لان قبول الامر الواقع يعني قبول القوة الغاشمة حقا وعدلا وهو عين السياسة الميكافيلية التي لم تر العدل الا مصلحة الاقوى وهي شريعة الغاب التي جاء الاسلام ليدكها من القواعد ويبني على انقاضها بنيانا ثابتا راسخا في الارض عاليا يناطح السماء.

واقع المسلمين سيء يحتاج الى تغيير ولن يصار الى ذلك الا بتغيير ما بأنفسنا حتى يغير الله ما بنا.

محمد اليقظان



الشيخ عبدالحميد السائح «للمجتمع»:

عداء اليهود ديني

ومشاريع السلام جوفاء

اجرى الحوار: جمال الراشد

في فندق «بلازا» بالكويت كان لقاء «المجتمع» مع الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حيث دار الحوار صريحا وشاملا وعميقا كشف من خلاله الشيخ السائح عن علم وافر بامور الدين والقضية مستشهدا بآيات قرآنية واحاديث نبوية واحداث تاريخية تثبت ارتباط القدس وفلسطين بالاسلام ارتباطا لا فكاك له... فلنقرأ... ولنتأمل:

● **المجتمع: شيخ عبدالحميد، نرجو ان تعطينا فكرة عن سبب حضوركم للكويت؟**

الشيخ السائح: بسم الله الرحمن الرحيم، ان الكويت الشقيق اعتبره عربيا في نزعته، اسلاميا في اتجاهاته، لذلك فانني اذا سنحت لي اية فرصة لزيارة هذا البلد العزيز والاجتماع مع قادته وزعمائه وجمهور شعبه فانني لا اقصر ولا اتأخر، وبخاصة اذا كان السبب او المناسبة يتعلق اما بقضية فلسطين وقضية الاسلام العامة، او كان يتعلق بأي شأن من الشؤون الاسلامية الهامة. ولذلك تراني قد حضرت في مؤتمر القمة الاسلامية الذي انعقد قريبا وكنت في الوفد الفلسطيني الذي مثل فلسطين في تلك القمة. واما الان فان المناسبة كانت اسلامية، حيث ان بيت التمويل الكويتي بصفته بنكا اسلاميا يحرص على ان يقوم بتنمية الاموال بطريقة شرعية بعيدة عن الحرام وبعيدة عن الربا فانني اهتممت باجابة دعوته، وانا ارى ان تشجيع هذه البنوك على القيام بمهماتها وتسهيل سير عملها يكون من الواجبات الشرعية، وذلك لان اطماحي واطماح كل المسلمين والمؤمنين برسالاته ان يسود هذه المجتمعات الاسلامية حكم الله سبحانه بما فيه من اشراقات إلهية، وبما فيه من نفحات روحية يسود العالم لهدايته وارشاده الى طريق خيره وصوابه.

وانا اعتبر ان البنوك الاسلامية تحقق للجماهير مطلبا عظيما، وتعتبر معلما من معالم الاسلام، فاذا كان لم يتسنَّ لنا حتى الان ان نقيم دولة اسلامية بمعناها الكامل بحيث تشمل جميع نواحي الحياة فان اقامة المستشفيات الاسلامية والجامعات الاسلامية والبنوك الاسلامية يعتبر خطوة في سبيل تحقيق ذلك الهدف السامي فضلا عن انها تحقق لنا جميعا

● القدس: فتحها النبي روحانيا وفتحها عمر ماديا.





رغبة من رغباتنا وامنية من امانينا وهي ان تبتعد عن التعامل في الربا الذي حرمه الله وآذن القائمين بهذه المعصية الكبيرة بحرب من الله ورسوله، وهذا انذار لم يوجه الى اية كبيرة من الكبائر والى اي ذنب من الذنوب.

وبذلك بادرت الى الحضور لأساهم في محاولة لحل مشكلة من المشاكل التي يصادفها بيت التمويل الكويتي، والموضوع الذي اخترته «خيار الشرط في البيع» وذلك لان بيوت التمويل الاسلامية والبنوك الاسلامية قد تعرض لكي تشتري صفقة كبيرة بمبلغ كبير تعرضها على شركة من الشركات، قبل ان تلتزم هذه البنوك الاسلامية بمسؤولية مالية ضخمة تريد ان تتحقق ان لها الحق في ان تعدل عن هذا البيع ضمن فترة معينة حتى تتحقق مما اذا كان الطرف الاخر يريد حقيقة ان يشتري هذه الصفقة ام لا. وقد شاركت في هذا الموضوع، وجرى نقاش فيه، وشارك فيه نحو اربعة عشر عالما من علماء المسلمين، وستظهر نتائج قراراته وتوصياته بعد يومين حيث ينتهي المؤتمر ان شاء الله بخير.

المجتمع: شيخ عبدالحميد، أنت الان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وهذه صفة رسمية، وانت ايضا شيخ ازهري وتقلبت على مناصب شرعية كثيرة.. نرجو ان تعطينا رأيك فيما هو الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية وعما اذا كان ما يجري الان من محاولات للحل يتفق مع شرع الله ومنهجه؟

• منطلق الدعوة ومبدأ الاسراء كمنتهى الاسراء ومنطق المعراج يجب على المسلمين ان يحتفظا بهما بعيدا عن الشرك والطغيان والظلم والفساد.

الشيخ السائح: في الحقيقة، ان فلسطين بعامة، والقدس منها بخاصة لها في الاسلام اهمية كبرى، وانا منذ نعومة اظفاري وانا اهتم بالقدس وانظر اليها نظرة التقديس وارى منذ الاحتلال الاسرائيلي ان ثلمة كبيرة قد اصابت الاسلام واصابت عزة المسلمين باحتلال القدس وخروجها من الحوزة الاسلامية.

القدس فيها المسجد الاقصى المبارك، القدس فيها منتهى اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سجل في القرآن الكريم بقوله سبحانه: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير».

• اريد ان اوضح ان الفلسطينيين لا مطمع لهم في لبنان.

• البيت الحرام والمسجد الاقصى هما اول مسجدين بنيا في الارض.

هذه القدس كانت منتهى الاسراء، وكانت مبدأ ومنطلق المعراج، حيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد الى السموات العلا الى سدرة المنتهى، الى حيث علم الله، حيث تلقى الامر بالصلوات الخمس، وهي فريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى على عباده.

ومنذ فرضت هذه الصلاة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بان يتجهوا الى المسجد الاقصى باعتباره هو القبلة الاولى وباعتباره هو ثالث الحرمين الشريفين. وحينما فرضت الصلاة ورسول الله كان في مكة والكعبة بين يديه اتجه الى القدس في الصلاة، ثم هاجر الى المدينة، وبقي نحو ستة عشر شهرا وهو يتجه ايضا الى القدس في صلواته.

ولكن هناك نقطة ربما لا يدركها الكثير من الناس... حينما كان يتجه صلى الله عليه وسلم الى القدس كانت مكة بين يديه وكانت الكعبة امامه، ومكة كما نعلم هي موطن ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنطلق الدعوة الاسلامية، فلما هاجر الى المدينة اصبحت مكة في ظهر رسول الله وخلفه، ولذلك فان رسول الله لا يرضيه ولا تطمئن نفسه الى ان تكون منطلق الدعوة ومركز ولادته صلى الله عليه وسلم خلف ظهره، فاخذ يتوجه ويتأمل ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يوجهه الى قبلة تزيل هذا القلق من نفسه، ولذلك قال سبحانه: «قد نرى تقلب وجهك في السماء، فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

فاذاً بعد ان تثبتت الغاية من توجه المسلمين الى المسجد الاقصى، واستقر في نفوسهم انه هو القبلة الاولى، وانه هو المسجد الذي اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اليه، وانطلق صلى الله عليه وسلم منه بمعراجه الى السموات العلا، بعد ان تم ذلك واستقر، امره الله سبحانه وتعالى بان يتجه الى البيت

الحرام فتحولت القبلة، وتحول اتجاه الصلاة.

يضاف الى ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه، انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله : اي مسجدين وضعا في الارض اول ؟ فقال : البيت الحرام، قال : ثم اي ؟ قال : المسجد الاقصى.

فاذاً يعتبر البيت الحرام والمسجد الاقصى هما اول مسجدين بنيا في الارض، الاول المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى، فاراد الله سبحانه وتعالى بحكمة يعلمها سبحانه ان يشعر المسلمون بان بين القدس وبين مكة، بين البيت الحرام والمسجد الاقصى ارتباطا وثيقا يتعلق بالعقيدة و يرتبط بالقرآن الكريم.

وحينما نزلت هذه الآية كانت مكة مركزا لصناديد الكفر والشرك، ولم تكن بيد المسلمين، وحينما نزلت الاية كانت القدس بيد الرومان خارجة عن حوزة المسلمين، ومع هذا وقع الاسراء من مكة الى المسجد الاقصى ليشير بذلك الى ان منطلق الدعوة ومبدأ الاسراء كمنتهى الاسراء ومنطلق المعراج يجب على المسلمين ان يحتفظا بهما بعيدا عن الشرك والطغيان والظلم والفساد.

وقد تيسر للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته ان طهر البيت الحرام، وان رفع رايات التوحيد فيه، وان ازال كل الظلام والظلمات من حول المسجد الحرام ولكن بالنسبة للمسجد الاقصى حاول واراد، ولكن حكمة الله قضت بان يتأخر الفتح المادي للقدس الى ما بعد وفاة رسول الله وانتقاله الى الرفيق الاعلى.

ولذلك ورد في حديث عوف بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لعوف : يا عوف اعدد ستا بعد موتي. وكان الثاني منها فتح القدس. فاذاً أُعلم النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان فتح القدس سيكون بعد وفاته، وقد تيسر هذا على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وبذلك تم الفتح المادي للقدس، والانتصار المادي للاسلام بعد ان تم الفتح الروحاني والانتصار الروحاني باسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه، وبذلك اصبحت القدس مركزا من مراكز الاسلام العلياء، وكانت مرحلة مر فيها الاسلام اتجه فيها المسلمون الى المسجد الاقصى يبتهلون الى الله، و يصلون اليه، حتى يشعروا باهمية القدس، و باهمية الاقصى.

فاذاً، ارتبطت القدس بعقيدة الاسلام، وارتبطت القدس بالقرآن، بحيث ان من يشك في اسراء رسول الله من البيت الحرام الى المسجد الاقصى لا يكون من المؤمنين، وبحيث من كان عنده قدرة على ان يساعد في تحرير القدس ولم يساعد لا يكون قد ادى واجبه ولا يكون قد ارضى ربه. ولذلك يقول الله سبحانه : «قالت الأعراب آمنا، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم، وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا، ان الله غفور رحيم، انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله، اولئك هم الصادقون.».

«اولئك هم الصادقون» جملة اسمية معرفة الطرفين، و يقول علماء البلاغة : ان الجملة الاسمية معرفة الطرفين تفيد الحصر. فكأن الله يقول : هؤلاء هم الصادقون، واما الاخرون الذين لا يجاهدون باموالهم وانفسهم وهم قادرون على ذلك فليسوا صادقين في ايمانهم مما يجعل للقدس مكانة عظمى ويجعل للقدس علاقة ونقى بين كل مؤمن بالله ورسوله سواء كان في الصين او في اوروبا او في امريكا او في افريقيا او في آسيا او في القدس او في اي بلد من بلاد العالم. و يشعر المؤمن بان ايمانه ودينه وقرآنه يدعوانه ليساهم بقدر استطاعته في تحرير القدس. فاذا كان مستطيعا ان يحررها بجيش ولم يفعل فقد ارتكب معصية كبرى، واذا كان يستطيع ان يساهم باموالة جهادا في سبيل الله ولم يفعل فقد ارتكب اثما كبيرا. ولذلك نقول : ان القدس اصبحت بعد اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها وبعد فتحها في عهد عمر امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه امانة في اعناق المسلمين لا يجوز لهم ان يتساهلوا في ضرورة اعادتها ولا في ضرورة الجهاد في سبيل الله من اجل انقاذها.

كان نور الدين الشهيد رحمه الله في حلب، وكان يُرى عابسا في ايام الصليبيين فسئل رحمه الله : لماذا لا نراك الا عابسا ؟ — وهو خال صلاح الدين — قال لهم : وكيف ابتسم واضحك والقدس والمسجد الاقصى اسير بيد اعداء الله. هذا هو الايمان الصحيح الذي يحمل صاحبه على ان يشعر بواجبه نحو القدس والسعي في سبيل تحريرها. ولذلك فقبل ان تفتح القدس اعد نور الدين جماعة من خيرة المهندسين حينئذ ليبنوا المنبر الذي نقل بعدئذ الى المسجد الاقصى. اعده ووضعه امانة في مسجد حلب حتى يأخذه بعد فتح القدس الى المسجد الاقصى ولكن الله اختاره الى جواره قبيل ان يحقق امنيته فحققها صلاح الدين الايوبي ونقل ذلك المنبر الى المسجد الاقصى الذي احرقه اليهود في سنة ١٩٦٩. وكان هذا المنبر من معالم الاسلام الى ان قضى عليه اليهود الصهاينة المجرمون ولم يبق منه اي اثر.

لذلك فانا اقول : ان عداء اليهود لنا هو عداء ديني. يشعرون انهم يجب ان يستعيدوا القدس وهم لم يملكوها في وقت من الاوقات ملكا تاما، ولم يملكوا فلسطين ملكا تاما الا هم حكموا منذ عهد داود عليه السلام وعهد ابنه سليمان فترة من الوقت ثم انقسمت الدولة الى شطرين شمالية وجنوبية، وبعدئذ اندثر الحكم اليهودي.

هؤلاء اليهود يزعمون ان لهم هيكلا في القدس هو هيكل سليمان. هيكل سليمان كان عبارة عن مكان عبادة كأن تقول : بيت الله. اليهود اقاموا عدة هياكل ولكن نتيجة لخلافهم وفسادهم فانها كانت تهدم واخرها الهيكل الثالث الذي هدمه تيطس امبراطور الرومان، ثم في ايام ادريان سنة ١٣٥ م قضى على آثار الهيكل ووضع مكانه ناديا ليلبا ليتمتع هو وجماعته في ذلك المكان تمتعا شهوانيا حتى لا يُبقي لليهود اثرا، واجلاهم عن القدس، ومنهم من ذهب الى بابل، ومنهم من ذهب الى عسقلان. ولم يعد اليهود الى القدس الا منذ عهد صلاح الدين رضي الله تعالى عنه ورحمه الله. فبعد ان عامل النصارى معاملة رفيعة سمحة اراد ان يعامل اليهود ايضا معاملة سمحة فسمح لهم بان يعودوا الى القدس ليؤدوا فيها مشاعرهم الدينية وليرضوا عواطفهم بما يدل على سماحة الاسلام وعظمة الاسلام وميله لحل المشاكل بطريق السلام بعد ان تتحقق عزة المسلمين وعظمتهم وحفاظهم على حقوقهم. اما اذا كنا نريد ان ننظر لما يعرض في الساحة او لما يفكر فيه البعض في الساحة العالمية في الوقت الحاضر فالحقيقة ان كل ما يقال عن مشاريع السلام انما هي اقوال جوفاء لا تستند



• الشيخ السائح في لقائه مع سمو امير البلاد في عام ٨٥.

الى عزيمة ولا الى ارادة فضلا عن انها لا تستند الى مخطط صحيح يعيد للمسلمين والعرب حقوقهم في هذه المدينة المقدسة ولا في فلسطين كلها، وانما يريدون من الناس ان يخضعوا ويركعوا ويستذلوا لهم بمثل ما فعل السادات وغير السادات من كامب ديفيد وامثاله، مع ان هذا يتنافى مع عزة المؤمنين، المؤمنون لا يستذلون ولا يستسلمون ولا يركعون لغير الله، «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين». المسلمون دائما يشعرون بالكرامة والعزة ولكن ليس معنى هذا انهم يريدون ان يريقوا دماء الغير من غير سبب ولا عدوان، الله تعالى يقول: «قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا، ان الله لا يحب المعتدين».

وهناك آية اخرى اريد ان اوضحها حتى يعلمها المسلمون وهي قوله تعالى: «فان جنحوا للسلم فاجنح لها» نعم.. ولكن الاية التي قبلها: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» يعني بعد ان يستعد المسلمون ويكونوا اقوياء وفي درجة الاستعداد لضرب العدو وتخليص حقهم منه، وجاء العدو يقول: انا مستعد ان اعيد اليكم حقوقكم فلا ضرورة لمقاتلته ولا معاداته.. حينئذ نستجيب للسلام لان الهدف ليس هو القتل وانما الوصول الى الحقوق ومنع العدوان، فاذا استطعنا ان نمنع ظلم اليهود، ومن وراء اليهود من الامريكان وغيرهم، واذا استطعنا ان نحول دون عدوان اليهود فاننا لا نريد ان نقاتل لا يهودا ولا غير يهود وانما نريد ان نرفع راية الاسلام، وراية العزة والكرامة فوق المسجد الاقصى، وفوق منابر القدس ان شاء الله.

المجتمع: نرجو ان تعطينا صورة عن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان في الوقت الحاضر؟

الشيخ السائح: اولا: اريد ان اوضح ان الفلسطينيين لا مطمع لهم في لبنان، ويجب الا يكون لهم مطمع في لبنان لانهم ضيوف على لبنان الشقيق، ولكن لا يجوز ان يُعتدى عليهم ولا ان ينزع سلاحهم لانه اذا نزع سلاحهم يطمع فيهم العدو الصهيوني اكثر، ولذلك كل ما نرجوه ان تتضافر قوى الخير للضغط على «بري» وعلى غير «بري» ممن يسانده في خطته وفي عمله ان يبتعدوا عن الضغط على الفلسطينيين، وان يرفعوا حصارهم عن جميع المخيمات، وان ييسروا وصول الغذاء والدواء والماء لجميع المخيمات حتى يتمكن هؤلاء الاطفال والنساء والشيوخ من ان يستمروا في حياتهم وان يتلقوا وعد الله والا يستسلموا لعدو الله. وارجو من الاخوة القادة العرب والقادة المسلمين ان يعملوا جميعا بموجب هذا التوجيه، وان يحققوا هذه الامنية والا فان الفلسطينيين في مخيماتهم تزداد مآسيهم وما يعانون من شر وبلاء، وارجو الله سبحانه ان يهدينا جميعا الى طريق الصواب والرشاد، وان يهدي قادتنا واخواتنا الى طريق يحفظ عزتنا وكرامتنا ويبعد عنا شر اعدائنا ومصائبنا.

المجتمع: هل هناك نصيحة تقدمها لفصائل المقاومة الفلسطينية وللشباب الفلسطيني، وللشباب المسلم بعامة؟

الشيخ السائح: النصحية التي يهمني ان اوجهها لاخواني في فلسطين، واخواني العرب والمسلمين هي ان عليهم ان يقدروا المحنة الكبرى التي وقع فيها المسلمون، حضارتهم وعقيدتهم ووجودهم نتيجة احتلال القدس، ونتيجة الغطرسة والهيمنة الصهيونية، ولذلك يجب عليهم ان يتضامنوا عملا بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ويجب عليهم ان يخرجوا من هذه المحنة بقوة وتركيز على قواعد ثابتة مبنية على قوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا ان الله مع الصابرين.» فاذاً لا يجوز ان نستمر في خلافاتنا لان خلافاتنا تؤدي الى ان يطمع العدو فينا، والى ان تضعف مقاومتنا لهم، والى ان يضعف مقابلة تحديهم لنا بتحد مماثل. لذلك فانا ارجو من اخوتي الفلسطينيين حيثما وجدوا ان يعملوا على ازالة ما بينهم من خلافات، وان يتضامنوا هم واخوانهم العرب والمسلمون في صف واحد حتى يستطيعوا ان يقابلوا هذه الهجمة الصهيونية بقوة وتراص.. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا تختلفوا.. فان من قبلكم اختلفوا فهلكوا.. فان الاختلاف يؤدي الى النزاع ويؤدي الى اضعاف القوة وهذا يعود بالضرر الكبير على قضيتنا وعلى عقيدتنا وعلى مقدساتنا، ويعطي لخصمنا فرصة ان يزداد قوة وتحديا لنا، ولذلك ارجو من الجميع ان يعمل بتوجيه هذه النصيحة وازالة اسباب الخلاف واسدال الستار على ما بينهم من خلافات ثانوية، وان نعمل جميعا على ان نتقوى باعتصامنا بحبل الله، والله تعالى يقول: «وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

المجتمع: نشكر الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني على هذا اللقاء الزاخر، الذي احاط بهموم هذه الامة فشخص الداء واوصى بالدواء الذي فيه الشفاء وهو العودة الى التمسك بحبل الله المتين والجهاد في سبيله لاستعادة القدس وكل فلسطين وهو واجب ديني على كل المسلمين، ومن فرط فيه فهو آثم.. نسأل الله ان يوفقنا جميعا للسير على هدى قرآنه الكريم ونهج رسوله الامين.

المحجبات في تركيا لن يقدمن أي تنازلات

بعد ان اتخذ مجلس التعليم العالي في تركيا قرارا بمنع الحجاب وترك الخيار بحرية التطبيق لرؤساء الجامعات في تقرير نوعية الهندام العصري وعلى الفور بدأت بعض الجامعات بتطبيق قانون منع الطالبات المحجبات من دخول قاعات الدروس والامتحانات وهذه الجامعات هي جامعة اسطنبول، ومن المتوقع تطبيق هذا القانون في كل الجامعات ومن ناحية اخرى اتضح ان رئيس مجلس التعليم العالي قد حذر رؤساء الجامعات بطرد كل من يتقاعس عن تطبيق القانون، هذا وقد علمت جريدة كونيش ان اللباس العصري بالنسبة للحجاب السماح بغطاء الشعر فقط، وما عدا ذلك ممنوع، وتفيد بعض المصادر ان مجلس التعليم العالي الذي سينعقد في شهر تموز المقبل سيقرر طرد رؤساء الجامعات الذين لم يطبقوا قانون منع الحجاب، وكان الدكتور احسان دوغرامجي قد قال في مؤتمره الصحفي الذي عقده في اضنه ان النساء في الدول الغربية يضعن غطاء الرأس ولكن بشكل يظهر الشعر وان زوجته ايضا تضع على رأسها مثل هذه القبعة. وعلى الرغم من ان رئيس جامعة الغازي في انقرة لم يفصح عن رأيه في هذا الموضوع ولكن الرأي العام على الاغلب هو المنع،



• جامع السليمانية في استنبول.

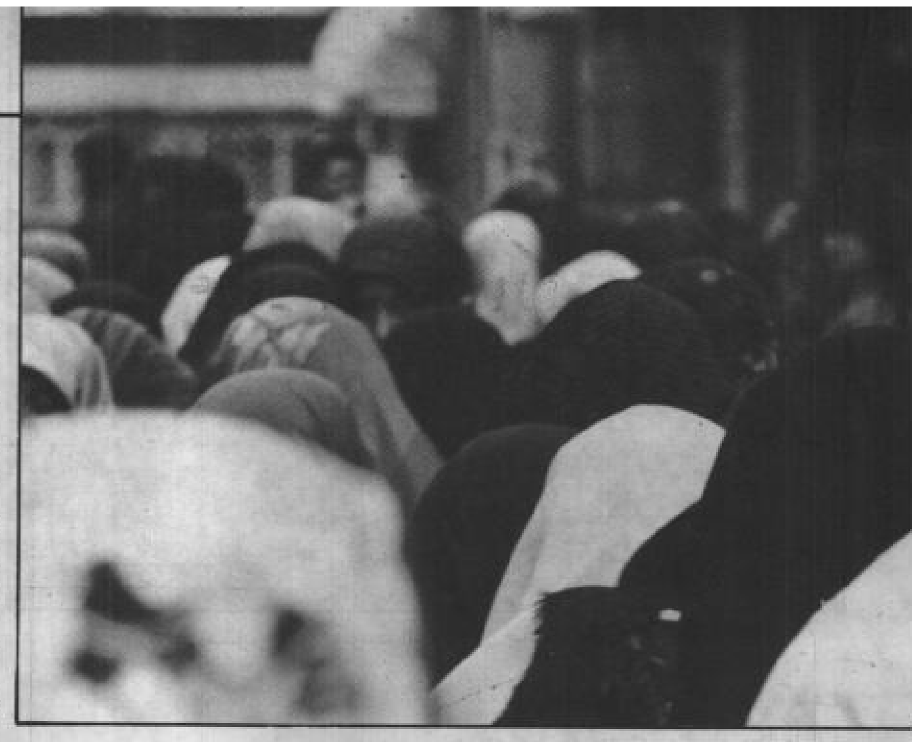
اما في جامعة الاناضول فقد اتخذ قرار المنع ومن المتوقع ان تقدم جامعة انقرة ايضا على منع الحجاب حسب توجيهات رئيس الجمهورية باعتبار هذا النوع من اللباس يمثل تيارا فكريا معاديا للعلمانية.

صمود المحجبات:

قامت مجموعة تبلغ حوالي (٢٥ ــ ٣٠) طالبة من كليات الحقوق والشريعة التابعة لجامعة انقرة بمقابلة رئيس الجامعة وطالبنه بالغاء قرار منع الحجاب واحتججن على ان القرار المذكور يمس الحقوق الممنوحة لهن بموجب الدستور التركي ولكن رئيس الجامعة رفض استقبالهن، وقال المسؤولون في الجامعة انهم لم يتلقوا حتى الان اية تعليمات بشأن قرار المنع ولكنه تم تسليم نسخة الجريدة الرسمية التي تضمنت صورة القرار.

طرد المحجبات:

فور البدء بتطبيق قرار منع الحجاب في الجامعات تم اخراج الطالبات المحجبات من قاعات الدروس والامتحانات ففي اول الامر تم اخراج «٢٠» طالبة في جامعة اسطنبول من قاعة الامتحانات ومن ناحية اخرى تم



• احدى المظاهرات النسوية في تركيا.

تسجيل ارقام واسماء الطالبات المحجبات من اجل توجيه انذار كتابي لهن بنزع الحجاب، وافادت الطالبات المحجبات بان الحجاب والجلباب لباس عصري وانهن لا يتدخلن في شؤون الطالبات المرتديات للميني جيب وطالبن بمنع قرار الحجاب.

اما في جامعة انقرة فقد اعتبر وضع الحجاب في الجامعة يشكل مخالفة لنصوص قرار منع الحجاب تستوجب العقاب.

اضراب عن الطعام:

احتجاجا على قرار منع الحجاب في الجامعات التركية قامت السيدة شريفة قاطرجي بتنفيذ اضراب عن الطعام في حديقة المجلس النيابي التركي ثم تابعت الاضراب في بيتها حيث انه ممنوع عملها ذلك ضمن مساحة الف متر حول المجلس.

وفيما تستمر الاحتجاجات على منع الحجاب تم استجواب السيد الاستاذ حسين وارول المدرس في كلية الشريعة بجامعة انقرة اثر وصفه احسان دوغرامجي بالكفر.

ردود الفعل على قرار منع الحجاب:

تستمر ردود الفعل على قرار منع الحجاب من طرف الشعب التركي ففي مدينة اسكي شهير اجتمع حوالي ثلاثمائة رجل وعشرة فتيات محجبات وارسلوا برقيات احتجاج على قرار منع الحجاب الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس مجلس التعليم العالي. اما في بورصة فقد اعتصم سبعة طلاب وقرروا الاضراب عن الطعام احتجاجا على قرار منع الحجاب وجاءت مجموعة من الفتيات المحجبات الى مقر جريدة كونيش وقدمن عريضة احتجاج موقعة من قبل «٢٠٠» شخص يطالبون بالغاء قرار منع الحجاب.

رئيس محكمة النقض يؤيد قرار رئيس الجمهورية:

قال رئيس محكمة النقض اورهان اوزدش انه يؤيد وجهة نظر رئيس الجمهورية وانه يوافق على قرار منع الحجاب واضاف: يجب الالتزام بقانون اللباس الوارد في الجامعات تماما كما في المدارس العسكرية حيث لا يستطيع الطلاب في تلك المدارس الدخول اليها بالملابس المدنية. اما وزير التربية متين اميراوغلو فقد قال: يجب ان نكون حذرين بشأن الحجاب والرجعية لانها مواضيع حساسة جدا.

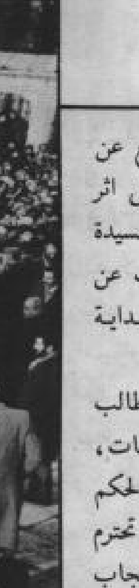
اقدم بعض الطلبة على ضرب مصور صحفي قام بتصوير بعض الفتيات المحجبات المعتصمات امام مبنى كلية التربية وقد كسرت ذراع الصحفي المذكور وتم على اثر ذلك اعتقال اثنين من الطلبة.

كيفية تعيين اعضاء مجلس التعليم العالي:

يتم تعيين رؤساء الجامعات من قبل رئيس الجمهورية من بين اربعة اساتذة يرشحهم مجلس التعليم العالي واذا عجز مجلس التعليم العالي عن تقديم اربعة اساتذة يقوم رئيس الجمهورية رأسا بتعيين رئيس الجامعة ويبقى على رأس عمله لمدة خمس سنوات اما مجلس التعليم العالي فيتكون من ثمانية اساتذة يعينون من قبل رئيس الجمهورية وستة اساتذة يختارهم مجلس الوزراء واربعة من قبل رؤساء الجامعات ومندوب من وزارة الدفاع (رئاسة الاركان) واثنان يمثلان التربية اما رئيس المجلس فيتم تعيينه من قبل رئيس الجمهورية ولمدة خمس سنوات.

المواطنة التركية تنهي الاضراب عن الطعام:

قام الاستاذ احمد تكدال رئيس حزب الرفاه بزيارة المواطنة التركية شريفة قاطرجي التي قررت الاضراب عن الطعام احتجاجا على قرار منع الحجاب في الجامعات التركية، وقد طلب احمد تكدال من السيدة شريفة قاطرجي انهاء الاضراب، واضاف



• المؤمنون الاتراك يؤدون الصلاة في جامع الفاتح.

الاستاذا تكدال انني سأظل ادافع عن الحجاب ومصالح المسلمين، وعلى اثر زيارة الاستاذ تكدال قررت السيدة شريفة قاطرجي انهاء الاضراب عن الطعام بعد تسعة ايام من بداية الاضراب.

وقالت السيدة شريفة انني اطالب بالغاء قرار منع الحجاب في الجامعات، واطالب الحكومة التي جاءت الى الحكم حسب رغبة الاكثرية المسلمة ان تحترم مشاعر المسلمين وان قرار منع الحجاب لطخة عار على جبين الانسانية، ووصمة عار في دولة تنادي بالديمقراطية والحرية والحقوق الانسانية.

فعلى الرغم من مرور تسعة ايام على قراري بالاضراب عن الطعام لم تأبه الحكومة والسلطات بتغيير نظرتها حول قرار الحجاب، ولكنني مقتنعة بان المؤمنين من ابناء شعبي الى جانبي بكل احاسيسهم.

لقاء مع السيدة حافظة اوزال:

في اثناء استعداد السيدة حافظة اوزال (والدة تورغرت اوزال) للذهاب الى العمرة اجرت صحيفة الترجمان حوارا معها حول قضية الحجاب المثارة اخيرا في تركيا.

وقد طلب مراسل الصحيفة منها قراءة تفسير الاية «٣١» من سورة النور فقرأت له: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصرهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخونهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا

والدة رئيس الوزراء التركي:

• انني اتحير من اصدار هذا القانون في بلد يدعي الديمقراطية مثل تركيا.

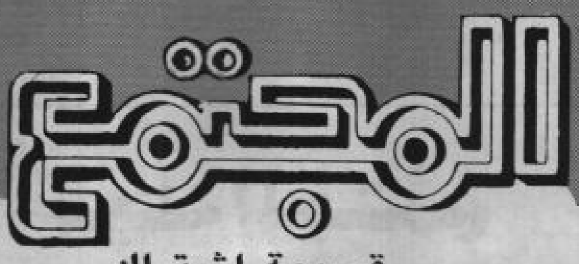
يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون»..

وتابعت: ان امر الحجاب فرض على جميع الانبياء منذ عهد آدم عليه السلام ولنا ان نسأل: لماذا تتحجب الراهبات؟

وقالت: ان اثم كشف رأس البنات في الجامعات يقع على عاتق مصدري هذا القانون، هناك بنات يتركن الدراسة بسبب هذا القانون وهناك بنات يتابعن الدراسة بعد كشف رؤوسهن واثم هاتين الفئتين يقع على عاتق مصدري القانون واضافت: انني اتحير من اصدار مثل هذا القانون في بلد يدعي الديقراطية مثل تركيا، في البلاد الديمقراطية للنساء الحرية في كشف رؤوسهن او تغطيتها مثل امريكا والمانيا فلماذا يمنعون الحجاب عندنا، انني لا اخشى من احد اذهبوا وقولوا هذا لهم.

ونفت السيدة اوزال وجود رجعية في تركيا واضافت: بل ان الذين يولدون من اب مسلم وام مسلمة ثم يحاربون الاسلام هم الرجعيون لانهم يرجعون عن دينهم بل هم مرتدون ايضا، ان الرجعي هو الذي يرجع عن دينه وليس الذي يطبق اوامر دينه.

وعندما سألها المراسل عن مدى علاقتها بزوجات اولادها الثلاثة تورغوت وكوركوت وبوزكورت وهل توجه لهن نصائح بشأن الحجاب اجابت قائلة: امرأة كوركوت تتحجب منذ كان عمرها (٢٨) عاما وامرأة بوزكورت ناجية (المانية) سوف تتحجب على ما اظن، لقد ذهبت الى العمرة وخابرتني تلفونيا من هناك وكانت متأثرة جدا من زيارة البيت الحرام وقبر الرسول عليه الصلاة والسلام وهي تصلي وتصوم اما امرأة تورغورت فقد كانت في السابق تصلي وتقرأ القرآن والان لا أعلم عنها شيئا ومن طرف اخر فهي ليست مكشوفة تماما وانني لا احب التدخل في شؤون كنائني فكما تعلمون غالبا الكنائن لا يسمعون كلام الحماة.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص . ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

مجلة المجتمع
و قضايا العالم الاسلامي

بقلم: ابو خالد

منذ صدر العدد الاول من مجلة «المجتمع» في التاسع من محرم ١٣٩٠ هـ الموافق السابع عشر من مارس ١٩٧٠ م برزت الاهداف التي قامت من اجلها مجلة «المجتمع» وهي تقديم نفسها على انها منبر اعلامي اسلامي يتناول قضايا المسلمين بالشرح والتحليل و يتبنى مشاكل الشعوب الاسلامية وما تعانيه تحت نير الاستعمار او الاستبداد والقهر. والمسلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه.. ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم.

ذلك ان الله سبحانه وتعالى اكرم هذه الامة بالاسلام واخرجها من ظلمات الشرك الى نور التوحيد، ومن ضلال الباطل الى هداية الحق، ومن ضعف الفرقة الى قوة الوحدة «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»... «اذ كنتم اعداءً فالف بين قلوبكم ،فأصبحتم بنعمته اخوانا» واصبح المسلمون «اشدة على الكفار رحماء بينهم» لا تأخذهم في الحق لومة لائم، حلوا الرسالة، وبلغوا الامانة وانساحوا في الارض فتحا وجهادا حتى دانت لهم الارض بإذن الله وتهاوت امبراطوريات الاستبداد والباطل امام سنابك خيولهم فدخل الناس في دين الله افواجا فكان المسلمون وهم يحملون راية الاسلام والجهاد منقذين ومبشرين «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

ولما كان العالم الاسلامي اليوم يعاني من الانقسام والضعف والفرقة والهوان امام الاستعمار والاستبداد فقد تبنت مجلة «المجتمع» قضايا المسلمين كافة سواء في الشرق ام في الغرب، وسواء كان المسلمون هم الاغلبية ام الاقلية فوقفت «المجتمع» مع كل ثورات المسلمين ضد اعدائهم من مستعمرين ومستبدين وكفرة.

ولقد كانت ابرز القضايا الاسلامية التي تبنتها «المجتمع» منذ صدورها وحتى الان:

أولا: القضية الفلسطينية، حيث كشفت الاعيب الصهيونية الماكرة ومشاريعها الخبيثة لتصفية القضية الفلسطينية بتوطين الفلسطينيين خارج ديارهم السليبة واجبار الباقين في فلسطين على الرحيل او الخضوع للمخططات الصهيونية الرهيبة.

ولقد تابعت «المجتمع» قضية الاهل في الوطن المحتل وما يعانونه من اضطهاد وعسف كما تابعت بطولاتهم الرائعة وهم يتصدون للاحتلال الصهيوني بكل ما يقع تحت ايديهم من سلاح وخناجر وحجارة واضرابات ومظاهرات ونظرات حقد على العدو الصهيوني المجرم.

كما تابعت «المجتمع» معاناة الفلسطينيين خارج فلسطين وكشفت كل المؤامرات التي حيكت وتحاك لتصفيتهم وتصفية قضيتهم والتصدي الرائع والبطولي لسكان المخيمات الفلسطينية التي تعرضت وما زالت تتعرض لوابل من القذائف والهجمات المتلاحقة التي تستهدف ابادتهم وتهجيرهم بعيدا عن حدود وطنهم وتدمير ثورتهم وكيانهم الذي يحاولون اقامته داخل وطنهم وسلب ارادتهم الحرة والحاقهم بمشاريع مشبوهة تلعب الدول الكبرى الدور الاول في صياغتها لطمس معالم القضية الفلسطينية لصالح بقاء الكيان اليهودي في فلسطين الى ما شاء الله.

ولقد اجرت «المجتمع» عدة مقابلات مع قادة منظمة التحرير وقامت بعدة تحقيقات عن اوضاع الفلسطينيين داخل الوطن المحتل وخارجه. وما زالت «المجتمع» تحذر من

• المجاهدون الافغان.



الانسياق وراء مخططات الاعداء تحت اي ظرف من الظروف باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية والمسلم لا يساوم ولا يخضع ولا يستسلم بل يستمر في الجهاد حتى يأذن الله بالفرج والنصر «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

ثانيا: القضية الافغانية: فمنذ ثار الشعب المسلم في افغانستان للخلاص من حكم يريد ان يفرض على الشعب عقيدة تتناقض مع عقيدة الاسلام مستعينا بدولة كبرى قذفت بما يزيد عن مائة الف مقاتل لاخضاع هذا الشعب المجاهد البطل الذي هب يدافع عن كيانه الاسلامي وعقيدته الاسلامية، منذ ثار هذا الشعب المسلم ومجلة «المجتمع» تتبنى ثورته الاسلامية وتدعو المسلمين كافة الى نصرته على اعدائه.

ولقد اجرت «المجتمع» عدة لقاءات مع قادة الثورة الاسلامية في افغانستان ونشرت تحقيقات مصورة عن اوضاع المجاهدين في افغانستان واللاجئين الافغان في باكستان ودعت الى نصرتهم بالمال والسلاح والغذاء والدواء باعتبار ذلك واجبا اسلاميا.

ثالثا: تبنت «المجتمع» قضايا الاقليات الاسلامية المضطهدة في كل من الهند والفلبين واثيوبيا واوروبا الشرقية وفي كل مكان تعاني فيه هذه الاقليات من مشكلات التمييز العنصري والاضطهاد بسبب العقيدة وهضم حقوقهم الاجتماعية والسياسية.

• المجتمع تبنت قضايا المسلمين كافة سواء في الشرق او في الغرب دون ان تأخذها في قول الحق لومة لائم.

رابعا: كشفت «المجتمع» محاولات التبشير والتنصير التي تعرضت وما زالت تتعرض لها كثير من الشعوب الاسلامية في ارجاء المعمورة، ودعت الى مواجهة هذه المخططات بمخططات مضادة تنقذ المسلمين من الضياع والكفر والعياذ بالله.

خامسا: كشفت «المجتمع» ابعاد الغزو الفكري الذي يتعرض له المسلمون بصور والوان مختلفة منها الماركسية والاشتراكية والقومية والعلمانية وما يسمى بالاسلام اليساري او «المستنير!» كل ذلك من اجل حرف المسلم عن عقيدته الاسلامية النقية باساليب ملتوية تصورا منهم ان هذه الاساليب يمكن ان تنطلي على الاغرار من الشباب حين يكون الداعي اليها اسما له شهرته في مجال العلم او الادب.

سادسا: كشف دور الماسونية كحركة صهيونية وافراز من افرازات اليهودية العالمية وان تخفت تحت شعارات براقة كالاخوة والعدالة والمساواة، وان تسترت وراء نوادي تحمل اسماء خادعة كالاسود (ليونز) والروتاري وما اشبه ذلك من مسميات.

سابعا: تبنت «المجتمع» مشكلات الشعوب الاسلامية الفقيرة كمشكلة المجاعة في افريقيا ودعت المسلمين كافة الى مد يد العون اليهم وانقاذهم باعتبار ان المؤمن لا يكون كذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اذا كان شبعان وجاره جائع وهو يعلم.. فكيف اذا كان هذا الجار مسلما ؟!

ثامنا: ولم تنس «المجتمع» ان تفتح صفحاتها لموضوعات متخصصة في بناء الشخصية الاسلامية العزيزة العلمية المهذبة النشيطة العملية البناءة فاستكتبت كبار المربين المسلمين في هذا المجال.

واخيرا.. نود ان نقرر حقيقة واضحة لا مراء فيها ان مجلة «المجتمع» وهي تنهج هذا النهج لا تزعم لنفسها انها بلغت الكمال ولا تزكي نفسها على الله وكل عمل ابن آدم ناقص وحسبنا اننا ننهج نهجا عقديا شرعيا لا نبتغي من ورائه سوى مرضاة الله سبحانه وتعالى ونطلب العون من الله اولا ثم من كل مخلص غيور على دينه وامته الاسلامية.

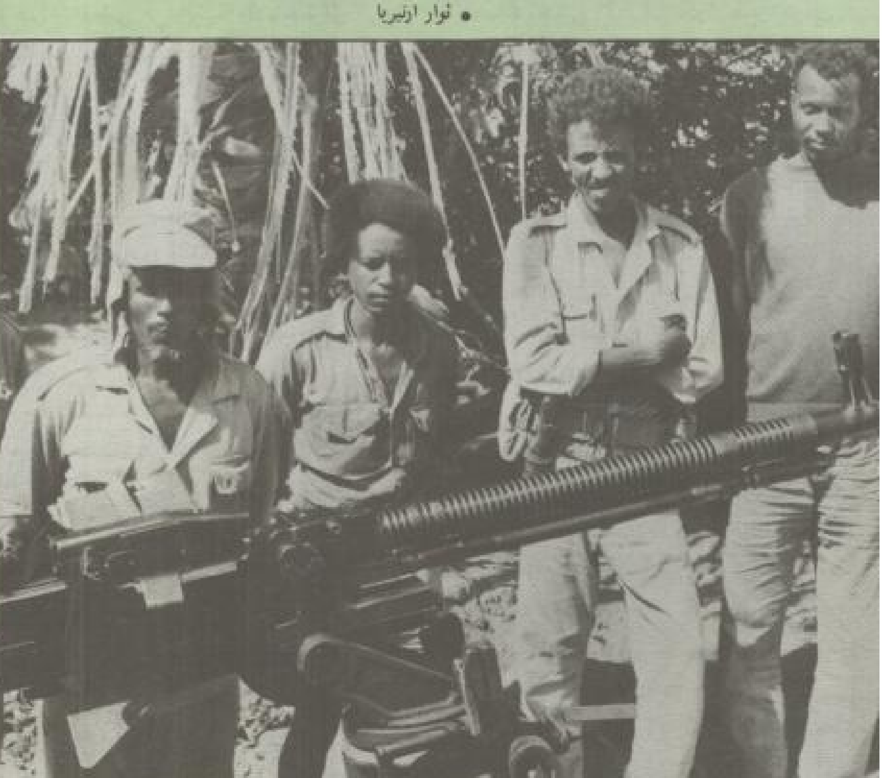
ولما كانت الامانة ثقيلة « إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» فان الغاية التي نسعى اليها غاية نبيلة.

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

والغايات النبيلة لا يمكن الوصول اليها الا بوسائل نبيلة والصحافة حين تتوخى الحق والصدق وتبتغي وجه الله فهي صحافة نبيلة وجديرة بان تحترم. والله سبحانه وتعالى يهدي الى سواء السبيل.

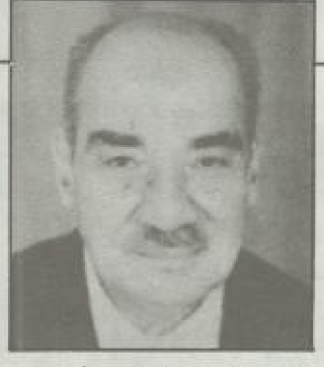


• ثوار ارتيريا



تحت ضوء الاسلام:

تحفظات على كتابات الغربيين



بقلم الاستاذ انور الجندي

ان القضية بيننا وبين الغرب يجب ان تبدأ من عام (٥٧٠) ميلادية وهو العام الذي ولد فيه محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة والمسمى بعام الفيل، حيث يبدأ بعده باربعين عاما تلقى البشرية لهذا الفيض من العطاء الرباني الفكري والروحي الذي كانت البشرية فعلا قد اصبحت اهلا لاستقباله وتلقيه بوصفه الرسالة الخاتمة: رسالة السماء الجامعة الى الارض، الى كل بني الانسان في مشارق الارض ومغاربها ومنذ ذلك اليوم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وبعد اكثر من ستة قرون على رسالة عيسى عليه السلام ختام رسالات السماء الى بني اسرائيل، والتي اعلن فيها عيسى عليه السلام انه لا ينتقص الناموس ولكن يخفف من احكامه من ناحية (ومشيرا برسول يأتي من بعدي اسمه احد) وقد اثبت القرآن الكريم ـ وهو النص الموثق الرباني الوحيد الباقي على الارض والذي لم يصبه اي تحريف ان «محمدا» صلى الله عليه وسلم قادم وان على الامم ان تؤمن به وان الكتابين الاخيرين للبشرية قبل القرآن (التوراة والانجيل) قد اثبتا ذلك وصدقه القرآن.

(الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) الاعراف (١٥٧).

* * *

تتوقف طويلا عند هذه الفترة من تاريخ البشرية (نهاية العام السادس الميلادي واوائل العام السابع فماذا نجد من تراث عند اهل الكتاب وعند الغرب مما يمكن ان يوصف بانه روائع التراث او ما يمكن ان يكون هاديا للانسان في حياته الا قليلا من خيوط دقيقة من بقايا الاديان المنزلة ـ ودين ابراهيم عليه السلام بالذات ـ قد اختلطت مع ذلك الركام الضخم الواسع الكبير من وثنيات اليونان وفارس والروم ومن مفاهيم تقوم على الاساطير ويتجسد فيها تصور الله تبارك وتعالى، ومن استغراق على الشهوات والملذات، او انحراف عن جميع متطلبات الحياة. وفيما كانت الاديان السماوية تنزل كان الناس يسارعون الى الشرك والكفر والالحاد والاباحيات، دهورا طويلة، وجد فيها انبياء الله تبارك وتعالى ورسله من الناس عنتا شديدا ولولا حماية الله لهم لاتخذهم المترفون والمفسدون.

وقد ظل هذا التراث الذي اخذ ثوب الفلسفات سواء في اليونان على طابعه في عبادة الاجساد واقامة مهرجانات الخمر والرقص وتوزيع الالهة على مرافق الحياة او سواء في المشرق في الفلسفة الغنوصية المنطوية على نفسها.

ولما عبرت المسيحية الى اوروبا في محاولة لاخراج الناس من الوثنية والاباحية الى الرحمة والاحسان لم تستطع الا ان انصهرت في الفلسفات والاديان القديمة ونحلت عن وجودها الرباني الحقيقي فتورمت المسيحية ولم تتمسح روما.

وكذلك استطاعت هذه الفلسفات ان تسيطر على الفكر اليهودي والفكر المسيحي فتقطع تلك الحلقات المتصلة التي كانت ترمي الى ان تجعل دين التبعية الابراهيمية يكتمل في الرسالة الخاتمة.

ووجه الاسلام منذ اليوم الاول بحملة ظالمة وحرب عنيفة، وكان الخوف من انتشاره وما زال يؤرق رؤساء الاديان فتركز الهجوم اساسا على القرآن الكريم بعد ترجمته، وذلك بانشاء تلك الابحاث التي حمل لواءها عتاة من المبشرين المسيحيين والكهنة يلبسون لباس علماء الاستشراق ويتنقلون بين الجامعات في بلاد الاسلام ويقتنصون فرائسهم ليتعلموا في الغرب ليكونوا بدائل لهم من شباب الاسلام وتجمعت ابحاث الاستشراق المسمومة كلها في كيان واحد هو (دائرة المعارف الاسلامية) التي ادخلت الى الاسلام كل الفرق الخارجة عليه وكل المذاهب المحاربة له، وقدمته من خلال مفاهيم التوراة والانجيل مع ان الاسلام جاء وقدم القرآن ليصحح اخطاء اهل الكتاب في عشرات من المفاهيم (وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه) (ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون)

والحقيقة الواضحة التي لا تحتاج الى جدال كبير ان اوروبا والغرب واهل الكتاب لم يكونوا يملكون عام (٥٧٠ وما بعدها) اي تراث صحيح يمكن ان يوصف بانه تراث علمي، وان الكتابين (التوراة) و(الانجيل) حسبما تواترت الابحاث حتى الان لم يكونا نصين موثقين، ولم يكونا اساسا كتابي السماء وانما من كتابة الحواريين وانهما قد اضيف اليهما وحذف منهما الشيء الكثير.

فلم يكن الغرب يملك في هذه الفترة اي منهج اصيل لمفهوم (الالوهية) او (الغيب) او (النبوة) او الوحي او مسؤولية الانسان والالتزامه الاخلاقي الا شذرات صغيرة وقد فوجىء الغرب بهذا الفيض الضخم الواسع الذي قدمه القرآن للبشرية في هذه المجالات على نحو علمي رصين لم تستطع الابحاث العلمية التجريبية الحديثة ان تخترقه او تعارضه بل على العكس من ذلك ما تزال كل يوم تكشف فيه شيئا جديدا سواء في مجال الافلاك والكواكب، او مجال خلق الانسان في الرحم،

او في مجال التكوين الانساني البيلوجي او العقلي.

كذلك فان الغرب حين فتحت امامه ابواب العلم واستعلى به وظن انه يستطيع ان يكشف ما وراء الظواهر عجز، وتراجع، وحتى في التطرفات التي حاول ان يقدمها تبين له فشله وعجزه، لانه تخلى عن المنطق الحقيقي وهو ان الله تبارك وتعالى هو الصانع المبدع ومن هنا فان احلاله كلمة الطبيعة بدلا من كلمة الله اعجزته عن الوصول الى شيء ذي بال، وكانت نظرية دارون اولى هذه النظريات التي هللت لها قوى معينة لتندفع بها في مخططها لهدم البشرية، وقد ثبت بمرور الايام فشلها وكان دارون نفسه قد اعلن ان هناك (حلقة مفقودة) لم يصل اليها ولكن القوى المدمرة، نقلت النظرية من مجال البيولوجيا الى مجال الاطماع وحاولت ان تصنع منها نظرية التطور المطلق للقضاء على الدين ولتشويه مفاهيم العلاقات بين الانسان والخالق جل وعلا.

وفي مجال علم النفس فشل فرويد في دعواه باعلاء الجنس وكذبته المجامع التي عقدت وحضرها العلماء، لانهم رأوا انه يجري وراء هوى البروتوكولات التي ترمي الى تدمير الجوييم وخالفه ادلر و يونج ولكن اصحابه رفعوا شأنه ووضعوه فوق الرقاب وفرضوا منهجه في الجامعات.

وفشلت نظرية السلالات (الرسوس) وتبين انها نظرية باطلة وان عملية الجماجم والالوان لا دخل لها في مسألة التفوق. وكان الهدف من ورائها هو محاولة اعلاء شعب بعينه.

وعجزت نظرية الاشتراكية الماركسية عن العطاء ولم تحقق شيئا في بلاد اعتنقتها منذ خمسين عاما وتبين فسادها.

وتكشف ان الغرب في مختلف نظرياته يعتمد على الظن والهوى، وعلى التفسير المادي وحده وانه يقصر تماما في تقدير تشكيل الانسان الجامع لقبضته الطين ونفخه الروح.

لقد كان الغرب فقيرا في التراث فلم يكن عنده شيء من تراث الانسانية القادر على العطاء وعندما انحرفت المسيحية، واختلف الغرب مع الكنيسة وعلماء الدين، اتجهوا الى دين البشرية والى الفكر البشري واعتمدوا كثيرا على فكر طفولة البشرية واحياء المجتمعات القبلية القديمة واحتضنوا اساطيرها البدائية، وحاولوا وضعها في صورة عصرية فجعلها فرويد قاعدة علم النفس الذي اقامه باحقاد اليهود نحو الانسانية وبعلاج مائة مريض ليس بينهم سوى واحد، وجعلها دوركايم فطرية الجريمة، وعدم فطرية الاسرة، وكان واضحا ان الغرب لا يريد فكر الاصالة والانسانية على النحو الرباني الذي قدمه القرآن الكريم والاسلام بل كانوا يوصون ابناءهم الذين ذهبوا الى الاندلس بألا يتعلموا دين المسلمين، وكان الفكر الاسلامي عند المسلمين جزءا من الدين فليس هناك فكر لاهوتي مستقل وقد اخذوا المنهج التجريبي عن المسلمين وانكروا نسبته اليهم وادعى فرنسيس بيكون انه من نتاجه الخاص لولا ان كشفت ذلك الابحاث في الاخير عن اعتماده على (الرسالة) للشافعي.

ومن التراث اخذوا عشرات القوانين والنظم وحجبوا التراث في بلادهم عن المسلمين ولم يسمحوا الا بتسرب تراث الفكر الباطني والوثني وكتب الحلول والاتحاد، وقدموا للمسلمين ارسطو من جديد بينما كان المسلمون في العصر العباسي هم الذين كشفوا فساد فهم ارسطو واقاموا بدلا من منهجهم التجريبي.

نعم: لم يكن للغرب في عام ٥٧٠ اي تراث حقيقي يمكن ان يصلح مصدرا لبناء النهضة التي نهضها الغرب، ولذلك فقد بقي بعد ذلك الف سنة كاملة حتى استطاع ان يحصل على المنهج التجريبي الاسلامي ويتخلص من الرهبانية التي كبلته، هذه هي القرون المظلمة التي اضاء فيها الاسلام العالم ولقد كانت النهضة كما اثبت العلماء والباحثون من مصدر الاندلس وحده وليس من ايطاليا كما يدعون، والاندلس هي جامعات المسلمين التي حملت لواء العلم الاسلامي وصبته في قلب اوروبا ثم كان ان اخرج الغربيون المسلمين من الاندلس ثمنا لهذه الهدية القيمة.

وحضارة الفرس وحضارة الهند تحمل العبودية التي دافع عنها ارسطو وافلاطون، وتحمل التعدد في الالهة، رفع الاسلام هذه العبودية البشرية، كما رفع عبودية الوجدان بتحطيم الوثنية.

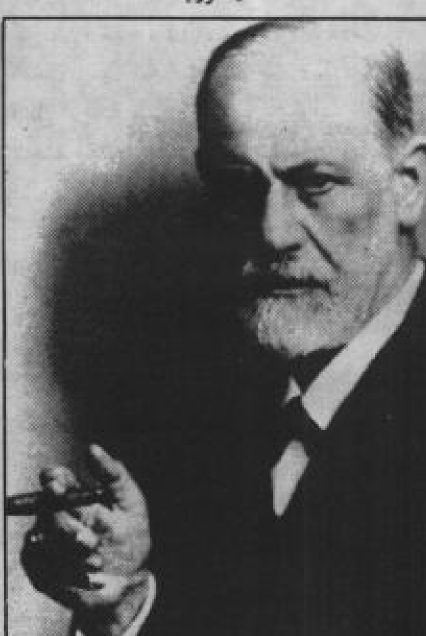
وازعج ذلك الغرب (ملوكا وكهنة) ولكن الاسلام استطاع في اقل من قرن من الزمان ان يفرد جناحيه بين حدود الصين ونهر اللوار ودعت اوروبا الى خروج الاسلام من قارتهم فخرج ولكنه عاد فاتحها من البلقان وترك بصماته في كل مكان ذهب اليه.

وكانت فكرة التوحيد هي الضوء الكاشف.

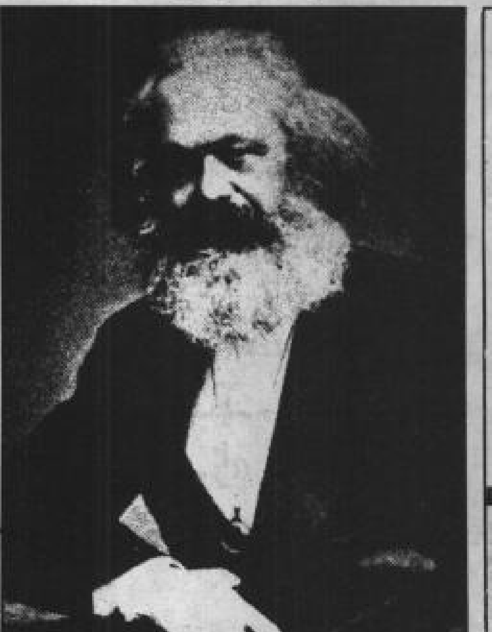
وكان القرآن الكريم هو الخطر الاكبر الذي عملت اوروبا على مواجهته.



• فرويد.



• ماركس.



الايدز:

إما الموت أو العفاف

بقلم: الدكتور علي محي الدين القره داغي
جامعة قطر/ كلية الشريعة

هذا القول ليس لاحد من الوعاظ الاسلاميين.. وانما هو صيحة صدرت من الغرب اخيرا، اظهرتها التجارب والمعاناة جراء ظهور مرض الايدز الخطير (مرض فقد المناعة المكتسبة) الذي اصبح يهدد الشواذ والمنحرفين، و يلاحقهم في عقر دارهم للقضاء عليهم بصورة مرعبة، تشير الاحصائيات الى ان «قرابة مائة مليون شخص قد يموتون متأثرين بهذا المرض حتى عام ٢٠٠٠ اذا لم يتم اكتشاف علاج حاسم له» ولذلك كلف البيت الابيض الامريكي رئيس الاجهزة الصحية الفيدرالية المستر افريت كوب بوضع خطة لعلاج هذا المرض، فكانت وصيته بعد ان فقد الامل في العلاج: «ان تعففوا او استخدموا العازل» (١) ولا اظن ان هذه الصيحة وغيرها توقظ الغرب واتباعه بعد ان انغمسوا في الشهوات واتخذوها إلها من دون الله، واشربت قلوبهم اللذة الحسية المادية التي غدت مبدأهم في الحياة ولذلك فتطبيق هذه الصيحة تتطلب تغيير النظام الاجتماعي السائد عندهم من اختلاط، وملاهي، وخمور... وكل هذا ليس بشيء يسير، بالاضافة الى ان هذا المرض الخطير قد سبقته عدة امراض اخرى ولم يتعظوا بها مثل القلق النفسي الذي عم اكثرهم حتى اصبح مراجعة الطبيب النفساني في كل شهر من متطلبات الاسرة، ومن مرض الزهري الذي قد يؤدي الى الشلل والجنون والتشوه، وقد انتشر حتى وصلت النسبة عام ١٩٧٢ في بريطانيا ١٠٪، بل ان احدى المستشفيات في باريس استقبلت في سنة واحدة عشرين الف حالة (٢) وغير ذلك كمرض السيلان الى اخر هذه الامراض وهو الايدز الذي قد لا يكون الاخير، (فلا يعلم جنود ربك الا هو) (٣).

فاين دور مثل هذه الصيحات في مثل هذا العالم المستغرق في الماديات ؟ فما مثلها الا كمثل شرارة تلمع في ليلة ظلماء، ولكنها بلا شك تعتبر اظهارا لآية من آيات الله تعالى الدالة على عظمة ديننا الاسلامي، ودلالة واضحة على فساد التفكير البشري وتراجعاته امام الحق الالهي وتعاليمه السمحاء.

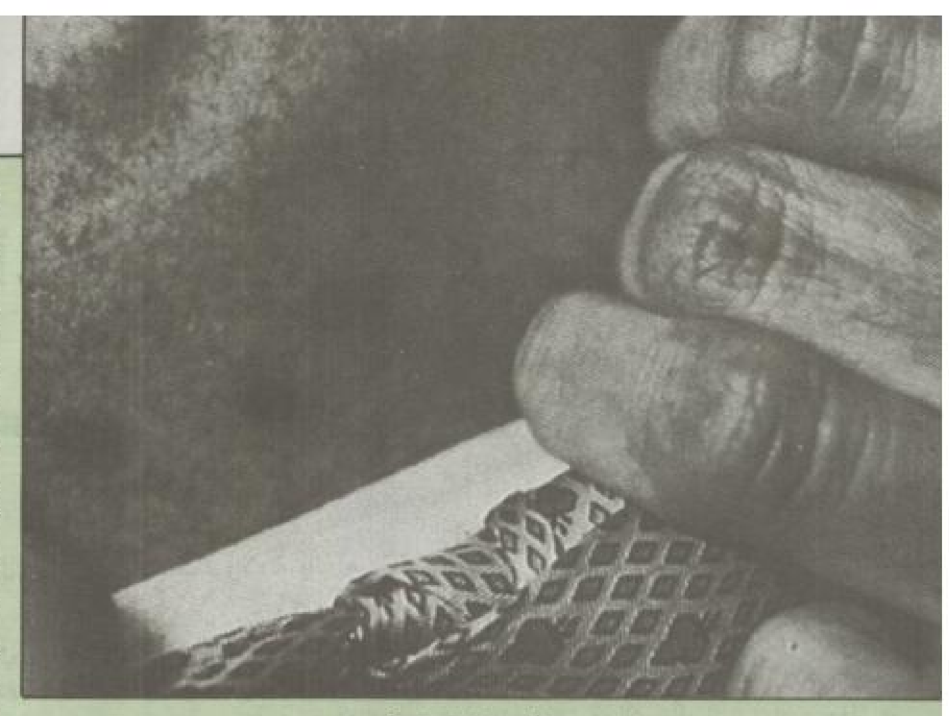
فقد كشف الله تعالى عن بعض اياته للناس، ولا يزال يكشف الكثير منها و يريهم من المعجزات حتى يتبين لهم انه الحق، وان هذا الدين ما جاء الا رحمة للعالمين ومنقذا للبشرية، وان السعادة الحقيقية في اتباع تعاليمه، فكلنا يعلم ان الغرب عموما في بداية نهضتهم الحديثة ارتدوا عن الحق، وكفروا بخالقهم، وحاولوا التخلص من كل ما هو منسوب الى الدين، وصاغوا حضارتهم على اساس محاربة الدين الحق، فنادوا بالاباحية الجنسية وفسروا الحياة كلها على ضوئها، حتى ادعى فرويد ان مشكلة العالم — من قلق واضطراب — تكمن في الكبت الجنسي، فعم الفساد في الارض، وشاعت الاباحية، حتى لم يبق اي ضابط ولا حدود لها، ونزل الانسان الى ادنى من مستوى الحيوان حتى اجازت بعض الدول رسميا الشذوذ الجنسي، و باركته الكنيسة، بل اصبحت مأوى للمنحرفين ولكن الله تعالى يشاء ان يثبت للعالم اجمع ان السعادة ليست في كل ذلك، وان مفتاح الراحة والطمأنينة ليس في مثل هذه اللذات المحرمة، وانما هو في الايمان والسير على ضوء منهج الله الذي رسمه للانسان فزاد من قلق الانسان الغربي اكثر مما كان عليه، ومن امراض واوبئة ما لا خطر على قلب انسان، حتى يعترف عقلاؤهم بان هذه الامراض الخطيرة من زهري، وسيلان وايدز قد ولدت على فراش الانحراف الجنسي، وترعرعت على الشذوذ، وانه لا علاج الا بالتعفف فهل تتصور — اخي المسلم — اكثر من هذا؟ وهل تتوقع اكثر من هذا التراجع في الفكر البشري ؟ (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد) (٤).

• «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا» حديث شريف.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبر قبل اربعة عشر قرنا عن العواقب الوخيمة للبشرية اذا انتشرت فيهم الفواحش، حيث قال: «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا» (٥) وقال: (ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط) (٦)

اسباب هذا المرض

ليس هناك شك في ان هذا المرض الفتاك قد ولد على فراش الانحراف الجنسي والبغاء



• الايدز عقوبة دنيوية.

والشذوذ ومن زنا ولواطة ونحوهما واعلن ممثلو منظمة الصحة العالمية ان عدد حاملي فيروس (الايدز) الان يتراوح عددهم ما بين خمسة وعشرة ملايين شخص (٧) وان فيروسه سريع الانتشار حيث يتم الانتقال عبر الاتصال الجنسي، والقبلة من الفم، او عن الوراثة بعد الاصابة، او نقل الدم، او استخدام نفس الحقنة في تعاطي المخدرات.

العلاج

لا يوجد الى الان اي بارقة امل في الحصول على العلاج لهذا المرض، ولم يتوصل المؤتمر الطبي العالمي الاخير الذي عقد في يوليو الماضي بقرننا الى اي شيء مشجع (٨) كما انه ليس هناك اي امل في الوصول الى لقاح للوقاية منه في الوقت الحاضر.

واذا كان الطب الحديث قد اعيى في ذلك فكان الاولى به ان يبحث عن حل جذري حاسم وهو «الوقاية خير من العلاج» والذي صرح به اخيرا رئيس الاجهزة الصحية الامريكية، وهو التعفف، وهذا هو ما دعا اليه الاسلام حيث امر بالزواج، والعفاف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة – اي القدرة المالية والبدنية – فليتزوج، فانه اغض للبصر، واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم، فانه لو وجاء» رواه البخاري ومسلم، وقال تعالى: «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله» (٩)

• حل امراض العصر الجنسية ليس له طريق جذري سوى حقيقة واحدة هي «الوقاية خير من العلاج».

وشدد الاسلام على من يعوق طريق النكاح سواء كان باسم المال او الجاه والنسب، فقال صلى الله عليه وسلم محذرا اياهم من العاقبة الوخيمة: «اذا جاءكم من ترضون عنه دينه وخلقه فزوجوه. وان لم تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد» رواه ابن ماجه. ومن جهة اخرى فالاسلام اذا حرم شيئا حرم جميع الوسائل الموصلة اليه، ويسد باب الذرائع سدا محكما فحرم الله تعالى الزنا والفواحش، وحرم وسائلها ايضا من نظر بشهوة، وقبلة، وخلوة، ونحوها. أما نقل دم الكافر الى المسلم فينطبق عليه – في نظري – قوله تعالى (انما المشركون نجس) (١٠) فقد قال علماؤنا الكرام ان المراد بالنجاسة هنا ليست نجاسة العين وانما النجاسة تعود الى عدم احترازهم عن النجاسات، والخبائث، والمحرمات، ولذلك نرى ان اكثر المصابين بالايدز في العالم الاسلامي انتقل اليهم هذا الفيروس عبر نقل الدم، فالكافر ما دام لا يخاف الله يرتكب الفواحش ويأكل الخبائث ومن هنا تتولد لديه انواع كثيرة من الجراثيم الخطيرة، ومن هنا فالواجب على الحكومات الاسلامية والمؤسسات الصحية ان تمتنع، وتمنع منعا باتا شراء واستيراد الدماء من الدول الكافرة مطلقا، وتحاول الحصول على دماء اسلامية عبر توعية كاملة وان تفسح المجال للدعاة المسلمين ليقوموا باداء مهمتهم في توعية المجتمع وتربية الفرد على مبادىء الاسلام، كما نطالب بوضع برنامج دقيق يشترك فيه الجميع ويتحملون مسؤولياتهم نحو تطهير المجتمع من الرذائل عن طريق تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء التي هي كفيلة بذلك لا غير، كما نطالب بوضع ضوابط وحدود لسياحة الشباب وغيرهم في الدول الكافرة اثناء العطل، حيث تهدر الاموال الطائلة في سبيل لذة يكون ثمنها تحطيم الصحة والعقل، فيذهب الشخص – في الغالب – بصحة وعافية ومال وفير، ويرجع في الغالب صفر اليدين وقد اصيب بعقله عن طريق المخدرات والمسكرات، وفي بدنه عن طريق الزنا والفواحش وفي اهله وذريته عن طريق حمل الجراثيم الخبيثة اليهم، وفي ماله عن طريق الاسراف والقمار والبغاء. اعاذنا الله تعالى والمجتمع الاسلامي شر هذه المصائب، وهدانا حكومة وشعبا وافرادا واباء وامهات ومسؤولين للعمل بما هو خير لنا في دنيانا واخرانا.

(١) صحيفة الراية القطرية في ١٩٨٧/١/٢١.
(٢) يراجع رسالة الدكتور عبدالملك السعدي: العلاقات الجنسية غير الشرعية، ط. دار البيان العربي بجدة (٣٢٧/١).
(٣) سورة المدثر الاية ٣١.
(٤) سورة فصلت الاية ٥٣.
(٥) رواه ابن ماجه وغيره، وفي الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به. سنن ابن ماجه، كتاب الفتن حديث رقم ٤٠١٩، وذكره الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة (٦/٢).
(٦) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب الحدود حديث رقم ٢٥٦٣
(٧) (٨) مجلة الاعتصام عدد الجمادي سنة ١٤٠٧ هـ.
(٩) سورة النور الاية ٣٣
(١٠) سورة التوبة، الاية ٢٨.

أيها المسلمون:

عيد الأسرة مؤامرة فاحذروها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد عرض على لجنة الامور العامة في الهيئة العامة للفتوى في جلستها المنعقدة صباح يوم الاربعاء ٩ رجب ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦/٣/١٩ م الاستفتاء المقدم من المدعو طارق الحسيني، وهو الاتي:

افتضح امر البهائية وانكشف سترها بعدما ظلت تعمل في الخفاء طيلة ١٥٠ عاما والبهائيون عدة شهورهم ١٩ وعدة ايام الشهر عندهم ١٩ يوما وعدد ايام السنة البهائية ٣٦١ يوما تنتهي بصيامهم من شهر العلاء البهائي الموافق يوم ٢٠ مارس وهم يصومون شهر العلاء الذي ينتهي يوم ٢٠ مارس ليصبح يوم فطرهم وهو عيدهم الاكبر المسمى عيد الرضوان يوم ٢١ مارس وقد استطاعت الصهيونية والحركة الماسونية السرية العالمية التي تحارب الاديان من الظلام ان تخدع الشعوب وان تستدرجها للاحتفال بهذا اليوم بخدعة عيد الام (عيد الاسرة) حتى يجعلون منه يوما عالميا تسعد فيه الصهيونية بكونها استدرجت الشعوب واهل الاديان للاحتفال بهذا اليوم الذي هو يوم عيد الكفر والالحاد. فهل يجوز ان نحتفل في عيد الام بعد ذلك؟

— اجابت اللجنة: اذا ثبت ان هذا اليوم عيد ديني عند البهائية فانه يحظر على المسلمين ان يحتفلوا بهذا اليوم، وان يميزوه باي ميزة كانت قصدا او بغير قصد، فاذا كان بقصد الموافقة فيكون الاثم اعظم بل قد افتى بعض العلماء بكفر من يفعل ذلك اما ان لم يقصد الموافقة فاقل ما يقال انه مكروه تحريما، والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحجج الدامغة والادلة والبراهين القاطعة في التدليل على: ان ٢١ مارس (المسمى بعيد الام او الاسرة) هو عيد البهائيين الكفرة وانه بدعة وضلالة منكرة تخفى من ورائها مؤامرة على العقيدة الاسلامية وانه ليس من ايام واعياد المسلمين.

١ — الثابت في كل كتب البهائية — وكما جاء في بيان صاحب الفضيلة الامام الاكبر — انهم يقدسون الرقم ١٩ وان جميع احكامهم وتشريعاتهم تدور حول هذا الرقم المقدس عندهم ومضاعفاته. فهذا الرقم قد فتنهم.

٢ — ما دام البهائيون قد فتنوا بالرقم ١٩ (وهم كفرة فجرة) فقد صدق فيهم قول ربنا تبارك وتعالى «وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا».

والكفر كله ملة واحدة، وهاهم الكفرة قديما (الوليد بن المغيرة وابو جهل) وحديثا (البهائيون) قد فتنوا بعدة اصحاب النار. وصدق ربنا تبارك وتعالى.

٣ — الثابت عند البهائيين ان السنة البهائية ١٩ شهرا والشهر عندهم ١٩ يوما والسنة البهائية ١٩×١٩ ويساوي ٣٦١ يوما تنتهي في ٢٠ مارس من التقويم الشمسي وهو يوم نهاية صيامهم تسعة عشر يوما في شهر العلاء البهائي الذي يبدأ في ٢٠ مارس ثم تبدأ اعيادهم اعتبارا من ٢١ مارس ولمدة الخمسة ايام الباقية من التقويم الشمسي (تتمة ٣٦٦)..!! ويسمونها ايام البهاء.

٤ — ٢١ مارس مبتدع منذ ثلاثين عاما فقط وهو مستحدث دخيل على عالمنا الاسلامي وليست له اصالة لابعد من ٣٠ سنة الى الوراء وقد دخل علينا على انه مجرد فكرة..!! وان يكون للام يوم!! ثم تحول من فكرة الى رغبة مؤكدة روج لها من يمكرون بالاسلام واهله في الخفاء ليوقعوهم في فتنة الرقم ١٩ «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء» ثم اصبحت عيدا للام ثم عيدا للاسرة لتكون المشاركة في الاحتفال اشمل واعم. وهذا هو المقصود ثم اصبح عيدا شعبيا تشارك فيه الكثرة الغوغائية دون وعي منهم في اعياد البهائيين الاسياد الصهاينة ذوي الوجاهة والسلطان.!!

فالام او الاسرة ما هي الا ساتر للتمويه فالمهم ان يكون ٢١ مارس عيدا في بيت كل مسلم وكل قبطي وكل صاحب ملة او نحلة اخرى. وها هو قد اصبح عيدا عالميا لنصرة سلطان الكفر والالحاد المتخفى برونق اجتماعي ذي شعور جياش!! فاين سلطان الاسلام ذو السمة المميزة عن محاكاة الكفر واهله؟؟ ان البهائيين عليهم لعنة الله هم واعوانهم ومن تستر على مؤامراتهم — يقولون بان البهائية هي البوتقة التي تنصهر فيها جميع الاديان لتصبح البشرية في سلام «بعيدا عن التعصب الذي هو نتاج السمة المميزة لكل دين» شعاره: حرية، اخاء، مساواة!! وهو السلام الذي تريده الصهيونية والماسونية والبهائية.

٥ — لم يرد في كتاب الله ولا في سنة سيدنا رسول الله ولا في سيرة السلف الصالح او التابعين او تابعي التابعين.. حتى سنة ١٩٥٤ اي ذكر لا تصريحا ولا تلميحا ليوم ٢١ مارس المشؤوم. كما لم يكن له اثر يذكر في جميع المذاهب الاسلامية والفرق الاسلامية حتى ظهرت البهائية سنة ١٨٤٦ باعلان (البابا) دعوته ومن بعده البهاء عليهما لعنة الله. وعلى ذلك فهذا اليوم المشؤوم بالقطع والتأكيد بدعة مستحدثة وضلالة منكرة.

٦ — مشاعر المسلم مقيدة على ما يوافق دين

الله فلا يحق لمسلم ان يسره ما يغضب الله ولا ان يغضبه ما يرضي الله اذ هو سبحانه «اضحك وابكى» فما خالف مراده فهو من عمل الشيطان وحزبه. والام والاسرة في الاسلام لهما شأن خاص وتكريم لا يعدله تكريم في الحياة الدنيا وتكريم اخر من رب العالمين فهل استعجلنا ربنا واستبطأنا اكرامه للام في الاخرة وهل زهدنا في اخلاق الاسلام وبر الوالدين طوال العام بل في كل وقت حتى تستهوينا عادات الكفرة المارقين عن دينهم الساقطين في الفتنة ؟؟ ام اننا سنقف حيارى لنقول : ماذا اراد الله بهذا مثلا ؟؟ ان الله يقسم وهو الجبار الغني عن القسم يقسم وهو الحي ولا يزال قسمه حيا. يقسم ثلاثا «كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر» آية ٣٢ — ٣٦ سورة المدثر.

ان المحاولات الآثمة الخبيثة التي تخطط وتعمل في الخفاء للقضاء على سلطان الدين الخاتم ظاهرا بالتمرد على دين الله والاحتكام لشرعه والمراوغة في تطبيقه، وباطنا باستدراجنا لنذوب في البهائية الماسونية وعاداتها.. ذلك الدين الالحادي الصهيوني الجديد الذي يريد بالارهاب والقرصنة ان يفرض نفسه على البشرية.. انها حقا احدى الكبر نذيرا للبشر!! وانا لنرى في قسم العزيز الجبار غضبا ما بعده غضب، فكيف لا نغضب لغضبه ؟؟ فضلا عن ان نعاند ونكابر ولا نرجع عن سقطة سقطها الجميع — بحسن نية وسلامة قصد — فلا بد ان نرجع وان تأخذنا جميعا العزة بالله وبدينه. لا ان تأخذنا العزة بالاثم استكبارا وتحرجا «ما جعل الله عليكم في الدين من حرج».

انه امتحان صعب سهل على من تيسر له اجتيازه، ونعوذ بالله من النكوص عن الحق وطلب المعذرة ونعيذكم بالله من ذلك.

٧ — صاحب الفكرة ومن وراءه لا يعنوننا ولا يهموننا في قليل او كثير فالمنافق بطبعه جبان امام كلمة الحق «لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله» والله كفيل بنصرتنا وتثبيتنا ما دمنا قاصدين وجهه الكريم وهو سبحانه سيلقي في قلوب اعدائنا الرعب وهو وحده ناصر دينه ومعز سلطانه اما نحن فلا حول لنا ولا قوة الا بالله «ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض». ونحن اذا انشغلنا بمن صاحب الفكرة ومن روج لها..؟ اين هم ؟... ماذا نحن فاعلون بهم.. ستكون قد اوقعنا انفسنا في حبائل الشيطان وتبعثرت جهودنا «وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون».

ان واجبنا فقط هو حسم المسألة على هدى وبصيرة والله معنا وهو نصيرنا «ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا....»

انه امتحان للجميع على مفترق طريق كما كان الامتحان في ناقة سيدنا صالح وفي نهر سيدنا طالوت وفي بقرة بني اسرائيل.. الخ هكذا نمتحن ليحق الله الحق ويبطل الباطل. وليعود لدين الله سلطانه ولتكون به العزة.

٨ — ان شعار فصل الدين عن الدولة الذي امتحضنا منه غضبا لله ولدينه او شعار لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، ما احوجنا اليه لنبرأ الى الله بديننا فهل نتشبث به الان، والا فلماذا يحكمنا شعار لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة في اشياء ولا يحكمنا في حالنا هذا؟ نحن الان نريد ان نخلص بديننا لنعلم: من معنا ومن علينا، نريد ان نقول كما قال سيدنا عيسى عليه السلام لما غُمّ عليه الامر واحس فيمن حوله بالكفر فقال «من انصاري الى الله» ولم يقل من انصاري في الله... حيث (الى).... طريق الى الله سيشق على الكثيرين التقدم فيه.. وهكذا لن تقوم لسلطان الاسلام في الارض قائمة الا على ايدي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

٩ — ان تكريم الام او الاسرة امر ذو جانبين، احدهما ديني عبادي امتثالا لامر الله سبحانه وتعالى وعملا بهدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاخر اجتماعي يهم المجتمع بان تكون الاسرة سعيدة مكرمة. ولا بأس من ان ينتظم الوجهان في نسق واحد اذا ما كان المجتمع اسلاميا محكوما بالاسلام وتظله رايته عاملا باحكام الدين الحنيف لا صوت فيه يعلو على صوت الحق وسلطانه. ومن ثم فان الجانب الديني في التكريم «العبادي» سيجيء منسجما مع ما عليه سلطان الدين القائم على امر الجميع.

اما وقد تبين لنا ان الدين في واد والنظام الاجتماعي في واد اخر، فضلا عن ان اليوم (٢١ مارس) ليس من ايامنا وما انزل لنا الله به من سلطان!! فان فرضه على المسلمين يكون من باب الزج بهم للانصهار في بوتقة المشاعر الموحدة التي تهدف اليها البهائية للقضاء على الاديان والاسلام منها بصفة خاصة. وعلى ذلك فلا بد من بيان الحق من الباطل ثم لنترك الناس «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» اذ لا سلطان لاحد على احد حقيقة.

وانني ارى في جبر الناس على المشاركة في الاحتفال بهذا اليوم — بعد ما انكشف امره — لونا من الشرك الخفي عافانا الله وعافى المسلمين اجمعين منه... آمين.

إن الله يريد لنا ان نُخلص الدين لوجهه الكريم والا نطيع سادتنا وكبراءنا في ما لا يرضيه، ويؤدي الى زوال سلطان دينه الخاتم من الارض، والله من وراء القصد.

ان الله لا يعبأ بنا اجمعين — وان صلينا وان صمنا وان حججنا فهو سبحانه الغني عنا — انه يريد لنا جميعا كبراء وضعفاء ان يكون ولاؤنا له وحده لا شريك له «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين».

ان الله سبحانه وتعالى يحب لنا في مثل ما نحن فيه الان ان نقول الحق ولا نكتمه وان نبينه للناس والا كانت مسؤولية العالم بين يدي الله اقدح من مسؤولية غير العالم من الناس والله يقول: «انما يخشى الله من عباده العلماء».

وانني اهيب بالجميع ان يتحمل المسؤولية والا اخذنا الله جميعا العالم بجريرة الجاهل والجاهل بجريرة العالم.

١٠ — ان ديننا عظيم وهو قد جاء محكما لم يدع مسألة من امور دنيانا واخرتنا الا وبينها لنا بيانا لا لبس فيه. وقد تركنا حبيب الله ومصطفاه صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ولا يزيغ عنها الا هالك، كما ان اعيادنا نحن المسلمين توقيفية لا مجال فيها للابتداع والزيادة والنقصان وما ذاك الا لتنتظم مشاعرنا وعواطفنا على صراط الله المستقيم نحب بحب الله ونبغض ببغضه ولا ايمان ولا اسلام الا لمن كان هذا حاله.

وديننا كل في مسائل الاعتقاد والولاء والبراء لا يتبعض ولا يتجزأ، كما وهو في الاركان الاساسية لا مجال فيه للاجتهاد واعمال الرأي واتباع الهوى فلا اجتهاد في امور الاعتقاد والمسائل التوقيفية. كما ان سد الذرائع يوجب علينا ان نطرح الشك ونأخذ باليقين، والشك هنا يكمن في كون اليوم المبتدع يخص البهائيين او لا يخصهم وفي ان يقول قائل «انما الاعمال بالنيات» في حكم من لم يخالف و يتعمد الاحتفال بعيد العلم بشبهة اليوم بينما اليقين الواجب بناء الاحكام عليه في هذا الموضوع الخطير «بين يدي الله يوم الحساب» هو ان ٢١ مارس يوم ليس من ايام المسلمين ولا من تقويمهم الهجري المبارك الذي يعتد به في حساب عدد السنين والحساب والمناسبات الاسلامية والاعياد. كما انه يوم مشبوه شبهة تكاد تصل الى درجة اليقين بانه عيد البهائيين الكفرة، وضرورة المخالفة لاهل الكفر تستوجب مقاطعته وعدم الاحتفال به تحت اي زعم بل يصل الامر في الاثم لدرجة الكفر فعلا لمن يتعمد الاحتفال بعيد العلم بشبهته (هكذا مجرد شبهة) عملا بقول الله تبارك وتعالى «ومن يتولهم منكم فانه منهم». وليكن قولنا لمن يحاجوننا في حكمنا على هذا اليوم المشؤوم اننا بنينا حكمنا على خلو الكتاب والسنة من دليل على شرعية هذا اليوم المبتدع ثم لنقل لهم في غلظة «.... هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون.....».

وقد انعم الله على المسلمين بانكشاف هذه الغمة وفضح خبايا هذه المؤامرة كما كان من رحمة ربنا ونصرته للحق ان كانت وزارة الاوقاف بدولة الكويت سباقة في نصرة الحق واعلاء سلطان الاسلام، فاصدرت الهيئة العامة للفتوى بها الفتوى رقم ١٠ ع/٨٦ بتاريخ الخميس ١٠ رجب سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٠ مارس سنة ١٩٨٦ م بتأثيم من يشارك احتفالات ٢١ مارس تحت اي زعم بل وبكفر من يفعل ذلك ــ بعد العلم بانه يوم عيد البهائيين ــ!! فهل بعد الكفر ذنب ؟؟؟ هل بعد الكفر ذنب ؟؟؟ الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.





بقلم: فضيلة الشيخ
محمد محمود الصواف

من المعلوم بالبداهة ان يكون المسلمون اصحابا اوفياء لرسالة الاسلام يحوطونها بالرعاية والعناية ويحمونها بما يحمون به انفسهم واموالهم شأن المالك لاي نوع من انواع الملك، فانه ملزم فطريا بحمايته والذود عنه.

فاذا تلصص احد السراق وامتدت يده الاثيمة الى شيء مما تملك وجدت نفسك مدفوعة للدفاع عنه وصد الاعتداء عنه وعن كرامتك التي اهينت بهذا الاعتداء، ومن المعلوم بالبداهة ايضا ان كل شيء قل او كثر يصان ويحمى ان وجد له صاحب ومالك حريصا عليه وان الشيء الذي لا مالك له عرضة للتلف والهلاك، ونهب مقسم بين المتصيدين الماكرين الذين يحسنون تحين الفرص واقتناص الغفلات. فالغنم التي لا راعي لها يطمع فيها الذئاب والكلاب وتتعرض للتيه والجوع والعطش اما اذا وجد الراعي بينها فقد أمنت واطمأنت وقيدت الى حيث العشب والماء والكلأ.

واوقاف المسلمين ضاعت واضمحلت حين قام عليها موظفون مستأجرون لم يشعروا بشعور الواقفين المالكين ولم يقوموا عليها قيام اصحاب الاملاك بالادارة والحماية والرعاية لممتلكاتهم وهكذا الامر في كل شأن من شؤون الحياة.

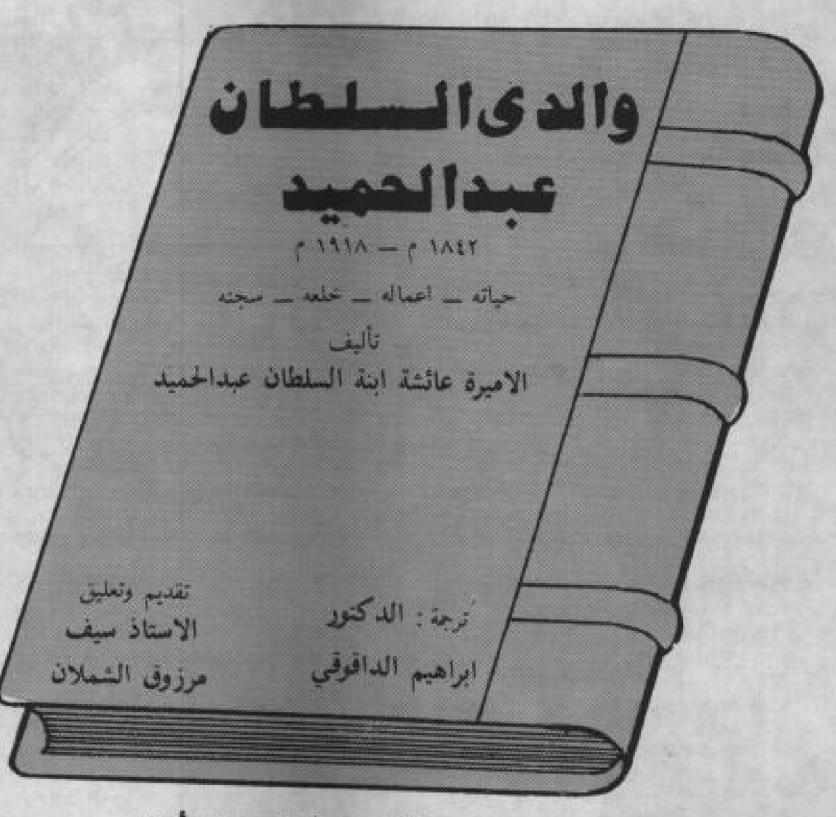
والمسلمون الاولون اعزوا الاسلام وبذلوا المهج والارواح في سبيله، حينما ايقنوا انهم هم اصحابه وحماته، وهم جنده ورعاته يحوطونه بالرعاية والحماية ويحمونه بما يحمون به انفسهم واموالهم وذراريهم والقوا انفسهم للذود عن حياضه وسفك دم من تحدثه نفسه الشريرة بالنيل من كرامة الاسلام او اصابته بطعنة غادرة خاسرة، وكل منهم محتسب يتقرب لله مترصد لاعداء الله يتقرب الى الله بمحاربة اعداء الاسلام ويحن الى الجنة حنين الثكلى الى وحيدها. فوقف اعداء الله عند حدهم ولم يجرؤ احد منهم ان ينبس ببنت شفة لما رأى من انتباه حماة الاسلام الاسود الاشاوس، والابطال المغاوير الذين شهد الله لهم بانهم اشداء على الكفار رحماء بينهم وانهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وحاجة الاسلام اليوم الى امثال هؤلاء الاصحاب الصادقين الناصحين الامناء الذين يحمون دين الله من عبث العابثين، ويحرسون عقائد المسلمين من الذئاب المغيرين عليها من الشرق والغرب. ويراقبون اعمال المسلمين واخلاقهم ويرشدونهم الى مواطن العزة والكرامة. وطرق الدفاع والحماية لمقدساتهم ويترصدون اعمال واقوال الملحدين الذين تطاولت السنتهم بالسوء على اقدس رسالة عرفتها الانسانية وما هم الا خفافيش الظلام فاذا طلع عليهم نور الحماة الكماة من المجاهدين اصحاب الدين اطفأوا نيرانهم وتركوهم في ظلمات لا يبصرون.

ايها المسلمون ان الاسلام اليوم يستصرخكم لحمايته فقد خوت القلوب من الحياء واحترام الدين ولم يبق للدين ذلك السلطان القوي على النفوس بل صار كل انسان اسير شهوته وعبد هواه يخوض في الاسلام كما يخوض في الكفر فيما يشتهي من الاحاديث من غير مبالاة ولا وجل واعداء الاسلام أمنوا العقوبة فأساءوا الادب فاين هم اصحاب الاسلام الذين يهبون انفسهم لله ويعملون لحماية دينهم بقدر ما يجهدون لحماية اموالهم وممتلكاتهم الفانية الزائلة مهما طال الامد. اما ثروة الاسلام فهي الباقية الخالدة كنزها لا ينفد وخيرها لا يعد.

فهبوا لحماية هذا الكنز الذي امتدت اليه يد اللصوص واوشكت ان تصل. يا شباب الاسلام في هذا الزمن واهل الصحوة الاسلامية لقد انعقد الرجاء فيكم، وتجددت الامال بمستقبلكم والذي يحمل العبء انتم وحدكم فاعدوا العدة واحفظوا الامانة واعتبروا انفسكم اصحاب هذا الدين فهو الكنز الثمين وهو الصراط المستقيم الهادي الى الحق والى سواء السبيل.

يا شباب الاسلام جددوا العزم على تجديد الاسلام فالمستقبل له ولكم واذا نادى الناس مالي مالي!! قصوري بساتيني، سياراتي، مركزي، وظيفتي، فليكن نداؤكم اسلامي، عقيدتي، جهادي، جنتي، فانتم الفائزون وانتم ملوك الدنيا والاخرة.

يا شباب الاسلام اعلموا انكم تملكون اعظم كنز في الوجود فلا تفرطوا فيه واعرفوا مكانكم في هذه الدنيا وهبوها لله وكونوا بالمرصاد لاعداء الله والمرجفين من اعداء رسالتكم ودعوتكم الربانية الخالدة والله معكم ولن يتركم اعمالكم والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.





الحلقة (١١)

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

زيارة امبراطور المانيا الى تركيا

لا استطيع ان اتذكر اول زيارة قام بها امبراطور(١) المانيا عام ١٨٨٩ الى تركيا لانني كنت آنذاك في الثانية من عمري الا ان اختي السلطانة نائلة التي كانت تكبرني بثلاث سنوات قدمت باقة من الورد للامبراطورة. وعندما زارت الامبراطورة قسم الحريم تعرفت على كل من الوالدة الام وشقيقتي والدي والسلطانة سنيحة والسلطانة مديحة والزوجة الثانية — للسلطان — بيدار خانم وتعرفت كذلك على السلطانة نعيمة احدى بنات والدي.

وقد استقبل والدي السلطان ويلهلم WILHELM في ميناء قصر دولما باهجه — الذي يقع على ساحل البحر ولا زال باقيا حتى الوقت الحاضر — ولكنه اعتذر من الامبراطور لانه لم يذهب بنفسه الى السفينة التي تقل الامبراطور. ثم اشار الى السجاد الطويل الذي سيسير عليه الامبراطور فشكره الامبراطور وامسك بيد والدي وهكذا بدأت صداقتهم. وفي عام ١٨٩٩ زار الامبراطور تركيا مرة اخرى وفي هذه المرة قدمت اصغر شقيقاتنا باقة من الورد الى الامبراطورة وكان في استقبال الامبراطورة كلا من الوالدة الام والسلطانة مديحة والسلطانة سنيحة وبيدار خانم وبنات السلطان مراد وهن كل من السلطانة خديجة والسلطانة فهيمة ثم نحن وبقية الاميرات والسلطانات. وقد استقبلنا الامبراطورة في قاعة الاستقبال في قصر «شاله». جاءت الامبراطورة مع والدي وكان جميع رجال قصر الحريم يقفون بصفين طويلين بملابسهم الزاهية. اما الكتّاب فقد كانوا يرتدون الملابس الشرقية الخاصة بهم. اما الاميرات والسلطانات والوالدة الام فقد وقفن امام باب القصر. وهكذا تم استقبال الامبراطورة بحفل رسمي كبير. وبعد مراسيم الاستقبال جلست الامبراطورة على الاريكة — المخصصة لها — في صدر البهو. وجلس على يسارها والدي وعلى يمينها الوالدة الام. وجلست بقية السلطانات والاميرات على جانبي الاريكة. وكان الامراء يرتدون الملابس البيضاء الخاصة بهذه المناسبات ويعلقون على صدورهم المداليات والنياشين الخاصة. اما الامراء الكبار فكانوا يضعون على رؤوسهم تيجانهم. وقد طلبت الامبراطورة من احد الكتاب الاقتراب منها لفحص ملابسه بعد ان ابدت اعجابها بطراز اللباس التركي.

وكانت ملكة رومانيا (٢) كارمين سلفا Karmen Silva قد زارت استنبول مرتين. وكان والدي يعرف مرح بناتة (السلطانه سنيحة والسلطانة مديحة) لذا فقد طلب منهما — قبل حضور الامبراطورة — ان يلتزما بالهدوء. ولكن الطبيعة غلابة فبعد فترة قصيرة من جلوسهما في حضرة الامبراطورة بدأا بالضحك والتكلم بصوت عال فما كان من والدي الا ان اعتذر قائلا بان ابنتيه عصبيتان وان هذه الحالة ملازمة لهما.

وقد استمرت المقابلة حوالي الساعة والنصف وكن بنات السلطان مراد يسكن في قصر يلدز ولم يتزوجن وعندما قدم والدي بناته وشقيقاته الى الامبراطورة اخذ بنظر الاعتبار هؤلاء الاميرات وخاف ان يتأثرن لعدم دعوتهن لذا فقد دعاهن الى القصر لمقابلة الامبراطورة.

الاستعراض الرسمي

كان بعض الحكام الاجانب يحضرون لزيارة والدي وكان والدي يأمر باجراء الاستعراض الرسمي امامهم. وكان هذا الاستعراض يجري في منطقة يلدز في ساحة

«تعليم خانة» وكان والدي يجلس في شرفة قصر «تعليم خانة» بمعية هؤلاء الحكام الاجانب لمشاهدة هذه الاستعراضات. وكنا نحن نشاهدها من عرباتنا التي تجرها الخيول — التي كانت تقف في مكان معين — وبعد زيارة امبراطور المانيا جاء لزيارتنا ولي العهد الامير «ويلهلم» وابنه الثاني «ايتل فردريك» وقد تم استضافتهما في القصر وبعدهما جاء ابنه الثالث الاميرال البحري الامير «البرت» في سفينة الكلية البحرية المسماة «شارلوت» Charlotte وبعد حفلة الاستقبال اشترك الامير «البرت» نفسه في مسيرة الاستعراض الرسمي مع القوة البحرية التركية ومر امام القصر.

وكان اخي «برهان الدين افندي (١٨٨٥ — ١٩٤٩) في نفس عمر الامير البرت وكان قد تلقى تعليمه في الكلية البحرية) لذا فقد تمكن هذان الاثنان تكوين صداقة سريعة بسبب تقارب الاعمار والدراسة. وكان جميع اخواني الامراء الضباط يشتركون في هذا الاستعراض ويمرون من امام الشرفة التي يجلس فيها والدي السلطان عبدالحميد الثاني.

وكان الامير البرت يميل الى الموسيقى وقد اخبر اخي برهان الدين افندي بذلك وكان اخي يجيد العزف على البيانو. ولهذا السبب فقد اجتمعوا ذات مساء في قصر «المابين الصغير» بحضور والدي فعزف اخي على البيانو بينما عزف الامير البرت على آلة المندولين) (٣).

وعندما رجع الامير البرت الى قصر «شاله» لاحظ بانه قد اضاع «دبوس الرباط» فقال لاخي: «اضعت الدبوس الذي يوضع فوق الرباط انه مصنوع من الذهب وليس ذا قيمة مالية ولكنه تذكار من شخص عزيز فارجو ان تعثروا عليه. فاخبروا والدي بذلك في الحال الذي امر الخدم بالعثور عليه فورا قائلا: «سامنح الخادم الذي يعثر على الدبوس (١٠٠) ليرة تركية» وفعلا تمكن احد الخدم من العثور على الدبوس فسلمه لوالدي واستلم مبلغ المكافأة. ووضع والدي مع الدبوس حجرا ثمينا واعاده الى الامير البرت. فسر الامير بذلك وشكر والدي على هذه الالتفاتة اللطيفة.



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

واحب الجميع الامير البرت لدماثة اخلاقه وهدوئه.

وقد اهدى والدي للامبراطور الالماني ولابنائه الامراء هدايا تذكارية كثيرة وثمينة كالسجاد والاقمشة واواني مصنوعة من الحجر الصيني وخاصة والغازات — مزهريات — وقد احب الامير البرت نوعا من الكمثرى — العرموط — المسمى آقجا — Akca — فارسل له والدي عدة صناديق مليئة بهذا النوع من الكمثرى. وقد احب الامبراطور ايضا نوعا من الطيور التي تسمى ساقساغان — Saksagan — فارسل له والدي من هذه الطيور بعد ان وضعها في اقفاص خاصة.

وعندما كنت في برلين ذهبت الى المعرض الامبراطوري الخاص فرأيت هناك كل هذه الهدايا والاواني التي اهداها والدي الى الامبراطور ورأيت قفاز والدي ويظهر انه قد سقط من والدي فاخذه الامبراطور تذكارا لهذه المناسبة.

ان قصر «تعليم خانة» في زمن حكم السلطان وحيد الدين ولكنني لا زلت احتفظ ببعض هذه الصور الخاصة بهذه الاستعراضات.

وكان والدي يذهب في بعض الاحيان الى قصر «تعليم خانة» للاشراف على امور الجند وكيفية توزيع الطعام وانواعه وكان في بعض الاحيان يستصحب طبيبا خاصا لاختيار وفحص وتحليل الاطعمة وتذوق بعضها للتأكد من طعمها وسلامتها من الناحية الصحية (٤).

(١) الامبراطور غليوم ويلهم: هو اخر اباطرة المانيا. وبعده اصبحت المانيا جمهورية. ولد سنة ١٨٥٩ م وتوفي سنة ١٩٤١ في اول الحرب العالمية الثانية ايام فترة المانيا شهد استسلام المانيا للحلفاء اثر هزيمتها في الحرب العظمى ١٩١٨ وقيام الجمهورية الالمانية. وشهد قوة المانيا وسطوتها وانتصاراتها الساحقة في اول الحرب العالمية الثانية.

تولى الحكم سنة ١٨٨٨ م. تنازل عن الحكم مجبرا في اخر الحرب العظمى وقبل استسلام المانيا للحلفاء ١٩١٨ ومدة حكمه نحو ثلاثين سنة.

كانت للامبراطور غليوم مطامعه وطموحاته في توسعة رقعة المانيا على حساب الغير وان يكون شأنها كشأن بريطانيا وفرنسا ذات المستعمرات الكثيرة.

كان الامبراطور غليوم من اصدقاء السلطان عبدالحميد وزار السلطان عبدالحميد مرتين الاولى سنة ١٨٨٩ والثانية سنة ١٨٩٩ كما انه زار القدس الشريف.

لم يتدخل الامبراطور غليوم في مساعدة السلطان عبدالحميد اثناء محاصرته في قصر يلدز وقبيل خلعه ١٩٠٩ م حتى انه لم يتدخل اثناء سجن السلطان عبدالحميد في سيلانيك وفي استانبول حتى وفاته١٩١٨

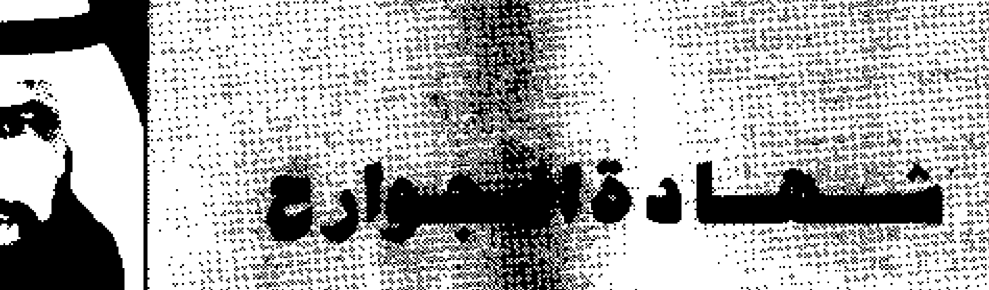
زار الامبراطور غليوم استانبول زيارته الثالثة والاخيرة اثناء الحرب العظمى ١٩١٧ م ايام حكم السلطان محمد رشاد وكان السلطان عبدالحميد على قيد الحياة في سجنه ولم يزره الامبراطور انما ارسل اليه تحياته.

(٢) رومانيا: جمهورية اشتراكية كبيرة عدد سكانها نحو تسعة عشر مليون نسمة وعاصمتها مدينة بوخارست. استولت عليها الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر للميلاد اثناء فتوحات الدولة العثمانية في اوروبا وظلت تحت حكم الدولة العثمانية مدة طويلة ثلاثة قرون ونصف القرن تقريبا وقسمتها الدولة العثمانية الى ولايتين كبيرتين الاولى اسمها البغدان والثانية اسمها الافلاق.

في سنة ١٨٥٦ استقلت رومانيا بامورها الداخلية عن الدولة العثمانية بمساعدة روسيا والدول الغربية انما كانت دوليا — تحت سيادة الدولة العثمانية وفي عهد السلطان عبدالعزيز خرجت رومانيا عن سيادة الدولة العثمانية — وفي سنة ١٨٧٧ في اول حكم السلطان عبدالحميد نشبت الحرب بين الدولة العثمانية وعدوتها اللدودة روسيا اسفرت عن هزيمة الدولة العثمانية سنة ١٨٧٨ وباستقلال رومانيا عن الدولة العثمانية استقلالا تاما وكانت في الحرب الى جانب روسيا. وفي الحرب العظمى سنة ١٩١٤ انضمت رومانيا الى صف الحلفاء ضد المانيا والنمسا والدولة العثمانية.

(٣) المندولين: الة صغيرة من الوتريات تشبه العود الا انها اصغر حجما وعدد الاوتار (٨) فقط. «المترجم».

(٤) يظهر لنا — من هذا الحديث الوثيقة — مدى اهتمام السلطان عبدالحميد بالنواحي الصحية في ذلك الوقت منذ اخر القرن التاسع عشر للميلاد واول القرن العشرين. وكيف انه يصطحب معه احد الاطباء للفحص على نوعية الطعام ومطابقته للاسس السليمة حتى لا يكون هناك غش او تلاعب في عملية تجهيز الطعام. وهذا العمل يسطر للسلطان عبدالحميد على انه يعمل جهده لخدمة الشعب.



شهادة الجوارح

بقلم: عبدالحميد البلالي

ومع كثرة الشهود يوم القيامة، الا ان هناك صنفا من الضالين المتنكبين عن الصراط، لا يعترفون ولا يشهدون، ولا يقبلون بشهادة الاخرين، فينطق الله جوارحهم لتكون شاهدا عليهم. وهنالك تكون الفاجعة.

شهادة السمع والبصر والجلود:

يقول تعالى «ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون، حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون، وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون»(١).

فكل من خالف ما امر الله فهو داخل تحت مسمى «اعداء الله» وكل من اعاق دعوة الله من الاستكبار فهو عدو الله، وكل من آذى الداعين الى الله فهو عدو الله، وهكذا يجتمع الملايين من الانس والجن تحت هذا المسمى،

يسوقهم الى ارض المحشر لكي يقفوا بعد ذلك الى النار التي طالما اشتاقت لاجسادهم التي لم تطمئن بذكر الله، ولكنها اطمأنت بذكر الشيطان، [illegible] قلوبهم التي لم تلن [illegible] فلا تذيبها الا النار، [illegible] ويدعون الى نار جهنم دعا، باهانة وذلة واحتقار يجرون اوجههم على افرشهم لكي يلاحقوا الى مصيرهم الذي لم يحتسبوه. «حتى اذا ما جاءوها» ووصلوا الى النار، واجتمعوا للحساب قبل الاقتحام، سألهم الجليل عن نعمه عليهم في الدنيا، وماذا عملوا بها، كما جاء في صحيح مسلم مساءلة الرب سبحانه وتعالى لاحد هؤلاء العصاة قبل [illegible] في النار، يقول له تعالى «اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل، واذرك ترأس وتربع؟

فيقول: بلى يا رب.

فيقول: افظننت انك ملاقي؟ فيقول: [illegible] آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصليت وصمت وتصدقت، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: ها هنا اذا، ثم يقول: الآن نبعث شاهدا

انه يحسب انه استطاع خداع الله بمثل هذا الجواب وظن انه ما زال ذلك الانسان الذي كان يشتري شهادة الاخرين، ويرهبهم بالسوط ويرغبهم بالمال ليكتموا جرائمه وفساده، انه يتفكر في نفسه، من ذا الذي يشهد علي؟، فغفي حسابه انه لا يجرؤ احد على الشهادة عليه لما عنده من الجاه الذي اعتقد انه ما زال يملكه حتى وهو في حضرة الخالق سبحانه. وبينما هو يتفكر بهذا الشاهد المريب ومن عساه ان يكون؟! واذا به يفاجأ بختم فاه، واستنطاق جوارحه «فيختم على فيه، ويقال لفخذه انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه» (٣) ويقول تعالى «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» (٤).

تخاصمهم مع الجوارح:

يقول تعالى «حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون» فحينما تنبعث الاصوات من كل مكان في جسد ذلك

الكلام فقد ختم على فيه، فيداه تشهد، وسمعه يشهد، وبصره يشهد، وفخذه تشهد، وعظامه تشهد، وجلده يشهد، وهو مربوك لا يستطيع الكلام لهول المنظر الذي يراه ولا يكاد يصدقه، حتى اذا خلي بينه وبين الكلام قال مخاطبا جلده «لم شهدتم علينا؟؟» واذا بالجلود ترد عليهم «انطقنا الله الذي انطق كل شيء» ثم يزيد الموقف سوءا عندما يسمعون التوبيخ من جلودهم «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون» اي انكم ما كنتم تستخفون من هؤلاء الشهود في الدنيا حينما كنتم تقدمون على المعاصي، يقول البيضاوي «اي كنتم تستترون عن الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضيحة، وما ظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم فما استخفيتم منها» (٥) وعندها لا يستطيع اجابة جوارحه الا بالعتاب الذي لا ينفع منه في ذلك اليوم العصيب. اذ يقول احدهم لجوارحه بعد شهادتهم «بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت اناضل» (٦) اي يقولون لجوارحهم لم شهدتم علينا وانما كنا نجادل وندافع ونكذب من اجلكم. ان استشعار المرء بالشهود يوم القيامة حقيقا ان يجعل منه ضميرا مراقبا دائم الرقابة لله، فان هذه الجوارح التي هي بامرتنا في الدنيا تفقد السيطرة عليها في الاخرة، فاما ان تكون شاهدة علينا بخير، واما ان تكون شاهدة علينا بسوء.

(١) فصلت ١٩ ـ ٢٢
(٢) (٣) مسلم ٢٩٦٨

(٤) يس ٦٥
(٥) تفسير البيضاوي ١٥٦/٢
(٦) جزء من حديث مسلم (٢٩٦٩) واوله «هل تدرون مم اضحك».

رسائل الإخاء





تكثير الخير وتقليل الشر

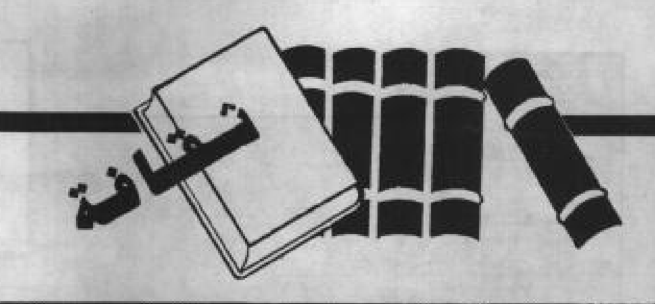
بقلم: نادر النوري

قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في حديث الصحيحين:

(كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني... الحديث) فبين له النبي صلى الله عليه وسلم انه سيطرأ تبديل وتغير في الاحوال ويختلط بالخير الدخن تعرف منه وتنكر وسيأتي دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها، واوصاه بان يلزم جماعة المسلمين وامامهم واخبره بانه سيأتي زمان لا يكون فيه امام تجتمع عليه كلمة المسلمين ولذا فانه يستحيل ان يأمر المسلمين بالقعود عما يقتدرون عليه من دفع الفساد، فانهم لو تقاعدوا عن الممكن، عم الفساد البلاد والعباد، قال الجويني: (فاذا خلا الزمان عن السلطان، وجب البدار حسب الامكان، الى درء البوائق عن اهل الايمان.. ولو سعى عند شغور الزمان طوائف (اي جماعات) من ذوي النجدة والبأس، في نفض الطرق عن السعاة في الارض الفساد، فهو من اهم ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وقد قال بعض العلماء: لو خلا الزمان عن السلطان فحق على سكان كل بلدة او قرية، ان يقدموا من ذوي الاحلام والنهى، وذوي العقول والحجا، من يلتزمون امتثال اشارته واوامره، وينتهون عن مناهيه ومزاجره، فانهم لو لم يفعلوا ذلك، ترددوا عن المام المهمات، وتبلدوا عند اظلال الواقعات.. وهووا في ورطات المخالفات.. انتهى بتصرف (١).

وربما يكون المسلم في ظرف لا يستطيع ان يؤدي كل ما اوجبه الله عليه من الخير لانه لا يمكن من ذلك، قال ابن تيميه (من بلغه دعوة النبي فآمن به في دار الكفر، واتقى الله ما استطاع كما فعل النجاشي وغيره، ولم تمكنه الهجرة الى دار الاسلام. ولا التزام جميع شرائع الاسلام، لكونه ممنوعا من الهجرة، وممنوعا من اظهار دينه، وليس عنده من يعلمه جميع شرائع الاسلام، فهذا مؤمن من اهل الجنة كما كان مؤمن آل فرعون مع قوم فرعون، وكما كانت امرأة فرعون، بل وكما كان يوسف الصديق عليه السلام مع اهل مصر، فانهم كانوا كفارا، ولم يمكنه ان يفعل معهم كل ما يعرفه من دين الاسلام (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات، فما زلتم في شك مما جاءكم به) وكذلك النجاشي هو وان كان ملك النصارى فلم يطعه قومه.. وكثير من شرائع الاسلام او اكثرها لم يكن دخل فيها لعجزه عن ذلك. فلم يهاجر، ولم يجاهد، ولا حج البيت، بل قد روى انه لم يصل الصلوات الخمس، ولا يصوم شهر رمضان ولا يؤدي الزكاة الشرعية.. وما كان يمكنه ان يحكم بحكم القرآن، فان قومه لا يقرونه على ذلك. وكثيرا ما يتولى الرجل بين المسلمين والتتار قاضيا بل واماما، وفي نفسه امور من العدل يريد ان يعمل بها فلا يمكنه ذلك، بل هناك من يمنعه ذلك. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. وعمر بن عبدالعزيز عودي واوذي على بعض ما اقامه من العدل وقيل انه سم على ذلك فالنجاشي وامثاله سعداء في الجنة، وان كانوا لم يلتزموا من شرائع الاسلام ما لا يقدرون على التزامه، بل كانوا يحكمون بالاحكام التي يمكنهم الحكم بها) انتهى (٢) وسئل عن رجل متول ولاية مهمة يريد ان يجعلها وفق ما يرضى الله ويبتعد عن الظلم كله فلا يمكن من ذلك ممن هم اعلى منه منصبا، فهل يجوز ان يبقى في الولاية مع تخفيف الظلم وتقليل الشر ما استطاع. فقال رحمه الله مجيبا (الحمد لله. نعم اذا كان مجتهدا في العدل ورفع الظلم بحسب امكانه، وولايته خير للمسلمين من ولاية (فاسد) غيره، وبقاؤه جائزا، ولا اثم عليه في ذلك. فنشر العدل بحسب الامكان ورفع الظلم حسب الامكان، فرض على الكفاية يقوم كل انسان بما يقدر عليه.. وما يقرره الملوك (اي يجبرونه عليها) من الوظائف التي لا يمكنه رفعها لا يطلب بها...) انتهى ملخصا (٣) وعقد العز بن عبدالسلام في كتابه قواعد الاحكام في مصالح الانام فصل في تصرف الاحاد في الاموال العامة عند جور الأئمة. اكتفى به لضيق المقام. والله اعلم.

(١) غياث الامم للجويني ص ٣٨٧ وما بعدها.
(٢) فتاوى ابن تيمية ٢١٧/١٩.
(٣) الفتاوى ٣٥٧/٣٠.



اخبار ثقافية

● تبنت كلية اللغة العربية التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض مؤخرا فكرة الاستعلامات الفورية او الهاتف الفصيح التي تتولى الرد على اسئلة واستفسارات السائلين عن اللغة العربية وآدابها وذلك بالاتصال بهاتف ٤٤١٤٩٩٣ في الرياض.

● بالتعاون بين مكتب جامعة الدول العربية في فيينا وجمعية العلاقات العربية ـ النمساوية والمكتبة الوطنية النمساوية سيقام خلال صيف ١٩٨٨ معرض لاهم الكتب والمخطوطات العربية والاسلامية الموجودة في النمسا بهدف التأكيد على تأثير الحضارة الاسلامية على اوروبا خاصة في القرون الوسطى.

● وضع الاتحاد العام للمؤرخين العرب خطة لتقييم المؤرخين العرب الذين اسهموا عن طريق كتاباتهم ونشاطاتهم في خدمة الحقائق التاريخية او اعادة كتابة تاريخ الامة وفق أسس سليمة محافظين على الامانة التاريخية وقد طلب الاتحاد من المؤرخين تقديم مقترحاتهم حول دراسة تخصيص جائزة تقديرية للمؤرخين وطريقة منحها والاسس التي يجب توافرها فيمن يمنح هذه الجائزة.

● افتتح في بغداد يوم ١٥ مارس الجاري معرض الكتاب الدولي الخامس تحت عنوان معرض الشرق الكبير ويضم المعرض الاف العناوين لكتب عراقية وعربية واجنبية ومن بين هذه الكتب كتاب الشامل وهو معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها من تأليف محمد سعيد اسبر وبلال جنيدي وسيستمر المعرض حتى الخامس والعشرين من شهر مارس الحالي.

● منحت مؤخرا جائزة المغرب في الفنون والاداب للدكتور محمد بن شريفة عن كتابه «ابو تمام وابو الطيب المتنبي في ادب المغاربة» كما فاز بجائزة المغرب للعلوم الانسانية والاجتماعية الدكتور محمد القبلي عن كتابه المجتمع السلطة والدين في المغرب في نهاية العصر الوسيط اما جائزة العلوم البحتة والتجريبية فقد نالها الدكتور عبدالحفيظ الهلياتي عن كتابه التشريح الطوبوغرافي.

● صدر مؤخرا في المانيا الغربية جزءان من خمسة اجزاء تتضمن دراسة وافية وتحليلا علميا مسهبا للمعلومات عن الاسلام في الكتب المدرسية في المانيا الغربية المقررة منذ عام ١٩٧٨ حتى الان. وتنتقد الدراسة مؤلفي الكتب المدرسية لانهم غالبا ما يسهبون في تصوير سلبية خاطئة عن الاسلام والمسلمين.

● تم توقيع اتفاقية بين الجامعة الاردنية في عمان ومركز البحوث والثقافة الاسلامية باسطنبول بتركيا لنشر وثائق الدولة العثمانية والموجودة بالارشيف العثماني بتركيا.

تهدف الاتفاقية الى تسهيل عمل الباحثين باعتبار ان هذه الوثائق من اهم المراجع التاريخية.

قراءة في رواية

«الثعابيني»

«الثعابيني» هو عنوان العمل الروائي الاول للشاعر والاديب المسلم عبدالله عيسى السلامة، وقد عرفنا الاستاذ السلامة من خلال دواوينه الثلاثة: «الظل والحرور» والثاني: «واحة في التيه» والثالث: «تأليل في جبهة السامري».

تكشف «الثعابيني» عن موهبة اصيلة، ومقدرة متميزة في كتابة الرواية عند الكاتب قد تبدو اكثر وضوحا حينما يدفع اعماله الاخرى للمطبعة في وقت قريب مثل مسرحية «بيت العباقرة» و«مهمة دبلوماسية» ومن هنا فان عطاء المؤلف لا ينحصر في لون ادبي محدد، بعد ان رسخ مكانته في طليعة الشعراء الاسلاميين. ورغم ان عنوان الرواية قد يحدث في النفس رهبة من نوع خاص، فان قراءة الصفحة الاولى منها كفيلة لشد القارىء حتى ينهي سطورها الاخيرة.

احداث هذه الرواية تقع في «وادي النعيم» وهو يقع في القارة السوداء، ولكن الاحداث والوقائع قد تسقط على اوضاع كثير من دول العالم الثالث، وعلى الشرائح الاجتماعية والسياسية التي تتفاعل على ارضيتها، وتكثر فيها معالجات القضايا الانسانية والاجتماعية التي تؤثر في الجماهير، وسوف يكتشف قارىء سطورها انها عالجت كثيرا من المواضيع الحساسة التي تواجه ابن العالم الثالث ودور الانسان المسلم الملتزم في خضم الصراع الدائر بين محاور القوى وفي مناطق النفوذ، في جو مليء بالمؤامرات والدعايات الآخذة بخناق المجتمع البشري، حيث يسعى الانسان للسيطرة على اخيه الانسان لحدود الوصول الى درك البهيمية، كما سيكتشف الفروق في انماط التفكير بين العقلية الاوروبية التي تسعى للسيطرة واخضاع الناس من خلال نظرتها لشعوب العالم الثالث وفي تعاملها بين بعضها البعض، وبين العقلية الشرقية في محاكمتها للامور، وحقيقة العقلية الاسلامية من خلال جماعاتها وهيئاتها وقادتها، وفي ضوء هذه المقارنات قد يرى القارىء اختلال التوازن بين الاخلاص للفكرة والانتماء للمجموعة لتحقيق المصلحة العامة، واستغلال الزعامة لتحقيق الاهداف الشخصية بطريقة ديماغوجية.

والرواية ـ في مجملها ـ نقد المجتمع البشري المعاصر ومتناقضاته الكثيرة من خلال العلاقات بين الافراد والجماعات والدول، ومن خلال اصطراع الافكار والايديولوجيات المنتشرة.

ونعرض لهذه اللقطة من الرواية علها تلقي بعض الضوء: اللقطة تظهر صورة لزيدان المستشار الصحفي للثعابيني رئيس دولة وادي النعيم وهو يقرأ رسالة تهديد وصلته للتو: «زيدان يا ابن «عنز الذرة» هل نسيت انك في غابة بلا اظافر ولا انياب، ما مصلحتك ايها الابله في ان تربط مصيرك بمصير الثعابيني؟».

«هل صدقت ايها المغرور انك

اذكى رجل في جمهورية وادي النعيم كما زعم سيدك المجرم لبعض الصحف المأجورة».

ومن الملاحظ ان الاسماء والاوصاف المستخدمة تمعن في خلق اجواء غابة مليئة بالمكر والدهاء والخديعة، ومثل هذه الالقاب: «صايل الرعاء: النمر» و«هاني بن غالب الثعابيني» نسبة لعائلته التي تهتم بتربية الافاعي، ترسم ظلالا للطبيعة البشرية التي تقترب من النزعة الحيوانية في السلوك والتصرفات.

يقول الاديب محمد الحسناوي — عضو رابطة الادب الاسلامي — في قراءته لهذه الرواية: سوف يكتشف القارىء ان الرؤيا التي تعكسها هذه الرواية زاخرة بآفاق متعددة تسترعي الانتباه وتغري بالتأمل والتذوق على حد سواء. فان كنت ذا اهتمام سياسي صادفت رؤيا سياسية تضعك وجها لوجه امام الواقع السياسي الذي يراه المؤلف في عدد من دول العالم الثالث وعالمنا العربي بالذات، وان كنت مغرما بالبعد الاجتماعي وقعت على انماط اجتماعية غنية بالتمايز والتشابك والتوالد، ودعك من طرافة الشخصيات وبراعة العرض وتوظيف ذلك كله في بنية قصصية حية.

ويأتي هذا العمل الروائي كاضافة جديدة للرؤيا الاسلامية في معالجة واقعنا المرير قد يختلف القارىء فيها مع المؤلف ولعلها احدى الثمرات التي هدفت الرواية اليها، كما انه يضاف الى قائمة الروايات الاسلامية الناجحة التي تحتاج وتستحق دراسة نقدية متأنية.

بقي ان نقول ان الكتاب يقع في (٣٠٠) صفحة من القطع الوسط في اخراج انيق صدر مؤخرا عن دار الشفق ودار عمار في الاردن، والكاتب من مواليد ١٩٤٤ / منبج التابعة لحلب في سوريا، وحاصل على الشهادة الجامعية في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق، كما انه على وشك الانتهاء من دراسته الجامعية في الحقوق.

واننا لنتمنى ان يكون هذا العرض السريع حافزا لدراسات نقدية قريبة.

علي ابو النصر

النور

صدر العدد ٤٢ من مجلة «النور» وفيه صفحات «مؤمنة» للمرأة المسلمة

من موضوعات «النور»:

- رئيس البنك الاسلامي للتنمية يتحدث الى «النور» عن برنامج طويل الاجل لتمويل التجارة بين الدول الاسلامية.
- الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي يبحث في دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر.
- نائب مدير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار يتحدث الى النور عن ضمانات الاستثمار العربي.
- رسالة ايطاليا تتضمن تقريرا عن احدث المعلومات والارقام عن «الايدز».
- عقد المضاربة واثره في الحياة الاقتصادية.
- دليلك الى المصارف الاسلامية.

ومن موضوعات «مؤمنة»:

- التربية الاسلامية الاقتصادية للاطفال.
- تقرير عن الطالبات السعوديات.
- أمراض الاطفال الشائعة: الوقاية والعلاج.
- عادات غير اقتصادية.
- نازك الملائكة تكتب عن عمل المرأة في البيت وقيمته الاقتصادية العالية.
- محمد رشيد العويد يكتب رسالته الى حواء.

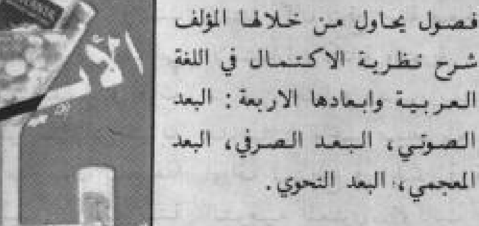
اضافة الى الابواب والزوايا الثابتة.

- الاشتراك السنوي في «النور» خمسة دنانير كويتية في الخليج واربعة دنانير في العالم العربي والاسلامي.

عنوان المجلة: مجلة «النور» ص.ب: ٢٤٩٨٩ — الصفاة 13110 — الكويت.

اصدارات

● نظرية الاكتمال اللغوي عند العرب كتاب جديد للدكتور احمد طاهر حسنين صادر في القاهرة يتكون الكتاب من مقدمة واربعة فصول يحاول من خلالها المؤلف شرح نظرية الاكتمال في اللغة العربية وابعادها الاربعة: البعد الصوتي، البعد الصرفي، البعد المعجمي، البعد النحوي.



● ثانوية فرحان الخالد للبنين في الكويت قامت باصدار كتيب صغير يقع في حوالي ٦٤ صفحة عن مرض الايدز.. مرض الشواذ جنسيا من اجل توعية الشباب وغيرهم ضد اخطار هذا الوباء القاتل.



لا يلدغ المؤمن

من جحر مرتين

احذروا ـ يا ايها
الافغان
كيد الكافرينا
احذروا الهدنة ان الهدنة
الموت اليقينا

بحديث عن رسول الله
كونوا عاملينا (١)
لتظلوا من جنود الله
دوما مؤمنينا

احذروا ان تلدغوا
كالعُرب من جحر العمينا
لدغ العرب من
الهدنة مرات سنينا
هدنة قامت لتمكين
اليهود المجرمينا
اخذ الهود من الهدنة
(اقصانا) المكينا

انسحاب حيث شاءوا
او فسحب حيث شينا

(٢)
ليست الهدنة شرطا
لانسحاب الملحدينا

الانسحاب الشرط حتى
نوقف الحرب الطحونا
فكما جاءوا عليهم
ان يكونوا خارجينا
لم يجيئوا برضى منا
ايسترضون دينا ؟! (٣)

انهم جاءوا على رغم
انوف المؤمنينا
انهم جاءوا بحرب
فبحرب يخرجونا
لكن الهدنة ليست
شرط قوم صادقينا
انها شرط الاولى
يبغون خدع المسلمينا

قصة قصيرة :

انهم مظلومون.. مظلومون

اضاء ابو سعيد انوار المنزل الخارجية والداخلية بعد ان استبدل المصابيح المعطلة بمصابيح جديدة وقوية وكان دائم الحركة في ارجاء المنزل ترتسم على محياه علامات البشر والسعادة فقد انتظر هذا اليوم طويلا.. لانه كان يحلم بتخرج سعيد من الجامعة حتى يحمل عنه بعضا من العبء الذي انهكته السنون في حمله.

وبدأ الاقارب والاصدقاء يفدون الى منزل ابي سعيد لحضور دعوته بتخرج ابنه وكم كانت لذيذة هذه الجملة على مسمعه :

ـ مبروك تخرج سعيد.. ونرجو ان نبارك تسلمه الوظيفة. ولم يرض من ابنه ان يقوم لخدمة الضيوف واشار اليه ان يجلس في صدر الغرفة فقد نذر لله ان يقوم بخدمة الضيوف بنفسه في هذه الليلة وهو يفي بحق الله عليه... وانتهت الدعوة والغبطة تطفح من قلب ابي سعيد واخذ يتململ في فراشه واحلام كثيرة تداعب خياله النشيط.. بعد مدة سوف يهدم هذا البيت ويوسعه.. وبعد سنة سيصحب ام سعيد في رحلة الحج المباركة التي طال انتظارها.. سوف يشعر بالاطمئنان اذا مرض يوما ولم يذهب الى العمل لان راتب سعيد وان قليلا لا بد ان يساعده و يدعمه.

(٢)

جلس سعيد مع صديقه احمد ومنير وكان واسع التفاؤل لانه قدم اليوم اختبار المقابلة وقد سأله الاستاذ عن حالات تقدم الخبر على المبتدأ وكان يتوقع اسئلة صعبة عن الاستعارة والكناية والتورية.. وقد سر من جوابه وبشره بقبوله مدرسا... واخبر صديقه بانه قدم اوراقه ليتطوع في الجيش في قسم التوجيه المعنوي.. وكانت آماله متعلقة بالتدريس اكثر.. لذا رد عن زميليه قليلا وتخيل نفسه يشرح قواعد الاعراب و يقرأ الشعر بصوت جهوري و يساهم في تربية ابناء وطنه مخلصا.. و يصنع من هؤلاء الطلاب رجالا يدافعون عن ارض الوطن ويحملون عقيدة صلبة في صدورهم لا تؤثر فيها الشكوك والشبهات.. وايقظه صوت احمد :

ـ اين صرت.. اياك ان تغرق بالتفاؤل.. وتوقع دائما الاسوأ.

ـ لماذا يا احمد... الست ابن هذا الوطن.. الست راغبا في خدمته وبنائه.. وانا مرضي عني لانني لا اتكلم بالسياسة ولا افهمها.

ـ يا سعيد لقد تغيرت المفاهيم والقيم.. ولا اريد ان افسد عليك تفاؤلك.. واستبشارك. ورسم على شفتيه ابتسامة ذات معنى.

(٣)

سمع سعيد بصدور نتائج القبول في وزارة الدفاع فاسرع الى مبنى التوجيه المعنوي وهو متأكد مائة بالمائة ان اسمه معلق على الجدار لان والده قد تكلم مع العقيد (صالح) وقد اكد له انه سيقبل.. وراح يزاحم جموع المتقدمين حتى وصل الى الاسماء فقرأها من اولها الى اخرها مرتين حتى انه اخذ يمرر اصبعه فوق كل

كي يناموا ثم ينقضوا
عليهم قاتلينا
قد بقوا قبل وانتم
لبقاهم كارهونا
ايريدون بقاء
برضاكم بعد حينا ؟!

انهزام النفس يا قوم
احذروه جاهدينا
ايريدون بقاء
في نفوس المسلمينا ؟!

ذاك ادهى من بقاهم
في اراضيهم يقينا
بل هو المبقى على هذا
البقايا فطنينا

انه للضربة الكبرى
فكونوا حذرينا
انهم ضاقوا بما
جاهدتمو تلك السنينا
فاحذروا الا جهادا
ليظلوا ضائقينا
اعملوا ما كرهوه
يأتكم ما ترغبونا
ان نصر الله فيما
كره القوم العمونا
قد بغوا قطع جهاد
منكمو سبع سنينا
قد بغوا ان يقتلوه
لتكونوا تقتلونا
انتمو من قبل نصحي
لكمو منتصحونا

لكن الاسلام نصح
فاقبلوه وانصحونا (٤)
ان في الذكرى ــ كما في
الذكر ــ نفع المؤمنينا
(٥)

(١) تشير اليه الابيات الثلاثة التالية وقد نص عليه العنوان.
(٢) شينا: شثنا
(٣) دينا: جزاء.
(٤) (فاقبلوه): فاقبلوا النصح (وانصحونا) اي كما ننصحكم.
(٥) كما في الذكر: كما جاء في القرآن الكريم.

عبدالمنعم محمد الهاشمي

● الجيل المريض

يا جيل من عبدوا السراب
ورضوا معاشرة الكلاب
ورضوا حياة الذل في ظل الذئاب.
يا جيل من الفوا القيود
واستعذبوا زيف الوعود
وتمرغوا في العار تهزمهم عصابات اليهود
يا جيل من يهوى الظلام
حتى يتاجر بالكلام
حتى ينافق او يرائي، كي يُنيلوه الوسام
جيل التناحر يا جهول
جيل التخاذل يا خول
ماذا، لذي الجيل التعيس بربكم ماذا اقول ؟

اسم ظانا بان على عينيه غشاوة واخذت الاصوات تجرحه بغيظ ظاهر:

ــ ارفع يدك يا شيخ وانظر بعينيك

ــ انت يا ابن آدم.. ان غيرك يريد ان يرى

فازاح يده واخذ يقرأ بتأن ظاهر، وزاد تأنيه عند حرف السين :

ــ سامي عبدالواحد... سارية برهوم.. سعيد... بحراوي... شاكر ولم يكمل فقد انتهى حرف السين.. انه لم يقبل..

ــ لعن الله العقيد (صالح) انه كذاب.

وراح يجر رجليه و يصك اسنانه بغيظ ظاهر.. ولكنه اخذ يعلل نفسه بانه غير آسف على وظائف الجيش لانه غير ميال لها. ولكن دافعا قويا جعله يفكر في عدم قبوله.. وبدأ يرتقب نتائج قبول المدرسين قائلا في نفسه :

ــ لا هذه مضمونه لان مدارس المدينة مملتئة بالشواغر وتقديري جيد جدا والحمد لله.. وقد بشرني الاستاذ في اختبار المقابلة كان راضيا كل الرضى عن اجابتي وعن شخصيتي.

وانتظر يوم الاربعاء وهو يوم صدور النتائج في الجرائد، وصحا مبكرا حتى يحصل على عدد من الجريدة قبل نفاذها.. ومسك الجريدة بيدين مرتعشتين.. وراح يقرأ الاسماء بنهم ظاهر.. وبعينين مترقبتين ولكن..

ــ يا لسوء حظي.. ان اسمي غير موجود.. ودارت الدنيا في عينيه حتى انه اسند ظهره الى الجدار..

وبدأ العرق يتقاطر من كل جسمه، حتى جعل يسير من اطراف ثيابه... وراح يحدث نفسه وعيناه تلمعان بالدموع :

ــ باي وجه اقابل امي وابي... ماذا اقول لهما وقد انتظرا هذا اليوم طويلا.. ولاحت صورة وجه ابيه وقد لوحته صورة الشمس المحرقة ورسم العرق خطوطا بيضاء على جبينه وعنقه.. كم يود ان يساعد هذا الوجه المتعب الذي انهكته السنون.. ولكن ليس الذنب ذنبي.. انهم كلاب.

ودخل المنزل وكانت امه في انتظاره ومن حولها اخواته واخوانه الصغار ترقب ان يزف اليها البشرى.. ولكنها وجدت الأسى والحزن يلفان وجهه.. فسألته :

ــ ايه ما الخبر... فقال بصوت مخنوق :

ــ لم اقبل.. وانفلتت من عينيه عبرتان احس بحرارتهما وهما ينسابان على خديه فاسرع ومسحهما بطرف قميصه.. وصعب على الام ان ترى الدموع في عيني ابنها الشاب.. فقالت :

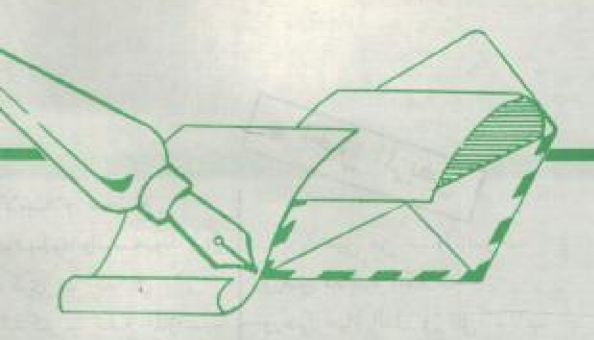
ــ لا عليك يا ولدي.. ان الرزق على الله وسوف يهييء الله لك افضل مما عندهم.

ــ فانفجر قائلا : اريد ان اعرف السبب.. اريد ان اعرف السبب

(٤)

بحث عن العمل طويلا، ولكن دون جدوى.. وكان يذوب خجلا من ابيه في كل أمسية.. فقرر ان يذهب معه الى مهنة البناء.. واثناء العمل احس بان مسامير تدق في عظامه.. والاما مبرحة تشتعل في اطراف اصابعه التي جرحها (الاسمنت). وآلمه ان تمتلأ عدستا نظارته بملح العرق.. وان ينتزعهما كل ساعة ليمسحهما.. وشرد غائبا عما حوله وتخيل نفسه يدخل الفصل المكيف بثيابه النظيفة يشرح العلم الذي كدّ ذهنه سنين متواصلة ليعرفه.. وتخيل الطلاب يسألونه فيجيب تملأ نفسه العزة والفخار.. وتخيل نفسه في المكتبة يراجع في المراجع والدواوين حتى يتحف طلابه كل يوم بجديد.. ولم يخرجه من خيالاته سوى تقاطر الاسمنت على رأسه وعنقه وكتفه.. وامتلأت نظارته بالاسمنت فزفر زفرة عميقة.. وقال بصوت هامس : انك لم تقبل لانك صاحب اتجاه اسلامي... يجب ان تموت.. يجب ان تموت.. اني اعذر كل الذين يطلقون عليهم (اصحاب التطرف الاسلامي) انهم مظلومون...مظلومون.

بريد القرّاء



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء بان رسائل البريد كثيرة وفي كل يوم تصلنا عشرات الرسائل ونحن مجلة اسبوعية وليست يومية... ونحن لا نترك اية رسالة دون نشرها او الرد عليها.. لذلك نرجو من احبائنا اختصار مقالاتهم بالقدر المطلوب بان تكون الرسالة نصف صفحة «فولسكاب».. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل»... مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا.. وجزاكم الله خيرا.

المحرر

متابعات

• طائفة «السبتائية» •

ولد سبتاي لاوي بازمير في تركيا سنة ١٦٢٦ م في التاسع من آب حسب التقويم اليهودي. وهو اليوم الذي هدم فيه الهيكل وهو اليوم الذي سيولد فيه مخلصهم المسيح حسب اعتقادهم !! درس سبتاي العلوم الدينية واصبح حاخاما وعمره ١٨ عاما !! وهؤلاء «السبتائيون» يدعون الاسلام اليوم زورا وبهتانا ويقولون: نحن من نسل فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم !! كل ذلك كذبا ودجلا !! وهم فرقة ضالة تدعو المسلمين الى الشرك بالله وعبادة القبور، والتبرك بها ويتخذون من السحر مسلكا في دينهم.. لذا احذر اخواني المسلمين ناصحا... والله المستعان.

عبدالقوي احمد السعدي
اليمن ـ صنعاء

• المحرر: اخي عبدالقوي جزاك الله خيرا على القصاصة وعلى رسالتك.. ونرجو ان يكون المسلمون على حذر من مكر هذه الطائفة.

• اخلاق الرسول •

سئل الامام علي رضي الله عنه عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل تستطيع احصاء نعم الله تعالى؟

فقال السائل: وكيف لي احصاؤها وقد قال الله عز وجل: (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)، فقال علي كرم الله وجهه: وكيف لي احصاء خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى فيه: (وانك لعلى خلق عظيم) وقال عن متاع الدنيا كلها: (قل متاع الدنيا قليل).

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

• الداعية •

بما ان في هذا المجتمع من اضلهم الهوى وغرقوا في حب الدنيا وابتعدوا عن الصراط المستقيم ومن هنا وفي هذه اللحظة نصبح نحن مكلفون بمهمة عظمى وشاقة على النفس الا وهي الدعوة الى الله والداعية يتحمل من المتاعب والمشاكل وقوة التحمل والصبر على اذى الناس ما تنوء بحمله الجبال الراسيات.. قال تعالى: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان».

بدر العازمي ـ الكويت

• اهل البيت بريئون منهم... •

باسلوب الشماتة اذاعت قناة الـ BBC خبرا يثير الالم والاسى في نفس كل مسلم في قلبه ذرة من ايمان يقول الخبر ان الفلسطينيين المحاصرين في مخيم برج البراجنة في بيروت من قبل عصابات أمل قد اكلوا الكلاب والقطط والفئران من شدة الجوع. منذ عدة اسابيع وعصابات امل تمنع دخول الاطعمة والادوية الى داخل المخيم. هؤلاء المجرمون ادعياء اتباع الحسين واهل البيت قد فعلوا ويفعلون بالمسلمين الفلسطينيين ما لم يصنعه اليهود !!

ان الرسول صلى الله عليه وسلم وعلي والحسن والحسين وآل بيت النبوة رضوان الله عليهم لبريئون من مجرمي أمل كبراءة المسيح عليه السلام من دعوى النصارى او اشد براءة. هل كان من اخلاق اهل البيت وشيمهم تجويع الاطفال والنساء وقتل الابرياء. الا ما اشد واقبح كذب هذه العصابة المجرمة. عسى الله ان يفرج عن المظلومين ويهلك الظالمين انه سبحانه بكل شيء عليم وهو على كل شيء قدير.

عبدالله عبدالرحمن ـ بريطانيا

• الشهيد في ميزان الله •

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون...) من ينال درجة الشهادة في سبيل الله فله من الله تعالى خصوصيات ومنازل رفيعة منها: ان يغفر له من اول دفقة من دمه الا حقوق العباد، ويرى مقعده في الجنة وينجو من سكرات الموت وغمه، ولا تفزعه الصيحة والا الميزان، ولا الصراط، ويؤمن من فتنة القبر ويشهد النعيم مباشرة ولا يمر بمرحلة البرزخ وتكون روحه المطهرة في حواصل الطيور تروح في الجنة فتأكل من

ثمارها وتشرب من انهارها ثم تأوي تحت ظل عرش الرحمن.

اهاب عبدالحميد الكيالي ـ الاردن

• تساؤل حول عمل المعروف ؟! •

قرر حاكم دولة عربية ـ كريم ـ ارسال طائرة مدنية من الهلال الاحمر محملة بالمواد الغذائية الى ـ اخوانه ـ المحاصرين (بفتح الصاد) في مخيم برج البراجنة.

انها لبادرة طيبة. ولكن ماذا فعل ؟!

طلب اذنا من الجميل ـ رئيس ـ لبنان ! واذنا من نبيه بري رئيس أمل بارسال تلك الطائرة !!، وربط عملية ارسالها بموافقة جوابية من كليهما !!!

لماذا ؟!

او يحتاج الهلال الاحمر الى اذن ؟!

ام ان الخير والمعروف والكرم تحتاج الى اذن ؟!

ام ان لبنان دولة ذات سيادة مستقلة، لا تتنازعها الطوائف ؟!

ام ان الطائرات الامريكية قد اخذت اذنا من احد حينما قامت بضربات ـ تمهيدية ـ على صيدا ؟!

اليست حالة غريبة ؟!

رضوان عدنان بكري

• النائمون على النار •

بعضنا ينام على الحرير والبعض الاخر على التراب...؟؟

واعظم من ذلك ان اكثرنا ينام على النار!؟ اولئك الذين سجنوا الاسلام وحصروه في العبادات فقط، وسجنوا القرآن في المسجد وسجنوا الحديث في المكتبة، فلا يريدون ان يشعروا باخوانهم و يتعرفوا على احوالهم !! ولا يريدون الاسلام الذي يتعامل مع الاخرين بل هم صامتون نائمون على المعاصي والذنوب تاركين الدعوة الى الله والجهاد في سبيله.

ماجد الراشد ـ السعودية ـ الرياض

• جيل الهزيمة.. هم صنعوه •

ان حلقات الغزو الصليبي المتكررة المدحورة ـ القائمة على حد السيف ـ على العالم الاسلامي اثبتت للصليبيين انفسهم شموخ العقيدة وصمودها امام الحديد..

ما دفعهم الى زعزعة هذه العقيدة باختراع سيف افتك واخطر.. ليس مصنوعا من حديد.! ولكن مهمته نشر لتفسخ والانحلال والافكار الهدامة.. تحت شعارات التحرر والتقدمية والثورية واللا رجعية، بل وفي اطار التبادل الثقافي !!

واذا كانت قوة فرنسا قد هانت، امام عقيدة الجزائريين يوم ان وطئت قدماها ميناء سيدي فرج سنة ١٨٣٠ ودوت «حي على الجهاد» في ارجاء البلاد.. فان الجيل الذي صنعه التقدميون والشيوعيون لم يلبث ان صفق تصفيقا حارا على الفرق الغربية الصليبية الماجنة يوم ان قدمت عروضها الشيقة في مسرح ! سيدي فرج ؟؟؟

بشير علي فرج ـ الجزائر

• للاسلاميين.... فقط !! •

نعم اليكم فقط يا من انتم امل الامة بل امل البشرية الضائعة لقد آن الآوان للعمل الجاد المنتظم يجب ان نربي جيل الجهاد جيل النصر الجيل الذي يعرف واجبات امته. لا اريد ان اطيل فبالنفس اشياء وبكم فطنة ولكن رجاء ثم رجاء ان ارحمونا يرحمكم الله واحفظونا قبل ان نقع في المحن والمعتقلات وبعدها نضرب كفاً باخرى لا ندري ماذا نعمل. فهل تستجيب ـ اقول ان شاء الله.

اخوكم ابو خالد ـ باكستان ـ لاهور

نحن نجيب

• سيد قطب •

الاخ عبدالله زاده ـ ايران

يسأل من هو الاستاذ سيد قطب؟؟ ومتى استشهد ؟

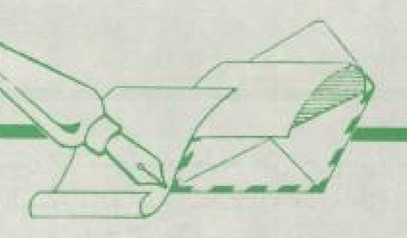
المجتمع: ولد الاستاذ سيد قطب ـ رحمه الله ـ في قرية «موشا» في محافظة اسيوط في مصر سنة ١٩٠٦ م. حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره وتابع تعليمه حتى تخرج من دار العلوم بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م. حاملا شهادة الليسانس في الآداب ودبلوم في التربية وشغل عددا من المناصب والف كتبه الادبية ونشر بعض دواوينه واصدر مجلة «الفكر الجديد» وفي عام ١٩٤٧ اختير في بعثة دراسية الى امريكا فحصل على الماجستير، وهناك عرف الحضارة الغربية على حقيقتها وعن كثب وعاد وقد آمن بان في الحضارة الاسلامية و ينابيعها ما يغني عن استجداء هذه الحضارة الحديثة.

والاستاذ سيد رائد من رواد الفكر الاسلامي في العصر الحديث.. وكاتب من اكبر كتاب الاسلام وعلم من اعلام الادب العربي.. له اثار رائعة في معظم فنون الادب والفكر الاسلامي وهو متعدد النشاط جم الانتاج.

من مؤلفاته «معركة الاسلام والرأسمالية» و«دراسات اسلامية» و«السلام العالمي والاسلام» و«التصوير الفني في القرآن» و«العدالة الاجتماعية في الاسلام» وكتب كثيرة غيرها اثرى بها المكتبة الاسلامية في الفكر والحركة والدعوة الاسلامية وكان اضخم مؤلفاته «في ظلال القرآن» كافيا لو لم يؤلف غيره حيث حوى الفكر والدعوة والايمان والثقافة وكل جوانب الحياة.

وقد وقف وقفات جهادية في وجه الاستعمار والاستعباد الاجنبي والاستغلال الداخلي وقد كافأه طغاة الثورة على جهاده المخلص الطويل بالسجن مع اخوانه الاحرار ثم باعدامه يوم ٢٩ اغسطس عام ١٩٦٦ بأمر الرئيس جمال عبدالناصر.

وقد تدخل كثير من الامراء والرؤوساء والملوك عند الرئيس جمال عبدالناصر لمنع اعدامه وكان منهم امير دولة الكويت الشيخ الراحل عبدالله السالم الصباح ـ رحمه الله ـ والملك فيصل بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ ملك السعودية ورئيس دولة الباكستان وغيرهم.. ولكن !! عبدالناصر رفض كل ذلك لان الاوامر اتته من روسيا «موسكو» باعدام سيد قطب واخوانه العلماء رحمهم الله.. وانا لله وانا اليه راجعون.



رسالة قارئ

إنه الانطلاق

نعم ان الهجرة في سبيل عقيدة او مبدأ انطلاقا من هذه العقيدة في ارض جديدة اكثر خصبا من الاولى مهد الدعوة.

التاريخ يحدثنا ان الدعوات قد انطلقت وحاضر روادها من مواطنهم الى بلاد اخرى تمت فيها دعوتهم وازهرت وكتب لها النجاح.

روى ابن هشام في سيرته: قالت ام عبدالله بنت حنتمه: لما كنا نرحل مهاجرين الى الحبشة اقبل عمر (قبل اسلامه) حتى وقف علي وكنا نلقى منه البلاء والاذى والغلظة فقال لي: انه الانطلاق يا ام عبدالله؟ قلت: نعم والله لنخرجن في ارض الله آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا فرجا، فقال عمر: صحبكم الله، ورأيت منه رقة لم ارها قط.

وهكذا كانت هجرة المسلمين الى الحبشة انطلاقا للدعوة من مكة الى قارة افريقية والمهاجرون الاوائل، رواد الحركة الاسلامية طلائع الزحف الاسلامي الى القارة السوداء.

وفي عصرنا الحالي حصلت انطلاقات جديدة، ابرزها انطلاقة الاخوان المسلمين من مصر الكنانة عام ١٩٥٤ الى كل بلاد العالم، حمل دعاة الاسلام دعوتهم الى كل البلاد التي وطئتها اقدامهم، فكانوا رواد حضارة، وحملة مشاعل اناروا للسالكين على درب الرسالة المحمدية مشاعل من نور، بما قدموه لشباب الاسلام من نماذج حية ومثلا للتضحية والفداء، فكانوا بحق اصحاب الفضل الاول في انتشار الاسلام في كل ارجاء العالم في القرن العشرين.

لقد احرزوا والله السبق والقدح المعلى في هذا المضمار، وكانت بحق انطلاقتهم انطلاقة خير وبركة. (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

وحدثت هجرة عرب فلسطين عام ١٩٤٨، الا انها لم تكن انطلاقة عقيدة، بل كانت كارثة هزت العالم العربي والاسلامي، ايقظت النابهين وفتحت ابصارهم وبصائرهم على خطر اليهودية العالمية على البلاد والعباد، الا ان هذه القافلة لا تزال تتعثر في سيرها ونرجو الله ان يغير نفوس قومها من هجرة ارض ووطن بلا عقيدة الى انطلاقة ايمانية رائدها الاول الحاج محمد امين الحسيني الذي كان يقول: لا اقول قضية فلسطين ولكن اقول: قضية الاقصى ومسرى محمد واولى القبلتين وثالث الحرمين، بهذه النظرة القدسية الشمولية رأى المجاهد الاكبر ان قضية فلسطين قضية عقيدة ودين لا قضية تراب ووطن.

ابن فلسطين

ردود قصيرة

- **الاخ عبدالحليم مير ـ الجزائر**

كتاب الطاغوت من تأليف الشيخ احمد القطان والاخ محمد الزين... وبامكانك طلبه على العنوان التالي:
الكويت ـ مكتبة السندس ـ ص. ب: ٥٩٢٨٩ ـ الرمز البريدي 93153 ـ تلفون ٤٨٧٣٢٦٠. اما عنوان الاستاذ فتحي يكن فهو: لبنان ـ طرابلس ـ ص. ب: ٨١٨

- **الاخت فوزية الفاعود ـ السعودية**

ليس عندنا من شرط للكتابة ونرحب بمقالاتك ومساهماتك..

- **الاخ ابو النور ـ بلجيكا**

نشكرك على ثقتك بنا ونرحب بك في مجلتك..

- **الاخ عبدالكريم**

عنوان مجلة النذير:

p.o.box 59

A - 1096 wien - Austrta

- **الاخ عبدالجليل السحيم ـ السعودية**

رسالتك غير واضحة.. ولم نجد في العدد المشار اليه اي اعلان مثلما ذكرت!!

- **الاخ شرقي عبدالرحمن ـ الجزائر**

ابدأ بالقراءة واكثر من المطالعة في الصحف والمجلات والكتب... ثم حاول ان تجرب وتعود قلمك على الكتابة.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

- **الاخ عبدالله بن عبدالرحمن**

الرسالة وصلتنا بعد المؤتمر... فنرجو المعذرة على عدم نشرها.. وننتظر منك مساهمة اخرى.

حروب الغزو العسكري للكبار قسمة !!

امريكا ادعت انها تقدم للمجاهدين الافغان المساعدات تلو المساعدات وهذا ادعاء لا دليل عليه ولا اساس له من الواقع كما صرح بذلك رئيس اتحاد المجاهدين الافغان. وهذا الموقف ليس بالمستبعد من امريكا لانها تنظر الى الغزو السوفياتي على انه نوع من التوازن لان حروب الغزو العسكري قسمة!! بين امريكا والاتحاد السوفياتي وليس ذلك رجما بالغيب ولكن الذي يرجع الى مؤتمر «يالتا» الذي عقد بين الرئيس الامريكي روزفلت والزعيم السوفياتي ستالين في الفترة من ٤ الى ١١ فبراير ١٩٤٥ يجد الدليل على ذلك. لقد كان مستشارو الرئيس الامريكي — في ذلك الوقت — للسياسة الخارجية هم:

١ — افريل هاريمان ٢ — الادميرال وليام ليهي ٣ — جيمس بايزر ٤ — جيمس تورستال.

وقد ذكر هؤلاء المستشارون: ان محاولات بذلت لعقد صفقات بين موسكو وواشنطن بان يقوم كل منهما بدور معين وعلى مستوى «رجل الشرطة العالمي» في عالم ما بعد الحرب الكونية الثانية، ولم يكن هناك خلاف على ذلك بين المؤتمرين الا بعض التصلب من ستالين حول بولندا ورومانيا حيث رفض (اي ستالين) ان يكون لواشنطن اي نفوذ في هاتين الدولتين لانهما من دول الستار الحديدي. ودور رجل الشرطة العالمي يعني ان تتدخل الدول الكبرى والقوية في شؤون الدول الصغرى والضعيفة، بدءا بالغزو الفكري وانتهاء بالغزو العسكري وبحسابات متفق عليها بين واشنطن وموسكو بحيث لا تصطدم احداهما بالاخرى او تقف في طريقها!. وفيما عدا ذلك فكل شيء مباح: القتل والتدمير والاحتلال. ولا بأس من التقاذف الدعائي وعقد المؤتمرات والقاء الخطب الرنانة والبيانات النارية وتجنيد الاتباع وركوب المطايا التي تدور في افلاكهما ذرا للرماد في العيون وتفننا في الخداع والتضليل ولكن ذلك كله لا يغير شيئا من اختصاص رجل الشرطة العالمي المتفق عليه بين القوتين العظميين.

ترى هل نقرأ التاريخ ؟

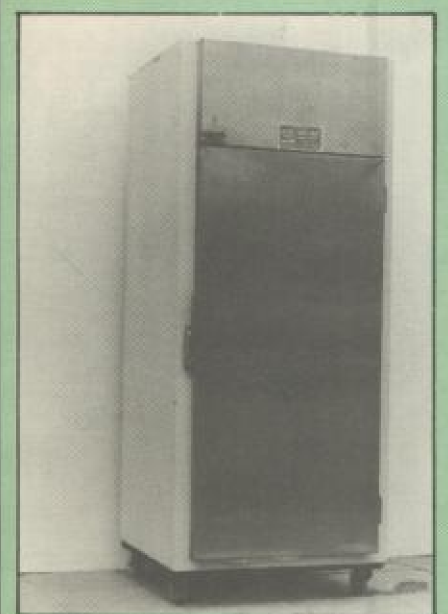
وهل نعتبر بالاحداث ونتعامل مع هؤلاء الناس بوعي كامل بماضيهم؟ وصدق الله العظيم حيث يقول:

«يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين» (المائدة ٥١، ٥٢) ويتوالى التحذير في نفس السورة الكريمة:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين» (آية ٥٧).

د. غريب جمعة







الاسم اللامع في عالم التبريد

* يسرها ان تقدم بمناسبة حلول فصل الصيف اضخم مجموعة من الثلاجات ومبردات الماء للمنازل والمطاعم بألوان جذابة واحجام مختلفة تناسب كل ذوق.

* غرف تبريد كاملة حسب الطلب والمواصفات بخبرة فنية نادرة.

* كما توجد مجموعة كبيرة من المطابخ لاصحاب الذوق الرفيع والباحثين عن الاصالة والمتانة.. استنل ستيل * الوان حسب الطلب *

* زيارة واحدة لنا تكفي.

كبرى شركات التبريد بالكويت والخليج

الشويخ ـ شارع البنوك ـ خلف تيفوني ت: ٤٨٣٣٣٣٣ ـ ٨٣٢١٧٧ ـ ص. ب: (٢٠٢٥٦) الصفاة ـ الكويت.

ء ٢٤ رجب ١٤٠٧ هـ —
ـ ٢٤ مارس ١٩٨٧ م —
٨١٠ — السنة الثامنة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

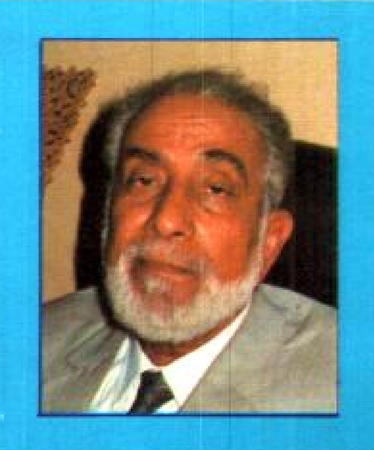


التلقيح الصناعي أفرز في المجتمعات الحديثة قضايا أخلاقية

جيل النار والدم والموت في المخيمات

المرشد العام للاخوان المسلمين يطالب حسني مبارك بـ:

- سرعة تقنين احكام الشريعة الاسلامية.
- اتباع سياسة حاسمة مع العدو الاسرائيلي.



التاريخ

الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤٠٧ هـ ــ الموافق ٢٤ مارس ١٩٨٧ م ــ ــ العدد ٨١٠ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

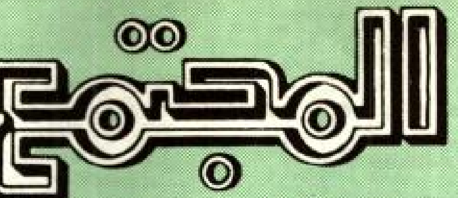
السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

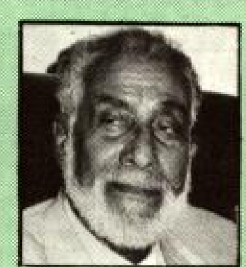


اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

اعتقالات في تونس في يوم الاستقلال!

بمناسبة الاحتفالات بيوم الاستقلال في تونس جرت افراجات واعتقالات في آن واحد فقد صدر أمر بالعفو عن ١١٢ سجينا من المحكوم عليهم وفي نفس الوقت تم زج زعيم الاتجاه الاسلامي الاستاذ راشد الغنوشي واكثر من اربعين شخصا اخرين من ابناء الحركة الاسلامية في السجن بموجب قرار صادر عن وزارة العدل التونسية مع تحديد يوم ٢٨ ابريل المقبل موعدا للمحاكمة بتهمة التستر بالاسلام والولاء للاجنبي وتلقي مساعدات خارجية

اننا نأمل من السلطات التونسية ان تراجع قرارها وان تحقق في حقيقة هذه التهم الموجهة لاتباع الحركة الاسلامية، والتي نعتقد ــ ونحن على يقين ــ انها غير صحيحة البتة لان الاسلاميين في تونس وفي غير تونس مخلصون لقضايا الامة والوطن اكثر من كل الفئات السياسية الاخرى المتسترة بالشعارات والتي ثبت ارتباطها باعداء الامة والوطن في اكثر من موضع في ديار الاسلام.

انه نداء من القلب ونأمل ان يلقى الاستجابة العاجلة لتكون فرحة الاستقلال في تونس فرحة حقيقية ينطلق منها بثبات الشعب التونسي المسلم بكل فئاته نحو مستقبل مشرق في ظل مبادىء الاسلام الخالدة.

الافتتاحية



سلطت الاضواء هذا الاسبوع على تحركات السفن الحربية الامريكية في مياه بحر العرب وتناقلت وكالات الانباء احتشاد ١٨ سفينة حربية امريكية بقيادة حاملة الطائرات «كيتي هوك» في هذه المياه بل نسب الى مسؤولين امريكيين قولهم انهم حذروا من انه اذا استخدمت ايران صواريخها التي نصبتها بالقرب من مضيق هرمز «فاننا سوف ندمرها في الحال» وللسائل ان يتساءل لماذا تحركت امريكا فجأة في الخليج ؟ ولماذا هذه الضجة الاعلامية التي حرصت امريكا على ان تواكب تحركها العسكري فهل جد جديد في المنطقة ام ان الجديد في الادارة الامريكية ذاتها وما هذه التحركات العسكرية سوى صدى لها ؟

لقد ساور القلق الجميع عندما طالت صواريخ حرب الخليج السفن التجارية وهددت حرية الملاحة في هذا الممر المائي الحيوي وقد عبرت دول الخليج بالخصوص وفي اكثر من مناسبة عن قلقها الشديد ازاء هذه الاعتداءات سواء على ناقلات النفط او غيرها من السفن التجارية واعتبرت تلك الاعتداءات توسيعا لنطاق الحرب التي كانت تجتهد لوضع حد لها ولكن صرخات الخليجيين ذهبت ادراج الرياح وبقيت الصواريخ تتساقط على السفن التجارية من حين لاخر فأين كانت امريكا في ذلك الوقت ؟ لقد كنا نسمع عنها كلاما عن الالتزام بأمن الخليج وعن ارادتها لوقف حربه الى ان كشفت صفقات السلاح الامريكي الى احد اطراف النزاع فسقط القناع وازكمت روائح الفضيحة كل الانوف. ولكن سبحان مقلب الامور ها هي امريكا تتحرك في الخليج ولكن بعد ماذا ؟ بعد ان اهتزت صورتها وتصدعت مصداقيتها وتخلخلت سياستها في المنطقة من جراء فضيحة ريغان وتناقضاته السياسية والاعلامية التي ضحى باكثر من كبش فداء لسترها. وقد كان من اثار تلك الفضيحة ان امتنع بعض الحكام العرب من القيام بزيارات كان قد اتفق عليها لواشنطن.

ومما لا شك فيه ان تلك الفضيحة دعمت الرأي القائل ان امريكا لا تحسب حسابا للعرب وان حليفتها الوحيدة في المنطقة هي دولة العصابات المغتصبة لفلسطين وقد جسم هذه الحقيقة ما صرح به ريغان مؤخرا من «ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة القادرة على مساعدة امريكا على الصعيد الاستراتيجي... وان لدى اسرائيل العزيمة اللازمة والتضامن القومي والقدرة التكنولوجية العسكرية للوقوف الى جانب الولايات المتحدة كحليف وصديق يمكن الوثوق به.»

اننا نفهم اليوم لماذا يحاول ريغان ترميم ما تبقى من مصداقيته في الشرق الاوسط من خلال تحريك قطعه البحرية في مياه بحر العرب ومن خلال سيل تصريحات اعوانه التي تضرب على نغمة واحدة لاسترضاء دول الخليج بالذات ولكن هل يمكننا ان ننسى بسرعة التناقض الكبير بين الحديث عن السلام وعن الامن الخليجي في العلن وشحن السلاح في السر لتغذية نيران الحرب وهل يمكننا ألا نعجب وألا نستغرب من تقرير تاور الذي تحاشى تحديد مسؤولية الصهاينة في فضيحة «ريغان غيت» اذا كان تقرير تاور ـ ومنذ البداية ـ متحفظا جدا في الانحاء باللائمة على دور الصهاينة الخبيث في فضيحة صفقات الاسلحة فكيف لنا ان نأمل بتغيير السياسة الامريكية وان نثق فيها من جديد؟

إن من التصريحات الاخيرة التي اطلقت لاسترضاء دول الخليج العربي تصريح مكتوب للرئيس ريغان جاء فيه: «نحن مصممون على المساعدة في وضع اسرع نهاية متفاوض عليها ممكنة لهذه الحرب بدون منتصر او مهزوم محافظين على سلامة ووحدة اراضي كل من العراق وايران. اننا نشاطر قلق اصدقائنا في منطقة الخليج، من ان الحرب قد تتسع وتهدد امنهم واننا سنعتبر مثل هذا التوسع كتهديد رئيسي لمصالحنا وكذلك مصالح اصدقائنا في المنطقة واننا نبقى مصممين على ضمان التدفق الحر للنفط عبر مضيق هرمز».

ان هذا التصريح للرئيس ريغان الذي يدعو فيه لوقف الحرب العراقية الايرانية والذي يدعي فيه صداقة تربطه بدول المنطقة يناقض كل تصرفات الادارة الامريكية التي لم تفعل شيئا طيلة زهاء سبع سنوات من عمر هذه الحرب لايقافها بل عملت على العكس على تغذية نيران هذه الحرب بشحنات الاسلحة ووقفت تتفرج على هذه النيران وهي تحرق الاخضر واليابس ولكن ها هو ريغان بعد ان افتضحت صفقات السلاح الامريكي الى احد طرفي النزاع في الخليج، وبعد ان انهكته هذه الفضيحة واسقطت اهم اعوانه امثال دونالد ريغان وويليام كيسي ووليام ماكفرلين، ها هو يخرج علينا بهذا التصريح ليحاول فيه ترقيع مصداقيته التي تزعزعت في المنطقة ويحاول به استعادة ما افقدته اياه فضيحته!! صحيح ان اتساع هذه الحرب ينطوي على مخاطر كبيرة ويثير القلق في منطقة الخليج كلها لكن الصحيح ايضا ان ريغان ليس حريصا على مصالح دول المنطقة بقدر حرصه على مصالح امريكا في المنطقة وعلى ضمان تدفق النفط بحرية عبر مضيق هرمز. بل الاخطر من ذلك ان ريغان لا يتورع عن احراق المنطقة كلها في سبيل تحقيق اهدافه المعلنة والخفية، بل ان ريغان الضعيف اليوم والذي انهكته الفضيحة يحاول ان يستعيد ايام رئاسته الاولى وان يضرب على الطاولة بقبضته بشدة معتقدا ان ذلك هو الوسيلة الوحيدة لاستعادة ما فات ولكن من تراه ينخدع بادعاءات ريغان وبسياسته ذات الوجوه المتعددة؟ اننا مدعوون الان اكثر من اي وقت مضى للحذر من الوقوع في احابيله الشيطانية والتنبه لما يتهدد منطقتنا من اخطار بسبب سياسته المتناقضة.

أخبار سريعة

● ذكر العقيد صقر الجاسر مساعد مدير الادارة العامة للمرور ان نسبة الحوادث قد انخفضت في عام ١٩٨٦ بنسبة ١٠،٣٪ عن العام الذي قبله.

● صرح مصدر مسؤول في وزارة التجارة ان العمل بالاسهم الكويتية المجزأة سيبدأ في موعده المقرر دون تأجيل والمحدد له يوم ١٩٨٧/٤/٤.

● كان لافتتاح فرع دار القرآن الكريم في السجن المركزي اثر كبير وملموس خلال الفترة القصيرة منذ بدايته حتى الان، حيث كان التجاوب سريعا وبشكل كبير من قبل كثير من المساجين.

● افاد نائب مدير عام الطيران المدني يعقوب الصقر ان حصيلة رسم المغادرة ستكون ٣ ملايين سنويا وينتظر تطبيقه في يناير المقبل.

● صدر قرار بتشكيل لجنة لدراسة امكانية بدء برامج الدكتوراه بجامعة الكويت وتختص اللجنة باقتراح خطط وبرامج واساليب دراسة الدكتوراه.

● قال رئيس مهندسي محطات التقطير بوزارة الكهرباء عبدالله المنيس ان ظاهرة احرار المياه العذبة المقطرة تعود للنقص في قلوية المياه، وان هناك مشروعا لمعالجة الظاهرة سيبدأ تشغيله في سبتمبر المقبل.

● زيارات عسكرية للكويت



اجتمع سمو امير البلاد يوم الثلاثاء الماضي مع رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية الادميرال وليام كراو الذي زار البلاد في الاسبوع الماضي وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين الجانبين وسبل دعمها في المجال العسكري.

كما قد زار البلاد يوم الثلاثاء الماضي وزير الدولة البريطاني لشؤون مشتريات الدفاع قادما من البحرين، ومما يذكر ان زيارة هذين المسؤولين العسكريين قد جاءت ضمن جولة خليجية.

* * *

● التقاعد بعد ٢٥ عاما

تتجه المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية حاليا لاحداث تغيير في قانونها بخصوص فترة الخدمة اللازمة للتقاعد والمحددة حاليا بعشرين سنة.

وقال مصدر ناطق باسم المؤسسة ان هناك نية لتعديل الطريقة التي تحتسب في ضوئها مزايا التأمينات للموظفين حتى يتسنى الاستفادة بصورة اكبر من جهود هؤلاء بدلا من قبول احالتهم الى التقاعد ولما تصل اعمارهم الى سن الخمسين او سن الاربعين في بعض الحالات.

وينص القانون الحالي على الحق في التمتع بالتقاعد للموظف الذكر الذي قضى عشرين عاما في العمل او خمسة عشر عاما لمن بلغ سنة الخمسين بينما يحق للموظفة التقاعد بعد خدمة خمسة عشر عاما دون اشتراط سن معين.

ويتجه مجلس ادارة المؤسسة الذي يرأسه وزير المالية الى مد سنوات الخدمة الى ٢٥ عاما للموظف وربما رفع السن الادنى للتقاعد، بينما لم يحدث تغيير في تقاعد الموظفات.

وتتميز شروط التقاعد في الكويت بالسهولة واليسر بالمقارنة مع ما هو معمول به في الدول العربية ودول العالم بصورة عامة كما ان مزايا التقاعد في الكويت افضل بكثير من غيرها.

* * *

● محاولة تهريب مخدرات

احبط رجال الجمارك في مركز حدود الكويت الشمالي «العبدلي» محاولة لتهريب كمية من المخدرات بلغت ٢،٥ كيلو حشيش.. وقد ضبطت الكمية مخبأة في كابينة براد قادمة من لبنان.

ونحن اذ نشكر جهود رجال الجمارك الحثيثة والصادقة تجاه منع ادخال هذه السموم الى المجتمع الكويتي لتفتك بأبنائنا وفلذات اكبادنا.. فاننا نطالب الدولة ممثلة بوزارة الداخلية ان تستصدر القوانين الصارمة الشديدة ضد من يحاول ادخال المخدرات وما الذي يمنع من تشديد العقوبات لتصل حتى لدرجة اعدام التجار المروجين للمخدرات.. كذلك لا بد من تتبع الرؤوس التي تدير هذه الشبكات وتجني الاموال من تلك الصفقات!!

ان مجرد ضرب بعض تلك الرؤوس هو في حد ذاته رادع للبقية الفاسدة التي تفكر في الاتجار بالمخدرات.

* * *

● رويتر: الكويت اكثر بلدان العالم سخاء

اضطرت الكويت التي استخدمت ثروتها النفطية لتصبح في طليعة البلدان التي تقدم معونات الى دول العالم الثالث الى تخفيض هذه المعونات. وذكرت (رويتر) ان السبب يعود في ذلك جزئيا الى انخفاض اسعار النفط وتخفيض الميزانيات وقد تطورت المعونة بالنسبة الى الكويت الى اداة سياسية خارجية لتعزيز روابط الدولة الخليجية مع العالم واعتبرت ارقام اصدرتها هيئة التعاون الاقتصادي

• سمو ولي العهد: لا تعديل وزاري



في مقابلة اجرتها معه الزميلة الرأي العام الثلاثاء الماضي، نفى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله انه لا توجد نية لاجراء تعديل وزاري على الحكومة الكويتية في الوقت الحاضر مؤكدا ثقة سمو الامير فيها.

واضاف الشيخ سعد في تصريحه ان ما يشغلنا الان هو معالجة بعض الاخطاء الموجودة وصولا الى مستوى جيد من الاداء وتحقيق كل ما نصبو اليه من تقدم وازدهار مشيرا الى ان الحكومة قادرة على معالجة تلك السلبيات.

* * *

• تراجع نسبة الديون البنكية

اشارت نشرة احصائية فصلية صدرت عن البنك المركزي الاسبوع الماضي ان مطالب البنوك التجارية على القطاع الخاص قد تراجع في نهاية الربع الاخير من عام ١٩٨٦ بما قيمته ٢٠ مليون دينار ونسبته ٤ر. بالمائة وقد تركز الانخفاض في المطالب على البنوك المتخصصة التي واصلت انخفاضها بنحو ٤ر١١ بالمائة مقابل ٥ر٧ بالمائة في الربع السابق له.

واضافت النشرة ان سعر صرف الدينار الكويتي في الربع الاخير من عام ١٩٨٦ قد حقق استقرارا نسبيا ملحوظا مقابل الدولار، كما ان سوق الكويت للاوراق المالية قد شهدت خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٦ نشاطا واضحا نجم عن عدة عوامل منها الاعلان عن فكرة تجزئة القيمة الاسمية للاسهم الكويتية.

وحول النتائج الاولية للنصف الاول من السنة المالية ٨٦/٨٧ تظهر النشرة ان الايرادات العامة قد بلغت ما نسبته ٦ر٣٣٪ من الايرادات المقدرة، وان الايرادات النفطية قد انخفضت بنسبة ٢ر٥٥٪ عن الفترة المقابلة للسنة السابقة.

* * *

• خطوات لدعم الاقتصاد المحلي



صرح وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي للزميلة القبس ان الحكومة تسعى جاهدة لتدعيم الاقتصاد الكويتي والتي بدأت ملامحها تظهر هذه الايام واشار الوزير الى وجود اربع خطوات جديدة لتدعيم حالة الانفراج الاقتصادي.

١ ـ معظم المناقصات الحكومية ستقوم على يد مقاولين او تجار محليين.

٢ ـ دعم وغربلة الصناعات على ضوء جدواها او عدم جدواها.

٣ ـ اقامة حرف بسيطة وتمويلها.

٤ ـ اعادة تنشيط بعض الشركات التي واجهت صعوبات اما لقلة الخبرة او لبعض المعوقات الادارية.

واعترف الوزير بان مرحلة التنفيذ هذه لا بد ان يرافقها اختلاف في نوعية العمل الذي تؤديه الحكومة والذي قد يتطلب اتخاذ قرارات واجراءات صعبة او قاسية وشبه ذلك من يتحمل وخزة الابرة للحصول على الدواء.

* * *

والتنمية التي تتخذ من باريس مقرا لها ان الكويت اكثر بلدان العالم سخاء من حيث تقديم مساعدات التنمية الرسمية في سنة ١٩٨٥.

كما ذكرت الوكالة انه على الصعيد السياسي فقد قدمت الكويت مبالغ طائلة لدولتي خط المواجهة مع اسرائيل وهي سوريا والاردن والى منظمة التحرير الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان لصندوق يقدم قروضا سهلة تتراوح معدلات فائدتها بين نصف بالمائة و٦٪ تدفع على مدد تبلغ في اقصاها ٥٠ عاما وبحلول نهاية عام ٨٦ كان مجموع ما قدمه الصندوق من معونات ٤ر١ مليار دينار لما مجموعه ٦٦ بلدا.

هوامش

• احد الاخوة المواطنين جاءه بلاغ لحضور المحاكمة في قصر العدل.. وعندما ذهب وبعد انتظار طويل نادى القاضي على رقم قضيته واذا بالطرف الاخر لم يكن موجودا لانه لم يبلغ لكي يحضر المحاكمة فأجلت القضية!!! المطلوب عدم ارهاق الناس وتضييع اوقات اعمالهم بهذه الطريقة..

• ظاهرة ركوب الاطفال الصغار الدراجات النارية والانطلاق بها في الشوارع الرئيسية بين السيارات ظاهرة بحاجة الى اعادة نظر.. خاصة من قبل الاباء والامهات فهم عرضة للدهس تحت عجلات السيارات.. فكم من الحوادث المفجعة التي راح ضحيتها كثير من الاطفال بسبب التدليل الزائد من الاهل!! ولكن!! ما فائدة الندم بعد فوات الاوان؟!!

• طرق السير السريعة بحاجة الى زراعة وتخضير وتشجير على جوانبها.. ونحن بحاجة الى زراعة جادة تعطي الجمال لهذه الطرق.. لا ان نقوم بصبغها باللون الاخضر ثم بعد ايام يزول لون الصبغ الاخضر!!

• مسجد فضيلة الشيخ احمد القطان خطيب الجمعة بمنطقة قرطبة يمتلىء يوم الجمعة بالمصلين.. وهذا توجه جيد وحميد.. ولكن!! عند خروج المصلين بعد اداء صلاة الجمعة يزدحمون عند الباب.. حيث انه لا يوجد الا باب واحد للمسجد للدخول والخروج منه.. نأمل ونرجو ان تعمل منافذ اخرى لتسهيل خروج المصلين.. والله الموفق.



قال بعضهم

مخالفات اذاعية

السيد مدير اذاعة الكويت الدكتور عبدالعزيز المنصور، نعلم منك رجاحة بالعقل، وسعة للصدر، وحبا للتطوير، وهذا ما دفعنا الى الاشارة الى ملاحظتين حدثتا في اسبوع واحد، نتج عنهما اساءة لكثير من ا لمسلمين.

الملاحظة الاولى: كانت في برنامج «نافذة على التاريخ» ومع ان هذا البرنامج من انجح البرامج الاذاعية، الا انه تتخلله احيانا بعض المخالفات التي من الصعب السكوت عليها، ومن هذه المخالفات، ما حدث في حلقة يوم ٨٧/٣/١٧ عند التكلم حول قصة الساحر «جالسترو» وزوجته، حينما كانت تتكلم زوجته عن طريق خداع الشخصيات الكبيرة فقالت ما معناه: «اضع فمي على فمه لمدة طويلة...» الى اخره من كلام ساقط لا يصح ان يسمح به في بلد اسلامي محافظ.

الملاحظة الثانية: وهي سابقة خطيرة لم تحدث من قبل، حيث قطع أذان المغرب ليوم الاربعاء ٨٧/٣/١٨ لعرض موجز الانباء، كلنا أمل من السيد مدير الاذاعة التحقق من هذا الامر وايقاف مثل هذه المخالفات لكي تظل اذاعتنا رائدة.

عبدالحميد البلالي

• وزير الاعلام: دراسة لانشاء كلية الاعلام



في ديوانيته الاسبوعية قال وزير الاعلام الشيخ ناصر الاحمد ان الدولة بصدد اعداد كتاب حديث عن تاريخ الكويت وان قانون المطبوعات والنشر هو الان تحت الدراسة.

واضاف وزير الاعلام ان هناك دراسة لانشاء كلية للاعلام في مقر الجامعة الجديد المزمع اقامته في منطقة الشدادية.

وهذا التصريح يجدد الامل في استجابة الدولة لانشاء كلية للاعلام، حيث اصبحت الحاجة ضرورية لكلية متخصصة في هذا المجال خاصة بعد استكمال الجامعة لمعظم التخصصات العلمية العصرية، ووصول الكويت الى مستوى اعلامي لا بأس به بين دول العالم مما يعطي دفعة للاعلام الكويتي ويجعله يدخل في مضمار العلم الحديث للاعلام.

* * *

• انخفاض الدخول الخليجية

جاء في نشرة اقتصادية اصدرها بنك الكويت الوطني حول مجلس التعاون الخليجي ان مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي لدول مجلس التعاون قد انخفض بين عامي ٨٢ — ١٩٨٥ بنسبة ٦٠٪ نظرا لظروف السوق النفطية.

وقد صاحب انخفاض العوائد النفطية تراجع كبير في حجم الناتج المحلي لدول المجلس نظرا للاعتماد الكبير على دخول النفط، فيما بقيت مساهمة القطاعات غير النفطية عند نفس المستوى تقريبا خلال الفترة ذاتها.

ويبلغ اجمال الناتج لدول مجلس التعاون لعام ١٩٨٥ (١٤٨٫٤) بليون دولار مقارنة مع (٢٣٠٫٢) بليون دولار لعام ١٩٨١.

والجدير بالذكر ان البحرين اقل دول المجلس اعتمادا على القطاع النفطي وقد ادى انخفاض الفوائد النفطية لدول المجلس الى ظهور العجز في ميزانيات دول الخليج.

ومن المعروف اقتصاديا ان اعتماد اي بلد على سلعة واحدة للحصول على الدخل يجعل البلد مكشوفا، اقتصاديا ويعرضه للهزات في الاقتصاد الدولي وتذبذب الناتج القومي بين سنة واخرى.

ويصدق هذا الامر على النفط بالنسبة لدول مجلس التعاون، لذلك فان دول المجلس مدعوة خلال العقدين القادمين الى الاستغناء تدريجيا عن صيغة الاعتماد الكبير على النفط والبحث عن مصادر جديدة للدخل وتطويرها.

* * *

• أمناء المكتبات

المكتبة ثروة علمية ووطنية كبيرة لا تقدر بثمن.. وهي من المراكز التي تكون الفرد الواعي المثقف الذي يخدم المجتمع. وهي مركز للبحث والمطالعة والتزود من العلوم بشتى انواعها. والدول المتقدمة المتطورة اعطت اهتماما زائدا وكافيا للمكتبات وزودتها بكل الوسائل التقنية العلمية الحديثة المتطورة لتعطي وتثقف افرادها بكل الوسائل وافضلها.. لذا نجد ان المكتبة هناك اصبحت من الاماكن التي يرتادها بكثرة الناس لما تحتوي عليه من كنوز تخدم الافراد وتثقفهم.. اما هنا عندنا نحن في الكويت فلا ندري لماذا لم يعط هذا المركز الهام والفعال الاهمية المطلوبة فلا زالت المكتبات المدرسية تشعر بالنقص في عدد أمناء المكتبات من الكويتيين بسبب عدم وجود الحوافز التشجيعية تجاه هذه المهنة فنجد ان اكثر خريجي شعبة المكتبات بمعهد المعلمين بمجرد تخرجهم يقومون بالعمل في جهات اخرى بعيدة عن مجال المكتبات !!

فأمين المكتبة، خريج معهد المعلمين لا يحصل على العلاوة التشجيعية التي تصرف للمدرس !! مع انه يحمل نفس شهادة المدرس ومن نفس المعهد !! وهناك امناء مكتبات قد يعملون اكثر من كثير من المدرسين مثل مدرسي الرسم والموسيقى !! بل حتى كثير من مدرسي المواد الاساسية كاللغ

العربية والرياضيات !! فأمناء المكتبات في مدارس ثانويات المقررات يحملون اعباء كثيرة حيث يتطلب عملهم اعداد المراجع والبحوث وتصويرها للطلبة.. فتجد امين المكتبة في شغل طوال اليوم في البحث والتصوير واعداد المراجع وارشاد الطلاب ومساعدة المدرسين في تحضير الكتب لمناهجهم.. فهل بعد هذا كله لا يحتاج الامناء الى العلاوة التشجيعية التي تصرف للمدرسين ؟!!

اضافة الى ذلك نجد ان امناء المكتبات غير معترف بهم من قبل جمعية المعلمين !! حيث انهم محرومون من الانتساب لجمعية المعلمين وهم خريجو معهد المعلمين !!!

اننا نأمل بان تحل مشكلة الامناء وان يعطوا حقهم من التشجيع المادي والمعنوي.. فهم ثروة نادرة للوطن والمواطن.. ونأمل من وزارة التربية ان تسرع في تذليل العقبات التي تواجه أمناء المكتبات.. والله الموفق.

• منع الاختلاط في الرحلات الجامعية الداخلية

عقد اجتماع بين عميد شؤون الطلبة د. عبدالله الفهيد وممثلي الجمعيات العلمية اوضح فيها العميد ان الهدف من الاجتماع هو موضوع الرحلات التي تنظمها الجمعيات العلمية، وبين بان الرحلات الخارجية الترفيهية تم منعها بقرار سابق لمجلس الجامعة بحيث تكون الرحلات الخارجية تحت اشراف القسم العلمي، وقال الفهيد ان كثرة الرحلات الترفيهية التي تنظمها الجمعيات العلمية قد لفتت نظر ادارة الجامعة وما تحويه هذه الرحلات من بعض التصرفات اللامسؤولة التي يقوم بها بعض الطلبة مما يؤثر على سمعة الجامعة والاسرة الجامعية وحتى نتجنب حدوث اية مشاكل في الرحلات مستقبلا قد تكون حجة لايقاف نشاط الرحلات من اساسه فان العمادة حريصة على استقراء تصورات الجمعيات العلمية حول موضوع الرحلات الترفيهية بحيث تنظمها بالشكل الذي يتفق وسمعة الجامعة. وبعد حديث الفهيد بدأ ممثلو الجمعيات العلمية بابداء اراءهم حول هذا الموضوع ودار النقاش حول احقية الهيئات الادارية بتنظيم الرحلات بالشكل الذي تراه دون تدخل من ادارة الجامعة واثار البعض موضوع الاختلاط الحاصل في بعض الرحلات الترفيهية الداخلية والتي قد يترتب عليها بعض التصرفات التي لا تليق بسمعة الجامعة.

ثم استعرض العميد البدائل المطروحة لاستقراء التوجه العام لدى الجمعيات العلمية اولها الغاء الرحلات الترفيهية فلم يحصل على تأييد من الحضور ثانيها ايجاد ضابط لما هو عدم الاختلاط في الرحلات الداخلية الترفيهية فحصل على موافقة اغلبية الحضور.

* * *

• طموحات الكويت ولجنة التعاون المالي



نفى وزير المالية جاسم الخرافي ان تكون الاستثمارات الكويتية قد تأثرت سلبيا على ضوء التقلبات الحادة في اسعار صرف العملات الرئيسية في العالم وقال في حديث صحفي لدى عودته من ابوظبي بعد مشاركته في اجتماعات لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي ان استثماراتنا لم تتأثر ابدا وذلك بفضل السياسة الاستثمارية والمالية الجيدة التي تنتهجها الكويت ونتيجة للحكمة وبعد النظر اللذين تتحلى بهما قيادتنا السياسية. وحول تقييمه لما تم تطبيقه من بنود الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي قال الوزير الخرافي ان ما تم تطبيقه في هذا الصدد لم يكن في مستوى طموحاتنا ولكن نسير الى الامام وهذا ما يمكن اعتباره مؤشرا جيدا. كما اشار الى المعوقات التي تحول دون تطبيق بعض بنود الاتفاقية حيث قال ان ذلك ناتج عن ظروف كل دولة حيث تحتاج دول المجلس الى فترة طويلة نسبيا لكي تنسجم في تطبيق الاجراءات على نفس المستوى.

* * *

كلمة في الوجه

شبابنا.. الى اين ؟

٦ فتيان مراهقون من طلاب احدى المدارس المتوسطة يتمايلون في مشيتهم ويطلقون النكات والضحكات العالية !! ومع ذلك فلا غرابة في ذلك في زماننا هذا !!

الغرابة ان احدهم يحمل زجاجة «ويسكي» من النوع الفاخر!! وقام بتغطيتها جيدا خلف «البلسوت» الذي يرتديه !!

ثم دخل المراهقون السنة المدرسة وهم يحملون ما اتوا به خلسة !! ونحن امام هذه الحادثة ـ وقد تكون من الحالات الشاذة والفريدة ونرجو الله ذلك ـ ولكن !! ما هي الاسباب التي تدعو الى مثل هذه التصرفات السيئة ؟!!

اعتقد بان هناك اسبابا عديدة وكثيرة اهمها باختصار:

١ ـ ضعف التربية الاسرية في البيت...
٢ ـ ضعف الوازع الديني...
٣ ـ انعدام الرقابة وكثرة الاسفار
٤ ـ وسائل الاعلام بعمومها من «تلفزيون» حيث عرض البرامج والمسلسلات غير المناسبة... و«صحافة» تضع اعلانات عن حفلات راقصة وماجنة !! و«محلات» فيديو تحمل افلاما يعلم الله عما بها !! والافلام الممنوعة اصبحت سهلة التداول بين الشباب..
٥ ـ انتشار المخدرات والممنوعات... وعدم الرقابة الصارمة على مروجيها..

ونسأل الله ان يحفظ شبابنا مما يُكاد ويخطط له.. فهم ذخر الوطن والمستقبل..

عبدالرزاق شمس الدين

خطر انتشار المربيات

يشهد العالم العربي منذ سنوات وخاصة في الخليج ظاهرة استيراد الحاضنات والمربيات من دول غير مسلمة واغلب تلك المربيات غير مسلمات ايضا وغير متقنات للغة العربية الفصحى، ومع ذلك فهن اول من يتعاملن مع اطفال المسلمين في تربيتهم وخدمتهم فيتجرع هؤلاء الاطفال سموم التنصير والتغريب على ايدي تلك المربيات غير المسلمات اللاتي قل ان تخلو اسرة مسلمة من واحدة منهن او اكثر وهذا امر خطير جدا على مستقبل هؤلاء الاطفال المسلمين الذين يتم تشويه فطرتهم السليمة بسبب التربية المستوردة من بيئات غير اسلامية.

لقد اعتمد الاسلام في منهجه تربية النشء في كل مراحل عمره. ولقد فاق الاسلام كمنهج رباني كل المناهج الوضعية التي سارت في هذا المضمار. لقدْ حرص اسلامنا العظيم على الاكتمال النفسي والبدني للطفل وحتى مرحلة رشده، حتى يسلم للمجتمع الصالح فردا يسهم في انطلاقة مجتمعه في ميدان الرشد والرقي.. وان الامثلة التي عرضها الاسلام في تلك التربية لاكبر من ان تحصى. فنحن لا ننسى توجيهات القرآن في ارضاع الطفل حتى لو طلقت امه قرر الاسلام على وضعه في الايدي الامينة ثم قرر الاسلام حقوق الطفل في الرضاعة وحدد المدة الزمنية لذلك (وفصاله في عامين) وكذا الحرص على حياة الطفل مهما كانت ظروف الفاقة التي تعيشها الاسرة (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم) وحرص الاسلام كذلك على الرحمة بالاطفال فلقد انطلق فم النبوة الطاهر للرجل الذي له اولاد ولم يقبل ايا منهم

• لقد ازداد خطر انتشار المربيات غير المسلمات في دول الخليج وخاصة في بيوت كبار المسؤولين والاغنياء.

من انه (ليس بقلبه رحمة فالراحمون يرحمهم الرحمن).

ولقد استحدثت نظم التربية الحديثة وظهر نظام حاضنات ومربيات الاطفال وهذه وسيلة حسنة في حد ذاتها ولكن بشروط لا بد من توافرها:

- لا بد ان تكون هذه الوسيلة بعد ان اخذ الطفل الحنان والعطف من الام وتلك المرحلة يجب ان تكون اربع سنوات على الاقل.
- لا بد من انتقاء المربيات من بيئة اسلامية خالصة، فلا بد ان تكون متحلية بسمات التقوى والصلاح وملتزمة بالاسلام شكلا ومضمونا و يا حبذا لو كن متزوجات.
- من الافضل ان يكون ذلك من مكان تربوي متعارف بحيث يتمكن جميع المسلمين من تربية اطفالهم نفس التربية الاسلامية الرشيدة، نظرا لما يثيره موضوع حاضنة البيت من حقد اجتماعي والذي يسهم بان يكون المجتمع طبقيا لا تسوده العدالة الاجتماعية.

وانه من نظرة لواقع المجتمع العربي نجد خطر انتشار المربيات غير المسلمات خاصة في بيوت الكبراء والاغنياء.

وربما وجدنا هذا الانتشار بسرعة كبيرة في دول الخليج بعد ان مَنَّ الله عليها بنعمة النفط في ارضها الطيبة والتي للاسف لم يتم استغلالها فانقلبت نقمة.

ان معظم بيوت الكبراء والاغنياء في الخليج وسائر دول المنطقة العربية لا

،،،

• هناك ارتباط وثيق بين المربيات غير المسلمات والهيئات التبشيرية العالمية من اجل افساد اخلاق الاجيال المسلمة القادمة.



• أجيالنا أمانة في اعناقنا واسناد تربيتهم للمربيات تخل عن الامانة.

تتخلى عن مربيات غير مسلمات حتى كاد ذلك ان يكون جزءا من حياتها. والملحوظ ان معظم البيوت التي تشغل المناصب العالية لا تخلو من المربيات غير المسلمات.

واني لارى ان ذلك خطر جسيم يهدد المجتمع باسره. فمعظم هؤلاء المربيات صليبيات او بوذيات او هندوسيات او من اللائي يقدسن آلهة ارضية مزعومة،

ولا يمكن ان ننسى انه في مثل هذه الظروف يمكن ان تنتهز الفتيات اليهوديات الفرصة تحت جوازات مزورة لتربية ابناء الاكابر في منطقتنا العربية !!

لقد حذرت الاصوات التي ترجو وجه الله والتي تريد لامتها شاطىء الازدهار والامان من هذا الخطر الجسيم.

ونحن هنا لا بد ان نذكر ان كثيرا من الطبقات متوسطة الحال قد استقدمت بعض النساء المسلمات لتربية اطفالها، وهذه تعتبر خطوة ايجابية لولا ان معظم المربيات المسلمات اميات ؟!

ان اعتماد بعض الناس في منطقتنا العربية على المربيات غير المسلمات لدليل واضح على الاغتراب الكامل لاولئك الاكابر عن عقيدة الامة وان

كنت لا انكر في ان اولئك الاطفال يتم تسليمهم بعد ذلك لمدارس البعثات التبشيرية او ارسالهم للبعثات في الخارج لاجل تعليمهم وهم يربون طبقا لعقيدة خاصة !!

كان من الاحرى الا يسمح مطلقا بدخول المربيات غير المسلمات في دول

• ان ترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام جلب الخادمات والمربيات غير المسلمات يهيىء الفرصة امام فتيات يهوديات يحملن جوازات سفر مزورة لتربية ابنائنا في عقر ديارنا على الطريقة اليهودية.

• • •

الخليج او غيرها لما لذلك من اخطر الاثار على المجتمع باكمله.

انه لو تفحصنا للدور الذي تؤديه اولئك المربيات لوجدناه دورا سياسيا خطيرا في المقام الاول. اذ ان البعثات التبشيرية والتهويدية قد استغلت تلك الفرصة في ارسال نوعية معينة من اولئك الفتيات انهن متمكنات من التحدث بطلاقة بلغة الدولة الموفدة اليها، مثقفات الى ابعد الحدود، حاملات بعقيدة الهيئة التابعة لها باخلاص كامل. هذا اذا ما قارنا ذلك بحال المربيات المسلمات معظمهم اميات للاسف. ان من اثر استقدام اولئك المربيات بعث الحقد الاجتماعي في نفوس الشعوب اذ انها غير قادرة على جمع لقمة عيشها فكيف بها اذا نظرت الى حال المستكبرين حولها ؟!

ان في منطقتنا كثيرات من المسلمات المثقفات واللائي يبحثن عن اعمال التربية خاصة ولم يجدن هناك هدف اذن من عدم استقدامهن ليحللن محل الاجنبيات غير المسلمات ؟!

انها صرخة لاولى الامر في عالمنا الاسلامي: اغلقوا الحدود في وجه المربيات غير المسلمات والا فليتحمل الجميع الخطر ولا حول ولا قوة الا بالله.

قضية محلية :



أعطوا الطريق حقه

قالوا: ان قيادة السيارة فن وذوق واخلاق، والطريق العام ملك للناس جميعا يمارس السائق فيه حريته من خلال مراعاة حرية الاخرين والالتزام بقوانين المرور التي ما وضعت الا لتنظيم عملية السير بما يضمن التوفيق بين مصلحة الفرد ومصلحة المجموع، وبحيث تنحصر في اضيق الحدود ان لم تنعدم حوادث السير التي تؤدي الى خسارة في الارواح او الاموال او اذى في الاجسام.

ولا شك اننا نكون في غنى عن هذه الخسائر — الا ما قدر الله — لو اننا التزمنا بهذه القوانين واعطينا الطريق حقها دون تأفف او تبرم.

ولقد اوصانا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ان نعطي الطريق حقها، وان من حق الطريق علينا ان نكف الاذى ونغض البصر — الا فيما يتعلق بالانتباه — ونأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر.

ولقد اعطى الاسلام الحرية للفرد، ولكنها الحرية المسؤولة الملتزمة بقواعد الادب والاخلاق، وليس الاستهتار والتفلت والرعونة التي نلحظها عند بعض السائقين وخاصة الشباب منهم الذين ينطلقون في الطرقات كالصواريخ العابرة للقارات وهم يمرون في طرقات محدودة المسافة والحيز، مليئة بالسيارات الاخرى، ولو تمكنوا من القفز فوق السيارات التي امامهم او الطيران فوقها لفعلوا، وبدلا من ان يهدئوا من السرعة ويلتزموا نهر الطريق المخصص لهم، نجدهم يتعرجون كالافعى ويحدثون اصواتا مزعجة وربما متعمدة بخرق عادم السيارة (الاجزوست) والقاء نظرات غاضبة على من لا يفسح لهم الطريق، وربما شتائم او كلمات نابية، او يطلقون العنان لمنبه السيارة (الزامور) يفعل فعله في ازعاج الناس من غير راع وكأنهم يعلنون بهذا المنبه احتجاجهم المتواصل طول الطريق.

وحين يكون الوقت ليلا تزعجك اضواء سياراتهم العالية المبهرة، وقد يحركونها فترتفع وتنخفض بطريقة متكررة ومزعجة تتلف الاعصاب وتربك السائقين الاخرين مما قد يؤدي الى حدوث ما لا تحمد عقباه.

ومن المشاهد المألوفة وقوف سيارتين على قارعة الطريق، وتجاذب السائقين فيهما اطراف الحديث، دون اعتبار لحق الاخرين في المرور، وكأن الشارع خال الا منهما وكأن الطريق ملك خاص بهما.

ولو اضطرت احدى الفتيات او النساء للمرور في الشارع او انتظار (الباص) يتهافت عليها (اصحاب النخوة!) يعرضون الخدمات بالحاح!

والاعجب من ذلك ان يتجمع (شلة الاصدقاء) ليقودوا سياراتهم بشكل جماعي فيسدون الطريق ويتباطأون في السير ويطلقون منبهات السيارات مختلطة بصراخهم وغنائهم وربما اضواء سياراتهم المتذبذبة بين الارتفاع والانخفاض وهم (مستأنسون) بينما الاخرون في جحيم! وربما كانت حجتهم انهم يحتفلون بطريقتهم الخاصة بفوز هذا الفريق الرياضي او ذاك.

تُرى، لماذا يغض النظر بعض رجال المرور، ورجال الامن عن مثل هذه المخالفات الصارخة المخلة بالامن والمهددة لحياة البشر واموالهم والمزعجة للناس، والتي اقل ما يقال فيها انها مظهر غير حضاري، بينما يهتمون بمخالفات اقل اذى وازعاجا مثل الوقوف في مكان ممنوع الوقوف فيه، او تحميل راكب زيادة عن المقرر، او الركوب في (الوانيت) المخصص لنقل البضاعة؟

نحن لا ندعو الى التغاضي عن المخالفات، بل ندعو الى الحزم في الاخذ على يد المخالف، ولكن هناك اولويات، ويتدرج الحزم بتدرج الاولوية، ومعيار الاولوية هنا هو مدى الضرر العام الذي يلحق السائق بالناس وبسمعة البلد.

وحين يخطىء احد السائقين فلا بد ان يتحمل نتيجة خطئه المنصوص عليه

في القانون، واذا كانت هناك تصرفات رعناء او مستهترة من بعض السائقين لا تشملها نصوص القانون فمعنى ذلك ان هناك ثغرات في القانون يجب سدها.

والشرطي، كرجل أمن، يلبس الزي الرسمي، لا بد ان يتعامل مع المخالفين بالقانون ايضا الذي ينص على احترام الانسان كانسان ولو كان مخطئا، وعدم التعرض له بالاساءة اللفظية او الحركية على قارعة الطريق، ما دام في الامكان تطبيق القانون دون استخدام العنف او الاهانة.

ثم، لماذا يكون الشرطي دائما على حق؟ اليس الشرطي انسانا يمكن ان يخطىء او يسجل مخالفة كيدية مزاجية لان المخالَف (بفتح اللام) لم يعجبه، او بينه وبينه حزازة او بينه وبين صديق له خلاف؟

كثير منا ذهب الى دول راقية بمفهوم التقدم، ومعيار رقيها في الدرجة الاولى احترام الانسان كانسان سواء كان هذا الانسان سائقا او شرطيا. ونحن اولى منهم باحترام الانسان الذي كرمه الله واحترام النظام الذي هو من صميم ديننا الحنيف، فكل عباداتنا تقوم على النظام، للصوم نظامه، وللصلاة نظامها، وللحج نظامه، وللزكاة نظامها، ولكل شؤون حياتنا كمسلمين. فلماذا يلتزم بعضنا بالنظام في ديار الغرب و يتفلت منه في دياره هو؟

لا شك ان طريقة قيادة السائق لسيارته تعكس شخصيته، هذه الشخصية التي قامت على اصول وراثية واخرى اجتماعية بيئية تبدأ من البيت وتمر بالمدرسة وتنتهي بالشارع. وما لم نتعود على احترام الاخرين وحقوقهم تظل المشكلة قائمة، فرفقا بانفسكم و بغيركم ايها السائقون، واعطوا الطريق حقها.

ج. ر

صيد الاسبوع

تكريم الأم

لا نريد ان نعترض على تكريم الأم

ولا نملك اصلا ان ننكر حق الأم في التكريم والتقدير.

ولا نستطيع ان نحتج على تقديم الهدايا للام اليوم وكل يوم. ولكن...!

ولكن علينا كمسلمين ان نزن الامور بميزان الاسلام فنتقبل بصدر رحب ما وافق تعاليم الاسلام واحكامه او كان من عادات المسلمين وتقاليدهم او تسبب في تحقيق مصلحة واضحة للاسلام والمسلمين دون اخلال بالامور القطعية.

وفي نفس الوقت ننكر ــ وبقناعة ــ كل ما خالف تعاليم هذا الدين واحكامه او كان من عادات غير المسلمين واعرافهم. وما يسميه الناس اليوم ــ بعيد الام ــ او عيد الاسرة ــ مخالف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم. (لا عيد الا عيدان ــ الفطر والاضحى). فهذا من حيث تسميته مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم. كما ان تحديد يوم واحد لتكريم الام او الاسرة فيه شيء من الاجحاف بحق هذه الام التي رفع الله من قدرها وأكرم شأنها وانزلها منزلة حقيقية بها فقد اوصى الله تعالى بتوحيده في العبادة والاحسان للوالدين (سورة الاسراء) كما انه تعالى نهى عن ان يقال لهما كلمة (أف) من التأفف وهو الضيق والتذمر.

اما الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يأمر بتخصيص يوم او اكثر لتكريم الام بل امر بحسن المعاملة طيلة الصحبة والحياة وفي الحديث (من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال: امك «ثلاثا»).

لذلك اذا اردنا ان نكرم الام فان اكرامها لا يكون بتخصيص يوم واحد من كل عام نذكرها فيه وتقدم لها فيه هدية رمزية، لا.. والف لا. فان الام حرية بالتقدير كل يوم.. بل كل ساعة. وكل لحظة والمسلم مأمور بحسن الصحبة والعشر والمعاملة ما دامت امه تتنفس الهواء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رغم أنفه! قيل من يا رسول الله؟ قال: من ادرك احد والديه او كلاهما ولم يدخل الجنة؟؟) يبين ان حسن المعاملة تؤدي الى الجنة.

هكذا علمنا الاسلام.. وهكذا فلنعلم الاخرين اما ما يجري في مثل هذا الوقت من كل عام فهو مع كونه مخالف لهدي الاسلام واهدافه الا انه مجحف في حق الام ومقل من قدرها، ومذهب لكرامتها. واذا علمنا ان يوم ٢١ مارس بالتحديد هو يوم عيد عند طائفة البهائيين، فيكون ترك هذه العادة اولى والاعتزاز بتقاليد المسلمين وعاداتهم مقدم على تقاليد غيرهم وافعالهم.

صياد

قراءات

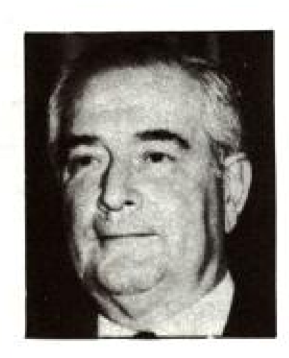
- مصدر امني مصري قال: ان الاسباب الرئيسية وراء اندلاع النيران في مسجد القطب الاثري بمحافظة سوهاج يرجع الى مواد كيماوية سريعة الاشتعال تم تصنيعها في الولايات المتحدة الامريكية ووضعت بطريقة الرش في جميع انحاء المسجد على ان تنفجر وقت صلاة الجمعة!!
- اكدت احدث الاحصاءات ان الولايات المتحدة الامريكية هي اكبر مصدر للارساليات التنصيرية في العالم.
- اعرب السفراء العرب المعتمدون في جنيف عن قلقهم من تجاهل استخدام اللغة العربية في المنظمة الدولية ووكالاتها المتعددة.
- ذكرت صحيفة معاريف الصهيونية في عدد لها صدر في الاسبوع الماضي ان كل فرد في الكيان الصهيوني مدين للخارج بمبلغ ٥٥٠٠ دولار امريكي وان الدين الخارجي سيبلغ حتى نهاية عام ١٩٨٧ ٢٤ مليار دولار.
- ذكرت جريدة هارتس ان لجنة التشريعات الدينية التابعة لمجمع الحاخامات في الكيان الصهيوني سمحت بالدخول الى ساحة (ما يسمى جبل البيت) الحرم القدسي الشريف.
- تقول التقارير ان جزيرة قبرص اصبحت خلال السنتين الماضيتين مكانا للجاسوسية وتهريب المخدرات والاسلحة ومنطلقا للمؤامرات السياسية الدولية وهي بذلك تتجه نحو كارثة محققة.
- حذر الخميني في الاسبوع الماضي القيادات العسكرية والمدنية من الفرقة والانشقاق مما يؤكد تزايد شقة الخلاف بين الجيش والحرس الثوري.

■ الاخوان المسلمون والانتخابات المصرية

في الاجتماع الذي عقد مؤخرا بين جماعة الاخوان المسلمين وحزبي العمل والاحرار في مقر حزب العمل بالقاهرة حضر عن الاخوان المستشار مأمون الهضيبي واللواء صلاح شادي والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح وقد تم الاتفاق على قواعد تحديد وزن كل هيئة من الهيئات المشاركة مع ان هذا الاتفاق لا ينفي قيام خلافات واضحة بين اطراف التحالف من هنا فانه ينبغي توخي الحرص في الدعاية الانتخابية حتى لا يتمكن الاعداء من احداث بلبلة توسع شقة الخلاف وتؤثر على نتائج الانتخابات هذا وكان حزب العمل قد حصل على نسبة ٧ر٠٣٪ من جملة الاصوات في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة التي جرت عام ١٩٨٤ وبذلك لم يمثل في المجلس لعدم حصوله على نسبة الـ ٨٪ التي يشترطها القانون لنجاح اي حزب وتمثيله في البرلمان ويمكن القول بان الفرصة التي يتيحها هذا التحالف للجماعة والحزبيين فرصة ممتازة وافضل من حيث امكانية الحصول على نسبة الـ ٨٪ بسهولة وبالتالي تمثيل نواب التحالف في المجلس عن طريق الفوز وليس التعيين ويتيح التحالف وجود حوالي ٢٠ نائبا اخوانيا على رأس القوائم في مختلف انحاء البلاد وعشرين اخرين في كل مستوى من مستويات القوائم أي رقم ٢ في القائمة، ورقم ٣ ورقم ٤ وهكذا.

وقد رفض الاخوان التركيز بصفة اساسية على مقاعد المستقلين (٤٨ مقعدا) وذلك لانها تحتاج الى نفقات باهظة والفوز بها من الصعوبة بمكان لان الحزب الوطني اعلن انه سوف يرشح شخصيات قوية في دوائر المستقلين.

■ مغالطة



وزير خارجية تركيا خلف اوغلو القى مؤخرا كلمة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية زعم فيها ان الشعب التركي عازم على الانتماء لاوروبا وللمجتمعات الاوروبية بارادة حرة واضاف بكل تبجح ان تركيا وهي البلد المسلم الوحيد المتمتع بالنظام الديمقراطي والعلماني في المنطقة وفي هذا ـ على حد قوله ـ اسهام غني لاوروبا.. اننا نشك في حقيقة هذه المغالطات التي ادلى بها الوزير التركي والتي لا تعني الا الارتماء باحضان الغرب بعيدا عن تطلعات وطموحات الشعب التركي المسلم الراغب في استعادة هويته الاسلامية والتي لن يجني بدونها الا مزيدا من الازمات والضياع.

■ نداء لوقف الاقتتال الطائفي في باكستان

على اثر القتال بين طائفتي اقلية المهاجرين الوافدين من الهند واقلية البشتون في باكستان وجه شيخ الازهر الاستاذ جاد الحق علي جاد الحق نداء الى الاطراف المتقاتلة بوقف الحرب الاهلية والاحتكام الى كتاب الله وصون صفوف المسلمين من التمزق وتفويت الفرصة على الاعداء الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر ويغرسون في نفوسهم الاحقاد ويشعلون نار الدمار.

■ تدمير ١٤ طائرة روسية

تمكن المجاهدون الافغان خلال هجوم لهم بالصواريخ في الاسبوع الماضي على مطار قندهار الذي حول الى قاعدة جوية سوفياتية ضخمة، من تدمير اربع عشرة طائرة سوفياتية بما فيها تسع طائرات عمودية وخمس قاذفات ميج.

واوضحت مصادر المجاهدين الافغان في اسلام اباد ان المجاهدين اطلقوا حوالي ثلاثمائة صاروخ ١٠٧ م.م على القاعدة الجوية السوفياتية بالقرب من مدينة قندهار في جنوب شرق افغانستان وعلى حامية افغانية مجاورة.

واضافت المصادر بانه بجانب تدمير والحاق الضرر باربع عشرة طائرة على الاقل فقد ادت صواريخ المجاهدين الافغان ايضا الى احداث دمار وخسائر بشرية واسعة النطاق

بين القوات السوفياتية والافغانية.

واضافت المصادر ان العشرات قتلوا عندما اقتحم المجاهدون حامية افغانية بالقرب من القاعدة الجوية.

واوضحت ان صواريخ المجاهدين فجرت مخزنا للذخيرة ومستودع بترول ومحطة لاسلكية وقامت الطائرات السوفياتية بعمل انتقامي وقذفت بعنف مواقع المجاهدين حول مدينة قندهار.

■ غزل بلغاري — صهيوني!

ذكرت مصادر امريكية مسؤولة ان مساعد وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد ابلغ مؤخرا السفير الصهيوني لدى واشنطن بان بلغاريا تدرس حاليا امكانية اعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع الكيان الصهيوني واضاف وايتهيد الذي عاد من زيارة لبلغاريا بان المسؤولين البلغار يبدون اهتماما كبيرا باعادة العلاقات مع العدو الصهيوني وقد اجروا اتصالات مع الروس من اجل الحصول على الضوء الاخضر من سيدتهم روسيا.

هذا الخبر نطرحه امام الانظمة العربية التي تشيد دوما بالصداقة العربية — الشيوعية ومواقف الكتلة الشرقية — الزائفة — من قضايانا العادلة.

■ احتجاج فقط!!

اكتفت الحكومة البريطانية بالاحتجاج لدى السلطات الصهيونية بعد ان كشفت النقاب الاسبوع الماضي عن فضيحة صهيونية جديدة قامت بها «الموساد» الصهيونية تجاه بريطانيا فقد اكتشفت الحكومة البريطانية مؤامرة صهيونية لتزييف جوازات سفر بريطانية واستخدام رجال الموساد لها في القيام بعمليات ارهابية ضد خصوم الكيان الصهيوني.. الحكومة البريطانية اعتبرت الامر منتهيا بعد ان تلقت من الحكومة الصهيونية في وقت لاحق اعتذارا وتأكيدا بان السلطات المعنية اتخذت الخطوات الكفيلة بتجنب تكرار مثل هذا العمل اننا نتساءل: لو ان هذه الجريمة قامت بها عناصر غير صهيونية فهل سيكون الرد البريطاني بمثل هذه البرودة.. الجواب طبعا لا.. وهذا يؤكد عمق العلاقات الصهيونية — البريطانية التي بدأت منذ المؤامرة الاولى التي حاكتها بريطانيا عام ١٩١٧ في فلسطين ومنحت بموجبها ارض فلسطين للصهاينة الغادرين.

■ المدارس في المغرب مراكز لتوزيع المخدرات!



صرح مؤخرا الملك الحسن الثاني لمجلة «دي فرانس» الاسبوعية التي تصدر في باريس ان المدارس الثانوية التابعة للبعثة الفرنسية في المغرب معروفة بانها اماكن توزيع ما يسمى بالمخدرات واضاف قائلا: ان هذه الحقيقة معروفة لدى البوليس واهالي التلاميذ والجدير بالذكر ان البعثة الفرنسية في المغرب هي اكبر بعثة فرنسية في العالم اذ انها تشمل ١٥ الف تلميذ والف مدرس واداري.

ترى هل تبادر حكومة المغرب بعد ان اعترفت على لسان مليكها بخطورة هذه المدارس الى طرد هذه البعثة وامثالها من ارض المغرب حماية لابناء المغرب من التردي في مهاوي الرذيلة والانحلال والفساد.

■ رابطة العالم الاسلامي ملتزمة بوعدها

اكد مصدر مسؤول برابطة العالم الاسلامي ان مشكلة اللاجئين البهاريين من المشاكل التي تحتل اهمية خاصة في ضمير المسؤولين بالرابطة.

وقال المصدر: ان الرابطة لا تزال ملتزمة حتى الان بوعدها بنقل هؤلاء اللاجئين وتوطينهم في الباكستان والمساهمة في حل مشاكلهم وتأهيلهم مهنيا لمواصلة حياتهم.

واوضح المصدر ان الامانة العامة للرابطة قد تقدمت في وقت سابق بمشروع يهدف الى اعادة توطين اللاجئين البهاريين في الباكستان. وما زالت الرابطة بانتظار موافقة الحكومة الباكستانية على هذا المشروع للبدء فورا في تنفيذ الرابطة لتحقيق هذا الهدف الانساني

في الهدف

حضارة الفراغ

أمم الكفر تعيش حضارة الفراغ وتعاني الامرين من فراغ الحضارة.

صرخات علماء الاجتماع تذهب ادراج الرياح فلا من قريب ولا من مجيب فهم في واد واصحاب القرار في واد اخر سحيق.

الامراض الاجتماعية والنفسية والعضوية تفتك بأمم الكفر اصحاب حضارة الفراغ والكل هناك في فزع وهلع من الايدز واخواتها السيل العرم الرعيب الرهيب.

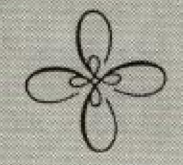
لم كل هذا؟ ما علة هذه الحضارة التي جلبت الشقاء والشقاق للبشرية؟

العلة هي ان هذه الحضارة تقوم على فراغ عقائدي فهي مادية بحتة لا تستهدف قيما انسانية عليا بل داست باقدامها كل قيم الدين يوم ان اتخذت العلمانية اللادينية شرعة ومنهاجا وكتاب الامر ليكافيلي انجيلا وترتيلا فكان الضلال البعيد الذي ادى الى هذا الشقاء الشديد.

ان الانجازات المادية في شئون المال والاقتصاد والحكم لا تساوي شيئا ان لم تكن مقرونة بكيان عقائدي فكري روحي اخلاقي وهذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حين اسس دولته على أسس فكرية تربط القيم والمثل والاخلاق ربطا عضويا مع المبادىء السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتكون الحضارة وتسود السعادة.

كم خسرت البشرية بفصلها الدين عن الدولة ويا لبلاهة سفهائنا الذين على آثار الكفار مهتدون.

محمد اليقظان



▪ شيخ الازهر يحذر من الفتنة



اكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ان الاعتداء على دور العبادة والمساجد دخيل على سلوك المصريين واشار الى ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها مصر تحركها قوى استعمارية وصهيونية ولذلك على المسلمين حماية انفسهم من التورط في الفتن والحروب وذكر ان ما حدث في بعض مدن الصعيد امر طارىء جديد ينبغي الحذر منه والتنبه له وان ذلك واجب الشعب مهما يكن انتماؤهم حتى لا يترك الامر للتخمين ويثير البلبلة.

▪ زعيم سوداني يشهر اسلامه

في نهاية الاسبوع الماضي اشهر «انور مكين» رئيس الحزب السوداني «زنا اراب» اسلامه امام المحكمة الشرعية بحضور السكرتير العام للحزب وصرح مكين عقب ذلك انه اعتنق الاسلام بعد دراسة مكثفة للمسيحية واللاهوت واضاف ان ايدلوجية حزبه تؤيد الوحدة الوطنية وترفض التفكك والقبلية والتفرقة العنصرية.

▪ سلام ابناء صهيون!

افادت انباء الارض المحتلة ان وزارة البناء والاسكان الصهيونية تعد العدة لاقامة احتفال خلال الاسبوع المقبل بوضع حجر الاساس لمستعمرتين استيطانيتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة

وهكذا في الوقت الذي يدعي فيه العدو الصهيوني رغبته في السلام يستمر في بناء المستوطنات مما يؤكد كذب ادعائه فهل يدرك اللاهثون وراء السلام هذه الحقيقة ؟

▪ نـــــداء

طالب مؤتمر حفظ ختم النبوة الذي انهى اعماله في كلية دار العلوم في «ديوبند» الحكومة الهندية بأن تحترم مشاعر المسلمين الهنود واجماع العالم الاسلامي وان تعتبر القاديانيين اقلية غير مسلمة والا تشركهم في شؤون المسلمين وحقوقهم الخاصة.

ونبه المؤتمر الذي شهده مئات من علماء الاسلام من الهند والدول الاسلامية الامة الاسلامية الى ان القاديانية مرتدة وكافرة باجماع الامة، ويجب الا ينخدع احد باسماء القاديانيين الاسلامية، التي يهدفون منها الى التسلل بين صفوف المسلمين، حيث يتصيدون السذج منهم باسم القرآن الكريم والحديث الشريف وبكثير من الاغراءات.

▪ قواعد امريكية في مصر!

ذكرت صحيفة الاهالي المصرية مؤخرا ان السلطات المصرية سمحت مؤخرا لوحدات الاسطول السادس الامريكي باستخدام ارصفة الترسانة البحرية بالاسكندرية كمرسى دائم لها كما ذكرت الصحيفة ان القاهرة تلقت ايضا عرضا امريكيا اكدت فيه الولايات المتحدة تعاطفها مع الحكومة المصرية في الازمة الاقتصادية التي تواجهها ورغبة الحكومة الامريكية في التخفيف عن كاهل الحكومة المصرية بالتفاوض عن الزام الحكومة المصرية بسداد الاقساط المتعلقة بالديون العسكرية لمدة خمس سنوات وحتى يوليو عام ١٩٩٢ واسقاط تلك الاقساط واعتبارها قد استوفيت نظير موافقة الحكومة المصرية على تأجير مساحة تقدر بمائتي الف متر مربع حددها الامريكيون في الجنوب الشرقي لمحافظة البحر الاحمر لايواء عناصر من مشاة البحرية الامريكية فيها!!

ترى هل يعيد التاريخ نفسه كما حصل ايام الخديوي اسماعيل الذي اغرق مصر بالديون وكانت هذه الديون مقدمة للاحتلال الاجنبي!!

▪ انـــدونـيـســيــا والانتخابات المقبلة

تشهد اندونيسيا في شهر ابريل المقبل انتخابات برلمانية يشارك فيها العديد من الاحزاب السياسية فيما يواجه اتباع الحركة الاسلامية ضغوطا كبيرة من قبل جهات عديدة رسمية وغير رسمية ويضم البرلمان الاندونيسي خمسمائة مقعد مائة مقعد منها للمرشحين العسكريين واربعمائة مقعد للاحزاب السياسية ويقوم الرئيس الاندونيسي بتعيين المرشحين العسكريين بنفسه.

▪ عشرة الاف من ضحايا الاغتصاب في النمسا هم من الاطفال:

نشرت جريدة نمساوية في عددها الصادر في ديسمبر ١٩٨٦ تحقيقا شاملا حول موضوع اغتصاب الاطفال الذي بات يؤرق المجتمع النمساوي كما هي الحال في العديد من المجتمعات الغربية. وجاء في تحقيق الجريدة انه لرقم مروع تماما يكمن تحته جرائم وحشية عديدة ومؤسفة. فتقريبا حوالي ١٠ الاف طفل سنويا تساء معاملتهم ويتم استخدامهم جنسيا. وهذا الرقم يمثل نسبة صغيرة معروفة من مثل هذا النوع من الجرائم فالنسبة الحقيقية اكبر من ذلك بكثير. ولاول مرة في النمسا يبحث هذا الموضوع الخطير علميا، حيث تبين ان الفكرة التي كانت سائدة من ان اغتصاب الاطفال كان يرتكب على ايدي مجرمين يختبئون في الغابات والادغال ويغرون الاطفال بقطع الشكولاته والحلوى قد تغيرت بل زالت فهذه الفكرة التي كانت رائجة

ترى هل ستسفر هذه الانتخابات عن نتائج تترك اثرا حسنا في السياسة الداخلية والخارجية وتتيح للشعب ان يلعب دوره في نشر الفضائل ووقف التغلغل التنصيري وصد الغزو الفكري الذي تتعرض له اندونيسيا هذه الايام.

هذا ما نأمله و يأمله معنا كل المسلمين في شتى انحاء العالم.

■ انتفاضة اسلامية جديدة في روسيا

ادى اعتقال داعية اسلامي يتمتع بشعبية كبيرة الى انتفاضة اسلامية في احدى المدن الاقليمية (كورغونتيبا) في جمهورية تاجيكستان الواقعة في وسط الاتحاد السوفياتي، فقد توجه حشد كبير من الناس الى مقر وزارة الداخلية وطالبوا باطلاق سراح المرشد الاسلامي الملا عبدالله سعيدوف وهو من الذين يطالبون باقامة دولة اسلامية مستقلة والتحرر من السيطرة الشيوعية وقد اعترفت الصحف الشيوعية الصادرة في المنطقة بالانتفاضة لكنها زعمت انها ضمت المغامرين والمشاغبين الذين احرقوا حسب زعم هذه الصحف المتاجر والمكاتب الحكومية.

والجدير بالذكر ان هذه الانتفاضة تأتي بعد وقت قصير من الانتفاضات في كازاخستان والتي اسفرت في شهر ديسمبر الماضي عن مقتل وجرح المئات من المواطنين المسلمين.

■ محاكم اسلامية في الهند

تم تشكيل عدد من المحاكم الاسلامية في انحاء مختلفة من الهند على يد منظمات اسلامية لمواجهة خطوة للحكومة الهندية تهدف الى تأميم المحاكم المدنية.

وتفصل هذه المحاكم التي يشرف عليها اعضاء من المجموعات الاسلامية في قضايا مدنية مختلفة.

وقد تم حتى الان تشكيل تسع من هذه المحاكم في ولايتي اوتار براديش وبيهار الشماليتين وولاية غوجورات الغربية.

وكان الزعيم الديني البارز مولانا محبوب الرحمن العازمي قد افتتح العمل في المحكمة الاسلامية التاسعة في احمد اباد عاصمة ولاية غوجورات في بداية مارس الجاري.

وقال في كلمة بهذه المناسبة ان المسلمين سيعارضون اي خطوة حكومية لتطبيق قانون مدني في البلاد.

واوضح ان المحاكم ستبت في الخلافات بما فيها المسائل العقائدية بين المجموعات الاسلامية.

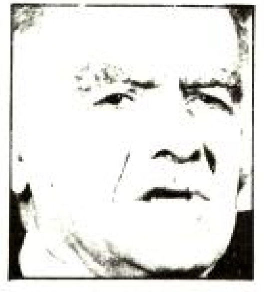
وحضر مراسم افتتاح المحكمة اكثر من ٥٠٠ شخصية اسلامية بارزة وخبيرة في القوانين الاسلامية.

■ جنبلاط: الخطة السورية لتحقيق السلام في بيروت هشة



قال وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية في لبنان في احتفال اقيم في ذكرى اغتيال والده كمال جنبلاط (مارس ١٩٧٧) ان الخطة السورية لتحقيق السلام في بيروت هشة دون مشروع سياسي وشكك في امكانية نجاح المفاوضات الدائرة حاليا بين السوريين والرئيس اللبناني امين الجميل، واضاف: ان سوريا تحاول منذ ١٢ سنة التوصل الى حل وسط مع الكتائب في لبنان ولكن ذلك مستحيل تماما كما لو ان زعماء دمشق يحاولون عقد اتفاق مع الاخوان المسلمين وطالب جنبلاط ببقاء السلاح مع الفلسطينيين لمواصلة نضالهم وحتى لا يعودون الى وضع اللاجئين تحت رحمة الجيش اللبناني.

■ تطبيع!



قال راديو العدو ان فرقة غنائية مغربية ستشارك في مهرجان غنائي صهيوني سيقام في اطار احتفالات عيد الفصح اليهودية. واضاف ان الفرقة المغربية هي جوقة الموشحات الاندلسية وانها تضم ٣٠ شخصا.

وقال ان الفرقة اعدت نشيدا خاصا اسمه نشيد السلام بمناسبة زيارتها لفلسطين المحتلة للمشاركة في مهرجان عين الذيب.

في الاول تغيرت عندما اثبت البحث العلمي ان ٦٪ فقط من حالات الاغتصاب كان المجرم غير معروف لدى الطفل. وان اكبر نسبة هذه الحالات وقعت للاطفال داخل نطاق الاسرة نفسها او في دائرة الاقارب. ومن رأي وزيرة العائلة في النمسا انه لا بد لحماية الاطفال من ضرورة اقتحام حرمة البيوت للكشف عن هذه النوعية من الجرائم.

وتفيد دوائر البحث العلمي انه يمكن ادراك مدى وحشية وفظاعة النتائج المترتبة على هذه الجرائم بالنسبة للاطفال الذين تقع عليهم هذه الاعتداءات اذا ادركنا ان طفلة صغيرة قد اعتدى عليها والدها حيث وجدت علامات اصابات على اعضائها التناسلية. وبصفة خاصة فالاطفال الذين يتعرضون لمثل هذه الاعتداءات الجنسية لا يحزنون في عدم رواية آلامهم واحزانهم. وبالنسبة لمرتكبي هذه الجرائم فان نسبة ٩٩٪ منهم رجال يبلغ متوسط اعمارهم بين ٢٥ — ٤٠ سنة وهم يستحقون ان يطلق عليهم انهم وحوش بدلا من وصفهم بانهم رجال او مجرد أناس.

رسالة من «الاخوان المسلمين» الى الرئيس حسني مبارك :

المرشد العام للاخوان المسلمين

محمد حامد أبو النصر :

يطالب بـ :

- **سرعة تقنين احكام الشريعة الاسلامية وتحريم مايخالف روح الاسلام.**
- **اتباع سياسة حاسمة مع العدو الاسرائيلي المغتصب.**
- **عدم دخول مصر في اية احلاف اجنبية وعدم منح اية تسهيلات للدول الكبرى.**

القاهرة: من مراسل المجتمع

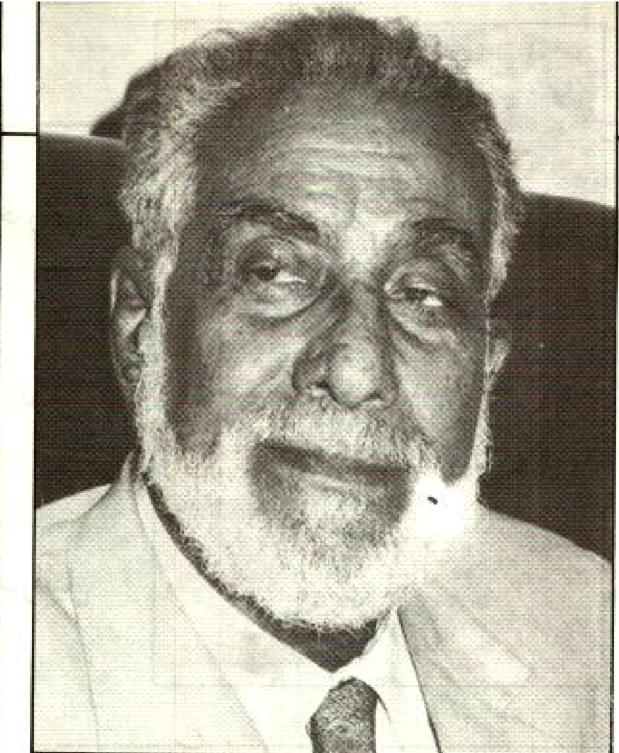
ارسل الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين رسالة الى الرئيس حسني مبارك ضمنها رأي الاخوان المسلمين في بعض القضايا الداخلية والخارجية، قال المرشد العام في رسالته التي تسلمها مدير مكتب الرئيس في نوفمبر الماضي: «في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن العزيز، خارجيا وداخليا، اود ان ابعث الى سيادتكم بما يجول في خاطري، وما يجيش في صدري وفاء لحق الامانة التي كلفنا الله بها، وقياما بحق امتنا ووطننا، وآمل يا سيادة الرئيس ان تقع منكم هذه الرسالة موقع الرضا والقبول والعناية، فوالله انها لذوب روح صافية ونبع عاطفة صادقة نحو الدين والوطن، والله يعلم اننا لا نبتغي بها الا رضاه سبحانه وتعالى، ثم مصلحة الوطن المفدى،.... وفيما يلي نص الرسالة:

السيد الرئيس/محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية

تحية من عند الله طيبة مباركة، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

ان المراقب لما يجري على ساحة المجتمع الدولي الان لا يسعه الا ان يسجل بعض الملاحظات الهامة:

اولا: خرق معظم الدول ــ وخاصة الدولتان العظميان ــ خرقا متكررا ومتعمدا، لمبادىء القانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة ولمبادىء حقوق الانسان وللمعاهدات الدولية، الامر الذي ينبىء عن تدني مستوى العلاقات الدولية وتنكر معظم الدول لمبادىء العدالة الانسانية.



• محمد حامد ابو النصر.

• حسني مبارك.

ولا ادل على ذلك من جانب الولايات المتحدة الامريكية مما يلي:

١ ـ قيام الولايات المتحدة بالعدوان على الطائرة المدنية المصرية وهي تحلق في المجال الدولي وارغامها على الهبوط في ايطاليا.

٢ ـ قيام الولايات المتحدة بالعدوان المسلح المباشر على لبنان وليبيا.

٣ ـ سماح امريكا لاسرائيل بالعدوان على تونس، والدفاع عن هذا العدوان في المحاكم الدولية.

٤ ـ استخدام امريكا المستمر لحق (الفيتو) لصالح اسرائيل وتعطيلها بذلك مهمة مجلس الامن في حفظ السلام العالمي.

٥ ـ تدخل الولايات المتحدة الامريكية السافر في الشؤون الداخلية لعدة دول في العالم، الامر الذي لا يحتاج الى دليل او برهان بعد اعتراف الصحف والاذاعات الامريكية نفسها بذلك.

اما عن جانب الاتحاد السوفياتي فلا ادل على خرقه للقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية مما يلي:

١ ـ قيام الاتحاد السوفياتي بالعدوان المسلح على شعب افغانستان ولا يجدي في ذلك موافقة حكومة كابول، فهي حكومة يعلم الاتحاد السوفياتي نفسه انها حكومة غير شرعية، ولا تمثل الشعب الافغاني في قليل او كثير.

٢ ـ قيام الاتحاد السوفياتي والدول التي تدور في فلكه، باضطهاد المسلمين المقيمين فيها واجبارهم على تغيير دينهم واسمائهم والا حرموا كافة الخدمات التي تقدمها الدولة، ومثال ذلك ما يحدث في بلغاريا.

٣ ـ تدخل الاتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وخاصة النامية، وامداده للاحزاب والمجتمعات الشيوعية بالمعلومات والمال والسلاح كما حدث في افغانستان واليمن الجنوبي.

ثانيا: اشعال الحروب في عدة انحاء من الوطن العربي والاسلامي ـ ومصر في سويدائه ـ فالحرب مشتعلة في افغانستان وبين العراق وايران وفي لبنان وتكاد تشتعل في السودان، وتوشك ان تعود للاشتعال بين شطري اليمن فضلا عما ابتلي به الشمال الافريقي من فتن وحروب ومنازعات من القذافي وجبهة الصحراء بين المغرب والجزائر.... الخ

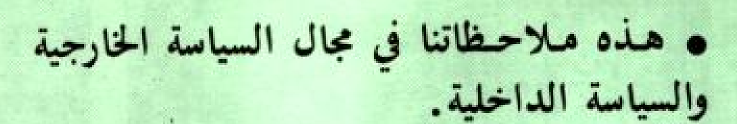
ثالثا: طغيان العدوان الاسرائيلي على الدول العربية والاسلامية، ففي هذا الجو المكفهر، عربدت اسرائيل في المنطقة، ومارست العدوان المسلح ـ ولم تزل ـ على لبنان، الذي لم تخرج منه حتى الان، رغم خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية منه، وهي التي اتخذت اسرائيل من وجودها ذريعة لشن الحرب، وقامت اسرائيل بالعدوان المسلح على تونس، وقتلت مئات المدنيين الابرياء، كما قامت سلفا بالعدوان المسلح على العراق، وضرب المفاعل النووي بها، كما قامت اسرائيل ايضا بالعدوان المسلح على طائرة مدنية عربية، وهي تحلق في المجال الدولي وارغامها على الهبوط في اسرائيل، واخيرا، وقد اعلنت اسرائيل رفضها التوقيع على معاهدة منع استخدام الاسلحة الذرية.

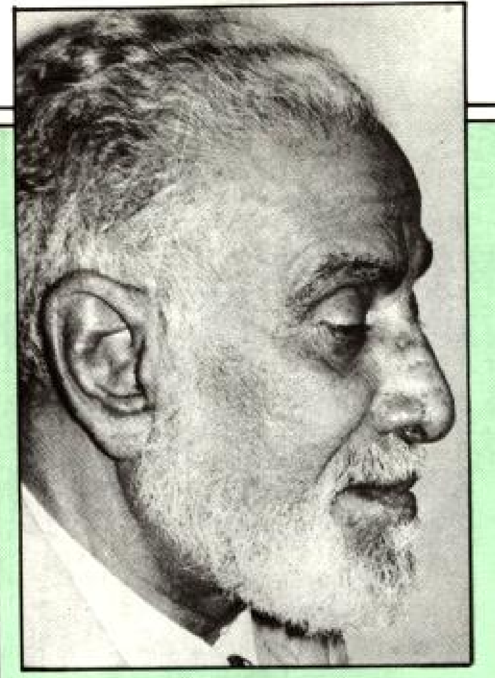
استنزاف موارد المنطقة

رابعا: من الملاحظات الهامة ايضا، على ساحة المجتمع الدولي وجود ضغط اقتصادي من الدول الكبرى وصندوق النقد الدولي على الدول العربية والاسلامية، ولا ادل على ذلك من التواطؤ العالمي على هبوط اسعار النفط، والتراخي المتعمد في انهاء الحرب العراقية الايرانية، التي استمرت لاكثر من ست سنوات، الامر الذي يهدف الى استنزاف ثروات المنطقة وتعطيل مسيراتها نحو التنمية والازدهار.

كل هذه الملاحظات تقطع ـ يا سيادة الرئيس ـ بان المنطقة العربية تخضع لمخطط استعماري رهيب سياسي وعسكري واقتصادي، وتنم عن نوايا الدول الكبرى ورغبتها في التدخل في شؤون المنطقة والاستمرار في سياسة الغزو واستخدام القوة لالتهامها.

ومن هنا يستشعر كل مسلم غيور، خطرا داهما على الامة الاسلامية والعربية بصفة





• هذه ملاحظاتنا في مجال السياسة الخارجية والسياسة الداخلية.

• الدول الكبرى تخرق مبادىء القانون الدولي ومبادىء حقوق الانسان.

• لا بد من اتباع سياسة حاسمة مع اسرائيل ورفع كفاءة القوات المسلحة المصرية.

عامة، وعلى وطننا بصفة خاصة، فهو قلبها الخافق، وامنه من امنها، وسلامته من سلامتها والعكس صحيح.

لهذا يقتضينا الواجب الديني والوطني ان نتقدم لسيادتكم ببعض المقترحات رجاء ان تجدوا فيها ما ينفع الامة في حاضرها ومستقبلها:

اولا: عدم الدخول في اي تحالف عسكري تحت اي اسم، وعدم منح تسهيلات عسكرية لاي دولة من الدول، لما لذلك من اخطار ماحقة لا تخفى على سيادتكم.

ثانيا: عدم التورط في اي حرب اقليمية، عربية او غير عربية فمن الميسور ان تبدأ الحرب ولكن من العسير انتهاءها وحسبنا تجربة اليمن في الماضي والعراق حاليا.

ثالثا: العمل على تحقيق التضامن العربي والاسلامي باسرع ما يمكن وتصفية كافة الخلافات بين الدول العربية والاسلامية وانهاء الحروب المشتعلة في المنطقة.

رابعا: استغلال الفترة الحالية لرفع الكفاءة العسكرية للقوات المسلحة العزيزة في جميع المجالات واستكمال وانشاء الصناعات العسكرية مع الاهتمام ببث روح الجهاد وروح الرجولة والجد بين افراد الشعب على جميع المستويات.

خامسا: اتباع سياسة حاسمة مع اسرائيل تقوم على الحذر الشديد واليقظة التامة.

اسرائيل لا تريد السلام

هذا اجمالا واسمح لي هنا يا سيادة الرئيس ببعض التفصيل:

أ ــ اعتقد ــ يا سيادة الرئيس ــ اعتقادا جازما، بان اسرائيل لا تريد السلام وجميع تصرفاتها وقد ذكرت بعضها سلفا تؤكد ذلك وهي لم تزل عاملة بجد على تحقيق املها في ان تكون دولتها من النيل الى الفرات واغلب الظن انها ستفتت العالم العربي والاسلامي دولة دولة على غرار ما فعلت في لبنان ثم تعود الى مصر لتنفرد بها وتصفي معها الحساب.

ب ــ لذا، فانه يجب علينا ان نحرص تمام الحرص على ان تخرج اسرائيل من لبنان خاسرة حتى يكون ذلك درسا لها ولا تحاول ان تكرر هذه المغامرة مرة اخرى.

جـ ــ كما ينبغي علينا ايضا ان نجمد كل تعامل مع اسرائيل، وخاصة في مجال السياحة والتجارة وان نلغي ــ حماية للجبهة الداخلية ــ القانون الخاص بحق الاجانب غير العرب في تملك المساكن، فالمستفيد الاكبر من هذا القانون هم الاسرائيليون واذا كانت اسرائيل لم تخلص للولايات المتحدة الامريكية وهي ربيبتها وتقوم عليها كما كشفت عن ذلك القضايا الاخيرة في الولايات المتحدة نفسها.. فهل ننتظر منها هنا اخلاصا او شرفا في المعاملة؟

د ــ واخيرا، فانه ينبغي علينا ان نصر اصرارا لا تفريط فيه ولا مساومة معه، على ضرورة اعتراف اسرائيل، بحق تقرير المصير للفلسطينيين حتى يقيموا دولة مستقلة على ترابهم الوطني، عاصمتها القدس و ينبغي ان نحرص تمام الحرص الا يضيع هذا المطلب اي تزيد او تشدد. فهو حق طبيعي وشرعي لكل امة، ولكنه في الوقت نفسه هام وجوهري لنا للاسباب الاتية:

لا بد من عودة المسجد الاقصى

١ ــ المسلمون في الوطن بل وفي مشارق الارض ومغاربها بحكم عقيدتهم الدينية، تهفو افئدتهم الى المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» ولن يرضى المسلمون بأية حال من الاحوال عن اي حل للقضية الفلسطينية لا يؤدي الى عودة المسجد الاقصى الى رحاب دولة اسلامية، مهما كانت الاسباب ومهما كانت النتائج، خاصة بعد ان حاولت اسرائيل عدة مرات هدم المسجد دون ادنى اعتبار لمشاعر المسلمين الدينية في كافة ارجاء العالم.

٢ ــ ان أمن مصر ــ يا سيادة الرئيس ــ مرتبط تمام الارتباط بأمن فلسطين ولم تغز مصر معظم الاحيان الا عبر حدودها الشرقية فمن مصلحة الوطن وجود دولة شقيقة تتعاون مع مصر في البأساء والضراء.

٣ ـ ان الاشقاء الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال الاسرائيلي المعذبين في الارض بلا ذنب او جريرة يتطلعون الى يوم الخلاص من اي حكم اجنبي وترنو ابصارهم الى مصر حامية الدول العربية والاسلامية على مدى القرون والاجيال لتمد لهم طوق النجاة وترفع عن كاهلهم نير الظلم، خاصة ان قطاع غزة كان وديعة في ايدينا ولا بد يوما ان ترد الودائع.

٤ ـ الاصرار على عودة الاشراف المصري على جميع الاماكن المقدسة عند اخواننا الاقباط خاصة دير السلطان.

هذه يا سيادة الرئيس هي بعض المقترحات في مجال السياسة الخارجية نضعها امام انظاركم، اما في مجال السياسة الداخلية فاود هنا ان اعرض على سيادتكم بعض الحقائق.

الصحوة الاسلامية في مصر

اولا: ان مصر هي زعيمة العالم الاسلامي وحاميته على مدى القرون، ومنارته عبر الاجيال.. بها يهتدون، ومنها يستمدون وفي ازهرها الشريف يتعلمون اسمى المعارف وارقى العلوم وان المصريين القدماء كانوا يؤمنون بالدين ويقدسون شعائره، قامت حضارتهم القديمة منذ اكثر من سبعة الاف عام مضت ثم اصبح المصريون في تاريخهم الحديث حماة الامة الاسلامية والخلافة الاسلامية ومهبط آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الصحوة الاسلامية التي تشهدها مصر الان ليست نتوءا في تاريخنا بل هو تعبير صادق من صميم وجدانها ومكنون مشاعرها.. ادركت هذا يا سيادة الرئيس منذ اكثر من خمسين عاما مضت، رغم ان الاستعمار وادواته من المبشرين والمستشرقين كانوا يشيعون عكس هذا، بالنشر والتربية والثقافة والتعليم وسائر انشطة الحياة لكن الشعب المصري ضرب بآرائهم عرض الحائط، واثبتت الايام اصرار الشعب على الاحتفاظ بجوهره واصالته ووفائه لدينه وعقيدته.

ثانيا: واعتقد يا سيادة الرئيس اذا أعملنا نص المادة الثانية من الدستور، فاننا سنجد في ظل مبادىء الشريعة الاسلامية الغراء وفي ضوء الاسلام الحنيف، افضل الحلول واعدلها لكل مشكلة من المشاكل المعاصرة ليست هذه عبارة تمليها العاطفة الدينية فقط، وانما هي حقيقة يقررها المنطق المجرد و يؤيدها الباحثون العدول في الشرق والغرب وعلى اعلى المستويات ولا استطرد في تفصيل ذلك وحسبي ان اعرض بايجاز للازمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر حاليا.

ان هذه الازمة لا تعود كما يصورها البعض الى عدم الاستقرار فالاوضاع ولله الحمد مستقرة ولا تعود ايضا ـ كما يذكر اخرون ـ الى زيادة نسبة معدل السكان عن نسبة الزيادة في الناتج القومي لان المفروض ان زيادة الايدي العاملة، وهي عنصر هام من عناصر الانتاج تؤدي الى زيادة الانتاج لو احسن توجيهها، والاستفادة منها ولم تترك لتكون مجرد افواه فاغرة، وامعاء خاوية تطلب الطعام صباح مساء.

الأزمة الاقتصادية ازمة اخلاقية اولا

وانما الازمة في جوهرها ازمة اخلاقية، فقد تحول معظم المنتجين ـ مع التدني الشديد في مستوى الفضائل وتدهور الاخلاق ـ عن الانتاج المثمر الذي وجدوا الطريق اليه صعبا، واصيب المنتجون الشرفاء نتيجة لذلك بازمة ثقة في جدوى العمل الشريف، وعائده عليهم وهكذا قل الانتاج، بينما تدور عجلة الاستهلاك فتفاقمت الازمة فضلا عن اضطراب السياسة الاقتصادية وكثرة تغيير القوانين المؤثرة في الاوضاع الاقتصادية ناهيك عن الربا واثره سواء في القروض الخارجية او الاقتصاد الداخلي.

هذه هي الحقيقة التي لا مناص من تقريرها، والتي تؤيدها كل الشواهد والبراهين، وحسبنا في ذلك تحقيقات المدعى الاشتراكي، وحيثيات الاحكام الصادرة من محكمة القيم والتي نرجو ان تكون موضع عناية ودراسة لنصل معا الى هذه الحقيقة وهي اساس الداء ومصدر البلاء.

ومهما حاولت الحكومة ان تضع الخطط وان ترسم المناهج وان تبذل من جهود فلن يؤدي ذلك الى تقدم كبير، طالما ان عنصر الاخلاق مفقود في عامة الامة سواء مع الاسف الاجهزة الحكومية او الشعبية فلا نهضة بغير خلق وصدق الله العظيم «ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

السيد الرئيس:

اننا اذا نشدنا الخلق الفاضل والمثل العليا لنقيم عليها نهضة الوطن وسعادة الامة فلا بد من الدين فلا خلق بغير دين والاخلاق هي رسالة الانبياء عليهم السلام، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو المثل الكامل للخلق الفاضل وصدق الله تعالى حيث يقول «وانك لعلى خلق عظيم» والدين وحده هو الذي يقيم في الفرد الاخلاق الفاضلة، على اقوى الاسس وارسخ الدعائم، لان الفرد قد يخالف قواعد التربية التي نشأ عليها وقد يخالف عرف المجتمع الذي ترعرع فيه وقد يخالف حكم القانون الذي يسود هذا المجتمع قد يفعل ذلك ما دام يستطيع ان يهرب من عقاب هؤلاء جميعا ولكن اذا آمن بالله سبحانه وتعالى وبثوابه وعقابه وبقدرته جل وعلا، وانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فاين يهرب من صدى هذه العقيدة في نفسه التي بين جنبيه.. ان صداها قد يكون اشد الما من كل جزاء ادبي او اجتماعي او قانوني وصدق الله العظيم اذ يقول: «بل الانسان على نفسه بصيرة، ولو القى معاذيره» واين يهرب بعد ذلك من عقاب الله في الدنيا والاخرة.

● المرشد العام للاخوان المسلمين يخاطب مبارك

سيادة الرئيس.. اسرائيل تعتدي وتعربد وامريكا تساعدها!!!؟

احكام الشريعة الاسلامية

ثالثا: هذه الحقائق يا سيادة الرئيس تجعلنا نؤمن ايمانا راسخا بانه تجاوبا مع روح الشعب المصري وتعبيرا عن ارادته وهو الاصل والدولة وكيل، اعمالا لنص المادة الثانية من الدستور الذي اقسم الجميع على احترامه وعلاجا للازمات الطاحنة التي يمر بها الوطن المفدى، وخاصة الازمة الاقتصادية فانه ينبغي على الدولة بكافة اجهزتها والمسؤولين فيها ان يتوجهوا الى مبادىء الاسلام الحنيف وشريعته الغراء، نصا وروحا قولا وعملا تشريعا وتطبيقا وهذا يقتضي الكثير من العمل وحسبي ان اقرر هنا بعض الاقتراحات:

أ ـ في مجال تقنين احكام الشريعة الاسلامية:

١ ـ سرعة تقنين احكام الشريعة الاسلامية في كافة المجالات عملا بنص المادة الثانية من الدستور مع تجريم كل ما يخالف روح الاسلام وشريعته الغراء.

٢ ـ العمل على دعم جميع الاجهزة الحكومية، العاملة في حقل الدعوة الاسلامية وتيسير وسائل الاعلام لها من اذاعة وصحف وتلفاز، حتى تسري روح الشريعة ومقاصدها النبيلة في الامة وتواكب تقنينها.

٣ ـ اطلاق حرية جميع الافراد والهيئات والجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية حتى تقوم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحتى تؤدي دورها في تربية افراد الشعب على مبادىء الاسلام وتعاليم القرآن.

قيود على الحريات العامة

ان القيود المتعددة التي فرضت على الحريات العامة لتثقل كاهل الافراد وتفقدهم الاحساس بالطمأنينة والامان وتنتقص ص بشدة من حقوقهم المشروعة في ابداء الرأي وتشكيل الاحزاب والجماعات وفي اصدار الصحف والمجلات والنشرات، وتكاد تمنع منعا باتا، الاجتماعات العامة، كما ان ما اضيف اليها من قيود اخرى كثيرة باعلان حالة الطوارىء لاكثر من خمس سنوات، دون مبرر او ضرورة ملجئة كل ذلك قد اعاق الى حد كبير حركة التطور الديمقراطي وحرم ابناء هذه الامة من حقوق اصيلة لهم قررتها الشريعة الغراء وتضمنتها الوثائق العالمية وفي مقدمتها وثيقة حقوق الانسان ونص عليها الدستور واضمحلت بذلك فرص ظهور الكفاءات من ابناء هذا الشعب المعطاء وهم بحمد الله كثر، لو فتحت ابواب الحريات لبرزوا وعرفوا وافادوا بعلمهم وعملهم ونتاج افكارهم كما انه بلا شك فان هذه القيود والعراقيل تلقى ظلالا قاتمة على صورة مصرنا الحبيبة، مما ينفر المستثمر الداخلي والخارجي على حد سواء و يؤثر تأثيرا سيئا على الحالة الاقتصادية التي نحن في اشد الحاجة الى دفع عجلة سيرها بكل قوة وجهد..

وبالاضافة الى ما تقدم، فقد اعطت هذه القيود الفرصة لمن اساء استعمالها والوقوع في اعمال شاذة منحرفة، يأباها العدل و يلفظها الضمير، و يكفي الاشارة الى اعتقال العديد من الابرياء دون اتهامات محددة او ادلة مبررة بل ورغم صدور الاحكام ببراءتهم واطلاق سراحهم كما لا بد من الاشارة الى ادانة القضاء لاعداد كبيرة من رجال الشرطة بارتكاب جرائم تعذيب المسجونين والمعتقلين. واني لاهيب بكم يا سيادة الرئيس ان تبادروا مشكورين مأجورين من الله تعالى ومن جميع ابناء هذه الامة الشرفاء، الى الغاء حالة الطوارىء وكذلك تلكم القوانين التي اتفق الجميع على الاشارة اليها بانها القوانين سيئة السمعة.

ب ـ يجب ان تحرص الحكومة وكافة المسؤولين بها على ان يكونوا قدوة حسنة للاستمساك بتعاليم الاسلام في كل التصرفات الشخصية حتى يتوفر المظهر الاسلامي الكريم، لدولة عريقة تحكمها الشريعة الغراء وهذا يقتضي:

الحكومة يجب ان تكون قدوة

١ ـ ان تكون تصرفات الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة متفقة مع روح القانون الذي يحكمها والشريعة التي تطبقها وهي الشريعة الاسلامية فهم من الامة بمثابة الرأس من الجسد واعضاؤها قدوة، والناس لهم تبع ولن يستقيم الظل والعود اعوج.

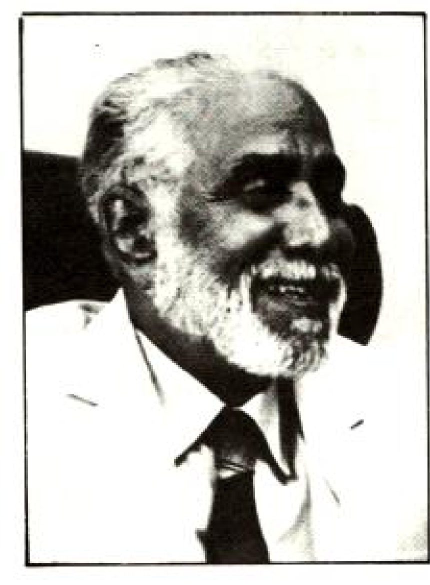
٢ ـ ان تحرص الدولة على توفير الوقت اللازم لاداء الفرائض الاسلامية في جميع مؤسساتها وخاصة الصلاة فليس اشق على نفس المسلم من ان يحرم من اداء صلاته في وقتها، وليس اشق عليه من ان يسمع من ان اجتماعا يقام وقت صلاة الجمعة او ان حفلا رسميا يمتد من قبيل المغرب الى ما بعد العشاء، او ان يجتمع قوم على اهدار فريضة من فرائض الله في غير ضرورة ولا حاجة ملحة.

٣ ـ الا يفرق قانون العاملين في الدولة بين التصرفات الشخصية والناحية الادارية فينبغي ان يؤاخذ كل مسؤول في الدولة عن تصرفاته الشخصية اذا تعارضت مع احكام الاسلام.

٤ ـ ان توفر الدولة لجميع العاملين الكفاية في اجورهم والعدل فيما بينهم.

● **محمد حامد ابو النصر:**

لا بد لنا من اصلاح شؤون المرأة المسلمة في مصر مع توجيه العناية الخاصة لها.



● **المطلوب اصلاح التعليم في مصر من اجل ان يصل الى مستوى عالمي.**



• لا بد من عودة مصر منارة للاسلام كما كانت.

• لو اتجهت الدولة الى الاسلام الصحيح واستعاد الشعب ثقته بنفسه فانه سيفعل المعجزات وسيقهر كل العقبات.

جـ ــ لا بد ان تستمد كافة منابع الثقافة في الامة من روح الاسلام الحنيف وهذا يقتضي:

١ ــ اصلاح التعليم، فينبغي ان يتوحد التعليم في مصر حتى تتقارب ثقافات ابناء الوطن الواحد، ولا بد ان يكون التعليم في مستوى عالمي، يحفظ للاجيال المصرية قدرا من العلم لا يقل بحال عن اندادهم في الدول الاخرى ولا بد ان يكون التعليم تعليما قوميا لا يضيع معه تراث الوطن وتاريخ الامة، ولا تطغى عليه الثقافات الاجنبية كل هذا مع الحرص التام على تدريس المواد الدينية، في كافة مراحل التعليم كل بما يناسبها بالقدر الذي ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يعلمه من امور دينه وايضا فانه ينبغي العناية والتربية والسلوك والعمل حتى يشب النشء على مبادىء الاخلاق الفاضلة الكريمة.

٢ ــ ترشيد وسائل الاعلام ــ الصحف والمجلات والمطبوعات والاذاعة والتلفاز والمسرح وادوات العرض (سينما ــ فيديو) ــ فلا ينبغي ان ينشر او يذاع ما يخالف روح الاسلام او ما يؤدي الى اهدار الاخلاق وهدم القيم، وثلم المثل العليا.

٣ ــ يجب ان تحرص الدولة على توفير اماكن ووسائل التربية الرياضية للشباب، على مستوى عواصم المحافظات والمراكز والقرى مع الحرص ان تسود هذه النوادي والمعسكرات روح الاسلام الحنيف كما يجب ان تحرص الدولة على تيسير وسائل واماكن السياحة الترفيهية بشكل لا يتعارض مع اداب الاسلام حتى تجد الاسر المسلمة مجالا نظيفا يروحون فيه عن انفسهم وعن اسرهم.

للمرأة دور هام ايضا

السيد الرئيس:

بقي بعد هذا امران، اود ان انوه اليهما:

الاول بخصوص اصلاح شؤون المرأة المصرية فانني اعتقد ان للمرأة دورا هاما، في نهضة امتنا ومستقبل بلادنا، فهي نصف المجتمع، وتحت رعايتها وعنايتها ينشأ المجتمع كله وعلى قدر توفيقها في تربية اطفالها يتوقف الكثير من مستقبل هذا الوطن العزيز.

ولذا: فنحن نريد للمرأة عناية خاصة في تعليمها مما يجعلها قادرة على العناية باطفالها من الناحية الثقافية والصحية والاخلاقية ومن شب على شيء شاب عليه.

ونريد لها اسهاما في رقي المجتمع وعملا في المجالات التي تتناسب مع طبيعتها ومع قدراتها لخدمة غيرها من بنات جنسها.

ونريد بعد ذلك للمرأة زواجا صالحا يبنى على الاصول الشرعية، وقوانين الشريعة العادلة، التي حفظت لكل طرف من اطراف عقد الزواج حقه كاملا غير منقوص، ولا يستطيع المقنن ان يخالف قواعد هذه الشريعة فنحلل حراما ونحرم حلالا.

ونريد بعد ذلك دورا لرعاية المرأة توفر لها حماية قوية في اي ازمة تعرض لها من الازمات حفظا لكرامتها وشرفها في كافة المجالات العامة ووسائل المواصلات.

والاقبـــــاط!

والامر الثاني بخصوص المواطنين من الاقباط:

فلا اعتقد ــ يا سيادة الرئيس ــ ان في هذه المقترحات السالفة الذكر ما يمس الاخوة المواطنين المسيحيين بسوء، فلا نعرض لاي امر من امور عقيدتهم او دينهم، وقد عاش الاقباط مع المسلمين قرونا عديدة فلم يروا الا العدل الكامل والانصاف الشامل، ولا تزال كلمة الخليفة الثاني لاميره على مصر، مدوية في الآذان مرددة على كل لسان: «يا عمرو، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟!» وليس بغريب على النظام الاسلامي والامة الاسلامية التي يعلمها كتاب ربها فيقول «لا ينهاكم الله عن الذين يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين».

يا سيادة الرئيس:

في يقيني ان الشعب المصري ليس عاجزا او ضعيفا، عن ان يوفر لنفسه كل ما يلزمه واعتقد انه لو اتجهت الدولة الى الاسلام الصحيح وامتنعت مظاهر التسيب وفساد الخلق، واستعاد الشعب ثقته في نفسه، واقبل على العمل بروح اسلامية جديدة فانه سيفعل المعجزات وسيقهر كل العقبات «والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

والله اسأل ان يأخذ بايدينا جميعا الى خير ما يحبه و يرضاه وان يوفق امتنا الى صراطه المستقيم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

محمد حامد ابو النصر

«المرشد العام للاخوان المسلمين»



• جيل المأساة والتحدي.

جيل النار والدم والموت في المخيمات

بقلم: جمال الراشد

ان من يتصور ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يهزم فهو واهم، ذلك ان قوة الشعب من قوة قضيته، وقوة القضية الفلسطينية تنبع من عدالتها وقدسيتها واستقرارها في وجدان الامة الاسلامية.

والزمن حين يطول، دون الوصول الى حل لمشكلة من المشاكل، تواجه فردا او مجموعة من الافراد، ربما يولد يأسا لدى هذا الفرد، او هؤلاء الافراد، ولكن الزمن، حين يطول، لا يؤثر بالقطع، على شعب من الشعوب، او امة من الامم، تتوالد وتتكاثر اضعاف ما يسقط منها شهيدا في ساحة القتال او يموت موتا عاديا.

وحين ترتبط القضية الفلسطينية بالقدس والقداسة، وهو ما يشهد به الواقع والتاريخ، فان هذا الارتباط يحمل في طياته زخما جهاديا هائلا مبعثه العقيدة الاسلامية التي تمنح صاحبها الوضوح في الرؤية، والصلابة في الارادة، والاقدام في مضمار الجهاد دون تردد، ولا مبالاة بالعواقب ما دامت هي احدى الحسنيين، النصر او الشهادة.

ومع ان وسائل الاعلام الغربية تدرك هذه الحقائق، الا انها تحاول جاهدة اخفاءها، وتتناول القضية الفلسطينية بصورة مسطحة ومشوهة ومضللة في كثير من الاحيان، وحين تشير الى الحقيقة، او الى جانب من الحقيقة في بعض الاحيان فانها تصور الاسلام والمسلمين خطرا داهما ليس فقط على مصالح الغرب ونفوذه في المنطقة، بل على الكيان المسخ الذي غرسوه في ديارنا المقدسة واسموه «اسرائيل» على اعتبار ان هذه «الاسرائيل» (وجدت لتبقى) ضمن منطقة اطلقوا عليها اسم «منطقة الشرق الاوسط» بديلا عن «الوطن العربي» الذي مزقوه، والعالم الاسلامي الذي اذلوه.

ولكن، «ويمكرون ويمكر الله والله خير

• يخطىء من يظن ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يندثر او ان قضيته يمكن ان تصفى لصالح الكيان اليهودي.

الماكرين» (٣٠/الانفال) فقد نطقوا بالحق من حيث ارادوا به الباطل، وكشفوا الغمة عن عيون الامة المسلمة التي لا ترى في الغرب الا عدوا حاقدا لا تكون له مصلحة الا حيث يصيبنا اذى، ولا يكون عليه خطر الا حيث يأتينا فرج...

فاتجه المسلمون الى دينهم كمنقذ من الضلال، والى جهادهم كاسلوب وحيد لرد الاعتبار.. وهكذا يمسك الفلسطينيون في الارض المحتلة بالحجارة يقذفون بها وجوه العدو اللدود، اليهود، بعد ان عز السلاح الفتاك بعد سلاح العقيدة. وهكذا يمسك الفلسطينيون في مخيمات لبنان بالسلاح العصري يقذفون به وجوه المهاجين الاشرار من عصابات «أمل» رغم شح الزاد، وانتشار الامراض وتهدم البيوت الهشة التي تحولت الى ثكنات عسكرية مستعصية على الخضوع والاستسلام ما دام في خرائبها شعب مجاهد يعرف حقيقة المسرحية وماهية الممثلين وطبيعة الادوار.

يخطىء من يظن ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يندثر من دون الشعوب والخطأ يكون فادحا حين يتصور البعض ان اندثار الشعب الفلسطيني لو تم — لا سمح الله — سيعقبه اندثار القضية الفلسطينية، واستقرار هذا الكيان السرطاني

المسمى «اسرائيل» في هذه المنطقة واعتباره جزءا منها.

واذا كانت العقيدة لا تكون بلا انسان، فان الانسان لا يكون انسانا بلا عقيدة. والعقائد حين تكون من صنع البشر تتغير وتتبدل ويجري عليها الفساد ان لم تكن فاسدة اصلا. اما حين تكون العقيدة رسالة السماء الى الارض، وخاتمة الرسالات التي تعهد الله بصونها «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وتعهد الله بنصر من استمسك بها «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد» (٥١/غافر). فاننا نقطع استنادا على ذلك ان الشعب الفلسطيني شعب منتصر وان طال الزمن والنصر هنا مرتبط بمدى تمسك هذا الشعب بدينه وعقيدته وبمدى عودة المسلمين بعامة الى دينهم وعقيدتهم باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية.

ونحن الان نعيش عصر الصحوة الاسلامية وخاصة في صفوف الشباب، والشباب المتعلم والمثقف بخاصة، وكثير من «الشياب» جاءتهم الصحوة متأخرة او على فراش الموت بعد ان صالوا وجالوا و بشروا بعقائد موضوعية ظنوها لوقت من الاوقات انها الحق وانها يمكن ان تقف في مواجهة الاسلام او بديلا عنه وهناك من لا يزال سادرا في غيه الى ان يتولاه الله بأمره.

نقول ذلك لنصل الى حقيقة مؤكدة بعون الله وهي ان الكيان الصهيوني مهزوم وان طال الزمن وان ارهاصات هذه الهزيمة بدأت تلوح في الافق رغم الدخان الكثيف المصطنع الذي يحاول به البعض اخفاء الحقيقة.

وشواهدنا على ذلك ان التيار الاسلامي في ارضنا المحتلة سواء كانت في فلسطين او في لبنان هو التيار السائد الان، وان القوى الوطنية التي لا تناصب الدين العداء اصبحت اقرب الى التيار الاسلامي منها الى القوى المعادية للاسلام ولولا هذا الحس الديني المتنامي في ارضنا المحتلة وفي مخيمات الفلسطينيين في لبنان لامكن تدجين الشعب الفلسطيني ومعه الشعب اللبناني وتمرير الحلول الاستسلامية التي تصاغ في تل ابيب والبيت الابيض وفي اماكن اخرى.

ذلك ان هذه الامة لا تهزم وقلبها عامر بالايمان ولكنها تهزم حين تعشش في النفوس عقائد فاسدة يظن حاملوها انها الحق وهي عين الباطل فيوالي اعداء الله وهو يتصور انهم ناصروه، و يعادي اهله وعشيرته واخوانه في الدين لعرض زائل او مكسب آني لو رصيد مرصود ثم يقاتلهم و يقتلهم وهو في الحقيقة المقتول. ولكن النفس المريضة او النفس الامارة بالسوء حين لا تجد لها من الايمان وازعا ورادعا تطغى وتخرب وهي تظن انها تحسن صنعا «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».

نحن نفهم طبيعة الاستعمار الصهيوني لفلسطين، وانه استعمار استيطاني عنصري اجلائي ثقافي وحضاري، ونفهم مغزى الارهاب الصهيوني والتعسف الصهيوني والاضطهاد الصهيوني للاهل في الارض المحتلة محاولة منهم لتفريغ الارض من سكانها العرب المسلمين لتكون خالصة لليهود، فاليهود يعتقدون ان تصفية الشعب الفلسطيني يعني تصفية القضية الفلسطينية، وتصفية الشعب الفلسطيني تكون بقتله او اجلائه او اخضاعه، ولذلك فهم يبذلون كل جهدهم و يستخدمون كل حيلهم ومكرهم ودهائهم، و يستعينون بكل اعداء العرب والمسلمين للوصول الى اهدافهم الشريرة.. ومع ذلك فانهم حتى الان لم يحققوا النصر الحاسم، فما زال كثير من الفلسطينيين في ديارهم، وما زالوا يقاومون والاهم من ذلك فان العقيدة الاسلامية تعود الى النفوس بقوة واضطراد وهذا هو خط الدفاع الاول عن القضية الفلسطينية.

واما خط الدفاع الثاني فهو الصمود المذهل للفلسطينيين في لبنان رغم المأساة المتشعبة الاطراف التي تعصف بهم والتي ازدادت ضراوة منذ الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ وما تبع ذلك من مذابح صنعها اليهود بايديهم الملطخة بالدماء لينتزعوا من الفلسطيني روح المقاومة ويجبروه على الاستسلام وحين عجز الصهاينة عن انجاز المهمة التي تصوروها سهلة فاذا هي اصعب مما تصوروا.. اطاشت العقل من بيغن السفاح المحترف واحبطت مشروع شارون في الوطن البديل فاوكلوا الامر الى اتباعهم لاكمال المهمة الصعبة ولكن عصابات نبيه بري تساقطت عى ابواب المخيمات الفلسطينية التي اعادت الرشد الى كثير من اتباع بري فانتفضوا عليه واعلنوا بصريح العبارة انهم ضد حرب المخيمات وضد تجريد الفلسطينيين من سلاحهم.

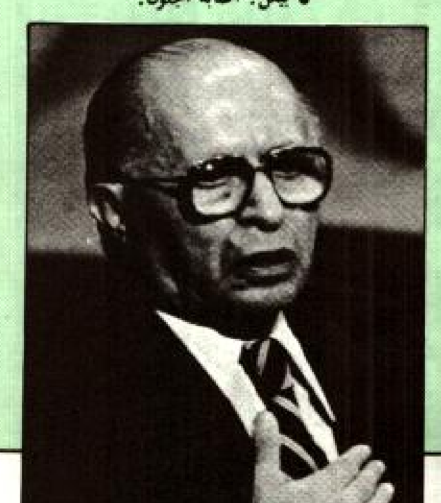
واصبح الذين يقاتلون مع بري يقفون في وجه تصرفاته الاجرامية وخرج وليد جنبلاط يعلن انه ضد قتل الفلسطينيين ونزع سلاحهم وتهجيرهم وكذلك اعلن مصطفى سعد والشيخ فضل الله وهكذا وقفت معظم القوى اللبنانية مع الفلسطينيين قولا او فعلا، وضاق الخناق على المؤامرة وانتزع الفلسطينيون عطف الرأي العام ولو جزئيا واصبحوا رغم مأساتهم الناتجة عن الحصار والقصف اقوى مما كانوا، وما ذلك اساسا الا تمكن العقيدة من نفوسهم ونفوس الكثيرين من ابناء لبنان المسلمين.

وكان لا بد من اعادة النظر في وضع هذه المأساة، مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان فهي جزء لا يتجزأ من قضية اشمل واعمق واعقد وهي القضية الفلسطينية.

واذا كان ابناء فلسطين في الارض المحتلة قد ادركوا ان قضيتهم هي قضية الاسلام في القرن العشرين وكذلك الامر بالنسبة لابناء المخيمات في لبنان مما مكن لهم في الارض وامدهم بقوة الهية فان على المسلمين جميعا ان يقفوا في وجه العدوان على الفلسطينيين لانهم بذلك يوقفون العدوان على الاسلام والمسلمين.

وختاما نقول: ان ابناء فلسطين الذين ولدوا في احضان المأساة وشبوا على انغام الرصاص وقصف الصواريخ واكتحلت عيونهم بمنظر البيوت المتهدمة والاجساد المقطعة والدماء السائلة والحرائق المشتعلة لا يمكن ان يستسلموا وفي قلوبهم بقية من ايمان ولا ينبغي للمسلمين ان يتركوهم يواجهون العدوان المؤامرة وحدهم والا فجميعنا آثمون، ولننتظر الطوفان.

• بيغن: اصابه الجنون.



• شارون: مشروع الوطن البديل.



انتخابات برلمانية ساخنة !

القاهرة ــ من مراسل المجتمع :

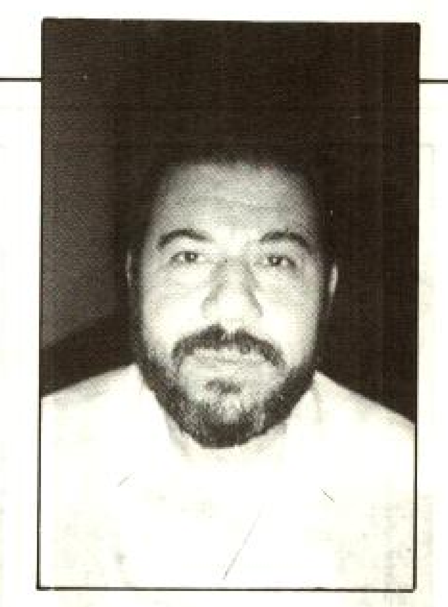
يتوجه اكثر من ١٣ مليون ناخب مصري الى صناديق الانتخابات يوم الاثنين الموافق ٦ من ابريل القادم، وذلك لاختيار ٤٤٨ نائبا في مجلس الشعب، الذي كان قد صدر قرار بحله في فبراير الماضي، وصدق الشعب على القرار بموافقته في الاستفتاء الذي جرى لهذا الغرض، وقد انتهت الاحزاب السياسية من اعداد قوائمها المعدة للترشيح في الدوائر وعددها ٤٨ دائرة، حيث قدم الحزب الوطني الحاكم قوائمه في ٤٨ دائرة بينما قدم تحالف حزب العمل والاحرار وجماعة الاخوان قوائمهم في ٤٧ دائرة فقط، وقدم الوفد والتجمع قوائمهم ايضا في ٤٦ دائرة، في حين لم يستطع حزب الامة ان يكمل قوائمه الا في ٢٣ دائرة فقط.. ويتنافس اكثر من ١٥٠٠ مرشح في القوائم على ٤٠٠ مقعد في مجلس الشعب، في حين يتنافس اكثر من ٢٠٠٠ مرشح مستقل على ٤٨ مقعد فقط، هي المقاعد المخصصة للمستقلين، وهذه الحقيقة تثبت ان الشعب يفضل الترشيحات الفردية، ولا يقبل حتى الان نظام الانتخابات بالقوائم النسبية والمطلقة، وبالرغم من الحملة التي شنتها صحف الحكومة على تحالف حزب العمل وحزب الاحرار مع جماعة الاخوان المسلمين، تحت قائمة موحدة هي قائمة حزب العمل، وبالرغم من ذلك فقد استطاع التحالف ان يستكمل قوائم مرشحيه، ويتقدم بها الى الجهات المسؤولة، بلا مشاكل تذكر.. وكان اطراف التحالف قد اتفقوا فيما بينهم على تقسيم القائمة بنسبة ٤٠٪ للاخوان و٤٠٪ للعمل و٢٠٪ للاحرار، وبالتالي فقد احتل مرشحو الاخوان رؤوس القوائم في عشرين دائرة من بين ٤٧ دائرة تم الترشيح فيها، واحتل حوالي ١٦ مرشحا اخوانيا، الترتيب الثاني في القوائم، كما احتل حوالي ١٣ مرشحا الترتيب الثالث، وهي المقاعد التي لها فرصة كبيرة في الفوز بعضوية البرلمان.. وقد تركزت ترشيحات الاخوان في القاهرة والجيزة والاسكندرية والمنيا والغربية وسوهاج والسويس والدقهلية، حيث رأس قوائم التحالف في القاهرة ثلاثة من الاخوان (٥ دوائر بالقاهرة) وثلاثة بالجيزة (٣ دوائر) وثلاثة بالاسكندرية (٣ دوائر) واثنين بالمنيا (دائرتين فقط) وبني سويف (دائرة واحدة) والسويس (دائرة واحدة) وكفر الشيخ (دائرة واحدة)..

قيادات الاخوان على رأس القوائم

ويحتل رؤوس القوائم من الاخوان عدد من كبار الاخوان منهم المستشار محمد المأمون حسن الهضيبي (الدائرة الاولى بالجيزة) والاستاذ محمد مهدي عاكف مدير المركز الاسلامي بميونيخ بالمانيا (الدائرة الثالثة بالقاهرة) والاستاذ صالح ابو رقيق (الدائرة الثالثة بالجيزة) والاستاذ احمد البس (الدائرة الثانية بالغربية) والدكتور لطفي شهوان (الدائرة الاولى بالشرقية) والدكتور فؤاد عبدالمجيد (كفر الشيخ) والاستاذ سيف الاسلام حسن البنا (الدائرة الرابعة بالقاهرة) والاستاذ محمد حسين (الدائرة الاولى بالاسكندرية) والاستاذ محمد عبدالمنعم (الدائرة الثالثة بالاسكندرية) بالاضافة الى النواب السابقين: حسن جودة عبدالحافظ (بني سويف) ومحفوظ حلمي (الدائرة الثالثة بالغربية) ومحمد الشيتاني (الدائرة الاولى بالغربية)، وحسن الجمل (الدائرة الثانية بالقاهرة) ومحمد المراغي (الدائرة الثانية بالاسكندرية) بينما اعتذر عن الترشيح الحاج حسن عبدالباقي النائب السابق، لكبر سنه وضعف صحته.

ولاول مرة يدفع الاخوان بعدد من الشباب لخوض الانتخابات على مستوى



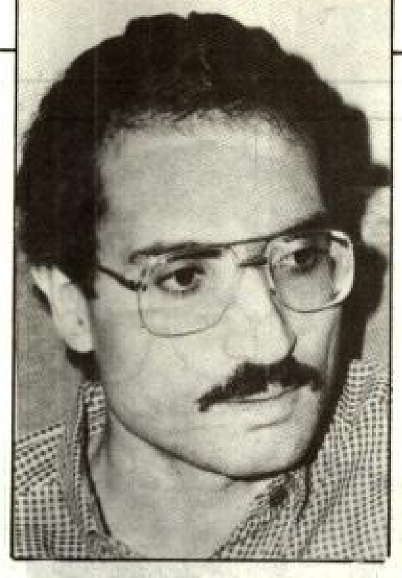


• الاستاذ: سيف الاسلام حسن البنا

الجمهورية ومنهم الدكتور عصام الدين العريان على رأس قائمة الدائرة الثانية بالجيزة، والدكتور حلمي الجزار يحتل الترتيب الثالث في الدائرة الاولى بالجيزة والاستاذ مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين يحتل الترتيب الثالث في الدائرة الثالثة بالقاهرة، والدكتور ابراهيم الزعفراني في المقعد الفردي بالدائرة الثانية بالاسكندرية والمهندس خالد داوود على رأس قائمة الدائرة الاولى بالاسكندرية والمهندس محي الدين احمد عيسى على رأس الدائرة الاولى بالمنيا.

• حملة انتخابية لمرشحي الاخوان في القاهرة.





• الدكتور حلمي الجزار

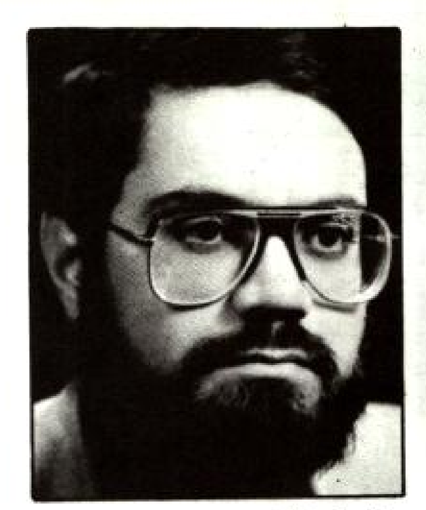
التحالف يحصل على اكثر من ١٧٪

اما عن التوقعات حول فرص فوز تحالف العمل والاحرار والاخوان فقد فاز حزب العمل في الانتخابات الماضية (مايو ١٩٨٤) بنسبة ٧٫٠٤٪ من جملة الاصوات ولم يحصل على نسبة الـ ٨٪ التي تمكنه من الفوز بعضوية البرلمان واذا سلمنا ان الحزب سيحصل على نفس النسبة هذا مع احتمال الزيادة فان الدلائل كانت تشير الى ان اصوات الاخوان في الانتخابات الماضية والتي اعطيت للوفد (فترة تحالف الاخوان والوفد) كانت تقترب من ١٠٪ من جملة الاصوات التي حصل عليها الوفد (١٥٪) وهو ما يعني ان التحالف الجديد بين حزب العمل والاخوان سيحصل على اكثر من ١٧٪ على اقل تقدير اذا سارت الامور كما حدث في انتخابات ١٩٨٤ على الاقل! ولم تزدد سوءا.. وهناك عوامل كثيرة تؤكد توقعاتنا وتدعمها، واهمها ان

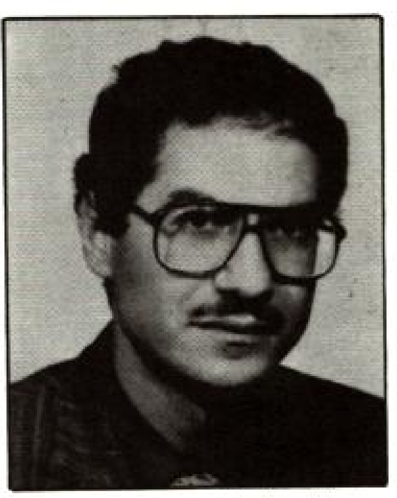
• حزب الوفد قد لا يحصل على نسبة الـ ٨٪ !!

الاخوان حرصوا منذ الانتخابات الاخيرة (مايو ١٩٨٤) على تسجيل انفسهم في جداول الانتخابات والسعي للحصول على البطاقات الانتخابية، مما تضاعف معه — في تصورنا — عدد الاصوات التي تمثل الاخوان في الانتخابات، بالاضافة الى حث الكثيرين من المحبين للاسلاميين على تسجيل اسمائهم والحصول على البطاقات الانتخابية، والامر الثاني ان هناك خبرات جديدة مكتسبة من متابعة الانتخابات الماضية، وتم الاستفادة بها في تخطيط الدعاية الانتخابية للمرشحين، ومتابعة الناخبين حتى يوم الانتخابات وتعيين مندوبين داخل اللجان الانتخابية، الامر الثالث ان المرشحين من الاخوان هذه المرة، هم اكثر شهرة واكثر تأثيرا في الجماهير، بحكم قيادتهم للعمل الاسلامي في مصر سواء من الشيوخ او الشباب، على عكس مرشحي الاخوان في الدورة الماضية، حيث لم يكن لهم هذا الوضع او التأثير. والامر الرابع هو اعلان طلاب الجامعات المصرية تأييدهم الصريح والمباشر للتحالف، بل وطبعهم للملصقات والبيانات التي تدعو الشعب الى التوجه لصناديق الانتخابات لاختيار التيار الاسلامي وهو قطاع عريض ولا شك.

هذا بالاضافة الى عدد من العوامل المساعدة على نجاح قائمة التحالف بنسبة كبيرة منها ان الاخوان المسلمين قد حققوا نجاحا ملحوظا في الانتخابات النقابية والاتحادات الطلابية ونوادي اعضاء هيئة التدريس، فقد احتفظوا برئاسة الاتحادات الطلابية للعام الثالث على التوالي، رغم التدخلات السافرة من الادارة الجامعية ومن جهات الامن، كما اصبح هناك اكثر من نادي من نوادي اعضاء هيئات التدريس يرأسه احد الاخوان مثل نوادي القاهرة والزقازيق واسيوط... وهذا يؤكد الحجم الكبير للاخوان المسلمين والاسلاميين عموما هذا بالاضافة الى موقفهم الممتاز في النقابات المهنية.



● الاستاذ: مختار نوح حسن



● د. ابراهيم الزعفراني.



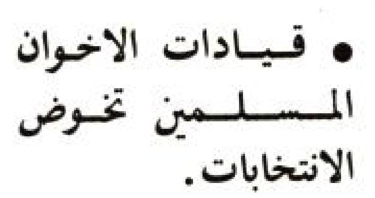
● د. عصام العريان.

اكثر من ٣٠ نائبا اسلاميا

كل هذا يؤكد الفرصة الكبيرة للاسلاميين في الفوز بمقاعد في مجلس الشعب تزيد على تمثيلهم في المجلس السابق ربما اربع اضعاف، فعدد المرشحين في المقاعد الثلاثة الاولى من القوائم على مستوى الجمهورية حوالي ٥٠ مرشحا، ومن المرجح ان يفوز منهم حوالي ٣٠ نائبا على الاقل، بينما كان نواب الاخوان في البرلمان الاخير ٨ اعضاء توفي منهم اثنان قبل انتهاء الدورة وهما المستشار محمد المسماري وفضيلة الشيخ محمد المطراوي.

وواضح ان الفرصة التي اتيحت للاخوان بتحالفهم الانتخابي مع حزبي العمل والاحرار افضل بكثير من الفرصة التي اتيحت لهم في الماضي بتحالفهم الانتخابي مع حزب الوفد، فقد كان هناك في هذه المرة اتفاق محدد على نسبة من القوائم، وهو ما اتاح للاخوان المسلمين ان يختاروا المواقع لا ان تفرض عليهم ولا يمن عليهم احد او يتصدق !!

اما عن حزب الوفد، فقد كان موقفه من التحالف مع الاخوان في هذه المرة غير واضح ويبدو انه نظر الى النسبة التي حصل عليها في الانتخابات الماضية، واطمأن الى انه يمكنه الحصول



● قيادات الاخوان المسلمين تخوض الانتخابات.

● تحالف العمل والاحرار والاخوان سيحصل على اكثر من ١٧٪.

عليها، دون مساعدة من احد.. ولكنه الان، وبعد ان تحالف الاخوان مع حزبي العمل والاحرار، يبدو اشد ندما، حيث يرى بعض المحللين، ان فرصة حزب الوفد في الحصول على نسبة الـ ٨٪ ضعيفة، ويشكك كثيرون في قدرة الوفد على الوصول على هذه النسبة وهو ما يظهر اثره واضحا في صحيفته الاسبوعية، والتي اصبحت يومية منذ ٩ مارس الحالي وكذلك على الانطباع العام عن تصريحات قيادته.

حزب التجمع

وقد بدأ حزب التجمع دعايته الانتخابية بهجوم مكثف على الحزب الحاكم، والتشهير بسياساته مما دفع الصحف القومية والمسؤولين الحكوميين يوجهون انتقادا شديدا للدعاية الانتخابية لحزب التجمع اليساري.

والملاحظ في انتخابات هذا العام ان الصحف اليومية القومية تقف موقفا اكثر اعتدالا وحيدة ــ حتى الان ــ من الاخبار الحزبية، وتعرض ــ الى حد كبير وعلى غير عادتها ــ للرأي والرأي الاخر، وتتحرى الى حد كبير الحقيقة في تناول الاخبار المتعلقة بالانتخابات.. وابرز هذه المواقف هو موقفها من الاخوان المسلمين، حيث عينت كل من صحيفتي الاهرام والاخبار مراسلا لها يتلقى الاخبار الصادرة من الاخوان لنشرها في اليوم التالي دون تدخل يذكر.

بقي ان نتحدث عن نزاهة الانتخابات القادمة، ونحن نأمل ان تجري في جو من الصدق مع النفس ومع الناس، وان يقتنع الشعب فعلا ان الانتخابات جرت بنزاهة وحيدة، وهو ما يدفع الكثيرين الى الخروج من حالة السلبية في ممارسة حقوقهم السياسية، والعمل على المشاركة في بناء وطنهم وامتهم.. وعلى العموم.. لعل الايام تحمل الينا الجديد.



الشيخ فيصل مولوي:

قصور الوعي والعمل يجعل الصحوة تتحول الى عكس المطلوب.

فضيلة الشيخ فيصل مولوي من القطر اللبناني الشقيق احد الدعاة الاسلاميين البارزين، ومن اصحاب القدم الراسخة في مجال التوعية والتثقيف والارشاد والتوجيه، كان معه هذا اللقاء حيث اجاب على ثمة تساؤلات مما يهتم به الشباب المسلم في هذا العصر.

• هل لفضيلة الشيخ ان يحدثنا عن بداية عمله في الدعوة الاسلامية؟

ـ يصعب على الانسان التحدث عن نفسه وخاصة بالنسبة لي فانا انسى كثيرا ما يتعلق بنفسي.

اما بفضل الله عز وجل فانا عشت في مجال الدعوة الاسلامية منذ الصغر، كان عمري اثنتي عشرة سنة عندما بدأنا نعمل مع اخواننا عباد الرحمن (ما يسمونه في ذلك الوقت اشبال) ثم نشأنا بهذا الجو. وكانت دراستي للبكلوريا (المرحلة الثانوية) دراسة عادية غير شرعية. ثم في المرحلة الجامعية درست الحقوق ودرست معها الشريعة، فقد كنت أدرس في جامعة دمشق بكلية الشريعة وبنفس الوقت كنت ادرس بالجامعة اللبنانية في بيروت الحقوق وقد انتهيت منهما في وقت واحد تقريبا وحينما انهيت الدراسة كان هناك امتحان لاختيار قضاة شرعيين ودخلت الامتحان ونجحت ودخلت القضاء عام ١٩٦٨وما يزال عملي في القضاء الشرعي من ذلك الوقت الى الان وانا مكلف حاليا بالمحكمة العليا كمستشار. واما في مجال الدعوة فقد كان لنا مشاركة واسعة بحمد الله في كل ابواب العمل الاسلامي بالدعوة.

ومن اهمها: انشاء جمعية التربية الاسلامية في لبنان التي تشرف على مدارس الايمان. وعندنا الان حوالي اربعة الاف طالب في مدارس الايمان المختلفة في طرابلس وفي الشمال وفي بيروت، وبفضل الله عز وجل فان هذه المدارس سدت ثغرة كبيرة امام المدارس الاجنبية التبشيرية، واعطت فكرة او صورة واضحة بان المسلمين يمكنهم ان ينشئوا مدارس اسلامية على مستوى عصري جيد لا يقل عن المدارس الاجنبية مع المحافظة على التربية الاسلامية في هذه المدارس.

الشباب والصحوة الاسلامية

• هل ترون في الشباب الاسلامي صحوة اسلامية؟ وان كان هناك صحوة فكيف توجهونها؟

ـ من فضل الله ان الصحوة الاسلامية تعم العالم كله... الشباب والشيوخ وحتى الاطفال، والجو العام بالنسبة للمسلمين هو جو نهضة وصحوة ورجوع الى الاسلام، لكن واقع هذه الصحوة حتى الان هو اندفاعة عاطفية ينقصها الكثير من الوعي والعمل.

هناك رغبة للاسلام قوية جداً لكن

هناك قصورا كبيرا في الوعي والعمل يجعل هذه الصحوة في كثير من الاحيان تتحول الى عكس المطلوب منها وتستغل من قبل اعداء الاسلام في تنمية وتقوية التيارات الاسلامية التي لا تخلو من انحرافات واخطاء لاستغلالها في ضرب الاسلام والعمل الاسلامي.

لذلك لا بد من حملة توعية واسعة على كل المستويات حتى يمكن ان تحول هذه الصحوة الى اتجاه يفهم الاسلام فهما صحيحا.

وجود الدعاة وتوجيه الدعوة

• بالنسبة لتوجيه الدعوة.. لا بد لها من دعاة يبثون العلم وحقائق الاسلام وتحذير اهله ممن يستغل العاطفة الاسلامية.. هل في لبنان من الدعاة ما يكفي لسد الفراغ الموجود؟

ـ للاسف ليس هناك من الدعاة ما يسد واحد٪ من الفراغ الحالي وللاسف ايضا فان الاوضاع في لبنان كلها تتعاون لابعاد الدعاة من لبنان.

وقد لاحظت بعض الاخوة الذين درسوا الشريعة واصبحوا قادرين على هذه الدعوة تجدهم مشغولين بكسب العيش ولا يجدون وقتا للدعوة.

الواقع في لبنان صعب جدا خاصة كثرة الاحداث والتقلبات التي احاطت بلبنان وبمسلمي لبنان جعلت دور الداعية صعبا للغاية لانه اما ان يكون له دور في المسائل العسكرية والسياسية و يستطيع ان يعيش مع الناس وقضاياهم واما ان يكون له دور فيصبح قيامه بواجبه صعبا، لان الناس بطبيعتهم مشدودون لمن يرفع راية انقاذهم والوضع شديد عليهم، وطالما ان الدعاة لا يستطيعون ان يكون لهم دور في هذا المجال، لذلك يكون دورهم في مجال التوعية والوعظ دورا ضعيفا لا يتجاوب معه من الناس الا القليل.



• الاجانب يصفون كل عمل إسلامي بالتطرف، والاعلام في بلادنا درج على استعمال هذه التسمية

عقبات في وجه الدعاة

• هل من عقبات اخرى تقف في وجه الدعاة؟

ـ بلا شك هناك عقبات اخرى ولكن هذه العقبة تتجلى اكثر لان الداعية عندما يريد التكلم مع الناس لا يستطيع ان يلهب قلوب الناس وعقولهم للنصح. لان الناس مشغولون بالضغط والجرائم التي تنزل عليهم في هذا البلد، هل سيبقون فيها او يهجرون منها؟ زد على ذلك الازمات الاقتصادية الحالية والقادمة.. فالناس عقولهم غير مستعدة او متفتحة لتستمع الى وعظ مجرد او دروس علمية مجردة.

قلة من الناس يمكن ان تستمع لمثل هذه الدروس. وحتى هؤلاء.. قد يقيم العالم درسا فيقع انفجار فيتعطل هذا الدرس والناس تخاف فالحضور للمساجد قليل. والناس تأتي للصلاة وتنصرف بسرعة خوفا من وقوع شيء. اضف الى ذلك انه من اهم العقبات ايضا وضعهم المادي فلا يمكن ان تجد واحدا من الدعاة العرب يستطيع ان يتفرغ للدعوة مقابل الراتب الذي يأخذه من الاوقاف او من الجهات التي تدعمه لان مثل هذه الرواتب اصبحت دون الحد الادنى للاجور التي يتقاضاه الحاجب والعامل في اي مجال من المجالات فيضطر هؤلاء ليبحثوا عن موارد اخرى وهذه تستنزف الجهد والوقت والاعصاب وهي من اكبر العقبات.

انشغال الدعاة بالكسب مخطط استعماري

• استاذنا الكريم هل نستطيع ان نقول انه من خلال انشغال الدعاة خاصة والمسلمين عامة بالسعي وراء الرزق وانشغالهم عن الاسلام هو مخطط استعماري موجود ضمنا؟

ـ هو بلا شك يحقق ما يريده الاستعمار ولكن هل هذا هو الذي خططه الاستعمار او ابناء جلدتنا الذين تحكموا بالمسلمين منذ عشرات السنين.. وجعلوا العلماء والدعاة بهذا الشكل.

وهذا امر مسؤول عنه في المرتبة الاولى حكامنا والاجيال السابقة والعلماء تتحمل نصيبا من المسؤولية كما ان الشعوب تتحمل مسؤولية ايضا.. ربما من مئات السنين كان من عادة الناس ان يتفقدوا علماءهم بالهدايا بكثير من المناسبات بحيث ان العالم كانت تأتيه مؤنة السنة من اكل انواع الطعام والحاجيات. لكن هذه العادة لم تعد معروفة هذه الايام فاصبح دخل العالم متوقفا على الراتب المحدود. ثم الاوقاف في الواقع لا نريد أن نحملها هذه المسؤولية لانها في مدينة كبيروت مثلا فيها اوقاف موقوفة لعشرين مسجدا بنيت من قديم وحدد لكل مسجد

اوقاف للانفاق عليه.. واما الان فعدد المساجد تضاعف من العشرين الى الاربعين دون ان يوقف للمساجد الجديدة اوقاف جديدة فاصبحت اوقاف مساجد العشرين تنفق على المساجد الاربعين ثم كانت الاوقاف تنفق فقط على المساجد ولكن الان اصبحت تنفق على التعليم الديني في المدارس الحكومية والسبب في ذلك ان التعليم الديني ايام الدولة العثمانية كان على الدولة باعتبارها دولة اسلامية ولكن ايام الاستعمار الفرنسي امتنعت الدولة عن الانفاق على التعليم الديني في المدارس.. وكان على الاوقاف ان تتحمل ذلك لئلا ينقطع التعليم الديني من المدارس. كما ان اوقاف لبنان كما هو معلوم كلها عقارات والعقارات في لبنان متى اجرت بعد عشر سنوات او عشرين سنة يصبح الايجار اقل من ١٪ من الايجار الحالي فكل الايجارات القديمة لا تكفي للانفاق على مسجد واحد. كما ان اوقاف المسلمين في المنطقة التجارية وهي معطلة منذ بداية الحرب الاهلية سنة ١٩٧٥ وهذه النتائج المجتمعة جعلت الاوقاف في وضع مؤسف جدا وهذا الواقع انعكس على الدعاة وبالتالي على العمل الاسلامي. ولولا ان هناك حركات اسلامية من الشباب المسلم غير العلماء يقومون بشيء من الواجب تجاه العمل الاسلامي والنشاط الديني لكان الامر ينتهي الى مأساة ولكن وجود الحركات الاسلامية الكثيرة التي تتحرك كل منها في مجالها واتجاهها ادت فعلا الى الصحوة الاسلامية في لبنان وجعلتها تقوى وتقف على رجليها وتحقق شيئا من الوعي لا بأس به.

موانع اتفاق جهود الدعاة

• لماذا لا يكون هناك اتفاق فعلي بين جهود الدعاة في كل انحاء لبنان.. فلو حدث امر معين او ان المسلمين يحتاجون لمعرفة شيء بعينه يتفق فيه الدعاة للتركيز عليه في شتى المجالات وبذلك يكون الوعي قد اصطبغ بصبغة عامة وشاملة..؟

ــ هناك ثلاث عقبات تحول دون تحقيق هذا الاتفاق. العقبة الاولى: ان لبنان مقطع ومن الصعب ان يجتمع العلماء والدعاة من مختلف المناطق اللبنانية ليبحثوا او يتشاوروا حول خطة عمل محددة.

وهذا الامر قبل عام ١٩٧٥ كان يمكن وقوعه وقد قامت محاولات لاقامة رابطة للعلماء المسلمين في لبنان، رابطة تشمل الجميع لكنها في الواقع ما استطاعت ان تتقدم بسبب الاحداث الامنية التي ظهرت في لبنان فكانت النتيجة انه نشأت عدة تجمعات من العلماء والدعاة متباعدة عن بعضها البعض.

والعقبة الثانية: ان الدعاة اذا كانوا مختلفي المشارب والاتجاهات من الصعب ان يتفقوا على طريق واحدة في الدعوة. او على رأي واحد في مسألة سواء كانت المسألة فقهية بحتة او كانت المسألة معيشية معاصرة وذلك لاننا هنا في لبنان موجود لدينا كل الاتجاهات الاسلامية الموجودة في العالم وكل منها لها دعاتها ولها علماؤها ومن الصعب ان يتفق هؤلاء على شيء. ولكن لو كانت الظروف الامنية مساعدة لربما وقع استماع وتساير وتفاهم على بعض المسائل ولو بقي خلاف على البعض الاخر ولكن العقبة الامنية هي التي تمنع مثل هذا الاجتماع.

الرأي في كلمة التطرف في الدين

• شاع في زماننا المعاصر استعمال كلمة التطرف في الدين واذا اريد التخلص من جماعة مسلمة قالوا عنهم متطرفين.. فهل استعمال هذه الكلمة صحيح؟

ــ في الواقع هذه الكلمة ترجمة لكلمة اجنبية يستعملها الاعلام الاجنبي يعني المتطرفين والاجانب هم الذين يصفون كل عمل اسلامي انه متطرف لانهم يعتبرون ان الدعوة للرجوع الى الحكم الاسلامي هو تطرف وهذا هو فهمهم للتطرف، والاعلام في بلادنا درج على استعمال هذه التسمية ليحارب بها الحركات الاسلامية والدعاة المسلمين.. الواقع كل عقيدة من العقائد يمكن ان يوجد بها متطرفون بمعنى انهم متشددون يعني مغالون كما هو وصف الرسول صلى الله عليه وسلم لهؤلاء. وعلى سبيل المثال انك لتجد في تاريخنا الخوارج يحكم احدهم صلاته ومع ذلك يمرقون من الدين مروق السهم من القوس.. فوجود المغالين المتطرفين يمكن وطبيعي في اي عقيدة.. ولكن ان يعطى هذا الوصف لكل من يطالب بالعودة الى الاسلام فهذا غير صحيح. لان الاسلام في الاساس انما هو تطبيق شريعة الله عز وجل.

فانا واجبي كمسلم ان اطالب بتطبيق شريعة الله.. والتطرف يكون عندما اريد ان اطبق شريعة الله بالشكل المغالى الذي لا يساير فكر الناس ولا يراعي ظروفهم. ولا يأخذ احيانا بالرخص الشرعية و يتشدد على العزائم والسنن، وربما يهمل بالفرائض، فلما يكون محتوى تطبيق الشريعة الاسلامية بهذا الشكل يمكن ان يكون تطرفا، ولكن مجرد المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية يسمى تطرفا فهذا مرفوض وليس صحيحا البتة.

ختاما نشكر فضيلة الشيخ فيصل مولوي على هذا اللقاء الطيب.

باكستان

تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية

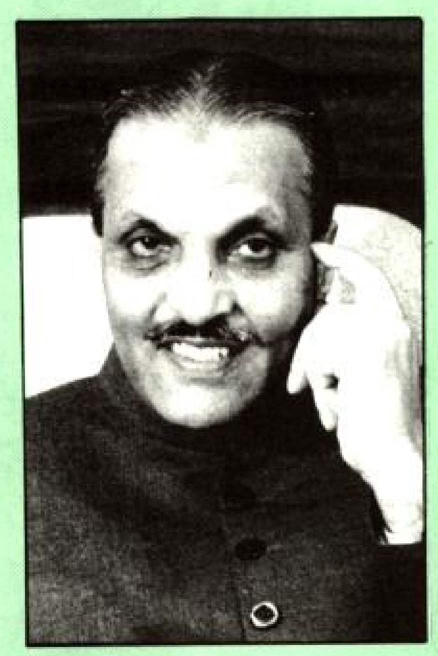
في «٢٣» من مارس تصادف مناسبة جمهورية باكستان الاسلامية وبمناسبة هذه الذكرى نقدم لقرائنا الاعزاء هذا الموضوع حول تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية في باكستان.

تحققت الباكستان نتيجة كفاح مرير خاضه مسلمو شبه قارة جنوب اسيا من اجل الحصول على استقلالهم وسيادتهم وتطوير انفسهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا على ضوء متطلبات العصر الحديث ملتزمين في الوقت نفسه بصورة كلية بتعاليم الشريعة الاسلامية واوامر الله ونواهيه حسبما ذكر في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وانطلاقا من ذلك، بذلت جهود مستمرة من اجل تحقيق هذا الهدف وقد ادرك المسلمون اهمية ذلك واكدوا على ضرورة تحقيق الهدف في اول اجتماع عقدته الجمعية التأسيسية الباكستانية، حيث تبنت الجمعية المذكورة (قرار الاهداف والمقاصد) وهو القرار الذي اكد على ان السيادة المطلقة لله وحده سبحانه وتعالى، وان الانسان هو خليفة الله في الارض، وينبغي ان يخضع لتعاليمه وارشاداته.

بدأت الحكومة بالعمل نحو تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية في سنة ١٩٧٧ ميلادية. وهكذا اعلنت الحكومة بان الشريعة الاسلامية ستكون هي مصدر كافة القوانين في الباكستان، وانها ستبذل كافة الجهود من اجل تطبيق الشريعة في وقت مبكر، وحسب اقصى طاقة يمكن للمرء ان يتحملها من اجل تحويل المجتمع الباكستاني الى مجتمع اسلامي.

وقد قامت الحكومة بتشكيل محكمة الشريعة الاتحادية ومنحتها كافة الصلاحيات القانونية اللازمة لالغاء اي قانون الان او في المستقبل اذا كان ذلك القانون يخالف احكام وتعاليم الشريعة الاسلامية.

ومنحت المحكمة صلاحيات كافية في



• الرئيس الباكستاني ضياء الحق.

حالة اعتبارها لاحد القوانين الوضعية مخالفا للشريعة ان تذكر كيف يخالف القانون المذكور الشريعة من ناحية وما هو السبيل لتعديل القانون او اعادة صياغته ليتمشى مع احكام الشريعة الأسلامية السمحاء، حسبما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وفي هذه الحالة تكون الحكومة ملزمة بتنفيذ توجيهات محكمة الشريعة الاتحادية حول القانون المذكور.

كما اعيد النظر بالقوانين الجنائية الباكستانية الصادرة بموجب قانون الجنايات الباكستانية وهي تلك القوانين التي تتعلق بالممتلكات المنقولة والقيم والاخلاق الاجتماعية بهدف جعل تلك القوانين متمشية مع احكام الشريعة الاسلامية حسبما جاءت بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وبموجب ذلك الغيت القوانين المتعلقة بالسرقة والزنا والاتهام الزائف بارتكاب الزنا وشرب الخمر وابدلت بقوانين الحدود الباكستانية حيث ان عقوبة تلك الجرائم مذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم واجماع صحابة الرسول رضوان الله عليهم.

اما القوانين الاخرى التي ادخلت حسب تعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء في البلاد فهي: قوانين القصاص والدية والشهادة.

الاجراءات المالية:

اما على الصعيد الاقتصادي فقد بذلت جهود ضخمة من اجل التوصل الى اطار عام يساعد على ادخال النظام الاقتصادي الاسلامي في البلاد وان اجهزة الحكومة تقوم بجهود جبارة من اجل التوصل الى نظام اقتصادي اسلامي مبني على تعاليم الاسلام الخالدة.

كذلك الحال بالنسبة لنظام جبي الضرائب، وكخطوة اولى في هذا المجال ومن اجل ادخال تغير في النظام الاقتصادي الحالي وهيكل جبي الضرائب. سن قانون لجباية الزكاة والعشر كما ادخلت تغييرات في قوانين الثروة والدخل وريع الاراضي.

ان قانون الزكاة والعشر قد فوض الحكومة بجباية الزكاة من الاموال المودعة بالبنوك بنسبة ٢،٥٪ ومن كافة المبالغ المودعة في المؤسسات المالية الاخرى كما فرضت الزكاة على الاسهم في الشركات الساهمية والاستثمارية التي

يمتلكها المسلمون. ومع ادخال العشر (الزكاة المدفوعة على الارض) توسع مجال الزكاة والعشر بصورة كبيرة جدا بالقيمة وفي تغطية الحاجيات الاساسية للمواطنين المحليين. وهكذا فان هيكلا جديدا لنظام اقتصادي اسلامي جديد قد برز في الباكستان وسوف تكون له جذوره العميقة بحيث يكون ابرز ملامح النظام الاقتصادي الاسلامي.

ونظرا لان احد المبادىء الاساسية اللازم توفرها ليتحول النظام الاقتصادي الوضعي الى نظام اقتصادي اسلامي، هو الغاء الربا فقد اتخذت عدة خطوات في الباكستان من اجل المساعدة على القضاء على الربا كليا. حيث اتخذت الحكومة سياسة الغاء الربا في كافة المؤسسات المالية وابدلته باسلوب المشاركة في الربح والخسارة.

وبدأت الحكومة عملها في هذا المجال بتحويل اسلوب عمل بعض المؤسسات المالية غير المصرفية الى نظام المشاركة في الربح والخسارة ثم قامت بعد ذلك بتعميم النظام المذكور على كافة البنوك التجارية في البلاد.

وبالاضافة الى ذلك ادخلت طرق اسلامية جديدة لا سيما المضاربة والمشاركة ومنح قروض بلا فوائد وعمل بها في مختلف المؤسسات المالية.

وعدلت القوانين المالية الباكستانية من اجل تمكين المؤسسات المالية من اصدار شهادات المشاركة واقامة شركات مضاربة. واعلن ان الهدف من قوانين المشاركة الجديدة هو الغاء الربا من البلاد ولتمكين المؤسسات المالية ورجال الاعمال من تغطية احتياجاتهم المتوسطة المدى من الاموال دون الحاجة لاصدار سندات مالية بربا.

ومن الوسائل الاخرى المتبعة لتحويل النظام الاقتصادي الى نظام جديد مبني على الشريعة الاسلامية ادخال نظام المشاركة. وهذا النظام هو نظام من المشاركة الوقتية حيث يقوم فيه البنك التجاري وصاحب المشروع بالمشاركة في الربح والخسارة الناجمين من الاموال التي شارك كل منهما في اقامته. وهكذا فان المشاركة توسع مدى الربح والخسارة الى القطاعين الصناعي والتجاري وتمكنهما من القيام بتغطية احتياجاتهما المالية على اساس المشاركة. كما توفر لاصحاب المصانع وسائل جديدة اضافية لتمويل الاستثمارات الصناعية الثابتة.

ان عمليات مؤسسة تمويل البيوت التي تؤثر على عدد كبير من الناس قد حولت الى نظام غير ربوي. وحولت كافة عمليات المؤسسة الى اسلوب المشاركة في ملكية الوحدات السكنية التي تمول بناتها والغي نظام تقديم القروض اليها وهي لا تفرض اية ارباح (ربا) على القروض المقدمة كما لا تفرض المؤسسة اي رسم على الاموال التي تشارك بها خلال فترة تشييد البيوت وبدلا من ذلك تقوم باستقطاع حقها بعد اكمال البيت ومن مبلغ الايجار الذي يستلمه صاحب البيت.

كما بدأت العديد من المؤسسات في الباكستان باعادة النظر بنشاطاتها والسعي وراء النظام اللاربوي وفي مقدمة هذه المؤسسة هي مؤسسة الاستثمار الباكستانية حيث توقفت المؤسسة مؤخرا عن شراء ممتلكات ربوية وبدلا من ذلك بدأت المؤسسة بالاستثمار غير الربوي.

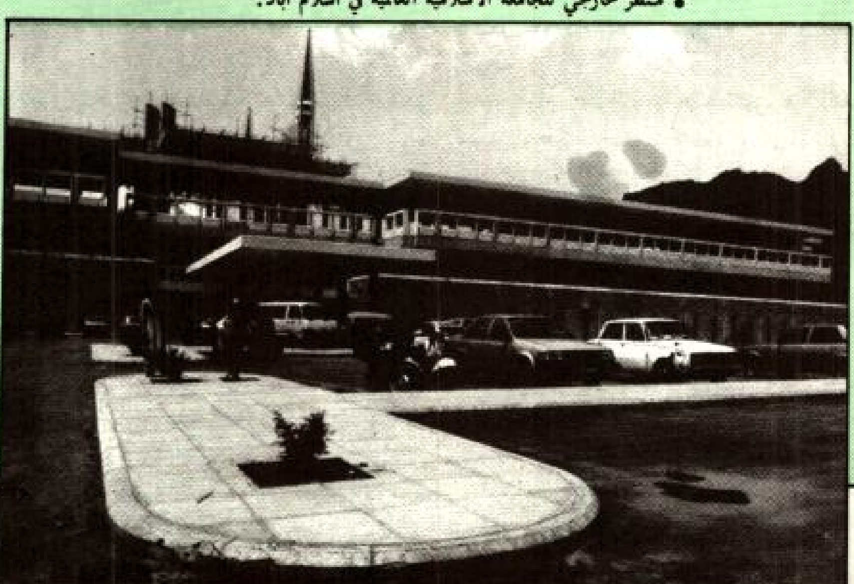
واعتبارا من الاول من اكتوبر عام ١٩٨٠ ميلادية بدأت مؤسسة الاستثمار الباكستانية بتحويل كافة عملياتها من عمليات مالية ربوية الى عمليات مالية مبنية على اساس المشاركة بالربح والخسارة. وبالمثل بدأت مؤسسات مالية شهيرة اخرى بانتهاج نفس الخط لا سيما مؤسسة الاستثمار الوطنية التي حولت نشاطاتها الى نشاطات غير ربوية. وقد حولت المؤسسة المذكورة كافة استثماراتها الى استثمارات مبنية على اساس المشاركة بالربح والخسارة والغت التعامل الربوي.

ومن المؤسسات المالية الاخرى في الباكستان التي تقوم بتمويل الصناعات الخفيفة فيها هي مؤسسة تمويل الصناعات الخفيفة وقد حولت المؤسسة المذكورة كافة تعاملها الى تعامل لاربوي اما الوسائل المالية المتبعة من قبل المؤسسة فهي ترتيبات الايجار والشراء والبيع على اساس رفع السعر لتمويل مشتريات او استيراد المكائن والاجهزة بالاضافة الى استخدام سبل اخرى من نظام المشاركة بالارباح والخسارة مثل شهادات المشاركة الخ.

وهكذا نجد بصورة جلية ان الجهود التي تبذل حاليا في الباكستان من اجل تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية قد بدأت تثمر. وتجري العملية باخضاع كافة القوانين الى احكام الشريعة السمحاء. كما يجري العمل في اعادة تصميم الانظمة المالية والنقدية في البلاد لتتمشى مع قوانين الشريعة. وتبذل جهود جبارة لتحفيز الناس على انتهاج الشريعة الاسلامية في حياتهم اليومية وتأمل الخطة الانمائية الخمسية السادسة ان يتم ادخال اصلاحات اجتماعية خلال فترة تطبيق الخطة على ذلك الاساس.

ومن المؤكد ان تسير عملية تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية بزخم كثير بادخال التعديل التاسع في دستور الباكستان في الجمعية الوطنية وهو التعديل الذي يحث على ادخال تغييرات سريعة في القوانين على ضوء التعليمات الاسلامية الحقيقية كما تعهدت الحكومة الباكستانية بادخال القوانين الاسلامية في البلاد.

• منظر خارجي للجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد.



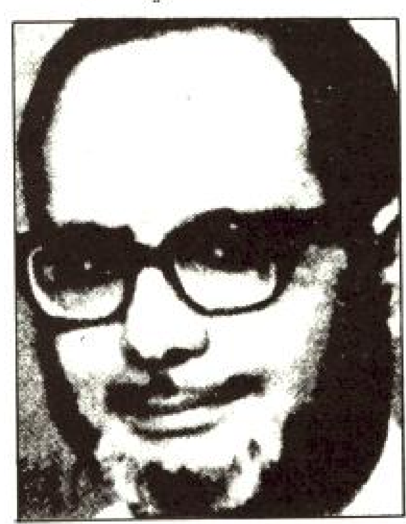
التلقيح الصناعي

افرز في المجتمعات الحديثة قضايا اخلاقية

بقلم :
الدكتور محمد علي البار

ان عدم الخصوبة والعقم يشكلان مشكلة طبية في مختلف مناطق العالم فقد قدرت منظمة الصحة العالمية ان ما بين خمسة وعشرة بالمائة من الازواج في سن الخصوبة يعانون من عدم الخصوبة INFERTILITY والعقم STERILITY وفي الولايات المتحدة كان واحد من كل عشرة في سن الخصوبة يعاني من عدم الخصوبة والعقم عام ١٩٧٦ وفي عام ١٩٨٤ كان واحد من كل ستة يعاني من عدم الخصوبة والعقم. وفي خلال العشرين عاما الماضية بلغت الزيادة في عدم الخصوبة والعقم في الولايات المتحدة نسبة ٣٠٠ بالمئة. ١ ـ ٤

ويرجع الباحثون هذه الزيادة الى انتشار الامراض الجنسية بسبب انتشار الاباحية والممارسات الجنسية الشاذة (٢٥٠ مليون حالة سيلان (جونوريا) سنويا في العالم وحوالي ضعف ذلك من الكلاميديا في الولايات المتحدة ٥٠٪ من حالات انسداد الانابيب بسبب الكلاميديا و٢٥٪ بسبب السيلان (الجونوريا) وخمسين مليون حالة زهري اولى وثانوي في كل عام) وبسبب انتشار الاجهاض المحدث INDUCED ABORTION الذي كان يسمى الاجهاض الجنائي CRIMINAL ABORTION حيث بلغ عدد حالات الاجهاض المحدث عام ١٩٨٤ خمسين مليون حالة اكثر من نصفها فيما يسمى العالم الثالث، وبسبب انتشار اللولب I. U. D لمنع الحمل حيث تستعمله مئات الملايين من النساء في العالم. ٥ ـ ٨ وبسبب الوطء في المحيض الذي يسبب انتباذ بطانة الرحم ENDOMETERIOSIS . ❁



لهذا كله فان اي وسيلة لعلاج عدم الخصوبة والعقم تلقى ترحيبا لدى الدوائر الطبية والجمهور.

ومنذ عام ١٩٧٨ عندما تمت ولادة لويزا براون اول طفلة انبوب في العالم وحتى عام ١٩٨٤ تم ميلاد الف طفل بهذه الطريقة منهم ٥٦ توائم ثنائية وثمانية ثلاثية واثنان رباعية. وفي عام ١٩٨٦ كان عدد اطفال الانابيب قد تجاوز ثلاثة الاف طفل وانتشرت مراكز التلقيح الاصطناعي الخارجي في مختلف ارجاء العالم منها ١٢٥ مركزا في الولايات المتحدة ومركزين في مدينة جدة واخر في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ❁ وقد تم بالفعل ولادة امرأتين سعوديتين بهذه الطريقة (احداهما لقحت في بريطانيا والاخرى في جده) وهناك اكثر من عشرين امرأة في المملكة العربية السعودية حامل حاليا كلهن تم تلقيحهن بهذه الطريقة.

ومنذ فترة الستينيات من القرن العشرين انتشر استخدام التلقيح الاصطناعي (الداخلي) A. I ومنذ السبعينيات انتشرت بنوك المني في كثير من مناطق العالم وخاصة في الولايات المتحدة واوروبا. ومنذ ذلك الحين ظهرت طرق جديدة للتناسل غير الطريقة الطبيعية التي جعلها الله من اتصال الذكر بالانثى وقد بلغت هذه الطرق اكثر من ١٦ طريقة كلها مغايرة للفطرة.

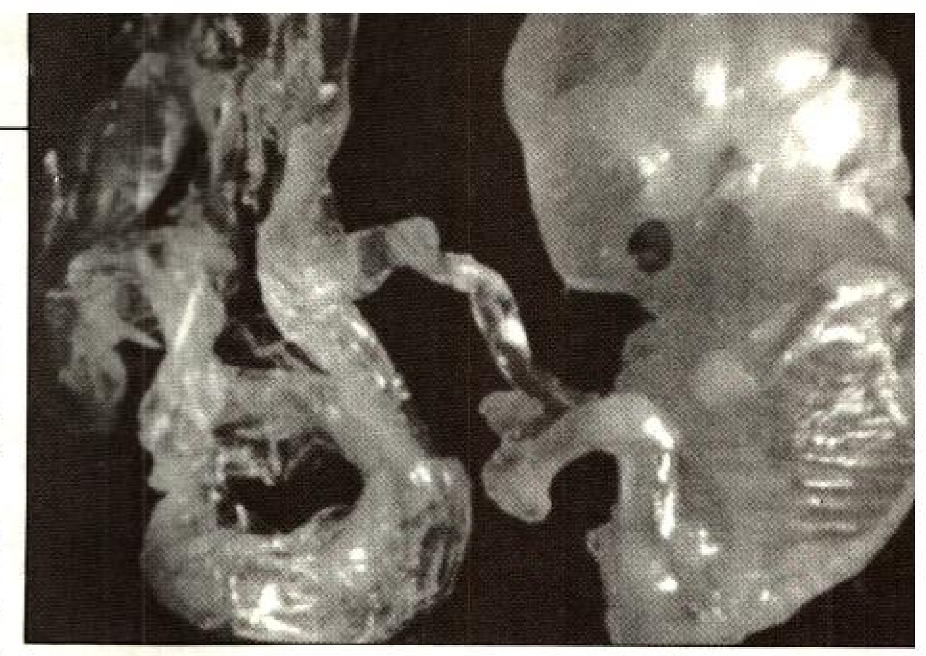
وبما ان الاسلام لا يقبل طريقا للتناسل سوى طريق الزواج فقد افتى علماء الاسلام الاجلاء بان اي وسيلة للتناسل يستخدم فيها طرف ثالث هي لاغية وباطلة ومحرمة شرعا وموجبة للتعزير لكل من يشترك فيها.

ونقصد باستخدام طرف ثالث استخدام مني رجل اخر او بويضة امرأة اخرى او ان تحمل اللقيحة امرأة اخرى (رحم مستأجر MOTHER SURROGATE) او ان تزرع خصية في رجل او مبيض في امرأة.

ولا بد لحصول التناسل ان يتم في اطار الزوجية

اثناء قيام عقد الزوجية فاذا انتهى هذا العقد بموت او طلاق انتهت عدته، او طلاق بائن، فلا يجوز ان يتم التناسل بين هذين الشخصين مهما كانت الاعذار والدوافع.

لهذا فان معظم المشاكل الاخلاقية الناتجة عن استخدام التلقيح الصناعي بنوعيه الداخلي والخارجي والتي شغلت الاطباء والقانونيين ورجال اللاهوت ورجال الاعلام في الغرب لا ينبغي ان تقوم في البلاد التي تلتزم بالشريعة الاسلامية.



● جنين في الشهر الثاني من الحمل وهي الفترة التي غالبا ما يحدث فيها اجهاض تلقائي.

ذلك لان استخدام التلقيح الصناعي الخارجي والداخلي بكافة طرقهما المتعددة مرفوضة في الاسلام ما عدا في حالة واحدة فقط هي ان يتم التلقيح بين ماء الزوج وبويضة زوجته في حال قيام عقد الزوجية.

ومع هذا فهناك مشاكل اخرى قامت وستقوم رغم هذا التحديد الصارم للحالات المسموح بها وهي كالتالي:

(١) التلقيح الاصطناعي الخارجي باهظ التكاليف (ما بين اربعة الى ستة الاف دولار) وبما ان معظم دول العالم تعاني من ازمات اقتصادية بما في ذلك الدول المتقدمة فان هذه التكاليف الباهظة لا تستطيع ان تقوم بها الحكومات وخاصة في العالم الثالث حيث المشاكل الصحية الضخمة والخطيرة توجب تحويل المبالغ القليلة الى ما هو اهم واجدى وانفع.

(٢) نسبة نجاح التلقيح الاصطناعي لا تزال منخفضة (٣٠ بالمئة في احسن المراكز العالمية بينما لم تحقق بعض المراكز سوى نسبة ضئيلة من النجاح)..

(٣) احتمال حدوث خطأ في المختبر بحيث يوضع منى فلان مع غير زوجته.

(٤) مع عدم وجود الرقابة الصارمة وخاصة في البلاد النامية هناك احتمال كبير بان عامل الربح سيدفع من لا خلاق له باستخدام المنى الجاهز من البنك او من شخص اخر لتلقيح امرأة عقيم وزوجها يعاني من ندرة الحيوانات المنوية او حتى غيابها الكلي **AZOSPERMIA**

(٥) يقوم الاطباء بتنبيه المبيض لافراز عدد من البويضات قد تصل الى ١٢ بويضة او اكثر، فاذا قام الطبيب بتلقيحها ادى ذلك الى وجود فائض من البويضات الملقحة، وهذا الفائض من البويضات الملقحة اما ان يعاد الى رحم المرأة وهذا يؤدي الى الاجهاض المبكر واذا نجح يؤدي الى الحمل المتعدد... وكلما زاد عدد الاجنة في رحم المرأة كلما زادت الخطورة على حياة المرأة وحياة الاجنة، او ان تجمد هذه الاجنة وهذا يؤدي الى مشاكل عديدة وهي:

(٦) اذا حملت المرأة ماذ يصنع بالاجنة الفائضة المجمدة؟

هل تستخدم لامرأة اخرى تعاني من العقم؟ وذلك مرفوض اسلاميا لانه يؤدي الى اختلاط الانساب.. بل ان هذا الجنين ليس جنينا ولم تشارك فيه لا هي ولا زوجها سوى حمله وتغذيته وولادته.. وقد قرر الفقهاء حرمة ذلك ووجوب تعزير من يقوم به ويشارك فيه.

اذن هل تستخدم هذه الاجنة من اجل البحث العلمي؟ وذلك قد يفيد في معرفة كثير من الامراض الوراثية والصبغية. والى اي يوم يجوز استخدام هذه الاجنة؟

اليس الجنين ولو كان عمره بضعة ايام له كرامة باعتبار ما سيؤول اليه؟ ورغم ان معظم الدول الغربية والاشتراكية تبيح الاجهاض الا انها حتى الان لم تبح استخدام الاجنة... وقد اباحت بعض اللجان المختصة استخدامها الى اليوم الرابع عشر من عمر الجنين وذلك قبل تكون الشريط الاولى الذي منه يتكون الجهاز العصبي.

هل ترمى الاجنة الفائضة قبل تجميدها؟ اليس الاحتمال قويا بان تفشل محاولة الحمل الاولى فتعود المرأة ويوضع في رحمها الجنين المجمد بعد اعادته للحرارة الطبيعية. وذلك يعتبر خسارة وتعبا ومشقة على المرأة والاطباء على السواء.

اذن هل ترمى الاجنة المجمدة اذا حملت المرأة؟ اليس في ذلك تبديدا واسرافا لمادة يمكن الاستفادة منها في معالجة عقيم او في اجراء ابحاث.

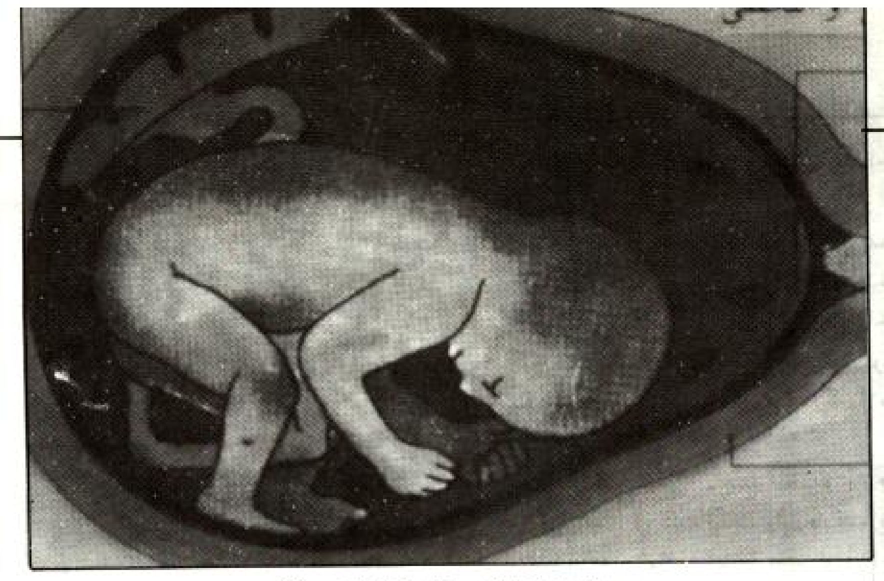
(٧) ظهر استخدام جديد للاجنة المجمدة وهو استخدامها للعلاج في نقل الاعضاء وبما ان الانسجة الجنينية قابلة للنمو وفي نفس الوقت لا يرفضها الجسم بنفس السرعة التي يرفض بها الانسجة البالغة والنامية فان استخدام هذه الاجنة في زراعة الاعضاء يشكل فتحا جديدا في عالم الطب، ولكنه يشكل ايضا قضية اخلاقية ودينية شائكة.

(٨) **اختيار الاجنة**: يقوم الطبيب بفحص الجنين المجمد فان وجد فيه عيبا ومرضا استخدكه لاغراض اخرى وان لم يجد به عيبا اعاده الى رحم امه.

(٩) ان نكاح الاستبضاع الجاهلي قد عاد مرة اخرى حيث تشترى المرأة من بنك المنى ما يناسبها من منى رجل اشتهر بالعلم او اشتهر بالذكاء او اشتهر بالقوة.. الخ وهذه الصورة واقعة في الغرب ومرفوضة تماما في الاسلام.

(١٠) نفس الصورة السابقة بما هو اشد وانكى، حيث تؤخذ الحيوانات المنوية من رجل اشتهر بالذكاء والقوة وبويضات امرأة اشتهرت بالجمال والذكاء ويتم تلقيح هذه البويضات **لانتاج سلالة بشرية ممتازة** (نظرية النازية) ويمكن ان تباع هذه الاجنة الفاخرة الى من يريد ويدفع الثمن.. وتتعدد الصور التي يمكن ان يتم بها ذلك حيث يمكن ان تحمل المرأة هذا الجنين الممتاز او ربما تستأجر له رحما ايضا ثم تأخذ الجنين بعد ولادته جاهزا.

كل هذه الطرق المختلفة ستؤدي الى تجارة الاجنة وليس ذلك مستغربا فتجارة بنوك المنى والارحام المستأجرة قائمة على قدم وساق في معظم دول الغرب وقد وافقت المجتمعات



• الجنين داخل الرحم قبل ولادته باسابيع قليلة.

الغربية والقوانين والهيئات الدينية هناك على استخدامات بنوك المنى ولا تزال في جدل حـام حول الارحام المستأجرة والاجنة المجمدة.

(١١) احتمال زيادة الامراض التي تنتقل عبر المنى حيث يحمل المنى جميع الامراض الجنسية: السيلان، الكلاميديا، الهربس، الايدز، الزهرى... الخ

(١٢) احتمال زيادة التشوهات الخلقية حيث تتعرض الحيوانات المنوية والبويضات والاجنة المجمدة لتغييرات كثيرة حيث انها تبقى فترة خارج بيئتها الطبيعية الفسيولوجية.

(٣) المشاكل الاجتماعية والقانونية العديدة الناتجة عن التلقيح الاصطناعي بنوعيه الداخلي والخارجي فمثلا هناك ربع مليون طفل لا يعرف لهم اب اصلا نتيجة التلقيح بواسطة بنوك المنى A T D وكذلك مشكلات الامهات المستعارات MOTHER SURROGATE ومن تكون الام؟ اهي التي حملت وولدت ام صاحبة البويضة؟ ومن يكون الاب؟ اهو صاحب المنى ام زوج المرأة صاحبة البويضة؟ ام زوج التي حملت وولدت.

(١٤) ان التلقيح الاصطناعي لا يحل سوى جزء ضئيل ونسبة محدودة من الحالات التي تعانى من عدم الخصوبة والعقم وبثمن فادح ماليا واجتماعيا واخلاقيا وقانونيا.

(١٥) تؤدي التقنيات الجديدة في الانجاب الى الغاء نظام الزواج وخاصة لدى الشاذات جنسيا اللائي يمارسن السحاق، وقد ظهرت موجة في الغرب من السحاق موازية للواط وادى ذلك حين ترغب الشاذة في النسل الى ان تذهب الى بنك المنى ويلقحها الطبيب بالمنى الذي تختاره من الكتالوج دون ان يمسها رجل.

(١٦) تؤدى التقنيات الجديدة الى ما يسمى باختيار السلالة البشرية وتتفرغ مجموعة من النساء فقط للحمل وذلك باخذ الاجنة جاهزة من البنك بحيث يمكن ان تحمل عشرات او مئات النساء من هذه السلالة المرغوب فيها كما يصنع حاليا في الابقار والاغنام والخيول والكلاب.

(٧) في الحالات التي تستخدم فيها زراعة الخصية بالنسبة للذكور وزراعة المبيض بالنسبة للانثى، فان الحيوانات المنوية في صفاتها الوراثية ستعود الى صاحب الخصية وكذلك البويضات ستعود الى صاحبة المبيض — وبذلك تعود مشكلة اختلاط الانساب والاسلام يرفض ذلك رفضا باتا.

(١٨) لا يبدو ان زرع الرحم سيشكل عقبة امام الفقهاء وخاصة اذا كان من امرأة توفت واوصت بالتبرع برحمها، او انها قد جاوزت سن الحمل او ان لديها عددا كافيا من الاطفال.. الخ او ان مبيضها قد ازيل ولم يبق لها الا الرحم ولا تستطيع ان تحمل الا باستعارة بويضة من مانحة، وهو امر محرم في الاسلام، فتتبرع آنذاك برحمها لمن تملك المبايض ولكن رحمها قد ازيل بعملية جراحية.

وهكذا يبدو ان المشاكل الاخلاقية والدينية والقانونية الناتجة عن تقنيات الانجاب عديدة ومتنوعة.

وهذه التقنيات الحديثة رغم براعتها لن تحل مشكلة عدم الخصوبة والعقم ذلك؟ لان اسباب المشكلة لم تحل بل ان الاسباب المؤدية الى انتشار العقم وعدم الخصوبة تزداد يوما بعد يوم.

لهذا فان الحل الحقيقي يكمن في علاج اسباب العقم وعدم الخصوبة والوقاية منها.

وبما ان اهم اسباب عدم الخصوبة والعقم تتمثل في الامراض الجنسية، الاجهاض، استخدام اللولب، والوطء اثناء المحيض فان الاسلام بتعاليمه التي تمنع الزنا والشذوذ الجنسي وتمنع الاجهاض، وتمنع استخدام اللولب باعتباره نوعا من الاجهاض المبكر وتمنع الوطء اثناء المحيض يقدم وسيلة فعالة في انقاذ ملايين البشر من عواقب الامراض الجنسية والاجهاض واستخدام اللولب ومن بينها عدم الخصوبة والعقم.

ولا مانع من استخدام الوسائل الطبية المتاحة في علاج حالات عدم الخصوبة والعقم بشروط اولها: ان لا تسبب هذه الوسائل اختلاطا في الانساب.

ثانيا: ان لا تلغى نظام الزواج والاسرة.

ثالثا: ان تعالج الاسباب الحقيقية وبما ان معظم اسباب عدم الخصوبة يمكن الوقاية منها بتجنب الزنا والعلاقات الجنسية غير السليمة مثل الوطء في المحيض واتيان محاشى النساء واللواط، وتجنب اجراء الاجهاض دونما سبب طبي قوي، وتجنب استخدام اللولب... الخ.. فان اتخاذ اسباب الوقاية هذه (وهي من تعاليم الاسلام الاساسية) يؤدي الى خفض نسبة المصابين بعدم الخصوبة وبالتالي خفض تكاليف علاجها.

• في بحث قدمكه د. ادريس عن عدم الخصوبة والعقم في السعودية (في ٨٦/١١/٢٠) في ندوة اطفال الانابيب (مستشفى د. صديقة ووزارة الصحة) ان التنظير اثبت ندرة انسداد بطانة الرحم في المملكة العربية السعودية فمن بين ١٥٠ امرأة تعاني من العقم تم تنظيرهن وجد ان اثنتين فقط لديهن انسداد بطانة الرحم بينما تصل النسبة في الولايات المتحدة واوربا الى حوالي ٣٠ بالمئة.. وكذلك وجد ان النساء العقيمات في نيجيريا نادرا ما يعانين من انسداد بطانة الرحم.

• تم افتتاح مركزين اخرين جديدين بمدينة جده احدهما في مستشفى صديقه والاخر في جامعة الملك عبدالعزيز/ كلية الطب.

تعالوا إلى كلمة سواء

هناك مجموعة من الناس تدعي الاسلام، ولكنها تنفر من اي دعوة اليه، فلا تطيق ان تسمع احدا يتحدث عن الاسلام واهدافه واحكامه في شؤون السياسة والاقتصاد والفكر، وتكن العداء لكل ما هو اسلامي، واذا ذكر الرجل المخلص من دعاة الاسلام، تناولوه بالقدح والطعن، بالحق وبالباطل، واظهروا مساوئه، واخفوا محاسنه، وعندما تسمعهم يتحدثون يأخذك العجب من ذلك البهتان والتزييف والتزوير، وذلك الحقد بلا سبب ولا ذنب الا الدعوة الى الاسلام بكل جهد، وبكل اخلاص، وبغزارة علم، وبقوة منطق.

تراهم يصمون آذانهم عن سماع كلمة الحق، وينفرون من كل اجتماع تقال فيه كلمة الاسلام، كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة، ولا غرابة ان يكون هذا من بعضهم، الذين لا يربطهم بالاسلام الا الاسم عبدالله واحمد ومحمد، والذين لا يصلون ولا يصومون، ولكن الغرابة والعجب من أناس تراهم من المصلين والصائمين وتتساءل ما الذي جمع الصالحين بالطالحين؟ وما هذا الصد وما هذا الجفاء؟ فيأتي الجواب انهم وطنيون، وانهم قوميون، وانهم لا يريدون ادخال السياسة في الدين، ولا الدين في السياسية، قلنا وهلاً يريدون ان يفسحوا المجال لسماع كلمة الاسلام باعتباره ثقافة على الاقل، فانهم يدعون انهم منفتحون على كل الثقافات وكل الافكار، فليسمعوا من دعاة الاسلام كما يسمعون من دعاة الاشتراكية والعلمانية والوجودية والقومية والليبرالية، فليكونوا كالمسيحيين على الاقل اذا ارادوا ان ينظروا الى اسلامهم كنظرتهم الى المسيحية، فهل يعتقدون ان الاسلام يقف حجر عثرة ضد تقدم الامة العربية ووحدتها، وهو الذي اوجد الامة العربية، وحافظ على شخصيتها ولغتها وكيانها واصالتها.

بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاول بدولة قطر

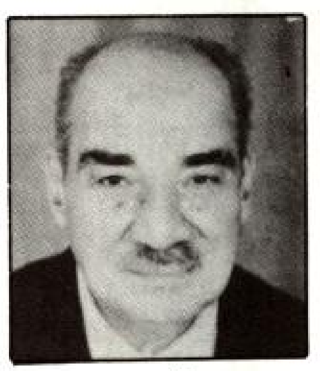
• الاسلام هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ولجمع كلمة أمة الاسلام على كلمة سواء.

• لماذا ينفر بعض الناس من اي دعوة او موعظة او حديث عن الاسلام؟

ان الاسلام هو القوة الروحية الدافعة، والطاقة المعنوية المحركة، وهو الطريق لتحرير فلسطين، وهو الطريق لوحدة العرب وتقدمهم، فما بالكم تريدون ان يفقد العرب شخصيتهم وقوتهم وطاقتهم؟ فهل هناك سبب آخر لاعراضكم عن الاسلام؟ فاذا كان عندكم شبهات وعدم وضوح في الرؤية، فلماذا لا تدعون احدا من دعاة الاسلام وتناقشونه، وتطرحون ما لديكم من افكار، ويسمع منكم، وتسمعون منه بدلا من هذا الاعراض وهذا الصد الذي لا يولد الا الصراع النفسي عندكم، والظلمة في قلوبكم، وسوء الظن في اهدافكم، وكل ذلك لا مبرر له ما دام الحل في اديكم، وانتم الذين اقمتم الحواجز بينكم وبين اسلامكم، فازيلوا هذه الحواجز سترون رحابة الاسلام وسماحته، اننا والله نحب لكم ما نحب لانفسنا، واننا نعرف ان الكثير منكم معذورون بما تلقوه من جرعات قوية في حقبة من الزمن، كانت فيها تأثيرات الافكار المعادية للاسلام قوية، وكانت سوق الكفر والالحاد رائجة، فحقن كثير من الشباب بحقن سامة، فما نراه اليوم في بعض الكهول هو نتيجة لتلك الحقن السامة التي حقنوا بها ايام الشباب، فهم يعانون من اعراضها، شفاهم الله وهداهم الى طريق الخير والصواب، واننا نناديهم اليوم كما نادى محمد صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب من قبل بأمر من ربه في قوله تعالى:

«قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون) سورة آل عمران ٦٤.

كيف نفهم الاسلام في مواجهة مؤامرة تفريغه من اصالته؟



بقلم:
الاستاذ انور الجندي

لكي تواجه اي بحث عن الاسلام مما يكتبه المستشرقون او دعاة التعريب اتباعهم يجب ان يكون لنا (ارضية) اساسية تصور لنا الضوء الكاشف الذي يمكننا على نوره ان تعرف الحق من الباطل:

اولا: قطع الاسلام الامتداد الفكري والثقافي بين ما قبل الاسلام وما بعده عن العرب اولا ثم عن كل مكان ذهب اليه، وقد ذهب الى كل مكان وترك اثاره في جميع النحل والملل والاقطار.

١ ـ لقد قطع الاسلام امتداد الوثنية في العالم كله والغى امتداد العبودية للبشر في العالم كله.

٢ ـ قدم الاسلام لاول مرة منهجا جامعا يربط بين علاقة الانسان بالله تبارك وتعالى وبالمجتمع قوامه مسؤولية الانسان والتزامه الاخلاقي.

٣ ـ قدم الاسلام منهج التجريب الاسلامي الذي قامت عليه الحضارة المعاصرة، و بالاسلام دخلت البشرية ساحة التجريب بعد ان كانت تعيش في عصر التأمل الفلسفي، وقد قام هذا المنهج على اساس قاعدة اساسية في القرآن (قل انظروا ماذا في السموات والارض)، (قل هاتوا برهانكم).

٤ ـ قدم الاسلام منهج المعرفة ذي الجناحين حيث ربط المعرفة بالعقل والقلب معا وجعل خير ما في المعرفة ما يصل من العقل الى القلب.

٥ ـ قدم الاسلام عن طريق القرآن الكريم قانون قيام الامم والحضارات وسقوطها حين تتخلف عن منهج الله و يسيطر عليها الاستبداد والترف والانحلال، فاذا عادت الى منهج الله عاد اليها النصر.

ووضع الاسلام قوانين للمسلمين، في الحرب والسلم، وقرر ان في الاسلام قوة دافعة تبرز في قوة عندما ينحرف المسلمون ليعيدهم مرة اخرى الى الطريق المستقيم، وفي اوقات الازمات يستطيع ان يجدد نفسه من الداخل و يعيد صياغة فكره على اساس المصادر الاولى كلما اصابت هذا الفكر دخائل تحوله عن جوهره وان الله تبارك وتعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها، ولا تمر فترة دون ان يظهر من يعارض التيار المنحرف و يقاوم الفساد الوافد و يقضي على الفتن والبدع.

وقد قام منهج الاسلام في بناء المجتمعات والحضارات على شريعة الله الخالدة الباقية الى يوم القيامة، لا على تصورات بشرية ولا على فروض قد تخطىء وتصيب، ولذلك فان منهج الاسلام لا يقبل دعاوى الاديان البشرية التي تتحدث عن تطور الشريعة او غيرها من دعوات تتحدث عنها الايدلوجيات الفردية البشرية التي تجد نفسها عاجزة على مسايرة متغيرات الزمن والبيئات وتحتاج الى الاضافة والحذف.

ومن هنا فاننا تسقط تماما كل ما يجري من محاولات للقول بان هناك فكرا بشريا عالميا وانه ليس هناك فارق بين الشرق والغرب او بين الشعوب والامم او بين الاديان والعقائد وتلك كلها محاولات ترمى الى صهر ذاتية الاسلام الخاصة المتميزة في بوتقة الاممية فان لكل امة خصائص ذاتيه من دينها وفكرها تختلف عن المعاني البشرية العامة.

اما الوحدة البشرية فانها تقوم في الاغلب على العقائد والقيم والتقاليد التي تختلف في كل امة عن الاخرى.

وقد وضع الاسلام اصوله في صيغ كلية واصول عامة وأطر مرنة، ثم اطلق للمسلمين الحركة في داخلها على اساس حرية اختيار الوسائل والاساليب المناسبة للبيئات والازمنة، شريطة ان تظل القيم الاساسية ثابتة لا تتغير وانما يجري التغيير في الفروع.

وابرز ما يتميز به الاسلام عن العقائد التكامل والتصور الجامع فقد جمع بين الارض والسماء (الكون) وبين الدنيا والاخرة (العقيدة) وبين الروح والجسد (الإنسان) وبين العبادة والعمل (الحياة) فهو يسلكها جميعها في نظام موحد هو الطريق الى الله تبارك وتعالى.

وتكامل الاسلام الجامع هذا، هو الذي مكنه من القضاء على المتناقضات واقامة روح التوازن والموائمة بين القيم المختلفة. وهناك فرق بين تكامل الاسلام و بين (الثنائية) التى تحاول ان تشطر الوجود الى شطرين، والتي تتمثل في مادة صارخة او روحية مفردة.

* * *

ولا يقر الاسلام السقوط في مهاوي الشهوات والرذائل ولا الانقطاع عن الدنيا، ولكن يطالب المسلم بان يأخذ بكل ما احله الله له على الطريق السوي والمنهج المعتدل الذي رسمه حفاظا على شخصية الانسان نفسه

ووقاية له من الانهيار، (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق).

ولم يحرم الاسلام سوى الانغماس في الشهوات التي تشغل القلب عن ذكر الله ولا يقر الاسلام تحقير الدنيا او اعتزال الناس او تعذيب البدن كذلك فهو يطالب المسلمين بالتوسط والتخوشن (اخشوشنوا فان النعم لا تدوم) والمرابطة في الثغور والاستعداد والاهبة والقدرة على مواجهة العدو في كل لحظة فيكونون على تعبئة دائمة و يكونوا قادرين على الردع آخذين حذرهم (واعدوا) لانهم في رباط الى يوم القيامة وقد وقف العلماء مواقف مجيدة في النصح وابلاغ كلمة الله للامراء وقالوا كلمة الحق ونصحوا ووجهوا وقد حفظ لنا تاريخ الاسلام نماذج حية في هذا المجال من امثال حسن البصري والاوزاعي وسفيان الثوري و يقرر الاسلام ان كل معطيات العلم والتقدم من عند الله تبارك وتعالى واهب العقل ومعلم الانسان اصول منهج المعرفة والتجربة، ولا يقر صلف الفكر العربي الذي ينسب كل شيء الى الطبيعة والى القوانين العلمية فان الله تبارك وتعالى هو خالق الطبيعة وخالق هذه القوانين وهو وحده الذي يملك ايقافها وخرقها.

ويجمع الاسلام بين المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية و يربط بينهما برباط التكامل والتوازن، ويحصل دائما الفرد في خدمة المجتمع والمجتمع في خدمة الفرد، ويجمع بين الحرية والعدل ايضا.

ولا يقر الاسلام اي مفهوم فلسفي يعارض مفهوم التوحيد الخالص و يرفض فكرة العقول العشرة ونظرية القبض، وفطريات وحدة الوجود والحلول والاتحاد و يرى انها مفاهيم خارجة عن حقيقة الدين الحق ونطاق المسؤولية الفردية الذي يقرره الاسلام وانها محاولة لفرض مفهوم الجبرية على تصرفات الانسان وتحريره من التكاليف والضوابط والحدود التي شرعها الدين الحق، وان فكرة وحدة الوجود دخيلة على الفكر الاسلامي وهي ترمي للقضاء على حرية الارادة والمسؤولية الفردية والالتزام الاخلاقي، اما فكرة الحلول فهي تنقض مفهوم الاسلام المتكامل الشامل في وحدة الله وتنزيهه.

ومن المقرر ان منهج القرآن الذي يقوم عليه الفكر الاسلامي يختلف تماما عن منهج الفلسفة ومنهج العلم العربي ومنهج التصوف الفلسفي، وهذه كلها مناهج مرتبطة بعصور وبيئات وتيارات مضت وانقضت، اما منهج القرآن فهو المنهج الخالد الجامع بين الثوابت والمتغيرات والذي يستجيب لتكوين الانسان في فطرته التي خلق عليها.

ولا يقر الاسلام تطبيق مناهج العلوم الطبيعية والمادية على الانسان والمجتمع الانساني، لانها وضعت وفق مواصفات المادة، وان مناهج العلوم الانسانية والاجتماعية الغربية يعومون على الفلسفة المادية فلا يجمعون بين الروح والمادة او العقل والقلب.

وقد اكتملت مفاهيم الاسلام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجر اي اضافة اليها من بعد، وقد رفض الاسلام انحراف دعاة العقل (المعتزلة) وعادة الوجدان (التصوف الفلسفي) فرفض استعلاء العقل او جبرية التصوف وحطم قيد الاغريقية والهلينية وعجزت الفلسفة اليونانية عن استيعاب الاسلام كما استوعبت الاديان الاخرى.

ومنذ ظهر الاسلام وكل حدث في العالم مرتبط به على نحو من الانحاء، فما يزال الاسلام عاملا مؤثرا في جميع احداث التاريخ، ذلك لانه قدم للبشرية مفهوما جديدا، هو مفهوم التوحيد الخالص الذي بدأه ابراهيم عليه السلام بالحنيفية السمحاء، واقام عالما خاصا مستقلا متميزا بنظرته الى الحياة واسلوبه في العيش وحضارته وفكره، ولقد حمل الاسلام الى البشرية منهج العدل والاخاء البشري والتقدم كما اكد المساواة وهدم التفرقة العنصرية، وقدم منهجا كاملا يلتقي فيه حلول النفس الفردية ومشاكل الحياة الاجتماعية على السواء، فالاسلام ليس دينا فحسب، ولكنه نظام اجتماعي كامل وحضارة وقد اعطى مفهوم التوحيد الخالص الجماعة الاسلامية شحنة من القوة والايمان والتضحية والفداء دفعت المسلمين الى السيطرة على قارتين في اقل من مائة عام، وعندما واجه الاسلام اكبر خطرين وهما الصليبية والتتار، كان يفتح ارضا جديدة في جنوب مشرق اسيا وفي شرق افريقيا و يقتحم قلوبا جديدة فاضاف الى معتنقيه سلما اضعاف اصحابه الاصليين.

ولقد كان الاسلام مصدر جميع حركات التحرير والمقاومة للنفوذ الاستعماري القوى في العصر الحديث وان كل النضالات الوطنية انطلقت من تحت راية الجهاد في سبيل الله وان كانت قد تلقفتها من بعد ايدي اخرى.

ولقد كشف الاسلام عن قدرته الكاملة على الحركة والتطور والنماء والتوليد والاخذ والعطاء مع احتفاظه بذاتيته الخاصة ودون ان ينصهر في بوتقة الامية او الحضارة العالمية.

ولقد جاء الاسلام حاكما على الامم وعلى المدنيات ولم يجيء محكوما فهو ليس مطية ذلولا للحضارة الحديثة وليس خادما للمجتمعات او الدعوات والمذاهب بل هو حاكم له مقوماته المستقلة التي لا تخضع ولا تستسلم.

و يرى المسلمون ان كل وسائل الامم وادواتها في الرقي والحضارة هي عبارة عن (مواد خام) تنصهر في بوتقة الاسلام فلا تصهره وتتحول في اطاره ولا تتحول به والمسلم كما يقول (اقبال) لم يخلق ليندفع في التيار او يساير الركب حيث سار بل خلق ليوجه العالم والمجتمع والمدنية.

ولقد عني الاسلام بافراغ مفاهيمه وتعاليمه ومقاصده في صيغ كلية واصول عامة، واقر امر الخلاف في الفرعيات ووجد فيها سعة ورحمة.

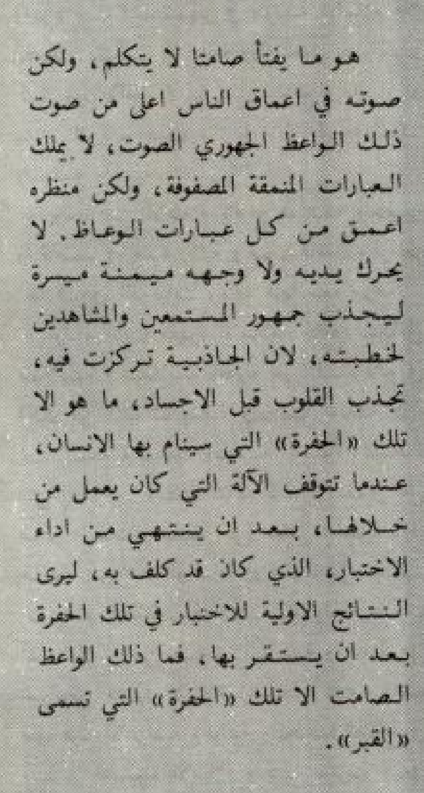
ولقد اثبت مفهوم الاسلام الجامع المتكامل صلابته واستقلاليته وقدرته على البقاء فانه في اكثر من ازمة لم يسقط ولم ينهار ولكنه كان يجدد نفسه و يستعيد مفاهيمه الاصيلة المستجدة من القرآن، ولقد كان كفاح المسلمين على مدى العصور قائما على اساس الحيلولة دون هيمنة اي فكر او ثقافة او عقيدة على مفاهيم الاسلام الاساسية الربانية ولقد جرت المحاولات عن طريق الباطنية والقومية على تحريض مفهوم الاسلام والسيطرة عليه وكانت مفاهيم الاغريقية والوثنية والمجوسية تصارع في سبيل احتواء الاسلام ولكنها عجزت جميعها وتكررت في العصر الحديث هذه المحاولة عن طريق بروتوكولات صهيون والفكر الغربي والماركسي والمادية وقد اثبت الاسلام مقدرته على المقاومة والاحتفاظ بذاتيته نقية من كل محاولة لاحتوائها.

ولقد تميز الاسلام بقدرته على تصحيح طريقه وعرف بانتفاضاته فترة من بعد فترة لتجديد نفسه ولاسقاط كل ما اتصل بجوهره من ركام الزيف فهو قادر على رفض الدخيل كقدرة الاجسام الحية على رفض اي جسم غريب عنها.

الواعظ الصامت



بقلم : عبدالحميد البلالي



هو ما يفتأ صامتا لا يتكلم، ولكن صوته في اعماق الناس اعلى من صوت ذلك الواعظ الجهوري الصوت، لا يملك العبارات المنمقة المصفوفة، ولكن منظره اعمق من كل عبارات الوعاظ. لا يحرك يديه ولا وجهه ميمنة ميسرة ليجذب جهور المستمعين والمشاهدين لخطبته، لان الجاذبية تركزت فيه، تجذب القلوب قبل الاجساد، ما هو الا تلك «الحفرة» التي سينام بها الانسان، عندما تتوقف الآلة التي كان يعمل من خلالها، بعد ان ينتهي من اداء الاختبار، الذي كان قد كلف به، ليرى النتائج الاولية للاختبار في تلك الحفرة بعد ان يستقر بها، فما ذلك الواعظ الصامت الا تلك «الحفرة» التي تسمى «القبر».

الرافعي يناديه:

او هو كما يناديه مصطفى صادق الرافعي رحمه الله «واها لك ايها القبر! لا تزال تقول لكل انسان تعال، ولا تبرح كل الطرق تفضي اليك، فلا يقطع باحد دونك، ولا يرجع من طريق راجع، وعندك وحدك المساواة، فما أنزلوا قط فيك ملكا عظامه من ذهب، ولا بطلا عضلاته من حديد، ولا أميرا جلده من ديباج، ولا وزيرا وجهه من حجر، ولا غنيا جوفه خزانة، ولا فقيرا علقت في احشائه مخلاة!»(١).

الرسول صلى الله عليه وسلم يبكي امه: ـ

وبسبب قوة موعظة القبور، حث الرسول صلى الله عليه وسلم في اكثر من موضع على زيارتها، فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه، فبكى وابكى من حوله، فقال: استأذنت ربي في ان استغفر لها، فلم يأذن لي، واستأذنته في ان ازور قبرها، فأذن لي، فزوروا القبور فانها تذكر الموت» (٢) فالناس من طبعهم النسيان، ينسون النهاية الحتمية لكل منهم، فيؤدي ذلك لقساوة القلب وتصلبه، مما يجعله لا يستعد للاخرة، ولا ينتفع بما يسمع من موعظة بسبب تلك القساوة التي غطت القلب فجعلته غافلا، عن حقيقة وجوده على هذه الارض.. كما يقول الشاعر:

«الناس في غفلة والموت يوقظهم
وما يفيقون حتى ينفد العمر
يشيعون اهاليهم بجمعهم
وينظرون الى ما فيه قد قبروا
ويرجعون الى احلام غفلتهم
كأنهم ما رأوا شيئا ولا نظروا»
(٣)

فالغرض الرئيسي من زيارة القبور، هو تذكر الموت الذي يؤدي الى تذكر الاخرة،

• بعض الناس يمعنون في الهروب من سماع ما يذكرهم بالموت ظانين انهم سيفلتون منه.

الهاربون من الموت

وبسبب تلك القساوة والغفلة، يمعن البعض بعدم سماع اي شيء يذكرهم بالموت، ظانين بذلك انهم سيفلتون من الموت، او يضللونه اثناء الطريق فيخطأهم، هذا التفكير الطفولي يرد عليه الله سبحانه وتعالى بقوله «قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم» (٤).

يقول الرافعي «من يهرب من شيء تركه وراءه، الا القبر فما يهرب احد منه الا وجده امامه، هو ابدا ينتظر غير متململ، وانت ابدا متقدم اليه غير متراجع» (٥).

التراب الصامت:

فزيارة ذلك الواعظ، من اكبر اسباب تقوية القلب، وازالة تلك الغشاوة، فانت عندما تذهب الى المسجد يوم الجمعة تستمع الى واعظ واحد، فالمصلون كثيرون والواعظ واحد، ولكن الصورة تنقلب في المقبرة، حيث تتحول كل القبور الى وعاظ، وانت تستمع اليهم في آن واحد، فالمستمعون قليل والوعاظ اكثر، وهذه حالة فريدة لا تكون في امور الدنيا الا في ذلك المكان!

يقول الرافعي: «فتحنا القبر وانزلنا الميت العزيز الذي شفي من مرض الحياة، ووقفت هناك، بل وقف التراب المتكلم يعقل عن التراب الصامت ويعرف منه ان العمر على ما يمتد محدود بلحظة، وان القوة على ما تبلغ محدودة بخمود، وان الغايات على ما تتسع محدودة بانقطاع، وحتى القارات محدودة بقبر!..» (٦).

ولولا قساوة القلوب، والانشغال بالوسائل التي تعين على اداء الهدف من الهدف الذي خلقنا من اجله، لتذكر الانسان عند ولادة كل مولود اليوم الذي يدفن فيه، فكما يقول الامام ابن الجوزي:

«عبر مهد الطفل عنوان اللحد» (٧)

فكما يلف الطفل المولود بقطعة بيضاء من الثياب، ويوضع في المهد بلا حراك، فكذلك الميت يلف بقطعة بيضاء هي اخر ثوب يلبسه بالدنيا، ليبقى في مهد الارض دون حراك الى يوم البعث.

(١) كتاب المساكين ص ٦١.
(٢) رواه مسلم (٩٧٦) (١٠٨) الجنائز.
(٣) صيد الخاطر ١١٢ ـ الفكر.
(٤) الجمعة ٨
(٥) كتاب المساكين ص ٥٩
(٦) كتاب المساكين ٥٩، ٦٠
(٧) اللطف في الوعظ ٣٠

دور الاعلام تجاه

الجهـــاد الاسـلامـي في افغانستان

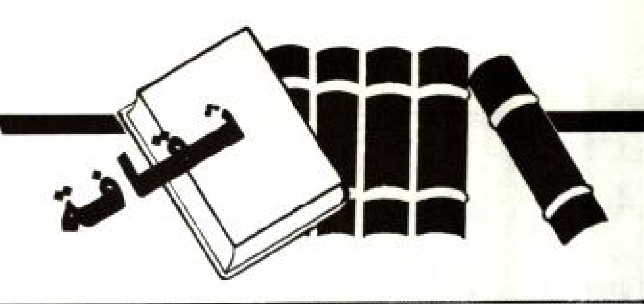
من المعروف ان القضية الاسلامية والجهادية في افغانستان تحتاج الى اهتمام كبير لنشرها في وسائل اعلام الدول الاسلامية فضلا عن تغطية القضية بقية الوسائل الاعلامية كالصور والافلام وغيرها لتبيان مأساة الشعب الافغاني المسلم التي حلت بهم جراء حرب عدوانية خاضتها القوات السوفياتية المعتدية على ارض المسلمين ضد ابناء هذا الشعب.

عندما اظهر النظام السوفياتي نفسه متسما بنعوت المودة والدعامة، واعتبر نظامه مساندا وحيدا للشعوب المضطهدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وادعى بانه يدعم و يساند كل الحركات التحررية وبعد هذا لجأ الروس الى تحريض انظمة وحكومات الدول الاسلامية الموالية بابادة اية نهضة او صحوة. لذا فالمطلوب من الدول الاسلامية ان تقوم بنشر واذاعة اخبار هذه القضية الاسلامية، لان الحرب الدائرة في هذا البلد الاسلامي ليست حربا بسيطة بل تحتاج الى جهد اعلامي كبير يبين تدفق الاسلحة الحديثة الروسية لساحات القتال و يبين الدمار والابادة الجماعية التي نجمت عن الاحتلال ومع الاسف الشديد لم نشاهد اي تبن اعلامي لقضيتنا حيث ان الدول الاسلامية تعلم ان التبني الاعلامي يعني نصرا كبيرا لقضيتنا حيث تكون الشعوب الاسلامية بحق خير معين لجهادنا وبذلك يقطع دابر الكافرين.

على اننا نلاحظ ان كثيرا من الدول الاسلامية قد آثرت الصمت بدل ان تؤدي فريضتها وواجبها الاسلامي تجاه هذه القضية الاسلامية فلم نر تخصيص خمس دقائق من برامج اذاعات وتلفاز الدول الاسلامية لنشر اخبار الجهاد وتسليط الضوء على العدو الكافر الذي احدث مأساة شعب مسلم. اننا نوجه السؤال لهذه الدول: هل قضيتنا لا تحظى باهمية لديكم اكبر من لعبة كرة القدم او مسرحية اللهو واللعب الحافلة بها اذاعاتكم؟

نحن نحارب الروس من اجل الحفاظ على وجاهة الاسلام وعزة المسلمين واستتباب السلام وفي المقابل نرى كثيرا من المنظمات في العالم لم تكن لها مقاصد واهداف واضحة ومع ذلك تساندها الدول الاسلامية.

هل المرأة النرويجية العاملة في ميدان الاعلام هي اشجع من كثير من رجال اعلام بلداننا الاسلامية الذين نسوا ان هناك افغانستان تذبح وينتهك عرضها، حيث تدخل النرويجية الى جبهات القتال وتتحمل كثيرا من العناء لتصور (فيلما) عن حياة المجاهدين ومقاومتهم ضد اكبر قوى في العالم، حتى تعرضه في بلدها معرفة بالشعب الافغاني المجاهد. اننا نأمل ان تنقلب هذه المعادلة ونرى اعلام عالمنا الاسلامي صاحب الاولوية في تعريف العالم بقضية الجهاد في افغانستان.



اخبار ثقافية

• في الاول من ابريل القادم تبدأ الدورة الخامسة لتدريب أئمة ووعاظ مساجد العالم الاسلامي بمدينة البحوث بالقاهرة وستضم الدورة ٩١ إماما وخطيبا من الجزائر وموريتانيا واندونيسيا وجيبوتي وبنغلاديش وقبرص.

• بدأت الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد في العاشر من شهر مارس الجاري في قبول طلبات الالتحاق بالدراسة الاكاديمية الاسلامية لطلاب ما وراء البحار للعام الدراسي ٨٧/٨٨ وطلبت الجامعة من الراغبين في الدراسة في الجامعة تقديم طلبات الالتحاق الى السفارات والقنصليات الباكستانية في الخارج اعتبارا من الموعد المذكور.

• تعقد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاسيسكو) ندوة في فاس في الفترة ما بين ٢٣ ــ ٢٨ مارس بالتعاون مع كلية الاداب والعلوم الانسانية المغربية وتبحث الندوة اوضاع الثقافة العربية والاسلامية في الدول الاعضاء بالمنظمة وكذلك سبل تعزيز التعاون بينها وتبادل المعلومات بين المعاهد والجامعات الاسلامية المختصة.

• وقعت في العاشر من مارس الجاري اتفاقية التعاون بين رابطة العالم الاسلامي والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم خلال جلسات المؤتمر العالمي الخامس للتربية الاسلامية الذي انعقد في القاهرة وقد صرح الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي عقب توقيع الاتفاقية بأنه يأمل في ان تسفر الاتفاقية عن قيام تعاون بين المنظمتين في مجال نشر الدعوة الاسلامية واحياء التراث الاسلامي ونشر الثقافة الاسلامية واصلاح المناهج التربوية في العالم الاسلامي.

• الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض في المملكة العربية السعودية دعت الجامعات والمؤسسات العلمية والطبية ومراكز البحوث في جميع انحاء العالم لترشيح من تراه مستحقا لاحدى الجائزتين التاليتين:

١ ــ جائزة الملك فيصل للطب وموضوعها «سرطان الدم» ٢ ــ جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها «علم الحياة» والمقرر منحهما عام ١٩٨٨ علما بان اخر موعد لقبول الترشيحات هو ١٩٨٧/٧/٢٥.

• انتهت رابطة العالم الاسلامي من ترجمة معاني الاجزاء الخمسة قبل الاخيرة من القرآن الكريم من بداية الجزء ٢١ الى نهاية الجزء ٢٥ الى اللغة البرتغالية تمهيدا لطباعتها.

• اصدرت الجمعية الاسلامية في تايوان مجلة جديدة باسم «لسان الحق» وهي اول مجلة اسلامية ثقافية تصدر باللغة الصينية.

كعب بن مالك الانصاري (الصحابي الشاعر الاديب)

كتاب صدرت طبعته الاولى في اواخر عام ١٩٨٥ من تأليف الدكتور محمد علي الهاشمي استاذ الادب العربي في كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض يقع الكتاب في حوالي ٤١٥ صفحة من القطع المتوسط وهو يتعرض لشخصية كعب بن مالك وادبه المنظوم والمنثور بمزيد من البسط والتحليل والاستقراء والاستنتاج والاستيعاب والشمول و يسلط الضوء على المهمة الاعلامية الكبيرة التي قام بها هذا الصحابي الجليل الشاعر الاديب المجاهد بسيفه ولسانه يتكون الكتاب من ابواب ثلاثة: الباب الاول بعنوان كعب بن مالك الصحابي وقد تناول المؤلف فيه بيئة كعب وحياته اما الباب الثاني بعنوان كعب بن مالك الشاعر فقد درس فيه المؤلف رواية شعره وتدوينه واغراضه وشاعريته وفنه فيما خصص الباب الثالث للحديث عن كعب بن مالك الاديب.



«مسرور ومقرور»

قصة ممتعة يتحدث فيها مؤلفها «احمد بهجت» عن مصير رجلين احدهما يدعى «مسرورا» والاخر «مقرورا» بعد الموت، متأثرا بما كتبه «المحاسبي» في كتابه «التوهم في وصف احوال الاخرة».

واذا كانت الاسماء في هذه القصة خيالية، فان احداثها حقيقية.. حيث سيلتقي الظالم والمظلوم في يوم القيامة، عند احكم الحاكمين.

«ومسرور» في القصة يمثل الطاغية المتكبر الذي يشتري ذمم المنافقين، فيحولون الامور، و يغيرون الحقائق، «ومقرور» رمز للصلاح والثبات على الحق.. يطغى مسرور على مقرور في الدنيا، و يأمر بالتخلص منه حرقا، وفي اللحظة التي يُقضى فيها على مقرور، يؤمر ملك الموت يقبض روح مسرور ويمضيان معا في رحلة طويلة، يختلف فيها المآل رحلة طويلة لم يطغ فيها الخيال القصصي على الحقائق الغيبية.

صدرت القصة عن دار المطبوعات الحديثة بجدة ــ المملكة العربية السعودية ــ ص. ب: ١٦٦٢٥

المؤتمر العالمي الاول لمسلمي امريكا اللاتينية

عقد المؤتمر العالمي الاول لمسلمي امريكا اللاتينية في مكسيكو سيتي في الفترة من ٨٧/١/٢٩ – ٢ فبراير ١٩٨٧، وقد حضر المؤتمر الذي نظمه الاتحاد الاسلامي العالمي (افسو) مندوبون عن الاقطار التالية: المكسيك – الولايات المتحدة – بليز – جواتيمالا – بناما – كوست ريكا – السلفادور – كولومبيا – فنزويلا – اكوادور – ترينداد.

عقد المؤتمر تحت عنوان «الاسلام: نظام للحياة» حيث جرت دراسة عدة طرق يمكن من خلالها ان تسهم تعاليم الاسلام في تنمية المجتمع في دول امريكا اللاتينية، وتركزت الابحاث والمناقشات في المؤتمر على استراتيجيات عملية للدعوة في المنطقة، وبرامج الشباب، وتعليم اللغة العربية، وموضوعات اسلامية اخرى.

ومن بين المقررات التي اتخذها المؤتمر:

- عقد مخيم تدريب للشبان المسلمين في بناما في يوليو ١٩٨٧.
- كورس اسلامي لمدة ٣ شهور في النصف الثاني من سنة ١٩٨٧ يعقد في كولومبيا ويكون موجها بصفة اساسية الى المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام حديثا حتى يتكون لديهم فهم جيد للاسلام وممارسته.

وقد شكلت لجنة لمراجعة الترجمات الموجودة للقرآن الكريم واختيار انسبها والتوصية باي تغييرات او تحسينات ان وجدت فروقا لذلك، ويتوقع ان تنهى هذه اللجنة عملها بين ٢ – ٣ شهور يتم بعدها الاتصال بالمنظمات والناشرين المعنيين بغرض طبع اعداد كبيرة من المصحف بالاسبانية لتوزيعه في امريكا اللاتينية.

وتقرر ايضا ادخال بعض التحسينات على صحيفة «الاسلام» التي تصدر في المكسيك حتى تصبح وسيلة اتصال بين كافة المسلمين في المنطقة، وبحيث تغطي مختلف الانشطة التي تجري في انحاء المنطقة.

كما اتخذ قرار بعقد مؤتمر خاص للمرأة المسلمة في تاريخ يتم تحديده فيما بعد، وان يعقد المؤتمر العالمي الثاني لمسلمي امريكا اللاتينية في بوجوتا عاصمة كولومبيا بين ٧ – ١١ يناير ١٩٨٨.

ثلاث رسائل للحافظ بن رجب الحنبلي

عن الدار السلفية في الكويت صدر مؤخرا كتاب «ثلاث رسائل للحافظ بن رجب الحنبلي» تحقيق وتعليق الاستاذ محمد بن ناصر العجمي يتضمن الكتاب الذي جاء في حوالي ١٧٥ من القطع المتوسط ثلاث رسائل الرسالة الاولى ايضاح لمعاني سورة النصر وما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من تأييد وتقوية حتى فتح الله له البلاد والقلوب اما الرسالة الثانية فتبحث في المعاني الواضحة والخفية لسورة الاخلاص في حين تتحدث الرسالة الثالثة عن العلم النافع وآثاره في المجتمعات والافراد وما كان عليه صدر هذه الامة من علم وفهم وعمل صالح.

عنوان الناشر: الدار السلفية – حولي – شارع تونس تلفون: ٢٦١٧٤٢٠ – الكويت.

اصدارات

لذة المناجاة

الشيخ طايس الجميلي

مكتبة دار الاقصى الكويت

- عن مكتبة دار الاقصى بالكويت صدرت الطبعة الثالثة من كتاب لذة المناجاة للشيخ طايس الجميلي والكتاب محاولة لبث الروح في جنبات هذه العبادة العظيمة (الصلاة) جاءت باسلوب ميسر خال من التعقيد والاصطلاحات.. الكتاب يقع في (٧٢) صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة دار الاقصى – حولي – شارع تونس – تلفون: ٢٦٤٠١٠٩

- عن الهيئة العامة للكتاب في مصر صدر كتاب حقوق المرأة في المجتمع الاسلامي للمستشار د. جمال الدين محمد محمد يتناول فيه موضوع حقوق المرأة الاجتماعية والسياسية في ظل فهم سليم لاحكام الدين الاسلامي وايمان عميق بقدرته على تطوير الحياة في كل مجتمع اسلامي يتطلع بأمل الى التقدم على هدي شريعة الاسلام.

البريد الثقافي والادبي

- **الاخ جهاد محمد الجيوسي – الاردن.** قصيدتك الملحمة الكبرى وصلتنا في وقتها وستنشر ان شاء الله في الذكرى المئوية الثامنة لمعركة حطين التي تصادف يوم ٤ يوليو ٨٧. اما قصيدتك «سليمان خاطر» فقد وصلتنا متأخرة.. نرجو المعذرة وجزاكم الله كل خير.

- **الاخ سامي غانم – تركيا** الكتاب الذي تطلبه لا يوزع عندنا وقد وصلتنا نسخة منه فقط وقمنا بالتعريف بها في العدد ٨٠٠ / يناير ٨٧... يمكنك مراسلة الدار الناشرة للحصول على نسخة من الكتاب وشكرا لمتابعاتكم.

- **الاخ عبدالخالق محمد العف** وصلتنا قصيدتك التي بعنوان «نداء الى ابن الاسلام» نأمل ان تأخذ طريقها الى النشر في المستقبل وشكرا لثقتكم بالمجلة.



رأي على رأي

الاخ الكريم الاستاذ محمود الرداوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

قرأت لك مقالا في المجلة العربية العدد «١١١» السنة العاشرة ربيع الثاني وكنت قد قرأت لك بعض المقالات من قبل واعتقد اننا لا نعرف بعضنا الا من خلال هذه المجلة.

واني وان كنت اكبر فيك همتك وحسن صياغتك للعبارة الادبية لكني اعتب عليك في هذا المقال، لانك ظننت ان الشعر العربي الذي تطالعه قد خلا من الكلام المجدي الفعال، وقلما تقع العين منك على قصيدة حسنة في ديوان، لا بل البيت الشعري الواحد المستحسن. لقد فترت في نظرك همة الانسان في هذه الايام في البحث عن الشعر والشاعر، لان سوق الشعر قد كسدت، بعد ان داخل بضاعته القبيح والزائف، وتلاشى من اسواقه كل جيد واصيل، وغابت النجوم الزهر عن ميدان الشعر.

وجعلتهم ايضا ينظرون الى موضوعهم او مادتهم الشعرية نظرة عادية سطحية، يتساوون فيها مع العامة، وقطعت صلتهم عن سبقهم من الشعراء الافذاذ، والفرسان الاقوياء، ولم تجد من يترجم عن عواطفنا وافكارنا سوى شاعر واحد هو مصطفى زقزوق!! سامحك الله يا اخي وهل كلنا في العواطف سواء؟ وهل نحن في الافكار جميعا سواء؟ ان لكل منا رأيه في الحياة، ولكل منا تصوراته عن الكون والحياة والانسان فما يعجبك قد لا يعجبني والعكس صحيح. انت تقتنع بهذا العالم الرومانسي، اما انا فلا اقنع واعتبر من قبيل التهويمات التي لا تؤدي الا الى الضياع ونسيان الواقع، والبعد عن معترك الحياة الصحيح.

لست مبالغا اذا قلت لك:

هوّن عليك لقد غاليت يا رجل ما هكذا تورد الانعام والابل اذا كان قلمك طيعا فوجهه الوجهة التي ترضي بها ذوق الجميع.

ان للحياة هدفا ساميا نبيلا، اين من فكرك ايها الاخ انين اليتامى والمعذبين؟ وبكاء الثكالى والمتعبين؟ وغصص الحيارى والضائعين؟ واين انت من الدماء التي تنزف من شريان هذه الامة ليل نهار وهي غير بعيدة عنك؟..

ان امتنا يا اخي تواجه تيارا مدمرا، وسيلا جارفا من المعتقدات الباطلة، والقناعات الفارغة والزخم الهائل من المتاعب والمصائب لا يواجه بالرومانسية الحالمة، او الوجدانية المعذبة.

ان امتنا يا اخي تواجه تهديدا بالفناء في عالم قيمها وحضارتها وحري بحملة الاقلام ان يشاركوا في مواجهة هذا التهديد وذلك الزحف. اسألك بالله يا اخي هل طرق مسمعك خبر يسر، وهل رن في اذنيك نبأ يفرج عن أمتنا شيئا مما تعانيه؟

في كل يوم نكبة ومصيبة
تأتي الي فتستفز كياني

نعم النكبات تتلاحق متتابعة، والايام حبالى ولسنا نعلم عن اي شيء تتمخض.. وماذا ستلد!؟

اما عن الرؤية الشعرية التي قصدتها على الشاعر زقزوق، وكشفت ما لديه من موجة شعرية، ورهافة حسية ونفاذ الى صميم الحياة فجعلته يستمع الى انباض سرها، ويرفع قارئه الى سماوات تنأى به عن الارض وماديتها وزعيقها واختلال موازينها ليجره الى عالم لا يعرف الدنس والكفر والاجحاف والظلم، فانا اخالفك يا عزيزي في ذلك، رغم وجود بعض الوقفات الاخلاقية والدينية التي اشرت اليها والتي تضيع في خضم التيار الوجداني الغزلي الغالب على قصائده.

ولست بصدد الحديث عن همهمات الشعراء الضائعين لاعرض لك صورا مستهجنة منهم، ولكني الى شعراء الدعوة الاسلامية «اوجهك» والفت نظرك الى ادب جميل رائع، بعيد عن متاهات الحياة، ملتزم كل الالتزام بقضايا امته، بهمومها بمشاعرها باحاسيسها، وعامل بآن واحد على رفعتها والنهوض بها من عثرتها ذلك هو أدب الدعوة الاسلامية.

الطائف ـ حيدر مصطفى البشعان

صامدون...

وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى اي جانبيك تميل
المتنبي

وعندما نُذبح يضحكون
وعندما تحين ساعة الفتك بنا
تحين ساعة السرور عندهم
ويشعلون سهرة المساء
يعصرون الليل في الحانات
يرقصون.. يرقصون
وعندنا المساء في المخيمات طافح بالرعب قاتل مجنون
وفي المخيمات عندنا
الرجال والنساء والاشجار والاطفال بالرصاص يثقبون..
يواجهون القتل صفا واحدا
وصفا واحدا على الضفاف ينبتون!
يا ايها المضاربون
للمرة العشرين صاح صائح بكم
ان لم تغيثونا على جياد البرق في الضحى
وتُشرعوا سيوفكم رماحكم اجسادكم
ان لم تقاتلوا المغول في الجنوب
والمغول في الشمال تنصروننا
ان لم تبادروا فتنقذوا من حبلهم اعناقنا
ان لم تشدوا ازرنا
فنحن هالكون...
للمرة العشرين
صاح صائح الثورة من منابر الزيتون
وامعتصماه شققت حلوقنا
وكانت الجسر الذي تحال انكم عليه تعبرون
وامعتصماه اطلقت على براق النار في بيروت
فوق الاذرع المقطعة

وجازت الاجساد والاكف غابات الرؤوس الضائعة
وامـــعـــتـــصـــمـــاه..
واعرباه...وا !
ما جاءنا سوى الصدى وتمتمات الحزن.. ثم لجنة المتابعة !!
وجاءت الاكفان في بواخر المساء
جاءت الاكفان.. شكرا انها لناصعة !...
وجاءت المداولات والمناورات..
جاءت الحلول الرائعة
الارض والتاريخ والسماء والرجال يشهدون
الطلقة الاولى واخر النصل الاجير في صدور اخر الاطفال في..
والتجار والمقاولون...
في وضح النهار ترقص الحراب في اكبادنا
تضل في دمائنا
تذهل كل مرضعة عن طفلها
وكل ذات حمل تستميت دون حملها..
نموت دفعة واحدة وتشخص الابصار للسماء دفعة واحدة
وتهطل الامطار في سمائنا الكثيفة الغيوم دفعة واحدة
وانتم من المحيط للخليج تنظرون
وانتمو واحسرتا.. «وتحسبهم ايقاظا وهم رقود» تنظرون
جرائد الصباح والمساء عندكم تعد قتلانا وجرحانا
تصور الاشلاء... تبوب الاسماء !!
تعد وجبة شهية من الدماء..
لعل من لم يقرأوا اخباركم.. الان يقرأون...
جرائد الصباح والمساء..
لا تكف عن نشيدها الموزون..
بانكم انصارنا واننا المهاجرون
صامدون صامدون صامدون...

محمود ابو حسان

الكهل اليتيم

ذهبت مع صديقي الى المطار لاستقبال والدته القادمة من الوطن.. وفي الصالة الدولية وقفنا ننتظر امام بوابة القادمين.. وفتحت البوابة.. وتدفق سيل القادمين.. وحدثت الصدمة العاطفية بين موجة القادمين وموجة المستقبلين.. فيا له من عرس..! كان الفرح فيه سيد الموقف.. فكم اضحك.. وكم ابكي...!

ولم اكن في هذا الموسم المفاجىء الا كظامىء يرى الماء النمير الوفير ولكن ليس من حقه ان يشرب.. فاحسست بانني يتيم..! انني اعرف ان اليتيم لا يكون الا طفلا.. ولكنني احس باليتيم.. فهل يكون الكهل يتيما ؟

يا حزن كم سددت من سهم
لتصيب حصن الدمع كي يهمي
داهمته حقنا. فداهمني
عطلا.. بلا صبر.. ولا عزم
وجرى على خدي ليفضحني
بين الرجال.. ومعشر جم
لما وقفت وصاحبي ليرى
في القادمين قرابة الرحم
انا لم اودع في المطار. ولم
استقبل الآتين من قومي
رمت الحياد.! وكنت احسبه
حصن الامان وموطن السلم
حتى دهاني موقف عجبٌ
ما كان في ظني.. ولا علمي
يا لوحة قصر الخيال ولم
يحلم بها.. من روعة الرسم
كم صائح: ولدي..! ويحضنه
كم صارخ في الجمع: يا عمي!
كم راكض.. والعجز يثقله
والشوق يحمله على الرغم
كم عاقل عصف السرور به
فتراه يرقص فاقد الحلم
ولرب والهة بكت فرحا
جذلى.. ومن قبل اللقا تومي
هزم الهيام حيائها.. فغزت
خد الفتى المفتون باللثم
عرس ينظمه السرور بلا
قصد.. فتحسبه بلا نظم
عادوا تحف بهم مباهجهم
وتقودهم اشراقة الحلم
عادوا.. وعاد القلب يجلده
احساسه بفداحة الظلم
أأرى غلال الحب وافرة
حولي.. ولا اجني سوى الغم ؟
اشكو الظما وتكاد تغرقني
امواج بحر الشم والضم
كل يعود بأمه.. جذلا
واعود منخذلا.. بلا أمي..!
هذا الفراق المر يشّمني
ان النوى نوع من اليتم

فتحي الحجار

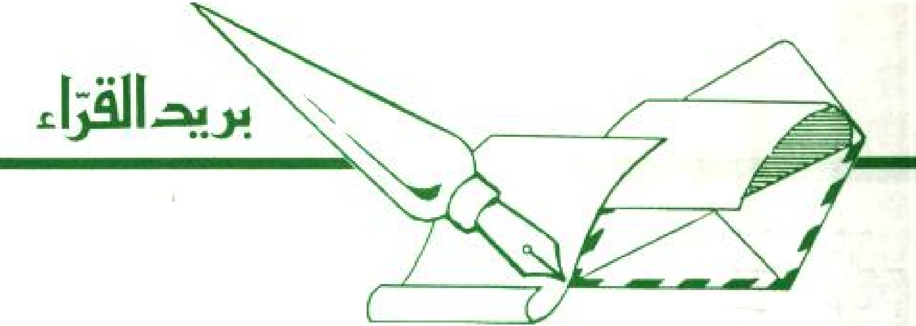
أقصوصة

المسير بلا هوية (الفلسطيني)

«ينسل من فراشه الدافيء بعدما ارقه السهر.. يلتفع معطفا يمثل تاريخا ويمتشق عصاه.. و يسير في عتمة الليل البهيم... ورذاذ كانون يتساقط الهوينا.. عليه ان يعبر مخاضات المخيم ومستنقعات الاوبئة هكذا حال البائسين في كل القرون.. وفي زمن الافيون.. والقهر العربي المرهون باسياد يعتلون منابر الحرية.. او مقابر الحرية... يستوقفه بعض السيارة طالبين منه هوية.. تتصلب الاشلاء و يتجمد الدم في العروق.. شاهقا من اعماق اعماقه.. انا ابن تلك (البراكية) وسيمانا في وجوهنا من اثر البارود... لا نريد استكانة.. نريد صورة ممهورة بختم السلطان... وان تنازلنا فبطاقة الاعاشة... يا لزمن المقهورين.. انتكاسة جديدة بمناسبة العام الجديد.. يقتادونني حيث يرتع امثالهم ممن ارقهم لحيل القيان العربية وكلاب السلطان.. ولفظتهم كل حدود الوطن الكبير.. لا ينبس ببنت شفة.. ينظر الى خفية المتسخين بدرن شوارع المخيم.. يطأ بهن سجادا عجميا.. ينسكب في داخله شعور الانتقام..

يقترب حتى ما يكون بينه و بين جنود الطغيان ذراع.. يستل عصاه المنسية.. يهوي بها على هامات الخزي والنذالة.. على هامات قد فات اوان قطافها.. لكن رصاص الغدر والمنون اسرع من كل عصي العائدين».

محمد عادل



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء بان رسائل البريد كثيرة وفي كل يوم تصلنا عشرات الرسائل ونحن مجلة اسبوعية وليست يومية... ونحن لا نترك اية رسالة دون نشرها او الرد عليها.. لذلك نرجو من احبائنا اختصار مقالاتهم بالقدر المطلوب بان تكون الرسالة نصف صفحة «فولسكاب».. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل»... مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا.. وجزاكم الله خيرا.

المحرر

متابعات

• شكرا لاتحاد طلبة الكويت •

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد كان لزيارة وفد اتحاد طلبة الكويت اعظم الاثر في نفوسنا حيث شعرنا بمشاركة اخوان لنا في الكويت وبمعرفة احوالنا وزيارة بيوت الفقراء في المخيم والاطلاع على احوالهم عن قرب ولقد كان لتقديم الوفد المساعدات النقدية والعينية للاسر الفقيرة هذا العام وكل عام الشعور بمحبة اهل الكويت لشعب فلسطين وسائر المسلمين.

لذا نرجو من مجلتكم الغراء تقديم الشكر العظيم نيابة عنا لجميع طلاب الكويت وشعبها النبيل واننا لندعو لكم جميعا بالتوفيق والسداد والسلام عليكم.

أخوكم
رئيس لجنة الزكاة والصدقات / مخيم غزة / جرش / الاردن
صلاح الدين صالح عيسى

• الشخصية المتميزة •

ان من اهم مميزات الشاب المسلم هو شخصيته المتميزة بين الناس، فهو كالشامة بين الامم ففي سلوكه يتجنب كل عمل او تحرك او سلوك يخالف الشرع القويم وفي خلقه فهو صادق لا يكذب ولا ينافق الناس امين في عمله ولا يأكل اموال الناس بالباطل فهو يسير قرآنا يمشي على الارض وفي العمل والمعاملة.

وقد ظهر جيل متميز هو جيل الصحابة رضوان الله عليهم يحمل كل تلك الصفات.

اما في هذه الايام فاننا نرى قبسات نورانية بدأت تشع بين ابناء هذه الامة في سلوكه وخلقه وافكاره.. وهذا ان دل فانما يدل على صدق التوجه الى الله والرجوع اليه والله ولي التوفيق وهو الهادي للسبيل.

اهاب عبدالحميد الكبابي ــ الاردن

• الغرب الضائع •

في هذا العصر الذي فاق كل العصور السابقة في رقيه المادي واكتشافاته العلمية، يقف علماء الاجتماع والنفس والطب في الغرب حيارى تجاه ازدياد المصابين بالامراض العصبية ازديادا مزعجا، ويخيم على العالم كله جو من القلق والخوف يفقد فيه الناس وخاصة في البلاد المتحضرة لذة ما وصلت اليه الحضارة من تيسير لوسائل العيش والترف والرفاهية.

اما في الشرق الاسلامي فهناك شعور قوي نابع من صميم قلب هذه الامة.. شعور نتذوقه ولا ننطقه.. نسعد به من الاعماق في صمت وحب واشتياق.. انه شعور المحبة في الله التي جعلت علاقة الاب بابنه ليست علاقة الدم والنسب ولكن علاقة اقوى الا وهي ربطهم بالعقيدة الاسلامية السمحة وربطت الاسر بعضها ببعض وربطت الامة جميعا تحت لواء المحبة والاخوة في ظلال جنة التوحيد يعيشون فيها اسعد ايام حياتهم.

• دليل السعادة •

ايها العاصي ايها الجاني على نفسه.. ايها الباحث عن السراب انت كالمجنون تبحث عن حلاوة السعادة في بحر المعاصي المالح، فلو شربت البحر كله فلن ترتوي حتى تموت، ولن تجد السعادة الا في ينابيع طاعة الله وطاعة رسوله ستجدها في القرآن الكريم والسنة المطهرة ففيها ستجد حلاوة الايمان وراحة النفس وسعادتك في الدنيا والاخرة.

ابو اسامة الغامدي
السعودية ــ الرياض

المحرر: اخي ابو اسامة..
بدايتك طيبة وجيدة.. فاشحذ الهمة وشمر عن ساعديك.

• القوانين الوضعية •

من فضل القوانين الوضعية على الشريعة الاسلامية او جوزها او ساوى بينهما فقد ارتد عن الاسلام وعمل منكرا عظيما نعوذ بالله ــ ونحن في هذا المقام ننادي حكام العالم الاسلامي ان كانوا يريدون الامن والاستقرار في بلدهم وامنهم الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتطبيق منهج الله من واقع الحياة لنسعد في الدنيا والاخرة وصلى الله على نبينا محمد.

يوسف احمد يحيى المشهراني
السعودية

• الـــــى أيـــن ؟ •

الى اين ايها الانسان انت ماض ؟ قف قليلا وتفكر قبل ان يحدث ما لا يحمد عقباه ! قف الان وليس غدا فمصيرك في خطر واي خطر ! انظر حولك لما جنته يداك، انظر الى ذلك الطفل البرىء وهو يبكي حائرا اين أباه، تلك الطفلة المسكينة تمسح دموعها وتكفكف احزانها على رحيل امها.. لا ليس هذا فقط بل تعال واسمع بكاء المنازل والازقة تلك التي هدمتها يداك. الى اين ايها الانسان انت سائر ؟

جار الله علي القحطاني
السعودية ــ الظهران

• التجارة الرابحة •

يظن كثير من الناس في مفهومه الخاطىء بان التجارة الدنيوية هي التجارة الرابحة بان يملك مالا او رئاسة او مؤسسة او وزارة، كلا ان التجارة الرابحة هي الفوز برضى ربه وهي التي اخبر الله عنها في كتابه : قال تعالى : «يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» الصف ١٠.

هذه هي التجارة التي يفوز بها الانسان.

عبدالله مزعل بداح القحطاني
السعودية

• هل تعلم •

• ان انثى ثعبان السمك يصل مجموع ما تضعه الى عشرة ملايين بيضة ؟

• ان الشجرة تأخذ في اليوم ٢ كيلوغرام من ثاني أكسيد الكربون ــ الضار بالانسان ــ وتعطي ٢٫٥ كيلوغرام من الاكسجين ــ الذي لا يستغنى عنه الانسان ؟

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• خاطرة من قلب مكلوم •

مدنية واية مدنية هذه التي تخلو من مكارم الاخلاق والعفة والروح السامية الرفيعة التي تترفع عن الدنايا وتسمو الى العلا، تتطلع الى اعلى ولا تقع عيناها الى اسفل.

اتطلع يمنة فارى فسادا استشرى وارى يسرة فارى شعوبا تتلظى بجحيم الحضارة الحديثة حروب.جوع.. قهر.. شعوب.. بهرج.. نفخ صدور وطبول خالية بيارق ترفع وشعارات تقال تخلو من الحقيقة !!

مجرد ترفيه نفسي للقلوب المريضة الت تشعر بالعزة ولا عزة، تشعر بالكرامة ولا كرامة.. دناءة وذل واحتقار للدون !!

خطب واحاديث واقاويل وندوات مؤتمرات واجتماعات مناقشات.. هدار اموال... مص جيوب الشعوب ودمائهم بحجة الحضارة !!

عبدالملك العتيبي ــ بريدة

نحن نجيب

• عينك عبرى... •

القارىء عثمان حسن صادق ــ الخرطوم يقول ماذا يعني المثل العربي «عينك عبرى والفؤاد في ودد»؟؟ وما المقصود به؟؟

المجتمع : العين العبرى : هي العين الباكية، والدد : اللهو واللعب، وبكاء العين عادة دليل الحزن، فاذا اشتد حزن المرء لما حل به، او التأثر لما حل بغيره بكت عينه.

والمقصود بذلك ان بعض الناس يتأثر للناس تأثرا صادقا، فتبكى عينه ويحزن قلبه لمصابهم، وهؤلاء هم المخلصون الاوفياء.

وبعض الناس يمثلون الحزن والاسى لمصاب غيرهم، فتبكى عيونهم، لكن قلوبهم تضحك، وتنحدر دموعهم حتى ليخال من يراهم انهم جازعون للمصاب، وافئدتهم في الحقيقة لاعبة لاهية.

هذا التمثيل اذا انطلى على السذج فلا ينطلي على العقلاء، فالقلوب تدرك ما في القلوب، والعبرة الصادقة يستطاع تمييزها من العبرة المتكلفة.

فحين يجد المرء هذا التمثيل والتكلف ويكشف صاحبه يقال : «عينك عبرى والفؤاد في دد».

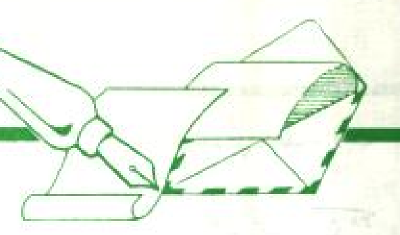
اي ان حزنك غير صادق والمك الم كاذب. وهكذا يقال هذا المثل لمن يظهر الحزن والاسى، ولكن قلبه في فرح، فهو يخفي المسرة ويتظاهر بالبكاء.

• مقابلات مع القيادات الفلسطينية •

• وصلتنا رسالة من الاخ القارىء ابراهيم سلامة بالمملكة العربية السعودية يسأل (لماذا لا تقومون باجراء لقاء واسع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات او اي شخصية بارزة من مسؤولي المنظمة وعمل التوعية والنشر حول اوضاع المخيمات الفلسطينية وعرضها على الناس ؟)

المجتمع : نفيد الاخ ابراهيم اننا سبق ان اجرينا عدة لقاءات مع مسؤولي المنظمة وعلى رأسهم السيد ياسر عرفات والسيد صلاح خلف (ابو اياد) والسيد سليم الزعنون (ابو الاديب) والسيد خالد الحسن (ابو السعيد) ونحن نتابع القضية الفلسطينية اولا باول باعتبارها قضية عربية اسلامية سواء ما يتعلق بالاهل في الارض المحتلة او بالفلسطينيين في مخيمات لبنان، او حول ما يسمى بالمساعي السلمية لهذه القضية. وفي هذا العدد من مجلة «المجتمع» لقاء مع الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

نشكركم على اهتمامكم بالقضية الفلسطينية ونعدكم بمواصلة متابعة هذه القضية اعلاميا بقدار ما تسمح الظروف والله الموفق.



رسالة قارئ

متى تعودون لدينكم وكرامتكم يا عرب؟

يُعرض في التلفزيون الالماني برنامج بعنوان Sketchup وهو عبارة عن برنامج فيه لقطات صغيرة تدور فيها احداث مضحكة. وكالعادة جلست في غرفة التلفزيون ومعي ضيوف ألمان كي نتفرج على هذا البرنامج المضحك وبعد عرض ثلاث لقطات جاءت اللقطة الرابعة واذا برجل يتقمص الزي العربي بالكامل واذا بإمرأة الى جواره وفي البداية طلب منها هذا الرجل العربي ان تتزوجه ولكنها رفضت وقالت له ان عندها تجارب سيئة مع الرجال فاخذ يشرح لها ماذا سيعمل لها اذا تزوجته وانه سيحضر لها الفطور في الصباح ويعد لها الحلي وكل شيء تشتيه نفسها حتى قال لها انه معها ان تشتري ملابس كل يوم بحيث لا يزيد المبلغ عن ٥ مليون مارك وظل يشرح لها باقي البرنامج حتى نهاية اليوم وكان ذلك يوم الاثنين وبعد ذلك سألته وماذا ستفعل يوم الثلاثاء فقال لها بكل بساطة احضر امرأة غيرك. وانتهى الحوار وضج الجميع بالضحك لهذا الموقف. وحقيقة لقد اصبت بحزن وأسى عميق وانا ارى حالتنا التي اصبح يرثى لها وعندما اردت ان اناقش الالمان واوضح لهم ان العرب لا يعملون ذلك اذ بصديق بجواري يخبرني انهم يعملون اكثر من تلك الاشياء واورد لي قصصا حدثت له مع شباب من دول الخليج العربي واعود واسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح احوالنا ويستر عوراتنا ويعيدنا الى ديننا وعزتنا وكرامتنا حتى نصبح قادة للعالم بأسره.

والله الموفق وهو على كل شيء قدير.

اخوكم ــ ماجد قويدر
المانيا الغربية

ردود قصيرة

• **الاخ عبدالله محمد باعباد ــ السعودية**
اخي العزيز عبدالله.. نحن لا نهمل اية رسالة مهما كانت ونعلق على كل رسالة.. والرسائل عندنا كثيرة جداً... ونحن مجلة اسبوعية.. ورسالتك نشرت في زاوية رسالة قارىء... وردك الاخير وصلنا بعد صدور العدد الذي نشرنا فيه رسالتك... والله الموفق.

• **الاخ نميري السعيد ــ الجزائر**
نرحب بك اخا ومشاركا في المقالات

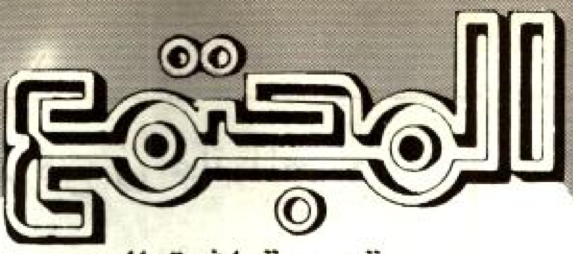
• **الاخ عبدالغني محمد بابكر ــ السعودية**
كتاب بروتوكولات حكماء صهيون يمكن الحصول عليه عن طريق العنوان التالي:
الكويت ــ حولي ــ شارع المثنى ــ قرب مطعم الجولان ــ ص. ب: ٤٣٠٩٩ الرمز البريدي 32045 تلفون ٢٦١٥٠٤٥
مكتبة المنار

• **الاخ مصطفى احمد البنا ــ السعودية**
فضيلة الشيخ عبدالحميد كشك متوقف عن الخطابة الان.. وهو يقوم بنشاطه في مجال الدعوة الاسلامية.. واخر نشاطاته قيامه بتفسير القرآن الكريم.

• **الاخ علاء الدين العنزي ــ الرياض**
المقالة جيدة.. ولكنها وصلتنا متأخرة بعد القمة نحن بانتظار مساهمة اخرى.. وجزاك الله خيرا.

• **الاخ نجم الدين ابراهيم ــ السودان**
ليس بامكان المجلة اجابة طلبك.. ونرجو المعذرة ايها الاخ العزيز.

• **الاخ عبدالله حسين عبدالله ــ الكويت**
المقالات الفكرية والتربوية والايمانية في المجلة تغطي الجوانب التي ذكرتها.. وشكرا على اقتراحك الطيب.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع   التاريخ   ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   الموافق :   ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   /   ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   /   ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

الى الاخوة المشتركين في مجلة المجتمع:

- نأمل عدم ارسال مبالغ نقدية بواسطة البريد، حيث يمكن ان يتم الاشتراك او تجديد الاشتراك بارسال «شيك» او حوالة بنكية.
- كما نأمل من الاخوة الراغبين بتجديد اشتراكاتهم (داخل الكويت) اعلامنا عن طريق الاتصال بقسم الاشتراكات (هاتف ٢٥١٩٥٣٩) او بالحضور شخصيا وذلك لئلا نضطر الى ايقاف ارسال المجلة اليهم.

قسم الاشتراكات

المجتمع

اسلامية اسبوعية

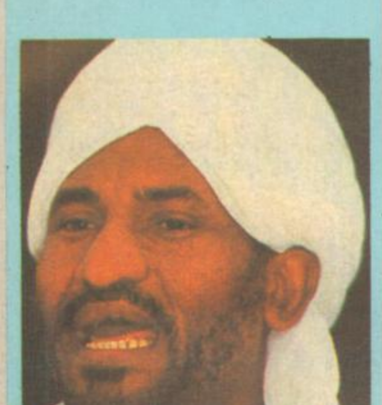
الثلاثاء ٢ شعبان ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣١ مارس ١٩٨٧
العدد ٨١١ — السنة الثامنة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

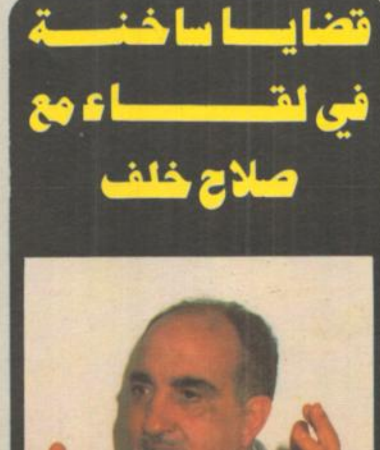
نزار قباني..
معالم في سيرته الذاتية

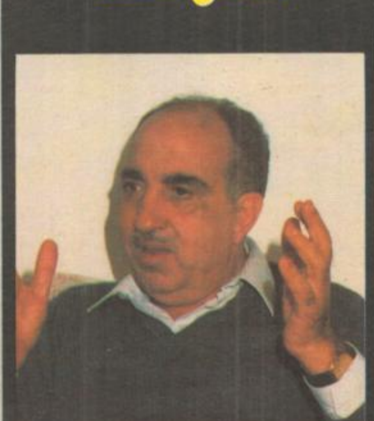


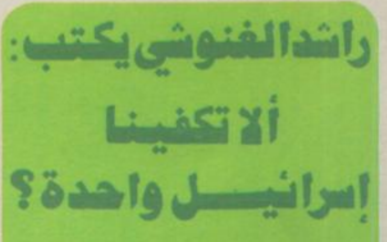


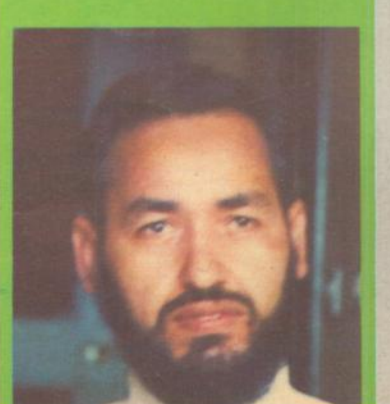












التاريخ

الثلاثاء ٢ شعبان ١٤٠٧ هـ — الموافق ٣١ مارس ١٩٨٧ م — العدد ٨١١ — السنة الثامنة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

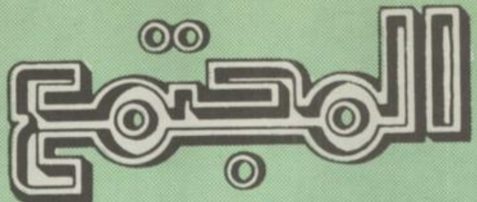
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

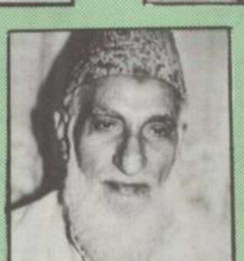
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

المطلوب حماية الكويت من مرض الايدز

مع انتشار مرض الايدز في اوروبا وامريكا وفي بعض بلدان شرق آسيا ومع تهديد هذا الوباء للمجتمعات الماجنة التي تروج للجنس في اعلامها وتشجع عليه في مدارسها ويمارسه رجالها ونساؤها دون وازع من دين او مخافة من الله فقد اصبحت الحاجة ماسة كي نحمي الكويت من تسرب هذا الوباء الخطير على ان تكون هذه الحماية مدعومة بالتوجيه السليم من قبل كافة وسائل الاعلام اضافة الى مكافحة الزنى وكل الوسائل المؤدية اليه مكافحة جذرية وتيسير سبل الزواج للشباب لتحصينه من الوقوع في مهاوي الرذيلة والفساد..

وفي خطوة تمهيدية وسريعة على ان يعقبها باقي الخطوات الاخرى نأمل من المسؤولين بالا يسمحوا للوافدين من السياح والتجار والعمال وغيرهم بدخول الكويت الا بعد ابرازهم لشهادة تثبت خلو اجسامهم من مرض الايدز لان هذه الشهادة باتت اكثر أهمية من شهادة التطعيم ضد الجدري او شهادة التطعيم ضد الحمى الصفراء وقد سبقنا في تطبيق مثل هذا الامر دول عديدة منها دولة الامارات العربية المتحدة فهل يبادر الاخوة المسؤولون في كافة وزارات الدولة التي يخصها هذا الموضوع الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية الكويت من هذا الداء الخبيث.

كلنا أمل ان تتحقق الاستجابة السريعة لتنفيذ هذا الامر حماية لمجتمعنا من مخاطر هذا الوباء.



الافتتاحية



قبل ايام قليلة، مرت ذكرى الاسراء والمعراج على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها هذه الذكرى التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» (١/الاسراء).

ـ مرت هذه الذكرى العطرة على المسلمين بينما اليهود في ارض الاسراء والمعراج يعيثون في الارض فسادا، فهم يقتلون و يطردون الابرياء و يهدمون البيوت والمساجد، و يدنسونها بفجورهم و يدفعون بالابرياء الى خارج الحدود ليصبحوا لاجئين مشردين.

ـ لم يرحموا طفلا ولا شيخا ولا امرأة الا قتلوه او سجنوه وعذبوه او طردوه خارج الديار التي يزعمون انها «ارض اسرائيل» والنبي يعقوب عليه السلام منهم ومن افعالهم براء.

ـ مرت هذه الذكرى على المسلمين وهم شعوب وقبائل، واتجاهات ومذاهب، يضرب بعضهم رقاب بعض وغدا الاسلام غريبا في ديار المسلمين كما ذكر الذي لا ينطق عن الهوى.

ـ وكلما لاحت في ديار الاسلام بارقة أمل لجمع الكلمة وتوحيد الصفوف وتطبيق شرع الله في واقع الحياة ظهر اعوان اليهود بايعاز منهم يعملون على تفريق الكلمة وتشتيت الصفوف لئلا تجتمع كلمة الامة على المنهج الرباني

ـ لقد كان اسراء الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة الى المسجد الاقصى فتحا روحيا



عظيما هيأ المسلمين لفتوحات كبيرة كان منها بعد ذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح القدس الشريف.

ـ واذا كان الفتح الروحي قد تم بمعجزة ربانية وفعل إلهي مباشر فان الفتح المادي جاء ايضا بتوفيق من الله سبحانه حيث ايد المسلمين وطبقوا فريضة الجهاد وهي فريضة شرعها الله وفرضها عليهم، حيث جعل الله الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة حين يحتل الكفار ارضا مسلمة وكيف اذا كان الاحتلال متعلقا بالمقدسات.

ـ واذا كان العدو اليهودي قد استعان في احتلال فلسطين بالقوى الكبرى التي تناصب الاسلام والمسلمين العداء، فقد امرنا الله بأن نعد العدة للفتح، وألا نوالي اعداء الله وان لا نبالي بكثرة عددهم وعدتهم.. متكلين على الله «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله» فأين نحن من تعاليم السماء؟ واين نحن من النصر الذي وعد الله به المؤمنين واشترط عليهم اولا ان ينصروا الله !

ـ اليس من المفارقات العجيبة ان يعتمد اليهود في غزوهم لفلسطين على عقيدتهم الزائفة التي وضعها الاحبار لمآرب خبيثة، فخرجوا بها عن شرع الله الذي نزل على موسى عليه السلام، بينما نحن المسلمين اصحاب الرسالة السماوية الخالدة والدين الاسلامي القويم، واصحاب الحق اصبحنا جوعا متشتتة وفرقا متطاحنة، لا نتمسك بالحق، ولا نجهر به... تخيفنا صيحات الاعداء، وما ذلك الا لبعدنا عن تعاليم المولى جل جلاله، ففلسطين ليست هي نهاية المطاف في نظر الاعداء او في خططهم، فالقضية لم تعد قضية العرب وحدهم بل هي قضية المسلمين جميعا، وعلى المسلمين في العالم نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف لمواجهة العدو اليهودي اللدود ومن يقف معه من اعداء الله.

ـ واذا كان الباطل لا يمحقه الا الحق، والعقيدة لا تقارعها الا العقيدة، والقوة لا تقهرها الا القوة، واليهودية لا تواجه الا بالاسلام، فلماذا نتقاعس عن المواجهة، ونتحلل من المسؤولية، ونكتفي بالصراخ والعويل والاحتجاج والشجب، وطرق ابواب البيت الابيض مرة، وابواب الكرملين مرة اخرى، وباب السماء مفتوح ومنهج الله واضح ونحن على حق، وهم على باطل ؟

ـ هلموا ايها المسلمون، فالمسجد الاقصى قد احترق، والحفريات لهدمه لا تتوقف، واقامة الهيكل مكانه قيد التنفيذ، والمسلمون في الارض المحتلة وحدهم يواجهون الطاغوت والقضية ليست ارضا محتلة بعد عام ١٩٦٧ وانما هي قضية الكيان اليهودي نفسه باعتباره خطرا على الحرث والنسل وديار المسلمين جميعها هدف له.

فهل نقبل الاندثار ونحن نملك وسائل البقاء، فالرجعة الرجعة الى الله ولتعود الذكرى والارض محررة والغاصب مقهور.«وما ذلك على الله بعزيز».

أخبار سريعة

• قال مسؤول تسويق نفطي كويتي ان الكويت تصدر حاليا اغلب انتاجها النفطي البالغ ٩٤٨,٠٠٠ برميل يوميا على شكل منتجات بترولية مكررة من مصافيها المحلية والخارجية.



• اعلن محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز سعود الصباح بان توجه البنوك الكويتية نحو الاسواق الخارجية ليس بالظاهرة الجديدة.



• بلغ عدد اوامر منع السفر منذ عام ١٩٨٤ وحتى نهاية شهر فبراير الماضي ١٨١٧٤ امرا الغي منهم فقط ٩٩٦٣ امرا خلال نفس الفترة وان هناك ٨ الاف و٢١١ امرا ما زالت قائمة.



• صرح السيد احمد المشاري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان المؤسسة تستطيع تجاوز الركود الاقتصادي دون اللجوء الى خزينة الدولة.

• ولي العهد: سنقابل التحدي بالتحدي



اكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حرص الكويت وبتوجيهات من سمو امير البلاد القائد الاعلى للقوات المسلحة على تطوير وتحديث قوات الدفاع الجوي وتزويدها باحدث الطائرات ووسائل الدفاع. وقال سموه في حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الطيران والدفاع الجوي اقيم مؤخرا في قاعدة احمد الجابر الجوية اننا ندرك ونتابع عن كثب التحديات التي تمر بها منطقتنا بصفة عامة والكويت بصفة خاصة لكننا سوف نقابل هذا التحدي بتحد مثله.

وحذر سمو ولي العهد مروجي الاشاعات والاقاويل، وقال باننا سوف نستمر في العمل من اجل خدمة وطننا العزيز، غير مكترثين ولا مبالين لمن يعمل في الخفاء والظلام لانني واثق ومطمئن بان هذه الاقاويل والاشاعات لن تستمر وستبقى الحقيقة والعمل الطيب.

واوضح سموه بان قوة هذا الشعب الشجاع البطل تكمن في تلاحم ابنائه وتعاونهم وتآزرهم والسير خلف قائد نهضته حضرة صاحب السمو امير البلاد.

* * *

• وزير النفط: الكويت ملتزمة باسعار منظمة الاوبك

في حديث صحفي لوزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي نشر مؤخرا اكد على ان الكويت ملتزمة باسعار منظمة الاوبك التي اقرت في اجتماعات منظمة الاوبك مؤخرا كما جدد التزام الكويت القوي بحصتها من الانتاج البترولي المقررة في منظمة الاوبك ونفى اي زيادة قد تؤدي الى الاخلال بقرارات المنظمة.

وتوقع الشيخ علي الخليفة امكانية ازدياد معدلات الطلب على بترول منظمة الاوبك خلال شهري ابريل ومايو المقبلين مع ارتفاع مستويات اسعار البترول الخام طالما استمرت دول منظمة الاوبك في الحد من معدلات انتاجها.

وحذر من نشر الاخبار البترولية المغلوطة على الوكالات الاجنبية وانه لا بد من تحري الدقة فيما يمس منظمة الاوبك.

ونفى وزير النفط ان تكون هناك اي استقالات قدمت من قبل اعضاء مجالس ادارات شركات النفط التابعة لمؤسسة البترول الوطنية سواء في الكويت ام في الخارج، واضاف ان ما يشاع عن الاستقالات غير صحيح مطلقا.

* * *

• انخفاض نسبة التضخم في الكويت لاقل من ١٪

اشار استقصاء تم نشره مؤخرا في نشرة احصاءات العمل الصادرة عن منظمة العمل الدولية وشمل ٨٤ بلدا الى ان معدلات التضخم سجلت تحسنا ملحوظا في معظم دول العالم حيث بلغت نسبة التضخم في الكويت وبورتوريكو وبنما وسنغافورة وجزر سيشل وفانو اتو اقل من ١٪ واضاف التقرير الى انه في الوقت الذي حققت فيه المعركة ضد التضخم نجاحا في مختلف انحاء العالم بان هذا التضخم يظل العدو اللدود لبلدان كثيرة تأتي في مقدمتها دول امريكا اللاتينية.

* * *

• هيئة تنفيذية جديدة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

تم في الاجتماع الاول للمجلس الاداري المنعقد في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٧/٣/١١ اختيار التشكيل الجديد للهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وذلك على النحو التالي:

بدر سعود السميط رئيسا، حمود القشعان نائب الرئيس للعلاقات الداخلية وشؤون الفروع، وفاء أمين نائب الرئيس لشؤون المرأة، وليد العنجري امينا عاما، احمد عبداللطيف امينا ماليا، مطلق المرشاد مسؤول العلاقات العامة والخارجية، هدى الدهيشي مسؤولة التوعية والاعلام.

• برقية تهنئة من جمعية التراث الاسلامي

الاخ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله

يسر جمعية احياء التراث الاسلامي ان تتقدم اليكم باصدق التهاني بمناسبة الذكرى السابعة عشر لصدور مجلتكم الغراء داعين الله عز وجل ان يوفقكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين و يعينكم على قول الحق وجزاكم الله خيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

* * *

• الزبن: عمل مناسب لكل خريج كويتي

اكد وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزبن حرص الحكومة على ايجاد عمل مناسب لكل خريج. وقال ان الديوان يستقبل حملة المؤهلات الجامعية ونصف الجامعية الكويتيين بمجرد تخرجهم و يقوم بترشيحهم للعمل في الجهات الحكومية وفقا لاحتياجاتها من ناحية، وتخصصاتهم من ناحية اخرى.

ودعا وكيل ديوان الموظفين الخريجين الى قبول الوظائف التي يرشحون للالتحاق بها. واشار الى ان التسجيل للخريجين الراغبين في العمل مفتوح حتى اليوم الثلاثاء ٣١ مارس الحالي.

* * *

• وزير الخارجية: الملاحة في الممرات المائية حق مكفول للجميع



حول قيام ايران مؤخرا بنصب صواريخ ضد السفن في مواقع تشرف على الملاحة في خليج هرمز قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية حق مكفول للجميع وان مياه الخليج الدولية ليست ملكنا بقدر ما هي مياه دولية للعالم كله ومضى يقول: ان الخليج ليس للكويت وحدها او لدولة بعينها وانما هو ممر مائي مسخر لخير الشعوب ودول العالم ولخير الانسانية كلها ومن هذا المنطلق فاننا لا نستنكر الاهتمام الذي تبديه الدول الكبرى بما يحدث في مياه الخليج وسعيها لتأمين حرية الملاحة فيها للجميع.

* * *

• تحديث مصفاة ميناء عبدالله

ابلغ مدير عام مجموعة المشاريع الكبرى في شركة البترول الوطنية الكويتية بدر احمد البعيجان وكالة الانباء الكويتية انه تم انجاز ما نسبته حوالي ٩٨,٣ بالمائة من المرحلة الاولى من مشروع تحديث مصفاة ميناء عبدالله.. واكد البعيجان: ان مجموعة المشاريع الكبرى المشرفة على مشروع التحديث تبذل حاليا اقصى جهودها في سبيل الانتهاء من تحديث المصفاة اخر العام الحالي وفق الخطة المرسومة لها.

• كوفبيك تتجه نحو امتيازات استكشاف البترول

اعلن عضو مجلس ادارة الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية ــ كوفبيك ــ محمود الرحمني ان الشركة تسعى للحصول على امتيازات لانتاج النفط من حقول تأكد وجود النفط فيها خلال العام الحالي لتخفيف عبء الخسائر المالية التي منيت بها العام الماضي بسبب تدهور اسعار النفط بدلا من السعي وراء الحصول على امتيازات للاستكشاف البترولي الاكثر كلفة، وقال ان سبب هذا التوجه تعود الى الخسائر التي عانتها ــ كوفبيك ــ العام الماضي نتيجة تدهور اسعار النفط الى حوالي تسعة دولارات للبرميل مما اثر على جدوى الاستثمار في مشاريع الاستكشاف الذي يحتاج بطبيعته الى مبالغ باهظة.

ويذكر ان كوفبيك تأسست عام ١٩٨١ برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون دينار كويتي وهي تعتبر ذراع مؤسسة البترول الكويتية في عمليات الاستكشاف وانتاج النفط والغاز خارج الكويت.

* * *

هوامش

• في كل عام ــ وعندما تعلن ادراة النشاط المدرسي في وزارة التربية ــ عن نتائج الطلبة في مسابقات حفظ القرآن الكريم وحفظ الشعر تتساءل بعض الادارات المدرسية وبعض اولياء الامور عن مقاييس اختبار الابناء ودقة حكم اللجنة الفاحصة. ولئلا يتطور السؤال الى شك ــ مع اعتقادنا بنزاهة اللجان المعنية لفحص الطلبة في المسابقتين المذكورتين ــ لماذا لا يتم تسجيل اداء الطلبة على اشرطة كاسيت تدقق فيها بعد اجراء المسابقات لجنة عليا واحدة لتتأكد من دقة الحكم الذي تحدده اللجان الفاحصة في المناطق التعليمية الخمس؟

* * *

• بعض الوزارات والمؤسسات وبعض المواطنين ايضا ما زالوا يفضلون استخدام الفراشات والشغالات (من النصارى او عابدات الاوثان!!) ترى.. اما آن الاوان لاعادة النظر بهذه السياسة سواء على المستوى الرسمي او الشخصي ولا سيما وان الكثيرات من مسلمات العالم الاسلامي بحاجة للعمل من اجل لقمة العيش.

* * *

• في احدى الكليات الجامعية شكلت العمادة لجنة طلابية ثقافية دون الرجوع الى اتحاد الطلاب الذي يمثل سائر طلاب الجامعة حيث انه منتحب من قبلهم.. ترى هل يجوز ان يضرب بعرض الحائط بما هو متفق عليه وتنظمه لوائح معروفة لدى الصغير والكبير في الجامعة.

* * *

• وزيــر الاوقــاف: حادثة الاسراء كانت تأكيدا لاسلامية فلسطين



احييت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مساء الخميس الماضي ذكرى الاسراء والمعراج وفي الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة القى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار كلمة اكد فيها اهمية الإسراء والمعراج في حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والمسلمين اجمعين وقال ان حادثة الاسراء والمعراج كانت محكا لجوهر الذين تكون منهم ذلك المجتمع الاسلامي الاول وكشفا لمعدن الصديقين من اختبار عصيب نتج عنه وعما سبقه من مواقف الفتنة والابتلاء تصفية ذلك الرعيل الاول ممن لم تخالط قلبه بشاشة الايمان وصدق اليقين، ولا يخفى ما في ذلك من رص صفوف الجماعة الاسلامية الاولى واعدادها لعظائم الامور من الهجرة والجهاد والفتوحات..

وقال الوزير ان حادثة الاسراء كانت تأكيدا لاسلامية فلسطين وعروبتها واعلاء لشأن المدينة المقدسة والتوأمة بين المسجد الاقصى والمسجد الحرام.

ودعا الى تدعيم التضامن الاسلامي ونبذ الشقاق الذي يدمر طاقات الامة الاسلامية.

ثم تحدث الدكتور خالد المذكور فقال: ان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كتاب مفتوح فكل قول او فعل او تقرير له دون في كتب الاحاديث. وتميزت امة الاسلام بانها انتجت علما لم يكن في الامم السابقة وهو علم مصطلح الحديث. ودونت امة الاسلام كتبا كثيرة للرسول حفاظا على السنة النبوية الشريفة والتي لم يدون مثلها لشخصية عالمية او لزعيم من الزعماء.

وافاد انه اذا اتينا الى معجزات النبي صلى الله عليه وسلم نجد ان معجزته الخالدة الباقية هي القرآن الكريم وان هناك معجزات تمت في عهده ورآها اصحابه منه وبقيت ذكرى للمسلمين جميعا ليعزز الرسول بها نبوته من الله ومن هذه المعجزات معجزة الاسراء والمعراج.

ثم تحدث الدكتور حامد جامع عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما لقيه من شدائد في سبيل نشر الدعوة الاسلامية. وقال ان سيدنا محمد كان قبل ان يكرمه الله بالنبوة ويختاره للرسالة احب رجل الى قومه لما جله به ربه من جليل السجايا وعظيم الصفات.

• قصور في نظام الاسكان الحالي

كشف وزير الدولة لشؤون الاسكان عن قيام الهيئة بتجهيز ما بين ٣٥ ــ ٥٠ مخططا مقترحا لتصاميم البيوت التي تتماشى مع المساحات التي ستخصص لكل قسيمة ومع العادات والتقاليد الكويتية وقال ان هذه التصاميم ستباع بسعر رمزي لن يتجاوز ٥٠ دينارا لتوفير الخيارات للمواطنين ولتسهيل حصولهم على التصاميم المرغوبة.

واعترف الوزير الروضان بوجود قصور في نظام الاسكان الحالي وقال ان اللجنة التي شكلت لدراسة تطويره قد انتهت مؤخرا من مهمتها لكنه نوه باستحالة التوصل الى قواعد ونظم ثابتة تخدم وتلبي كافة الحالات مشيرا الى ان القضية الاسكانية متشابكة ويصعب تكييفها لتماشي كافة الاوضاع السائدة.

واستبعد الروضان احتمال تخفيض او زيادة مدد شروط منح وثائق التملك رغم قناعته بان الاطالة من شأنها ان تحفظ التماسك الاسري وتبعد الاطفال والزوجات عن اي تصرف يتنافى واستقرارهم وسعادتهم.

واعرب الوزير عن قناعته بان مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع الاسكانية الحكومية ستخفف الاعباء وتقلص فترات انتظار المواطنين التي قال انها قد تصبح ٥ سنوات فقط اعتبارا من عام ١٩٩٠.

* * *

• السوق الخيري الاول لبيت الزكاة



صرح مدير بيت الزكاة عبدالقادر ضاحي العجيل ان بيت الزكاة يقوم حاليا بعمل الاستعدادات لتنظيم السوق الخيري الاول الذي يعتزم البيت اقامته على ارض المعارض الدولية بمشرف في الفترة من ١١ ــ ١٦ ابريل ١٩٨٧.

واوضح العجيل ان بيت الزكاة يهدف من اقامة هذا السوق الى تحقيق الاتصال بين بيت الزكاة وقطاع الشركات والتجار لتعريفهم ببيت الزكاة وانشطته ومد جسور التعاون معهم وتأكيد التواصل والترابط مع الجمهور بشكل عام والتوعية بدور البيت في احياء فريضة الزكاة وبيان انشطته وخدماته داخل وخارج البلاد.

واضاف العجيل ان ريع السوق سوف يخصص لمساعدة المحتاجين والايتام ولدعم المشاريع الخيرية واعمال الاغاثة التي يشرف عليها بيت الزكاة.

واهاب العجيل بكافة المؤسسات والشركات والجمعيات والافراد المسارعة بتقديم ما يمكنهم من تبرعات

شكوى للمسؤولين

بقلم: عبدالله علي المطوع

ان المتتبع لما تنشره الصحف اليومية من اعلانات ودعوات لحفلات غنائية ساهرة وحفلات راقصة ومهرجانات لاهية تقوم بها معظم الفنادق ومسارح دور السينما وبعض المطاعم ايضا يظن ان الكويت وكأنها شارع الهرم في القاهرة، وهذه ظاهرة خطيرة على حاضر الكويت ومستقبله، انها ظاهرة تتنافى مع دين الدولة وعقيدة الامة والمنهج الذي يجب ان تنهجه الكويت.. واننا اذ نرفع اصواتنا بشكوى للمسؤولين بان يوصدوا الابواب امام هذا الغزو اللااخلاقي الذي يجلب سخط الرب ويحل على مرتكبيه غضبه فاننا نتطلع الى من بيدهم مقاليد الامور ان يمنعوا هذا العبث ومعروف ان وراءه اناسا لفظتهم اقطارهم فاصبحوا يعملون على اغراق الكويت هذا البلد المسلم بمباذل يمهدون فيها لضياع القيم وتدمير الاخلاق وتفكيك المجتمع، ولو فتشنا عن حقيقة الذين يقفون وراء اقامة هذه الحفلات لوجدناهم اناسا يعملون ذلك بتخطيط مدروس لتهديم مجتمع الاسرة الواحدة وشيوع الفاحشة لتصير المجتمعات المسلمة مجتمعات منحلة يسهل ابتلاعها، واننا اذ نكرر نداءنا للمسؤولين بضرورة بتر دابر اولئك المروجين للفاحشة وتطهير الكويت من هذا الرجس لنكسب رضا المولى جل جلاله وننقذ الكويت من مخطط تخريبي يستهدف الكويت واجيالها..

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» التوبة ١٠٥.

مساهمة منهم في انجاح هذا العمل الخيري.

وحث العجيل في نهاية كلمته الجميع لمساندة البيت في هذا النشاط الخيري الكبير من اجل تكريس روح الاسرة الواحدة في مجتمعنا واعطاء صورة مشرقة لبلدنا الحبيب.

* * *

• وزير التخطيط: المطلوب الوصول الى تركيبة سكانية متوازنة

اعلن وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي ان تنفيذ الخطة الخمسية في الكويت يواجه بعض الصعوبات شأنه في ذلك شأن التخطيط في كل دول العالم. وقال ان تشكيل المجلس الاعلى للتخطيط يعتبر عاملا مهما في تلافي مثل هذه الصعوبات مع ضرورة بناء اجهزة التخطيط في كافة الاجهزة والهيئات الحكومية.

وفيما يتعلق بتوجهات السياسة السكانية في البلاد اشار وزير التخطيط الى القضية المحورية التي تكمن في كيفية الوصول الى تركيبة سكانية متوازنة تتماثل فيها نسبة المواطنين والوافدين دون ان تتأثر الاهداف الاقتصادية، وقد تم ترجمة هذا التوجه الى مجموعة من الاجراءات كالمحافظة على معدل النمو الطبيعي للمواطنين والحد من زيادة اعداد الوافدين بالتقليل من الطلب على العمالة الوافدة في القطاعين العام والخاص وتقييد تصاريح العمل ووضع ضوابط على المرافقين.

* * *

كلمة في الوجه

ثورة المعلومات

• عصرنا عصر السرعة وثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والتقنيات الدقيقة... وفي كل يوم تستحدث الدول الانظمة الدقيقة المعقدة التي تختصر المسافات وتقارب بين الساعات.

• وبمناسبة الانتهاء من المؤتمر التربوي السابع عشر للتقنيات التربوية الذي عقد في جمعية المعلمين وبمناسبة اشادة امير البلاد بدور التقنيات التربوية في عصرنا واشارته الى دور الوسائل التربوية الحديثة التي دخل عليها التطور والتجديد التي تمكن الطالب من استيعاب المادة بسهولة ويسر كما تمكن المدرس من شرحها ايضا بسهولة وبمقدرة كاملة.. كذلك إشارة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى ذلك.

• لذا اصبح من الضرورة بمكان ان نسرع بتعميم اجهزة الكمبيوتر في جميع مدارسنا الابتدائية وحتى الجامعة ليتخرج لنا الجيل الواعي والمستوعب لتطورات ومتطلبات العصر.. ويجب الاسراع بتعميم هذه الاجهزة على وزاراتنا ومؤسساتنا لانها اضمن للسلامة والحفظ.. واسرع في توفير الوقت في الوصول الى المعلومات وهي ايضا تختصر وتقلل من كثرة الايدي العاملة.

• في كل يوم تصرف امريكا والدول المتقدمة مليارات الدولارات على التجارب والبحوث للوصول الى افضل الاجهزة.. وقد لا تعود تلك التجارب بالمردود الاقتصادي السريع.. فحري بنا ان نبدأ بالخطوة الاولى على مسيرة الالف ميل.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين



المؤتمر التربوي السابع عشر



التقنيات التربوية

ودورها في تطوير العملية التربوية

تحت رعاية وزير التربية الرئيس الاعلى لجامعة الكويت الاستاذ انور عبدالله النوري اقيم في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الماضي حفل افتتاح المؤتمر التربوي السابع عشر الذي عقدته جمعية المعلمين الكويتية في الفترة من ٢١ الى ٢٦ مارس الحالي تحت شعار «التقنيات التربوية ودورها في تطوير العملية التربوية».

استهل حفل الافتتاح الذي اقيم في قاعة المحاضرات بجمعية المعلمين الكويتية بآيات من الذكر الحكيم ثم كلمة وزير التربية الرئيس الاعلى لجامعة الكويت الاستاذ انور عبدالله النوري الذي اكد على ان التقنية لن تكون بديلا من الانسان. فهي امتداد ذكي لقدراته وامكاناته.

واضاف ان الوسيلة والتقنية اصبحتا من العناصر الاساسية في التعلم لان عالم اليوم هو عالم التقنيات في كل ميدان من ميادينه.

واشار في كلمته التي افتتح فيها صباح يوم السبت الماضي المؤتمر التربوي السابع عشر لجمعية المعلمين الكويتية ان بين ايدينا امانة الاجيال المتتابعة من ابنائنا وبناتنا وعلينا ان نسلحهم بسلاح الايمان والعلم، وان نهيىء لهم الطريق الافضل الى التعلم، ليكونوا في مستوى العصر الذي يعيشونه، والتحديات التي يواجهونها، والا فمن العسير ان يجدوا لهم في موكب الحضارة موطىء قدم يستشرقون منه آفاق المستقبل، ويفتحون به لامتهم طريقا الى العز والسيادة.

واضاف: اننا نلتقي اليوم حول موضوع التقنيات التربوية، ونحن نعرف ان كثيرين قد يقفون عند دورها في تحسين اداء المعلم في حجرة الدراسة، ولئن كان هذا الدور ممثلا لتطبيق من تطبيقاتها المهمة في خدمة التربية، الا اننا ندعو اليوم الى مفهوم لها هو اكثر شمولا وامتدادا.

اعقبها كلمة رئيس جمعية المعلمين الكويتية والرئيس العام للمؤتمر الاستاذ عمر ابراهيم الغرير الذي قال: ان اختيار جمعية المعلمين الكويتية لموضوع التقنيات التربوية جاء في لحظة يقف العالم مشدوها لطول ما يشاهده ويسمع به من التقدم العلمي والتكنولوجي.

وعليه حرى بنا ان نتلمس الوسائل والسبل التي من شأنها ان تمكننا من تسخير معطيات العلم والمعرفة المتدفقة بغزارة لم يسبق لها نظير في مجال تجويد العملية التربوية.

وهذا ما يتضمنه عنوان مؤتمرنا هذا «التقنيات التربوية ودورها في تطوير العملية التربوية».

ثم اعقبها كلمة المقرر العام للمؤتمر التربوي الاستاذ عبدالله مرزوق عبدالله الذي قال: «يسعدنا ان نرحب بكم في جمعية المعلمين الكويتية التي دأبت منذ سبعة عشر عاما على اقامة مثل هذا المؤتمر التربوي الذي يتيح فرصة التجمع لاكبر حشد من التربويين في الوطن العربي.. وذلك من احل بحث قضية من القضايا التربوية التي تهم المعلم العربي والذي هو بحق حجر الزاوية في العملية التربوية.. وهكذا يستثمر كل ما يبذل من جهود وطاقات في سبيل رفع مستوى اداء المعلم وزيادة طاقاته الانتاجية فهو بلا شك جدير بهذه الجهود وحري بها».

ثم اعقبتها كلمة الوفود المشاركة القاها الاستاذ عادل زيدان وبعد القاء الكلمات توجه راعي الحفل والحضور لافتتاح معرض التقنيات التربوية الخاص بالمؤتمر والمقام بصالة المعارض على ارض الجمعية بالدسمة، وبعد انتهاء مراسم حفل الافتتاح بدأ مشوار المؤتمر مع اولى جلساته في الفترة الصباحية، ثم امتد برنامج يوم الافتتاح في الفترة المسائية بعقد جلستين.

هذا وقد وصلت الى البلاد معظم الوفود العربية والمشاركة في المؤتمر وقد تم اختيار فندق ميريديان مقرا لاقامة الوفود وكان في استقبال الوفود رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية كما قام بمرافقة الوفود اعضاء لجنة العلاقات العامة الخاصة بالمؤتمر.

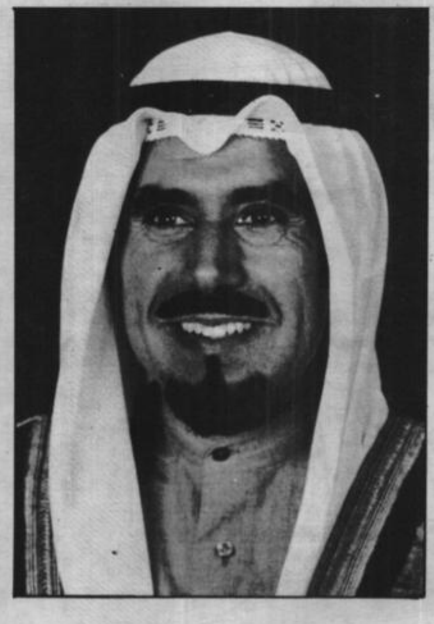
وقد اشادت الوفود المشاركة في المؤتمر التربوي السابع عشر بدور جمعية المعلمين الكويتية في احتضان هذا التجمع التربوي العربي الكبير المفعم بالقيادات والخبرات العريقة وفي تبنيها لطرح القضايا التربوية الهامة والقاء الضوء والدراسات والمناقشات الكافية عليها للخروج منها بصيغة شاملة ومتطورة تخدم المجال التربوي في كافة الدول العربية وتمهد السبيل للاجيال التربوية في تلقي علومها باحدث الطرق والوسائل التربوية الحديثة.

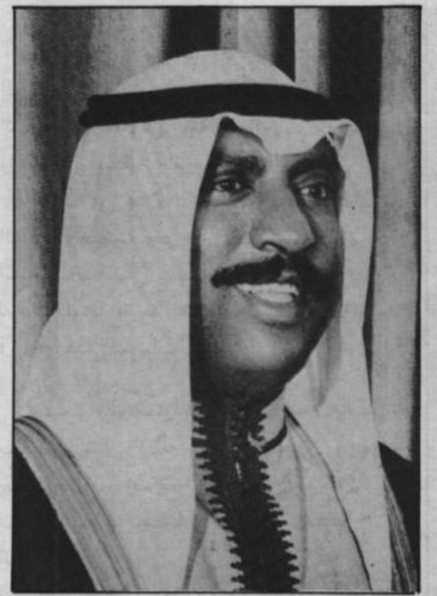
واكدت الوفود بان مثل هذه اللقاءات المميزة التي جمعت القيادات والاسر التربوية العربية على مائدة الفكر والعلم والثقافة سينعكس اثرها على المدى القريب من حيث نقل الخبرات والاستفادة منها والوصول الى احدث وافضل السبل التربوية.

كما اشارت الوفود والقيادات التربوية المحلية باهمية المعارض التي تقيمها جمعية المعلمين الكويتية والمصاحبة للمؤتمرات التربوية.. حيث اكدت ان هذه المعارض تثري مادة المؤتمر وتدعم سبل المعرفة والاطلاع والابتكار.

من ناحية اخرى عقدت في يوم الاحد ٢٢ مارس ١٩٨٧ اربع جلسات تناولت العديد من البحوث وقد حضر الجلسات الوفود المشاركة بالمؤتمر وجمهور تربوي كبير كما شارك في الحضور بعض طلاب وطالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وطلبة جامعة الكويت.

أمير البلاد وولي العهد يستقبلان وفود المؤتمر التربوي





ضمن اهتمام الدولة بالمسيرة التربوية.. وانطلاقا من حث وتشجيع دور المعلم في صنع الاجيال كان لقاء سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مع رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية واعضاء الوفود المشاركة بالمؤتمر التربوي السابع عشر لجمعية المعلمين الكويتية.

فقد تفضل سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٢٤/مارس ١٩٨٧ باستقبال رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية والوفود المشاركة بالمؤتمر التربوي السابع عشر.

وقد شمل اللقاء على ترحيب سموه بالضيوف الكرام وبتبادل الاحاديث حول المواضيع التربوية وحول بعض الظواهر الخطيرة التي تمس التعليم والمعلم.

وفي بداية اللقاء قال سموه «انه ليسعدنا ان نرى العدد الكبير من الاخوة التربويين العرب في الكويت بين اخوانهم وبلدهم ليناقشوا امورا هي متجانسة ومشتركة في امتنا العربية.

واضاف سموه «انه ومن الطبيعي فالمربون دائما يحاولون بقدر المستطاع ان يهيئوا الاساليب الحديثة والتقنيات المتطورة لتسهيل مهمة الابناء والطلبة في اكتساب المزيد من العلم والمعرفة وتداولها باشياء بسيطة ومشوقة بحيث لا تملأ رؤوسهم بالموضوعات والمعلومات كما كان عليه التدريس في السابق من كثرة في المعلومات المفروضة على عقل الطالب والتي لم تكن تأتي بالنتيجة المرغوب فيها»، واشار سموه الى الوسائل التربوية الحديثة التي دخل عليها التطور والتجديد تمكن الطالب من استيعاب المادة بسهولة ويسر كما تمكن المدرس من شرحها ايضا بسهولة وبمقدرة كاملة.

وتساءل سموه عن ظاهرة خطيرة ومنتشرة في الكويت وفي البلاد العربية بصورة عامة وهي ظاهرة عدم احترام الطالب للمدرس الذي يسعى ويجتهد من اجل اداء رسالته. فقال انه ليحز في نفس كل انسان هذه الظاهرة الخطيرة التي قد تصل احيانا الى الاعتداء على المدرس وهي ظاهرة لم تكن موجودة في السابق ولا اعرف ان كانت هناك دراسات او حلول لهذه الظاهرة الخطيرة.

واشار سموه في حديثه للوفود الى المكانة السامية للمعلم وقال: «انني لاتشرف ان اكون معلما فهذه المهنة تشرفني وتشرف كل انسان».

وينبغي على الطالب احترام المعلم وان يقدر ما يقوم فيه من جهد من اجل مستقبل الطالب ومسيرته الدراسية.

واكد سموه على ضرورة دراسة هذه الظاهرة وايجاد الحلول المناسبة لها التي تكفل احترام المعلم وتقدر رسالته.

بعد ذلك القى رئيس جمعية المعلمين الكويتية رئيس المؤتمر الاستاذ عمر ابراهيم الغرير كلمة قال فيها:

يشرفني يا صاحب السمو باسمي ونيابة عن اخواني اعضاء مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية والوفود المشارك في المؤتمر التربوي السابع عشر ان نحظى بهذا اللقاء الكريم من سموكم وان نرفع الى سموكم خالص الشكر والتقدير لما تفضلتم به في الحديث واننا كأعضاء مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية والوفود المشاركة بالمؤتمر كانت لنا رغبة كبيرة في التشرف بلقاء سموكم لمكانتكم المرموقة في قلوبنا كرمز لهذا الوطن العزيز وقد تحققت هذه الرغبة الطيبة فلكم منا جزيل الشكر وارجو من الله ان يحفظكم ويرعاكم.

بعد ذلك تبادل سمو امير البلاد والحضور النقاش والحديث حول بعض الامور التربوية حيث تساءل سموه عن سبب الزام الطلبة بارتداء الزي المدرسي الخاص وعدم ارتداء الزي الشعبي وقال حفظه الله «انه وباعتقادي ان الطالب لن يعيقه شيء اذا ارتدى الزي الشعبي او الوطني ومن هنا لا بد من تبادل وجهات النظر في هذه المناسبة مع الاخوة بدول الخليج بالذات حول موضوع ارتداء الزي الشعبي للطلبة في مدارسهم ومدى تأثير ذلك على تحصيلهم العلمي».

وفي لقاء سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح قال: ارحب بالاخوات والاخوة من الدول العربية في تواجدهم في وطنهم الثاني الكويت لحضور المؤتمر السابع عشر وعنوان هذا المؤتمر التقنيات التربوية.

الحقيقة لا بد لهذا الجيل ان يشعر بمدى المسؤوليات التي يواجهها في هذه الايام وهذه السنوات وهذه الاشهر وما قد يواجههم من تحديات واخطار في المستقبل القريب.

وانتم على علم، بالحقيقة، وتتابعون التحديات التي واجهت وتواجه الامة العربية، هذه التحديات التي تتطلب من الشعوب العربية ان توحد كلمتها وتوحد اعمالها وان تقف صفا واحدا في وجه هذه التحديات.

طبعا هذه مسؤوليات كبار وجسام، يجب ان يتفهمها شباب الامة، رجال المستقبل، و يتفهموا بشكل واضح وصريح ابعاد هذه التحديات.. وما قد تسببه من مشاكل بالنسبة لمستقبل الامة العربية.

انا شخصيا الحقيقة سعيد ان ارى العدد من الاشقاء يحضرون لهذا المؤتمر. وحضور هذا العدد الكبير من الاخوان من الدول الشقيقة يدحض بشكل مباشر و يكذب الاشاعات التي تتردد في بعض المرات هنا وهناك عن الخلافات العربية. سواء في حقل التعليم او في الحقل الثقافي او في الاعلامي او في الشؤون العسكرية.

وان كان هناك بعض (وأضع خطا تحت كلمة بعض) الخلافات بين الدول الشقيقة الا انني واثق ومطمئن ان هذه الخلافات بوجهات النظر لا يمكن باي حال من الاحوال ان تؤثر على العمل العربي الجماعي ولا ان «بأي حال من الاحوال» تعرقل مسيرة العمل العربي الذي يهدف في الحاضر والمستقبل من اجل التصدي للعدو المشترك والتصدي الحقيقي. بشكل واضح لكل من يريد النيل من كيان واستقلال الدول العربية. كل هذا يتضمن ايها الاخوة والاخوات المزيد من اللقاءات والمزيد من الحوار والتفاهم والتجربة التي مرت بها وزارة التربية عندنا في دولة الكويت، وما حصلت عليه من خبرة نتيجة لهذه السنوات.. انا متأكد انها سوف تكون تحت تصرف كل واحد منكم. وان نسمع منكم ايضا في نفس الوقت ما عندكم من ملاحظات واقتراحات لتساعدنا على تخطي العقبات والموانع التي تقف حائلا دون وضع الامور في نصابها الصحيح. نحن ما عندنا حساسيات، فاي اخت واي اخ يبدي ملاحظته واقتراحاته، ونحن نتقبل منكم هذه الاقتراحات بصدر رحب. ونعتبرها ان هذه مؤشرات تدل على حسن النوايا وتدل ايضا على الرغبة الصادقة بالتعاون بين المؤسسات التعليمية في الدول العربية الشقيقة.



نظمت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع جهاز تلفزيون الخليج ندوة «تطوير البرامج الدينية في تلفزيونات الخليج» في الفترة من ٢٩ رجب الى ٢ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٩ مارس الى ٣١ منه ١٩٨٧ م.

وللبرامج الدينية في تلفزيونات الخليج مكانتها الاعلامية المقدرة ورسالتها المؤثرة في التثقيف والتوعية والتوجيه، ولها وظيفتها في بناء النهضة ومعالجة المشكلات الاجتماعية والفكرية بعلم وحكمة. مما يستدعي القيام بدراسة تتناول واقعها بالتحليل والتقويم كما تحتاج الى تخطيط سليم يثري عطاءها ويجدد اساليبها في الحاضر والمستقبل.

وتأتي استجابة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لهذه الندوة التي تبنى فكرتها ودعا اليها جهاز تلفزيون الخليج انطلاقا من رسالتها العلمية المتميزة في مجالات العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية وتنتظم اقساما متخصصة في الاعلام تدريسا وتدريبا.

واذ تتعاون مع جهاز تلفزيون الخليج على ذلك فانما تتعاون مع جهاز مختص على المستوى الخليجي له اسهاماته المحمودة في هذا المجال.

اهداف الندوة

هذا وقد سعت الندوة في ابحاثها تحقيق اهداف كثيرة ابرزها ما يلي:

١ ــ تقويم واقع البرامج الدينية.

٢ ــ ارساء قواعد علمية مرشدة للتخطيط السليم لانتاج برامج دينية اعلى جودة واصلح اثرا.

٣ ــ توظيف الوسائل التقنية في تضمين البرامج الدينية عناصر الاستساغة والجذب والتشويق والارتقاء بمستوى معديها ومقدميها ومخرجيها.

٤ ــ دعم قدراتها حتى تتمكن من معالجة القضايا والمشكلات التي تهم المجتمع المسلم ومكافحة تيارات الالحاد والاتجاهات الدخيلة.

٥ ــ توسيع نطاقها من اجل ان تشمل الجاليات المسلمة غير الناطقة بالعربية في الخليج ولكي تمتد الى آفاق عربية واسلامية وعالمية اوسع.

٦ ــ ابراز الخصائص الاصيلة لشعوب الخليج ودور هذه الشعوب في الماضي والحاضر والمستقبل في خدمة الاسلام والعطاء الفكري والحضاري.

٧ ــ تقوية العلاقة بين البرامج الدينية وعلماء الاسلام.

٨ ــ فتح مجالات التنسيق ودعم اطره بين الجهات المشرفة على البرامج الدينية وتقوية الروابط بين العاملين في هذه الجهات.
٩ ــ ايجاد قاسم مبدئي وفكري مشترك بين هذه البرامج والبرامج الاخرى.

موضوعات الابحاث

وكانت اهم الموضوعات التي عالجتها ابحاث الندوة:

١ ــ واقع البرامج الدينية في تلفزيونات دول الخليج.
٢ ــ خصائص الجمهور المستقبل للبرامج الدينية في الخليج.
٣ ــ تحديد مفهوم البرنامج الديني.
٤ ــ المعايير الموضوعية والفنية للبرنامج الديني.
٥ ــ التخطيط السليم للبرامج الدينية.
٦ ــ امكانية استخدام التقنية الحديثة في اعداد البرامج الدينية وتقديمها.
٧ ــ رفع قدرات معدي ومقدمي البرامج الدينية.
٨ ــ دور البرامج الدينية في معالجة قضايا ومشكلات المجتمع.





• د. عبدالله التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٩ ــ دور البرامج الدينية في مكافحة الالحاد والانحراف.
١٠ ــ وسائل تمكين البرامج الدينية من مخاطبة غير الناطقين بالعربية.
١١ ــ دور البرامج الدينية في ابراز خصائص شعوب الخليج والتذكير بدورها في خدمة الاسلام ــ في الماضي والحاضر والمستقبل ــ وتقديم العطاء الفكري والحضاري.
١٢ ــ آفاق التعاون وصيغه بين علماء الاسلام والبرامج الدينية.
١٣ ــ آفاق التنسيق وتبادل الخبرات بين ادارات البرامج الدينية.
١٤ ــ تنظيم ادارة البرامج الدينية.
١٥ ــ اسس تكامل المبادىء والغايات بين البرامج الدينية والبرامج الاخرى.
١٦ ــ دور البرامج الدينية في بناء النهضة ووحدة الامة.
١٧ ــ التوجيه الاسلامي في برامج الاطفال في التلفزيون.

المشاركون في الندوة:

وقد شارك في الندوة الفئات التالية:

١ ــ نخبة من علماء الشريعة والمتخصصين في العلوم الاسلامية ممن لهم اهتمام بوسائل الاعلام.
٢ ــ نخبة من الاساتذة المتخصصين في الاعلام او الممارسين له.
٣ ــ نخبة من العاملين في حقل البرامج الدينية في تلفزيونات دول الخليج العربية سواء في مجال التخطيط او الاعداد او الاخراج.
٤ ــ ممثلون من بعض الهيئات والمؤسسات الاعلامية الانتاجية.



• يجب ان يكون التلفزيون اداة بناء للاجيال.

قراءات

• فرغت اللجنة المشتركة من عدد من اعضاء لجنة اعمار المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة ومندوبي مصر والمغرب برئاسة قاضي القضاة من دراسة التقارير المعدة لمشروع اعمار قبة الصخرة المشرفة.

• فرضت الاقامة الجبرية على الداعية الاسلامي المغربي الاستاذ عبدالسلام ياسين وزج بالعديد من الاسلاميين في السجن لمجرد انهم ذهبوا لتعزية الاستاذ ياسين في وفاة أمه!!

• أصدر وزير الامن الفرنسي قرارا في ٢٠ مارس الجاري يحظر صدور مجلة المعارضة الجزائرية «البديل الديمقراطي» الوثيقة الصلة بالرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيللا في كل الاراضي الفرنسية بدعوى انها تمس بالمصالح الدبلوماسية الفرنسية!

• أزمة حادة تدور هذه الايام بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة بسبب حاخام صهيوني هارب من امريكا الى فلسطين المحتلة متهم بالاعتداء على اكثر من مائة طفل ونقل فيروس الايدز الى ٢٨ منهم. الصهاينة بالطبع رفضوا تسليم الحاخام الذي كان يدير حديثا دينيا اسبوعيا في منطقة بروكلين بنيويورك!

• رفضت ادارة السجون الامريكية منح السجناء المسلمين حق اداء شعائر صلاة الجمعة مما دعا هؤلاء السجناء الى رفع قضية ضد الادارة ومن المتوقع ان تفصل المحكمة العليا الامريكية في هذه القضية قريبا.

• قالت مجلة اكسبريس الفرنسية ان لدى الاتحاد السوفياتي قاعدة تنصت بمقاطعة بلوشستان الايرانية الواقعة على الحدود الايرانية ـ الباكستانية ـ الافغانية لمراقبة منطقة الخليج من البصرة الى عمان.

■ العدو يخطط لاقامة معبد يهودي في ساحة الاقصى!



قال مفتي الاردن الشيخ عز الدين الخطيب ان قرارات لجنة التشريعات الدينية التابعة لما يسمى بمجمع الحاخامات باسرائيل هي باطلة تماما وخطوة اخرى نحو اقامة معبد يهودي

واضاف الشيخ الخطيب ان تهويد المقدسات الاخلاق والقيم الشريفة وتنكر صريح للاديان الالهية التي ترفض العدوان وتحرم انتهاك الحرمات وفي الوقت نفسه مخالفة كاملة للقرارات والتوصيات الدولية ولقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. وطالب مفتي الاردن العرب والمسلمين ان يستيقظوا ويتصدوا للعدو الصهيوني لافشال مخططاته والا يتخلوا عن مسؤولياتهم امام الله وان يطرحوا منازعاتهم جانبا حتى لا يتيحوا الفرصة للعدوان عليهم.

■ مسوول روسي: غزو افغانستان خطأ

صرح رولاند تيربايف مساعد مندوب الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة في ندوة في جامعة كولومبيا يوم الجمعة الماضي في نيويورك قائلا: نحن نعترف بان غزونا لافغانستان كان خطأ ولكننا نريد الان سحب قواتنا وحاول رولاند تيربايف فيما بعد ان يبرر ما قاله بالقول: انه تحدث بصفته الشخصية وليس بصفته ممثلا للحكومة السوفياتية!

■ تحذيـــــــر

حذر المجلس الاسلامي في سريلانكا حكومة كولومبو من مغبة الاستجابة لمطالب طائفة التاميل وفصل المقاطعة الشرقية واقامة دولة مستقلة بهم.

جاء هذا التحذير في بيان اصدره المجلس هنا الليلة قبل الماضية وقال ان الخطط الرامية لعزل مقاطعة امبارا من المقاطعة الشرقية كما اقترحت الحكومة في شهر ديسمبر الماضي ستكون خطرا على مستقبل الطائفة المسلمة في تلك الدولة.

وكان الرئيس السريلانكي جونيوس جواردين قد اقترح في نهاية العام الماضي تلبية مطالب التاميل اقامة دولة خاصة بهذه الطائفة.

■ أسقف جنوة: الايدز عقاب إلهي

الصيحات الداعية الى وقف التفسخ والانحلال في المجتمع الغربي بدأت تظهر الى حيز الوجود في اعقاب انتشار مرض الايدز على نطاق واسع في المجتمعات الاوروبية والامريكية وكانت اخر هذه الصيحات ما صرح به اسقف مدينة جنوة الايطالية جيوسيبي سيري من ان الايدز يعتبر عقابا الهيا يحل مباشرة على الخطيئة التي ترتكب ضد الوصية السادسة التي تحظر الزنا وقال هذا الاسقف الذي يبلغ الثمانين من عمره والذي كان يعتبر الخليفة المحتمل عند وفاة البابا بولس السادس ان هذا الوباء عقاب من الله بالتأكيد ولا سيما انه لم يكن موجودا من قبل ترى هل يتعظ ويرعوي دعاة التقليد والانحلال في اقطارنا الاسلامية قبل ان تحل بنا الكارثة؟

■ حملة شرسة ضد المسلمين في الهند

اخذت قضية اضطهاد المسلمين في الهند بعدا جديدا حيث بدأت السينما الهندية التي يسيطر عليها منتجون هندوس حربا ضد المسلمين بقيامها تصوير الشخصيات المسلمة بصورة مهزوزة بحيث تظهرهم في صورة نصابين ومجرمين وخدم. ولهذا السبب فقد وقعت عدة مشاجرات ومصادمات داخل دور السينما بين المسلمين المعترضين على هذه الافلام وبين الهندوس وامتدت بعض هذه المصادمات الى الشوارع.

ومن جهة اخرى اعلن (تيكري) زعم حزب «شيفا سينا» الهندوسي المتعصب ان دولة الهند للهندوس فقط وان المسلم الذي يقبل الاحوال الشخصية لعامة الشعب الهندي ويرفض ذبح الابقار يمكن له ان يعيش في بلادنا.

ويأتي هذا التصرف الذي يقصد منه الاساءة الى الاسلام والمسلمين في الوقت الذي تفتح فيه الاسواق العربية امام الافلام الهندية وتروج لها.

وبدأت تظهر في شوارع نيودلهي ملصقات جدارية اشرف على وضعها (سادركرز) زعيم حزب هندونيا وتظهر فيها عائلة مسلمة تتكون من زوج وثلاث زوجات وكثير من الاولاد وترمي هذه الملصقات الى تحذير الهندوس من ازدياد نسبة المسلمين في الهند.

■ رابين: العودة لحدود ٦٧ وهم !!

شكك وزير حرب العدو الصهيوني اسحاق رابين في امكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وقال: ان غالبية الاسرائيليين بما في ذلك غالبية الحكومة الاسرائيلية يعارضون هذا المؤتمر، كما ان الادارة الامريكية ليست معنية اطلاقا بعقد المؤتمر الدولي. واضاف رابين بان ما تستطيع اسرائيل ان تقدمه للعرب من تنازلات اقليمية لا يتجاوز مشروع آلون وهذا يعني بقاء اجزاء كبيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة تحت السيادة الاسرائيلية الى الابد وان من يعتقد ان اسرائيل ستعود الى حدود ما قبل حرب الايام الستة ١٩٦٧ فهو واهم ولا يعي من الامور شيئا. وحتى في حالة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام فان مسألة التوصل الى سلام كامل تظل مستبعدة ولا اظن بان مثل هذا المؤتمر سيكون ذا فائدة ولكن طالما ان العرب يصرون ويتمسكون بعقد هذا المؤتمر فليكن ذلك، لكنني غير متفائل بالمرة.

ونحن نضع هذا التصريح تحت تصرف اللاهثين وراء السلام من زعماء العرب لعلهم يعودون الى رشدهم ويتقون الله في شعوبهم.

■ بلا تعليق

● قال داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني ان المفاوضات اللبنانية — السورية هي (طبخة بحص) !! لان العقدتين اللتين تعترضان المفاوضات وهما المشاركة والغاء الطائفية مصنوعتان من صخر لبناني ولن تحلا!

* * *

● قال معمر القذافي في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيونية امريكية ان ليبيا ستعلن بالفعل انها دولة شيوعية وتنضم الى حلف وارسو وعندما تصبح ليبيا دولة شيوعية فان ذلك سيكون نهائيا !!

■ اوزال لا نستطيع في تركيا تشكيل احزاب اسلامية ديمقراطية



دافع تورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا في حديث له مع مجلة دير شبيغل الالمانية عن حق بلاده في دخول السوق الاوروبية المشتركة وعندما اثار الصحافي الالماني معه مسألة الحرية السياسية المنقوصة في تركيا والتي تتعارض مع ما هو موجود في اوروبا قال اوزال: «ان دولتنا دولة دينية واقيمت على أسس دينية عبر حكام من السلاطين والخلفاء.. وطبقا للدستور الذي اقيم على أسس دينية لا يحق لاي جهة تشكيل حزب سياسي» ثم اردف مخاطبا الصحافي «بصراحة انتم تستطيعون في بلدكم على سبيل المثال تشكيل احزاب مسيحية ديمقراطية لكننا في تركيا لا نستطيع تشكيل احزاب اسلامية ديمقراطية».

ونحن نتساءل هل تتنافى الديمقراطية مع الاسلام أم ان رئيس وزراء تركيا يريد ان ينفي ما تعيشه تركيا من صحوة اسلامية بلغت اصداءها اوروبا وهو يخشى ان يتسبب هذا الامر في عرقلة محاولات تركيا الدخول للسوق الاوروبية المشتركة بدليل السؤال التالي الذي طرحه عليه الصحافي عندما قال له: منذ فترة قصيرة من الزمن ترددت انباء عن تحويل تركيا الى دولة اسلامية واذا كانت هذه الانباء صحيحة فكيف يمكن التوفيق بين هذا التحول وبين مواكبة التطور في اوروبا ؟

وفي طرح هذا السؤال على هذا النحو عنصرية دينية واضحة واتهام للاسلام بانه يجري الى الخلف لا الى الامام ونظرة احتقار لهذا الدين الذي ستضيء انواره الآفاق من جديد ان شاء الله.

في الهدف

اعتراف المضطر

اعترف ريغان بخطأ موقفه في مسألة صفقة الاسلحة الايرانية ونال اعترافه — الذي جاء متأخرا وبدون كرسي اعتراف — اعجاب الكثيرين في بلاد المسلمين المنكوبة.

كتب الاستاذ بهاء الدين يقول «جاء كلام رونالد ريغان بقول انه كان مخطئا وان وزير خارجيته كان على صواب. تقاليد لا يعرفها العالم بشرقه وغربه الا في الولايات المتحدة وعلى العدو والصديق ان يعترف بذلك».

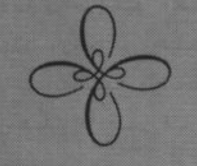
اما أنا العدو فلن اعترف لانني مسلم اتلو القرآن واقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده فاتعلم ان الاعتراف بالخطأ فضيلة وتصحيحه والرجوع عنه الى الحق افضل.

لو تصفحنا المصحف ودرسنا السيرة نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم والراشدين من بعده كانوا ينزلون عند رأي عامة الناس من ذكر او انثى ناهيك عن رأي وزير اول او ثان. الم تسمعوا بقولة عمر الشهيرة «اصابت امرأة واخطأ عمر».

ان ما فعله ريغان ايها المعجبون بامريكا هو انه ضرب عرض الحائط باراء وزرائه المنتخبين وركن الى اراء بطانته العسكريين ولما انكشفت الفضيحة حاول الخداع والتمويه والتبرير فلم يجد ذلك فتيلا ورأى بأم عينه الرؤوس تتساقط كاوراق الخريف فكان الاعتراف مجبرا لا بطلا لانقاذ ما يمكن انقاذه فاين الفضيلة والفضلاء؟

الى متى نظل نسبح بحمد الغرب ونقدس له؟

محمد اليقظان



اتصالات سرية بين موسكو وتل ابيب وطائرات لنقل اليهود السوفيات لفلسطين

كشف المراسل العسكري لراديو العدو الصهيوني عن وجود اتصالات سرية مكثفة جدا بين موسكو وتل ابيب بهدف اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وقد قال هذا المراسل نقلا عن مصادر بحكومة العدو انه من المتوقع وكمبادرة حسن نية ان تسمح السلطات

السوفياتية لعشرة الاف يهودي سوفياتي بالهجرة الى فلسطين المحتلة برحلات جوية منظمة مباشرة من موسكو الى مطار اللد ويؤكد هذا الخبر ان اسرائيل تنتهز كل فرصة لتحقيق اهدافها الاستعمارية وهي الان تنتهز فرصة انفتاح الاتحاد السوفياتي على العالم الغربي وعلى الولايات المتحدة لتحقق بعض المكاسب ومن

ابرزها بالطبع ترحيل اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة لملء المستعمرات وتكثيف الاستيطان ويبدو ان طبخة المؤتمر الدولي التي تنضج على نار هادئة لا تراعى فيها مصلحة العرب والفلسطينيين بقدر ما تراعي فيها المصالح الاستعمارية على حساب اصحاب القضية واصحاب الحق هذا اذا قدر لها ان تنجح.

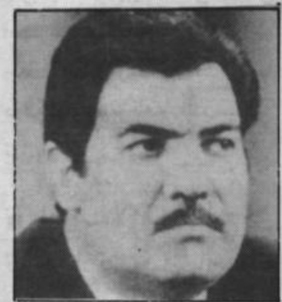
عودة اسرائيل الى شرق اوروبا

ذكرت وزارة الزراعة الاسرائيلية في ختام زيارة قام بها خبراء زراعيون مجريون لاسرائيل ان السلطات المجرية قررت بحث مختلف المقترحات الاسرائيلية للتعاون بين البلدين في المجالات الزراعية والتجارية. ويزمع الجانبان من خلال هذه المشروعات انشاء شركات مشتركة لدى كل منهما لغزو اسواق اوروبا الشرقية.

من ناحية اخرى اعلن «يسرائيل زينغر» السكرتير العام للمؤتمر اليهودي العالمي ان حكومة المجر قد صادقت على انعقاد الاجتماع العام للمؤتمر اليهودي في بودابست عاصمة المجر في مطلع مايو المقبل وسوف يشترك العديد من المسؤولين الاسرائيليين في هذا المؤتمر كما يتخلل الاجتماعات لقاءات رسمية بين المسؤولين الاسرائيليين ونظرائهم في الحكومة المجرية. وتعتبر هذه اول مرة ينعقد فيها المؤتمر اليهودي العالمي في احدى دول الكتلة الشرقية فضلا عن تحسين هذه الدول لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل. هذا ويضم المؤتمر اليهودي العالمي الذي يتخذ نيويورك مقرا له منظمات يهودية من سبعين دولة. فهل بعد كل هذا يحاول بعضهم ان يقنعونا بان الشرق الشيوعي هو الصديق الوفي لدول المنطقة ؟!

هجوم افغاني على باكستان

وصفت وكالات الانباء العالمية الغارة التي شنها طيران النظام الافغاني مؤخرا على بلدة باكستانية بانها اسوأ هجوم تتعرض له الاراضي الباكستانية. وقد اوضح التلفزيون الباكستاني ان بلدة «تيري مانجال» الواقعة في اقليم كورام قرب الحدود مع افغانستان هوجمت من قبل طيران نظام كابول العميل ظهر يوم ٢٣ مارس الجاري واسفر الهجوم عن مقتل ٥١ شخصا وجرح اكثر من مائة شخص اخرين. وان عشر طائرات تابعة لحكومة كابول هي التي شنت هذا الهجوم بالقنابل والنابالم على البلدة الباكستانية. كما تم تدمير ٦٣ متجرا ومحطة اوتوبيس وسوق.



ان هذا الهجوم العدائي الذي شنته حكومة كابول على حدود باكستان يفند كل الادعاءات التي دأبت كابول وموسكو على اطلاقها حول الهدنة ومفاوضات السلام لانهاء النزاع الافغاني، وقد ثبت بوضوح ان تلك التصرفات ما هي الا خدعة سياسية لعرقلة الانتصارات العظيمة التي حققها المجاهدون ولا يزالون يحققونها في ساحات القتال.

احذروا المربيات الاجنبيات

كشفت دراسة ميدانية جديدة صدرت عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية خطورة استخدام المربيات الاجنبيات على نشئنا المسلم خاصة في منطقة الخليج فقد اعلن الدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير عام المكتب ان المكتب استطلع القيم والعادات لدى شريحة من المربيات الاجنبيات والخادمات فقرر ١٤٪ منهن انهن يستقبلن اصدقاءهن في البيوت وقرر ٨٫٧٪ انهن يقمن بزيارة اصدقائهن في مساكن الاصدقاء كما ذكر ٤٫٣٪ من المربيات انهن يشربن الخمر وحوالي ٧٫٢٪ يدخن السجائر واظهرت الدراسة ايضا ان حوالي ٦٠ – ٧٠٪ من المربيات غير المسلمات ومنهن نسبة كبيرة تنتمي لعقائد غير سماوية تعبد وتقدس الاوثان او الابقار وركزت الدراسة في ختامها على خطورة هؤلاء المربيات على نشئنا المسلم من اطفال الاسر الخليجية خاصة.

تقرير الفاتيكان وارقام جديرة بالدراسة

اصدرت دائرة التنصير في الفاتيكان تقريرها السنوي لعام ١٩٨٦ جاء فيه ان في اسبانيا وحدها يوجد ٢١٥٨١ راهبا وان ميزانية الكنيسة الاسبانية من الدولة فقط بلغت ١٧٧ مليون دولار وان مؤسسة مالية واحدة تابعة للكنيسة دفعت لوحدها ٨٠ مليون دولار معونة

استيقظوا يا عرب!

على الرغم من فضيحة تجسس جوناثان بولارد ومبيعات الاسلحة الصهيونية لنظام جنوب افريقيا وعلى الرغم من الاساءات الصهيونية المتكررة للشعب الامريكي نتيجة النفوذ الكبير للصهاينة في الادارة الامريكية فان الكيان الصهيوني المدلل لدى امريكا حصل على كامل المساعدات منها حيث اقرت مؤخرا اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية المنبثقة عن مجلس الشيوخ الامريكي ببرنامج المساعدات الخارجية والذي بموجبه حصل الكيان الصهيوني على ثلاثة مليارات دولار امريكي اعتبارا من السنة المالية الجديدة التي تبدأ في الاول من اكتوبر المقبل وهكذا في الوقت الذي تنادي فيه امريكا بضرورة احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط فانها تدعم وبشكل ليس له حدود الكيان الصهيوني المستمر في عدوانه على امتنا بالمال والسلاح وكل انواع الدعم المادي والمعنوي مما يؤكد زيف الادعاءات الامريكية حول السلام المنتظر وزيف المؤتمر الدولي المزعوم فهل يتنبه دعاة الاستسلام في ديارنا ممن توهموا ان السلام مع الكيان الصهيوني بات قاب قوسين او أدنى وان الولايات المتحدة الامريكية هي عراب هذا السلام؟ لهؤلاء الغافلين نقول:

استيقظوا يا عرب قبل فوات الأوان فان الجهاد وحده هو الطريق الوحيد لتحرير الارض والمقدسات.

للطلبة الجامعيين. ولاسبانيا ١٥٠ مبشرا في غينيا الاسبانية، وجاء في التقرير ان عدد المبشرين الكاثوليك في العالم ٤٧١٠٠٠ مبشر ويبلغ عدد المدارس والمعاهد التابعة لهم ٥٨ الف مدرسة و٢٦ الف معهد، وبلغ مجموع الاعانات التي وزعتها الدائرة ١٢٠ مليون دولار لعام ١٩٨٦ وانه في افريقيا زاد عدد الكاثوليك بثلاثة ملايين نسمة وزاد عدد القساوسة في القارة بـ ٣٧٣ قسيسا وعدد الرهبان زاد بـ ٣٦٣ راهبا وزاد عدد المبشرين (اطباء — ممرضين — مهندسين — فنيين — الخ..) بـ ١٧٧٨٣ مبشر. وجاء في تقرير الفاتيكان ايضا ان المطارنة في نيجيريا احتجوا على انضمام لاغوس الى منظمة المؤتمر الاسلامي واعتبروا ذلك مخالفة للدستور وانه ينال من حقوق النصارى، كما ذكر التقرير ان معدل التنصير في كوريا الجنوبية بلغ ١٠٠ الف شخص في عام ١٩٨٦ ما عدا الاطفال.

انها لغة الارقام وهي اكثر لغات العالم وضوحا وصراحة فأين جهود المسلمين حكومات وهيئات وافرادا وهم اليوم بلغوا بليون نسمة ويملكون اغنى مناطق العالم؟!

■ تحذير

حذرت صحيفة باكستانية (فرنييتر بوست) من السماح للامريكيين بمراقبة الاجواء الباكستانية بطائرات الاواكس للانذار المبكر للحد من انتهاكات طائرات سلاح الطيران الافغاني للمجال الجوي الباكستاني. واضافت الصحيفة ان السماح لطائرات الاواكس سيؤدي الى اعطاء الحكومة الباكستانية قاعدة عسكرية في مجالها الجوي للولايات المتحدة.

■ نـــداء

اصدرت رابطة وحدة الامة الاسلامية في القاهرة نداء الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية — والى شيخ الازهر — والى سفير امريكا ومكتب الكونجرس في مصر.. جاء فيه:

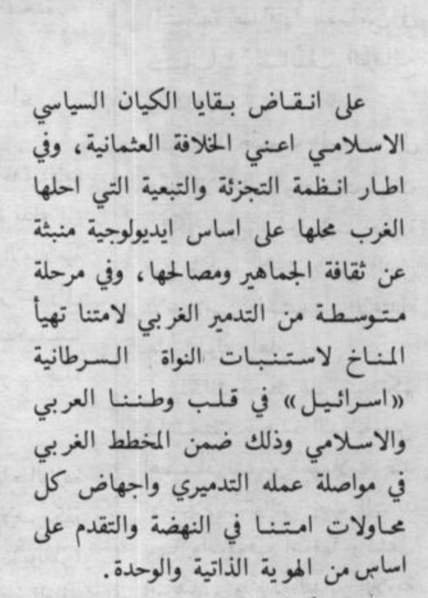
فلما كانت الانباء الواردة من ولاية كلورادو الامريكية ومن المركز الاسلامي (يولدار) والمطابقة لما اعلنته رابطة العالم الاسلامي بمكة عن اعتزام مكتبة الكونجرس الامريكي بواشنطن الغاء صفة النبوة عن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم وذلك في وقت يواكب زعيم المتمردين جارانج بالسودان الغاء الشريعة الاسلامية كما يواكب اضطهاد المسلمين في كل البلاد.

ولما كان هذا الذي ينبىء عن قيام حملات مشتركة ضد الاسلام بما يجرح مشاعرهم في الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة صداقتها للمسلمين في بيانات تخالف الوقائع والمشاهدات.

ولما كان صمت المسلمين على هذه الاهانات وهذه التحديات يشكل سوابق لمحاولات خطيرة من شأنها الاجتراء على الدين الاسلامي واستمرار الاعتداء على اصوله واهله.

لذلك نحيط علم سيادتكم بما تعتزمه هذه الدولة من اعتماد تسعير الحملات ضد الاسلام — والتي يجب التنديد بها والوقوف امامها وكشف امرها.. واتخاذ التدابير اللازمة لحماية بلاد الاسلام من ضغوط ومحاولات قد تؤثر تأثيرا سلبيا في مقاومة هذه الحملات فان ذلك يعتبر تعبيرا واضحا على نيات مستمرة للتصدي بشكل واسع من الخطورة على الاسلام واهله. في محاولة لفتح ابواب الاجتراء على الاسلام.

فنأمل المتابعة وتأصيل المقاومة بوحدة الامة وتحقيق اجتماعات مؤثرة غير معلنة لعل ذلك يسفر عن تأسيس وحدة حقيقية ورب ضارة نافعة والله المستعان.



• راشد الغنوشي.

الاستاذ راشد الغنوشي يكتب للمجتمع:

الا تكفي اسرائيل واحدة في المنطقة العربية؟

على انقاض بقايا الكيان السياسي الاسلامي اعني الخلافة العثمانية، وفي اطار انظمة التجزئة والتبعية التي احلها الغرب محلها على اساس ايديولوجية منبتة عن ثقافة الجماهير ومصالحها، وفي مرحلة متوسطة من التدمير الغربي لامتنا تهيأ المناخ لاستنبات النواة السرطانية «اسرائيل» في قلب وطننا العربي والاسلامي وذلك ضمن المخطط الغربي في مواصلة عمله التدميري واجهاض كل محاولات امتنا في النهضة والتقدم على اساس من الهوية الذاتية والوحدة.

ولقد كان واضحا للغرب ان نمو هذا الجسم الغريب حتى يستوي على سوقه متوسعا على حساب محيطه وقيامه بمواصلة خطة التدمير الغربي واجهاض محاولات النهوض لا يمكن انجازه دون انصار وعملاء محليين واعوان وشركاء خارجيين، فتولت الدول الكبرى وعلى رأسها الشيطان الامريكي والدب الروسي القيام بالمهمة الاخيرة. اما المهمة الاولى مهمة العملاء فقد تمثلت بابقاء الجماهير في حالة هلع وفقر وجهالة وتمزق، وقد تولت انجازها بنجاح كبير بعض الانظمة السياسية العربية على مختلف توجهاتها وكأن ليس لها من عمل غير الدأب على سحق تطلعات شعوبها.

ومن اليسير تلمس هذه الحراسة الداخلية لامن اسرائيل ومصالح الغرب التي تؤديها بفاعلية بعض الجهات وبلغت المأساة الى حد انبعاث الحنين الى مستعمر الامس، فقد تناقل الناس في احدى مناطق الجنوب عن احد الاعراب وهو يرى سيارة سياحية تطل منها وجوه شقر فلوح اليهم قائلا: طال عنا غيابكم يا اهل الوجوه المليحة، فمنذ فارقناكم لم نر خيرا!!

غير ان ما انجزته اخيرا باسم الاسلام ـ وهو منها براء ـ منظمة «أمل» من بطولات نادرة في تدمير المخيمات على من فيها من اطفال ونساء وقتلهم او اسلام من نجا منهم الى الشتاء الزمهرير يفترشون ثلوجه متدثرين بالصقيع والرعب. ان ما اقدمت عليه امل بمباركة اسرائيل والنظام الدولي وعملاء المنطقة يكاد يطغى على مسلسل الرزايا مسلسل «النهضة العربية المعاصرة».

وكل ذلك يؤكد المهام الحقيقية للانظمة العربية والاحزاب والمنظمات المتحالفة معها ضمن الاستراتيجية الدولية في المنطقة المتمثلة في القيام بكل فاعلية على وأد كل محاولات التحرر واكتشاف الذات والوحدة تكريسا للتجزئة والتحلل والتخلف حتى تظل المنطقة ابدا مجالا حيويا للنفوذ الغربي وحليفة اسرائيل.

لا بد من تصفية السابقة الفلسطينية

يلحظ المتتبع لتاريخ المقاومة الفلسطينية ـ مثلا ـ منذ ان حاولت الافلات من قبضة الحماية الداخلية لامن اسرائيل، يلحظ ان الفلسطينيين منذ عملوا على تسلم القضية بايديهم وحملوا السلاح في وجه النظام الدولي وممثله اسرائيل حتى جوبهوا بتصميم حازم من طرف بعض الجهات لا يقل عن تصميم اسرائيل على سحب البندقية من ايديهم متوسلين بشتى وسائل القمع والدهاء والخداع ليس اقلها العمل على تمزيق وحدتهم، ذلك انه على ممثلي النظام الدولي في المنطقة ان يقوموا بدورهم على امثل وجه في حماية اسرائيل والمصالح الغربية واجهاض كل محاولات

رفع تلك الوصاية وذلك كثمن ضروري لاستمرار حكمهم ومواصلة دعم الغرب لهم.. ولقد رأينا تداولا دقيقا لا يختلف — على القيام بذلك الدور في قمع النتوء الفلسطيني. وما اجتاح النظام الدولي ممثلا في اسرائيل او شركائها الى التدخل المباشر في اداء هذه المهمة الا لماما، وان ما جرى ويجري على الساحة اللبنانية من اصرار عنيد على تجريد الفلسطينيين والمنظمات الاسلامية في طرابلس ليعكس بجلاء المخطط الدولي في تجريد الفلسطيني من سلاحه مخافة ان يتحول الى ظاهرة تمتد الى المشيم العربي فيلتهب.

ان السلاح ينبغي ان يظل دائما بعيدا عن ايدي الجماهير محتكرا بيد حراس النظام الدولي في المنطقة ليؤدي مهمته بكفاءة في ارهاب الجماهير ووأد تطلعاتها في التصدي لاسرائيل وشركائها وعملائها. ان وجود السلاح بيد فصيل شعبي مناضل مثل المقاومة الفلسطينية كفيل بتسربه في كل مكان فيتحول الى نهج في المقاومة والتحرر والنهضة.

وان ما يجري من جهة اخرى على الساحة اللبنانية ليس صورة مصغرة للوضعية المستقبلية المخططة للوضع الاسلامي والعربي منه بشكل خاص.

انه لا بد من دفع تيار التحلل والتمزق والشقاق والعداوات والفتن على كل صعيد كفا للشغب عن اسرائيل وتمهيدا لقيام امبراطوريتها على انقاض حضارة العرب والمسلمين.. وهكذا لم يكن القضاء على الخلافة العثمانية بما كانت عليه من سلبيات الا الخطوة الاولى في تزوير عالم الاسلام والعروبة. لقد ضربت الخلافة باسم القوميات ومنها العروبة ثم ضربت العروبة باسم الاقليميات ثم ها هي هذه تضرب باسم الطوائف العرقية والدينية وكانت البداية بلبنان لانه بحكم تركيبته اضعف الحلقات والبقية على الطريق.

الاعتبار بالمحنة قبل استفحالها

انه امام الضباب الكثيف الذي دأب على بثه اخطبوط الاعلام الدولي وعملاؤه في المنطقة حتى لتكاد الرؤيا معه تستحيل فتختلط الالوان والاحجام و ينقلب سلم القيم رأسا على عقب على نحو يتعذر التمييز معه بين الخير والشر والوطني والعميل والتقدمي والرجعي والمخلص والخائن والمسلم والكافر نحتاج الى اوتاد لتثبيت الارض التي تميد من تحتنا وليس الى ذلك من سبيل الا بالاتفاق على مقاييس واضحة كفيلة بان تتكسر على صفحتها كل مغالطة وتضليل و ينكشف امامها كل زيف.

١ — ان التفوق الاسرائيلي لا يتأتى فحسب من الدعم الخارجي والتطور التقني بقدر ما هو ثمرة لما هو متحقق في المجتمع الاسرائيلي مما يحاول ترميم الشخصية.

٢ — ان الكيان الصهيوني لئن توجهت صدمته الاولى لاهل فلسطين فانه يمثل خطرا حضاريا ماحقا على كيان العرب والمسلمين والشعوب المستضعفة والانسانية عامة، فلا مناص لطلاب النهضة والتحرر والوحدة من الاسلاميين وسائر الاحرار ان يجعلوا قضية تحرير فلسطين القضية المركزية في نضالهم وتحالفاتهم اذ لا امل في تحقيق التحرر السياسي او الاجتماعي او الثقافي في ظل التعايش مع الكيان الصهيوني. ان معركة امتنا معه معركة بقاء، خاصة وان الايديولوجية الصهيونية بطبيعتها لا تقبل هذا التعايش لانها تنطلق من ايديولوجية التوراة والتلمود كما حررها الحاخامات وهي طافحة بمبدأ نفي الاخرة خلافا لايديولوجية الحضارة العربية الاسلامية القائمة على الاقرار بتعدد الشعوب والثقافة والدعوة الى تعارفها

٣ — ان الفلسطينيين وهم الصف الاول اليوم في مواجهة اسرائيل ينبغي ان يبذل لهم كل عون ليكونوا اقوياء متكتلين حاملين السلاح في وجه الكيان الصهيوني ان ذلك يمثل هدفا استراتيجيا لما فيه — على الاقل — من شهادة ناطقة على بشاعة المظلمة وعلى رفض المعنيين قبل غيرهم — لا المعنيين وحدهم — بالقضية لقبول الامر الواقع او التنازل للمغتصب ولو على شيء مما اغتصب. ومن ثم فانه ما ينبغي ان لا نتردد لحظة في اعتبار كل يد تمتد بسوء الى شعبنا المشرد من فلسطين يدا آثمة مجرمة ضالعة في تنفيذ المخطط الامبريالي ان كل عدو محارب للفلسطينيين لا يمكن الا ان يكون بوعي او بغير وعي عميلا لاسرائيل.

٤ — ان اسرائيل تمثل خطرا ماحقا لا على الارض والشعب فحسب بل اكثر من ذلك على وجودنا الحضاري اي على هويتنا التي يمثل الاسلام (عقيدة وشريعة) والعروبة (ثقافة) محورها. ان الاسلام روح العروبة ورسالتها والعربية حاملها. الامر الذي جعل كل محاولة لاستبعاد الاسلام والثقافة العربية في عملية صياغة الانسان والعلاقات الاجتماعية اخطر وافدح الانجازات التي حققها الوجود الاستعماري في الوطن العربي والاسلامي، ولقد واصلت اسرائيل النهوض بنفس الدور سواء في الاراضي المحتلة حيث حاربت المساجد والمؤسسات التعليمية الاسلامية باعتبارها قلاع الثورة. او من خلال ما تضمنته معاهدة كامب ديفيد من قيود التطبيع الثقافي من مثل تنقية برامج التعليم في مصر وخاصة الديني والتاريخي منه من كل ما يمس باليهود. ومن نتائج ذلك ان اوقفت التلفزة المصرية منذ مدة حلقات التفسير القرآني التي يقوم بها الشيخ شعراوي عند تعرضه لشرح الموقف القرآني من المسألة اليهودية وذلك ادراكا من المخططين الصهاينة لخطر سلاح الدين كعامل توحيد ودافع للفداء.. خاصة بعد ان لمسوا التحول



النوعي في المقاومة اللبنانية بما غلب عليها من طابع ديني فاكتوت بنارها الاساطيل الغربية والوحدات الاسرائيلية التي كثيرا ما ارهبت جيوش العرب واذا بها تولي الادبار تجر اذيال الخيبة امام وحدات فدائية ليس لها من سلاح يذكر غير الايمان ولقد زاد من مخاوف اسرائيل تنامي المد الاسلامي داخل الاراضي المحتلة وقيام مجموعات فدائية اسلامية ظهرت بواكير عملياتها البطولية في عملية القدس كل ذلك فرض على اسرائيل من اجل المحافظة على عالم عربي واسلامي ممزقين مبعثرين مواصلة الدور الاستعماري في اقصاء الاسلام والثقافة العربية عن مجالات التوجيه والتنظيم وتشجيع نزوعات التشرذم والانشقاق والطائفية.

والنتيجة التي نخلص اليها من كل ذلك: ضرورة التسليم بان احياء مقومات الاسلام والثقافة العربية واعادة صياغة الانسان وعلاقاته على هذا الاساس هو الطريق الوحيد لايقاف الزحف الاسرائيلي واحباط مخططاته في تمزيق الوطن العربي والاسلامي اسوة بلبنان، واستعادة القدس محور الصراع العالمي المستقبلي.. وفي هذا الطريق تتم تصفية حبال التبعية والقضاء على التخلف واوضاع التجزئة وعوامل القطيعة التاريخية مما دعي بالحداثة والتقدم.

ان كل توهين لمقومات هذه الهوية العربية الاسلامية وعرقلة او مصادمة القائمين عليها ليس الا خدمة مباشرة لاعداء الامة وعلى رأسهم اسرائيل.

ان عدو الاسلام — وليس غير المسلم عدوا بالضرورة للاسلام — لا يمكن بحال ان يكون وطنيا مخلصا او قوميا حقيقيا يملك ذرة من غيرة على فلسطين او طموح جاد الى الوحدة او التحرر السياسي والاجتماعي. فانما بالاسلام كانت لنا الحضارة وبالاسلام كانت لنا فلسطين ويوم ان اقصي الاسلام عن مجال التوجيه والقيادة لحياتنا ضاعت فلسطين وتكرست التجزئة وارتحلت الحضارة واسدل ليل الفساد سدوله على امتنا.

انه بدون وضع حد للقطيعة التاريخية التي احدثها الغزو الاستعماري في امتنا مع هويتها العربية الاسلامية لا امل في وضع حد لحالة الفوضى الفكرية والخلقية والاجتماعية والتمزق السياسي مما احدثته ثقافة التغريب باسم الحداثة والتقدم، وطريق ذلك التأكيد على مسألة الهوية العربية الاسلامية كاطار ومنطلق وهدف لنهضتنا وضبط مسالكنا وعلاقاتنا، حتى تستعيد الجماهير المبادرة التاريخية والقدرة على المشاركة الفعالة في صنع الابداع الحضاري. وانقاذ مركب امتنا والانسانية المتداعي بقيادة ايديولوجية الحداثة والتقدم.. ايديولوجية الانسان المقطوع عن الله او الانسان اليتيم، وهي الايديولوجية التي صدرها لنا الغرب تحت اسماء الحداثة او التقدم او القومية والوطنية والاشتراكية بهدف واحد هو تفتيت كياننا الحضاري والتمهيد لزرع اسرائيل في قلب وطننا واستبقاء الظروف الملائمة لاعادة انتاجها وامتدادها وسيطرتها النهائية على مقومات وجودنا.

وبدل ايديولوجية الانسان المقطوع عن الله، المستغني عنه بل المحارب له وهي ايديولوجية الغرب واسرائيل جزء منه يقدم الاسلام ايديولوجية الانسان خليفة الله. ايديولوجية تكريم للانسانية وتوحيد لها.. واقرار للتعارف بين شعوبها ودفعها الى التعاون على البر والتقوى.

انه بدون مراجعة للايديولوجية التي حكمت حياة العرب منذ مائة سنة على الاقل — ايديولوجية الحداثة ومحاولة النسج على منوال الغرب باعتباره انموذج الحضارة والتقدم مراجعة جادة على اساس من هويتنا العربية الاسلامية فسيظل بأسنا بيننا شديدا نتقاتل باسلحة الغرب ولفائدته، وسيظل اهم قانون يحكم حياتنا هو قانون التفتت والتحلل.

اننا نؤمن اشد الايمان بان الاسلام هو الذي اعطى للعرب مهاما رسالية في العالم اهمها رسالة التوحيد توحيد الله وامة المؤمنين به وتوحيد الشعوب التائقة الى السلام توحيد الروح والمادة والعقل والوحي والفرد والجماعة، توحيد الشعوب توحيد الدنيا والاخرة. وذلك هو جوهر تراث الانبياء الذي انتهى الى المسلمين فانطلقوا يبشرون به ويطهرون العالم من مظالم وارجاس الامبراطوريات والطواغيت والدجالين وما احدث رجال الدين من تحريف وتوظيف شرير لارث الانبياء وفي طريق ذلك كان تطهير القدس وتوحيد معالم الدين — مكة وبيت المقدس — في اطار حضارة التوحيد. ولا سبيل اليوم لتطهير القدس مجددا قبل ان نتطهر نحن برسالة التوحيد ونطهر مؤسساتنا وانظمتنا ونتهيأ لفتح حضاري جديد. وقديما قال الامام مالك — لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها.

ورغم ان اسرائيل قائمة في كل ارجاء وطننا وستشهد السنوات القادمة — ربما مزيدا من الامتداد ويفتضح اكثر فاكثر عجز ايديولوجية التحديث بكل عناوينها — فان مؤشرات كثيرة تشهد ان ليلنا ستكون له نهاية وان صبح الاسلام وانبعاث حضارته التوحيدية على انقاض عالم التمزق في النفس والمجتمع ليس بالبعيد.

موقف الجماعة الاسلامية من التطورات الاخيرة في قضية افغانستان

اصدر الشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان ما يلي من التصريح :

اصبحت بعض الاوساط السياسية تعيش تفاؤلا وتعتقد ان روسيا اصبحت جادة في حل قضية افغانستان بمبادىء العدل وذلك مما لمست تلك الاوساط من توجه غير عادي من قبل الاتحاد السوفياتي نحو باكستان قبل بدء المفاوضات في جنيف بايام قليلة ومن صدور تصريحات بلهجة لينة من غورباتشوف خلال جولته في الهند، الا ان اقتران الغارات الجوية الافغانية المتتابعة على بشاور ومناطق الحدود الشمالية وتفجير القنابل المدمرة في المدن العامرة وتحرك عملاء روسيا وافغانستان بشكل غريب متزامنا مع دخول الاطراف المعنية في المفاوضات في جنيف يكفي لكشف نوايا روسيا في هذا الشأن ولايضاح حقيقة التفاؤل الذي تعيشه تلك الاوساط السياسية.

ثم ان التهديد الذي وجهه الجنرال نجيب في مقابلة له مع صحفي باكستاني نحو باكستان مؤشر واضح لما يختفي وراء هذا السيناريو من نية فاسدة.

و يزيد الطين بلة ما قاله مندوب الامم المتحدة ديغو كاردو يز من ان القوات السوفياتية التي تنسحب من افغانستان لا تتضمن القوة السوفياتية التي دخلت افغانستان قبل احتلال روسيا بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ حيث ان تلك القوة تبقى فيها كما هي.

فكل تلك الشواهد تدلل على ان تفاؤل حكومة باكستان في هذا الشأن ليس له اساس من الصحة وليس من الصحيح ان روسيا اختارت الان موقفا يتسم باللين.

اختارت روسيا نفس الاسلوب عند احتلالها لامارات بخارى وخيوه ومناطق



خليل احمد الحامدي
مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية

• المجاهدون الافغان سبق ان اكدوا بانهم سوف لا يسمحون لامريكا باستخدام ارض افغانستان ضد الاتحاد السوفياتي.

، ، ،

الممالك الاسلامية الاخرى في اسيا الوسطى انها تحايلت اولا وعرضت على المجاهدين المسلمين الذين كانوا يحاربونها مشروع تكوين الحكومة المشتركة بين المجاهدين والروس ذرا للرماد في عيونهم وتهدئة لجذوة جهادهم وتخفيفا لمقاومتهم ضد الشيوعية. ثم عندما تم ذلك فاجأتهم بالسيطرة الكاملة على تلك الامارات.

والذي يبشر بالخير و يقوي العزائم هو ان المجاهدين الافغان يعرفون جيدا جميع مكايد روسيا معرفة جيدة. ولذلك هم يواجهون جميع تقلبات روسيا السياسية بنظر المؤمن و بكامل التعاون والتعاضد بينهم بقدر ما يجابهون هجماتهم الوحشية بشجاعة المؤمن.

ونحن نؤكد على المجاهدين وقادتهم كل التأكيد تعاون الجماعة الاسلامية في باكستان وتعاون جميع المسلمين في العالم معهم في هذه المحنة الاخيرة ايضا.

ونريد كذلك ان نصرح لحكومة باكستان: عليها ان لا تتخذ اية خطوة فيما يتعلق بمصير هذا الشعب الشجاع الأبي بدون التشاور مع قادته المجاهدين. والا فان الحكومة الباكستانية سوف تكون مسؤولة عن ارتكاب جريمة الخيانة في حق مليون ومائتي الف شهيد والملايين من الايتام والارامل بل في حق الشعب المنكوب بكامله واهدار تضحياته.

ونحن على يقين تام بان روسيا كما اضطرت الى المصالحة مع المجاهدين نتيجة الكفاح المرير الطويل الذي قام به المجاهدون البواسل كذلك سوف تضطر يوما من الايام الى ان تعترف بحقوق الشعب الافغاني في تقرير مصيره حسب عقيدته ومنهجه للحياة واختيار حكم يرضي.

وفيما يتعلق بروسيا فان المجاهدين الافغان سبق ان اكدوا عليها بانهم سوف لا يسمحون لامريكا او اية دولة اخرى بان تستخدم ارض افغانستان ضد روسيا وحكومة باكستان كذلك تستطيع ان تعطي لها نفس التأكيد في هذا الباب.

قضايا ساخنة

في لقاء مع صلاح خلف

اجرى اللقاء: جمال الراشد

• المجتمع: هل يمكن ان تشرح لنا وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان؟

ابو اياد: المخيمات الفلسطينية في لبنان لا تزال حتى الان تعاني ما تعاني رغم طغيان موضوع بيروت الغربية

منذ اكثر من شهر، الا ان ذلك لا يمنع من ان نقول ان شعبنا لا يزال في مخيمي شاتيلا و برج البراجنة يعاني من حصار حركة «أمل» والسلاح ممنوع في بيروت الغربية الا حول المخيمات، السلاح الموجه الى المخيمات فقط هو السلاح المسموح به. مخيم الرشيدية في الجنوب ربما تكون معاناته اقل من معاناة مخيمات بيروت، مخيم شاتيلا مدمر ولكن هناك اصرار على البقاء رغم الجوع والحصار بروح عالية اصبح العالم كله يتحدث عنها.

المجتمع: ماذا عن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر؟

ابو اياد: كانت احدى ايجابيات حرب المخيمات هي الوحدة الوطنية، هذه الوحدة التي فرضها المقاتلون منذ عام ١٩٨٥ واستمرت هذه الوحدة فيما بينهم الى يومنا هذا، وهذه الوحدة عكست نفسها على القيادة السياسية. منذ اكثر من عام ونحن نتحاور في السر

واحيانا كانت

تعز علينا بعض العواصم العربية لنلتقي فيها، كنا نذهب الى براغ بالمانيا الديمقراطية، والى بعض الدول الصديقة في اوروبا الشرقية، الى الاتحاد السوفياتي احيانا لنلتقي بعضنا مع بعض. اثناء ذلك خرجت مبادرة الرئيس الشاذلي بن جديد وبرأيي فان المبادرة كانت شجاعة، ولكن الشجاعة الاكبر ان تقبل الجزائر استضافة المجلس الوطني في ٢٠ ابريل القادم على اراضيها، لماذا الشجاعة؟ لان حجم والدولية على الجزائر لعدم استضافة المجلس كبيرة ونحن نعرفها.

الولايات المتحدة جن جنونها،

كيف يجتمع هؤلاء الناس بعد ان وصلتهم فاتورة بعدم انعقاد المجلس الوطني وان المجلس الذي عقد في عمان سيكون نهاية المطاف بالنسبة للوحدة الوطنية الفلسطينية. ونحن بكل امانة واخلاص نحيي الرئيس الشاذلي بن جديد على شجاعته في رفض كل انواع الضغوط وقبوله استضافة المجلس الوطني الفلسطيني.

المجتمع: ما موقف حركة «فتح» من:

١ ــ اتفاق عمان.

٢ ــ العلاقة مع مصر.

٣ ــ رقم الدورة القادمة.

٤ ــ القيادة الجماعية.

ابو اياد: بالنسبة لاتفاق عمان: نحن اعلنا اننا سنلغي هذا الاتفاق ونحن ملتزمون بهذا داخل المجلس الوطني الفلسطيني.

• لو اني سميت القوى التي تقف معنا في لبنان فانها تضرب في الحال.

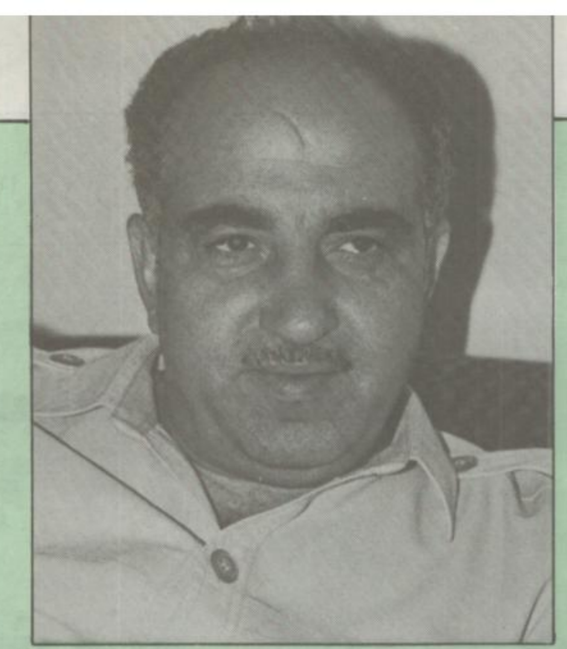
ــ موضوع العلاقة مع مصر: نحن اوضحنا لاخواننا ان هذه قضية اخلاقية، نحن ضد سياسة كامب ديفيد ونعتبر ان هذه السياسة جلبت و يلات على مصر اولا وعلى الامة العربية ولكن هذا شيء والعلاقة مع مصر ومع الشعب المصري شيء اخر.

ــ موضوع الدورة القادمة: هل هي الدورة ١٨ او ١٧؟

نحن نعتبرها الدورة ١٨ ودورة عمان (١٧) دورة شرعية ولا نقبل المساومة عليها. ومن لا تعجبه الدورة ١٧ يستطيع ان يقول من خلال المجلس الوطني ما هو القرار الذي لا يعجبه في هذه الدورة. ان قرارات الدورة ١٧ اهم واوضح واصرح من قرارات الدورة ١٦. نحن



• دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة في عمان.



• صلاح خلف «ابو اياد».

في الدورة ١٦ قلنا: نرفض اعتبار مشروع ريغن بينما في الدورة ١٧ قلنا: نرفض مشروع ريغن دون تلاعب في الالفاظ.

ـ موضوع الناحية التنظيمية: فليقولوا ما يريدون من خلال المجلس الوطني، كيف تكون القيادة الجماعية.

ونحن نأمل من الجبهة الشعبية ان تحضر الحوار الذي يسبق انعقاد المجلس الوطني والا تعزل نفسها والفصائل الاخرى مرحبا بها رغم كل تحفظاتنا عليها، وحين يحضرون تحت شروطهم



لانهم يكونون قد تجاوزوا التحدي الذي وضعته بعض الانظمة العربية.

المجتمع: ما هي القوى التي تقف مع الفلسطينيين في لبنان؟

ابو اياد: بالنسبة للقوى التي تقف معنا في لبنان، لا اريد ان اسميها، لاني لو سميتها تضرب على الفور... هناك قوى لبنانية اسلامية ووطنية وتقدمية تقف مع الثورة الفلسطينية دون تحديد لان هناك اطرافا لها مواقف صامتة سنكشف عنها فيما بعد، ساعدتنا من نواحي مختلفة لحماية المخيمات وسيأتي اليوم الذي سنذكرها بالاسم.

المجتمع: ما هو حجم الانشقاق الذي حصل في منظمة «أمل» وما علاقة المنشقين بالفلسطينيين؟

ابو اياد: الحركة التي قام بها حسن هاشم وابو يحيى والديراني وبقية الاسماء التي ذكرت، هؤلاء مختلفون مع نبيه بري منذ ثلاث سنوات تقريبا. واحد الاسباب الرئيسية للخلاف هو موضوع المخيمات. وحسن هاشم كان يمثل نائب رئيس الحركة. ومنذ عام عمل نبيه بري مؤتمرا في محاولة تصفية الخلاف مع حسن هاشم وجماعته ولكن المؤتمر لم ينجح، واستمر الحوار بين حسن هاشم وجماعته وبين نبيه بري مدة طويلة، واخيرا عندما فشل حسن هاشم في الوفاق مع نبيه بري قام بحركته مع «ابو يحيى» وبقي الديراني ولكن موقفه ضعف. والان يسيطر حسن هاشم على منطقة النبطية والمنطقة التي هو منها في الجنوب. وقد

ابو اياد:

• ستحاول امريكا استغلال الوضع المضطرب في المنطقة بحجة مضيق هرمز.

، ، ،

تدخلت القوى الشيعية الاسلامية هناك وطلبوا الا يكون الحوار بالسلاح لكن الحالة لا تزال موجودة ولم تنته وهناك محاولات الان لعمل مؤتمر لحركة «أمل» ولكن الذي يمنع انعقاد هذا المؤتمر هو حصار المخيمات. وانا اعلم ان حركة «أمل» لم تعد هي الحركة التي نعرفها حتى نبيه بري اصبح يشعر بالتورط في حرب المخيمات وقد اعلن نبيه بري وبعض قيادات حركة «أمل» مؤخرا لبعض المصادر العربية التي التقت به وبهم وخاصة الموجودين في الجنوب انهم متورطون وجميعهم ابدوا تذمرهم من موضوع حصار المخيمات وضربها.. ولكنهم اعلنوا عن ذلك بعد الخروج الى الهواء الطلق خوفا من «المسجلات» قالوا: «نحن في ورطة لا نعرف كيف نخرج منها. وانا اقول بهذه المناسبة: اي واحد في «أمل» يريد ان يتراجع فشعبنا لا يحقد ويمكن ان يصفوا له و يفتح قلبه و يكفي ان تسجل هذه الجريمة باسم حركة «أمل» ونبيه بري، وربما كانت انتفاضة حسن هاشم دلالة على ان «أمل» فيها خير، ونأمل ان يعم هذا الخير حتى يصل الى نبيه بري نفسه ولو قام هو نفسه بانتفاضة فسنستقبله بالترحاب.

المجتمع: ما تفسيركم للتحرك الامريكي الاخير في الخليج؟

ابو اياد: لا بد ان نتحدث بامانة وموضوعية، انا احمل ايران المسؤولية والمسؤولية الاكبر هي استمرار هذه الحرب حيث ستكون هناك محاولات من امريكا لاستغلال هذا الوضع المضطرب في المنطقة بحجة مضيق هرمز، وبحجة حماية النفط.. سيكون هناك تدخل امريكي، فان كانت ايران

كلما زادت هذه الحرب واستمرت كلما يعني هذا ان تجد امريكا لها ذريعة حتى تدخل المنطقة وتتثبت فيها والاشياء القادمة اخطر بكثير، ونحن نعلم ان الاخوة في ايران بامكانهم الان ان يحلوا هذه المشكلة وان يبيعوها لاي جهة، لفلسطين، لمجلس الامن، المهم ان تقف هذه الحرب فعلا لان استمرارها يعني تشبيت النفوذ الاجنبي في المنطقة اكثر فاكثر.

المجتمع تتلمس الحرارة السياسية في السودان

الخرطوم ـ مراسل المجتمع:

الشارع السوداني على مرجل وبلغ به السيل الزبى والكل يعيش اللحظة الحرجة ولا يعلم احد بماذا سينتهي الامر هل الحرية يحسم امرها من داخل مبنى البرلمان ام من خارج البرلمان ؟!.

حزب الامة يريد حسمها من داخل المبنى والمعارضة والفعاليات السياسية تريد ان تحسم الأمر من خارج المبنى و يرفضون التعديلات الدستورية.

المواد الدستورية التي كانت سببا لالتهاب الشارع السوداني هي:

- المادة ٤ التشريع جعل مصادر التشريع الدين الاسلامي والدين المسيحي والعرف
- المادة ١١ تعديل الدستور حيث كان منصوصا في دستور العهد الانتقالي الا يسن ولا يعدل الا بثلثي الاعضاء او ثلاثة ارباع او باستفتاء شعبي وفي الدستور المعدل قد تجاوزوا الاغلبية المطلقة وامكان اجازتها باغلبية محدودة.
- المادة ١٦ تصفية آثار مايو والقصاص الشعبي.
- المادة ١٠٠ منع الحكومة من المثول امام القضاء.

و ينص الدستور ايضا ان من سلطات رئيس الجمعية التأسيسية طرد اي نائب ان استدعى الامر.

الحكومة «شق حزب الامة» ترى ان التعديلات الدستورية امر لا بد منه حتى تتمكن الحكومة من الحركة بحرية وان تتخذ القرارات الكبيرة وان مثول الحكومة امام القضاء يحد من الانجازات في وقت يحتاج السودان لمزيد من القرارات ومضاعفة الجهود والانطلاق نحو نهضة سودانية شاملة يضمن الفرد فيها حياة كريمة وان هذه القوانين عبارة عن كبسولة لحماية الانتفاضة وان كل الثورات في العالم عاشت بعض الوقت في مناخ يشبه هذا المناخ الى ان ظفرت بأمنها.

اما الشق الاخر في الحكومة الاتحاد الديمقراطي فما زال الجدل قائما بين من يرى ألا يتبنى الحزب موقفا ويحمل نوابه عليه بل يتركهم بان يصوت كل نائب بما يوحي له ضميره. لكن صرح السيد حسن عبدالقادر بان لجنة تشكلت لمراجعة هذه القوانين ولم يبت الامر بعد والسؤال يطرح نفسه هل التعديلات سوف تؤدي الى مزيد من الانقسام داخل الحزب ام يحسم الامر راعي الحزب حفاظا على الائتلاف ؟!.

الجدير بالذكر ان اقتراح النائب حافظ الشيخ الزاكي للجمعية التأسيسية بتنفيذ الاحكام المعطلة وكلها حرية سقط الاقتراح بتصويت نواب حكومة الائتلاف ضدها، المعارضة ترى ان هذه التعديلات عبارة عن عاصفة لا تحمد عقباها حيث صرح نائب الامين العام للجبهة الاسلامية القومية السيد يسن عمر الامام بانهم سيعارضونها بكل الطرق المشروعة حتى بالمظاهرات و يرون ان التعديلات ليست خلافا سياسيا يمكن تجاوزها بل ان التعديلات مست استقلال القضاء وحريات الفرد والجماعة بل التعديلات



• جماهير السودان متعلقة بتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء.

تكريس لدولة الاستبداد والاستعباد.

وعن المفاوضات التي يجريها النائب العام مع زعيم المعارضة لتضييق حدة الخلاف والخروج بصيغة توفيقية يرون ان وقتها متأخر وقد تم تكوين لجنة فنية بين المعارضة والحكومة للنظر في اوجه الاختلاف.

و يرى المراقبون بان جسورا كانت امتدت بين المعارضة والحكومة عندما اجازوا خطاب الحكومة وقدمت المعارضة ميثاق السودان واشادت به كل الفعاليات السياسية بما فيهم السيد رئيس الوزراء وتم ايضا اجازة ميثاق الاخاء بين مصر والسودان من قبل الحكومة والمعارضة.

وايدت الحكومة حسن النية وتحاورت بدعوة علماء المسلمين من الخارج للتشاور في دراسة كيفية تطبيق الشريعة وتجاوز السلبيات. الا ان عضو اللجنة السيد محمد كمال عبدالعزيز صرح بان اللجنة تسلمت فقط مشروع قانون العقوبات الذي اعد من العهد الانتقالي ولم يتسلموا اي مشروعات جديدة اعدت في عهد الحكومة الحالية. ورفضت نقابة المحامين التعديلات الدستورية وصرح الاستاذ اسحق شداد سكرتير نقابة المحامين بان معارضتهم مبدئية وقانونية ومنطلقة من مسؤوليتها بحكم قانونها لحماية الدستور والدفاع عنه.

كما صرح ايضا عبدالمجيد امام رئيس القضاء الاسبق بان التعديلات الدستورية مضياع لحقوق المواطنين وامتهان لكرامتهم. وصرح ايضا الامين العام لاتحاد المحامين العرب السيد فاروق ابو عيسى واعلن وقوفه ضد التعديلات الدستورية.

الاحزاب الجنوبية بعضها نفضت يدها عن الحكومة وذهبت في صف المعارضة واسباب استقالة وزير العمل بان الحكومة نكثت في وعدها وان التعيينات التي تمت لادارة الجنوب ما اريد بها إلا نيل المقاعد عند اجراء الانتخابات التكميلية لصالح حزب الامة وان قرار الحكومة في التعيينات كان مفاجأة في وقت هم يتدارسون فيه كيفية الادارة بايحاء من الحكومة.

في هذا الجو المثير تكونت هيئة لحماية الدستور والتي دعى اليها اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وانضمت اليها الجبهة الاسلامية القومية وحزب ساك وحزب التجمع السياسي وحزب الشعب الفدرالي والاتحادات الطلابية. وقد رفعت الحركة الطلابية مذكرة لرئيس المجلس حذرت الحكومة فيها من الاقدام على اجازة التعديلات واوضحت المذكرة بان اجازة التعديلات الدستورية ترهن القرار السياسي للسلطة التنفيذية بدون رقيب.

وجاءت عبارة صريحة في المذكرة ان الحركة الطلابية لن تدخر جهدا في الدفاع عن مكتسبات الشعب.

وعندما ارادت الحكومة اليابانية اجراء بعض الاصلاحات قام الرئيس ناكسوني بحل الحكومة ودخل حزبه في انتخابات عامة وكتب له الفوز المطلق فاجرى من الاصلاحات ما رآها مناسبة كذلك قادت رئيسة الفلبين المنتخبة حملة التعبئة بنفسها للتصويت لصالح الدستور المعدل واستطاعت حشد الناس وكسبت الجولة التجربتين السابقتين حسم امرهما من خارج البرلمان.



• الصادق المهدي.

اما الرئيس الفرنسي شارل ديجول قد حدد نسبة اذا تمكن من احرازها فمعناها استمرارها في السلطة لكن لم يكتب له التوفيق ولم يستطع احراز تلك النسبة مع انه كسب الانتخابات فاستقال وافسح لغيره سلطة الرئاسة.

اما مصير الحكم في السودان اليوم فهو في مهب الريح فالخرطوم العاصمة سوف تقاوم التعديلات والحكومة تصر وحزب الامة اعلن حالة الطوارىء. فاستقراء النتيجة صعب لا ترضى الحكومة النزول عن كبريائها وتأخذ بالتوصيات وتتنازل عن موقفها ولا العاصمة ترضى بالتعديلات ومصرة لمقاومتها وعدم اجازة التعديلات يعتبر انتصارا للمعارضة وربما يؤدي ذلك لمشاركتها في حكومة قومية بعد فض الحكومة الائتلافية اما اجازتها فمعناها الكثير اولها ذهاب دوائر الخريجين فلذا سوف تكون المعركة شرسة والتكهن بالحدث صعب و يرى بعض الذين يكنون الخير للوطن ان يكون الامر معلقا بعد تقديمها ولو بعض الوقت حتى يأتي حل اخر يخفف حدة الصراع.

ماذا يعني التواجد الليبي غرب السودان؟

تدهور الموقف الامني لغرب السودان بدرجة كبيرة نتيجة للحرب الدائرة في تشاد حيث تتم عملية السلب والنهب المسلح. وقد تفاقم الامر حيث ان عملية جلب السلاح امر ميسور من الفرق المتنازعة وان امكانية رجال الشرطة ضعيفة بحيث لا يتثنى لهم اداء الواجب. واحتج رجال شرطة جنوب دارفور في برقية بعثت الى مدير شرطة جنوب دارفور العقيد في الشرطة السيد: عبدالرحمن مختار بانهم فوجئوا بتصريحات وزير الداخلية عن انعدام السلب والنهب في وقت كانت قوات الشرطة محاصرة بواسطة قوات النهب و بعث مدير الشرطة العقيد ببرقية يرفض فيها تسييس الشرطة وجرها للصراعات السياسية واكد على حيدة وقومية الشرطة. وطالب نواب المعارضة بان استباب الامر لا يتم الا بتطبيق الشريعة الاسلامية وتحسين رواتب الشرطة وتطويرها وتسليحها ودعمها بوسائل المواصلات والاتصال.

وطالبت المعارضة بالانسحاب الفوري للقوات الليبية مع تقديرها لمشاعر الاخوة بين الشعبين الشقيقين

وكان قد وصل الى السودان الوفد التشادي من قبل جوكون وداى وكان رأيه بان تأتي وساطة السودان اولا بين التشاديين انفسهم لتوحيدهم من الناحية السياسية ثم تعقبه بعد ذلك مرحلة الوفاق بين تشاد وليبيا.

المجلس الوطني الفلسطيني على الابواب.. وماذا بعـــد ؟!

بقلم: راشد السالم

مع صدور هذا العدد يكون العد التنازلي للدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني قد بدأ.. فقد حسمت الفصائل الفلسطينية المتحاورة في (الجزائر) حوارها، وقررت: ان يكون العشرون من شهر نيسان المقبل موعدا لانعقاد الدورة الجديدة للمجلس، على ان يسبقها باسبوع واحد فقط، (حوار وطني شامل) في العاصمة التونسية تدعى اليه جميع الفصائل والتنظيمات الفلسطينية، بهدف الوصول الى وثيقة (موحدة) سياسيا وتنظيميا تتفق عليها جميع الاطراف المشاركة في الحوار.

الموافقون حتى الان!

وقد وافقت ــ حتى الان ــ خمسة فصائل فلسطينية على المشاركة في اجتماعات المجلس الوطني، وهي: حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، جبهة التحرير العربية، جبهة التحرير الفلسطينية (جناح ابو العباس)، الحزب الشيوعي الفلسطيني.

الجبهة الشعبية. موافقة مشروطة!

واما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ــ والتي وافقت على المشاركة في «الحوار الوطني الشامل» ــ، فقد قيدت حضورها للمجلس الوطني باعلان (قيادة المنظمة) الالغاء العلني والرسمي لاتفاق عمان قبل انعقاد المجلس!

وقد علق عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (ياسر عبد ربه) ــ في تصريح لجريدة الوطن الكويتية ــ على هذا الشرط قائلا: «لا مبرر للجبهة الشعبية او اي فصيل اخر بعدم المشاركة في اجتماعات المجلس، ونحن متفقون منذ لقاء براغ على الغاء الاتفاق الاردني ــ الفلسطيني، وحصل هذا الاتفاق من حركة فتح منذ بدء المباحثات في موسكو وبراغ، وسيتم الاعلان عن هذا الالتزام في الحوار الوطني وتكريسه رسميا وعلنيا في المجلس الوطني المقبل».



• عرفات.. جهود حثيثة من اجل المؤتمر.

جبهة الانقاذ. موافقة مرهونة.!

وفي الوقت الذي تبدو فيه الجبهة الشعبية متشددة في شروطها لحضور المجلس الوطني، فان الفصائل الاخرى في (جبهة الانقاذ) ــ والتي تتخذ من دمشق مقرا لها ــ تبدو اكثر تشددا.. وقد شهدت العاصمة الليبية (طرابلس الغرب) مؤخرا اجتماعات متواصلة ــ برعاية معمر القذافي ــ للامناء العامين لستة منظمات فلسيطينية وهم:

(جورج حبش «الجبهة الشعبية»، نايف حواتمة «الجبهة الديمقراطية» احمد جبريل «الجبهة الشعبية ــ القيادة العامة ــ»، سمير غوشه «جبهة النضال الشعبي»، طلعت يعقوب «جبهة التحرير الفلسطينية»، عاطف ابو بكر وجمال فهمي «حركة فتح ــ المجلس الثوري ــ جماعة ابو نضال»، اضافة الى رئيس جبهة الانقاذ الوطني، والرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني «خالد الفاهوم»)

ولم يشارك في الاجتماعات منظمة «الصاعقة» وما يسمى «بقوى الانتفاضة» في حركة فتح والتي يتزعمها «ابو موسى»!

ورغم ان النتائج النهائية التي توصلت اليها الفصائل الستة لم تعلن بعد، الا ان المراقبين يشيرون الى اتفاق الفصائل على مجموعة من البنود الاساسية وهي:

أولا: الغاء الاتفاق الاردني ــ الفلسطيني (اتفاق عمان) رسميا وعلنيا قبل بدء الحوار التحضيري، مع تقديم ضمانات عربية بذلك!

ثانيا: قطع العلاقات مع النظام المصري اثناء الحوار الوطني!

ثالثا: اعتبار قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر ــ والذي عقد في عمان في الرابع من نوفمبر ١٩٨٤ ــ لاغية، واعتبار الدورة الجديدة دورة «توحيدية»!

رابعا: تشكيل قيادة جماعية لمنظمة التحرير، مع اعادة تشكيل المجلس الوطني، بحيث يتسع ليشمل كافة الاتجاهات.

خامسا: تعزيز التحالف السوري ــ الفلسطيني على اساس النضال المشترك ضد المخططات الامريكية والصهيونية والحلول الاستسلامية!

وقد تباينت مواقف الفصائل المذكورة من

هذه البنود، وتركزت الخلافات حول نقطتين اساسيتين هما:

١ ــ المشاركة في «الحوار الوطني» في تونس.

٢ ــ الموعد المحدد لانعقاد المجلس الوطني في الجزائر.

وتشير جميع الدلائل الى ان جميع الفصائل ــ باستثناء الجبهة الديمقراطية ــ لن تشارك في اجتماعات المجلس الوطني المقبل، وعامل الحسم في ذلك ــ حسب تصورنا ــ ليس فلسطينيا او سياسيا او تنظيميا، وانما يرتهن ويخضع لموافقة نظام عربي، بغض النظر عن الشروط المعلنة!

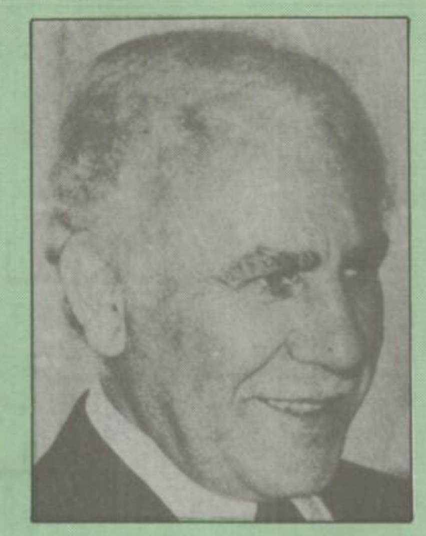
مستجدات

لا شك ان الاصرار على عقد المجلس الوطني الفلسطيني ــ رغم مطالبة بعض الفصائل تأجيله ريثما توافق على حضوره الفصائل الاخرى الممتنعة ــ يثير تساؤلات كثيرة، خاصة مع التحركات النشطة والاتصالات المكثفة التي تشهدها العواصم الليبية والجزائرية والتونسية، وتتم باشراف الرئيسين الليبي والجزائري.. والتساؤلات تثار حول المستجدات التي شهدتها الساحة الفلسطينية والعربية والدولية، بحيث اصبحت الظروف مناسبة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني.. في تصوري ان هذه المستجدات بناء على الامور التالية:

اولا: موافقة سوفياتية على عقد المجلس في اسرع وقت ممكن.. وتقول مصادر سياسية: ان موسكو ابلغت جميع الفصائل الفلسطينية اضافة الى سوريا والجزائر وليبيا برغبتها تلك.. وهذا يفسر المبادرات المستمرة والمكثفة للرئيسين الليبي والجزائري بهذا الصدد.. ورغبة السوفيات في ذلك جاءت لتحقيق مجموعات مكاسب.

أ ــ ان لا تضطر المنظمة الى الموافقة على قراري (٢٤٢، ٣٣٨) وبالتالي الدخول في لعبة يخرج منها السوفيات!

ب ــ مجاراة التحركات الامريكية على صعيد



• الشاذلي بن جديد ودعم انعقاد المؤتمر.

القضية الفلسطينية ووضع موطىء قدم لها في المنطقة.

جـ ــ تدعيم موقف (الحزب الشيوعي الفلسطيني)، والذي قبلته المنظمة كفصيل فيها اخيرا.. ومن المتوقع ان يمنح الحزب مقعدا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير!

هل يلغى اتفاق عمان؟!

تصريحات القادة الفلسطينيين تشير الى ان الاتفاق الاردني ــ الفلسطيني (اتفاق عمان)، والذي وقع بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية في الحادي عشر من شهر شباط ١٩٨٥ في طريقه الى الالغاء.. ولكن قيادة المنظمة تحرص على الغائه من خلال المجلس الوطني الفلسطيني، على اساس انه يمثل السلطة العليا للمنظمة، وهو صاحب القرار النهائي في البت فيه.. وهذا لكي تتجنب قيادة المنظمة الاحراج السياسي.. ولا شك ان دوافع الغاء الاتفاق اصبحت كبيرة بالنسبة لعرفات لان الاتفاق فقد اهميته بعد خطاب الملك حسين الشهير، وهو مجمد الان عمليا.. وهنا، يبدو اصرار بعض الفصائل الفلسطينية على اعلان المنظمة الغاء الاتفاق (رسميا وعلنيا) واضحا، حيث يهدفون الى احراج قيادة المنظمة ووضع الشروط التعجيزية من اجل عرقلة جهود انعقاد المجلس الوطني!

وماذا بعد؟

بات انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في المكان والزمان المحددين امرا اكيدا بغض النظر عن مقاطعة بعض الفصائل له، اذا سينعقد بمن سيحضر ــ كما صرح اكثر من مسؤول قيادي ــ، والاهم من ذلك كله.. ان المجلس الوطني ــ وهو السلطة العليا للمنظمة ــ مسؤول مسؤولية كاملة عن هذا التراجع الواضح الذي اصاب القضية الفلسطينية على المستويين السياسي والعسكري، ومسؤول عن الحالة السيئة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في المخيمات وغيرها.

لذا، ينبغي على المجلس ان يقوم بدوره الحقيقي في المراجعة والمحاسبة والمتابعة، ويفترض فيه ان يكون احد اطارات المراجعة الشاملة والتقييم الدقيق لمسيرة المنظمة.. ولا يجوز ان يصبح المجلس كمجالس الشعب والشورى في البلاد العربية، كونها مجالس «صورية» تحقق اهداف الانظمة ومخططاتها.

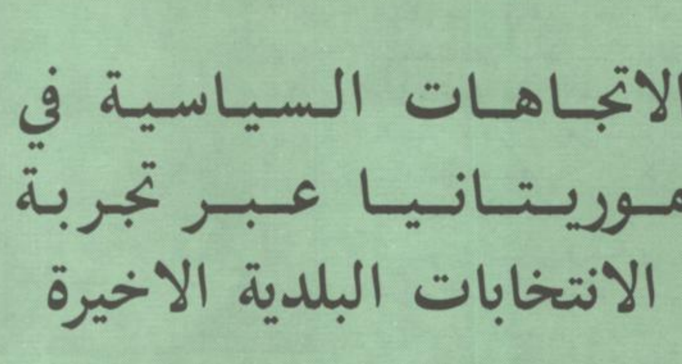
واذا اصبح الامر كذلك، فان الثورة تصبح نظاما في سلوكياتها وممارساتها واساليبها وبالتالي تفقد مصداقيتها امام الجماهير!

ما نأمله ان لا تتحول اجتماعات المجلس الوطني ــ كما العادة ــ الى مظاهر سياسية وخطب حماسية يدوي لها التصفيق، وسط تغطية اعلامية صاخبة!

تذكير

ولا نريد استباق الاحداث، انتظارا لما ستسفر عنه اجتماعات المجلس القادم، وردود فعل بعض القوى التي لا تريد للمجلس ان ينعقد ولكننا ــ للامانة والمسؤولية ــ نذكر قيادة المنظمة بضرورة تبني منهجا فكريا واضحا لا يخالف عقيدة الامة، ونطالبها بتغليب مصلحة القضية الفلسطينية على اي شيء اخر، ونؤكد على ضرورة الابتعاد عن الدهاليز والالاعيب السياسية لما في ذلك من خطورة على المنظمة والقضية. كما ان الجري وراء الحلول «السلمية» كالجري وراء السراب الخادع.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

موريتانيا:



الاتجاهات السياسية في موريتانيا عبر تجربة الانتخابات البلدية الاخيرة

● من مظاهرات الشعب الموريتاني.



لاول مرة في موريتانيا تحاول الحكومة السير على طريق الديمقراطية الغربية، فانه رغم اتصال موريتانيا بالغرب عن طريق الاستعمار الفرنسي لم تعرف موريتانيا من الديمقراطية الا شعارات جوفاء لكن الحكومة الموريتانية الحالية بدأت محاولاتها لانتهاج الديمقراطية بدعوة الشعب الموريتاني لاول مرة الى الدخول في تجربة انتخاب مجالس البلديات التي سوف تقوم بادارة شؤون البلديات الاقتصادية والاجتماعية، فقد اصدرت الحكومة قانونا تم بموجبه انشاء هذه البلديات في المدن الكبرى كمرحلة اولى ثم في القرى والارياف كمرحلة تالية. وقد نصت المادة السادسة من الفصل الاول من هذا القانون على ان عدد اعضاء مجلس البلدية يكون ٢٠ عضوا اذا كان سكان المدينة او القرية اقل من خمسة الاف مواطن، و يتزايد عدد اعضاء المجلس بتزايد عدد سكان المدن لتتقف عند ست وثلاثين عضوا كما حصل ذلك في نواكشوط العاصمة اكبر مدن موريتانيا على الاطلاق.

لقد بدأت الانتخابات لاختيار اعضاء مجالس البلدية في جميع انحاء البلاد في الاول من ديسمبر ٨٦ ووصل عدد القوائم الانتخابية الى ثمان وعشرين قائمة موزعة على ثلاث عشرة مدينة وقرية.

اتجاهات المرشحين:

من الصعب تحديد اتجاهات كل القوائم الانتخابية على مستوى الجمهورية لذلك نكتفي بتسليط الضوء على اتجاهات المرشحين الذين شكلوا القوائم الانتخابية الاربع في نواكشوط العاصمة التي تنافست على ٣٦ مقعدا بلديا، وتلك القوائم الانتخابية هي:

١ ــ قائمة الاتحاد الوطني الديمقراطي: الذي انطلق في برامجه الانتخابية وطروحاته السياسية من منطلق القبلية والفئوية والعرقية تؤازره في ذلك حركتان سياسيتان هما: اليمن الشيوعي باقنعته المختلفة ووجوهه المتعددة والبعثيون، وقد استغل هؤلاء المرشحون فئة من التجار الذين تربطهم بهم صلة قرابة او صداقة ابشع اسغلال حيث انفقوا عشرات الملايين في الحملات الانتخابية لمرشحي الاتحاد.

٢ ــ قائمة الاتحاد من اجل التقدم والاخوة: وقد انضم اليها مجموعة من العناصر المثقفة وعلى رأسهم استاذ جامعي عرف بالنزاهة عبر تاريخه الوظيفي الحافل بالامانة والاخلاص وحب الوطن، مما جعل هذه القائمة تكسب ثقة مجموعتين سياسيتين هما: الاسلاميون من جهة والناصريون القوميون من جهة اخرى، وهما فئتان لهما وزنهما وشعبيتهما في المجتمع الموريتاني وخاصة في اوساط المثقفين، وان كانت الحركة الناصرية قد بدأت تعرف نوعا من الانحسار في السنوات الاخيرة نتيجة لفكرها القومي العنصري الذي لا يتمشى مع واقع موريتانيا الاجتماعي الذي يتميز بتعدد الاعراق والاجناس والالوان. هذه القائمة الثانية (الاتحاد من اجل التقدم والاخوة) لم تستغل الحملة الدعائية الانتخابية كما فعلت منافساتها من القوائم الاخرى ولولا المد الشعبي الذي يتمتع به مساندوها لما حصلت على ما حصلت عليه من اصوات الناخبين.

٣ ــ قائمة الاتحاد من اجل التجديد: وهي من صنع الحركة اليسارية الشيوعية يساندها بعض الاشخاص لاعتبارات قبلية وفئوية، وقد استغلت هذه القائمة الحملة



الانتخابية اكثر من اي قائمة اخرى حيث نظمت مسيرات بالسيارات ترافقها طائرات واقامت مسرحيات مجانية للدعاية لافكارها السياسية كما استغلت الاذاعة والتلفاز اكبر استغلال وانفقت في حملتها الانتخابية ما لم تنفقه اي قائمة اخرى الا قائمة الاتحاد الوطني الديمقراطي.

٤ ـ قائمة الوحدة والتقدم: وقد تكونت هذه القائمة كرد فعل قبلي ردا على عنصرية القائمة الاولى (الاتحاد الوطني الديمقراطي) وعرقية القائمة الثالثة (الاتحاد من اجل التجديد) كما ساهم في تكوين هذه القائمة الرابعة التناقض القائم بين جناحي الحركة الشيوعية. وقد تميزت قائمة الوحدة والتقدم بتأييد المواطنين السود بشكل ملحوظ حيث تقوم سياسة هذه القائمة على انصاف السود في المجتمع الموريتاني ومساواتهم بغيرهم من المواطنين في الحقوق والوظائف والحرية. ولكن مشكلة هذه القائمة كانت في قلة العناصر المثقفة ذات التجربة السياسية الواسعة وكذلك قلة الامكانية المادية لتمويل حملاتها الانتخابية.

فوز قائمتين في نواكشوط:

لقد اجريت هذه الانتخابات على دورتين وذلك لعدم حصول بعض القوائم الانتخابية على الاغلبية القانونية الضرورية حيث كانت نتائج الدورة الاولى كما يلي:

ـ قائمة الاتحاد الوطني الديمقراطي ـ ٤٢ ٪ من مجموع الاصوات.

ـ قائمة الاتحاد من اجل التقدم والاخوة ـ ٣٠٪ من مجموع الاصوات.

ـ قائمة الاتحاد من اجل التجديد ـ ١٤٪ من مجموع الاصوات.

ـ قائمة الوحدة والتقدم ـ ١١٪ من مجموع الاصوات.

وقد ادت نتائج الدورة الانتخابية الاولى الى اقصاء القائمتين الاخيرتين وهما: قائمة الاتحاد من اجل التجديد وقائمة الوحدة والتقدم لعدم حصول اي منهما على النسبة القانونية من الاصوات. وتم تأهيل القائمتين الاوليين (الاتحاد الوطني الديمقراطي والاتحاد من اجل التقدم والاخوة) لخوض الشوط الثاني من هذه الانتخابات والذي جاءت نتائجها كالاتي:

ـ قائمة الاتحاد الوطني الديمقراطي ـ ٥٠٪ من مجموع الاصوات.

ـ قائمة الاتحاد من اجل التقدم والاخوة ـ ٤٨٪.

وفي ضوء تلك النتيجة النهائية تقاسمت القائمتان مقاعد البلدية الستة والثلاثين حيث كان نصيب الاتحاد الوطني ١٩ مقعدا ونصيب الاتحاد من اجل التقدم والاخوة ١٧ مقعدا وسوف ينتخب رئيس مجلس البلدية من القائمة صاحبة الاغلبية و يتم انتخابه بالاغلبية.

ملاحظات ونصائح:

في ضوء هذا النموذج الديمقراطي الذي فصلناه عن انتخابات مجلس بلدية نواكشوط العاصمة ومن منطلق الحرص على هذه التجربة الديمقراطية الجديدة في موريتانيا ننصح بالاتي:.

ـ ان تكون هذه التجربة بداية خطوات متزنة نحو الشورى الاسلامية التي تطمئن اليها نفوس المجتمع الاسلامي وموريتانيا جزء من هذا المجتمع العريض

ـ ان لا تكون امتدادا للديمقراطية الغربية بل نابعة من تراثنا الاسلامي مستلهمة منه الرشد والهداية.

ـ ان تأخذ الواقع الموريتاني العرقي بالحسبان (عرب + بربر + زنوج) للانطلاق من المفهوم الاسلامي للوحدة والمساواة بين العناصر الاجتماعية المختلفة (ان اكرمكم عند الله اتقاكم).

ومن الملاحظات الهامة على سير انتخابات نواكشوط ما يلي:

ـ كانت المزايدة بالاسلام واضحة في الحملات الانتخابية حيث كانت كل قائمة انتخابية مهما كان اتجاهها او برامجها الانتخابية تتمسح بالاسلام وتخصص له جانبا كبيرا من برامجها وخطبها السياسية. وذلك لدغدغة العواطف الدينية الاصيلة لدى الشعب الموريتاني المسلم. كما يشير ذلك الى تنامي اتباع الاتجاه الاسلامي في موريتانيا حيث اصبح يحسب له الف حساب في كل عمل سياسي.

ـ كما يلاحظ انه تم تمثيل كل الحركات السياسية الموجودة في البلد على مستوى انتخابات نواكشوط باستثناء حركة واحدة وهي حركة دعاة القومية الافريقية التي اصبح معظمهم الان وراء قضبان السجون لاسباب سياسية.

ـ لوحظ قصور فادح في تسجيل الناخبين اذ ان مدينة نواكشوط التي يبلغ تعداد سكانها ٤٠٠ الف نسمة لم يسجل منهم سوى (١٠٤) الاف نسمة لاسباب ادارية

ـ رافق الحملة الانتخابية تبذير فاحش للاموال بغير حق شرعي ولا مصلحة عامة في حين تعيش شريحة من الشعب في جوع في الاحياء الفقيرة المحيطة بالعاصمة نواكشوط. الى جانب محاولات التأثير على آراء المواطنين وكسب اصواتهم بالوسائل المادية.

هذه بعض الملاحظات التي يمكن تسجيلها على التجربة الديمقراطية الفتية في موريتانيا فلعل الايام تزود القائمين على هذه التجربة بمزيد من الخبرات السياسية والفنية للانطلاق بهذه التجربة نحو آفاق ديمقراطية واسعة تعتمد على الشورى الاسلامية لتحقيق طموحات وآمال الشعب الموريتاني المسلم في الامن والاستقرار والازدهار الاقتصادي والسياسي.

انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة لا تتوقف

الحجارة في مواجهة الرصاص

لا يزال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يعلن كل يوم رفضه للاحتلال، بل رفضه للكيان الصهيوني على ارض فلسطين جملة وتفصيلا. وهو يعبر عن هذا الرفض بكل الوسائل المتاحة لديه من اضرابات ومظاهرات وقذف بالحجارة.. وهذه بعض التفاصيل:

في قطاع غزة جرت يوم ٣/٧ مظاهرات جماهيرية حاشدة في ذكرى انسحاب القوات الصهيونية من مدينة غزة عام ١٩٥٧.

وافادت الانباء ان مصادمات عنيفة وقعت بين المتظاهرين وقوات الاحتلال التي دفعت بتعزيزات كبيرة من افرادها في محاولة لقمع المظاهرات واستخدمت خلالها الغاز المسيل للدموع والاعيرة النارية وشنت حملة مداهمات شملت العديد من المنازل والمحلات التجارية واعتقلت عددا من المواطنين.

فيما قام الشبان باحراق الاطارات واغلاق الشوارع.

وفي مخيم عسكر القديم: جرت مظاهرات مماثلة في مخيم عسكر القديم القريب من مدينة نابلس المحتلة رشقت خلالها دوريات العدو بالحجارة احتجاجا على الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال على مدخل المخيم.

وكانت تلك القوات احتجزت يوم ٣/٨، ٣٠٠ مواطن على مدخل المخيم وارغمتهم على الوقوف مرفوعي الايدي واعتدت عليهم بالضرب المبرح ثم اقتادتهم الى مقر الحاكم العسكري الصهيوني في نابلس.

وفي مخيم عسكر الجديد: رشقت سيارات المستوطنين الصهاينة التي كانت متوجهة الى مستوطنة «الون موريه» بالحجارة وقام المستوطنون باطلاق النيران باتجاه ابناء شعبنا جرت في اعقابها مطاردة في ازقة المخيم انتهت باعتقال طفلين وعدد من الطلاب كما رشقت دورية عسكرية بالحجارة في مخيم بلاطة.

وفي رام الله: جرح احد الجنود الصهاينة بالحجارة وقال راديو العدو الذي اورد النبأ ان السيارة التي كان يقودها الجندي المذكور اصيبت باضرار بالغة.

وفي مخيم الامعري: افادت الانباء ان سلطات الاحتلال الصهيوني اقدمت مؤخرا على اعتقال المئات من شباب المخيم بدعوى التظاهر ورشق دوريات العدو بالحجارة.

وجاء في تقرير بهذا الخصوص ان معظم الشبان المعتقلين هم طلبة في المدارس وتتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٨ عاما وان عددا كبيرا منهم اعتقل اكثر من مرة.

وفي يوم ٣١٩ جرت عدة مظاهرات ضد الاحتلال الصهيوني في العديد من المناطق المحتلة تخللتها صدامات عنيفة مع دوريات العدو العسكرية.

ففي مدينة رام الله جرت مظاهرات طلابية رشق خلالها المتظاهرون قوات الاحتلال والعربات العسكرية بالحجارة ورددوا هتافات معادية للاحتلال في الوقت الذي اضربت فيه المدارس والمحلات التجارية احتجاجا على الممارسات اللاانسانية التي يلقاها ابناء فلسطين على ايدي قوات القمع الصهيونية.

كما شهدت مدينة البيرة المجاورة ومخيم الامعري مظاهرات مشابهة اطلق فيها جنود العدو العيارات النارية والغاز المسيل للدموع في محاولة لتفريق المتظاهرين مما تسبب في وقوع بعض الاصابات.

وفي مدينة نابلس واصلت قوات الاحتلال فرض حصارها على مخيم عسكر القديم لليوم الثالث على التوالي في الوقت الذي اضرب فيه

• الشعب الفلسطيني يقاوم الاحتلال بالحجارة.



طلبة المدارس وخرجوا الى الشوارع في مظاهرات صاخبة رشقوا خلالها السيارات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

في الوقت الذي هددت فيه سلطات الاحتلال سكان المخيم باتخاذ مزيد من الاجراءات التعسفية ضدهم في محاولة لوقف المظاهرات المعادية للاحتلال.

وتعرضت عربة عسكرية للرشق بالحجارة في الحي الشرقي لمدينة نابلس تدخل على اثرها جنود الاحتلال وقاموا بعملية مطاردة للشبان الفلسطينيين واعتقلوا عددا منهم.

وفي مدينة جنين واصلت السلطات العسكرية الصهيونية منع المواطنين في مدينة جنين ومخيم جنين من السفر الى الاردن عبر جسر دامية للاسبوع الثالث على التوالي.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال سبق لها وان منعت سكان المنطقة من السفر لمدة اربعة اشهر مما الحق اضرارا جسيمة بالمواطنين وخاصة منهم العاملين في البلدان العربية.

وفي يوم ٣/١٠ اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني كلية الروضة بنابلس وارغمت الطلبة على التجمع في ساحة الكلية وانهالت عليهم بالضرب المبرح.

وذكرت وكالات الانباء ان مئات الجنود الصهاينة حاصروا مبنى الكلية قبل اقتحامها واغلقت جميع الشوارع المؤدية اليها وابعدت المراسلين والصحفيين الذين تواجدوا في تلك المنطقة اثناء اقتحام الكلية.



واوضح المراسلون ان الحصار العسكري حال دون معرفة عدد الاصابات بين الطلبة فيما تأكد اعتقال اكثر من عشرة طلاب.

وفي المخيمات المحيطة بنابلس تعرضت دوريات الاحتلال للرشق بالحجارة وخاصة في مخيمي بلاطة وعسكر وردد المتظاهرون هتافات معادية للاحتلال ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

واكدت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال اعتقلت في مخيم بلاطة ثلاثة اطفال لا تتجاوز اعمارهم الحادية عشرة وهم: علاء الدين الحافي وصبحي حرحرة، وعامر الزوكاري.

وداهمت قوات الاحتلال خلال تفريق التظاهرات مركز الشباب الاجتماعي واجبرت جميع الشبان على التجمع في الساحات العامة وانهالوا عليهم ضربا بالهراوات واعقاب البنادق.

وهاجم جنود الاحتلال مدرسة مخيم عسكر الاعدادية واطلقوا الرصاص والقنابل المسيلة للدموع داخل قاعات الدراسة مما ادى الى اصابة العديد من الطلبة بحالات اغماء.

وفرضت سلطات الارهاب الصهيوني حظر التجول على مخيم الدهيشة قرب بيت لحم وشنت حملة اعتقالات واسعة بين المواطنين.

وقال راديو العدو ان مواطني المخيم رشقوا باصا عسكريا بالحجارة مما ادى الى تحطيم نوافذه واصابة احد ركابه بجراح.

والحاخام كاهانا يهدد

من جهة اخرى وزع الحاخام العنصري مائير كاهانا رسائل تهديد على اهالي المخيم المحاصر تحت حماية قوات الاحتلال.

وطالب عضو الكنيست عن حركة «كاخ» العنصرية في رسائله اهالي المخيم بقبول ما اسماه «سيادة شعب اسرائيل، والاعتراف بانه ليس للشعب الفلسطيني حقوق قومية او الرحيل خارج ارض الوطن».

في قلقيلية: داهمت قوات الاحتلال قرية عزون واعتقلت عشرات الشبان بدعوى رشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

وذكرت انباء الوطن المحتل ان الحاكم العسكري للمدينة كان على رأس القوة التي اقتحمت القرية وبثت الرعب بين مواطنيها.

وفي رام الله قررت سلطات الاحتلال اغلاق معهد المعلمات بالمدينة لمدة اسبوع بحجة قيام الطالبات بمظاهرات معادية للاحتلال وتضامنا مع سكان المخيمات المحاصرة في بيروت.

الارهابي «رابين» يعلن مسؤوليته عن اطلاق الرصاص

كشف الارهاب الصهيوني «اسحاق رابين» وزير حرب العدو النقاب عن انه قد اصدر الاوامر لقوات الجيش وحرس الحدود باطلاق النار على ابناء الشعب الفلسطيني اثناء المظاهرات العارمة التي قاموا بها مؤخرا مما ادى الى استشهاد واصابة العديد منهم.

وكان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص عمدا باتجاه ابناء فلسطين ابان الانتفاضة الشعبية التي شهدتها الاراضي المحتلة احتجاجا على حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان من قبل عصابات امل وتصاعد القمع الصهيوني.

واكد اسحاق رابين في جلسة الكنيست يوم ٣/٥ ان سياسة الحكومة «الاسرائيلية» تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة تعتمد على تطبيق هذه السياسة القاضية باطلاق النار على كل من يرشق الحجارة ويلقي زجاجة حارقة وقنبلة يدوية او يصنع عبوة ناسفة.

قوات العدو تقتحم معتقل الفارعة

اقتحمت قوات كبيرة من جيش العدو وحراس الحدود الصهيوني يوم ٣/٩ معتقل الفارعة بمدينة نابلس المحتلة لقمع انتفاضة ابطالنا المعتقلين ضد الممارسات الوحشية التي تمارسها ادارة المعتقل.

وافادت الانباء الواردة من المعتقل ان جنود العدو قاموا بالاعتداء على المعتقلين بالهراوات والغازات الخانقة مما ادى الى اصابة العديد من المعتقلين بجروح وحالات اغماء.

والشعب الفلسطيني خارج فلسطين وبالتحديد في مخيمات لبنان يواجه هجمة ربما تكون اشد فتكا من هجمة الصهاينة، وهو في هذه المخيمات لا يقاوم القذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة فقط بل انه يقاوم الجوع والمرض بنفس لا تعرف الوهن وينتظر من الاشقاء والاخوة عربا ومسلمين ان يقفوا معه.

ارتيريا

الجبهة الشعبية وطمس الهوية الاسلامية

ان مما يندى له الجبين و يتقطع له القلب كمدا، ان كثيرا من ديارنا الاسلامية ـ ومنها ارتيريا ـ الا ما رحم ربك تعج وتموج بتيارات فكرية منحرفة ومبادىء هدامة ونظريات وايدلوجيات لا تتفق ومعتقدات الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم. الامر الذي جعل كثيرا من الشباب ينجرف وراء تلك التيارات الالحادية والشعارات البراقة التي لا تمت الى عالم الواقع بصلة، فتمرغ هؤلاء الشباب في حمأتها وشربوا من مستنقعاتها الآسنة وانصهروا في بوتقتها وتنكروا هويتهم الاسلامية ولم يقف الامر عند هذا الحد حيث اصبح الشباب دعاة ومنظرين للالحاد، وبالتالي اضحت كثير من البلاد الاسلامية معاقل كفر، وبؤر فساد يستشري منها الباطل واطل منها على المجتمع المسلم كابوس حالك وظلام دامس فاصبح المسلم يتخبط في دياجير تلك المبادىء الالحادية ولم تكن الرؤية الاسلامية واضحة امامهم.

والجبهة الشعبية احدى تلك التيارات الالحادية التي تحاول طمس الهوية الاسلامية في ارتيريا.

وقبل ان نتحدث عن ممارساتها الاجرامية ضد الاسلام والمسلمين في ارتيريا ليستحسن ان نلقي الضوء حول اسباب قيام هذا التنظيم.

كانت الثورة الارتيرية تعيش تحت قيادة واحدة طيلة السنوات الخمس الاولى من تأسيسها وعندما طبقت حرفيا وقبل دراسة مسبقة تجربة الثورة الجزائرية في تقسيم الثورة حسب المناطق عام ١٩٦٥ دب الخلاف وسرت جرثومة الاقليمية والنعرات القبلية في عروق القيادات وبرزت الدوافع الذاتية واطماع المناصب في القيادات وظهرت عوامل التفرقة والانشقاق في الثورة الا انهم تنبهوا لهذا الخطر الداهم الذي يتهدد الثورة فحاولوا ان يعيدوا المياه الى مجاريها وعمدوا الى عدة وسائل من شأنها رأب الصدع، والقضاء على جرثومة الخلاف وجمع المقاتلين تحت قيادة واحدة وعندما تقترب ساعة النصر كانت العناصر الانتهازية تؤجج نار الخلاف مرة اخرى فيزداد الخرق على الراقع وتتسع هوة الانقسام والتشرذم واخيرا تمخضت الخلافات عام ١٩٧٠ عن تنظيم اخر عرف بـ «قوات التحرير الشعبية» وتطور الخلاف بين التنظيمين الى ان تحولت الى صراع دموي وتصفية جسدية استمرت قرابة الثلاث سنوات راح ضحيتها الاف المقاتلين الابرياء ومرة اخرى حاولوا تضييق هوة الانقسام فانعقد مؤتمر الخرطوم في ١٩٧٥/٩/٢ ولاحت بشائر النصر واتفقت القيادات حول الوحدة الاندماجية وهنا رأت عناصر اخرى ضرب مصالحها والقضاء على مطامحها المستقبلية وابدت تذمرا شديدا عن الوحدة الى ان ادى بهم هذا التذمر والاستياء من الوحدة الى تشكيل تنظيم ثالث ليختلف في طبيعته ومنهجه عن التنظيمين الاخرين وذلك في ١٩٧٦/٣/٢٣ وهذا التنظيم هو الجبهة الشعبية.

والجدير بالذكر ان كل الخلافات كان سببها عودة تلك الكوادر المبتعثة من قبل الثورة الى ارض الوطن لان الكل تشرب ثقافة البلد المبتعث اليه، فعند عودته حاول ان يطبق منهج ذلك البلد في مختلف المجالات على الشعب الارتيري شكلا ومضمونا وبما ان هذه الثقافة والايدلوجيات المستوردة تختلف من بلد الى اخر فطبيعي ان يحدث تنافس وصراع بين تلك العناصر فتنظيم الجبهة الشعبية تنظيم صليبي في دوافعه الذاتية وماركسي في منهجه وانماط حياته ومنذ اللحظات الاولى من ميلاده فرض توجهاته الدكتاتورية وبسط نفوذه وسطوته على اماكن تواجده وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد والقضاء على الاسلام والمسلمين في ارتيريا او كرس كل جهوده وطاقاته لتطبيق المبادىء الماركسية اللينينية للشعب لطمس هويته الاسلامية وتضليلا للجماهير رفع شعارات تحمل في طياتها السم الزعاف كشعار: «تحرير الانسان قبل تحرير الارض وشعار لا بد من القضاء على الاقطاع ومحاربة البرجوازية المحلية والاجنبية» الخ.

والشعبية وصمت التنظيمات الاخرى بانها تحمل في احشائها جنين الاقطاع والرجعية مما ادى الى حدوث نكسات في نضال ارتيريا وذلك لان هذه التنظيمات لم تحاول السمو بالشعب من اوتار القيم الموروثة والتقاليد التي لا تتمشى مع مرحلة النضال والتحرر و يعنون بذلك الاسلام وقيمه الاخلاقية ـ الى المفاهيم الثورية ذات المحتوى التقدمي الاشتراكي ولم يذكروا انهم نتاج حزب العمل الارتيري الذي تأسس عام ١٩٦٨ وانهم رضعوا من لبانه وتلقوا تعاليمهم عنه، ولكن لم يعترفوا له بشرف السبق في مضمار الالحاد. نعم ان الجبهة الشعبية قد بذلت قصارى جهدها فيما اسمته التغيير الاجتماعي اي محاولة طمس الهوية الاسلامية في ارتيريا ومما يتبجحون به مفاخرة على التنظيمات الاخرى انهم استطاعوا في فترة وجيزة ان يحولوا بعض مفاهيم المجتمعات المحافظة ذات الاصالة الدينية الى مفاهيم تقدمية اشتراكية وان مبادئهم الاشتراكية لم تعد نظريات فحسب بل جسدوها في واقع الحياة العملية وان عملية تحرير الانسان عند الشعبية تواكب جنبا الى جنب عملية تحرير الاراضي حتى اذا ما جاء الاستقلال يكون المجتمع قد استوى على سوقه وآتى ثماره اليانعة ذات الصبغة الماركسية ولا تحتاج الدولة الى بناء مجتمع اشتراكي جديد ولاجل هذا كله



• وحدة المجاهدين الارتيريين على النهج الاسلامي هو الطريق الصحيح للتحرير.

فقد ركزوا على المرأة ايما تركيز تأسيا بالصهيونية العالمية وربيبتها الماسونية لان المرأة هي المعول الاساسي لهدم الشعوب عندهم

اخي القارىء لكي تتأكد من ممارستهم الاجرامية ضد قيم الشعب اتركك الى ما جاء في ادبياتهم وبرنامجهم السياسي حتى تحكم وبنفسك على هوية هؤلاء.

جاء في برنامج التحرر الوطني الديمقراطي للجبهة الشعبية في خصوص المرأة ما يلي :

١ — تضع الشعبية خطة شاملة التي تمكن من تخليص المرأة الارتيرية من العمل المنزلي وتطوير درجة اشتراكها في العمل السياسي والثقافي والحرفي.

٢ — مساواة المرأة بالرجل في العمل السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والحياتي. الخ

٣ — تسن قوانين تقدمية للاسرة اي ليس له اي صلة دينية ولا اي قيمة اخلاقية.

وفي كتاب «وراء الحرب في ارتيريا» صفحة ١٣٢ جاء ما يلي :

٤ — «.. ان تشريعات الزواج التي اعلنتها الجبهة الشعبية عام ١٩٧٨ تتناقض تماما مع قوانين وعادات المجتمع الابوي ووفق هذا القانون الغيت زيجات الاطفال الارغامية من ضمن اشياء اخرى في المناطق المحررة اما بالنسبة للطلاق فانه لم يعد وقفا فقط على ارادة ونزوة الرجل اي ان للمرأة ان تطلق الرجل متى ارادت.

٥ — انشأت الجبهة الشعبية خلايا سرية للنساء لعب اعضاؤها دورا مهما في عملية التحول الاجتماعي في حياة القرية.

٦ — ومما يعدونه مفخرة تاريخية للجبهة الشعبلية ان ما لا يقل عن ٢٥٪ من مقاتلي الشعبية هم من النساء والمقاتلات في الجبهة يشتركن ايضا في الزراعة والصناعات الحرفية والعمل في المعامل الالية وفي الورشات الكهربائية وورشات صيانة الاسلاحة بالاضافة الى اشتراكهن في العمليات العسكرية.

٧ — ويقولون ليس هناك في الجبهة الشعبية عمل مخصص للرجال فقط وان الجبهة تسعى ايضا لزيادة عدد القائدات من النساء.

٨ — ومن اجل هذا كله قامت الجبهة الشعبية بحملة تجنيد اجبارية واسعة النطاق للفتيات المسلمات حتى المتزوجات منهن وربما الان عدد المقاتلات في التنظيم يقارب عدد المقاتلين من الرجال.

وجاء ايضا في برنامج مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي للجبهة الشعبية ما يلي :

٩ — ترسيخ الثقافة والتقاليد والعادات ذات المحتوى التقدمي.

اي غرس المبادىء الماركسية واللينينية والماوية في الشعب واقصاء القيم الاسلامية والتقاليد الدينية عنه.

١٠ — فصل التعليم عن الدين وفصل الدين عن السياسة أ — وهذا هو المنهج العلماني الذي اودى بحياة الخلافة الاسلامية ولم يتضرر المسلمون من مناهج الغرب والشرق بمثل ما تضرروا من هذا المنهج الخبيث.

١١ — وتحقيقا لهذا فان الشعبية تركز في حملات تجنيدها الاجبارية على المؤسسات الدينية من اجل ايقافها وتعويق نشاطها وتفريق الدارسين فيها.

١٢ — وضمن السياسة التي تنتهجها الشعبية في توعيتها الجماهيرية انها تعقد الاجتماعات ايام الجمع والايام الاخرى قبيل الصلاة بقليل ويا ويل لمن حاول التنصل من الاجتماع او قال حان وقت الصلاة فان الهراوات تنهال عليه ويضرب بالسياط حتى يغمى عليه وبهذا يعلم بطلان قولهم انهم يحترمون الدين وتقاليده ويسمحون بممارسة الشعائر التعبدية.

١٣ — والادهى من ذلك كله ما جاء على لسان الامين العام للجبهة الشعبية في احدى مقابلاته من ان اشتراكية الجبهة الشعبية اشتراكية محلية نابعة من ذات الشعب الارتيري وليست مستوردة سبحانك هذا بهتان عظيم متى كان الشعب الارتيري اشتراكيا ؟ انها اعاجيب والاعيب بالشعوب المقهورة المستضعفة وتضليل الرأي العام العالمي واخفاء للحقائق.

اخي القارىء ماذا بقي للاسلام والمسلمين في ارتيريا بعد هذا كله، انتهاك للاعراض ومحاربة للاسلام جهارا وضرب للمؤسسات الدينية وعزل الدين عن الحياة حتى فيما يسمى بالاحوال الشخصية وسلب الحريات حتى في اقامة الشعائر التعبدية ورسم سياسة بلشفية حمراء للشعب وتأميم للاراضي الزراعية وتقسيمها على النهج الشيوعي كما حدث في قريتي الزين وزاغر وغيرهما من الاماكن التي جسدوا فيها مبادئهم الماركسية.

ابعد هذا كله نشك في ان الشعبية تريد استئصال شأفة الاسلام والمسلمين في ارتيريا ؟ او بعد هذا كله نستسيغ التقاعس عن الجهاد ؟

أي وربي ان المعطيات في الساحة الارتيرية اليوم لتوحي بان مصير المسلمين في ارتيريا سيكون كمصير المسلمين في الاندلس او كمصير المسلمين في البانيا ان لم يتداركنا الله برحمته.



متى بزغ فجرها في الافق؟

ان كثيرا ممن يحبون سبر اغوار الحقيقة من شتى الاتجاهات الفكرية والسياسية والعقيدية في العالم يريدون ان يعرفوا المزيد عن الصحوة الاسلامية التي اصبحت تطل برأسها اليوم على بلاد الاسلام في كل مكان.. رغم الحكومات اللادينية التي تأخذ بخناقها، وتلاحقها وتحاربها، وتحول دون انتشارها وامتدادها.. ورغم مخططات الدول الاستعمارية والشيوعية والصهيونية العالمية، والماسونية الخفية.. التي تستهدف استئصال الصحوة، وقلع جذورها من ارض الاسلام حتى لا يقوم للمسلمين قائمة، ولا يرتفع لهم رأس!!

والكلام عن الصحوة الاسلامية في العصر الحديث يضطرنا ان نميز بين عهدين:

الاول: عهد الغفوة والسبات.

الثاني: عهد الصحوة والعمل.

● **فعهد الغفوة:** يبدأ ظهوره من اواخر الحكم العثماني الى الغاء الخلافة الى عشرين عاما بعد الالغاء فأمة الاسلام في هذا العهد كانت تغط في نوع عميق، وما تدري المؤامرات التي كانت تحاك ضدها، ولم تكن تأخذ باسباب النصر ماديا ومعنويا، ولم تكن تفكر في توحيد جبهتها امام قوى التآمر والاستعمار.. محليا ودوليا، ولم تتحرك احاسيسها ومشاعرها.. لتقف على اختلاف مستوياتها صفا واحدا. بجانب الخلافة الاسلامية، لتستأصل من ارض الاسلام شأفة التآمر، وترد كيد العملاء والخونة والمستعمرين. على اعقابهم خزايا نادمين مدحورين.

فكان من نتائج هذه الغفوة ان استلم زمام الامور في اكثر البلاد الاسلامية العلمانيون، فاصبح الحكم للعلمانية، والتشريع للبرلمان، والسيادة للقانون. بل اطفئت — ويالالاسف — شعلة الخلافة العملاقة الرائدة التي كانت تشرق على الدنيا بنورها وهديها، وتطل على العالم بشموخها وعزتها.. بل كانت الدول الكبرى تهابها، وتخشى بأسها، وتتصاغر امام قوتها ووحدتها، وتحسب لها الف حساب.

● **اما عهد الصحوة:** فكانت اطلالته على العالم الاسلامي بعد عشرين عاما على وجه التقريب من الغاء الخلافة، حيث كانت دولة الاسلام الضخمة العظيمة مجزأة الى دويلات صغيرة،

فكان من نتائج ردود الفعل هذه ان تقوم في العالم الاسلامي حركات اصلاحية ودعوية تولى زمامها رجال اخلصوا دينهم لله، وكرسوا جهودهم للاسلام، وعقدوا العزم على المضي قدما لاعادة التاريخ والامجاد، بل اعلنوا على مسامع الدنيا شعار: الاسلام دين ودولة، وعبادة وجهاد، واخلاق وسياسة.. بل هو بالاختصار؛ نظام حكم ومنهج حياة.. وسوف يأتي الكلام عن هذه الحركات الدعوية المعاصرة بالماحة مختصرة في موضع اخر ان شاء الله. ولكي نحيط ببحث الصحوة الاسلامية احاطة شاملة، ونتكلم عنها بعمق واستيعاب يحسن التعرض اولا لابتداء ظهورها في العالم الاسلامي وكيف اطلت برأسها على الدنيا؟



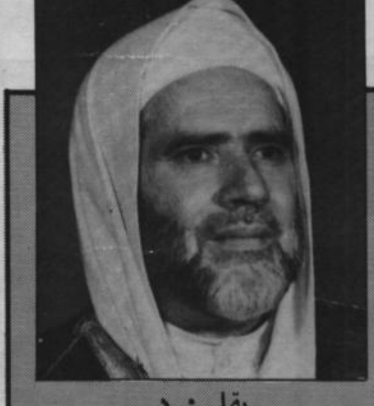
● الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.

متى ابتدأ ظهور الصحوة؟

على اعقاب الغاء الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ عا يد «اتاتورك» غاب الحكم سلامي عن كثير من بلاد الاسلام، واتجهـ الحكومات التى كان بأيديها الزمام الى لمنة البلاد التي هي تحت سيطرتها، ففصـ .الدين عن الدولة، وابعدت التشريع الا لامي عن واقع الحياة.. فاصبحت ار سادة للقانون والتشريع للبرلمانات والحكم للعلمانية.

وكان من نتيجة ذلك ان تشتت امة الاسلام، وتمزقت الى دويلات، وحكمها عملاء، وحل عليها الضعف والوهن، واصبحت العوبة بيد الدول الكبرى وعلى رأسها امريكا وروسيا.

ولعبت الماسونية العالمية الخفية التي تدبرها اليهودية دورا كبيرا في اجتذاب اصحاب النفوذ والجاه والغنى.. فاصطنعت منهم



بقلم: د.
عبدالله ناصح علوان

حكاما يأتمرون بامرها، و ينفذون مخططاتها باساليب متنوعة، وشعارات مطروحة يطرحون شعار الوطنية حينا، والتقدمية احيانا، و يرفعون شعار القومية تارة، والاشتراكية اخرى..

هذا عدا عن مناداتهم بشعارات: تحرير المرأة، وتحرير العامل، وتحرير الفلاح.. الى غير ذلك من هذه الشعارات المطروحة، والشارات المرفوعة.. التي تستهدف صرف الجيل المسلم عن العمل للاسلام، والمجاهدة في سبيله. لينعطف بكليته نحو مبادىء وشعارات وافكار.. ما انزل الله بها من سلطان و بالتالي ليجري لاهثا وراء الميوعة والاباحية والانحلال!!

● **فمن الطبيعي** بعد كارثة الغاء الخلافة، وتفتيت الدولة الاسلامية الى دو يلات وطرح الشعارات المزيفة، وما ترتب عليها من اثار وانعطافات في فكر الجيل المسلم ومعتقداته وتصوراته فمن الطبيعي بعد هذا كله ان تنبثق في المجتمعات الاسلامية حركات ودعوات تنادي بالعودة الى حكم الاسلام والعمل على الاخذ بمبادئه في شتى مجالات الحياة، لتعود للمسلمين خلافتهم الاسلامية وامجادهم التاريخية والسياسية.

فمن اشهر هذه الحركات: حركة **«الاخوان المسلمين»** في مصر، وحركة **«الجماعة الاسلامية»** في باكستان. وحركة **«التبليغ»** في الهند، وحركة **«حزب التحرير»** في الاردن، وغيرها من الحركات.. ولا شك ان حركة «الاخوان المسلمين» التي أسسها **الامام الشهيد حسن البنا** هي اوسع هذه الحركات انتشارا وامتدادا وشمولا وحركية في العالم.

● **ومن الطبيعي كذلك** ان ترتفع ــ نتيجة ردود الفعل هذه ــ في اجواء العالم الاسلامي شعارات: الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن شريعتنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله اسمى امانينا.. وان تطرح كذلك شارات: الاسلام دين ودولة، ومصحف وسيف، وعبادة وسياسة، ونظام حكم، ومناهج حياة.

● **ومن الطبيعي ايضا** ان تنبري في بلاد الاسلام هنا وهناك اقلام اسلامية مخلصة، لتعطي للجيل الاسلامي التصور الصحيح عن الاسلام في خصائصه، وشمولية مبادئه، وعظمة تشريعه، وفعالية عطائه.. وتطالب امة الاسلام بالعودة الى اصالتها في تميز الشخصية الاسلامية، وفي التزام المنهج الرباني، وفي النهوض بمبادىء الدعوة، وفي التحرك الصادق للعمل على بناء العزة، وتأسيس الدولة، والاحتكام الى شريعة الله..

فبناء على ولادة هذه الحركات، ورفع هذه الشعارات، واعلان هذه النداءات، وانطلاق هذه الاقلام.. استجاب الكثير والكثير من شباب الاسلام الى دعوة الاسلام، وانتموا الى جماعات العاملين المخلصين، وانطلقوا في ميادين الدعوة الى الله مبلغين هادين.. يبلغون رسالات الله، ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله.

فكان من نتيجة ذلك ان اطلت الصحوة الاسلامية على العالم الاسلامي، وظهرت اثارها في كل القطاعات العمالية، والنسائية، والمهنية. فحيثما سرت تجد الشباب المسلم الملتزم بالدعوة، واينما توجهت تجد الجيل المؤمن الذي يعطي ولاءه للاسلام، واينما التفت تجد المظهر الشرعي المتميز، والسلوك الاسلامي الرائد!!

تجد كل هذا... من شباب وشابات آمنوا بربهم فزادهم هدى.

هل عرفنا كيف انبثق فجر الصحوة الاسلامية على بلاد الاسلام؟ وكيف تمت ولادتها في العالم الاسلامي في كل مكان؟

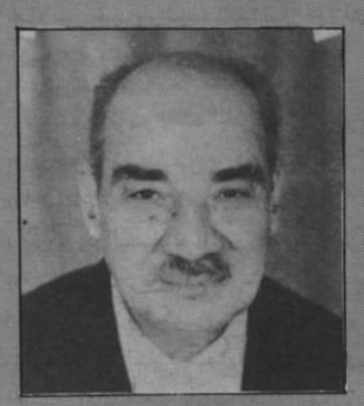


● جيل الصحوة بحاجة لرعاية ماسة.

لم يتنبه المسلمون إلاّ ضحى الغد

ان المسلمين يجب ان يكونوا قد وصلوا بعد هذه التجربة الطويلة المريرة مع الغرب الى حقيقة اساسية هي ان لا ينتظروا من الغرب ان يعطيهم منطلقا الى امتلاك ارادتهم او اقامة مجتمعهم او استئناف عطاء حضارتهم فان هذا الامل لم يكن موجود اصلا، طوال فترة الاتصال بهم، ولكن كانت هناك خدعة اتفق عليها الغربيون مع اوليائهم الذين شكلوهم في ارسالياتهم واتخذوهم اداة لتنفيذ مخططهم الذي كان يرمي اساسا الى «تغريب» هذه الامة واخراجها من فطرتها واسلامها وعقيدتها وعقليتها الاسلامية ووجدانها بعد ثلاثة عشر قرنا حيث اوقف الغرب المتسلط بالسلطان العسكري والسياسي نظام الحكم السياسي الاسلامي شريعة واقتصادا وتعليما وقد مضى في طريقه يعد كوادر مغربة سنوات طويلة وقد احس بانه قد استطاع فعلا السيطرة على هذه الامة وقد كشف ذلك هاملتون جب في كتابه. (وجهة الاسلام) حيث تحدث عن تجربة التعريب التي تحركت قواتهم فيها عن طريق ارساليات التبشير من المغرب الى اندونيسيا وما حققت (وكان ذلك عام ١٩٣٠) العام الذي قالت فرنسا ان الجزائر بعد مائة عام قد اصبحت اسمها فرنسا الجنوبية، ولكن اليقظة الاسلامية استطاعت ان تغير ذلك كله وان تفتح الابواب امام الاصالة والعودة الى المنابع.

لقد فرض على المسلمين .. منهج لم يستشاروا فيه ولم يشكلوه ولم يقبلوه، وانما نفذ بسلطة سلطان الاستعمار العسكري والسياسي، فاوقفوا منهج الاسلام لاول مرة بعد ثلاثة عشر قرنا وقررت مناهج القانون الوضعي ونظام الربا الاقتصادي واسلوب الليبرالية السياسية واسقط



بقلم:
الاستاذ انور الجندي

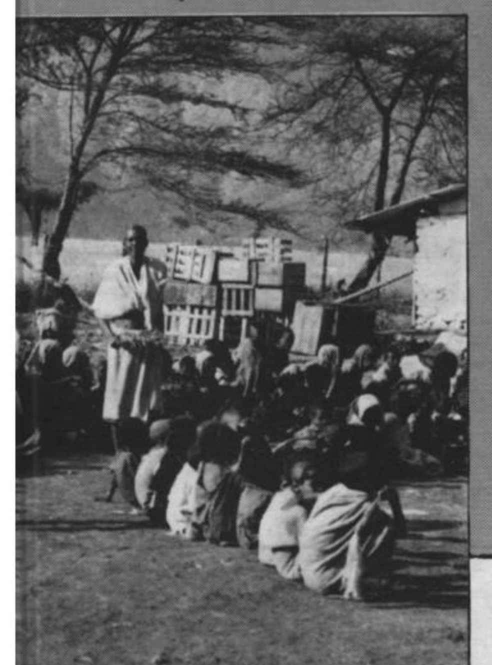
منهج التربية الاسلامي وفرض منهج الغرب العلماني المفرغ من العقيدة والاخلاق.

فما نحن فيه الان ليس امرا قد قبلناه او ارتضيناه، ولكنه اسلوب فرض بنفوذ الغرب ولو كانت لنا حرية الارادة لاخذنا ورفضنا وفعلنا وعدلنا وما كنا قد استسلمنا على هذا النحو الذي وسع شقة الخلاف، حتى جاء اليوم الذي اصبح واضحا ان التجربة الغربية لم تنجح بل سقطت سقوطا شديدا، وتركت مجتمعا مضطربا، مليئا بالثغرات، من خلال هذه الموجة العنيفة المضطربة التي قذفنا بها الغرب من خلال الاباحة والتحلل والخمر وعلب الليل والسموم بهدف تدمير شبابنا المسلم حتى يقضي على الذخيرة الاسلامية المرتجاه، لقد بدأ الغرب ما امتلكه من قدرات علمية وتقنية حين رفض الطريق الصحيح للعلم على طريق الله تبارك وتعالى فاصبحت هذه الحضارة على نفس الطريق الذي انهارت فيه حضارة الرومان والفرس.

لقد حال الغرب ولا يزال يحول بيننا وبين امتلاك ارادتنا او بناء مجتمعنا وحضارتنا على اساس منهج القرآن الذي عشنا في احضانه اربعة عشر قرنا فدفعونا عن طريق تزييف منهج التعليم الى ان نكون اولياء للثقافة الغربية او يكون ولاؤنا لايدلوجيات ومناهج تختلف عن الاصولية الاسلامية، ولقد جربنا هذه المناهج الوافدة فلم نجد فيها الا الهزيمة والنكسة والنكبة، فكان علينا ان نعود مرة اخرى الى المنابع.

لم يعد هناك سبيل لاحياء امة الاسلام الا ان تعود الى اصالتها وان تلتمس منهجها الاصيل، ومن هنا فان الدعوة الاسلامية في اصالتها كانت تؤمن بالاصلاح من نقطة الواقع القائم بالدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة المفهوم الاسلامي الاصيل وتصحيح العرف القائم المنحرف في مختلف

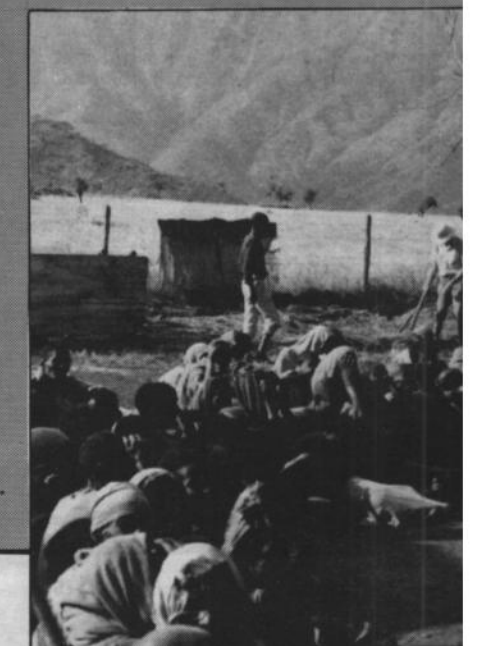
• واحدة من ارساليات التبشير الصليبي.



مجالات الفكر والاجتماع وان يقوم الاصلاح على اساس المنابع الاسلامية نفسها دون تأويل او مغالاة وان يقدر فيه حساب الزمن وتغير الظروف والاوضاع والاعتراف بان اسلوب التربية الجامع (نفسا وعقلا وجسدا) هو امضى الاساليب.

كذلك فقد آمن المسلمون بان لهم اسلوب حياتهم الخاص ومفاهيمهم الخاصة التي تتلاءم مع عقيدتهم ومن الخطأ ان يقتبسوا كل شيء بالنسبة لما هو سائد في الغرب او يحكموا عليه تلك المعايير الغربية التي لا تتناسب مع الثقافة الاسلامية ككل.

وقد تأكد المسلمون بعد هذه التجربة الطويلة العميقة مع الغرب انه لا سبيل لهم لاستعادة مجدهم دنيا ونظام مجتمع واستئناف حضارتهم الا بالعودة الى المنابع، والتماس مفهوم الاسلام الاصيل الجامع، ونفض اليد من كل هذه المعوقات والاكاذيب الخادعة التي خدعهم بها جيل من الرواد المغربين غشوا امتهم من امثال طه حسين وعلي عبدالرزاق وسعد زغلول ولطفي السيد وغيرهم الذين حاولوا اقناعهم بان اسلوب العيش الغربي هو الذي يحقق لهم امتلاك الارادة وان الغرب لا يريد لهم الا ان يظلوا موردا للخامات وسوقا للاستهلاك دون ان يمكنهم من امتلاك التقنية او اقامة الصناعات الثقيلة او بناء قواعد الحضارة المادية على النمط الاسلامي الذي



يودون ان يقيموا على اساسه مجتمعهم وحضارتهم.

ولقد تبين ان اليقظة الاسلامية انما بدأت بتصحيح المفاهيم والتحرر من تلك الفاشية التي تمثلت في سحابة سوداء من الفكر اليوناني والفارسي والهندي الوثني الاباحي التي عمت افق الاسلام وانشأت تلك الجيوب من الزنادقة والملاحدة ذوي الاسماء اللامعة التي حملوا هذه السموم وزينوها للناس وافسدوا بها اجيالا حتى حررهم الله تبارك منها بظهور المجددين من امثال الغزالي وابن تيمية وابن القيم وابن حزم.

وكان لا بد من العودة اولا الى قاعدة اساسية فولاذية رصينة هي ان الاسلام منهج حياة ونظام مجتمع وعليها ينبني الاساس المكين.

ولقد كان تاريخ الاسلام مفعما بالحيوية والحركة، ولم يتوقف يوما عن تصحيح نفسه وتصحيح مفاهيم العقلانية او الصوفية او الفلسفية التي حاولت ان تسيطر وان تستعلي وتمثل الاسلام.

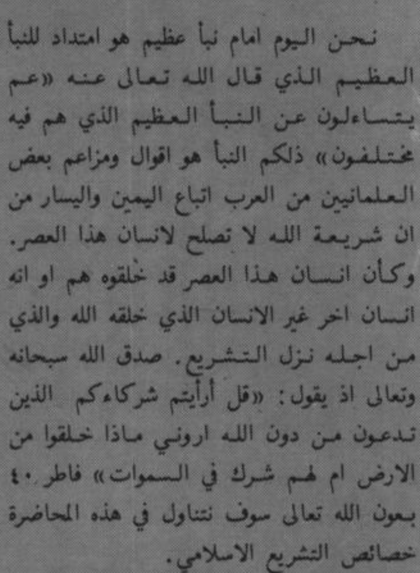
فقد كان معروفا في كل هذه المراحل من تاريخ الاسلام: ان الاسلام «ليس مجرد دين او عقيدة بالمعنى العام الشائع البسيط، كما انه ليس مجرد مجموعة من القواعد السلوكية التي تنظم حياة الانسان والمجتمع، انما هو اسلوب كامل للحياة يصل تأثيره الى كل جوانب الوجود الانساني ويصبغها بصبغة خاصة متميزة، انه يقود حركات الانسان ويوجهها في كل مضارب الحياة الفردية منها والاجتماعية المادية منها والمعنوية الاخلاقية منها والاقتصادية والقانون والثقافة والقومية منها والدولية على السواء (دانيل عسير).

فالاسلام نسق من المعتقدات بقدر ما هو طريقة للعبادة، انه ثقافة وحضارة معا، انه نظام قانوني كامل وشامل ونسق اقتصادي واسلوب وطريقة للعمل، انه سياسة وأسلوب للحكم والادارة، وهو يضع قواعد تنظيم الوراثة والطلاق مثلما يضع قوانين للسلوك والتصرف في الحياة اليومية، وتوجيهات للملبس والمأكل والصحة العامة، انه دين ودولة، او دين وسياسة معا.

لقد مضى المسلمون مخدوعين او مبهورين وراء دعوات مدعاه بان منهج الغرب يمكنهم من مقاومة نفوذ الاستعمار بان يجعل المسلمين على درجة مساوية للغربيين وان مفاهيم الاسلام (الدين والاخلاق) قد هجرها الغرب منذ قديم ومنذ هجرها فتحت له ابواب التقدم، وهذه مقولة مضللة قبلناها فترة من الزمن تحت تأثير هؤلاء المغربين الذين جاءوا من اوروبا وسيطروا على مقاليد الفكر والثقافة والتعليم والصحافة، وبالرغم من ان حركة اليقظة الاسلامية نصحتهم بان لا يستسلموا لهذه الخدعة فانهم مضوا في مرحلة الانبهار حتى جاءت (النكبة) وتكشف للمسلمين ان الغرب قد مضى يواجه المسلمين بوجه ويعمل بوجه اخر من خلال ارساليات التبشير وسموم الاستشراق والسيطرة على الصحافة والتعليم وغيره، ومن خلال النخبة التي سيطرت فسقطت الجبهة في يد النفوذ الصهيوني ووقع الصراع بين المسلمين من ناحية وبين الغرب والصهيونية والشيوعية في معسكرات ثلاث تجمع في اعماقها على اقتلاع الاسلام وتطرح في افقه نظرياتها وايدلوجياتها فيصبح المسلمون شيعا واحزابا ازاء الفكر الوافد وقد غاب مفهومهم الاصيل تماما عن الافق حتى سقطت القدس فاحس المسلمون بان وجودهم قد اوشك على ان يتلاشى فعادوا الى انفسهم يلتمسون منهجهم حيث ثبت لهم تماما فساد المنهجين اللذين قدما لهما خلال اكثر من سبعين عاما وتبين للمسلمين ما كان عليهم ان يعرفوه منذ اليوم الاول وهو ان الغرب لن يكون في يوم من الايام بالرائد الناصح الذي يهدي الى امتلاك الارادة لانه هو في حقيقة امره يطمع في ان يدمر في النفس المسلمة هذه الحصانة التي حصنه بها الاسلام تجاه الغزو الخارجي وحين وصف له ضرورة المرابطة في الثغور، وعدم اتخاذ غير المسلمين بطانة والذين تعرفهم في لحن القول والذين يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك، والذين يبسمون في وجوهكم فاذا مضوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ، وقد حذر القرآن من الغفلة عن الحراسة ودعا الى استدامة القدرة على الردع، هذه حقائق كان على المسلمين ان يعرفوها مبكرين ولكن حسن ظنهم في اولياء الثقافات الغربية خدعهم حتى وقعوا في النكبة والنكسة ووجدوا انفسهم اخيرا في موقف يتطلب استعادة القدرة على امتلاك الارادة وحماية البيضة.

المستشار الاستاذ سالم البهنساوي

يحاضر في جمعية الاصلاح الاجتماعي حول:



خصائص التشريع الإسلامي

القى المستشار الاستاذ سالم البهنساوي محاضرة قيمة يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٣/١٠ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي حول خصائص التشريع الاسلامي وقد حضر جمع من الشباب للاستماع الى هذه المحاضرة القيمة. وقد تحدث فيها المحاضر الكريم عن خمس خصائص هامة للتشريع الاسلامي تميزه عن سائر التشريعات الاخرى سواء كانت سماوية ام وضعية، فاليكم ملخص ما ورد في هذه المحاضرة القيمة:

نحن اليوم امام نبأ عظيم هو امتداد للنبأ العظيم الذي قال الله تعالى عنه «عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» ذلكم النبأ هو اقوال ومزاعم بعض العلمانيين من العرب اتباع اليمين واليسار من ان شريعة الله لا تصلح لانسان هذا العصر. وكأن انسان هذا العصر قد خلقوه هم او انه انسان اخر غير الانسان الذي خلقه الله والذي من اجله نزل التشريع. صدق الله سبحانه وتعالى اذ يقول: «قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات» فاطر ٤٠ بعون الله تعالى سوف نتناول في هذه المحاضرة خصائص التشريع الاسلامي.

خصائص التشريع الاسلامي:

اول خاصية من هذه الخصائص انه تشريع معصوم من الخطأ لانه من عند الله تبارك وتعالى الذي خلق الانسان والكون والحياة وهو العليم بما يصلح هذا الخلق. قال عن نفسه: «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» الملك ١٤ فكما انه لا خالق مع الله ولا شريك له في الخلق فلا شريك مع الله في الامر وهو التشريع ولهذا قال الله تعالى عن نفسه: «الا له الخلق والامر» الاعراف ٥٤. ان اولئك الذين يقولون انا نوافق على جانب العبادات اما التشريع والمعاملات فيختارون ما ظنوا انه يناسب عصرهم. فكأنما يقولون انا شركاء مع الله في هذا الجانب. قال احد علماء النصارى في هذا وهو الدكتور نظمي لوقا في كتابه محمد الرسول والرسالة: «تزعم العلمانية الاوروبية ويزعم النصارى معها ان المسيح قال دع ما لقيصر ودع ما لله لله» وكأنهم قسموا هذا العالم الى شطرين شطر لله وشطر لقيصر ثم يقول نظمي لوقا ان القرآن الكريم يرد على هؤلاء جميعا في عبارة واحدة هي قوله تعالى: «قل ان الامر كله لله» ومن هنا فهذا التشريع ولانه من عند الله ما زال يتحدى البشرية جمعاء لان يثبت احد منهم او يثبتوا جميعا ان حكما ورد في القرآن والسنة النبوية قد اعتراه النقص او الخطأ. نزلت آيات كثيرة من الاحكام على العرب وكانوا أميين لا يعلمون شيئا بل كانت الانسانية كلها في جهالة لا تعلم شيئا عن العلم والطب والابحاث، نزل القرآن يحرم الخمر ويحرم لحم الخنزير واموراً كثيرة لا تعلم الانسانية عنها شيئا عن اضرارها بل كانوا يظنون ان فيها منافع، نزل القرآن الكريم وقطع بتحريمها، هل اثبت هؤلاء مجتمعين ان شيئا من احكام الله تعالى في القرآن والسنة قد اعتراه الخطأ، ان ابحاث غير المسلمين تثبت صحة كل ما ورد في القرآن والحديث في هذا الشأن او في غيره، ومع هذا نرى هؤلاء الذين يأكلون على موائد اليمين واليسار يزعمون ان تشريع الله لا يصلح لهذا العصر. لا يستطيع اي منهم ان يذكر مثلا واحدا لم يصلح فيه تشريع الله لهذا الامر.

ولو جلسنا لنحصر ما كتبه الاوروبيون عما ورد في القرآن والسنة من امور حرام وكيف انها تفتك بالانسان وخاصة الفواحش التي ظنوا انهم يستطيعون حماية الانسان من اضرارها ببعض الملذات ثم اتاهم ما يعرف اليوم بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) ولن يقف الامر عند حد هذا المرض فان الله سبحانه وتعالى ما قطع بحرمة شيء الا ثبت انه ضار للانسان ومع هذا يجرؤ أقوام ويا ليتهم كانوا من غير العرب او من الذين يجهلون لغة القرآن الكريم ولكنهم يحملون اوجها عربية ولسانا عربيا ولكنهم يتكلمون بفكر غير عربي وغير اسلامي وكأنهم قد وكلوا عن هؤلاء الذين توارت اليوم اعتراضاتهم على الاسلام امام هذه الابحاث الكثيرة التي لا ينكرها الا كل جاهل وقاح.

الخاصية الثانية من خصائص التشريع هي انعدام الصراع بين الفرد والمجتمع، جميع الانظمة البشرية نرى فيها الصراع بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع منها ما يغلب مصلحة الفرد بصورة تهدر حقوق المجتمع ومنها ما يغلب مصلحة المجتمع تجعل الفرد كالحيوان بل ان الحيوان تكون له حقوق اكثر من الانسان في الانظمة التي تدعى انها جماعية وشعبية بينما ان الامر فيها بيد حفنة من الناس

يزعمون انهم يحددون مصلحة الشعب والشعب لا ينطق ولا يستطيع ان ينطق بكلمة واحدة للمطالبة بحقوقه. اما الاسلام فلانه من الله تعالى يوفق بين المصلحتين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع فقبل ان توجد الانظمة الفردية والانظمة الجماعية ومنذ ان نزل التشريع على آدم والى ان انتهى بخاتم النبيين وهذا التشريع يوفق بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، تشريع قال الله فيه «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» الحديد ٢٥. فبسبب توفيق التشريع الاسلامي بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة لا يستطيع الفرد ان ينسلخ من مصلحة المجتمع ولا يستطيع المجتمع ان يتخلى عن هذا الفرد لانهم جميعا كاليد الواحدة مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى، ولهذا فان التشريعات الاسلامية قد قامت على نوعين: نوع يحفظ حقوق الفرد من حقوق الملكية والاسرة وغيرها ونوع يحفظ حقوق المجتمع حفظا تتدخل فيه الدولة بقوة التشريع والقانون لعلة قال الله تبارك وتعالى عنها في توزيع المال: «كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» الحشر ٧. ولذلك وجد في الاسلام نظام الحمى قبل ظهور كل الانظمة الوضعية التي نسمع عنها الان. قال عليه الصلاة والسلام لا حمى الا لله ورسوله، ووجد الاقطاع الذي حرفته الاقلام المأجورة وهو ان يقطع الوالي او امير المؤمنين او خليفة المسلمين اراض للمستضعفين الذين لا يستطيعون التكسب وان يحفظ لهم هذه الاراضي وذلك يختلف تماما عن الاقطاع المعروف في اوروبا الذي كان نوعا من الرق يتملك فيه السيد الارض بمن عليها من البشر وما عليها من الحيوانات وذلك لا وجود له في الاسلام البتة ولكن المرجفين في الارض حرفوا ما ورد في كتب السيرة ان النبي اقطع لفلان كذا وكذا فراحوا يصيحون بان الاسلام فيه اقطاع، كبرت كلمة تخرج من افواههم، ان يقولون الا كذبا.

والخاصية الثالثة من خصائص التشريع الاسلامي هي ان الاسلام ينفرد عن سائر التشريعات ان دولته وتشريعه دولة وتشريع ذات رسالة انسانية، بينما ان جميع النظم الحديثة تجعل مقومات الدولة من الارض والشعب والقانون وكل هذه المقومات عناصر مادية بحتة اما الاسلام فيضيف الى ذلك ان تكون لهذه الدولة ولهذا التشريع رسالة انسانية وتدل على ذلك آيات كثيرة في القرآن الكريم نذكر منها قوله تعالى: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» الحج ٤١ هذه الرسالة الانسانية التي يطلب الاسلام من الدولة والتشريع القيام بها لا تقف عند المسلمين وحدهم انما تتسع لجميع البشر الذين خلقهم الله، فان تشريع الله نزل لحماية الانسان كانسان ونرى من امثلة ذلك ان الفتوحات الاسلامية ما كانت لامر من امور الدنيا وانما كانت لاخراج الانسان من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم عبادة الانسان للعباد في ذلك الحوار الذي دار بينه وبين عدي بن حاتم احد كبار رجال الدين النصراني عندما فر الى بلاد الشام بعد انتصار الاسلام في مكة وعفو النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل مكة فارسلت اليه اخته بنبأ عفو الرسول عنه وعن امثاله ممن آذوا المسلمين فعاد عدي متأثرا ليعلن اسلامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يلبس صليبا من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك هذا الوثن وقرأ عليه قول الله تبارك وتعالى: «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا» التوبة ٣١ فقال عدي يا رسول الله ما عبدناهم ظنا منه ان العبادة هي السجود والركوع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عدي الم يحلوا لكم الحرام ويحللوا عليكم الحرام فتتبعونهم؟ قال بلى يا رسول الله قال فتلك اذن عبادتكم اياهم من دون الله. ويفهم من ذلك ان اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد هو اخراج الناس من احتكامهم لتشريعات العباد ليحتكموا الى تشريع الله الذي لا ينصف الانسان فقط من اخيه الانسان ولا ينصف الزوجة فقط من زوجها ولا الابن من ابيه انما ينصف الانسان من نفسه التي بين جنبيه. ان الحديث يطول بنا اذا اردنا ان نشرح جميع خصائص هذا التشريع والاسباب التي جعلت البلاد التي شهدت الفتوحات الاسلامية تتلقى هذا التشريع الاسلامي بصدر رحب دون اكراه. قال تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة ٢٥٦ وهذا يتعلق بجانب العقيدة اما التشريع الاسلامي فهو يفرض على كل من يقيم بارض الاسلام.

والخاصية الرابعة للتشريع الاسلامي هي انه يجمع بين العقوبة الدنيوية والعقوبة الاخروية، غير جميع التشريعات السماوية الاخرى والانظمة الوضعية المستوردة. فهذه التشريعات او الانظمة لا تستطيع ان تراقب مخالفات الناس في السر ولا يوجد وازع لدى احد من الناس يمنعه من مخالفة قانون وضعي اذا سنحت له الفرصة بذلك، ومن هنا كان الوباء الخطير الذي يلحق البشرية من اثر هذا التشريع وكانت التعديلات المتلاحقة لتلافي هذه الثغرات وكانت الجواسيس والانظمة البوليسية وغيرها لمعرفة هذه المخالفات. اما تشريع الله فهو الذي زنا في سر ان يجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلن انه زنا ويطلب منه ان يقيم عليه الحد لانه يعلم جزما انه لن يفلت من حكم الله لا في الدنيا ولا في الاخرة، فهل يوجد تشريع من تشريعات البشر يملك هذه الخاصية؟ انه لا يوجد البتة.

والخاصية الخامسة من خصائص التشريع الاسلامي هي انعدام الصراع بين الرجال والنساء فالتشريعات البشرية اكثرها يقوم على اشعال نار الصراع بين الرجال والنساء كما تقوم تشريعات اخرى على اشعال الصراع بين رأس المال والعمل، اما الاسلام فلأنه من عند الله يوائم بين هؤلاء جميعا مواءمة يقبلها الجميع قال تعالى: «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» النساء ٣٢ فالانظمة الوضعية التي تدعى بانها تخلق المساواة بين الرجل والمرأة لا تستطيع ان تحقق شيئا من ذلك. فتشريع الله عندما يغير الحكم بين الرجل والمرأة لا يغيره انحيازا الى المرأة او الرجل انما لظروف واسباب لا دخل لها بالرجولة والانوثة.

رسائل الأسوة



الصفات الجسمانية والخلقية للرسول صلى الله عليه وسلم

بقلم: نادر النوري

[illegible]

أين التكوين الاسلامي من واقعنا؟

بقلم: محمد الشاذلي النيفر

حرص الاسلام كل الحرص على تكوين المسلم تكوينا لا التواء فيه ولا اعتماد الا على النفس حتى يكون المسلم امة يعتز بنفسه و يكونها التكوين الذي يجعله قوة وسندا في امته، وأسوة واول ما لفت الى هذا التكوين القرآن الكريم حيث أرانا في قوله تعالى «ان ابراهيم كان امة» سورة النحل ١٢٠. ولا يكون أمة الا اذا اجتمعت فيه الفضائل البشرية المتفرقة في افراد كثيرين ونحن مأمورون بالاقتداء بابراهيم عليه السلام.

ووضح الحديث النبوي اعتماد الانسان على نفسه في الحديث الذي رواه عوف بن مالك الاشجعي المضمن طلب مبايعته صلى الله عليه وسلم.

قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال: الا تبايعون رسول الله.

وكنا حديثي عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله.

ثم قال: الا تبايعون رسول الله.

فقلنا قد بايعناك يا رسول الله.

ثم قال: الا تبايعون رسول الله

فبسطنا ايدينا، وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك. قال: على ان تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، والصلوات الخمس وتطيعوا (واسر كلمة خفية) ولا تسألوا الناس شيئا).

فلقد رأيت بعض اولئك يسقط سوط احدهم، فما يسأل احدا يناوله اياه ــ اخرجه مسلم في صحيحه.

كرر رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب المبايعة على عدم الاشراك بالله سبحانه وتعالى وعلى اقامة الصلوات الخمس، وعلى الطاعة واجملها وفي ذلك اشارة لا تخفى، وختم هذه المبالغة بعدم سؤال الناس شيئا.

وفهم الصحابة رضوان الله عليهم جميعا من عدم سؤال الناس شيئا الاعتماد على النفس والانفة من الاحتياج الى الغير لان في ذلك تبعية.

واذا كان الفرد مأمورا بالاعتماد على نفسه فالامة قاطبة مأمورة بالاعتماد على نفسها، وعلى الاعتماد النفسي سار المسلمون في كل شؤونهم فحين ارادوا نشر دعوة الله سبحانه وتعالى لم يتحالفوا على الفرس مع الروم، ولا على الروم مع الفرس، وانما اعتمدوا على انفسهم فانصاعت لهم الدنيا، وبلغوا اقصى منازل العز والكرامة.

وعلى هذا الغرار استمر المسلمون فلم يفقدوا من عزتهم شيئا، حتى ان عمر بن الخطاب لما قيل له ان نصرانيا كان جمّاعة لما يتطلب منه اجاب بجواب مقنع حتى لا يعيدوا عليه الكرة فقال: مات النصراني والسلام.

• أمة الاسلام مأمورة شرعا بالاعتماد على نفسها في كل الامور.

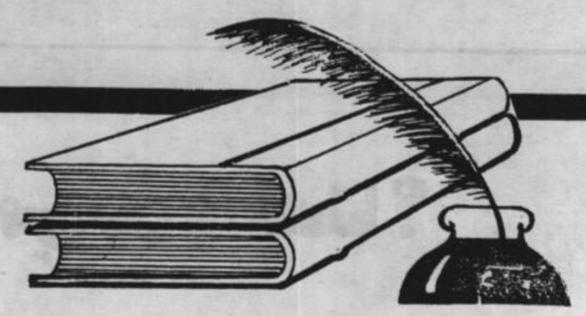
و يكفي مضرة بالاستعانة بالغير حتى ولو كان فرديا ما صنعه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة حيث قضى على عمر، وهو ركيزة الاسلام مما فتح باب الشغب والفتن ولكنهم حين اتكلوا على غيرهم تدلوا في الحضيض حتى اكلهم الاستعمار واصبحوا فريسة للامم تتداعى عليهم تداعي الجياع على القصعة.

اين نحن اليوم؟!

تخلصت الامم الاسلامية من نير الاستعمار، واصبحت تساس برجالها فتخلص الحكم من يد الاجنبي ولكن بقيت الامم الاسلامية عالة على أمم الغرب و يكاد يكون احتياجها في النقير والقطمير في قوتها في لباسها في مساكنها حتى في سلاحها الذي تذود به عن نفسها، وحتى في لغة العلم فاليوم الجامعات كلها الا النزر اليسير عالة على اللغة الانجليزية او الفرنسية فاللغة لم تسلم من التبعية و يدور سلاحنا على من نعده صديقا اما من الغرب امريكا وحلفائها، او من الشرق الاتحاد السوفياتي فعدتنا التي امرنا الله بها في قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) ٦٠ الانفال. كلها تأتينا من احدى الناحيتين، وكلتاهما الله اعلم بالنوايا وها هي اليوم بدأت تظهر من احداها في كونها تريد ان تجعلنا نحن الامة الاسلامية سوقا لما يزيد على حاجياتها مدخرة ما تخفيه من قوة عظمى.

فالله سبحانه يوقظنا بهذه الحوادث و يرينا اين نحن من مبادئه السامية فهل من يقظة تخلع بها رداء التبعية ونعتمد على انفسنا اعتمادا صحيحا، ونأخذ باسباب النهضة الصحيحة في العلم النافع والصناعات المتكاملة اخذين بما اخذ به سلفنا من اوبة الى الله تعالى، فانه يوفقنا للعلم الصحيح والاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي في كل مقومات الحياة جليلها وحقيرها، وقد انعم الله علينا بالمواد الخام الكافية حتى لا نحتاج الى الغير.

ومن الالطاف اننا لما كنا في النوم العميق والجهل المطبق كان الفحم الحجري قوام الحياة ليس في ارضنا، فحافظت ارضنا على مقوماتها وحين استيقظت الشعوب الاسلامية وجدت نفسها ومقوماتها تحت ارجلها، فلا نضيع تلك المقومات ونستغلها في وجهها الصحيح دون الرفاهية المستعارة فهي اعارة لا نأمن في يوم ما أنها تتبخر بين ايدينا فالالتفاتة الى ان نخلع ثوب الاتكال والترامي على قشور حضارة الغير تؤوب بنا الى ان نسترجع مقوماتنا كلها، مع احتفاظ على مبادئنا الاسلامية الصحيحة واستعداد لكل ما تلده الليالي من احداث، حتى يرسخ التكوين الاسلامي في واقعنا الحاضر.



نزار قباني عقيدته وسلوكه من خلال سيرته الذاتية



تعرض كثير من الكتاب لمهاجمة الشاعر «نزار قباني» وانتقاده.. فمنهم من انتقد فسقه ومجونه، ومنهم من بيّن فساد عقيدته ودينه، ومنهم من اوضح انحراف خلقه وسلوكه، ومنهم من تناول شخصيته، التي اختلطت فيها عناصر متعددة، من فراغ روح، وانحراف فكر وشذوذ نفس. وقد خلط بعضهم بين جودة الشعر والفكر، فلا يسمى شاعرا عندهم، من لا يربطه بالخلق والدين سبب، وكأن جودة الشعر لديهم مستحيلة على المُجان والفساق، مع ان تاريخ الادب يزخر بكثير من اولئك الشعراء الذين كانت لهم بجانب فسقهم ومجونهم في ميدان الشعر راية اي راية، وفي حلباته وميادينه خبرة ودراية. لذا فنحن هنا لا نناقش نزارا اهو شاعر ام غير شاعر.. وكل من كتب فيه تراهم بأبيات من شعره يستشهدون، وبمقاطع من قصائده على صحة دعواهم يستدلون، لكن بعض ما يستشهدون به لم يكن واضح الدلالة على ما يريدون، وبعضه يحتمل عدة معان ويصرف لعدة وجوه، وبما ان الواجب على المسلم ان يكون متجردا لله لا يحاسب الشاذ الا على قدر شذوذه، ويكون قائما بالقسط، بلا تجاوز ولا شطط، واذا ما اراد دحض شبهة او نقض فرية، فعليه ان يؤيد ذلك بدليل بين واضح، لا لبس فيه ولا غموض، من اجل ذلك اردت ان ابين للناس، وخاصة الذين ينظرون الى «نزار» بعين الحب والرضا، فهم ينافحون عن زيغه، ويدافعون عن ضلالاته، فاقدمه اليهم مجلوا دون قناع، ليتحدث اليهم عن نفسه، ويبسط بين يديهم عقيدته وسلوكه، عسى ان تتضح لديهم الرؤية ولا يستبهم عليهم القصد، فلنأخذ كتابه «قصتي مع الشعر» الذي تحدث فيه عن سيرته الذاتية وقصة حياته، خاصة ما يتعلق منها بالجانب الشعري لديه.. يذكر مراحل حياته، طفولته ونشأته ودراسته، والمؤثرات في شعره، فها هو في مطلع حديثه يقول «ساحدثهم.. عن اخباري وعن اسفاري، وعن اشعاري، ساحدثهم عن بداياتي وعن هواياتي وعن صديقاتي» (١).

ثم يفتخر نزار، بانه كان يكتب اشعاره على هوامش كتب الشريعة، فيقول «**قصيدتي الشهيرة (نهداك)** — مثلا — **كتبتها على هامش كتاب الشريعة**، وحين دخلت الامتحان في نهاية العام كانت علامتي في مادة الشريعة من اردأ العلامات» (٢) فما الذي يجنيه نزار من هذه المجاهرة بالفسوق.. وهل لنا ان نعد ذلك، تقربا منه لاعداء الله، وبراء من الخلق القويم وحب الشريعة؟

هذه القصيدة التي دونها على كتاب الشريعة على ما فيها من مجون واستهتار، يعدها الشرارة الاولى، التي ادت الى شهرته فيقول «كانت الشرارة الاولى التي اطلقتني، والمفتاح الى شهرتي.. الطلبة العراقيون، كانوا يسكرون عليها على ضفاف دجلة. واللبنانيون كانوا يمزمزونها على موائد العرق في زحلة.. وفي المدارس كان الطلاب يضعونها داخل كتب الحساب والجغرافيا» (٣).

فاية جريمة يقترفها نزار، واية فتنة يضل بها الناس، واية رسالة تحملها تلك القصيدة الماجنة، لتشغل الطلبة عن دروسهم؟؟!!

ثم نجده يعترف بافساده لجيل الطلاب من براعم الامة فيقول: «لقد كان الطلاب خلال تاريخي الشعري كله، جنودي وكتائبي وراياتي، فبهم شددت ازري، وبهم اسرجت خيولي، وبهم اكملت فتوحاتي» (٤)

الا ترونه يركز جل اهتمامه على جيل الشباب ليفسده، فيجعلهم يفقدون اللون والبريق، ليكمل بهم فتوحاته واي فتوحات يعني!! واية خيول اسرج؟

وها هو في موضع اخر يفتخر بالحب ويعتز باسرته التي تمتهن تلك الطريفة من الحب، فيقول «الشهيدة هي اختى الكبرى «وصال» قتلت نفسها بكل بساطة، وبشاعرية منقطعة النظير لانها لم تستطع ان تتزوج حبيبها» او ليس في ذلك دعوة واضحة، لان يقدم الناس على ذلك الموت الشاعري، ويحببه لهم ليقودهم الى الجحيم، ثم يتساءل قائلا «هل كان موت اختي، في سبيل الحب، احد العوامل النفسية التي جعلتني اتوفر لشعر الحب بكل طاقاتي

بقلم: محمد عبدالقادر الشواف ــ الرياض

ه) وما معنى اقراره لطريقة موت اخته، في
بيل الحب؟ اليس الانتحار محرما في شريعة
سلام؟ ثم يفتخر بابيه، وبحبه للنساء قائلا
كان ابي اذا مر به قوام امرأة فارعة، ينتفض
العصفور، و ينكسر كلوح من الزجاج» (٦)
قد اقتفى نزار اثر والده بل تفوق عليه، اذ
سرح بارتكاب الفاحشة ولا يجد حرجا في
لك، فيقول **«كنت حين اخرج من مخدع
ني، اعتذر لجسدي، وابكي** امامه كالطفل
ذنب، عله يسامحني» (٧) اما اعتذاره لمن
لق جسده فلا يرد له في حساب، ثم يقول
انا لا احترف قتل الجميلات وانما احترف
بادتهن» (٨) ولا يجد غضاضة بان يجاهر
لمعصية وشرب الخمر في حياته فيقول:
واذا كانت الخمرة تفك عقدة لساني
عاشق، فانها تربطه كشاعر» (٩) ثم
تحدث عن عم والده «ابي خليل القباني»،
ماذا كان سلوكه، وما هي رسالته، بعد ان
دث عن والده ونفسه، ــ لندرك جيدا انها
رية بعضها من بعض ــ، فعم والده كما
ول: «هز مفاصل الدولة العثمانية.. واراد ان
ول حانات دمشق، التي كانت تزرب فيها
دواب، الى مسارح.. ويجعل دمشق المحافظة
نقية الورعة.. (برودواي) ثانية (١٠) ثم
نطلق من ساحة فجور عمه، ليهاجم العمائم
للحى، فيقول عندما نشر قصيدته (خبز.
حشيش.. وقمر) «العمائم نفسها التي طالبت
شنق ابي خليل، طالبت بشنقي.. والذقون
حشوة بغبار التاريخ، التي طلبت رأسه،
لبت رأسي» (١١) ومع اعترافه بمجون عمه
سقه، الذي يريد افساد بلد، وتحويله من
معقل طهر، الى ماخور رذيلة، فانه لا يخجل ان
عيب على العلماء، الذين وقفوا في وجهه،
وجه حامل رسالته من بعده، وماذا يقصد
عمائم، اليسوا علماء المسلمين، وورثة كتاب
ب العالمين؟ وماذا يعني بغبار التاريخ الذي
شيت به ذقونهم؟ ومقابل حملته الحاقدة على
سلمين، نجده يتزلف النصارى، و يسعى
ثما لارضائهم، بل انه حين يعدد نفرا من

• ما الذي يجنيه نزار من هذه المجاهرة بالفسوق وهل لنا ان نعد ذلك تقربا منه لاعداء الله وبراءة من الخلق القويم وحسب الشريعة؟

الشعراء، يقدم النصارى على المسلمين..(١٢) بل انه ليظهر للناس تأثره بالنصرانية، بسماجة مكشوفة، ومغالطة ملموسة، فيقول: «.. واستمع الى لعنات اللاعنين، وصراخ الصارخين.. بابتسامة عريضة.. مستلهما كلمات السيد المسيح (رب اغفر لقومي، فانهم لا يعلمون» (١٣) والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي قال ذلك، عندما آذاه كفار قريش، فقال: (اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون) فلماذا لم يستلهم هذه المعاني، من صاحب الرسالة الخاتمة، ما دام مسلما؟!! وماذا يعني من ذلك، غير التقرب للنصارى، ومحاولة كسب حبهم وعطفهم؟! اما عن الاتجاه السياسي لنزار، فلعلنا نستلهم ذلك، من تعليقه على سجن ابيه حيث يقول «كان ابي اذن يصنع الحلوى و يصنع الثورة، وكنت اعجب لهذه الازدواجية فيه.. اذكر هذا لاقول، ان هذه الازدواجية في شخصية ابي، انتقلت الي، والى شعري بشكل واضح.. فشعر الحب الذي اصبح جواز سفري الى الناس، لم يكن في الحقيقة، الا واحدا من مجموعة جوازات استعملها» (١٤) اذن فنزار لم يكن شاعر المرأة فحسب، انما له اتجاه سياسي معين، ولو انه يدعي بعد ذلك، انه لم ينتم لاي حزب (١٥) ولعل في حديثه عن امه، ما يوضح لنا شيئا من ملامحه الفكرية، فهو يقول «اما على الصعيد الفكري، فلم يكن بيني وبين امي نقاط التقاء، فلقد كانت مشغولة في عبادتها وصومها وسجادة صلاتها» (١٦) فاذا لم يكن بينه وبين امه العابدة نقاط التقاء، فماذا يكون اذن؟

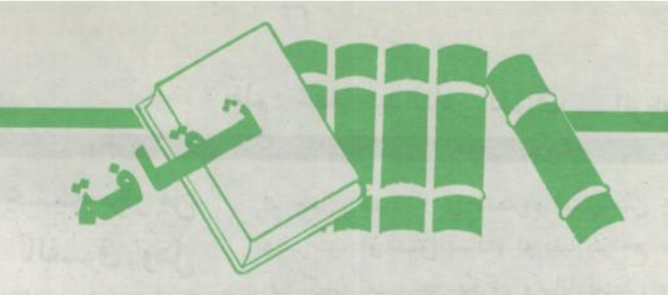
ان ما ردده نزار في شعره، لم يكن مجرد هفوات، او سبق لسان، او ذنبا يتراجع عنه، انما كان تعبيرا عن فكرة، و بيانا لمعتقد، وهذا ما يقر به ولا يحول عنه: «وقصائدي هي الصورة الفوتوغرافية الوحيدة، التي تشبهني، **وكتبي التي نشرتها هي جواز سفري الحقيقي»** (١٧) وان كان ذلك الاعتراف لا يكفي فما معنى قوله **«انني في كل ما كتبته، كنت جزءا من الرواية لا مشاهدا** في مقاعد المتفرجين، فانا لا أؤمن بوجود النار، اذا لم احترق بها» (١٨).

وبعد كل هذا، ماذا سيقول المدافعون عنه؟ هل يلتمسون له المعاذير، بعد اقراره بالجرم المشهود؟ ام انهم سيسلكون سبيله و ينهجون دربه؟!!

وماذا بعد يا نزار، اذا كانت هذه بعض شواهد سيرتك، التي كتبتها بقلمك؟!! ــ اذ انني استبعدت عن الاستشهاد كل الامور الغامضة التي يمكن تأويلها، ويمكن الدفاع عنها ــ وهل ادركت اخي القارىء، اي خطر يمثله هذا الشاعر على شبابنا، وهل عرفت لماذا نناصبه العداء، انه البغض في الله فحسب، ولو انه ثاب لرشده، ورجع لربه، لوجد صدورنا مشرعة لاستقباله ولتأكيد ذلك، فاننا نوجه اليه دعوة صادقة، بان يرتجع عن غيه، بعد ان بلغ من العمر ما بلغ.. و يراجع حساباته... عسى الله ان يختم له بخير العاقبة ان صدق، والا فنسأل الله ان يجنب المسلمين فتنته، و يقيهم شره، والحمد لله اولا واخرا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) ص ١٣
(٢) ص ٦٤
(٣) ص ٩٥
(٤) ص ٩٦
(٥) ص ٧١
(٦) ص ٧٢
(٧) ص ١٤٨
(٨) ص ١٥٣
(٩) ص ٢٠٩
(١٠) ص ٣٧
(١١) ص ٣٩
(١٢) انظر ص ٦٩
(١٣) ص ٢١٧
(١٤) ص ٢٨
(١٥) انظر ص ١٠٠
(١٦) ص ٧٤
(١٧) ص ٨٠
(١٨) ص ١٩٨



اخبار ثقافية

• نجح خبيران عربيان ولاول مرة في العالم خلال عام كامل في النقل الكامل لسور القرآن البالغ عددها ١١٤ سورة على العقل الالكتروني فقد نقل الخبيران حروف القرآن الكريم البالغ عددها ثلاثة ملايين حرف باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

• اعد مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي دليلا عن الوثائق العثمانية باعتبارها مصدرا رئيسيا في كتابة التاريخ الحديث للعديد من الدول الاسلامية ويقوم المركز حاليا بطبع الدليل بالتعاون مع مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية.

• يبدأ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض خلال العام الحالي تنفيذ اربعة مشروعات في مجال البحث العلمي وهي مشروع معجم المصطلحات الاسلامية ومشروع الموسوعة الاسلامية للتربية والتعليم ومشروع فهرسة كتب التراث ومشروع معجم المترادفات والاضداد في اللغة العربية.

• اصدرت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون اول سلسلة قصصية وشعرية للاطفال تحت عنوان الشاعر الصغير من تأليف رياض قويدر.

• صدر العدد ٥٥ من سلسلة كتاب دعوة الحق التي تصدر عن رابطة العالم الاسلامي بعنوان مدخل الى تحقيق الامة للدكتور احمد الخراط.

• شهدت مدينة فاس المغربية يوم ٢٢ مارس الماضي الملتقى العالمي الاول لخطباء الجمعة بحضور مفكرين وعلماء وخطباء من مختلف ارجاء العالم الاسلامي كما شارك في الملتقى ٢٥٠ خطيبا يمثلون جميع الاقاليم المغربية.

• بدأ عميد الادب الايطالي المعروف البيرتو مورانيا نشر الحلقة الاولى من سلسلة مقالات عن تاريخ الانباط في كبرى صحف ايطاليا «كور ييري ديللا سيرا».

• من المنتظر ان توافق الحكومة الاسبانية على اصدار اعلان رسمي حول الاقتراح الذي تقدم به الى السوق الاوروبية المشتركة بان تكون مدينة غرناطة الاسبانية مقرا للجامعة الاوروبية ـ العربية المزمع انشاؤها بموجب قرار صادر عن البرلمان الاوروبي عام ١٩٨٤.

• تجري في مدينة لينينغراد حاليا طباعة موسوعة انسيكلو بيديا عن الاسلام تحت اشراف معهد الاستشراق الروسي التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية وتتناول الموسوعة بالتفصيل العقيدة الاسلامية بمجمل مذاهبها ودورها في العالم المعاصر.

الشبكات الرقمية

د. ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

الناشر: دار القلم ـ شارع السور ـ عمارة السور ـ الكويت

ليست هناك لغة اقدر على استيعاب مشروع ترجمة العلوم واسلمتها من اللغة العربية، فهي اغنى لغات العالم في الالفاظ، ولو فرضنا ان اللغة العربية التي تضم اكثر من اثنى عشر مليون كلمة ستعجز عن احتضان العلوم لكان غيرها اعجز. وتعريب العلوم ضرورة شرعية وحتمية لبعث الامة بعثا اسلاميا خالصا في شتى المجالات العلمية والحضارية، ويجب ان يكون التركيز على تعريب العلوم التجريبية، فنحن غُلبنا وتخلفنا لبعدنا عن منهج الله عز وجل وتخلفنا في العلوم التجريبية بكل فروعها الطبيعية والرياضية والهندسية.

ومن العلوم التجريبية التطبيقية الحديثة علم الشبكات الرقمية موضوع هذا الكتاب، ومجال هذا العلم هو الالات والاجهزة الكثيرة التي تعمل في حياتنا اليوم على اساس النظام الرقمي، مثل الحاسبات الرقمية، والالات الحاسبة، والعدادات، واجهزة صياغة الشفرات او ترجمة وفك الشفرات في شبكات الاتصال. وهذا الكتاب يتناول تقديم جبر المنطق وتطبيقه في تصميم وتحليل بعض دوائر او شبكات الالات الحديثة التي تعمل على اساس النظام الرقمي الثنائي.

القول الاسمى في ذم الابتداع والتقليد الاعمى

• القول الاسمى في ذم الابتداع والتقليد الاعمى



كتاب صدر حديثا من تأليف ابو عبدالرحمن وسليم حمد السالم. الكتاب يقع في حوالي ٧٠ صفحة من القطع الصغير ويتحدث عن خطورة التمسك بتقاليد وعقائد الاباء والاجداد والعلماء المبتدعين

عنوان الناشر: مكتبة دار الاقصى ـ حولي ـ شارع تونس ـ هاتف ٢٦٤٠١٠٩ ـ الكويت.

قرأت لك

المقابلات الصحفية.. و«محاورات»

«كثير من المفكرين والادباء والسياسة، قد يقولون في ما يُجرى معهم من مقابلات صحفية.. ما لا يقولونه عادة في ما يكتبون في دراساتهم وكتبهم، وذلك اما لانهم يعرضون في كتاباتهم عن المواقف الخاصة والاراء الذاتية.. كما تقتضي طبيعة البحث العلمي. واما لانهم لا يحيطون بكل ما يقال عنهم، او عن انتاجهم، او عن مواقفهم، فلا يردون عليه و يوضحون نظرتهم تجاهه الى حين ينقل اليهم عبر مقابلة صحفية. واما لانهم يؤثرون التحفظ في ابداء كثير من الاراء والمواقف.. لكن الصحفيين يضطرونهم الى الافصاح عنها وابدائها.

ومن هنا فان للمقابلات الصحفية التي تُجرى مع اعلام الفكر والادب والسياسة، اهمية تاريخية وثائقية، واهمية دراسية نقدية، واهمية علمية موضوعية. فالاهمية التاريخية تتجلى في ما تذكره الشخصية عن نفسها وحياتها.. وهذه تفيد من يهتم بدراسة الشخصية من كتاب التراجم. والاهمية الدراسية النقدية تظهر في تلك الاراء التي تبديها الشخصية في اثناء المقابلة الصحفية. والاهمية العلمية الموضوعية تفيد في تقويم صائب للشخصية لدى من يدرس اتجاهها ومواقفها. وهكذا».

هذا جانب من تقديم الاستاذ محمد رشيد العويد لكتابه «محاورات في الفكر والادب والسياسة» الذي جمع فيه خمس عشرة مقابلة صحفية كان قد اجراها مع خمسة عشر علما من الاعلام هم: الشاعرة نازك الملائكة ـ الدكتور معروف الدواليبي ـ الشهيد الدكتور صبحي الصالح ـ رمضان لاوند ـ فاروق شوشة ـ د. محمود ابو السعود ـ د. محمد رواس قلعجي ـ د. عبدالسلام العجيلي ـ د. محمد سليم العوا ـ يوسف السيد هاشم الرفاعي ـ الشاعر الاديب محمد الحسناوي ـ الشاعر يعقوب عبدالعزيز الرشيد ـ المرحوم الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور ـ والدكتور محمد عيد الاظن.

اضافة الى الحوار القيم الذي اجراه المؤلف مع هؤلاء، فقد نشر ترجمة لاكثرهم ولا شك في ان الكتاب يشكل اضافة علمية الى المكتبة الفكرية عامة والاسلامية خاصة.

وتجدر الاشارة الى ان مكتبة المنار الاسلامية في الكويت تتولى توزيع الكتاب الذي ضم اكثر من مائة صفحة من القطع الكبير.

تحقيقات

o يعمل ابن يونس الوالي من المغرب في تحقيق كتاب «الدرر المنثورة في بيان زبد العلوم المشهورة للشعراني» (عبدالوهاب بن احمد) المتوفى عام ٩٧٣ هـ.

• انجز الدكتور علي محي الدين القرة داغي تحقيق جزء كبير من «مختصر الام» للبويطي (ابي يعقوب يوسف بن يحيى» المتوفى عام ٢٣١ هـ وهو تلميذ الشافعي ومن المتوقع صدور الكتاب قريبا.

البريد الادبي والثقافي

• الاخوة: ابراهيم بن سعد الحقيل، مهدي محمد البابكري، محمد ابراهيم محمد عبدالقادر / السعودية

قصائدكم التي وصلتنا لا تصلح للنشر لانها فاقدة لموازين الشعر.. تمنياتنا لكم بالتوفيق.

• الاخوة من سوريا ولبنان والاردن العاملون في السعودية

اقتراحكم بجمع القصائد المنشورة في مجلة المجتمع في كتيب خاص وايجاد مسابقة في مجال الادب اقتراح طيب نأمل ان يرى النور في المستقبل ان شاء الله تعالى وحول عنوان الشاعرين اللذين اعجبتم بقصائدهما فليس لدينا عنوان مفصل لهما.. شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

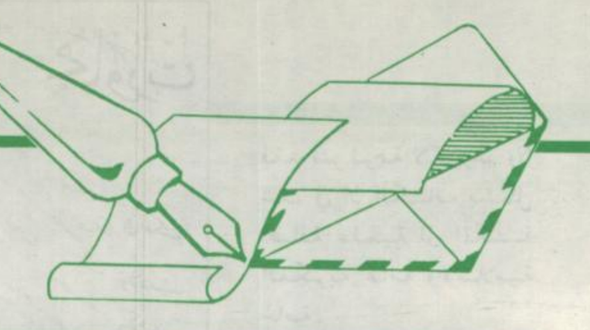
• الاخ محمد الشواف / بشاور ـ باكستان

شكرا على ملاحظاتكم الطيبة وبخصوص موضوع الكتاب فليست لدينا اية حساسيات معينة تجاه الجهة الناشرة ما دام الكتاب يخدم قضية الجهاد الافغاني.

تنويه

كنا نشرنا في عدد المجتمع رقم ٨٠٥ قصة رمزية بعنوان المتفرج للدكتور احمد كنعان، القصة تحكي قصة رجل عادي اثاقل الى الحياة الدنيا بكل زينتها ومتاعها فعاش على هامش الاحداث في بلده وهرب منه خوفا من الموت لكنه لقي مصيره المحتوم في نفس الطائرة التي فر فيها.. هذا وقد وردت في القصة بعض التعبيرات على لسان الرجل محور القصة تتنافى وافكار قارئنا المسلم مما اثار حفيظة بعض الاخوة القراء فارسلوا الينا مستنكرين نشر مثل هذه التعبيرات في مجلة المجتمع لهؤلاء الاخوة نقدم اعتذارنا ونؤكد لهم ان الكاتب انما قصد بهذه التعبيرات التركيز على ما يفكر به اهل الدنيا من امثال هذا الرجل ولم يكن يقصد ابدا الترويج لمثل هذه الامور التي تتعارض ايضا ومنهج المجلة لكن القلم على ما يبدو اخطأ الكاتب فضل به الطريق الموصل الى اذهان القراء.

شكرا لهؤلاء الاخوة على متابعاتهم وثقتهم الكبيرة بالمجلة والله من وراء القصد.



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء بان رسائل البريد كثيرة وفي كل يوم تصلنا عشرات الرسائل ونحن مجلة اسبوعية وليست يومية... ونحن لا نترك اية رسالة دون نشرها او الرد عليها.. لذلك نرجو من احبائنا اختصار مقالاتهم بالقدر المطلوب بان تكون الرسالة نصف صفحة «فولسكاب».. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل»... مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا.. وجزاكم الله خيرا.

المحرر

متابعات

• الى الشيخ القطان •

في يوم الجمعة اعجب من رجل استطاع ان يجمع هذا الحشد الهائل من المصلين تحت قبة واحدة في مسجد واحد و يبث الحماس الديني في انفسنا و يعلمنا الخير بطريقة ايمانية حلوة سمحة تجعلنا نحس بحلاوة الايمان.

فالف تحية واقدار واحترام الى هذا الشيخ الجليل احمد القطان «ابو عبدالله» وجعلك ذخرا للاسلام والمسلمين

• مسلم

• ازدواجية •

منذ بدايات الحرب العراقية الايرانية قام الاتحاد السوفياتي بتمويلها بنسبة تصل الى ٤٠٪ مضافة اليها تلك الجسور الجوية بين طهران من جهة وتشيكوسلوفاكيا ودول عربية من جهة اخرى، وامتدت الحرب سنينا والدعم يتواصل مدفعا اثر مدفع وصاروخا اثر صاروخ، حتى اذا ما كنا في السنة الحاضرة السابعة من الحرب وقامت الولايات المتحدة الامريكية بصفقتها واشتعلت صحف العالم اخبارا وتحليلات ترى ما الذي دفعها لهذه الحملة؟ رغم ضآلة الصفقة مقرونة بالصفقات السوفياتية ولم سخرت صحف يهودية اقلام كتابها ومحلليها وافسحت لهم صدر الصفحات حتى بات الكل يحسب الولايات المتحدة وحدها تصب الزيت على النار!! ان الواقع ينطق بان العملاقين يستفيدان من دوام اشتعال النزاع ومصلحتهما مقرونة باستمرارية القتل وسفك الدماء.

لذا وجب علينا ان نبين الطرف الاخر الممول للحرب و بكل وضوح حتى لا ينخدع المسلمون والعرب باحادية التمويل الامريكي وحياديه الموقف السوفياتي ولكن بازدواجية التمويل والموقف لكلا الشرين.

• **انس محمد ـ جامعة اليرموك**

• صوت افغانستان المسلمة •

• وصلتنا رسالة من الاخ الفاضل د. عبدالله عزام تجيب على كثير من اسئلة القراء الذين يريدون الاشتراك بمجلة الجهاد والتي تصدر في بشاور وهذه الرسالة وعنوان مجلة الجهاد بذيل الرسالة مع خالص شكرنا وتقديرنا لاستاذنا الدكتور.

السادة اسرة تحرير المجتمع حفظهم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

اشارة لما نشرتموه في العدد (٨٠٢) في بريد القراء وما ذكرتموه من ان بعض الاخوة القراء يرغبون بالحصول على مجلة الجهاد.

نعلمكم اننا مستعدون لارسال المجلة لاي قارىء يرغب الاطلاع على اخبار الجهاد في افغانستان.

وجزاكم الله خيرا وبارك الله جهودكم في خدمة الاسلام والمسلمين وتقبلوا اصدق تحياتنا.

• اخوكم
رئيس مجلس الادارة
د. عبدالله عزام

عنوان المجلة: SUBSCRIPTION
Peshawar University
P.O.Box. No. 802
Peshawar PAKISTAN

• جبار الارض وجبار السماء •

رأى بعض الاكابر هارون الرشيد في عرفات وهو حاف حاسر قائم على الرمضاء الحارة، وقد رفع يديه وهو يقول: الهي انت انت... وانا انا الذي دأبي كل يوم اعود الى عصيانك، ودأبك ان تعود الى رحمتك.

فقال بعض الكبراء: انظروا الى تضرع جبار الارض بين يدي جبار السماء..

محمود ـ الاردن

آه من عالم يسوده الرقاد
استيقظوا يا عبيدا للعباد
تستذلون لاهل الكفر والالحاد
يا عالم استيقظ طال بك الرقاد
اين الشجاعة والعزة والاتحاد
مفكك شملنا في كل واد
فالعزة يا من لكم العزة والقياد
اين أتى عهد المحبة والوداد

ايـن أتـوا رجـال الـصـمـود والـعـنـاد
ايـن أتـى عـهـد الـرجـال الـشـداد
الـيـوم نـجـمـع الـصـفـوف يـا عـبـاد
ونـرتـدي ثـوب البياض لا ثـوب السواد

محسن محمد المعلم ــ الرياض

• تشويه للاسلام !! •

لـم يـبـرح احـفـاد القـردة والخـنـازير ابناء صهيون لعنة الله عليهم يحاولون نشر الفساد واحلال الرذائل بمسميات عدة واشكال متنوعة بغية التهجين

وفي البروتوكول التاسع يقولون :

ان الكلمات التحررية لشعارنا الماسوني «الحرية ــ المساواة ــ الاخاء» سوف لا نبدلها بل نصوغها معبرة ببساطة عن فكرة، وسوف نقول «حق الحرية.. وواجب المساواة وفكرة الاخاء» وبها سنمسك الثور من قرنيه

وكان اخر نتائجهم حفلة ماجنة راقصة اقيمت في بيروت وهذا شيء مألوف لا غرابة فيه انما العجب ان تقيمها جمعية الشابات المسلمات بقصد خداع الناس بهذا الاسم فتدور فيها الكؤوس وتتمايل فيها الاجساد بوجود من يدعين الاسلام فوالله ما اقام هذه الحفلة وغيرها الا اليهود وما تجرأوا علينا الا لبعدنا عن دين الله وما اعلانهم الحفلة من عمل المسلمات الا لانهم أمنوا جانبنا وعهدوا سكوتنا على المذلة والهوان ولا حول ولا قوة الا بالله..

• اخوكم فايز بن معجب العتيبي
السعودية ــ الرياض

المحرر اخي فايز.. ان كانت لديك معلومات او قصاصات عن ذلك الحفل فلا مانع من تزويدنا بذلك.. وجزاك الله خيرا.

■ تهنئة •

الاخوة في مجلة المجتمع المحترمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اود ان اهنئكم بمرور سبعة عشر عاما على صدور اول عدد من مجلتكم الغراء وارجو ان تقبلوني كأخ جديد في قسم بريد القراء حيث اني من المعجبين بمجلة المجتمع لما تحويه من مواضيع شيقة اسلامية وثقافية واجتماعية وغيرها.

اخوكم في الله
ابو احمد ــ الكويت ــ حولي

المحرر: اخي ابو احمد.. نشكرك على رسالتك.. واهلا بك اخا وصديقا للمجلة.. ونحن بانتظار مساهماتك.

• قصة آية •

لقد ضرب المسلمون الاوائل اروع الامثلة في التضحية والبذل والتسامح والاخاء وقدموا الكثير في سبيل الدعوة الاسلامية العظيمة.

وقد شارك الانصار والمهاجرون في بيوتهم واموالهم وازواجهم وثرواتهم وكل ما يملكون. وبعد اجلاء بني النضير ــ كما يذكر البلاذري ــ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار

ليست لاخوانكم من المهاجرين اموال، فان شئتم قسمت هذه واموالكم بينهم وبينكم جميعا، وان شئتم امسكتم اموالكم وقسمت هذه خاصة.

فقال سعد بن عبادة : ــ بل تقسمه بين المهاجرين على ان يكونوا في دارنا كما كانوا يا رسول الله.. ثم قال سائر الانصار: أقسم هذه فيهم، واقسم من اموالنا ما شئت.. فقال عليه السلام : اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار.. فنزل قول الحق تبارك وتعالى (و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

نحن نجيب

• لعب الورق.. والسجائر!! •

القارىء سالم مروان ــ قطر
ارسل الينا سائلا : هل يجوز التجارة بورق اللعب (جناجف) والتبغ (السجائر)؟

المجتمع : وقد اجاب فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط ــ رئيس الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والمستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي فقال : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه... اما بعد :

فان الاتجار بورق اللعب فاني اميل الى منعه لان الكثير الغالب انه يستعمل في القمار ولكن لا يصل الحظر فيه الى درجة الحرمة لان كثيرا من الناس يستعملونه للتسلية كما يحصل بين الاسرة الواحدة لتمضية الوقت.

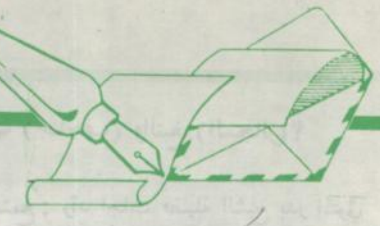
واما التبغ فان الاصل الاباحة في كل شيء لم يرد فيه نص ولكن ان غلب ضرره على نفعه كان محذورا والا كان مباحا.

الا ترى انه يجوز الاتجار بالسموم ولكن مع الحذر الشديد في استعمالها وكيفية بيعها فكذلك الحال في التبغ والقول الفصل في ذلك يرجع فيه الى الاطباء. والله سبحانه وتعالى اعلم.

• يوسف العظمة •

• القارىء ايمن ابو الوفا ــ لبنان
يقول سمعت عن القائد العربي المسلم يوسف العظمة.. فارجو اعطائي نبذة مختصرة عن هذا البطل..

المجتمع : يوسف العظمة. ولد عام ١٨٨٤ ميلادية.. ضابط سوري ولد في دمشق واستشهد في معركة «ميسلون» الشهيرة.. كان في الجيش العثماني في الحرب العالمية الاولى.. ثم اصبح رئيس اركان الجيش السوري ووزير الحربية في حكومة الملك فيصل.. دافع عن دمشق في وجه الاستعمار الفرنسي فاستشهد سنة ١٩٢٠ ميلادية في معركة «ميسلون» بعد ان ابلى بلاء حسنا وضرب اروع الامثلة في الصمود امام زحف المستعمر الفرنسي.. رحمه الله واكثر من امثاله في أمة المسلمين.



رسالة قارئ

• الى متى؟ افتحوا عيونكم... •

في البدايات الاولى من الحرب اللبنانية، تهافت الزعماء العرب واظهروا دورهم ومسؤوليتهم تجاه ما يجري في الساحة اللبنانية والهدف من الحرب في لبنان هو القضاء على المسلم اللبناني والمسلم الفلسطيني، والهدف اولا واخيرا هو المسلم والاسلام

ومما يؤكد صحة الهدف وتأكيده جليا واضحا، عندما نعرف ادواته المنفذة له، وهي كثيرة ومتعددة ولكنها متفقة جميعها في تنفيذ هذا الهدف، وقد تناوب كل منها دوره مرحلة بعد اخرى، وهذه هي الاداة، ومرحلتها ومهمتها التي اوكلت اليها لتحقيق الهدف المذكور.

١ ــ الطوائف النصرانية: بتنظيماتهم المختلفة / كتائب / الاحرار / ميلشيا العميل سعد حداد ومن بعده العميل «لحد» وهي المرحلة الاولى ومهمتها ضرب القوات الفلسطينية عامة ــ في بداية الامر ــ لكي تخفي القصد الاساسي الا وهو ضرب الاتجاه الاسلامي داخل منظمة التحرير الفلسطينية، والمتمثل بالنسبة الكبيرة من منظمة فتح، والمهمة الثانية لسعد حداد وميليشياته حماية الحدود الشمالية الفلسطينية المحتلة من عمليات رجال المقاومة الفلسطينية.

٢ ــ دخلت الادارة الثانية الحرب بترسانتها الضخمة، داعمة حليفتها الاولى وملبية نداء مخططها، فهاجمت مواقع الفلسطينيين باحدث انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة وحاصرت اكبر معاقل المقاومة الفلسطينية في المخيمات حيث اصبح اثرا بعد عين.

٣ ــ والمرحلة الثالثة: وهي مرحلة التحالف الثلاثي بين المخطط من جهة واداته الاولى والثانية من جهة اخرى، حيث بدأ المخطط /اليهود/ باجتياح الاراضي اللبنانية بسلام وامان، اللهم الا من مقاومة الحركة الفلسطينية والاسلامية اللبنانية.

٤ ــ المرحلة الرابعة: قصيرة وتم بعد تراجع المخطط عن دور هذه الاداة وهي المهمة التي كلف بها الدروز والمتمثل بحزبهم المسمى «التقدمي الاشتراكي» وهي مهاجمة بعض المواقع الفلسطينية، الا ان المخطط تراجع عن قيام هذه الاداة بمهمتها نظرا لاستغلال واجهة الحرب التقدمية وعدم احراجه امام ما يسمى بالوطنية اللبنانية.

٥ ــ المرحلة الخامسة: مرحلة تحالف ثنائي بين المخطط اليهودي ودولة ثورية من ادواته، تقوم اسرائيل بعد الاجتياح للبنان باجبار قوات المقاومة الفلسطينية بمغادرة لبنان كشرط اول لانسحابها.

٦ ــ المرحلة السادسة والاخيرة: تتظاهر منظمة أمل الباطنية بانها حليف وطني للمقاومة الفلسطينية والاتجاه الاسلامي عامة في لبنان، وهذا امر طبيعي تقتضيه مصلحة التنفيذ، وقبل البدء بدراسة هذه المرحلة الهامة والخطيرة لا بد من التنويه الى:

ــ ان الوضع الفلسطيني غير مستقر تماما، خصوصا ان فصائل فلسطينية بينها الانشقاقات.

ــ ضعف المقاومة الفلسطينية وضعف الحركة الاسلامية والسبب في ذلك الحرب غير المتكافئة بينهم وبين الادوات المذكورة واسيادهم الصهاينة.

ــ الحصار المفروض على القوة الفلسطينية والحركة الاسلامية جغرافيا مما ادى الى صعوبة الدعم لها من الخارج وقوة الادوات المنفذة جميعها نتيجة الدعم المستمر واللامحدود.

هذه النتائج بمجموعها ادت الى الاعلان الواضح من قبل هذه الادوات المنفذة الى تنفيذ مرحلتها الاخيرة وهي بتصورهم وبتصور اسيادهم اليهود ساعة النهاية لتحقيق الهدف المذكور

فهذا يا اخي المسلم هو الهدف وادواته النصرانية الصليبية والباطنية الحاقدة.. فالى متى؟...

مؤيد العتيبي ــ الزلفي

ردود قصيرة

• الاخ يوسف عمر العجيلي ــ الدمام

ما نشر كان سهوا ورفع عن الامة الخطأ والنسيان وشكرا على التنبيه.

• الاخ خالد قولتش ــ الاردن

الذي يقوم بهذه الاعمال هم اناس جهلة.. ومطلوب من العلماء والوعاظ ارشادهم.. وشكرا على الصورة المرفقة.

• الاخ جلول العربي ــ الجزائر

نقدر شعورك الطيب.. ونحن نرحب بك وبمشاركتك معنا.

• الاخ عمر «ابو مصعب» السعودية

الاقتراح جيد.. وسنقوم بنشر تلك الكتب عندما تتوفر لدينا وجزيت خيرا.

• الاخ عبدالسلام ــ فرنسا

بامكانك الاتصال برابطة العالم الاسلامي ومجلة المسلمون لاخذ المعلومات عن تلك الجامعة وكذلك المراكز الاسلامية في سويسرا واوروبا.

• الاخ شيخ ابراهيم ــ المدينة المنورة

لا علم لنا بالمعهد المذكور اما بالنسبة لبيت التمويل فبأمكانك الاستفسار عن طريق مراسلتهم وبأمكانك المشاركة بالمقالات التي تختارها.

• الاخ ابن حجر ــ السعودية

فعلا لا تستحق تلك القضية تلك الاثارة.. والله كرم المرأة الم يكن كبار الصحابة يأخذون الفقه من أم المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق ــ رضي الله عنهما ــ ؟؟ ولكن الجهلاء لا يعلمون !!

• الاخ خالد عبدالحميد ــ جدة

الصور لم تعد تصلنا.. والاخوة يقومون بالجهد المطلوب تجاه عملهم.. ونسأل الله لهم ولنا التوفيق لخدمة الاسلام والمسلمين.

• الاخ علي العيسى ــ الرياض

الكتابان المذكوران وصلا وسننشر موجزا وتعريفا عنهما في القريب ان شاء الله.. وجزاك الله خيرا..

«من لا يَرْحم لا يُرحم»

يوما بعد يوم تكشف الحضارة المادية عن زيفها، وفقدانها لاهم شروط الاستمرار والبقاء، بعد ان جردت ابناءها من المشاعر الانسانية واوهنت الروابط الاجتماعية، وجعلت المادة والربح والخسارة مقاييسها «فقد جاء في تحقيق استغرق ست سنوات قامت به لجنة فرعية بمجلس النواب الامريكي، ان اكثر من مليون مسن ومسنة تتجاوز اعمارهم الخامسة والستين يتعرضون لاساءات خطيرة!! فيُضربون و يعذبون عذابا جسديا ونفسيا، وتسرق اموالهم من قبل اهلهم؟!

كما ان هذه الاساءات ليست مقتصرة على طبقة اجتماعية معينة، بل تحدث في كل طبقات المجتمع الغنية والفقيرة على حد سواء، وفي المدن الكبيرة والصغيرة والقرى!».

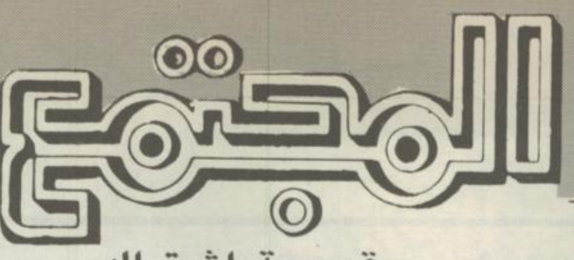
ومن المدهش حقا ان هذه الاساءات لها جذور عميقة في تلك المجتمعات فالذين يُساء اليهم — اليوم — لم يكونوا احسن معاملة لغيرهم! تقول الدكتورة «سوزان ستاينتر» استاذة الدراسات الفردية والعائلية بجامعة «ديلاوير»: (اعتدنا طوال تاريخنا على الاساءة للمسنين، ويمكن للمرء ان يجد حالات كثيرة في سجلات المحاكم في القرنين السابع عشر والثامن عشر. اننا نميل للعنف البدني، وقد اصبح هذا جزءا ثانيا من طبيعة عائلات كثيرة تسيء بالعنف للمسنين والاطفال).

و يقول ربنا عز وجل في كتابه الحكيم، دالا ومربيا ومرشدا «وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه، وبالوالدين احسانا، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما، فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».

وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام مسلم: رغم أنف، ثم رغم انف، ثم رغم انف مَن ادرك ابويه عند الكبر، احدهما او كليهما، ولم يدخل الجنة». وهذا الاحسان اليهما في حياتهما، وهو احسان لا ينقطع بموتهما، فقد روى ابو داود ان رجلا من بني سلمة قال: يا رسول الله هل بقي من بر أبويَّ شيء ابرهما به بعد موتهما؟ فقال: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وانفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما، واكرام صديقهما»، وهو احسان يتعدى الى كل من تقدمت به السن فقد رغّب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الشباب باكرام الشيوخ وانهم سيلقون في شيخوختهم من يكرمهم، جزاء لما قدموه في شبابهم!! وهذه الرحمة تتجاوز الطاعنين من المسلمين لتشمل كل من اقعده العجز وبلغ الشيخوخة، فقد رأى عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — في السوق شيخا كبيرا يسأل الصدقة فقال له: ما انت يا شيخ؟ قال انا شيخ كبير، اسأل الجزية والنفقة وكان يهوديا من سكان المدينة. فقال عمر: ما انصفناك، يا شيخ. اخذنا منك الجزية شابا، ثم ضيعناك شيخا! فمضى به الى بيته ليعطيه طعاما، ثم ارسل الى خازن بيت المال يقول: افرض لهذا وامثاله ما يغنيه، و يغني عياله!..

في حضارة الاسلام لا تشمل الرحمة الاقارب فحسب، ولكنها تشمل الابعدين ايضا، وتعم حتى المخالفين في الدين، لانها حضارة تحترم انسانية الانسان.

وفي حضارة الزيف والطين جفت ينابيع الرحمة، فلم تعد القسوة مقتصرة على المخالفين في الدين فحسب، ولا على الابعدين فحسب. ولكنها امتدت لتشمل الابوين والاقربين، وهم في سن اكثر ما يكونون حاجة الى الرحمة! وشتان ما بين حضارتين!!



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع — التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

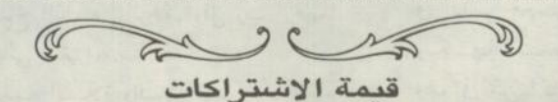
آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

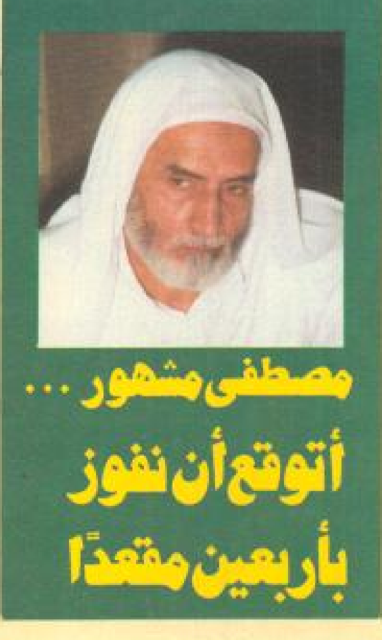
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

...اء ٩ شعبان ١٤٠٧ هـ
...ق ٧ ابريل ١٩٨٧ م
...٨١٢ ـ السنة الثامنة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

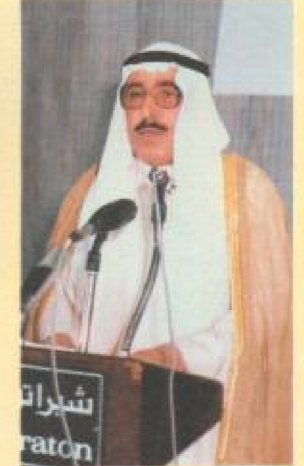




مصطفى مشهور ...
أتوقع أن نفوز بأربعين مقعدًا

○ توصيات مقترحة لمؤتمر التعليم العام ○





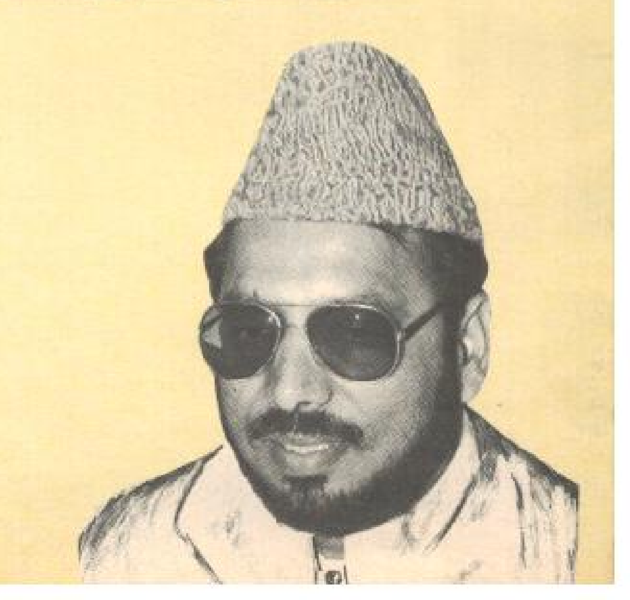






الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

إنجاز عظيم ينطلق من الكويت



من قتل إحسان إلهي ظهير ؟

التاريخ

الثلاثاء ٩ شعبان ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ٧ ابريل ١٩٨٧ م ـ العدد ٨١٢ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**









في هذا العدد

باختصار

قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

في العشرين من هذا الشهر سينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وقد اثرنا في عددنا رقم (٨١١) دعم الاتحاد السوفياتي لانعقاد المجلس باسرع وقت ممكن وبينا ايضا ان موسكو تمكنت من تدعيم موقف الحزب الشيوعي الفلسطيني والذي صار مؤخرا فصيلا داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد علمت المجتمع من مصادرها الخاصة ان هناك سعيا نشطا يقوم به الاتحاد السوفياتي من اجل ان يكسب الحزب الشيوعي الفلسطيني بعض المقاعد في منظمة التحرير وان يكون للشيوعيين دور فعال في المجلس الوطني الفلسطيني ايضا.

واننا هنا اذ نذكر منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة اعتماد المنهج الاسلامي الجهادي في مواجهة العدو، فاننا نلفت نظر الحكومات العربية المؤيدة لمنظمة التحرير الى ضرورة ان يتوفر لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني مناخ بعيد عن كل الضغوطات الخارجية لئلا يكون للشيوعيين دور، فتاريخ الشيوعيين مع الحركات الوطنية مقرون باثارة العوائق والمشكلات على مستوى القضية الفلسطينية وعلى مستوى سائر القضايا الوطنية الاخرى.. فهل نعتبر من ماضي المنظمات الشيوعية الخطر؟ وهل يتوفر الجو المحايد والبعيد عن كل ضغوط لانعقاد المؤتمر الفلسطيني؟.. نأمل ذلك..

الافتتاحية



يحق لنا بعد ان تابعنا جلسات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية المنعقدة بالكويت يومي ٤ و٥ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٢ و٣ ابريل ١٩٨٧ م ان نستبشر خيرا وان نأمل في مستقبل يبشر بالخير للمسلمين ان شاء الله في مشارق الارض ومغاربها يقل فيه ولو بقدر الاسى والحزن، وتطوق فيه التعاسة والفقر والبؤس ويجد فيه المنكوب والملهوف ساعد خير واغاثة يمتد اليه من اخوة مسلمين تجمعه واياهم كلمة «لا اله الا الله محمد رسول الله» اننا حقا لا نملك الا ان نقول امام ما شاهدناه وسمعناه من عزمة صادقة ومن نية خالصة لوجه الله عبر عنها بالاجماع وبدون استثناء اعضاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، لا نملك الا ان نقول ما اعظم هذه الهيئة، وما اروع ما تزمع القيام به، وما انبل اهدافها، ولا يسعنا الا ان نشد بكل قوة على ايدي من جاشت بنفوسهم فكرة انشاء هذه الهيئة وعلى ايدي كل الاخيار الذين تنادوا من مختلف البلدان ليجعلوا الفكرة تتجسد واقعا ملموسا وتبدأ مسيرتها الخيرة المباركة.

لقد انشئت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في وقت اشتدت فيه الكُرب على المسلمين، فبعضهم تنهشهم المجاعة بسبب القحط والجفاف والبعض مزقته الحروب والاقتتال كما هو الحال في افغانستان ولبنان، والبعض الاخر يئن تحت وطأة الفقر والبطالة التي من ضمن اسبابها سياسة الدول الكبرى الاقتصادية التي لا ترحم، ورغم وجود هيئات خيرية ومؤسسات ولجان للبر والاحسان في مختلف البلدان الاسلامية، الا ان الهيئة الخيرية الاسلامية



العالمية جاءت لتسد فراغا كبيرا في هذا الوقت، كان يتحسسه منذ زمن الخيرون من ابناء الكويت واخوانهم في دول الخليج والعالم الاسلامي ايضا.

ولم يهدأ لهم بال حتى رأوها واقعا ماثلا امام الاعين ولعل ما كان يحز في نفوسنا قبيل انشاء هذه الهيئة اننا كنا نرى آلاف الهيئات العالمية النصرانية وغيرها تقوم في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين من المسلمين بمناسبة وبدون مناسبة تحت عناوين انمائية ولكنها كانت تخفي اهدافا مشبوهة تكشفها الاحداث على حقيقتها في كثير من الاحيان.

ان غيرة ابناء الكويت واخوانهم من اهل الخير في دول الخليج وسائر بلاد المسلمين على اخوتهم في الدين، وغيرتهم على الاسلام ذاته بما يمثله من أسس ومبادىء وفي مقدمتها التعاون والتكافل الاجتماعي الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وقال فيه ايضا: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع» ان الغيرة النابعة من هذا الفهم للاسلام هي التي دفعتهم للعمل الدؤوب من اجل بعث هذه الهيئة وان تلك الغيرة على الدين ومبادئه هي التي كانت وراء عزيمتهم على تجسيد قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»..

وليس جديدا ان تكون ارض الكويت «وهي دولة المقر للهيئة» منطلق الخير الذي يعم الامة ومنبعه الذي يشرب منه الجميع في اخوة وصفاء، ففي تاريخ الكويت القديم والحديث اكثر من مثال يشهد على ان الروح الخيرة لهذا الشعب المعطاء تضرب بجذورها في الاعماق.

ان مساعدة الفقراء ومد يد المساعدة للايتام والمعوزين واغاثة المنكوبين والملهوفين والقيام بكل اعمال البر والخير صور تتكرر يوميا في الكويت لانها جزء لا يتجزأ من تراثه وتقاليده وحضارته الانسانية العريقة بل هي التعبير عن تمسك هذا الشعب بدينه والمحافظة عليه وتطبيقه التطبيق الامثل وحتى عندما منّ الله على هذا الشعب بثروة النفط وجرى المال في الايدي لم ينس هذا الشعب قول الله تعالى بخصوص المال «لينفق ذو سعة من سعته» وقوله ايضا «كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» بل كان الكويتيون واعين دائما لوظيفة المال في هذه الدنيا جاعلين قول الله القول الفصل في صرف المال وانفاقه.

ان المجتمع وهي تتابع خطوات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الاولى لتكبر كل الاكبار للدور البناء الذي قام به سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله في احتضان الهيئة وتشجيعها ودعمها.

ولا يعني كون الكويت هي منطلق الهيئة ومقرها ان الخير مقصور على اهلها، فاخوتنا في الخليج كله وفي سائر العالم الاسلامي لهم نصيب كبير في هذا العمل الخيري العظيم.

ان املنا بالله سبحانه وتعالى لكبير في ان تحقق هذه الهيئة اهدافها النبيلة المنشودة، وفي ان تجد في المسلمين حكاما وشعوبا ومؤسسات وافرادا اكبر دعم وسند لها حتى تستحق بجدارة صفتها العالمية وحتى تحقق ما هو مرجو ومطلوب ان شاء الله.

هوامش

• احدى شركات احضار العمالة البشرية من الفلبين وسيلان وزعت نشرة اعلان تشجع على استيراد العمالة المسيحية باللفظ الصريح.. ان مصلحة الكويت تستدعي زيادة العمالة المسلمة لسبب رئيسي وهو تجانس التقاليد والقيم مع المجتمع الكويتي المسلم.

• منذ اضافة الفقرة الموسيقية على خدمة استعلامات الهاتف والاجابة الهاتفية لا تأتي الا بعد دقائق طويلة من الاستماع الى الفقرة الموسيقية.. حبذا لو تهتم وزارة المواصلات في هذه الخدمة وتؤكد على موظفيها بسرعة اجابة الجمهور وبروح حلوة اي بدون جفوة وملل.. وحبذا لو تضيف الى هذه الخدمة معلومات حول المناخ والصيدليات المناوبة وغيرها من معلومات ضرورية تهم عامة الجمهور.

• لا ندري لماذا حتى الان لم تتخذ وزارة التربية قرارا بتكييف مدارس الكويت.. وخاصة رياض الاطفال.. اذا كان فصل الصيف هو اطول فصول السنة في الكويت فمن باب اولى ان نكيف مدارس ابنائنا كما نكيف مكاتبنا.. لماذا نحكم على ابنائنا الجلوس في الفصول مع الحر الشديد القادم والغبار «الطوز» الهاجم؟! ان تكييف المدارس وان كان مكلفا الا انه من الناحية الانسانية والانتاجية ضروري

• مجلس الوزراء يحدد اسعار القسائم



في جلسة عقدها مجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قرر المجلس الموافقة على توصيات المجلس الاعلى للاسكان الخاصة بتحديد اسعار القسائم السكنية، وتشمل تحديد سعر القسيمة السكنية بضاحية صباح السالم بمبلغ (٥) الاف دينار، والقسيمة بمناطق غرب الفنطاس وجنوب الرابية وشرق الاندلس والفردوس والقرين بـ (٤) الاف دينار، والقسيمة بالجهراء والمناطق الواقعة جنوب الفحيحيل بمبلغ (٢٠٠٠) دينار، وسعر القسيمة في فيلكا الف دينار على ان تثبت اسعار القسائم حتى نهاية الخطة الخمسية الثالثة للهيئة العامة للاسكان التي تنتهي في عام ١٩٩٠.

من جانب اخر اعلن الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية في هذه الجلسة عن ان التحقيقات في قضية التفجيرات التي حدثت في جمهورية جيبوتي والتي اتهم بالاشتراك فيها احد المواطنين الكويتيين المتواجدين هناك قد اثبتت براءته وقد اخلي سبيله

• الخدم والاجراءات الجديدة

صدرت اجراءات جديدة لدخول الخدم من الادارة العامة لشؤون الهجرة وتشمل هذه الاجراءات تنظيم دخول هذه العمالة الى البلاد ما يلي:

— ان يزود الكفيل بنسخة اصلية من عدم الممانعة او سمات الدخول التي تصدر من ادارات الهجرة الاربع في المحافظات ونسخة اخرى مكتوب عليها على حامله مراجعة سفارة/ قنصلية دولة الكويت في بلده بعد عشرين يوما من تاريخ اصدارها باللغتين العربية والانجليزية.

— احتفاظ الكفيل بالنسخة الاصلية وان يبعث النسخة الاخرى الى الخادم لمراجعة السفارة او القنصلية بعد عشرين يوما من اصدارها.

— بعد مراجعة الخادم للسفارة او القنصلية الكويتية في بلده ستتخذ الاجراءات حسب التعليمات.

— ينتظر الكفيل او من ينوب عنه الخادم حين حضوره الى البلاد ومعه النسخة الاصلية وستقوم المنافذ بختم النسختين الاصلية والنسخة الثانية بما يثبت دخول الخادم وتسلم النسخة الاصلية الى الكفيل او من ينوب عنه.

• مضايقات اميركية للاقتصاد الكويتي

يبدو ان المداولات التي تدور في الكونغرس الامريكي حاليا والتي قد تنطوي على فرض قيود على الاستثمارات الاجنبية وبالاخص الاستثمارات العربية. وهذه المضايقات والتي برز فيها على حيز الوجود تلك الاجراءات التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا عندما قامت بفرض تعرفة جمركية جديدة على الواردات النفطية الخارجية بقيمة ١١٫٧ سنتا امريكيا على كل برميل مستورد. هذه القيود جعلت الدكتور سالم جابر الاحمد الصباح ينتقد — في جنيف —

تلك الاجراءات الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على واردات النفط الخام القادمة اليها من الخارج وقال في الكلمة التي القاها امام هيئة الشكاوي التابعة للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة الدولية (جات) ان اتخاذ هذه الاجراءات من قبل الولايات المتحدة الامريكية يتناقض ولا يتفق مع بنود المادة ١١١ من اتفاقية جات التي تحرم التمييز بين المنتجات المحلية والمستوردة والسؤال ما هو السر وراء تلك القيود والمضايقات التي تقوم بها الولايات المتحدة

• قضية التفجيرات النفطية في المحكمة

بدأت محكمة أمن الدولة يوم السبت الماضي النظر في قضية التفجيرات وقد اتهمت فيها نيابة امن الدولة (١٦) شخصا كويتيا بتهم مختلفة وهي اشعال حرائق في عدد من المناطق النفطية واحراق سيارة في منطقة الصالحية وزرع عبوات متفجرة في مناطق متفرقة من البلاد ومحاولة قتل المواطنين.

وما زال اربعة من المتهمين

فارين تواصل سلطات الامن ملاحقتهم.. بينما المتهمون الاخرون الاثنا عشر فهم في قبضة العدالة.

• رعاية السجناء

في المعرض الثالث الذي تقيمه وزارة الداخلية اكد العقيد محمد خالد المخلد مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون ان هذا المعرض اقيم لتغيير المفهوم السائد لدى كثير من المواطنين وغيرهم بان السجين الذي ارتكب فعلا معينا وجب الانتقام منه وفرض جزاء صارم عليه بقدر ما ان السجين يمكن ان يقوم سلوكه ويصبح انسانا سويا وعاديا واضاف بان الادارة تولي اهتماما كبيرا بالسجين من حيث تقويم سلوكه من حيث ارتكاب الجريمة وبالظروف التي دفعته الى ارتكابها وعلاجها..

وكذلك استفادة وزارة الداخلية وباقي وزارات الدولة من طاقات هؤلاء المساجين سواء حاجتها بالمطبوعات التي يقوم المساجين بتنفيذها تحت اشراف فنيين ومدربين والحقيقة ان هذا التفكير الذي تقوم به وزارة الداخلية لتقويم سلوك السجين جيد اذ لا يقتصر دور المسجون على قضاء فترة العقوبة دون اية استفادة

• مساعدات خيرية ضخمة

بلغ مجموع المساعدات التي قدمتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى كافة ميادين العمل الخيري منذ تأسيسها في يونيو ١٩٨٤ حتى نهاية عام ١٩٨٦ حوالي (٥ر٥) مليون دولار. جاء ذلك في تصريح صحفي بثته «كونا» لرئيس مجلس ادارة الهيئة السيد يوسف جاسم الحجي الذي قال ان الهيئة استطاعت باذن الله ان تحقق العديد من الانجازات في شتى الميادين الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية في عدد من مناطق العالم الاسلامي في فترة قصيرة.

وذكر السيد الحجي ان نصيب الاغاثة من المساعدات المذكورة وما يرتبط بها من اعمال لمواجهة الجفاف والكوارث بلغ حوالي (١ر٤) مليون دولار.. اما باقي المساعدات التي تبلغ (٤) ملايين دولار فقد انفقتها الهيئة على دعم المراكز الاسلامية والافراد وبناء المدارس والجامعات والمساجد وتقديم المساعدات الطبية والتعليمية وتكاليف ارسال الكتب الاسلامية والمصاحف.

* * *

• الملتقى الثقافي لجمعية الاصلاح

ضمن انشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الرابية افتتح يوم السبت الماضي اول محاضرات الملتقى الثقافي الخامس والذي كان من ٤ - ١٩٨٧/٤/٧ تحت شعار «ان هذه امتكم امة واحدة» وقد كانت المحاضرة الاولى يوم السبت «لشاعر الاقصى» الاستاذ يوسف العظم بعنوان «القرآن روح الامة» والمحاضرة الثانية يوم الاحد للشيخ احمد القطان بعنوان «امة لن تموت» والثالثة للشيخ محمد محمود الصواف «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»؟ والرابعة للشيخ د. عمر الاشقر «مكانة الامة الاسلامية»..

عزيزي: وزير العدل



ما من احد يجهل خطر المخدرات على الشعوب وكيف تعاني الدول المتقدمة حضاريا منها وكل القوانين التي صدرت لم تحد من هذه الآفة في العالم او في الكويت وبما اننا نعاني في الكويت بتفشيها بشكل فظيع الى درجة انها وصلت الى الطلبة والطالبات في المدارس وهو الجيل المعتمد عليه مستقبلا لا بد من وقفة تأمل ودراسة للقوانين الحالية وبما اننا في دولة من دول مجلس التعاون ونسعى للخير لشعوبنا ونستفيد من بعضنا بعضا فقد اصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية الشقيقة

فتوى بان تصل عقوبة الذي يتاجر بها او يروجها ويتعاطاها الى الاعدام واقر من مجلس الوزراء وصدر مرسوم ملكي. وما ان صدر هذا المرسوم منذ شهر تقريبا حتى بوادره بدأت، فقد انخفضت الكميات المعروضة واصبحت شحيحة وارتفعت اسعارها.. والله لعمري انها بداية طيبة امنياتي ان تكون لك وقفة تأمل ودراسة لهذه القوانين من جديد وفق الشريعة السمحاء وفقنا الله واياكم لما فيه خير شعوبنا المسلمة.

ابو حسن

كلمة في الوجه

«مليار» دولار فقط...

• الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مقرها الدائم دولة الكويت.. تهدف الى جمع مبلغ الف مليون دولار لاستثمارها في المشاريع الانتاجية العديدة.. ثم يكون ريع هذه الاستثمارات لصرفها على اوجه الخير المتعددة كبناء المساجد والمدارس والمعاهد العلمية والدراسية والمستشفيات والمصانع والمزارع وحفر الابار..الخ

• ان وجود هذه الهيئة الخيرية العالمية في الكويت هو وسام فخر بل شامة بارزة للكويت بين الامم والدول جميعا.. فهذا العمل جبار وضخم وكبير.. وقد بلغ صيت الكويت بلد الخير الآفاق من خلال تكوينها لهذه النواة الطيبة الخيرة النيرة.

• واعضاء مجلس ادارة الهيئة رجال خيرون مشهود لهم بالوفاء والاخلاص... واعضاء الهيئة التأسيسية في الهيئة نخبة من العلماء الاجلاء ونخبة من الاخوة الاكفاء والمفكرين الافاضل من شتى دول العالم العربي والاسلامي.. ومشهود لهم بالتقوى والنزاهة والاستقامة.

• ان شعوب هذه الامة لا يزالون يحملون الخير وحب البذل والعطاء لهذا الدين واهله.. ولكن!! المطلوب الان التنادي والتشمير لجمع المبلغ المطلوب - الف مليون دولار - وما هو بكثير على هذه الامة الخيرة المعطاء..

• ان مجلس الكنائس العالمي النصراني استطاع ان يجمع هذا المبلغ بسرعة فائقة وبالغة!! فقد جمع الالف مليون من الف مليونير نصراني!! السؤال الا يوجد في هذه الامة التي يبلغ تعدادها الف مليون نسمة الف «مليونير»؟!!

عبدالرزاق شمس الدين



في ديوانيته الاسبوعية صرح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ان معظم الانتاج العربي من المسلسلات والمسرحيات الفكاهية يقدم بصورة مليئة بالاسفاف ويخجل منها غالبية الناس، واكد الوزير بانه لن يسمح باي تساهل ازاء عرض او عمل يكون خاليا من الاحترام الاسري او يروج لافكار تهدف الى التفكك والانحلال.

ونحن اذ نزجي الثناء والشكر للسيد الوزير لتأكيده على قضية من اهم القضايا الاعلامية واعلانه لسياسة الرقابة الصارمة على المادة الاعلامية فاننا نتمنى وضع اجراءات واضحة ومعايير منضبطة لتسهيل عملية الرقابة وضمان وصول المادة الاعلامية الجيدة ذات المستوى الراقي الى المشاهد، خاصة وان مستوى ما يقدم في الوقت الحاضر من مسلسلات على وجه الخصوص قد تردى الى ادنى درجات الاداء والصنعة الفنية.

ولنا حول قضية الرقابة عدة ملاحظات تتركز حول جانبين مهمين في المادة الاعلامية المعروضة في التلفزيون، وهذان الجانبان هما مستوى المضمون ومستوى الصنعة الفنية، ولذلك سنتناول قضية الرقابة من هذين الجانبين.

١ ــ الرقابة على المضمون: وهذه تتمثل في وجوب وضع معايير لرقابة المصنفات الفنية المعروضة بحيث تتوافق هذه المعايير مع قيم هذا المجتمع المسلم وعقيدته وتقاليده الاصيلة، فعلى سبيل المثال هناك الكثير من المسلسلات الاجنبية وخاصة مسلسلات الاطفال ترسخ الخرافة في المفاهيم التي تتضمنها المواقف المعروضة فيها، وتؤدي بالاطفال المشاهدين لحلقاتها الى الايمان بالسحر، كما انه منذ فترة ليست بالقصيرة بدأ التلفزيون بعرض برنامج موسيقي اجنبي تعرض فيه حفلات غنائية اجنبية مع راقصة، ومثل هذه البرامج اذا كانت توافق معتقدات الغرب وعاداته فانها تعتبر دخيلة على مجتمعاتنا المسلمة ومن شأنها الترويج للنمط الغربي لدى شبابنا وابنائنا.

واذا انتقلنا الى المسلسلات الناطقة باللغة العربية . نجد معظمها يدور حول المشاكل الاجتماعية واليومية التي لا تحمل الخصوصية الخليجية او الكويتية حيث معظمها تتكلم عن هموم المواطن المصري في البحث عن شقة او وظيفة، او تعرض مشاكل الريف المصري والصراع الدائر فيه، وهذه ليست مشاهدة او محسوسة في مجتمعاتنا الخليجية، ونحن هنا لا ندعو الى عدم الانفتاح على العالم العربي وعرض هموم المواطن العربي او المصري العزيز، فنحن كالجسد الواحد في المشاعر والاحاسيس، الا اننا نجد ان الحاجة تعظم الى عرض ومعالجة مشاكلنا التي قد لا تجد لها مقابلا في

صيد الاسبوع..

اكرمني الله تبارك وتعالى باداء العمرة في الاسبوع الماضي، وقفلت راجعا الى ارض الوطن ولساني يلهج بدعاء المولى عز وجل ان يتقبل شد الرحال الى البيت الحرام.. وفي نفس الوقت جالت بخاطري بعض الملاحظات التي وجدتها مناسبة ان تكون مادة للحديث مع قراء الزاوية..

○ قبل السفر باسبوع كانت مسألة الحصول على مقعد في الطائرة للتوجه للديار المقدسة ضربا من المحال، اما حجز غرفة في احد الفنادق القريبة من الحرم الشريف فمن سابع المستحيلات. وكانت اول كلمة يستقبلك بها موظف مكتب السفريات هي: آسف. ما فيه غرفة؟ عفوا.. ما فيه مكان؟! حتى يوم السبت وهو اليوم الذي لا تسير فيه الخطوط الكويتية رحلاتها الى جدة، سيرت في يوم السبت الموافق ٣/٢٨ عدة رحلات اضافية لرجوع المعتمرين الى البلاد.

● يقول لي موظف الاستقبال في الفندق الذي اقمت فيه: ما شاء الله عليكم يا اهل الكويت جئتونا في عطلة الربيع فظننا انه لم يبق احد في الكويت الا واعتمر!! وفي عطلة عيدكم الوطني امتلأت فنادقنا بالكويتيين.. واليوم عطلة الاسراء والمعراج ــ كما تشاهد ــ ازمة فنادق بسببكم!!

● هكذا أذن...!!

الكويتيون يملأون مكة المكرمة.. كما يملأون دبي.. كما يملأون البحرين.

ولكن!!

المجتمعات العربية الاخرى، ولا نجد في الوقت نفسه معالجة كافية لهذه المشاكل في اعلامنا المحلي.

وهناك نقطة اخرى وهي ان معظم المعروض من هذه المسلسلات العربية يكاد يتركز حول العشق والغرام او الجريمة والعنف من جهة اخرى، واصبح المشاهد يعيش مللا مكررا تجاه ما يعرض عن هذه المواضيع.

٢ ـ الرقابة على الصنعة الفنية: والملاحظ ان المسلسلات والمصنفات الاجنبية ذات جودة عالية وعلى قدر كبير من الاتقان في الاداء والاخراج واستيعاب العناصر الفنية المطلوبة لانجاح عرضها، وعلى العكس من ذلك نجد المسلسلات العربية تتميز بالرداءة وسوء الصنعة الا ما شذ منها وندر.

• البرامج الموسيقية الغربية تعتبر دخيلة على مجتمعاتنا المسلمة ومن شأنها الترويج للنمط الغربي لدى شبابنا وابنائنا.

فالمشاهد قد تعب من الكم الهائل من المآسي والفواجع الموجود في المسلسلات العربية التي تغرق في انتهاج الميلودراما في حلقاتها، وغدت حتى المصنفات الادبية العربية الراقية اذا تم عرضها او تحويلها الى مسلسلات او تمثيليات فقدت بريقها الفني واصبحت مجرد ترديد لبعض الكلمات في محاولات فنية تفتقر الى الكفاءة والاتقان، فمستوى الاداء الفني لهذه المسلسلات لا يرقى الى مرتبة افضل من اي عرض لفرقة تمثيل مدرسية، ومنها على سبيل المثال المسلسل المعروض حاليا بعنوان «مأساة امرأة» حيث الحوار معد بطريقة يظهر منها الهزالة في الاعداد فضلا عن ان اداء الممثلين يغلب عليه التكلف والمبالغة في كثير من المواقف، والكاميرا لا تخرج عن دائرة الاستوديو و يفرض على المشاهد ان يظل حبيس اربعة او خمسة غرف في الاستوديو، حتى الاكسسوارات والديكورات اعدت بطريقة لا تخرج عن المستوى الرديء المعهود للمسلسلات العربية الاخرى اذ يبدو عليها رداءة الصنع والمادة المصنوعة، وكأنها قد أتي بها لتمشية العرض باسرع وقت ممكن طمعا في التسويق التجاري.

واذا تطرقنا الى الحديث عما يسمى بالمسلسلات الدينية نجدها في المستوى الادنى حتى دون مستوى المسلسلات العربية الاخرى، فاذا قارناها بالمسلسلات التاريخية الاجنبية التي تعرض تاريخ الدول الغربية كمسلسل «بطرس الاكبر» الذي عرض مؤخرا في التلفزيون نجد روعة التصوير والاخراج والاداء والنص، الى القدر الذي يجبر المشاهد على متابعة حلقاته على الرغم من كونه يتضمن طعنا كبيرا بدولة الخلافة العثمانية في كثير من حلقاته و يعرض المسلمين كأناس متخلفين وذوي تعدي على الحقوق كالعهد بالاعلام الغربي دائما.

ونختم بنقطة البدء فنقول ان وزارة الاعلام مطالبة بان تضع رقابة على جودة الصنعة وذلك لكي لا تشجع منتجي المسلسلات والتمثيليات والبرامج على الانتاج المسلوق الذي لا يبقى منه الا الدخل السريع والمتاجرة في المصنفات الفنية على حساب الاهداف والفكرة ولو ان الوزارة رفضت هذه الصناعة الرديئة، لدفعت المنتجين واصحاب المسلسلات الى السعي بجدية لتجويد الصنعة الفنية في معروضاتهم لانه لا يريدون الخسارة لما يمولونه من اعمال فنية.

ما هي اسباب سفر كل هؤلاء.. الى كل تلك الاقطار..؟!

ببساطة. نستطيع ان نجزم ان الكثير من الذين يسافرون الى دبي او البحرين اما يقصدون النزهة والتمتع بتغيير الجو لا اكثر.. بدليل ان غالبيتهم من العوائل الكويتية وهي بلا شك عوائل محافظة على الاغلب.

اما المسافرون الى الديار المقدسة. بلا شك ان غالبيتهم انما يقصدون العمرة.. حيث العبادة.. والاستغفار والتوبة.. فهناك نشاهد الجميع يجتهد لحضور صلاة الفجر جماعة.. الفتى والفتاة.. الشيخ الكبير.. حتى العجوز تتكلف كي تقف في الصف تؤمن بعد الامام.

هناك ترى (سنة الاعتكاف) اوضح ما تكون، فتجد العائلة بكامل افرادها معتكفين بين صلاتي المغرب والعشاء في البيت الحرام، فهذا يستمع الى درس المغرب.. وهذه تطوف بالبيت العتيق والاولاد في عمر الزهور كل ممسك بكتاب الله يقرأ منه ما استطاع..

هناك ترى ظاهرة فريدة.. وغير مألوفة عندنا.. حيث تستيقظ النساء قبل صلاة الفجر بساعة كي يطفن بالكعبة المشرفة عل وعسى ان يجدن فرصة يقبلن فيها الحجر الاسود.

• اذن الخير لا زال في اهل الكويت.. رجالا ونساء.. شيوخا وشبابا.. هذه الخيرية النابعة من حرصهم على دينهم والتزامهم باسلامهم.. فلا نصور للناس ان التوجه العام في المجتمع نحو الفساد والانحلال الخلقي.. فان استطاعت بعض وسائل الاعلام ان تظهر هذه الصورة المظلمة للمجتمع الكويتي.. فان الواقع المعيشي يؤكد ان هذا المجتمع مجتمع فاضل.. مجتمع الاخلاق النبيلة.

صياد

المقاولون المحليون ام مصالح المواطنين ؟



عندما صرح وزير الاشغال عن توجه الحكومة في اسناد المشاريع الاسكانية لشركات المقاولات المحلية تبادر الى ذهننا سؤال مهم: هل هذا التوجه نحو تحريك الاقتصاد الكويتي ولو على حساب جودة الانجاز والعمل ؟؟ ام هو انقاذ للشركات المحلية المهددة بالافلاس وتوريط المواطنين المتلهفين على الخدمة السكنية ؟؟

نقول هذا ووزارة الاسكان مع هيئتها على المام تام بمشاكل شركات المقاولات المحلية ابتداء من التأخير في تسليم المشاريع المنجزة ومرورا بسوء التنفيذ وكثرة المخالفات والتجاوزات في المواصفات الاساسية لمواد البناء وانتهاء بالقدرات المحدودة التي تعاني منها بعض هذه الشركات. ولعل وزارة الاسكان تتذكر تسرب المياه من اسقف بيوت اول مشروع لذوي الدخل المتوسط كما تتذكر المشاكل الفنية التي برزت في مشروع صباح السالم ومشروع الظهر والذي شاركت هيئة الاسكان في تصاميمها المخالفة للحسابات الفنية.

اننا – ابتداء – لسنا ضد اسناد المشاريع الاسكانية لشركات المقاولات الفنية فهذا امر حقا يحرك الاقتصاد المحلي وينعشُ السوق عموما.. ولكننا ضد التفريط بمصالح المواطنين التي ستتعرض للتأخير وسوء التنفيذ.

ان اطلاق الامر في هذا التوجه ليس في مصلحة البلاد ولا مصلحة المواطنين.. نعم يحق لشركات المقاولات المحلية التي انجزت اعمالها بشكل صحيح وانجاز سليم وفي الوقت المحدد للتسليم – يحق لها – ان تطالب بالاولوية. ومن واجبنا ان نطالب الدولة بمساندتها ومعاونتها. ولكن باي حق تسند الدولة لشركات المقاولات المخالفة والتي تجاوزت مخالفاتها حدود المألوف واصبحت سيرتها على كل لسان.

ان ٢٦ الف طلب حتى نهاية عام ١٩٨٥ تستحق من الدولة ان تأتي بشركات جادة ومؤهلة وقادرة على انجاز اكبر رقم من هذه الطلبات وليس اسنادها الى شركات معروفة – مقدما – انها لا تستطيع انجاز المشاريع بالوقت المحدد بسبب ضآلة امكاناتها وقلة عمالتها فضلا على هجرة خبراتها.

اننا نقول بصراحة اذا كان هناك توجه لانقاذ شركات المقاولات المهددة بالافلاس فلا يتم ذلك على حساب خدمات المواطن.. ولتفعل الدولة ما تشاء ولكن بعيدا عن الاضرار بمصالح المواطنين.

هل يحقق

مؤتمر التعليم العام توصياته ؟

عقد المؤتمر الاول للتعليم العام في الفترة من ٣/٢٩ الى ١٩٨٧/٤/٥ برئاسة وزير التربية الاستاذ انور عبدالله النوري ونيابة وكيل الوزارة الاستاذ عبدالرحمن الخضري وقد شارك في المؤتمر جميع نظار وناظرات الكويت والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات وقد دارت محاور النقاش حول خمسة عناصر وشكل لكل عنصر منها لجان عمل في كل مرحلة دراسية وهي :

١ ـ لجنة الاهداف والمناهج.
٢ ـ لجنة الطالب والتقويم.
٣ ـ لجنة المعلم.
٤ ـ لجنة الادارة المدرسية.
٥ ـ لجنة المباني المدرسية والتجهيزات.

واننا اذ نبارك هذا التوجه وهو قيام وزارة التربية باستطلاع اراء العاملين في الميدان لنرجو ان يؤخذ بعين الاعتبار كل المقترحات المفيدة والبناءة التي



بقلم : عبدالله سليمان العتيقي

تمخضت عن هذا المؤتمر وان تطبق بما يفيد صالح بلدنا وامتنا الاسلامية والعربية ويطيب لنا في هذا المقام ان نتوجه بهذه المقترحات التي نرى انها من الاهمية بمكان لتعديل وتطوير مسار التعليم العام.

اولا: زيادة حصص التربية الاسلامية وتعديل خطتها الدراسية لتصبح ٧ حصص كل اسبوع في كل مرحلة دراسية من الصف الاول الى الرابع ثانوي في نظام الفصلين او نظام المقررات الذي يقل نظام الحصص فيه عن النظام العادي بـ ٦٣ حصة فنقترح الاتي :

١ ـ ان يكون للتربية الاسلامية وحدة كاملة مثل تشعيبات العلوم والرياضيات والصناعي والتجاري واللغة العربية واللغة الانجليزية والاجتماعيات.

٢ ـ ان تدرس التربية الاسلامية في كل فصل دراسي من فصول السنة الدراسية.

٣ ـ ان يخصص لها ٨ مقررات من المقررات المشتركة كالتربية البدنية على الاقل.

٤ ـ ان يؤخذ بعين الاعتبار عدم انذار



• الاهتمام بالناحية الروحية ضروري لتدعيم عملية التعليم.



● وزير التربية
الاستاذ
انور النوري.



● وكيل وزارة التربية
الاستاذ
عبدالرحمن الخضري.

الطالب او شطبه نظرا لادائه فريضة الحج عن نفسه او احد اقاربه بسبب الغياب.

٥ ـ ايجاد فرصة لجميع الطلاب وتوقيف الدراسة اثناء فترة صلاة الظهر ليستطيع الطلاب اداء الصلاة.

ثانيا: استنادا الى هدف التربية الشاملة ونص المرسوم الاميري للتعليم العام حول الاهتمام بالناحية الروحية فيجب ربط جميع العلوم التي تدرس بالمدارس بقدرة الخالق عز وجل وعظمة الله في خلق الكون جميعه فلا انفصال بين الدين الاسلامي والعلم. يقول نص المرسوم بالقانون رقم ١٩٨٧/٤ في شأن التعليم العام وحول هدف التعليم ما يلي:

«يهدف التعليم الى اتاحة الفرص لمساعدة الطلاب للنمو الشامل المتكامل روحيا وفكريا وجسديا الى اقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكانياتهم في اطار مبادىء الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة وطبيعة المجتمع الكويتي وعاداته وتقاليده وغرس روح المواطنة والولاء للوطن والامير».

وحول الاهداف التربوية والاسس العامة للمناهج في دول الخليج العربية نص القرار الصادر عن المؤتمر السابع

● شعر الغزل يجب ان يلغى من مناهج التدريس لان فيه مخالفة للشرف والعفة وتشجيع على الانحراف.

لوزراء التربية رقم م ع/د ٧/ق ٢٠ على ما يلي:

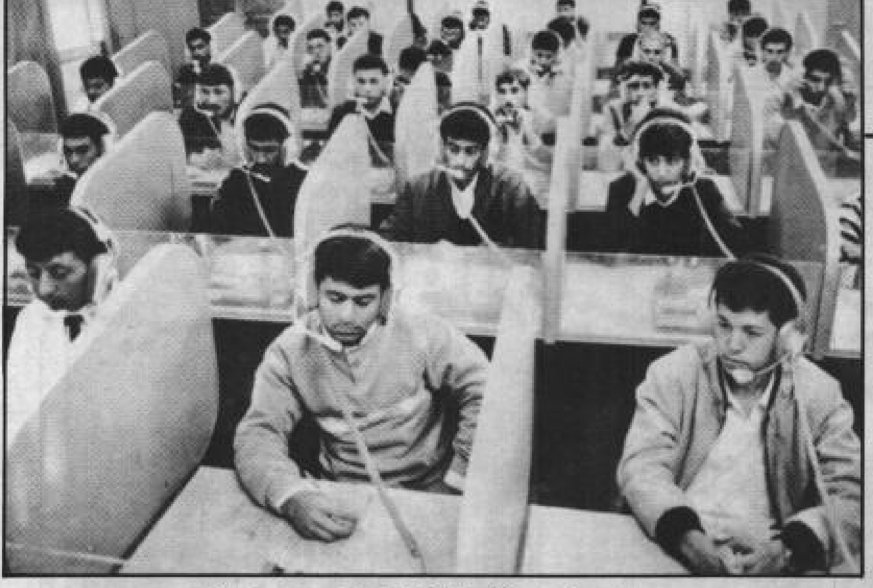
«تهدف التربية الى مساعدة الفرد على اكتساب الخبرة الوظيفية التي تحقق اقصى ما يمكن من نموه الشامل خلقيا ونفسيا وجسميا وعقليا واجتماعيا مما يجعل منه انسانا صالحا وسعيدا في الدنيا والاخرة، كما تحقق في الوقت ذاته اقصى تقدم للمجتمع والبيئة في اطار قيمنا العربية ومبادىء ديننا الاسلامي الحنيف».

ثالثا: تنقية جميع الكتب المدرسية مما يشكل ولاء لغير الكويت ونخص بالذكر هنا كتب اللغة الانجليزية حيث انها تدرس في جميع المراحل من السنة الاولى ثانوي وحتى الرابع ثانوي الولاء والمحبة للاجنبي وخاصة انجلترا بمواضيع مثل ما يتناوله موضوع Jomes And Sue Barry وتأليف كتب اللغة الانجليزية داخل الكويت بتوجه اسلامي عربي بما يحفظ للكويت أمنه واستقراره والمحافظة على خلق ابنائه.

رابعا: انشاء مركز للدراسات العربية والاسلامية للاستفادة منه اثناء تأليف الكتب والمناهج المدرسية.

خامسا: ونظرا لاهمية الاعلام في التوجيه التربوي فيجب ان يوجه نحو تحقيق الاهداف التربوية المقررة فلا يجب ان يقوم التلفزيون او الصحف او





• يجب ان توجه كتب اللغة الانجليزية توجيها عربيا اسلاميا.

الاذاعة او المسرح بما يخالف الاهداف المختلفة والتي ترتكز على النمو الروحي الايماني والنمو العقلي والنمو النفسي والنمو الاجتماعي والنمو الجسمي وان يلتزم بالقيم والمبادىء والنظام الاجتماعي والدين والعقيدة التي تأخذ بها الدولة فلا يجب ان تتعارض معطيات وسائل الاعلام مع اي من هذه الامور بل يجب ان تؤكدها وتدعمها وان تكون عاملا من عوامل النهضة في المجتمع والاسهام في حل مشكلاته التربوية وتوضيح الاهداف العامة للتربية في الدولة وخطط تنميتها.

سادسا: نظرا لما اثبتته التجارب من نسبة كبيرة في انحراف الشباب فاننا نقترح الغاء شعر الغزل والذي يدرس للطلاب والطالبات بما يحويه من تشجيع على (التشبه.. بالنساء وشرح احوال الحب والغرام) (مما يؤدي الى اثارة الدوافع الكامنة ومحاولة اشباعها بطرق غير اسلامية تخالف الشرف والعفة وتشجع على الانحراف) ومن امثلة هذه القصائد المقررة قصيدة نونية ابن زيدون للصف الاول ثانوي (ولادة) في كتاب النصوص، وغزل ابن ابي ربيعة في الصف الثاني الثانوي، و(بين الطبيعة والحب) لابن زيدون بالصف الثالث ثانوي (ومجنون ليلى) للصف الرابع ثانوي وغيره مما ورد في كتب النصوص المختلفة.

سابعا: انتقاء المدرس انتقاء دقيقا وتأهيله تأهيلا يواكب حاجة المدارس بما يحقق الاهداف المنشودة.

ثامنا: اكرام المدرس وتقديره، ونقترح تثبيت علاوته التشجيعية بعد التقاعد او الانتقال الى عمل داخل وزارة التربية وذلك بعد ان يدرس على الاقل ١٠ سنوات ضمن الطلاب.

تاسعا: الاهتمام بالمعلمة واعطاؤها الكثير من العناية ومراعاة ظروفها كأنثى والاحوال التي تمر عليها اثناء النفاس والحمل والولادة. ونقترح اعادة اجازة الامومة وفرص الارضاع لاهمية ذلك في انشاء جيل كويتي مسلم مستقر مشبع بالحب والحنان.

عاشرا: استكمال تعيين مدرسين اوائل لمادة التربية الاسلامية في جميع عموم مناطق الكويت التعليمية. واحسان اختيارهم من خريجي كليات الشريعة حتى يستطيع هذا المدرس العطاء الكامل والوافي للطلاب.

حادي عشر: انشاء ثانويات فنية ومهنية شاملة لاستيعاب الطلاب والطالبات المتسيبين والراسبين في التعليم العام لايقاف الهدر المادي وتوفير اليد الفنية العاملة الوسطى على ان يعطوا خطة دراسية كاملة في مجال التربية الاسلامية للمحافظة على دينهم وخلقهم.

ثاني عشر: تطوير كتب الفلسفة المقررة بحيث يميز الطالب بين ما يتلاءم مع الاسلام وما يتعارض معه.

ثالث عشر: استبدال حصص الموسيقى بحيث تحل محلها حصص الحاسب الآلي.

رابع عشر: اقامة مركز للدراسات الاسلامية العربية لبحوث المناهج.

خامس عشر: تعميم اهداف التعليم العام بالكويت والاهداف الشاملة للتربية في كافة دول مجلس التعاون الخليجي.



• تطور التعليم يجب ان يواكب تطور التنمية.



تحت رعاية أمير البلاد

إفتتاح الجمعية العامة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح، تم افتتاح اجتماع الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في تمام الساعة التاسعة من صباح الخميس ٤ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٢ ابريل ١٩٨٧ م، حضر نيابة عن سمو الامير السيد خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.

وقد اشتملت الجلسة الافتتاحية التي حضرها بعض الوزراء والمسؤولين في الدولة على:

١ — القرآن الكريم.

٢ — كلمة وزير الاوقاف ممثل سمو الامير.

٣ — كلمة رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية السيد يوسف جاسم الحجي.

٤ — كلمة ممثل الوفود فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي.

● **كلمة السيد وزير الاوقاف ممثل سمو الامير:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، لقد شرفني صاحب السمو امير البلاد ان انوب عن سموه حفظه الله في افتتاح الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واحل اليكم تحياته الطيبة وتمنياته المخلصة لكم بالتوفيق في مهمتكم الانسانية الخيرة.

يقول الله تعالى في محكم كتابه: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

وان من اهم ما حض عليه ديننا الحنيف فعل الخير والاحسان، والشعور بالمسؤولية الجماعية، وذلك لم يقتصر على بيان فضائل هذه المعاني والحث عليها ابتغاء الاجر والمثوبة، بل كان الحد الادنى منها فرضا لازما معلوما لا تبرأ الذمة حتى يؤدى، انطلاقا من ان في المال حقا سوى الزكاة، وانسجاما مع التصور الاسلامي الشامل في اعطاء المال دورا وظيفيا في اصلاح الفرد والمجتمع، وان كل انسان مسؤول عن ماله من اين جمعه وفيم انفقه، (كيلا يكون دولة بين الاغنياء) و(لينفق ذو سعة من سعته).

واذا كان المال عزيزا فاعز منه نفس مؤمنة تستنقذ من الهلاك المحقق، ودين يحفظ من التآمر، وحملات تصد عن حمى العقيدة والشريعة.

من اجل هذا كانت (الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) التي نحتفل اليوم رسميا بافتتاحها — بعد ان آتت ثمارها الاولى بحمد الله — وشقت السبيل لتحقيق اهدافها. وقد كان التأسيس المبدئي لها في رمضان ١٤٠٤ هـ وهاهي مناسبة افتتاحها تأتي ونحن في استقبال رمضان (ايضا) شهر الخير والبركة والجود والمشاعر الوجدانية الاسلامية.

لقد كان وجود الهيئة ضروريا لازالة المعاناة التي تلفّ اقطارا اسلامية بحالها لقيت البؤس والشقاء والحرمان من جراء الفقر المدقع والمرض

القاتل والجهل المتفشي، فاصبحت ثغورا مكشوفة لنفوذ اعداء الامة الاسلامية تحت ستار عون مشبوه خال من اي معنى انساني.

ولم تقتصر هذه الحملات المريبة على حال المجاعات، بل اتخذت دورا منظما تشن فيه الغزوات الثقافية على المسلمين في دينهم وعقيدتهم لمحو شخصيتهم الاسلامية وجعلهم نهبا لشتى المبادىء التي لا يعسر معها امتصاصهم وضر الذلة والمسكنة عليهم.

وقد اشتملت اهداف (الهيئة) على مجالات متنوعة كلها تنبع من معين واحد، فهي تعمل لتوفير الحاجات الاساسية التي لا قوام للانسان الا بها، كما تعنى بالحاجات الطارئة في ظل الكوارث والمجاعات والاوبئة، وهي ايضا تسهم في وجوه التنمية التي تمحو الفاقة من اساسها، كما تولي الاهمية لما يتوقف عليه بناء الشخصية المسلمة من تربية وتعليم وتوعية دينية، بعيدا عن اي طابع يخرج بها عن اهدافها الانشائية البناءة، فلا تتسم ببيئة او تنخرط في انتماءات مهما كان نوعها، الا الانتماء الاسلامي الخيري المستلهم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهي تنسق مع جهود الاخرين وتتعاون مع جميع العاملين في سبيل الخير وعمل المعروف.

واذا كان لا يشكر الله من لا يشكر الناس ويثنى على جهود المحسنين، فان علينا ان ننوه باليد البيضاء التي كانت لدولة الكويت ممثلة في سمو امير البلاد حفظه الله، لما حظيت به الهيئة من تشجيع رافقها طيلة رحلة وجودها المبدئي، ثم في خطوات وجودها القانوني، فقد منحت الصيغة العالمية بالوجه الذي يمكنها من مزاولة شتى انشطتها الخيرية.

وليس اهتمام الكويت بهذه الانشطة الخيرية العامة بدعا من الامر، فقد عرفت دولة الكويت المعطاءة بتشجيع فعل الخير واحتضان مشاريعه، وهذا ما شهد به تاريخ الكويت القديم وواقعها المعاصر، وقد كان لها اكثر من سابقة طيبة في زرع مؤسسات الخير التي يمتد اثرها وراء حدودها، كبيت الزكاة من خلال انشطته الخارجية في العالم الاسلامي، فضلا عن لجان اخرى تهتم مباشرة بالمسلمين في كل مكان، كلجنة الاغاثة، ولجنة الاعانات واللجنة الشعبية ولجنة مسلمي افريقيا وجمعيات ولجان كثيرة تعمل في مجالات الخير العام للمسلمين. وقد توجت الكويت هذه الجهود الخيرة بتبني تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والتحضير لبروزها من فكرة جاشت بها النفوس المؤمنة الى حقيقة قائمة



وزير الاوقاف :
الهيئة تمثل لقاء للجهود الخيرة والطاقات المفكرة.

لتأخذ موقعها المحوري، وتشق طريقها في الافاق البعيدة ومن وراء البحار.

ان هذه الهيئة مؤسسة عالمية النطاق، اسلامية المنشأ، خيرية الاهداف. واذا كانت الكويت هي التي بادرت لاستقطاب الجهود المبذولة لاقامتها، وكانت مقرا لها، وحاضنة امينة عليها الى ان ترعرعت واشتد ازرها بعون الله فان استمرارها امانة في اعناق المسلمين بجميع شعوبهم وحكوماتهم، لان هدفها تحسس آلام المسلمين ومعالجة مشكلاتهم اينما كانوا، والحفاظ على هويتهم الاسلامية ولان رفدها وعطاءها هو للعالم الاسلامي كله، وعلى كل قادر من المسلمين واجب دعمها وتوفير الضمانات لبقائها قوية على اداء مهامها الخيرية. فليست الهيئة خاصة بالكويت رغم انها مقر لها، فان للكويت انشطتها المحلية الكثيرة من جمعيات ولجان خيرية ومؤسسات حكومية تعنى بضمان المستوى المعيشي اللائق كما تهتم بالزاد الفكري الصحيح، والتحصين الثقافي القائم على عقيدة الاسلام وشريعته واخلاقياته.

ان الهيئة تمثل لقاء للجهود الخيرة والطاقات المفكرة الرشيدة على مستوى العالم الاسلامي، تحقيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وقوله ايضا (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع) وتحقيقا للتكافل الاجتماعي بين المسلمين مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

وانا من موقع الغيرة على هذا الوليد المبارك في عامه الثالث نوجه النداء الى ذوي الغيرة الاسلامية من حكام المسلمين وشعوبهم لمد يد العون للهيئة وتوفير احتياجاتها، مستشعرين صفتها العالمية وغاياتها النبيلة، فان اتاحة الفرص الجيدة لها لممارسة انشطتها وتسهيل اجراءاتها عون لها على فعل الخير، و(الدال على الخير كفاعله)، (وتعاونوا على البر والتقوى).

وفي الختام اكرر الاشادة بالمبادرة الطيبة من دولة الكويت والدور البناء الذي نهض به سمو امير البلاد حفظه الله وولي عهده الامين والحكومة الرشيدة في احتضان الهيئة ودعمها. ولا عجب من تجاوب سموه حفظه الله في مجال الخير وكل ما فيه نفع المسلمين، فهو دأبه في تعزيز كل ما يعود عليهم بالخير من مشاريع ومؤسسات تسهم في توثيق عرى الاخوة الاسلامية، ونسأل الله عز وجل ان يكتب التوفيق والنجاح لهذه الجهود الخيرة، وان يحفظ هذا البلد الطيب المعطاء من كل مكروه، وان يديم نعمه عليه تحت قيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته،،،

كلمة السيد يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونصلي ونسلم على حبيبنا وقائدنا ونبينا محمدا وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

الاخ الفاضل ممثل حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله

ايها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

فانه لمن دواعي السرور ان تحتضن الكويت مقر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فبعد ان صدر القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٥ شوال ١٤٠٦ هـ والمرسوم في شأن النظام الاساسي للهيئة، تكون الهيئة قد استكملت مقوماتها الاساسية وستواصل العمل والجهد باذن الله وعونه وتعاون جميع المسلمين في كل مكان.

ان التشجيع الذي تلقاه الهيئة من كبار المسؤولين في العالم ومن الهيئات والمؤسسات



رئيس الهيئة الخيرية: المسؤولون في عالمنا الاسلامي مطالبون بتسهيل مهمة الهيئة لتصل الى المستوى المنشود.

والمنظمات الاسلامية في كل مكان يحملها امام مسؤوليات عظيمة لانها تستمد قوتها ونشاطها بعد الله من كل مسلم يرى في هذه الهيئة رمزا لتعميم الخير لتلبي حاجة المسلم من غذاء وكساء وعلاج ورعاية اجتماعية وتقديم المعونات الممكنة في حالة الكوارث والمجاعات وانتشار الاوبئة وتهيئة الفرص للعاطلين عن العمل وتدريبهم، وايجاد المشاريع النافعة لهم في مجال الزراعة والصناعة وفتح دور العلم من الابتدائي حتى الجامعة. كما ان مهمتها التنسيق وتقوية الصلات مع العاملين في مختلف مجالات العمل الخيري من افراد وهيئات اهلية ورسمية وتبادل الخبرات والمعلومات وتشجيع الجهود التطوعية.

وما هذا الجمع الكريم الذي نشهده اليوم الا تحقيقا لما ذكرناه، فقد توافد الاخوة اعضاء الهيئة التأسيسية من كل مكان من العالم للاخذ بيد هذه الهيئة لكي تحقق اهدافها المرجوة باذن الله لقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وقوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

ان وجود هيئة خيرية عالمية أمنية كل مسلم، ومن اهدافها معاونة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر ونشر الثقافة الاسلامية والتعريف بالدين الاسلامي الحنيف، وذلك بانشاء المساجد والمدارس والمستشفيات والملاجيء.

وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى، وبفضل الجهود التي بذلتموها جميعا، فقد وثقت الهيئة صلاتها بمثيلاتها من المنظمات والهيئات الخيرية، ونفذت المشاريع النافعة في عدة بلدان من آسيا وافريقيا كان المسلمون هناك في امس الحاجة اليها.. كما وزعت المواد الغذائية والادوية في المناطق المنكوبة بالفيضانات والقحط.

والهيئة تهيب بالمسلمين حكاما وشعوبا، مؤسسات وافرادا ليقوموا بواجبهم بمساعدة اخوانهم المسلمين الذين يتعرضون لظروف قاسية، والهيئة مستعدة بأن تضع امكانياتها تحت تصرف محبي الخير لايصال المعونات والمساعدات للمحتاجين والمتضررين بشكل مباشر وسريع.

واملنا بالله سبحانه وتعالى ثم بهذا الجمع الكريم ان يبدأ العمل الجاد لتحقيق الاهداف المنشودة... وان مؤازرة المسؤولين في كل مكان في عالمنا الاسلامي لتسهيل مهمة الهيئة لجديرة بالوصول بها الى المستوى المنشود.

ايها الحفل الكريم:

لقد كان لدولة الكويت دور رائد في قيام هذه الهيئة التي هيئت لها الامكانيات التي جعلتها تنطلق لتعمل.. وعليه فاننا نتقدم للمسؤولين في دولة الكويت، وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد امير البلاد وسمو ولي عهده الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والحكومة، بالشكر الجزيل على كل ما قدموه لهذه الهيئة من دعم ورعاية، سائلين الله جلت قدرته ان يديم على الجميع الامن والاستقرار وان يأخذ بيد المسلمين ويوحد كلمتهم وينصرهم على اعدائهم انه على كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة ممثل الوفود:

ثم القى نيابة عن الوفود المشاركة صاحب فكرة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الدكتور يوسف القرضاوي كلمة قال فيها:

ان هذا اليوم يعتبر من ايام الله لا بغي فيه ولا فخر اذا تحدثت فانما اتحدث من منطلق الفرح ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله كانت فكرة وكان املا بل كان حلما.

كنت استبعده اول الامر حينما وقفت منذ ٦ سنوات في جامعة الملك عبدالعزيز اتحدث عن احوال المسلمين، وعما يبيته خصوم الاسلام من مكايد لهذه الامة وعن مؤتمر بولورادو الذي رصد



الدكتور يوسف القرضاوي: ان هذا اليوم يعتبر من ايام الله لا بغي فيه ولا فخر.

الف مليون دولار لتنصير المسلمين في العالم ونشر ذلك في كتاب وليس كلاما يقال بالسراديب كنت اقول هذا واقول لاخواني لماذا لا نرصد الف مليون لحماية المسلمين في العالم.

وقال د. القرضاوي اننا لا نلوم الاخرين على نشر دينهم ولكن نلوم انفسنا عن التقاعس عن نشر ديننا ولماذا لا نرصد الف مليون دولار.. والمسلمون في العالم اكثر من الف مليون فلو ان كل واحد دفع دولارا واحدا لجمعنا الالف مليون والمشكلة اننا لا نجد للمسلمين قيادة، وحينما قلت من لنا ومن ينادي الناس اجتمع بعد المحاضرة عدد من الاخوة الافاضل وقالوا لماذا لا تتولى انت الدعوة الى هذا الامر هل ننتظر خليفة او بابا قلت بأي صفة قالوا ادع بصفتك الاسلامية وبصفتك العلمية وستجد الاجابة ان شاء الله وفعلا التزمت بهذا ولم اذهب الى مكان الا ودعوت فيه الى هذا الامر وشاء الله ان نجتمع بالكويت منذ خمس سنوات وعقد في ١٧ رمضان ١٤٠٤ هجرية الاجتماع التحضيري الاول للهيئة حيث رأينا الان الهيئة تقوم بحمد الله وتحضر قانونها ونظامها الاساسي ونحتفل اليوم رسميا على الصعيد القانوني بمولدها والحمد لله المسلمون الى خير، لا نقول الضعف في القيادة فالقيادة الان موجودة والحمد لله الذين يحضرون اليوم يمثلون قيادات العالم الاسلامي فالمسؤولية مسؤوليتهم

انتقلنا من دور الشكوى والتباكي الى دور العمل الجماعي المنظم.

كنا نقول دائما اننا اسرى مخططات تخطط لنا وتكيد لنا بالليل والنهار، فاليهودية العالمية والصليبية الغربية والشرقية والشيوعية الدولية والوثنية والماسونية.. ولكن هل هذا عبء وتساءل لماذا يخطط اعداؤنا لنا ولا نخطط لانفسنا آن لنا لنخطط لانفسنا بقيام هذه الهيئة الرائدة.

ويتألف مجلس الادارة من السادة الاعضاء التالية اسماؤهم:

يوسف جاسم الحجي ـ رئيسا.
الشيخ صالح الحصين ـ نائبا للرئيس.
الشيخ عيسى محمد الخليفة ـ امينا للسر.
احمد بزيع الياسين ـ امينا للمال.
السيد عبدالله علي المطوع ـ عضوا.
الاستاذ كامل الشريف ـ عضوا.
الدكتور عز الدين ابراهيم ـ عضوا.
الدكتور محمد عبدالرحمن البكر ـ عضوا.
الدكتور يوسف القرضاوي ـ عضوا.
الدكتور اسحق احمد فرحان ـ عضوا.
الشيخ عبدالرحمن بن عقيل ـ عضوا.
الشيخ عبدالله الانصاري ـ عضوا.
الاستاذ خورشيد احمد ـ عضوا.
الاستاذ مبارك قسم الله ـ عضوا.
الدكتور احمد ليمو ـ عضوا.
الاستاذ غالب همت ـ عضوا.
الاستاذ اوغوز خان اصيل ترك ـ عضوا.
السيد فؤاد عبدالله العمر ـ عضوا.
الشيخ محمد بن قعود ـ عضوا.
الاستاذ انور ابراهيم ـ عضوا.

هذا وقد عقدت جلسة العمل الاولى الصباحية في الساعة العاشرة والنصف من صباح الخميس الماضي وتم فيها:

١ ـ مناقشة تقرير عن نشاط الهيئة في الفتره السابقة.
٢ ـ مناقشة الحساب الختامي للفترة السابقة.
٣ ـ مناقشة الميزانية التقديرية لعام ١٤٠٧ هـ وعام ١٤٠٨ هـ.
٤ ـ تعيين مدقق الحسابات.

كذلك تمت جلسة العمل الثانية المسائية في الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم نفسه وتم فيها:

١ ـ عرض اللوائح الداخلية للهيئة واقرارها.
أ ـ لائحة لجنة عضوية الشرف.
ب ـ لائحة لجنة جمع التبرعات.
جـ ـ لائحة لجنة الاستثمار.
د ـ لائحة لجنة التخطيط.
هـ ـ لائحة لجنة المساعدات والاغاثة.
٢ ـ عرض لائحتي شؤون الموظفين واللائحة المالية واقرارهما.

٣ ـ عرض الخطة الخمسية الاولى للهيئة.
٤ ـ انتخاب مجلس ادارة جديد للهيئة للسنوات الاربع القادمة.

اما يوم الجمعة ٥ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٣ ابريل ١٩٨٧ م، فقد عقدت فيه جلسة العمل الثالثة (الختامية) في الساعة التاسعة صباحا وتم فيها:

١ ـ ما يستجد من اعمال.
٢ ـ اقرار التوصيات.



الى الاخوة المشتركين في مجلة المجتمع:

● نأمل عدم ارسال مبالغ نقدية بواسطة البريد، حيث يمكن ان يتم الاشتراك او تجديد الاشتراك بارسال «شيك» او حوالة بنكية.

● كما نأمل من الاخوة الراغبين بتجديد اشتراكاتهم (داخل الكويت) اعلامنا عن طريق الاتصال بقسم الاشتراكات (هاتف ٢٥١٩٥٣٩) او بالحضور شخصيا وذلك لئلا نضطر الى ايقاف ارسال المجلة اليهم.

قسم الاشتراكات



• وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح.



• وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي.



• وزير التربية الاستاذ انور النوري.

آراء بارزة

بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

ولمعرفة الرأي بقيام الهيئة الخيرية الاسلامية طرحت المجتمع السؤال التالي على بعض السادة الوزراء الذين حضروا افتتاح اجتماع الجمعية العامة وهم اصحاب السعادة:

الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام، والدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة، والاستاذ انور النوري وزير التربية والاستاذ ناصر الروضان وزير الاسكان، كما طرحت المجتمع السؤال نفسه على كل من أمين عام مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز محمد العتيبي وعلى الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية والسؤال هو: **لدى حضوركم افتتاح الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واطلاعكم على اهدافها.. ما هو رأيكم بها كهيئة اسلامية عالمية؟** وكانت اجاباتهم كما يلي:

١ ــ الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام:

ان قيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية امر هام، لانها ستسهم باعمال الخير، والخطأ ان قيام هذه الهيئة تأخر حتى الان، وكان المأمول ان تقوم منذ زمن، لانها عطاء وانقاذ واغاثة للمحتاجين، فليس هناك شيء افضل من عمل الخير، وهذه الهيئة ستقوم به ان شاء الله، فالحاجة غدت ماسة للانقاذ في كل مكان، ونأمل ان تكون جهود اهل الخير والقائمين على هذه الهيئة موفقة، وأنا ــ شخصيا ــ اتمنى لهذه الهيئة التوفيق والسداد، واتمنى ان يوفقها الله للقيام بالعمل الخيري على افضل ما يرام في جميع انحاء العالم ان شاء الله وسوف تكون في اعمالها الخيرية مدعومة من حكام وحكومات العالم الاسلامي وشعوبها ان شاء الله.

٢ ــ الدكتور عبدالرحمن العوضي ــ وزير الصحة:

انا في الحقيقة لي علاقة شخصية مع الاخوان الذين بادروا الى مثل هذا العمل الطيب واعتقد اننا في العالم الاسلامي بحاجة الى مثل هذه الهيئات حتى ننقذ الانسان المسلم من الفقر والجهل والتخلف وانا سعيد جدا لارى هذه الهيئة وقد ترعرعت ونمت لتؤتي ثمارها الطيبة ولتقف مدافعة عن الغزو الذي تتعرض له ديار الاسلام ونحن وعلى كافة المستويات الرسمية والهيئات الحكومية نعمل لدعم عمل الخير وهذه الهيئات الخيرة والكويت منذ قيامها فلسفتها عمل الخير في كل مكان واذا وجدت وسيلة اسلامية خيرة تستطيع ان تتعاون معها وتؤيدها وتؤازرها.

٣ ــ الاستاذ انور النوري ــ وزير التربية:

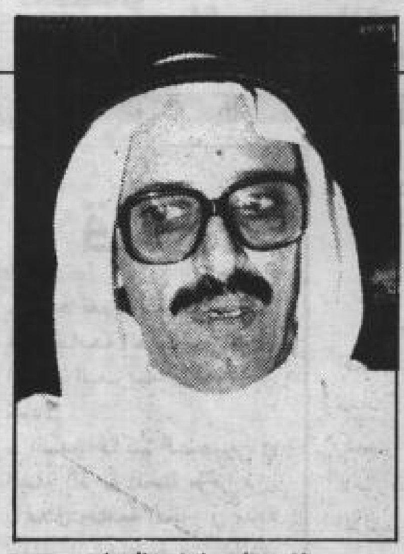
الحقيقة بعد كلمة الدكتور القرضاوي في حث المسلمين على عمل الخير لا يسعنا الا ان نقول بان من



● وزير الاسكان الاستاذ ناصر الروضان.



● الدكتور عبدالله نصيف
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي



●الامين العام لمجلس الوزراء
الاستاذ عبدالعزيز العتيبي

الواجب ان يكون عندنا مثل هذه الهيئة لان عمل الخير نصف الايمان بل هو الجزء المكمل للايمان كما قال الدكتور القرضاوي والهيئة تقوم الان على يد رجال افاضل وان شاء الله ستصل الى ما تصبو اليه.

٤ ـ الاستاذ ناصر الروضان ـ وزير الاسكان:

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عمل طيب ويحتاج الى جهود كبيرة لكن والحمد لله البركة بجهود هؤلاء الاخوان الذين قاموا بهذا العمل واتمنى للهيئة الخير والنجاح لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

٥ ـ السيد عبدالعزيز محمد العتيبي ـ الامين العام لمجلس الوزراء:

ليس هناك رأيان حول قيام هذه الهيئة لان الهيئة تجسيد لاماني الشعوب وتطبيق لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله في الحض على التعاون وعمل الخير والمسلمون في اشد الحاجة لمثل هذه الهيئة التي تمثل فيها جميع الاقطار المسلمة في خيرة رجالها وقادتها من المسلمين ويكون المال وهو العنصر الرئيسي المحرك بين ايديهم يستثمرونه ومن ثمرته ينفقون ونسأل الله تعالى لهم التوفيق ولجميع المسلمين وندعو جميع اخواننا من بيدهم القدرة المادية على ان ينفقوا من مالهم وما ينفقوا من خير يجدوه عند الله.

٦ ـ الدكتور عبدالله عمر نصيف ـ الامين العام لرابطة العالم الاسلامي.

وعلى نفس السؤال اجاب معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي: ان قيام اي هيئة خيرية اسلامية عالمية تسعى لتوفير الاحتياجات الاساسية للمسلمين الذين يعانون من الفقر والجوع والتشرد أمر في غاية الاهمية وفيه الخير الكثير لان حاجات المسلمين في ازدياد ومشاكلهم تتفاقم باستمرار وكلما ظهرت جمعية او هيئة تسعى لتلبية احتياجاتهم كلما كان فيها الخير الكثير فهذه الهيئة ولله الحمد في واقع الامر تحاول ان تسد الفراغ الذي اوجده حاجة المسلمين الى الخدمات الاساسية والتي لا تستطيع ان توفرها الهيئات الاسلامية القائمة في الوقت الحاضر فاجتماع المسلمين لانشاء ودعم هذه الهيئة يدل على ان الخير لا يزال ولله الحمد موجود في امة الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم يتضامنون لخدمة اخوانهم والسعي لخدمتهم.

وسألته: الملاحظ ان في اهداف الهيئة الخيرية اشتراكا مع اهداف رابطة العالم الاسلامي فهل سيكون هناك تسيق بين الهيئة والرابطة.

ـ اجاب: مما لا شك فيه ان التنسيق بين الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورابطة العالم الاسلامي سيكون من الاولويات بل التنسيق قد بدأ بالفعل، ومنذ نشأة هذه الهيئة وهناك تفاهم واتصال مستمر بالهاتف وبالبريد وبكل وسائل الاتصال للتنسيق في امور للتعاون على انجاح المشروع ورابطة العالم الاسلامي هي في حد ذاتها مؤسسة لا تستطيع ان تؤدي ما عليها ما لم تتعاون مع مثل هذه الهيئة وكلما ظهرت منظمة خيرية في العالم الاسلامي كلما فرح الانسان لان الحاجة كبيرة واي تضافر في هذا الصدد يكون فيه فائدة للاسلام والمسلمين ونحن يجب ان نطلب المزيد من هذه المؤسسات على ان يكون هناك بينها تنسيق وتكامل ان شاء الله وكما هو معلوم في العالم الغربي توجد من الهيئات التي تقوم بمشاريع اجتماعية الاف الجمعيات ربما اربعة الاف او خمسة الاف وهناك تعاون فيما بينها لانجاح اهدافها ونحن كمسلمين مطالبون بان تقوم فيما بيننا اتصالات ولقاءات للتنسيق والتعاون حتى نؤدي واجبنا تجاه الله سبحانه وتعالى وتجاه المسلمين.

قراءات

• هدد معمر القذافي بالانسحاب من الجامعة العربية ما لم تؤيده الدول العربية في حربه في تشاد!!

• اصدر الحاكم الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة مؤخرا قرارا باغلاق جامعة النجاح في مدينة نابلس الفلسطينية حتى الحادي عشر من شهر ابريل الجاري كما اصدر قرارا مماثلا باغلاق جامعة بيت لحم مدة خمسة ايام.

• في محاولة لاحتواء الصحوة الاسلامية المتنامية في تونس قرر بورقيبة تشكيل مجلس اعلى للشؤون الاسلامية بهدف التعمق في شؤون الدين الاسلامي!

• قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح: ان اتفاق فصائل المقاومة الفلسطينية على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يواجه مؤامرات ومحاولات لاعاقة انعقاده وتعطيل قيام وحدة وطنية فلسطينية حقيقية.

• ذكر مسؤول بوزارة الصحة الصهيونية ان ٤١ شخصا اصيبوا منذ عام ١٩٨٢ بمرض الايدز ونقلوا الى المستشفيات الصهيونية ولم يبق منهم على قيد الحياة سوى ١٢ شخصا.

• قال مهندس نووي سابق ان عدد ضحايا احتراق المفاعل النووي الروسي «تشرنوبيل» في ابريل من العام الماضي يصل الى خمسة عشر الف قتيل.. المحصلة الرسمية التي اعلنها الاتحاد السوفياتي عن عدد الضحايا تضمنت ٣٥ قتيلا فقط!!

• الاتحاد السوفياتي سينال مكافأة من جراء تبادل الوفود القنصلية مع العدو الصهيوني.. المكافأة تتضمن الغاء نصين قانونيين يضمنان القيود على التبادل التجاري بين امريكا وروسيا.

■ قاعدة روسية ضخمة في الاراضي الافغانية

تفيد الانباء الواردة من افغانستان بان القوات الروسية بدأت ببناء قاعدة عسكرية كبيرة تحت الارض في منطقة «ماركو» على امتداد الشارع الرئيسي بين مدينة جلال اباد وميناء «تورخم» المتاخمة مع الحدود الباكستانية.

ويقول شهود عيان بان عملية البناء والحفر قد بدأت في شهر يناير من هذا العام وان الشاحنات الروسية تقوم ليلا بنقل التراب والطين من المنطقة التي يتم فيها بناء القاعدة.

واضافت الانباء بأن عملية بناء القاعدة تتم مباشرة تحت اشراف قائد قوات الجيش الاحمر في الولايات الافغانية الشرقية والذي يتخذ من «ثمر خيل» بالقرب من مدينة جلال اباد عاصمة ولاية ننجرهار مقرا له.

وتقول الانباء ان السلطات الافغانية العميلة لا يسمح لها بالاقتراب من محل بناء القاعدة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها روسيا ببناء قاعدة عسكرية كبيرة ودائمة بالقرب من الحدود الباكستانية في الوقت الذي تدعي فيه استعدادها للانسحاب من الاراضي الافغانية مما يؤكد زيف الادعاءات الروسية وزيف اعلان حكومة كابول بوقف اطلاق النار واستعدادها للتفاوض مع المجاهدين.

■ الامير نايف: منطقة الخليج مستهدفة لتمسكها بالاسلام



قال وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان منطقة الخليج العربي مستهدفة وان السبب في ذلك يعود الى تمسك دولها بالاسلام. وقال لدى افتتاحه ندوة تطوير البرامج الدينية في تلفزيون دول الخليج «اننا لو كنا ممن يساومون او يشوهون الاسلام بالشعارات والتصرفات غير المسؤولة لرضوا عنا ولكننا لن نرضي المخلوقين بمعصية الخالق».

■ امريكا تمد العدو بالمال والسلاح وروسيا بالرجال!!

ذكر التلفزيون الصهيوني ان حوالي ٥٠٠ من اليهود السوفيات حصلوا خلال شهر مارس على تأشيرات المغادرة للاتحاد السوفياتي وقال التلفزيون ان هذا هو اكبر عدد من التأشيرات التي تم منحها ليهود سوفيات خلال شهر واحد منذ عدة سنوات.

واضاف ان زعماء المؤتمر الصهيوني العالمي الذين زاروا موسكو مؤخرا بحثوا مع المسؤولين السوفيات امكانات فتح خطوط طيران مباشرة بين الاتحاد اولسوفياتي والكيان الصهيوني لضمان توجه المهاجرين من اليهود السوفيات الى الكيان الصهيوني حيث ان معظمهم يفضلون الاتجاه الى امريكا الشمالية ودول اوروبا الغربية.

■ ازدياد النشاط التنصيري في الصومال

الانباء القادمة من الصومال تتحدث عن ازدياد نشاط المنصرين في الصومال فبقدر ما يحارب العمل الاسلامي والدعوة الاسلامية الصحيحة في الصومال بقدر ما يرحب ويشجع التنصير فيها.

فمنذ قرنين من الزمن كان المنصرون يحاولون ان يجدوا في الصومال موضع قدم لهم (يعني ايجاد عناصر منصرة) مع ما بذلوه من جهود جبارة، غير انهم لم ينجحوا في مهمتهم ولم يستطيعوا ان ينصروا من الشعب الصومالي المسلم فردا واحدا (وهذا من توفيق الله اولا ثم تمسك الشعب الصومالي بدينه).

ولكن مع الاسف الشديد في ايامنا المعاصرة فقد مُكن النصارى في رقاب المسلمين ويُسر لهم سبل الوصول اليهم وشجعهم على ذلك فتح المدارس الكنسية في الصومال واشتروا الافا مؤلفة من ابناء

وهكذا يظهر لنا بوضوح ان دور روسيا في تدعيم الكيان الصهيوني وامداده بالرجال لا يقل خطورة عن دور امريكا التي تمد هذا الكيان بالمال والسلاح!

حملة اعتقالات في كشمير

تقوم السلطات في كشمير بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الاسلاميين بعدما كسبت الانتخابات بالتعاون مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم وقد هدد احد الزعماء الاسلاميين بتحويل الجهود السلمية الى جهاد مسلح اذا استمر الضغط على الاسلاميين ومن الذين القي القبض عليهم: غلام نبي امير الجماعة الاسلامية والبروفيسور عبدالغني، واشرف شيخ، وعبدالقادر والي ومحمد يوسف.

■ تحالف مشبوه!

يستعد ٩٤ مليون ناخب اندونيسي غالبيتهم العظمى من المسلمين للادلاء باصواتهم في الانتخابات البرلمانية التي تشهدها اندونيسيا في الثالث والعشرين من شهر ابريل الجاري. الشيء المؤلم في هذه الانتخابات هو التحالف المشبوه في هذه الانتخابات بين حزب جولكار الحاكم والحزب الديمقراطي الاندونيسي المسيحي الوطني ضد الاحزاب الوطنية ذات الصبغة الاسلامية.

والجدير بالذكر ان سوهارتو الذي استلم السلطة عام ١٩٦٨ صرح قائلا: انه لا مانع لديه من ترشيح نفسه لفترة رئاسة جديدة!!

■ غزل صيني – صهيوني

قالت الصين ان ممثلها في الامم المتحدة قابل مسؤولا اسرائيليا كبيرا في المنظمة الدولية وانهما بحثا الوضع في الشرق الاوسط. ولا توجد بين البلدين علاقات دبلوماسية وقد تكهنت مصادر سياسية صهيونية بالمحادثات وقالت انه سيكون اول اجتماع يعترف به صراحة بين ممثلي البلدين.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان سفير الصين الشيوعية لدى الامم المتحدة لي لوي قابل ابراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية الصهيوني. وذكرت الوكالة ان الممثلين ناقشا الوضع في الشرق الاوسط وقالت ان الصين اكدت مجددا تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

■ لا تدخل في السياسة!

قال الملك الحسن في كلمة اذاعتها وكالة الانباء المغربية: من واجب المسلمين ان يتبنوا مواقف مشتركة من الخطر النووي ومشكلات المخدرات والمجاعة وغياب التكامل بين الفقراء والاغنياء ولا بد للمجتمع الاسلامي ان تكون له وجهة نظر متطابقة بشأن الحوار بين الشمال والجنوب وان يعمل المسلمون جميعا في معارضة الغزو العقائدي الذي يهدد بنيتنا نفسها.. وختم حديثه محذرا أئمة المساجد بعدم التدخل في السياسة وعلى تناول قضايا عامة في خطبة الجمعة في مساجدهم!

ترى كيف يتصدى المسلمون لهذه القضايا اذا حرموا من التدخل في السياسة؟!

الفقراء اللاجئين وغير اللاجئين من ذوي الحاجة والفاقة.

ومن الملحوظ جدا تكاثر المرتدين عن دينهم او البائعين دينهم بدراهم معدودات تقدمهم الكنيسة في العاصمة مقديشو وفي غيرها بل فتحت لهم دكاكين ومحلات تجارية في كثير من المدن حتى يتسنى لها تأسيس نواة نصرانية او خلايا لها في كل مدينة مهمة — وهذا امر خطير فهؤلاء المنصرون استغلوا الظروف القاسية التي يمر بها الشعب الصومالي البائس من جفاف وقحط وحروب اهلية قبلية وتمكنوا من العمل في المخيمات وفي غير المخيمات حيث تجوب قوافل المنصرين على اختلاف مذاهبها طول البلاد وعرضها تحت مظلة هيئة اغاثة اللاجئين.

اننا نأمل من الحكومة الصومالية ان تتنبه لمخاطر هؤلاء المنصرين الذين استغلوا موضوع حرية الاديان للعمل ضد تطلعات ابناء الشعب الصومالي المسلم قبل ان تحل الكارثة وعندها لا ينفع الندم؟

في الهدف

أصل الشر

تجارب القرون الاولى وتجارب الامم الحاضرة تؤكد ان امر الدنيا لا يستقيم الا بنظام الدين كما ان أمر الدين لا يستقيم الا بنظام الدنيا.

الحضارات التي سادت ثم بادت كانت نهاياتها المرة بسبب اعراضها كليا او جزئيا عن الدين او انفلاتها من عقاله بعد انضباطها بضوابطه.

آفة الافات واعدى اعداء الحضارات هي الظلم والبغي في الارض بغير الحق اذ ان اصل الشر يلقى نطفة قذرة في رحم الظلم فينشأ شيطانا رجيما يزين للظالم الباغي سوء عمله فيراه حسنا فكان الانحراف والفساد العقدي والخلقي والسياسي والاقتصادي وكانت هذه الدماء التي تسيل فوق الارض جداول ونهارا صباح مساء..

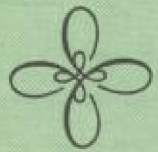
للدين وظائف في الحياة لا يؤديها الا هو ولا يقوم مقامه فيها احد ولا يقدر عليها غيره من العلم او القوة المادية.

بيد ان الدين لا يؤدي دوره في الحياة الا اذا مُكن له في الارض وصار له سلطان وخضع له السلطان فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

فصل الدين عن الحياة ومناشطها كلها هدم للدين وخراب للحياة ذاتها كما نقرأ في قصص الاولين ونرى واقع الحاضرين.

كم كان صائبا قول امام فقهاء السياسة حجة الاسلام الغزالي: «الدين أس والسلطان حارس فما لا أس له فمهدوم وما لا حارس له فضائع».

محمد اليقظان



• المرحوم احسان الهي ظهير اثناء العلاج في المستشفى.

مَنْ قتَلَ إحسَانْ إلهى ظهِيرْ !؟

ان احداث الاغتيالات التي تستهدف العقول الاسلامية اصبحت ظاهرة خطيرة فمنذ فترة قريبة قام اللوبي الصهيوني باغتيال العقل الاسلامي الجبار الدكتور اسماعيل فاروقي الذي نادى بأسلمة المعرفة، ونادى باستقلالية الفكر الاسلامي وعدم تبعيته للغرب والذي ادت جهوده الى نشأة معهد الفكر الاسلامي في الولايات المتحدة.

ثم قامت الايدي الآثمة باغتيال الشيخ الباحث المسالم الدكتور صبحي الصالح في لبنان على باب المسجد والذي فرض نفسه في دنيا الثقافة الاسلامية والادبية بكتاباته العلمية والادبية الرصينة.

مسلسل الاغتيالات ينتقل الـى باكستان

وها نحن اليوم نسمع خبر اغتيال العالم الباكستاني البارز الداعية والزعيم السياسي الشيخ احسان الهي ظهير.

ولما كانت اصابع الاتهام توجه بتحديد الى الصهاينة الحاقدين في قتل الدكتور اسماعيل فاروقي، ولم تتضح بعد خيوط المؤامرة في حادث اغتيال الشيخ صبحي الصالح رغم وجود دلائل تجعل بعض «الطوائف» ذات صلة باغتياله. فمن وراء اغتيال الشيخ احسان الهي ظهير؟ وما هي ملابسات هذا الحادث المروع الذي اودى بحياة تسعة اشخاص، وسبب في اصابة مائة آخرين في بلد بعيد عن الصراعات الطائفية الى حد ما؟ وما هي مقومات شخصية احسان ظهير التي تجعله في القائمة السوداء لدى بعض «الطوائف»؟

نبذة عن حياة إحسان إلهي نظير

ولد احسان الهي ظهير قبل نحو ٤٤ سنة في سيالكوت من مقاطعة بنجاب الباكستانية وحفظ القرآن الكريم وعمره ٩ سنوات واسرته تعرف بالانتماء الى اهل الحديث (التيار السلفي المحافظ في شبه القارة الهندية) فدرس على ايدي علماء من اهل الحديث من اهل بلده ثم اكمل دراسته في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كما نال الشهادة في الحقوق من جامعة كراتشي واخذ شهادة الماجستير بالانتساب في ست مواد متفرقة.

انتماؤه الى «اهل الحديث» وعلماء السلف يجعله على خلاف دائم وموروث



• المرحوم إحسان الهي ظهير مع امير الجماعة الاسلامية في باكستان ميان طفيل محمد وبعض العلماء.

مع كثير من الطوائف المنحرفة والفئات الزائفة اللاسلامية كما ان ازدياد نشاط القاديانية والطوائف الضالة دفعه الى الاهتمام بالردود عليهم، ولم يقتصر اهتمامه بهذه الطوائف فقط بل تناول «البابية» و«البهائية» و«الاسماعيلية» ايضا بالدراسة ونشر كل ذلك في كتب قيمة.

خطيب المساجد

ان الشيخ احسان الهي ظهير الذي بدأ حياته الدعوية بالقاء الخطب في احد المساجد، كان بارعا في الخطابة الحماسية المثيرة وسرعان ما استلفت انظار كافة الطوائف المنحرفة كالاسماعيلية والقاديانية وغيرها المشار اليها كمحارب لها، وكاشف لفضائحها واباطيلها تحت مظلة «جمعية اهل الحديث» التي كان امينا عاما لها وقت اغتياله.

اما في المجال السياسي فقد عرف بصراحة القول، وقد سجن واعتقل مرارا في زمن رئيس وزراء باكستان ذو الفقار علي بوتو، كما واجه تزويرا في صناديق الاقتراع حينما خاض في الانتخابات كمرشح لحزب الاستقلال لعضوية مجلس الامة الباكستاني في عام ١٩٧٧.

محاربته للطوائف الضالة

لقد عرف الشيخ احسان الهي ظهير بمحاربة الطوائف الضالة، وكان عنيفا جدا في الردود عليها وفضح عقائدها الزائفة، ومن هنا كان حقد هذه الطوائف عليه بسبب اسلوبه العنيف في كتاباته وخطبه على حد سواء.

فقد الف ١٥ كتابا معظمها يدور حول فرق وطوائف: البريلوية، القاديانية الكافرة ، (وكان لهم النصيب الاكبر حيث الف ثلاث كتب ضدهم) وكذلك الف كتبا فضح فيها الاسماعيلية والبهائية والبابية، وقد نقلت معظم تلك الكتب الى اللغات الاجنبية، كما وزعت مئات الالوف من نسخها.

ولما كانت كتبه تحمل طابعا وثائقيا لكونها عبارة عن استقاء المعلومات عن المعتقدات من مصادر تلك الطوائف نفسها بدقة واسلوب عنيف فقد كان مستهدفا بينهم منذ فترة. وسبق ان قام القاديانيون مثلا باغتيال او اختطاف مجموعة من علماء اهل السنة في باكستان. اما الشيخ احسان الهي ظهير فقد كانت خصومته مع الطوائف البريلوبلوية الضالة اشد.

الحادث الاليم

غير ان وقوع الحادث بالصورة التي تم حيث كان يلقي المحاضرة في اجتماع لشباب جمعية اهل الحديث قرب منارة باكستان وزرع القنبلة في المزهرية التي توضع على المنصة عادة وكانت موقتة حيث انفجرت اثناء وقوف الشيخ احسان الهي نفسه لالقاء المحاضرة

لقد ادى الانفجار الى مقتل تسعة اشخاص والتاسع هو الشيخ احسان الهي ظهير الذي كان مصابا بصورة خطيرة، وقد تم نقله الى المستشفى العسكري في مدينة الرياض بتوجيه من الحكومة السعودية بعد اربعة ايام من اصابته وليعلم الذين اغتالوا احسان الهي ظهير انهم لفتوا انظار المسلمين الى اهمية علمائهم فأقبل المسلمون من كل صوب وحدب الى مطالعة مؤلفات المرحوم مما أتى بنتائج عكسية لما اراده الذين اغتالوه.

البقيع مثواه الاخير

وقد جاء اجله المحتوم في مدينة الرياض ونقل جثمانه الى المدينة المنورة بطائرة هليكوبتر خاصة حيث صلى على الجنازة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وجمع حاشد من العلماء ورجال العلم ودفن بالبقيع وفق رغبة زوجته ولا شك ان اهتمام المملكة بالشيخ الراحل واسرته باعتباره عالما دينيا بارزا يستحق الشكر والتقدير.

والمجتمع اذ تشاطر اهله وذويه المصاب، فقد سبق ان نشرت افكاره من خلال الحوار، وكان للمرحوم مقابلة مع المجتمع نشرت في العدد ٧٩٦ الصادر يوم الثلاثاء (١٤) ربيع الآخر ١٤٠٧ الموافق ١٩٨٦/١٢/١٦. وكانت المقابلة بعنوان: «الطائفة الاسماعيلية وعقائدها» وقد اجريت المقابلة معه بمناسبة صدور كتابه: «الاسماعيلية تاريخ وعقائد» لتناشد الحكومة الباكستانية بالكشف عن هوية الجناة ومعاقبتهم والا فسوف يكون كل عالم بارز مستهدف لمثل هذه الاعمال المستنكرة وهي بادرة خطيرة عصم الله باكستان من شرها ومؤامرات المفسدين والاعداء..



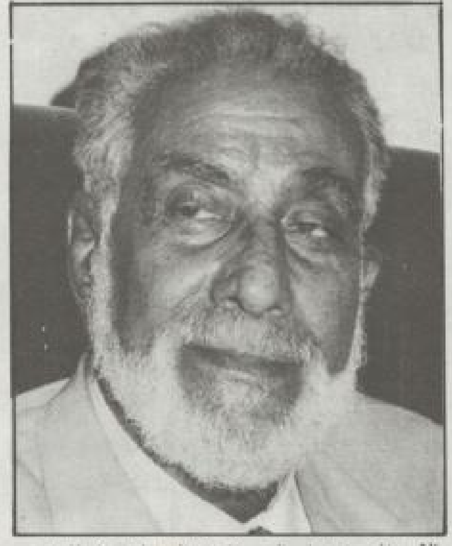


الحكومة تمنع قيادات الاخوان المسلمين من حضور المؤتمرات الانتخابية

القاهرة: من مراسل المجتمع

مع اقتراب موعد اجراء انتخابات مجلس الشعب، اشتدت حدة المنافسة بين الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم واحزاب المعارضة، للفوز بمقاعد البرلمان، وهي منافسة غير متكافئة حيث يسخر الحزب الحاكم كل الأجهزة الاعلامية والحكومية للدعاية لمرشحيه، والحصول على اصوات الناخبين، والضغط في المقابل على احزاب المعارضة والتضييق عليها، ويحظى تحالف الاخوان المسلمين مع حزبي العمل والاحرار على النصيب الاكبر من الهجوم والتضييق. وافساد المؤتمرات الانتخابية ومنع المرشد العام للاخوان المسلمين من حضور هذه المؤتمرات او حتى زيارة المدن التي تتم بها المؤتمرات الانتخابية، ورغم ذلك فان الدلائل تشير الى نجاح قوائم التحالف في كسب ثقة وتأييد مختلف فئات الشعب في كل الدوائر التي تم الترشيح فيها هذا ما تؤكده المؤتمرات الجماهيرية الضخمة التي تقيمها القوائم في مختلف المحافظات بالرغم من القيود والمضايقات التي يتعرض لها مرشحو التحالف.

ويمارس الحزب الحاكم ضغوطا واسعة النطاق من مرشحي التحالف،



• الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين.

الحكومة المصرية خففت ضغوطها ضد أحزاب المعارضة الأخرى لأن هدف الهجوم الآن هو التيار الاسلامي

وفي الايام الماضية قام بنزع جميع الملصقات او طمسها باللون الاسود واللون الازرق في شوارع القاهرة والجيزة. ومنعت اجهزة الامن في عدد من المحافظات قيادات الاخوان من دخول المحافظات التي تنظم مؤتمرات انتخابية. ففي الدائرة الاولى بمحافظة الجيزة والمرشح بها المستشار محمد المأمون الهضيبي على رأس القائمة بالاضافة للدكتور حلمي الجزار، حاصرت قوات الامن المركزي — اكثر من ١٣ عربة — المؤتمر الذي اقيم بالدائرة، ولم يجد مدير أمن الجيزة ما يتعلل به سوى حضور الدكتور احمد الملط عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين والذي كرمته الدولة في يوم الطبيب في العام الماضي، اعترافا بجهوده في المجال الطبي، فهدد مدير الامن بانه سوف يعتقل الدكتور احمد الملط اذا شارك بالحديث في المؤتمر. وقد فوت القائمون على المؤتمر الفرصة على مدير الامن الذي كان يهدف افشال المؤتمر الجماهيري، ومن الدائرة الثالثة بالقاهرة (دائرة شرق) اقيم مؤتمر جاهيري ضخم وسط هطور الامطار، حضرة فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام

للاخوان المسلمين والدكتور يوسف القرضاوي والاستاذ محمد مهدي عاكف (رأس القائمة الانتخابية) والاستاذ مختار نوح المحامي، وامتلأت الحدائق التي تحيط بمقر حزب الاحرار ـ حيث اقيم المؤتمر ـ ومنذ اللحظات الاولى بدأت محاولات اجهزة الامن استفزاز اعضاء المؤتمر والتحرش بهم والتهديد بتفجير المؤتمر وتفريق الحاضرين بالقنابل المسيلة للدموع، ثم بدأت الاوامر تصدر بانصراف كل الحاضرين والتهديد بالقبض عليهم ثم وجهت اجهزة الامن انذارا باقتحام المؤتمر اذا لم ينته فورا... وقد استجاب منظمو المؤتمر وانتهى بسلام رغم كل الاستفزازات.

منع المرشد واعضاء المكتب

وفي محافظة الاسماعيلية اجبرت قوات الامن الاستاذ مصطفى مشهور عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان على الخروج من السرادق المقام في المدينة لمرشحي التحالف بالرغم من منعه من الحديث!، وفي السويس الغى المؤتمر الانتخابي لقائمة التحالف، وفي

هل تنسق أحزاب المعارضة فيما بينها لمنع التزوير والتدخلات؟

الاسكندرية اجبرت قوات الامن الاستاذ محمد حامد ابو النصر على مغادرة المدينة الى القاهرة، بعد ان سدت كافة المنافذ التي توصل الى المؤتمر، وبالفعل عاد الاستاذ المرشد تتبعه سيارات الشرطة حتى وصل الى مقر اقامته بالقاهرة، ورفضت اجهزة الامن بقاءه في الاسكندرية للراحة والعودة الى القاهرة صباحا.

وفي مدينة المنيا، اقيم مؤتمر جماهيري حضره السيد اللواء صلاح شادي حاصرته قوات الامن المركزي وهدد مدير الامن بالمدينة اللواء صلاح شادي بانه اما ان يتوقف عن الكلام والا سوف يهدم السرادق، وحتى لا يحدث ما لا يرضاه الاخوان، انهى اللواء صلاح شادي كلمته قائلا «وافوض امري الى الله، ان الله بصير بالعباد».

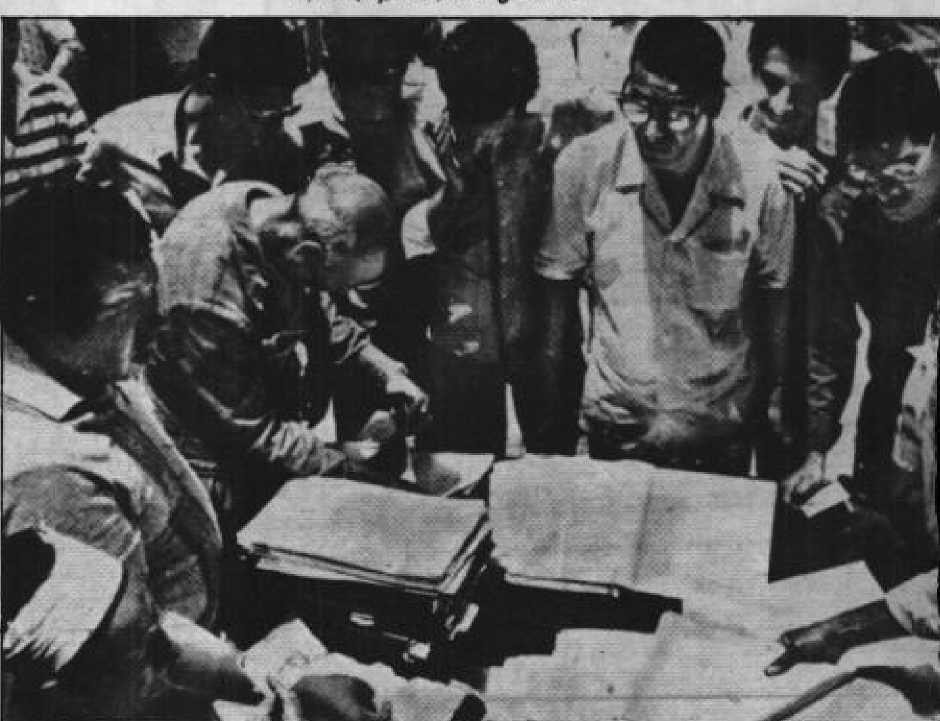
القبض على المرشحين انفسهم

ووصل الامر الى ذروته بالقبض على المرشحين انفسهم اثناء جولاتهم الانتخابية في المدن والقرى التي تتبع الدوائر، ففي احدى جولات قائمة الدائرة الاولى من التحالف في محافظة المنيا، القت قوات الامن القبض على المهندس محي الدين احمد عيسى رأس قائمة التحالف وزميليه الاستاذ عبدالجبار عثمان احمد والاستاذ محمود خليل السدودي، ففي اثناء مرور المرشحين امام احد مراكز الشرطة خرج ضباط القسم، وحاصروا المرشحين، واجبروهم على دخول المركز بصورة مهينة، تعمدوا اهانة المهندس محي الدين احمد عيسى وتحفظوا على السيارات المرافقة وتم تحويلهم الى النيابة التي افرجت عنهم فورا وسلمتهم كل ما كان معهم من ملصقات وبيانات.

كما تم القبض على بعض مرشحي التحالف في الاسكندرية وعلى رأسهم المهندس خالد داود، وقبضت اجهزة الامن ايضا على الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا، المرشح رأس قائمة بالدائرة الرابعة بالقاهرة، بحجة انه يستخدم اسم والده (الشهيد حسن البنا) في الدعاية الانتخابية! وقالوا له «ممنوع استخدام الآباء في الدعاية الانتخابية!!». وعندما يحال المقبوض الى النيابة كانت تخلي سبيلهم على الفور.

وحول الموقف المحموم للحكومة، من نزع الملصقات بصورة مفزعة وعرقلة المؤتمرات يقول الاستاذ محمد مهدي عاكف مرشح الاخوان رأس قائمة بدائرة شرق القاهرة، انه امتداد للحياة الديمقراطية

• لقطة من الانتخابات البرلمانية السابقة.



الناقصة، وللقوانين الجائرة، ولعدم احترام حرية الناس وآرائهم وكرامتهم.. وقال انه يلمس استجابة الشارع المصري بكل طبقاته لقائمة التحالف، وقال ان هذا الذي يحدث ليس في صالح الحزب الحاكم ولا في صالح مصر ليس من الصالح ان يمنع القطاع الاسلامي من عرض بضاعة الاسلام عرضاً سليما.

وتساءل الاستاذ مهدي عاكف: لماذا يقف ضدي الامن عندما اقيم مؤتمرا انتخابيا وهو امر مباح في كل ارجاء الدنيا؟!! ولكننا لن نيأس ان شاء الله وسنحاول ان نوصل صوتنا، وسنحاول ان نتعاون مع كل من في قلبه ذرة من خير، فنحن صوت هذا الشعب، ولعل الله اطلع على صدق هذا الشعب، فاراد ان يختار له اناسا يحفظون له كرامته، و يردون عليه حريته، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الضمان الوحيد الباقي

وحول تصوره ليوم اجراء الانتخابات يقول الاستاذ محمد مهدي عاكف انه اعد خطابا للسيد رئيس الجمهورية بشأن طلب تعديل قانون الانتخابات الجديد فالضمان الوحيد الباقي لضمان نزاهة الانتخابات هو «مندوبو الاحزاب» داخل اللجان الانتخابية فالقانون الحالي يسمح بوجود ٦ من المندوبين فقط عن جميع المرشحين وقوائم الاحزاب وفي دائرة شرق القاهرة مثلا يوجد ٤ احزاب بالاضافة الى ٩٠ مرشحا في المقعد الفردي ومن حق كل مرشح ان يكون له مندوب داخل اللجنة اي انه يكون هناك ٩٤ مندوبا تجري القرعة بينهم جميعا لاختيار ستة فقط، مما قد ينتج عنه ـ بقصد او دون قصد ـ خروج جميع مندوبي الاحزاب من اللجان الانتخابية، وهو الامل الوحيد الان لضمان نزاهة الانتخابات و يطلب الاستاذ مهدي عاكف ان يستثنى مندوبو الاحزاب من هذه القرعة، فيتم اختيار جميع المندوبين الممثلين للاحزاب، وتجري القرعة لاختيار شخصين فقط من بين مندوبي المرشحين المستقلين، و يقول: آمل ان يستجيب الرئيس لهذا المطلب العادل، ونحن لا يهمنا ان ننجح او لا ننجح، فالشعب اذا ارادنا فيها ونعمت، وان لم يردنا فيها ونعمت وكل الظروف التي تحيط بنا توحي بان المستقبل سيء، ولكن لعل هناك بصيصا من الامل هو الذي يدفعنا لتغيير هذا الواقع.



• البرلمان المصري المنحل.

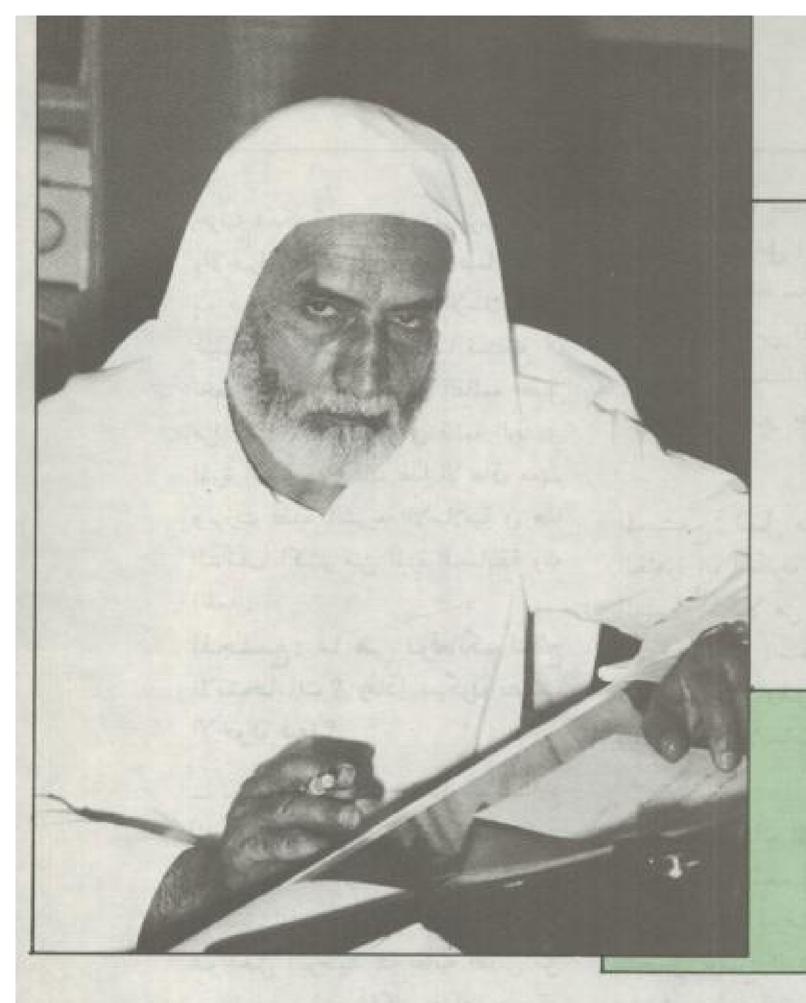
يوم الانتخاب

اما عن احزاب المعارضة الاخرى، فقد خفت ضغوط الحكومة ضد حزب الوفد هذه المرة، واستخلص المراقبون من ذلك ان هدف الهجوم كان هو التيار الاسلامي فاذا تحالف مع الوفد اشتد الهجوم على الوفد، واذا تحالف مع العمل، اشتد هجوم الحكومة على العمل! وحزب الوفد يعاني ـ بعد انفصال الاخوان ـ من الاضطرابات وعدم الثقة في امكانية حصوله على نسبة الـ ٨٪ التي تسمح له بالتمثيل في البرلمان.

اما حزبا التجمع والامة فمن المؤكد انهما لن يستطيعا ان يتخطا هذا الحاجز العالي، ولذلك فقد تم ترشيح خالد محي الدين بعيدا عن قوائم الحزب ليقينه بان الحزب لن يحصل على تلك النسبة.

بقي ان تركز الاحزاب المعارضة مجتمعة، على التنسيق بينها يوم الانتخابات، للضغط على الحكومة لمنع التزوير والتدخلات، وخصوصا في القرى والمناطق التي يغلب عليها العصبيات فهل يمكن ان تتم الانتخابات ـ كما تقول الحكومة ـ بنزاهة وحيدة؟! نأمل، وان كنا لا نظن..

كل الدلائل تشير إلى تقدم تحالف الإخوان والعمل والأحرار



مصطفى مشهور :

أتوقع أن نفوز بأربعين مقعداً

مصطفى مشهور واحد من ابرز قيادات الاخوان المسلمين في مصر، اجرت معه المجتمع هذا الحوار بمناسبة انتخابات مجلس الشعب المصري التي بدأت أمس الاثنين ١٩٨٧/٤/٦.

المجتمع: تحالف الاخوان في الانتخابات السابقة مع الوفد ولكن هذا التحالف فض في الانتخابات الحالية.. ما هي الاسباب؟

ـ ان كلمة تحالف لا تنطبق على حقيقة التي تم ولكنه لم يعد اتفاقا على التعاون في عملية الانتخاب كي يتخطى الاخوان العقبة التي وضعت امامهم لتحول بينهم وبين المشاركة في الانتخابات وهي قانون الانتخاب بالقائمة القاصر على مشاركة الاحزاب المعترف بها رسميا فقط وليس هناك مجال لمشاركة الافراد المستقلين من خارج هذه الاحزاب. ومعلوم ان هذا القانون وضع خصيصا ليحول بين الاخوان والترشيح لمجلس الشعب. فتم الاتفاق بين الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله وفؤاد سراج الدين على ترشيح بعض الاخوة على قائمة حزب الوفد كقناة نعبر منها الى داخل المجلس والوفد يستفيد نظير ذلك من اصوات الاخوان كي يتخطى عقبة الحصول على اكثر من ٨٪ من مجموع الاصوات على مستوى الجمهورية حسب القانون. وعلى ان يبقى الوفدي وفدي والاخواني اخواني داخل المجلس وخارجه بعد تمام الانتخابات. وعلى هذا لم يكن ما تم بين الاخوان والوفد تحالفا دائما ولكن تعاون مؤقت في عملية محددة.

أحزاب المعارضة تتوقع التدخل من جانب السلطة الحاكمة لحساب الحزب الحاكم

فلما جاءت فرصة انتخابات اخرى كان للاخوان ان يبحثوا من جديد عن الوضع الافضل لهم فوجدوه بعد دراسة في هذا الاتفاق الذي تم مع حزب العمل وحزب الاحرار وليس نتيجة خلاف مع الوفد كما يتصور البعض.

المجتمع: في الانتخابات الحالية تحالف الاخوان في قائمة واحدة مع حزبي العمل والاحرار لذا فسر البعض هذا الانتقال من الوفد الى العمل والاحرار بانه انتهازية. ما هو تعليقكم؟

ـ ليس في الامر اي صورة من صور الانتهازية فالاخوان لا يسعون لمطالب دنيوية و يستغلون غيرهم في الحصول عليها، ولكنهم يسعون للحصول على حقهم في التمثيل في المجلس عن طريق قناة قانونية طالما ان النظام لا يريد الاعتراف بهم رغم انهم اكبر حجما في قاعدة الجماهير من اي حزب حتى

حزب الحكومة. فوجدنا ان حزب العمل والاحرار اكثر تجاوبا معنا فيما نطالب به من تطبيق الشريعة الاسلامية من غيرهم. كما وجدنا اننا نستطيع ان نحصل معهم على نسبة في القائمة افضل من التي حصلنا عليها في قائمة الوفد في المرة السابقة فكان هذا الاتفاق معهم وبرزت قضية الشريعة الاسلامية في هذا التآلف اكثر من المرة السابقة ولله الحمد.

المجتمع: ما هي توقعاتكم لنتائج الانتخابات؟ وماذا سيكون نصيب الاخوان فيها؟

ـ لقد لمس الجميع تجاوب الشارع المصري مع قائمة حزب العمل التي نحن فيها لتجاوب الجماهير مع مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية وان الاسلام هو الحل الوحيد لما يعانيه الناس من حياة صعبة ومشاكل وفساد، ويتوقع البعض انه لو تمت انتخابات حرة مائة في المائة ان تحصل هذه القائمة على اكثر من ستين بالمائة من مقاعد المجلس، ولكن الانتخابات كما تتحدث احزاب المعارضة يتوقع فيها التدخل من جانب السلطة الحاكمة لحساب الحزب الحاكم.

فاذا كان التدخل هذه المرة بنفس مستوى التدخل المرة السابقة اتوقع ان تحصل هذه القائمة على ما لا يقل عن عشرين بالمائة من المقاعد اي حوالي مائة وعشرين مقعدا يكون للاخوان منها اربعون الى خمسين مقعدا والله اعلم.

المجتمع: نقل مراسلنا الخاص من القاهرة ان الحكومة تمارس ضد الاخوان المسلمين اشكالا من المضايقات، وقد تم اعتقال بعض العناصر الاخوانية، فما هي المضايقات؟ وهل تعرضت لشيء من ذلك؟ وما الملابسات التي حصلت بهذا الصدد؟

ـ الحقيقة ان الائتلاف الثلاثي (الاخوان ـ العمل ـ الاحرار) كان اكثر الفئات تعرضا للتضييق وذلك بما يتعلق بموضوع الدعاية الانتخابية والحد منها ويعود السبب الى ما برز من تجاوب الشارع المصري مع هذا الائتلاف، وذلك لان القضية الرئيسية التي طرحها الائتلاف هي: تطبيق الشريعة، وان الاسلام هو الحل لكل قضايا الناس التي يشكون منها ولقد تجاوب الناس بفطرتهم وتدينهم معنا في هذا، وربما زاد في تجاوبهم وجود بعض الامور التي يعانونها ويريدون الخلاص منها. لذا، ساد اعتقاد بان هذا الائتلاف اخذ حجما كبيرا في الدعاية الانتخابية، الامر الذي اوجد رغبة عند الحكومة كي تحد من نشاطه الانتخابي والدعائي وقد تمثل ذلك حينما كان يطلب بعض المرشحين اقامة مؤتمر انتخابي في دائرته فانهم كانوا يعوقون التصريح له، واحيانا لا يوافقون، او يختارون له مكانا ضيقا وبعيدا، ويحددون له الزمن او يتم وضع بعض الامور التي من شأنها اضعاف صورة المؤتمر!

الامر الاخر هو ان الاخوان في دعايتهم الانتخابية تحت قائمة حزب العمل في بعض الملصقات كانوا يكتبون: «الاسلام هو الحل»، «الاخوان المسلمون تحت قائمة حزب العمل» اضافة الى كتابة شعارات الاخوان المعروفة.

وقد كان بعض رجال الامن ينزعون هذه الملصقات، ويعملون على اعتقال الشباب الذين يضعونها، تحت مبرر ان: الاخوان غير موجودين قانونيا، وبالتالي لا يسمح لهم بكتابة اسم الاخوان في الملصقات!.. وعلى صعيد المؤتمرات الانتخابية للمرشحين، تم منعي ومنع الاستاذ المرشد العام محمد حامد ابو النصر وكذلك تم منع بعض الاخوة من المشاركة في الحديث اثناء انعقاد المؤتمرات الانتخابية، وقد منعوا ان يتحدث احد من غير المشاركين، وعندما كنا نخبرهم بان المرشح لا يستطيع تغطية دائرته في توضيح مواقفه ومبادئه ولا بد ان يعاونه اخرون كانوا يصرون على موقفهم. وقد منعوني من حضور مؤتمر انتخابي في (الاسماعيلية) بعد ان جلست داخل السرادق، ولكنهم طلبوا مني الخروج بهدوء، وكذلك منع الاستاذ المرشد العام من حضور مؤتمر في





• الشعب المصري بكل فئاته يتطلع نحو منهج الله.

الاسكندرية، واعادوه الى القاهرة تحت الحراسة، ومنع كذلك د. احمد الملط ومحمد عبدالقدوس وغيرهما!.. وقد رفعنا دعاوي للقضاء، فاجاب محامي الحكومة: ليس هناك قرار حكومي بمنعهم من الحضور، لكن القاضي اجاب ببطلان الدعوى! والحقيقة ان هناك منعا حقيقيا .. ومن جانبنا آثرنا عدم اتخاذ موقف مواجه، والتزمنا بان تتم المؤتمرات دون ان نتحدث فيها كما تريد السلطة.

هذا ومن ناحية اخرى مارست بعض الجهات اسلوب التهديد والضغط على اصحاب محلات تأجير (السرادق) بعدم اعطاء بعض المرشحين السرادق!.. ولم يتوقف الامر عند هذا، بل شن كتاب الحكومة حملة هجومية على الائتلاف الثلاثي، وحاولوا تصويره بانه يثير فتنة بين الشعب، وكأنهم يريدون الربط بين الدعاية الانتخابية والفتن الطائفية التي حدثت في بعض المناطق!.

والحقيقة ان العكس صحيح، فالاخوان كانوا دائما يساهمون في اطفاء نار الفتنة، وليس في اثارتها، وقد وضح ذلك الاستاذ المرشد في مقال كتبه في

الاخوان كانوا دائماً يساهمون في إطفاء نار الفتنة وليس في إثارتها

هذا الموضوع. فلا علاقة لنا بأية فتنة طائفية تحصل في مصر لا من قريب ولا من بعيد. بل اننا في مصر احرص الناس على الوحدة الوطنية وعلى هدوء الشارع

المجتمع: يطرح البعض من الاسلاميين ان دخول الانتخابات والعمل البرلماني يخالف منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم في التغيير. ما هي الرؤية الشرعية لذلك والتصورات حول هذا الموضوع.؟

— ليس في دخول الاخوان الانتخابات والتمثيل في المجالس البرلمانية اي مخالفة لمنهاج الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الله ويغشى تجمعاتهم ومنتدياتهم واسواقهم ليبلغهم دعوة الله، حتى يدخل الناس في دين الله وتكون لهم قاعدة ينطلقون منها. والاخوان يدعون الناس الى العودة الى دين الله والعمل به وتحكيم شريعته بينهم، ويستفيدون من كل نافذة تتاح لهم للقيام بهذا التبليغ وهذه التوعية في صفوف جمهور المسلمين، ومنبر مجلس الشعب يعتبر من اهم هذه النوافذ لاعلاء صوت الاسلام من خلاله بصورة رسمية لها حصانتها في وقت مضيق عليهم وغير معترف لهم بالوجود القانوني، ثم انه يوجد في المجلس احزاب سمح بوجودها وتعلن مبادئها الارضية وتحاول فرضها على الناس، فلا يجوز ان يترك لهم المجال وحدهم ولا يعلو صوت الاسلام الذي هو دين الدولة الرسمي ويطالب بفرض الشريعة الاسلامية كنظام للحكم.

وبهذه المناسبة اقول اننا لا نوافق على عرض الشريعة الاسلامية في المجالس ليؤخذ الرأي من النواب في صلاحيتها او عدم صلاحيتها فهذا لا يجوز شرعا لانها من عند الله المتصف بالكمال ولا يؤخذ رأي البشر في شرع الله ولكن يطلب منهم الموافقة على تطبيقه جملة دون اجتزاء او تغيير. واذا كان هناك مجال لمناقشة فتكون حول اسلوب التطبيق والظروف الحالية وما جد من قضايا او غير ذلك. فسنة الله في التغيير هي تغيير النفوس، وما نقوم به في الدعاية الانتخابية هو توعية وتغيير في النفوس ودور نواب الاخوان داخل المجلس في نفس الخط من التوعية وجمع الناس على الاسلام كعقيدة وشريعة ومنهاج كامل للحياة.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونتمنى لكم التوفيق والى لقاء آخر

أمريكا.. وتجارة الدماء

لقد انبسطت اسارير امريكا وهي ترى انزلاق اقدام الدب الروسي فوق جبال الهندكوش كما غرقت اقدامها هي من قبل على شواطىء نهر الميكونغ في فيتنام.

وظنت امريكا ان الفرصة قد حانت للتنفيس عن احقادها في فيتنام ولتحطيم اعدائها التقليديين معا.. الشيوعيين والمسلمين — ولاستنزاف قوى الطرفين البشرية والاقتصادية والعسكرية.

وكانت امريكا تظن ان بامكانها ان تحتوي الجهاد الافغاني آجلا او عاجلا، وتلمع البديل الذي تقدمه للمسلمين اسلاما ولكنه الثوب الامريكي والعقلية الغربية كما قدمت للعالم الاسلامي كثيرا من هذه النماذج. وحاولت امريكا ان تعجم عود القادة الافغان فوجدتها صلبة المكسر غير لينة المعصر.

واوكلت الى السادات ان يشتري القادة واتابته لتمزيق الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان فقام بالوكالة الامريكية بامانة واخلاص ومزق بقدر من الله الاتحاد.

وقد حاولت امريكا ان تقيم الملك ظاهر شاه على ارجل من خشب ولكنها لم تستطع ان تنفخ الروح في العظام الرميمة وسقطت المحاولات الامريكية في تقديم الملك ظاهر شاه او رئيس وزرائه محمد يوسف في صورة انيقة تخلب الباب عقول الشعب الافغاني او تخدع به عقولهم.



بقلم:
د. عبدالله عزام

ولقد كانت المناورات الامريكية الروسية تدور حول البديل عن روسيا اثر انسحابها ولم تستطع ان تتوصل الى الشخصية العلمانية اللادينية التي تقدم للشعب الافغاني باثواب المسلمين.

نيكسون: يجب على روسيا وامريكا ان تتحد للحيلولة دون قيام حكم اسلامي في افغانستان...!!

وليكن واضحا منذ بداية الطريق ان الطاغوت هو الطاغوت سواء كان امريكيا او افغانيا او روسيا وليكن واضحا منذ الخطوة الاولى ان الذين يشرعون بغير ما انزل الله هم كفار وان صلوا وصاموا واقاموا الشعائر وسيان في نظر المسلمين من حيث الكفر ظاهر شاه وحفيظ الله امين وبابرك كارمل.

وليكن مستقرا في القلوب ان الشرع الذي يطبق فوق الشعب والقانون الذي يحكم في الاعراض والدماء والاموال هو الذي يحدد هوية الحاكم من حيث الكفر والايمان فان كان الشرع والتشريع بغير ما انزل الله فهو الكفر الصريح، ولنوقن منذ البداية ان الكفر ملة واحدة وان ملل الكفر تنازع بعضها على مصالح دنيوية اما العدو المشترك في نظرها فهو الاسلام.

ويجب ان يكون واضحا: ان الاستعانة بالكفار لا تجوز الا بشروط:

١ — ان يكون حكم الاسلام هو الظاهر بحيث لا يستطيع الكافر الذي يعطي مساعدته ان يتغلب على المسلمين في النهاية.

٢ — ان تكون الاعانة دون قيد ولا شرط.

٣ — ان يكون المسلمون بحاجة اليها.

٤ — ان تؤمن خيانة الكافر وان نثق انه يساعدنا نكاية بالعدو المشترك.

جاء في المبسوط للسرخسي ١٢٨/١٠ (قال ابو يوسف: سألت ابا حنيفة عن المسلمين يستعينون بأهل الشرك على اهل الحرب قال: لا بأس بذلك اذا كان حكم الاسلام هو الغالب الظاهر لان قتالهم بهذه الصفة لاعزاز دين الله والاستعانة عليهم باهل الشرك كالاستعانة بالكلاب).

● وهنالك قضايا اولية واساسية قد تغيب عن الاذهان

١ — ان الركون الى الكفار والظالمين يعيق النصر بل يمنع نزوله (ولا تركنوا

الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) هود ١١٣.

٢ ــ ان هذا الجهاد لم يبدأ ضد الروس بل بدأ ضد الحكام الافغان انفسهم ابتداء من محمد داود ثم تراقي ثم حفيظ الله وانتهاء بكارمل.

٣ ــ ان هذا الجهاد رفع لواءه الشباب المسلم مع العلماء لتكون كلمة الله هي العليا ولرفع راية الاسلام ولاقرار دين الله في الارض واقامة نظام اسلامي في افغانستان.

٤ ــ ان انحراف الجهاد عن غايته الاساسية يعني سقوطه وانتهائه، فاذا فقد المجاهدون الهدف الاسمى وهو (لتكون كلمة الله هي العليا) فقد تحول الجهاد الى قتال يومي ويصبح الخروج للجهاد حية ويفقد الجهاد قدسيته التي استحوذ بها على قلوب المسلمين واستقطب افئدة الصادقين في الارض كلها.

ان حياة الجهاد وروحه انما استمدها من رايته الاسلامية التي رفعها فاذا سقطت الراية فقد الجهاد روحه ومات الجهاد واصبح القتال انفعالات وقتية كزوبعة سرعان ما تزول او كسحابة صيف عن قليل تقشع.

• الركون الى الكفار والظالمين يعيق النصر بل يمنع نزوله.

٥ ــ ان الحل السياسي الذي تسعى الله امريكا مع روسيا **باطل شرعا ممنوع عقلا** ولقد علمتنا التجارب كلها في فلسطين وغيرها ان الحل لا يكون الا من خلال فوهات البنادق وان احالة القضية الى المجالس الدولية والمحافل العالمية تعني احالتها الى سلة المهملات والسير بها الى موتها المحتوم.

والحل السياسي باطل شرعا جاء في فتح العلي المالك ٢٨٩/١ (اذا وقع الخليفة الصلح مع النصارى والمسلمون لا يرون الا الجهاد فمهادنته منقوضة وفعله مردود وحيثما تعين الجهاد في موضع لم يجز فيه الصلح كما لو كان العدو طالبا على المسلمين وكل ما تعين في فرض الجهاد مانع من الصلح لاستلزامه ابطال فرض العين الذي هو الجهاد المطلوب فيه الاستنقاذ، والصلح المذكور فيه ترك الجهاد المتعين، وترك الجهاد المتعين ممتنع وكل ممتنع غير لازم).

لقد حاولت امريكا ان تسبر غور الجهاد وابعاده الاسلامية فارسلت الرئيس الامريكي السابق نيكسون لزيارة مخيمات المهاجرين والحدود وزار مخيم ناصر باغ وتقدم نيكسون ليسلم على شيخ بلغ من العمر عتيا وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر واذا بالشيخ يقبض يده قائلا: انت مشرك نجس لا اسلم عليك، وتقدم شيخ اخر طاعن في السن فقال لنيكسون: لماذا اعطيتم فلسطين لليهود؟

رأى نيكسون شعبا بكامله طفله وشيخه البنت والعجوز فيه والارملة والعواتق والمجاهد والمهاجر فيه كلهم تحركهم كلمة الله اكبر وهم يرددون الجهاد سبيلنا.

رأى الطريق المؤدية الى افغانستان فيها قوافل المجاهدين كاسراب النمل رغم دوي الطائرات وازيز المدافع وانفجار الصواريخ وهدير الدبابات فاهتز كيانه وارتجفت اوصاله فعاد مرتعد

• قوافل المجاهدين الافغان كأسراب النحل رغم دوي الطائرات وازيز المدافع.



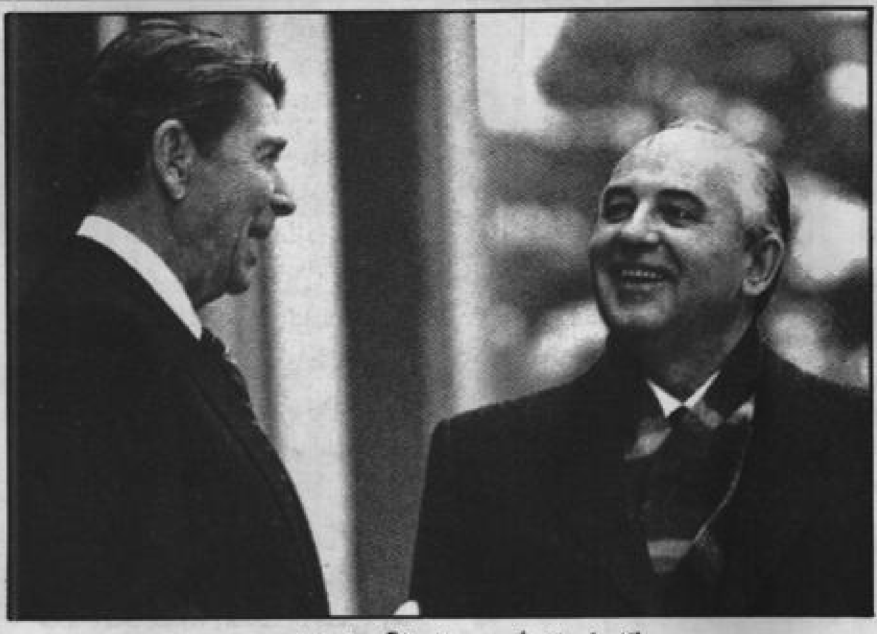
الفرائص منذرا قومه والرائد لا يكذب اهله.

فعقد مؤتمرا صحفيا وسأله الصحفيون: ماذا اعددتم للقضية الفلانية فقال هذه سهلة، والقضية كذا فقال: هذه ميسورة، وبعد عدة اسئلة وهو يجيب بابتسامة انها سهلة قال له الصحفيون اذا ما هي المشكلة الاساسية؟ فقال: المشكلة الاساسية هي الاسلام فقالوا له: اذا ما الحل؟ فقال: ان نأتي بابناء المسلمين ثم نرسلهم الى بلادنا كي نحقنهم بثقافتنا ونعيدهم الى بلادهم ثم قال: يجب على روسيا وامريكا ان تتحدا للحيلولة دون قيام حكم اسلامي في افغانستان.

ثم جاءت بعدها محاولة استدراج القادة الافغان لمقابلة ريجان بحجة القاء خطاب في الامم المتحدة في نيويورك وحدد ريجان موعد مقابلته مع حكمت يار رئيس الوفد والناطق الرسمي باسمه ورفض حكمت يار ومندوب الاتحاد الاسلامي / سياف ان يقابلا ريجان في الثلاثين من اكتوبر ١٩٨٥ وكذلك رفض زيارة الكونجرس الامريكي بعد ان وجه اليه دعوة حارة وقد اطلعت على بطاقة الدعوة وفيها (لانكم شعب يؤمن بالله وضرب اروع الامثلة للشعوب التي تريد استرداد حريتها نتشرف بدعوتكم).

واسرها ريجان في نفسه وامتلأ غيظا اذ انه كما قال سفير دولة اسلامية لحكمت يار اترفض مقابلة ريجان وهو يرفض مقابلة ستين رئيسا وملكا؟.

ثم حصل لقاء القمة بين ريجان وغورباتشوف في نوفمبر ١٩٨٥ واخرج غورباتشوف من حقيبته خارطة الدولة الاسلامية في اوج عزها وارفع دهورها وبين له ان معظم اراضي اوروبا كانت تخضع للمسلمين وان المسلمين قد دقوا ابواب اوروبا مرتين ووقفوا في شوارع



• لقاء غورباتشوف ــ ريغان والتآمر على المسلمين.

النمسا ثم حذر غورباتشوف ريجان وقال له:

لقد بدأ المسلمون يتململون وينفضون الغبار عن انفسهم ويحاولون ان ينطلقوا واذا انطلقوا لن يقف في وجههم شيء وان المستفيد الوحيد من اختلاف امريكا وروسيا هو الاسلام فلا بد من انهاء مشاكلنا للوقوف في وجه العدو المشترك واطرق ريجان مليا واعجب بالفكرة.

وكان احد المفكرين الامريكان قد كتب كتابا يحذر فيه من الجهاد

• مستشار الادارة الامريكية يقول: لا بد ان تثار حرب صليبية قبل ان تتم الصحوة الاسلامية وقبل ان يقفز المسلمون مرة اخرى على قمم اوروبا.

الافغاني ويتوقع له ان يهزم روسيا ثم يقتحم روسيا نفسها ثم يتوغل في اوروبا حتى يصل اعماقها وعندها تضطر امريكا لدخول الحرب بنفسها ويحذر امريكا من الانتظار ويحثها على اتخاذ اهبتها واعداد عدتها لهذا الامر الخطير ثم قدم كتابه على التلفاز الامريكي.

ثم زار مستشار الادارة الامريكية البابا في الفاتيكان وقال له: لا بد ان تثار حرب صليبية قبل ان تتم الصحوة الاسلامية وقبل ان يقفز المسلمون مرة اخرى على قمم اوروبا.

وباختصار: انهم جميعا يقولون: لا بد من اعادة العملاق الجبار الاسلامي الى القمقم قبل ان ينطلق وقبل ان يمسك بقبضته الحديدية رقابنا ونؤدي الجزية له عن يد ونحن صاغرون.

على ان جهود امريكا تبقى لتحقيق مصلحة غير المسلمين والامر بعد ذلك عند جماهير الافغان كما يلي:

١ ــ ان امريكا غير مقبولة ابدا لدى جمهور المجاهدين الذين يحملون السلاح في خنادقهم وقد تجد اكثر من ٩٠٪ ناقمين على امريكا نقمتهم على روسيا.

٢ ـ ان المجاهدين المخلصين يرفضون ان يتسلموا روبية واحدة من امريكا وهذا الذي صرح به حكمت يار في امريكا لدى الصحفيين باننا لم نتلق اي مساعدة من امريكا ولا من مخابراتها.

٣ ـ هنالك خمسون مليون دولار خصصتها امريكا للتعليم في داخل افغانستان هذا العام ورفض المجاهدون وعلى رأسهم سياف وحكمت يار ان يتسلموها بعد محاولات يائسة من المستشار الامريكي عن التعليم في السفارة الامريكية في باكستان. لقد رفضوا ان يفتح الامريكان مدارس سواء في بيشاور او افغانستان رغم انه يوجد اكثر من مليون طالب افغاني يتسكعون في الطرقات ليس لهم مدارس حتى في الخيام.

ان ابن الاستاذ سياف نفسه عمره في الخامسة عشرة ولم يكمل الاول الابتدائي، اما عن التعليم في داخل افغانستان فيحتاج مجلدا كاملا لوصف مأساته ومصيبته.

• امريكا تريد ان تظهر بمظهر الوصي على الجهاد الافغاني وانها أمه التي تحضنه.

٤ ـ ان المناورات الحالية بين امريكا وروسيا ان خدع بها المجاهدون فستؤدي الى القاء المجاهدين للسلاح من ايديهم لتستقر روسيا او حكومتها الى ما شاء الله في افغانستان ريثما يأتي موعد للقفزة الاخرى على المياه الدافئة في بحر العرب عبر اقليم بلوشستان.

٥ ـ لقد خدعت روسيا بخارى من قبل فهادنت المجاهدين البسمشي على ان تعطيهم استقلالهم وحريتهم وبعد ستة اشهر عادت واحتلت بخارى بعد ان سقط السلاح وانتهى الجهاد وانتهت بخارى الى اجل لا يعلم مداه الا الله.

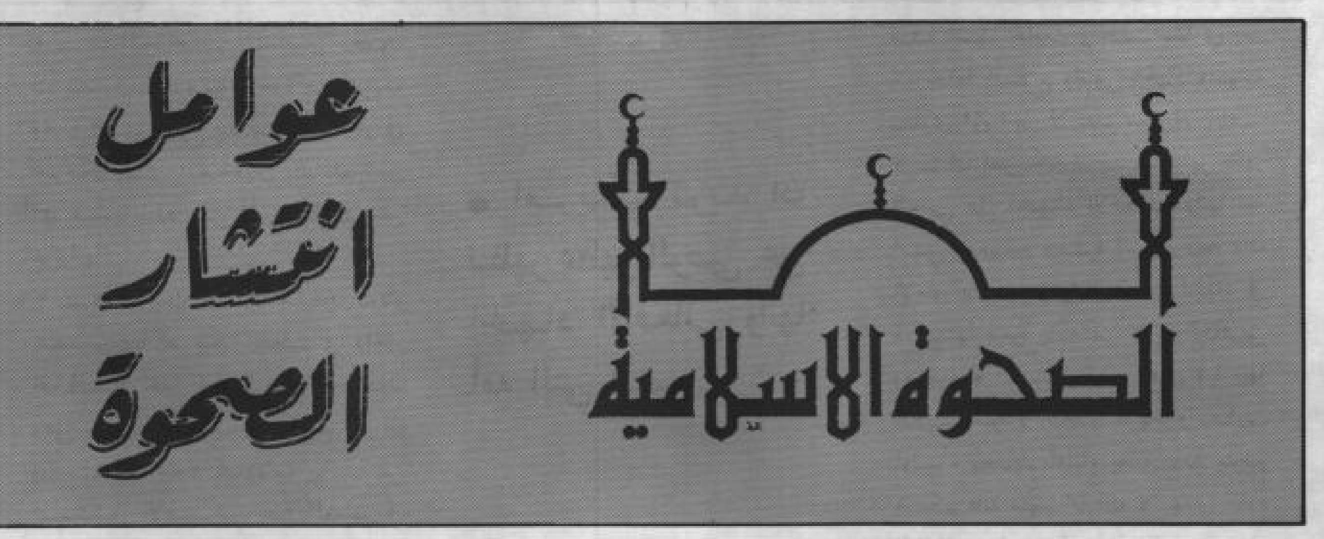
٦ ـ ان امريكا تريد ان تظهر بمظهر الوصي على الجهاد الافغاني وانها امه التي تحضنه وظئره التي ترضعه وان الامور بايديها وان مقاليد الجهاد في قبضتها فنعوذ بالله من ولاية الكافرين ومساندة الظالمين قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين، ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين، يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم، انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون، يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين) المائدة ٥١ ـ ٥٧.

فنرجو الله ان ينصر الجهاد والمجاهدين وان يحفظ ثمرات الجهاد للابرار وان يحرمها الطغاة والاشرار وان يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.



• بالمكر والخديعة اخضعت روسيا المسلمين.



عوامل انتشار الصحوة

اذا اردنا ان نبحث في العوامل والاسباب التي دفعت بالامة الاسلامية ان تصحو من نومها، وتهب من رقادها والتي اهابت بها ان تتحسس واقع المسلمين، وحالة البلاد والعباد.. فنجدها تتركز في ثلاثة عوامل:

الاول: العامل الدعوي: سبق ان ذكرنا انه على اعقاب الغاء الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ تأسست في العالم الاسلامي جماعات اسلامية مخلصة قامت تدعو الى الله على هدى وبصيرة. وتعرف جيل الاسلام بالكارثة السياسية والدينية التي اطاحت بالخلافة، ومزقت وحدة المسلمين، وسيطرت على اكثر بلاد الاسلام حكومات علمانية لا دينية فصلت الدين عن الدولة، وابعدت التشريع الاسلامي عن واقع الحياة!!.

وسبق ان ذكرنا ان هذا حصل بتدبير اليهودية، ومؤازرة الاستعمار، وتنفيذ العملاء والماسونية وبركود العالم الاسلامي، وقعوده عن اداء المسؤولية واستسلامه للاحداث، وتخليه عن الجهاد في سبيل الله!!

وهذا التعريف بالدعوة، وتوعية المجتمعات الاسلامية على ما اصابها من وهن وضعف، وما احاط بها من مؤامرات واحداث، وما حل بها من تمزق وانقسام.. قد قام عليه رجال من اصحاب الفكر والعلم، وارباب الدعوة والاصلاح.. حملوا بصدق امانة الدعوة، وانطلقوا بعزم في ميدان العمل الاسلامي.. ينشرون المعرفة، و يبثون التوعية، و يعرفون بالاسلام.

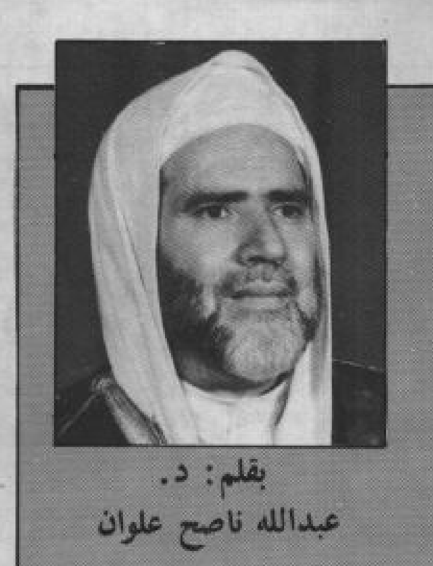
ومما لا يختلف فيه اثنان ان عامل الجماعات الاسلامية التي تأسست ولظاهرة الفئات الدعوية التي انطلقت. كان له اكبر الاثر في انبثاق الصحوة الاسلامية على العالم، وفي تنميتها وامتدادها، وقيامها على ارجلها، وفي انتشارها في ارض الاسلام في كل مكان.

الثاني ــ العامل الفكري: وسبق ان ألمحنا ان رجالات الفكر الاسلامي منذ نصف قرن من الزمان قد انقدح فكرهم، وتحركت اقلامهم في اعطاء التصور الاسلامي الصحيح عن الكون والحياة والانسان، وفي اظهار خصائص الدعوة الاسلامية في شمولها وعالميتها، وتجددها وعطائها، و يسرها وواقعيتها، ووسطيتها وصلاحيتها.. وفي قدرة الشريعة على معالجة مشكلات المجتمع، ومعضلات الاقتصاد، واوضاع السياسة على مدى الزمان والايام.

ومما يثير الانتباه، و يلفت النظر ان ظهرت على الساحة الاسلامية كتب فكرية ودعوية متنوعة، في شتى الاختصاصات الثقافية، والتصورات الاسلامية والمعالجات الاجتماعية، والردود العملية، والقضايا الدعوية.. وقام على تأليفها ونشرها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه كأمثال الشهيد حسن البنا، والشهيد سيد قطب، والشهيد عبدالقادر عوده، والمرحوم مصطفى السباعي، والمرحوم ابو الاعلى المودودي، والمرحوم مالك بن نبي، وسماحة ابي الحسن الندوي، والاستاذ فتحي يكن، والدكتور يوسف القرضاوي، والاستاذ محمد


• الامام الشهيد حسن البنا.


• الدكتور مصطفى السباعي.



بقلم: د.
عبدالله ناصح علوان

• المثقفون من الطلبة والمعلمين والمحامين والمهندسين واساتذة الجامعات هم اسبق الناس في الانتماء الى الدعوة.

قطب، والاستاذ أنور الجندي، والاستاذ عماد الدين خليل.. وعشرات غيرهم، بل مئات.. فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

وها هي ذي المكتبات الاسلامية اليوم زاخرة وممتلئة بآثارهم الفكرية، وكتاباتهم الدعوية، ومعالجاتهم الاجتماعية.. فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين كل خير، واعلى منزلتهم في عليين. ولا شك ان لعامل الفكر الاسلامي الاثر الاكبر في تنمية الصحوة الاسلامية وامتدادها، ودفع عجلتها الى الامام، وفي قوة انتشارها في اوساط المثقفين والشباب.

الثالث ـ العامل النفسي: مما لا يختلف فيه اثنان لدى اهل البصائر والافهام:

ـ ان في انبثاق الدعوة الاسلامية التي حمل لواءها في هذا العصر رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

ـ وان ما قرأه الجيل المسلم عن الاسلام في مقومات حضارته، وصلاحية مبادئه، وشمول انظمته، وواقعية احكامه، وعالمية دعوته..

ـ وان ما يلجأ اليه الحكام العلمانيون اللادينيون من تطويق الحركات الاسلامية وملاحقة دعاتها، والحد من نشاطها وامتدادها.

ـ وان ما يستشعره شباب الاسلام مما يعانيه العالم الاسلامي من تفكك وانحطاط، وتخلف وتآمر، وتمزق وشتات.

ـ وان ما يحس به ابناء الاسلام مما اصاب المجتمعات الاسلامية من مظاهر التحلل والميوعة والانحلال.

ـ وان ما حققه اليهود في قلب البلاد الاسلامية من اهداف ومطامع.. التي اظهرها اغتصاب المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين.

ـ وان ما آلت اليه امة الاسلام من ذلة ومهانة واستعباد.. بعد ان كانت ترفل في رياض العزة والكرامة والامجاد.

كل هذه الدوافع النفسية والايمانية والقناعات الوجدانية والعقلية.. مما اثار كوامن الجيل المسلم في ان يهب من رقدته و يصحو من كبوته، و ينفض عن كاهله غبار التواني والكسل، و يسير في طريق الدعوة والعمل.. ليعيد للامة الاسلامية عزتها السامقة، وخلافتها الراشدة، وكيانها الضخم العظيم..

هل عرفنا اهم العوامل التي ساعدت على نمو الصحوة الاسلامية وامتدادها في العالم الاسلامي؟ وهل ادركنا الاسباب التي ادت الى اندفاع الجيل المسلم نحو العمل للاسلام، والجهاد في سبيله؟

فهذا الذي ذكرناه كله يتعلق في العوامل التي كونت الصحوة ان تطل برأسها على الوجود.

اما فيما يتعلق عن اظهر قطاعاتها في البلاد الاسلامية فاقول:

لو القينا نظرة فاحصة في المجتمعات الاسلامية التي انبثق فيها فجر الصحوة لوجدنا ان قطاع المتنورين والمثقفين من الطلبة والمعلمين، والمحامين والمهندسين، وارباب الفكر واساتذة الجامعات.. هم اسبق الناس في الانتماء الى الدعوة، والانتظام في سلك الجماعات الاسلامية المخلصة، والعمل في سبيل الاسلام.

ذلك لان هذه الطبقة المتعلمة المثقفة هي اقدر من غيرها في استيعاب حقائق الاسلام وادراك خصائص الدعوة، ومعرفة السر في خلود الشريعة، ومواكبتها للزمن المتطور، والحياة المتجددة. وهي اقدر كذلك على حمل الرسالة الاسلامية الى الناس، وتعريفهم بالدعوة، واعطائهم التصور الصحيح عن الاسلام خالصا من كل تحريف وغلو وشائبة.

وهي على العموم انضج الفئات عقلا، واعمقها ادراكا، واقدرها بيانا، واقواها حجة، واثبتها جنانا واحتمالا.

ولا يخفى على كل ذي عقل وبصيرة **ما لقطاع المثقفين المتنورين والمثقفين من اثر وتأثير على القطاعات الاخرى من فلاحين وعمال، وارباب مهن واعمال، وعامة وخاصة، ورجال احياء.**

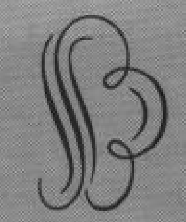
ولا يخفى كذلك ما لتأثير النساء المتعلمات الداعيات على بنات جنسهن من تعريف بالدعوة، والتزام للاسلام فمما تقدم يتبين ان القطاع الاول الذي صحا من غفوته، وهب من رقدته، واقتنع بالاسلام، وسار في طريق الدعوة الى الله.. هو قطاع المثقفين والمتعلمين.. وقد انعكس تأثير هذا القطاع على القطاعات الاخرى.. بفضل التوعية، والتعريف بالدعوة، والتحرك الصادق في مجال العمل لاعزاز دين الله.

من اجل هذا رأينا معالم الصحوة الاسلامية تنتشر في كل القطاعات والفئات. وها هي ذي سائرة على درب العز والمجد.. الى ان يأذن الله بنصر مؤزر، ووحدة شاملة، وفتح مبين..

هل علمنا العوامل والاسباب التي ادت الى انتشار الصحوة وامتدادها في المجتمعات الاسلامية؟

وهل عرفنا اظهر القطاعات التي انبثق منها فجر الصحوة؟ وهل علمنا الفئات التي ساعدت على نموها وامتدادها في بلاد الاسلام؟...

تحت ضوء الاسلام:



يريدون ليطفئوا نور الله



عندما بدأت النهضة الاوروبية (الرينسانس) كان امامها مادتان لصناعة فكرها **اولهما:** الفكر الاسلامي التجريبي وحصيلة العلوم الاسلامية في مجال النفس والاخلاق والاجتماع والتاريخ والحضارة وكان ذلك قد وصل المسلمون الى الف سنة من قيادة العالم.

وثانيهما: ركام الفلسفات القديمة الوثنية اليونانية والاساطير والمجوسية وبقايا ديني موسى وعيسى بعد ان اختلطا بالفلسفات.

وكان على الغرب ان يختار، اما انه قد اخذ المنهج التجريبي الاسلامي فتلك حقيقة مؤكدة، ولكن كان هناك صراع حول هذا المنهج الذي كانت مواده مخالفة لما جاء في الكتب المقدسة ولما تؤمن به الكنيسة ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان محاكم التفتيش قد نصبت اساسا لجاليلو وغيره من اجل ايمانهم بتجربة الاسلام المخالفة، وخاصة فيما يتعلق بدوران الارض وعمر الكون.

ولكن العلم التجريبي اكتسح هذه المحاولة تماما وانتصر عليها ولكن بقي شيء هام هو ان الشباب الذي جاء من اوروبا الى الاندلس يطلب العلم رافقته نصيحة تقول: لا تنقلوا دين المسلمين. ولما كانت مفاهيم الاجماع والنفس والتاريخ والحضارة مرتبطة في الاسلام بالدين بمفهومه الجامع فقد وقف منها الفكر الغربي موقفا معارضا لانه نظر الى الاسلام كدين غريب في قدرته على النماء والتوسع وان مرد ذلك الى منهجه الرباني الذي مكن له من السيطرة على مناطق شاسعة من العالم خلال اقل من مائة عام بالفتح ثم توالت توسعاته على مدى القرون، كل هذا دفع الغرب الى مقاومة الاسلام والى اثارة الشبهات حوله، لايقاف نموه وحاول عن طريق تراثه الوثني القديم والمرتبط باليهودية والمسيحية وبالخرافة والاساطير وبالتجسيم والفكر العاطفي ان يعرقل نمو الاسلام، بان يضع هذه العقبات كلها في طريقه، ولكن الاسلام الذي كان قادرا دائما على الانبعاث من داخله، كان سرعان ما يستطيع التحرر من حلقات التبعية والاحتواء، ولقد حاول الغرب ان ينقل معاركه الى افق الاسلام: معركة الصراع بين الدين والعلم، بين القوميات والعقائد، بين التراث البشري في الغرب والتراث الاسلامي المرتبط بالقرآن والسنة، مسألة العنصر والدم والاجناس وفي كل هذه المطروحات كانت الامور تنتهي الى فشل ذريع لاختلاف المصادر والموارد. فلم يكن في أفق الاسلام خلاف بين الدين والعلم ولا بين العروبة والاسلام وكانت مسألة العنصر قد حسم الاسلام الموقف فيها.

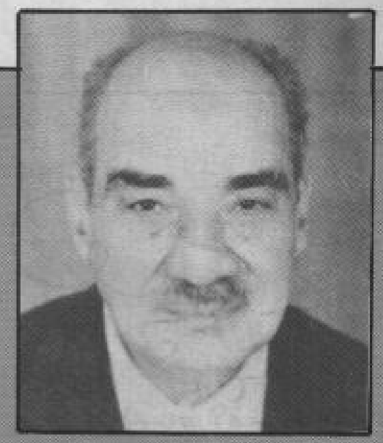
وحاول الغرب ان يدعي بان الارض التي سيطر عليها الاسلام كانت ارض اوروبا، فقد سيطر الرومان عليها مئات السنين ولكن الحقيقة ان الغرب كان مستعمرا، وانه كان بغيضا الى الناس وكان ظالما وقد جاء الاسلام فحرر اهل هذه المناطق فضلا عن ان موجات الجزيرة العربية كانت قد امتدت خلال هذه المناطق قبل ذلك بمئات السنين، في العراق والجزيرة والشام ومصر وشمال افريقيا، فلم تكن هذه المناطق في الحقيقة ملكا للغرب او للمسيحية كما يدعون، هذا فضلا عن ان الاسلام عندما حرر هذه المناطق من ظلم الرومان لم يفرض عليهم عقيدته ولكن اهل هذه المناطق هم الذين قبلوا الاسلام بارادتهم الخاصة بعد ان تأكدوا من عدالته ورحمته.

كان هذا الاكتساح الواسع في السنوات القليلة (٨٠ عاما) حيث اقام الامبراطورية الاسلامية من حدود الصين الى نهر اللوار حيث قامت في خلال الف سنة هو الذي ازعج الغرب، وكان يعرف ان المنهج الرباني هو مصدر هذا الاعجاز ولذلك كانت مؤامرته تتسع من كل جانب بالتآمر مع التتار ونصارى الحبشة وغيرها حتى جاءت جيوشهم في ثمان حملات صليبية متوالية استمرت معركتها الفي عام وانتهت بالهزيمة الكاملة. هنالك تبين لهم ان المسلمين لا يؤتون من ناحية الحرب والقتال فان عقيدتهم تضاعف عددهم (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) ولذلك اتجهوا نحو التآمر على هذا المفهوم الرباني بتزييفه والتشكيك فيه واثارة الشبهات حوله لتفريغ الاسلام من مضامينه التي كانت قادرة على تثبيت المسلمين في وجه الاعداء.

كان وجود المسلمين في هذه القارة الوسطى (بين اسيا وافريقيا) من اخطر ما ازعج الغرب حيث توجد الخامات والاسواق والتجارة والخلجان، حدة العالم كل من يريد ان يتجه غربا او شرقا لا بد ان يمر بالقارة الاسلامية.

ان الخطة الغربية هي احتواء قارة الاسلام، ولن يكون ذلك الا باخراجهم من جوهر مفاهيم التوحيد الخالص وبث النظريات والايديولوجيات المادية والاباحية والوثنية، وقد تحرك الغرب في هذه الدائرة اكثر من مائة عام اليوم منذ ان فرض قانون نابليون وحجب الشريعة الاسلامية.

كان قبول المسلمين للقانون الوضعي، وللمنهج الليبرالي، والنظام الربوي، واسلوب التعليم المفرغ من الدين والاخلاق، قبول المضطر الذي لا يملك الارادة الكاملة.



بقلم: الاستاذ انور الجندي

ومع ذلك فقد خرجت من تحت رايات الجهاد الاسلامي كل موجات المقاومة المسلحة للنفوذ الاستعماري المسيطر في انحاء العالم الاسلامي، ثم خرجت من قلب مفهوم التوحيد كل معارك المقاومة للغزو الفكري والتغريب.

يقول جين لوجول:

اذا درسنا بلا تحيز الثورات الدينية الكبرى في التاريخ فاننا نذهل امام الصلابة الثابتة التي تبدو عبر هذه الثورات في الروح المعنوية، والعرب يستطيعون على اي حال ان يستمدوا من هذا التاريخ ما يزهون به عن جدارة في الماضي وما يؤكد لهم شرعة كفاحهم في المستقبل وتاريخ الخمسين عاما الاخيرة على الاخص يبرز لنا هذه الشعوب من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي في دجله انطلاقها التام ونهضتها العظيمة.

هذا الخوف من نفوذ الاسلام وتوسعه اولا، ثم ثباته وامتداده ثانيا هو الذي يدفع الغرب بكل قواه لحصار اليقظة الاسلامية واحتوائها عن طريق اعوانه الذين يملكون اوسع ادوات النشر والكتابة، والذين يحملون كراهية حقيقية للاسلام الذي يقضي على وجودهم.

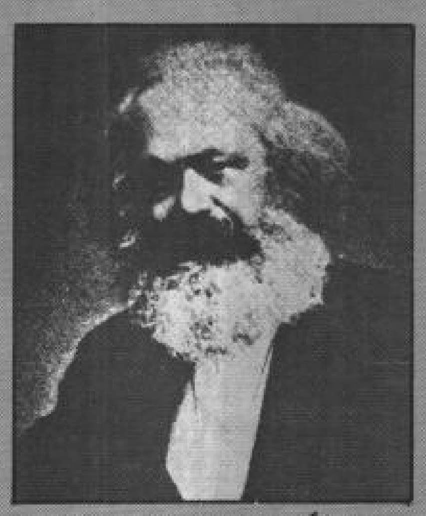
ان محاولة النفوذ الغربي تتمثل اساسا في هزيمة تعاليم الاسلام واقناع اهله بانه ليس الا منهجا لاهوتيا (يتعلق بالعبادات فحسب) اما نظام المجتمع فيقوم على الايديولوجيات البشرية ويتجاهل منهج الاسلام كلية، ومن هنا فهو يثير الشكوك اساسا حول الخالق وعقيدة التوحيد، ويحاول ان يصور القرآن الكريم على انه كتاب بشرى من صنع محمد صلى الله عليه وسلم وليس وحيا منزلا، بل هو مجموعة افكار استقاها محمد صلى الله عليه وسلم من التحديات التي تواجه بيئته ومجتمعه (الشيوعيون يركزون على قضية الفقر) ومن ناحية الغرب فهم يصوبون اليها الشبهات المختلفة ويحاولون تصويرها بانها كتبت بعد عهد النبي بمراحل، اما الشريعة فهم يدعون انها مأخوذة من القانون الروماني، اخذها المسلمون في الشام. ثم جرت من ناحية اخرى محاولة التوفيق بين الاسلام وبين الاقطار الغربية، الاسلام والديمقراطية، الاسلام والاشتراكية، وغيرها في محاولة للمقارنة بين المنهج الرباني والمنهج البشري، حتى يفقد المنهج الرباني اصالته وينصهر في بوتقة الحضارة الغربية، دون تقدير للخلاف العميق الواسع بين المنهج الاسلامي الرباني القائم على تكامل القيم والنظرة الجامعة بين الروح والمادة والعقل والقلب والدنيا والاخرة، وبين المنهج الغربي المادي الذي لا يقر المسؤولية الفردية ولا الالتزام الاخلاقي ولا التعب والجزاء.

لقد تنكر الغرب لدينه الاساسي ووجد فيه عجزا يحول بينه وبين التقدم في مجال العلم والحضارة، ولكن صراع العلماء مع رجال الدين انتهى الى التنكر للدين جلة والدعوة الى دين جديد بشرى (هو دين البشرية) الذي لا يعترف بالالوهية ولا الوحي ولا النبوة ولا الاخلاقيات وفي ظل هذا المنهج الجديد ظهرت نظريات دارون للعلوم الطبيعية ثم انتقلت الى العلوم الاجتماعية نظرية فرويد في علم النفس،ونظرية ماركس في الاقتصاد،ونظرية سارتر في الوجودية. ولقد قاوم علماء المسلمين هذه النظريات منذ اليوم الاول الذي طرحت فيه وكشفوا عن ربقها لقيامها في اطار (التفسير المادي للتاريخ) وقد صدقت الايام ما ذهب اليه العلماء المسلمون وكشفت النظريات عما يكذب دعاوى صلة الانسان بالقرد وبين ان نظرية فرويد خاطئة لانها اعتمدت على عنصر واحد من عناصر التكوين النفسي وهو الجنس، وكشفت نظرية ماركس عن خطأ اعتبار الاقتصاد هو اساس الحركة الاجتماعية بل لقد ذهب كثيرون الى انها في المرتبة الثالثة، وكشفت الابحاث فساد دعاوى سارتر في فهم الانسان.

بل ان الغربين انفسهم في الاخير كشفوا في مؤتمراتهم هذه الاخطاء، وتبين لهم ان النظرة الانشطارية المادية لا يمكن ان تقدم حقيقة علمية صحيحة لانها تتنكر للشطر الاخر من الانسان هو جانب الروح والغيب ولقد كان الاسلام سباقا قبل هذه العلوم الوضعية البشرية كلها الى تقديم الحقائق للانسان عن الإله، الوحي، النبوة، النفس، الموت، البعث، العالم الاخر (الميتافيزك) لكي تكون دراساته العلمية قائمة على اساس حقيقي، ولكن مع الاسف لا يزال الغرب يخوض في بحيرة آسنة من الاساطير يعتمد عليها في نظرياته، كاعتماد فرويد وسارتر.

والقرآن بين أيدي الناس جميعا ومع ذلك فهم يذهبون الى الفكر البدائي: فكر طفولة البشرية (الانتربولوجيا) ليأخذوا منه النظريات وامامهم الحق واضح ولكنهم علموا منذ وقت بعيد ان يحذروا من علوم الاسلام ومع ذلك فان الذين اقتحموا هذا المجال، وصلوا الى الحق وعرفوا الكثير، وانقذهم الله تبارك وتعالى من التمزق والغربة والضياع واليأس، امثال ايتان دينيه، هنري دي كاستري، اللورد هدنى، خالد شلدريك، بوكاى، جارودي، الخ.

• كان قبول المسلمين للقانون الوضعي قبول المضطر الذي لا يملك الارادة الكاملة.



• ماركس.. نظرية اقتصادية خاطئة.

خطر الغرور

ايها الاخ المسلم، يا من صفا قلبك، وزكت نفسك، وعف لسانك، ولان جانبك، وطاب اصلك وفرعك، واسلمت وجهك لله ربك ورب كل شيء ومليكه، اعلم — هداني الله واياك — ان شر متاع المرء الغرور، وشر الغرور ما يعمي ويصم وشر العمى عمى القلب، وافحش الصمم، انسداد مسالك النفس عن سماع الحق، واذا ابت النفوس ان تسمع للحق، ولم تستجب لما يحييها ضلت وغوت، وهوت الى الدرك السحيق، ووقعت في النوم العميق والذل اللصيق.

وكم قد طوح الغرور بنفوس ونفوس! فأراها الحق باطلا، وزين لها الباطل حتى جعله في عينها هو الحق بعينه، والبس المنكر رداء المعروف، والمعروف كساء المنكر، حتى اصبحت ترى حسنا ما ليس بالحسن.

١ — وقديما اغتر الشيطان بنفسه، ولم ينفذ امر ربه ولم يسجد لما خلق الله بيديه وقال مفتخرا: بعد ان سأله الله: «قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين» — الاعراف.

٢ — واغتر فرعون بملك مصر ونادى فرعون في قومه قال: «يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون» — الزخرف ٥٠. وادعى بعدها الربوبية «انا ربكم الاعلى» فاخذه الله نكال الاخرة والاولى، اغرقه في الدنيا، وسيحرقه في الاخرة، ان في ذلك لعبرة لمن يخشى.

٣ — واغتر قارون بكنوزه التي تنوء بحمل مفاتيحها العصبة اولو القوة وقال انما أوتيته — على علم عندي، ونسي معطيه ورازقه، ولما أتى امر الله اخذه الله، فخسف به وبداره الارض، فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله، وما كان منتصرا. «واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن منَّ الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكفرون» القصص — ٨٢.



بقلم فضيلة الشيخ
محمد محمود الصواف

وللمعاني الخطرة التي يوصل اليها الغرور والكبر، حرمت الجنة على من في قلبه مثقال ذرة من كبر. روى مسلم والترمذي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا، قال: «ان الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر (١) الحق وغمط الناس».

ولهذه المعاني الخطرة، نهى الاسلام اتباعه ان يفخر احد على احد، او ان يبغي احد على احد.

روى مسلم وابو داود عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد».

وحدثنا الصادق الاعظم صلوات الله وسلامه عليه ان الله عز وجل خسف برجل لانه كان يجر ازاره عجبا وتيها، وخيلاء وكبرا.

روى البخارى والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل ممن كان قبلكم، يجر ازاره من الخيلاء، فخسف به فهو يتجلجل (٢) في الارض الى يوم القيامة».

مع هذا كله فاننا نرى من الناس من لا يبصر الناس، واذا فتح عينه لا يكاد يرى احدا، غير نفسه، وكأن الموت ليس بناظره او ناضره.

وعجبت حقا لمن يسير الموت معه مسيرة ظله، كيف يغتر، وبم يغتر؟ وهو عما قريب سيصبح جيفة نتنة، يفر منها اقرب المقربين الى صاحبها!.

ولقد سخر القرآن العظيم ابلغ السخرية من اولئك المستكبرين المتعالين على الناس، فنهاهم ونبههم الى صغر عقولهم فقال تعالى: «ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا، ان الله لا يحب كل مختال فخور» لقمان — ١٨.

وقال تعالى في سورة الاسراء «ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا» ٣٧.

من عادة المستكبر المغرور ان يدوس الارض اذا مشى بقوة، كأنه يريد ان يهزها ويفتتها، او ان يخرقها بكعب قدمه، ويتبختر في مشيته، رافعا صدره وأنفه الى فوق كأنه يريد ملامسة السحاب برأسه، او ان يعلو عليه بأرنبة انفه. فيتحدى الله تبارك وتعالى مثل هذا الصنف من الناس، مخاطبا لهم بانه مهما اشتد مداسك فوق الارض فلن تخرقها ومهما علوت وشمخ انفك فلن يصل الى الجبال طولا.

اعرف نفسك ايها الانسان المغرور فانت

من انت في الطول والعرض، متر بنصف المتر طولا وشبر بنصف شبر عرضا. فلا تجاوز حدك، وتتعد قدرك، ورحم الله امرءا عرف نفسه ولم يتعد طوره.

واعلم بان لكل احد من الناس نصيبه، من عزة النفس وكرامتها لا فرق بين صغير وكبير، ولا بين غني وفقير، فمن احترم الناس احترموه، ومن اهانهم احتقروه واهانوه، وحذار من غضب العزيز الجبار، فالكبر رداؤه عز وجل فلا يحل لك ان تنزعه وتلبس ما ليس لك وانت الصغير الحقير والضعيف الفقير. وانت ايها الاخ مبشر لا منفر ومتودد لا متجبر، ومتحبب الى الناس لا متبغض ولا مكثر.

موطأ الاكناف، تألف وتؤلف، بل انت مدرسة الاخلاق السيارة، ومثل الاسلام الصحيح القائم بين الناس بالحق والقسطاس المستقيم، فتودد اليهم، وعاشرهم بالمعروف، واحترم صغيرهم وكبيرهم، يكرمك كبيرهم، ويكبر على مودتك صغيرهم وتواضع لله يرفعك الله، وكن عظيم التحمل، صابرا والله يثيبك، وينصرك ويشد ازرك. وخير ما اختتم به حديثي اليك كلمات روى ان صلحاء احدى الامم كانوا يجتمعون فيقرأونها ويتدارسونها، ويتفقهون بها، عاملين بمقتضاها، متأدبين بآدابها. قالوا: «لا كنز انفع من العلم، ولا مال اربح من الحلم، ولا حسب اوضع من الغضب، ولا قرين ازين من العلم، ولا رفيق اشين من الجهل، ولا شرف أعز من التقوى، ولا عمل افضل من الفكر، ولا حسنة اعلى من الصبر، ولا سيئة اخزى من الكبر، ولا دواء انصح من الصدق، ولا فقر اذل من الطمع، ولا غنى اشقى من الجمع ولا حياة اطيب من الصحة، ولا معيشة اهنأ من العفة، ولا عبادة احسن من الخشوع ولا زهد خير من القنوع، ولا حارس احفظ من الصمت، ولا غائب اقرب من الموت» جنبني الله واياك مواطن الزلل، ووفقنا جميعا لخير العمل، والله حسبي، وحسبك هو مولانا نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

(١) بطر الحق دفعه وغمط الناس احتقارهم.
(٢) يتجلجل اي يغوص ويتزل.

أمراض التدخين

الى ابنائي شباب وطني العزيز اوجه نصحي عملا بقوله عليه الصلاة والسلام (الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) ومذكرا لهم قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون). ايها الشباب ايها القارىء الكريم لا يخفى عليك انه انتشرت في مجتمعاتنا مادة مرذولة وبدعة مذمومة وهي عادة التدخين وشرب المسكرات وتعاطي المخدرات نقلها بعض الاجانب والكفار الذين يتربصون بشباب الامة الاسلامية دائرة السوء لالحاق الضرر باجسامهم واموالهم وعقولهم وقد ثبت طبيا ان التدخين والمخدرات يؤثران على الجسم عامة ويسببان له الضعف العام في جميع الاعضاء وفقدان الشهية للطعام وقد قامت المعامل الطبية العلمية الحديثة بجميع الدول الاسلامية وغير الاسلامية باجراء تجاربها على المدخنين ومتعاطي المسكرات والمخدرات فوجدوا انه يسبب امراضا خطيرة وهي:
سرطان الرئة، تصلب الشرايين، هبوط القلب، ضعف الجهاز العصبي والهضمي والنفسي، والاصابة بالامراض العقلية.

فاحذر ايها الشاب ان تقترب من هذه العادة القذرة التي تنتن الفم وتبعث الرائحة الكريهة التي يربأ عنها اصحاب العقول السليمة والافئدة المستنيرة فتجنب هذه الدنايا واسم بنفسك للعلا والمعالي وعش حياة مشرقة بالسعادة والسناء وحافظ على صحتك ومستقبلك وابتعد عن هذه العادة المذمومة التي تجلب لك الضعف والفقر والذل والهوان والامتهان والاحتقار من والديك ورؤسائك والمجتمع عامة فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (من اكل ثوما او بصلا فليعتزل لنا). واعلم ان التدخين والمسكرات محرمة لقوله تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وقال صلى الله عليه وسلم (لا ضرر ولا ضرار) وقد تحقق الضرر والهلاك بتعاطيها وهذه المجتمعات الاسلامية وغيرها صحافتها ومعاهدها العلمية تحذر الامم وشبابها من هذه العادات السيئة التي اصبحت متفشية بين الذكور والاناث.

نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية وجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وعصمنا جميعا من المهلكات والموجبة لسخطه وعذابه انه ولي ذلك والقادر عليه والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير.

اخوكم المربي

مدير مدرستي التهذيب والرحمانية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة

عبدالرحمن محمد المدني الادريسي الحسني



عظيم قدره صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه *

بقلم: نادر النوري

ان الذي يستعرض الآيات القرآنية، والاحاديث النبوية الصحيحة، يجد ثروة زاخرة، تنبىء وتصرح بمكانة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبعظم قدره عند ربه عز وجل، بما حباه من وافر النعم، وفضله على العالمين، واكرمه بخصائص لم يعطها غيره من الانبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام، والمسلم يطمئن ويستروح بهذه المزايا والخلال يزداد بها ايمانا ومحبة وشوقا الى التأسي به والتحلي بحليته. فمما اكرمه الله به لذاته في الدنيا:

أخذ العهد له على جميع الانبياء والرسل بالايمان واتباعه ونصرته (واذ اخذ الله ميثاق النبيين... الاية) آل عمران ٨١. وقال صلى الله عليه وسلم (اني عند الله لخاتم النبيين، وان آدم لمنجدل في طينته. وساخبركم باول امري: انا دعوة ابراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني، وقد خرج منها نور ساطع اضاءت منه قصور الشام). احمد والحاكم وابن حبان صحيح. فدعوة ابراهيم (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم...) البقرة/١٢٩ وبشارة عيسى (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) الصف/٦، ومنها ان اهل الكتاب (يعرفونه كما يعرفون ابناءهم)، ويعلمون مبعثه (وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) البقرة/١٤٦، و(انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) الاحزاب/٤٥، وحرزا للاميين، فانت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الاسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بان يقولوا: لا إله الا الله، فيفتح به اعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا..) البخارى، وهو (مبعوث بدين ابراهيم، يخرج بارض العرب، مهاجره الى ارض بين حرتين، بينهما نخل، به علامات لا تخفى: يأكل الهديه، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة) احمد والطبراني بسند صحيح وهو (اول المسلمين) الانعام/١٦٣، والزمر/١١، و(رسول الله وخاتم النبيين) الاحزاب/٤٠ و(سيد الناس يوم القيامة) متفق عليه، ونبي الاسلام الذي من ابتغى غيره (دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) آل عمران/٨٥، (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) الحج/٧٨، وهو اولى بالانبياء من أممهم (ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا) آل عمران/٦٨. وقال: (أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة) متفق عليه (انا اولى بموسى منهم) متفق عليه، و(النبي اولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه أمهاتهم) الاحزاب/٦ وتحريم نكاحهن من بعده (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا، ان ذلكم كان عند الله عظيما) الاحزاب/٥٣، ومن ولايته للمؤمنين حرصه عليهم (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) التوبة/١٢٨، وهو منّة الله على المؤمنين (لقد منَّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياتهم آياته ويزكيهم.. ويعلمهم الكتاب والحكمة، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) آل عمران/١٦٤

وخرج مرة على حلقة من اصحابه فقال: (ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا لدينه، ومنَّ علينا بك.. الحديث) مسلم وغيره. وهو المصطفى المختار ذو المنزلة الرفيعة والمكانة العالية (ان الله اصطفى كنانه من ولد اسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم) مسلم، وقال (انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، ان الله خلق الخلق، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا، وخيرهم نفسا) الترمذي وحسنه وهو (سيد ولد آدم ولا فخر) مسلم والترمذي و(سيد الناس يوم القيامة) متفق عليه، وجعل الله تعالى طاعته ومبايعته هي عين طاعة الله ومبايعته من يطع الرسول فقد اطاع الله..) النساء/٨٠ و(ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) الفتح/١٠ واتباعه موجب لمحبة الله (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله، ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور رحيم) آل عمران/٣١، والايمان به مقرون بالايمان بالله تعالى (فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته) الاعراف/١٥٨، (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) الانبياء/١٠٧، مؤمنهم وكافرهم (يا ايها الناس انما أنا رحمة مهداة) صحيح وهو (حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) (قل أذن خير لكم، يؤمن بالله، ويؤمن للمؤمنين، ورحمة للذين آمنوا..) التوبة/٦١ قال صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل اذا اراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطا، وسلفها بين يديها، واذا اراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي، فاهلكها وهو ينظر، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره، مسلم فحياته صلوات الله وسلامه عليه كلها رحمة، قال: (حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم. ووفاتي خير لكم، تعرض عليّ اعمالكم، فما رأيت خيرا حمدت الله عليه، وما رأيت من شر استغفرت لكم) صحيح...يتبع

* من بحث بهذا العنوان للدكتور خليل ملا خاطر، ملخصا.



تذكّر.. هادم اللذاتْ

بقلم: عبدالحميد البلالي

وهادم اللذات، ومنغصها هو الموت!، الذي من اكثر من ذكره تعلق بالاخرة، وزادت خشيته، فبادر بالاعمال قبل لحاق الموت به، والظل من لذكر الموت، هو القبر الذي يعظ الاحياء بصمت ليذكرهم المآل الذي لا بد منه، فيدفعهم ذلك لزيادة الاستعداد ليوم المعاد، لهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالاكثار من ذكر الموت عندما قال «أكثروا من ذكر هادم اللذات» (١) ويقول في الحديث الذي اخرجه الترمذي «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها، فانها تذكركم الاخرة» (٢).

نعم الدواء —

ويقول المناوي معلقا على هذا الحديث «ونعم الدواء لمن قسى قلبه ولزمه ذنبه، فان انتفع بالاكثار منها فذاك والا اكثر من مشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان» (٣).

ويشعر ابو العتاهية بحاجته لزيارة القبور لكي يتعظ، فيقول مخاطبا نفسه:

«نفسي زوري القبور، واعتبريها
حيث فيها لمن يزور عظات
وانظري كيف حال من حل فيها
بعد عز، وهم بها أموات
حرصوا، املوا، كحرصك يا نف
س، ووافاهم الحمام، فماتوا» (٤)

وبعد هذه المحاسبة لنفسه زار القبور، ليستمع لذلك «الواعظ الصامت» والذي لا يعرف لغة الشعر ولا نظمه، وانما يعرف لغة اشد تأثيرا من من جميع انواعه.

فيقول: «زرت القبور قبور اهل الملك في الد
نيا، واهل الرتع في الشهوات
كانوا ملوك مآكل، ومشارب،
وملابس، وروائح، عطرات
فاذا باجساد عرين من الكسا،
وباوجه في الترب منعفرات
لم تبق منها الارض غير جماجم
بيض، تلوح واعظم نخرات
ان المقابر ما علمت لمنظر،
يفني الشجا، ويهيج العبرات
سبحان من قهر العباد بقدره
باري السكون، وناشر الحركات» (٥)

حوار مع القبر...

وللتراب الصامت صوت لا يسمعه الا من تذكر هادم اللذات وهو امامه يتأمل، ومحاورته متعة، لا يحوزها الا من اراد أن يكون من ابناء الاخرة، وسن سنة الامام علي رضي الله عنه بتطليق الدنيا بثلاث ونحسب ان الرافعي كان احد اولئك المحاورين الذين يفهمون لغة التراب الصامت» فها هو يدفن قريبا له، ثم يقف امام قبره يحاوره، ويستمتع باجاباته، يقول: «سألت القبر: اين المال والمتاع؟ واين الجمال والسحر؟ واين الصحة والقوة؟ واين المرض والضعف؟ واين القدرة والجبروت؟ وأين الخنوع والذلة؟.. قال: كل هذه صور فكرية لا تجيء الى هنا، لانها لا تؤخذ من هنا! فلو انهم اخذوا هدوء القبر لدنياهم، وسلامه لنزاعهم، وسكونه لتعبهم، لسخّروا الموت فيما سخروه من نواميس الكون!» (٦).

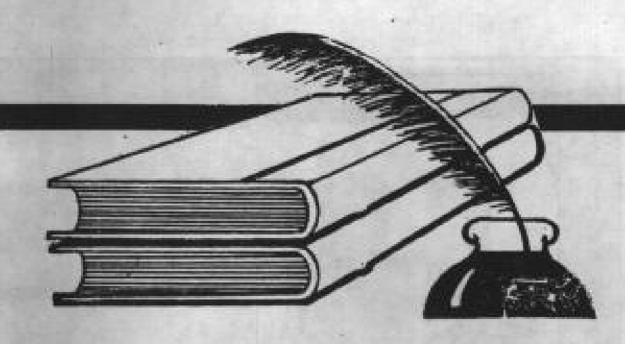
ولقد وقف قبل الرافعي ابو العتاهية على قبر احدهم، وهو يتذكر الترف الذي كانوا يرفلون فيه، والاجساد الناعمة المنعمة التي كانت تزيدهم حسنا الى حسنهم، والعطور التي كانت تفوح من احدهم، فيسأل القبر ماذا فعل بهم بعده، فيقول:

«اني سألت القبر: ما فعلت
بعدي وجوه فيك منعفرة؟
فاجابني: صيرت ريحهم
تؤذيك بعد روائح عطرة
واكلت اجسادا منعمة
كان النعيم يهزها نضرة
لم ابق غير جماجم عريت
بيض تلوح واعظم نخرة» (٧)

لا يبقى الا العمل: —

هكذا يتوقف كل شيء هناك، في تلك الحفرة، تتوقف الابتسامات والقهقهات ويتوقف الجدال والصرخات، ويتوقف العناد والكبرياء، ويتوقف الامل والجشع، ويتوقف الاخلاص والرياء، ويتوقف العجب بالمنصب والجمال والعشيرة، والجاه، والقوة، والعقل كما يتوقف ظلم من ظلم، وذلة من استذل. يتحول الوجه الفاتن، واليد الظالمة، واللسان الكذوب، والعين الخائنة، والقلب القاسي، الى جماجم واعظم نخرة، تعبث بها الديدان من كل جهة، ولا يبقى الا «العمل» الذي قدمه صاحب القبر يسأله عنه منكر ونكير ولا يبقى الا اسئلتهما. يقول مصطفى الرافعي «وابينما يذهب الانسان تلقته اسئلة كثيرة: ما اسمك؟ ما صناعتك؟ كم عمرك؟ كيف حالك؟ ماذا تملك؟ ما مذهبك؟ ما دينك؟ ما رأيك؟... ثم يبطل هذا كله عند القبر كما تبطل اللغات البشرية كلها في الفم الاخرس، وهناك يتحرك اللسان الازلي بسؤال واحد للانسان، ما اعمالك؟» (٨) فاما عملا يحيل قبره الى روضة من رياض الجنة، واما عملا يحيل قبره الى حفرة من حفر النار.

(١) حديث شريف.
(٢) الترمذي (١٠٥٤) الجنائز — وصححه الالباني ص ج ص ٤٢٥٥.
(٣) فيض القدير ٥/٥٥
(٤) ديوان ابي العتاهية ٩٧
(٥) ديوان ابي العتاهية ٧٧
(٦) كتاب المساكين ص ٦٠
(٧) ديوان ابي العتاهية ٢٠٤
(٨) كتاب المساكين ص ٥٩



قصص الأطفال بين الواقع و التطلع

مما لا شك فيه ان قصص الاطفال، والحكايات الخاصة بهم، قد كثرت وملأت فراغا قائما لمدة طويلة في المكتبة العربية والاسلامية ولكن هل كل ما نجده — اليوم — يصلح بجمله و يناسب الاطفال — ام ان كثيرا منه يحتاج الى اعادة النظر فيه، وتنقيته وترشيده ؟

فعلى صعيد الحكاية نجد ان حكايات الجن والسحرة دخلت الى مخيلة الاطفال بغموضها عن طريق الحكايات الشعبية، او التي تأثرت بقصة الف ليلة وليلة..

واذا كان هذا اللون يجد اقبالا من الاطفال، لانه يلبي كثيرا من احتياجاتهم الخيالية والعاطفية، الا انه يثير الرعب والتصورات المخيفة في نفوسهم، مما يدفع بعض الاباء — بحجة الخوف على ابنائه — الى ان ينكر امامهم وجود تلك المخلوقات ؟! وبذلك يخالف ما جاء في القرآن والسنة.

ان المدخل الصحيح لهذا الموضوع يكون بتصحيح منطلقات الكتابة، من خلال ما ورد في القرآن الكريم: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وانه استمع نفر من الجن الى القرآن، فآمن بعضهم بالنبي — صلى الله عليه وسلم — وكفر آخرون.. وان هذه المخلوقات قد سخرها الله تعالى لنبي من انبيائه وهو سليمان عليه السلام.

فصنعت له المحاريب وغير ذلك، وانهم خلق من خلق الله عز وجل، كما ان الملائكة خلق من خلقه تعالى، وانهم — اي الجن — لا يؤذون احدا، ولا يقدرون ان يفعلوا شيئا الا بإذن الله تعالى وتقديره. فندخل الى هذا الموضوع من باب العقيدة، بعيدا عن الاساطير والخرافات واما القصة التاريخية فانه بالرغم من انها سدت فراغا في مكتبة الطفل المسلم، الا ان بعض الكتاب المعاصرين لم يميزوا بين ما يجب ان يقال للاطفال، وبين ما يجب ان يؤخر قليلا، ريثما تنضج عقولهم، وتستوي محاكمتهم للامور، فعمد هؤلاء المؤلفون الى التاريخ بما فيه.

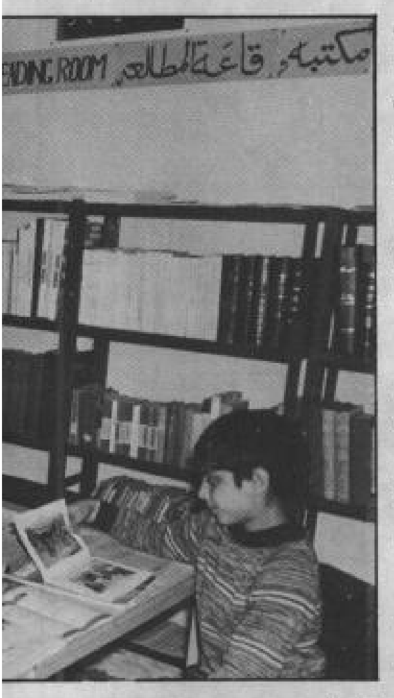
وراحوا يعرضون في قصص الاطفال معركة صفين والجمل وفتنة مقتل عثمان — رضي الله عنه — دون مراعاة للملابسات في مثل هذه الموضوعات التي لا يستوعبها الطفل — وهو في بداية فهمه للامور — حق الاستيعاب.. مع ان تاريخنا الاسلامي مليء بالبطولات الرائعة، والصفحات الناصعة، وفيه من المواقف والرجال ما يبعث العزة، وتعشق القدوة، في نفوس النشء فهل استوعب كتاب القصة كل ما في هذا التاريخ من بطولات، وجوانب مضيئة، حتى يعرضوا على الطفل خلافات لا يستطيع ان يقدرها حق قدرها وهو في هذا السن المبكر؟!!

واما قصص الحيوان التي تعتبر اهم المصادر في تزويد ادب الاطفال بالحكايات الممتعة، فقد انتشرت سواء منها المقتبس من كليلة ودمنة، او ما كان مخترعا معتمدا على الخيال.

في الوقت الذي يمكن للكاتب ان يحدث الطفل عن الغراب وابني آدم وهدهد سليمان، وحمار عُزير، والحوت و يونس عليه السلام، وغير ذلك مما ورد في كتاب الله عز وجل.

وفي الحديث الشريف من الاشارة الى الحيوان ما فيه غنى ومتعة وفائدة، كما في الجمل الذي جاء الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يشكو صاحبه، والكلب الذي كاد يموت من العطش، فسخر الله له رجلا فسقاه، فشكر الله له فغفر له! والهرة التي حبستها صاحبتها فلا هي اطعمتها، ولا تركتها تأكل من خشاش الارض، والعنكبوت التي نسجت بيتها على باب الغار — يوم الهجرة —

وما تحتويه السيرة من ذكر لشاة ام معبد، وحصان سراقة، والحمرة التي خطف فرخاها وغير ذلك.



اقصوصة

«شد الحزام في اوقات الزحام»

قلت، وقد ارتسمت علامات السرور على وجهي: «انا متأكد — يا خالي —! مدير المؤسسة اخبرني بالذات.. السمنة وصلت، وستوزع هذا اليوم!! لم يتحرك خالي من مكانه؟! الامر الذي اثار دهشتي! فخالي رجل متقاعد وليس له عمل، وهو متفرغ لمثل هذه الاخبار، بل انه يعرف مؤسسات البلد كلها؟ متى توزع؟ ومتى تزدحم؟ وفي اي الزوايا يقف؟!

ولكنه — اليوم — على غير عادته، بارد الاعصاب، وكأن الامر لا يعنيه! اكلمه فيجيبني بلا مبالاة؟ استثير حماسته فينثر امامي كلمات باردة وكأن بيته مليء بالسمن، حيرني هذا الموقف، وازعجني في وقت واحد، فهممت بالانصراف

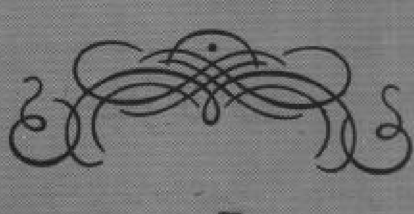


ان للحكاية اثرا كبيرا في توجيه الطفل وتربيته، ولعلها من انجح الاجناس الادبية في أدب الاطفال. وقد انتبه اسلافنا الى هذا الامر، فقال زين العابدين بن الحسين بن علي ــ رضي الله عنهم: «كنا نعلّم مغازي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ كما نعلّم السور من القرآن».

وقال احد احفاد سعد بن ابي وقاص ــ رضي الله عنه ــ: «كان ابي يعلمنا المغازي والسير ويقول: يا بَني انها شرف آبائكم فلا تُضيعوا ذكرها».

لقد عظم الاهتمام بأدب الاطفال، وغزر الانتاج، وامتلأت المكتبات، فمتى يبدأ التقويم، وفي كل يوم شيء جديد!

«يحيى»



الآخرون

يا عازفي لحن الهداية في دروب السائرين
رفقا بمن ينأى ويستهويه عزف الاخرين
فلعله ضل الطريق وضاع بين التائهين
او عله لم يلق حتى اليوم غير المدعين
العارضين بضاعة من كل غث او سمين
فاصم عنهم أذنه، ومضى مع المستنكرين
او ان بعض المنشدين بدا عليهم ما يُشين
فاصابه الاحباط كالمخدوع ايقظه الرنين
او كان ممن يشفقون من الفضيلة ان تبين
ويبين فيها ضعفه، كالزيف في العقد الثمين
فأدانها كذبا، وباطنه يمزقه الانين
رفقا بكل السائرين عن اليسار او اليمين
رفقا بهم، فصدورهم ظمأى، وأضلعهم حنين
لو شاء ربك لاهتدوا، في غمضة او بعد حين

محي الدين عطية
عضو رابطة الادب الاسلامي

ولكنه طلب الي البقاء، وقد كدت اتميز من الغيظ، وانا ارى الراكضين والمهرولين باتجاه المؤسسة وقد سرحت خلفهم، اتصور كيف ضاعت مني هذه الفرصة؟!

شد انتباهي صوت خالي وهو يقول: شد حزام «بنطالك» جيدا ــ يا خليل ــ قبل الوصول الى المؤسسة.

أغاظني اكثر، فلذت بالصمت، وقلت في نفسي: سبحان الله؟! يمازحني ويستمهلني، وهو يعلم ما بي من ضيق، وكأنه مولع بازعاجي!

قطع خالي ما كنت افكر فيه، وقال: لست مازحا، اجلس دقائق لاحكي لك ما حدث في المرة السابقة.

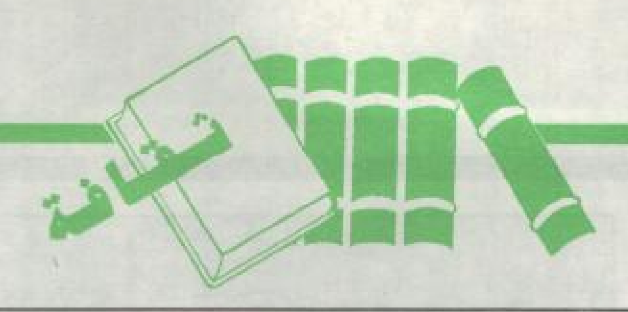
قلت موافقا على مضض: تفضل،

قال: كنت وجار لي في اخر الطابور ننتظر دورنا، وبعد اكثر من ساعة تقدمنا بضع خطوات، ولكن جارنا ابى ان يستمر على هذه الحال، فتدافع مع الموجودين، واستطاع الوصول الى باب المؤسسة، واستلم حصته من السمن، ثم اراد الخروج فكان كمن يعاكس التيار؟ يدفع الناس ويدفعونه، حتى كاد ان يختنق وهو يغالب المتدافعين، ثم غاب عن نظري فلا اسمع سوى صوته يصيح: طريق يا ناس.. افتحوا الطريق يا شباب.. ثم اختفى في ضجيج الزحام.

ولكنه بعد معاناة خانقة تمكن من الخروج، وكان (بنطاله) قد نزل الى اسفل ركبتيه، وهو لا يزال ممسكا بعلب السمنة، خشية ان تسقط من يديه.. حتى انتهى الى مقربة مني، ليقول لي: يا حاج علي! الله يسترك.. استرنا، وارفع لي البنطال، لا استطيع رفعه وامساك العلب..

نظر اليّ خالي بابتسامة حزينة وهو يقول: الله معك يا ابن اختي.. مع السلامة.. لكن شد حزام بنطالك، فالازدحام في هذه المرة اشد من المرة السابقة.

ــ ابو نزار ــ



اخبار ثقافية

● اختتم يوم السبت الماضي في مدينة القيروان التونسية ملتقى ابن رشيق للنقد الادبي في دورته السابعة الذي عقد بالاشتراك بين اتحاد الكتاب التونسين واتحاد الكتاب والصحفين والمترجمين الجزائريين في الفترة ٢ — ٤ ابريل الجاري وكان المحور الأساسي للملتقى موضوع «النقد الادبي بين التراث والمناهج الحديثة» كما شارك في الملتقى بعض النقاد العرب بدراسات وابحاث تفرعت عن الموضوع الاساسي للملتقى.

● اصبحت ترجمة القرآن الكريم التي صدرت مؤخرا عن معهد النشر الحكومي البولندي الاكثر مبيعا ورواجا في بولندا حاليا.. الترجمة من اعداد البروفيسور جوزيف بيلاوسكي وقد طبع منها مائة الف نسخة بعد عشر سنوات من العمل المتواصل لبيلادسكي اعتمادا على دراسات متأنية للغة العربية ولعهد الرسول الكريم في كافة المجالات.

● صدرت مؤخرا في المغرب ثلاثة اجزاء من الموسوعة المغربية التي ستصدر في ١١ مجلدا وتتطرق الى اهم جوانب الحياة بالمغرب ومن المقرر ان تصدر قبل شهر مارس ١٩٨٨ بقية المجلدات.

● تستعد رابطة العالم الاسلامي لعقد ندوة موسعة بمقرها في مدينة منى بموسم حج ١٤٠٧ هـ بالفترة من ١ — ٤ ذي الحجة حول الاعلام ودوره بنشر الدعوة الاسلامية لايجاد صيغة اعلامية متكاملة يمكن الاستفادة منها في مجالات نشر الدعوة الاسلامية وتعريف غير المسلمين بالمفاهيم الاسلامية الصحيحة.

صدر حديثا:

أثر الاسلام في الشعر الحديث في سوريا



بحث جديد سبر فيه المؤلف الدكتور محمد عادل الهاشمي جوانب هامة من تأثير الاسلام على الشعر في سوريا في الفترة ما بين دخول الفرنسيين الى سوريا عام ١٣٤٠ هـ /١٩٢٠ م الى جلاء المستعمر الفرنسي ١٣٦٦ هـ/١٩٤٦ م جمع المؤلف من خلاله الوانا وموضوعات شعرية مختلفة في هذه الفترة وعني بدراسة مواقف الشعراء في سوريا من الاسلام كدعوة وطريق حياة وجلا حيوية شعر التيار الاسلامي وجدارته بالدرس والعرض وكشف عن نتاج شعري انتشر بين الكتب والدوريات كما عرض الوانا من الشعر المستلهم للاسلام وبذلك هيأ الاذهان في محافل الشعب ومنتدياته لاستقبال الوان من الشعر الاصيل يلبي حاجة الاقطار العربية والاسلامية في خطوات كفاحها الطويل التي لم تنته بعد.

الكتاب يقع في حوالي ٣١٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار في الزرقاء — الاردن — ص. ب: ٨٤٢ تلفون: ٩٨٣٦٥٩

نـــدوة

موقف الادب الاسلامي من المذاهب الغربية

عقد مكتب رابطة الادب الاسلامي في الهند ندوة ادبية عن موقف الادب الاسلامي من المذاهب الغربية وذلك في رحاب جامعة الهداية بمدينة جيبور في تاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٤٠٧ هـ و١٧ فبراير شباط سنة ١٩٨٧ برئاسة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس الرابطة وشارك في هذه الندوة عدد كبير من الادباء والشعراء واساتذة الادب والنقد في مختلف الجامعات الهندية، كما شارك في الندوة ممثل عن مكتب البلاد العربية للرابطة.

وقد قدم الى الندوة نحو من عشرين بحثا تناولت موقف الادب الاسلامي من المذاهب الغربية التي غزت آداب الشعوب الاسلامية بما رافقها من التقليد والبعد عن الاصالة والتراث بدعوى الحداثة والمعاصرة، وبما جرت اليه من أدب الانحلال والجنس الذي يقود الاجيال المسلمة الى هاوية الرذيلة والتبعية.

وقد انتهت الندوة الى اتخاذ جملة من التوصيات اهمها ضرورة دعم الوعي المتنامي بمفهوم الادب الاسلامي وتأثيره لنشر العضوية في اقطار العالم الاسلامي كافة، وتوجيه الجامعات الاسلامية الى اقرار مادة الادب الاسلامي في مناهجها الدراسية وتدريس مادة الادب من وجهة النظر الاسلامية اسوة بما يتم في تدريس بعض العلوم الاجتماعية، والسعي لجمع الادب الاسلامي الذي يكتب بمختلف اللغات وفي سائر الفنون الادبية من شعر ونثر وقصة ومسرحية ونقد، وابراز هذا النتاج عن طريق التعليق والتحليل والنقد، كما ينبغي نقل الادب الاسلامي في الهند عن طريق الترجمة الى اللغة العربية ونقل الادب الاسلامي في البلاد العربية

تحقيقات

● تقوم الدكتورة منى عبدالمنعم ابو الفضل الاستاذة المساعدة في جامعة القاهرة بتحقيق كتاب «التيسير والاعتبار والتحرير والاختبار» للاسدي المتوفى عام ٨٥٤ هـ معتمدة على نسخة كتبت عام ١٠٧٢ هـ بخط مؤلفها.

● فرغ الدكتور حسن الوراكلي استاذ الادب الاندلسي في جامعة محمد بن عبدالله بتطوان في المغرب من تحقيق كتاب «نزهة البصائر والابصار» او «الاكليل في فضل النخيل» لابي علي الحسن التباهي من اعلام القرن الثامن في الاندلس.

● انجز الدكتور عبدالرزاق حسين من كلية الشريعة بالاحساء في السعودية من تحقيق كتاب صاحب مختار الصحاح.

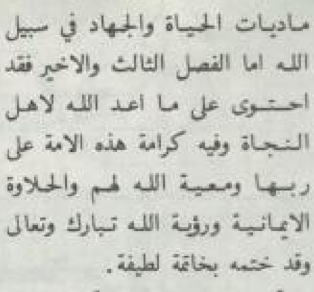
● يقوم الدكتور عبدالقادر رحيم الهيتي الاستاذ في كلية الشريعة في بغداد في **تحقيق المغني في النحو للجار بردي (احمد بن الحسن)** المتوفى عام ٧٤٦ هـ مع شرحه للميلاني المتوفى عام ٨١١ هـ.

الى الهندية حتى يتاح لدارسي الادب ونقاده الاطلاع على الاعمال الادبية الاصيلة في الهند والبلاد العربية على السواء وقد اقترحت الندوة في جملة توصياتها تكوين ثلاث لجان من ذوي الكفاءة لرصد نتاج الادب الاسلامي في كل من اللغات العربية والاوردية والانجليزية كما توجهت الندوة الى اصحاب الفكر الاسلامي من مديري التحرير في الصحف والمجلات ان يخصصوا ابوابا او صفحات لنشر الادب الاسلامي وتشجيع المواهب الاسلامية الواعدة.

صفوة المفاهيم من ميراث سيد المرسلين

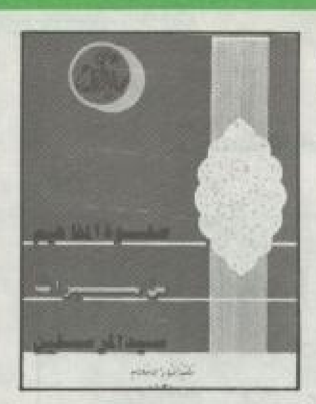
صدر حديثا الكتاب الرابع من سلسلة الكتب التربوية التي يزمع الاخ علي الهزاع باخراجها للشباب الاسلامي الجاد في مسيرته وقد قمنا بعرض الكتب الثلاثة في اعداد سابقة وهي المشوق في الجهاد ونفائس الحلة في التآخي والخلة والدلائل النورانية في المطالب الربانية. وجاء هذا الكتاب ليكمل المسيرة وليكون انطلاقة فعالة تثمر نتائجها اذا ما احسن الفهم. وقد تناول الكتاب مفاهيم دقيقة وخطيرة ينبغي على من سار في طريق الدعوة ان يفهمها من مشكاة النبوة فلذا كان العنوان مطابقا لمحتواه هذه المفاهيم تتعلق بالعقيدة والاخلاق والحركة والسياسة بينها للدعاة لما لمس من الخلط وضعف في الايمان فجلى معناها واوضحها ناصعة جلية من خلال الاحاديث النبوية واطايب كلام سلف هذه الامة وازاهير فقهائها ومحدثيها ناقلا وشارحا ومبينا وقد ساعده على ذلك تجربته في العمل وتقلبه بين ارفاف الكتب فجاء بخلاصة يستأنس من يقرأها وقد حوى بحثه على فصول ثلاثة الفصل الاول المفاهيم وقد تناول فيه مفهوم العبادة والاسلام وكلمة الاخلاص والايمان والشرك ومعنى الكفر والنفاق والجماعة وجاهلية الانظمة المعاصرة ومعنى البدعة وغير ذلك.

اما الفصل الثاني فهو: سبل اهل النجاة وقد تناول محبة الله ومحبة رسوله ومحبة أوليائه الصالحين والبراءة من اعدائه والاستعلاء على



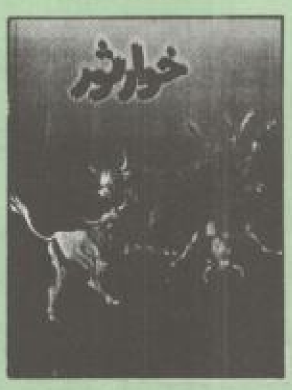
ماديات الحياة والجهاد في سبيل الله اما الفصل الثالث والاخير فقد احتوى على ما اعد الله لاهل النجاة وفيه كرامة هذه الامة على ربها ومعية الله لهم والحلاوة الايمانية ورؤية الله تبارك وتعالى وقد ختمه بخاتمة لطيفة.

والكتاب من القطع الكبير يحتوى على (١٥٠) صفحة من نشر مكتبة المنار الاسلامية في الكويت حيث يطلب منها والله نسأل ان يستفيد منه من نظر وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والله اكبر ولله الحمد.



ملاحظة: عنوان مكتبة المنار الاسلامية: الكويت ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ حولي ـ الرمز البريدي 32045 ـ ت: ٢٦١٥٠٤٥.

خوار ثور





● خوار ثور كتاب صدر حديثا للاستاذ سليمان الحكيم يقع الكتاب في حوالي ٨٧ صفحة من القطع المتوسط وقد اجاد المؤلف حين جعل من قلمه لسانا يتحدث عن قضية تشغل بال العرب والمسلمين الا وهي قضية فلسطين كما يتحدث الكتاب عما جرى للفلسطينيين في لبنان وما واجهته ولا تزال من مؤامرات تستهدف النيل من صمود الشعب الفلسطيني كل ذلك باسلوب قصصي شيق استنطق فيه المؤلف لسان الحيوان لشرح هذه القضية عندما عجزت الالسن البشرية عن ذلك.

يطلب الكتاب عن طريق المراسلة مع مجلة الصخرة.

ص. ب: ٦٩٧٠ ـ حولي ـ الكويت

الرمزي البريدي 32044

الغرباء

ـ مجلة اسلامية تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا وصلنا منها مؤخرا العدد الثالث رجب ١٤٠٧ هـ ـ مارس ٨٧ ومن ابرز موضوعات العدد: العالم الاسلامي بين وطأة الديون وحمى التسلح، الكتلة الاسلامية في جامعة الخليل، الشعر الاسلامي والجوع....

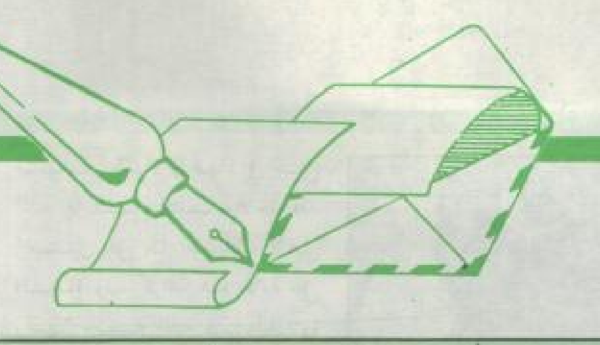
عنوان المجلة:

P.o. BOX 82

LEEDS LS3 1DZ

TEL. 0532 - 434 937 TELEFAX

بريد القراء



كلمة المحرر

نود ان نبيّن للاخوة القراء الاعزاء بان رسائل البريد كثيرة وفي كل يوم تصلنا عشرات الرسائل ونحن مجلة اسبوعية وليست يومية... ونحن لا نترك اية رسالة دون نشرها او الرد عليها.. لذلك نرجو من احبائنا اختصار مقالاتهم بالقدر المطلوب بان تكون الرسالة نصف صفحة «فولسكاب».. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل»... مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا.. وجزاكم الله خيرا.

المحرر

متابعات

• شكرا للمجتمع •

جماعة مسجد خالد بن الوليد تشكركم جزيل الشكر وتبارك الله لكم على مساهمتكم – بمجلتكم المجتمع – معنا في تكوين الشباب ثقافة وفكرا فان المجلة تصلنا العدد بعد العدد فبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. ونرجو ان تواصلوا معنا هذا المشوار الخير فلقد استفاد الشباب الكثير والكثير من هذه المجلة وعليها اقبال كبير – حتى ان الاخبار المهمة تكتب على شكل عناوين كبيرة في المجلة الحائطية وذلك ليعم الخير كل الناس.

• شباب مسجد خالد بن الوليد

المحرر: بالنسبة للشيخ سعيد.. اصدر تفسيرا للقرآن الكريم.. واحمد زكي – انتقل الى رحمة الله منذ فترة.. اما الشيخ كشك فهو متوقف عن الخطابة ويقوم بتفسير القرآن الكريم.

• «ميكي» والنكتة الساقطة !! •

لقد قرأنا في مجلة «ميكي» للاطفال في عددها (١٢٦) يناير ١٩٨٧ في صفحة (٥٦) هذه النكتة التي تغرس في قلوب الاطفال الالحاد والاستهتار على الله فمن شب على شيء شاب عليه فهذا نصها :

سألت الام ابنتها الصغيرة :

– هل استغفرت الله واعتذرت عما فعلتيه اليوم ؟

فقالت الصغيرة :

الحقيقة فضلت ان يبقى الموضوع بيني وبينك !! اهكذا يستهزأ على الله ؟ اهكذا يغرس في عقول الاطفال هذا الاسفاف ؟ وتتفتح عقولهم على عقائد مخالفة لفطرتهم السوية !؟ فاين الرقابة عليهم ؟ اين !! لا احد يجيب !!

• اختكم في الله
ام عدي

المحرر: جزاك الله خيرا يا اخت «ام عدي» على قيامك بالواجب وشكرا على القصاصة ونرجو من رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام الانتباه لهذه المسألة الهامة.. والله الموفق.

• انتبهوا انهم يدبرون !!! •

ان اليهود سيطروا على وكالات الانباء العالمية والتي من ضمنها الصحافة البريطانية والامريكية والفرنسية والهندية والصينية كذلك سيطروا على شبكات التلفزيون العالمية ودور السينما والى جانب ذلك يظهرون العرب والمسلمين على انهم ارهابون وسفاحو دماء وشهوانيون.. وغيره.

وفي مجال السينما والافلام فقد نهجوا نفس النهج، ومن الافلام التي تبين خبثهم – على سبيل المثال لا الحصر – فيلم «شهر زاد – والليالي العربية – والشيخ» وقد بلغ الخبث قمته في فيلم «هاواي صفر» اذ اطلقوا اسم النبي الكريم عليه السلام على كلب بطل الفيلم وكذلك فيلم «محمد العربي».

ألا ساء ما يفعلون – فهل ننتبه الى هذا المكر يا اخوتي ولنشجع كل اعلام اسلامي ولندعمه ماديا ومعنويا.. ونسأل الله ان يجعل كيدهم في نحرهم وهو على ذلك قدير.

• اخوكم ابو عبدالله
السعودية – جامعة الامام محمد بن سعود

المحرر: جزاك الله خيرا يا ابا عبدالله.. ونرجو من المسؤولين في العالم العربي والاسلامي ان يتصدوا لمخططات بني صهيون تجاه عقيدة هذه الامة.

• سموا الحقائق باسمائها •

يشهد عالمنا الاسلامي في هذا العصر حربا شعواء ضد ديننا واخلاقنا يشهد غزوا مركزا من اليهود ومن الغرب وكذلك من بني جلدتنا !! ولقد دخلت الى اوطاننا مأكولات ومشروبات لا تليق الا باعداء هذا الدين حيث انها محرمة علينا لان فيها لحم خنزير او فيها كحول ولكننا سميناها بغير اسمها اطلق عليها اسم المشروبات الروحية !! والشراب السلسبيل !! ايها الجيل المسلم انتبه فان امامك اهوالا تشيب من عظمائها الصغار !! وفقك الله لكل خير.

• ع. ن. ت
السعودية – الحوطة

• الصليب في التلفزيون •

اكتب عبر مجلتكم الغراء الى احدى تلفزيونات الخليج حيث اصبحنا نرى الصليب

اكثر من مرة ـ ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ـ ففي القناة الاولى تراه يوميا في مقدمة المسلسل ـ هايدي ـ علاوة على انه يعطي اطفالنا انبهارا وانجذابا الى سلوك الحياة وطبيعتها في بلاد النصارى وعكس هذا الشعور هو ما يكون لدى تلك الشعوب تجاه المسلمين.

وفي القناة الثانية كان الممثل الذي يحمل اسم طومسون معلقا في صدره صليب. وقبله باسبوع وكان الفيلم في ليلة الجمعة ظهرت امرأة في احدى قاعات المحاكم معلقة في صدرها صليب.

نسوق هذه المشاهد الى المسؤولين لعلهم يتنبهون الى ذلك و يوظفون في جهاز الرقابة كل غيور على دينه و يبعدون اللامبالين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى صراطه المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، آمين.

• **محمد احمد عزيز**

• التربية بالاحداث !! •

من وسائل التربية الالهية العظيمة التربية بالاحداث والوقائع، لعل هذا الانسان الذي يتعرض لهذا الحادث او الواقعة يغير من نهج حياته.. و ينظر الى علاقته مع بارئه سبحانه وتعالى. فالمصيبة لا تقع الا بذنب ولا تدفع الا بتوبة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى.

والعاقل من حرص على ان تكون علاقته مع ربه عز وجل علاقة حسنة في السراء والضراء وان يكون دائما المحاسب لنفسه قبل ان يحاسبه الاخرون وقبل ان يحاسبه الله يوم القيامة.

• **اهاب عبدالحميد الكيالي ـ الاردن**

• الأم مدرسة •

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

والمدرسة بالمعنى المعلوم لدى عامة الناس مكان لتلقين المعلومات اما الام فقد تجاوزت هذا المقدار فهي تقضي كل دقيقة من دقائق ساعات الحياة مع وليدها منذ يوم شم رائحة الدنيا مرورا بايام الرضاعة والفصال الى ان تكمل مراحل التلقين والتلقي عند التربويين.

وتشبيه الشاعر الام بالمدرسة تشبيه بليغ. ولو ان هناك تشبيها ما بعد البليغ لكان جديرا بالام من هذه الناحية.

• **عمر موسى جدن**
كلية التربية ـ نيجيريا

• الطاغوت •

الطاغوت وما ادراك ما الطاغوت ؟

ذلك المعبود من دون الله عند اكثر الناس لكل زمان ولكل مكان طاغوت خاص به، والهوى هو الطاغوت المعاصر الذي اخذت بيده الحضارة ـ الجاهلية ـ الغربية وسخرت له الاعلام العالمي والاموال اليهودية والانفس الشيطانية.

وانتشر هذا الطاغوت في الارض ونشر فيها الفساد فانتبهوا ايها العباد واسمعوا كلام رب الارباب.

• **ماجد الراشد ـ السعودية**

• أحـــب واكــــره •

ـ احب الله لانه خالقنا ورازقنا.

اكره الشيطان لانه يريد ان يضلنا.

ـ احب الرسول لانه ينير الطريق امامنا الى الجنة.

اكره دعاة الضلال لانهم يبعدوننا عن الطريق الحق.

ـ احب الابتسامة لان الابتسامة في وجه المسلم صدقة.

اكره الضحك الكثير لانه يميت القلب.

ـ احب القرآن لانه دستورنا نحن المسلمين.

اكره التشريع من البشر لانه كفر وفسوق وظلم.

• **عبدالله الميان ـ السعودية**

• تنويه •

• الاخ ابو شادي خميس مشيط ـ السعودية بعث الينا برسالة مشكورا يذكر فيها انه في العدد ٨٠٧ في الصفحة ٣٣ توجد نقص في الآية الكريمة (أتأتون الذكران من العالمين، وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون) سورة الشعراء ١٦٥/١٦٦.

شكرا للاخ ابو شادي ونأمل المزيد من التعاون فمجلة المجتمع هي مجلة المسلمين.

• أفلا تسمعون ؟ •

المؤمن يألف و يؤلف بطبيعته دون عناء، فاذا احس احدنا وحشة في نفسه مع الناس فليراجع ايمانه.. فلا بد ايها المؤمنون من وجود الالفة والمحبة الخالصة بينكم، وترك الامور الجانبية التي لا تهم مستقبل هذا الدين، ولا بد من توحيد الصفوف فنحن وان اختلفنا لكننا امام العدو شخصا واحدا هو الاسلام والاسلام عقل واحد وقلب واحد وجسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

• الفــــرق •

اذا كنت قد عرفت لذة المعصية.. فحاول ان تذوق حلاوة التوبة. وستعرف الفرق.

• **ابو اسامة الغامدي ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض**

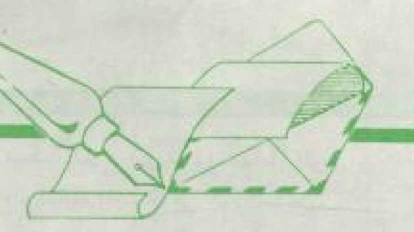
نحن نجيب

• التأريخ والتاريخ •

• الاخ سليمان الماضي من امريكا ـ يسأل عن سبب الفراغات في المجلة، وبعض الملاحظات الفنية وسبب ذلك وكذلك الفرق بين كلمة تأريخ وتاريخ.

المجتمع: سوف نأخذ بعين الاعتبار ملاحظاتك الفنية التي ذكرتها واما عن كلمة تاريخ وتأريخ ايهما اصح (اي بهمزة او بدون همزة) فأرخ تأريخا وآرخ مؤارخة الكتاب او الحادث: عرّف وقته، والتأريخ والتاريخ ج تواريخ تعريف الوقت. يقال: «تاريخ الشيء» اي وقت حدوثه و«علم التاريخ» علم يتضمن ذكر الوقائع واوقاتها واسبابها والمؤرخ كاتب التاريخ.

مرة اخرى شكرا على ملاحظاتك ونأمل بمزيد من العطاء فمجلة المجتمع مجلتك ومجلة كل المسلمين.



ردود قصيرة

● **الاخ سيف الاسلام العفري ـ السعودية**

كتبنا في عدد سابق عن جهاد الشعب العفري ضد الشيوعية.. واذا كانت لديك معلومات او مقالات فارسلها لنا.. وعنوان الشيخ الذي ذكرته لنا ليس كاملا.. وشكرا.

● **الاخ نزال العتيبي ـ الطائف**

لا بأس من التعاون المثمر والايجابي بين الدول العربية والاسلامية اما السلبيات فهي التي نأمل بتجنبها بين الدول العربية.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخ محمد بن عروم ـ الجزائر**

نشكرك على شعورك النبيل وسنواصل ارسال المجلة لك ان شاء الله.

● **الاخ عبدالرحمن العلوان ـ القصيم**

حاول مرة اخرى مع التركيز على جوهر الموضوع وحسن اختياره مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخ عايض ـ العديلية**

ما ذكرته صحيحا وليس باليد حيلة نسأل الله ان يفرج الغمة والكربة آمين.

● **الاخ منصور ايران ـ طهران**

وصلتنا رسالتكم ونأمل منكم الاستمرار في مراسلتنا... وجزاكم الله خيرا.

رسالة قارئ

وللاعلام دور!!

في كتاب النظام الاعلامي الجديد لمؤلفه د. مصطفى المصمودي ـ سلسلة عالم المعرفة رقم ٩٤ قرأت هذين الخبرين:

١ ـ «... ان تعهدات الدول النفطية العربية السبع لصالح دول العالم النامي قد بلغت من عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ ما يقدر بحوالي ٤٠ الف مليون دولار امريكي اي ٤٪ من اجمالي ناتجها القومي وهذه نسبة مهمة جدا ومعنى ذلك ان المجموعة العربية ساهمت وحدها سنويا في تلك الفترة بما يقدر بـ ٨ الاف مليون دولار اي ٣٠٪ من العون الدولي الذي قدر بـ ٢٦ الف مليون دولار سنة ١٩٧٨» ص ٢٥٤

٢ ـ «العون العربي المخصص للنقل والاتصالات قدر سنويا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ بحوالي ١٠٠ مليون دولار» ص ١٦٥

واذا قارنا هذه المساعدات التي قدمت للاعلام الافريقي بالمساعدات التي قدمت لمتضرري «المؤامرات الدولية» كطرابلس وافغانستان!! نجد ان المساعدات التي قدمت لطرابلس وافغانستان تساوي نقطة في محيط المساعدات التي قدمت للاعلام الافريقي!؟

وبما ان الدول العربية قد قدمت المساعدات الضخمة للاعلام الافريقي لا بد ان تكون قد انفقت على اعلامها الشيء الكثير وبالتالي لا بد ان يكون الاعلام العربي متطورا وبشكل كبير نتيجة لهذه الاموال الضخمة التي تصرف عليه. ولكن ما نراه هو العكس، اذ ان الاعلام العربي في الغرب متخلف، لانه منذ انشىء لم يُظهر المسلمين بل حتى العرب انفسهم بالصورة المشرقة.. فهو لم يستطع ان يظهر «الصورة المشرقة» للرجل العربي!!

ولم يعرض مآسي المسلمين وقضاياهم امام العالم، بل حتى لم يعرضها امام العرب الا بشكل مشوش وباخبار لا تتجاوز الثلاثة اسطر؟!

اذا لا بد ان نقول ان الدول العربية لا تنفق الا على الاعلام الذي يخدم مخططات «الاستعباد» كاعلامها؟!

ومن مخططات الاستعباد ما يلي:

١ ـ نزع المسلم من دينه وابعاده عنه.

٢ ـ اغراقه بشهوات الدنيا.

٣ ـ استعباده ونهب ثرواته.

وقد حقق الاعلام العربي شيئين من هذه الاشياء لصالح «المستعمر المتربص»! وبقي دوره ليستعبدنا باسم الاستعمار.

واخيرا لا نريد ان نسأل لماذا اعلامنا متخلف؟ ولماذا يريد تحقيق مصلحة «الملحدين»؟! بل سؤالنا هنا الى اين تذهب الفوائض المالية؟ ومن يستغلها؟ والى اين تذهب الاموال الضخمة التي تنفق او تبذر ان صح التعبير على الاعلام؟

الكويت ـ الجهراء

حتى لا تتكرر

المأساة

يذكر الدكتور عبدالله عزام في كتابه «عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر» ان الروس يرسلون حوالي ٢٥ ــ ٣٠ الف طفل افغاني سنويا الى روسيا لتربيتهم على الثقافة الشيوعية، كما يقوم الروس بجمع يتامى الحرب، وارسالهم الى بيوت خاصة في معسكرات شيوعية لتربيتهم.

وقد استفاد الروس من تجربتهم السابقة في قتال المسلمين إبان ثورة الشيخ شامل في قزقستان.. حيث لم يستطع القياصرة القضاء على ثورة الشيخ الا عن طريق ابنائه، فقد اجرى معاهدات صلح مع القياصرة، وكان يطلب رهائن من الروس، و يأخذ كبار الجنرالات اما القياصرة فكانوا يطلبون اطفاله الصغار فأخذوا ابناءه (عبدالكريم ومراد) وادخلوهم كلية الامراء، ليتربوا في احضانهم.. ثم عاد هؤلاء الى اوطانهم ضباطا في الجيش الروسي !!

وفي الحملة الاخيرة على قزقستان كان احد ابناء الشيخ شامل الضابط في الجيش الروسي، وابن نائبه حجي مراد، الضابط ايضا في الجيش الروسي يقاتلان قومهما و بلادهما... وامثال هؤلاء الضباط كانوا سببا في انهيار معنويات المجاهدين، لانهم ابناء قادتهم، وكانوا ايضا حكام الاقاليم التي استولى عليها الروس، فخضع الناس لحكمهم باعتبار انهم من قومهم، وابناء قادتهم !!

واليوم يعيد الشيوعيون التجربة السابقة، وهم يأملون بنجاحها بعد ان بلغ عدد الذين تدربوا خلال السنوات الاربع الماضية مائة الف شاب داخل الاتحاد السوفياتي، وهؤلاء سيشكلون الكوادر التي تتولى أمر الجيش وادارات الحكم.

ومن العجيب ان يتحسس الغرباء هذا الخطر الداهم من خلال خوفهم على مصالحهم فيقيمون المؤتمرات و يُنشطون الدراسات، ليخرجوا بنتيجة مؤداها: ان السياسة الروسية المتمثلة في الغزو الفكري والاجتماعي هي اشد خطرا من السلاح والتهجير الجماعي، وحتى النابالم والقنابل السامة..

بينما يقف المسلمون يتفرجون في اغلب الاحوال، وكأن القضية لا تعنيهم، او يتحسرون في احسن الاحوال دون ان تكون لديهم المبادرة المكافئة للخطر القادم، القادرة على درئه عن اخوانهم اولا، ثم عن انفسهم ثانيا...

فلماذا الانتظار، والمصيبة قاب قوسين او ادنى ؟

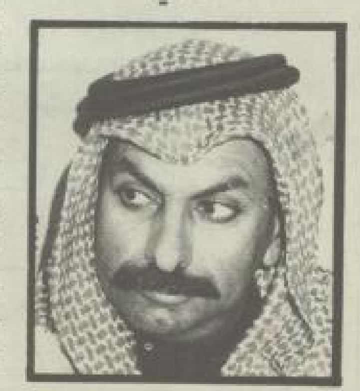
ولماذا نسمح للمأساة ان تتكرر، والتاريخ دروس وعبر؟!!

على صهوة الكلمة



التكتيك الاسلامي المضاد (١١)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



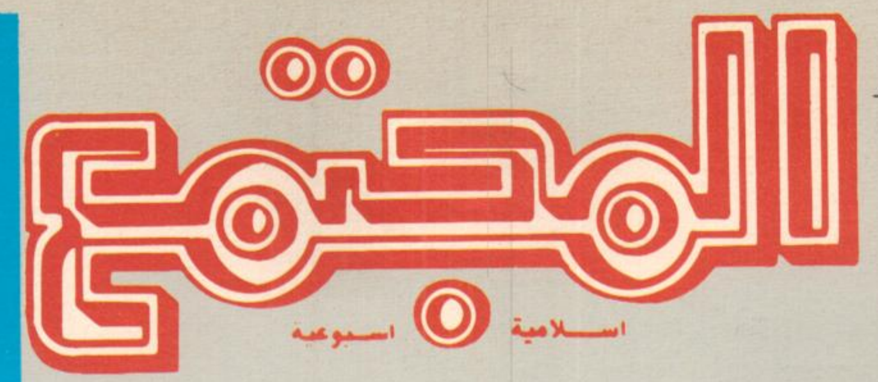
● على مدى عشرة اعداد من مجلتنا الغراء «المجتمع» حاولت ان اشرح — في حدود علمي — التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام بخلفياته التاريخية ومنطلقاته النظرية مستشهدا ما امكن بكتابات اعمدة الفكر الماركسي خارج الوطن العربي ابتداء بماركس نفسه ومرورا بلينين وانجلز ورايزنر وكاليموفيتش وبيلاييف وروزكوف ومورزوف وديتياكين وتومار وتولستوف، وكذلك اعمدة الفكر الماركسي داخل الوطن العربي امثال د. حسين مُرُوة ود. أميل توما وبندلي جوزي ود. محمد عابد الجابري وعبدالله العروي ومحمد دكروب ومحمود امين العالم وسمير سعد وخالد محيي الدين وغيرهم ومن هذا السرد يتبين لنا التالي :

١ — ان الاسلام كان ولا يزال يشكل المعضلة والعقبة الكبيرة بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية — ولا يزال — الاسلام هو المرشح الوحيد عالميا وعقائديا وفكريا وجماهيريا لمواجهة تلك الحركة ودحضها فكريا وعقائديا وتحقيق هزيمتها في وسط الجمهور. ومن يتتبع نشاط الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي والاسلامي ما بين جاكرتا ونواكشوط يدرك ان تلك الاحزاب — وبالرغم من الدعم المادي والتنظيمي والادبي والسياسي الذي تتلقاه من الاتحاد السوفياتي ومنظماته العالمية — نقول بالرغم من ذلك تجد هذه الاحزاب نفسها في غُربة عن الجماهير التي تدعي الحديث باسمها والدفاع عن قضاياها لسبب رئيسي ووحيد وهو موقف هذه الاحزاب من الاسلام كمعتقد وكنظام وهو موقف الكفر البواح لا اقل ولا اكثر. لكن بالرغم من الهزائم السياسية التي منيت بها تلك الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي الاسلامي نجد انها لم تيأس ولم تتخل عن مشروعها في المنطقة ولقد كانت الحلقات السابقة موظفة للتدليل على ذلك.

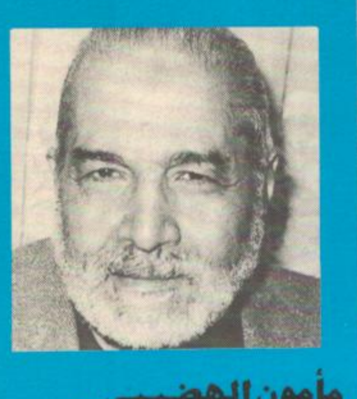
٢ — ان الحركة الشيوعية العالمية ومقرها الاتحاد السوفياتي قد وظفت طاقات فكرية وادارية وتنظيمية ومالية هائلة لدراسة «مشكلة الاسلام» بغية التوصل لصيغة من صيغ التأصيل النظري التي تحقق نوعا من انواع الهدنة التاريخية مع الاسلام الصاعد وذلك لتطويقه وتفريغ زخمه وطاقاته الكامنة والهائلة. لقد وظفت الحركة الشيوعية العالمية مئات المعاهد والحلقات والمفكرين والمنظرين والنشريات واجهزة الرصد الفكري والتنظيمي للتصدي لـ «مشكلة الاسلام» وان هذا الجهد بدأ منذ لينين في الفترة ما بين ١٩١٧ — ١٩٢٤ وهو مستمر حتى اليوم دون ان يحقق نجاحا ذا بال في هذا المجال اذ ان جماهير المسلمين لا تزال مرتبطة بدينها وعازفة عن التجاوب مع مقولات الشيوعية ولذا تحولت الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي الاسلامي عن مناشدة جماهير المسلمين الى مناشدة الاقليات الدينية غير المسلمة وغير العربية التي تعيش في الوطن العربي الاسلامي من يهود وارمن واثوريين ونصارى وغيرهم مما قلص كثيرا من اتساع قاعدتها الجماهيرية.

٣ — ان الحركة الشيوعية العالمية كانت — وهي تبحث عن صيغة للتعايش الجماهيري مع الاسلام — مرنة في تكتيكاتها. فمن يتابع كتابات خبراء الحزب الشيوعي السوفياتي حول الاسلام منذ مطالع العشرينيات حتى يومنا هذا يلحظ تغيرا كبيرا. ففي البداية كانوا يتعاملون مع الاسلام — من حيث هو اشكالية نظرية وجماهيرية — تعاملهم مع الكنيسة فهم يرفضونها كهيئة وكدين ومعتقد لكن ومع بداية الخمسينيات بالذات توصلوا الى ضرورة البحث عن هدنة تاريخية مع الاسلام اذا ارادوا النفوذ في اراضيه. ومن هنا بدأوا يطرحون الاسلام من حيث هو ثورة اجتماعية ذات محتوى طبقي كما اسلفنا شرحه في الحلقات السابقة.

● هذا هو التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام، فما هو التكتيك الاسلامي المضاد؟ وهل ثمة تكتيك اسلامي مضاد؟ هذا ما سنبدأ طرحه مع الحلقة القادمة باذن الله.



١٦ شعبان ١٤٠٧ هـ
١٤ ابريل ١٩٨٧ م
٨١٢ — السنة الثامنة
— الثمن ٢٥٠ فلسا



مأمون الهضيبي..

بعد فوزنا ندعو الحكومة للاعتراف بنا











نقطة ضوء
- لحظة من فضلك
- تفضل ...
- كيف تذبحون هذا الدجاج ؟
- حسبَ الشريعة الإسلامية :
• نلغي الصَعق الكهربائي
• نلغي آلة الذبح الآلية
• نسمّي عليه
• نذبحه بالسكين
• بأيدي مسلمين
• بإشرافنا المباشر
• وبحضور مندوبنا
حلال
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج
اليقين
فخر الدجاج الدانمركي
طعم شهي
ذبح حلال
نكهة زكية
لذيذ
شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م.
الكويت - ص ب ٤٣٧٩٨ - هاتف ٢٦٢٢٢٥٤
حولي - الرمز ٣٢٠٥٢ - هاتف ٢٦٢١٠٢٢
تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران - هاتف ٢٦٢٤٨٠٠

التاريخ

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ١٤ ابريل ١٩٨٧ م ـ العدد ٨١٣ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

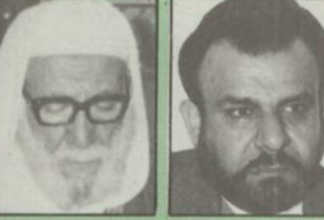
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

قرارات اعدام في الصومال

وصلنا من مصادر موثوقة ان الحكومة الصومالية بتحريض من الحاقدين على الاسلام ودعاته قامت مؤخرا باعتقال مجموعة من الشباب الصومالي المتدين الذي يقف ضد الافكار والتوجهات الهدامة. وقد صدر حكم بالاعدام ضد ٩ من هؤلاء الشباب الخير وهم: الشيخ نور بارود ومحمود الشيخ فارح حسن ومحمد حسن هيروالا والشيخ حايتي علي الكيل وشافعي محمد احمد وعبدالعزيز فارح ويوسف معلم عبده واويس محمد ابراهيم وحسن طاهر اويس.

كما صدر حكم اخر بالسجن ١٥ سنة او اقل على اعداد كبيرة من الشباب الذي ليس له اي ذنب الا انهم ارادوا ان يحافظوا على دينهم وعقيدتهم.

اننا نهيب بالرئيس الصومالي والحكومة الصومالية من منطلق ان الدين النصيحة لكي يعيدوا النظر في هذه الاحكام الجائرة في حق شباب عزل لا حول لهم ولا قوة.

كما نهيب بالمنظمات والهيئات الاسلامية والدولية في جميع انحاء العالم كي تبذل مساعيها الحميدة لدى الحكومة الصومالية لحملها على اعادة النظر في موقفها من هذه القضية الانسانية. وحسبنا ان نذكر بقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» الحجرات ٥.

ماذا يعني النجاح الباهر

تعليقا على نتائج الانتخابات المصرية، قالت صحيفة لوموند الفرنسية في افتتاحيتها الدولية:

«كرست الانتخابات المصرية جماعة الاخوان المسلمين قوة سياسية معارضة أولى في البلاد».

وعللت لوموند فوز الاخوان المسلمين الذين فازوا باكثر من اربعين مقعدا في انتخابات مجلس الشعب بقولها:

«ان بروز الاخوان المسلمين ليس مفاجأة، بل هو يندرج في الواقع السياسي لهذا البلد المتدين».

واستطردت الصحيفة الفرنسية في شرح جانب من الظروف الواقعية التي رافقت الانتخابات فقالت:

«على الرغم من التجاوزات التقليدية، فقد تمكنت الرابطة الاسلامية التي يسيطر عليها الاخوان المسلمون.. من الحصول على ١٥٪ من المقاعد، وبذلك يصبح الاسلاميون اول قوة معارضة على حساب حزب الوفد الجديد الذي يتقهقر الى المرتبة الثالثة».

• والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم:

كيف حصل الاسلاميون في مصر على هذا العدد من المقاعد حيث كان الامر مفاجأة لكثير من المراقبين؟ بل كيف صاروا هم القوة السياسية المعارضة الاولى في مصر؟

وهم الذين تم حجبهم عن الشعب ثلاثين عاما منذ تسلم عبدالناصر السلطة الى ما بعد مقتل انور السادات.. الذي قُتِلَ والاسلاميون يملأون سجونه !!؟ وكيف اعطى شعب مصر ثقته للاسلاميين بهذا الحجم على الرغم من وضع كل الموانع والعراقيل امام الاسلاميين الذين لا يملكون حتى اليوم حزبا خاصا بهم يمثلهم و يعبر عن مواقفهم بشكل رسمي.. الامر الذي يجعل قنوات الاتصال بين المواطن والمرشح الاسلامي غير سالكة لانه ما زال بلا حزب او مؤسسة معترف بها.

• لقد حصل في الانتخابات ما حصل من تضييق كما اشارت لوموند وغيرها من الصحف العربية والدولية، ولولا هذا التضييق، فانه كان بامكان الاسلاميين ان يتفوقوا في عدد المقاعد على حزب الحكومة نفسه كما صرح بذلك بعض القياديين الاسلاميين في مصر.

• ومع كل هذا فقد ظهر ان الاسلاميين هم القوة الاولى في الشارع السياسي بمصر كلها.. لماذا.؟

ان الجواب يكمن في المبدأ الذي يحملونه.. انه المبدأ الذي تنبض به قلوب جموع الملايين المسلمة من المصريين. لقد منح الشارع المصري الاسلاميين هذه الثقة لانه يريد الاسلام ــ والاسلام وحده ــ حلا لمشكلات مصر

...للاسلاميين في مصر ؟

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. ان شعب مصر يريد اليوم للاسلام ان يعود مشرّعا وحكما في جميع قضايا مصر الداخلية والخارجية.. ومن اجل هذا قالت الملايين للاسلاميين «نعم».

● لقد ادار شعب مصر اليوم ظهره للعلمانية.. ولعل سقوط اليسار المصري امام صناديق الاقتراع لمن اكبر الادلة على انهزام العلمانية ونظائرها.. فحزب التجمع لم يحصل الا على ٢٫٢٪ من الاصوات، كما ان خالد محي الدين رئيس الحزب سقط بشكل ينبىء بوضوح عن انصراف الجماهير عن اليسار في اطار انصرافها عن اشكال العلمانية كلها.. ولان بعض مرشحي الحزب الوطني الحاكم ادركوا حقيقة اقبال شعب مصر على الاسلام، فان كثيرا منهم رفع الشعار الاسلامي امام الناخبين قبيل الاقتراع، وقد ظهر بوضوح سلوك بعض المرشحين والمرشحات اللاتي ارتدين الزي الاسلامي (الحجاب) مظهرين اقبالهم على الاسلام ايضا ضمن دلالة واضحة مفادها ان الاسلام هو الذي حكم توجه معظم الناخبين قبل ان يقفوا امام صناديق الاقتراع، واذا ربطنا هذه الظواهر بتنافس الاحزاب السياسية على التحالف مع الاسلاميين، ظهر بشكل جلي ان كل الاتجاهات السياسية في مصر ادركت ان شعب مصر لا يرى الحل والخلاص الا في شريعة السماء، ولعل شعب مصر المسلم الشقيق هو اكثر شعوب العالم الاسلامي تجربة مع المبادىء والنظم السياسية المختلفة، وهذه التجربة ادخلت في يقينه ان الحل هو في الاسلام فقط، كما علمته ايضا ان النائب الاسلامي هو القوي الامين الذي يدافع ــ دون وجل او خوف ــ عن حقوق الشعب، وهو القادر على حفظ مكتسبات الأمة.

● ان المستقبل القريب سيكشف لجماهير الامة كلها المواقف الطيبة للنائب الاسلامي، وسيكشف ايضا ان الاسلامي لا يتراجع عن مبادئه.. ولا يساوم عليها، كما سيعرف الجميع ان الاسلاميين لا يحبون ولا يكرهون الا في الله سبحانه، وان هدفهم هو الاصلاح ما استطاعوا الى ذلك سبيلا.. والذي يفرضه المنطق اليوم بعد ان صار الاسلاميون هم القوة السياسية الاولى في مصر. ان يفسح امامهم المجال لتشكيل البنية الحزبية الرسمية شأن بقية الاحزاب. وهذا حق يجب ان يمارسوه، وذلك كي ينالوا الحد الادنى مما نالته الاتجاهات السياسية الاخرى.. فهل يكون ذلك ؟

هوامش

• سجلت الكويت موقفا طيبا بارسالها شاحنات التموين للمخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان، وقد فعلت دول خليجية اخرى شيئا كهذا.. والامر الاهم من ذلك ان تتبنى دول الخليج موقفا حازما من الجهة الحقيقية التي تتسبب في مأساة المخيمات!

• تجاهلت الصحف المحلية خبر الحادث المؤلم الذي راح ضحيته المرحوم احسان الهي ظهير مع ثلة من اهل العلم في الباكستان رغم الدلالات الحساسة للحادث!! فاذا مات اديب شيوعي او مفكر علماني صدعت هذه الصحف رؤوس القراء بالنواح والعويل عليه.

• الواجب على المحرر في الصحيفة المحلية ان يغطي المحاضرات والندوات بصورة صادقة. اما الطريقة التي غطى بها محرر صحيفة «.....» ندوة (العلمانية والاسلام) بين الدكتور البهنساوي والدكتور فؤاد زكريا فهي شيء مختلف تماما.

• برقيات



بعد قيام الحكومة الصومالية باعتقال مجموعة من الشباب الصومالي المسلم والحكم على بعضهم بالاعدام وعلى البعض الاخر بالسجن ١٥ سنة فما تحت، ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت برقية الى كل من: شيخ الجامع الازهر والامين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي ورئيس جمعية الاصلاح في البحرين والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهذا نص البرقية:

بتاريخ الاربعاء ١٩٨٧/٤/٨ حكمت حكومة الصومال على مجموعة طيبة من المسلمين بالاعدام وذلك بتحريض من اعداء الله واصحاب المبادىء الهدامة، نرجو الابراق الى الرئيس الصومالي بايقاف احكام الاعدام والتدخل لديه لالغاء حكم المحكمة الجائر ضد الشباب المسلم البرىء.

ان تدخلكم له فاعلية واثر طيب ولكم الاجر والثواب من الله تعالى. (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا) وفقكم الله لكل خير.

• ظواهر اجتماعية غير عادية

• اشارت احصائية دار الضيافة الاجتماعية للفتيات بالكويت لعام ١٩٨٥ الى الحقائق التالية:

— منطقة الصباحية والفردوس سجلتا اعلى نسبة للنزيلات في الدار.

— ان حالات الهروب من المنزل ومرافقة الشباب والتمرد على سلطة الاسرة هي الحالات السائدة للنزيلات.

— ان الجنسية الكويتية سجلت اعلى نسبة لنزيلات الدار وتشير احصائيات اخرى صادرة من ادارة رعاية الاحداث الى ان:

— نسبة حالات الاحداث الكويتيين تمثل ١٩٪ من مجموع السكان الكويتيين.

— نسبة حالات الاحداث غير الكويتيين تمثل ١٠٪ من مجموع السكان غير الكويتيين.

— وجميع هذه الاحصائيات تدل على ظواهر اجتماعية سلبية ولا تبشر بالايجابية.. ويجب العمل الجاد واعداد الدراسة الدقيقة والمستفيضة لبحث اسباب هذه الحالات ومحاولة علاجها العلاج الناجع.

* * *

• مخاطر المتاجرة بالعملات والذهب؟؟

حذر محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح المواطنين من خطورة التعامل مع شركات الصرافة التي تدير حسابات متاجرة بالعملات والذهب للعملاء وكذلك المتاجرة في عقود السلع المختلفة وعقود الخيارات في الاسواق الفردية والآجلة وكذلك

• المخدرات من يقف وراءها؟

رغم كل المحاولات التي تقوم بها دول العالم والمجتمع الدولي لمحاربة المخدرات وبالرغم مما تقوم دولة الكويت واجهزتها للحد قدر الامكان من خطر هذه المخدرات الا ان هذه الظاهرة لا تزال موجودة ولا يزال المسؤولون عنها يكافحون هذه السموم بقدر جهدهم وامكاناتهم فنحن لا نبخس الناس جهودهم.

ففي الاسبوع الماضي تمكن رجال الجمارك من احباط اكبر عملية لتهريب المخدرات فقد نجح مفتشو الجمارك من ضبط شحنة من المخدرات بلغ وزنها ٢٤ كيلوغرام كانت مخبأة في (كابينة السائق) بطريقة فنية معقدة حاول المهرب بواسطتها تضليل رجال الجمارك لتمرير المخدرات ولكن يقظة المفتش افسدت الخطة وتقدر قيمة المضبوطات بحوالي ١٥٠ الف دينار كويتي.. وامام انتشار هذه وزيادة خطرها خاصة لدينا في منطقة الخليج فان الحاجة ماسة الان لتنسيق

المستأجرة في الارقام القياسية لبعض الاسهم العالية مثل «ستناندر اند بور» وغيرها.

ولفت المحافظ في تصريح لكونا انتباه هؤلاء العملاء الى ما تنطوي عليه مثل هذه الانشطة من مخاطر مرتفعة لكونها انشطة مضاربين بحتة وكذلك ممارسة هذا النشاط تتطلب وجود اجهزة تعامل تتمتع بدرجة كفاءة مرتفعة وان تكون على اتصال مستمر ودائم بالاسواق النقدية العالمية ولديها القدرة على التحليل المالي ودراسة اتجاهات حركة الاسواق وكذلك توفر اجهزة اتصال متطورة اضافة الى جهاز محاسبي موحد.

كما نبه الجمهور الى ان هناك مؤسسات او جهات تقدم خدمات مالية واستثمارية معينة دون ان تسمح لها تراخيصها ممارسة هذا النشاط.

واضاف ان البنك المركزي قد لاحظ ان هناك عددا من القضايا مرفوعة امام المحاكم من عملاء ٣ مؤسسات كانوا يتعاملون معها في الانشطة السابقة ويدعي هؤلاء انه قد لحقت بهم خسائر كبيرة نتيجة لتقصير من هذه المؤسسات او نتيجة لقيامها بصفقات لحساب العملاء ولم يطلبوا ابرامها.

هل صحيح..؟

● ان لجنة شؤون البلدية تعقد اجتماعاتها منذ ان بدأ تشكيلها بدون لائحة داخلية؟ علما بان هناك لائحة قد تم اقرارها مسبقا بهذا الشأن.

الجهود بين السلطات في دول مجلس التعاون لمكافحة هذا الخطر وعلى هذه السلطات ايضا دراسة مسألة تشديد العقوبات بحيث تكون رادعة لهؤلاء المجرمين بغض النظر عمن يكون هذا الشخص فقطع رأس الافعى وليس الذنب هو المعيار الاساسي لحل هذه المعضلة ويبدو ان هذا التوجه ليس بعيدا عن الحقيقة في المنطقة فقد حذر الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي باسلوب شديد اللهجة لكل من يتعامل بهذا الداء الخبيث فقال سنضرب بيد من حديد المتعاملين بالمخدرات ومن يقف وراءهم وان حكومة خادم الحرمين الشريفين سوف تطبق اقصى العقوبات وانها ستنفذ الاحكام الشرعية بالقتل مهما كان عددها وحجمها حتى يتوب هؤلاء الناس ويعودوا الى رشدهم كما طالب الامير نايف العلماء ووسائل الاعلام بتبيان خطر هذه السموم على الاسرة والشباب والمجتمع باسره فهل نسمع عن هذا التنسيق مبكرا من اجل حماية شبابنا واجيالنا ولدحر اعدائنا الذين يتربصون بنا ويحاولون ترويج هذه السموم الينا؟!!

* * *

● الصقر: خطورة ارتباط منشآتنا بجهات اجنبية



في افتتاح اجتماعات الاتحاد العربي للصناعات الهندسية القى السيد عبدالعزيز الصقر كلمة حذر فيها من استمرار اعتماد الدول العربية على الخبرة الاجنبية في المنشآت الصناعية والعسكرية، وقد جاء في كلمته:

«ان التصنيع في العالم العربي ورغم الاموال الضخمة التي استثمرت فيه ورغم كثرة مصانعه وتنوعها لا يزال واهي البنيان مفكك الاوصال ضعيف الاساس حيث يرتبط مصيرها بجهات خارجية تزودها بقطع الغيار والتجهيزات وثبت مرارا ان هذه الجهات الاجنبية قادرة على التحلل من التزاماتها في اشد اوقات حاجتنا اليها».

وكرر الصقر تحذيره من استمرار ارتباط حاجاتنا الدفاعية التي يرتبط مصيرنا بتوفرها في ايدي جهات تمنحها لنا اذا اقتضت مصلحتها ذلك وتمنعها عنا اذا اقتضت مصلحتها ذلك وتمتص في الحالتين معظم اموالنا وثمرات جهدنا.

* * *

كلمة في الوجه

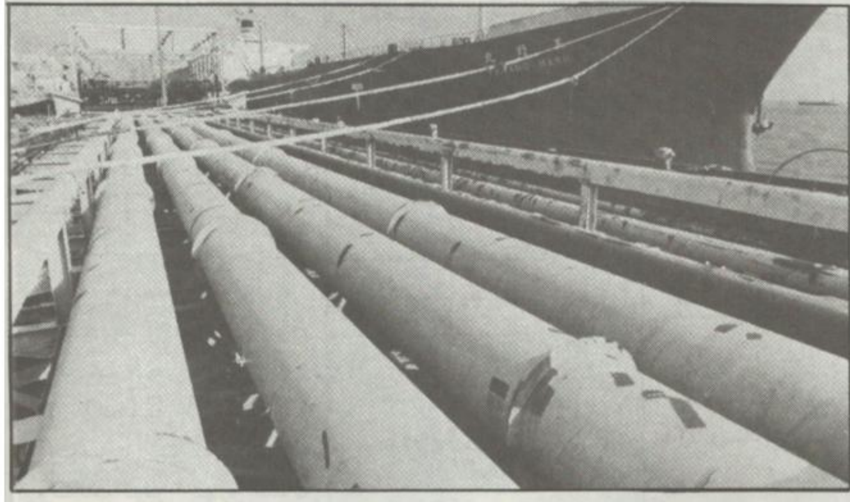
«ندوة الانحراف»

لقد احسنت صحيفة القبس في اثارتها لقضية الانحراف بين الشباب، ولذا قامت بعمل ندوة لمناقشة هذه القضية واستدعت لذلك نخبة من اساتذة الجامعة وناظرات بعض المدارس، والسيدة الوكيلة المساعدة في وزارة الشؤون الاجتماعية لطيفة الرجيب، وبعض الشباب، ودارت المناقشة بين هذه النخبة لتمس الجرح الذي غفلنا عنه ردحا من الزمان حتى فرض نفسه كنوع من الواقع المر الذي يصعب التخلص منه، ومن اجود ما قيل في الندوة، ما ذكرته السيدة لطيفة الرجيب من احصائيات وقضايا كما انها ضربت على الوتر الحساس عندما ذكرت سببا رئيسيا في الانحراف وهو ضعف الوازع الديني، وذلك عندما قالت «وهناك شيء مهم ايضا هو ضعف الوازع الديني، هذه ملاحظة جديرة بالبحث، فمعظم الاطفال يتربون في احضان الهنديات والسيلانيات، فمن أين ستنبع التغذية الدينية... الخ».

ومما يؤخذ على المشاركين في الندوة اغفالهم لسبب رئيسي في الانحراف وهو وسائل الاعلام، والتي تعرض كل يوم اطنانا من المواد المحرضة على الانحراف، ومع هذه الملاحظة الا ان الندوة بعمومها كانت اكثر من جيدة، ونرجو المزيد من التركيز على مثل هذه المواضيع.

عبدالحميد البلالي

الأمن الأمريكي الخطر !



عانت الكويت خلال سنوات الحرب الماضية من افرازات هذه الحرب وامتداداتها وكان من ذلك ما تتعرض له السفن وناقلات النفط الكويتية وكذلك تلك القادمة والمغادرة للكويت من اعتداءات وهجمات من السفن الحربية او الطيران الايراني.

وكان اخر هذه الاعتداءات ما تعرضت له الناقلة «سدرة ـ ١» عندما هوجمت بصاروخ اثناء ابحارها عند مدخل الخليج مما ادى الى مقتل ٨ من بحارتها.

وقد تلقت الحكومة الكويتية التي قلقت كثيرا بسبب هذه الاعتداءات قبل ايام عرضا امريكيا بالحماية حيث عرض الجانب الامريكي ان ترافق الناقلات الكويتية خلال ابحارها في الخليج سفن حربية امريكية لحمايتها من اي عدو محتمل، او رفع العلم الامريكي عليها لردع القوات الايرانية عن مهاجمتها.

غير ان صحيفة «الواشنطن بوست» التي اوردت هذا النبأ اشارت الى ان الكويت رفضت هذا العرض ونسبت الى مصدر كويتي قوله انه «يجب علينا دراسة مضاعفات تواجد قوة بحرية امريكية ضخمة في الخليج.. ولا نرغب في مرافقة سفن امريكية لناقلاتنا» وقد طلبت الكويت بدلا من ذلك ان تقوم الولايات المتحدة بتسجيل بعض الناقلات الكويتية كسفن امريكية و يبدو ان هذا الامر لن يتحقق بسبب معوقات قانونية في الولايات المتحدة.

والاتجاه الذي يحتمل ان تسلكه الكويت لتلافي خطر الحرب على صادراتها النفطية هو اللجوء الى تأجير ناقلات امريكية وسوفياتية لتصدير نفطها الى موانىء المشترين او الى موانىء خارج منطقة الخليج تتولى ناقلات كويتية بعدها توصيل النفط الى الجهة المطلوبة.

وهذا الاسلوب ان تم فهو يتجه الى توفير الحماية للناقلات النفطية اما السفن التجارية العادية فهي خارج نطاق العرض الامريكي بالحماية لذلك فان معضلة النقل البحري في الخليج والاخطار القائمة ستظل مع استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية التي لا تبدو لها نهاية في الافق.

وانه لمن المؤسف ان يؤدي التقاتل الاعمى فوق مياه الخليج الى فتح المجال امام الدول العظمى وبخاصة الولايات المتحدة للتدخل وعرض الحماية مستغلة ضعف بعض دول الخليج وقلقها على شريان اقتصادها.

واذا كانت ايران الثورة تدعو شعوب الخليج الى التصدي للامريكان واخراجهم من المنطقة فهي الان باصرارها على الحرب تقدم لهم كافة الحجج والمبررات للتدخل في الخليج واذلال شعوبه كما انها لا تقدم لحكومات الخليج خيارات كثيرة بعيدا عن الخيار الامريكي السيء.

صيد الاسبوع

يبدو اننا لا نتعلم من اخطائنا كما يفعل العقلاء..!

ان تكرار الاخطاء بنفس الاسلوب ونفس الظروف يؤكد هذه المقولة..!

والامثلة على ذلك كثيرة.. ومتعددة يشاهدها كل مراقب.. في كل يوم.. وفي كل مكان..!!

المسألة في غاية الوضوح.. والبساطة.

اذكر ـ مثلا ـ في السبعينيات اشتكى اهالي منطقة العمرية من محطة الوقود التي احاطت بها البيوت السكنية من كل جانب فاصبحت تهدد حياتهم بالخطر. وفعلا تمت ازالة المحطة وانشأوا محطة بديلة على نفس شارع المطار بعيدا عن السكن.

وفي اوائل هذا العقد اشتكى اهالي منطقة خيطان من محطة الوقود الموجودة

نعم للاستثمار في مصر ... ولكن !

استقبل سمو الامير الاسبوع الماضي وفدا
سم الفعاليات الاقتصادية المصرية الذي يقوم
يارة الكويت ردا على زيارة قام بها وفد
صادي كويتي لمصر قبل اسابيع.

وتم استقبال الوفد كذلك من قبل الشيخ
مد العبدالله رئيس مجلس الوزراء الذي اشار
لال اللقاء الى استعداد الكويت لتقديم
افة التسهيلات اللازمة لتطوير التعاون
جاري والاستثماري والمالي مع مصر.

وكانت فكرة الاستثمار الكويتي في مصر
طويره قد طرحت بقوة خلال زيارة قام بها
من غرفة تجارة وصناعة الكويت لمصر وتم
تقباله هناك على ارفع المستويات وبترحيب
ري غير عادي.

ووعد الرئيس المصري الوفد الاقتصادي
كويتي بتقديم تسهيلات عديدة لاي استثمار
يتي في مصر وتقديم ضمانات واغراءات
مستثمر كويتي يرغب في دخول
ستثمارات في مصر.

والتساؤل المطروح حاليا: ما هو السر في
ا التحرك الكويتي تجاه مصر وبخاصة الحماس في الحديث عن المشاريع الاستثمارية المشتركة ؟

فمن المعروف من مصر بمشاكلها الاقتصادية العويصة لم تكن جذابة ابدا امام المستثمرين، فبالاضافة الى التبدل المستمر في القوانين والقرارات الحكومية بشأن الاقتصاد والتي ترهق اي مشروع استثماري فان الفساد المستشري في الادارات الحكومية المصرية وانتشار الجريمة المالية لا تجعل من مصر سوقا مغرية للاستثمار.



هل الاستثمارات الكويتية في مصر اذا هي من قبيل المساعدة الاقتصادية وليست استثمارا جادا يعول عليه ؟

من الصعب الاجابة قطعيا على هذا التساؤل. فبالرغم من ان مصر تستحق كل دينار مساعدة تحصل عليه من الاموال الكويتية الا ان وضع الاقتصاد الكويتي بعد تدهور اسعار النفط والعجز المتكرر في الميزانية الكويتية خلال السنوات الماضية لا يشير الى استعداد الكويت بالتضحية بالكثير من اموالها كمساعدة للمصريين.

و يبدو ان اثارة موضوع التعاون الاقتصادي بين الكويت ومصر في هذه المرحلة له علاقة وثيقة بالعلاقات المصرية ـ الخليجية التي اخذت وضعا جديدا مع تطور الحرب العراقية ـ الايرانية الى طور الخطر والقلق من امتدادها الى دول الخليج، وبحث دول مجلس التعاون عن ظهير عربي قوي كمصر لمواجهة مثل هذا التهديد.

وايا كان التفسير للاتصالات الكويتية ـ المصرية فان الاستثمار في مصر واي قطر عربي واسلامي اخر هو امر ضروري من ناحية المبدأ لتنشيط اقتصاديات الدول الاسلامية باموال اسلامية، ولا شك ان التوجه الكويتي نحو مصر هو امر ايجابي مع ضرورة ان يؤدي اي مشروع استثماري كويتي في مصر الى خدمة الشعب المصري وتوفير فرص العمل الجيدة للشباب المصري وان يصب في النهاية في صالح الاقتصاد المصري المستهدف اضعافه بالسياسات الاقتصادية الغربية.

ويجب ان يحرص القائم على الاستثمارات الكويتية في مصر ألا تدخل هذه الاستثمارات في دوامة التنفيع والمحسوبية وان لا يحاول بعض المتنفذين في مصر الهيمنة على محاولات الاستثمار الكويتية والعربية وتجييرها لمصلحة الشلل الاقتصادية بعيدا عن مصالح الاقتصاد المصري ومنفعة اخواننا من الشعب المصري المسلم.

ي وسط خيطان، فتم انشاء محطة بديلة
الغاء المحطة السابقة مراعاة لراحة
لمواطنين. واليوم.. تقوم الهيئة العامة
للاسكان ـ مشكورة ـ بانشاء بيوت
حكومية في منطقة جنوب الرابية وكم
وجئنا ونحن نشاهد الاعمدة الخرسانية
حيط بمحطة وقود شارع الغزالي من كل
انب..

هكذا اذن يستمر سوء
تخطيط دون ان تستطيع حواجز
تطوير ان تحد من اندفاعه. وهكذا
تكرر اخطاؤنا دون الاستفادة من
جاربنا السابقة مع ما يكلفنا ذلك من
سائر مادية كثيرة.

السؤال الذي يطرح نفسه:

- هل سيتم فعلا ازالة محطة وقود الغزالي؟ المحطة التي انشئت حديثا وما زالت تخدم اربعة مناطق تحيط بها !!
- ام ان الاخوة المسؤولين مصممون على تجاهل نداءات الاهالي في المستقبل ـ والمطالبة بازالة المحطة ـ على غرار المثل الشعبي (عمك اصمخ) !!
- ام انه سيتم تثمين هذه المنازل قبل ان يسكنها اصحابها ؟!

انها بلا شك.. صورة من صور التخبط وعدم التنسيق !!

صياد



د . فؤاد زكريا



السيد
سالم البهنساوي

ملاحظات عامة حول ندوة :

الاسلام والعلمانية

اقام الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت يوم الاربعاء الماضي ندوة بعنوان «الاسلام والعلمانية» تحدث فيها كل من الاستاذ سالم البهنساوي ممثلا لوجهة النظر الاسلامية، والدكتور فؤاد زكريا ممثلا للعلمانية. واود ان انوه بداءة خطأ تسمية العنوان للندوة بالشكل الذي وضعت فيه، اذ ان تسمية «الاسلام والعلمانية» يعني او يحمل معنى موقف الاسلام من العلمانية، في حين ان المعنى المنصب في الذهن عند العامة والخاصة ان القضية تتصل وبشكل رئيسي بالمنهج الواجب التطبيق في حياة المسلمين حاليا تجاه المشاكل المعاصرة، هل هو منهج الاسلام ام منهج العلمانية.

نقول ذلك بعد ان تبين خلال الندوة ان الاستاذ سالم البهنساوي المعني الذي ذكرناه آنفا في حين ان د. فؤاد زكريا تبنى المفهوم الاول. ولو جاءت التسمية بالاصل، الاسلام ام العلمانية، لما امكن للدكتور ان يتجنب المأزق الذي كان سيقع فيه فيما لو صرح بانه مع العلمانية وليس مع الاسلام كما حدث حين قال ذلك صراحة في مجلة الحوادث بتاريخ ٨٦/١٢/٢٦.

لقد اتاح عنوان الندوة فرصة ثمينة للدكتور لكي يقول انه ليس ضد الاسلام وذلك حين اعترف بعظمة الاسلام كدين، وبدور الاسلام الحضاري في الزمان الغابر، وتجنب تقديم اجابة صريحة وواضحة حول موقفه من تطبيق الشريعة حاليا، اذ طلب من الحضور ان يستمعوا اليه على اساس الاستماع لوجهة نظر، وربط ذلك بما اسماه ان العلمانية هي العقلانية ولم يتطرق مطلقا الى جانب التضادية والتناقضية بين العلمانية والدين حيث تعني العلمانية فصل الدين عن الدولة كما هي الحال في اوروبا، وهي بالتالي لا تصلح للمسلمين الذين لم يتسنموا مكانهم في التاريخ الا بفضل الاسلام، وهو ما ذهب اليه الاستاذ سالم البهنساوي.

ان موقف د. فؤاد زكريا في الندوة وتركيزه على نظام حكم جعفر النميري في السودان يدل على تراجع مبتذل ودليل على امور كثيرة سنذكر بعضها وذلك بعد ان نقدم الدليل على ان د. فؤاد زكريا لا يرى في الاسلام شريعة تستحق الاهتمام وبالتالي فهي لا تصلح للوقت المعاصر.

في المقابلة التي اجرتها معه مجلة الحوادث بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٦ يقدم الدكتور فؤاد زكريا الدليل تلو الاخر على رفضه للاسلام كشريعة.

يشبه الدكتور مظاهر الصحوة الاسلامية من حجاب وفوز الجماعات الاسلامية في الانتخابات المختلفة على انه «جزء من التدهور العربي العام»، وانا شبهت هذا بانتشار اغاني احمد عدوية في القاهرة على اوسع نطاق تأتي على المجتمعات اوقات معينة تتاح فيها الفرصة بانواع من التفكير هابطة من حيث المستوى...».

ما نقلناه حرفيا من المجلة من كلام الدكتور يعني بما لا يحمل مجالا للشك ان كل من ينادي بالعودة الى القرآن بما يحتويه من تشريعات نصية ومن حلال وحرام يحمل تفكيرا هابطا، هل هناك قلة أدب مع الله ورسوله اكثر من ذلك ؟!

يستمر الحوار وتسأل الحوادث السؤال التالي: «انت تنتدب الاسلام بدور روحي فقط في حياة الناس وترى انه من اجل بناء المجتمع العربي الحديث لا بد من استحياء روح العصر وما الى ذلك ؟».

د. فؤاد زكريا: هذا شيء بدهي، لانك عندما تقول تشريعا معينا يسري على البشر او يحكم شؤونه، هذا التشريع لا بد ان يتغير ويتحرك مع التجارب الانسانية...

اذن ليس عند د. فؤاد زكريا حرام وحلال، وقد اجاب الاستاذ سالم البهنساوي حين اورد مثال الزنا ووضعه كجريمة في التشريع الاسلامي، ووضعه في التشريع العلماني حين اشترط بعض الشروط كالاكراه وتحديد سن معينة، واذا تنازل الزوج تسقط الجريمة.

لنتخيل مقولة الدكتور وتطبيقها في حياة المسلمين حيث الزنا ليس جريمة اذا تم الامر برضا الطرفين، والشذوذ الجنسي كذلك، والربا، وقس على ذلك الكثير من الامور. هذا ما لم يجرؤ د. فؤاد زكريا على التصريح به في الندوة.

اخر ما نقتبسه من المقابلة السؤال التالي: «الحوادث: اذا انت ترى ان مقولة الشيخ علي عبدالرزاق المعروفة في كتابه الاسلام واصول الحكم، حول ان الاسلام دين فقط مقولة صحيحة.

د. فؤاد زكريا : اعتقد ذلك، نعم».

ماذا حدث في الندوة ؟

كما قلنا لقد اتاح عنوان الندوة للدكتور ان يتجاهل عن عمد وبوعي كامل جميع مقولاته التي طرحها في الحوادث، فاشاد بحضارة الاسلام، ولكن...؟ حيث اخذ يستغل الجانب العملي لسلوك المسلمين وليس للمبادىء التي تضمنتها الشريعة الاسلامية السمحاء واخذ يزايد على تجربة النميري، ووصل به الجهل ان اعتبر الاجتهاد مؤديا الى العلمانية..!!! لان الاثنين يشتركان في عملية استخدام العقل !!! وتبدى للجميع ان د. فؤاد زكريا اما انه لا يعلم الف باء الدين الاسلامي اذ ان الاجتهاد ليس عملية كيفية فضلا عن انه لا مجال للعقل اذا وجد النص، واما انه

قد تراجع عن ارائه في العلمانية التي لا تعترف في الدين بشكل عام وتجعل من العقل والمصلحة البشرية بغض النظر عن المعايير الاخلاقية والدينية فوق كل شيء.

نفس الظاهرة تكررت حين اعتبر د. فؤاد زكريا حركة العلمانية امتدادا لحركة المعتزلة !! ولا ندري هل هو جاهل ام انه لا يعلم لان حركة المعتزلة لم تدع الى فصل الدين عن الدولة فضلا عن انها لم تشر لا من قريب او من بعيد الى ان التشريع الاسلامي النصي كنصوص القرآن والحديث لا تصلح كتشريع بشري، وقد اجاد واحسن الاستاذ سالم البهنساوي في رده على الدكتور حول هذه النقطة وذلك حين رفض هذا الاسلوب بالمقارنة، لانها غير واردة اصلا.

خلاصة القول ان د. فؤاد زكريا سواء بتبنيه فصل الدين عن الدولة من خلال العلمانية، او باسلوبه الملتوي في تجاهل لب القضية، وليه لاعناق الحقائق كي يبرر وجهة نظره، كلها دلائل تشير الى الجريمة التي ترتكب بحق الطلبة الذين يقوم بتدريسهم وهم على ضحالة من العلم لا يخفى امرها على العالمين باحوال الجامعة.

وكذلك الجريمة التي ترتكب بحق القارىء «لعالم المعرفة» والتي يستشار الدكتور في ما ينشر فيها من معلومات اذ انه حتما سيدس السم في العسل، لذلك ليس غريبا الا نجد كتابا واحدا لاحد علماء المسلمين عدا الدكتور محمد عمارة ومحمد خلف الله ذوي الاتجاه المماثل وهما ليسا من المحسوبين على علماء المسلمين باي حال من الاحوال.

ونختتم مقالنا بايراد ما يقوله الدكتور عصمت سيف الدولة وهو مفكر قومي وليس باسلامي حول العلمانية تحت عنوان رئيس هو: «النفاق»

«لان للعلمانية نظاما، وللاسلام نظاما، وهما لا يتفقان في اكثر من وجه. ولما كان مصدر مشروعية اي نظام هو القبول العام، وكان اغلب الشعب العربي مسلمين، فان قبولهم نظام العلمانية لا يتحقق — دون اكراه — الا بالابقاء على الاسلام دينا «لله» واستبعاده نظاما للحياة في الوطن الذي هو «للجميع» لتخلو الحياة العربية لنظام لا يتفق في اكثر من وجه مع الاسلام نظاما. وهذا هو النفاق طبقا لمعايير الصدق والكذب في مخاطبة شعب عربي».

ص ٢٤٠ من كتاب (عن العروبة والاسلام).

د. احمد البغدادي

جامعة الكويت — قسم العلوم السياسية

رجال في صالونات تجميل النساء المحجبات

● صالونات التجميل الخاصة بالنساء يجب ان يكون العاملون فيها من العنصر النسائي فقط.. ويجب منع عمل الرجال من الحلاقين والفراشين والموظفين من الدخول في صالونات التزيين النسائية منعا للاحراج الذي تتعرض له كثير من اللاتي يرتدن تلك الصالونات وهن يعتقدن ان العاملين فيها من العنصر النسائي فقط.

● ولكن ! للاسف الشديد فان بعض العاملات والموظفات في هذه الصالونات لا يحترمن شعور اللاتي يأتين الى تلك الصالونات من النساء، ولا سيما النساء المحجبات اللاتي لا يسمحن للرجال برؤيتهن، حيث يحاولن اقناع الزبونات بان يقص شعرهن رجل بدعوى انه ذو كفاءة ومهارة!! وانه يجيد فنون القص والتجميل..

● وكثير من المواطنات اتصلن «بالمجتمع» يحكين امثلة عديدة حول هذه القضية.. كانت اخرها يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٩٨٧/٤/٦ حيث اتصلت اخت مسلمة تبلغنا عن المفاسد في احد صالونات التجميل.. وتقول للاخت ان اختها المحجبة ذهبت الى صالون فندق «الشيراتون» للسيدات (قسم النساء) وذلك لترتيب شعرها علما بان الصالون فيه مكان خاص للمحجبات، حيث تقوم امرأة بترتيب الشعر.. ففوجئت بان في الصالون ثلاثة شباب من العاملين الموظفين!! بالاضافة الى موظفة واحدة.. واخذ الشبان الثلاثة يحاولون اقناعها برفع حجابها لكي يصففوا لها شعرها ولكنها كانت تواجههم بالرفض !!! فاخبروها بوجود غرفة داخلية ازديادا في مكر هؤلاء كي لا يراها احد من معارفها بدون حجاب !!

وكانت الفتاة ترفض !! وفوجئت ان الشبان الثلاثة يحاولون اقناع اي زبونة محجبة بذلك !! بل كانوا يفلحون برفع حجاب بعض الزبونات وللاسف !!!

وتضيف الاخت: والادهى من ذلك ان الشبان الثلاثة كانوا يقومون ببعض الحركات البذيئة علنا امام الزبائن مما نربأ عن ذكره في هذا المكان، كما انهم كانوا يمازحون زميلتهم الموظفة في الصالون بحركات غير طبيعية.

● وامام هذه الحادثة ومثيلاتها نود ان نشير الى الاتي:

١ — يجب على اصحاب فندق «شيراتون» مراقبة ممارسات هؤلاء الموظفين الذين يحاولون افساد فتياتنا وبناتنا.. بل يجب الاستغناء عنهم.. فما الداعي والحاجة الى موظفين رجال في صالونات الرجال ؟؟

٢ — ان اصحاب فندق «شيراتون» هم من ابناء العائلات الكويتية... والكويت بلد مسلم محافظ وعادات اهله اصيلة تأبى وترفض مثل هذه التصرفات الوقحة البذيئة.. والمطلوب ان يتدخل اصحاب الفندق لمنع اي موظف من الدخول على النساء او التحرش بهن.

٣ — اننا نوجه نداء للمسؤولين خاصة بوزارة الداخلية لتطبيق القانون الذي يمنع الرجال من العمل في كافة صالونات تجميل النساء في كل الكويت.. فهل نجد استجابة سريعة من اصحاب الفنادق من العائلات الكويتية والمسؤولين في الداخلية ؟؟ نأمل ذلك حاسما وسريعا. والله الموفق.

▪ الجبهة القومية والمشاركة في السلطة



اعلن الامين العام للجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن عبدالله الترابي في تصريحات نشرت مؤخرا ان الجبهة قبلت مبدئيا طرحا من الحكومة السودانية لتطوير الوفاق الوطني الذي تحقق مؤخرا الى مشاركة في السلطة.

واضاف ان الجبهة اشترطت للمشاركة في الحكم اعادة صياغة النظام السياسي بصورة جديدة وان يشمل ذلك جميع اجهزة السلطة من مجلس رأس الدولة وحتى اجهزة الحكم المحلي وكذلك اعادة صياغة السياسات القومية وفق برامج تتوافق مع الخط العام للجبهة.

وقال الترابي ان الجبهة كانت تفضل ان تظل العلاقات السياسية على حالها لكفالة توازن الوضع بين الحكومة والمعارضة في اطار ديمقراطي الا انها نزلت عند رغبة عدد كبير من اعضاء الحكومة وكذلك الرأي العام لتأكيد الوفاق وتطويره.

وذكر الترابي ان حزب الامة يتفهم تماما طرح «الجبهة الاسلامية» وانه تجرى الان مشاورات داخل الحزبين الحاكمين للاتفاق على المسائل المطروحة لصياغة مشروع مناسب للمشاركة يطرح على الرأي العام خلال شهرين على الاكثر.

▪ ضغوط

في تقارير امريكية خاصة كشف النقاب عن ان ضغط الاتحاد السوفياتي على باكستان تضمن احداث تفجيرات ارهابية في الاقاليم الغربية في باكستان والقاء متفجرات من الجو على الحدود بين باكستان وافغانستان وذلك امعانا في اجبار باكستان على التخلي عن موقفها من القضية الافغانية.

▪ الحزب الحاكم في الهند يفقد شعبيته

خسر حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الهند الذي يرأسه رئيس وزراء الهند راجيف غاندي في الانتخابات التي اجريت مؤخرا في كل من ولاية بنغال الاستراتيجية وتاملناد كما ان وصوله الى بعض المقاعد في كشمير المحتلة ايضا جاء نتيجة التحالف مع الحزب المحلي الذي يقوده فاروق عبدالله والا فلا يملك حزب المؤتمر الوطني اي قوة هناك.

والملاحظ ان كافة الولايات الحدودية والحساسة في الهند قد اصبحت تحت حكم الاحزاب الاخرى وفقد الحزب الحاكم في دلهي سيطرته في كل من ولاية: بنجاب، وبنغال، وآسام، وميزورم، وكشمير، وهذا يدل على فشل سياسة راجيف غاندي في احكام القبضة على ولايات الهند المختلفة.

و يرى المحللون السياسيون ان الحزب الحاكم سوف يفقد مزيدا من شعبيته لو استمر الموقف المعادي تجاه المسلمين ولم تستجب الحكومة لمطالبهم بمنحهم حرية العمل بمقتضى القوانين الاسلامية واعادة المسجد البابري الذي حوله الهندوس الى معبد.

▪ الاعدام لتجار المخدرات في قطر

صدر في قطر مؤخرا قانون بشأن مكافحة العقاقير المخدرة والمؤثرات العقلية الخطرة وتنظيم استعمالها والاتجار فيها وقد اقر القانون ولاول مرة عقوبة الاعدام في حالة العودة لكل من استورد بقصد الاتجار مواد مخدرة او صدّر مواد مخدرة او مؤثرات عقلية خطيرة بغير ترخيص كذلك لكل من انتجها او استخرجها او فصلها او صنعها بقصد الاتجار..

وهكذا تأتي قطر بعد دولة الامارات العربية المتحدة في تشديد العقوبة حتى الاعدام على المتاجرين بالمخدرات فهل تخطو باقي دول الخليج خاصة الدول العربية والاسلامية عامة نفس الخطوة على هذا الوباء الخطير.

قراءات

• بعد ستة اشهر من التحقيق تمكنت السلطات الباكستانية من اثبات وجود علاقة بين مختطفي الطائرة النفاثة التابعة لشركة «بان ام» في مطار كراتشي في سبتمبر الماضي وبين الجماعة الارهابية التابعة لابو نضال.

• اكد الدكتور حيدر الحامد استاذ الجراحة في جامعة ديبون يبنجروح ورئيس احدى الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا ان الاغلبية المسلمة في اندونيسيا بعيدة عن مواقع المسؤولية وصنع القرار في حين يسيطر غير المسلمين على جميع مقدرات الامور!!

• اشترى اكثر من مليون ياباني مؤخرا كتبا مناوئة للسامية يقول مؤلفها ان الكوارث الاقتصادية التي لحقت باليابان في الفترة الاخيرة هي نتيجة للمؤامرة دبرها رأس المال اليهودي العالمي.

• قال ميسواري الزعيم الفلبيني المسلم انه يعتبر محادثات السلام التي يجريها مع حكومة مانيلا منتهية لان مانيلا تراجعت عن وعدها بمنح الحكم الذاتي لثلاثة وعشرين اقليما في منطقة ميندانا التي تقطنها اغلبية مسلمة.

• تمكن المجاهدون الافغان في التاسع عشر من شهر مارس الماضي من تدمير خط انابيب الغاز الطبيعي المتجه نحو الاتحاد السوفياتي في منطقة جوزجان شمال افغانستان بعد ان قتلوا ثمانية من الحرس الروسي واصابوا خمسة اخرين.



■ احتجاج

وجه زعماء المسلمين في مدينة مليلة المغربية المحتلة برقية الى فيليب غونزاليس اثاروا فيها انتباهه الى التمييز الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي يتعرض له السكان المسلمون في مدينة مليلة واشاروا الى ان مثل هذه الاوضاع تعد منافية لابسط مبادىء الديمقراطية مستنكرين الانتهاكات المتوالية لحرمة منازل المسلمين بالمدينة المحتلة من طرف الشرطة الاسبانية واكدوا على ان هذه الانتهاكات ترمي الى تحدي المسلمين بالمساس بدينهم.. في الوقت نفسه اكدت الانباء ان المستعمرين الاسبان يعملون على اقامة اجهزة مراقبة متطورة على الحدود بين سبتة ومليلة من جهة وباقي اراضي المغرب من جهة اخرى لمنع التسرب الى سبتة ومليلة ومنهما الى سائر الجهات وهذا يؤكد عدم وجود رغبة جدية لدى سلطات مدريد للحفاظ على حقوق المسلمين في المدينتين فهل يتحرك المسلمون وبكافة السبل للضغط على اسبانيا لاجبارها على الانسحاب ام انهم سيتركون المسلمين في المدينتين عرضة للذوبان وضياع الهوية الاسلامية تماما كما هو حاصل في فلسطين المحتلة ؟!



■ الصومال تحظر كتبا اسلامية!



الاسلام عريق في الصومال ومعروف عن الشعب الصومالي تمسكه الشديد بدينه الحنيف والصوماليون هم الذين نشروا الاسلام الى بقية شعوب وبلاد شرق افريقيا وخاضوا حروبا شرسة مع الاستعمار الصليبي الذي حاول ان يطمس الاسلام من قلوب الناس لكن محاولات الارساليات الكنسية عجزت عن مهمة تنصير هذا الشعب المسلم العريق، فلجأ المستعمرون الى سياسة التفرقة والتجزئة في صفوف الصوماليين حيث قسموا البلد الواحد الى اربعة اجزاء، واشعلوا نار القبلية فيما بينهم مما ادى الى نشوب حروب بين ابناء الشعب الواحد وتشريد الالاف منهم الى بلدان مجاورة وكذلك قتل المئات.

وقد وصل افتتان الشعب الصومالي في دينه على ايدي بني جلدته الى القرار الذي اتخذته السلطات الصومالية مؤخرا لحظر دخول بعض الكتب الاسلامية القيمة الى الصومال من مؤلفات ابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبدالوهاب وعبدالله بن باز وامثالهم وقد شمل قرار الحظر كلا من الكتب الاتية: فتح المجيد كتاب التوحيد ـ عقيدة الواسطية ـ عقيدة الطحاوي ـ فتاوى ابن تيمية ـ منهاج المسلم ـ التنكيل ـ فقه السنة ـ سبل السلام ـ التحذير من البدعة ـ مجموعة التوحيد ـ الاسئلة والاجوبة الاصولية ـ كنت قبوريا ـ الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه ـ الوابل الصيب ـ الاصول الثلاثة ـ زيارة القبور ـ الهداية السنية ـ السيف القاطع للنزاع ـ الرد القويم على المجرم الاثيم ـ طريق الدعوة ـ الصارم المكي في الرد على السبكي ـ مجموعة الرسائل المفيدة المهمة، وغيرها. وكل هذه كتب اسلامية قيمة فلماذا يحرم منها الشعب الصومالي ؟!

في الهدف

طبيب رباني

واقع المسلمين اليوم محزن، مجتمعاتهم تفتك بها الامراض الموروثة الوافدة وما من طبيب يصف الدواء الناجع لذي السقام وذي الضنا كي يصح.

وبدلا من ذلك اضاع الكثيرون جهدهم في نظريات ومناظرات تعاملت مع الفروض واغفلت الواقع وذهبوا يناقشون حقوق غير المسلمين وكأن حقوق المسلمين في اوطانهم قد استوفيت فهي كاملة غير منقوصة ولم يبق في دنيا المسلمين الا ايفاء غير المسلمين حقوقهم التي سلبها المسلمون في دولتهم القائمة على ايديولوجية الاسلام!!
اين تلك الدولة؟ اشيروا علي ايها الناس!

ان الامة الاسلامية اليوم تعيش حياة بعيدة كل البعد عن حقيقة الاسلام الناصعة، افرادا وجماعات، الغني طغى عندما استغنى،
والتاجر غش عندما تعامل، والسياسي خدع عندما تعلم فلا نرى اليوم الا المفاسد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية والسلوكية، غرور وشره، حب للنفس وحب للظهور. زينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد.

تحتاج الامة الى طبيب رباني ينذر نفسه لله فيقوم بدراسة احوال الامة بدقة ويشخص الداء فيعرض الامراض المستوطنة الموروثة والامراض الوافدة التي أتتنا من وراء البحار ثم يصف الدواء داء المسلمين انهم عرفوا الله فلا يخشونه ويخشون احدا غيره.

محمد اليقظان

■ إلغاء احكام الاعدام في الصومال

نشرنا في هذا العدد ضمن زاوية باختصار صفحة (٣) انه صدر في الصومال قرار بسبب بعض المحرضين باعدام تسعة افراد من العناصر الاسلامية.

وقد علمت المجتمع وهي في اخر لحظات طباعتها — ان دولة عربية اسلامية شقيقة تقدمت بطلب وساطة طيبة للحكومة الصومالية بدوافع انسانية مبعثها الاخوة الاسلامية وذلك لالغاء احكام الاعدام والافراج عن الاسلاميين المعتقلين.

وقد علمت المجتمع ان الحكومة الصومالية اوقفت قرارات الاعدام بحق الاشخاص التسعة — الذين ذكرنا اسماءهم في زاوية باختصار.

واذا كانت دوافع الشهامة العربية الاسلامية هي التي اوجدت هذه الوساطة المباركة فان الله سبحانه لن ينسى الفضل الطيب لاهله.. فجزى الله فاعل الاحسان والمعروف ومن ساهم معه في كل خير «وما جزاء الاحسان الا الاحسان» وتحضرنا في الختام الآية الكريمة: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا».

■ مجرد ملاحظة

بعد كل عملية قصف متبادل بين عصابات أمل والمقاتلين الفلسطينيين تقوم طائرات استكشاف صهيونية بالتحليق فوق المنطقة. طبعا تتجسس لصالح.. الفلسطينيين!!؟

■ صفقة شيوعية — صهيونية — امريكية

كشفت الصحافة العالمية مؤخرا مزيدا من التفاصيل عن اسرار الصفقة الصهيونية — الشيوعية — الامريكية فقد ذكرت صحيفة التايمز ان المسؤولين السوفيات ابلغوا زعماء اليهود الغربيين ان موسكو ستسمح لالاف اليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل هذه السنة على طائرات متوجهة الى تل ابيب عبر رومانيا كما ابلغوهم بان الاتحاد السوفياتي سيزيد من الحريات الدينية والثقافية الى درجة كبيرة لأولئك اليهود الذين يبقون في الاتحاد السوفياتي.

واستطردت الصحيفة تقول ان الزعماء السوفيات ابلغوهم ايضا ان موسكو ستسمح بدخول الكتب اليهودية وافتتاح مطاعم يهودية في موسكو بالاضافة الى اعادة فتح كل كنيس يهودي تثبت الحاجة اليه. وفوق ذلك سيسمح السوفيات للحاخامات اليهود بالتدرب حتى في الولايات المتحدة وسوف تتم اعادة النظر في استخدام اللغة العبرية.

وقالت الصحيفة ان المفهوم هو ان الولايات المتحدة ستمنح الاتحاد السوفياتي مقابل هذه التنازلات لليهود «مكانة اكثر الدول تفضيلا في التعامل التجاري».

وهكذا في ظل الادعاء بقطع العلاقات الصهيونية — الروسية تتم كل هذه المؤامرات ترى ماذا يتم لو ان العلاقات كانت قائمة فعلا؟!

■ شركة طباعة ايرانية تحرف القرآن!!

افادت الانباء مؤخرا ان السلطات الباكستانية منعت نسخا من القرآن مطبوعة في ايران عن التوزيع والتداول واصدرت اوامرها لجمع هذه النسخ من السوق وحذرت عن نقلها وتصويرها وقد أصدرت وزارة الامور الدينية هذه الاوامر بعد بلاغات من أئمة المساجد في لاهور ومدير هيئة الفكر الاسلامي وبعض المثقفين من المسلمين بان هذه النسخ من القرآن التي طبعت ووزعت من شركة الطباعة والتوزيع «جاودان» فيها تحريفات لفظية في عدة آيات.



■ تقرير

في تقرير تلقاه مؤخرا الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي باعتباره رئيسا للجنة المركزية للاغاثة بشأن المساعدات السعودية التي قدمتها اللجنة لمتضرري الجفاف في شرق السودان تبين ان اللجنة قدمت مساعدات لاكثر من ٥٥ الف اسرة و١٣ الف طالب علم هذا وقد حظي رجال الاغاثة السعوديين بالتقدير والاحترام نظرا لجهودهم الطيبة وقدرتهم على تحمل الشدائد في سبيل وصول المساعدات الى المتضررين في مناطقهم على الرغم من وعورة مسالكها.

■ الاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا وانطلاقة صحيحة لجيل الجهاد والتحرير

من خلال الواقع الارتيري، وما يعانيه من تفرق وشتات، نتيجة انحراف المتسللين الى صفوف الثورة، وتعديهم حدود الدين والعقل، واستيرادهم للافكار الالحادية التي لا تمت الى الشعب المسلم بصلة.. تداعت الكوادر الطلابية المؤمنة لدراسة الوضع المتردي الذي وصلت اليه الامور، وتصحيح المسار، وحماية للعقيدة، وجمعا للشمل تحت لواء الاسلام.

لماذا كان هذا الاتحاد، وما اهدافه؟

ورد في النظام الاساسي للاتحاد، بعد الاعتماد على الله، واتخاذ كافة الوسائل المشروعة والممكنة، انه يهدف الى ما يلي:

١ — تنظيم الطلبة الارتيريين المسلمين في اطار الاتحاد، والدفاع عن مصالحهم العلمية والاجتماعية.

٢ — نشر مبادىء الاسلام والعقيدة الصحيحة في اوساط الشعب الارتيري.

٣ — ايجاد شباب مسلم مجاهد يدافع عن عقيدته ودينه.

■ مكافأة لمن يقتل عربيا !!

ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان حركة «كاخ» العنصرية التي يتزعمها الحاخام مائير كاهانا اصدرت بيانا امس اعلنت فيه انها قررت البدء بصرف جوائز مالية لكل يهودي يقتل او يجرح مواطنا عربيا.

واعلنت حركة كاخ الصهيونية في بيانها انها ستقوم بالبحث عن رجل الامن الاسرائيلي الذي كان قد اطلق النار منذ ايام من سلاحه الشخصي على شابين عربيين في شارع صلاح الدين بمدينة القدس ليس بغرض القاء القبض عليه لارتكابه هذه الجريمة وانما لمنحه جائزة مالية بقيمة ٥٠٠ شيكل جديد اي ما يعادل حوالي ٣٥٠ دولارا امريكيا. والحقيقة ان ما اعلنته حركة كاخ هي رأي كل صهيوني وليس هناك صهيوني واحد يؤيد السلام مع العرب فهل يعي دعاة السلام المزعوم من العرب هذه الحقيقة ؟

■ مسيرة اسلامية حاشدة في الهند



قام المسلمون بتنظيم مسيرة حاشدة في عاصمة الهند دلهي وخرج حوالي مائتي الف مسلم في الشوارع وواصلوا سيرهم الى مقر البرلمان الهندي حاملين لافتات احتجاجية على احتلال مسجد بابر الاثري في مدينة «اجوديا» من قبل الهندوس وتحويله الى معبد هندوكي.

وكانت المسيرة سلمية ومن الجدير بالذكر ان المسلمين يحاولون منذ فترة لاستعادة هذا المسجد الذي تم بناؤه قبل خمسمائة سنة في زمن الملك المسلم بابر مؤسس الدولة المغولية في الهند وقد منع المسلمون من الصلاة فيه بعد ما ادعى بعض الكهنة من الهندوس ان ارض المسجد هو مولد ألههم «رام» وساعدت احدى المحاكم المحلية من غير حق في عملية نصب الاصنام داخل المسجد وادخال الكهنة من الهندوس.

وقد ابدى المسلمون عن بالغ سخطهم على هذه البادرة الخطيرة واعلنوا بوضوح انهم مستعدون لتقديم كل تضحية من اجل الحفاظ على المساجد والمقدسات الاسلامية الاخرى. وهناك محاولات مماثلة من قبل الهندوس من اجل السيطرة على عدة مساجد للمسلمين في مدينة وارانس، ومترا، كما ان بعض الفئات المتطرفة من الهندوس تسعى لتحويل عدد من المساجد الى معابد هندوكية وقد وقعت مصادمات بين المسلمين والهندوس في مدينة فيض آباد القريبة من «أجوديا».

وقد طالب المسلمون خلال مسيرتهم التي نظموها في عاصمة الهند بتاريخ ٣٠ مارس الماضي الحكومة الهندية باعادة المسجد الى المسلمين وازالة الاصنام من ساحته حتى يتمكن المسلمون من اقامة الصلاة فيه.

هذا وقد قاد المسيرة امام المسجد الجامع الكبير في دلهي الشيخ عبدالله بخارى والزعيم المسلم البارز عضو البرلمان من المعارضة سيد شهاب الدين وقد اكد السيد جاويد حبيب من الزعماء المسلمين الشباب ان المسلمين سيواصلون جهودهم ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم ولم تعترف بحقوقهم وما لم تضمن لهم حرية التمسك بعقيدتهم.

---

٤ ــ توحيد العمل الاسلامي في الساحة الارتيرية على ضوء الكتاب والسنة.

٥ ــ محاربة الافكار الهدامة والمعادية للاسلام.

٦ ــ محاربة الاستعمار الاثيوبي الملحد بكافة وسائل الجهاد الممكنة.

٧ ــ شرح القضية الارتيرية في كافة المجالات والمحافل الدولية، وربطها بالاسلام.

٨ ــ بيان سماحة الاسلام وشموله لكل نواحي الحياة، وانه الحل الوحيد لمشكلة الشعب الارتيري المسلم، ومعاناته من التمزق والشتات.

٩ ــ توطيد العلاقات مع مختلف الهيئات والمنظمات الاسلامية.

١٠ ــ مناصرة جميع قضايا المسلمين في العالم.

وكان من ابرز ما جاء في المؤتمر التأسيسي هو التوجه الاسلامي دون مواربة بالنسبة لقضايا الداخل والخارج.

١ ــ يدين المؤتمر الممارسات اللاأخلاقية وتجنيد المسلمات عنوة في صفوف الجيش من قبل بعض التنظيمات الارتيرية، ويطالبها بالكف عن كل ما من شأنه جرح مشاعر المسلمين وكرامتهم.

٢ ــ يؤكد المؤتمر وقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني المسلم في قضيته العادلة، ويدعو المسلمين الى تحرير القدس من دنس اليهود الاوغاد.

٣ ــ يشيد المؤتمر بدور المجاهدين الافغان البطولي ضد الغزو الروسي ويؤكد وقوفه مع الشعب الافغاني المسلم في قضيته العادلة.

وكان الاتحاد قد اصدر مجلة فصلية باسم «الغرباء» صدر العدد الاول منها في فبراير ١٩٨٧. وقد ضمت عددا من الموضوعات كان ابرزها:

ــ عدالة القضية الارتيرية: وتحدث عن الواقع التاريخي، من خلال استعراض الادوار التي مرت بارتيريا.

ــ التنظيمات الارتيرية الى اين ؟

ــ الجبهة الشعبية وطمس الهوية الاسلامية !!

والسؤال هنا هل تعود القضية الارتيرية الى مسارها الصحيح، وهي التي نهضت اصلا على اكتاف المسلمين من اجل الحفاظ على العقيدة الاسلامية وهل سيتمكن هذا الاتحاد بانطلاقته الصحيحة للتحرير، وبتربية جيل للجهاد؟ من تأدية هذه المهمة ؟

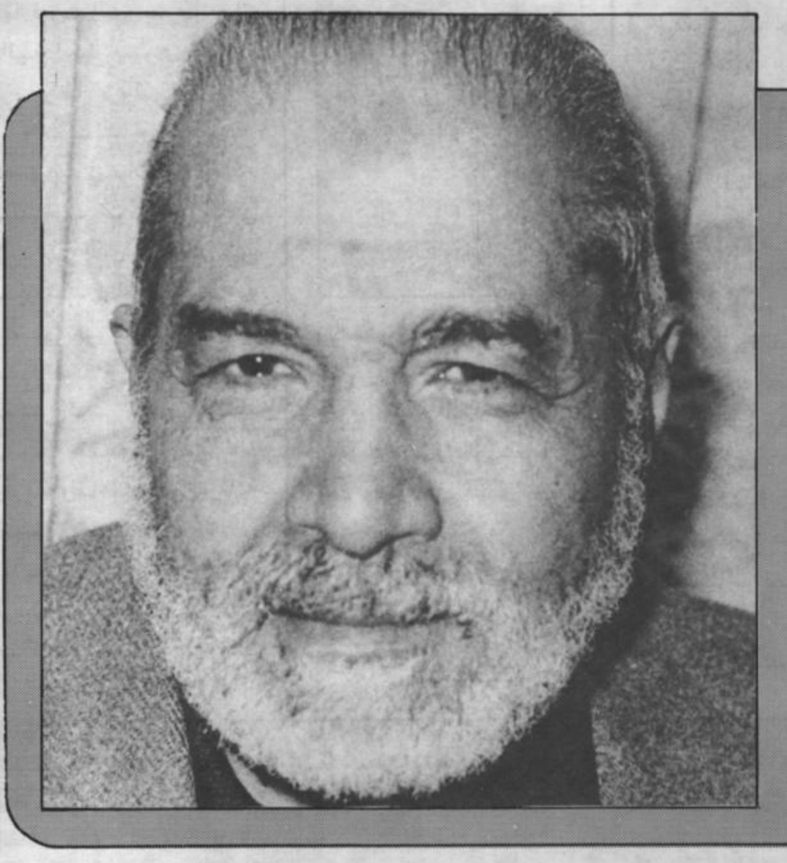
نرجو له ذلك، والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه.

ممثل التحالف الاسلامي

المستشار مأمون الهضيبي :

بعد فوزنا .. ندعو الحكومة للاعتراف بنا

حوار أعده : محمد عبد الهادي



المستشار محمد المأمون حسن الهضيبي ـ ٦٤ ـ عاما هو واحد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين في مصر وهو ممثل جماعة التحالف الاسلامي بينها وبين حزبي العمل والاحرار الذي خاض الانتخابات البرلمانية الاخيرة وكانت نتائجه مثار دهشة الكثيرين والاستاذ مأمون الهضيبي هو مهندس التحالف الذي اوصل اكثر من اربعين عضوا قياديا من جماعة الاخوان المسلمين الى مقاعد مجلس الشعب في واحدة من ابرز التحولات السياسية في التاريخ المصري الحديث وكان للمجتمع معه هذا اللقاء..

● **المجتمع: ما هو موقف الاخوان المسلمين من دخول الانتخابات البرلمانية الاخيرة؟**

■ **الهضيبي**: لا شك ان جماعة الاخوان المسلمين مرت باطوار مختلفة حسب المناخ الذي احاط بها في كل مرحلة والمرحلة التي نعيش فيها منذ خمسة عشر عاما مرحلة تتميز بالوجود الفعلي وعدم الوجود القانوني اي منذ عام ١٩٧١ وبعدها بفترة قليلة كان لنا وجود حقيقي ملموس والسلطات في الدولة تعرف هذا الوجود وهذا النشاط بل في وقت من الاوقات في عهد الرئيس انور السادات شعرت انها في حاجة لهذا النشاط نظرا لوجود تيار يساري او شيوعي منتشر، وربما ظن انور السادات انه بسماحه لنا ببعض حرية العمل ستكون له منة نحفظها له وفعلا هذه اليد حفظناها له ولكن في حدود فنحن لا نبيع دعوتنا ولا نتاجر بها لاي سبب كان فليس معنى ان نحفظ له الجميل باطلاق بعض الحرية لنا للعمل ان نغير دعوتنا او ان نتغاضى بما كان يقوم به من اعمال كما لا نرى انها تتفق مع الاسلام ولذلك نشط الاخوان في ذلك الوقت ولكن سرعان ما تبدل الجو وقلب السادات ظهر المجن

عندما وجد السادات ان الاخوان وعلى رأسهم المرشد الراحل الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عنا خير الجزاء وقف وقفته القوية ضد كامب ديفيد للاعتراف القانوني بالجماعة اضافة للمثالب التي لاحظها على الحكم وانتهى الامر باحداث سبتمبر ١٩٨١ واعتقال الاستاذ عمر وفريق غير قليل من الاخوان ثم مقتل السادات وخروج الاخوان وغيرهم من المعتقلين وعادت المسيرة مرة اخرى لكن في ظروف تعتبر اشد ضيقا مما كان سابقا واستمرت الاحوال على هذا النحو وهي اننا قوة موجودة لا يمكن لاحد ان ينكرها وتأتي الاحداث بين حين واخر لتبرز وجودنا قويا وحقيقيا ومنتشرا واغفاله اغفال لواقع لا يمكن التغافل عنه وليس من السياسة الحكيمة لاي دولة من الدول ان تنكر وجود جزء كبير من الامة يعتنق فكرا معينا وله دعوة معينة ويرتبط اصحاب هذا الجزء ببعضهم ببعض برباط قوي متين حتى ولو لم يعرف احدهم الاخر فعدم الاعتراف بهذا الكيان ليس في مصلحة الدولة باي صورة من الصور ونحن في كل فترة من هذه الفترات كنا لا نكل عن البحث عن مخرج لوضعنا لاننا لا نريد ان نبقى بوضع غير قانوني حاولنا الاتصال برئيس الدولة ورئيس الوزراء واصحاب السلطة وحاولنا التفاهم معهم ولكن للاسف لم ننجح في التمكن في الاتصال الجدي المباشر مع اشخاص لهم الحل والربط والقرار او مؤثرين ولهم نفوذهم الى ان جاءت فرصة هذه الانتخابات فكان لا بد لنا من الدخول فيها لان هذه فرصتنا لنخاطب الشعب وندعوه بدعوتنا ونبلغه تلك الدعوة ونعرفه بابعادها ولنبين للجميع مدى انتشار هذا الفكر ومدى قوة هذه الدعوة ووجدنا احسن الفرص المتاحة لنا مع حزب العمل وحدث التوافق بيننا وبينه ودخل معنا ايضا حزب الاحرار وتكون ما سمي بالتحالف الاسلامي بين العمل والاحرار والاخوان المسلمين وعلى قوائم حزب العمل باعتباره الحزب الاقوى الذي حصل على نسبة ٧ر٤٪ في الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٤ ودخلنا على قوائمه وسبحان من يأتي بالنصر من حيث لا يدري الانسان وسرعان ما برزت الدعوة الاسلامية وسرعان ما اقبل الناس عليها واستجابوا لها استجابة كبيرة وتفتحت لها الاذهان والقلوب والنفوس ووجدنا اقبالا منقطع النظير حيثما اتجهنا وحيثما مررنا وظهرت امكانية الاخوان واضحة والجميع اصبح يشعر بوجودهم وانهم العامل المؤثر في الانتخابات ولم يمض وقت قليل حتى اصبح واضحا ان القوة الحقيقية المحركة للشارع السياسي والمؤثرة في المعركة الانتخابية والتي جعلت لهذه المعركة الانتخابية مذاقا وطعما خاصا هم الاخوان المسلمون ودعوة الله سبحانه وتعالى فكان لا بد لنا ونحن محرومون من جميع وسائل الاتصال بالناس ومن وجود كيان اسمي قانوني لنا من ان ندخل الانتخابات ونحاول ان ندخل الى مجلس الشعب ومجلس الشعب كما هو معروف له مهام متعددة فهو مجلس تشريعي يسن القوانين ومهمتنا مراقبة هذه القوانين وتوجيهها الوجهة الاسلامية وايضا هو مجلس المفروض فيه ان يوجه سياسة الدولة وهذه فرصة اخرى وهي جزء من مهمتنا كدعاة ان نحاول بقدر جهدنا وبقدر طاقتنا ان نوجه الحكومة التوجيه السياسي الشرعي السليم وعلى اساس السياسة الشرعية الاسلامية ايضا وهو مجلس رقابي يراقب اعمال الحكومة والمؤسسات العامة وهذه ايضا من مهامنا ان تكون الرقابة على أسس اسلامية... اذن هذه المهام كلها خطيرة وذات تأثير قوي جدا في احوال الدولة والمجتمع فضلا عن ان الوجود في المجلس ودخولنا الانتخابات واضح جدا باننا اخوان مسلمون غير مُسوف وغير موجود تحت راية او تحت مظلة اي حزب اخر واصبح المتعارف عليه والمستقر في كل الجرائد وفي الاذاعة الرسمية عندما يذكر التحالف ان يذكر اسم احزاب «الاخوان المسلمون والعمل والاحرار» واصبح الكتاب جميعا يتكلمون عن هذا التحالف باعتباره تحالفا اسلاميا طغت عليه الصبغة الاسلامية والحمد لله وجدنا تفهما طيبا من الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومن الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فالاثنان استجابا للدعوة الاسلامية استجابة كبيرة وانفعلا بها انفعالا صادقا وكانت خطبهم في كل المؤتمرات خطبا اسلامية وتجاوبا مع الشعب والجمهور الكبير العريض الذي كان يحضر ويغشى المؤتمرات وهذا كان له التأثير الكبير جدا ولا شك ان صورتنا في هذه المعركة الانتخابية كانت متميزة ونحمد الله اننا حصلنا على اضعاف ما حصلنا عليه في المرات السابقة وهذا يدل على تأييد الشعب للاخوان ولا يمكن لاحد بعد ذلك ان يزعم بان جماعة الاخوان المسلمين هي جماعة منحلة او لا وجود لها او هي جماعة ارهابية الى اخر هذه الاقاويل فرغم كل ما قامت به الحكومة من اجراءات في محاولة تحجيم نصرنا وتحجيم فوزنا في هذه الانتخابات فالحمد لله نجحنا نجاحا طيبا نحن وحلفاؤنا.

● المجتمع: هل يمكن ان يستمر التحالف بينكم وبين حزبي العمل والاحرار في فترة ما بعد الانتخابات؟

■ الهضيبي: كل شيء مرهون بوقته، فالمعركة الانتخابية تكون لها انفعالاتها ومشاعرها الخاصة، ونحن لا نمانع ان يستمر تعاوننا مع غيرنا ما دام يقوم على أسس اسلامية، وهذه قوة للاسلام، فلسنا اصحاب مناصب، ولا ندعو لاشخاص، ولكننا اصحاب دعوة، فهذه الامور مرهونة بوقتها، ونحن امام مؤشرات ترجح ان شاء الله ان يستمر التعاون بيننا وبين حزبي العمل والاحرار.

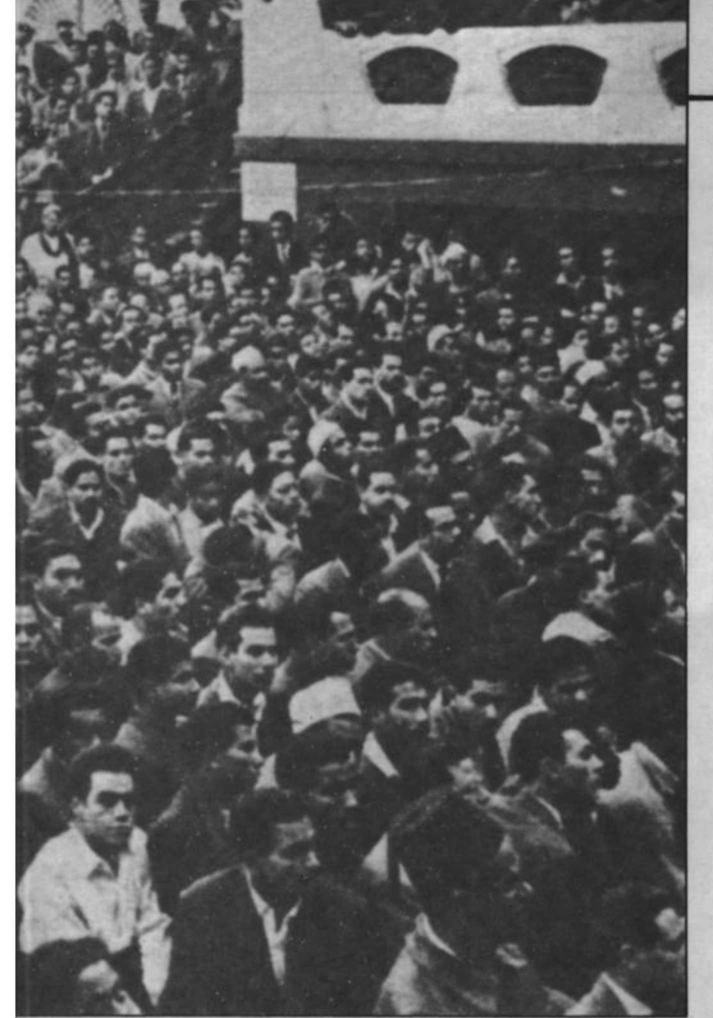
● المجتمع: هل يستفاد من كلامكم ان النسبة التي حصل عليها التحالف هي نسبة غير حقيقية؟

■ **الهضيبي:** قطعا فلو كانت الظروف طبيعية لكنا استطعنا ان نتحرك فيها بصورة معقولة او شبه معقولة اثناء الدعاية واثناء الاتصال بالناس ولو ان عملية الانتخاب لم تتم في ذلك الجو الذي نجم عن علم الناس باعتقال (٢٠٠٠) شخص من مختلف انحاء الجمهورية كل هذه الاجراءات تمت لصالح الحزب الوطني وضد صالحنا، وكان من توفيق الله لنا ان وفق قادتنا ولم تستفزهم كل هذه الاجراءات ولم تخرجهم عن هدوئهم واطمئنان قلبهم ولذلك رفضت رفضا باتا اي فكرة للانسحاب من المعركة الانتخابية كما رفضنا اية فكرة للعنف او الرد على الارهاب فالقيادة اصدرت تعليماتها المحددة للجميع ان يركنوا الى السكون وضبط النفس ولذلك وبفضل الله لم يصدر من الاخوان على مستوى الجمهورية ما يعكر الصفو.

● المجتمع: نقلت وكالات الانباء وبعض الصحف المصرية ان افراد الحزب الوطني قاموا بممارسات وتدخلات غير قانونية فما رأيكم بذلك؟

■ **الهضيبي:**

كان الاتصال بالشعب امرا عسيرا جدا، وكان جميع عمال النظافة والامن المركزي وغيرهم مسخرين لنزع الملصقات واللافتات التي نضعها، ومن يوزع البيانات الخاصة بالمرشحين يقبض عليه اما المؤتمرات لا يؤذن بها الا في الساعات الاخيرة قبل انعقادها، بحيث لا يعلم الناس بها، ثم بعد ان يبدأ اعداد السرادق الانتخابي يقال هذا غير موافق عليه لمقتضيات الامن، ثم يطلب نقله لمكان اخر قد يبعد عدة كيلومترات، وفي اماكن اخرى منعوا منعا باتا اقامة سرادقات، ونبهوا على محلات الفراشة التي توزع الاشياء الخاصة بالسرادق وهددوها بسحب التراخيص اذا استجابوا واعطوا الاخوان ما يحتاجون من كراسي وقماش وغيره،



● الاتجاه الاقوى في مصر يطالب بتحكيم الشريعة الاسلامية الغراء.

● المجتمع: هل هناك ضغوط أمنية على الجماعة الان، بعد ان انتهت الانتخابات واعلنت النتائج؟

■ **الهضيبي:** لقد تحدثت عن الضغوط التي حدثت اثناء الانتخابات وهي ضغوط جديدة، واليوم اصبح لنا وجود واضح في نفس المجلس التشريعي، بعد ذلك فمن العبث ومن الغفلة ان ينكر احد وجودنا ويعارض قيامنا بصفة قانونية او لا يعترف بنا ولا يعترف بهذا التأييد الشعبي لنا.

المجتمع: في تصورك ما مدى جدية الشعارات والمبادىء الاسلامية التي طرحها المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل، والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، بخصوص العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية، ومدى التزامهما بهذا الموضوع داخل المجلس؟

الهضيبي: انا شخصيا أرى كلا الاستاذين يتحدثان في هذا الامر عن قناعة، وارى انهما انفعلا بهذا الحماس الجارف



لدى الجماهير التي تشتاق لتطبيق الشريعة الاسلامية من خلال المؤتمرات الانتخابية التي جرت في البلاد، والحديث عن تطبيق الشريعة ليس مجرد شعارات انتخابية، لكنه سيتحول ان شاء الله الى عمل جاد تحت قبة البرلمان.

المجتمع: ما تعليقك على مدى عدم فوز اليسار والماركسيين ودعاة العلمانية بأية مقاعد في مجلس الشعب.. مع انخفاض الاصوات التي حصل عليها حزب التجمع من ٤ر٥٪ الى ٢ر٢٪ في هذه الانتخابات؟

الهضيبي: هذا مؤشر واضح على اننا في بلد مؤمن متدين والغالبية العظمى من الشعب ترفض الالحاد، وتريد تطبيق الاسلام في حياتها، وتأتي الايام لتثبت ذلك، فشعب مصر شعب مسلم منذ زمن و يرفض العلمانية وغيرها من الدعوات الهدامة.

المجتمع: ما هو تصورك لطرح الشريعة الاسلامية في المجلس الجديد؟

الهضيبي: اعتقد ان الفرصة الان افضل بكثير من اي وقت مضى لطرح موضوع سن قوانين الشريعة الاسلامية، خصوصا وان هناك معارضة قوية تؤمن بصلاحية تطبيق الاسلام، وهناك ايضا ممن فاز من نواب الحكومة من يؤيد هذه الدعوة، والفرصة طيبة ان شاء الله.

● **المجتمع: ما هو برنامج الاخوان المسلمين في المجلس الجديد؟**

■ **الهضيبي:** برنامج الاخوان واحد في داخل المجلس وفي خارج المجلس، فمبادئنا لا تتغير، نحن أصحاب عقيدة واضحة هي عقيدة الاسلام، فنحن ننادي بالاسلام الكامل الشامل لجميع نواحي الحياة من اجتماعية وسياسية واقتصادية الى اخرها، فجميع فروع الحياة يجب ان تكون تحت مظلة الاسلام وفي ظل احكام الشريعة الاسلامية.

المجتمع: ما هي القضايا الاساسية التي ستركزون عليها في المجلس الجديد؟

الهضيبي: سنعمل على التركيز ان شاء الله على ما يلي: الحريات العامة والغاء القوانين الاستثنائية، والغاء قانون الطوارىء، ويجب ان نعترف اننا في المجلس الحالي لا نملك الاغلبية، فلسنا صناعا للقرار، ونحن كمعارضة ما زلنا اقلية عددية، ويجب ان يدرك الناس ذلك، فلا يطالبونا باكثر مما نستطيع عمله، وعموما، فامكاناتنا الان اصبحت افضل داخل البرلمان وسنبذل كل ما نستطيع اعلاء راية الاسلام تحقيقا لآمال الجماهير والله الموفق.

المجتمع: بخصوص الاعتراف الرسمي بجماعة الاخوان المسلمين لماذا لم تحصل عليه الجماعة حتى الان؟ وماذا تنوي بشأنه في هذا الخصوص، خصوصا بعد الحجم الواضح الذي ظهرت به الجماعة بين افراد الشعب في الانتخابات؟

● لو تمت الانتخابات بنزاهة لتفوقنا على حزب الحكومة.

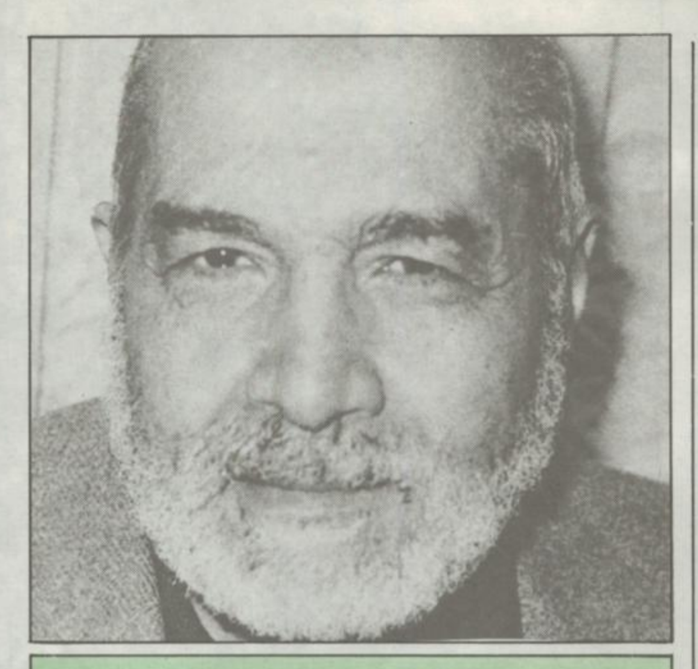
الهضيبي: اعتقد ان السبب في عدم الاعتراف بنا ينبغي ان نسأل عنه المسؤولين انفسهم واما من جانبنا فنحن لم نترك فرصة لمخاطبة المسؤولين، والاتصال بهم ومحاولة اقناعهم واعطاء الصفة القانونية للجماعة، الا وقمنا بمحاولاتنا خصوصا وانه لم يعد خلاف الان على اننا بعيدون عن العنف والارهاب والتطرف وغيرها من التهم التي حاول البعض الصاقها بنا وسنحاول الان وفي المستقبل ان نلتقي بالمسؤولين واهل الحل والعقد وصناع القرار لنحصل على حقنا في ابداء رأينا عبر القنوات الرسمية وقد التقى الاستاذ حسن الجمل عضو مجلس الشعب بالرئيس مبارك في بيته منذ شهور وحدثه فيه عن امكانية عودة جماعة الاخوان المسلمين بصفة رسمية واكد الرئيس استعداده لمناقشة هذا الموضوع ونحن نأمل ان نحصل على حقنا قريبا.

المجتمع: كنتم تعدون اوراق تأسيس حزب سياسي كصورة من صور الوجود القانوني للجماعة ماذا تم في هذا الموضوع؟ وهل فوزكم في البرلمان بهذا الحجم يغني عن انشاء الحزب؟

الهضيبي: قبل وفاة الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله بدأنا في اعداد اوراق تأسيس حزب سياسي نمارس من خلاله العمل السياسي الجماهيري وجاءت وفاة الاستاذ عمر فتوقفت الدراسات الخاصة بانشاء الحزب، ثم عادت مرة اخرى. وجاءت الانتخابات فشغلتنا بعض الشيء وسوف نبدأ بإذن الله باستكمال دراسة انشاء الحزب وهو جزء من سعينا للتواجد الرسمي في الساحة السياسية. ورغم فوزنا بعدد لا بأس به من النواب في مجلس الشعب الا اننا سنواصل الدراسات الخاصة بانشاء الحزب حتى يمكن ان يكون لنا منبر اعلامي نخاطب الناس من خلاله، وقد انتهينا حتى الان من اعداد اللائحة الداخلية والبرنامج السياسي للحزب.

المجتمع: ما هي اخبار عودة مجلة الدعوة؟ وما هو منبركم الاعلامي الحالي؟

الهضيبي: مجلة الدعوة لا تزال الجهات الادارية تضع العقبات أمام عودتها، وتتعلل ببعض الحجج، وسوف نظل نسعى بان يكون لنا منبر اعلامي اسلامي يحمل دعوتنا الى الناس، ونحن الان نتعاون مع جرائد الشعب والاحرار والنور، ولكن ليس لنا منبر اعلامي مستقل حتى الان.



• عدم الاعتراف بالاخوان قانونيا ليس من الحكمة في شيء

• المجتمع: بصفتكم نائبا الان في مجلس الشعب الجديد، ما هي الصفات التي يجب ان يتمسك بها النائب الاسلامي؟

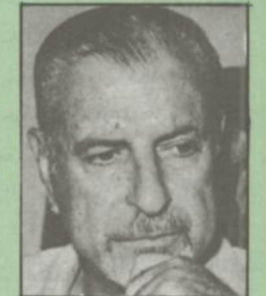
■ **الهضيبي:** هي صفات المسلم، يجب ان يتحلى بما امر الله به، كل ما في الامر هو انه هنا يقوم بمهمة ويجب ابتداء الا يرشح نفسه لها الا اذا كان يستشعر انه قادر على انجاح هذه المهمة والذي وفقه الله في الفوز يجب ان يقوم بمهمته بأمانة وصدق وتجرد واخلاص لله سبحانه وتعالى. ويجب ان يعطي هذا الامر من وقته ما تحتاجه هذه المهمة من دراسة وخبرة واستقصاء وحضور جلسات بحيث بحيث يجب ان يؤديها على خير ما يمكن ان تؤدى لانها خدمة للمجموعة وليست وظيفة خاصة.

• المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونأمل لكم كل توفيق في مجلس الشعب المصري، وسدد الله خطاكم لما فيه خير مصر والامة العربية والاسلامية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

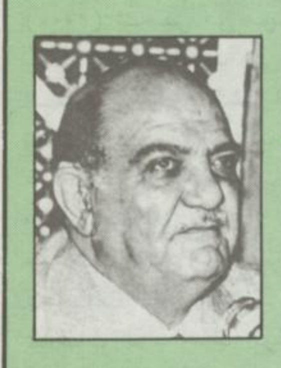
زعماء الأحزاب السياسية في مصر للمجتمع :



• محمد حامد ابو النصر: سنعمل داخل المجلس في اطار التحالف ونحن متفقون على برنامج حزب العمل المعلن.



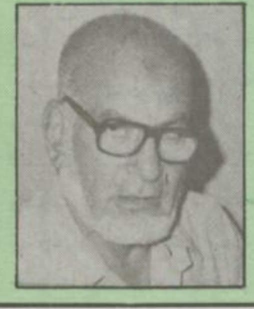
• ابراهيم شكري: لو جرت الانتخابات دون ضغوط لفاز التحالف بـ ١٠٠ مقعد.



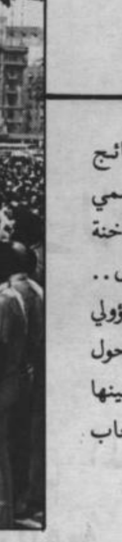
• مصطفى كامل مراد: هذه الانتخابات اكثر تمثيلا للتيارات السياسية وعلى رأسها الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية.



• د. وحيد رأفت: الرئيس مبارك كان يسافر من اجل الدعاية للحزب الوطني.



• الشيخ أحمد الصباحي: طردوا مندوبينا واستولى الحزب الحاكم على اصواتنا.



• الجماهير المصرية متعطشة لحكم الاسلام.

القاهرة ـ مراسل المجتمع:

في يوم الانتخابات واثناء فرز نتائج التصويت، وبعد اعلان النتائج بشكل رسمي كان للمجتمع حضور ممتد طيلة الايام الساخنة في القاهرة والمحافظات المصرية الاخرى.. وخلال ذلك الحضور التقت بكبار مسؤولي الاحزاب المصرية وطرحت عليهم سؤالا حول تقييمهم للانتخابات بكل مضامينها واشكالها.. ثم رأيهم بالنتائج، وممن أجاب على تساؤل المجتمع:

١ ـ الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين:

وكانت اجابته:

نريد ان نوضح للجميع انه حصل تدخل في عملية الانتخابات وكان اقرباء مرشحي الحزب الوطني يعتدون بالضرب على مرشحي الاخوان والاحزاب الاخرى ومؤيديهم، لقد حورب مرشحو الاخوان ووكلاؤهم ومندوبوهم والمسؤولون عن متابعة لجانهم الانتخابية في كل انحاء الجمهورية، وتم اعتقال اكثر من (٢٠٠٠) شخص من مؤيدي الاخوان ولا يزالون في المعتقلات حتى الان، وقد وجد البعض ان جوا من التشدد الرهيب لذلك كنا نتوقع منذ البداية ان تكون نتائج الانتخابات غير حقيقية لان الانتخابات جرت في ظروف مفعمة بالضغوط.

ويقول الاستاذ ابو النصر ايضا: كان يقدر للتحالف الفوز باكثر من ١٠٠ مقعد ولكن ممارسات افراد الحزب الوطني والقبض على كثير من الاخوان قبل الانتخابات اخلى الجو للحزب الوطني. وعلى كل حال فالنتيجة تيسر لنا العمل داخل البرلمان والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وبالحرية الكاملة للمواطن وبحرية الصحافة والعدل الاجتماعي. وحول البرنامج الذي يعتزم الاخوان طرحه في المجلس يقول اننا متفقون مع البرنامج الذي اعلنه حزب العمل في الانتخابات الخاص بالتحالف واهم ما يعنينا في هذا البرنامج هو محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية وطبع القوانين والمجتمع في مصر بالصبغة الاسلامية وحول تعاون الاخوان والتحالف داخل مجلس الشعب يقول اننا نرحب باي تعاون لخدمة البلاد وعلاقتنا بالوفد طيبة سواء كنا مشتركين معه او غير مشتركين وقد اتفقنا على ان يكون الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل هو زعيم المعارضة في مجلس الشعب وحول رؤيته لتطبيق الشريعة في المجلس يقول ان الكلام عن الشريعة الاسلامية اصبح قويا والجو مهيأ له الان اكثر من ذي قبل وجبهة المعارضة اصبحت قوية وهناك اجماع في البلد على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وهي فرصة فريدة لنحاول اقناع الحكومة باهمية تطبيق الشريعة الاسلامية.

٢ ـ المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل:

وقد قال:

من المؤكد ان الضغوط التي تمت في اكثر من محافظة قللت من اعداد المقاعد التي حصلنا عليها وكان لبعض الممارسات أثره حيث ان نسبة التصويت لا تتمشى مع النسبة العامة اطلاقا ومن هنا اقول ان النتيجة المعلنة توضح ابعاد ما تم اعداده من ترتيبات مسبقة من اعداد القانون الانتخابي وتعديله والتضييق على المندوبين وعدم وجود مندوبين للاحزاب والمرشحين داخل اللجان، كل هذا اثر ولا شك في النتيجة، ويقول المهندس ابراهيم شكري انه اذا تمت الانتخابات بحيدة فلا بد ان يحصل التحالف على (١٠٠) مقعد على الاقل.

وحول امكانية التعاون مع حزب الوفد داخل البرلمان يقول المهندس ابراهيم شكري هذا وارد بطبيعة الحال وليس هذا الرأي من فراغ ولكننا كمعارضة عقدنا اجتماعا قبل الانتخابات واصدرنا عددا من القرارات تتعلق بالاصلاح الدستوري. وحول مستقبل تطبيق الشريعة من خلال المجلس الجديد يقول المهندس ابراهيم شكري اعتقد هذا واعتقد انه لا بد وان نجري حوارا مع الحزب الوطني حول تطبيق الشريعة وليس ان يعرض فقط على البرلمان تحقيقا للصالح العام ورغبة الجماهير.

٣ ـ الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار:

وقد افاد بما يلي:

بعض المحافظات تؤكد ان هناك تدخلات في اللجان غير معقولة فمثلا ان يحضر للتصويت ٩٠٪ من المقيدين ويعطى ٩٠٪ من الاصوات للحزب الوطني كما حصل في محافظة المنوفية، وايضا فوز الوزير سليمان متولي في المنوفية بالدائرة الفردية وبعدد من الاصوات لا يحصل عليها احد، ما معنى هذا؟ لقد اغلقت بعض اللجان قهرا وهناك ما يثبت ذلك. وهذه الانتخابات هي اكثر تمثيلا للتيارات السياسية المختلفة وعلى رأسها الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية التي يمثلها الشيخ يوسف البدر الذي فاز على وزير الانتاج الحربي الحالي. على أن نسبة الحضور فيها شيء من الزيادة غير الطبيعية وفي الحقيقة التصويت لم يتجاوز ٤٠٪ والنسبة التي اعلنت هي ٥٠٪ هذا بالاضافة الى الاعتقالات التي تمت قبل الانتخابات لافراد من الاخوان المسلمين تجاوز عددهم ٢٠٠٠ شخص الامر الخامس فوز حزب

الاحرار بثلاثة مقاعد فردية و٧ مقاعد في نطاق القوائم. وحول عدم تمثيل حزبي التجمع والامة في المجلس يقول الاستاذ مصطفى كامل مراد ان هذا يدل على عدم عدالة القانون فكان يمكن للتجمع ان يمثل حسب النسبة التي حصل عليه بحوالي ٨ مقاعد وكان يمكن ان يمثل حزب الامة بمقعد تقريبا. وحول استمرار التحالف بعد الانتخابات يقول رئيس حزب الاحرار ان التحالف ليس غاية بل وسيلة لتحقيق هدف وهو تطبيق الشريعة الاسلامية وتعميق الديمقراطية ثم حل المشكلات الاساسية للجماهير.

٤ ــ د. وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد:

وكان جوابه: ان نتائج الانتخابات لا تسر، ماذا يعني التغير في اعلان النتائج، ان قانون الانتخابات قانون معقد لا يوجد مثيل له باي دولة في العالم، وقد حدث تلاعب في معظم اللجان الـ ٢١ الف، واكبر دليل على ذلك هو استبعاد مندوب الاحزاب من اللجان الانتخابية، و يقول ان اللجان افرغت من مندوبي الاحزاب وان هناك من يفسر قانون الانتخابات تفسيرا خاصا وانه من اكثر القوانين تعقيدا ومعنى مثلا انتخاب القائمة والفردي والكراسي المعلقة وهذا القانون لا مثيل له في العالم و يقول اننا طلبنا اشرافا قضائيا ولكن هذا لا يتم بصورة ترضي.

٥ ــ الشيخ احمد الصباحي رئيس حزب الامة:

يقول: اننا حصلنا على ٨٪ لكن الحزب الوطني أخذ اكثر من ربع مليون صوت من حزب الامة لاننا لم نجد مندوبين و يقول ان الشرقية بلدنا من المفروض ان نحصل فيها على ٧٥٪ لان هذا الحزب هو من امجاد الشرقية، ولأن مؤسسي الحزب هو من الشرقية، و يقول انه كان لا بد ان نأخذ **مئة الف** صوت في الشرقية بالدائرة الاولى واننا نعتقد ان الشعب كله يؤيد حزب الامة لاننا حزب جديد، وان الشعب مقتنع بالرسالة التي اعلناها بالتلفزيون و يقول ان عدد مندوبينا كان قليلا ولكنهم طردوا ونال الحزب الوطني الاصوات الخاصة بحزب الامة.

أسماء الفائزين من الاخوان المسلمين في انتخابات المجلس

اسفرت الانتخابات البرلمانية المصرية التي جرت في الاسبوع الماضي عن فوز عدد كبير من قيادات الاخوان المسلمين لمجلس الشعب المصري، وكان الفوز بحسب الدوائر كما يلي:

القاهرة: **فاز في القاهرة كل من المرشحين الحاج حسن الجمل، محمد توفيق قاسم، محمد مهدي عاكف، عبدالحي الكفراوي، مختار محمد نوح، احمد سيف الاسلام حسن البنا، حنفي فهيم حسين عثمان.**

الاسكندرية: **وفاز في الاسكندرية كل من المرشحين: محمد حسين، بسيوني ابراهيم السيد.**

الشرقية: **وفاز في الشرقية: عبدالرحمن الرصد، ابراهيم ابو طالب.**

الدقهلية: **وفاز في الدقهلية: محمود نافع، ابراهيم حسن ابراهيم.**

المنوفية: **وفاز في المنوفية: ابو الفتوح عفيفي.**

البحيرة: **وفاز في البحيرة: بشير محمد ابراهيم عثمان، محمد علي الذيب.**

كفر الشيخ: **وفاز في كفر الشيخ: محمد الشيباني، لاشين ابو شنب، احمد محمد البس، محمد محمود حلمي.**

القليوبية: **وفاز في القليوبية: عز العرب فؤاد حافظ.**

السويس: **وفاز في السويس: عبدالعظيم المغربي.**

الجيزة: **وفاز في الجيزة: المستشار مأمون الهضيبي، د. عصام العريان، مصطفى الورداني ،**

الفيوم: **وفاز في الفيوم: عبدالعزيز عشري.**

بني سويف: **وفاز في بني سويف: ياسين احمد عبدالعليم.**

المنيا: **وفاز في المنيا: محي الدين احمد عيسى، محمود عباالحكيم.**

قنا: **وفاز في قنا: مصطفى رمضان.**

وقد فاز من المستقلين كل من:

محمد السيد حبيب ــ اسيوط

د. حسن الحسيني ــ الشرقية

صلاح ابو اسماعيل ــ الجيزة

محمد طوسون ــ المنيا

الشيخ يوسف البدري ــ القاهرة

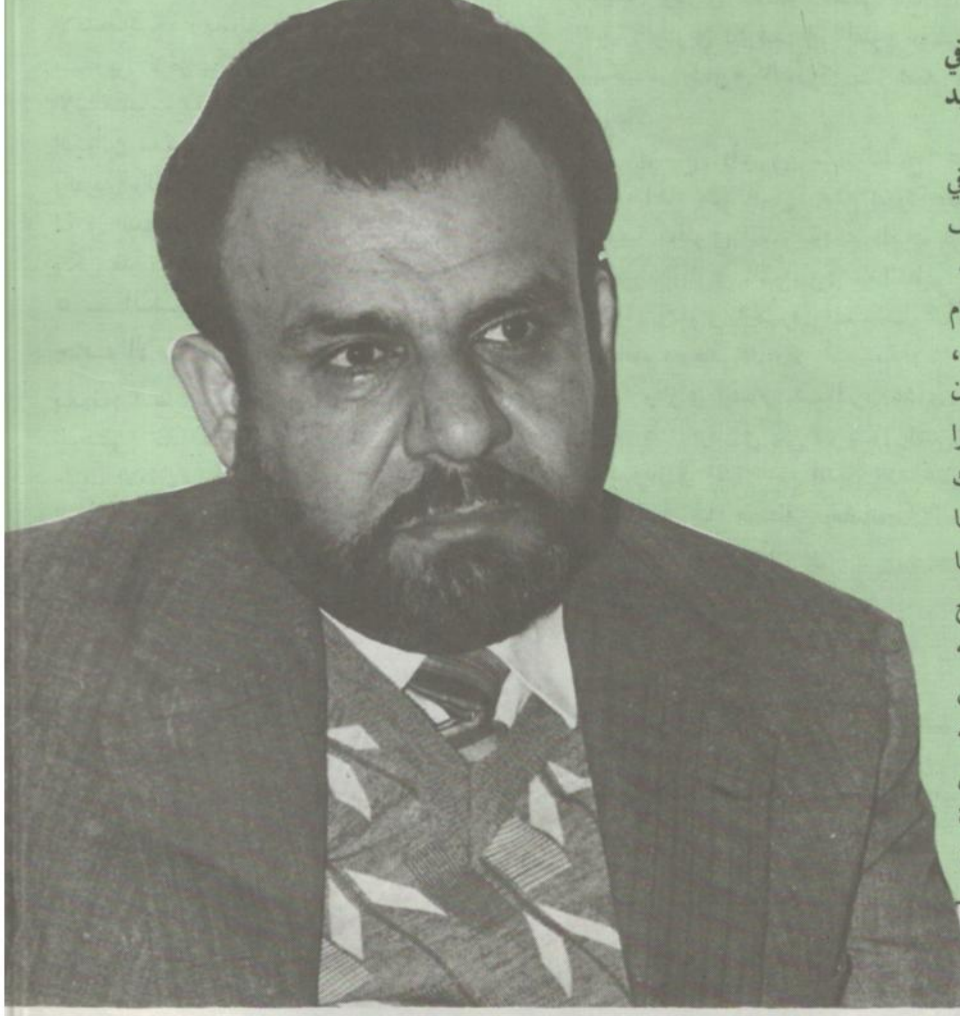
فيكون المجموع «٣٦» نائبا وسوف يعاد انتخاب كل من: طلعت الشناوي، مصطفى ابو شلوع.

قبل ان تحترق صيدا المجتمع تسأل

المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان :

لماذا تتحرك الأرض .. تحت ثالث المدن اللبنانية ؟

الاستاذ عبدالله بابتي المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان.. مثل الجماعة في معظم المؤتمرات واللقاءات الداخلية والخارجية الخاصة باوضاع الحرب اللبنانية التقت المجتمع به وسألته عن الحركة (اللاعادية) حول صيدا المسلمة ثالث المدن اللبنانية.. كما سألته عما يلوح في افق صيدا واحتمال انتقال ما نفذ في بيروت الى صيدا.. وفي لقائنا القصير معه كان السؤال الاول:



• بعد تنفيذ الخطة الجديدة في بيروت ماذا تنتظرون على صعيد الاحداث التي يمكن ان تتحقق؟

ـ ان ما جرى في بيروت الغربية في الآونة الاخيرة من معارك بين الحلف قد احدث وضعا لا يحتمل، اذ انه يمثل قمة الفلتان الامني وارهاب السلام وايذاء المسلحين لاهل بيروت الغربية، واحيائها وحياتها اليومية. واذا كان العلاج اليوم مطلوبا يجب ان يكون مميزا عن كل الخطط السابقة ورأينا في ذلك هو انهاء دور السلاح في المدن واحيائها وكذلك الغاء الميليشيات على انواعها والذي جنى منه البلد وكل مواطن افدح الخسائر هذا من جهة وقد تحقق منه حتى الان كثير من الاجراءات ومن جهة اخرى فان كل سلاح مشروع مجاله في ارض الجنوب حيث عادت اسرائيل تشد من قبضتها على مناطق جديدة لتحد من عمليات المقاومة الاسلامية

مهما حاولوا تبريره، ان الحوار السياسي بين الاطراف المتعددة يجعل اية خطة امنية او سياسية قادرة ان تعيش وتدخل المدينة من بابها العريض، وعلى ذلك يكون المطلوب تحصين ثالث المدن اللبنانية بوجه السيطرة، والذي يجب ان ننبه اليه ان اسرائيل اليوم تحاول ان تحرك الارض من تحت كل الاطراف ليزداد الشرخ اتساعا والقتال شراسة والفتنة اواراً، فهي تعمد الى اغراق البلد ومدنه ومن فيه في حروب مصطنعة ودائمة ليبقى مخططها نافذا وأمنها بالجنوب محققا ويد المقاومة الاسلامية ضدها مشلولة ومنهوكة.

● ماذا ترون بالاتصالات الجارية بين الجميل وسوريا والى اين وصلت نتائج الجولات العشر الماضية؟

ـ ان الفريق المسيحي يسعى الى كسب الوقت حتى نهاية الولاية على اساس لا يعطى شيئا من تعديل او تبديل في اية صيغة او صلاحيات، بل ان الاصوات من الشرقية هي اليوم اكثر وضوحا لان الامتيازات حقوق لا تنازل عنها وعلى المسلمين العدول عن المطالبة بالغائها وهذا ما لا يمكن ان يقبل به بعد كل ما جرى في لبنان، والمصيبة الاكبر ان في الصف المسيحي صراعا خفيا اذ لكل طرف حساباته الخاصة وهو يريد ان يظهر حمايته للمسيحيين وتشبثه بالامتيازات فاصبح الوضع امام فشل محقق لهذه المفاوضات الجارية.

انما نقوله صراحة هو ان آلآم الناس كل الناس في الشرقية كما في الغربية باتت تخشى هذه الاساليب التي تطيل عمر المأساة والمعاناة وتمنع من ايجاد حتى الهدنة المستقرة من اجل ان يكون متسع لدراسة الحل يعيد البلد الى حياته الطبيعية، وفي رأينا ان قادمات الايام سوف تطلع الجميع على استحقاقات عديدة ولا بد ان تكشف معها النوايا وتتحدد الرؤيا لمستقبل الصراع في لبنان.



● صيدا.. ماذا تحت الرماد؟

وعليه تكون الحاجة الى السلاح هناك ملحة وضرورية، اما الاهداف الاخرى لخطة بيروت فهي انهاء حرب المخيمات بين أمل والفلسطينيين، ولا نذيع سرا لاننا في لقائنا الاسبوع الماضي مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام اشرنا الى ضرورة فك الحصار عن المخيمات وسحب كل ما يعيق ذلك ويمنع استمرار الحرب الدائرة على بعد خطوات من مناطق الجبهة الامنية المنفذة في بيروت الغربية، والمخيمات منها وبالفعل فقد جرى بعض الانفراج على أمل ان يصحب الحل السياسي لهذه القضية الهامة. وقد بات لزاما على كل الفرقاء ان ينهوا اطالتها ويحققوا لسكان المخيمات وجوارها اتاحة اجواء من التفاهم والتعاون ورفض اللجوء الى العنف مهما كانت الاسباب والمسببات وهذا ما تفرضه احقية القضية والاخوة الاسلامية.

يبقى ان نشير الى موضوع الرهائن وهي ان لم يعلن عنها صراحة في الخطة الامنية لكنها قضية بحاجة الى حل ولقد باتت المسؤولية ان يعزف عن هذا الاسلوب فهو يعطي اثارا سيئة للعالم كما انه لا يحقق لاية قضية المطلوب من مناصرة لها واحقاقها وهذا لا يعني ان تهمة الارهاب التي توزع لا تؤازرها اسرائيل في كل دوم واجرام ولكن يقتضي بنا ان نواجه اسرائيل هناك على ارض الجنوب لنجعل من احتلالها امرا تعجز عن الاستمرار به ونجبرها عن التخلي عنه والرحيل من هذه الارض الطيبة.

● هل لكم ان تربطوا بين الاحداث التي بدأت تلوح في اجواء صيدا وما نفذ في بيروت؟

ـ من الواضح ان خطة بيروت التي نفذت (واوضحنا اهدافها) ترتبط ارتباطا وثيقا في الوضع في مدينة صيدا فحرب المخيمات لها مواقعها هناك واذا كانت الانسحابات المتتالية للفلسطينيين قد فرجت الاجواء وكذلك الموقف العلني للفعاليات المدنية ومطالبتها في تجنب اية كارثة تحل بالمدينة كما حدث لمدن اخرى لغرض انتشار الاسلحة والمسلحين فان المطلوب اليوم هو ان تسلم صيدا وان يتوقف صراع المحاور فيها والحل السياسي كفيل بذلك وسوف يكون الجميع في صيدا ضد اي تقاتل

على أبواب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

الشيوعيّون يتسلّلون !

في العشرين من ابريل (نيسان) الجاري تنعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بعد مخاض عسر ومصاعب جمة ورمال متحركة كادت ان تعصف بمنظمة التحرير الفلسطينية نتيجة تحديات داخلية وخارجية يمكن اجمالها فيما يلي :

اولا : التحديات الداخلية :

ـ القوى الفلسطينية الخارجة عن منظمة التحرير الفلسطينية والمتمثلة فيما يسمى بجبهة الانقاذ الوطني وبعض التنظيمات الفلسطينية الاخرى .

ـ حرب المخيمات وما رافقها من حصار طويل وقصف مستمر وهجمات متلاحقة وتجويع .

ثانيا : التحديات الخارجية :

ـ تجميد اتفاق عمان من قبل الاردن .

ـ الموقف الامريكي المتجاهل للدور الفلسطيني بقيادة المنظمة .

الا ان صمود المخيمات امام حركة «أمل» والذي فاق كل تصور طرح معطيات جديدة على الساحة الفلسطينية واللبنانية والعربية والدولية كان من نتيجتها :

- تقارب فلسطيني على مستوى القيادات التنظيمية .
- تعاطف لبناني مع الفلسطينيين .
- موقف امريكي ميال لاعطاء دور ما للمنظمة .
- موقف روسي ضاغط في اتجاه الوحدة الوطنية الفلسطينية .
- تأييد ليبي معلن لقيادة منظمة التحرير .
- موافقة الجزائر على عقد المجلس الوطني الفلسطيني على اراضيها بمن يحضر من المنظمات الفلسطينية .

واخيرا ، تم تحديد مكان وزمان انعقاد المجلس الوطني على ان يسبقه حوارات فلسطينية متعددة وعلنية هذه المرة .

وقد كثر الحديث في الآونة الاخيرة حول انعقاد المؤتمر الدولي وطبيعة هذا المؤتمر هل هو مجرد اطار لمفاوضات مباشرة ام ان المؤتمرين كلهم شركاء في المفاوضات ؟

كما كثر الحديث عن طبيعة التمثيل الفلسطيني هل هو من خلال المنظمة ام من خارجها وهل هو من خلال وفد فلسطيني مستقل ام مشترك مع الاردن ام هو وفد عربي مشترك ؟

ولن نخوض في هذه التفاصيل التي تحدثت عنها الصحف كثيرا ولكن الذي يهمنا في مجلة «المجتمع» كمنبر اسلامي امران :

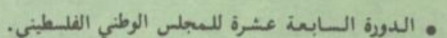
الاول : تسلل الحزب الشيوعي الى مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني ومن ثم ـ كما هو متوقع ـ الى اللجنة التنفيذية للمنظمة .

الثاني : غياب التيار الاسلامي عن مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني ومن ثم عن اللجنة التنفيذية للمنظمة .

اما بالنسبة للامر الاول وهو دخول الحزب الشيوعي كحزب الى المجلس الوطني ، ومن ثم الى اللجنة التنفيذية فانه يخالف ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي ينص على ان اجهزة المنظمة ومؤسساتها تتشكل من :

ـ التنظيمات المقاتلة التي تعتمد الكفاح المسلح طريقا لتحرير فلسطين .

ـ المستقلين الذين لا يرتبطون باي حزب من الاحزاب . والحزب الشيوعي لم يقاتل العدو الصهيوني لا في الماضي ولا في الحاضر وبالعكس فان موقفه القابل باليهود في فلسطين سبق موقف بعض الاطراف العربية والفلسطينية بسنوات طويلة بل انه اقام المظاهرات في بعض ارجاء الوطن العربي ضد دخول الجيوش العربية الى فلسطين عام ١٩٤٨



● الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .



بقلم: جمال الراشد

دخول حزب شيوعي إلى المجلس الوطني يتعارض مع الميثاق الوطني الفلسطيني

ووقف مع ما اسماه بكفاح الشعب اليهودي ضد (العدوان العربي) الرجعي! ولم تنقطع الاتصالات بين الحزب الشيوعي الفلسطيني وعناصر يهودية اسماها تقدمية، بل ان الحزب الشيوعي الفلسطيني يضم عناصر يهودية واخرى عربية وكان المؤسس له يهوديا والقيادة يهودية حينما كان يطلق عليه اسم «عصبة التحرر الوطني» قبل عام ١٩٤٨.

كما ان الحزب الشيوعي الفلسطيني حاليا لا وزن له على الساحة الفلسطينية ولا يمثل الا عددا لا يذكر من الفلسطينيين فقاعدته الجماهيرية شبه معدومة.

فما السر في صعود هذا الحزب الى واجهة الاحداث وتسلله الى منظمة التحرير واعتماده رسميا ممثلا للشعب الفلسطيني؟

لا شك ان التفكك الذي حدث في اوساط المنظمات الفلسطينية، والضغوط الذي تواجهها المنظمة من عدة اطراف اضطرها لطلب العون من الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية وحتى يقدم الاتحاد السوفياتي هذا العون لا بد ان يكون له رجاله المخلصون داخل المنظمة حتى ولو لم يؤمنوا بالكفاح المسلح ولم يكن لهم قاعدة جماهيرية تذكر.

قال شاعر شيوعي في قصيدة له عن يهود:

شعب له حق الحياة كما لنا حق الحياة
سنعيش والشعبان متفقان في حب الحياة

واذا كانت الحاجة تفرض على منظمة التحرير الفلسطينية قبول الحزب الشيوعي ضمن مجلسها الوطني وربما لجنتها التنفيذية وهو ما هو عليه من فكر وحجم وموقف فمن باب اولى ان يكون للتيار الاسلامي مكان في المجلس الوطني الفلسطيني وفي اجهزة ومؤسسات منظمة التحرير يتناسب مع ما يمثله هذا التيار داخل صفوف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها من وزن وثقل سواء على ساحة المواجهة الساخنة مع العدو الصهيوني في الارض المحتلة او في الجنوب اللبناني او على ساحة الجماهير الفلسطينية بكافة فئاتها.



• ياسر عرفات: مطلوب افساح المجال للاسلاميين.

الاسلاميون داخل الأرض المحتلة لهم الوزن الأثقل والانتشار الأوسع

ان قيادة منظمة التحرير، وكثير من عناصرها لهم خلفية اسلامية، يعلمون حق العلم ان الذين يتصدون لمخططات العدو الصهيوني لهدم المسجد الاقصى وتشويه المناهج التربوية وتخريب الاخلاق والقيم هم الاسلاميون.

ومنظمة التحرير الفلسطينية تعلم حق العلم ان التيار الاسلامي في الارض المحتلة وخارجها وصل الى مرحلة المواجهة المسلحة مع العدو الصهيوني ومارسها فعلا وما عملية البراق وكثير من العمليات الاخرى بغائبة عن الاذهان.

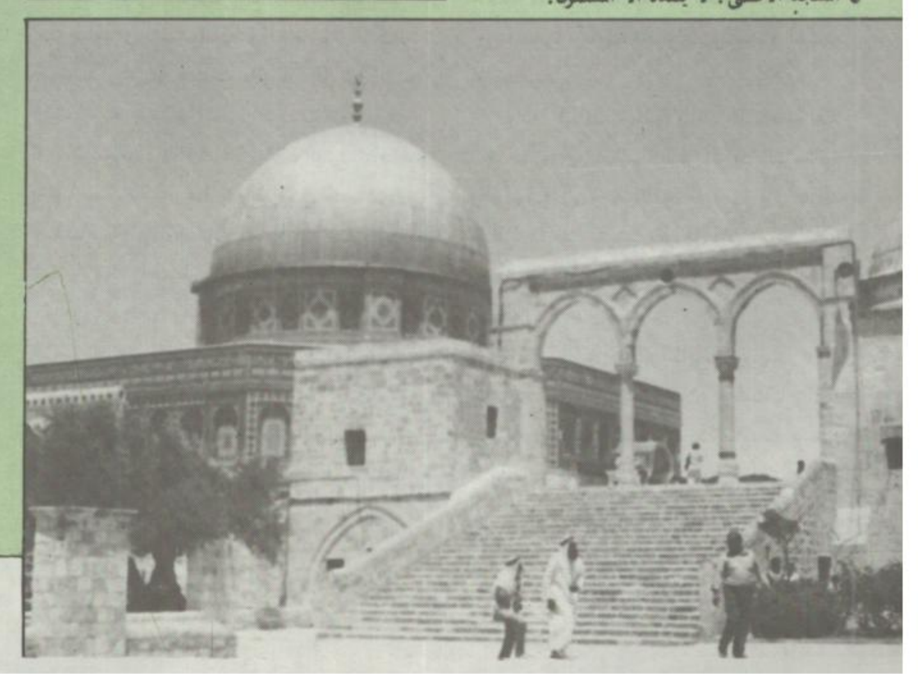
وليس من «الديمقراطية» في شيء ان تمثل الاقلية التي لا وزن لها وان تستبعد الاكثرية ذات الوزن والفاعلية.

ان الشعب الفلسطيني شعب مسلم، والاسلام يحث على الجهاد «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير» والنصر لا يأتي من الشرق ولا من الغرب «وما النصر الا من عند الله» والصراع مع يهود ومن والاهم لن يتوقف حتى يتم تطهير فلسطين كلها من دنس الكيان الصهيوني وفلسطين المقدسة امانة في عنق كل مسلم وانت يا ابا عمار رجل مسلم درست التاريخ وعلمت ان فلسطين فتحها المسلمون، وحررها من الصليبيين المسلمون، وسيحررها من اليهود المسلمون بإذن الله.

لا يغدرون ولا يساومون على الحقوق ولا ينامون على ضيم ولا ظلم، وهم مأمورون بالجهاد لدحر العدوان وتطهير الاوطان من الكفر والالحاد.

فليأخذ الاسلاميون مكانهم المناسب لحجمهم كممثلين للشعب الفلسطيني المسلم المجاهد لعل الله يجري التغيير على ايديهم لما فيه انقاذ فلسطين بل والعالم الاسلامي كله من شر بني صهيون.

• المسجد الاقصى: لا ينقذه الا المسلمون.



امريكا الخائفة من الاسلام

هل هي حريصة على أمن الخليج؟

اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا ريتشارد مورفي في مطلع شهر ابريل (نيسان) الجاري في مأدبة غداء دعت اليها غرفة التجارة الامريكية العربية ان منطقة الخليج اصبحت هدفا للارهاب (والتطرف الاسلامي) المعادي للغرب وامريكا. واضاف قائلا: **ان الولايات المتحدة ملتزمة بدعم الدفاع الفردي والجماعي للدول العربية المعتدلة في الخليج.**

وبغض النظر عما قاله مورفي في هذه (المأدبة) حول القضية الفلسطينية التي اسماها قضية الشرق الاوسط واشترط لحلها تحقيق «مفاوضات مباشرة بين «اسرائيل» وجيرانها العرب!» وقوله: «ان غالبية الدول العربية تقف مع الولايات المتحدة..» وان «الاتصالات لم تنقطع مع سوريا» التي اعتبرها «عاملا مهما في التوصل الى حل لازمة المنطقة».

ان ما نود ان نتناوله بالتحليل في هذه التصريحات أمرين:

الاول: حديث مورفي عن حرص الولايات المتحدة على أمن الخليج.

الثاني: ربطه تحقيق الامن في الخليج بما اسماه محاربة التطرف الاسلامي.

وبالنسبة للموضوع الاول فان السؤال الذي يطرح نفسه هو:

ـ ماذا يقصد مورفي بأمن الخليج؟ هل هو الامن الذاتي لدول منطقة الخليج كما يفهمه اهل المنطقة ام انه ضمان مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة؟

لا شك ان المصالح الامريكية هي المعنية بمفهوم (أمن الخليج) كما وردت على لسان ريتشارد مورفي.

فما هي مصالح امريكا في منطقة الخليج؟ يمكن اجمال هذه المصالح في كلمة واحدة هي (النفوذ) والنفوذ هنا ليس فقط في مواجهة الاتحاد السوفياتي بل في مواجهة حلفاء الولايات المتحدة ايضا.

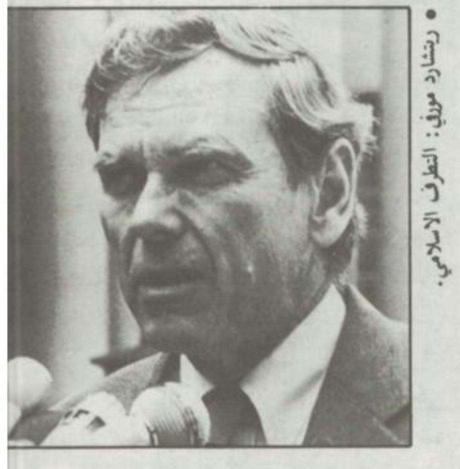
ولنقرأ ما قاله البروفيسور توماس ناف المستشرق والمتخصص في تاريخ دول الشرق الاوسط في مقابلة اجراها مع «المجتمع» في العدد رقم ٦١٢ بتاريخ ١٩٨٣/٥/١٧ يقول ناف:

«ان النفوذ البريطاني قد تضاءل للغاية في العقود الاخيرة،

اما القضية الامنية والاستقرار السياسي في منطقة الخليج فانها قضية امريكية وليست بريطانية. ان امريكا تملك الاجهزة الحربية المتطورة وهذا ما تريده دول المنطقة.

يمكنني القول بان النفوذ الامريكي موجود في المنطقة وذلك على شكل مستشارين او هيئات قانونية، او شركات كما انه هناك ايضا فرنسيون والمان ويابانيون. ان التنافس الان ليس تنافسا سياسيا بقدر ما هو تنافس اقتصادي. التنافس في الحصول على اكبر حصة من المشاريع والخطط والاموال التي تنفق على مرافق الدولة. وهكذا نجد ان الوضع يدعو الامريكيين للتنافس مع كل هذه الدول. (بريطانيا، فرنسا، اليابان).

وهكذا نجد ان النفوذ البريطاني في المنطقة يعتبر نفوذا ضئيلا مقارنة مع النفوذ الامريكي المسيطر حاليا، ان السياسة



• ريتشارد مورفي: التطرف الاسلامي.

البريطانية تجاه الشرق الاوسط والخليج تعتبر سياسة «غالبا» موافقة لسياسة امريكا في المنطقة. ولكن نجد ان بريطانيا تختلف مع امريكا حول موقفها تجاه القضية الفلسطينية.»

هذا هو «أمن الخليج» بالمفهوم الامريكي، انه هيمنة الولايات المتحدة على هذه المنطقة ومحاربة كل محاولات خارجية او داخلية تحاول الحيلولة دون هذه الهيمنة او تصفيتها.

واذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت في تقليم اظافر النفوذ البريطاني والوقوف في وجه النفوذ الروسي فان هناك خطرا داخليا يتهدد نفوذها وعلى رأس هذا الخطر هو تنامي الصحوة الاسلامية في المنطقة.

يقول المؤرخ البريطاني «توينبي» في كتابه «الغرب والاسلام والمستقبل» ما معناه: «ان هناك ماردا نائما يسمى الاسلام وان هذا المارد كفيل بان يكتسح العالم الغربي ويقود العالم.. ويحذر

بقلم: جمال الراشد

الغربيين من ان هذا المارد بدأ ينفض النوم من عينيه.» كما يؤكد جاك بيرك المستشرق الفرنسي المعروف في مقابلة له عام ١٩٨٠ مع مجلة «نوفيل اوبزر فاتور» ان الثروة الحقيقية التي يملكها الشرق الاسلامي هي الاسلام وليست النفط او الارصدة الضخمة. كما تحدث برزنسكي في مقابلة مع u.s.news عن ظاهرة الصحوة الاسلامية وان لها اتجاهين احدهما سلبي والاخر ايجابي واعتبر الاتجاه الايجابي هو الذي يتعايش مع الحضارة الغربية وان



• هنري كيسنجر: اليهودي الامريكي •

الاتجاه السلبي الذي يدعو الى الثورة لن تسمح له امريكا بالنمو.

الاسلام هو القوة الرئيسية الوحيدة داخل المنطقة القادرة على كنس النفوذ الامريكي وكل نفوذ خارجي مرة واحدة والى الابد ولذلك يشعر الغربيون وعلى رأسهم الامريكان بالخطر الشديد على مصالحهم ونفوذهم من تنامي الصحوة الاسلامية وهم يحاولون ذرا للرماد في العيون تقسيم الاسلام الى متطرف ومعتدل

يعتبرون «الاخوان المسلمون» نموذجا اخر لهذا التطرف. والحقيقة ان الاسلام واحد وليس اسلامان احدهما متطرف والاخر معتدل والنظرة الى الاسلام من قبل الغرب نظرة واحدة هي نظرة العداء.

ويعترف البروفيسور «ناف» بهذه الحقيقة في نفس مقابلته مع «المجتمع» فيقول:

نحن نعلم بان الدين المسيحي يعتبر الاسلام عدوا لدودا له وان ما يدرس للطلبة في الولايات المتحدة لا ينصف الاسلام انصافا كاملا، ولكن يبين لهم ان العرب قد دكوا معاقل اوروبا وكادوا ان يجتاحوها فاذا هناك تأصيل بين العرب والمسلمين هم اعداء منذ القدم. لا بد ان اعترف بان المناهج الدراسية لا تحوي اي ثقافة عن العرب والمسلمين او حتى عن الشرق الاوسط.

واذا احتوت على شيء فانه يعطي انطباعا خاطئا عن الموقف، في استفتاء اجرى في نيويورك ظهر بان اغلب الطلبة كانوا يعتقدون بان غولدا مائير هي حاكم مصر!!

هناك الان موجة منتشرة من الفضول حول ماهية الاسلام! ومن هو خميني؟ وما يدعو اليه؟ ومن هي الحركات الاسلامية العسكرية. لا بد من القول بان الشعب الامريكي يحتاج لوقت حتى يستطيع ان يفهم صورة الاسلام الحقيقية.

اما على الصعيد السياسي الحالي، فان هناك اهتماما كبيرا من قبل الاوساط السياسية لتفهم الدين الاسلامي كحركة سياسية وثقافية وشاملة.

ولنقرأ ما قاله هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي اليهودي في الفترة التي قامت فيها حرب رمضان (اكتوبر) عام ١٩٧٣ وبعد عودة كيسنجر من مصر واتفاقه مع السادات على ايقاف الحرب وبدء ما يسمى بعملية السلام.. بعد عودته الى بلاده التف حوله الصحفيون وسأله احدهم وكان يهوديا ايضا: من كان الاذكى في هذه الحرب؟ فروى كيسنجر قصة النعامة التي غرست رأسها في التراب عندما تسلل اليها الثعلب يريد أكلها وظنت انها نجت من الموت.. ثم اضاف كيسنجر قائلا: اذا كانت النعامة غبية فان هناك من هو اغبى منها، فسأله الصحفي: من هو يا سيدي؟ قال كيسنجر: «انهم العرب» فانفجر الصحفي ضاحكا على «غباء العرب» فاردف كيسنجر قائلا: لا تضحك يا ابله الان.. اضحك عندما نقضي على الاسلام!!! (عن اخبار العالم الاسلامي الصادرة بتاريخ ١٠/١١/١٩٨٦).

هكذا كشف كسينجر او كما قال عنه السادات «العزيز كيسنجر» اليهودي العقيدة الامريكي الجنسية الدبلوماسي البارز في الادارة الامريكية آنئذ والممثل الحقيقي لمجمل السياسة الامريكية في الوقت الحاضر، كشف كيسنجر «الثعلب» عن حقده الدفين على الاسلام الذي وصفه تلميذه مورفي فيما بعد بالتطرف والارهاب.

وحين يعلن ريغان الحرب على التطرف والارهاب فانه ينطلق من خلفية المواطن الامريكي الذي تربى على عداوة الاسلام كما يقول «ناف» ولذلك فهو يعني به الاسلام او التيار الاسلامي المتنامي في المنطقة.

فهل الاسلام حقا خطر على أمن الخليج ام انه خطر على المصالح الامريكية بالمنطقة؟

الجواب يعرفه الذين عرفوا الاسلام وآمنوا به، الاسلام هو السلام بعينه سواء على مستوى الانسان المسلم او المجتمع المسلم، انه العقيدة السماوية التي تمنح صاحبها القوة على مواجهة الاخطار الخارجية وتحقيق الاستقرار الداخلي.

لسنا في حاجة الى الحماية الامريكية ولا الى الامن على الطريقة الامريكية، ولا نقبل التصنيف الامريكي للاسلام وزعمها بان هناك اسلاما معتدلا يقبل نفوذها واسلاما متطرفا يعاديها.

الاسلام يعلم المسلم كيف يعتمد على الله فهو مولاه ووليه ومن اعتز بغير الله ذل. والاسلام ليس عدوانيا وانما نزل رحمة للعالمين. قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (٨، ٩/الممتحنة).

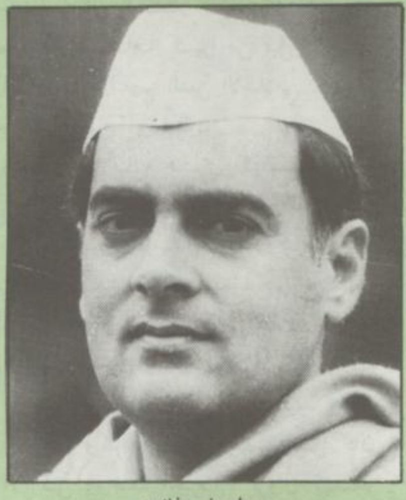
فلتكف الولايات المتحدة عن الحديث عن أمن الخليج فهو مسؤولية ابنائه ولتتوقف عن صنع الارهاب الحقيقي وعن دعمه ولتعلم ان الاسلام هو دين السلام وهو في نفس الوقت دين العزة والكرامة ورفض الاستسلام والتبعية.

راجيف الصديق !!

يُؤلِّب أعداءنا علينا

بقعة نووية ملتهبة

اذا كنا نتفهم دواعي الهجمة الدعائية الهندية على المشروع النووي الباكستاني باعتبار حالة العداء التي لا تزال قائمة بين البلدين الجارين نتيجة الحروب الطاحنة السابقة التي دارت بينهما واخرها حرب ١٩٨١ والتي تمخضت عن انقسام باكستان الى دولتين وانشاء دولة بنغلادش فان الذي يستوقفنا في الآونة الاخيرة بالخصوص تركيز الدعاية الهندية كما الغربية الاستعمارية على تسمية القنبلة النووية الباكستانية (التي يفترضون انها جاهزة او على وشك ان تكون كذلك) بالقنبلة الاسلامية فلم الاصرار على هذه التسمية ونحن نعرف ان دولا كثيرة انتجت ومنذ زمن بعيد تلك القنبلة ودولا اخرى مرشحة لانتاجها ولم نسمع ان القنبلة السوفياتية سميت بالقنبلة الشيوعية اللينينية ولا القنبلة الصينية بالقنبلة الماوية الماركسية ولا القنبلة الاسرائيلية بالقنبلة اليهودية التوراتية ولا القنبلة الهندية بالقنبلة الهندوكية او الهندوسية.



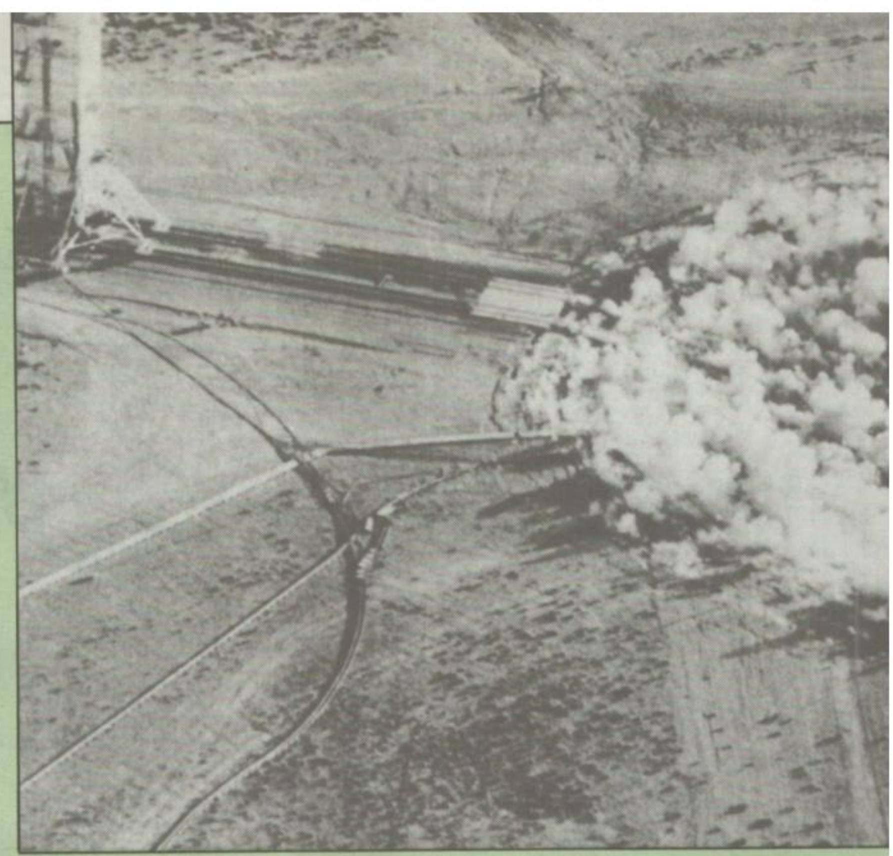
• راجيف غاندي

ان تسمية السلاح النووي الباكستاني وحده بهذه التسمية الدينية العقائدية يحمل في طياته اهدافا مشبوهة اقلها التضييق على باكستان وارباكها حتى لا تصل الى ما تصبو اليه كما تحمل ايضا احقادا دفينة على الاسلام وكل ما يمت الى الاسلام بصلة.

لقد دأبت وسائل الاعلام الصهيونية المزروعة في امريكا على ترديد ان القنبلة الباكستانية ستؤول في النهاية الى ايد عربية واسلامية ومن ذلك ما كتبته لوس انجلوس تايمز بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢ تحت عنوان: «القنبلة الباكستانية هل تكون عربية اسلامية؟» وها هو راجيف غاندي يضرب على نفس النغمة في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية حيث صرح لمجلة «واشنطن تايمز» قائلا :

«ان باكستان لو نجحت في صنع القنبلة النووية فسوف تقوم بتصديرها الى الدول العربية والاسلامية وتكون في متناول تلك الاول».

ان هذا التصريح ليس بجديد علينا نحن المسلمين ولا زلنا نذكر ما صرح به جده غاندي حول القضية الفلسطينية حيث قال «نعرف ان الفلسطينيين مظلومون لكن المشكلة انه لا يمكننا الوقوف معهم لانهم مسلمون» فان مثل هذه التصريحات ان اكدت شيئا فانما تؤكد ان رابطة الدين هي اولى الاولويات التي يضعها الاعداء في اعتبارهم لانها الاقوى وما من شك ان



تسمية السلاح النووي الباكستاني تسمية دينية يحمل في طياته أهدافاً مشبوهة

هذا يدحض دعاوي بعض العرب من العلمانيين الذين يقولون ان الهند صديقة للعرب باعتبار انها مع مصر و يوغسلافيا من مؤسسي منظمة عدم الانحياز وانها تقف ضمن المعسكر الشرقي الذي يساند الدول الصغيرة على التحرر والانعتاق ويخرجون من هذه المقارنة باستنتاج مفاده ان الصداقة بين الدول لا يجب ان تخضع لمعيار الدين او العقيدة. كيف سيفسر هؤلاء تجسس الاقمار الصناعية الغربية و بالخصوص الامريكية والانجليزية على المنشآت النووية الباكستانية حتى ان هذه الصور نشرت على الصفحات االاولى من الجرائد في لندن ونيويورك وواشنطن في محاولة لاثارة الرأي العام وتخويفه من «الارهاب الاسلامي» الذي يمكن حسب زعمهم ان يحصل في يوم من الايام على قنابل نووية من تلك المنشآت ؟

كيف سيفسر هؤلاء اضافة راجيف غاندي صفة «عربية» لقنبلة باكستان بعد ان الصقت بها صفة اسلامية ؟

ان تفسير ذلك واضح وهو اثارة شهوة اسرائيل بضرب المنشآت النووية الباكستانية مثلما ضربت المفاعل النووي العراقي «تموز».

كيف سيفسر هؤلاء ضغوط الولايات المتحدة الامريكية (والاتحاد السوفياتي ايضا) من اجل ثني باكستان عن انتاج اسلحة نووية بل وتهديد الكونجرس بقطع المعونات الاقتصادية والعسكرية عن باكستان اذا ما فجرت قنبلتها النووية وكيف سيفسرون ايعاز الولايات المتحدة الامريكية الى كندا بقطع كل تعاون مع باكستان في المجال النووي وهو ما حصل في السنة الماضية. ونفس الضغوط الامريكية سلطت على فرنسا سنة ١٩٧٨ للتخلي عن مشروع «غاشما».

واخيرا وليس اخرا كيف سيفسرون تكلم راجيف غاندي نفس اللغة التي يتكلمها الصهاينة سواء في دوائر الاعلام او في دوائر الحكم ؟

وبعد، حقا ان باكستان تمتلك مؤسسات نووية لخدمة الكثير من الاغراض المدنية سواء في مجال الطب او الزراعة او الصناعة او الطاقة وحتى لو سعت الى امتلاك القنبلة النووية فماذا في ذلك ؟ الا يحق لها ان تمتلك هذا السلاح وجارتها الهند التي تناصبها العداء قد فجرت قنبلتها النووية منذ سنة ١٩٧٤. الا يحق للباكستان ان تكون قوية بحيث تحقق التوازن الذي يؤدي الى السلام.

ثم ماذا لو حصل العرب على القنبلة الباكستانية او انتجوا قنبلتهم بانفسهم ؟ ام ان الهند والشرق والغرب يريدون لهم ان يبقوا متخلفين ضعفاء تحت رحمة الاقوياء وتحت رحمة الصهاينة الذين ينشطون في صناعة الاسلحة الذرية وغيرها وتهديد كل العواصم العربية والاسلامية بها ؟

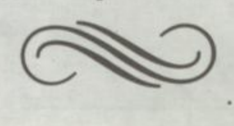
لقد آن الاوان ان نعي ان الذي يحرك الاعداء ما زال بالدرجة الاولى التعصب الديني والحقد الاعمى على الاسلام وعلى الذين يسمون بالصداقات الدولية عن الاعتبارات الدينية العقائدية ان يسألوا انفسهم: ترى هل الاطراف الاخرى قد اسقطت تلك الاعتبارات ايضا ؟؟

الادعاء بأن القرآن يتسم بالدموية ..

ألا يفجر كل مكامن الغضب ؟!

بقلم: مانع حماد الجهني

الامين العام للندوة العالمية
للشباب الاسلامي ــ السعودية



اصدر احد قضاة العاصمة الهندية نيودلهي حكما بان بعض آيات القرآن الكريم تتسم بطابع الحقد والدموية والكراهية والشغب والسلب والقتل واعتبر هذه الآيات مسؤولة عن المظاهرات التي تنشب بين المسلمين وغير المسلمين في الهند وقضى بانه لا يمكن ايقاف هذه المظاهرات الا بعد حذف مثل هذه الآيات.

ومن الواضح ان بعض آيات القرآن قد اختيرت من المصحف بطريقة مبتورة بحيث فصلت عن موضعها في السور القرآنية وقدمها شرير مغرض الى القاضي الذي لم يكلف نفسه البحث عن مواضع الآيات وانما اكتفى لاقناع نفسه بشهادة ان القرآن يحوى مثل هذه الآيات، الامر الذي اتاح الفرصة للفاشستيين المغرضين والطائفيين الهنود بان يبدأوا هجومهم مطالبين بحذف هذه الايات من المصحف.

ونحب ان نذكر بانه قد سبقت محاولة من هذا القبيل في العام الماضي لحظر القرآن في الهند ولكنها سرعان ما لقيت معارضة شديدة على الفور من قبل المحكمة العليا في كلكتا واراد المدعي ان يواصل نظر القضية ولكن استئنف القرار امام هيئات قضائية اعلى.

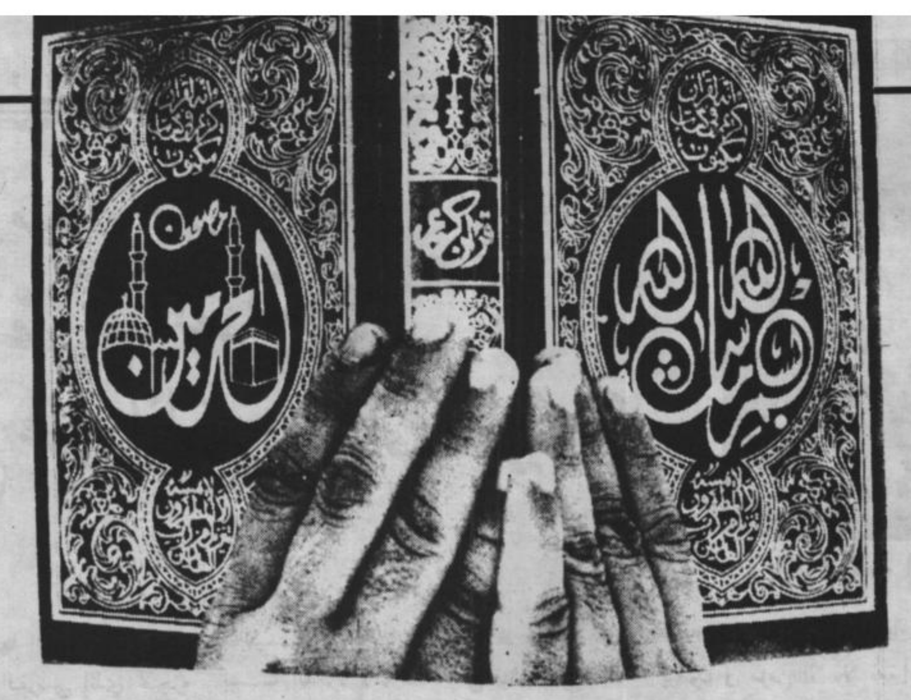
• المستعمرون حاولوا طيلة مكوثهم بين المسلمين اثبات أن القرآن الكريم ليس من عند الله.

و يبدو واضحا ان الاستراتيجية التي تكمن وراء هذه المضايقة انما تستهدف ان يظل مسلمو الهند في شغل دائم للدفاع عن حقوقهم الاساسية وحتى لا تتاح لهم فرصة للتفكير في النهوض باحوالهم الاقتصادية والتعليمية وتنميتها فقد جرت العادة ان يلجأ الهندوس الى اشعال مظاهرة ضد المسلمين او يتقدمون بطلب حظر بعض الشعائر الاسلامية السلمية كالآذان او بابداء رغبة في تحويل المساجد الى معابد او يرفعون طلبا لتغيير القوانين الشخصية الخاصة بالمسلمين والتي تستمد من قوانين الشريعة وهكذا يعمدون الى وسائل مختلفة لاثارة المسلمين.

واحب ان اتقدم للحكومة الهندية طالبا اتخاذ قرار حاسم لصالح المسلمين الهنود لان جميع مسلمي العالم يؤمنون ايمانا لا شك فيه و يعتقدون اعتقادا جازما بان القرآن كلام الله المنزل على رسوله ولم يعتريه اي تغيير او تبديل ولن يتساهل المسلمون بحال ازاء اي محاولة آثمة للانتقاص من قدسيته.

اننا نتساءل ماذا يكون شعور وموقف الهندوس لو اتجهت بعض الحكومات الاسلامية الى حذف بعض فقرات من الفيدا (كتاب الهندوس المقدس) رغم ما به من الحث على اسوأ معاملة لفئات من المجتمع وسماحة بالتفرقة العنصرية، الامر الذي لا نجد مثيلا له في القرآن حيث يسوى القرآن بين البشر جميعا باعتبارهم من اصل واحد ومنتسبون لاب واحد.

لقد اوضحت الصحافة الاسلامية في الهند مدلول الآيات المعنية والقرآن الكريم مترجم الى كافة اللغات الحية



• انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون.

في العالم ومعاني القرآن واضحة تماما ويمكن التأكد منها من قبل من يعرفون أية لغة عالمية وليس هناك مجال لسوء الفهم الا اذا ساءت النيات.

وقد حاول المستعمرون عندما كانت لهم السيادة على الهند ـ حاولوا بكل الوسائل اثبات ان القرآن ليس من عند الله ولكنهم باءوا بالفشل ولم يرد على خاطرهم ان يتصيدوا بعض فقرات من القرآن الكريم بنفس الطريقة لانهم ادركوا سخافة مثل هذا التصرف الذي يرتد عليهم.

ومن أسف ان يعلق السفير الهندي على الموضوع قائلا : انه أمر داخلي بحت يهم الهند وحدها وذلك عندما سأله مراسل جريدة سعودي جازيت، ولكن الحقيقة ان مثل هذا التصرف يهم المسلمين جميعا و يثيرهم الى حد كبير لانه يتعرض لكتاب الله بما لا يقبله اي مسلم في العالم وليس له سابقة في اي دولة على مستوى العالم اجمع، ولا يمكن ان يسيغه منطق ولا عرف ومن غير المعقول ان يفرط المسلمون في انتهاك كتابهم المقدس او ان يشعروا بعدم المبالاة حيال هذا التجني الواضح.

والهند بما انها تحوى اكبر اقلية مسلمة فلا بد للحكومة الهندية من مراعاة مشاعرها والحرص على ارضائها وعدم انتهاك حرماتها والمفروض فيها ان تسهر على رعاية مصالحهم وتحقيق الخير لهم وضمان عدم العدوان عليهم من غيرهم وعدم افتعال مشاكل تنغص عليهم.

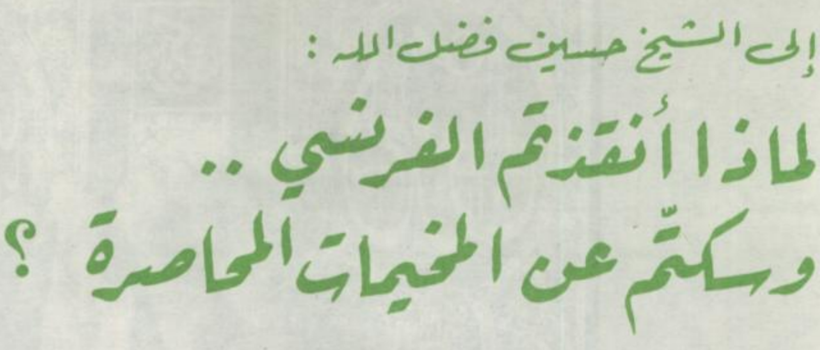
ولا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نناشد الحكومة الهندية بالا تلتزم الصمت حيال هذه التحركات المشبوهة والمثيرة لما يترتب على ذلك من نتائج سيئة وغير متوقعة.

كما نناشد الحكومات والمنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم ان يلفتوا نظر الحكومة الهندية لمغبة التعرض لمثل هذه الموضوعات الحساسة وان يعبروا عن اسفهم لما يعانيه المسلمون في الهند من تعنت واكراه وما يلصق بالاسلام من تهم ومساوىء ظلما وعدوانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



• مسلمو الهند والاضطهاد المستمر من قبل الهندوس.



إلى الشيخ حسين فضل الله : لماذا أنقذتم الفرنسي .. وسكتم عن المخيمات المحاصرة ؟

بقلم : محمد المجذوب

الصيحة التي اطلقها الشيخ حسين فضل الله بشأن التلفازي الفرنسي الذي تحتجزه منظمة الجهاد الاسلامي في بيروت، كانت ذات وقع طيب في قلب كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر، ويخضع تصرفاته لاحكام الله، الذي يأبى ان يؤخذ بريء بجريرة مسيء، مهما كبرت الاساءة، تحقيقا لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ..).

وما احسن ما اعقب هذه الصيحة المشكورة من استجابة خاطفي الفرنسي بالتوقف عن قتله !.. ومع ان التوقف كان مؤقتا، كما اعلنوا، فقد اوقد الامل في صدور الذين يحبون الحق و يؤثرونه على انفسهم بان يكون في هذه البادرة منطلق جديد نحو العدالة والانصاف والتزام حدود الحكمة التي تحكم اعمال المؤمنين.

● على ان من شأن هذه البادرة ايضا ان تثير بعض الاسئلة التي لا يملك الاجابة الشافية عنها سوى الشيخ نفسه.. وها نحن اولاء نوجهها على صفحات «المجتمع» مجلة الفكر الاسلامي القويم..

ان الدفاع عن حرية مظلوم لا يستكمل جماله حتى يشمل كل مظلوم في كل مكان، وايا كان ظالمه، وهو منطق الاسلام المصفى الذي يقول نبيه المصطفى صلوات اله عليه وآله وسلامه : (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان).

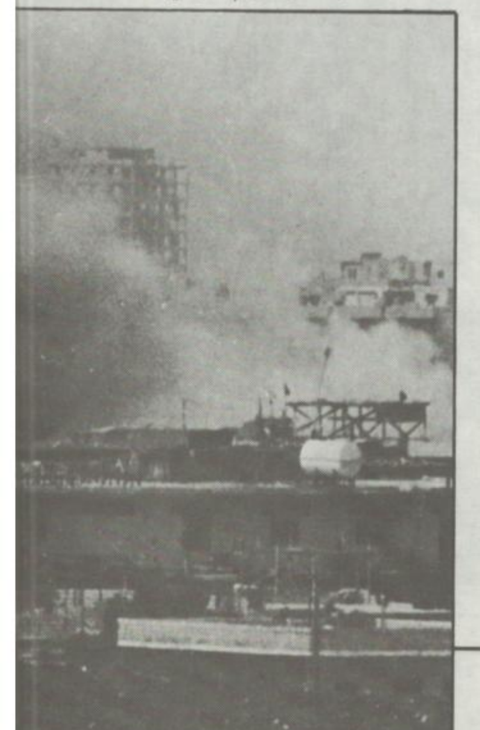
ولقد اثبت الشيخ فضل الله ان لكلمته وزنها الذي يجعله متمكنا من تغيير المنكر سواء باليد او اللسان، فلا تسقط مسؤولية مثله بسبب العجز، لان مكانه من قيادة حزب الله تتجاوز حدود ضعفاء الايمان والحمد لله.

● ومن هنا يأتي السؤال الاول : هؤلاء الالاف من نزلاء المخيمات في الرشيدية وبرج البراجنة وشاتيلا، الذين تحاصرهم كتائب منظمة أمل ومن اعوانها جنود اللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني.. لماذا لم يشملهم الشيخ حفظه الله بنظير تلك الصيحة المباركة، فيقول لاخوانه من المتحمسين لقتلهم وابادتهم بأفتك الاسلحة واحدثها، وبحرمانهم من ادنى حقوق الانسان في الغذاء الذي يدفع عنهم غائلة الجوع القاتل، وفي الدواء الذي يعالجون به جراحهم المتجددة ابدا تحت وابل القذائف.. يقول لهم : رو يدا ايها (الابطال) وتذكروا انكم انما تقتلون ابرياء لا ذنب لهم الا انهم أخرجوا من ديارهم بغير حق، فهم يقاتلون اعداء الاسلام لاستخلاص حقهم المغصوب، واستنقاذ ثالث الحرمين المسلوب.. فاحرى بكم ان تؤازروهم في محنتهم، التي هي محنة الاسلام، فتوجهوا نيرانكم معهم الى اولئك اللئام، الذين لا يرقبون في مؤمن الاّ ولا ذمة !..

● مرة واحدة فقط تحرك بيان الشيخ بذكر هؤلاء المعذبين حين انطلق صوتهم من تحت الانقاض يستفتونه عما اذا كان الاسلام يبيح لهم أن يردوا هجمة المجاعة بأكل لحوم موتاهم من ضحايا نيران أمل واللواءين والقاذفات الاسرائيلية.. فكان جوابه، لا فض فوه، هو ما يقرره الشرع الشريف من اباحة بعض المحرمات لدفع المهلكات.. وكان المتوقع من فضيلته ان يجعل مدار هذه الفتوى صرخة تأنيب لاولئك (الاشاوس) الذين جعلوا مهمتهم الوحيدة سوق الجائعين المعذبين الى ان يطرحوا مثل ذلك الاستفتاء الرهيب..

● لماذا السكوت عن جرائم أمل في المخيمات ؟

الدفاع عن حرية مظلوم لايستكمل جماله حتى يشمل كل مظلوم



• وطبيعي ان سؤالنا هذا غير مقصور على الشيخ فضل الله، بل الى كل امثاله، لماذا غلبكم الصمت وانتم ترون عشرات الالوف من اخوتكم المسلمين تدمر عليهم مخيماتهم وتمطر الامهات منهم بقذائف محاصريهم فتسقط الام تلو الام بين قتيل وجريح، لمنعهن من السعي لشراء ما يقتن به اطفالهن ! ومع ذلك لا ترون ضرورة لاطلاق كلمة استنكار لذلك البغي الذي ضجت من هوله حتى الاحجار!!..

انها والله لمأساة لا تقل حجما عما نقرؤه، ولا نكاد نصدقه عن مذبحة اهل البيت المطهر في النجف وكربلاء، كما اعلن ذلك احد كبار المسؤولين العرب.

• اجل.. لقد طال الصمت بازاء هذه الفواجع، ولكن لا يزال في الوقت متسع لاستدراك ما فات.. فهل لفضيلة الشيخ فضل الله ان يسمعنا صوته الكريم بالاحتجاج على اولئك الخطائين، الذين يريدون تمزيق البقية الباقية من وحدة المسلمين !!

وهل لاخوانه ان يرسلوها صرخة مدوية تهز الضمائر وتنور البصائر، وتحرك المشاعر، وترفع عن المظلومين اضرهم والاغلال التي اطبقت عليهم من فوقهم ومن اسفل منهم !!!

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون / التوبة ١٠٥).



مسابقات جمال.. أم سوق نخاسة ؟

لا ادري ما الهدف من وراء مسابقات الجمال ؟ اذا كان ذلك مستساغا في الغرب، الذي افرط في احتقار جسد المرأة وجعله كالسلعة، فان ذلك ليس مستساغا في البلاد الاسلامية، ان هؤلاء العابثين الذين تجردوا عن قيمهم الاسلامية والعربية ولم يراعوا مشاعر امتهم وتقاليدها السامية، ولم ينصاعوا لاوامر الدين يجب ان يقفوا عند حدهم، وان تقف الشعوب الاسلامية في وجوههم، هؤلاء في حاجة الى من يردعهم و يرد لهم رشدهم بصفعات موجعة.

منذ سنين طويلة لم نسمع عن ملكات الجمال في بلادنا الاسلامية بعد ان اندحر المارقون، الذين يخرجون علينا كل يوم بتقليد غريب، مقتفين اثر المتحللين من تجار الجنس، ومثيري الغرائز، لقد كنا نسمع عن ملكة جمال القطن، وملكة جمال الجبنة، وملكة جمال الملوخية، وملكة جمال البطيخ الى اخر قائمة السخف، والمقصود من كل ذلك هو اثارة الغرائز والكسب الحرام.

وفي لبنان اليوم وهو غارق في المصائب والحروب، وبين الجثث والانقاض، لا زال العابثون في غيهم سادرون يرشحون ملكات جمال، وهناك لجنة وطنية اختلف اعضاؤها على الترشيح، كل فريق يرشح ملكة، وستذهب ملكتان من مصر ولبنان، وكأن مشاكل مصر ولبنان كلها قد حلت، ولم يبق عليها الا الاشتراك في مسابقات الجمال، انه العبث لقد عاد العابثون يلعبون بالعقول و بالاخلاق و بالمرأة، غريب امر هؤلاء الذين يقولون انهم يحرصون على تكريم المرأة و ينظرون اليها انها مساوية للرجل، وهم الان يقيسون ساقيها وفخذيها ونهديها، و يزنون لحمها وشحمها، وكأنهم يريدون بيعها في سوق النخاسة.

هناك لجنة تحكيم ماذا ترى ؟ وماذا تعتمد عليه من الادلة في حكمها ؟ انها صفاقة وخلاعة ومجون، الشركات تستغل جسد المرأة لتصريف منتجاتها، جعلوا منها عارضة للازياء ودعاية لبضائعها، يريدون ان يكون الجسد العفيف المصون لحما رخيصا مكشوفا للذباب البشري الوضيع بفسقه وفجوره، وعرضة لمخالب الذئاب الجائعة.

ان كرامة المرأة واحترامها في صيانتها من اعتبارها سلعة تقلب في ايدي الزبائن، كما تقلب المقتنيات والاشادة انما تكون بثقافتها وعقلها واخلاقها، لا بسيقانها وخصرها ونحرها، ان هذه الامور الخلقية الطبيعية ليست مجالا للمسابقات الا عندما تعرض في سوق النخاسة.

ان المرأة العربية والمسلمة يجب ان تكون محل الاجلال والاحترام، وفي المنزلة التي انزلها الله فيها كانسان كرمه الله، ليس محلا لاثارة غرائز العلوج الحيوانية، وانما تكون زوجة صالحة، تسكن الى زوجها، و يسكن اليها تظللهما المودة والرحمة، او اما تربي جيلا صالحا، يعمر الحياة بالخير والنماء والنفع العام، ان للمرأة رسالة في الحياة ليست تلك التي يريدها اهل الجشع المادي والفسق والفجور.

الا فليعلم العابثون بالمرأة و بالاعراض والاخلاق ان المرأة المسلمة قد عرفت طريقها، طريق العفاف، والعزة والكرامة طريق الاسلام، عودوا الى جحوركم ايها العابثون فقد وعت المرأة المسلمة دورها في الحياة، وعرفت طريقها، وعرفت من هم المتاجرون بالشرف والفضيلة، الذين يريدون لها الذل والهوان، فوقفت شامخة على الرغم من كل الضغوط والاغراءات واختارت طريق من سبقها من الصالحات فلم يؤثر عليها فساد الرجل وطغيانه (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) سورة التحريم ١٠/١١.

• عبدالقادر العماري

الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي

عمان ــ من مراسل المجتمع :

تحت عنوان «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي» عقدت في عمان في المدة من ١٤ ــ ١٦ مارس الماضي ندوة علمية دعا اليها منتدى الفكر العربي بالاردن الذي يرأسه الامير حسن ولي العهد، بالاشتراك مع مؤسسة آل البيت، ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام (مصر)، ومجلس كنائس الشرق الاوسط !... شارك في الندوة اكثر من خمسين مفكرا وباحثا وداعية، يمثلون اغلب التيارات الفكرية والسياسية في الوطن العربي، سواء القوميون او العلمانيون او البعثيون او الماركسيون وبعض القساوسة وبالاضافة الى عدد محدود من ممثلي الصحوة الاسلامية.. ناقشت الندوة عدة بحوث ودراسات جادة، تتناول بعض مظاهر الصحوة المعاصرة وموقفها من مختلف القضايا والمشكلات، وتميزت المناقشات والتعقيبات بالهدوء والموضوعية احيانا، وبالحدة والتحيز والقاء الاتهامات جزافا، في اغلب الاحيان. وقد شارك الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي الداعية الاسلامي المعروف، بجهد واضح في اثراء المناقشات ورد المفتريات والاكاذيب التي اطلقت في الندوة، فكان فارس الحلبة بلا منازع.

تيار الوسطية الاسلامية

نوقش البحث الذي قدمه الدكتور القرضاوي تحت عنوان «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي.. نظرة عامة» في الجلسة الاولى من جلسات الندوة حيث تناول الباحث الاطار العام للصحوة الاسلامية المعاصرة، ممثلة في تيارها الاقوى والاوسع والاكثر انتشارا، وهو ما اطلق عليه «تيار الوسطية الاسلامية» ثم تحدث عن الخصائص البارزة للاسلام كما تفهمه الصحوة وتقدمه للناس، وركز في هذه النقطة على خصائص اربعة رئيسية وهي :



١ ــ الجمع بين السلفية والتجديد : بمعنى ان الصحوة تدعو الى العودة الى الاصول.. الى السلف الصالح واهل السلف هم اهل القرون الاولى خير قرون الاسلام، بالاضافة الى معايشة العصر ومواكبة التطور، وفهم طبيعة الواقع المعاصر، ويرى الدكتور القرضاوي انه بالاستقراء وجد ان الصحابة هم افقه الناس لروح الاسلام واكثرهم تيسيرا على الامة، واقدرهم على ربط الدين بالحياة واشجعهم في مراعاة مقتضيات الزمان والمكان والحال، وهذا هو سر التمسك بالسلفية كمنهج اساس للصحوة المعاصرة.

٢ ــ الموازنة بين الثوابت والمتغيرات: هناك ثوابت لا تتغير مثل العقائد (التوحيد والايمان بالله وملائكته.. الخ) والعبادات (الصلاة والزكاة.. الخ) والقيم الاخلاقية العليا (الاخلاص لله والرجاء في رحمته.. والصبر والحياء والشجاعة والعز. الخ) والاحكام القطعية في شؤون الفرد والاسرة وغيرها.. وفيما عدا هذه الثوابت، نجد ان جل احكام الشريعة قابلة للاجتهاد وتعدد الافهام.

٣ ــ التحذير من التجميد والتمييع والتجزئة للاسلام:

٤ ــ الفهم الشمولي للاسلام: فهناك البعد الايماني باصلاح النفس وتزكيتها، والبعد الاجتماعي بتحقيق العدالة في المجتمع، والبعد السياسي والبعد التشريعي عن طريق اصلاح النظم بالتشريع الالهي، وهذه اصول اربعة في الفهم الشامل للاسلام.

اما فيما يتعلق بهموم الوطن العربي فقد

● حقوق أهل الذمة في ديار المسلمين حقوق مدونة في صفحات التاريخ قولا وعملا.



• من جماهير الصحوة الاسلامية.

حددها الدكتور يوسف القرضاوي بسبعة هموم رئيسية وهي:

التخلف، والظلم الاجتماعي، والاستبداد السياسي، والتغريب، والتخاذل امام الصهيونية، والتمزق والتسيب، وتحدث الدكتور القرضاوي عن النظرة الشمولية للصحوة الى هذه الهموم، بعيدا عن النظرات الجزئية والسطحية والقطرية والآنية والتلفيقية والتبريرية.. وكان ابرز ما حاول التأكيد عليه هو ان التيار الاقوى والاوسع في الصحوة هو التيار المعتدل، الذي يؤمن بالوسطية الاسلامية، وهو تيار الغد المرجو والمستقبل المأمول، وخصوصا ان عموده الفقري هم الشباب، وهم ذخيرة الغد..

الصحوة الاسلامية وانظمة الحكم

وتحدث الاستاذ كامل الشريف وزير الاوقاف الاردني الاسبق، في بحثه الجاد عن العلاقة بين الصحوة الاسلامية والسلطة السياسية في العالم العربي حيث ذكر صعوبة وضع هذا الموضوع في مقياس عام، فلكل دولة ظروفها واحوالها، ولكل حركة اسلامية رؤاها وحساباتها، وبعد استعراض بعض الامثلة، خلص الى ان الحركة الاسلامية لظروف كثيرة كانت بعيدة عن الاشتراك في الحكم، واختتم الاستاذ كامل الشريف بحثه بعدد من التساؤلات المطروحة منها:

١ ـ الى اي مدى يمكن للسلطات الوطنية تجاهل ابعاد الصحوة الاسلامية الراهنة، والعوامل الواقعية التي تفتح لها مجال العمل.

بعض القوميين والعلمانيين والماركسيين تحدثوا بمرارة غريبة عن الصحوة الاسلامية

• • •

الأقليات في بلاد المسلمين ليست لها مشكلة

٢ ـ هل ستظل السلطة الوطنية تأخذ بالنظرية القائلة باستحالة التفاهم مع الحركات الاسلامية وبالتالي لا بد من تحييدها بكل اسلوب ممكن وتحمل النتائج؟ ام الاتجاه للبحث عن حل وسط؟

٣ ـ هل يمكن للدولة تجاهل الحركات الاسلامية المنظمة، والاتصال المباشر بالشباب، من خلال الاجهزة «الدينية» الرسمية، وما مدى نجاح هذا الاسلوب في الدول التي مارسته.

٤ ـ الواضح انه لا يمكن ايجاد مناخ مناسب للتعامل بين الحركات الاسلامية والقبول بالتعددية في العمل السياسي بصورة عامة، فما هو المدى الذي يمكن ان تصل اليه الانظمة السياسية في هذا الاتجاه؟

٥ ـ هل تحتم العوامل الواقعية القائمة في بعض البلدان العربية على الحركات الاسلامية ان تسلك طريق العنف ام ستظل تلتزم المنهج «الاصلاحي» بافتراض ان الحكومات الوطنية ستعين على انجاح هذا الاتجاه وليس العكس، وما هي النتائج المتوقعة في كل هذه الحالات؟

٦ ـ هل ستظل الحركات الاسلامية تعتمد

• تيار الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي يتحمل مسؤولية خاصة في النهوض باوطانه.

اسلوب الدعوة العامة لتطبيق الشريعة الاسلامية ام تجد من الضروري التقدم ببرامج سياسية «مرحلية» تحاسب على اساسها مع الاخذ بعين الاعتبار النتائج الايجابية او السلبية في الحالتين؟ وهل اصبح من الممكن ان تجيب الحركات الاسلامية ضمن برامجها الرسمية، اجابات واضحة على الاسئلة المعلقة والطوائف الدينية وغيرها من المشكلات؟

هل آن الاوان للحوار العاقل؟

ويرى الاستاذ كامل الشريف في ختام بحثه ان «الحوار العاقل بين الحركات الاسلامية الاصلاحية» والسلطات السياسية في البلدان العربية بات امرا ضروريا، بهدف تحقيق معادلة سليمة تضمن تطوير المجتمعات نحو الاخذ بالمنهج الاسلامي

، ويخيم عليه الاستقرار، ويجب القول ايضا ان نجاح هذه المعادلة في اي بلد اسلامي سوف يعين على اقتباسها في بقية البلدان بعد ان اصبح واضحا ان الخلافات حول دور الاسلام في المجتمعات الاسلامية سيظل سببا رئيسيا للقلق والتوتر».

ويرى الدكتور حسن الترابي امين عام الجبهة الاسلامية القومية بالسودان في بحثه حول: «الصحوة الاسلامية والدولة القطرية» ان الحركات الاسلامية كانت تقف غالبا ضد حركات الوحدة بين بعض الدول العربية، وذلك لانها كانت تعني في النهاية، مزيدا من التضييق والاضطهاد، وركز د. حسن الترابي في بحثه بوجه خاص على رؤية الجبهة الاسلامية القومية ـ التي يمثلها في الندوة ـ حول هذا الموضوع.

ومن البحوث التي اشعلت جو المناقشة والحوار في الندوة البحث الذي تقدم به الاستاذ فهمي هويدي الكاتب الاسلامي حول «الصحوة الاسلامية والمواطنة والمساواة» اي رؤية جماعات الصحوة الاسلامية لغير المسلمين في بلاد المسلمين وبوجه خاص «النصارى». واستعرض في البحث تصوره لقطاعات الصحوة فحددها باربعة قطاعات:

١ ـ قطاع منظم ومسيّس: يتمثل في جماعة الاخوان المسلمين وجماعة الجهاد ـ مصر ـ والجبهة الاسلامية القومية ـ السودان ـ والاتجاه الاسلامي ـ تونس ـ وحزب التحرير الاسلامي ـ الاردن، وفي خارج الوطن العربي: تجربة الثورة الايرانية وبرنامج الجماعة الاسلامية بالهند.

٢ ـ قطاع منظم وغير مسيّس: يتمثل في الطرق الصوفية وجماعة التبليغ الهندية الاصل، والسلفيين وانصار السنة المحمدية والجمعية الشرعية في مصر.

٣ ـ افراد برزوا في الساحة: لا ينتمون الى اية تنظيمات، لكن لهم دورهم وتأثيرهم، امثال الشيخ علي الطنطاوي والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ عبدالحميد كشك والشيخ احمد المحلاوي والدكتور محمد سعيد رمضان البوطي وامثالهم.



● محمد الغزالي

● د. يوسف القرضاوي.

تيار الوسطية الاسلامية هو التيار الأقوى والأوسع في الصحوة المعاصرة

٤ ـ قطاع غير منظم وغير مسيّس: يتمثل في جموع المتدينين المتنامية التي ملأت المساجد في السنوات الاخيرة.

الاخوان والاقليات النصرانية

وحول القطاع المنظم والمسيس، تحدث الاستاذ فهمي هويدي عن موقف جماعة الاخوان المسلمين من موضوع غير المسلمين في المجتمع الاسلامي وهو يرى ان كتابات الامام الشهيد حسن البنا تحوي موقفا واضحا من قضية المساواة بين المسلمين وغير المسلمين، وذكر ان الامام الشهيد ذكر في رسالة «مشكلاتنا في ضوء النظام الاسلامي» ان «الاقلية غير المسلمة من ابناء هذا الوطن، تعلم تمام العلم كيف تجد الطمأنينة والامن والعدالة والمساواة التامة في كل تعاليم الاسلام»، واكد الاستاذ فهمي هويدي ان المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ البنا رحمه الله حرص ـ ومن تولى القيادة بعده ـ على ان يكسب اقباط مصر الى صفه، وان يتعامل معهم بحسبانهم جزءا من الامة، لهم حقوق الاحترام والمودة، والباحث يرى ان كتابات الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي وفضيلة الشيخ محمد الغزالي هي استمرار لمنهج الامام البنا وهي تمثل الخط الاصيل للجماعة الى الآن.

وتناول البحث الذي اعدته الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي نفس الموضوع حيث استغرقت حقوق اهل الذمة في ديار



• الاستاذ كامل الشريف.



• د. ابراهيم زيد الكيلاني.

المسلمين وهي حقوق مدونة في صفحات التاريخ قولا وعملا، ومنها حق الاعتقاد وحق الحماية من كل عدوان خارجي ومن كل ظلم داخلي، وحرية العبادة وحرية العمل والكسب وحرية التجارة في ضوء النظام الاسلامي، وتناولت واجبات اهل الذمة في الاسلام، وقالت ان الحريات

وقالت اننا ابدا لن نعامل غير المسلمين في بلادنا، مثلما تعامل بلادهم اقلياتنا من المسلمين، الذين يتعرضون للاذلال والهوان وهضم الحقوق، لان الاسلام له اصول ومبادىء تحمي غير المسلمين في المجتمع الاسلامي لا توجد في اي نظام اخر.

المرأة جزء من الصحوة

واستنكرت الداعية الكبيرة ان يقال ان هناك هواجس لدى بعض النساء العرب بما فيهن المسلمات من تيار الصحوة الاسلامية، وقالت اني أستبعد ان يكون هذا قد حدث، لان المرأة المسلمة اليوم هي علامة بارزة من علامات الصحوة، بل هي ركن اساسي فيها، ويكفي نظرة الى الشوارع والدواوين والجامعات والمدارس لتتأكد لدينا هذه الحقيقة، والمرأة ليس لها في الاسلام قضية منفصلة عن اخيها الرجل، فهما في المسؤولية سواء.

وتحدث الدكتور احمد صدقي الدجاني، عضو منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس المجلس الاعلى للتربية والثقافة والعلوم التابع للمنظمة، حول الصحوة الاسلامية ومشاريع الهيمنة الاجنبية وخلص من بحثه الى انه من الطبيعي ان يستمر صراع تيار الصحوة ضمن مشاريع الهيمنة الاجنبية ومن المتوقع ان تشتد مواجهة تيار الصحوة بخاصة للكيان الصهيوني الذي يحاول تجسيد هذه الهيمنة في قلب الوطن العربي والعالم الاسلامي، وستتوقف العلاقة مع الغرب على هذه المواجهة.

واختتم د. الدجاني بحثه قائلا: ان تيار الصحوة في الوطن العربي وفي العالم الاسلامي يتحمل مسؤولية خاصة في النهوض باوطانه وانقاذ عالمنا من ازمة قيم تحكم فيه، بفعل تحكم الغرب الاستعماري، وهو مؤهل للاسهام في تغيير العالم الى الافضل لانقاذه من اخطار لم تعرفها البشرية من قبل.

وقد شارك عدد من الباحثين والدارسين ببعض الدراسات والمناقشات والرؤى غير انها لم تأخذ حظها في المناقشة والحوار مثلما اخذت البحوث التي اشرنا اليها وقد انتهت الندوة دون ان تصدر عنها توصيات محددة، لكن الاتفاق بين الباحثين كان يدعو الى استمرار مثل هذه الحوارات والندوات لعودة التواصل بين الاراء والافكار..

ملاحظات عامة على الندوة

• شارك الامير حسن ولي العهد الاردني في معظم جلسات الندوة وادلى بدلوه في كثير من المناقشات والابحاث التي تمت، واستقبل النقد بروح طيبة.

• شارك في الندوة عدد من المفكرين من التيارات المختلفة وكان تمثيل التيار الاسلامي فيها ضعيفا، حتى ان الاسلاميين من الاردن وصلتهم الدعوة يوم عقد الندوة، وحضر من مصر الاستاذ محمد فريد عبدالخالق عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان والحاجة زينب الغزالي والاستاذ فهمي هويدي، ومن قطر الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي ومن السودان الدكتور حسن الترابي ومن الاردن د. اسحاق الفرحان ود. ابراهيم زيد الكيلاني والاستاذ كامل الشريف.

• ثارت التساؤلات بين بعض المشاركين في الندوة حول مشاركة مجلس كنائس الشرق الاوسط في الاعداد لهذه الندوة، وبالتالي حول الاهداف غير المعلنة من ورائها، وهل هي بديل عن ندوات مشبوهة وقفت وراءها المخابرات الامريكية ام ماذا ؟!

• تحدث بعض الماركسيين والعلمانيين والقوميين والمتعصبين من القساوسة بمرارة غريبة عن الصحوة الاسلامية ففي حين حاول البعض انكار ان هناك اصلا «صحوة اسلامية» وصفها البعض الاخر بانها تعد «هما» من هموم الوطن العربي يضاف الى هومه المتعددة ووصفها احدهم بانها «تسعى لهدم الدولة وتدمير الامة» !! وقال اخر «ان مفاهيم الصحوة واهدافها يمكن ان تحدث المجازر والمذابح في الوطن العربي وتجعله بركة من الدماء»، وكان لمركز دراسات الاهرام النصيب الادنى من الافتراء والطعن والقاء الاتهامات، وكذلك ممثلو دول المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب).

ويبقى في النهاية التساؤل: لماذا لا يفكر الاسلاميون انفسهم في عقد مثل تلك الندوة لبحث قضاياهم ومشكلاتهم، وربما يأتي الرد: واين هي الدولة العربية التي يمكن ان تسمح لهم بذلك ؟!

مؤامرات الغرب ضد حضارة الإسلام

في الوقت الذي كانت الحملات تصب على النظام الاسلامي ويحجب في بلاده ويفرض القانون الوضعي كانت مؤتمرات علماء القانون في الغرب تجمع وتقرر للشريعة الاسلامية مكانا عاليا وتكذب ما كان يلقى في بلاد المسلمين عن طريق المستشرقين واتباعهم دعاة التعريب من ان المسلمين ليس لهم فكر سياسي اسلامي، وان كل ما عندهم مأخوذ من الرومان الذين كانوا يحتلون ارض الشام ومنها اخذ الفقهاء: الاوزاعي والشافعي،

وكان طه حسين يباهي بانه يستمد منهجه من ديكارت بينما كان ديكارت يكتب على هامش (المنقذ من الضلال للامام الغزالي المترجم الى الفرنسية: نأخذ هذه المادة في رسالتنا (وهي ان الشك مقدمة لليقين) فطه حسين القادم من الازهر يعتصم بديكارت بينما ديكارت نفسه يعلن انه اخذ من الاسلام، وعندما قدم الدكتور محمد فتحي رسالة الدكتوراه في المانيا عن (حقوق المنازل) واعلن ان القرآن منذ اربعة عشر قرنا وضع هذا القانون في سورة النور، عندئذ وقف عميد كلية الحقوق ليعلن ان الالمان يتنازلون عن سبقهم في هذا القانون.

وهكذا نجد ان الامر كله خداع واعتراف عند ظهور الحقيقة لماذا لان الغرب قد اعلن ان المسلمين لم يقدموا «شيئا» لهم، بل لقد وقف منهم من وقف في ميدان عام واحرق كتب ابن سينا ليعلن خروج الغرب من التبعية الفكرية للمسلمين.

ولكن هذه المؤامرة (مؤامرة الصمت) ازاء عطاء المسلمين للفكر الغربي في مختلف مجالات الثقافة (وليس المنهج التجريبي فحسب) في علوم السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية، كل هذا استبطنه الغرب، ولم يظهره، حتى ان فرنسيس بيكون يقيم المنهج العلمي للبحث (دون ان يشير اشارة واحدة الى فضل المسلمين، وكأنه هو وحده صانع هذا المنهج، ويجيء اخرون فيستعلون تماما على مرحلة الاسلام كلها ولا يذكرون عنها شيئا، وينتقلون من الحضارة الرومانية التي توقفت بعد سقوط روما حوالي ٤٠٠ ميلادية الى الحضارة الغربية فيشيرون الى (الرينسانس) ١٥٠٠ ميلادية متجاهلين الف عام من ضياء الاسلام الذي وصل الى قلب روما واقام جامعاته في بلنسية وقرطبة وغيرها وكان مصدر الضياء الحقيقي، ولكنهم كانوا دائما يقولون ان النهضة بدأت من روما وهذا قد ثبت انه من الخداع والتضليل الذي يراد به انكار فضل المسلمين، فليس غير منهج التجريب الذي ايقظ اوروبا بعد الف سنة من الرهبانية وظلمات القرون الوسطى، واستمرت هذه المؤامرة عصرا طويلا، فقد كانوا يخشون ان يقال هذا في نفس الوقت الذي تقول فيه اوروبا انها استعمرت بلاد الاسلام لتمدينها واخراجها من ظلمات البداوة، ولم تبدأ صيحات الاعتراف الا بعد ان زالت سحب الاستعمار قليلا، على ايدي بعض المنصفين (امثال جوستاف لوبون وكارليل ودراير الخ).

اما المستشرقون (اولياء الكنيسة ووزارات الاستعمار) فقد ظلوا يحملون للاسلام كل حقد وكراهية وما زالوا يدبرون له الخطط والمؤامرات حتى لا يصل (نقيا صحيحا) الى اهل الغرب. ولم تتوقف مؤامراتهم عند هذا بل (سرقوا) التراث الاسلامي من المساجد وخدعوا خدمها ونقلوه في غفلة عن اهله الى مكتباتهم ووضعوا ايديهم عليه، ثم حالوا بين المسلمين وبين ان يستعيدوه، خوفا من ان يكتشفوا ما اخذوه منه وادعوا انه من علومهم لقد كشف المسلمون منذ الصدر الاول اخطاء بطليموس وارسطو، وصححوا كثيرا من الخرافات التي كان اليونان يعتقدون انها علم قائم بذاته، وجاء الغربيون فاخذوا نظريات المسلمين فنسبوها الى انفسهم، وما من شأن إلا وقد سبق المسلمون فيه، ابن خلدون سبق سميث وهيجل والمعري سبق دانتي وابن مسكويه سبق دارون والطرطوشي سبق ميكافيلي وابن النفيس سبق هارفي وقدم العلماء المسلمون منهج البحث العلمي: ابن الهيثم والبيروني وابن حزم انكر الغرب ذلك كله وتجاهلوه. وجاءت مناهج الثقافة والتعليم في الطب والعلوم وعلوم النفس والاخلاق والاجتماع خالية تماما من اسبقية المسلمين واوليتهم حتى ليجهل المسلم الان هذه الحقيقة ويظن وهو يدرس هذه العلوم ان الغرب هو الذي انشأها.

ومن هنا جاءت محاولات التأصيل الواسعة التي تطرح نفسها بقوة في افق الفكر الاسلامي اليوم لتكشف عن الاصالة الاسلامية وعن الدور الذي قام به المسلمون في بناء هذه الحضارة الانسانية ثم ذلك التحول الذي اتجه بها الغرب لتجرح عن انسانيتها وعالميتها فتكون حضارة الاستعلاء بالعنصر، والسيطرة والاستعمار واذلال الملونين ونهب ثرواتهم.

بقلم الاستاذ: انور الجندي

ان كراهية الغرب للاسلام وحقده على توسعاته، قد دفعه الى هدم هذا الاساس الذي كان مصدر ثبات الاسلام وامتداده: انه هو منهجه الرباني القائم على الفطرة والعقل والوجدان، انه القرآن الكريم والسنة الشريفة وهذا ما دفعه الى الحملة على القرآن، والرسول والسنة، والتاريخ الاسلامي، والشريعة، واللغة العربية في محاولة للنيل منها جميعا والتشكيك فيها حتى يصرف عنها اهلها، ويحول بين اهل الغرب وبين قبولها ومن هنا كانت محاولاته عن طريق اوليائه الى الدعوة الى العلمانية، تطوير الشريعة، اللغة الوسطى، الكشف عن ثغرات في تاريخ الاسلام، محاولة القول ببشرية القرآن.

وعن طريق تعليم اللغات الاجنبية جعل هدفه ادخال ثقافات الغرب المسيحية اليونانية المختلطة الى عقليات المسلمين، وجعل من الابتعاث وسيلة الى احتضان مجموعات من الشباب المسلم (الا من رحم الله) فدعا منصور فهمي في رسالة الى الهجوم على تعدد زوجات النبي (وان كان قد رجع وتاب واناب) ودعا طه حسين الى ان الدين خرج من الارض ولم ينزل من السماء، ودعا زكي مبارك الى ان العرب كانوا مستعدين للنهضة فلما جاء النبي نهض بهم فنهضوا، اما محمود عرقى فقال ان الاقتصاد شيء والاسلام شيء اخر، وجاء من يدعو الى الماسونية، ومن يدعو الى الماركسية ومن يدعو الى الوجودية، ومن يدعو الى الوضعية المنطقية.

ولكن الموجة لم تلبث ان ارتدت فجاء من الغرب من فتحوا النوافذ على الاسلام، وكتب من لم يؤمنوا، كاشفين فساد النظرة الفردية ولم أر رجلا غربيا كشف فساد وجهه حضارة الغرب ومعارضتها للفطرة كما قرأت للدكتور (اليكس كاريل) ثم جاءت سجريد هونكه (شمس الله تشرق على الغرب) ثم كتب المسلمون الغربيون اتيان دينيه، محمد اسد، جميلة مريم، بوكاي، وآمن غربيون كثيرون من علية المثقفين الذين وجدوا في الاسلام اجابة حقيقية لاشواق النفس، وتطلعها الى السكينة في هذا الصخب الغامر والغربة والتمزق الذي يدمر المجتمع الغربي.

ولكن هل استسلم الغرب، ازاء الحقيقة الساطعة كضوء الشمس، انه ذهب يحشد قواه و يضاعف مؤامراته و يوقد ناره، حتى يسقط هذه الصحوة او يفرغها من مضمونها، فقد راح يطرح كل ركام الزيف دفعة واحدة، الفلسفة الماركسية، الفلسفة الوجودية، الفلسفة الوثنية، الفلسفة المادية وذلك ليثير استجابات مختلفة مضطربة حتى لا يلتقي المسلمون على منهجهم الاصيل.

ان المسلمين الان هم وحدهم القادرون على تصحيح طريق الانسانية وتقديم الجوانب التي تجاوزتها الحضارة او اخطأ فيها الفكر المادي، لتجد البشرية امامها حضارة جديدة تحقق لها مطامحها، وليس للبشرية مطامح اليوم سوى (سكينة النفس) واقامة المجتمع ذي العطاء الوافر للجميع، وهذا هو هدف الاسلام، الذي يقدم منهجا ربانيا في الاساس يقوم على الاعتراف بوجود الله تبارك تعالى خالق كل شيء والذي يمسك هذا النظام لحظة بعد لحظة، وهو الذي خلق هذا الانسان ليقيم المجتمع الرباني وفق مسؤوليته الفردية والتزامه الاخلاقي، و يوجه عمله كله لله خالصا، وقد قدم لنا اصول مناهج العلوم والمعرفة وقوانين قيام الحضارات والمجتمعات وقدم تصورا كاملا للغيب وما وراء عالم الشهادة، وهو الذي حرر الانسان من عبادة الاوثان والعبودية لغير الله تبارك وتعالى، وفي ضوء هذا التصور تقوم حضارة الاسلام متجددة على المنهج القرآني الرباني الذي قامت عليه منذ بزغ هذا الدين الخاتم.

وقد آن للبشرية ان تعود الى الله بعد هذا الشوط الطويل من الاباق عندما خيل للانسان انه قادر على ان يصنع حضارة على غير منهج الله، فلطمته اللطمات في كل نظرية قدمها، او منهج طبقه، او وجهة اتجه اليها.

ان المنهج الاسلامي قادر اليوم على ان يحقق للبشرية طموحها و ينقلها الى حياة خصبة كريمة لقد جاء دور الاسلام بعد ان تعثر الغرب وعجز عن حل المشاكل التي عقدها والتي ظن ان العقل البشري قادر على اقامة مجتمع مثالي فلم يستطع الا ان يقدم للناس مجتمع الاستهلاك والصراع حول التملك سواء أكان من الحلال أو الحرام.

سيستطيع الاسلام ان يوجه هذه العلوم الغربية النافعة وجهة انسانية و يطبعها بطابع اخلاقي ويجعلها للبشرية كلها وليس لجنس واحد، ويحررها من السيطرة التي تقوم بها الامم الكبرى ازاء الامم الصغيرة، سيكون الغاء الربا هو اساس المنطلق كله، ثم العدل والاخاء البشري اساس للامن بين اهل هذا الكوكب.

لقد سقطت التجربة الغربية تماما، لانها كانت ظالمة وكانت عامة للمسلمين اصحاب الفضل، الذين بنوا وحموا وعدلوا واقاموا الرحمة ازاء كل مظلوم، ثم جاء هؤلاء جميعا فسيطروا واذلوا المسلمين وسحقوهم ومع ذلك فقد استطاع المسلمون رغم كل هذه الظروف الحفاظ على ذاتيتهم يحتوى ان تنصهر، او وجودهم ان يحتوي، وبذلوا كل ما يملكون في سبيل حماية وجودهم الاسلامي عن ان يدمر او يحاصر.

د. حلمي القاعود :

الاعلام اللاديني..

يمارس التعتيم على الأدب الإسلامي



(هل هناك مفهوم محدد للادب الاسلامي، وما هي ملامح الاديب المسلم، وهل هناك قيود على الاديب المسلم في كتاباته، بمعنى هل يتاح للاديب المسلم تناول كافة امور الحياة، واين الادب الاسلامي اليوم، وما هو الدور المطلوب الان من الاديب المسلم.. هذه بعض الاسئلة التي طرحتها على مائدة الحوار مع الدكتور حلمي محمد القاعود. الكاتب والاديب والذي يعمل مدرسا بكلية التربية ـ جامعة طنطا بمصر. والدكتور حلمي ـ ٤١ سنة ـ حصل على الدكتوراه عام ١٩٨٥ في موضوع «محمد صلى الله عليه وسلم من الشعر الحديث» من كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة، ومن اشهر مؤلفاته : الصحافة المهاجرة، مسلمون لا نخجل، الحرب الصليبية العاشرة، الغروب المستحيل، موسم البحث عن هوية).

• كيف تقدم نفسك لقراء «المجتمع» ؟

ـ ما اصعب ان يتحدث الانسان عن نفسه، لكن اذا اردت ان تعرف القراء بي، فقل لهم انني اولا صاحب قلم ينطلق ـ والحمد لله ـ من تصور اسلامي، ونشرت مقالاتي في معظم الصحف والدوريات الاسلامية والادبية في العالم العربي، واخرجت لي المطبعة ما يقرب من عشرة كتب، وهناك اكثر من كتاب تحت الطبع. وثانيا فانا «معلم» علمت في المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية، والان اعلم في الجامعة، واسأل الله التوفيق في كل الاحوال، ويبقى ان اقول انني واحد من جيل المعاناة الذي فجع في احلامه على اكثر من مستوى، وكابد مرارة الهزيمة العسكرية والنفسية بعد ١٩٦٧، وشهد حرب رمضان المجيدة، وما تلاها من احباط وانكسار..

صراع بين المفهوم الاسلامي وغيره

• الكاتب والاديب د. حلمي القاعود. هل هناك مفهوم محدد للادب الاسلامي ؟! ارجو ضرب امثلة ؟

ـ المفهوم المحدد للادب الاسلام يرتبط اساسا بالمنطق الذي ينطلق منه الكاتب او الاديب، فاذا انطلق من تصور اسلامي، يعبر عن قيم الاسلام ومثله العليا، فما يكتبه يعد ادبا اسلاميا، واذا كان ما يكتبه يعبر عن مفهوم مغاير، حتى لو كان كاتبنا او شاعرنا مسلما بالاسم وشهادة الميلاد، فهو ادب غير اسلامي، والامثلة على ذلك كثيرة، فهناك من يروجون للرذيلة، ويدعون الى الله، ويضخمون في عبقرية الاشرار، ويهاجمون قيم الاسلام، اولئك لن يكونوا ادباء اسلاميين، اما الادب الاسلامي فهو الدعوة الى الخير والنور والامل، وتغليب عناصر المقاومة والتحمل والجهاد والشهادة... الخ من خلال اطار فني ناضج، وموهبة ادبية بارزة، والامثلة على ذلك كثيرة قديما وحديثا، ومعظم الادب الذي تملكه الامة قبل العصر الحديث، نستطيع تسميته بالادب الاسلامي، اما المشكلة التي حتمت طرح مفهوم الادب الاسلامي في ايامنا، فهي الصراع الدائر بين المفهوم الاسلامي والمفهوم الوافد الذي حقق نجاحات لا نستطيع انكارها بحال، خاصة في مجالات القصة القصيرة والرواية والمسرح والمقالة، والشعر ايضا.

• الادب الاسلامي هو الدعوة الى الخير والأمل وحب المقاومة والشهادة، في اطار فني ناضح، وموهبة بارزة.

ويمكن ان نجد في عصرنا الحديث كثيرا من الامثلة الجيدة لادباء اسلاميين، وان كان الاعلام اللاديني، قد عتم عليهم، او حاول التعتيم. تريد امثلة.. هناك.. محمد عبدالحليم عبدالله وعلي احمد باكثير وعبدالحميد جودة السحار ونجيب الكيلاني ومحمود حسن اسماعيل وعبده بدوي ونازك الملائكة (في مرحلتها الاخيرة) وغيرهم كثير.

لا تكفي
النوايا الحسنة

• ما هي في تصورك ملامح الاديب المسلم؟

ــ ملامح الاديب المسلم في تصوري، تكمن في كونه مثقفا ثقافة راقية، ويملك افقا واسعا ورحبا، ودائم التزود بكل ما يعرض على ساحة الفكر والادب من قضايا وموضوعات وقبل ذلك يملك الموهبة الاصيلة، المدعمة بالخبرة الفنية والتجربة الحقيقية، واخيرا الاخلاص لرسالته والاستعداد للقيام بتوصيلها.. وبالطبع لا تكفي النوايا الحسنة.

• هل كل المجالات مفتوحة امام قلم الاديب المسلم، سواء اكانت اجتماعية ام انسانية ام تاريخية الخ.. ام ان هناك قيودا على مجالات الادب الاسلامي؟

ــ نعم كل المجالات مفتوحة امام الاديب المسلم والقيود التي يمكن ان تسمى قيودا، تتمثل في عدم التعبير او الترويج لقيم تتعارض مع قيم الاسلام، ولا يعني هذا ألآ يصور الاديب المسلم الواقع بحركته الدائبة، بل انه يستطيع ان يصور كل شيء من خلال المنظور الاسلامي الذي لا يدفع لرذيلة، ولا يحض على شر، ولا يرفع من قدر الاشرار.

• سبب خفوت صوت الادب الاسلامي، ما ابتلي به المجتمع من الماركسيين واللادينيين

لا أعفي
الادباء الاسلاميين

• ما هو تقييمك للادب الاسلامي في هذه المرحلة، ولماذا لم ينتشر الانتشار الكافي؟

ــ الادب الاسلامي في هذه المرحلة موجود، ولكنه صوته خافت، لان المجتمع قد ابتلي بمجموعات التتار من الماركسيين واللادينيين، الذين يجيدون الحركة والدعاية، و يتضامنون فيما بينهم لتلميع من ينتمي اليهم، واطفاء كل من يشتمون فيه رائحة الاسلام. وهذا ما جرى مؤخرا في مؤتمر الرافعي الذي انعقد بجامعة طنطا، حيث هاجوا البحوث التي اعدت، وادارة المؤتمر.. ثم انني لا اعفي الادباء الاسلاميين من مسؤولية هذا الوضع، فهم ممزقون ومترهلون ومستسلمون.

• ما هو تقييمك للادب العربي المعاصر؟

ــ الادب العربي المعاصر، يجد ازدهارا محدودا في بعض الاجناس، و يعاني من الهزال في بعضها الاخر وهو الاغلب، ولعل ذلك يرجع الى سوء النماذج المنشورة، و بعد النقاد الجادين او تقوقعهم في عزلة، حرصا على انفسهم من التعرض للتطاول اليساري واللاديني الذي يفرض نفسه، بقوة الدعاية ونوافذ النشر المتاحة امامه.

• هل هناك اتحاد للادباء الاسلاميين، واذا لم يكن فلماذا لا يتم؟

ــ هناك رابطة الادب الاسلامي التي أسست في لكنهؤ بالهند، والتي يرأسها العلامة ابو الحسن الندوي، وقد عقدت مؤتمرين، اولهما في الهند (لكنهؤ)، والاخر في استانبول بتركيا، وقد يعقد المؤتمر الثالث قريبا، وتضم الرابطة عددا من الادباء الاسلاميين في مختلف الاقطار الاسلامية، وهي تخطو بخطوات بطيئة، ولكنها جادة، صحيح ان امكاناتها المادية ضعيفة، ولكنني اعتقد انه يمكن ان تحقق نتائج طيبة، اذا تخل الادباء الاسلاميون عن السلبية.

دور الكلمة لا يقل اهمية عن الجهاد

• ما هو في تصورك للدور المطلوب الان من الاديب المسلم؟

ــ الدور المطلوب الان من الاديب المسلم ان يكون على مستوى المسؤولية الاسلامية، وان يدرك ان دور الكلمة المصاغة في قالب فني هام وضروري ولا يقل اهمية وضرورة عما يقوم به المجاهدون على ثغور الاسلام، وان ينظر حوله ليرى كيف يتحرك الادباء غير الاسلاميين، و يتحرك هو بهمة اكبر، وحيوية اكثر، ونشاط اعظم، وطالما ادرك حقيقة التصور الاسلامي للعلاقات الانسانية فهو راشد ان شاء الله.

• هل تنصح بقراءة المؤلفات للادباء الاسلاميين؟

ــ اني انصح ــ اذا جاز لي ان انصح ــ بقراءة كل الكتابات التي تقع عليها عين الاديب المسلم، فقط عليه ان يقرأ بتصور اسلامي، واعتقد ان الادباء الذين ذكرت اسماءهم في سؤال سابق يشكلون قاعدة لا بأس بها لدى ناشئة الادب الاسلامي.. وبالله التوفيق.



• استنبول التي احتضنت المؤتمر الثاني لرابطة الادب الاسلامي.



اخبار ثقافية

● قررت دار بينجومين الانجليزية للنشر ان تبدأ في الثلاثين من شهر ابريل الجاري بنشر السلسلة الجديدة عن الحكايات الشعبية العالمية بكتابين احدهما عن القصص الشعبية الايرلندية والاخر عن القصص الشعبية العربية ويشتمل الكتاب على قصص وحكايات من السعودية وسوريا ومصر والاردن وفلسطين وتونس والعراق وغيرها من الدول العربية ويصدر الكتاب باللغتين العربية والانجليزية على ان يترجم فيما بعد الى العديد من اللغات الاخرى.

● تجري الاستعدادات والاجراءات لعقد الدورة السادسة لوزراء الثقافة العرب في دمشق في نهاية الشهر الجاري تحت شعار «الثقافة العربية في بعدها العالمي».

● يعقد في العاصمة الاوغندية في الفترة ما بين ١٩ ــ ٢١ ابريل الجاري المؤتمر الثامن لمنظمة الدعوة الاسلامية من اجل وضع البرنامج الكامل لعمل المنظمة في نشر الدعوة الاسلامية للعام المقبل ومراجعة ادائها في العام المنصرم.

● انعقد في مدينة الحمامات التونسية مؤخرا المؤتمر العالمي الثالث للجنة العالمية للدراسات الموريسكية حول تطبيق الموريسكيين الاندلسيين للشعائر الاسلامية خلال القرن السادس عشر وحتى القرن النهائي سنة ١٦٠٩ م والموريسكيون هؤلاء هم العرب الاندلسيون الذين نُصروا قهرا بعد سقوط غرناطة والذين ظلوا رغم الارهاب والتصفية الجسدية متشبثين بدينهم الحنيف وممارسين لشعائره وقد تركوا مئات المخطوطات المبعثرة بكميات هائلة في المكتبات العامة والخاصة باسبانيا وغيرها من الاقطار الغربية.

● عقدت في جامعة اليرموك في الاردن في الفترة ما بين ٥ ــ ٨ ابريل الجاري ندوة «مالية الدولة الاسلامية في صدر الاسلام» وقد شارك في الندوة اربعون عالما ومفكرا من اقطار عربية واسلامية واجنبية ناقشوا خلالها عدة موضوعات حول موارد الدولة الاسلامية كالزكاة والخراج ووظائف الدولة المالية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

● قال الدكتور عبدالفتاح عبدالله بركة الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية في الازهر انه تم تجميد مشروع اعداد طبعة للقرآن الكريم تكتب فيها الاصوات العربية بالحروف اللاتينية.

● مجلة البنيان المرصوص قامت مؤخرا بطبع كلمة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان التي القاها الاستاذ عبد رب الرسول سياف في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في يناير الماضي في كتيب خاص وزع هدية مع المجلة.

عنوان المجلة:

P.O.Box- 467

Peshawar - PAKISTAN

كتب تربوية:

التذكرة في الاستعداد ليوم الاخرة

كتاب صدرت طبعته الاولى مؤخرا لمؤلفه الاستاذ علي صالح المزاع، والكتاب مساهمة طيبة في عملية احياء وجدان الانسان الذي جعل الدنيا اكبر همه ومبلغ علمه لانتشاله مما هو فيه قبل انقضاء الاجل المحتوم يتألف الكتاب من اربعة فصول وخاتمة يتحدث الفصل الاول عن صفة الاحتضار

في مواجهة الغزو الاعلامي

الصحافة الفنية

«الحلقة الخامسة عشرة»

هل تتناسب ضخامة الصحافة الفنية، وكثرة مجلاتها مع دور الفن في الحياة؟

بمعنى: هل لهذا الفن ان يأخذ كل هذا الحيز من حياة الانسان وتفكيره؟ حتى اصبح عدد مجلاته المتخصصة يزيد على اي موضوع اخر!!

وهذه المجلات تنقل ــ عادة ــ اخبار الفن والفنانين، وتتعرض للجزئيات الصغيرة في حياتهم، مع تسليط الاضواء على شخصياتهم، ماذا يحبون؟ وماذا يكرهون؟ ماذا يلبسون، وكيف يتحدثون؟

امنياتهم في الحياة، وماضيهم الفني ــ عدد الافلام والمسلسلات وطموحات المستقبل ــ انواع اللباس، واشكال الاحذية ــ عدد الزيجات وعدد الازواج والزوجات، رأيهم في الارتباطات العائلية والتفرغ للفن ــ اهم المشكلات التي تواجههم في حياتهم الفنية والشخصية ــ اللحن المفضل ونوع الطعام المحبب!!

بحيث اصبح الفنان او الفنانة من التعريف للناس بمكان يتضاءل امامه كثير من الشخصيات التاريخية، والعظماء الغابرين، والقادة المعاصرين. «ومن الجدير بالذكر ان الحديث عن الاجور السخية التي تدفع لاعداد هذه الموضوعات المنسوبة الى (العوالم): (وهي تسمية لمن يعرفن بالفنانات بالعامية المصرية) لم يعد خافيا، فان بعضهن قد خصص مرتبات مستديمة لاولئك الصحفيين الذين يقومون بنشر اخبارهن ومتابعتهن» (١).

وغدت صور هؤلاء تغزو البيوت، والمحلات التجارية والتقاويم

...لامات سوء الخاتمة وعلامات
...سن الخاتمة وما يجب علينا عمله
...ه من دنا منه اجله اما الفصل
...اني فيتحدث عما يجب علينا
...ه لمن انقضى اجله كما يتحدث
... عذاب القبر ونعيمه واسباب
...اب القبر والاسباب المنجية منه
... الفصل الثالث يسلط المؤلف
...سوء على وفاة بعض الصحابة
...ال ابو بكر الصديق وعمر بن
...اب وبعض التابعين والصالحين
...ستخلص في الفصل الرابع
...عظ والعبر ممن فات وعبر. يقع
...كتاب في حوالي مائة وعشر
...حات من القطع المتوسط ويوزع
...

اصدارات

مدخل الى نظرية الادب الاسلامي

عن مؤسسة الرسالة ببيروت صدرت الطبعة الاولى ١٩٨٧ من كتاب الدكتور عماد الدين خليل «مدخل الى نظرية الادب الاسلامي» وقد جاء في «٢٣٨» صفحة من القطع الكبير.

وهو محاولة في رسم خطوط عريضة لنظرية في الادب الاسلامي، وهي — كما يقول المؤلف — «لا تعدو ان تكون مدخلا، قد تتسع ابوابه فيما بعد، وقد يتم تدارك ما يتضمنه من نقص هنا وهناك» وقد احتوى الكتاب على اربعة فصول: تضمن الاول تحليلا للاسس الجمالية في الاسلام، واستعرض الثاني الاركان والعناصر الاساسية للعمل الادبي الاسلامي وناقش الثالث (الاسلامية) مقارنة بالمذاهب الوضعية على مستويي الشكل والمضمون، واما الرابع فقد عرض للمنظور النقدي، بما فيه مسألة تاريخ الادب، وما تطرحه من معضلات وتحديات.

• صدر اخيرا عن مركز المخطوطات والتراث بجمعية احياء التراث الاسلامي كتاب «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» لمصنفه العلامة النحوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ٧٢٩ — ٨١٧ هـ — وهو صاحب القاموس المحيط والعديد من المصنفات التي بلغت اكثر من سبعين مصنفا ويتألف الكتاب المذكور من ٢٥٥ صفحة من الحجم المتوسط ويعد الاول من سلسلة «تحقيق التراث» التي تصدر عن مركز المخطوطات بالجمعية.



...دعايات ولوحات الاعلان،
...اج السيارات، وواجهات
...لات مسح الاحذية ودفاتر
...لاب والطالبات واغلفة الكتب،
...غ الاهتمام بهذه الصور ان
...دلها المراهقون كما يتبادلون
...وابع، ووضعوها في كراريس
...قة. «ولهم كامل الاطلاع على
...ار حياة مايكل جاكسون:
...د الرقعاء من المغنين الزنوج في
...يكا) ونجدهم يحفظون تاريخ
...يت باردو (ممثلة فرنسية برعت
... التعري والاغراء، ولما استهلكت
...حبت من المجتمع لتقضي بقية
...اتها مع كلابها المدللة) ولا

يدركون شيئا عن تاريخ وبطولات خديجة بنت خويلد!!

اذا كانت هذه ثقافة جيلنا العربي الجديد، وذلك هو مبلغهم من العلم، فماذا نرجو لهذه الامة ومستقبلها؟» (٢).

ولم يقف الامر عند تخصص مجلات معينة باخبار الفن واهله، وهي على كثرتها وجدت كثيرا من المجلات السياسية تسابقها في هذا الاتجاه، وتخصص صفحات وزوايا، فمجلة (المجلة) لا يخلو كثير من اعدادها من خمس الى عشر صفحات تقريبا لعرض صور واخبار ولقاءات مع الفنانين.

وكذلك المجلات النسائية، فمجلة (سيدتي) تجد في بعض اعدادها ثلاث عشرة صفحة للناحية الفنية، مقابل صفحتين للناحية الدينية!! ومثل هذا التركيز على حياة هؤلاء، جعل منهم قبلة انظار لكثير من ابناء الجيل، يتطلعون اليهم على انهم مثلهم الاعلى في الحياة..

— في مقابلة مع احدى المجلات الفنية تحدثت المطربة المزواجة (صباح) عن ثروتها، وما تملكه، فكان من جملة ما قالت: ان لديها (٤٠٠) ثوب، وفي مقابلة اجرتها مجلة (المجلة) مع نجاح سلام قالت المذكورة بان لديها (٥٠٠) حذاء (٣).

ترى هل تصل المرأة في بلادنا، حتى عندما تصل الى مرتبة وزيرة وتنال شهاده الدكتوراة الى امتلاك ربع ما تملكه هذه الفنانات؟

(١) الصحافة المهاجرة — حلمي القاعود — ص ٨٨.
(٢) المجلة العربية — العدد ١٠٣ — من مقالة «ايها الجيل، ما اقسى فجيعتنا فيك».
(٣) مجلة (المجلة) العدد ٣٠٢ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٥).

ابو بشر

مجلات

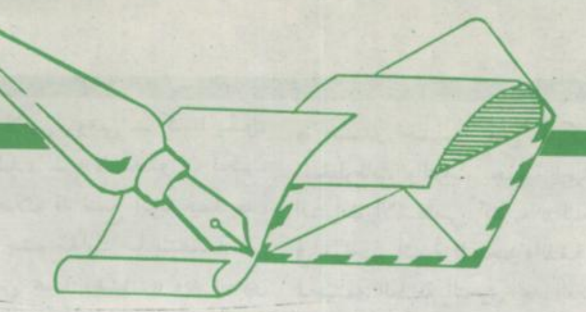
الوعي الاسلامي

صدر العدد ٢٧٢ شعبان ١٤٠٧ هـ / ابريل ١٩٨٧ م من مجلة الوعي الاسلامي الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت مرفقا بملحق مصور للاطفال (براعم الايمان) ومن ابرز مقالات العدد:

الامة والبناء الاسلامي، حقوق الاباء على الابناء، التفكير في المخلوقات عبادة، اصحاب الاخدود وآثارهم المتبقية في نجران.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ — الصفاة — دولة الكويت — الرمز البريدي 13097





متابعات

• حتى لا تضيع اموالنا •

الكل يعرف بلا ادنى شك ان الذين يحملون السلاح والمجاهدون في افغانستان اليوم انما هم من عامة هذا الشعب وان الفوارق التي قسمتهم الى جماعات واحزاب ما هي الا فوارق وهمية لا تقوم على اساس اختلاف الاتجاهات ووجهات النظر. والشعب الذي ينزف دما منذ سنوات ولا زال يحمل السلاح في اشد الظروف لا يعي هذه المعادلة تماما. فكما ان دماء وجهود الشعب يمكن ان تكون قربانا لتحقيق حاكمية الله في افغانستان ولاعادة الخلافة المضيعة في بلاد المسلمين، يمكن ان تكون ايضا ثمنا لعرش ظاهر شاه او غيره. وهذا الشعب المسكين يضع يده في اي يد تمتد اليه بالسلاح والعون وهو لا يدرك ماذا يراد له وماذا يخطط من ورائه.

لان الاعداء عندما تمتد ايديهم الخبيثة الى شعب افغانستان لا تغيب عنهم هذه الصورة فما بالنا نحن المسلمين نجهل او نتجاهل كثيرا من الامور وهل ندرك نحن ايضا دورنا ومسؤوليتنا في حماية هذا الجهاد من المتآمرين عليه في الداخل ومن الخارج.

• **ابو اباء**

باكستان ـ بيشاور

• الاسلام ودسائس الاستعمار •

لقد مرت على الامة الاسلامية فترة سوداء معتمة استطاع فيها الاعداء بما يملكون من وسائل الدعاية والاعلام من خداع الجماهير، وتضليل الرأي العام وتشويه سمعة الاسلام. واصبح من واجب الجماهير المسلمة ان تعرف اعداءها وتكشفهم على حقيقتهم وتحبط مساعيهم التحزبية بالاتحاد وجمع الكلمة والابتعاد عن الفتن والاحقاد الطائفية والعنصرية التي طرحها الاستعمار بين المسلمين.

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

• **اخوكم حبيب الرحمن «صائب»**

من المهاجرين الافغان في باكستان ـ بيشاور

المحرر: جزاك الله خيرا يا اخي حبيب.. والمؤامرات على هذه الامة لا تنتهي الى ان يرث الله الارض ومن عليها...

• الفتاة المؤمنة المجاهدة •

الفتاة المسلمة نالت منها يد المستعمر كثيرا لكنها صامدة في الدرب الطويل. سمعتها تخاطب الظالم المستعمر بعزيمة قوية وروح متفائلة فتقول:

افعل ما بدا لك غير اني لا انثني امام مغرياتك الزائفة ولا انحني رغم سياطك الجائرة، لي عزيمة لا تلين امام القواسي، ولي روح لا ترهب الا من خلقك. واني ارى ما لا تراه عيناك. اذ انت رياح عابسة وسوف تتبعها امطار ضاحكة. وفي عهدك اجدبت البلاد، ولكن سوف يأتي ربيعها الباسم، وقديما كان يخلف الليل الصباح والتفكير الصفاء، وتبشر الداجير بالصبح الوليد، وحينئذ تغرد الطيور بانغامها وتسر التعيسة بنسيمها وتعتز الغريبة بالحياء المصون تحت الحجاب فنحن في ارتقاب الفجر السعيد».

• **حامد محمد ادريس**

ارتيريا

• الاعلام العربي •

جميع الاذاعات العربية بقسميها الراديو والتلفزيون وكذلك الجرائد تقول: «قال، قابل، عقد، وقع، استقبل حاكم اسرائيل، اجتمع احد وزراء اسرائيل، اذاع راديو اسرائيل» فاقول اين ذهبت فلسطين؟! مع العلم انه كان من الواجب ان يقولون حاكم الصهاينة او العدو الصهيوني.. الخ «وفلسطين من غير محتلة» كذلك انه يجب عند الكلام عن المجاهدين الافغان فانه يجب ان يقال عن حكومة المجاهدين او نقلا عن حكومة المجاهدين.. الخ

وختاما اقول من ابتغى العزة عند غير الله اذله الله والحمد لله رب العالمين.

• في ساحة الاعدام؟ •

انت ومن في الارض جميعا ستخرجون من الدنيا فيما يقارب مئة عام (اذا شاء الله) بعدها ستكون في عداد الاموات. قال تعالى (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) فما انت الا من ابناء الموت وانت تنتظر موعد طلبك للخروج من الدنيا كذلك الذي قد اخرج مع فوج كبير الى ساحة الاعدام وهو ينتظر دوره الذي لا مفر منه وسيأتيك الموت في لحظة معينة، فقد تصبح مع الاحياء فلا تمسي الا مع الاموات، وقد تمشي مع الاحياء فلا تصبح الا مع الاموات.

• **ام لطفي ـ السعودية ـ جدة**

• الافراط والتفريط !!! •

ان اكثر مشاكل تربية الاطفال اما من افراط او تفريط، اما افراط في الدلال والتدليع يفسد مفاهيمهم ونفسياتهم ويجعلهم جاهلين ضعفاء، او تفريط في الرعاية والحنان.. وميل الى القسوة يجعلهم حاقدين وكلتا الحالتين قد تدفع الى الانحراف لا سمح الله.

الاعتدال هو افضل وسيلة في التربية وخير الامور الوسط لا افراط ولا تفريط في الحنان، والدلال الزائد يجعل الطفل انانيا يتخذ موقفا عدائيا من الناس والحياة، فيا ايها الأب و يا ايتها الأم ان اطفالنا امانة في اعناقنا وهي امانة غالية تتطلب منا الجهاد والبحث عن افضل السبل والعمل على تطبيقها. فهل نحن فاعلون ؟؟؟

• **اهاب عبدالحميد الكيالي ـ الاردن**

• غياب «المجتمع» باليمن •

لقد فوجئنا نحن اهل اليمن بتوقف او بمنع

مجلة «المجتمع» من التداول في الاسواق، وقد كدنا نبكي حزنا ولوعة على فراق مجلة «المجتمع» الحبيبة الى قلب كل مسلم غيور، ولا ابالغ اذا قلت بان وقع منع مجلة «المجتمع» كان هو حديث المجامع واللقاءات، فقد كان كل واحد يعزي اخاه بمنع مجلة المجتمع، بعد توقف مجلة «الامة».

• عادل سعيد القدسي ـ اليمن ـ تعز

• شكرا للمجتمع •

قرأت ما كتب في باب ردود قصيرة لا سيما الرد على استفساري واشكركم على ذلك وجزاكم الله خيرا لقد كان ردا وافيا ومفيدا لذلك اتقدم اليكم بالشكر على ما يكتب في هذه المجلة لكونها ذا فائدة عظيمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحن من قراء هذه المجلة وسنظل من قرائها بإذن الله لكي نستفيد ونفيد.

• مهدي محمد البابكري ـ السعودية

• عجبت لقول قائلهم •

لماذا كرسي افغانستان في مؤتمر القمة الاسلامي بدون ممثل؟ افغانستان بلد تقدمي نظامها متطور ويحكمها ابناؤها. الم تعجب من هذا يا اخي من يحكم افغانستان اليوم انهم الشيوعيون من يحتلها اليوم انهم الماركسيون الملحدون.

الم تعجب ممن خربت بلاده الشيوعية ولا يزال يمدح فيهم أريدك ان تعجب من هذا.

من عمل المجازر في ١٣ يناير ١٩٨٦ في جنوب اليمن اليست الايادي الشيوعية؟ اليست ممن يدعون التطور والتقدم؟!!

لقد ازداد عجبي!!

• م. م ابو عفراء ـ السعودية

• ورفض الرسول عليه السلام •

كانت السيدة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم بنفسها بجميع شؤون بيتها حيث لم يكن لديها خادم ولا خادمة.

ولما كانت تقوم بكل امور بيتها بمفردها تعبت، وبدأت تشكو من آلام وامراض في يديها.

وقد جاءت فاطمة وزوجها علي كرم الله وجهه للرسول صلى الله عليه وسلم وطلبت منه ان يجعل لها احد سبايا الحرب يساعدها في امور البيت.

ولكن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي كان أبا رحيما وانسانا عادلا رفض ذلك على الرغم من حبه الشديد لفاطمة.. وقال لها: الا ادلكما على خير مما سألتماني؟ اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا الله ثلاثا وثلاثين، واحمداه ثلاثا وثلاثين، وسبحاه ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير مما سألتما. والله لا اعطيكم خادما وادع اهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيع السبايا، وانفق عليهم اثمانها.

○ محمود زيدان السفاريني

الزرقاء ـ الاردن

• الى ولاة امورنا •

من لليتامى المستضعفين؟!

من للصغار المحرومين؟!

من للنساء الثكالى؟!

من للشيوخ؟ من للمظلومين؟

انها امانة كل مسلم ولكن الجزء الاكبر منها والمسؤول الاول عنها انتم ايها الحكام واني اذكركم الله وأمره اياكم بادائها واذكركم بطشه ونقمته وعقابه وسخطه وان الله عز وجل ليملي للظالم حتى اذا امسكه لم يفلته.

• ابن حجر ـ السعودية

نحن نجيب

• «الافغان» و«الامريكان» •

• الاخ محمد يوسف سليمان ـ الكويت يقول: اسمع واقرأ في بعض الاحيان عن تزويد امريكا بالاسلحة للمجاهدين في افغانستان في قتالهم ضد روسيا.. فهل المجاهدون «الافغان» لهم صلة بامريكا؟؟ وهل فعلا كما يدعي اليسار العربي في الوطن العربي والاسلامي بان هذا الجهاد «امريكاني»؟!! ارجو التوضيح وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: الاخ محمد يوسف.. نشكرك على رسالتك واستفسارك وما خاب من سأل.. اما بالنسبة للجهاد «الافغاني» والمجاهدين فان هذه مقولة «امريكية» و«روسية» في نفس الوقت!!! فالامريكان يحاولون احتواء الجهاد الافغاني حتى اذا حانت ساعة خروج الروس من افغانستان سلموا القيادة الى من يواليهم و يؤيدهم. اما الروس فانهم يلوكون تلك المقولة للتغطية على فشلهم الذريع وعلى هزائمهم المنكرة على ايدي المجاهدين الافغان.. فالروس يقولون للعالم باننا نقاتل امريكا وليس المجاهدين الافغان!! وامريكا حاولت مرارا وكثيرا احتواء الجهاد الافغاني عن طريق قيادات المجاهدين ولكن!! ايضا فشل الامريكان!! واذا كان للامريكان بعض الذين استطاعت ان تبرزهم في الاعلام الامريكي.. فان هؤلاء يعدون على أصابع اليد الواحدة!! ولا يتبعهم أي فئة من جنود المجاهدين.

ومثل هذه التهم يا اخ محمد كثيرة فدائما تتهم الحركات الاسلامية بموالاتها للدول الخارجية فمثلا عندما أسس الامام حسن البنا ـ رحمه الله ـ دعوة الاخوان في مصر كانت الاذاعات الغربية تتهم حركة الاخوان بأنها موالية لروسيا!! ثم بعد فترة في عهد عبدالناصر كانوا يتهمونهم بموالاتهم للانجليز!! ثم بعد فترة لامريكا!!

طبعا كل ذلك بتدبير من الدول الغربية والشرقية حتى تشكك في الحركة الاسلامية وبالتالي يبتعد الناس عن العمل الاسلامي ليسهل لهم افتراس هذه الامة.. ولكن!! الفضل لله وحده في كشف هذه المؤامرات.. فالدعاة صامدون وصابرون وماضون في طريقتهم للدعوة الى الله والجهاد في سبيله.. والنصر للمؤمنين المجاهدين الصادقين في افغانستان وفلسطين ولبنان ان شاء الله..

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»...

ماذا بعد التذكير؟



بقلم: عبدالحميد البلالي

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الحاكم في مستدركه عن انس رضي الله عنه «كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها، فانها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا» (١).

ان هذا الحديث وامثاله تدفع المؤمن للانخلاع من جو الركود واللاشعور، الذي تعود العيش فيه، الى عالم الاستشعار والتذكر، والتذكر مطلوب شرعا، ولكنه ليس مطلوبا لذاته، وانما يطلب حتى يكون موصلا جيدا للعمل، الذي هو من اسباب النجاة من النار، ورضى الرحمن يوم القيامة، فالبكاء والندم بتذكر الموت، والاخرة لا ينفعان صاحبهما اذا لم يقترنا بالعمل.

الرقدة الكبرى ـ

ولقد انتبه شاعر الزهد ابو العتاهية لاهمية العمل بعد التذكر فقال مخاطبا اللاهين ببناء دور الدنيا، وزخرفتها والغفلة عن بناء دور الاخرة.

«يا باني الدار المعد لها!
ماذا عملت لدارك الاخرى
وممهد الفرش الوثيرة لا
تغفل فراش الرقدة الكبرى
ولقد دعيت، وقد اجبت لما
تدعى له، فانظر لما تدعى
اتراك تحصى من رأيت من الا
حياء ثم رأيتهم موتى
فلتلحقن بعرصة الموتى،
ولتنزلن محلة الهلكى» (٢)

فاذا كانت الرقدات كلها لا تساوى في مدتها رقدة القبر، افليس من العقل ان يكون الاستعداد لتمهيد فراش الرقدة الكبرى اولى واكثر؟!!

المانع من العمل: ـ

ولا شك ان الانشغال بالدنيا عن الاخرة، هو من اكبر الاسباب لضعف الاستعداد، ولجمود العمل لما بعد الموت فدوام ذكر الاخرة، حتى تكون هي الهم الرئيسي للانسان، من اكبر اسباب العمل، ذلك لان الاستشعار اللحظي لا يعقبه الا عمل لحظي، او لا يعقبه في اغلب الاحيان عمل، ومع هذا، فان من جعل الاخرة هي الهم الرئيسي له والذي لا يشغله هم سواه، جاءت له الدنيا تتملقه بان يأخذها، بينما نراها تهجر وتهرب من طلبها، ذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال: «من كانت الاخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له.» (٣).

و يقول شميط بن عجلان «من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها» (٤) ومن هذا نستخلص بأن من «داوم واكثر» من ذكر الموت اثر ذلك في عمله واستعداده للاخرة، وهذا ما استخلصه الامام الحسن البصري قبلنا عندما قال «ما اكثر عبد ذكر الموت الا رأى ذلك في عمله، ولا طال امل عبد قط الا ساء العمل» (٥).

الاغترار بمن يعمر..

وهذا سبب اخر من اسباب ضعف الاستعداد، اذ ان رؤية البعض للمعمرين تنسيهم ان الموت لا يفرق بين شاب وشيخ وطفل، ويخدعه الشيطان «بانك ستعمر مثله فاجل العمل حتى الشيخوخة» مع ان الرد المنطقي لمثل هذا وغيره حكمة الله بتغييب علم نهاية كل منا، ليكون ذلك ادعى للعمل، وللاستعداد الدائم. يقول الامام إبن الجوزي «يجب على من لا يدري متى يبغته الموت ان يكون مستعدا. ولا يغتر بالشباب والصحة، فان اقل من يموت الاشياخ، واكثر من يموت الشبان، ولهذا يندر من يكبر، وقد انشدوا:

يعمر واحد فيغر قوما
وينسى من يموت من الشباب (٦)

طوفان الموت ـ

والموت يشبه الطوفان الذي يغمر اليابسه شيئا فشيئا، فكلما غمر قطعة جاء للقطعة التي تليها، حتى يغطي على الجميع، والعاقل من لا يعيش في اوهام ابن نوح عليه السلام، عندما ظن انه سينجو من الطوفان عندما يلجأ الى قمة الجبل، فكذلك الموت، من لم يستعد له جرفه واغرقه قبل «التفكير في الاستعداد» لهذا قال ابن الجوزي «جاء طوفان الموت، فاركب سفن التقى» (٧) انها ليست سفن زينة وترويح وسياحة، بل هي سفن انقاذ من الطوفان الذي سيغمر الارض.

ذلك الطوفان الذي اخاف الزاهد سعيد بن السائب، فقد جاء في ترجمته انه «لا تكاد تجف له دمعة، انما دموعه جارية دهره: ان صلى فهو يبكي، وان طاف فهو يبكي، وان جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي، وان لقيته في طريق فهو يبكي» (٨)، ومع ذلك سئل: كيف اصبحت؟ فقال «اصبحت انتظر الموت على غير عدة» (٩) وهذا لا يعني اننا نريد ان نصل الى درجة اليأس من رحمة الله، وسعة عفوه، فان الله ارحم من الأم لوليدها الذي افتقدته، ولكننا لا نريد ان نتكل فنهجر العمل، فيبغتنا الموت دون استعداد.

(١) الحاكم في المستدرك ـ وصححه الالباني (ص ج ص ٤٤٦٠).
(٢) ديوان ابي العتاهية ٢٣.
(٣) الترمذي وصححه الالباني (ص ج ص ٦٣٨٦).
(٤) صفة الصفوة ٣٤٢/٣
(٥) الزهد لاحمد ٢٦٩
(٦) صيد الخاطر ١٧٨ ـ دار الفكر.
(٧) اللطف في الوعظ ٢١
(٨) (٩) صفة الصفوة ٢٨٣/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» صدق الله العظيم

تهيب لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي بمن منَّ الله عليهم من فضله ان يسارعوا لمد يد العون للاسر الفقيرة والايتام والارامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهريا.

ملاحظة: رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل.

رقم حساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل

مع اطلالة شهر رمضان المبارك
وتحت رعاية سمو رئيس الوزراء الموقر
تقيم جمعية الاصلاح بالبحرين

معرض الكتاب الاسلامي الخامس من الجمعة ٤ الى ١٤ رمضان ١٤٠٧ هـ الموافق من ١ الى ١١ مايو ١٩٨٧

كل شيء جديد في هذا المعرض

* اعداد جديد. نظام جديد في المبيعات.. تصنيف جديد للمعروضات.
* اكثر من مائة دار للنشر من الاقطار العربية والخليجية تشترك في المعرض.
* اكثر من خمسة الاف عنوان من مختلف الكتب والمراجع والموسوعات العلمية.
* شاشة الكمبيوتر تلبي طلبات الزوار الكرام.. وتقوم بجميع خدماتهم ولاول مرة في نظام المعارض.
* مسابقات ثقافية وعلمية مقرونة بجوائز ثمينة.

أهلا ومرحبا بزيارة اشقائنا من دول الخليج لبلادهم واخوانهم للمشاركة في افتتاح معرض الكتاب الاسلامي بجمعية الاصلاح بالبحرين

عظيم قدره صلى الله عليه وسلم عند ربه



بقلم: نادر النوري

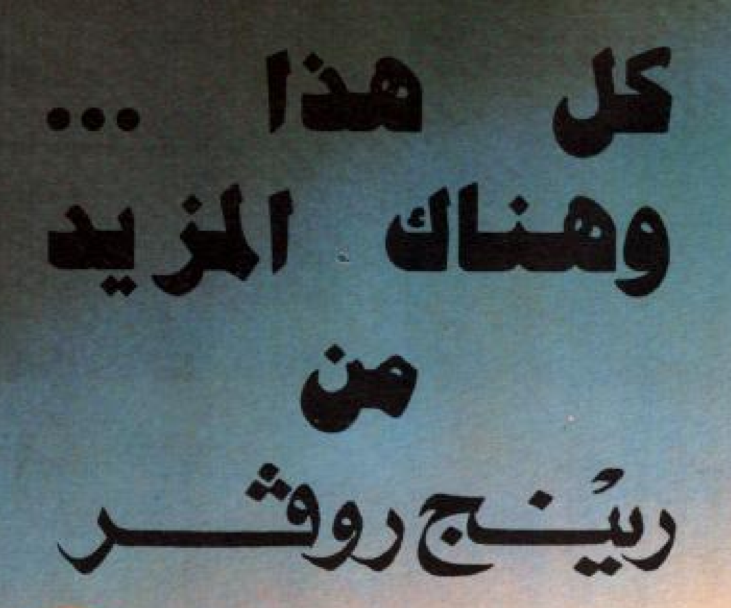
لقد جعل الله تعالى وجود نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بين أمته أمنة لهم من العذاب والهلاك بخلاف الامم السابقة (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) الانفال، قال صلى الله عليه وسلم (.. أنا أمنة لاصحابي، فاذا ذهبت أتى اصحابي ما يوعدون واصحابي أمنة لامتي، فاذا ذهب اصحابي أتى أمتي ما يوعدون) مسلم، وجعل الله تعالى رسالته صلى الله عليه وسلم عامة لكل الناس (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) سبأ/٢٨ قال صلوات الله وسلامه عليه (اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي:

كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة، وبعثت الى كل ابيض واسود ــ رواية البخاري: وبعثت الى الناس عامة ــ واحلت لي الغنائم، ولم تحل لاحد قبلي، وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا، فأيما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر، واعطيت الشفاعة) متفق عليه وتكفل المولى بحفظه وعصمته (والله يعصمك من الناس) المائدة/٦٧ كما كفاه المستهزئين (انا كفيناك المستهزئين) الحجر/٩٤ (واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا) الطور/٤٨. وحفظ الله رسالته من التحريف والتبديل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) الحجر/٩ تلك المعجزة الباقية القرآن، وذلك الدين الخالد الاسلام (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) المائدة/٣. واقسم الله بحياته صلى الله عليه وسلم (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) الحجر/٧٢، واقسم ببلده الذي حل فيه (لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد) البلد/١ ــ ٢ فشرف المكان بشرف اهله. واقسم له تعالى مرات (والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى، وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى) الضحى/١ ــ ٥، واثبت الله مزيته العظمى وهي انه (وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى) النجم /٤٠٣، (وان لك لأجراً غير ممنون، وانك لعلى خلق عظيم) القلم/٣، ٤ (يس، والقرآن الحكيم، انك لمن المرسلين على صراط مستقيم) يس/١ ــ ٤ ونودي الانبياء باسمائهم الا هو كان خطابه بالنبوة والرسالة (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك) (يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) المائدة/٤١ (يا ايها النبي حسبك الله) الانفال/٦٤، وحين ذكر الانبياء في القرآن، يذكر في اولهم وهو خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ونهى عن مناداته باسمه المجرد (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) النور/٦٣ بخلاف الأمم السابقة في مناداتهم لانبيائهم (قالوا يا نوح قد جادلتنا، لئن لم تنته يا لوط.. قالوا يا موسى ادع لنا ربك...) ونهى عن التكني بكنيته، ولا يرفع صوت فوق صوته (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون، ان الذين يغضون اصواتهم عن رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم) الحجرات/٢ ــ ٣ وهذا في حياته وبعد مماته حين يسمع امره وحديثه يقابل بالتبجيل والاحترام، وامر المؤمنين قبل مناجاته (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة، ذلك خير لكم واطهر..) المجادلة/١٢، وجعله الله نورا (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا..) الاحزاب/٤٥ قال أنس رضي الله عنه (لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، اضاء من المدينة كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شيء، وما فرغنا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا) صحيح، وفرض بعض شرعه في السماء في ليلة المعراج (... فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا: اعطى الصلوات الخمس، واعطى خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات) مسلم، كما اعطى (الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشرا الى سبعمائة ضعف، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنه، فان عملها كتبت له سيئة) متفق عليه ورؤية ربه بقلبه وتكليمه، ورؤيته جبريل عليه السلام بستمائة جناح وقد سد الافق، وتجاوز السموات السبع، ودخوله الجنة، ورؤيته سدرة المنتهى، ورؤيته الانبياء وامامته لهم في بيت المقدس... الخ. وتولّي الاجابة عنه صلى الله عليه وسلم (وما صاحبكم بمجنون.. وما علمناه الشعر..) وامر باستمرار الصلاة عليه (ان الله وملائكته يصلون على النبي، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) الاحزاب/٥٦، وغفر له الله تعالى ما تقدم من ذنبه وما تأخر (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما، وينصرك الله نصرا عزيزا) الفتح /١ ــ ٣ وفي حديث الشفاعة (.. ولكن ائتوا محمدا

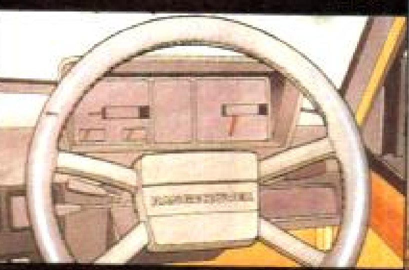
عبدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر..) متفق عليه، وتأخير دعوته المستجابة (لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، واني أختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة) متفق عليه، و(فضلت على الانبياء بست: اعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، واحلت لي الغنائم، وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا، وارسلت الى الخلق كافة، وختم بي النبيون) مسلم، (.. واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض) متفق عليه واسلام قرينه من الجن (فلا يأمره الا بخير) مسلم، و(بعثت من خير قرون بني آدم) البخاري و(ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) متفق عليه.

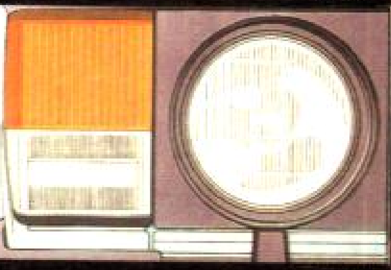
...يتبع

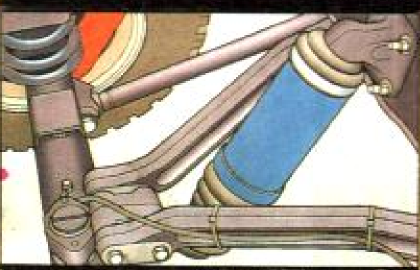

المجتمع
اسلامية
٠ ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ
، ٢١ ابريل ١٩٨٧ م
٨١ ــ السنة الثامنة
. الثمن ٢٥٠ فلسا
أثيوبيا تقايض
مشكلة الجنوب
بمشكلة أرتيريا
مشاكل
العالم
الإسلامي
بانتظار
دور
ريادي
للكويت
سوار الذهب رئيس لمنظمة الدعوة الإسلامية

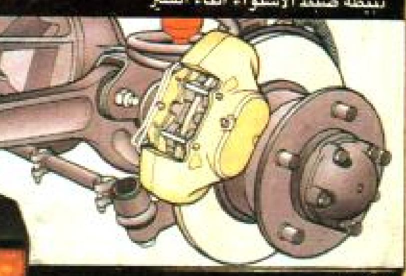



المقاعد


القيادة


الإضاءة


نبيطة ضبط الاستواء أثناء السير


الفرامل


آلية التعليق

RANGE ROVER

الزيّاني اليوم
إدارة جديدة
لخدمة أفضل

شركة السيارات الكويتية للتجارة
للمعرض: الشويخ - الري - ت ٤٧١٨٩٦٠ - ٤٧١٨٩٦١ - ٤٧١٨٩٤٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ ــ الموافق ٢١ ابريل ١٩٨٧ م ــ العدد ٨١٤ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

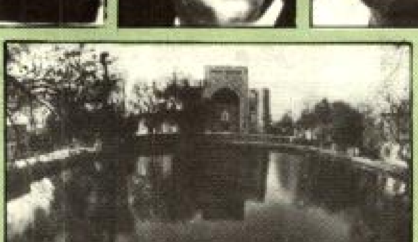
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

على هامش مؤتمر المحامين العرب

في مؤتمر المحامين العرب الذي شمله سمو امير البلاد وبرعايته تم طرح اوراق عديدة هامة داخل المؤتمر، ولعل من الامور الهامة التي تناولها احد التقارير على الصعيد السياسي والعسكري «بروز ظاهرة الاختلال العميق لميزان القوى في المنطقة العربية لصالح التحالف الاستراتيجي الامريكي ــ اليهودي، وتصاعد الهجمات التي تخطط لها كل من الولايات المتحدة واسرائيل عن طريق المعارك السياسية والعسكرية المباشرة وغير المباشرة الموجهة ضد شعوب هذه الامة».

واذا كانت «المجتمع» منذ زمن تلح في التنبيه على مخاطر هذا الاختلال القائم في ساحة الامة، فقد آن الاوان لتقف سائر الانظمة اليوم في مواجهة الولايات المتحدة على الصعيدين السياسي والاقتصادي بعد ان سقطت مصداقيتها مع العرب، وبعد ان ثبت للجميع ان الامريكان وحلفاءهم جميعا مع المصلحة الاسرائيلية.. وليس لهم هم في المنطقة العربية باسرها سوى مصالحهم.

ان الامريكان الذين يعملون دائما على ايجاد صراعات جانبية في بلدان العالم العربي والاسلامي فانهم يهدفون الى امرين:

١ ــ اضعاف المسلمين حفاظا على التفوق الاسرائيلي.

٢ ــ اجبار حكومات العالم الاسلامي على الاعتماد على الغرب بعامة لضمان تحقيق المصالح الغربية في المنطقة الاسلامية.

ترى... هل يأتي اليوم الذي تتغير فيه هذه المعادلة؟ نأمل ذلك.



الافتتاحية

مشاكل العالم الاسلامي

قبيل بداية شهر رمضان تباشر الكويت تحركا سياسيا مكثفا من اجل العمل على تطبيق قرارات القمة الاسلامية التي انعقدت في الكويت في اواخر شهر يناير الماضي، وتضيف المصادر ان اجتماعا لمكتب الرئاسة مطروح الان للبحث، وسوف يعقد في الكويت خلال الشهر الحالي لوضع خطة عمل وتصور شامل من اجل ذلك.

والى جانب هذا تشهد الكويت خلال هذه الفترة مزيدا من الاتصالات واللقاءات الاسلامية والدولية للتباحث حول تطورات الاوضاع في المنطقة الخليجية والشرق الاوسط ولبنان.

● ان هذا النشاط السياسي المكثف للكويت يدخل في اطار مهمتها كرئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال السنوات الثلاث القادمات.. ومعروف عن الكويت انها رائدة السياسة الوسطية في المنطقة العربية.. بل في سائر المنظومة الاسلامية، وهذا ما يؤهلها لقيادة منظمة المؤتمر الاسلامي بشكل يريح جميع الاطراف العربية والاسلامية.. على الرغم من وجود عدد لا بأس به من التناقضات بين انظمة وحكومات بلدان العالم الاسلامي.

● على ان الكويت وهي تضطلع بهذا الدور الكبير.. ستكون رائدة للعمل السياسي الموسوم بالاعتدال.. وامام الكويت ومنظمة المؤتمر الاسلامي اليوم عدد كبير من القضايا الساخنة في الساحتين العربية والاسلامية. ولعل على رأس هذه القضايا (الحرب العراقية ــ الايرانية) التي فشل كل الوسطاء في حل اشكالاتها او اطفاء بعض جحيمها الملتهب.

● ان برنامج العمل السياسي امام الكويت سيكون مزدحما جدا في الفترة القادمة، وليست الحرب الدائرة في الخليج هي كل شيء..

ــ فهناك الحريق اللبناني الذي زاد استمرار لهيبه على عقد كامل من السنوات الساخنة المتتابعة.

ــ وهناك مشكلة المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان.. والتي وصل الامر بساكينها الى اكل الميتة لانعدام وجود الغذاء لديهم.

ــ وهناك مشكلة اليهود مع العرب والمسلمين والتي

بانتظار دور ريادي للكويت

تستغلها القوى الدولية الكبرى لتلحق بالعرب (المقلب) تلو الاخر!!

ــ وخارج الخارطة العربية تبرز امام الكويت ومنظمة المؤتمر الاسلامي مشكلات الاقليات الاسلامية في الدول التي يسيطر عليها غير المسلمين كالهند في آسيا واثيوبيا في افريقيا وغيرهما من بلدان المسلمين.

ــ وهناك ايضا مشكلة انسانية كبرى هي مشكلة افغانستان التي تعاني عاما ثامنا من الاحتلال.

ــ واضافة الى المشكلات السياسية التي تعاني منها بلاد المسلمين. هناك مشكلات انسانية ومشكلات اجتماعية واقتصادية اخرى كثيرة اعتادت برامج المنظمات السياسية ان تخلو منها.. كمشكلات الجوع والفقر.. والمشكلات الانسانية الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

والمقترح الذي نضعه بين يدي حكومة الكويت ــ التي يشهد العالم كله بدورها الريادي الكبير ان تسند دور الانقاذ الانساني والاجتماعي للهيئات الشعبية وعلى رأسها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تتخذ من ارض الكويت مقرا ومنطلقا.. ولعل الهيئة الخيرية تمتلك اليوم خبرة طيبة في مجال المعالجات الانسانية بعد مرور ثلاث سنوات على قيامها باعمال الخير والاغاثة. والمتوقع للهيئة الخيرية كل النجاح فيما لو منحت دورا مشاركا في حل القضايا الانسانية مع منظمة المؤتمر الاسلامي المثقلة بالاعباء السياسية.

● ان الكويت وهي تقود اليوم منظمة المؤتمر الاسلامي صارت محط انظار العالم الاسلامي بكل شعوبه وفئاته واجناسه.. واذا كانت المقدمات الدبلوماسية لتحرك الكويت قد جعلت جميع المراقبين يشهدون بنجاح دولتنا في سياستها الخارجي مع دول المنظومة الاسلامية.. فان انطلاق العمل الشعبي الخيري من الكويت يزيد في تطلع شعوب العالم الاسلامي وتعلق آمالهم بالكويت وحكومتها وهيئاتها الاسلامية الشعبية.

نعم... لقد مَنَّ الله سبحانه على الكويت بنعمة سابغة.. وها هي اليوم تمارس دورا رياديا في اوساط المسلمين على المستويين السياسي والشعبي.. وليس لنا ازاء هذا الدور الكبير الا ان ندعو الله سبحانه مخلصين بأن يأخذ بمسيرة دولتنا... ومسيرة اهل الخير فيها الى ما يحبه و يرضاه.. ولتطمئن قلوب المؤمنين.. والله ولي التوفيق.



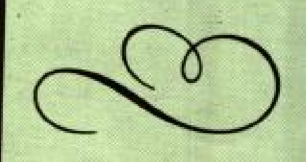
هوامش

● يباع فهرس معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي. قيمة النسخة ٢٥٠ فلسا. هذا وتقدم لجنة المعرض عبر الفهرس مسابقة ثقافية وجوائز قيمة يعلن عنها في اخر ايام المعرض.

● من غير المقبول ان يلجأ بعض المزارعين الى اتلاف محاصيل الفراولة والطماطم لغرض المحافظة على الاسعار، او ان تقوم شركة الالبان الكويتية بالتخلص من كميات كبيرة من فائض اللبن لنفس السبب.

الا توجد وسيلة بديلة للاستفادة من هذه الخيرات الضائعة؟!

● تم افتتاح المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب في الكويت تحت رعاية سمو امير البلاد وذلك صباح السبت الماضي، والمتوقع ان تصدر عن المؤتمر توصيات هامة.



صاروخ ايراني يرفع اسعار اللحوم

فاجأت شركة نقل وتجارة المواشي السوق المحلية برفعها اسعار المواشي من ١٠ دنانير ونصف الى ١٥ دينار للرأس الواحدة من الغنم اي بما يعادل ٤٠٪ زيادة عن السعر الاعتيادي وذلك حسبما اكد للصحف رئيس مجلس ادارة الشركة.

وتأتي هذه الخطوة بعد الاعلان عن تعرض سفينة فلبينية مؤجرة للكويت لهجوم صاروخي اثناء ابحارها في الخليج وهي تحمل اكثر من ٤٠ الف رأس غنم في طريقها الى الكويت.

وقد بررت شركة المواشي لجوءها الى رفع الاسعار بان سوق اللحوم يخضع كغيره من السلع للعرض والطلب وان اللحوم سلعة عالمية، ونبه السيد ناصر المليفي رئيس مجلس ادارة الشركة ان الخطورة تكمن في استمرار عملية ضرب السفن الناقلة للاغنام لان ذلك يعني حرمان المنطقة من سلعة حيوية.

واكد المنيفي ان اسواق اللحوم في الخليج الان مرتبكة بفعل الحادث مع وجود مخزون جيد من الاغنام في الكويت على الاقل.

ويأتي هذا الاعتداء الذي نفذته البحرية الايرانية ليبرز الخطورة المتزايدة لحرب الخليج على اقتصاد الدول الخليجية، ولو استمرت الهجمات الايرانية على السفن التي تحمل المواد الغذائية فان هذا سيؤدي بلا شك الى ارتفاع اسعار هذه المواد وارباك اسواق دول مجلس التعاون، لا سيما وان دول المجلس لا تملك رصيدا مهما من برامج انتاج الغذاء ذاتيا.

* * *

● الرسوم البريدية في الكويت.. الادنى في العالم



في مقابلة اجرتها معه احدى الصحف المحلية ذكر وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون البريد ابراهيم العبدالرزاق ان هناك زيادات قد طرأت على التعرفة البريدية والرسوم الخاصة بها في المؤتمر الاخير للاتحاد البريدي العالمي، ورغم ذلك فان التعرفة البريدية المعمول بها في الكويت اقل بكثير من التعرفة العالمية وتعتبر الادنى بين دول العالم حيث لم تطبق الزيادات الدولية.

واوضح الوكيل بان الوزارة قد اقترحت سنة ١٩٨٢ زيادة الرسوم البريدية بتطبيق التعرفة الدولية لها، الا ان مجلس الوزراء قد اوصى في حينه بعدم فرض رسوم تكون عبئا على كاهل المواطنين اصحاب الدخول المحدودة.

ونوه العبدالرزاق الى ان بعض دول العالم قد اعطت لمؤسسات وهيئات معينة حق القيام بالخدمة البريدية ولو استخدمت هذه الطريقة في الكثير من بلدان العالم لاصبحت الخدمة البريدية في تطور مستمر.

ونحن بدورنا نطرح هذا التساؤل: لماذا لا يتم اعطاء المؤسسات او الشركات الخاصة مهمة توزيع البريد على المواطنين او على الاقل تخصيص جزء منه للتوزيع عن طريق القطاع الخاص او الهيئات المستقلة، فقد يساهم ذلك في سد النواقص والقضاء على السلبيات الموجودة في نظام البريد الحالي ومنها تأخير توصيل البريد او الخطأ في توصيله الى العنوان السليم نظرا لقلة عدد الموظفين الحكوميين العاملين في الخدمة البريدية، وخاصة اننا في دولة صغيرة كالكويت لا تشكل فيها المساحات الشاسعة او التضاريس الجغرافية مشكلة او عائقا امام اداء هذه الخدمة على الوجه الاكمل.

* * *

بأي حق؟

● ان العمل في انشاء مركز اتصالات جليب الشيوخ (بريد — برق — هاتف) قد توقف بعد ان تبين ان البرج المزمع بناؤه على ارتفاع ١٢٠ مترا يتعارض ومسار خطوط الطيران المدني؟

ان صح الخبر — ونرجو ان لا يصح — فمن المسؤول عن الخطأ في التصميم بعد ان تم بناء ٦٠ مترا من المشروع؟!

• نظرة حكومية للزراعة



بدأ سمو ولي العهد سلسلة من الزيارات للمناطق الزراعية في الكويت عندما قام صباح يوم الخميس الماضي بجولة في مزارع منطقة العبدلي قام بالاطلاع خلالها على جهود المواطنين هناك في انشاء المزارع وزراعة بعض المحاصيل المهمة للسوق المحلية.

وقد اكد الشيخ سعد العبدالله للمزارعين اهتمام الحكومة وحرصها البالغ على مساندة ومساعدة المزارعين للتغلب على المشاكل والمصاعب التي تواجههم، ووعدهم بدراسة احتياجاتهم ومن اهمها المياه الصالحة للري.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان سموه سيلحق هذه الزيارة بزيارات اخرى الى مزارع منطقة الوفرة وباقي المناطق الزراعية في البلاد.

وتعكس هذه الزيارة الاتجاه الحكومي لزيادة الاهتمام بالزراعة وهي النشاط الاقتصادي الهام الذي لم ينل اهتماما كبيرا في الماضي، والواقع ان خلق قطاع زراعي متطور في الكويت يوفر لها القدرة على امداد السوق المحلية بنسبة كبيرة من حاجاتها للغلات الزراعية الهامة وبخاصة الخضروات التي ثبت نجاح زراعتها في الكويت.

* * *

• جيش رديف من المجندين



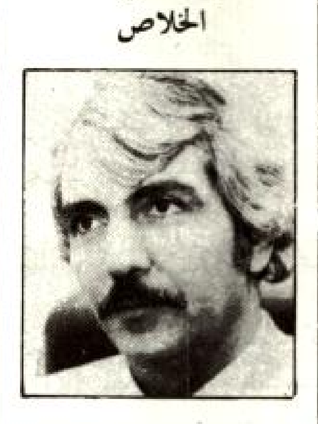
كشف وزير الدفاع النقاب عن دراسة وزارته لمشروع انشاء جيش خاص من المجندين يكون جاهزا بلباسه الرسمي وبضباطه وكافة الرتب الاخرى على مدار السنة.

واشار الى ان هذا المشروع يتضمن اقامة وحدات ومعسكرات خاصة للمجندين فقط تتوفر فيها المعدات العسكرية اللازمة كالدبابات ومعدات الدفاع الجوي بحيث يضمن ذلك تواجد افراد فيها طوال السنة على ان تستلم كل دفعة عملها من الدفعة التي قبلها.

وما يشير اليه وزير الدفاع هو بمثابة انشاء جيش جديد ورديف للجيش الكويتي، ومن المعروف ان بعض دول العالم تلجأ الى هذا الاسلوب في تكوين القوات المسلحة للحصول على جيوش جديدة افضل تكوينا ومناسبة لظروف المرحلة وكذلك للتخلص من السلبيات والعوائق التي تحد من قدرة الجيش القديم على القيام بمهامه.

* * *

• مشكلة الروائح الكريهة في طريق الخلاص



ذكر وكيل وزارة الاشغال العامة المساعد رئيس الهندسة الصحية ورئيس هندسة الطرق المهندس علي العبدالله في تصريح صحفي ان الوزارة اعدت برنامجا مكونا من عدة مشاريع بصدد انجازها لتنظيف وتجديد شبكات المجاري الصحية ومحطات الضخ والدفع، واستحداث انظمة للسيطرة على الروائح بالاضافة الى تنفيذ اعمال التوسعات اللازمة لمحطات معالجة مياه المجاري الصحية لاستيعاب ومعالجة كمية الصرف الصحي الحالية والمستقبلية. كما ذكر الوكيل المساعد ان تكلفة هذه المشاريع تبلغ (١٠٠) مليون دينار تقريبا.

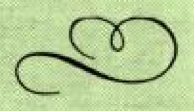
ومن اهم تلك المشاريع مشروع تنظيف وتجديد شبكات المجاري للسيطرة على الروائح ومشكلة الروائح الكريهة المنبعثة من المجاري الصحية باتت مشكلة مزمنة يعاني منها المواطنون وتم رصد جزء من تلك الميزانية الضخمة للتخلص من تلك المشكلة التي نؤكد على ضرورة الانتهاء منها باسرع صورة ممكنة.

قال بعضهم

«محبو التثبيط»

منظر تعودنا مشاهدته بين الاونة والأخرى، ان يجتمع احد المسؤولين او غيره بموظفيه ويبدأ بجمل وكلمات وعبارات التثبيط وقتل الامل كأن يقول «الشركة خسرت في العام الماضي كذا مليون وستخسر هذه السنة كذا مليون، ولا يبدو ان الازمة ستنفرج في القريب العاجل، فلا بد ان تشدوا الاحزمة... الخ» وتبدأ الكفاءات بالتفكير الجدي بالانتقال من هذا القطاع الى قطاع اخر، او العزلة عن العمل الحكومي والعمل في القطاع الخاص، او في البرود بالعمل اليومي بما يسيطر عليه من شعور الاحباط. وعدم الفائدة من العمل، هذا الشعور الذي يعيش فيه من يستمع الى «كلمات التثبيط» يؤدي الى زيادة في الخسارة، ويؤدي الى الشلل في العمل اليومي، ويؤدى الى انعكاسات نفسية على العاملين تؤثر في المسار الاجتماعي الذي نعيشه، فهل يعي من بيده مسؤولية ادارة هذه المؤسسات اهمية الكلمة، واهمية بعث الامل في الانتاجية حتى نتجنب كارثة اكبر من الخسارة المالية؟؟!

عبدالحميد البلالي



من يحافظ على الكويت القديمة ؟

المتجول في كثير من الدول المتقدمة في العالم يلاحظ بصورة واضحة الاهتمام الكبير الذي تعطيه السلطات المختصة هناك للمباني القديمة والمعالم الاثرية الموجودة في مدنها العريقة.

وهذه الدول التي قطعت شوطا كبيرا من التقدم العمراني والانتشار المدني الحديث انما تهتم وتعتني بتلك المنشآت العتيقة لانها تبرز عراقة البلد والتراث الحضاري للشعب وتربط الاجيال الجديدة بالنسيج التاريخي القديم.

لكن الذي يجري هنا في الكويت شيء اخر....

فمنذ بداية الانتشار العمراني الحديث في مطلع الستينيات و يد الهدم تعمل في مئات من المباني التاريخية القديمة والمعالم الاثرية الهامة، ولم تكن الناحية التراثية الوطنية واردة لدى من كان يلهث وراء تخطيط الشوارع الجديدة والمباني المتعددة الادوار والاسواق التجارية الحديثة.

وكانت البداية في هدم السور عام ١٩٥٨ دون حاجة حقيقية لذلك، ثم الاحياء الشعبية القديمة في الشرق والقبلة ثم المرقاب بالاضافة الى كثير من المباني المنتشرة على سيف البحر.

• هدم المساجد !!

وكان من اسوأ ما عملته يد الهدم هذه عندما امتدت الى كثير من المساجد داخل مدينة الكويت وعملت على خرابها وبعضها شهد جماعات المصلين لاكثر من ١٥٠ عاما.

ومن هذه المساجد ما هدمت لانشاء مجمع الوزارات ولم تبن مساجد بديلة لها حسبما تقضي احكام الشريعة الاسلامية !

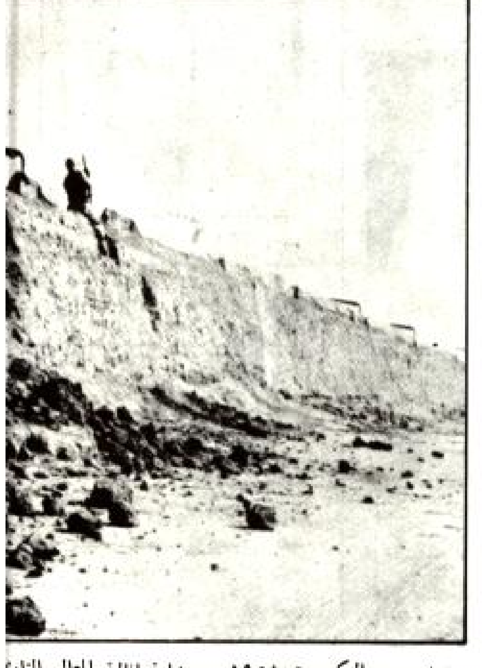
وحتى تلك التي بنيت لها مساجد بديلة كان من الاحرى ابقاء ولو جزء من المسجد القديم كالمئذنة للدلالة على تاريخ هذا المسجد وقدم عهده مثل مسجد «الهدلق» في حي الشرق.

والغريب ان جميع الكنائس في الكويت المرخصة منها وغير المرخصة لم تتعرض للهدم رغم وجود بعضها في مواقع تشهد تغيرا عمرانيا سريعا.

وبينما الدول الغربية العلمانية تحافظ بشدة على الكنائس القديمة المتداعية وتلغي بعض خطط التطور العمراني لاجل المحافظة عليها نجد غياب الحس الديني لدى المخطط والجشع الاعمى لارباب المقاولات يزيل كثيرا من بيوت الله داخل نطاق الكويت القديمة.

ومن الاخطاء التي ارتكبت في هذا المجال لجوء وزارة الصحة الى هدم المستشفى الاميري القديم لاجل بناء المبنى الحديث الموجود حاليا، وكان الاولى ترك القديم بعد ترميمه واستخدامه في مجال معين مع انشاء مبنى جديد مجاور لا سيما وان المستشفى الجديد ترك مساحات كبيرة خالية.

وبالمقابل فان المستشفى الامريكي وهو رمز «التنصير» وارسالياته الى الكويت ودلالة النفوذ الاجنبي القديم فيها لا يزال شامخا وهناك من يطالب بترميمه والمحافظة عليه!



هدم سور الكويت ١٩٥٨... بداية ازالة المعالم التاريخ

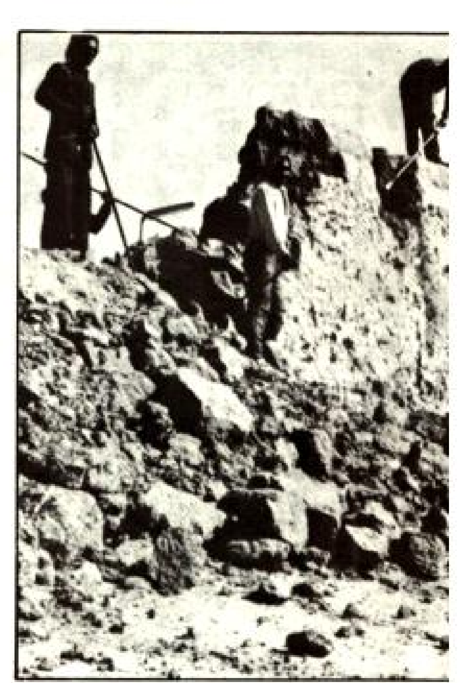
المستشفى الأمريكي رمز التنصير لا يزال شامخاً وهناك من يطالب بترميمه والمحافظة عليه

ومن معالم الكويت القديمة الجميلة ساحة الصفاة، وقد عملت يد التخريب في هذا المعلم فتركته مسخا عمرانيا قبيحا لا يعرف هل هو دوار ام تقاطع مروري ام موقف للسيارات ؟!

وكذلك الاسواق القديمة بعضها ازيل وبعضها مهدد بالازالة، وقد تم تخريب كثير من الاسواق الضيقة القديمة بجانب ساحة الصفاة وذلك لانشاء مكاتب

تجارية متعددة وغير متناسقة وقبيحة المنظر.

ومن الاسواق المهددة كذلك سوق الغربللي وسوق السلاح والسوق «الجديد» وسوق السمك وغيرها،



والسبب في ذلك النظرة المادية العمياء لاصحاب تلك العقارات، وكان الاجدر بالحكومة شراء هذه العقارات بثمن تعويضي والقيام بترميم تلك الاسواق والمحافظة عليها.

• البلدية: ٨٦ مبنى مهددة بالزوال

وقد ابرز هذه القضية مؤخرا تصريح لمصدر في البلدية قال فيه ان مصيرا مؤلما ينتظر العديد من المباني التاريخية القديمة لا يمكن تفاديه الا بتبني قوانين وتشريعات على المستوى العام للدولة يختص بالمحافظة على عناصر التراث المعماري التاريخي.

وقد اجرى فريق عمل مختص مسحا ميدانيا خلال الشهور الثمانية الماضية ادى بالنتيجة الى تحديد هوية ١٢٢ مبنى تاريخيا في مدينة الكويت وقد اتضح من خلال البحث الميداني والوثائقي ان ١٢ مبنى من اصل هذه المباني هي فقط المدرجة رسميا ضمن المباني المحافظ عليها يضاف الى هذه ٢٤ مبنى اخر في وضع جيد وآمنة حاليا من الهدم لاستخدامها كمباني ومرافق حكومية.

اما المتبقي من تلك المباني او ما يعادل ٧٢٪ منها فتعتبر مهددة بالازالة وبصورة مباشرة من جراء الخطط التنفيذية الحكومية المعتمدة والمقترحة او من جراء العمليات التطويرية غير المقيدة والتي يقوم بها القطاع الخاص دون مشاركة الدولة.

• جهات مطالبة بالتحرك

والواقع ان تنفيذ واجب المحافظة على المعالم القديمة منوط بثلاث جهات على الاقل:

• **وزارة الاعلام:** وهي الجهة المسؤولة عن الناحية التراثية والتاريخية في الكويت، عليها التشديد على اهمية المباني والمعالم التاريخية للتراث المحلي وضرورة المحافظة عليها.

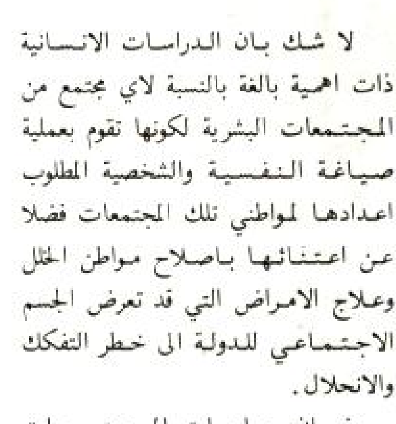
• **وزارة الاوقاف:** عليها التحرك بصورة خاصة لحماية بيوت الله والمساجد القديمة في العاصمة من الهدم والزام الجهات التي هدمت بعض المساجد ببناء اخرى بديلة في موقع مجاور للتي هدمت.

• **بلدية الكويت:** ولها الدور في تنسيق حركة التغير العمراني بما لا يعرض المساجد بالذات والمباني التاريخية لخطر التخريب والازالة.

ولا شك ان صدور توجيهات سامية من القيادات العليا في الدولة له دوره الحاسم في وقف الازالة للمساجد والمباني العتيقة او اصدار قوانين وقرارات ملزمة كما اقترحت البلدية لتحقيق هذا الهدف.

خريجو كلية الآداب والخطة التنموية





لا شك بان الدراسات الانسانية ذات اهمية بالغة بالنسبة لاي مجتمع من المجتمعات البشرية لكونها تقوم بعملية صياغة النفسية والشخصية المطلوب اعدادها لمواطني تلك المجتمعات فضلا عن اعتنائها باصلاح مواطن الخلل وعلاج الامراض التي قد تعرض الجسم الاجتماعي للدولة الى خطر التفكك والانحلال.

غير ان حاجات المجتمعات الانسانية تتعدد وتتنوع بحيث تأتي الحاجة الى الدراسات الانسانية والادبية ضمن مجموعة حاجات اساسية اخرى، يسد اشباع كل منها جزءا من اجزاء الخطة التنموية لتلك المجتمعات.

ومن هنا فان الحاجة في الكويت الى الدراسات الانسانية هي حاجة اساسية غير انها محدودة بقدر معين من ذوي التخصصات الانسانية لتغطية حاجة مجتمعنا من هذه التخصصات، لذا وجب تنظيم عملية تخريج طلاب وطالبات الاداب ضمن حاجة المجتمع الفعلية اليهم.

فاحصائيات عام ١٩٨٦ التي اجرتها وزارة التخطيط قد اوضحت بان خريجي كلية الاداب للعام الدراسي ٨٥ — ٨٦

التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية

لقد منّ علينا المولى عز وجل بهذا الدين وجعلنا به خير الامم وان كان في نيتكم — والنيات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى — ان تأخذوا بيد ابنائنا الى الافضل في مادة التربية الاسلامية فاليكم بعض النصائح:

اولا: مادة التربية الاسلامية في مدارس الكويت وللاسف الشديد مادة ثانوية والدليل على ذلك ان نصاب حصصها في المرحلة الابتدائية كنصاب حصص التربية الفنية وانها ليست مادة نجاح ورسوب وهذا نثبته بالبطاقات ودفاتر الدرجات.

ثانيا: اعداد المدرس المثالي لاعطاء هذه المادة يعتبر من اكبر مقوماتها ولانه كما تعلمون «فاقد الشيء لا يعطيه».

ثالثا: اقحام مادة التربية الاسلامية بفروع المواد الاخرى كالاناشيد وان كانت الاناشيد اسلامية فهذا يقلل من تحصيل التلميذ بالنسبة للآيات القرآنية فان كان ولا بد من الاناشيد فهناك مجال في اللغة العربية بحيث تستبدل اناشيد الطائر والأم والباخرة والكتاب.... الخ باناشيد اسلامية وبذلك نكون اصبنا عصفورين بحجر وخاصة وان مادة اللغة العربية تعتبر توأم مادة التربية الاسلامية.

قد بلغ عددهم ٧١٧ خريجا بينهم ٢٠٧ طالب و٥١٠ طالبات، وبلا شك فان هذا العدد يعتبر الاكثر بين خريجي الكليات الجامعية، كما انه يخلق مشكلة في توظيف هذا الكم السنوي الكبير من خريجي كلية الاداب.

كما تشير الاحصائية الى وجود ٢٤٤ عضو هيئة تدريس في كلية الاداب بينهم ٦٦ استاذا فاذا اضفنا رواتب اعضاء هيئة التدريس الى التكاليف التي تتحملها الدولة في عملية تدريس بضعة الاف طالب وطالبة في كلية الاداب لوجدنا ان الرقم الذي تشكله هذه المصروفات قد تجاوز الملايين سنويا، مما يدفعنا الى التساؤل حول المردود الفعلي لهذه المصروفات الباهظة؟

ومن يستمع الى شكوى المسؤولين في ديوان الموظفين حول ضخامة عدد المتقدمين للتوظيف من خريجي كلية الاداب وقصور قدرة الجهاز الحكومي في استيعابهم يدرك حجم المشكلة، والتي من شأنها لو تركت على ما هي عليه ان تخلق كرة ثلجية من البطالة المقنعة تزداد ضخامة كلما استمر سيرها دون توقف.

وفي الوقت الذي تعظم فيه الحاجة الى تغذية التعليم العالي بطلبة الدراسات العليا، نجد اكبر كلياتنا الجامعية وهي كلية الاداب تقصر في انشاء قسم صغير للدراسات العليا فيه.

ولا يعني هذا البتة التقليل من الدراسات الانسانية كلما اشرنا في البداية الا ان جميع الدلائل تشير الى وجوب وضع نظام للمدخلات والمخرجات في التعلم الجامعي بحيث تستوعب حاجات المجتمع من الخريجين ضمن خطة محددة مدروسة وقائمة على أسس علمية وعملية.

واذا كنا ما زلنا في طور تنفيذ الخطة التنموية الخمسية فان الامر يغدو بالغ الخطورة و يستحق توجيه ادوات ووسائل وبرامج هذه الخطة لحل مشكلة خريجي كلية الاداب والكليات النظرية عموما بحيث تغطي حاجة سوق العمل المحلي الى هؤلاء الخريجين، وفي نفس الوقت تكفل توفير حق العمل الذي كفله الدستور للمواطن الكويتي ولكن ضمن الحاجة الفعلية لمجتمعنا وبما يخدم عملية التنمية فيه.

رابعا: ان نجعل من المنهج منهجا اجباريا ومنهجا اختياريا فيكون المنهج الاجباري هو المنهج الحالي والمنهج الاختياري يكون عبارة عن بعض السور والاحاديث تعطى حسب قدرات التلاميذ و يراعى فيها الفروق الفردية بين مدرسة واخرى وبين منطقة واخرى.

خامسا: ان يكون هناك لجنة من العلماء من وزارة الاوقاف يعرض عليها المنهج وتبحث مواد المنهج بما فيه من موضوعات وصور و يعرض على الموازين الشرعية فما وافق الشرع يؤخذ به وما خالف الشرع يشطب.

سادسا: في حالة استحداث اي منهج لا تطبع منه كميات كبيرة الا بعد دراسته من جميع الجوانب وهذا من باب ترشيد الانفاق لانه حسب علمنا انه تم طباعة منهج قبل سنتين وغير طباعته مرة اخرى بسبب وجود بعض الاخطاء الشرعية والمعرفية في ذلك المنهج وفي ذلك هدر لاموال الدولة.

سابعا: واخيرا نود ان نذكركم ان ابناءنا وبناتنا امانة في اعناق القائمين على هذه المناهج لان صلاحهم من صلاح المناهج وفسادهم من فسادها. والله ولي التوفيق.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على الاخلاص في اعمالنا وان يجعلها خالصة لوجهه هو ولي ذلك والقادر عليه.

عبدالقادر بن سيد عبدالله

لا.. لتحويل المجتمع الى يومية

ببالغ السرور والغبطة، قرأنا المقابلة التي تمت مع شيخنا الفاضل عبدالله علي المطوع بمناسبة مرور سبعة عشر عاما على صدور المجتمع، والتي ذكر فيها بان النية متجهة الى تغيير المجتمع وجعلها صحيفة يومية.

ان هذا التحويل لا يحبذه كثير من القراء، لاسباب منها:

١ ــ ان الصحيفة اليومية تشبه الصورة الشمسية بينما المجلة الاسبوعية تشبه لوحة الرسام المبدع، فهي ــ اي الاسبوعية ــ تقوم بتحليل الاحداث بحيث يخرج القارىء بحصيلة كاملة عن الحدث، بينما الصحيفة اليومية تنقل الخبر حال وقوعه، دون التعمق في مقدماته وخلفياته وكشف اسبابه، وتوقع نتائجه.

٢ ــ ان القارىء لا يستطيع الاستمرار في متابعة صدور الصحيفة اليومية بينما هو يتمكن من المتابعة في المجلة الاسبوعية وفيما لو فاته منها عدد او اكثر، فان بامكانه البحث عنهما والحصول عليهما بسرعة.

٣ ــ المجلة الاسبوعية يمكن الاحتفاظ بها ضمن مجلدات تحفظها وذلك للرجوع اليها وقت الحاجة، بينما لا يحتفظ القارىء ابدا بالصحيفة اليومية.

ومن اجل هذه الاسباب، وغيرها مما قد يكون لا يحضرني، اقترح استمرار مجلة المجتمع اسبوعية، لانها تلبي حاجة القراء فيما وراء الاحداث، واذا كانت الامكانات متوفرة فتتمة الاقتراح هو اصدار صحيفة يومية لا تلغي وجود مجلتنا الاسبوعية الحبيبة (المجتمع).

ناجي ناصر السالم ــ السعودية

المجتمع تسأل ثلاثة من المهتمين بقضايا الأمة عن :

دور الكويت ومنظمة المؤتمر الاسلامي في معالجة قضايا المسلمين



الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة : نأمل أن تقدم الهيئة الخيرية كل خير للمسلمين في العالم

اعداد :
محمد عبدالهادي

حول المهام الجسام المنوطة بمنظمة المؤتمر الاسلامي في معالجة قضايا المسلمين والدور الذي يمكن لدولة الكويت ان تقوم به بصفتها رئيسة للمؤتمر الاسلامي.. التقت المجتمع مع عدد من الشخصيات الاسلامية المهتمة بقضايا العالم الاسلامي وهم :

١ ــ الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح بالبحرين.

٢ ــ الدكتور مبارك قسم الله رئيس منظمة الدعوة الاسلامية في السودان.

٣ ــ المستشار علي جريشة من رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية.

في هذه اللقاءات طرحت المجتمع موضوع منظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى الكيفية التي يمكن للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الناشئة في الكويت ان تتعاون من خلالها مع منظمة المؤتمر الاسلامي ولا سيما في قضية حساسة هي مواجهة الغزو التبشيري في العالم الاسلامي.

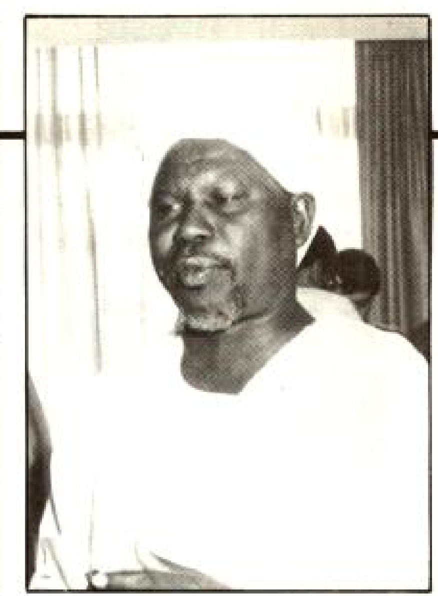
المجتمع طرحت هذه القضايا مع ضيوفها بنفس الاسئلة وذلك كما يلي :

١ ــ ما رأيكم بدور منظمة المؤتمر الاسلامي كقمة اسلامية عليا في معالجة قضايا المسلمين المختلفة؟

٢ ــ ما هو الدور الذي يمكن للكويت ان تلعبه بصفتها رئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في المرحلة الراهنة، وما هي اقتراحاتكم بهذا الصدد؟

٣ ــ كيف تستطيع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان تتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي في مواجهة الغزو التبشيري في العالم الاسلامي؟

* * *





د. مبارك قسم الله : بامكان الكويت أن تساهم في تهدئة المشاكل الساخنة في العالم الاسلامي .

د. جريشة : نخشى أن تكون هناك قيود تقيد تحرك الكويت كرئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

ولدى الاجابة على السؤال الاول برزت قضية اختلاف سياسات دول منظمة المؤتمر الاسلامي لوجود بعض الحساسيات الامر الذي يؤدي الى بروز صعوبات تعيق انجاز كثير من المهام.

● **يقول الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة:**

معلوم ان منظمة المؤتمر الاسلامي.. هيئة اسستها الحكومات الاسلامية لتعنى بتنظيم العلاقة الحسنة بين تلكم الحكومات.. ولا شك ان اولويات الاهتمام تنصب على النواحي السياسية وحل معضلاتها بين الدول.. والجميع يعرف ان المؤتمر الخامس لم ينعقد بدولة الكويت هذا العام الا بجهد جهيد وتحضير كبير بذل حتى التأم الجمع او كاد.. وعلة الامر عندي ان الحكومات الاسلامية في غالبها لا تلتزم المنهج الاسلامي ولو ان اغلبها التزم المنهج الرباني لذابت الحساسيات المنفرة بين الدول الاسلامية ولوسعها عدل الاسلام عن ضيق الجهل والتمسك بما لا يلزم الا للتفرق والتنافر والاختلاف.

● **وينظر الدكتور مبارك قسم الله نظرة فيها شيء من التفاؤل فيقول مجيبا على السؤال نفسه:**

ـ ان منظمة المؤتمر الاسلامي أمل المسلمين جميعا وهي تساعد وتمهد الطريق للوحدة الاسلامية الشاملة بين الدول والشعوب الاسلامية التي ينشدها كل مسلم ولكن نظرا للظروف الدولية والاقليمية المعقدة لم تستطع المنظمة بعد تحقيق جميع اهدافها وعلى رأسها قيام الوحدة الاسلامية المنشودة ولكننا نأمل ان تتخطى هذه الصعوبات والعقبات التي في طريقها في المستقبل حتى تستطيع ان تقدم الكثير للمسلمين في جميع انحاء العالم.

اما الدكتور علي جريشة فيعلل ضعف جدوى القمة بالقول:

● لا شك ان محاولات مثل هذه القمم تتقيد بالسياسات المختلفة المتجاذبة والمتعارضة التي تتبناها هذه الدول، وكذلك يقف حاجزا امامها انتماء بعض هذه الدول الى معسكرات شرقية او غربية، ومن ثم تكون الجدوى من وراء هذه القمم ضئيلة في ظني والله اعلم.

وعن دور الكويت كرئيسة لدورة المنظمة حاليا ابرز السادة (المتحاورون) العلاقات الطيبة لدولة الكويت بسائر الدول الاسلامية.. وترقبوا انعكاس هذه العلاقات بشكل ايجابي على برنامج الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد حدد الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة سببين جعلا الكويت مؤهلة لدور طيب.. يقول:

ستظل الكويت رئيسة هذه الدورة الى ان تنعقد الدورة القادمة، والكويت مؤهلة لان تستنقذ هذه المنظمة من التخلخل والزوال بما لها من اسباب نوجزها فيما يلي:

اولا: معلوم ما لدول مجلس التعاون في الخليج من بذل وعطاء عن طريق الصناديق المتخصصة فيها لدعم دول العالم الثالث كافة. وجل الدول الاسلامية اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي من العالم الثالث.. والكويت كاحدى دول مجلس التعاون تستطيع ان تقود وتنظم دور دول مجلس التعاون لجبر صدع العالم الاسلامي.

ثانيا: دور الكويت كعضو ذي علاقة حسنة في العالم العربي الذي يشهد حالة مأساوية من التباغض والتشاقق..

لا شك ان دور الكويت معروف لجميع الاخوة في العمل على توحيد العالم العربي بدليل ما قدمته من جهود من اجل وحدة اليمنين شماله وجنوبه.

ثالثا: يمكن للكويت بمؤسساتها الشعبية العالمية المتخصصة ان تشد منظمة المؤتمر الاسلامي وامانتها العامة الى معالجة احوال المسلمين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك لخلق ارضيات ومؤسسات مشتركة بين اعضاء المؤتمر تقلل من التركيز على الخلاف السياسي بين تلك الدول وفي ذلك ما فيه من خلق مصالح مشتركة تعظم وتتنامى وتخفف من حدة الخلافات النظرية والجدلية.



● **ويأمل الدكتور مبارك قسم الله** رئيس منظمة الدعوة الاسلامية في السودان ان تعمل الكويت على دفع منظمة المؤتمر الاسلامي الى الاهتمام بالدعوة الاسلامية.. يقول:

ـ اعتقد ان الكويت بالنسبة لموقعها الجغرافي ومكانتها العليا في مجال الخير تستطيع ان تلعب دورا مهما وفعالا خلال دورة رئاستها للمنظمة وان تساهم في تسوية الخلافات وتهدئة المشاكل الساخنة في عالمنا الاسلامي حاليا، واعتقد ان ما يمكن ان تقدمه الكويت ايضا من خلال رئاستها للمنظمة هو ان تعمل لتجعل المنظمة تعطي اهتماما اكبر للدعوة الاسلامية وتهتم كذلك بمساعدة الفقراء والمساكين وهذا دور عملي يتفق عليه الجميع في انحاء العالم الاسلامي ويساعد على الوقوف امام الهجمات التنصيرية والحملة الصليبية الهائلة الموجهة الى العالم الاسلامي.



● وحول دور الكويت ايضا **كشف المستشار علي جريشة** عن خشيته من ان تواجه الكويت بعض القيود حيث يقول:

● تكاد الكويت تكون النافذة الوحيدة التي يشعر الانسان فيها بشيء من الحرية قد لا يشعر بمثلها في اماكن اخرى، والكويت بصفتها رئيسة المؤتمر الاسلامي في دورتها الحالية قد تكون في حد ذاتها تمتلك نوايا طيبة، لكنها تتقيد بما تقرره منظمة المؤتمر الاسلامي ومن ثم فان تحركها كرئيسة للمؤتمر الاسلامي سيكون محوطا بقيود قرارات المؤتمر الاسلامي. والواقع انه يمكن ان تقوم الكويت في فترة رئاستها للمنظمة بامور كثيرة مثل اصدار بيانات تستنكر اوضاعا قائمة بالفعل كاوضاع الاخوة الفلسطينيين المحاصرين في بعض المخيمات داخل لبنان من قبل جهات معروفة ومشبوهة في الوقت نفسه، تستطيع الكويت ان تقوم بشيء ما في هذا المجال فضلا عن البيانات التي يمكن ان تصدرها في مجالات الاغاثة وفعل الخير.

* * *

● **اما عن دور الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وتعاونها مع منظمة المؤتمر الاسلامي في مواجهة التبشير النصراني فالاعتقاد لدى الاخوة انه في الامكان ان يحصل ذلك.. ولكن حداثة قيام الهيئة الخيرية يجعلها الان تصب اهتماماتها في مجالات الاغاثة.**



واضافة الى العمل الخيري، يدعو الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة الى قيام مؤسسات تشمل دول العالم الاسلامي لازالة الخصام فيه، يقول في اجابته:

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هي احدى المؤسسات الشعبية التي اتخذت الكويت مقرا لها ومع حداثة تكوينها الا انها تؤمل منها الكثير لتؤديه من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي.. فاذا كان من مهماتها معاونة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر.. وكذلك نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء واخلاقيات الدعم الاسلامي الحنيف. اذا كان مجال عملها ذلك فلا بد من خلق مؤسسات مشتركة بين العديد من دول العالم الاسلامي تذيب الخصام وتأتي بالوئام وما العمل لمواجهة الغزو التبشيري الا فرع من فروع اعمال الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. والمؤمل منها ان تقدم كل خير للمسلمين ان شاء الله.

ويرى **الدكتور مبارك قسم الله** ان مجال التعاون بين الهيئة الخيرية ومنظمة المؤتمر الاسلامي يجب ان ينصب على دعم انشطة الدعوة الاسلامية واغاثة فقراء العالم الاسلامي. يقول:

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لما لها من وجود شعبي واسع النطاق وما وراءها من هيئات اسلامية متعددة تستطيع هي بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي ان تساعد في معاونة الفقراء والمساكين ودعم انشطة الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي ولا سيما تلك المناطق المتعرضة لمخاطر الصليبية التنصيرية. وفي الحقيقة هناك مجالات كثيرة تستطيع الهيئة ان تعمل فيها، ونحن من خلال تجاربنا نرى ان من الافضل للهيئة الخيرية ان تخطط لمراحل عملها وان تركز على الامور الملحة دون ان تتشعب جهودها هنا وهناك لان التشعب لا يؤدي الى تحقيق الاهداف الرئيسية التي يسعى اليها اعضاء الهيئة واهم من ذلك هو ان تحدد ماذا تريد ثم تنطلق لانجازه حتى لا تتأرجح في مساعيها وجهودها وبالتالي تكون الحركة والهدف امامها واضحة ثم لا بد من وجود جهاز اداري تنفيذي فعال مقتدر حتى يستطيع ان يقوم بالاعباء الملقاة على عاتقها والا تفشل الهيئة في الوصول الى اهدافها.



مشاركة الهيئة في إقامة مركز الحميدية الإسلامي في أنقرة - تركيا

● **ويركز الدكتور جريشة** على مخاطر التبشير النصراني ويدعو كافة المنظمات الاسلامية للتعاون مع الهيئة الخيرية لدفع خطر النصارى.. فيقول:

لقد اشرت فيما سبق الى ان التبشير صنفان صنف منهما يعمل لاخراج المسلم من دينه ثم ادخاله في النصرانية وصنف اخر يكتفي باخراجه من دينه وتركه علمانيا لا دينيا. والصنف الاول من التبشير موجود في مناطق كثيرة من اندونيسيا وبعض دول افريقيا واسيا لكن الصنف الثاني من التبشير والذي يكتفي بابعاد المسلم عن دينه فحسب هو الذي يمارس الان في كافة البلاد الاسلامية تحت اصطلاحات حديثة ومترادفة مثل التحديث والتغريب والعلمانية والتغير الاجتماعي وغير ذلك من الاصطلاحات المهذبة التي قد لا يعرفها عامة الناس او الكثير من الناس وقد اتفق المنصرون في احد المؤتمرات التنصيرية بالعمل بالصنف الثاني من التبشير والاكتفاء فقط باخراج المسلم من دينه او ابعاده عن دينه، وعندما يبتعد المسلم عن دينه فاننا نخسر خسارتين الخسارة الاولى هي اننا قد فقدنا عضوا من الجسد الاسلامي والخسارة الثانية هي ان هذا العضو يمكن ان يستغل بان يصير عدوا للاسلام فيكون حاملا لاسم اسلامي وهو في الوقت نفسه يعمل ضد الاسلام من حيث يعلم ومن حيث لا يعلم. وان هذا النوع من التبشير لا يأخذ جزءا كبيرا من اهتمامات الدعاة المسلمين او من الاعلام الاسلامي ومن ثم فان هذا التبشير يعمل في نطاق واسع جدا في البلاد الاسلامية من خلال التعليم ووسائل الاعلام ومن خلال تفجير قضايا جانبية لاشغال المسلمين كتحرير المرأة وغيرها. وقد نبهت في اجتماعات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى هذه النقطة ولكن لان الهيئة لا تزال وليدة وهي مهتمة بالدرجة الاولى بمسائل الاغاثة واعمال الخير فأحسب انها الان لا يمكن ان يكون لها دور في هذا المجال لكن على المدى الطويل ان شاء الله نأمل ان يكون لها دور في ذلك. اما المنظمات الاسلامية التي لها قدم عن الهيئة الخيرية فاحسب انها مدعوة لان تتعاون مع الهيئة في مقاومة هذا النوع من التبشير. وقد بسطت هذه الفكرة في كتابين لي هما: «اساليب الغزو الفكري» و«الاتجاهات الفكرية المعاصرة» فمن يريد مزيدا من التفسير في هذا المجال يمكنه الرجوع اليهما، وليس ذلك دعاية مني للكتابين فتلك من اختصاص الناشر ولكن للدلالة على طريق الحصول على مزيد من التوضيح حول هذا الامر الخطير الذي يغفل عنه كثير من المسلمين.

* * *

● **وختاما. تتوجه المجتمع للاخوة الذين شاركوا في الاجابة على اسئلتها بموفور الشكر داعية المولى سبحانه أن يوفق الجميع الى الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

■ استعدادات صهيونية لاقتحام المسجد الاقصى

اعلن في فلسطين المحتلة عن بدء عصابة ما يسمى بامناء جبل الهيكل الصهيونية المتطرفة استعدادات لاقتحام الحرم القدسي الشريف بدعوى اقامة صلوات يهودية في مناسبة عيد الفصح اليهودي بعد عدة ايام.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان رئيس تلك العصابة المدعو جرشون سلمون اتفق مع الشرطة الاسرائيلية على توفير الحماية والحراسة لافراد عصابته خلال ممارستهم لطقوسهم الاستفزازية في ساحة الحرم القدسي.

واشارت الانباء الى ان العصابة الصهيونية ستقوم بمظاهرة تكرسها لشن اعتداءات على المصلين المسلمين في الحرم خلال العيد المذكور الامر الذي يخشى معه من وقوع مصادمات عنيفة مع المواطنين العرب.

■ احتجـــــــاج



احتجت رابطة العالم الاسلامي بشدة لدى سفارة البرازيل بالسعودية على ما قامت به احدى الشركات البرازيلية من عرض حذاء نسائي مكتوب على جلده معكوسا جملة «الله اكبر».

وقال الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام للرابطة في رسالة احتجاج عاجلة بعث بها الى السفير البرازيلي بالسعودية ان الرابطة تسجل احتجاجها على هذا التصرف الاثم الذي يمثل اعتداء على اسم الله جل جلاله و يسيء للاسلام والمسلمين في العالم.

وطالب الدكتور نصيف السفير البرازيلي بان ينقل هذا الاحتجاج الى الجهات المختصة في البرازيل لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد الشركة المنتجة للاحذية وتحذيرها من تكرار هذا الاعتداء. ومصادرة الاحذية من الاسواق.

■ احذروا المؤامرة

صرح بيجل اتخل باسكوال المدير العام لمجموعة حقوق المواطنين في اسبانيا بانه تقرر منح الجنسية الاسبانية لحوالي ١٥٠٠ مواطن من سكان مدينة مليلة المغربية المحتلة واعرب عن اعتقاده بان عدد الذين سيمنحون الجنسية الاسبانية قبل نهاية العام الحالي سيصل الى خمسة الاف شخص.

والجدير بالذكر اننا هنا على صفحات المجتمع حذرنا مرارا وتكرارا من خطورة حصر مطالب سكان مدينتي سبتة ومليلة المحتلتين بالحصول على الجنسية الاسبانية لان هذه مكيدة اسبانية خطط لها منذ زمن بعيد لطمس الهوية العربية المسلمة عن المدينتين المغربيتين المحتلتين.

■ جعجع : لا تحملوا هما ابدا ؟!

بكل وقاحة وتبجح اعلن سمير جعجع زعيم العصابات النصرانية في لبنان: ان هناك تعاملا شاملا بين ميليشياته ودولة العدو الصهيوني في جميع المجالات السياسية والعسكرية كما ابدى استعداده لتسهيل سفر المدنيين الراغبين في منطقة سيطرته للالتحاق بالميليشيات الحدودية في جنوب لبنان واضاف جعجع في حديثه لسكان المناطق التي يسيطر عليها: لا تحملوا هما ابدا مشيرا بذلك الى المساعدة الصهيونية لقواته في وجه اي اختراق جديد للمنطقة الشرقية المسيحية من العاصمة اللبنانية!

■ جباية

ذكر امين صندوق الوكالة اليهودية عقيبا ليغنسكي ان كلفة استيعاب عشرة الاف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي ستبلغ حوالي ٢٥٠ مليون دولار، وان هذا التقدير لم يشمل نفقات بناء البيوت الدائمة للمهاجرين، وانما فقط استيعابهم الاولي في مجال

قراءات

● ألقت مؤخرا السلطات الامنية في مصر القبض على اربعة اسرائيليين بتهمة التجسس...

التحقيقات الاولية اثبتت قيام هؤلاء الجواسيس بتحركات وانشطة مريبة خلال فترة الشهر التي اقاموها بين القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والسويس.. ترى هل هذا في اطار التطبيع ؟!

● الدكتور عبدالحميد عثمان مدير قسم الشؤون الاسلامية في مكتب رئيس الوزراء الماليزي قال: ان ولاية كيلانتان قد بدأت في تطبيق الشريعة الاسلامية وان باقي الولايات الماليزية قد اقرت هذه التشريعات.

● قال وزير الزراعة الصهيوني ان على الحكومة الصهيونية البدء باقامة سلسلة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية ومصادرة مساحات واسعة من اراضي العرب فيها.

● تبدأ محطة اذاعة الاسلام بث برامجها في جنيف في الثامن والعشرين من شهر ابريل الجاري لخدمة عشرة الاف مسلم يعيشون في منطقة جنيف.

● كشف النقاب مؤخرا عن ان حكومة العدو الصهيوني تستخدم الماء الثقيل الذي يستخدم في انتاج القنابل النووية منذ عشرين عاما وكانت قد حصلت على هذه المادة من النرويج.

التعليم والتأهيل المهني والبيوت المستأجرة.. الخ

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان الوكالة اليهودية تدرس حاليا امكانية القيام بحملة جباية خاصة بين الطوائف اليهودية لتمويل استيعاب اليهود السوفيات.

واضافت انه تم خلال النقاش الذي جرى بمبادرة من رئيس ادارة الوكالة اريبه دولتسين اتفاق بين الحكومة الصهيونية والوكالة، على اقامة مشروع مشترك لاستيعاب مهاجري الاتحاد السوفياتي، كما تقرر القيام بعدة خطوات فورية مثل: استئجار ٢٠٠ مبنى سكني في وسط فلسطين المحتلة وتفريغ مراكز الاستيعاب لتخصيص اماكن لاستيعاب مهاجري الاتحاد السوفياتي.

حتى برلمان اوروبا!!

دعا البرلمان الاوروبي الاتحاد السوفياتي الى منح تأشيرات خروج بلا شرط او تأخير لليهود الراغبين في مغادرة البلاد، والقيام بذلك بأسرع ما يمكن بالنسبة للذين ينتظرون الحصول على التصريح بالمغادرة والتوجه الى فلسطين المحتلة.

وجاء في قرار اصدره مجلس برلمان دول السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعه يوم ٩ ابريل الجاري في ستراسبورج، (شرق فرنسا) ان مثل هذا الاجراء سيزيد ـ حسب زعمه ـ من الثقة الدولية في الاتحاد السوفياتي وسيساند الجهود التي تبذل من اجل تحقيق الانفراج

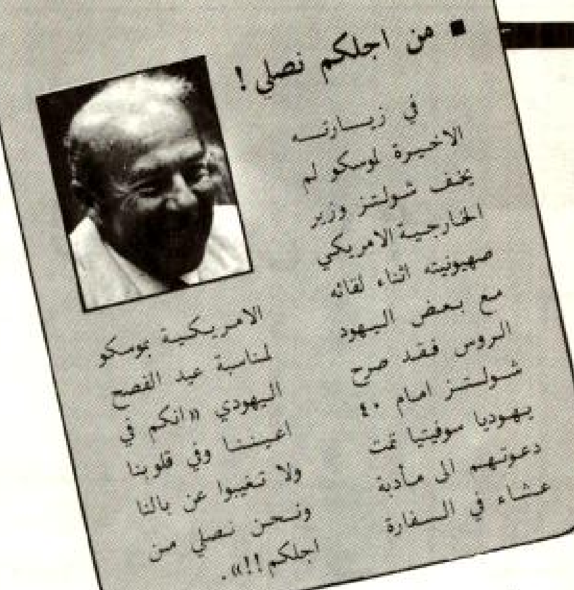
وقد اتخذ البرلمان الاوروبي هذا القرار باغلبية ١٧٣ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع اثنين عن التصويت.

■ المهدي: موسكو واثيوبيا وراء المتمردين

لاول مرة وجه الصادق المهدي رئيس وزراء السودان اتهاما مباشرا لاثيوبيا والاتحاد السوفياتي بدعم حركة قرنق الانفصالية فقد صرح المهدي في مقابلة نشرت له مؤخرا في صحيفة «هريتيج» الاسبوعية الصادرة باللغة الانجليزية بالقول: لا تزال اثيوبيا والاتحاد السوفياتي كحقيقة تاريخية يساعدان حركة المتمردين والحقيقة ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا ليس غريبا فقد دعم ولا يزال يدعم كل الحركات الانفصالية الاخرى والفرق الباطنية الهدامة المناوئة لتطلعات واماني الشعوب المسلمة في الوحدة والتحرر

■ تزوير الانتخابات في الهند

فقد الحزب الحاكم في الهند كثيرا من شعبيته فلم تبق الولايات الحدودية الحساسة تحت سيطرته كما كانت الامور في السابق، فكل من بنجاب وآسام وبنغال الغربية وتاملناده وميزورم اصبحت تتقاسمها احزاب معارضة يمينية ويسارية. كذلك شهد الحزب الحاكم انقساما داخليا خطيرا واكب ذلك اكتشاف فضائح عديدة تورطت فيها عناصر من الحزب الحاكم من اهمها فضيحة الحصول على عمولة قدرها ٣٢ مليون دولار في صفقة اسلحة اثارت شكوكا حول نزاهة راجيف غاندي نفسه بعد ما قدم وزير الداخلية استقالته من منصبه، وبعد فضيحة التستر على اموال الدولة المهربة الى الخارج من قبل بعض المقربين من رئيس الوزراء مع الاستعانة بفريق من الاستخبارات الامريكية من اجل انجاح العملية. وتأتي تتويجا لذلك كله فضيحة التزوير في الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في ولاية كشمير المحتلة من اجل اقصاء الاسلاميين عن دخول البرلمان المحلي.



■ من اجلكم نصلي!

في زيارته الاخيرة لموسكو لم يخف شولتز وزير الخارجية الامريكي صهيونيته اثناء لقائه مع بعض اليهود الروس فقد صرح شولتز امام ٤٠ يهوديا سوفيتيا تمت دعوتهم الى مأدبة عشاء في السفارة الامريكية بموسكو لمناسبة عيد الفصح اليهودي «انكم في اعيننا وفي قلوبنا ولا تغيبوا عن بالنا ونحن نصلي من اجلكم!!».

في الهدف

الزحف المبارك

بشريات تتلو بشريات وانتصارات وراء انتصارات خلال عام واحد في وادي النيل جنوبه وشماله في مصر والسودان.

بشر المبشر بان الاخوان قد دخلوا البرلمان وجاء التحالف الاسلامي في المرتبة الثانية وفاز بعدد مقدر من المقاعد ليقود المعارضة البناءة وفق منهج الاسلام القيم بناء لا هدما ونصحا لا كيدا وتعاونا على البر والتقوى ابتغاء مرضاة الله لا ابتغاء سلطة او جاه.

لقد ظن الذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة ان تلك الشجرة المباركة التي غرسها الامام الشهيد قد اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار.

وفرح اعداء الله في الداخل والخارج بما اقترفت الايادي الآثمة، ايادي فراعنة العصر ولكن ها هي الشجرة قد اورقت واينعت واثمرت وايقن الاعداء قبل الاصدقاء ان الشجرة اصلها ثابت ضاربة جذورها في اعماق ارض الكنانة وفروعها تناطح السماء. انها شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية.

وحقيقة اسفرت عنها انتخابات السودان العام الماضي ومصر هذا العام وهي موت الاحزاب اللادينية وانحسار الاتجاهات العلمانية وخلت او كادت المقاعد ان تخلو من ممثلي هذه الاتجاهات الغربية.

الزحف الاسلامي المبارك بدأ من وادي النيل ولو وجد الجو الملائم فان الشجرة المباركة ستنشر ظلالها على كل الوطن الاسلامي والله غالب على أمره.

محمد اليقظان

ماذا وراء الأحداث في تونس ؟ ؟

تسارعت في الآونة الاخيرة وتيرة الاحداث مع الاسلاميين في تونس فقد نقلت وكالات الانباء اخبارا عن صدامات بين رجال الامن والطلاب المضربين في الجامعات، وقد القي القبض على زعيم حركة الاتجاه الاسلامي الاستاذ راشد الغنوشي وعلى ٤٠ من قياديي هذه الحركة وما زالت حملة الاعتقالات متواصلة وفي هذه الاثناء اعتقل في باريس مجموعة من التونسيين وصفوا بانهم من المتطرفين الدينيين ومن الارهابيين ووقع التنسيق بين باريس وتونس فصعدت حملة الاعتقالات

لو عدنا الى الوراء قليلا وتتبعنا نشأة الاتجاه الاسلامي في تونس لرأينا ان ظهور هذا الاتجاه كان مواكبا للصحوة الاسلامية التي شهدتها معظم المناطق الاسلامية والتي هي وليدة وعي حقيقي له مبرراته الموضوعية وقد جاء ردا حاسما على عمليات التغريب والمسخ والتشويه لتراث الامة واصالتها وحضارتها والتي سعى الاستعمار من خلال برامجه ومخططاته الى تأصيلها سواء اثناء احتلاله لكثير من المناطق الاسلامية او بعد خروجه منها وتوكيل رموزه فيها.

وفي السنوات الاخيرة ازعج المد الاسلامي اولئك المستعمرين لذلك كثيرا ما يوصف في البلدان الغربية خاصة بانه الغول الكاسح والشبح المخيف المهدد لمصالح الدول الكبرى ولانظمة الدول التي تحصل فيها هذه الصحوة وذلك من اجل حفز كثير من الجهات لمتابعة هذا التحول ومواجهته وافشاله.

والمحنة تكون اشد واقسى عندما يوسم الدعاة المخلصون بانهم اعداء الامة وعنوان الخيانة والولاء لجهات خارجية وغالبا ما يحصل هذا في زخم من الدعاية التي تقوم بها وسائل الاعلام في الداخل والخارج والمحصلة النهائية لهذه الدعاية تشويه الصورة المعروفة عن كل متمسك بالاسلام.

لقد ذكر ان اجتماع حوالي ٢٠ الف طالب بتونس وقيامهم بانتخاب ممثليهم وانتخاب ممثليهم في اتحاد الطلبة التونسيين (وهو منظمة طلابية جديدة يريد الاسلاميون ان تكون بديلا عن المنظمة المعروفة بالاتحاد العام لطلبة تونس والموالية للحزب الحاكم) وفوز الاسلاميين بـ ٩٠٪ من الاصوات في كافة الجامعات ومختلف الفروع قد فاجأ النظام ولم يرق له ومن هنا كانت بداية حملته على الاسلاميين ولكن المسألة اتخذت ابعادا اخرى بعد ان اعلن في باريس عن اعتقال مجموعة من ستة تونسيين ولبناني وجزائرية تحمل الجنسية الفرنسية «كانوا يستعدون للقيام بعمليات ارهابية في فرنسا واوروبا» اذ بعد اربعة ايام من هذا الاعلان نزل رجلان من الامن الفرنسي الى تونس وكان رد الفعل التونسي عنيفا وسريعا «المجموعة الايرانية» وتقول بعض تمثل في قطع العلاقات مع ايران واتهام



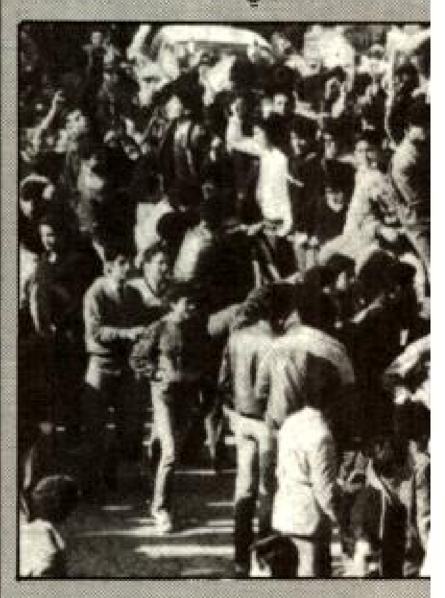
• من تظاهرات الشعب التونسي.

الاسلاميين بتدبير محاولة انقلابية ونشطت وزارة الداخلية في اعتقال وتتبع كل من له صلة بحركة الاتجاه الاسلامي وغيرها ممن تسميهم الاوساط ان الاوراق قد اختلطت على مصالح الامن التونسي ووقع مؤاخذة الابرياء بسبب المجموعة المتطرفة فعلا والموالية لايران والبعض الاخر يتساءل لماذا تلصق تهمة تزعم محاولة انقلابية فاشلة بالاستاذ راشد الغنوشي في هذا

الوقت بالذات في حين انه مضى على اعتقاله قرابة الشهر وقد حققت معه سلطات الامن العديد من المرات ولم تتهمه بهذه التهمة الخطيرة.

ان حركة الاتجاه الاسلامي في قد كانت دائما تدعو الى الاعتدال ونبذ التطرف والعنف

وفي ١٩٨٣/١/٢٣ تحدى المكتب التنفيذي ايا كان ان يأتي بحجة او دليل من قريب او بعيد يثبت حمل هذه الحركة للسلاح او اعتزامها او نيتها القيام باي ممارسة عنف اذ ان ذلك ليس من مبادئها ولا من وسائلها وبعد اطلاق سراح الاستاذ راشد الغنوشي سنة ١٩٨٤ سأله احد



المراسلين حول مواقف الحركة من العنف والولاء للخارج والشرعية الدستورية فقال:

«لم تعد مواقف الاتجاه من هذه القضايا يعتريها شيء من الغموض حتى نسأل عنها فبيانات الاتجاه حتى قبل اعلان ١٩٨١ واضحة لدى كل القوى السياسية والمنظمات ولم تعد تحتاج الى تصريح لانها واضحة في بياناتنا وسلوكنا.

هل تشارك الجبهة الاسلامية القومية في الحكم ؟



مما لا شك فيه ان قطار الديمقراطية في السودان قد وضع على سكة حديدية مستقيمة بعد ان ظل معطلا في معظم العهود السابقة ويعترف الجميع ان المهندس الاول الذي يعود له الفضل في ذلك القطار على السكة هو عبدالرحمن سوار الذهب الذي التزم بأمانة غير معهودة بتسليم السلطة الى الجهات المدنية وكما هو معروف جرت انتخابات شعبية عامة كان الفوز فيها حليف حزب الامة بزعامة الصادق المهدي والاتحاد الديمقراطي بزعامة احمد المرغني وقد شكل هذان الحزبان حكومة ائتلافية لحكم السودان اما الجبهة الاسلامية القومية فلم يتسن لها المشاركة في الحكم حيث يأتي ترتيبها بعد ظهور نتائج الانتخابات وراء حزب الامة والاتحاد الديمقراطي الا ان التفاعل السياسي على الساحة السودانية لم يتوقف بانتهاء الانتخابات وقد برزت الجبهة الاسلامية القومية كقوة لها من الشعبية ما يمكنها من التأثير على مسألة الاحداث في السودان لذلك ترددت مؤخرا انباء صحفية عن موافقة الجبهة الاسلامية القومية على المشاركة في الحكومة السودانية التي يتقاسم وزاراتها حزبا (الامة) و(الاتحاد الديمقراطي) وحول مدى صحة هذه الانباء ودقتها ورؤية الجبهة لموضوع المشاركة في الحكم، توجهت مجلة (المجتمع) بالسؤال للاستاذ (محمد يوسف محمد) المحامي، عضو القيادة التنفيذية للجبهة رئيس الهيئة البرلمانية والذي اجاب قائلا:

هناك مساع من بعض الحادبين على الوضع السياسي في السودان لاشراك الجبهة في الحكم، لان كثيرا من الناس يرون ان المشاكل الكبرى التي تواجه السودان سياسيا واقتصاديا وعسكريا تستدعي تضافر جهود القوى السياسية الفاعلة لمواجهة هذه المشاكل.. والجبهة من حيث المبدأ ترى الاتي:

اولا: نحن لا نرفض جمع الصف وتوحيد الكلمة لمواجهة مشاكل السودان.

ثانيا: الامر هذا مشروط بوجود ميثاق بيننا وبين الحزبين الحاكمين يحدد القضايا الكبرى والرئيسية والتي تشكل صيغة مشتركة للتفاهم بيننا.

ثالثا: لا تنازل عن تطبيق الشريعة الاسلامية.. وهذا هو الشرط الاول للمشاركة في الحكم.

رابعا: مشاركتنا ينبغي ان تكون مشاركة كلية وليست جزئية لان الحكم امانة ومسؤولية نتحملها امام الله ثم امام الشعب.

خامسا: ولا يعني ذلك حرصا منا على المشاركة في الحكومة او استئثار السلطة لوحدنا، ولكن القضية تخضع لنسبة الوزن السياسي في الجمعية التأسيسية.

وعلى اية حال. ان لم نصل الى صيغة تفاهم بهذا الصدد، ستبقى الجبهة في موقع المعارضة البناءة التي تعمل على ترشيد الحكم وتوجيهه بما يحقق تطبيق الشريعة والعدل مراعاة لمصلحة الشعب.. واؤكد على ان الجبهة تلتزم بقيم الاسلام في المعارضة، ولا تعارض المعارضة التقليدية.

الاجتماع الثامن لمجلس الأمناء لمنظمة الدعوة الإسلامية في أوغندا :



سوار الذهب رئيس لمنظمة الدعوة الاسلامية

شهدت العاصمة الاوغندية (كمبالا) في الفترة من ١١ ـ ١٣ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٩ ـ ١١ نيسان ١٩٨٧ م تظاهرة اسلامية كبرى، تمثلت في انعقاد الاجتماع الثامن لمجلس الامناء لمنظمة الدعوة الاسلامية.. وقد حظي الاجتماع باهتمام رسمي واعلامي من الحكومة الاوغندية، وقوبلت المنظمة بحفاوة وتقدير كاملين على المستويين الرسمي والشعبي.

المشـــــاركون

شارك في اجتماعات المجلس والذي استمر على مدار ثلاثة ايام متتالية اكثر من مائة وعشرين عضوا ومراقبا من كل من: (السودان، السعودية، الكويت، قطر، الامارات، اوغندا، غامبيا، مصر، موريتانيا، ليبيا، اليمن الشمالي) وحضر الاجتماعات ممثلون عن: رابطة العالم الاسلامي، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية (ليبيا)، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية (الكويت)، بنك التنمية الاسلامي، منظمة اذاعات الدول الاسلامية، لجنة مسلمي افريقيا، لجنة الاعمال الخيرية (الامارات).

تغطية اعلامية واسعة

حظي المؤتمر بتغطية اعلامية واسعة من وسائل الاعلام الاوغندية (تلفاز، اذاعة، صحافة)، كما قامت بعض الصحف السودانية والعربية بارسال مندوبين عنها، وهي: جريدة الراية اليومية (السودان)، جريدة الاسبوع اليومية (السودان)، جريدة السوداني اليومية (السودان)، جريدة الوان اليومية (السودان)، جريدة الاتحاد الظبيانية، جريدة الشرق الاوسط (السعودية)، جريدة الرياض (السعودية)، مجلة المجتمع (الكويت).. وقد اعدت المنظمة برنامجا خاصا لرجال الاعلام والصحافة.

توصيات وقرارات مجلس الامناء

اولا: يؤكد مجلس الامناء مجددا ايمانه العميق بالاهداف الاسلامية النبيلة التي تعمل من اجلها المنظمة منذ انشائها ويمنح تأييده التام للاعمال العظيمة التي قامت بها المنظمة في مجال الاغاثة والتعليم والدعوة والخدمات الصحية في كثير من البلاد الافريقية، حتى شهد لها الاعداء قبل الاصدقاء.

ثانيا: يتقدم مجلس الامناء لحكومة اوغندا بالشكر والتقدير على استضافتها اجتماع مجلس الامناء وتسهيل اعماله والاحتفاء به على المستوى الرسمي والشعبي.

ثالثا: اشار المجلس الى مجموعة من الملاحظات تتعلق بعمل المنظمة اهمها:

أ ــ ضرورة التركيز على عمل الدعوة المباشر واعداد الدعاة وتدريبهم على الاساليب الحديثة المتطورة.

ب ــ استقلال الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة بمجلس أمناء مستقل يوجه اعمالها و يضع سياساتها و يشرف على جميع نشاطاتها.

جـ ــ تركيز المنح الدراسية في المناطق التي يعاني فيها المسلمون من الضعف والحرمان والتأثيرات الخارجية، وان يتحمل القادرون من المبعوثين نصيبا من تكاليف الدراسة.

لا بد من اعداد الدعاة وتدريبهم على الأساليب الحديثة المتطورة

د ــ الاهتمام بالنازحين من ابناء جنوب السودان الى المدن في الشمال، والمساهمة في حل مشاكلهم المعيشية والتعليمية.

هـ ــ فتح مكاتب للمنظمة في غرب افريقيا حتى تشمل نشاطات المنظمة ذلك الجزء الهام من القارة الافريقية.

رابعا: يتقدم المجلس بجزيل الشكر والتقدير للسادة: اللواء اركان حرب (متقاعد) مزمل سلمان غندور (رئيس مجلس امناء المنظمة) والدكتور عبدالرحمن محمد سعيد (الامين العام)، والاستاذ مبارك قسم الله (المدير التنفيذي) والذين انتهت مدة عملهم في هذا العام حسب النظام الاساسي للمنظمة، وذلك للجهد الذي بذلوه اثناء تأدية واجباتهم في صمت ونكران تام للذات.

سوار الذهب.. رئيسا للمنظمة

هذا وقد قام المجلس بانتخاب المشير (متقاعد) عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيسا لمجلس الامناء، والاستاذ مبارك قسم الله زايد (امينا عاما) والدكتور الامين محمد عثمان مديرا تنفيذيا.. وقد تمت الموافقة على انتخاب سوار الذهب بالاجماع، وكان لاختياره ردود فعل طيبة لما يتميز به الرجل من تواضع وامانة واخلاص.

السودان يعترض على انعقاد مجلس الأمناء

اثار اعتراض الحكومة السودانية على انعقاد مجلس الامناء في يونيو من العام الماضي، ردود فعل سلبية في اوساط الرأي العام السوداني، خاصة بعد ان حكم القضاء السوداني لصالح منظمة الدعوة الاسلامية، نتيجة لعدم وجود ادلة قطعية تثبت علاقة المنظمة بالجبهة الاسلامية القومية، وهي التهمة التي اعتبرتها الحكومة سببا كافيا لمنع المنظمة من عقد اجتماعها في ذلك الوقت.. ورغم مرور ما يقارب السنة على ما حدث، الا ان هذا المنع كان مُثار تداول وحديث الاعلاميين ابان انعقاد المؤتمر الثامن للمنظمة في كمبالا.

وقد نفى اللواء اركان حرب (متقاعد) مزمل سليمان غندور الرئيس السابق للمنظمة في مؤتمر صحفي عقده بعد نهاية المؤتمر وجود علاقة تبعية بين المنظمة والجبهة الاسلامية القومية، ودلل على ذلك كونه هو نفسه عضوا في حزب الاتحاد الديمقراطي في السودان!

وعلل لجوء الحكومة الى هذا الاسلوب كنوع من الكيد السياسي.

وعن الاسباب التي حدت بالمنظمة الى عقد اجتماعها هذا في كمبالا بدلا من السودان، وفيما اذا كان لقرار الحكومة المذكور دور في هذا، قال الدكتور محمد الامين عثمان المدير التنفيذي الجديد للمنظمة: ليس هذا هو السبب الوحيد فحسب، بل وهناك اسباب اخرى: ان المنظمة اصدرت قرارا منذ عامين بالانطلاق الى افريقيا في نهاية طور التأسيس، لذا احببنا ان نبدأ بشرق افريقيا والدول المجاورة للسودان.. ورغم ان المنظمة بامكانها عقد المؤتمر في السودان لوجود حكم قضائي لصالحها، ولكنها ونتيجة للاجواء المشحونة فضلت عدم عقده في السودان.

واضاف: ان هناك لجنة من قبل الطرفين للتفاوض حول مزاعم الحكومة، وذلك للوصول الى صيغة مشتركة.

والمجتمع تتمنى على الحكومة السودانية ان تفسح المجال لهذه المنظمة الخيرية في ممارسة انشطتها بعيدا عن التعصب الحزبي والسياسي.. وانه لمن المحزن حقا ان تفتح الحكومة (النصرانية) في اوغندا الباب على مصراعيه امام المنظمة باعتبارها منظمة خيرية انسانية، في حين توصد السودان ابوابها لمثل هذا المؤتمر!

أمين الشؤون السياسية في الجبهة الاسلامية القومية :

أثيوبيا تقايض مشكلة الجنوب بمشكلة أرتيريا

مشكلة (جنوب السودان) كانت ــ ولا تزال ــ تشكل ورقة تستغلها القوى العالمية للضغط على السودان، ولكي يفهم ــ القارىء ــ طبيعة مشكلة الجنوب وكيفية نشأتها، واخر التطورات بهذا الصدد، رأينا ان نستضيف على صفحاتنا الدكتور علي الحاج محمد والذي يتولى امانة الشؤون السياسية في الجبهة الاسلامية القومية في السودان حاليا، وكان قد تولى سابقا امانة شؤون الجنوب عند تأسيس الجبهة.

المجتمع: هل لك ان تشرح لنا ــ وبايجاز ــ مشكلة الجنوب السوداني؟ وكيف بدأت؟

ــ مشكلة الجنوب ــ من حيث التاريخ ــ بدأت بعد دخول الاستعمار الى السودان وقد كان الدين الغالب على الجنوب في ذلك الوقت (الاسلام).. ولكن الاستعمار لعب دورا خبيثا تمثل في:

اولا: فتح مدارس تبشيرية في الجنوب، مما نتج عنه تنصير اعداد كبيرة من المسلمين والوثنيين.

ثانيا: اصدرت الحكومة الاستعمارية قانونا في عام ١٩٢٧ يسمى (قانون المناطق المقفولة)، و يهدف الى عزل الشمال عن الجنوب، اذ يقتضي بحكم هذا القانون منع الشمالي من الذهاب الى الجنوب، والجنوبي الى الشمال!

ثالثا: العمل على مسح الحس الاسلامي من الجنوب، فمنع التحدث باللغة العربية وجعلت الانجليزية هي اللغة الرسمية، ومنع كذلك: ارتداء العمامة (كرمز للمسلمين) والأذان للصلاة، والصلاة جماعة، الى غير ذلك من القوانين التي يراد منها اخفاء الصورة الاسلامية.

رابعا: ومنع التجار المسلمين من ممارسة التجارة، في حين فتح المجال للنصارى اليونانيين والايطاليين للقدوم الى الجنوب وممارسة التجارة فيه بدلا من المسلمين!

ونتيجة لما ذكرت بدأت مشكلة الجنوب وتطورت مع مرور الايام الى الصورة التي هي عليها الان.

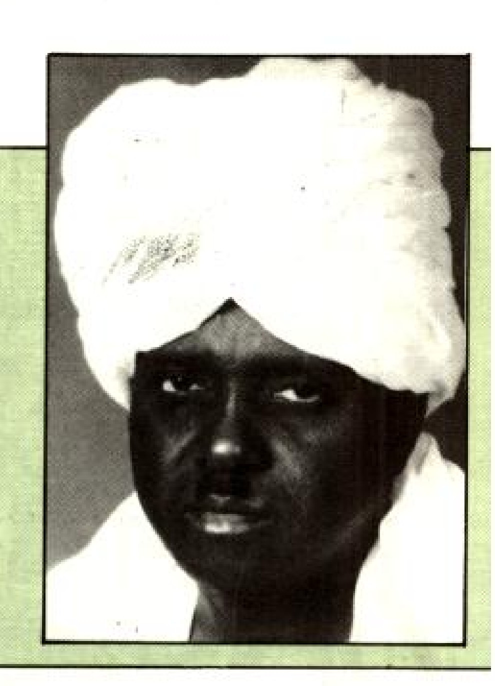
المجتمع: ما هو تصور الجبهة الاسلامية القومية لحل مشكلة الجنوب؟

ــ ينحصر تصور الجبهة في ثلاثة اتجاهات وهي:

اولا: اعادة العلاقات بين الشمال والجنوب الى طبيعتها الاولى، وذلك بالاتصال المباشر وعلى جميع المستويات.. والجبهة عندما تأسست بعد الانتفاضة الاخيرة فتحت الباب على مصراعيه امام الشماليين والجنوبيين، وهذا مدلول تسميتها بالقومية.

ثانيا: فتحج ابواب الحوار مع غير المسلمين في الجنوب افرادا واحزابا وجماعات، لتوضيح النظام الاسلامي وحقوق غير المسلمين السياسية والمدنية في ظل الدولة الاسلامية وان اعطاء الاغلبية المسلمة حقها في التشريع لا يعني هضم حقوق غير المسلمين او انهم مواطنون من الدرجة الثانية.

ثالثا: طرحنا تصورا كاملا وشاملا عن كيفية اعادة تنمية الجنوب بما يزيل الغبن والظلم، ويحقق التعادل والتوازن التنموي.. وكان للجبهة ــ ولله الفضل والمنة ــ الاسبقية في وضع مشروع اسميناه (ميثاق السودان) يتناول قضية الجنوب وغيرها من المناطق بالتفصيل



ثلاثة محاور تحدد تصور الجبهة الاسلامية القومية لحل مشكلة الجنوب

من حيث الانتماء الحضاري والتوجه الديني وتوزيع السلطة والثروة، ومن حيث القوانين التي تحكم المسلمين وغيرهم.

المجتمع: ما هي مطالب الحركة الشعبية لتحرير السودان، والتي يتزعمها (جون قرنق)؟

— في مارس ١٩٨٦ وقعت حركة (قرنق) بيانا مشتركا مع (التجمع السياسي لانقاذ الوطن)، عرف بـ (اعلان كوكادام) — نسبة للمنطقة التي عقد فيها الاجتماع باثيوبيا — وقد كانت ابرز نقاط هذا الاعلان هي:

١ — الغاء قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية والتي تسمى بـ (قوانين سبتمبر).

٢ — رفع حالة الطوارىء..

٣ — الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين (مصر — السودان) و(ليبيا — السودان).

٤ — حل الحكومة الحالية والجمعية التأسيسية والدعوة الى انتخابات جديدة، وتشكيل حكومة انتقالية يتم تمثيل حركة (قرنق) فيها!

المجتمع: ما هي مآخذكم على (اعلان كوكادام) المذكور؟

— **اولا:** الاعلان لم يكن جامعا لكل القوى السياسية الفاعلة في السودان فالجبهة الاسلامية القومية لم تدع ولم تحضر، وحزب الاتحاد الديمقراطي تخلف عن المشاركة في اللقاء رغم دعوته.

ثانيا: الاعلان يتحدث عن شروط مسبقة لقيام المؤتمر الدستوري المقترح، والذي يشمل جميع الاطراف السياسية في السودان.. ونحن — بصفة عامة — نرفض مبدأ الشروط المسبقة، والاصل ان تجتمع جميع الاطراف المتنازعة للحوار والتفاهم، وبعد ذلك يتم الاتفاق أو لا يتم. وعلى اية حال، الاعلان فقد قيمته واهميته بعد تحفظ حزب الامة على بعض نقاطه!

المجتمع: كيف تحفظ (حزب الامة) وقد كان ضمن الاطراف الموقعة على الاعلان؟!

— عند مقابلتنا لممثلي حركة (قرنق) في اكتوبر ١٩٨٧ في اديس ابابا، نقلوا لنا: ان الصادق المهدي قد اخطرهم بان الشخصين اللذين وقعا على (اعلان كوكادام) وهما: (ادريس البنا، د جاد عمر بجادي) ليسا مفوضين عن الحزب بالتوقيع! وبهذا يصبح (الامة) غير ملزم بما تم في الاعلان.

المجتمع: ما هي الاسباب التي تدعو (قرنق) الى التشدد في شروطه بهذا الشكل؟ وهل هناك من يدعم موقفه؟

— المعروف ان النظام الاثيوبي يدعم حركة (قرنق) دعما كاملا وعلى جميع المستويات.. وحيث ان النظام الاثيوبي يواجه مشكلة المسلمين في ارتيريا، والذين تأوي السودان اعدادا كبيرة منهم فانه يسعى — اي النظام الاثيوبي — الى مقايضة مشكلة الجنوب بمشكلة ارتيريا!.. لذا، فان قرار (قرنق) مرهون على اي حل لمشكلة الجنوب مرهون بموافقة السلطات الاثيوبية!!

المجتمع: هل دعم اثيوبيا لقرنق واعوانه يعود لكونه شيوعيا

— في تصوري ان (قرنق) ليس شيوعيا بمعنى الكلمة، بل اختياره للشيوعية كان تكتيكا يهدف منه الى ارضاء النظام الاثيوبي، وهذا يفسر دعم امريكا والكنيسة العالمية له.

المجتمع: ما دام الامر كذلك، فلماذا يؤيد الحزب الشيوعي السوداني وبقية الاحزاب الشيوعية العربية قرنق؟!

— اعتقد انه تأييد تكتيكي كذلك! ولكي يطمئن الحزب الشيوعي السوداني على وجود فاعل للفكر الشيوعي داخل حركة (قرنق) كلفوا الدكتور (لام اكول) — وهو استاذ سابق في جامعة الخرطوم — لينضم للحركة، وذلك بهدف محاصرة قرنق وتنفيذ الخط الشيوعي في الحركة.. ومنذ دخول (لام اكول) في الحركة، تفجرت الخلافات بين التيار الماركسي والتيار الاخر.

المجتمع: ما مدى عمق الخلاف داخل حركة (قرنق)؟

— الخلافات لها اكثر من محور في اوساط الحركة:

اولا: المحور الفكري، ويتزعمه (لام اكول) ـ كما اشرت آنفا ـ ويدعو فيه الى الالتزام بالنهج الماركسي ـ اللينيني.

ثانيا: المحور القبلي: حيث ان (قرنق) ينتمي الى قبيلة (الدينكا) في جنوب السودان.. والخلافات على اشدها بين قبيلته والقبائل النيلية الاخرى كقبيلة (الشلك)، (النوير).

ثالثا: محور الداعين الى انهاء الحرب ومبررهم ان نظام (نميري) قد انتهى، واصبح هناك مجال للحوار والتفاهم في ظل النظام الديمقراطي الحالي.

المجتمع: علمنا ان حوارا جرى بين ممثلي الجبهة الاسلامية وحركة قرنق. فما هي خلفية الحوار؟

ـ كان الحوار الاول في يوليو ١٩٨٦ في لندن، وحضره عن الجبهة: (الامين العام د. حسن الترابي، ورئيس الجبهة في لندن).. واما الحوار الثاني فقد كان في اديس ابابا في اكتوبر الماضي وحضرته شخصيا، اضافة الى الاخ النور زروق كممثلين عن الجبهة.

المجتمع: هل كسبت الجبهة في هذا الحوار؟

ـ لقد اقتصرت اللقاءات الاولى على توضيح المواقف والسياسات من كل جهة.. ولقد اوضحنا لممثلي حركة (قرنق) اهدافنا في الجبهة ومواقفنا ازاء كل القضايا المطروحة في الساحة السودانية وبما فيها قضية الجنوب وتصورنا لحلها.

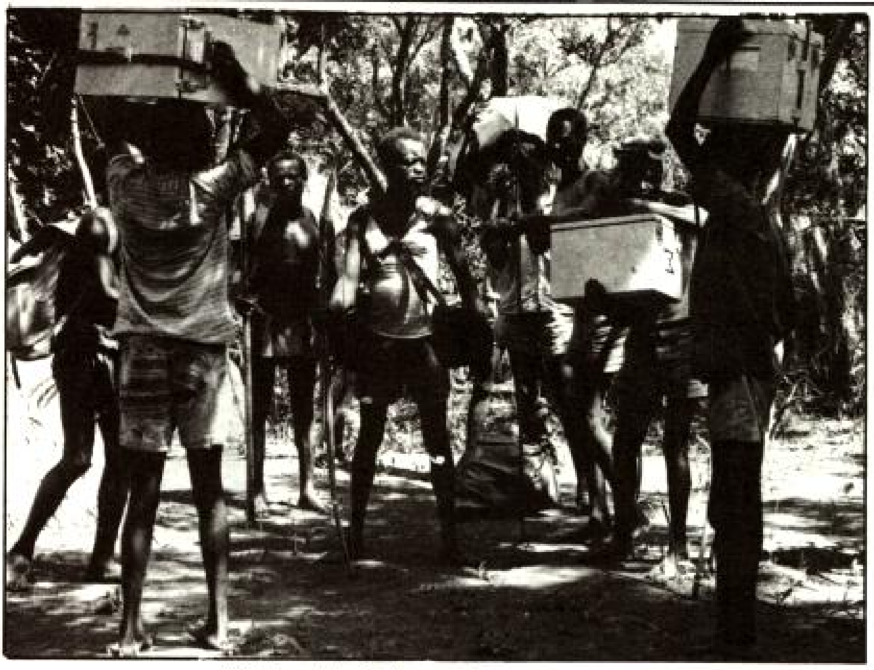
المجتمع: هل ستكون هناك جولات اخرى من الحوار؟

ـ بعد طرحنا لمشروع (ميثاق السودان) في يناير من هذا العام، ارسلنا نسخة منه الى حركة (قرنق) ومن المنتظر الاتفاق على موعد قريب معهم للحوار حول بنود الميثاق وملاحظاتهم عليه.

المجتمع: ما مدى صحة الاشاعات التي ترددت عن مقتل جون قرنق؟

ـ ليس صحيحا ما اشيع من ان قرنق قتل، وهو لا يزال حيا حسب معلوماتنا، والله اعلم.

المجتمع: جزاكم الله خيرا ونسأل الله ان يوفقكم في جهودكم، والى لقاء اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الجنوب: هل يكون الحل ديمقراطيا؟

أثيوبيا والشيوعية الدولية تتعاون مع الصليبية في دعم حركة قرنق

ـ د. علي الحاج محمد ـ مواليد ١٩٣٩ في نيالا ـ جنوب اقليم دارفور.

ـ بكالوريوس طب ـ جامعة الخرطوم ١٩٦٦

ـ عضو الزمالة بكلية اخصائي النساء والولادة بلندن.

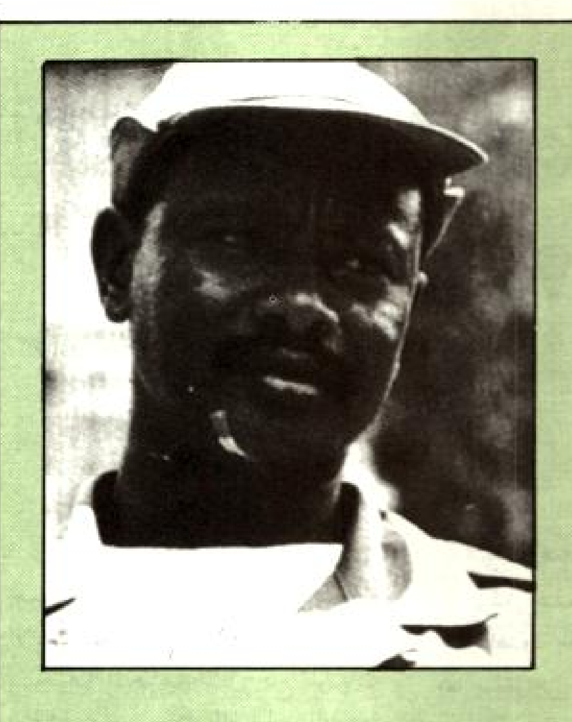
ـ كان عضوا في اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم لخمس دورات متتالية.

ـ عضو سابق في القيادة التنفيذية لجبهة الميثاق الاسلامي.

ـ عضو في القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية القومية حاليا، حيث يتولى رئاسة المكتب السياسي.

ـ عضو في مجلس الامناء لمنظمة الدعوة الاسلامية.

الرئيس الاوغندي (يوري موسوفيني) للمجتمع:



لا نفرق في التعامل بين المسلمين والنصارى

شارك رئيس جمهورية اوغندا (يوري موسوفيني) في الحفل الختامي لاجتماع منظمة الدعوة الاسلامية الثامن في كمبالا حيث القى خطابا مطولا تحدث فيه عن المشاكل الاقتصادية التي تواجه بلاده، وتقف عائقا دون تطورها، وتناول صفات ما اسماه بـ (القيادة الراشدة الواعية) وعبر عن سعادته وغبطته لانعقاد اجتماعات المنظمة في كمبالا، وشكر المنظمة على تبرعها بمبلغ مليون دولار للشعب الاوغندي لتستخدم في مجال التعليم والاغاثة والعلاج وبناء المراكز وملاجيء الايتام، وطالب الدول العربية باستثمار اموالها في اوغندا.. وقد عقد الرئيس موسوفيني عقب الحفل الختامي مؤتمرا صحفيا حضره الوفد الاعلامي المشارك في اجتماعات المنظمة اضافة الى وسائل الاعلام الاوغندية. وقد وجهت (المجتمع) سؤالا للرئيس حول حقوق المسلمين في اوغندا هذا نصه:

المجتمع: في عهد الرئيس السابق (ملتون ابوتي) عاش المسلمون في اوغندا حياة قاسية، وتعرضوا لمجازر دموية، ولم يكن لهم اي وزير داخل الحكومة رغم ان نسبتهم كبيرة، ولكن في عهدكم تحسنت اوضاع المسلمين واصبح لهم ٥ وزراء داخل الحكومة.. هل هذا التحسن استراتيجية حكومتكم للمرحلة المقبلة ام هو تكتيك؟!

الرئيس: نحن لا نتعامل مع المواطن الاوغندي على اساس انه مسلم او نصراني، ودليل ذلك وجود الكم الذي ذكرتموه في حكومتنا من المسلمين، وشعارنا الذي نرفعه: حقوق وفرص متساوية للمسلمين وغيرهم.. وكون ابوتي قد شرد المسلمين وذبحهم ولم يعطهم حقوقهم، فان ذلك يرجع الى كونه ليس صاحب قضية على الاطلاق، وبالتالي اراد دعم فئة على حساب الاخرى.. ان اوغندا وطن الجميع على مختلف دياناتهم وهي بحاجة ماسة الى جميع المواطنين للمشاركة في تنميتها وتطويرها.

وفي معرض اجابته عن سؤال وجه له حول صداقته مع المتمرد (جون قرنق) قال الرئيس الاوغندي:

نعم، ان (جون قرنق) كان صديقي في الحياة الطلابية، وكان عضوا في منظمة الطلاب الافارقة والتي كنت رئيسا لها.. ولكن الصداقة شيء والمبادىء شيء اخر.. فسياسات اوغندا الداخلية والخارجية لا تبنى على قاعدة العلاقات الشخصية. لذا، فان قرنق ليس له اي نشاط سياسي او عسكري في اوغندا.

المجاهدون الأفغان في بُخارىٰ !



مدينة بخارى – احد الاثار القديمة للفن المعماري

الانباء الواردة عن الجهاد الافغاني تحمل الى مسامعنا دائما بشائر الانتصارات المتتالية والمستمرة التي ينجزها المجاهدون في جميع الولايات الافغانية من خلال العمليات الناجحة والجريئة التي ينفذونها داخل افغانستان باستمرار. ففي ١٩٨٧/٣/٢٢ اسقطت مضادات المجاهدين المتطورة طائرتي هليكوبتر في كرو ير مركز ولاية باكتيا حيث قتل ٢٧ عنصرا من مختلفي الرتب العسكرية بين روسي وشيوعي افغاني كانت تقلهم الطائرتان. كما اسقط المجاهدون ثلاث طائرات نفاثة وهليكوبتر للعدو في نفس ولاية باكتيا اثناء محاولاتها الاغارة على مواقع المجاهدين ويحتمل ان يكون جميع الطيارين قد قتلوا من جراء هذه العملية التي وقعت في ١٩٨٧/٣/٢٧. في العشر الاوائل من مارس الماضي هاجم ابطال من المجاهدين مراكز العدو في ولاية ننجرهار وضربوها بكافة الاسلحة المتوفرة لديهم وتمكنوا من فتح ستة مراكز في منطقتي (روغاني وارجين) قتل وجرح فيها عدد من افراد العدو واسر منهم سبعة اخرون تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم بعد محاكمتهم وفق القضاء الاسلامي.

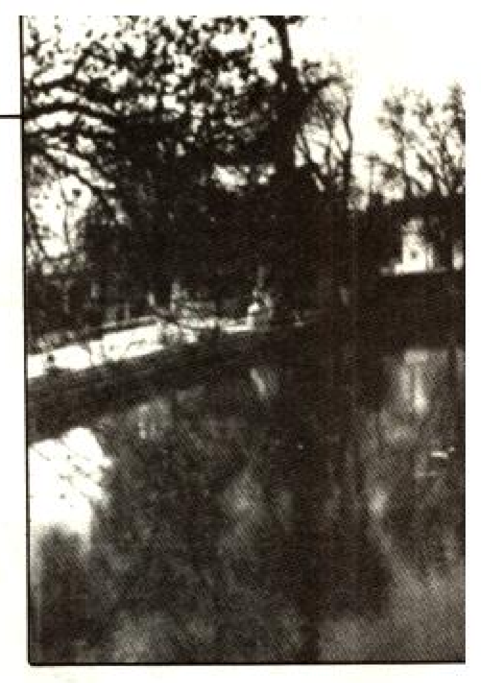
منعطف جديد :

كل هذه البطولات التي قام بها المجاهدون خلال الاشهر القليلة الماضية وما سبقها من عمليات بطولية وانتصارات ساحقة وقعت جميعا داخل الاراضي الافغانية نفسها وهذا يعتبر نصرا فريدا في ميزان الحرب الحديثة نظرا لطبيعة المنطقة وميزان القوى بين طرفي النزاع،

لكن المجاهدين الذين يصرون على مواصلة الجهاد المسلح حتى طرد اخر جندي روسي من بلادهم واقامة دولة الاسلام فيها لم يكتفوا بذلك النصر الكبير الذي حققوه ولا يزالون يحققونه داخل الحدود الافغانية بل حاولوا ضرب المحتل الروسي في عقر داره ونقل الحرب الى داخل حدود الجمهوريات الاسلامية وهذا ما اعتبره كل المراقبين منعطفا جديدا وخطيرا في القضية الافغانية منذ التدخل السوفياتي في افغانستان. فقد وصلت معلومات جديدة عن العملية الجريئة التي نفذها المجاهدون من اهالي قندوز في مقاطعة بخارى الواقعة داخل الجمهوريات الاسلامية السوفياتية حيث تفيد المعلومات بان الاهالي في بخارى قد تعاونوا مع المجاهدين الافغان ونسقوا معهم في توقيت العملية التي ادت الى سقوط بعض الضباط الروس اسرى في ايدي المجاهدين. وقد نقلت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي هذا النبأ واشارت الى ان المجاهدين شنوا هجوما على قرية بياندج الواقعة في جمهورية تادجيكستان (جنوبي الاتحاد السوفياتي) مما اسفر عن مصرع شخص واصابة اثنين اخرين حسب رواية برافدا، وان هذا الهجوم قد وقع في ٨ مارس الماضي، كما نقلت صحيفة النجم الاحمر الناطقة باسم الجيش الاحمر السوفياتي خبر الهجوم واضافت ان القوات السوفياتية الافغانية ردت بعنف على الهجوم فقتلت ٣٠٠ منهم واصابت ٦٠٠ اخرين خلال عملية انتقامية واسعة النطاق في اقليم كوندوز الافغاني الواقع شمالي افغانستان حسب رواية الصحيفة السوفياتية. ومهما يكن من أمر فان اعتراف الاتحاد السوفياتي رسميا عبر صحافته الرسمية يعتبر بحد ذاته انتصارا كبيرا للجهاد الافغاني من جهة ومرحلة خطيرة من مراحل التدخل السوفياتي من جهة اخرى.

احتمالات المرحلة :

ان ما ورد في خبر الهجوم الافغاني داخل الحدود السوفياتية من تضامن



الاهالي في المنطقة مع المجاهدين حسب مصادر الجهاد الافغاني ولم تشر اليه الصحيفتان السوفياتيتان في نقلهما للخبر تنبىء باحتمالات عديدة وخطيرة على الزعامة السوفياتية، لان ذلك يدل دلالة واضحة على ان الشعوب الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية ما يزالون يتمسكون بروح الاسلام ولا يزال الدم الاسلامي ينبض في عروقهم رغم جهود الحزب الشيوعي السوفياتي المتكررة لحمل هذه الشعوب على نسيان ماضيها الاسلامي العريق وحملها على الالحاد بكل الوسائل الحزبية المعروفة. كما تشير هذه الاحداث الخطيرة داخل الحدود السوفياتية الى ان الجهاد الافغاني ساهم في عودة روح الاسلام من جديد الى نفوس المسلمين في الاتحاد السوفياتي بعد ان ترددت على اسماعهم انباء المجاهدين الافغان البواسل الذين رغم قلة عدتهم وعددهم استطاعوا ان يقفوا امام واحد من اكبر جيوش العالم المدجج بكل الاسلحة الحديثة عبر سبع سنوات مليئة بالانتصارات والبطولات الجهادية، وهذه النقطة بالذات هي التي تخيف الاتحاد السوفياتي من نجاح المجاهدين وقيام دولة اسلامية في افغانستان لانه في حالة تحقيق ذلك فان احتمالات انتقال تأثير الجهاد الافغاني الى داخل الجمهوريات الاسلامية السوفياتية ستكون قوية من اي وقت اخر. وهذا هو السر الكامن وراء مداعبة الاتحاد السوفياتي لمشاعر قادة الجهاد الافغاني بالحديث عن المفاوضات ووقف الحرب وبنشر اخبار قرب انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. لكن قادة الجهاد ادركوا اهداف اللعبة السوفياتية ولم يستجيبوا لمداعبة الدب الروسي فواصلوا الجهاد بل ونقلوه الى مخبأ الدب نفسه فهل سيؤدي ذلك الى قلب موازين النزاع الافغاني رأسا على عقب ؟!

هل «التنصير» قضيّة هامشيّة ؟!!

المسلمون الذين عاشوا في البلاد العربية او في الاقطار الاسلامية التي رسخ فيها الاسلام منذ اقدم العصور ربما لا يستشعرون خطر «التنصير» ولا يحسون بجهود الحملات الغربية التنصيرية وتأثيرها في الاصقاع النائية المنقطعة من بلاد المسلمين.

وان من يعيش في قلب العالم الاسلامي ومحضن رسالته لا يسعه الا ان يسخر و يستخف كلما سمع عن الحملات التنصيرية التي يشنها الغرب النصراني بقوة على اطراف العالم الاسلامي، ولعل له بعض العذر في ذلك فالحملات التنصيرية التي شهدتها الاقطار الاسلامية القديمة العهد بالاسلام في النصف الاول من هذا القرن لقت هزيمة مرة و باءت بفشل ذريع، فعلى الرغم من جهود المبشرين فان رسوخ الاسلام في هذه الاقطار وشعور مسلمي هذه الاقطار بالندية والتحدي تجاه المستعمر كانا جديرين بافساد جهود التنصير وخروج جنوده خائبين من ارض الاسلام.

الا ان ما يجري في اندونيسيا وجنوب شرق اسيا واصقاع افريقيا الجنوبية المنعزلة من جهود للتنصير هو شيء اخر مختلف، فالحملات التنصيرية الاوروبية قوية جدا هناك وفعالة للغاية.

ففي تلك الانحاء يجتمع الجهل الشديد والفقر المدقع وانعدام الرقابة السياسية الاسلامية ليصب ذلك في مصلحة قوى التنصير.

قوى التنصير في تلك الانحاء المنسية تبني القرى للمسلمين وتبني المدارس والمستشفيات ومع كل مدرسة ومستشفى كنيسة ملحقة، وتصبح الكنيسة هي كل شيء فهي التي تعلم الاطفال وهي التي تداوي المرضى وهي التي تطعم الفقراء والنتيجة هي اعتناق المسلمين



• في غيبة المسلمين المنصرون استغلوا المجاعة في افريقيا الى ابعد الحدود.

هناك وهم في جهل شديد بالاسلام — لديانة الصليب. ولا حول ولا قوة الا بالله.

أموال المسلمين المبذولة لمقاومة التنصير شيء قليل جدًا بالمقارنة مع امكانات المنصرين

امكانية التنصير.. وجهود المسلمين !

جاء في عدد شهر يناير ١٩٨٧ من «النشرة الدولية للابحاث التبشيرية» احصائيات خطيرة عن جهود التنصير التي تدعمها الولايات المتحدة وغيرها من الدول في العالم الثالث والمناطق الاسلامية.

وتقول الاحصائيات ان هناك ما يقارب ٣٧٠٠ وكالة للارساليات التنصيرية بزيادة ١٠٠ وكالة عن عام ١٩٨٦، وهناك (٣٫٧٤٧٫٧٠٠) مشتغلا دوليا نصرانيا هذه السنة بزيادة ١٢٦ الف شخص عن السنة الماضية.

وهناك الان تحت خدمة التنصير (١٦٢٠) محطة اذاعة وتلفزيون، و يبلغ عدد الدوريات النصرانية (٢٠) الف دورية تقريبا، والكهنوت النصراني وهو عبارة عن مجموع ما يوزع من مصنفات مثل الاناجيل والمطبوعات والمقالات والبث والاعلام الجماهيري والافلام والوسائل السمعية والبصرية التي تصل الى مليون شخص واكثر، هذا الكهنوت بلغ هذه السنة ٤٨ مليونا بزيادة ٣ ملايين عن السنة الماضية.

ويبلغ التمويل النصراني (٧٩) مليار دولار بزيادة مليارين عن السنة الماضية، اما ما يصرف على المسائل النصرانية عموما فهو يبلغ (١٣٩) مليار دولار!!

وبمقابل كل هذه الامكانات والجهود للتنصير اضافة الى الدعم السياسي القوي له فان جهود المسلمين وما يدفعونه من اموال لمقاومة التنصير وانقاذ اخوانهم المستهدفين بتلك الحملات هو شيء ضئيل جدا.

لم التخاذل؟

ان على المسلمين جميعا افرادا وجماعات وحكومات ان يولوا هذه القضية اهتماما اكبر، فقضم العام الاسلامي من اطرافه عن طريق التنصير هو مقدمة لنهشه من الداخل وتحطيمه.

وان كل يوم يمر لا يبذل المسلمون فيه جهدا صادقا لصد المنصرين يعني ان فئات جديدة من المسلمين الجاهلين بالاسلام سيخرجون منه ويخسرهم الاسلام و يكسبهم الغرب النصراني الى صفه.

واذا كانت مناصرة المسلم لاخيه في الحرب والمحنة واجب شرعي فان حمايته من المكائد النصرانية اوجب، وان الله محاسب المسلمين افرادا وحكاما على تخاذلهم في مواجهة التنصير وتركهم لاخوانهم فريسة سهلة للخنجر الصليبي.

وقد تنبه رجال من مخلصي هذه الامة الى هذا الخطر الغاشم منذ بضعة عقود فعزموا على مقاومته ونصرة اخوانهم والذب عن العقيدة الاسلامية، وقد بذلوا في البداية جهودا قليلة باركها الله فأتت ثمارا طيبة وقد ازدادت هذه الجهود المباركة مع الزمن وقام بها افراد وجماعات غيورة على هذا الدين بعيدا عن مساعدة الحكومات فكانت الثمار اكبر والنجاح اوفق.

وقد كانت المجاعة الافريقية في عقد الثمانينيات واستغلال التنصير لها من الحوافز القوية للمسلمين للتنبه لهذا الخطر فتم استنفار الجهود وكانت لجنة انقاذ افريقيا مثالا طيبا على جهود المسلمين لانقاذ الاخوة الافارقة من نار التنصير.

مطلوب المزيد

وقد تنبهت بعض الحكومات الاسلامية الى خطورة هذه القضية فتقدمت للمساعدة مشكورة ودعمت جهود المجموعات الاسلامية التي تتبنى مقاومة التنصير، وظهر ذلك في جهود الكويت والسعودية وحكومات اخرى في معالجة الدعم الاسلامي للمجاعة الافريقية.

ولكن ذلك كله لا يزال دون الحاجة المطلوبة للنجاح في معركة المسلمين مع التنصير، فاموال المسلمين واجهزتهم وافرادهم المبذولين لهذه المعركة شيء قليل جدا بالمقارنة مع امكانات الاخطبوط التنصيري.

نحتاج الى بناء المساجد والمدارس والمستشفيات في المناطق المستهدفة بالتنصير لنحارب الصليبيين بسلاحهم ومسجد واحد في افريقيا اقوى من ١٠ كنائس، ونحتاج الى لجان اغاثة واعاشة لمحاربة المجاعة والفقر وهما مطية التنصير والبحر الذي يسبح فيه.

ونحتاج قبل ذلك الى الاف من الدعاة والافراد والمعلمين والاطباء لينتشروا بين اخوانهم المسلمين ويشعروهم بدفء الاخوة الاسلامية وان المزارع المسلم في الفلبين وابن القبيلة المسلم في افريقيا ليسوا وحدهم وانهم اعضاء في امة الاسلام العظيمة الكبيرة.

هل تغيرت سياسة الكرملين تجاه اليهود ؟

عندما قام ميخائيل غورباتشوف باول زيارة له لباريس بعد تسلمه مقاليد السلطة في الاتحاد السوفياتي كان اكثر شيء اثار انتباه الصحفيين وفضولهم زيارة عقيلته لدور الازياء الباريسية واقتنائها لعطور باريسية مشهورة لم يفتها ان تبدي اعجابها بها وتثني عليها وقد رأى المطلعون على شؤون الاتحاد السوفياتي والذين تتبعوا تلك الزيارة ان ما قامت به السيدة غورباتشوف انما هو اولى علامات التغيير والانفتاح على النظم الغربية وبالفعل، فقد اشرعت ابواب هذا الانفتاح على مصراعيها بسرعة وجرأة لم يكن احد يتصورها. وقد استقبلت الاوساط الغربية خطوات غورباتشوف الانفتاحية بمزيج من الدهشة والاستغراب والترقب لما سيليها في حين استقبلتها الاوساط الامريكية بالسخرية والتهكم اما الصهيونية العالمية فقد رأت فيها فرصة ثمينة يجب اغتنامها لتحقيق مآرب طالما كانت تحلم بتحقيقها وفي مقدمتها تغلغل اذنابها — اذا ما امكن — في المجتمع السوفياتي الذي ظل طويلا في منأى عن دسائسهم وخبثهم واجدين في الاموال والتكنولوجيا الغربية التي يتلهف عليها الاتحاد السوفياتي احسن قناة موصلة. مأرب آخر من مآربهم ايضا هو تهجير اكبر عدد من يهود الاتحاد السوفياتي لتغذية الكيان الصهيوني الطامع في مزيد من الهيمنة والتوسع واحكام القبضة على اراضينا ومقدساتنا. ولعل الصهاينة كانوا في غاية السرور والانتشاء وهم يشاهدون العزيز هنري كيسنجر والانسة كلوديا كاردينالي والمبشر غراهام غرين والممثل ماكسيميليان ومندوبة امريكا في الامم المتحدة الصهيونية كيرك باتريك وغيرهم من الصهاينة وهم يتجولون للمرة الاولى وسط شوارع موسكو وفي قلب ساحة النجم الاحمر وقد بدت عليهم علامات الغبطة والبشر.

ضجة اعلامية للاستفادة اقصى ما يمكن من بدء عهد الحريات في الاتحاد السوفياتي

رغم ان هنالك اشارات لا تخفى على احد وبالخصوص على الصهاينة عن اعتزام النظام السوفياتي الجديد ارخاء الحبل فيما يخص هجرة اليهود السوفيات في نطاق سياسته الجديدة التي تهدف الى ما يسميه السوفيات Perestroika اي «اعادة البناء» على أسس ومبادىء جديدة بفتح الابواب امام تكنولوجيا الغرب واموال الغرب ومن تلك الاشارات قرار غورباتشوف الاخير باطلاق سراح المنشق اناتولي تشارنسكي والذي سمح له بالتوجه الى اسرائيل مثلما سمح لمنشق آخر هو: يوري اودولوف بالتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية ورغم صدور قانون الهجرة الجديد الذي يستهدف تسهيل ما يوصف بلم شمل العائلات فان الصهيونية العالمية جددت الحديث في ضجة اعلامية كبيرة عن اليهود السوفيات الذين — يحرمون وراء الستار الحديدي — كما تدعي — من حقوقهم وقد عمل الصهاينة على استقبال المنشقين الذين يصلون الى أوروبا وأمريكا واسرائيل استقبال الابطال وانتهزت صحفهم الفرصة لفتح سجل حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وليست هذه الضجة



• غورباتشوف : التغير يطال اليهود السوفيات.



• المهاجرون الروس رافد دائم للكيان الصهيوني.

الاعلامية في هذه الايام والتي شارك فيها شامير من واشنطن عندما طالب بالسماح بهجرة «شعبه» الى فلسطين المحتلة وطلب من صديقه ريغان ان يسد منافذ امريكا على هؤلاء المهاجرين حتى يأتوا للاستقرار في اسرائيل لانه لوحظ في السنوات الاخيرة ان من يغادر الاتحاد السوفياتي من اليهود يفضل الاستقرار بامريكا او بعض البلدان الغربية على القدوم الى فلسطين المحتلة.

ليست هذه الضجة سوى تكتيك اعلامي بقصد الضغط على النظام السوفياتي الذي يتأهب بنفسه لسلوك سياسة تهجير جديدة لارخاء الحبل اكثر فاكثر وتقديم اقصى ما يمكن من التنازلات.

هل سيكون السماح بهجرة اليهود السوفيات بالجملة ضريبة انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان بموسكو؟؟

فاجأ ميخائيل غورباتشوف الجميع عندما اتخذ قرارا وصف بانه مفرط في السخاء والكرم بالافراج عن مئات من السجناء السياسيين اليهود وامر بان يحاطوا بالتكريم والرعاية تمهيدا لاعادة اعتبارهم لهم في الاتحاد السوفياتي او للسماح لهم بالهجرة ومن هنا بدأ التساؤل : هل هذا بداية سياسة جديدة تجاه يهود الاتحاد السوفياتي ؟؟ تقول بعض المصادر ان اجراء العفو ذلك قد شمل اكثر من ٨٠٠ معتقل من معتقلات سيبيريا والذين وصفتهم النيويورك تايمز الامريكية بالقادمين «بلاد الموتى».

وعندما ظهرت الدعوة الى عقد مؤتمر عالمي لحقوق الانسان في موسكو كهجوم مضاد تشنه الدعاية السوفياتية التي لبست ثوبا جديدا على الدعايات الغربية اسرع بعض المحللين السياسيين الى القول ان سر الكرم الحاتمي الذي نزل على المعتقلين من اليهود السوفيات قد عرف الان اذ لا يعقل ان يدعو الاتحاد السوفياتي شخصيات عالمية لحضور مؤتمر عن حقوق الانسان في موسكو بينما سجونها ممتلئة بالمساجين السياسيين والذين تطلق عليهم الدعاية الغربية «سجناء الضمير».

ودعم محللون اخرون هذا الاستنتاج بما ظهر في افق الشرق الاوسط من حديث عن مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفياتي لايجاد حل لقضية الشرق الاوسط وهنا يقول هؤلاء المحللون — يجب على الاتحاد السوفياتي ان يعرب عن حسن نواياه بالاستجابة ولو لمطلب من المطالب الاسرائيلية الامريكية.

مراسل اسرائيلي يهاتف موسكو

احد المعتقلين اليهود في الاتحاد السوفياتي الذي ينتظر ان يشملهم عفو غورباتشوف صار اشهر من علم في اسرائيل انه عالم الرياضيات جوزيف بيغون الذي كان يصر على تدريس العبرية تدريسا حرا واعتبر اصراره ذلك عند الاسرائيليين مثالا للمحافظة على الثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي ومقاومتها لمحاولات التذويب المفروضة واعتبر اطلاق سراحه علامة مشجعة على تساهل الاتحاد السوفياتي تجاه قضية هجرة اليهود السوفيات وان أتى ذلك ضمن سياسة عامة وقد ادت اخبار هذا المنشق الى حدث تلفوني لا مثيل له من قبل ذلك ان أحد مراسلي الاذاعة الاسرائيلية تمكن بصورة عفوية من الاتصال تلفونيا بالناطق الرسمي لوزارة الخارجية السوفياتية للسؤال عن جوزيف بيغون وقد جاء في ردود الناطق الرسمي السوفياتي قوله : «انكم تطالبوننا ان نترك شعبكم يهاجر وهذا ما نفعله ولكنهم لا يريدون الهجرة».

وسواء كانت كل هذه الدلائل والعلامات مجرد دعاية ام كانت بداية تغيير في سياسة الكرملين تجاه اليهود السوفيات وربما تجاه منطقتنا ككل فانه يحق لنا ان نقلق كمسلمين من فلاشا سوفياتية جديدة تهدد أمتنا وتكرس احتلال اراضينا ومقدساتنا وعلينا ان ننبه ان الخبث والمكر الصهيونيين لن ينجو منهما الاتحاد السوفياتي مهما فعل والسجل التاريخي لليهود السوفيات حافل بطعناتهم في الظهر لشعوب الاتحاد السوفياتي انهم الان وبعد ظهور بوادر اللين تجاههم يتنادون عالميا الى التجمع ويلتقي اقطابهم في الشرق والغرب لدراسة الوضع الجديد وبحثه ووضع المخططات السرية لكيفية الاستفادة من اي ثغرة تفتح لهم وينبغي على القيادة السوفياتية ان تراجع امرها فيهم ان لم يكن رحمة بشعوب الشرق الاوسط فرحمة بشعوب الاتحاد السوفياتي.



• المسجد البابري الذي نصب الهندوس فيه الاصنام.

الهنادكة يقودون حركة تحويل مساجد المسلمين إلى معابد هندوسية

لقد استطاع احد المسلمين متنكرا لزيه اختراق صفوف الكهنة الهندوس مع تجاوز الحواجز التي اقيمت من قبل الشرطة لمنع المسلمين من الوصول الى «المسجد البابري» الذي تعبد فيه الاصنام جهارا نهارا منذ عدة شهور ويرى المسلمون في الهند هذا المنظر الاستفزازي لاحتلال المسجد وتحويله الى معبد هندوسي بعيون الحسرة والمرارة.

ان احتلال المساجد يتم ذلك في دولة تدعي انها رمز للعلمانية، ومثال للديمقراطية وان دستورها يضمن حرية المواطنين في التمسك بدينهم والعمل بموجب عقيدتهم، دولة تربطها علاقات الصداقة مع كافة الدول العربية والاسلامية.

هذا الواقع المؤلم هو الذي دفع شيخا طاعنا في السن يناهز السبعين من عمره ان يعلن على مقربة من قصر البرلمان الهندي امام جموع حاشدة من المسلمين في عاصمة الهند دلهي ويقول: **«انا مستعد لان اعتقل او اشنق غير اني لا استطيع السكوت على ان يعبد الصنم داخل حرم المسجد تحت حماية من الشرطة ومباركة من الحكومة بل وبمساعدتها».**

وما زالت اصداء هذه الكلمات تتردد في الصحافة الهندية وداخل البرلمان الهندي، وقد اتهم الشيخ وهو امام المسجد الجامع الملكي في دلهي بالتطرف واثارة النزعة الطائفية كما حاول بعض اليائسين ربط المسيرة السلمية للمسلمين باموال العرب، مع ان الحق احق ان يقال ان معظم البلاد العربية هي ابعد ما تكون من قضايا المسلمين في الهند بسبب الظروف الدولية، والصداقة التي تربطها مع الهند وتكاد تكون هذه الصداقة على حساب الاسلام ومصالح المسلمين.

فمن هو المسؤول عن تأزيم الموقف بين المسلمين والهندوس؟ وماذا يجري في الجزء الداخلي من المسجد منذ ان استولى عليه الهندوس في محاولة لتحويله الى معبد هندوسي؟ واين يقع هذا المسجد الاسير؟ كل ذلك يتضح من التقرير الذي جاء من ملفات مسلم استطاع ان يدخل المسجد مخاطرا بنفسه في زي متنكر حتى لا يشك فيه احد، ويشاهد المنظر الذي يتقطع منه القلب الما وقد نجح في التقاط الصور لموقع الاصنام ومناظر عبادة الاوثان ومواقع لشرطة الحراسة التي تشارك مع الكهنة والزوار في عبادة الاوثان.

تقع بلدة اجوديا المقدسة لدى الهندوس على مقربة من لكهانؤ عاصمة ولاية الهند الشمالية يعيش فيها قرابة الف شخص

من المسلمين ومعظمهم من الفلاحين الفقراء.

ويوجد هناك مسجد اثري منذ خمسة قرون يسمى المسجد «البابري» نسبة الى الملك المسلم الذي تم بناء المسجد في عصره ولم يزل طوال هذه الفترة الطويلة يقيم المسلمون فيه شعائر الصلاة دون انقطاع.

وفي اعقاب استقلال الهند تآمر بعض الكهنة الهندوس مع رجال الحكومة وادعوا ان المسجد يقع في ارض هي مولد الههم «رام» وذلك دون اي مستند تاريخي او وثيقة اثرية وتم بشكل مسرحي اغلاق المسجد ورفعت القضية من قبل المسلمين في المحكمة وما زالت مستمرة منذ اكثر من ثلاثين سنة دون ان يصدر فيها حكم قضائي او تقوم الحكومة باعادة الحق الى نصابه. وما كانت هذه المماطلة الا بسبب او ضعف موقف الهندوس من الذين لا يملكون اي وثيقة تثبت ان لهم حقا في ارض المسجد، او ولد الههم الاسطوري في تلك البقعة.

وفي تطور مفاجىء قبل شهور سمحت السلطات المحلية للهندوس بادخال الاصنام في حرم المسجد وتحويله الى معبد وقد نصبت الاصنام عند المحراب في وسط المسجد ويقوم الان بحراسة المسجد رجال الشرطة من الهندوس الذين يشاركون مع الكهنة في عبادة تلك الاصنام وتقديم القرابين لها والسجود امامها وحينما يشاهد المسلمون هذا المنظر من مسافة قليلة ويسمعون هتافات تجرح مشاعرهم ليلا ونهارا والحكومة الهندية بدل ان تضع الحد لهذا العمل الاستفزازي تهدد المسلمين وتصفهم بالتطرف حينما تقوم جماعات الهندوس المتطرفة باثارة عواطف الهندوس ضد المسلمين تمهيدا لاقامة المجازر ضدهم، كما ان الصحافة الهندوسية تشن هجوما مستمرا على المسلمين وتطالب بالقضاء عليهم او اجبارهم على الانصهار في التيار الهندوسي الجارف.

وقد شجع هذا الحادث الهندوس في مناطق اخرى لتحويل مساجد المسلمين الى معابد هندوسية فهناك مسجد في مدينة بنارس واخر في مدينة متزا وثالث في كانفور بدأ الهندوس يدعون عنها بانها كانت معابد هندوسية والمسلمون حولوها ايام حكمهم الى مساجد فلا بد ان نعيدها الى معابد هندوسية من جديد. بل بدأ بعض زعماء منظمة آر، ايس، ايس، يطالبون الى تحويل المسجد الجامع في دلهي، وبناية تاج محل، الشهيرة ايضا الى معابد هندوسية.

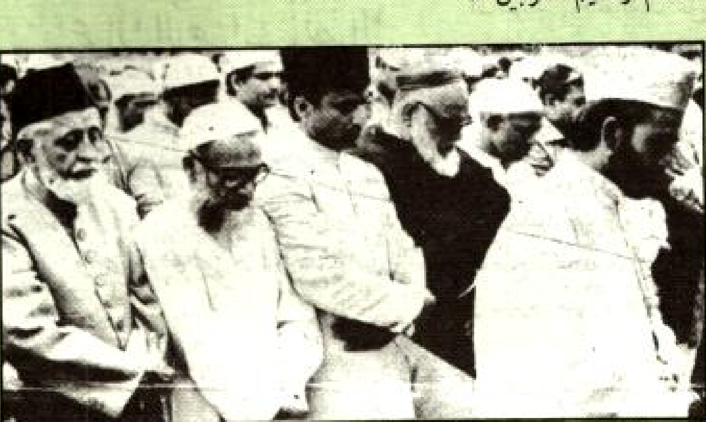
الهندوس يعبدون الأصنام داخل حرم المسجد جهاراً نهاراً

وماذا سيكون مصير هذا المسجد؟ وهل السلطات الهندية تقوم بازالة الاصنام واعادة الحق الى اصحابه؟ ام تستمر في تأزيم الموقف ومعاداة المسلمين لكسب اصوات الهندوس في الانتخابات العامة المقبلة؟

ويرى المحللون السياسيون ان قضية المسجد البابري ومشروع القانون المدني الموحد من الاوراق التي سوف يستخدمها الحزب الحاكم لكسب اصوات الهندوس — بتحقيق مآربهم والانحياز نحوهم — وتضليل المسلمين — بتقديم الوعود المعسولة — قبل الانتخابات العامة القادمة وقد نجح الحزب طوال اربعين سنة الماضية باتخاذ هذا الاسلوب فهل يعي المسلمون في الهند هذه الحقيقة؟ ويقول المثل العربي القديم: «من جرب المجرب حلت به الندامة» ومن شأن المؤمن ان «لا يلدغ من جحر مرتين»

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نناشد كلا من منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية باتخاذ موقف حاسم في موضوع استعادة المسجد البابري حيث انها ليست قضية احتلال مسجد واحد بل هناك خطة متلاحقة لابتلاع مسجد تلو الاخر والقضاء على كيان المسلمين.

كما ان الوضع المتفجر بين المسلمين والهندوس بسبب هذه القضية لا يهدد مساجدهم وآثارهم فحسب بل انه يهدد ارواحهم واعراضهم ايضا حيث ان الصحافة الهندوسية تبث السموم وتحرض الهندوس ضد المسلمين والمنظمات الهندوسية الحاقدة تنفق الملايين لتعبئة الرأي العام واثارة النزعة الطائفية ضد المسلمين



• مسلمو الهند والتحديات المستمرة.

عقبات في طريق الصحوة

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

من الملاحظ في عالم الواقع ان الصحوة الاسلامية التي اطلت برأسها على العالم في هذا العصر تعترض مسيرتها عقبات وعقبات، وتقف دون تقدمها حواجز وحواجز.

وها نحن سوف نتعرض لاهم عوائقها وحواجزها، والله المستعان، وعليه التكلان:

● من هذه العقبات **عقبة الحكومة العلمانية**: هذه الحكومات اللادينية، ولا سيما المرتبطة منها بالفكر الماركسي، او الفكر الغربي.. تقف من الحركات الاسلامية، ومن الدعاة.. موقف العداء والمحاربة، فحينا تتهمهم بالتآمر على نظام الحكم، وتارة تنسب اليهم المغالاة والتطرف، واخرى تلصق بهم تهمة الجرائم والافساد في الارض، ورابعة ترميهم بالعمالة للاجنبي، وخامسة.. وسادسة.. كل ذلك من اجل ان تتخذ المبررات لملاحقتهم واعتقالهم.. او التجريد من وظائفهم، او نفيهم عن اوطانهم، واستئصال حركتهم ودعوتهم.

وقد تكون هذه الازمة الخانقة التي يمر بها الدعاة احيانا عاملا في انعاش الصحوة، وسببا في اقبال الجيل المسلم عليها. وهذا ما نلحظه فعلا في بعض المجتمعات الاسلامية التي بلغ فيها الاضطهاد الدعوي اشده، ووصلت المحنة في الدعاة والحركات الدعوية والعلماء.. الى اسوأ ما يتصوره انسان !!

وعلى كل الاحوال فعلى عقلاء الجماعات الإسلامية في كل مكان ان يدركوا انهم في هذه الحال من الشدة والازمة اشبه ما يكونون بحال الرسول صلى الله عليه وسلم، و حال اصحابه رضي الله عنهم، وهم في الفترة المكية، فلم يؤذن لهم بهذه الفترة بقتال، ولم يؤمروا بمقاومة.. وانما كان التركيز على التربية والاعداد، والتجلد امام المحن والاحداث، ونقض تصورات الجاهلية بمعتقداتها الفاسدة، وعاداتها السافلة.. وكان التركيز كذلك على التخطيط لاقامة دولة اسلامية في تهيئة مهجر جديد، منه تكون الانطلاقة في سبيل الله والاسلام.

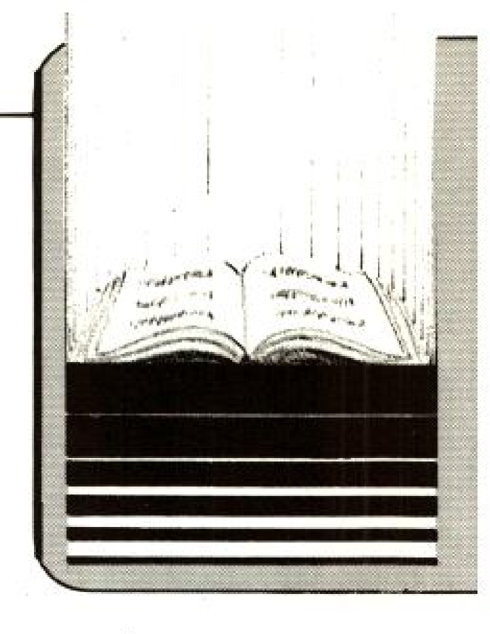
فعقلاء كل حركة اسلامية حين يتأسون بنبيهم صلى الله عليه وسلم في المنهج الذي اقام نفسه واصحابه عليه وهم في مرحلة ما قبل الهجرة.. وحين يمتنعون في هذه المرحلة عن قتال او مجابهة.. وحين يركزون على التربية والاعداد.. وحين يتذرعون بالصبر والمصابرة.. وحين يخططون للمستقبل بورقة عمل مركزة مستتبعه المراحل، متصلة الحلقات.. فيكونون فعلا قد ساروا على درب صحيح، ووصلوا الى غاية مثلى، وأقاموا للمسلمين عزا تليدا، ومجدا عريضا، وكيانا مرموقا..

● ومن العقبات **عقبة العمالة الظاهرة للاجنبي**: هذه العمالة هي في الواقع عمالتان:

الاولى: **عمالة الاحزاب الضالة** المرتبطة علنا بالشيوعية او الاستعمار او الماسونية.. فالقائمون على هذه الاحزاب من أولى مهمتهم في بلاد الاسلام: التشويش على الحركات الاسلامية والتشكيك بدعاة الاسلام، وعلماء الاسلام.. فلا يتورعون ابدا في ان يلصقوا بهم اقذع التهم، وان يرموهم باقبح الصفات.. ليتخلى الناس عنهم، و ينفروا منهم، و يعرضوا عن دعوتهم !!

عمالة الأحزاب الضالة عقبة كبيرة في وجه الصحوة الاسلامية

الثانية: **عمالة الحكام الخونة** الذين



اعلنوا عن انفسهم انهم ماركسيون او صهيونيون ماسونيون.

فهؤلاء جميعا يقفون من الصحوة الاسلامية، والتحركات الدعوية.. موقف العنف والبطش. حتى لا يرتفع لداعية رأس، ولا يظهر لجماعة وجود، ولا تقوم للمسلمين قائمة.

و يا و يل من يتحرك للاسلام، و يدعو الى الله في عهد هؤلاء، فان مصيره السجن، او القتل، او النفي او التعذيب الذي يفضي الى الهلاك !!.

وهذه العمالة الظالمة الملحدة هي من اشد العقبات في طريق الصحوة، ومن اقوى العوامل للحيلولة دون نموها وامتدادها، ومن الصعوبة بمكان ان يجد الدعاة الى الله سبيلا الى العمل الاسلامي في ظل هذه العمالة الباغية الخائنة الوقحة.. اللهم اذا قدر العاملون للاسلام طبيعة المرحلة وانتهجوا ورقة عمل في الخفاء تضمن لهم سلامة المسيرة الدعوية، وتحفظهم من كيد الاعداء وتصرف عنهم كيد الخائنين، ومكر المتآمرين، و بغي المعتدين !!

وسبق ان سلطنا الاضواء على ما اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم من خطة عمل في الفترة المكية لتكون للدعاة في كل زمان ومكان منارا ونبراسا حين تكتنفهم محنة، وتمر بهم شدة، و ينزل بهم بلاء.!!

• ومن العقبات **عقبة العفوية والارتجال:** قد يتاح للحركات الاسلامية في بعض البلاد ان يأخذوا حريتهم في تبليغ الدعوة، وان ينتشطوا في متابعة مسيرة الصحوة.. ولكن عفويتهم في العمل، وارتجالهم في التخطيط.. من الاسباب التي تعيق مسيرة الدعوة الاسلامية في القطاعات الشعبية والعمالية والتعليمية والنسائية.

لذا كان التخطيط للدعوة، والتنظيم لمسيرة الصحوة.. من اهم ما ينبغي ان يهتم به الدعاة والعلماء والجماعات الاسلامية.. ان ارادوا لدعوة الاسلام الانتشار، ولصحوة الجيل الامتداد، ولرسالة السماء الانتصار والسيادة.

وقد يكون من التخطيط السير بالدعوة الاسلامية على مراحل:

ان تبدأ المسيرة بالتكوين التربوي.

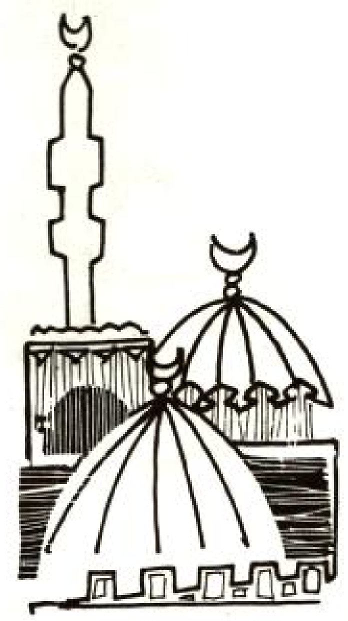
ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي.

ثم تتجه الى التجميع الشعبي.

ثم تنتهي الى القاعدة الصلبة.

وقد يكون من **ورقة العمل التي تسير على اساسها الحركات الاسلامية، ويعتمدها الدعاة:**

• دراسة البيئة التي تبلغ فيها الدعوة.



• معرفة مراكز الضلال وانواع المنحرفين.

• معرفة اسلوب العمل الذي يتفق مع عقلية الناس.

• الاعتماد على وسائل التبليغ في كل انطلاقة دعوية.

• بذل الجهد في اقناع المدعوين بان ينتموا الى جماعات المسلمين المخلصة.

ولعل المسارعة الى اصلاح عيوب المسلمين، واستكمال نقصهم، وتوحيد جهودهم، وجمع كلمتهم، هي البداية لكل عمل اسلامي، ومسيرة دعوية.

وهكذا لا تنجح الدعوات المخلصة في العالم الاسلامي الا بتخطيط مبرمج، وتنظيم مركز، ومسيرة واعية، وورقة عمل مستتبعة مراحلها، متصلة حلقاتها..

ذلك لان ظاهرة العفوية والارتجال لا توصل الى غاية، ولا تفضي الى نتيجة، ولا يرجى منها خير.. بل كل من يتصف بها، و يقع في حبائلها لا بد ان يمنى بفشل ذريع، ونكسة يائسة مقعدة.. والله سبحانه مع العاملين المخلصين الذين يأخذون بالسنن، و يعتمدون — بعد الله — على الاسباب.

وهناك عقبات اخرى كثيرة قد يطول ذكرها، واقتصرنا في هذا الموضوع على ذكر اهم العقبات لكونها ترتبط بالصحوة ارتباطا مباشرا، حتى يقوم الدعاة على تذليلها، و يتغلبوا عليها، و يأخذوا بالمنهج الافضل في تجاوزها، والاخذ بخناقها واستئصالها.

ومن يخلص لله في عمله يهد قلبه، و يفتح له من الحلول والايجابيات ما يوصله الى المرتقى السامي، والغاية المثلى، والفتح المبين.

هل عرفنا العقبات التي تعترض الصحوة الاسلامية؟ وهل ادركنا الحلول لها، وورقة العمل التي ينبغي ان يسير الدعاة عليها؟..

كيف يتآمر الغربُ ضدّ الإسلام ؟

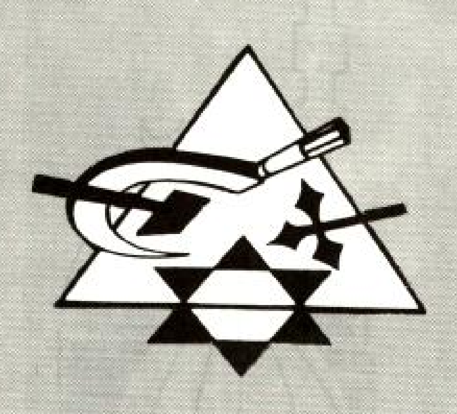
نحن المسلمين لا نظلم الغرب شيئا، ولا نفتري عليه ما لم يقله، ولا نبادئه بالعدوان، فنحن لنا منهجنا وفكرنا وطريقنا وهو له طريقه الذي شكله طوال القرون من تراثه ومفاهيمه، ولكننا لا نقبل ان يفرض منهجه علينا ولا ان يفترى على فكرنا بالاتهام والانتقاص لاننا لن نفعل ذلك معه، فنحن في موقف الدفاع عن انفسنا وفي موقف حماية منهجنا، نقول كلمة الحق دائما كما امرنا ديننا، ولا نعتدي، ولا نجادل الا بالتي هي احسن، ولو شئنا لقلنا الكثير في مواجهة ما يقوله الغرب، فان منهجنا رباني محكم له اصالته وقدرته التي مكنته من العطاء اكثر من الف عام، ولولا ان ازاحة النفوذ الغربي عندما سيطر على بلاد الاسلام لاستطاع ان يختار من الطاقات العالمية ما يحتاج اليه وما يتفق مع روحه ومنهجه، وان يأخذ ما يراه صالحا لتخلطه بفكره دون ان ينصهر فيه او يتحول به عن طبيعته الخاصة وذاتيته الفردية، ومن الجائز ان تأخذ الطاقات البشرية من بعضها او تنصهر، وهو ما لم يحدث، فاللاتين والجرمان في الغرب بالرغم من اصولهما المرتبطة بالمسيحية كدين واوروبا كقومية بينهما خلافات، ومغايرات، فكيف يختلط الفكر الاسلامي الذي يقوم على منهج رباني وكتاب منزل وسنة نبوية ووحي ونبوة ومفاهيم التوحيد والغيب والمساواة والاخاء البشري كيف تختلط بفكر يعارض ذلك تماما بل ويضاده احيانا.

نحن لا ننقص الفكر الغربي حين نقول انه لا يملك الا تراثا ضئيلا هو خليط من الاساطير وفكر طفولة البشرية والفلسفات المادية والاباحية اليونانية والرومانية الوثنية وخير ما في الفكر الغربي مما يتفق مع مفاهيم الانسانية انما جاء من ميراث النبوة (موسى وعيسى) عليهما السلام وان كان قد اختلط بالفكر البشري اختلاطا شديدا وكان للفلسفة اليونانية اثرها في ازالة طابعه الرباني، وخير ما في الجاهلية العربية ميراث ابراهيم عليه السلام وما قدمته الحنيفية السمحاء، ولذلك فان بطريرك الروم عندما سمع وصف الاسلام من العرب الذين التقى بهم في بلاد الروم ما لبث ان قال (ان هذا وما جاء به عيسى من مشكاة واحدة) نعم هذه هي الوحدة الحقيقية، وحدة الدين المنزل على الانبياء جميعا ويسلم بعضهم الى بعض وقد جاءتهم البشارة بالنبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم واخذ عليهم العهد ان يتبعوه، وهذا ما تحولوا عنه عند بعثة هذا النبي. هذا التحول يعرف بوضوح في ان قسطنطين كان قبل المسيحية يؤمن بوثنية مثلثة قوامها (جوبيتر ومارس وكورينوس) وقد استبدل بها مسيحية اخرى قوامها (الاب والابن والروح القدس) فهو على كلا الحالين مثلث لا اكثر ولا اقل.

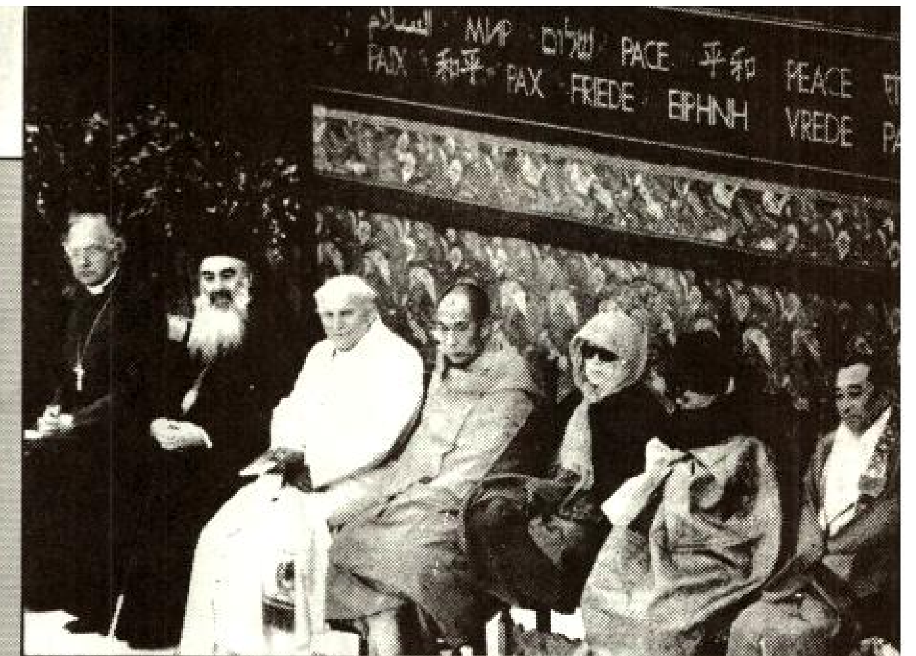
وكان هذا هو التحول من دين يؤمن بالله (الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) الى الايمان بالله ثالث ثلاثة، وهذه هي اخطر مراحل تحول الدين الرباني الى تجسيم، ولقد وقف (اريوس) في وجه هذا التحول واكد ان عيسى عليه السلام نبي وليس إلها ولا ابن اله ولكن الموجة الروحانية العاصفة اجتاحته، وكانت فكرة التثليث موجودة في الديانات القديمة في الهند وفارس وروما وفي مصر (ايزيس وازوريس وحورس) وكانت المسيحية اخر اديان بني اسرائيل فتحولت الى دين عالمي انفصل عن التوراة وعن اليهودية، ومن ثم دخل في معركة مع العلم الذي كشف فساد بعض النصوص، وكان العلم قد جاء من الاندلس من عند المسلمين ورأت فيه المسيحية خطرا عظيما على وجودها ومن ثم بدأت معركة ترجمة القرآن من اجل الطعن في الاسلام وتحررت اوروبا من نفوذ الكنيسة ولكنها في الوقت نفسه تحررت من مفهوم الدين كلية وحدث الانفصال بين الدين والعلم وبين الدين والمجتمع وبدأ الغرب يرسم ايديولوجيات بشرية لمجتمعه ما زالت تصارع وتكشف كل يوم عن عجزها عن العطاء، وفي نفس الوقت ظهر تياران منفصلان ولكنهما في الحقيقة متكاملان: الاول: الذين رأوا في الاسلام عطاء للبشرية يختلف عن طريق المسيحية امثال تولستوي وكارليل واللورد هدلي والكونت دي كاسترى وارنان رينيه وعبدالواحد يحيى ومحمد اسد (ليوبولد فايس) ومنهم من يؤمن بالاسلام ومنهم من اعجب به ولم يؤمن.

الثاني: ما توصل اليه اساتذة تاريخ الاديان امثال جنني يد (استاذ التاريخ بجامعة السربون ومستر لويس المختص في كتب العهد القديم الى ان المسيحية الحالية ليست مسيحية المسيح ولا تمت اليه بصلة اللهم الا بالاسم فقط وانتهى (جنى يد) الى ان المسيحية الحالية مدينة للقديس لويس، اما التثليث فهو فكرة لا يطمئن اليها الفؤاد وبعيدة عن رسالة المسيح.

ثم جاء بعد ذلك موريل لوكابي الذي كشف عن اختلاف العلم في كثير من النصوص الموجودة في الكتاب المقدس وخاصة في سفر التكوين مما يدل على ان يد البشر قد تناولته، وان الحقائق



• الثالوث المعادي للاسلام.



● مؤتمرات الاديان مكيدة للحصول على اعتراف المسلمين بالمسيحية.

بقلم: الاستاذ انور الجندي

المسلمون مطالبون بالحذر من خطة الغرب الرامية لإذابة الاسلام في بوتقة الأممية

التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم ونزلت في القرآن لم يكن عام ٥٨٠ او في هذه الفترة بشر يستطيع ان يعلمها ولذلك فهي قد جاءت من مصدر اعلى.

ومع ظهور هذه الحقائق جميعا، واتجاه المثقفين في الغرب الى البحث عن مصادر جديدة تعطيهم سكينة النفس، كأديان الشرق (البوذية وغيرها) ويأسهم من الوصول الى هذا كله مما اضطرهم الى البحث في الاسلام الذي اعطاهم الامن النفسي، وفي عشرات من تصريحات المثقفين الكبار الذين دخلوا الاسلام تظهر هذه الحقيقة واضحة، وتكشف عن عجز العقل البشري الايمان بنظرية معقدة قوامها التثليث او الصلب او الخطيئة الاصلية، وقد نفى الاسلام هذه النظريات الثلاث وما يزال الاسلام يخطو في الغرب خطوات واسعة، بالرغم من المحاولات التي تجري في اوساط المسلمين للتبشير او التنصير عن طريق استغلال فقر بعض الطبقات في افريقيا او جنوب شرق اسيا وليس عن طريق الاقناع (وكان الاولى بالمبشرين ان يعملوا في حقول الوثنيين)، وليس في حقول المسلمين على النحو الذي يجري الآن من مخططات ترمي الى اعادة اندونيسيا للمسيحية في خلال خمسين سنة كما يدعون، وبالرغم من محاولاتهم عقد محاورات مع علماء المسلمين للحصول على اعترافات من المسلمين بالمسيحية دون اعتراف مقابل من الاديان بالاسلام او بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولا يقف الامر عند التبشير الصريح المكشوف في المستشفيات ومناطق التصحر، ومن خلال المعونات التي ترسلها بعض الدول الاجنبية وانما تتسع الدائرة الى مناطق الثقافة والتعليم والصحافة والمسرح والسينما والمسلسلات والتشكيك في القرآن والمغالطة في تفسيره، واثارة الشبهات حول السنة وحول تاريخ الرسول وحول الشريعة الاسلامية واحياء الفلسفات الباطنية وغيرها واستقطاب شباب المسلمين للابتعاث في الغرب وتوجيههم واحتوائهم.

كل هذه في محاولة خبيثة ماكرة، لتأخير تمكين المسلمين من امتلاك ارادتهم او تطبيق شريعتهم او بناء مجتمعهم.

ومن هنا نرى ان المخطط الغربي يقوم على الأسس الآتية:

اولا: انكار فضل المسلمين على الحضارة العالمية، والغض من قدر معطياتهم التي كانت ذات اثر فعال في بناء منهج التجريب ومنهج المعرفة وغيرها.

ثانيا: اتهام الاسلام بانه مصدر تخلف المسلمين.

ثالثا: الدعوة الى التحرر من التبعية للتراث والدعوة الى تطوير الشريعة وانتقاص اللغة العربية الفصحى.

رابعا: الدعوة الى وحدة الاديان، ووحدة الحضارات، ووحدة الثقافة بما يؤدي تماما الى القضاء على التميز الاسلامي الذي يتمثل في الذاتية الاسلامية التي اقامها القرآن والتوحيد الخالص.

خامسا: محاولة فرض مفهوم العلمانية (الفصل بين الدين والسياسة) ومفهوم القومية (الفصل بين العروبة والاسلام).

كل هذا يتطلب منا نحن المسلمين ان نكون على المام واضح بأبعاد الخطة التي ترمي الى (اذابة) الاسلام في بوتقة (الاممية) ووحدة الاديان.

١ ــ لا بد من تعرف المسلمين بوعي شديد لمخططات التبشير والماسونية والبهائية والاستشراق والتعرف على كل دوافعها ومؤامراتها.

٢ ــ لا بد من التعرف على خطة الصهيونية الواسعة في القضاء على الكيان الاسلامي ودراسة مخططات الاحتواء اليهودي ومطامع الصهيونية العالمية واهدافها في ازالة المقدسات الاسلامية.

٣ ــ لا بد من التعرف على خطط الشيوعية في السيطرة على العالم الاسلامي.

٤ ــ مواجهة الحملات المركزة على الشريعة الاسلامية والنظم الاسلامية وعلى اللغة العربية والقرآن اساسا وعلى السنة المطهرة.

٥ ــ التنبه الى محاولة اعطاء المنصرين صورة براقة للغرب والفكر الغربي والادعاء بان له دورا في نهضة المسلمين الحالية.

٦ ــ اليقظة ازاء قيام اعداء الاسلام بطمس معالم التاريخ الاسلامي من اساسه وابعاده عن مسرح الحياة وتقديم صورة محرفة ومشوهة له تظهره بمظهر غير انساني وغير مؤهل للسيادة.

٧ ــ الحيلولة دون وصول مفهوم الاسلام الصحيح الجامع الى الغرب والحصول من بعض علماء المسلمين الى اعترافات بان المسيحية لا تختلف عن الاسلام.

٨ ــ الكشف عن مخططات الغرب في اثارة روح الخلاف بين المسلمين عن طريق احياء النعرات العنصرية والمذهبية والترويج لمبادىء الالحاد والاباحة والتحلل من القيم.

٩ ــ التعرف على الانحرافات التي ادخلها الفكر الغربي في المناهج الدراسية والجامعية وحصر هذه الاخطاء والكشف عنها.



بقلم : عائشة عثمان أوغلو

والدي يصف امبراطور المانيا

هذا بعض ما ذكره والدي بعد زيارة امبراطور المانيا الى تركيا والرغبة في تعزيز العلاقات التركية الالمانية على ضوء هذه الزيارات وسياسة والدي في تلك الفترة. قال والدي :

«زار الامبراطور الالماني تركيا مرتين خلال الفترة التي حكمت فيها تركيا. وقد تعرفت عليه حينئذ وكان هذا الامبراطور رجلا يتصف بالنشاط والجدية ومحبوبا لكنه لم يكن مثل بسمارك من حيث الذكاء والقابلية على تحليل الامور السياسية. **وكانت غاية هذا الامبراطور تعزيز القوة العسكرية في المانيا وكنت احترم سياسة المانيا في نفس الوقت واحاول ارضاء بقية الحكومات واضع سياستي على كفة ميزان. كنت احافظ على صداقتي مع الامبراطور الالماني ولكنني كنت في نفس الوقت احاول ابداء آيات الصداقة مع امبراطور روسيا كلما سنحت لي الفرصة بذلك لان موقعنا الجغرافي يفرض علي ان افعل ذلك. وفي الزيارة الثانية للامبراطور وبينما كنا في جلسة خاصة ذات مساء وقف الامبراطور الالماني فجأة وامسك بيدي قائلا: «يا حضرة الجلالة هل تنضمون الى جانبنا اذا ما نشبت الحرب في اوروبا؟» فكان جوابي «يا ضيفي العزيز انني لا استطيع ان اعطيك الجواب في الوقت الحاضر وانما الاوضاع السياسية هي التي تقرر ذلك لانني لا استطيع ان اجعل بلادي هدفا لدولة اخرى لانني يجب ان افكر قبل كل شيء بمصلحة هذه البلاد التي احكمها»**

(١) كانت اوروبا في تلك الفترة تعاني من توتر الاوضاع السياسية. ومن المتوقع ان تنشب الحرب بين آونة واخرى وان اظهار مساندتنا الى اية دولة معناه زيادة نار الحرب التي كانت تشتعل بصورة بطيئة. وعلينا ان نحصي خطواتنا ونحاسب انفسنا. ولا يستطيع اي

هوامش

(١) انظر — ايها القارىء الكريم — الى العقلية السياسية الخارقة التي كان يتصف بها السلطان عبدالحميد. فكان يعمل جهده للحفاظ على الدولة العثمانية. وكان يضرب الدول الغربية مع بعضها البعض كي تسلم الدولة العثمانية من شرورهم وكان يلوح للدول الغربية باعلانه الجهاد الاسلامي المقدس بصفته خليفة للمسلمين كي يهب المسلمون في العالم للوقوف الى جانب الدولة العثمانية

كان السلطان عبدالحميد يحرص على تقوية الجامعة الاسلامية. وكان يقرب حوله كبار الشخصيات العربية والاسلامية. وبفضل سياسته الحكيمة استمر حكمه ثلث قرن وكانت الدولة العثمانية في ايامه قوية ومتماسكة. فلما خلع حلت بها النكبات والمحن، وحلت الفرقة والشتات بين الاتراك والعرب وهما عماد الدولة العثمانية.

(٢) فيكتور عمانوئيل: ملك ايطاليا من سنة ١٩٠٠. وفي ايام حكمه قويت ايطاليا واستولت على طرابلس الغرب ليبيا من يد الدولة العثمانية سنة ١٩١١. واستولت على الحبشة سنة ١٩٣٦ وقبلها على الصومال.

في الحرب العظمى ١٩١٤ — ١٩١٨ انضمت ايطاليا الى الحلفاء سنة ١٩١٥. وفي سنة ١٩٢٢ عين الملك فيكتور موسوليني الزعيم الايطالي المعروف رئيسا للوزراء وظل في منصبه هذا مدة طويلة.

في الحرب العالمية الثانية انضمت ايطاليا الى جانب المانيا وفي سنة ١٩٤٣ اقصى الملك فيكتور موسوليني عن منصبه وعقد هدنة مع الحلفاء. وفي سنة ١٩٤٤ تنازل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه همبرت الثاني ونفاه الحلفاء الى مصر حيث توفي بها سنة ١٩٤٧ وفي سنة ١٩٤٦ اصبحت ايطاليا جمهورية.

(٣) الجبل الاسود: جمهورية مستقلة استقلالا ذاتيا عن يوغسلافيا عدد سكانها نحو اربعمائة الف نسمة

شخص ان يكون دبلوماسيا بالقول فقط. الا ان بسمارك كان دبلوماسيا حقيقيا عالما بروح الدول الاوروبية واتجاهاتها السياسية ولي معه مخابرات خاصة وقد تبادلنا الرسائل في مختلف المواضيع وكان الشعب الالماني يعتبر الاول من الناحية العسكرية. ولكن هل نستطيع ان نواجه الجيش الروسي العظيم او نواجه سياسة انجلترا؟ انني لم ارتبط مع اية دولة. وكانت مطامع كل من الحكومة الانجليزية والحكومة الفرنسية متمركزة في الشرق الاوسط، وكانوا يحاولون ايجاد اسباب الفتنة والشقاق بين المسلمين لغرض اضعاف قواتنا والقضاء عليها. وكنت احاول القضاء على هذه المحاولات باتباع سياسة الخلفاء. وحاولت كثيرا ان اقضي على هذه الفتنة من البداية ولي صداقات قديمة مع الامبراطور النمساوي. وهذه الصداقة ترجع الى ايام قديمة. ففي احدى المرات كنت مع عمي عزيز (أيام حكم السلطان عزيز) فاستضافني الامبراطور في قصر «شونبرن» — Schonbrunn — واحضر الاطباء لمعالجتي.

فعدت الى اسطنبول بعد (١٤) يوما. وقد انتهزت فرصة وجودي في القصر المذكور وحاولت تقوية وتعزيز هذه الصداقة. ان ملك ايطاليا «أمبرتو» — Umberto — صديقي ايضا. وفي اثناء وجود ابنه فيكتور عمانوئيل Victor Emmanuel — (٢) في اسطنبول توفي والده امبرتو بعد انفجار قنبلة فاصبح ولي العهد فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا قبل ان يغادر المياه الاقليمية وكانت زوجة الأمير ابنة لأمير الجبل الاسود (٣) وكنت ادافع عن امير الجبل الاسود وامنحه المعاش والحماية



• السلطان عبدالحميد في شبابه بعد توليه الخلافة.

اما البلغار فقد كانوا ابناء روسيا المدللين. وكنت احب الامير فردناند لانه كان يتصف بالذكاء والعبقرية واستطيع ان اقول بانني لم اشاهد في حياتي شخصا اذكى من الامير فردناند Ferdinand — وكان هذا الامير ملكا لهذا الشعب المدلل. وكان يعتمد على قوة الجيش الروسي. لذا كنت احاول ان اساير هذا الشعب الذي يعتمد على مثل هذه القوة. ارجو من الله تعالى ان يصون بلادي وشعبي»

زيارة شاه ايران

زار شاه ايران مظفر الدين تركيا. ولما علم والدي بانه سوف يزور تركيا استعد لاستقباله. فامر بتنظيف واعداد القصر المعروف باسم قصر العجم. وتقرر ان يُدخِل الشاه من الباب المسمى باب «جزاغان» ثم تجري مراسيم الاستقبال في بهو القصر. ثم يذهب الشاه الى قصر «شاله». وكانت هناك مشكلة يجب حلها لان الاثنين — والدي والشاه — كانا حكام دول اسلامية والشاه سيكون ضيفا لذا فيجب ان يجلس والدي في الجهة اليمنى فاعتقد والدي ان احسن حل هو ان يقود العربة بنفسه فامر بشد الخيول الى العربة

السلطانية وبذلك استطاع ان يرحب بالشاه اجمل ترحيب ويجلس على يمين الشاه ووصلوا الى القصر بهذه الطريقة. وكنا نحن نراقب هذه المراسيم بواسطة المنظار.

وقد اهدى الشاه مظفر الدين لوالدي نسخة من القرآن الكريم قائلا: «لا استطيع ان اهدي لجلالتكم سوى القرآن المقدس لانكم ارفع مقاما من ان اهدي لكم شيئا اخر» وكان هذا الكتاب المقدس موضوعا داخل علبة مذهبة مكتوبا عليها «لا اله الا الله، محمد رسول الله». وكانت الكتابة محفورة على الخشب ومطعمة بالاحجار الثمينة.

وفي احدى الامسيات تعشى الشاه مع والدي بصورة منفردة ولم يكن معهم سوى الصدر الاعظم خليل رفعت باشا. وقد تكلم الاثنان بدون مترجم لان والدي كان يجيد الفارسية اما الشاه فقد كان من اصل تركي، لذا كان يجيد اللغة التركية. وقد اعجب الشاه «بالاغوات» (٤) الذين كانوا في خدمتنا وتمنى ان يكون عنده عددا منهم فما كان من والدي الا ان اختار ثلاثة من هؤلاء وارسلهم مع الشاه

وكان الشاه محبوبا ولطيفا وقد احبه والدي كثيرا. وقد احترق قصر العجم في زمن السلطان رشاد ولكنني لا زلت احتفظ بصورة هذا القصر. (٥).

مراسيم التحية (٦)

كانت مراسيم السلام تتم يوم الجمعة في جامع الحميدية وكان والدي يذهب الى جامع ستان باشا والتَّكية (٧) الموجودة في منطقة يلدز وكانت الملابس الخاصة التي يرتديها بهذه

عاصمتها مدينة تيتو جراد. ارضها جبلية وبها غابات ومزارع تقع على البحر الادرياتي استولت عليها الدولة العثمانية اثناء فتوحاتها في اوروبا وكانت روسيا تساعد الجبل الاسود ضد الدولة العثمانية.

بعد هزيمة الدولة العثمانية في حربها مع روسيا ١٧٧٧ — ١٨٧٨ نال الجبل الاسود استقلاله عن الدولة العثمانية واصبح عبارة عن امارة يحكمها الامير نيقولا الاول. وفي سنة ١٩١٠ اعلن نيقولا نفسه ملكا على الجبل الاسود.

اشترك الجبل الاسود في حرب البلقان ضد الدولة العثمانية سنة ١٩١٢ — ١٩١٣ الى جانب بلغاريا وصربيا واليونان وكسب بعض الاراضي. ودخل الحرب العظمى الى جانب الحلفاء فاستولت النمسا على اراضيه وبعد هزيمتها مع المانيا والدولة العثمانية انسحبت عن الجبل الاسود فاتحد الجبل الاسود مع صربيا وخلع ملكه نيقولا الاول.

في سنة ١٩٤٦ حصل الجبل الاسود على الحكم الذاتي من صربيا يوغسلافيا حاليا.

(٤) أغا: في اللغة التركية العثمانية تعني الرئيس او الشيخ او السيد وكان يحمل هذا اللقب صغار الضباط.

تطلق لفظة أغا او آغا والجمع أغوات او الاغوات عن (الخصيان) الرجال الذين يخدمون في قصور السلاطين والامراء ايام الدولة العثمانية وخاصة لخدمة الجواري.

(٥) مظفر الدين: شاه ايران من سنة ١٨٩٦ — ١٩٠٧ ولد سنة ١٨٥٣ م وتوفي سنه ١٩٠٧ م من اسرة آل قاجار وهي اخر اسرة من الاسر القديمة التي حكمت ايران من سنة ١٧٩٤ الى سنة ١٩٢٥ حيث الغى الضابط رضا بهلوي الملكية من ايران ونصب نفسه امبراطورا على ايران الى سنة ١٩٤١ نفته بريطانيا الى جنوب افريقيا وتولى الحكم بعده ابنه الامبراطور محمد رضا الذي خلعته وابعدته عن ايران ثورة الخميني.

الشاه مظفر الدين كان من اصل تركي وكان يجيد اللغة التركية وكما تقول الاميرة عائشة. وكان السلطان عبدالحميد ايضا يجيد اللغة الفارسية (كانت) اشعار بالفارسية. ولفظة الشاه فارسية معناها الملك انطلق لفظة شاهنشاه في اعقاب الملوك الساسانيين.

اقترض الشاه مظفر الدين اموالا طائلة من روسيا.

المناسبة تجهز من قبل الشخص المختص بالملابس السلطانية. وكانت هذه الملابس بسيطة. وكان يوجد في القصر شخص فرنسي يسمى «كامبارا» — Kambara — وكان هذا الشخص يأتي بآلة الرصد وهذه الالة كانت تطلق صوتا كصوت المدفع عندما تتعرض لاشعة الشمس القوية في فترة الظهيرة وبهذه الطريقة كان يتم تحديد وقت الصلاة. وكان على المُصاحب الثالث «نادر أغا» ان يتواجد هناك في تلك اللحظة وكان والدي يصر على الخروج لاداء السلام للشعب — بعد الانتهاء من صلاة الجمعة — وعندما كان يرتدي ملابسه كانت العربة الخاصة به تجهز وتجلب امام الباب الزجاجي. وكان غازي عثمان باشا ينتظر امام الباب يأتي رضا باشا وينتظران والدي ويركبان معه في نفس العربة وكان الامير فائق باشا وبقية المصاحبين ينتظرون ايضا ركوب والدي في عربته.

وكان خروج الامراء (ابناء السلطان) شيئا ضروريا لانهم يجب ان يكونوا على رؤوس الطوابير لتحية السلطان وكان برهان الدين افندي يقف على رأس احد الطوابير لاداء التحية للسلطان. ولكنه في طريق العودة — بعد الانتهاء من الصلاة والتحية — كان يركب مع والدي.

وكان برهان الدين افندي والامير ابراهيم توفيق افندي (١٨٧٤ — ١٩٣٧) يقفان امام فرقة القوة البحرية لانهم تخرجوا من كلية القوة البحرية. وكان يقف امام الفرقة الثانية محمد سليم افندي (١٨٧١ — ١٩٣٨).



• السلطان عبدالمجيد والد السلطان عبدالحميد.

وكانت عربات الحريم تقف حسب ترتيب مراتب الاقدمية في القصر. فعربة السلطانة الوالدة الام تقف امام الجميع وآخر عربة هي عربة الخازندار (المشرفة) وعندما تبدأ عربة والدي بالسير من امام القصر يعزف النشيد السلطاني وتدق الطبول والابواق ويهتف العساكر. وعندما يتكرر النشيد والهتاف ثلاث مرات يكون والدي قد وصل الى باب الجامع. ولا يحضر الصدر الاعظم في هذه المراسيم! بل كان شيخ الاسلام يستقبل والدي امام باب الجامع ثم تبدأ صلاة الجمعة ولحظة دخول والدي الى البهو الكبير. وكان يوجد دائما في ساحة الجامع الزوار من البلاد الاسلامية والعربية. وكان هؤلاء ينصبون الخيام في ساحة الجامع ويؤدون الصلاة مع والدي عندما يحضر للصلاة في الجامع. وعند نهاية الصلاة كان الجنود يعزفون النشيد الخاص بهم ثم ينصرفون.

وقد الف اخي برهان افندي نشيدا عندما كان في السابعة من عمره وقد طبع والدي هذا النشيد وجعله من نصيب القوة البحرية فكانت القوة البحرية تعزف هذا النشيد عندما ينتهي والدي من الصلاة واداء سلام الجمعة. وبعد ذهاب الجنود يبقى في ساحة الجامع بعض الضباط من كبار المراتب وبعض الاستشاريين وموظفي القصر. ولا توجد مراسيم عند الانتهاء من الصلاة. لذا كان والدي يقود العربة بنفسه ويطلب من اخي برهان الدين بان يركب معه وكان الامير عبدالقادر افندي يسير على يمين والدي واحمد افندي على يساره وهكذا يعودون الى القصر.

وفي اثناء هذه المراسيم كان يوجد دائما اثنان من الضيوف الاجانب وكذلك بعض السفراء الاجانب. وبعد الانتهاء من صلاة الجمعة كان والدي يستقبل هؤلاء الضيوف والسفراء في قصر «الجيت». وكانت المقابلة في بعض الاحيان تطول. وكان والدي بعد الانتهاء من هذه المراسيم يعود الى القصر منهوك القوى يتصبب عرقا. فكان يبدل ملابسه في الحال. وكان في بعض الاحيان يعود فرحا مسرورا وفي بعض الاحيان يكون عصبيا لا يمكن التكلم معه. وكان يضع اشارة خاصة على ابهام يده بالحبر لكي لا ينسى ما يريد ان يقول له هؤلاء السفراء الاجانب. وكان يهتم باعداد الاطعمة لهم اذا دعت الحاجة ويطلب من الاشخاص الملمين باللغات الاجنبية ان يترجموا ما يقوله هؤلاء السفراء الى اللغة التركية.

ولقي المتاعب منها ومن بريطانيا في تدخلهما في شؤون بلاده واعتداءاتهما على حقوق ايران ومصالحها.

في سنة ١٩٠٦ منح الشاه مظفر الدين ايران دستورا حرا بعد قيام الفتن والقلاقل. وهو الحكم الخامس من اسرة آل قاجار.

(٦) كان السلطان عبدالحميد يهتم اهتماما كبيرا بأداء صلاة الجمعة في الجامع بصفته خليفة للمسلمين. وكان يحرص كل الحرص على اداء صلاة الجمعة حتى ولو كان مريضا.

كان يوم الجمعة يوما منشودا في استانبول ايام السلطان عبدالحميد. وكان سكان استانبول وزوارها وخاصة الاجانب يحرصون على مشاهدة حضور السلطان عبدالحميد الى الجامع لاداء الصلاة ويلتقطون الصور للسلطان عبدالحميد وللاعداد الغفيرة التي تحضر لمشاهدة هذا الاحتفال.

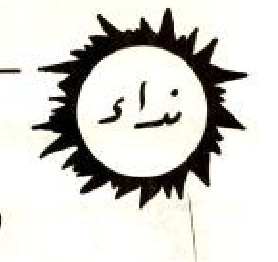
بعد خلع السلطان عبدالحميد ١٩٠٩ كان خلفه اخوه السلطان محمد رشاد يؤدي صلاة الجمعة بالجامع انما موكبه ليس كموكب السلطان عبدالحميد بل هو صورة مصغرة له.

استمر السلطان محمد رشاد يؤدي صلاة الجمعة حتى مرضه والسلطان محمد وحيد الذي جاء بعده استمر في اداء صلاة الجمعة انما بصورة اصغر نتيجة لهزائم الدولة العثمانية في الحرب العظمى وما تحيط بها من اخطار وضعف.

السلطان عبدالمجيد ابن السلطان عبدالعزيز اخر خلفاء الدولة العثمانية الذي طرده مصطفى كمال اتاتورك ١٩٢٤ كان يؤدي صلاة الجمعة: بموكب كبير. انما مصطفى كمال اتاتورك منعه من اداء صلاة الجمعة كالعادة حتى يقلل من منزلته لدى المسلمين وحتى لا يكون له انصاره توطئة لخلعه وفعلا بعد مدة قصيرة خلعه وابعده مع اسرته خارج تركيا.

(٧) التَّكية: بتشديد التاء واسكان الكاف والجمع تكايا ربما انها لفظة تركية تطلق على المكان الذي به جامع وتلقى به الدروس الدينية وتقام به حلقات الذكر. وبه مسكن للعاملين بالتكية وغيرهم.

انتشرت التكايا في البلاد العربية ايام الدولة العثمانية ومن اشهر التكايا الموجودة حاليا تكية السلطان سليم في دمشق. ودفن بها اخر سلاطين الدولة العثمانية وهو السلطان محمد وحيد الدين محمد السادس الذي غادر استانبول سنة ١٩٢٢، خوفا من مصطفى اتاتورك وعاش خارج تركيا وتوفي في ايطاليا سنة ١٩٢٦ واوصى قبل وفاته ان يدفن في تكية السلطان سليم في دمشق فدفن بها.



واجبنا نحو أرض الإسراء

في خطبته القيمة.. دعا امام الحرم المكي الشريف المسلمين اقتفاء اثر النبي صلى الله عليه وسلم من أجل انقاذ ارض الاسراء، وقد قال فضيلته في خطبته:

الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم حبيب الى القلب واخبار معجزاته تأنس بها النفس ويتلذذ بها الوجدان، ان حبه في الافئدة مغروس، وتوقيره مهيمن على النفوس جمع الله به القلوب من بعد فرقة واعز به من بعد ذلة، انكشفت به الغمة وانجلت به الظلمة وكانت رسالته عدلا ورحمة خصه الله بالآيات البينات والحجج الدامغات والمعجزات الباهرات وان من اكبر معجزاته بعد القرآن العظيم معجزة الاسراء والمعراج اسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وصلى بالانبياء هناك اماما ثم عرج به الى السماء، خصه مولاه بالقرب اليه وأراه من آياته الكبرى واسبغ عليه سوابغ فضله، رأى آدم في السماء الدنيا ويحيى وعيسى في الثانية وبالثالثة يوسف، والرابعة ادريس، وفي الخامسة هارون، وفي السادسة موسى، وفي السابعة ابراهيم عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة وازكى التسليم،

وكلهم سلم عليه، واستبشر به ورحب، ثم ارتقى الى سدرة المنتهى فغشيها ما غشيها ووصل الى مكان يسمع فيه صرير الاقلام ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فما ضل وما غوى وما زاغ البصر وما طغى، فأوحى اليه ربه ما اوحى فرض عليه الصلوات الخمس، خمسا في العدد وخمسين في الاجر والثواب فضلا من الله ونعمة رأى في معراجه من نعيم جنان ما رأى ورأى من عذاب اصحاب الجحيم ما تتقطع له الافئدة، من احوال المرابين والمرائين ومانعي الزكاة وآكلي لحوم الناس، واطلع على عذاب الزناة والزواني، واهل الفجور والآثام، تلك ايها المسلمون من انباء الاسراء والمعراج فماذا بعد ايها المؤمنون وماذا يتذكر الناس.. لقد تسابقت بأمة الاسلام حلقات المحن وتقاذفتها امواج الفتن لو تضع بغير الدين معتصم، به كان عزها وليس لها بغيره عز يكون، اذا تسرب الى الدين الخلل ولعبت بالعباد الاهواء وشرع الناس لانفسهم ما شاءوا فماذا ينتظر، في الاسراء والمعراج، فرضت بالصلوات الخمس فأين مكانة الصلاة عند المسلمين، انها الصلة بين العبد وربه، يستمد منه العون اياه يعبد واياه يستعين ويسأله الهداية الى الصراط المستقيم يتسامى العبد بصلاته عن مواطن الاثم ومزالق الرذائل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، فأين المسلمون من كل هذا، في الاسراء والمعراج اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى من الوان العذاب لآكلة الربا واهل الخمور ومقترفي الزنا.. وآكلي لحوم الناس واموالهم فما هي حال المسلمين يا ترى.. في الاسراء اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى فما هو حال المسجد الاقصى، وما حال مقدسات الاسلام عاث اليهود بها هدما وتخريبا يقتلون و يشردون يفسدون ولا يصلحون طغوا وعاثوا وثبتوا اقدامهم والمسلمون في غمرة ساهون اختلاف في الصفوف وتفرق في الكلمة كأنهم لم تنزل بهم فاجعة ولم تغتصب منهم مقدسات ولم تشتكي فيهم ثكلى ولم يشرد منهم يتامى وارامل، حقيقة التأسي بتحليل الحلال وتحريم الحرام وتربية الاجيال على اخلاق صاحب الاسراء والمعراج تربيتهم على جهاده وعلى صبره ومصابرته اذا لم تصدق الامة في بناء ابنائها على عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى شرعته فماذا ترجو ام ماذا تؤمل، لقد اعلنها يهود حربا دينية وقائدهم يقول: «نحن نقاتل من اجل التوراة واليهودية وارض الميعاد يقولون ذلك بكل صفاقة وبدون غضاضة او غموض او استحياء ومن غير توجس او خيفة بينما يأبى المسلمون الا ان يجعلوا الدين مظاهر.. مظاهر لا تعمر قلبا ولا تثوب خلقا، ولا توحد صفا، ولا تحكم معاملة، ولا تصنع مثلا اعلى، فالويل ثم الويل لمن اتخذوا دينهم هزوا ولعبا، وغرتهم الحياة الدنيا، هل يتبجح يهود بباطلهم و يتوارى المؤمنون بحقهم، امروا بالتضحية في سبيل الله، وبيع النفس رخيصة لاجل دين الله، ولاعلاء كلمته، اين الغيرة على محارم الله والمسلمين، اين الجهاد ومجالدة الاعداء «كتب عليكم القتال وهو كره لكم» القتال شديد وثقيل ومكروه للنفس، ولكن يجيء فيه النصر والعز، ورفع راية الاسلام واستعادة الكرامة ورفض للاهانة، احب المسلمون الراحة، ورضوا بوعود بالسلم معسولة فكانت النتائج مؤلمة والنكبات المتوالية تصيبهم من كل جانب.. انهم مخربون وارهابيون، انقلبت الموازين اصبح صاحب الحق ارهابيا مخربا، اصبح مغتصبا ومشردا.. اصبح العدو الغاصب، اصبح العدو الغاشم صاحب حق معززا ومكرما، او ليس هذا من الشر الذي عناه الله بقوله «وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم».. حب الراحة والدعة والاكتفاء من الدين بالمظاهر وما يوافق هوى النفوس، اورد المسلمين الموارد، اوردهم موارد الضعف والذلة والمهانة..

امة الاسلام.. اتقوا الله ربكم فان حق محمد صلى الله عليه وسلم وحق دينه وامته اعظم عند الله وعند الذين آمنوا من ان يكتفى بذكره او ذكر اخباره في مناسبة عابرة من العام يختلط فيها الحق بغير حق.

يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم.. ان نبيكم هو الاولى ان يقتفى اثره وان كتابه هو الوحي السابق الذي نلتمس النجاة في آياته ويتحقق عز المسلمين رؤساء ومرؤوسين بتلاوته وتدبره وبتحكيمه واقبال القلوب عليه.

ايها المسلمون: تلك هي بعض مواطن العبر ومحل الذكرى من حادثة الاسراء والمعراج، ان في هذا صيحة ونداءات صارخة، فهل من مدكر؟.. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم: «وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا». الاسراء (١٠٤–١٠٥)

نفعني الله واياكم بهدي كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

* * *

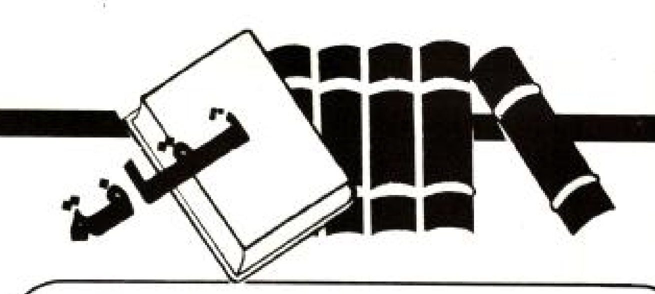
ولجنة المناصرة تهيب بكل المسلمين وذوي القلوب الحية الرحيمة ان تستجيب لهذا النداء – ولو بكلمة او بمساهمة مالية – او فعلية. علما بان عنوان اللجنة:

الكويت – مجمع الاوقاف – برج ١٧ – دور ٣ – ص. ب: تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩

حساب ١٣٢٩٥/٤ صدقات

حساب زكاة

حساب الوحدة الغذائية



اخبار ثقافية

○ اقر مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بجلسته التي عقدها مؤخرا توصية مجلس الجوائز بالمؤسسة والتي تقضي بمنح جائزة الكويت لعام ٨٦ للدكتور سليم عقل من مصر (العلوم التطبيقية) والدكتور فواز العلي من سوريا (الترجمة الادبية) والاستاذ جبرا ابراهيم جبرا من العراق (احياء التراث العربي والاسلامي) كما حجبت جائزة العلوم الاقتصادية والاجتماعية لعدم رقي الانتاج المقدم لنيلها.

● اختتم في الثامن عشر من شهر ابريل الجاري الموسم الثقافي لمجمع اللغة العربية في الاردن وقد اشتمل الموسم على عدة محاضرات وندوات فكرية وثقافية منها ندوة بعنوان «دور وسائل الاعلام في اشاعة اللغة العربية الفصيحة» ومحاضرة بعنوان «التقنيات الحديثة واللغة العربية».

● عقدت مؤخرا في فاس منظمة الاسيسكو التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالتعاون مع كلية الاداب والعلوم الانسانية المغربية ندوة بحثت خلالها اوضاع الثقافة العربية الاسلامية في الدول الاعضاء بالمنظمة وقد ركزت الندوة على سبيل تعزيز التعاون وتبادل المعلومات بين المعاهد والجامعات المختصة.

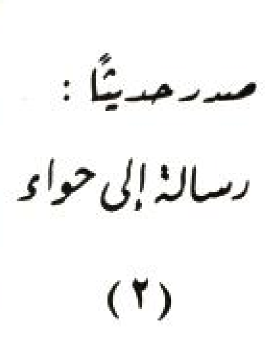
● اقام مؤخرا مجمع اللغة العربية بالقاهرة اثناء انعقاد دورته الثالثة والخمسين حفل استقبال للشيخ محمد متولي الشعراوي بعد انضمامه الى عضوية المجمع لهذا العام وحصوله على اعلى نسبة اصوات من بين ثلاثة مرشحين.

● يعقد في القاهرة في شهر سبتمبر المقبل المؤتمر الدولي الثاني للاعجاز الطبي في القرآن الكريم وسيشارك في المؤتمر ٢٥ دولة عربية وافريقية واسيوية بالاضافة الى ممثل الولايات المتحدة واخر لاوروبا.

● لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور بباكستان قامت بترجمة حوالي ٥٠ موضوعا من الموضوعات العلمية والحيوية والعملية التي يحتاج اليها الاخ المسلم لتوزيعها بين الاخوة المهاجرين والمجاهدين الافغان وكانت باكورة عمل اللجنة طباعة سبعة كتيبات هي «التقوى ومعوقاتها، الايمان والصبر والشكر، هزال الروح، التمايز، الاخلاص، الفتنة، شباب الدعوة في عهد النبوة».

● المعهد العربي ـ الاسباني للثقافة في اسبانيا قرر تأسيس جائزة عن اعمال نشرت في الصحافة او اية وسيلة اعلامية اخرى حول اللقاء الحضاري بين الثقافة العربية الاسلامية والاسبانية. الشرط العلمي للمتقدم الى الجائزة هو ان يكون البحث قد اتى بجديد. الشرط الثاني هو ان يكون البحث في الاسبانية والشرط الثالث الا يكون سبق نشره حتى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧.

صدر حديثا : رسالة إلى حواء (٢)





صدر في الاسبوع الماضي الجزء الثاني من كتاب «رسالة الى حواء» للاستاذ محمد رشيد العويد مدير تحرير مجلة «النور».

ضم الكتاب اثنتين واربعين رسالة جديدة، تنشر للمرة الاولى منها: «هل يساعدك زوجك في البيت؟»، «تكامل لا مساواة»، «بريجيت باردو تبحث عن الاسلام»، «المرأة اقوى من الرجل»، «ضعي خطا احمر»، «من يكون؟»، «يتقدم الزمان.. وتتأخر المرأة»، «من يبلغ بروك شيلدز؟»، «سيدة يوغسلافية

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة السادسة عشرة»

الصحافة الفنية

ويساعد الصحافة الفنية في هذا المضمار عدد من دور النشر التي ترتزق من طبع ونشر صور للفنانين والفنانات باوضاع مختلفة وتنشر قصص حياتهم، او تجمع اغانيهم في كتيبات خاصة.

وبعض هذه الدور اخترع اسلوبا جديدا في ابتزاز المراهقين من المعجبين باهل الفن، فطبع كتابا سماه (دليل الفن والفنانين) يبرز اسماء وعناوين الفنانين واعمالهم وهواياتهم! وبالطبع فان غالبية من يراسلونهم هم من المراهقين والمراهقات الذين زينت لهم الصحافة مكانتهم.. وكيف لا يكون لهذا الصنف مكانة مرموقة في نظر ابناء الجيل، وهم يصادفونهم في شتى المجالات، ويقرأون عنهم في المجلات والكتب، ويرونهم في السينما والتلفزيون والفيديو، ويسمعونهم في الاذاعة والات التسجيل.

فمن اخبار هؤلاء على سبيل المثال ما نقلته مجلة الكواكب (١) لتتحف به القراء، ومهدت له بالقول «بالرغم من السرية الكاملة... وهي تتحدث عن برنامج سيقدم في تلفزيون القاهرة

يبكيها القرآن»، «امسحوا الغبار عن فطرتها»، «متى تخاف المرأة؟»، «المرأة والتدخين».

يشير المؤلف في مقدمته للكتاب الى البروتوكول الثاني عشر من بروتوكولات حكماء صهيون الذي جاءت فيه العبارة التالية: «سنُكره الكتاب ايضا على ان ينشروا كتبا طويلة، فلا تقرؤها الا القلة بين العامة من اجل طولها.. ومن اجل اثمانها العالية بنوع خاص. ونحن انفسنا سننشر كتبا رخيصة الثمن كي نعلم العامة ونوجه عقولها في الاتجاهات التي نرغب فيها».

ويعلق الاستاذ العويد على هذه العبارة بقوله: «لقد فطن اليهود الى هذه الحقيقة منذ عشرات الاعوام، وغابت عن كثير من المسلمين الذين الفوا كتبا، لا يمكن التقليل من شأنها، ولكنها كانت ضخمة غالية الثمن، لا يقرؤها الا المتخصصون والمهتمون، واهملوا الكتب الصغيرة التي تفعل فعلها في توجيه المسلمين.. وتنتشر بينهم انتشارا. وشاملا مختلف الطبقات والمستويات.

وعلى هذا كان (رسالة الى حواء) كتابا صغير الحجم، قصير الفصول، سهل العبارة، يمكن ان يفيد ــ ان شاء الله ــ في توجيه المرأة المسلمة الى ما ينفعها في دينها ودنياها.

الكتاب من نشر وتوزيع مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ص. ب: ٤٣٠٩٩ ــ حولي ــ 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥.

هداية المستبصرين بشرح عدة الحصن الحصين

كتاب يتضمن جوانب روحية مضيئة بنور النبوة من تأليف القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبدالله الارياني وهو شرح لكتاب عدة الحصن الحصين للحافظ المقري محمد بن محمد الجزري المتوفى بصنعاء سنة ٨٣٣ هـ يقع الكتاب في حوالي ٦٦٨ صفحة من القطع المتوسط وهو في مجمله شروح للحديث والاذكار النبوية.... يمتاز عما سبقه من شروح بميزتين حقيقيتين اولاهما انه يهتم بالحديث من حيث التصحيح والتحسين والتصنيف وعن راويه وما فيه من مقال ومن اخرج الحديث من أئمة الحديث وما له من الشواهد كما يهتم ايضا بمفردات الحديث من حيث اللغة وعلى جمله من حيث الاعراب وبيان ما فيه من اوجه واقوال واما الحقيقة الثانية فهي الامانة في النقل حيث عزا المؤلف جزاه الله كل خير كل قول الى قائله ولو قصرت الجملة او قلت اهميتها.

في رمضان القادم وهو عبارة عن فوازير، ليس لها علاقة لا بالعلم ولا بالادب ولا بالفن «كما علمت الكواكب ان الفوازير سوف تدور هذا العام حول الرقصات في جميع انحاء العالم، حيث تقدم (شريهان) كل يوم رقصة جديدة والمطلوب من المتفرج معرفة البلد صاحبة الرقصة» (٢).

ونسيت الكواكب ان تقول للقارىء هل هذه الرقصات التي ستقدم في شهر المغفرة والرحمة والعتق من النار، ستكون قبل صلاة العشاء والتراويح، ام بعدها؟

وهكذا تشارك الصحافة الفنية في تزييف الحقائق، وتقديم هؤلاء المشوهين نفسيا واخلاقيا واجتماعيا للمعجبين بهم ولغيرهم في صورة تدعو الى التأسي بهم، والسعي خلف تقليعاتهم، وتمثل سلوكهم وتصرفاتهم.

فالذين يبحثون عن الشهرة سيجدون في الطريق الذي سلكوه وسيلة الى الشهرة!

والذين يبحثون عن المال سيجدون في سلوك هؤلاء في الحياة اسوة لهم!

ولا عجب بعد ذلك اذا اصبح الفن والعمل في مضماره حلما لكثير من الشباب، وكيف لا نتوقع هذا وهم يقرأون ان اجور الفنانين تضاعفت الفا في المائة، خلال عشر سنوات؟!

فالممثل نور الشريف الذي كان اجره «١٢٥٠» جنيه مصري، اصبح يتقاضى ثلاثين الفا على الفيلم الواحد.

والممثل عادل امام الذي كان اجره «١٢٠٠» جنيه، ارتفع اجره الى مائة الف جنيه! (٣).

«ان الصحافة التي تعنى بمثل هذه الاخبار تشكل خطورة على شبابنا وفتياتنا الذين يتأثرون ــ بلا ريب ــ بما يقرأون ويطالعون، ويكونون في مراهقتهم اكثر تقبلا لما يسميه علماء النفس بالاعجاب بالبطل» (٤).

وهؤلاء الابطال الذين تطبل الصحافة الفنية لهم، ليكونوا في قمة طموح ابناء جيلنا المضيع «يربحون من تجارة الرقيق الابيض اضعاف ما يكسبونه من الفن.... فقد ضبطت مئات الافلام الجنسية لدى تاجر واحد، ابطالها اهل الفن في مصر، وقد صورت الافلام بالخارج وزحفت الى مصر» (٥).

اما ما يقوله مراقبو المصنفات الفنية فهو ادهى وأمر، ويبين بوضوح المستوى الرخيص الذي وصل اليه كثير من يُحترمون في اوساط المجتمع لكونهم نجوما لامعة في عالم الفن. تقول نعيمة حدي في مقابلة مع مجلة الكواكب: «اقول بكل الوضوح والصراحة. لقد كنت في زيارة لدولة قطر ووجدت ان خمسين في المائة من الانتاج المصري يمنع من العرض بأمر من الدولة، وعلى كافة المستويات، وان الافلام يتم تداولها بطريقة سرية. واقول بكل الخجل انهم وضعوني في حجرة بمفردي لاشاهد عملا شارك فيه بعض الفنانين المصريين، وصدقوني انني شعرت بالخجل من الضحكات الماجنة والالفاظ البذيئة والايحاءات الجنسية من فنانين لهم منا الاجلال والاحترام» (٦).

(١) الكواكب: احدى بنات مؤسسة دار الهلال التي اسسها احد مزوري تاريخنا القديم والحديث «جرجي زيدان» عام ١٨٩٢.
(انظر كتاب الاستاذ يوسف العظم «رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر».
(٢) مجلة (الكواكب) العدد ١٨٤٤، ٢ ديسمبر ١٩٨٦
(٣) (الاربعاء) ملحق صحيفة المدينة ــ العدد «١١١» ٤ شعبان ١٤٠٥ هـ.
(٤) الصحافة المهاجرة ص «٩٠».
(٥) مجلة الاعتصام عدد فبراير ومارس ١٩٨٦ من مقالة لمحمد عبدالله السمان.
(٦) مجلة الكواكب ــ العدد ١٨٤٤.

ابو بشر



قصة قصيرة :

مدرّس رياضيات

— بابا، يلزمني مدرس رياضيات، لانني ضعيفة بها، ولم يبق للامتحان الا ثلاثة شهور.

سأحضر لك احسن مدرس في (....) وهمس لنفسه : سيأتي يقبل ارجلي، ويعلمك ثم يعود راضيا، فانا الرقيب محفوض احد رجال المخابرات العسكرية التي احكمت الطوق على البلد.

يا عسكري، احضر لنا الشاي، ثم ابعث لي الرقيب حيدر.

— حاضر، حضرة الرقيب.

— يا رقيب حيدر، تستطيع تعطيني اسماء اقدم مدرسي الرياضيات ؟

— بعد خمس دقائق اعطيك كل اسماء وعناوين مدرسي الرياضيات اذا اردت، لان «الكمبيوتر» يعطينا اسماءهم مرة واحدة (ثم يحيي وينصرف) بينما يتمتم الرقيب محفوض لنفسه يا سلام، والله هذا الكمبيوتر عظيم جدا، واول ما دخل البلد استوردته المخابرات العسكرية، يعطيك اسماء وعناوين من تريد في لحظات.

— يا عسكري، هات العريف ناصيف — حاضر حضرة الرقيب.

— عريف ناصيف، هات لي الاستاذ عبدالله النجار حسب هذا العنوان.

قبيل الفجر تحرك خمسة من جنود الليل مدججين باسلحتهم الى عنوان الاستاذ عبدالله، توزع ثلاثة على مداخل ومنافذ العمارة بينما دق العريف ناصيف باب الشقة والى جانبه احد العساكر.

— يا رب، استر علينا : قالت زوجته وهي ترتعد خوفا.

— لماذا تخافين، أنا حتى ما اصلي ولا اصوم وكل الناس يعرفون اني اشرب الخمر، يمكن غلطانين.

وخرج عبدالله النجار غير آبه ولا خائف، وما ان فتح باب الشقة حتى اطبق العريف ناصيف بكلتا يديه على فمه بينما جره العسكري الاخر، وما ان وصل السيارة حتى احكموا ربط فمه ويديه جيدا، وعادت السيارة بصيدها الثمين الى مبنى المخابرات العسكرية، فانزل الاستاذ وسحط الى قبو التعذيب ليحصل على وجبة الاستقبال، بين ضرب السوط والخيزارانات وكبل الحديد حتى تشققت قدماه ويداه وعدة اماكن من جسده، بينما حبس لسانه من المفاجأة والخوف وتوقف دماغه عن التفكير ولم يعد يعقل او يميز الواحد من الاربعة.

ومرت الايام وزاد التعذيب لانه ما زال يصر على انه لا يصلي ولا



يصوم ويشرب الخمر ولا علاقة له بالاخوان المسلمين، وكان الجلاوزة يضربونه ويقولون :

— ستعترف آجلا ام عاجلا، سيان، لقد انكر غيرك كثير، ثم اعترفوا، قبل ان يموتوا بقليل، لا تظن ان مثلك يضحك علينا، اننا نعرف كل شيء عنك، ونعرف اسم الذي نظمك في الاخوان المسلمين، واسماء الذين نظمتهم انت... نعرف عنك كل شيء

فقال لهم الرجل : هل تريدون ان اكذب عليكم ام اقول لكم الحقيقة ؟

— نريد الحقيقة، ونحن نعرفها، فقط نريدك ان تعترف.

— اعترف بماذا، هل اعترف بغير الحقيقة ؟

— وصرخ المحقق : خذوه الى الساحة يتفرج على اخوانه المسلمين وينتظر دوره مثلهم، جره العسكري الى ساحة قذرة في مبنى المخابرات وقد تجمعت اكوام من لحم البشر وبرك من دمائهم وثلاثة كلاب متوحشة تنهش من اجسادهم فيردها المسؤول عنها ولا يسمح لها بالاجهاز عليهم. ثم رأى طفلة في الرابعة من عمرها تضرب وينتف شعرها وهي تصرخ امام ابيها الذي يفيق على صراخها فينظر اليها بعينين غائرتين ثم يقول بصوت متقطع — خلوا سبيلها، ساعترف بكل ما تريدون.. وتنحدر بقايا دموع سوداء من رسم عينيه الغائرتين، فيقهقه المحقق

ويقدم له ورقة ثم يقول: اكتب صورة طبق الاصل عن هذه ثم وقع تحتها باسمك الصريح ثم التوقيع.

جاء دور استاذ الرياضيات فقال المحقق:

خذ هذه الورقة اكتب مثلها ثم وقعها

اخذ الاستاذ الورقة فقرأ (.... انتسبت الى اخوان المسلمين عام... وتسلمت شيكا من فلان بمبلغ... وقد نظمت كلا من فلان وفلان وفلان، وقد حضرت عدة جلسات خططنا خلالها للاطاحة



بنظام الحكم...) قال عندها:

— هل اقول الحقيقة ام اكتب هذه يا سيدي، وما ان نطق بها حتى جاءه الضرب من كل حدب وصوب، واسرع الكلب نحوه فاخذ قطعة من لحم ساقه صرخ على اثرها وسقط مغشيا عليه من الالم والخوف.

* * *

لما افاق قال: اين الورقة، هات كي اوقع عليها.

— لا، لا، اكتب بخط يدك.

طيب هات لاكتب بخط يدي، وكتب انه من الاخوان المسلمين مثلما ارادوا وقال في نفسه الموت بالمشنقة افضل من ان يأكلني الكلب وعصر الالم قلبه وهو يندم على ذنوبه وعلى ما فرط في حق الله، ثم قال في نفسه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، اللهم تبت اليك، فاقبلني يا رب، وهطلت دموعه عندما سمع احد المغشي عليهم من الالم يردد في غير وعي قول الله عز وجل «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم» ثم كتب ووقع، وبعد يوم واحد نقل مع قافلة جديدة من ابناء الشعب الابي الى سجن عسكري.

ويكتب الله له الشهادة مع مئات من الاتقياء البررة في مجزرة السجن العسكري بعد ان صلى عدة ايام قبل ان لقي ربه.

* * *

عاد الرقيب محفوض الى بيته غضبا بعد ان فتش عن اسم ابنته بين الناجحات فلم يجده، وهو يرغي ويزبد ويقول، طلبت مدرس رياضيات احضرت لك احسن مدرس بالبلد فقالت ابنته وهي تمسح دموع الفشل والاخفاق، لا، ما احضرت لي احدا قلت لك وما بعثت لي احدا، قال الرقيب محفوض: بعثت لك واحد (كلب) يقولون امهر اساتذة الرياضيات، نسيت اسمه لان هذا قبل اربع شهور تقريبا ونحن كل يوم عندنا مئات الزبائن امثاله، والله كلهم اساتذة وطلاب جامعات (اولاد الكلب) معنى ذلك انه لم يأت، والله لأنتقمن منه الـ... وعاد الى مقر عمله فاستدعى الرقيب ناصيف.

— انا ما طلبت منك قبل اربع شهور ان تحضر احد مدرسي الرياضيات.

لقد احضرته من يومها، واعترف بسرعة خلال الاسبوع الاول من التحقيق، وارسل الى السجن العسكري، (ثم اقترب من الرقيب وهمس: واظنه قتل مع الذين قتلوا في السجن).

اصفر وجه الرقيب محفوض، وتلعثم قليلا ثم قال له انصرف يا عريف ناصيف وقام الى ملفات القسم يقلب في اسماء المعتقلين قبل اربعة شهور وبعد ساعة من البحث في الاف الاسماء وصل الى البطاقة التالية:

عبدالله النجار، مدرس رياضيات

عنوانه.....

اعتقل يوم ١٩٨٠/٢/٢٥ وقد اعترف بعد ان عرض على تعذيب الكلب المتوحش ووقع اعترافه، حول الى السجن العسكري يوم ١٩٨٠/٣/٣.

عاد الرقيب محفوض الى قسم الكمبيوتر وطلب بطاقة عبدالله النجار وخلال دقيقة واحدة كانت بيده.

عبدالله النجار، مدرس رياضيات، عنوانه... لا يصلي، ولا يصوم يشرب الخمر، لا يهتم بالسياسة ابدا، مدرس ماهر في الرياضيات، يقضي كل وقته في تدريس الساعات الخصوصية، التصنيف: صديق للحزب لانه كادح.

وعندما اكمل الرقيب محفوض البطاقة، قهقه عاليا ثم قال: الحق عليه، لماذا يكون مدرسا للرياضيات.

خالد الاحمد

نشيد اسلامي:

المجاهدون في أفغانستان

شعر: يحيى حاج يحيى

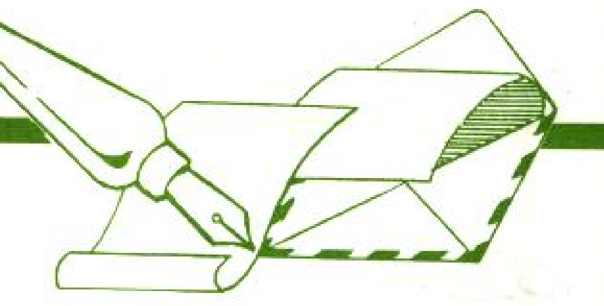
بارودتي بيدي
وبجعبتي كفني
كابول، فانتظري
فجري ولا تهني
فعقيدتي اقوى
ابقى على الزمن
حصني اذا عصفت
بي موجة الفتن
والصبر لي زاد
في شدة المحن

* * *

فليهدموا بيتي
بيتي من الطين
او خيمة نسجت
من ريح كانون
سأظل امطرهم
حمم البراكين
ويذيقهم غضبي
ذلا مع الهون
لن يسكنوا بلدي
واكون في الدون

* * *

فليسفكوا دمنا
فوق الثرى يجري
لن يهدأوا ابدا
في موطن الطهر
سنثور بركانا
ونكون كالجمر
يا دولة الكفر
بعلوجك الحمر
لن ترتقي يوما
بالذل والقهر



متابعات

• شكر وتقدير •

بارك الله في جهودكم واثابكم عنها بافضل منها وجعلها في ميزانكم يوم القيامة وزادكم نورا على نور في طريقكم الاسلامي لنشر الصحوة في ربوع العالم الاسلامي.

ونود ان نشكركم لاتاحة الفرصة للقراء للمشاركة في مجلتكم و بارك الله فيكم.

• اخوكم ماجد الراشد
السعودية ــ الجوف

المحرر: نرحب بك وبشباب الجوف الكرام على هذه الثقة الطيبة... وفقكم الله ورعاكم.

• وصف الدنيا •

خطب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوما فقال: اعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم، ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فانها بالبلاء محفوفة و بالفناء معروفة، و بالغدر موصوفة، وكل ما فيها الى زوال، وهي بين اهلها دول سجال، لا تدوم احوالها، ولا يسلم من شرها نزالها.

• بلاء وابتلاء •

رويت كثير من الاقوال الحكيمة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه.. وقد تنوعت هذه الاقوال المأثورة في شتى ميادين العلم وفي كل مجالات الحياة، ومن قوله كرم الله وجهه في وصف الدنيا: أنها بلاء وابتلاء، وهي دار كل أكلة فيها غصة، ومع كل جرعة شرقة، ولا ينال العبد منها نعمة الا بفراق اخرى، ولا يستقبل يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله.. ومع ذلك فالدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاة لمن عرفها، ودار غنى لمن تزود بها، ودار موعظة لمن اتعظ بها، وهي مهبط وحي الله.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• اسبوع الموت •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكثروا من ذكر هادم اللذات» لذا اقترح ان يعقد اسبوع كل سنة او يومان كل ثلاث اشهر بحيث تقام فيه ندوات ومحاضرات يدعى فيها المحاضرون والمشائخ والعلماء ليذكروا الناس بالموت واهوال القبر والقيامة. ويمكن بل ويجب تسميته باسبوع الموت اسوة في اسبوع الشجرة واسبوع المرور وكثيرا من هذه الاسابيع للجماد والحيوان والامراض الا اننا نغفل عن الانسان!!

• أمنية فتاة مسلمة •

ان امم الغرب تخشى اشد الخشية من اتحاد الاسلام والمسلمين لانهم يدركون ان الامة الاسلامية ليست مساحة تقدر بالاف الكيلومترات بل انها ملايين الكيلومترات وملايين السكان.

اين انت يا امة الاسلام واين اتحادك ووقوفك بجانب الحق والعدل؟ الذي امر بهما الله تجلت قدرته ورسوله الكريم الذي اختير من بين الانام ليكون منقذا للبشرية الذي هو سراج منير للامة الاسلامية وبسنته الشريفة منهاج تسير عليه الامة المسلمة.

• طالبة من مدرسة العمرية
ــ الكويت

• الفارس الفلسطيني •

فلسطيني فلسطيني
ونار الظلم تكويني
فلا احداث تنسيني
ولا العاب تلهيني
ولا استشهاد يبكيني
ولا التعذيب يغنيني
فحب الله والقرآن
يجري في شراييني
انا ماض انا آت
وفي كل الميادين
واسرائيل لا تنأى
عن الظلم و يغريني
وغير السيف لا تجدي
قرارات لتحميني
انا القادم كالبرق
برشاشي وسكيني
ان القرآن رباني
اجل اني فلسطيني

• زياد العامري
الاردن ــ اربد

• عالم آخر •

لماذا تقوم الدنيا ولا تقعد من اجل حياة مختطف مهدد بالموت؟

كل ذلك لان المختطف المسكين هو من بلد غربي متحضر او رجل دين او... او...

ولكن ان يموت الناس بالجملة. فكم من طفل خطف من حضن امه وضرب به بجدار لان اباه معارض للنظام.. وامرأة مسكينة تموت جوعا او عطشا او برصاصة غادرة لانها خرجت تحتج على قطع الماء والطعام عن طفلها او عالم يدعو الناس الى البر والتقوى و ينهاهم عن الفحشاء والمنكر. فلا يهتز لقتلهم ضمير لانهم ليسوا من هذا العالم.. انهم من عالم اخر!!

• احمد محمد سيف
عمان ــ الاردن

• انجاز الوعد •

في هذا الزمان كثر ادعاء فئات من الناس على اطلاق معنى كلمة «الصديق او الصداقة» بشكل اوسع دون مراعاة الواجب المطلوب لهذه الكلمة ومع الاسف بعضهم لا يعرفون مفهومها الحقيقي اذ انها تحتاج الى صدق القول واخلاص ووفاء والتزام وخاصة وفاء الوعد بين الاصدقاء او الناس بصفة عامة» الذي اصبح يرتبط به كثير من شباب المسلمين اليوم بمواعيد تكون صحيحة ولا ينفذونها، فقل ما تجد من يوفي بوعده وهذا امر خطير في حد ذاته اذا لم يفِ

به ابناء المسلمين فمن يفي به ؟

• **محمد صالح**
السعودية ــ ابقيق

• **اختكم في الله**
ام عدي ــ الرياض

• تعقيب •

الاخوة اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية.
لقد اطلعت على القرارات الطبية التي صدرت عن الاجتماع السنوي الاخير لكم في عمان وكانت قرارات طيبة على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقكم. وخاصة القرار الاول:

الا وهو تكثيف نشاطات الاغاثة للاقطار المنكوبة في افريقيا واسيا.

ايها الاخوة: ارجو ان تكون قضية اغاثة الاخوة المجاهدين واللاجئين الافغان على رأس قائمة اقطار اسيا التي تعيش في محنة وجهاد وتواجه اشرس عدو على الارض يريد ان يبتلع اقطار العالم الاسلامي كما فعل من قبل بالجمهوريات الاسلامية.
وجزاكم الله خيرا.

• **ابو عمر ــ السعودية**

• تلفزيون الكويت •

في يوم الاحد الموافق ٨٧/٣/٢٩ عرض تلفزيون الكويت «البرنامج الاول» في اخبار الساعة التاسعة مساء مشهد للامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وسط النساء العاريات اللائي يرقصن لتحيته!! واقول ما شأن الاخبار بهذا الموضوع او هذه الصورة؟ هل تكون نشرة الاخبار بالتقاط الصورالتي تبرز مفاتن النساء امام الرجال؟؟ نرجو الا يتكرر ذلك من تلفزيون الكويت.

• **فهد العتيبي ــ الفحيحيل ــ الكويت**

نحن نجيب

• الماسونية •

• **الاخ ع. م. ف ــ ليبيا**
ارسل سائلا: ماذا تعني الماسونية؟

المجتمع: تعتبر الماسونية من اخطر الجمعيات السرية في العالم واقدمها وابعدها اثرا في مجرى احداث التاريخ. و يطلق عليها احيانا شيعة الفرماسون او البناؤون الاحرار.

والماسونية حركة يهودية هدفها القضاء على الاديان (ما عدا الديانة اليهودية) والمجتمعات الانسانية.. تمهيدا لتسلط اليهود على العالم.

والماسونية تستعمل الرموز اليهودية واللون الرسمي للماسونية هو الازرق السماوي الذي فرضته اليهودية العالمية اليوم على علم الامم المتحدة، وهو لون علم اسرائيل. فالحزام الذي يلبسه الماسوني في الاجتماعات الرسمية يصنع من الحرير الازرق السماوي.

• هل اسلم «آرمسترونغ»؟؟ •

الاخ خالد الجتال ــ قطر ــ الدوحة

يقول: هل اسلم رائد الفضاء الامريكي «نيل ارمسترونغ» وهو اول من مشى على سطح القمر؟؟ وقد سمعت انه عندما نزل في القاهرة وسمع الأذان قال انني سمعت الاذان في القمر..

المجتمع: نعم اسلم رائد الفضاء الامريكي «نيل ارمسترونغ» بفضل الله وهدايته.. والبشر كلما يرتفعون في علومهم كلما يكتشفون اسرارا في الكون تقربهم الى الله جل علاه.. والله يقول: «انما يخشى الله من عباده العلماء»..

• جاء اسمه بالقرآن •

الاخت نهال شمس الدين ــ الكويت
تقول: هناك احد الصحابة رضوان الله عليهم ذكر اسمه صريحا في القرآن الكريم.. فمن هو؟؟ وفي اي سورة جاء ذكره؟؟ وما هي قصته؟

المجتمع: هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ وهو الرجل الوحيد من الصحابة الذي ذكر اسمه في القرآن االكريم حيث قال الله عنه «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا». سورة الاحزاب الاية ٣٧.. وقصته باختصار كما رواها الامام البخارى رحمه الله «ان زينب بنت جحش رضي الله عنها كانت تفاخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فتقول: زوجكن اهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات» وقوله تعالى: «لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا» اي انما ابحنا لك تزويجها وفعلنا ذلك لئلا يبقى حرج على المؤمنين في تزويج مطلقات الادعياء، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل النبوة قد تبنى «زيد بن حارثة» رضي الله عنه فكان يقال له (زيد بن محمد) فلما قطع الله تعالى هذه النسبة بقوله تعالى «وما جعلنا ادعياءكم ابناءكم» زاد ذلك بيانا وتأكيدا بوقوع تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش رضي الله عنها لما طلقها زيد بن حارثة ولهذا قال تعالى في سورة التحريم «وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم» ليحترز من الابن الدعي، فان ذلك كان كثيرا فيهم، وقوله تعالى «وكان امر الله مفعولا» اي وكان هذا الامر الذي وقع قدره الله تعالى وحتمه، وهو كائن لا محالة، كانت زينب رضي الله عنها في علم الله ستصير من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم.. والله اعلم..
للزيادة يراجع تفسير مختصر ابن كثير للصابوني، المجلد الثالث، صفحة ٩٨.

• ابن تيمية •

• الاخ عدنان يعقوب ـ اليمن

يقول: ارجو ارشادي الى الفترة التي عاش فيها كل من العالمين الجليلين عبدالسلام بن تيمية وابن حجر العقسلاني.. مع نبذة مختصرة ان امكن..

المجتمع: ابن تيمية (عبدالسلام مجد الدين) عاش في الفترة (٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م) وهو فقيه وعالم حنبلي. ولد بحران وتوفي فيها وهو جد الامام ابن تيمية المشهور. اقام في بغداد نحو ست سنين له «الوصية الجامعة لخير الدنيا والاخرة». و«المنتقى من احاديث الحكام».

ردود قصيرة

• الاخ محمد عبدالقادر ـ باكستان

شكرا على القصاصة المرفقة.. وهؤلاء الباطنيون حاقدون.. واذا كان لديك قصاصات او معلومات اخرى فلا مانع من ارسالها للاستفادة منها... وجزاك الله خيرا.

• الاخ عبدالله الميمان ـ السعودية

نرجو ان تكون خاطرتك مفيدة في المرة القادمة وطريقتك جيدة ولكن !! اعرض موضوعا اتفيد به القراء.

• الاخ عبدالله. م. س ـ الهند

توضأ وضوءك لكل صلاة.. وصلاتك صحيحة ولا تعدها.. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها... وفقك الله ورعاك.

• الاخ عادل القدسي ـ اليمن

الاشتراك لم يصل.. ولا داعي للاشتراك بمثل المسابقات.. وفقك الله لطريق الخير.

• الاخ انور عبدالطاهر ـ المانيا الغربية

في القريب العاجل ان شاء الله سنحقق لك ما طلبت.. فصبرا جميلا والله المستعان...

• الاخ عبدالحميد السعدون ـ السعودية

لو نشرنا مقالتك كاملة لكان على حساب بقية الاخوة القراء والرسائل كثيرة بل هي بالعشرات يوميا.. والمجلة اسبوعية وليست يومية.. ونحن نختصر كل الرسائل الطويلة.. فنرجو المعذرة..

• الاخ العيد ميلودي ـ الجزائر

نرحب بك وبمشاركتك معنا.. وعود نفسك على القراءة والكتابة..

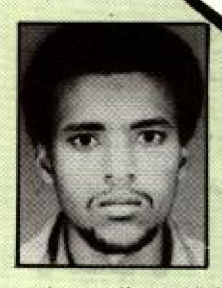
• الاخ عبدالرحمن الجحيدلي ـ السعودية

لم نقصد بتلك الكلمة التقليل من شأن المجاهدين.. واذا فهم غير ما نقصده فنرجو المعذرة.. وشكرا على الملاحظة.

• الاخ محمد احمد عزيز

نرجو ان ينتبه المسؤولون في مطار تلك الدولة الى «الصليب» الذي رأيته.. وجزاك الله خيرا....

رسالة قارئ



الطوفان

في هذه الايام التي يتعرض فيها الاسلام للموت نواجه مشاكل جمة في ديارنا فالغزو الثقافي من النصرانية المحرفة والصهيونية الحاقدة والماسونية العالمية والعلمانية الماكرة والزحف الشيوعي على ديار الاسلام كل هذه التيارات ترمي الى القضاء على الامة الاسلامية واستئصالها من جذورها والسيطرة على بلادها ونتيجة لهذا التسلل قسمت البلاد واقيمت بينها المشاكل واريقت الدماء وازهقت الارواح باتفه الاسباب وبأيدي المسلمين انفسهم. فكيف نواجهها يا مسلمون ؟

لا بد ان نستشعر الخطر الرهيب الذي يواجه امتنا في هذه الايام من الاعلام الغربي الذي يبث السم الزعاف في بلادنا ويسمي المسلمين المتمسكين بدينهم والذين يريدون ان يعودوا الى اسلامهم من جديد ـ بالتطرف الديني والارهاب الجماعي.

وبموجب هذا الاعلام الملوث قتل الابرياء من الدعاة المخلصين وشردوا من بلادهم وديست كرامتهم وسلبت اموالهم ورملت نساؤهم وما زال التنكيل والقمع الجماعي في ديار الاسلام يزداد يوما بعد يوم بعد ان ملك زمام الحكم من عمل لهم غسل مخ وتشربوا الثقافة الغربية والحضارة المزيفة اللااخلاقية والتي يتشدق بها المتشدقون من المستعمرين ممن يسمون انفسهم مسلمين وديارنا تعج بالعديد من المبشرين من النصارى الذي يبثون نصرانيتهم فينا ويهدمون كل القيم الاسلامية اللاانسانية على حد سواء ابعد هذا بقيت لنا كرامة !؟

وما ننتظر نحن يا مسلمون ؟ ابهذا الذل نرضى ونعيش فيه؟ ام نقوم لاعادة الاسلام في نفوسنا وشعوبنا وحمل رسالتنا على اعناقنا ونوصلها الى البشرية حتى تستنير الطريق بنورها الذي اشرقت به الظلمات وتسعد بها البشرية قاطبة ويعود الرشد الى العالم كما كان في ايام الرسول وصحابته الغر الميامين وسلفنا الصالح الذين نقتدي بهديهم ونقتبس من نورهم.

ايها التائهون في بيداء الحياة الى متى التيه والضلال وامامكم الصبح المنير!!

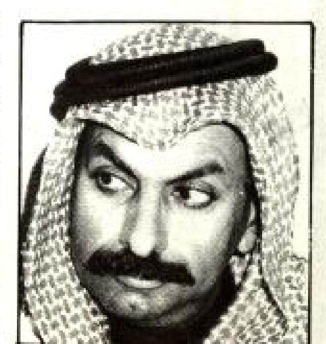
• بقلم: محمد طاهر روبله



التكتيك الإسلامي المضاد

(١٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• لا بد قبل البحث في التكتيك الاسلامي المضاد للحركات اللادينية — وعلى رأسها الحركة الشيوعية العالمية — نقول لا بد قبل الشروع في ذلك من حسم بعض القضايا الجوهرية داخل الحظيرة الاسلامية ذاتها وضمن اطر العمل الاسلامي نفسه. اذ ينبغي الاعتراف بانه ثمة ثغرات خطيرة للغاية ضمن العمل الاسلامي لا بد من تناولها بالمناقشة الموجزة. وفي تصوري ان هذه الثغرات ستؤثر كثيرا — وسلبا — على مستقبل العمل الاسلامي في كل بلاد العالم وسيكون تأثيرها جوهريا.

• اولى هذه الثغرات هي غياب **«النظرية المتكاملة»** في السياسة والاقتصاد والاجتماع وباقي مجالات الحياة. فلقد اهمل العمل الاسلامي خلال الاجيال الغابرة شيئا مهما للغاية في عصرنا الحاضر وهو **التأصيل النظري** للعقائد والشرائع والاجتهادات. ولقد كان الخطاب الاسلامي — اعني جله — خلال الخمسين سنة السالفة يتناول **نظام القيم،** ولكن ما نحتاجه الان — وبشكل ملح — هو تحديدا **نظام للمفاهيم.** ونحن نشدد بانه بدون تحديد علمي وموضوعي للمفاهيم لا يمكن بلورة النظرية المتكاملة المطلوبة اليوم بالحاح في ساحة العمل الاسلامي. والاسلام — في الاساس — ليس مذهبا فلسفيا او تيارا ثقافيا، انما هو **حركة اجتماعية** تستهدف التغيير **الاجتماعي** نحو الافضل والامثل في كل مجالات الحياة. بمعنى اخر ان للاسلام وظيفة اجتماعية كبيرة ولذا كان لا بد من **إيديولوجيا اسلامية** اي نظرية اسلامية متكاملة تضع مواصفات التغيير الاجتماعي المطلوب على كافة الصُعد اي تفاصيل وحيثيات **المشروع الاسلامي** في التحول الاجتماعي. اذن ينبغي فرز فريق عمل من الكفاءات الاسلامية التي تزخر بها اطارات العمل الاسلامي للقيام بصياغة ايديولوجيا اسلامية تسهم في توضيح الرؤية الاسلامية المنهجية اذ ان كثيرا ما يؤدي ضباب الرؤية الى هدر في الارواح والدماء والمشتغلون في العمل الاسلامي يدركون طقوس السرية في كلامي.

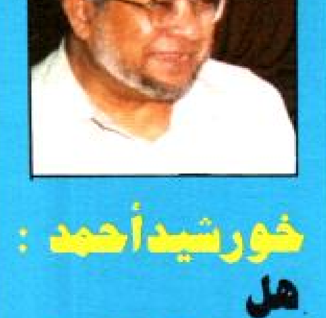
• ثاني هذه الثغرات هو **غياب ظاهرة الحوار** ضمن اطارات العمل الاسلامي ومع من هم خارجه. فالحوار وسيلة فعالة لحل كثير من المشاكل التي قد تبدو مستعصية ومنها مشكلة الايديولوجيا الاسلامية. فالحديث المتكرر عن ضرورة الشورى والتشاور والكتب العديدة التي وضعت عن الحرية الفكرية في الاسلام لا تجد لها صدى ما لم يتمكن العاملون في مجال الدعوة الاسلامية من تأسيس ظاهرة الحوار في منهجية العمل الاسلامي نفسه، في علاقاته الداخلية وفي قلم اتصاله بالخارج الفكري والتنظيمي. لقد ادركت كل الحركات العالمية — بشتى راياتها ومسمياتها — اهمية الحوار ولذا فقد دأبت على عقد المؤتمرات له بغية تحقيق الحد الادنى من التكامل التصوري (النظري والعملي) بينها ومن يتابع هذه المؤتمرات وما تمخض عنها لا يعوزه الذكاء لادراك اهمية الحوار كظاهرة سياسية بل انسانية عامة.

• ثالث هذه الثغرات هو غياب ظاهرة النقد الذاتي والتقويم الموضوعي والعلمي للاداء الاسلامي في كافة المجالات. ورغم مرور ما لا يقل عن ستين سنة من عمر الحركة الاسلامية المعاصرة فلا نجد في المكتبة الاسلامية المعاصرة كتابا واحدا صادرا من داخل اطر العمل الاسلامي نفسه يتناول هذا الموضوع بالنقد والتقويم الموضوعيين العلميين. بل ازيد فاقول بان ثمة دوائر وحركات سياسية علمانية ولا دينية قد وظفت جهودا كبيرة في هذا المجال اكثر بكثير مما وظفه الاسلاميون انفسهم. هذا الغياب البارز للنقد الذاتي والتقويم الموضوعي للاداء الاسلامي ادى لنزعة التعلق بالاشخاص اكثر من الافكار وادى ايضا الى **نزعة الغلو في الدين** وهي نزعة لا تزدهر الا عندما يغيب الوعي بالتاريخ والفكر ومشكلات الواقع المعاش وهي نزعة ليست من الدين في شيء.

• وفي تصوري انه لكي يصار الى بلورة صحيحة للتكتيك الاسلامي المضاد للحركات اللادينية (وعلى رأسها الشيوعية) لا بد من التصدي اولا لهذه الثغرات الخطيرة.



الثلاثاء ١ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٨ ابريل ١٩٨٧ م
عدد ٨١٥ ـــ السنة الثامنة
شرة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا



خورشيد أحمد :

هل البنوك الإسلامية .. إسلامية ؟

إستثماراتنا وتهديد القيود الأمريكية



نقطة ضوء
- لحظة من فضلك
- تفضل ...
- كيف تذبحون هذا الدجاج ؟
- حسب الشريعة الإسلامية :
• نلغي الصعق الكهربائي
• نلغي آلة الذبح الآلية
• نسمّي عليه
• نذبحه بالسكين
• بأيدي مسلمين
• بإشرافنا المباشر
• وبحضور مندوبنا
حلال
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين
١١٠٠
فخر الدجاج الدانمركي
طعم شهي
ذبح حلال
نكهة زكية
لذيذ
شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م.
الكويت - ص ب ٤٣٧٩٨ - هاتف ٢٦٢٢٢٥٤
حولي - الرمز ٣٢٠٥٢ - هاتف ٢٦٢١٠٢٢
تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران - هاتف ٢٦٢٤٨٠٠

التاريخ

الثلاثاء ١ رمضان ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ٢٨ ابريل ١٩٨٧ م ـ العدد ٨١٥ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

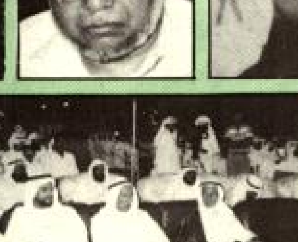
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

المتأمل في برامج شهر رمضان الفضيل كما اعلن عنها في وسائل الاعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص سيرى ان كثيرا مما اعد احتفاء بالشهر الكريم لا يتناسب من الناحية الشرعية والروحية التي يعيشها الصائمون في هذا الشهر المبارك. حيث ان معظم البرامج التلفزيونية والمسلسلات والافلام المعدة للعرض في هذا الشهر الفضيل تخالف صراحة روح الشهر وعظمته وجلاله، لان معظم تلك المسلسلات والافلام تحتوي على قصص الاستهتار بالاخلاق الفاضلة والاغراء على التبرج فهي وما يجب ان يكون عليه الصائمون القائمون في رمضان على طرفي نقيض.

لذا فاننا نأمل من القائمين على هذا الجهاز الهام ان يعيدوا النظر في البرامج التي اعدت لاحياء هذا الشهر الكريم وابعاد الاشكال الفنية التي تخالف روح الاسلام وطبيعة شهر رمضان المبارك مع الاكثار من المسلسلات والافلام الاسلامية والتاريخية والدروس الدينية الهادفة التي تزيد الصائم صبرا والتزاما وتزيد القائم في ليالي رمضان تعبدا وتقربا الى الله سبحانه وتعالى. فشهر رمضان الكريم هو للعبادة وليس للتسلية واللهو.. والله ولي التوفيق.



الافتتاحية

في رمضان هل يتصالح



في بداية شهر رمضان المبارك من كل عام تبرز ملامح ودعوات اسلامية طيبة في معظم المجتمعات الاسلامية.. منها السياسي... ومنها الاجتماعي... ومنها التربوي... والاقتصادي... والتشريعي... وغير ذلك.

تظهر هذه الدعوات على كافة الاصعدة والمستويات في العالم الاسلامي.. ويظهر الى جانبها دائما دعوة بين العرب والمسلمين لوحدة الصف السياسي.. ووحدة الموقف والهدف بين دول الامة الاسلامية امام كل ما هو عدو لهذه الامة.

ولكن.. مع انتهاء شهر الصوم الفضيل.. تنتهي هذه الدعوة التي ترددها كافة الاصعدة وكأنها ولدت في الاصل ميتة!!

واذا كانت طلائع رمضان المبارك قد اهلت على عالمنا الاسلامي... فماذا نقول للعرب والمسلمين في هذه المناسبة الكريمة؟. وكل الدروس والمواعظ باتت اليوم من محفوظاتهم..

● ان هذه الامة اليوم تقف امام عدد كبير من المخاطر والمشكلات ولعل على رأس تلك المخاطر وجود العدو الصهيوني على ارضنا المسلمة في فلسطين المحتلة.. ذلك العدو الذي يتلقى كل دعم وتأييد من القوى الدولية الكبرى.. في الوقت الذي اعلن فيه كثير من الزعماء العرب ان تلك القوى العالمية لا مصداقية في مواقفها مع العرب.

● وازاء كثرة المواقف الدولية التي تدعم الوجود اليهودي المغتصب وتقويه، يأسى المراقب المسلم ويحزن لما يجد من فرقة واختلاف في المواقف والمناهج بين دول امتنا المسلمة.. ومعروف انه لا يستفيد من هذه الفرقة والاختلاف سوى اعدائنا.. حيث تتحقق مصالحهم كلها على حساب شعوبنا.. تاركين لنا الفتنة والاكتواء بالنيران التي اوقدوها بين ظهراني هذه الامة.

● ان امتنا بما فيها من شعوب وحكام ليسوا بغافلين عن هذه الحالة.. ومع ذلك فالجميع يتنادى اليوم لاصلاح الصف العربي.. وهنا نسأل:

على اي شيء يصطلح العرب؟ وما هي المقومات التي يمكن ان يقوم على اساسها الوفاق في هذا الشهر الفضيل؟

ان الاجابة تعرف باسترجاع الاسباب التي

العرب مع إسلامهم ؟

اوجدت هذه الحال.. ولعل في رأس تلك الاسباب التي اوجدت الفرقة والاختلاف.. البعد عن المنهج الواحد، والتخلي عن الهدف الواحد المرتبط بعبادة الله الواحد سبحانه.. ولهذا لن يوحد هذه الامة، ولن يعيد الوفاق الى صفوفها الا منهجها الاول ومبدؤها الخالد... الاسلام.

ولعل الالتفاف حول هذا المبدأ الذي يسقط كل المبادىء الارضية الاخرى لكفيل بازالة كل خلاف بين الجهات العربية والاسلامية المختلفة، كما انه كفيل باسقاط كل ولاء غير الولاء لله سبحانه.. ان المشكلة في عالمنا اليوم هي مشكلة التوجهات المختلفة مع اسلامنا العظيم.. ولقد شهد التاريخ في فتراته المختلفة حالات عديدة مشابهة لحالة السقوط التي نعيشها اليوم.. وشهد التاريخ ايضا ان كل تلك الحالات كانت بسبب البعد عن المبدأ الاسلامي الخالد الذي لا يوحد صفوف الامة شيء سواه.. فهل يكون رمضان مناسبة للعودة الصادقة الى الاسلام؟ وهل يكون شهرنا الفضيل موعدا جديدا لعودة العزة الى هذه الامة من جديد؟

ان حاجتنا اليوم ــ الى مناهج هذا الدين العظيم ــ في أمسّ احوالها، فهو طريق الوحدة.. وهو سبيل القوة.. وهو أداة المنعة.. وهو منهج العزة والسؤدد.. وبدون هذا الدين فان كلا يغني على ليلاه!! وهذا ما يعرفه و يشهده الآن القاصي والداني.

ان الدعوات الاصلاحية التي تظهر مع بداية.. رمضان كل عام يجب الا تبقى مجرد دعوات وشعارات وعبارات ليس لها من واقع التطبيق اي مكان.. وان هذه الدعوات لن تثمر الا اذا دعت للاصطلاح على اساس الاسلام، واي صلح على غير شريعة الاسلام لن يكون في صالح الامة، بل لا يمكن ان يسمى صلحا بحال من الاحوال، واذا كان العرب اليوم بامس الحاجة الى التوحد والوفاق، فاسلامهم يدعوهم الى الوفاق معه اولا، ومن ثم يتكفل الاسلام باسقاط كل العقبات والمشاكل التي تعيق تقدم هذه الامة.

والسؤال الآن:

- هل يتصالح العرب اليوم مع اسلامهم.. والى الابد؟
- وهل يمكن ان يكون رمضان هذا العام مناسبة لطرح كل ما يتعارض مع الاسلام من مناهج وافكار بعيدا عن ساحة هذه الامة؟
- وهل يعمل مسؤولو هذه الامة على اسقاط كل ولاء وابقاء الولاء لله وحده؟

اننا نتمنى ذلك ونلح في طلبه.. لكن هل يكون؟



هوامش

● سؤال مطروح على ادارة مجلة «العربي» التي تصدرها وزارة الاعلام.. لماذا لا نرى المحررين الكويتيين ضمن جهاز التحرير كما كان في السابق؟! هل هناك محاربة او تطفيش للكويتيين في التحرير خاصة ان بعضهم كانوا يتصدرون بعض الزوايا ويكتبون التحقيقات قبل الادارة الحالية للمجلة؟

● نشرت الصحف ان شخصين من جنسية غير عربية قد حوكما بتهمة التعدي على الذات الالهية بان قاما بشطب عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» عن فواتير المحل الذي يعملان به ويدونان اسم الاله الذي يعبدانه.. السؤال كيف يحصل هذا في بلد مسلم؟ الا يستدعي منا ان نوقف استيراد العمالة غير المسلمة التي تسيء الى ديننا الاسلامي في عقر دارنا؟!

● احد الطلبة الكويتيين المبعوثين على حساب وزارة التربية الزمته المحكمة بدفع ٣٨٠٠ دينار لوزارة التربية بحجة تغير تخصصه ودفع نفقات البعثة.. كيف يحدث الامر لطالب علم؟ الواجب على الدولة تشجيعه لخدمة بلده بينما فرسان «المناخ» الذين تلاعبوا بالاموال لا تطالبهم الدولة بالدفع لما عليهم من ديون مستحقة على البنوك؟

● بيان صدر من مجموعة محامين من دولة عربية تدعو المحامين العرب بالتدخل لانقاذ عدد من الشباب اصدرت عليهم السلطات الحاكمة في تلك الدولة الحكم بالاعدام بتهم غير محددة! اليس الوطن العربي عبارة عن سجن كبير يقبع فيه المظلومون؟.

اسبوع الاداب والصلاة المفروضة

جيد ان يكون هناك اسبوع ثقافي لكلية الاداب، وجيد ان يعيش الجميع بين الكلمة والحوار والنقاش اسبوعا كاملا، لكن الا يراعي الاخوة في كلية الاداب موعد صلاة المغرب عند وضع البرنامج، وكأنها ليست بالاعتبار هنا يأتي الاستغراب من ان وقت المحاضرة حددت بين الساعة السادسة والسابعة مساء، والسؤال الذي يفرض نفسه لماذا لا تحترم مواعيد الصلاة عند وضع الجدول الثقافي والذي يتضمن المحاضرات والندوات واذا كانت الصلاة تأتي في اخر سلم الاولويات عند البعض فانها تأتي في اول سلم الاولويات عند الغالبية العظمى من اعضاء هيئة التدريس والاداريين والطلاب.

واذا كان الاتحاد الكويتي لكرة القدم يراعي مشكورا مواعيد الصلاة عند وضع جدول دوري المباريات لكرة القدم فمن باب اولى ان تكون كلية الاداب.. كلية الانسانيات.. كلية الادب الرفيع والخلق العظيم، اول من يحترم آراء الغالبية وتحترم الجمهور المهتم، الا يكفي ما نسمع عن بعض اعضاء هيئة التدريس في الكلية من هجوم سافر فاضح لئيم على عقيدة هذا الشعب المسلم الكريم!

● مقتل واصابة

فوجئ المجتمع الكويتي بظاهرة لا تبعث على الاطمئنان اذ اقدم احد المسلحين في بالم باي بولاية فلوريدا الامريكية على اقتحام احد الاسواق المركزية واحتجاز بعض رواد السوق كرهائن وقام باطلاق النار على المتواجدين بالسوق وكان من بينهم ثلاثة طلاب كويتيين لقي اثنان مصرعهما وهما الطالب نبيل احمد الحملي وعماد محمد توكلي بينما اصيب الطالب فيصل غازي المطيري باصابات مختلفة وقد هرع المستشار الثقافي في السفارة الكويتية الدكتور مساعد الهارون المسؤول عن الطلبة الكويتيين في الولايات المتحدة الى تلك الولاية للوقوف على ملابسات الحادث المأساوي بعد ان استسلم المسلح لقوات الامن الامريكية التي القت قنابل مسيلة للدموع في سبيل القبض على المتهم.

* * *

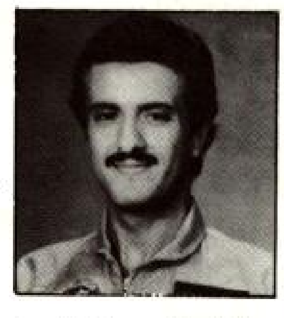
● وايضا عقوبات اميركية

ضمن سلسلة الاجراءات المشددة التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد الدول العربية سواء الخاصة بالاستثمارات العربية او بفرض الضرائب الجمركية المخالفة على المنقولات النفطية فقد قامت مؤخرا باتخاذ اجراءات جديدة مضادة لسياسة المقاطعة العربية لكل من الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا تمثلت بفرض عقوبات حالية على شركات امريكية رضخت للشروط العربية على هذا الصعيد وبالفعل استجابت بعض الشركات لدفع تلك الغرامة فعلى سبيل المثال وافقت شركة اميركان كونسورنيوم بدفع غرامة مالية قدرها ٣٦ الف دولار بسبب موافقتها على شروط المقاطعة العربية وتقديمها معلومات للمملكة العربية السعودية عن مؤسسات وافراد اخرين يقيمون علاقات تجارية مع الكيان الصهيوني وايضا تم تغريم احد فروع مصارف كميكال بنك في نيويورك مبلغ ١٥٨٢٥٠ دولار لتقاعسه عن ابلاغ وزارة التجارة الامريكية بموضوع استلامه طلبات من الكويت خلال الفترة الواقعة بين مارس ١٩٨٣ ونوفمبر ١٩٨٤ تتعلق بعدم ارسال بضائع ذات منشأ اسرائيلي او جنوب افريقي الى الكويت..

وبعد هذه الاجراءات الامريكية يأتي السؤال ما هو موقف الدول العربية والخليجية من هذا التصرف الغريب؟!

* * *

● زيارة رائد الفضاء العربي للكويت:



قام الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رائد الفضاء العربي الاول بزيارة

للبلاد الاسبوع الماضي استقبله خلالها كل من سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وقد منح صاحب السمو الامير وسام الكويت ذا الوشاح من الطبقة الاولى للامير سلطان تقديرا له كأول رائد فضاء عربي

وقد ابلغ رائد الفضاء العربي الاول «كونا» بانه سيسلم امير البلاد هدية «ميدالية الاصدقاء» لمساهمة دولة الكويت الحثيثة في مجال لفضاء، واشار الامير سلطان لى انه يفتخر بتزايد صداقاته في لمده الثاني الكويت رغم انه م يزرها منذ فترة طويلة. إعرب عن امله في ان تكون نناك مشاركات خليجية في حلات فضائية مشتركة في لمستقبل.

• اين رجال الامن

تقوم وزارة الداخلية مشكورة بالرقابة على نزلاء الفنادق الكويتية فما نعلمه انه يمنع اي شخص يرغب في الاقامة في احد الفنادق الكويتية مع اجنبية ما لم تكن زوجته او محرم له ويشترط في ذلك عقد الزواج او هوية مثبتة للعلاقة ولكن الذي نلاحظه وللاسف الشديد في تنظيم الدخول والاقامة في شاليهات الخيران التابع لشركة المشروعات السياحيه عدم وجود مثل تلك الضوابط فقد لوحظ ان القائمين على الامن في تلك المنطقة لا يتحققون من طبيعة علاقة الاشخاص القادمين والراغبين في الاقامة في تلك الشاليهات وحيث انه لوحظ ان بعض المترددين الى تلك المنطقة من الشباب والفتيات لا علاقة قرابية بينهم سوى الصداقة والصحبة وعليه فاننا نطالب وزارة الداخلية بفرض رقابة على الراغبين في استئجار الشاليهات والتحقق من شخصياتهم حتى لا تكون تلك الشاليهات مكانا شرعيا لممارسة المحرمات وذلك اسوة بالفنادق.. والله الموفق.

• ١٨٦ عمر احتياطي النفط

جاء في دراسة لشركة «أسو» النفطية ان احتياطي النفط المكتشف خلال السنوات العشر الاخيرة في الكويت نما بمعدل ٣٣٫٨ بالمائة من ٩٫٧٤٥ الى ١٣٫٠٤١ الف مليون من الاطنان وفي السعودية ارتفع لمعدل ٩٫٤ في المائة من ٢١٫٠٩٤ الى ٢٣٫٠٨٢ الف مليون طن ويليهما من حيث الاحتياطي الاتحاد السوفياتي ٨٫٠٨٢ فالمكسيك فايران. وعن مستوى حجم الانتاج في العام الماضي قالت الدراسة ان الاحتياطي النفطي في الكويت يكفي لمدة ١٨٦ عاما وفي السعودية ٩٣ عاما وفي العراق ٧٥ عاما وايران ٧١ عاما والاتحاد السوفياتي ١٣ عاما والولايات المتحدة ٧ اعوام

والجدير بالذكر ان وكالة رويتر نشرت تقريرها في مطلع هذا الشهر تفيد ان احتياطيات الكويت كافية بدرجة يمكن معها ان تستمر الكويت لمدة ٢٥٠ عاما عند معدلات الانتاج الحالية التي تبلغ مليون برميل في اليوم.

ورغم اختلاف معدلات الاحتياطيات المتوقعة بالنسبة للدراستين ولكنهما تتفقان في ان الكويت تعتبر اولى دول العالم في حصة المتوفر من الاحتياطيات النفطية.

* * *

عزيزي:

رئيس جمعية المحامين الكويتية

انعقد مؤتمر المحامين العرب لى ارض الكويت المعطاء ويعلم كل من تتبع اخبار المؤتمر ان لمؤتمر فشل فشلا ذريعا حتى وصياته، ولكن ان كان له نجاح و رعاية سمو امير البلاد له.

فمن ناحية الاستقبال لاعداد باعترافكم انتم انكم شلتم، ولقد اعتذرتم وما دار من قاش من اعمال اللجان وصل امر للتشابك بالايدي لانهم انوا احزابا متفرقة.. وا أسفاه. ما التوصيات فلم تخرج عن المؤتمرات السابقة، واظن انها معدة مسبقا وكم تمنيت ان يقر المحامون ويعترفوا بان هذه القوانين الوضعية في بلادهم فاشلة ولم تصل يوما من الايام الى العدالة والبديل هي القوانين الالهية شريعة الله ومن احسن من الله حكما.. عدالة رب السماء.

٢٠٠٠ محامي عدد مبالغ فيه لماذا لم يكن عن كل نقابة اثنان او ثلاثة يمثلون بلادهم، ويكون العدد مقبولا؟؟ الاستفهام مطلوب... والتساؤلات كثيرة؟؟

ابو حسن

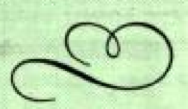
قال بعضهم

«حفل المحامين»

قال بعض الذين حضروا الحفل الذي اقيم على شرف المحامين بمناسبة مؤتمرهم «نزع احدهم ربطة العنق ولفها حول احداهن وابتدأ الرقص الشرقي، والغربي واختلط الحابل بالنابل» انتهى.

ولقد ذكرت الصحف اليومية شيئا من هذا الحفل الراقص، الذي جلب له بعض الفرق لاحيائه، او لاماتته على الوجه الصحيح، وذلك لان مثل هذا النمط من الاحتفالات تعطي صورة سيئة عن المجتمع الكويتي المحافظ، وتعطي صورة مشوهة لمهنة المحاماة واكثر من هذا كله فهو عمل لا يتناسب مع الاجواء التي يجب ان نهيؤها للشهر الفضيل ونحن على ابوابه نقول للمخلصين من اهل هذه القرية ان الله قد اخذ من قبلنا بسبب ذنب واحد اقترفوه، ونحن قد تجمعت لدينا ذنوب كثيرة فلا نغتر بصبر الله علينا وحلمه ونتمادى في غينا، ولنأخذ على يد المفسدين في هذا البلد الذين يريدون ان يسببوا لنا غضب الله علينا، فهل منكم رجل رشيد؟؟

عبدالحميد البلالي



المناسبات الجليلة ... والمسابقات المبتذلة

من الجميل جدا ان تقوم بعض الهيئات والجمعيات ذات النفع العام بدورها في التوعية وتسليط نقاط الضوء على اخطار بعض الامراض الصحية والاجتماعية تعريفا للمواطنين بآثارها الضارة على الفرد والمجتمع.

ومناسبة كأسبوع مرضى السرطان الذي تنظمه احدى جمعيات النفع العام هي بادرة تستحق الشكر والتشجيع، غير ان مطالعة برنامج الاسبوع تصيب المرء بالدهشة والاستغراب حول علاقة انشطة ومسابقات هذا الاسبوع بالهدف منه وهو التعريف بمرض السرطان وتقديم يد العون الى مرضاه، فما هي علاقة الحفلات الموسيقية الراقصة مثلا بمرض السرطان والتوعية منه.

فضلا عن تضمن فقرات الاسبوع لمسابقة من شأنها زرع عادات دخيلة وغريبة على قيمنا الاسلامية وتقاليدنا الاصيلة، وهي مسابقة الجري للسيدات. فمثل هذه المسابقة التي نظمها نادي الروتاري الماسوني المعروف في البحرين قبل فترة، وجدت الان من يتبنى اقامتها في الكويت، ووضعها ضمن فقرات برنامج يفترض ان يخدم فكرة جليلة وهي مساعدة مرضى السرطان.

وقد ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برقية الى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد جاء فيها:

«قرأنا في الصحف عن برنامج اسبوع مرضى السرطان الذي تنظمه الجمعية الاجتماعية النسائية. ؤمن ضمن فقراته تنظيم سباق جري للسيدات من شاطىء المسيلة الى نادي الشعب البحري وذلك في الساعة الرابعة من مساء الخميس ٢٣ ابريل الجاري. وان الفقرة المذكورة بشكل خاص والبرنامج بشكل عام لا علاقة له وبعيد كل البعد عن ديننا وعاداتنا ومجتمعنا. وان مرضى السرطان

صيد الأسبوع

ظاهرة الاحتفال بالاسابيع والمناسبات الدورية من الظواهر التي انتشرت هذه السنة وبشكل ملفت للنظر.

ولا بأس من ابراز المعاني ولفت الانظار اليها عن طريق اقامة الاسابيع والمعارض والاسواق الخيرية ما دامت تصب في النهاية في بحر المصلحة الوطنية والخدمة العامة.

ولكن الاعتراض ينشأ من كثرة هذه المناسبات بمبرر وبدون مبرر حتى اصبحنا نفتتح في نفس الاسبوع ثلاثة



لا يحتاجون لمساعدتهم الى حفلات غنائية ساهرة او سباق جري للسيدات وغيره، حيث ان الدولة لا تقصر مشكورة في حق جميع المرضى بالاضافة الى المسلمين من اهل الخير الذين ينشئون المراكز الخاصة للعناية بمرضى السرطان وغيره».

واضاف السيد المطوع في برقيته :

«ان مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وخاصة اننا قادمون على موسم الخير والبركة والبر والتقوى موسم الصيام والقيام يناشدكم العمل على ايقاف السباق المذكور وحتى لا يصير عادة غير مناسبة في الكويت.

جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء، ووفقكم لكل خير والله يحفظكم».

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

إلى وزير الكهرباء ..

مواطن فوجيء في منتصف النهار بمكالمة من منزله تخبره ان وزارة الكهرباء قطعت التيار عن منزله.. فورا اتصل بالوزارة ليستفسر عن سبب قطع التيار.

- لماذا قطعتم التيار عن منزلي دون اذن مني او معرفة ؟
- لانك لم تدفع الفاتورة ؟
- واين الفاتورة التي يجب ان ادفعها ؟
- لا بد انها ارسلت اليك في البيت ؟
- ومن قال انني استلمتها ؟
- الكل يستخدم هذا العذر؟
- احترم نفسك، ما مصلحتي في الكذب ؟
- عفوا.. لا اقصد ولكن ربما استلمها طفل صغير او الشغالة ؟
- وكيف تقطعون الكهرباء وهناك احتمال عدم استلامها.. الم يكن من المناسب الاتصال بنا قبل قطع التيار.. السنا في بلد متحضر؟!! اهكذا تؤدى الخدمات للمواطنين؟
- عزيزي... لن تعود لك الكهرباء الا بعد الفاتورة.
- **ومن قال انني لن ادفعها.. ولكن الاحتجاج على قطعها دون الاستفسار عن عدم دفع الفاتورة.**

هذا الحوار دار بين المواطن ووزارة الكهرباء.

هل يقبل وزير الكهرباء هذا المنطق من وزارته؟

وهل يرضى عن هذا الاداء في الخدمة؟

لم تنته القصة... لقد فوجيء المواطن ان الفاتورة تبلغ ٧٥٠ دينارا كويتيا

- كيف تكون الفاتورة بهذا المبلغ ؟
- بالطبع.. فهي لسنة كاملة ؟
- ومن قال لكم تنتظرون سنة كاملة لأدفع مبلغا بهذا الحجم دفعة واحدة؟! ومن قال ان هذا المبلغ متوفر لدي فورا ؟! من قال لكم انني من ذوي الدخول الكبيرة.
- هذا هو الوضع.
- افرض ان راتبي كله دون ٧٥٠ دينارا كويتيا واردت ان ادفع لك الراتب كله من اين آكل واصرف على البيت ؟! هل يصح ان يكون توفير جهدكم على حساب المواطن ؟

السؤال من جديد لوزير الكهرباء كيف يستطيع مواطن دفع فاتورة بـ ٧٥٠ دينارا كويتيا دفعة واحدة ؟

نرجو من السيد الوزير الاجابة عن هذا الوضع الغريب.. مع خالص الشكر.

اسابيع خيرية وحتى تحولت هذه الظاهرة الى وسيلة هي اقرب للمنفعة التجارية منها للمنفعة العامة او الخيرية. ويكفي ان نقرأ هذه الايام اعلانات (اسبوع الالبان الكويتية)!! على أمل ان نفتتح قبل نهاية هذا الاسبوع (اسبوع الغبقات الرمضانية).

الملاحظة الجديرة بالاهتمام في هذا الموضوع هو ان البعض استغل اقامة هذه الاسابيع ليروج لبعض افكاره الشاذة وسلوكياته الهابطة، في محاولة لتحقيق اهواء شخصية هي ابعد ما تكون عن العمل الخيري والنفعي. فمثلا ما حدث في مركز حسين مكي للسرطان خلال افتتاح اسبوع السرطان واقامة حفل غنائي ساهر في احد الفنادق يكون ريعة للاسبوع ومسابقات النساء للجري في شارع التعاون (عصر الخميس!!) كل ما حدث خلال هذه الفقرات يتنافى تماما مع اي مبدأ فاضل وقصد حسن لاقامة مثل هذا الاسبوع تكريما لمرضى السرطان!! ان قلوب مرضى السرطان معلقة بخيط رفيع ان لم ينقطع اليوم ينقطع غدا فهم في حاجة الى من يذكرهم بلقاء الله ويلقنهم ذكر الله والتوبة والانابة، انهم ليسوا في حاجة الى جمعية نسائية تطرب مسامعهم بصوت العود او نغمة القيثار، ان الاموال التي جمعت من رقصة ساقطة او تفسخ فاضح او اغنية هابطة ان هذه اموال جمعت من معصية الله فالنار اولى بها بعد ان نزعت منها البركة.

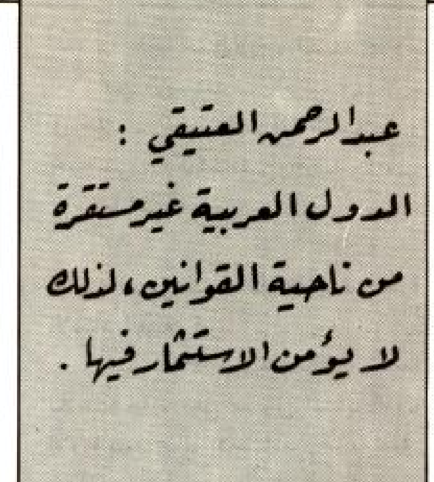
ان التبرع الكريم.. والدعاء المخلص.. والمواساة النبيلة.. هي الكنز الذي يبقى اثره في الدنيا.. وجزاؤه في الاخرة.. قليل من المناسبات.. مع تخطيط متزن.. متجرد من الاهواء... افضل لهذه الامة!

استثماراتنا وتهديدات القيود الأمريكية

اصدرت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكي (الكونغرس) مؤخرا عددا من مشاريع القوانين تهدف في مجملها لوضع قيود اضافية على الاستثمار الاجنبي داخل الولايات المتحدة الامريكية وتتعلق في المقام الاول بحقوق ملكية الاجانب في الشركات الامريكية. والزام وزير المالية بتقصي كل محاولة من قبل الاطراف الاجنبية للتملك في شركات تعمل في الولايات المتحدة وللوزير حق تقرير امكانية تملك تلك الاطراف للشركات ام لا وذلك في مدة اقصاها ٤٥ يوما. ومهما كانت درجة التقويم للعملية الاستثمارية في الولايات المتحدة وجدوى عوائدها فان هذه التشريعات تعد عوائق اساسية في وجه الاستثمار عموما والاستثمار الخليجي والعربي على وجه الخصوص ويأتي هذا في الوقت الذي تضافرت فيه ضرورات عدة

تستدعي الدول العربية النفطية اضفاء مزيد من العناية بالاستثمارات فقد تناقص معدل التراكم في الفوائض المالية بسبب انخفاض العوائد النفطية على نطاقي الاسعار والانتاج ومن جانب اخر فقد





● الاستاذ عبدالرحمن سالم العتيقي.

استكملت اغلب تلك الدول بنيتها الاقتصادية الاساسية من مواصلات واجهزة ادارية وغيرها.. مما يحتم ايجاد انجع السبل في تحقيق الاستثمار الامثل للفوائض المالية.. واستهداف الاستثمار يأتي من اهمية الحفاظ على القيمة الحقيقية للاموال صونها من التآكل بسبب تقلبات اسعار الصرف، وآثار التضخم النقدي مما تفتقد معه قيمتها الشرائية كما ان الاستثمار يعد ضرورة تجارية تقصد من اجل تحقيق الارباح وبذلك تشكل رافدا مهما في الدخل القومي للدولة وللافراد.. اضف الى ذلك فان العملية الاستثمارية تخلق نوعا من الوعي يساعد في تطوير واستحداث العمل الاقتصادي

وعلى مدى السنوات العشر الماضية وبعد ما عرف بالصدمة النفطية الاولى سنة ١٩٧٣ بالتحديد فقد تمت الاستثمارات الخارجية بشكل ملفت للنظر فالاحصائيات تقول ان ما يقارب ٣٦٠ مليار دولار استوطنت الغرب الصناعي والولايات المتحدة الامريكية وتأتي في مقدمة الدول المستثمرة دولة الكويت والعربية السعودية وتعتبر الكويت على وجه الخصوص من ارسخ الدول النفطية تقدما في مجال الاستثمار فهي الاقدم والاكثر تنوعا في الانشطة الاقتصادية من استثمار مباشر واستملاك للاسهم ومن استثمار في الاسواق المالية وقد ظهرت نتائج تلك الاستثمارات في مساهمتها في الدخل القومي خاصة عندما انخفضت العوائد النفطية.

والاستثمار في الخارج عموما يعتمد اخف درجات المغامرة بمعنى السعي لتحقيق الارباح باقل الخسائر المحتملة. واكثر درجات المخاطرة تأثيرا ذلك المرتبط بتقلبات السياسة الاقتصادية للدولة المضيفة للاستثمار وعلى مدى العقد الماضي كانت الدول الاوروبية الصناعية والولايات المتحدة الامريكية تستحدث من القوانين ما يعد عائقا اما انطلاق الاستثمارات القائمة او تلك التي في سبيلها للمثول ضمن النشاط الاقتصادي ولعل واقعة سنتافي اوضح مثال فقد اشترعت الحكومة الفيدرالية قانونا يقضي بعدم احقيتها في التنقيب عن النفط داخل الولايات المتحدة وان كان قد تراجعت جزئيا الا ان القيود ظلت قائمة.. وقد تكون هذه حالة فردية الا انها نموذج قابل للتكرار كما ان درجة الامان التي كانت تبدو شبه كاملة قد اختلت هي الاخرى فقد اقدمت الولايات المتحدة مؤخرا بتجميد الارصدة الايرانية وحجزت على ملكيتها كما ان الامر ذاته كاد ان يطبق على ليبيا وكل هذه المؤشرات تدعو الى اعادة النظر في المسلمات التي دعمت توجه الاستثمارات للولايات المتحدة وتقودنا هذه بالتالي الى ضرورة ايجاد بدائل اكثر استقرارا في تشريعاتها الاقتصادية واكثر امانا في المحافظة على الاموال كما انها اقل تعنتا في تكييف الاستثمارات من حيث التملك والاستثمار المباشر والمساهمة في الشركات كما ان مثل تلك القوانين التي تتفحص في سمات ومعالم كل محاولة لتملك الشركات من الاطراف الاجنبية تعد هتكا مباشرا لسرية العمل الاستثماري وتوجهاته المالية مما يفقد عنصري الحماية من الاستغلال والقدرة على المبادرة في تمايز الخيارات وردود فعلها.. وفي نطاق استصدار تلك القوانين وتعرض الاستثمارات الخليجية والكويتية لاثارها توجهنا بتساؤلنا لبعض الخبراء في شؤون الاستثمار حتى تستجمع اطراف الاشكالية... **الخبراء هم كل من الاستاذ: عبدالرحمن سالم العتيقي ـ وزير المالية الاسبق ـ المستشار بالديوان الاميري والاستاذ عبدالله احمد القبندي ـ رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات الخارجية ومديرها العام.**

● فقد ذكر القبندي في تعليقه على مدى آثار تلك القوانين على الاستثمارات الكويتية كما يلي:

حقا اقرت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكي مؤخرا مشروع قانون يهدف الى اعلان حقوق ملكية الاجانب في الشركات الامريكية. ومن ضمن تفاصيل المشروع ان اي نسبة مساهمة في اي مؤسسة في الولايات المتحدة تتم من قبل مستثمرين اجانب يجب الاعلان عنها. واذا زادت النسبة عن ٢٥٪ فيجب ان يكون اعلانها مزودا بتفاصيل مالية اساسية من قبل المستثمر. ومشروع القانون هذا، اذا تم اقراره، فسيشمل الملكية في الشركات المدرجة في الاسواق المالية (البورصات) او الشركات الخاصة.

كما اقرت اللجنة (لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب) مشروع قانون يهدف الى الزام وزير التجارة بتقصي كل محاولة من اطراف اجنبية للتملك في شركات تعمل ضمن الولايات المتحدة الامريكية. ولكن لوزير التجارة بعد مدة خمس واربعين يوما ان يقرر ما اذا كان

تملك هذه الاطراف الاجنبية سيؤدي الى ضرر للتجارة ضمن الولايات ويرفع توصياته الى الرئيس الامريكي والتي قد تشمل قيودا على مثل هذا التملك. ويجب على الرئيس تطبيق هذه القيود او ان يقرر، بناء على دراسات او ابحاث اخرى، بان هذا التملك لا يضر بالمصلحة الوطنية.

ومن الطبيعي بان مثل هذه الاجراءات اذا تم اقرارها ستشكل قيودا على الاستثمارات ولكننا لا نعتقد بأن مثل هذه القيود ستؤثر على الاستثمارات الكويتية.



● الاستاذ عبدالله احمد القبندي.

عبد الله القبندي: يجب أن تتوفر الأسس السليمة للاستثمار في الوطن العربي.

● **جاءت اجابة الاستاذ العنيقي:**

في البداية لا اعتقد ان القيود موجهة للاستثمارات الكويتية على وجه الخصوص ولكن جميع الاستثمارات الاجنبية في امريكا سوف تشملها القيود، وعلى ضوء ذلك لا اعتقد ان الاستثمارات العربية مستهدفة والاجراءات الامريكية الاخيرة المتشددة يقابلها وسائل وقوانين تنظم عملية الاستثمار في امريكا من حيث اعمال الشركة وجنسيتها وكيفية الاستثمار كل ذلك تحكمه عقود وقوانين لها شرعيتها، وبالتالي فانه لا مجال للتخوف على استثماراتنا. مع ادراكنا الدقيق لصعوبة الاستثمار في البلاد العربية والاسلامية من حيث انخفاض درجة الادارة الفنية وانعدام بعض أساسيات البنية الاقتصادية الا اننا نجد توطين الاموال ولو بصورة جزئية وعلى فترات زمنية وتدريجية اقرب لتحقيق ضمانات اكبر وحتى ولو ساهمت الدول النفطية من اجل تطوير الاوضاع الاقتصادية والادارية لتلك الدول فانها لن تجني من ذلك الا مزيدا من القبول ويدعم هذا توجهاتنا في اقامة العمل العربي المشترك وتحقيق التكامل العربي الاسلامي.

● **كما جاء رد الاستاذ القبندي:**

لا نعتقد بان هناك تخوفا من الاستثمار هذا اذا علمنا ان الولايات المتحدة تنفرد بـ ٤٠٪ من الاستثمارات العربية في الخارج في حين ان الدول العربية والاسلامية لا تحظى باكثر من ٣ – ٧٪ من الاستثمارات.

● **وفي اطار البدائل جاءت نظرة الاستاذ العتيقي:**

اتصور انه لا توجد بدائل مشجعة للاستثمار، وعلى سبيل المثال الدول الاوروبية مجال الاستثمار فيها ضيق وكذلك اليابان، والدول العربية غير مستقرة من ناحية القوانين لذلك لا يؤمن الاستثمار فيها. والاسواق في العالم العربي ضيقة ولا تستوعب رؤوس الاموال الكبيرة.



● التركيز على استثمار المال العربي في امريكا واوروبا امر خاطىء.

الخليجي كما اوردنا في اجابتنا على السؤال السابق. اما بالنسبة للبدائل فان ايجادها يتطلب مدى زمنيا طويلا ونعني بذلك ان تتوفر الاسس السليمة للاستثمار في الوطن العربي، وذلك لن يتحقق الا بعد ان تتحسن البيئة الاستثمارية في الوطن العربي عن طريق اعادة هيكلة الاقتصاد العربي وتحويله الى اقتصاد منتج ومزدهر عن طريق الاستفادة من كل الامكانيات المالية والمادية والبشرية المتاحة.

وقد نتفق مع الاستاذين حول ضرورة الاعادة الهيكلية للاقتصاد العربى الا اننا نعتقد ان الارجاء ليس في مصلحة عالمنا العربي والاسلامي باكمله ما لم نسع من اجل تحديد المستقبل الاقتصادي والاستراتيجي له وبشكل عاجل حيث ان الانتظار لم يعد هو الوضع الامثل ولذا فان عنصر المبادرة في اصلاح الهياكل الاقتصادية للدول العربية والاسلامية حتى تتسع قدرتها الاستيعابية امر جد ضروري. وفي المقابل نتلافى سيل القوانين التي تهدد ضمان استثماراتنا في الخارج.

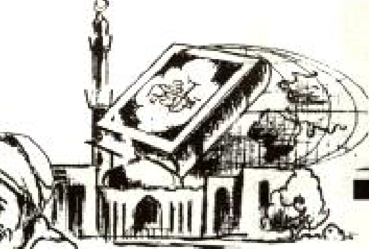
- **وحول مدى الخطورة المترتبة على الاستثمار من جراء سن القوانين العائقة لتقدمه واتساعه اجابنا الاستاذ العتيقي:**

في الحقيقة ان فرض القيود لا تكون الا تحت ظروف معينة، واعتقد انه اذا زالت هذه الظروف زالت معها القيود.. وهناك العديد من الوسائل التي نستطيع من خلالها امتصاص اموالنا وذلك على المدى البعيد واستطيع القول انه رحم الله امرءا عرف قدر نفسه فنحن لا نملك الا نقطة من بحر بالاستثمارات الاجنبية في امريكا تتراوح بين ١ ــ ١٫٥٪ فهناك الالمان يملكون الكثير من الاستثمار في امريكا وكذلك بريطانيا وباقي الدول الاوروبية واليابان.

- **واجابنا الاستاذ القبندي على ذات السؤال:**

من الطبيعي بان الاستثمار معرض للمخاطر، والمستثمر الحكيم هو الذي يحاول تخفيف درجة المخاطرة قدر الامكان. ولكن بالرغم من كل القيود وعمليات تجميد الارصدة فانه ليس هناك في الواقع مجالات استثمارية رحبة سوى في الاسواق المالية الامريكية او الاوروبية او اليابانية، وما تبقى من اسواق فانها تعاني من مصاعب هيكلية او قانونية او ان قدرتها الاستيعابية محدودة او ان درجة المخاطرة عالية فيها.. ولا نعتقد بان القيود والاجراءات مقصود بها الاستثمار الخليجي حيث ان نسبة الاموال الخليجية لمجموع الاموال المستثمرة في هذه الاسواق، بالرغم من حجمها المهم، فهي نسبة لا تذكر.

اما بالنسبة لمسألة الامان والاستقرار فهي مسألة نسبية، وذلك ان الامان والاستقرار يعتمدان على ظروف الاقتصاديات الحاضنة للاستثمار. ومن الطبيعي ان الاقتصاديات تتمتع بأمان واستقرار بنفس المستوى على مر السنين وتعاني الاقتصاديات الرأسمالية في الوقت الراهن من مشاكل مهمة وعضوية تؤثر على قيم الاصول الموظفة فيها، وتؤدي هذه المشاكل الى سن قوانين واجراءات ذات طابع سياسي تتناقض مع المنطلقات الفكرية للاقتصاد الحر.



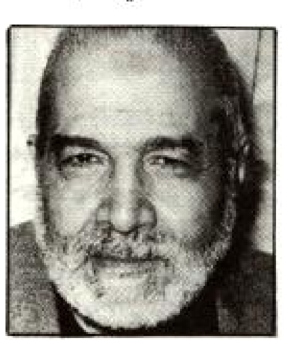
المجتمع الإسلامي

■ **خطة طوارىء امريكية خبيثة !**

كشف مؤخرا المحامي الامريكي البارز ورئيس اللجنة الامريكية ـ العربية لمناهضة التمييز الاستاذ عابدين جبارة النقاب عن خطة طوارىء امريكية سرية تهدف لاعتقال عشرات الالاف من العرب الموجودين في الولايات المتحدة وعزلهم في معسكرات اعتقال محاطة بالاسلاك الشائكة بولاية لويزيانا تمهيدا لترحيلهم بشكل جماعي خارج الامريكية دون توفير محاكمة عادلة لهم وحرمانهم من كافة الحقوق القانونية.

ترى... اين الديمقراطية والحرية التي يتبجح بها النظام الامريكي ؟

■ **نواب الاخوان يطالبون بعودة النشاط الرسمي لهم**



اكد نواب الاخوان المسلمين بالبرلمان المصري ان نجاحهم في الانتخابات الاخيرة يعني منحهم الشرعية داخل البرلمان للتحاور مع التيارات السياسية الاخرى، في قضايا المجتمع وابداء رأي التيار الديني في مواجهة تلك القضايا خاصة ان كل الاحزاب لها صحف تعبر فيها عن آرائها.

وصرح المستشار مأمون الهضيبي عضو مكتب الارشاد بانه لا توجد اي حساسية او كراهية بين الاخوان المسلمين والرئيس حسني مبارك فهو لم يشترك في اضطهاد الاخوان او تعذيبهم كما حدث في عهود سابقة، كما لا توجد اي عداوة بين جماعة الاخوان واي تيارات سياسية او احزاب. ونفى حصول الاخوان على اي تبرعات من جهات خارجية خلال حملتهم الانتخابية مؤكدا ان جميع التبرعات تصل من مسلمين واعضاء في الجماعة سواء كانوا داخل مصر او خارجها.

من ناحية اخرى افادت الانباء ان جماعة الاخوان المسلمين قد تقدمت بطلب جديد الى الحكومة المصرية للسماح لها بعودة النشاط الرسمي قبل نهاية هذا العام.

■ **استنكار**

استنكرت رابطة العالم الاسلامي الدعوات التي تصدر من هنا وهناك وتدعو فيها المرأة الى التبرج وطرح الحجاب والاختلاط تحت مزاعم مختلفة وبدعوى الرقي والمدنية.

واهابت بالمرأة المسلمة ان تحافظ على نفسها وكرامتها وتلتزم بما جاء في الكتاب والسنة من مبادىء وقيم حفظت للمرأة مكانتها الجيدة في المجتمع.

كما ناشدت كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تعنى بالاصلاح والدعوة والارشاد كالمدارس والجامعات والهيئات والائمة والخطباء والدعاة ـ ان يقوموا بتحذير المسلمين من هذه الحملة الداعية للتبرج وطرح الحجاب استجابة لقول الله عز وجل «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» وقول الرسول الامين صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان».

■ **تحريض**

افادت مصادر موثوقة من بلغاريا ان الفئة الباطنية الحاقدة المستوطنة بلغاريا هي المحرض الرئيسي على سوء معاملة الحكومة البلغارية للاتراك المسلمين في بلغاريا وان هذه الفئة تقوم بالتنسيق في ذلك مع احدى الدول العربية وتقول هذه الانباء ان اتباع هذه الفئة يلقون كل ترحيب وتقدم لهم كافة التسهيلات من قبل الحكومة البلغارية.. ترى هل تتنبه تركيا لمخاطر هذه الفئة خصوصا وان اعدادا كبيرة منهم يعيشون على الاراضي التركية !!

■ **مداهمة مكتب مجلة الصراط**

افادت انباء فلسطين المحتلة ان القوات الصهيونية في قرية ام الفحم داهمت في شهر فبراير الماضي حرم مكتب مجلة الصراط، يحدوها الامل باصطياد فريسة ثمينة قد تشبع لها جوعا او تروي لها عطشا قد تجدها متسترة بين الجوارير

قراءات

• شكلت المنظمات والجمعيات الاسلامية في زيمبابوي مؤخرا اتحادا باسم المجلس الوطني الاسلامي بهدف تنسيق نشاطاتها وتحقيق جبهة اسلامية موحدة للدفاع عن قضايا المسلمين في زيمبابوي.

• رفض المرشد العام للاخوان المسلمين دعوة وجهت اليه

والملفات ورفوف الكتب او قل بين اسطر الكلمات، ففتحوا الجوارير وبعثروا الكتب وعبثوا بالملفات ونقبوا بين الاوراق واستعرضوا المجلات وقلبوا الصور والرسوم الكاريكاتيرية. مما يؤكد حالة الهلع والرعب لدى الصهاينة من كل ما هو اسلامي وبعد ان تنامى التيار الاسلامي في الارض المحتلة كطريق وحيد لتحرير الارض والمقدسات.

■ روسيا تعترف

للمرة الثانية وخلال مدة لا تتجاوز الشهر شن المجاهدون الافغان عملية جريئة داخل الاراضي الروسية حيث عبروا نهر بيانذز في جمهورية طاجقستان السوفياتية وهاجموا وحدة من حرس الحدود التي تتبع قيادة جهاز المخابرات الروسي «كي. جي. بي». وزعمت وكالة تاس السوفياتية الرسمية ان هذا الهجوم لم يسفر الا عن مقتل اثنين من حرس الحدود فيما اعلنت مصادر المجاهدين عن وقوع عشرات الاصابات في صفوف القوات الروسية. واكدت هذه المصادر اصرار المجاهدين على مد نطاق هجماتهم الى داخل الاراضي الروسية.

■ الامير نايف: ملتزمون برسالة الاسلام




في الكلمة التي القاها الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي اثناء زيارته الاخيرة للمعهد العربي الاسلامي بطوكيو اكد على ان الاسلام هو الرسالة السماوية الخالدة التي وجدت من اجل ان تبقى وعلينا كمسلمين ان نقوم بواجبنا وان تتفق اعمالنا مع العقيدة الاسلامية حتى تتحقق الاهداف المرجوة لنسهم اسهاما فعالا في سعادة الانسان في كل مكان في العالم وقال ان خدمة الاسلام رسالة سامية التزمت بها المملكة وهي تسعى جاهدة للقيام بهذه الرسالة على الوجه الاكمل.

■ غزل ثلاثي

افادت الانباء ان الغزل الثلاثي بين واشنطن وموسكو وتل ابيب والذي بدأ في الشهر الماضي قد اثمر عن صفقة قد تظهر الى حيز الوجود قريبا وسيتم بموجبها مغادرة اكثر من ٤٠٠ الف يهودي روسي الى فلسطين المحتلة خلال هذا العام والاعوام القادمة في الوقت الذي تستعد فيه موسكو الان لفتح قنصلية لها في تل ابيب.. المحللون السياسيون يقولون: ان فتح باب الهجرة واستئناف العلاقات قد يقنع تل ابيب في نهاية المطاف القبول بفكرة المؤتمر الدولي واعطاء الروس دورا في ايجاد مخرج للقضية الفلسطينية...

يا سبحان الله... اوصل التزلف والتذلل للكيان الصهيوني من قبل الدولتين العظميين الى هذا الحد لا لشيء لمجرد ان يقبل هذا الكيان بفكرة المؤتمر الدولي في حين ان العرب قد اعلنوا وبمفردهم عن قبولهم وسعيهم الحثيث لهذا المؤتمر الذي لن يجنوا فيه الا الهشيم!!

● مؤخرا لزيارة إيران بعد ان رفضت ايران عرضا منه للتدخل من اجل الصلح بينها وبين العراق.

● الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان سيزور قريبا باكستان وافغانستان لاجراء مشاورات تتعلق بالمشكلة الافغانية والوقوف على اخر تطورات الجهاد الافغاني ومبادرة السلام السوفياتية التي طرحتها موسكو مؤخرا.

● اصدرت محكمة القضاء الاداري في مصر احكاما مهمة بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات لعضوية مجلس الشعب في اكثر من ٣٨ دائرة انتخابية واوضحت المحكمة ان لجنة اعداد نتيجة الانتخابات اخطأت في توزيع المقاعد بهذه الدوائر كما اخطأت في حساب اصوات كل حزب واخطأ كمبيوتر الداخلية في حساب المتوسط لعدد الاصوات.

في الهدف

المعركة القادمة

معارك هذه الامة لا تنقضي وزلازلها لا تنتهي والامها مثل الكواكب في الغيب! واللاهون الساهون لا يعرفون الشر حتى يصيبهم ولا يدركون الامر الا تدبرا.

احسب ان المعركة القادمة التي نحن عنها غافلون هي معركة الخبز فهي لا محالة واقعة. فاعداء هذه الامة لن يكفوا عن اختلاق المعارك لتدويخها وتركيعها وهم يبنون غير الذي يقولون.

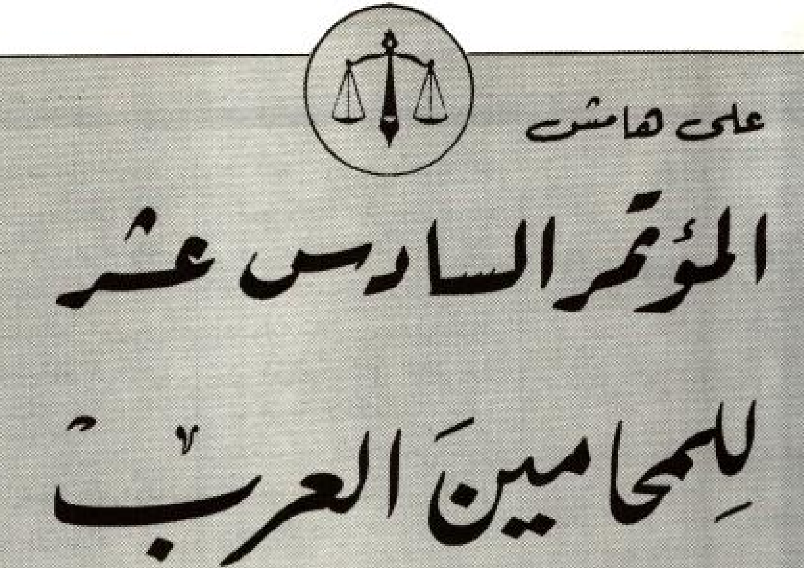
في كل مدينة او قرية او دسكرة على امتداد الوطن الاسلامي انشغل الناس - كل الناس - بلقمة العيش وابتلع القوم زمام الحياة، فالاعصاب مشدودة والتوتر ملك كل ناصية والكل لاهث وراء المآدب القريبة والبعيدة، فلا تجد من يخلص بنفسه بعيدا عن هذا الزحام ويأوي الى ركن ركين يعيش هموم هذه الامة المنكوبة بضع لها الحلول الناجعة لمشاكلها الكثيرة المستعصية.

معركة الخبز يجب ان نعد لها العدة ونواجهها بالوسائل المكافئة باستصلاح الاراضي في كل ارض المسلمين وتوظيف اموالهم في بناء السدود وشق الترع وزراعة المحاصيل التي تمكننا من الصمود في تلك المعركة المتوقعة والانتصار فيها.

لن تستطيع دولة مسلمة الاكتفاء بذاتها وتسلم بنفسها من معركة الخبز فالخير كل الخير ان تتعاون الدول المسلمة وتتكامل زراعيا تحتاط لما تخبئه الايام فاعداؤنا لن يتورعوا من خوض حرب تجويع ضدنا في قابل الايام.

لن نشاد حضارة ولن يعود مجد لهذه الامة ما دام خبزنا كفكرنا مستورد.

محمد اليقظان



المؤتمر السادس عشر للمحامين العرب



● الاستاذ حمد العيسى رئيس جمعية المحامين الكويتيين

شهدت الكويت خلال الفترة من ٢٠ ــ ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٨ ــ ٢١ ابريل ١٩٨٧ م تظاهرة قانونية كبيرة تمثلت في انعقاد المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب.. وفي الوقت الذي تتجنب فيه مؤتمرات النقابات المهنية الاخرى الخوض في دهاليز السياسة واشكالاتها، نجد ان الامر يختلف تماما بالنسبة لمؤتمرات المحامين، والذين يفترض فيهم الدفاع عن حقوق الانسان العربي الذي يُضطهد و يلاقي العنت والارهاب في سبيل معتقده ورأيه وفكره(فتصادر في بعض الاقطار حريته وتمتهن كرامته) لذا، فان الدور الذي ينبغي ان يقوم به الاتحاد يجب ان يتجاوز الرسميات والشكليات، ويقدم شيئا للمواطن العربي المغلوب على امره. وفي المؤتمر الاخير الذي انعقد في الكويت، لوحظ هذا الحشد الكبير من المحامين، الذي اتوا من شتى انحاء الوطن العربي ليقولوا رأيهم و يوضحوا موقفهم ازاء قضايا كبيرة وكثيرة.

وفي الوقت الذي نسجل فيه لهذا المؤتمر ادانته للتدخل السوفياتي في افغانستان، ومطالبته له بالانسحاب الفوري، نستغرب توجيه الشكر له لدعمه لحركات التحرر!.. واننا رغم اعتزازنا بالتوجه العام لاعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي والرئيسي للتشريع في الوطن العربي كما جاء في توصيات المؤتمر الا اننا نستنكر ما جاء على لسان بعض المحامين من هجوم واضح وشديد على تطبيق الشريعة الاسلامية تحت مبرر وجهات النظر والرأي.

وعلى اية حال، يبقى هذا المؤتمر الذي عقد في الكويت، نقطة تحول بارزة في مسيرة هذا المؤتمر، وخاصة بالنسبة للاسلاميين ــ الذين رغم قلة عددهم قياسا بغيرهم ــ ادوا دورا كبيرا في اعطاء الزخم الاسلامي للمؤتمر، ونأمل ان تكون المؤتمرات القادمة اكثر حيادية وموضوعية في تناول المواضيع وجعل الاسلام هو الفيصل اولا واخيرا (ان الحكم الا لله).

الايجابيات والسلبيات

وقد رأت المجتمع ان تستضيف على صفحاتها اثنين من المحامين المشاركين في المؤتمر لتسألهم عن ايجابيات وسلبيات هذا المؤتمر.. فحول **ايجابياتها** اجاب الاستاذ المحامي **مصطفى زهران (محام بالاستئناف مصر) قائلا:**

اولا: اتخاذ توصية باعتبار الشريعة الاسلامية اساسا لتوحيد التشريعات العربية.

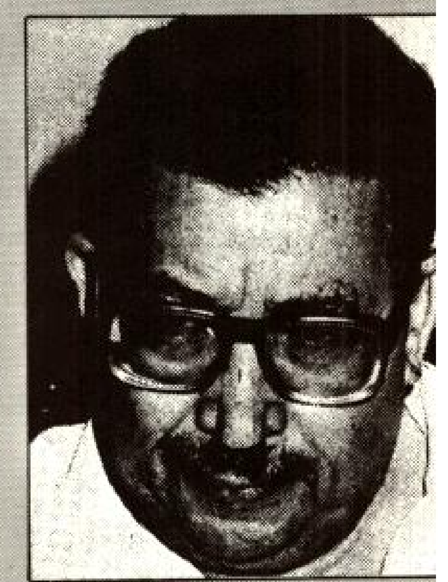
ثانيا: ادانة الاتحاد السوفياتي في غزوه لافغانستان المسلمة، والمطالبة بالجلاء الفوري، واعطاء الشعب الافغاني الحق في تقرير مصيره.

ثالثا: النص على انشاء لجنة دائمة باسم لجنة الشريعة الاسلامية تنضم الى لجان المؤتمر التسع يكون اهم اعمالها احياء دراسات الشريعة الاسلامية.

واما الاستاذ **المحامي احمد ابراهيم الطاهر (من السودان) فقد صرح للمجتمع:**

لقد كانت مؤتمرات المحامين فيما مضى تتجاهل كل قضايا الاسلام، وذلك لتركز العلمانية واليسارية في هذا الاتحاد بشكل كبير جدا. ولكن هذا المؤتمر ظهرت في قراراته وتوصياته المسحة الاسلامية الخاصة، والتي كان اهمها :

أ ــ توصية بتوحيد التشريع في العالم



• الاستاذ احمد الخواجه رئيس اتحاد المحامين العرب.

العربي على ضوء الشريعة الاسلامية لتكون هي المصدر الاساسي في التشريع

ب ــ التوصية بتكوين لجنة (الشريعة الاسلامية) تكون تابعة للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب.

جـ ــ مناصرة بعض القضايا الاسلامية ولاول مرة مثل: قضية افغانستان..

وعن سلبيات المؤتمر، اجاب المحامي (مصطفى زهران) قائلا:

ــ تجرأ الفصيل الشيوعي على المؤتمر والحاضرين، وتمكن بمساعدة بعض اعضاء المكتب الدائم من العلمانيين من اتخاذ توصيات ما كان ينبغي لها ان تصدر مثل: توجيه الشكر للاتحاد السوفياتي!

ــ محاولة بعض الاشخاص النيل من الشريعة الغراء بدعوى التحرر والتقدمية، وفي ذلك مخالفة لتعاليم الله.

ــ محاولة رئاسة الاتحاد فرض عناصر يسارية مرفوضة من المحامين، وجعلها في اماكن الصدارة وفي لجان المؤتمر المختلفة.

وطالب الاستاذ احمد ابراهيم الطاهر ــ في حديثه عن السلبيات ــ مؤتمرات الاتحاد ان تتخصص في المجال المهني (المحاماة) الى البناء الداخلي للعضوية وتعمل على ايجاد الحلول لبعض المشكلات المزمنة، وتوحيد المفاهيم القانونية، وذلك حتى تكون المؤتمرات اكثر فعالية، حيث انها اذا سارت بالصورة التي هي عليها الان ــ حسب قوله ــ ستكون نسخة مكررة عن المؤتمرات السابقة، وبالتالي تفقد اهميتها وشعبيتها.. وركز الاستاذ الطاهر على ان الظروف والتناقضات السياسية التي تعقد في اجوائها المؤتمرات تشل كثيرا من ارادة الاتحاد في التعبير، وتجنبه الدخول المباشر في القضايا الساخنة في الوطن العربي.

دور الاسلاميين

وعن الدور الذي لعبه (الاسلاميون) في المؤتمر الاخير، **قال الاستاذ مصطفى زهران:**

ــ ابرزوا الوجود الاسلامي في هذه النقابة التي يسيطر عليها العلمانيون واليساريون.

ــ احدثوا التوازن في القوى السياسية للمؤتمر، بل كانت لهم الغلبة قياسا بقلة عددهم نسبة لمجموع المؤتمرين

ــ نجحوا في الحصول على توصيات تتعلق بالشريعة الاسلامية وتشكيل لجنة لها في الاتحاد، فضلا عن توصيات تتعلق بقضايا المسلمين، وعلى رأسها قضية افغانستان.

واما الاستاذ احمد الطاهر، فقد اشاد بجهود المحامين الاسلاميين من (مصر، السودان، لبنان) على الدور الذي لعبوه في النقاشات التي سادت المؤتمر وتوضيح حكم الاسلام فيها مما كان لجهودهم انعكاسات على توصيات المؤتمر وقراراته.. وطالب (الاسلاميون) بالتصدي لقيادة الاتحاد، حتى يعملوا على تغيير الصورة القائمة الان، وربط الاتحاد بالقضايا الجادة للامة العربية الاسلامية.

ملاحظات على المؤتمر

مع تقديرنا للجهود التي بذلت لانجاح المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب، الا اننا نود ان ننوه الى بعض الملاحظات والتي من شأنها ان تسيء الى اتحاد المحامين من ناحية، والى الكويت (بصفتها الدولة المضيفة) من ناحية اخرى.

اولا: اتسمت النقاشات وخاصة عند مناقشة ورقة د. توفيق الشاوي (تطبيق الشريعة الاسلامية بين الفقه والتقنين) وما يتعلق بقضية المرأة ودورها في المجتمع. اتسمت بالمهاترات، ولجأ بعض المحامين العلمانيين ــ وللاسف ــ الى استخدام الالفاظ النابية والجارحة.. ونوقشت الموضوعات بحدة اثرت على موضوعية المتناقشين!

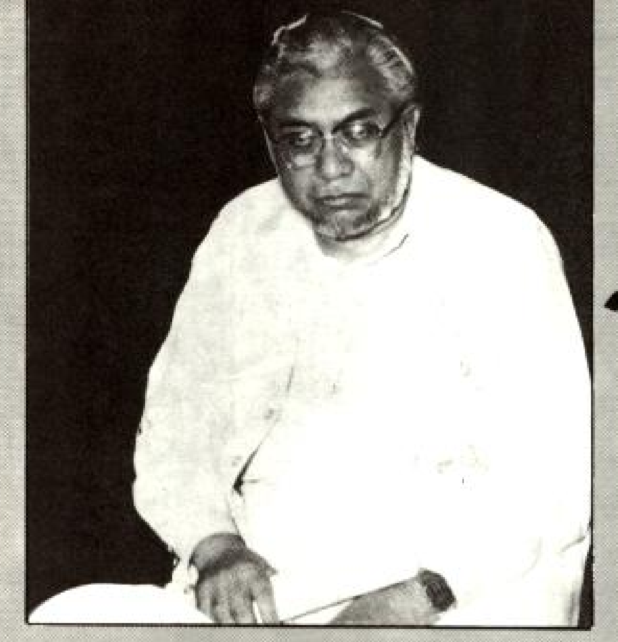
ثانيا: كان هناك استخفاف واضح في الاراء التي طرحت من قبل بعض الاسلاميين.. ونظن ان الحرية التي ينادي بها اولئك المتندرين تعني افساح المجال للرأي الاخر مهما كان صوابه، والا فان دعاة (العدالة) مجروحون في عدالتهم!

ثالثا: وجه احد المحامين الدعوة الى مأدبة عشاء اعقبه حفل غنائي ساهر!.. ونعتقد ان اصول الضيافة والتكريم لا تقتضي الدعوة الى مثل هذه الحفلات، والتي تقدح في جدية هذه المؤتمرات، الا اذا كان الامر من باب مواساة المحامين والترفيه عنهم، لما يلاقيه المواطن العربي من مآسي!

نأمل ان يتم تلافي السلبيات في المؤتمرات المقبلة، مع تمنياتنا للاتحاد بعكس مرآة صادقة للحق والعدالة والحرية في اطار شريعتنا الغراء.

خورشيد أحمد :

هل البنوك الاسلامية.. إسلامية ؟



الاستاذ خورشيد احمد احد قادة الفكر الاسلامي المعاصرين ومن علماء الاقتصاد الاسلامي العالميين، شغل منصب وزير التخطيط في جمهورية باكستان الاسلامية فترة وعمل مستشارا لمعهد الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

قام بتأسيس المؤسسة الاسلامية في لستر ببريطانيا ومعهد الدراسات الاستراتيجية في باكستان.

له ما يزيد عن ٥٣ كتابا في الاقتصاد والاجتماع وغيرهما من الموضوعات الاسلامية وهو عضو في عشرات من المنظمات الاسلامية العالمية وحضر مئات من الندوات والمؤتمرات خارج باكستان وداخلها.

واثناء وجوده في الكويت بمناسبة مؤتمر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كان لمجلة «المجتمع» اللقاء التالي مع ضيفها العظيم:

• المجتمع: ان البنوك الاسلامية في ممارساتها المصرفية والتجارية تواجه كثيرا من الصعوبات فهل يرجع ذلك الى ان عملية التطبيق بدأت قبل التنظير المتكامل حول قضايا الاقتصاد الاسلامي والتخطيط الشامل لاسلمة البنوك ؟

البروفيسور خورشيد احمد: ان القول بان التطبيق العملي لا بد ان يسبقه التنظير المتكامل سواء كان في مجال الاقتصاد الاسلامي او غيره قضية فيها نظر، وانا شخصيا لا اؤيد هذا الرأي على اطلاقه، فاننا حين نستعرض التاريخ الاسلامي نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينتظر نزول القرآن بكامله حتى يبدأ التطبيق العملي، بل ان القرآن كان ينزل منجما والرسول صلى الله عليه وسلم يطبقه في المجتمع. فكانت عملية تكوين المجتمع الصالح مواكبة مع التطبيق العملي لتعاليم القرآن الكريم. كذلك حينما ننظر الى العصر الحديث نجد ان علماء الاقتصاد لم يضعوا خطة عملية شاملة مرة واحدة، بل ان آدم سميث ADAM SMITH الذي اعطى الاقتصاد المعاصر منحى جديدا وهو من رواد الاقتصاد في القرن الثامن عشر والذي حدثت فيه ثورة صناعية في الغرب وتطور النظام الرأسمالي والاقتصاد الحر، لم يقدم (اي آدم سميث) الا مبادىء الاقتصاد وفلسفته، ولم يأت بخطة عملية شاملة. بل الخطة الشاملة اكتملت في عصر علماء الاقتصاد الذين جاءوا بعده من امثال دافيد ريكاركو DAVID RICARCO ووالديس WALDEISS الذي قدم خطة عملية

حسابية شاملة وهو من رجال القرن التاسع عشر. وكذلك مارشال MARSHALL الذي جاء بعده وطور هذا النظام. فخلال هذه الفترة الطويلة لم يكن النظام الرأسمالي متوقفا ولم يكن الناس في انتظار اكتمال النظرة الشاملة ووضع الخطة العملية المدروسة حتى يبدأوا في تطبيقه.

• المجتمع: اغلب ما ذكرتم من امثلة تتعلق بالنظام الرأسمالي فهل هذه الفكرة تنطبق كذلك على انظمة الكتلة الشرقية؟

البروفيسور خورشيد احمد: ان ذلك ينطبق تماما على الكتلة الشرقية ايضا فاننا نرى ان كارل ماركس KARL MARX لم يقدم في كتابه الشهير «رأس المال» DAS KAPITAL نظاما عمليا للاشتراكية بل ان كتابه عبارة عن نقد للانظمة الاقتصادية الاخرى واستعراض الادوار التاريخية للاقتصاد وبيان بعض المبادىء فقط، وحينما حدثت الثورة الاشتراكية في روسيا لم تكن هناك خطة مدروسة سوى الفلسفة العامة والفكر الاشتراكي واخذ عملية تطبيق نظام الاقتصاد الاشتراكي احدى عشرة سنة ففي عام ١٩٢٨ اعفي نظام لينين المعروف. ورغم ان نظام الاقتصاد الاشتراكي شهد تطورا كبيرا في هذا العصر غير انه لم يكتمل بكافة جوانبه حتى الان فالحاصل ان التنظير اذا واكبت التطبيق العملي فيكون الامر اكثر وضوحا ودقة.

• المجتمع: ما هي الملابسات والظروف التي بدأت فيها فكرة الاقتصاد الاسلامي كنظام مستقل بن الانظمة الاقتصادية الاخرى؟

البروفيسور خورشيد احمد: حينما خاض المسلمون المعركة مع الاستعمار الاجنبي وبدأوا كفاحهم ضد سيطرة الاجانب فقد كانت المعركة على ثلاثة مستويات: المستوى السياسي ــ المستوى الفكري ــ المستوى العملي لتخليص المجتمع من رواسب الاستعمار، وقد اكد رواد الاصلاح وقادة المقاومة من المسلمين على ضرورة اشتغال المسلمين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا واوضحوا معالم الدين في مجال الاقتصاد والاجتماع وسمو تعاليم القرآن الكريم ومن هنا ظهرت فكرة الاقتصاد الاسلامي المستقل على لسان الفقهاء وعلماء الدين وذلك قبل الحرب العالمية الثانية. وفي تلك المرحلة كانت مشاركة رجال الاقتصاد ضئيلة والبنية الاساسية اقيمت من قبل رجال الدعوة وعلماء الدين وفقهاء المسلمين. وبعد ان نالت بلاد المسلمين استقلالها من تبعية الاستعمار سياسيا وتمكنوا من اصلاح شؤونهم قاموا بالخطوة التالية وذلك بعد الحرب العالمية الثانية. وفي هذه المرحلة كان الدور الاكبر لرجال الاقتصاد من المسلمين وان كان بعضهم من غير اهل الاختصاص في الدين غير ان مؤهلاتهم في الاقتصاد وحماسهم نحو الاقتصاد الاسلامي دفعهم نحو القيام بهذه المهمة خير قيام. وقد تم في هذه المرحلة نقد انظمة الاقتصاد الاخرى كالاشتراكية والرأسمالية

البنوك الاسلامية لم تصل إلى نقطة النهاية في مسيرة العمل الاسلامي

وغيرهما، كما تم تدوين علم الاقتصاد الاسلامي بلغة العصر، وبالمصطلحات الفنية لعلم الاقتصاد المعاصر. ففي السابق كان علماء الدين يخاطبون الناس بلغة الفقهاء غير ان هذه المرحلة جعلت علم الاقتصاد الاسلامي علما مستقلا قائما بذاته ازاء الانظمة الاقتصادية الاخرى يستحق الدراسة على المستوى العالمي. كذلك تمت في هذه المرحلة دراسة نصوص الفقهاء في ضوء مبادىء الاقتصاد المعاصر وامكانية تطبيق مبادىء الاقتصاد الاسلامي عمليا وانشاء البنوك الاسلامية. فقد تطور علم الاقتصاد الاسلامي تطورا ملموسا وتم تقديمه باسلوب معاصر يفهمه رجال الاقتصاد من غير المسلمين.

• المجتمع: متى بدأت الجهود لانشاء البنوك الاسلامية؟ وهل حققت هذه البنوك الهدف المنشود منها؟ وما هي العقبة الرئيسة التي تعترض سبيلها؟

البروفيسور خورشيد احمد: في السبعينيات شهد الاقتصاد الاسلامي تطورا جديدا حيث قام بعض رجال الاعمال وعلماء الاقتصاد من المسلمين بالتجربة العملية فتم انشاء البنوك الاسلامية على ايديهم وبجهودهم، وان كانت هناك جهود مماثلة في الخمسينيات والستينيات ايضا غير انها لم تنجح وكانت على مستوى ضئيل في كل من باكستان ومصر وغيرهما. وقد بدأ العمل بتنظيم نظام الزكاة في الاسلام



• بنك دبي الاسلامي.

ثم انشاء البنوك الاسلامية. ففي عام ١٩٧٤ انشيء بنك التنمية الاسلامي ثم بدأت سلسلة من البنوك بلغ عددها نحو ٥٠ بنكا على اساس لاربوي. ولا شك ان هذه الحركة قد ساهمت في تطوير علم الاقتصاد الاسلامي وتوسيع آفاقه. اما العقبة الاساسية التي تعترض سبيل البنوك الاسلامية هي انها انشئت على المستوى الشعبي ومن قبل الناس الذين لا يملكون السلطة، ولم يشهد التاريخ تطبيق نظام من الانظمة الاقتصادية اشتراكية كانت او رأسمالية دون ان تكون وراءها سلطة سياسية تساندها وتتولى تطبيقها. فالنظام الاشتراكي مثلا ظهر بعد الثورة «البلشفية» وبعد قيام السلطة السياسية بقيادة حملة افكار الاشتراكية كذلك النظام الرأسمالي تسانده دول وحكومات تتبنى النهج الرأسمالي في الاقتصاد وجميع الانظمة سارت على نفس الطريق، حيث تم قيام نظام الحكم اولا ثم تبعه تشكيل نظام الاقتصاد او الاجتماع في ضوء الافكار والمبادىء التي تتبناها السلطة القائمة.

• المجتمع: اذن، انتم ترون ان السبب في تأخر تطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي تطبيقا كاملا يرجع الى غياب السلطة السياسية التي تفرض هذا النظام وتحميه؟

البروفيسور خورشيد احمد: نعم ان الرسول...

صلى الله عليه وسلم ايضا حينما اقام الحكم الاسلامي في المدينة وحصلت له الغلبة السياسية الكاملة قام باصلاح المجتمع واقامة نظام جديد للاقتصاد وذلك بالغاء الربا والقضاء على ظواهر الاستغلال.

اما في عصرنا الحاضر فان كانت الدول الاسلامية مستقلة من الناحية السياسية غير ان السلطة فيها ليست في ايدي الذين يدفعهم ايمانهم العميق بسمو تعاليم الاسلام إلى انتهاج نهج الاسلام في الاقتصاد وجعله واقعا ملموسا في حياتهم. فمن المعروف ان الاسلام ليس نهجا اقتصاديا فقط بل تشمل تعاليمه كافة جوانب الحياة وان تصوره عن الملكية والوقف والامانة والعدل تختلف تماما عن انظمة الحياة الاخرى التي وضعها البشر، لذا نجد ان الامور لا تأخذ مجراها الطبيعي رغم المحاولات، ولم يتم تطهير البنوك الاسلامية على مستوى مطلوب في الاسلام.



• المجتمع: ما هو رأيكم في البنوك القائمة حاليا تحت شعار بنوك اسلامية هل هي بنوك اسلامية بالمعنى الدقيق او هي بنوك لا ربوية ما زالت بعيدة عن مستواها المطلوب؟

البروفيسور خورشيد احمد: ان الجهود المبذولة من اجل اسلمة البنوك خطوة مباركة غير انه لا بد من الاعتراف بان تلك الجهود لا تزال جزئية وشكلية في معظم ممارسات تلك البنوك القائمة باسم الاسلام فهي بنوك لاربوية بالمعنى الادق لم تصل بعد الى درجة البنوك الاسلامية النموذجية وذلك للاسباب التي اشرت اليها فان التعديل الاساسي والجوهري في نظام البنوك لم يتحقق بعد، لكن ومع ذلك كله اقول ان المحاولات التي تتم في هذا السبيل تستحق التقدير والتشجيع مع التنبيه على المخاطر التي تكمن فيها. وينبغي ان نعرف ان الاسلام حينما حرم الربا لم يكتف بذلك بل اعطى تصورا شاملا عن الاجتماع والاقتصاد وانشأ نظاما عادلا ودقيقا يحل مكان الانظمة الاستغلالية الجائرة.

• المجتمع: ما هو الفرق الدقيق بين نظام الاقتصاد الاسلامي الكامل وما عليه البنوك الاسلامية الراهنة؟

البرفيسور خورشيد احمد: في نظام الاسلام تتم المعاملات المالية على اساس تحمل المخاطر والمشاركة في الارباح، سواء كان التعامل على اساس الشركة او المضاربة. اما البنوك الاسلامية القائمة فهي تستند الى تبريرات الفقهاء في عصور خاصة وهي تعتبر ظواهر استثنائية مباحة في حالات خاصة وليست بديلة للنظام الربوي القائم، ومن هنا تغيرت الاسماء والمصطلحات ولم يتغير جوهر النظام الاقتصادي حتى يحل محل النظام الاسلامي في الاقتصاد الذي يحدد بين المؤجر والمستأجر والعلاقة بين العمل ورأس المال بعدل كامل ودقة تامة. فالبنوك الاسلامية في صورتها الراهنة هي خطوة اولى ومحاولة للوصول الى نظام الاقتصاد الاسلامي فهي لم تبلغ بعد الغاية ولم تصل الى الهدف المنشود، ومن الخطأ ان نتصور اننا وصلنا الى الهدف فالمشوار امام البنوك الاسلامية القائمة ما زال طويلا.

• المجتمع: هل هناك تشابه بين البنوك الاسلامية الحالية والنظام الرأسمالي؟ وهل تعريف هذه البنوك بهيئتها الحالية بانها بنوك اسلامية يعتبر تشويها لصورة الاقتصاد الاسلامي؟

البروفيسور خورشيد احمد: هذه قضية محرجة فعلا، غير اني اريد ان اقول بصراحة وامانة ان الجهود التي تبذل حاليا من خلال البنوك الاسلامية هي مفيدة ومباركة غير ان السكوت على المخاطر التي تنطوي عليها الممارسة الحالية يعتبر خطأ جسيما. ويمكن ان نضرب مثالا لتوضيح هذه الحقيقة: ان الصلاة مثلا فريضة، ومن شأنها ان تمنع الانسان عن الفحشاء والمنكر، وهناك انسان يصلي غير انه لا يمتنع عن الفحشاء، فهل نمنعه عن الصلاة بسبب ذلك ام نحثه عليها وننبهه على التناقض الحاصل في حياته حتى يعود الى رشده ويتجنب الفحشاء مع الاستمرار في المواظبة على الصلاة. ونذكر على سبيل المثال ان المديونية امر محمود في النظام الرأسمالي بل هو الاساس في المعاملات المالية لهذا النظام فلا تكاد تجد شخصا او مؤسسة في المجتمع الرأسمالي الا وهي تحت ضغط من الديون لان نظام الاقتصاد الغربي كله يدور حول القرض والمديونية.

• المجتمع: وما موقف الاقتصاد الاسلامي من المديونية؟

البروفيسور خورشيد احمد: في نظام الاقتصاد الاسلامي المديونية مباحة للضرورة وليست محمودة، فالانسان قد يضطر اليها لظروف خاصة كما يضطر للطلاق احيانا وهو من ابغض الحلال عند الله، وان كان مباحا في حالات

اجتماعية خاصة. كذلك اقر الاسلام التعامل بالشركة والمضاربة وهي من اهم أسس الاقتصاد الاسلامي غير ان الاسلام لا يرضى بان تبقى طبقة ثرية دورها الاستثمار والتمويل واخرى كادحة باستمرار دورها الجهد والعمل دون ان يكون لها نصيب من الثراء. اما البنوك الاسلامية القائمة فهي تمارس نفس النشاط الذي يمارسها نظام الاقتصاد الغربي او الرأسمالي ولا تختلف عنه كثيرا في الجوهر. نعم لقد تغيرت المصطلحات وازيلت صور الربا المحرمة المكشوفة وهذا القدر من الجهد يستحق التقدير، لكننا لو صرفنا النظر عن مقتضيات هذا النظام فيرسخ في اذهاننا اننا حققنا الهدف فلا ننجح في القضاء على روح الظلم الاقتصادي الذي قضى عليه الاسلام ولن يتم احلال نظام العدل الاقتصادي الذي اراد الاسلام احلاله بموجب الاقتصاد الاسلامي المتكامل.

• المجتمع: بعض البلاد مثل باكستان والسودان كانت قد منحت المجال امام البنوك الاسلامية، فلم يكن الوضع السياسي عائقا لتطوير هذه البنوك ومع ذلك لم يتحقق ذلك التطوير المنشود، فهل يرجع ذلك الى ما اشرنا اليه سابقا من ان انشاء هذه البنوك جاء قبل اكمال مرحلة التنظير والتخطيط؟

البروفيسور خورشيد احمد: قد يكون هذا السؤال يحمل بعض الصراحة والواقعية غير ان الامر ليس كما تتصورون، فان الوضع السياسي في اي بلد لم يساعد في تحقيق الهدف المنشود في مجال الاقتصاد الاسلامي لا في السودان ولا في باكستان، فالحرية كانت دائما محددة بدرجة تصطدم مع النظام الاقتصادي السائد. وهناك لغز عجيب في الامر هو ان القدر من التخطيط والتنظير الذي قدمه علماء الاقتصاد الاسلامي ايضا لم يؤخذ بعين الاعتبار في نظام البنوك الاسلامية بقدر كاف، كما يدل على ذلك ما الفته تلك البنوك من كتب في هذا المجال وما قدمه من خدمات، فليست القضية بان التنظير غير موجود بل الواقع انه ليست هناك استجابة عملية لتطبيق ما هو موجود او التقيد بالخطط المقترحة من قبل علماء الاقتصاد الاسلامي. والمناخ لم يكن مشجعا الا في بلد واحد فقط له ظروفه الخاصة لكن الملابسات الاخرى حالت دون ذلك او اخرت المسيرة هناك ايضا.

مع ذلك كله لا يصح القول بان البنوك الاسلامية مثل البنوك الربوية الاخرى فقد حاولت البنوك الاسلامية انقاذ الناس من الربا المحرم المكشوف، كما ساهمت في تقليل ظاهرة الاستغلال الفاحش. وهناك نظام للرقابة على البنوك الاسلامية وممارساتها التجارية والمصرفية، وان لم تصل تلك البنوك بعد الى مستوى بنوك اسلامية مثالية.

• المجتمع: اذن ما هي نصيحتكم للقائمين على هذه البنوك الاسلامية او اللاربوية وهل لديكم رسالة مفتوحة الى مسؤولي هذه البنوك وغيرهم بهذه المناسبة؟

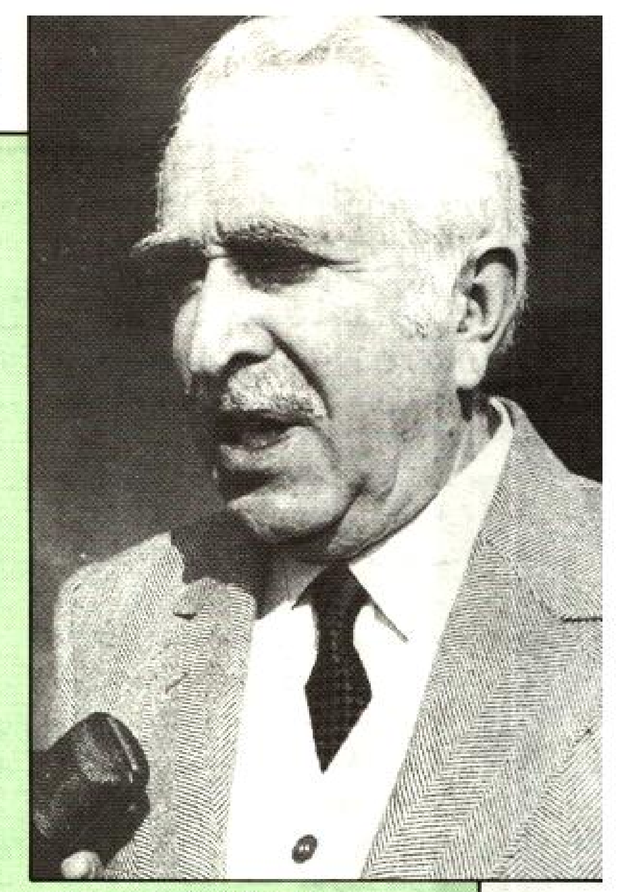
البروفيسور خورشيد احمد: نعم، اقول للقائمين على البنوك الاسلامية الراهنة ان الطريق امامنا طويل، فلا بد من مواصلة تطوير نظام الاقتصاد الاسلامي وتكثير التعامل على اساس الشركة والمضاربة، والقضاء على روح النظام الرأسمالي والتخلص من آثاره. والذي اخاف منه هو ان تشعر البنوك الاسلامية انها حققت انجازا كبيرا وتتوقف عن مواصلة مسيرتها نحو تطبيق الاقتصاد الاسلامي بشكل متكامل، فقد مضت عشر سنوات على انشاء هذه البنوك ويبدو انها اطمأنت الى الاسلوب الذي تمارسه في التجارة والاعمال المصرفية، وعلى وضعها الراهن. بينما الواقع هو ان هذه البنوك لم تخرج بعد من خطوتها الاولى، ولم تكمل الا المرحلة الاولى من مشوارها الطويل، فلا بد ان يدرك القائمون على هذه البنوك تلك الحقيقة فانهم لو توقفوا عند وضع البنوك الحالي فتلك الكارثة.

واريد ان اؤكد ان الجهود التي تبذل من خلال البنوك الاسلامية الحالية لاكمال اسلمتها هي جهود مباركة تستحق التقدير والتشجيع، فعلى المسؤولين عليها ان يواصلوا مسيرتهم نحو الاسلام مع الاخذ في الاعتبار ان هذه البنوك لم تصل بعد الى الغاية المنشودة بل انها اكملت مرحلتها الاولى فقط، لذا يجب تجنب المخاطر التي تكمن في الشعور بانها قد حققت اهدافها كاملة واصبحت اسلامية بكل ما في الكلمة من معنى، فالمشوار لا يزال طويلا حتى يرى العالم اجمع الاثار الطيبة لتطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي. والله الموفق.

المجتمع: نشكر الاستاذ الفاضل الدكتور خورشيد احمد على تفضله بالاجابات الصريحة والواضحة على اسئلة المجتمع، ونتمنى له كل التوفيق والسعادة ومزيدا من العطاء البناء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• اقطاب الرأسمالية في السوق الاوروبية المشتركة.



• رشيد كرامي رئيس الوزارة اللبنانية.

إلى متى يظل رئيس الوزراء اللبناني باش كاتب ؟

«يريدونك ان تكون تحت سلطتهم والا فلا مكان لك.. هذا أمر لا يمكن ان يُبقي وطنا..» هذا الكلام صادر عن رشيد كرامي رئيس «وزارة المقاطعة» هذه الوزارة التي يشارك فيها كل من الوزيرين «الميليشاو يين» وليد جنبلاط ونبيه بري ولم تجتمع برئاسة الرئيس أمين الجميل منذ اكثر من سنة ونصف تاركة المواطن اللبناني يتخبط في دوامة الحروب المذهبية والحزبية وسط رحى الغلاء والوضع الاقتصادي المنهار التي تطحن بين اقطابها كل اخضر و يابس.

نفس هذه الكلمة اوقريب منها ما جاء قبل عشرات السنين على لسان عبدالحميد كرامي والد الرئيس رشيد كرامي حيث قال يومها: ان وظيفة رئيس الوزراء لا تعدو كونها وظيفة «باش كاتب»!

و بين عبدالحميد ورشيد امور كثيرة تغيرت وعوامل اقليمية ودولية تبدلت مواقعها وما تزال بين اللحظة واللحظة من النقيض الى اقصى النقيض لكن الثوابت الراسخة بين المتغيرات الطارئة تبقى من الجيل الى الجيل تحكي قصة الظلم المستمر الذي اراده المستعمر للمسلمين في لبنان ظلم الخضوع القسري للاقلية المارونية الحاكمة.. هذه الصورة ممنوع لها ان تتغير وهذا الاطار الظالم قد يتبدل و يتغير لكن الصورة تبقى ذاتها من عبدالحميد الى رشيد.

وعلى الرغم من تسليم القيادة السياسية التقليدية للمسلمين في لبنان بمقولة «الافندي رشيد» الا ان لعبة الوفاق ما تزال تطرح في كل مرة تارة لترميم الوضع الماروني المنهار تحت الضغط المقاوم في الداخل الذي يجعله في زاو ية لا يستطيع الخلاص منها ما لم يفك ارتباطاته بالعامل الاسرائيلي في المنطقة. وتارة تحت ستار انهاء الازمة اللبنانية هذا الستار الذي لا يراد من خلاله الا الهاء المواطن اللبناني واشغاله عن مقاومة اليهود واسقاط مؤامرات الردة السياسية العربية المنضوية تحت لواء المؤتمر الدولي.

يقولون ان النظام اللبناني نظام برلماني وهذا يعني ان رئيس الحكومة هو الدعامة الاولى للحكم الا ان حقيقة الامر في لبنان تختلف نصا وروحا وممارسة فذكر اسم رئيس الحكومة (الوزارة) وصلاحياته غير ملحوظة في نص الدستور اللبناني! و بذلك يبقى امره وصلاحياته استنسابية بيد رئيس الجمهورية الماروني! واذا حاول المسلمون تحقيق اي نوع من الاصلاح لقلب هذه المعادلة فان الطرف الاخر مستعد لتدمير الوطن الذي يقوم على غير المعادلة القديمة الجديدة التي لا تسمح للمسلمين بالخروج عن سلطة المارونية السياسية.

واليوم في لبنان جهود تبذل لتحقيق نوع من الاصلاح السياسي تريد منه سوريا ان يبقى الحصة الاكبر بيدها من اية صفقة قد تمرر لصالح هذا الطرف او ذاك.

عشر جولات من المفاوضات لفريقي العمل اللبناني الذي شكله الجميل وقوامه الوزير السابق ايلي سالم ورئيس المخابرات في الجيش اللبناني العقيد سيمون قسيس وفريق العمل السوري برئاسة جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية في لبنان العميد غازي كنعان. عشر جولات والمفاوضات تشبه المماحكات وقد عبر السوريون عن هذه الحقيقة بعد هذه الجولات العشر من المفاوضات التي عقدت في دمشق عندما طالبوا الفريق اللبناني «الممثل للرئيس الجميل» بالحصول على «نصوص واضحة محددة حول موضوع البحث والا فان الجولة ستكون الاخيرة»!

وبالفعل جاء وفد الجميل الى الجولة العاشرة بنصوص واضحة ومواقف محددة لكن ليس لجهة حل نقاط الخلاف التي تتركز حول مفهوم المشاركة في الحكم والغاء الطائفية السياسية وبالتالي تغليب المؤسسات وتعزيزها وفق ما يحقق المشاركة من خلال المؤسسات التي ترتكز على وحدة السلطة. بل جاءت هذه المواقف لتعبر عن حيلة سياسية قانونية يسعى الجميل من خلالها لتحويل منصب رئيس الجمهورية الى حاكم مطلق ويكون مجلس الوزراء بمثابة ديوان تابع له.

هذا الموقف دفع رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني الى التذكير ببرلمانية النظام ودور رئاسة الوزراء في النظام البرلماني داعيا من جهته الرئيس الجميل والجبهة اللبنانية (المسيحية) الى اعادة الدور الصحيح لمجلس الوزراء الذي يخوله وحده حق اتخاذ القرارات ومن خلال مجلس الوزراء يمكن ان تتحقق المشاركة الفعلية العادلة التي لا تسمح لطائفة بمصادرة حقوق الطوائف الاخرى؟

واما تسليم الجميع بعدم جدوى اي حوار مع نظام الاقلية المارونية الا ان المفاوض السوري ما زال يركز في طروحاته على نقطتين اساسيتين تعتبر كل منهما مقدمة للاخرى وتقود كل منهما الى نتيجة واحدة. وهما:

موضوع المشاركة والعلاقات المميزة مع سوريا:

وذلك بهدف تسجيل تقدم في اي المجالين على اساس انهما وجهان لعملة واحدة.

امام هذه الحالات السياسية اين موقع الاسلاميين في لبنان؟

الاسلاميون في لبنان حتى الان يعتبرون انفسهم غير معنيين بما يجري من جهود لترميم النظام اللبناني وذلك لاعتقادهم الجازم بان الظروف الاقليمية والدولية لن تسمح بتحقيق كامل تطلعاتهم لسببين اثنين:

الاول: اصرار القوى الدولية على افشال اي مشروع يعمل على فك الارتباط بين الاسرائيليين والمسيحيين في لبنان ايا كانت الجهة المتعهدة بتنفيذه.

الثاني: تمسك المسيحيين بامتيازاتهم التي يعتبرونها مسلمات لا يمكن التراجع عنها او التنازل عن قيد انملة منها.

كما ان الاسلاميين على يقين بان الجهود التي تبذل للاصلاح السياسي والوفاق لا تعدو كونها من باب ذر الرماد في العيون لتغطية استحقاقات اقليمية ودولية ضرورية على صعيد تأمين طريق الحل السلمي وتعزيزه في المنطقة.

اما حقيقة المتغيرات التي قد تطرأ على الساحة اللبنانية فتبقى مرتبطة بتطورات حرب الخليج ونجاح الجهود لعقد المؤتمر الدولي.. ففي حال نجاح المشروع الغربي في التعامل مع هاتين القضيتين فان الامر عندها يكون قابلا للانعكاس على الساحة اللبنانية سلبا او ايجابا. لمصلحة الوضع الاسلامي في لبنان او لمصلحة اعدائه ولكن من خلال جهود الاسلاميين على الساحة. هذه الجهود التي يمكن لها ان تتجاوز كل العوامل والاعتبارات لتفرض الصيغة التي تقلب المعادلة بالتعاون مع الوضع الاسلامي العام في المنطقة وان كان هذا اليوم ما يزال بعيدا في منظور الواقع

لذلك فان الاسلاميين في لبنان يتوجهون بكليتهم لتعزيز جهادهم ضد المحتلين اليهود من خلال تصعيد عمليات المقاومة الاسلامية وتقوية التلاحم بين المؤمنين من لبنانيين وفلسطينيين باعتبار الطريق الصحيح لافشال مؤامرة ترميم النظام اللبناني الماروني المنهار وبالتالي توحيد جهود المؤمنين في لبنان لاستعادة حقوقهم المشروعة وتوظيفها في خدمة المشروع الاسلامي الكبير باعتبار لبنان جزءا لا يتجزأ من العالم الاسلامي وبالتالي مواجهة المخططات الاستعمارية الهادفة لتمزيق وحدة المسلمين الى دويلات ممزقة وتسليم رقابهم الى اليهود الغاصبين.

هذا هو الاتجاه الاسلامي الواضح على الرغم مما يواجهه من تحديات داخلية تعمل لاعاقة مسيرته وبخاصة لجهة حرب المخيمات التي ما تزال تعبر عن اصطراع القوى الاقليمية على الساحة الفلسطينية (والفلسطينية اللبنانية) بالرغم من كل الجهود المبذولة لانهائها ورأب الجرح الاسلامي النازف. يبقى الاتجاه الاسلامي واضحا في خياره المقاوم غير المتلهي بالألاعيب السياسية المرتبطة بالمشاريع الاقليمية والدولية وقد برز هذا الامر جليا من خلال العمليات النوعية للمقاومة ضد ما يسمى «بالحزام الامني» الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي وميليشياته في الجنوب والذي تجاوزته المقاومة لتطال مستعمرات العدو داخل فلسطين المحتلة.

ويبقى الاسلاميون في لبنان ماضين في طريقهم. فلا وفاق مع المتعاونين مع المحتل اليهودي ولا طريق للتحرير غير المقاومة ولا تحرير بغير الجهاد الماضي الى يوم القيامة.



• الاسلاميون يركزون على الحزام الامني الاسرائيلي.

أفغانستان

لا .. لظاهر شاه

لقد بات واضحا للعيان من خلال التجارب الاسلامية المتعددة ان اعداء الاسلام يحاولون دائما وابدا تفويت الفرصه على المسلمين دون قطف الثمار التي عملوا من اجلها، وتبدو هذه الحقيقة اكثر وضوحا من خلال التسلسل التاريخي لاحداث القضية الافغانية، فكلما قويت كلمة المجاهدين وضعف عدوهم، تدخل اعداء الاسلام على اختلاف مسمياتهم للاتيان ببديل يتحايلون به على هذا الشعب المسلم، ومن اهم هذه الاساليب دعوة الملك (ظاهر شاه) للعودة الى افغانستان.

من هو ظاهر شاه؟

الملك «محمد ظاهر شاه» هو ابن الملك «نادر خان» الذي كان يحكم افغانستان وقتل في قصره سنة ١٩٣٣ وتوج ابنه «محمد ظاهر شاه» من بعده ملكا على البلاد، ولم يكن قد جاوز العشرين من عمره، فعقد معاهدة مع ايران، ثم اتبع ذلك بادخال افغانستان في ميثاق «سعد آباد» الدولي الذي كان يتزعمه شاه ايران «رضا بهلوي» سنة ١٩٣٧. وكان في بداية حكمه محبوبا من الشعب، ثم زينت له امريكا في بداية الخمسينيات عمل ثورة ثقافية، قام خلالها بعقد مؤتمر شعبي وحل حجاب امرأة مسلمة ووضعه تحت قدميه وقال: «انتهى عهد الظلام الى الابد».

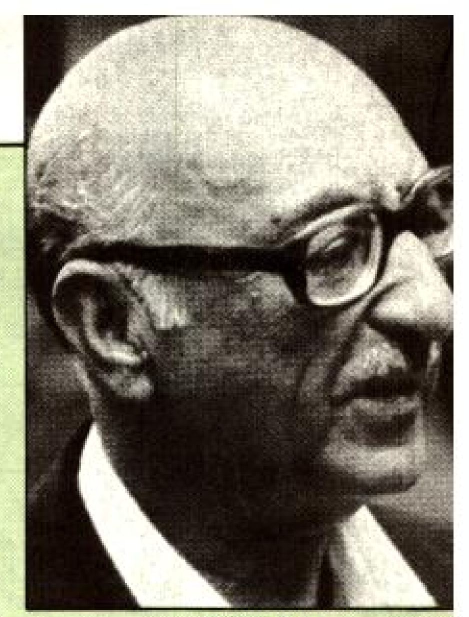


موقف المسلمين من ظاهر شاه اثناء حكمه:

وكما يصف الاستاذ سياف في مقابلة له مع مجلة المجاهدون الاوضاع ايام حكم «ظاهر شاه» فقد بدأ الفساد ينخر في المجتمع، وانتشرت التيارات الفكرية وبدأ الشيوعيون — بمساعدة الحكومة وعلمها — بمهاجمة العقيدة الاسلامية ونشر مبادئهم الكافرة، ازاء كل هذا قرر المسلمون تكوين مجموعات للوقوف امام هذه الحملة الشرسة، وذلك من خلال الدعوة وتجديد الفكر الاسلامي وبث عقيدة التوحيد في نفوس ابناء افغانستان المسلمة. ولم يستطع اعداء الله في ذلك الوقت من القضاء على الدعوة ورجالها، وذلك لانتشارها بين الشعب، ومن الجدير بالذكر ان الاسلاميين كانوا قد فازوا بمعظم المقاعد في اتحاد طلبة جامعة كابل، مما اثار حفيظة الشيوعيين، ليقرروا بعدها الاطاحة بالملك اثناء غيابه في الخارج، ليتسلم السلطة ابن عمه «محمد داود» و يبدأ الحكم الشيوعي لافغانستان.

ظاهر شاه البديل:

وتجمع جميع الاطراف الداخلة في الصراع على القضية الافغانية، على ضرورة الانسحاب الروسي من افغانستان وبما في ذلك الروس انفسهم ولكن اهم نقطة في الخلاف بالنسبة للروس هو شكل الحكومة البديلة ومدى ولائها لموسكو، وهنا تبرز قضية قديمة جديدة في نفس الوقت وهي عودة الملك المخلوع (محمد ظاهر شاه) الذي تحاول جميع الاطراف تلميع



• الملك المخلوع ظاهر شاه.

شخصيته والتي كانت قد احرقت من قبل بايدي الروس واتباعهم.

الموقف الامريكي:

ان الحكومة الامريكية ـ كما يقول بعض المحللين ـ تهدف الى كسب موقف لصالحها في افغانستان، نظرا لاهمية موقعها الاستراتيجي، وخصوصا بعد ان فقدت شاه ايران (شرطي المنطقة) وان لم تستطع تحقيق هذا الهدف فلا اقل من (تحييد افغانستان) وذلك لحماية مصالحها في باكستان والخليج العربي من الخطر الروسي... ولذا فقد قامت بدعم بعض الاحزاب في الجهاد الافغاني وخاصة تلك التي تؤيد عودة الملك (ظاهر شاه)... ولذلك فليس غريبا ان يتوجه وفد المجاهدين الذي زار واشنطن الى العاصمة الايطالية لمقابلة الملك المخلوع.

موقف موسكو وربيبتهم في كابل:

اما الاتحاد السوفياتي فهو يسعى للخروج من هذه الازمة بماء وجهه، نظرا للخسائر المادية والمعنوية الهائلة التي يتكبدها منذ تدخله في افغانستان، ولا اقل من ان تكون الحكومة البديلة للنظام الحالي غير اسلامية وان يكون ولاؤها لموسكو. وكما يقول محلل (الاندبندنت) فان موسكو لا تفكر بان يتولى الملك المخلوع رئاسة الحكومة القادمة او رئاسة البلاد، ولكن لا مانع لديها من ان يكون له مركز رئيسي فيها.

وكان نجيب الله ـ الزعيم الافغاني ـ اكثر وضوحا عندما فتح المجال امام عودة الملك المخلوع اذا ما اعلن موافقته على بنود المصالحة الوطنية، وكذلك احترامه لمبادىء الحزب الحاكم، كما واضاف في مقابلته مع «در شبيغل» قائلا: «ولكن وجود ملك في البنية الديمقراطية لافغانستان امر مستبعد جدا».

دور باكستان:

وبالنسبة لباكستان التي تتعرض لضغوط مادية وسياسية من قبل الولايات المتحدة، واخرى عسكرية وامنية من قبل الاتحاد السوفياتي والحكومة الافغانية، فقد بدأت بالاتصال مع الاطراف الافغانية التي لها موقف مؤيد من عودة الملك المخلوع، وفي المقابل التشديد على احزاب الجهاد الرافضة لعودة (ظاهر شاه). ومضايقة نشاطها وفرض حظر اعلامي عليها. وكانت قد حاولت من قبل ـ ونجحت ـ في حل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وانشاء ائتلاف يضم جميع التيارات الافغانية، وذلك لاشتراك الاطراف المؤيدة لعودة (الملك ظاهر شاه) في الائتلاف، كما وانها تشارك في مفاوضات جنيف لتسوية القضية الافغانية، دون موافقة المجاهدين.

الاتحاد السوفيتي يسعى للخروج من أفغانستان بماء وجهه

موافقة الملك المخلوع:

وقد وافق الملك (محمد ظاهر شاه) على العودة الى افغانستان معللا ذلك بطلب المجاهدين ذلك واشترط الانسحاب الروسي الكامل وتسوية القضية الافغانية لتحقيق ذلك، وقد ابلغ الباكستانيين استعداده ورغبته في ترؤس الحكومة الائتلافية المقترحة في كابل.

موقف المجاهدين:

وبالنسبة للمجاهدين فيوجد بينهم خلاف على عدة قضايا مهمة اهمها عودة الملك (ظاهر شاه) الذي يحظى بحب بعض القبائل الافغانية، وهذه الفئة من المجاهدين هي التي تتلقى الدعم الرسمي من امريكا والغرب وحلفائهم وهي التي قامت بالاتصال مع الملك المخلوع ودعوته للعودة الى افغانستان ومنهم (مجددي، وجيلاني، ومحمد نبي).

اما احزاب الجهاد الرئيسية السبعة فقد رفضت عودة الملك وفكرة المصالحة الوطنية، وقررت تكوين حكومة مؤقتة بعد الانسحاب الروسي الكامل من افغانستان، ويعتبر رفض هذه المجموعة مبدئيا، اذ عملت على مقاومة الفساد في حكمه قبل سقوطه، ويقول الاستاذ سياف: «القوى غير المسلمة لا مكان لها في حكم البلاد، فاذا كانت غير مؤيدة من روسيا وامريكا فسوف تكون نهايتها سريعة، اما اذا كانت مؤيدة منهما فلا فرق بينها وبين «النظام القائم»...)، وقال ردا على دعوة بعض المجاهدين للملك المخلوع بالعودة الى افغانستان.. «نرحب بالملك لنقتله في المطار».

وقال الحزب الاسلامي، ان قرار تكوين الحكومة المؤقتة بعد الانسحاب السوفياتي الكامل، يعني ان الملك «ظاهر شاه» لن يكون له «اي دور» في هذه الحكومة المؤقتة، لانه ليس عضوا في اي من الاحزاب السبعة.

ووصف اتحاد علماء مجاهدي افغانستان، في وثيقة لهم الملك المخلوع بانه: «بديلا عن النظام الحالي في كابل، وكلاهما وجهان لعملة واحدة».

خلاصة القول:

ان عودة الملك (ظاهر شاه) الى افغانستان امر مستبعد، ولا يلائم الروس كلية، كما وانه مرفوض مبدئيا من قبل التنظيمات السبعة الرئيسية في الجهاد الافغاني

وتبقى الكلمة الاولى والاخيرة في هذا الشأن للشعب الافغاني المسلم بقياداته المخلصة، والذي يجب على جميع الاطراف احترام رغبته، وعدم التحايل عليه، والا فان بندقية المجاهدين هي التي ستفرض كلمتها في النهاية بعون الله.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».



أمريكا.. وسياسة العصا والجزرة في حرب الخليج

حتى بعد مرور زوبعة «ايران غيت» ما زال الموقف الامريكي من حرب الخليج غير واضح تمام الوضوح ويدعو الى الارتياب والشك ولم يعد الخليجيون بالذات يصدقون التأكيدات الامريكية التي كذبتها الاحداث اكثر من مرة ولم يعد احد منهم ينخدع بالموقف الامريكي الرسمي والمعلن من هذه الحرب المدمرة اذ تشير الاحداث ان امريكا تلعب على عدة حبال في المنطقة بناء على اعتبارات مصلحية خاصة ومن ذلك التواجد العسكري المكثف في مياه الخليج والتهديد بالتدخل عسكريا اذا ما تعرضت المصالح الامريكية في المنطقة للخطر تحت غطاء السعي لمنع العدوان على اي دولة في الخليج وقد صرح بوش في البحرين قائلا: «ان واشنطن لن تنتظر ان يطلب منها التدخل اذا كان الاستفزاز كافيا». من جهة ثانية ما زالت امريكا تغازل ايران وتوقع معها الاتفاقات والصفقات فقد اعلن ان محادثات ايرانية امريكية جرت هذا الشهر بالعاصمة الهولندية حول اعادة حوالي ٥٠٨ ملايين دولار من ارصدة ايرانية مجمدة في امريكا قد بلغت مرحلة نهائية ثم اعلن فجأة ان الجانب الامريكي قطع المفاوضات بطريقة مثيرة للدهشة وقد جاء في الانباء كذلك انه بينما كانت امريكا تهدد بضرب صواريخ ايرانية مضادة للسفن نصبتها ايران على شواطئها المطلة على مضيق هرمز اتخذ الرئيس ريغان قرارا ببيع نظام كمبيوتر متطور الى ايران وقد وافق مجلس الامن القومي الامريكي ووزارتا الخارجية والتجارة على هذه الصفقة مع ايران في حين اعلن واينبرغر وزير الدفاع الامريكي قلقه من استعمال النظام المذكور للاغراض العسكرية وقد اتهمت العراق امريكا واسرائيل ودولا اخرى بانها ما زالت تمد ايران بالاسلحة والخبرة العسكرية وفي واشنطن نشرت صحيفة نيويورك تايمز خبرا مفاده ان الحكومة الامريكية رفضت بيع العراق اجهزة عسكرية وقالت ان العراق تقدم بطلب للحصول على طائرات نقل من طراز سي ١٣٠ ورادارات للمدفعية فكان رد الحكومة الامريكية انها لا تبيع اجهزة حربية لاي طرف في الحرب العراقية الايرانية ولكن الا يتعارض هذا الرد مع تصريح واينبرغر للكونجرس بان الولايات المتحدة الامريكية زودت سنة ١٩٨٥ و١٩٨٦ العراق وايران بمعلومات عن الحشود العسكرية ؟

هل هذا هو مفهوم الحياد الامريكي ؟

لقد فسر واينبرغر اعطاء تلك المعلومات بقوله: «لقد حاولنا ان نساعد بطرق اخرى».

يا لها من مساعدة تؤجج الحرب وتبقي على جذوتها مشتعلة لابتزاز كل الاطراف !

اننا نتساءل هل هذه «اللخبطة» تعبر عن تخبط الادارة الامريكية في اتباع سياسة واضحة ازاء حرب الخليج وازاء المنطقة عموما بعد تصدع المصداقية الامريكية فيها على اثر فضيحة «ايران ــ غيت» ام انها مقصودة لذاتها بحيث تتيح لامريكا اللعب بعدة اوراق دون ان تنكشف نواياها واهدافها ؟

الراجح ان الولايات المتحدة الامريكية ما زالت تتحرك ضمن اطار سياستها قبل الفضيحة المذكورة فهي لا تريد لهذه الحرب ان تنتهي بسرعة ما دامت نهايتها تتعارض مع مصالحها ومصالح ربيبتها «اسرائيل» وهي تريد انهاك الشعبين المسلمين في العراق وايران وهي في نفس الوقت لا تزال تبحث عن استعادة نفوذها في ايران والذي ذهب مع ذهاب الشاه مقدمة للايرانيين الجزرة دون اخفاء العصا فهل تراها تنجح فيما تخطط له ؟



١٣

معرض الكتاب الاسلامي

الثالث عشر

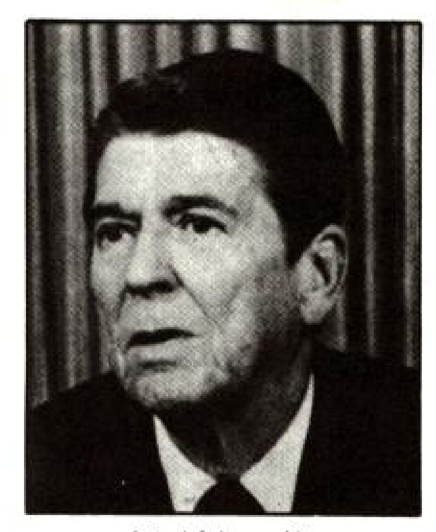
من ٢٧ شعبان ١٤٠٧ الى ١٢ رمضان ١٤٠٧

الموافق ٢٥/٤/١٩٨٧ الى ٩/٥/١٩٨٧م

ملاحظة: يوم الاثنين والخميس للنساء فقط

الابتزاز والتركيع
سياسة أمريكا في المغرب العربي

الشمال الافريقي في الاستراتيجية الامريكية يضم كلا من مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وترسم السياسة الامريكية العليا فيه على اساس هذا الامتداد الجغرافي من قناة السويس الى المحيط الاطلسي غير ان الظروف التاريخية في القرن الماضي وكون مصر كبرى دول المنطقة واهمها كقوة اقليمية، املت على الولايات المتحدة ان تبكر بالاهتمام بمصر لاختراقها والهيمنة عليها وجعلها منطقة نفوذ استراتيجية بالنسبة لها وبعد ان اطمأنت الى تحقيق اهدافها في مصر (بعد صراع مرير كانت اخر حلقاته حرب اكتوبر ١٩٧٣) والذي تمثل بالخصوص في سياسة الانفتاح التي تبناها الرئيس المصري السابق السادات وفي معاهدة كامب ديفيد التي هيأت لها امريكا واشرفت عليها بل كانت الطرف الرئيسي فيها. بعد ذلك بدأ يظهر اهتمام الولايات المتحدة ببقية دول شمال افريقيا ــ ما عدا المغرب الاقصى-الذي تربطها به من قبل علاقات وطيدة وقديمة) وبدأت تحرص على ان تلعب دورا رئيسيا في استقطاب المغرب العربي الكبير واستدراجه ليدور في فلكها آملة ان تصبح كل المنطقة من المحيط الاطلسي الى قناة السويس منطقة نفوذ امريكية تخدم الاستراتيجيات الامريكية في الاقتصاد والسياسة والحرب ولعل هذا الاهتمام تابع كذلك من تخلي السياسة الامريكية شيئا فشيئا عن مواقفها السابقة التي كانت تقضي باحترام مناطق النفوذ التقليدية لحليفاتها الاوروبيات حيث لم تعد امريكا تؤمن بما يسمى بمناطق النفوذ التقليدية وحيث ظهرت على السطح الصراعات الاقتصادية وتضاءل العالم الذي لم



● ريغان... سياسة انتهازية.

يكن في يوم من الايام اصغر مما هو عليه اليوم ولا شك ان اهتمام امريكا المتزايد بالمغرب العربي يعود كذلك لاهمية هذه المنطقة الاستراتيجية فهي لا تبعد سوى بضعة امتار (من جهة المغرب الاقصى) عن اوروبا وهي تتحكم باحد اهم المضائق العالمية وهو مضيق جبل طارق ثم انها تعتبر منطقة تقاطع بين ثلاث قارات هي افريقيا بحكم كون المغرب العربي جزء من تلك القارة السمراء التي يحتدم الصراع على ثرواتها ومواردها الطبيعية واسيا بحكم صلته الوثيقة بالشرق الاوسط وبالعالم الاسلامي عموما واوروبا بحكم جواره لها وصلاته التاريخية معها وانفتاحه عليها.

وقد يبدو للوهلة الاولى ان عدم وجود وحدة سياسية في المغرب العربي الذي تتقاسمه انظمة اقل ما يقال فيها انها غير متجانسة لا يسهل تنفيذ السياسة الامريكية ولكن مجمل الاحداث الاخيرة في المنطقة برهنت على ان امريكا تجد في تناقض الانظمة التي تحكم المغرب العربي افضل ثغرات لاختراقه واشعال الحرائق فيه وتفجيره بعدما اجهزت على الشرق العربي بالحروب والصراعات التي لا يزال بعضها قائما حتى الان واضعة في اعتبارها خصوصيات كل قطر من اقطاره ونوعية العلاقات التي تربطه بجيرانه وعليه فانه لا يمكن فهم السياسة الامريكية في المغرب العربي الا من خلال تعاملها مع الانظمة القائمة فيه ومما يلاحظ ان الاهتمام الامريكي قد انصب على المغرب وتونس في الستينيات وعلى الجزائر في السبعينيات وعلى ليبيا في الثمانينيات وقد اجتمعت لدى الادارة الامريكية الان الخيوط الرئيسية لوضع ترتيب شامل وموحد لمستقبل شمال افريقيا العربي.



بعض آثار العدوان الاميركي على ليبيا



موقع المغرب في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة

مما يدل على عراقة العلاقات المغربية الامريكية ان اول مبنى دبلوماسي للولايات المتحدة الامريكية اقيم في طنجة منذ مائتي سنة وهو قنصليتها هناك وقد احتفل البلدان في نوفمبر ١٩٨٦ بمناسبة مرور قرنين من الزمن على صداقتهما المتميزة وبالرغم من الماضي الاستعماري الفرنسي وصداقة المغرب التقليدية مع فرنسا فقد توطدت العلاقات المغربية الامريكية على مر السنين ولم يعتريها اي ضعف حت سنة ١٩٨٤ تاريخ توقيع معاهدة وجدة بين المغرب وليبيا واهم عامل ساعد على تعزيز تلك العلاقات خيار النظام الملكي المغربي في الاندماج في الاستراتيجية الامريكية والغربية عموما وتمثل ذلك في معظم السياسات الاقليمية والعالمية الذي تبناها النظام المغربي خلال فترة ما بعد الاستقلال وابرزها ارسال قوات مغربية لزائير لحماية نظام موبوتو الموالي للغرب والتمهيد لزيارة السادات للقدس سنة ١٩٧٧ واعطاء تسهيلات عسكرية للقوات الامريكية ولا تزال تلك التسهيلات سارية المفعول حتى الان.

وفي عام ١٩٨٤ وقعت المغرب مع ليبيا اتفاقية وجدة التي تنص على انشاء «الاتحاد العربي الافريقي» ولم تدم هذه الاتفاقية سوى سنتين حيث انسحبت منهما المغرب في الصائفة الماضية اثر قمة ايفرن التي جمعت الملك الحسن الثاني ورئيس وزراء العدو الصهيوني آنذاك شمعون بيريز وخلال هاتين السنتين من عمر الاتفاقية شهدت العلاقات المغربية الامريكية اول ازمة حادة بين البلدين رغم مساعي المغرب لشرح الدواعي والظروف التي حدت به لتوقيع اتفاقية وجدة ومن مظاهر تلك الازمة :

١ — اعتذار الولايات المتحدة ثلاث مرات عن استقبال الملك الحسن الثاني في واشنطن والذي كان يريد ان يبين للادارة الامريكية شكلية ذلك «الاتحاد العربي الافريقي» ومحدودية اثاره قياسا مع علاقات المغرب المتينة مع امريكا

٢ — في عام ١٩٨٥ فاجأت امريكا المغرب بقرارها بالامتناع عن بيع القمح له مما تسبب في ازمة طحين بالبلاد.

تناقض الأنظمة التي تحكم المغرب العربي فتح لأمريكا ثغرة تنفذ من خلالها

٣ — هدد الكونجرس بقطع المعونات الاقتصادية والعسكرية وهددت المؤسسات المالية الدولية والامريكية قاسية منها المطالبة بتسديد ديون المغرب (١٤ مليار دولار) ورفض اعادة جدولة تلك الديون.

٤ — في نفس العام ١٩٨٥ استقبلت الادارة الامريكية بحفاوة وترحاب منقطعي النظير الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وكانت تلك الزيارة اول زيارة لرئيس جزائري للولايات المتحدة الامريكية.

٥ — هددت امريكا بتغيير موقفها من نزاع الصحراء الغربية وهذا الموقف يقوم حتى الان على عدم الاعتراف الرسمي بمغربية الصحراء الغربية وعدم الاعتراف كذلك بالبوليساريو وبالجمهورية الصحراوية.

وفي الحقيقة كانت امريكا تعرف ان اتفاقية وجدة بين المغرب وليبيا انما هي اتفاقية ظرفية لا تندمج باي حال من الاحوال ضمن خط السياسة المغربية وانما ارادت اغتنام الفرصة المتاحة لابتزاز المغرب اكثر.

وقد تم لها ذلك وعندئذ عادت المياه الى مجاريها بين البلدين وتقررت زيارة الملك الحسن الثاني الى الولايات المتحدة في العام الحالي ١٩٨٧.

ان امريكا تعتقد ان بقية دول المغرب العربي محاصرة الان بين قلعتين من قلاعها: المغرب من اعلى ومصر من اسفل.

امريكا تفشل في اغراءاتها للجزائريين

رغم اتجاهات الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين اليسارية لم تكن العلاقات الجزائرية الامريكية محدودة او ثانوية وقد تعززت تلك العلاقات في صمت بعد ظهور النفط والغاز الطبيعي في الجزائر في الستينيات بكميات كبيرة مما استدعى الاستعانة بالتكنولوجيا الامريكية لاستغلال الثروة الجديدة وقد نشأ عن هذا الوضع وعن خطة بومدين بانشاء قاعدة صناعية عريضة طبقة جديدة من التقنوقراطيين الاغنياء الذين توطدت علاقاتهم بالمؤسسات الامريكية بحكم معاملاتهم التجارية معها حتى لو كانت هذه المعاملات لا تتجاوز ٣٠٪ من كل معاملات الجزائر مع الخارج وبعد وفاة بومدين ومجيء الشاذلي بن جديد تمخض الصراع في الجزائر عن بروز تيارين: الاول يمثله اولئك التقنوقراطيين الذين ينادون بتعزيز العلاقات الجزائرية الامريكية والتحالف معها والثاني يمثله الفرنكو فونيون ويمثله ضباط عسكريون كبار وفي وقت من الاوقات رجحت كفة التقنوقراطيين وتوافق ذلك مع تأزم العلاقات الامريكية المغربية فدعي الرئيس بن جديد لزيارة واشنطن وكانت الزيارة الاولى لرئيس جزائري للولايات المتحدة الامريكية وذلك في ربيع عام ١٩٨٥ وقد فوجىء الجزائريون اثناء هذه الزيارة بعروض سخية جدا لم تعرض على احد من قبل تمثلت بالخصوص في عرض استثمار ٢٠

مليار دولار في الجزائر وهو رقم فلكي بكل المقاييس وقد بدا هذا العرض وكأنه مشروع مارشال خاص بالجزائر واعربت الادارة الامريكية عن استعدادها لتلبية كل طلبات الجيش الجزائري حتى قبل ان يعرب الجزائريون عن رغبتهم في الحصول على اسلحة امريكية كما وعد الامريكيون بتحويل الصحراء الجزائرية المشابهة لصحراء كاليفورنيا الى جنة خضراء ووعدت شركة جنرال موتورز الشهيرة بتبني الصناعة الجزائرية وترميمها واقامة صناعات جديدة في البلاد واذا لم يذكر المقابل لهذه العروض السخية فقد كان واضحا ان امريكا تسعى لاختراق الجزائر التي ظلت بعيدة عن النفوذ الامريكي المباشر في عهد بومدين وكانت تريد بالخصوص اختراق بنية الجيش الجزائري من خلال تغيير سلاحه مثلما فعلت مع الجيش المصري لكن سرعات ما ظهرت النوايا الامريكية على السطح وتفطن الجزائريون لها واول الاحداث التي كشفت الامريكيين على حقيقتهم واخافت الجزائريين الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بدعم وتخطيط امريكي وفي خريف ١٩٨٥ توترت العلاقات توترا شديدا بين ليبيا وتونس وسعت امريكا الى تأجيج الصراع بين البلدين والوصول به الى حالة الحرب واعدة تونس بشتى المعونات العسكرية والمالية حيث كانت امريكا تبحث عن ذريعة للتدخل العسكري في المنطقة من اجل ضرب ليبيا وقد تفطنت الجزائر للدور الامريكي وفوتت عليه الفرصة بالتعاون مع التونسيين في تحقيق اهدافه الجهنمية وقد استاء الامريكيون من الدور الجزائري وازداد استياؤهم عندما طلبوا من الجزائر فيما بعد بان تسلمهم «ابا العباس» الذي خطط لعملية «اكيل لورو» فرفضت الجزائر ذلك وقد كان الرد الامريكي على رفض الجزائر تنفيذ طلبها باتهامها بطريقة غير مباشرة بحماية الارهاب بل عمد ريغان الى ارسال رسالة توبيخ الى القادة الجزائريين وهكذا انتهى بسرعة شهر العسل الجزائري الامريكي ومما عجل بنهايته ايضا غارة فاشلة على ميناء عنابة قامت بها البحرية الاسرائيلية بالتعاون الاكيد مع البحرية الامريكية وتصدت لها البحرية الجزائرية واوقعت بالمغيرين عدة اصابات واسرت بعضهم كما ذكرت مجلة الشراع وفضلت الجزائر ان يكون ردها على هذه الغارة بالصمت عنها وانتهى شهر العسل الامريكي الجزائري وبقيت وعود استثمار عشرين مليار دولار في الجزائر مجرد وعود ولم تحصل الجزائر على مليار واحد من تلك المليارات وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان العروض الامريكية لم تكن سوى طعم وضع للجزائريين وحتى لو نفذت تلك الوعود فلن تكون دون مقابل والكل يعرف ماذا تطلب امريكا كمقابل.

إلا أن هذا لا يعني انهيار الصداقة الامريكية الجزائرية فالتبادل التجاري ما زال يحتفظ بمستواه وما زالت امريكا تراهن على التغييرات الاقتصادية في الجزائر معتقدة ان تلك التغييرات لا بد ان تصب في مصلحتها في النهاية حيث سيصبح الاقتصاد الجزائري في رأيها اكثر تبعية واعتمادا على تكنولوجيا الغرب واقتصادياته.

أمريكا تعتبر فك الروابط العربية هو المعيار الذي يقاس به مدى استسلام الأنظمة لها

امريكا تبحث عن توريط تونس في حرب مع ليبيا

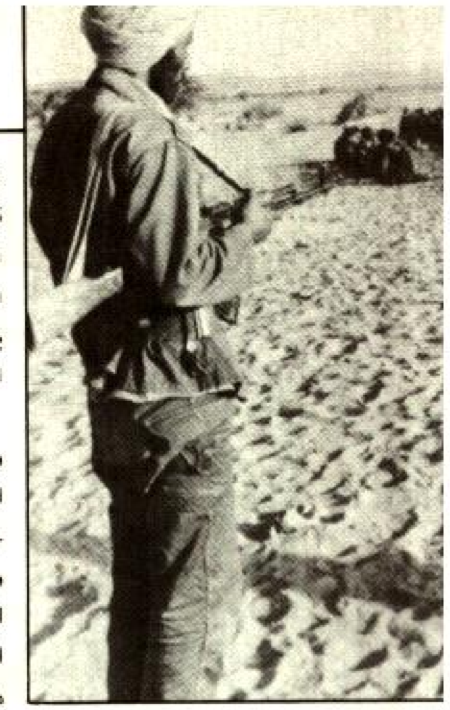
بداية السبعينيات محطة رئيسية في تاريخ تونس الحديث. فقد قامت الثورة الليبية التي كانت اصداؤها مسموعة في تونس كما بدأ النزاع الاقليمي بين الجزائر والمغرب والذي سيلقي بظلاله على الجارة تونس وفي تلك الفترة لم تعد فرنسا تستجيب بالقدر الكافي لمتطلبات الاقتصاد التونسي النامي فاضطر النظام التونسي للاعتماد على جهات اخرى لتأمين تلك المتطلبات وولى وجهه نحو المشرق العربي (السعودية والخليج) للحصول على الاموال وكذلك اصبح يراهن اقتصاديا على الاقل على الدور الامريكي من خلال دعم البنوك الدولية وفي هذه الفترة تنامت المعارضة التونسية وظهر شباب ينادي بالتخلص من التغريب والعودة الى اصوله وجذوره العربية الاسلامية وفي بداية السبعينيات جاء ريغان الى الحكم حاملا لواء

سياسة خارجية هجومية جديدة. كل هذه العوامل جعلت تونس مرشحة لتكون قلب اعصار في الشمال الافريقي.

والذين يبحثون عن قيام هذا الاعصار هم الامريكيون: لقد حاولوا دفع تونس الى حرب مع ليبيا بعد ان فشل السادات في القضاء على النظام الليبي عسكريا وقد استغلت امريكا مرة حادثة قفصة سنة ١٩٨٠ ومرة الخلاف الليبي التونسي في خريف ١٩٨٥ لاشعال المنطقة وعرضت على تونس دعما عسكريا كبيرا كما عرضت عليها ارسال طائرات اواكس أمريكية لمراقبة الحدود وحثتها بكل الطرق على الدخول في حرب ضد ليبيا حتى تتاح الفرصة لتدخل امريكي مباشر ولكن التونسيين ارتاعوا مما تطالبهم به امريكا وفضلوا المراوغة والتحجج بعدة اعذار وقد ساعدتهم على ذلك الجزائر التي تفطنت للاهداف الامريكية الشريرة فلجأت امريكا الى الضغوط الاقتصادية والعسكرية اذ



• امريكا تلعب دورا خبيثا في مسألة الصحراء الغربية.



ستنعت الادارة الامريكية عن تسليم كل
لساعدة المالية والاقتصادية التي اقرها
كونجرس عام (١٩٨٤ لم تسلم الى تونس
ن اصل ٩٠ مليون دولار سوى ٣٠ مليون
ولار) كما طالبت من خلال البنك العالمي
صندوق النقد الدولي بتخفيض الدينار التونسي
خفض اخر مرة في الصيف الماضي بنسبة
١٪) وبرفع الدعم عن بعض المواد
لاستهلاكية وتخفيض الاداءات الجمركية
نشروط للحصول على قروض جديدة اما
ضغط العسكري فتمثل في دعم الطائرات
عسكرية الاسرائيلية التي قصفت حمام الشط
ونس.

اهداف امريكا في المنطقة:

- نزع الروح القومية العربية.
- تكريس التجزئة وضرب اي توجه وحدوي.
- زعزعة الاستقرار واشعال الحرائق
- اثارة النزعات العرقية والعنصرية.

ان استقراء الاحداث في الشمال الافريقي
ؤكد وجود اهداف غربية مشبوهة من ضمنها
قل التمزق والتفتت الوطني من المشرق
عربي الى مغربه فهذه قضية الصحراء الغربية
د اصبحت لعبة في يد الاطراف الاجنبية
ستغلها كقناة لخلق كيانات هزيلة تعمل على
تقسيم الجغرافي والديمغرافي للمغرب العربي
لملفت للنظر ان المغرب الاقصى رغم انخراطه
في الاستراتجية الغربية وتقديم نفسه على انه قلعة الغرب المتقدمة (صرح مستشار الملك الحسن الثاني احمد رضا قديرة مرة قائلا: «ان المغرب عضو اساسي في التحالف الغربي بزعامة الولايات المتحدة وقلعة متقدمة لهذا التحالف في منطقة افريقيا والشرق الاوسط).

رغم ذلك لم يساعده الغرب في استكمال وحدته الترابية ان في موريتانيا سابقا او في الصحراء الغربية فيما بعد وفي سبتة ومليلة حاليا كما لم يساند هذا الغرب الطرف الاخر وهو الجزائر وراح يبتز الجارين نظرا لحاجتهما للسلاح جاعلا من مشكلة الصحراء قنبلة يمكن ان يفجرها في المنطقة اذا ما دعت حاجته الى ذلك.

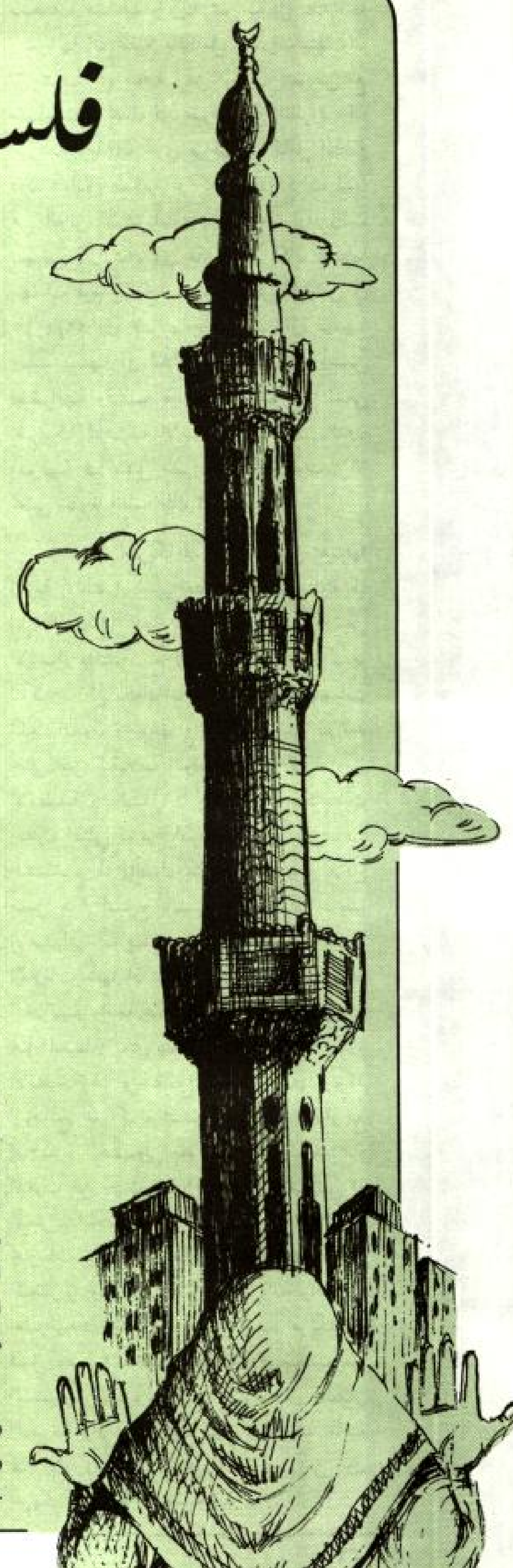
خلق مشكلة بربر ــ عرب

تقول تقارير صحفية جاءت من الجزائر عام ١٩٨٥ ان بحوزة السلطات الجزائرية معلومات اكيدة عن وجود عوامل خارجية في تجمعات «الامازيغ» وتحركاتهم في السنوات الاخيرة ومشكلة الامازيغ موجودة كذلك بدرجة اقل حدة بالمغرب وليبيا والامازيغ هم السكان الاصليون لشمال افريقيا قبل الفتح الاسلامي وليسوا اقل تمسكا بوطنيتهم ودينهم الاسلامي وقد ظهر منهم العديد من المناضلين الابطال خلال العهد الاستعماري لكن فرنسا عملت على تغذية النعرة العنصرية القبلية فيهم وعملت جهدها على خلق مشكلة «امازيغ ــ عرب» وقد لعبت القوى الغربية على هذه النعرة العنصرية لضرب الفئات بعضها ببعض بل والاخطر من ذلك لنزع الروح العربية وحل الروابط القومية بين ابناء المغرب وابناء المشرق وجاءت امريكا لتواصل على نفس النهج الفرنسي من هذه الناحية وتزيد عليه في اطار ما تهدف اليه من خلق دويلات ضعيفة متناحرة متنابذة بعيدة عن التوجه القومي العربي لتصبح شبيهة بدول امريكا اللاتينية التي تتفق في اللغة وتختلف في كل شيء (هندوراس ــ السلفادور ــ كولومبيا) ولكن الخلاف بين التعامل الامريكي والتعامل الفرنسي مع هذه المنطقة هو ان فرنسا تركت لهذه الدول هامشا من الحرية في معالجة القضايا الوطنية والاقليمية في حين ان امريكا لا تقبل بنصف صداقة وتريد ممن يقبل بصداقتها ومعوناتها ان يخضع بالكامل لاستراتيجيتها وان لا يتخذ اي موقف من المواقف يتعارض مع سياستها تحت اي ظرف من الظروف ان امريكا تريد ان تجري مياهها في كامل المنطقة دون عوائق صغيرة او كبيرة واذا كانت ليبيا هي العائق الاكبر امامها فانها سعت وما زالت تسعى لازالته، وفي هذا الاطار كان مخططها يهدف فيما لو نجحت غارتها على طرابلس في ٨٦/٤/١٥ الى انزال جنودها الى ليبيا وتقسيمها الى ثلاث دويلات على أسس جغرافية وقبلية مدروسة. ولكن لماذا تسعى امريكا لزعزعة الاستقرار في بعض الدول الموالية لها مثل مصر وتونس والمغرب؟ الا تخشى سقوط انظمة تلك الدول الموالية لها؟

يبدو ان امريكا قد جعلت ضمن اهدافها زعزعة الاستقرار ليس فقط في الدول المناوئة لها بل كذلك في الدول الموالية لها وذلك من اجل الابتزاز والتركيع الكامل لحلفائها وكأنها تأكدت من تغلغلها بالقدر الكافي في مجتمعات تلك الدول وجيوشها واخترقتها بحيث لم تعد تخشى من انقلاب الوضع عليها بزوال رموز الانظمة وبالتالي لا يبقى امام حكام تلك الدول التي تزعزع استقرارها سوى المزيد من التسليم لها والقبول بشروطها المهينة ويدخل ضمن هذا التسليح بالنسبة لدول شمال افريقيا الاعتراف بما يسمى «اسرائيل» وتطبيع العلاقات معها اذ تعتبر امريكا ان فك الروابط العربية واقامة علاقات مع الكيان الصهيوني هو المعيار الذي يقاس به مدى استسلام الانظمة لها والخضوع لاستراتيجيتها وتؤكد الوقائع ان اكراه المغرب على فتح الحوار مع الكيان الصهيوني بعد مصر ليس سببه اهمية المغرب من حيث الصراع العربي الاسرائيلي اذ المغرب ابعد الدول العربية على التأثير في مجريات ذلك الصراع بل اختبار مدى طواعية المغرب وولائه لامريكا وانخراطه في استراتيجيتها بالكامل ولقد مارست امريكا من قبل نفس الاسلوب عندما ضغطت على النميري لتمرير فلاشا اثيوبيا الى فلسطين العربية والاسلامية وتحويلها الى حديقة امامية لها ولاوروبا مثلما تحاول ان تجعل من دول امريكا اللاتينية حديقة خلفية لها؟.

فلسفة الصّيام

للدكتور:
محمد جمال عطية



هل للصيام فلسفة؟ او ليس الشائع ان من الفلسفة ما هو عدو للدين والصيام كما نعلم من اركان الدين وقواعده؟ ولكن ما الفلسفة ومن الفيلسوف؟ ان الفيلسوف هو الذي يبحث عن الحقائق، ثم يخضع سلوكه العملي لنتائج بحثه، ويبسط سلطانها على حياته العملية، بحيث لا يكون ثمة تناقض بين آرائه وسلوكه، فالذي يعرف الحقائق ويحررها او حتى يناضل عنها دون ان يصطنعها في حياته وسيرته ليس بالفيلسوف، وانما هو عالم بالفلسفة، والذي يسير سيرة الحكماء في سلوكه، لانه مفطور على ذلك، من غير نظر ولا بحث ولا خوض في مسائل الفلسفة، ليس فيلسوفا ايضا، اما اذا جمع بين الطرفين، واجاد الحكمة علما وعملا، فسخر قواه العقلية لمعرفة الوجود، واتبع عمله رأيه، وطبعت الفلسفة سلوكه بطابعها، وصاغت حياته العملية في قوالب آرائه فهو الفيلسوف حقا، هكذا فهم القدماء الفلسفة حتى عرفها اليونان بانها «الحكمة العملية، التي توفر السعادة، بالادلة والافكار» وما زالت الفلسفة المعقولة داخل هذا النطاق، حتى يومنا هذا.

واذا كان الامر كذلك، افلا يكون الصائم فيلسوفا؟ وهو قد وصل الى حقائق نتيجة بحث وتأمل، ثم آمن بها واستيقنها قلبه، وهذا هو شطر الفلسفة الاولى ممثلا بالمعرفة، ثم صاغ حياته في هذا الصيام وفقا لما آمن به، وجعل سلوكه على مثال معرفته، وهذا هو شطر الفلسفة الثاني المعروف بالسلوك الفلسفي، نعم اذا كانت الفلسفة معرفة وسلوكا، فليس احق من الصائم بلقب الفيلسوف.

ان الصائم آمن بالكون وخالقه، وبالاخرة والاولى، وبالجسم والنفس، وبالجنة والنار، وبالفضيلة والرذيلة، وبالاخوة الانسانية ثم جعل سلوكه في صيامه عنوانا لهذا الايمان، وتلك المعرفة، فهو فيلسوف او حكيم، وليس في العبادات كلها ما هو اجمع لشعائر الدين من الصيام، وليس لتعاليم الله كلها سوق رائجة كما في الصيام، ففيه تكثر الصلوات، وتفيض الصدقات، وتظل القلوب على ذكر بخالقها، يكفها عن السيئات، فتخشع الجوارح، وتعنو الوجوه للحي القيوم، وتعمر بيوت الله، وتكسد تجارة الشيطان، ويعلو صوت الحق، مرتلا في آيات الذكر الحكيم بكرة واصيلا.

لقد اختار الله ــ جلت قدرته ــ شهر رمضان، الذي انزل فيه القرآن، ليكون شهر الصيام للمسلمين او بتعبير اخر ليكون احتفالا سنويا وعمليا بنزول القرآن، يحتفل فيه المسلمون، بمبادئه السامية، فيكثرون من قراءته، ويؤدون فروضه، ويجتنبون نواهيه، ويصنعون الخير والبر، ويكفون عن الشر، وتتجلى فيه وحدتهم التي هي من اهداف الايمان وثمراته، فبالاخوة الانسانية التي دعا اليها الاسلام لا بغيرها تحل مشكلات البشر، فلا قاهر ولا مقهور، ولا طغيان ولا استغلال، ولا تكبر ولا بغي، ولا حروب ولا كروب، ولا غرور ولا شرور، واي مظهر من مظاهر الاخوة وعامل من عواملها، يفوق الصيام، بل اي عامل من عوامل الترابط البناء في الامة الاسلامية، ابلغ اثرا من الصيام، والناس جميعا يمسكون عن الطعام والشراب في وقت واحد، وينتظرون الافطار في وقت واحد، ويحتشدون ليلا ونهارا وراء امام واحد، يتجه الى قبلة واحدة، وتجيش نفوسهم بالشرور عند اضطرابهم في شؤون الحياة فيكفيهم الصيام عن الجماح، ويقول ثائرهم «اني صائم اني صائم» ويجود غنيهم على فقيرهم في الكفارات والزكوات، فيمحو البر من نفس الفقير احقادها، وتطهر الزكاة نفوس العلية واموالها.

ذلك الى ما في الصيام من تدريب روحي، يمكن الروح من السيطرة، على شهوات الجسد، ويخضعه لحكمه، وبغير هذا الخضوع، وتبعية نزوات الجسم، لحكمة الروح، وحكم العقل، لا تكون حكمة ولا حكماء واي تدريب روحي وتقوية للارادة في هذا الصيام، انه ذكر دائم، فاذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلذكر الله اكبر، وهو جهاد مستمر، بين رغبات الجسم وازمة الايمان، وصراع بين الخير والشر، لا يكتفي فيه الانسان بتجنب الحرام، بل يتجنب الحلال ايضا طيلة نهاره، ومن استطاع ان يترك الحلال استجابة لامر الله، فانه على ترك الحرام اقدر، لهذا فرض الله الصيام، على كل الامم، اذ كان اكبر عوامل التهذيب «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» واكتفى به في شرعه الاسلام، ليكون رهبانية، لخير امة اخرجت للناس، فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم «رهبانية أمتي الحج والصوم» والحج واجب على الفئة المستطيعة، ولكن الصوم رهبانية جمهور الامة.

ذلك الصائم الفيلسوف، هو الذي يصوم عن ايمان ونظر، لا عن تقليد ويتأثر سلوكه بالصيام فلا ينطق بفحش ولا هجر، ولا يجيش صدره بحسد او غل، ولا يخالف الله امرا، ويستشعر قلبه محبة الناس، والعطف على البائسين فيألف ويؤلف، ويبر، ويحسن، ويصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه، ويحسن الى من اساء اليه ويكثر من قراءة القرآن، ويتعلق قلبه بالمساجد، وتخبو فيه سورة الشيطان، وتزكو شعلة الايمان ويصلي صلاة عيد الفطر وقد غسل من ذنوبه كيوم ولدته امه.

اما من لا يعرف من الصيام، الا الافتتان في الوان الطعام والشراب، والتفرغ للغو الكلام، وارتياد الملاهي، والتأفف والضجر، والتثاؤب والسأم، والسب والشتم، فليس بحكيم ولا فيلسوف وليس له من صيامه الا الجوع والعطش.

د. محمد جمال عطية

جدة ـ كلية العلوم ـ قسم الرياضيات

إيجابيات وسلبيات الصَّحوة



ان لهذه الصحوة الاسلامية التي اشرق نورها على العالم الاسلامي ايجابيات طيبة، ونتائج حسنة يرتاح المؤمنون لها، ويحسنون الظن بها، و يعقدون الامل عليها.

وان لها في الوقت نفسه سلبيات سيئة، ومشكلات خطيرة.. يخشى اهل الوعي والبصيرة منها، ويخافون وقوعها، ويحسبون لها الف حساب.

وها نحن اولاء سوف نذكر اهم ايجابياتها لعل عقلاء الحركات الاسلامية يأخذون بافضلها واحسنها، ثم نعرج — بعونه تعالى — الى سلبياتها لعل العاملين للاسلام يأمنون مزالقها، و يتجنبون محاذيرها ومخاطرها. .والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

اما عن اهم ايجابياتها:

• **فانها** البداية الطيبة لانطلاقة الدعوة الاسلامية في مجاهل الارض واشراقتها على الدنيا، وانقاذ العالم من ضلال العقائد، ومفاسد الاخلاق، وشرور الحروب..

• **وانها** الظاهرة المؤملة في استعادة الوحدة الاسلامية الشاملة، لتطل برأسها على العالم الانساني من جديد.

• **وانها** العامل الاكبر في رد المسلمين في المشارق والمغارب الى الله، والتزامهم بالاسلام، وعودتهم الى الدنيا خير امة اخرجت للناس.

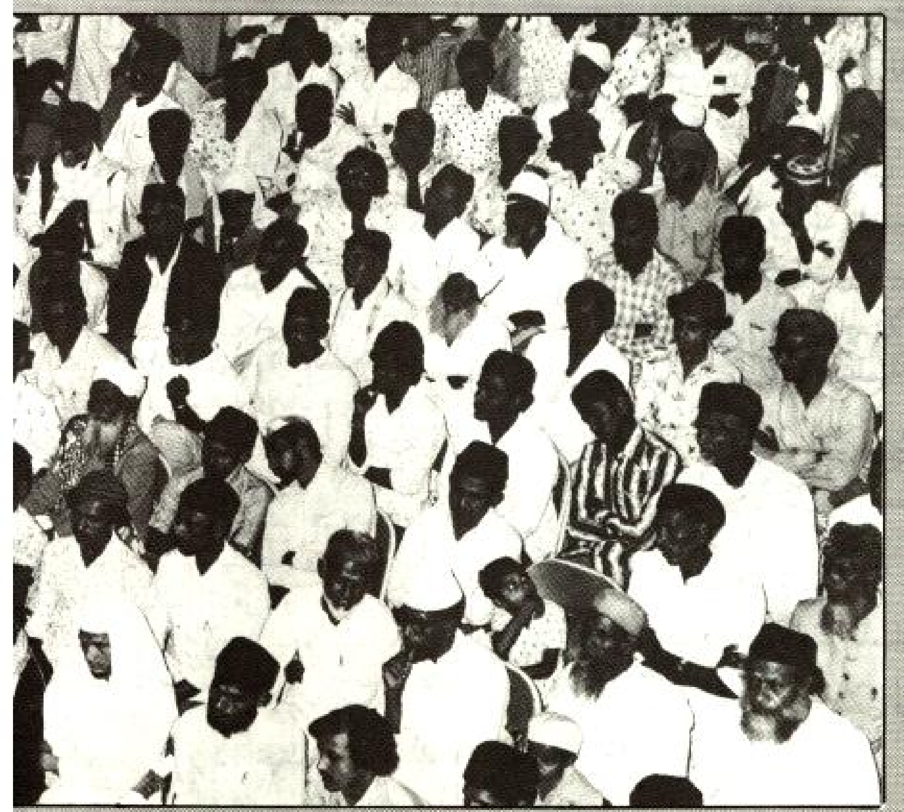
• **وانها** السبب الوحيد في التخفيف من الجرائم، والحد من الفوضى، والقضاء على مظاهر الفساد والانحلال، ونشر الامن والاستقرار والسلام في كل مكان.

• **وانها** الباعث الاعظم في اخراج علماء ونبغاء وعباقرة.. يقيمون في الارض حضارة انسانية من ازهى الحضارات، ومدنية اسلامية من اجمل المدنيات.

بل ايجابيات الصحوة على العموم هي: مبعث نهضة، وانبثاق حضارة، وهداية امة، وتحقيق سلام، وبناء دولة واستعادة تاريخ، وتكوين وحدة.

واما عن اهم سلبياتها:

• فهي ان يتعجل شباب الصحوة النصر قبل اوانه، وقبل الاخذ بسننه واسبابه.. وربما يتعرضون — ان تعجلوا — لادهى المصائب، واسوأ العواقب.. بل يكونون في تعجلهم هذا سببا في ايقاف عجلة الصحوة، وتجميدها، والحيلولة دون انتشارها وامتدادها.. بل يتعرضون الحركات الاسلامية للسحق

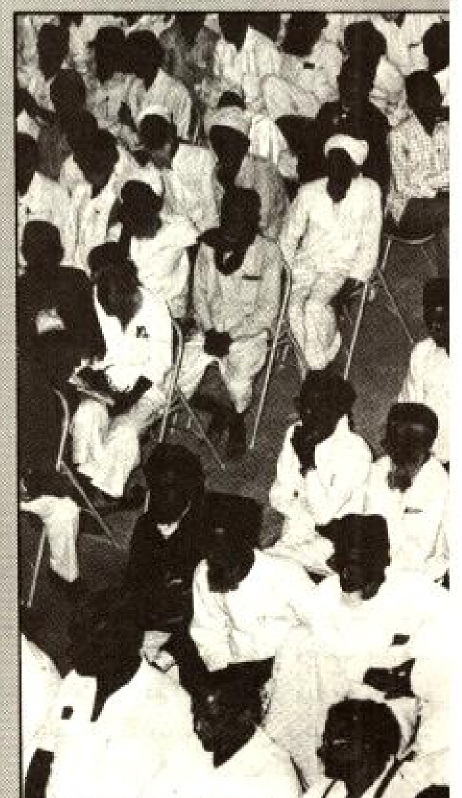


• من سلبيات الصحوة الاعتماد على تأجيج العواطف فقط

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

والاستئصال، وملاحقة رجالها، والتنكيل بدعاتها.. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.. ومن القواعد الفقهية التي قعدها الفقهاء: «من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه»، ورحم الله الامام البنا حين وقف مرة يحذر شباب الدعوة من ان يتورطوا في استعجال النصر قبل الاخذ باسبابه: (فمن اراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل نضجها، او يقطف ثمرة قبل اوانها.. فلست معه بحال، وخير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات، ومن صبر معي حتى تنمو البذرة، وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة، ويحين القطاف.. فاجره ذلك على الله ولن يفوتنا واياه اجر، فاما النصر والسيادة واما الشهادة والسعادة).

● **ومن سلبيات الصحوة** ان ينطلق شباب الاسلام الى العمل الاسلامي، والتبليغ الدعوي.. بلا اعداد ولا تربية، ولا تخطيط ولا تنظيم، ولا مناهج ولا خطة عمل... وانما يقتصرون في العمل على الوقفات الخطابية الجماهيرية التي تعتمد على تأجيج العواطف، وتحريك اوتار القلوب، والقاء المواعظ والكلمات والدروس.



وهذا — ولا شك — ان لم يستتبعه الاصطفاء والاختيار للانتماء الى الدعوة، وتكوين المنتمين المتقن دعويا وتربويا وحركيا.. فان الصحوة تمنى بالتلاشي والزوال والانهزامية في اول ضربة توجه اليها، وفي وقوع اي محنة تنزل ساحتها!!

واين لهم الصبر والمصابرة، والتجلد والثبات.. وهم لم يتربوا ايمانيا، ولم يتكونوا نفسيا، ولم يأخذوا باسباب التربية والاعداد!!

الا فليعلم شباب الصحوة هذه المعاني، وليعملوا جاهدين في ان يأخذوا بمنهجية الاعداد الدعوي، والعمل الحركي.. ان ارادوا لمسيرتهم على درب الاسلام النجاح والتوفيق، والعز والنصر؟

من الخطأ أن ينطلق شباب الاسلام إلى العمل الاسلامي بلا إعداد ولا تربية

● **ومن سلبياتها** ان يتقاعس شباب الصحوة عن مواصلة عملهم في التوعية والتبليغ، والاعداد والتركيز، ظنا منهم ان الصحوة اخذت مسيرتها في الانتشار والامتداد.. وتحسبا ايضا انها تسير بنجاح واضطراد، ولا بد ان تصل في نهاية المطاف الى العزة القعساء والنصر الاكبر.. يظنون هذا و يتحسبونه دون ان يدور في تصورهم ان للصحوة اعداء عتاة اشداء يتربصون بها الدوائر لسحقها واستئصالها وملاحقة قادتها ودعاتها، والتنكيل برجالها وشبابها.. وربما يؤخذون من قبل عدوهم على حين غرة من حيث يعلمون او لا يعلمون.

الا فليحذر شباب الصحوة التقاعس عن مواصلة العمل الاسلامي، والقعود عن متابعة المسيرة الدعوية.. وليضعوا خطة عمل تقوم على اسس من الموضوعية والمرحلية، وتنطلق على ضوابط من التعقل والاتزان.. ليأمن من يقوم على امر الصحوة من النوائب، ويسلم من العواقب..؟

● **ومن سلبياتها** ان يغتر شباب الصحوة بانفسهم، و يظنوا انهم الاوصياء على هذه الدعوة، والقادة لهذه الامة والقائمون على امر الاسلام.

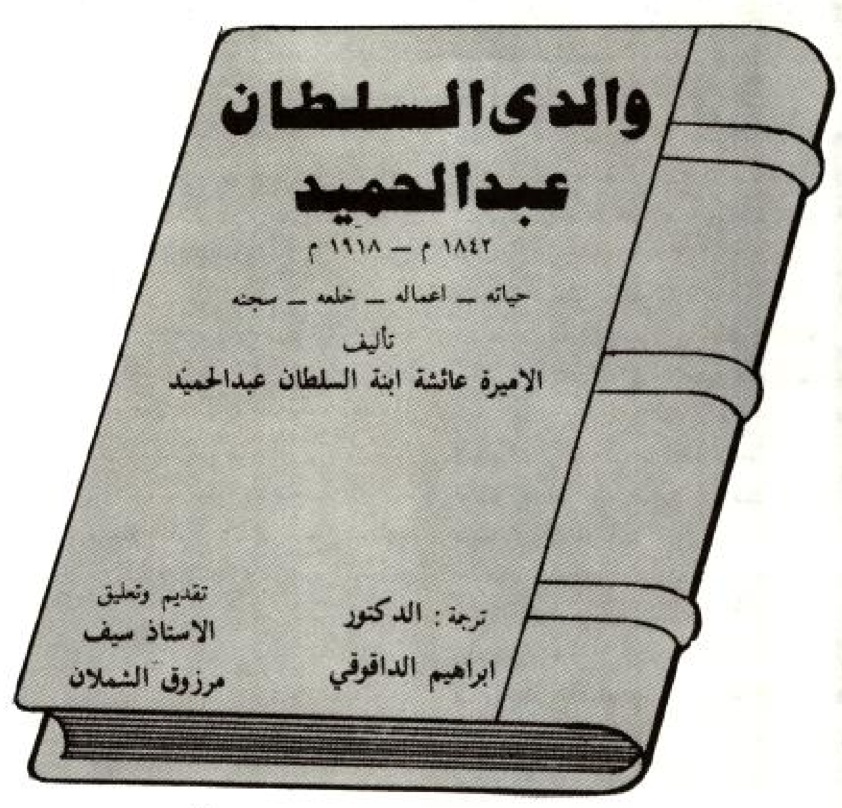
واحيانا يصل الغلو والتطرف في بعضهم ان يعتقدوا ان منهجهم في التصور الاسلامي، والمسائل الاعتقادية، والاجتهادات الفقهية هو من افضل المناهج على الاطلاق.. فلا يجوز لاحد — في نظرهم — ان يوجه لهم اي نقد؟ او يقدم لهم اي نصح؟ او يخطئهم في اية مسألة؟ ولو ادى بهم الامر الى تكفير المسلمين جميعا، والى تضليلهم فيما ذهبوا اليه في اتباع الأئمة الثقاة، والسلف الصالح!!

وهذه الظاهرة المرضية من الاغترار والغلو هي — في نظر المتبصرين العقلاء — من اعظم السلبيات التي تؤخر مسيرة الصحوة، وتوقف عجلة الدعوة، وتوقع المسلمين في بلبلة فكرية، وفوضى اجتماعية، وحزازات نفسية. بل ان استفحل امرها، وتفاقم شرها مزقت امة الاسلام شر ممزق، واوقعتها في صراعات وخصومات لا يعلم مداها الا العلي القدير!!

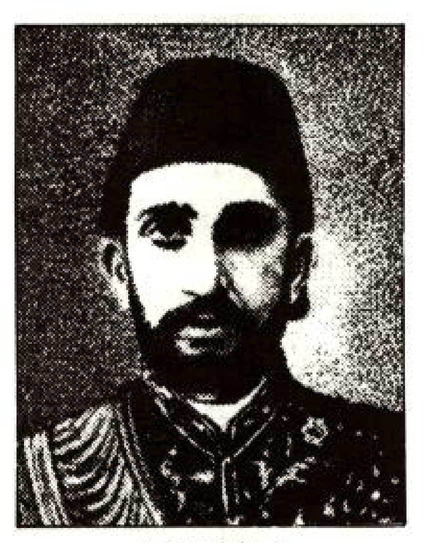
الا فليعلم عقلاء الدعوة الاسلامية هذه الظاهرة الخطيرة في شباب الصحوة، و يعالجوا فيهم آفة العجب والغرور، ومرض الغلو والتطرف.. وليخطوا لهم المنهج الاسلامي الذي يأمر بالوسطية والاعتدال، ويدعو الى الاخوة والتعاون.. ليسيروا على مبادئه، و يتقيدوا بضوابطه و يهتدوا بهداه؟..

تلكم اهم الايجابيات التي ينبغي على رجال الدعوة وشباب الصحوة ان يتقيدوا بها و يسيروا على اساسها — واهم السلبيات التي يجب على كل عامل للاسلام، مجاهد في سبيله.. ان ينفر منها، و يعرض عنها.. ان ارادوا لامتهم الوحدة، ولاسلامهم العزة، وللبلاد الاسلامية الكيان العظيم.

هل عرفنا ايجابيات الصحوة، وسلبياتها على صعيد العمل الاسلامي؟ وهل ادركنا ان اتباع الايجابيات وتجنب السلبيات هو من العوامل الكبرى في نجاح الدعوة الاسلامية، ووصولها الى النصر والسيادة؟..



بقلم : عائشة عثمان أوغلو



● السلطان عبدالحميد

اعياد «المحيا» في القصر

كان يقرأ المولد النبوي الشريف ايام المحيا ويتم هذا باعداد القاعة الكبرى في قصر «المابين» ويكون ذلك برفع المقاعد وفرش السجاد ووضع المنادر فوق السجاد. ويأتي كبار الموظفين لتهنئة السلطان بهذه المناسبة وكان والدي يطلب من بعض هؤلاء البقاء حتى المساء. وكان والدي بصاحبة «ترانكز باشا» يقوم باستقبال الامراء والحكام والسلاطين. ثم يأتي دور امام جامع الحميدية والمؤذنين لتهنئة السلطان وكذلك الفرقة الموسيقية الخاصة بالقصر وبعد الانتهاء من التهنئة والتبريكات يجلس والدي في المكان المخصص له ويطلب من بقية الحضور الجلوس، فيجلس كل في المكان المخصص له ايضا.

وفي نهاية الممر المؤدي الى البهو يتم وضع الحواجز المشبكة. توضع وراءها بعض الفرش (المنادر) المخصصة لنا فتجلس جميع نساء القصر هناك وقد تحضر بعض السلطانات من خارج القصر مثل بنات السلطان عزيز والسلطان مراد وكذلك بعض العمات ان رغبن في ذلك.

ويتم توزيع بعض انواع الحلويات فتقدم اولا الى والدي ثم الى بقية الحضور ثم الينا.

وعند الانتهاء من قراءة المولد النبوي الشريف وتوزيع الحلويات يقف والدي فيقف جميع الحضور ويقدمون آيات التحية والتهنئة مرة ثانية ثم ينصرفون ولكنهم قبل الانصراف يستلمون سلالا صغيرة مليئة بالحلويات وهذه الحلويات من صنع حجي بكر افندي — اشهر صانع حلويات حتى الوقت الحاضر.

وبعد الانتهاء من قراءة المولد النبوي الشريف، كان والدي ينتقل الى البهو الكبير في قسم الحريم فيقوم الكتاب بوظيفة التشريفات وكنا نحن نقبل يديه ويجري ذلك حسب الاعمار. وكان الخازندار في الاخير دائما. وكان والدي يجلس مع والدته ونجلس نحن حواليه ونتكلم في مختلف المواضيع ثم توزع علينا الحلويات وانواع الشربت وعصير الفواكه. وعندما ينهض والدي اشارة للانصراف كنا ننهض نحن ايضا فنتمنى له عاما سعيدا، وننصرف. وكان والدي في بعض الاحيان يبقى مع والدته مدة اطول. وكان والدي يستقبلها دائما امام الباب ويمد ذراعه لتتكىء عليها ثم يسير بجانبها حتى تجلس فيجلس الى جانبها وعندما تود الانصراف يذهب معها حتى الباب فيقبل يدها قائلا: «في امان الله يا والدتي العزيزة». فتجيبه: «عش كثيرا يا بطلي». وكانت تسأل الخدم عن صحتهم فيدعون لها بالصحة وبطول العمر وعندما يذهب والدي الى جناحه الخاص كان الخدم والكتاب يقفون على شكل صفين طويلين لتهنئته.

وفي الصباح كانت تجري مراسيم الاحتفالات الدينية ويتم توزيع الحلويات — الخاصة بالمناسبة — والمرطبات ولهذا اليوم خاصية كبيرة وهي مجيء المحفل الشريف الى القصر. وكان شيخ دار السعداء يمسك بيده عصا مصنوعة من العاج ومطعمة بالذهب ويقف في المقدمة فتقف وراءه جميع نساء القصر فيبدأون بالمشي على شكل دائري وهم يكبرون ويتلون الآيات القرآنية ثم يضعون المحفل الشريف في حديقة قصر الحريم.

وكانت جميع نساء القصر والخدم يقومون بزيارة هذا المحفل الشريف. فكانت كل سلطانة وكل امرأة موجودة في القصر تهدي نوعا من الاقمشة الغالية. وكانت اثنتان من جواري القصر الماهرات يقمن بتزيين هذا المحفل بطريقة خاصة. وكان هؤلاء تدربين منذ صغرهن لتزيين المحفل بحيث ان كل جيل ينقل مهارته ومعرفته الى جيل اخر. ثم تأخذ نساء القصر هذا المحفل الى دار «شيخ دار السعادة» فيبقى هناك حتى اليوم التالي. وفي هذا اليوم تبدأ مراسيم الزكاة. وكان لكل سلطانة وامرأة شخص في مكة المكرمة عليها ان ترسل له الهدايا والنقود في كيس من الجلد.. وكانت هذه الاكياس تُشد بالخيط شدا محكما ويتم فتحها بالختم السلطاني، ويكتب فوقها «تذهب وتعود بالسلامة» ثم تسلم هذه الاكياس الى شيخ دار السعادة ويرسلها بدوره الى مكة المكرمة. وكان يوجد في مكة المكرمة شخص مسؤول عن ارسال الهدايا لاصحاب هذه الاكياس. وكان المسؤول عني شيخ كريم يسمى «سيد شيب زاده عبدالقادر افندي» وفي السنة الثانية من نفس اليوم يأتي المبشرون من مكة المكرمة فتستلم كل سلطانة وكل امرأة آيات الشكر والهدايا من صاحبها الشيخ الموجود في مكة المكرمة. وكانت هذه الهدايا عبارة عن خواتم من العقيق او المسابح او القلائد والعطور واشياء اخرى.

وكانت هذه الهدايا تسرنا كثيرا بالرغم من بساطتها ورخص ثمنها.

وكان على «امين السر» ان يستلم المحفل الشريف والهدايا وبهذه المناسبة يجري احتفال خاص في منطقة قصر «يلدز» وكان السلطان يراقب هذا الاحتفال بمصاحبة بقية الامراء والباشوات. فكان يوضع المحفل الشريف فوق جمل مزين بالاشرطة الملونة. ثم يمرون من امام باب القصر فيقرع بعض الزنوج على الطبول دقات خاصة ويرقصون (حركات بهلوانية) وكان هذا الاحتفال يسرنا كثيرا. وعندما يتم نقل المحفل الشريف الى منطقة «اسكدار» تسمع صوت اطلاقة المدافع علامة وصول المحفل الشريف الى منطقة «اسكدار».



• السلطان مراد الخامس شقيق السلطان عبدالحميد.

اعراس السلاطين

ان مناسبات الاعراس الاولى التي حدثت في عهد حكم والدي هي زواج شقيقاته الاربعة وهي كل من: السلطانة بهيجة والسلطانة سنيحة والسلطانة مديحة والسلطانة نائلة. وقد تم زواجهن في اولى ايام حكمه وقد تم تجهيزهن من قبل السلطان عزيز ولكنه لم يستطع ان يزوجهن فتزوجن في عهد والدي.

ثم تم زواج بنات السلطان عزيز الثلاثة وهن السلطانة صالحة والسلطانة ناظمة والسلطانة اسماء، وقد جهزهن والدي مع السلطانة زكية.

وكان والدي يحب ابنته السلطانة نعيمة كثيرا ويسميها «الابنة المتوجه» وقد تم زواجها في عهده وبصورة منفردة.

وتم كذلك زواج بنات السلطان مراد في عهده وهن خديجة وفهيمة وكذلك اصغر بنات السلطان عزيز ثم زواج اصغر بنات السلطان مراد وهي السلطانة فاطمة وكذلك زواج ابنة عمنا كمال الدين افندي السلطانة منيرة.

ومن هذا تعلم بانه تم في عهد والدي تجهيز وزواج خمس عشرة سلطانة.

واول مناسبة زواج رأيتها كانت زواج اختي (من ابي) السلطانة نعيمة ــ التي كان يدعوها ابنتي المتوجه ــ ولقد كنت آنذاك في التاسعة من عمري.. وقد تم بناء قصر لها في منطقة اورطا كوى. وقد تم احضار جهازها الى قصر «المابين» فذهبت العائلة لمشاهدته. وقبل العرس باسبوع ذهب الخازندار مع جماعته الى القصر وبدأ بتأثيث القصر. وقد وجه والدي الدعوة لجميع الوكلاء والاعيان لحضور الوليمة الخاصة بهذه المناسبة وقد اشرف على زواجها شيخ الاسلام وزوجها هو كمال الدين افندي الابن الثاني لغازي عثمان باشا وقد وصلت عدة هدايا للسلطانة نعيمة بمناسبة زواجها. وقد وزع والدي بعض الهدايا التذكارية للذين حضروا مراسيم زواج السلطانة نعيمة. وبالمقابل اهدى والدي الى زوجة غازي عثمان باشا نيشان «المجيدية». وكان الابن الاكبر لغازي عثمان باشا المدعو نور الدين باشا زوج السلطانة زكية.

وقبل مراسيم الزواج دُعا والدي السلطانة نعيمة اليه وضمها اليه ودعا لها بالحياة السعيدة ولم تكن العادة ان ترتدي العروس ملابس العرس عندما تترك قصر والدها. لذا ذهبت السلطانة نعيمة بملابسها الاعتيادية فنحرت بعد ذهابها الاضحية ووزعت على الفقراء.

ثم خرجت جميع العربات الخاصة بالحريم وذهبت الى قصر السلطانة نعيمة وكانت الوالدة الام في المقدمة وكانت ابواب القصر مفتوحة والمكان مكتظ بالمدعوين اما السلطانة نعيمة فكانت ترتدي ثوبا طويلا مصنوعا من المخمل الابيض مطرزا بخيوط ذهبية وقد وضعت التاج على رأسها والميداليات الخاصة على صدرها وهي تستقبل المدعوين وتقوم بواجبات الضيافة. وكانت السلطانة بثوبها الابيض تمثل الحنان والمحبة. وقد جمعتنا حولها بكل لطف ورقة. وكنت انا والسلطانة شادية والسلطانة رفيعة والسلطانة نامقة (ابنة سليم افندي) نجلس حواليها. وكان الثوب الذي ترتديه السلطانه مفصلا حسب التقاليد المتبعة في ذلك الوقت كان طويلا والتنورة ــ القسم الاسفل ــ متكونة من اربع قطع واطراف الثوب تصل الى الارض وكانت تضع على كتفيها نوعا من الفرو الابيض الغالي يصل حتى اطراف ثوبها واطرافه مطرزة باللؤلؤ والخيوط الذهبية. وكانت ازرار الثوب من الالماس وتتمنطق بحزام من الذهب مطعما بالاحجار الكريمة. وكان الثوب ابيض اللون مع العلم بان العادة كانت جارية على ان يكون ثوب الزواج احمر اللون ولكن

باصرار السلطانة نعيمة ورغبتها في ان يكون ثوبها ابيض اللون وتم لها ما ارادت.

وكانت تجلس الى جانب اختي السلطانة زكية ابنة الخديوي اسماعيل باشا وكانت ترتدي ثوبا طويلا من اللون الابيض. وكانت النساء تدخل وتخرج والحركة مستمرة.

وكانت زوجتا السلطان مراد تجلسان مع السلطانة الوالدة الام وتجلس معهن عمتي السلطانة جميلة.

واخيرا جاء العريس (الزوج) مع والده غازي عثمان باشا الى باب القصر فسلم الوالد ابنه الى رئيسة المربيات، فدخل العريس الى جناح الحريم بين الدعوات وقراءة الصلوات والايات القرآنية. ثم دخل الى البهو الكبير وكانت السلطانة نعيمة تجلس في صدر البهو على كرسي كبير صنع خصيصا لهذه المناسبة. فوقف امام العروس وطلب منها ان ترافقه فرفضت فاعاد الطلب فرفضت وكان العريس في هذه الاثناء يرتجف من الخجل لان كل انظار الحريم كانت متجهة اليه. فاخبروا السلطانة الوالدة برفض العروس، فحضرت وقالت: «هيا يا ابنتي قومي ولا تجعلي العريس ينتظر اكثر». فنهضت العروس فسمعنا هتافات «ما شاء الله.. ما شاء الله» وعزفت الموسيقى نشيد الحميدية واخيرا ظهرت العروس والعريس على السلالم وكانا يتقدمان خطوة خطوة نظرا للزحام الشديد المحيط بهما وحسب العادات الجارية كان العريس يمسك في احدى يديها ورئيسة المربيات في اليد الاخرى. وكان ستا من الجواري يرفعن ذيل الثوب الطويل وكان السير صعبا جدا بالنسبة للعروس بسبب الزحام بالاضافة الى ثقل ملابسها وثقل التاج فوق رأسها.

وهكذا وصلوا الى غرفة العروس، وكنا نحن الصغار قد وقفنا على منضدة لكي نرى ما يجري بوضوح. ثم خرج العريس ومد يديه الى جيوبه واخرج حفنة من النقود الذهبية ورماها فوق الحضور فسادت الضوضاء وبدأ الموجودون بالتقاط هذه القطع الذهبية ثم صاح احد المصاحبين: «وهذه من طرف السلطان عبدالحميد» فرمى القطع الذهبية فارتفعت



• السلطان عبدالعزيز عم السلطان عبدالحميد.

اصوات الصراخ مرة اخرى ثم القيت قطع اخرى باسم الوالدة الام.

واخيرا انتهى كل ذلك، فذهبنا الى غرفة العروس فباركنا لها هذا الزواج وقبلنا يديها وتمنينا لها حياة سعيدة. وكانت اختي السلطانة نعيمة جميلة جدا كانت ذات بشرة بيضاء شفافة، شهلاء العينين ذات اهداب طويلة ـ كانت حواجبها وتقاطيعها تشبه والدي. وقد بدت جميلة جدا بثوب العرس الابيض وكانت تجلس على كرسي ابيض مزين بالجواهر ومطعم بالذهب وقد صنع لها بصورة خاصة. وكانت

في أيام المحيا تقف جميع نساء القصر على شكل دائري وهن يكبرن ويقرأن الآيات القرآنية

الغرفة بيضاء ايضا والاثاث جميعه ابيض مطعم بالذهب. وقد اجلستنا نحن الصغار على جانبيها وكنا ننظر اليها ونحن مأخوذون بجمالها ورقتها.

وكانت الوليمة على وشك ان تبدأ وقد مدت موائد الطعام في البهو الكبير وفي الصالون الواسع. وكان الجميع يأكل والموسيقى تعزف الحانا جميلة راقصة. واستمر الحال حتى فترة المساء. فتفرق جميع الضيوف وبقينا نحن اهل القصر. كان علينا ان نقبل ايدي السلطانة الام ويد العروس ثم نذهب. جاء بعدها غازي عثمان باشا (والد العريس) وقاد ابنه الى باب قصر الحريم، فقبل يدي السلطانة الوالدة الام وايادي بقية السلطانات الكبيرات في العمر ثم دخل الى غرفة العروس وكانت هناك سجادة للصلاة فاتجه نحو السجادة مباشرة وبدأ في الصلاة وكانت اختي واقفة تنظروكانت عماتي ينظرن اليهما وهن يتضاحكن ويتفاخرن. ثم اقفلت رئيسة المربيات الباب قائلة «بالسعادة والافراح دائما وبرعاية الله» فتضاحكت عماتي ودعون لهما بالسعادة ثم تفرقنا وذهبت كل سلطانة الى بيتها.

هكذا كانت تجري مراسيم الزواج في ذلك الوقت. وعندما يتم زواج عدة سلطانات في وقت واحد كانت الوالدة الام تمثل السلطان.. وبعد مراسيم الزواج تكون الزيارة حسب ترتيب العمر والقدم في الزواج فمثلا في مناسبة الزواج الثاني الذي تم في عهد والدي وهو زواج ٤ سلطانات فقد تمت زيارتهن حسب اعمارهن. فذهبنا اولا الى قصر السلطانة صالحة ثم السلطانة ناظمة ثم السلطانة زكية واخيرة السلطانة اسماء.

وقد تم زواج ثلاثة سلطانات في عهد السلطان عبدالعزيز وهي شقيقة السلطان عزيز «السلطانة عطية» زوجة فتحي باشا وبنات فتحي باشا وهن كل من السلطانة سنية والسلطانة فريدة. ثم زواج ابنة عمة والدي السلطانة عادلة وزوجها «محمد علي باشا» ثم زواج السلطانة خيرية.



قالَ رَسولُ الله صَلى الله عَليه وَسَلم: (إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عَمَلُه إلا من ثلاثٍ: صَدقة جَارية أو علمٍ ينتفع به أو وَلدٍ صَالحٍ يَدعو لَه.) حديث شريف

صَندوق الصَّدَقة الجارِيَة

يعانى العمل الخيرى فى أفريقيا الكثير بسبب عدم وجود مصدر مالى يضمن استمرارية العمل وقد بدأت لجنة مسلمى أفريقيا فى جمع التبرعات لصندوق الصدقة الجارية حيث قسمت المبلغ المطلوب الى حصص خيرية قيمة كل حصة ١٠ دينار كويتى وسوف يستثمر المال وينفق عائده على الأيتام والأرامل وحفر الآبار والإغاثة وتسيير الأعمال الخيرية و الإسلامية فى أفريقيا وتبقى الأصول مستثمرة.

تكتب الشيكات بأسم لجنة مسلمى أفريقيا - الصدقة الجارية - حساب رقم ١٣٧٥٥/٧ بيت التمويل الكويتى ص ب: ٢٢٨٤٩ الصفاة - الكويت ت ٢٤٦٧٦٢٩ مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور العاشر

- وقد افتت لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت أنه يجوز إيقاف الأثلاث والوصايا ودفع الزكاة إلى هذا المشروع.

ندعوك أخي المسلم للمساهمة في هذا الصندوق



فشل محاولات التغريب

بقلم: الاستاذ أنور الجندي

يمكن القول اليوم انه بعد هذه الجولة من الصراع الذي انشبه الغرب في الاسلام خلال اكثر من قرنين من الزمان، وهو يملك كل قوى السيطرة والتمويه والتشكيك، تستطيع ان تقول ان نتيجة ذلك لم تحقق للغرب ما كان يتطلع اليه من هدف هو في الاساس (تغريب) الاسلام والمسلمين واحتوائهم في دائرة فكره وحضارته وصهرهم في بوتقته على نحو يقضي على ذاتيتهم الخاصة وتميزهم الذي تشكلوا عليه منذ اربعة عشر قرنا في محاولة لخداعهم بان يصبحوا عصريين وتقدميين وان يمتلكوا القوة والنفوذ في دائرة حضارة عالمية وثقافة بشرية عامة تتنكر لكل قيم التراث والاخلاق والدين.

ذلك ان الجذور الاسلامية المغروسة في اعماق التربة كانت من القوة بحيث انها اعجزت كل محاولة لاجتثاثها، واذا كانت الحضارة الغربية قد استطاعت ان تصهر امما او دولا في دائرة نفوذها او فكرها فانه لم يكن من اليسير ان يتحقق هذا مع الاسلام: ذلك ان الاسلام هو اساس ذلك المنهج الرباني الخالد الذي جاء ليظهره الله على الدين كله وليقدم للبشرية المنهج الاسمى بعد ان اصبحت قادرة على امتلاك منهج عالمي انساني في رسالة للناس كافة.

ولقد اعان المسلمين على مقاومة الاحتواء ما رسخه الاسلام في نفوسهم وعقولهم ووجدانهم من انهم يملكون ارقى المناهج ومن انهم مطالبون بابلاغ هذا المنهج الى العالمين جميعا.

وقد كانت حركة اليقظة الاسلامية في مواجهة التغريب والغزو الفكري قادرة على امرين اساسيين:

اولا: كشف فساد منهج الغرب وبشريته وعجزه عن العطاء الحقيقي.

ثانيا: كشف عظمة المنهج الاسلامي وقدرته الوافرة على تقديم الزاد الروحي والمادي الجامع للنفس الانسانية المتطلعة الى اشواقها.

ولقد تنامت هذه الحركة حتى وصلت الى مرحلة حاسمة: هي ان مثقفي الغرب انفسهم وفلاسفته هم الذين اصبحوا الان يحملون لواء

هذا المفهوم وهم الذين يكشفون لقومهم عجز الايديولوجيات البشرية عن العطاء وفشلها خلال اكثر من قرنين في تحقيق المطامع التي تتطلع اليها اشواق الوجدان الغربي المنسحق تحت ضربات المادية والاباحية. ذلك ان مثقفي الغرب عندما احسوا بعجز الدين الغربي عن العطاء تخلوا عنه وذهبوا يبحثون في اديان الغرب والشرق فلم يجدوا في البوذية والكنفوشوسية وغيرها ما يمكن ان يملأ قلوبهم ايمانا ولذلك فقد اتجهوا نحو الاسلام فوجدوا فيه ما كانوا يتطلعون اليه.

وجدوا في الاسلام ما عجزت عنه الايديولوجيات الغربية: واهم ذلك كله واخطره: البعد الرباني للمجتمعات والحضارة حيث يحاول الفكر الغربي ان يتحرك في دائرة اسماها (الطبيعة) منكرا وجود الله تبارك وتعالى، ومندفعا وراء التفسير المادي الذي يتنكر لحقيقة الوجود الانساني الجامع بين المادة والروح، وبين العقل والقلب، وبين الدنيا والاخرة ثم ذلك الموقف الخطير من انكار المسؤولية الفردية والجزاء اللافردي وقد كان لكل هذا اثره البعيد في اضطرابات سير المجتمعات الغربية وانحرافها.

ولا ريب ان قصور التصور عن دور الخالق (تبارك وتعالى) وتجاهل البعد الرباني للمجتمعات والحضارة هو مصدر الازمة والفساد في كل المناهج الحديثة فلا بد من معرفة السببية والغائية فاذا نظرنا في جميع معطيات النظريات الحديثة في النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والادب والفن وجدنا هذا القصور الواضح العميق البعيد المدى في مغايرة التصور البشري اساسا واليه يرجع الامر كله وان الحياة الانسانية يجب ان تتوجه الى اسلام الوجه لله واقامة منهجه في الارض وهذا هو المفتاح الحقيقي للازمة النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الغرب.

اما في بلاد الاسلام فان الخطر يمثل في مناهج ثقافية وتعليمية خالية من مفاهيم تكامل الاسلام عقيدة وشريعة والاصرار على تشكيل عقليات مادية مفرغة من الولاء لله تبارك وتعالى خالقها وهذه هي علة العلل ومصدر الازمة كلها.

إنّ اخطر قضية تواجه المسلمين اليوم هي محاولة فرض مفاهيم وافدة عن طريق السيطرة على الاعلام وادوات التوجيه والتسلية والصحافة والمسرح والسينما، هذه المفاهيم التي توهن من القيم الاسلامية وتسخر منها وتحتقرها في محاولة جادة متكررة منوعة (ماركسية وليبرالية وعلمانية) وفي مختلف المجالات: الادب، العلوم، القانون، الاقتصاد، حتى يسقط الحائط الحاجز، حائط المناعة عند المسلمين فيستسلموا للفكر الوافد تماما، ان هذه القوى تسيطر على كل ما يصل الى سمع المسلم وبصره من ادوات وعن طريق اسماء لامعة ووسائط متغيرة متعددة كلها تعزف معزوفة واحدة، الكل يعرفها، لان الكل مشترك في مؤامرة حجب الاسلام عن اهله وعن المتطلعين اليه من اهل الغرب، ومن ثم فان الاسماء المتصدرة ليست لديها قدرة حقيقية على العطاء وليست عارفة بابعاد الخطر، وليست ذات كفاية قادرة او فهم واسع عميق لابعاد مخطط التغريب.

ليس في الاسلام حكومة إلهية معصومة عن الخطأ كما هو الشأن في مفهوم الغرب

ومن شأن هذا ان يهيىء الجو لمفهوم الاسلام الناقص المبتور الذي تحاول قوى الغرب غرسه في محيط المسلمين مقصوص الجناحين: جناحي التوحيد والجهاد ومن هنا تسرى دعوات الاستسلام والعجز عن حماية النفس او الردع او استرداد الحق او استعادة الارض او اقامة المجتمع الرباني.

ان انهيار الفكر الغربي وعجزه عن العطاء يجب ان يكون سلاحنا لمواجهة خطره، فنحن المسلمين لسنا في حاجة الى اقتباس حضارة في مرحلة الانهيار، ولدينا اسلوب عيشنا ونهج حياتنا، وهو منهج رباني، وما حاجتنا فيما عند الامم المتقدمة ماديا الا الى شيء واحد هو عناصر التقدم المادي لتكون مادة خاما بشكلها في دائرة فكرنا ووجودنا لا ان ننصهر نحن في حضارة الامم.

ان التغريب يحاول ان يدمر القواعد التي اقامها الاسلام:

ان اول قواعد الاسلام هي: الوحدة الجامعة وليست دعوة الغرب الى القوميات والاقليات الا اخطر محاولاته لرد البشرية الى الاستعلاء بالعنصر والدم.

اما المحاولة الثانية فهي الدعوة الى فصل الدين عن السياسة على نهج النظام الغربي، بينما تقوم قاعدة الاسلام السياسية على تكامل الدين والسياسة. وذلك هو ما يسمى بالعلمانية.

اما المحاولة الثالثة فهي فرض النظام الربوي الذي يتعارض مع مفهوم الاسلام الذي يحرم الربا ويعلن عليه الحرب (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) ان مفتاح الموقف الراهن كل شيء واحد:

هو انصراف المسلمين عن منهج الله تبارك وتعالى وقبولهم المنهج البشري وبذلك حل بالمسلمين من غضب الله ونقمته وبأسه الذي لن يرفع الا اذا عاد المسلمون الى منهج الله.

وليعرف المسلمون انه ليس هناك مكان للعلمانية في المجتمعات الاسلامية لانه ليس هناك ازدواج للسلطة يترتب على نظرة الاسلام الى الدنيا او الحياة المادية على نحو ما للكنيسة من نظرة معينة خاصة الى المادة.

ليس في الاسلام حكومة الهية معصومة عن الخطأ كما هو الشأن في مفهوم الغرب، وانما هناك حكومة مدنية او سياسية عامة.

ان كشف هذه الحقائق هو الخطوة الاولى في بناء المنهج الاسلامي وتحريره من شبهات الغرب ومؤامراته.

معرض الكتاب الإسلامي الثالث عشر في جمعية الإصلاح الاجتماعي

تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد الجسار تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر في جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك عقب صلاة المغرب من يوم السبت ٢٧ شعبان ١٤٠٧ هـ. وقد اقيم للافتتاح حفل حضرته شخصيات اسلامية عديدة كان في مقدمتها السيد يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والسيد احمد سعد الجاسر رئيس جمعية النجاة الخيرية والسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والدكتور خالد المذكور اضافة الى اعضاء مجلس الادارة في جمعية الاصلاح الاجتماعي، كما حضر حفل الافتتاح جمهور غفير من المواطنين.

وقد بدأ الحفل بتلاوة من كتاب الله القى بعدها السيد وزير الاوقاف كلمة بالمناسبة.



كلمة وزير الاوقاف :

ابرز السيد وزير الاوقاف دور جمعية الاصلاح الاجتماعي وجانبا من انشطتها قائلا :

دأبت جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تقيم قبيل رمضان المبارك معرضا للكتاب الاسلامي، وهذا ليس هو فقط نشاطها حتى نعترف بالواقع. وحتى نعرف شيئا من نشاط هذه الجمعية فاولا قامت هذه الجمعية وقام شبابها بالعمل الدائب محاولة منهم لاحتضان الناشئة في رحاب الاسلام وفي رحاب تعاليم القرآن وفي رحاب توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم ولكل امة مقومات ومقومات كل امة الدين واللغة فاذا اختلت في جسدها ضعف في الدين او امة عربية تنطق بلغة الضاد اتجهت الى لغات اخرى وافتخرت بها فقد بدأ بها الضعف والانحلال

وركز السيد الوزير على هدف القائمين على الجمعية فقال :

اذن هذا النشاط الموجود الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي ويقوم به قادتها وشبابها لا يبتغون بذلك الا وجه الله تبارك وتعالى. كان احتفال هذا اليوم هو جزء من هذا النشاط وهذا الاحتفال الذي نحتفل به او تحتفل به جمعية الاصلاح الاجتماعي يجب ان يكون مثل هذا واكثر من هذا لانه افتتاح لمعرض كتاب اسلامي، ما هو الكتاب الاسلامي ؟ الكتاب الاسلامي انما هو شرح وتوضيح لما أتى به القرآن الكريم ولما أتت به السنة النبوية المطهرة، فلا تجد كتابا اسلاميا الا ويأتي بالدليل تلو الدليل من كتاب الله تبارك وتعالى ومن سنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه، فهو يأتي ويوضح لك ذلك ويذكر لك محاسن الاسلام وما قام به المسلمون الاوائل من النضال والجهاد والتضحية التي لو أتى بها الان احفادهم لاتوا بالعجاب ولكن نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى ما وفق اليه اسلافنا من المسلمين.

وعن الهدف في معرض الكتاب قال وزير الاوقاف :

هذا الاحتفال الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي انما تريد من ابناء هذا البلد ان يتجهوا الى الكتاب الاسلامي لانه خير غذاء ولانه خير ما يقتنى وليس الكتاب الاسلامي يباع في هذا المعرض للاقتناء فقط وانما يقام ويعرض للبيع للاقتناء وللقراءة والعمل بما جاء به ولذلك اهيب بالشباب المسلم ان يتجه الى اقتناء الكتاب الاسلامي وان يتمسك باسلامه وبدينه وبعقيدته وان يجعل من كتاب الله تبارك وتعالى المشعل والنور الذي يهتدى به، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطريق الذي يسلكه ويسير على منهاجه.

وابرز السيد الوزير موقف الدولة الطيب فقال :

ولذلك فان الدولة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد لم يقصروا في ذلك، بل يدعمون كل ما فيه خير للشباب المسلم وللشباب الكويتي فيما يصلحه وفيما يجعله يؤدي خدمات جليلة لدينه ولوطنه ولاهله ولقومه. ولذلك نجد ان الحكومة والدولة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين، دائبون على دعم هذه الجمعيات التي تهتم بخلق الشباب المسلم وخلق المواطن الصالح ولن يدخروا وسعا في ذلك، ولذلك انا اقول ان هذه الرحاب التي نحن فيها يقضي فيها الشباب والناشيء خير ساعة يستقيم فيه امره في دنياه واخرته ولذلك اهنيء القائمين على جمعية الاصلاح الاجتماعي قادتها وشبابها ونسأل الله لهم المزيد من هذا النشاط الذي نحفظ به اسلامنا ونحفظ به عقيدتنا ونحفظ به وطننا العزيز علينا والله الموفق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الاستاذ عبدالله العتيقي :

بعد ذلك القى أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي الاستاذ عبدالله العتيقي كلمة رحب فيها بالحاضرين وشكرهم على تلبية الدعوة لمعرض الكتاب الذي هو كما ذكر:

المعرض وسيلة لهدف اساسي من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي وهو هدف الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وكيف يحصل الانسان على الحكمة والموعظة الحسنة اذا لم يقرأ كتابا او يستمع الى شريط، والانسان يتأثر بالمسموع والمنظور، فيكون فكرة ان خيرا فخير وان شرا فشر.





• لقطة من معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر.

وقال السيد العتيقي:

واليوم قد كثرت وسائل الشر ونشر الفساد وكثرت المنظمات الدولية لنشر ثقافة هدم الاسلام واهدار الاخلاق والقيم واصبحت تصدر لنا كتب التشكيك والاباحة وتصدر لاطفالنا مجلات الاطفال الملونة باحسن الالوان، والصادرة من شركات همها النفع المادي وليس البناء الاخلاقي الاسلامي، فاصبح الطفل المسلم يشد اباه لشراء مجلة سوبرمان او غرينديايزر او سواهما...

وحين تبحث عن البديل الاسلامي فلا تجده الا يسيرا لا يسد الرمق والطموح، وقبل ثلاث عشرة سنة تقريبا كان الشباب المسلم والشابة المسلمة يبحثان عن كتاب اسلامي للرد على الاعداء وتبسيط الاسلام فلا يجدان الا القليل مما حدا بنا الى انشاء فكرة معرض الكتاب الاسلامي لتشجيع الباعة والمؤلفين على انشاء المكتبات الاسلامية وطباعة ونشر الكتب الخادمة للاسلام والحمد لله، قد شجع ذلك على تكوين مكتبات اسلامية وتأليف الكتب الخادمة للاسلام واصبح الكتاب الاسلامي اليوم يجمع عناوين فروع علومه متوفرا للطفل والشاب والرجل والمرأة في معرضنا والحمد لله اولا واخرا. وستجدون في المعرض جناحا خاصا للطفل اعدته اللجنة النسائية التابعة للجمعية

• وعن كون الكتاب وسيلة فعالة قال:

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب اساسي من واجبات المسلم والمسلمة والكتاب هو الوسيلة الفعالة لذلك فهلا قمنا بواجب الدعوة.. قال تعالى **«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...»**.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«بلغوا عني ولو آية»**.

فلنسرع الخطا ولنشد العزائم ولنسبق ركب الباطل ونطمس ظلامه بنور الله عز وجل ونشر دعوته بين الناس، والسعيد من دان نفسه وعمل لما بعد موته وشيد قصوره وجناته من تسبيحه وعباداته ونشر صدقة جارية لنفسه من اهداء لكتاب وشريط نافع الى من يطمح ان يهتدى على يديه فينير له الطريق.

قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: **«لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وفي رواية اخرى خير لك من حمر النعم»**. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.



كلمة مدير المعرض:

بعد ذلك القى مدير معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر كلمة رحب فيها بالحضور، ثم عدد الجهات المشاركة في المعرض لهذا العام، وبين ان المكتبات المشاركة تعرض ما يقارب من (٧٠٠) عنوان لكتب تتناول العلوم الاسلامية والفكر الاسلامي.

ونوه في كلمته الى جناح التسجيلات الصوتية والى مشاركة بعض الجمعيات الخيرية الاخرى



واللجان المنبثقة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي كلجنة المناصرة الخيرية لشعب لبنان وفلسطين، ولجنة الدعوى الاسلامية، ولجنة مسلمي افريقيا، واللجنة النسائية. وذكر مدير المعرض ان جهات اخرى شاركت في المعرض مثل وزارة الاوقاف وبيت التمويل الكويتي. وبين ان هدف الجمعية من اقامة هذا المعرض السنوي هو نشر العلوم الاسلامية الى جانب الفكر الاسلامي الصحيح اضافة الى تسهيل وصول الكتاب الاسلامي للقارىء باسعار مناسبة.

• وفي ختام الحفل: توجه الحاضرون الى صالة العرض حيث افتتح السيد وزير الاوقاف المعرض، وكانت للجمهور جولة طيبة بين الاجنحة المتنوعة في صالة العرض.



دواوين الشعر الاسلامي المعاصر دراسة وتوثيق

كتاب جديد يوثق دواوين الشعر وحدها دون غيرها و يضع لبنة جديدة في البناء الاسلامي الشامخ مؤلف الكتاب هو الاديب الشاعر الاستاذ احمد الجدع.. الذي يقوم بتعريفنا من خلال هذا الكتاب بدواوين الشعر ومن ثم بتوثيق هذه الدواوين بحيث يسهل على الدارسين معرفة مؤلفيها ودور النشر التي نشرتها والطبعات التي طبعتها والسنة التي طبعت فيها وحجمها وعدد صفحاتها وعدد قصائدها وطريقة النظم التي اتبعها الشاعر في جميع قصائدها ولم يكتف الاستاذ الجدع حفظه الله بهذا التوثيق بل يدخل بنا بين دفتي الديوان لينقل الينا اهداءات الدواوين في اشارة للتعرف على الاتجاه الفكري لمحتوى الديوان وبعدها ينقلنا الى قراءة مقدمات الشعراء لدواوينهم ثم يذكر بعدها ما يمتاز به كل ديوان من مقدمات للقصائد او تأريخ لها مع تقديم نماذج من هذه الدواوين التي تمثل اتجاه الشاعر ومستواه الفني.



وفي ختام الكتاب يقوم المؤلف بتقديم دراسة توثيقية في محاولة لمساعدة القارىء على الدواوين الاسلامية كوحدة يجمعها هدف واحد و يوحدها اتجاه فكري خالد.. يقع الكتاب في حوالي ٣٤٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره دار الضياء للنشر والتوزيع ــ الاردن ــ عمان ــ ص. ب: ٩٢٥٧٩٨ تلفون: ٤٧٨٥٠٢

صدر حديثا :

(في الادب الاسلامي.. تجارب ومواقف «١»)

مؤلف الكتاب هو الدكتور محمد عادل الهاشمي احد الاساتذة المتخصصين في الادب الاسلامي والذي اسهم خلال الحقبة الماضية في تأصيل بناء هذا الادب في هذا العصر المضطرب بالافكار فصدر له اولا كتاب «الانسان في الادب الاسلامي.. تأصيل وتحليل» ثم جاء هذا الكتاب لجلاء عدد من القضايا والحقائق لقراء الادب الاسلامي من الناشئة المؤمنة والكتاب هو عبارة عن مقالات وحوار هي مخاض تجربة التصحيح يلمس القارىء والباحث الناشىء من خلالها و يلمس كل مهتم بالادب الاسلامي معالم الادب الاسلامي وطريقه بما يبصره بحقيقته و يوجهه الى السبيل الذي يدرك معه ماذا يأخذ... وماذا يدع.



وقد ارجأ المؤلف الشطر الاخير من هذه التجارب والمواقف الى الكتاب المفصل الثاني الذي سيصدر مستقبلا بعنوان «الانسان في الادب الاسلامي» المنهج والتطبيق.

يضم الكتاب بين دفتيه ١١٠ صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشر الكتاب وتوزيعه دار القلم في دمشق ــ ص. ب: ٤٥٢٣ ودار المنارة في بيروت ــ ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

أخبار ثقافية

● تستعد جمعية الاصلاح البحرينية لاقامة معرض الكتاب الخامس في الاول من مايو المقبل وسيشتمل المعرض على اكثر من خمسة الاف كتاب اسلامي متخصص وعام في شتى فنون الثقافة والفكر والأدب والعلوم وستشارك في المعرض اكثر من اربع عشرة مؤسسة كبرى للنشر تضم حوالي مائة دار نشر عربية واسلامية.

● دعت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض الجامعات والمؤسسات العلمية والطبية، ومراكز البحوث في جميع انحاء العالم لترشيح من تراه مستحقا لاحدى الجوائز التالية والمقرر منحها في عام ١٤٠٨ هـ.

ــ جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها «سرطان الدم».

ــ جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها «علم الحياة البيولوجية».

ــ جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية وموضوعها «الدراسات التي تتناول التربية الاسلامية».

ــ جائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي موضوعها «الدراسات التي تناولت الادب العربي في الاندلس».

هذا وقد حددت الامانة اخر موعد لقبول الترشيحات يوم ١٤٠٧/١١/٢٩ هـ الموافق ١٩٨٧/٧/٢٥ م.

● تشهد مدينة جيلينا الصقلية ما بين ١٨ ــ ١٩ سبتمبر المقبل مهرجانا عن الشعر العربي الصقلي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر وذلك بمناسبة صدور كتاب عن دار نشر موندا دزري يتضمن قصائد لشعراء تلك الفترة مترجمة الى اللغة الايطالية من قبل تسعة عشر شاعرا ايطاليا معاصرا.

● اعلن نائب شيخ الازهر الدكتور رؤوف شلبي ان جامعة الدراسات الاسلامية الجاري العمل في انشائها في كراتشي حاليا ستكون فرعا لجامعة الازهر بموجب قرار تم اتخاذه من قبل مدراء جامعة الازهر في مصر.

تحقيقات

• يقوم الدكتور حسين مطاوع الترقوري الاستاذ المساعد في قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود بتحقيق ودراسة مخطوطة «تقريب الوصول الى علم الاصول لابن جزي (محمد بن احمد))) المتوفى عام ٧٤١ هـ.

• كما يقوم الاستاذ ماجد الذهبي «مدير المكتبة الظاهرية في دمشق باجراء تصحيح على التجارب النهائية لكتاب «المشروب» للسوي بن احمد الرفاء المتوفى عام ٣٦٢ هـ تمهيدا لطبعه.

مركز العلوم الإسلامية

انشىء هذا المركز في شهر شوال ١٣٨٨ هـ الموافق يناير ١٩٦٩ باشراف لجنة مكونة من العلماء المخلصين والاخوة المتحابين في الله وعلى رأسهم الشيخ راحت كل مؤسس ورئيس المركز.

يقع المركز في شمال غرب جامعة بيشاور في فضاء واسع ويتكون المركز من طابقين ويحتوى على مسجد. ومن اهداف المركز انشاء نظام جديد لتدريس العلوم الدينية والتربية الاسلامية وتعليم القرآن الكريم قراءة وحفظا وتجويدا ونشر الدعوة على نطاق واسع باللغات المحلية والاجنبية.

يقدم المركز خدمات مجانية كثيرة للطلاب الدارسين في مدارسه حيث لا يدفع الطلبة رسوما دراسية ويسكنون مجانا في مساكن المركز وتقدم لهم ثلاث وجبات من الطعام يوميا ويعالجون في مستوصف المركز مجانا.

مركز العلوم الاسلامية هيئة خيرية اهلية تحصل على كل مصروفاتها ونفقاتها من الصدقات والتبرعات وليس لها مورد مستقل للدخل الثابت ويرجو من كل المحسنين تقديم الدعم المادي والمعنوي اليها على العنوان التالي:

«مركز العلوم الاسلامية ــ راحت آباد ــ بيشاور يونيورستي ــ باكستان».

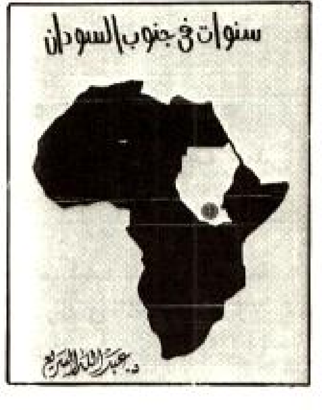
الهاتف: ٤٠٩٦١

كتب وصلتنا:



• «الادارة في الاسلام (الفكر والتطبيق)» للدكتور عبدالرحمن ابراهيم الطحيان يضم الكتاب بين دفتيه ٣٧٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بطباعته ونشره وتوزيعه دار الشروق جدة ــ ص. ب: ٤١٤٦ ــ الرمز البريدي ٢١٤٩١ ــ السعودية.

• «هذه مفاهيمنا» للاستاذ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وهو رد على كتاب مفاهيم يجب ان تصحح لمحمد بن علوي المالكي. يقع الكتاب في حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط «الكتاب وقف لله تعالى».



• «سنوات في جنوب السودان» للدكتور عبدالله السريع ممثل الكويت في جوبا والكتاب نتاج تجربة صادقة مدعمة بالصور الملونة امتدت بالمؤلف قرابة عشر سنوات في جوبا بجنوب السودان ــ يقع الكتاب في حوالي ٣٣٥ صفحة من القطع المتوسط.

• اختتمت مؤخرا في مكة المكرمة الاجتماعات التحضيرية الثانية للجنة هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وذلك بعد اتخاذ بعض التوصيات المتعلقة بالاعداد للمؤتمر الدولي الذي ستعقده الهيئة بالتعاون مع الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد في مطلع العام الهجري المقبل.

• انتظمت مؤخرا في الرباط مناظرة دولية في موضوع «المصادر العربية للتاريخ الافريقي» باشراف منظمة اليونسكو وبتعاون مع مركز البحث العلمي والتقني بالمغرب.

• اختتم في مدينة طليطلة الاسبانية يوم الاحد الماضي مهرجان الثقافة الاسلامية الذي نظمه المعهد الغربي للثقافة الاسلامية وساهم في رعاية وتنظيم المهرجان الثقافي الاسلامي الذي يعتبر الاكبر من نوعه الذي تشهده اسبانيا منذ سنوات عديدة كذلك ٤٠ هيئة سياسية وثقافية وادارية اسبانية من بينها ١٥ متحفا من مختلف انحاء اسبانيا.

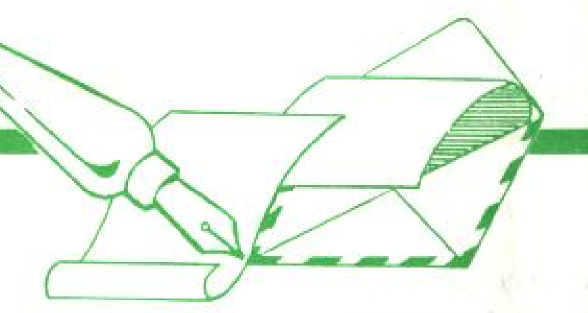
مجـــــلات

• الاقتصاد الاسلامي: مجلة اسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي صدر عددها الذي يحمل الرقم ٦٩ شعبان ١٤٠٧ هـ/ابريل ٨٧ ومن ابرز موضوعاته:

في رحاب الندوة الفقهية الاولى لبيت التمويل الكويتي، دراسة حول خيار الشرط، التأمين التجاري واعادة التأمين بالصورة المشروعة والممنوعة، مصادر واستخدامات الاموال في فروع المعاملات الاسلامية للبنوك التقليدية...



عنوان المجلة: دبي ــ ص. ب: ١٠٨٠ ــ الامارات العربية المتحدة.



متابعات

• بئس هذا الرأي •

قرأت في جريدة الاهرام المصرية في عمود «مجرد رأي» وبعنوان ذكريات يوم، بقلم صلاح منتصر جاء فيها ما يلي: «٢٨ سبتمبر ٧٠ يا له من مساء يوم فمن كان يصدق جمال عبدالناصر يموت.. جمال عبدالناصر الذي من كثرة ما اصبح يعيش معنا في كل وقت وقد اعتقدنا نحن البشر يمكن ان نموت ونرحل ونترك الدنيا اما هو وليغفر لي الله فمستحيل ان تشرق شمس على مصر وليس هناك غيره يجلس على كرسي الحكم والسلطة والقوة في مصر ثم انه يومها كان في سن الواحدة والخمسين سن القوة فلا يمكن ان يختفي هذا العملاق لجسمه وسلطانه عن عيوننا وهو في هذه السن» !!

قلت سبحان الله جعلوا من زعيمهم ان يكون له الخلد !! والله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون» اية ٣٤ سورة الانبياء..

تساءلت يومها وانا استمع الى الخزعبلات من اذاعة القاهرة قلت في نفسي اين علماء الازهر؟ اين رجال الدين؟ اين العلماء افلا يسمعون هذا الافتراء على الله ولكن ماذا اقول.

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار ان نفخت بها اضاءت
ولكنك تنفخ في الرماد

عجبا لهؤلاء الكتاب يطبلون للمخلوق وينسون الخالق !! ويسبحون بحمد الحاكم وينسون الحاكم الحقيقي الله !! فويل لما كتبوا وويل لاقلامهم ولبئس هذا الرأي.

• عبدالمنعم عبدالقادر
السودان ــ الخرطوم

• سؤال واقتراح •

• الاخ عبداللطيف محمد الامين ــ السودان

يسأل كيف يتم تحويل قيمة الاشتراك في المجلة اليكم ؟؟

المجتمع: بامكانك الاشتراك بالمجلة عن طريق ارسال شيك باسم المجلة مسحوب على بيت التمويل الكويتي.

ويقترح: ان تكون الصفحة الخلفية لقسيمة الاشتراك اما خالية من الكتابة او بها دعاية حتى لا تؤدي الى بتر المواضيع... ويقترح ان تكون صفحة قسيمة الاشتراك سهلة الخلع من المجلة..

ويقترح ايضا ان تقوم المجلة بتصميم استطلاع دوري (سنوي مثلا) لرأي القراء في المجلة كما هو الحال في بعض المجلات الاسلامية.

المجتمع: شكرا على الاقتراح الطيب.. والمجلة تفكر في اعداد استفتاء للاخوة القراء والله الموفق.

• اقتراحات •

• اقترح على الاخوة الافاضل بمجلتنا المجتمع اقتراحين:

١ ــ حاولوا بكل جهدكم ان تصل المجلة لجميع البلدان الاسلامية وكل دول العالم ليعم الخير والنفع..

٢ ــ نرجو ان يكون لديكم في كل بلد مراسلون يوافونكم بالاخبار.. اولا باول.. والله الموفق.

• عبدالله الصومالي
السعودية ــ أبها

المحرر: شكرا على الاقتراحين.. ونأمل بتحقيقها في الظروف المناسبة

• قصة آية •

يروى انس رضي الله عنه فيقول: كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد، وشج في وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه، وجعل يمسح الدم وهو يقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم؟

فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك: (ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون) صدق الله العظيم. آل عمران ١٢٨

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• الاتحاد قوة •

ان نوادي الروتاري التي في حقيقتها نوادي صهيونية تعمل بنشاط على ارض الاسلام والمسلمين، فبدلا من توعية الناس بمخاطر هذه النوادي نقوم باضاعة الوقت في الرد على هذا ونقد ذاك مما ادى الى حدوث الخلاف والفرقة وقد قال تعالى في كتابه العزيز: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

يقول الامام حسن البنا رحمه الله:

«انكم لن تغلبوا من قلة عددكم ولا من ضعف وسائلكم ولا من كثرة خصومكم، ولكنكم تغلبون وتفقدون كل ما يتصل بالنصر بسبب: اذا فسدت قلوبكم وتفرقت كلمتكم».

• فوزية احمد ــ البحرين

• التربية الشيوعية •

انا من قراء مجلتنا منذ فترة بعيدة واحب ان اعرض فكرة لمستها بالواقع مع الاسف وهي انجراف المثقفين (او الذين يفترض ان يكونوا متعلمين) حيث ان هناك شابا جامعيا متخرجا منذ فترة وعند اول زيارة الى بلاد الكفر ــ اقصد امريكا ــ اطلع على عدد من الكتب الشيوعية وما ان وصل حتى اصبح يقدس النظام الشيوعي ويتهم محمدا صلى الله عليه وسلم بانه انسان ذكي ويقول بأنه لا وجود لله ــ عز وجل من قوله ــ ولا وجود لمحمد ويقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم انسان ذكي خرج في مجتمع جاهل وصدقوه والا لا وجود لله ولا يعترف بالقرآن الكريم. وعندما

جلست اناقشه حسب معلوماتي القليلة يقول بان القرآن من كلام محمد وهو مجرد صف للكلام والا فما معنى «والسابحات سبحا» ويتهمني بالرجعية ويقول بان الغرب لم يتقدموا الا عندما تخلوا عن الدين، انتهى.

وقعت للاسف بيني وبين احد اقربائي. ارجو التطرق لها في احد اعداد مجلتكم الغراء لانه لو كان الكلام من نصراني او شيوعي لما استكثرت ذلك ولكن من شخص مسلم !! شيء غريب !!

• مرعي بركة بشير البركة السعودية ـ الرياض

• رسالة من السويد •

في احدى المجلات العربية التي تصدر في اوروبا وفي صفحة التعارف وبعد التعارف صفحة ـ حديث الزواج ـ قرأت ـ الانسة ن. ج. مغربية ـ ٢٤ سنة ربة بيت من اسرة محافظة تتقن اشغال التطريز، مثقفة، تود التعرف الى شاب عربي مسلم، حسن الاخلاق، ويقدر الحياة الزوجية وذلك بهدف الزواج شرط ان لا يزيد عمره عن اربعين سنة «العنوان لدى ـ خدمات ـ».

وختاما ارجو تخصيص صفحة في المجلة للكتابة عن الزواج لان المجلات الاسلامية اولى ان تقوم بهذا الامر لانقاذ الشباب والشابات من الضياع والتيه.. ولعله من المفيد اشارتنا الى هذا والله اعلم.

• اخوكم مسلم مهاجر ـ السويد

المحرر: الاخ العزيز من السويد نحن اشرنا الى ذلك فيما سبق ولا بأس ممن لديه رغبة في ذكر هذه المعلومات من القراء ان يرسل الينا ونقوم بدورنا بنشر ذلك في زاوية خاصة وشكرا على الاقتراح.

نحن نجيب

• المذهب الانساني •

الاخ القارىء ـ عمران سالم توفيق ـ الرياض يقول: ماذا يقصد بالمذهب الانساني؟؟ ومن يقف وراء هذا المذهب؟؟

المجتمع: المذهب الانساني هو احد المذاهب الماسونية العديدة التي كونها اليهود بقصد وغرض تحقيق اهدافهم الخطيرة الخبيثة في العالم اجمع.

ومن بعض مقولاتهم الخبيثة لتحقيق هذا المذهب:

يقولون في كتاب مضابط المشرق الاعظم سنة ١٩١٣

«سوف نتخذ الانسانية غاية من دون الله» !!

ـ ان الماسونية تتولى تربية الانسان بشرف مع ادراك لانسانيته او بالاحرى.

ـ ان الماسونية تتخذ من النفس الانسانية معبودا لها.

ـ ان ذخر البشرية الذي لا يقدر بثمن هو عدم (الاعتراف) باي حقيقة مقدسة وان الحقائق تنبثق من نظرة الانسان ذاته، فعليه لا بد من المحافظة على هذه الحقيقة..

وان جمال الالحاد هو في هذا.. وان هذا لهو اساس في قوتها.

«من الواجب علينا تنشئة اخلاق تضاهي الاخلاق الدينية الالحاد».

«اننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم.. انما غايتنا الاساسية هي ابادته من الوجود».

ان النضال ضد الاديان لا يبلغ نهايته الا بعد فصل الدين عن الدولة.

ستحل الماسونية محل الاديان وان محافلها ستقوم مقام المعابد.

عندما توفي «البرت بويك» رئيس الماسونية الاعلى سنة ١٨٩٣ وانتخب لمى خلفا له علق صورة يدعون انها صورة عيسى ـ عليه السلام ـ مقلوبة على قصر الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة التابية «قبل مغادرتكم هذا المكان ابصقوا في وجه هذا الابليس الخائن» !!

ان الوثنية تجمع بين عباد الاوثان وبين اولئك الذين يدعون الرابطة مع الله من رجال الدين.. وكذلك اولئك الفلاسفة واصحاب الاديان الذين ينعتون الله بصفات القدرة والسمع والبصر واللطف والرحمة اولئك، والبسطاء من العوام والوثنيون.

لا يعنينا كفر الملحد او ثواب المتدين او وصف الجنة والنار. واذا وجد من يحاول العمل في ساحة الدين فنتركه وشأنه مع الله.. واذا اصر على رأيه نرجو منه ان يتركنا والا يدخلنا بينه وبين الله.

وللاسف الشديد انجرف بعض ابناء العرب والمسلمين وحتى بعض المسؤولين في اجهزة بعض الدول الى هذا المذهب الدخيل الخبيث دون علم بمن يقف خلف هذا الشعار البراق من اليهود الماسونيين !! ونرجو من الله ان يحفظ ابناءنا ورجالنا من مكر هؤلاء اليهود.. فهم وراء كل مكيدة ومصيبة.

• ابن العربي وابن عربي

الاخ عبدالله ايمن ـ مصر يقول: احيانا اقع في لبس حول شخصيتين وهما «ابن العربي» و«ابن عربي» فهل هما شخصية واحدة؟؟ ارجو التوضيح !!

المجتمع: ابن العربي وابن عربي شخصيتان مختلفتان وكل شخصية عاشت في فترة تختلف عن الشخصية الثانية فالشخصية الاولى ابن العربي وهو ابو بكر محمد بن عبدالله عاش في الفترة ٥٤٣ هـ/١١٤٨م وهو عالم مشارك في الحديث والفقه والاصول وعلوم القرآن والنحو والتاريخ ولد في اشبيلية وتوفي بالقرب من فاس وولي القضاء باشبيلية من مؤلفاته: شرح الجامع الصحيح للترمذي، قانون التأويل في تفسير القرآن، العواصم من القواصم.

اما ابن عربي فهو محيي الدين محمد بن علي الحاتمي الطائي عاش في الفترة ٦٣٨ هـ/١٢٤٠ م ولد في مرسيه (الاندلس) وتوفي بسفح قاسوين في دمشق. صوفي يلقب بالشيخ الاكبر اقام ٣٠

عاما في اشبيلية ثم رحل الى الشرق كان ظاهريا في العبادات باطنيا في الاعتقاد وله اربعماية مصنف منها: الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية، نصوص الحكم، ترجمان الاشواق، محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار، جامع الاحكام.

ردود قصيرة

• **الاخ بركات محمد ـ الجزائر**

أكتب الاسئلة ونحن على استعداد للاجابة عليها.. اما بالنسبة لموضوع اهل الكهف فقد يكون اكتشاف المكان صحيحا.. والله اعلم.

• **الاخ محمد نذير سرور ـ المدينة المنورة**

الكلمات المحذوفة من كلمة «سياف» كانت خارجة عن ارادتنا... وشكرا للاهتمام.

• **الاخ صالح اليماني ـ مكة المكرمة**

بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة..

• **الاخ عبادلية محمد ـ الجزائر**

سنحقق طلبك في القريب ان شاء الله.

• **الاخ زيد بن نخيلان ـ السعودية**

ليس لدينا العنوان الذي طلبته... والرسالة كانت دون عنوان كامل...

• **الاخ ع. م. ع ـ النقرة**

الموضوع مكرر اكثر من مرة... اختر موضوعا اخر... مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• **الاخ ن. محمد عبدالله ـ السعودية**

بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة..

• **الاخت هـ. أ ـ مكة المكرمة**

وسائل واجهزة الاعلام بالامكان الاستفادة منها لخدمة الاسلام وهي كالقلم يكتب خيرا او شرا.. اما بالنسبة للصور ليس المقصود بالصور الشخصية.. وهذه مسألة خلافية بين العلماء... وجزاك الله خيرا.

• **الاخ محمد علي الناصر ـ الرياض**

تم البدء بالمشروع وهو في خطواته النهائية لكنه اوقف بسبب بعض العقبات التي حالت دون خروجه الى حيز الوجود.

• **الاخ ابو عبدالله ـ السعودية**

لو كانت المسألة تصل الى الحرمة لتوقفنا.. وهذا ليس رأي احد شيوخ الازهر فقط !! بل رأي كثير من العلماء الاجلاء المعاصرين من بلدان مختلفة.

• **الاخ عبدالله القحطاني ـ السعودية**

المقالة مكررة كثيرا.. ونرجو اختيار موضوع اخر.. وجزاك الله خيرا على المشاركة..

رسالة قارئ

هل نرضخ للهوان؟

هذه الامة لن تموت ما دامت فيها القلوب الطاهرة التي اختارت طريق الايمان. والذين يظنون انهم سيركعون شباب هذه الامة ان هم الا يخرصون. ولقد اثار دهشتي هذه الايام محاكمة الجاسوس اليهودي والذي ضبط في امريكا يتجسس لحساب «يهود». وقد تمكنت المحاكمة في احدى محاكم الكيان الصهيوني. وان كنا لا ندري اينفذ الحكم ام لا وهو السجن مدى الحياة. ولكن الاهم كيف يكون لليهود والذين لم يتجاوز تعدادهم الاربعة ملايين او الخمسة كل هذه الشخصية والقوة لدرجة ان من يرتكب جرما يحاكم داخل الكيان الصهيوني حتى ولو كان الخطأ في احدى قوى الاستكبار العالمي.

وللاسف !! فان اليهود لديهم تلك الشخصية والتي لا تتوافر لدى من يدعون انهم ابناء قحطان وعدنان؟!

لقد استطاع الموساد اليهودي بتعاونه الوثيق مع المخابرات الامريكية وبالحرية والامن اللتين من خلالهما سينفذان كل مهماتهم، والتي اتاحها لهما الظالمون. ان يخترقوا كل صفوفنا.

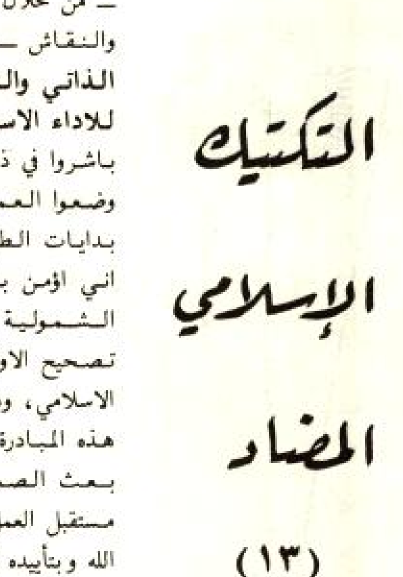
فقد لعبت تلك الايدي دورها في محاولة الايقاع بين الشعب المصري المسلم والاقلية القبطية فيه. وهيهات ان يكتب لهم النجاح. خاصة في محاولتهم الوقيعة بين الشباب المسلم والسلطة في مصر.

فلحساب من لا تتريث سلطات الامن في الدول العربية في احكامها خاصة ضد الشباب المسلم.

انه ما دام الشباب يعامل هكذا فلن تظهر في الاجواء الا المزيد من الاضطرابات الخطيرة. ان الاسلام الحقيقي لن يظهر الا في جو الحرية فهي الشمس التي تغذي النبت الطاهر بالدفء والنمو.

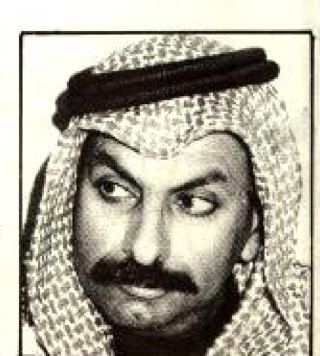
ويا قومي «ستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله».

• **علي دسوقي ابراهيم**



التكتيك الإسلامي المضاد (١٣)

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي



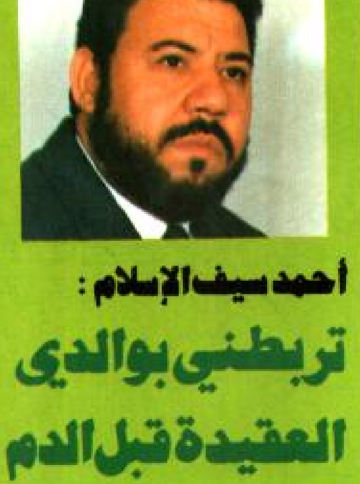
● اذا نجح الاسلاميون في وضع الايديولوجيا الاسلامية (وقد شرحنا ما يعنيه هذا المصطلح في الحلقة السابقة) واذا نجحوا في **تأسيس ظاهرة الحوار في منهجية العمل الاسلامي نفسه**، واذا نجحوا — من خلال حيوية الاحتكاك والنقاش — في عملية **النقد الذاتي والتقويم الموضوعي للاداء الاسلامي**، اقول اذا باشروا في ذلك فيكونون قد وضعوا العمل الاسلامي في بدايات الطريق الصحيح، اذ اني اؤمن بان هذه المبادرة الشمولية لازمة من لوازم تصحيح الاوضاع العامة للعمل الاسلامي، وهي بدورها — اي هذه المبادرة — ستتكفل في بعث الصحة والعافية في مستقبل العمل الاسلامي بإذن الله وبتأييده وتوفيقه.

● بعد ذلك — او الاصح خلال ذلك — لا بد ان يتخلص الاسلاميون — اقصد عمومهم — من **«الرهاب الثقافي»** الذي يعانون منه واقصد ذلك **الخوف من الجديد في عالم الثقافة والحضارة**. هذا الرهاب الثقافي يجب ان تتخلص منه لانه يضر بالعمل الاسلامي نفسه من حيث لا نشعر، اذ انه يحول دون فهم العصر واستيعابه، ويحول دون الاتقان في التعامل مع مؤسسات العصر، و يتحول الاسلام — نتيجة لهذا الرهاب الثقافي — من برنامج ديناميكي حيوي ومتحرك الى برنامج ميكانيكي اصم ورتيب. الاخطر من ذلك ان هذا الرهاب الثقافي بات يزرع في الاوساط الاسلامية الرغبة النكوصية والانكفائية والارتجاعية و يزاحم كل رغبة استشراقية تشرئب للمستقبل. و ينبغي ان يعلم كل الذين يعانون من هذه المشكلة انها جاءت نتيجة ومحصلة لمراحل طويلة من التخلف والاضطهاد فهي أثر من آثار العدوان علينا نحن ابناء الاسلام. افلا يجب — إذن — ان نتخلص من آثار العدوان وترسباته ؟

● كذلك لا بد من **نظرية واقعية في العلاقات الشعبية** ورؤية صميمية في مجال الاتصال بالناس. ومن يقرأ في ادبيات الحركات اللادينية (وعلى رأسها الشيوعية) يدرك الجهد الذي تبذله تلك الحركات لاحتكار المرافعة عن القضايا الشعبية. ومكافحة الحركات اللادينية لا يكمن فقط في كشف لادينيتها — وان كان ذلك مطلوبا — بل يكمن في الاساس بالتجاوب مع الجماهير والدفاع عن مطالبها العادلة وعدم ترك الميدان للشيوعية وحدها لتحتكر المرافعة عن القضايا الشعبية. ان موقفا واحدا يتخذه الاسلاميون لصالح العدالة الاجتماعية يغني عن كل المجلدات التي توضح حول العدالة الاجتماعية في الاسلام، فالناس — عموم الناس — يتجاوبون مع المواقف لا الافكار. ولا بد ان تكون هذه المواقف معلنة وواضحة للعيان في الشارع وهذا يستلزم وجود الاعلام الاسلامي الشعبي المتواصل دائما مع سمع و بصر عموم الناس. ويجب ان ينشغل الاعلام الاسلامي — وفق التصور الاسلامي ومقوماته — بمشاغل الناس وهمومهم وقضاياهم لا ان يتحول الى جزيرة ثقافية يأوي اليها كل من قطع صلته بالعصر وحركته المتسارعة.

● ثم ينبغي ان نسأل انفسنا : هل ثقافة المسلم المعاصر في وضعها الحالي مؤهلة لخوض الصراع العالمي الذي هو في بؤرته ؟ لا يبدو كذلك، لان ثقافة المسلم المعاصر — بما في ذلك كثير من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية — هي ثقافة ماضوية تعنى بشأن الماضي وهي مُنبتّة عن الحاضر — دع عنك — المستقبل. وهي — اي ثقافة المسلم المعاصر — غير مؤهلة لخوض الصراع العالمي الذي هو في بؤرته. لذا نقول **لا بد من نهوض ثقافي في اوساط الاسلاميين** — بالذات — كيما يتكامل البنيان الثقافي فيهم و يؤهلهم لدحر الحركات اللادينية وعلى رأسها الشيوعية. لا بد من احياء قضية المستقبل في ثقافة المسلم المعاصر **اذ ليس من ضرورات العقائدية التقوقع الثقافي** ومن يقرأ القرآن الكريم — من حيث هو كتاب حركة وليس فقط تعاليم — يجد ان جميع رسل الله — عليهم ازكى الصلوات والتسليم — كانوا يتقنون التفاعل مع ثقافات العصور التي عاشوها. ومن يتدبر فقه الحركة والتحرك في سور القرآن الكريم يصل الى نتائج عظيمة الاهمية في هذا المجال (بالاخص قصص موسى وشعيب ولوط).





أحمد سيف الإسلام :
تربطني بوالدي العقيدة قبل الدم

ماذا جرى في المجلس الوطني الفلسطيني ؟

التاريخ

الثلاثاء ٨ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ٥ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٦ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

ارع المغرب ـ الروضة ـ
كويت ـ صندوق بريد :
٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز
بريدي ـ 13049 ـ هاتف :
٢٥١٩٥٣/٢٥١٤١٨٠

السعر

كويت ٢٥٠ فلسا ■
سعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
بالات ■ الامارات ٤ دراهم
البحرين ٣٠٠ فلس ■
يمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠ فلس ■ السودان ٧٥
شا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
ة سنة في الكويت
قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
ة سنة بالدول العربية
قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
ة سنة بالدول الاجنبية
الاشتراك السنوي للوزارات
لمؤسسات خمسة وثلاثون
نارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

حملة صليبية جديدة

ستدخل الحملات الصليبية طورا جديدا حيث اعلن المنصر الامريكي بيللي جراهام انه في عام ١٩٨٩ سيتم استخدام الاقمار الصناعية ومعدات علمية اخرى من اجل الحملات التنصيرية، وقد اعلن المنصر المذكور وهو رئيس لمنظمة ساماريتان بيرس التنصيرية خلال مؤتمر عالمي للمنصرين عقد في هولندا حضره منصرون يمثلون ١٧٣ دولة.

ومعروف ان نشاط المؤسسات التنصيرية ينصب على تنصير المسلمين او تشكيكهم في عقائدهم باساليب متعددة يستغل فيها المنصرون الفكر العلماني تارة والفكر اليساري والالحادي تارة اخرى.

واذا كان اعداد المنصرين وصل الى مستوى استخدام احدث الاجهزة... فماذا فعل المسلمون تجاه هذا الامر الخطير؟

ان الاعداد لمواجهة اخطار المنصرين بات ضرورة شرعية قصوى لحماية عقائد ابناء المسلمين ولا سيما في البلدان الاسلامية الفقيرة. واذا كانت مؤسسات التنصير تتلقى كل دعم من الدول الغربية.. فلماذا لا يحث هذا الموضوع على كافة المستويات الرسمية في العالم الاسلامي طالما ان شعوب المسلمين هم المستهدفون من التخطيط الصليبي الجديد.

اننا نأمل ان يتنبه المسلمون الى حقيقة الخطر القادم.. ونأمل ايضا ان يعدوا العدة الكافية لمواجهة اخطار المنصرين ووسائلهم الحديثة.. وذلك لحماية عقائد المسلمين من العبث الصليبي الوافد.

الافتتاحية

الوحدة الفلسط

انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة وسط ظروف داخلية وخارجية مهدت لانعقاده في موعده في الجزائر.

فاما الظروف الداخلية فقد تمثلت بحالة الضعف التي تبعت الخلاف الذي وقع بين فصائل المنظمة بعد الخروج من بيروت، وما تبع ذلك من مآس، واثار سلبية على منظمة التحرير، الامر الذي اضعف مواقفها نسبيا، كما وان لحرب المخيمات والحصار الذي فرض عليها وحرب الابادة التي واجهها الشعب الفلسطيني في لبنان، بالاضافة للاوضاع الحالية في الضفة الغربية اثراً في ذلك ايضا.

واما الظروف الخارجية، فقد لعبت كل من روسيا والجزائر وليبيا وعدن دورا بارزا باقناع كافة الاطراف بالحضور، ولقد جنت هذه الاطراف جميعا والتي يربطها علاقات وطيدة مع الاتحاد السوفياتي منافع ذاتية، ولا شك ان الاتحاد قد حقق ما يسعى اليه في استعادة دوره في مفاوضات السلام الخاصة بالشرق الاوسط وبخاصة المؤتمر الدولي، الذي تشترط حكومة اسرائيل شروطا لحضور الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي وهي اعادة التمثيل الدبلوماسي بينهما وفتح باب الهجرة لليهود السوفيات.. اضافة الى ان الاتحاد السوفياتي استطاع ان يفرض قبول الحزب الشيوعي الفلسطيني كفصيل من فصائل الثورة، وان يكون له تمثيل في المجلس الوطني واللجنة التنفيذية.

ولعل الظروف الخارجية كان لها الدور الاكبر في انعقاد المجلس الوطني الاخير على الشكل الذي تم فيه الانعقاد.

لقد ركز الجميع في المجلس الوطني من خلال تصريحاتهم الصحفية ان هذه الدورة هي دورة الوحدة الوطنية، فهل كانت هناك وحدة وطنية سابقة ؟! وما مدى قوتها ؟!

وبنظرة سريعة للعوامل التي يجب توافرها لتحقيق الوحدة الفلسطينية نجد ان للجانب العقائدي الاسلامي اكبر الاثر في اية وحدة منشودة فلا بد من عقيدة واحدة تجمع شتات المنظمات الفلسطينية وبخاصة بعدما اثبت شعار (هويتي بندقيتي) المجرد عن الطرح الاسلامي الجهادي والذي ترفعه المنظمة فشله وذلك في (نهر البداوي) و(نهر البارد)... كما وان الوحدة يجب ان تكون

...ـنية المطلوبة

بواعثها الرئيسة داخلية، ونابعة من قناعات ثابتة لدى قادة الفصائل، وهذا امر مفقود ايضا ــ كما اسلفنا ــ لان بواعث الاجتماع كانت خارجية اكثر منها داخلية وليست مبنية على قناعات ثابتة، وما زال هناك جو من عدم الثقة يسود جلسات الحوار والتحركات داخل المجلس، وكان هذا جليا في الجلسة الختامية عندما هدد (حواتمه وحبش) بالانسحاب وافشال المجلس اذا ما حدث اي تغيير بشأن العلاقات مع مصر.. ان الوحدة الوطنية الفلسطينية على هذا الشكل تظل حلما لا يمكن تحقيقه وان كان هناك من يطلق على هذا اللقاء اسم وحدة، فهي وحدة هشة وضعيفة.. وهذا ما ستثبته الايام

على ان من الامور التي ميزت هذا المجلس عن غيره من المجالس السابقة صدور بعض القرارات التي لها اثر على المفاوضات السلمية ومشروع المؤتمر الدولي. ومن تلك القرارات:

- الغاء اتفاق عمان، والذي كان الاردن قد جمده سابقا، واشترط موافقة المنظمة على قرار (٢٤٢) لاعادة العمل به.
- النظر في العلاقات مع مصر وفق قرارات قمة فاس والمجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر، وخولت اللجنة التنفيذية بذلك.
- الموافقة على مشروع المؤتمر الدولي بشرط ان يكون للمنظمة تمثيل مستقل ومساو لاي طرف من الاطراف المشاركة في المؤتمر.
- رفض القرار (٢٤٢) كأساس لتسوية القضية الفلسطينية.

اما المرحلة المقبلة فستكون اكثر سخونة، وستتأزم علاقات المنظمة مع بعض الدول الساعية بقوة الى مفاوضات السلام وفق الخط والرؤيا الامريكية، وقد بدأت آثار هذه المرحلة تظهر اثناء انعقاد المجلس عندما اغلقت المغرب مكاتب المنظمة بسبب حضور (محمد عبدالعزيز) الامين العام لجبهة البوليساريو في المجلس الوطني، وبعد انتهاء المجلس أعلنت مصر توتر العلاقات مع المنظمة واغلاق مكاتبها في القاهرة.

واخيرا.. لن تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية تحقيق الوحدة بالشكل الايجابي المطلوب، الا باعتماد الاسلام فكرا ومنهاجا ونظام حياة، وتقوية العلاقات مع الشعوب المسلمة، بدلا من الانظمة التي لها دور كبير في ما تعانيه من مشاكل وانقسامات؟؟.



هوامش

• تقيم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرة بعنوان اطفالنا والقرآن للاستاذ حمود الحطاب وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/٥/٩ في تمام الساعة التاسعة مساء في مقر الجمعية.

الدعوة للنساء

• عاتبنا الزملاء في مجلة العربي على ما نشرناه في العدد الماضي حول «تطفيش» الكويتيين واكدوا بانه لا حقيقة لهذه الشائعة وان بعض العاملين في مجلة العربي حصلوا على ترقيات في مواضيع اخرى من وزارة الاعلام.. استلزمت مصالحهم الوظيفية ان يتركوا مجلة العربي.. ونحن بدورنا نشكر الزملاء على التوضيح ونأمل بان تكون العربي مدرسة لاقلام كويتية.

• قال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية انه تم الافراج يوم الخميس الماضي عن (٢٧٧) سجينا من الذين شملهم العفو الاميري وذلك بمناسبة مرور (٢٦) عاما على ذكرى اليوم الوطني.. وان من بين الذين شملهم العفو (٧٥) مواطنا كويتيا و(١٣٥) وافدا وعدد الاحداث منهم (١٧) حدثا بالاضافة الى (٥٧) في قضايا مرورية و(١٠) اخرين افرج عنهم سابقا لقضائهم مدة العقوبة عند صدور العفو الاميري.

• برقيات من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة رمضان



ارسل السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك الى سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء هذا نصها:

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك يسرني ان اقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي التهاني والتبريك سائلا المولى عز وجل ان يتقبل طاعتكم وان يعيده عليكم باليمن والخير وعلى الامة الاسلامية بالعز والنصر والسؤدد. وان يوفقكم للعمل لما فيه اعلاء شأنها وتوحيد كلمتها على هدى كتاب الله جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وكل عام وانتم بخير.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• بيت الزكاة وشهر رمضان

اكد مدير بيت الزكاة عبدالقادر العجيل انه سيكون للبيت دوره النشط الفعال في هذا الشهر المبارك واشار مدير بيت الزكاة الى ان البيت سوف يستقبل المراجعين لطلب المساعدة على فترتين خلال شهر رمضان الفترة الاولى صباحا من الساعة التاسعة حتى الواحدة ظهرا والفترة الثانية من التاسعة مساء وحتى الثانية عشرة ليلا.

واكد العجيل ان البيت يرحب باموال الزكاة والخيرات حيث يمكن تسليمها في مقر بيت الزكاة الكائن في السالمية او تحويلها الى بيت التمويل عن طريق الحسابات الخاصة او الاتصال بادارة تنمية الموارد في بيت الزكاة على الرقم التالي (٥٦٤٢٥٨٣) لارسال المندوب لاستلام الزكاة والصدقات وتحدث العجيل عن زكاة الفطر فذكر ان البيت يستقبل زكاة الفطر النقدية والعينية من المزكين من اول شهر رمضان. اما مقدار الزكاة النقدية فهي دينار واحد عن كل شخص وسيتولى بيت الزكاة توزيع زكاة الفطر عينا على المحتاجين والمستحقين

كما يقوم بيت الزكاة باعداد ولائم للافطار في ٣١ مسجدا موزعة على كافة محافظات الكويت.

وذكر مدير بيت الزكاة انه سوف تتواجد الوحدة المتنقلة خلال هذا الشهر من مواقف الجمعيات التعاونية من الساعة التاسعة وحتى الثانية عشرة ليلا.

* * *

• لا للمتدينين في تدريس الدين

لجنة في وزارة التربية لمقابلة المتقدمين للالتحاق بسلك التدريس مادة الدين في مدارس التربية تطرح اسئلة محددة وهي: «ما رأيك في الموسيقى؟» «ما رأيك بالرسم والتصوير؟» «ما رأيك بتحية العلم؟!» واذا كانت الاجابات بالتحريم يرفض طلب المتقدم ابتداء، اما اذا كانت الاجابة فيها توسط او اباحة فينظر الى الوجه اذا كان به لحية رفض واذا لم يكن قبل.. ولهذا السبب رفض بعض الكويتيين المتقدمين من ذوي اللحى وقبل غيرهم من الوافدين لعدم التحائهم.. اننا نرجو من وزير التربية التحقق من الامر واعطاء اجابة وافية عن رفض المتدينين في تدريس «مادة الدين!!» ؟؟

بأي حق ؟

باي حق تذهب اموال الشعب هدرا لمجاملة مجموعة من بعض الشللية في كلية الاداب.. باي حق رئيس قسم فيها يتقاضى ١٥٠٠ دينار كويتي و يعطي مقررا واحدا.. واخر عميد مساعد على نفس منواله.. وعميد مساعد اخر لا يدرس اطلاقا و يتقاضى ١٥٠٠ دينار كويتي.. اين مدير الجامعة من مهازل كلية الاداب ؟! واين وزير التربية ؟!

• برقية تهنئة



بمناسبة شهر رمضان المبارك ارسل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام برقية تهنئة الى رئيس التحرير الاخ اسماعيل الشطي هذا نصها:

الاخ الكريم اسماعيل الشطي المحترم

رئيس تحرير مجلة المجتمع

يسعدنا واسرة وزارة الاعلام بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ان نبعث اليكم وللاخوة الكرام العاملين بمجلتكم الغراء باطيب التهاني والتبريكات داعين الله تعالى ان يمن على امتنا العربية والاسلامية في مشارق الارض ومغاربها بنعمة الهداية والرشاد التي تنطوي عليها حكمة هذا الشهر الكريم ومعانيه العميقة السامية فتتألف فيه القلوب وتصفو النفوس وتتوحد الكلمات وتنجلي البصائر من اجل العمل المشترك البناء لما فيه خير وامن وصلاح هذه الامة. كما ندعوه تعالى ان يوفقكم في مسيرتكم الصحفية الواثقة لتأكيد الكلمة الحقة والخبر الصادق والتوجيه السليم من اجل تعزيز برامج التنمية الشاملة في وطننا الحبيب بتوجيهات حضرة صاحب السمو الامير القائد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما.

مع اطيب التمنيات.

• اخوكم

ناصر محمد الاحمد الجابر

لمــــاذا؟

لماذا يتكون مجلس كلية الاداب من شلة واحدة ذات توجه فكري وسياسي واحد؟ ولماذا هذه الشلة بالذات هي التي يتحدث الطلبة عن جرأتها في النيل من الذات الالهية والاسلام والشريعة؟! لماذا يا مدير الجامعة؟ لماذا يا وزير التربية؟

حريص

• ندوة اسكانية: لا توجد مواصفات كويتية للبناء

في احدى الندوات التي نظمتها الهيئة العامة للاسكان الاسبوع الماضي، تحت عنوان «دور الاشراف في معالجة المشاكل الموقعية والفنية للبناء الجاهز» وكان ابرز ما طرح في الندوة ما ذكره احد المحاضرين فيها قائلا:

«يجب توضيح انه رغم مرور عشرين عاما على بدء صناعة البناء الجاهز بالكويت ورغم التقدم الكبير في تقنية هذه الصناعة بالكويت الا انه لا يوجد حتى الان مواصفات واشتراطات كويتية توضح ما يمكن اعتباره خطأ مسموحا به او خطأ غير مقبول».

مبينا ان هناك عوامل مختلفة مؤثرة كدرجة مهارة العمالة ودقة المعدات المستخدمة والعوامل البيئية، واضاف: «فعند حدوث اي مشكلة يجب اللجوء الى المصمم الذي لا بد ان تتوافر لديه دراسة كافية بكل تلك العوامل ومن ثم يضع الحل المناسب».

والسؤال لماذا لا تضع وزارة الاسكان او هيئة الاسكان اشتراطات ومواصفات معينة تعالج هذه الاشكالية وتضع الحدود التي يجب على المقاولين المنفذين لمشاريعها ترسمها والاحاطة بها والعمل من خلالها؟!

• الاولوية لمنتجات المزارع الكويتية

على اثر زيارة سمو ولي العهد لمنطقتي العبدلي والوفرة والتقائه باصحاب المزارع وسماعه لشكواهم فقد قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة الاسبوع الماضي تكليف اللجنة الاقتصادية والمالية بدراسة سبل تمويل المزارعين والطلب من الوزارات والمؤسسات الحكومية باعادة دراسة نماذج عقود مناقصات التغذية فيها بما يكفل اعطاء الاولوية لمنتجات المزارع الكويتية

كما قرر تكليف وزير الشؤون بالتنسيق مع اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لتذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تعترض تسويق منتجات المزارع الكويتية.

وهذه القرارات تأتي كصدى لامال المهتمين بشؤون الزراعة في الكويت الا ان الامل لن يصبح حقيقة ما لم تدخل هذه القرارات حيز التنفيذ وتغرس غرسها في ارض الواقع، وهذا ما نرجو ان نراه في الايام القادمة.

عزيزي.. بلدية الكويت

اعلانكم في الصحف والاذاعة والتلفزيون عن قانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٧ اريد ان اتوقف عند فقرتين الاولى (... تجنب... التبول او التغوط في غير الاماكن العامة المعدة لذلك).

هذا القانون جيد خاصة وان ديننا الحنيف يحث على النظافة وهل يعقل انسان يتبول و يتغوط في غير الاماكن العامة المعدة لذلك.. اتساءل اين هذه الحمامات؟ واين اللافتات التي تشير الى وجود الحمامات العامة في الاسواق او المجمعات؟ اقول ان وجود دورات المياه في المساجد ومغاسلها هي البديل حاليا اما من ناحيتكم فلا يوجد... اقيموها واجعلوها منتشرة في كل مكان ثم اصدروا القانون.

الفقرة الثانية (تجنب... اتلاف المزروعات والاشجار... الخ وهذه الفقرة فيها من التناقض بين قانونكم وافعالكم ولا يخفى على احد ان اول من يبدأ بازالة المزروعات والاشجار هي بلدية الكويت... البلدوزر والجرافات نشطة في هذه الامور وما زال المواطن يغرس و يزرع وانتم تعترضون وتزيلون ولا تشجعون.

ارجو اعادة دراسة هذين الفقرتين دراسة جيدة قبل التطبيق وبعدها انا معكم في تنفيذ القانون.

ابو حسن

الكويت .. وهموم الزراعة

بقلم: حمد الجاسر

الزيارة التي قام بها الشيخ سعد العبدالله قبل فترة للمزارع في منطقتي العبدلي والوفرة جاءت كخطوة حكومية بارزة فيما يتعلق بالمجال الزراعي في الكويت.

وكان حرص سمو ولي العهد خلال الزيارة على تفقد مختلف المزارع وجلوسه للمزارعين واستماعه لهمومهم وارائهم مؤشر هام على نظرة جديدة للزراعة في الكويت تختلف عما ساد في الاذهان في الماضي ولسنوات طويلة من كون الزراعة في الكويت عملا اقتصاديا هامشيا او هي شيء اقرب للهواية والترف منه للاحتراف والانتاج الجاد.

فالكويت ــ بصورة عامة ــ لم تشتهر في يوم من الايام كبلد زراعي وكان الكويتيون في الماضي يعتمدون بصورة كبيرة على استيراد الغلات الزراعية و بخاصة التمور والقمح من المناطق المجاورة كالاحساء والعراق وغيرها بالرغم من وجود نشاط زراعي طفيف في الجهراء والفحيحيل ومناطق قليلة اخرى.

وكان سبب ذلك الظروف المناخية الصعبة ونوعية التربة السائدة في البلاد واعتماد اهل الكويت بصورة هامة على الغذاء البحري.

وعندما ظهر النفط وتدفقت الاموال بايدي الناس اختفت المزارع القليلة الموجودة وترك معظم الصيادين اعمالهم ولجأت الكويت منذ ذلك الحين الى الاستيراد المكثف من الخارج لكافة حاجاتها الغذائية سواء الضرورية منها او الترفية، واصبحت الزراعة المحلية منذ ذلك الوقت ابعد ما يكون عن ذهن المواطن الكويتي.

نشوء مزارع الحدود:

في عام ١٩٦٢ قام احد المواطنين بانشاء مجموعة من المزارع في منطقة العبدلي بمجهوده الفردي يدفعه الى ذلك الحماس للزراعة والشغف بها، ورغم الصعوبات الشديدة التي لقيها والتي تمثلت بصعوبة المواصلات وعدم توفر المياه بصورة رخيصة وقلة المعدات فقد استمر هذا المواطن في مشروعه.

وتعرض لعدة مرات للابعاد عن مزرعته من قبل دوريات الحدود لكنه كان يعود اليها باستمرار و يبدأ نشاطه من جديد.

وقد تقدم هذا المواطن بطلب المساعدة والدعم من الحكومة لكن الوزير المختص في تلك الحقبة قابل طلبه بالرفض والاستخفاف بفكرة الزراعة في الكويت.

رغم ذلك استمر هذا المواطن في عمله وتبعه افراد قلائل اخرون

ومن الطريف ان جهود هؤلاء المواطنين اتت بفائدة غير متوقعة للبلاد حينما تم ترسيم الحدود الشمالية بصورة مبدئية اثناء الستينيات اذ اثبت وجود مزارع كويتية في تلك النقطة الشمالية للبلاد عائدية تلك الاراضي لدولة الكويت.

ومع مرور السنوات ازداد عدد المزارع على الحدود نظرا للرغبة المتزايدة لممارسة مهنة الزراعة وصلاحية التربة في منطقتي العبدلي والوفرة لممارسة زراعة بعض الخضروات.

وقامت مزارع كثيرة و بجهود فردية بحتة اذ لم يكن لدى الدولة اي توجه لدعم الزراعة او الاهتمام بتوسيع رقعتها، ولاحظت البلدية في منتصف السبعينيات انتشار هذه المزارع دون نظام فقامت بتنظيمها واصبحت في فترة متأخرة تتولى عملية توزيع القسائم الزراعية.

• الزراعة.... نشاط اقتصادي مظلوم في الكويت.





• ولي العهد يتفقد المزارع في العبدلي.

وكانت بدايات الاهتمام الرسمي بالقطاع الزراعي عن طريق بعض الفعاليات السياسية الشعبية ممن عرفوا النشاط الزراعي عن كثب وتحمسوا لتطويره.

وقرابة عام ١٩٧٨ ظهر الاتحاد الكويتي للمزارعين الذي تحرك بحماس افراده لتقديم المساعدات والارشادات للمزارعين وحاول الاتصال بالجهات المختصة بالدولة للحصول على الدعم الرسمي للزراعة في الكويت كما قام بالتنسيق لتوفير بعض المواد الاساسية للمزارع مثل البذور والاسمدة ومضخات الري وادوات التعليب وغيرها.

ومن المحزن ان هذا الاتحاد عانى في سنواته الاولى من التجاهل الحكومي لنشاطه وكانت الدولة غير متجاوبة بصورة كافية لمساعدته عن القيام بمهامه.

ويبلغ عدد المزارع المنتشرة حاليا في منطقتي الحدود الشمالية والجنوبية حوالي ٥٠٠ مزرعة.

• الدعم الذي توقف!!

في اوائل الثمانينيات تشكلت الهيئة العامة للزراعة وكان ابرز اعمال هذه الهيئة يتمثل في تقديم الدعم للمزارعين وكان هذا الدعم لثلاثة اوجه من العمل الزراعي.

• دعم المزارعين لدى حفرهم للابار.
• الدعم لانشاء البيوت المحمية.
• الدعم على الانتاج بقدر محدد لكل كيلو من المنتوجات الزراعية المختلفة.

وقد اعطى هذا الدعم زخما كبيرا للزراعة بحيث زاد الاقبال عليها وانتعشت المزارع وعاد من هجروا مزارعهم في الماضي اليها وظهرت اصناف متعددة من المنتوجات الزراعية لم تألفها ارض الكويت بسبب حماس المزارعين وبسبب توفر البيوت المحمية التي اصبحت تقدم الفرصة للزراعة صيفا وشتاء بعد ان كانت الزراعة محصورة بشهور قلائل في العام.

وقد استمر هذا الدعم مدة سنتين غير انه توقف!

وقد جاء التوقف لسوء التخطيط لهذا الدعم وبسبب تكوين صورة خاطئة للحكومة عن حجم الدعم المطلوب للزراعة حيث عمد بعض الاشخاص الى تشويه الصورة عن نشاط المزارعين وتضخيم بعض المشكلات في عين القيادة العليا للدولة.

كما ان تغير الوزير المختص ووصول وزير جديد الوزارة لا يحمل حماسا للمشروع او تفهما لهموم المزارع الكويتي ساهم كذلك في توقف هذا الدعم الى اليوم.

واضافة الى ذلك فان بنك التسليف والادخار توقف عن تقديم القروض الزراعية التي كان يقدمها بحدود (٥٠) الف دينار بشروط ميسرة.

وبالطبع كان لذلك اثره على المزارعين.. وبشكل خاص اولئك الذين ارتبطوا بعقود لدى اطراف اخرى وبقروض بنكية واصبحت قدرتهم على الاستمرار في نشاطهم مرهونة بوصول الدعم.

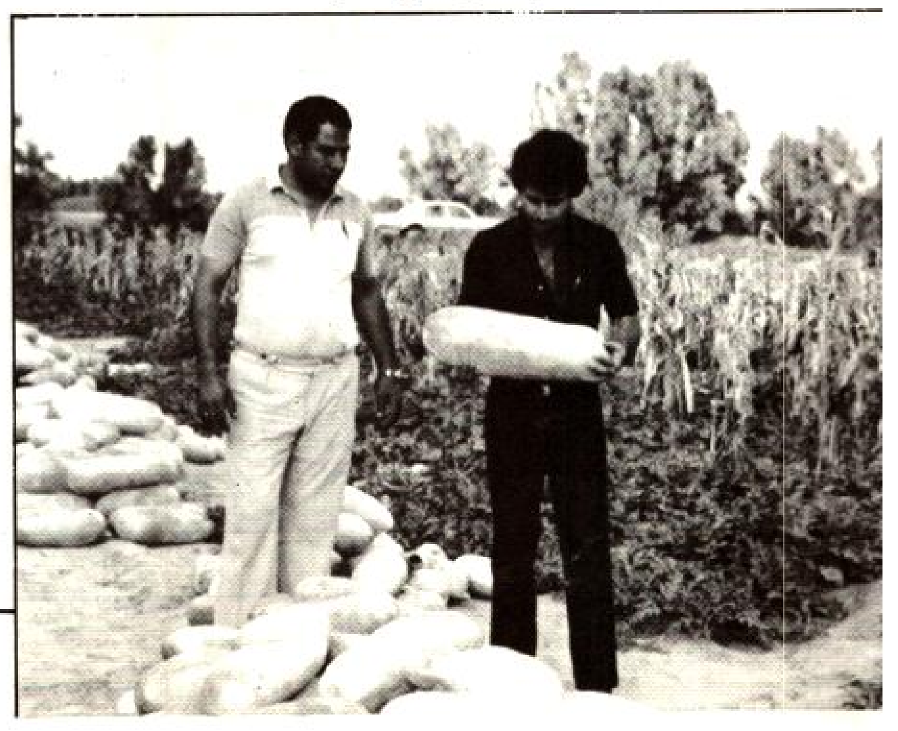
• التسويق ومصير الانتاج المحلي:

واذا تجاوز المزارع الكويتي همومه ومشاكله وتوصل في نهاية الموسم الى اخراج المنتوجات الزراعية من المزرعة وشحنها الى السوق فان عليه ان يحل معضلة جديدة.. التسويق

وهي مشكلة يعاني منها جميع المزارعين تقريبا فمن الناحية المبدئية لا يوجد جهاز متطور قادر على تسويق انتاج المزارع الكويتي، فحتى شركة المنتوجات الزراعية التي انشئت في مطلع هذا العام لهذا الغرض اضطرت للتوقف عن عملها بعد ٤٠ يوما فقط نتيجة لمعوقات كثيرة اهمها عدم تعاون الجهات المحلية في التسويق ومن ابرزها الجمعيات التعاونية والجهات الحكومية بصورة عامة كوزارة التربية ووزارة الصحة والداخلية والقوات المسلحة حيث ان بعض هذه الجهات مرتبط مبدئيا بعقود بملايين الدنانير لاستيراد منتجات زراعية من الخارج عن طريق شبكة من العملاء والمتنفذين من تجار المواد الغذائية في البلد.

ومن المناظر المحزنة في مواسم الانتاج مشاهدة اكوام كبيرة من الطماطم او الخيار المنتج محليا يباع في السوق بابخس الاثمان

• الرقي «البطيخ» انتاج كويتي.



الزراعة في الكويت ظهرت ونمت بجهود فردية صادقة لبعض المواطنين وبعيداً عن الدعم الحكومي

او يتم التخلص منه بسبب عدم التنسيق في تسويق هذه المنتجات ولسبب تدفق الناتج الخارجي بقوة لمنافسة المحلي وبتحرك بعض الفعاليات الاقتصادية المحلية لتغليب المستورد على المحلي لمجرد تحقيق المكاسب المادية الرخيصة.

ومن الملفت للنظر ان سفيراحدى الدول الهامة في انتاجها الزراعي في منطقة الشرق الاوسط يتردد على سوق «الفرضة» مع الملحق التجاري أيام نزول الانتاج الزراعي الكويتي للسوق للاطمئنان على انه لا ينافس المنتجات المستوردة من تلك الدولة.

ومعلومات بعض المزارعين تشير الى ان الوكالات الزراعية للدول المصدرة للخضروات الى الكويت تقوم باغراق السوق المحلية في فترة ظهور المنتوج المحلي وباسعار منخفضة جدا وذلك لضمان استمرار سيطرتها على هذا السوق مستفيدة في ذلك من عدم وجود اي نوع من الحماية الجمركية للانتاج الزراعي الكويتي ومن تعاون بعض الفعاليات الاقتصادية المؤثرة في البلاد.

ومشكلة التسويق كانت هي المحور الاساسي للحديث المتبادل بين الاتحاد الكويتي للمزارعين وبين القيادات العليا في الحكومة وقد شكل الاتحاد في شهر مارس الماضي لجنة تتولى دراسة موضوع التسويق واقتراح البدائل للجهات المختصة بهذا الصدد.

واقترحت اللجنة اسلوبين للتسويق، تجاري و يتم بتخصيص بسطة لكل مزارع او مجموعة مزارعين بشبرات الخضار لتسويق منتجاتهم او بتكوين شركة للتسويق يساهم بها المزارعون والدولة.

وتسويق تعاوني يتطلب قيام جمعية تعاونية تسويقية تتولى القيام بمهمة تسويق منتجات المزارعين.

وقد سعت هذه اللجنة للقاء ولي العهد وطرحت هذه المقترحات عليه مما اثار اهتمام سموه وسعى على اثر ذلك لزيارة مزارع العبدلي في ١٦ ابريل الماضي وزيارة مزارع الوفرة بعدها بايام

● استجابة حكومية:

وقد أتت زيارة ولي العهد ثمارها فقد جاء في بيان مجلس الوزراء اثر اجتماعه يوم الاحد الماضي ان سموه مهتم بدعم وتطوير قطاع الزراعة في الكويت وانه انطلاقا من هذا الهدف فقد قرر المجلس تكليف اللجنة الاقتصادية والمالية بدراسة سبل تمويل المزارعين والطلب من الوزارات والمؤسسات الحكومية اعادة دراسة نماذج عقود مناقصات التغذية فيها بما يكفل اعطاء الاولية لمنتجات المزارع الكويتية كما قرر تكليف وزير الشؤون بالتنسيق مع اتحاد الجمعيات التعاونية لتذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تعترض تسويق انتاج المزارع الكويتية.

ولا شك ان هذه الخطوة الحكومية ان وجدت الفرصة الكافية للتطبيق فانها ستحل جزءا غير قليل من مشكلات المزارع الكويتي.

ولا تزال هناك خطوات طويلة مطلوب القيام بها لحل مشكلات الزراعة في الكويت كطريق لا بد من السير فيه للوصول الى مفهوم الامن الغذائي.

مطلوب مساهمة الدولة بنفسها بصورة شاملة في مشاريع توفير الحبوب والانتاج الحيواني كما يحدث في دول شقيقة مجاورة.

ومطلوب استخدام التكنولوجيا في تذليل كثير من الصعوبات الفنية امام الزراعة مثل ضعف التربة وقلة المياه العذبة لا سيما وان هناك دراسات حالية تفيد بوجود كميات كبيرة من المياه الصالحة للزراعة وبخاصة تلك الخارجة من المصانع في الكويت والتي تذهب هدرا.

والزراعة بعيدا عن كل المكاسب المادية والغذائية المتأتية من ورائها فانها تكسب المواطن حاسة الارتباط بالارض والوطن وتخلق لدى الشعب حرفة انتاجية هامة وتكرس روح العمل الانتاجي المثمر في نفوس المواطنين والاجيال القادمة منهم.



● الارض الطيبة تعطي ثمارا طيبة.

سوء الخدمات العامة.. لماذا ؟

من الامور الملاحظة في سوق الخدمات العامة في الكويت انها تكاد تكون محتكرة لجهات حكومية سواء كانت وزارات او هيئات او مؤسسات مستقلة تحت ادارة حكومية.

وهذا يصدق على خدمات الكهرباء والماء، وخدمات الهاتف والمواصلات العامة والخدمات الترفيهية والاعلامية وخدمات البلدية والنظافة وغيرها.

ان الادارة الحكومية معروفة في جميع دول العالم بسلبيات كثيرة تحد من كفاءة العمل والانجاز، حيث تتميز هذه الادارة بالبيروقراطية والروتين البطيء الامر الذي يجعل اقتران هذه السلبيات باي عمل خدمي او استهلاكي مقدمة لفشله

لذلك يندر في الدول المتقدمة ان تسند الخدمات العامة للقطاع العام بل نجد انه في الولايات المتحدة يقتصر عمل الحكومة على خدمات الدفاع والامن وواجبات السيادة ويتولى القطاع الخاص جميع انواع الخدمات الاخرى لذا فالخدمات في الولايات المتحدة ناجحة تماما بل هي الافضل في العالم.

في الكويت بالمقابل جميع هذه الخدمات محتكرة لجهات حكومية او شبه حكومية وهذا ربما يكون سببا اساسيا في ضعف بعضها.

الخدمات الهاتفية على سبيل المثال محتكرة لدى وزارة المواصلات وحتى تلك الخاصة بهواتف السيارات تحتكرها شركة واحدة، لذلك فان هذه الخدمة دون المستوى المطلوب وادارة الاستعلامات الخاصة بالهاتف معروفة بسوئها وعدم قدرة المواطنين على الاستفادة منها بسهولة، اما الهواتف المتنقلة فهي خدمة مرتفعة السعر قليلة الجدوى بسبب عدم وجود منافس للشركة المحتكرة.

الخدمات السياحية والترفيهية في الكويت في مستوى سيء جدا والسبب احتكار شركة المشروعات السياحية بكل مساوئها لهذا النشاط الخدمي العام، فهي وحدها التي تقترح المشاريع وهي وحدها التي تنفذ لذلك فان خدماتها لا تطول قطاعا واسعا من الشعب الكويتي، ولو وجدت شركات منافسة لتغير الحال.

الخدمات الاعلامية مثال اخر فالاذاعة والتلفزيون حكوميان وفوق ذلك فان حركة النشر والصحافة مجمدة عند حد معين من الناشرين والباب مغلق امام الراغبين في دخول سوق الاعلام المحلي.

وغير ذلك فالكهرباء والماء وخدمات النقل العام وغيرها هي ضمن الخدمات المحتكرة للقطاع الحكومي.



• مشروع الخيران السياحي.

وليس معنى ما سبق ان جميع الخدمات التي تشرف عليها الحكومة ضعيفة او سيئة ولكنه من ناحية المبدأ فان توزيع الخدمات على شركات وهيئات وطنية متنافسة يؤدي بصورة حاسمة الى تحسين الخدمة وتطويرها.

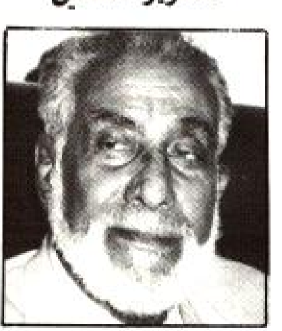
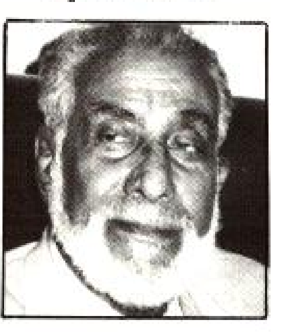
وهذه المسألة جديرة بالدراسة والاهتمام لان تبني مفهوم توزيع الخدمات على شركات القطاع الخاص لا تؤدي فقط الى تحسين هذه الخدمات بل تساعد على توظيف الاموال الضخمة الموجودة لدى التجار في مشاريع وطنية مفيدة، وهو هدف اقتصادي هام تسعى الدولة لتحقيقه.



■ اندية الليونز الماسونية في الاردن لماذا؟

اندية الروتاري والليونز آخذة في الانتشار في بعض البلدان الاسلامية تحت سمع وبصر المسؤولين مع ان كل الدلائل تشير بوضوح الى علاقة هذه الاندية بالماسونية والصهيونية العالمية المتسترة وراء هذه الاندية هذا الكلام نقوله تعليقا على ما نشرته الصحف الاردنية مؤخرا ومؤداه ان الهيئة العامة لنادي ليونز البتراء اعادت بالاجماع انتخاب عاكف الفايز رئيسا للنادي كما تم انتخاب هيئة ادارية جديدة.. اننا نأمل من الحكومة الاردنية ان تبادر الى اغلاق مثل هذه النوادي حفاظا على مجتمعنا الاردني المسلم من الوقوع في براثن الصهيونية.

■ حامد ابو النصر: الجهاد هو الطريق لتحرير فلسطين

اكد الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين في حديث له نشر مؤخرا مع مجلة اكتوبر المصرية ان الجهاد المقدس هو السبيل لحل المشكلة الفلسطينية وان وسائل المعاهدات والمفاوضات والاتفاقيات لا يستفيد منها الا العدو الصهيوني واضاف قائلا: ان العدو الصهيوني استغل معاهدة كامب ديفيد وقام بضرب المفاعل النووي العراقي وهو يعمل ايضا على تمزيق لبنان وتشريد اهل فلسطين وتطرق في حديثه ايضا الى موضوع الانتخابات البرلمانية المصرية الاخيرة فاكد عدم وجود اي خلاف بين اركان التحالف وجدد الاستاذ ابو النصر مطالبته للحكومة بالسماح للاخوان بتشكيل حزب وقال: ان السرية ليس لها وجود الان ولا يسعى الاخوان الى طلب الحكم.

■ حملة حاقدة جديدة

نشرت مؤخرا جريدة نى دنيا مقابلة صحفية مع بال تهاكرى زعيم حركة المتطرفين شيوسينا، صرح فيها ان الهند بلد الهندوس، وهو البلد الوحيد لهم اما المسلمون فلهم اكثر من خمسين بلدا لذلك يجب ان يكون هذا البلد خاضعا لرغبات الهندوس، ومنهج حياتهم وان نسمح للمسلمين بحق فرض تصورهم ومنهجهم على هذه البلاد، وقال لو كان هو في الحكم لاعلن حربا على باكستان.

والجدير بالذكر ان الصحافة الهندية استأنفت من جديد حملتها الحاقدة ضد المسلمين ووصفت مطالب المسلمين باستثنائهم تطبيق القانون المدني الموحد بانها انفصالية وانعزالية في محاولة لصهر المسلمين في بوتقة الهندوسية.

■ الاسلاميون في تونس لا علاقة لهم بالعنف

اعلنت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس شجبها لكل عمل عنيف واصرارها على البقاء مستقلة عن كل التأثيرات مهما كان مصدرها ونفت اية علاقة لها بالثورة الايرانية كما نفت ايضا مسؤوليتها عن الاعمال الارهابية التي جرت في جيبوتي او في مطار فرانكفورت او في باريس وكانت السلطات التونسية قد القت القبض على العشرات من اتباع الاتجاه الاسلامي وعلى رأسهم الاستاذ راشد الغنوشي بحجة وجود صلة بين الحركة الاسلامية التونسية والثورة الايرانية وانتهاج الحركة اسلوب العنف.

■ الصهاينة يحظرون دخول مسجد مدينة بئر السبع

منعت مؤخرا سلطات الاحتلال الصهيونية وفدا من الهيئة الاسلامية للقدس برئاسة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة من الدخول الى مسجد مدينة بئر السبع لاداء الصلاة فيه وكانت سلطات الاحتلال قد حولت هذا المسجد منذ بضعة سنين الى متحف ومنعت المسلمين من دخوله او اداء الصلاة فيه وذلك على شاكلة الدول الشيوعية التي حولت ايضا العديد من مساجد المسلمين الى متاحف !!

■ انتخابات في افغانستان بعد انسحاب الروس

شكل المجلس التنفيذي لاتحاد احزاب المجاهدين الافغان لجنة تقوم بتنظيم اجراء انتخابات عامة بعد انسحاب

قراءات

• استنكر مجلس التعليم العالي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة ما تتعرض له الجامعات الفلسطينية من تكرار اغلاقها واعتقالات واعمال عنف من كل نوع من جانب السلطات الصهيونية.

• بضغط صهيوني فرضت الحكومة الامريكية حظر دخول الرئيس النمساوي كورت فالدهايم الى

القوات السوفياتية من اراضي افغانية. وطبقا لمصادر الحزب الاسلامي لمجاهدي افغانستان فان المجلس الاعلى ناقش ايضا مشروع تشكيل لجنة الانتخابات العامة في بشاور وطبيعة دستور الاحزاب السياسية المتوقعة بعد تحرير افغانستان.

وقد اكد المجلس ان الملك المخلوع ظاهر شاه لا يسمح له ان يلعب اي دور في الترتيبات السياسية المرتقبة لانه لا ينتسب الى احد الاحزاب السياسية السبعة المعترفة بهم.

■ مياه سيناء لن تتحول !!

العدو الصهيوني يعمل هذه الايام ضمن خطة طويلة الاجل تقوم على سحب المياه الجوفية الموجودة في سيناء وصحراء النقب لاستغلالها في الزراعة.. مصر من جانبها اعلنت انها اكتشفت الخطة وستعمل لتفريغها بشتى الوسائل. كلنا أمل ان تكون الخطة المصرية المضادة عملية لافشال المخطط الصهيوني الخبيث والا تكون على شاكلة الخطة التي وضعها العرب قبل هزيمة يونيو ٦٧ عندما حولت دولة العدو الصهيوني جزءا من مياه نهر الاردن واستولت بعدها على منابع هذا النهر في سوريا ولبنان مع ان العرب وقتها رفعوا شعار نهر الاردن ما بيتحول !!.

■ شيخ الازهر يطالب بوقف الحرب الخليجية



دعا الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر قادة العراق وايران الى ان يسارعوا الى وقف الحرب بينهما والجلوس الى التحكيم تنفيذا لاوامر الله في القرآن. وطالب شيخ الازهر في بيان القاه بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الامة الاسلامية الى العمل بكل الوسائل لانهاء هذه الحرب المهلكة التي اعانت اعداء الامة الاسلامية على استمرار سلب مقدساتها والتنكيل بالفلسطينيين في كل مكان.

واستطرد شيخ الازهر يقول: اما كان اولى باولئك الذين اقاموا هذه الحرب على مقربة من القدس ان يجمعوا جموعهم ليرفعوا عن القدس وعن فلسطين عار الاسر وان يزيلوا هذا الاسر الذي طوق الامة الاسلامية كلها.

■ ميسواري يفضح مكيدة اكينو

اعرب رئيس جبهة التحرير الوطنية الفلبينية مورو – نور ميسواري عن تخوفه من فشل المفاوضات مع الحكومة الفلبينية حول اقامة حكم ذاتي لاربعة ملايين مسلم في جنوب الفلبين وتجدد القتال في تلك الدولة.

وقال ميسواري انه يشعر بان حكومة الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو قد خدعته فيما يتعلق بمفاوضات الحكم الذاتي.

وحذر من تجدد القتال بين الثوار الفلبينيين وقوات الحكومة عندما ينتهي اتفاق وقف اطلاق النار مدته تسعة اشهر في التاسع من شهر مايو المقبل.

■ ارتياح صهيوني !!

الدوائر الصهيونية في تل ابيب مرتاحة هذه الايام في اعقاب قرار مصر اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية.. متحدث باسم وزارة الخارجية الصهيونية زعم قائلا: ان القرار الذي اتخذته مصر هو خطوة الى الامام تتيح تحقيق تقدم في عملية السلام التي بدأت تتبلور مؤخرا واضاف المتحدث قائلا: ان منظمة التحرير مستبعدة تماما من عملية السلام حتى من الدول العربية ذاتها. ترى الى متى نظل نسمح للعدو الصهيوني بالمتاجرة بقضايانا وفرضه آرائه علينا ؟؟ اما آن لنا ان نرعوي !!؟

■ لماذا استقال وزير التربية السوداني ؟

افادت انباء السودان ان بكري احمد وزير التربية السوداني المستقيل كان يتجسس على مديري ورؤساء المؤسسات التعليمية بواسطة الطلاب وذلك لابعاد المناوئين لحزبه من الاسلاميين وتنصيب بطانته والموالين لحزبه وان الوزير المستقيل عندما شعر بثقل القطاع الطلابي وحضوره في الجبهة الاسلامية وقدرته على صياغة المستقبل الزاهر اراد ان يشتريهم باسلوب اقرب الى الرشوة لكنه فشل وكانت النتيجة تقديم الاستقالة !

الولايات المتحدة بصفة «مواطن خاص» بسبب ما نسب اليه من مزاعم حول المشاركة في جرائم النازية.

● بدأ مؤخرا الاذاعة الاسلامية في مدينة جنيف السويسرية بث برامجها الدينية بمناسبة بدء شهر رمضان المبارك.

● قال وزير العدل السعودي رئيس مجلس القضاء الاعلى بالنيابة الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ في كلمة له بمناسبة بدء رمضان: ان المصائب التي تصيب المسلمين في أمنهم ومعاشهم وغير ذلك ما هي الا نتيجة الانحراف عن صراط الله وعدم تحكيم شريعته وعدم الاخلاص له سبحانه وتعالى.

● اكد الرئيس التركي كنعان ايفرين ان بلغاريا لا تزال مستمرة في حملتها التصفوية ضد الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

● خصصت وزارة الخارجية الامريكية للبنان في برنامج مساعداتها الخارجية لعام ١٩٨٨ (٧٧٥) الف دولار فقط... خوش مساعدات !!

ماذا جرى في المجلس الوطني الفلسطيني ؟

بقلم: جمال الراشد

ماذا جرى في الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر من ٢٠ ــ ١٩٨٧/٤/٢٥ ؟ وما الفرق بينها وبين الدورتين السابقتين ؟ ولماذا اصرار قيادة المنظمة على عقد هذه الدورة في هذا الوقت بالذات ؟ وما هي الضغوط التي مورست من اجل افشال هذه الدورة ؟ ولماذا عادت الجبهة الشعبية الى المنظمة ؟ وكيف دخل الحزب الشيوعي ؟ وما هو موضع الاسلاميين داخل المجلس الوطني ؟ وما هي حقيقة مشكلة مصر مع المنظمة ؟ وما هي توقعاتنا للاشهر الستة القادمة ؟

قبل انعقاد هذه الدورة في تاريخها المحدد كانت هناك جلسات للحوار الوطني في الجزائر حضرها الامناء العامون لثماني تنظيمات فلسطينية رئيسية مع اعضاء هيئة الحوار الوطني من المستقلين والفعاليات الوطنية الفلسطينية.

والحقيقة ان الحوار بين «فتح» وبقية فصائل المقاومة لم ينقطع منذ خرجت منظمة التحرير من بيروت ومن ثم من طرابلس ولكن الحوار كان في السر مبدئيا ثم تحول الى العلن وتنقل بين عواصم عربية وغربية الى ان تم الاتفاق على عقد هذه الدورة للمجلس الوطني التي اطلق عليها اسم دورة صمود المخيمات ودورة الوحدة الوطنية. ذلك ان صمود المخيمات الفلسطينية في لبنان وصمود الاهل في الارض المحتلة هو الذي اوحى لقادة فصائل المقاومة ان يلتقوا وان يتحاوروا وان يتحدوا.

ولقد كانت هناك محاولات من بعض الفصائل التي لم تشارك في دورة عمان السابعة عشرة لاعتبار هذه الدورة هي السابعة عشرة بديلا عن دورة عمان ولكن هذه المحاولات فشلت.

ووحدة الفصائل كانت موجودة في الدورة ١٦ ولذلك يقول محمود عباس (ابو مازن) ان الوحدة الوطنية تعني عودة الفصائل التي شاركت في الدورة ١٦ الى هذه الدورة.

من الطبيعي ان يتساءل المواطن العربي : لماذا لا يتحد الفلسطينيون ؟ ونفس هذا السؤال كان يواجهه قادة الفصائل عند التقائهم بالمسؤولين العرب. وعندما التقى الفلسطينيون بدا واضحا ان هنالك اطرافا فلسطينية لم تستطع ان تحضر الى الجزائر مثل (الصاعقة، والقيادة العامة وجبهة النضال الشعبي) رغم ان بعض الكوادر من هذه المنظمات اتصلت بالمجلس بطريقة او باخرى واعلنت تأييدها للوحدة الوطنية.

اما جماعة (ابو نضال) فقد حضروا وشاركوا في الحوار الوطني ولكن مطالبهم التنظيمية كانت اكبر من حجمهم على الساحة اذ طالبوا بعدد معين منهم لعضوية المجلس الوطني وعدد اخر للجنة التنفيذية ورفض طلبهم فانسحبوا.

واما الجبهتان الشعبية والديمقراطية فقد كانتا تشترطان الغاء اتفاق عمان قبل انعقاد المجلس الوطني وبالفعل فقد تم الغاء هذا الاتفاق قبيل انعقاد المجلس.

ومن المعروف ان اتفاق عمان كان قد عقد في الوقت الذي قامت فيه جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني كبديل لقيادة المنظمة وما دامت الفصائل الرئيسية في جبهة الانقاذ قد عادت الى منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات فان الجبهة الشعبية كان عليها ان تعلن خروجها من جبهة الانقاذ.. وهذا الذي حصل، وبالتالي فلم تعد جبهة الانقاذ قائمة من الناحية العملية. كما ان اتفاق عمان في



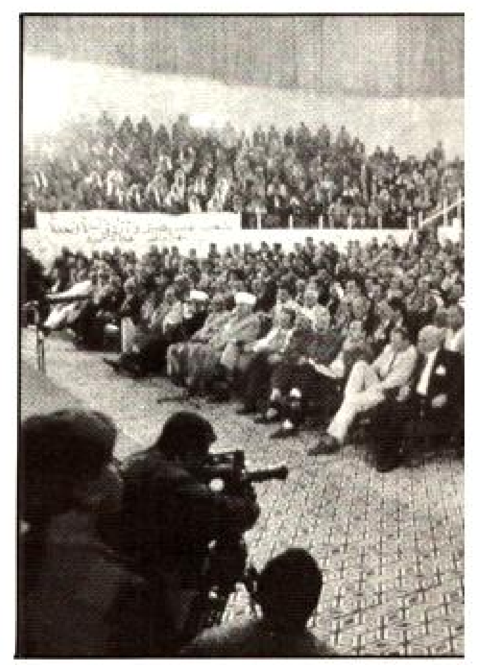
• المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة.

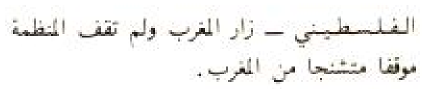
نظر «فتح» ادى دوره وانتهى سيما وان الطرف الاردني اعلن عن تجميده ووقف العمل به.

ومع ذلك فقد اغضب الغاء الاتفاق الاردن وقامت مظاهرة في عمان يقودها «ابو الزعيم» تتمسك بالاتفاق.

وقبل ان يغضب الاردن غضبت المغرب بسبب حضور وفد عن البوليساريو او جمهورية الصحراء والقاء كلمة في المجلس يشبه فيها محمد عبدالعزيز فلسطين بالصحراء وان كلتيهما ارض محتلة.. فانسحب وفد المغرب واعلن الملك الحسن مقاطعة منظمة التحرير وليس القطيعة معها. بمعنى ان على المغاربة ان ينسحبوا من اي مكان يتواجد فيه ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية ولكن لم تغلق مكاتب المنظمة في المغرب.

ويرى صلاح خلف (ابو اياد) ان تصرف المغرب هذا كان متسرعا ولا مبرر له اذ ان من حق المنظمة ان تدعو من تشاء ومن حق المدعو ان يقول ما يشاء، ثم ان علاقات البوليساريو بالحكومة الجزائرية علاقات وثيقة والمنظمة تعقد مجلسها على ارض الجزائر بعد ان رفضت دول عربية اخرى ان يعقد المجلس على ارضها كما ان بيريز ــ وهو عدو الشعب





الفلسطيني ــ زار المغرب ولم تقف المنظمة موقفا متشنجا من المغرب.

ومعنى ذلك ان الوحدة الوطنية لا بد ان يكون لها ثمن وهو ابتعاد بعض البلدان العربية عن المنظمة بل ربما كان المقصود من شروط بعض الفصائل للعودة الى المنظمة هو ابتعاد دول عربية معينة كالاردن والمغرب ومصر.

ومن جهة اخرى فان هناك اطرافا عربية يزعجها ان يتفق الفلسطينيون بمقدار ما تزعجهم بقولها: يا فلسطينيون اتفقوا.. وما حدث بين مصر والمنظمة في هذه الدورة يلقي مزيدا من الاضواء على طبيعة الادوار المرسومة لبعض الاطراف العربية والفلسطينية وكيف استطاعت قيادة المنظمة ان تتجاوز الشراك المنصوبة بأهون الشرين واقل الخسائر.

فحول علاقة المنظمة بمصر جرى نقاش





• ياسر عرفات: كسب الجولة.



• الرئيس حسني مبارك: لماذا الغضب؟

الغزو الشيوعي والماركسي داخل المنظمة لازال دون الهيمنة

طويل في اللجنة السياسية حول «تحديد أسس العلاقات الفلسطينية ــ المصرية على قاعدة قرارات الدورات المتعاقبة للمجلس الوطني الفلسطيني» هذا النص تبنته «فتح» ولم تعترض عليه مصر. ولكن وفد الجبهة الشعبية اصر على اضافة عبارة «وبخاصة الدورة السادسة عشرة» الى النص السابق ومع ان اضافة هذه العبارة لا تغير من السياق العام للمعنى شيئا الا انها اغضبت مصر فانسحب الوفد المصري من المؤتمر وارسلت الحكومة المصرية تهديدات بقطع العلاقات مع المنظمة واغلاق مكاتبها في مصر وهو ما حدث بالفعل. وانطلقت بعض الاقلام الصحفية في مصر تكتب ما لا يجوز ان يصدر عن كاتب مسؤول.

وهددت الجبهة الشعبية ومعها الديمقراطية والحزب الشيوعي بالانسحاب من المنظمة اذا لم يثبت النص الخاص بالدورة ١٦، ووزعت الجبهة الديمقراطية بيانا على المؤتمر تهاجم فيه (عرب امريكا) الذين يضغطون و يتدخلون!!

فما هي القرارات التي صدرت عن الدورة ١٦ والمتعلقة بمصر؟ هناك قرار ينص على الاقتراب من مصر بمقدار ابتعادها عن كامب ديفيد. هذا النص لا ينبغي على مصر ان تزعل من التأكيد عليه ولا ينبغي للجبهة الشعبية ان تصر على تأكيده لانه متضمن في العبارة التي سبقته (الدورات السابقة للمجلس الوطني) اما ان يصل الامر الى حد المقاطعة من التنظيمات اليسارية او المقاطعة من قبل مصر فالامر هنا خطير ولا بد لقيادة المنظمة ان تدرك ابعاد اللعبة وان تتصرف بسرعة حتى لا ينهار المجلس. ولذلك فقد وافقت على صيغة الجبهة الشعبية ولا بد من ثمن للوحدة الوطنية و بعد ذلك لكل حادث حديث.

هكذا استقر (اليسار) الفلسطيني داخل منظمة التحرير وكان لا بد من طرح موضوع قبول الحزب الشيوعي الفلسطيني على التصويت بعد ان تم تسوية الاشكال القانوني حول دخوله كحزب فهو اولا لا بد ان يكون فصيلا مقاتلا ولذلك نسب الى نفسه جماعة (الانصار) ثم انه لا بد ان يعترف بميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وقد وقع سليمان النجار ــ على ما اعلم ــ وثيقة بذلك.

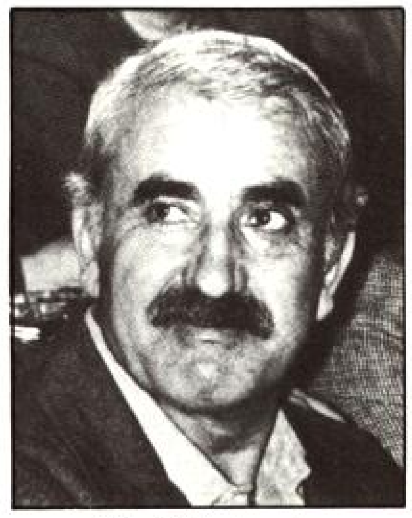
في هذه الاثناء كانت عناصر من التيار الاسلامي داخل المجلس وخارجه تتحرك لايجاد التوازن حتى لا يكتسح الشيوعيون والماركسيون

المجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية وكان لا بد من مخرج قانوني فكانت قائمة المستقلين التي اندمجت مع قائمة الحزب الشيوعي وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية. وقد طرحها الاخ ابو عمار على التصويت مجتمعة ثم كل عضو على حده، وفازت القائمة باجماع الاصوات تقريبا.

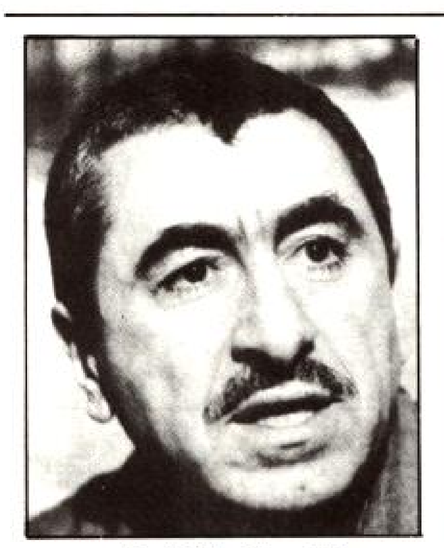
وقد حاول احد كوادر الجبهة الشعبية وهو تيسير قبعة ان يعترض على بعض الاسماء قائلا: «استطيع ان أتفهم حيثيات ادخال الرفاق في الحزب الشيوعي والرفاق في جبهة التحرير.. ولكن هناك بعض الاسماء لا نعرف — في الجبهة الشعبية — حيثيات ادخالها لعضوية المجلس الوطني».

فرد عليه الاخ ابو عمار قائلا: «ان اللجنة التنفيذية ومكتب رئاسة المجلس درسا معا حيثيات هذه العضوية.. ولا يجوز ان يخطىء تيسير قبعة مثل هذا الخطأ فيقول اننا نعرف مبرر دخول اعضاء من التنظيمات ولا نعرف حيثيات قبول اعضاء من المستقلين. الاسماء الاخرى اكثر قدسية من اعضاء حركة فتح والجبهة الشعبية والديمقراطية لانهم مناضلون من ابناء الشعب».

وهكذا اصبح للاسلاميين وجود فعلي في



● جورج حبش: عاد الى المنظمة.



● نايف حواتمة.. نقلة نوعية!

المطلوب بذل الجهد من قبل العناصر المؤمنة داخل المجلس لمواجهة الغزو الشيوعي

المجلس الوطني والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ومع انه وجود غير كاف الا انه استطاع ان يمنع الاحتلال داخل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

ونستطيع ان نقول ان الغزو الشيوعي والماركسي داخل المنظمة وصل الى الحد الذي هو دون الهيمنة" ولا خوف على ابتلاع منظمة «فتح» او اقتلاعها والمطلوب المزيد من الجهد للعناصر المستقلة وللتيار الاسلامي على وجه الخصوص حتى يكون له اثره الواضح في دفع منظمة التحرير نحو الطريق الصحيح لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني وحمايتها من الانحراف والضياع.

ولا شك ان ياسر عرفات اثبت من خلال هذه الدورة قدرة فائقة على تخطي العقبات وتجاوز الصعاب واستيعاب الفصائل الاخرى تحت قيادته.

والاشهر الستة القادمة تتطلب من قيادة المنظمة قدرة غير عادية على مواجهة التحديات التالية:

● المؤتمر الدولي الذي تسعى الدول الكبرى الى عقده.

● الدول العربية التي لا بد ان يكون لها موقف موحد.

● فصائل المقاومة التي يجب ان تستوعب داخل المنظمة.

«يتبع»



● صمود المخيمات اعطى دوره المجلس الوطني اسم دورة الصمود.

حملة شرسة .. ضد حركة الاتجاه الإسلامي التونسية

الأستاذ راشد الغنوشي :
القتال لا يستخدم لحسم صراع فكري

عندما اعلن المتحدث الفرنسي عن اكتشاف مجموعة مسلحة تنتمي الى ما يسمى بمنظمة الجهاد الاسلامي قوامها سبعة رجال وامرأة واحدة، شنت الصحافة الفرنسية والغربية حملة منظمة على (**حركة الاتجاه الاسلامي التونسية**) علما بانه لا صلة لحركة الاتجاه بما سمي (منظمة الجهاد الاسلامي)

بل ان هذه المنطقة الاخيرة ليس لها اي وجود في تونس، ومع ذلك فقد افتعلت حملة تحريض قاسية على حركة الاتجاه الاسلامي التي يرأسها الاستاذ راشد الغنوشي وانعكس ذلك التحريض على اعتقاله واعتقال المئات من اعضاء الحركة من شباب الجامعة الاسلاميين.

تزوير الصحف الغربية وتهويلها :

في باريس والعواصم الغربية الاخرى ربطت الصحافة الغربية بين افراد المجموعة المعتقلة في فرنسا وحركة الاتجاه الاسلامي بشكل ملفت للنظر، حتى ان (لوفيغارو الفرنسية) كتبت مقالا تحت عنوان:

«دعاية ديماغوجية لحركة التيار الاسلامي المتطرف في تونس».

اتهمت فيه الحركة الاسلامية بعدة تهم نوجزها فيما يلي :

١ ــ الرغبة بتحرير الضمير الاسلامي من الانهزام الحضاري امام الغرب.

٢ ــ معاداة لائحة الاحوال المدنية التونسية.

٣ ــ الاتصال بايران.

٤ ــ الايمان باسلوب العنف والتعامل معه.

٥ ــ العمل على اسقاط العلمانية لاقامة النموذج الاسلامي.

هذه التهم التي لفقتها لوفيغارو.. اشتركت في ترديدها كافة وسائل الاعلام الغربية.. بل ان بعضها لفق تهما اخرى في اطار التحريض على الاسلاميين ومن ذلك :

١ ــ اتهام حركة الاتجاه الاسلامي بالسطو على بعض المؤسسات المالية وبعض الفروع البنكية.

٢ ــ ترهيب الطلاب في الجامعة واضطرارهم لتأييد الفكرة الاسلامية.

٣ ــ محاولة قلب نظام الحكم

وفعلا كانت نتيجة هذا التحريض ان قال احد مساعدي رئيس الوزراء في تونس كما نشرت ذلك جريدة الانباء الكويتية اننا «نعتزم بتصميم قتال هؤلاء الناس» و«نحن نعلن الحرب عليهم»

تشكيك ديبلوماسي بالتهم :

من الواضح ان التهم التي ساقتها الصحافة الغربية لا تعتمد على اية حجة او دليل وبين ركام الاتهامات الهائلة.. حاولت بعض المصادر التركيز على مسألة اتصالات الاتجاه الاسلامي الخارجية لكنها اقرت في النهاية انه لا دليل على وجود اي اتصال بين مركز الاتجاه الاسلامي وايران.

فقد اشارت مصادر ديبلوماسية ونشرت ذلك مجلة الاسبوع العربي اللبنانية «ان المعلومات التي تم تزويد تونس بها من اجهزة امنية غربية وادت الى اعتقال مجموعة متهمة بانتمائها لمنظمة سرية ليس فيها ما يقنع بان هناك اي تدخل خارجي»..

على ان اتهام الاتجاه الاسلامي بالاتصالات الخارجية ليس بجديد على الصحافة الغربية، وفي كل مره كانت حكومة تونس تحقق في هذه القضية. لكنها لم تكن لتجد اي دليل على وجود اتصال بين الحركة وايران، حتى ان وزير الداخلية الاسبق السيد (ادريس قيقة) ادلى بشهادة قال فيها: لو ان الحكومة كانت تملك اي دليل على اتصال الاتجاه الاسلام بدولة خارجية لعالجته».

على ان التهم الزائفة التي رددتها صحافة فرنسا والغرب لن تحوجنا الى الرد.. انما لا بد من وقفة عند السؤالين التاليين:

١ — هل تؤمن حركة الاتجاه الاسلامي التونسية باستخدام العنف؟

٢ — هل للحركة علاقة بايران؟

● — الحركة لا تؤمن بالعنف:

الاجدر بالمراقب المنصف ان يعود الى مواقف قيادة حركة الاتجاه الاسلامي لمعرفة الايديولوجية التي تسير من خلالها دون ان يكتفي بما تردده صحافة الغرب الحاقدة على كل هو اسلامي، واذا كانت قيادة الحركة حددت موقفها مرارا من العنف، فلماذا تتجاهل المؤسسات الاعلامية ذلك.

● نقلت وكالة الانباء الكويتية **كونا** يوم ٨٤/٨/٩ **ان السيد راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي اعلن «رفض حركته لمبدأ العنف** كأساس لفرض ارائها على الناس» واضاف الغنوشي قائلا حسب **كونا:**

القتال لا يستخدم لحسم صراع فكري، لان السلطان على القلوب لله سبحانه وتعالى وليس للسيف، وادوات هذا الصراع ليست الاسنة والسيوف والقنابل، وانما الفكر والحوار والاقناع، والمبدأ الاسلامي، واضح في هذا الشأن، ويتمثل بالآية الكريمة التي تقول: لا اكراه في الدين».

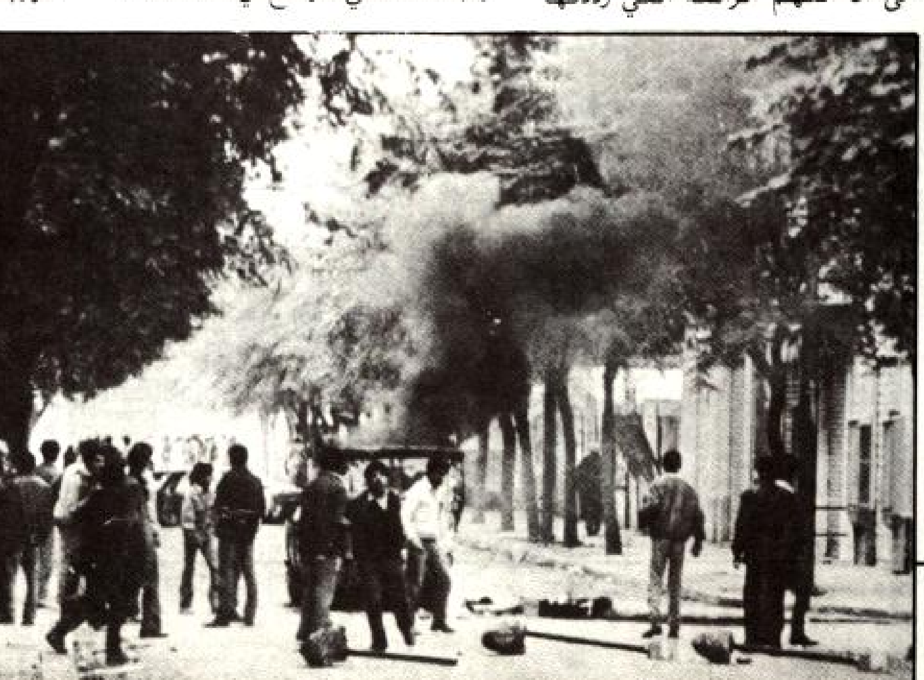
اما الشيخ عبدالفتاح مورو امين عام الحركة فيقول عبر مقابلة له مع جريدة الانباء الكويتية يوم ١٩٨٥/٢/٤: «اننا ننبذ العنف ونريد العمل في اطار الشرعية القانونية واذا اردنا التغيير فاننا نريده بالطرق القانونية، واعمالنا تشهد بذلك».

ولتأكيد عدم ايمان حركة الاتجاه الاسلامي باستخدام العنف نصت الحركة على ذلك في بيانها التأسيسي فقالت في مادة الوسائل:

«رفض العنف كأداة للتغيير، والتركيز على اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة».

وفي بيان اصدرته الحركة يوم ١٩٨٣/١/٢٣ ردت فيه على تهم بعض الصحف الاجنبية والمحلية التي تصف الاسلاميين بالعنف... قالت فيه:

«يتحدى المكتب التنفيذي ايا كان بأن يأتي بحجة او دليل من قريب او بعيد لمسك هذه الحركة للسلاح واعتزامها القيام بأي ممارسة عنف، اذ ليس ذلك من مبادئها ولا من وسائلها، و يدعو المكتب الرأي العام الى الحذر مما قد تروجه بعض الاوساط والجرائد من تهم



غليان دائم في الشارع التونسي وإلصاق التهمة دوماً بحركة الاتجاه الاسلامي!

وأباطيل وأساليب بدائية في التعامل مع الحقائق »

نعم :

اذا كان هذا هو تصور حركة الاتجاه الاسلامي عن العنف كاسلوب.. فلماذا تحاول الصحافة الغربية اتهام حركة الاتجاه الاسلامي بما ليس فيها مع الباسها اثواب بعض المنظمات الوهمية التي يمكن ان يكون اعضاء الاتجاه الاسلامي في تونس لم يسمعوا بها من قبل !!

الاتصالات خارجية :

في مقابلة مع (المجتمع) بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٨ وردا على من يتهم حركة الاتجاه الاسلامي بالاتصال بجهات خارجية، اجاب الاستاذ راشد الغنوشي على سؤال حول هذا الموضوع بقوله :

«لم تعد مواقف الاتجاه من هذه القضايا يعتريها شيء من الغموض حتى نسأل عنها، فبيانات الاتجاه حتى قبل اعلان ١٩٨١ واضحة لدى كل القوى السياسية والمنظمات ولم تعد تحتاج الى تصريح لانها واضحة».

ويرد الاستاذ عبدالفتاح مورو على سؤال مشابه فيقول لجريدة الانباء الكويتية كما نشرت ذلك يوم ١٩٨٥/٢/٤ :

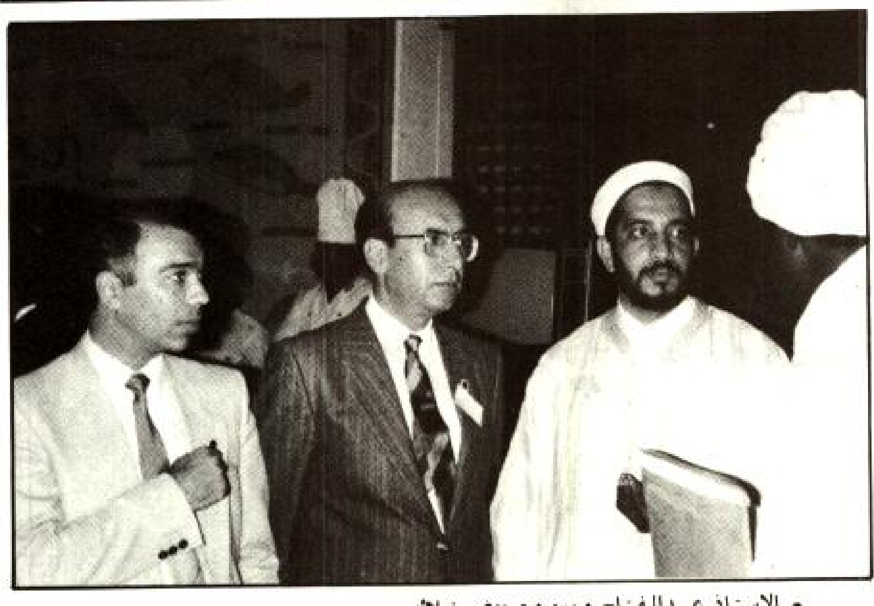
«لقد اثبتت المحاكمات اننا لا ننتمي لاي طرف خارجي».

وفي يوم ١٩٨٥/٨/١٧ نشرت جريدة الانباء الكويتية دراسة عن اوضاع الحركة في تونس جاء فيها ان قيادة حركة الاتجاه الاسلامي التونسية :

«اصدرت بيانا تنفي فيه وجود اية علاقة بينها وبين النظام الايراني»..

الاتجاه الاسلامي حركة معتدلة :

على انه خلافا للمزاعم التي روجتها الصحافة الغربية بتحريض بعض العواصم في اوروبا ضد حركة الاتجاه الاسلامي التونسية فان واقع حال هؤلاء



• الاستاذ عبدالفتاح مورو مع بعض زملائه.

الأستاذ عبدالفتاح مورو :
المحاكمات أثبتت عدم انتمائنا لأي طرف خارجي

في تونس يؤكد اعتدالهم واستعدادهم للتعاون مع الاتجاهات الاخرى ضمن أطر شرعية.. ولعل منتصف عام ١٩٨٦ الذي شهد لقاء بين الوزير الاول آنذاك وقيادة حركة الاتجاه الاسلامي تؤكد اعتدال الحركة وقادتها فبعد خروج قيادة الحركة من قصر الحكومة اثر اللقاء «صرح الوزير الاول بانه وجدهم معتدلين ومنطقيين وبريئين مما ينسب اليهم من تهم العنف والارتباط بالاجنبي»..

ومن الجدير في هذا المقام ان نستشهد بالدور الطيب الذي لعبه الاتجاه الاسلامي في ذروة الاضطرابات في يناير عام ١٩٨٤ فقد اصدرت حركة الاتجاه الاسلامي بيانا للتهدئة قالت فيه :

«ان حركة الاتجاه الاسلامي تدعو جماهير الشعب وكل الكيانات السياسية والمنظمات الاجتماعية والانسانية الى العمل من اجل سلامة البلاد وأمنها.. وتجنيب تونسنا العزيزة مزالق العنف».

هذا موقف ميداني عملي لحركة الاتجاه الاسلامي يدحض كل افتراء مخالف، ولو كان للحركة غير هذا الاعتدال وهذه المعقولية لكان لها موقف استغلت فيه تلك الازمة وحالات الفتن المتكررة.

واخيرا :

ان تقييم حركة الاتجاه الاسلامي لا يكون باعتماد شبهات المحرضين الذين تدفعهم دوافع صليبية بحتة ساءها انتشار الاسلام في تونس.. وساءها ايضا نفور الشباب من دعوات التغريب او الفرنسة.. او الامركة.. وعودة هذا الشباب الى اسلامه الحنيف.. ونحن نعتقد ان هذا السلوك الشبابي الطيب هو السر وراء انزعاج الاوروبيين من الحركة الاسلامية التونسية.. وهو السبب الذي دعا الغرب الى وضع التهم التحريضية امام المحاكم في تونس وذلك بهدف ضرب الاسلاميين.. لانهم كما يعتقد الغربيون هم الاعداء الحقيقيون للمصالح الغربية في المنطقة.

النائب أحمد سيف الإسلام حسن البنا :

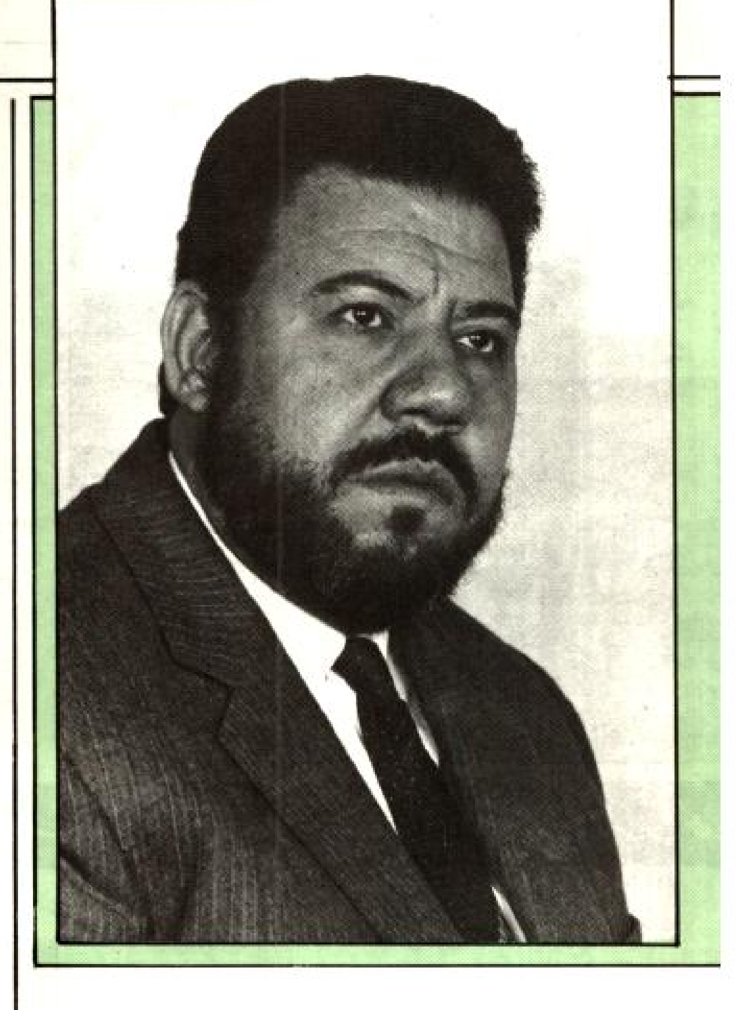
تربطني بوالدي العقيدة قبل الدَّم

الشعبُ المصري أيّد بإصرار نوابَ الاخوان المسلمين

القاهرة: من مراسل المجتمع

الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا هو الابن الوحيد للامام الشهيد حسن البنا مؤسس دعوة الاخوان المسلمين ومرشدها الاول ولد احمد سيف الاسلام في شهر نوفمبر عام ١٩٣٤، اي ان عمره الان حوالي ٥٢ عاما حصل على ليسانس الحقوق من القاهرة عام ١٩٥٦ وليسانس دار العلوم ــ التي تخرج منها والده ــ في عام ١٩٥٧ وهو الان يعمل محاميا بالنقض والمحكمة الادارية العليا. متزوج وله ولد هو حسن البنا عمره اربع سنوات وبنتان هما لطيفة عامين ونصف وسناء عام واحد... يعتبر نفسه اخوانيا منذ كان نطفة من ظهر ابيه! وحينما يتعارف الاخوان يقول كل منهم انه التزم بدعوة الاخوان سنة كذا او كذا ويقول هو: انا اخواني قبل ان ارى الحياة! توفي والده الامام الشهيد حسن البنا وكان عمره ١٤ عاما، فعاش في كنف جده الشيخ احمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتي، حتى توفي جده في عام ١٩٥٨، فنعم بتربية الجد الى ان بلغ سنه الرابعة والعشرين ويقول ان جده كان له نفس التوجيه في تربيته على طريقة والده، رفض سيف الاسلام البنا ان يتعاون مع رجال الانقلاب بعد صدامهم مع الاخوان عام ١٩٥٤ وعرضت عليه المناصب منها ان يكون سكرتيرا عاما مساعدا للمؤتمر الاسلامي الذي كان يرأسه انور السادات وعرض عليه راتب ضخم وسيارة و.. الخ وعرض عليه العمل في وزارة الاوقاف وفي جامعة الازهر وفي السلك الدبلوماسي فرفض كل ذلك.. حاول إثناء جمال عبدالناصر عن اعدام الشهيد عبدالقادر عودة واستعان في ذلك باحب الشخصيات الى رجال الانقلاب وهو الفريق عزيز المصري ولكن المحاولة لم تنجح، واستجاب لرغبة الشهيد عبدالقادر عودة في ان يدفن في قبر الامام الشهيد حسن البنا.

تعرض للاضطهاد حيث قبض عليه سنة ٦٥ وحددت اقامته لمدة اكثر من عام، ثم قبض عليه في عام ١٩٦٩ بتهمة اعداد تنظيم لقلب نظام الحكم، وهي التهمة التي كانت جاهزة لمواجهة اي معارض للحكم، وحكمت عليه المحكمة العسكرية في مبنى مجلس قيادة الانقلاب بعشر سنوات قضى منها حوالي خمس سنوات، وخرج قبل حرب



اكتوبر ١٩٧٣ بايام وطاف خلال السجن بمختلف سجون مصر: القلعة ــ سجن الاستئناف ــ طرة ــ ابو زعبل ــ مزرعة طرة.. الخ توسط لدى الرئيس السادات عدد من الشخصيات العربية للافراج عن سيف البنا، وكان على رأسهم المغفور له الملك فيصل ملك السعودية رحمه الله.. وقد فاز سيف الاسلام في الانتخابات الاخيرة لعضوية مجلس الشعب المصري وكان لنا معه هذا اللقاء..

تربطني بأبي رابطة الجندية

سألته: هل نشر كل تراث الامام الشهيد حسن البنا المطبوع؟

فقال: نحن الان في اللمسات الاخيرة لجمعه ونشره نشرا جيدا وقريبا ان شاء الله.. وقد جمعت كل المقالات التي كتبها رحمه الله وهي ما يقرب من ثلاثة الاف مقال، بعضها في التفسير والعلوم الشرعية وبعضها في الاصلاح الاجتماعي والقضايا الوطنية والمرأة وغيرها..

سألته: ماذا عن اثر الامام الشهيد في حياتك؟

فقال: لو سجدت لله شكرا طوال عمري لما اديت حق الله تبارك وتعالى على هذا الفضل الذي اعتز به انني من ذرية الامام الشهيد حسن البنا، وفي نفس الوقت تربطني بالامام الشهيد رابطة الجندية لهذه الدعوة التي دعا اليها، وانا اعلم يقينا ان رابطة العمل الصالح افضل من رابطة الدم، ودعائي باستمرار هو «رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين».

سألته: نجاح سيف الاسلام حسن البنا في الفوز بعضوية مجلس الشعب ماذا يعني؟

فقال: نحن جنود لهذه الدعوة دائما وابدا.. وحينما قرر الاخوان خوض انتخابات مجلس الشعب شرفوني بان اخوضها ضمن من خاضها، والحمد لله وقع اختيارهم على دائرة السيدة زينب والدرب الاحمر والخليفة، وخضت هذه المعركة والحمد لله على هذه النتيجة رغم ان الحكومة رشحت في نفس الدائرة وزير التعليم ووزيرة الشؤون الاجتماعية وشقيقة زوجة امين التنظيم بالحزب الوطني، حيث مارست الحكومة كل انواع الضغط على التجار واصحاب المحال التجارية الذين يضعون لافتات او ملصقات تؤيد ترشيحي للمجلس وهذه الدائرة عشت فيها فترة من حياتي، ويقع فيها المركز العام السابق للاخوان المسلمين في الحلمية الجديدة.

التغيير.. التغيير

سألته: ما هي رؤيتك للدور الذي يمكن ان يقوم به الاخوان المسلمون في مجلس الشعب؟

فقال: المسؤولية الملقاة على عاتق الاخوان الان مسؤولية ضخمة وخطيرة لان الناس ينتظرون التغيير، ويريدون ان يتم هذا التغيير باسرع ما يمكن، لانهم ضاقوا وملوا من هذه الحكومة ويجب ان نحاول احداث هذا التغيير سريعا، وبقدر المستطاع ولن نألوا جهدا في ان نحقق آمال الناس فينا، والله المستعان.

سألته: ما هي الوظيفة الاساسية للنائب البرلماني كما تراها؟

فقال: مجلس الشعب له وظيفة دستورية، وهي الرقابة التشريعية على ما تصدره الدولة من تشريعات والرقابة كذلك على السلطة التنفيذية في كل ما يصدر عنها، وهذه هي المهمة الاساسية للنائب البرلماني وهي المهمة التي ينبغي على النائب ان يكون جادا في القيام بها وسنحاول ان نقدم في هذه الدورة احكام الشريعة الاسلامية كلها، وسنجاهد في هذا وألا نترك هذه الاحكام تتعطل وان



على عاتق الاخوان الآن مسؤولية ضخمة وخطيرة لأن الناس ينتظرون التغيير

نزيل كل العراقيل في سبيل اصدار هذه القوانين، وان نراقب تصرفات الحكومة ونحاول ان نحملها على الطريق المستقيم وان نقاوم كل اعوجاج وانحراف وتسيب، حتى تنضبط الاحوال قدر المستطاع.

ولعل صيحة واحدة من صيحات الحق يفر عنها مئات اللصوص وتتوفر بسببها ملايين الجنيهات والوطن في حاجة الى هذه الملايين.

أحمد سيف الإسلام: لا حريات في مصر مهما حاولت الدولة أن تكرر الحد

الاخوان يستحقون اكثر

قلت له: وصول هذا العدد من الاخوان المسلمين ـ اكثر من ٣٥ نائبا ـ الى البرلمان في هذه الفترة من الحياة السياسية في مصر ما تعليقك على ذلك؟

فقال: هذا العدد ليس بالكثير على ما يستحقه الاخوان،



فالحقيقة ان الغالبية العظمى من الشعب المصري كانت تؤيد نواب الاخوان.. ونتيجة هذه الانتخابات لا تمثل الواقع، فالواقع الحقيقي ان غالبية الشعب المصري تؤيد باصرار مرشحي الاخوان المسلمين وهذا ما لمسناه بانفسنا قبل اجراء الانتخابات. ولكن مع استعمال اساليب الضغط المادية والادبية والمعنوية التي وصلت الى حد استخدام قانون الطوارىء للتدخل في تغيير مسار المعركة الانتخابية واعتقال العديد من العناصر الانتخابية الفعالة، التي كانت تساهم مع مرشحي الاخوان في اعمال الدعاية.. رغم كل ذلك نجح منا هذا العدد، اما اذا تركت الامور بطبيعتها لاكتسح التيار الاسلامي كافة الدوائر بجدارة.

واذا اطمأننت على شيء في هذه الانتخابات، فقد اطمأننت على وعي الشعب المصري، واشد ما سرني في المعركة الانتخابية انني تأكدت ان الشعب المصري شعب واع ويعي جيدا ما يدور خلف الكواليس، ويعلم اصول اللعبة التي تجري على المسرح السياسي وليس مخدوعا بالشعارات الزائفة التي رفعت، حتى الشعارات الاسلامية التي رفعها اعداء الاسلام، الشعب يعي انها شعارات



● من آثار المعركة الانتخابية الاخيرة

حريات والديمقراطية

للانتخابات ولا يؤمن ان الشريعة الاسلامية سيطبقها الا الصادقون.. الا الاخوان المسلمون الذين ينادون بهذه الفكرة ويطبقونها على انفسهم ويحسنون تطبيقها.. لقد وجدت عاطفة قوية وغلابة ومتفجرة، ومشاعر جارفة من الناس جعلتني اسجد لله شكرا عن ان حبانا هذا الشعور من جماهير الشعب المصري وكلما سرت في مكان لاصافح بعض الاشخاص التف حولي المئات في دقائق، يرددون شعارات الاخوان وتأتي الشرطة لتفريقهم لقد كانت مشاعر الشعب حية وفياضة. وهي تقدر دعوة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله وثبات الاخوان على دعوتهم.

والحمد لله.. الشعب المصري قادر على ان يصنع المعجزات اذا اتيحت له الحرية.

اين الحريات واين الديمقراطية ؟!

قلت له: ما تعليقك على الحريات والديمقراطية المتاحة في مصر الان ؟

فاجاب: بكل صراحة وبلا تورط او زلل من لسان وانما اقرار للحق والحقيقة وحدها اقول بلا ادنى تعسف: لا حريات في مصر، مهما حاولت الدولة ان تكرر الحديث عن الحريات والديمقراطية، ونحن نعاني من ذلك معاناة تامة.. لقد حاولنا كثيرا ان نعقد مؤتمرا انتخابيا واحدا.. ان نقيم سرادقا واحدا.. ان ننظم ندوة واحدة.. رفضت كل اقسام الشرطة التي تقع في دائرتي الانتخابية بدعوى ان اجراءات الامن غير متوفرة فلما اقام الحزب الوطني الحاكم مؤتمرا انتخابيا، قلنا لهم نقيم المؤتمر في نفس المكان.. رفضوا مرة اخرى بدعوى عدم وجود قوات كافية لحراسة السرادق الانتخابي !! وهكذا حرمنا من كافة وسائل التعبير والاتصال بالجماهير.. لقد نبهت الحكومة على المطابع وهددوا جميع من يتعاون معنا.. المعركة الانتخابية نفسها تم فيها تزوير شديد.. فأين الحريات.. واين الديمقراطية ؟!

سألته: هل تتوقع استمرار مجلس الشعب الجديد دورة كاملة ــ ٥ سنوات ــ ام يحل قبل ذلك؟

فقال: انا لا اميل للتخمين، خصوصا وفي بلادنا تجري امور على غير اسلوب معقول، المسائل لا تجرى على منطق صحيح، فالحديث عن مستقبل المجلس لا احب الخوض فيه.. اما التوقعات الممكنة فلا بد ان تكون في بلد، تسير الامور فيه سيرا منطقيا، بحيث تؤدي الى نتيجة طبيعية.

قلت له: جماعة الاخوان المسلمين في مصر ليست لها الصفة القانونية هل تتوقع ان تحصل عليها قريبا؟

فقال: سواء حصلت جماعة الاخوان المسلمين في مصر على الصفة الرسمية او لم تحصل، فهي جماعة فرضت وجودها في الشارع المصري بانتصارها للشريعة الاسلامية ووجوب تطبيقها وبهذا انتصرت وسادت. واصبح الجميع يؤمنون بها.. والاخوان المسلمون موجودون واقعيا، ولعل جنازة

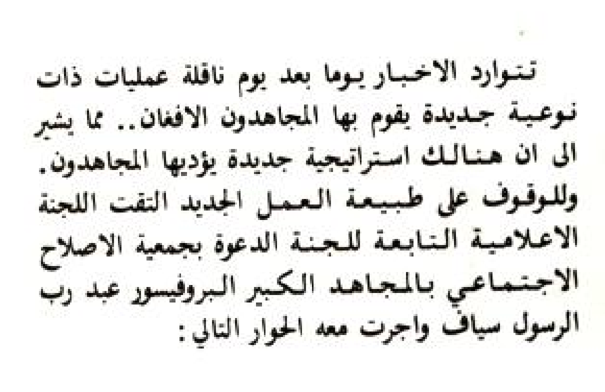
جنازة التلمساني كانت دليلاً على وجود الاخوان في الشارع المصري



الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله كانت اوضح دليل على انهم موجودون في الشارع المصري بالالاف التي حضرت تشييع الجنازة.. وتأتي الانتخابات الحالية لتعزز من هذا الوجود في كافة ارجاء القطر المصري.. فالاخوان موجودون، ومن الافضل للدولة ان تعترف بالواقع بدلا من ان تخفي رأسها في الرمال، ولا تعترف بدعوة هي عصب الشعب المصري الان، وهي التنظيم الوحيد النظيف والجيد والمتماسك في الشعب المصري.

عبد رب الرسول سياف:

مشروع الحكومة الأفغانية المؤقتة على وشك الانتهاء



تتوارد الاخبار يوما بعد يوم ناقلة عمليات ذات نوعية جديدة يقوم بها المجاهدون الافغان.. مما يشير الى ان هنالك استراتيجية جديدة يؤديها المجاهدون. وللوقوف على طبيعة العمل الجديد التقت اللجنة الاعلامية التابعة للجنة الدعوة بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالمجاهد الكبير البروفيسور عبد رب الرسول سياف واجرت معه الحوار التالي:

• لوحظ في الآونة الاخيرة بعد وقف اطلاق النار ان المجاهدين تحولوا بجهادهم في الغالب الى وضعية الهجوم، فهل هذه استراتيجية مستمرة؟ ام انها مرحلة للرد على خدعة المصالحة الوطنية؟

سياف: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن بهديه اهتدى، نحن نتوقع ونأمل ان تستمر ونحاول ان تبقى هذه الهجمات على استمراريتها، لكنها كما تعلمون كانت بدافع شدة استنكار المجاهدين للدعوة التي وجهت من قبل عملاء الروس في افغانستان، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان هؤلاء المجاهدين قد تكون عندهم وعي جيد حول القضايا العالمية ولا سيما قضيتهم الجهادية وثانيا يدل على انهم لم يسأموا من هذا القتال الذي استمر بضع سنين وثالثا انهم لا يرضون عن الاسلام بديلا.

• ايضا رأينا ان الشيوعيين لم يلتزموا بما اعلنوا، واكثر من ذلك فقد قصفوا مخيمات المهاجرين داخل الاراضي الباكستانية، وقد احدث هذا اضرارا كبيرة منها مقتل مائة مهاجر تقريبا وجرح ثلاثمائة اخرون، فما هو تفسير هذه الغضبة الجنونية من طرف الشيوعيين؟

سياف: ان تاريخ الشيوعية يفسر ذلك فهذا دينهم، والذي صدر منهم صدر وفق ما كان يتوقع وليس خلافا للتوقعات

• رددت اذاعة كابل ان الكثير من المهاجرين استجابوا لنداء وقف اطلاق النار والعفو العام. فمن خلال تقييمكم ما هو مقدار استجابة المهاجرين لهذا النداء؟



• سياف في جبهات القتال وسط المجاهدين.

سياف: بامكاننا ان نقول انه لم يستجب لهم احد، فاذا كان بعض الناس استقبلوا عند الحدود الافغانية الباكستانية من قبل العملاء والروس، فهؤلاء الناس بعضهم كانوا جواسيس للحكومة ورجعوا بعد انتهاء مهمتهم وبعضهم من المهربين الذين يتاجرون بين بيشاور وجلال آباد، اما الذين يطلق عليهم «مهاجرون» فبناء على علمي لم يرجع منهم احد.

• في هذه الايام تدور محادثات في جنيف بشأن القضية الافغانية فما هي اخر تطورات الموقف بشأن حل القضية الافغانية؟

سياف: اننا لسنا على اتصال بما يجري في جنيف ومندوبنا ليس موجود بين الاطراف التي تتفاوض، والمفاوضات تجري بعيدا عن ارادتنا ورغبتنا، لهذا فلا ندري ماذا يبحث ولكن على العموم نحن كما تعلمون اجابتنا كانت صريحة وموقفنا كان واضحا من هذه المفاوضات وهو الرفض القاطع وقد بينا في الكويت ان «اي قرار يصدر بعيدا عن ارادتنا وعن رغبتنا واي قرار لا يتضمن تحقيق جميع الاهداف التي خضنا الجهاد لاجلها ومنها اخراج الروس الفوري والكامل وبلا قيد وشرط من افغانستان، وازالة جميع اثار الكفر والالحاد واقامة حكومة اسلامية راشدة. واي قرار لا يتضمن ذلك فهو رد، وعلاوة على ذلك نعتبره صفعة في وجه حرية افغانستان واستقلالها.

• وماذا بشأن سفر الاستاذ صبغة الله مجددي الى جنيف؟

سياف: الاخ صبغة الله مجددي ذهب الى هناك ليس للمشاركة في مفاوضات جنيف بل للمشاركة في مؤتمر اخر ينعقد سنويا باسم «حقوق الانسان» وقد ذهب ممثلا للائتلاف في منظمة «حقوق الانسان» وهذه ليست لها اية صلة بالمفاوضات التي تجري الان حول قضية افغانستان في جنيف

• فسر اغلب المراقبين السياسيين ان الانفجارات التي حصلت في منطقة «قمر دين» في فبراير المنصرم ببيشاور والتي استهدفت مكتبا للمجاهدين ومدرسة للاطفال الباكستانيين وقصف مخيمات المهاجرين من قبل طيران كابل ترتبط بما يجري في جنيف، فما هي العلاقة الحقيقية بين هذه الامور وما هو موقف الحكومة الباكستانية بالنسبة للاحداث الاخيرة؟

سياف: هذه الاحداث لها صلة مباشرة بالمحادثات التي تدور في جنيف لان الروس يريدون ان يضغطوا على المجاهدين لكسب هذه القضية ويشكلون ضغطا من القاعدة، وكلما تنعقد جلسات جنيف للمفاوضات فان حكومة كابل تقوم باعمال عدوانية عنيفة ولا سيما في ضرب الحدود الباكستانية والمناطق السكنية وما الى ذلك.

• الى اي حد وصلت مسيرة الحكومة المؤقتة التي اعلن عنها السيد مولوي محمد نبي «الناطق باسم الائتلاف في حينه»؟

سياف: ان مشروع هذه الحكومة اصبح على وشك الانتهاء تقريبا فنحن كنا قد وظفنا لجنة لاعداد دستور، ولتبيان صلاحيات وكيفية تشكيل هذه الحكومة، وهذه اللجنة انهت اعمالها تقريبا، وهذا المشروع سيقدم قريبا الى مجلس قادة المنظمات وهم يقررون.

• حبذا في اخر الحديث لو اعطيتمونا فكرة واضحة عن هذه الحكومة المؤقتة من حيث مهماتها واهدافها وهل مكانها داخل افغانستان ام خارجها؟

سياف: الحكومة المؤقتة هي حكومة ستتولى ادارة افغانستان وستتولى تمثيل افغانستان في الخارج وتنظيم شؤونها في الداخل لغاية هدوء الاوضاع في الداخل وعودة الحياة الى حالتها الطبيعية، وتمهد ايضا هذه الحكومة لاجراء انتخابات عامة داخل افغانستان لانتخاب حكومة اسلامية دائمة يرضاها الشعب المسلم.

• واين يكون مقر هذه الحكومة المؤقتة؟

سياف: طبعا تكون في داخل افغانستان وتمارس صلاحياتها من الداخل تمهيدا لتأسيس الحكومة الاسلامية الدائمة.

• ختاما نتمنى من الله ان تقام هذه الدولة لنشر الاسلام في ربوع البلاد، وجزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اشتر سيّارة تربح جائزة!

لن يخونك الحظ إطلاقاً مع هذه الفرصة الثمينة التي يقدمها لك الشوّاف.
فبشرائك إحدى سيارات نيسان تحصل على كوبون يؤهلك للإشتراك في المسابقة الكبرى التي ستجرى عليها القرعة بتاريخ ١٩٨٧/٦/١ فإنك..
حتماً ستفوز بإحدى هذه الجوائز القيمة:

- **سيارة نيسان شيري صالون**
- **سيارة نيسان ماتيلر وانيت**

- ٢٠ رحلة الى القاهرة لمدة خمسة أيام. "أربع ليالي" تشمل على الاقامة بفنادق الدرجة الاولى مع تذكرة سفر ذهابا وايابا.
- ٢٠ أونصة ذهب.
- ١٠ دفاتر توفير بمبلغ ١٠٠ دينار.
- ٢٠ دفتر توفير بمبلغ ٥٠ دينار.
- ٢٠ جهاز فيديو.
- ٢٠ جهاز تلفزيون ملون ٢٠ بوصة.

- ٤٠ ثلاجة حجم ١٠ قدم.
- ٤٠ مكنسة كهربائية.
- ٤٠ راديو كاسيت.
- ٤٠ كوبون خدمة شاملة للسيارة لمدة سنة وتشمل:
  غسيل وتشحيم السيارة مرة كل شهر.
  تبديل زيت السيارة مرة كل شهر.
  فحص دوري شامل كل شهرين.
- ٤٠ كوبون لشراء قطع غيار وزيوت بمبلغ ٥٠ دينار.







نيسان جلوريا

نيسان سكاي لاين

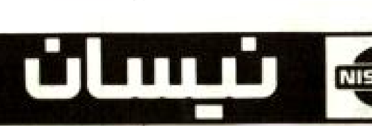
نيسان ليبرتا

نيسان شيري



شركة عباس احمد الشوّاف واخوانه ذ.م.م

الشويخ - منطقة الري - تلفون ٤٧١٩٥٣١ - ٤٧١٦٤٧٧ (٥ خطوط)
الفحاحيل المنطقة الصناعية - تلفون ٣٩١٥٣٧٦





الطائفيّة في مصر.. مَنْ وراءها؟

بقلم: د. فاروق عبدالسلام

منذ ان اعلن الاسلاميون في مصر عن رغبتهم في دخول الانتخابات التي اجريت يوم ٦/٤/١٩٨٧.. بدأت الاقلام العلمانية في الصحافة المصرية تنهش في مبادىء الاسلاميين مركزة على ان دخولهم مجلس الشعب في مصر يعني عودة الى الفتنة الطائفية، ولقد ازدادت تلك الاقلام شراسة بعد فوز الاسلاميين باكبر عدد من مقاعد المعارضة في مصر.. فما هي حقيقة الطائفية في مصر.. ومن وراءها.. وهل للاسلاميين علاقة بها؟.. هذا يجيب عليه المقال التالي:

قضية الفتنة الطائفية من القضايا المطروحة على الساحة المصرية منذ سنوات، وتطالعنا الاخبار بين الحين والاخر عن وقوع حوادث عنف طائفي على فترات وفي اماكن متفرقة اكثرها عادة في الوجه القبلي اي صعيد مصر.

والحديث عن الفتنة الطائفية حديث شائك لا تؤمن عواقبه ولا يرتجى النفع من ورائها الا اذا التزم الخائض فيه بالموضوعية والامانة التامة. وهو محفوف بالمخاطر وخيم العاقبة اذا خاض فيه كل من هب ودب من عملاء التدخل الاجنبي الغربي او عملاء التبشير الماركسي الملحد.

ومن اغرب احاديث الفتنة الطائفية مؤخرا واكثرها دلالة على مدى الحق والسطحية والجهالة والمرض ما تردده بعض الاقلام الصحفية داخل مصر او خارجها **عن احتمال تفاقم مشكلة الفتنة الطائفية في مصر اكثر واكثر بعد فوز الاسلاميين بصفة عامة والاخوان المسلمين بصفة خاصة في دخول مجلس الشعب، في الانتخابات الاخيرة بعدد لا بأس فيه.**

المطلب الاخواني:

● ولو بذل هؤلاء وامثالهم للقضية اقل قدر من النظرة الموضوعية والامانة العلمية لتبين لهم على الفور ان العكس تماما هو الصحيح. وان الفتنة الطائفية تختفي بالتدريج كلما آلت مقاليد الامور للاسلاميين حقا وصدقا وللذين يفهمون دينهم الفهم الصحيح.

ان ما يريده و يطالب به الاخوان المسلمون هو تطبيق الشريعة بالفعل والعمل وليس بمجرد رفع الشعارات. يريدون للاسلام ان يحكم وللشريعة ان تسيطر في بلد اغلبية سكانه من المسلمين كما كان الحال على مدى اربعة عشر قرنا من الزمان مضت لم نسمع فيها عن فتنة طائفية. **وكان في بلاط الحكام وزراء وعلماء من اهل الكتاب** وعاش المسلمون مع غيرهم من النصارى واليهود عهدا من السماحة والعدالة والمساواة عز ان يتكرر الا تحت راية الاسلام وعلى يد جيل من الاسلاميين حقا وصدقا.

متى تظهر الفتنة؟

● ان نظام الحكم في اي بلد مسلم اليوم لا يخرج عن واحد من احتمالات ثلاثة: اما «اسلامي» او «علماني» او «شيوعي».

وتحت راية الاسلاميين تختفي الفتنة الطائفية وتزول بشهادة اربعة عشر قرنا من الزمان مضت، وتحت راية العلمانيين تشتعل نار الفتنة الطائفية بشهادة نصف قرن او قرن من الزمان ما زلنا نعايشه.

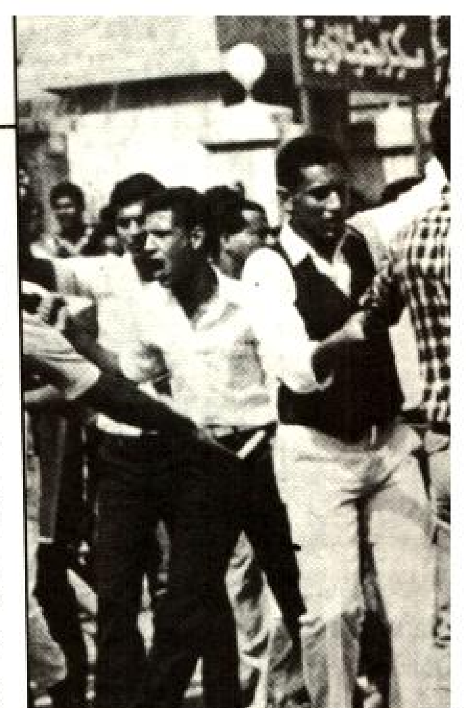
وتحت راية الشيوعية تختفي الفتنة الطائفية ولكن لسبب بسيط جدا وهو اختفاء الدين ذاته فلا مسلمين يومها ولا مسيحيين.

ومن واقع تاريخنا المعاصر وايامنا الحاضرة لا يخفى على كل ذي عين بصيرة ان «لبنان» و«الهند» و«اسبانيا» و«المملكة المتحدة» بلاد علمانية صرفة ومع ذلك فيها فتن طائفية وحروب اهلية دينية كقطع الليل المظلمة.

ان الحاصل والموجود في لبنان الان ليس مجرد فتنة طائفية وانما حرب طائفية استمرت على ضراوتها ووحشيتها عقدا كاملا من الزمان اي عشر سنوات متصلة و يزيد. والى الان والمتحاربون ما زالوا يحملون السلاح ليلهم ونهارهم دون اي بارقة امل في الوصول الى حل عما قريب. والفتن والحروب الطائفية مستمرة في ايرلندا ضد المملكة الام وفي الباسك ضد اسبانيا وجميعها ليست من بلاد المسلمين.

والفتن والمنازعات الطائفية في الهند بين السيخ والهندوس مثلها بل واكثر واحدّ منها بين المسلمين والهندوس.

● فئات متطرفة تحاول دوما استغلال مظاهرات الشعب المصري.



اسباب الفتنة :

● ان للفتنة الطائفية اسبابا موضوعية وعوامل اذا توفر عامل منها او توفرت جميعها في اي مكان في العالم اصبح اشتعال نار الفتنة امرا واردا ومحتملا اي متوقعا. واهم هذه الاسباب والعوامل ثلاثة : «جغرافي» و«ديموجرافي» و«عقائدي».

١ ـ جغرافي: نسبة الى التوزيع الجغرافي لسكان كل طائفة ومدى تركزهم في اقاليم متقاربة جغرافيا.

٢ ـ ديموجرافي: نسبة الى مقارنة تعداد سكان كل طائفة بالنسبة للطوائف الاخرى.

٣ ـ عقائدي: نسبة الى مدى ما تمنحه عقيدة وديانة الطائفة صاحبة الاغلبية من حقوق لابناء الاقليات.

● ان احتمال الفتنة الطائفية وارد مهما قل تعداد طائفة من الطوائف اذا كانت هذه الطائفة الاقل عددا تستقل جغرافيا باقليم من اقاليم البلد الام. اذ دائما ما يداعب ابناء هذه الطائفة ويداعب قياداتها حلم الاستقلال عن اصحاب الاغلبية والمطالبة بما يعرف باسم «الحكم الذاتي» ومن هذا النوع مشكلة «الباسك» في اسبانيا ومشكلة «ايرلندا» في المملكة المتحدة.

● واحتمال الفتنة الطائفية وارد اذا تقارب تعداد الطوائف كما في مشكلة «لبنان».

● وبالنسبة للعامل الثالث وهو العقيدة وطبقا للنصوص الدينية كمثال شتان بين قوم يقول لهم «التلمود» :

«لا تظلم الشخص الذي تستأجره لعمل ما اذا كان من اخوتك اما الاجنبي فمستثنى من ذلك».

ويقول ايضا: «اقتل الصالح من غير الاسرائيليين ومحرم على اليهودي ان ينقذ احدا من باقي الامم من هلاك او يخرجه من حفرة يقع فيها لانه بذلك يكون قد حفظ حياة احد الوثنيين».

شتان بين قوم تقول لهم عقيدتهم ذلك وبين قوم يقول لهم نبيهم عليه افضل الصلاة والسلام «احفظوني في ذمتي».

ويقول عليه افضل الصلاة والسلام:

«من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه».

● وتختلف وتتفاوت حدة الصراع الطائفي واحتمالات وقوع الفتنة الطائفية حسب توافر عامل او اكثر من هذه العوامل الثلاثة. واذا فرض ووقعت احداث فتنة طائفية في غياب هذه العوامل الثلاثة كانت بالضرورة احداث مختلفة وفتنة مفتعلة حركتها واشعلتها يد خفية لصلحة المستفيدين من ورائها والمحركين لها.

وجميع بلاد المسلمين تقريبا حفظها الله من توفر واحد من هذه العوامل المثيرة للفتنة الطائفية باستثناء لبنان.

تحت راية الاسلاميين تختفي الفتنة الطائفية وتزول بشهادة أربعة عشر قرنا من الزمان

الصورة اللبنانية للفتنة :

■ ان نسبة المسلمين في لبنان حسب اخر الاحصاءات ٥١٪ وهي نسبة حرجة لانها نسبة وسط يتحتم معها تنازع المسلمين والمسيحيين على مناصب الدولة الكبرى وعلى صيغة الدستور الذي يحوز رضا جميع الاطراف بالتساوي. هذا بالاضافة الى ان المسلمين موزعون بين طوائف «الشيعة» و«السنة» و«الدروز» والمسيحيين موزعون بين طوائف «الموارنة» و«الروم الارثوذكس» و«الروم الكاثوليك» و«الارمن» واخطر ما في الامر ان ما حدث في لبنان الشقيق كان بفعل فاعل اجنبي ودخيل. وبدأ التخطيط له مبكرا ومتزامنا مع الغاء الخلافة الاسلامية وتوزيع تركة الرجل المريض وبعث النعرات الطائفية والقومية. وبدأ متزامنا مع التخطيط لانشاء وطن لليهود في المنطقة !!

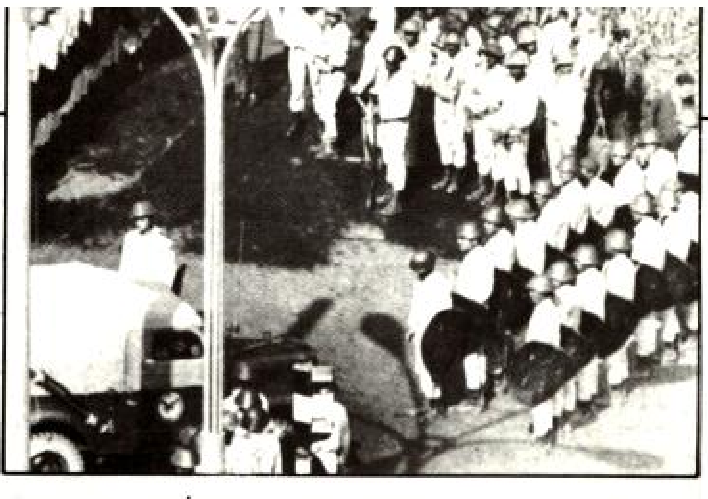
ـ لقد كان لبنان طوال عمره جزءا من بلاد الشام وعاش على مدى اربعة عشر قرنا من الزمان ينعم فيه اهل الذمة بالامن والامان تحت راية الاسلام. حتى كان هذا التخطيط المشئوم الخبيث لانشاء دولة مسيحية في لبنان يبدو معها انشاء دولة لليهود الصهاينة في المنطقة امرا طبيعيا !! فكان ما كان من نزيف الدم المتدفق على ارض لبنان الحبيب ولا يعلم غير الله وحده متى يتوقف وعلى اي كيفية وبأي صورة ؟!

الفتنة في مصر مخطط لها :

■ اما في سائر بلاد المسلمين وعلى سبيل المثال في «مصر» فلا يمكن تصور وقوع فتنة طائفية تستند لاسباب موضوعية جغرافية او ديموجرافية او عقائدية. وكل فتنة تقع في مصر هي بالضرورة مفتعلة ومخطط لها لهدف !!

اي ان مصر محصنة ضد الفتنة الطائفية اصلا لعدم توافر اسباب الفتنة الموضوعية وليس كما يردد البعض من عبارات انشائية وعاطفية عن طبيعة شعب مصر مسلمين ومسيحيين ! لانه لو كانت تركيبة مصر مثل تركيبة لبنان ووجدت في مصر نفس ظروف لبنان لما كان مستبعدا ابدا تعرض مصر لما يتعرض له الان شعب لبنان.

● ان نسبة المسلمين في مصر ٩٤٪ وكلهم طائفة واحدة «سنة» ونسبة المسيحيين ٦٪ واغلبهم طائفة واحدة. ولا يوجد في مصر محافظة واحدة او مدينة واحدة او قرية او حي واحد يزيد فيه عدد المسيحيين على عدد المسلمين. ومصر حريصة على عدم تمكين اي قوة اجنبية دخيلة من التخطيط الخبيث لتغيير خريطة التوزيع الجغرافي وخاصة في محافظات الوجه القبلي اي الصعيد حتى لا تتكرر مأساة



قوات الامن في مصر تستعد لمواجهة احدى التظاهرات

شعب لبنان! او يحدث كما يحدث الان في جنوب السودان.

تفسير:

● اذن كيف يمكن تفسير ما يحدث و يقع فعلا من احداث فتنة طائفية في مصر الان وبين الحين والاخر من حرق لبعض الكنائس وسلب ونهب لبعض المحلات واعتداء على بعض الافراد؟!

والتفسير الوحيد لذلك انها احداث فردية ونزعات متطرفة وشاذة ومريضة من جانب بعض المتطرفين والخوارج ضيقي الافق والسطحيين اللفظيين في فهمهم لبعض نصوص وامور الدين. ويوجد مثلهم في كل ملة وبين اصحاب كل دين وفي كل زمان ومكان.

ان فرنسا بلد اوروبي مسيحي متحضر ووضعه الطائفي المقارن قريب الشبه جدا من الوضع في مصر مع الفارق. حيث يشكل المسلمون الطائفة الثانية في فرنسا بنسبة ٤٫٥٪ من تعداد السكان وفي احد اعياد المسلمين في العام الماضي اي العام ٨٦ من القرن العشرين خرج طفل مسلم الى الشارع يلهو بضرب «البمب» فخرج مواطن فرنسي مسيحي الى شرفة سكنه وافرغ رصاص مسدسه في الطفل المسلم حتى ارداه قتيلا بحجة ازعاج الطفل له وعدم قدرته على النوم من صوت فرقعة البمب!! وهو حادث فردي رغم وحشيته وبشاعته ومثال ونموذج ليس من العقل والمنطق ولا من المصلحة ان ينبى المسلمون في فرنسا عليه تحديهم لاخوانهم المسيحيين ونسبتهم ٤٫٥٪ ولو حدث العكس ووقعت الجريمة من جانب مسلم فرنسي على طفل مسيحي هناك ليس من الشجاعة ان يبادر وقتها الشعب الفرنسي المسيحي بالهجوم على اقلية تتكون من ٤٫٥٪ وانما يعامل كحادث فردي مهما تكرر ويأخذ فيه القانون مجراه الطبيعي شأن اي جريمة من الجرائم

● ولكن الاهم من ذلك كله امام هذه المشكلة ان الحكم في بلد كفرنسا حكم ديمقراطي حقا يسعى الحكام فيه الى كراسي العرش على اساس ديمقراطي ومنافسة حرة لا تعرف اساليب اللعب بالنار خفية ومن وراء الكواليس؟!

● اما في بلاد العالم الثالث لا يتورع افراد في اجهزة الامن من استخدام واستغلال نزعات التطرف عند بعض الافراد لضرب المتنافسين الشرفاء من المعتدلين واصحاب الاغلبية الصادقة والحقيقية. وهكذا كانت البداية في مصر!!

دور أمن الدولة:

■ فليس بخاف على احد دور مباحث امن الدولة في استخدام واستغلال غريزة العنف والاستعداد الطبيعي للتطرف عند شخصية «شكري مصطفى» والنفخ فيه والمذله حتى استفحل امر جماعته «التكفير والهجرة» وكان منها ما كان!! وذلك لمجرد رغبة السلطة في ضرب جماعة الاخوان المسلمين من الداخل دون ادنى مراعاة للعواقب الوخيمة التي يمكن ان تترتب على هذا النوع الخطير من انواع اللعب بالنار.

ان المكفرين والمتطرفين يكتوي بنارهم المسلم قبل المسيحي لانه كما يصور لهم ضيق افقهم وشذوذ فكرهم ان من الاسلام استباحة مال تاجر المصوغات المسيحي واستباحة حرق الكنائس والاعتداء والتعالي على الذمي يصور لهم ايضا ان من الاسلام تكفير بل وقتل بعض فقهاء وعلماء المسلمين العدول كما فعلوا مع المرحوم الشيخ «الذهبي» وبالصورة الوحشية التي تمت بها هذه الجريمة البشعة!! والتي تؤلم المسيحي والمسلم بنفس القدر. وينزعج لها المسيحي المصري اليوم انزعاج النصراني العربي القديم صاحب النخلة في عهد الامام علي. والذي ذهل لما شاهده من بعض الخوارج يوم قتلوا «عبدالله بن خباب» وبقروا بطن زوجه الحامل لانه رفض ان يقر لهم بشرك الامام علي! ولما انتهوا من جريمتهم طلبوا تمرا من هذا النصراني واصروا على دفع ثمنه بالكامل. فقال لهم النصراني في دهشة: «ما اعجب هذا! أتقتلون مثل عبدالله بن خباب ولا تقبلوا منا نخلة؟»

● انهم المتطرفون في كل زمان ومكان. اصحاب الافق الضيق والفهم القاصر والمتهور لامور الدين. ولا خلاص منهم الا باتاحة الفرصة الشرعية كاملة للدعاة الصادقين والمعتدلين.

ـ حقيقة يستطيع ان يدركها ويفهمها جيدا المخلصون من المسيحيين.

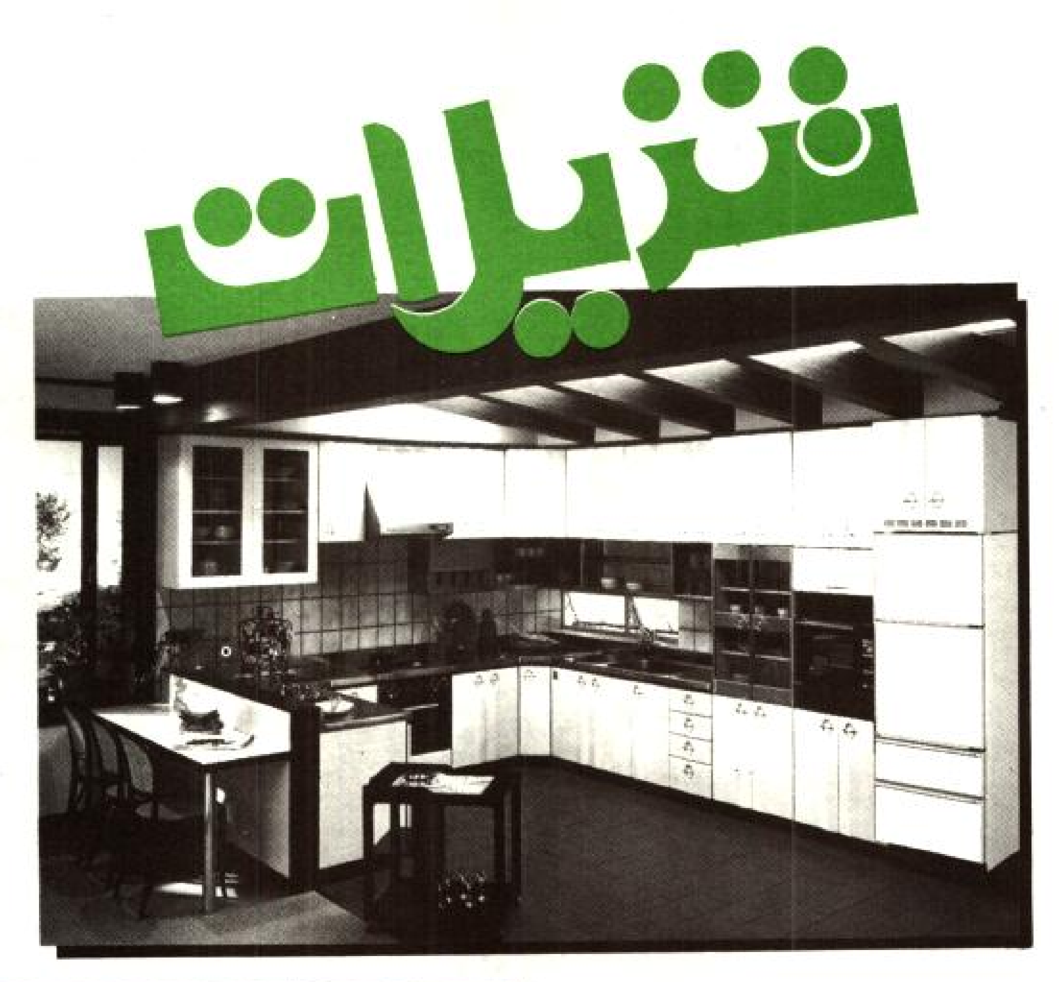
ـ والاخوان المسلمون وقادتهم من هؤلاء الدعاة المعتدلين الصادقين والا ما استطاعوا الحصول على تأييد شعبي «معادل» في اقل تقدير للتأييد الشعبي الذي حصل عليه «الوفد» بتاريخه العريق وفي ظل ظروف من التحديات واحدة بالنسبة للطرفين. هذا ما تقوله واثبتته المعركة الانتخابية الاخيرة في مصر.

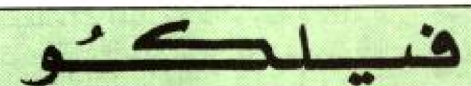
● ومع ذلك اليست الديمقراطية وصدق التمثيل الشعبي هما المحك والفيصل النهائي في عرف جميع الاحرار في بلاد العالم الحر؟ فاذا ثبت بالفعل ان للاخوان المسلمين قاعدة شعبية واغلبية واستطاعوا عبر القنوات الشرعية والدستورية الحصول على اغلبية برلمانية فهل ينكرها عليهم اي مفكر عاقل او اي سياسي حر مسلما كان او مسيحيا؟!

● ان الذين يتشدقون بالحديث عن الحرية وحقوق الاقليات ثم يعكسون الاية و يضعون العربة امام الحصان و يتحدثون مسبقا عن «الفتنة الطائفية» و«مسألة الحدود» متعمدين عدم النظر للقضية وقياسها بمقياس الحرية والديمقراطية والارادة الشعبية هم بحق اعداء الحرية والخائفون من الصحوة الاسلامية القادمة.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» يوسف ٢١.

مطابخ تاكارا اليابانية **Takara**



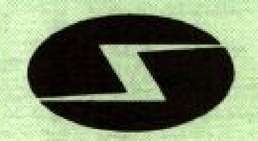




ثلاجات وفريزرات بأحجام مختلفة
من ٩ - ٣١ قدم، غسالات اتوماتيك
ونشافات ملابس

خزائن ستيل مطلية بالبورسلان تمتاز بالآتي

- ضد الخدش
- سهل التنظيف ولا تلتصق به الاوساخ
- ضد الحرارة والرطوبة والاصداء
- الابواب مزودة بمفصلات تغلق تلقائياً
- الابواب مزودة بربل يمنع دخول الغبار والصراصير.
- ألوان عديدة وجذابة
- الخزائن الارضية مرفوعة على قاعدة من الالمنيوم ليسهل التنظيف تحت الخزائن.



DAKHEEL ALJASSAR
DOMESTIC APPLIANCES DIVISION

دخيل الجسار
فرع الاجهزة الكهربائية

حولي- شارع بيروت- ت/ ٢٦٢٦٠٤٦
الكويت- مجمع المثنى- ت/ ٢٤٣٥٦٢٤

إسلامُنا مصحفٌ وسيفٌ

• بقلم: الدكتور حسين حسين شحاته

الاسلام عقيدة وقوة:

لا بد للحق ان تكون له قوة تدافع عنه وتحميه، ومن ثم لا بد ان تكون للعقيدة الاسلامية من قوة تحميها من اعدائها، فاسلامنا عقيدة صحيحة وقوة مهابة ومصحف وسيف وهذا مستنبط من قول الله تبارك وتعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» (سورة الانفال ٦٠).

وتتمثل القوة التي امرنا الله باعداها: قوة العقيدة وقوة الاتحاد والترابط وقوة الساعد والسلاح، وغاية هذه القوة تحقيق العزة للاسلام والمسلمين وليس للاعتداء ولا للاستعباد، ولا لأكل اموال الناس بالباطل، ولا لاكراه الناس لقبول عقيدة الاسلام، مصداقا لقول الله: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

و يتطلب اعداد قوة الجهاد المادية مالا للانفاق منه على التدريب واعداد المجاهدين وتصنيع وشراء مستلزمات الجهاد من سلاح وعتاد ولكفالة اسر المجاهدين والشهداء، فهناك علاقة قوية بين المال والجهاد ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى في حصيلة الزكاة سهما هو: «وفي سبيل الله» وجاءت آيات الجهاد في القرآن تقرر هذه العلاقة فيقرن الله في كتابه التضحية بالنفس بالمال، يقول الحق تبارك وتعالى: «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم إعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون»، وقوله تعالى «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

وهكذا تظهر شمولية الاسلام في قوة العلاقة بين العبادات والمعاملات وبين القوة العقائدية والقوة المادية وبين الزكاة والجهاد، وحسبنا الآن في هذه الدراسة المتواضعة ان نجلي العلاقة بين الزكاة والجهاد ونبرز دور فريضة الزكاة ليس فقط في مجال اعداد قوة الجهاد المادية بل ايضا في اعداد القوة العقائدية للمجاهدين وتقوية رابطة الاخوة والحب والتضحية في سبيل اله.



ونظرا لحدود المكان ولطبيعة هذه الدراسة سوف نركز على المسائل الاتية فقط:

— تمهيد عن الافتراءات على الزكاة والجهاد والرد عليها.
— مفهوم ووسائل الجهاد وحاجته الى المال.
— دور فريضة الزكاة في اعداد القوة العقائدية للمجاهدين.
— دور فريضة الزكاة في اعداد قوة الاتحاد والترابط بين المجاهدين.
— دور فريضة الزكاة في اعداد القوة المادية للجهاد.
— للجهاد حق في المال غير الزكاة.
— نماذج من حياة الصحابة عن المال والجهاد.
— الخلاصة.

والله يقول الحق وهو المستعان.

افتراءات على الزكاة والرد عليها:

في الوقت المعاصر تمكن اعداء الدين من ان يبدلوا نعمة الله كفرا واحلوا نظم الضرائب في بلادنا الاسلامية محل زكاة المال، فمنهم من يقول ما قاله المرتدون: ان الزكاة كانت تدفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لتمويل الجهاد والان استقر الاسلام ولا جهاد بعد اليوم، ولا اكراه في الدين، وتتولى الحكومة تحصيل الضرائب لتنفق على اجهزة الامن وبذلك لا حاجة الى الزكاة، ولا الى الجهاد، ومنهم من يقول انه لم يعد نظام زكاة المال صالحا للتطبيق في الوقت الحاضر لانه نظام يقوم على انواع من الاموال كانت في صدر الاسلام واليوم ظهرت انواعا اخرى من الاموال.
وان كان لا بد من تطبيقه، فيجب ان يطور ليتلاءم مع مقتضيات العصر، ومنهم من يقول ان الزكاة مثل الضمان الاجتماعي، وحيث توجد مؤسسات الضمان الاجتماعي فلا داعي لنظام زكاة المال، ومنهم من يقول: «ان الضريبة هي التطور الصالح للزكاة من ناحية الموارد والتأمين هو التطور الصالح للزكاة من ناحية المصارف».
ومنهم من يقول ان «نظام الزكاة» مثل اسلوب الجمعيات الخيرية الذي يقوم على توزيع الصدقات دون رفع مستوى الفقراء....

وهذه الافتراءات وغيرها مردود عليها جميعا، لان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الخلق والكون ولقد شرع لخلقه ما هو صالح له حتى يرث الارض ومن عليها «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»، ومن ناحية اخرى انه لا علاقة بين الزكاة والضريبة حتى يمكن القول بان الزكاة هي الضريبة فهناك فروق جوهرية بينهم، ولقد

ثبت قصور نظم الضرائب المعاصرة ودليل ذلك كثرة التعديلات وزيادة الاختلافات بين بعضها البعض وان نظام زكاة المال ثابت لانه من عند الله الخبير البصير، وعندما حدث تقصير في تطبيق زكاة المال قلت الحصيلة وعجزت الدولة عن تمويل النفقات الحربية، والتجأت الى الاقتراض من الشرق والغرب واستوردت اسلحة فاسدة او قديمة او بشرط الا تستخدم لقتال اعداء المسلمين بل وللاسف استخدمت في قمع وتعذيب المسلمين المجاهدين..!!

وهناك من يدعي ـ جهلا او عن سوء نية ـ ان زمن الجهاد قد انتهى بالنسبة للمسلمين اليوم بحجة ان غيرهم اقوى منهم بكثير. او من يدعي ان الجهاد في الاسلام هو للدفاع عن النفس فقط بحجة انه لا اكراه في الدين وان الجهاد يمكن ان يكون باللسان والبيان فقط.. ان هؤلاء يخلطون بين منهج هذا الدين في النص على استنكار الاكراه على العقيدة.. وبين منهجه في تحطيم القوى السياسية المادية التي تحول بين الناس وبينه، والتي تعبد الناس للناس وتمنعهم من العبودية لله.. وهما امران لا علاقة بينهما ولا مجال للالتباس فيهما (١). ان الاسلام اعلان عام لتحرير الانسان من العبودية للعباد وانها لسذاجة ان يتصور الانسان دعوة تعلن تحرير الانسان.. نوع الانسان.. في الارض... كل الارض.. ثم تقف امام هذه العقبات تجاهدها باللسان والبيان!..

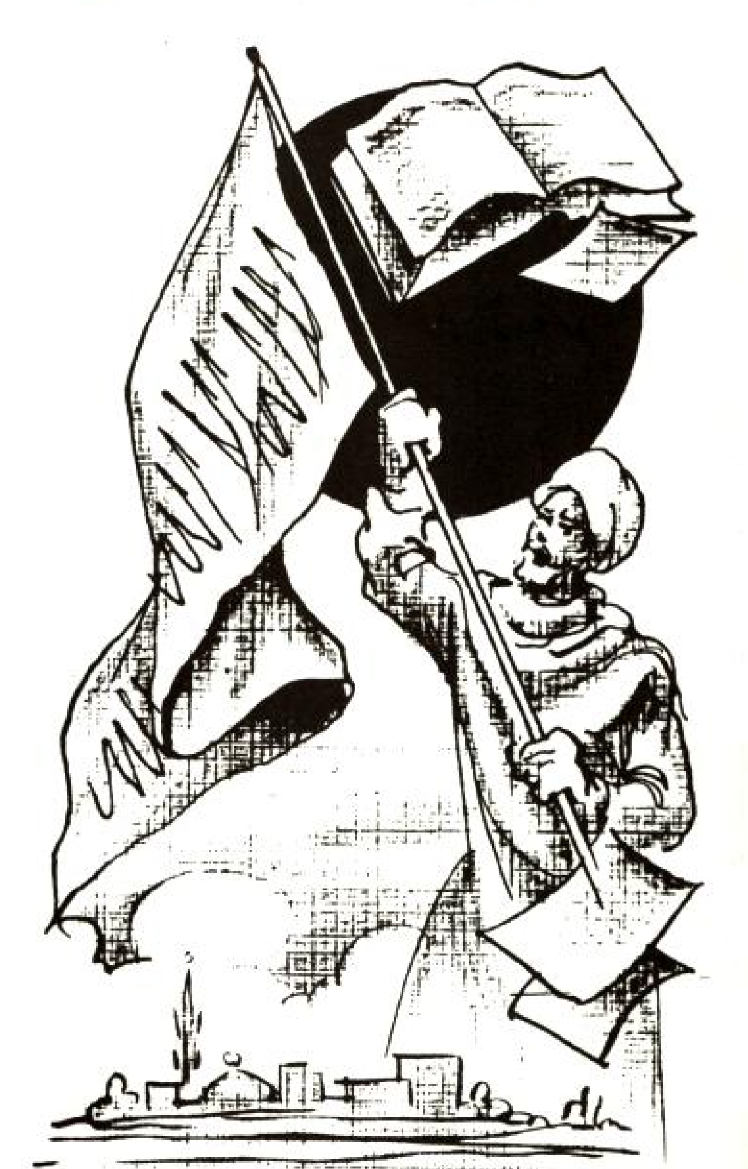
انها تجاهد باللسان والبيان حينما يخلى بينها وبين الافراد.. تخاطبهم بحرية. وهم مطلقو السراح من جميع تلك المؤثرات. فهنا «لا اكراه في الدين».. اما حين توجد تلك العقبات والمؤثرات المادية، فلا بد من ازالتها اولا بالقوة للتمكن من مخاطبة قلب الانسان وعقله، وهو طليق من هذه الاغلال (٢).. وقد أتى امر الله للمسلمين بالجهاد على مراحل كما يقول الامام ابن القيم في «زاد الجهاد» كان القتال محرما ثم مأذونا به، ثم مأمورا به لمن بدأهم بالقتال. ثم مأمورا به لجميع المشركين. حين يقول الحق تبارك وتعالى « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب، حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» التوبة ٢٩.

«يتبع»

(١) سيد قطب، معالم في الطريق، دار الشروق ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ص ٦٦.

(٢) سيد قطب، معالم في الطريق، مرجع سابق، ص ٧٣.

وَسَائل تنميَة الصَّحوة



ان اية دعوة من الدعوات لا يكتب لها النجاح والتوفيق، ولا تسير في طريق العزة والازدهار حتى يضع المسؤولون عنها خطة عملية، ووسائل ايجابية.. يعتمدون عليها في دفع المسيرة نحو الكمال المنشود، والغاية المرجوة.

وكذلك ظاهرة الصحوة التي اشرقت شمسها على الدنيا فانها لا يكتب لها البقاء والامتداد، ولا تصل الى العزة والمجد.. حتى يأخذ رجالها والقائمون عليها بكل اسباب التنمية، ووسائل القوة، وسنن التقدم، ومراحل الاعداد.

واليكم اهم الوسائل في تنمية الصحوة وامتدادها:

اولا: ايجاد الجبهة الاسلامية الواحدة التي منها تكون الانطلاقة في طريق الدعوة، والتي على يديها تنمو وتزدهر الصحوة، والتي بتركيزها، ومرحلية عملها تتحقق العزة للاسلام.

واقصد بالجبهة الاسلامية ان يلتقي المخلصون من رجالات الدعوة والعلم والاصلاح.. على صعيد العمل الاسلامي، و يكونوا فيما بينهم قيادة جماعية، والتي من اولى مهماتها وضع خطة عمل ايجابية ذات مراحل واهداف.. منها تنطلق، وعليها تعتمد، وعلى مراحلها تسير.. حتى اذا انتهت من مرحلة بدأت بأخرى بكل دقة وموضوعية واتزان.. وهكذا حتى تصل الى هدفها الاكبر في بناء المجد، واشادة العز، واقامة وحدة المسلمين.

ثانيا: الاستفادة من تجارب الدعاة والدعوات في الماضي والحاضر، حيث يدرس القائمون على امر الصحوة ومرحلية الدعوة اوضاع هؤلاء الدعاة، ومسيرة هذه الدعوات.. فان رأوا الثلمة ظاهرة، والسلبية قائمة.. اخذوا منها العظة والعبرة، وجنبوا في المستقبل العمل الاسلامي كل عقبة كؤود، وكل خطر محقق.. فان رأوا خطة العمل محكمة، والايجابيات متحققة.. اخذوا باحسنها، ومشوا على هديها.. وبهذا يكونون قد احكموا المسيرة، واتقنوا الخطة ودفعوا بعجلة الصحوة الى الامام.. و يكونون في الوقت نفسه قد امنوا في

العمل الاسلامي المثالب والسلبيات.. وساروا في ضوء المحاسن والايجابيات على هدى وبصيرة وورقة عمل سليمة، ومراحل في الخطوات محكمة ومتزنة الى ان يأذن الله بنصر مؤزر قريب.

ثالثا: الاستعانة بوسائل الاعلام الحديثة من تمثيل، ومسرح وافلام وصحف ونشرات وشرائط (كاسيت) وكتب فكرية، وعقد مؤتمرات وندوات، واقامة خطب ومحاضرات..

فكل هذه الوسائل تستهدف رد المسلمين الى دينهم، وتوعية شباب الاسلام عما يخطط اعداء الاسلام لامتهم وبلادهم، واعطاء التصور الصحيح للمنهج الاسلامي الذي حقق العزة والسيادة لابائهم وجدودهم.

هذا عدا عن انها تبصر الجيل المسلم بدوره الكبير في حمل رسالة الاسلام، وتحرك عزائم الشباب الفتية في مناهضة المؤامرات والتحديات وتربط الامة الاسلامية بالبطولات والامجاد، وتهيب بابناء الصحوة ان يعطوا القدوة الصالحة في مجال التطبيق والالتزام.

رابعا: التحرك الصادق بالدعوة الاسلامية فرديا وجماعيا في جميع قطاعات الشعب وفئاته للتعريف بخصائص الدعوة ، ومقوماتها الحضارية، وانظمتها العالمية، ومبادئها المعطاءة المتجددة، وجوانبها الشمولية المتعددة. حتى تفهم الامة الاسلامية على اختلاف مستوياتها حقائق الاسلام المتجسدة في مبادىء التشريع، وانظمة الحكم، ومعطيات الزمن، ومناهج الحياة.. ولا بد لها بعد الايمان بها، والاقتناع بعظمتها.. ان تنادي بالاسلام دينا ودولة، ومصحفا وسيفا، وعبادة وجهادا، وعقيدة وسلوكا... ولا بد لها ايضا بعد تفاعلها مع الصحوة، وانطلاقتها مع الدعوة، وجهادها في سبيل الاسلام.. ان تصل – بتوفيق الله – الى نصر مؤزر، ومجد تليد، وعزة سامقة.

خامسا: مطالبة المسؤولين في كل مجتمع يدين اهله بالاسلام باغلاق دور الخمر والقمار، واستئصال مواخير الدعارة والفاحشة، والقضاء على مظاهر الميوعة والانحلال، وسد كل ذريعة تؤدي الى الجريمة والانحراف.. ذلك لان هذه المفاسد الاجتماعية ان انتشرت واستفحلت في بلاد الاسلام دفعت الشباب الفارغ من العقيدة والخلق ان يلهث وراء الجنس والشهوة، وان يتمادى في طريق الفسوق والعصيان، وان يصر على اقتراف المعصية والمنكر!!

وفي استئصالها والقضاء على مظاهر وجودها تجعل في شباب الامة الاسلامية قابليات واستعدادات لان يتحولوا الى الاسلام، وان يتفهموا روح الحقيقة، وان يتقبلوا معالم الحق، وان يستجيبوا لله وللرسول اذا دعاهم لما يحييهم . وفي ذلك طهرهم وسعادتهم الروحية، وتكوين شخصيتهم الاسلامية واعداد حياتهم التربوية والدعوية، وتهيئتهم للعمل في سبيل الاسلام، والجهاد من اجل اعلاء كلمة الله..

سادسا: مطالبة وزارات التربية والتعليم في كل مكان بأن يزيدوا من ساعات التربية الاسلامية في جميع مراحل التعليم حيث لا تقل عن حصة واحدة في كل يوم، ولا يكفي زيادة الحصص، بل ينبغي ان يشرف على وضع المناهج وتأليف الكتب اساتذة اكفاء من اهل الغيرة والاختصاص والوعي.. لتأتي الكتب التي يرجع اليها الناشىء المتعلم متواكبة مع حقائق العلم ومتلائمة مع حضارة العصر، ومتفقة مع عقلية المثقفين المتنورين، وهادفة كذلك الى تكوين الشخصية الانسانية المتكاملة التي ينشدها الاسلام.

كما على كل من يهمه امر الاصلاح والدعوة والعمل الاسلامي... **ان يطالبوا المسؤولين في الدولة بان يقوموا بواجبهم الامثل في تكوين لجان متخصصة واعية من رجالات العلم والفقه، لتنظر في المناهج التعليمية، والكتب الدراسية. نظرة فاحصة مستوعبة،** فان رأت فيها ما يتنافى مع عقيدة الاسلام وما يغمز بشخصيات العظماء، وما يمس التاريخ والامجاد.. رفعت ما لاحظته الى من بأيديهم الامر لاتخاذ الاجراءات الحاسمة في تطهير المناهج والكتب من كل ما يشوبها من تشويهات وتشكيكات ودسائس.. ولا شك ان دعاة الاصلاح، ورواد الحركات الدعوية في كل مكان اذا وصلوا الى هذه النتائج في زيادة الحصص الاسلامية، وفي تطهير الكتب التعليمية.. فيكونون حتما قد دفعوا عجلة الدعوة الاسلامية الى الامام، وصعدوا من ظاهرة الصحوة الايمانية في اوساط الشباب، وتفهمت امة الاسلام حقائق دينها، وهدي ربها وعادت خير امة اخرجت للناس. وفي ذلك بارقة امل واشراقة تفاؤل في بناء عزة الاسلام.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الشاب المسلم حين يسمع من ملحد افاك، وحاقد مضلل كلمات الغمز واللمز والطعن على نظام الاسلام، ونبي الاسلام، وتاريخ الاسلام.. فعليه ان ينتفض امامه كالاسد المصور، ليوقفه عند حده، ويصغر من شأنه، ويجعله عبرة للاخرين. ولو ادى به الامر الى ان يتعرض لاشد البلاء، واقسى المحن!!

والغضبة الشجاعة لله تتأكد اكثر واكثر حين يسمع المثقف المؤمن من بعض من يتلقى منهم العلم في الثانويات او الجامعات.. ما يمس بالعقيدة ويطعن بالنظام الرباني ويغمز بتاريخ الاسلام وينال من عظماء الرجال..

وفي مثل هذه المواقف تحلو الفدائية، وتتوجب التضحية، ويستطاب الاذى في سبيل الله!!!

وفي تقديري ان الغيورين من رجال الدعوة والاصلاح حين يصلون بجهدهم وعزائمهم الى تنفيذ هذه المطالب التي اعربنا عنها، وفصلنا فيها.. وحين يقفون مثل هذه المواقف التي يجب ان ينهضوا بها ويؤدوها حق ادائها.. فان المسيرة التعليمية في المجتمعات الاسلامية تتطهر – لا محالة – من كل دسيسة مغرضة على الاسلام، ومن كل ملحد افاك يفتري على النبي عليه الصلاة والسلام ويكونون في الوقت نفسه. قد حرروا فكر الجيل الاسلامي من سموم الغزو الفكري، ومن شوائب الدس الذي ينفث به اعداء الاسلام.

هذا عدا عن تحريك الهمم، واثارة العزائم، وتصعيد الطاقات.. في اتجاه الشباب نحو الاسلام، والعمل الدائب الصبور لاعزاز دين الله، ودفع عجلة الصحوة الاسلامية الى الامام!!

هل عرفنا الوسائل التي تنمي الصحوة، وتوسع من دائرتها، وتزيد من انتشارها؟ وهل ادركنا العوامل التي تهيب بها كي تنطلق نحو مستقبل افضل، وغد بسام، وحياة اسلامية رائدة..؟

الاسلام ونظريات الغرب

للاسلام موقف واضح من مختلف النظريات التي يطرحها الفكر الغربي بوصفه فكرا بشريا يقوم على اساس المادية والوثنية والاباحية :

اولا: اهم هذه المواقف موقف الاسلام من الجبرية المادية التي تقول ان الانسان ليست له ارادة، وقد شاء الله تبارك وتعالى ان يكون الانسان قوة مريدة فعالة في هذا الكون فلا يؤمن الاسلام بالجبرية اللاهوتية التي تقول ان الانسان ليست له ارادة وانه مسير غير مخير وان المسؤولية هي مسؤولية المجتمع

ولما لم يكن في الدارونية مجال للارادة الحرة (التي قال بها لامارك) فقد ايد اليهود الدارونية واذاعوها بغرض فرض نظرية الجبرية التي تتفق مع مطامعهم.

كذلك لم يكن في النظرية الفرويدية مجال للرغبة في التفوق الانساني التي قال بها غيره ولذلك ايدها اليهود لغرض مفهوم الجنس كمصدر لكل تطلعات الانسان.

كذلك لم يكن في الماركسية مجال للعوامل الاخرى التي تحكم مسيرة التاريخ ولذلك ايدها اليهود لغرض نظرية التفسير المادي. ولقد حرصت الوجودية والفرويدية على هدم الاخلاق، هدم الاسرة، هدم مفهوم الفطرة.

ثانيا: علم الاديان المقارن، نشأ في الغرب بهدف هدم مفهوم الدين الحق المنزل من عند الله من لدن نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم فهو يقول ان الامم بدأت وثنية ثم عرفت التوحيد في اليهودية وهو قول معارض للحقيقة التي تؤكدها كل الدلائل التاريخية

كذلك فان نظرية (دوركايم) التي تقول بان الاديان نبتت من الارض ولم تنزل من السماء، وانها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ترمي الى تحقيق اهداف بروتوكولات صهيون ويتصل بها نظرية ان الدين هو افيون الشعوب وانه مانع من الرقي والتقدم (ولما كان اصحاب هذه المقولات لم يدرسوا الاسلام فانهم انما كانوا يتحدثون عن دين الغرب) ولذلك فان ماركس عندما يقول ان الدين لا يعد مصدرا من مصادر التوجيه فهو لا يقصد الاسلام.

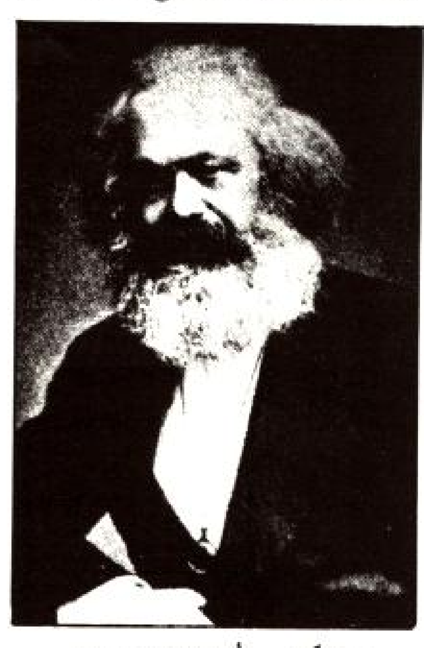
ثالثا: محاولة اخراج اللغة العربية من مفهومها الاصيل وفرض مناهج علم اللغات الغربي للتحكم فيها، هو عمل يجب ان يواجه بفهم مكانة اللغة العربية التي تختلف عن اللغات الاوروبية التي كانت منذ ثلاثمائة عام لهجات عامية (سيما ان اللغة العربية تمتد الى اكثر من خمسة عشر قرنا) فمنهاج علم اللغات لا ينطبق على الفصحى اصلا لانه وضع من خلال لغات اخرى اما العربية فهي لغة قومية للعرب ولغة فكر وثقافة عالمية للمسلمين جميعا).

كذلك فان الدعوة الى تبسيط اللغة العربية هي من المؤامرات التي ترمي الى فصلها عن بيان القرآن والسنة النبوية.

ونحن مطالبون كمسلمين بدحض الاباطيل المغرضة التي تدعي ان اللغة ليست الا اداة او شكلا ايا كان وان المحتوى هو الاهم فالحقيقة ان اللغة هي قاعدة تصاغ فيها افكارنا واحاسيسنا نعبر بها عن كنهنا وحقيقتنا، تصطبغ بها هذه الافكار والاحاسيس كما تتأثر هي (اي اللغة) بهذه الافكار والاحاسيس.

رابعا: ان التحديث المادي والتقني ممكن للعالم الاسلامي وقد جرب المسلمون الايديولوجيتين وفشلتا في تحقيق مطامحه وتبين للمسلمين انه لا طريق غير طريق الاسلام وقد جاوز الاسلام مرحلة التبعية ودخل مرحلة الرشد الفكري.

خامسا: لا بد من كشف الوجهة الخفية للغرب في نصائحه للمسلمين، وهي محاولة ترمي ان يظل المسلمون في خداع نحو الذين يعملون على تدميرهم، ان قولهم ان التوحيد يكاد يكون عاما في جميع الثقافات القديمة



• ماركس... تأيد يهودي مستمر!!

نقول: ولكن التوحيد الخالص لم يعرفه الا الاسلام الذي انكر جميع انواع الشرك والتعدد.

سادسا: ان احتواء المسلمين في دائرة الفكر الغربي فيه قضاء على ذاتيتهم الخاصة وتميزهم المفرد، الذي اعطاهم الاسلام من اجل اقامة مجتمعهم وتبليغ دعوة الله للعالمين، ذلك ان التغريب ترمى الى احتوائهم وصهرهم في بوتقة الاممية العالمية فينهي دورهم بل ووجودهم كله.

سابعا: ان صيحة العودة الى المنابع، وقدرة الفكر الاسلامي على العطاء في اوقات الازمات ليس رجعية ولا جمودا ولا تخلفا ولكنه ارتباط بالمصادر الاساسية كذلك فان الارتباط بالتراث ليس تعصبا ولا تطرفا وانما هو ارتباط بقانون اصيل عرفته كل الحضارات يحصل من الماضي والحاضر والمستقبل وجودا متكاملا، وعلينا احياء التراث الاصيل والتحفظ ازاء نوعين من التراث: احياء كتب مرحلة الضعف وكتابات الفلاسفة والباطنية وتلاميذ الفكر اليوناني والهليني وخاصة فيما يتعلق بنظريات تالية الطبيعة وانكار الغيب وتقديس العقل والاستعلاء بالانسان.

ثامنا: ان ابرز تجاوزات الفكر الغربي ترجع الى:

الارتباط بالتراث ليس تعصباً ولا تطرفاً وإنما هو ارتباط بقانون أصيل عرفته كل الحضارات

١ ـ العجز عن فهم اللغة العربية والبيان العربي مما يؤدي الى الخطأ في فهم القيم الاساسية او ما يتصل بالوحي او الغيب.

٢ ـ العجز عن فهم العطاء الطبيعي الذي يتحقق بنتيجة تكامل الاسلام: مادة وروحا، عقلا ووجدانا، دنيا واخرة.

٣ ـ الفشل في تحقيق الامن النفسي او اليقين العقلي اعتمادا على التصور المادي الذي يتجاهل الجوانب الروحية والمعنوية في الانسان والحياة.

٤ ـ الخطأ في فهم حقيقة الارادة الفردية والمسؤولية الاخلاقية.

٥ ـ النتائج الخطيرة المترتبة على قاعدة الفصل بين المنهج والتطبيق في الفكر الغربي.

٦ ـ خطأ الاعتماد على «العقلانية» وتقديس العقل في نفس الوقت الذي يعتمد فيه الغرب على الاساطير القديمة الوثنية في بناء نظرياته العلمية.

تاسعا: ما امتاز به الاسلام وهو ما يتطلع اليه الغربيون:

١ ـ الاله لم يتخذ شكلا بشريا، ولا يجرؤ احد على تصويره، لانه فوق كل تصور وقد امرنا ان نتفكر في خلق الله ولا نتفكر في ذات الله.

٢ ـ لم يعتمد النبي صلى الله عليه وسلم في اداء رسالته على الخوارق وانما اعتمد على القرآن الكريم.

٣ ـ حرر الاسلام مفهوم النبوة من الخرافات والمعتقدات الوثنية.

٤ ـ لما كسفت الشمس يوم وفاة (ابراهيم) قال النبي: ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسفان لموت احد.

٥ ـ لا وساطة بين الله وخلقه الا العمل الصالح

٦ ـ رفع الاسلام شأن العلم الى ارفع الدرجات ودعا المسلمين الى طلبه ولو في الصين.

٧ ـ دعا الاسلام الى حرية الاعتقاد (لا اكراه في الدين).

٨ ـ دعا الاسلام الى الايمان بجميع الاديان والانبياء والكتب المنزلة وحب جميع الانبياء السابقين.

٩ ـ قرر الاسلام انه لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى.

١٠ ـ انكر الاسلام العصبيات والتفرقة العنصرية والاستعلاء بالدم او الجنس.

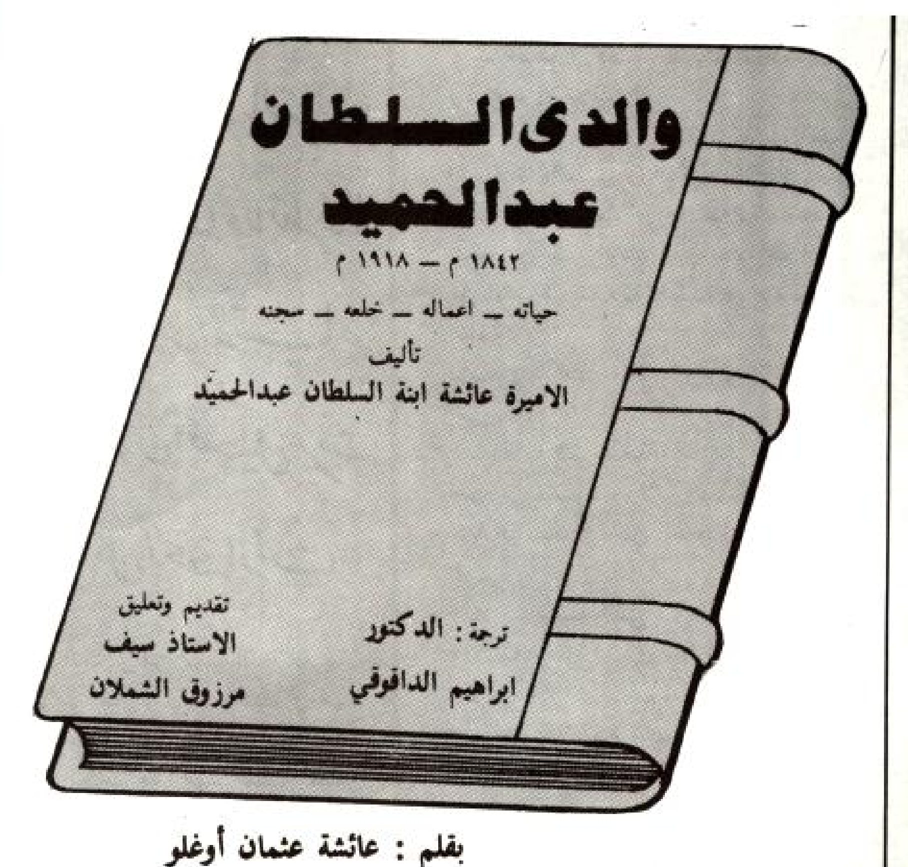
١١ ـ حرم الاسلام الخمر، والزنا والربا واباح الزواج والطعام واللباس الحسن «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق».

١٢ ـ اباح الاسلام تعدد الزوجات.



شعار الماسونية

son symbolisme.





• السلطان عبدالحميد

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

الاعياد في القصر السلطاني

كان الاعداد للاحتفال بالعيد يبدأ قبل اسبوع عن موعد العيد كانت غرف القصر تنظف وتخاط الملابس الجديدة.. ويعاد ترتيب بهو الاستقبال بحيث يلائم استقبال الضيوف. وفي صباح العيد نغادر السرير مع اول اطلاقة المدفع ونرتدي الملابس الجديدة. كانت هذه الملابس طويلة ونتقلد النياشين الخاصة وتلبس فوق الملابس نوعا من البالطو الخفيف «المانتو» ونضع البرقع المصنوع من القماش الخفيف جدا «تول». وكان بعض من وصيفات القصر يمسكن باطراف الثوب. ثم تهيىء العربات الخاصة للذهاب الى الجامع. وكنا عادة نذهب الى جامع سنان باشا في منطقة «بشك طاش» وكان والدي كالمعتاد يذهب مع «السراسكار» — وزير الدفاع — ومع «رضا باشا» واخي برهان الدين افندي ويجر العربة اربع جياد مطهمة.. وكان الجيش وفرقة موسيقى الجيش والباشوات والوزراء يقفون في المسافة الموجودة بين القصر والجامع لاداء مراسيم التحية للسلطان. وتعزف الفرقة مختلف الاناشيد ولم تكن صلاة العيد طويلة. ثم يذهب والدي بعد ذلك الى قصر (دولما باهجه) ويدخل القصر من الباب المخصص له. ثم يذهب الى جناح «المابين» ثم تصل عربات الحريم الى الجناح المخصص لهن وكانت السلطانة الوالدة الام تسير في المقدمة دائما. وكانت وصيفات القصر يقفن على شكل صفين طويلين على جانبي سلم القصر. وكانت مديرة شؤون القصر تستقبلنا ومعها جميع الوصيفات وهن يرتدين الملابس الخاصة. فكانت الوصيفات تمسك باطراف ثيابنا ثم ندخل القصر فتقوم الوصيفات بمساعدتنا في خلع البراقع والمانتوات (البالطو الطويل) ثم نذهب الى السلطانة الوالدة الام فنقبل يديها ونهنئها داعين لها بالعمر الطويل. ثم نقوم بزيارة بقية نساء القصر حسب ترتيب العمر.

وكانت زوجات الوكلاء يحضرن الى القصر (حسب ترتيب العمر) فيهنئون اولا السلطانة الام ثم يحضرن لزيارتنا واني لا ازال اتساءل كيف كنا نتحمل ذلك البرد الشديد، بتلك الملابس الخفيفة بالرغم من وجود المناقل الكبيرة في جميع غرف القصر. وفي بعض الاحيان منقلتين اذا كانت الغرفة كبيرة. واظن اننا كنا نواجه البرد بشبابنا.

وكان الكتاب بملابسهم المزركشة يتجولون في انحاء القصر للمحافظة على النظام ونظافة القصر.

وعندما يحين موعد المعايدة (معايدة السلطان) كان المصاحب الكبير يرسل خبرا الى رئيس الكتاب ويذهب هذا بدوره ليخبر الوالدة الام فتخرج في المقدمة ومن وراءها بقية نساء القصر فنمشي في الممر الطويل المؤدي الى القاعة الكبيرة ونجلس في اماكننا المخصصة لنا ونبدأ بمشاهدة مراسيم معايدة السلطان وكان في بعض الاحيان يحضر السفراء الاجانب لمشاهدة هذه المراسيم، ثم يدخل السلطان ويجلس على العرش بينما تعزف فرقة موسيقى الجيش مختلف الاناشيد الوطنية.

وكانت العادة ان يمسك المشير فؤاد باشا اذيال العرش ثم يمسكه عمر رشدي باشا.

وكان على الامراء والنسيان والباشوات ورئيس الكتاب تقبيل ذيول العرش وهكذا كانت تتم المراسيم الاولية. ثم يذهب السلطان بعد ذلك الى البهو الكبير للاستراحة لمدة ربع ساعة. ثم تبدأ فترة المراسيم الثانية. فيقف السلطان هذه المرة امام العرش فيأتي شيخ الاسلام برفقة بقية العلماء ورجال الدين. فكان شيخ الاسلام يرتدي ملابس بيضاء اما البقية فيرتدون الملابس الخضراء والحمراء والبنفسجي. يقف شيخ الاسلام امام السلطان ويبدأ بالدعاء فيفتح والدي يديه وهو يستمع اليه وبعد انتهاء الدعاء يمسح كل الموجودين وجوههم بايديهم. ثم يأتي القساوسة بملابسهم الخاصة فكان «لوكوقت» بيك يأتي في المقدمة ويدعو للسلطان بالصحة ودوام البقاء واخيرا يأتي «الحاخام» — رئيس الطائفة اليهودية — وهو يرتدي الملابس الخاصة ليهنىء السلطان وبعد انتهاء كل هذه الاجراءات تعزف الموسيقى مرة اخرى فيعود والدي الى بهو الاستراحة ليستريح

ثم يعود الى بهو الاستقبال لاستقبال الباشوات وذو المناصب الصغيرة والضباط ثم الكتاب. وهكذا تنتهي مراسيم اليوم الاول للعيد. ثم توزع الحلويات والمرطبات.. وكان والدي يرسل قسم منها الى منازل الوكلاء والوزراء.

وكنا نتناول طعام الغداء في قصر «دولما باهجه» ومن عادة القصر ان يقف الخازندار في وسط البهو بملابسه الجميلة مع اثنين من وكلائه (مساعديه) وهما يمسكان قطعة قماش مليئة بالقطع النقدية فيمد الخازندار يديه داخل قطعة القماش و يبدأ بالقاء القطع النقدية هذه. فكان الاطفال ونساء الخدم والضيوف يتسابقون بالتقاط هذه النقود.

بعد الانتهاء من مراسيم التهنئة كانت العادة ان يذهب السلطان الى قسم الحريم و يتناول طعام الغداء في قصر «دولما باهجه» ولكنه ترك العادة فيما بعد.

وكان رئيس الكتاب يذهب الى السلطانة الوالدة الام ويخبرها ببدء مراسيم التشريفات المبجلة. فكانت الوالدة الام تأمر بتجهيز العربات لنركب العربات ونذهب الى قصر «يلدز» تتقدمنا الوالدة السلطانة الام. وفي هذه الاثناء كان السلطان عبدالحميد يعود من صلاة الجمعة فيستقبل افراد عائلته و يتقبل تهاني العيد.

وكانت فرقة موسيقى «الفرقة الثانية» تأتي الى حديقة القصر الصغير فتعزف النشيد الوطني ثم تعزف مقطوعات اخرى وتخرج. وفي اليوم الثاني تأتي نفس الفرقة فتعزف النشيد الوطني ثم تعزف نفس مقطوعات موسيقية وتؤدي التحية وهكذا تأتي الفرق الموسيقية الاخرى التابعة للجيش فتعزف كل فرقة خمسة مقطوعات خاصة بها ثم تعزف جميع هذه الفرق موسيقى التحية للسلطان ثم يستلمون الجوائز المالية وهذه الفرق هي :
فرقة ارتو نحرول، فرقة الخيالة، فرقة المدافع، فرقة البحرية، ثكنة السليمية، ثكنة الطاش، فرقة موسيقى الصبيان

وكان هؤلاء يؤدون التحية في الساعة الخامسة مساء، ثم يقوم ناظر الخزينة الخاصة بتوزيع هذه العوائد المالية لهم. وكنا نحن نشاهد كل هذا من نوافذ وشرفات القصر. والعيدان عيد الفطر وعيد الاضحى، يمران هكذا.

في اليوم الثاني للعيد كان يحضر الى القصر الامراء وزوجاتهم فيتم استضافتهم على احسن وجه.

وكانت هذه الاعياد بقدر ما تسعدنا تتعبنا. كان لعيد الاضحى خاصية جميلة فقبل العيد بيومين تجمع في حديقة القصر الضحايا التي

في عيد الأضحى كانت الضحايا تصبغ بالألوان المختلفة قبل أن تمر من أمام باب القصر

ستترسل من قبل السلطان الى الوزراء والامراء فكان ناظر (مسؤول) الخزينة الخاصة يقود قطيع الضحايا ويمر بهم من امام باب القصر. وكانت هذه الضحايا تصبغ بالالوان المختلفة وتوضع حول اعناقها الشرائط الملونة و يقود كل خادم واحدة منها. وكان هؤلاء الخدم يرتدون الشلوار الاخضر والصديري (يلك) ويمرون من امام باب القصر

اما الخاصية الثانية لعيد الاضحى فهي: عندما يخرج السلطان من باب الجامع وقبل ان يركب العربة السلطانية الخاصة، كان يوضع امام باب الجامع خروفا كبيرا و بجانبه سكين فيتناول والدي السكين ويمسحها على رأس الخروف ثم يركب العربة عندئذ ينحر الخروف ليوزع لحمه صدقة في نفس الجامع.. وكانت هذه في احدى العادات المتبعة في ذلك الوقت. وكان السلطان يرسل الينا الضحايا لنذبحها ونوزعها على الجوامع والمساجد والفقراء.

الزلزال الذي حدث في عيد الاضحى ٣١ آذار ١٩٠١

صادف عيد الاضحى المبارك في احد السنين يوم ٣١ آذار ١٩٠١. وكنا نحن كالمعتاد في قصر «دولما باهجه» وكنا نشاهد مراسيم التهنئة من الالواح الخاصة بنا. وفجأة بدأ زلزال شديد. وقد صادف وان شاهدت مثل هذا الزلزال في طفولتي فتذكرت ما حدث في ذلك الوقت.. فبدأت ارتجف لانني ظننت بان القصر على وشك ان يتهدم وقد تسمر الجميع في مكانه. وبدأ بالصراخ «الله... الله» وبدأ البعض بالبكاء واصيب البعض الاخر بالاغماء.. وفي هذه الاثناء بالذات انفصل القسم الوسطي من الثريا المعلقة في السقف وسقطت في وسط البهو. وتحطم زجاج النافذة التي في الجهة اليسرى وراء والدي محدثا اصواتا مخيفة. فكنا نحتضن الواحدة الاخرى من الرعب. وفجأة ارتفع صوت المؤذن عبدالله العربي فاستطاع هذا الصوت الجهوري المؤمن ان يهدىء من روعنا ويملأ قلوبنا بالايمان فبدأنا نحن ايضا بالدعاء والابتهال ثم تذكرنا والدي فتراكضنا نحو النوافذ لنرى ماذا يجري في البهو. وكانت الضوضاء تسود المكان ولم يكن اي شخص في مكانه الا والدي، فقد رأيناه واقفا امام العرش وهو يستمع الى الأذان المحمدي.

ثم عاد كل شيء الى وضعه الطبيعي وساد الهدوء فجلس والدي على العرش وبدأت مراسيم التهنئة مرة اخرى.

ثم سمعنا بعد ذلك ان عددا كبيرا من الموجودين قد القوا بانفسهم الى الخارج من هذه النافذة المكسورة. وكان وزن القسم الذي وقع من الثريا يبلغ (٧٠٠) كيلوغرام ولم تكن هناك اية اصابة نتيجة لسقوطها.

الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على الجلوس السلطاني (عيد الجلوس)

في يوم الجلوس، كان والدي يستيقظ مبكرا و يذهب الى المجلس السلطاني الكبير و يبقى هناك حتى وقت العصر ليستقبل الوكلاء والوزراء والمشاورين والسفراء الاجانب و يتقبل تهنئتهم ثم يعود مساء الى قصر الحريم ليتقبل تهاني افراد عائلته وكنا نحن نرتدي اجمل ثيابنا ونتقلد الميداليات والنياشين ونذهب الى البهو الكبير لنقدم له تبريكاتنا.

وكانت حدائق القصر تزين بالاعلام والنواقيس الملونة ولافتات تحمل كلمة «فليعيش السلطان» وكنا في ذلك اليوم نحتفل فيما بيننا بترتيب الزيارات ونقضي الوقت بالمسامرة والضحك.. وكان خدم القصر يرتدون اجمل ثيابهم التقليدية وتعزف الموسيقى اجمل الالحان

وعندما تعلمت القراءة لاول مرة بواسطة استاذي «كامل افندي»، كتب لي هذا الاستاذ دعاء جميلا فكتبته بخط يدي في وضعه الاستاذ داخل مظروف وطلب مني ان اقدمه الى والدي في يوم عيد الجلوس.

وفعلا عندما عاد والدي بعد انتهاء التبريكات فدخلت عليه وقبلت يده ثم اعطيته الظرف فابتسم وفتحه ثم قرأه وبان عليه السرور والرضا فقبل خدي ومسح على شعري قائلا: «انه خط جميل جدا وانا اشكرك كثيرا وان شاء الله تتفوقين اكثر فاكثر» ففرحت جدا لهذا الاطراء..

يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

يتجه بعض المشتغلين بالفقه الاسلامي الى توسيع دائرة المحرمات، وهذا يتناقض مع الاتجاه العام في التشريع الاسلامي المستند الى الكتاب والسنة اذ المعروف ان اتجاه هذا التشريع هو التقليل من المحرمات، وتضييق دائرتها، فالمحرمات قد فصلت وبينت في القرآن والسنة، وما عداها فهو عفو، قال تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم).

فمساحة الحلال واسعة، ومساحة الحرام هي الضيقة، فلا يجوز لاي احد ان يوسعها بالزيادة على ما فصل في الكتاب والسنة، قال تعالى (قل أرأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل ءآلله اذن لكم ام على الله تفترون). يونس ٥٩ وقال (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) النحل ١١٦.

فلا يجوز لاحد ان يحرم شيئا الا بدليل لا شبهة فيه، ومن هذا المنطلق قال العلماء ان الاصل في الاشياء الاباحة، الا العبادات فلا يعبد الله الا بما شرع، لان اساس الدين الا يعبد الا الله، ويترتب على ذلك ان تكون عبادته طبقا لما شرعه، فاذا عمل الانسان عملا على انه قربة وعبادة لله، نقول له ما دليلك ان هذا العمل قربة وعبادة لله؟ اما اذا عمل عملا من امور العادات والمعاملات الانسانية، فلا يجب أن نقول له ما دليلك، لان هذا العمل حلال في الشرع، بل الذي يقول ان هذا الامر محرم في الشرع عليه ان يقيم الدليل من الكتاب والسنة، ووصف العمل بانه حرام ليس بالامر الهين، اذ معناه ان الله يعاقب عليه، واطلاق هذا القول بدون سند فيه جرأة على الله، وتحريم ما احل الله لا يقل اثما عن احلال ما حرم الله.

والبعض يريد ان يظهر حرصه على الدين بالتشديد على الناس، ويعتبر رأيه او مذهبه هو الرأي الوحيد الذي يجب ان يتبعه كل مسلم، فقد يكون في المسألة خلاف بين العلماء فهو يتعصب لرأي احدهم، ولا يعتبر رأي العلماء الاخرين، حتى ولو كانوا من الائمة الاربعة او الصحابة او التابعين، والعلماء لا يختلفون الا في حالة عدم وضوح الدليل، فيكون هناك الاجتهاد، ومن هنا يأتي اختلاف العلماء، والنص حتى ولو كان قطعي الثبوت فقد يكون غير قطعي الدلالة، وشيخ الاسلام ابن تيمية الف كتابا سماه (رفع الملام عن الائمة الاعلام) ومقتضاه انهم معذورون فيما اختلفوا فيه، ولا يجب ان يؤدي اختلافهم هذا الى إحن ومنازعات بين اتباعهم، والمسلم اذا اراد ان يلزم نفسه برأي معين فهو وشأنه، ولكن لا يفرضه على الاخرين، ولا يعتبر الناس الذين خالفوه انهم ارتكبوا امرا محرما منافيا للدين، فيندد بهم في كل محفل ومجلس، ويعتبر الناس كلهم مخطئون الا هو، ففي الحديث الشريف (اذا رأيتم الرجل يقول هلك الناس فهو اول الهالكين).

ويلاحظ ان بعض مسائل الفقه الاسلامي يكاد الفقهاء يجمعون على حكم معين في المسألة، ولا يخالفهم فيها الا فقيه واحد او فقيهان ومع ذلك عندما تنظر الى الادلة التي يحتج بها كل فريق تجد ان الدليل الاقوى في جانب القلة ولعل السبب في ذلك ان الفقهاء كثيرا ما يتابع بعضهم بعضا واذا لم تدفع الفقيه الحاجة الملحة الى تقويم الادلة التي في المسألة، والا فانه يمر عليها من غير ان يتفحصها كما ان للظروف والملابسات والعصر دورا كبيرا في تكوين الرأي الذي يتبناه الفقيه.

والذي يجب ان يعرفه المشتغلون بالفقه الاسلامي ان الدين كله بني على رفع الحرج، والاسلام بتكاليفه وعباداته هو دين الفطرة التي لا حرج فيها، وتميز الاسلام بانه دين الحنيفية السمحة، فقد قال عليه الصلاة والسلام (بعثت بالحنيفية السمحة) بل ان من اهم اسباب الرسالة رفع الاغلال والاصار التي كانت في الاديان السابقة، قال تعالى (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون) الاعراف ١٥٧

واي تكليف فيه حرج مناقض لما قام عليه دين الاسلام، وهذا اخبار منه سبحانه وتعالى واي أمر مخالف لذلك هو تكذيب له سبحانه، كما ان الحرج يخالف ارادة الله، قال تعالى (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) وقال (يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا) النساء ٢٨ وقال (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) البقرة ٢٨٦ (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) البقرة ١٨٥ وقال صلى الله عليه وسلم (ان الدين يسر ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا) رواه البخاري (وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما، ما لم يكن إثما) رواه البخاري ومسلم.

ولا يظنن احد ان اليسر والسهولة في الدين معناها التفلت من التكاليف، فان التفلت شيء اخر معناه الخروج والمروق من الدين، كما ان التشدد معناه الغلو والتنطع، وديننا هو دين الوسطية والاعتدال، والفهم الصحيح للدين هو الفقه والمعرفة بمقاصد الشريعة واهدافها ومراميها، واذا وفق المسلم الى ذلك فقد حاز رضوان الله، وهذا ما يعنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين) فنسأل الله ان يفقهنا في ديننا، وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) البقرة ٢٨٦.

إصدارات

للّجنة النسائيّة

في جمعية الإصلاح الاجتماعي





لا تنس اخي الزائر.. ولا تنسي اختي الزائرة لمعرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي زيارة جناح اللجنة النسائية حيث هيأت لكم ولاطفالكم ما يسد الحاجة من كتب وقصص واشرطة فيديو واشرطة كاسيت.

ملاحظة: للاتصال باللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي...

هاتف (٢٥٢٨٦٨٤) ص. ب: (٤٨٥٠) ـ الصفاة ـ 13049



أشواق وذكريات في رحاب رمضان

عرف ادبنا العربي القديم والحديث، ولا سيما المنظوم منه، الشوق الى الامكنة، ومن فيها، وما فيها.

كما عرف اللهفة الى الزمن قريبه وبعيده، فقد غلبت النزعة الغنائية عليه، وارتبط بالوجدان والمشاعر، فكان بحق أدبا انسانيا رفيعا.. فحب الديار، والوقوف على الآثار غرض قديم ارتبط به الشوق الى الظاعنين الذين اضحت ديارهم خلاء، ولم يبق منها الا دِمَن واطلال تذكر بالحبيب:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكما قال الشاعر:

أمر على الديار، ديار ليلى
اقبل ذا الجدارا وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

واما البكاء على الزمن المنصرم، وسالفات الليالي والايام، فقد كان ملاذا للشعراء في مختلف العصور، يجدون في تذكره سلوى لنفوسهم، وراحة لقلوبهم.

فمنهم من شكا حاله، وما فعلت به الايام. كقول قائلهم وهو يشكو ما فعل به المشيب:

الا ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب

ومنهم من نظر الى واقعه اليائس، فذكر ايامه الخوالي:

وليست عشيات الحمى برواجع
اليك، ولكن خل عينيك تدمعا
واذكر ايام الحمى، ثم انثني
على كبدي من خشية ان تصدعا

ومن خلال هذا الحنين الى الديار، والى الايام الخوالي يستوقفنا الشاعر «محمد ضياء الدين الصابوني» لنتلمس هذه الظاهرة في ديوانه الجديد «في رحاب رمضان: اشواق وذكريات»

تذكر طيبة فشكا وأنّا
وهيجه الحنين لها فحنّا
وهام فؤاده شوقا اليها
كما بحبيبه هام المعنّى
وحرك لاعج الاشواق برق
تلألأ في ظلام الليل وهنا
رعى الله المنازل والمغاني
فكم ذقنا بها رغدا وأمنا
أحن لعينها الزرقاء شوقا
وهل احلى من الزرقاء عينا
سقى وادي العقيق وساكنيه
فكم رف الفؤاد به وغنى
الا يا حبذا نفحات وصل
تعيد لقلبك العيش المهنّى

المكان: هو ارض طيبة مهوى افئدة العابدين، ومنزل رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ومهاجره ــ

الزمان: هو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن، والذي فيه ليلة القدر، التي هي خير من الف شهر.

وبين الشوق للزمان والمكان تتجلى ليالي القيام في الشهر العظيم:

يا ليالي القيام عودي الينا
وانفحينا باطيب النفحات
جمعتنا في (الروض) منها سويعات
مع الراغبين في القربات
انهم فتية الى الله تدعو
في مضاء وهمة وثبات
هجروا لذة الرقاد، وراحوا
سرعاً كالرياح في الخيرات
تتجافى جنوبهم، يتعالى
نحيبهم لاهب الزفرات
فهم بين خائف مستجير
يتلوى، وطامع في النجاة
يتجلى الاله فضلا عليهم
بفيوض الاحسان والبركات

انه رمضان في طيبة الطيبة! فهل هناك اروح للقلب، واهنأ للنفس من تلك السويعات في الروضة الشريفة بمسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ؟!

فاي عالم علوي تسبح فيه الروح؟ واية احاسيس تلك التي تفيض بها نفس الشاعر، وهو في تلك الاجواء الرفيفة التي تجنت فيها القلوب، وتطمئن النفوس؟

كأننا بالشاعر وهو يصف حال الركع السجد، وقد تجافت جنوبهم عن المضاجع، بعد ان هجروا لذة الرقاد، راغبين فيما عند الله تعالى ــ كأننا مع ابن الرومي وقد غمرته تلك النفحات التي غمرت شاعرنا «ضياء الدين».

تتجافى جنوبهم
عن وطيء المضاجع
كلهم بين خائف
مستجير وطامع
تركوا لذة الكرى
للعيون الهواجع
واستهلت عيونهم
فائضات المدامع
ودعوا يا مليكنا
يا جميل الصنائع

انت – ان لم يكن لنا
شافع – خير شافع

وفي ساعات الانس والسرور يتقارب الزمان، حتى لم يعد في السنة ما تبتهج به النفوس الا ايام رمضان. وقد حق لمن تنسم عبق تلك الليالي، واخبت قلبه فيها لله تعالى، وحلقت روحه في اجواء المغفرة والرحمة والعتق من النار، فشفت نفسه، وقد تخلت عن زيوف الحياة، وما اعتادته. حق له ان يحس بقصر تلك الايام فكما ان الساعات قد تطول وهي قصيرة، في اوقات الكرب والحزن فكذلك قد تقصر في ساعات الانس والسرور.

ظللنا العشر ما أحلاه فابتهجي
يا نفس، واستبشري لاحت بشائره
فاغنم سويعاته بالخير تعمره
وانما اسعد الاخوان عامره
يصفو النفوس به من غير ما كدر
وليس للقلب الا الحب غامره
ساعات أنس تجلى الله فابتهجت
به النفوس، وقد قرت نواظره
ساعاته كلها عفو ومغفرة
ان جل ذنبك فالرحمن غافره
وليلة هي خير لا ارتياب به
من الف شهر تغشاها اوامره

وماذا يحمل معه رمضان الى جانب شفافية الروح، واخبات النفس؟ اليس هو شهر بدر، وقد اعز الله بها الفئة المؤمنة فنصرها على الكثرة الكافرة؟ انه يحمل ذكرى من اعز الذكريات ففي بدر انتصر الحق على الباطل، والتوحيد على الشرك.

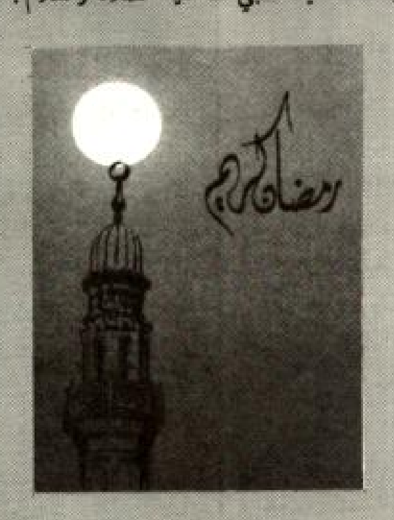
فبدر مفخرة الدهر، ومعجزة النصر، وملهمة الشعر.

يا لبدر، وهل سمعت كبدر
يوم دكت معاقل الظلماء
يوم خرت قريش صرعى امام
الحق حيرى، قتيلة الكبرياء
ليت شعري ماذا دهاها فسارت
في ركاب الضلالة العمياء
انها «بدركم» اذلت نفوسا
غارقات في لجة هوجاء
اسرتهم بنفحة من عذاب
وشقاء يلذ طعم الفناء

لكن هل الانكفاء على الماضي المجيد هروب من الواقع المؤلم؟ إن شاعرنا المسلم يبغي من وراء العودة الى الذكريات، والتغني بامجاد الامة، بعث الهمم، وتجديد الامل، لا مجرد البكاء على اطلال الماضي، والحنين اليه، والعيش في ظلاله. ارضاء لنفسه، واشباعا لرغبتها في الانتشاء بالامجاد.

إيه يا بدر انت مفخرة
الدهر، ووحي الكتاب والشعراء
أنت بدر الزمان يسطع بالنور
ويقضي على دجى الظلماء
انت الهمتني القريض وكم
فتقت قبلي قرائح الشعراء
واسلت القريض مني غناء
عبقري الايقاع، عذب الاداء
كلما عادني تذكر بدر
طاولت عزمتي ذرا الجوزاء

وحين يأتي الزمان حاملا معه بهجة للقلوب، وهناءة للنفوس ليلتقي بالنشوة التي توحيها الى النفس طهارة المكان وقدسيته، عند ذاك يحق للروح ان تسبح وتحلق، فقد اجتمع شرف المكان والزمان.. فالزمان رمضان، والمكان مدينة النبي – عليه الصلاة والسلام!



رمضان، ما احلى لقا رمضان
في «طيبة» في مارز الايمان
تسمو النفوس بطهرها ونقائها
شوقا لوعد الله في الغفران
ما اسعد الانسان في أيامه
فكأنه في جنة الرضوان
رمضان شهر الذكريات حميدة
دنيا من الاشواق والعرفان

ولكن رمضان ليس الا شهرا يفد كريما، ويودع كريما. ولا يحس بلذع الفراق الا من صامه وقامه محتسبا.

بالله هل شهر الصيام مودع
اما لقلبك مستهام موجع؟
اتراه يرحل مثل حلم في الكرى
او نظرة فيها الحبيب يودع
يا فرحتي بلقائه، يا حسرتي
لفراقه، فالعين حرى تدمع
رمضان، ما احلى ليالي «طيبة»
والذكريات تهيجنا، والمرتع
رمضان، ما احلى سويعات اللقى
واحرُّ ما نلقاه يوم نودع

ولعل مما يخفف هذا الحزن يوم الفراق، ويطفيء شيئا من لذعاته، ان يأتي يوم العيد، يوم الجائزة، والشاعر في طيبة الطيبة

أي عيد عند الحبيب المفدى
هو احلى من الورود واندى؟
اي عيد يحمل الانس للروح
فتسمو الى المعارج صعدا؟
هذه «طيبة» وانت محب
وارى الشوق في الضلوع استبدا
لست أنسى، وقد حللنا ضيوفا
عند خير الورى، واكرم رفدا
هيجتني ورقاء طيبة، لكن
لم تهجني الحان ليلى وسعدى
انت في روضة الحبيب حبيب
ومحب الرسول يبلغ قصدا
فمعي نفحة تنير قلوبا
مظلمات، وبالمحبة تعدى
كلما عادني تذكر «سلع»
هزني الشوق، والحنين استجدا

الا يحق للشاعر ان يكون عاشق طيبة، لا شاعر طيبة كما سماه بعض الادباء؟

لان كل عاشق شاعر – وان لم يقل شعرا – وليس كل شاعر عاشقا. فقد عودنا الشعراء ان يكتبوا عن طيبة قصائد معدودات ولكن شاعرنا «ضياء الدين» اتحفنا بديوان شعر كامل حوى اكثر من عشرين قصيدة، مع ديوانين سابقين هما «نفحات طيبة» و«رباعيات من طيبة». وهذا ما يفعله العشاق، لا الشعراء!

«ابو بشر»



أخبار ثقافية

● اختتم مؤخرا في مدينة طليطلة الاسبانية المهرجان الثقافي الاسلامي الكبير الذي نظمه المعهد الغربي للثقافة الاسلامية تحت عنوان «الاندلس.. ثمانية قرون من التاريخ» والذي شارك فيه عدد من صفوة المفكرين الاسبان العاملين في الميادين التاريخية ذات العلاقة بتاريخ الاندلس الاسلامية بشكل عام وتاريخ طليطلة بشكل خاص كما ضم المهرجان ايضا معرضا ضخما للفن الاسلامي بعنوان «الفن الاسباني الاسلامي» تألف من ٢٥٠ قطعة اثرية وفنية اضافة الى عدد كبير من المسكوكات الاسلامية في الاندلس جلبت جميعها من ١٦ متحفا وثماني هيئات مشرفة على الاثار الاسبانية من كافة المناطق الاسبانية. وسيبقى المعرض مفتوحا للجمهور حتى العاشر من شهر مايو المقبل.

● تشهد العاصمة الماليزية كوالالمبور في الفترة من ١٣ — ١٥ مايو المقبل المسابقة الدولية الثامنة والعشرين لتلاوة القرآن الكريم وينتظر ان يرتفع عدد الدول المشاركة في هذا الحدث الاسلامي الذي يعقد هذا العام تحت شعار «ثبات المسلمين هو قوة الاسلام» الى ٢٥ دولة بما فيها البلد المضيف فيما تأكد الى الان مشاركة ٢١ دولة فقط وستتألف لجنة التحكيم من تسعة اعضاء تمثل باثنين من مصر وواحد من كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا واندونيسيا وتايلاند وماليزيا وكانت الكويت قد فازت بالمركز الاول في منافسة العام الماضي بمتسابقها المقرىء احمد الطرابلسي.

● تشهد جمهورية افريقيا الوسطى بعد شهر رمضان المبارك دورة تدريبية للائمة والدعاة والخطباء تحت اشراف الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي وبالاشتراك مع الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد وعدد من الجهات الاسلامية في الكاميرون وتشاد وبعض الدول المجاورة لافريقيا الوسطى وتهدف الدورة الى تطوير سبل الدعوة وتوعية القائمين بها وربطهم بمشكلات الحياة.

● انشئت في قرية شيناما غلوز بولاية كيرالا الهندية كلية عربية لتدريس الشريعة الاسلامية في درجتين اساسيتين اولاهما الدراسات العليا والثانية تتبع البكالوريوس في اللغة العربية لافضل العلماء.

● تنظم الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد في الاول من يوليو المقبل المخيم الصيفي للشباب الاسلامي الذي يقام بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية بحضور وفود طلابية واعضاء هيئة تدريس من ٥٤ جامعة ومؤسسة اسلامية ويستمر ٢٤ يوما.

صدر حديثا

التدابير الواقية من الربا في الاسلام



كتاب من تأليف الدكتور فضل الهي الاستاذ المساعد بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض والكتاب في الاصل هو رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه. من كلية الدعوة والاعلام — قـ الدعوة والاحتساب — وقد حصـ على الدرجة العلمية بمرتبة الشر الاولى — وموضوع الكتاب : امتدادا لموضوع الزنا الذي اخـ المؤلف حفظه الله حين نال در الماجستير فيما سبق وكان عنـ

مؤسسات اسلامية

اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا

اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا منظمة اسلامية مستقلة تأسست عام ١٩٦٣ وتضم جمعيات واتحادات طلابية عديدة في اوروبا. ويسعى الاتحاد الى حمل رسالة الاسلام وتبليغ دعوته واعلان مواقفه تجاه قضايا الاسلام والمسلمين والعالم والعصر، والى توجيه جهود اعضائه وتنسيق نشاطاتهم ودعم تعاونهم على البر والتقوى للقيام بواجب اسلامهم العظيم، كما يسعى الى تأسيس الجمعيات والمنظمات والاتحادات الاسلامية والى توحيد المنظمات الاسلامية القائمة في اوروبا والى التعاون مع كافة المؤسسات والمنظمات الاسلامية المستقلة في العالم.

وقد امكن بفضل الله ثم بتضافر جهود اعضاء الاتحاد واجهزته تحقيق قدر كبير من هـ الاهداف وذلك عن طريق وسا الاتحاد المختلفة كالدعوة الفرد والجماعية، وكاللقاءات الاسبوء والشهرية والدورية والسنوية الـ يتم فيها دراسة العلوم الاسلا وفق البرنامج الثقافي الموحد الصا عن الاتحاد والمركز الاسلامي آخن، وكالندوة الثقافية الشهر التي يشارك فيها مئات الاخـ والاخوات من العديد من الاقـ الاوروبية، وكالمؤتمرات السنو التي تقيمها المنظمات الاعضاء كل الامصار والمؤتمر العام السنو للاتحاد الذي يحضره اخوة مـ البلاد الاسلامية والعربية بالاضا الى الاخوة من الاقطار الاورو وعن طريق اصدار المجلا والمنشورات والدوريات باللـ العربية واللغات الاوروبـ المختلفة. وتمكن الاتحاد من خلا اللجان المتخصصة من تغطية عـ من قطاعات النشاط المتخصـ كاللجنة الطبية واللجنة الهندسـ ولجنة الحج ولجنة العمل النسائي

رسالته وقتها «التدابير الواقية من الزنا في الفقه الاسلامي».

● **منهج البحث:**

اعتمد المؤلف في كتابه الجديد هذا على كتاب الله وسنة رسوله واقوال المفسرين وشرح المحدثين ونقل الاحاديث الشريفة من مراجعها الاصلية وذكر اقوال الصحابة رضي الله عنهم ورجع الى كتب الفقه عامة دون التعرض للتفصيلات الفقهية واختلافاتها الا ما له صلة بموضوع الرسالة كما استفاد المؤلف في بحثه مما كتبه العلماء الكرام والباحثون المعاصرون في مجال الفقه الاسلامي بوجه عام وفي الاقتصاد الاسلامي على وجه خاص ورجع المؤلف ايضا الى التوراة والانجيل وبعض دوائر المعارف الاجنبية وكتب الغربيين ونقل بعض نصوصها في الكتاب كما ان المؤلف لم يقتصر على سرد التدابير الواقية بل سعى الى بيان ما يوسع و يعمق دائرة اثرها و يضمن الاستفادة منها وحرص ايضا اثناء معالجة الموضوعات الا تكون قاصرة على احوال الناس في بلد واحد بل حاول ان تكون شاملة شمول الاسلام.

● **خطة الرسالة:**

تتألف الرسالة من ٥٨٤ صفحة من القطع المتوسط وتتضمن مقدمة واربعة ابواب وخاتمة. في الباب الاول من الكتاب تحدث المؤلف عن مفهوم الربا وحكمه ومضاره وموقف الحضارات القديمة والشرائع السماوية السابقة من الربا كما اورد بعض الشبهات المردودة حول تحريم الربا ثم انتقل في الباب الثاني الى ذكر التدابير العامة الواقية من الربا ومنها: ترسيخ الايمان في القلب والحث على اتقاء الشبهات وتحريم الحيل وتضييق الفوارق بين الناس والقرض الحسن ومسؤولية الدولة الاسلامية في مكافحة الربا اما الباب الثالث فقد خصص المؤلف لبيان التدابير الواقية من ربا القروض الاستهلاكية ومنها الحث على العمل لكسب العيش والتكافل الاجتماعي وترشيد الانفاق وبين في الباب الرابع التدابير الواقية من ربا القروض الاستثمارية فتحدث عن مشروعية الاجارة والمزارعة والمساقاة ثم عرج على موضوع البيع والشراء الى اجل ثم موضوع الشركة وتضمنت الخاتمة واجبات كل صنف من الناس كي تؤتي التدابير الواقية من الربا ثمارها فاورد فيها واجبات العلماء والدعاة وواجبات الاغنياء وواجبات المحتاجين الى المال ثم واجبات الدولة الاسلامية.

هذا وقد قامت بنشر الكتاب وتوزيعه ادارة ترجمان الاسلام — سي / ٣٣٦ — سيتلائيت تاؤن — ججر انواله — باكستان — هاتف ٨٣٧٨١ — ٧٢١٤٥

وكان للتنسيق والتعاون الدائم مع المركز الاسلامي في آخن واتحاد العمال المسلمين في اوروبا والدار الاسلامية للاعلام اثر ايجابي كبير في تكامل الجهود والطاقات في كافة المجالات.

عنوان الاتحاد:

U.M.S.O
P.O.BOX 410319
5300 Bonn 1
WEST GERMANY

النور

صدر عدد رمضان (العدد ٤٤) من مجلة «النور».

من موضوعات العدد: فقه البيوع المعاصرة للاستاذ الدكتور علي السالوس — لقاء مع رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي — رد هيئة الفتوى والرقابة الشرعية على بحث الدكتور ابراهيم الناصر واثبات ربوية الفوائد البنكية — في مواجهة المديونية الخارجية للدول العربية (من نصف مليار دولار ديون العالم الاسلامي عام ١٩٧٠ الى ٨ مليارات دولار عام ١٩٨٠)، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية للاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي، حرب الدولار في لبنان، اسباب التضخم، المسلم المبدع وتفاعله مع الطبيعة من حوله، حرية التجارة الخارجية في الاسلام.

وفي صفحات مؤمنة:

تتحدث الانجليزية خديجة عن اسلامها وتقول ان الاسلام منحة الله الحقيقية وتنشر «مؤمنة» نص المحاضرة التي القاها محمد رشيد العويد عن ثروة المرأة المهدرة، اضافة الى الابواب والزوايا الثابتة.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ — الصفاة — الكويت — قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية او ما يعادلها.

البريد الثقافي

● **القارىء محمد سعيد علي [...]هيان من خميس مشيط في [ا]لمملكة العربية السعودية بعث [ال]ينا يسأل: عن المثل القائل [...] وعند جهينة الخبر اليقين» ماذا [ي]عني هذا المثل ومن قائله وما [م]ناسبة؟**

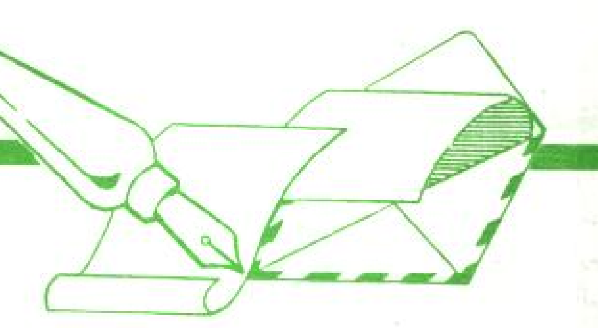
— هذا المثل يضرب في معرفة [ح]قيقة الامر واصله ان الحصين [ال]قطفاني خرج ومعه رجل من بني جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان كل منهما فتاكا غادرا فوجدا رجلا من بني لخم قدامه طعام وشراب فدعاهما فنزلا واكلا وشربا معه ثم ذهب الاخنس لبعض شأنه ورجع فاذا اللخمي يتشخط في دمه فقال للحصين: ويحك كيف فتكت بالرجل بعد ان تحرمنا بطعامه وشرابه فاجابه: اقعد فقد خرجنا لمثل هذا ثم شربا وتحدثا وكان الحصين يشاغله ليفتك به ففطن الجهني لمراده وبعد ساعة قال له الحصين: يا اخا جهينة هل انت زاجر للطير قال: وما ذاك؟ قال: ما تقول هذه العقاب. اجاب: واين تراها؟ قال: هي هذه ورفع رأسه الى السماء فوضع الجهني بادرة سيفه في نحره وقال: انا الزاجر والناحر واحتوى على اسلابه واسلاب اللخمي وانصرف، فمر بقوم من قيس واذا امرأة تنشد الحصين فقال لها: من انت؟ قالت: انا صخرة امرأة الحصين القطفاني فمضى وهو يقول:

تسائل عن حصين كل ركب
وعند جهينة الخبر اليقين

● **الاخ موسى ابراهيم الابراهيم — السعودية**

دراستك وتقويمك لكتاب الاستاذ محمد قطب (واقعنا المعاصر) فيها كثير من الاستطالة مما يجعلنا نحجم عن نشرها بواقعها الحالي.. يمكنك ارسال دراسة بحدود صفحتين من صفحات المجلة ليتم نشرها مستقبلا وجزاكم الله كل خير.

بريد القراء



متابعات

• مُلك من نحن ؟ •

هذه اليد التي تعمل بها، والقدم التي تسير عليها، واللسان الذي تنطق به، والعقل الذي تدبر وتفكر به وكل شيء تستخدمه وتنتفع به في جسمك وحياتك ملك من هو؟

بل ملك من انت ؟ وملك من نحن جميعا ؟

اذن انت مملوك. وانا مملوك وكل هذه الامم والشعوب والحكام والمحكومين محكومون للذي خلقهم كما يريد، وجاء بهم الى هذه الدنيا اخرجهم منها واعطى لكل مخلوق منهم المواهب التي خلق عليها.

• ام لطفي ـ السعودية ـ جدة

• الاخطبوط الاحمر •

انظروا الى الدول المعتنقة للمذاهب الشيوعية انها تعيش في ظلام دامس لا تعرف لها مصيرا ولا مستقبلا. ها هي دولة من كبار الدول الشيوعية وهي الصين الشعبية بدأت تتحرر وتسن القوانين المعاكسة للشيوعية لانها ذاقت الامرين طوال اربعين عاما منذ ان جلس على كرسي الحكم امبراطورها ماوتسي تونغ.

ولكنني اذكر هنا الدول العربية والاسلامية وخاصة بعض دول مجلس التعاون الخليجي والتي بدأت تعترف بهذا الغول الاتي من روسيا وبدأت في فتح علاقات دبلوماسية بينها وبين الاتحاد السوفياتي واخذت ترسل البعثات الدراسية الى روسيا. اذكر هؤلاء جميعا من مغبة الافتتان بالمذاهب الشيوعية وما تدعو اليه. انها مذاهب هدامة تدعو الى كل ما يضر الانسان ومنها تحلله نهائيا من اي ديانة يعتنقها وخاصة الاسلام.

• علي سعيد الجنيدي
السعودية ـ الدمام

• الى من يهمه الامر!! •

اين الشاب المسلم ؟ لا نجده ـ الا من رحمه الله ـ اين هذا الشاب الذي يترجم حياته كانها قرآن يتحرك و يشعر و يتكلم. واين اخته المسلمة ؟

تقولون عن التيارات المعادية للاسلام وانتم تأتون بها ! نعم باجهزتكم الاعلامية مرئية او سمعية او مقروءة فالاعداء استراحوا وقد وجدوا ما يريدون ان يفعلوه كائن في اجهزتنا الاعلامية وغير الاعلامية. اي صلاح لمجتمع هذا، واي صلاح اخلاق ؟ وقبل هذا وذاك اي دين نحن ندين !؟ اليس هو الاسلام اذا لماذا نرى مخالفة الاسلام جهرية ام سرية. ايها الحكام يا ولاة امورنا.. اصلحوا احوال اخوتكم فالبدع تداهم بعضهم وبعضهم مستهتر باحد الفرائض. اصلحوا لا تفسدوا يكفي ما فقدنا بسبب أفسادنا.

• نجلاء الجهني

المحرر: الاخت نجلاء.. كلماتك صريحة ونسأل الله ان يوفق ولاة امورنا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.. انه سميع مجيب الدعوات..

• الاعلام •

ان اي شخص يطلع على كتاب الاطلس ويمر بصفحة الاعلام فانه سوف يرى ان اعلام جميع الدول الغربية وبالاخص الدول الاسكندنافية مهما اختلفت الوانها فانها تحمل شعار الصليب!! وكذلك من يمر على مقر السفارات وهيئة الامم يرى ذلك!!

واقترح على دول مجلس التعاون ان تكتب عن اعلامها من غير تغيير الوانها عبارة «الله اكبر» وهذا ان شاء الله كان لما فيه من الفوائد التالية :

١ ـ عندما ترفرف الاعلام على السفارات في الخارج وفي هيئة الامم فانها سوف تدل على الوحدة والقوة وتبعث المهابة

٢ ـ وجود هذا العلم وعليه لفظ «الله اكبر» على طاولات السفراء والوزراء وممثلي دول المجلس في المحافل الدولية يبرز روح التضحية والاخص للوطن والامة و يؤدي الى خشية الله.

٣ ـ تفاني الجيش تحت اسم الجلالة في الدفاع عن الوطن والمقدسات.

والحمد لله رب العالمين

• بقلم مسلم غيور

المحرر: الاخ مسلم.. اقتراحك طيب.. نرجو ان يرى النور ويخرج الى حيز الوجود..

• الحماقة والامريكان •

«لكل داء دواء الا الحماقة اعيت من يداو يها».

ذلك القول ينطبق على الامريكان. منذ مدة سمعنا ما تناقلته الانباء عن اجراء عملية في امريكا لاحدى السلاحف لتعويضها في احدى زعانفها التي التهمها قرش البحر ليس مهما تتبع اخبار تلك العملية بقدر ما هو مهم معرفة العامل الذي املأ عليهم ذلك الفعل.

هل هي الرحمة والرفق بالحيوان مثلا ؟!

فاذا كان ذلك صحيحا الم يكن البشر اولى بذلك؟ فقد تسبب الامريكان في موت الانسان والحيوان والنبات والجمال والطبيعة عند القاء القنبلة الذرية المدمرة على مدينة هورشيما باليابان !!

وهذا قليل من كثير من حماقتهم !!

• احمد الزهراني
السعودية ـ جدة

• في الصميم •

وقف اعرابي مشوه الفم امام احد الولا؛ يلقي قصيدة يمدح فيها الوالي التماسا للمكافأة؛ ولكن الوالي لم يأمر له بها ولم يكفه ذلك. وانما سأل الاعرابي : ما بال فمك معوجا ؟

فقال الاعرابي: لعله عقاب من الله. فقال الوالي: ولأي شيء عاقبك الله ؟ فقال

الاعرابي: لكثرة ما كذبت عليه بالثناء الباطل على بعض الناس.

● محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

● الغزو الفكري ●

سبب انحطاط الامة الاسلامية فكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وخلقا هو الغزو الفكري الذي بعث الينا عبر وسائل الاعلام والمجلات الداعرة التي تحمل الينا عبر سطورها افكار الغرب المنحرفة عن تعاليم ديننا الاسلامي التي ادت الى انحطاط الامة وتفكك روابطها.

● عبدالله مزعل بداح القحطاني
السعودية ــ ابقيق

● موضة المربيات وآثارها ●

ان للمربيات تأثيرا كبيرا على الاطفال وبالاخص غير المسلمات فمنهن من تعتنق المسيحية ومنهن بوذيات..الخ.
وكل هذا زحف له سلبياته على المجتمع التي نعيش فيه وانه غزو فكري بحت غير مباشر.
وانني اقول من الافضل ان كان ولا بد فلتكن مسلمة ولا تدين بديانة اخرى غير الاسلام.

● عيسى الخاطر ــ السعودية

● حتى الاطفال! ●

ان الشيوعيين استغلوا اجهزة الاعلام لخدمة مبادئهم وافكارهم فلوثوا وسائل الاعلام بافكارهم العفنة حتى امتدت ايديهم الى اطفالنا ليدسوا السم الى تلك العقول البريئة.
ولنأخذ مثالا على ذلك: ان الافلام التي تعرض في الرسوم المتحركة للاطفال وتصور حالة الصراع التي تنشب بين سكان الارض وسكان كوكب اخر تنفي السيطرة الالهية على هذا الكون وكأن هذا الكون يسير بشكل عشوائي ليس فيه قوة عظمى تنظمه ــ وهذه بالطبع ناتجة من عقول مادية ملحدة ــ فما موقف اطفالنا اذا نشأوا على تلك الفلسفات الهدامة ؟! حتما سيخرج جيل يسخر من دينه وتراثه و يتجه الى الغرب مغمض العينين !!

● محمد السيف

المحرر: نأمل ان يلتفت المسؤولون في اجهزة التلفاز في الدول العربية لمثل هذه الافلام السلبية وشكرا على مساهمتك.

● مشكلة شعب اوجادين المسلم ●

في الصومال المجاورة لمنطقة «اوجادين» هرب حوالي مليون ونصف لاجيء فروا من الاستعمار الحبشي. وهناك منظمات تنصيريه، وأعتادت على استخدام كافة الوسائل لتضليل المسلمين اللاجئين عن دينهم الحنيف، ومن الوسائل التي يلجأ اليها المبشرون العلاج المجاني للفقراء والشيوخ والاطفال في المخيمات. وهناك اي في اوجادين جبهة اسلامية تسمى جبهة تحرير اوجادين الاسلامية وهي كذلك تنادي المسلمين في ارجاء العالم الاسلامي للقيام بواجبهم الاسلامي للمساعدة لانقاذ الاسلام والمسلمين في اوجادين ودعم المجاهدين هناك ماديا ومعنويا حتى يتم نصر الله.

● مختار شيخ عبدالحكيم
الجمهورية العربية اليمنية

المحرر: اخي مختار.. جزاك الله خيرا على المقالة.. وان كانت لديك معلومات فلا مانع من المراسلة.

● الشيخ عبدالبديع صقر ●

ولد الشيخ عبدالبديع علي صقر ــ في احدى القرى ــ المصرية سنة ١٩١٧ وامضى سني شبابه الاولى في التعليم حتى تخرج من كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ــ عام ١٩٥٢ ثم انخرط بالتدريس الابتدائي والثانوي مدة اربعة عشر عاما، وعمل اثناء ذلك في ميدان الدعوة الاسلامية وارتحل الى دولة قطر حيث اشتغل مديرا لمعارف قطر من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٦ كما كان له الفضل في المشاركة في انشاء دار الكتب القطرية وعمل مديرا لها من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٧٢

وقد انتقل هذا الداعية الكريم الى جوار ربه يوم الاحد ١١ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ وبذلك فقدت الامة الاسلامية داعية اسلاميا كبيرا ومصلحا اجتماعيا بارزا فانا لله وانا اليه راجعون ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يعوض الامة الاسلامية داعية يدعو الى الحق والى صراط مستقيم.

● خميس محمد عبدالله
عجمان ــ الامارات

نحن نجيب

● الشيخ يوسف القناعي ●

● الاخ سالم عبدالله محمد ــ كيفان

يقول: ارجو اعطائي نبذة عن عالم الكويت الشيخ الفاضل يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله، شاكرا لكم على هذه الزاوية المفيدة.

المجتمع: ولد الشيخ يوسف بن عيسى بن حسين بن محمد القناعي ــ رحمه الله ــ في مدينة الكويت لابوين مسلمين

وكان شيخنا ــ رحمه الله ــ متواضعا لطيفا خجولا منذ نعومة اظفاره، دائما يتحاشى النزاع والخصومات ذا لسان طاهر دافىء، لا يتكلم الشر ، وهذه الصفات بقيت ملازمة له طوال حياته. وهو كما يقول معاصروه: «كان محبوبا من اساتذته ورفاقه».

والشيخ يوسف هو عميد عائلة القناعات وهي عائلة كبيرة لها عدة فروع. حيث يذكر لنا في كتابه الصغير «تاريخ الكويت» ــ الطبعة الرابعة ص ٨٣ ــ عن القناعات ومنبتهم وتفرقهم في البلاد، ثم اجتماع الاغلبية منهم في الكويت، وما بلغوه من مكانة وثروة: «منهم من سكنوا العراق في كوت القناعات شمال البصرة، في تاريخ

مجهول ـ من المحتمل انه لما وقع الطاعون في العراق ١٢٤٧ هـ ـ حيث افناهم الطاعون واخلى بيوتا كثيرة من القناعات، كما سكنوا نواحي البصرة، وهاجروا الى الكويت عام ١٢٧٧ هـ.

اما عن القناعات في الكويت، فقد سكنوها منذ اكثر من مائتي عام تقريبا. وفي الكويت بقرب الشامية مروى يسمى «خر القناعي» وكذلك في النصف من طريق الجهرة الى الكويت قليبات ياسين القناعي «.. وفي جنوب كاظمة للغرب محل يسمى «قصر ياسين»

وما كاد الشيخ يوسف يطل على الدنيا سنة ١٢٩٦ هـ ـ ١٨٧٨ م ـ زمن الشيخ عبدالله السالم الصباح خامس حكام الكويت ـ حتى شهدت البلاد تقدما وازدهارا، وان كانت قد داهمتها زوابع سياسية. فمن وسط الالام والمحن تكون الطفرات في حياة الامم والشعوب. ففي هذه السنوات التي شهد فيها شيخنا النور، شهدت البلاد عواصف خارجية، تمثلت في اطماع رجال الدويش في الجزيرة..

اصيب شيخنا بمزيد من الالام التي المت به منذ صغره بسبب وفاة شقيقه الاكبر محمد، واصابته بعاهة مستديمة في فخذه حملها معه في ترابه، ووفاة والده بعد ذلك بسنتين، ثم مقتل الشيخ محمد الحاكم، الذي رعاه بعد والده، مما رسب الاما في صدر شيخنا.

ودرج الصبي في عهد الحاكم السابع «مبارك» على جمع القراءات من عند «المطوع» حيث كان لطفولته المبكرة في الكويت ودراسته فيها تأثير واضح على حياته واعماله. ومنذ طفولته عرف الشيخ يوسف كشخص خجول وحساس للغاية وكان يعاني من الشعور بالحيرة في اعماق الروح، مما جعله يلجأ الى الطبيعة، ويتجول كثيرا في صحراء الكويت المترامية.

فمن الحقائق المعروفة عنه ـ كما يروي معاصروه ـ انه كان كثيرا ما يخرج الى البر تلك عادته حتى الكبر. رحم الله الشيخ يوسف القناعي.. وجعل الجنة مثواه.. وجزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين كل خير.

رسالة قارئ

«وجهان لعملة واحدة»

من المعروف الذي اصبح وامسى لدى الجميع، ان ما تشنه الكتلة الغربية الصليبية الرأسمالية، والشرقية الشيوعية من حرب ضروس على الاسلام والمسلمين ما هي الا وجهان لعملة عدائية واحدة، الا ان الغريب في الامر «وهو ليس بغريب» ان نبصر اذناب المسكرين من ابناء امتنا من صحفيين وكتاب وغيرهم، يؤدون دورهم باخلاص وولاء منقطع النظير، اما باسم مصلحة الشعوب المسلمة مرة، او للنهوض ـ حسب زعمهم ـ بهذه الامة المحطمة مرة اخرى، وزعمهم السالف يضيف ازمة خانقة لامة الاسلام، ومثال ذلك، ان المأجورين من كتبة الصحف والمجلات التي تدور في فلك الامركة والتصليب، لا يحلو لهم الا ان يصفوا المجاهدين الافغان بالمتطرفين وشذاذ الآفاق والمناوئين للحكومة الافغانية، حينا، وبان مقاومتهم مقاومة مشروعة ـ من منظارهم الامريكي ـ حينا اخر، وباتت هذه المزاعم من السموم الفكرية التي لا تخفى حتى على اطفال المسلمين.. اما الوجه الاخر للعمولة البخسة، فذاك ادهى وامر، حينما نبصر كاتب اخر همه مصلحة الشعب وتقدم الامة ـ من منظوره الاشتراكي ـ يقول زورا عن المجاهدين الافغان وجهادهم المقدس العفيف: «ثم ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية هي التي تتولى تحويل المقاومة في افغانستان، ومن هم عناصر المقاومة..؟ مجموعة من الاقطاعيين السابقين، ومجموعة من زراع وتجار الافيون، ومجموعة من موردي السلاح الذين يريدون اموال بعض الدول العربية التي تدعي الاهتمام بافغانستان المسلمة وبمصيرها تحت الحاح من الامريكيين» (١) وزبدة ما نستخلصه من هذه التصريحات السامة والاشارات الخبيثة ليس من هدفها الا تزوير الحقائق، وحجبها عن انظار المسلمين الذين ينظرون بحرقة وأمل الى جهاد اخوانهم الافغان، وهمها الوحيد نشر اقاويلها واراجيفها على المواطن العربي المغفل لتضلله عن الحقيقة، وحقيقة الامر ان الجهاد الافغاني اثبت على ارض الواقع الذي لا يحتمل تضليلا وتعتيما، انه قوي بعقيدته، شامخ طوده باسلامه، صاحب رسالة اسلامية لا تعرف التذلل للغرب والشرق كما يفعل المأجورون، وما تلك الاراجيف المسمومة بموهنة عزم المجاهدين، بل تزيدهم اصرارا على الاستمرار بكل عز وانفة لنصرة عقيدة التوحيد التي جاء بها محمد بن عبدالله عليه السلام من بطاح مكة.

احمد جوارنه ـ باكستان

(١) محمد حسنين هيكل، زيارة جديدة للتاريخ، ص ١٣٤، طبعة بيروت ١٩٨٥ م.



حضارتنا أو حضارتهم

تأملات تاريخية

عن المعرور بن سويد قال: مررنا بابي ذر بـ (الربذة) وعليه برد، وعلى غلامه مثله، فقلنا: يا ابا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة، فقال: إنه كان بيني وبين رجل من اخواني كلام، وكانت امه أعجمية، فعيرته بامه، فشكاني الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم، فلقيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: «يا ابا ذر، انك امرؤ فيك جاهلية»، قلت: يا رسول الله من سبَّ الرجال سبُّوا اباه وامه... قال: «يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية، هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم، فأطعموهم مما تأكلون، والبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فان كلفتموهم فاعينوهم».

وفي عام ١٩٤٦، في مدينة كولومبيا قصد زنجي وامه الى محل لاصلاح جهاز الراديو الخاص بهما، وبعد ان دفعا الاجرة المطلوبة تبين لهما ان الجهاز لا يزال على حاله، لم يصلح فيه شيء! فقالت الام الزنجية: ثلاثة عشر دولارا، والراديو لا يزال أخرسا ؟

فأمر صاحب المحل بطردهما، ورفس احد المستخدمين الام برجله، فخرت على وجهها، فغضب الزنجي لامه، وضرب المعتدي عليها فأهوى به الى الارض.. فما كان من جاره الا ان صرخ في الجماهير: اقتلوا ابن الفاعلة! وتجمهرت الجماهير، واخذت تنادي: فلنقتص منهما!

والاقتصاص من الزنوج عند الامريكان فصل رؤوسهم عن اجسادهم فورا بدون محاكمة ولا عقوبة!

واخيرا انقذا من بين ايدي الجماهير، وسيقا الى السجن، فلم يرض الجمهور ذلك، بل هرع الى حي الزنوج ليقتص من الزنجية وولدها، وحاصرت الشرطة الحي المنكود... وطورد الزنوج المساكين في بيوتهم ومحلاتهم فنهبت، وأحرقت، واطلق الرصاص على اولئك المساكين، فوقع كثير بين قتيل وجريح..

ومع ذلك يرفعون في امريكا تمثالا للحرية، ويعتبر من المعالم الحضارية في بلادهم، وهو الى حد كبير يمثل مفهومهم عن الحرية، فليست هي ذلك المعنى السامي الرفيع، وانما هي ذلك المفهوم المتحجر الذي لا يعدو ان يكون لفظا لا معنى له.. تماما كهذا التمثال الذي لا روح فيه..

ترى لو ان زنجيا صعد على هذا التمثال ونادى باعلى صوته بأن الله خلق الناس جميعا، داعيا الى المساواة بين بني البشر..

فهل كان هذا الزنجي ينزل كما صعد آمنا، أم ان حياته تنتهي قبل وصوله الى الارض ؟!

في حضارتنا وقف بلال الحبشي يوم الفتح فوق الكعبة ليؤذن ويعلن كلمة الحق لتدوي في انحاء المعمورة: إن اكرمكم عند الله اتقاكم.



التكتيك الإسلامي المضاد

(١٤)

بقلم :
د. عبدالله فهد



● المسلم المعاصر الملتزم بدينه مثقل بالاهداف الكبيرة. ففي محيط اسرته هو يريد ان يبني بيتا مسلما يسترشد بالاسلام في كل شؤونه وشجونه. وهو يريد تربية اطفاله وفق مقررات النهج الاسلامي، وهو يريد اعادة صياغة زوجته وفق ما يقتضيه حكم الاسلام في امر المرأة، وهو يريد ان يصون بيته من كل المؤثرات الخارجية — وهي كثيرة وضاغطة — التي قد تحرفه عن نهج الاسلام ويريد ويريد... وعلى الصعيد الاجتماعي يضع يده بيد الثلة المؤمنة الملتزمة لينتشل مجتمعه من امكانية الذوبان في خضم التغريب في مجال التربية والتعليم والذوق العام والبنيان العام. وعلى الصعيد الاقتصادي يريد ان يدير ما أتاه الله من خير ومال وفق مقررات النهج الاسلامي. وعلى الصعيد السياسي يجد نفسه ملزما — شرعا — بتكرار النصح لأولي الامر ومتابعة ذلك دون ملل او كلل. هكذا اذن يجد المسلم المعاصر الملتزم بدينه نفسه وقد اثقلت بالاهداف الكبيرة المتشعبة. ولا ابالغ اذا قلت بان تحقيق هذه الاهداف الكبيرة امر محفوف بكثير من المصاعب واحيانا المخاطر. فقد ينجح في تحقيق ذلك على اضيق الصعد (الاسرة مثلا) لكنه قد لا ينجح في الصعد الاخرى النجاح التام لوجود الكثير من المعوقات الموضوعية. وهنا تأتي بذور المشكلة الكبيرة.

● **فالاخفاق في تحقيق الاهداف الكبيرة** يؤدي إما الى تكيف ايجابي او تكيف سلبي. فالتكيف الايجابي يقتضي بذل طاقة اكثر وجهدا اعظم واعادة تنظيم في مجال السلوك تنظيما يساعد على فهم المشكلة بصورة اوضح. وهذا **التكيف الايجابي** لا يقدر عليه الا من أوتي قدرا طيبا من الذكاء وبعد النظر وطول النفس والصبر والمثابرة والموضوعية. أما **التكيف السلبي** مع مشكلة الاخفاق في تحقيق الهدف فقد يؤدي الى العدوانية او النكوص او الانسحابية او الاسقاط او الانفصام او التقمص كما يشير الى ذلك علماء النفس.

ويضيف علماء النفس ان الاخفاق قد يؤدي الى نمط سلوكي خطير وهو التبرير (١). فتراكم الخبرات الاحباطية والمؤلمة التي نشأت من حالة التنازع بين الذات الواقعية والذات المثالية قد يؤدي الى نمط التبرير اي البحث عن مبررات للاخفاق. ويبدو ان هذا النمط السلوكي شائع لدى المسلمين المعاصرين. اذ انه ثمة مقولة خطيرة آخذة في الانتشار ضمن الاوساط الاسلامية مؤداها ان اكثر من جهة عالمية «تتآمر» ضد الاسلام والمسلمين وان اطراف هذه المؤامرة تتسلح بطاقات هائلة وقدرة على تطويق الاسلام والمسلمين على كل صعيد. ويبدو ان **«نظرية المؤامرة»** هذه هي ناتجة عن تراكم الخبرات الاحباطية والمؤلمة التي تعيشها الامة العربية والاسلامية. لا خلاف في ان هناك جهات دولية تعمل ضد الاسلام (الشيوعية والصهيونية والماسونية والرأسمالية وغيرها) لكن هذا لا يعني اطلاقا ان هذه الجهات الاربع — كمثال — قد حلت تناقضاتها وبدأت تتفرغ للاسلام والمسلمين بحيث تنتظمها مؤامرة واحدة ومخطط واحد ومشروع واحد للقضاء على الاسلام والمسلمين.

● «نظرية المؤامرة» جزء من التكيف السلبي الذي يعاني منه المسلمون المعاصرون. هذه النظرية بدأت تشل القدرة الاسلامية في الفعل والتأثير، ولن يكون هناك اقتدار اسلامي على المواجهة العصرية مع اعداء الاسلام طالما ظلت القناعة بهذه النظرية. والتكتيك الاسلامي المضاد للشيوعية وغيرها من الحركات اللادينية لا يمكن ان يكتمل الا اذا تخلصنا من كابوس هذه النظرية. اثبتوا انفسكم على ارض الصراع — صراع الواقع — ستجدوا ان كل اطراف الارض ستسعى لطلب ودكم.

(١) انظر د. اسعد عبدالرحمن «السلوك الانساني: تحليل وقياس المتغيرات» مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٧١ صفحة ١٠٢

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٢ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٧ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

أمن الخليج على الطريقة الأمريكية !



ياسر عرفات : لسنا نحن .. إنما الاسلاميون هم الذين لايتجاوبون



ابراهيم شكري : نعم لعودة الإخوان رسميا في مصر



شركة عطورات العبد المحسن

مفاجأة

ترقبوا

تم بحمد الله
الافتتاح الكبير لأحد معارضنا في الكويت

المباركية - مقابل مدرسة المباركية - بناية الفارس - بجوار المزيني للصرافة

حيث يضم اكبر تشكيلة من :

العطور الشرقية والبخور ودهن العود والورد وجميع أنواع العطور

كما تعلن
عن
وصول دفعة جديدة
من
الورد الاسطنبولي

العطور الاجنبية :

الحديثة الخالية من الكحول

كما وصل لأول مرة

دهن ورد خاص للأطفال

لمزيد من الاستفسار :

شركة عطورات العبد المحسن

الكويت : سوق الغربلي - بناية الأمير عبد الله السالم - ت : ٢٤٣٣٦٦٤

الكويت - المباركية - شارع سعود بن عبد العزيز - عمارة عبد الله الفارس
بجوار المزيني للصرافة - تلفون ٢٤٠٤٢٥٤

الرياض : الديرة - سوق الكماليات - مقابل المسجد الجامع - ت : ٤٠٢٩٦٣٧

التاريخ

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٢ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٧ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

المجزرة.. والمؤتمر الدولي

المجزرة الاخيرة التي قامت بها اسرائيل عندما قصفت طائراتها مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني هي اوضح رسالة اسرائيلية للعرب الآملين بانعقاد المؤتمر الدولي من اجل ايجاد صيغة (السلام!!) بين العرب واليهود.

ان هذه المجزرة لن تكون هي العمل الاسرائيلي الدموي الاخير، فتاريخ اليهود علمنا ان حقدهم ليس لنهايته حدود. وقرآننا نبهنا ايضا الى اننا لن تنال رضى اليهود والنصارى الا باتباع ملتهم.. كما نبهنا كتاب الله سبحانه الى ان اليهود قوم لا ميثاق لديهم ولا عهد.. وعلى هذا الاساس نسأل العرب الذين ينتظرون مؤتمر (السلام!! الدولي): ماذا تنتظرون من اسرائيل؟

ان الدم المسلم الذي اراقته الطائرات اليهودية في الوقت الذي تتحاور فيه الاطراف اليهودية عن صيغة مناسبة للسلام يمكن طرحها في المؤتمر الدولي.. ان هذا الدم معلق اليوم في اعناقنا نحن العرب.. واذا لم يضع العرب المسلمون في يقينهم هذه الحقيقة لانهم ينتظرون المؤتمر الدولي... فان المؤتمر المنتظر سيكون هو المذبح الاخير الذي سينال مشروعية سفك الدماء المسلمة وانتهاك حقوق المسلمين وازهاق ارواحهم من كافة المشتركين فيه من العرب وسواهم.. فقليلا من الحياء ايها السادة!!



الافتتاحية

ضرب الناقلات فرصة

لا جدال في ان القوى العالمية الكبرى تقطف حصاد النار الملتهبة في الخليج بسبب استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية في المنطقة، ولا شك ان هذه القوى لن تترك اي سانحة تمر دون ان تعمل على تعميق ظروف ذلك الحصاد المصلحي ومواقعه بما يحقق لها مصلحتها الخاصة بين النيران الناشبة في الخليج، ويبدو ان هنالك استراتيجيات دولية تعمل تلك الجهات الدولية على تحقيقها تحت رماد الحرب وادخنتها.

ولعل القوى العالمية الكبرى لن تعدم استخدام سائر الوسائل لتحقيق تلك الاستراتيجية المتعلقة بمصالحها في المنطقة.

ومن الملاحظ ان من الوسائل المتعلقة بخطط القوى الكبرى ما هو نفسي.. وفي هذا الاطار مورست على المستويات الاعلامية والسياسية في العالم الغربي سياسة التهويل والمبالغة والارجاف من قبل جهات دولية عديدة استهدفت تخويف شعوب المنطقة ودولها من امتداد لهب الحرب اليها،

وقد استغلت سياسة التهويل هذه كثيرا من الوقائع لزعزعة الامن النفسي.. وبالتالي الجاء دول المنطقة للمزيد من الاعتماد عليها.

ومن ابرز ما استغلته القوى الكبرى مؤخرا موضوع ضرب ناقلات النفط في الخليج.. والعجيب انه في نفس الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة الامريكية عن صفقات سلاح مباعة لايران، يجدد ديلوماسيوها عروضهم ووعودهم لدولنا «بان البيت الابيض لا يخطط لتقليص دوره في المنطقة بعد شحنات السلاح السري لايران».

والحقيقة ان العكس هو الحاصل.. فشحنات السلاح الامريكية لايران لا تعني الا المزيد من التورط في هذه الحرب التي دخلت عامها الثامن قبل عدة شهور، والى جانب ذلك تترجم تلك الشحنات رغبة البيت الابيض في استمرار الحرب... ومن ثم الجاء دول المنطقة لطلب الحماية.

واذا كانت الكويت قد عمدت الى استئجار ناقلات دولية للنفط بسبب الاعتداءات الايرانية المتكررة على ناقلاتها فذلك امر ازعج الامريكان الذين وجدوا الان منافسا لهم في المياه الدافئة، وقد عبر مسؤولون امريكان عن قلق الولايات المتحدة

جديدة للدول الكبرى في الخليج

وفق اسلوب التضخيم والتهويل ذاته وذلك بالاعلان عن وجود اسطول سوفياتي في الخليج، وقد اعلن متحدث امريكي ان وجود السفن السوفياتية في الخليج يعني وجودا سياسيا. واردف المتحدث يقول: انها منطقة وصفناها بانها حيوية **لمصالح الولايات المتحدة.**

هكذا تتعامل امريكا مع الحرب.. ومع دول المنطقة. وبهذه النظرة تمارس الولايات المتحدة وسائر القوى الدولية الكبرى لعبتها لتمرير مصالحها وايجاد المزيد من المواقع لها من وراء ادخنة هذه النار المشتعلة في الخليج، ويبدو ان الولايات المتحدة لا ترغب بوجود اي منافس لها في المنطقة، ولذا فمن المتوقع ان تكون زيارة «ميرفي» المقبلة متعلقة بعروض الحماية الامريكية لناقلات النفط ودول المنطقة. وعلى هذا الاساس يبدو جليا ان سياسة ايران بضرب ناقلات النفط التجارية في الخليج ليست بتلك السياسة التي يمكن ان تحقق مصلحة لايران، بقدر ما حققت مصالح للدول الكبرى التي احسنت استغلال التحرشات الايرانية بناقلات النفط التجارية التي تمخر الخليج يوميا والسؤال:

● ماذا تستفيد ايران من جلب البوارج الدولية المكثفة للخليج؟

ان القوى الدولية التي تعمل على استمرارية الحرب في الخليج لن تعمل بحال من الاحوال وفق مصالح شعوب المنطقة ودولها.. واذا كانت ايران تعلن دائما انها تدرك هذه الحقيقة.. فان سياسة دفع البوارج الدولية باتجاه الخليج تتناقض تماما مع ما هو معلن في طهران من حرص على استقلالية الشعوب عن فاعليات قوى الاستكبار العالمي!!

ترى.. هل تتضح حقيقة المخاطر القادمة لمسببي المخاطر القائمة؟ وهل تحل الحكمة محل الاحقاد لتعمل على ايقاف هذه الحرب التي احرقت الزرع واهلكت الضرع... وبالتالي يمكن سد الابواب التي يدخل منها المستعمر باساليبه المعروفة.

وختاما نؤكد.. ان عملية التحرش بناقلات النفط التجارية او ضربها ليس الا استجلاب لشرور الدول الاستعمارية الطامعة بالمنطقة. فهل تنتهي هذه التحرشات التي فتحت نافذة جديدة للقوى الكبرى على الخليج؟.

هوامش

• قرار الغاء قرار تعيين احد المسؤولين في امانة سر لجنة شؤون البلدية يدل على وجود خلاف شديد داخل هذه اللجنة المؤقتة.. رجاؤنا تقدير المصلحة العامة فوق كل اعتبار شخصي فالخلافات والتحديات تؤثر مباشرة في مصالح المواطنين الذين لا دخل لهم في هذه الخلافات.

• مقص الرقيب في البرنامج الثاني عاطل عن العمل منذ فترة رجاء استعجال اصلاحه او تبديله بآخر صالح ان امكن.. اشاعة تقول ان قطع غيار هذا المقص موجودة فوق... فوق!!

• تصريحات د. بشارة للقبس حول الغاء نظام المقررات ونفي د. المحمود لمفهوم هذه التصريحات وتأكيد بعض المعنيين لها مرة اخرى يدل على ان هناك عدم وضوح في الرؤية عند مسؤولي الجامعة انفسهم حول هذه القضية الحساسة.

• بعد خطاب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت حول تأجيل ازالة مخالفات الشويخ الصناعية قال بعض اهالي مناطق الفروانية وخيطان وبعض اصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود انهم اخطأوا بالشكوى الى البلدية طالبين تأجيل تنفيذ قرار اغلاق المحلات التجارية في تلك المناطق فكان الاولى ان يشتكوا عند الغرفة توفيرا للوقت والجهد!!

• وساطة كويتية بين مصر والمنظمة



بدأت الحكومة الكويتية الاسبوع الماضي جهودا للتوسط لانهاء القطيعة التي وقعت بين الحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية اثر صدور البيان النهائي للدورة السابعة عشرة للمنظمة المنعقدة في الجزائر والذي تضمن ما تراه الحكومة المصرية هجوما عليها.

وقد ابلغ الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الصحافة ان الرسالة التي بعث بها الى نظيره المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد كانت تتعلق بما حدث من ردود فعل بين منظمة التحرير ومصر بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر.

وكان وكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين قد زار مصر مؤخرا حيث نقل رسالة الشيخ صباح.

واضاف الشيخ صباح الاحمد بان «لنا وطيد الامل في اخواننا في القاهرة بان يتفهموا ما حصل من ملابسات في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر»

وقد ذكرت بعض الصحف المحلية انه نتيجة للجهود الكويتية فان هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات سيزور القاهرة لشرح قرارات المجلس الفلسطيني.

***

• الكويت وذكرى الرواد الامريكيين

ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الكويت والاردن ابدت استعدادهما للاسهام في بناء مراكز فضائية مأهولة لاحياء ذكرى الرواد الامريكيين السبعة الذين لقوا مصرعهم في انفجار مركبة الفضاء الامريكية تشالنجر في ٢٨ يناير ١٩٨٦ وقال احد القائمين على تنظيم المركزين الفضائيين ان الكويت والاردن ستقدمان ما مجموعه ٥٠٠ الف دولار امريكي مشاركة منهم لهذا المشروع.. ويأتي قرار الكويت في المشاركة المادية لانجاز هذا المشروع في وقت تشتد فيه حاجة كل بلد اسلامي وعربي لهذه الاموال فهل الاولى ان يذهب هذا المبلغ الى مسلمي افريقيا او المجاهدين المسلمين او بناء ذكرى للرواد الامريكيين الذين ننادي في كل يوم انهم اعداؤنا واعداء الامة الاسلامية و... اننا ندعو الحكومة الكويتية عن العدول عن هذه المبادرات التي من شأنها ضياع اموال الدولة في غير محلها ويا حبذا لو قامت الكويت بهذا المبلغ بعمل ذكرى للطلبة الكويتيين الذين تعرضوا للقتل مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية بدلا من الامريكان الذين تعرضوا للموت.

***

• الاقامة والاجنبي



اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح قرارا ينص على ان تسقط الاقامة المرخص لها للاجنبي اذا تغيب عن البلاد لمدة تزيد على ستة اشهر متصلة.. وقد استثنى القرار ثلاث حالات بشرط ان يحصل اصحابها على اذن بالغياب خارج البلاد لمدة تزيد على ستة اشهر وهي:

اولا: الدارسون في الخارج «بشرط توفر شهادات رسمية معتمدة».

ثانيا: المرض لمن يتطلب علاجه خارج البلاد مدة تزيد على ستة اشهر ويثبت ذلك بتقارير طبية معتمدة.

ثالثا: موظفو الوزارات والمؤسسات والشركات ممن يتطلب عملهم وجودهم خارج البلاد مدة تزيد على ستة اشهر ويثبت ذلك بكتب صادرة من مقار اعمالهم كما اوجب القرار على من تتوفر فيهم احدى الحالات السابقة الحصول على اذن الغياب مسبقا قبل مغادرة البلاد ويعمل بهذا القرار بعد مضي ستة اشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

***

• امريكا والمعتقلون في الكويت

حول قضية السجناء الذين اعتقلتهم السلطات الكويتية في عام ١٩٨٣ بعد حوادث التفجيرات التي وقعت في سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا كشف الرئيس الامريكي النقاب عن ان الايرانيين تقدموا بطلب الى الولايات المتحدة الامريكية للافراج عن هؤلاء السجناء الذين تحتجزهم الكويت خلال الاتصالات السرية التي جرت في طهران والتي شارك فيها ماكفرلين. وقال ريغان انه من المستحيل ان نطلب ذلك من الكويتيين ووصف طلب التدخل هذا بانه سخيف ومثير للسخرية.

* * *

• مجلس اعلى للطفولة بالكويت

ذكرت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون الخدمات التعليمية السيدة فضة الخالد انه قد تم اعداد مشروع المجلس الاعلى لرعاية الطفولة بالكويت وقد تم عرضه على جميع الجهات المعنية واخذت مقترحاتهم بعد ان اصبح المشروع في صيغته النهائية جرى رفعه للجهات المختصة للبت فيه.

واضافت الوكيلة المساعدة ان المجلس يعني بشؤون الطفولة وتنظيم وتنسيق الجهود التي يقوم بها المجتمع الكويتي على المستويين الحكومي والاهلي في مجال رعاية الطفولة وحمايتها لتحقيق النمو الشامل المتكامل لها جسميا ودينيا واجتماعيا ونفسيا وتربويا وفكريا وخلقيا، ويقصد بالطفل من لم يبلغ من العمر اربعة عشر عاما.

والحقيقة ان خطوة انشاء مجلس اعلى للطفولة وان كانت قد جاءت متأخرة الا انها تبقى انجازا يستحق الاشادة ان ظهر الى حيز التنفيذ.

وننوه هنا الى نقطتين اساسيتين الاولى وجوب ان تكون اهداف هذا المجلس والقوالب التي يراد صياغة نفسيات الاطفال من خلالها متوافقة ومبادىء التربية الاسلامية من جهة ومتفقة والمبادىء العلمية الحديثة في مجال التربية من جهة اخرى والنقطة الثانية ان يتم اختيار اعضاء المجلس الاعلى للطفولة من ذوي الاهتمامات الحقيقية في شؤون الطفولة ومن اصحاب الفكر المنزه عن التبعية الغربية العلمانية او التبعية الشيوعية الالحادية، وان لا يكون تكرارا لجمعية رعاية الطفولة التي ابتعدت كثيرا عن اهدافها المفروضة بعد سيطرة الفكر العلماني والالحادي عليها وتصدر اصحاب هذا الفكر مجالس الحديث عن الطفولة وشؤونها وهم ابعد ما يكونون عنها.

• بجهود كويتية.. اول اذاعة اسلامية في افريقيا



افاد الامين العام للجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميط بان مجموعة من اعضاء اللجنة ودعاتها قاموا بزيارات ميدانية لعدد من الدول الافريقية.

وقال السميط بان الاعضاء زاروا دولة سيراليون، وقد قمنا بانشاء عدد من المؤسسات الاسلامية هناك، ومن اهمها شراء جهاز الاذاعة التابع لحكومة سيراليون وتحويله الى اذاعة للقرآن الكريم وتعتبر هذه اول اذاعة اسلامية في افريقيا السوداء بيد جمعية اهلية غير حكومية.

واضاف السميط بان البث التجريبي لهذه الاذاعة سيبدأ ان شاء الله خلال شهر رمضان المبارك باللغات الانجليزية والفرنسية والفولانية ثم تتوسع اللغات وستغطي الاذاعة ١١ دولة.

* * *

قال بعضهم

«البطالة الجديدة»

جاءني وقال «إنني خريج ادارة اعمال من امريكا ومر علي خمسة شهور ولم اجد عملا حتى الان....الخ» انتهى.

انه ليس الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة بل بدأت هذه المشكلة بالزيادة حتى غدت او كادت ان تغدو ظاهرة تسمى «البطالة الجديدة» واطلقت عليها جديدة، لانها من نمط جديد وغير متوقع في مجتمع صغير مثل المجتمع الكويتي. قد لا تستغرب ان تكون البطالة في المستويات الدنيا ممن لا يملكون المؤهلات العلمية والفنية، اما ان تكون البطالة في صنف الخريجين الجدد ومن الجامعات العريقة في الغرب، فهذه ظاهرة تستحق الدراسة السريعة والجدية في آن واحد، والا فما ذنب هذا الخريج الجديد الذي يكون في بعض الاحيان متزوجا وله ابناء، وما زال مصروفه على اسرته من ابيه ذي الدخل المحدود حتى يجد له عملا بعد سنة او سبعة او ثمانية اشهر؟ ايعقل الا يوجد مكان لهؤلاء في شركات النفط وفي المؤسسات التي توجد فيها مثل هذه التخصصات ام ان عذر «ترشيد الانفاق» اصبح قميص عثمان في كل شؤوننا، اننا نرجو ان يلتفت المسؤولون الى ابنائنا الخريجين قبل ان تتأزم المشكلة..

عبدالحميد البلالي

إلى السيد وزير التربية .. مع التحية

تطرقت مجلة المجتمع فيما مضى مرارا عديدة لموضوع الحفلات الراقصة في مدارس وزارة التربية واخذت مجلة المجتمع في معظم مقالاتها حول هذا الشأن الجانب الديني والاخلاقي بالاهتمام لما يحدث في بعض هذه الحفلات من امور كثيرة مخالفة للشرع الاسلامي الحنيف حسبما نرى وحسبما يرى الجمهور الاعظم من الفقهاء ورجال الدين.

الا ان جانبا اخر مهما في هذا الشأن جدير بالاخذ بالاعتبار كذلك

فقد لوحظ خلال السنة الدراسية المنصرمة الازدياد الكبير في عدد هذه الحفلات بحيث ان كل منطقة تعليمية تتبارى مع الاخرى في عقد هذه الحفلات والاحتفاء بمسؤولي وزارة التربية الزائرين على هذه الطريقة.

بل تكاد كل مدرسة للاطفال او للبنات بصورة اخص تكون قد انجزت هذا العام حفلة واحدة على الاقل.

والمعروف ان حفلات المدارس تستهلك جهودا مضنية لانجازها فيتم ابتداء اختيار عدد غير قليل من الطلبة للمشاركة في التدريب على الحفلة كما ينتدب عدد من اسرة التدريس لادارة الاعداد لهذه الحفلة

و يستغرق هذا الامر شهرين او ثلاثة يعفى خلالها الطلبة المشاركون في الحفل عن نسبة من دروسهم التعليمية وكذلك المدرسين او المدرسات سوى التفات جهود وتفكير ادارة المدرسة الى الحفل حرصا على نجاحه، اضافة الى تخصيص مبالغ مادية غير قليلة للصرف على الملابس والديكور والالات وغيره، وتصب هذه الجهود في النهاية في حفل لا يستغرق الا ساعة او ساعتين !!

ان مهمة وزارة التربية تتركز بالاساس على واجب تربية النشء وتعليمهم ووضعهم على الطريق الصحيح للمعرفة.

وان حرص مدارس التربية في هذا المجال على ممارسة نشاطات جانبية أمر لا بأس به ما دام لا يتضمن المخالفة للاخلاق الاسلامية والقيم الوطنية، ولكن ان تتقدم هذه النشاطات الثانوية على الواجب والمهمة الاساسية للمدرسة فهو أمر يحتاج الى اعادة نظر.

ان حفلات المدارس تستهلك الطلبة جسديا وذهنيا وتصرفهم عن التحصيل العلمي وتشغل المعلم عن طلبته وعن ساعاته التدريسية حيث تضطرب الجداول الدراسية وتفتقد المناهج الدراسية الاستمرار المطلوب لسلامة استيعاب الطلبة لها.

وما على السيد وزير التربية الا ان ينظر في نتائج الطلبة في المراحل التي تسبق الاعداد للحفلات ونتائجهم في خضم الاعداد لها ليرى الاضطراب الكبير في مستوى التحصيل العلمي.

ان على السيد الوزير ان يشير الى المدارس بترشيد هذه الحفلات وتقليصها الى الحد الطبيعي فلا يجب ان تتحول الحفلات الى هدف وغاية بحد ذاتها.

ولا مندوحة هنا الى ان نشير بالنقد الى نوعية هذه الحفلات فهي بصورة عامة تعتمد على الغناء الراقص حول مواضيع وصور فنية مكررة ومستهلكة، وقد افتقدت مسارح مدارس التربية الى الصور الفنية الرصينة والمبدعة التي كانت تنفذ في الماضي وتتضمن مسرحيات تاريخية ومعاصرة هادفة على سبيل المثال.

« ضيعة أم سالم »

مسلسل جيد

يعرض تلفزيون الكويت بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك مسلسلا محليا ناطقا باللغة العربية يحمل عنوان «ضيعة ام سالم» وهذا المسلسل قد تم انتاجه لمناسبة اقامة مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت منذ فترة، غير ان عرضه قد تأجل الى الدورة الرمضانية الحالية.

والحق يقال، فان هذا المسلسل قد جاء بنموذج ومستوى جديد من المسلسلات التي يعرضها تلفزيون الكويت، حيث قد حصّل عناصر المسلسل التلفزيوني الناجح من حيث قوة الفكرة التي يدور حولها المسلسل وهي العدل بين الناس، ومن حيث جودة المضمون وروعة الحوار وحسن الاداء والاخراج.

والاهم من ذلك ان مسلسل «ضيعة

بل فلسطين ولبنان وأفغانستان

بقلم: عبدالرزاق شمس الدين

● كتب احدهم مقالة في احدى الصحف اليومية ينتقد فيها الاسلاميين لاهتمامهم بقضية وجهاد الشعب الافغاني المسلم.. ولمز وغمز الدعوة التي قال انها وجهت له للتبرع للمنكوبين والمشردين في باكستان حيث جاوز عدد اللاجئين الافغان الثلاثة ملايين نسمة.. واعتبرت اكبر هجرة في التاريخ الحديث.

وكان اعتراض الناقد الكاتب على عدم الاهتمام بالقضية الفلسطينية او اللبنانية باعتبار هؤلاء عربا ويجب ان نهتم بهم اولا.. ثم اذا فاض شيء بعد ذلك فمن باب الجانب الانساني يمكن تزويد بقية المسلمين في شتى بقاع الارض..!!!

● اننا نقول ان الاسلاميين والدعاة الى الله الذين فهموا تعاليم الاسلام السمحة لا يفرقون بين العرب والمسلمين فدعاة القومية والشعوبية يتقوقعون و ينكفئون على انفسهم بهذه الدعوات!! اما الدعوة الاسلامية فتطلعاتها عالمية وسامية ولا تنحصر في بوتقة العرب وحدهم.. بل تعم العالم كله.. ومن هنا كان دور واهتمام الكويت لرئاسة مؤتمر القمة الاسلامي ورئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي في السنوات الثلاثة القادمة.

● اننا لا نهتم بافغانستان وحدها.. بل نهتم بفلسطين ولبنان والعراق والفلبين وافغانستان وارتيريا... فالمسلمون مثلهم «كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر».

● والذي نحب ان نذكر به هؤلاء الذين يحاولون ان يفصلوا بين العرب والاسلام والذين ينادون بفلسطين قبل افغانستان نذكرهم بان الذي **فتح القدس وفلسطين** هو قائد وبطل «كردي» مسلم وليس بعربي!! انه صلاح الدين الايوبي «الكردي» رحمه الله... وان الذي حمى بيضة العرب من التتار **وهزم التتار** في «عين جالوت» هو القائد «قطز» وهو من المماليك وليس بعربي!! **وان واضع علم النحو واللغة العربية هو شخص غير عربي** هو «سيبويه» وان اغلب أئمة العلوم والمعرفة والثقافة الذين كان لهم اعطاء صورة مشرقة وحضارية لتاريخنا هم من غير العرب!!

● ان رسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد حسم هذه القضية عندما تفاخر العرب المسلمون بانسابهم وعشيرتهم فقال **«دعوها فانها منتنة»...** وقد حكت لنا كتب التاريخ عن حادثة وقعت في زمن الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ عندما قيل له بان على بابه أبا سفيان «العربي القرشي» وبلال بن رباح «الحبشي» فقال: ادخلوا بلالا اولا ـ لانه سبق أبا سفيان في الاسلام ـ هكذا كانوا ينظرون... وهكذا كانوا يزنون الناس بميزان الذهب..

● وحتى في كتاب الله عز وجل لم يفضل الله جنسا على اخر.. بل جعل التقوى ميزانا وشعارا للمفاضلة فقال: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم»... وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم لادم وآدم من تراب»... وحديث «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم» ــ ولم يقل من لم يهتم **بأمر العرب!!**

● بقي ان نقول: ان الجيش الذي سيحرر **المسجد الاقصى** كما اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف الصحيح هو جيش مسلم «... حتى يقول الحجر والشجر **يا مسلم** يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله....»

● ان العرب بالاسلام وحده كانت لهم السيادة والرفعة والقوة... وبغير الاسلام لن يكونوا شيئا.. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

ام سالم» يطرح نوعية اعلامية راقية من فن التمثيل الذي يستهدف غرس المعاني الفاضلة بين الناس عبر مشاهد تمثيلية تبتعد عن عرض مشاهد العرى والخلاعة او عن الابتذال في الكلمة او الاشارة، لذلك جاء المسلسل قويا وناجحا ليصحح لدى بعض المخرجين والمهتمين بامور الفن الفكرة المغلوطة لديهم والتي تتمثل في وجوب تضمن المسلسلات للرقصات الماجنة والاضحاك المسف والكلام المبتذل حتى يلقى الرواج بين الناس.

ولنا بعض الملاحظات نرجو اخذها في الاعتبار عند اعداد التمثيليات التاريخية وهي وجوب مراعاة عدم تكلف الممثلين عند نطقهم اللغة العربية وعدم اظهار الانفعال المبالغ فيه لمجرد ان التمثيلية تاريخية وناطقة باللغة العربية، كما تجب مراعاة عدم التكلف في ازياء واكسسوارات الممثلين فيظهر الجميع في المسلسل بلباس زاهي يزينه البهاء يرتديه حتى الفقراء ومتوسطي الحال من ابطال المسلسل رغم ان ذلك خلاف الواقع وتبقى هذه المحاولة تستحق الشكر.

ونحن اذ نشكر المشاركين في هذا المسلسل، وتلفزيون الكويت على عرضه للجمهور، فاننا نود ان تكون «ضيعة ام سالم» فاتحة لمسلسلات اخرى يرتقي فيها التمثيل ليكون احد ادوات التربية في المجتمع، ولا يفوتنا ان ننوه الى وجوب عرضه في وقت انسب من وقت عرضه الحالي في فترة الظهيرة، حتى يتسنى لجمهور المشاهدين متابعته.

رد على محمد مساعد الصالح ..

هل تدبرت القرآن ؟

نشرت صحيفة الوطن في عددها الصادر بتاريخ ٨٧/٥/٢ في زاوية «الله بالخير» مقالا تحت عنوان «غضب الله» ردا على خطيب الجمعة في مسجد فاطمة في منطقة الضاحية. والذي ربط هزائم المسلمين والمحن التي تحدث بينهم بغضب الله نتيجة لبعدهم عنه سبحانه، فرد عليه الاستاذ محمد مساعد الصالح بهذا المقال والذي يدور على فكرة واحدة، وهي «نفي العلاقة بين ما يحدث لنا من هزائم وابتلاءات وغضب الله».

● لقد احسنا الظن في صاحب زاوية «الله بالخير» بسبب ابتعاده فترة من الزمن ما اعتاد عليه سابقا من استفزاز للمسلمين، وبالاخص الدعاة منهم، بما يكتب من استهزاء، وتهكم، وغمز، ولمز بالكثير من القيم الاسلامية، ومظاهر الصحوة الاسلامية، حتى فاجأنا مقاله الاخير «غضب الله» والذي فيه رجوع الى اسلوبه القديم الممقوت لمعظم المسلمين في هذا البلد المحافظ، ما عدا بعض الفئات الشاذة من العلمانيين والشيوعيين ومن لف لفهم، ممن يفرحون بمثل هذه المقالات التي تطعن بالقيم الاسلامية مباشرة او غير مباشرة.

● اخانا الاستاذ محمد... اننا لا نريد ان نخاطبك بلغة من كوكب اخر اننا نريد ان نخاطبك من كتابنا الخالد «القرآن الكريم» الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي تقرؤه في هذه الايام كل يوم وهو الحكم بيننا على ما نقول وعلى ما تقول، ولا نظنك لا تقبل فيه حكما بيننا، اذ يقول تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» النساء ٦٥.

ونريد ان نسألك بعد ذلك سؤالا اخويا «هل تدبرت ما تقرأ من القرآن ؟».

● هل تعلم ان غزوة حدثت بين المسلمين والمشركين تسمى «غزوة أحد» انتصر فيها المشركون بسبب معصية المسلمين وعصيانهم لاوامر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي امرهم الا يغادروا اماكنهم في تل الرماة ؟؟

ثم انزل الله تعالى فيهم وفي هذه الحادثة «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير» الشورى ٣٠.

فهؤلاء هم الصحابة خير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ويعاقبهم الله، ويغضب عليهم بسبب ذنب اقترفوه، فما بالك بحالنا في هذا الزمان؟ كم من ذنب نقترف كل يوم ؟!.

● اليس الخمر بحرام بنص القرآن الكريم فكم دولة اسلامية تمنع شرب الخمر في قانونها ؟؟

اليس الربا بحرام بنص القرآن الكريم؟ فكم دولة اسلامية تمنع التعامل الربوي في بنوكها ؟؟

اليس الحكم بغير ما انزل الله حرام؟ فكم دولة اسلامية تحكم بما انزل الله ؟

اليس الظلم بحرام؟ وبخاصة اذا كان مقننا بقانون فكم من القوانين الوضعية في الدول الاسلامية قد خلا من الظلم ؟!.

اليس موالاة اعداء الله، ومعاداة اولياء الله بحرام بنص كتاب الله ؟! فكم دولة اسلامية لا تعادي الدعاة الى الله، ولا توالي المعسكر الشرقي او الغربي ؟

والله يقول فيما رواه البخاري في الحديث القدسي «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب.....».

ويقول تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله..» البقرة ٢٧٨.



الحرية عند البعض

كتب احد محرري الزوايا اليومية في احدى الصحف المحلية مقالا يعرض فيه باحدى المطربات بعد قيامها بارتداء الحجاب، ويبرر لها هذا التبدل في حياتها بقوله: تحجبت بعد ان بلغت من الكبر حده، ومن العمر ارذله، ترهلت رقبتها، وتمطعطت ذراعاها، وانتفخت

• اما تكفي هذه المعاصي الكثيرة التي غرقنا بها بأن تغضب الله ؟؟

يا اخانا العزيز... اما تعلم من غضب الله ان يجعل بأسنا بيننا كمسلمين ؟؟ اما تعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ما معناه «وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم...» فكيف تستغرب ان يقتتل المسلمون مع بعضهم البعض، ولا تجعل ذلك من غضب الله ؟؟

• لقد ملىء القرآن الكريم بآيات العذاب والغضب على الامم التي من قبلنا بسبب ذنوبهم، ومن هذه الايات الكثيرة قوله تعالى ما جاء في سورة العنكبوت آية ٤٠ «وقارون وفرعون وهامان، ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض، وما كانوا سابقين، **فكلا اخذنا بذنبه**

فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا

ومنهم من اخذته الصيحة

ومنهم من خسفنا به الارض

ومنهم من اغرقنا، وما كان الله ليظلمهم، ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

• انّ هذه الصحوة المباركة المتزايدة وهذه الجموع المحتشدة في المساجد، وهذه المظاهر الطيبة، لا تعني ابدا اننا اقلعنا عن المعاصي، وان هذه الظاهرة الاسلامية قد فاقت معاصينا وذنوبنا، وبخاصة الكبيرة منها فكيف لا يغضب الله علينا ولقد قمنا باكثر مما قامت به الامم السابقة من ذنوب ؟!.

• ان الهزيمة لون من الوان «الغضب الالهي» وهي التي حدثت كما اشرنا للصحابة رضي الله عنهم في غزوة احد، وكذلك تحدث لنا في عصرنا وزماننا هذا، لان القاعدة القرآنية لا يمكن ان تتبدل، اذ يقول تعالى فيها: «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» محمد (٤٧) ومعنى هذا، فاننا اذا لم ننصر الله سيخذلنا ويجعل الهزيمة تلاحقنا حتى ننصره.

فما هي صور النصر التي نصرنا الله بها ؟؟!

هل طبقنا كتابه فيما بيننا ؟

هل والينا فيه وعادينا فيه ؟

هل اقلعنا عن شرب الخمر، والتعامل بالربا ؟

هل اقمنا الحدود ونشرنا العدالة الاجتماعية ؟

وغيرها من الاسئلة الكثيرة التي تفضحنا باننا بعيدون باكثر من ١٨٠° عن نصر الله، فكيف تريد ان ينصرنا الله ؟

• اخانا العزيز محمد مساعد الصالح... اننا ندعوك من قلب محب حريص على كل خير لك، في هذا الشهر الفضيل... شهر القرآن الكريم، بان تتصالح مع حملة هذا القرآن ودعاته، وان تقرأ القرآن بتدبر وتجرد بعيدا عن الرواسب التي خلفتها في اغوار نفسك الاجهزة الاعلامية العربية ضد اصحاب الدعوة الاسلامية.

نريدك ان تفتح صفحة جديدة مع من يدعو الى القرآن، والا تفترض فيهم السوء، وان ليس كل ما يقال عنهم صحيح، والاصل كما يقول الاصوليون «براءة الذمم».

وليكن قلبك مليئا بالحب، الحب لكل مخلص لهذا الدين ولكل مخلص للقيم السماوية، ولكل محب للمجتمع وصلاحه فان في إسم عائلتكم ما يشير الى الصلاح.

ساقاها، وسقط صدرها الى ما دون ركبتيها بقليل، واصبح لزاما عليها ان ترتدي «الحجاب».

وفي نفس المقال ينتقد ايضا فنانة اخرى «لارتدائها الحجاب يشبه صورتها وهي محجبة بانها بدت وكأنها من «يفك المربوط» ويضرب الرمل ويجلب الغائب».

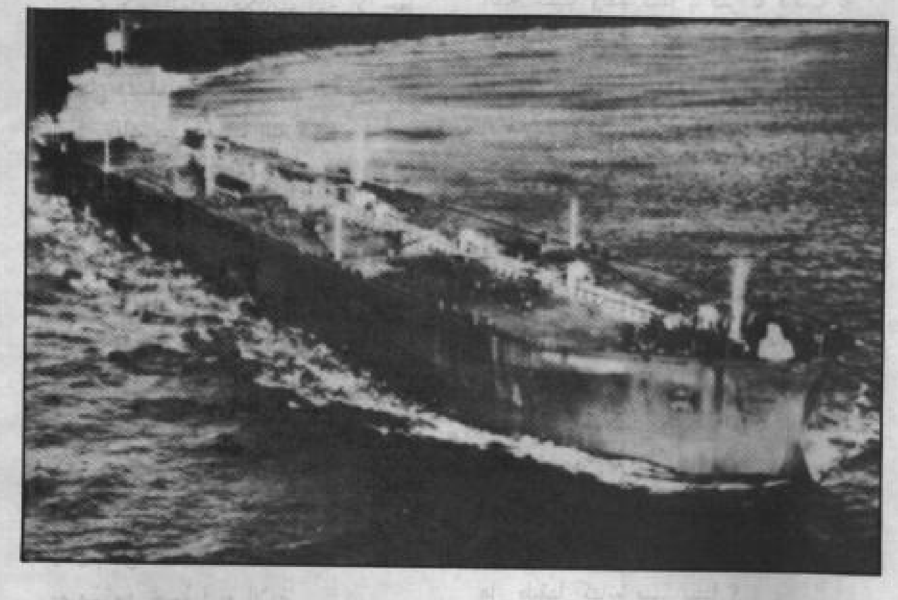
وهذا الكاتب واضرابه انفقوا كماً كبيرا من مقالاتهم يتحدثون عن حرية الرأي وحرية الاعتقاد والحرية السياسية.. الى اخر انواع الحريات الانسانية، غير انهم يأبون الا ان يفضحوا انفسهم، فيكشفوا عن مقصدهم الحقيقي في الترويج لمبادىء حرية الرأي والاعتقاد، وهذا المقصد يتمثل في ان تكون لهم الحرية في قدح الدين وذم اهل التدين، فهؤلاء لم نكن نسمع اصواتهم حينما مثلت هاتان الفنانتان ادوار العشق والغرام ومشاهد العري والانحلال ولكن ان يعلنا توبتهما ويرتديا الحجاب فتلك هي القاصمة التي الهبت ظهور هؤلاء الكتاب، فطفقوا يخصفون عليهما بالسخرية والتهكم والتصوير البذيء.

فاحترام حرية الرأي وحرية الاختيار هي شعارات مزوغة واقنعة مزيفة لهؤلاء الكتاب يخفون وراءها وجوها كالحة السواد وافكارا غاية في الدناءة والانحطاط.

ونحن هنا لا ندافع عن اشخاص معينين او عن ذواتهم وانما نكل نياتهم الى الله فهو اعلم بالسرائر، لكن مجرد ان يترك اي انسان حياة اللهو واللعب التي كان غارقا فيها ويتوب الى الله ويلتزم طريق الهداية فهو حقيق بالثناء والدعاء له بالتوفيق والتسديد، ومن عجب ان نرى من هؤلاء الكتاب من يضيق صدره بعودة شخص الى جادة الصلاح والهدى، مختارا وبكل حرية طريقه الجديد فاذا بكتاب الحرية الادعياء يهاجمونه ويسخرون منه، انها حقا مأساة الفكر لدى هؤلاء الكتاب.

استئجار الكويت ناقلات نفط سوفياتية

بقلم: حمد الجاسر



اعلن الاتحاد السوفياتي قبل فترة انه سيؤجر عددا من ناقلاته النفطية للكويت وفقا لاتفاق تجاري عقد بين الدولتين، وقد اصبح هذا الاتفاق تحت التطبيق، وهو اجراء قامت به الكويت لتأمين قدرتها على تصدير النفط الى الاسواق العالمية بعد ازدياد حوادث الاعتداء على ناقلاتها الوطنية.

وقد ذكر ناطق سوفياتي انه من الممكن ان ترافق الناقلات السوفياتية سفن حربية اذا اعتقد الجانب السوفياتي ان ذلك ضروري.

وهذا التطور جلب بصورة متوقعة الاهتمام الامريكي بصورة سريعة.. وقد ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية ان حكومة ريغان تشعر بالحرج الشديد بسبب تفضيل الكويت للمساعدة السوفياتية.

واعرب مسؤولون امريكيون عن قلقهم تجاه احتمالات وجود قوافل بحرية سوفياتية في الخليج وقالوا انهم يعارضون دورا سوفياتيا رسميا لحماية حركة الشحن الكويتية في الخليج.

وقال مسؤولو وزارة الخارجية الامريكية ان الكويت لا تريد الاعتراف علنا بحاجتها الى حماية اجنبية وقد رفضت عرضا امريكيا بتوفير حراسة من الاسطول للناقلات الكويتية وبدلا من ذلك اقترحت الكويت بان تحمل سفنها العلم الامريكي واشارت ناطقة باسم الوزارة الى محادثات بين الكويت وواشنطن بصدد امكانية تسجيل السفن الكويتية بحيث تحمل علم الولايات المتحدة الامر الذي يجعلها مؤهلة لحماية الاسطول الامريكي الا انها قالت ان السفن الكويتية قد تجد من الصعب تلبية انظمة الامان والعمل التي يخضع لها الاسطول التجاري الامريكي.

والقوانين السوفياتية الخاصة بالتجارة البحرية هي اكثر مرونة الامر الذي يجعل استئجار سفن سوفياتية امرا مغريا اكثر.

و يلاحظ في اللهجة الرسمية الامريكية تعليقا على استئجار الكويت للناقلات السوفياتية البعد التنافسي الاستراتيجي بين واشنطن وموسكو بحيث ان عقدا تجاريا كهذا اصبح في التصور الامريكي اختراقا سوفياتيا للنفوذ الامريكي في منطقة الخليج.

وهذا يعني ان قضية التدخل الاجنبي في الخليج كنتيجة متوقعة من الحرب العراقية - الايرانية امرا يكاد الان يكون حقيقة.

فقد قال مسؤول امريكي «اننا نعقد محادثات مع الدول المحاذية للخليج حول طبيعة التهديد الايراني وكيف يمكن ان يجري تطبيق السياسة الامريكية على افضل وجه».

اذا فالتهديد الايراني يكاد يصبح تذكرة الدخول العسكري المباشر في الخليج سواء بالنسبة للامريكان او السوفيات.

وقد زادت الحرب والتهديدات بصورة اساسية من قابلية دول الخليج الصغيرة للاستناد الى جدار الحماية الامريكية **السوفياتية** واصبحت الخيارات امام هذه الدول في هذا الشأن محدودة للغاية.

واذا كانت الثورة الايرانية قد رفعت في بداية انطلاقتها - ولا تزال ترفع - شعار تحرير الخليج من النفوذ والهيمنة الاجنبية فلا شك ان ما تقوم به ايران الان لا يخدم هذا الشعار اطلاقا.

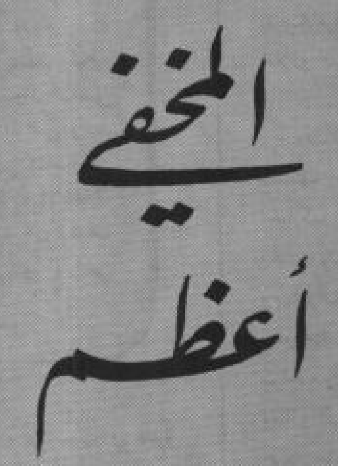
والسبيل المتاح امام الثورة الايرانية للحيلولة دون هذه الاطماع الاجنبية يتمثل في قدرة المسؤولين الايرانيين على ضبط النفس واستعدادهم للتفاهم مع دول الخليج على تحقيق الامن في الخليج وانهاء التهديد لحركة الملاحة فيه.

ان لم نقل ان استعداد ايران لانهاء هذه المأساة الدموية التي دخلت عامها السابع هو افضل سبيل لابعاد شبح الاساطيل الاجنبية الغازية.

عشت و شفت



بقلم: مبارك الدويلة



في الاسبوع الماضي دخل شخص بيته فوجد رجلا غريبا في فراشه فقتله وكاد ان يقتل زوجته التي استنجدت بالجيران.

الزوج المخدوع طلق زوجته الخائنة.. الاولاد تشردوا.. العائلة افتضحت!! كثيرا ما نسمع مثل هذه الحوادث سواء ما ينشر منها على صفحات الجرائد اليومية او تتناوله الالسن من خلال تهكمات الدواوين او من خلال عملية قتل الوقت من تلك الجموع البشرية القابعة خلف المكاتب فيما يسمى (وقت الدوام).

وبتحليل بسيط لاسباب هذه الظاهرة المنتشرة والمخفي منها اعظم واكبر، نجد ان هناك سببين رئيسين، الاول: الانحراف الخلقي والشهوة العارمة وهذا بحد ذاته له عدة اسباب اهمها ضعف الوازع الديني وضعف التربية الروحية ولعل اهم مؤديات هذا الضعف هو هذا الكم الهائل من وسائل الاعلام غير الموجهة من خلال تمثيليات او مسلسلات او افلام او حتى اغاني هي اقرب للانحطاط والسفه منها للترفيه البريء.

والسبب الرئيسي الثاني لهذه الظاهرة هو غفلة الزوج او ولي الامر!؟ فتجد كثيرا من النساء يشعرن بالحرية في تصرفاتهن وعليه فهن يتعاملن مع الرجال الاجانب بدون استحياء وبدون مراعاة لنفسيات ازواجهن وكرامتهم. ولو اشعر الزوج زوجته بحرصه على حفظها لحيائها وصونها لكرامتها وغيرته عليها، لكانت النتيجة ان تراعي الزوجة هذه المشاعر وتحترمها وتحذر من ان تجرح شعور زوجها سواء بنظرة عابرة ام بكلمة جارحة.

الادهى من ذلك ان هناك مجموعة من الناس تجردوا من كثير من اخلاق الاسلام.. وغاظهم ما رأوه من توجه المرأة المسلمة الى التدين والستر والحجاب وحز في انفسهم ان يروا معاني الحياء والشرف المصان واللباس الشرعي منتشرا بين نسائنا وفتياتنا، لذلك تجدهم يخططون ليلا ونهارا وينفذون مخططهم الرهيب لاخراج الفتاة من دائرة الحياء ومن بيت الكرامة الى مزاحمة الرجال في منتدياتهم ومخالطة الشباب في رحلاتهم هادفين الى (تعويد الفتاة على الشاب) كما ورد على لسان احدهم.

— وهكذا اصبحنا نرى الحجاب السافر!!

— وهكذا تعودنا على مظهر الفتاة ترقص امام الرجال دون استحياء!!

— وهكذا اصبحنا نسمع المرأة تتحدث مع رجل الشارع بخفة وكأنها تتحدث مع زوجها او اخيها!!

وهكذا.. وهكذا... وهكذا..!!

حتى اصبحت النتيجة ما نقرأه كل يوم من جريمة هتك عرض او جريمة زنى او خطف واغتصاب.. او دعارة وفجور.. والمخفي اعظم!! والله يستر!!

قراءات

• اصدر الاخوان المسلمون في مصر بيانا استنكروا فيه حادث الاعتداء على وزير الداخلية الاسبق حسن ابو باشا واعلنوا رفضهم للعنف طريقا للتعامل بين ابناء الوطن الواحد حكاما ومحكومين لان الدم لا يخلف الا دما والعنف لا يولد الا عنفا والحوار بالحكمة والموعظة الحسنة هو سبيل الاسلام.

• تقول الانباء ان صندوق النقد الدولي اشترط على السودان تخفيض قيمة العملة السودانية بنسبة تصل الى ٦٤٪ مقابل تقديم بعض القروض !!

• اول استجواب سيقدمه نواب الاخوان المسلمين . في مجلس الشعب المصري سيكون حول اعتقال اكثر من ١٢٣٠ شخصا من ذوي الاتجاه الاسلامي خلال المعركة الانتخابية مما اثر على نسبة فوز القائمة بمعدل اقل مما كانوا يتوقعون.

• في الوقت الذي لا تزال حرمة رمضان تنتهك بشدة في العديد من الدول العربية والاسلامية وجهت قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان امرا الى ضباطها وجنودها باحترام شعائر شهر رمضان والامتناع عن الطعام والشراب والتدخين في الشوارع وعدم ارتداء ملابس السباحة او الرياضة في المنطقة.

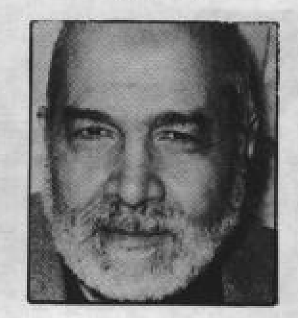
• صحيفة الوفد المصرية المعارضة ذكرت ان الصفقة الاخيرة بين منغستو هيلامريام رئيس النظام الاثيوبي وحسني مبارك تنص فيما تنص من بنود على ايقاف الدعم المصري لحركة ثورة ارتيريا واغلاق مكتبها في القاهرة !!

• طالب الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا بالقدس المحتلة زعماء الدول الاسلامية ببذل كافة الجهود لحماية المسجد الاقصى الشريف ومدينة القدس وجميع مدن ومناطق فلسطين المحتلة من النوايا الشريرة لسلطات الاحتلال الصهيوني الرامية الى تكثيف الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة.

■ الهندوس يطالبون المسلمين بتحويل المساجد لمعابد هندوسية !

بكل وقاحة قال احد زعماء الهندوس سبرمانيم سوامي في تصريح نشرته مؤخرا مجلة the illustrated weekly of india «هناك مؤشرات واضحة بان الهندوس لن يتخلوا عن المسجد البابري في اي حالة وليست في قدرة الحكومة الهندية بان تقوم هي باحالة المسجد البابري الى المسلمين وكان من الافضل بان يتطوع المسلمون بتقديم المسجد البابري الى الهندوس ولكان لهذه البادرة اثر بالغ وطيب في نفوس الهندوس نحو المسلمين ومن سوء حظ المسلمين حسب زعمه ان القيادة المسلمة فشلت في استخدام هذه الفرصة لصالح المسلمين.

■ نداء



وجه نواب الاخوان المسلمين داخل البرلمان المصري نداء مكتوبا الى نواب الحزب الحاكم للتضامن ومطالبتهم التقدم بطلب اجمالي الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان يقضي بسرعة عرض قوانين الشريعة الاسلامية التي انتهى الازهر ومجمع البحوث الاسلامية من مراجعتها واقرارها خلال الدورة البرلمانية الجديدة.

وقال نواب الاخوان في ندائهم «ان على نواب الحزب الحاكم ان يتبصروا فيما يلتزمون به فالتزامهم بالله وبشرائعه افضل من الالتزام بغير ما امر به الله وعليهم ان يراجعوا موقفهم من الشريعة» وقال النداء ان نواب البرلمان جميعا جاءوا الى البرلمان، مصنع القوانين مطالبين من الشعب جميعا باقرار مشروع الله والعمل به.

وقد ركز نداء نواب الاخوان على انه لا مساس بالوحدة الوطنية الراسخة في قلوب جميع المسلمين، ولكنها لا يمكن ان تتم وشريعة الله معطلة.

■ نجاح الاتجاه الاسلامي للطلبة السودانيين

حقق الاتجاه الاسلامي للطلبة السودانيين فوزا ساحقا في الانتخابات السنوية للاتحاد العام للطلاب السودانيين في الباكستان والتي اجريت في السادس من ابريل الماضي في مدينة لاهور فقد حصل الاسلاميون على احد عشر مقعدا من اصل عشرين للمجلس العام والذي يضم خمسة افرع في حين حصل الطلبة المستقلون على سبعة مقاعد وانصار الجبهة الديمقراطية على مقعدين فقط. هذا وقد تشكلت اللجنة التنفيذية للاتحاد من اعضاء الاتجاه الاسلامي الذي يسيطر على اكبر التجمعات الطلابية في عدد من المدن الباكستانية وعلى رأسها كراتشي.

• • •

مؤتمر صهيوني في دولة شيوعية!

افتتحت في بودابست في المجر يوم الاربعاء الماضي السادس من مايو اعمال اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي العالمي بحضور ٩٥ مندوبا يمثلون الطوائف اليهودية في ثلاثين دولة وهذا هو اول مؤتمر من هذا القبيل يعقد في دولة من دول الكتلة الشرقية ترى ما رأي العرب الذين لا يزالون يعتقدون بمصداقية الصداقة العربية ـ الشيوعية !!

في بنغلاديش... أزمة سكان أم ازمة موارد ؟!

اعتمدت مؤخرا حكومة بنغلاديش وسائل متعددة للحد من زيادة السكان عن طريق الترغيب بعدم الانجاب والخضوع لعلاجات تحول دون ذلك مقابل مبلغ من المال (٤٣ فرنكا فرنسيا) غير ان هذه العلاجات مضرة وتشكل خطرا على حياة الخاضعين لها من الرجال والنساء على حد سواء.

والجدير بالذكر ان وسائل التعقيم التي لجأت اليها الحكومة لم تقابلها خطة طبية للحد من نسبة الوفيات مما ينعكس في المستقبل على الوضع الديمغرافي في البلاد. الاحصاءات تقول: ان نسبة الوفيات في تصاعد مستمر اذ ان ٧٠٠ شخص من اصل ١٠٠ الف يموتون خلال الوضع و٢٠ بالمئة من الاطفال يموتون في سن مبكرة والمدهش ان الوفيات تشمل الذكور فقط.

اننا نأمل من حكومة بنغلاديش ان تراجع قراراتها وتعمد بدلا من الحد من زيادة النسل على تطوير وسائل الاستغلال الاقتصادي لزيادة الانتاج وتحسين الاوضاع المعيشية فالقضية ليست قضية زيادة سكان بقدر ما هي سوء استغلال للموارد.

استفتاء

اقترحت الحكومة الفلبينية مؤخرا اجراء استفتاء حول الحكم الذاتي في ٢٣ اقليما في جنوبي الفلبين تقطنها اغلبية مسلمة في محاولة جديدة من جانب حكومة اكينو لتمييع القضية وكسب الوقت تماما كما كان يفعل ماركوس. ترى الا يكفي خمسة عشر عاما من الثورة المسلحة المدعومة بتأييد جماهير المسلمين في هذه الاقاليم لتكون دليلا قاطعا على رغبة المسلمين في التحرر ونيل الاستقلال ؟!

روسيا: نعم للملكية !!



روسيا التي تدعي الثورية باتت هذه الايام تسعى للتعامل مع الملك المخلوع محمد ظاهر شاه في محاولة لاعادته لافغانستان وقطع الطريق على المجاهدين الراغبين في اقامة حكومة اسلامية فقد ذكرت مصادر اوروبية غربية مطلعة ان المسؤولين الامريكيين عرضوا مؤخرا على بعض الجهات الدولية المعنية بتطورات الوضع في افغانستان اقتراحا يدعو الى تكليف ملك افغانستان المخلوع محمد ظاهر شاه بتولي رئاسة حكومة موقتة في كابول تمهد الطريق امام مرحلة جديدة يكون ابرز ملامحها انسحاب القوات السوفياتية من هذا البلد وانتخاب سلطة تخلف حكومة نجيب الله. ووفقا لهذه المصادر فان السوفيات لا يزالون يدرسون هذا الاقتراح وهم يظهرون «مرونة كبيرة» في التعامل مع الملك الافغاني

في الهدف
الطريق إلى الوحدة

الوحدة بين بلاد المسلمين امل تهفو اليها القلوب والعودة الى دار للاسلام واحدة حلم كل مسلم عرف ربه، وعرف قدر نفسه.

الكل يتغنى بالوحدة و يرفعها شعارات براقة ولكنهم جميعا يسيرون في الاتجاه الخاطىء و يسلكون منعرجات الطريق معرضين عن الصراط السوي.

مضت سنون على نيل بلاد المسلمين الاستقلال وتحررها من الاحتلال ولكن المسلمين ما زالوا بعيدين كل البعد عن الوصول حتى الى الحالة التي كانوا عليها قبل الاحتلال.

ان ثمة انواع من الاحتلال ما زالت بلاد المسلمين ترزح تحت نيرها منها الاحتلال الفكري والتشريعي والاقتصادي والسلوكي.

فكرنا مستورد، قوانينا مستوردة، خبزنا مستورد، سلوكنا مستورد فأين الاستقلال ؟ هل استبدال حاكم اجنبي بحاكم محلي هو الاستقلال ؟

دار الاسلام قبل عهود الاستعمار كانت مفتوحة الحدود بلا قيود ولا سدود يتنقل في ارجائها واصقاعها المواطن المسلم في حرية وأمن فأين اليوم من أمس المسلمين ؟

لا يطمع عاقل اليوم او في القريب المنظور ان تتوحد النظم السياسية في كيان سياسي واحد وليس ذلك مطلوبا الان ولكن المطلوب الممكن هو ان تتكامل النظم القانونية والتعليمية والاقتصادية والزراعية مستلهمين في كل تلك ذلك المنهج الذي وحد المسلمين من قبل.

ان توحدت المشاعر والافكار والسلوك فكل امر سهل ميسور.

محمد اليقظان



لسنا نحن.. إنّما الاسلاميّون هم الذين لا يتجاوبون

اجرى الحوار: جمال الراشد

بعد انتهاء الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني قام السيد ياسر عرفات (ابو عمار) بجولة خليجية حيث مر بالكويت. وقد تمكن المحرر السياسي من الحصول على لقاء خاص مع السيد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وبالرغم من ضيق الوقت وقصر المدة التي قضاها السيد عرفات بالكويت الا انه كان حريصا على لقاء «المجتمع» حيث دار الحوار صريحا وواضحا حول عدد من القضايا التي تهم القارىء العربي والمسلم وخاصة ما يتعلق بدخول عدد من الاسلاميين الى المجلس الوطني الفلسطيني، وملابسات دخول الحزب الشيوعي الى المجلس الوطني واللجنة التنفيذية وسر الخلاف مع مصر وطبيعة العلاقة مع سوريا.

هذا وقد كشف السيد ياسر عرفات عن خطة امريكية ــ اسرائيلية تورط فيها بعض العرب تهدف الى ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان ونزع البندقية الفلسطينية.

وهذا هو نص الحوار:



سنعمل على زيادة نسبة الاسلاميين في المجلس القادم وأرجو أن يحدث تجاوب

● المجتمع: قبل كل شيء نشكر الاخ ابو عمار على صفحات مجلة المجتمع، انه تبنى وشجع وعمل على ترشيح وانتخاب عدد من الاسلاميين داخل المجلس الوطني والمجلس المركزي، ولكننا نرى ان هذا لا يكفي لا من حيث العدد ولا من حيث المواقع ولا سيما وأن المرحلة القادمة تقتضي البحث عن الأصلاء الثابتين على المبدأ الذين لا يغدرون.. فهل نطمح في زيادة نسبة الاسلاميين عددا وموقعا بما يتلاءم مع حجمهم بين صفوف الشعب الفلسطيني، في الارض المحتلة وفي الخارج، في الجامعات وبين المثقفين وفي صفوف المقاومة؟

■ **ابو عمار:** اولا اريد ان اقول ان من حق اخواني في الجماعات الاسلامية ان يكون لهم ممثلون في المجلس الوطني شأنهم في ذلك شأن بقية الاطراف الاخرى، ولكن هنا اريد ان اتحدث بصراحة، عندما دعونا بعض الاخوة منهم لحضور الحوار لم يُلبِّ الدعوة للأسف إلا ثلاثة انت تعرفهم يا جمال لانك كنت واحدا منهم. والثلاثة الذين جاءوا الى الحوار ادخلناهم المجلس الوطني ولو جاء اربعة لادخلنا الاربعة ولو جاء خمسة لادخلنا الخمسة، ومن الثلاثة الذين جاءوا اسهمنا مع اخواننا في ادخال عضوين منهم الى المجلس المركزي وهي نفس النسبة التي للتنظيمات الاخرى فكل تنظيم يمثله في المجلس المركزي اثنان وكل تنظيم من التنظيمات الشعبية له ممثل واحد، فبالنسبة للمجلس المركزي النسبة متكافئة واما بالنسبة للمجلس الوطني فانا اقر معك انها ليست نسبة متكافئة ونرجو ان نستطيع ان يحدث تجاوب وتلبية من التيار الاسلامي لان الحب ـ كما يقولون ـ ليس من طرف واحد.

● المجتمع: هنالك من يتخوف من دخول الحزب الشيوعي الى منظمة التحرير ويناقش في مشروعية هذا الدخول من حيث انه حزب غير مقاتل وانه لا يعترف بميثاق المنظمة. وقد اطلعت على كيفية الخروج من هذا المأزق القانوني حيث قيل انه يملك جماعات مقاتلة تسمى الانصار.

■ **ابو عمار:** صحيح ان لهم فصيلا يسمى الانصار انضم الى الوحدة العسكرية التي اعلنت في ذلك الحين وادخل في الجسم العسكري وقدموا بجانب هذا رسالة رسمية بالتزامهم بميثاق وقرارات مجالسنا الوطنية الفلسطينية بالاضافة الى انهم ليسوا جددا، ففي الاساس هم موجودون في مجالسنا الوطنية جميعها تحت اسم مستقلين، وسليمان النجاب الذي اصبح عضوا هو اصلا عضو سابق مستقل. وكذلك فائق وراد عضو سابق واسحق الخطيب عضو سابق وكذلك فؤاد نصار كان عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني ولذلك فالشيوعيون موجودون في المجلس اصلا بصورة او باخرى ولكنهم قبلوا هذه المرة في هذه الدورة بناء على طلب تقدموا به والتزموا فيه بالميثاق، مارسوا القتال والكفاح المسلح عبر منظمة الانصار.

● المجتمع: الحجم الذي دخلوا به ـ حوالي سبعة او ثمانية ـ هل يتكافأ مع واقعهم على الارض؟ ام ان هناك عددا محددا لكل فصيل؟

■ **ابو عمار:** لا... انهم تساووا مع بقية الاطراف الفلسطينية الاخرى، الاطراف الفلسطينية الاخرى لا يوجد طرف منها اقل من هذا العدد... اما بالنسبة للاسلاميين فهم ليسوا اربعة، انا عارفهم اكثر منك، هل اعدهم لك؟ صحيح ان بعضهم لم يحضر الدورة الاخيرة ولكني اعرف عددهم.

● **المجتمع: هل كان هناك ضغط من الاتحاد السوفياتي لدخول الحزب الشيوعي؟**

■ **ابو عمار:** لا... فهذا القرار قرار فلسطيني اتخذناه من خلال حوار مفتوح استمر اكثر من سنتين بيننا وبين الحزب الشيوعي

● **المجتمع: من المعروف انه كانت هناك ضغوط من اطراف عربية ودولية لاجتماع الفصائل الفلسطينية وعندما تحقق ذلك ظهرت ضغوط على المنظمة فكيف تفسر ذلك؟**

■ **ابو عمار:** للاسف هناك محاولات مستمرة للنيل من الموقع الفلسطيني على رأي المثل: (لم يجدوا في الورد عيبا.. قالوا يا احمر الخدين) او كما قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» يعني اذا اتحدنا فبعض الناس ضدنا، واذا لم نتحد فسيعيرونا باننا غير متحدين.. واذا ذهبت شمالا يعيرونك انك ذهبت شمالا واذا ذهبت يمينا يعيرونك انك ذهبت يمينا.... الثورة الفلسطينية بقدر ما لها من الاصدقاء لها حجم كبير ايضا من الخصوم، ونحن كثورة اطول ثورة عربية في العصر الحديث واكثر ثورة اعطت شهداء وخسائر بالنسبة لعدد الفلسطينيين وسبب هذا اهمية القضية التي نقاتل من اجلها، قدسية القضية، خطورة الموقع الجغرافي لفلسطين والموقع الديني لفلسطين والموقع العربي لفلسطين، والموقع الاسلامي لفلسطين والموقع المسيحي لفلسطين، وبجانب هذا لا بد ان نقول انه تجمع في القضية الفلسطينية كل الصراعات المحلية والعربية والدولية. وليس هناك قضية معقدة ومتداخلة فيها القضايا والامور مثل القضية الفلسطينية فهي اعقد قضية مطروحة في هذا العصر الحديث. انطلاقا من هذا فلها اصدقاء كثر ولها خصوم كثيرون.



● **المجتمع: يبدو وكأن المؤتمر الدولي على الابواب وقد كثر الحديث عنه بعد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني فهل تتصور فعلا انه قادم؟ وهل ستدخل المنظمة الى هذا المؤتمر كطرف مستقل؟**

■ **ابو عمار:** انا انطلق في التعامل مع المؤتمر الدولي من الحديث الشريف «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا، واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا».

فانا اتعامل مع جميع المعطيات... المؤتمر الدولي اتعامل معه وكأنه واقع لا محالة، حتى اذا وقع لا افاجأ به واقع في ورطة، واذا تأجل فانا مستمر في نضالي بكل اساليب النضال، النضال المسلح، النضال السياسي، النضال الدبلوماسي، النضال الاعلامي، النضال المالي، النضال الجماهيري... وكل انواع النضال. ولكن في الوقت نفسه غير مسموح تحت اي ظرف من الظروف لقائد او لقيادة مسؤولة عن اعقد قضية ان تدعي او تقول في اي لحظة من اللحظات انها فوجئت بهذا الحدث او ذاك، وكما يقول اخي هاني الحسن «النضال المسلح يزرع والنضال السياسي يحصد، ومن لا يزرع لا يحصد، ويجرم من يزرع و يرفض ان يحصد»

● **المجتمع: هل صحيح ان كرايسكي قدم مشروعا او اقتراحا باقامة حكومة فلسطينية في المنفى؟**

■ **ابو عمار:** لا... فنحن دعوناه ودعونا عددا من الاصدقاء الاوروبيين فلبى مشكورا هذه الدعوة، ونحن نعتبره صديقا للشعب الفلسطيني وله مواقف مشهودة معلنة بانه مع الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وهذا الرجل باعتباره زعيما كبيرا وشخصية هامة على المستوى الدولي والمستوى الاوروبي وحتى في

وصلت إلى المسؤولين المصريين معلومات مغلوطة عما جرى في المجلس الوطني



الاشتراكية الدولية الثانية، وقد جاء ليعلن عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني و يعلن عن وقوفه مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● **المجتمع: ما هي العقبات التي تتوقعها خلال الاشهر الستة القادمة؟**

■ **ابو عمار:** نحن مقبلون على محاولة او خطة اسرائيلية امريكية تورط فيها بعض العرب للاسف تهدف الى ضرب الوجود الفلسطيني كوجود في لبنان، وتهدف الى نزع البندقية الفلسطينية من المقاتل الفلسطيني ودعني اذكرك يا اخ جمال ان هذه كانت مؤامرة مستمرة على الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩١٧، المؤامرة منذ وعد بلفور وحتى الان هي تجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه، والان نحن نمر بمؤامرة من اخطر المؤامرات لمحاولة تجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه وهناك عملية عسكرية متوقعة لاستمرار العدوان ضد المخيمات الفلسطينية وخاصة في منطقة صيدا والجنوب.

● **المجتمع: ماذا بشأن العلاقات السورية الفلسطينية؟ هل هناك بوادر تحسن؟**

■ **ابو عمار:** ليس هنالك للاسف حتى الان اي بادرة من بوادر التحسن، ولكن هنالك مجهودات من بعض الاخوة العرب، ومن بعض الاصدقاء لتصحيح العلاقة السورية الفلسطينية.

● **المجتمع: والعلاقة المصرية الفلسطينية ماذا عنها؟**

■ **ابو عمار:** انا اعتقد انه بعد الخطاب الذي القاه الاخ الرئيس حسني مبارك بدأت الازمة تطوق وكما لاحظت انني في تصريحاتي وتصريحات اخواني نحاول من جانبنا تطويق هذه الازمة، خاصة وان هذه الازمة بدأت بسبب عدم وصول معلومات صحيحة للقيادة المصرية عما دار في المجلس الوطني الفلسطيني.

● **المجتمع: هل يمكن توضيح هذه المعلومات؟**

■ **ابو عمار:** قيل مثلا ان المجلس الوطني الفلسطيني حصلت فيه مناقشة ضد مصر.. وانت حضرت جلسات المجلس وفي اللجنة السياسية بالذات.. فهل حدث في هذه اللجنة السياسية ما يمس مصر او شعبها او جيشها من قريب او بعيد؟

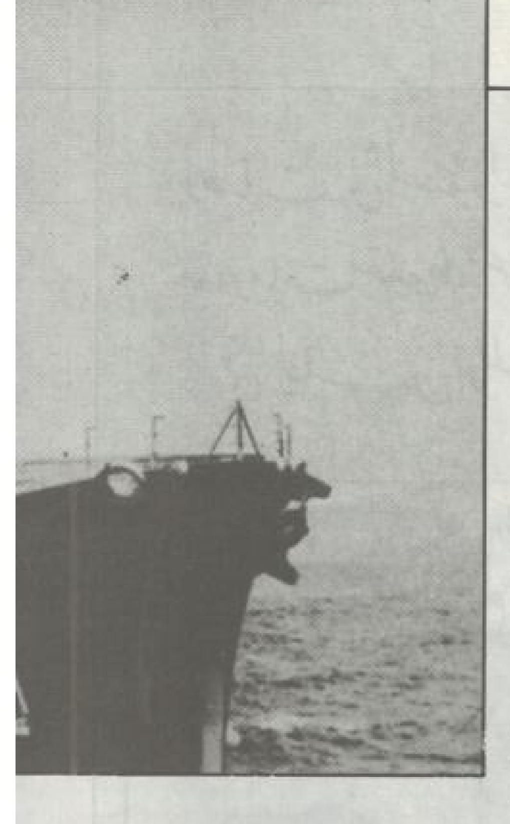
● **المجتمع: لا... لم يحدث شيء من هذا.**

■ **ابو عمار:** وصل الى علم المسؤولين المصريين انه حدث مثل هذا الشيء والدورة ١٦ فتحت الباب امام علاقة فلسطينية مصرية، قبل الدورة ١٦ لم تكن هناك علاقة. ومن حقي ان اسأل: لماذا لم تغلق المكاتب بعد الدورة ١٦؟ ولماذا لم تغلق المكاتب بعد الدورة ١٧؟ وحسب معلوماتي ان سبب ما حدث هو وصول معلومات مغلوطة للمسؤولين المصرين حول اشياء لم تحدث اطلاقا في داخل المجلس الوطني لا بالنسبة للحكومة المصرية ولا بالنسبة للشعب المصري ولا بالنسبة للموقف المصري.

● **المجتمع: بالنسبة لـ (ابو نضال) قيل انه حضر في المجلس الوطني ثم غادر! فما تعليقك؟**

■ **ابو عمار:** ابو نضال لم يحضر المجلس الوطني.. ولكنه باعتباره مشتركا في وثيقة طرابلس جاء يشارك في الحوار الذي سبق المجلس الوطني ونحن لنا موقف واضح ولنا شروط في العمل الفلسطيني ولذلك فهو لم يشارك في المجلس الوطني الفلسطيني.

● **المجتمع: شكرا ابو عمار، ونتمنى لكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



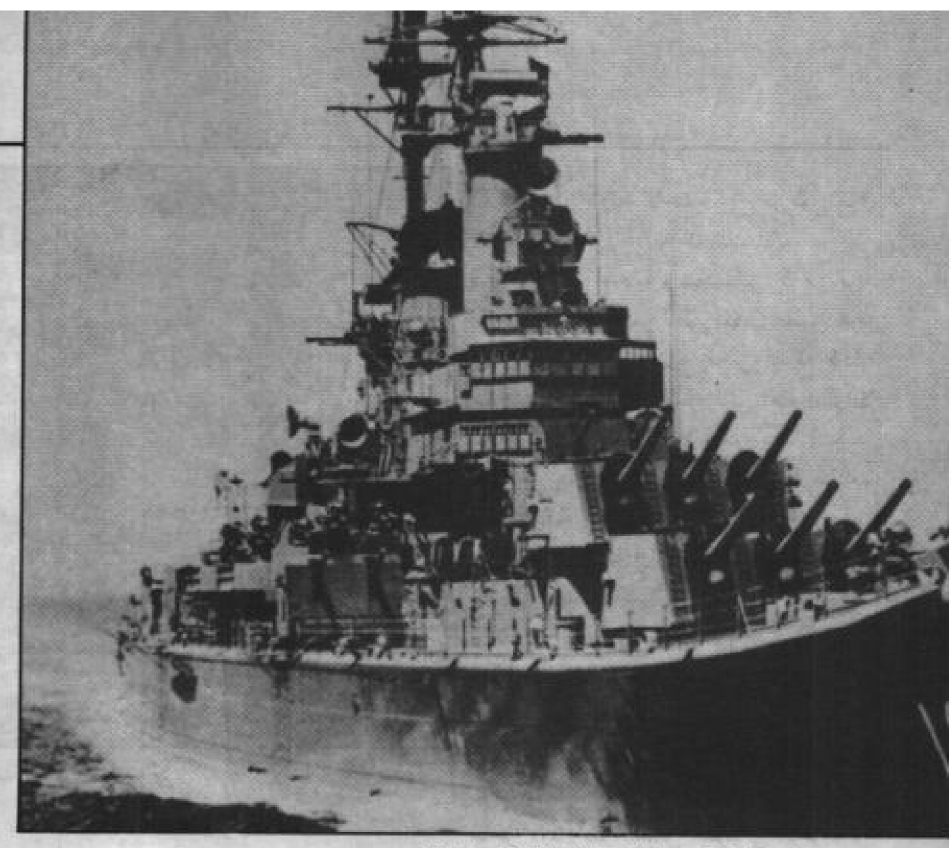
أمن الخليج على الطريقة الأمريكية !

تكشفت في الآونة الاخيرة التحركات الامريكية في منطقة الخليج العربي على الصعيدين السياسي والعسكري فقد احتشدت ١٨ سفينة حربية امريكية في مياه الخليج تقودها حاملة الطائرات «كيتي هوك» التي تحمل على ظهرها ٩٥ طائرة قاذفة ومقاتلة لتشكل بذلك اسطولا ضخما يستعرض عضلات امريكا في المنطقة وتحدثت الانباء منذ ايام عن احتكاك بين قطع من هذا الاسطول وقطع بحرية اسرائيلية تمثلت بالخصوص في اجبار سفن حربية ايرانية على اخلاء سبيل سفينة نقل تجارية كان الايرانيون يعتزمون التعرض لها وتفتيشها كما تمثلت ايضا في اعلان ايران عن اعتراض طائراتها لطائرة تجسس امريكية كانت تحلق في الاجواء الايرانية اما التحركات السياسية الامريكية فان ابرز مظاهرها حلة الزيارات المكثفة التي قام بها مسؤولون امريكيون لدول مجلس التعاون الخليجي تحت عناوين مثل بحث الحرب العراقية الايرانية وتطوراتها وتوضيح موقف امريكا منها وبحث المشاكل النفطية والاقتصادية التي تهم المنطقة وبحث ما يسمى بتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط بعد الجمود الذي اصابها خلال السنوات الاربع الماضية ضمن مشروع المؤتمر الدولي المطروح حاليا. وقد فسرت تلك التحركات بشقيها العسكري والسياسي على انها رد امريكي على نصب ايران لصواريخ ارض ـ بحر صينية بمحاذاة مضيق هرمز لتهديد الملاحة فيه. فهل هذا كل ما وراء التحركات الامريكية المفاجئة والتي ابرزها الاعلام الامريكي والغربي على اوسع نطاق ؟ وهل تعني هذه التحركات ان تحولا ما قد طرأ على السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي؟ من جهة ثانية يلاحظ المراقبون السياسيون ان السياسة الخارجية السوفياتية التي لبست ثوبا جديدا في عهد غورباتشوف قد نشطت هي الاخرى في منطقة الخليج حيث توالت الزيارات لمسؤولين سوفيات لدول المنطقة وتبودلت الرسائل بين الزعيم السوفياتي غورباتشوف وحكام هذه الدول واخرها رسالة غورباتشوف للسلطان قابوس سلطان عمان والتي سلمها له فلادمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفياتي الذي سبق له ان زار الكويت والامارات في جولة عربية خليجية سبقها بزيارة العراق ومعلوم ان الاتحاد السوفياتي قد اقام علاقات دبلوماسية مع كل من عُمان والبحرين في اطار تطلعاتهم الى الخليج وتعزيز نفوذه فيه ولقد استقبل السوفيات مؤخرا في موسكو وزير نفطي خليجي بحفاوة وترحاب كبيرين وربما يكون ذلك مؤشرا على قرب اقامة علاقات دبلوماسية بين تلك الدولة الخليجية والاتحاد السوفياتي فهل تعني هذه التحركات من قبل الجبارين على ان منطقة الخليج مقبلة على مرحلة جديدة من التنافس والصراع بينهما ؟

حكومة ريغان التي زعزعت الامن والاستقرار في البحر الابيض المتوسط في ابريل الماضي باغارة طائراتها على ليبيا تحاول ان تفعل نفس الشيء في الخليج العربي ولكن هذه المرة تحت غطاء من المبررات الثعلبية الخبيثة حيث تدعي حكومة ريغان ان هدفها انما هو حماية أمن دول المنطقة واستقرارها وحماية الملاحة الدولية المهددة في مضيق هرمز ومن خلال هذا التبرير تبدو امريكا وكأنها تقف بحزم ضد اتساع رقعة حرب الخليج وامتدادها مما قد يوجد لدعاياتها آذانا صاغية ولكن هل هذه هي فعلا غايات امريكا من تحركاتها



• ريغان واسلوب الغاية تبرر الوسيلة.



• بارجة امريكية تحرس بالقوة حاملة نفط في مياه الخليج.

حكومة ريغان تحاول زعزعة الأمن في الخليج تحت غطاء من المبررات الثعلبية الخبيثة

الاخيرة؟ ان استقراء الوضع في المنطقة وما يحدث فيها من احداث يؤكد ان هذه المنطقة اصبحت ذات اهمية بالغة بالنسبة للقوى العظمى وهي بالنسبة لامريكا تقع بعد اوروبا من حيث موقعها الاستراتيجي الذي يزداد اهمية سنة بعد سنة في نطاق تشكل القوى الاقتصادية والسياسية على شواطىء المحيط الهندي علاوة على كونها تحتوي على اضخم احتياطي نفطي في العالم ولا بد ان تكون منطقة بهذه الاهمية في قلب الاستراتيجية الكونية الامريكية والتي تتميز بالوقوف في وجه السوفيات ومجابهتهم وانطلاقا من هذه النظرة للمنطقة ومن كونها منطقة ازمات كبيرة وبؤرة توتر فان امريكا تحرص على ان لا يهدأ التوتر فيها وتحرص على اثارة هذا التوتر كلما كانت هنالك مؤشرات توحي بتخفيفه وبذلك تبرر لنفسها التواجد في المنطقة تحت زعم حمايتها.

ان امريكا تدعي ان الملاحة في هرمز اصبحت الان مهددة بفعل حصول ايران على صواريخ صينية نصبتها هناك وهي تخشى من ايقاف تدفق النفط عبر هذا المضيق ولذا ترى من واجبها التحرك العسكري للضغط على ايران واخافتها قبل ان تقدم على غلق مضيق هرمز واذا ما تحدت ايران القوة الامريكية تكون هذه القوة في حل من استعمال وسائلها العسكرية للابقاء على المضيق مفتوحا في وجه الملاحة الدولية لكن الواقع يقول ان صادرات النفط عبر الخليج قد تناقصت بنسبة كبيرة نتيجة الحرب الدائرة بين العراق وايران ونتيجة انخفاض سعر البرميل فبعد ان كانت هذه الامدادات تمثل ٤١٪ من امدادات العالم (غير الشيوعي) اصبحت الان لا تتجاوز نسبة ١٥٪. اما نصيب امريكا من الامدادات النفطية الخليجية فلا تزيد عن ٥٪ وبالتالي فانه حتى لو اغلق مضيق هرمز فان الولايات المتحدة لن تتضرر نفطيا من هذا الغلق لا سيما وان السوق النفطي فيه من الفائض ما يلبي الحاجة. ان المتضررين في هذه الحالة اكثر من غيرهما هما اليابان واوروبا (ما عدا بريطانيا) وحتى عوائد النفط الخليجي المستثمرة في امريكا ليس لها من الاهمية ومن الثقل ما يجعلها ضمن مبررات هذه التحركات الخطيرة حيث لا تمثل هذه الاستثمارات سوى حوالي ٥ر٠٪ بالنسبة لميزانية امريكا. اذن لا بد ان تكون هنالك دواع اخرى وراء ما يحرك امريكا ويحرك اساطيلها في المنطقة.

نلاحظ اول ما نلاحظ ان هذا التحرك الامريكي قد اتى في اعقاب ما عرف بفضيحة ايران غيت وما اجري من تغييرات داخل البيت الابيض الامريكي ومما لا شك فيه ان تلك الفضيحة التي لا تعتبر نشازا في السياسة الامريكية لو بقيت سرا مطويا قد هزت مصداقية الولايات المتحدة وفضحت سياستها في المنطقة ولذا فاننا نفهم جيدا ان تسارع امريكا باي شكل من الاشكال ولو بالتحرك العسكري الى استعادة تلك المصداقية او ترقيعها ليس حفاظا على الصداقة العربية الامريكية وانما سدا للثغرات التي سيتسلل منها السوفيات للمنطقة. وبالفعل فان اهتزاز صورة امريكا في منطقة الخليج العربية قد ترجم بتقارب عربي سوفياتي لم يشهد له مثيل من قبل وابرز مظاهره اقتحام السوفيات على الامريكان قلعتهم العتيدة في عمان التي اقامت تمثيلا دبلوماسيا بينها وبين موسكو على مستوى السفراء وان كان هؤلاء السفراء يقيمون في عمان في الاردن في الوقت الحالي ولقد استغل السوفيات الوضع وهم الذين دأبوا مؤخرا على الهجوم سياسيا في كل مكان وكل زمان في منافسة حادة مع الامريكيين ولقد كان على رأس الهموم الامريكية في المنطقة التصدي لما تزعم امريكا انه محاولات تغلغل سوفياتية في المنطقة فلا عجب ان نرى امريكا اذن تتحرك وتحرك اسطولها في الخليج لتقطع الطريق امام السوفيات ويبدو ان ريغان على استعداد لتنفيذ قول كارتر سنة ١٩٨٠ بان اي محاولة معادية للخليج سوف يتم «صدها باية وسائل ضرورية بما في ذلك القوة العسكرية».

ولقد تزامنت هذه التحركات الامريكية مع



● الحرب الخليجية وسيلة ابتزاز امريكية.

تغذية القوى الامبريالية بزعامة أمريكا لنيران حرب الخليج تهدف لعرقلة التطور الحضاري للمنطقة

اخبار اذاعة وكالاتها عن اقامة الاتحاد السوفياتي مراكز تنصت بالاراضي الايرانية لمراقبة قواعدها بباكستان. واذا كانت هذه الاخبار صحيحة فان ذلك يعني ان امريكا قصدت بتحركاتها تحذير ايران من هذه الخطوة والضغط عليها عسكريا من اجل ان تتعامل معها مجددا وتعود الى صفها او على الاقل من اجل دعم المنادين بالتقارب الامريكي الايراني ضمن القيادة الايرانية وبذلك تكون امريكا قد ضربت عصفورين بحجر واحد.

الابقاء على التوتر في الخليج يبقي على اسواقه مفتوحة امام الاسلحة والبضائع الامريكية.

ومن البديهي ان الشعور بعدم الاستقرار والامن واشاعة اجواء الخطر يدفع الخليجيين الى صرف اموال طائلة للتسلح وتعزيز قدراتهم الدفاعية ومن هنا يلتقي هذا الهدف الامريكي المحدود والمتمثل في تسويق اسلحتها وبضائعها الاخرى مع استراتيجيتها الكبرى في المحيط الهندي.

ان امريكا تريد ان تبقى اسواق الخليج مفتوحة على مصراعيها لتدخل اليها الاسلحة الامريكية والمصنوعات الامريكية المختلفة وتخرج منها عوائد النفط ثمنا لذلك السلاح وتلك البضاعات ومعنى ذلك طبعا علاوة على كونه ضربا من الاستنزاف الابقاء على الوجود الامريكي الاقتصادي والعسكري في منطقة

تريد امريكا ان تبقى ضعيفة خائفة تستظل بالمظلة الامريكية وتعول على حمايتها لها ولقد اصبح مفضوحا الان ان تغذيه القوى الامبريالية بزعامة امريكا لنيران حرب الخليج بطرق مباشرة وغير مباشرة انما هو لعرقلة التطور الحضاري للمنطقة وتعطيل جهدها التنموي بقلب سلم اولوياتها بحيث يصبح الهاجس الامني يؤرقها ويعطلها عن عمليات البناء والتقدم فضلا عن انه يحيدها ويشغلها عن الصراع العربي الصهيوني.

ماذا تريد امريكا من الخليج؟

تحاول الدعاية الامريكية والغربية عموما اظهار هدير السفن الامريكية الحربية في مياه الخليج في الآونة الاخيرة على انه عمل ظرفي لاسباب ظرفية والحقيقة ان تلك الاسباب التي قدمتها تلك الدعاية واهية بدليل ان من يريد ان يغلق (ذلك الممر المائي المهم) مضيق هرمز ليس بحاجة الى الصواريخ فحتى المدافع يمكنها ان تتحكم في ذلك الممر المائي الهام الذي لا يتجاوز عرضه اربعين ميلا ولكن ذلك التحرك الامريكي يندرج ضمن سياسة امريكية متكاملة في منطقة الخليج وهي بدورها جزء من استراتيجية امريكا في المحيط الهادي عموما.

واهم معالم السياسة الامريكية المذكورة ما يلي:

١ ـ المحافظة على الحضور الامريكي في المنطقة وترسيخه نظرا لاعتبارات جغرافية واستراتيجية غاية في الاهمية والتمسك بالتحالفات الاقليمية الراهنة باعتبارها تقف حاجزا دون خطر التغلغل السوفياتي المزعوم.

٢ ـ استقطاب ايران عبر محاولات الترغيب والترهيب وعدم اتاحة الفرصة للاتحاد السوفياتي للتقدم نحو الخليج عبره او بواسطته.

٣ ـ المحافظة على التحكم في ثروات الخليج النفطية والحيلولة دون تطبيق سياسة نفطية خليجية موحدة تضر بالاقتصاد الامريكي سواء من حيث فتح الاسواق او من حيث استثمار العوائد النفطية او من حيث الاسعار.

٤ ـ التحكم قدر الامكان في رسم اطر العلاقات تحت الرقابة الامريكية الدائمة ويندرج ذلك في اطار المنافسة الآخذة في الاشتداد بين كل من اليابان وامريكا.

٥ ـ التواجد العسكري الدائم في المنطقة سواء في قواعد عسكرية في المنطقة نفسها او في قواعد اخرى قريبة منها بحيث يمكن للقوات الامريكية المرابطة بها الوصول الى شواطىء الخليج في ظرف ساعات معدودة او من خلال تحريك الاساطيل نحوها.

واخيرا نذكر بان دول الخليج العربية واعية كل الوعي بالاستقطاب الدولي لمنطقتهم وقد كانت الكويت سباقة لاعلان أن أمن الخليج مهمة ابنائه وحدهم في اشارة الى وجوب ترك الخليج وشأنه.

ولكن الوضع في الخليج كله مرهون بالحرب العراقية الايرانية ولا يزال الخليجيون وغيرهم يتساءلون ألم يأن لهذه الحرب ان تنتهي؟؟

زعيم المعارضة البرلمانية في مصر:

نعم.. لعودة الاخوان رسمياً في مصر



القاهرة: من مراسل المجتمع

استطاع المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل قيادة سفينة التحالف الثلاثي (العمل والاحرار مع جماعة الاخوان المسلمين) وسط امواج متلاطمة وتيارات مختلفة في الانتخابات الاخيرة، والغريب ان الهجوم على التحالف الثلاثي بقيادة المهندس ابراهيم شكري لم يكن فقط من جانب الحكومة، بل شاركت فيها بعض احزاب المعارضة، مثل حزب التجمع الوحدوي، ومع ذلك وصلت السفينة الى بر الامان وفاز التحالف باكثر من ١٧٪ من اصوات الناخبين ـ بالرغم من التجاوزات التي حدثت ـ ومُثّل التحالف في البرلمان باكثر من ٦٠ نائبا.. التقت «المجتمع» بالمهندس ابراهيم شكري وطرحت عليه بعض التساؤلات حول تصوره لاولويات تطبيق الشريعة وامكانية تطبيقها خلال دورة المجلس الحالية، ولماذا توقفت اللقاءات بين الرئيس مبارك وقيادات المعارضة، ثم تعليقه على قرار الحكومة في مصر باغلاق مكاتب منظمة التحرير بالقاهرة.

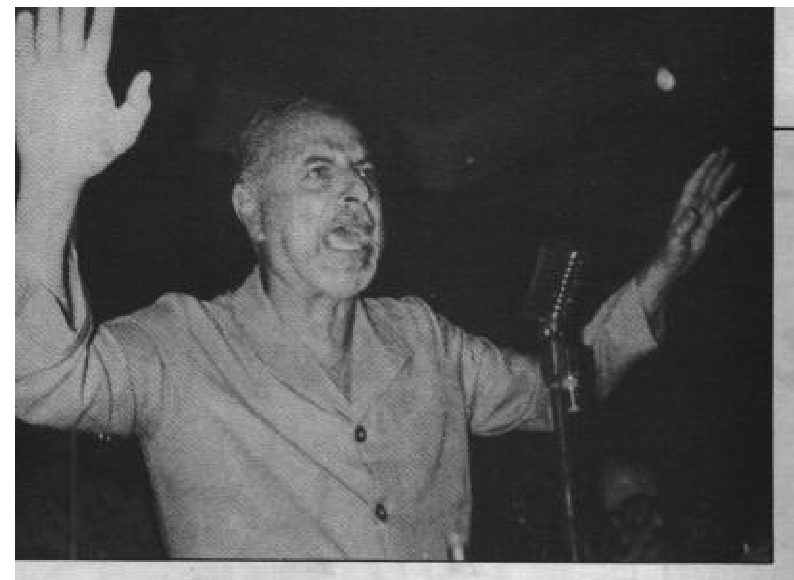
● **المهندس ابراهيم شكري.. نود لمحة سريعة عن حياتك؟**

□ انني احد ابناء مصر، الذين اتيح لهم ان يشاركوا في الحياة العامة مبكرا، منذ كنت في الجامعة عام ١٩٣٥، واصبت برصاص الانجليز في حادث ١٤ نوفمبر، عندما كانت هناك انتفاضة لطلبة الجامعة، تطالب بالاستقلال واعادة الدستور، وكنت منضما لحركة مصر الفتاة، واستمرت عضويتي بها حتى اصبحت حزب مصر الفتاة، ثم حزب مصر الاشتراكي، ومثلته في البرلمان سنة ١٩٥٠ قبل الثورة، وكان لي جهد في تقديم عدة مشروعات بقوانين الى المجلس، كان منها قانون الاصلاح الزراعي، وقانون اتحادات العمال، وقانون الغاء الالقاب والرتب، كما تقدمت باستجوابات منها استجواب خاص بالحفلات التي كانت تقام وقت ذاك، ويحضرها الملك فاروق.. وكان يتم فيها احتساء الخمر ولعب القمار، وكان هذا الاستجواب في الواقع موجها الى المجتمع وانه خروج على قواعد الاسلام، ثم دخلت المجلس في عام ١٩٦٤ ثم في مجلس الشعب في دورات ٧٦، ٧٩، ٨٤، ١٩٨٧.. وبالنسبة لموقعي الحزبي، فقد كنت نائبا لرئيس حزب مصر الفتاة، وايضا حزب مصر الاشتراكي، تحت قيادة المجاهد الكبير المرحوم احمد حسين، ثم دعوت الى حزب العمل في سنة ١٩٧٨، وانتخبت ثلاث مرات من المؤتمر العام للحزب كرئيس للحزب، وادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقني في القيام بواجبي في هذه المرة وانا مسؤول عن المجموعة التي اخذت ثقة الشعب على اساس برنامج واضح المعالم، فيه المطالبة باصلاح دستوري واصلاح برلماني، وايضا العمل بنص الدستور الذي ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

● **بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية، ما هو تصورك لاولويات هذا التطبيق؟**

□ هناك بعض المسائل التي لا بد من تطهير المجتمع منها بداية، وهي لا تحتاج الى تشريعات بقدر ما تحتاج الى اجراءات، فمثلا هناك التصريح بفتح محال لبيع الخمور وتناولها وهناك بعض المحافظات في مصر اصدرت قرارات بغلق هذه المحال.. اذن عندما يعمم هذا الاجراء على كل محافظات الجمهورية، فهذا شيء لا يحتاج الى قانون،

ولا جدال في حرمة الخمر، كما انه — وللاسف الشديد — مصانع الخمور في مصر، تتبع القطاع العام اي انها تتبع الحكومة وهذا يلقي المسؤولية على الحكومة في انها هي التي تقوم بهذه المخالفة، ومن هنا دعونا الى ان تحول هذه المصانع الى ان تكون منتجة لمشروبات ليست محرمة.. كذلك بالنسبة لنوادي القمار، حيث يصرح بها في بعض الفنادق السياحية الكبرى، تحت زعم انه نوع من التشجيع على السياحة، وهذا زعم باطل، حيث ان الذي يأتي الى مصر، لا يأتي اليها لكي يلعب القمار او يحتسي الخمر، بقدر ما يكون مجيئه لاغراض ومزايا اخرى قد لا تتوافر في غيرها من البلاد.. ولذا فانه عندما ننقي المجتمع من مثل هذه الصور فاننا نهيئه لتقبل التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية.



اصلاح... التعليم والاعلام

ايضا مراجعة البرامج التي تذاع في التلفزيون والراديو، فلها اثر شديد في تكوين فكر ووجدان المجتمع، خاصة بالنسبة للنشء. علينا ان نراجع كل هذا بحيث لا يقدم الا ما يمكن ان يساعد على تنشئة الجيل الجديد على الخلق القويم.

كذلك مراجعة برامج التعليم، وجعل الدين مادة اساسية، وكذلك مراجعة اسلوب الدراسة، وتنفيذ فكرة اليوم الكامل، كي يتعايش المدرس مع الطلبة، وان يكون مثلا جيدا امامهم.. ان يقيموا الصلاة عندما يحين وقتها، ويتعود النشء على ان يصلي، كذلك احترام شهر رمضان. شهر الصوم..

كل هذه المسائل لا تحتاج الى تغييرات في القوانين، انما تحتاج الى بعض الاجراءات، تقوم بها الحكومة.. ثم بعد ذلك يكون المضي قدما، فيما تم بالفعل من جانب مجلس الشعب في سنوات ٨١، ٨٢، ١٩٨٣ في لجنة عليا بالمجلس كان يرأسها رئيس المجلس نفسه، الدكتور صوفي ابو طالب، وكان لي شرف التمثيل في هذه اللجنة، وانجزت الكثير من العمل بالنسبة لمراجعة الكثير من القوانين، ولكن هذا الامر، اوقف تماما في سنة ١٩٨٤ (في ظل رئاسة المحجوب!) ومن هنا فقد دعوت في اول جلسة لاعادة هذه اللجنة، واعادة جهدها، ولا بد ان نمضي في هذا الجهد.

وليس الامر ان تقوم مجموعة التحالف مثلا بتسجيل مواقف.. لا.. نحن نريد ان نصل الى نتائج، ومن هنا علينا ان نقنع بقية الاطراف، وبخاصة الحزب الوطني الديمقراطي بالمضي في تنفيذ ما نص عليه الدستور من ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

مستبشر بخصوص الشريعة

● اذن يمكن القول بان الشريعة الاسلامية هي الهدف الاساسي او المطلب الرئيسي للتحالف داخل مجلس الشعب؟

□ يمكن ان نقول: نحن نتميز بهذا الطلب، وان كنا نشارك بقية فصائل المعارضة في المطالبة بالاصلاح الدستوري والاصلاح النيابي وكل هذه المسائل يمكن ان تساعد بعضها البعض.

● في تصورك ما هو مستقبل الحديث عن الشريعة الاسلامية داخل مجلس الشعب في ظل رئاسة المجلس الحالية؟

□ في رأيي ان رئاسة مجلس الشعب ليست هي الفيصل، وانما الفيصل هو نيات الحكومة، وتقدير القيادة السياسية للظروف، وانني مستبشر بانه سيكون هناك جهد في تيسير هذا الامر لانه اصبح مطلبا شعبيا بوجه عام.

● بعد نجاح التحالف في الحصول على نسبة ١٧٪ في الانتخابات البرلمانية — حتى مع حدوث التجاوزات — هل يفكر التحالف ايضا في دخول انتخابات المجالس المحلية؟

□ ان المجالس المحلية في نظري، لها اهمية قد تفوق اهمية مجلس الشعب.. فالمجلس اذا كان له سلطة التشريع بالنسبة للدولة وايضا الرقابة، فان المجالس المحلية هي التي تحتك بالجماهير في اهتماماتها اليومية لان لها صلاحيات في حدود نطاق عملها وسلطتها — ان تصدر بعض الاجراءات فكما سبق ان قلت ان المجالس المحلية في بعض المحافظات اصدرت قرارات بغلق محال الخمور وسحب تراخيصها.. هذا بالاضافة الى ان مشاكل الناس وحلها هو سبيل لارتباط القيادات بالجماهير، ولا بد من هذا الارتباط، لانه عندما نتحدث عن الشريعة، وعن ان الاسلام دين ودولة، وان ما جاء في القرآن بالنسبة للعبادات هو جزء صغير بالنسبة لما جاء في المعاملات... فالمعاملات هامة جدا، ويجب ان يكون التعامل بالاسلوب الذي يحبب الناس في القيادات التي تؤمن بمبادىء الاسلام من عدل، واعطاء فرص متساوية واعطاء قدرة لاداء العمل... وكل هذه امور لها اهميتها اذا اردنا ان نقيم مجتمعنا على الاسس الاسلامية.

● كان الرئيس مبارك يلتقي من حين لاخر بقيادات المعارضة في تصورك لماذا توقفت هذه اللقاءات؟

□ لا بد ان يكون هناك تقدير متبادل لاهمية هذه اللقاءات، فاذا فقد احد الاطراف تقديره لها، فهذا لا يعني انها شيء يمكن الاستغناء عنه.. في نظري ان لقاء الرئيس مع كل فصائل المعارضة امر هام وضروري وواجب، والتخلي عنه شيء يمكن ان يسجل على انه سلبية

مطلوب ضمانات لنزاهة الانتخابات

● ما هو انطباعك عن الديمقراطية في مصر الان، وفي اي مستوى يمكن ان توضع؟

□ لا شك ان مصر قد خطت خطوات كبيرة بالنسبة لارساء فكر

واضح بان الديمقراطية هي السبيل الافضل والانسب للمجتمع وتطوره، ولكن في نفس الوقت علينا ان نقترب دائما من الصورة الامثل لكي نجني ثمار الديمقراطية الحقيقية، فالديمقراطية ليست شكلا فقط، انما هي شكل وجوهر، ومن هنا اقول يجب ان نعمل على تحسين قواعد الانتخابات وتهيئة المناخ الافضل بالنسبة لاعطاء الحرية، بمعنى اعطاء القوانين العادية فرصتها في ان تكون هي الحاكمة، فاجراء الانتخابات في ظل قانون الطوارىء، لا اظن انه صورة مثلى او جيدة، وقانون الطوارىء من القوانين التي تحد من حريات الناس... ونحن نطمع ان تجري الانتخابات في المستقبل، على اساس قوانين ليست مفصلة لصالح الحزب الحاكم، وانما قوانين لها قواعد مبسطة يمكن للناخب المصري ان يدلي بصوته من غير ان يدخل في نوع من الارتباك.. كيف يعطي صوته لقائمة هو لا يعرفها كلها؟! الخ هذه الاوضاع.

نحن نطمع ان تكون الانتخابات القادمة على الدوائر الفردية المبسطة، بالاضافة الى الغاء قانون الطوارىء، وان تكون هناك ضمانات لحيدة الانتخابات، وضمانات لضبط العملية الانتخابية عندئذ اقول تكون الصورة في مصر، اكثر اشراقا كنظام ديمقراطي.

• تطبيق الشريعة الاسلامية هو هدف التحالف البرلماني.

• غلق مكاتب منظمة التحرير في مصر، قرار متسرع.



• مجلس الشعب المصري الجديد.

• داخل مجلس الشعب يوجد حزب العمل وحزب الوفد وحزب الاحرار في صف المعارضة، ما هي حدود التنسيق الذي تم حتى الان بين هذه الاتجاهات الحزبية؟

▫ في واقع الامر لقد سعيت لان يكون هناك تنسيق داخل المجلس في كل ما يمكن ان يفيد المصلحة العامة واعتقد اننا سنمضي في هذا، وان هذا مفيد لان معارضة من مائة عضو افضل من معارضة من ستين عضوا فقط.

• هناك من يرى في الاخوان المسلمين معارضة ضد النظام والدستور والحياة الديمقراطية في مصر ما هو تعليقك على هذا الرأي؟

▫ هذا تخريج مغرض، فالاصل الموجود في الدستور، هو ان هناك حقا اصيلا للشعب من تكوين جمعياته واحزابه، ولا يحد ذلك الا القانون العام، ومن هنا فلا يمكنني ان اقول انه عندما اصدر قانونا للاحزاب، يحد من هذا الحق، يصبح هذا القانون هو الذي يحكمني في القاعدة الاصيلة والعامة، وهي حرية تكوين الاحزاب ما دامت ملتزمة بالقانون العام..

نعم.. لعودة الاخوان رسميا

• اذن فأنت تؤيد عودة جماعة الاخوان المسلمين بصورة قانونية؟

▫ انا مع حرية تكوين الاحزاب، بما فيها بطبيعة الحال «جماعة الاخوان المسلمين» كتجمع مستقل له مبادؤه وله تاريخه وله قيادته، ووجوده في الساحة يمكن ان يكون مفيدا جدا، كما انني اعطي هذا الحق نفسه لكل الفصائل التي تريد ان تكون احزابا، وما زالت ممنوعة من ذلك.

• ما هي النقطة التي عندها يمكن ان يقال ان التحالف الثلاثي قد انتهى؟!

▫ انني مندهش من هذا السؤال حيث اننا دخلنا الانتخابات على برنامج، وهذا البرنامج ارتضيناه جميعا بل ان صحيفة العمل «الشعب» بعد ان انتهت الانتخابات ما زالت تصدر صفحاتها بمبادىء التحالف او تلخيصها، تذكيرا بهذا التحالف، ولذا فانني لا اريد ان اتحدث عن صورة لم افكر فيها.

موقف مصر من المنظمة متسرع

• ما هو تعليقك على قرار مصر بغلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في مصر، اثر صدور قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بتفويض المكتب التنفيذي للمنظمة في تحديد العلاقة مع مصر؟

▫ في الواقع لقد حزنت كثيرا من صدور هذا القرار، واني اعتبره قرارا متسرعا من جانب الحكومة المصرية، وكان علينا ان نعالج الامور بصورة ليست فيها هذه العصبية، وكنت ارجو ان تظهر هذه الحكمة التي طالما تحدث بها وزير خارجية مصر، عندما تقوم بعض المشاكل بين طرف عربي واخر غير عربي، بان عليهم ان يتحليا بضبط النفس... كنت اريد ان يتحلى هو ايضا بهذه الحكمة..



إنهم يحاربون الله .. فهم مهزومون

بقلم: عبدالله علي المطوع

في قطر مسلم افريقي يواجه المتدينون شتى صنوف التعسف والتعذيب من السلطات الحاكمة، فمنذ شهرين تشن الحكومة حملة اعتقالات ضد الشباب المتدين بتهم باطلة ليس لها اي اساس من الواقع، وقد زاد عدد المعتقلين عن الفي معتقل حتى الان، وتشمل الاعتقالات الرجال والنساء، اما التهم فهي: اللحية بالنسبة للرجال والحجاب بالنسبة للنساء، لانها مظهر من مظاهر التدين، والامر المثير للضمائر والوجدان انه يتم في ذلك البلد احتجاز الشباب مع الفتيات في سجون جماعية مع اجبارهم على التعري، وقد نقل بعض الثقات انه تم الاعتداء على عفاف النساء في سجون تلك الدولة من قبل ازلام السلطة، وقد علمنا انهم اخرجوا النساء من بيوتهن عراة من الملابس واوقفوهن امام بيوتهن امام المارة.

ولم يقف التعسف عند هذا الحد بل والادهى والامر ان اجهزة الشرطة تقبض على كل ملتح وتعتقله لمدة ثلاثة ايام ولا يفرج عنه الا بالكفر بالله ومسبة الخالق جل جلاله عما يفعله الطغاة.

وقد علمت المجتمع ان احد أئمة المساجد وهو رجل طاعن في السن وجهت اليه ثلاث تهم اعتقل من اجلها وهذه التهم هي: اطلاق لحيته وتحجب زوجته وحيازته لكتب اسلامية.

اليس هذا هو الاجرام والظلم، الا يذكرنا هذا بفعل ابي جهل والوليد بن المغيرة في صدر الدعوة الاسلامية، عندما كانوا يطلبون من آل ياسر ان يشتموا الاسلام ويسبوا محمدا صلى الله عليه وسلم.

اننا اذ نستنكر ممارسات تلك الدولة تجاه المتدينين لا نملك الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى ان يأخذ على يد ذلك المسؤول الظالم وان ينقذ المسلمين من شروره ومن شرور زمرته الفاسدة الحاقدين على الاسلام والمسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وتجدر الاشارة هنا ان الصحف الفرنسية احتجت على تلك الممارسات المنكرة اللاانسانية التي تتم في ذلك القطر المسلم واننا نبتهل الى الله في هذا الشهر المبارك ان يزلزل الارض تحت اقدام اولئك الطغاة وان ينصر المسلمين عليهم نصرا مؤزرا

لجنة الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». سورة آل عمران «١٣٣ ــ ١٣٤».

الى اولئك الذين يرغبون ان يكونوا تحت ظل صدقتهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة، الى الذين يطفئون غضب الرب سبحانه بالزكاة والصدقات الى الدالين على الخير نوجه دعوتنا هذه ولكافة المسلمين في كل مكان ليسارعوا باخراج زكاة اموالهم والمبادرة باقامة هذا الركن من اركان الاسلام، لان به تتطهر النفوس.

قال تعالى:

«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها........» سورة التوبة ١٠٣

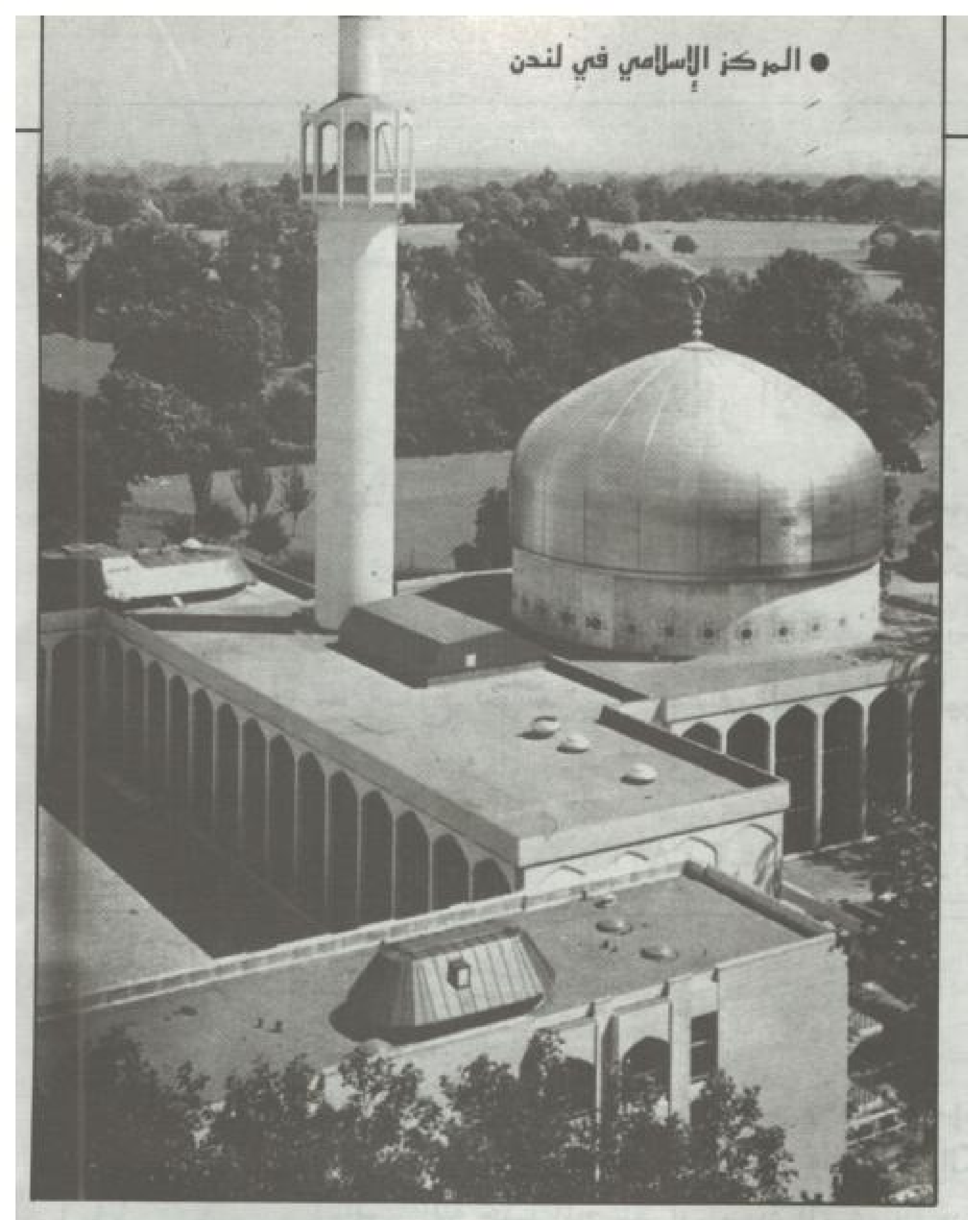
ويسر لجنة الزكات والخيرات ان تعلن للاخوة الكرام انها على استعداد لاستقبال اموال الزكاة والخيرات مادية من بعد صلاة العصر الى ما بعد صلاة العشاء من كل يوم عدا الجمعة.

قال تعالى:

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» سورة المزمل ٢٠

رقم الحساب / الزكاة: ٤٨/٩ ــ بيت التمويل الكويتي. الصدقات: ٢ / ١٢٢٠٠ ــ بيت التمويل الكويتي.

• المركز الإسلامي في لندن



عاشت الجاليات الاسلامية في اوروبا وامريكا سنين طويلة ومريرة عانت فيها من الاضطهاد العنصري الصليبي ومن الهجمات الدعائية الشعواء على دينها وقيمها وكثيرا ما كانت بعض الصحف الغربية المتطرفة تصور انماطا من السلوك الاسلامي تصويرا كاريكاتوريا يحمل الكثير من السخرية والاستهزاء و يوحي بحقد دفين وعنصرية مقيتة حتى ان احد المسلمين المهاجرين في فرنسا قال: «كان الواحد منا يخجل من اظهار اسلامه اما اليوم فنحن فخورون باسلامنا» نعم صار المسلمون في اوروبا في السنوات الاخيرة يفخرون بدينهم بعد ان اتحدوا ونظموا صفوفهم في جمعيات واتحادات كثيرة للدفاع عن حقوقهم واثبات وجودهم على الارض التي يعيشون عليها وقد شهدت معظم الدول الغربية في السنوات العشر الاخيرة بالخصوص تحركات مكثفة من قبل المسلمين بالتعاون والتنسيق مع اخوانهم من اصحاب الخير والمعروف ومن الغيورين على هذا الدين في البلاد الاسلامية وقد تركزت هذه التحركات على بناء المساجد والمراكز الاسلامية كخطوة اولى وحتى يكون للمسجد قاعدة ومنطلق لاعمال اخرى اوسع واشمل لخدمة الاسلام والمسلمين حيث لم يفت هذه الاقليات الصابرة المصابرة والمتشبثة

لماذا تحارَبُ المساجد في الدول الغربية ؟؟

بدينها في اجواء غريبة عن الاسلام ان لم تكن معادية له اهمية الدور الذي كان يلعبه المسجد قديما والذي يمكن ان يلعبه حديثا فالمسجد لم يكن قط مكانا للعبادة فقط مثل الكنيسة وانما كان مكانا للاجتماع والتشاور ومكانا للقاءات المختلفة الثقافية والاجتماعية فيشعر فيه المسلمون بوحدتهم وبقوتهم وفيه يتدربون على شؤون دنياهم وأخراهم ولم يفقد المسجد هذا الدور الا في عصور الانحطاط عندما تخلف المسلمون ولكن ها هو المسجد يعود من جديد الى اداء وظيفته في توجيه المجتمع وتربية الفرد وربط العلاقات والاواصر بين المسلم واخيه المسلم وبين المسلم وربه ولعل هذا الدور الذي بدت تتضح آثاره في البلاد الغربية وبسرعة هو مصدر من مصادر قلق وانزعاج الجهات المتطرفة والمتعصبة في الغرب.

المآذن ترتفع في المدن الغربية وصوت الحق يجلجل في سمائها

لقد تسارعت حركة بناء المساجد في المدن الاوروبية والامريكية بصورة ملفتة للنظر في السنوات الاخيرة ففي هولندا ارتفع عدد المساجد الى ٢٠٠ مسجد ومصلى في حين لم يكن بها سنة ١٩٧٥ سوى مسجدين اثنين وفي فرنسا بلغ عدد المساجد ٤١٥ مسجدا وقد تمكنت الجاليات الاسلامية في كل من بلجيكا وفرنسا والمانيا من احراز الاعتراف الرسمي بالدين الاسلامي وما زالت الجاليات في بعض البلدان الاخرى مثل بريطانيا وهولندا واليونان تناضل من اجل هذا الاعتراف الذي يكفل لها

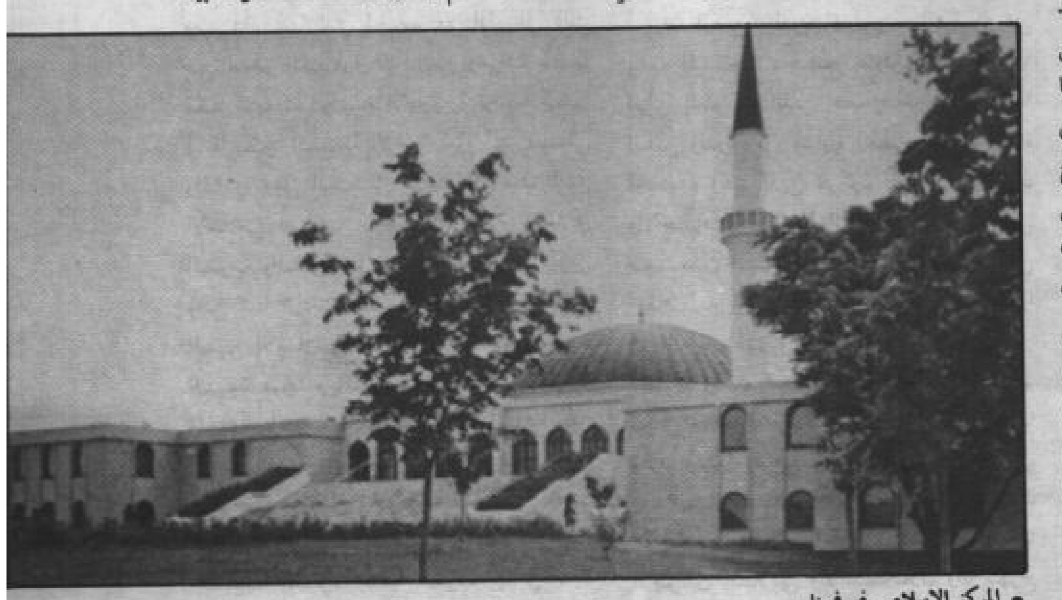
حرية النشاط الديني على كافة المستويات ويكفل لها بالخصوص جمع الاموال لدعم نشاطاتها ولم تهدأ حركة بناء المساجد والمراكز الاسلامية بل هي الان في اوج نشاطها وبالامس القريب كنا سعداء ونحن نشاهد افتتاح مسجد من اكبر المساجد الاوروبية في مدينة غزرب اليوغسلافية لكن هذه الحركة لم تجد الطريق امامها سهلا ممهدا وفي احيان كثيرة كان بناء المسجد يتوقف السنوات الطويلة بل ويلغى احيانا ايضا وحتى عندما يصبح المسجد جاهزا يظل عرضة لاعتداءات عنصرية بغيضة ولكن الله سبحانه وتعالى يأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فقد تغلب اصرار المؤمنين وتمسكهم بدينهم على كل العراقيل وذللها وارتفعت المآذن شامخة في باريس ولندن ومدريد وواشنطن ودالاس وميونخ وفيينا وسترتفع عما قريب في روما واثينا (مسجدا روما واثينا قيد البناء الان) وجلجل صوت الحق الله اكبر الله اكبر حي على الصلاة حي على الفلاح فامتلأت اسماع اوروبا وامريكا من قدسية النغم

لماذا يعرقل بناء المساجد في الدول الغربية؟

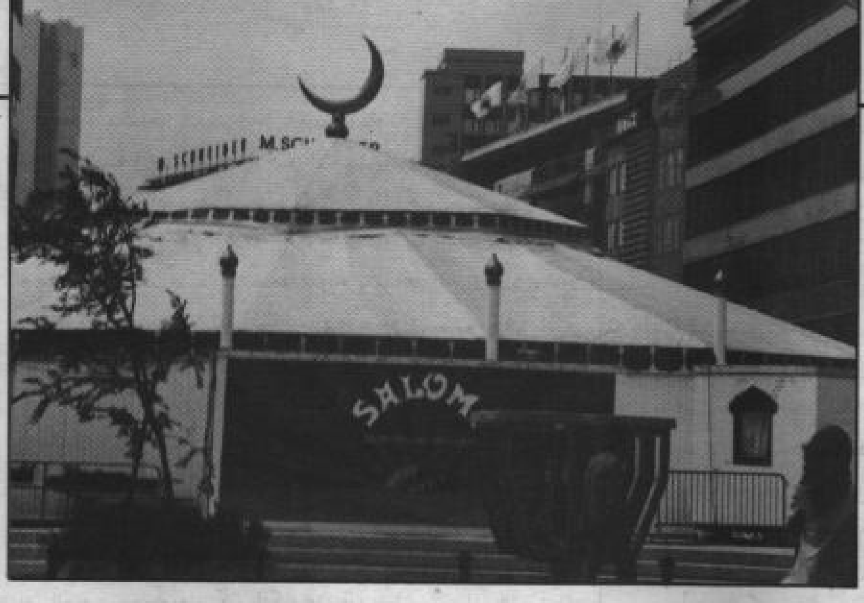
الغرب العلماني الذي يتبجح بالديمقراطية وبحرية المعتقد وحرية اقامة الشعائر الدينية ينزعج ويمتعض عندما يتعلق تطبيق هذه الشعارات والمبادىء بالاقليات الاسلامية لقد صارت اوروبا الغربية الان تعد اكثر من عشرين مليون مسلم: حوالي ٤ ملايين في فرنسا ومثلهم في بريطانيا وحوالي مليونين ونصف في المانيا واكثر من ثلاثمائة الف في هولندا الخ ومن حق هذه الاقليات ان تمارس دينها بكل حرية مثلما تنص على ذلك دساتير البدان الغربية. اضف الى ذلك ان الكنيسة في هذه الدول ذات الغالبية المسيحية تنادي منذ زمن بحوار الاديان وتعايشها ليعيش الجميع في أمن وسلام فأين ذلك كله من العراقيل المثبطة امام بناء المساجد في المدن الغربية حيث تقطن اقليات اسلامية؟ وأين ذلك من الاعتداءات الآثمة على بعض المساجد؟ لنأخذ بريطانيا مثلا: لماذا ظل مسجد لندن حلما ولم يتحقق الا بعد ٣٤ سنة من طرح فكرة بنائه اي سنة ١٩٧٨ مع ان قطعة الارض كانت جاهزة منذ سنة ١٩٤٤؟ لا شك ان بعض الاسباب يعود الى التمويل ولكن قلة الاعتمادات لم تكن حجر العثرة الوحيد وبماذا نفسر حملة حوادث العنف على المساجد في بريطانيا سنة ١٩٧٩ و١٩٨٠ اذ في تلك الفترة تعرضت مساجد هاي ويكمبس وولتماستو وديوزبري ولوتن وفنسبري بارك الى اعتداءات وذهب بعض المعتدين الى حد القاء قطع لحم الخنزير داخل هذه المساجد ويقول احد الشهود في لوتن «اندفع عشرة من الشباب الى مصلى النساء خلال صلاة الجمعة وفي نفس الوقت اتجهت عصابات اخرى لمحاصرة المسجد وبدأت بتكسير النوافذ بالحجارة والقنينات ورغم اعلام الشرطة فانها ابطأت في الوصول الى مكان الحادث.

وفي فرنسا ورغم ان باريس كانت اول العواصم الغربية التي اقيم فيها مسجد جامع (اقيم مسجد باريس سنة ١٩٢٠) فان العديد من المجالس البلدية كانت تعرقل بأسباب واهية بناء المساجد من ذلك ان مدينة نيس بجنوب فرنسا استخدمت حقها في الشفعة لشراء قطعة ارض كان المسلمون يرغبون في اقامة مسجد عليها وحجتها هي انها ستقيم مشروعات جماعية على تلك القطعة من الارض واعلن رئيس بلدية نيس ان اختيار رابطة الاسلاميين للموقع «لم يكن وجيها» وفي سنة ١٩٦٨ ارتفعت اصوات في إفري في جنوب باريس مطالبة بايقاف بناء المركز الاسلامي الذي يشمل مسجد واقترح بعض اعضاء البلدية الغاء رخصة بناء الجناح الثقافي بحجة التأخر في بدء الاشغال وفي مقاطعة ليزفلين من ضواحي باريس اقام السكان دعوى قضائية ضد بناء مسجد لانه «يزعجهم» وعندما يتخطى المسلمون العقبات الاولى ويبدأ تشييد المسجد لا يتورع بعض المتطرفين من اللجوء الى اساليب خسيسة لاثناء المسلمين عن بناء منارة من منارات الهدى وهذا ما وقع مثلا لمسجد رومان سنة ١٩٨٢ ومسجد آنسي سنة ١٩٧٩ بفرنسا حيث تم تدمير المسجدين بعبوات ناسفة ولا يعدم المناهضون لبناء المساجد التبريرات لتأليب الرأي العام على الجالية الاسلامية فقد ندد جاستون ديفير عام ١٩٨٤ وهو وزير الداخلية الفرنسي آنذاك بدور المساجد في زيادة التطرف لدى المسلمين في فرنسا وقال: «ان المتطرفين مرسخون اقدامهم في المساجد بالتدريج ويصبحون المسؤولين عن هذه المساجد ويقومون بالتبشير والدعاية». مؤكدا ما في هذا الامر من خطورة.

وفي المانيا يقول ممثل الجماعة الاسلامية في حديث له مع جريدة الانباء الكويتية: قامت بلدية بون بانذار مجلس المسجد باخلاء المبنى (المؤجر) بحجة ان الشركة المالكة تريد ترميمه وقد عرضنا شراء المبنى باي ثمن ولكنهم لم يوافقوا ايضا على هذا الطلب وتم اغلاق بيت الله على مسمع ومرأى من كل السفارات الاسلامية ثم يقول: ان هناك صراعا بيننا



• المركز الاسلامي في فيينا.



وبين اهالي الحي الذي يوجد فيه المركز الاسلامي بميونيخ حيث يطالب هؤلاء بتقليص نشاط الجماعة الاسلامية.

ولا يختلف الامر في امريكا عنه في اوروبا بالنسبة لهذه القضية ففي مدينة دالاس والتي تعد اكثر من خمسة الاف مسلم باءت عدة محاولات لبناء مسجد حتى الان بالفشل وقد رفضت البلدية رخصة بناء مسجد لان سكان الحي المجاور للموقع عارضوا اقامة مئذنة واحتجت البلدية بان الارض غير كافية لبناء موقف للسيارات ثم وضعت بعد ذلك شرطا تعجيزيا يتمثل في موافقة كل الجيران دون استثناء ورغم ذلك ما زال مسلمو دالاس يأملون باقامة مسجد في يوم من الايام.

موقف الكنيسة المتذبذب

قد يسرع البعض منا باتهام الكنيسة بانها وراء العراقيل التي توضع امام بناء المساجد والحقيقة ان الكنيسة لا يرضيها ان ترى المآذن ترتفع في سماء المدن الغربية والمساجد تنتشر في ارجاء الغرب المسيحي ولكنها مع ذلك ليست هي التي تقف مباشرة وراء تلك العراقيل بل لقد ساعدت احيانا على بناء المساجد ووقفت تدعم المسلمين ولكن مواقفها في الفترة الاخيرة اصبحت متذبذبة فكيف نفسر ذلك؟

الكنيسة كما هو معروف فقدت نفوذها وسلطتها في الدول الغربية منذ ان وقع فصل الدين عن الدولة ثم فقدت شعبيتها ومصداقيتها لدى الجمهور ولا ادل على ذلك من هجر النصارى للكنائس وخراب بعضها فقد شهدت الكنيسة الاوروبية تراجعا شديدا في العقود الثلاثة الاخيرة امام المد العلماني والمادي وعلى العكس من ذلك كان الدين الاسلامي هو الدين الوحيد الذي يحرز تقدما في الغرب والشرق على مدى العقدين الاخيرين ومن هنا ارادت الكنيسة ان تستفيد من تقدم الدين الاسلامي الذي رأت فيه دعما للروح الدينية عموما وبالتالي سندا لها في هذه المرحلة ولذلك ساعدت المسلمين بأن سلمتهم بعض الاديرة القديمة والكنائس المهجورة ليقيموا عليها مساجدهم ومن الحوادث الدالة على وقوف الكنيسة الى جانب المسلمين حادثة اعطاء مقر لجمعية الشواذ جنسيا المعترف بها في مدينة «زفولة» الهولندية في نفس المبنى الذي يقع فيه مسجد المسلمين وقد اعتبر ذلك اهانة للمسلمين واستهتارا بعقيدتهم وقد انضم رجال الكنيسة الى المسلمين مطالبين عمدة المدينة بالعدول عن قراره المستهتر ولكن هذا الموقف الكنسي هو موقف طفيلي يريد ان يغتنم من غنم المسلمين والدليل على ذلك انه لما ازداد المد الاسلامي شعرت الكنيسة الغربية بالخطر ووعت ان خطر المساجد يتهددها هي الاخرى بعد ان صار المسيحيون يقبلون على الاسلام باعداد متزايدة ومن هنا تذبذب موقفها وتناقضت شيئا فشيئا واخذت تميل الى معارضة حركة بناء المساجد والمراكز الاسلامية ذات التأثير الواسع في الاوساط الغربية على اختلاف مستوياتها الثقافية.

ان الذين يعادون المسلمين و يعترضون على بناء المساجد بحجج يحاولون ان يثيروا بها الرأي العام هم الذين اصبحوا يدركون قوة هذا الدين وقدرته على مسايرة العصر ومواكبة الحياة الجديدة وهم الذين يحركون اصحاب الاضغان والاحقاد الصليبية التي لم تمت في النفوس مستغلين النزعات العنصرية فهم من اجل ايقاف مد هذا الدين ولكن أنى لهم ان يطفئوا نور الله بافواههم وبكرههم!

لقد تبين ان الصحوة الاسلامية المتنامية لم تكن مقصورة على البلاد الاسلامية بل تعدتها شرقا وغربا وفوجىء الغربيون بهذه الظاهرة في بلدانهم ومجتمعاتهم وهم الذين كانوا يعتقدون ان الاقليات الاسلامية لا بد ان يؤول بها الامر الى التلاشي والاضمحلال وان بهرج المدنية وبريقها وانبهار الجاليات الاسلامية الاتية من بلدان متخلفة بها لا بد ان يذيب تفكيرها الديني فيسهل انصهارهم في بوتقة الحضارة الغربية وها هو الغرب النصراني يفيق على ان نظريته تلك انما كانت مبنية على جهله بالقوة الكامنة في التعاليم الاسلامية ولم يقف الامر بالنسبة للاقليات الاسلامية عند تكتلها واتحادها ضمن اطار المسجد والمركز الاسلامي بل تعداه بان صار المسجد منارة وقطبا يهدي اليه ضالة الالباب وتائهة الافئدة، فكسبت تلك الاقليات الاسلامية وبالدعاة المنطلقين منه مزيدا من الانصار الداخلين في دين الله افواجا على حساب الكنيسة حتى صار الدين الاسلامي في اوروبا هو الدين الثاني بعد المسيحية وتجاوز عدد المسلمين بها العشرين مليون نسمة من اوروبيين اصلا ومهاجرين متجنسين ومقيمين من طلبة وعمال وغيرهم ومن الطبيعي ان تشعر بعض الجهات اليمينية الصليبية المتطرفة والمتعصبة بخطر ما تفقده وما يكسبه الاسلام فراحت تسعى بخطى حثيثة الى اثارة انتباه الرأي العام الى ما سمته «خطر الزحف الاسلامي» حتى ان مجلة بريطانية تدعى THE FLAME تضمنت في عددها رقم ٥٢ لشهر يوليو ١٩٨٦ مقالا بعنوان «معركة بريطانيا» جاء فيه:

«القتال الانجليزي اوقف هتلر لكن الاسلام يكتسح بريطانيا كموجة عارمة وفي الوقت الذي تفقد فيه المسيحية في انجلترا حدها القاطع يمتشق الاسلام سيفه ليقوم بالتأثير في ضربات متزايدة».

الكنيسة تخطط لاحتواء الأغلبية في جنوب أفريقيا



• الكنيسة في جنوب افريقيا منقسمة الى بيضاء وسوداء!

كل من لديه المام بتاريخ الاستعمار في العالم يدرك مدى العلاقة الوثيقة بين الكنيسة والاستعمار فلم يستعمر المستعمر الغربي بلدا الا كانت الكنيسة اول المستفيدين من ذلك الاحتلال الاستعماري. ولم يكن الامر مختلفا ابدا في جنوب افريقيا عندما اعلنت الاقلية البيضاء بتأييد من المستعمر التقليدي احتلالها لتلك البلاد واعتبرت ابناء البلد الحقيقيين من الافارقة غرباء في بلادهم، بل كانت الكنيسة دائما تبارك او تتجاهل الاعمال الوحشية التي تقوم بها تلك الاقلية البيضاء ضد سكان البلد الاصليين على مرأى ومسمع من الكنيسة دون ان تحرك ساكنا. لكن الكنيسة الماكرة عندما ادركت في السنوات الاخيرة ما تعرض له نظام بريتوريا العنصري من ضغوط دولية لاجباره على تغيير سياسته العنصرية رأت الكنيسة هي الاخرى ان تغير من سياسته تجاه جنوب افريقيا وتنتقل من تأييدها المطلق للاقلية البيضاء الى نوع من التعاطف مع الاغلبية السوداء المضطهدة التي لا بد ان يصير اليها حكم البلاد في يوم من الايام فلا بد من كسب هذه الاغلبية الى جانب الكنيسة قبل فوات الاوان.

فقد بدأت مجموعة من رجال الدين والقساوسة بوضع وتطوير وثيقة كايروس في سويتو في شهر اغسطس ١٩٨٥، ومن هذا الاجتماع الصغير نشأت مجموعات اكبر حتى بلغ عدد الذين شاركوا في اعمال البحث والتحرير وتعديل الوثيقة اكثر من مائة من رجال الكنيسة حتى ظهرت الى الوجود ونشرت في الصحف يوم ٢٥ سبتمبر، وقد ثبت انها من اقوى التصريحات الدينية اثارة للجدل في جنوب افريقيا.

فكيف حدث ذلك؟ وكيف لقيت هذا القبول الفوري والواسع هنا او فيما وراء البحار؟ كانت المجموعة الاصلية التي اجتمعت في سويتو تحاول مبدئيا استطلاع النظرة الدينية في المشكلة الحالية التي تمر بها البلاد وهذه الازمة السياسية ما هو مغزاها بالنسبة للمسيحيين؟ ما الذي يريدنا الرب ان نفعله لكي نكون عمليا قد انتهزنا الفرصة

الذهبية التي تحينت لنا؟ لم يكن احد منهم يجرؤ على القول بان لديه اجابات شافية، ولكنهم كانوا بالفعل قلقين عما يجري في البلاد بحيث يتعين عليهم البدء باجراء البحوث اللازمة واشراك اخرين في محاولة البحث عن مشيئة الله فينا في هذه الآونة الخطيرة في جنوب افريقيا.

واوضح البحث ان الكثير الكثير من المسيحيين في مدن جنوب افريقيا بدأوا يفكرون بطريقة يمكن ان نسميها «الدين الشعبي» فكانت وثيقة كايروس محاولة اولية لصياغة ونظم مدى فهم الناس لدينهم، وانتقاداتهم لما يظنون انه رد فعل مسيحي على المشكلة الحالية.

وقد تبين مدى جدية القلق وشدة الاهتمام لدى المجموعة الاصلية من رجال الدين والقساوسة ومن انضموا اليهم فيما بعد في الاجتماعات والمناقشات التي افرزت الوثيقة ولتقويم وثيقة كايروس لا بد لنا من تقويم اعتبارات القلق والاهتمام التي يتقاسمها المسيحيون في مدن جنوب افريقيا القريبة من الريف. هؤلاء سيفهمون على الفور ما تعنيه الوثيقة وما قصده رجال الدين. اما الذين يعيشون بعيدا عن التجربة ولا يعرفون الكثير عن حقائق الحرب الاهلية التي تدور من حول المدن، هؤلاء لا بد ان يتعرفوا على اهتمامات الذين وضعوا وثيقة كايروس نقطة بنقطة.

اول الامور التي تقلق رجال الكنيسة هو انتشار قتل وتعذيب وسجن الاطفال والشباب بواسطة رجال الامن والجيش. فقد شعروا «بالفزع الشديد» لاعمال العنف القمعية التي يلجأ اليها النظام. لقد كان الاضطهاد والظلم هنا منذ وقت طويل متمثلا في عنف العنصري الرسمي. لكن العنف والبشاعة والوحشية والاستفزاز الذي بدأ رجال السلطة في ممارسته ضد سكان الضواحي وخاصة بعد اعلان حالة الطوارىء اصبح بحد ذاته مشكلة لا نظير لها من قبل. كل رجال الدين في كنائس الضواحي السوداء كانوا شهودا على المجازر التي نصبت لذبح الشعب، واصبح عليهم ان يفعلوا او يقولوا شيئا بخصوص ما يحدث تحت سمعهم وبصرهم. لم يعد ممكنا ان يظلوا على



مجموعة من الشبان المسلمين يحملون شقيقا لهم اصيب برصاص الحقد العنصري

صمتهم ويتركوا الامر كله في ايدي بعض الاساقفة وزعماء الكنيسة الذين يقدمون احتجاجات هزيلة معتدلة. فان ما يرونه بأعينهم في الضواحي السوداء لا يحتمل الا اسما واحدا هو «الطغيان».

لقد كان اول اهتمام رجال كايروس هو «وقف اعمال العنف» ولا شك ان الكثيرين ممن وجهوا اتهامات الى هؤلاء الرجال بانهم يحرضون ويدعمون العنف قد اثبتوا بذلك انهم لا علم لهم بما يجري في الحقيقة في ضواحي المدن في جنوب افريقيا.

أين كان رجال الكنيسة أيام أحداث سويتو الرهيبة في عام ١٩٨٥ م؟

وكان الاهتمام الثاني هو ضرورة ان يتم كل ذلك باسم المسيحية. فقد سبق ان وجدت التفرقة العنصرية ذاتها وما صاحبها من اعمال قمعية وحشية لسحق اي مقاومة ضد التفرقة العنصرية، وجدت لها مبررا من تعاليم العهد الجديد، وقيل بان الرب اعطى اولي الامر في الدولة الحق في ان يتصرفوا كذلك. وقد شعر رجال كايروس بانه قد حان الوقت للتنديد بسوء استخدام اسم الرب وتعاليم الانجيل في امور غير مؤكدة. في رأيهم انها لم تكن مجرد هرطقة، ولكنها كانت مؤامرة شيطانية وكفرا قاطعا. وكان لا بد بالتالي من توضيح ذلك للناس حتى يعرفوا المعنى الحقيقي للمسيحية.

وكان الاهتمام الثالث يتمثل في عدم فعالية رد فعل الكنيسة الرسمية ازاء التمييز العنصري وعلى وجه الخصوص في الازمة الاخيرة قاموا بدراسة البيانات التي اصدرتها الكنيسة في السنوات القليلة الاخيرة وتبينوا منها كم كانت غامضة وناعمة. لم تكن تحمل بين كلماتها تلك القوة الهائلة والتحدي العظيم الذي يترتب على انجيل المسيح عيسى لمعالجة الازمة المتفاقمة. لم يكونوا يقصدون بذلك اظهار عدم ولائهم للكنيسة ولا مضايقة كبار رجالاتها. وانما كان قصدهم الاول ان يدعوا الامر لتدخل قوى من جانب الانجيل.

فهم بعد ذلك شيء يبشرون بكلمة الرب وبالتالي مسؤولون عن كلمة الحق الفعالة والمؤثرة وبخاصة في زمن تحيق فيه ازمات خطيرة بالبلاد.

ويرتبط بذلك ايضا قلقهم الشديد ازاء الاغراء الخطر الذي يتمثل في البقاء على الحياد، او الجلوس في مقاعد المتفرجين، فقد ظلت الكنيسة دوما تحاول البقاء على الخطوط البعيدة متذرعة بان المشكلة سياسة في الاساس، وبالتالي لا تدخل في اختصاص الكنيسة، فهي لا مصلحة لها في مناصرة جانب دون اخر، وانما يجب عليها في كل الاحوال ان تعرض على الاطراف «الطريق الثالث» ومما اثار قلق رجال كايروس هو انهم قد يكونون في الواقع قد وضعوا في موقع خيانة الامة ومعاناة شعب البلاد بوقوفهم على الحياد. اليس ذلك الحياد هو الذي شارك مع امور اخرى في تمكين النظام القمعي من الاستمرار طويلا في ممارسة الوحشية والعنف الشديد الذي اتسم به مؤخرا؟ ولذا اهتم رجال كايروس بضرورة تحديد مصدر الشر في البلاد وتسميته علنا وادانته بشكل لا يمكن ان يساء فهمه.

وامتد القلق الى ازمة الكنيسة نفسها. فالكنيسة منقسمة على نفسها بحيث اصبحت هناك كنيسة بيضاء وكنيسة سوداء، ولم تعد اي منهما تفهم مضمون الدين المسيحي بنفس الطريقة كالاخرى مع ان كلا الظالم والمظلوم يدينان بعهد الولاء لنفس المسيح ونفس المعتقدات ونفس الكنيسة. وتلك ازمة خطيرة تواجه المسيحية. واصبح علينا بكل جدية ان نتساءل عما اذا لم تكن المسيحية في تلك الظروف قد صارت دينا يشوبه اللبس والغموض، بلا اي معنى على الاطلاق. لكن رجال كايروس كانوا على ثقة من ان للمسيحية معنى عميقا، معنى شديد الاهمية، معنى حاسما في مثل هذا الوقت وامثال تلك الظروف.

وكان قلقهم الاخير على رسالة المسيحية المبشرة بالامل. فقد شعروا بان رسالة الامل المسيحية قد اهملت وطرحت جانبا في وقت اشتدت فيه حاجة كل فرد في جنوب افريقيا الى الامل في المستقبل. لم تعد الكنيسة حاملة لواء الامل في البلاد، فقد كانت هي ايضا تنتقد وتلوم وتلتزم جانب الحذر والحرص، ولكنها بعد كل ذلك نسيت ان تنشر الرسالة الجريئة والرسولية للامل المسيحي. فكانت وثيقة كايروس محاولة لغرس شيء من الامل في نفوس الذين يرفضون شرور التمييز العنصري بكافة اشكاله.



● بيتر بوتا رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا.

لم يسمع العالم كله كلمة احتجاج واحدة من الكنيسة على تجاوزات السلطات العنصرية ضد المواطنين السود

هل هي لاهوت جديد.؟ هل هي نوع جديد من المسيحية؟ نعم ولا. انها جديدة فقط من حيث انها تحمل الرسالة التقليدية للمسيح عيسى محملا جديدا يواكب الموقف الحالي ويتدخل لايجاد الحل بشكل لم يحدث من قبل. الذين وضعوا الوثيقة والذين وقعوها ينتمون الى كل المذاهب المسيحية من الكاثوليك والبروتستانت والانجيليين والمستقلين الافارقة والرسوليين. وكذلك الذين ينتقدونها ينتمون الى كل تلك المذاهب، اين الفرق اذن؟ الفرق هو التحليل النهائي لنظريتين متباينتين من حيث وجهة النظر ازاء الازمة الحالية. نعم هناك الغالبية ممن يشهدون على تلك الازمة بانها نتيجة ظلم وطغيان لا سبيل الى السكوت عليهما، وهناك ايضا الذين لا يفهمون ولا يستطيعون ان يقيموا ما يجري في بلادنا اليوم. من هنا فان مدى ملاءمة الانجيل وتعاليم المسيحية لا بد ان يكون فهمهما مختلفا طالما طريقة فهم الموقف برمته مختلفة اصلا.

ونحن نتساءل ونقول: اين كان رجال كايروس ورجال الكنيسة ايام احداث سويتو الرهيبة في عام ١٩٨٥ والتي راح ضحيتها مئات الابرياء من الطلبة والعمال السود الذين خرجوا بالالاف في شوارع سويتو ليحتجوا على الممارسات القمعية للاقلية العنصرية في جنوب افريقيا. وما هي الجهود التي بذلها رجال كايروس لدى السلطات العنصرية ولدى دول العالم من اجل الضغط على النظام العنصري في بريتوريا ليقلع عن ممارساته الوحشية ضد الاكثرية السوداء في البلاد لتمهيد الطريق امام نقل الحكم من الاقلية البيضاء الى اصحابه الحقيقيين من المواطنين الاصليين. ان الكنيسة كانت دائما تقف الى جانب الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ولم يسمع العالم كلمة احتجاج منها على تجاوزات السلطات العنصرية ضد المواطنين السود هنالك، وما اهتمام رجال كايروس بهذا الامر مؤخرا الا وسيلة جديدة لكسب مزيد من المواطنين الاصليين من السود الى جانب الكنيسة بعد ان تأكد لهؤلاء انه لا فرق بين رجال الكنيسة وبين السلطات العنصرية في جنوب افريقيا في عداوة الاغلبية السوداء..

ردا على يوسف ادريس :

الشيخ الشعراوي ليس "راسبوتين"

ليس عيبا ولا غريبا ان يختلف الناس في الاراء، وان يتخاصموا في كل شيء، وان يعارض الشخص الاخر في رأيه وفكره، وان يرد عليه بكل ما اوتي من ادلة وبراهين، وبما شاء من اساليب، ولكن العيب كل العيب، والعار كل العار ان يفجر الانسان في الخصومة، فيكذب ويزور ويلصق بخصمه ما ليس فيه، ويقول على لسانه ما لم يقله، ويشتمه بما ليس فيه، ولقد استغربت كل الاستغراب،

وعجبت كل العجب ان ينزل كاتب كبير مثل يوسف ادريس الى مستوى منحط من الاسفاف والكذب والتزوير والفجور، في حق رجل عالم من علماء الاسلام له مكانة سامية في نفوس المسلمين، عرف بالورع والتقوى، الى جانب العلم الغزير في علوم القرآن واللغة العربية، ذلك هو الشيخ محمد متولي الشعراوي، فيصفه يوسف ادريس بانه راسبوتين الاسلام، فيا ليت شعري ما هي الصلة بين الشعراوي وراسبوتين؟ وما هو الرابط بينهما، وما هي الاوصاف التي تنطبق على الشيخ الشعراوي من اوصاف راسبوتين؟ ذلك القسيس الفاسق المشعوذ الدجال المنهمك في الفسق والفجور، الذي يصرف الامور على هواه في قصر القيصر، وهو بين النساء وكؤوس الخمر، ماذا ينطبق من هذه الاوصاف على الشيخ الشعراوي؟

الذي يسكن في شقة متواضعة في حي الحسين بالقاهرة، ويقضي وقته في دروس تفسير القرآن في المسجد، ويتصدق بكل دخله على الفقراء، فهل يستحق من هذه طريقته، وهذا سلوكه بأن يوصف براسبوتين الاسلام؟ ترى ما الذي دفع يوسف ادريس الى هذا الموقف من الشيخ الشعراوي؟ ما الذي دعاه الى ان يؤلف كتابا يهاجم فيه علماء الاسلام ودعاته ويتهمهم بالحق والباطل؟



بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

ونحن قد نأخذ على الشيخ الشعراوي سكوته على ما يفعله العوام حول المشهد الحسيني مما يخل بالعقيدة الا ان تفسيره للقرآن الذي يؤاخذه عليه يوسف ادريس كان تفسيرا عظيما، لم يسبقه اليه احد، فقد وهبه الله قدرة على تجلية معاني القرآن البلاغية، واحكامه الشرعية والاخلاقية باسلوب جذاب، ينبغي ان يشاد به لا ان ينتقد.

لا شك ان يوسف ادريس قد شعر ان بضاعته قد بارت، وان افكاره التي بدأ بنشرها في الخمسينيات والستينيات قد فشلت، على الرغم مما أتيح له من فرص، ووضعت كل اجهزة الاعلام من صحف ومجلات واذاعة وتلفزيون تحت تصرفه هو، ومن على شاكلته في الفكر، فماذا كانت النتيجة؟

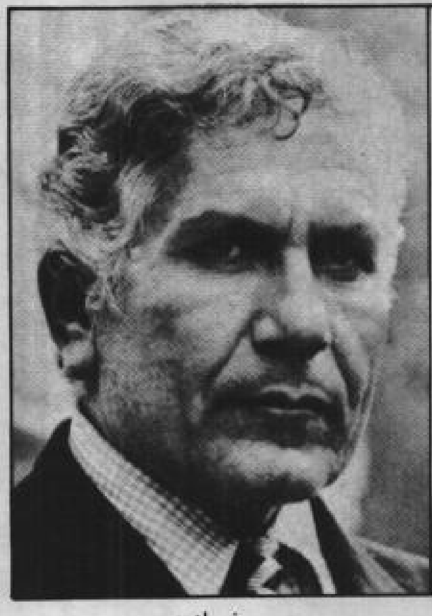
لا يشك احد ان النتيجة لما نشره يوسف ادريس واضرابه، وما دعوا اليه هو هذه الحالة المتدهورة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وان الفقر الذي عم البلاد هو نتيجة طبيعية لهذا الفكر، وجاء اليوم ليلصق التهمة بغيره في (فقر الفكر، وفكر الفقر) وما اصدق المثل على يوسف ادريس (رمتني بدائها وانسلت).

اشاد يوسف ادريس في معرض هجومه على الشيخ الشعراوي بالشيخ حافظ سلامه فهو يقول في حواره مع جريدة اللواء الاسلامي (انني انظر نظرة سياسية فكرية الى ما يدور في الساحة الدينية عايز اربط الاثنين ببعض وخير نموذج في نظري، وخير مثال الشيخ حافظ سلامة فهو عندما هجم اليهود على السويس لم يجمع الناس في المجتمع وقعد يصلي، بل حرض الناس على الخروج بالاريحية، وصدوا هجوم اليهود على السويس هذا هو تصرف حافظ سلامه، الاسلام ثورة، الاسلام جاء ليغير من حياة الناس تغييرا جذريا من سلوكهم وعاداتهم ويكافح الاعداء، واي اسلام بدون ان يكافح الاعداء يبقى اسلام مغرض محقون في الامة الاسلامية بقصد تخديرها).

وينسى يوسف ادريس ما كتبه عن الاسلاميين الذين منهم حافظ سلامه وشاركوه في صد هجوم اليهود على السويس هاجمهم وهاجم افكارهم، وما يقوله عن الاسلام هنا هو مجرد كلام لا يؤمن به، فيوسف ادريس تبين بما يكتبه في الصحف، وما يقوله في كتبه انه ممن يحملون معاولهم لتحطيم الاسلام، ولانهم لا يجرأون على مهاجمة الاسلام، فهم يهاجمون دعاته للوصول الى اهدافهم، وهذه طريقة الشيوعيين، وكل اعداء الاسلام من العلمانيين والصليبيين، الذين ما فتئوا ينالون من دعاة الاسلام بموجب استراتيجية تقوم على ضرب الدين الاسلامي، وتشويه الدعاة والنيل منهم، وقد رأينا كثيرا من الادباء والصحفيين والرسامين ينهالون على دعاة الاسلام بالتشويه، ولا احد ينسى رسومات صلاح جاهين وعبدالسميع في الستينيات لما يسميه (الشيخ متلوف) وكان القصد من كل ذلك الهجوم



• فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.



• د. يوسف ادريس.

على الاسلام لا على الاشخاص. وقد رأينا انتقام الله في هؤلاء بما ابتلاهم به جزاء **استهزائهم** بدين الله واوليائه.

نحن لا ننكر ان **هناك** من يشوهون الاسلام باسم الدعوة، و يرتزقون بالدين، و يتخذونه مغنما، ولا تجد فيهم سمت العلماء، ولا اخلاق المؤمنين، فينافقون الجماهير، واهل الجاه والسلطان على حساب الدين، وعندما يتحدثون لا يدخل حديثهم الى القلب، وعندما تشاهدهم في التلفزيون كأنك تشاهد ممثلين يؤدون ادوارا معينة مواعظهم مفتعلة، كل همهم المناصب والمال ولا شيء غير ذلك، ولكن اهل الصحافة والكتابة لا ينتقدون هؤلاء بل تراهم يرفعونهم و يفخمونهم، و يضيفون لهم القابا الى القابهم، بينما تجدهم يحطون من قدر اهل الدين والصلاح المخلصين في دعوتهم الى الله، و يسخرون منهم و يلصقون بهم التهم، ولكن اين يذهب هؤلاء من عذاب الله جزاء سخريتهم باهل الايمان، وكيدهم لهم، وتكذيبهم لايات الله (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون، الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون، قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين، ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون، قال اخسئوا فيها ولا تكلمون، انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين، فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون، اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون) المؤمنون ١٠٤/١١١

ومن تخريفات يوسف ادريس انه يقول: ان المرأة اذا تحجبت فان امريكا واسرائيل ستدخلان مصر، ونقول ليوسف ادريس ان الشباب اذا تحصن بالفضيلة، وترفع عن الشهوات سيتمكن من طرد امريكا واسرائيل من المنطقة كلها، وان ما يدعو اليه يوسف ادريس هو الذي سيمكن امريكا واسرائيل من مصر ومن غير مصر.

واننا نختم هذه العجالة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفق عليه (اربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان، واذا حدث كذب، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.



أحكام .. في الصّيام

بقلم: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل اهل الايمان، ووفقني واياهم للفقه في السنة والقرآن. آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد: فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام رمضان وقيامه وفضل المسابقة فيه بالاعمال الصالحة، مع بيان احكام مهمة قد تخفى على بعض الناس.

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر اصحابه بمجيء شهر رمضان، ويخبرهم عليه الصلاة والسلام انه شهر تفتح فيه ابواب الرحمة وابواب الجنة وتغلق فيه ابواب جهنم، وتغل فيه الشياطين ويقول صلى الله عليه وسلم: «اذا كانت اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب، وغلقت ابواب جهنم فلم يفتح منها باب، وصفدت الشياطين، وينادي منادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة». ويقول عليه الصلاة والسلام «جاءكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء، ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته، فأروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله» ويقول عليه الصلاة والسلام: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» ويقول عليه الصلاة والسلام: يقول الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. ولخلوف الصائم اطيب عند الله من ريح المسك» والاحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه وفضل جنس الصوم كثيرة.

فينبغي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة وهي ما مَنَّ الله به عليه من إدراك شهر رمضان فيسارع الى الطاعات ويحذر السيئات ويجتهد في اداء ما افترض الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس فانها عمود الاسلام وهي اعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها واداؤها في اوقاتها بخشوع وطمأنينة.

ومن اهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة في بيوت الله التي أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال عز وجل: (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)، وقال تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)، وقال عز وجل: (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) الى ان قال عز وجل: (والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

واهم الفرائض بعد الصلاة اداء الزكاة كما قال عز وجل: (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة)، وقال تعالى: (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون).

وقد دل كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على ان من لم يؤد زكاة ماله يعذب به يوم القيامة.

واهم الامور بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان، وهو احد اركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج البيت».

ويجب على المسلم ان يصون صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال لان المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه، وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها، وتعويدها الصبر عما حرم الله، وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشرب وسائر المفطرات، ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «الصيام جنة، فاذا كان

يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فان سابه احد او قاتله فليقل إني صائم» وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».
فعلم بهذه النصوص وغيرها ان الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله عليه والمحافظة على كل ما اوجب الله عليه، وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار وقبول الصيام والقيام

وهناك امور قد تخفى على بعض الناس: منها ان الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء ولا سمعة ولا تقليدا للناس او متابعة لاهله او اهل بلده بل الواجب عليه ان يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك، واحتسابه الاجر عند ربه في ذلك، وهكذا قيام رمضان يجب ان يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب اخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس: ما قد يعرض للصائم من جراح او رعاف او قيء او ذهاب الماء او البنزين الى حلقه بغير اختياره، فكل هذه الامور لا تفسد الصوم لكن من تعمد القيء فسد صومه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء».
ومن ذلك: ما قد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخير غسل الحيض او النفاس الى طلوع الفجر اذا رأت الطهر قبل الفجر فانه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخيرها الغسل الى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره الى طلوع الشمس بل يجب عليها ان تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس، وهكذا الجنب ليس له تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه ان يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس، ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.
ومن الامور التي لا تفسد الصوم: تحليل الدم وضرب الابر غير التي يقصد بها التغذية لكن تأخير ذلك الى الليل اولى واحوط اذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك» وقوله عليه الصلاة والسلام: «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» ومن الامور التي يخفى حكمها على بعض الناس: عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة او نافلة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الاطمئنان ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه، وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار الى مكانه، وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرا، وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها آثم غير مأجور.

ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم ان التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم انه لا يجوز ان يزاد فيها على احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة، وهذا كله ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للادلة.
وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاة الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة وربما صلى ثلاث عشرة ركعة وربما صلى اقل من ذلك في رمضان وفي غيره، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال: «مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى» متفق على صحته.
ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره، ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الاحيان ثلاثا وعشرين ركعة وفي بعضها احدى عشرة ركعة، كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده.
وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستا وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث. وبعضهم يصلي احدى واربعين ذكر ذلك عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية — رحمه الله — وغيره من اهل العلم، كما ذكر — رحمة الله عليه — ان الامر في ذلك واسع وذكر ايضا ان الافضل لمن اطال القراءة والركوع والسجود ان يقلل العدد، ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد في العدد. هذا معنى كلامه رحمه الله.
ومن تأمل سنته صلى الله عليه وسلم علم ان الافضل في هذا كله هو صلاة احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله، ولانه ارفق بالمصلين واقرب الى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهية كما سبق.
والافضل لمن صلى مع الامام في قيام رمضان ان لا ينصرف الا مع الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة».
ويشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة، وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل والاكثار من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل، ومواساة الفقراء والمساكين، والاجتهاد في بر الوالدين، وصلة الرحم واكرام الجار، وعيادة المريض، وغير ذلك من انواع الخير، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق «ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيرا، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله» ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: «من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه» ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: «عمرة في رمضان تعدل حجة — او قال — حجة معي».
والاحاديث والاثار الدالة على شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشهر الكريم كثيرة.
والله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين لكل ما فيه رضاه، وان يتقبل صيامنا وقيامنا، ويصلح احوالنا ويعيذنا جميعا من مضلات الفتن. كما نسأله سبحانه ان يصلح قادة المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كيف يواجه الشباب المسلم أعداء الإسلام ؟



بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

لا شك ان الله عز وجل اوجب على المسلمين عامة والشباب المسلم خاصة.... ان ينهضوا بمسؤولياتهم كاملة في احتضان الصحوة والمحافظة عليها، والعمل الدائب على انتشارها وامتدادها لتصل في نهاية المطاف الى افضل الثمرات، واحسن النتائج في بناء الدولة للاسلام، واستعادة العزة والامجاد للمسلمين.

وهذا لا يتأتى الا ان يضعوا في حسبانهم، و يسيروا في خطواتهم و يلحظوا بعمق تفكيرهم هذه المعاني التي سوف نأتي على ذكرها، ونفصل بعض التفاصيل فيها.

على شباب الاسلام في كل مكان ان يدركوا جيدا ان اعداء الاسلام في الخارج والداخل لا يفترون ولا يكلون في قمع الصحوة الاسلامية، وفي اجهاضها واخماد جذوتها، وفي ملاحقة شبابها ورجالها.. ذلك لانهم تعلموا ممن عبر التاريخ ان هذا الاسلام العظيم اذا اتيح له مرة ثانية ان يطل برأسه على الدنيا بسمو مبادئه، وشمول تشريعاته، وعالمية دعوته ومقومات عطائه.

واذا اصبح للمسلمين دولة قائمة، وخلافة راشدة وسيادة رائدة... منها ينطلقون، وفي ظلها يعملون، وتحت امرتها ينتشرون و يتوسعون. فلا بد وان زمام العالم كله سيصير في ايديهم بل تصبح البشرية باسرها تحت حكمهم وقيادتهم. **بل ولا بد ان يقف الاسلام على رجليه على جبهة الزمن بشموخه وعظمته واشعاعه.. ليقول للدنيا: جئتكم لاقوم بدوري في الانقاذ، ورسالتي في الهداية والعطاء... فاعرفوا قدري، واقبلوا هديي، وخذوا بتعاليم ربي!!**

ومما يؤكد ـ يا شباب ـ ان اعداء الاسلام تعلموا من التاريخ ان الاسلام بحاكميته وهديه ومقومات قوته اذا اطل على الدنيا من جديد عادت للمسلمين وحدتهم وعزتهم وخلافتهم ومركزهم القيادي والسياسي تحت الشمس.. مما يؤكد هذا: ان احد نواب الانجليز احتج على وزير خارجية انجلترا «كرزون» في مجلس العموم ريطاني لاعترافه باستقلال تركيا في معاهدة «لوزان» سنة ١٩٢٢، فاجابه الوزير على الفور: (الحقيقة ان تركيا قد قضي عليها، ولن تقوم لها قائمة، لاننا قضينا على القوة المعنوية فيها: «الخلافة والاسلام»).

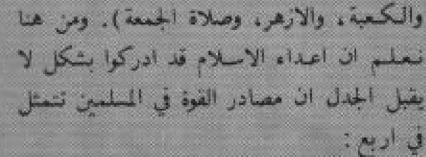
اذن فان اعداء الاسلام يعلمون ان القوة الكافية في المسلمين متمثلة في شيئين: الخلافة والاسلام.

● ومما يستشهد به في هذه المجال ما قاله «غلادستون» في مجلس العموم البريطاني وقد رفع المصحف امام النواب وقال قولته الحاقدة: «ما دام هذا القرآن موجودا في ايدي المسلمين فلن تستطيع اوروبا السيطرة على الشرق، ولا ان تكون هي نفسها في امان».

فمن هذا القول يدرك اعداء الاسلام ان القرآن مصدر قوة وعزة للمسلمين ما داموا يسيرون على هديه، و يعملون بمقتضى احكامه.

● ومما يصرح به الاعداء في الكشف عن معالم القوة في المسلمين ما قاله المبشر «لورانس براون»: «اذا اتحد المسلمون في امبراطورية عربية امكن ان يصبحوا لعنة على العالم وخطرا، او امكن ان يصبحوا ايضا نعمة له، اما اذا بقوا متفرقين فانهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير».. من هنا يتضح ان اعداء الاسلام يعلمون جيدا ان الوحدة هي رمز قوة المسلمين، وعنوان وجودهم وريادتهم القيادية والسياسية في العالم.

● ومما اعلنه «غلادستون» رئيس وزراء انجلترا في احدى خطبه: (ان هناك اربع عقبات امامنا للقضاء على الاسلام: المصحف،



والكعبة، والازهر، وصلاة الجمعة). ومن هنا نعلم ان اعداء الاسلام قد ادركوا بشكل لا يقبل الجدل ان مصادر القوة في المسلمين تتمثل في اربع:

— في المصحف الذي يوحد فكر المسلمين وانظمتهم.

— في الكعبة التي تمثل وحدة المسلمين الروحية ورابطتهم الاخوية.

— في الازهر الذي يمثل تربية المسلمين على العلم والدعوة والجهاد في سبيل الله..

— في صلاة الجمعة التي هي مصدر التوعية في المسلمين ومركز اشعاع لهدايتهم وانطلاقتهم.

● ومما ذكره القس «زويمر» في مؤتمر المبشرين في القدس عام ١٩٣٥ (لم يسبق وجود عقيدة متينة على التوحيد اعظم من عقيدة الدين الاسلامي الذي اقتحم قارتي اسيا وافريقيا الواسعتين، وبث في مائتي مليون من البشر عقائده وشرائعه... فاصبحوا كسلسلة جبال تناطح السحاب وتطاول السماء...).

ومن هنا نستنتج ان اعداء الاسلام عرفوا يقينا ان العامل الاكبر، والسر الاعظم في قوة انتشار الاسلام وامتداده في العالم هو عقيدة التوحيد ومبادىء الاسلام... لذا فهم لا يألون جهدا في مؤامراتهم، وتنفيذ مخططاتهم للنيل منها، والتشكيك فيها... وهم دائبون على ذلك ومستمرون لاخراج المسلم من الاسلام، وادخاله في النصرانية، او الشرك، او الالحاد..

والذي اريد ان اخلص اليه يا شباب: ان اعداء الاسلام من شيوعيين وصليبيين ومستعمرين وماسونيين ويهود مجرمين... يقفون على صحوتكم الاسلامية وحركاتكم الدعوية موقف التآمر والعداء لاجهاض الصحوة، واستئصال الدعوة، واخماد الجهاد... حتى لا يرتفع للمسلمين رأس، ولا تتحقق لهم وحدة، ولا يقوم لهم في العالم كيان... ولكن ان شاء الله بوعيكم وحذركم وحكمتكم واستمراريتكم في العمل الاسلامي.. فستحبطون بعون الله كيدهم، وتفضحون تآمرهم وتبرهنون لهم ان العزة الاسلامية، والامجاد السياسية، والاحتكام الى الشريعة الربانية.. ستعود باذن الله الى الدنيا من جديد برغم المحاربة والتآمر والعداء.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

عظيم قدره صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه



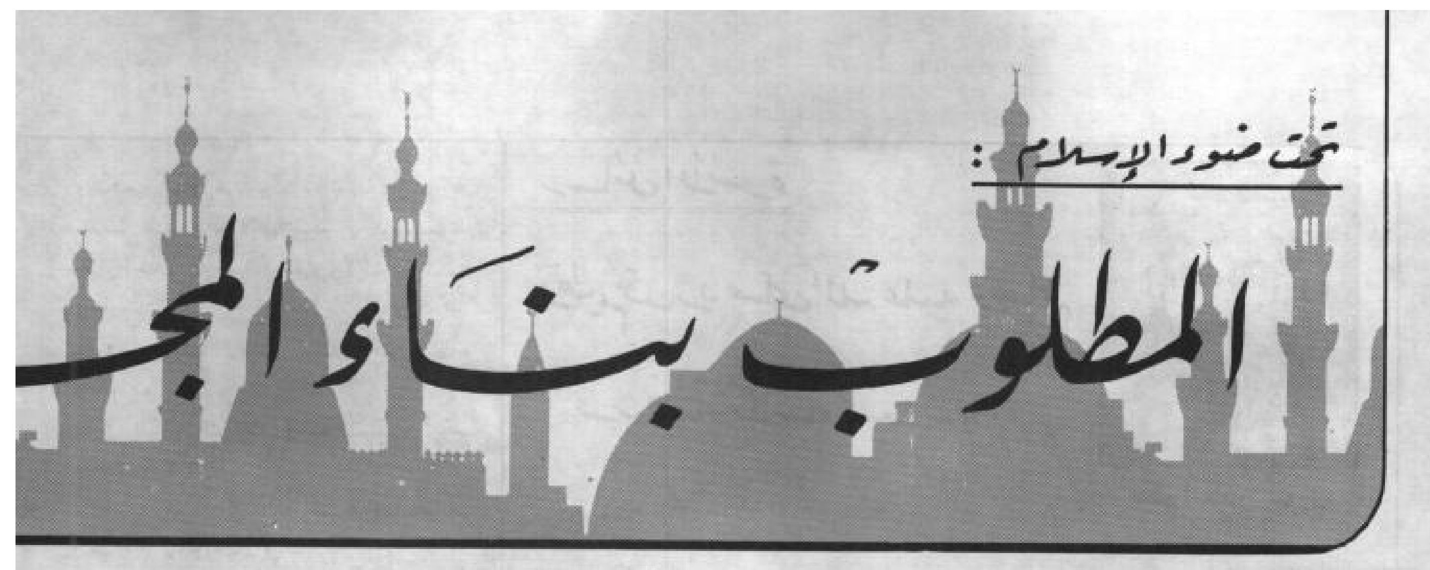


بقلم: نادر النوري

ومما اكرم الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة: ان اهل مكة سألوا رسول الله ان يريهم آية (فأراهم القمر انشقاق القمر، شقين حتى رأوا حراء (جبل النور) بينهما) متفق عليه، وانه كان يرى من وراء ظهره كما يرى امامه (فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم..) متفق عليه، ومن رآه في المنام فقد رآه حقا (من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي) متفق عليه، وعرض الانبياء مع اممهم عليه (عرضت علي الامم، فاخذ النبي يمر معه الامة، والنبي يمر معه النفر، والنبي يمر معه العشرة، والنبي يمر معه الخمسة، والنبي يمر وحده...) متفق عليه، واطلاعه على المغيبات (وسنفرد له فصلا خاصا)، ووصفه بالشهادة على كل الامم والمرسلين (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء / ٤١ (انى فرط لكم، وانا شهيد عليكم) متفق عليه، واعطاءه الشفاعات (اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي واعطيت الشفاعة) متفق عليه. لاخراج من في

قلبه مثقال ذرة من ايمان ولاهل الصغائر والكبائر من هول الموقف او لدخول الجنة وفي كل ذلك وردت احاديث صحيحة في دواوين السنة، وهو اول من يبعث يوم القيامة و(اول من تنشق عنه الارض..) احمد والترمذي

وصححه، وهو امام الانبياء و(اول الناس خروجا اذا بعثوا، وانا خطيبهم اذا وفدوا، وانا مبشرهم اذا أيسوا، لواء الحمد بيدي، وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر) رواه الترمذي وحسنه، و(انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، ما من احد الا هو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج، وان معي لواء الحمد، انا امشي ويمشي الناس معي، حتى آتي باب الجنة، فاستفتح: فيقال من هذا؟ فأقول: محمد، فيقال مرحبا بمحمد، فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا انظر اليه) الحاكم واقره الذهبي (آدم فمن فمن دونه تحت لوائي ولا فخر) احمد والترمذي، (اختبأت دعوتي شفاعة لامتي) احمد/صحيح، (ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون انا اول من يجيز) متفق عليه، و(انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة، وانا اول من يقرع باب الجنة) (آتي باب الجنة يوم القيامة، فاستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فاقول: محمد، فيقول: بك أمرت، لا افتح لاحد قبلك) رواهما مسلم، (.. فيفتحون لي، ويرحبون، فيقولون: مرحبا..) الترمذي وصححه، (.. سلوا الله لي الوسيلة، فانها منزلة في الجنة، لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي) مسلم، (يبعث الناس يوم القيامة، فاكون انا وامتي على تل، فيكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء، ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول، فذاك المقام المحمود) احمد والحاكم واقره الذهبي، (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) الاسراء/٧٩، واعطى الكوثر (انا اعطيناك الكوثر) الكوثر/١، (بينا انا اسير في الجنة، اذا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي اعطاك ربك، فاذا طينه مسك اذخر) (آنيته كعدد النجوم) رواهما البخاري، (يا معشر الانصار (وهم في كل زمان ومكان انصار للدعوة والاسلام، موعدكم حوضي) البزار/صحيح، (انا فرطكم على الحوض، من ورد وشرب لم يظمأ ابدا) مسلم.



بقلم الاستاذ انور الجندي

علينا ان نتعرف على موقف الاسلام من كل نظرية او فكرة او اطروحة مما يطرحه الفكر العربي في أفق الفكر والثقافة الاسلامية، وعلينا اذا عرضت علينا المذاهب والاراء في السياسة والاجتماع والاقتصاد والتربية ان نذكر دائما ان لنا «منهجا ربانيا جامعا» يتميز بانه من عند الله تبارك وتعالى وانه قادر على العطاء في جميع البيئات وفي جميع العصور لانه مرن واسع الافق ولذلك فهو يتميز عن النظريات والايدلوجيات الحديثة التي قد تعطى بيئة دون بيئة اخرى او عصر دون عصر، والتي تتصدع سريعا بفعل متغيرات الزمن والبيئة فيسارع اهلها وذووها الى تعديلها بالاضافة والحذف لانها من صنع البشر، اما المنهج الرباني فانه يقوم على (منهج الثوابت والمتغيرات) الذي يسمح بالحركة في الفروع داخل اطار الاصول الثابتة ولا يعارض مطامح الانسان او رغباته ولكنه ينظمها.

وان علينا ان نعرف ان هذا الدين العظيم جاء خاتما لرسالات السماء بعد ان دخلت البشرية مرحلة (الرشد الفكري الذي جعلها قادرة على ان تتقبل دينا عالميا انسانيا للناس جميعا والى ان يرث الله الارض ومن عليها وقد وعد الله تبارك وتعالى بحفظ كتابه من ان يصيبه الزيف او تغشاه الدخائل، (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ووعد باظهاره على الدين كله، والاسلام يختلف عن اديان اخرى في انه ليس دين عبادة فحسب، يقصر امره على العلاقة بين الله تبارك وتعالى والانسان ولكنه يجمع الى ذلك علاقة اخرى: هي العلاقة بين الانسان والمجتمع.

كشفت حركة اليقظة الاسلامية عن أوكار دعوات الباطنية والماسونية والأساطير والخرافات وفكر الطفولة البشرية

ولذلك ومن اجل مسؤولية الانسان في الحياة، يجب ان نعمل جميعا على بناء المجتمع الرباني وفق ثلاث قيم اساسية :

مسؤولية فردية، والتزام اخلاقي، وايمان بالبعث والجزاء وقد اعطى الاسلام الانسان كل ما يتطلع اليه سواء من اشواق الروح او رغبات المادة على اساس التوازن والتوسط حماية لكيانه من ان تدمره الاهواء فينهار ولا يصبح قادرا على حماية أمته ودينه من التحديات التي تواجههما، فان الاعداء بالمرصاد وهم يطمعون في السيطرة على (امة الاسلام) وصهرها في بوتقة فكرهم حتى تزول ذاتيتها الخاصة وتميزها الذي اعطاها الله تبارك وتعالى اياه من اجل امرين اساسيين :

١ ـ من اجل القدرة على اقامة دين الله ومجتمعه في الارض.

٢ ـ من اجل تبليغه للعالمين.

ولقد كان لليقظة الاسلامية اثارها البعيدة في التعرف من جديد على مفهوم الاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع، بعد ان حجبه النفوذ الاستعماري والفردي خلال اكثر من قرن كامل في اطار العبادات، ويمكن القول ان حركة اليقظة استطاعت ان تصحح مفاهيم كثيرة اهمها :

١ ـ هزيمة التجربتين الليبرالية والماركسية على السواء.

٢ ـ اعادة التقدير من كتاب الغرب للرسول صلى الله عليه وسلم ولدين الاسلام.

٣ ـ تصحيح موقف السلطان عبدالحميد والدولة العثمانية بعد ان حاولت الصهيونية رسم صورة ظالمة لهما.



الديمقراطية ليست هي الشورى الاسلامية والاشتراكية ليست هي العدل الاجتماعي

٣ ــ تكشف ان الديمقراطية ليست هي (الشورى) الاسلامية وان الاشتراكية ليست هي (العدل الاجتماعي).

٤ ــ اعلان الحقيقة الهامة وهي ان المنهج العلمي التجريبي الذي قامت عليه الحضارة المعاصرة هو من صناعة المسلمين وقد استمدوه من القرآن الكريم.

٥ ــ تصحيح موقف الفكر الاسلامي من الفلسفة اليونانية. ووضوح كذب الادعاء بان الفكر الاسلامي قام عليها او قبلها، وقد تبين ان علماء المسلمين هاجوها منذ اليوم الاول وكشفوا مخالفتها لمفهوم الاسلام ومعارضتها لمنهجه الرباني وخاصة في مجال:

التوحيد ــ البعث ــ حدوث العالم

٦ ــ كشف فساد مظالم الاقتصاد السياسي الربوي وعلم النفس الفرويدي ومفاهيم ماركس ودوركايم وسارتر وكان على المسلم ان يتجاوزها وان يعلن انها ليست علوما ولكنها فروض فلسفية قابلة للخطأ والصواب.

٧ ــ رفض النموذج الغربي واسلوب العيش الغربي لانه لا يتفق مع ايمان المسلمين بالله تبارك وتعالى ولا بمفهومهم للتوحيد او الاخلاق.

٨ ــ كشف قصور الحضارة الغربية عن العطاء لانها تجاهلت البعد الرباني لها والبعد الاخلاقي لها وللمجتمع البشري.

٩ ــ كشف تناقض الكتب المقدسة القديمة وتعارضها مع حقائق العلم الحديث.

١٠ ــ وجه للقوانين الوضعية كثير من الابتعادات اهمها انه لا يجوز للانسان ان يشرع لنفسه ولا بد ان يخضع لتشريع من مصدر اعلى.

١١ ــ فساد فكرة وحدة الاديان، او وحدة الثقافة ايمانا بان الاديان قد تحولت عن مسلسلها الطبيعي، الى قوميات ودعوات عنصرية.

١٢ ــ تأكد ان الحديث والتعريب قضيتان منفصلتان وان المسلمين يقبلون التحديث ولا يقبلون التغريب.

١٣ ــ سقوط نظرية القومية الغربية الوافدة، وللمسلمين نظريتهم الجامعة بين العروبة والاسلام (عروبة في اطار الاسلام).

١٤ ــ سقوط العلمانية وفشل نظرية فصل الدين عن السياسة او فصل الادب عن الفكر.

١٥ ــ سقوط نظرية العنصرية والدماء والاستعلاء باللون على النحو الذي تدعو اليه الحضارة الغربية.

كذلك قد كشفت حركة اليقظة عن اوكار دعوات الباطنية والماسونية والاساطير والخرافات وفكر طفولة البشرية وما يتصل بالفلكلور كما كشفت مؤامرات الاستشراق في تزييف التاريخ الاسلامي وتحريف مفهوم النفس الانسانية والاسرة والمجتمع.

كذلك فقد تكشفت هزيمة الحضارة الغربية وانهيار مجتمعها وانخفاض معدل الخصومة لدى الرجال في الدول الغربية.

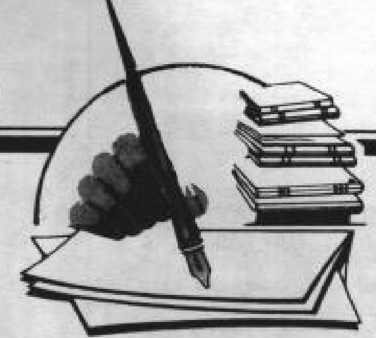
كذلك فقد رفضت نظرية الفن للفن ايمانا بان الاداب والفنون ليست غاية في ذاتها لاشباع نزوات البشر ولذاتهم وانما هدف الاداب والفنون ابراز شخصية الامة ورفع معنوياتها.

كذلك فقد وقعت حركة اليقظة الاسلامية امام مخطط صناعة اجيال ساذجة لا تنظر تحت اقدامها، تعني بالتفاهات وتنخدع بفنون هابطة من المسرحيات والمسلسلات التي يجري الحوار فيها بلغة رديئة وذلك لانشاء جيل فيه اصالة ومعرفة، يحمل هموم امته و يؤمن باهدافها و يتطلع الى اعلى الغايات في إعداد المجتمعات بمنهج الاسلام وادابه وقيمه، وحماية الثغور والرباط فيها حتى لا يعتدي عليها خصوم الاسلام ومن هنا كانت دعوة الاسلام الى بناء الانسان المسلم على الفداء والاعلاء الدائم واحياء مفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعلان مفهوم الردع في مواجهة العدو.

ومن ابرز ارهاصات الصحوة الاسلامية:

دخول الحضارة الغربية وفلسفتها المادية مرحلة الانهيار والمحاق، وظهور التحلل الخلقي والتمزق والغربة وكشف قصور الحضارة وعجزها عن العطاء بالرغم من التوسع العلمي والتكنولوجي البارع الى اعطاء النفس البشرية منهجا يحقق اشواقها الروحية و ينظم حياتها المادية وقد بدأت تذر سقوط الحضارة الغربية بكتابات (شبنجلر) بعد الحرب الاولى بعقد من الزمان ثم توالت في كتابات الكس كاريل وكولن ولسون وجارودي وغيرهم.

وظهور المنظرين الغربيين الذين يرون ان العالم لن يصلح الا بالاسلام كما ظهرت حقيقة الانقطاع الحضاري بين ما قبل الاسلام وما بعده وتكشف حقائق الاعجاز الطبي والعلمي في القرآن وتطلع الغرب الى منهج جديد وتكشف اكذوبة جيل العمالقة والقمم الشوامخ وسقوط قلاع الدارونية والاقليمية والوجودية والماركسية ورفض النموذج الغربي والاتجاه الى الاسلام بوصفه القادر على اعطاء النفس الانسانية سكينتها ولانه يقوم على منهج الدليل والبرهان والاقتناع (فكر ثم اقتنع، بدلا من منهج آمن ثم فكر).



أخبار ثقافية

• بتوجيه من اللجنة التأسيسية لبيت القرآن في البحرين يتم حاليا اعداد شهادات تقديرية لكل من ساهم ويساهم في مشروع بيت القرآن وذلك في اطار حملة لجمع التبرعات بمناسبة شهر رمضان المبارك. والشهادات التي تعدها اللجنة التأسيسية تنقسم الى ثلاثة انواع هي الشهادة الذهبية والشهادة الفضية والشهادة التقديرية وتهدف هذه الشهادات الى العمل على زيادة عدد المتبرعين لبيت القرآن لجمع مبلغ نصف مليون دينار لاكمال بيت القرآن وافتتاحه رسميا باذن الله في نهاية العام الحالي.

• تقوم شعبة البحوث والنشر بالمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم باعداد اول موسوعة اسلامية للاقليات المسلمة في افريقيا.

تم تقسيم القارة الافريقية — وفقا لمشروع انجاز الموسوعة — الى خمسة اقسام تشتمل على افريقيا الوسطى — وافريقيا الغربية الناطقة بالانجليزية — وشرق افريقيا — وجنوب افريقيا.

• عثر خبير الاثار الاسلامية الدكتور امين عوض على مخطوطين نادرين في الطب الاسلامي اعلنت ذلك وزارة الشؤون الدينية التونسية.

احد هذين المخطوطين هو «شرح الاسباب والعلاقات» للكرماني والذي يعد مرجعا هاما في الطب في القرن الخامس عشر الميلادي.

والمخطوط الثاني هو «مختص في الطب» الذي الفه عبدالسلام بن احمد الحسيني واهداه الى عبدالعزيز بن فارس الذي تولى حكم شمال افريقيا.

• تشهد القاهرة يوم ٢٦ سبتمبر القادم ولمدة خمسة ايام المؤتمر الدولي الثامن للفن التركي الاسلامي

ويشارك في هذا المؤتمر احدى وعشرون دولة وسيناقش المؤتمر عددا من البحوث حول تأثير الفن والعمارة التركية الاسلامية على عمارة وفنون البلاد العربية والاوروبية والاسيوية التي دخلها الاتراك. كما يناقش المؤتمر كيفية الحفاظ على تراث العمارة الاسلامية بصفة عامة والعمارة التركية بصفة خاصة في هذه البلاد.

• بدأت الهيئة المصرية العامة للكتاب في طبع مذكرات عبدالرحمن فهمي رئيس الاجهزة السرية لثورة عام ١٩١٩ وذلك لاصدارها وتوزيعها في بداية الشهر المقبل.

هيئة الكتاب تصدر هذه المذكرات في اطار خطتها لاصدار مذكرات الزعماء السياسيين في تاريخ مصر، حيث اصدرت حتى الان مذكرات سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد.

صدر حديثا:



طرق كسب الثواب (الصيام)

هذا الكتاب هو الكتاب الثالث في سلسلة كتب طرق كسب الثواب للاستاذين الفاضلين الشيخ احمد القطان ومحمد الزين وكان الطريق الاول والثاني والثالث من طرق كسب الثواب قد صدرت في الكتاب الاول اما الطريق الرابع فقد صدر في الكتاب الثاني. يتضمن الكتاب الجديد ستة ابواب تدور كلها حول الصيام باعتباره وسيلة لتعويد النفس على الصبر والاحتساب وتوطينها على المجاهدة والجهاد حتى تكسب جزيل الاجر والثواب. فالباب الاول يتحدث عن الصيام في اللغة والشرع وثواب الصوم اما الباب الثاني فيتحدث عن صوم الفرض باقسامه الثلاثة «صيام رمضان،

«صحابيات فوق القمة»

في هذا الزمن الذي باتت فيه المرأة وسيلة اعلان تجاري او اداة لهو وترفيه، او عاملة مسخرة في مصنع..

في هذا الزمن الذي جأرت فيه المرأة الغربية بالشكوى من الشقاء الذي تعاني منه، ومن النكد النفسي الذي افرزته المدنية الحديثة.

في هذا الزمن الذي حاولوا فيه تشويه فطرة المرأة، واقحامها في ما لا يتفق مع هذه الفطرة تحت شعارات براقة من «تحرر» و«مساواة».

في هذا الزمن يحسن ان تقرأ النساء صفحات مشرقة من حياة مسلمات تربين في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم.. صفحات مضيئة من حياة صحابيات كريمات.

وهذا ما يقدمه الاستاذ محمد رشيد العويد في شريط «صحابيات

تحقيقات

«المعونة في الجدل» كتاب جديد صدر عن مركز المخطوطات بجمعية التراث الاسلامي لمحققه الدكتور علي بن عبدالعزيز العميريني الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

الكتاب من تأليف الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف المعروف بالشيرازي والمتوفى عام ٣٩٣ هـ ويعتبر الكتاب المذكور من المخطوطات النادرة وموضوعه يعالج اصول الفقه عن الطريقة الجدلية والمناظرة

ويتحدث المصنف الشيرازي عن

صوم الكفارات، صوم النذر» وينقلنا الباب الثالث الى شهر رمضان المبارك في اللغة والشرع ومتى فرض صيامه وكيف يثبت وكيف يجب استقباله وعلى من يجب صيامه مع ذكر الادلة الشرعية التي ترهب من الفطر فيه وترغب في صيامه نظرا لما فيه من فضائل.. اما الباب الرابع فقد خصص للحديث عن اركان الصوم ومفطراته في حين خصص الباب الخامس لفضل القيام في رمضان ويختتم الكتاب بالحديث عن صوم النفل وثوابه

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية ـ الكويت ـ حولي ـ شارع المثنى ت: ٢٦١٥٠٤٥ ص. ب: ٤٣٠٩٩ حولي ـ الرمز البريدي 32045

فوق القمة» حيث يعرض في سيناريو شائق مواقف لصحابيات وما تحمله من اضاءات معاصرة للمرأة المسلمة في حياتها مع زوجها واولادها.. وغيرها من المواقف في مجتمعها المسلم.

الشريط صدر حديثا عن المركز العالمي للاعلام، في اخراج ناجح شارك في ادائه: احمد سالم ـ غانم الصالح ـ ناعسة الجندي... وغيرهم.

الغاية من تأليف الكتاب «لما رأيت حاجة من يتفقه ماسة الى معرفة ما يعترض به من الادلة وما يجابه من الاعتراضات ووجدت ما عملت من «المخلص في الجدل» مبسوطا اضفت هذه المقدمة لتكون معونة للمبتدئين وتذكرة في بيان الادلة ليكون ما بعده من الاجوبة على ترتيبه.

والمطابع تدور:

التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة

صدرت الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم لمؤلفه الدكتور عبدالرحمن علي الحجي استاذ التاريخ الاسلامي بكلية الاداب بجامعة الكويت والكتاب يسلط الضوء على حقبة مهمة من حقب التاريخ الاسلامي فيتناولها المؤلف بالدراسة والعرض والتحليل وفق اسلوب علمي اصيل مع ما يتطلب ذلك من جهد وعناية ومثابرة وهمة صابرة وقراءة سريعة في هذا الكتاب القيم المزود بقوائم النسب الكثيرة والخرائط التوضيحية والصور التاريخية والوثائق ندرك من خلالها مدى الجهد الطيب المشكور الذي بذله المؤلف ليخرج هذا الكتاب الى حيز الوجود بشكل يصلح معه لان يكون مرجعا علميا تاريخيا بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى يقع الكتاب في حوالي ٦٠٠ صفحة من القطع المتوسط ويتألف من مدخل عام وثمانية فصول وخاتمة.. المدخل العام للكتاب يحدثنا عن حالة اوروبا عامة واسبانيا خاصة قبل الفتح الاسلامي ثم نظرة جغرافية لطبيعة اسبانيا ومن خلال فصول الكتاب يحدثنا الكاتب مفصلا عن الفتح الاسلامي للاندلس والعهود الاسلامية التي مرت به من عهد الولاة الى عهد الامارة الى عهد الخلافة الى عصر الطوائف ثم ينتقل الى عهد المرابطين الذي اطلق عليه المؤلف اسم «عهد الانتعاش الاول» ثم عهد الموحدين «عهد الانتعاش الثاني» وقد خصص الفصل الثامن والاخير للحديث عن مملكة غرناطة (الاندلس الصغرى) والتي ظلت صامدة في وجه الاسبان حتى ٨٩٧ هـ/١٤٩٢ م. هذا وقد ركز المؤلف في خاتمة الكتاب على بعض الدروس المستفادة من تاريخ الاندلس فاكد على ان كل تقدم او ارتقاء حضاري وسياسي ونعيم اجتماعي او اقتصادي وسمو فكري كان مرده الى التمسك بالاسلام هذه القاعدة سليمة النطق والتطبيق في كل عصور المسلمين منذ اول يوم في اشراقته الوضيئة وحتى يرث الله الارض ومن عليها.

عنوان الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق ـ ص. ب: ٤٥٢٣ وفي بيروت ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

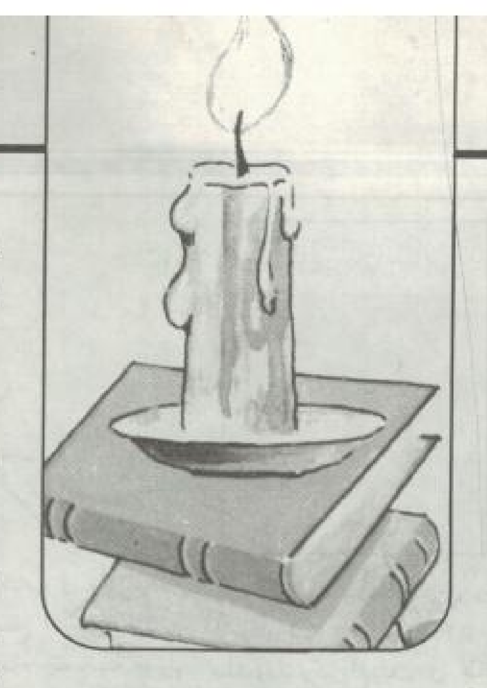
مجلات

● الاعتصام: مجلة اسلامية ناطقة باسم الجمعية الشرعية في مصر تصدر مؤقتا في مطلع كل شهر عربي صدر عددها رقم ٤٨/١٢ شعبان ١٤٠٧ هـ ابريل ٨٧ م ومن ابرز ما جاء فيها: واسلمي يا مصر، هذه هي اخطر الانتخابات، لماذا اقتحم الاخوان الانتخابات ولماذا يواصلون التجربة مرة اخرى، مؤامرة بهائية لاجتياح ١٦٦ دولة..

عنوان المجلة: القاهرة ـ ص. ب: ٤٧٠ ـ مصر

● الارشاد: مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدرها وزارة الاوقاف والارشاد في الجمهورية العربية اليمنية وصلنا منها مؤخرا وضمن عدد واحد العددان ٧، ١/٨ لسنة ٩ / رجب ـ شعبان سنة ١٤٠٧ هـ. ومن اهم مقالات هذا العدد: العلمية والعلمانية كلام، منزلة الجهاد بين مشاهد الاسراء والمعراج، الرأي الاخر في موضوع القات، حوار مع وزير الاوقاف اليمني.. اضافة للابواب الثابتة والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة: صنعاء ـ ص. ب: ٨٥٢ ـ الجمهورية العربية اليمنية.



نزار قباني يسبّ العرب

اصدر الشاعر نزار قباني اخيرا مجموعة قصائد بعنوان (قصائد مغضوب عليها) هاجم فيها العرب هجوما مقذعا، يفيض حقدا وكراهية، فهو لا يستنهض هممهم، ولا ينتقد اوضاعهم، ولا يحاول اصلاح خللهم، ولكنه يهجوهم ويشتمهم، ويقدح في تاريخهم واخلاقهم ويحتقر جنسهم.

ثم يزعم انه ليس للعرب ثقافة ولا علم، وانهم قبائل جبانة، وامة مفككة استمع اليه يقول:

اياك ان تقرأ أحرفا من كتابات العرب
فحربهم اشاعة وسيفهم خشب
وعشقهم خيانة ووعدهم كذب
اياك ان تسمع حرفا من كتابات العرب
فكلها نحو وصرف وأدب

ويقول:

انها بلاد الجنون والصراع والسعال والبلهارسيا
نركض كالكلاب كل ليلة
من عدن لطنجة، ومن طنجة الى عدن

ثم يصف العرب بانهم سفهاء قتلة غدارون، ومثلهم وقيمهم التي اشتهروا بها في الماضي كالكرم كذب، فيقول:

لا تسافر بجواز عربي
لا تسافر مرة اخرى الى اوروبا
فاوروبا كما تعلم ضاقت بجميع السفهاء
لا تسافر بجواز عربي بين احياء العرب
فهم من اجل قرش يقتلونك
وهم حين يجوعون مساء يقتلونك
لا تكن ضيفا على حاتم طي
فهو كذاب ونصاب
لا تسر وحدك بين انياب العرب، يا صديقي رحم الله العرب

ثم يصف تاريخ العرب بانه تاريخ مزور. فيقول:

لا تقل باللغة الفصحى انا مروان. انا عدنان
وتاريخك يا مولاي تاريخ مزور

ويقول عن المدن العربية:

مدن موت تخاف ان تزورها الامطار
مدن الطروح والاقزام

ثم يصف العرب بالنفاق. فيقول:

بلاد عربستان قمعستان مدجن مروض منافق
مزدوج جبان الجميع منافقون

ماذا ترك نزار للاعداء يقولونه في العرب من قواميس الشتيمة والهجاء؟ هل هذا هو الوفاء للامة او هو الجحود ونكران الجميل، والطعن من الخلف الذي يتصف به الثوريون دائما في كل زمان ومكان؟

ان نزار شاعر الجنس والعهر والنساء ضم الى صفاته انه شاعر الهجاء والبذاءة والوقاحة. اذا كان ينعى على العرب حالتهم ووضعهم المأساوي، فان مآسيهم كلها نتيجة لفكر القيادة الثقافية والفكرية التي كان نزار قباني احد اركانها في العالم العربي، فلا احد ينكر ان الشباب العربي كان مفتونا بشعر نزار قباني، وفكر نزار

بمناسبة.. دخول الاخوان مجلس الشعب المصري

ايها الاخوان سيروا
طاب في الله المسير
ركبكم يمضي وئيدا
نبضه جمع غفير
عزه ماض تليد
دام يرعاه القدير
قد اقام البغي فينا
مرتعا دوما يدور
والليالي مسهدات
ليس فيها ما ينير

ضل نجم في سماها
كان يهديه البكور
منذ عهد قد بلينا
حينها ولى السرور
ضجت البلوى وصاحت
حين اعيتنا الدهور
فاستشاط الكون غيظا
بعد ان غيل البشير

والعلا اضحى خيالا
منذ ان ساد الشرور

* * *

يا دعاة الحق هبوا
دربكم هدى ونور
فيه سار الرسل يوما
فارعوى كبر وزور
والليالي السود ولت
خلفها عار ضرير
اقبل الفجر حثيثا
فيه افضاء كثير
حمل الورد سلاما
فالاماليد تطير

* * *

بشروا القوم بيسر
حالنا حقا عسير
اعلنوها للاعادي
ان اسلاما يسير
ليس غولا يحتويكم
بل اخاء يستثير
فيه تهذيب السجايا
وانطلاق لا يخور
فامنحوا الاخوان حقا
ركبهم عدل جدير

محمد عواض عبدالجواد

قباني، ومنصاعا له، فكانت النتيجة هو الوضع المأساوي الذي يشكو منه نزار قباني، يشكو نزار من الميليشيات التي قتلت زوجته، وتخرب لبنان الان، وينسى نزار ان العرب ما كانوا يعرفون شيئا اسمه ميليشيات الا بعد ان سادت افكاره، وبعد ان هيمن الفكر الثوري الالحادي والنفوذ الغوغائي الى جانب الاباحية الجنسية التي يدعو اليها في اشعاره.

وهاجم نزار النفط فخصه بشتيمة مقذعة، وكأنه لا ينعم بمال النفط وينسى ان دواوينه لا تشترى الا باموال النفط، ولا تأتيه الهدايا الا من اموال النفط، وكم من المرات دعي الى أمسيات شعرية في بلاد النفط، ونزل في فنادق بلاد النفط.

ان نزار قال في العرب ما لم يقله الشعوبيون الذين كانوا في العصر العباسي ومع هذا نرى كثيرا من العرب يصفقون له، ويرفعونه على اكتافهم، وهذا الذي شجعه على التمادي في هجائه للعرب وشتمهم، سيقول هؤلاء اننا نعجب بشعره فقط كشعر جميل، ولا ننظر لما يحمله هذا الشعر من معنى، ونقول لهؤلاء ان مثلكم مثل من يريد ان يتزوج امرأة جميلة ولا يهمه ان تهينه بتلطيخ فراشه.

انه الان يفتخر ان الجماهير العربية على حد قوله ما زالت تصفق له، وانه ذهب اخيرا الى بلد عربي فأدموا ايديهم من التصفيق لهذه الاشعار نفسها، ياالله العجب.

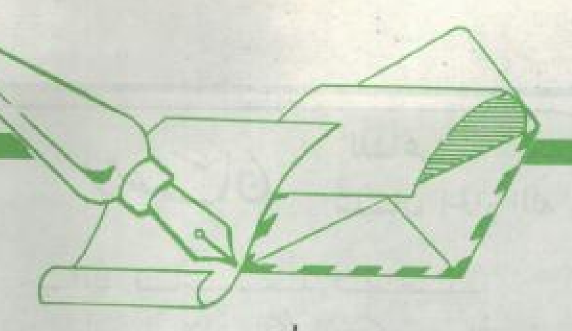
ان هؤلاء قد اعلفوا امتهم اعشابا سامة، وسقوها سم الثورية حتى اصاب جسمها الهزال والاصفرار ودخلت في غيبوبة حتى اسلمت الروح، فاجهزوا عليها بسكاكينهم ومشارطهم يشرحونها ولا حول ولا قوة الا بالله.

عبدالقادر بن محمد العماري

رمضان

للشاعر: سليمان الجار الله

رمضان جاءك فاستعد لفضله
ودع التواني لا تكن كسلانا
شهر الفضيلة والسعادة والتقى
شهر به نور الهدى يغشانا
اكثر به من كل فعل طيب
اكثر به الصدقات والاحسانا
شهر به الشيطان يبكي حسرة
لم يلق فيه الصحب والخلانا
كل الى الرحمن وجه امره
لزم المساجد يقرأ القرآنا
وتراه يغمره السرور بما يرى
من حوله ممن عصى الشيطانا
الكل لاه في التلاوة غارق
الق الصيام بوجهه قد بانا
يرجو من الله الكريم ثوابه
يدعو الاله الواحد الديانا
طوبى لمن قبل المهيمن صومه
وقيامه وحباه منه حنانا
ندعوك رب كما امرت تضرعا
فاقبل الهي راضيا دعوانا
يا رب ليس لنا سواك فكن لنا
عونا وبلغنا رضاك منانا
وتقبلن صيامنا وقيامنا
يا رب وارحمنا فانت رجانا
واهد العصاة وردهم عن غيهم
يا عالم الخافي وما قد بانا
يا رب وأحم بلادنا من ضدنا
يا رب وانصرنا على اعدانا
واختم الهي بالتقى اعمالنا
وقنا عذاب النار يا مولانا



متابعات

• افسحوا للاسلام •

كلنا يعرف عدوه ويعرف ما يعتنق من عقيدة خطيرة من اخطر العقائد وهي جنس على اجناس فهم يوهمون شبابنا انهم «شعب الله المختار» وان الله قد سخر لهم هذا العالم واختارهم دون سائر الشعوب لحكمه والسيطرة عليه، ويؤججون في صدورهم معاني التضحية والاستماتة حين يذكرونهم بالمذابح الوحشية التي وقعت عليهم في عهود الطغيان، وان الله تعالى قد اراد لهم الراحة من هذا العناء حين وهبهم ارض «اسرائيل». هذه خلاصة العقائد التي يغرسها الصهاينة المجرمون في شبابنا ويربونهم عليها قبل ان يدفعوهم للميدان دفاعا عنها.

فأي مبدأ كنا نقاتل في سبيله واي عقيدة يمكن ان نلتف حولها فنجد فيها هذا الذخر المعنوي الهائل؟ لقد ثبت ان «دعاوي العروبة» وروابط الجنس واللغة والحدود المشتركة كلها فاشلة في اقناع الجندي بالحرب والجهاد من اجلها.

واذن فلا بد من مبدأ قوي يشتمل على هذه المعاني كلها ويزيد عليها ولن تجد ذلك بصورته الكاملة الا في «الاسلام» ومبادئه.

• حسين الحداد ــ الصليبخات

• اغتيال الهي ظهير •

في عدد مجلة المجتمع رقم ٨١٣ والصادر في ١٩٨٧/٤/١٤ ورد في صفحة ٦ عتابا على الصحف المحلية لتجاهلها خبر الحادث المؤلم الذي راح ضحيته المرحوم احسان الهي ظهير. واننا بدورنا كقراء دائمون لمجلتكم نعتب عليكم لعدم الكتابة في هذا الموضوع واعطاء القارىء المسلم كل التفاصيل التي تشبع غليله لهذا الحادث الآثم..

وتقبلوا فائق الامتنان للجهد المشكور الذي تقومون به في مجلتنا العزيزة.

• عبدالرزاق محمد السردي
السعودية ــ الظهران

المحرر: اخي عبدالرزاق.. نحن كتبنا مقالا كاملا نشر في المجلة.. والخبر الذي ذكرته جاء في العدد الذي يليه.. وشكرا على الاهتمام.

• الى اخي المسلم •

المأزق حرج: ان انت قرأت كتابا او وقعت عينيك على صورة ما او سمعت خطابا او مررت بمشهد تعرضت حياتك النفسية لقرار تتخذه على عجل ومن غير درس وتمحيص فتسقط في الحلقة المفرغة وتخسر حريتك النفسية ذلك لاننا جميعا نخضع لتغيرات لا تنقطع ابدا بعضها مفاجىء والبعض الاخر بطيء ونهائي.

فسارع اخي المسلم الى الاخذ بنصيحتي فانها غالية لو تمعنتها! والله الموفق.

• بدر علي حسن محمد قمبر
البحرين ــ المحرق

• الكرامــــة •

ان الانسان في هذا العصر غائب عن حقيقة عظيمة بارض افغانستان ومنكر لها وهي الكرامات التي منحها الله لمجاهدي افغانستان هل حضرت ايها الانسان المعركة ورأيت بعينيك هذه الكرامات؟ كلا. لانك في دوامة هذا العصر التي جعلتك في هوى متطلبات نفسك وبعيدا عن واقع المعركة هل وعيت التاريخ. ؟!

في غزوة بدر انزل الله الملائكة تجاهد مع الصحابة وتأتي انت ايها الانسان وتنكر وجودها!! ان الذي ينكر وجود الكرامات فهو جاهل، لان الكرامات تنزل بقدرة الله سبحانه وتعالى على العبد الصالح دون ان يطلبها.

• عبدالله مزعل القحطاني
السعودية ــ ابقيق

المحرر: اخي عبدالله.. ان المؤمن لا ينكر مثل هذه الكرامات لانها ثابتة بالقرآن والسنة والسيرة.. فالله يقول «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» ويقول في سورة الاحزاب «وجنودا لم تروها..» ولكن!! العلمانيين والادينيين ينكرون ذلك!! نسأل الله لهم الهداية.

• اخلاق الصالحين •

سأل الرشيد ابا يوسف صاحب ابي حنيفة وقاضي القضاة في عهده قائلا: صف لي اخلاق ابي حنيفة. فقال: كان والله شديد الدفاع عن حرمات الله، مجانبا لاهل الدنيا، طويل الصمت، دائم الفكر، لم يكن مهذارا ولا ثرثارا، ان سئل عن مسألة كان له فيها علم اجاب، وما علمته يا امير المؤمنين اولا صائنا لدينه، مشتغلا بنفسه عن الناس، لا يذكر احدا الا بالخير. فقال الرشيد: هذه اخلاق الصالحين..

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• عمر ومسلمو اليوم •

دخل الفاروق عمر بيت المقدس ماشيا على قدميه وخادمه راكب واخذ اسقف بيت المقدس يتفحص امير المؤمنين هيئته، مرقعته.. ثم ينحني امام الفاروق وهو يقول: انه هو، نعم هو عمر تسلم مفاتيح بيت المقدس ثم خر لله ساجدا يقبل التربة التي تعطرت برائحة اقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما فتحها ليلة أسري به الى المسجد الاقصى.

اما مسلمو هذا الزمان فانهم يعدون لتحرير بيت المقدس من براثن الصهيونية بقتل الابرياء وهدم المدن وتدمير المساجد وقتل النساء جوعا وعطشا، يريدون تحرير بيت المقدس بالسكارى والمهلوسين واللاهثين وراء القول والذب.

• احمد محمد سيف
عمان ــ الاردن

• غربة مسلم •

ضربوه في صميم قلبه
مرات ومرات
بتروا اطرافه
خدروا لسانه
شلوا تفكيره
عصروا منه الامل حتى اخر قطرة.. فمات!
مات.. ولكن حياته لم تنته بعد!
نعم فانه لم يزل حيا في قلب كل مسلم يستطيع التغيير!
في قلب كل مسلم مسؤول.
في قلب كل مسلم عالم
في قلب كل مسلم كاتب
في قلب كل مسلم جندي

• رضوان عدنان بكري
السعودية

المحرر: اخي رضوان.. المساهمة جيدة.. نرجو ان تجعلها في المرة القادمة على حلقات قصيرة.. حتى لا تختصر.. وجزاك الله خيرا.

• محبة الدنيا •

اخي المسلم: ان اشبه الاشياء بالدنيا الظل! فأنت تحسب له حقيقة ثابتة ولكنك كلما تبعته لتدركه فلا تلحقه!! «يابن آدم لا تعلق قلبك في الدنيا فتعلقه بشر معلق اقطع حبالها، واغلق ابوابها، حسبك يابن آدم منها ما يبلغك المحال» هذا ما قاله الحسن رضي الله عنه.

وكان بعض السلف يتمثل بهذا البيت:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها
ان اغترار بظل زائل حمق

• من افكار الشهيد احسان الهي ظهير •

جمعتني الصدفة بمن نال شرف مداد العلماء ودم الشهداء وقد بدأ رحمه الله بالتحدث عن احدى الفرق الباطنية وان وفدا رفيع المستوى جاء يطلب منه زيارة بلد طائفي وكان مما قاله لذلك الوفد ان مكتبتي كما ترون مقسومة نصفين يمين وشمال وقال ان كتب اصحاب اليمين المغفلين لبس فيها الا كتبا لبعض الكتاب الذين تحدثوا عن الفرق الباطنية.

اما كتب الشمال فهي لاصحاب الشمال الذين لا تجد كتابا من كتبهم الا وفيه طعن في الاسلام وغمز من الرسالة وحواريها.

اني لم ار في حياتي عالما فاضلا قد نذر قلمه ولسانه للدفاع عن الاسلام وكشف اباطيل الفرق الباطنية ولاجل ذلك قتله الخبثاء لانه فضح الاعيبهم ودحض افكارهم وكشف زيف انتمائهم للاسلام.

وهو بحق من العلماء الافاضل الذين دافعوا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهنيئا لك الشهادة في سبيل الله وغدا تلقى الاحبة محمدا وصحبه في جنات الخلد ان شاء الله. وستلتقي بشهداء القلم سيد قطب والفاروقي وصبحي الصالح ولن يذهب دمك هدرا ستكون كتاباتك نارا تحرق باطلهم وحقا يدفع اباطيلهم والله يقول: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

وسلام من الله عليكم يا شهداء الدعوة الاسلامية وانا لله وانا اليه راجعون.

• ابن فلسطين

نحن نجيب

• سماحة الشيخ ابن باز يجيب •

• وصلتنا رسائل عديدة من اقطار شتى من الاخوة القراء يسألون عن حكم الاسلام في العمل بالبنوك الربوية.. وهل يجوز وضع الاموال فيها دون اخذ فوائد ربوية؟؟ وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

الشيخ ابن باز: لا ريب ان العمل في البنوك التي تتعامل بالربا غير جائز لان ذلك اعانة لهم على الاثم والعدوان وقد قال الله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال (هم سواء) اخرجه مسلم في صحيحه.

اما وضع المال في البنوك بالفائدة الشهرية او السنوية فذلك من الربا المحرم باجماع العلماء.. اما وضعه بدون فائدة فالاحوط تركه الا عند الضرورة اذا كان البنك يعامل بالربا لان وضع المال عنده ولو بدون فائدة فيه اعانة له على اعماله الربوية فيخشى على صاحبه ان يكون من جملة المعينين على الاثم والعدوان وان لم يرد ذلك فالواجب الحذر مما حرم الله والتماس الطرق السليمة لحفظ الاموال وتصريفها، وفق الله المسلمين لما فيه سعادتهم وعزهم ونجاتهم ويسر لهم العمل السريع لايجاد بنوك اسلامية سليمة من اعمال الربا. انه ولي ذلك والقادر عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

• كافل اليتيم •

• الاخ علي ابو بكر المحضار والاخ اسماعيل الزامل من السعودية يسألان عن مشروع «كافل اليتيم» وكيفية المساهمة بهذا المشروع الطيب..

المجتمع: مشروع «كافل اليتيم» قام به الاخوة الافاضل في لجنة مسلمي افريقيا جزاهم الله خيرا وقد بدأت هذه اللجنة ببرنامج «اكفل يتيما» حيث يتم ادخال اليتيم الى مركز اسلامي حيث ينام ويأكل ويتكفل المركز بكسوته واطعامه وتعليمه والاشراف عليه ويرسل للجنة صورة شخصية له مع اسمه واسم والدته ووالده واخوته ومن ينفق عليه ومعلومات عن حالته الاجتماعية فاذا ما تبرع احد المحسنين بكفل اليتيم تنفيذا لقوله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، واشار بالسبابة والوسطى

وفرج بينهما» رواه البخاري.
فان اللجنة تدخل اسم اليتيم واسم كافله وعنوانه في الكمبيوتر الخاص باللجنة وترسل له اللجنة تقريرا عن اليتيم كلما وصلها من افريقيا «في العادة كل سنة» ويستمر ارسال هذه التقارير دوريا طالما استمر المتبرع في كفل اليتيم فاذا ما قرر كافل اليتيم التوقف في اي وقت من الاوقات عن الدفع فذلك من حقه وسوف نشطب اسم المتبرع ليحل مكانه متبرع اخر.

تكون طريقة الدفع بواسطة توقيع ورقة تعليمات شهرية لنقل ما يعادل عشرة دنانير كويتية من حساب الكافل الى حساب لجنة مسلمي افريقيا شريطة ان يخبرنا الكافل ان تبرعه هذا لصالح برنامج «اكفل يتيما» اما هاتفيا او بارسال رسالة على عنوان اللجنة بالكويت.. اما في خارج الكويت فيمكن دفع المبلغ اما سنويا او دوريا ويعادل بالدولار الامريكي ثلاثة وثلاثون دولارا امريكيا شهريا او ١٢٠ ريالا سعوديا شهريا تقريبا.

يلاحظ ان التكلفة الحقيقية لليتيم اقل بقليل من هذا المبلغ ولكن ما زاد عن تكاليفه يستخدم بصورة غير مباشرة لخدمة اليتيم كتوسيع السكن او اصلاح المبنى او شراء هدايا في العيد او تعيين مدرس اضافي او مشرف اجتماعي او ارسال كتب اسلامية.. الخ

لاية استفسارات بشأن اليتيم يمكن الاتصال بلجنة مسلمي افريقيا حيث ستحول الاستفسارات الى المركز الاسلامي او الجمعية الاسلامية المسؤولة عن اليتيم ان لم تملك الاجابة على الاستفسار.

وقد اصدرت اللجنة الفتوى بوزارة الاوقاف فتوى بجواز دفع الزكاة الى لجنة مسلمي افريقيا.

لجنة مسلمي افريقيا
ص. ب: ٢٣٨٤٩ — الصفاة — 13099 الكويت
تلفون: ٢٤٦٧٦٣٩ مجمع الاوقاف — برج ١٧ الدور العاشر رقم حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦ (جاري).
وفي السعودية رقم حساب اللجنة في شركة الراجحي للصرافة — جدة — فرع الجامعة ٧٩٥١.

ردود قصيرة

- **الاخ حمدان كرم جلال — الامارات**

حاولنا في ذلك الموضوع كثيرا ولكن!! لم نصل الى نتيجة نسأل الله ان تسهل الامور في المستقبل القريب..

- **الاخ عمر الفكي — السودان**

ليس باستطاعتنا اجابة ما طلبت.. وعسى الله ان يجعل لك مخرجا..

- **الاخ محمد ابا حسين — السعودية**

ليس لدينا معلومات عن الموضوع الذي ذكرته.. وقد يكون ذلك من باب الاشاعات.

رسالة قارئ

تعاون دولي لمواجهة الاسلام!!

لقد دأب اعداء الاسلام في محاربة الاسلام بشتى انواع الاسلحة الفتاكة منها جسميا وعقليا، واثارة الاباطيل حول الاسلام واهله وايعاز الحكومات الاسلامية لمحاربة نخبة شبابها وافلاذ كبدها والزج بهم في المعتقلات وتشريدهم.

ولقد حصل ذلك ويحصل كذلك في المستقبل في ظل هذه الحكومات الظالمة.

ولقد قرأت مقالا في مجلة «الاسبوع العربي» عدد ١٤٣٤ الاثنين نيسان/ابريل ١٩٨٧ في صفحة ١٨ مقالا بعنوان «تعاون دولي لمواجهة الاصولية».

يقول المقال: «تجري حاليا اتصالات متعددة الاتجاهات تشارك فيها دول من المغرب العربي واخرى من المشرق فضلا عن دول اوروبية غربية للاتفاق على صيغة موسعة لتبادل المعلومات الامنية تتولى تنفيذها الاجهزة المعنية من اجل صد خطط الحركات الاصولية التي برزت انشطتها بنوع خاص في المدة الاخيرة في تونس والمغرب والجزائر ومصر تحت عنوان التذمر من الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية وتشير مصادر دبلوماسية الى ان المعلومات التي تم تزويد تونس بها اخيرا من اجهزة امنية غربية وعربية وادت الى اعلان تونس عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بعد اعتقال مجموعة من المتهمين بانتمائهم الى شبكة سرية تعمل على قلب نظام الحكم في تونس، كشفت عن مدى الحاجة الى ضرورة تنظيم وتوسيع عملية تبادل المعلومات لصد الانشطة الاصولية وفيما تنتظر دول عربية افريقية معينة نتائج التحقيقات مع نعنص في تونس).

لقد حز في نفسي وانا اقرأ هذا المقال في مجلة مارونية مسيحية لبنانية عن التعاون الدولي في ضرب الاسلام واهله ومكرهم جميعا ليطفئوا نور الله ليس بافواههم فحسب بل بافعالهم ومكرهم واسلحتهم. وكيف ان اعداء الاسلام من مسيحين نصارى وهم يرقصون طربا من ضرب الاسلام عند اهله بايدي اهله.

- **طبيب امتياز — محمد احمد امام**
السعودية — جامعة الملك سعود

شهادة في سبيل الله وميتة في بلد رسوله

جاء في كتاب «القادسية» لاحمد عادل كمال ان عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — اراد ان يخرج بنفسه للقاء الفرس، فكان العباس بن عبدالمطلب وعبدالرحمن بن عوف ممن نهاه، ومما قاله له ابن عوف: اقم وابعث جندا، فقد رأيت قضاء الله لك في جنودك قبل وبعد، فانه ان يهزم جيشك ليس كهزيمتك، وانك ان تقتل او تهزم في انف الامر، خشيت الا يكبر المسلمون، وان لا يشهدوا ألا إله الا الله ابدا».

فنادى عمر الصلاة جامعة، واجتمع الناس، فقام فيهم فقال: ان الله عز وجل قد جمع على الاسلام اهله، فالف بين القلوب، وجعلهم فيه اخوانا، والمسلمون فيما بينهم كالجسد لا يخلو منه شيء من شيء اصاب غيره... يا ايها الناس! اني انما كنت كرجل منكم، حتى صرفني ذوو الرأي منكم عن الخروج، فقد رأيت ان اقيم وابعث رجلا...»

وكان هذا الرجل هو سعد بن ابي وقاص — رضي الله عنه —

واقام عمر في المدينة، ونفسه تتوق الى الشهادة في سبيل الله، وقد ذكر ابن سعد ان عوف بن مالك رأى رؤيا: ان عمر شهيد مستشهد فقال لما قصها على عمر: أنى لي بالشهادة، وانا بين ظهراني جزيرة العرب، لست اغزو الناس حولي، ثم قال: بلى! يأتي بها الله، ان شاء — فكان دعاؤه: «اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك-صلى الله عليه وسلم-

واستجاب الله له، فطعنه المجوسي ابو لؤلؤة بخنجره المسموم الحاقد ودفن الى جوار رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وصاحبه ابي بكر ولعل الله تعالى تقبل دعوة من «احسان الهي ظهير» الذي جرد قلمه في وجه المنحرفين والزائغين، فكبت الله به باطلهم، واخمد زيفهم وكان خنجر ابي لؤلؤة هذه المرة في قنبلة رقدت في طاقة من الزهر لتنفجر في اثناء محاضرة للشهيد بمدينة لاهور!؟

فنال الشهادة وهو في باكستان في الساحة التي وفقه الله تعالى لها واكرمه بان جعل مثواه الاخير في المدينة المنورة، بلد رسوله — صلى الله عليه وسلم — ونحسب — والله اعلم — ان الدعوة التي استجيبت لعمر — رضي الله عنه قد استجيبت لاحسان إلهي ظهير — فكانت شهادة في سبيل الله، وميتة في بلد رسوله.



التكتيك الإسلامي المضاد

(١٥)

بقلم :
د. عبدالله فهد



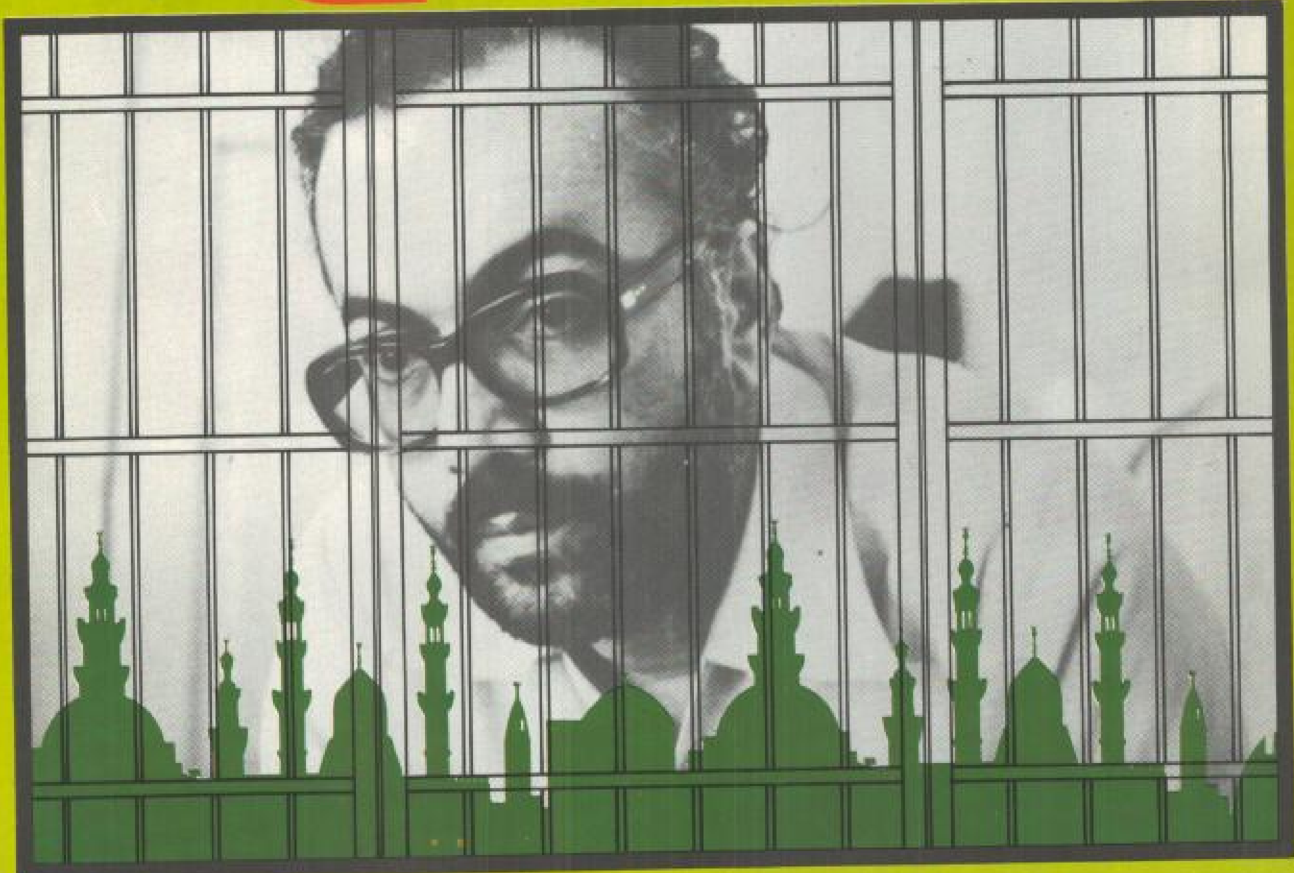
● من المؤسف ان قضية الثقافة والفكر لم تأخذ نصيبها المفترض من الاهتمام في اطر العمل الاسلامي. ففي زحمة التحديات والاخطار التي تحيط بالمسلمين عموما، يرى البعض انه ليس بمستطاع ان نجلس في البعد الخامس من الوجود كيما نتجاذب الاحاديث في النظرية الاسلامية والثقافة والفكر والتحولات التاريخية. وفي رأيي ان هذا البعض يسيء فهم قضية الثقافة والفكر من اساسها، فهي ليست مطارحات نظرية من الممكن الاستعاضة عنها او تجاهلها، فالقضية اخطر من ذلك بكثير لان لها انعكاسات خطيرة وسلبية على مسار العمل الاسلامي واتجاهاته. ولا ابالغ اذا قلت بان معظم الثغرات الخطيرة التي اشرنا اليها في الاسبوعين الفارطين والتي يُعاني منها العمل الاسلامي مربوطة بالواقع الثقافي والفكري لاطارات العمل الاسلامي. ولا ابالغ اذا قلت — ايضا — بان نقطة البداية الصحيحة لمعالجة تلك الثغرات تكمن في معالجة قضية التخلف الثقافي والفكري في اطارات العمل الاسلامي. ان الحركة الاسلامية المعاصرة — كغيرها من الحركات المعاصرة — لا تنطلق من فراغ ثقافي وفكري، فالفكر لا ينشأ من فراغ ولا يؤدي الى فراغ، ولذا فان المضمون الثقافي والفكري (المفاهيم والرؤية) ينعكس مباشرة على الاداء والتحرك، **وكثيرا ما يؤدي ضباب الرؤية وعدم الوضوح الفكري الى معارك جانبيه تهدر فيها كثيرا من الطاقات والاوقات.** اذن مطلوب صقل اطارات العمل الاسلامي ثقافيا وفكريا لكي تتوفر لها الرؤية الموضوعية والواقعية للاوضاع والاشياء والتي بناء عليها تترتب الاولويات في كل مرحلة من مراحل العمل لمساندة ونصرة قضية الاسلام في هذا العالم الذي يضج بالحركة والحياة.

● هل من الضروري ان تكون الثقافة الاسلامية — او ثقافة المسلم المعاصر تحديدا — ثقافة عقائدية وآحادية وموجهة؟ وهل تقوى هذه الثقافة العقائدية الموجهة ان تحصن المسلم المعاصر او بالاحرى تحقق له شيئا من **الامن الثقافي؟** وبالتالي هل تقوى هذه الثقافة العقائدية الموجهة ان تحافظ على تماسك التيار الاسلامي نفسه وعلى حيوية تفاعله مع المجتمعات التي نشأ فيها؟ ارى — والله اعلم — ان المسلم المعاصر في حاجة — اضافة لثقافته العقائدية الموجهة — الى ثقافة موضوعية تتسم بالتفتح على معطيات العصر الايجابية الفكرية والمادية. فالثقافة العقائدية الموجهة باتت — في اطار الغياب الكامل للثقافة الموضوعية — تعزل المسلم المعاصر عن مجرى الحياة وتسهم في صناعة **عقلية الحصار** لديه وهي عقلية كثيرا ما تؤدي الى الغلو في الدين والتشرذم الاجتماعي بان الثقافة العقائدية الموجهة **وحدها** تحقق للمسلم المعاصر الامن الثقافي الذي يحتاجه في هذا العصر الذي تتلاطم فيه موجات الثقافات المتنافرة والمتباينة، **فهو** بحاجة لثقافة موضوعية وعصرية تعينه على فهم وتمثل هذا العصر بقضاياه وتياراته ورؤاه. ولا اعتقد بان الثقافة العقائدية الموجة تقوى على رص التيار الاسلامي ونقله الى حالة الفعالية الاجتماعية،

وانما الذي يقدر على ذلك الثقافة الموضوعية المشتغلة بقضايا العصر ومجتمعات العصر. ان فهم القوانين التي تحكم حركة المجتمع والمشاكل التي تواجهه لا يمكن ان نصل اليه من خلال الثقافة العقائدية الموجهة بل من خلال الثقافة الموضوعية الحرة وغير المقيدة، وهي ثقافة اجد ان المسلم المعاصر يفتقر اليها في مواجهاته مع الحركات اللادينية وعلى رأسها الشيوعية وهذه ثغرة في التكتيك الاسلامي المضاد لا بد من ردمها.



الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٩ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٨ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



مظالم أهل السنة في إيران .. من يرفعها ؟







ستظلّ تذكر تويوتا

بموديلاتها الخاصّة

دائمًا....!

كراون	4100 د.ك
كريسيدا	3375 د.ك
كورونا	2500 د.ك
هايلكس (قمرة مزدوجة)	2650 د.ك

لأن هذه الموديلات قد صُنعت خصّيصًا لتلبية مُتطلباتك وبأنسب الأسعار

تفضّل اليوم وشاهدها بمعرض تويوتا، ونحن على ثقة بأنها ستكون موضع إعجابك وتقديرك.

TOYOTA



المـوزعـون الوحيدون :

مؤسّسة محمّد ناصر السايّر وأولاده

منطقة الري ـ الطريق الدائري الرابع ـ تليفون 4713622 (10 خطوط)

معرض الري 4714348 ـ معرض الأحمدي 3981525

AL-SAYER



التاريخ

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٩ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٨ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**









في هذا العدد

باختصار

في ذكرى بدر تمر ذكرى تقسيم فلسطين

من مشيئة الله ان تتوافق ذكرى معركة بدر في ١٧ رمضان مع الذكرى (٣٩) لتقسيم فلسطين وقيام الكيان الصهيوني في ١٤ مايو ١٩٤٨ على ارض الاسراء ـ فلسطين ـ في غياب القيادة الاسلامية، وزمن التفكك العربي، مما ادى الى نجاح مخططات مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٨، وتسابقت دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالاعتراف بالكيان الصهيوني وامداده بالمال والعتاد من قبل امريكا فيما فتحت روسيا ابواب الهجرة لليهود السوفيات فتضافرت الجهود وكمل كل منهما الاخر..

ومن الملفت للنظر ان دور القوتين العظمين لم يتغير رغم مرور (٣٩) عاما على المأساة، مما يؤكد اجتماع (اليهودية، الشيوعية، الصليبية) ضد هذه الامة من باب (ملة الكفر واحدة) ورغم كل هذا فلم تحاول الامة الاسلامية مواجهة هذا الثالوث العالمي انطلاقا من عقيدتها الاسلامية كما حدث في معركة بدر، بل لجأت الى كافة الوسائل الشرقية والغربية ولكن دون جدوى.. وفي ظل هذه الذكرى الاليمة تأتي ذكرى معركة بدر الكبرى لتشحذ الهمم وتبث الامل واليقين بنصر الله في نفوس المسلمين، لتكون الحرب الفاصلة ـ ان شاء الله ـ مع الثالوث العالمي ضمن حلقة من حلقات الصراع الازلي بين الحق والباطل، التي كانت معركة بدر الكبرى حلقة رائدة وضيئة فيه..

«وما ذلك على الله بعزيز».

الافتتاحية

الحربُ التي تجاوزت

حذر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في حديث لمجلة الحوادث اللبنانية من ان الحرب العراقية الايرانية اوشكت على تجاوز حدود البلدين المتحاربين، وقال سموه في رد على سؤال حول ما اسفرت عنه المساعي الاسلامية والدولية لوضع حد لهذه الحرب:

«حرب الخليج جاوزت كل حدود العقل والمنطق والاعتبارات الوطنية والاسلامية والانسانية.. ونظل نأمل ان تستجيب الجارة المسلمة ايران لمساعي السلام الاسلامية والدولية مثلما استجاب العراق الشقيق».

وقد جاء هذا التصريح ليؤكد المخاطر المحدقة بمنطقة الخليج نتيجة اصرار ايران على مواصلة الحرب ونتيجة ما شهدته الفترة الاخيرة من تصاعد في الهجمات على الناقلات والسفن التجارية والتي طالت مؤخرا باخرة تحمل العلم السوفياتي.

ان هذا التطور الدرامي في مياه الخليج هو افضل فرصة تبحث عنها القوى الكبرى للتدخل المباشر في المنطقة تحقيقا لمصالحها وخدمة لاستراتيجيتها فيها تحت غطاء الحماية والمحافظة على الامن والاستقرار والبحث عن سبل السلام، ومن المفارقات ان تدعي هذه القوى قلقها من الوضع الحالي في الخليج ومن تصاعد الاعمال العسكرية فيه وهي التي كانت وراء ذلك التصعيد ووراء اذكاء النيران.

لقد كان اسلوب تهويل الاخطار وتجميع القطع البحرية وقيامها ببعض التحرشات لعبة مفضوحة هدفها دفع بلدان الخليج شيئا فشيئا الى التسليم بالمقولات الامريكية واللجوء الى ما تعرضه من حماية وهكذا يقع التورط المباشر في الحرب وتقع الطامة الكبرى لا قدر الله.

ان كل ما تشهده المنطقة الان من تحركات سياسية وعسكرية لا يخرج عن اطار هذه اللعبة وقد اكدت التقارير الدبلوماسية ان الهدف من جولة ريتشارد ميرفي هو دفع دول الخليج للموافقة على خطة امريكية «لتأمين المنطقة» وذلك بناء على قرار اتخذه الرئيس الامريكي في هذا الشأن.

والمقصود بهذه الخطة التنسيق العسكري مع بعض دول الخليج لقيام قوات التدخل السريع وسفن الاسطول الامريكي بعمليات عسكرية متى ما رأت واشنطن ان مصلحتها تقتضي ذلك.

ولا يخفى ان الصراع في المنطقة بين القوى العظمى قد اصبح على اشده بعد ان ظهرت البوارج السوفياتية هي الاخرى في الخليج وبعد ان تحركت

كلّ حدود العقل والمنطق

الدبلوماسية السوفياتية فيه ايضا وحققت عدة مكاسب من ابرزها اقامة علاقات دبلوماسية مع بعض الدول الخليجية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة.

وقد تردد المسؤولون السوفيات على دول المنطقة وقدموا العروض المتنوعة وكان اخرهم نائب وزير الخارجية السوفياتي «فلادمير بتروفسكي» الذي زار المنطقة.

ان القوى العظمى تدعي البحث عن السلام وتريد وقف الحرب في المنطقة وهي في نفس الوقت تغذي هذه الحرب باسلحة الدمار وتعمل على خلق الظروف المواتية ولو كان ذلك عن طريق توسيع رقعة هذه الحرب لترسيخ اقدامها في المنطقة غير آبهة بأمن شعوبها ومصالحها.

ان امريكا التي تدعي انها اقلعت عن سياسة المناورات السرية غير المجدية وانها لن تتعامل مع ايران بمثل ما تعاملت معها من قبل لان ذلك الاسلوب لم يجلب لها سوى الفضائح واهتزاز مصداقيتها في الخليج وخارج الخليج، امريكا هذه تعود من جديد الى اللعب على اكثر من حبل فقد اوردت جريدة «الرأي العام» الكويتية كيف ان المبعوث الامريكي ريتشادر ميرفي اكد بصفة قاطعة انه لم يجتمع مع نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي في دولة الامارات العربية المتحدة ثم تراجع عن نفيه لذلك الاجتماع وروى جانبا من تفاصيل لقائه السري مع بشارتي فهل لنا بعد ذلك ان نثق بامريكا وبحسن نوايا امريكا ..؟

ثم بعد هذا كله وقبله مَنْ المستفيد من استمرارية هذه الحرب التي تجاوزت حدود المعقول، والتي قال عنها سمو ولي العهد: «لا معنى لاستمرار اشتعالها سوى جر المزيد من الدمار والهلاك على الشعبين المسلمين والمزيد من الضعف والتفكك على الامة الاسلامية»..

اذن لا احد في الخليج يستفيد قطعا من هذه الحرب والمستفيدون منها هم الذين يضعون منطقة الخليج الحيوية لمصالحهم، انهم هم الذين يغذون هذه الحرب اللعينة بالاسلحة سواء كانوا من الاسرائيليين او الامريكيين او غيرهم انهم هم الذين يطمعون بابتزاز خيراتها بالطرق المباشرة وغير المباشرة ولا يجني ابناء المنطقة منها سوى الدمار والخراب، ولا تجني دول المنطقة منها سوى استنزاف خيراتها ومواردها وتعطيل مشاريع نموها وتقدمها، وما من شك ان توسيع نطاق هذه الحرب انما يكرس هذا الاستنزاف و يعمقه ويجعل شعوب المنطقة كلها تحت رحمة الدخلاء الاقوياء، فلنحذر في هذا الوقت بالذات من المكائد التي ترسم في الظلام ولنحذر كذلك من الاخطار التي لا ينفع الندم بعد الوقوع فيها وعلينا ان نظل متمسكين بشدة بشعاراتنا وفي مقدمتها أمن الخليج مسؤولية ابنائه.

هوامش

● نشرت احدى الصحف المحلية ان مريضا بالايدز قدم من احدى دول مجلس التعاون الخليجي يعالج حاليا في مستشفى الامراض السارية في الكويت، السؤال: اين التعاون بين وزارات الصحة في دول الخليج ؟

● احد القراء بعث لنا رسالة وصورة لاعلان منشور في مجلة شروق الصادرة عن الخطوط الجوية الكويتية عدد مارس/ابريل ١٩٨٧ والاعلان عبارة عن مجموعة من الدعايات ويظهر في الوسط وبالاصفر الفاقع صورة قلم وعليه دعاية لصنف من الخمور، ونتمنى من الاخوة القائمين على مجلة شروق التحقيق في هذا الموضوع.

● ان تلفزيون المملكة العربية السعودية يقوم بنقل شعائر صلاة العشاء والتراويح من المسجد الحرام في مكة المكرمة في شهر رمضان المبارك، فاننا نقترح على تلفزيونات دول مجلس التعاون الباقية بنقل شعائر صلاة العشاء والتراويح كما يفعل تلفزيون المملكة العربية السعودية. عسى ان ينفذ ذلك حتى تعم الفائدة على جميع المسلمين وخاصة نحن الان في العشر الاواخر من هذا الشهر الفضيل.

● اعادة تنظيم اختصاص المجلات والمطبوعات



في ديوانيته الاسبوعية المفتوحة بمقر وزارة الاعلام اوضح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح ان هناك نية لاعادة تنظيم اختصاص المجلات الاسبوعية والمطبوعات الدورية التي تصدر داخل البلاد بهدف الزام كل مطبوعة بنص الترخيص الممنوح لها وعدم الخروج عنه وبين الوزير ان مشروع قانون المطبوعات الجديد لا يزال قيد الدراسة وانه لا داعي للعجلة واكد ان الرقابة تعامل جميع الصحف سواسية وهي لا تحابي احدا.

ورحب الوزير باي نقد يوجه الى اجهزة وزارة الاعلام او لبرامج الاذاعة والتلفزيون لكنه شدد على ضرورة ان يقترن النقد بطرح البدائل.

***

● تعيين الضوابط افضل للحالات الاستثنائية

اكد العميد فؤاد مساعد الصالح مدير عام الادارة العامة للمرور بان الحالات الاستثنائية والانسانية لمنح استمارات تعليم القيادة يقررها المسؤولون بالوزارة ضمن ضوابط وشروط معينة لا يمكن تخطيطها.. واضاف العميد الصالح: لا يمكننا اعتبار اي حالة انسانية واستثنائية دون ان نخضعها لاعتبارات معينة متفق عليها من قبل المسؤولين بالوزارة..

ونحن اذ نؤكد ما ذكره مدير عام المرور وكلنا ثقة بالمسؤولين في وزارة الداخلية الذين لا شك سوف يقدرون الحالات الانسانية ويقفون بجانب المحتاج فعلا ويمنعون المتلاعبين الاستغلاليين، الا اننا نتمنى تقنين الضوابط حتى لا تكون المزاجية والاهواء هي الاساس في اتخاذ قرار الاستثناء.

***

● هناك مشكلة اسكانية..

نفى وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان ان تكون هناك مشكلة اسكانية في الكويت موضحا انه لا يوجد هناك اي مواطن كويتي بدون مأوى ولكن المواطن الكويتي يرغب في الحصول على مسكن يملكه، ومما يذكر ان الصحف وقبل حوالي عامين بدأت بنشر هذا التصريح واول من بدأ به هو وزير الاسكان الاسبق عبدالرحمن الحوطي، والمراقب المحلي يستغرب هذا التصريح من وجهتين:

الوجه الاول: عدم وجود مشكلة اسكانية، وهذا مناف للحقيقة والواقع ولا نريد الاسهاب في الادلة على وجود مشكلة الاسكان لان ذلك يحتاج الى عدة مقالات ولكن المتابع لتصريحات كبار المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تؤكد وجود هذه المشكلة وبتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٦ صرح رئيس مجلس الوزراء وخلال اجتماعه مع اعضاء المجلس الاعلى للاسكان اكد سموه على الاهمية الكبرى التي توليها الدولة بناء على توجيهات صاحب السمو امير البلاد لموضوع الاسكان. «واشار سمو الشيخ سعد العبدالله الى ان هناك دراسات تهدف الى ايجاد افضل السبل لحل مشكلة الاسكان واختصار المدة الزمنية لتوفير الخدمة السكنية لمستحقيها من المواطنين».

الوجه الثاني: يقول الوزير: ان المواطن الكويتي يرغب في الحصول على مسكن يملكه، ولنا ان نتساءل الا يستحق المواطن الكويتي ان يملك سكنا؟ ولماذا تحرص الحكومة على عدم تمليك السكن للمواطن؟ وما هي الموانع التي تحول دون تمليك السكن للمواطن؟

نأمل من الوزير ان يعيد النظر في تصريحه لان مشكلة الاسكان تعتبر من المشاكل المزمنة في الكويت مثل مشكلة الجنسية ومشكلة الفساد الاداري فليس من السهل نفي وجود هذه المشاكل بتصريحات عابرة لا تقوم على دراسات علمية وبحوث ميدانية.

***

• تابع سلسلة التفجيرات



أعلنت وزارة الداخلية في بيان لها ان انفجارا وقع في الاسبوع الماضي في مكتب سفريات الراشد بشارع فهد السالم حينما قام ساعي السفريات «يمني الجنسية» بفتح الباب الخارجي واذا بعبوة موقوتة انفجرت وتوفي على اثرها في الحال.. وقد هرع الى مكان الحادث كبار المسؤولين بوزارة الداخلية وقام رجال التحقيق بمباشرة مهامهم.

ومن جهة اخرى اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان الجهات المعنية في الدولة لن تتساهل مع اية جهة تريد العبث بامن وسلامة الكويت واقلاق راحة مواطنيها او المساس بالممتلكات والارواح تحت اي وازع او مبرر لمثل هذه الاعمال البعيدة عن الانسانية والتي تتنافى مع الطبيعة البشرية والاخلاق والعادات القوية التي يتعامل بها اهل الكويت مع بعضهم البعض ومع الاخرين في كل مكان.

والجدير بالذكر ان هذا الحادث هو الحادث الثاني خلال شهر تقريبا من انفجار السيارة الملغومة في الاحمدي.

* * *

بـأيّ حقّ ؟

ادعت ادارة كلية الاداب في الجامعة بانها لم تجدد عقود بعض المدرسين لانهم لم يتقدموا للترقية منذ اكثر من ٤ او ٥ سنوات وكذلك جددت عقودا فعلا لمدة سنة واحدة لبعض اعضاء هيئة التدريس مدعية بانهم لم يتقدموا للترقية!! مع ان بعضهم بدرجة استاذ ولا يحتاج للتقدم للترقية!! واخرون حصلوا على الترقية منذ ٣ سنوات مع العلم بان هناك بعض اعضاء هيئة التدريس من جماعة وشلة الادارة جدد لهم لمدة ٤ سنوات مع انهم لم يتقدموا للترقية منذ اكثر من ١٠ سنوات!! فلماذا هذا الظلم؟؟ وما هذه المعايير التي تفرق بين الاساتذة؟؟ والتي تظلم الاكفاء وتؤازر المتكاسلين السلبيين؟!!

• ١٠٧ دنانير الانفاق الشهري للكويتي



اعلن وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون الاحصاء مساعد العميم النتائج الاولية للدورة الثالثة لبحث ميزانية الاسرة والتي جمعت بياناتها عن الفترة من اول اكتوبر حتى نهاية ديسمبر ١٩٨٦ واوضح في تصريح لـ «كونا» ان متوسط الانفاق الشهري للفرد الكويتي بلغ خلال هذه الدورة ١٠٧ دنانير في حين بلغ متوسط الانفاق الشهري للفرد غير الكويتي ٩٥ دينارا.

ويحتل بند الطعام والشراب المركز الاول في قائمة انفاق الاسر فقد بلغت نسبة انفاق الاسر الكويتية على الطعام والشراب خلال هذه الدورة ٢٧٫٦ بالمائة في حين بلغت هذه النسبة لدى الاسر غير الكويتية ٢٩٫٥ بالمائة ويلي بند الطعام والشراب في اولويات الانفاق بند المواصلات ثم الاثاث على الترتيب.

* * *

• بيت الزكاة والفلسطينيون في لبنان

على الرغم من ظروف الحصار الصعبة التي يواجهها الفلسطينيون في لبنان الا ان هناك ٤٨٠٠ وحدة مجهزة بالشاحنات التي يقوم بارسالها وتوزيعها بيت الزكاة «الكويتي» هذا ما صرح به السيد عبدالرحمن الكندري مدير ادارة التوزيع الخارجي ببيت الزكاة والذي ذكر بأن الجهات المعنية بالبيت تبذل محاولات كبيرة لادخال المساعدات الى مخيم الرشيدية لتزويد المتضررين في مخيمات برج البراجنة وشاتيلا بالمساعدات النقدية واضاف بان الجهات المختصة قامت في بادىء الامر بتجهيز الفي وحدة تضم المواد لتوزيعها على المهجرين في المدارس والملاجىء كذلك جرى اعداد ٥٠٠ وحدة تضم الاواني الضرورية للاستعمال اليومي اضافة الى ٥٠٠ بطانية وقد بلغت تكلفة الوحدة الغذائية ما يعادل ٥ د. ك والوحدة المطبخية ٦ د. ك والبطانية ١ دينار.. كما تم لاحقا توزيع ١٤٠٠ وحدة غذائية في مخيم الرشيدية وما حوله عن طريق النساء نظرا لعدم السماح لغيرهن بالدخول والخروج من والى المخيم..

واكد الكندري على التعاون والتنسيق مع «اللجنة المشتركة لدعم المخيمات الفلسطينية في لبنان» بهدف توصيل اكبر قدر من المساعدات الممكنة الى المخيمات الفلسطينية والحقيقة ان الجميع اثنى على المواقف الخيرة والمساعدات التي قدمها البيت والمحسنون في الكويت لتمكين اهالي المخيمات من اجتياز هذه المحنة التي خلفت الكثير من الايتام والارامل والاسر المحتاجة والبيوت المهدمة.

* * *

صباح الخير

الصحف المصرية تثير فضيحة التعليم التطبيقي فى الكويت !!

الاثنين ٩ يوليو ١٩٧٩ — العدد ٢٦٦٥ — السنة الرابعة والخمسون — الثمن ١٥ قرشا

ان تقرأ في الجرائد المحلية عن فضيحة علمية داخل احدى المؤسسات التعليمية الكويتية فذلك شيء مألوف ومنطقي، لكن ان تتوسع الدائرة لتقرأ عن الفضائح الاكاديمية في مؤسساتنا التعليمية عبر ما ينشر على صفحات جرائد دولة اخرى فتلك هي فضيحة الفضائح.

فقد نشرت صحف «الوفد» و«اخر ساعة» و«صباح الخير» المصرية بلاغا رفعه الاساتذة المصريون العاملون بمعاهد الكويت الى وزير التربية المصري، جاء فيه «ان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت قد قامت في اول شهر مارس ١٩٨٧ بوضع كادر جديد للعاملين بها من اعضاء هيئة التدريس بالمعاهد المختلفة التابعة لها، وقد فوجيء اعضاء هيئة التدريس المصريون عند تطبيق هذا الكادر بأن درجاتهم العلمية التي حصلوا عليها و يعملون بها في الجامعات المصرية وتعاقدوا على اساسها مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب منذ عدة سنوات، قد خفضت هذه الدرجات العلمية لاثني عشر استاذا الى درجة مدرس كما خفضت الدرجات العلمية لتسعة اساتذة مساعدين الى درجة مدرس.. هكذا دون مبررات او أسس علمية.

وهذه الفضيحة التي شوهت سمعة مؤسسات التعليم الكويتية في الخارج، جاءت لتكمل مسلسل الانحدار والتردي الذي تعيشه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ظل الادارة الحالية وسياساتها المتخبطة التي ابتدأت منذ تسلمها ادارة الهيئة وتطبيقها ما يسمى «بالاستراتيجية»، والتي وقف ضدها جميع اعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة وخاصة الكويتيون منهم لما رأوه فيها من مجافاة لاهداف التعليم التطبيقي غير ان الادارة الحالية العديمة الخبرة في مجال التعليم التطبيقي والحديثة العهد بالمجال الاكاديمي قد اصرت على تطبيقها رغم معارضة اصحاب الخبرة والاختصاص في هذا المجال.

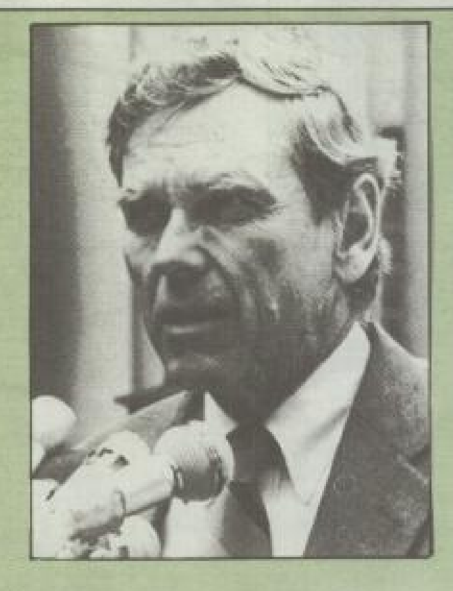
والفضيحة الاخيرة التي نشرتها الصحف المصرية ابتدأت عندما جاءت الادارة الحالية لتنسف كل انجازات الادارة السابقة التي كان يرأسها الاستاذ احمد المزروعي والتي كانت قد وضعت كادرا يتناسب والدرجات العلمية لاعضاء هيئة التدريس كما يستهدف جذب وتشجيع الكفاءات الكويتية على الالتحاق بالهيئة، فجاءت الادارة الحالية لتضع كادرا جديدا خفضت فيه رواتب الكويتيين من اعضاء هيئة التدريس مما دفعهم الى رفع تظلمات نشروها في الجرائد المحلية ولدى وزير التربية نسخة منها. ولم تقف الادارة الحالية عند هذا الحد، بل شكلت لجانا «لتسكين» المدرسين من الكادر القديم الى الكادر الجديد، و يقصد بالتسكين وضع المدرس في الدرجة التي تلائمه وفق الكادر الجديد، فما كان من هذه اللجان الا ان قامت بعمل تقييم للدرجات العلمية والاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس، وهنا تكمن الفضيحة.

اذ كيف تستطيع لجنة مكونة من اربعة اشخاص بعضهم حاصل على لقب «مدرس» ان تقيم اعضاء هيئة تدريس حاصلين على لقب «استاذ» ؟ وكيف يقوم شخص غير مؤهل بتقييم صاحب المؤهل العلمي الرفيع ؟ بل والادهى من ذلك ان هذه اللجنة غير المؤهلة قد قامت بعملية تقييم لاعضاء هيئة التدريس خلال ثلاثة اسابيع. فاذا علمنا بان اعضاء هيئة التدريس في كلية واحدة عددهم ٢٠٠ عضو ما بين حاصل على ماجستير ومدرس واستاذ مساعد واستاذ، فكيف يتسنى لهذه اللجنة النظر في الابحاث والرسائل العلمية لمائتي عضو هيئة تدريس لوضع تقييم لهم خلال ثلاثة اسابيع فقط، اليست هذه مهزلة علمية حقيقية ؟! خاصة اذا علمنا بان عملية ترقية مدرس واحد في جامعة الكويت تتم عن طريق عدة لجان يفوق عدد اعضائها الخمسة و يستعان في عملية التقييم بحكمين من الخارج، كما تستغرق هذه العملية الاشهر الطويلة من المناقشة والتدقيق في الاعمال العلمية لهذا المدرس المراد بحث ترقيته فما بالك بتقييم مائتي عضو هيئة تدريس خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة اسابيع! ومن المضحك ان احد اعضاء هيئة التدريس حاصل على لقب استاذ من جامعة عين شمس منذ عشرين سنة ولم يبق له على سن الاحالة على المعاش سوى سنتين وهو العضو العربي الوحيد في احدى الجمعيات البريطانية العلمية المتخصصة في مجاله وقد اشرف على ستين رسالة دكتوراه وعندما جاءت لجنة التقييم لوضعه ضمن الكادر الجديد خفضت رتبته الى لقب مدرس.

وهناك فضائح اخرى على هذا المنوال السابق، كلها دفعت اعضاء هيئة التدريس المصريين الى رفع شكواهم الى وزارة التعليم المصرية بعد ان سدت الابواب امامهم هنا في الكويت. و يقال ان سبب هذه الفضائح ان نائب المدير العام للشؤون الاكاديمية وهو سوداني له ضلع كبير في هذه المشكلة وقد حرص على ان يضع في كل لجنة من لجان التقييم اناسا من شلته.

و يبقى ان على الحكومة العمل على الحفاظ على السمعة العلمية لمؤسساتنا العلمية في الداخل والخارج ونأمل من السيد وزير التربية معالجة هذه المشكلة بالعدل والانصاف وان يشرف على حلها، خاصة وان الادارة الحالية للهيئة لا ترفع الصورة الصحيحة والحقيقية عن هذه المشاكل الى الحكومة.

هل جاء ميرفي بجديد ؟



جاءت زيارة «ميرفي» الاخيرة لمنطقة الخليج والكويت كأول زيارة لمسؤول امريكي بارز منذ ان تكشفت مسألة الاسلحة الامريكية لايران وهي المسألة التي هزت ــ كما جاء على لسان مسؤول خليجي ــ من مصداقية الموقف الامريكي تجاه الحرب العراقية ــ الايرانية وعلاقة واشنطن بدول مجلس التعاون الخليجي..

والغاية الاولى لزيارة ريتشارد ميرفي وهو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط تتعلق بلا شك بمسألة أمن الملاحة في الخليج وهو ما يعني بالمصطلح الامريكي تأمين تصدير النفط من الخليج الى المستهلكين من حلفاء الولايات المتحدة.

فالوتيرة الهادئة لحرب الناقلات بين العراق وايران في السنوات الماضية تطورت تدريجيا الى حدود الحرب السافرة ضد قدرة دول الخليج على تصدير نفطها او الاتصال التجاري البحري في العالم الخارجي، وبلغ انزعاج وقلق دول مجلس التعاون من القصف المستمر للسفن والناقلات العاملة في موانئها ان فكرت بعضها ــ كالكويت مثلا ــ باللجوء الى اجراء استثنائي يتضمن استخدام الاسطول التجاري لدولة كالاتحاد السوفياتي وهو اجراء حساس وغير مرغوب فيه بالمقياس الامريكي

ولعل هذا التحرك باتجاه موسكو اضافة الى مسائل اخرى تتعلق بسياسة واشنطن تجاه العواصم الخليجية الصغيرة وعلاقة ذلك بالحرب الدائرة كان حافزا لهذه الزيارة الامريكية

فماذا قال ميرفي في الخليج ؟

لقد شملت زيارة المسؤول الامريكي كل دول مجلس التعاون بالاضافة الى العاصمة العراقية بغداد، التقى خلالها ببعض الزعماء والمسؤولين البارزين في السياسة الخارجية لهذه الدول ولكن شيئا قليلا قد نشر عن تفاصيل اجتماعات ميرفي.

واذا صح ان نأخذ تصريحات ميرفي كمؤشر لما دار في تلك الاجتماعات فان تلك التصريحات لم تكد تأتي بالجديد «الحرص على أمن الملاحة في الخليج» «العمل على انهاء الحرب العراقية ــ الايرانية لانها تهدد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة»، «التنسيق مع حلفاء الولايات المتحدة في حظر السلاح عن ايران».... وغيرها، وهذه تصريحات تكررت على السنة رجال الحكومة الامريكية مرارا.

وقد قال ميرفي في لقائه مع الصحافة الكويتية «انه يزور المنطقة بناء على طلب من الرئيس الامريكي لتأكيد اهتمامنا بالمنطقة» فهل يكون الغرض من الزيارة الامريكية هو بحدود الطمأنة لحكومات المنطقة ومحاولة تخفيف الضغوط النفسية على القيادات الخليجية بسبب الحرب حتى لا تدفع الضغوط هذه القيادات الى اجراءات لا ترغب فيها الولايات المتحدة؟

وقد علقت موسكو على زيارة ميرفي على صفحات «البرافدا» فقالت: «ان الجولة التي يقوم بها المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط في دول الخليج فشلت في تحقيق نتائج ملموسة وان التأكيدات بان واشنطن تسعى الى لعب دور بناء في المنطقة لن تضلل احدا...، فمن ناحية تتظاهر واشنطن بالقلق من تزايد التوتر ومن الناحية الاخرى تستغل تدهور الموقف في تحقيق اقصى فائدة ممكنة لنفسها»

فهل تكون حقيقة الموقف الامريكي في حدود التعليق السوفياتي ؟

اما طهران فقد علقت على زيارة ميرفي بطريقة عملية حين ارسلت زورقا حربيا ايرانيا في مهمة هجومية ضد سفينة هندية كانت في طريقها الى الكويت !!

وقد حاول ميرفي خلال لقائه مع الصحفيين التأكيد على ان صفقة السلاح الايرانية كانت غلطة وان واشنطن لن تكررها، بينما اجرت محطة اي. بي. سي التلفزيونية الامريكية في نفس الوقت مقابلة مع جنرال امريكي متقاعد ذكر فيها ان ثلاثة مسؤولين ايرانيين بحثوا في واشنطن قبل بضعة اشهر الجزء الثاني من صفقة السلاح الامريكية ــ الايرانية والتي تتضمن اطلاق «رهينتين» مقابل شحنة من ٥٠٠ صاروخ مضاد للدبابات.

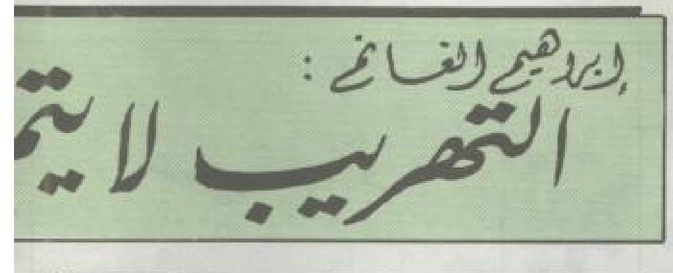
فاين هي الحقيقة؟ وهل تتعهد الولايات المتحدة بحماية السفن الخليجية من اعتداء دولة تقوم هي بتزويدها بالسلاح ؟

واذا كانت التحركات السياسية تتسم بصعوبة تفسيرها وتحليلها قبل مرور فترة من الزمن عليها، الا انه هناك في بعض الحالات مفاهيم ومبادىء اساسية يتم في اطارها هذه التحركات.

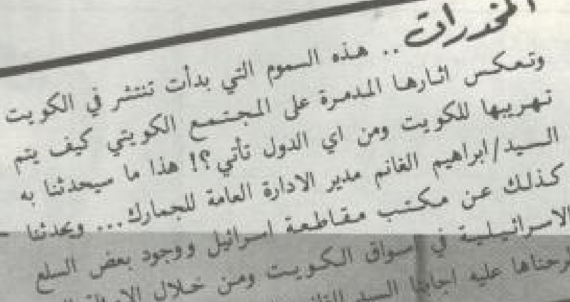
ومن هذه المفاهيم ان الولايات المتحدة معنية بمصالحها بالمقام الاول في منطقة الخليج ــ وبعض هذه المصالح غير نفطية ــ وان علاقات واشنطن مع القوى على ضفتي الخليج لا تقوم على الاسس الاخلاقية او الالتزامات الادبية المعلنة.

ومن هذه المبادىء انه ليس لواشنطن اصدقاء دائمون او اعداء دائمون، حتى لو حاول هؤلاء الاصدقاء الاستماتة في اظهار الولاء للولايات المتحدة والسير في ركابها فان استمرار الصداقة معها مرهون باتجاه المصلحة الامريكية وبالخطط الخاصة بواشنطن

ميرفي زعم أن صفقة السلاح الايرانية كانت غلطة وأن واشنطن لن تكررها



ابراهيم الغانم: التهريب لا يتم



المخدرات .. هذه السموم التي بدأت تنتشر في الكويت وتعكس اثارها المدمرة على المجتمع الكويتي كيف يتم تهريبها للكويت ومن اي الدول تأتي؟! هذا ما سيحدثنا به السيد/ابراهيم الغانم مدير الادارة العامة للجمارك... ويحدثنا كذلك عن مكتب مقاطعة اسرائيل ووجود بعض السلع الاسرائيلية في اسواق الكويت ومن خلال الاسئلة التي طرحناها عليه اجابنا السيد الغانم بما يلي:



تهريب المخدرات

● **المجتمع: ما هي الوسائل التي يتم فيها تهريب المخدرات من خلال منافذ الكويت؟ وهل بالامكان اعطاءنا امثلة عن الحيل التي يستخدمها المهربون لتضليل رجال الجمارك؟**

الغانم: يقوم المهربون باستعمال عدة حيل لتهريب المخدرات وهي كثيرة ومتنوعة منها:

أ ـ اخفاء المخدرات في اجزاء متفرقة من هياكل السيارات وفي اماكن خفية بطريقة فنية بحيث يقومون في كثير من الحالات بقطع اجزاء من هياكل السيارات او الاعمدة وتخبئة المخدرات داخلها ومن ثم اعادة الاجزاء بواسطة (اللحيم).

ب ـ اخفاء المخدرات بين البضائع في الصناديق او الكراتين.

جـ ـ استخدام وسائل التمويه بحيث يقومون بتخبئة المخدرات داخل لعب الاطفال او معلبات الغذاء.

د ـ اخفاء المخدرات داخل علب الحلويات.

هـ ـ اخفاء المخدرات في اجزاء متفرقة من الحاويات الفارغة بواسطة عمل فتحات او اماكن خفية داخل الحاوية ومن ثم اعادة هذه الفتحات الى حالتها الطبيعية.

و ـ اخفاء المخدرات داخل حقائب المسافرين وتكون عادة ملفوفة في الملابس بطريقة لا تثير الشكوك او اخفاء المخدرات داخل الحقيبة نفسها بحيث يتم تركيب قاعدة اضافية لقاع الحقيبة بحيث يصبح هناك فراغ يستعمل لاخفاء المخدرات.

ز ـ اخفاء المخدرات باللجوء الى استعمال الجسد بحيث يتم اخفاء المخدرات داخل ثنايا الجسم او الاقدام والارداف والوسط.

الغانم: من الامثلة على ذلك:

ـ تهريب الهيروين بقاع شنط السفر (عدد ٢ قاع).

ـ تهريب الحشيش داخل حذاء (داخل فراغات الحذاء).

ـ تهريب الحشيش ملصق بجسم الانسان (حول الارداف والساقين والوسط).

ـ تهريب حشيش داخل (حمام محشي) وعلب حلويات

ـ تهريب هيروين داخل «شريط كاسيت».

الغانم: لابد من تطبيق عقوبة الإعدام على حامل المخدرات وبائعها ومشتريها وشاربها

...ن طريق المنافذ الرسمية

● المجتمع: ما هي اكثر الدول التي تأتي منها المخدرات؟ وما هي اكثر المنافذ التي يتم التهريب من خلالها (المطار، الحدود بانواعها، البحرية)؟

الغانم: ان اكثر الدول التي تأتي منها المخدرات هي الدول الاسيوية وبالاخص المثلث الذهبي (تايلند، لاوس) وهي الدول التي تزرع بها انواع الحشيش وكذلك افغانستان عن طريق باكستان عن طريق الجو مع طائرة تايلند تكون المراقبة عليهم شديدة وكذلك القاهرة وبيروت ودمشق الى حد ما، واكثر عمليات تهريب بكميات تجارية تكون عن طريق البر ووسائل النقل بالبر

● المجتمع: ما هي الطرق التي يتم من خلالها اكتشاف حالات التهريب؟

الغانم: واما الطرق التي يتم من خلالها اكتشاف حالات التهريب فهي:

أ ـ الاعتماد على العنصر البشري من خلال الدورات التدريبية والتنشيطية وتزويده بالمعلومات بصفة مستمرة عن طرق وتحايل المهربين.

ب ـ استخدام معدات الكشف الحديثة والتي من خلالها تمرر البضائع او المواد للكشف عليها.

جـ ـ دراسة التقارير التي ترد الينا من الانتربول والتي تتضمن بعض اسماء المشبوهين او السيارات.

د ـ استخدام اساليبنا الخاصة لمراقبة المهربين بواسطة طريقة التحري (المتابعة والملاحقة داخليا وخارجيا)

هـ ـ ارتباك المهرب نفسه (الرائحة او حركات تظهر عليه... الخ)

وهناك دورات للمفتش يعرف من خلالها انواع المخدرات و يدرس علم النفس وعالميا يستخدمون الكلاب البوليسية وهي ناجحة.

● متابعة قضايا المخدرات:

● المجتمع: هل تعتقد ان العقوبات رادعة؟

الغانم: لا اعتقد ان العقوبات رادعة لان المخدرات آفة وتأتي بالويلات على المجتمع.. لا بد من تطبيق عقوبة الاعدام لحامل المخدرات وبايعه ومشتريه وشاربه ولنا في نظام العراق خير دليل لانه ينظم حكم الاعدام فلا توجد به قطعة حشيشة، اعتقد ان حكم الاعدام هو الرادع في هذه الجريمة وخاصة للتجار بالمخدرات لانه يتاجر بسموم للمجتمع لا بد ان يعدم، ونحن في الكويت لسنا مستهدفين بالدرجة الاولى، وانتشارها ودخولها المدارس يعود لنقص الوازع الديني في الاسرة والمدارس، المساجد لم تأخذ دورها في التوعية وتبيين خطورة المخدرات وكذلك وسائل الاعلام لم تساهم في توعية الناس بخطر المخدرات وآثارها السلبية.

● المجتمع: هل تقوم الجمارك بمتابعة قضايا المخدرات؟ ام يقتصر دورها على القاء القبض فقط على المهربين؟

الغانم: طبعا نتابعها مع النيابة ومع المباحث ونعمل خططا بيننا وبين بعض ونرسل جزءا من الذي نلقي عليهم القبض الى دول مجلس التعاون ونتبادل معهم المعلومات في تعاون بيننا في هذا المجال.

● المجتمع: هناك من يقول ان قضايا المخدرات لا ترفع للنيابة العامة؟ ما مدى صحة هذا القول؟

الغانم: ابدا ولا قضية ما رفعت للنيابة العامة.. كل القضايا ترفع للنيابة العامة ويستدعى المفتش للشهادة و يوضح كيف تم ضبط كمية المخدرات.



● ليس صحيحا ان تدخل الممنوعات عن طريق الحقائب الدبلوماسية.

منطقة المثلث الذهبي "تايلاند ـ لاوس" أهم المناطق في زراعة أنواع الحشيش

السلع الاسرائيلية كيف تسربت؟

• المجتمع: وصلت الى المحاكم قضايا ضد بعض الشركات التي تبيع سلعا اسرائيلية كيف تسربت هذه البضائع؟ وما هو موقفكم منها؟

الغانم: ليست سلعا اسرائيلية بقدر ما هي سلع مقاطعة. هذه السلع جاءت عن طريق احدى الشركات المقاطعة وليست عن طريق اسرائيل وكلمة صنع في اسرائيل فعلا موجودة على بعض السلع لكن بصورة محدودة جدا جدا ولصغر حجمها قد تفوت على مفتش الجمارك، ومع ذلك نجري تحقيقاتنا مع الشركة ويتبين لنا ان هذه السلع جاءت عن طريق انجلترا مثلا وبعد التحقيق نقاطع الشركة التي استوردت سلعا اسرائيلية وادخلتها علينا بطريق غير مباشر، والسلع الاسرائيلية التي تدخل البلاد شيء بسيط ولا يذكر معاملة او معاملتين وجزء بسيط من البضاعة وذلك لعدم وضوح الدلالة لا اقل ولا اكثر، ودور المقاطعة كبير نذهب للمحل ونصادر البضاعة ونعمل محضرا ونحقق مع الشخص كيف دخلت هذه البضاعة واذا استدعى الامر حولناها للنيابة وهي تقوم باجراءاتها.

انتشار المخدرات ودخولها المدارس يعود لنقص الوازع الديني في الأسرة والمدرسة

معايير رفع المقاطعة عن الشركات:

• المجتمع: ما هي المعايير التي تتخذ في رفع المقاطعة عن الشركات والوكالات والمؤسسات؟

وما حقيقة ما يشاع عن الرشاوي التي تدفعها الشركات لمكتب المقاطعة الرئيسي؟

الغانم: هناك معايير وأسس نعتمدها لرفع المقاطعة عن اي شركة وتتلخص هذه المعايير والاسس بان نطلب اوراقا ثبوتية تثبت ان هذه الشركة سواء الشركة الام او الشركة الفرع وعليها ان تحضر اثباتات رسمية من كاتب العدل ان الشركة ليست لها علاقة باسرائيل او انها اغلقت مصنعها التي اقامته في اسرائيل او توقفت عن أخذ مساعدات من اسرائيل تثبتها وتصدقها من كاتب العدل ومن جهات رسمية ومن سفارات عربية معترف فيها تعترف فيها بكل اصولها وكل بنودها وتأتينا هذه الاوراق مصدقة من كاتب العدل رسمية حية مترجمة من اللغة الانجليزية الى العربية من مترجم محلف، حتى نرفع عنها المقاطعة وبالنسبة للشق الثاني من السؤال مع الاسف اقول نعم يوجد شركات تدفع رشاوي.

• المجتمع: ما هو موقفكم في هذه الحالة؟

الغانم: موقفنا مهم جدا وعلينا التدقيق اكثر في اي مأمورية ترد الينا والرشاوي كانت موجودة في السابق وعلينا ان نتحرى الدقة اكثر في الوقت الحالي.

ضبط الاسلحة والمواد المتفجرة:

• كيف يتسنى لكم ضبط الاسلحة والمواد المتفجرة؟ وهل يتم تفتيش الحاويات الكبيرة؟

الغانم: عندنا عدة طرق للتفتيش خصوصا في الحاويات.. الحاويات يتم تفريغها كلها والمصيبة ليست في الحاوية ولكن المصيبة في جوانب هذه الحاوية هذه مشكلة عالمية ليست لها حل، بعض الشركات حاولت تحلها عن طريق الاكستريه (X . R) الكبيرة ولكن ليست ناجحة لانها لم تطبقها في بلدها، ولله الحمد نحن في الكويت عن طريق المنافذ الرسمية لم تتم اي عملية تهريب للاسلحة بكميات كبيرة او بقسط تجاري، وما شاهدناه في التلفزيون من اسلحة ومواد متفجرة بحوزة بعض المخربين جاءت عن طريق البحر ونحن تحدثنا كثيرا ونبهنا المسؤولين وقلنا ان البحر مفتوح ولكن ما في تجاوب، وبالنسبة لاماكن الصيد بالامكان تحديد المنطقة ومراقبتها وبذلك نسيطر على البحر ونمنع اي عملية تهريب.



"صنع في اسرائيل"
فعلاً موجودة
ولكن بصورة
محدودة جداً جداً



● المجتمع: هل لديكم اجهزة لضبط الاسلحة المهربة؟

الغانم: نعم في «الاكسترية» X. R ضبطنا عدة محاولات ولكن ليست كميات كبيرة او بقصد المتاجرة ولكن لافراد وهي عبارة عن «شوزن» بندقية صيد ليس الا.

● الجمارك والحقائب الدبلوماسية

● المجتمع: كيف تتعامل الجمارك مع الحقائب الدبلوماسية؟ وخاصة مع الدول التي تتعامل مع الارهاب او تأوي ارهابيين؟

الغانم: طبعا الحقائب الدبلوماسية في اعراف وانظمة تحكمها فاتفاقية «فيينا» تحكم التعامل مع هذه الحقائب، ولا نستطيع تجاوز هذه الاتفاقية وطبعا العرف الموجود ان الشنط الدبلوماسية لا يمكن ان تتم فيها عملية تهريب لان الشنطة شنطة ولكن اذا خالفت اي بند من بنود الاتفاقية يتم تفتيشها، هناك تعليمات عند السفارات من وزارة الخارجية تعليمات معينة برسومات معينة للشنط بانواع معينة كاملة. سفارة تحضر صندوقا كبيرا وتقول هذه حقيبة دبلوماسية لا.. هذه ليست حقيبة دبلوماسية... الحقيبة الدبلوماسية هي الشنطة الخضراء المربوطة من الرأس وتحمل من ١٥ ــ ٢٥ كيلو غرام فقط لا غير هذه هي الحقيبة الدبلوماسية، ولكن غير ذلك تخضع للتفتيش وذلك حسب اتفاقية «فيينا».

● المجتمع: هناك قول بان كثيرا من الممنوعات تدخل الكويت عن طريق الحقائب الدبلوماسية؟

الغانم: انا اشك في هذا القول وليس صحيحا ان تدخل الممنوعات عن طريق الحقائب الدبلوماسية واذا شككنا في اي حقيبة نقوم بتفتيشها مع وجود مندوب عن وزارة الخارجية.

● تفتيش الكتب والمصنفات الفنية الممنوعة

● المجتمع: من الملاحظ ان مفتشي الجمارك يرتابون من الكتب الدينية الممنوعة وفي المقابل يتساهلون مع الكتب او المجلات الانحلالية والمصنفات الفنية الهابطة؟ فما رأيك في هذا الامر؟

الغانم: دور المفتش امام اي مصنف علمي ديني او دنيوي ان يحيله الى الجهات الرسمية وهي ادارة الرقابة في وزارة الاعلام وهي التي تبت في هذا الموضوع خاصة من ناحية الكميات التجارية اما التي مع الافراد وهي الكتب البسيطة فترجع على حسب مفهوم المفتش.. والكتب الدينية اعتقد ما في تضييق عليها.. ولكن المجلات الخلاعية والافلام الجنسية نحولها رأسا الى النيابة وذلك عن طريق الاعلام ونتابع الاجراءات القانونية التي تأخذ دورها الطبيعي.

● المجتمع: نشكرك بو عبدالله على هذا اللقاء وهل لديك اي اضافة؟

الغانم: يسعدني هذا اللقاء الاول مع مجلة المجتمع وهي مجلة لها سمعتها ولله الحمد وتعتبر مجلة اسلامية ووطنية في نفس الوقت واطلب من المجلة ان تركز في توعية الجمهور وتوضح لهم خطورة المخدرات وآثارها السلبية على جميع افراد المجتمع وذلك من خلال مقابلة المسؤولين وتسليط الضوء على هذا الموضوع الخطير. وشاكر لكم مرة اخرى ونأمل ان نلتقي في المستقبل على الخير والمحبة.

المجتمع: جزاكم الله خيرا والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عشت و شفت

فَلْنَكُنْ صُرَحَاء



بقلم: مبارك الدويلة

الجميع يتحدث هذه الايام عن «التطوير الاداري».

هذا «الجميع» متشائم — من خلال احاديثه — من جدية هذه العملية وايجابيتها والكثير من هذا (الجميع) وضع مؤشرات لهذا التشاؤم.

والبعض من هذا (الكثير) حدد المسالك التي يجب اتباعها لتحقيق هذه الطموحات المعلنة ورغبة في المشاركة الايجابية، استأذن القارىء الكريم كي ادلي بدلوي في جانب من هذه القضية الحساسة.

بادىء ذي بدء... اقول ان التشخيص المبدئي لهذه القضية يحدد المشكلة في اطار معنى (الصراحة)!!

هذا المعنى مفقود في الجهاز الوظيفي، لان الكثير من الممارسات تتم خارج هذا الاطار، بل تطغى عليها المجاملات ومراعاة الخواطر.

ان الشرخ الكبير في جدار الهيكل الاداري سببه الرئيسي هو طبيعة العلاقات الاجتماعية التي ترتبط بها قيادات هذا الهيكل، حيث تلعب المجاملات دورا بارزا فيها ويكون للمصالح الضيقة والمحسوبية نصيب منها.

نحن في امس الحاجة اليوم الى ان نحدث انفسنا بشيء من الصراحة عن اسلوب التوظيف والاسس التي يكون عليها !؟

— هل يتم التوظيف عندنا حسب الكفاءة الشخصية ؟!

— هل تتم التعيينات حسب القدرات والخبرات وحاجة العمل ؟!

— فلنكن صرحاء قليلا... ولنقل لا.. بل مجاملات زيد ومراعاة خاطر عبيد هي المعيار في هذه العملية، وليس ادل على ذلك من بعض مؤسساتنا الحساسة والمهمة والتي اصبحت عملية الصعود الى القمر اسهل من حتى مجرد التفكير في التعيين بها !!

هذه الظاهرة اماتت الطموح في نفوس الكثير من شبابنا الذين تغربوا سنوات طويلة ورجعوا يحملون اعلى الشهادات العلمية من ارقى الجامعات المهنية في العالم فاذا بهم يفاجأوا بهذا الواقع الجائر... فتحطمت آمالهم على صخرة هذا الواقع

فلنكن صرحاء لنقولها بملء افواهنا ان العلاقات الشخصية هي التي تحدد مسار الهيكل الوظيفي، ومن لا يملك هذا المفتاح السحري فسيظل الباب موصودا في وجهه وليذهب يبحث عن ابواب مفتوحة ذاتيا في بلاد الغربة !!

صيد الأسبوع

الوصاية على الدين

من التهم التي تكال جزافا على (الاسلاميين) انهم نصبوا انفسهم اوصياء على الدين !! هذا الطرح جعل بعض الغيورين يرد على هذه المقولة — من باب الدفاع عن الدعاة — انهم ليسوا اوصياء على الدين (!) وانما هم فقط يدعون الى الله من باب وجوب الدعوة على كل مسلم :

● اما انا فاقول نعم... نحن اوصياء على دين الله :

نعم.. نحن مكلفون بالدعوة الى مبادىء الاسلام وتعاليمه وعقيدته.

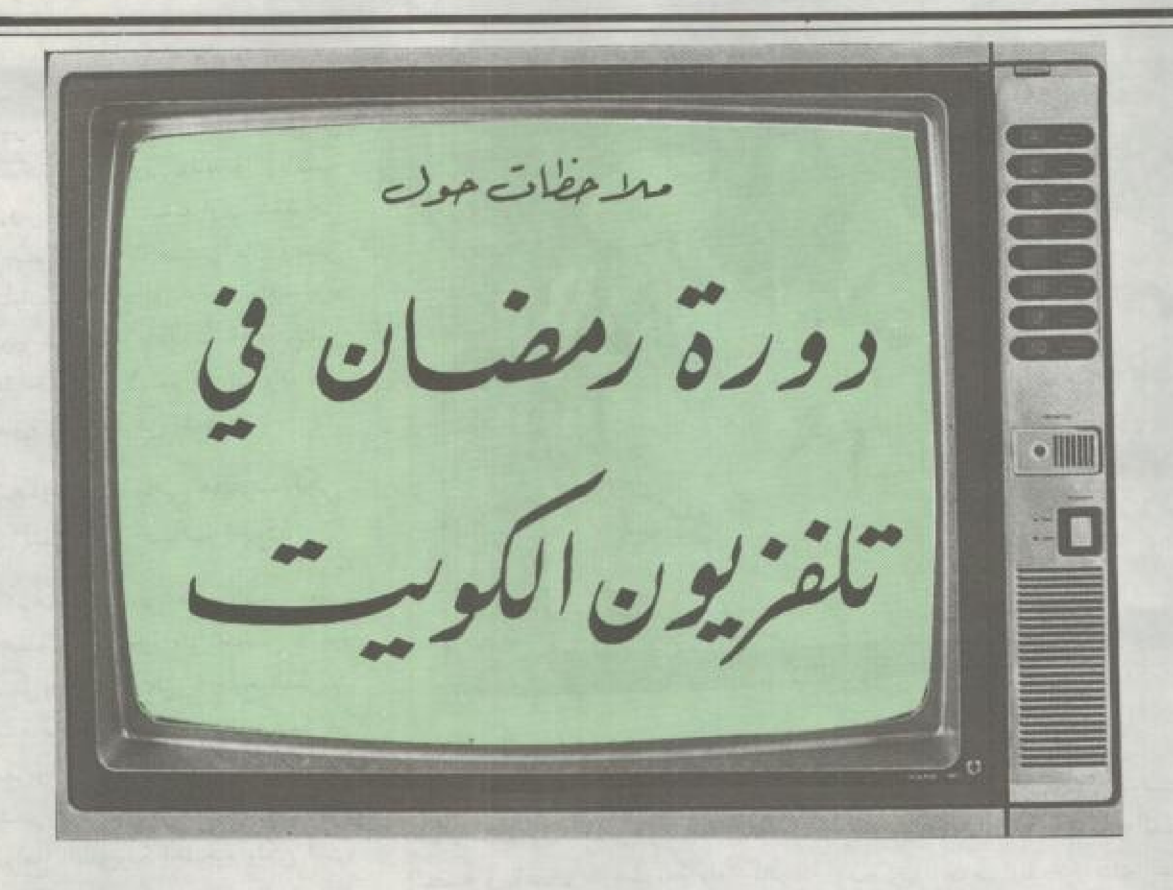
نحن مكلفون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كيف لا نكون اوصياء على دين الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في اخر وصية له (الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم)!؟

اذن نحن اوصياء على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيجب علينا اداء الصلاة وحث الاخرين عليها والدعوة الى اقامتها وتهيئة الجو للمحافظة عليها. كيف لا نكون اوصياء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اوصيكم بالنساء خيرا) فنحن اوصياء على نساء المؤمنين بوصية الرسول صلى الله عليه وسلم، فوجب علينا اللطف في معاملة النساء وحثهن على الفضيلة وسترهن واكرامهن والدعوة الى رعايتهن وتربيتهن التربية الصالحة.

نعم.. نحن اوصياء على دين الله وكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ) وهكذا يوصينا عليه الصلاة والسلام بالمحافظة على السنة والتزامها فوجب علينا الدفاع عنها والدعوة الى التمسك بها والمحافظة على آدابها.

● فهل ادركت اخي المسلم كيف نكون اوصياء على الدين ؟

بهذا المفهوم نحن اوصياء على دين الله، وكل مسلم مؤمن بدينه معتز بنبيه صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان يرعى هذا الدين ويدعو اليه ويحث الناس على التمسك بتعاليمه، كل مسلم دون استثناء هو وصي على دين الله ولم ندع نحن في يوم من الايام اننا نحن فقط الاوصياء، فكل من يدعو الى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهو معنا في زمرة الاوصياء فليرفع الراية.. فنحن له تبع.. في ظل وصية الله الخالدة (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) آل عمران (١٠٤).



مثلما يطلب الناس في رمضان اجود الاطعمة و يتفننون في اعداد الاطباق الدسمة فهم يطلبون كذلك اجود البرامج التلفزيونية وتراهم يتلهفون لمشاهدة ما يقدمه اليهم المطبخ التلفزيوني الذي يشهد قبيل شهر الصيام حركة ونشاطا غير عاديين لاعداد دورة تلفزيونية رمضانية تليق بهذه المناسبة وترضي اذواق المشاهدين الصائمين. ومن الطبيعي ان تأخذ البرامج الدينية حيزا اكبر ضمن هذه الدورة اذ بذلك يحتفي التلفزيون بهذا الشهر الفضيل و يتفاعل مع مشاعر المسلمين و يشارك في اشاعة الجو الروحاني الذي يتسم به شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واذا كان من الصعب تتبع كل ما يعرضه التلفزيون من برامج فان مشاهدتنا لأهم المسلسلات والبرامج اليومية الثابتة تعطينا فكرة عن هذه الدورة ويمكن ان نخرج منها بالملاحظات التالية:

حشد من الاعمال الفنية يغلب عليها الطابع الكوميدي والتثقيفي

حشد تلفزيون الكويت مجموعة كبيرة من المسلسلات المحلية والعربية المنوعة ومن التمثيليات والافلام العربية والعالمية وعمل على ان تكون البرامج متوازنة بحيث لا يغلب جانب على جانب ومضامينها متنوعة بحيث يجد كل مشاهد ما يرضي رغبته ومثلما اعتنى المشرفون على هذه الدورة والمخططون لها بالكم فقد اعتنوا كذلك بالكيف فكان مستوى برامج هذه الدورة احسن منه في سابقتها وقد غلب على المسلسلات الطابع الكوميدي الفكاهي والتثقيفي في نفس الوقت مثل مسلسل «صائمون والله اعلم» والمسلسل العربي «البشاير» والمسلسل المحلي «ضيعة ام سالم» اما المسلسلات الاجنبية على القناة الثانية فيغلب عليها الطابع البوليسي وطابع المغامرات مثل مسلسل «الفريق الاول» ومسلسل «المغامرون» ومسلسل «الصبي المغامر».

برامج دينية جديدة في ثوب قديم

رغم وجود برامج دينية جديدة مثل برنامج «الاحاديث الموضوعة» الذي يعده و يقدمه الشيخ صلاح ابو اسماعيل وبرنامج «بعد الافطار» وهو من تقديم الدكتور احمد هاشم والشيخ محمد عبدالواحد والدكتور اسماعيل الدفتار الى جانب دروس الشيخ الشعراوي ورغم ان هذه البرامج تهدف الى تمكين الصائم من فهم امور دينه ودنياه فان هذه البرامج تظل محدودة ضمن زحمة البرامج الاخرى علاوة على انها تقدم في ثوب تقليدي وتعتمد على اسلوب الوعظ المباشر الذي يجده البعض مملا ولو قدمت مضامين تلك الدروس بطريقة غير مباشرة في قالب تمثيلية او سكاتش او



حتى حوار للاقت استحسانا اكثر واقبالا اكبر ولا يعني هذا طبعا التقليل من قيمة تلك الدروس وفائدتها وبالنسبة لدروس الشيخ الشعراوي بالخصوص نلاحظ انها ذات مستوى عال وبعض عباراتها تحتاج الى خلفية ثقافية وزاد لغوي لفهمها لا يتوفر عند عامة الناس وربما نخشى ان لا تعم فائدتها وان تظل مقصورة على عدد من المثقفين.

التعاون الخليجي مطلوب لكن ليس على حساب الجودة

دخلت ضمن هذه الدورة بعض الاعمال الخليجية مثل مسلسل «زهرة الجبل» ومساء الخير يا خليج القطريين وهذه بادرة طيبة تعزز التعاون فيما بين تلفزيونات الخليج وتساهم في سد بعض الثغرات والنواقص على مستوى انتاج البرامج التلفزيونية الخليجية ولكن الذي يؤسف له ان بعض هذه البرامج لا تلقى من النجاح الا الشيء القليل فمسلسل «زهرة الجبل» مثلا قيل انه برنامج للاطفال ولكن الاطفال يعرضون عن مشاهدته فيبقى لا هو للكبار ولا هو للصغار وقد احتج البعض على عرضه في الموعد المحدد له ضمن الدورة.

برامج رمضان وجبة دسمة

قال مدير ادارة البرامج التلفزيونية في حديث له الى جريدة الوطن عن ملامح دورة رمضان التلفزيونية: «دورة رمضان البراجية لها طابع خاص وفيها نحرص على تقديم اقوى البرامج اجتماعية كانت او درامية او منوعات وهي وجبة دسمة تتمشى مع هذا الشهر الفضيل.»

حقا ينطبق هذا التصريح على اغلب المسلسلات ونذكر منها بالخصوص المسلسل التاريخي المحلي «ضيعة ام سالم» الذي اخرج في قالب قصة انسانية تعود الى العهد العباسي تدور حول استغلال احد رموز السلطة انذاك لمنصبه في اعمال غير مشروعة واذا كان هذا المسلسل لا يخلو من مضامين جيدة الا ان من تابعه لا بد انه شعر بضرب من التكلف ابعده شيئا ما عن واقعيته.

ومن المسلسلات الجيدة العربية مسلسل «صائمون والله اعلم» الذي هو عبارة عن موضوعات منفصلة وكل حلقة منه تتعرض الى قضية اجتماعية من قضايانا المعاصرة وقد استطاع كاتب هذه الحلقات الاستاذ احمد بهجت ان يكشف لنا تناقضات الانسان المسلم في عصرنا الحاضر وقد ابرز ذلك التناقض بالخصوص عندما تعرض في حلقة من حلقات هذا المسلسل الى يوم القيامة فظهرت لنا المفارقة العجيبة بين شعور الانسان وايمانه بهول هذا اليوم وتناسيه وعدم التفكير فيه في نفس الوقت وكأن هذه الحلقة اقتباس من قوله سبحانه وتعالى في سورة لقمان: «واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور».

● مسلسل اخر يحمل فكرة جيدة ومضمونا جيدا هو مسلسل «بشاير» الذي يعرض حوالي منتصف الليل حيث يتصدى هذا المسلسل باسلوب كوميدي شيق الى فكرة الاستهلاك والتنافس فيه والافتخار بما يجمع من قشور الحضارة الصناعية كما يحذر بطريقة غير مباشرة من الانخداع ببهرج المدنية وزينتها واضوائها التي لا تسمن ولا تغني من جوع بل تزيد الانسان هما وكدرا وتجعل حياته

على إدارة مراقبة البرامج في التلفزيون أن تأخذ بعين الاعتبار مضامين الأعمال الفنية

جحيما لا يطاق ويدعو بالمقابل الى الاستثمار في الارض والعودة الى الاصول من خلال فصل القصة، ذلك المهندس الزراعي الذي تغرب مدة خمس عشرة سنة ليجمع رأسمال يمكنه من تحقيق حلمه وهو شراء قطعة ارض بور يحرثها ويعمل بها ليلا نهارا ليجعل منها جنة خضراء. ومعلوم ان النزعة الاستهلاكية هي السائدة في مجتمعاتنا النامية وقد شجعت عليها عدة عوامل لا يتسع المقام هنا لشرحها.

ونحن متفائلون بما بقي في جعبة التلفزيون الكويتي من مسلسلات وبرامج ينوي عرضها في النصف الثاني من شهر رمضان.

برامج القناة الثانية ما لها وما عليها

بالنسبة لما يعرض على القناة الثانية هنالك مسلسلات كثيرة تضفي على روح المغامرة هالة من الاكبار والتعظيم وتجعل المشاهد ينظر بكل اعجاب الى ابطال المغامرة حتى لو كانت هذه المغامرة خارجة عن حدود النظام

دورة رمضان التلفزيونية لهذا العام شهدت تحسنًا كمًا وكيفًا

والاخلاق واذا كانت الحبكة القصصية جيدة في هذه المسلسلات مثل مسلسل المليونيرة ومسلسل «فالكن كريست» وغيرها الا ان العناصر الفنية توظف لخدمة قيم وافكار لم تكن تمت بصلة الى مجتمعنا الاسلامي ولكنها للاسف بدأت تزحف عليه وتتسرب له شيئا فشيئا فالتركيز على المال واهميته في صنع الحياة السعيدة والايحاء بوجوب الحصول عليه بأية وسيلة انما يخدم المادية التي تتنافى مع ديننا الحنيف يضاف الى ذلك ما نشاهده احيانا من مشاهد فاضحة كتبادل القبل والاحاديث الغرامية التي يخجل المرء ان يشاهدها وهو وسط افراد عائلته والادهى من ذلك بعض الالفاظ البذيئة والساخرة بصفة عامة من بعض



المقولات الدينية والتي لا تنم الا عن الحاد وكفر والعياذ بالله وهذه يمررها المترجم حتى لا يجرح شعور المشاهد المسلم وقد غاب عنه ان الكثير منا في هذه الايام اصبح يفهم اللغة الانجليزية حتى لو لم يتكلمها او لم يكتبها.

لذلك نرى انه من واجب مراقبة البرامج ان لا تراعي فقط قوة هذه المسلسلات والافلام الاجنبية من حيث عناصرها الفنية ونجومية ابطالها بل ان تأخذ بعين الاعتبار كذلك مضامين هذه الاعمال الفنية واهدافها التي ترمي اليها والقيم والافكار التي تدعو اليها بصورة مباشرة او غير مباشرة وتعمل على غرسها في عقول المشاهدين.

اننا ندعو الى الحرص على انتقاء المادة التلفزيونية من منطلق اهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياتنا حيث ان هذه المادة الحية التي نسمعها ونراها على الشاشة الصغيرة تتغذى عليها عقولنا واذواقنا وتتفاعل مع احاسيسنا ومشاعرنا كمسلمين لنا معتقداتنا وافكارنا وقيمنا وابداؤنا لهذه الاراء انما يندرج في اطار طموحنا لما هو افضل وما هو اجود وانفع للناس عموما ومثلما ذكرنا في البداية فان دورة رمضان لهذا العام قد شهدت تحسنا كما وكيفا وان كان البعض قد اعترض على بعض ما جاء فيها ونحن وان كنا نؤمن بان ارضاء الجميع غاية لا تدرك فان ارضاء الاغلبية طموح يجب السعي اليه وتحقيقه بقدر الامكان ولعل التفاعل الذي رأيناه اخيرا بين الصحافة والتلفزيون والمتمثل في النقد الذي وجهته بعض الصحف اليومية لدورة رمضان يعكس اهتمام الجميع بهذه البرامج التلفزيونية ورغبتهم بان يقدم التلفزيون دائما المفيد والممتع والافضل والاجود وعسى ان يرضي ما تبقى في هذه الدورة اصحاب الاعتراضات المشروعة.

■ مقاطعة

وجه اتحاد المؤرخين العرب نداء جديدا الى اعضائه حثهم فيه على ضرورة مقاطعة مؤتمر معركة حطين الذي تنوي دولة العدو الصهيوني عقده في الاراضي المحتلة بمناسبة مرور ثمانية قرون على هذا الحدث مع ان المعركة اسلامية وبطلها هو صلاح الدين الايوبي وقال البيان: ان الكيان الصهيوني يحاول بث سمومه والتسلل الى التاريخ العربي الاسلامي لانه يعلم ان الخطر الحقيقي الذي سيزيل هذا الكيان المصطنع انما يكمن في التاريخ العربي الحافل بالقيم والمبادىء والحقائق والشواهد.

■ اللوبي الصهيوني في امريكا

ارضاء للصهيونية قررت امريكا مؤخرا منع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم من دخول الولايات المتحدة الامريكية مرددة في ذلك مزاعم الصهيونية القائلة بان فالدهايم كان على صلة وصلت لحد المشاركة في جرائم النازية المزعومة ضد اليهود.. امريكا من جانبها حاولت ان تخفظ ماء وجهها وتحفظ خط الرجعة فقالت: ان هذا القرار ليس موجها ضد فالدهايم كرئيس دولة وانما هو موجه ضد شخص فالدهايم فقط والحقيقة ان امريكا مهما حاولت تبرير قرارها هذا بان هذا القرار يؤكد مدى التغلغل الصهيوني في مراكز صدور القرارات في امريكا وبطلان الادعاء الامريكي باستقلال القرار الامريكي.

■ تسلل

اكتشفت السلطات المصرية اشتراك بعض الصهاينة في مزادات بيع مناطق من الاراضي في مناطق متعددة من سيناء بدعوى استثمارها في اقامة مشروعات سياحية في منطقة شرم الشيخ

وقد اصدرت الحكومة المصرية على الفور قرارا يحظر بيع اراضي سيناء للاجانب وحظر اقامة اية مشروعات استثمارية في سيناء حرصا على السيادة المصرية على اراضيها. وجاء اكتشاف السلطات المصرية لمحاولات الصهاينة خلال مزاد لبيع الاراضي تقدم اثنان لشرائها بدعوى انهما فلسطينيان وقاما بشراء قطعتين من الاراضي تصل مساحة كل منهما لنحو ١٫٥ كيلومتر مقابل نصف مليون جنيه.

■ رباني: لا نتلقى اي دعم من امريكا



على عكس ما تروجه وسائل الاعلام الغربية من ان امريكا والغرب عموما يمد المجاهدين الافغان بالسلاح والمال اكد المجاهد برهان الدين رباني ان المجاهدين الافغان لا يتلقون اي دعم من الادارة الامريكية كما اكد ان بوادر النصر بدأت تظهر في الافق على الرغم من المشاكل والمعاناة التي يتعرضون لها في مواجهة العدو الروسي الذي يستخدم افتك الاسلحة.

■ مؤامرة

صرح مؤخرا مصدر اسلامي في كولومبو ان السلطات الحكومية قامت بتعقيم حوالي ٦ الاف مسلم ومسلمة مستغلة فقر المسلمين حيث تجبرهم على تحديد النسل مقابل تلبية احتياجاتهم واضاف المصدر ان استمرار هذه السياسة سيؤدي الى تقلص عدد المسلمين في سرى لانكا والذي يصل الان الى ١٫٣ مليون مسلم. و يقول المصدر ان سلطات سري لانكا بعد ان تعقم المسلمين بالقوة تجري لهم عمليات غسيل مخ حتى لا يكشفوا للاجانب عن الاساليب التي اتخذت ضدهم

قراءات

• اعلن حاييم بارليف وزير شرطة العدو الصهيوني ان حجم تجارة المخدرات في فلسطين المحتلة وصل الى بليون دولار وان هذا اكبر خطر يواجه الكيان الصهيوني منذ تأسيسه.

• نظرا لان غالبية سكان لواء اسكندرون يرتبطون برابطة مذهبية معروفة مع سكان جبال سوريا الساحلية لهذا اصدرت وزارة المالية السورية قرارا باعفاء مواطني اللواء من رسم الخروج ليبقى هؤلاء على صلة بارضهم واقربائهم المتواجدين هناك.

• شكلت في مدينة صيدا اللبنانية في شهر رمضان الجاري هيئة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشاركة عدد من علماء المدينة ودعاتها.

• جددت دولة عربية افريقية احكام الاعدام الصادرة على عشرة من الدعاة في محاولة لامتصاص نقمة الشعب وخداع الرأي العام العالمي بما فيه منظمة العفو الدولية التي ادانت تصرف هذه الدولة.

• يجري المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة اتصالات مع المراكز الاسلامية في افريقيا لانشاء مجلس اسلامي لمتابعة النشاط التنصيري في افريقيا المسلمة ومقاومته.

• القوات الروسية الغازية في افغانستان تقوم بعملية سرقة الكنوز الاسلامية من افغانستان وقد نهبت هذه القوات الى الان اكثر من ٢٠ الف قطعة اثرية من المجوهرات والمعادن والمخطوطات الاسلامية العربية.

• ناشد رئيس جمهورية قبرص التركية السيد رؤوف دنكتاش العالم الاسلامي الوقوف الى جانب القبارصة الاتراك في تصديهم لحملة التذويب التي قادها القبارصة اليونان.

■ قاتلهم الله أنى يؤفكون

في دولة مسلمة سالت دماء الرفاق على ارضها منذ فترة كتب احدهم — قاتله الله — في الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم ممتدحا احد الذين قتلوا في مجزرة الرفاق يقول: فلتحترق كل الاكفان ان استطاعت ولتتهد كل القبور ان حاولت وليمت من بيده الموت ان فكر — ولو مجرد التفكير — ان يمارس لعبته القذرة مع هذا النبي!!.. وتابع هذا الرجيم يقول: هو النبي حقا ونحن رسالته... منا وعنا والينا يحملها!!

ترى أوصل الكفر والالحاد والزندقة في هذا القطر المنكوب بحكامه الى هذا الحد؟ والانكى من ذلك ان بعض الدول العربية تمد يدها بالمساعدة لذلك النظام الحاكم الذي يعشعش الكفر والالحاد في صفوفه من دون وجل او تورية.. ان الاسلام يذبح في تلك الدولة مستصرخا ضمائر المسلمين في شتى ارجاء العالم ان يهبوا لنجدته فهل نحن فاعلون؟ ولاسلامنا منتصرون؟

■ تصفيات

يتعرض المسلمون في بورما لتصفيات رهيبة على ايدي الحكومة البوذية فيها وتفيد الانباء ان هذه الحكومة انتهجت ومنذ مدة خطة خبيثة تقضي بابعاد المسلمين عن دينهم من خلال العراقيل التي زرعتها في طريقهم بحيث ينسون دينهم مع مرور الوقت وتنكر الحكومة على المسلمين حقهم في الالتحاق باي عمل كما تحاربهم بشتى الطرق في كل عمل يبتغون منه رزقا وقامت ايضا بمصادرة اراضي المسلمين وسلمتها للمزارع التعاونية وطلبت من النساء المسلمات الخروج للعمل بالحقول جنبا الى جنب مع الرجال والا فقدن نصيبهن في حصص الغذاء التي يتم توزيعها على اساس مجموع القوة العاملة.

ان الوضع الخطير الذي يعيشه مسلمو بورما يتطلب من كافة الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية اتخاذ التدابير العاجلة لمواجهة هذا التهديد الخطير حتى لا يلاقي مسلمو بورما نفس المصير الذي سبقهم اليه مسلمو الاندلس.

■ حملة صليبية مسعورة ضد مسلمي الفلبين

افادت اخر الانباء الواردة من الفلبين ان القيادات النصرانية السياسية بدعم من حكومة اكينو مشغولة هذه الايام بشن حملة مسعورة ضد الاسلام والمسلمين وضد الدعوة لقيام حكم ذاتي اسلامي وقد بلغت الحملة ذروتها في المناطق المسيحية بقيادة وتنسيق هيئة اسلام والتنمية هذا وقد اعاد المدنيون المسيحيون في منداناو تسليح انفسهم بمساعدة الجيش الفلبيني الذي يتولى تدريبهم كما اعيد تنشيط حركة جزيرة ايلنجو وتقويتها بحيث تفرعت عنها خمس وحدات شبه عسكرية.. واهم عملياتها هي التعبئة العامة بتمويل من هيئة اسلام والتنمية في منداناو والمعروفة بمعاداتها للمسلمين في ارض مورو. ويحمل افراد هذه الوحدات اسلحة اوتوماتيكية ويتم تدريبهم على العمليات الخاصة والمحمولة جوا.

وفي لاناو دل نورتي، تم مصادرة اسلحة وبنادق المسلمين من قوة الدفاع المدنية في المدينة كما جرت حركة واسعة لتجنيد القيادات القبلية وضمهم الى مؤامرة القيادات المسيحية حيث اصبحت دعوتهم الان موحدة ضد الاستقلال الذاتي للمناطق الاسلامية.

■ مخطط

كشف تقرير خاص من الارض المحتلة النقاب عن مخطط تدميري خطير للروح الوطنية في المناطق المحتلة



واوضح التقرير ان سلطات الاحتلال الصهيوني عمدت في الاونة الاخيرة وبالتعاون مع جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) وحفنة من المرتزقة الى اتباع اسلوب لا انساني لتنفيذ هذا المخطط الصهيوني الذي يتضمن اغراق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باصناف المخدرات وتسريب كميات كبيرة منها الى اوساط الشباب وطلبة المدارس والجامعات مجانا وباشراف ضباط من الموساد وبالتعاون مع مرتزقة ساقطين امنيا.

ويقول التقرير ان السلطات الاسرائيلية لجأت الى هذا العمل المشين والمنافي لكل الاعراف الدولية بعد ان عجزت عن مواجهة المقاومة المستمرة للاحتلال وفشل سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها سلطات العدو في هذه المناطق باشراف وزير الحرب الصهيوني اسحاق رابين.

واشار التقرير الى ان عملية ايصال المخدرات والهيروين تتركز في قطاع غزة حيث يساعد وقوع القطاع على شاطىء البحر الابيض المتوسط على نقل هذه السموم عبر الشاطىء الى داخل القطاع.

وكشف التقرير عن وجود ٣ شبكات منظمة بدقة لاستلام شحنات المخدرات الواردة عن طريق البحر تحت اشراف الموساد الاسرائيلي في كل من غزة ورفح وخان يونس اي على طول شاطىء القطاع.

منظالم أهل السُّنَّة في ايران.. مَنْ يرفعها؟

كان لعلماء السنة في بلاد فارس القديمة تاريخ فذ مشرق ما زال المسلمون يفتخرون به الى اليوم، وقد شهد التاريخ الاسلامي القديم والاوسط منارات علمية كانت موطن العلم والعلماء والمحدثين والفقهاء... والشعراء ايضا. فهناك نشأ الامام مسلم (صاحب الصحيح في الحديث النبوي) والذي اشتهر باسمه، وهناك ايضا برز البيروني، والسرخسي وغيرهما من علماء الامة الاسلامية وافذاذها.. وظلت تلك البلاد تحتضن امثال هؤلاء الاعلام حتى سنة (٩١٥) هـ عندما جاء الشاه اسماعيل الصفوي ليدمر تلك المنارات ويمحو ما يمت الى عقيدة اهل السنة بصلة من الوجود. فكان ان قتل العلماء وهدم المساجد واحرق الكتب حتى انه امر بان يرمى من مآذن المساجد (٧٠ سبعون) عالما وطالب علم يوميا كما هو منصوص حتى في الكتب التي باركت دولة الشاه اسماعيل آنذاك.



• المجاهد احمد مفتي زاده.

وتتالت عقب الشاه المذكور منذ القرن العاشر الهجري دول وممالك اتفقت على تنفيذ مهمة واحدة هي اجبار الناس (ومعظمهم آنذاك من اهل السنة) على ترك عقائدهم المنبثقة من كتاب الله والسنة النبوية الصحيحة.

احوال السنة اليوم:

بعد ان سقط شاه ايران عام ١٩٧٩ استبشر اهل السنة في ايران خيرا ولا سيما وان العهد الذي قام على انقاض الشاه رفع شعار الوحدة الاسلامية بين الشعوب، واعلن بخاصة وحدة شعب ايران وطوائفه امام القانون وان لا فرق بين مسلم ومسلم مهما اختلف الاعتقاد... ولكن وبحسب ما يصلنا من رسائل... وما نجريه من لقاءات مباشرة مع ابناء السنة الايرانيين تبرز امامنا مفارقة بين الشعار والممارسة... وذلك وفق ما سنبينه في السطور التالية، علما باننا لا نعلم ان كانت السلطات الايرانية العليا تعرف حقيقة هذه الممارسات.

اعتقال علماء السنة:

في الوقت الذي كان العالم الاسلامي يأمل بالافراج عن العالم السني (**احمد مفتي زادة**) وفي الوقت الذي كنا نأمل فيه ان تكون اخبار اضطهاد ابناء السنة غير صحيحة.. تردنا معلومات تبرز المفارقة بين الشعار والممارسة.. حيث تم في السنة الاخيرة اعتقال عدد من العلماء (السنة) وبعض طلاب العلم.. منهم:

١ ــ الشيخ مولانا محي الدين: الذي تخرج من المدارس والجامعات الاسلامية في باكستان، وكان يدير مدرسة تعليم القرآن الكريم في خراسان، ومنذ اعتقاله قبل سنة لم توجه اليه اية محكمة اي تهمة على الاطلاق.

٢ ــ الشيخ صوفي دوست محمد: وهو ممن كرسوا حياتهم لخدمة الاسلام قولا وعملا وتثقيفا وقد مضى على اعتقاله حوالي ستة اشهر، ولم يسمح لاي كان ان يلتقي به والشيخ في العقد الثامن من العمر، وقد عرف بالدفاع عن حقوق اهل السنة وله مؤلفات عديدة في التعريف بعقائد السنة.

٣ ـ حبيب الله: وهو داعية من منطقة بلوخستان وقد سجن قبل سنة حيث حكمت عليه احدى المحاكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات امضى منها سنة حتى الان، ولا نعرف شيئا عن سبب ادخاله في السجن.

اعتقال الطلاب:

في باكستان يدرس بعض الطلبة الايرانيين من ابناء السنة، وقد فوجيء هؤلاء الطلاب لدى عودتهم من باكستان في نهاية العام الدراسي (١٤٠٦ هـ) بالتوقيف الامني، حيث تم اخذهم الى التحقيق، وقد استمر حجز بعضهم اياما عدة وصلت لدى بعضهم الى (٤٥) يوما، ولم يطلق سراحهم الا بعد ان اخذت من ذويهم كفالة مليون ريال ايراني اضافة الى اخذ تعهدات بعدم العودة الى باكستان لاكمال الدراسة.

والى جانب هذا هنالك ممارسات اخرى مثل طرد المعلمين والموظفين من ابناء السنة من وظائفهم بتهم غير صحيحة منها (الوهابية ـ التعصب المذهبي ـ معارضة ولاية الفقيه، وغير ذلك، كذلك فان تلك الممارسات ـ ولا ندري ان كانت السلطات الايرانية العليا تعلم ذلك ام لا، شملت مهاجمة معتقدات السنة.

هدم مدرسة دينية:

قبل حوالي سنة وبتاريخ يوم ١٣ شوال سنة ١٤٠٦ هـ صدر امر محلي في منطقة (نكوار بلوجستان) بهدم المدرسة الدينية (وهي لاهل السنة) وقد تم ذلك ليلا، كما تم اعتقال مدير المدرسة الشيخ **قادر بخش** بدعوى انه يربي تلاميذه على خط عقدي مخالف. اما المدرسة فكانت قائمة على اساس انها وقف من اموال ابناء السنة، وقد قامت عقب هدم المدرسة مظاهرة توجهت نحو بيت المسؤول الاداري في المنطقة... لكنه توارى عن مقابلة الناس، فتوجه ممثلو البلدة الى محافظ (زاهدان) وطلبوا منه التحقيق بالامر فاعلمهم انه هو الذي امر بهدم المدرسة لانها من مدارس (الضرار)!.

هدم مساجد:

هذا ولم تسلم بعض مساجد اهل السنة من الاجراءات الغريبة، فقد صدرت اوامر في بعض المناطق بهدم بعض المساجد وهي في طور بنائها بحجة ان اصحابها لم يحصلوا على الاجازة القانونية لبنائها وذلك كما حصل لمسجد السنة في منطقة (هشتپر ـ محافظة كيلان) ومثل ذلك ما حصل للمسجد التابع للمدرسة القريزية في (كنارك / جابهار ـ محافظة بلوجستان) (ومسجد مشهد الواقع في شارع ١٧ شهر يوره محافظة خراسان)

ومن الامور الملفتة للنظر والتي اعتبر اهل السنة ان الامر يستهدفهم بشكل رسمي (القانون) الذي سنه (مجلس الشورى) باسم محو الوهابية وذلك كي يفسح المجال لاعتقال العلماء والفقهاء والشباب الواعي من ابناء السنة.

ملاحظات:

١ ـ ان الوقائع التي اشرنا اليها وقائع تمت في المناطق المشار اليها ولا ندري ان كانت قد حصلت بعلم من السلطات العليا في ايران ام لا.. والمأمول ان تبحث السلطات العليا بهذه الوقائع وتعمل على ازاحة الظلم الواقع ضد ابناء السنة هناك.

٢ ـ ان ما سجلناه في هذا المقال ليس تدخلا في الشؤون الداخلية لايران، وانما هو لفت نظر منا للمسؤولين الايرانيين الذين رفعوا شعار عدم التعصب ووحدة المسلمين في الحقوق والواجبات.. بينما الوقائع التي سردناها تبرز ما يتعارض مع الشعار المرفوع، واذا كان الشعار المطروح حول وحدة الشعوب الاسلامية شعارا مقبولا لدى المسلمين كافة، فان التضييق على بعض المسلمين بسبب الاختلاف المذهبي امر لا يقبله اي مسلم في العالم.

٣ ـ ان مسلمي العالم الذين تبلغهم المضايقات الواقعة على علماء اهل السنة في ايران يحز في نفسهم سجن العلماء والدعاة وهم يأملون من الحكومة ان تحقق في مظالم هؤلاء المسجونين وان ترفع الحيف عنهم، وان تكف يد من ظلمهم عن ظلمه.

واننا اذ نكتب هذا.. فاننا نعتبره من مسؤولية حكومة ايران.. فهل تحمل لنا اخبار الايام القادمة ما يطمئن له مصير ابناء السنة القابعين في السجون؟.. نأمل ذلك.



● الثورة في ايران.. مفارقة بين الشعار والممارسة!



جهود رابطة العالم الاسلامي في حوار مع الدكتور عبدالله عمر نصيف

• حضور الرابطة في مؤتمرات الأديان ضروري لتفويت الفرصة على المتغربين والعلمانيين.

الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي رجل عرفته المؤسسات العلمية والاكاديمية في العالم العربي والاسلامي عندما كان رئيسا لجامعة الملك عبدالعزيز في جدة. كما عرفته الساحة الاسلامية وشعوبها المختلفة على رأس رابطة العالم الاسلامي مجاهدا عاملا يحمل على عاتقه عبئا كبيرا من مشكلات الشعوب الاسلامية المستضعفة.. التقت به المجتمع.. واجرت معه الحوار التالي حول عدد من القضايا التي تهم المسلمين:

لقاء أجراه: محمد عبد الهادي

• الرابطة في مواجهة الهيئات التنصيرية

المجتمع: تستغل الهيئات التنصيرية الصليبية حاجة المسلمين في البلاد الفقيرة والاماكن المصابة بالكوارث او المجاعات وذلك للتأثير على عقائدهم فكيف تتعامل رابطة العالم الاسلامي مع هذه الحالات؟

د. نصيف: تقوم الرابطة بهذا الصدد بعدة امور منها:

اولا: تكريس المساعدات والتعجيل بتوزيعها واستنهاض هم المسلمين للتبرع لانقاذ من اصابتهم الكوارث والافات والويلات الناتجة عن كوارث طبيعية او حروب او غير ذلك وقد وجدت الرابطة ــ ولله الحمد ــ ان المسلمين يساهمون دون تردد في مثل هذه الامور.

ثانيا: تنبيه المسلمين الى اخطار مثل هذه الهيئات والمنظمات التنصيرية لانها تستغل حاجة المسلمين فتفرض عليهم افكارا واراء وايدلوجيات.. وان كانت في الواقع لا تنجح في تنصيرهم ولكنها تصرفهم عن دينهم وتشككهم في كثير من الامور الخاصة بعقائدهم وانتمائهم الاسلامي وتحرص هذه الهيئات على ايجاد فرقة بين المسلمين.

ثالثا: الجمعيات الاسلامية الاخرى التي لم تكن ترتاد هذا المجال شجعت بأن تبذل جهدا في مجال اعانة المسلمين الذين يتضورون جوعا والذين تجتاحهم المجاعات والافات، بحيث انه اصبح هنا كثير من الهيئات تتعاون بهذا الصدد.

رابعا: اوجدت الرابطة متطوعين يعملون في مجال الاغاثة وهذا لم يكن موجودا في السابق، فنجاح الجمعيات الغربية في اعمالها الاجتماعية في افريقيا واسيا كان بسبب وجود عدد من الشباب المتطوع الذي لا يتقاضى اجرا او الذي يتقاضى ادنى مكافأة او الذي يتقاضى مصاريف السفر فقط، والان بدأت الفكرة تعم ديار المسلمين وظهرت هناك حملات من الشباب المتطوع في افريقيا واسيا، ونحمد الله على هذا، ونشكر لهؤلاء غيرتهم واهتمامهم بالقيام بهذا العمل.

• نشر الاسلام الصحيح.

المجتمع: هل يرافق هذا الجهد العملي تغطية اعلامية يتم فيها التركيز على نشر الاسلام الصحيح والعقائد الصحيحة لتمكينها في نفوس المسلمين في تلك المناطق الفقيرة؟

د. نصيف: ان كان هناك اعلام فيكون وجوده بغرض نشر الدعوة وتنبيه المسلمين وتذكير الامة، ولا نريد ان نعمل على نشر اعمالنا من باب الدعاية كما يفعل الاخرون، وانما نريد ان نبين للمسلمين ان هناك حاجة وان تبرعهم بالمال ضروري واساسي، وان تبرعهم بالوقت



اتصالنا بالفاتيكان بدأ منذ أكثر من عشر سنوات

والجهد ايضا لا يقل اهمية عن التبرع بالمال، فلهذا الغرض هناك افلام ونشرات واشرطة واتصالات ولكنها ليست على المستوى المطلوب، لان عملية الاعلام عملية مكلفة، ولكن الرابطة تستعين كغيرها من المؤسسات باجهزة الاعلام الحكومية الموجودة في كل البلاد الاسلامية وهي تنشر اشياء لا بأس بها على الاقل على مستوى العالم الاسلامي.

المجتمع: اليس هناك جهد اعلامي خاص لمواجهة النشرات الاعلامية التي يصدرها الصليبيون؟

د. نصيف: لرابطة العالم الاسلامي برنامج لاصدار الكتب والنشرات والمجلات واستكتاب الناس للنشر في المجلات العالمية بهذا الصدد، وهذا الامر تقريبا هو ايضا جهد ونشاط اعلامي، ولكنه يختلف عن برامج الاذاعة والتلفاز.

• الرابطة تنسق مع الهيئة الخيرية

المجتمع: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تشترك مع رابطة العالم الاسلامي في كثير من الاهداف، فهل هناك تنسيق عملي بين الجهتين؟ وما هي طبيعته؟

د. نصيف: نعم... هناك تنسيق بين الرابطة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.. وذلك كما يلي:

اولا: تبادل الاراء.. فعند تقدم هيئة من الهيئات او فرد من الافراد او جهة من الجهات لطلب المساعدة، فانه يتم الاتصال للتشاور عن حجم ومقدار استحقاق هذه الهيئة للمساعدة وكذلك للتأكد من صدق القائمين عليها، ومعرفة قانونيتها ايضا.

ثانيا: اذا تم منح جهة من الجهات او هيئة من الهيئات معونة، فانه يتم بيننا وبين الهيئة تبادل المعلومات وذلك لكي لا يحصل التكرار، وقد يتبين اثناء المشاورة ان هذه الهيئة تحتاج الى مساعدة من جميع الجهات والتكرار في المعونة في مثل هذه الحالة لا يضر، لان الهيئة قد تحصل على معونة محدودة من رابطة العالم الاسلامي، فمثلا تستطيع الرابطة ان تمد بقدر ما من المال، وقد يكون غير كاف، لذا فقد يطلبون اكمال المبالغ اللازمة من الهيئة الخيرية او اي هيئة خيرية اخرى وعلى هذا الاساس فان تبادل المعلومات والاراء والافكار يظل مفيدا، وان شاء الله سيحصل في المستقبل اجتماع دوري لبعض اللجان لتقوم بالتنسيق بين الهيئات الخيرية التي تسعى لخدمة المسلمين في كل مكان.

المجتمع: هل تمارس مكاتبكم في افريقيا واسيا دورا في التوعية السياسية للمسلمين هناك؟

د. نصيف: طبعا مكاتب الرابطة تحاول تجنب الدخول في اية مشكلات سياسية او ما قد يفسر على انه تدخل في

الشؤون الداخلية للدولة، لانه من الصعب ان تتعرض للانظمة السياسية الموجودة في اي مكان، كما ان ذلك ليس من واجبات الرابطة او اولو ياتها وهي لا تهتم بذلك، انها فقط تهتم بان توصل خدماتها للمسلمين، واذا وجدت اية صعوبات او عقبات فانها تتصل بالجهات الرسمية لتذليل هذه العقبات، ومن فضل الله ان هذا الامر مستقيم لدينا في جميع البلاد التي للرابطة عمل او مكاتب فيها وليست هناك اية مشكلات تواجهنا الان والحمد لله.

المجتمع: هل تتلقى الرابطة معونات مالية من دول مجلس التعاون الخليجي؟

د. نصيف: لا تتلقى الرابطة شيئا سوى اعانة من حكومة المملكة العربية السعودية وان كان نظامها الاساسي يسمح بذلك وهناك تبرعات تصل من المحسنين في بعض دول الخليج والاتصالات بحكام دول الخليج للحث على التبرع موجودة، اذ ان جهد الرابطة عمل خيري للمسلمين يجب ان يتضامنوا لانجازه وتنفيذه.

المجتمع: لماذا لا توجد مكاتب للرابطة في دول الخليج؟

د. نصيف: المكاتب هي همزة الوصل بين مقر الرابطة في مكة المكرمة وبين تلك البلاد التي فيها انشطة وحيث ان دول مجلس التعاون لا توجد فيها انشطة وانما يستفاد من الاموال الموجودة ومن العلماء فقط، لذا فانها لا تحتاج لمثل هذه المكاتب.

المجتمع: ان دور المكتب لا ينحصر في نشر التوعية فحسب، وانما يمكنه القيام بجمع الاموال والتنسيق والاتصال فما رأيك؟

د. نصيف: على كل حال، ينوب عن هذا وجود الهيئة الخيرية والهيئات الاخرى الموجودة في الاتصالات وغيرها، ووجود المكاتب يتطلب ميزانيات جديدة وهذا غير متوفر الان، وهناك موافقات على فتح مكاتب في عشرة اقطار، ولكن ليس هناك ميزانية تسمح بذلك.

المجتمع: في البلاد التي فيها مكاتب للرابطة هل هناك مضايقات تتعرضون لها؟

د. نصيف: لقد ذكرت ان الرابطة تحرص على ايجاد حد معين لا تتجاوزه لكسب ثقة الجهات المسؤولة، ومحاولة ايجاد جو من التفاهم حتى لا تحدث مثل هذه المصادمات والرابطة عندما نشأت لها مكاتب في البلدان المختلفة فانما نشأت بناء على طلب رسمي منا وموافقة رسمية منهم.



● اقسام الرابطة.

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا قارئنا فكرة عن الادارات التي تتكون منها الرابطة؟

د. نصيف: الادارات التي تتكون منها الرابطة هي:

ـ المجلس التأسيسي وهو اشبه بالجمعية العمومية التي تتحكم بسياسات الرابطة.

ـ المجلس الاعلى للمساجد واعضاؤه من المفكرين والعلماء في العالم الاسلامي ويشرف المجلس على احياء رسالة المسجد، فلديه الاقسام التي تهتم بهذا مثل: قسم الدورات التدريبية، معهد تدريب الائمة والدعاة، قسم مساعدات مشاريع بناء المساجد ومدارس تحفيظ القرآن.

● ومن الاقسام الموجودة في الرابطة:

ـ قسم التعليم والمنح الدراسية ويهتم بتحصيل المنح عن طريق الاتصال بالجامعات والمؤسسات المختلفة.

ـ قسم الثقافة ويهتم بنشر الكتاب وعقد الدورات والندوات، اضافة الى الاتصال الثقافي بين الدول المختلفة.

ـ قسم الاديان ومهمته مراقبة ما يصدر ضد الاسلام من الديانات الاخرى ومحاولة الرد عليها وايجاد وسائل لتحصين المسلمين.

ـ قسم هيئة الاغاثة الاسلامية، ويهتم بالمشاريع الاجتماعية مثل اقامة دور الايتام وملاجيء للعجزة ودور لاستقبال الحالات الاجتماعية.

ـ قسم التدريب المهني.

ـ قسم مشاريع حفر الابار واقامة المزارع والمشاريع الاقتصادية.

رابطة العالم الاسلامي تولي محاربة الالحاد الشيوعي اهتماما خاصا

— هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، وهي قسم يهتم بكل الابحاث العلمية التي لها دراسات تتعلق بالقرآن والسنة وهناك اقسام مساندة مثل : المطبعة، مكتبة الرابطة، خدمات الحاسب الالي، جهاز الكمبيوتر.

— مجمع الفقه الاسلامي و يتكون من ٢١ عضوا من علماء المسلمين يتم اختيارهم على اساس علمي وجغرافي، والمجمع يصدر الفتاوي بشأن القضايا المختلفة.

• المجتمع : ما رأيكم بمؤتمرات التقريب بين الاديان ؟ وهل حضرت الرابطة بعضا منها ؟

د. نصيف: الرابطة حضرت العديد من المؤتمرات وحضورها كان مهما لان مثل هذه المؤتمرات في الغالب يستجلب لها اشخاصا اما متغربين جدا او علمانيين في تفكيرهم او يسعون الى تشويه صورة الاسلام عن قصد او غير قصد.. فوجود ممثلين للرابطة من العلماء والمفكرين يفوت الفرص على شيوع مثل هذه الاراء فيحصل الرد والتوجيه، وايضا الابحاث التي تلقى من قبلهم تبين وجهة نظر الاسلام الصحيحة.. فهذا التواجد اعتقد انه مهم واساسي، ولان هناك من يدعو لانعقاد مثل هذه المؤتمرات فتعقد، سواء من قبل جامعات او مؤسسات او دور مختلفة.

الجانب الاخر هو ان الرابطة لها اتصالات مع المؤسسات الكنسية الاخرى لايجاد صيغ من التفاهم، حتى لا يتفاقم شر التنصير في البلاد الاسلامية، وحتى يتم توضيح الاسلام بطريقة صحيحة امام هؤلاء الناس.

يعني مثلا : انا القيت محاضرة في اجتماع لاتحاد الكنائس في امريكا يحضره حوالي ٤٠٠ قسيس ورجل كنيسة.. فعندما يتكلم الانسان عن الاسلام وشموله وكماله وانسانيته، فان هذا الدين يترك اثرا ولا شك، لانه لا يعرض الدين على امثال هؤلاء الا بصورة مشوهة، وهذا يبين ان الاسلام خلاف ما فهم لهم.

المجتمع : هل يدخل غير المسلمين في الاسلام بجهود الرابطة ؟

د. نصيف: عدد الناس الذين يعتنقون الدين الاسلامي في ازدياد كبير والقسس منهم اعداد كبيرة.. هذا بدون جهد من المسلمين ملموس.. فقط نتيجة لاطلاع هؤلاء وقراءاتهم وتفكيرهم، فيهديهم الله سبحانه وتعالى الى الاسلام، واما عن اسلام البعض بسبب جهود الرابطة، فليس عندي احصائيات بذلك، وربما يكون قد اسلم بعض هؤلاء نتيجة لجهود الرابطة.

المجتمع : هل لكم اتصال بالفاتيكان ؟

د. نصيف: هناك ايضا اتصال مع الفاتيكان وهناك سكرتارية شؤون الاديان ما يشبه وزارة شؤون الاديان.. والاتصال بالفاتيكان بدأ منذ اكثر من ١٠ سنوات، واصدرت وثائق مهمة من قبل البابا ربما لم تلق من وسائل الاعلام الاهتمام الكافي.. والبابا السابق اصدر منشورا بان دين الاسلام دين سماوي يجب ان يحترم وعلى النصارى ان يرجعوا الى القرآن والكتب الاسلامية.. ايضا هناك قرار بأن المبشرين يجب ان لا يعملوا في مناطق المسلمين وان توضع لهم حدود لا يطغوا على هذه الاماكن، وانما يكون نشاطهم في مناطق الوثنيين.

• محاربة الالحاد.

المجتمع : هل هناك جهد موجه ضد الغزو الشيوعي في تلك المناطق ؟

د. نصيف: طبعا، فمحاربة الالحاد الذي ينتشر بواسطة الشيوعيين وامثالهم امر له اهتمام عندنا، وهناك ادارة مختصة بهذا، وهناك نشرات وندوات ومحاضرات وجلسات عمل كما يتم ارسال محاضرين يذهبون الى هذه المجتمعات لتنبيههم وتذكيرهم وتحصينهم ضد الالحاد والشيوعية.

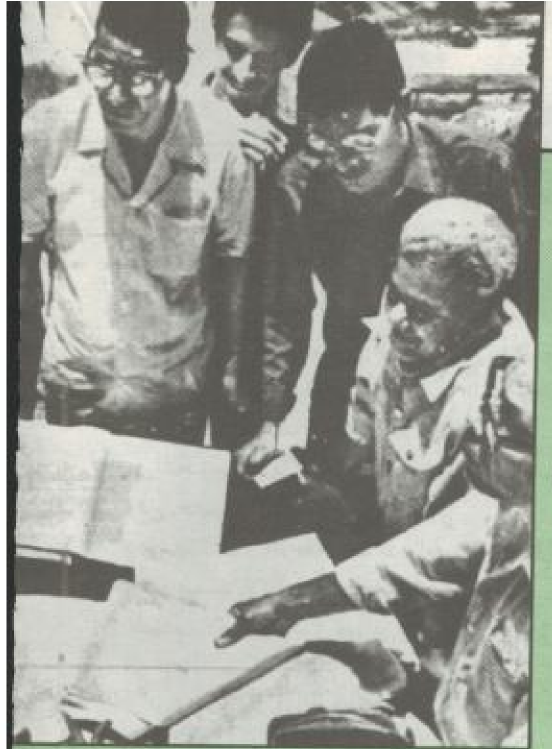
المجتمع: بماذا تنصحون الدعاة ؟

د. نصيف: نحن لنا حوالي ٧٠٠ داعية في الوقت الحاضر في اوروبا وامريكا وافريقيا واسيا.. نوصي هؤلاء الدعاة بتقوى الله عز وجل، وبذل الجهد المضاعف والاخلاص في العمل، وعدم التقيد بواجبات العمل الوظيفية، انما على الداعية ان يكون مهتما بامور المسلمين في كل امور الحياة و يساعدهم على التغلب على مشكلات المسلمين واستنهاض هممهم.

المجتمع: نتقدم اليكم بجزيل الشكر مع دعائنا للمولى سبحانه ان يكلل جهودكم بالنجاح والتوفيق انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• الرابطة تسعى دائما لتقديم المساعدات للمتضررين.



• لقطة من الانتخابات المصرية.

لماذا سقط اليسار في مصر؟

القاهرة: من مراسل المجتمع

سجلت الانتخابات البرلمانية التي جرت في الشهر الماضي تراجعا واضحا لليسار المصري، ممثلا في حزب التجمع الوحدوي، ومجموعات الناصريين والماركسيين الذين رشحوا انفسهم في المقاعد الفردية.. فعلى صعيد القوائم الحزبية، تراجع حزب التجمع في نسبة الاصوات التي حصل عليها، مقارنة بمجموع الاصوات الصحيحة على مستوى الجمهورية حيث حصل على نسبة ٢ر٢٪ بينما كان حصل على نسبة ٤ر١٪ في الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٤ قبل اقل من ثلاث سنوات وعلى مستوى المقاعد الفردية، لم يفلح اي من المرشحين الناصريين او الماركسيين في الفوز بعضوية مجلس الشعب او حتى المنافسة الواضحة على المقعد، حتى ان رئيس حزب التجمع نفسه والذي كان يدرك تماما ان حزبه لن يحصل على النسبة القانونية التي تمكنه من دخول المجلس (٨٪) رشح نفسه في المقعد الفردي بالدائرة الاولى بمحافظة القليوبية، ولكنه خسر ايضا.. فلماذا تراجع حزب اليسار في مصر الى هذا المستوى؟! صحيح ان الحزب الوطني الديمقراطي، قد تراجع ايضا من ٩ر٧٢٪ عام ١٩٨٤ الى ٦ر٦٩٪ وكذلك حزب الوفد الجديد تراجع من ١ر١٥٪ عام ١٩٨٤ الى ٩ر١٠٪ حيث تحالف في الانتخابات السابقة مع الاخوان المسلمين الا ان حزب التجمع قد انخفضت نسبة الاصوات التي حصل عليها الى ما يقرب من النصف، في نفس الوقت الذي زادت فيه نسبة الاصوات التي حصلت عليها المعارضة ككل من ١ر٢٧٪ عام ١٩٨٤ الى ٤ر٣٠٪ وزاد تمثيلها في البرلمان اكثر من اربعين نائبا؟ ما هو السبب.؟

ظروف مهيأة لليسار.. ولكن

لقد كان من المفروض ان تزداد النسبة التي يحصل عليها التجمع اليساري عنها في انتخابات ١٩٨٤ وذلك لعدة عوامل من شأنها تقوية وتدعيم الحزب وحملته الانتخابية وتواجده الجماهيري من اهمها:

١ ـ استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية، وضعف الامل في تحسن اقتصادي ملموس، بالاضافة الى ارتفاع جنوني في الاسعار يعاني منه الجميع فما بالنا بالطبقات العمالية والفئات الدنيا، وهي فرصة جيدة للحزب للانتشار وطرح شعارات يمكن ان يلتف حولها الكثيرون خلاصا مما هم فيه..

٢ ـ ان الحزب قد مضى على اعلان قيامه اكثر من ثماني سنوات، وهو ما يعني وجود كوادر تنظيمية ومقار حزبية في مختلف المحافظات والمدن الكبرى، وهو ما نجح فيه الحزب بالفعل، ولكن على مستوى ضيق، بينما لم تنجح احزاب المعارضة الاخرى في ايجاد كوادر قوية لها في المحافظات.

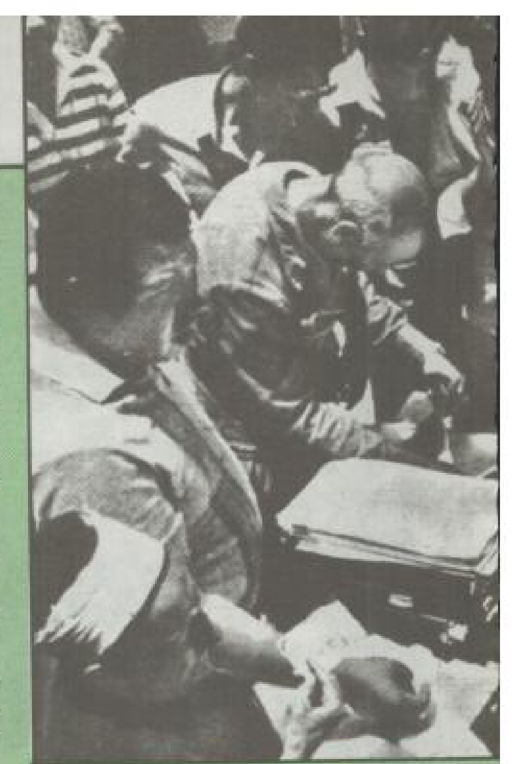
٣ ـ ان للحزب صحيفة اسبوعية هي «الاهالي» وشقيقة اخرى لا تصدر عن الحزب ولكنها تسير في خط متقارب وهي «صوت العرب» جريدة الناصريين في مصر، بالاضافة الى تمتع حزب التجمع بجهاز دعائي ناجح يقوم على اعداد خطط دعائية لا يختلف المراقبون على انها من انجح الخطط واكثرها قدرة على التنفيذ على مستوى الدعاية الحزبية.. صحيح انها تراجعت في الانتخابات الاخيرة، بعد نزول الاخوان بحجم دعائي مكثف، ولكن ذلك لا يلغي الجانب الدعائي المتميز لحزب التجمع.

٤ ـ ان هناك عناصر تؤيد الحزب متغلغلة في الجهاز السياسي والاعلامي للدولة، وهو ما سمح مثلا في جريدة الاهرام لامثال لطفي الخولي ومحمد سيد احمد وامينة شفيق ود. فؤاد زكريا وغيرهم بشن حملات دعائية لحزب التجمع، في حين قاموا بحملات عنيفة ضد التيار الاسلامي عموما وتحالف العمل والاخوان بصورة خاصة.

٥ ـ ان الحزب من المؤكد انه درس الانتخابات السابقة واستفاد من دروسها ووضع الحلول للمشكلات التي ظهرت.

اسباب السقوط!

كل ذلك كان يدفع الى القول بان حزب التجمع يمكنه ان يحقق نسبة افضل من النسبة التي حققها عام ١٩٨٤ وليس العكس، فما هي الاسباب التي سببت هذا التراجع، كما يراها اليساريون انفسهم، واعترفوا ببعضها في



صحفهم ومجلاتهم؟ وابتداء نقول ان الحديث عن تزوير الانتخابات — على صدقه — لم يؤثر بصورة ملموسة على جملة الاصوات التي حصل عليها التجمع، لان التزوير في الاساس كان احد امرين: اما ملء بطاقات ابداء الرأي لصالح الحزب الحاكم، وهو الامر الغالب والامر الثاني ابطال الاصوات التي حصلت عليها قوائم التحالف، المنافس القوي للحزب الحاكم وبالتالي يمكن القول بان الاصوات التي حصل عليها حزب التجمع هي اصوات حقيقية.. نأتي بعد ذلك الى آرائهم في هذا السقوط:

١ — تزوير الانتخابات، وهو ما حدث بالفعل، لكن ليس ضد حزب التجمع.

٢ — ترشيح رئيس الحزب الاستاذ خالد محيي الدين وكذلك ابو العز الحريري خارج القوائم الحزبية. وهو قول مردود عليه بان اضافة اصوات كل منهما الى مجموع الاصوات لن تؤثر كثيرا على نسبة التصويت لصالح الحزب.

٣ — عدم الالتحام بالجماهير وتبني قضاياهم والحديث عنهم من برج عاجي، لا ينزل الى الواقع الحقيقي لهم ويتفاعل معهم.

٤ — عدم وحدة قوى اليسار تحت لواء واحد، حتى ان هناك من الناصريين من كانوا يخوضون الانتخابات ضد بعضهم البعض في نفس الدائرة!

٥ — سيطرة الماركسيين على قوائم الحزب والصحيفة الاسبوعية، وتبني الحزب للاتجاه الماركسي بصورة واضحة.

٦ — هناك من يرى ان قانون الانتخابات وقانون الاحزاب هما السبب في تقلص دور اليسار المصري عموما حيث انها قوانين وضعت لليمين وليس لليسار!!

٧ — هناك من يرى ان حزب التجمع اخطأ خطأ فادحا لعدم تحالفه مع الحزب الوطني الديمقراطي لمواجهة التيار الديني، ويدعو الى اقامة هذا التحالف مستقبلا بين الوطني والتجمع و«الوفد»!!

وعموما فقد بدأت بالفعل مراجعة تكتيكية داخل حزب التجمع على ضوء ما اسفرت عنه نتائج الانتخابات الاخيرة عسى ان يهتدوا الى السبب الحقيقي وراء انصراف الجماهير عن الحزب.

رأي الاسلاميين والمعارضة

وحول سقوط اليسار يقول الدكتور **محمد السيد حبيب** عضو مجلس الشعب ورئيس نادي هيئة التدريس بجامعة اسيوط: الشعب المصري — ونحن نتكلم من واقع نعيشه — هو ارجى الشعوب للاسلام وارجى بلاد الله للاسلام، والعاطفة في قلوب الملايين تكاد تملؤها.. وقد ثبت من خلال التجربة التي خضناها.. ان هذه المحبة للاسلام واهله، برغم معاول الهدم والتشويه والمسخ التي حاولت الانظمة ان تنال منها بمرور عشرات السنين ما استطاعت ان تنال الا من القشور الخارجية، لكن اللباب ما زال سليما وقويا، واذا كنا من خلال طرق خفيف على هذه القلوب استيقظ الناس وبدأوا يتحركون.. فما عاد الشعب تنطلي عليه الافكار الزائفة والحيل الخادعة، التي تقول هل اننا نؤمن بالله ونحمل القرآن في يد، ولكن النظام الاقتصادي — بفضل الله — ثمرة من ثمار العمل الاسلامي منذ اكثر من ٥٠ عاما.. الشعب اصبح لديه القناعة الكاملة في ان الاسلام مصحف وسيف.. دين ودولة.. عبادة وقيادة.. وما جاء الاسلام الا لينظم حياتنا، ويحكم تصرفاتنا وسلوكنا.. اصبحت هذه الفكرة واضحة تمام الوضوح ومستقرة في اعماق حتى العوام... وهذا كفيل بان يلفظ اي شيء اخر...

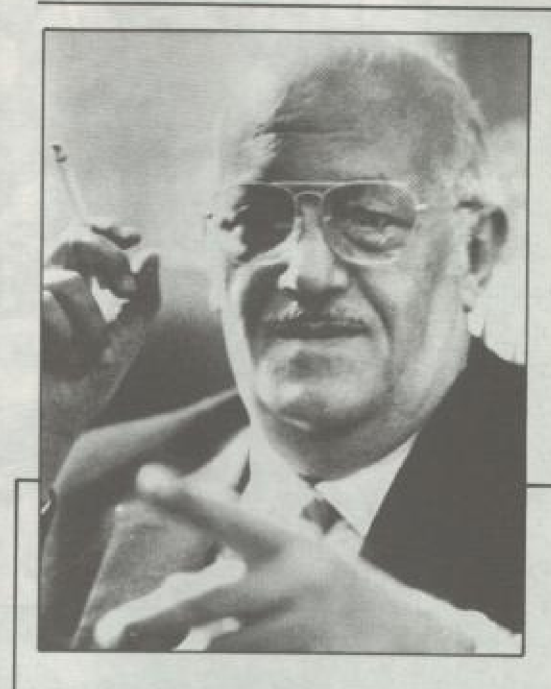
اليسار في بلاد المسلمين لا ينمو إلاّ في ظل سياسات القهر والديكتاتورية؟

رأي زعيم المعارضة

ويرى المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة في مجلس الشعب ورئيس حزب العمل ان الشعب المصري بصفة عامة هو شعب وسطي معتدل المزاج، لا يميل الى التطرف في اي اتجاه حتى بالنسبة للمذاهب الاسلامية.. هو يأخذ بالروح التي تغلبها طبيعته، ومن هنا فاليسار واقصد به الذي يؤمن بالمبادىء المادية الوافدة علينا من فلسفات غربية، هو ولا شك بعيد عن طبيعة الشعب المصري... فاذا كان معنى اليسار انه منحاز الى جماهير الشعب والبسطاء والفقراء، فلا شك ان الاسلام فيه الكثير من القواعد التي تجعل التطبيق الاسلامي هو تطبيق لصالح جميع الشعب.. وعندما نتحدث عن تكافؤ الفرص، وعن المساواة وعن ان الحاكم ليس له امتياز عن الرعية باية صورة من الصور.. هذه مثاليات في الاسلام لم تصل اليها فلسفات الغرب كلها... ان الشعب المصري بطبيعته يرفض المبادىء التي تأتيه من غير فتشه من غير افكاره.. بعيدا عن دينه..

فهل يستمر انحسار وتراجع اليسار المصري في جو الحرية والديمقراطية ليثبت دائما ان مثل هذا الاتجاه لا ينمو في بلاد المسلمين الا تحت سياسات القهر والديكتاتورية بينما يخمد وينتهي في ظل الارادة الحرة للشعوب المسلمة. فهل يدعو اليسار الى الحرية والديمقراطية ويقضي بذلك على مستقبله ام يؤيد الديكتاتورية وحكم الفرد، حتى ينمو ويترعرع؟!!

مَنْ دَبَّرَ اغتيال أبو باشا ؟



القاهرة: من مراسل المجتمع:

اطلق مجهولان النار على اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق وعضو المكتب السياسي للحزب الحاكم، في اجرأ محاولة اغتيال من امام منزله بحي العجوزة بالقاهرة، اصيب ابو باشا ونقل الى مستشفى الشرطة مصابا بنزيف حاد، وكسور مضاعفة وتهتك شديد في عظام الفخذ الايمن، ولكن مستشفى الشرطة لم تسعفه، فاتجه الى مستشفى النيل بدراوي ــ التي يمتلكها زوج ابنته ــ حيث اجريت له الاسعافات الاولية وتم ايقاف النزيف بعد اكثر من ثلاث ساعات وتم استئصال الانسجة المتهتكة في الفخذ الايمن.. واظهرت الاشعة التي اجريت له، اصابته باكثر من ١٧ كسرا في عظام الفخذ الايمن وتهتك شديد في الانسجة نتيجة لاصابته بعدد من الرصاصات حيث اخترقت احداها كف يده اليسرى، وخرجت من الجهة الاخرى! وقد سافر اللواء ابو باشا الى لوزان بسويسرا لاجراء جراحة عاجلة له لترميم عظام الفخذ الايمن، بعد ان قرر الاطباء حاجته الى السفر الى الخارج لاجراء الجراحة العاجلة له، ويعاني ابو باشا من الم شديد، نتيجة تهشم عظام الفخذ وقد قرر الاطباء ان الرصاصات التي اخترقت جسد اللواء حسن ابو ابو باشا، لم تخرج منه، ويرجح ان تكون من نوع يذوب في الجسم ولا يظهر اثره في صور الاشعة!

من قام بالمحاولة؟

ومن المرجح ان تبتر الساق اليمنى اذا لم يتم علاجها باسرع وقت، وهو ما يضع ابو باشا في حالة نفسية سيئة للغاية، وكانت الصحف قد اشارت الى قيام شابين يستقلان سيارة نصف نقل ماركة مازدا، واحدهما يرتدي الجلباب الابيض ويطلقان لحاهما، قد تربصا بالوزير السابق امام منزله، حيث اطلقا عليه النار من رشاش آلي، وفرا هاربين، وحتى كتابة هذا التقرير لم يتم التوصل الى شخصيتهما بعد.. وان كانت التوقعات والتحليلات التي عرضت حتى الان ترجح احد احتمالين.. الاول ان الحادث هو من تدبير اجهزة مخابرات اجنبية، بهدف الايقاع بين النظام وبين التيار الاسلامي المتنامي في مصر، وبخاصة ان اللواء ابو باشا هو المتهم الرئيسي بممارسة التعذيب ضد الاسلاميين، اثناء وجوده في جهاز مباحث أمن الدولة ثم توليه مسؤوليته قبل حادث اغتيال السادات والقاء القبض على المتهمين من جماعة الجهاد، حيث اتهم بممارسة تعذيب رهيب ضد اعضاء الجهاد في السجون والمعتقلات، ويتردد انه على رأس قائمة الاتهام في القرار الثاني للنائب العام حول التعذيب، والذي يجري اعداده الان.

والاحتمال الثاني: ان الحادث من تدبير اعضاء من تنظيم الجهاد انتقاما لما قام به ابو باشا من اضطهاد لافراد الجماعة وتعذيبهم منذ عام ١٩٨١ وحتى تركه للوزارة، والسبب الاساسي وراء هذا الاحتمال، هو رواية بعض شهود الحادث من ان اللذين اطلقا الرصاص، كانا مطلقي اللحى، ويرتديان الثياب البيضاء..

وعلى أي الاحوال فان التحقيقات ــ حتى الان ــ لم تتوصل الى شيء في هذا الموضوع، وقد احدثت محاولة الاغتيال ردود فعل غاضبة، سواء على المستوى السياسي الرسمي او الحزبي وزار الرئيس مبارك، حسن ابو باشا في المستشفى وعرض تقديم كافة التسهيلات لعلاجه في أي مكان يتم اختياره، وقد نقل بطائرة خاصة الى سويسرا للعلاج.

الاخوان يستنكرون الحادث

وقد اصدر الاخوان المسلمون بيانا اعلنوا فيه استنكارهم للعنف طريقا للتعامل بين ابناء الوطن الواحد حكاما ومحكومين.. وقال البيان «ان العنف لا يولد الا عنفا، وان الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة هو سبيل الاسلام كما جاء بذلك صريح القرآن... كما يدعو الاخوان المسلمون ذوي الشأن وحملة الاقلام، ان يكبحوا جماح النفس، وان ينتظروا ما يسفر عنه التحقيق في مثل هذه الامور، والا يعلقوا كل ما يحدث على شجب الجماعات الاسلامية فرب «ملتح» لا صلة له بالاسلام وانما يبغي الفتنة..

ودعا البيان جميع المواطنين ان يحكموا العقل والتروي في مثل هذه الامور، حتى لا نصل الى ما لا يحمد عقباه من الفوضى والتربص، وكفى الله مصر شر هذا المصير.

وكان عدد من نواب الاخوان في البرلمان قد ارسلوا برقيات للواء ابو باشا في المستشفى ــ نظرا لمنع الزيارة له ــ يعلنون فيها رفضهم لاسلوب الحوار بالرصاص، ويتمنون له الشفاء معربين ان اي خلاف بينهم وبينه لا يمكن ان يصل الى هذا الحد، ولكنه موكول الى الله اولا ثم الى القضاء العادل ليرد المظالم الى اهلها...

ناشيونال National

ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك

لاغنى لك سيدتي عن أدوات ناشيونال المنزلية

تنزيلات كبرى على جميع الأدوات المنزلية

محضرة طعام MK-8010N

إبريق شاي SK-200H

مكواة بخار NI-353E

Service Warranty

MJ - 175CN

عصارة / خلاط

MK-G4NS

مفرمة لحمة

NE-9870 فرن ميكرويف

ت/١٠٢

GT-2P2 شولة غاز

الوكيل العام:



عيسى حسين اليوسفي

مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة - الكويت - تليفون: ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٢٨٧ - ٢٤٢٦٣٩٥

معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/٤٨٣٥٢٠٥

معارضنا تفتح:
من الساعة ٩ صباحاً : ١ ظهراً
ومن ٨ بعد الإفطار : ١٢ ليلاً



● لقطة من دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة.

أحمد بزيع الياسين :

بإسلامنا نحرّر قدسنا

في الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر الوطني الفلسطيني والتي عقدت مؤخرا في الجزائر القى السيد احمد بزيع الياسين الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي (بغداد) كلمة تعرض فيها للقضايا الساخنة على الساحة العربية هذا نصها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بسم الله الرحمن الرحيم وبه وحده نستعين وهو المستعان على كل حال.

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمدا يليق بعزة جلال جبروت كبريائه ولا يليق لاحد الا له وحده لا شريك له.

اللهم صل على عبدك ونبيك وحبيبك محمد معلم الناس الخير وحاثهم عليه ومحذرهم من الشر وناهيهم عنه وعلى آله الطيبين وصحابته الكرام والتابعين باحسان الى يوم الدين. وبعد يسعدني ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير لسماحة العلامة الشيخ الجليل عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني على دعوته الكريمة لي لحضور هذا الاجتماع التاريخي سائلا المولى عز وجل ان يكلل جهودكم بالنجاح والتوفيق لما فيه خير الشعب الفلسطيني المجاهد وخير العرب والمسلمين ويشرفني ان اتقدم ايضا الى الشعب الجزائري الأبي المجاهد النبيل والى رئيسه حفظه الله تعالى وحكومته على استضافتهم لهذا الاجتماع الميمون والترتيب له والقيام عليه فجزاهم الله خيرا ووفقهم لما يحبه ويرضاه.

ايها الاخوة الكرام: ما اجل وما اروع هذا الاجتماع الضروري الذي يعبر عن وحدة الصف ووحدة الهدف ولا ادري ماذا يمكن لانسان ان يقول في هذا المجال، فما من كلمة او عبارة يمكنها ان تعبر عما نشعر به جميعا من حتمية هذا اللقاء ونجاحه باذن الله تعالى وخروجه بالنتائج التي نسعى اليها ونعمل من اجلها ويتطلع اليها الشعب الفلسطيني المكافح وعموم العرب والمسلمين.

ايها الاخوة الاماجد: في هذا المقام لا بد لي من التفاتة الى الماضي المجيد لنأخذ منه العبرة والى الامس القريب لنأخذ منه الفكرة.

واقول وانتم تعلمون جيدا أن العرب عندما وحدهم الاسلام واستمسكوا بعقيدته وشريعته تمكنوا من تحرير فلسطين بقيادة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه من التسلط الروماني فعاشت هذه البلاد قرونا تتمتع بالامن والامان والرخاء والعدالة ولكن بعد ان ابتعد العرب عن الروح الاسلامية العظيمة.. تلك.. اسرع الطامعون فاستولوا على هذه البلاد الآمنة وافسدوا فيها ثم هيأ الله تعالى لها القائد المجاهد صلاح الدين الايوبي الذي مكنه الله تعالى من اعادة الامة الى ثوابتها الروحية المتمثلة في الاسلام الحنيف عقيدة وشريعة ومنهج حياة وسلوكا واخلاقا فتوحدت ثانية واستعادت فلسطين مرة اخرى وهذه حقائق تاريخية لا يمكن تجاوزها او الاستخفاف بها. وهذه الجزائر البطلة مثل حي تحررت بالجهاد الموحد تحت حماية الله اكبر اليس كذلك.؟ بلى وربي انهم بايعوا الله على الموت في سبيله فحباهم الله النصر والعزة والمجد والاستقلال والحرية.

ايها الاخوة الفلسطينيون الابطال

سُرّ الجميع من وحدتكم هذه فتناشدكم بربكم ان تثبتوا على هذه الوحدة وان لا تقطعوا ارحامكم وكونوا بعون الله وتوفيقه اخوانا يدا واحدة على عدوكم ولا تسمحوا لاحد بان يتدخل في شؤونكم او يفرق امركم ففي وحدتكم وقوتكم

انتصاركم على عدوكم بإذن الله تعالى «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف (٤).

ايها الفلسطينيون الابطال:

لقد عانيتم الكثير ممن يزعم مناصرتكم وهو يعمل لكم السم في الدسم وفي اللحظة الحاسمة لا تجدون معينا ولا ناصرا الا الله تعالى، فاعتمدوا على الله تعالى وحده ثم على انفسكم فكم دبر لكم من المكايد ولكن الله تعالى للكائدين بالمرصاد فسلم غيركم فلسطين للعدو الصهيوني خيانة وغدرا ومنعتم من الجهاد لاستخلاص وطنكم، ولكنكم لله دركم من رجال، ها انتم مجتمعون تدرسون وضع خطة جهادية لاستخلاص حقوقكم، واقولها كلمة صريحة مدوية كلمة صدق واخلاص ومحبة لكم: لا يمكنكم استرجاع فلسطين الا بالطريقة التي حررها بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلاح الدين الايوبي ايمان ووحدة وايثار وتضحية وثبات وصبر وانتم اهل لذلك ان شاء الله وفقكم الله وايدكم.

ايها الاخوة الكرام: ان من دواعي الاسى والأسف ان الامة العربية والاسلامية يملكان من اسباب القوة ما يجعلهما في الصدارة بين الامم قوة بشرية هائلة ١٢٠٠ مليون نسمة موقع جغرافي متميز ممتد طولا وعرضا على امتداد الكرة الارضية، وثروات طبيعية متنوعة وفوق هذا كله رسالة سماوية حقة، من يملك هذه القوى المادية والروحية كيف يخسر فلسطين والمسجد الاقصى؟ انها الفرقة انه التمزق، انها الانانية والمصلحة الذاتية وعدم جعل المصلحة العليا العامة فوق كل اعتبار ان التخطيط الاجنبي الذي يملى علينا فننفذه راغمين وفيه هلاكنا واهم هذه المخططات هي ما عمل في سنة ١٩١٥ او نحوها من تأسيس دولة للصهاينة فتم تأسيسها في سنة ١٩٤٨ بالمدنة المشؤومة والان يخططون للامن والاستقرار لهذه الدولة السرطانية في جسم الامة العربية الاسلامية بايجاد الحروب والفتنة بعيدة عنها وبين العرب والمسلمين ولكن يأبى الله تعالى فليس للصهاينة أمن ولا استقرار في فلسطين فلا بد من وضع حد لدواعي الفرقة والضعف ووضع حد للاستجابة للاجنبي المغرض وان وقفة الاخوة المقاتلين المجاهدين صفا واحدا وفي خندق واحد متعاونين متحابين لهو خير ضمان للسير في الطريق الصحيح والسليم «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

ايه الاخوة: لقد اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية رمزا للقضية الفلسطينية وعلما لها عرفها العالم واعترف بها ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبكم المجاهد وهذا تحقق بفضل الله تعالى ثم بجهود القائمين عليها وعلى رأسهم الاخ المجاهد ياسر عرفات، فالحفاظ على وحدة المنظمة ومنزلتها والالتفاف حولها ضرورة حتمية يفرضها العمل الفلسطيني وسلامته ومكانته الدولية.

ان الامة العربية والاسلامية يهمها ان تبقى هذه المنظمة موحدة ومحاطة بالعناية والرعاية من قبلكم جميعا وذلك استجابة لله تعالى حيث قال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) واستجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ما معناه (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) وقال في حديث اخر (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وليس هناك حب اعلى واغلى من التسامح فيما بين الاخوة اصحاب الهدف الواحد.



واستجابة للحكمة القائلة:

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت احادا

ايها الاخوة: ان الله تعالى كرم بني آدم وجعل ذلك اصلا من اصول الدين حيث قال (ولقد كرمنا بني آدم) ومن تكرمه سبحانه وتعالى ان جعل حرية الانسان مصانة والحقوق محفوظة وحرم البغي والاثم والعدوان فينبغي علينا ان نحافظ على كرامة بعضنا البعض ولا نجرح انفسنا وان نتحاور فيما يهمنا بمنطق الموضوعية والحكمة.

ولا بد ان الاراء تختلف والاجتهادات تتباين ولكن يجب ان لا يؤدي ذلك باي حال من الاحوال الى الفرقة والتنازع الذي يصل الى حد القطيعة التي تضر بعملنا وهدفنا المشترك (واتقوا الله الذي تساءلون والارحام).

ايها الاخوة الكرام: يجب علينا ان نقف صفا واحدا مع اخوة لنا صامدين مجاهدين ومرابطين في فلسطين يرفعون راية الجهاد وراية الله اكبر في وجه العدو الصهيوني الجبان الذي ترتعد فرائصه من الاطفال الفلسطينيين وسلاحهم ايمانهم بربهم ثم بحقهم، يقذفون بالحجارة على حاملي البنادق والرشاشات فيدمغون بها باطل الصهيونية امام الملأ فحياهم الله ونصرهم وثبتهم ووفقنا لنصرتهم.

اما المخيمات الفلسطينية في لبنان وما جرى لها وما تعرضت له من قصف ودمار وهلاك وتجويع امام مرأى ومسمع من العالم من قبل اعداء العرب والمسلمين والانسانية ولا حراك لنصرتهم انه لامر عجيب غريب وموقف العرب والمسلمين الجامد المنهار موقف المتفرج يجعل الانسان مذهولا، كيف يجري كل هذا؟ ما لنا؟ ما دهانا؟ ما اصابنا؟ هل فقدنا عروبتنا؟ هل فقدنا اسلامنا؟ هل فقدنا انسانيتنا؟ انحتاج الى جواب، ربما يكون الجواب نعم فقدنا كل هذا! واحتاج الى جواب اخر لموقف الامتين العربية والاسلامية من الحرب الشريرة الحقودة المدمرة والتي هي مفروضة على العراق. كيف يقف العرب والمسلمون من هذه الحرب وعقيدتهم المستهدفة واراضيهم واعراضهم المستهدفة موقف المتفرج وهم المستهدفون؟

ولقد نادى العراق من موقف الانتصارات مرارا وتكرارا ومن موقف القوة بالسلام واصر عليه مستجيبا بذلك لامر الله تعالى ونداء الامة الاسلامية ولم يسمع نظام ايران لنداء السلام بل يمضي اصرارا واستمرارا للحرب وفي هذا دمار لايران ولغيرها واستنزاف لقوى المسلمين البشرية والمادية والمعنوية كيف لا يقوم المسلمون بواجبهم لايقاف هذا الشر المستطير عند حده، والمستفيد الوحيد من استمرار هذه الحرب هو العدو الصهيوني ومن والاه بالسر والعلانية لان استمرارها يؤخر تحرير فلسطين العربية فلسطين الاسلامية.

وفي الختام ايها الاخوة اني واثق من ان نصر الله تعالى قريب بعد ان نتوب الى الله تعالى ونرجع اليه ومنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي الذي تضم علماء ممثلين للامة العربية والامة الاسلامية والتي اتخذت من بغداد دار السلام والعروبة والاسلام مقرا لها لتحيي اجتماعكم الميمون هذا وتدعو الله العلي القدير ان ينصركم نصرا مؤزرا على جميع اعدائكم وان يمكنكم من استعادة الوطن الغالي فلسطين الحبيبة التي تناديكم وتنادي العرب والمسلمين وتقول حي على الجهاد فهل من مجيب؟ قولوا لها لبيك تفلحوا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

احمد بزيع الياسين

اجرى الحوار: جمال الراشد

«المجتمع» تجري حواراً مع يهودي يحمل جنسية مزدوجة . .

المفارقات والمواقف السياسية المختلفة التي تجدها داخل المجتمع اليهودي وداخل احزابه واتجاهاته السياسية قد تكون نوعا من انواع التكتيك السياسي، وقد تكون نوعا من الخلاف الذي يصعب تحديد حجمه، ولكن الملفت للنظر ان قلة من اليهود يعلنون في كتبهم ومؤلفاتهم ومقالاتهم عبر الصحافة الغربية انهم ضد الوجود اليهودي في فلسطين كما يعلنون ان فلسطين عربية ويجب ان يعطى الفلسطينيون الحق في اقامة دولتهم عليها.

نقول... قد يكون ذلك تكتيكا سياسيا... وقد يكون من باب الظواهر الفردية الشاذة، ولا سيما وان قرآننا الكريم علمنا ان اليهود والذين اشركوا هم اشد الناس عداوة لهذه الامة... ومع ايماننا المطلق بقرآننا الذي يعلو ولا يعلى عليه... نضع بين يدي القارىء جانبا من هذه الظاهرة الفردية التي تمثل توجه قلة من السياسيين اليهود.

اليهودي د. يوري ديفيز :

ضميري دفعني لتأييد منظمة التحرير الفلسطينية

مما اثار دهشتي اثناء انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في المدة ما بين ٢٠ — ٢٥ /٤/١٩٨٧ وجود عدد من اليهود يتجولون داخل المجلس بحرية تامة ويحضرون الاجتماعات والمناقشات التي دارت ايام انعقاد الدورة.

وبينما كنت اجلس الى جوار الدكتور يوجين مخلوف وهو فلسطيني و يشغل منصب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في السويد مر احد هؤلاء اليهود واسمه د. يوري ديفيز وحيانا بلغة عربية ركيكة، فقلت: من هذا؟ قيل «انه يهودي معارض للصهيونية ومناضل في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وهو من المؤمنين بضرورة زوال الكيان الصهيوني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كل فلسطين» هذا ما قيل عنه.

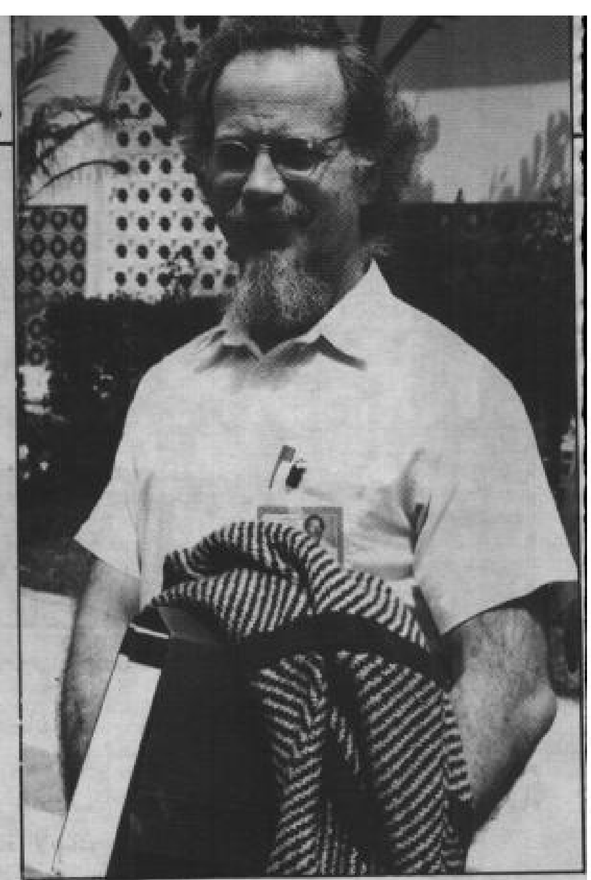
فطلبت المزيد من المعلومات عن هذا اليهودي فقيل: «انه مدرس بجامعة اكستر ببريطانيا وله مؤلفات ومحاضرات عديدة تدافع عن القضية الفلسطينية وتهاجم الفكر الصهيوني، وهو ينتمي الى مجموعة «اسرائيل شاحاك» التي تقود حملة الدفاع عن حقوق الانسان داخل الارض المحتلة والتي تضم انصارا لها في داخل فلسطين وخارجها».

فقلت: ومن من اليهود غير ديفيز حضر هذه الدورة؟ قيل لي: هناك مكسيم غيلان الذي قاتل في صفوف الهاجاناه (وهي اكبر العصابات الصهيونية) لاقامة الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ ثم انقلب ضد الكيان الصهيوني ورحل الى فرنسا واقام في باريس وانشأ مكتبا وثائقيا لفضح اعمال «اسرائيل» اللاانسانية ضد السكان العرب في فلسطين المحتلة. وهو يوزع هذه النشرات «الوثائق» على الصحف الفرنسية التي ترغب في الحصول على معلومات عن جرائم «اسرائيل» وهو يملك مجلة اطلق عليها اسم «اسرائيل وفلسطين».

فسألت محدثي الدكتور مخلوف عن يهود اخرين داخل القاعة، فقال: هناك ايلان هليفي (او ايلان حلوي — من الحلوى) وهو من اصل يمني ولكنه مولود في فلسطين و يقول: «انا فلسطيني، والتزم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، والتزم بخط «فتح»» وقد الف عدة كتب منها كتاب اطلق عليه اسم «تحت اسرائيل فلسطين» اي ان «اسرائيل» هي القشرة ولكن اللب هو فلسطين، او ان فلسطين بعد احتلال الصهاينة لها اصبحت تلبس ثوب «اسرائيل» ولكن جوهرها لا يمكن ان يتغير وهو انها «فلسطين».

فاثارت هذه المعلومات التي قيلت لي دهشتي وسألت: من هناك غير هليفي او حلوي هذا؟

• د. يوري ديفيز: دولة «اسرائيل» دولة عنصرية



وجود الكيان الصهيوني يتناقض مع الحقوق الوطنية والإنسانية للشعب العربي الفلسطيني

فقال محدثي: هناك ايضا د. ديفيد هلي اليهودي الامريكي الذي كان يقاتل في صفوف الجيش الامريكي في فيتنام فهرب من هناك والتجأ الى السويد مع مجموعة كبيرة وهو اخصائي في طب الاطفال ويملك مستشفى كبيرا بالسويد و يرأس الفرقة الطبية السويدية التي قدمت مساعدات وخدمات كبيرة اثناء حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان كما انه يشغل منصب رئيس التجمع السويدي لمناصرة القضية الفلسطينية (P.G.S) فقمت من مجلسي ابحث عن هؤلاء الاربعة لاسمع منهم، فكان لقائي الاول مع مكسيم غيلان ولكونه لا يعرف العربية فقد كان من الصعب علي ان افهم منه بوضوح دون مترجم. ونظرا لضيق الوقت وازدحام العمل فقد اكتفيت بما علمت عنه اضافة الى كونه سكرتيرا لما يسمى بالاتحاد اليهودي العالمي للسلام.

(International Jewtsh Peace Union)

واكتفيت بالتقاط صورة له مع تحفظه وتخوفه من حصول بعض المشاكل «Problem» له.

واذا بالدكتور يوري ديفيز امامي فطلبت منه الحديث باعتباري صحفيا عربيا من الكويت فرحب، وجلسنا في ركن من قصر المؤتمرات حيث كان هذا الحوار:

• بطاقتك الشخصية؟

— دكتور يوري ديفيز من مواليد مدينة القدس عام ١٩٤٣ الاب يهودي من بريطانيا والام يهودية من تشيكوسلوفاكيا. تربيتي الاولى كانت في مدينة تل ابيب ودراستي الجامعية كانت في الجامعة العبرية في القدس، اما دراستي العليا فكانت في الولايات المتحدة حيث حصلت على اجازة الدكتوراة في الانثروبولوجيا (اي علم دراسة الانسان) وفي الفلسفة. واعمل الان مدرسا بجامعة اكستر البريطانية واحمل جنسية مزدوجة اسرائيلية بريطانية. الفت عدة كتب اهمها كتاب اسمه «اسرائيل دولة عنصرية» (Apart heid) والكتاب يقرن النظام القانوني في «اسرائيل» بالنظام القانوني العنصري في جنوب افريقيا.

• هل يشكل عنوان هذا الكتاب ومضمونه موقفا سياسيا بالنسبة لك؟

— نعم، فانا متمسك بموقف مناهض للصهيونية على اساس ان استمرار الكيان الاسرائيلي كدولة يهودية لا يحل مشكلة اللاسامية من جهة كما ان وجود هذا الكيان يتناقض مع الحقوق الوطنية والانسانية للشعب العربي الفلسطيني، واهم هذه الحقوق هي: حقه في العودة، وتقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية.

• هل تستطيع العودة الى فلسطين المحتلة؟

— لا.. فان عودتي تعني محاكمتي وسجني.

• هل خرجت من فلسطين المحتلة باختيارك؟

— خرجت باختياري، ولكن بعد ان القيت كلمة بدعوة من الاخ (ابو عمار) امام اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة في مطلع عام ١٩٨٤ نصحتني المحامية لي تسيمبل بعدم العودة الى «اسرائيل».

• ما هي الاسباب التي دفعتك لتغيير موقفك وتأييد القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

— السبب الاساسي والبسيط هو ضميري، فحتى منتصف السبعينيات كان موقفي وكثير من زملائي الذين يؤمنون بحقوق الانسان هو مطالبة «الكيان الاسرائيلي» باعطاء كامل الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين العرب في «اسرائيل» وعددهم ٧٥٠ الفا ممن يحملون الجنسية الاسرائيلية ولكن بعد حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ اتضح لي ولغيري ان «دولة اسرائيل» او حكومة «اسرائيل» باعتبارها دولة او حكومة عنصرية ذات قوانين عنصرية فانها لا تعطي هذه الحقوق للمواطنين العرب الفلسطينيين، فالكيان الاسرائيلي قائم على اساس العداء للمواطن العربي الفلسطيني. والاصلاح في قوانين الدولة مستحيل تماما كالحال في جنوب افريقيا ولذلك فكل انسان لديه ضمير لا يقبل التنازل عن مبدأ المساواة في الحقوق بين المواطنين. ولما كان مبدأ الاصلاح — اصلاح هذه القوانين — اصبح مستحيلا فقد كان لا بد من استبداله بمبدأ الازالة اي ازالة هذا الكيان الاسرائيلي القائم على قوانين عنصرية. كانت هذه نقطة تحول بالنسبة لي فاصبحت اتبنى موقفا يتوافق مع المطالب السياسية للمقاومة الفلسطينية التي اقرتها المجالس الوطنية الفلسطينية واصبحت على قناعة بان ما تطلبه منظمة التحرير وهو حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية يتفق كليا مع قرارات الامم المتحدة، ولو تم تنفيذ هذه المطالب لاصبح بقاء «دولة اسرائيل» كدولة صهيونية وعنصرية امرا مستحيلا، وهذا ما دفعني الى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية.



• المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة.

• من هي الشخصية التي تأثرت بها فكريا وسياسيا؟

ـ تأثرت بنضال مارتن لوثر كنج في الولايات المتحدة من اجل مساواة حقوق الزنوج بالبيض في الولايات المتحدة ومساندة عناصر امريكية من ذوي الضمير في الدعوة الى هذه المساواة وهم من البيض المثقفين عى ضوء هذا النموذج من النضال كانت تجربتي السياسية الاولى هي مشاركة سكان قرى دير الاسد وبعنة ونحف في الجليل الاعلى بشمال فلسطين في مقاومتهم السلطات الصهيونية التي استولت على اراضيهم عامي ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ لاقامة مستوطنة يهودية باسم «كرميئيل» وكان عمري وقتذاك ٢٢ سنة، وقد سكنت مع العرب في دير الاسد. وقد القت السلطات الصهيونية القبض علي وحكمت علي بالسجن ٦ شهور بموجب ما يسمى بقانون الطوارىء حيث اعتبروا اني دخلت منطقة عسكرية بدون تصريح فقد اعلنت السلطات الصهيونية ان المنطقة التي تضم اراضي هذه القرى العربية الثلاث منطقة عسكرية وذلك حتى يتم اقامة المستوطنة الصهيونية عليها ولذلك منعوا السكان العرب من الاقتراب من المنطقة وفلاحة اراضيهم.

• هل هناك عدد كبير من اليهود يتبنى موقفك هذا؟

ـ العدد ليس كبيرا ولكنه معنوي، والوضع بالنسبة للكيان الاسرائيلي يشبه الوضع بالنسبة لجنوب افريقيا حيث ان هناك عددا من البيض يتعاطفون مع النضال الافريقي الوطني ويعملون اما ضمن لجان التضامن مع شعب جنوب افريقيا او في صفوف المؤتمر الافريقي الوطني. فمثلا «اسرائيل شاحاك» يعمل في صفوف لجان التضامن و«ايلان هاليفي» يعمل في صفوف المؤتمر الافريقي.

• باعتبار ان دراستك العليا في الفلسفة والانثروبولوجيا فهل تعتنق مذهبا فلسفيا معينا؟

ـ انا حتى الان من (الوجوديين) اما من وجهة النظر الاجتماعية والسياسية فاعتبر نفسي اشتراكيا ولكني لست ماركسيا لاني لا اقبل تفسير الماركسيين للتاريخ وفهمهم للانسان.

• الوجوديون صنفان: صنف ينتمي الى ما يسمى بالوجودية الحرة التي تحللت من المعتقدات الموروثة ومن انصارها جان بول سارتر وصنف ينتمي الى ما يسمى بالوجودية المقيدة التي تلتزم بعقيدة ما. والصنف الثاني حاول التخلص من معاناة الانسان وقلقه باللجوء الى الله. فمن اي الصنفين أنت؟

ـ انا مع سارتر الملحد

• موقف سارتر السياسي بالرغم من انه كان مؤيدا للثورة الجزائرية الا انه كان مؤيدا للصهيونية.

ـ انا مع سارتر من الناحية الفلسفية وليس السياسية.

• مكسيم غيلان: قاتل في صفوف الهاجاناه ثم انقلب على «اسرائيل».

• هل لك علاقة بالفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي الذي كان ماركسيا ثم اعتنق الاسلام واصبح اسمه «رجاء جارودي»؟

ـ لا.

• هل حاولت دراسة الاسلام كدين؟

ـ لا.

وبعد:

فاننا اذ ننشر هذا اللقاء مع يهودي يعلن لنا عداءه للصهيونية ووقوفه الى جانب الحق العربي في فلسطين، فاننا نترك للزمن كشف مصداقية ذلك، كما اننا نترك للقارىء ان يحكم على امكان وجود يهود معادين للصهيونية، مؤمنين بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وبالتالي في اعتبار الكيان الصهيوني كيانا عنصريا يجب ان يزول. والذي نود ان نقوله في ختام هذا اللقاء:

١ ـ ان فلسطين المسلمة لا يحررها من اليهود الا المسلمون... ولن يتمكن المسلمون من تحريرها الا بالشكل الجهادي الذي شرعه الاسلام وامر به وبهذا يكون كل طريق سوى طريق الجهاد ليس الا ضياعا للوقت واستمرارا في ضياع حق المسلمين بارضهم وبقبلتهم الاولى.

٢ ـ ان ما طرحه هذا اليهودي ـ ونشرناه للقارىء الكريم ـ يمكن ان يكون (فقط) شهادة سياسية على الجرمة الصهيونية اليهودية في اغتصاب فلسطين المسلمة.. وذلك على اساس وشهد شاهد من اهله.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

المؤتمر العالمي الأول عن:



يوم السبت ٢٣ صفر إلى الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٠٨هـ
الموافق ١٧ أكتوبر إلى ٢٠ أكتوبر ١٩٨٧م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.

يسر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الأول عن «الاعجاز العلمي في القرآن والسنة» أن تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركة بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتية :

- تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه.
- تاريخ العلم عند المسلمين.
- الحالة العلمية في زمن الرسول ﷺ.
- أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجالات العلوم الآتية :
  [الفلك ـ الأرض ـ البحار ـ الفيزياء ـ الحيوان ـ النبات ـ الارصاد ـ الكيمياء ـ الأجنة ـ التشريح ـ الطب ـ النفس ـ الرياضيات].
- إحصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلوم الكونية .
- إحصاء الأحاديث النبوية المتعلقة بالعلوم الكونية .
- موقف الاسلام والأديان الأخرى من العلم .
- بيان الحكمة في التشريعات الاسلامية .
- آفاق جديدة من الكتاب والسنة لاكتشاف أسرار الكون.
- كيف ننتفع بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتية :
  [الدعوة إلى الله ـ الاعلام ـ التعليم] .

ترسل البحوث إلى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في موعد أقصاه آخر شهر مايو ١٩٨٧م ويرسل الباحث إشعارا ببحثه إلى سكرتارية المؤتمر في الجامعة الاسلامية العالمية . ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصة فسيتكفل المؤتمر نفقات سفره وإقامته مع مكافأة تقديرية للبحوث المختارة .

يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من :

١ ـ الجامعة الاسلامية العالمية ـ إسلام آباد ـ باكستان.
٢ ـ رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة
٣ ـ هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

١ ـ هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة ـ ص.ب:٥٧٣٦ ـ تليفون ٥٣٧٠٤٤٤ ـ تلكس SJ٤٤٠٣٩٠ — Telex: 440009 SJ

٢ ـ الجامعة الاسلامية العالمية ـ إسلام آباد ـ باكستان ـ ص.ب:١٢٤٣ ـ تليفون ٨٥٢٥٦٦ ـ ٠٠٩١٥١/٨٥٦١٠٣

بعد انعقاده في بودابست :

هل ينعقد المؤتمر اليهودي العالمي القادم في موسكو ؟؟

تعمل الصهيونية العالمية على استغلال الماضي النازي اقصى استغلال ممكن ولا تفوتها فرصة دون ان تمتد يدها اليه بالنبش والتنقيب فتحيي بعض ذكرياته من اجل استدرار العطف وابتزاز الاجيال الجديدة في اوروبا الشرقية والغربية على حد سواء ومن اجل التغطية على ما تقوم به من جرائم في فلسطين المحتلة لا تقل بشاعة عن جرائم النازيين وقد نجحت الصهيونية العالمية في الاسبوع الماضي في استغلال الماضي النازي عندما عقدت المؤتمر اليهودي العالمي في بودابست عاصمة المجر حيث جعلت وسائل الاعلام ذات الميول الصهيونية تذكر مرة اخرى بمئات الالاف من اليهود المجريين الذين قتلوا على ايدي النازيين سنة ١٩٤٤ وتتحدث في الوقت نفسه عما «يعانيه» يهود البلدان الاشتراكية و يهود الاتحاد السوفياتي بالخصوص من مضايقات. هؤلاء اليهود الذين يراد لهم ان يهاجروا الى فلسطين المحتلة لتقوية الكيان الصهيوني على حساب العرب وحقوقهم في ارض فلسطين. لكن الذي يدعو الى الاستغراب هو ان الاتحاد السوفياتي الذي يتزعم الكتلة الشرقية كان بالامس القريب يكذب ما راج من اخبار حول قرب اعادة العلاقات بينه وبين الصهاينة وحول فتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفيات لتطمين العرب في حين كانت المجر احدى دول المنظومة الاشتراكية تستقبل بحفاوة اعضاء المؤتمر اليهودي العالمي الذين جاءوا لعقد مؤتمرهم لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية على ارض اشتراكية. فهل يعني ذلك ان المجر ستحذو حذو رومانيا (الدولة الشيوعية الوحيدة التي حافظت على علاقاتها مع الصهاينة) في اتخاذ خطوات سياسية مستقلة عن الاتحاد السوفياتي ام ان ما حدث في بودابست هو مقدمة لما يمكن ان يحدث مستقبلا في موسكو؟!

لقد اعتبر الملاحظون السياسيون ان انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في بودابست انما هو خطوة على طريق تحسين العلاقات بين الكيان الصهيوني والكتلة الشرقية عموما وان ما راج عن قرب اعادة العلاقات الدبلوماسية بين تل ابيب وموسكو وعن اتصالات غير مباشرة بين مسؤولين في الاتحاد السوفياتي ومسؤولين صهاينة لم يأت من فراغ و يضيفون ان حسابات السياسة السوفياتية الخارجية هي التي اخطرت الاتحاد السوفياتي الى وضع حد لتلك التكهنات بنفيها وعلى هذا الاساس يبدو الاتحاد السوفياتي يكسب الطرفين العربي والصهيوني في نفس الوقت مع ابقاء مجال للمناورة والضغوطات في كل اتجاه بما يتلاءم ومصالحه.

لقد رصدت بعض الصحف الغربية عدة مؤشرات على هذه السياسة الجديدة منها ان استعراض اول مايو هذا العام في موسكو لم يسجل فيه لاول مرة شعار واحد ضد الصهيونية وكونها حركة عميلة للامبريالية ومنها ايضا ان الحركة الصهيونية التي شنت حملة ازاء الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الشرقية والغربية لاقناعها بالسلام الزائف قد احرزت نجاحات تمثلت في صدور مطالب عن تلك الاحزاب الاشتراكية بالغاء قرار الامم المتحدة الذي يدين الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية وتمثلت كذلك بتزايد هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وتمثلت اخيرا في انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في عاصمة اشتراكية.

مؤتمر بودابست مقدمة لتعزيز التقارب بين الكتلة الشرقية والكيان الصهيوني

• مؤتمر بال عام ١٨٩٧ م والذي خرجت منه اسطورة





وقد سعد الصهاينة بهذا المؤتمر في بودابست ايا سعادة ترجمها بعض صحفييهم بالرقص في نهاية المؤتمر كما ذكرت صحيفة كوريرا دلايسرا الايطالية وقد ذكرت هذه الصحيفة في معرض تعليقها على هذا المؤتمر: «ان ابناء صهيون وابناء لينين يسيرون الان من بودابست على طريق المدنة».

لقد فاجأ الموقف المجري حتى الصهاينة انفسهم فقد اعرب اليهودي المدعو آريل دولزين الملقب «بمستر صهيونية» عن غبطته الشديدة لدعوته لحضور المؤتمر في بودابست وقال: «ليس لدي ادنى شك في ان توجيه الدعوة لي لحضور اجتماع بودابست هو مؤشر ايجابي واننا نقترب الان من قيام الشيوعية بمراجعة مواقفها تجاه الصهيونية واضاف: «لقد فوجئت حقا حين وصلت الى المطار فقد دفعت عشرين دولارا مقابل تأشيرة الدخول الى العاصمة المجرية لكن موظف الجوازات اعادها لي لانني احمل جواز سفر دبلوماسي يشير الى وظيفتي وهي رئيس المنظمة الصهيونية العالمية».

العوده لفلسطين.

ان انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في بودابست يبعث على الاستياء اكثر مما يبعث على الاستغراب وقد لفتت الجامعة العربية النظر الى طبيعة هذا المؤتمر حيث ذكرت في بيان لها حوله: «ان انعقاد مؤتمر معروف بخدمته للصهيونية في بودابست وهي عاصمة دولة اشتراكية صديقة مدعاة للاستغراب بالنظر لما نعرفه من تمسك الجمهورية المجرية بالمبادىء الاشتراكية التي ترفض التكتلات القائمة على اعتبارات عنصرية ودينية.. وبالنظر لسجل هذا المؤتمر الصهيوني الثابت في دعم اسرائيل وسياستها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والدول العربية»

ولكن هل يمكن تبرير الموقف المجري بجهل المجريين لطبيعة المؤتمر اليهودي العالمي ؟

ان مربط الفرس في هذا الحدث وخطورته تكمن فيما اشار اليه وزير الداخلية الصهيوني السابق حيث قال: «انا لا ارى ان العالم الشيوعي يقبل بالصهيونية الان ايديولوجيا لكن فكرة العالم اليهودي وما تساعد السوفيات اقتصاديا وربما تساعدهم كذلك في المشاركة بالمؤتمر الدولي للشرق الاوسط».

اذا وعينا مقاصد هذا الصهيوني ادركنا ان مؤتمر بودابست ليس حدثا معزولا مهما قيل عن تسامح المجريين مع السكان اليهود وكلما قيل عن النشاط اليهودي في المجر وهي الدولة الشيوعية الوحيدة التي يوجد بها معهد يهودي يخرج عشر حاخامات سنويا ان هذا الحدث ليس سوى مقدمة ومدخل لتعزيز التقارب بين الكتلة الشرقية والكيان الصهيوني يتنزل في اطار التغييرات الكبيرة التي تشهدها السياسة الاشتراكية عموما والسياسة السوفياتية خصوصا في ظل زعامة غورباتشوف الجديدة واذا كانت هذه هي البداية فهل تكون النهاية انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي القادم في موسكو ؟؟





في الصحوة الاسلامية

الشباب المسلم ومبدأ القدوة الصالحة

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

على الشباب الاسلامي حين يأخذون مواقعهم في العمل الدعوي، ويقومون بدورهم في التبليغ والتوعية والاصلاح.. ان يعطوا لمن يدعونهم، ولكل من يجتمعون معهم **القدوة الصالحة في التطبيق والاسوة الحسنة في الاخلاق...** بل ينبغي حين ينظر الناس اليهم، ويسمعون ويتلقون عنهم. ان يروا الاسلام متجسدا في اخذهم وعطائهم، وبيعهم وشرائهم، وسلوكهم وتعاملهم وصدقهم وامانتهم، وسفرهم وحضرهم، وسائر تصرفاتهم اليومية، وعلاقتهم الاجتماعية.. ولا

شك ان الشباب اذا نهجوا في مواقفهم الدعوية هذا النهج، وسلكوا في انطلاقتهم الاصلاحية هذا المسلك... فان تأثيرهم في الناس ابلغ، واستجابة المدعوين لهم اعظم، وقطفهم لثمرات عملهم وسعيهم اسرع.. بل يكونون دائما محل ثقة المجتمع، ومعقد آماله، ومحط انظاره، ومهوى افئدته نحو العزة والرفعة، والسؤدد والمجد العظيم.

ويا خيبة الشباب الذين ينزلون ميدان الدعوة، وحلبة العمل الاسلامي.. وقد خالفت افعالهم اقوالهم، وناقضت سلوكياتهم دعوتهم... فيا خيبتهم حين يرون الناس قد صدوا عنهم ونفروا منهم، وانتقدوا مواقفهم.. بل ان استمر الشباب الدعوي في مخالفة القول للفعل، وتمادوا في تناقض الدعوة للسلوك فانهم يتعرضون لمقت الله، ولا يأمنون يوم العرض الاكبر من عذابه المهين.

اما انهم يتعرضون لمقت الله فلقوله تبارك وتعالى: «**يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون**» (الصف: ٣).

واما انهم لا يأمنون من عذابه يوم العرض الاكبر فلما روى الشيخان عن اسامة رضي الله عنه انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فيقولون: يا فلان! مالك؟ الم تكن تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وانهى عن المنكر وآتيه**».

وكان السلف الصالح ــ يا شباب ــ يتحرجون كل التحرج من ان يتحدثوا الى الناس، او ان يدعوهم الى معروف، او ينهوهم عن منكر... مخافة الوقوع في مزالق العجب والرياء، ومظنة التناقض بين مصداقية القول والعمل.. **فهذا مالك بن دينار** ــ كما روى البيهقي ــ اذا حدث الناس بهذا الحديث: «ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها يوم القيامة ما اردت بها؟» بكى رضي الله عنه، ثم يقول: اتحسبون ان عيني تقر بكلامي عليكم، وأنا اعلم ان الله سائلي عنه يوم القيامة، قال: ما اردت به؟ فاقول: انت الشهيد على قلبي لو لم اعلم انه احب اليك لم اقرأ على اثنين ابدا!!

فما على شباب الدعوة الاسلامية في كل مكان... الا ان يعطوا القدوة الصالحة في

سلوكياتهم الاجتماعية، وحياتهم التعاملية.. وليحذروا ان يظهروا بمظهر التناقض بين الدعوة والسلوك، والقول والعمل.. ان ارادوا ان يدفعوا عجلة الصحوة الاسلامية الى الامام، وان يحققوا لامتهم السيادة والعزة في مستقبل الايام.

وعلى شباب الاسلام حين يعملون للاسلام، ويجاهدون في سبيله.. ان يوازنوا بين مسؤوليتهم في الدعوة وبين مسؤوليتهم الاخرى التي يجب أن ينهضوا بها، ويستمروا فيها.. وفي ذلك يكونون قد اعطوا كل ذي حق حقه في الحياة دون خلل ولا تغليب ولا اهمال !!

فمثلا. **الشاب المنتمي للدعوة** حين يكون طالبا فيجب ان يوازن بين دراسته وبين دعوته موازنة متلائمة، فلا يجوز له شرعا ان يعطي للعمل الدعوي كل جهده، وسائر وقته ويهمل جانب التحصيل والدراسة والتكوين العلمي والثقافي.. حتى يؤول به الامر ان يكون من الضعفاء علميا، او المتخلفين دراسيا.. كما انه لا يصح له بحال ان يعطي للدراسة العلمية، والتكوين الثقافي.. كل وقته، وسائر اهتمامه، ويهمل حق الدعوة الى الله ومسؤولية العمل الاسلامي.. حتى يؤول به الامر ان يكون من المتخلفين دعويا، والمتسيبين حركيا.. وكأنه في موقفه هذا غير منتم لدعوة وغير مرتبط بجماعة، وغير مسؤول عن اسلام، وغير مكترث باوضاع المسلمين.

نعم، نحن نقول للطالب الشاب: ركز على التحصيل العلمي، والتكوين الثقافي في الدرجة الاولى ما استطعت الى ذلك سبيلا، واسع جهدك لتكون من المتفوقين علميا، والنابغين ثقافيا وفي ذلك نفع كبير لامتك، وتقدم عظيم لبلادك، واعزاز كريم لدعوتك.

ونقول له ايضا: اعط للدعوة حقها ما استطعت في اوقات مخصوصة. لا تتعارض مع دوامك، ولا تتنافى مع دراستك.. ولو بحضور جلسة دعوية في اسبوع، او تنفيذ مهمة في تكليف، او القيام بتوعية عابرة في حدود الاهل والقرابة، ودائرة الصداقة والزمالة او اقناع متسيب في الانتماء الى الدعوة، والعمل للاسلام... وتكون في ذلك — اخي الشاب — قد وازنت بين دعوتك ودراستك، ووفقت بين الاعداد العلمي والعمل الاسلامي.. والله سبحانه دائما مع العاملين المخلصين.

فما عليكم — يا شباب الاسلام — الا ان تعطوا القدوة الصالحة في التوازن في اداء الحقوق، وفي التوفيق بين مصلحة الدراسة ومصلحة الدعوة... لتبقوا دائما النموذج الصالح الحي الذي تتوجه اليه الانظار والامال..

ردًا على الدكتور محمد علي البار :

استخدام اللّولب جائز شرعًا

لقد كتب الدكتور محمد علي البار مقالا في مجلة المجتمع، والحقيقة ان هذا الرجل البار فعلا يشهد له بحسن الخلق والغيرة الطيبة على الاسلام وكثر الله من امثاله لخدمة الاسلام والمسلمين.

وهذا المقال بالذات يعتبر الحجة القوية لاغلب قضايا التلقيح الصناعي والرد الاسلامي القوي لمغالطاتها الكثيرة، وهو مقال لا شك بانه قيم ومفيد ويوضح الاسس التي يجب التنبه لها نحن المسلمين في اداء هذا العمل سواء ما يخص الاطباء العاملين بهذا المضمار او ما يخص المرضى المستفيدين من هذه الوسيلة لعلاج العقم.

وانني اود التعليق على ما تعرض له الدكتور البار جزاه الله خيرا فيما يخص استعمال اللولب لمنع الحمل حيث يقول الدكتور البار في الجزء الاخير من المقال في صفحة ٣٦: ان الاسلام بتعاليمه التي تمنع استخدام اللولب باعتباره نوعا من الاجهاض المبكر.

وهذا القول به وجهة نظر ويستحق التوقف عنده لناحيتين احدهما طبية والاخرى شرعية:

اولا: الناحية الطبية:

ان اغلب حالات فشل حصول الحمل او فشل استمراره في بداية الحمل تكون عادة بسبب فشل علوق البويضة الملقحة ويرجع تفسير هذه الظاهرة الطبية الى كون هذه البويضة المخصبة غير سليمة التكوين وتسمى Ovum Blited لذلك نجد القرآن يضع امامنا هذه الحقيقة منذ ١٤ قرنا : (خلق



بقلم: الدكتور نجم عبدالله

الانسان من علق) فاذا لم يعلق فلا يمكن ان يصبح انسانا ومن هنا نجد ان توصية ندوة الحياة الانسانية بدايتها ونهايتها تنص على ان:

بداية الحياة تكون منذ التحام الحيوان منوي ببويضة ليكونا البويضة الملقحة التي تحتوي الحقيبة الوراثية الكاملة للجنس البشري عامة وللكائن الفرد بذاته المتميز عن كل كائن اخر — على مدى الازمنة — وتشرع في الانقسام لتعطي الجنين النامي المتطور المتجه خلال مراحل الحمل الى الميلاد.

ثانيا: منذ ان يستقر الحمل في بدن المرأة فله احترام متفق عليه ويترتب عليه احكام شرعية ومعلومة.

ثالثا: اذا بلغ الجنين مرحلة نفخ الروح (على خلاف في توقيته فاما مائة وعشرون يوما واما اربعون يوما) **تعاظمت حرمته باتفاق وترتبت على ذلك احكام شرعية اخرى.**

رابعا: اهم تلك الاحكام احكام الاجهاض التي وردت في الفقرة السابعة من توصيات (ندوة الانجاب في ضوء الاسلام).

وهذه الندوة كانت تحت رعاية المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية التي مقرها الكويت، ولقد انعقدت هذه الندوة في الفترة ما بين ١٥ — ١٨ يناير ١٩٨٥ وهذه الندوة هي احد ثلاث ندوات اقامتها هذه المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية والتي يشارك فيها عدد كبير من علماء وفقهاء المسلمين في مختلف البلاد الاسلامية من داخل الكويت وخارجها.

اما ما يخص اللولب فنجد من الحقائق الطبية ما يؤكد انه قد يتحرك من مكانه الصحيح وينتج عن ذلك فشل منع الحمل مما يؤدي الى حدوث الحمل بالرغم من وجود اللولب وهنا تبقى مشيئة الله قائمة لقول الله عز وجل: «يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما» الشورى (٤٩ — ٥٠).

ومن هذه الحقيقة يعتبر اللولب في المرتبة الثانية كمانع للحمل بعد حبوب منع الحمل (راجع كتاب هرمونات منع الحمل للدكتور نجم عبدالله عبدالواحد).

ثانيا: الناحية الشرعية:

لقد تناول الاسلام الحنيف امر منع الحمل من الناحية العامة بعدم جواز اطلاق منعه آخذين هذه القاعدة الشرعية

من حديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم.

وكذلك وضح لنا الاسلام جواز منع الحمل في الظروف الخاصة اخذين هذه القاعدة الشرعية من حديث جابر: كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل. والعزل هو احد طرق منع الحمل ولم يمنع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الصحابة من فعل ذلك.

ان نفخ الروح اصبح العلامة الاساسية لتحديد الحرمة الشرعية لهذا الجنين لذلك لا يتحرج كثير من الفقهاء من اسقاط هذا الجنين اذا كانت هناك ضرورات طبية، لذلك نجد ان توصية ندوة الانجاب تنص على ان:

استعرضت الندوة اراء الفقهاء السابقين وما دلت عليه من فكر ثاقب ونظر سديد، وانهم اجمعوا على تحريم الاجهاض بعد نفخ الروح اي بعد اربعة اشهر، وان آراءهم في الاجهاض قبل نفخ الروح اختلفت فمنهم من حرم باطلاق او كراهة ومنهم من حرمه بعد اربعين يوما واجازة قبل الاربعين على خلاف في وجوب العذر

وقد استأنست الندوة بمعطيات الحقائق العلمية الطبية المعاصرة والتي بينتها الابحاث والتقنية الطبية الحديثة.

فخلصت الى ان الجنين حي من بداية الحمل وان حياته محترمة في كافة ادوارها خاصة بعد نفخ الروح وانه لا يجوز العدوان عليها بالاسقاط الا للضرورة الطبية القصوى، وخالف بعض المشاركين فرأى جوازه قبل تمام الاربعين يوما وخاصة عند وجود الاعذار.

من كل هذا نستخلص الحقائق التالية:

١ — مرحلة ما قبل علوق البويضة الملقحة لا تعتبر بداية الحمل لأنه من الناحية الطبية ولا من الناحية الشرعية والاحترام الشرعي لهذا الجنين بعد الاستقرار في الرحم اما الحرمة الشرعية فهي بعد نفخ الروح باجماع الفقهاء السابقين واللاحقين.

٢ — اي وسيلة من وسائل منع الحمل قبل علوق البويضة واستقرارها من وسائل منع الحمل قبل علوق البويضة بما في ذلك اللولب وحول هذه الحقيقة هناك فتاوى شرعية كثيرة جدا تبيح اللولب كوسيلة من وسائل منع الحمل. راجع كتاب (نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل للدكتور نجم عبدالله عبدالواحد وكتاب هرمونات منع الحمل للمؤلف).

٣ — لا يمنع وجود اللولب من تحقق مشيئة الله في الحمل فكم من اطفال ولدوا ولا تزال الام تحمل في رحمها اللولب.

٤ — الاجهاض ليس وسيلة من وسائل منع الحمل سواء قبل نفخ الروح او بعدها وانما يجوز لضرورات طبية قصوى. (راجع توصيات ندوة الانجاب).



رمضان دورة تربوية

عبدالقادر بن محمد العماري

(شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

بحلول شهر رمضان تهتز قلوب المؤمنين، وتنشرح صدورهم، فيخلع المؤمن نفسه من حياة مادية الى حياة روحية مضيئة، فتسمو في رمضان روحه، وتطهر نفسه من اكدار الدنيا وهمومها، ويتطلع الى سعادة ابدية ليس فيها شقاء، فهو يلجم نفسه عن شهوات الدنيا وملذاتها، بمحض اختياره طمعا فيما عند الله مما اعده لعباده المتقين المنيبين اليه، والخاضعين له، الراجين عفوه، والخائفين من عقابه، فهو يصوم عن الاكل والشرب والجماع كما امر الله ويصوم ايضا عن ايذاء الناس وعن فحش القول، ومنكر الفعل، الذي هو الهدف الاسمى للصيام.

فشهر رمضان شهر تربية، ودورة يدخلها المسلم بعد كل سنة يجدد فيها روحه، ويقوى فيها عزيمته، ويصقل نفسه ويهذبها، وينشط فيها دوافع الخير، لتتغلب على دوافع الشر، فهو يحيي ضمير المسلم ويوقظه، ويجعل قلبه متعلقا بالله ويذهب عنه الغلظة والقسوة، ويعمره بالرحمة واللطف والمودة والعدل ومحبة الحق (الم يأن للذين أمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون، اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون) سورة الحديد ١٦، ١٧

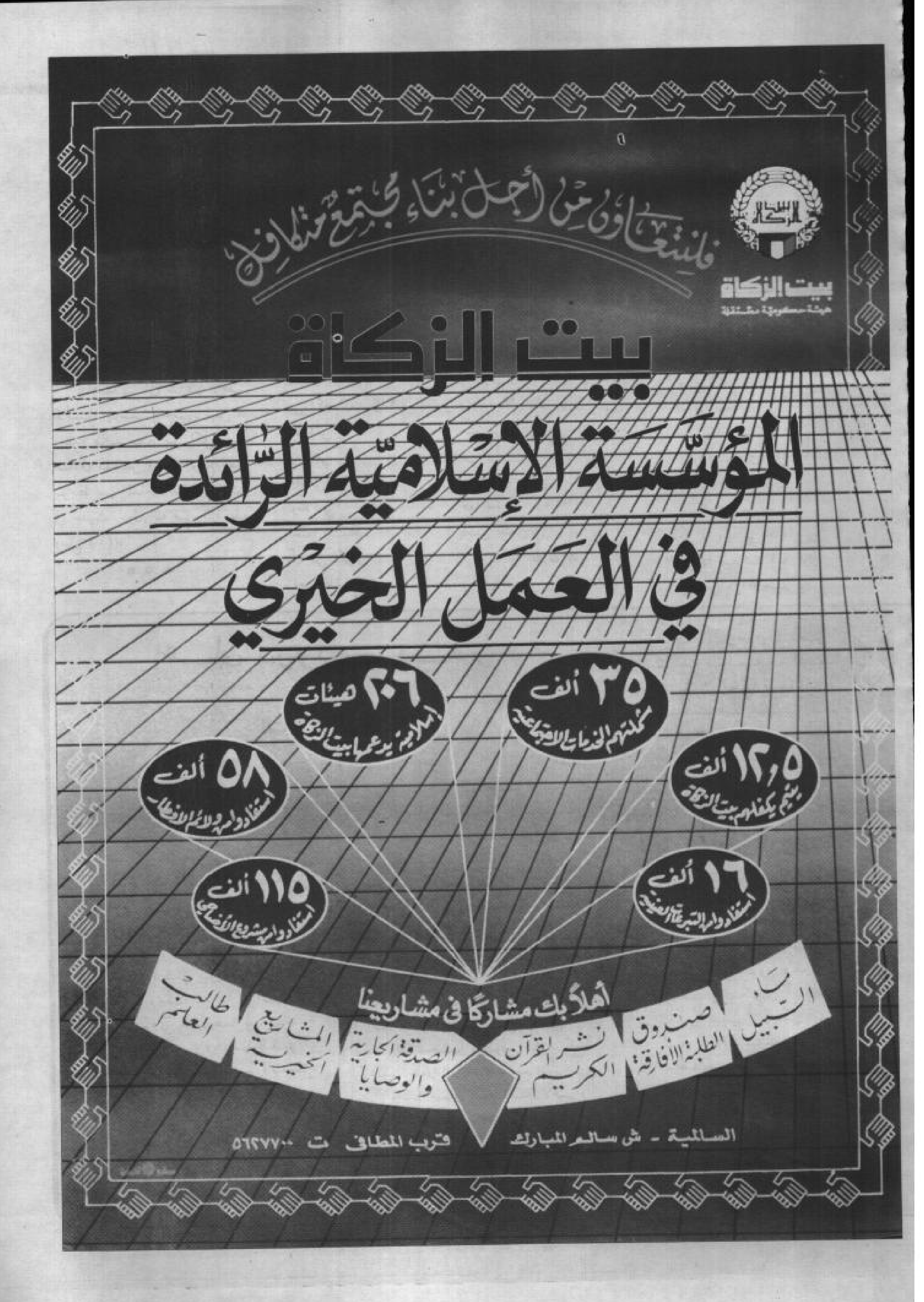
يتجه المسلم في هذا الشهر الكريم الى مولاه يطلب المغفرة، ويسأله الجنة، ويستعيذ به من النار، ويتوب اليه من الذنوب التي اقترفها في ماضيه، فانه بشر معرض للخطأ والزلل، ويقول كما قال ابوه ادم (قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) فاستمع اليه ربه وقبل توبته (ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى).



فالله رحمته واسعة وفضله عظيم فلا يكون مجرد الوقوع في الذنب حائلا بين العبد وبين سمو روحه، وقربه من الله فاذا غفل العبد وتذكر واناب الى ربه بالتوبة فهو من المتقين (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) سورة الاعراف /٢٠١ — فيكفي المسلم ان يعرف انه اذا وقع في المعصية، وتذكر غضب الله عليه فطهر نفسه ورجع اليه راجيا عفو الله، مصمما على عدم معاودة الذنوب والمعاصي، فالمتقون جعلهم القرآن قسمين في قوله تعالى (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين، والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون، اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين) سورة آل عمران ١٣٤ — ١٣٦، فقد جمعهم الله في الجزاء والرضا والنعيم، فليبادر المسلم بانتهاز فرصة شهر رمضان الكريم، فانه لا يدري هل يعيش لرمضان القادم ام لا (ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) سورة المنافقون /١١

تزود من التقوى فانك لا تدري
اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر
فكم من سليم مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حينا من الدهر
وكم من فتى يمسي ويصبح لاهيا
وقد نُسجت اكفانه وهو لا يدري

نسأل الله تعالى ان يوفقنا لطاعته، وان يشد عزائمنا لعبادته، وان يسهل علينا هذا الشهر باليمن والايمان والامن والاسلام، وان يجعل هلاله خيرا ورشدا، وان يجمع كلمة المسلمين على التقوى انه سميع مجيب.


فلنتعاون من أجل بناء مجتمع متكافل
بيت الزكاة
هيئة حكومية مستقلة
بيت الزكاة
المؤسسة الإسلامية الرائدة
في العمل الخيري
٢٠٦ هيئات
إسلامية يدعمها بيت الزكاة
٣٥ ألف
كفلتهم الخدمات الاجتماعية
٥٨ ألف
استفادوا من ولائم الإفطار
١٢,٥ ألف
يتيم يكفلهم بيت الزكاة
١١٥ ألف
استفادوا من مشروع الأضاحي
١٦ ألف
استفادوا من التبرعات العينية
أهلاً بك مشاركاً في مشاريعنا
ماء السبيل
صندوق الطلبة الأفارقة
نشر القرآن الكريم
الصدقة الجارية والوصايا
المشاريع الخيرية
طالب العلم
السالمية - ش سالم المبارك قرب المطافي ت ٥٦٢٧٧٠٠



الامتداد من زمن القميص الى زمن القضية

«اهديها الى شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم.. ليس له وحده فحسب.. بل لكل مسلم صادق يلمس الخيط الرفيع الذي يربط بين المساجد الثلاثة.. كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)»

* * *

لا تسألوني
من اكون ومن انا؟
فعقيدتي
وملامحي
واناملي
وملابسي
حتما ستنبئكم
أنا من اكون
ومن أنا:

فانا ابن هاتيك القضية
تلك التي
اطلت عليها سنونكم
حقبا
من الزمن العقيم
حتى غدت
كقميص عثمان الرشيد

* * *

ابن سبأ
يمتد من زمن القميص الملتهب
قدما الى زمن القضية في ادب
ويحاط بالاجلال
حتى يرتقي
عرشا
يباع «بردة»!!
حقا لقد
بخس الثمن؟؟

* * *

في الاقصى عرش ينتحب
يرجو ابن شاذي (٢) ومن غلب
إيه
صلاح الدين
تبكيك المآذن والقبب
هي لم تكن
ترثيك قط
لكنما
ترثي ملايينا
من الاحياء
في زمن الموبة

* * *

حطين
اعذب نغمة
تهفو لها
تلك البنادق في أمل
وزنادها وتر
«يا ليت شعري»
من ذا سيذكي جذوة الوتر
من ذا سيعزف نغمة الوتر
وملايين من الاحياء

على دروب بدر

للشاعر شريف قاسم

اقبل الكفر زاحفا في البطاح
يتثنى بحقده الفضاح
ويجر الفرسان يوم نزال
لقتال الهدى وطمس الصباح
مشمخرا بجنده يتباهى
بحشود لبغيه وصفاح
ونفوس تحيا بعزة اثم
كم تغالي بزيفها وتلاحي
ومضت ويلها تعربد في الدرب
وتروي غرورها بالجماح
والطغاة العتاة في نشوة الكبر
تعالوا ببأسهم والسلاح

* * *

عربي من بينهم جاء يسعى
لهداهم باقدس الالواح
يا ضياء القرآن انت شفاء
لكروب عتية وجراح
فتصدى له ابو الجهل والشر
وجمع العُتُلِّ والسفاح
وإباحوا دم الرجال الذين
استنفروا خلف دعوة الاصلاح
واستبدوا بحكمهم واشاحوا
عن نفوس رخيصة الاطماع
واستعانوا بمكر كل لئيم
وافادوا من كل وغد اباحي
طمع المشركون بالرتب العليا
وبالمجد كاذبا والوشاح
كم اقاموا لفسقهم من ملاهي
واستخفوا بزهوهم من جناح
حيث نادوا الرعاع في مرتع الذل
وما سوا برقصة الافراح
يتعاطون كأسهم.. والمنايا
تتلوى بخفقة الاقداح
عجبا للطغاة كيف اباحوا
لهواهم في العيش غير مباح
واذا ماتت المروءة في النفس
تراءت بخبثها الملحاح
لم تر العيش يومها قيما تسمو
وتعلو مع السنا اللماح
بئست الانفس الدنية تحيا
اسر لذات بطنها والراح
والزعامات همها بئس من قادوا
جوعا بالقهر فوق الاضاحي
فرحت خلف نشوة بعدما اشقت
ملايين الناس بالاتراح
لا تمل الطغيان انفس اطماع
ولو ساقت العباد لساح
حلم لاح فوق طاغية فانتفضت
فيه نزوة الاطماع
فتمطى على مروج لهيب
وتغنى بكبرياء السلاح
ان نفسا تنسى المهيمن تحيا
كدواب الربيع ذات جماح
لا تراها بموكب الحق تمشي
انها بنت باطل ملواح
ثكلتها البطولة اليوم تروي
راويات الجهاد لحن الكفاح
رفع الراية الرجال وباعوا
كل غال بفالق الاصباح

تشكو
بتر اغلها
حتى متى
يا ايها الغثاء (٣)
نشكو العلل

* * *

خالد بن صالح السيف

(١) اشارعة الى الحديث الذي رواه عن ابي هريرة: البخاري ومسلم واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة.. وكذلك عن ابي سعيد: اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه، وعن ابن عمر لابن ماجد. ونصه «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى»

(٢) ابن شاذي هو صلاح الدين يوسف بن شاذي رحمة الله تعالى عليه.

(٣) اشارة الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ولكنكم غثاء كغثاء السيل اخرجه ابو داود في سننه واحمد في مسنده.

أقصوصة : لقد وجدتها

تدق الساعة الرابعة صباحا.. يفتح الباب ثم يدخل شاب يتأرجح يمينا و يسارا.. يسقط ثم ينهض مرة اخرى يا لها من ليلة.. قضاها وهو يلهو و يشرب.. لقد كان سعيدا فى تلك اللحظات.. لكنه الان منهك جدا يتمنى ان يموت.. لا يريد ان يتعب.. يتمنى ان يظل قويا حتى يشرب من بحر الشهوات دائما... دخل غرفته ثم رمى بنفسه على السرير بشكل عشوائي.. حاول ان ينام لكن دون جدوى.. كان يفكر كثيرا كيف يستطيع ان يستمتع بحياته وكيف يحصل على اللذة دون ان يصيبه المرض والعجز... انه يخاف المستقبل.. فكر في كل ما حصل عليه من لذة حتى الان هل بقي منها شيء؟؟ لا لم يبق منها شيء سوى الالم والقلق، آه... اطلقها من صدره بحسرة.. سينتهي يوما... انه يعلم ذلك.. لكنه يتناسى.. ستنقطع اللذة ولا يبقى منها شيء سوى الحساب.. عرف انه يضحك على نفسه.. لقد بدأ شيء يتململ في داخله.. انه الحنين الى التوبة.. لقد احس بحلاوة التوبة على لسانه قبل ان يتذوقها. التوبة. انها الراحة النفسية والصفاء الروحي ومحبة الله عز وجل.. بدأ يفكر في لذة التوبة.. تخيل انه قد تاب... بدأت تحلو له هذه الكلمة. التوبة.. اذا تاب ستتحسن علاقته بالله عز وجل وعلاقته مع الناس وعلاقته مع نفسه. سيحب الجميع ويحبه الجميع.. سيصبح قويا له شخصيته الاسلامية ومبادئه الاسلامية سيحس بالانتماء وسيجد اللذة الروحية والصفاء الروحي... انها حقا السعادة.. لقد وجدتها... لقد وجدتها... قطع تفكيره صوت الاذان.. رطبا نديا يهز اوتار القلوب.. هب واقفا وردد من اعماقه.. الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله.. يا رب لقد تبت اليك فاغفر لي.



واشمخرت جباه عصبة دين
يوم ذلت لبارىء الارواح
انها العزة الندية بالله
واطياب عطرها الفواح
توجت صدر ركبها بثبات
رغم بغي العدا وعصف الرياح
واتى النصر بعد ملحمة الحق
وكان الفلاح غير متاح!!
كم طغى الظلم واكفهر بوجه النجب
واستعلى بالقنا والرماح
واذاق الابرار من علقم البغي
شرابا كالمهل في اقداح
واثار الرعاع.. قافلة الشر
وكم للاشرار من اطماح؟!
انها جولة الطغاة وان دوت
فالحان ثغرها النواح
وظلام الايام لا يفزع المؤمن
مهما يبين بالاشباح
عدة الحق صبره فتربص
بغشاء الدجى على مصباح
وعد الله جنده بفلاح
وربيع يعم طول البطاح
يا سراب الطاغوت ول فهذا
مدد الله قد أتى بالفلاح

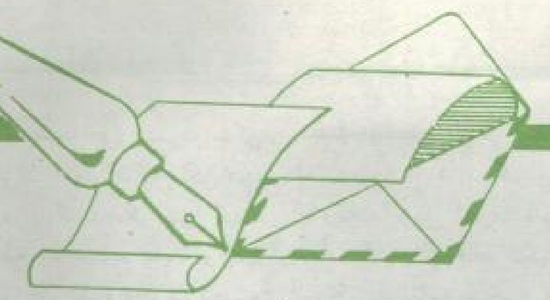
فانتظر مطلع انتصار اكيد
واغاريد فجرنا الصداح
متع الارض حفنة من سراب
ليس تبقى على ربيع مراح

* * *

يوم نادى الرسول بالمؤمنين
الصيد: هبوا الى كريم الكفاح
فالجهاد جهاد عنوان عز
مغدق في غدونا والرواح
لعلعت بالحناجر الصيحة الكبرى
ودوت بساحها المراح

وتعالى تكبيرهم يملأ الفجر
ضياء برغم ليل ماح
قد اتوا من كل فج بعيد
لم يبالوا بداميات الجراح
نذروا الانفس الكريمة لله
فعزوا بربهم.. يا صاح
يا اخي: ليست الكرامة بالمال
وبالجاه او ببغي متاح
انما العز والكرامة بالايمان
والتقوى والهدى الوضاح
لعن الله والملائكة الابرار
من يكفرون بالفتاح

بريد القراء



متابعات

• المجلس الفلسطيني •

لا ادري ان كانت فلسطين الحبيبة والاقصى السليب سوف يتحرران بشعار الشيوعية وقد مر علينا حين من الدهر ونحن نرفع شعار العلمانية الذي هو اخف واكثر تقبلا عند كثير من الناس من شعار الشيوعية ولم تتحرر فلسطين لا بالبندقية ولا بالمؤتمر الدولي للسلام.

وربما يدعي شخص ان الحزب الشيوعي سوف لا يكون له ادنى تأثير على مسيرة المنظمة، ولكنني ارد واقول ان خبرتنا مع الشيوعية طويلة وسوف يأتي على ابي عمار حين من الزمن يقول له الشيوعيون هذه نهاية الطريق ونحن نتابع المسيرة.

وانني اقول لابي عمار ولمعظم القادة الفلسطينيين بانكم اذا ربحتم حزب راكاح وربحتم موسكو التي ليس لها صديق فانكم سوف تخسرون الشعب الفلسطيني «المسلم» الذي لا يرضى لعقيدته الاسلامية بديلا ولن يرضى ان تتخلص فلسطين من بني يهود لتوضع في ايدي الشيوعيين.

• ابو طارق
السعودية/الظهران

• «سوق فياصل» •

الاخ صاحب سوق فياصل الكائن في منطقة الجابرية قطعة ٨.. يرجى عند اختيار الباعة في السوق ان يكون ذلك على أسس ومعايير معينة حيث ان بعض الباعة وخاصة النساء منهن لا تخجل الواحدة منهن ان تبيع وبيدها «سيجارة»!! ولا تحترم شعور الناس والاطفال الذين يرتادون السوق!! ناهيك عن اللباس الفاضح الذي ترتديه حيث يدل سلوكها على التساهل من قبلكم!! لذا لي رجاء بان تعيد النظر باختيار الباعة مرة اخرى.

• ابو عبدالله — الشامية

• رمضان في حياة الرسول •

اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمسلمين بجوده وكرمه وبذله وتصدقه، فانه كان يعطي ويتصدق في رمضان اكثر من باقي الشهور، لان هذا الشهر هو شهر الخيرات وشهر الصدقة وشهر الطاعات.

ويذكر الحديث ايضا مواظبة الرسول صلى الله عليه وسلم على قراءة القرآن والاكثار منه في هذا الشهر، وكان عليه السلام يتناوب قراءة القرآن في رمضان مع جبريل عليه السلام..

كيف لا... والقرآن الكريم نزل في هذا الشهر... يقول ابن عباس، فكان جبريل يتعاهده في كل سنة، فيعارضه بما نزل عليه من رمضان الى رمضان، فلما كان العام الذي قُبض فيه عارضه به مرتين.

فعليك بالاتفاق اخي المسلم، وعليك بالكرم والجود والطاعة في شهر الصدقات.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء — الاردن

• كلام ذو شجون •

وقف الدكتور غريبيب الذي كان يرأس مهمة الاطباء الالمان ببرلين يخطب امام الطلبة المسلمين وذلك بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف فقال بالحرف الواحد: «ايها الطلبة المسلمون اننا نحن الاوروبيين مدينون لكم، لتلك القافلة العظيمة التي كانت عندكم من العلماء، بل ولا يزال العجب يأخذ منا كل مأخذ عندما نتذكر ابن سينا، الرازي، ابن الهيثم وابن نفيس وغيرهم.... ايها الطلبة المسلمون اما الان وقد انعكس الامر فنحن الاوروبيين يجب ان نؤدي ما علينا اتجاهكم فما العلوم التي بين ايدينا الا امتداد لعلوم ابائكم وشرح لمعارفهم ونظرياتهم فلا تنسوا ايها الطلبة تاريخكم، وعليكم بالعمل المتواصل لتعيدوا مجدكم الغابر طالما ان قرآنكم الكريم عنوان نهضتكم ما زال موجودا بينكم وتعاليم نبيكم حية بين ايديكم فارجعوا الى الماضي لتؤسوا المستقبل، ففي اسلامكم علم وثقافة ونور ومعرفة وسلام عليكم يا طلابنا بعد ان كنا في الماضي طلابكم!!».

• ابن التومي نور الدين
بسكرة — الجزائر

المحرر: المقالة الثانية المرفقة طويلة وسنؤجلها الى حين آخر نرجو الاختصار في المرة القادمة.

• صيام الرسول •

كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وكان يقضي اوقاته بالذكر والصلاة والاعتكاف والتلاوة وكان يعجل الفطر ويواظب على السحور.

قال عليه الصلاة والسلام: «ما يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» متفق عليه. ويواظب على السحور ويؤخره. فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «تسحرنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة.. قيل: كم كان بينهما؟ قال: خمسون آية» متفق عليه.

وامر ان يفطر الصائم بثلاث رطبات فان لم يجد فثلاث تمرات فان لم يجد فالماء. وهذا غاية الشفقة على الامة لان الطبيعة تقبل على الطعام أتم اقبال، فاذا كان الحلو اول واصل الى المعدة ينتفع البدن بقبوله غاية الانتفاع وكان انتفاعهم بالتمر ازيد من انتفاعهم بغيره من انواع الحلوى من جهة الطب، اما من جهة الشرع واسرار ذلك فالحق جل شأنه جعل التمر ترياقا لكل السموم ودواء لكل الهموم ببركة سيد العالم صلوات الله عليه وسلامه.

• محمد مهيوب جنيد
السعودية — مكة

• زكاتنا للمجاهدين •

ان كثيرا من المسلمين ممن اغناهم الله حينما يخرج احدهم زكاته فانه يغفل عن قوله تعالى (وفي سبيل الله) ودائما لا يوفق في اعطائها لمستحقيها في حين ان الله امرنا بصرف الزكاة للمجاهدين وبين انها من اوجب الواجبات ومن اعظم القربات.

فوقوف المسلمين مع المجاهدين في القلوب والمشاعر لا يكفي اذا لم يتبع بخطى عملية.

• نوال السيف ـ القصيم

• امنعوا هذه المجلات

نرى في الآونة الاخيرة اقلاما خبيثة حاقدة على الامة آلاسلامية قد طغت وتجبرت في ساحة الصحافة والاعلام وهي ممن قد رضعوا من لبن الشرق او الغرب وتريد ان تسقي امتنا من هذا اللبن الذي قد تربى عليه بعض ساستنا ورجال الفكر والمكانة في المجتمع، فنراهم مرة يسخرون بالعلماء ومرة بالشباب الملتزم بدين الله القويم واخيرا يسخرون ببناتنا المحتشمات المستورات وطعنوا بحجابهن من خلال بعض المجلات الخبيثة !!

فنسأل الله ان يتنبه المسلمون من هؤلاء ويضيقوا عليهم ويمنعوا كتاباتهم ونسأل الله ان يجعل كيدهم في نحرهم.

• اخوكم ابو عبدالله
السعودية ـ جامعة الامام محمد بن سعود

• الاسلام والمرأة •

لقد انصف الاسلام المرأة ورفع من شأنها ووضعها في مكانتها اللائقة بها بعد ان كانت مهيضة الجناح مهضومة الحقوق يسيطر الرجل عليها ويعاملها معاملة الانعام فلا تجد نظاما اجتماعيا سابقا على الاسلام اخذ بيد المرأة واعطى لها الدين الحنيف الذي اختاره الله لخير امة وجعله صالحا لكل زمان ومكان.

• محمد سعيد زهيان ـ السعودية

• هل تعلم ؟ •

بان اول مؤذن في الاسلام هو بلال بن رباح الحبشي؟
واول شهيد في الاسلام الحارث بن ابي هالة ؟ واول شهيدة في الاسلام سمية ام عمار بن ياسر؟ واول لواء عقده رسول الله لواء ابيض لحمزة رضي الله عنه، واول من اسلم من الانصار معاذ بن عفراء رضي الله عنه ؟ واول فرس عقر في فرس جعفر بن ابي طالب ؟ واول من افشى القرآن بمكة عبدالله بن مسعود واول مولود في الاسلام قبل الهجرة عبدالله بن عمر واول مولود في الاسلام بعد الهجرة عبدالله بن الزبير واول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص ؟ واول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ؟

• محمد سعيد زهيان
السعودية ـ خميس مشيط

• تعقيب •

تعليقا على ما ورد في المجتمع في العدد ٨٠٩ السنة الثامنة عشرة بتاريخ ١٧ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ١٧ آذار ١٩٨٧ في باب بريد القراء تلك الصفحة الشيقة في المجلة فجزى الله المحرر عنا كل خير غير اني اود التنويه لما اجاب عليه الاخ المحرر على سؤال عبالله زاده ـ ايران عن سيد قطب ومتى استشهد من ان سيد قطب رحمه الله اختير في عام ١٩٤٧ لبعثة دراسية الى امريكا فحصل على الماجستير.... الخ.
وقد التبس على الكثيرين حقيقة مهمة (سيد قطب) في امريكا وراحوا يخمنون عن هذه المهمة ويجتهدون في بيان عمله هناك. ارادت التخلص منه واخراجه من مصر لامريكا ولا يهم تحديد مهمته هناك. الم نقل ان المقصود اخراجه من مصر، وما سوى ذلك لا يعني المسؤولين
«ومهمته هناك عملية ميدانية، ومدتها مفتوحة، وامر انهائها بيده هو، هذا الكلام ورد في كتاب سيد قطب الشهيد الحي ص ١٢٥».

• ابنة سوريا : اسماء

المحرر: الاخت اسماء... جزاك الله خيرا على تعقيبك.

• عجبا لامر اليهود ؟ •

منذ الخليقة واليهود يتطلعون الى الاقوى والارتباط مع الدول القوية فكانوا مع بابل وآشور وكانوا مع الفرس والروم ثم اتجهوا الى فرنسا مع نابليون ومن ثم اتجهوا الى انجلترا حتى اخذوا منهم وعد بلفور وثم اتجهوا الى الولايات المتحدة الامريكية ويوم تتخلى عنهم الولايات المتحدة سوف يتجهون الى روسيا واذا تخلت عنهم رسيا سيكونون مع الصين او المانيا او اليابان !! هذه حالهم المكر والخديعة.. واعجباه لامر اليهود. ولمن يكون علاقات دبلوماسية معهم.. واعجباه ؟..

• صلاح السلمان ـ السعودية ـ الدمام

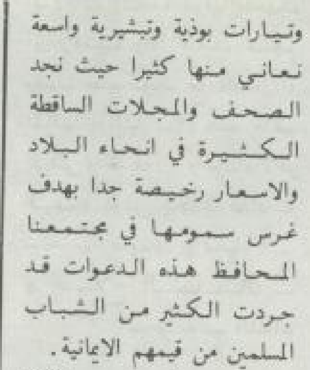
• النكتة السوداء •

ان الانسان اذا اقترف ذنبا ينكت في قلبه نكتة سوداء تكبر حينا بعد حين باستمرار المعاصي فعلى الشاب المسلم ان ينتبه لهذه النكتة ويحاول ان يمحوها قبل ان يطبع على قلبه.
وان يعود الى الله وان لا يعصي الله وهو على ارضه ويأكل من رزقه وهو يراه ايضا فانه ان فعل ذلك لا يستطيع الفرار من الله يقول الانسان يومئذ «اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر» القيامة (١١).

• كساب عبدالله ـ السعودية ـ الرياض

• الى متى •

يا أسفا على امتنا البائسة ! يا حسرة على زعمائنا ! منيت الامة بالوان الفساد وهانت كرامة الانسان وضربت الفوضى اطنابها كتبت على امتنا الذلة والمسكنة واما نحن اليوم فامراؤنا ظالمون وعلماؤنا نائمون. اغنياؤنا منينون وشبابنا مفتونون وتجارنا غشاشون كذابون ونساؤنا متبرجات منصرفات عن هدى الله !!
فنحن هنا نواجه ثقافات



بريد القراء

وتيارات بوذية وتبشيرية واسعة نعاني منها كثيرا حيث نجد الصحف والمجلات الساقطة الكثيرة في انحاء البلاد والاسعار رخيصة جدا بهدف غرس سمومها في مجتمعنا المحافظ هذه الدعوات قد جردت الكثير من الشباب المسلمين من قيمهم الايمانية.

● محمد عامر ـ سيريلانكا

● ليعلم هؤلاء ●

ليعلم هؤلاء الذين يهتفون باسم القومية العربية ان ما فتح المسلمون فتحا ولا قطعوا واديا ولا ركبوا بحرا ولا جابوا برا ولا بذلوا مالا ولا دما ولا اسسوا امارة ولا بنوا حضارة الا اجراءا لاحكام القرآن الكريم الذي كان معناه ممتزجا بلحمهم ودمهم.

فلما فسد الامراء وتواطأ العلماء معهم رجع القرآن من المعنى الى اللفظ فقط وصار يتلى بدون ان يعمل به فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

● مساعد حمدان الغشم

● نظرة تأمل ●

نظرة متأمل لحال هذه الامة التي طرقت ابواب اوروبا مرتين ووصلت حتى جنوب فرنسا، وقدم الاوروبيون ليتعلموا على ايدي المسلمين وفي مدارسهم، وهذا ملك بريطانيا يرسل الى الخليفة المسلم رسالة يتذلل بها ليقبل البعثة ليتعلموا في جامعات المسلمين. هذه حالة اسلافنا، وهذا مجد امتنا اما وقتنا الحاضر وما ادراك ما الحاضر؟ رضيت الامة بالذل وركنوا ليكونوا عبيدا ومرؤوسين لريغان واعوانه. ويتذللون كي لا تغضب عليهم امريكا. فما وجه المقارنة بين امتنا السابقة واللاحقة ؟؟

● ابو يوسف

ردود قصيرة

● **الاخ خالد الحربي ـ السعودية**

نشكرك على شعورك الطيب.. وبامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.

● **الاخ عطا درويش ـ الظهران**

رحم الله ابو الشهداء الخمسة واسكنه فسيح جناته.. نرجو ان يكون قدوة للاجيال المعاصرة..

● **الاخ عبدالمنعم عبدالماجد السودان**

اخي عبدالمنعم... مقالاتك جيدة وقيمة. نأمل منك ان تختصر مقالاتك في المرات القادمة.

● **الاخ ابو خالد ـ باكستان**

نحن عندما ننشر بعض الجوانب الايمانية انما ذلك من باب التشجيع والحث على الخير.. وهذا واجب الدعاة العاملين للاسلام.

● **الاخ زهير عبداللطيف ـ المغرب**

حللت اهلا ونزلت سهلا على المجلة.. ونرحب بك اخا وصديقا لنا.

رسالة قارئ



رسالة مفتوحة للمسجد الاقصى

في ليلة من ليالي شهر رجب القمرة، وعلى سطح منزلنا اخذت انظر الى القمر وأتأمل، وانظر الى النجوم واترقب الفجر. كل ذلك من اجل ان افقد الالم الذي يكوي فؤادي بسبب ما حل بالامة الاسلامية من فتن وحروب. ووالله يا اقصى انها لخناجر تدمي القلب وتستغيث منها الكرامة ولكن، ما لجرح بميت ايلام

عاودني الالم مرة اخرى، ففتحت المذياع (الراديو) فاذا بالمطرب يرفع عقيرته: «حنا لليل.. حنا، وحنا للخيل.. حنا.. يا ويل.. يا ويل» اقفلت المذياع وكلمات المطرب ()الخيل والليل) تهزني من الداخل هزا عنيفا.

وفي الساعة الحادية عشرة، عدت مرة اخرى ففتحت المذياع لكي استمع الى نشرة الاخبار..

فاذا بالخبر الاخير في هذه النشرة: «تحالف صهيوني مسيحي لهدم المسجد الاقصى»!!

اه يا اقصى صرنا نخرج صلاح الدين من قبره في كل يوم مليون مرة ونهزه ونبكي عنده ونستصرخه.. نوقفه ونصفُ وراءه. نريده ان يسير بنا الى القدس ولكنه لا يفعل! ونفتش جيوبه نبحث عن (حطين) او بقايا سيفه ولكننا لا نجد شيئا، سرقنا حلته التي قاتل بها وكلما ظهر (ممثل على المسرح) البسناه اياها.. كان كل ممثل يشترط ان تنفض الغبار الطاهر عن الحلة، وعندما نفعل، يخرج من المسرح بعد ان يخلع الحلة عند الابواب الخلفية.

هكذا صرنا يا اقصى كلما احرق جانب منك او هدم ركضنا الى قبر صلاح الدين ننبشه.. وكلما قتل لنا طفل او امرأة نصبنا صلاح الدين واقمنا عند «رمزه» مناحة.

اما الامر الاخر الذي نحن مشغولون به فهو (قضية تحرير المرأة)!! حتى تستطيع ان تدخل مسابقة (ملكة جمال العالم)!! او تشارك في (الالعاب الاولمبية)! الامر الثالث الذي شغلنا عنك هو اننا استطعنا ان ندخل (الاندلس) من جديد ولكن على صهوات الكرة و«باقدام» فرسانها الاشاوس!! الاقصى الحبيب:

اودعك بعد انْ اسجد في فنائك الطاهر (سجود الغائب) ونحن على موعد معك لنتقدم لك (سنبلة) الخلاص بعد ان نرويها بمزيج الدم والرماد والاشلاء والشظايا.

● محمد بن علي بن عوض الجميلي
جامعة الامام محمد — القصيم

الجميع فائزون مع نيسان - الشوّاف

لن يخونك الحظ اطلاقاً مع هذه الفرصة الثمينة التي يقدمها لك الشواف بشرائك إحدى سيارات نيسان تحصل على كوبون يؤهلك للاشتراك في السحب الكبير الذي سيجري بتاريخ ١/٦/١٩٨٧.
إنك حتماً ستفوز بواحدة من الجوائز القيمة العديدة والتي من ضمنها سيارتان نيسان شيري صالون، ونيسان مايلر وانيت.

جوائز مؤكدة مع نيسان - الشواف لكل مشتر حتى نهاية الشهر الكريم

سيارة نيسان شيري صالون

سيارة نيسان مايلر وانيت

رحلات الى القاهرة مع الإقامة بفنادق الدرجة الأولى

أونصات ذهب

دفاتر توفير

أجهزة فيديو

أجهزة تلفزيون ملون

ثلاجات

مكانس كهربائية

أجهزة راديو كاسيت

كوبونات خدمة مجانية للسيارة

كوبونات لشراء قطع غيار وزيوت

يتم السحب في ١/٦/٨٧

اشتر سيّارة تربح جائزة!





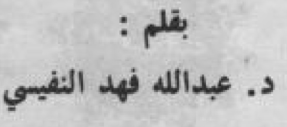






التكتيك الإسلامي المضاد

(١٦)


بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



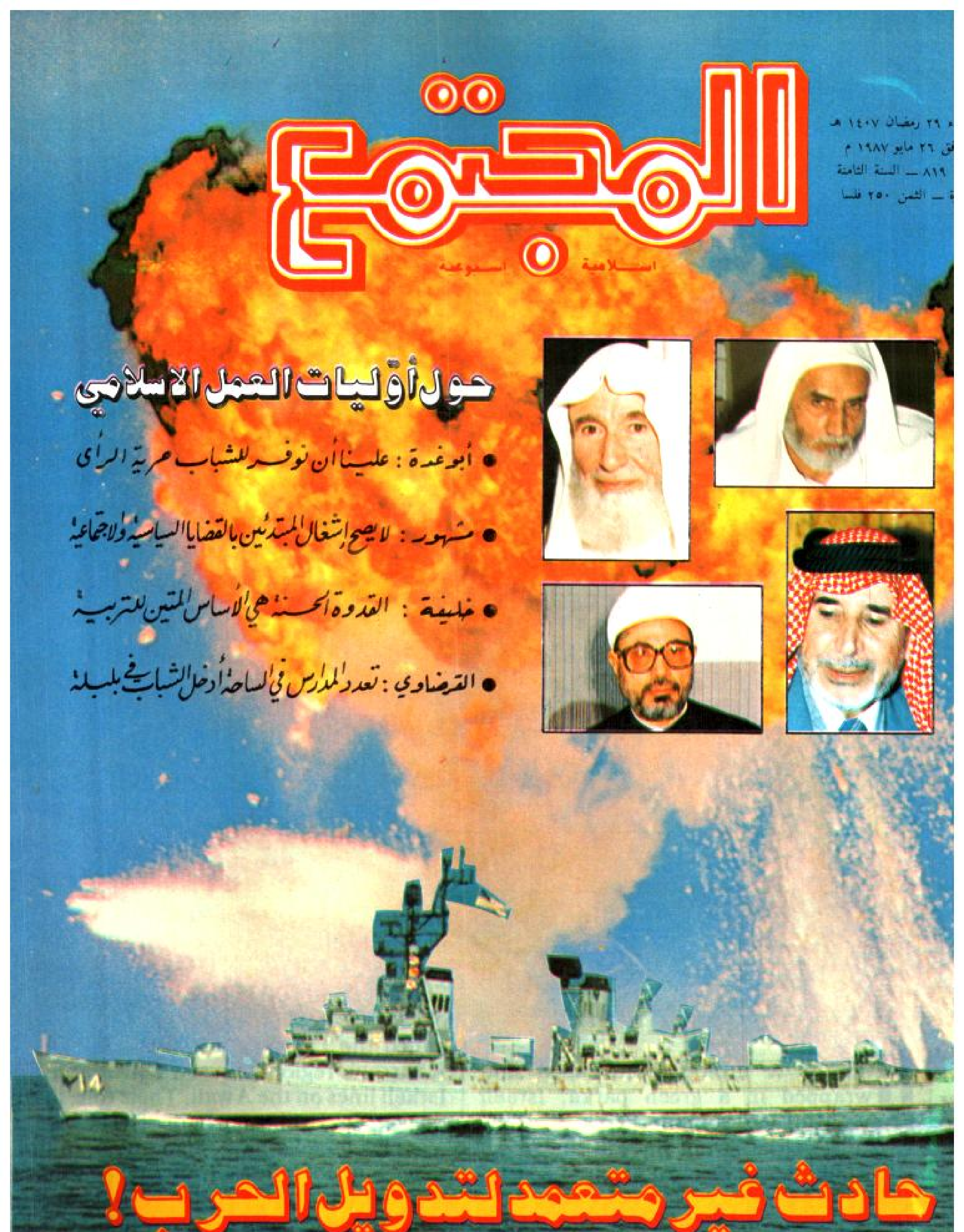
تيار في خدمة الناس

• تفيد الدراسات المتخصصة في علم الاجتماع السياسي ان الجمهور لا يتحمس لمساندة اي تيار الا اذا تحقق شرطان: **الاول ان يفهم الجمهور مقاصد التيار واهدافه والثاني ان يجد الجمهور لدى التيار حلا لمشاكله الحقيقية التي يعاني منها.** لذا على التيار الاسلامي ان يعرض نفسه على الجمهور في صورة واضحة ومفهومة وميسرة، وعليه من جانب اخر ان يحدد بعلمية وموضوعية مشاكل الجمهور ويطرح الحلول لها ويقوم بتعبئة الجمهور وتحريكه لصالح الحلول التي يطرحها.

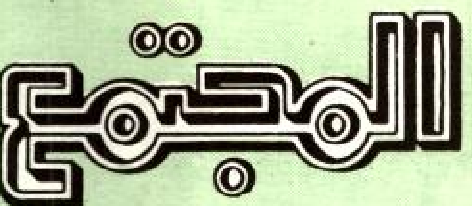
• **وضوح صورة التيار الاسلامي في عقل الجمهور** امر في غاية الاهمية، ونقصد بوضوح الصورة ان يتأكد التيار الاسلامي من ان الجمهور قد فهمه اي عرف ما يريد والامَ يهدف. ان اي خلل في الصورة التي تترسب في لا شعور الجمهور من شأنه ان يعيق العمل الاسلامي لفترة طويلة من الزمن. لذا كان من الضروري – بدون كلل او ملل – توضيح المقاصد التي يروم تحقيقها التيار الاسلامي، لا بد من توضيح تلك المقاصد وتحديها واختصارها عبر كل الانشطة الاعلامية للتيار. ويجب ان تكون عملية التوضيح بسيطة ومباشرة وباسلوب لا نفرة فيه ولا غلظة. ولان اعداء الاسلام يدركون خطورة هذا الامر – اي وضوح صورة التيار الاسلامي في عقل الجمهور – لذا فانهم يتهافتون دائما على تشويه صورة التيار الاسلامي ومحاولة محاصرته في زاوية حادة من التهم والتلفيقات والدعايات المغرضة. ولذا يجب ان يحرص التيار الاسلامي على ان يرسخ في لا شعور الجمهور انه تيار خرج من عموم الناس وانه تيار في خدمة عموم الناس، فاذا نجح في ذلك – وليس هذا النجاح بالامر الهين – فان كل فنون الدعايات التي يحركها الشيوعيون اعداء الشعوب الاسلامية ومن لف لفهم سوف ترتد الى نحور اصحابها.

• وحتى تكون صورة التيار الاسلامي واضحة ومفهومة لدى الجمهور، يجب ان تكون القضايا التي يتصدرها التيار الاسلامي قضايا مفهومة وواضحة ومعاصرة. من هنا كان لزاما على التيار الاسلامي ان يتحاشى الغرق في خلافات فقهية لقضايا عفا عليها الزمن ولا علاقة لها بشأن الناس. ومن هنا كان لزاما الابتعاد عن فخاخ الجدل حول التاريخ الاسلامي والانتقال من العقلية الماضوية التي تحوم حول الماضي الى العقلية المستقبلية التي تشرئب للمستقبل حتى يدرك الجمهور ان الاسلام هو مشروع نهوض للمستقبل القريب والبعيد. هذه الصورة الحيوية الديناميكية التي من المطلوب ان يجسدها التيار الاسلامي يجب ترسيخها في لا شعور الجمهور عبر الاقنية المتعددة.

• واذا كان التيار الاسلامي يريد من الجمهور ان يسانده، فعليه اولا ان يبادر باحتضان قضية الجمهور. لذا كان لزاما على التيار الاسلامي ان يباشر بالمهمة الصعبة ألا وهي: **التحديد العلمي والموضوعي لمشاكل الجمهور وطرح الحلول العلمية والموضوعية لها وتعبئة الجمهور لصالح تلك الحلول.** وقد تكون قضية الجمهور تتعلق بالخدمات المباشرة مثل التموين او المواصلات او المدارس او المستوصفات وغير ذلك فلا يحقرن العمل الاسلامي هذه الهموم اليومية لانها في معظم الاحوال هي مفاتيح الدخول للجمهور، والتأثير فيه.


٢٩ رمضان ١٤٠٧ هـ
٢٦ مايو ١٩٨٧ م
٨١٩ ــ السنة الثامنة
الثمن ٢٥٠ فلسا
المجتمع
اسلامية أسبوعية
حول أولويات العمل الاسلامي
أبو غدة : علينا أن نوفر للشباب حرية الرأي
مشهور : لا يصح إشغال المبتدئين بالقضايا السياسية والاجتماعية
خليفة : القدوة الحسنة هي الأساس المتين للتربية
القرضاوي : تعدد المدارس في الساحة أدخل الشباب في بلبلة
حادث غير متعمد لتدويل الحرب !

بسم الله الرحمن الرحيم

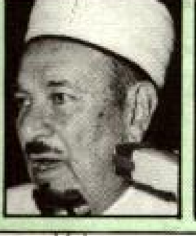


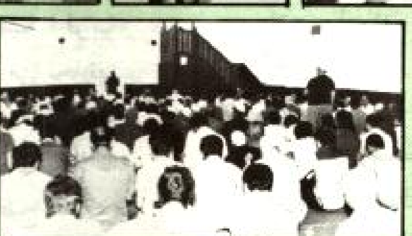
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

[الث]لاثاء ٢٩ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٦ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٩ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

[ش]ارع المغرب ـ الروضة ـ
[ال]كويت ـ صندوق بريد:
٤٨[...] ـ الصفاة ـ الرمز
[البر]يدي ـ 13049 ـ هاتف:
٢٥١٩٥[...] / ٢٥١٤١٨٠

السعر

[ال]كويت ٢٥٠ فلسا ■
[ال]سعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
[ري]الات ■ الامارات ٤ دراهم
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■
[ال]يمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠[...] فلس ■ السودان ٧٥
[قر]شا ■ المغرب ٤ دراهم

[الا]شتراك السنوي

[...] قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
[لمد]ة سنة في الكويت
[...] قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
[لمد]ة سنة بالدول العربية
[...] قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
[لمد]ة سنة بالدول الاجنبية
[...] الاشتراك السنوي للوزارات
[وا]لمؤسسات خمسة وثلاثون
[د]ينارا كويتيا

باختصار

ولا يحيق المكر السيء الا باهله

على اثر الصحوة الاسلامية التي تشهدها ديار المسلمين وبعد الاقبال المتزايد من قبل الغربيين على الاسلام دأبت الصهيونية والصليبية على نشر سلسلة من المقالات التحريضية ضد الاسلام والمسلمين بهدف ابعاد الناس عن الاسلام اولا وبهدف تحريض الانظمة على ضرب دعاة الحركة الاسلامية قبل ان يشتد عودها فبالأمس القريب نشرت النيويورك تايمز تقول: ان الانبعاث الاسلامي في فلسطين المحتلة تحول من ظاهرة ثقافية الى ظاهرة سياسية لها جذورها وابناؤها المتطلعون لتحرير فلسطين كأرض اسلامية وفي الوقت نفسه قال مسؤول في الكنيسة العالمية: ان الاسلام اشد خطرا على اوروبا من الحربين العالميتين.

ان هذه المخاوف التي يبثها اعداء الاسلام سيكون مصيرها الزوال بإذن الله وان اقبال الناس على الاسلام سيزداد اكثر مهما حاول اعداء الاسلام النيل من الاسلام والمسلمين فالوقائع والاحداث اثبتت ان المستقبل لهذا الدين وحده بعد ان فشلت كافة الايديولوجيات الغربية والشرقية في انتشال الانسان ايا كان هذا الانسان من واقع الضياع والقلق الذي يعيشه فهل يعي الحاقدون هذه الحقيقة؟

وصدق الله العظيم: «ولا يحيق المكر السيء الا بأهله.» فاطر (٤٣).

الافتتاحية

حادث غير متعمد

الصاروخ القاتل الذي اخترق السفينة الحربية الامريكية «ستارك» واهلك العشرات من بحارتها هل كان سيحدث نفس الصدمة السياسية والاثارة الاعلامية الفائقة لو ان هدفه كل احدى ناقلات النفط العديدة التي اصيبت فوق مياه الخليج؟

لقد نال الامريكان حظهم اخيرا من هذه الحرب، مع احساس عميق بالمرارة لان التكنولوجيا المتقدمة لسفنهم الحربية والاجهزة الدفاعية المعقدة لم تحم «الفرقاطة» من قدرها الاليم.

وحسبما هو معلن حتى الان فان الهجوم على «ستارك» كان خطأ من قبل الطيارين العراقيين الذين كانوا بصدد الهجوم على اهداف بحرية اخرى في المنطقة ولكنهم في ظلام الليل جعلوا من السفينة الامريكية هدفا لهم.

ولعله من الصعب الحكم بصورة دقيقة عن حقيقة الهجوم على «ستارك» او مناقشة ما صرح به «رفسنجاني» من ان الطيارين العراقيين نفذوا عملية عسكرية لصالح الاتحاد السوفياتي، ولكن الجدير بالملاحظة ان هذا الحادث الخطير جاء مناسبا للعراق ــ بالرغم من الاحراج المؤقت ــ وذلك للفت نظر العالم ــ وامريكا ــ بصورة صارخة الى الاستمرار الثقيل والمزعج للحرب العراقية الايرانية.

ولكن ماذا ستفعل امريكا بعد الحادث؟

القراءة الاولية لتصريحات المسؤولين في واشنطن عقب الحادث وعلى رأسهم الرئيس ريغان تشير الى الاصرار الامريكي على التواجد العسكري المكثف في الخليج بدعوى تأمين شريان النفط الخليجي الى العالم وحلفاء الولايات المتحدة، مع اقتراحات قوية بادخال حاملات الطائرات المتواجدة في المحيط الهندي الى الخليج لتأمين الغطاء الجوي للقطع البحرية الامريكية فيه

والكويت التي الجأتها الهجمات المتكررة على ناقلاتها الى طلب المساعدة الامريكية لا شك انها ستوفر للولايات المتحدة واسطولها الحربي مناسبة قوية للعب دور متزايد داخل الخليج بحجة حماية احدى عشرة ناقلة كويتية سوف ترفع العلم الامريكي خلال اسابيع قليلة. ــــــــ ١ ــ

وهكذا تريد واشنطن ان يكون الطلب الكويتي وحادثة «ستارك» تأشيرة للتدخل العسكري المباشر داخل الخليج، ولا شك ان الولايات المتحدة قادرة ــ في المستقبل القريب ــ على افتعال كافة الحوادث والمصادفات الغريبة

تدويل الحرب !

الكفيلة بتبرير اي تواجد عسكري امريكي جديد واضافي في مياه الخليج.

وان موقف ادارة الرئيس ريغان من حرب الناقلات فيما مضى جدير بان يوصف بالنفاق، فالمسؤولون الاميركيون لا يفتأون عن التصريح بان تواجد اساطيلهم في الخليج هو لحماية مرور النفط بينما تلك الاساطيل لم تقم بل لم تحاول ان تقوم باعتراض ايا من عمليات الهجوم شبه اليومية على الناقلات والسفن في الخليج، اذاً ما دور هذه الاساطيل على شواطئنا؟!!

وهذا الذي تقوم به امريكا في الخليج شبيه بما كان يحدث في القرن التاسع عشر عندما كانت الدول الاستعمارية ترسل الجيوش الجرارة الى اقطار العالم الثالث بسبب «صفعة» على وجه احد سفرائها!!

ولا شك ان الولايات المتحدة كاذبة في معظم مبررات تواجدها العسكري في الخليج وهي كاذبة في قلقها المعلن من الحرب العراقية ـ الايرانية فهي التي تمسك لجام هذه الحرب وترسل السلاح الى الطرف المصر على استمرارها ولو شاءت واشنطن لانتهت الحرب منذ سنوات.

ومما يزيد التعقيد في المسألة الخليجية انها اصبحت قابلة للتدويل خاصة بعد التواجد السوفياتي الرسمي الذي املته الاتفاقية التجارية مع الكويت لاستخدام ناقلات نفط سوفياتية لصالح تصدير النفط الكويتي وقد صرح مسؤولون سوفيات بانه من حق الاتحاد السوفياتي ارسال سفنه الحربية لمرافقة تلك الناقلات، وللعلم فان للبحرية السوفياتية اسطولا دائما في مياه المحيط الهندي.

واذا حدث ان تعرضت الناقلات السوفياتية وتلك التي ترفع العلم الامريكي للهجمات وتدخلت اساطيل الجانبين لتوفير «الحماية» فان الخليج سيكتظ ببوارج الدولتين العظميين مع كل ما يتضمنه ذلك من اخطار كبيرة، ومبررات قوية ـ خاصة للجانب الامريكي ـ لممارسة ضغوط ومساومات على دول الخليج لطلب الحماية.

ودول الخليج وهي المتضرر الاول من اية تطورات سلبية عن التدخل الاجنبي عليها عبء السعي الى ايجاد صيغة دقيقة ومحكمة لتلبية حاجاتها الامنية والاقتصادية وبصورة لا تحقق للدول العظمى مبررات التدخل وعرض الحماية، كما انها مؤهلة للوقوع تحت ضغوط سياسية مختلفة لدفعها لقبول خطط التدخل الاجنبي، وسيكون من الحكمة البالغة ان تنجح حكومات المنطقة في مقاومة هذه الضغوط وحماية شعوب المنطقة من شرور التكالب الدولي على خيرات الخليج

هوامش

● يبدو ان بعض اصحاب الزوايا في بعض الصحف ليس لديهم ما يكتبون حول مشاكل الناس وهموم المجتمع، مما يضطرهم احيانا الى ان يتناولوا اي حاجة من ايها كلام، كأن يكتب احدهم في مساحة ليست بالصغيرة من الصفحة الاخيرة لاحدى الصحف مقالا كاملا حول خبر زواج زميل له من نفس الشاكلة.

● يبدو ان البعض لا يستبيح المجاهرة في معصيته لله الا في العشر الاواخر من رمضان فظهرت لنا بنات عاكف في السيرك في افضح لباس دون مراعاة لمشاعر المسلمين ولا لحرمة هذه الايام والليالي المباركة. فالى متى هذا الاستفزاز للناس والى متى هذا الاحتقار وعدم الاحترام لدين هذا البلد وقيمه وعاداته؟؟

● قالت مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» ان ايران تقوم بتعزيز قوتها العسكرية على امتداد سواحلها في الخليج تنفيذا لامر اصدره «مجلس حرب رفيع المستوى عقد في ١٠ مايو في طهران» وحدد المجلس ان الكويت هي العدو الثاني لايران بعد العراق.. لماذا هذه العداوة ؟!!

● ارتفعت نسبة الوفيات لحالات القلب خلال الخمس سنوات الماضية من ١٩٨١ – ١٩٨٥ وتعتبر امراض القلب السبب الثاني للوفيات في الكويت بعد حوادث المرور.. وقد بلغ عدد الوفيات في عام ١٩٨٢، ٤٧٠ حالة وفي عام ١٩٨٦ ارتفع الى ٦١٨ حالة... وتقدر نسبة الوفيات لامراض القلب ٨٫٣٪.

● تشكيل المجلس الاعلى للتخطيط



صدر مرسوم بتشكيل المجلس الاعلى للتخطيط برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وذلك في الاسبوع الماضي وقد ضم بعضويته نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، وزير التخطيط، وزير المالية، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير الدولة للشؤون البلدية، وزير الصحة العامة، محافظ البنك المركزي، احمد سعد الجاسر، احمد غازي العتيبي، احمد فهد الطخيم، جاسم احمد النصف، حبيب حسن جوهر حيات، حمد عبدالعزيز الصقر، خالد سلطان العيسى، الدكتور خالد المذكور، سعد السعد، الدكتور شعيب عبدالله شعيب، عبدالرزاق خالد الزيد الخالد، عبدالوهاب التمار، عيسى ماجد الشاهين، الدكتور محمد صباح السالم الصباح، منيزل العنزي، نايف حمد الدبوس، يوسف ابراهيم الغانم، الدكتور يوسف الفاضل وذلك لمدة ثلاث سنوات.

○ ○ ○

● يبقى دور الاباء

اوضحت دراسة لادارة الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة حول حوادث المرور التي تصيب الاطفال بان نسبة الاطفال الذين تعرضوا للدهس خلال الخمس سنوات الماضية ٥٠٪ وان الاطفال الذين يتعرضون للدهس غالبا في فترة المساء ما بين الثالثة عصرا والعاشرة مساء عندما يكون الوالد في غفلة عنهم و يذهبون الى الجمعيات والاسواق وفي ساحات اللعب.

ونحن لدينا ملاحظتان على هذه الدراسة:

الاولى: تتعلق باصحاب المناطق النموذجية والتي نجد فيها ان الاطفال يأخذون كامل حريتهم من اهليهم من خلال الترويح واللعب.. فتجد الاطفال يلعبون ويمرحون في الشوارع بدراجاتهم النارية و يكونون عرضة للسيارات التي تدهسهم وتفاجأهم لذا مطلوب من الاباء والامهات ان يبحثوا لاطفالهم عن الاماكن الآمنة البعيدة عن سير السيارات

والملاحظة الثانية: ان الاطفال في المناطق الداخلية المزدحمة مثل حولي والنقرة لا يجدون اماكن وساحات للعب غير الشوارع. فلا يجدون الحدائق التي يلجأون اليها.. لذا يجب على الدولة توفير الاماكن لهؤلاء الاطفال.. وكذلك يبقى دور الاباء والامهات مراقبة الابناء خلال فترة خروجهم للعب وتلافي فترة ازدحام السيارات.. والله الموفق..

* * *

● الكويت وشراء محطات البترول

ذكرت مجلة «ميد» ان شركة البترول الكويتية العالمية قامت مؤخرا بشراء موجودات شركة «نافتا» السوفياتية التي تتخذ من بريطانيا مركزا لها وقد نص اتفاق البيع على تحويل ملكية اكثر من ٣٠ محطة بترول تملكها الشركة السوفياتية باسم شركة البترول الكويتية ولم تتضمن الصفقة سوى بيع محطات البترول دون الاسم، واوضحت مجلة الميد ان شركة «نافتا» ستستمر في تجارة النفط، واشارت الى ان الصفقة ستخدم اهداف شركة البترول الكويتية العالمية الرامية الى السيطرة على نسبة اكبر من السوق النفطية في بريطانيا، واكدت انه بشرائها للمحطات التابعة لشركة «نافتا» فان شركة البترول الكويتية العالمية تكون قد سيطرت على ما نسبته ٥ – ٧ بالمائة من السوق النفطية البريطانية وكانت الشركة الكويتية قد اعلنت في مارس الماضي عن شراء شركة «الترامار» التي تعتبر من اكبر شركات تسويق النفط في لندن مما رفع حصة الشركة الكويتية في السوق النفطية البريطانية الى ٢ بالمائة.

* * *

● نواف الاحمد: لا بقاء للمسيء ايا كان

في مقابلة اجرتها معه مجلة الحوادث اللبنانية اجاب وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد على سؤال حول ابعاد الكويت

لبعض الاشخاص في اعقاب حوادث التفجيرات حيث قال الوزير:



«ان السلطات الامنة قامت بابعاد عدد من المقيمين في الكويت بعد حادث الاعتداء على سمو امير البلاد عام ٨٥ وهذه التفسيرات لم تقتصر على طائفة او طائفتين او بلد او بلدين، بل ان التسفير شمل افرادا من كل الجنسيات ومحسوبين على الجهة المعنية وقد غادروا معززين مكرمين وترك لهم اختيار اي دولة يريدون التوجه اليها».

واضاف قائلا: «ان الكويت ترحب بكل شخص يريد ان يعيش بسلام بل اننا نضعه فوق رؤوسنا وفي اعيننا ولكننا لا نقبل اي شخص يحاول العبث بأمن الكويت. ان الكثيرين من اخواننا العرب يقيمون بيننا معززين مكرمين ولا بقاء للمسيء ايا كان.»

• دعم الزواج الثاني بشروط

نشرت جريدة الرأي العام في الاسبوع الماضي توضيحا لمدير عام بنك التسليف والادخار السيد يوسف الحوطي بالاجراءات الجديدة التي ادخلت مؤخرا في شروط الحصول على هبة وقرض الزواج وقال في تصريحه للرأي العام ان الاجراءات الجديدة التي اضيفت لبند (هبة وقرض الزواج) اجازت للمتزوجين الحصول على هذه الهبة والقرض الثاني اذا كانوا من الذين لم يسبق لهم الاستفادة منهما في زواجهم الاول من مواطنة.. كما يحق للمتزوجين من غير كويتيات ايضا الحصول على الف دينار هبة والف دينار قرضا يسدد وفق اقساط مريحة بمعدل ٢٠ دينارا شهريا وهكذا بالنسبة للمطلقين والذين ماتت زوجاتهم فيمكنهم الاستفادة من هذه الفرصة حتى لو كانوا من الذين سبق لهم الحصول على القرض والهبة في زواجهم الاول بشرط ان تكون الزوجة الاخيرة مواطنة ولا مانع من ان تكون مطلقة او ارملة ولكن يشترط ان يكون زوجها الاول لم يستفد من الهبة والقرض عند زواجه منها.. وقال مدير عام بنك التسليف والادخار ورئيس مجلس ادارته ان هذه الاجراءات اتخذت تيسيرا على المواطنين الراغبين بالزواج ثانية من مواطنات سعيا للم الشمل فيما بينهم.

* * *

بأيِّ حقٍّ؟

يسافر عميد كلية الاداب في الجامعة الى دول عديدة على حساب ميزانية الكلية وفي مهمات غير رسمية وليس من عمل الكلية!! بينما يتم منع كثير من الاساتذة الافاضل في نفس الكلية من الاشتراك بمهمات علمية حتى يساهموا في رفع مستواهم العلمي وفي بحوث يعملون بها منذ فترة طويلة؟!! وجواب الكلية لهؤلاء بان الميزانية لا تسمح!!

فلماذا تتعدد سفرات العميد في مهماته السياحية!! وتمنع عن الاساتذة الراغبين في تطوير تحصيلهم العلمي؟؟ لماذا؟؟

* * *

• برقيات من رئيس جمعية الاصلاح

بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع برقيات عديدة بمناسبة قرب حلول عيد الفطر السعيد فقد ارسل الى سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء.

وهذا نص البرقية:

بمناسبة عيد الفطر المبارك يسرني ان اقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي اطيب التهاني والتبريكات سائلا المولى عز وجل ان يتقبل طاعتكم وان يعيده عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير، وان يوفقنا جميعا لاعلاء كلمة الله جل جلاله وتحكيم شرعه وخدمة الاسلام الحنيف.

وكل عام وانتم بخير، والله يحفظكم. **• رئيس الجمعية عبدالله العلي المطوع**

• ظاهرة غير حضارية

ظاهرة سيئة نراها في شهر رمضان من كل عام وكذلك في الاعياد والمناسبات الاسلامية.. هذه الظاهرة «التسول» تزداد كل سنة والتي للاسف لم تستطع الدولة الى الان القضاء عليها بالرغم من وجود العديد من الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن جمع وتوزيع الصدقات والزكوات على مستحقيها.. والملفت للنظر والمحزن بنفس الوقت ان كثيرا من هؤلاء المتسولين يقومون بابتزاز كثير من الناس بحجة الحاجة او الدين او السفر للعلاج او غياب العائل وعندما نسمع عن حوادث بعض المتسولين وقصصهم يتبين ان معظم هؤلاء لا يستحق هذه الصدقة او الزكاة وانه لا يجرؤ ان يتقدم الى الجهات المختصة كبيت الزكاة وغيرها لطلب المساعدة خوفا من التحقيق معه وكشفه بانه شخص لا يستحق وبالتالي فهو يلجأ الى اسلوب اخر يستعطف فيه قلوب بعض الناس رغم انه قادر على العمل الحر الشريف حتى انه لوحظ في بعض المساجد قيام احد المتسولين بجمع العملة الورقية وطرح العملات المعدنية الاخرى وعند سؤاله عن السبب تبين انه ليس في حاجة اليها وعليه فاننا ندعو الجهات المسؤولة في الدولة لمحاربة هذه الظاهرة غير الحضارية

لماذا الهجوم على قانون منع التدخين ؟

نشرت الصحف المحلية منذ عدة اسابيع خبرا حول مشروع قانون منع التدخين في الاماكن العامة، وبمجرد نشر هذا الخبر بدأت بعض الاقلام تشن حملة شعواء على هذا القانون وتهاجم فكرته، وتعتبره قيدا على الحرية الشخصية للمواطنين، ولعل اغرب ما كتب من قبل معارضي هذا القانون هو اقتراح احدهم: بان يترك غير المدخن المكان العابق بدخان المدخنين.. هكذا مع انه بدأ مقالته بالدفاع عن الحرية الشخصية فاذا به يقيد حرية غير المدخن و يطلب منه عدم دخول المكان الذي يوجد فيه دخان المدخنين.

وقد اوضح وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي لدى سؤاله من الصحافة المحلية بشأن فكرة القانون بانه لا تقييد للحرية فيه واضاف قائلا: ان قانون مكافحة التدخين فهم خطأ. والمسألة باختصار: اذا اردت ان تموت بالتدخين فانت حر.. ولكن لا تقتلني معك.

واشار الوزير الى ان بريطانيا اتخذت مثل هذه الخطوات وسبقتها اليها الدول الاسكندنافية واليوم يمنع التدخين في جميع المباني الفيدرالية الامريكية ضمن خطة للقضاء على التدخين في نهاية القرن، وفي السعودية منعوا التدخين في المباني الحكومية منذ سنة ونصف السنة اذن فانا لا اطالب بسن قانون يمنع التدخين ولكني اطالب بحق غير المدخنين في منع الاصابة عنهم.

وفي مؤتمره الصحفي الذي عقده وزير الصحة من اجل التعريف بالقانون قال: بان القانون يركز على ثلاثة جوانب مهمة اولها ان التدخين في هذا الوقت بالذات اصبح سببا رئيسيا لاكثر



● وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي

من (٥٠) حالة من حالات الاصابة بالسرطان وذلك لاحتواء السيجارة على الكثير من السموم التي تتسبب ايضا في امراض القلب والشرايين والجهاز التنفسي اما الجانب الثاني الذي يركز عليه قانون مكافحة التدخين فهو حماية غير المدخنين من الاثار السلبية للتدخين وهذا يعتبر حقا من حقوق الفرد على المجتمع والدولة لحمايته من الاضرار الصحية سواء في الاماكن العامة او اماكن العمل وفي المدارس والمراكز الاجتماعية وغيرها مشيرا الى ان نسبة المدخنين بين طلاب المدارس قد ازدادت من نسبة ١٣٪ الى ٢٠٪ عام ٨٦.

وهذا المشروع الذي نأمل ان يرى النور قريبا يعد حقا خطوة حضارية وانجازا صحيا كبيرا في سبيل تأمين سلامة افراد المجتمع، والحقيقة ان القانون يستهدف حماية الحرية الشخصية لغير المدخن وحقه في ان لا يقلقه او يناله اذى الدخان المتطاير من سجائر المدخنين، كما انه لا يحجز على المدخنين ان يدخنوا في اماكنهم الخاصة به والتي لا تخضع لمفهوم الاماكن العامة.

والغريب ان هذه الحملة المعادية لهذا القانون قد استعملت شعار الحرية الشخصية في مهاجمته وتناست ان الحرية الشخصية لاي مواطن تقف عند حدود تعديها على الحرية الشخصية للمواطنين الاخرين وليس اكبر من التعدي على حق غير المدخن في ان لا يناله خطر التدخين واضراره، خاصة وان ضرورة المحافظة على صحة غير المدخن اهم بكثير من السماح للمدخن بان يقضي وطره و ينال لذته عبر نفث دخان السيجارة وقلب المسألة بجعل حرية المدخن في التدخين اولى من حرية غير المدخن في عدم التعرض لمخاطر الدخان هو امر غير مقبول، ونقد هذا القانون تحت هذه الحجة يشف عن رغبة ومصلحة شخصية لاصحاب الاقلام الرافضة لهذا القانون في فرض مصلحة شخصية وان تعارضت مع مصلحة عامة وهو الامر الذي ترفضه حتى اكثر الدول ليبرالية في العالم واشدها تقديسا للحريات الشخصية.

ونحن هنا لسنا بصدد الدفاع عن شخص وزير الصحة وانما عن فكرة القانون الصائبة والسليمة، واذا كانت هذه الحملة من بعض الاقلام التي تهاجم القانون قد استهدفت الهجوم على الوزير تحت شعار الهجوم على القانون، فان الوزير كفيل بالرد عليها، ولكن يبقى القانون بحاجة الى الدفاع عنه وعن فكرته النبيلة، في وجه من اثبتت الايام انهم يريدون مصالحهم الشخصية ليس الا.

والكلمة الاخيرة نوجهها للحكومة في ان لا تلتفت الى بعض الاصوات التي تنادي بوأد هذا القانون في مهده مستترة بشعار الحرية الشخصية وهي لا تريد غير حريتها ومصلحتها الشخصية هي وان داست على المصلحة العامة لافراد المجتمع.

كيف نطمئن على صرف صدقاتنا على الوجه الصحيح ؟



بقلم :
عبدالقادر بن محمد العماري

في شهر رمضان المعظم من كل عام يأتي بعض الاشخاص من اسيا وافريقيا، وسائر البلدان لجمع التبرعات لمشاريع مساجد ومستشفيات وملاجىء وغير ذلك، ويحملون اوراقا قد تكون مصدقة من جهات تعتبر رسمية، او يحملون توصيات من شخصيات متنفذة في تلك البلاد، ولقد تبين بالتجربة ان كثيرا من هذه الحالات لا اساس لها من الصحة، وانما هناك بعض المرتزقة والنصابين يستغلون طيبة الناس فيجعل لنفسه مدرسة او معهدا او مسجدا فيتخذه وسيلة لجمع التبرعات الكبيرة، ولقد اخبرني من أثق به بان بعض هؤلاء تكون عنده مدرسة لا يتجاوز عدد تلاميذها ثلاثين تلميذا، فيجمع الملايين بسبب انه يجد من يسانده من المتنفذين في تلك البلاد، فيسعفه بالتوصيات الرسمية، فيأتي الى الخليج لجمع التبرعات التي تزيد عن حاجته بكثير، وهناك من المشاريع الحقيقية في حاجة الى الدعم والمساعدة، ولا تجد من يدعمها من اولئك، ولذلك فنحن ننصح بالتأكد من صحة هذه الدعاوي، ومن جدوى وفائدة هذه المشاريع للمسلمين.

وبحمد الله فقد اسست الان **منظمات يشرف عليها رجال مخلصون من اهل الكويت والسعودية وقطر والامارات**، وهناك شباب من اهل هذه البلاد قد تحملوا المسؤولية، وذهبوا الى ادغال افريقيا واسيا ووقفوا على حاجة اخوانهم المسلمين هناك، فهم يساعدون المحتاجين وضحايا المجاعة والجفاف،

ويقيمون المدارس والمستشفيات، فهناك **لجنة مسلمي افريقيا** في الكويت، التي يمثلها رجال من المخلصين يجوبون مناطق افريقيا شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا، على رأسهم **الدكتور عبدالرحمن السميط** من الكويت، **وسالم النعيمي** من الامارات جزاهم الله خيرا.

وهناك **منظمة الدعوة الاسلامية** التي مقرها الخرطوم، ويرأسها الان **المشير عبدالرحمن سوار الذهب**، رئيس جمهورية السودان السابق، وهناك **الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية**، التي مقرها الكويت، ويرأسها **فضيلة الشيخ يوسف الحجي**، التي يمتد نشاطها الى كل بقعة في العالم الاسلامي، وهناك ايضا **رابطة العالم الاسلامي**، التي مقرها مكة المكرمة، تعمل جميع هذه المنظمات كلها متضامنة وبالتنسيق فيما بينها، ويشرف اعضاؤها بانفسهم على المشاريع، وعلى صرف الاموال في وجهها الصحيح، لا يعتمدون على احد من النصابين والمرتزقة، وهناك نظام محاسبي دقيق لا يصرف اي مبلغ قل او كثر الا في وجهه الصحيح، وبالطريقة الصحيحة.

ولذلك فاننا ننصح نصيحة خالصة لله تعالى بان كل من يريد ان يتبرع لاي مشروع، فليكن عن طريق هذه المنظمات الاسلامية، والتي لها ارقام حسابات في مصرف قطر الاسلامي، وبيت التمويل الكويتي، فان هؤلاء لا يريدون جزاءا ولا شكورا، ومتطوعون لعملهم، لا مطلب لهم غير رضاء الله، فهم يعتبرون انفسهم مجاهدين في سبيل الله، ولله عباد قد خصهم الله لخدمة الناس، فيشعرون بالسعادة عندما يتفانون في خدمة المحتاجين والمعوزين، وضحايا الكوارث، ويتحملون المشاق في سبيل الاخرين، ابتغاء مرضاة الله،

اولئك قد وفقهم الله للخير، فمن الناس من ليس عنده مال ولكنه يدل على الخير، والدال على الخير كفاعله، ومن الناس قد اعطاه الله المال، ووفقه لفعل الخير، فمن نعمة الله على الانسان ان يكون فاعلا للخير او دالا عليه، وهناك نوع اخر من الناس اعطاهم الله المال،

ولكن ابتلاهم بالبخل، ونوع اخر ليس عندهم مال ولكن قلوبهم مملوءة بالحسد والحقد والانانية، فترى هؤلاء يتضايقون عندما تدعو المحسنين **ان يتبرعوا لافغانستان مثلا**، بل يحاولون منع فعل الخير، وفي امثال هؤلاء قال الله سبحانه وتعالى **(الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون مآءاتهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا)** سورة النساء/٣٧ وقال تعالى **(الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد)** سورة الحديد/٢٤.

المخدرات والمجتمع الكويتي

بقلم : طارق الحمود

اذا كانت البشرية قد عرفت على مر تاريخها الطويل الزلازل والبراكين والفيضانات والاعاصير كاخطار وكوارث تتهدد وجودها وبقاءها، فان هذه الاخطار قد بدأت بالتضاؤل نسبيا بعد ان عرفت البشرية الخطر الماحق المسمى بالمخدرات.

فدول العالم اليوم تجتهد في تهيئة الامكانيات والمقدرات لصياغة افرادها وفق النموذج الحضاري الذي يتفق وحركة التنمية والتطور المرجوة لمجتمعاتنا فتسعى للحفاظ على بنية المجتمع الصحية والاجتماعية والامنية وتخليصها من كافة الاخطار التي تهددها، والتي تأتي المخدرات في مقدمتها.

ونحن في دول العالم الثالث في حاجة اعظم من دول العالم المتحضر الى توقي خطر المخدرات واثارها المدمرة وحماية ابنائنا وبناتنا من شرورها مما يلقي العبء الكبير على الجهات المسؤولة وافراد الشعب انفسهم لمواجهة ومكافحة المخدرات وسمومها منعا لها من البقاء والانتشار بين افراد المجتمع.

المخدرات والكويت:

والكويت التي لم تكن تعرف المخدرات قبل عام ١٩٥٥ بدأت تشعر باخطارها فانشأت في عام ١٩٦٢ قسما لمكافحة المخدرات بادارة المباحث الجنائية يقوم بالتعاون مع ادارة الجمارك في منع تسرب سموم المخدرات الى هذا المجتمع الآمن.

ويجمع المختصون في شؤون المخدرات ان الكويت في مكافحتها للمخدرات تدفع ضريبة موقعها الجغرافي الوسيط بين خط سير تجارة المخدرات والى ذلك اشار السيد ابراهيم الغانم مدير الادارة العامة للجمارك في المقابلة التي اجرتها معه «المجتمع» الاسبوع الماضي حيث قال السيد الغانم: «ان اكثر الدول التي تأتي منها المخدرات هي الدول الاسيوية وبالاخص المثلث الذهبي (بورما، تايلند، لاوس) بالاضافة الى كون المخدرات وسيلة استعمارية لاضعاف الشعوب فقد نشطت زراعة الحشيش في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي لاراضيه كما انتشرت المخدرات بشكل مريع في مصر بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل.

طرق تهريب المخدرات:

يتفنن المهربون في محاولة ادخال المخدرات الى البلدان المختلفة وحول وسائلهم يتحدث مدير ادارة مكافحة المخدرات والخمور العقيد عبدالله الفرحان فيقول: «هناك طريقة تهريب المخدرات عن طريق الابتلاع وهي قديمة ومعروفة



• الشباب بعد ان سلكوا طريق الضياع.

ولكننا لم نواجهها في الكويت الا مؤخرا» وتأييدا لذلك يضيف مدير ادارة الجمارك السيد ابراهيم الغانم: «هناك تهريب الهيروين بقاع شنط السفر، تهريب الحشيش داخل فراغات الحذاء، داخل الحمام المحشي وعلب الحلويات او اخفائها داخل هياكل السيارات».

مكافحة اجهزة الدولة للمخدرات:

١ — الادارة العامة للجمارك: بلا شك فان جهاز ادارة الجمارك الموجود لدينا يعتبر من اكفأ الاجهزة على مستوى دول العالم، وتطالعنا الصحف يوميا باخبار اصطياد رجال الجمارك لمهربي ومجرمي المخدرات والحق يقال فان القائمين على ادارة الجمارك والعاملين فيها يبذلون الجهد الكبير في هذا السبيل مما يجعلهم جديرين بالتشجيع والمكافأة من الجهات المسؤولة في الدولة، كما تعظم الحاجة الى امدادهم بالاجهزة التكنولوجية الفنية الخاصة بالكشف عن عمليات التهريب.

٢ — وزارة الداخلية: باجهزتها المختلفة





• دخلوا الكويت ليروجوا المخدرات فوقعوا في قبضة العدالة.

وهي متفاوتة من حيث الاجادة او التقصير، فنجد ان ادارة مكافحة المخدرات والخمور وجهاز المباحث التابع لها يجتهدان في الكشف عن جرائم المخدرات والقبض على مجرميها ويستحقان عن هذا الجهد الشكر والثناء والتقدير غير ان التقصير يأتي من جهتين في وزارة الداخلية وهما اولا جهات التحقيق حيث قد قصرت في توجيه الاتهام في بعض القضايا تجاه بعض الشخصيات المعروفة التي اجتهد جهاز المباحث في الكشف عن دورها في جرائم المخدرات وهو الامر الذي يهدد عملية مكافحة المخدرات التي تحتاج الى قطع رأس الافعى وليس ذنبها، ومن جهة اخرى يأتي التقصير من قبل ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية التي تصر على ان الكويت لا تعاني من مشكلة المخدرات مخالفة بذلك الحقائق الكبيرة التي تطالعنا بها الصحف بشكل مستمر عن القبض على مهربي المخدرات ولعل هذا الموقف من ادارة العلاقات العامة موقف غريب صعب التفسير خاصة وانها الجهاز الاعلامي لوزارة الداخلية والتي يفترض فيها ان تمارس دورها في محاربة هذه الجريمة بشكل يؤثر على الرأي العام الكويتي ويبث الكراهية والخوف من التورط في مثل هذه الجرائم، ان موقف العلاقات العامة حتى الان يقوم على التضليل من حجم المشكلة وحجب المعلومات عن الصحف تجاه هذا الموضوع وهذا امر يستدعي الالتفات من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية والبحث في اسبابه وما وراءه.

٣ ـ مستشفى الطب النفسي: ودور الطب النفسي في معالجة المدمنين على المخدرات يأتي ليكمل حلقات المكافحة التي تختص بها اجهزة الدولة وهو ما يجعلنا نخصه بهذا الجزء من الحديث، فعلاج الظاهرة يكتسب اهمية كبيرة لانه يعطي الامل في محو الاثار السلبية التي قد يسببها فشل الجهات الاخرى في مكافحة المخدرات.

وللاسف فان اللوم والعتاب ينهال على المسؤولين وجهاز الاشراف في مستشفى الطب النفسي بسبب الاسلوب الخاطىء المتبع في معالجة المدمنين والذي يصل الى حد الضرب بل يؤدي في كثير من وسائله الى زيادة تعلق المدمن بالمخدرات.

وفي هذا الصدد يشير الدكتور عصام الانصاري استاذ علم الامراض النفسية في وزارة الصحة الى تقصير المستشفى قائلا: «ان علاج الادمان في الكويت غير ناجح، ويرجع ذلك الى السياسة الخاطئة التي لا تزال وزارة الصحة تتبعها فيما يتعلق بمستشفى الطب النفسي عامة ومشكلة الادمان خاصة موجزا القول بانه: «للاسف الشديد لا يوجد الى اليوم اجابة واضحة دقيقة وموضوعية عن حجم هذه المشكلة بالكويت لعلاج وتقييم مشكلة ما.

• تبخرت امامهم فكان جزاؤهم السجن.



هذا فضلا عما نشرته بعض الصحف المحلية عبر تحقيقات نشرتها قام بها محرروها الذين استطاعوا التسلل في صورة مرضى الى داخل مستشفى الطب النفسي ليحكوا لنا عن طرق العلاج الفاشلة بل والسيئة الاثر بالنسبة للمدمنين وليس من المبالغة ان نقول ان مستشفى الطب النفسي يساهم في الادمان على المخدرات من خلال طرق علاجها العقيمة.. واننا نأمل من وزير الصحة ان يلتفت الى هذا المستشفى ويحاول غربلة الاوضاع فيه.

ماذا يقول المدمنون؟

يكاد يتفق المدمنون الذين تحدثوا عن مشاكلهم الشخصية مع المخدرات ان رفاق السوء هم البوابة التي عن طريقها عرفوا المخدرات، ثم يأتي ضعف الرقابة الاسرية والتفكك الاسري وما لهما من دور في دفع الشباب الى تعاطي المخدرات هذا بالاضافة الى ضعف التنشئة الدينية لدى هؤلاء المدمنين.

سياسة مكافحة المخدرات:

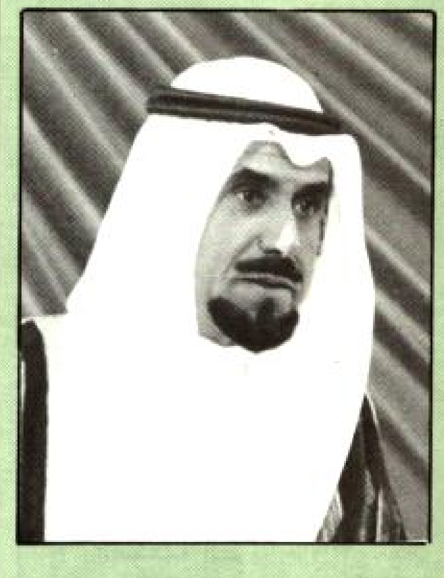
ترددت كثيرا على لسان اكثر من مسؤول مقولة ان «المخدرات لا تعتبر مشكلة في الكويت» او ان الادمان لا يشكل مشكلة خطيرة في مجتمعنا وهاتان الجملتان في حد ذاتهما تمثلان خطرا في اتجاه السياسة المحلية في مواجهة خطر المخدرات فمجتمعنا الصغير يتأثر بالبذرة الفاسدة وان تضاءلت نسبتها فالحقيقة اننا نواجه في الكويت مشكلة مواجهة المخدرات وليس الاعتراف بذلك اي ضعف وانما هو من قبيل تشخيص المرض للشروع في مراحل العلاج كما ان الاحصائيات تؤكد عكس ما يذكره بعض مسؤولي الامن حول عدم وجود مشكلة مخدرات، فقد اشار احد المختصين في شؤون المخدرات في محاضرة عامة الى أن الدراسات والابحاث التي اجريت في المجتمعات الغربية اوضحت ان عدد المدمنين المترددين على العلاج لا يتجاوز ٥ ــ ١٠٪ من العدد الكلي للمدمنين في مجتمع ما بينما نسبة الادمان في الكويت تشكل نسبة ٢/١٪ من مجموع السكان وتطبيق القاعدة السابقة فان عدد المدمنين يقرب من ٥٪ من مجموع السكان وهي نسبة لا يمكن تجاهلها باي حال من الاحوال.

واذا كانت المخدرات اليوم قد بدأت بتهديد مجتمعنا الصغير الامن فانها تحتاج منا الى نظرة واقعية ومدروسة نعترف فيها باخطائنا تلافيا لها في المستقبل، كما نحتاج حقا الى جهة مركزية تنسق العمل بين جهات مكافحة ومحاربة المخدرات المختلفة والمشتتة في اجهزة الدولة وترسم السياسات الخاصة بها لتكون بتنفيذها سياجا وسورا حول مجتمعنا الحبيب.

بمناسبة العشر الأواخر من رمضان .. سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح

ربنا واحد .. وقبلتنا واحدة ..

وكلمة التوحيد تجمعنا



في ليلة السابع والعشرين من رمضان: وجه سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح كلمة طيبة عبر التلفزيون والاذاعة مخاطبا اهل الكويت ومسلمي العالم جاء فيها:

احييكم في العشر الاواخر من رمضان وهي ذروة ايام الخير في شهر الخير شهر القرآن وانتصار النفس على رغبتها وانتصار الاسلام في ايامه الكبرى.

وقال ايضا: ان من فضل الله ان كانت الكويت في الشهور القريبة الماضية مركزا لنشاط اسلامي عالمي وعربي وكانت ارضها مثابة لرؤساء وساسة وعلماء ومائدة حوار في قضايا العلم والطب والقانون والشريعة ويلقى هذا على ابناء الكويت المزيد من المسؤولية التي نسأل الله القدرة على الوفاء بها مستمدين منه العون واليقين بالخير الذي تنطوي عليه قلوب المواطنين وبالرغبة في التقدم والتعاون الداخلي والخارجي.

وقال ايضا: كما لا يخلو مجرى النهر من عقبات والبحر من عواصف فان مسيرة الكويت ــ كأي دولة ــ عليها ان تجتاز العقبات التي تعترضها وتصمد امام ما تحمله الايام من فتن واختبارات وهي قادرة على ذلك بعون الله وتكاتف اهلها.

ونحمد الله تعالى ان اعان على تحقيق خطوات نحو الاستقرار الاقتصادي الداخلي وتجاوز جانب من السلبيات التي افرزتها المضاربات المرتجلة للكسب السريع دون اي جهد انتاجي وما جاء بعد هذا من تدني اسعار النفط فالتقى العاملان الداخلي والخارجي ووصل الاقتصاد الكويتي وضعا خطيرا لولا عناية الله والعمل الجاد الذي اعاد الثقة به وذلك بتعاون وثيق بين القطاعات الحكومية والاهلية.

وقال ايضا: **ان شرارات حرب الخليج تتناثر الان على ضفافه وفوق مياهه** وان آلام الحرب واخطارها اصبحت لا تقتصر على الذين يحملون مسؤولياتها المباشرة وانما امتدت حتى الى الدول الكبرى وهددت حرية الملاحة الدولية وخرجت من اطارها المحلي وامست من الهموم العالمية.

ان الطريق المفتوح والقريب امام انهاء هذه الحرب هو اللقاء. لقاء الاخ مع اخيه والجار مع جاره والاستجابة لجهود الذين يريدون الخير للمنطقة من ابنائها وخارجها فان قدر العراق وايران وقدر الخليج كله هو حسن الجوار.

واود ان نذكر انفسنا واخواننا في العقيدة ونحن في شهر رمضان الكريم والذكرى تنفع المؤمنين: **ان ربنا واحد وقبلتنا واحدة ومهما تباعدنا او تصارعنا وهذا ما يريده اعداء الاسلام لنا فان كلمة التوحيد** تجمعنا ودار الاسلام تأوينا. ولن تزيد المذاهب والاراء عن ان تكون حجرات في بيت الاسلام الكبير.

وما ندعو اليه من سلام في الخليج ندعو اليه في لبنان وافغانستان عن طريق الوحدة الوطنية والارادة الحرة واستقلال القرار والتعاون على بناء الحياة.

ولتكن مبادراتنا في من يقدم من السلام نصيبا اوفى ومن يسعى الى المودة والتعاون بخطوات اوسع. ولنحرر انفسنا من اندفاعها في طريق تتناثر فيه اشلاء الاخوة المسلمين بايدي الاخوة المسلمين واشلاء الاخوة العرب بايدي الاخوة العرب. ولنتعاون حتى نعيد السلام الى ديار حلت الى الدنيا مبادىء السلام.

وقال مذكرا الشباب: نحن نعيش عصر العلم والتقنية وعندكم من ركائز الاسلام واخلاقياته رصيد كريم فابنوا عليه صرحا من العلم وشاركوا في المسيرة العالمية بكل العزم والجد.

اقول بكل العزم والجد لتعوضوا سنوات ضاعت من تاريخ العروبة والاسلام في الصراعات والجزئيات والاشتغال بالماضي ومشكلاته عن الحاضر والمستقبل ومسؤولياته.

ان ركب العلم سريع الحركة والذي لا يلحق به يحكم على نفسه بالتخلف والضياع. فاجعلوا شبابكم في خدمة عقولكم. واجعلوا عقولكم في خدمة وطنكم واجمعوا بين الايمان بالله والمشاركة في المسيرة العلمية لتحققوا ذاتكم في الحياة المعاصرة فبالاخلاق تزدادون مع العلم تواضعا وبالعلم تزدادون مع الاخلاق قدرة على العطاء والتعاون.

اخواني: باسمكم جميعا باسم الكويت كويت المحبة والاخاء كويت القوة والعزة والوفاء كويت العمل والعطاء نبعثها تحية في هذه المناسبة الكريمة ومع اقتراب عيد الفطر المبارك الى العالم الاسلامي شعوبا ودولا ومسؤولين والى الجاليات الاسلامية المنتشرة في كل قارات الارض والى كل محب للخير والتقدم والتعاون الانساني سائلين المولى جل وعلا ان يعيد هذه الايام على الانسانية بالخير وان يحفظكم بخير ما يحفظ به عباده الصالحين وان يديم على هذا البلد واهله الامن والاسلام والاستقرار.

وكل عام وانتم بخير

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



على ابواب امتحانات الثانوية العامة :

العمل التربوي بالكويت ماله وما عليه

بقلم : أبو خالد

العملية التربوية في اي مكان وزمان تقوم على ابعاد ثلاثة هي:

- الطالب او الناشىء او المربىٔ وهو هدف العملية التربوية.
- المدرس او المعلم او المربي وهو محور العملية التربوية وعمودها الفقري.
- المنهج الدراسي او التربوي وما يتبعه من كتب مقررة، وهو مضمون العملية التربوية واسلوبها

وحين نتناول هذه الابعاد الثلاثة بشيء من التفصيل وتطبيقا على ما يجري في الكويت نقول بادىء ذي بدء ان الكويت ـــ دون ادنى شك ـــ قطعت في السنوات الاخيرة خطوات واسعة في مضمار التعليم افقيا ورأسيا، من حيث الكم ومن حيث الكيف.. هذا امر لا نود الخوض فيه لانه من المسلمات.

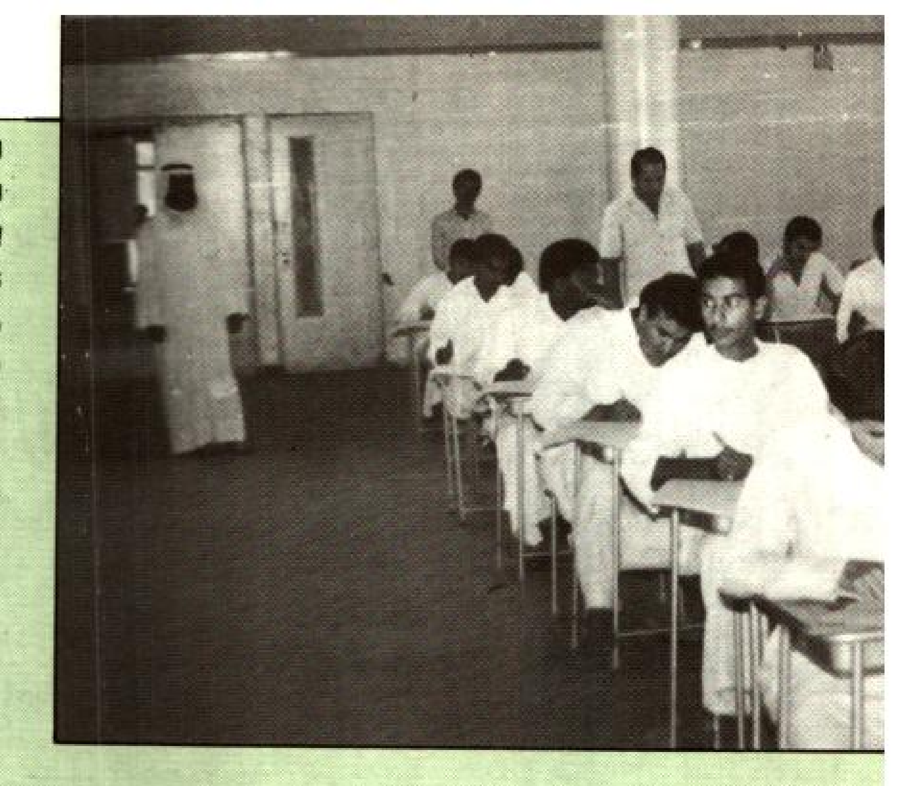
ولكن الامر الذي نود ان نناقشه هو ما يرافق كل عمل ايجابي عادة من بعض السلبيات التي لا بد منها والا لما امكن الحكم على عمل ما بانه جيد او سيء، ولما امكن تطوير العمل، اي عمل على وجه العموم.

ونحن نقصد بالعمل التربوي بالكويت العمل العام في المدارس بشتى مراحلها وفي المعاهد والكليات الجامعية.

فاذا بدأنا بالبعد الأول من ابعاد العملية التربوية وهو الطالب ومررنا عن الايجابيات باعتبارها بديهيات مثل ازدياد عدد الطلاب من حيث الكم وتدرجهم في مجال التعليم العالي الا ان هناك ظواهر سلبية اخذت تتغلغل بين الطلاب وتنتشر بشكل ينذر بالخطر على العملية التربوية برمتها وعلى الاهداف المتوخاة من العملية التربوية وهي بناء الانسان المتعلم المثقف الواعي القادر على خدمة نفسه ومجتمعه ووطنه. ومن هذه السلبيات:

ـــ انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات العامة والخاصة وفي كافة مراحل التعليم ولدى الغالبية العظمى من الطلاب بحيث اصبح الغش هو القاعدة والامانة هي الاستثناء واصبح الطالب حين تحاول منعه من الغش يبدو وكأنه المظلوم الذي لا بد ان يدافع عن «حقه» باي وسيلة كانت لسانية او يدوية، عدوانية او تهديدية، معلنة او مخفية. واصبحت تسمع تعليقات من الطلاب مثل: «من راقب الناس مات هما» و«ما الذي استفدته من اخذ الورقة مني؟» و«انت ما عليك مني!» و«انا عارف بيتك» و«انا عارف سيارتك» و«يصير خير» وما الى ذلك من عبارات التهديد والوعيد والمفاهيم المغلوطة والقيم المقلوبة والتظلم والشكوى من المدرس الفلاني الذي «صك» علينا في الامتحان، والسيارة الفلانية التي كسر «جامها» او قطع «الايريال مالها» والطالب الذي يصر على استرجاع «البرشامة» بحجة انه سيعيدها الى صاحبها! وما الى ذلك من ظواهر طريفة وخطيرة في آن واحد، والمثل يقول «وشر البلية ما يضحك».

فاذا ما انتقلنا الى البعد الثاني من ابعاد العملية التربوية وهو المدرس الذي يشكل العمود الفقري للعملية التربوية كما قلنا فمما لا شك فيه ان هناك مدرسين اكفاء من الناحية العلمية والخلقية والمسلكية ولكن ذلك لا يمنع من وجود مدرسين لا يصلحون لهذه المهنة من حيث انها (علم وفن وخلق) فاذا افتقد المعلم عنصرا من العناصر الثلاثة: الناحية العلمية، او الناحية الفنية، او الناحية الخلقية اصبح غير اهل لهذه المهنة، فكيف يدرس المادة العلمية



مدرس لم يستوعب هذه المادة ولم يهضمها؟ ذلك ان فاقد الشيء لا يعطيه.. وعلى افتراض ان المدرس يعلم المادة العلمية ولكنه عاجز عن توصيل معلوماته الى طلابه فهو في هذه الحالة فاشل فنيا... ولنفرض انه جمع العلم والفن وفقد الخلق بأن ميز بين الطلاب في الاهتمام او التعامل او توزيع الدرجات لاعتبارات ذاتية غير موضوعية فهو في هذه الحالة ليس اهلا لهذه المهنة المقدسة مهنة الانبياء. والتلميح في مثل هذه الامور اجدى من التصريح.

فاذا انتقلنا اخيرا الى البعد الثالث وهو المنهج الدراسي وما يتبعه من كتب دراسية فاننا نفترض من حيث المبدأ ان المنهج الدراسي يخضع للسياسة العامة للدولة ويتمشى مع الاهداف المرجوة من العملية التربوية، بحيث لا تتعارض هذه المناهج مع قيم المجتمع ومثله العليا.

ومن المفروض ان تكون الكتب الدراسية هي التطبيق العملي للمناهج الدراسية.

فاذا القينا نظرة على المناهج الدراسية بالكويت وعلى الكتب الدراسية التي هي التطبيق العملي لها فاننا نلحظ محاولات جادة لتطوير هذه المناهج بما يتلاءم مع طبيعة العصر الذي نعيشه ورفد هذه المناهج بوسائل ايضاح وتقنيات تربوية واساليب تدريسية وتقويمية جديدة وهذا جهد مشكور ومأجور.

الاختبارات بوضعها الراهن لا تعطي صورة تقويمية صادقة عن جهد الطالب

الا اننا نتساءل: الا توجد ثغرات في المناهج المدرسية واساليب التدريس والتقويم وفي الكتب المدرسية؟ لا نريد الخوض في التفاصيل فذلك شأن اللجان المختصة ولكننا نلاحظ ان مستوى الطلاب العلمي والتحصيلي والتربوي انخفض بوجه عام عما كان عليه في الماضي وحتى تكون هذه الملاحظة علمية لا بد ان تستند على حقائق. فكم هي نسبة طلاب الثانوية العامة العلمي والادبي الذي يستطيع ان يكتب صفحة (فولسكاب) واحدة دون اخطاء نحوية او املائية؟ وكم يحفظ هذا الطالب من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية؟ وكم من التجارب العلمية يمكن تطبيقها في الحياة العملية بالنسبة للطالب العلمي؟ وكم من التجارب الاجتماعية يمكن للطالب الادبي ان يسهم فيها انطلاقا من دراساته النظرية؟

نحن نفترض ان الاختبارات بوضعها الراهن لا تعطي صورة تقويمية صادقة عن جهد الطالب ولا تدفع به الى الامام. ونرى في الاسئلة المسماة موضوعية قتلا لملكة التفكير عند الطالب وقدرته على الابداع وتنمية الشخصية وتكفي الطالب التفاتة واحدة الى اليمين او الى اليسار ليحصل على اجابة زميله بخيرها وشرها حتى ولو دخل الامتحان بلا اي معلومات فهل نعتبر هذا الطالب قد فكر ودبر وابتكر؟ ولو كان لكل طالب نموذج للاجابة غير نموذج زميله لكانت الفائدة اعم واشمل، ومع ذلك تبقى الاجابة العشوائية عندما تسد امام الطالب منافذ الغش، وقد يحصل الطالب على اجابة صحيحة دون ان يعرف كيف حصل على هذه الاجابة.

كما نفترض ايضا ان بعض الكتب المدرسية احتوت على كم هائل من المعلومات جمعت بطريقة عشوائية (مجرد نقل او ترجمة) دون ان تظهر في الكتاب شخصية المؤلف العربي المسلم ودون ان تناقش بعض الامور الحساسة مناقشة تكشف الغموض عنها او تعصم من الوقوع في اخطائها او اغاليطها او آثارها السلبية سواء في الجانب العلمي او الادبي.



• السيد عبدالله العلي المطوع

ندوة تلفزيونية حول :

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كانت موضوع الندوة التلفزيونية في امسية الاثنين ٢١ رمضان ١٤٠٧ هـ وقد اشترك في تلك الندوة عضوان من الاعضاء المؤسسين للهيئة هما :

• السيد **عبدالله علي المطوع** رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد **احمد سعد الجاسر** رئيس جمعية النجاة الخيرية. قدم الندوة وادار النقاش فيها **الدكتور عادل الفلاح**.. وايمانا من المجتمع بضرورة دعم الهيئة الخيرية على كافة المستويات الاعلامية.. فانها تنشر اهم ما جاء في الندوة التلفزيونية ليتسنى لقرائنا خارج الكويت التعرف عن كثب على الهيئة من خلال اجابات السيدين المطوع والجاسر خلال الندوة :

س : جاءت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في وقت مهم وضروري كي تسد حاجة المسلمين في هذا الواقع الذي يعيشونه ولتحقق امالا جساما واهدافا عظيمة، فكيف برزت فكرة هذه الهيئة ؟ وكيف اصبحت واقعا عمليا نراه بيننا ؟

المطوع: قامت الهيئة الخيرة في وقت مناسب واعتقد ان قيامها جاء متأخرا خمسين سنة لما سبقها من هيئات تعمل في خط معاكس لتضليل المسلمين وابعادهم عن عقيدتهم فقد قامت هيئات عالمية منذ اكثر من خمسين او ستين عاما تشتغل ضد التوجه الاسلامي، ولكن عندما بلغ السيل الزبى، تحرك المخلصون في الكويت والاقطار الاسلامية الاخرى وكان قيام الهيئة في يوم تجمع فيه المسلمون في الكويت في مؤتمر البنوك الاسلامية منذ ثلاث سنوات وقام الشيخ يوسف القرضاوي يدعو المسلمين الى ضرورة انشاء هيئة خيرية اسلامية لصد التيارات المعادية للاسلام وسد عوز الفقير وانشاء المصانع لتشغيل ابناء المسلمين في افريقيا وجنوب شرق اسيا والبلدان الاسلامية التي تتعرض للجفاف والمجاعة والفقر، فنادى هذا الرجل وذكر المسلمين بان هنالك هيئات اخرى اجتمعت في امريكا ودعت الشعوب الامريكية وغير الامريكية لجمع الف مليون دولار لتنفقها على المناطق الافريقية والمناطق الاسيوية لتطرح فكر وتوجهات تدفع بالمسلمين الى عكس ما يراد لهم من عقيدة اسلامية صحيحة وتوجه فكري سليم، لقد قامت تلك الهيئة بدعوة المواطنين في امريكا وغير امريكا بفكرة جمع الف مليون دولار وفعلا جمعت في جلسة واحدة الف مليون دولار لغزو المسلمين في ديارهم، ومنذ ان نادى الشيخ القرضاوي تجاوب معه اهل الكويت والمجتمعون في ذلك الاجتماع من المسلمين من البلاد العربية والاسلامية فبدأت الهيئة منذ ذلك الوقت ونودي بذلك الاجتماع برئيس لهذه الهيئة وهو السيد يوسف جاسم الحجي وفقه الله للخير الذي قبل مشكورا رئاسة هذه الهيئة والسير بها قدما.

س : هل يمكن ان تشرحوا لنا كيف تم اختيار الكويت مقرا للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ؟

المطوع: الحقيقة الفكرة بدت في الكويت وطرحت في اجتماع اشرت اليه في حديثي وقد لاقت ترحيبا على المستوى الشعبي والمستوى الرسمي، وكان الامير حفظه الله مؤيدا لهذه الهيئة منذ اليوم الاول لقيامها، وبلقائي مع الامير قال: انني مقتنع بهذه الهيئة وباهدافها الخيرية وباعمال البر التي سوف تقوم بها باذن الله فكان التأييد من الامير وولي العهد وفقهم الله للخير منذ انشأت هذه الهيئة، كذلك فان المسؤولين بشكل عام ومعهم الشعب الكويتي ايضا يؤيدون هذه الهيئة، ويشترك بالهيئة مائة وستون عضوا من كافة ارجاء العالم الاسلامي حيث جاءوا ايضا تلبية لهذا النداء الطيب.

وفكرة انشائها في الكويت جاءت عندما نودي فيها في الكويت حيث لاقت الترحاب من المسؤولين والاهالي والحمد لله، فكانت دولة المقر للهيئة العالمية ذات الرسالة العالمية، وسوف تسجل في جميع الهيئات الدولية، والكويت دائما وابدا تحتضن التوجهات الخيرية الطيبة.

س: كثيرا ما نقرأ في اعلانات الهيئة انها عالمية التأسيس وعالمية التمويل وعالمية الاستثمار وعالمية الانفاق، فهل لكم ان توضحوا طبيعة هذه العالمية ومعناها ؟

الجاسر: تأتي فكرة العالمية لهذا العمل الخيري فكرة رائدة، حيث اننا نعهد في كثير من الهيئات الخيرية انها تقوم على فكرة تخصصية، اما ان تقدم خدمات لاغراض محددة كأن تكون في مجال التعليم او في مجال الاغاثة او في مجال تقديم العلاج او في مجال بناء المساجد.. قد تكون هذه الخدمات تقدم لمناطق جغرافية محددة، اما المفهوم الجديد لهذه الهيئة هي انها هيئة عالمية، فمجال اهميتها هو مكان تواجد المسلمين على هذه الارض لتفقد احوالهم والاخذ بيد المحتاج ودعم اعمال الخير وعن عالمية التأسيس: اقول: انه يتمثل في هيئتها التأسيسية اعضاء من معظم دول العالم الاسلامي ومن الجاليات المسلمة في غير الدول الاسلامية، وهي عالمية التمويل حيث ان كل مسلم يرى هيئة تقوم بهذا الشكل العام على الاعمال الخيرية في المجالات الاجتماعية



• السيد احمد سعد الجاسر.

• الدكتور عادل الفلاح.

والانسانية والتعليمية والعلاج، ويقال فيه عالمية التمويل وعالمية الدعم في مجال الخبرة والجهد الطوعي، وكذلك فان اهتمامات الانفاق لهذه الهيئة العالمية سوف تتفقد احوال المسلمين في كل مكان وتقدم ما تستطيعه من عون ودعم في المجالات الخيرية المختلفة التي ذكرتها وهي هيئة كل مسلم اينما وجد.

س: فكرة الاستثمار فكرة رائدة في مجال العمل الخيري وهي احدى المميزات للهيئة التي طورت العمل الخيري، فهل تعطونا فكرة عن الاستثمار الخيري وهل هو يشمل الصدقة والزكوات ام يقتصر على جانب معين من التبرع؟

المطوع: جانب الاستثمار في الهيئة جانب مهم فهناك ضرورة وجود الاموال لتحريك هذه الهيئة وما تخططه من مشاريع مستقبلية، والهيئة اذا جمعت وانفقت ما جمعت، فلا يمكنها ان تحقق المشاريع المدروسة لذا فقد قرر القائمون عليها بأن تجمع الف مليون دولار بإذن الله في مشاريع انمائية وفي استثمارات صناعية وفي استثمارات انمائية مشروعة وسيبقى اصل المبلغ ثابتا وما يأتي من ربح سوف ينفق على المشاريع، والهيئة كذلك تقوم بتنفيذ الوصايا وتحقيق رغبات المساهمين وانني على ثقة بان المواطنين في الكويت ودول مجلس التعاون والعالم الاسلامي سيقومون بدعم هذه الهيئة ودعم مشاريعها واستثماراتها والله الموفق.

س: اذا نستطيع ان نقول بان ما يتبرع به المسلم هو كشعار صدقة جارية وليس منقطعا ومستهلكا فهو دائما في ربح ودائما في صنعة تجارية فما هو رأيكم حول هذه النقطة؟

الجاسر: لا شك ان هذه الامة جبلت على عمل الخير، وذلك من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف، حيث وجهنا القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الى اعمال الخير المختلفة وهناك النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة التي تحث على عمل الخير في مختلف المجالات ومن الاشياء السائدة هنا في الكويت من اعرافنا (الصدقات) التي تخرج في مواعيدها المحددة، واحيانا نقول على بعضها (دفعت بلا) هذه مشتقة من حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام مثل (عليكم بصنائع المعروف فانها تقي مصارع السوء)، ومثل (ما نقص مال من صدقة) والى جانب الايات الكريمة الكثيرة التي تحث على اوجه الانفاق مثل (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه) (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم) (وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله) (وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون) ومن هذا الدافع الديني البحت والذي يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى.. يتقدم المسلمون في هذه الامة في مختلف اصولها بزكواتهم وصدقاتهم وتبرعاتهم لاعمال الخير المختلفة، وتسعى هذه الهيئة في عمل رائد كي يكون رأس مال ثابتا لا يصرف، وانما يصرف من ريعه، ولو قلنا ان هذا رأس المال الذي تستهدف الهيئة الوصول اليه في هذه المرحلة هو الف مليون دولار... سوف تقوم على جمع هذا المبلغ ثم تستثمر وتستثمر من عائده بحيث تضمن المشاريع الخيرية والانسانية المختلفة في بقاع بلاد المسلمين،

والمطلوب عائد وايراد ثابت لاستمرار العمل والى جانب هذا العمل الرائد طبعا تقبل الزكوات وتصرف الزكوات في مصارف شرعية من خلال هيئة شرعية تشرف على هذا العمل ايضا وتجمع الصدقات المختلفة والتبرعات سواء اكانت محددة من قبل المتبرع، كأن يتبرع لبناء مسجد او مدرسة او مستوصف او لتمويل رواتب أئمة او مدرسين او ما الى ذلك او يطلق الحرية للقائمين على الهيئة وهم ادرى بالحاجات المختلفة في مختلف المناطق ويمكن للهيئة التحرك ضمن المجالات التالية :

ـ مجال جمع الزكوات وتوزيعها.

ـ القيام نيابة عن متبرع لتحقيق ما يرغبه من مشاريع محددة، واستقبال تبرعاته لاغراض مختلفة او في اسهامه بالالف مليون دولار.

س: التبرع هل هو خاص بمبالغ كبيرة مرة واحدة ام يمكن ان يكون هناك تبرع مستمر ولو كان بسيطا؟

المطوع: هناك كثير من الناس يرغبون في استمرارية الدفع ولا سيما الموظف يريد ان يحدد من راتبه مبلغا شهريا يسلمه للهيئة وهذا شيء طيب وقليل دائم خير من كثير منقطع ومن اراد ان يساهم في دفعة واحدة فهذا شيء يرحب به وكلا الامرين خير ويصب في قناة الخير

س: هل ستقتصر هذه المشاريع على دول افريقيا الفقيرة وشرق آسيا؟ ام ستشمل الكويت ودول الخليج؟

الجاسر: طبعا العالم الاسلامي يعيش اوضاعا مأساوية في شتى المجالات ويحتاج الى الكثير من الجهود لتحسس احوال افراد المسلمين في مختلف البقاع والاخذ بيدهم ويأتي قيام هذه الهيئة تجسيدا لتوجهات الخير عند الناس، واصبحوا يجدون امامهم مؤسسة قائمة على أسس علمية حديثة وتتبع احدث الاساليب لتسيير عملها ونريد لهذه الهيئة ان تكون متواجدة امام الجميع لتنفذ نواياهم الخيرة في مختلف المجالات وهناك الكثير من المنظمات الدولية، ونريد لهذه المنظمة الاسلامية ان تأخذ دورها الفعال في مجال الخدمة الانسانية للمسلمين واذا كان سابقا هناك العذر للشعوب والاجهزة الرسمية لان تلتجأ للمنظمات الدولية لتوجيه عونها في مختلف المجال فلم يعد هناك عذر لمؤسساتنا واجهزتنا الرسمية لتوجيه دعم هيئتهم الخيرية الاسلامية العالمية وسوف تتصل بمختلف المنظمات وتعرف نفسها وسوف يكون مجال خدمة هذه الهيئة رحبا يشمل كافة العالم الاسلامي ودولة مقر الهيئة الكويت ودول الخليج والتي تمثل العمود الفقري في مرحلة التأسيس وسوف تحظى مستقبلا بمشاريع خيرة ان شاء الله والصدقة نور والصدقة برهان وهي مظلة تقي كل المسلمين من شرور عديدة ويكفي المنفق بالرضا من الله عز وجل.

وختاما شكرا للسيد عبدالله العلي المطوع والسيد احمد سعد الجاسر ونتمنى من الاخوة المسلمين دعم هذه الهيئة والتبرع لها لتقوم على خدمة المسلمين في شتى بقاع الارض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



■ اين الدعم الغربي لاوغندا ؟!

كشف مؤخرا وزير خارجية اوغندا ابراهيم النقيبي زيف الادعاءات الغربية بانها تقدم مساعدات للدول الفقيرة النامية فقد ذكر النقيبي في ختام اعمال المؤتمر العربي — الافريقي للمتبرعين لاوغندا ان الدول التي امتصت خيرات اوغندا لسنوات طويلة لم تقدم لها اي دعم على الاطلاق في حين وجه النقيبي شكره لصندوق التضامن الاسلامي والمصرف الاسلامي للتنمية في افريقيا والصندوق السعودي والصندوق الكويتي وصندوق منظمة الدول المصدرة للنفط على ما قدموه لاوغندا من مساعدات لانعاش البلاد بلغت حوالي ٤٩٣ مليون دولار.

* * *

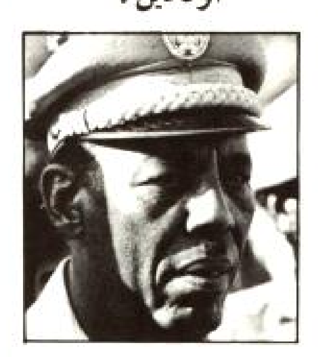
■ محاكمة ظالمة

بدأت مؤخرا في مدينة سيراجنيفو بيوغسلافيا محاكمة ظالمة لثلاثة من المسلمين اليوغسلاف بتهمة القيام باعمال عدائية تهدف حسب زعم السلطات اليوغسلافية الى تحويل جمهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية الى جمهورية اسلامية وقال قرار الاتهام ايضا ان المتهمين حرضوا السكان في جمهورية البوسنة والهرسك وغالبيتهم من المسلمين على الجهاد لتطهير هذه الجمهورية من الصرب والكرواتيين والعمل على ان تسود الشريعة الاسلامية.

■ انتصارات كبيرة للمجاهدين الافغان

صرح ناطق باسم الحزب الاسلامي الافغاني ان المجاهدين الافغان اسقطوا خلال الفترة ما بين ٨ — ٢٩ ابريل الماضي ما مجموعه ٣٢ طائرة افغانية وروسية في مختلف المواقع منها ٢١ طائرة مقاتلة وقاذفة واحدى عشرة طائرة عمودية واوضح المتحدث انه خلال نفس الفترة قتل ما مجموعه ١١٠٨ جنود افغان وروس ودمرت ١٤٣ دبابة وحاملة جنود مدرعة من قبل المجاهدين كما استولى المجاهدون على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر في ثلاث مواقع عسكرية اجتاحوها.

■ الصومال تسحب جوازات سفر مواطني اوغادين !



بدأت السفارات الصومالية في الجزائر والكويت وسوريا في سحب جوازات السفر الصومالية من مواطني اقليم اوغادين.

وتقول الانباء ان عملية سحب الجوازات تتم في هدوء ودون اعلان رسمي. وذلك بعدم تجديدها بعد انتهاء صلاحيتها، وحجز الجوازات التي تصل الى مسؤولي السفارات الصومالية

وقد اقتصرت عملية سحب جوازات السفر في السابق على المسؤولين والقياديين في الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين الذين انتقدوا محادثات السلام بين الصومال واثيوبيا.

ورجحت مصادر عليمة ان يكون اجراء سحب الجوازات تم بموجب اتفاقية سرية بين الصومال واثيوبيا وخاصة فيما يتعلق بمسؤولي الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين.

■ رئيس جمعية علماء الهند: مستعدون لتقديم اي تضحية

اعلن فضيلة الشيخ اسعد المدني رئيس جمعية علماء الهند ونائب امير الشريعة لعموم الهند اننا سنعارض بكل قوة مشروع القانون المدني الموحد الذي تعتزم الحكومة فرضه على المسلمين، سواء اكان هذا القانون اجباريا ام اختياريا. اننا لم نستسلم امام قوة المستعمرين الانجليز... وعارض اسلافنا قوانين الحكومة الانجليزية التي كانت متناقضة مع الشريعة الاسلامية فكيف يمكن ان نرضخ امام ارادة حزب المؤتمر. اننا لا نخشى قوة الحديد والنار ولا نتهرب من السجون، نحن مستعدون لتقديم اية تضحية. مهما

قراءات

● اغتيل في لبنان في الاسبوع الماضي حسن حمدان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.. غازي كنعان رئيس مخابرات النظام السوري في لبنان اعرب عن دهشته وحزنه للحادث!

● جدد الرئيس حسين ارشاد مؤخرا وعده بتحويل بنغلاديش من دولة علمانية الى جمهورية اسلامية كما طمأن الاقليات غير المسلمة بان حرياتها الدينية ستظل مكفولة في ظل الدولة الاسلامية.

● منظمة المؤتمر الاسلامي ستجتمع قريبا مع وفود من حكومة مانيلا وجبهة مورو للتحرر الوطني في محاولة لاحياء

كانت غالية، في سبيل الحفاظ على شخصيتنا الاسلامية، والدفاع عن كياننا وعن مقومات حياتنا، وفي مقدمتها الشريعة الاسلامية. تاريخ جمعية علماء الهند مليء بمواقف خالدة، ان الجمعية عارضت قانون الزواج المدني، وقانون القبائل في زمن الانجليز، وبفضل جهود جمعية علماء الهند اضطرت الحكومة الانجليزية الى اقرار «القانون الاسلامي» في عام ١٩٣٧ م. وهذا القانون هو الذي نستند اليه اليوم في مطالبة الحكومة الهندية بعدم التدخل في قانون الاحوال الشخصية الاسلامية.

■ التسوية في المنطقة لصالح العدو الصهيوني!

انباء الارض المحتلة تفيد من ان هناك مشكلتين جوهريتين تواجهان الكيان الصهيوني من جراء مواصلة احتلال الاراضي العربية، وهما:

ـ تهديد «الديمقراطية» الصهيونية بسبب الوضع القانوني المزدوج للضفة والقطاع ونمو النزعات الارهابية العربية واليهودية في آن معا (!).

ـ القنبلة الزمنية الديمجرافية في الضفة والقطاع حيث ستزيد اعداد العرب الموجودين في المنطقتين وفي داخل فلسطين المحتلة (٤٨) على اليهود تدريجيا.

ونتيجة لتلك المعادلة السكانية يكون هناك احد احتمالين: اذا حصل جميع هؤلاء العرب على حق المواطنة والتصويت سيكون بامكانهم التحكم في مستقبل «الدولة اليهودية» واذا حرموا من هذا الحق فستصبح فلسطين المحتلة كجنوب افريقيا: اقلية يهودية تسعى للتحكم في اغلبية عربية رافضة لذلك.

والحل الذي يطرحه اصحاب هذا الاتجاه هو الانسحاب من الضفة وغزة مع اعادة صياغة الحدود على نحو يكفل «الامن الصهيوني».

وبين هذين الاتجاهين يقف التيار الذي يمثله حزب العمل. وهو ينطلق من المعطيات التي تقول ان التسوية هي الحل الوحيد للمشكلة الديمجرافية في فلسطين المحتلة: ترى هل يعي العرب اللاهثون هذه الحقيقة فيكفون عن تقديم التنازلات تلو التنازلات للعدو الصهيوني؟؟

■ مجازر

تحت سمع وبصر الحكومة الهندية تابع الهندوس الحاقدون هجماتهم البربرية على المسلمين فقد افادت الانباء مؤخرا ان ما لا يقل عن ٢٤ شخصا قد قتلوا حرقا من المسلمين حين هاجمت جماعات متطرفة من الهندوس منازل ومحلات المسلمين في مدينة ميروت على بعد ١٧ كيلومتر من العاصمة نيودلهي.

ترى هل هذه هي الديمقراطية التي تنادي بها حكومة راجيف غاندي؟

■ استفتاء

تشهد تركيا في السادس من سبتمبر المقبل استفتاء شعبيا حول احتمال رفع القيود السياسية المفروضة حتى عام ١٩٩١ على مائة من الزعماء السياسيين الاتراك في فترة ما قبل الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ويتعلق الامر باجراء استفتاء لالغاء البند الرابع المؤقت في دستور عام ١٩٨٢ الذي اعده الجنرالات القائمون بالانقلاب والذي يفرض الحرمان السياسي حتى خمسة اعوام اخرى على حوالي مائة من السياسيين منهم البروفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة التركي وسليمان ديميريل وبولنت اجيفيت والبار سلام نورك. المراقبون المطلعون يقولون ان هذا الاستفتاء سيعيد تركيا مرة ثانية الى حظيرة الديمقراطية وينهي الحكم العسكري في البلاد.

■ نداء

وجهت مؤخرا هيئة الاغاثة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي نداء الى الامة الاسلامية في جميع انحاء العالم للتجارة مع الله والمساهمة في انقاذ ابناء المسلمين المتضررين واللاجئين والفقراء والايتام وذلك بالمشاركة في مشروعين يتضمنان كفالة طبيب او اطباء ومعلم او معلمين مسلمين للعمل في احدى الدول الاسلامية المتواجد بها الفئات المذكورة

ولقد اطلقت الهيئة على المشروع الاول اسم «مشروع كفالة طبيب للاجئين والايتام والمتضررين المسلمين» وفكرة المشروع هي كفالة اكثر من ٥٠٠ طبيب لعلاج ووقاية ابناء المسلمين وحمايتهم من خطر استفحال المغرضين من الهيئات التنصيرية.

اما المشروع الثاني فيطلق عليه اسم «مشروع معلم اللاجئين والايتام والمتضررين المسلمين» وفكرته تتمثل في كفالة اكثر من ١٠٠٠ معلم في المناطق الاسلامية المذكورة سابقا لتعليم ابناء المسلمين.

المفاوضات المتعثرة التي تهدف الى انهاء التوتر مع المسلمين في الفلبين.

● لجنة الامريكيين العرب لمناهضة التمييز ارسلت رسائل الى ١٥٨ ناقدا سينمائيا في الولايات المتحدة تحتج فيها على الاهانات العرقية والدينية في فيلم اشتار الذي بدأ عرضه في امريكا في ١٥ مايو الجاري والذي يعتبر اهانة وتحديا لكل مسلم.

● اعلن اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس الاركان العامة بالقوات في دولة الامارات العربية المتحدة ان جميع افرع القوات المسلحة قد استكملت دراساتها المستفيضة بشأن قانون التجنيد الاجباري للمواطنين.

● تخلى المغرب عن سياسة الاقتصاد الموجه القائمة على تنفيذ مجموعة من المشاريع وفق الخطط الخمسية والثلاثية واستبدلها بالمسار الذي يعني مجموعة من المبادىء والتوجهات يتم تنفيذها بالتعاون بين الدولة والقطاع الخاص ومؤسسات القطاع العام.

قادة الحركة الإسلامية في ندوة حول :

أولويات العمل الإسلامي

أعد الندوة : محمد عبد الهادي

في ندوة خاصة اقامتها المجتمع حول اوليات العمل الاسلامي بالنسبة لشباب الصحوة الاسلامية.. شارك فيها اربعة من قادة الحركة الاسلامية وموجهو صحوة شبابها وهم:

١ ــ **فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة**
٢ ــ **فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور.**
٣ ــ **فضيلة الاستاذ عبدالرحمن خليفة.**
٤ ــ **فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي.**

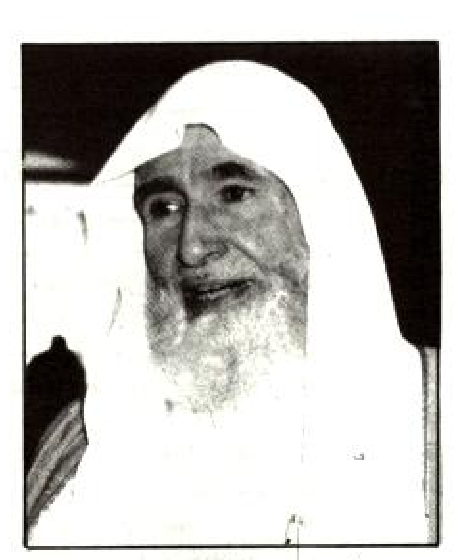
في هذه الندوة طرحت المجتمع تساؤلات شباب الحركة الاسلامية حول اولويات العمل الاسلامي حيث يرى هذا الشباب نفسه امام اعمال مزدحمة على كافة جوانب الحياة.

فعلى الجانب الاجتماعي يواجه الشباب المسلم الفساد باشكاله الاجتماعية المختلفة.. وعلى الجانب الفكري يجد نفسه مضطرا لمواجهة المبادىء الهدامة والتيارات الفكرية الدخيلة، وعلى الجانب العقدي يواجه شبابنا المسلم موجات الالحاد المتنوعة، وعلى الجانب السياسي يجد الشباب المسلم نفسه امام معركة الذات الاسلامية ضمن معترك السياسات المزدحمة وفي هذا الخضم المتماوج.. يجد الداعية نفسه حائرا في ترتيب الاولويات.. فما هي اولويات العمل الاسلامي؟ وكيف يمكن للداعية ان يوفق بين هذه الجوانب المختلفة؟

هذا وقد تفضل المشاركون في هذه الندوة بطرح آرائهم بهذه القضية كما يلي:

● افتقاد القدوة الجامعة:

أبو غدة: الامور التي تفضلتم بايرادها متشعبة ومتعددة الجوانب وكل جانب منها ذي اهمية في **مضمونه وموضوعه..** وسأتكلم عن بعض الجوانب والذي الحظه في صفوف اخوتنا الشباب الناشئين انهم مندفعون بعاطفة صادقة للاسلام وحبه واقامته في الارض وهم على ثقافتهم قد توسعوا توسعا غير قليل في الناحية الفكرية، ولكن فيما اقدر ــ وقد يكون تقديري غير دقيق ــ يفقدون في مصافهم القدوة الجامعة، وهذه القدرة هي التي تكفكف غلواء المغالين وتنشط بالفاترين وتصحح وتحبب وتشطب من حيز الدعاة هذه الموجات المشعثة.. لذا، اقدر القدوة الوافية لمسؤوليتنا في صفوف الدعاة كأنها غير وافية بالمطلوب.. والحظ هذا مثلا في صفوف اخواننا الكبار الذين قاموا بتأسيس الدعوة، وعلى رأسهم الاستاذ ــ البنا ــ رحمه الله فقد كان في ذاته وفي فكره وفي تصرفه وفي حياته باطنا وظاهرا قدوة هو ليس بالمعصوم ولكنه كان مسددا وموفقا.. وفيه صفات محببة لقريب منه وبعيد عنه.. وقد دخل مرة السجن وكان زعماء مصر قد نالتهم يد السلطة فدخلوا معه .. وكان على البعد التهاتر والتنافر منهم على دعوة



● الشيخ عبدالفتاح ابو غدة

الاخوان شديدة، فلما التقى بهم البنا رحمه الله خرج فرحا كل الفرح بهذه الدخلة التي دخلها في السجن لايام معدودة وخرج يحمد الله تعالى عليها انه اوصل الدعوة لاولئك حتى فهموا عن الاسلام حقيقته التي هي محبة وملزمة لهم ان يخضعوا وان لم يلتزموا.. اريد من هذا ان القدوة التي يحتاجها الشباب كأنها غير وافية فينا.. وامر اخر هو تغلب الناحية الفكرية او الجدلية ـــ ان جاز التعبير ـــ وقلة جانب العبادة والركون الى الطاعة التي هي مثقلة القلب.. وانا اذكر لما دخلت في الاخوان، وكنت مع اخوتي في مصاف اللقاءات، كا الروح العبادية التي فينا رابطة لنا، بحيث اننا اذا لم نلتق في يوم او يومين كأن الواحد فينا عطشان من شهر للقاء اخوانه فاذا التقينا وقرأنا المأثورات وتذاكرنا كأنه روح وريحان وجنة نعيم.. فالناحية العبادية التي كانت فينا تحرس اخلاقنا والسنتنا وتصرفنا، وتجعلنا مشبوبين بالاسلام بقوة عنيفة عاقلة، وهذا كأنه ايضا تقلص او ليس وافيا في صفوف الشباب.

• القدوة بالمؤاكلة والمشامة:

اذن، خلاصة القول: نحن نحتاج الى:

استكمال القدوة المحببة الهادية الواعية المؤلفة لا المفرقة، وان نزيد في انفسنا وفي اخوتنا الناشئين ناحية الطاعة والعبادة والمراقبة لله عز وجل.. لا بالمخاطبات والمجالسات ولكن حقيقة بالمؤاكلة والمشامة، فهذا الذي يؤثر فينا.. ونلحظ من اخوتنا الذين ينحون منحى ـــ قد نرضى عنه او لا نرضى ـــ وهم الصوفية انهم يجالسون من يجالسون بالمساكتة، ولكنهم يتقيسون من يجالسونه بالمشاهدة والمشامة، فتجد اخلاق هذا الانسان ـــ سواء كان مسلكه صحيحا او غير صحيح (وليس هذا مجال بحثنا) قد انطبع فيه طابع التدين او الروح او المسلك الذي يراه شيخه او يراه تبعا لشيخه صحيحا.. هذا الامر كأنه ليس واف عندنا.

• الجدلية تأكل قوتنا:

ومما زاد في الامر تمزقا ان الجدلية كانت قد تكون بيننا وبين خصومنا، فدخلت الجدلية بيننا في صفوفنا واكلت من قوتنا وجهدنا وشخصيتنا قسما كبيرا.. وربما يكون اصلح شيء في تدارك الامر بحيث يزيله و يتغلب عليه: القدوة والناحية العبادية.

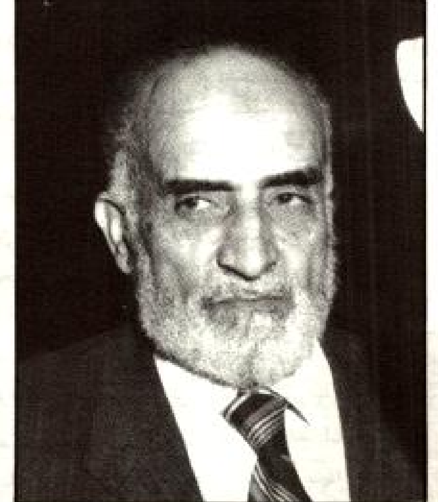
• الوزر الكبير:

عبدالرحمن خليفة: بالتجربة وجدت ان الشباب يعانون في اوقاتنا هذه ولعل الوزر الكبير يقع على الاجيال السابقة حيث لم تمهد لهم الطريق ـــ من الاجواء التي تتنفس فيها الافكار بحرية.. ولا يغرب عن بالنا جميعا ان الحرية هي الحياة، والذي تغتال حريته، يكون كالاموات وان كان يمشي فوق الارض.. وانتهاك الحرية جعل الشباب تتقمصهم اكثر من شخصية، حتى يوائموا بين احوالهم وبين الضغوط التي يلقونها: من اهلهم مرة.. ومن سلطة الشارع مرة.. ومن ادارة المدرسة مرة.. وكذلك الاعتداءات عليهم وعلى كرامتهم، حتى ان الكثيرين يضربون اذا كانوا في دور القرآن الكريم، بينما مواخير الفنادق الكبيرة تعج بالمنحرف اخلاقه، ممن لا يتعرض لهم احد!

هذه من المشاكل الكبيرة، التي نخشى على جيلنا الناشيء ـــ اذا لم نضع لها حدا ـــ وهي تقمص الشاب اكثر من شخصيته.. ولعل الخيام يعبر عن ذلك في احدى رباعياته فيقول:

يد لي في جام واخرى بمصحف   وطورا انا الجاني وطورا أنا العوف
اعيش ومالي تحت ذا الافق مبدأ   فلا كافرصرفولا مسلم صرف

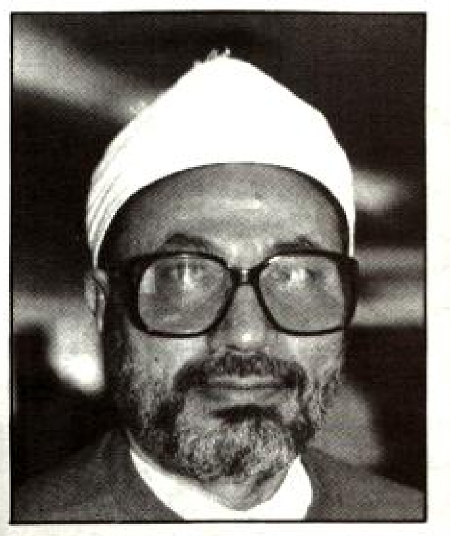
وعلماء النفس يفسرون ضعف الامة بزوال ارادتها، وزوال ارادة الامة يكثر فيها من تتقمصهم اكثر من شخصية، فتصبح الارادة مهزوزة ووحدة الرأي مفقودة.. واذا وجد جمع منهم تتوحد قلوبهم على رأي واحد، يصبحون موضع اضطهاد.. لذا فاني اعتقد ان من اوجب الواجبات علينا تجاه ابنائنا في الجيل المسلم الناشيء ان نمهد لهم



• الاستاذ مصطفى مشهور



• الاستاذ عبدالرحمن خليفة



• الدكتور يوسف القرضاوي

اسباب حرية الرأي التي تقوم على مبدأ العلم والايمان، فاذا تكلم يتكلم عن علم ومعرفة و ينبض قلبه بالايمان الذي لا تنزعه عواصف الشكوك.

• وجوب اقامة الدولة :

مصطفى مشهور: الحقيقة ان الاسلام ليس دينا فرديا تعبديا، ولكنه منهاج حياة و يفرض على كل مسلم ان يعمل لمتطلبات هذا الاسلام و يعيش قضايا الاسلام والمسلمين عموما.. وطبيعة المرحلة التي يعيشها جيلنا والاجيال المقبلة من الشباب، هي مرحلة عدم قيام الدولة الاسلامية... والاسلام يوجب علينا جميعا ان نعمل على اقامة الدولة الاسلامية، وفقا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بعيدا عن التفريعات والاختلافات والفرق.. فهذه القضية كلية، ويجب ان تكون هدفا، وهو ما جعله الامام البنا هدفا من قيام الجماعة، والتي تأسست بعد سقوط الخلافة.. فاذا عاش الناس هذه القضية الكلية بحيث يسمون عن الخلافات والجزئيات والفرعيات وغيرها. ولكي يتحقق هذا الهدف لا بد ان نتوسم خطى الرسول في تحقيقه ببناء الفرد المسلم، اللبنة القوية المتينة التي ستقوم بها مراحل البناء بعد ذلك. ومن مواصفات الفرد المسلم: سلامة العقيدة، صحة العدالة، متانة الخلق، ثقافة الفكر، قوة البدن، وغيرها من مواصفات ومقومات بناء شخصيته للفرد المسلم، والذي يبني البيت المسلم ثم المجتمع المسلم، فالحكومة الاسلامية فالدولة وهكذا

• التكوين والتربية في رأس الاوليات :

اذن التربية بالنسبة للشباب هي الاساس، ولا يصح ان نشغله في مراحله الاولى بالقضايا السياسية والفكرية والاجتماعية وغيرها، حتى يأخذ القسط الذي يحصنه عندما يدخل هذه المجالات
طبعا المجتمع احيانا يفرض نفسه على الناس للفساد الموجود فيه، والانسان المسلم يتألم و يغار حينما يرى الفساد ينتشر والمنكر يزداد بحماية القانون، لذا يندفع بعض الشباب ويحاول ان يزيل المنكر، ولكن حينما يفقه ان ازالة المنكر لها ضوابط، بحيث اذا استطاع ازالته و يترتب عليه خير، فلا مانع، ولكن اذا ترتب عليه ضرر اكبر فلا ينبغي ان يفعل.

• اسباب التطرف والانحراف :

اذن قضية فهم الطريق واسلوب التغيير المطلوب امر اساسي لا بد ان يدركه الشباب والتغيير يحتاج الى مراحل ونفس طويل وصبر ومجاهدة حتى يتحقق.. واحيانا تجذب القضايا السياسية الشباب، خاصة مع وجود تيارات فكرية اخرى في الجامعات وغيرها، وهنا لا بد ان يسترشد بمن عنده خبرة وتجربة، حتى لا يندفع. ولا بد طبعا — كما قال اخي عبدالفتاح ابو غدة — من القدوة، **فعدم اتاحة الفرصة للشباب بالاحتكاك باصحاب التجربة والخبرة، والقدوة هيأ فرصا لبعض الانحرافات الفكرية.. تطرفات حركية.. دخول في قضايا فرعية وجزئية..** ولعل هذا الامر خارج عن الارادة الى حد ما.. ولكن كلما زاد الاحتكاك بين الشباب والشيوخ، كلما قلت تلك الظواهر التي ذكرناها.

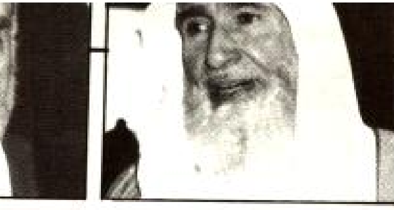
طبعا المجال السياسي يفرض نفسه احيانا لظروف واحداث وقضايا اسلامية تحتاج للجهاد.. وكلما أسس الشباب بالتربية والاعداد، كلما كان مستعدا لمواجهة الظروف المختلفة.

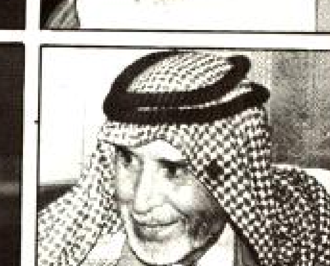
• آثار تعدد المدارس :

الدكتور يوسف القرضاوي: اعتقد ان السؤال قد استوفى حقه باجابات اخواني، ولكني اشير هنا الى شيء مهم يتعلق بمن نسميهم **«شباب الصحوة الاسلامية»** وانا احب ان نأخذ هذا للعنوان العام **بدلا من «شباب الحركة الاسلامية»**، فالصحوة اوسع مدى من الحركة التي تحمل طابعا واطارا محددا ومعنيا. وهنا نلاحظ تعدد المدارس والموجهين ومن هنا لا نجد الطابع الذي تميزت به مدرسة مثل مدرسة الامام حسن البنا، وهذه المدرسة تتميز بفهم خاص للاسلام وبسلوك خاص في الالتزام به والدعوة اليه تتميز هذه المدرسة بالشمولية في فهم الاسلام، وهي المدرسة التي نادت منذ بدأت ان الاسلام: دين ودولة، وعقيدة وشريعة، وعبادة وقيادة، وصلاة وجهاد، ومصحف وسيف... ولم تأت بهذا من عندها، ولكنه الاسلام كما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وكما طبقه وطبقه اصحابه من بعده، كما وعرفته القرون الاولى خير القرون.. اسلام شامل، ليس فيه دين في جانب، وسياسة في جانب اخر ولم يعرف المسلمون هذه التفرقة، بل كان امام المسلمين: امام في الصلاة، وقائد في الحرب، وقاض بين الناس، فلم يعرفوا هذا «الفصام النكد» تميزت هذه المدرسة بشمول الفهم للاسلام (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين). كما تميزت مدرسة الامام البنا بالنظرة «الوسطية» منهج الاعتدال والتوازن فهو يهتم بالجوانب المختلفة، فلا يعطي ناحية اكثر من حقها واكبر من حجمها.. فجانب الفكر له حقه، وجانب العمل له حقه، وجانب الجهاد له حقه.. الجسم له حقه.. الروح لها حقها.. واشار الى ذلك في اهداف الاخوان السياسية: (تعمل الجماعة على تكوين الانسان المسلم، روحيا بالعبادة، وعقليا بالثقافة وخلقيا بالفضيلة و بدنيا بالرياضة.. الخ)

• التكامل التربوي :

وهكذا نجد تربية الشخصية المسلمة المتكاملة، فهذا التكامل والتوازن في حياة المسلم نجده واضحا.. وعندما تقرأ الاصول العشرين التي هي اساس وحدة الفهم لدى مدرسة الامام البنا، تجد انها تمثل الاعتدال بين دعاة السلفية ودعاة الصوفية — مثلا — فهو يحاول ان يسلف الصوفيين، و يصوف السلفيين، فليس هناك صرامة السلفية الخشنة ولا روحانية الصوفيين غير المتزنة فلا بد من الامرين.. ليس فيه عصبية المذهبين التقليديين، ولا تحرر اللامذهبيين المتسلخين عن المذاهب. ولكن توجد تركيبة عجيبة تجمع بين هذا وذاك.
هناك ايضا شغل الناس بالقضايا الكبرى فعلا.. القضايا المصيرية والمسائل الكلية — كما اشار الاخ مصطفى مشهور — عن الاشغال بالفروع والجزئيات، و بالقضايا المصيرية عن القضايا الفرعية والجانبية.
ومن ناحية الفهم ايضا.. تغليب الناحية العملية على الجدلية فقد اراد البنا ان ينشغل المسلم بنفسه من كل النواحي ينشغل ببيته والمجتمع من حوله وهموم المسلمين وكان الامام البنا يذكر بالحديث الذي رواه الترمذي **(ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل)**







• الجدلية مرة اخرى:

هناك جماعات عرفت بالجدل في امور العقيدة، وهناك احزاب عرفت بالجدل في امور السياسة فهذا منهج (العمل) الذي يستغرق طاقات الافراد ويشغلهم بما ينفعهم وينفع امتهم معهم غير المناهج التي اشار اليها ــ الشيخ ابو غدة ــ وهي مناهج جدلية يعيش عليها بعض الناس بالتلذذ.. اعود فاقول: تعدد المدارس في الساحة ادخل الشباب انفسهم في بلبلة من يتبع ؟... والى من يستمع ؟ ومع من يسير؟ كل مجموعة من هؤلاء لها فلسفتها الخاصة ولها منهجها الخاص لذلك ارى ان الشباب الى حد كبير معذور في هذه البحيرة التي يعيش فيها ومهمة الدعاة الذين انار الله بصائرهم وعرفهم الصراط المستقيم ــ صراط الاعتدال والتوازن... عليهم ان يأخذوا بيد هذا الشباب وان يرشدوا هذه الصحوة التي تسر وتشرح صدور المؤمنين، وتغيظ اعداء الاسلام ومن في قلوبهم مرض ودراسة الكتب الاسلامية، فلا شك انها مظاهر حسنة، ولكن هذه العاطفة الاسلامية وهذا الاندفاع يجب ان تسدد خطاه، فيجب ان يقف كل عالم او داعية ليأخذ بيد الشباب بالحكمة والموعظة الحسنة لذا ارى ان اهم ما ينبغي ان يشغل الداعين في هذه الفترة هو دعوة هؤلاء الشباب وتوعيتهم وتربيتهم التربية المتكاملة التي ننشدها.. وارى ان هذا العمل له الاولوية اكثر من اي عمل اخر اننا من ناحية الفهم والايمان نفهم الاسلام فهما شاملا،

• حاجة المعارك السياسية لارض صلبة:

ولكن قبل ان نخوض معارك السياسة والجهاد نريد ان نقف على ارض صلبة ببناء الانسان لبناء الانسان المسلم القوي الذي سيتحمل بعد ذلك تبعة اقامة الدولة الاسلامية وسيقف في مواجهة الجبهات المختلفة.. الجبهة الوثنية في مكة، وجبهة اليهود الغادرة، وجبهة النصرانية البيزنطية وجبهة المجوسية «عباد النار» والجبهة الداخلية المنافقين.. هذه الجبهات استطاع الجيل المسلم الذي رباه الرسول الصمود اتجاهها بالتربية المكية، وهي التي صمدت عند الجهاد المدني وعند الصدام المسلح.. وهكذا رأينا في الذين رباهم الامام البنا التربية الاسلامية وصب في عروقهم ــ بفضل الله وتوفيقه ــ الايمان الجديد الحي.. هؤلاء الذين قاوموا الانجليز في القناة، وجاهدوا في فلسطين واستقبلوا الموت فلم يبالوا ان وقع عليهم او وقعوا عليهم، وصنعوا الاعاجيب.. واستشهد منهم المئات واختلطت السياط بدمائهم او لحومهم وظلوا رجالا والرجال قليل كل هذا نتيجة التربية الاساسية

فمن هنا نقول: اذا كانت هناك اولويات، فالاولوية ينبغي ان تكون في هذه المرحلة للدعوة بنشرها على اوسع نطاق، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، واستخلاص العناصر الجيدة والصالحة من اوساط الداعين الى الاسلام لتربيتهم التربية الاسلامية القوية.

• مدرسة الرأي الواحد!..

وهناك من الناس يريدون ان يجمعوا الناس على رأي واحد وهذا مستحيل.. **فمدرسة (الرأي الواحد) هذه مدرسة واهمة**، والذين يظنون انهم سيقضون على المذاهب، انما صنعوا مذهبا خامسا في النهاية...**والذي لم يقلد ابا حنيفة او ابن حنبل قلد رجالا من الناس ايضا، وهكذا..** لذا اقول الى هؤلاء الذين يقولون انهم يقفون عند النص: النص على العين والرأس، ولكن فهمك ليس نصا.

ومن هنا اقول بدل ان نشغل الناس بالجدل لنشغلهم بالعمل، ولا مانع ان يتناقش الناس بالحسنى في امور علمية، ولكن محاولة جمع الناس على رأس واحد ومن لم يتبع هذا الرأي يتهم في دينه وعقله فهذا مرفوض

وأؤكد في النهاية ان الاولوية في هذه المرحلة: للدعوة والتربية والساحة مفتوحة لنا، فلا ينبغي ان نشغل انفسنا في امور اخرى، ونتعجل قطف الثمار قبل نضجها فكثير من الشباب يريد ان يقفز على سنن الله، وسنن الله لا تلين للناس ولا تحابي ولا تجارى.. فكل شيء له أوان وكل شيء بأجل مسمى، والانسان لا يولد كبيرا، وانما يمر باطوار سبعة.. ومطلوب من الشباب فهم فقه الاحكام الشرعية وفقه السنن الكونية.. نحن بحاجة الى ان يفقه الشباب هذا.

المجتمع: اجمعتم في إجاباتكم على ان الاولوية في العمل الاسلامي للتربية في بناء الشخصية المسلمة وقد يفهم القارىء ان علينا ان نتفرغ لبناء الشخصية المسلمة في هذه المرحلة، وبالتالي نديرظهورنا للفساد السياسي والاجتماعي ونعود للعزلة عن المجتمع من جديد فما رأيكم؟

• ما بعد التربية:

مصطفى مشهور: ليس هكذا نحن تحدثنا عن المراحل التي يمر بها الشاب المسلم.. نبدأ معه بالتربية، وهذا لن يدوم طيلة عمره.. نحن نربيه ثم ينطلق نحو العمل السياسي او الاجتماعي او الدعوي وغيره.. والشباب اجيال متتالية، فلما يأخذ الجيل قسطا من التربية ومن ثم فانه يباشر العمل.. اذن لن نتفرغ بعد ذلك للتربية ونترك الاعمال الاخرى ولكن **التربية هي المرحلة الاولى لتحصين الشباب والمرحلة التالية اطلاقه للعمل** في المجال الذي يناسبه.

• كذبة تسقط كل المفاهيم الصالحة:

عبدالرحمن خليفة: انا اخالف اخي ابا هاني فيما اورده فقد لاحظت في حديثه انه يفصل بين التربية والسلوك الذي سماه السياسة او المجالات الاخرى.. واعتقد ان الانسان بكل حياته حتى يموت يربى ويتربى. وجميع الاحداث بما فيها من علم وتلقي كوارث وبما فيها من

كل الوان التفكير هي التربية، المهم ان الانسان يعيش طيلة حياته متعلما ومتربيا، والتربية جزء من الحياة حتى يلقى الله. واريد ان اقول: ان استمرار البحث في مشاكل الشباب لا ينتهي فالى جانب تعدد الشخصية هناك سوء فهم في التربية ولنضرب مثالا من الحياة: نحن نجد ان كثيرين يخلطون بين الاستقامة والتردد بين الوجوه التي قد توصل الى النفاق والعياذ بالله واذا امعنا النظر، نجد ان العيب ليس في هؤلاء الشباب، وانما العيب بالذي حاول ان يربيهم ويحمل اليهم الدعوة ولم يحملها الى نفسه اولا... ان المرء يجب ان يقتنع بما يحمل، فاذا عجز عن حمل الدعوة الى نفسه بدرجة الايمان الصحيح بها لن يجدي كل ما يعطي الشباب من اصول وتوجيه اذا لم يكن مقتنعا به.. ولذلك فان المؤمن ينطق بالحكمة لانه قانع بما يقول ويأخذ عن علم ويمحص ما يأخذه فيكون مقتنعا به تمام الاقتناع فاذا تكلم مع الاخرين يتكلم عن ايمان فيفرغ من القلب الى القلب والتجربة هي جزء من التربية، فالبعض يجيد التوجيه في الحديث، ولكنه يخطيء في السلوك.. قد يتعب لسانه من كثرة ما يكرر من قواعد الصدق على ابنائه في البيت، وعند اول اصطدام بتجربة من تجارب التطبيق في الحياة، يفجع هؤلاء (الناشئون) بان اباهم قد كذب امامهم كأن يكلف الاب احد ابنائه ـ عندما يطرق الباب ـ بالاجابة انه ليس موجودا.! ان كل المحاضرات التي القاها الاب على ابنائه عن فضيلة الصدق تمحى امام هذه الهفوة، لذلك فان القدوة الحسنة هي اساس متين في التربية.. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان قدوة المسلمين اذ ان جميع من تربى على يديه في دار الارقم وفي جميع مناحي الحياة كلها، اخذوا العلم بالعمل والتعاطي فيه لذلك كانت تلك تربية فريدة وشامة في وجه الدعوة الاسلامية.

• العناية بالقدوة والناحية العبادية:

ابو غدة: نحن نبحث عن الاولوية، فاذا حققنا الاصل الذي نبحث فيه فلا يحتاج الامر الى جواب، لاننا نبحث عن الاولى بالتقديم لا عن الصد والرجوع والاغلاق مثل الرجل الذي يقول: البرد شديد، يغلق الباب ولكن لا بد من اشعال الضوء ولا بد من الزاد والطعام، فهذه اشياء اساسية في الحياة.. الاسلام كل لا يجزأ، بالمعنى الذي يريده شمول الاسلام، فلما نذكر هذا، فاننا نذكر اكثر ما نفقده هذه الناحية (القدوة الحسنة والناحية العبادية) ومعنى ذلك اننا ينبغي ان نصب جهودنا كلها في هذه الناحية، فالسياسة والكياسة والزراعة والرجل والمرأة والتجارة والتعلم، كل هذه اجزاء في صميم بنيان المسلم فلا يصح للمسلم ان يكون انسانا حجرا ولا ان يكون انسانا هنديا في بوذيته وعبادته البوذية.

ولكن يلاحظ في صفوفنا التي الحديث موجه اليها، ان اكثرنا يفقد هذه الناحية، ولكننا نحتاج الى الامور الاخرى التي تكملنا .. فالاسلام كل لا يتجزأ.

• هل المنهج النبوي ملزم بتفاصيله؟

المجتمع: المنهج الذي سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم لاقامة الدولة الاسلامية هل هو ملزم للحركات الاسلامية اليوم في الوصول للدولة؟! علما بان المقصد من الالزام هنا: الالتزام




بما سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بتفصيلاته وتفريعاته وجزئياته؟ ام هو ملزم في خطوطه العامة والرئيسية، ان التحقيق في هذه القضية بات ضرورة لان الجماعات الاسلامية المعاصرة متفقة على ضرورة اقامة الدولة المسلمة ولكنها مختلفة في المنهج الذي يسار عليه لاقامة هذه الدولة.

• معنى الالزام:

القرضاوي: ان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ملزم لكل مسلم من غير شك، حيث اننا مأمورون باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) والله جعله لنا الاسوة (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر) ولكن معنى الالزام هنا هو فعلا في خطوطه العامة والعريضة فالرسول بدأ في بناء الفرد قبل اقامة الدولة، فنحن اذن ملزمون ان نعمل على بناء الافراد المسلمين الذين تقوم على اكتافهم الدولة والذين يصبحون هم رعاتها وحراسها ويؤتمنون عليها فهذا ملمح اساسي في هذا المنهج النبوي المحمدي.. منهج التربية والبناء قبل اقامة الدولة نلحظ هنا ايضا: الصبر على الباطل حتى تستطيع ان تزيله، وليست العجلة بمقاومته في عملية انتحارية.. الرسول مكث يصلي عند الكعبة، وحولها ثلاثمائة وستون صنما، ... لم يفكر الرسول ان يحمل المعول، او يأمر اصحابه بان يحملوا الفؤوس والمعاول ويذهبوا لتحطيم هبل والاصنام التي حوله، فلو فعل هذا لعرض نفسه واصحابه معه لمعركة فناء مع القوى المشركة المتجبرة والعاتية التي تملك اضعاف اضعاف ما يملكه هو.. فلم يستعجل معركة قبل اوانها،

ونحن نأخذ من هذا ان منهجه عليه الصلاة والسلام ان يسكت على المنكر ويصبر على الباطل حتى يتمكن من ازالته، **وهذا ملمح** من الملامح العامة.. **ملمح اخر:** انه كان عليه ان يوسع نطاق دعوته ويعرضها في كل موقع وحيثما استطاع بكل وسيلة وقد استغل مواسم الحج في كل عام والتجمعات والاسواق التي كان يصنعها العرب ولم يدخر وسعا في هذا.

• المنهج ملزم بملامحه:

اذن نقول: ان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ملزم لنا في ملامحه هذه بعض الناس قالوا في وقت من الاوقات: اننا يجب ان نقيم الدولة في ثلاثة عشر عاما كما اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تراجعوا بعد حين وقالوا: بعد ثلاثة وعشرين عاما. واذا لم تقم خلال تلك الفترة نكون قد اخطأنا الطريق وهذا وجدته من بعض الاحزاب المعروفة حينما زرت الاردن عام ١٩٥٢ وقلت لهم: من قال اننا ملزمون بفترة محددة معينة.. والداعية عليه ان يخطط ويعمل ويدعو ويوجه ويربي فقد تقوم الدولة بعد عشر سنين او بعد خمسين او مائة سنة، ان سيدنا نوح ظل الف سنة الا خمسين عاما يدعو الى الله ولم

يقصر في الدعوة او في الاسلوب ولكنه كما قال عن نفسه: (ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا)

• وجه الشبه في غربة الاسلام:

مصطفى مشهور: انا اتصور انّ ظروف العالم الاسلامي في الفترة التي نشأت فيه جماعة الاخوان، فيها وجه شبه الى حد ما بفترة الدعوة الاولى، ليس من حيث عدم وجود الاسلام فالاسلام موجود ولكن من حيث غربة الاسلام من حيث الجاهلية الموجودة، ومن حيث قلة الدعاة الصادقين، ومن حيث عدم وجود الدولة الاسلامية التي تحمي اعراض المسلمين وارواحهم.. هناك كان المشركون والوثنيون والفرس والروم، والان هناك الشيوعيون والعلمانيون وغيرهم من اعداء الاسلام. اننا اليوم بصدد بناء دولة اسلامية واي بناء لا بد له من اساس، والاساس لا يأتي من اعلى.. وصور الاختلاف في طريقة تحقيق الدولة عن الطريق الذي سلكه الان بعض الناس يندفعون في طريقة التغيير كأن يعملون على قتل حاكم وهذا اسلوب غير سليم.

بعض الناس يفكرون باسلوب الاحزاب السياسية في الوصول الى الحكم.. والبعض يفكرون باقامة الدولة عن طريق الانقلابات العسكرية.

نحن الان في مرحلة الاساس وهي مرحلة صعبة تقتضي تكوين الرجال.. وليس هناك طريق امثل من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم في خطواته الرئيسية.

• الاسلوب والمقاييس الشرعية:

ابو غدة: اتباع الرسول امر فرض لا ريب فيه، واقامة الدولة امر لا شك فيه ولكن الاسلوب يخضع لبعض الامور الشرعية التي لا اجتهاد فيها، فلا بد من تحقيقها وبعض الامور التي تكون تلابس الظرف والحياة والوسائل التي يعيشها الناس في عصرهم فهذه تختلف باختلاف الازمان والمكان فالقتال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان فرديا وكان الانسان يزود نفسه بالسلاح، وكان يعطى من الفيء او النفل او غيره.. هذا المعنى اذا نظرنا اليه فهل نعود اليه واصبحت الامم في الدنيا تقاتل جماعة ولا يمكن القتال الفردي ان يأتي بشيء؟! فلذلك يختلف الحال.. النصوص التي وردت من الشرع في فرض واضح في دلالته وفي ثبوته، فهذا اذا لم يكن للعقل فيه مجال اجتهاد فهذا المتابعة فيه بكل اطرافه قائمة، وما كان فيه للاجتهاد مدخل فيجتهد فيه اهل الرأي المشهود لهم بالعلم والدين والورع فينظرون فسيدنا عمر اختلف اجتهاده عن سيدنا ابي بكر في بعض الامور وهل يظن بسيدنا عمر انه رق دينه وورعه؟! ــ حاشاه ــ ولكن تبين له ما لم يتبين او كان في زمنه ما لم يكن في زمن سيدنا ابي بكر، اما النصوص القطعية فعمر احفظ عليها من كل الناس بعد ابي بكر.. مثل هذا واضح انه يختلف باختلاف الازمان والبيئة والاحوال التي تلابس الظرف الذي تلاقيه.. ولكن القواعد الاولى: اقامة العدل، دفع الظلم، تحقيق امر الله في العبادة.. هذا امر لا خلاف فيه ولكن الاساليب قد تختلف والامام القرافي ــ رحمه الله ــ في كتابه (الاحكام في تمييز الفتاوى عن الاحكام وتصرفات القاضي والامام) تحدث في هذا الكتاب عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وبين ان شخصيته من حيث التشريع تنقسم الى اربعة اقسام: شخصية يقوم بها بصفته امام المسلمين وشخصية بصفته قاضيا وشخصية بصفته مفتيا، وشخصية بصفته حاكما او معلما. وتختلف الاحوال بين حال وحال، ولهذا فرق الفقهاء بين النصوص.. فبعضهم فهم من هذا النص انه قاله بالامامة وبعضهم فهم من هذا النص انه قاله بالقضاء، وبعضهم قال بالافتاء.. فاذا كان بالقضاء يخضع للقرائن وملابسات القضاء (المدعي والمدعى عليه) اذا كان بالافتاء لا يختلف بين انسان واخر الا اذا اختلف الاصل الذي بني عليه الافتاء واذا كان بالامامة فيخضع لاوسع من هذا، لان الامام يرى مثل الذي يرى من مراقبة المطار.

• تحقيق المناط:

اذن هناك صفات قررها العلماء الاقدمون قبل ان تدخل الاهواء او الاجتهادات المذبذبة في الفقه وهناك ما يقول عنه الاصوليون: (تحقيق المناط) يعني: تحقيق ما امر الشرع به، فاذا امر الشارع امرا كيف احققه؟ أجتهد في تحقيقه.. فلما واحد يقتل صيدا وهو محرم خطأ لا بد من الفدية بالنص القطعي.. ولكن ماذا يعادل الحيوان الذي قتله؟ بقرة ام بدنا ام غنما؟! انا اجتهد فارى انها غنمة، فهذا اجتهادي فيه، ولكن لا بد من الكفارة للذي قتل خطأ وهو محرم، فلذلك تختلف الاجتهادات من هذه الناحية.. فلا يصح لنا اذن ان نقول: لا بد ان نتقيس كل ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في كل جزئية او كلية لانه اتباع.. هو اتباع ولكن هناك امور لا تدخل تحت هذا الالزام.. فلذلك نحن نتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شيء لدينا سواه يتبع.

• الحذر من التفصيلات

القرضاوي: كنت اريد ان اقول: حينما نشبه ما نحن فيه فنقول مثلا: نحن اشبه ما نكون في العهد المكي او العالم اشبه بما كان عليه الحال في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن احيانا يفهم ذلك خطأ، لان المشبه لا يقتضي ان يكون مثل المشبه به في جميع الوجوه وانما يكون هذا التشبيه في امر واحد او اكثر، ولذلك بعض الناس يقول: نحن في العهد المكي الان ونحن في مجتمع جاهلي كافر في كل شيء، وهذا يترتب عليه امور خطيرة وكثيرة، و يترتب على ذلك احكام لم يقل بها الاسلام

لذلك يجب ان نحذر من ذلك.. والاصح ان نقول: كأننا في العهد المكي. فنحن نأخذ ــ كما قلنا ــ الخط العريض في اقامة الدولة وبنائها.. ولكن ليس معنى هذا انه كما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من بلده الى بلد اخر، علينا ان نصنع كما صنع، فنهاجر من بلادنا الى بلاد اخرى... لا، فبلادنا بلاد اسلامية وتحتاج لان نقيم الاسلام فيها... ولذلك يجب الحذر من هذه التفصيلات والجزئيات والتشبيهات التي قد تجرنا الى متاهات وهذا يحتاج الى فقه عميق ودقيق في هذه القضايا.

المجتمع: جزاكم الله خيرا.. والى لقاءات اخرى معكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تناقض في مواقف الجبهة الشعبية

بقلم : جمال الراشد

عندما وقف احد قياديي الجبهة الشعبية يطلب (حيثيات) ادخال بعض الاعضاء الجدد الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة الاخيرة كان في الحقيقة يعبر عن اعتراض الجبهة الشعبية على دخول بعض الاسلاميين الى المجلس الوطني بصفة مستقلة.

وبالرغم من ان الجبهة الشعبية استطاعت ان تتفهم على حد تعبير تيسير قبعة «حيثيات ادخال الرفاق في الحزب الشيوعي، والرفاق في جبهة التحرير» وانها ترحب بذلك الا انها لم تستطع ان تهضم ادخال ثلاثة من الاسلاميين بصفة مستقلة ضمن عشرين عضوا جديدا في المجلس الوطني سبعة منهم من الشيوعيين واغلب الباقين من تنظيمات ماركسية.

فلماذا هذه الضجة التي اثارها عضو قيادة الجبهة الشعبية؟ وهل لو قيل له: ان حيثيات ترشيح عدد من الاعضاء المستقلين هي حيثيات اسلامية جهادية لرحب بذلك؟ وما قيمة ترحيبه او عدم ترحيبه اذا كان اعضاء المجلس الوطني بالاجماع تقريبا قد انتخبوا هؤلاء الاعضاء الجدد؟

يبدو ان ما قاله الدكتور جورج حبش في مؤتمره الصحفي قبيل انعقاد الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني يوضح الضجة التي اثارها ذلك الرجل حيث ان الجبهة الشعبية ترى في قيادة المنظمة قيادة يمينية وتسمى اعضاء المجلس الوطني «الزمر العرفاتية» وهي تسعى على حد تعبير جورج حبش الى ان تكون منظمة التحرير «منظمة تحرير».

● وهنا نسأل الجبهة الشعبية: هل كان الحزب الشيوعي الفلسطيني في يوم من الايام مؤمنا بالتحرير كما يفهمه الاسلاميون وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني من دنس الاحتلال الصهيوني ام ان التحرير في نظر الجبهة الشعبية كما هو الحال في نظر الحزب الشيوعي انتصار (البروليتاريا) على (البورجوازية) في فلسطين المحتلة وفي كل ارجاء العالم غير الشيوعي وغير الماركسي؟

واذا كانت الجبهة الشعبية تسعى فعلا الى التحرير كما يفهمه الاسلاميون فلماذا تقف من الاسلاميين موقف العداء بينما تتحالف مع قوى وانظمة كانت السباقة الى الاعتراف بالكيان الصهيوني والتعامل معه سواء على المستوى الرسمي او الحزبي وانظمة اخرى اعترفت بالكيان اليهودي ضمنا من خلال قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

ان جورج حبش من خلال اجابته على هذه التساؤلات التي طرحها عليه مندوب «المجتمع» في مؤتمره الصحفي بالجزائر حاول ان يفلسف التناقض في مواقف الجبهة الشعبية بقوله: «ان مشكلتنا مع النظام السوري هي في نظرته للثورة الفلسطينية ودورها، ونظرته لطبيعة تحالفه مع منظمة التحرير، ونظرته لوجود البندقية الفلسطينية. لكن النظام السوري على خريطة الصراع الكوني يمكن اعتباره ضد كامب ديفيد وضد التسوية الانفرادية..



● ياسر عرفات سيد الموقف.

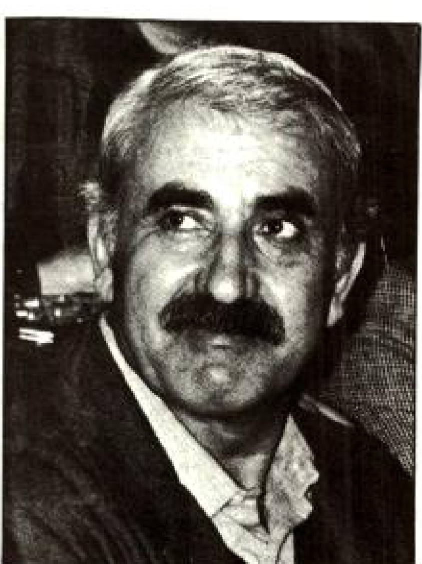
ولكن، حتى هذه اللحظة نرى في الجبهة الشعبية ان من واجبنا ان نناضل لتصحيح العلاقة مع سوريا. والفرق بين النظام المصري والنظام السوري ان النظام المصري رفع راية الاستسلام امام «اسرائيل» والمشكلة ان السوريين لا يجدون توافقا بين استراتيجية التوازن الاستراتيجي التي ينادون بها واستراتيجية حرب التحرير الشعبية التي ننادي بها ونحن نعمل على اقناعهم بان لا تعارض بين الاستراتيجيتين، وهذا ما يفسر موقفنا من النظام السوري.

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي فيقول جورج حبش: انه الصديق على المستوى العالمي

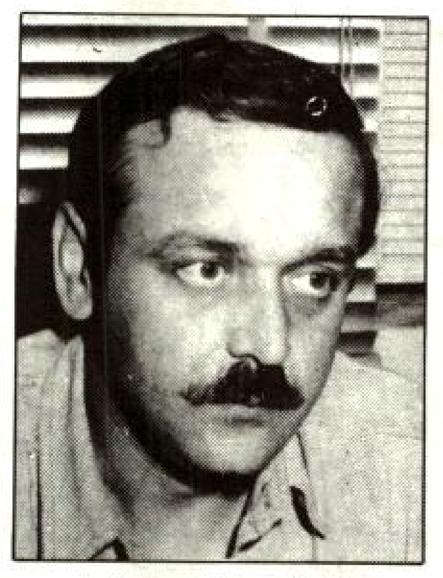
الجماعات الإسلامية ترفض مبدأ التسوية مع يهود من حيث المبدأ ماضيًا ومستقبلاً

وهو الذي يحقق التوازن مع الولايات المتحدة والتعارض في وجهات النظر بيننا وبينه حول القضية الفلسطينية سيحل اثناء مسيرة النضال المشتركة ضد الامبريالية والصهيونية».

ويبدو ان هذا التبرير للتناقض بين المبدأ المعلن وبين المسلك العملي تبرير غير مقنع، ثم انه في ذاته يحمل تناقضا ويكشف عن مدى مصداقية المبدأ المرفوع وهو التحرير، ذلك ان اسلاميين الى المجلس الوطني وفي نفس الوقت ترحيبه بدخول الشيوعيين وغيرهم من الماركسيين. ومن يعرف طبيعة تشكيل الجبهة الشعبية يستبعد ان يكون موقف قبعة موقفا شخصيا او تكتيكيا، ذلك ان دخول الجبهة الشعبية الى منظمة التحرير كان نتيجة ضغوط خارجية وداخلية هائلة بعد فشل الاطراف المعنية في تدمير منظمة التحرير من الخارج.



• جورج حبش في مؤتمره الصحفي.



• ياسر عبد ربه: اصبحنا من زمر عرفات.

الموقف المضاد لكامب ديفيد ليس موقفا مضادا للتسوية بمفهومها المطلق، وهو مفهوم الصلح مع الكيان الصهيوني والاعتراف به (ضمن حدود آمنة ومعترف بها)، وانما هو موقف مضاد للتسوية الانفرادية على حد تعبير جورج حبش ومعنى ذلك قياسا على ما يسميه المناطقة بالبرهان بالخُلف: ان التسوية الشاملة مقبولة. اي الصلح العربي الجماعي مع يهود. وهذا يتناقض مع التحرير بمفهومه المطلق او بمفهومه الاسلامي.

ولعل مبدأ التسوية مع يهود مقبول من كافة فصائل المقاومة الماركسية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي، كما ان مبدأ التسوية مع يهود مرفوض من كافة الجماعات الاسلامية، وفي مقدمتها الجماعات العاملة في الارض المحتلة. وهذا ما يفسر انتفاض احد اعضاء قيادة الجبهة الشعبية معترضا على دخول

الصلح الجماعي ليس أقل تفريطاً من الصلح الانفرادي في كامب ديفيد

وتشويه منظمة التحرير او تحويلها الى منظمة تحرير على حد تعبير حبش يعني ان الصراع او ما يسميه بالنضال سيتحول من الخارج الى الداخل. ولكن عرفات بعد اعادة انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية وجه رسالة معلنة الى جورج حبش حين تلا قوله تعالى: «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا» فكان تعليق ياسر عبد ربه «لقد اصبحنا من زمر عرفات» والتناقض في مواقف الجبهة الشعبية ليس جديدا.

ــ ذلك انها هي التي كانت اعدى اعداء الشيوعيين يوم كانت تسمى نفسها حركة القوميين العرب في نهاية الخمسينيات ومطلع الستينيات وكانت ترفع شعار «وحدة، تحرر، ثأر، دم، حديد، نار» ثم تبنت المبادىء الماركسية.

ــ وهي التي اعتبرت جمال عبدالناصر الزعيم الأوحد في الوطن العربي ونادت «من الخليج الثائر الى المحيط الهادر، رايات عبدالناصر» ثم كتبت اسمه على ظهر حمار في عمان بعد موافقته على مبادرة روجرز.

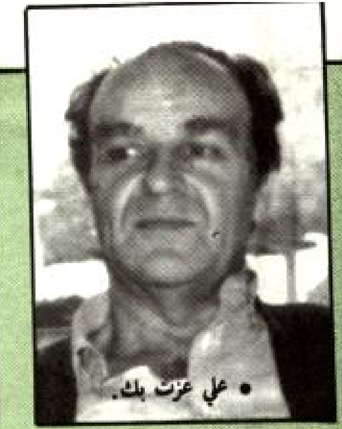
ــ وهي التي شكلت «ابطال العودة» و«شباب الثأر» ولكنها امرت عناصرها بالانسحاب من الكرامة وعدم مواجهة اليهود في اول معركة حاسمة مع الفدائيين بعد عام ١٩٦٧.

ــ وهي التي اتهمت منظمة «فتح» وقيادتها بانها تابعة لحلف «السنتو» وان هدفها توريط الدول العربية وان التوقيت غير ملائم لخوض حرب تحرير شعبية ثم ابتلعت كل هذه الاقوال ولحقت «بفتح» وقيادتها.

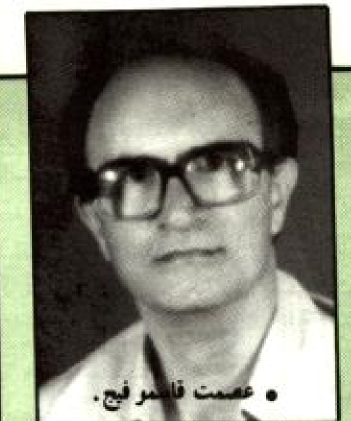
ــ وهي التي اعتبرت قيادة منظمة التحرير قيادة (يمينية عفنة) لا بد من الخلاص منها لتحقيق الوحدة الوطنية ثم عادت فانضوت تحت لوائها.

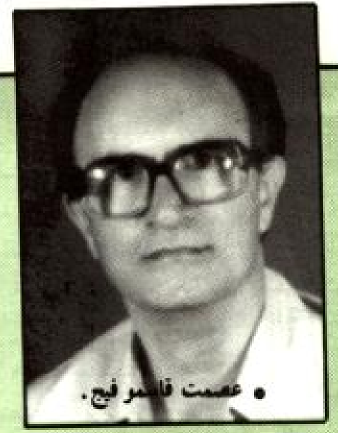
وما دام التغير سنة الحياة، وما دامت الحركات السياسية العلمانية والماركسية يحكمها التحليل البراجماتي او التحليل المادي للتاريخ فاننا نأمل ان تصحو هذه الحركات السياسية على الواقع الحياتي لهذه الامة فتدرك انها أمة مسلمة وانها لا يمكن ان تتخلى عن عقيدتها كما انها لا يمكن ان تتخلى عن فلسطينها..

وكل حركة سياسية او وطنية تسعى صادقة لتحرير فلسطين، كل فلسطين، من استعمار اليهود فعليها ان تبحث عن الاسلاميين، اما المطالبة بالصلح الجماعي بديلا عن الصلح المنفرد في كامب ديفيد فلا نحسبه اقل تفريطا في حق الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية في فلسطين.



• علي عزت بك.

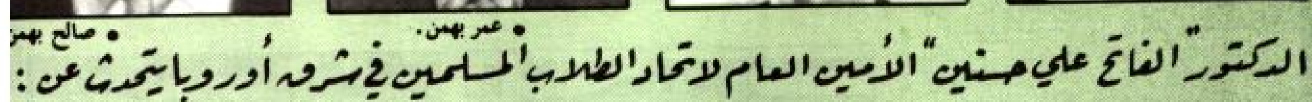




• عصمت قاسم فيج.

• عمر بهمن.

• صالح بهمن



الدكتور "الفاتح علي حسنين" الأمين العام لاتحاد الطلاب المسلمين في شرق أوروبا يتحدث عن:

مأساة المسلمين في يوغسلافيا

كتب: راشد السالم

دول شرق اوروبا قاطبة، يعيش المسلمون فيها مأساة تتفطر لها القلوب الما، وتبكي العيون بدلا من الدمع دما.. انها مأساة تحتاج من المسلمين الصادقين ان يتحركوا لها نجدة لاخوانهم الذين يضطهدوا و يذبحوا وتغير اسماؤهم ، وكل جريرتهم انهم قالوا ربنا الله !

وحديثنا هذه المرة، سيتناول مأساة المسلمين في يوغسلافيا، والتي تعتبر اكثر الدول انفتاحا على العالم الخارجي نسبة الى دول الكتلة الشرقية الاخرى... ونحن في مجلة (المجتمع) نود ان نطرح مجموعة من النقاط التي تثير تساؤلات كثيرة:

اولا: اذا كان الامر يبرر على عداء الشيوعية العالمية للاديان ككل، فما معنى اضطهاد المسلمين دون غيرهم من اتباع الاديان الاخرى؟! ولماذا تشن الحملة على دين الاسلام دون الاديان الاخرى؟!

ثانيا: هؤلاء المسلمين في يوغسلافيا ودول اوروبا الشرقية من سيتبنى قضيتهم؟ ومن سيدافع عن حقوقهم؟ فالمعروف ان الفاتيكان يتبنى مشاكل النصارى في العالم كله، والكيان الصهيوني يتبنى قضايا اليهود افلا يستوجب ذلك وجود هيئة او جهة معينة تتبنى قضايا المسلمين في العالم، وخصوصا دول شرق اوروبا ؟!

ثالثا: لماذا تتجاهل صحافتنا المحلية والعربية اخبار المسلمين ومآسيهم في الدول الشيوعية ؟!.. ام ان الحديث عن نيكاراغوا والسلفادور وتشيلي، استهلك طاقتهم واخذ اهتمامهم فلم يعد هناك متسع من الوقت للكتابة عن المسلمين هناك ؟!!

على اية حال. تعال معنا ــ اخي القارىء الى معرفة ماذا يدور في يوغسلافيا ومحنة المسلمين هناك، من خلال هذا اللقاء مع الدكتور الفاتح علي حسنين الامين العام لاتحاد الطلاب المسلمين في شرق اوروبا، والذي عايش هذه المأساة فاخذ يتكلم والاسى يبدو على قسمات وجهه لهول هذه المأساة وعظمها، في حين يغط المسلمون في سبات عميق.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

حرية العمل الإسلامي في يوغسلافيا كذبة كبرى ينساق في ترديدها بعض المسلمين

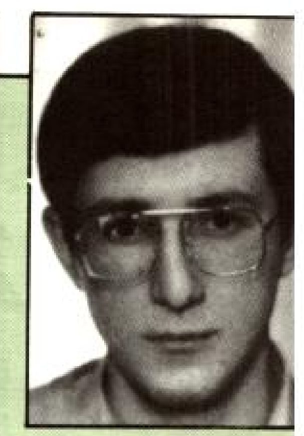
الدكتور (الفاتح علي حسنين) الامين العام لاتحاد الطلاب المسلمين في شرق اوروبا يتحدث عن مأساة المسلمين في يوغسلافيا:

• المجتمع: هل صحيح ان المسلمين في يوغسلافيا يتمتعون بحرية في اداء شعائرهم الدينية كما يشاع ؟

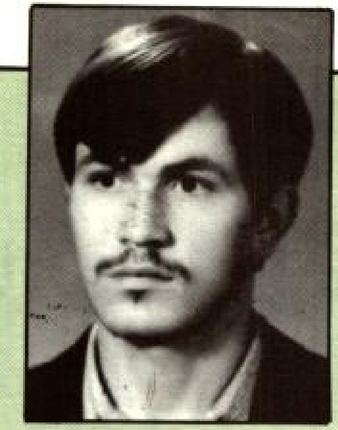
د. الفاتح: المعروف ان «يوغسلافيا» اكثر الدول الشيوعية انفتاحا على العالم العربي والاسلامي وهي تتميز عن الدول الشيوعية الاخرى باعطائها بعض الحرية للتجمعات الدينية، مما يدفع المرء على الظن بان المسلمين يتمتعون بحرية في يوغسلافيا ولكن حقيقة الامر ان المسلمين ينالهم جزء قليل من الحرية المتاحة للاخرين... وحتى هذا القدر القليل من الحرية لا يتمتع المسلمون به تمتعا حقيقيا نتيجة للعوائق والضوابط التي يحيط بها الحزب الشيوعي حرية المسلمين.

• المجتمع: ما هي هذه العوائق والضوابط التي اشرت اليها ؟

د. الفاتح: غالبا ما يقوم الحزب الشيوعي اليوغسلافي بحملات ارهابية بين حين واخر و يقوم بزج عشرات المسلمين في السجون كلما لاحظ مؤشرات الصحوة الاسلامية في ارتفاع.. وتكاد لا تمر سنتان دون ان تحدث فيها حملة من تلك الحملات... وعندما لاحظ الحزب الشيوعي التزام



● حسن جنكيج.



● مصطفى سباهج.



● مليكة صالح بك.



● حسين صالح بك.

الشباب المسلم واقباله على الاسلام بحيث وصلت نسبة المصلين في المساجد في مدينة (سراييفو) الى حوالي ٧٥٪ وجه اقوى ضرباته للمسلمين، واعتقل اعدادا ضخمة من المسلمين الجادين على مصلحة الاسلام هناك، وقامت السلطات اليوغسلافية بتقديم اثنى عشر شخصا الى المحاكمة واصدار احكام تعسفية بحقهم.

● المجتمع: هل كانت هناك ردود فعل للمسلمين في يوغسلافيا على هذه الاحكام؟

د. الفاتح: لقد كان لدخول تلك الفئة من المسلمين السجون رد فعل ايجابي لدى المسلمين بشكل عام، حيث حرك فيهم مشاعر الالتزام بالاسلام، واصبح هؤلاء المعتقلون قدوة للمسلمين اليوغسلاف في التضحية والعمل في سبيل الله.

● المجتمع: هل المحاكمات تمت بنزاهة ام كانت «صورية»؟!

د. الفاتح: من نعم الله سبحانه وتعالى ان القاضي رضا - وهو الذي اصدر الاحكام - قد اعلن فيما بعد ان الاحكام قد احضرت له مسبقا، وكان دوره الاعلان عنها فقط! وهذا الاعتراف جاء بعدما توفي والد ووالدة القاضي بعد صدور الاحكام مباشرة.. واعتبر القاضي ذلك عقابا من الله له، فما كان منه الا ان قدم استقالته من القضاء، واشتغل بالمحاماة، وقام بتشجيع أسر المعتقلين على تقديم استئناف للاحكام، وعرض مساعدته الكاملة لتلك الاسر.



● ادهم بيجا.



● رشيد برفودا.



● المجتمع: من هم ابرز المعتقلين؟

د. الفاتح: يعتبر الاستاذ (علي عزت بك) من ابرز الذين تم اعتقالهم وهو محام (متقاعد) ومفكر اسلامي معروف، حيث له مجموعة كبيرة من المؤلفات منها: ١ - «البيان الاسلامي»، وهو شرح لمبادىء الاسلام العامة.. ٢ - «الاسلام بين الشرق والغرب» وقد منعت السلطات طباعته حتى اليوم... ٣ - «الاقليات المسلمة في الدول الشيوعية» ٤ - «منهج العمل الاسلامي بين الشباب». وقد اصبح رمزا للمسلمين بعدما اصدرت المحكمة حكما بسجنه ١٤ سنة وكتب رسالته الشهيرة (رسالة الى المحكمة العليا) يوضح فيها عدم قانونية المحاكمة التي تمت له ولاخوانه حتى بعد الاحتكام الى القانون اليوغسلافي.

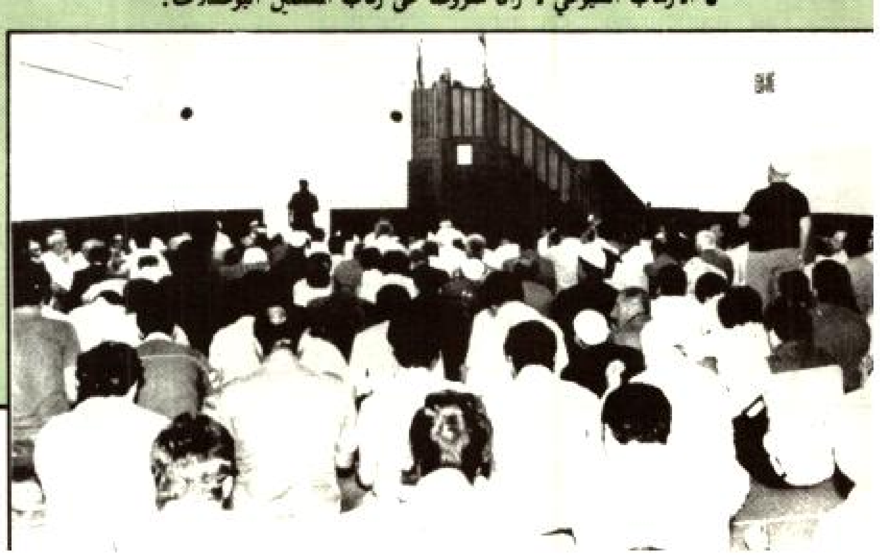
● المجتمع: ما هي التهمة التي وجهت للمعتقلين؟!

د. الفاتح: وجهت المحكمة في بادىء الامر تهمة قلب نظام الحكم!... وكانت رسالة (البيان الاسلامي) التي الفها الاستاذ علي عزت بك دليل الاتهام!.. وبعد ذلك تم تغيير التهمة من محاولة قلب نظام الحكم الى تهمة اثارة الكراهية ضد الدولة والعمل على اقامة دولة اسلامية في (البوسنا) و(الهرسك) - وهما مقاطعتا، يتركز فيهما المسلمون!

● المجتمع: هل من كلمة توجهها عبر المجتمع؟

د. الفاتح: ان حرية العمل الاسلامي في يوغسلافيا التي يتساق في ترديدها بعض المسلمين ما هي الا كذبة كبرى مع العلم بان يوغسلافيا افضل دولة شيوعية في معاملتها للمسلمين! وانا اطالب وسائل الاعلام الاسلامية بكشف حقيقة ما يجري في دول شرق اوروبا من تنكيل وتشريد وذبح للمسلمين، واطالب المسلمين دعم اخوانهم هناك بكل الوسائل المتاحة والممكنة... وجزاكم الله خيرا.

● الارهاب الشيوعي لا زال مفروضا على رقاب المسلمين اليوغسلاف.



من ساحة الجهاد الأفغاني :

القائد صمديار : وقف إطلاق النار خدعة

من الولاية التي انجبت محمود الغزنوي، الفاتح المجدد في جنوب شرق اسيا. جاء الاخ المجاهد (صمديار) امير مجاهدي ولاية غزني لحل مشاكل بعض اخوانه المجاهدين، واغتنم مكتب لجنة الدعوة الاعلامي فرصة وجوده هنا واجرى معه الحديث التالي :

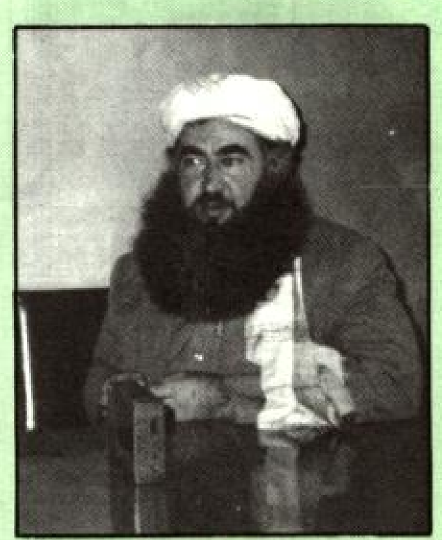
• من هو الاخ صمديار؟

— بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فاني اقوم بمهمة رئاسة مجلس الشورى المركزي لجبهات ولاية غزني التابعة للحزب الاسلامي وقد كنت في زمن داود ضابطا برتبة ملازم اول ولكن بعد الانقلاب الشيوعي التحقت بالمجاهدين وحتى يومنا هذا.

• من المعلوم ان القوات الروسية تتوزع على سبعة مراكز رئيسية في افغانستان ومنها غزني، فكيف تنتشر هذه القوات داخل الولاية؟

— تتواجد القوات الروسية في منطقتين رئيسيتين داخل ولاية غزني الاولى منطقة (نيوت) والثانية داخل مدينة غزني وفي محيط المطار وعلى مداخل المدينة.

و يوجد عدد منهم يأخذ شكل دوريات ومراكز حراسة وهؤلاء يكونون برفقة عملاء افغان في كل تحركاتهم ولكنهم رغم كثرة دورياتهم ومراكز الحراسة التابعة لهم فانهم لا يشعرون بالامن فهجمات المجاهدين متتالية عليهم حتى انهم غدوا يفكرون بتضييق المساحة المنتشرين عليها وبتكثيف الحراسة والدوريات لكن مثل هذه الاعمال لا تؤثر بشكل جدي على تحركات المجاهدين.



• المجاهد صمد يار.

اما معسكر الروس في منطقة (دييك) فمهاجمته من قبل جبهة (شتم) للمجاهدين مستمرة، وزرع الالغام اصبح متطورا من قبل المجاهدين فقد دمرنا في الشهر الماضي ٣٥ آلية للعدو بواسطة الالغام.

اما هجمات المجاهدين على المطار فهي هجمات مؤثرة وتتكرر عندما يكون الجو غير صالح للطيران كالايام الغائمة والماطرة ومن العمليات الجيدة هي تدمير هوتل غزني الواقع على الطريق العام (كابل غزني) والذي يستريح فيه الشيوعيون والروس.

• كم يبلغ عدد القوات الروسية في الولاية؟

— ينوف عن خمسة عشر الف جندي.

• لو تكرمتم بالحديث عن انواع العمليات التي تقومون بها ضد العدو، وما هو مدى تأثير الطيران عليكم؟!

— ان هدف المجاهدين هو تحطيم الالة العسكرية الروسية، ونحن نعمل على تحقيق هذا الهدف لذلك نعتمد على الاساليب التي تحقق لنا هذه الغاية كنصب الكمائن على الطرق التي يتوقع منها مرور العدو. وزرع الالغام في الممرات الخاصة بهم والاعتماد على الالغام الكهربائية في المناطق التي يتوقع منها مرور العدو بالاضافة اليهم.

ويمكن ان نشن هجوما مفاجئا بالصواريخ على المراكز الهامة كالمطار او بعض مراكز التجمعات المعادية، وخصوصا القوافل اثناء تحركها وتأتينا التقارير عن خسائر العدو بواسطة (اعيننا) في داخل صفوفه.

كما اننا ننصب كمائن للافراد

ونأسرهم عندما يذهبون لشراء حاجاتهم السيئة كالمشروبات الكحولية والمخدرات.

ومن الحالات الجميلة انه احيانا يخرج الروس لنصب كمين للمجاهدين ولكن المجاهدين يعلمون بالامر فينصبون كمينا للكمين، وتكون في هذه الحالة خسائر العدو فادحة.

• ما هو موقف المجاهدين عموما من المصالحة الوطنية ووقف اطلاق النار الذي اعلنه نجيب الله قبل فترة.

ــ اول رد فعل طبيعي على قرار وقف اطلاق النار كان تبادل الرسائل بين قادة المجاهدين والاستعداد للرد العملي على ذلك القرار بشن هجمات قوية تبين للعدو حقيقة موقف المجاهدين.

وفعلا تم تنفيذ هجمات قوية وضربات مؤلمة في صفوف الشيوعيين.

وهذا بفضل الله يعكس الوعي والنضج عند كافة المجاهدين لان الجميع يدرك ان وقف اطلاق النار خدعة تستهدف النيل من عزة المجاهد وبندقيته.

والجميع يدرك ايضا انما الجهاد لتحقيق هدف سام وهو اقامة الحكومة الاسلامية او الشهادة دون ذلك.

• وما هو موقف المجاهدين بالنسبة للحل السياسي وتشكيل الحكومة الائتلافية؟

ــ ان المجاهدين انما يجاهدون لاعلاء كلمة الله وقد استشهد من اجل ذلك اكثر من مليون شهيد فكيف بعد ان اريقت كل هذه الدماء نوافق على الحل السياسي.

كيف يمكن ان يشارك الرجال الذين دمروا البلاد وغمروها بدماء الابرياء واهلكوا الحرث والنسل ان يحكموا افغانستان او يكونوا شركاء مع غيرهم في حكمها!! لا بد ان يحكم هذه البلاد الرجال المؤمنون الذين يعملون على تخليص افغانستان من الكفر والشيوعية، وانه لمن السذاجة ان نسمح للاخرين بقطف ثمرة جهد استمر سبع سنوات والله اعلم بنهايته.

ان ظاهر شاه لم يكن شيوعيا لكنه هو الذي تسبب في دخول الروس الى البلاد واول جهادنا كان ضده.

والمجاهدون لا يقبلون الا بحكومة من المجاهدين، ولو كانت مؤقتة يتم بعدها اجراء انتخابات لاختيار الممثلين الحقيقيين الذين يمثلون الشعب المسلم، والذين يجب ان يكونوا الحكومة الاسلامية.

• بالنسبة للوضع الصحي عند المجاهدين واسعاف المصابين منهم كيف تتم معالجة هذه المشكلة؟

ــ ان المجاهدين مشغولون بجهادهم، ليل نهار لكن مشكلة النقص الفظيع في الخدمات الصحية تؤثر عليهم.

فحقيقة يوجد لدينا بعض الاطباء من المجاهدين في غزني يصل عددهم الى ستة اطباء اضافة الى كميات بسيطة من الادوية تصلنا كمعونة عن طريق بعض المؤسسات الاسلامية ولكن لا يوجد لدينا نقاط صحية مجهزة لاسعاف الجريح بشكل جيد اما النقاط الاخرى فقبل فترة كان هنالك مركز صحي للفرنسيين يعمل به رجال ونساء فرنسيون والمركز يقع في منطقة شاجوي ــ داخل مناطق الشيعة ــ لكنه قصف قبل فترة بسيطة بالطائرات وانسحب الفرنسيون والان يستفيد المجاهدون من المعدات التي بقيت في المركز، وتوجد مراكز اخرى للصليبيين في (داي شوبان) في ولاية زابل ولكن قريبا من حدود غزني و يوجد فيه عدة نساء.

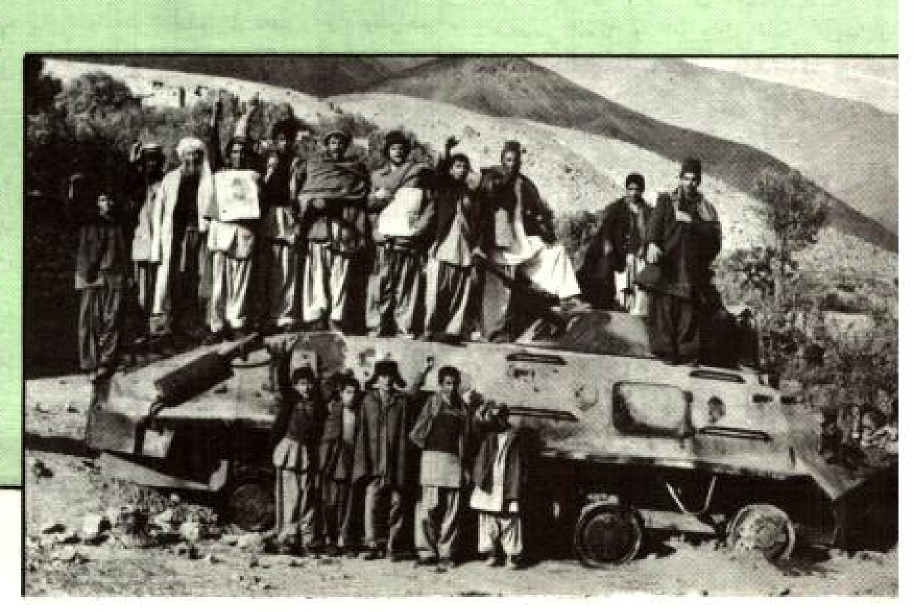
ونحن حقيقة بحاجة ماسة الى دعم صحي من قبل الاخوة وكان الاصل ان يكون المسلمون هم السباقون في هذا المجال وليس الاوروبيون.

• هل تجد ان على عاتق المسلمين دورا كبيرا في هذا المجال؟ وخصوصا امام التوغل الصليبي في الداخل.

ــ اننا نشكر اخواننا المسلمين الذين قاموا بدورهم الصحي وغيره تجاه الجهاد الاسلامي في افغانستان، ونطالبهم بنفس الوقت بدعم اكبر لهذا الجهاد ونطالب من لم يشارك بالمشاركة ايا كان نوعها فالمعركة معركة بين الاسلام وحده والكفر بكافة اشكاله وقواه.

والجريح هو كالغريق يتمسك بالقشة، فهو يريد من ينقذه ايا كان المنقذ وامام نقص الكادر الاسلامي يتواجد الكادر الاخر، ومن هنا تبدو مسؤولية الاخوة المسلمين بالقيام بواجبهم والنهوض لمسؤولياتهم والله من وراء القصد.

وفي الختام جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





• معنويات المعتقلين مرتفعة رغم الارهاب الصهيوني.

سجن الخيام

أخطر مراكز القمع الإسرائيلية في الجنوب اللبناني

بيروت (المجتمع) من سعود الناصر:

يقع معتقل الخيام في الطرف الجنوبي الشرقي لبلدة الخيام الجنوبية المحاذية لفلسطين المحتلة وقد كان فيما مضى ثكنة عسكرية قديمة يعود تاريخها الى عهد الانتداب الفرنسي ومن ثم استعملها الجيش اللبناني خلال تواجده في المنطقة قبل الاعتداءات الاسرائيلية في العام ١٩٦٧ حيث استولت القوات الاسرائيلية على الثكنة وعملت على تطويرها وتوسعتها لتصبح معتقلا عسكريا يستوعب المئات من مجاهدي المقاومة الاسلامية على ارض الجنوب وبخاصة بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

مقدمة:

الحديث عن سجن الخيام حديث عن مأساة مستمرة يعيشها المعتقلون المؤمنون من الجنوب اللبناني فبعد انتهاء معتقل انصار الاول والثاني واثر اطلاق اخر دفعة من المعتقلين اللبنانيين القدامى من سجن عتليت داخل الارض المحتلة في فلسطين برزت اهمية سجن «الخيام» كمعتقل مركزي لابناء المقاومة الاسلامية والاهالي المتعاونين معها من الشباب والشيوخ والنساء والاطفال.

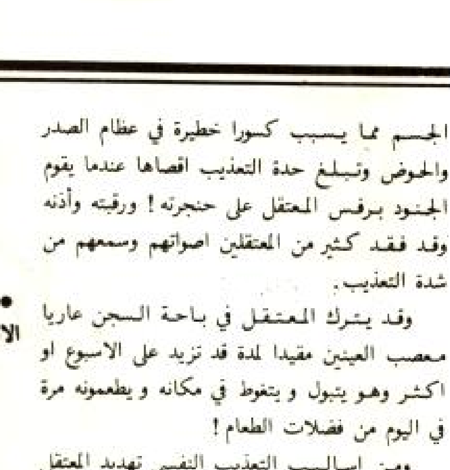
والذين دخلوا الى معتقل الخيام وقدر لهم ان يخرجوا احياء ينقلون الكثير مما شاهدوه وعايشوه عن عمليات تعذيب وارهاب يمارسها رجال المخابرات الاسرائيلية بحيث تجعلهم يترحمون على ايام «انصار» و«عتليت».

وسائل التعذيب

ان معظم الشهادات التي يدلي بها الخارجون من «سجن الخيام» او «سجن المقابر» كما يسمونه تؤكد ان عمليات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون هي من القساوة والشدة والتنوع بحيث ان بعضها لم يسمع به من قبل وانها تترك اثارها على جسد المعتقل ونفسيته لمدة طويلة من الزمن ولا يمكن وصف الجلادين الا بانهم وحوش سادية كاسرة هدفها اشباع غريزتها من الحقد والتشفي لا الحصول على المعلومات؟

فمن ربط الايدي برباط البلاستيك المشهور وهو عبارة عن سلك معدني دقيق مطاط يلف حول معصمي المعتقل واذا ما حاول المعتقل تحريك يديه فان السلك يأخذ بالضغط بقوة اكثر على يديه بحيث تتورم اليدان و يسيل منهما الدم والقيح و بخاصة اذا ما استمر تقييده لمدة قد تتجاوز الـ ٧٢ ساعة؟.... والكيس السميك ذي الرائحة النتنة الذي يغطي الوجه و يربط عند الرقبة فيجعل التنفس مستملاً... الى التعليق بشكل عار بالعمود او النافذة لمدة ايام تحت البرد او الحر.

ومن وسائل التعذيب في هذا المعتقل الجلد «بكابل» من الاسلاك بسماكة ٣ سم على الاكتاف والظهر حتى تتفرم الجلود و يتقطع اللحم فضلا عن الرفس بالاحذية العسكرية على انحاء



• مجاهد من المقاومة الاسلامية يقتحم احد مواقع الجيش الجنوبي.

الجسم مما يسبب كسورا خطيرة في عظام الصدر والحوض وتبلغ حدة التعذيب اقصاها عندما يقوم الجنود برفس المعتقل على حنجرته ! ورقبته وأذنه وقد فقد كثير من المعتقلين اصواتهم وسمعهم من شدة التعذيب.

وقد يترك المعتقل في باحة السجن عاريا معصب العينين مقيدا لمدة قد تزيد على الاسبوع او اكثر وهو يتبول و يتغوط في مكانه و يطعمونه مرة في اليوم من فضلات الطعام !

ومن اساليب التعذيب النفسي تهديد المعتقل بحقنه بمادة تمنعه من الانجاب او تسبب له الشلل او حقنه بمادة تسمى «مصل الحقيقة» ! و يوهمونه بانه ما لم يتكلم فانه سيمرض ويموت !

وقد يوقف الجلادون المعتقل على كيس من القماش السميك مبلول بالماء و يتم ايصال التيار الكهربائي فيهتز جسمه هزا عنيفا وغالبا ما يغمى عليه و يتم توليد التيار بواسطة آلة يدوية يتحكم الجلاد فيها بقوة التيار.

الحياة داخل المعتقل تبدأ رحلتها المظلمة مع بداية اعتقال المجاهد حيث يتعرض لتعذيب شديد قد يستمر شهرا كاملا في محاولة لانتزاع معلوماته عن المقاومة ومجموعاتها ومراكز تجمعها وطرائقها في تنفيذ عملياتها ضد القوات الاسرائيلية وجيش العميل انطوان لحد يشرف على هذه التحقيقات الميجور ياكي يعاونه الضابطان صالح ودافيد وهما الضابطان المسؤولان عن فرز المعتقلين وتوزيعهم على الزنازين التي لا تتجاوز مساحة الواحدة منها ٢×٥ر١ م يحشر فيها من ٦ الى ١٠ معتقلين بالاضافة الى الزنازين الافرادية التي لا تتجاوز مساحة الواحدة منها ٧٠×٧٠ سم ! و يضم السجن نحوا من ٢٢ زنزانة جماعية ١٠ زنازين افرادية وهذه الزنازين لا يدخلها النور ابدا وهي رطبة جدا في الشتاء وحارة محرقة في الصيف.

تبدأ رحلة التعذيب على يد الجلادين من المخابرات الاسرائيلية والعملاء في جيش لحد ونذكر منهم العميل جان الحمصي (صليبي) من بلدة برج الملوك كان يشغل رتبة معاون اول في الجيش اللبناني يساعده «احمد سيد حسن» من عيترون وحسين فاعور من الخيام وواكيم من حربا (صليبي) وعصام مروان (صليبي) من دير ميماس اضافة الى فارس ابو سمرا المسؤول العسكري للسجن والياس سعيد وجريس الحاصباني وهما من القليعة.. وتستمر الرحلة المؤلمة حتى يكاد المعتقل يصاب بالجنون او الموت ولا يترك الا بعد ان ييأس المحققون من امكانية تعاونه معهم او قدرتهم في الحصول على اي نوع من المعلومات من خلاله حيث يحول الى الزنازين ـ التي اشرنا اليها ـ ولا يستطيع المعتقل ان يقف داخلها او يمدد رجليه بعد ان يعطى بطانيتان!! وفي الزنازين ابريق ماء من البلاستيك ودلو للتغوط يفرغ مرة كل ٢٤ ساعة !

طعام المعتقلين لا يزيد عن بيضة مسلوقة لكل اثنين وغالبا ما تكون البيضة فاسدة ! اما الفطور الصباحي فملعقة من المربى او حبات زيتون لا تتجاوز الثلاث !

وتتركز همجية الجلادين على المعتقلين المؤمنين من رجال ومؤيدي المقاومة الاسلامية حيث يمنعون من الصلاة وقراءة القرآن او الاذان وحتى الكلام اما الاخوات فيمنعن من ارتداء الحجاب وكثيرا ما يقسو عليهم المحققون و يتصرفون امامهم بطرق منافية لابسط قواعد الاخلاق والاداب.

اما المعتقلون من مناصري الاحزاب العلمانية كالقوميين السوريين والبعث فلا يزيد عددهم عن اثنين الى خمسة بينهم بعض الفتيات يتمتع هؤلاء بحرية شبه مطلقة وكثيرا ما تكون فترة اعتقالهم فترة تغطية لهم يخرجون بعدها ليكونوا مجندين في خدمة «الموساد».

و ينقل المؤمنون داخل المعتقل قصصا مخزية للمعتقلين اليساريين اخلاقيا وسياسيا حيث يذكرون ان احدى هؤلاء المعتقلات كانت تمارس الشذوذ الجنسي مع ضابطة اسرائيلية مجندة ! فكانت تخرجها من السجن لايام ثم تعود بها !! بعد ان تقضي كل منهما وطرها !

و يعيش المعتقلون في الزنازين الافرادية ومعظمهم من المتهمين بالقيام بعمليات عسكرية ضد اليهود وعملائه حالة فردية اكثر من اخوانهم في الزنازين الجماعية حيث يعطون ادوية تفقد الذاكرة وتصيب الجسم بانحطاط عام وقد توفي في هذه الزنازين العديد من المعتقلين لتعرضهم للتعذيب بشكل يومي رغم طول المدة التي انقضت على اعتقالهم نذكر منهم (لبيب ابو غيدا) من حاصبيا وكان افرج عنه في حالة غيبوبة (غوما) و(فايز ابو رافع) من عينا قينا مصاب بكسر في عموده الفقري وهناك عدد من المعتقلين في هذه الزنازين من المصابين بجروح وكسور خطيرة ولا يزال العدو مستمرا في اعتقالهم هذا فضلا عن تفشي الامراض والاوبئة كالجرب والحكاك وفقر الدم وانتشار الحشرات بين المعتقلين الى حد يصفه احدهم بقوله : كنا نحس بالقمل يسرح على شعورنا واجسادنا ونمسكه دون ان نراه لشدة الظلام

ولا يمكن تحديد العدد الثابت للمعتقلين والمعتقلات في سجن الخيام نتيجة لاستمرار عمليات الاعتقال تبعا لاستمرار عمليات الدهم والاجتياح لقرى الشريط الحدودي المحتل ولكن قد نستطيع تقدير عدد المعتقلين من خلال الاشخاص الذين خرجوا من المعتقل حيث يقدرون عدد المعتقلين بنحو خمسمائة معتقل من الرجال والنساء يعيشون معزولين عن العالم يتهددهم مصيرهم المحتوم الذي يعبر عنه قول احد الخارجين من السجن : «لا يمكن لمن بقي في تلك المقبرة اكثر من سنة ان يخرج طبيعيا»!

هذه الحقائق نضعها امام المؤمنين في شتى بقاع الارض وامام ما يسمى بالرأي العام الدولي والمؤسسات الانسانية التي لم يسمح لاي منها حتى الان بالدخول الى هذا السجن والاطلاع عن كثب على اوضاع المعتقلين داخله.. نضع هذه المعلومات امام هؤلاء من اجل تحرك عريض لفضح اساليب اليهود الارهابية الحاقدة وكشف المزيد من الحقائق امام دعاة السلام الذين كان من الاجدر بهم السعي لتحرير اوطانهم وانقاذ اخوانهم وتحكيم شرع الله في بلادهم. «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

فريضة الزكاة

بقلم: سماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه اما بعد:

فان الباعث لكتابة هذه الكلمة هو النصح والتذكير بفريضة الزكاة التي تساهل بها الكثير من المسلمين فلم يخرجوها على الوجه المشروع مع عظم شأنها، وكونها احد اركان الاسلام الخمسة التي لا يستقيم بناؤه الا عليها، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت) متفق على صحته.

وفرض الزكاة على المسلمين من اظهر محاسن الاسلام ورعايته لشؤون معتنقيه لكثرة فوائدها ومسيس حاجة فقراء المسلمين اليها فمن فوائدها تثبيت اواصر المودة بين الغني والفقير، لان النفوس مجبولة على حب من احسن اليها.

ومنها تطهير النفس وتزكيتها والبعد بها عن خلق الشح والبخل كما اشار القرآن الكريم الى هذا المعنى في قوله تعالى: (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

ومنها تعويد المسلم صفة الجود والكرم والعطف على ذي الحاجة.

ومنها استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله كما قال تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» وقول النبي صلى الله عليه وسلم: في الحديث الصحيح يقول الله عز وجل: «»يا ابن آدم انفق ننفق عليك..» الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة.

وقد جاء الوعيد الشديد في حق من بخل بها او قصر في اخراجها قال الله تعالى: «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» فكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه يوم القيامة، كما دل على ذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار» ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الابل والبقر والغنم الذي لا يؤدي زكاتها واخبر انه يعذب بها يوم القيامة.

وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه — يعني شدقيه — ثم يقول: «انا مالك انا كنزك» ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة»..

والزكاة تجب في اربعة اصناف: الخارج من الارض من الحبوب والثمار، والسائمة من بهيمة الانعام، والذهب والفضة، وعروض التجارة.

ولكل من هذه الاصناف الاربعة نصاب محدود لا تجب الزكاة فيما دونه، فنصاب الحبوب والثمار خمسة اوسق، والوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مقدار النصاب بصاع النبي صلى الله عليه وسلم من التمر والزبيب والحنطة والارز والشعير ونحوها ثلاثمائة صاع بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اربع حفنات بيدي الرجل المعتدل الخلقة اذا كانت يداه مملوئتين والواجب في ذلك العشر اذا كانت النخيل والزروع تسقى بلا كلفة كالامطار والانهار والعيون الجارية ونحو ذلك، اما اذا كانت تسقى بمؤونة وكلفة كالسواني والمكائن الرافعة للماء ونحو ذلك فان الواجب فيها نصف العشر كما صح الحديث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واما نصاب السائمة من الابل والبقر والغنم ففيه تفصيل مبين في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي استطاعة الراغب في معرفته سؤال اهل العلم عن ذلك، ولولا قصد الايجاز لذكرناه لتمام الفائدة •

واما نصاب الفضة فمائة واربعون مثقالا، ومقداره بالدراهم العربية السعودية ستة وخمسون ريالا. ونصاب الذهب عشرون مثقالا، ومقداره من الجنيهات السعودية أحد عشر

نيها وثلاثة اسباع الجنيه، وبالغرام اثنان وسبعون غراما والواجب فيهما ربع العشر على من ملك نصابا منهما او من احدهما وحال عليه الحول، والربح تابع للاصل فلا يحتاج الى حول جديد، كما ان نتاج السائمة تابع لاصله فلا يحتاج الى حول جديد اذا كان اصله نصابا.

وفي حكم الذهب والفضة الاوراق النقدية التي يتعامل بها الناس اليوم سواء سميت درهما او دينارا او دولارا او غير ذلك من الاسماء اذا بلغت قيمتها نصاب الفضة او الذهب وحال عليها الحول وجبت فيها الزكاة ويلتحق بالنقود حلي النساء من الذهب او الفضة خاصة اذا بلغت النصاب وحال عليها الحول فان فيها الزكاة وان كانت معدة للاستعمال او العارية في اصح قولي العلماء، لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم «ما من صاحب ذهب او فضة لا يؤدي زكاتها الا اذا كان يوم القيامة، صفحت له صفائح من نار». الى اخر الحديث المتقدم. ولما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى بيد امرأة سوارين من ذهب فقال: «اتعطين زكاة هذا؟» قالت، لا، قال: «ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟» فالقتهما، وقالت: «هما لله ولرسوله.» اخرجه ابو داود والنسائي بسند حسن وثبت عن ام سلمة رضيّ الله عنها انها كانت تلبس اوضاحا من ذهب فقالت يا رسول الله: اكنز هو؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «ما بلغ ان يزكى فزكي فليس بكنز» مع احاديث اخرى في هذا المعنى.

اما العروض وهي السلع المعدة للبيع فانها تقوم في اخر العام ويخرج ربع عشر قيمتها سواء كانت قيمتها مثل ثمنها او اكثر او اقل، لحديث سمرة قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع» رواه ابو داود ويدخل في ذلك الاراضي المعدة للبيع والعمارات والسيارات والمكائن الرافعة للماء وغير ذلك من اصناف السلع المعدة للبيع اما العمارات المعدة للايجار لا للبيع، فالزكاة في اجورها اذا حال عليها الحول، اما ذاتها فليس فيها زكاة لكونها لم تعد للبيع، وانما اشتراها صاحبها للاستعمال.

واذا اجتمع لصاحب سيارة الاجرة او غيره نقود تبلغ النصاب فعليه زكاتها اذا حال عليها الحول سواء كان اعدها للنفقة او للتزوج او لشراء عقار او لقضاء دين او غير ذلك من المقاصد، لعموم الادلة الشرعية الدالة على وجوب الزكاة في مثل هذا.

والصحيح من اقوال العلماء ان الدين لا يمنع الزكاة لما تقدم.

وهكذا اموال اليتامى والمجانين تجب فيها الزكاة عند جمهور العلماء اذا بلغت النصاب وحال عليها الحول، ويجب على اوليائهم اخراجها بالنية عنهم عند تمام الحول، لعموم الادلة، مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ لما بعثه الى اهل اليمن: «ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم».

والزكاة حق الله لا تجوز المحاباة بها لمن لا يستحقها، ولا ان يجلب الانسان بها لنفسه نفعا او يدفع ضرا، ولا ان يقي بها ماله او يدفع بها عنه مذمة. بل يجب على المسلم صرف زكاته لمستحقيها لكونهم من اهلها لا لغرض اخر من طيب النفس بها والاخلاص لله في ذلك حتى تبرأ ذمته و يستحق جزيل المثوبة والخلف.

وقد اوضح الله سبحانه في كتابه الكريم اصناف اهل الزكاة، قال تعالى: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليكم حكيم..».

وفي ختم هذه الاية الكريمة بهذين الاسمين العظيمين تنبيه من الله سبحانه لعباده على انه سبحانه هو العليم باحوال عباده ومن يستحق منهم للصدقة ومن لا يستحق، وهو الحكيم في شرعه وقدره فلا يضع الاشياء الا في مواضعها اللائقة بها وان خفي على بعض الناس بعض اسرار حكمته، ليطمئن العباد لشرعه و يسلموا لحكمه.

والله المسؤول ان يوفقنا والمسلمين للفقه في دينه والصدق في معاملته، والمسابقة الى ما يرضيه، والعافية من موجبات غضبه انه سميع قريب، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

في الصحوة الإسلامية :

إنعاش الصحوة بأسلوب الرفق واللين

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

من واجبات شباب الاسلام في تنمية الصحوة، وازدهار الدعوة.. ان تكون الدعوة الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وسلوك الاسلوب اللين والترفق والمحاسنة.. انطلاقا من مبدأ اللين والترفق الذي امر به القرآن، وارشد اليه الرسول الله عليه الصلاة والسلام.

فالقران الكريم امر كل من يتصدى للعمل الاسلامي، ويدعو الى الله عز وجل: ان يدعو غيره بالحكمة والموعظة الحسنة وان يجادل الغير بالتي هي احسن.. قال سبحانه: **«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»** النحل ١٢٥.

كما انه اثنى على نبيه عليه الصلاة والسلام في كونه سلك مع اصحابه بعد مخالفتهم وفشلهم، وظهور المشركين عليهم في أحد.. سبيل اللين والترفق ليظلوا ثابتين على الحق، واثقين بالنبوة مؤمنين بالاسلام.. قال جل جلاله: **«فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»** آل عمران ١٥٩

والنبي عليه الصلاة والسلام قد اكد على جانب الرفق، وارشد اليه وحض في اكثر من حديث عليه: روى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه».

وفي رواية اخرى لمسلم: **«ان الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه»**.

ويحضرني — يا شباب — هذه القصة التي رواها التاريخ عن الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور: دخل واعظ على ابي جعفر فاغلظ عليه بالكلام فقال له ابو جعفر: يا هذا ارفق بي، ارسل الله سبحانه من هو خير منك الى من هو شر مني، ارسل الله موسى وهارون الى فرعون فقال لهما: **«فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى»**.

فخجل الرجل على ما بدر منه وعلم انه لم يكن افضل من موسى وهارون عليهما السلام وان ابا جعفر لم يكن شرا من فرعون!!

فمن الذي اوردناه — يا شباب — يتبين ان تحليكم بالرفق واللين والمحاسنة.. هو من اهم العوامل في استجابة المدعوين لدعوتكم، وفي ثقتهم بكم، ومحبتهم لكم، واخذهم عنكم.. بل هو من اعظم الاسس في تعزيز القاعدة الصلبة، وفي دفع عجلة الصحوة وفي اقبال الناس على الاسلام.. فما عليكم الا ان تسلكوا هذا المسلك وتسيروا في هذا الطريق.. ان اردتم لامتكم العزة، ولاسلامكم الانتشار، ولبلادكم التقدم والازدهار.

ومن القضايا التي يجب ان تدركوها جيدا لتحقيق وحدة الصف، وتماسك بناء الجماعة ودفع عجلة الصحوة، واضطراد مسيرة الدعوة... **هو تجنبكم الخلافات الفقهية، والاثارات المذهبية حين تقومون بمهمة الدعوة الى الله وتأخذون مواقفكم في ميدان التوعية والاصلاح وشد الناس الى الاسلام...** وفي ذلك ضمان لوحدة الصف الاسلامي، وعامل التماسك بناء الامة الواحدة. ذلك لان المجمع عليه عند اهل العلم: ان المنكر لا يكون منكرا الا اذا اجمع على انكاره، اما اذا كان محل خلاف بين المتخصصين من اهل الفقه والاجتهاد فلا يعد في الشرع منكرا..

فبناء على هذا فلا يجوز شرعا لمن كان شافعي المذهب الذي يتبع مذهبه في عقد اليدين في الصلاة مثلا.. ان ينكر على من كان مالكي المذهب الذي يتبع مذهبه في اسبال اليدين في الصلاة. **ومثل ذلك:** الحنفي المذهب الذي يحل في بلد شافعي او حنبلي فيجد الناس يرفعون ايديهم عند الركوع، وعند الرفع منه، او يجدهم يقرأون الفاتحة وراء الامام، او يرفعون اصواتهم بالتأمين او لا يسلمون الا بعد ان يفرغ الامام من تسليمته.. فقد يبادر الى انكار ما عليه القوم وهو لا يعلم ان هذا مذهبهم الذي يتعبدون الله على اساسه.

فلماذا الانكار على متبع المذهب الحق وهو يقلد عالما اماما في الاجتهاد، جبلا في العلم، قدوة في الصلاح، آية في الذكاء، مثالا في الورع... وقد قالوا قديما: **«من قلد عالما لقي الله سالما»؟**

وفي هذا المجال ينقل المقدسي عن **الامام النووي** قوله: (ان المختلف فيه لا انكار فيه، ولكن اذا ندبه على جهة النصيحة الى الخروج من الخلاف فهو حسن مندوب الى فعله برفق)

قال المحقق المقدسي: «هذا ما قاله النووي، وهو التحقيق الذي عليه جماهير العلماء من جميع المذاهب» ويقول: **«ملا على القاري»**: «وكلامه هو اقرب للحق، والصق بروح الشريعة.. «لا انكار في المختلف فيه بناء على ان كل مجتهد مصيب، او المصيب واحد الا ان المخطيء غير متعين لنا، مع ان الاثم موضوع عنه وعمن تبعه...» ويضيف: «القاري» قائلا: «ليس للمجتهد — على الاصلح — ان يحمل الناس على مذهبه سواء كان مجتهدا او مقلدا، فلم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين».

ويقول الامام **«الغزالي»** في كتابه «احياء علوم الدين «حين تعرض لتغيير المنكر وشروطه: «... ان يكون كون المنكر منكرا معلوما بغير اجتهاد، فكل ما هو محل لاجتهاد لا حسبة فيه (اي لا انكار فيه).

فمن هذه الاقوال واقوال كثيرة غيرها — يا شباب — يتبين ان لا انكار ابدا في الامور الاجتهادية المختلف فيها كالانكار على من يقلد اماما كبيرا في علمه واجتهاده وورعه تلقت الامة الاسلامية فقهه بالقبول جيلا عن جيل كالأئمة الاربعة ومن سار على نهجهم رضي الله عنهم ورحمهم.

ولا شك ان في اختلاف الأئمة الثقاة رحمة لهذه الامة، بل كان هؤلاء الأئمة رحمهم الله لا يعيب بعضهم على بعض، ولم يحملوا الناس على اتباع مذهبهم.

واليكم — يا شباب — ما يؤيد ذلك كما ذكره

حقق «العجلوني» في كتابه «كشف الخفاء»:
، يقول الخليفة الراشد **عمر بن عبدالعزيز** رحمه
له: «ما سرني لو ان اصحاب محمد صلى الله
ليهم وسلم لم يختلفوا، لانهم لو لم يختلفوا لم
كن رخصة».

، ويقول الامام **«يحيى بن سعيد»**: «اهل
علم اهل توسعة، وما برح المفتون يختلفون فيحل
ذا ويحرم هذا، فلا يعيب هذا على هذا».

، قال الخليفة العباسي **«هارون الرشيد»** لمالك
ن أنس: «يا ابا عبدالله تكتب هذه الكتب
يعني مؤلفاته الفقهية) وتفرقها في افاق الاسلام
حمل الامة عليها»

ال الامام مالك: «يا امير المؤمنين: ان اختلاف
لعلماء رحمة من الله تعالى على هذه الامة كل
تبع ما صح عنده، وكل على هدى، وكل يريد
له تعالى».

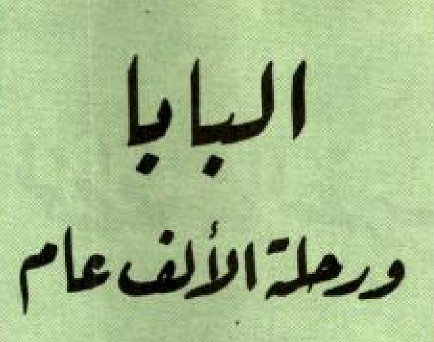
، وذكر **«ابن سعيد»** في طبقاته عن «القاسم
ن محمد» انه قال: «كل اختلاف اصحاب
مد صلى الله عليه وسلم رحمة للناس».

من هذه الاقوال يتبين ــ يا شباب ــ ان على
كل من يحمل لواء الدعوة الاسلامية، و يتصدى
لوعظ والارشاد.. ان يتركوا الناس وما يتعبدون
ه اخذا عن مذاهب فقهية موثوقة معتبرة.. وان لا
جبروهم على اتباع مذهب معين، وان لا ينكروا
لى احد الا ما كان متفقا على انكاره... لان في
لك ضمانا لوحدتهم، واجتماعا لكلمتهم وتوسعة
ل مشكلات حياتهم وتضافرا لجهودهم على درب
لعزة والنصر.

على شباب الدعوة في كل مكان ان يرفعوا الشعار
لذي رفعه رائد العمل الاسلامي في العصر الحديث
لامام البنا رحمه الله: «نعمل فيما اتفقنا عليه،
يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه». فحذار ــ
ا شباب ــ ان تدخلوا مع الناس في خلافات
قهية، وتعصبات مذهبية ومجادلات فرعية.. فانها
ــ والله ــ هي الاداة المزلزلة لكيان الشعوب،
الحالقة لتآلف القلوب، والممزقة لوحدة
صفوف!!

ما اجمل ان ينضوي العاملون للاسلام تحت لواء
وحدة الاسلامية، وتحت راية الاعتصام بحبل
له.. ليظلوا اوفياء لدعوتهم، اصفياء في تفاهمهم،
قوياء امام عدوهم... فما عليكم ــ يا شباب
لاسلام ــ الا ان تتجنبوا في دعوتكم وتحرككم
عمل في سبيل الله.. كل ما يؤول الى فرقة قائمة
لى الجدل الفقهي، والتعصب المذهبي... وان
ردتم لدعوتكم الامتداد، ولاسلامكم الانتصار،
لامتكم التقدم والازدهار.

البابا ورحلة الألف عام



يعتبر بعض المحللين الغربيين مقتل (يوحنا بولس الاول) في ظروف غامضة وتولي الكادرينال البولوني كارول ودجتيلا (يوحنا بولس الثاني) رئاسة الكنيسة الكاثوليكية عام ١٩٧٨، بمثابة تغيير جاد في مهمة البابا، فلا يجب ان يقتصر دوره على تسويق المحبة والسلام فقط بل يجب ان يعود الى امتطاء حصانه المصفح بالفولاذ ويحمل سيفه تماما كما كان إبان الحملات الصليبية... من اجل بعث النصرانية من جديد وليس حماية النصارى، ويعتبر هذا مطابقا للواقع الى حد كبير، فلا تقتصر زيارات البابا على الاحاديث الدينية وهذا هو سبب التهديدات السوفياتية بالزحف على دول اوروبا الغربية التي تدعم مثل هذا النشاط بتأييد من امريكا.

الردة عن النصرانية

ولا يزال الغرب يعيش ردة عن النصرانية منذ الانقلاب الصناعي بسبب الاضطهاد الديني والحجر على عقول البشر، وحتى هذه الايام للاسباب السابقة المتراكمة، ولاعتناق مبادىء اخرى بالاضافة للفضائح والشذوذ الذي تم كشفه بين رهبان الكنائس.. وهذا هو تفسير الاقدام على احراق كنيسة أثناء زيارة البابا الاخيرة لالمانيا الغربية ومطالبة بعض الجمعيات النسائية بمقاطعة البابا ورفض زيارته لالمانيا، كما قام مجهولون بكتابة عبارة تقول: (نحب ان نرى الكنائس تحرق) على احدى الكنائس الكاثوليكية... وبسبب وجود مثل هذا الموقف المعادي للبابا والكنيسة في الغرب فقد جندت وزارة الداخلية الاتحادية وسلطات الامن للولايات المتحدة اكثر من (١٢) الف شرطي ورجل أمن لحماية البابا خلال اقامته في المانيا الغربية.

النصرانية واليهودية

ورغم عداء اليهود لكل ما لا يمت لليهودية بصلة، ودورهم في صلب المسيح والتحريف في المبادىء النصرانية، الا ان البابا الحالي ــ وصف قبله ــ يبدون كل انواع الولاء والحب لليهود في العالم. فقد قام البابا بولس الثاني اثناء زيارته لالمانيا بتأبين راهبة يهودية قتلت في الحرب الثانية.. وما من سبب لهذا العمل سوى التزلف لليهود وخطب ودهم الذين يستغلون هذا الموقف من البابا تجاههم ليوجهوه ضد العرب والمسلمين من اجل خدمة اطماعهم في المنطقة والعالم ككل. ولهذا فقد قام اليهود ببناء اكبر كاتدرائية في ساحل العاج لتبشير النصرانية وهم بذلك يحاربون العرب والمسلمين و يقوون العلاقة بالكنيسة بحركات زائفة وكذلك فتح اسواق جديدة امام سلعهم.

الكنيسة والتحرك الاسلامي

بعد تقارير «لجنة تقصي الحقائق» عن قيام بعض الدول العربية بحملات منظمة لتوسيع الوجود الاسلامي في القارة السوداء «افريقيا» قرر البابا القيام (برحلة الالف عام) في افريقيا وقام بجمع التبرعات تحت شعار (حماية المسيحية في افريقيا من الانقراض).. فقد بث نشاط الدعاة المسلمين في افريقيا الهلع في قلب البابا والكنيسة معا.

فلماذا لا يقوم البابا بتحصين اوروبا ونشر النصرانية فيها والتصدي لحركة الردة التي تنتابها، وترك افريقيا وشأنها بل وترك المسلمين في افريقيا وشأنهم، ولا شك في ان اجابة البابا على هذا السؤال ستكون صعبة، وحتى يتمكن البابا من الاجابة فلا بد من مضاعفة الدعاة المسلمين لجهودهم في الحفاظ على الاسلام في القارة الافريقية، ويجب على المسلمين جميعا دعمهم بكل ما يقدرون عليه، ولا يغيب عنا جميعا التعاون اليهودي الصليبي ضد الاسلام والمسلمين: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

مدخل الى القسم الثاني:

أضواء كاشفة لمخططات التغريب والغزو الثقافي

بقلم: انور الجندي

ان اخطر ما يتحدى المثقف المسلم في هذا العصر هو النظرة الجزئية او الرؤية المحدودة، التي تعطي عند حدث من الاحداث او خبر من الاخبار تنظر اليه وتحاول ان تحلله او تحكم عليه دون ان تبحث عن خلفياته او ابعاده او ارضيته، ومن هنا تكون تلك النظرة ناقصة او جزئية او غائمة، وليس كذلك يفعل الناصحون الذين رباهم القرآن وعلمهم الاسلام وانما تكون النظرة فاحصة و يكون الحكم سليما اذا استوفى شرائط التقدير والبحث عندما يتصل بالحدث او الخبر او الموقف مما سبق في الزمن ومما جرى واوشك ان يغيب وراء الافق، ذلك لان الامور لا تجري منفصله عن سوابقها ولواحقها، خاصة فيما يتعلق بتحديات الغزو الفكري والتغربة.

وهذه اضواء كاشفة وخيوط عامة معروفة لنا جميعا، ولكننا ننظر اليها مع الاسف مفرقة وموزعة، ولا يستحضرها عند النظر او البحث في حادث ما او خبر ما او موقف ما، ولذلك يفقد الامر خطره، ولقد عرف خصومنا فينا هذه النظرية الجزئية فباعدوا بين الاحداث اعتبارا على اننا لن نربطها ببعضها البعض، او ننظر اليها نظرة كلية:

هذه الجزئيات المبعثرة للنظر السريع هي في حقيقتها عناصر كاملة لخطة عامة وخطيرة. فلننظر:

اولا: ثلاث قوى

هناك ثلاث قوى لها اثرها البعيد في ازمة المسلمين:

التعليم، الثقافة، الصحافة.

وما تزال مؤسسات التبشير والاستشراق تعمل من خلالها وهناك خطة واضحة للغزو الفكري وخطة للتغريب وخطة للشعوبية.

وهناك اساليب متعددة لاثارة الشبهات حول: القوى الاساسية (الاسلام، القرآن، الرسول، تاريخ الاسلام، اللغة العربية) وهناك دعوة الى اخراج المسلمين ذاتيتهم باسم المعاصرة ودعوة الى اخراج المسلمين من قيمهم باسم التحرر فيجب الا تخدعنا الاسماء البراقة فنسلم بكل ما تقول لان فيما تقول زيف كثير وحق قليل. ويجب ان لا نخاف عبارات الرجعية والجمود والتخلف فانها كلمات فقدت معانيها وهي تطلق دائما على اهل الاصالة والحق.

علينا الا تخدعنا الاسماء البراقة لانها ليست اصيلة ولا نصد عن الاسماء الزائفة لان الدعوة المدعاة لها ليست صحيحة. نحن طلاب (اصالة) تكون منا بمثابة (الاطار الثابت) والحجاب الحاجز نتحرك من داخله الى المعاصرة والتقدم والتحرر.

ان قيمنا القرآنية الاسلامية الربانية هي الاعمدة الثابتة التي يقوم عليها البناء. «ثبات في الاساس وحركة من فوقه او من حوله» ثبات القطب وحركة كحركة الارض حول محورها.

ان كل المؤامرات قد اثبتت حقيقة واحدة: ان الاسلام هو الهدف الذي تعمل القوى الخفية لضربه.

(الصهيونية والماسونية والماركسية والليبرالية).

الهدف: هو ان يظل الاسلام بعيدا عن دائرة العمل والتنفيذ، وان لا يملك المسلمون ارادتهم القادرة على الانتقال من الدائرة الضيقة التى حبسهم فيها الغزو الثقافي والتغريب الى الدائرة المرنة التي انشأها لهم الاسلام.

ان هدفنا اليوم هو تحطيم هذه الدائرة الضيقة، والتماس دائرتنا ومنهاجنا ومصادرنا ومنابعنا الثرة الخالدة.

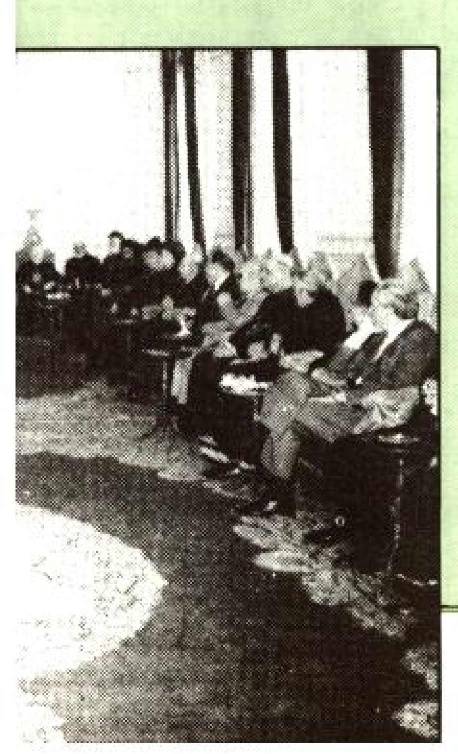
والامل هو ان يعرف المسلمون انه ليس ثمة طريق اخر لقد جربوا مختلف الاساليب والسبل والمناهج التي راوحت بينهم وبين الفكر الغربي والفكر الماركسي ودخلوا البوتقة وفشلت التجربة وتأكد لهم بعد سبعين عاما وهم تائهون بين الشرق والغرب، حائرون بين الايديولوجيات الوافدة — انه لا سبيل لهم غير منهجهم الاصيل، لقد عجزت هذه المذاهب والمناهج جميعا ان تعطيهم التقدم او التحرر او النهوض او امتلاك الارادة واعطتهم بدلا من ذلك: الهزيمة والنكسة والنكبة.

وعرضتهم للفناء ومن ثم تبينوا انه ليس غير الاسلام سبيلا ونصيرا ونورا.

ثانيا: هذه الحقائق

ان بين ايدينا حقائق مطبقة يجب ان تكون موضع النظر والتقدير اول هذه الحقائق ما اعلن منذ وقت قصير عن «الغاء الاستشراق» فقد اجتمع المستشرقون في مؤتمرهم السنوي بعد اكثر من سبعين عاما ليعلنوا انهم الغوا الاستشراق وان الاجتماعات القادمة ستكون تحت اسم (مؤتمر العلوم الانسانية).

ومعنى هذا «نظر اصحاب اليقظة ان الأستشراق يغير جلده، كما سبق ان غير «التبشير» جلده والهدف واحد وان الاساليب تتغير مع الازمنة والظروف واذا كانت سمعة الاستشراق قد ساءت



فان على اهله ان يغيروا من اسلوبهم وان كانوا لم يغيروا من هدفهم شيئا في الحقيقة.

ونحن نذكر الان: كيف يتحرك الاستشراق اليهودي بعد ان تقدم للسيطرة خلفا او شريكا للاستشراق الغربي المسيحي، وتعرف المخططات التي تقوم بها في سبيل احتواء الفكر الاسلامي والتاريخ الاسلامي.

ومن ذلك ما نجده، من بروز اسماء لامعة خطيرة في مجالاته المتعددة:

جولد زيهر: في الشريعة الاسلامية

مرجليوث: في التاريخ الاسلامي

برنارد لويس: في مفاهيم الامم والقوميات مستهدفا ايجاد صراع بين العروبة والاسلام.

ومنذ اعوام انعمت اسرائيل على برنارد لويس بلقب الدكتوراه الفخرية تقديرا لما يبثه من سموم لحساب اليهود ولهدم مفاهيم الفكر الاسلامي العربي.

وعلينا ان نذكر في هذا المجال ان معظم كراسي الادب العربي والدراسات الاسلامية في اغلب جامعات الغرب يسيطر عليها مستشرقون يهود.

ويتصل بهذا محاولة السيطرة على دوائر المعارف العالمية وخاصة دائرة المعارف الاسلامية والسموم التي حلتها خاصة مادة (عرب) ومادة (ابراهيم) ومادة (اسماعيل) في محاولة لتزييف الروابط الاسلامية بين ابراهيم واسماعيل وبين اسحق وفصل ابراهيم عن ميراث ابراهيم لجعله كله في نسل اسحق وتلك مؤامرة ضخمة في حاجة الى مراجعة حقيقية وكذلك فان الامر يتصل بمؤامرات تحريف التاريخ الاسلامي وفي مقدمتها مؤتمر بلتيمور الذي عقد عام ١٩٤٨ والذي حضره لفيف من قادة الصهيونية وفي مقدمتهم بن غوريون لوضع خطة تستهدف تنظيم ومضاعفة عمليات تزييف تاريخ العرب واخراج دراسات جديدة تحمل الشبهات التي تتصل بمؤامرات القرامطة والزنج والباطنية واعادة طرد افكارها وتاريخها في افق الفكر الاسلامي بوصفها حركات تهدف الى العدالة الاجتماعية وقد ظهرت مؤلفات كثيرة بعد ذلك المؤتمر تحاول ان تطبق ما استهدفته من التوجيهات ويتصل بهذا مؤتمر البهائيين العالمي الذي عقد في القدس المحتلة عام ١٩٦٨ وما كشف عنه من صلة جذرية بين تاريخ البهائية وبين الحركة الصهيونية، كل هذا يجب ان نكون على وعي به ونحن نقرأ وندرس ونتابع.

ثالثا: دلالات خطيرة

يجب ان يكون امامنا ونحن نطالع تاريخ المسلمين والاسلام في العصر الحديث عدة حقائق من شأنها ان تشكل قاعدة اساسية للبحث:

هذه الحقائق لا توردها كتب التاريخ التي بين ايدينا، وربما اوردت ما يخالفها من شبهات ظلت تتردد حتى اصبحت في منزلة المسلمات.

اول هذه الحقائق ما طرحه (غلاستون) رئيس وزراء بريطانيا في مجلس العموم البريطاني عام ١٨٨٣ حين حمل المصحف وقال: ما دام هذا الكتاب باقيا في الارض فلا امل لنا في اخضاع المسلمين، بل نحن على خطر في اوطاننا» وعلينا ان نفهم معنى هذا ومداه.

يضاف الى هذا قول اللورد اللنبي حين دخل القدس سنة ١٩١٧ حيث قال: «اليوم انتهت الحروب الصليبية».

ولما كانت الحروب الصليبية قد انتهت قبل ثمانمائة عام عرفنا ماذا كان يريد ان يقول، متابعة مع حملة لويس التاسع بعد هزيمته في المنصورة بينما دعا في وثيقة رسمية معروفة الى بدء (حرب الكلمة) على المسلمين بعد فشل حرب السلاح وان ما اشار اليه اللورد اللنبي انما كان يعني نجاح هذه الحملة، فهذا قول خطير له ابعاده ومداه ولم يدرس بعد الدراسة الكافية.

فاذا ذكرنا كيف ان وزير خارجية بريطانيا (بترمان) تقدم عام ١٩٠٧ بوثيقته المعروفة التي كانت خلاصة خبرة المفكرين والسياسين من اجل دعم وحماية الاستعمار الغربي والتي تقول:

«لكي يظل الاستعمار قادرا في السيطرة على المسلمين والحيلولة دون توحدهم ونهوضهم، لا بد من اقامة حاجز بشري معاد للمسلمين في مكان ما بين افريقيا واسيا، على ان يكون هذا الحاجز من جنس غريب عنهم، ومن شأن هذا الحاجز ان يحول دون وحدة المسلمين» وقد كان الجواب حاضرا، فقد تقدم اليهود وقالوا: «نحن الحاجز الغريب».

كل هذه الخطط مجتمعة ترسم صورة وتخلق تحديا وتكشف عن خلفيات لا توردها كثيرا كتب التاريخ التي بين ايدينا او التي تدرس في مدارسنا ولكن هذه التحديات ذات دلالات خطيرة ويجب ان تكون واضحة امامنا ونحن نقرأ وندرس ونستوعب وهي تعطينا فكرة واضحة هي:

«ان هناك تعصبا وحقدا وخصومة ورغبة في ألا يستعيد المسلمون حقهم ولا يستكملون ارادتهم».



• الجنرال اللنبي: اليوم انتهت الحروب الصليبية !!

مؤتمرات المستشرقين النصارى تهدف لاحتواء الفكر الإسلامي والتاريخ الإسلامي



خطر الالحاد

يروع الفئة المؤمنة في هذه الآونة ترى من تفاقم الالحاد، وطغيان الفساد في هذه الحقبة من الزمن. والذي يحز في نفوس المؤمنين هو سكوت اكثر الحاكمين ووقوفهم موقف المتفرجين على هذا الخطر الداهم الذي احاط بالبلاد وتخطف منها زهرات شبابها والقاهم في هوته السحيقة، وجعل منهم معاول تهدم في صرح الاخلاق والدين والتاريخ فباسم العلم يهاجم الدين في عقر داره من بعض الاساتذة في المعاهد العالية ممن رشفوا من مناهل الغرب او الشرق وترسبت في اذهانهم القذرة عقائد الغرب او الشرق وسفالات الغرب والشرق وتهجماتهم التقليدية على الاسلام والمسلمين.

وباسم العلم تنكر حقائق التاريخ الناصعة ممن شوهوا الحقائق من تلامذة اولئك المستشرقين الحاقدين رسل الاستعمار وقادة الضلال الذين ربوا لهم ابناء من ابناء العرب وارسلوهم الى ديار الاسلام ليحملوا عنهم رسالتهم التبشيرية وعقيدتهم الالحادية وطعنهم وانتقاصهم لاقدس شريعة سماوية يفديها اهلها بالمهج والارواح وباسم العلم يدس بعض الخائنين المنافقين المضللين على سيد الوجود وصفوة الدنيا وامام المرسلين والمجاهدين وخير الاولين والاخرين محمد المبعوث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وما علم خفافيش الظلام من اولئك الاساتذة اللئام ان لمحمد صلى الله عليه وسلم جندا يفدونه بالارواح ويتقربون الى الله بمحاربة المرتدين من تلامذة الغرب والشرق ومتى ما استيقن المؤمنون بالله وبمحمد رسول الله حقائق هذه المطاعن والافواه النتنة التي خرجت منها فسيعلمون كيف يدافعون عن دينهم ونبيهم الحبيب عليه صلوات الله وسلامه.

وباسم العلم يضحى بالفضيلة فتذبح كل يوم بايدي الجزارين من تلامذة الغرب والشرق الذين مدهم اسيادهم ومرشدوهم بالمدى الحادة



بقلم: فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

ليطعنوا بها الاسلام ويذبحوا الفضائل الخلقية من الوريد الى الوريد ليصفوا لهم الجو فيعيثوا في الارض فسادا ويستريحوا من القيود التي يفرضها عليهم الدين والعرف والخلق ويصبحوا كالبهائم في اخلاقهم وتصرفاتهم لا دين يردعهم، ولا قانون يمنعهم، ولا حكومة مسلمة حازمة تصدهم وتقيم عليهم الحد الشرعي ومن أمن العقوبة اساء الادب.

ايها المسلمون هذه صيحة مجروح، وأنّة حزين، يبعثها اليكم لتستيقظوا وتستفيقوا الى ما يتهددنا من خطر الالحاد الذي تخطف ابناء بعض المؤمنين منا من بين احضانهم فاصبح الاب بواد، والابن بواد، والعصا السحرية الاستعمارية تحرك هذا وذاك وتضحك عليهم معا.

ايها المسلمون احذروا ان ترسلوا ابناءكم وبناتكم الى المعاهد العالية الشرقية او الغربية من غير ان تسلحوهم بالعقيدة الاسلامية السليمة لتكون عندهم المناعة الكافية لصد تيار الالحاد والفساد والاحتفاظ بمقوماتهم واخلاقهم ودينهم.

وانتم ايها الحكام المسؤولون خذوا ل[illegible] الامر اهبته وقلموا أظفار الملحدين واطردو[illegible] من معاهد العلم فانهم يحملون السموم القت[illegible] لكرامة الامة، وتاريخ الامة وعقيدة الا[illegible] وحقها وسيكونون اول المنقضين علي[illegible] المنتقمين منكم فانهم يعضون عليكم وع[illegible] المؤمنين الانامل من الغيظ.

والمؤمنون الذين وهبوا انفسهم لله وباعو[illegible] رخيصة في سبيله سوف لا يحجمون عن مقاو[illegible] ومحاربة هؤلاء الملحدين المفسدين في الارض[illegible] قال تعالى: «ان الله اشترى من المؤمني[illegible] انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

روى ان ابا بكر الصديق رضي الله ع[illegible] حينما نزلت هذه الاية الكريمة وسمع تلاوت[illegible] انتحى ناحية واغرورقت عيناه بالدموع فسأ[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبكيك ابا بكر؟ فقال رضي الله عنه ابكي يا رسو[illegible] الله من رحمة الله بنا، وعطفه علينا، وه[illegible] اموالنا وانفسنا ملك لنا حتى يشتريها ال[illegible] منا؟

بهذا ايها الملحدون يفهم المسلمون الاسلام فاموالنا وانفسنا ملك لربنا وهي فدى له[illegible] الدين فمن طوعت له نفسه ان يتحدى المؤمني[illegible] فليعلم بانهم له بالمرصاد، وسوف لا يفرطون [illegible] صغيرة ولا كبيرة وان جند الله لهم الغالبون.

فكفوا شركم وشرككم عن المسلمين فال[illegible] غني عنكم وقد اعد لكم جهنم وساء[illegible] مصيرا «قل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله هو الغني الحميد».

هذه كلمة مؤمنة نوجهها للناس لعله[illegible] يحذرون ذلك السخط الكامن وراء الملحدين فيعدوا له عدته، ويحاربوا انصاره وحزبه اولئ[illegible] حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان ه[illegible] الخاسرون والله مع الذين اتقوا والذين ه[illegible] محسنون وهو حسبنا ونعم الوكيل، به آمنا وعلي[illegible] توكلنا وهو رب العرش العظيم.

مؤسسات إسلامية :

اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا

اعداد: محمود صالح

الجالية الاسلامية في فرنسا من اكبر الجاليات الاسلامية في اوروبا، وتتكون هذه الجالية من العمال الذين هاجروا الى فرنسا من اجل العمل، الطلاب الذين قدموا اليها لتحصيل العلم ومن الجزائريين الذين منحوا الجنسية الفرنسية ويمثل ابناء المغرب العربي (٨٠٪) وبدأ العمل الاسلامي في اوساط هذه الجالية عام ٧٨ — ٧٩ بدأ تكوين الجمعيات الاسلامية في الكثير من المدن الفرنسية

نشأة الاتحاد

عندما تكونت الجمعيات الاسلامية كان هدفها الاهتمام بالجالية الاسلامية وانشاء المساجد والمراكز الاسلامية وتعليم الاطفال دون اي تنسيق فعلي فيما بينها، وقد فشلت عدة محاولات لتوحيد هذه الجمعيات منيت جميعها بالفشل، حتى عام ١٩٨٣ حيث تكون اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا لتوجيه النشاط في هذه الجمعيات جميعا وتوحيد طاقاتها وتنسيق العمل فيما بينها.. ويضم هذا الاتحاد (٣٠) جمعية عاملة ومؤازرة، وللاتحاد فروع في جميع المدن الفرنسية الرئيسية.. كما ويشرف على (٥٠ — ٦٠) مسجدا بشكل مباشر في مجال القاء الدروس والخطب وعقد المحاضرات بالاضافة للتعامل مع غيرها من المساجد بشكل غير مباشر.

العوائق الداخلية امام الاتحاد

على الرغم من احساس المسلمين بضرورة الاتحاد فيما بينهم لمواجهة التحديات التي تواجههم في المجتمع الفرنسي ورغم وحدة الفكر التي تجمع المسلمين الا ان هناك ضغوطات داخلية تحول دون تحقيق الوحدة الشاملة بين ابناء الجالية الاسلامية في فرنسا ومنها :

- جهل المسلمين عامة وعدم وعي المسؤولين عن الجمعيات الاسلامية بشكل خاص لطبيعة الدور المناط بهم ومتطلبات المرحلة التي يمر بها المسلمون عامة وفي فرنسا بشكل خاص.
- مساجد الضرار الرسمية التي ليس لها من هم سوى تقصي اخبار المسلمين الفارين من بلادهم بسبب الظلم والاضطهاد وكذلك لامتصاص نقمة الجاليات الاسلامية ضد حكوماتها وتمثيل الاسلام في فرنسا !!

التحديات الخارجية

ويواجه اتحاد المنظمات الاسلامية العديد من التحديات الخارجية التي تحاول ان تفرضها الحكومة الفرنسية بتوجيه من الصهيونية العالمية التي تمارس دورا عدائيا ضد كل ما يمت الى الاسلام بصلة.

— فقد قامت الحكومة الفرنسية بانشاء بعض الجمعيات الاسلامية الموالية لها للدخول بين صفوف الجمعيات الاسلامية المخلصة والايقاع فيما بينها، كما انها تحول دائما دون توحيد صوت المسلمين في الانتخابات الرسمية لاضعاف موقفهم.

— اما اليهود فقد حاولوا كعادتهم الدخول كافراد في صفوف هذه الجمعيات لتفريق صفها واضعاف قوتها وتلعب دورا كبيرا في الدعاية المضادة ضد العرب والمسلمين في اجهزة الاعلام الفرنسية.

غياب الصوت الاسلامي

ويفتقد اتحاد المنظمات الاسلامية للمنبر الاعلامي الذي يوصل من خلاله مبادىء الاسلام للجالية الاسلامية في فرنسا وكذلك للشعب الفرنسي الذي تخلو جميع وسائل اعلامه من اي مادة اعلامية عن الاسلام اللهم سوى النزر اليسير ويكون مشوها في الغالب، ناهيك عن سيطرة اليهود على معظم اجهزة الاعلام الفرنسي وتوجيهها ضد المسلمين من اجل خدمة اهدافها العدوانية.

وترجع اسباب غياب الصوت الاسلامي الى العائق المادي بالدرجة الاولى حيث ان الاوضاع المادية للجالية الاسلامية ليست كما ينبغي، وينتظر الاتحاد المساعدات المالية من المسلمين خارج فرنسا كما ان سيطرة اليهود على وكالات التوزيع والنشر في فرنسا لها دور في ذلك لا سيما وانها قد افشلت توزيع احد الكتب التي قام الاتحاد بكتابتها باللغة الفرنسية.

طموحات الاتحاد

وامام الاوضاع الثقافية والتعليمية والاجتماعية السيئة التي يعاني منها ابناء الجالية الاسلامية في فرنسا، بسبب عدم توفر المدارس الاسلامية العربية، وضياع ابناء المسلمين في المجتمع الفرنسي فقد اولى الاتحاد اهمية بالغة لمناهج التعليم في المساجد والمراكز الاسلامية تمهيدا لتأسيس مدرسة عربية تقوم على تربية ابناء المسلمين في فرنسا في جو اسلامي يحفظ لهم عقيدتهم وشخصيتهم الاسلامية المتميزة ويحفظهم من الضياع في اوساط المجتمع الغربي المتحل.

كما ويبذل الاتحاد مساع حثيثة لقيام مجلة اسلامية تنشر الاسلام بين ابناء الجالية الاسلامية وفي اوساط الشعب الفرنسي والوقوف امام الدعاية اليهودية المغرضة قدر الامكان. بالاضافة للامل الكبير في توحيد كافة الجمعيات الاسلامية تحت مظلة اتحاد الجمعيات الاسلامية — في فرنسا، للانطلاق بخطى ثابتة الى الامام من اجل تحسين اوضاع الجالية الاسلامية والحفاظ عليها في المجتمع الفرنسي ليصبح لها دور مؤثر وصوت مسموع.

انشطة الاتحاد الدورية

اقام الاتحاد بيت الزكاة لجمع الزكاة من ابناء الجالية وتوزيعها على مستحقيها وتحقيق مبدأ التكافل فيما بينهم بالاضافة للمخيم السنوي والمؤتمر السنوي اللذان يعقدان سنويا وانشاء المراكز والجمعيات الاسلامية والاشراف على برامجها وخطبها ومحاضراتها.

كلمة اخيرة:

في ظل هذه الظروف الصعبة يسير الاتحاد من اجل خدمة الاسلام والمسلمين وخاصة الجالية الاسلامية في فرنسا، تحوطه العقبات والتحديات من كل جانب — تلك العقبات التي بدأت مع ميلاد العمل الاسلامي في فرنسا — ويشق هذا الاتحاد الذي لا يتجاوز عمره الخمس سنوات طريقه برؤية واضحة وطموحات كبيرة وامكانيات قليلة يزيدها دعم اخوة العقيدة له.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

رقم الحساب: بيت التمويل (١٤١٦٣/٥) اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

عنوان مراسلة الاتحاد:

UNIONI
DES ORGANISATIONS
ISLAMIQUES EN FRANCE
20. rue saint Jacques
80 000 AMIENS
TEL;22929578



موسوعة الحديث النبوي

صدر حديثا الجزء الثاني من سلسلة موسوعة الحديث النبوي وذلك في اصدارين هما : الموسوعة الشاملة والمصنفة من احاديث الصيام، لمؤلفها الشيخ عبدالملك بكر قاضي، رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بالسعودية. وكان قبل هذا صدر الجزء الخاص بالزكاة في اصدار واحد، هو الموسوعة المصنفة كطبعة تجريبية، اهداها المؤلف للشيوخ والعلماء وذوي الاختصاص من اهل الحديث، للوقوف على آرائهم وانتقاداتهم للاستئناس بها في دربه الطويل، لاكمال كل اجزاء هذه الموسوعة، التي ستستوعب كل ما يمكن ان تطوله اليد من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد جاء الجزء الثاني المخصص لاحاديث الصيام في حلة جديدة مطورة ومعدلة وغاية في اليسر والوصول اليها من قبل من يطلع عليها من مجتهد، وعالم، وطالب علم، وقارىء عادي.

والمطابع تدور

منهج التربية النبوية للطفل

كتاب جديد من تأليف الاستاذ محمد نور سويد يتناول جانبا هاما من جوانب الهدي النبوي في تربية النشء وقد اعتمد المؤلف جزاه الله كل خير على الحديث النبوي كأساس لمادة الكتاب كما رجع في بحثه الى مصادر امينة في التربية وفي السنة وفي التفسير والفقه والتاريخ والدعوة والثقافة الاسلامية وكان يعزو الى كل مصدر يأخذ منه و يوثق كل ما يقول والكتاب لم يتعرض لحل المشاكل التي يعاني منها الاباء والمربون مع الاطفال او مشاكل الاطفال انفسهم وانما وضع الغذاء الذي يقضي على هذه الامراض وتلك المشاكل من جذورها..

يتألف الكتاب من ستة فصول وخاتمة ركز المؤلف في الفصل الاول على تقديم بعض النصائح الضرورية للوالدين بينما يتناول الفصل الثاني بالتفصيل حقوق الطفل الرضيع على والديه من الولادة الى الفطام و يعد الفصل الثالث اهم فصول الكتاب وعنو[ان] التربية الطفلية يتناول شخصية الطفل من استكماله حولين الى وقت البلوغ وقد اقامه الكاتب على اساسيات من البناء العقدي والاجتماعي والعبادي والاخلاقي والعاطفي والفكري والجسمي والجنسي والصحي. اما الفصل

منهج

التربية النبوية للطفل

مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح

أخبار ثقافية

● يعقد في السويد في مدينة مالمو في الفترة من ١٣ — ١٦ يونيو المقبل المؤتمر الدولي للعمارة الاسلامية والتخطيط ويشارك في المؤتمر ٢٤ دولة عربية واسلامية واجنبية.

● في اطار خطة التكامل الثقافي بين مصر والسودان تقرر افتتاح الجامعة الافريقية الجديدة في بداية العام الدراسي القادم في شهر اكتوبر وستبدأ الجامعة بكليتي التربية والعلوم.

● يتم لاول مرة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم طبع المصحف الشريف على ورق البردي وقد وافق الازهر على المشروع وتقرر تخصيص مساحة من الارض الزراعية لزراعة البردي الذي سيخصص لهذا المصحف ويقع المصحف الشريف الذي تقرر طباعته على ورق البردي في ٦١٨ صفحة بالالوان منها الصفحات الاربع الاول مطبوعة على ورق الذهب وقال المهندس عاطف عبد الشافي خبير البرديات والذي عهد اليه بالاشراف على المشروع انه لاول مرة تخضع اوراق البردي للطباعة الحديثة حيث سيتم الطبع على الوجهين

● عقدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) مؤخرا اجتماعا لرؤساء المعاهد والاقسام الجامعية للدراسات العربية والاسلامية ناقشت فيه اوضاع الثقافة الاسلامية واللغة العربية كما بحثت مشروع وضع منهج اسلامي موحد لبرامج التربية الدينية الاسلامية في مختلف المراحل المدرسية.

● تفتتح في السادس عشر من شهر يونيو المقبل اجتماعات المؤتمر السنوي السادس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤ[سسة] آل البيت) بمشاركة نحو [...] عالم عربي ومسلم من مخ[تلف] اقطار العالم وسيناقش المؤتمر [...] من الموضوعات العلمية والث[قافية] الاسلامية كما يتابع مناقشة [...] اخر من الموضوعات التي سبق [ان] ناقش جوانب منها خلال المؤتمر[ات] السابقة للمجمع.

● نظرا لما يزخر به التر[اث] المعماري العربي الاسلامي [من] مآثر حضارية اعلنت منظمة ال[مدن] العربية التي تتخذ من الكو[يت] مقرا لها عن فتح باب الترش[يح] للدورة الثانية ٨٦ — ٨٨ لجوائ[ز]

الرابع فيتناول موضوع الترغيب في بر الوالدين والترهيب من عقوقهما وبين كيف يكون البر في حياتهما وكيف يكون بعد وفاتهما وفي الفصل الخامس اوضح المؤلف اسس الاساليب المخاطب بها الوالدان والمربون وأسس الاساليب الفكرية والنفسية المؤثرة في الطفل وجاء الفصل السادس بالحديث عن أسس تأديب الطفل مبينا ان التأديب ضرورة تربوية يجب ان تقوم على تصحيح خطأ الطفل فكريا ثم عمليا وبطريقة التدرج وختم الكاتب بحثه باربعينيتين من الاحاديث: اولاهما في الاربعين الموجهة الى الاباء والاخرى في الاربعين الموجهة الى الابناء.

والجدير بالذكر ان الكتاب يقع في حوالي ٣٨٥ صفحة من القطع المتوسط وتقوم بتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت – حولي – شارع المثنى – تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ – بريديا: الكويت – حولي – ص. ب: ٤٣٠٩٩ الرمز البريدي 32045

نداء..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اخوانكم في الله بمدينة رالي بولاية كارولانيا الشمالية بحاجة ماسة الى ان تمدوا لهم يد العون لاصلاح سقف المركز الاسلامي علما بانه عند سقوط المطر فانه يتسرب الماء من خلال السقف مما افسد الفرش (سجاد المسجد) والكتب.

وعلى من يرغب في ارسال التبرعات ان يرسلها على العنوان التالي:

رقم الحساب: 086 1173114

Muslim Students Association

Islamic Center Of Raleigh

Raleigh N. C. U. S. A

• صورة خارجية للمركز الاسلامي لمدينة رالي.

ونرجو ان تفيدونا خطيا على العنوان التالي:

Islamic Center Of Raleigh

P.O.Box 37178

Raleigh . N. C- 27607

U. S. A

وجزاكم الله خيرا

• **اخوانكم المسلمون في رالي**

اصدارات

• تاريخ التقويمين الميلادي والهجري ومبادئهما عنوان كتاب جديد صدر حديثا لسلمان ابراهيم الجبوري متضمنا دراسات في تاريخ التقاويم وكيفية اعدادها والعمل بها.

• عن مكتبة الصحوة في الكويت صدر كتاب «القول المنعوت بتفضيل البسملة والقنوت» للاستاذ ناصر لازم. الكتاب يبحث في اختلاف العلماء حول مسألة البسملة وهل هي آية من سور القرآن وكذا من الفاتحة؟ وهل يجهر بها في الصلاة الجهرية؟

• «ابن ماجد والبرتغال» كتاب جديد صدر عن وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان من تأليف الدكتور عبدالهادي التازي.. الكتاب يتحدث من خلال الحديث عن ابن ماجد عن اوجه الشبه الكبيرة والصلات التاريخية بين المغرب وعمان منذ اكثر من خمسة قرون.

• فقه النوازل. كتاب جديد للاستاذ بكر بن عبدالله ابو زيد.. الكتاب يحتوي على خمس رسائل في دراسة النوازل التالية: التقنين والالزام، المواضعة في الاصلاح، خطاب الضمان البنكي، جهاز الانعاش وعلامة الوفاة، طرق الانجاب في الطب الحديث (طفل الانابيب) يقع ا لكتاب في حوالي ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من مكتبة الرشد للنشر والتوزيع في الرياض ص. ب: ١٧٥٢٢ – الرمز البريدي ١١٤٩٤

الثلاث (المشروع المعماري والتراث المعماري والمهندس المعماري) ودعت الامانة العامة للمنظمة جميع المعنيين للتقدم لهذه الجوائز وارسال ترشيحات موثقة لكل منها على انفراد علما بان هيئة التحكيم ستقوم باختيار الفائزين واعلان النتائج في موعد اقصاه ١٩٨٨/٣/١.

• مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول لا يزال مستمرا في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع البيلوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم وهي المرحلة الخاصة بالترجمات المخطوطة.

• افتتح يوم الاربعاء الماضي بمقر دار الاثار الاسلامية في الكويت معرض نفائس المخطوطات القرآنية لبيت القرآن في البحرين الذي يقام بالتعاون بين دار الاثار الاسلامية في الكويت وبيت القرآن في البحرين ويستمر المعرض عشرين يوما ويضم المعرض مائة مخطوط قرآني من نفائس مقتنيات بيت القرآن وهي تمثل العصور المختلفة ابتداء من العصر الاول الهجري ومن مختلف البلدان الاسلامية كما تمثل هذه المخطوطات حركة التطور الزمني والتاريخي لمراحل الخط العربي المستخدم في كتابة القرآن الكريم.

تحقيقات

• بدأ ابراهيم محمود الحاج علي من معهد الدراسات الاسلامية في القاهرة في تحقيق ودراسة «اعراب القرآن» لابي القاسم التيمي الذي عاش في القرن الخامس الهجري معتمدا على نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستربتي.

• يعمل حسن مجيد العبيدي في جامعة بغداد في تحقيق التعليقات لابن سيناء المتوفى عام ٤٢٨ هـ اعتمادا على عدد من النسخ الخطية المحفوظة في المكتبات العراقية ويذكر ان هذا الكتاب كان قد صدر عن الهيئة العامة للكتاب عام ١٩٧٣ م بتحقيق الدكتور عبدالرحمن بدوي.

الجامعة الاسلامية العالمية تقيم

مهرجانا شعريا لأفغانستان والجهاد

مراسل المجتمع ـ اسلام اباد

لم يتجاوز عمرها سبع سنوات ولكنها تعتبر اهم مركز للشريعة الاسلامية واللغة العربية في شبه القارة الهندية ولا يمر عام الا وتقدم الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد ما يدل على نجاحها الباهر في اداء رسالتها الدينية والعلمية بكلياتها الاربع كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين وكلية الاقتصاد وكلية اللغة العربية.

وقد كان مساء الرابع عشر من ابريل مساء مشهودا اذ عقدت جماعة الادب الاسلامي مهرجانا شعريا في قاعة الجامعة الكبرى حضره عدد ضخم من الطلاب والاساتذة وهيئة التدريس بجامعة الجهاد ببشاور وهي الجامعة التي تضم بين جدرانها مئات من الطلاب المجاهدين.

وقد دارت موضوعات الامسية حول «افغانستان والجهاد» وقدم اعضاء الجماعة نشيد «الزحف الافغاني من كابل الى فلسطين» الذي نظمه ولحنه الدكتور جابر قميحة رائد الجماعة والاستاذ بكلية اللغة العربية بالجامعة، وردد الحاضرون مع الكورس كلمات النشيد الحماسية:

الى كابل يا جنود الرسول.
وخلوا السيوف تصول تجول
الى كابل يا جنود الرسول.
فما كان مثلي ليستسلما
وما هنت يوما ان المسلما
سلوا الموت عني ان حوما
وليل الملاحم والظالما
انا الحشد والمجد حين اصول
الى كابول يا جنود الرسول

وعلى لسان المجاهد الافغاني يتحدث الدكتور السيد العراقي في قصيدته التي يقول فيها:

انا يا اخي من جد ذياك الحمى
ومجاهد بين الصفوف مغير
انا يا اخي عود السلام ترعرعت
اغصانه فاجتث وهو نضير
انا مسجد انا امة انا أنة
في صدر شيخ طاعن وزفير
انا روح دستور وقبلة عابد
انا مصحف وسلاحي التفسير
انا من انا؟ انا انت، او قل مسلم
ردع لكل العابثين نكير

وفي براعة فائقة يربط الدكتور عبداللطيف عامر وكيل كلية الشريعة في قصيدته «الامة الواحدة» بين الماضي والحاضر.. فالحاضر بما فيه من آلام وآمال انما هو صوت الامس بما فيه من صبر وكفاح ومعاناة وظلم وجور واستبداد ايضا.. فيرسم لوحات ناطقة «لآل ياسر» وجيش المسلمين في احد.. ويهتف في قصيدته:

يا اخوة الجهاد بالصاروخ والقنابل
يا اخوة النهار
هذا ابو لؤلؤة
في حقده المجوسي
وحربة تحطم السنابل
قد ضرجت من دم الخليفة
محفوظة في متحف في كابل
محروسة بعسكري روسي
معدة بالليل والنهار
لتقتل البخاري
لكي تبيع رأسه لدولة حليفة

وكان للطلاب اسهامهم الطيب بقصائد ومقطوعات شعرية وكان مفاجأة الامسية الدكتور خورشيد رضوي انه باكستاني الجنسية والنشأة وهو استاذ بمركز البحوث الاسلامية

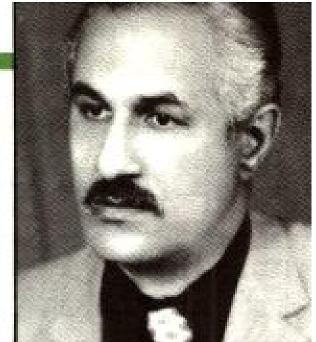
رمضان في مكة

للشاعر: ضياء الدين الصابوني

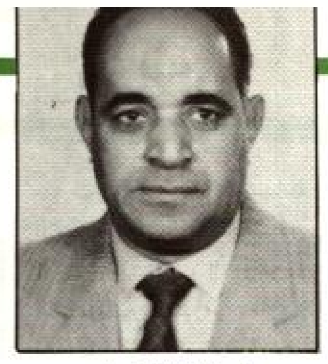
رمضان ما احلى لقا رمضان! ... في (مكة) في مهبط القرآن
ما انت الا بهجة وسعادة ... وسكينة للتائه الحيران
كم في لياليك الحسان مشاهد ... للقائمين وبهجة واماني
يستقبلونك في سرور غامر ... مستبشرين بجنة الرضوان
في كل قلب فرحة وسعادة ... في كل ثغر بسمة وتهاني

ما اسعد الانسان في ايامه ... فكأنه في جنة الرضوان.
حيث الاخوة والمحبة والوفا ... حيث الشعور يفيض بالايمان
جو من الايمان فيه جلالة ... اروع به من مشهد نوراني!
فلتهنئوا بصيامه، ولتسعدوا ... بقيامه، بالفوز والغفران
ولقد نزلت (بمكة) ارض الهدى ... في معشر بيض الوجوه حسان

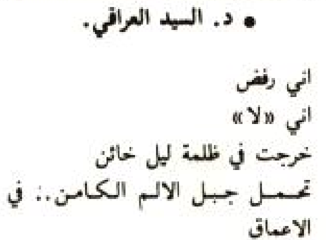
الصوم سلوى النفس من آلامها ... فيه العزاء وبلسم الاشجان
الصوم طب للقلوب وفرحة ... للبائسين، ويقظة الوجدان
الصوم نبراس الرشاد وجنة ... ورياضة الارواح والابدان
ان الصيام سعادة روحية ... تصفو من الاكدار والادران
اشعر فؤادك رحمة ومحبة ... للبائس المسكين واللهفان



• د. جابر قميحة.



• د. عبداللطيف عامر.



• د. السيد العراقي.

ملحق بالجامعة.. وهو ينظم الشعر
الاوردية ولكنه اظهر في هذه الامسية
ه قدير ايضا على النظم بالعربية
على بحور الخليل بن احمد وفي
يدته الرائعة يقول :

اخوتنا الافغان فيكم بسالة
وفي دار اهل الكفر منها زلازل
دتم ببأس كيدهم في نحورهم
ولم تخضعوا للخطب والخطب هائل
اة، كماة، لا تفل سلاحكم
حوادث دهر خائن وغوائل
يغمركم في الحرب فوز ونصرة
فتعلونهم لن يغلب الحق باطل

يأتي دور رائد الجماعة الدكتور جابر
محية فيعيش معه قرابة نصف ساعة
قصيدته الملحمية الطويلة (تحقيق
حفي مع مجاهد افغاني جاوز
سبعين) وقد استطاع الدكتور جابر
يشد مشاعر الحاضرين لا بقصيدته
ت الكلمات القوية الثائرة فحسب

ولكن بطريقته الحية في الالقاء والقصيدة تصور صحفيا عربيا ذهب الى ارض الافغان لتغطية انباء الحرب فيلتقي بمجاهد جاوز السبعين فيجري معه حوارا يبدأ بالسؤال التقليدي : من انت ؟

وتأتي الاجابة في لوحات تاريخية بانورامية حية تخلص منها الا ان هذا المجاهد هو «تكثيف ديناميكي لالام الامة الاسلامية وتضحياتها وآمالها واصرارها ونضالها على مدى التاريخ كله» وعلى سبيل التمثيل يقول الشيخ المناضل :

اني غصة ربي في حلق الحيف
اني منهاج
اني مصحف
اني سيف
لا يعرف معنى الخوف
اني طلقة حق يوم الزينة
في نحر زعيم الزيف
اني رفض
اني «لا»
خرجت في ظلمة ليل خائن
تحمل جبل الالم الكامن.. في الاعماق
تلقيه بوجه العدوان الالحادي الغاشم

وتتوالى ملامح «التعريف الذاتي» على لسان الشيخ بما يعد «ادانة صارخة» للظلم والقهر في الامة الاسلامية والوطن العربي.

ــ اني رفض اني لا..
قالتها بالامس حاه..
ــ اني صرخة عرض الاخت المسلمة العذراء
هتكوه بليل مفزوع في سجن المزة
ــ اني نبض الجوع القاتل
في احشاء رضيع «مجرم»
اي والله ــ قالوا ــ مجرم
يتحمل وزر البشرية
فأبوه فلسطيني نازح
في شاتيلا
والام لسوء الحظ فلسطينية

* * *

ويلخص الدكتور جابر المأساة على لسان الشيخ بعد ان مات هذا الطفل في هذه الكلمات الصاعقة :

يا اماه
مات الزرع
وجف الضرع
وفاض الدمع
ولا يوسف

ومن ظلمات هذه الالام يتفجر الأمل الريان في اعماق الشيخ الافغاني فينهي القصيدة بهذا «القرار الحاسم».

قد وصلت خيل ابن القاسم
قد ركبت خيل ابن القاسم
تسألني من انت اقول :
اني والله أمن القاسم
اني والله ابن القاسم
قل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا

وانتهى المهرجان بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات التي عقدتها جماعة الادب الاسلامي، حقا لقد كانت ليلة حية من ليالي الجهاد والافغان... كانت ليلة من ليالي الله.

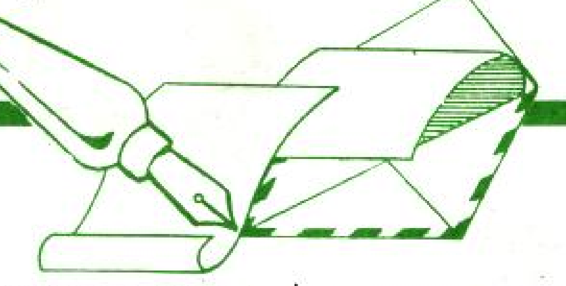
ومن المروءة ان تعين ذوي الاسى
في لمسة، وبسمة وحنان
غمرت قلوبهم فيوضات الفدى
فسمت على الاحقاد والاضغان

* * *

يا شهر (بدر) انت اول كوكب
خفقت بعزك راية القرآن
قد كنت باعث أمة وحضارة
بخلودها ابقى على الازمان
بك ثبت الرحمن كل مجاهد
فهوت صروح البغي والعدوان
الشرك ولى لاهثا انفاسه
ويجر ثوب مذلة وهوان

اذ يرسل الباري ملائكة بها
ضربت مع الاعناق كل بنان
(الله اكبر) ان دين محمد
متوطد الاركان والبنيان
(الله اكبر) اشرقت انواره
فقضت على الاوثان والطغيان
لا ظالم فيها ولا متجبر
وفقيرهم وغنيهم سيان
انظر الى (الافغان) حي جهادها
وقفت تقاوم دولة الكفران
تأبى العقيدة ان تطاطىء رأسها
او تنحني للظلم والخوان
دلت كرامتها وهزت عرشها
والنصر معقود على الافغان
حي الدعاة : العاملين بهمة
شماء (كالسياف) و(الرباني)

فمن الاخوة ان نشارك اخوة
بجهادها، بالمال والابدان
ومن المروءة ان نهب لنجدة
ونشارك الابطال في الميدان
عادت بهم ايام (بدر) حلوة
فتحركي يا امة القرآن
الصوم مدرسة (الجهاد) ومتعة
لذوي الرشاد تموج بالاحسان
والله يجزي المحسنين بفضله
اضعاف ما بذلوه للشجعان
كم قد اعد الله ــ جل جلاله ــ
من جوده لاغاثة اللهفان
صل الاله على النبي وآله
ما دام يتلى الذكر في رمضان



متابعات

• انهم يكرهون العيد !! •

اعاد الله العيد على الامة الاسلامية بافضل مما هي عليه الان !! الاف المهاجرين يكرهون العيد ؟

انهم لا يجدون الطعام والشراب فكيف يجدون احسن الثياب انهم يرون اخوانهم — في الاسلام — يأكلون ملء بطونهم و ينامون ملء عيونهم و يلبسون قدر فلوسهم ولا يسمعون ولا يرون ولا يعون ؟

ينادون اخوانهم : ان فرحتهم لقبول صيامكم فما هذا فعل الشاكرين !! وان خفتم الحساب من اجلنا فما هذا فعل الخائفين !! فبماذا تجيبون ؟؟

• اخوكم ماجد الراشد — الجوف

• شهر البركات •

شهر رمضان المبارك بركة لهذه الامة خصها الله تعالى به دون سواها من سائر الامم.

شهر بركة نعم لان فيه ليلة خير من الف شهر ولان الشياطين فيه تصفد فيرتاح منهم الناس ولهذا نلمس ظاهرة فريدة لا نلمسها في غيره، وهي ان الناس يقبلون على الطاعة اقبالا منقطع النظير، يقبلون على الصلاة في المساجد مع الجماعة فتمتلىء المساجد وترى في المساجد من يغيب طوال اشهر السنة عنها كالهدهد لا يظهر الا في فصل الصيف، هذا الاقبال في الحقيقة له دلالات كثيرة منها :

ان للشياطين دورا بينا في التأثير على الناس، وليس معنى هذا ان نستسلم للشيطان، لكن ينبغي الاستعداد له، ومواجهته بالسلاح الذي اعطاه الله لنا، وهو الذكر فان المؤمن اذ ذكر الله ادبر الشيطان وكان كيده ضعيفا كما ذكر الله تعالى في كتابه «ان كيد الشيطان كان ضعيفا» النساء ٧٦ «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا» الاسراء ٦٥.

• محمد ناجي مشرح
السعودية — المدينة المنورة

• اختي الفلسطينية •

اختي الفلسطينية المسلمة، لا تتسرعي مهلا، اليوم يوم الارض، اسمعي وحاذري وحاولي ان تفهمي وتعلمي وتعلمي.

اختاه، انني اخجل منك ومن نفسي، لانني فلسطينية عندما اراك على شاشات التلفزيون ترتدين البنطال وتزاحمين الرجال وتقذفين بالحجارة وتهتفين هتافات وطنية !!

لا تتهميني بالخيانة للوطن، بل انا مثلك فلسطينية ولزيادة التأكيد او ان اقول لك كلمة السر، فلسطينية كانت ولم تزل !!

نحن يا اختاه بنات الاسلام ولسنا بنات فلسطين الارض والتراب والماء والهواء، ان فلسطين التي نريدها هي فلسطين الاسلام. وهذا يعني الكثير يعني ان موقفك سيتحول من قاذفة حجارة الى مربية اجيال ورجال.

وفلسطين الاسلام تريدك جوهرة نادرة في قمة سامقة تشرق وتنير ظلال الليل الذي طال على فلسطيننا الحبيبة.

اختاه، ان لم تسمعي مقولتي هذه لك، وكانت هتافات الشعارات اعلى، وضوضاء الطبول اقوى فدعيني اقول لك ولأنتنا لك

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

• اختك ام ضياء الفلسطينية
السعودية — المدينة المنورة

• اسلام.. بالضرورة !!

•

وقفت انظر الى جوع مخدرة من المسلمين تتعامل مع البنوك الربوية فصرت اسأل عن اسباب ذلك !! فقالوا: ضرورة، اما سمعت بالضرورة ؟!!

فوقفت مندهشا !! ثم تساءلت ما هذه الضرورة التي تجيز لنا التعامل او المساعدة في عمل يحاربه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟ خصوصا بعد قيام البنوك الاسلامية الفتية في معظم البلاد الاسلامية والتي اثبتت نجاحها وان المستقبل المزهر لها باذن الله.

ونظرت مرة اخرى فرأيت جوعا من غير المسلمين في مجتمعنا وداخل بيوتنا ونسلم لهم فلذات اكبادنا ونغدق عليهم الاموال، باسم ماذا، باسم الضرورة !!

واخيرا هل نصحو قبل ان يأتي يوم يقال فيه اسلام، ولكن اسلام.. بالضرورة..

• عبدالعزيز صالح البطي
السعودية — الرياض

• «غومي» !!•

نرى الكثير من الناس ليسوا مستعدين ان يتراجعوا عن ما هم عليه من فهم خاطىء لبعض المبادىء كالشيوعية والناصرية والبعثية الى اخر هذه المبادىء السامة وقد سألت احدهم عن الزعيم فلان فقال انه غومي، يقصد بذلك قومي وعندما سألته عن معنى قومي لم يجب بشيء وتناقشت انا واخر بامور شتى حتى وصلنا الى حرب الخليج واحتلال افغانستان والمجازر التي ترتكب ضد الفلسطينيين بلبنان وفلسطين فقال بالحرف الواحد ان هذه سياسة ولا احب ان اخوض فيها بل انه لا يعرف رئيس حكومة بلاده وهو يعتبر من طليعة الشباب المتعلمين يا ترى ما هي اسباب هذا الخور والوهن ؟

• يوسف عبده احمد — السعودية

• الى بلدية الكويت •

عند مراجعتي لانهاء معاملتي في ادارة البناء بمركز حولي لفت انتباهي احدى الموظفات واظنها «طباعة» تتحدث بالتلفون لمدة طويلة !! وتمزح مع الموظفين على مختلف

وظائفهم واجناسهم بالصالة !! لدرجة ان قام احدهم وقفل عليها الباب لكي لا تخرج.. وقد سمعت المسؤولة المباشرة عليها تحاسبها وتؤنبها على هذه التصرفات !! ولكنها غير عابئة وعملها يتحمله رجل كبير في السن في نفس المكان. فنرجو الالتفات الى امثال هؤلاء الذين يسيئون لادارة البلدية عند المراجعين من الناس.. والله الموفق.

• ابو عبدالله — الشامية

• المغيرة والامارة •

قال المغيرة بن شعبة: احب الامارة لثلاث واكرهها لثلاث: احبها لرفع الاولياء ووضع الاعداء، واسترخاص الاشياء.

واكرهها: لروعة البريد، وموت العزل، وشماتة الاعداء.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء — الاردن

• الحجاب في تركيا •

يقول رؤساء التعليم العليا عندنا ان خلع الحجاب واجب على كل الطالبات اللاتي يدرسن في الجامعات !! واذا امتنعن عن خلع الحجاب سيطردن من جامعاتهن !! ان هؤلاء الرؤساء يطالبون ان يقمن الطالبات المسلمات بالاختيار بين الجامعة والحجاب !! فـ ـ ـرغب في اكمال دراستها فلتخلع حجابها الذي امرها به الله عز وجل !! لقد طلبنا ابطال هذا القرار الجائر ضد الحجاب في الجامعات التركية واننا نقول لم دعونا نعيش بايماننا نتدخل حكومات دول الخليج لنصرة الطالبات المسلمات والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

• عثمان بن صالح بن احمد
انقرة — تركيا

• لا تتركي •

• صلاة ركعتي الفجر فانها خير من الدنيا وما فيها.

• صلاة اربع ركعات قبل الظهر واربع ركعات بعد الظهر فانه روى ان من واظب عليها حرم الله جسده على النار.

• صلاة اربع ركعات قبل العصر فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن صلاها بالرحمة.

• صلاة ركعتين بعد المغرب الى ست ركعات فقد روى انها تعدل عبادة كذا وكذا من الزمن.

• صلاة ركعتين بعد العشاء وصلاة الوتر فقد امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران.

• الدعاء لمن دلك على هذا الخير ولجميع اخوانك المسلمين والحمد لله رب العالمين .

• متى نصحو... ؟! •

نحن المسلمون اليوم ميزتنا اننا نعود الى الغرب في كل صغيرة وكبيرة ونصدق كل ما نأتي به من فتات العلوم من عنده لاننا لا نملك ما نفند به ادعاءاته والاسوأ من ذلك اننا نتمسك بالقديم من العلوم، والافكار رغم ظهور عدم صلاحيتها حديثا.. منها دعوة المرأة المسلمة للخروج من بيتها وفطرتها وجعلها وسيلة من وسائل رفع الانتاج لا غير، رغم ان تجربة الغرب تصرح بان تشغيل المرأة ادى الى نقص في الانتاج وذلك لاسباب عدة ذكرها الدكتور مصطفى السباعي في كتابه «المرأة بين الفقه والقانون»..

• ز. ج — الجزائر

• الطلاق في الاسلام •

الطلاق في الاسلام هو اخر الحلول للمشاكل الزوجية المستعصية في هذا الزمان. وليس معنى هذا ان يتلاعب به الناس، وانما هو حل سلمي شرعي يأتي في وقته وعند الحاجة اليه.

ومعروف ان الطلاق مشروع في كل الاديان السماوية بل والشرائع الوضعية القديمة واقره الاسلام وجعله اخر علاج في الاصلاح اذا وجد الشقاق بين الزوجين ونظمه وجعل له احكاما تمنع من سوء استغلاله ومع انه مشروع الا ان الاسلام يكره الرجل الذي يلجأ اليه بدون عذر مقبول كما يكره للمرأة ان تطلب الفراق من زوجها ايضا.

هذا هو موقف الاسلام الحكيم العادل شرع الطلاق، ولكن نظمه وحرم من سوء استغلاله وجعله اخر الدواء في علاج الازمات في الاسرة وهو علاج الاسلام للحياة الزوجية اذا تعقدت وساءت العشرة بين الزوجين وصارت في حكم المستحيل. فالاسلام يكره الطلاق ولكن عند الضرورة القصوى يصبح كالكي بالنار الذي يقول عنه العرب في امثالهم «اخر الدواء الكي بالنار».

• عيسى عبدالله — البحرين

• «بناي برث» •

الاخت س. ب — الجزائر تقول: سمعت عن منظمة تسمى « بناي برث » .... ارجو ان تعطونا نبذة مختصرة عنها.. وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: منظمة « بناي برث » (ابناء العهد) انشئت هذه المؤسسة في مدينة (نيويورك) سنة ١٨٤٣ على نظام الماسونية واقتصرت في قبول الاعضاء بمحافلها على اليهود. ومن نيويورك انتشرت فروعها الى جميع انحاء العالم.. في اوروبا وخاصة بريطانيا والمانيا وفرنسا، وفي اسيا واستراليا وافريقيا... ولم تسلم مصر منها فقد تأسس فيها محفلان.. محفل باللغة العربية واخر باللغة الالمانية.

وتتظاهر هذه المؤسسة بالانسانية ولكن اهدافها الحقيقية تدور حول دعم الماسونية العالمية ومساندتها في

جميع الخطط الجهنمية التي ترمي الى سيطرة اليهود على العالم بعد تدمير الاخلاق والحكومات الوطنية والدين.

• الروتاري •

الاخ توفيق مصطفى ـ تركيا ـ استانبول

والاخ ع. ن. ت ـ السعودية يسألان:ـ

ما المقصود باندية الروتاري ؟؟ ومن يقف خلفها ؟؟

المجتمع: الروتاري مؤسسة تتظاهر بالعمل الانساني من اجل تحسين الصلات بين مختلف الطوائف. وتتظاهر كذلك بانها تحصر نشاطها في المسائل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. والذي يقف خلفها والذي اسسها اليهود ولهذه الجمعية نواد في اكثر عواصم العالم. انضم اليها عدد كبير من الشخصيات.. وتحقق هذه النوادي اهدافها عن طريق الحفلات الدورية والمحاضرات والندوات التي تدعو الى التقارب بين الاديان والغاء الخلافات الدينية.. وبذلك يتسرب اليهود الى المجتمعات مستغلين فكرة التسامح التي ينادي بها المخدوعون المضللون.. وينفذون الى اغراضهم في التجسس على البلاد التي يعيشون فيها.

وللروتاري مراكز واندية عديدة في كثير من دول العالم بل وللاسف في بعض الدول العربية والاسلامية.

ردود قصيرة

• الاخوة جميل الوهابي ـ السعودية والاخ ابو نضال ـ باكستان والاخ خالد سليم شهاب..

نعتذر عن نشر مقالاتكم لانها منقولة من الكتب وبعضها نشرت من قبل في بعض الصحف.. نرجو المساهمة بجهودكم ولا مانع من اقتباس بعض الفقرات من تلك الكتب او الصحف..... والله الموفق.

• الاخ وليد سعيد ـ جدة

جزاك الله خيرا على القصاصتين .. وقد استفدنا منهما.. ونرجو الله الهداية لامثال هؤلاء.

• الاخ زراقة جمال ـ الجزائر

نقوم بارسال المجلة ولكن عدم الانتظام الذي ذكرته يرجع الى البريد.

• الاخ فهد العجمي ـ الكويت

لاسباب خاصة توقف الاستاذ عن كتابة المقالات نأمل العودة في الظروف المناسبة.

• الاخوة الاكارم محمد مهيوب جنيد، عبدالله القحطاني، احمد الهمداني، ابو تقوى من السعودية والاخ سامي عبدالرحمن من الاردن...

وصلتنا رسائلكم ومقالاتكم مكررة اكثر من مرة في البريد.. نرجو اختيار موضوعات اخرى لم نتطرق اليها في البريد.. وشكرا على مساهمتكم الطيبة.

رسالة قارئ

ظاهرة ضرب المدرس

تبدو ظاهرة الاعتداء على المدرسين من قبل بعض الطلاب ظاهرة برزت في وزارة التربية وبشكل ملحوظ، حيث لفتت انتباه صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ودعا الى ايجاد السبل لايقافها. وذلك لأن النظم القائمة الان بالنسبة للمجال التربوي قاصرة عن تحقيق النظام التربوي في مدارس الكويت.

في الاسبوع الماضي في مدرسة ثانوية الخالدية بنين اعتدى طالب على احد المدرسين حيث اعتقل الطالب من قبل الشرطة. وتم الاعتداء في صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٥/١٩ الفترة الاولى من الامتحانات.

بداية الامر اذا تناولنا اي موضوع وتطرقنا اليه بالبحث والدراسة لا يجب علينا ان نفرغ كلمات جوفاء محشوة حشو الرصاص بل يجب علينا ان نتروى ونتأنى في الدراسة حتى نقف على ابعاده وجوهره، والموضوع الذي نتناوله موضوع جدير بالدراسة لما يمثله من تهديد واضعاف لكل القيم المتعارف عليها بمجتمعنا بمجتمع الاسلام ومجتمع الصحابة رضوان الله عليهم، فهذا الموضوع لا بد له من دراسة نفسية متأنية للتعرف على اسبابه ومؤدياته فلا نلقي بالتبعية على هذا او ذاك لمجرد ان نصعد الامور، ونظل نلوك الكلمات بافواهنا فارغة لا تأثير لها ولا طائل من ورائها، فظاهرة الاعتداء على المدرسين من قبل بعض الطلبة ظاهرة جديرة بالبحث والدراسة لما تمثله من هدر للقيم وضياع المبادىء.

وبداية الامر لا اريد ان القي بالتبعية على الطالب او المدرس فالمدرس مهما اخطأ في حق الطالب فهو والد ومرب وعلى الطالب ان يحترمه كما يحترم اباه.

ونعود الى الطالب هذا المسكين الذي تنزل عليه كل السكاكين فمن تخبط وفراغ ديني وعدم وجود الرقابة الاسرية ووجود كل الوسائل المتاحة امامه والتي تجعله يمارس كل ما يحلو له دون ان يجد من يرده او يردعه ثم يحدث ما يحدث نتيجة هذا الفراغ، وبعد ذلك نعلق المشانق امام هذا المسكين الذي كان ضحية المجتمع والاسرة وسوء التربية.

• عامر بدر العجيل
الكويت

لجنة الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». سورة آل عمران «١٣٣ ـ ١٣٤».

الى اولئك الذين يرغبون ان يكونوا تحت ظل صدقتهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة، الى الذين يطفئون غضب الرب سبحانه بالزكاة والصدقات الى الدالين على الخير نوجه دعوتنا هذه ولكافة المسلمين في كل مكان ليسارعوا باخراج زكاة اموالهم والمبادرة باقامة هذا الركن من اركان الاسلام، لان به تتطهر النفوس.

قال تعالى:

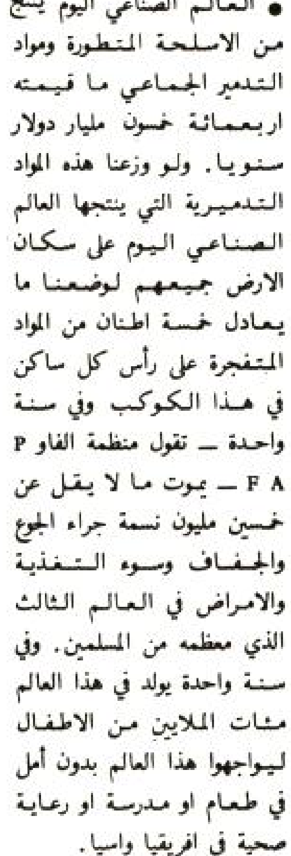
«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها.....» سورة التوبة ١٠٣

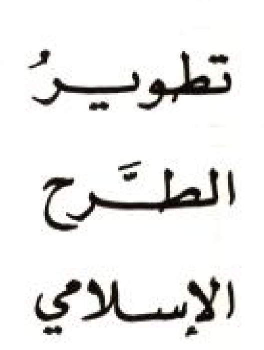
يسر لجنة الزكاة والخيرات ان تعلن للاخوة الكرام انها على استعداد لاستقبال اموال الزكاة والخيرات مادية من بعد صلاة العصر الى ما بعد صلاة العشاء من كل يوم عدا الجمعة.

قال تعالى:

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» سورة المزمل ٢٠

رقم الحساب / الزكاة: ٤٨/٩ ـ بيت التمويل الكويتي.
الصدقات: ٢/ ١٢٢٠٠ ـ بيت التمويل الكويتي.





تطويرُ الطَّرح الإسلامي

بقلم :

د. عبدالله فهد النفيسي

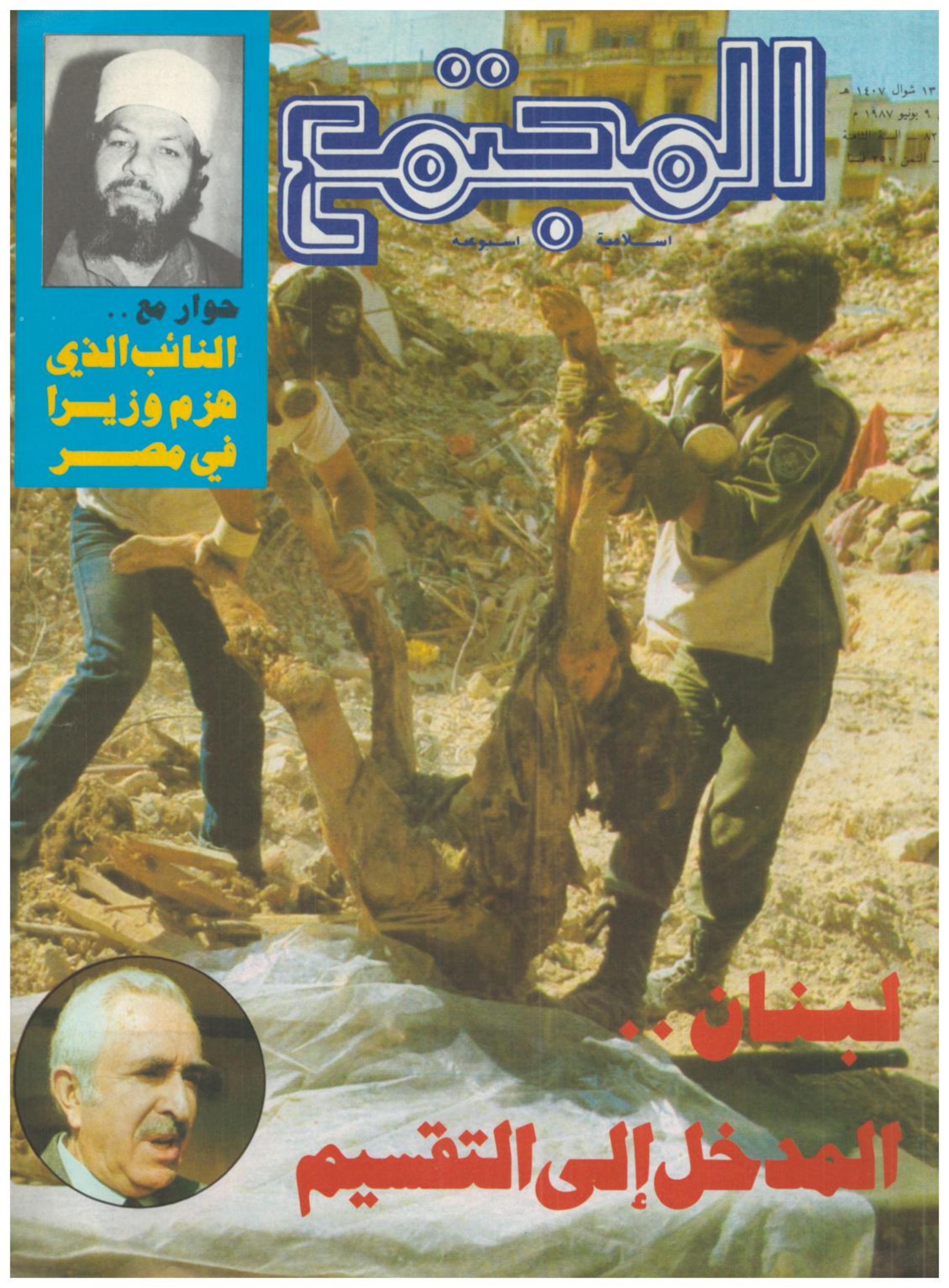


● العالم الصناعي اليوم يُنتج من الاسلحة المتطورة ومواد التدمير الجماعي ما قيمته اربعمائة خمسون مليار دولار سنويا. ولو وزعنا هذه المواد التدميرية التي ينتجها العالم الصناعي اليوم على سكان الارض جميعهم لوضعنا ما يعادل خمسة اطنان من المواد المتفجرة على رأس كل ساكن في هذا الكوكب وفي سنة واحدة — تقول منظمة الفاو F A P — يموت ما لا يقل عن خمسين مليون نسمة جراء الجوع والجفاف وسوء التغذية والامراض في العالم الثالث الذي معظمه من المسلمين. وفي سنة واحدة يولد في هذا العالم مئات الملايين من الاطفال ليواجهوا هذا العالم بدون أمل في طعام او مدرسة او رعاية صحية في افريقيا واسيا.

● هذه مؤشرات تعكس شراسة المواجهة بين العالم الصناعي بشقيه الليبرالي (الاوروبي الامريكي) والشيوعي (السوفيتي وشرق اوروبا) من جهة والعالم النامي الثالث (ومعظمه اسلامي من حيث السكان) من جهة ثانية. فالعالم الصناعي الذي ينتج السلع — الرأسمالية والاستهلاكية — يريد ان يحتفظ بنا نحن في العالم الاسلامي كاسواق لترويج بضائعه ومنتجاته المادية والمعنوية وهو في سبيل ذلك مستعد ان يضغط علينا بشتى الاساليب وان يمول الحروب الاقليمية المحدودة التي تستنزفنا وترهقنا وتكرس تبعيتنا له. ومن المهم ان نعي بان هناك في العالم الصناعي بشقيه الليبرالي والشيوعي اجهزة ادارية وجيوشا من الموظفين والمفكرين والمخططين والمحللين والمتنبئين والاستراتيجيين همهم الرئيسي ان يكون عالمهم هو اليد العليا وعالمنا الاسلامي هو اليد السفلى ولا ابالغ اذا قلت ان بوسعهم الكثير الكثير اذا لم نتدارك موقفنا كاسلاميين وكمدرسة اصبحت تشكل تيارا عالميا متواجدا في كل القارات.

● في اطار هذه الصورة من الصراع العالمي لم يعد مقبولا — علميا — تصوير ازمة المجتمعات الاسلامية المعاصرة على انها ازمة اخلاق او قيم. لم يعد مقبولا من البعض تجاهل الحقائق الموضوعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذا العالم والقفز فوق ذلك كله لتصوير الازمة التي تعيشها المجتمعات الاسلامية المعاصرة على انها ازمة اخلاق وقيم. لم يعد مقبولا تجاهل وتائر الصراع العالمي الشرس الذي يدور في بحارنا وصحارينا ومضائقنا، نقول لم يعد مقبولا تجاهل كل ذلك والتركيز على الازمة الخلقية التي يعيشها العالم اجمع. ان المواجهات الاقتصادية والسياسية والعسكرية — والفكرية التي يضج بها عالمنا المعاصر حقيقة يومية واضحة لكل ذي عين او سمع، فلماذا هذا التغاضي في الخطاب الاسلامي عن هذه الحقيقة الجلية. لقد كان الخطاب الاسلامي — اعني جله — خلال الخمسين سنة السالفة يتناول نظام القيم، ولكن ما نحتاجه — في خضم الصراع الذي نعيش — هو تحديدا نظام للمفاهيم يحدد لنا ماهيتنا ومنهجيتنا الفكرية وبالتالي الحركية.

● من هنا نقول انه لا بد من تطوير الطرح الاسلامي بحيث يكون متكافئا في شكله وموضوعه مع المستجدات الهائلة التي طرأت في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لا بد من تطوير عرض المشروع الاسلامي — من حيث هو معبرا عن آمال الشعوب الاسلامية — بحيث يجيب على كثير من التساؤلات الجوهرية حول الاسلام التي تترامى صباح مساء في اجهزة الاعلام الدولية. لقد اصبحت كثيرا من هذه التساؤلات مشروعة وبحاجة الى اجابة وتوضيح وتأصيل ولكن الثغرات الخطيرة التي يعاني منها الطرح الاسلامي جعلته غير قادر على التكافؤ الفكري معها. يوما اثر اخر اصبحنا نعي حاجتنا الماسة لتطوير الطرح الاسلامي بحيث تتحقق فيه الروح التفاعلية مع ازمة هذا العصر الحقيقية وهي كما افهمها واحسها ليست ازمة اخلاق او قيم بقدر ما هي ازمة صراع على الهيمنة المادية في هذا الكوكب.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
١٣ شوال ١٤٠٧ هـ
٩ يونيو ١٩٨٧ م
حوار مع ..
النائب الذي
هزم وزيرا
في مصر
لبنان..
المدخل إلى التقسيم


من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام
NISSAN
LAUREL
نيس
NISSAN
نقدم لك لوريل الجديدة بالكامل اتجاهات جديدة في القيادة الفاخر
بالتاكيد ستحوذ على اعجابك واهتمامك
يكمن وراء شكل اللوريل الداخلي الانيق الهادىء . قوة اداء كبيرة
محركها القوي والجير الجديد الاكثر سلاسة . سواء عادي ٥ سرع
اتوماتيك ٤ سرعات مع اوفردرايف
تهتم اللوريل في المقام الاول براحة ركابها وسلامتهم . وذلك بف
المميزات العديدة في داخلها كلوحة القيادة الرقمية واستريو السيارة الر
٦ سماعات . كل ذلك يضع اللوريل في طبقة مميزة عن باقي السيارات
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(براك عبد المحسن البابطين واخوانه)

التاريخ

الثلاثاء ١٣ شوال ١٤٠٧ هـ
الموافق ٩ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٠ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

النكسة وانتكاسة الامة

رغم مرور عشرين عاما على ذكرى النكسة (حزيران ١٩٦٧) الا ان البعض ما زال عاصب البصر والبصيرة عن الدروس الثقيلة من النكسة، رغم الثمن الباهظ الذي دفعته الامة العربية والاسلامية للتخبط العربي في ذلك الوقت، ويحلو لوسائل الاعلام في مثل هذه المناسبة ان تمجد وتثني على قادة النكسة بدل محاسبتهم والوقوف على اخطائهم وتعريف البلاد والعباد بها حتى تستطيع الاجيال ان تتلافى الخلل وتصحح المسار، لتتعرف بعد ذلك طريقها وغايتها، وحتى هذه الايام لا يزال البعض مصرا على ابعاد الاسلام كعقيدة محركة لشعوب المنطقة عن ساحة الواقع ـ وان اختلفت صور ذلك واساليبه ـ حيث ثبت واقعيا وبما لا يدع مجالا للشك، ان الاسلام هو النظام والمنهج الوحيد الكفيل بتغيير الواقع الحالي للمسلمين تغييرا جذريا شرط العمل بمقتضاه، كما وثبت عمليا ـ ايضا ـ فشل ما سواه من افكار ومبادىء (شيوعية، اشتراكية، ليبرالية تحررية) في قيادة هذه الامة واصلاح شأنها، بل سارت الامة الى الحضيض بتأثير هذه المبادىء الدخيلة عليها والبعيدة كل البعد عن فطرتها الربانية.. وما زال الامل بالنصر والتحرير والعودة مرهونا بعودة هذه الامة الى حالتها وطلب العون منه «ان تنصروا الله ينصركم» وعندئذ ستنقلب كل الموازين الحالية، وستتغلب الامة على كل عوامل الضعف والذل والهزيمة ـ التي كان لدعاة المبادىء المستوردة دور كبير فيها.. «وما ذلك على الله بعزيز».



الافتتاحية

ألا.. لا تصادموا

مرت الامة الاسلامية بفترة ضعف وسكون انتابتها فيها علل وأمراض شتى، وكان للاستعمار او الاحتلال من الأعداء النصيب الاوفر في اصابتها بهذه العلل حتى اثخنت بالجراح وأسكنت حركتها أو كادت، كما اسقطت الخلافة، ومزقت الدولة الاسلامية الى دويلات وأثيرت بينها الخلافات بل الحروب، وغرس الكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي وساندته قوى الباطل في الشرق والغرب. وخطط الأعداء كي تخضع دولنا الاسلامية لاستسلام وتبعية لتنفيذ مخططهم الذي يهدف الى القضاء على الاسلام وعلى الأمة الاسلامية كذلك.

ولكن يأبى الله ورسوله والمؤمنون ان يستمر هذا الحال، فهيأ الله لهذه الامة من الشخصيات الاسلامية والحركات الاسلامية من يجددون لها أمر دينها و يبعثون فيها روحا جديدة أخذت تسري في قلب هذه الأمة لتحييه بالقرآن وبسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، فتفجرت ينابيع الايمان والقوة والدعوة والحركة والعمل والجهاد والبذل والتضحية والفداء، وأقبل الشباب المسلم فتياتنا وفتيات على هذه الدعوة وذلك البعث، وتجمعت الروافد فصارت أنهارا بل صارت تيارا قويا دافقا مدرارا.

وظل أعداء الله وأعوانهم من بيننا يتعاملون مع هذا التيار من منطلق ما كان عليه الحال السابق من الضعف والاستسلام والسكون، فيضيقون عليه مسالكه و يضعون السدود في طريقه، و يتعرضون له بالاعنات والايذاء والمحن ظنا منهم أن تلك الاساليب يمكن أن توقف هذا المد أو تحول دون تدفق هذا التيار الرباني، ولكنهم في هذا الظن واهمون مخطئون.

بل ان الحال وصل في بعض البلدان العربية الاسلامية الى ملء السجون بدعاة الاسلام دون ذنب اقترفوه وذلك بعد كيل التهم الباطلة واتهامهم تارة بالارهاب واخرى بالعمالة للاجنبي الى اخر ما هنالك من تهم كيدية باطلة، ومع ذلك لم يتمكن اعداء الدعاة من اطفاء نور الله ودعوته في هذه الارض.

ألا فليعلموا أنها العقيدة الاسلامية التي تفجر في نفوس أبنائها كل معاني الصبر والتحمل والثبات والتضحية والفداء، والتي تعرفهم ان الدعوة الى الله واجب شرعي، وأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من ألزم صفات هذه الأمة الاسلامية، وأن الجهاد في سبيل الله فريضة ماضية الى يوم القيامة، وأن الشهادة

هذا التيار الرباني

في سبيل الله يجب أن تكون اسمى أمانيهم.

فكيف لا يصبرون على ألوان البلاء والايذاء من الأعداء؟ وكيف يتصور أنهم يمكن أن يستسلموا أو يتخلوا عن عقيدتهم أو عن العمل في سبيل التمكين لها في الأرض؟ وكيف يذلون للأعداء وكيدهم وهم يعلمون أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؟ وكيف يضعفون أو يتخاذلون وهم يعلمون أن الله الذي له جنود السموات والارض وعدهم بالنصر ان هم نصروا دين الله؟

نرى الأعداء وأعوانهم يحاولون اخفات أصوات الحق وأهله بالغاء صحفهم ومجلاتهم وبحل جماعاتهم، والحيلولة بينهم وبين المنابر السياسية، وبتأميم منابر المساجد والحيلولة بينهم وبينها لينفرد الاسلام الحكومي الرسمي وحده في الميدان يوجه الشعوب في تجاه يساند الحكومات ولا يصادم مخطط الأعداء. حتى وصل الأمر الى أن بعض الحكومات تساعد على انتشار ألوان من الفساد والانحلال بقصد تخريب نفوس الشباب وصرفهم عن السير مع التيار الاسلامي الذي لبّس عليهم الأعداء أنه أخطر عليهم من الشيوعية الملحدة. لهذا نرى أحزابا وصحفا ومنابر للمبادىء الهدامة في بعض أقطارنا في وقت حرم فيه التيار الاسلامي من كل ذلك، فهل من أمانة المسئولية أن تخرب الحكومة أفراد شعبها؟

بعد هذا العرض السريع نتساءل هل هذا الأسلوب من مصادمة التيار الاسلامي سيحقق للأعداء غرضهم فيصد التيار أو يوقف هذا المد؟ لا نعتقد بل اننا نؤكد ان هذا التيار الاسلامي سيستمر رغم ذلك في قوة ونماء وسيزيل كل السدود التي توضع في طريقه، لأنه يحمل دعوة الله ودين الله الذي ارتضاه لعباده، دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ولأنه الوحيد الذي سينقذ البشرية من الضلال وما تعانيه من علل وأمراض وأزمات في وقت أعلنت فيه النظم الارضية عمليا افلاسها وفشلها في اسعاد الناس وعادت عليهم بالشقاء والمعيشة الضنك، ولا بديل الا نظام رب العالمين الذي خلق الناس وهو بهم لطيف خبير.

فهل يفيق العقلاء و يراجعون انفسهم ولا يصادمون التيار الاسلامي القوي المتدفق الذي يريد السعادة والسيادة للأمة الاسلامية. وألا يضعوا في طريقه أي سدود تلجؤه الى ازالتها بصورة أو بأخرى، فتكون حينئذ الخسائر البشرية والمادية التي نحتاجها للتخلص من العدو الصهيوني؟

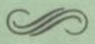
ألا لا تصادموا هذا التيار الرباني ولكن واكبوه وتعاونوا معه تفلحوا وتسودوا في الدنيا وتفوزوا وتسعدوا في الآخرة، ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

هوامش

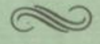
• اقامت ادارة المؤسسات الخيرية في بيت الزكاة حفلا تكريميا للاسر المتدربة ضمن مشروع التأهيل الانتاجي بمناسبة مشاركتها في السوق الخيري والذي اقيم خلال الفترة من ١١ ـ ١٦ ابريل ١٩٨٧ على ارض المعارض الدولية بمشرف.



• تعمل دوريات خفر السواحل على قدم وساق في تمشيط مياه الكويت من الشويخ الى الخفجي لكشف اية الغام بحرية وابطال مفعولها وحماية هواة الصيد وغيرهم من المواطنين وذلك بعد تكرر عدة حوادث مؤسفة وقعت في الفترة السابقة نتيجة لوجود هذه الالغام البحرية.



• تحية اجلال وتقدير لرجال مكافحة المخدرات بالادارة العامة للمباحث الجنائية لتمكنهم من ضبط محاولة ادخال ١٥٠ كيلوغرام من الهيروين داخل شاحنة بقصد الاتجار بها، وقد قام بهذه المحاولة شخص تركي الجنسية مستغلا بذلك عطلة العيد.



• سمو أمير البلاد برعى حفل تخريج الضباط



تم في الاسبوع الماضي تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد تخريج الدفعة الثامنة عشر من الطلبة الضباط في الكلية العسكرية وقد حضر حفل التخريج سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وعدد من الوزراء والمسؤولين واهالي الخريجين.

وقد جاء في كلمة سجلها سموه في سجل الكلية بهذه المناسبة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يسعدني ان اشهد تخرج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط، وان ارى فيهم الثمر الطيب لجهود الهيئة المسؤولة عن الكلية العسكرية، والتي تعمل في دأب واخلاص من اجل انبل الاهداف وهو المحافظة على أمن هذا الوطن وسلامته ومد القوات المسلحة كل عام بفيض متجدد من الشباب الذي يجمع بين الايمان والعلم والكفاءة العسكرية».

واضاف سموه: «واود ان يذكر الاخوة الطلبة الضباط وهم على ابواب حياتهم العملية ان السلاح يستمد قوته من اليد التي تمسك به، والعقل الذي يحركه والقلب الذي عاهد الله على الوفاء والفداء».

* * *

• مورفي: هدف ايران سلخ الكويت عن «التعاون»

قال ريتشارد مورفي مساعد مدير الخارجية الامريكي في تصريح امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي بان: «تركيز الهجمات العسكرية الايرانية على السفن الكويتية منذ شهر سبتمبر الماضي

واضاف مورفي بانه اذا نجحت ايران في تحقيق هدفها من مهاجمة السفن الكويتية فان ذلك سيعني منع الكويت من مساعدة العراق وسلخ الكويت عن اعضاء مجلس التعاون الخليجي.

وفي مقابلة تلفزيونية مع شبكة امريكية قال مورفي بان الكويت طلبت اولا من الاتحاد السوفياتي مساعدتها في حماية ناقلاتها، موجها انتقادا ضمنيا لفضيحة «ايرا ـ غوا» حين قال انه: «لم يكن من الصدفة ان تتقدم الكويت بطلبها من السوفيات بعد انكشاف ايرا ـ غوا في نوفمبر.. ثم طلبت منا مساعدتها واعادة تسجيل الناقلات».

* * *

• معدلات الانفاق للاسر الكويتية

نشرت ادارة الاحصاء بوزارة التخطيط النتائج الاولية للبحث الذي اجرته الوزارة على ميزانية (٤٠٠٠) اسرة من بينها ٣٨٩ اسرة كويتية، وقد بلغ المتوسط الشهري العام لانفاق الاسرة الكويتية الواحدة (١٠٨٦) دينارا كما بلغ المتوسط الشهري لانفاق الفرد الكويتي في حدود (١١٦) دينارا.

في حين اوضحت النتائج ان هيكل الانفاق الشهري للاسرة الكويتية يفيد بان الانفاق على مجموعة الطعام والشراب لا يشكل سوى ٢٨٫٧٪ من الانفاق الكلي للاسرة وان ثلاث مجموعات اخرى تستأثر بما يعادل ٤٣٫١٪ منه فالانفاق على النقل والمواصلات يحظى بنصيب قدره ١٥٫٩٪ من الانفاق الكلي للاسرة، ومثل ذلك تقريبا على الاثاث والتأثيث، و ينفق على السلع والخدمات المتنوعة ما نسبته ١١٪ اما ما بقي وهو في حدود ٢٨٫٢٪ فهو ينفق على بقية المجموعات السلعية منها ٩٫٢٪ على الملابس وملبوسات القدم ومثلها على المدفوعات التحويلية.

بينما نصيب الايجار وخدمات الترفيه والعناية الطبية في حدود ٤٫٦٪، ٣٫٧٪، ٠٫٧٪ على الترتيب، وضآلة ما ينفق على المجموعات الثلاث الاخيرة يرجع الى تبني الدولة تدبير المسكن الملائم للمواطن وتحمل نفقات التعليم والعلاج.

* * *

• قانون جديد للعمل وتنظيم للعمالة الوافدة



اوضح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد في حديث صحفي لمجلة «الحوادث» الصادرة في لندن بان الوزارة بصدد تغيير قانون العمل الحالي مشيرا الى ان القانون الجديد سيوفر عدالة اكثر للطرفين اي لارباب العمل والعمال على السواء.

وابان الوزير بان وزارته تقوم بدراسة قانون جديد من المنتظر صدوره قريبا بشأن تنظيم تواجد العمالة الاجنبية حتى تتوافق مع عدد المواطنين، ذاكرا بان هذا القانون سيساعد على تحقيق التوازن المذكور في خلال السنوات الاثنتي عشرة المقبلة.

واضاف بان الوزارة اعتمدت مبدأ الابقاء على العمالة الماهرة فقط، فهي التي ستجعلنا نستغني عن الالوف من العمال الذين لا ضرورة لبقائهم بيننا والذين يشكلون في الواقع عبئا على البلاد وعلى مصالحها.

وفي معرض رده على سؤال حول العمالة الاجنبية قال الوزير: «ان الافضلية تكون دائما للعربي ولا يمكن ان تكون للاجنبي الا اذا كان يحمل تخصصا فريدا وعاليا».

* * *

• الكويت تستنكر

استنكرت الكويت الادعاءات الايرانية بان سفن الصيد الكويتية التي احتجزتها ايران مؤخرا تقوم باعمال تجسسية.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية بان هذه الادعاءات ليس لها اساس من الصحة وان هذا يتنافى مع جهود الكويت الرامية الى تحقيق السلام بين الجارتين المسلمتين ايران والعراق.

وقد استدعت وزارة الخارجية القائم بأعمال السفارة الايرانية في الكويت محمد رضا باقري حيث اجتمع مع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين الذي قدم له مذكرة احتجاج واستنكار هذه الادعاءات ومطالبة الافراج عن جميع سفن الصيد الكويتية المحتجزة.

• رد من السيد وكيل وزارة التربية

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع

بعد التحية،

بالاشارة الى ما جاء في مجلتكم الغراء بعددها رقم (٨١٧) بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٣ بعنوان «الى السيد وزير التربية.. مع التحية» حول احتفالات المدارس السنوية.

ان وزارة التربية تشكركم في البداية على اهتمامكم بالموضوع وتفيدكم بان الوزارة تدرس حاليا عملية تنظيم مثل هذه الاحتفالات بما يخدم الاطار العام والاهداف العامة للتربية والنشاط المدرسي. كما ان الوزارة بصدد وضع مثل هذه التصورات في ايدي نظار المدارس مع بداية العام الدراسي القادم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وكيل وزارة التربية
عبدالرحمن الخضري

• البنوك ونقص السيولة

تعرضت السوق المحلية في الاسبوع الماضي الى نقص حاد في السيولة وسبب هذا النقص كما اشار اليه محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح الى توجه الاموال للخارج والاندفاع في المضاربة على الدولار الامريكي. واوضح محافظ البنك المركزي ان السوق المحلية شهدت خلال الاسبوع الماضي عملية خروج للاموال الى الاسواق الخارجية رافقها ارباك لدى البنوك في التدفقات اليومية للاموال مما دفع اسعار الفائدة قصيرة الاجل لمدة ليلة واحدة للارتفاع الى مستوى ٣٠٪.

واكد الشيخ سالم على ان جوهر الامر يعود الى ضرورة احتساب البنوك لتدفقاتها المالية وموازنتها بشكل جيد بحيث لا تتعرض لنقص في السيولة ولو لفترة يوم واحد

* * *



قانون النظافة

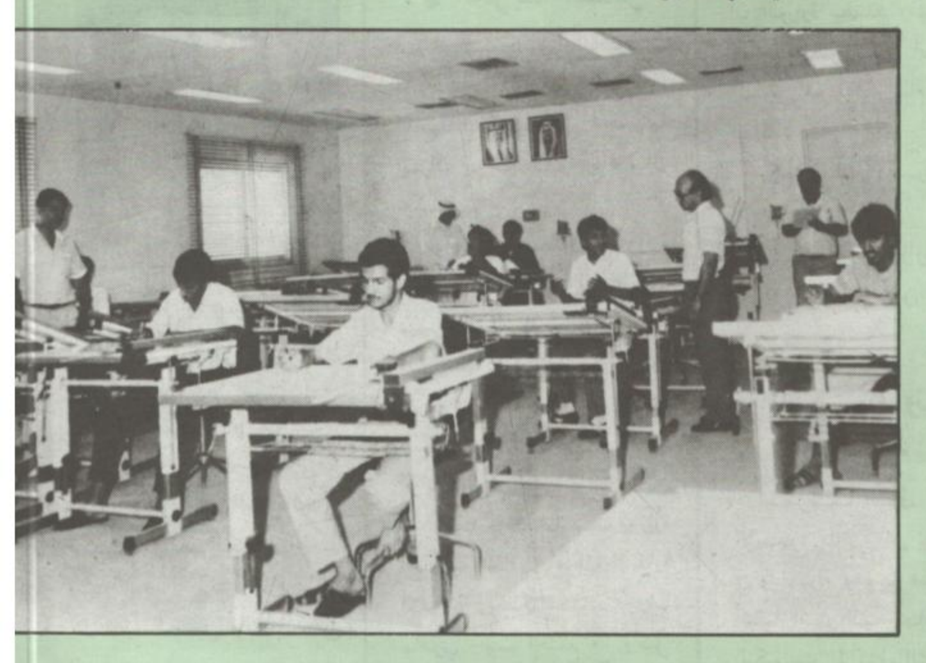
صدر في الجريدة الرسمية «قانون النظافة» والذي يدل على قفزة نوعية في التنظيم الداخلي للمدن، ولقد سبقتنا بهذا القانون بعض الدول الخليجية والتي منها «سلطنة عمان» والتي تعتبر رائدة في هذا المجال، الا ان ملاحظاتنا التي نريد ان نبديها من باب النصيحة، ان يتريث بانتقاء من سيقوم بالمراقبة على مخالفي هذا القانون، والا يُستغل هذا المنصب في ظلم الاخرين، واستجلاب الرشاوي، على ان الكثير لم يفرح بهذا القانون، ليس لذاته، ولكن بسبب يأس البعض من تطبيقه، وانه سيظل حبرا على ورق، حاله كحال قوانين المرور والمخالفة، والتي تنتهك كل يوم بل كل ساعة، ولا يخالف الا القليل من القليل. نأمل ان نرى هذا القانون مطبقا قريبا باشراف نخبة من الشباب الواعي والحريص على مصلحة الوطن وعلى مصلحة ذاته وهواه.

عبدالحميد البلالي



ملاحظات حول لجان تقدير الدرجات

يكتبها: ابو خالد



يكلف كل عام عدد من المدرسين في المدارس الثانوية للعمل في لجان تقدير الدرجات لطلبة الثانوية العامة الذين تقدموا للامتحان في كافة المجالات الدراسية.

وفي العادة يجري اختيار المدرس الذي يقوم بتدريس طلبة الثانوية العامة ويكلف بتقدير درجات (تصحيح) اوراق الاجابة التي تدخل ضمن مجال تخصصه وضمن المجال الذي يقوم بتدريسه.

فاذا نقص عدد المدرسين الذين تنطبق عليهم هذه الشروط يجري اختيار مدرسين اخرين من نفس التخصص ولكن يدرسون صفوفا ادنى او من تخصص اخر قريب من مجال الامتحان

وتوزع على مقدري الدرجات (المصححين) نماذج اجابة يجري عليها توزيع الدرجات على النقاط المطلوبة، ويترك للمدرس حين تكون الاجابة غير محددة المعالم او قابلة للتأويل والتفسير كما هو الحال في بعض المواد الادبية خصوصا، ان يقدر الدرجة التي يستحقها الطالب، بغض النظر عن الالتزام بحرفية الاجابة النموذجية.

وهناك مراجعون ومراقبون من حقهم ان يجروا تعديلا على الدرجة بالزيادة والنقصان في حالة الاختلاف في تقدير الدرجة بينهم وبين المدرس الموكل بتقدير الدرجة لسؤال محدد بعينه.

ومع ان المبدأ العام هو اعطاء كل ذي حق حقه الا ان هناك مبدأ عاما ايضا وهو مساعدة الطالب والتماس ما من شأنه ان يؤدي الى نجاحه او رفع درجاته.

وهناك (لجان رأفة) لمساعدة الطلبة الذين لم يحالفهم النجاح، والذين يحتاجون الى درجة او درجتين لينجحوا، كما ان هناك مراجعات رأسية ضمن نطاق المجال الدراسي الواحد، ومراجعات افقية تشمل المجالات الدراسية مجتمعة للبحث في امكانية نجاح من يحتاجون الى درجات قليلة للنجاح.

كما ان هناك (لجانا خاصة) لتقدير درجات الاوراق المميزة التي تحمل بعض الاشارات المشبوهة التي ربما تكون قد وضعت عن قصد وباتفاق مسبق مع اصحاب هذه الاوراق وبعض العاملين في تقدير الدرجات او في (الكونترول).

وحين يكون هناك خطأ فني في صياغة احد الاسئلة او بعضها بحيث يصعب على غالبية الطلبة الاجابة عليه اجابة صحيحة يجري تعديل توزيع الدرجات على نقاط هذا السؤال او على الاسئلة جميعا بحيث تكون النتيجة لصالح مجمل الطلبة.

هذا التنسيق في وضع لجان تقدير الدرجات تنسيق جيد ولكن هناك بعض السلبيات التي امكن ملاحظتها في السنوات السابقة ومنها:

ــ العجلة التي يتم فيها الاعلان عن نتيجة الثانوية العامة وما يرافق هذه العجلة من ربكة اثناء قراءة الاوراق بحيث يضطر المدرس الى وضع درجة للطالب دون تدقيق كاف وما قد ينتج عن ذلك من ظلم للطالب او اعطائه درجة لا يستحقها

ــ اذا كان لا بد من انتداب مدرسين من غير التخصص او ممن لا يدرّسون المجال فمن الخطورة تكليفهم بتقدير

الدرجات اعتمادا على الاجابة النموذجية اذ من المستحيل ان يجيب الطالب طبق الاصل عن ورقة الاجابة النموذجية، وفي هذه الحالة فمن المستحيل ايضا على غير المتخصص من المدرسين ان يقوّم اجابة غير الاجابة النموذجية ما دام لا يملك خلفية واضحة عن المجال الدراسي، وفي هذا قد يظلم الطالب. والحل ان يكلف هؤلاء المدرسون في حالة استدعائهم باعمال الجمع والتنقيط والتنسيق وما الى ذلك.

— هناك بعض المراجعين او المراقبين الذين قد يختلفون في تقدير الدرجات مع زملائهم المقدرين (المصححين) او قد يكتشفون بعض الاخطاء الفنية التي ربما تكون قد نتجت عن سهو، يلجأون الى التشهير او التقريع بدل المراجعة الهادئة او التعديل الذي يرونه ضروريا دون ضجة او محاولة ظهور على اكتاف زملائهم وجل من لا يسهو.

— ان التمييز في المكافأة بين المدرسين المقدرين للدرجات من جهة، وبين المراجعين للدرجات والمراقبين على المراجعين من جهة اخرى، امر غير مقبول ولا معقول سيما اذا اتخذ البعض من هذا التمييز تشريفا له على زملائه وهو — في بعض الاحيان — ليس اكثر خبرة او كفاءة من زملائه الذين يجلسون امامه.

— هناك بعض المدرسين يلجأ الى (الكرم) في وضع الدرجات لانه يعلم انه سيحاسب حين تكون الدرجة ناقصة ولا يحاسب حين تكون الدرجة زائدة، وهذا التصرف يجب ان يختفي لان المحاسبة يجب ان تكون في الحالتين حتى يعطي كل طالب حقه الذي يستحقه

ختاما.. نسأل الله العون للطلبة في هذه الايام ونسأل الله السداد للعاملين في لجان تقدير الدرجات.

القبس الديني والتحريض!

في جريدة القبس وبتاريخ ١٩٨٧/٦/٢، وفي زاوية (قبس ديني) تحت عنوان (برسم ادارة المساجد) تناول محرر الصفحة الدينية قضية جمع التبرعات لمجاهدي افغانستان في المساجد، باللمز والتحريض، وذلك من خلال:

— التشكيك في صدق القائمين على جمع التبرعات.

— محاولة التفريق بين فلسطين وافغانستان.

— لفت نظر ادارة المساجد لهذا الامر.

— تحذير القائمين على جمع التبرعات.

وقد وصف المحرر القائمين على جمع التبرعات بانهم (أدعياء الاسلام) — (يختفون.. كخيط دخان يصعد من سيجارة مجمرة النيران تحملها عاهرات بنات صهيون) وكان من الاولى لمحرر الصفحة الدينية ان يكف هذا الهجوم غير المنطقي، حيث لا يليق بمن يشرف على الصفحات الدينية ان يتورط بهذا الاسفاف.

وبنظرة ضيقة حاول الكاتب ان يفرق بين افغانستان وفلسطين، ويتهم الاسلاميين بمناصرة افغانستان وتجاهل فلسطين، وهذا رأي خاطىء، ولو كلف الكاتب نفسه مشقة زيارة (ارشيف جريدة القبس) وحاول بكل موضوعية ونزاهة علمية ان يتعرف على دور المسلمين في قضية ارض الاسراء (فلسطين)، لعرف ان الاسلاميين لا يفرقون بين القدس وكابل الا من حيث الاولوية.

اما ادارة المساجد في وزارة الاوقاف، فيعلم كل من يزور بيوت الله في هذا البلد، أنها تعطي التصاريح لجمع التبرعات لمجاهدي افغانستان، كما اعطتها لجمع التبرعات للقدس وغزة ونابلس والخليل وغيرها من المشاريع الاسلامية وقد قام (فتية آمنوا بربهم) الذين وصفهم الكاتب بـ (الصبية الادعياء) فقد جمعوا التبرعات كما رأيناهم في بيوت الله، لافغانستان وفلسطين وغيرها.

ولن يفزع الرسول صلى الله عليه وسلم من جمع هؤلاء الفتية التبرعات لافغانستان — كما قال الكاتب — بل سيسقيهم من يديه الشريفتين يوم العطش الاكبر — ان شاء الله.

اما محاولة تحذير القائمين على هذه الاعمال الصالحة بانها ستصبح (بئرا بلا قعر) كما قال الكاتب، فهذا أمر لن يكون — بإذن الله — فهي (شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء) اما تهديد الكاتب لهم من (زمجرة افواه الحق) فهو تهديد أبتر واذا زمجرت افواه الحق فأولى للكاتب ان يكون على غير ما هو عليه الان

وليس هذا ردا عن ادارة المساجد، بل هو خلجة قلب مسلم تنصح الكاتب ان يترك الاقليمية العفنة، والابتعاد عن معاداة العاملين للاسلام واعمال الخير، وحبذا لو انتبهت الزميلة (القبس) للاقلام المغرضة، التي قد تكون عاملا رئيسا في تغيير نظرة القراء لها، وحبذا لو حافظت على قبسها الديني صافيا نقيا.

شكوى إلى المسؤولين



بقلم: عبدالله علي المطوع

لقد لمست مما كتبته في عدد سابق بعنوان (شكوى للمسؤولين) تجاوبا من المسؤولين، ولمست ان قولة الحق الصريحة ما دامت لمصلحة الوطن في اطار طيب مستهدفة الصالح العام وتجنيب الوطن اخطارا ترسم له، فان هذه الصراحة بذلك الاطار تؤتي ثمارها وتلقى تجاوبا وتأييدا على معظم الاصعدة.

واليوم وتحت ذات العنوان، احاول ان ارفع للمسؤولين **مسألة هامة ذات ابعاد خطيرة على مستقبل الكويت وحاضره**، وهذه القضية الهامة تنمو بشكل مدروس، ووراءها متابعة منظمة، تبدأ في غرس افكار وعقائد ذات خطر جسيم على مستقبل الاجيال.. ليس في الكويت فحسب، ولكن على عموم المنطقة، فالتساهل في وجود مدرس في مدرسة او استاذ في الجامعة او موجه في التربية يحمل افكارا وتصورات تحمل في طياتها الانحراف بالشباب وتوجيههم توجيها خاطئا بتبني مذاهب وافكار وعقائد زائغة تريد تقويض المجتمعات الآمنة وزرع الاحقاد والصراعات لتضعف بنية المجتمعات الاسلامية.لتحقق اهدافا مرسومة وخططا مدمرة تقضي على الاخضر واليابس لهو أمر خطير جدا، وقد عايشنا ورأينا ونحن نتفرج من بعيد على ما حدث باقطار آمنة تساهلت في بادىء الامر وغلّبت حسن النية واخيرا عضت اصابع الندم ولكن بعد فوات الاوان.

اريد ان اتناول الان موضوعا بوضوح وباطار استهدف فيه مصلحة الوطن وهو... لقد قرأت ما دار في ندوة ازمة التطور الحضاري المعقودة في الكويت عام ١٩٧٤ حول ما قاله احد الموجهين في وزارة التربية والذي لا زال يعمل منذ ذلك اليوم الى ساعتنا هذه لتحقيق اهدافه الخطيرة ومع الاسف الشديد لا زالت تسند اليه مهام كبيرة ولا زال يفرض رأيه وافكاره.

وفيما يلي نص ما قاله:

«الحقيقة الاولى التي توصلنا اليها هي ان ازمة التطور الحضاري في البلاد العربية هي ازمة شاملة متعددة الوجوه ينبغي ان تعالج بصورة شاملة متكاملة لا تنفصل جوانبها المختلفة بعضها عن بعض وكذنا نضع في قلب هذه المعالجة الشاملة قوالب تستند الى نظرية شاملة في الحياة وفي التغيير.

لا بد ان يتأتى التغيير عن طريق ثورة اجتماعية شاملة ولا بد ان تهتدي هذه الثورة بالمبادىء الماركسية التي تعتبر اساسية والتي تسير حركة التغيير في البلدان النامية والمتقدمة. **فالماركسية بأسسها ومبادئها هي اساس للتطوير**

الحضاري ولكنها تعاني ازمة تجعلنا الى حد كبير نقف امام طرفي الاحراج.. **لا حل بدون الماركسية ولا حل بالماركسية.**

ان من معوقات التقدم الاساسية هي عدم مواجهة الموضوع بصراحة ولا يضير الماركسية ان تقول انها في حاجة الى مراجعة واعادة نظر وان مقاتلها لا تأتيها من خارجها فقط بل من داخلها ايضا وعليها ان تنظر في ذاتها سواء في ضوء التجربة العالمية او التجربة العربية تعاني الماركسية ازمة في العالم وبعض ملامح هذه الازمة في بلادنا عام وبعضها خاص واهمها انها تضع النظرية قبل الثورة على حد تعبير جارودي، تعتبر المبادىء والنظريات بمثابة اصنام جامدة وتحاول ان تقصر الواقع ليدخل في اطار هذه القوالب المحددة والمرسومة سلفا والتي تتجمد كثيرا من الاحيان. واهم الصعوبات التي تواجهها الماركسية هي تجمدها على قوالب معينة واستمساكها بنوع من الحرفية التي لم تعد جائزة والتي رفضها لينين بنفسه عندما قام بتلك النظرية الاقتصادية الجديدة التي انقذت الاتحاد السوفياتي، انها لا تحاول الان ان تأخذ بعين الاعتبار التغير الجذري الذي يحدث في بنية المجتمعات نتيجة للثورة الصناعية الثانية، وتختلف مقومات الثورة الصناعية الثانية عن الاولى في المحاولات المختلفة. وجاءت الدعوة لاعادة النظر في المبادىء الماركسية، وهذه احدى التحديات التي تواجهها الماركسية. **وهناك مشكلة اخرى وهي ان هناك طريقا واحدة لتطبيق الماركسية في البلاد العربية (طريق الملوكية) ولا بد ان تكون هناك عدة طرق لتطبيق الماركسية والاشتراكية في البلاد العربية.** دونما اي تجمد او تصلب او اهمال للمبادىء والاتجاهات الاساسية في الماركسية. وازمة الماركسية في البلاد العربية ليست عارضة، بل ترجع الى تخلف الاوضاع السياسية بل لاسباب عميقة واصيلة وترجع ايضا الى حرص العربي على الاصالة العربية التي لها وزنها ومعناها.

لقد استطاعت روسيا ان تحقق وحدتها القومية وكذلك الصين عن طريق الماركسية والشيوعية، اما نحن فنبحث عن الماركسية في منعزل عن وحدتنا القومية، وهذا مقتل اخر من مقاتل الماركسية.»

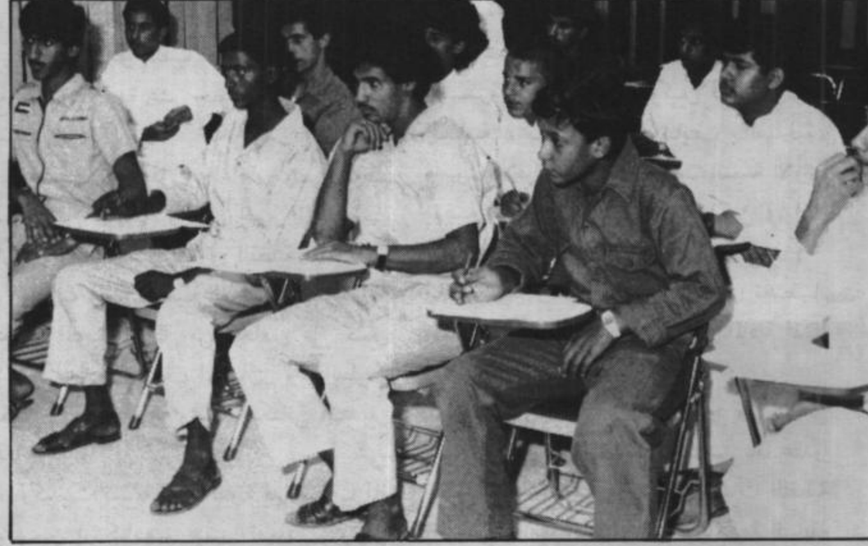
وكلامه المشار اليه اعلاه يوضح فكره واتجاهه، وانني استغرب ويستغرب معي المواطنون المخلصون: لماذا السكوت عليه وعلى امثاله؟ ولماذا لا يستغنى عنه؟ هل ننتظر ان يربوا لنا جيلا يحمل تلك الافكار الهدامة والمبادىء المستوردة الدخلية؟ هل ننتظر الى ان يأتي اليوم الذي نعض فيه اصابع الندم حيث لا يجدي الندم؟

ووضع الندى في موضع السيف للعدا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

وفي تلك الندوة تكلم بعض **الدكاترة في الجامعة** واوضحوا بجلاء افكارهم الخطيرة وتوجههم المريب. وبرجوع المسؤولين لتلك الندوة ستتضح الصورة بجلاء..

اننا نرفع هذه الشكوى للمسؤولين ونأمل ان يعملوا على قطع دابر الفساد والاستغناء عن اصحاب الافكار والمبادىء المستوردة الهدامة **ولا سيما في الجامعة**، وجميع اجهزة وزارة التربية والتعليم وفي المجالات المهنية.

اللهم إني بلغت فاشهد.



• هذه الاجيال امانة في اعنقانا فمن يحمي عقائدها من المضللين؟

محكمة أمن الدولة في الكويت تصدر احكامها:

إعدام ستة وحبس آخرين

بتهمة المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها

الكويت ـ كونا: قضت محكمة أمن الدولة يوم السبت الماضي باعدام ستة وحبس اخرين ممن وجهت اليهم نيابة امن الدولة تهمة ارتكاب أفعال تؤدي الى المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها.

وقررت المحكمة بمعاقبة كل من المتهمين حسن محمد حاجي علي حاجي وعبدالرحيم محمد حسن صادق وشهاب احمد صالح الغني وحبيب شعبان حاجي علي الغضنفري ـ هارب ـ وعبدالرحيم اسماعيل علي نقي عبدالرحيم ـ هارب ـ وفؤاد عاشور عيسى عاشور بالاعدام عما اسند اليهم ومصادرة الاسلحة والذخائر والمتفجرات وأدوات استعمالها التي ضبطت لدى المتهمين الاول والرابع مع الزام الاول بغرامة جمركية مقدارها خمسة الاف دينار والزام الرابع بغرامة جمركية مقدارها الف دينار

كما قررت المحكمة بمعاقبة المتهم السابع مصطفى عبدالله محمد حاجيه بالحبس المؤبد عما اسند اليه ومعاقبة المتهم فيصل فالح السهم الناصر بالحبس مع الشغل لمدة سبع سنوات ومصادرة الموجودات التي ضبطت لديه والزامه بغرامة جمركية مائة دينار.

وقضت المحكمة بمعاقبة مجيد حسين احمد مندني ارتي بالحبس مع الشغل لمدة ثلاث سنوات ومصادرة السلاح والذخيرة المضبوطة لديه والزامه بغرامة جمركية مقدارها مائة دينار وببراءته من بقية الاتهامات المسندة اليه.

كما قضت بمعاقبة المتهم عبدالمحسن شعبان حاجي علي غضنفري بالحبس مع الشغل لمدة سبع سنوات ومعاقبة كل من خالد عبدالمجيد عبدالنبي علي نقي ومصطفى يونس حسن عبدالحسين حاجي علي بالحبس مع الشغل لمدة سنتين وغرامة مقدارها ثلاثمائة دينار في حين امرت المحكمة بوقف تنفيذ عقوبة الحبس المقضي بها على كل منهما لمدة ثلاث سنوات على ان يقدم كل منهما تعهدا بكفالة عينية مقدارها خمسمائة دينار بعدم العودة الى الاجرام. وايدت المحكمة حبس عبدالكريم جمعة عبدالله حسين ـ هارب ـ لمدة ثلاث سنوات وتغريمه ثلاثمائة دينار عما اسند اليه في القضية.

وقررت المحكمة معاقبة حسن سيد محمد سيد علي اكبر الملقب سيد الفاطمي بالحبس مع الشغل لمدة عشر سنوات عن الاتهامات المسندة اليه.

وقضت ببراءة كل من عادل مرتضى كاظم اسماعيل بهبهاني وباسل حسين الدشتي ـ هارب ـ مما اسند اليهما في القضية.

وقدرت المحكمة مبلغ ثلاثمائة دينار مقابل اتعاب المحاماة لكل من المحامين علي حسين دشتي وعبداللطيف المشاري وعبداللطيف الصالح وخالد طاهر ومحمد اشكناني المنتدبين للدفاع.

وكانت نيابة امن الدولة قد اسندت الى المتهمين ارتكابهم عمدا افعالا تؤدي الى المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها، بأن اتفقوا فيما بينهم على تنفيذ مخططهم وتوزيع الادوار بينهم من خلال تنظيم سري اشتركوا فيه برئاسة المتهم حسن محمد حاجي علي حاجي بغرض العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية والمساس بوحدة البلاد والانقضاض بالقوة وبطرق غير مشروعة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد.

وكانت لهذا القصد المشترك ان ارتكب المتهمون الجرائم التالية:

١ ـ استعملوا مفرقعات بقصد قتل الاشخاص واشاعة الذعر بين الناس وتخريب واتلاف المنشآت النفطية بشركتي نفط الكويت والبترول الوطنية المملوكتين للدولة والمرافق العامة «محول كهرباء نايف بالصالحية» واموال الافراد بان قام المتهمون السبعة الاوائل بوضع مفرقعات بتلك الاماكن في ايام ١٩٨٦/٦/١٧ و١٩٨٧/١/١٩ و١٩٨٧/١/٢٤ فانفجرت وادت الانفجارات الى تعطيل المنشآت كما نجم عنها الاضرار المادية المبينة وصفها وقيمة بالتحقيقات.

٢ ـ شرعوا في قتل عدد محدود من الناس عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان عقدوا العزم وبيتوا النية على تفجير المنشآت النفطية والمرافق العامة بالاماكن المبينة بالتهمة السابقة وازهاق روح كل من يوجد فيها او على مقربة

منها من العاملين فيها وغيرهم عند تفجيرها ووضعوا خطة الجريمة واساليب تنفيذها سابقا بان تخيروا المواقع المبينة بالمحضر وقام المتهم الثامن بتصوير بعضها واعدوا مفرقعات شديدة الانفجار وادوات ومعدات تفجيرها مع صواعق وساعات توقيت وكذا قنبلة يدوية ثم وضعوا تلك المفرقعات بواسطة المتهمين السبعة الاول بالمواقع المختارة في غفلة من العاملين بها والمارة قربها قاصدين قتل عدد غير محدود منهم فانفجرت المفرقعات في المواقيت المحددة لها بمعرفتهم واصيب من جراء ذلك المدعو محمد عزمي عز الدين بالاصابات الموصوفة بالتقرير الطبي الشرعي ولم يستطيعوا رغم ذلك اتمام جريمتهم لسبب لا دخل لارادتهم فيه هو مداركة المصاب المذكور بالعلاج وعدم وجود احد من العاملين وغيرهم على مقربة من مراكز الانفجارات وقت حدوثها.

٣ ـ خربوا واتلفوا عمدا وبقصد الاساءة مرافقا ومواد الثروة العامة واموالا مملوكة للدولة ومؤسساتها العامة واخرى للافراد هي مبنى محول كهرباء نايف بالصالحية وابار النفط والمباني والمنشآت والانابيب والمعدات والمواد النفطية والبترولية المملوكة للدولة وشركة نفط الكويت والبترول الوطنية والسيارات الخاصة بان قاموا بواسطة المتهمين السبعة الاول بوضع مفرقعات موقوتة بها فانفجرت وقد ادى ذلك الى اتلاف وتعطيل المرافق العامة وموارد الثروة والسيارات سالفة الذكر فضلا عن الاضرار التي لحقت بها والمبينة وصفا وقيمة بالتحقيقات.

٤ ـ جلبوا وحازوا ونقلوا المفرقعات والاجهزة والادوات والمعدات التي تستخدم في صنعها وتفجيرها والمبينة وصفا وعددها بالمحضر بغير ترخيص من السلطة المختصة وكان ذلك بقصد ارتكاب جرائم بواسطتها وتمكين اخرين من ذلك على النحو الموضح بالتحقيقات.

٥ ـ استوردوا وحازوا واحرزوا اسلحة نارية وذخائر رشاشات كلاشنكوف وعوزي ومسدسات متنوعة وطاقات بغير ترخيص لهم في ذلك من الجهة المختصة.

٦ ـ ادخلوا الى البلاد وحازوا بضاعة اسرائيلية ممنوعة «مقاطعة» هي الاسلحة النارية والذخائر وخزانات الطاقات المبينة وصفا وعددا بالمحضر والمصنوعة في اسرائيل وقام المتهمان الاول والرابع باخفائها بمسكنيهما.

٧ ـ دربوا وتدربوا على صنع واستعمال المفرقعات والاسلحة النارية وذخائرها بقصد الاستعانة بمن درب في تحقيق اغراضهم غير المشروعة مع علم من تدرب منهم بهذه الاغراض بان قام المتهمون الثاني والثالث والرابع بتدريب باقي المتهمين من الخامس حتى الرابع عشر وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.

٨ ـ قاموا باخذ صور فوتوغرافية لمواقع واماكن بمنطقة الشعيبة الصناعية على خلاف الحظر الصادر من السلطة المختصة. وكان ذلك بواسطة المتهم الثامن الذي قام بتصوير تلك المواقع والاماكن بأداة تصوير صغيرة «كاميرا» زوده بها المتهم الاول مع افلام خاصة بها وباستعمال وسيلة من وسائل التخفي وكان ذلك في زمن حرب الاستعانة بالصور في تنفيذ اغراضهم غير المشروعة.

٩ ـ ارتكبوا تهريبا جمركيا بان ادخلوا الى البلاد وحازوا بضاعة ممنوعة، مواد متفجرة واجهزة وادوات ومعدات تستخدم في صنعها وتفجيرها وقنابل يدوية وحارقة واسلحة نارية وذخائر وخزائن للطاقات خاصة بها المبينة بالتهم السابقة وذلك بشكل مخالف للنظم المعمول بها في البلاد.

وكان المتهمون الاثنا عشر الماثلون امام المحكمة قد انكروا جميعا ما وجهته اليهم نيابة امن الدولة في جلسة المحكمة الاولى التي عقدت بتاريخ ٤ ابريل الماضي.

وقد استمعت المحكمة في جلساتها التي عقدت بصورة سرية الى استجوابات المتهمين في القضية ومناقشة الشهود ومرافعات النيابة والمحامين والتي تحدد على ضوئها صدور الحكم.

هذا وعقدت المحكمة جلستها برئاسة رئيس محكمة أمن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي وعضوية المستشارين احمد طاهر خليل والقضي سعد عبدالكريم الصفران وبحضور وكيل نيابة أمن الدولة خالد الوقيان وجمال الشامري وأمين سر المحكمة نزار محمد حسين.

صيد الأسبوع

ـ حاولت في الاسبوع الاول من شوال ان اصوم الايام الست، فشعرت من اول يوم بعطش شديد وتعب وارهاق!

ـ حاولت ان اقرأ من القرآن الجزء الذي كنت اقرأه يوميا في رمضان فلم اجد وقتا لذلك او هكذا تعذرت لنفسي!!

ـ حاولت ان اصلي ركعتين في الثلث الاخير من الليل كما كنت افعل دائما في رمضان فشعرت بحاجتي الى الراحة والى الاسترخاء، فلم اقم!!

ـ شعرت خلال الايام الاولى من رمضان انني غير مسيطر على جوارحي تماما كما كنت ايام شهر رمضان حيث كنت احفظ لساني واغض بصري بدافع ايماني عجيب.

وبعد تفكير بسيط، عرفت علة ذلك التهاون وسبب هذا الضعف الروحي.

ففي رمضان تهيأ كل الاجواء للعبادة... والتقرب الى الله بالطاعات.. وفعل الخيرات وحب المساكين.. الجميع يتعاون من اجل ايجاد الجو المناسب لاداء هذه القربات، اجهزة الاعلام.. وزارة الاوقاف.. اولياء الامور، وزارة التربية.. الجميع يسعى مشكورا لذلك.

فكانت النتيجة ان شعر الانسان المسلم بانه يستطيع وبسهولة ويسر ان يؤدي العبادات على اكمل وجه، وان يتحلى بالاخلاق الاسلامية دون معاناة.. وان يشعر بحاجته الى التقرب اكثر الى الله تعالى.

اذن نحن في حاجة الى ان نهيىء الاجواء المناسبة لاداء الواجبات على اكمل وجهها.. وللانتهاء عن المحرمات دون تكلف وعنت، ولو تعاونت اليوم كل الجهات المعنية لذلك لاصبح من السهل جدا تطبيق احكام الاسلام ونظرياته بيسر وسهولة.. فقط لنهيىء الاجواء المناسبة ونتعاون بصدق لتحقيق ذلك!!

صياد



■ رفض السماح بانشاء مسجد في استراليا

منذ عام ١٩٧٢ والمسلمون في العاصمة الاسترالية سدني يسعون لانشاء مسجد هناك الا ان جميع محاولاتهم باءت بالفشل حتى الان بسبب اعتراض السكان النصارى على انشاء المسجد في منطقتهم متأثرين بدعايات اعداء الاسلام التي تصور المسلمين كأرهابيين وتجعلهم يتصورون المسجد على انه مركز للارهاب. المهم ان السلطات الاسترالية لم تمنح اي تصريح لبناء هذا المسجد. ترى هل تتدخل الحكومات الاسلامية لدى الحكومة الاسترالية لتغير موقفها ؟؟ هذا ما نأمله.

■ حزام روسي أمني

تفيد الانباء الواردة من افغانستان ان الهجمات الاخيرة التي شنها المجاهدون الافغان داخل الاراضي الروسية خلال شهري مارس وابريل الماضيين دفعت الروس الى اقامة حزام أمني بين محافظتي كوندوز وكافار شمالي افغانستان في محاولة يائسة لمنع المجاهدين الافغان من شن هجماتهم مستقبلا على الاراضي الروسية في غضون ذلك اكد مجددا قادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في بيان لهم صدر مؤخرا تصميمهم على مواصلة الجهاد وطالبوا السوفيات بالانسحاب الفوري من اراضي افغانستان ومفاوضة المجاهدين مباشرة واضافوا انه بعد الانسحاب الروسي من افغانستان فانه تشكل حكومة مؤقتة تعقد انتخابات عامة لانشاء حكومة اسلامية.

■ المنظمات الاسلامية تندد بمجازر الهند

اعرب سيد شريف الدين بيرزاده امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي للسلطات الهندية عن القلق العميق الذي ينتاب العالم الاسلامي بصدد الموقف غير المنصف الذي اتخذه البوليس والقضاء الهندي تجاه المسلمين في الاشتباكات الاخيرة ودعت منظمة المؤتمر الاسلامي حكومة دلهي الى اتخاذ اجراءات مناسبة لحماية حياة وممتلكات المسلمين في غضون ذلك وجه الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي نداء للحكومة الهندية والى رئيس وزرائها راجيف غاندي للتدخل لانهاء الظلم الواقع على المسلمين ولوضع حد لهذه الاضطرابات حيث ان ترك الامور بيد السلطة المحلية سيؤدي الى تفاقم المشكلة لان الشرطة المحلية المكونة معظمها من الهندوس سينحازون لا محالة بجانب الهندوس ضد المسلمين وهذا ما تؤكده الاخبار التي تصلنا.



واضاف قائلا: «ومن الضروري اعادة النظر في اوضاع المسلمين في الهند بصورة شاملة فشعور المسلمين انهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية سيظل مصدرا للخطر و يعرضهم للاعتداءات».

جيهان السادات في خدمة اليهود...

قامت جيهان السادات بزيارة لمدينة مونتريال الكندية تلبية لدعوة من المدرسين الكنديين المنتدبين في جامعة بن غوريون في النقب وذلك من

قراءات

• تشير اخر الاحصاءات في الاردن ان مجموع الرصيد غير المسدد للدين العام الخارجي لعام ٨٦ بلغ حوالي بليون دولار اردني (ثلاثة بلايين دولار امريكي).

• اعلنت الهند انها ستلعب مع دولة العدو الصهيوني في دور الثمانية في بطولة كأس ديفيز للتنس التي تقام في دلهي في يوليو القادم. حكومة الهند زعمت ان القرار لا يعني تغيرا في مساندة الهند للعرب او للفلسطينيين !!

• فشلت الحكومة الاندونيسية في توفير العيش الكريم للشعب الاندونيسي المسلم مع ان اندونيسيا تعد من اغنى دول العالم اقتصاديا.. الحل عند سوهارتو تجسد اخيرا في تهجير حوالي ٦٥ مليون شخص من جزيرة جاوة للاستقرار في جزر اندونيسية اخرى!

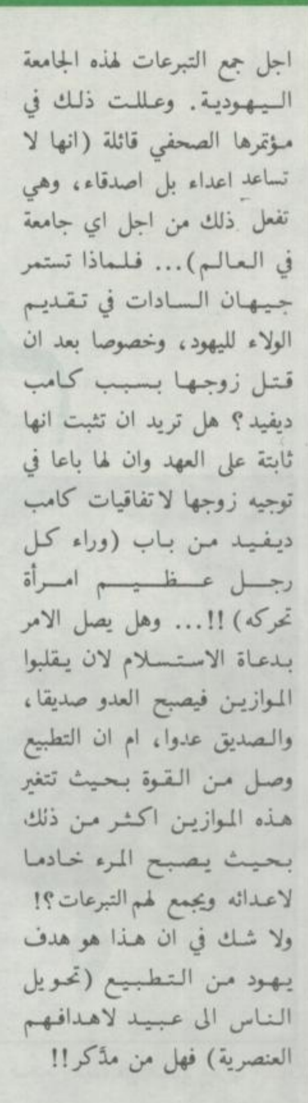
• بعض الصحف التركية ذكرت مؤخرا ان الجامعات التركية اذعنت لتطلعات ورغبات الشعب المسلم وقررت العدول عن قرارها السابق الذي يحظر ارتداء الحجاب داخل الحرم الجامعي

• صدر مرسوم في طهران في الاسبوع الماضي بحل الحزب الجمهوري الايراني خوفا من تفاقم الانقسامات في صفوف القيادات الايرانية.

• عملاء كابول في باكستان قاموا في الاسبوع الماضي بوضع قنبلة في سوق للخضار في مدينة روالبندي القريبة من اسلام اباد اسفرت عن مقتل وجرح ما لا يقل عن ١١٠ اشخاص مما يؤكد الوجه الارهابي البشع لنظام كابول العميل.

• الرئيسة الفلبينية اكينو ستصدر امرا في القريب العاجل يقضي بانشاء منظمات شبه عسكرية على غرار ما هو في الكيان الصهيوني لان اكينو معجبة كما تقول بالمجندات الصهيونيات !!

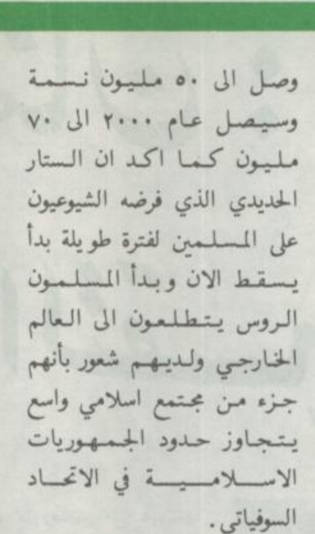
• اعلنت المصادر الكنسية في ماليزيا فشل سياسة التنصير بين المسلمين لرفضهم قبول المسيحية دينا مع ان عدد المنظمات التنصيرية في ولاية صباح لوحدها بلغ ٣٢ بعثة تنصيرية !!



اجل جمع التبرعات لهذه الجامعة اليهودية. وعللت ذلك في مؤتمرها الصحفي قائلة (انها لا تساعد اعداء بل اصدقاء، وهي تفعل ذلك من اجل اي جامعة في العالم)... فلماذا تستمر جيهان السادات في تقديم الولاء لليهود، وخصوصا بعد ان قتل زوجها بسبب كامب ديفيد؟ هل تريد ان تثبت انها ثابتة على العهد وان لها باعا في توجيه زوجها لاتفاقيات كامب ديفيد من باب (وراء كل رجل عظيم امرأة تحركه) !!... وهل يصل الامر بدعاة الاستسلام لان يقلبوا الموازين فيصبح العدو صديقا، والصديق عدوا، ام ان التطبيع وصل من القوة بحيث تتغير هذه الموازين اكثر من ذلك بحيث يصبح المرء خادما لاعدائه ويجمع لهم التبرعات؟! ولا شك في ان هذا هو هدف يهود من التطبيع (تحويل الناس الى عبيد لاهدافهم العنصرية) فهل من مدّكر!!

■ المسلمون الروس بدأوا يتطلعون خارج الحدود

في ندوة عقدتها مؤخرا جامعة شيكاغو الامريكية عن مستقبل دول الكتلة الشيوعية في القرن الحادي والعشرين اكد المستشرق الاوروبي الدكتور الكسندر بينيحسن مدير كلية الدراسات العليا في باريس ان الحركات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي تزداد قوة وان عدد المسلمين السوفيات

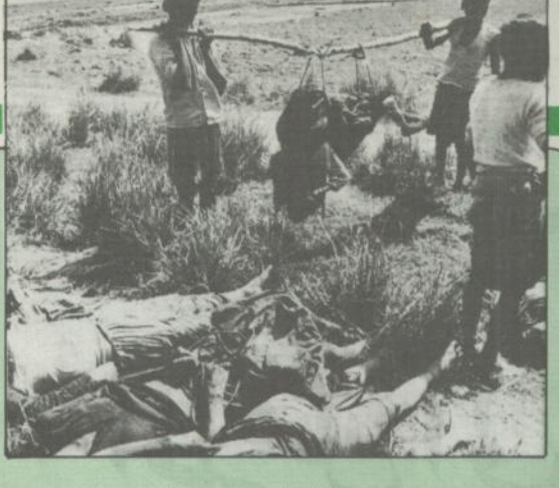


وصل الى ٥٠ مليون نسمة وسيصل عام ٢٠٠٠ الى ٧٠ مليون كما اكد ان الستار الحديدي الذي فرضه الشيوعيون على المسلمين لفترة طويلة بدأ يسقط الان وبدأ المسلمون الروس يتطلعون الى العالم الخارجي ولديهم شعور بأنهم جزء من مجتمع اسلامي واسع يتجاوز حدود الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي.

■ احتراق

اعلن مجلس أمناء وقف (المركز الاسلامي للتربية) في بيروت عن احتراق كامل موجودات مكتبة كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية ومكتبة كلية ادارة الاعمال الاسلامية ومكتبة مركز التوثيق الببيبليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي ومكتبة مركز التوثيق التابع للمركز الاسلامي للتربية ومكتبة المؤسسة الاسلامية للرقابة على الاغذية وذلك نتيجة لاحداث بيروت الاخيرة، فقد احترقت كامل المكتبات بموجوداتها من كتب ودوريات ووثائق ومعدات وأثاث، ولم تتمكن قوى الاطفاء من الوصول الى مكان الحريق بسبب ضراوة القتال. مما حول كامل موجودات المكتبات الى رماد، وتقدر قيمة هذه المكتبات بما يزيد عن مليوني دولار امريكي.

هذا وقد أعلن مجلس الامناء تسليمه الكامل لقضاء الله ووعد بمباشرة اعادة تكوين هذه المكتبات تدريجيا بمشيئة الله



■ نداء لاغاثة مسلمي الهند

مرة اخرى تجتاح الهند موجة عاتية من العنف ضد المسلمين ادت بالفعل الى مصرع مئات من الارواح البريئة خلال الايام الماضية. واعلن حظر التجول في العديد من المدن بما فيها دلهي القديمة.. وقد بلغت قصص القتل الوحشي واحراق المسلمين الابرياء احياء درجة من الهمجية والفظاعة بحيث ان الشيطان نفسه يتوارى خجلا من ارتكابها. وكالمعتاد فان المخولين بتنفيذ القانون اما ان يقفوا علنا الى جانب القتلة، او يقفوا ساكنين ليشاهدوهم وهم ينجزون عملهم. واذا تصادف ان قاموا باي عمل على الاطلاق فلا بد ان يكون ضد المسلمين، يقتلونهم و يعتقلون افراد جماعتهم ليزجوا بهم في محاكمات لا تنتهي.

و يبدو ان القطاعات الواعية في مجتمع الغالبية الهندوسي وكذا الحكومة استسلمت جميعها امام العناصر الشوفينية الهندوسية وسمحت لها بحرية العمل ضد الاقلية المسلمة

وان الندوة العالمية للشباب الاسلامي ومنظماته الاعضاء في كل انحاء العالم لتدين بشدة هذه الاعمال الوحشية ضد المسلمين الهنود، وتناشد الحكومة الهندية اتخاذ اجراءات فعالة لتأمين سلامة مواطنيها بغض النظر عن معتقداتهم الدينية وضمان حرية ممارسة الشعائر الدينية التي يختارها كل منهم.

وعلى كافة الوكالات والمنظمات والافراد الذين يدافعون بصدق عن حقوق الانسان الاساسية، ومحبي السلام، ان يطلبوا الى الحكومة الهندية احترام قداسة الحياة البشرية وحرية العقيدة لمواطنيها.

هذا وقد ألحقت الحوادث المؤسفة خسائر مالية فادحة بالجماعة الاسلامية، واصبح عدة الاف من الناس بلا مأوى وبدون اي مصدر رزق.

و يرجى من الاشخاص الراغبين في التبرع لاغاثتهم الاتصال بمكاتب الندوة او رابطة العالم الاسلامي في الرياض او جدة على العنوان البريدي: الندوة العالمية للشباب الاسلامي — ص. ب: ١٠٨٤٥ — الرياض — الرمز البريدي: ١١٤٤٣ المملكة العربية السعودية.

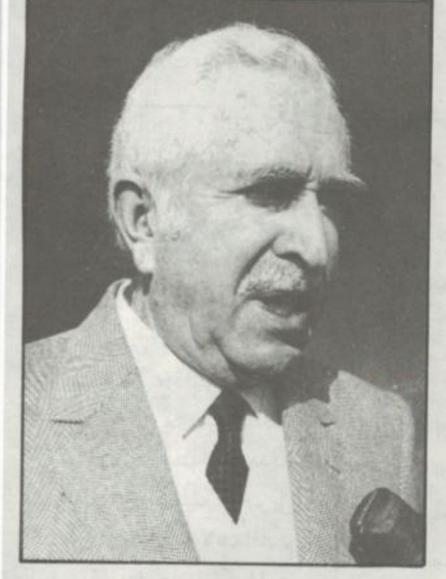
لبنان: المدخل إلى التقسيم

العاصفة التي تهب في لبنان منذ استقالة رئيس الحكومة رشيد كرامي و بعد اغتياله، جاءت تتويجا للحالة التي يعيشها القطر الشقيق منذ ١٩٨٦/١/١٥ والدولة مشلولة ومجلس الوزراء لا يعقد، وقد تعددت المحاولات التي تذيب الثلج بين سوريا والجميل دون فائدة... فنشأت الهيئة الحكومية التي ضمت ما سمي بالوزراء الوطنيين كما عرفت، ثم انضم اليها الوزير عبدالله الراسي صهر الرئيس سليمان فرنجية في محاولة لمنع صفة الطائفة الواحدة عليها، ومع هذا فلم تعمر طويلا، ولم تنجز حلا نظرا لكونها تحاول في جزء من بيروت ان تحكم من جهة واحدة في الغربية والوزراء الاخرون في الشرقية، هذا اضافة الى فشل جنبلاط. و بري.

الحكومة داخليا حين تأجج الصراع بين قطبيها بري وجنبلاط، حيث كان خفيا لكنه في حرب المخيمات ظهر جليا وقبل خطة بيروت الغربية الاخيرة التي جاءت بعد قتال مكشوف بين ميليشيات أمل والحزب التقدمي وكان طاحنا من اجل ان يقتلع جنبلاط والشيوعيون وجود «أمل» نهائيا في صفقة معروفة ايدها السوفيات تحديدا ودعمها عرفات مباشرة، لكن نتائج المعركة كانت في النهاية لصالح «أمل» وخروج جنبلاط واعوانه خاسرين عسكريا وسياسيا، ورغم المحاولات المتكررة تارة في سباق الخيل لجمع الهيئة الحكومية مع وزراء الشرقية لايجاد حل فان العاصفة استمرت تعصف بالبلد وتمعن في تباعد الاطراف التي تمترست كل في مواقعها ورفضت اية حلول وسطية تنال مما رسمته من هيمنتها ووجودها.

على ان أمين الجميل في هذا المجال يريد كسب الوقت من اجل ان يمضي بقية ولايته التي تنتهي في خريف ٨٨ وحين يستطيع ان يخفف من وطأة العاصفة عليه و يقضي على اثار المقاطعة ضده ولا يعطي بالنتيجة شيئا من امتيازات الموارنة التي هي مشكلة حقيقية لا تحل يكون بذلك قد ترك الرئاسة بطلا مارونيا بل ومسيحيا ليتبوأ بعد ذلك مكانته في الطائفة بل في لبنان وهو الطموح ليعيد مجد ابيه مؤسس الكتائب اللبنانية فيصبح رئيسها من جديد بعد ان تكشف الصراع ضد عودته وقاد ذلك كل من رئيسها الحالي جورج سعادة مؤسس الكتائب واجهزتها على اساس اخراج عائلة الجميل نهائيا منها وذلك بدعم مباشر من رئيس القوات الحالي سمير جعجع، الذي لا يقل طموحا في هذا المجال عن سعادة، كي يبقى في رئاسة القوات واعطائها الزخم اللازم لتصبح هي صاحبة القرار في حزب الكتائب كله طالما انها اليد العسكرية التي تبطش متى شاءت ذلك اضافة الى ما يجمع سعادة وجعجع من طموحات بالوصول الى الرئاسة الاولى في البلد او صنع الرئيس المرتقب بعد امين الجميل.

هذا السجال الجاري في لبنان بين كر وفر بلغ حده الاقصى باغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي الذي استقال حين لم يعد يقوى على مواجهة ردود فعل المقاطعة التي مشى بها بتوجيه من سوريا، ولكن الصف المسيحي



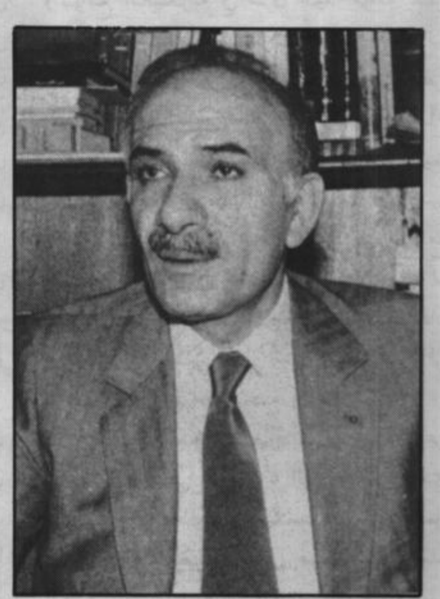
• رشيد كرامي.. ضحية جديدة من ضحايا الحرب اللبنانية.

استطاع ان يرد عليها بالقاء كل شيء في وجه كرامي وتحميله مسؤولية كل تدهور اقتصادي تحديدا و بعده الامني والسياسي وما الى ذلك.. بحيث ان اعلام القوات وصحف الشرقية لم تترك له مجالا ان يتنفس حتى تواجهه بأزمات تلقيها امامه، وهو عاجز عن ايجاد حل او رد مقنع، لان الناس لم تعد تستطيع وسط المجاعة والقلق وفقدان الامن والحرية في المناطق الوطنية بصورة خاصة ان تجد لكرامي عذرا في استمرار المقاطعة او فائدة من خطه الذي يجلب الكوارث وان يكن الحل والانفراج غير متوفرين بأيدي احد.. وجاء يوم اول ايار موعدا للتفجير المعد من كل الفعاليات الاقتصادية والعمالية التي جعلته قمة نشاطاتها

ومطالبها في حل الازمات التي تعصف بالعامل ورب العمل ونادت بشكل مباشر وغير مباشر بانهاء المقاطعة والعزوف عن استمرار حكومة لا تعمل ولا تستطيع انهاء الازمات المتلاحقة.

الرئيس القتيل (كرامي) ورئيس مجلس النواب (المستقيل) الحسيني

ولكن الحملة التي سبقت الاغتيال جاءت من داخل الحكومة، حين فجر جنبلاط الذي ما زال يعيش هزيمته في بيروت الغربية، فانبرى في خطاب علني وجماهيري ليقول ان



• حسين الحسيني.. الاستقالة او كشف قتلة كرامي.

كرامي والحسيني قتلة ولصوص ؟؟ وكانت هذه هي القشة التي قصمت ظهر البعير، قطعت الشعرة التي كانت بين كرامي ورئاسة الحكومة، وقد تخلخل فيها كل شيء فجنبلاط من جهة يشهر، وبري من جهة اخرى يهدد ويحرج ؟؟ فكانت استقالة كرامي واعتكافه في منزله الى ان قتل ولكن اين مصير البلد بعدها وما هي الخطط التي سارع كل طرف ينفذها لكسب الجولة لصالحه ؟؟

موقف الموارنة

الموارنة بشكل عام هللوا للاستقالة وتوالت بيانات الانفراج، واعتبار الاستقالة نصرا للذين طالبوا بها وبذلوا كل الجهود للوصول اليها.. وقد عبرت قياداتهم صراحة عن ذلك كله بنسب متفاوتة عبر التصريحات والبيانات والمواقف المعلنة والخفية واصروا على انجاز الاستقالة، لكن رئيس الجمهورية كان له منحى اخر في القضية، حيث كان يتريث في اعطاء قراره في محاولة لمزيد من كشف الخلفيات للجميع في مختلف المواقع او سعيا وراء صفقة جديدة يعد لها على طريق ضمان استمراره حتى نهاية الولاية بشكل يرفع عنه ضغوطات عديدة في وجهه ؟؟

لعبة تبادل الادوار

ويبدو ان الارباك قد دخل في الصف المسيحي والتناقض، بدأ يظهر على لسان شمعون تارة والوزير الهاشم اخرى من اجل التريث، مع تصعيد ملحوظ من جانب القوات والكتائب والجبهة اللبنانية بكاملها، اضافة الى اصوات تدور في فلكها عدا الطامعين بمركز وزاري في الحكومة الجديدة.. كل ذلك يجعل اللعبة كأنها تبادل ادوار في الصف المسيحي واللجوء الى الاطالة لخلفيات كثيرة اقلها الابتزاز والمساومة وصولا الى متغيرات عديدة محلية واقليمية ودولية؟ ولا ينسى دور اسرائيل في ذلك فيدها طويلة في لبنان والرهان عليها قائم في اكثر من موقع وطائفة ؟

لبنان في الاطار الدولي

ان التطورات الاقليمية والدولية ارخت بظلالها على لبنان وفرضت حالة من الاستسلام تمثلت بطرح مشاريع حول المؤتمر الدولي للسلام مع اسرائيل الذي سيؤمن لهذه الغدة السرطانية الاستيلاء القانوني على القدس والسيطرة على مقدرات الامة الاسلامية. اضف الى ذلك اسقاط الروح الجهادية للمسلمين في لبنان من خلال تشويه عمليات «المقاومة الاسلامية» ومحاصرتها بشعارات تخفي ارتباطات مشبوهة وتوجهات ليست على مستوى المرحلة، فيتحدث البعض عن سلامة الناس وأمن المناطق المحررة وعدم جدوى مقاتلة اسرائيل في هذه المرحلة التي تتطلب ايقاف العمليات وتأمين نوع من الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية لكي لا تتذرع اسرائيل وتستغل هذه العمليات وتقوم باجتياح جديد قد تصل قواتها فيه الى قمم الباروك.

الاهتراء السياسي والجنوب

امام تطورات الجنوب تبدو الازمة الحكومية زوبعة في فنجان وحالة الاهتراء السياسي مسيطرة على الجميع.

فاستقالة كرامي — قبل اغتياله — كان يتجاذبها تياران:

التيار الاول: يطالب بقبول الاستقالة وضرورة ايجاد البديل عن رشيد كرامي الذي ادخل البلاد في ازمة سياسية من جراء مقاطعة لامين الجميل ويتزعم هذا التيار القوات اللبنانية وتوابعها على الساحة المسيحية وبعض المستوزرين على الساحة الاسلامية.

التيار الثاني: يفضل التريث ولا يريد القفز في الهواء وبالتالي تكون الخطوة ناقصة ويخاف من الفراغ الدستوري في حال تم قبول الاستقالة ويتزعم هذا التيار امين الجميل وشمعون وسوريا وامريكا من خلال سفارتها في بيروت التي نصحت الجميل بضرورة التريث وعدم البت في استقالة كرامي اقله في الوقت الحاضر. لكن الاغتيال وضع مسألة الوزارة على كف عفريت، ولكن يحسن ان نذكر ان هذين التيارين كانا يضغطان كل باتجاه والمواطن العادي يدفع الثمن اقتصاديا من خلال ارتفاع سعر الدولار، وتظهر الاجواء ان خط التريث كان هو الخط السائد على الساحة، وعليه دخلت الازمة الحكومية مرحلة الجمود، الى يوم الاغتيال.

الساحة المسيحية

ان جعجع مثلا يحاول السيطرة على الساحة المسيحية سياسيا وعسكريا بعد ان استطاع ان يوظف الحالة الاقتصادية لصالح قواته من خلال الصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي، ومن خلال سعيه لتأسيس **مجلس مسيحي** لمعالجة المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعاني منها المناطق المسيحية، وقد اصطدمت هذه المحاولات بانصار الجميل وكتائب المتن الشمالي مما ادى الى اشتباكات في بيت مري وجورة الترمس وقرى بكفيا تدخل الجيش خلالها وتمركز بين المتصارعين.

الا ان **الساحة المسيحية مضبوطة محليا من خلال البطريركية المارونية ودوليا من خلال فرنسا والفاتيكان** فالصدام العسكري

ممنوع وخط احمر وجل ما يسمح به الصراع السياسي فقط.

وفي ظل الوضع المهترىء وصفت الجولة الـ ١٢ من المحادثات اللبنانية ـ السورية بانها اسوأ جولة جرت حتى الان فسوريا غير مستعجلة لحل «قضية لبنان» وهي بحاجة الى الورقة اللبنانية لتوظيفها في اكثر من مجال على الساحة الاقليمية والدولية وهي تشعر ايضا بان الوضع الحالي الذي يعيشه لبنان يتناسب مع اهدافها وتشعر بالارتياح ازاءه لان الجميع بانوا بحاجة اليها و يطلبون وساطتها. هذا وقد دلت المشاورات ان الوضع العام السائد في البلاد بلغ الحائط المسدود الذي لا يوجد معه طريق للحل الشامل، و يبدو ان ملامح التقسيم ظهرت الان واضحة على خارطة البلد الشقيق.

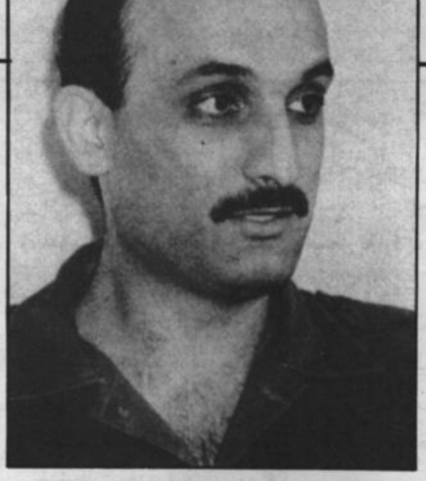
لذا ثبت للذين يتعاطون بالازمة اللبنانية عن قرب او بعد ان لا حل آنيا لهذه الازمة وان كل المفاوضات والمشاورات واللقاءات واستكشاف المواقع والمواقف ما هو الا تعبئة للوقت.

الوضع الجنوبي

استمر الوضع الجنوبي متوترا كالعادة ولو بدرجة اقوى هذه المرة واستمرت الاعتداءات والتعزيزات والتحركات الصهيونية فيما نفذت المقاومة عددا من العمليات ضد الاحتلال وعملائه. في وقت تزايد فيه الحديث عن عدوان اسرائيلي محتمل ضد الجنوب وخاصة صيدا في ظل التحركات السياسية الجارية لعقد المؤتمر الدولي. وقد برزت حيال هذه المفردات السياسية والامنية مواقف وآراء عدة سنعرضها خلال الكلام عن كل موضوع.

توقع العدوان على شرق صيدا

تزايدت الاراء الداعية لهذه الرؤية نتيجة للتحركات المشبوهة للعدو وعملائه في المناطق الجنوبية وجزين وليس ادل على ذلك من زيارة العميل لحد لجزين برفقة الجنرال الصهيوني ديفيد اجون وهي المرة الاولى التي يزور فيها ضابط صهيوني بهذه الرتبة منطقة جزين منذ مدة طويلة حيث اكد لمهجري شرق صيدا وعده باعادتهم الى قراهم قريبا ولو عسكريا، واكد «اجون» ان أمن منطقة جزين هو جزء لا يتجزأ من أمن المنطقة الحدودية، وكان وزير الدفاع الصهيوني اسحق رابين قد جال على الحزام الامني واعلن للاهالي ان لا مشكلة بين اسرائيل ولبنان لتحقيق السلام. وثقوا باننا لا نطمع بارضكم ولا بمائكم هاتوا حكومة تحفظ سلامنا في شمال اسرائيل لنعيد هذه المنطقة الامنية الى لبنان.



• جعجع.. السيطرة على الساحة المسيحية سياسيا وعسكريا.

وتحدثت معلومات صحفية عن لقاء تم في مرجعيون بين الموفد البابوي الى جزين «سلتينو بوهيغاز» والعميل لحد ابلغ فيه هذا الاخير بوهيغاز عملية استرداد منطقة شرق صيدا لن تطول وطلب من ابناء شرق صيدا الالتحاق بثكنات «الجنوبي» خلال فترة لا تتعدى نهاية هذا الشهر. وتحدثت مصادر مطلعة ان نحو ٣٠٠ مسيحي من قرى شرق صيدا انضموا الى كتيبة اطلقت على نفسها «اللواء المسيحي» وقد نقلتهم عربات اسرائيلية من مناطق تواجدهم في الحزام الى سهل الدردارة في الخيام ليخضعوا الى تدريبات عسكرية تستمر شهورا عديدة و يشرف عليها ضباط اسرائيليون.

على الصعيد العسكري علم ان عملية انزال للدبابات الصهيونية قد تمت فوق جبل صافي وتلة الرادار وتبع ذلك تحركات عسكرية مما ينذر بوجود استعداد لتحريك جبهة كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ وتضيف المعلومات ان الجيش الاسرائيلي وزع عددا من خبرائه العسكريين على الجبهات في جزين الى جانب عناصر ميليشيا لحد.

واوضحت مصادر عليمة ان القوات الاسرائيلية قد تتوغل نحو شرقي صيدا لدى تنفيذ العدوان من مناطق تواجدها عند مثلث جزين ـ عرمتى ـ مشغرة.

من جهته تحدث نائب جزين فريد سرحال عن ان اسرائيل ادخلت منطقة جزين بشكل نهائي في منطقة الحزام الامني واصبحت هذه المنطقة خط الدفاع الاول للقوات الصهيونية و يعتقد النائب سرحال ان تطورات مهمة جدا قد تحدث مع بداية الشهر المقبل في جزين وشرقي صيدا.

الاعتداءات والتحركات الصهيونية

ابرز ما سجل في هذا المجال قيام الطائرات الصهيونية بقصف مناطق المخيمات والمواقع العسكرية في شرق صيدا موقعة بعض الاصابات فيما استمرت الاعمال العدوانية التقليدية ضد القرى الجنوبية. وتوقعت بعض الاوساط الدبلوماسية والصحفية حصول اجتياح صهيوني قد يصل الى حدود الليطاني فيما تحدثت مصادر صحفية نقلا عن مصدر فرنسي ان بيريز وشامير اتخذا قرارا جديدا للتعاطي مع الوضع القائم في الجنوب. وانه في حال لم تتوقف العمليات المضادة في الجنوب فان الرأسين المؤتلفين اعدا العدة لعملية كبيرة لن تتوقف الا في ساحة النجمة في صيدا.

وكانت بعض المعلومات قد تحدثت عن توجه صهيوني لجعل ٥٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي يستوطنون في مستعمرات بوشر العمل فيها في منطقة شبعا، فيما يستمر العدو الصهيوني باستغلال كل الوسائل والالاعيب من اجل شراء الاراضي في بعض مناطق الجنوب.

من جهة اخرى فقد لوحظ ان هناك كثافة في زيارات البعثات الاعلامية التابعة لدول المعسكر الاشتراكي الى الجنوب وخاصة صيدا.

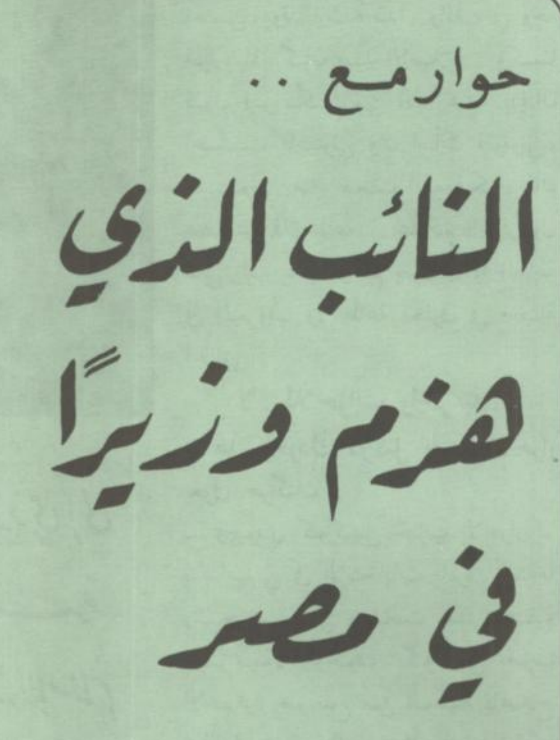
واخيرا:

ان هذا الاستعراض للاوضاع السياسية للبنان يشير الى ان الاحداث الاخيرة والتفاعلات الجارية منذ استقالة رشيد كرامي واثر اغتياله ما هي الا مقدمة لتقسيم القطر اللبناني الشقيق بشكل مرحلي، ولعل المراقب يلاحظ ان جميع الاتجاهات على تعددها ينتظمها محوران رئيسيان.. فهل تعتبر الوقائع اللبنانية حيثيات لتقسيم لبنان مبدئيا الى قسمين؟

القاهرة من مراسل المجتمع:

حوار مع..

النائب الذي هزم وزيرًا في مصر



كان فوز الشيخ يوسف البدري في الانتخابات الاخيرة، احدى المفاجآت التي حفلت بها انتخابات مجلس الشعب، لان الشيخ يوسف البدري هو المرشح الوحيد الذي فاز على وزير، ما زال ضمن الوزارة الحالية، وهو المهندس جمال السيد وزير الانتاج الحربي، فما هو السر في هذا الفوز، وما هي آراء وانطباعات الداعية يوسف البدري عن الانتخابات والحزبية والاحزاب والديمقراطية والشورى، وما هو رأيه حول فوز اكثر من خمسة وثلاثين نائبا من الاخوان المسلمين. وما هو تصوره لما يمكن ان يقدموه في هذه الدورة..

وبداية، فالشيخ البدري داعية اسلامي مستقل، ليس من الاخوان المسلمين، ولكنه ذو آراء ومواقف وتصريحات قد تختلف مع منهجهم وآرائهم، ولكنه في النهاية احد الاسلاميين الذين ينتظر منهم الشعب المصري الكثير تحت قبة مجلس الشعب بعد ان فازوا بعدد من المقاعد حوالي خمسة اضعاف ما حصلوا عليه في الانتخابات السابقة.. ذهبنا للشيخ يوسف البدري وطرحنا عليه هذه الاسئلة فكان هذا الحوار:

نجحت وهذه هي الاسباب

• ما هي في تقديرك الاسباب التي جعلتك تهزم وزير الانتاج الحربي في الانتخابات الاخيرة؟

ــ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، بخصوص فوزي في الانتخابات الاخيرة في مواجهة الوزير، فاني ارجع اسبابه الى عدة عوامل:

اولا: توفيق الله تبارك وتعالى. ذلك انني دائما لا اتحرك في شأن من شؤوني فيه تغيير الا وصليت صلاة الاستخارة، وكنت ايام الانتخابات استخير الله يوميا، فتوفيق الله اولا واخيرا هو السبب.

ثانيا: هناك عوامل ساعدتني منها البرنامج الانتخابي، حيث اعددت برنامجا جيدا... وايضا فان الوزير وقع في اخطاء، منها انه اعطى العمال ــ وغالبية الدائرة تتركز فيها المصانع ــ شهرا بدون سبب قبيل الانتخابات رغم خسارة هذه المصانع ووعدهم بصرف بدل وجبة غذائية، وشهر اخر اذا فاز في الانتخابات، وفات الوزير ان ارادة العمال لا تشترى بالمال، وان الاتجاه

الديني عند العمال، يجعل من موقفه هذا امرا مرفوضا.. وهناك اخطاء اخرى من جانب الحزب الوطني الذي رشح في نفس الدائرة عددا من الشخصيات الحزبية، التي اخذت اصواتا، كان يمكن ان تذهب الى الوزير، وكل ذلك كان لصالحي.. امر اخر ان الناس قد شاعت فيهم روح اسلامية جديدة، وهذه الروح دعمها الاخوان المسلمون برفعهم شعار «الاسلام هو الحل» مما كان له اكبر الاثر في فوزي بفضل الله...

• بعد فوزك في الانتخابات وسقوط وزير ما زال في الوزارة الى الان، الى اي مدى يمكن ان نقول ان في مصر تجربة ديمقراطية؟

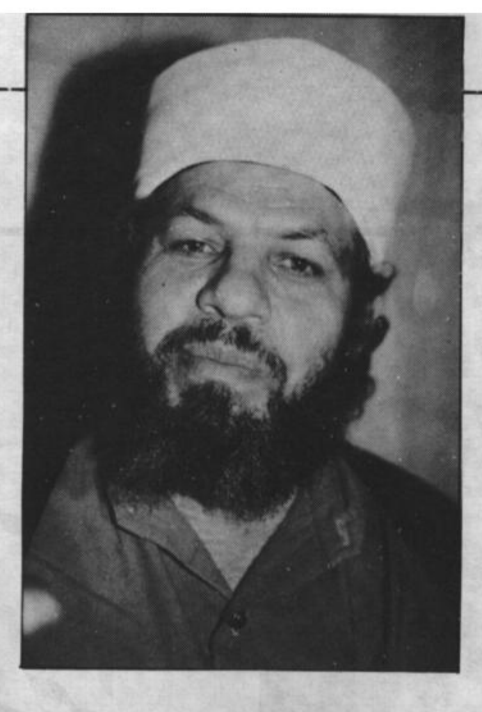
ـ اولا اعترض على كلمة «ديمقراطية» لاني أفهم ان الاسلام هو الاسلام.. نظام اسلامي سياسي ونظام اسلامي اقتصادي.. اجتماعي.. علمي.. تعليمي.. الخ، ونحن عندنا الشورى بديلا لهذه الكلمة، واقول ان الشورى تحققت الى حد ما في دائرتي بالذات.. انا لا اتكلم عن باقي الدوائر ولقد اتصل بي كثيرون من مندوبي ورؤساء اللجان، وقالوا لي، لقد رفضنا اوامر بالتزوير احقاقا للحق، وحبا في الله.. فاذا استمرت الحال هكذا في كل الدوائر، فاظن ان مصر كان من الممكن ان تكون مقبلة على عهد من الشورى مشرق.

انا والحزب الحاكم!

• اشيع في الفترة الاخيرة عزمك على الانضمام للحزب الوطني، فهل هذا صحيح؟

ـ الشائعات كثيرة. تماما كما اشيع اني عميل لايران.. بينما تحاول ايران الان ان توجد بيني وبينها بعض الحزازات.. ولا ابالغ اذا قلت ان بعض الناس اتصلوا بي وقالوا لا تذهب لايران مرة اخرى، لانهم يستعدون لقتلك، بعدما نشرت عنهم مقالا في صحيفة النور القاهرية بعد عودتي من زيارة ايران، بعنوان «حركة اسلامية نعم، عقيدة شيعية لا» فاعتبروا هذا اهانة، وانني بهذا ضيعت ضيافتهم وتكريمهم لي.

اما عن الحزب الوطني، فانا مع كل صوت ينادي بالحق ايا كان مصدره، ما دام متفقا مع الشريعة، واعتقد ان مهمتي الان ان اكسب الكل، فاذا شاع انني احاول كسب الحزب الحاكم، فاني احاول ذلك لخدمة الناس والشريعة الاسلامية.



• وجود الأحزاب يؤدي إلى وجود أحزاب كافرة وهذه ليست سياسة الإسلام

• مجلس الشعب ومجلس الشورى يمكن أن يكونا نواة للشورى في الاسلام

واحب ان اقول انه ليست هناك في الاسلام معارضة، ولكن في الاسلام موقف، فقد اؤيد الحاكم اليوم لانه احسن، وقد ارشده غدا، واقف في وجه قراره اذا كان ضد الاسلام.. وكما قال ابو بكر رضي الله عنه «فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني، اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيت فلا طاعة لي عليكم» والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «انما الطاعة في المعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

لا. للاحزاب والحزبية!

• هل وجودك كوكيل لحزب الاحرار يعوق حركتك؟

ـ وجودي كوكيل لحزب الاحرار لم يساعدني في الانتخابات بالمرة، فعندما رشحت نفسي خلعت عني صفة الحزبية، ووجودي كوكيل لحزب الاحرار، هو نوع من الوسيلة لاصلاح هذا الحزب، لاني اعلم اننا لو طبقنا النظام الاسلامي حقا، لالغينا كل الاحزاب.. فان قالوا انها مناهج عمل، اقول نسميها افضل مجموعات عمل ولا نسميها احزابا، فمجموعة العمل شيء والحزب شيء اخر!!

• اذن فأنت ترفض الحزبية والاحزاب؟!

ـ ما زلت أؤمن مثلما اعلنت ـ منذ عشر سنوات ـ ان كل حلف او جماعة او تنظيم بين بعض المسلمين دون بعضهم باطل، لان فيه اقصاء لباقي المسلمين. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم ادناهم «وهم» يد على من سواهم» وبالتالي فما زلت ارى ان الاحزاب وجه غير اسلامي، وان منشأها ماسوني وانها لا تصلح، واننا دخلناها لاننا في حالة ضرورة، والضرورة تقدر بقدرها..

• انت تدعو الى الغاء الاحزاب القائمة، فهل هناك شكل مقترح اخر لممارسة العمل السياسي من وجهة نظرك؟

ـ لا بد من تطوير شكل اخر للشورى في الاسلام خير من هذا الوضع، واقترح تكوين ما يسمى باهل الحل والعقد، وهم اهل الاجتهاد، وهؤلاء لا يختارون وانما كفاءتهم وعلمهم هي التي ترشحهم، فكل متخصص في فرع من فروع العلم المختلفة، هو من اهل الاجتهاد في هذا الفرع، ثم نأخذ اهل الاجتهاد من علماء الاسلام، فيعرض ما يتم التوصل اليه من جانب العلوم المختلفة، على علماء الاسلام، ليوضحوا مواضع الحل والحرمة والاباحة والحظر، وبذلك نطبق مبدأ الشورى الذي هو خير مبادىء الحكم في العالم اجمع.

مجلس شورى يضم التخصصات

• ولكن الاحزاب السياسية هي مجرد خلاف في السياسات.. فما رأيك؟

ـ وجود الاحزاب يؤدي بالتالي الى وجود احزاب كافرة، واحزاب علمانية، وهذه ليست سياسة الاسلام، فالاسلام ينهى عن هذا، ومن هنا فان خطرها عظيم، وقد تؤدي الى التغلب في النهاية، والنفس امارة بالسوء والهوى، فالاصل ان يكون هناك مجلس شورى يضم عباقرة التخصصات وهم اهل النظر والاجتهاد، ثم يعرض ما يراه المجلس على علماء الدين، ليبينوا نصيب القرار من الحل والحرمة، ومن الاباحة والحظر.

• واين موقع مجلس الشعب في النظام الاسلامي.. كما تتصوره؟!

ـ مجلس الشعب ومجلس الشورى يمكن ان يكونا نواة للشورى في الاسلام، بشرط ان يتعدل نظام اختيار الاعضاء، وهذا ما ذكرته في برنامجنا الانتخابي... اعادة النظر في مجلس الشعب والشورى ونظام الانتخابات ونظام الاستفتاء..

• طالبت بوزارة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما هو تصورك لمهمة هذه الوزارة؟

ـ مهمة هذه الوزارة هي القضاء على الفساد المتفشي في الاماكن العامة، كالمكاتب والشوارع والاسواق، اي نظام الحسبة في الاسلام، وهو النظام الذي يجعل الحاكم، او اي فرد يقف عند حده، اذا علم ان وراءه كرباجا من الدين يسلط على خطئه.. ينصحه اولا.. والا فانه يعاقبه...ونظام الحسبة هذا، يتكون من وزارة يتبعها علماء.. هؤلاء العلماء معهم رجال شرطة من ضباط وجنود، يمرون في الاسواق وغيرها، فاذا رأوا ميزانا مطففا او منظرا بذيئا، او فيلما قذرا، فانه يأمر في الحال بازالته، اما ان كان يحتاج الى نفي واثبات وشهود ودليل، فانه يحوله الى القاضي، الذي هو الاولى بهذا الامر.. فالعالم عليه ان يزيل المنكر الظاهر الذي لا يحتاج الى دليل...

قروض بدون ربا

• طالبت امام مجلس الشعب بان تسعى مصر للحصول على قروض ـ بدون فوائد ربوية ـ فانتدبك رئيس المجلس بالقيام بجولة بين الدول العربية البترولية، لاقناعها باقراض مصر بدون ربا، فهل تعتزم القيام بهذه الجولة؟

ـ نعم، بإذن الله بعد ان آخذ تفويضا من مجلس الشعب، وبرنامجا لهذا، واحسب ان صوتي عند الدول الاسلامية مقبول ان شاء الله.

• اذن فهناك احتمال ان تنجح المهمة؟

ـ يمكن ان تنجح مائة في المائة، وانا من بين برنامجي انشاء مصرف اسلامي عالمي، يقوم باسترجاع الارصدة والمدخرات المهاجرة، للدول الاسلامية بهدف تقوية الانتماء الاسلامي محليا وعالميا.

• هل تزمع الاستمرار في منصب وكيل حزب الاحرار؟

ـ حتى الان ليس لدي مانع ان اظل في هذا المكان، وعندما ارى انه سيسيء للاسلام والمسلمين، سأتركه فورا..

• المجتمع: جزاكم الله خيرا.. والى لقاء اخر وقد تحققت امانيكم الاسلامية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• اقطاب التحالف الثلاثي في الانتخابات الاخيرة.

ماذا وراء إلغاء اتفاق القاهرة؟

بقلم: جمال الراشد

عقد مجلس النواب اللبناني يوم ١٩٨٧/٥/٢١ اجتماعا حضره ٤٤ نائبا واقروا بالاجماع الغاء اتفاق القاهرة الذي عقد بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٦٩/١١/٣.

وبغض النظر عن مدى مشروعية هذا الالغاء من جانب واحد من الناحية القانونية فان الذي نود القاء الضوء عليه هنا هو:

– الظروف التي تم فيها عقد هذا الاتفاق.

– طبيعة الاعضاء الذين حضروا الاجتماع والجهة التي وراء الالغاء.

– موقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذا الالغاء.

– ماذا وراء هذا الالغاء؟

ظروف الاتفاق:

اما بالنسبة لظروف عقد هذا الاتفاق فقد كانت الثورة الفلسطينية في عام ١٩٦٩ في أوج قوتها وفعاليتها ضد العدو الصهيوني، وكان نشاطها الفدائي مؤثرا داخل الارض المحتلة، كما كانت مواجهاتها العسكرية خارج الارض المحتلة بالغة العنف والفعالية، كما حدث في معركة الكرامة بالاردن، وكما حدث بعد ذلك في الجنوب اللبناني في منطقة العرقوب التي عرفت فيما بعد باسم «أرض فتح» او «فتح لاند».

في هذا الوقت كانت الجماهير العربية والاسلامية ملتفة حول الثورة الفلسطينية، وكانت ترى فيها الخلاص بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ التي كشفت عجز الانظمة العربية وقتها عن المواجهة مع العدو الصهيوني وبالتالي فقد كانت اعجز من ان تقف في وجه حركة شعبية جماهيرية قررت ان تخوض المواجهة نيابة عن الانظمة وجيوشها المحكومة بأوامر الضبط والربط.

وكان عبدالناصر الذي كان يخوض حرب الاستنزاف يتهيأ لقبول ما يسمى بالحل السلمي عن طريق مبادرة روجرز وبالتالي فقد رأى في المقاومة الفلسطينية عامل ضغط في اتجاه هذا الحل بحيث لا تتعدى حدودها فتصبح ثورة شعبية بديلة عن «الثورة الام في مصر».

ولذلك قبل عبدالناصر الطلب الذي تقدم به الرئيس اللبناني في ذلك الوقت – شارل حلو – للوساطة بين السلطة اللبنانية التي اصبح جنوبها مسرح قتال بين الثورة الفلسطينية مدعومة بالجماهير اللبنانية وبين القوات الصهيونية احيانا، وبين الجيش اللبناني احيانا اخرى بينما كان رشيد كرامي في ذلك الوقت قد قدم استقالته من رئاسة الحكومة.

ملاحظات:

وليس صدفة بالطبع ان يوقع الاتفاق في ظل حكومة رشيد كرامي المستقيلة، وان يلغى الاتفاق في ظل حكومة رشيد كرامي المستقيلة. ولعل اسباب الاستقالة الاولى لا تختلف كثيرا عن اسباب الاستقالة الثانية. وحتى نعرف موقفه من الاتفاق نشير الى ما قاله كرامي قبل اغتياله من ان الاتفاق كان يعتمد على ضمانة الرئيس عبدالناصر، اما بعد وفاة عبدالناصر فقد تبدلت الظروف والمعطيات.

سافر العماد أميل البستاني قائد الجيش اللبناني في ذلك الوقت على رأس وفد لبناني الى القاهرة للاجتماع بوفد فلسطيني يرأسه ياسر عرفات وبحضور وفد مصري يضم وزير الخارجية محمود رياض وقائد الجيش محمود فوزي.

وقد جاء في الاتفاق ما يلي:

– حق العمل والاقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين في لبنان.

– انشاء لجان محلية من الفلسطينيين في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيين المقيمين فيها بالتعاون مع السلطات المحلية وضمن نطاق السيادة اللبنانية.



• العماد أميل البستاني.

– وجود نقاط للكفاح المسلح الفلسطيني داخل المخيمات تتعاون مع اللجان المحلية لتأمين حُسن العلاقات مع السلطة وتتولى هذه النقاط موضوع تنظيم وجود الاسلحة وتحديدها في المخيمات وذلك ضمن نطاق الامن اللبناني ومصلحة الثورة الفلسطينية.

– السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ضمن مبادىء سيادة لبنان وسلامته.

– تسهيل المرور للفدائيين وتحديد نقاط مرور واستطلاع في مناطق الحدود.

– تأمين المرور الى منطقة العرقوب على سفوح جبل الشيخ.

– تقوم قيادة الكفاح المسلح بضبط تصرفات كافة افراد منظماتها وعدم تدخلهم بالشؤون اللبنانية.

– ايجاد انضباط مشترك بين الكفاح المسلح والجيش اللبناني.

ـ ايقاف الحملات الاعلامية من الجانبين.

فالاتفاق اعطى الشرعية للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، واعطى الشرعية لممارسة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وممارسة حق الدفاع عن النفس وعن المخيمات وعن الارض اللبنانية في حالة قيام العدو الصهيوني بغزو للاراضي اللبنانية او بغارات انتقامية.

وهناك نصوص اخرى تفصيلية وسرية حددت اماكن تواجد القواعد الفلسطينية المسلحة والطرق التي تسلكها العناصر المسلحة في اتجاهها لعبور الاراضي الفلسطينية المحتلة للقيام بعمليات من

جوزيف سكاف هو حسين منصور، واما السابع فهو رئيس المجلس حسين الحسيني.

النواب الذين اجتمعوا واقروا الالغاء اذاً هم اغلبية مسيحية معروفة التوجه والاتجاه، واقلية من الشيعة والسنة معروفة التوجه والاتجاه ايضا. ورغم الاختلاف البيّن بين الاغلبية والاقلية في كثير من الامور، الا ان موقفهم السياسي والانتمائي والمصلحي معروف وهو موقف يصب في خانة العداء للوجود الفلسطيني المسلح وغير المسلح في لبنان. وهناك نائب درزي واحد حضر الاجتماع وهو بشير الاعور المقرب من شمعون.

● موقف المنظمة

فما هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية من وراء هذا الالغاء؟

يقول ياسر عرفات في تصريح له عند وصوله الكويت مؤخرا: ان اتفاق القاهرة جاء بقرار قمة عربي ولا احد يستطيع ان يلغيه، فهو قانوني لانه صدر عن اجماع عربي، وان اجتماعا لاربعة واربعين نائبا لا يستطيع ان يلغي الاتفاق. وقد استنكرت المنظمات الفلسطينية هذا الالغاء باساليبها المختلفة ومن ضمنها المنظمات المتواجدة على الساحة السورية.



● جمال عبدالناصر.



● شارل حلو.



● ياسر عرفات.

داخل فلسطين او قصف القوات والمستوطنات الصهيونية من الاراضي اللبنانية.

وقد علق شارل حلو على هذا الاتفاق بقوله «مرغم اخاك لا بطل».

ما وراء الالغاء

وحتى نعرف من وراء هذا الالغاء نسلط الاضواء على طبيعة الاعضاء (الاربعة والاربعين) الذين الغوا الاتفاق بالاجماع.. فمنهم ٣١ نائبا مسيحيا و١٣ نائبا محسوبا على المسلمين.. ومن بين هؤلاء المحسوبين على المسلمين السنة خمسة نواب اثنان منهم يرتبطان بكميل شمعون هما: عبدو عويدات الذي فاز على لائحة شمعون الانتخابية في الشوف وسليمان العلي ثم عثمان الدنا الذي يسكن بيروت الشرقية.

وهناك سبعة من الشيعة منهم اربعة من انصار كامل الاسعد، وهم رفيق شاهين وعبداللطيف الزين وانور الصباح وعلي العبدالله، وواحد من انصار كميل شمعون هو محمود عمار وواحد يتبع

ولعل التعليق الذي صدر عن كميل شمعون بعد الالغاء يلخص في عبارة واحدة موقف هؤلاء النواب. هذه العبارة تقول: «الان انتهت حرب لبنان» ومع ان هذه العبارة خاطئة في استنتاجها الا انها تلتقي في اهدافها البعيدة مع العبارة التي قالها الجنرال اللنبي عندما دخل القدس: «الان انتهت الحروب الصليبية».

إلغاء اتفاق عمان لم يكن ليحصل لولا الضوء الأخضر من أطراف عربية ودولية والطرف الإسرائيلي طرف أصيل في الموضوع

● فماذا وراء الغاء اتفاق القاهرة؟

قيل في مبررات هذا الالغاء اقوال كثيرة منها:

ـ ان هذا الالغاء جاء ليمنع اجتياحا اسرائيليا وشيكا للجنوب اللبناني.

ـ ان خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت والجنوب بعد الاجتياح الاسرائيلي ثم خروجها من طرابلس والبقاع بعد الانشقاق والهجوم على مخيمي البداوي ونهر البارد يعني ان هذا الاتفاق اصبح غير ذي جدوى، وغير قابل للتطبيق، وبالتالي فالغاؤه اصبح ضروريا باعتباره تحصيل حاصل.

ـ ان الغاء المنظمة لاتفاق عمان يعطي لبنان الحق في الغاء اتفاقها مع المنظمة في القاهرة.

ـ ان حرب المخيمات وما تبعها من نتائج ومعطيات جديدة يفرض اعادة النظر في اتفاق القاهرة.

ومن السهل الرد على هذه المبررات ودحضها، فان الاجتياح الاسرائيلي لا يمنعه الغاء اتفاق


• أمين الجميل.


• دان شمرون.

القاهرة، بل يعطيه المبرر.. هذا اذا كان الاسرائيليون في حاجة الى مبرر! ثم ان خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان لم يكن خروجا بارادتها ولا هو خروج فرضه النظام اللبناني وانما هو خروج نتج عن اجتياح اسرائيلي وعن اجتياح اخر لمخيمات طرابلس. ثم ان منظمة التحرير الفلسطينية قد عادت الان من الناحية العملية والواقعية الى لبنان وربما بقوة اكبر مما كانت عليه، رغم الحصار المستمر للمخيمات الفلسطينية ورغم تواجد قوات اخرى غير القوات الفلسطينية على الارض اللبنانية.

اما بالنسبة لالغاء اتفاق عمان فقد كان تجميده اولا من قبل الاردن، ثم ان هذا الالغاء كان احد شروط اتفاق المنظمات الفلسطينية في الجزائر مثلما كان اتفاق عمان في حينه عاملا من عوامل صيانة المنظمة من البدائل المطروحة، هذه البدائل التي لم تعد موجودة الان.

هذا، وان اعادة النظر في اتفاق عمان لا تقتضي بالضرورة الغاءه من جانب واحد، بل يمكن دعوة الطرف الاخر لاعادة النظر في هذا الاتفاق بتعديله او صياغة اتفاق جديد على ضوء المتغيرات الجديدة.

فاذا كانت هذه مجرد مبررات لا أسباب، فما هي اسباب هذا الالغاء؟ او بتعبير ادق: **ماذا وراء هذا الالغاء؟**

• الهدف:

لا شك ان الذين اجتمعوا لالغاء اتفاق عمان وفي هذا الظرف بالذات قد فرض عليهم هذا الالغاء، او على الاقل اعطوا الضوء الاخضر لذلك.. ولم يكونوا ليستطيعوا ان يقرروا هذا الالغاء لولا اطراف عربية ودولية تريد ذلك. والطرف الاسرائيلي بالطبع طرف اصيل في هذا الموضوع.

والهدف الرئيسي هو شطب منظمة التحرير وشطب القضية الفلسطينية. ولقد حاول الصهاينة عبر اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ ان يدمروا البنية التحتية لمنظمة التحرير، ولكن الايام اثبتت ان البنية الفلسطينية العسكرية والسياسية استعادت عافيتها وعادت للبروز كرقم صعب في معادلة التسوية المطروحة لتثبيت الكيان الصهيوني ككيان دائم على الارض الفلسطينية.

ولقد كان يعاب على الفلسطينيين انهم متفرقون، وبالرغم من مسؤولية الفلسطينيين عن هذه الفرقة الا ان من يعرف حقائق الامور يدرك كم هي مسؤولية بعض الاطراف العربية والدولية عن هذه الفرقة. ومع ذلك يواجه رئيس منظمة التحرير في جولاته العربية والدولية بسؤال ملح.. لماذا لا تتفقون ايها الفلسطينيون؟ فاذا ما اتفق الفلسطينيون في الجزائر رغم كل العراقيل والالغام، ورغم الشروط التي حملتها اطراف فلسطينية بضغط من اطراف عربية ودولية لافساد الاتفاق الا ان الاتفاق قد تم.. ولم يكن ذلك هو الهدف لدى الاطراف الاخرى فبدأت المشاكل مع بعض الاطراف العربية التي تحركت، وربما بايعاز من اطراف دولية لمنع التطور المحتمل على الساحة اللبنانية، وهي الساحة العربية الاضعف والامثل بالنسبة للفلسطينيين وبعض الاطراف اللبنانية الاسلامية لمواجهة متصاعدة مع العدو الصهيوني تبقي على القضية الفلسطينية قضية حية، وتفتح الباب امام حركة جهادية شاملة تكنس الوجود اليهودي من فلسطين او على الاقل تمنع توسعه وتقضي على استقراره.

ومن جهة اخرى فان المؤتمر الدولي المزمع عقده بلا فلسطينيين، او بفلسطينيين لا يملكون ارادة الاعتراض او القدرة على النقض والرفض.. هذا المؤتمر الذي تخطط له الولايات المتحدة ويدعو اليه بيريز وتتوافق عليه ضمنا اطراف اخرى تتظاهر بمعارضته، هذا المؤتمر في ظل منظمة فلسطينية قوية وفاعلة يفقد اهدافه.

• حلقة في مسلسل

ولذلك كان الغاء اتفاق القاهرة حلقة في مسلسل الصراع الطويل لطمس معالم الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة وما الغاء اتفاق ١٧ ايار مع الكيان الصهيوني الا ذرا للرماد في العيون. فالغاء اتفاق القاهرة يحقق الاهداف التي من اجلها وضع اتفاق ١٧ ايار (مايو) عام ١٩٨٣.

وقد تحركت منظمة التحرير بقوة لملاحقة ذيول هذا الالغاء والضغط على رئيس الجمهورية اللبنانية حتى لا يوقع على قرار الالغاء. وهي تسعى لعقد مؤتمر قمة عربي واجراء مصالحات عربية، وفي نفس الوقت تعزز تواجدها العسكري على الارض اللبنانية لمواجهة الاطراف التي تسعى لتجريد الفلسطينيين من اسلحتهم وتهجيرهم من مخيماتهم سواء كانت اطرافا عربية او اسرائيلية.

ولا شك ان تعيين دان شمرون رئيسا للاركان في الجيش الاسرائيلي بما عرف عنه من ضربات سريعة وخاطفة، وقدرة على التنسيق بين القوات العسكرية المختلفة، وشروعه في قصف المخيمات الفلسطينية، وتقدمه في بعض المناطق اللبنانية التي انسحبت القوات الاسرائيلية منها الا صورة اخرى من معالم التنفيذ العملي للمخطط الجديد.

ومع ذلك فاننا نتصور ان الفلسطينيين الذين تعلموا الكثير من صراعهم الطويل مع الصهاينة ومع اطراف عربية متعددة اصبحت لديهم القدرة على التعامل مع الاحداث والمؤامرات الرامية الى تصفيتهم بكفاءة متميزة.

ولنا امل ان يخرج الفلسطينيون من المأزق، ولنا دعاء لهم بالهداية والنصر، ولنا دعوة لكافة العرب والمسلمين ان يدركوا حجم الخسارة التي تلحق بهم فيما لو اندثر الفلسطينيون بعد ان سلبت فلسطين.

ولا يتصور عربي او مسلم انه بمنجاة من أذى اليهود، او بمنجاة من عذاب الله فيما لو قصر في حق الشعب الفلسطيني العربي المسلم وقضية فلسطين العربية المسلمة.

بقلم: محمد نزال

بعد عشرين عامًا ..

هل ستعقد الانتخابات النيابية في الأردن ؟



• مجلس النواب الاردني الحالي.

ما ان دعت وزارة الداخلية الاردنية المواطنين الى تسجيل اسمائهم في سجلات الناخبين بدوائرهم الانتخابية، حتى صارت قضية (الانتخابات النيابية) هي شغل الناس وهاجسهم، فلا حديث لهم الا عن الانتخابات وشجونها.. وقد ابدت وسائل الاعلام الاردنية ــ وخصوصا الصحافة ــ اهتماما كبيرا بعملية التسجيل، وحضت المواطنين على المسارعة في تسجيل اسمائهم، وبدت ثمار ذلك واضحة، اذ كان الاقبال في الايام الاولى ضعيفا، ولكنه تزايد فيما بعد بصورة سريعة ومضاعفة، بحيث وصل عدد الناخبين الذين سجلوا اسماءهم الى مليون ناخب وناخبة تقريبا.

هل ستعقد الانتخابات ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه الان: هل ستعقد الانتخابات النيابية ؟!!.. لا شك ان الاجابة على هذا السؤال تقتضي العودة الى الوراء قليلا، لمعرفة العوامل والحسابات السياسية التي على ضوئها يتوقف عقد الانتخابات من عدمه.

المعروف ان اخر انتخابات نيابية اجريت في شهر نيسان ١٩٦٧ ــ اي قبل حرب حزيران بشهرين فقط... وكانت الضفة الغربية ــ آنذاك ــ تخضع للحكم الاردني، لذا فان اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم (٦٠) نائبا، انتخبوا مناصفة بين الضفة الشرقية (الاردن) والضفة الغربية (فلسطين). ونتيجة لظروف الاحتلال اليهودي، تعذر اجراء انتخابات جديدة، لذا تم في عام ١٩٧٢ تمديد فترة المجلس لمدة عام، اعقبه تمديد اخر في عام ١٩٧٣ لعامين اخرين.

وبعد القمة العربية التي عقدت في الرباط عام ١٩٧٤، والتي اكدت في قراراتها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، اصدر الملك حسين قرارا بتجميد مجلس النواب.

وبعد عشرة اعوام من توقف الحياة النيابية، قرر الملك اعادتها دون اجراء انتخابات جديدة، حيث ابقى على نفس تشكيلة المجلس المنتخب عام ١٩٦٧، مع اجراء انتخابات فرعية في الاردن لانتخاب بديل عن الاعضاء المتوفين.. وجاء ذلك في اعقاب التنسيق السياسي بين منظمة التحرير والحكومة الاردنية، والذي اسفر ــ فيما بعد ــ عن توقيع الاتفاق الاردني ــ الفلسطيني (اتفاق عمان) في شباط ١٩٨٥ وكانت مضامين نصوصه تسحب بساط التمثيل من تحت المنظمة!

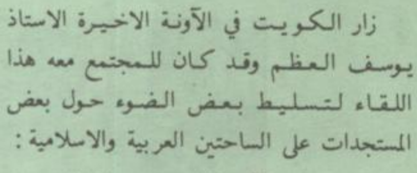
والان، وبعد الغاء اتفاق عمان وتصاعد النشاط السياسي لعقد ما يسمى بـ «المؤتمر الدولي» تأتي دعوة الناخبين لتسجيل اسمائهم والتي هي عملية اجرائية لا اكثر ولا اقل ولكنها جاءت في وقت يتوقع فيه المراقبون اجراء انتخابات جديدة، لذا شهدت زخما كبيرا غير متوقع.

خلاصة القول:

ان اجراء انتخابات نيابية جديدة يتوقف على صدور قرار ملكي، حيث يعطي الدستور الملك الحق بتمديد المجلس لمدة عامين، ويبدو ان حسابات اجراء انتخابات نيابية تتوقف على ما ستسفر عنه الجهود لعقد المؤتمر الدولي وقضية التمثيل فيه.. اذن العوامل والحسابات سياسية خارجية اكثر منها داخلية. ورغم ذلك، فان القوى السياسية في الاردن، اخذت تستعد للانتخابات التي لا يعرف احد موعدها!

النائب يوسف العظم :

نرفض خط العلمانية واليسار حيثما وجد



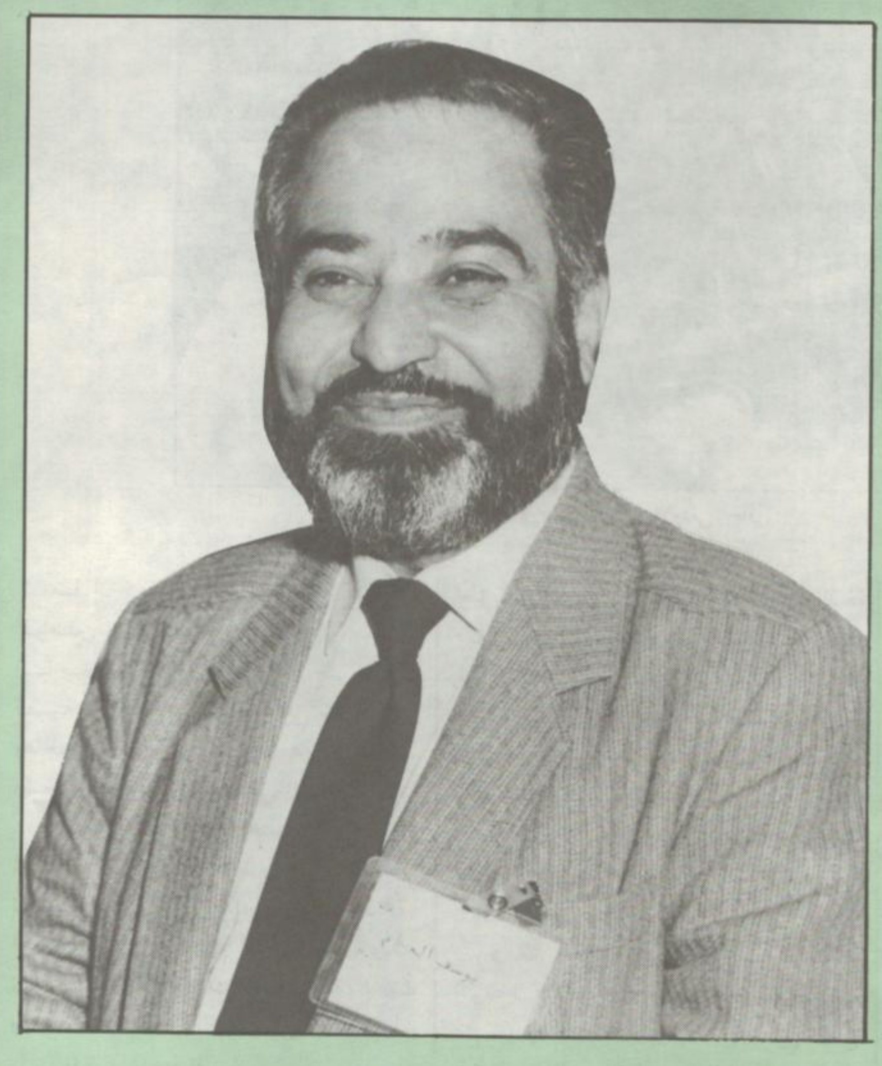
زار الكويت في الآونة الاخيرة الاستاذ يوسف العظم وقد كان للمجتمع معه هذا اللقاء لتسليط بعض الضوء حول بعض المستجدات على الساحتين العربية والاسلامية :

● ارتفعت في الآونة الاخيرة حرارة الحديث عن عقد مؤتمر دولي لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط فما تصوركم لطبيعة هذا المؤتمر ومدى ما يمكن ان يحققه للقضية الفلسطينية ؟

ـ في ظني ان المؤتمر الدولي لن يعقد، واذا عقد فسيكون مؤتمرا شكليا تقف فيه امريكا بكل ثقلها مع «اسرائيل» وستستخدم نفوذها لدى بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن لاجهاض كل ما من شأنه ان يدين العدوان الاسرائيلي او يدين ممارساتها. ان اليهود مصممون ان يكونوا هم السادة وان يخاطبونا من فوق وما دمنا امة متفرقة فكيف نطمع في ان يمنحنا اليهود شيئا من ارضنا او يتكرموا علينا بجزء من ارض الميعاد كما يزعمون. والايام بيننا ستعود جميعا بخف واحد من خفي حنين !

● ما هو حجم الاسلاميين في مجلس النواب الاردني وما هو دورهم ازاء ما يسمى بمساعي السلام مع الكيان اليهودي ؟

ـ في المجلس النيابي ستون نائبا منهم عشرة من المسيحيين والباقون مسلمون، اما السائرون في الخط الاسلامي الذين يتبنون المعارضة البناءة فهم بين ستة الى سبعة نواب اربعة منهم من جماعة الاخوان المسلمين والاخرون اخوة فضلاء يؤيدون المواقف البناءة التي نقفها ويسدون لنا النصيحة والمشورة في كثير من الاحيان. وقد يؤازرنا نواب اخرون مقتنعون بما نرى ويطالبون بما نطالب به وفي ظننا ان حلا سلميا لن يكون وان اسرائيل لن تتنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين بغير القتال مما يدعونا دائما ان ننبه الى ضرورة الاعداد والاستعداد ليكون ابناء الامة جميعا في شوق لساحات الجهاد والاستشهاد.



● يؤخذ على الحركة الاسلامية ضعف تواجدها العسكري في مواجهة العدو الصهيوني على عكس الحركات الاخرى فكيف تبررون ذلك ؟

ـ الحركة الاسلامية حين كانت الى حد ما تتنسم شيئا من الحرية عام ١٩٤٨ اسهمت في ارسال سرايا الجهاد الى فلسطين، وحين اضطهدت بعد ذلك وزج بابنائها في السجون وظلت تنتقل من محنة الى محنة ومن دوامة اضطهاد الى دوامة اضطهاد. وقعت حرب ١٩٦٧ والحركة الاسلامية ورموزها وجندها وراء القضبان وفي زنازين الدكتاتورية العربية المتسلطة التي افسحت المجال لكل الحركات اليسارية والقومية ان تتحرك ومنعت الحركة الاسلامية ان تشكل فصائل عسكرية في الوقت الذي فتحت تلك الدول اراضيها لكل الفصائل كي تتدرب عليها وزودتها بالسلاح لتكون ظهيرا لهذا الحكم او ذاك تحمل رايته

وترفع شعاره بالاضافة الى السلاح السوفياتي الذي منح لبعض فصائل الحركة ومعسكرات التدريب في الصين في الوقت الذي وقف فيه ابناء الحركة الاسلامية كالايتام معتقلين ومضطهدين ومع ذلك بذلوا محاولات عام ٦٨/٦٩ في معسكرات خاصة بهم في الاردن الى ان وقعت فتنة السبعين فسقطت البندقية من ايدي جميع الفصائل المقاتلة دون استثناء..

• علمنا ان وفدا برلمانيا من مجلس السوفيات الاعلى برئاسة نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى وعضوية نائب المدير العام لوكالة تاس السوفياتية وعددا من النواب السوفيات قد زار الاردن اخيرا والتقى باعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني، وباعتباركم عضوا في هذه اللجنة نرجو ان تعطينا فكرة عما دار في هذا الاجتماع؟

ـ تدور عادة في مثل هذه الاجتماعات كلمات مجاملات وترحيب بالوفد الضيف وقد تم ذلك غير انني أثرت وبعض الزملاء النواب موضوع الهجرة التي سمح بها الاتحاد السوفياتي لليهود السوفيات ان يهاجروا للاراضي المحتلة وانها تشكل خطرا على العرب في فلسطين وتهدد الصداقة العربية السوفياتية التي يتغنى بها الروس وكان جواب الوفد انهم ينظرون للقضية من زاوية اكبر ويعتبرون بحث هذه القضية من المسائل الداخلية للحكومة السوفياتية الامر الذي لم يقرهم عليه احد.

اليسار لا يطالب بالتحرير وإنما بالحلول السلمية في ثياب ثورية

كما تعرضت للقضية الافغانية من مفهومنا الاسلامي للثورة الاسلامية في افغانستان حين سماها نائب موسكو ونائب المدير العام لوكالة تاس بالثورة المضادة. وقلت لا بد ان تفرقوا بين بعض العملاء والمأجورين الذين تحاول امريكا ان تستدرجهم كما ذكرت لهم انني قمت بزيارة المجاهدين في مواقعهم فلم اجد لديهم مأجورين ولا سلاحا امريكيا ولا ترفا في العيش بل وجدت مجاهدين من الشعب الافغاني نفسه وسلاحا من الذي يغنمونه في معاركهم مع الروس ويعيشون عيشة الكفاف واكدت ان الشعب الافغاني المسلم يرفض الوجود الاجنبي على ارض سواء كان وجودا سوفياتيا ام امريكا ويجب ان يعيش حرا في بلاده مؤمنا بعقيدته.

وانتهى اللقاء بكلمات مجاملة بين اعضاء الوفد والمجتمعين بهم.

• يتساءل كثير من القراء عن طبيعة العلاقة بين الحركة الاسلامية ومنظمة التحرير وبالتحديد «فتح» فنرجو ان تعطينا فكرة عن هذه العلاقة؟

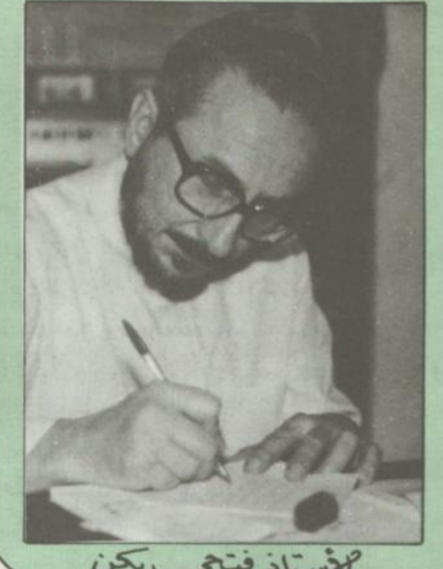
ـ لست مخولا ان اتكلم باسم الحركة الاسلامية في هذا المجال، ولكن الذي اعرفه شخصيا ان خط العلمانية واليسار نرفضه حيثما وجد لانه يتهدد عقيدتنا والبقية الباقية من ارضنا علما بان اليسار لا يطالب بالتحرير وانما بالحلول السلمية في ثياب ثورية. ونحن لسنا مع تمزق القرار وتشتت الاراء والتخبط في الاجتهادات وحين تعلن فتح وحدة الصف ووحدة القرار ووحدة التصور والعمل كما تعلن تبني عقيدة الامة ومسارها التاريخي المشرف فنحن معها على عدوها وعدونا المشترك الذي يحتل الارض وينتهك المقدسات. ولا بد لي ان ابين هنا اننا ضد القتلة الذين يحاصرون المخيمات الفلسطينية ويبيدون الشيوخ والاطفال ويحاصرونهم حتى الموت مما يشكل ابشع مأساة انسانية عرفتها الانسانية. وحيا الله كل ساعد ترمي على اليهود قذيفة او ترجم دورية اسرائيلية بحجر.



• الاخوان المسلمون ممثلون باربعة نواب في البرلمان الاردني.

أمين عام الجماعات الإسلامية في لبنان :

الاهتمامات التربويّة أولاً



الأستاذ فتحي يكن

في ندوة اوليات العمل الاسلامي التي نشرتها المجتمع في عددها الماضي كان السؤال المطروح ان الشباب المسلم يرى نفسه امام اعمال مزدحمة على كافة جوانب الحياة، وقد وصلتنا اجابة الاستاذ فتحي يكن امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان على سؤال الندوة وذلك كما يلي :

للاجابة على هذا السؤال لا بد من ملاحظة عدة امور منها :

اولا: ان الحركة الاسلامية تمر بمرحلة صعبة لا توفر لها المناخ المناسب للاعداد المتكافيء مع حجم اهدافها، وضراوة التحديات التي تواجهها فهي مشغولة ابدا بالمفاجآت اليومية والمعاناة المستمرة.

ثانيا: ان طروحات جديدة اقتحمت ساحة العمل الاسلامي ــ ولم تكن اصيلة فيه ــ حتى عهد قريب ــ مما جعل هذه الساحة منغمسة في متاهات الصراع السياسي والأمني والعسكري، لا تكاد تجد فرصة ولو قصيرة للاهتمامات التربوية والروحية. وهذا ما جعل كثيرا من الحركات الاسلامية سياسية بحتة، مما افقدها اصالتها وبرر وجودها.

ثالثا: ان تنامي القاعدة واتساعها في بعض الاحيان يشكل عائقا دون قدرة القيادة على ضبط الصف، وحسن الانتاج، وسلامة الاعداد، ويحدث في الصف شرخا وفي الشخصية انفصاما يكون احيانا مدمرا وقاتلا.

رابعا: ان عدم التزام الحركة الاسلامية باولويات الاعداد منذ الخطوة الاولى سيجعل سيرها بعد ذلك متعثرا وبناءها ضعيفا غير متماسك ولا متوازن.

من هنا كان لا بد لتحقيق قوامة التربية على الساحة الاسلامية وفي جسم الحركة الاسلامية كائنا ما كانت الظروف التي تمر بها، لا بد من استدراك ما يلي :

١ ــ ان يكون سير الحركة وخطواتها محكوما بنهج مدروس، واضح المعالم، بيّن الابعاد والاهداف، فلا تتحكم فيها الاندفاعات العاطفية او ردات الفعل العفوية.

٢ ــ ان تكون قيادتها موضع قدوة واقتداء وليس موضع سخرية واستهزاء فأثر القيادة في الصف وبخاصة في المجال التربوي اثر كبير وجوهري، ولهذا كان سلفنا الصالح يقولون (ان رقعنا رقعوا).

٣ ــ يجب أن تبنى كل انشطة الحركة على الاسلام، اي ان تكون شرعية ومشروعة، فلا تبرير للوسيلة من اجل الغاية في مجال العمل السياسي ولا تساهل او مجاملة مع متولي الانشطة السياسية بداعي ان السياسة تتطلب ذلك.. ولا ممارسة لعمل اجتماعي خيري بعيدا عن مفهومه العبادي.. ولا اجازة لعمل رياضي او كشفي عسكري متطوع عن جذوره العقدية التربوية وبهذا المفهوم تبقى كل الانشطة وكل القائمين عليها مشدودين الى حزام واحد وينهلون من معين واحد، ويتحقق فيهم جميعا قول الله تعالى (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين).

ان فلسفة التربية في الاسلام فلسفة تنساب عبر مبادئه جميعا واركانه جميعا وانظمته جميعا وانشطته جميعا، والمهم في كل ذلك ان تقوم كل الخطوات والنشاطات على ارضية المنهج الاسلامي الاصيل ومفاهيمه ومبادئه العقدية التربوية ــ وبهذا تنجو الحركة الاسلامية من ظواهر الانفصام بين الشعار والمحتوى وبين العنوان والمضمون وبين سائر الاهتمامات التي قد تبدو متباعدة وهي في الحقيقة نسيج واحد.

ان ربط النشاط الاجتماعي بمعنى الخيرية في الاسلام، وربط النشاط الرياضي والكشفي والعسكري بالمفهوم الجهادي في الاسلام، وربط النشاط السياسي بمفهوم رعاية شؤون الامة.. ان كل ذلك من شأنه ان يجعل من ميادين الانشطة كلها واجهات تربوية ميدانية، قد يكون اثرها في تهذيب النفوس وترويض الجوارح ابلغ من اثر اجتماع تربوي او لقاء روحي.

صوت فيروز ليس من همس السموات العلا !!

كتب: راشد السالم

بعض الشعراء والادباء والكتاب يستخدمون اثناء كتاباتهم او قصائدهم بعض التعبيرات او المصطلحات التي من شأنها ان تجرح مشاعر المسلمين وتتجاوز الضوابط والحدود الشرعية.. ورغم ذلك، يصر هؤلاء الكتاب على ذلك بشكل يستدعي ان نتساءل:

أولا: لماذا هذا الاصرار على تجاوز الحدود والاداب الشرعية والاساءة الى مشاعر المسلمين ؟!

ثانيا: هل هناك حاجة ماسة لاستخدام تلك التعبيرات خاصة وان لغتنا — ولله الحمد — غنية، بحيث يمكن لاي كاتب ان يستعير من قاموسها ما يشاء من الفاظ وتعبيرات ؟!

ثالثا: اين هيئة التحرير التي تقبل ان ينشر على صفحاتها ما يسيء الى الشرع ؟ بل واين قسم الرقابة في وزارة الاعلام من تلك المقالات ؟.. ولماذا يتعطل دوره في «الحذف والشطب» في هذه المواضيع دون غيرها ؟!.

ان ما يدفعنا الى طرح هذه القضية مرة اخرى، ما نشرته مجلة (العربي) في عددها رقم (٣٤٣) لشهر شوال ١٤٠٧ هـ الموافق يونيو (حزيران) ١٩٨٧، تحت عنوان (بمناسبة مرور سنة على وفاة عاصي الرحباني.. هذا الثالوث الماسي الذي انكسر) بقلم: الدكتور شاكر مصطفى.. فقد ورد في هذا المقال بعض التعبيرات التي لا تتفق وآداب الشرع وحدوده بتاتا... تأملوا ماذا يقول الكاتب:

١ — يقول في صفحة رقم (٣١) واصفا صوت المغنية «فيروز»: (.. وفيه ما لست تدري من جوقة الكناري والكروان والشحرور أم من **همس السموات العلا؟** أم صراخ الارض).. انظروا، فالهيمان في صوت تلك المغنية «النصرانية» جعل الكاتب لا يدري ان كان صوتها من همس السموات العلى ام غير ذلك فهل هذا يجوز؟!

٢ — ويمضي قائلا: (وتنتهي الاغنية دفقة من السعادة والوجد **تصلك بسدرة المنتهى** لحظة ثم تختفي).. فهل يجوز لهذا الكاتب ان يحلق في الخيال، بحيث يصل الى سدرة المنتهى، والتي وصل عندها الرسول صلى الله عليه وسلم بقدرة الهية، ووصلها الكاتب بقدرة «فيروزية» ؟!!

٣ — وفي موضع اخر من نفس الصفحة يقول: «وفيروز حداد تطلق **الاغنية حتى الملائكة**»، ويصف صوتها في صفحة (٣٢)... (... رق الصوت حتى اصبح له هسيس الملائكة).

رويدك ايها الكاتب الاديب!.. هل الهيمان في الحديث عن ثالوثك الماسي جعلك تشبه تلك المغنية بالملائكة؟!.. وهل التحليق في الخيال جعل صوتها له هسيس الملائكة الاطهار؟!.. اننا نعجب من القائمين على مجلة (العربي) الصادرة عن وزارة الاعلام بدولة الكويت، ان تقبل ان ينشر على صفحاتها مثل هذا؟... ونطالبهم بالتدقيق اكثر فيما ينشر، ونطالب اصحاب الاقلام مزيدا من التدقيق والتمحيص في كتاباتهم، بحيث لا تتصادم مع الشرع، واذا كانوا لا يؤمنون بقدسية تلك الالفاظ التي يستخدمونها، فلا اقل من احترام مشاعر الاخرين الذين يؤمنون بقدسيتها، خاصة واننا في بلد دينه «الاسلام» واغلبيته «مسلمة» نأمل ذلك.



• الدكتور شاكر مصطفى.

رياح التغيير تهب على الاتحاد السوفياتي

رياح التغيير التي تهب على الاتحاد السوفياتي منذ قدوم غورباتشوف الى الكرملين منذ سنتين انقلبت الان الى عاصفة تهز روسيا هزا وتكاد تهوي بتماثيل كارل ماركس وفريدريك انجلز فبعد مائة وخمسين عاما على البيان الشيوعي (المانفيستو) وبعد سبعين عاما على الثورة البلشفية ادركت القيادة السوفياتية الحالية بزعامة ميخائيل غورباتشوف ضرورة تعديل المسار قبل ان يجد الاتحاد السوفياتي نفسه خارج كوكبة المتسابقين الاوائل في حلبة الصراع العالمي.

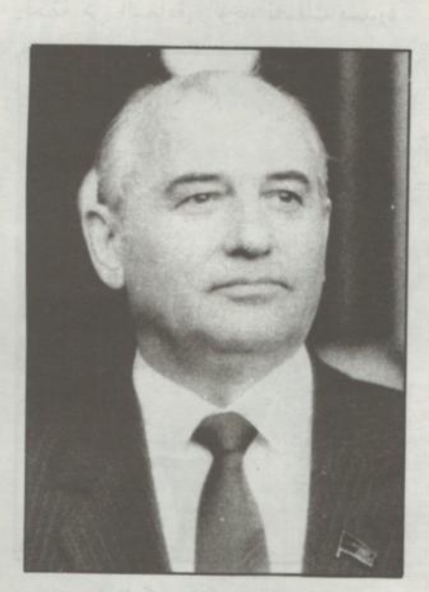
اعترافات غورباتوشف بقصور النظام وعجزه

لقد كان غورباتشوف من الشجاعة بمكان عندما اعترف لاول مرة بجوانب من القصور والعجز والخلل في النظام الذي تتبعه بلاده وراح يطالب بتلافي هذه الجوانب السلبية عن طريق اجراء اصلاحات جوهرية في اطار ما يسمى باعادة البناء وتماشيا مع هذه السياسة الجديدة هاجمت جريدة البرافدا الحقبة البريجنيفية وقالت لقد برزت بشكل واضح الفجوة بين الكلمة والفعل ولم يكن هناك تدبير كاف وتصميم عملي على تنفيذ الاعمال الامر الذي نتج عنه انحدار في مسيرة النمو الاقتصادي في اواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات، والحقيقة ان الاجراءات الاصلاحية التي اقدم عليها غورباتشوف لا توحي بان سلفه بريجينيف هو المسؤول وحده على تباطؤ اداء الاقتصاد السوفياتي بقدر ما تشير الى ان هناك خللا في النظام نفسه فالمعروف ان الاتحاد السوفياتي كان حتى قبل حقبة بريجينيف ولا يزال يعتمد على توريد القمح من الخارج وبالخصوص من امريكا لسد عجزه منها وهذا النقص الزراعي واكبه صدع في جسم الصناعة جعل الاتحاد

الأول من أيار هذا العام حمل أول قرار سوفياتي غير مباشر بفشل الشيوعية الماركسية

السوفياتي يتلهف على اقتناء تكنولوجيات الغرب المتقدمة. وقد كثر الحديث في عصر غورباتشوف عن اسباب ما يعاني منه الاتحاد السوفياتي من قصور سواء في المجال الزراعي او الصناعي او الاجتماعي وقد ردت تلك الاسباب جميعها الى الفساد الذي استشرى في اجهزة الدولة والتي تتمثل في استغلال النفوذ واختلاس الاموال العامة والاهمال الشديد الى حد الاضرار بالمصلحة العامة وابرز مثال على هذا الاهمال حادثة تشرنوبل التي اثبتت التحقيقات ان اهم اسبابها التقصير في القيام بالواجب وكيف لا يستشري الفساد وينتشر والنظام الشيوعي قائم على سلطة الحزب الواحد التي لا تمكن بالضرورة من اتساع القاعدة التي تشعر بالمسؤولية عن المجتمع والدولة وفي اطار هذا النظام يبقى سواد الشعب سلبيا بأتم معنى الكلمة نظرا لعدم تحميله مسؤولية حقيقية في صنع حياته





• غورباتشوف والاعتراف الاول.

ومستقبله ونظرا لوضعه في قوالب اقتصادية واجتماعية متحجرة تجرد الانسان من كثير من انسانيته ومرتبط بهذا النظام نشوء طبقة بيروقراطية متنفذة في الحزب والدولة تسعى جهدها للمحافظة على الوضع كما هو لانها بذلك تحافظ على امتيازاتها وسلطاتها.

موسكو تسمح لاول مرة بالتجارة والاعمال الفردية الحرة

الاوساط الغربية التي تتابع التغييرات في الاتحاد السوفياتي لا تعتبر غورباتشوف ليبيراليا بالمفهوم الغربي وتقول عنه ان هدفه يكمن في تحسين الشيوعية لا التخلي عنها او الاطاحة بها ولكن هذه الاوساط اصابتها الدهشة في الاول من ايار مايو من هذا العام عندما اعلن في موسكو ولاول مرة منذ «السياسة الاقتصادية الجديدة» التي وضعها لينين في العشرينيات عن عودة التجارة الفردية الحرة الى الاتحاد السوفياتي طبقا لقانون جديد حول العمل الفردي ومن المفارقات الملفتة ان يصادف الاعلان عن هذه العودة الى التجارة الحرة عيدا اشتراكيا دوليا هو عيد العمال العالمي ان هذا القانون يمكن الافراد ولاول مرة من جمع المال بصورة شرعية طبقا لمبدأ غير ماركسي بلا جدال وهذا القانون الجديد الذي يعتبر من ابرز اصلاحات غورباتشوف يجعل العمل في ٢٩ حقلا من حقول التجارة والعمل امرا قانونيا ومشروعا بما في ذلك النجارة وصنع الملابس واصلاح الالات وصنع اللعب والسباكة ولا يقلل من شأن هذا القانون بعض الاستثناءات مثل صنع العقاقير والاسلحة نظرا لخطورتها وصناعة النشر للمخاطر السياسية التي تحف بها وفي هذا السياق كذلك اعلن في موسكو عن السماح للاطباء بفتح العيادات الخاصة وتحديد اجورهم فيها بانفسهم وينتظر ان تبت الجهات الصحية المعنية في امر تخصيص عدد من الاسرة في المستشفيات لحساب الاطباء الخصوصيين. فهل يعني هذا بداية النهاية للشيوعية واقرار بفشلها بعد مرور قرن ونصف على انبعاثها؟ سجلت الاوساط العالمية بكل اندهاش اجراءات غورباتشوف الاصلاحية الاخيرة ولكنها لا تزال متحفظة فيما يتعلق بمسار الشيوعية في الاتحاد السوفياتي واغلب هذه الاوساط ترى وجوب التريث والانتظار لترى ما يستجد في الاتحاد السوفياتي ومهما يكن من امر فان السلطات السوفياتية نفسها تقر بعجز النظم الحالية عن اداء وظائفها وتعبر الجهات الصحية مثلا عن املها في ان يؤدي الاجراء الجديد الى تخفيف العبء عن نظام الرعاية الصحية القومي الذي بات ــ حسب قولهم ــ غير قادر على مسايرة الطلب الهائل من جانب شعب تفشت لديه مشاكل سوء التغذية والادمان المزمن للخمور والنقص العام لمبادىء الصحة الاساسية. وتعزز هذه الاقوال بعدة ارقام منها تصاعد معدل وفيات الاطفال في العام الاول الذي وصل الى نسبة ٢٦ في الالف عام ١٩٨٥.

ويقول احد الاقتصاديين السوفيات ويدعى ايفور ريغ «رحتى وقت قريب كان مفهوما ان وضع القطاع العام في اطار جماعي سيكون قادرا على ارضاء جميع مطالب الناس...» لكنه يقترح في الوقت الحاضر «ان يعترف المسؤولون السوفيات ان المؤسسة الفردية تلبي والى حد كبير مطالب الشعب في مجال الكثير من البضائع والخدمات».

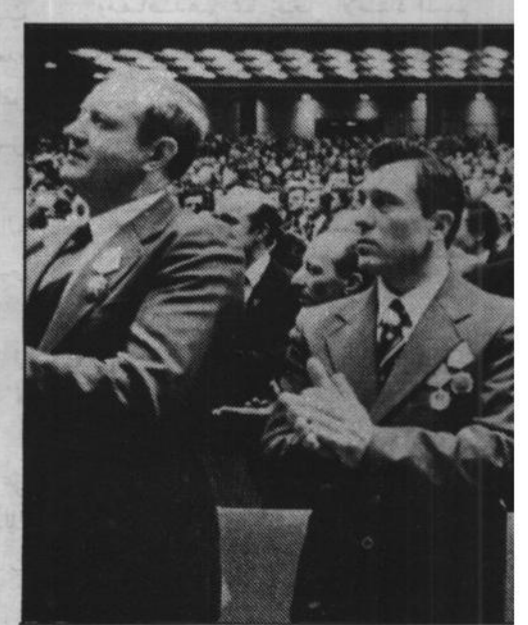
ان الاول من ايار مايو هذا العام سيسجله التاريخ باعتباره حمل اول قرار سوفياتي غير مباشر بفشل الشيوعية الماركسية وحتى الذين يعترضون على هذا التفسير بقولهم ان هذه الاصلاحات ليست سوى اجراءات للسيطرة على التجارة السرية المنتشرة في الاتحاد السوفياتي ولتقاضي ضرائب عنها وعن ٤٠٪ من الخدمات المنزلية التي تتم هي الاخرى بصورة سرية او غير شرعية وبالتالي يحسن اضفاء الشرعية عليها لجمع ضرائب ما كان يمكن الحصول عليها دون هذه الشرعية القانونية.. ان مثل هذا القول يؤيد فشل الشيوعية ولا يدحضه ويؤكد ان الشاذ غلب وصار هو القاعدة.

اصلاحات غورباتشوف هل هي تجميلية ام جذرية؟

اما ما يقال من ان سياسة غورباتشوف التحررية الجديدة ليست سوى تطبيق للقاعدة اللينينية القائلة: خطوتان الى الامام وخطوة الى الخلف من اجل قفزة جيدة معتبرين ان ما يقوم به غورباتشوف الان ما هو الا هذه الخطوة الى الخلف استعدادا للقفز الجيد وعودة الامور الى نصابها الاول فاننا نورد اقوال عالمين سوفياتيين هما ايفان تشرفيفسكي الاستاذ في اكاديمية العلوم الاجتماعية وبوريس بوبودين الخبير في معهد الادارة والقانون حيث يقولان: «ان الاصلاحات الحالية في الاتحاد السوفياتي والتي يقودها الزعيم غورباتشوف ليست اصلاحات تجميلية للنظام بل هي تحولات جذرية في المجتمع السوفياتي.» ويعترف العالمان السوفياتيان بان هناك اخطاء كبيرة قد ارتكبت في العهود الماضية في المجتمع السوفياتي وانه آن الاوان لاجراء التحول نحو الافضل بخطى سريعة وتعويض اخطاء الماضي التي ادت الى خسائر جسيمة على الدولة والمجتمع.

واذا كان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف مصرا على احداث تحولات جذرية في المجتمع السوفياتي فان المراقبين يتساءلون هل سينجح في هذا المشروع الخطير؟ وهل سينقلب على الحرس القديم وعلى البيروقراطية وعلى الجيش الذي يخشى التغييرات الجذرية حتى لو كانت للاصلاح ام انه سيسقط مثلما سقط الكسندر الثاني الذي حاول تحسين صورة روسيا المعتمة عقب حكم نيكولاس الاول القمعي فاغتيل عام ١٨٨١؟

هل يُسقط مجلس السوفييت الأعلى غورباتشوف مثلما سقط ألكسندر الثاني الذي حاول تحسين صورة روسيا المعتمة؟



ماذا وراء..

إنشاء كراسي أستذة للدراسات الإسلامية في الجامعات الأمريكية

بقلم: طه جابر العلواني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد،

كثرت الطلبات في الآونة الاخيرة من قبل الجامعات الامريكية التي يهددها الافلاس للحصول على منح مالية ودعم اقتصادي ضخم تحت عنوان منح كراسي استذة للاسلاميات في الجامعات.

وبالفعل قد قدمت دول عربية واسلامية كثيرة مساعدات ضخمة تحت هذا العنوان لولاها لربما اضطرت بعض هذه الجامعات الى اغلاق ابوابها او على الاقل التخلص من بعض اقسامها وكلياتها.

ونحن في هذه الدراسة نود ان نتناول هذه التجربة بالدراسة والتقويم مستمدين المعلومات من وحي الواقع المعاش والمرئي والمسموع بإذن الله فنقول وبالله التوفيق.

ان لانشاء كراسي استذة للدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية محاسن ظاهرة ومنافع مشهودة. منها التعريف بالاسلام والدعوة له والرد على المعتدين عليه والتشجيع على الاقبال على دراسته. يمكن ان يكون لهذه التجربة مساوىء وعورات او يمكن ان يعترضها مصاعب وتعقيدات تجعل الجانب السلبي منها يطغى على الايجابي؟

في الحقيقة انه لم يعد خافيا على الدارسين دراسة مستفيضة لتجربة انشاء كراسي استذة للدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية ما يعتريها من سلبيات واساءات واضحة لا يمكن تخطيها او التغاضي عنها.

فمن هذه السلبيات ما يتعلق بالاصول والاسس التي تقوم عليها هذه الدراسات ومنها ما يتعلق بالممارسات المتبعة ومنها ما يتعلق بالقواعد القانونية لعملية انشاء كراسي الاستذة في الجامعات.

١ ــ الأسس

تنطلق اقسام الدراسات الاسلامية في الجامعات الاوروبية والامريكية من القناعة الراسخة للعقلية الغربية بامتداد الحروب الصليبية الى يومنا هذا، حيث تمثل هذه الاقسام مراكز دراسة العدو لعدوه وتحسس مناطق الضعف والقوة بقصد ايجاد المطاعن والمقاتل فيه وليس ــ كما يظن عدد من الساذجين ــ انجازات دالة على انصاف وعدالة ورحابة العقلية الدينية عند الغربيين عامة والامريكان خاصة.

فقد انبثقت هذه الدراسات في الجامعات الامريكية عن اصول ثلاث لا تنفك عنها:

١ ــ حاجة المبشرين للتعرف على الاسلام كدين تجب محاربته ولذلك حصرت هذه الدراسات في كليات اللاهوت.

٢ ــ حاجة الدولة الامريكية الى موظفين يتقنون معرفة الامة الاسلامية واوضاعها المختلفة من سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية ونفسية.

٣ ــ دراسات العهد القديم: حيث انحصرت في الشرق العربي، مسرح العبرانيين القدماء وتركزت في الدراسات اللغوية كتمثيل للعبرانيين وتحقيق لعاداتهم وافكارهم وكعون على تفهم اللغات السامية. ولذلك ارتبطت الدراسات الاسلامية بالدراسات الشرقية (الاستشراق).

وهذه الاسس بلا شك حددت مناهج الدراسة واهدافها ونوعية الطلبة ومقاصدهم مما يجعل الاستاذ المسلم عاجزا عن التأثير باي حال بل مضطرا في كثير من الاحيان الى مجارات الظروف المحيطة.

٢ ــ الممارسات:

وهذه بدورها تسلب الاستاذ المسلم كل قدرة على التغيير فالسياسة العامة للقسم خاضعة لقرارات جماعية تحدد باكثرية اساتذته ولما كانت الاكثرية الساحقة من الاساتذة غير المسلمين، فانه لا قيمة لصوته. ومن جهة اخرى فالقسم هو الذي يحدد المساقات المعروضة. واما الكتب المدرسة فمعظمها مكتوب من قبل مستشرقين ومبشرين حاقدين، مما لا


الجامعة الاميركية في بيروت

يبقى اي مكان للاستاذ المسلم للقيام باي تغيير او تعديل في المسار.

٣ ـ القواعد العامة لانشاء كراسي الاستذة:

تنص القواعد العامة على ان لا ترتبط الجامعة باي شرط في تقبلها للكرسي هذا ان قبلت الجامعة مثل هذا المال من العرب والمسلمين ولم تسلط الصهيونية ابواقها في التنديد بها كما حصل لكلية هارفرد عندما تبرع لها ممول عربي بمبلغ مليونين ونصف مليون دولار، مما اضطر الجامعة الى رد المال.

كما ادى تقبل جامعة جنوب كاليفورنيا تبرعات مالية من دولة عربية واقامة كرسي للدراسات الاسلامية يشغله استاذ مسيحي منذ انشائه ثم تقبلها لتبرع شركة فلور المتعاملة مع العرب الى فشل تلك المحاولات. اذ احدث لها اليهود ازمة ادت الى استقالة مدير الجامعة ورد التبرع الثاني، وهناك جامعات تقبلت التبرعات من العرب ولم تغير شيئا من عدائها للاسلام والعرب فقد صرح مدير جامعة (جورج تاون) في خطبة بمؤتمر لاصحاب منح دانفورث في فيلادلفيا قبل ثلاث سنوات «لا بد لنا من تقبل الاموال التي يتبرع بها العرب دون قيد او شرط وهل نلام ان اخذنا اموال عدونا كي نستكشف مواطن ضعفه ونحاربه بها».

ولهذه الاسباب مجتمعة نرى انه لا فائدة ترجى من انشاء كراسي استذة للدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية حيث يوضع المدرس في مكان لا صوت له فيه ولا قيمة تأثيرية، ويوجه من قبل اعداء الاسلام والمتربصين له. فلا يخدم الاسلام ولا يقوى على معارضة القسم فيكون الناتج الوحيد هو اضاعة اموال المسلمين لخدمة اغراض الكفار.

ولذلك فاننا نرى ان الحل الامثل هو ان نلجأ الى نظام المعاهد الاسلامية. ونظام المعاهد هذا معروف لدى الجامعات الامريكية، فهي مؤسسات تنشئها الجامعات لتحقيق غرض معين وتجعلها مستقلة عن الجامعة. وان نزلت في الحرم الجامعي وتمتعت بسلطات القسم كلها او معظمها. وقد قامت معاهد كثيرة في الجامعات لاجراء الابحاث الخاصة او لتنفيذ تعاقد عقدته الجامعة مع جهة خاصة او لغيرها من الاغراض.

فحري بنا نحن المسلمين ـ ان نسعى الى انشاء عدد من هذه المعاهد تختص بتقديم الدراسات الاسلامية الناصعة المنقاة من الدسائس والمصفاة من التشويهات والسموم فنقدم لابناء المسلمين من الامريكان وغيرهم الصورة الحقيقية المشرقة الوضاءة عن الاسلام والمسلمين بعيدا عن هيمنة ادارة الجامعة او اقسامها على المواد المعروضة والهيئة الادارية الخاصة بالمعهد وشروط قبول ورفض الطلاب.

وبهذه الصورة نتفادى كل سلبيات كراسي الاستذة ونحصل على الفعالية والقانونية والحرية الاكبر في الدعوة والتعريف ونشر الاسلام في هذه الديار. حيث يحق للمعاهد ان تصدر نشراتها الخاصة وتقيم ندواتها ومؤتمراتها ومهرجاناتها الخاصة بها وتبث اذاعيا وتلفزيونيا ما يعبر عن آرائها واعتقاداتها المستقلة والبعيدة عن هيمنة اعداء الدين.

فلهذا كله نرى ضرورة ومنطقية تحويل جهود واموال الدول العربية والاسلامية الموجهة الى انشاء كراسي استذة في الجامعات الامريكية الى السعي لانشاء المعاهد الاسلامية المستقلة في هذه الجامعات مع توفير عدد جيد من اساتذة الاسلاميات ذوي الولاء الاسلامي الواضح والعقيدة الصحيحة السليمة والقدرة اللغوية الفائقة ليقوموا بتدريس الاسلام الصحيح ورسم الصورة المشرقة للانسان العربي والمسلم وتبيانها وعرضها للطلبة في سائر الجامعات الامريكية، وبذلك يتحول الجهد والمال الى عنصر فعال خادم للاسلام والمسلمين بدلا من ان يكون مسخرا لاعدائنا كأداة مساعدة على حربنا.

كما نتمنى ان يوجه جزء من جهود الدول الاسلامية في الدعوة والدعاية للاسلام في امريكا الى هذه المعاهد حيث تقوم بوضعها في المكان المناسب وتسخيرها افضل تسخير للتعريف بالدين الاسلامي وتدريسه ونشره.

ولنا كبير الامل في ان يحظى هذا الموضوع بالعناية والرعاية اللازمتين.

والله ولي التوفيق.

قراءة إسلاميّة في مسألة نصرانيّة

بقلم: القاضي عبدالله بن سليمان بن منيع

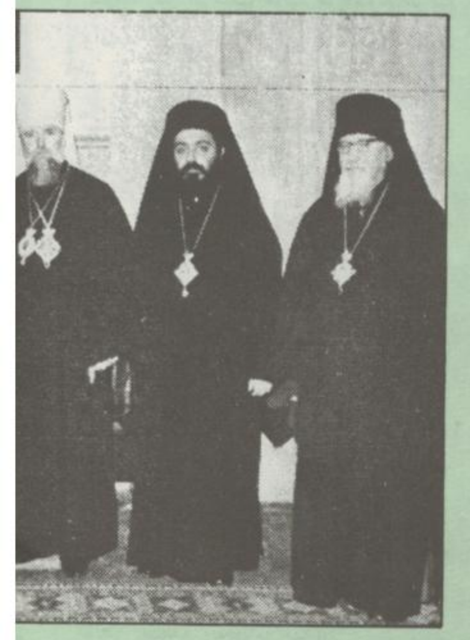
القرار الذي صدر في مدينة الفاتيكان من المجمع المسكوني للكنيسة الكاثوليكية منذ عدة اعوام يقضي بتبرئة اليهود من دم المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ومن صلبهم اياه، كان هذا القرار يقضي ضمنا اعتراف رجال الكنيسة الكاثوليكية انما بأيديهم من كتاب قد غير عن اصله بالتحريف والتغيير والتبديل وان اي عبارة في كتبهم تعني ثبوت قتل اليهود للمسيح عيسى بن مريم وصلبه انما هو كذب وزور وبهتان. ونحن كمسلمين لا نستنكر من هذا القرار الا الدافع الصهيوني الاثيم لاستصداره ثم الانقياد الاعمى المضل من رجال الكنيسة لهذا الاتجاه فلدينا كتاب صادق كريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يقرر الحقيقة في ان اليهود لم يقتلوه ولم يصلبوه ولكنهم كانوا حريصين على قتله وصلبه. فلقد كانوا الد اعدائه رموا أمه العذراء بالافك والاثم والفجور فقالوا عليها بهتانا عظيما وطاردوه عليه السلام مريدين قتله وصلبه كطريقتهم الاثيمة في انبياء الله فشبه الله لهم غيره فقتلوه وصلبوه ظنا منهم انه المسيح عيسى بن مريم فقالوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. قال الله تعالى عن اليهود (فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا و بكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما.)

ولئن كان غرض المجمع المسكوني من تبرئة اليهود من دم المسيح التقرب الى اليهود وازالة اصل ما بينهم وبين النصارى من عداء مستحكم ولئن كانت السياسة متوارية خلف مسوح هؤلاء القسيسين اعضاء المجمع المسكوني ولئن كانت براثن الصهيونية ووسائل اغراءاتها المختلفة هي الدافع الجوهري لاستصدار مثل هذا القرار فان هذا كله لا يستطيع ان يغير حقيقة يتوارثها الخلف عن السلف الا انها عداء اليهود للنصارى وعداء النصارى لليهود.

قال الله تعالى (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء) — ولئن كان القرآن الكريم يقرر الحقيقة في ان اليهود لم يقتلوا المسيح عيسى بن مريم ولم يصلبوه فهو ايضا يقرر الحقيقة انهم اعداؤه واعداء اتباعه. فلقد كانوا حريصين على قتله لا يفتأون في تدبير المؤامرات الدنيئة للفتك به كعادتهم مع انبياء الله ولم يتركوا مطاردته عليه السلام لقتله وصلبه حتى شبه الله لهم غيره فقتلوه وصلبوه ظنا منهم انه المسيح وقالوا عن امه العذراء بهتانا عظيما فما دام اليهود يكنون لعيسى عليه السلام هذا العداء السافر المقيت ويتمنون قتله حتى انهم حينما وجدوا شبهه لم يترددوا لحظة في قتله ظنا منهم انه المسيح فلا شك ان حكمهم حكم من يقتله ويصلبه بشاعة واجراما واستحقاقا للمقت والجزاء.

قال صلى الله عليه وسلم: اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه رواه مسلم.

فذكر صلى الله عليه وسلم ان ارادة الاجرام اجرام موجب للعقاب وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى. فاليهود حينما قتلوا شبيه المسيح كانت نيتهم وعقيدتهم انه المسيح حتى قالوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم فوقع منهم ما نووا حكما.



بهذا نستطيع القول ان قرار المجمع المسكوني بتبرئة اليهود من دم المسيح لا يغير اصلا من اصول العقيدة المسيحية وهي العداوة والبغضاء بين اليهود والنصارى حتى تقوم الساعة.

ولئن كان لقرار المجمع اثر في الصعيد السياسي فان هذا الاثر سيكون معلقا ببقاء داعية فمتى اراد الله نكسة لليهود على مسرح الحياة فسيعود المجمع المسكوني مرة اخرى وبطريقة عكسية يضلل مبرئي اليهود من دم المسيح بقرار ينشر خزيهم وخيانتهم ويعود بعقيدة النصارى الى ما كانوا عليه قبل صدور القرار وعلى اي حال ونحن المسلمين نملك القول الحق في عيسى عليه السلام وان اليهود لم يقتلوه ولم يصلبوه ونؤمن بهذا ايمانا هو في مستوى الشهادة والمشاهدة فاننا نستطيع ان نستنتج من هذا القرار الاستنتاجات التالية:

اولا: لقد سدد قسيسو الكنيسة الكاثوليكية اعظم طعنة صائبة الى دينهم المسيحي يتمنى ان يسددها عدوهم مهما كانت تكاليف اطلاقها. فلقد اعترفوا بطريقة مغلفة ولاول مرة في تاريخ المسيحية بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انما يشير الى قتل اليهود للمسيح عليه السلام في كتبهم غير صحيح.

ومعنى هذا تصديقهم القرآن ان أناجيلهم قد دخلها التحريف والتغيير والتبديل وفي هذا فرصة لا يستطيع مزعزعو العقائد تقديرها بثمن كحجة يحتجون بها حينما يخرجون على تعاليم الكنيسة وينكرون القول ان الدين المسيحي دين سماوي والحال ان رجاله يستطيعون ان يتحكموا في تعاليمه بالتصويت على ابقاء ما يرون وشطب ما يرغبون عنه حسبما تمليه عليهم رغبات ذوي الميول الخاصة.

ثانيا: لقد اتاح رجال المجمع المسكوني فرصة تدعو النصارى وغيرهم الى اعادة النظر في الدين الاسلامي وفي كتابه الكريم وهو يقرر حقيقة تاريخية مغايرة لما عليه اعتقاد النصارى حسبما تنص بذلك تعاليمهم تلك الحقيقة ان اليهود لم يقتلوا المسيح عيسى بن مريم ولم يصلبوه ورجال الكنيسة من هذا وحتى اصدار قرار المجمع المسكوني ينكرون ما يقوله القرآن ويعتقدون كأصل من اصول دينهم ان اليهود هم الذين قتلوا المسيح وصلبوه. ومع ايماني بان الدوافع لاستصدار هذا القرار دوافع صهيونية خالصة فان الاسلام سينتفع بهذا القرار وان كثيرا من الحيارى من اليهود والنصارى سيبدلون نظرتهم نحو الاسلام وقرآنه بنظرات فيها الاحترام والاقتناع ومن ثم الانقياد ورب ضارة نافعة كما يقولون.

ثالثا: لقد اتاح المجمع المسكوني للشيوعية المقيتة الكافرة بجميع الاديان ان تطبل وتزمر وتردد على الملأ بالشرح والتعليق مقالتها الآفنة الفاجرة بان الدين افيون الشعوب، وان ما يسمى بالدين ما هو الا اجراءات شكلية يتحكم فيها رجال يحمون بها الاقطاع والطغيان وان اي حقيقة او عقبة تقف باسم الدين امام رغبات رجال الاقطاع والطغيان يمكن ان تزال باستصدار قرار اجماعي كما فعل المجمع المسكوني حينما اصدر قراره بتبرئة اليهود من دم المسيح.

رابعا: سبق ان دخلت مع احد الناس في نقاش حول خبر القرآن بان اليهود والنصارى حرفوا في كتبهم وغيروا فكان من كلامه قوله: لولا ان ايماني بالله وبكتابه وبرسوله في مستوى الشهادة لكان عندي الشك فيما يقرره القرآن من ان اليهود والنصارى قد حرفوا في كتبهم وبدلوا.

ذلك ان التحريف والتبديل في تعاليم يعتقد فيها انها تعاليم الاله الى العباد بعيد جدا قد يصل بعده الى الاستحالة على حد تصوري وذلك ان التغيير والتبديل لا يتم الا بالتواطؤ والاجماع اذ المخالفة مدعاة لاظهار التلاعب بكتاب الله ولكن بفضل من الله ونعمة جاء قرار المجمع المسكوني يقرر امكان اجماع النصارى واليهود على التغيير والتبديل ويعطي الدليل الواقع المحسوس على ان شرعة اليهود والنصارى في كتبهم التحريف والتغيير والتبديل.

قال الله تعالى مشيرا اليهم (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون) وقال تعالى (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) وقال تعالى (ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه.) واخر دعوانا ان الحمد لله الذي هدانا للايمان وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



تقربًا لليهود المجمع المسكوني قرر تبرئة اليهود من دم المسيح

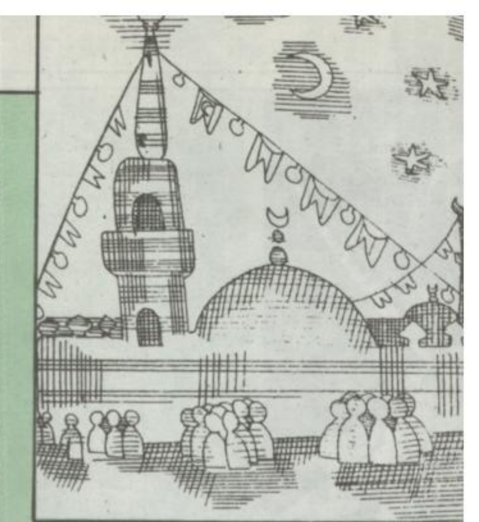
• بقلم: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

ثبوت رؤية الهلال شرعيًا يوجب العمل بها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد:

فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة الرياض في عددها ٦٨٨٥ في ١٤٠٧/٩/٣ هـ بقلم الدكتور احمد بن عبدالعزيز اللهيب عفى الله عنا وعنه من جزمه باستحالة ان يكون يوم الاثنين اول يوم من شعبان بناء على ما وقع في ليلته من الكسوف وبناء على ما نقله عن شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمة الله عليهما وجزمه بان يوم الاثنين هو تمام الثلاثين لشهر رجب وان يوم الثلاثاء هو اول يوم من شعبان بشكل قطعي وعليه يستحيل على ما ذكره ان يكون يوم الثلاثاء هو اول يوم من رمضان، وبناء على ذلك رأيت ان اوضح للقراء ما في هذا الكلام من الخطر العظيم والجرأة على دين الله ورسوله ونبذ ما صحت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء الظهر وتقديم اقوال الحسابين على ما دل عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من تعليق اثبات دخول الشهر وخروجه برؤية الهلال او اكمال العدة. وحكمه صلى الله عليه وسلم يعم زمانه وما بعده الى يوم القيامة لان الله عز وجل بعثه الى العالمين بشريعة كاملة لا يعتريها نقص بوجه من الوجوه كما قال الله سبحانه (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وهو سبحانه يعلم ما يقع من الكسوف في كل زمان ولم يخبر عباده بما يجب عليهم اعتباره وقت الكسوف من جهة اثبات الأهلة مع انه سبحانه اخبرهم على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بما يشرع لهم وقت الكسوف من صلاة وغيرها اما قول الفلكيين ان كسوف الشمس لا يكون الا في اخر الشهر في ليالي استسرار القمر فليس عليه دليل يعتمد عليه و يسوغ من اجله ان تخالف الاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ايده شيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم عفى الله عنهما، فانهما ليسا معصومين ويجوز عليهما الخطأ في بعض اقوالهما كما يجوز على غيرهما من اهل العلم وقد امر الله عباده عند التنازع ان يردوا ما تنازعوا فيه الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يردوا ما اختلفوا فيه الى حكمه وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا). وقال عز وجل (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) الآية. وقال سبحانه (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما). وقد صرح جمع من اهل العلم بأن كسوف الشمس يمكن وقوعه في غير اخر الشهر وهكذا خسوف القمر يمكن وقوعه في غير ليالي الابدار والله سبحانه على كل شيء قدير. وكون العادة الغالبة وقوع كسوف الشمس في اخر الشهر لا يمنع وقوعه في غيره. وقد صحت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوب اعتماد الرؤية في اثبات الاهلة او اكمال العدد وهي احاديث مشهورة مستفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما وحكمه صلى الله عليه وسلم لا يختص بزمانه فقط بل يعم زمانه وما يأتي بعده الى يوم القيامة لانه رسول الله الى الجميع. والله سبحانه ارسله الى الناس كافة وامره ان يبلغهم ما شرعه لهم في اثبات هلال رمضان وغيره وهو العالم بغيب السموات والارض والعالم بما سيحدث بعد زمانه صلى الله عليه وسلم وغيرها و يعلم سبحانه ما يقع من الكسوفات. ولم يثبت عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم انه قيد العمل بالرؤية بموافقة مرصد او عدم وجود كسوف وهو سبحانه وتعالى لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء لا فيما سبق من الزمان ولا فيما يأتي الى يوم القيامة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (انا أمة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وخنس





ابهامه في الثالثة. والشهر هكذا وهكذا وهكذا واشار باصابعه العشر) يرشد بذلك امته عليه الصلاة والسلام الى ان الشهر تارة يكون تسعا وعشرين وتارة يكون ثلاثين وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة) ولم يأمر بالرجوع الى الحساب ولم يأذن في اثبات الشهور بذلك. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة صنفها في هذه المسألة كما في المجلد ٢٥ من الفتاوى صفح ١٣٢ اجماع العلماء وانه لا يجوز العمل بالحساب في اثبات الأهلة وهو رحمه الله من اعلم الناس بمسائل الاجماع والخلاف. والاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها تدل على ما دل عليه الاجماع المذكور. ولست اقصد من هذا منع الاستعانة بالمراصد والنظارات على رؤية الهلال ولكني اقصد منع الاعتماد عليها او جعلها معيارا للرؤية لا تثبت الا اذا شهدت لها المراصد بالصحة او بأن الهلال قد ولد. فهذا كله باطل. ولا يخفى على كل من له معرفة باحوال الحاسبين من اهل الفلك ما يقع بينهم من الاختلاف في كثير من الاحيان في اثبات ولادة الهلال او عدمها وفي امكان رؤيته او عدمها ولو فرضنا اجماعهم في وقت من الاوقات على ولادته او عدم ولادته لم يكن اجماعهم حجة لانهم ليسوا معصومين بل يجوز عليهم الخطأ جميعا. وانما الاجماع المعصوم الذي يحتج به هو اجماع سلف الامة في المسائل الشرعية لانهم اذا اجمعوا دخلت فيهم الطائفة المنصورة التي شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها لا تزال على الحق الى يوم القيامة. واما الاحتجاج بالكسوف فمن اضعف الحجج لانه لا يوجد نص من كتاب الله عز وجل ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يدل على ان الخسوف للقمر لا يقع الا في ليالي الابدار وان الكسوف للشمس لا يكون الا ايام الاستسرار كما يقوله بعض العلماء بل قد صرح جمع من اهل العلم بانه يجوز ان يقع في كل وقت كما تقدم. وذكر غير واحد منهم انه يمكن وقوعه في يوم عيد الفطر وعيد النحر. وهذان اليومان ليسا من ايام الابدار ولا من ايام الاستسرار فنقابل قول من قال انه لا يقع الخسوف الا في ليالي الابدار ولا كسوف الشمس الا في ايام الاستسرار بقول من قال انه يمكن وقوع ذلك في كل وقت وليس قول احدهما بأولى من الاخر.

لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قيد العمل بالرؤية بموافقة مرصد

وتسلم لنا الادلة الشرعية ليس لها معارض. وليس في شرع الله سبحانه ولا في قدرته فيما نعلم ما يمنع وقوع الخسوف والكسوف في كل وقت لان الله عز وجل له القدرة الكاملة على كل شيء وله الحكمة البالغة في جميع ما يقدره و يشرعه لعباده. وقد اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ان كسوف الشمس وخسوف القمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده والعباد في اشد الحاجة الى التخويف والانذار من اسباب العذاب في كل وقت. وهذا المعنى نفسه من الادلة الدالة على صحة من قال من العلماء بجواز وقوع الخسوف والكسوف في جميع الاوقات والرؤية لهلال رمضان هذا العام اعني عام ١٤٠٧ هـ ليلة الثلاثاء يجب الاعتماد عليها لموافقتها للادلة الشرعية وبطلان ما يعارضها وبموجبها يكون يوم الثلاثاء اول يوم من رمضان للاحاديث السابقة ولقوله صلى الله عليه وسلم (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) اخرجه الترمذي وغيره باسناد حسن. ولو فرضنا ان المسلمين اخطأوا في اثبات الهلال دخولا او خروجا وهم معتمدون في اثباته على ما صحت به سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم لم يكن عليهم في ذلك بأس بل كانوا مأجورين ومشكورين من اجل اعتمادهم على ما شرعه الله لهم وصحت به الاخبار عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ولو تركوا ذلك من اجل قول الحاسبين او من اجل وقوع الكسوفات مع قيام البينة الشرعية برؤية الهلال دخولا وخروجا لكانوا آثمين وعلى خطر عظيم من عقوبة الله عز وجل لمخالفتهم ما رسمه لهم نبيهم وامامهم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم التي حذر الله منها في قوله عز وجل (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وفي قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وقوله سبحانه (ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين).

وارجو ان يكون فيما ذكرته مقنع لطالب الحق وكشف للشبهة التي ذكرها الدكتور احمد بن عبدالعزيز اللهيب وغيره ممن يعتمد على اقوال الحاسبين والله سبحانه المسؤول ان يوفقنا والدكتور احمد وجميع المسلمين لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد والتمسك بشرع الله المطهر وان يعيذنا وجميع المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن القول على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم انه ولي ذلك والقادر عليه. وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على رسوله نبينا محمد وآله وصحبه ومن عظم سنته واهتدى بهديه الى يوم الدين.

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

حلقات في الصحوة الاسلامية

الحَـذَرُ مِنَ تَعَجُّـلِ النصـرِ

بقلم: عبدالله ناصح علوان

سبق ان تكلمنا ـ يا شباب ـ ان من سلبيات الصحوة الاسلامية هي ان يتعجل شباب الصحوة النصر قبل اوانه، وقبل ان يأخذوا بسننه واسبابه.. لما يؤول ذلك الى نتائج وخيمة تضر بالدعوة والدعاة، وتدمر البلاد والعباد، وتستأصل العمل الاسلامي من الاساس!!

ومما ذكرناه كذلك: على شباب الصحوة ان يحذروا كل الحذر من ان يتورطوا بمجابهة او سلاح.. كما تورط غيرهم، وليقدروا دائما حراجة الموقف، وطبيعة المرحلة في الاعداد والتربية، وعدم التصادم مع الحكام.. **كما عليهم ان يأخذوا بمراحل ورقة عمل مركزة مرحلة بعد مرحلة..** ان ارادوا لدعوتهم السلامة، ولمسيرتهم الاستمرار، ولاسلامهم الامتداد والانتشار!! واريد في هذا المقام ـ يا شباب ـ ان الفت نظركم الى شيء اخر، لتعرفوا كيف تحكمون مسيرتكم، وتصلون الى غايتكم بلا انفعال ولا ردود فعل ولا استفزاز!!

اقول يا شباب: ان ضغط الواقع الذي تعيشونه، وتحدي السلطة الذي تواجهونه.. ينبغي ان لا يفقدكم توازنكم، وان لا يحملنكم الى مجابهة السلطة بمواجهة او سلاح، وان لا تتجاوزوا طبيعة المرحلة التي انتم ملتزمون بها.. الى اوضاع صعبة تدمركم وتدمر دعوتكم تدميرا. وتعلمون ـ يا شباب ـ انكم اليوم في مرحلة الضعف حيث يواجه الشباب المسلم في كثير من بلاد الاسلام من الحكومات الطاغوتية اللادينية كل ملاحقة ومحاربة واضطهاد. فطبيعة المرحلة تقتضي ان تقوموا بدوركم في مجال التوعية والاعداد، والتكوين والتربية، وتكثير القاعدة... لتنتقلوا ـ بعد الاستكمال تماما ـ من مرحلة الضعف الى مرحلة القوة.. وحين تكونون اقوياء في عددكم وعدتكم، مترابطين في اخوتكم ووحدتكم، ملتزمين مبادىء عقيدتكم ودينكم.. فيمكن ان تعملوا عملا وتغيروا واقعا، وتعيدون لامتكم امجاد الاسلام..

وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكابدته الشاقة، وجهاده الطويل مع اعداء الله، **فانه ركز في الفترة المكية ـ وهي مرحلة الضعف ـ على التربية والاعداد، وحض من آمن معه على الصبر والمصابرة،** وامر كل من كان تحت قيادته ان لا يخضع لسلطان العاطفة، وان لا يستكين لمنطق ردود الفعل، وان لا يفقد في غمرة الصدمات، وتفاقم الاحداث عقله وتوازنه.. وتطبيقا لهذا المبدأ ـ يا شباب ـ فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه وهو في مكة ان لا يتعرضوا للمشركين بمواجهة هجومية او دفاعية، وان لا يتحدوا عدوهم بمنابذة او قتال..وعندما استأذنه الانصار بعد ان تمت بيعة العقبة الثانية في ان يميلوا على اهل منى باسيافهم، فقال لهم عليه الصلاة والسلام: **«لم نؤمر بذلك»** فرجعوا وعادوا الى المدينة اما في الفترة المدنية ـ وهي مرحلة القوة ـ فان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان أذن الله له بالجهاد سير الى مكة جيشا ضخما كبيرا، وذلك بعد ان نقضت قريش صلح الحديبية، وحين لاحت في الافق طلائع الجيش الاسلامي استسلمت مكة للعهد الجديد استسلاما كاملا، واعطت ولاءها وقيادها للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت العبودية لله، والعزة للاسلام، والدولة للمسلمين..

من هنا نعلم ـ يا شباب ـ ان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية ثم ما فعله في الفترة المدنية هو القدوة العملية لكل من يعمل للاسلام و يسعى جهده في اعزاز دين الله..

ومن هنا نستنتج ـ يا شباب ـ انه لا يجوز لشباب الاسلام ـ وهم في مرحلة الضعف والاعداد ان يلجأوا الى استخدام القوة، وان يسلكوا سبيل التحدي والمجابهة مع الحكومات اللادينية.. حتى لا يتعرضوا لحرب الابادة، ومحنة التنكيل، واستئصال ظاهرة الصحوة..

اما حين يقوى عودهم، وتمتد قاعدتهم وتصل ثمرة سعيهم وتوعيتهم كل بيت، وكل حي، وكل بلد... فيجوز لهم في هذه الحال ان يسيروا في

> **أعداء الإسلام يطمعون أن تخرج الجماعات الاسلامية عن خطها المحدد لها**



طريق العمل المركز.. ليصلوا في نهاية الشوط الى نصر مؤزر، وفتح مبين.

واقولها كلمة صريحة مدوية ان على الذين يرفعون شعار الثورة في بلاد الاسلام ان يعلموا جيدا قبل ان ينطلقوا في ميدان المجابهة والمقاومة ان يحسبوا و يقدروا: اذا لم يكن معهم من القواعد الشعبية المؤمنة ما يعتمدون عليها، واذا لم يكن لديهم من الارض المحررة ما ينطلقون منها، و يضعون ارجلهم عليها.. واذا لم يكن عندهم من القوة والامكانيات.. ما يواجهون اعداءهم بها.. واذا لم يكن لهم من خيار الا ان يدافعوا عن دينهم وانفسهم في خضم الملاحقة والاستئصال والتنكيل وتألب الاعداء !!

فحرام عليهم شرعا ان يتورطوا في المجابهة، و يورطوا غيرهم فيها.

وحرام عليهم ان يكونوا سببا في تيتيم الاطفال، وترميل النساء، وتقتيل الشباب وتخريب المدن وتشريد العوائل واعتقال الالاف.

وحرام عليهم ان يوقفوا مسيرة الدعوة، و يقتلوا العمل الاسلامي، ويمكنوا للالحاد ان يستشري و يستفحل. فالمسؤولية كبيرة ان هم تورطوا، والحساب عسير ان هم فعلوا، ومحاسبة التاريخ لهم ان هم تمادوا وفرطوا.. **«وقفوهم انهم مسؤولون»، «فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يفعلون»**. نعم، ان اعداء الاسلام — يا شباب — يطمعون ان تخرج الجماعات الاسلامية عن خطها المحدد لها، ومرحلية العمل الدعوي الملتزمين بها.. فتتحمس للجهاد، وتستعجل النصر املا في قطف الثمرة قبل اوانها، ومحاولة في الانتصار على العدو قبل الاخذ بسنن النصر واسبابه.. فتتخذ الحكومات اللادينية من ذلك ذريعة للبطش والتنكيل ينتهي بسحق العاملين للاسلام واستئصال دعوتهم وتدمير شبابهم.. هذا عدا عن النتائج السلبية التي يتركها التعجل والتهور.. على مصير الجماعات الاسلامية، والحيلولة دون غاياتها، وتفشيل خططها المستقبلية، واهدافها البعيدة.

ان ضغط الواقع، وتحكم الطغاة — يا شباب — ينبغي ان لا يسوق الحركة الاسلامية، او بعض المتعجلين بالنصر من شبابها.. الى الحل الخطأ، والنتيجة المرة، ومهما طال انتظار الحل المركز، وتنفيذ المراحل الايجابية في الوصول الى النصر.. فانه هو في الحقيقة عين الصواب والحكمة.

وطول الزمن لا يفقد الحل الصحيح المركز اهميته وايجابيته وقصر الزمن لا يعطي العمل المتهور المدمر صفة الحق والصواب !!

ان الحل المركز، والمراحل الايجابية في طبيعة العمل ومنطقيته مع المعاناة وضغط الواقع والشدة والتذرع بالصبر والمصابرة على طريق المحنة، والسير في مجالات التبليغ والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وحشد الطاقات في كافة الشعب وفئاته.. **هو من اهم ما ينبغي ان تحرص عليه الحركات الاسلامية في شتى البلاد، وسائر الاقطار..** وهو الذي يوجد في الامة القاعدة الشعبية الصلبة التي على يديها يقوم بناء الدولة الاسلامية و بجهودها ومثابرتها يتحقق في الشعوب المسلمة عز الاسلام !!

وحين يصل المسلمون الى مرحلة القاعدة الشعبية الصلبة، وتمتد حركتهم في الجموع الزاخرة من ابناء امة الاسلام.. فعندئذ يرجى للمسلمين نصر حين يخوضون غمار الحرب، و يركبون صهوة الجهاد.. ولا شك ان الامة الاسلامية ستدفع الثمن غاليا من الضحايا والدماء والاشلاء، بل في هذه المرحلة تحلو الفدائية و يطيب الاستشهاد.. ولكن سيجد المسلمون بعون الله تعالى ثمرة جهادهم وفدائيتهم واستشهادهم.. وذلك حين يرون بأم اعينهم عز الاسلام سامقا، ودولة المسلمين قائمة..

اما ان يخوض شباب الدعوة المعارك بضع عشرات بلا هدف، و يسقطوا في ميادين الشرف بلا ثمن.. فهذا هو — والله — هو التهور بذاته، والقاء النفس في التهلكة بعينه، وضرب الحركات الاسلامية من قواعدها، واستئصال مسيرة الدعوة الى الله من جذورها، والتمكين لقوى البغي والعدوان لأن يعيثوا في الارض بغيا وفسادا، وان يعملوا سيوفهم في رقاب العاملين للاسلام سحقا وتنكيلا !!

الا فليتدبر شباب الاسلام مسيرتهم، وليحكموا سفينتهم، وليحدوا من غلواء تعجلهم وتحمسهم وليعرفوا كيف يبدأون وكيف ينتهون؟ ولينظروا الى اي مصير ينقلبون؟ فان عرفوا ذلك وفعلوه فالله سبحانه لن يترهم اعمالهم، ولن يضيع جهودهم، ولن يخيب مساعاهم، وهو معهم ان اخلصوا النية، واحكموا المسيرة، واخذوا بالسنن والاسباب.

فما عليكم — يا شباب — بعد الذي فصلنا فيه و بيناه.. الا ان تسيروا في طريق العمل الاسلامي على درب الجهاد والنصر بخطى محكمة، وخطة حكيمة وورقة عمل مدروسة.. فان سلكتم هذا المسلك — يا شباب — فتكونون حقا قد قدرتم طبيعة الموقف، وسبرتم غور الحقيقة، وقستم ابعاد الواقع، وسرتم باتزان مع منطقية الظروف والاحوال.

فحذار يا شباب من الحماس والتهور والاندفاع وانتم ما زلتم بعد في مرحلة الضعف والاعداد وحذار من الاستفزاز والتحدي واستخدام القوة.. قبل الاخذ بسنن النصر، وتكامل مراحله واسبابه..

فان فعلتم ذلك — يا شباب — فانكم تسيرون على طريق العمل الاسلامي في مراحل متدرجة محكمة مأمونة موصلة بتوفيق الله الى عز تليد، ومجد اغر، وكيان مرموق.. والله مع العاملين المخلصين.

مدخل إلى القسم الثاني :

أضواء كاشفة لمخططات التغريب والغزو الفكري

بقلم : انور الجندي



رابعا: مناهج تغريبية

يجب ان تكون امامنا نظرة واضحة لعلاقة الفكر الاسلامي مع الفكر الغربي :

الفكر الغربي يعمل في محاولة دائبة منذ بدأ الاستعمار من اجل (احتواء) الفكر الاسلامي والحيلولة دون سيطرته على المجتمع الاسلامي. ويبدو ذلك في عدة دوافع :

١ ــ التعليم: وهو خاضع للمناهج الغربية وهو الخنجر المسموم الذي طعن به المسلمون.

٢ ــ الجهاد: جهاد المحاولات لتأويله واقصائه عن حياة المسلمين.

٣ ــ الشريعة الاسلامية: سواء في مجال القانون او الاقتصاد وقفت الحوائل دون تحقيقها.

٤ ــ اللغة العربية: جرت المحاولات المتصلة للهجوم عليها وانتقاصها محاربة للقرآن الكريم.

ثم جاءت الموجة التالية وتتمثل في الغزو الثقافي والتغريب :

١ ــ محاولة السيطرة على البلاد الاسلامية بالنظم الديمقراطية والقومية والماركسية.

٢ ــ محاولة سيطرة مفاهيم العلوم الاجتماعية والانسانية (النفس والاجتماع والاخلاق) على اسلوب العيش الاسلامي.

وقد جاء هذا مرحلة تالية لسيطرة الصهيونية العالمية على الفكر الغربي سيطرة كاملة، فقد برز زعماء اليهود كمفكرين مسيطرين على جميع مجالات الفكر الغربي حيث حولوا المفاهيم التلمودية اليهودية الى نظريات حديثة لها طابع علمي زائف ولكنه براق.

وسيطر اليهود الاربعة: هرتزل، وماركس وفرويد، ودور كايم وجاء بعدهم سارتر وهو يهودي الام.

الاهداف :

١ ــ تحويل الفكر البشري الى ناحية الطعام والمادة.

٢ ــ تدمير النفس الانسانية عن طريق الجنس.

٣ ــ اعلاء العنصرية والقوميات والدماء.

٤ ــ تأكيد الانشطارية بين الروح والمادة مع اعلاء المادة. وبرزت الفرويدية والماركسية ومدرسة العلوم الاجتماعية (دور كايم وليفي بريل) ومدارس مقارنات الاديان وعلم اللغة وعلم الانتربولوجيا وكلها فروض وليست علوم تستهدف اعلاء الفكر التلمودي الوثني المادي الاباحي وبعث تراث التلمود والغنوصية والفكر البابلي القديم

اما بالنسبة للمسلمين فقد وقعوا تحت تأثير الاحتواء فترة ثم بدأوا يستفيقون ونحن نرجو ان يكون (عصر التبعية) قد انتهى، وبدأ (عصر الترشيد) ويمكن القول باننا الان في مرحلة الفهم والعلم والوعي بالخطر المحدق بنا، ويجب علينا الانتقال بقوة وفورا: الى مرحلة الارادة والتغيير كذلك يجب ان تكون نظرتنا الى الغرب واقعية :

العالم الغربي الان يمر بمرحلة (الازمة) وبدور (النهاية) وقد عجزت الحضارة عن ان يعطيه سكينة النفس او طمأنينة القلب بعد ان فصل بين الروح والمادة، ومن ثم كانت ابرز مظاهر حياته الان: (التمزق والضياع والعبث).

فهل المسلمون في حاجة الى فتات الموائد وحثالات الاطباق؟.

خامسا: البروتوكولات

ان الاخطار التي تواجهنا الان هي بمثابة مؤسسات ظاهرة ومنظمات خفية فلا تغفلن ابدا عن ذلك.

امامنا الماركسية والاستعمار والصهيونية مؤسسات ظاهرة ولكن هناك منظمات خفية، هي الماسونية والروتاري والليونز. وهناك اخطار فكر فرويد وسارتر ودور كايم تبدو واضحة الاثر في نفسيات الشباب وفي مفاهيمهم وفي مفاهيم المرأة وقضاياها وكلاهما يتمثل في اخطر قضيتين :

١ ــ توجيه الاباء للابناء وتغذية روح الكراهية بينهما.

٢ ــ القوامة على المرأة وخلق روح الكراهية بين الرجل والمرأة

وهما قضيتان بالغتا الخطورة يجب ان يدرسا بدقة وان تعرف ابعادهما وخلفيات الخطر القائم وراءهما وهو يتمثل في (بروتوكولات صهيون) وما كشفت عنه من هدف الاستيلاء على العالم وتدميره اخلاقيا قبل السيطرة عليه.

وبعد فهذه خلفيات وابعاد ارجو ان تكون دائما في تقدير مثقفينا وهم يبحثون او يدرسون وهي تحديات حقيقية فانها اذا ما استحضرت سوف تعطيهم فهما اعمق وقدرة اوسع على الاحاطة بالازمة وعلى ايجاد الحلول الناجحة لقد تبين تماما ان التجربة التي قام بها المسلمون والعرب للنظم

الغربية سواء الليبرالية او الماركسية او القومية قد فشلت تماما في تحقيق المطمح الاسمى لامة القرآن، وبذلك اصبح الطريق مفتوحا نحو خط جديد لم يجربوه وهو خطهم الاصيل وهو ملاذهم الوحيد الذي لن يجدوا دونه محيصا، الذي صاحبهم اربعة عشر قرنا وهاهم وأكد وجودهم ودافع عنهم وسيظل يحميهم من عاديات الزمن واحداث الايام ما استمسكوا به.

سادسا: نقاط هامة

في التاريخ الاسلامي الحديث نقاط هامة ما تزال في حاجة الى توضيح وبيان.

وابرزها العلاقة بين المسلمين والعرب وبين الدولة العثمانية والعرب وبين العروبة والاسلام ومواجهة دعوات القومية والعنصرية والاقليمية وغيرها.

اما السلطان عبدالحميد فقد رد اليه اعتباره الان بعد اكثر من ستين عاما كان فيها في نظر المؤرخين مستبدا، مع انه كان من اشرف الشهداء الذين ضحوا بانفسهم وملكهم في سبيل دفع جائحة الصهيونية العالمية عن السيطرة على فلسطين ومذكرات هرتزل تثبت ذلك وتكشف عن مدى الدور الذي ظل خافيا عن العرب والمسلمين سنوات طويلة وان كانت القضية ما تزال في حاجة الى نصوص او في وثائق اخرى لتحرير تاريخ السلطان تماما من كل ما علق به.

المسلمون الآن في مرحلة الفهم والوعي وعليهم الانتقال بقوة وفورًا إلى مرحلة الإرادة والتغيير

اما الخلاف بين العرب والدولة العثمانية: فهو في الحقيقة خلاف مع الاتحاديين الذين حكموا من عام ١٩٠٦ الى عام ١٩١٨ وورث مصطفى كمال اتاتورك نظامهم التلمودي الماسوني الصهيوني، فالحكم في هذه المرحلة لا ينسب الى دولة الخلافة ولكنه ينسب الى جاويد وطلعت وعصمت من رجال الاتحاد والترقي الذين تشكلوا في احضان المحافل الماسونية والذين عملوا لخدمة الصهيونية فاسقطوا عبدالحميد ومهدوا لالغاء الخلافة وسلموا طرابلس الغرب لايطاليا وفتحوا الطريق امام اليهود الى فلسطين وكانوا حاضرين في ضمير اللورد اللنبي عندما قال بعد سيطرة الانجليز على القدس (الان انتهت الحروب الصليبية).

ثم جاءت المؤرخة اليهودية فقالت: ان وصول الانجليز الى القدس عام ١٩١٧ كان يعني انها اصبحت في قبضة اليهود وقد تم ذلك فعلا في عام ١٩٦٧.

فالخلاف انما كان مع الاتحاديين وليس مع الدولة العثمانية نفسها ومن هنا يجري الحديث عن القوميات وعن تمزيق (وحدة العالم الاسلامي) الى كيانات بادئة بالطورانية في تركيا مما اجج فكرة القومية العربية في المقابل.

وما اتصل بعد ذلك بمفاهيم الغرب وسيطرة النظرية الغربية في القوميات على النحو الذي عرف في كثير من الدراسات وقد فشلت هذه المفاهيم تماما على ضوء الوحدة الاسلامية التي تبين من بعيد انها الطريق الصحيح والاوحد وذلك بعد هزيمة ١٩٦٧.

هذه مجموعة من الحقائق لا اعتقد ان مثقفا مسلما يستطيع اليوم ان يستغني عنها في مواجهة مؤامرات التزييف الشديدة التي يشيرها التغريب والاستشراق.

رسائل الأسوة

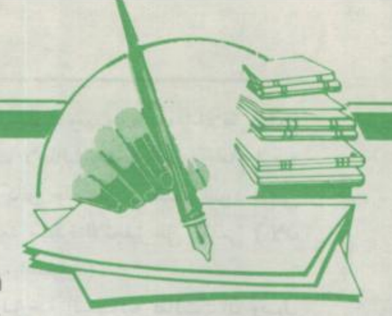
عظيم قدره صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه

بقلم: نادر النوري

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من الانبياء نبي الا قد اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة)* ق. فكل نبي انقضت معجزته معه، الا معجزة نبينا الكريم فانها باقية الى يوم الدين (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حيد). ومن ذلك ان البلد الذي بعث فيه اشرف بقاع الارض وهو مكة ام القرى وبلد البيت الحرام الذي بناه ابراهيم ودعا الناس الى حجه، ولم يزل محجوجا من عهد ابراهيم، مذكورا في كتب الانبياء باحسن وصف. ومهاجره افضل البقاع لا سيما قبره الذي ضم جسده بعد موته (!) ومن ذلك انه قال (لا نورث ما تركناه صدقة) ق. وانه تنام عيناه ولا ينام قلبه/خ. وانه حي يصلي في قبره/ع. صحيح، وهو كما يقول (انما انا رحمة مهداة) الدرامي صحيح ويقول (انما انا مبلغ والله يهدي، وانما انا قاسم والله يعطي) احمد صحيح. وانه (حرم ما بين لابتي المدينة. ان يقطع عضاها، او يقتل صيدها، المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها احد رغبه عنها، الا ابدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة. ولا يريد أحد أهل المدينة بشر الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص، او ذوب الملح في الماء) م، حم (كما حرم ابراهيم مكة) م حرم رسول الله المدينة. وانه يقول (اني ارى ما لا ترون، واسمع ما لا تسمعون.. لو تعلمون ما اعلم، لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله) حم ت هـ ك جن وانه يوعك (كما يوعك رجلان منكم) حم م لعظيم صبره وشدته ويقول (اني لارجو ان افارقكم، ولا يطلبني احد بمظلمة ظلمته) حم طس صحيح وانه بعثه الله (ليتمم مكارم الاخلاق) خ، وانه كان معصوما في اقواله وافعاله لا يجوز عليه التعمد ولا الخطأ، وانه كلف وحده من العلم ما كلف الناس باجمعهم (بينا انا نائم اذ أتيت بقدح فيه لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري، ثم اعطيت فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا: فما اولت ذلك يا رسول اله؟ قال: العلم) م، وان الله امره ان يختار الاخرة على الاولى ولا يمد عينيه الى ما متع به المترفون زهرة الحياة الدنيا، وانه لم يكن يعلم الشعر (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) يس/٦٩، ولم يكن يحسن الكتابة (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون) العنكبوت/٤٨ وهو على هذا اعلم اهل الدنيا...يتبع

(١) حكى ذلك القاضي عياض عن عمر بن الخطاب ونقل الاتفاق عليه.

* استخدمت رموز السيوطي في الجامع الصغير في عزو الحديث الى مصادره.



كتاب الامة ١٤ مدخل الى الادب الاسلامي

هذا الكتاب الرابع عشر – مدخل الى الادب الاسلامي – للدكتور نجيب الكيلاني اصدرته رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر ضمن سلسلة كتاب الامة مساهمة في تحقيق الوعي الحضاري والتحصين الثقافي وفك قيود التحكم التي وضعتها الافكار والمعاهد والمؤسسات الاجنبية على حياتنا.

ولا شك ان الطبيب الاديب الدكتور نجيب الكيلاني لم ينطلق في كتابه هذا «مدخل الى الادب الاسلامي» من فراغ. بعيدا عن المعاناة والتجربة، وتقديم النماذج الادبية، حيث يعتبر كتابه «الاسلامية والمذاهب الادبية» من بواكير هذا الاتجاه، الى جانب رواياته التي قدمها كأنموذج للادب الاسلامي (ليالي تركستان، عمالقة الشمال، عذراء جاكرتا، عمر يظهر في القدس، رحلة الى الله..) والتي قدمت للجيل المسلم زادا، في وقت كان احوج ما يكون اليه، واستطاعت ان تنقل هموم المسلمين ومعاناتهم، على اكثر من موقع في خارطة العالم، باسلوب ادبي اخاذ، امكنه المرور على الرغم من الحراسات والرقابات الرسمية المفروضة.

من هنا نستطيع ان نقول: بان هذا الكتاب يأتي مساهمة طيبة، في بناء التكامل المراد، لسلسلة



«كتاب الامة» كما انه يشكل لبنة اساسية، في بناء منهج الادب الاسلامي المرتقب، واستكمال مفاهيمه وتحديد قسماته وبلورة مصطلحاته، ورسم بعض الآفاق والابعاد، التي يمكن ان يرتادها الادباء الاسلاميون، من حيث الاشكال الفنية، بشرط ان لا تخرج هذه الاشكال عن الالتزام بالقيم الاسلامية الثابتة، لان الانفلات من القيم وعدم الالتزام بها يؤدي الى الهيام في كل واد ويفتح سبل الغواية امام الجماهير ويغري بها.

فالقرآن الكريم – الذي يعتبر منهل الادب الخالد للادباء الاسلاميين – استخدم القصة والحوار، والمثل، والمواقف الخطابية، ودعا الى المباهلة، ووظف الحدث التاريخي، واعتمد الجدل الفكري، واسلوب المواجهة، والتقرير المباشر، والوعظ المؤثر، في سبيل تحقيق اغراضه في هداية الانسان، وتوجيهه صوب الخالق، فالاشكال متسعة متطورة، بشرط الحفاظ على القيم الثابتة.

موعظة المتقين

موعظة المتقين

تأليف

الشيخ احمد القطان — محمد الزين

أخبار ثقافية

• دعا المؤتمر الرابع عشر للجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم، اللجان الوطنية للتنسيق فيما بينها بشأن ترجمة الكتب والمطبوعات الصادرة عن اليونسكو بما يفيد المنطقة العربية.

ودعا المؤتمر الوفود العربية التي تشارك في المؤتمرات الدولية بضرورة الالتزام باللغة العربية في مداولاتها في المؤتمرات العامة والمجالس واللجان.

كما قرر المؤتمر عقد المؤتمر الخامس عشر للجان الوطنية في يناير القادم ١٩٨٩ بموريتانيا.

• يعقد في القاهرة خلال شهر سبتمبر المقبل المؤتمر الدولي الثاني للاعجاز الطبي في القرآن الكريم.

يشارك في المؤتمر ٢٥ دولة عربية وافريقية واسيوية بالاضافة الى ممثلين للولايات المتحدة واوروبا.

وستقدم للمؤتمر عدة بحوث ودراسات تتضمن اخر ما توصل اليه العلم الحديث في مجال اكتشافاته للاعجاز الطبي للقرآن الكريم.

• في الفترة ما بين ٢٤ نوفمبر – ٤ ديسمبر القادم سيعقد في بغداد مهرجان المربد الثامن وسيتم قريبا توجيه الدعوات الى عدد كبير من الادباء والشعراء والمثقفين والمفكرين العرب والاجانب لحضور هذا المهرجان الذي ستشهد ايامه فعاليات ثقافية وأمسيات ادبية وشعرية.

• تقوم حاليا ادارة جامعة القدس المفتوحة بالتعاون مع هيئات ومؤسسات فنية عربية واجنبية باعداد المواد الدراسية لطلاب الجامعة حيث من المقرر ان تبدأ الدراسة في الجامعة اعتبارا من العام المقبل ١٩٨٨.

وجامعة القدس المفتوحة هي اول تجربة عربية في التعليم العالي عن بعد حيث تعلم طلابهم في اماكن تواجدهم ودون الحاجة الى وجود حرم جامعي.

وهي تعتمد في دراستها على المواد السمعية والبصرية والكتب واشرطة الكاسيت والهاتف والمواد المخبرية الشخصية وغيرها.

وقد انشئت الجامعة اساسا جراء التفكير في حل مشكلات الشعب الفلسطيني المشرد في شتى اصقاع العالم. لذا فهي انشئت اصلا من اجلهم لكنها تقبل الطلاب العرب من مختلف الجنسيات.

عن مكتبة السندس صدر كتاب «موعظة المتقين» للاستاذين الشيخ احمد القطان ومحمد الزين والكتاب يعتبر الثاني عشر في المكتبة الى الان وهو يقدم لمسات من خلق الاسلام في الرحمة والعفو وامساك اللسان والصبر وطلب العلم وغيرها كما يتعرض لبعض المفاهيم الدينية المتفرقة التي تهم كل مسلم مثل الشرك بالله، انهم فتية آمنوا بربهم، اصطلحوا ايها المسلمون.. كما يعقد مقارنة سريعة بين الامس واليوم في اربعة موضوعات هي «الحكام، القضاء، الجندي المسلم، سفراء الاسلام» واخيرا يشير الكتاب الى بعض مقدمات الهلاك التي تصيب المجتمع ومنها أكل الربا وحصاد المخدرات.

الكتاب يقع في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وتقوم بتوزيعه دار المنار الاسلامية في الكويت ــ حولي ــ شارع المثنى ــ ت: ٢٦١٥٠٤٥ ــ بريديا: ص. ب: ٤٣٠٩٩ حولي ــ الرمز البريدي 32045

تحقيقات

• انجز الدكتور احمد خطاب العمر من كلية الاداب بجامعة الموصل دراسة عن «مسائل الخلاف النحوي في تفسير الطبري بين البصريين والكوفيين» وسيتضمن الكتاب ١٥٩ مسألة. ٩١ منها في خلافات الاسم و٢١ في الفصل و٤٧ في الحرف وتعد هذه المسائل من اقدم المسائل النحوية في تاريخ الخلاف النحوي اذ انتهى الطبري من تأليف تفسيره عام ٢٧٠ هـ زمن ثعلب والمبرد وانتشر وعرفه الناس في عصرهما والجدير بالذكر ان الدراسة مسجلة ضمن بحوث الخطة الخمسية العلمية للجامعة.

• انتهى الدكتور عجيل النشمي الاستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت تحقيق الجزء الخامس والاخير من كتاب «الفصول في الاصول» لاحمد بن علي الرازي الجصاص المتوفى عام ٣٧٠ هـ وقد اعتمد في عمله على نسختين خطيتين حصل عليهما من دار الكتب المصرية والجزء قيد الطبع في مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت.

إصدارات

• صدر في عمان حديثا كتاب جديد بعنوان «شلوموهلي وتهجير يهود العراق» ترجمة غازي السوري. الكتاب يبين الاحابيل التي كان يلجأ اليها الساسة الصهاينة لتهجير يهود العراق.

• اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مع فترة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في شهر يناير الماضي كتيبا بعنوان ظاهرة التضامن من بين الدول وموقف الاسلام منها.

• نقوش على محاريب حماه... مجموعة شعرية صادرة عن النذير قيلت في رثاء حماه للشاعر يحيى البشيري والمجموعة انات ألم وزفرات غضب وصيحات جهاد فيها من الالم اصداء لشدو النواعير وحديث الشهداء وفيها من الغضب عالم ينبض بالاحاسيس والمشاعر الفياضة.

• عن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق صدرت الطبعة الاولى من كتاب عجائب المخدرات للاستاذ حمود منصور والكتاب يبحث في تاريخ المخدرات واسباب انتشارها واثارها المدمرة واساليب تجارتها ومناطق الزراعة والانتاج وطرق المكافحة الايجابية وقد دعم المؤلف قوله بالاحصاءات والقصص والحوادث الواقعية.

الكتاب يضم بين دفتيه مائة واربع صفحات من القطع الصغير و يطلب من عنوان الدار الناشرة: دمشق ــ ص. ب: ٩٦٢ ــ سوريا.

مجلات

• **النور**: صدر عدد شوال (رقم ٤٥) من مجلة النور وفيه مجموعة قيمة من المقالات والدراسات والاستطلاعات الصحفية المشوقة منها: تحديد النسل والنظريات الاقتصادية، الوسيلة المثلى لذبح الحيوان، ندوة الفكر الاسلامي بالمغرب، الانفاق على السجناء والسجون... اما صفحات مؤمنة فقد ضمت حوارا معها، نباتات طبية من حولنا ــ رسالة الى حواء.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة: الرمز البريدي ــ 13110 الكويت قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية.

• **الوعي الاسلامي**:

صدر العدد ٢٧٤ من مجلة الوعي الاسلامي/شوال ١٤٠٧ هـ الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ومن ابرز مقالات العدد: اثر القرآن في شعر حسان، الثقافة الاسلامية والتميز الحضاري، القرآن الكريم والكتب السابقة كما تضمن العدد تحقيقا مصورا عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.



اما ملحق المجلة «براعم الايمان» فقد تضمن العديد من الموضوعات والقصص المصورة الهادفة لتنشئة الطفل المسلم تنشئة اسلامية بعيدا عن اسلوب الخرافة والخيال الذي تنتهجه العديد من مجلات الاطفال.

عنوان المجلة: الصفاة ــ ص. ب: ٢٣٦٦٧ ــ الرمز البريدي 13097 ــ الكويت.



ذكرى لأولي الالباب

«من وحي معركة الزلاقة»

بعد ان حكم المسلمون الاندلس «٣٧٠» عاماً تنازعوا الملك فوهنوا، وهب الصليبيون يقتطعون البلاد مملكة فمملكة، وقد سقطت (طليطلة) وغدت حاضرة المملكة قشتالة الاسبانية عام (٤٧٨ هـ ــ ١٠٨٥ م). فاحس الملوك والامراء بالخطر فتوحدوا، واستنجدوا (بيوسف بن تاشفين) امير المرابطين في المغرب، فعبر البحر بجيشه، وكانت معركة (الزلاقة) بين الصليبيين يقودهم (الفونسو السادس)، وجيوش المسلمين بقيادة الامراء، وابن تاشفين وتم النصر فيها للمسلمين وعاد الحكم لهم في الاندلس اربعة قرون اخرى ومن عبير هذه الذكرى هذه النسائم:

الا خبروا القاصي باقصى المغارب
ومن في اقاصي الشرق فوق المسارب
بان الهدى باق، وتفدي كتائب
وتروي ثراها بالدماء الشواخب
لها غاية تسمو وعن كل غاية
لاصحاب غايات تسيء لصاحب
فاما شموخ في حياة كريمة
واما ارتحال في شموخ المحارب
فما تستطيب العيش والحق يُزدرى
وان اغوت الدنيا بكل الرغائب
ولا تلعق المر بكأس تخاذل
ولا ترفع التاج على هام خائب
اذا ما دعا الداعي تهب رياحها
فتذري بذي بغي، وتردي بهارب

الصّحوة

هل اذن الفجر فانزاحت به الظلم
ام انه هاتف اوحى به الالم
هل حصحص الحق واستعلت بيارقه
في ارضنا، ام هي الاكفان والخيم
ماذا نرى حولنا، عرسا ومأدبة
ام قصعة قد تداعت حولها الامم
اصحوة وعيون القوم غافية
سكرى بامجادها، تروى وتأتدم
الحرب تقتات اشلاء بلا ثمن
والجوع والعرى يسري ثم يلتهم
والمال ينساب اوراقا مبعثرة
والنار يكوى بها العربان والعجم
ما صحوة خبروني، اهي دغدغة
للقلب حتى تنام النكف والقدم
ام انها خدعة حيكت دسائسها
كي نستثار، وكي ترمى بنا التهم
ما حاجة النبت للاعلان في صخب
عن زهرة أينعت، او ضمها رحم
بالله استحلف الاقلام، لو صدقت،
ان تهجر العزف، فالشادي هو الهمم

محي الدين عطية

عضو رابطة الادب الاسلامي

نقوش دامية على جبين أمتي

شعر: رضا علي البوغديري

١ ــ تائه في بحر السنين:

جاءت الاحلام والليل الطويل
وانين الذكريات...
جاءت الاعياد والاحباب
في الغربة تاهوا...
تذبل الازهار يشتد الحنين
وتنام الدنيا من دوني...
وانا واوراقي نرنو للبعيد
وانتظاري تاه في بحر السنين..

٢ ــ لمن نغني!؟

نغني لتلك الشفاه العطشى
في بحر الهجير...
انشد وانثر كلماتي لتلك الظفائر
المسترسلة على اكتاف صبايا وطني
المقهور.
نغرد للفلاحين في حقولهم
وللمعذبين في الارض
انشد لعشرات اللاجئين في ارض
يقال لها الارض
ابث كلماتي السكرى بالاحزان
المفعمة بالالام.
لالوف المعتقلين على امتداد بيداء
قاحلة
يقال لها: الوطن العربي..

٣ ــ لن اكتب بعد اليوم من شعر:

اماه معذرة ان كنت قد اخلفت
في مواعيدي...
يحملني التاريخ عبر ورافه
فاجتر دمعي على الدموع يا اماه
تنسيني...
وهذا الحق يحتضر. اني ارى الموت
من بعد يناديني..

رف لواء لا تنال جحافل
وان غرها الحشد بنيل المطالب
سن اقدم الاعصار، من عهد آدم
الى ان يجز الحتف كل الذوائب
رام الحروب الحارقات مؤجج
وما احرقت غير الجناة بلاهب
ثم من دعاوي الشرق ديس دعاتها
وكم من كفور ظل تحت الخرائب ؟!
ا فتىء التوحيد مرفوع راية
وما برح الايمان نهجا لآيب

* * *

ا في نهى التاريخ مالا نعده
من الواقعات الحمر اودت بناكب
فناهيك عن (بدر) وما جر نصرها
من النصر بعد النصر في كل جانب
وعما (بجالوت) و(حطين) حينما
تجندل طغيان باسياف غاضب
فقد جال «الفونسو» باندلس وما
تولى عن السوح بغير مكاسب
تهاوت عروش، واستبيحت ممالك
وناجى ضعيفا في بطون الغياهب
وجاس الصليبيون في كل مسجد
وعاثوا فسادا في مقاصير ناحب
وخانوا عهودا وثقوها، وهاجموا
وفيا بعهد، رغم تدوين كاتب
فهبت جموع الخلف عافت خلافها
توحد ازنادا، وفي وجه غاصب
وخاص البحار (التاشفيون) نجدة
لاخوان دين قد اصيبوا بصالب
تعالت الى الله ضراعة ضارع
وتكبير اجناد بكل الكتائب
وقد فر «الفونسو» نجيا بنفسه
وعاف فلول الجيش نهب القواضب
«وقشتالة» اجياشها مزق الردى
»وقشتالة« طاشت لقرع النوائب
وحالف نصر الله من جاء ناصرا
لشرع سماوي صفي المشارب
شموخ لنا فيها، ودرس لطالب
امانا لدى الصلب، وعهدا لكاذب
فهلا سنا التاريخ يهدي بحائر
فيمضي على نهج الجدود الارايب ؟!
ويعلي بصرح قد بناه اوائل
على أس توحيد، وركن التحابب ؟!

* * *

حسان محمد

قصة

عفة مهاجر

دخلت عليه في غرفته الطينية وحيدة التي سترت ارضها بخرقة لية اخذت مكانها كما السجاد فاخر في القصور يأخذ مكانه فلم بد شيئا غير شيخ عجوز استلقى لى هذه الخرقة وضم رجليه الى بدره ليقي بعضه بعضه الاخر شر برد القارس وصحنين «طبقين» خانيين كسر طرف احدهما ستصبا في جدار من الجدران ربعة كما (الجوكندا) واللوحات فنية الشهيرة تأخذ الصدارة في دران القصور وفي تلك الزاوية ارت حفرة سوداء قائمة يوحي كلها بانها موقد بدائي، لكن لا ياة لنار او جمر فيها لانعدام درة على احضار مادة النار، وعلى ف النار او ذكراها يحاول الشيخ عجوز استحضار الدفء نفسيا، ن قوة البرد تحول دون ذلك.

فبدت لشتاه العليا والسفلى رتطمان بردا لانعدام الاسنان، ومفاصله ترتعد جوعا وبردا والما، وربما حلما بخبز او كسرة خبز.

وبطريقة عفوية مطلقة، قلت من وهلة ما رأيت: «لماذا لا تخرج من هذا الكهف فتدبر امورك، او على الاقل يراك البعض فيحنو عليك».

فابتسم ابتسامة قاتلة رافقتها دمعة هادرة وقال:

«الى اين اخرج؟ وماذا افعل؟»

«لقد وهن العزم مني وخارت قواي ولا سبيل لي الى عمل ارتزق منه، أأخرج لأسأل الناس.. لا».

«لئن اموت هنا عفيفا خير الف مرة، من ان اخرج وتكون يدي السفلى» ورسمت دمعة اخرى دربا تلألأ من عكس ضوء السراج على لحيته البيضاء، وكف عن الكلام مطرقا.

واردت، ان لا احرجه ولا اجرحه باسئلة قد لا تكون مناسبة، فهمست في أذن الاخ الطبيب الذي رافقني الى الغرفة (الكهف) المذكورة.

«اليس له احد يعينه؟» لكن سمع سؤالي.

فتابع صمته وبحركة وهنه، رمى اليّ (البوم صور) يكاد يهتري احتفظ فيه بجيب داخلي فوق القلب من جسمه، تناولت الالبوم وفتحته..

صور تحكي قصصا وروايات عن اولاده المجاهدين الذين قضوا شهداء في سوح الجهاد وتعابير تنضح بطولات عن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

بذل في تربيتهم ما بذل ليكونوا كذلك.. وبعد استشهادهم ابى هو ان يصمت سلاحهم فحمله وجاهد في سبيل الله ما شاء الله له ان يجاهد حتى اجهده المرض وعجز عن النيل منه العدو، فقعد غير راغب وأوى الى خرقته البالية في ارض غرفته غير محب.

فاولاده سبقوه الى الشهادة، وفلذات الاكباد الذين يكونون عونا في مثل هذا الظرف، أووا الى بارئهم وبقي وحيدا.

.... أو بعد هذه العزة التي تعلمها في الجهاد وتربأها في الاسلام ينتهي ليسأل الناس عن ثمن لجسمه المريض او تكون يده سفلى ليهبط عليها أجر علاج عن طبيب.

لا والف لا...!!!

وتردد في ذهني صوت ليس صوت عجوز لكنه هدير مدو (لئن اموت هنا خير لي الف مرة من ان اخرج وتكون يدي السفلى).

فتلألأت لذلك دمعتي لا دمعته، وسلمت وانصرفت من غير ان ادري هل ستنصرف قلوب المسلمين في بلدي له. او عنه وسأعود اليه لارى..

دنيا طفلك :

تربية الأبناء رسالة

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

طفلك يا سيدتي انت دنياه الواسعة العريضة، فوق صدرك الحاني ملاعبه وكل الفضاء له بسمتك التي هي دنيا سعادته كما ان دمعتك سجنه وشقاؤه، تفاعله دائما مستمد من تفاعلك يأخذ من نظرتك بسمته وضحكاته، ويحبو سعيدا نشيطا لانك حركت اليه يديك فيمسك بثيابك لترفعيه لدنيا وجوده وسعادته، ليرتشف بشفتيه المختزنة بالفرح غذاءه لينمو جسما وروحا ومشاعرا وعقلا.. كلماتك تحفظها وتختزنها مشاعره نظراتك تتلبس باوتار صمامات قلبه، هو منك حقيقة وبك امتداد للحياة، فمن المسؤول ان احسن ومن المسؤول ان اساء؟ الست انت؟!! بل انت.. ستقولين: لم؟ وانا اجيب. انت المسؤولة عندما تتركينه ليرعاه غيرك، فغيرك لا يملك نبضات قلبك عندما ترفعينه اليك، ايعرف غيرك لمسات قلبك بكل كيانه عندما تمسك به يداك؟ ايحفظ غيره لمسات يديك النابضة بالحب والعشق معا حين يستقي رشفاته من صدرك المعطاء الحاني ليسقيه سر امتداد الحياة؟ اغيرك يحفظ تأملات عينيه في وجهك وهو يرتشف غذاء الحياة؟ انت وحدك التي تحفظ مشاعره من عينيه ومواجيده، وغير صورتك باهتة في عينيه، في مشاعره، يرى الغير فيفرقه الحزن، ويراك فيسترد نفسه هاربا من غربته اليك. غيرك يتحسس فيه اجره، اما انت فتتحسسين فيه بعض روحك وكل حبك وكل مشاعرك فكيف بالامن له على صدر الغير؟! انه يريد حبك وفناءك فيه ليبقى. غيرك لا تتحرك نحوه مشاعره وهو يخدمه اما انت فتلهمين حاجته بروحك وهو بين يديك كما تلهمين انفاسك، فينمو جسدا وروحا وفهما، ويتوقد عقله بذكاء تكسوه سكينة النفس، فيحسن الخطا في الحياة ويحسن العمل ويدنو من الرجولة فالعبرة بالاساس فطفولة الرجل هي التي تشكل رجولة الطفل.

الامر حق واضح داخل النفس، هي المدرسة الاولى وكل مدرسة بعدها مدينة لها بحسن البناء ومتانة الاساس. ان اعصاب طفلك وسلامتها رهن هدوءك وسكينتك واطمئنانك في الحديث اليه. ان سنوات طفلك الاولى لهي رمز نبوغه او فشله وانت عن كليهما المسؤولة، ففي الخمس سنوات الاولى للطفل تتكون شخصيته وتترك بصماتها على كل سني حياته، فأي جرم تتركين فلذة كبدك في هذه الفترة الحاسمة لمن لا يقدر الامانة ولا تعنيه الرسالة، رسالة الامومة العزيزة الملهمة من الله تعالى.

ويجب هنا ان نشرك الاب في المسؤولية. انه المسؤول عن حياة الاسرة وسلامة اعضائها زوجة وابناء، فعليه ان يتحمل مسؤوليتها عليه ان يفهم ان الدنيا كلها لا تعوضه ولده، فكيف بحفنة من قروش تأتي بها الزوجة تكون عوضا عن الولد المفقود؟!؟ والفقد هنا ليس معناه ان يعدم الولد وجوده ولكن ان يعدم معاني وجوده ومعاني حياته الكبيرة ومستقبله كانسان، فان لم تتوافر من الام لطفلها كل معاني السلامة في السلوك منذ يوم ميلاده فبالشقاء ذلك الطفل الذي ضاع بين تشتت امه بين وظيفتها خارج البيت ووظيفتها داخل البيت ومع زوجها، وبالشقاء ذلك الطفل الذي ضاعت معاني الحياة في عينيه بضياع حياة امه ومعاني حياتها. ان الطفل يتفحص الحياة من حوله – وبخاصة حركات والديه – وادق حركات امه وسكناتها فهو يحفظ لها انه جاع فاهملته، واتسخ فاهملته، ثم اودعته يدا قاسية، كل ذلك يختزنه الطفل بحواسه في عقله الباطن وربما يبدو منه ذلك في نظرة عاتبة تفهمها الام الذكية ولكنها ربما تجهل انه سيحفظه لها وسيعاملها به في الكبر، ولذلك نقول للام: لا تدعي طفلك للاخرين. انهم لا يدركون منه ما تدركين. ولا يحفظون منه ما تحفظين ولا يعنيهم منه ما به تعنين.

أمر خطير

وبعد الخامسة.. لقد اصبح قادرا على ترتيب الاحداث واحصاء الاشياء وعلى قدر ذكائه يقيم والديه، وتصبح علاقته وعاطفته منشطرة بين الابوين وان كانت الى الام اقرب. وهنا على الام رسالة خطيرة في هذا السن، عليها ان تغرس في كل من الولد او البنت سواء بسواء التساوي والا تفرق بين احد من ابنائها وعليها ان لا تنازع الزوج في امر على مشهد من الطفل فهذا امر خطير، وعليها ان لا تكذب هزلا او جدا، وعلى الاب كذلك الا يسوي مشاكل البيت في حضور الاولاد. على الوالدين ان يجعلا من البيت نموذجا للحب الرفيع المتبادل بين الزوجين والاولاد، وعليهما ايضا ان يحسنا اختيار الاصدقاء فسوء خلق الاصدقاء وخاصة كذبهم خطير وقبيح ومعدي.

على الام ان تساعد طفلها على فهم الكلمات وتعلمه المجاملات للكبار والصغار وتمرنه على محبة من هو اكبر منه واحترامه، وتعرفه باقاربه من والديه بغير تمييز، وان تتركه ينتقي ممن يعرف اصدقاء له تحت رقابتها، وان لم يعجبها اختياره تنبهه من غير تحقير لمن اختار ولكن بان تذكر له المحاسن التي تحب هي ان تتوافر في اصدقائه. او في اصدقاء ابنائها. ثم تتركه يفكر. انه سيختار لنفسه ما اختارت اذا هي بلغت قدرا من الحكمة في بيانها.

على الام الا تتعجل خطوات ابنائها ليسبقوا سنى حياتهم ولكن تلحظ قدرة الطفل وذكائه فلا تحمله اكثر من طاقة ذكائه الذي به تزن تحصيله من علوم المدرسة والحياة «وكل شيء عنده بمقدار» سبحانه وتعالى. فعلى الام ان لا تتعجل قطف الثمار قبل نضوجها، فالجسم والمخ والاعصاب كل ينمو بمقدار، والله تبارك وتعالى خلق كل نفس وامدها بقدراتها فعلى الوالدين ان يأخذا بايدي الابناء بشفقة، وعلى قدر نموهم الجسمي والعقلي يتدرج الطفل في مدارس التحصيل ومعارج المعرفة فلا يرهق فترهق اعصابه ولا يهمل فيركن الى عدم الجد والنشاط ولكن بحكمة نأمره وننهاه، وبحكمة نعطيه ونمنعه، وبحكمة نحصل معه دروسه في شفقة وحنان فيتدرج الطفل على سلم معارفه في موادة ويكتسب مهارات لا يعطاها بالعصى ولكن سقياها بالحكمة وحسن التقدير للمسؤولية مع مراعاة الفروق الفردية وعدم المقارنة الصارمة بين طفلك وطفل اخر.

ومن الصفات العظيمة في الام ان تملك التربية بالتوجيه والارشاد لا بالعصى الا عند الضرورة وبغير غضب ولا قسوة. فان الطفل اذا اخذ برفق وحنان وحب استطعنا ان نجنبه الخوف والتردد



والعصبية. والتربية بالكلمة خير الف مرة من التربية بالعصى وخوف طفلك منك او من عصاك — على الاصح — يسوق حتما مرة فمرة الى ان يكذب فيتعود الكذب عليك وعلى غيرك. ولكن اتركي طفلك يتأمل ويفكر ويسأل ثم كوني على استعداد للاجابة السديدة.

ابنك وطاعة الله

وعلى الام مسؤولية وامانة يجب ان تؤديها في يقظة عقل وحنان قلب، سيسألها طفلها عن السموات وعن الارض وعن الشمس وعن القمر وعن النجوم وعن الموت والحياة وعن نفسه وعن أخ له جاء بعده كيف جاء، عن الناس سيسألها وعن المدرسة والمدرس، وهنا يجب عليها ان تكون بمثابة الحبيب الصديق العاشق الذي لا يمل سؤال حبيبه، وانها لفرصة طيبة تستطيع الام ان تربط من خلالها بين ولدها والحياة بالحب والمودة فيعيش عيشة السكينة والاطمئنان، وستنفذ هي بذكائها من خلال اسئلته الى الله سبحانه وتعالى فتعرفه ان الله خلق كل شيء وقدره تقديرا او بعبارات بسيطة ستفهمه هي اعظم عطاء الله له وستلقنه من خلال ذلك وجوب حب العبد للرب الخالق ووجوب طاعته فتعلمه الصلاة وفي مرحلة متقدمة تحدثه عن الصيام ووجوبه في سنه وكيف التدرج فيه حتى يصوم اليوم كله، وبذلك يتفتق ذهن الولد عن فهم للاشياء والواجبات، ومن ذلك حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وحب الوالدين وطاعة الله ثم رسوله ثم الوالدين ثم اولي الامر من المسلمين وتنمي فيه حب ابيه واسرته وجيرانه، حتى اذا ما بلغ العاشرة من عمره يكون قد قطع مرحلة كبيرة من الفهم والتقدير وتحمل المسؤولية، نعم، فهو مسؤول الان عن الصلاة مدرب على الصيام، قد وعى ان الله واحد لا شريك له وان الدنيا دار العمل والاخرة دار الجزاء باسلوب مبسط خفيف يعيه بحب ومسؤولية نتيجة الحب. تلك مرحلة يجب على الام فيها ان توثق علاقة الولد بابيه عن حب ومودة مكتسبة مما يشاهده من حسن التعامل بين الوالدين ومن حسن ما يشاهد من اعمال ابيه.

وفي مرحلة ما بين العاشرة والخامسة عشرة يحتاج الولد الى التشبع بكل ما يوثق عرى الحب والمودة بالوالدين، فمثلا لا نترك مناسبة يستحق فيها ان نهدي اليه فنهمله او مناسبة يستحق ان نذكره بواجب فلا نذكره، في النجاح نشجعه وفي الرسوب نواسيه ونشرح له بحنان عواقب رسوبه ونشعره بانه قد اقترب من مراحل الرجولة فعليه ان يعقل امره ويسهر على مصلحته كل ذلك في حنان وحب وصداقة، يجب ان نلحظ ايضا الا نجعله اقل من زملائه مظهرا ولو بنظافة الثوب وترتيبه، ولنشعره دائما اننا نحافظ على مظهره لاننا يهمنا ان يكون محترما بين زملائه، والصغير يحاكي دائما الكبار الذين يعاشرهم فالأبوان قدوة لابنائهم في كل انواع الاستقامة ومنها النظافة والاناقة والمحافظة على حسن المظهر.

قصص الانبياء والصالحين

تحدثي اليه على انه رجل واشعريه بشخصيته واهميته، نمي فيه البطولة واحكي له قصص الصحابة واحفظي معه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفسري له الغامض والمستعصي، رتلي معه القرآن وشاركيه في قراءة بعض التفاسير وبسطي له الغامض والمستعصي، رتلي معه القرآن وشاركيه في قراءة بعض التفاسير وبسطي له المعاني على قدر سنه وفهمه، اربطيه بالمسجد وعلميه كيف يؤم اصحابه وكيف يدعوهم الى الصلاة معه، حببيه في قصص الانبياء وابطال الصحابة والخالدين من النابغين وعظماء المسلمين من المعاصرين امثال حسن البنا في مصر، وابن باديس في الجزائر ومحمد بن عبدالوهاب في السعودية والمودودي واقبال في باكستان والمفتي الحسيني في فلسطين والهضيبي في مصر والمهدي في السودان والبشير بن ابراهيم في الجزائر والسنوسي في ليبيا وعمر المختار، والندوي في الهند.

فاذا اصبح ولدك في الخامسة عشر فلا بد ان تبدأي معه باسلوب متغير فقد اصبح في سن حرجة في كل منعرجاتها ذكرا ام انثى، في هذا الطور اتخذيه صديقا او صديقة، افضي اليه ببعض احوالك الخاصة وبادليه الرأي واشعريه انك تلجأين اليه كي يعينك في الرأي فاذا انت نجحتي في اكتساب صداقته فسيسر اليك ببعض اشواقه ومواجيده وخياله وما يتوق اليه عندها انت اذن قد نجحت في مهمتك وهنا يجب ان ترفقي به عندما لا يصيب في كل شأنه من الكمال والمكارم انها السن الحرجة ومهمة الام والاب فيها شاقة، فاجعلوا الرحمة تسبق الغضب، والعطف يسبق التأنيب، احرصي كل الحرص على ان تكوني انت ووالده الصدر الحاني الذي يرتمي عليه الطفل او يرتمي هو الى الطفل اذا ما تغلب الشطط على الحكمة والتسرع على التأني.

الم اقل لك انها السن الحرجة؟ كوني وابيه خير صديقين حتى تكون كل الصداقات بعدكما تحت اعينكما وبمشورتكما. واذا اغضبك او اغضبتك فاحذري ان تعاملي ابناءك وانت منفعلة فعندها ستسيئين اكثر مما تحسنين، وليحذر الابوين معا من تربية الابناء على الخوف منهم فالاجدى ان يكونوا اصدقاءكم يفضون اليكم بكل ما يشغلهم سواء كان صوابا ام خطأ وعندما يضطر الابوان الى عقاب ابنائهم فالافضل ان يكون عقابا معنويا اكثر منه ماديا فهو اجدى. وعلى الام ان ترقب بحكمة مسيرة اصدقاء ابنائها ثم تشجع او تنصح بالمفارقة ولكن بحكمة ومع ابداء الاسباب وهي تقدر ان الشباب له تشبثاته فيما يقتنع به فلتكوني حكيمة وعادلة في حكمك على الاخرين كي يقتنع ابنك بان ذلك في صالحه ومن اجل ذلك فانت حريصة عليه.

طور المراهقة

ولتعلم الام ان الابناء من سن الخامسة عشرة الى العشرين في حاجة ماسة الى حنان وشفقة الوالدين وفي هذه الفترة على الوالدين ان يرقبوا في اولادهم محافظتهم على فرائض الدين من صلاة وصيام وصدق وعفة وقناعة وحب لكتاب الله وسنة رسوله فهذه هي المرحلة الخطيرة التي ليس لها من حماية تقيها انزلاقاتها واخطارها الا الدين وتمسك الابناء به وحرصهم عليه وهذه هي السن المناسبة لذلك والامر بعد ذلك صعب وعسير.

وعلى الام المسلمة ان تدرك معنى قوله سبحانه وتعالى (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون »

ولتعي كل ام وليعي كل اب ان الابناء رسالة، وهما معا مسؤولان عنها بين يدي الله سبحانه وتعالى كما قال الشاعر احمد شوقي:

الامة مدرسة اذا اعددتها ... اعددت شعبا طيب الاعراق

وكما قال الشاعر:

قم ابن الامهات على اساس ... ولا تبني الحصول ولا القلاع

فهن يلدن للقصب المذاكي ... وهن يلدن للغاب السباع

والاباء العظام تأبى فضائلهم ان يكون ابناؤهم في مرحلة ادنى والمسؤولية خطيرة لاعداد جيل طيب الاعراق وهي مسؤولية الابوين معا ومسؤولية الام اولا واخيرا.....؟

ميزاننا



بقلم: محمد محمود الصواف

اخي في الله:

يا من رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا: اعلم ان دعوتنا كالغيب لا يدري اوله خير ام اخره، ولكنها على كل حال خير كلها في الشدة والرخاء والبأساء والضراء، ثم لا ندري فيمن يكون الخير واين هو؟ ومتى سيكون ورب اخ صغير نعلمه اليوم، ونلقنه الدعوة – على ضعف منا وتقصير – سيكون رجلها الاول، وبطلها الامثل والقائم عليها قيام الصادقين، المجاهدين من اجل هذا اوصيك ان لا تغتر بنفسك ولا تزن نفسك بالزمن الذي قضيته في دعوتك فميزاننا دقيق وكفتاه العمل المتواصل وخلوص النية لله رب العالمين. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون».

«وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء».

ورب عامل اليوم، خامل في الغد والجديد السديد، خير من القديم العنيد والقلوب يا اخي بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ورب مؤمن امسى مؤمنا ثم اصبح كافرا، ورب كافر اضحى كافرا ثم امسى مؤمنا صادقا والاعمال بخواتيمها ولكل امرىء ما نوى. واسأل الله التثبيت على نهج الاستقامة ولا تكن من الغافلين واذكر الله قائما وقاعدا وعلى جنبك.

وليكن دينك ان تفرغ جهدك لدعوتك ولان يهدى الله على يديك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها، لذا فلتكن عنايتك بالفرد عظيمة، وجهه الى الخير، ولقنه الاسلام تلقينا، ثم رضه به، وعلمه اسلوب الدعوة اليه والصبر عليه، والايمان التام بملكية كل واحد لهذه الدعوة وانها ليست مقصورة علينا معشر الاخوان كالشمس المشرقة تزسل اشعتها على الاكواخ والقصور، والقيعان والدور، فمن استنار بها فقد هدى، ومن عمى عنها فقد ضل ضلالا بعيدا، ومن اخذها حينا، ثم تولى عليها جافته وتولت عنه، الى من هو خير منه وانفع واثبت منه واصلح. «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

ومن استقام لها وصدق، ودعا الى الله مخلصا له الدين. وعمل صالحا يرضاه الله فقد استحق ثواب الاولى، وحسن ثواب الاخرة. فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة. فادع واستقم ايها الاخ الأبر ولا تتبع الهوى فيضلك عن سواء السبيل.

الدعاة إلى الله لا يهمهم كيد أعدائهم بقدر ما يهمهم كيد القلوب

واعلم بان الدعوات الخالدة تصقلها المحن، وتثبتها الهزات والفتن، ففيها يميز الله الخبيث من الطيب والمفسد من المصلح، وفيها يكشف الغطاء عن النفوس، والقلوب، فتظهر كما هي سافرة بينة، لا يجللها الرياء، ولا يخفيها الادعياء، وعند ذلك تختار الدعوة القلوب الزكية، والنفوس الابية فتنظمها في عقدها، وتدخرها ليوم بؤسها وشدتها وكريهتها، وتنفى عنها النفوس الخائرة والقلوب البائرة وتبعد عنها عبثها وخبثها. لتنظف باطنها، وتصلح داخلها، والدعوات انما تؤتى من الداخل لا من الخارج، فاذا صح باطن الانسان نضر وجهه وصح جسمه والعكس بالعكس تماما.

والدعاة الى الله لا يهمهم كيد اعدائهم بقدر ما يهمهم كيد القلوب التي تدعى القربى منهم وتشتت الاهواء بين الجماعة الواحدة منهم وانشغالها بنفسها عن دعوتها وبسفاسف الامور عن جواهرها، فهنا الطامة الكبرى، والمحنة العظمى والابتلاء الاعظم. فمن خرج سليما من مثل هذه المحنة فقد نجا وافلح، ولن يسلم من مثل هذه المحن الا من تعلم الصبر، والحلم، وبعد النظر، وراض قلبه على الحب الخالص، والعفو الصادق والدفع بالتي هي احسن، وخالط الناس وصبر على اذاهم، فتوسع صدره واتسع افقه، وكثرت تجاربه، وزاد صفحه، فاتقى الله حق تقاته واقتدى بهذه الخصال، بسيد الخلق، وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» آل عمران ٣١.

فسر ايها الاخ على هذه الصفات ان اطقتها سوف تعان عليها من ربك الحبيب الى قلبك والذي وهبته نفسك ومالك فهي سبيل الخير والنجاة، واصبر، وصابر، ورابط، واتق الله الذي جعلته غايتك من دعوتك، والله يثبتني واياك بالقول الثابت في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والله اكبر ولله الحمد.

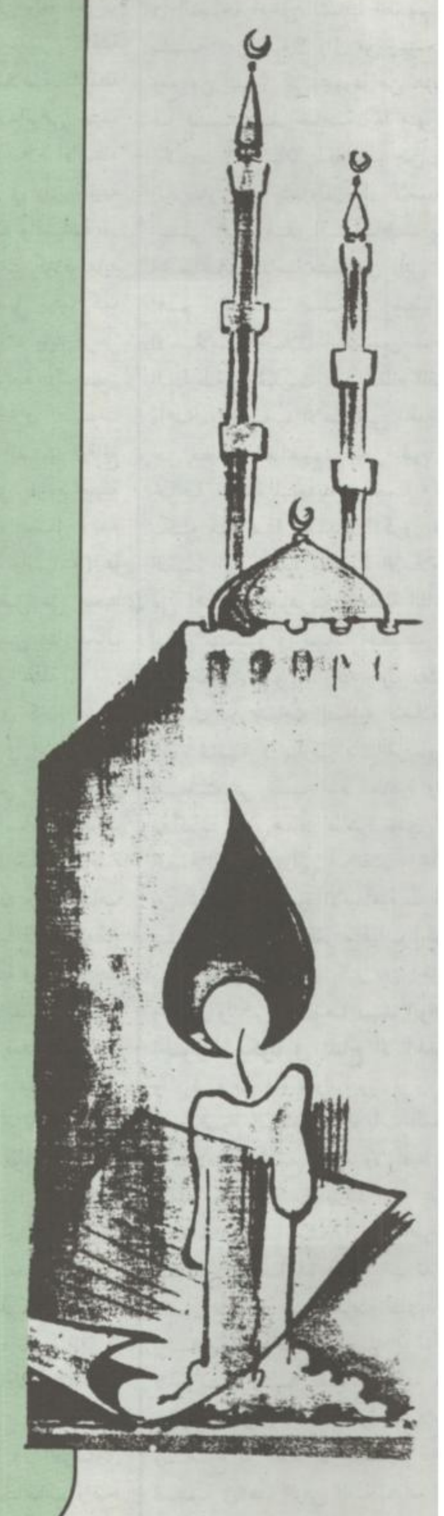
تأملات تاريخية

«الكتاب والشهرة والتنكب عن الحق»

تحدث ابن قتيبة في مقدمة كتابه «ادب الكاتب» عن الصفات والعلوم التي تلزم الكاتب لكي يكون كاتبا بحق. وتعرض لنوع من الناس يسعون وراء الشهرة، و يطلبون السمعة بين الناس، فلا يجدون سوى التنكب عن طريق الحق، ومخالفة ما استقر عليه معارف الناس، والازراء بالدين، والاعتراض على كتاب الله، وحديث رسوله! واستعمال الالفاظ التي تستهوي الاغراء دون ان يكون وراءها معنى او غاية، فيقول — رحمه الله — عن هذا النوع: «فأبعد غايات كاتبنا في كتابته ان يكون حسن الخط، قويم الحروف. واعلى منازل اديبنا ان يقول من الشعر ابياتا في مدح قينة، او وصف كأس، وارفع درجات لطيفنا ان يطالع شيئا من تقويم الكواكب، و ينظر في شيء من القضاء، وحد المنطق، ثم يعترض على كتاب الله بالطعن وهو لا يعرف معناه! وعلى حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالتكذيب، وهو لا يدري من نقله، قد رضي عوضا من الله وما عنده بان يقال (فلان لطيف) و(فلان دقيق النظر). يذهب الى ان لطف النظر قد اخرجه عن جملة الناس، وبلغ به علم ما جهلوه، فهو يدعوهم الرعاع والغثاء والغثر (الحمقى).. وهو لعمر الله بهذه الصفات أولى، وهي به اليق، لانه جهل وظن ان قد علم، فهاتان جهالتان، ولان هؤلاء جهلوا وعلموا انهم يجهلون... ولو ان هذا المعجب بنفسه، الزاري على الاسلام برأيه، نظر من جهة النظر لاحياه الله بنور الهدى، وثلج اليقين، ولكنه طال عليه ان ينظر في علم الكتاب، وفي اخبار الرسول — صلى الله عليه وسلم — وصحابته، وفي علوم العرب ولغاتها وآدابها، فنصب لذلك وعاداه، وانحرف عنه الى علم قد سلمه له ولغيره المسلمون، وقل فيه المتناظرون له ترجمة تروق بلا معنى، واسم يهول بلا جسم، فاذا سمع الغمر (عديم التجربة) والحدث الغر قوله: الكون والفساد، وسمع الكيان، والاسماء المفردة، والكيفية والكمية والزمان والدليل، والاخبار المؤلفة، راعه ما سمع، وظن ان تحت هذه الالقاب كل فائدة، وكل لطيفة، فاذا طالعها لم يحل (يظفر) منها بطائل...؟!»

ان هذا الصنف الذي تحدث عنه ابن قتيبة لم يخل عصر ولا مصر منه .. بل هم في عصرنا هذا زادوا على غيره من العصور!

فتحت شعار المنهج العلمي، وحرية الرأي، ونقد التراث، والحقيقة المجردة راحت عقولهم القاصرة واقلامهم العرجاء تتعرض للتاريخ بالتجريح والتشكيك برجاله، وتتطاول بغير علم على السنة النبوية، مرة بالطعن في الاسانيد، ومرة بدعوى ان ما جاء فيها لا يتوافق مع العقل والواقع؟! وراحوا يحشون كتبهم ومقالاتهم بالمصطلحات الاجنبية والنقول عن الغربيين ليصرفوا اليهم وجوه الاغرار.. فسمعنا عن نظرية الانتحال في الشعر، وعن نقد الفكر الديني.. وعن انكار امية النبي — عليه الصلاة والسلام — وغير ذلك فنال اصحاب هذه الدعاوى الشهرة على مبدأ من يقول «خالف تعرف» وما هم بكاتبين!





على صهوة الكلمة



حول كلام الرجال

بقلم: **د. عبدالله فهد النفيسي**

● الندوة التي نشرت في العدد الماضي من «المجتمع» والتي اعدها الاخ محمد عبدالهادي كانت — في رأيي — خطوة في الاتجاه الصحيح. فالاخوة الكبار الذين شاركوا في الندوة (الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والاستاذ مصطفى مشهور والاستاذ عبدالرحمن خليفة والدكتور يوسف القرضاوي) **قالوا الشيء القليل من شيء كثير كان يجب ان يقولوه منذ زمن ليس بقصير.** ونحن نحب ونجل بل ونقتدي بهؤلاء الاخوة الكبار الذين كان لهم فضل السبق في الدعوة وجهودهم الجلية في رعايتها رغم صعوبة الملابسات وحراجة الاوقات، ولكن مع حبنا وتقديرنا لهم جميعا لا نرى في مناقشتهم — فيما قالوه — غضاضة او ملامة خاصة وانهم رواد وقادة ينتظر ان يكون لكلامهم اصداؤه العظيمة في اوساط المريدين والتلامذة امثالي.

● ابو غدة: المشكلة التي يعاني منها شباب الصحوة الإسلامية — في رأي الشيخ ابو غدة — **هي انهم توسعوا توسعا غير قليل في الناحية الفكرية وانهم يفقدون في مصافهم القدوة الجامعة.** وفي رأيي ان هذا الكلام تعوزه الدقة في التعبير وبالتالي في المضمون اذ انني ومن خلال احتكاكي بشباب الصحوة الاسلامية منذ ١٩٦١ حتى اليوم ألاحظ ان معظمهم اهمل تنمية معارفه الفكرية وان معظمهم يعاني من فقر في هذا المجال وانهم في امس الحاجة للتوسع في الناحية الفكرية. كما اني اعتقد — والله اعلم — ان معظم صور الغلو والتطرف الديني التي ظهرت في الوطن العربي الاسلامي مرجعها الاساسي ضيق في الافق الفكري لدى المغالين في الدين. وازيد فاقول لو ان البناء الفكري لشباب الصحوة الاسلامية قد عمل الرواد على تحقيق تكامليته لما ظهرت تلك الصور التي تتناقض في جوهرها مع السعة الفكرية التي يتميز بها القرآن من حيث منهجيته الفكرية. اما موضوع «القدوة الجامعة» فلا اظن ان العصر الذي نعيش بمعطياته المادية والمعنوية وطبيعته المؤسسية الموضوعية اللاشخصية يقف لصالح هذا الرأي. اقصد ان هذا العصر ليس عصر الاشخاص مهما تسلحوا بالمناقب وتزينوا بالفروسية والبطولة، بقدر ما هو عصر المؤسسة والحركة الجماعية الكُتلوية المنظمة، ولذا فالحل لا يكون بالبحث عن الشخص الذي يشكل القدوة الجامعة — وهو شخص آيل لا شك للوفاة والنهاية — بل يكون في تأسيس المؤسسة وفق مفاهيم صحيحة واهداف ممكنة التحقيق ومشاريع حركة محددة وواضحة.

● خليفة: نشكر الاخ الكبير عبدالرحمن خليفة لانه تمكن من تحديد **«الوزر الكبير»** والذي تتحمله الاجيال السابقة في الحركة الاسلامية حيث لم تمهد تلك الاجيال الطريق للشباب **لتنفس الافكار بحرية.** عندما يصدر هذا الكلام من رجل كعبدالرحمن خليفة — الرجل الذي عاش مع الحركة الاسلامية ردحا طويلا من الزمن — فلا بد ان يكون لهذا الكلام معطياته من واقع الحركة الاسلامية وهو أمر جدير بالمناقشة داخل الاطارات الاسلامية. النقطة الجوهرية التي اثارها عبدالرحمن خليفة هو ملاحظته حول كلام الاستاذ مصطفى مشهور الذي في رأي خليفة **«يفصل بين التربية والسياسة».** فخليفة كما يتضح من كلامه يؤيد **التربية من خلال العمل** بينما كما يبدو من كلام مشهور انه يؤيد تمرحل هذه العملية فأولا التربية «لتحصين الشباب» وثانيا اطلاق الشباب للعمل العام. لقد اثبتت الوقائع السياسية ان المبدأ الذي طرحه خليفة (التربية من خلال العمل وعدم الفصل بين التربية والسياسة) هو الذي يحقق نتائج افضل على صعيد العمل الاسلامي. وليس هنا المجال المناسب للتوسع في هذه النقطة.

● مشهور: نقطتان في كلام مشهور اجدها تحرك التعليق: في الاولى اتفق معه وفي الثانية لا اتفق معه. فهو في معرض حديثه عن اسباب التطرف يؤكد ان: «عدم اتاحة الفرصة للشباب **بالاحتكاك باصحاب التجربة** والخبرة هيأ فرصة لبعض الانحرافات الفكرية والتطرفات الحركية والدخول في القضايا الفرعية والجزئية.» وأؤكد انه فعلا هذه نقطة في حاجة للمعالجة السريعة في الاوساط الاسلامية. اما النقطة التي اختلف معه فيها فهو قوله ان الحركة الاسلامية تمر الان في **(مرحلة الاساس)** وهي مرحلة تكوين الرجال. لا اظن انه بعد مرور ستين عاما من تأسيس الحركة الاسلامية المعاصرة بوسعنا ان نقول انها تمر بمرحلة الاساس وانها لا تزال تُكوّن الرجال.

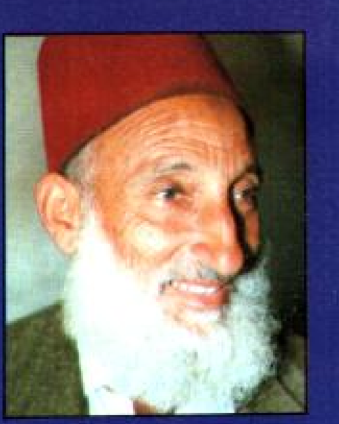
● القرضاوي: ضيق د. القرضاوي بتعدد المدارس والجماعات واضح للغاية فهو يقول ان: **تعدد المدارس** في الساحة ادخل الشباب انفسهم في بلبلة: من يتبع؟ والى من يستمع؟ ومع من يسير؟ كل مجموعة من هؤلاء لها فلسفتها الخاصة ولها منهجها الخاص؟ وكان المطلوب من د. القرضاوي ان يتساءل حول الاسباب التي ادت لهذا التقاطب بين الجماعات الاسلامية وفي رأيي ان اهم الاسباب انشغال الخطاب الاسلامي خلال الخمسين عاما الفارطة بالحديث عن نظام القيم واهمال الخطاب الاسلامي الحديث عن نظام المفاهيم، فنحن اليوم في حاجة ماسة لتحديد مفاهيمنا اكثر بكثير من هذا الحديث المكرور عن القيم الاسلامية والتربية الاسلامية على اهميته وجوهريته. النقطة الثانية التي تتكرر في ثنايا حديث د. القرضاوي هو اشاراته حول **تفشي الجدل** بين شباب الصحوة الاسلامية ومرة ثانية لا يغوص د. القرضاوي للبحث عن سبب هذه الظاهرة وا... يذكرنا بأن هذه الظاهرة تؤدي الى الضلالة. وفي رأيي ان تفشي الجدل بين شباب الصحوة الاسلامية — اذا سلمنا بوجوده — فمرده غياب الحوار بينهم وشيوخهم وفرق كبير بين الجدل والحوار ولكن **عندما تسد ابواب الحوار لا يكون في المتاح الا الجدل** وما يفرزه من ادواء وامراض.

● موضوع الندوة «اولويات العمل الاسلامي» شاسع للغاية ولا تحيط هذه الصفحة ونحن نناشد الاخ محمد عبدالهادي انه مثلما اتاح الفرصة للشيوخ والاساتذة فمن باب تعز... الحوار عليه ان يتيح الفرصة للمُريدين والتلامذة. وختاما نحب ان نؤكد لاخواننا الكبار تقديرنا العظيم لهم ولجهودهم في رعاية الصحوة الاسلامية ونتضرع الى الله ان يحفظهم ذخرا لدعوته في هذا الزمن الصعب انه على كل شيء قدير.

المجتمع

اسلامية • اسبوعية

ثاء ٢٠ شوال ١٤٠٧ هـ
فق ١٦ يونيو ١٩٨٧ م
د ٨٢١ — السنة الثامنة
رة — الثمن ٢٥٠ فلسا



الشيخ حافظ سلامة: هزائم الأمّة بسبب الاعتماد على الأعداء



في المنتدى الفكري:

- سلوك الشباب وتفكير الشيوخ
- الحركة الإسلامية والنقد الذاتي
- منهج الشهيد سيّد قطب

هل أصبحت أرتيريا قضيّة منسيّة؟







جاكوار الجديدة ١٩٨٧







فخامة تعبر عن ذاتها

الزياني اليوم إدارة جديدة لخدمة أفضل

شركة السيارات الكويتية للتجارة

المعرض: الشويخ - الري - ت/ ٤٧١٨٩٦١ - ٤٧١٨٩٤٤ - ٤٧١٨٩٥١



التاريخ

الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٦ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢١ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٠/ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

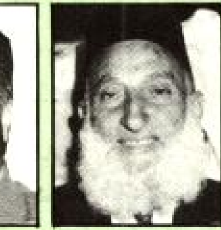
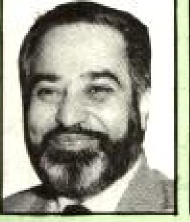
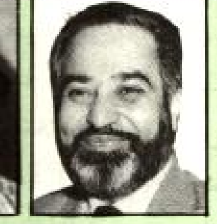
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي


الموضوع الصفحة

باختصار

افريقيا ودولة العدو

في بيان رسمي صدر في الاسبوع الماضي في لومي (عاصمة توجو) الافريقية ورد فيه ان اللجنة المركزية لتجمع شعب توجو (الحزب الوحيد الحاكم في البلاد) قررت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين دولة توجو وحكومة اسرائيل.

وكانت العلاقات بين الدولتين قد قطعت في عام ١٩٧٣ على اثر حرب عام ١٩٦٧ بين العرب والعدو اليهودي.

ان الاخطبوط الاسرائيلي يحاول ان يلتف على القارة الافريقية منذ زمن، وكثيرا ما نبهنا الى خطورة سياسة العدو اليهودي هذه على الامة العربية والاسلامية، ومع ذلك يمر خبر اعادة العلاقات بين دول افريقيا والعدو اليهودي.. دولة اثر دولة حتى بات الامر وكأنه من المسائل الاعتيادية التي لا تهم العرب.

ان القارة الافريقية تتألف في معظمها من شعوب اسلامية متعطشة الى اللقاء مع العرب.. ومتطلعة الى الالتحام بالاسلام.. وهذه القارة تعتبر بعدا استراتيجيا اساسيا لامة العرب في مراعاتها المتعددة، ولما كانت دولة العدو تدرك ذلك فانها تحاول الان اجتياز مواقف المقاطعة السابقة لتعود الى علاقاتها القديمة مع بعض حكام القارة الافريقية حيث تؤمن لها هناك كثيرا من المصالح التجارية والاقتصادية والعسكرية التي تعود على الكيان المغتصب بالقوة والنماء، بينما كثير من العرب منشغلون بخلافاتهم المحلية.. تاركين كل حبل على غاربه، اليس كذلك؟



الافتتاحية

اضطهادُ الشبابْ

ان العالم الاسلامي يمر اليوم باحلك مرحلة من تاريخه العريق الذي ظل ممتدا حتى سقوط اخر خلافة للامة الاسلامية، بجهود تحالف قوى الشر والفساد في العالم.

• ان الناظر في احوال امتنا الاسلامية يشاهد ذلا واستسلاما قد تحكم في نفوس معظم ابنائها، ولا نظن ان تاريخنا قد مر في حقبة مظلمة مثيلة لما نعيشها اليوم، ولا نقول ذلك تحاملا على احد او تجنيا عليه، ولكن كل الدلائل والشواهد تؤكد على حقيقة هذه المرحلة المظلمة. ان العالم الاسلامي يتعرض اليوم لكل انواع الاستغلال الاجنبي والتبعية لاهل الباطل والضلال، لكن عناية الله ستظل مع هذه الامة ما دام فيها عناصر صالحة تسعى للاصلاح بين الناس آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر.. تلك الصفة الحميدة تنطبق اليوم على الشباب الاسلامي الذي دخل تاريخ الامة مع أواخر الاربعينيات، ولا يزال يدعو الى الاصلاح والعودة الى الاسلام حتى يومنا هذا. ولكن هل كان الطريق مفروشا بالورود امام دعوته؟ طبعا لا. بل واجهت هذه الدعوة — مثل كل دعوات الخير والاصلاح — صنوفا عديدة من المصائب والصعوبات في معظم بلاد المسلمين التي عرفت دعوتهم التي تنادي الى القيم والاخلاق الفاضلة وتحكيم شرع الله، ولكن ما كان جزاؤهم في كثير من الدول الا الاعتقالات والاغتيالات والسجون. «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد» سورة البروج (٨). ويتم ذلك كله في غياب اي اهتمام او احتجاج اقليمي او دولي على المستويات الرسمية. ومن امثلة ما عاناه الشباب الاسلامي في سبيل دعوته الخيرة ما يعانيه دعاة الاسلام اليوم في بعض الاقطار الاسلامية.. ومنها الصومال.. حيث لم ينج العلماء والشباب المسلم وكل الاسلاميين من التهم الباطلة والتشريد المتعمد والاعتقالات التعسفية واهانة العلماء وتعذيبهم جسديا ونفسيا باحراق بيوتهم وكتبهم ومصادرة ممتلكاتهم ظلما وبهتانا. «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» سورة الاحزاب ٢٣.

وفي كثير من دول العالم الاسلامي تعرض المسلمون وخاصة افراد الشباب الاسلامي لسلسلة من الاعتقالات والتعذيب والمحاكمات بتهم باطلة لا اساس لها من الصحة والمطاردات والاغتيالات والتصفيات الجماعية، واعتقال زعامات الجماعات الاسلامية فيها والحكم على بعضها جورا بالاعدام او السجن مدى الحياة وغير ذلك من الوان حرب التصفية المعلنة ضد هذه الجماعات الاسلامية في اكثر بلاد العالم الاسلامي. «انهم يكيدون كيدا واكيد

المسلم لمصلحة من؟

كيدا...» سورة الطارق (١٥، ١٦). ولكن لمصلحة من تخطط هذه الدول بشتى الوسائل لضرب الشباب المسلم الذي يعتبر صمام الامان لهذه الامة:

● فهو يرفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله و يدعو لتطبيق شرع الله في حياة البشر. «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين» الذاريات ٥٨.

● و يطالب بان تكون الامة الاسلامية سيدة نفسها والمسيطرة على ثرواتها ومواقفها السياسية والفكرية، وان تكون علاقاتها مع غيرها من الامم مبنية على الاحترام المتبادل.

● ويطالب بصيانة الشخصية الاسلامية بمبادىء الاسلام السامية واعلاء شأن البلاد الاسلامية لتأخذ مكانتها القيادية التي ارادها الله لها عندما قال في محكم كتابه: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» سورة آل عمران (١١٠) ان أمة هذه صفتها في القرآن لا يمكن ان تستذل لاية قوة غير الله مهما بلغت من العظمة والتفوق والجبروت.

● و يدعو لتوثيق روابط الاخوة الاسلامية بين المسلمين شعوبا وحكومات، ودعم التضامن الاسلامي الذي هو السبيل الوحيد للقضاء على كل التناقضات الاجتماعية التي يشهدها عالمنا الاسلامي المعاصر. فالعالم الاسلامي كما يضم اغنى دولة في العالم يحتضن كذلك افقر دولة في العالم وهذه مفارقة مريرة لم تظهر الا في ظل البعد عن مبادىء الاسلام السامية.

● و ينادي بالوقوف الى جانب المستضعفين والمظلومين والمجاهدين والفقراء والمحتاجين... وكله في سبيل اعلاء كلمة الحق وتزكية النفس المسلمة «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» سورة التوبة ١٠٣.

● ان دعوة شباب الصحوة الاسلامية دعوة خير و بركة وقوة واستقلالية للامة. والخير كل الخير في الكف عن ملاحقة رموزها وعناصرها.

● ان نظرة متأنية في تاريخ ملاحقة رموز الصحوة الاسلامية منذ بزوغ فجر الحركة الاسلامية الى الان تجعلنا نقرر ان هذه الحرب الضروس ضد رموز الحركة لا بد وان تكون وراءها اياد صهيونية خبيثة تعتبر الحركة ورموزها خطرا على مخططها ومصالحها في العالم الاسلامي ولا تعتبر قوى الشر هذه الخطورة في كثرة اعضاء الحركة الاسلامية وتنامي مؤيديها فحسب ولكن في وضوح طرحها الفكري والسياسي ومدى تأثير عقيدتها ومنهجها التربوي والسياسي والاقتصادي لانهم ينتهجون نهجا ربانيا لا يزيغون عنه قيد شعرة «رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه» سورة البينة (٨).

هوامش

• ذكرت جمعية مكافحة التدخين في تقرير لها ان هناك نسبة متزايدة بين الطلاب المدخنين في المدارس المتوسطة والثانوية وقد وصلت هذه النسبة الى ٢٠٪ من عدد الطلاب الذين تقل اعمارهم عن ثمانية عشر عاما.



• اعلن عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية انه تم حرمان ٢٠ طالبا من اداء الامتحانات في الثانوية العامة بقسميها الادبي والعلمي نتيجة لضبطهم وهم في حالة «غش» اثناء تأديتهم امتحانات الثانوية العامة.



• صرح مسؤول أمني بوزارة الداخلية بان التحقيقات الاولية لحادث الانفجار الذي تعرضت له خزانات الغاز في ميناء الاحمدي مؤخرا تشير ان ان مرتكب الحادث يدعى احد كرم نيروز كويتي الجنسية وانه قتل اثناء وضعه للعبوة الناسفة.



• اصدر وزير الداخلية قرارا يقضي بتشكيل لجنة لبحث ظاهرة انتشار بذور الخشخاش والمارجوانا والتوصل الى حلول ملائمة لها.



• استقبال الامير اعضاء المجلس الاعلى للتخطيط



استقبل امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للتخطيط وبصحبته اعضاء المجلس الاعلى للتخطيط بمناسبة تعيينهم اعضاء في المجلس وانعقاد الاجتماع الاول للمجلس. وفي هذه المناسبة القى أمير البلاد كلمة اكد فيها ان الكويت سوف تظل ثابتة على مواقفها ونهجها ولن يثنيها اي تهديد او ترغيب.

كما اكد ان الوطن في حاجة الى جهود كافة ابنائه يعملون متعاونين لخدمته واعلاء شأنه.

كما نوه الى اهمية اعتماد سياسة التخطيط في رسم وتخطيط وتنظيم نهضة الكويت الشاملة.

كما اكد على التنمية الاجتماعية مع التركيز على المورد البشري لتحقيق التنمية الشاملة والتكافل الاجتماعي. وكذلك الاهتمام بتنشئة الاجيال المقبلة واقتراح السياسات التعليمية والتربوية اللازمة ورعاية الشباب واعدادهم جسمانيا وروحيا وذهنيا وذلك لمواجهة التغيرات والمستجدات المستقبلية.

وفي الختام اشار سمو الامير الى النهوض بمسؤولية تخطيط مسار التنمية الاقتصادية وتنويع الهيكل الاقتصادي ومتابعة سياسة ترشيد الانفاق الحكومي وتنمية دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني.

* * *

• منشورات هدامة

احالت نيابة أمن الدولة ٧ أشخاص كويتيي الجنسية الى محكمة أمن الدولة للنظر في التهم المسندة اليهم والتي تتعلق بتوزيع منشورات هدامة.

وكانت مباحث أمن الدولة قد القت القبض على هؤلاء في شهر مايو الماضي بعد واقعة ضبط منشورات تتضمن تحريضا على الخروج على نظام الحكم والحث على تغييره باستخدام القوة والعنف والوسائل غير المشروعة

ومن بين هؤلاء المتهمين ٣ تقل اعمارهم عن الثامنة عشر وتزيد عن الخامسة عشر بالاضافة الى متهم ثامن لم يكمل الخامسة عشر تقرر احالته الى المحكمة الكلية لتحديد جلسة للنظر في شأنه امام محكمة الاحداث المختصة.

ويلاحظ ان جميع الشبان المتهمين هم طلبة من المدرسة الثانوية باستثناء المتهم الاول الذي يعمل موظفا وهو متهم طبقا لبيان نيابة أمن الدولة بتشكيل جماعة تقوم بتوزيع المنشورات.

* * *

• الكويت تدخل الصين في الحلبة

لا تزال الكويت تبذل جهودا مضنية في سبيل توفير الحماية الدولية لشحناتها النفطية خلال الخليج العربي وسط ممارسات عدوانية ايرانية تجاه السفن والناقلات المتجهة الى الكويت.

وبعد استئجارها لناقلات نفط سوفياتية ورفعها الوشيك للعلم الامريكي على (١١) ناقلة وطنية فقد تقدمت الكويت بطلب للحكومة الصينية لاستئجار ناقلات صينية او تسجيل ناقلات كويتية في الصين

وقد صرح مصدر باسم وزارة الخارجية الصينية بان الصين تلقت طلبا كويتيا بهذا الصدد وان الجهات المختصة هناك تقوم بدراسته.

وقد حاول الناطق الصيني الاعراب عن قلق حكومته من الحرب في الخليج ورغبته في مساعدة الحكومات في المنطقة على تجاوز همومها. ولكن الانباء المتواترة تشير الى تورط الصين في صفقات سلاح كبيرة مع ايران، وبصورة خاصة تقديمها صواريخ مضادة للسفن تم نصبها على الساحل الجنوبي الشرقي للخليج بصورة تمكن ايران من تهديد أي سفينة تقترب من مضيق هرمز.

* * *

• الكويت تشكر الموقف الخليجي



اعرب سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله عن شكر وتقدير الكويت للدول الشقيقة في مجلس التعاون الخليجي على تأكيد وقوفها مع الكويت وتأييدها للاجراءات التي تتخذها الكويت للحفاظ على أمنها واستقرارها وتأمين مصالحها التجارية والاقتصادية.

وكان سموه يعلق على البيان الذي صدر في ختام اجتماعات الدورة (٢٣) للمجلس الوزاري لدول المجلس الذي عقد بمدينة جدة مؤخرا.

وقد تضمن البيان شجب المجلس للاعتداءات والاعمال الارهابية التي تعرضت لها الكويت مؤخرا وتأييده للاجراءات الكويتية لمواجهة هذه الاعمال.

واشار البيان الى التهديدات الذي تعرضت لها الكويت والتي تضمنت المساس بأمن الكويت واستقرارها واكد على روابط المصير الواحد بين دول المجلس وعلى اعتبار ان اي مساس باي جزء من تراب الدول الاعضاء او التعرض لسلامة أمن احدها هو اعتداء على الكل تنهض جميع الدول الاعضاء بكل امكاناتها لمواجهته. كما تدارس المجلس موضوع حرية الملاحة في مياه الخليج.

* * *

• اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون

عقد وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض الاسبوع الماضي اجتماع دورتهم الـ ٢٣ بحثوا خلاله قضايا التعاون بين دول المجلس وزيادة التنسيق بينها اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا.

كما بحث الوزراء تطورات الحرب العراقية ــ الايرانية وناقشوا عددا من الموضوعات الامنية والاقتصادية، ومن جانب اخر تداول الوزراء في مباحثاتهم الهموم الداخلية والخارجية لدولهم بعد التطورات الاخيرة في المنطقة، وتدارسوا كيفية التعامل مع المشاكل والقضايا التي تواجه المنطقة بالشكل الذي يعزز الامن والاستقرار فيها.

* * *

• الطلاب والتدخين

ذكرت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين في نشرة خاصة اصدرتها انه بالرغم من الجهود المبذولة للقضاء على ظاهرة التدخين فانها تزداد باستمرار في المدارس المتوسطة والثانوية وقد وصلت هذه النسبة الى ما يزيد عن نسبة ٢٠٪ من عدد التلاميذ او من تقل سنهم عن ثمانية عشر عاما وان هذه الزيادة تعد مخيفة اذا ما قورنت بغيرها في بقية الدول النامية واوضحت الجمعية الى ان اهم العوامل التي تزيد من نسبة المدخنين بين التلاميذ والشباب هي تدخين العاملين في المدارس من مدرسين وغيرهم والاعلانات المؤثرة عليهم من خلال وسائل الاعلام المختلفة والسماح ببيع السجاير للصغار وتدخين الاب وزرع المفاهيم الخاطئة لدى الشباب

* * *

• بادرة طيبة

اعلن رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي خالد السلطان ان الجمعية تكرس اهتمامها حاليا لاستكمال مشروع يستهدف تمكين طلبة العلم المسلمين المغتربين الذين يدرسون في معاهد الكويت لاداء مناسك الحج والعمرة وذلك لغير القادرين منهم.
واكد السيد السلطان في بيان صحفي ان المشروع المذكور يفتح بابا عظيما من ابواب الخير للمحسنين لبذل اموالهم فيه، فيما اوضح ان الشروط التي وضعتها الجمعية لاختيار الطلاب الوافدين لاداء المناسك هي عدم الاستطاعة المالية والرغبة في الحج والتفوق العلمي والتمسك بالاخلاق الاسلامية.

ويذكر ان تكاليف الحجة للفرد الواحد تبلغ ٣٥٠ دينارا كويتيا، تتضمن تأدية مناسك الحج والعمرة وثمن الاضحية ورسوم التأشير. اضافة الى مصروف الجيب وزيارة الى المدينة المنورة واشار السلطان الى ان المشروع سيتيح المجال امام احقية التوكيل بالحج لمن توفى ولم يحج او عجز عن القيام باداء فريضة الحج.

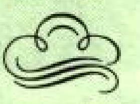


التحذير الرسمي. ما معناه

تفتح الصفحة الاولى من الصحف اليومية، واذا باعلان كبير يفاجيء عيناك قد ظهرت فيه صورة رجل من الكاوبوي يمتطي فرسا وتظهر عليه آثار اللياقة البدنية والصحة، وقد اشعل سيجارة بيده، وفي اعلى الصورة كتب بالخط العريض الذي يشغل ما مساحته نصف الصفحة «تعال حيث النكهة مارلبورو» ثم ترى اسفل الصفحة وقد كتبت عبارة صغيرة جدا على استحياء، لا تكاد ان ترى او تلحظ «تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وامراض الرئة والقلب والشرايين». وفي السابق كنا قد تعودنا مثل هذه الاعلانات وقد كتب بذيلها تحذير رسمي «التدخين يضر بصحتك ننصحك بالاقلاع عنه» وربما بضغط من تجار التبغ ازيلت هذه العبارة، وكنت منذ صغري اتساءل عن هذا التناقض عندما ارى عبارات التحذير هذه، فما تأثير هذه التحذيرات ومنظر الدعاية للتدخين يضاعف مساحتها اكثر من عشر مرات؟؟ وكيف يدعى الى التدخين وضده في صورة واحدة؟؟

لقد اشفقت على الدكتور العوضي عندما قرأت مشروعه لحماية غير المدخنين، لانني اعلم ان مثل هذه المشاريع في بلادنا المتخلفة لا يمكن ان يتم لها النجاح، في ظل الجهل المتعطش في ادمغة البعض، وفي ظل ضغط تجار التبغ، وفي ظل تجار الاعلانات.. فأول من التحذير منع هذه الدعايات وهي خطوة صغيرة اشك انها ستتحقق.. لك الله يا وزير الصحة.

عبدالحميد البلالي



هل القضية هي تحرير للمرأة من الضوابط الشرعية؟

نشرت الصحف في الاسبوع الماضي خبرا من مدينة (فيزبادن ـ المانيا الغربية) يقول ان دراسة اجريت على الوضع الاجتماعي في تلك الدولة الاوروبية الغربية تبين منها ان اكثر من ٣٧١ الف طفل يعيشون مع آبائهم دون امهاتهم اللواتي تركن بيت الزوجية ليعشن مع رجال اخرين. وتؤكد هذه الدراسة ان صرخة تحرر المرأة الحديثة هي السبب الرئيسي لهذه المأساة الاجتماعية. ا. هـ.

ويقول ـ جال ارت ـ الصحفي الامريكي مؤلف كتاب (امريكا دولة تحكمها العصابات) ان الرجل الامريكي لا يرغب بالزواج او بالارتباط بامرأة معينة خاصة اولئك اللواتي يطالبن بالتحرر من القيود الاجتماعية لانه يدرك ان هذا النوع من النساء لا يصلح لتربية اطفال او لتكون احداهن امرأة بيت) ا. هـ.

وتشير البحوث والدراسات الغربية الى ان المرأة الغربية دأبت منذ زمن طويل على الشكوى من وضعها الاجتماعي المخالف لطبيعتها الانثوية، حيث اضطرت تحت قسوة الظروف ان تعمل في المناجم وان تحفر الطرقات وان تقود التاكسي وباصات الركاب وفي كثير من الاحيان بالنوادي الليلية!!

والسؤال الذي اوجهه الان الى دعاة تحرر المرأة من العرب وابناء المسلمين هو: اي شكل من اشكال التحرر تريدون؟!

ـ أهو التحرر من الضوابط الشرعية؟

ـ ام التحرر من الاخلاق والفضائل والتقاليد الاجتماعية للمجتمعات الاسلامية؟

ـ هل ترغب المرأة المسلمة ان تؤول بها الحال الى الوضع المأساوي الذي تعيشه المرأة الغربية بدعوى التحرر؟

ـ انني اكاد اجزم بان بعض الذين يدندنون بنغمة التحرر للمرأة انما يقصدون فقط التحرر من الاخلاق والضوابط الشرعية كي تخرج المرأة سافرة دون حسيب من ولي او والي. يريدون للمرأة ان تحقق لهم باختلاطها بهم وبمجالسهم شيئا من نزوات النفس والتمتع بالحرام. يريدون للمرأة بدعوى التحرر ان تلج كل مجال وتدخل في كل مكان حتى تتعود على الرجال وتنكسر في نفسها روح الحياء فترخص بعد ان كانت غالية.. وتدنو منزلتها بعد ان كانت شامخة بكبريائها وعفتها واستحيائها.. وهكذا جرّت المرأة على نفسها وعلى مجتمعها مشاكل هي في غنى عنها لو لم تنزلق في هذا المنحدر الخطير.

ارجو من الاخوات في نادي الفتاة وفي الجمعيات النسائية ان يركزن جهودهن لعلاج هذه المشاكل الاجتماعية التي بدأت مجتمعاتنا تعاني منها ونتج عنها مشاكل الطلاق والضياع والتفكك الاسري وسوء تربية الاجيال. هذه الخطوة بلا شك افضل مردودا على مجتمعنا من حفل ساهر في فندق السلام او سباق جري للنساء على شارع التعاون!!

صيّاد



• الحجاب قيد شرعي محبب لدى المرأة المسلمة.

ظاهرة العنوسة والطلاق في المجتمع الكويتي

بقلم: عبدالحميد البلالي

لغة الارقام..

في المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٨٦ تبين الاتي:

أولا: نسبة غير المتزوجات من الكويتيات وغير الكويتيات من سن ٢٥ الى ٥٤ وهو تصور اجتهادي نابع من المعرفة بطبيعة رغبات معظم الرجال الذين يريدون الزواج لاول مرة فانهم يفضلون الزواج بابنة الاربع وعشرين فما دون، والجدول الآتي يبين النسب للاعوام ١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥.

جدول رقم ١

العام	انثى كويتية لم تتزوج	انثى غير كويتية لم تتزوج	المجموع
١٩٧٥	٣٥٨٤	٥٣٠٠	مجموع الكويتيات
١٩٨٠	٥٤٣٢	٩٨٧١	وغيرهن في عام ١٩٨٥
١٩٨٥	٧٦٠٦	١٨٫١٩٤	٢٥٫٨٠٠

ثانيا: نسبة المتزوجات من الكويتيات وغيرهن في نفس الاعوام ونفس الاعمار يتبين لنا الجدول الاتي:

جدول رقم ٢

العام	انثى كويتية متزوجة	انثى غ كويتية متزوجة	المجموع
١٩٧٥	٥٠٫٢٥٧	٦٣٫٩٧١	مجموع الكويتيات وغيرهن
١٩٨٠	٦٢٫٠٥٢	٩٤٫١٠٤	في عام ١٩٨٥
١٩٨٥	٧٦٫٤٠٠	١٣٨٫٠٥٠	٢١٤٫٤٥٠

ثالثا:

نسبة المطلقات من الكويتيات وغيرهن من سن ١٥ الى ٥٤ واخترنا هذه الاعمار حتى يتبين لنا حجم المشكلة الحقيقي.

والجدول الاتي يبين لنا هذه النسب لنفس الاعوام.

جدول رقم ٣

العام	انثى كويتية مطلقة	انثى غ كويتية مطلقة	المجموع
١٩٧٥	٢٦٣٣	١١٧٢	مجموع الكويتيات وغيرهن
١٩٨٠	٣٣٠٢	١٣٩٧	لعام ١٩٨٥
١٩٨٥	٤١١٦	١٩٩٤	٦١١٠

من الجداول السابقة تتبين لنا الحقائق التالية:

١ – نسبة العنوسة بين الفتيات الغير كويتيات تبلغ ضعف النسبة عند الكويتيات وربما يرجع السبب الرئيسي في ذلك الى الناحية المادية والكثافة السكانية.

٢ – متوسط زيادة نسبة العنوسة عند الكويتيات لكل ٥ سنوات يقارب ٢٠٠٠ عانس بينما نسبة الزيادة عند غير الكويتيات لكل ٥ سنوات يقارب ٧٠٠٠ عانس.

٣ – نسبة الطلاق عند الكويتيات اكثر منه عند غير الكويتيات.

٤ – متوسط زيادة نسبة الطلاق عند الكويتيات لكل ٥ سنوات ٧٠٠ حالة وهي نسبة ليست ثابتة بل تزداد كل ٥ سنوات.

بينما متوسط الزيادة عند غير الكويتيات يقارب ٤٠٠ حالة مع الازدياد.

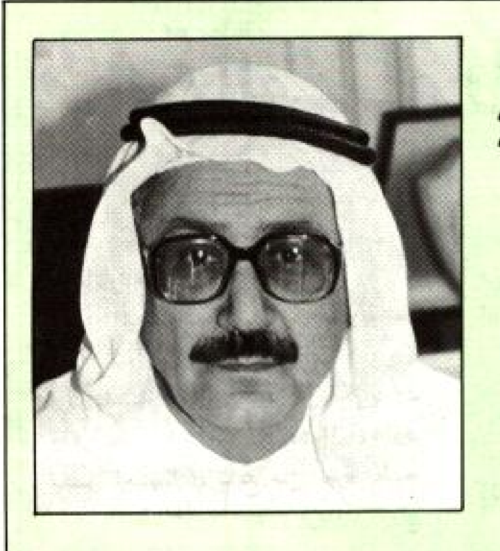
٥ – مجموع حالات العنوسة والطلاق بين الكويتيات لعام ١٩٨٥ يبلغ ١١٧٢٢ واذا اضيف له عدد الارامل من سن ١٥ حتى ٥٤ فان المجموع الكلي يبلغ ١٧٨٨٦.

٦ – مجموع حالات العنوسة والطلاق بين غير الكويتيات لعام ١٩٨٥ يبلغ ٢٠١٨٨ واذا اضيف له عدد الارامل من سن ١٥ حتى ٥٤ فان المجموع الكلي يبلغ ٢٤٧١٠.

٧ – المجموع الكلي لحالات العنوسة والطلاق والترمل بين الكويتيات وغيرهن لعام ١٩٨٥ يبلغ ٤٢٥٩٦ حالة.

٨ – النسبة المئوية لمجموع النساء اللاتي في مرحلة الزواج ولم تتزوج من الفئات الثلاث (العنوسة، الطلاق، الترمل) بالنسبة الى المتزوجات لعام ١٩٨٥ تبلغ ١٩٫٨٦٪ بزيادة مستمرة كل سنة خاصة بين العانسات والمطلقات.

في العدد القادم يعلل الاستاذ البلالي هذه الظواهر ان شاء الله فالى الملتقى.



شكوى مرفوعة لوزارة التربية :

البعض من النساء والرجال ما زالوا يجترئون على مجتمعنا وعلى قيمه وعاداته الاسلامية.. وما نرفعه اليوم لوزارة التربية عبر ركن (القضايا المحلية) نموذج دال على مدى استهتار البعض بقيمنا وباسلامنا وبأجيالنا. واننا نأمل من الجهات المختصة التحقق من هذه القضية واجراء ما يمليه الواجب الديني والوطني بشأنها.

لقد حدث في يوم الاثنين الموافق ٢٢ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٤/٢٠ ان قامت المدعوة • • التي تشغل منصب الموجهة العامة للاخصائيات الاجتماعيات بزيارة مدرسة هند المشتركة للبنات في (السالمية) بدعوة من المدرسة لالقاء محاضرة تحت عنوان: خصائص ومشكلات واحتياجات مرحلة المراهقة، وذلك للتحدث عن سن المراهقة وطبيعتها والمشاكل التي يواجهها المراهقون، وطرق علاجها، وقد لوحظ من خلال طرح موضوع الندوة، انها كانت بعيدة كل البعد عن روح الدين الاسلامي، وانها لا تمت لعاداتنا وتقاليدنا بأي صلة، وان فيها دعوة للانحلال باسلوب غير مباشر. واليكم بعض العبارات التي وردت على لسانها:

انها في معرض حديثها حثت المراهقين على اتخاذ قدوة لهم يتبعونها، وقالت ان من الممكن ان تكون هذه القدوة هي المعلمة، ومن الممكن ان تكون ممثلة.. فعلى سبيل المثال ابنتي (اي ابنة المحاضرة) قدوتها شريهان (تموت على شريهان) وتحاول تقليدها في كل شيء.. ثم سكتت دون ان تعقب على هذه النقطة وتصحح الخطأ.. مع ان الحاجة ما كانت تدعو لذكرها.

كذلك تحدثت عن ميل المراهقات للجنس الآخر.. وقالت اذا شعرت احداكن انها تميل لشاب (من الاقارب او... الخ) فما عليها الا ان تخبر والدتها او احد المقربين لها بهذا الامر.. اي انها تشجع على تكوين مثل هذه العلاقات، ثم قالت ان المحرم في هذا الموضوع هو العلاقة الجنسية. فيفهم السامع من كلامها ان مقدمات العلاقة الجنسية مثل الصداقة مباحة.

أخصائية اجتماعية تزعم أن : علاج الرسوب في الامتحان يكون بممارسة الرقص والموسيقى للتغلب على الإحباط

وتحدثت المحاضرة عن تناول النشويات والدهنيات التي تؤثر على جمال البشرة من خلال تناول الشوكولاته وغيرها مما يؤثر ايضا على جمال الجسم فيجب الامتناع عنها وممارسة الرياضة ليكون الجسم جميلا، ليجذب الجنس الاخر..!!!!

وتحدثت كذلك عن الاحباطات التي تحدث لدى الطالبة من جراء رسوبها في المواد التعليمية وقالت ان علاج ذلك يكون بممارسة الهوايات والتفوق فيها مثل هواية الرقص والموسيقى للتغلب على الاحباط ومن ثم النجاح في الدراسة...!

هذا بعض الكلام الذي قيل والذي كان تحضره طالبات مراهقات تتراوح اعمارهن ما بين ١٣ ــ ١٥ سنة واستمرت المحاضرة لمدة ثلاث حصص تقريبا.. وكان تأثير الكلام سيئا جدا على المدرسات وعلى الطالبات اللاتي شعرن بالاشمئزاز من الكلام الذي اقل ما يوصف به انه بذيء... ومن غير اللائق ذكره في مدرسة طالبات تابعة لوزارة التربية.

اننا نضع هذه القضية بين يدي المسؤولين للنظر فيها حتى لا تتكرر في مدارس اخرى في المستقبل.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الى الذين يصرّون على استقدام المربيات الكافرات

استمعت الى فتوى من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، من اذاعة المملكة العربية السعودية عن المربيات غير المسلمات، تتلخص فتوى الشيخ حفظه الله في ان استقدام المربيات غير المسلمات محرم شرعا من ناحيتين، من ناحية خطرهن على عقيدة الاطفال وسلوكهم ولغتهم، ومن ناحية انه مخالفة لوصية النبي صلى الله عليه وسلم، وامره بعدم تمكين غير المسلمين من السكنى في جزيرة العرب. قال تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) سورة النور ٦٣.

ومن ناحية خطورة المربيات على الاطفال يدخل في غير المسلمات ايضا الفاسقات المنحرفات ولو كن في الاصل مسلمات، وجزيرة العرب تشمل المملكة العربية السعودية ودول الخليج، وقد يعتبر بعض الناس ان عدم جواز دخول غير المسلمين الى جزيرة العرب هو من قبيل التعصب والتشدد الذي لا محل له، والواقع ان الجزيرة العربية هي محور الاسلام، وهي قاعدته، واراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يحمي هذا المحور، وهذه القاعدة على مر التاريخ، فجعل من عقيدة المسلمين المحافظة على هذه القاعدة، حتى لا يدخلها ضعف، ولا يعتريها خلل، فتتعدد الطوائف والاديان فيها من شأنه ان يزعزع كيانها، وفي السماح لدخول غير المسلمين يؤدي الى جعلهم كثرة تهدد الاسلام نفسه في عقر داره، وهذا الحكم



بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري

الشرعي هو الذي حمى الجزيرة لتكون خالصة للاسلام ولاهله، فلا يجوز ابقاء من هو على غير دين الاسلام فيها الا لضرورة يراها ولي الامر، والضرورة تقدر بقدرها.

والله سبحانه وتعالى قد حمى هذه الجزيرة من الاستعمار الاجنبي، وهو ان جاء الى اطرافها فهو لم يتغلغل فيها، ولم يؤثر بصورة قوية على تركيبة السكان، كما هو شأنه في البلدان الاخرى، والمثال الواضح امامنا الان في خطورة تغلب الاجانب على اهل البلاد الاصليين، هو جزيرة فيجي، حيث اصبح اهلها اقلية، واصبح الهندوس القادمين من الهند هم الاكثرية، وكذلك اهل ماليزيا المسلمين، وهم اهل البلاد الاصليين، اصبحوا لا يتجاوزون ٤٠٪، والاغلبية هم الاجانب الصينيون، وكذلك سنغافورة لم يعد فيها لاهل البلاد اي نفوذ يذكر.

فمن رحمة الله بجزيرة العرب جعلها خالصة لاهلها، بفضل الاسلام واحكامه. فوجود المربيات غير المسلمات سيؤدي الى خلق جيل لا ينتمي الى الاسلام، ولا الى العروبة، فيكون جيلا مسخا، ليس له مقومات جيل كجيل البغال، مقطوع الاتصال.

ان وحدة الثقافة والدين هي الاساس في المحافظة على كيان الامة وكذلك الوحدة في انماط السلوك الاجتماعي والعادات والتقاليد، اما ترك فلذات الاكباد للمربيات من كل بلد وجهة، فمعنى ذلك اننا نقطع اوصالنا بأيدينا الى اجزاء متنافرة، واذا كان البعض لا يهمهم امر الدين والعقيدة فليهمهم أمر الوطن، واذا لم يهمهم امر الوطن فليهمهم على الاقل مصالحهم الخاصة فليس من مصلحتهم الخاصة استقدام هذه المربيات اذ عندما يشب اولادهم لا يشعرون تجاه ابائهم وامهاتهم بشعور الابوة والامومة، بل سيكون بينهم وبين اهلهم انفصال روحي وثقافي واجتماعي، مما ينعكس على علاقتهم باهلهم.

ومع الاسف ان بعض الناس لا يحسنون التفكير حتى في مصالحهم الخاصة، فالذي يستقدم المربيات غير المسلمات يرتكب معصيتين لله تعالى، معصية لمساعدته على مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم بشأن وجود غير المسلمين في جزيرة العرب، ومعصية بسبب افساد عقيدة اولاده، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفع دينارًا تنقذ مسلمًا

رسالة
إلى كل مسلم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة .

أخي المسلم ، أختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع انحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم اخي المسلم ، اختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع انحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صدقة جارية

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية :

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الأردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام	″	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت .

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة) .

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تليفون : ٢٤٤٨٧٨٦ / ٢٤١٨٠٢٥

نداء للأمة من أجل أفغانستان :

الشيوعيون الحمر ينفذون خطة وحشية جديدة

بدأت القوات الشيوعية الحمراء في افغانستان بتنفيذ خطة جديدة ضد المجاهدين الافغان تستهدف الحد من تقدمهم بعدما ازعج استمرارهم في الدفاع عن انفسهم وارضهم واعراضهم الحكومة الشيوعية ومن يساندها في كابل.

وكان المجاهدون الافغان قد حققوا تقدما ملموسا في عدد من الجبهات الداخلية على القوات الشيوعية الامر الذي جعل العدو يفكر في استراتيجية جديدة للحد من تقدم قوات المجاهدين المخلصة.

ويدخل الجهاد الافغاني حاليا في مرحلة خطيرة مما يستدعي تضافر الجهود لدعم المجاهدين وتأييدهم حيث انهم بأمس الحاجة للدعم المادي والمعنوي، وهل هذا الدعم واجب اسلامي، والتخلف عنه يعتبر انهزاما يعرض المتخلف الى سخط الله سبحانه ؟

فلقد كشف الشيوعيون ضرباتهم بفرق مدربة من الكوماندوس الحمر، وبقصف جوي وبري مكثفين على منطقة (جاجي) مما استدعى تواجد جميع المخلصين من القادة في تلك المنطقة بامرة اخيهم (القائد عبد رب الرسول سياف) وقد حاول الشيوعيون قطع طرق الامداد عن المجاهدين، لكن المجاهدين صامدون والحمد لله.

وقد قتل من الشيوعيين الحمر ما لا يقل عن (٨٠٠) قتيل عدا الجرحى هذا وقد فتح المجاهدون معارك في





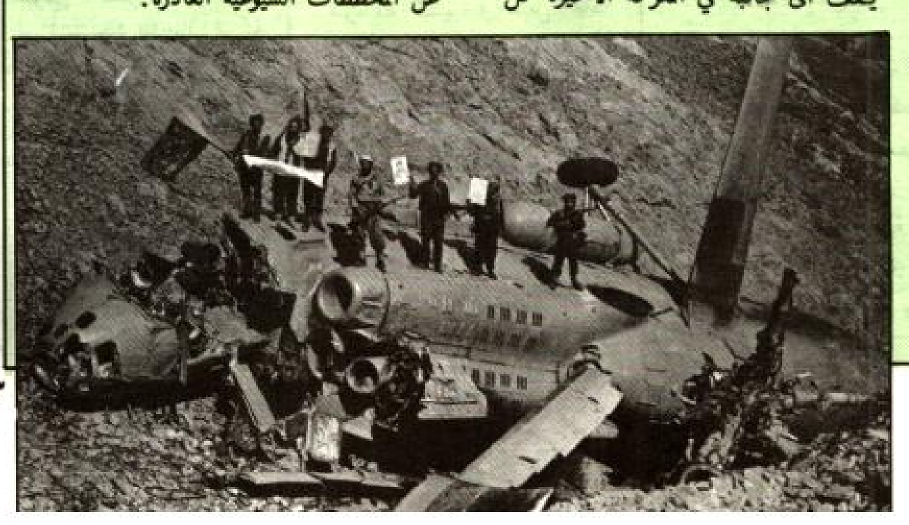
عبد رب الرسول سياف. قلب الدين حكمتيار. برهان الدين رباني. مولوي يونس خالص.



مناطق اخرى، وقد استسلم ثمانمائة من الافغانيين من جنود الحكومة الشيوعية للمجاهدين، وقد احرق المجاهدون مطار بغزام الذي تستخدمه القوات الشيوعية.

وقد علمت «المجتمع» ان هناك اوامر عليا خارجية تلقاها الشيوعيون مؤداها اغلاق الطرق وسد المنافذ على المجاهدين خلال فترة زمنية لا تتجاوز (٤٥) يوما. ومن اجل هذا يشن الشيوعيون غاراتهم الجوية والبرية على مواقع المجاهدين ومنافذهم مركزين على منطقة (جاجي) التابعة لقوات القائد المسلم عبد رب الرسول سياف الذي يقف الى جانبه في المعركة الاخيرة كل من القادة قلب الدين حكمتيار، وبرهان الدين رباني، ومولوي يونس خالص.

ولدى كتابة هذه السطور ما زالت المعركة على اشدها بين المجاهدين والشيوعيين الحمر، لذا فاننا من واجب التضامن مع مسلمي افغانستان نلح في دعوة المسلمين شعوبا وحكومات الى دعم المجاهدين الافغان، فهذا يوم النصرة، والامل ان يهب كل اصحاب النجدة في الاقطار الاسلامية لاداء الواجب.. واذا كانت افغانستان اليوم هي هدف الشيوعية الحمراء الدموية.. فان باقي الاقطار الاسلامية ليست بعيدة عن المخططات الشيوعية الغادرة.





قراءات

● المعارضة في دولة مواجهة تعتزم اصدار مجلة اسبوعية في العاصمة الفرنسية باسم «التحالف»... التحضير للعدد الاول يجري وسط تكتم شديد بشأن التفاصيل والاسماء.

● قال افرايم اينبار وهو كاتب صهيوني متخصص في شؤون الامن في الشرق الاوسط ان الاسلحة الصهيونية وجدت سوقا لها في ايران واندونيسيا وماليزيا ولحكومات عديدة اخرى ليس لها علاقات رسمية مع اسرائيل.

● جاء في تقرير نشرته وزارة الخارجية الامريكية ان ٦٧٢ سوفياتيا طردوا من ٥٤ دولة فيما بين ١٩٧٠ - ١٩٨٦ بسبب تورطهم في انشطة تتعلق بالتجسس.

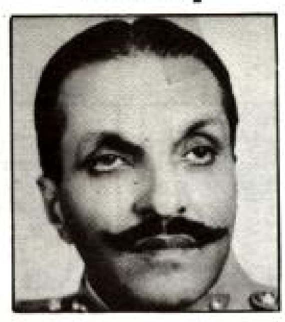
● ادان السيد روحي الخطيب امين القدس المبعد بشدة الدعوة التي روجت لها سلطات الاحتلال الصهيوني بترشيح بعض المواطنين العرب لعضوية المجلس البلدي الصهيوني في القدس المحتلة.

● المجاهدون الافغان اسقطوا عشر طائرات عمودية ومقاتلة في القتال العنيف الذي جرى في منطقة جاجي في اقليم باكتيا خلال الاسبوعين الماضيين.

● لم تستبعد مؤخرا الحركة المغربية لتحرير سبتة ومليلة اللجوء الى النضال المسلح من اجل تحرير المدنيين المغربيين المحتلين من قبل الاسبان.



■ نظام قضائي اسلامي في باكستان



اعلن مؤخرا وزير الشؤون الدينية الباكستاني حاجي سيف الله خان في لاهور ان باكستان ستدخل قريبا نظام محاكم القضاء الاسلامية وتعلن القوانين الاسلامية حول القصاص والدية.

وقال سيف الله ان مشروع قانون سيرفع قريبا للموافقة عليه في برلمان باكستان كخطوة اخرى جادة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان.

واضاف الوزير الباكستاني ان القضاء العادل والحازم هو واحد من اساسيات المجتمع الاسلامي في باكستان وان اقرار المحاكم القضائية الاسلامية وتطبيق احكام القصاص والدية يعني قطع مرحلة كبيرة في سبيل ايجاد نظام قضائي اسلامي صحيح في باكستان.

■ روسيا تلهث وراء الحل

افادت اخر الانباء ان اطرافا عربية ابلغت الحكومة السوفياتية بواسطة مسؤولين باكستانيين، انها تؤيد فكرة تولي محمد ظاهر شاه ملك افغانستان رئاسة حكومة مؤقتة تشرف على اجراء انتخابات نيابية في افغانستان يختار فيها الشعب الافغاني ممثليه وحكامه، وذلك بعد انسحاب القوات السوفياتية من هذا البلد. المسؤولون السوفيات ابدوا اهتماما بموقف هذه الجهات العربية وابلغوا المسؤولين الباكستانيين انهم مستعدون لاعطاء دور للملك محمد ظاهر شاه واشراكه في حكومة اتحاد وطني !!

وهكذا تؤكد الانباء الحقيقة التي لا جدال فيها وهي ان الروس باتوا يلهثون وراء اي حل يحفظ لهم ماء الوجه قبيل الانسحاب في اعقاب الضربات الموجعة التي تلقوها في افغانستان على ايدي المجاهدين منذ اللحظة الاولى التي وطئت فيها اقدامهم ارض افغانستان المسلمة.

■ أمريكا تعود اذا أعيد آغا خان !!

قال مسؤولون امريكيون ان صدر الدين آغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية — التي تلقى هذه الايام دعما من الغرب — مفضل لدى الامريكيين ليصبح المدير العام الجديد لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وعندها فقط يمكن ان تسارع امريكا في العودة لهذه المنظمة الدولية واستئناف دعمها المالي لها.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة كانت قد انسحبت من اليونسكو في عام ١٩٨٤ بسبب معارضتها للمدير الحالي احمد مختار أمبو واتهمته وقتها بمعاداة الغرب.

■ الهند تساعد التاميل

افادت الانباء مؤخرا عن قيام سلاح الجو الهندي بالقاء مواد اغاثة فوق شبه جزيرة جفنا في شمال سيرلانكا بعد ان منعت السلطات

■ خبراء الري في مصر يدقون اجراس الخطر

يقول خبراء الري المصريون ان مصر سوف تدخل خلال ثلاثة اشهر دائرة الجفاف الافريقي لاول مرة برغم وجود السد العالي وقبل نهاية يوليو المقبل على الاكثر سوف يصل منسوب مياه النيل داخل بحيرة ناصر الى ادنى مستوى منذ انشاء السد العالي وهو ١٥٥ مترا فوق سطح البحر وفي نفس الوقت يحذر خبراء الطاقة والكهرباء من ان هذا المنسوب لا يبعد باكثر من ٨ امتار عن حافة الخطر التي تهدد توربينات السد العالي بالتوقف الكامل عند منسوب ١٤٧ مترا فوق سطح البحر وهو المستوى المكافىء للسعة الميتة في غضون ذلك يتوقع خبراء الارصاد ان

السريلانكية القوارب الهندية من الاقتراب من السواحل الشمالية لسريلانكا هذا وقد اشترك في عملية القاء المواد الغذائية والطبية ٣٢ طائرة نقل هندية بحراسة اربع طائرات ميراج ٢٠٠٠ تابعة لسلاح الجو الهندي. ترى لماذا اذن اقامت الهند الدنيا يوم استنكرت بعض الدول العربية والاسلامية ــ مجرد استنكار ــ مجازر المسلمين في الهند واعتبرت ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لها. بينما هي اليوم لا تكتفي بالاستنكار بل و يقوم سلاحها الجوي بتقديم المساعدات للانفصاليين التاميل فهل يحق لها ما لا يحق لغيرها ام ان دماء المسلمين باتت ارخص الدماء ؟!

■ لبنان والاوضاع الصعبة

تأزم الوضع في لبنان واصبح حرجا، بعد ان هدد سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة، بتقديم استقالته اذا لم تكشف الحكومة اسماء المتورطين في اغتيال رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي وتقوم بعقابهم، وفي نفس الوقت قدم رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني استقالته احتجاجا على تقاعس السلطة التنفيذية في كشف المسؤولين عن اغتيال رشيد كرامي وتنحيتهم عن مراكزهم.. وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الحسيني قد صرح بان اغتيال رشيد كرامي يأتي ضمن سياق الخطة الرامية لانشاء الكيانات الطائفية وتقسيم لبنان، وذكرت الوكالة ان هناك عدة حوادث ارتكبتها عناصر من الجيش اللبناني وميليشيات حزب الكتائب ضد بعض الشخصيات الوطنية الرسمية والشرعية، وكان لها دور كبير في تقديم الحسيني لاستقالته من رئاسة مجلس النواب.

وحول مدى قوة الحكومة في لبنان لمواجهة سياسة التقسيم المضادة للوحدة الوطنية صرح الحسيني قائلا: «ان الحكومة يمكنها التحرك للقضاء على غير الشرعية وانقاذ البلاد منها. ولكنها حتى الان لا تريد ذلك» وحتما تغير الحكومة اللبنانية موقفها هذا، فسوف تستمر الحرب ضد اجهزة الدولة بكل سلبياتها في لبنان وسيستمر الشعب اللبناني في دفع الثمن.

■ اسلام اكثر من ٤٠٠ شخص بجنوب كردفان

كشف الاستاذ ابراهيم كحور ضابط الدعوة بالبعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية بمنطقة طروجي في جنوب كردفان في السودان ان ٤٧٦ شخصا اعلنوا اسلامهم بمنطقة طروجي وانقولوا ابان المعسكر الذي اقامه طلاب المركز الاسلامي الافريقي بالتعاون مع منظمة الدعوة الاسلامية في منتصف ابريل المنصرم.

هذا وقد قامت البعثة في جنوب كردفان بفتح فصول محو امية لهؤلاء المهتدين بهدف تعليمهم القراءة والكتابة ومبادىء الدين والعقيدة كما وتم ختان مجموعة كبيرة منهم.

وتوجه الاستاذ كحور بنداء للمسلمين الغيورين على دينهم بضرورة تقديم مساعدات فورية لهؤلاء المسلمين خاصة في مجال الكساء والدواء.

تشهد القارة الافريقية موجة جديدة من الجفاف اشد وطأة من موجة السبعينيات والثمانينيات و يتوقع الخبراء وصول موجة الجفاف الجديدة خلال العقد الاخير من هذا القرن.

والسؤال المطروح هو: هل يستطيع خبراء الري والزراعة والطاقة في مصر مواجهة موجة الجفاف العاجلة التي سوف تصل بعد ٣ أشهر من الان وهل يستطيع الخبراء الاستعداد من الان لمواجهة الموجة الآجلة التي سيحل موعدها بعد ٣ سنوات من الان؟

اننا نذكر الحكومة المصرية ونحن في سياق موجات الجفاف القادمة بقوله تعالى: «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» الاعراف ٩٦ صدق الله العظيم.

في الهدف

المؤتمر الدولي !!

المؤتمر الدولي خدعة ماكرة ومؤامرة خبيثة ابتدعها اليهود واتباعهم من الصليبين والكفار للتخدير والتغفيل وانامتنا على الاذى حتى تضيع حقوقنا كاملة فنكون نحن وهم في الشتات سواء.

هؤلاء مجرمون والذين يلدغون من جحور الافاعي والعقارب بدل المرة مرات من الساسة وينتظرون الشهد والعسل المصفى في هذه الجحور اكثر جرما واضل سبيلا.

شيمة اعداء هذه الامة انهم اذا ارادوا قتل قضية حية في ضمير الشعب لجأوا الى اسلوب التخدير والتنويم واخترعوا اسماء تغري البسطاء وتفننوا في اساليب المخادعة والالهاء وسلكوا بنا طرقا ذات شعب ومسالك ومنعرجات ودروبا تؤدي بنا الى نفق مظلم ما الى خروج من سبيل.

هم الذين ابتكروا كلمات: المفاوضات، المحادثات، المؤتمرات الموائد المستديرة والمستطيلة، الحوار والخطوة خطوة، مشروع فلان ومبادرة علان، المبعوث الدولي لاستطلاع الاراء الى اخر المبتكرات اليهودية الصليبية الخبيثة فاضاعوا وقتنا وصرفونا عن الجهاد والكفاح

كيف نثق في اصحاب الضمائر المدخولة وهم الذين قاتلونا واخرجونا من ديارنا وظاهروا على اخراجنا ؟!

اقرب الطرق للخلاص هو ان نوجه وجهنا لله حنيفا ونعرف قدر انفسنا ونستعد للكفاح والجهاد ولا نلتفت لصوت مخادع يمارس دور الوسواس الخناس من شياطين اليهود ذلك الذي يوسوس في صدور الساسة المخدوعين.

محمد اليقظان



■ الاموال العربية المهربة!

تقدر مصادر مصرية رسمية حجم الاموال المصرية المهربة الى الخارج بحوالي ٦٥ مليار دولار في حين يصل حجم الدين الخارجي طبقا لارقام البنك المركزي المصري الى ٣٧ مليار دولار وقد تضاعف هذا الدين ثلاث مرات على مدى ما سمي بسنوات الانفتاح وسيصل هذا الدين الى حوالي ٧٤ مليار دولار مقارنة بالاسعار الحقيقية للدولار هذا في مصر اما في باقي الدول العربية فتقدر دراسة للدكتور رمزي زكي نسبة الاموال العربية المهربة الى الخارج الى اجمالي الديون متوسطة وطويلة الاجل

بين عامي ٧٦ ـ ٨٢ / ٣٤٫٣ من ديون مصر و٣٣٫٣ من ديون الاردن و١٤٫٣ من ديون تونس وقد تصل النسبة الى اعلى من ذلك في بعض الدول العربية الاخرى مما يجعل هذه الدول تحت رحمة الدول المدينة والسؤال الذي يطرح نفسه هو: من اين جاءت هذه الديون؟ وأين التخطيط الاقتصادي السليم؟

■ احكام ظالمة

صدرت يوم ٦ يونيو الجاري احكام جائرة بحق ثلاثة من المسلمين اليوغسلاف هم فاضلباسيك وابراهيم افديك ومنيب سهيراجيك بتهمة القيام بانشطة مناهضة للنظام ومحاولة قلب النظام اليوغسلافي وتهريب مواد دعائية اسلامية معادية للنظام اليوغسلافي الشيوعي الحاكم وزعم الشيوعيون ايضا ان المتهمين كانوا يهدفون الى تحويل جمهورية البوسنة والهرسك الى دولة اسلامية. والجدير بالذكر ان هذه الاحكام تأتي في نطاق المضايقات المستمرة من قبل السلطات اليوغسلافية للمسلمين اليوغسلاف بهدف كبت الشعور الاسلامي المتصاعد في المناطق الاسلامية وصدق الله العظيم: «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» التوبة ٣١.

■ ماذا تريد حكومة بكين؟



افادت معلومات حديثة ان اتفاقية عسكرية ابرمت مؤخرا بين ايران والصين الشعبية تقوم الصين بموجب هذه الاتفاقية بانشاء اربعة مصانع عسكرية في ايران في منطقة كرمان الغنية بالنحاس والحديد. وبتأجير ايران عددا من ناقلات النفط وسفن تستخدم في صيد الاسماك وانشاء شركة مشتركة لصيد الاسماك في الخليج وفي بحر عمان، وكذلك انشاء شركة بين البلدين للتنقيب عن النفط وشركة اخرى تتولى شحن النفط.

وبالمقابل تعهد الجانب الايراني بتزويد الصين باربعة ملايين طن من النفط سنويا. ولا تقف العلاقات الايرانية الصينية عند هذه النقطة بل تتعداها الى مجالات اخرى لها خطورتها على مستقبل الجالية الاسلامية الكبيرة التي تعيش في الصين في مناطق اسلامية عريقة. فقد وردت معلومات تفيد بان الحكومة الصينية اقدمت حديثا على فتح عدد من المدارس الدينية في المناطق التي يتواجد فيها المسلمون الصينيون وتم استقدام عدد من علماء

■ محنة شعب شام لا تزال مستمرة!

تلقت المجتمع هذا الاسبوع رسالة كتبها احد ابناء مسلمي شام المضطهدين نيابة عن الاخوة والاخوات من مسلمي «شام» الذين يعانون من اوضاع صعبة على طول الحدود التايلاندية الكمبودية. فمن هم مسلمو شام؟ وما هي مأساتهم التي يعانون منها؟

قد يكون من المفيد التعريف بهذا الشعب بشكل موجز حتى نتفهم احتياجاته فشعب «شام» كان قد هاجر الى الساحل الشرقي للهند الصينية في مطلع القرن الثاني. وظلت هذه المنطقة معروفة على مدى ١٥٠٠ عاما باسم «مملكة شامبا» وعندما غزا الفيتناميون المنطقة اعملوا القتل في الالاف من المسلمين ودمروا لهم مساجدهم ومدارسهم وتراثهم. واكره الكثير من ابناء شام الى النزوح الى البلدان المجاورة في جنوب شرق اسيا وخاصة كمبوديا. ويقدر عدد مسلمي «شام» الذين كانوا لاجئين في كمبوديا قبل استيلاء الشيوعيين على الحكم في ذلك البلد بحوالي مليون مسلم.

وتفاقمت مأساة الاخوة والاخوات من مسلمي «شام» بعد ان بدأ عهد «الخمير الحمر» في كمبوديا. وتشير التقديرات ان ما يزيد على ٦٠٠ الف مسلم قتلوا في هذه الفترة وعلى رأسهم رجال الدين والعلماء والقيادات الاسلامية. واغلقت المساجد والمدارس، وحظرت العبادات، وتحولت المساجد الى حظائر لتربية الخنازير والدواجن او الى مخازن حكومية. واحرقت الكتب الاسلامية وارغمت النسوة المسلمات على الزواج من اتباع الخمير الحمر واكل لحم الخنزير وقص شعورهن وتغيير اسمائهن.

الدين الايرانيين للتدريس فيها على الرغم من ان مسلمي الصين من اهل السنة ومن اتباع المذهب الحنفي في معظمهم.. وقد ارسلت بكين بعثة من الشباب المسلم الصيني الى مدينة قم الايرانية للدراسة في معاهدها. فهل تريد حكومة بكين بهذا التصرف ان تخلق جوا من الطائفية والخلافات المذهبية بين المسلمين في الصين حتى يسهل التحكم فيهم والسيطرة عليهم وشل حركتهم التي بدأت تتقوى في السنوات الاخيرة بعد ان منحتهم الحكومة الصينية الحالية نوعا من الحرية الدينية كانوا محرومين منها في عهد الزعيم الصيني الراحل ماو؟

■ هل ينهج الارتريون نهج الافغان؟

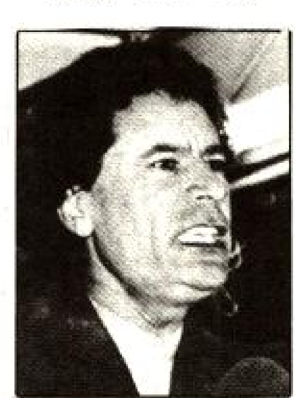
في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا عمر بن برج الرئيس الجديد للجنة التنفيذية لجبهة تحرير ارتيريا وركز فيه على ضرورة قيام الوحدة الوطنية بين مختلف الفصائل الارتيرية اعترف برج بان الخلافات بين الفصائل الارتيرية ارهقت الشعب الارتيري والجدير بالذكر ان معظم هذه الفصائل تتبنى اما الخط الماركسي او خط التحرير الوطني فقط دون الالتزام بالاسلام كعقيدة وراية جهاد مما اوقعها في خلافات طاحنة طيلة ٢٥ عاما هي عمر الثورة الارتيرية. اننا نقول لهذه المنظمات بأن الفوضى والفشل سيظل ملازما لكم ما دمتم بعيدين عن منهج الله وها هم اخوانكم الافغان قد ضربوا اروع الامثال في التضحية والفداء بعد ان اتخذوا الاسلام منهجا لهم في كفاحهم البطولي ضد الغزاة والعملاء.

■ قناعة

تقول مصادر مقربة من القذافي ان القذافي بات على قناعة تامة بان اطرافا عربية تقف وراء تهجير السياسيين في لبنان وتمزيق الطوائف والارض والمؤسسات الرسمية وان اغتيال رشيد كرامي انما يستهدف تهجير سكان طرابلس الاصليين والجدير بالذكر ان ما اوردته هذه المصادر يأتي متوافقا مع البيان الرسمي الليبي الذي يدين اغتيال كرامي متهما اطرافا تكره لبنان والعرب بانها وراء الاغتيال.

في غضون ذلك تتجمع معلومات عديدة عن احتمال حدوث اغتيالات اخرى، لكن يبقى اغتيال كرامي الظاهرة الاكثر خطورة لانه يدخل لبنان الى مرحلة جديدة من الحروب الاهلية. وتتوجه انظار المراقبين الان الى الشمال، وبشكل خاص الى الموقف الذي سوف يتخذه الرئيس الاسبق سليمان فرنجية، حليف كرامي، والذي جرت محاولة لاغتياله في بلدته زغرتا عندما كان مجتمعا مع الجميل في الشهر الماضي عبر تفجير سيارة مفخخة.

وتؤكد بعض المصادر ان فرنجية سوف يترك لبنان وينتقل الى سويسرا للاقامة فيها بصورة نهائية بعد ان تدهورت علاقاته السياسية.



■ رفض

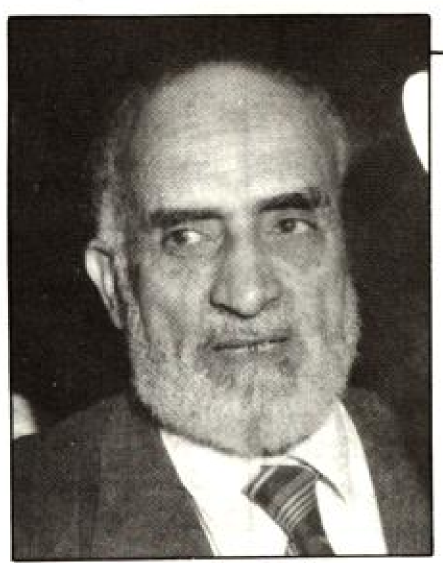
رفضت الجبهة الاسلامية القومية في السودان على لسان امين مكتبها السياسي الدكتور علي الحاج البديل المقترح لقوانين سبتمبر ١٩٨٣ من جانب الحكومة لان ما حواه ميثاق حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي حول القوانين البديلة واعتمادها على الموروث القانوني في الستينيات والسبعينيات توجه مرفوض من قبل الجبهة الاسلامية لتناقضه مع الشريعة الاسلامية.

واضاف الحاج قائلا: ان الميثاق شمل الحديث فقط عن تطبيق الحدود وفي ذلك اغفال لتطبيق الشريعة في كلياتها المختلفة، كما ان الميثاق لجأ للتحايل في قانون البنوك بما يمكن للنظام الربوي في المصارف جنبا الى جنب مع النظام الاسلامي وهذا يعني اباحة ما حرمته الشريعة.

وفي ديسمبر ١٩٧٨ اجتاحت جيوش فيتنام اراضي كمبوديا واجبرت قوات الخمير الحمر بزعامة بول بوتا على الفرار الى الغابات الكثيفة. واغتنم الاف من مسلمي «شام» فرصة الفوضى والفساد للهرب الى الحدود التايلاندية. ولا زال اكثر من اربعة الاف لاجيء مسلم يقيمون في ظروف عصيبة ولا يجدون الغذاء ولا الملابس ولا الرعاية الطبية المناسبة. اغلبهم من الشباب الذين لا عائل لهم وليس لهم مدارس اسلامية تعلمهم مبادىء دينهم وتساعدهم على الحفاظ على هويتهم الاسلامية.

ان الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية مطالبة بتقديم المساعدات لشعب شام المسلم حتى يتمكن من الحفاظ على هويته الاسلامية وسط الاعاصير والانواء والمؤامرات التي يتعرض لها تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

في المنتدى الفكري



• الاستاذ مصطفى مشهور.





• الاستاذ فيصل مولوي.

• سلوك الشباب وتفكير الشيوخ .
• الحركة الاسلامية والنقد الذاتي .
• منهج الشهيد سيّد قطب .

إعداد : محمد عبد الهادي

في هذا المنتدى تحاول المجتمع ان تضع مشكلات شباب الحركة الاسلامية واسئلتهم بين يدي اصحاب التجربة الطويلة من رواد الحركة الاسلامية في الاقطار العربية والاسلامية. وقد التقت المجتمع بكل من الاساتذة:

مصطفى مشهور من مصر، فيصل مولوي من لبنان، وصادق عبدالماجد من السودان، ود. محمد عبالقادر ابو فارس من الاردن، وابراهيم المصري من لبنان.

وقد طرحت المجتمع مع الاخوة المذكورين ثلاث قضايا حيث كانت الحصيلة عبر اجابات الاخوة طيبة على الرغم مما ورد من تباين في بعض الخطوط وذلك كما يلي:

١ ــ القضية الاولى:
الهوة بين سلوك الشباب وتفكير الشيوخ

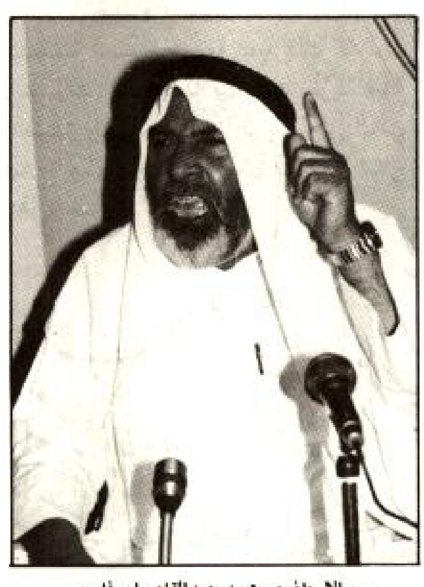
• يلاحظ ان هناك هوة بين سلوك وممارسات الشباب وتفكير الشيوخ في الحركة الاسلامية المعاصرة، هل هذه الملاحظة في تصورك في محلها؟ وفي حالة الايجاب، ما السبيل الى تقريب سلوك الشباب الى تفكير الشيوخ؟

• مصطفى مشهور:

ــ معلوم ان للشباب حماسه وعاطفته وحيويته المتدفقة، ولكنه لم يكتسب بعد الخبرة والتجربة التي اكتسبها الشيوخ، ونحن لا ننكر على الشباب هذا الحماس وهذه الحيوية ولا



• الاستاذ صادق عبدالماجد.



• الاستاذ د. محمد عبدالقادر ابو فارس.



• الاستاذ ابراهيم المصري.

نريد ان نكبت فيه ذلك ولكننا نريده حماسا منضبطا بتعاليم الاسلام مستفيدا من خبرة وتجربة الشيوخ وما وعوه من دروس وعبر على طريق الدعوة، خاصة انه طريق وعر وفيه اشواك وعقبات ومنعطفات وقد خبره الشيوخ، وكلما اتيحت الفرصة لامتزاج حكمة الشيوخ مع حماس الشباب تحقق الاعتدال في السير وزالت اي فجوة، ولكن حينما تضيق فرص الالتحام والامتزاج بين الشيوخ والشباب يمكن ان تحدث هذه الفجوة، لذلك نقول ان هذه الملاحظة تختلف من قطر الى اخر حسب توفر وسائل الالتحام والتوريث.

• فيصل مولوي :

ـ الواقع ان الهوة بين تفكير الشيوخ وممارسة الشباب امر طبيعي جدا، فان الله عز وجلّ خلق في الشباب روح الحيوية والاندفاع وطاقة هائلة جدا.. وخلق في الشيوخ بحكم تقدم السن وكثرة التجارب الكثير من الحكمة والتأني، لان الانسان كلما كبر في السن مرت عليه تجارب كثيرة من واجبه ان يستفيد منها وان لا يكرر اخطاءه والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين). فطبيعة الشيوخ تقتضي الا يلدغوا اكثر من مرة، وان يستفيدوا من تجاربهم.. وطبيعة الشباب في اندفاعهم وقلة تجاربهم تقتضي ان يقعوا هم في الخطأ، حتى يستفيدوا منه، ونادرا ما يتعظ الشباب باخطاء غيرهم وممن سبقهم، هذه قضية طبيعية سواء عند المسلمين او عند غير المسلمين.. في حركات اسلامية او غير اسلامية.. والواجب على الحركات الاسلامية ان تحاول دائما التقريب بين افكار الشيوخ وممارسات الشباب.. لا تستطيع الحركة الاسلامية بحكمة الشيوخ ان تتحرك، وانما هي تتحرك باندفاع الشباب..

اختلاف سلوك الشباب مع تفكير الشيوخ ظاهرة تختلف في حجمها من قطر لآخر

ولا تستطيع باندفاع الشباب ان تحقق اهدافها باقل الاضرار والخسائر.. وانما تستطيع تحقيق اهدافها باقل الاضرار والخسائر عندما تستفيد من حكمة الشيوخ.. والقيادات الناجحة هي التي تستطيع ان توجد القناعة عند الشباب فيما يفكر فيه الشيوخ وان يخفف الشيوخ انفسهم احيانا من كثير من احتياطاتهم ومحاذيرهم وحكمتهم من اجل ان يفسحوا امام الشباب المجال للتحرك باندفاعهم القوي مع شيء من التسديد لحماية المسيرة.. وكلما تيسر لاي حركة من الحركات مثل هذه القيادة التي تستطيع ان تجمع وتوفق بين حكمة الشيوخ وحماس الشباب، كلما استطاعت ان تحقق اهدافها بشكل افضل ان شاء الله.

• د. محمد عبدالقادر ابو فارس :

ـ لا اتصور ان هناك هوة بين الشباب والشيوخ في الحركة الاسلامية، ما دام ان هناك قاعدة وقيادة، فالقاعدة هي التي تفرز القيادة ـ هكذا الاصل ـ وهذا في ظني توهم لا مكان له البتة.. ولكن هذا لا يمنع من وجود حماس الشباب اكثر من الشيوخ، وهذه قضية طبيعية، حتى ان الشباب ـ على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يتحمسون، فكانوا يريدون التحدي والقتال دائما.. ولا اعتقد ان ذلك يضر ما دام ان الفكر واحد والدعوة واحدة.

• ابراهيم المصري :

ـ ان التباين في النظر الى الامور أمر طبيعي بين جيلين. فالشيوخ اكتسبوا تجربة طويلة تجعلهم اكثر اناة في التعامل مع القضايا، ومن ثم فهم أميل الى تجنب مواقف التحدي والصدام، والشباب تدفعهم حرارة وحيوية

كانت في الشيوخ ايام شبابهم، وبالتالي فهم يتوقون الى مواجهة مشاكلهم وقضايا عصرهم كما فعل شيوخهم. لكن هذا لا يمكن ان يشكل عقدة في اطار العمل الاسلامي لانه لا بد ان يكون محدد الاهداف والمراحل، وعلى هذا فالشباب لا يمكن ان يكرروا تجربة الشيوخ ويعيدوا دورهم والا راوح العمل الاسلامي وتكررت مراحله دون ان يتقدم. والمهم في الامر ان يستفاد من كل صاحب تجربة، وتبقى المسؤولية على كاهل الذي يتحمل تبعات المرحلة وعقبات الطريق، سواء كانوا شيوخا او شبابا.

وقد شهد الصدر الاول اختلافا في وجهات النظر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الناس، ولم يكن ذلك اختلاف اجيال كما هو معلوم، وقد صوّب الوحي اسلوب الاناة حينا وقوّم رسول الله اندفاع الشباب حينا اخرا، ويشهد التاريخ الحديث زعماء من الشباب متأنين وشيوخا متهورين دون الخوض في الامثلة والتفاصيل. والمهم هو طبيعة المرحلة وان توضع الامور في نصابها، وان لا يكون السيف في موضع الندى، وان يتحمل كل دوره ومسؤوليته، وان لا يشكل الشيوخ من تجربتهم المحدودة عقبة امام تطور العمل الاسلامي في مرحلة مختلفة حتى يتجدد العمل ويتطور ولا يتجمد عند اسلوب معين لا يتخطاه.

ـ القضية الثانية:
النقد الذاتي

• الدعوة الى النقد الذاتي من الدعوات التي تنتشر الان في صفوف المسلمين.. ما رأيك في هذه الدعوة وكيفية تطبيقها؟

• مصطفى مشهور:

ـ هي دعوة طيبة ونافعة وواجبة، والمفروض في كل دعوة او حركة اسلامية ان تكون لها وقفات مراجعة واستفادة من تجارب الماضي وما تم فيه من اعمال طيبة نافعة وما حدث من اخطاء والدروس والعبر المستفادة من ذلك لتلافي الاخطاء مستقبلا وهكذا. والجماعات المنظمة تضع لطريقة تنفيذ ذلك الاسلوب والقنوات التي يتم فيها ذلك بطريقة فعالة ومفيدة وليس بالضرورة ان يعلم كل الناس خارج هذه المجتمعات كيف تم النقد الذاتي داخل الجماعة.

لابد أن يكون للحركة الاسلامية موقف من كل حدث سياسي

ولكن انبه الى ان هناك من يريدون التشهير والتشكيك في الجماعات والدعوات الحقة ويصورونها وكأنها تسير هكذا ارتجاليا دون تخطيط ودون استفادة من الماضي وما حدث فيه من اخطاء الى غير ذلك ويلجأون الى الصحف والمجلات وكأنهم يريدون من هذه الجماعات ان يتم هذا النقد الذاتي عن طريق النشر في الجرائد والمجلات والا فلا يكون هناك نقد ذاتي. ان هؤلاء لا يريدون النقد البناء ولكنهم يريدون النقد الهدام والتشكيك واثارة البلبلة. الاخوان يقومون بالنقد الذاتي واذكر ونحن في السجون كنا نقوم بدراسات وتحليل للفترات السابقة وما تضمنتها من احداث وبرامج وغير ذلك وما تحتاجه المراحل القادمة وهكذا. ثم اننا لا نرفض اي نصح او ي نقد بناء من كل مخلص صادق يريد الخير للاسلام والعمل الاسلامي وامثال هؤلاء يعرفون الطريق لتقديم هذا النصح او النقد ولهم اسلوبهم الكريم في تقديمه، اما غيرهم ممن يريدون الاساءة والتشكيك فنعرفهم من اسلوبهم ومن طريقة تقديمهم لنقدهم فلا نأبه بهم كثيرا.

• فيصل مولوي:

ـ الواقع، ان النقد الذاتي في اصله نوع من الاساليب الشرعية الواجبة من اجل ان يدارس المسلمون ظروفهم والاخطاء التي مروا بها فيعالجونها.. هذا من التواصي بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بيننا.. المؤمنون نصح بعضهم لبعض.. لكن احيانا يتجاوز النقد مسألة عرض الرأي الاخر الى مسألة التهديم، فيكون نقدا غير موضوعي.. فمثلا.. بدلا من اقول ان الذين تحالفوا مع جهات غير اسلامية كانوا مخطئين للادلة التالية، فاقول: ان هؤلاء الذين تحالفوا هم عملاء للاعداء.. فالاول نقد وبيان لرأي شرعي او فكري نعذره فيه، واما الثاني: فهو اتهام بالنوايا فعندما تجاوز النقد الموضوعي روح الاخوة والشقة الى ان يصبح اتهاما للنوايا عند ذلك يصبح نقدا هداما.

ناحية اخرى: ان الحركة لابد لها من قرار او موقف من اي حدث سياسي، كان ذلك سلبيا او ايجابيا.. والتردد بين المواقف اكثر خطرا وخطأ من اختيار موقف خاطىء، لان الحركة عندما تختار موقفا ولو كان خاطئا، ثم تكتشف خطأها بعد ذلك فترجع عنه، لكنها تكون في جميع الاحوال تسير وتستفيد من التجارب، اما عندما تتوقف من غير مسير، فهذا جمود وشلل يؤدي الى التآكل الداخلي فيما بعد.

وعندما تتخذ أية حركة قرارها، يفترض ان يكون الرأي الاخر قد استمع قبل ان يتخذ القرار.. ثم اتخذ القرار بعد انتهاء المشاورات وسماع الاراء، وهذا ما الاحظه في اكثر الحركات، فالاستبداد مسألة لا اراها فيما ارى موجودة، لانه من الصعب على اية جماعة معاصرة ان تسير الان بدون شورى.. وبعض الشباب قد لا يعجبه رأي معين اتخذ، وبالتالي يريد النقد لعرقلة تنفيذ هذا القرار.. والاصل في الشاب ان يسمع ويطيع، ويعمل على انجاح رأي الحركة حتى لو تعارض مع رأيه الشخصي.

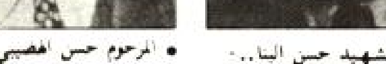
• صادق عبدالماجد:

ـ انا لست ضد فكرة النقد وفكرة مراجعة المواقف من حيث المبدأ فالانسان بشر واذا ما دقق في عمله لا بد ان يكتشف قصورا وخللا

الدعوة إلى النقد الذاتي طب



• الامام الشهيد حسن البنا..





• المرحوم حسن الهضيبي.



• المرحوم عمر التلمساني.



• الشهيد سيد قطب وظروف السجن.

معينا. ولكن لا بد من تحديد المقصد من فكرة (النقد الذاتي).

فالاصل ان يكون النقد داخليا وليس خارجيا.. فتنظيم الاخوان ـ على سبيل المثال ـ له اجهزته الشورية وله مستوياته المختلفة، ويفترض ان يمارس فيه النقد الذاتي في جميع المستويات، حتى تعالج الامور وتقوم، وهذا لا بد ان يسوده حسن النوايا والطوايا حتى لا تشيع الفوضى وتعم، وتنقلب الفكرة الى ضدها، واما على المستوى العام فلا مانع ـ حسب رأيي ـ من النقد المنضبط بأصول وآداب وقواعد النقد، التي بها يتم تصحيح المسار وتوجيهه توجيها سليما.

• ابراهيم المصري:

ـ الاسلاميون هم اجدر الناس بممارسة النقد الذاتي وتقويم مراحل عملهم ليصححوا مسارهم ويقوموا طريقهم نحو تحقيق اهدافهم واهداف دعوتهم، لا سيما وان القرآن الكريم كان يتابع حركة المسلمين ـ وفيهم رسول الله ـ ليقوّم مسارهم وخاصة بعد المعارك الفاصلة، وكان يرصد كل خلل في الصف فيسجله لنقرأه ونلتزم هذا السبيل في الرقابة الذاتية بعد استشعار رقابة الله تعالى

يتوهم البعض ان هذا يعطي عدونا مقاتلنا ويدله على سقطاتنا، والاقرب للصواب ان هذا المفهوم يخالطه الحرص على عدم المس بذواتنا عن طريق كشف اخطائنا.

ان المواجهات التي يخوضها الاسلاميون لا تعنيهم وحدهم بل باتت تخص كل مسلم معني بحركة الاسلام، وبالتالي فان من حقه علينا ان يعرف مواطن الخطأ والصواب في كل ممارسة اسلامية، خاصة فيما يتعلق بالميدان السياسي والعسكري. وقد صدرت في الآونة الاخيرة كتب بعضها يتضمن تقوما موضوعيا وبعضها الاخر غير ذلك، لكن في ذلك كل الخير للحركة، لانه يكشف الامور للنور من اجل ان تعالج، وذلك افضل من ان يجري بحثها في السراديب تحت جنح الظلام، وهنا يتسرب العفن والنتن، وتطوى الاخطاء لتتكرر فيلدغ المؤمن من الجحر الواحد مرة بعد مرة.

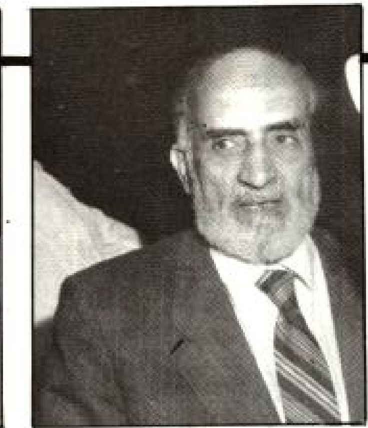
ـ القضية الثالثة:
فكر سيد قطب ومنهاج الحركة الاسلامية

• المرحلة التي عاشها الاستاذ سيد قطب رحمه الله في السجون فرضت جوا معيناً على الافكار التي طرحها من خلال كتاباته وخاصة كتاب المعالم ونجد ان كثيرا من الجماعات الاسلامية المعاصرة تنسب فكرها الى الاستاذ سيد وتقول ان سيد قطب يخالف في طروحاته الفكرية المنهاج الذي تسير عليه الحركة الاسلامية الآن.. ما تعليقكم ؟

• مصطفى مشهور:

ـ الاستاذ سيد ـ رحمه الله ـ لم يمض على انتمائه للاخوان والعمل معهم قبل دخوله السجن اكثر من ثلاثة أعوام تقريبا، وفي السجن رأى ولمس ما حدث من ظلم وبطش وحرب للاسلام وقتل للدعاة الى الله وتعذيب غير عادي، فلا شك ان كل ذلك كان له اثر في تفكير الاستاذ سيد وتصوره لاسلوب التغيير، وليس كما يقول البعض انه كتب ما كتب في السجن تحت ظل الشعور بالمعاناة، ثم انه في السجن قرأ بعض كتابات الامام المودودي ـ رحمه الله .... ـ وقضية الحاكمية والجاهلية والمصطلحات الاربعة الى غير ذلك، والمودودي كان يكتب ويدعو في مجتمع فيه مسلمين ووثنيين فالمفاصلة كانت هناك واضحة، فلما ظهرت بعض هذه الالفاظ والمصطلحات في كتابات الاستاذ سيد وضرورة ان تكون الحاكمية لله وان في العصر الحديث جاهلية، وموضوع المفاصلة الشعورية للمجتمع الى غير ذلك فهم بعض الشباب هذه الامور فهما خاطئا ورتبوا عليه احكاما لا يحتملها كلام الاستاذ سيد وظهر بين بعض هذا الشباب وهم داخل السجون فكر التكفير وان مجتمعاتنا جاهلية الى غير ذلك من افكار غير سليمة وتصدينا لهم واوضحنا بطلان هذا الفكر وهذا التوجه وكان للامام حسن الهضيبي رحمه الله جهد طيب في ذلك البحث الذي كتب داخل السجن وظهر فيما بعد في كتاب «دعاة لا قضاة» ولما خرجنا من السجون تحرك بعض من بقي من اصحاب هذه الافكار وجمعوا حولهم بعض الشباب ونسبوا هذا كله الى الاستاذ سيد رحمه الله، حقيقة في كتاباته ما يمكن ان يؤولها من يريد لصالح هذا الاتجاه الذي يدعو الى مفاصلة هذه المجتمعات والحكم عليها بالجاهلية ولكن من عنده اصول شرعية سليمة

...نبة ففيها مراجعة واستفادة من تجارب الماضي وتقييم لأعمال الدعاة






لا ينساق وراء مثل هذه الافكار، وهذا ما يفسر بقاء الاخوان الذين تشربوا الدعوة والتزموا بالاصول الشرعية في الحكم على الناس وبين بعض الشباب الذين تأثروا بهذه المعاني وتحركوا بها وبدا نتيجة ذلك بعض المغايرة في منهاج السير والله اعلم.

● فيصل مولوي:

ـ لا يستطيع اي انسان ان يقول: بان افكاره تتجرد عن الواقع الذي يعيش فيه فهذا امر اقرب الى المحال.. صحيح ان الفكرة الاساسية لكل انسان تستمد من نظرته الخاصة الى الدنيا والكون والحياة والاخرة.. وبالنسبة للاسلاميين بالذات بلا شك ان المنطلق الاساسي في تفكيرهم: هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. ولكن هذا لا يعني ان الانسان في واقع معين يكون فهمه للقرآن والسنة من خلال هذا الواقع الذي يعيش فيه، فيختلف عن فهم انسان اخر في واقع، سواء اختلف الزمان او المكان.. وعلماؤنا كانوا يقولون: لا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان، والامام الشافعي غير الكثير من آرائه الفقهية ما بين مصر وبلاد الشام، لتغير ظروف الناس واعرافهم وعاداتهم، فلا يمكن لاحد ان يزعم بان الاستاذ سيد قطب ــ رحمه الله ــ كان في افكاره متجردا تمام التجرد عن الظروف التي عاش فيها بل هو نفسه كانت له افكار قبل ان يدخل السجن وفي فترات العمل المفتوح، واصبحت له افكار جديدة داخل السجن، مما يعني بان السجن ــ بطبيعة الحال ــ ترك اثرا على هذه الافكار.. الحركة الاسلامية في مواجهتها للجاهلية عندما تكون في ظرف مسالم تستعمل اساليب في المواجهة تختلف عما لو كانت في ظرف حرب.. والرسول عليه الصلاة والسلام في مواجهته لاهل مكة، لم يكن يستعمل العنف ولا القوة ولا الجهاد.. لم يشرع له الجهاد اصلا في مكة المكرمة، وانما كانت مواجهته للجاهلية قائمة على الدعوة (وكفوا ايديكم واقيموا الصلاة).. فلما تغير الظرف، واصبح المسلمون في المدينة في وضع مختلف شرع لهم الجهاد.. اذن طبيعة الامور ان الظروف المحيطة بالانسان او الحركة تترك اثرها على كثير من افكار الحركة والانسان، خاصة في مسألة المجابهة مع الجاهلية والقوى المعادية.. لذلك الاستاذ سيد رحمه الله ــ بلا شك ــ تأثر في جو السجن بالاحاطة التي كانت تحاط بها الحركة الاسلامية ويشدد عليها وتعزل عن المجتمع عزلا تاما. تعزل في كل شيء وتحارب في كل شيء، وتتعرض لابشع انواع التعذيب والتضليل، فطبيعة الحال ان هذا سيؤدي الى نوعية من المجابهة تختلف عما سبق، لذلك ظهرت افكار سيد.. نحن لا نقول ان هذه الافكار التي تأثرت بهذا الجو افكار خاطئة..

لا بد أن تعدل أساليب العمل في المجتمع بما يتناسب مع الظروف الجديدة

هذا الكلام ليس صحيحا.. الذين يقولون: ان افكار سيد هذه هي الصواب في كل الظروف والاحوال مخطئون والذين يعتقدون انها خطأ في كل الظروف والاحوال هم ايضا مخطئون. في تلك المرحلة افكار سيد ــ رحمه الله ــ في مجابهة الجاهلية كانت الصواب بعينه، واستطاعت فعلا ان توجد عند الشباب الكثير من الطاقة لرفض الجاهلية ولو احاطت بهم من كل الجهات، واوجدت الكثير من المعنويات القوية والحماسة ومن الجهاد والصفاء الفكري.. هذا كما كانت نتيجة لتلك المرحلة، ولو ان سيد او غيره في تلك المرحلة دعا الى غير هذا الاسلوب في مواجهة الانظمة لحل به ما حل بالكثيرين من الدعاة، الذين اصبحوا على ابواب الحكام فيما بعد، وسلكوا السبل المسالمة للدعوة الى الله، لكن لم يكن لهم شيء من الاثر الذي تركه سيد رحمه الله.. القضية اذن انه عندما تختلف الظروف وتبقى الحركة ثابتة على اسلوب واحد في المواجهة فهذا هو الخطأ... ولا شك ان الظروف الان اختلفت عما كانت عليه الحركة والجو الاسلامي في بلادنا في فترة الاستاذ سيد، فلا بد ان تعدل اساليب المواجهة بما يتناسب مع الظروف الجديدة.

● صادق عبدالماجد:

ـ كل ما كتبه سيد ــ رحمه الله ــ في السجون هو خير ما كتبه والسجن لم يؤثر على سيد لدرجة اثرت على طبيعة تفكيره، بل ان السجن كان فترة صفاء بالنسبة له، بحيث استطاع ان يختار الكلمة وكان فكره في تلك الفترة من انضج واقوى وانضر ما يكون.. اذ ان بعض الناس يرى كأن السجن قد ضاق

به، او انه كتب ادبا يسمى ادب السجن وهذه عبارة لها مدلولها، وهذا اتهام لا صحة له، وكأن الكتابة من خارج السجن تختلف عن الكتابة داخله.

انا اعتقد ان من ابرز سمات كتابات سيد (الوضوح) لذلك فان سيد لو اراد ان يقول ما فهمه البعض من كتاباته لكان قد اوضح ذلك بصريح العبارة وصريح الكلمة التي عرف بها.

سيد كتب من منطلقه الذاتي.. لهذا فان الحماس الذي يحسه الانسان في كتابات سيد — وفي المعالم على وجه التحديد — يجعل الشباب — على وجه الخصوص — يفهم هذا الفهم، وانا لا الومهم كثيرا على هذا ولكن بقليل من التروي والحكمة سيجدون ان الامر على غير ما فهموا واظن ان السن له حكمه في هذا الفهم، فكلنا مررنا بفترة الشباب وكنا نشعر بالحماس والقوة اثناء قراءتنا لكتب سيد.

خلاصة القول: ان كتابات سيد فهمت على غير الوجه الذي اراده واضرب مثالا على قضية سوء الفهم هذه ان سيد اتهم بانه (شيوعي) فقد اصدر في عهد النقراشي مجلة (الفكر) وهي مجلة اسلامية صرفه، وذات يوم ابرز امرأة في صورة جذع وكتب سيد تحتها مقالا، وكتب مقالا اخر عن بعض الشباب الذين يبحثون عن فتات الموائد لبعض الاثرياء، لذلك اتهم بالشيوعية واغلقت المجلة الى يومنا هذا!! فثورة سيد الاسلامية القوية، تجعل كل انسان عنده نزعة ذاتيه تفسر ما كتبه سيد وفق هواه الشخصي.

لذلك انصح الشباب — خصوصا — بالتروي في قراءتهم لكتابات الاستاذ سيد.

• د. محمد عبدالقادر ابو فارس:

— الاستاذ سيد قطب كمفكر يصيب ويخطىء، واي مفكر وقائد حركة ليس معصوما، وللمجتهد — كما نعرف — اجران ان اصاب واجر ان اخطأ، فهو في كلا الحالتين مأجور.. وحكمة الله سبحانه وتعالى اقتضت ان يختلف الناس و يتفاوتوا في عقولهم ومداركهم حتى ان ابا بكر وعمر — رضي الله عنهما — كانا يختلفان في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان الاستاذ سيد قدم

استطاعت أفكار الشهيد سيد قطب في مرحلة السجون أن توجد عند الشباب الطاقة لرفض الجاهلية

فكرا حركيا جديدا للعمل الاسلامي، فنسأل الله ان يجزيه عن المسلمين خيرا، ولكن سيد كان اديبا، وحينما يكتب فانه يكتب باسلوب ادبي، وبالتالي فان البعض قد يستوعب ما يقصده، والبعض الاخر قد لا يستوعب.. وما حدث فعلا ان البعض فهموا كتاباته فهما خاطئا، وهذا ليس ذنبه، وانما هو ذنبهم. فمثلا (العزلة) التي طرحها سيد — رحمه الله — وفهمها البعض اعتزال المجتمع، لم يعن بها اعتزال المجتمع والانسحاب منه، بل هو نفسه دعا الى الاختلاط بالناس والصبر على اذاهم في مواضع كتاباته. ومع هذا، قد يكون لهؤلاء مبررا في فهم كتابات سيد كما فهموها، حيث ان اسلوبه رحمه الله كان قويا، وتعبيراته كان فيها من التأثير النفسي الشيء الكبير، بحيث قد يجنح بعض الشباب و يتحمس اكثر مما ينبغي!

وعلى اية حال، يبقى ان اؤكد على ان — سيد قطب — نشأ ومات وهو من الاخوان، وفيما اعلم ان كتابه «الشهير» — معالم في الطريق — كان بعلم الاخوان واطلاعهم.. و يبقى الاستاذ سيد من مدرسة الامام البنا — رحمه الله — فنجد البنا كان يشير دائما الى ان من اهداف الاخوان: اقامة الحكومة الاسلامية، في حين ان سيد ركز على هذا الهدف وجعله محور كتاباته، ولكن باسلوب مختلف.. لهذا، فان الاهداف واحدة ولم يخرج عنها سيد رحمه الله، ولكن يبقى طرح سيد يمتاز بالحماسة، بحيث كان اكثر قوة في الضغط على المجتمعات المعاصرة.

• ابراهيم المصري:

— لا بد من التسليم بان كل فكر بشري قاصر عن ان يغطي اختلاف الزمان والمكان، والا اصبح وحيا منزلا.. والشهيد سيد قطب غطى بفكر الحركة — او فقه الحركة على الاصح — المرحلة التي عاشها، سواء كان ذلك داخل السجن او خارجه.. و ينبغي التسليم بان ما قدمه سيد قطب من فكر تحدى الجاهلية السائدة في ايامه كان عنصرا اساسيا في تماسك الحركة الاسلامية والشباب المسلم في مواجهة التحديات التي كانت مسيطرة وسائدة. ولما كان سيد قطب بشرا، ولما كانت الطليعة المؤمنة التي كان سيد قطب رائدها قد حققت انتصارها على العقبات التي واجهتها.. فانه من الطبيعي جدا ان تنتقل الى مرحلة جديدة وتعتمد فقها جديدا في الحركة يتناسب مع سيادة الفكر الاسلامي وتفوقه وهزيمة التيارات التي كانت سائدة، قومية كانت او ماركسية.

وانطلاقا من هذا فان في فقه الحركة عندنا ثوابت ومتغيرات ولا بد من التزام الثوابت عند الامام البنا وسيد قطب وغيرهما، ومن التطور مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية والجغرافية، ولو تصفحنا اساليب العمل والحركة التي كانت معتمدة ايام الامام حسن البنا لوجدنا بان الحركة الاسلامية قد تجاوزت هذه الاساليب ولم تجمد عليها، وتبدلت النظرة الى مفهوم القومية والوطنية والحياة الحزبية. وعلى هذا فانه لا ينبغي ان نواجه مشاكل الثمانينيات باسلوب الخمسينيات والجماعات الاسلامية التي تحاول تبرير نفسها بالانتماء الى ما فهمته من فكر سيد قطب تجمدت عند مرحلة عالجها سيد قطب وتغلبت عليها الطليعة المؤمنة التي قاد مسيرتها وخط فكرها عشرين سنة من الزمان، و يفترض بالعاملين في الحقل الاسلامي اليوم ان يواجهوا واقعهم و يعالجوا مشاكله بادوات تتناسب معه وتنسجم مع تطوره، مع الحفاظ على الثوابت التي تحفظ على الحركة اصالتها وتميزها، فضلا عن التزامها الكتاب والسنة، الاصلين الثابتين لدى المسلمين.

المجتمع: في ختام المنتدى نتقدم بالشكر الجزيل للاخوة الافاضل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ حافظ سلامة :

هزائم الأمة بسبب الاعتماد على الأعداء

أجرى الحوار : أبو خالد

المجتمع: بطاقتكم الشخصية لقراء «المجتمع»:

الشيخ سلامة: الاسم: حافظ علي سلامة من مواليد ١٩٢٥ واقيم بمدينة السويس في جمهورية مصر العربية ورئيس جمعية الهداية الاسلامية.

المجتمع: نرجو ان تعطي القارىء العربي المسلم صورة عن جهاد الاسلاميين في مصر منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن.

الشيخ سلامة: ان الحرب التي قامت في عام ١٩٤٨ وكتب الله تبارك وتعالى النصر للمجاهدين المخلصين المتوعين بقيادة الاخ احمد عبدالعزيز وفوزي القاوقجي والصاغ لبيب وعبدالقادر الحسيني وغيرهم من الابطال الذين ضربوا اروع الامثلة في الجهاد والتضحية وشاء الله ان تتدخل يد الغدر والخيانة من القادة حينذاك من الامراء والرؤساء فتمت الهدنة المشبوهة وتلتها المؤامرات واصبحنا من الحين والاخر بعد ما كنا نواجه عصابات من الصهاينة، اصبحنا نواجه اكبر قوة عسكرية منظمة على احدث ما وصل اليه عقل الانسان من التطورات في الاسلحة والمهلكات، ولكن كل ما اوتيت به «اسرائيل» من العتاد وغيره، هذا لا يكفي ان يحقق لها النصر لان النصر دائما من الله تبارك وتعالى. ولكن شرط هذا النصر ان يكون للمؤمنين، لقوله تعالى: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وقوله تعالى: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

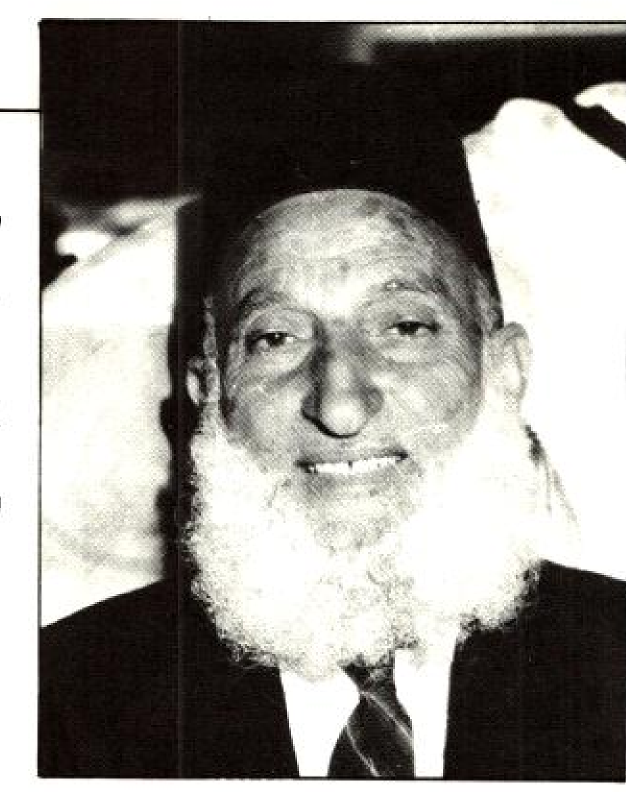
من هذا، فقد افتقدنا نصر الله لبعدنا عن الله تبارك وتعالى ولذلك منيت الجيوش العربية في جميع معاركها بالخسران والهزيمة ولذلك استطاع اعداء الاسلام واعداء الانسانية من ورثة الخنازير ان يعلنوا ان الجيش الاسرائيلي لن يهزم ابدا .. من هذا التبجح نسوا انهم نسل من قال في حقهم المولى عز وجل عندما واجهوا نبيهم موسى عليه السلام بقولهم: «اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون» لانهم لم يجدوا المؤمنين الذين يتصدون لهم و يعطونهم الدروس التي تلقوها من قبل على يد نبينا صلوات الله وسلامه عليه يوم ان اجلاهم عن خيبر وما حولها، وطهر المدينة، وارض الحجاز الطاهرة منهم ولذلك عندما خضنا معارك سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ لم يكن رائدنا الله



• على مشارف السويس حاصت المقاومة الاسلامية في حرب اكتوبر معارك بطولية.

في رمضان طلبنا من قائد السجن أن يخلي سبيلنا لنشارك بالمعارك ثم نعود للسجن ثانية

رجل المقاومة الاسلامية يروي للمجتمع بعض ذكرياته ..



تبارك وتعالى ولكن كنا نعتقد ان النصر يأتي بالانذارات او التهديدات المصطنعة من حلفائهم من اعداء الاسلام. ولكن القوى الاسلامية لم تواجه الصهاينة بعد معارك سنة ١٩٤٨ ولكن منيت الجيوش بالهزائم عندما اعتمدوا على اعداء الاسلام ولم يعتمدوا على الله تبارك وتعالى. ولذلك عندما حدثت وكسة ١٩٦٧ كان الاسلاميون حينذاك ومنذ عام ١٩٥٤ و١٩٦٥ بالسجون والمعتقلات التي غصت بهم، وجاء ذلك اليوم المشؤوم ونحن بين جدران اعتى سجون مصر ومعتقلاتها.

وشاء الله تبارك وتعالى، ونحن نتدارس هذه الوكسة واسبابها ونتائجها ان نقرر ان السبب الرئيسي فيما وصلنا اليه هو بعدنا عن الله تبارك وتعالى.

ولذلك طلبنا من قائد السجن الصاغ سلومة ان يذهب الى قيادة مباحث امن الدولة و يقول لهم: اننا على استعداد ان يعطوا لنا اجازة من السجن لنخرج لنغسل عار هذه الوكسة ولكنه عاد فقرر عدم الموافقة، فقلنا له: اننا لم نطلب الافراج انما طلبنا الجهاد على شرط ان كتبت لنا الحياة عدنا مرة ثانية الى أماكننا بالسجون والا فقد ارتحتم منا وفزنا نحن بالشهادة في سبيل الله.

ولكنهم ابوا ذلك، وشاء الله ان نخرج من السجن، وان نتوجه في يوم ١٩٦٧/١٢/٣٠ الى مدينة السويس التي هجر اهلها واصبحت خالية لا يوجد بها الا قلة من جنود الجيش والاشباح.

ولكن رأينا ان سبيل النصر وغسل عار هذه الوكسة التي اصابت المسلمين والعرب منهم خاصة هو العودة الى الله، فبدأنا في عمل القوافل من العلماء لالقاء المواعظ والدروس وتحريضهم على الجهاد في سبيل الله.

وتم بفضل الله شحن رجال القوات المسلحة بالايمان حتى انهم عندما واجهوا اعداء الاسلام في ١٠ رمضان وكان اغلبهم صائما ولله الحمد تغيرت ولاول مرة صورة القتال واخذ الجند يرددون شعارهم «الله اكبر» فزلزل الله اقدام اعدائهم والقى في قلوبهم الرعب وحطموا اقوى الحصون الحربية وهو خط بارليف حتى اعترف الرئيس السابق الامريكي جونسون فقال: ان هذه الحرب هي حرب الله اكبر.

ولكن اخذ الغرور الرئيس السادات ونسب هذا النصر الى شخصه والى جنده فوكله الله الى نفسه وتخلى الله سبحانه وتعالى عنا فحدثت الثغرة المشؤومة، وكادت ان تحدث وكسة اكبر من وكسة سنة ١٩٦٧ عندما استغاث انور السادات وقال يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٧٣: انني اعددت جيشي لمواجهة «اسرائيل» ولكن الان دخلت امريكا بثقلها الى المعركة فانا اواجه اليوم اميركا و«اسرائيل» واني لا طاقة لي ولا لجيشي على هذه المواجهة. فاعتبرنا ان هناك وكسة قادمة، وان الجيش اصبح الان غير قادر لا على الهجوم وانما على صد قوات الثغرة التي كذبت اجهزة الاعلام والبيانات العسكرية ان تبين للشعب حقيقتها.

وفوجئنا بالقوات الاسرائيلية وهي على مشارف مدينة السويس فاجتمعنا بمسجد الشهداء وتباحثنا في أمر التصدي لهذه القوات الاسرائيلية والامريكية كما زعم السادات و يريد الله تبارك وتعالى ان يلهمنا السداد والقوة رغم اننا حينذاك لم يكن لدينا ادنى شيء للمقاومة ولكن بفضل الله عزمنا وتوكلنا على الله فاذا بنا نقوم بعمل المتاريس ونصب الكمائن باحياء مدينة السويس و يرزقنا الله ببعض الاسلحة من الجنود الشهداء او الجرحى ونطعم هذه الكمائن بالرجال الذين يجتمعون في بيت الله فخرجوا معتمدين على الله واثقين من نصر الله لانهم عزموا النية على الشهادة في سبيل الله او النصر فحقق الله تبارك

لا يمكن غسل أوزار النكسة العربية إلا بالعودة إلى الله سبحانه وتعالى



• شباب الجماعات الاسلامية يتعرضون للتعذيب والاضطهاد على يد رجال الامن.

وتعالى لهم النصر لانهم واجهوا بايمانهم القوات المزعومة التي خشيها انور السادات وارهبته، ولكنها لم ترهب الفئة القليلة المؤمنة التي واجهتهم والتي اضطرت جولدا مائير بعد ان اعلنت ان مدينة السويس سقطت في ايدي الجيش الاسرائيلي وهي تعلن ذلك من مدينة السويس فاذا بهؤلاء المجاهدين الاسلاميين ولاول مرة بعد عام ١٩٤٨ يواجهون القوات الاسرائيلية وجها لوجه و يتعاملون معها في حرب داخلية بداخل المدينة. واذا بهم يضطرون اليهود صاغرين على الانسحاب من المدينة بعد ساعات من احتلالها. حتى انهم لم يتمكنوا من جمع اشلائهم وجرحاهم وتركوهم بالمدينة للكلاب المسعورة والحيوانات.

من هذا اخذ اليهود درسا لن ينسوه ابدا. وتحدث قادتهم عن هذه المواجهة الاولى لهم مع الاسلاميين وقالوا اننا عندما دخلنا المدينة كنا نظن انها مدينة الاشباح ولكن في لحظات رأينا النيران تنصب علينا من كل منزل فلم نستطع المواجهة و يعلم الله ان هؤلاء الاخوة الذين تصدوا لهم يعدون على الاصابع، ولو علمت «اسرائيل» ان هؤلاء الرجال كان عددهم عند المواجهة لا يتعدى ١٧ اخ لايقنوا ان النصر من عند الله وصدق الله العظيم «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» البقرة ٢٤٩.

المجتمع: نرجو ان تعطينا فكرة عن اوضاع الجماعات الاسلامية في مصر في الوقت الحاضر.

الشيخ سلامة: ان الجماعات الاسلامية والشباب المسلم يعاني الكثير من الاضطهاد من جهات الامن في مصر حتى اصبح الشاب المسلم في حيرة من امره ايعيش في بلده وبين اهله او وكأنه اصبح غريبا في بلده، بل ان كل شاب مسلم متمسك بدينه اصبح له داران، دار بين اهله والاخرى بين زنازين

الشيخ حافظ سلامة: المقاومة الاسلامية أعطت لليهود درسا لن ينسوه مدى التاريخ

وسجون مصر العاتية فما ان تقوم جهات الامن بالقبض عليه والتنكيل به وتلفيق التهم له و يعرض على القضاء في مصر ولا زال في قضاء مصر كثيرا من الخير. وقد تبين لهم ان جميع القضايا التي تعرض عليهم انما هي من نسيج جهات الامن وان هذا الشباب المسلم بريء براءة الذئب من دم يوسف و يصدر القضاء حكمه بالافراج عن هؤلاء الشباب وتستغل جهات الامن قانون الطوارىء و يعتقل الشباب و يفرج عنه القضاء وهكذا فالشباب في صراع دائم مع ما يتخذ ضده من اجراءات.

والعجيب ان كل هذه الاعمال مقصود بها الشباب المسلم المتدين فقط. ولكن ولله الحمد فالشباب بخير والحمد لله وانه واثق ان نصر الله آت وان ما يلقاه يحتسبه عند الله تعالى.

المجتمع: الى اي مدى استجاب الشعب العربي المسلم في مصر لما يسمى بتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني.

الشيخ سلامة: ان شعب مصر رغم اشتياقه الى زيارة بيت المقدس بالنسبة للمسلمين وكنيسة القيامة وبيت لحم بالنسبة للاقباط الا انهم جميعا يرفضون الذهاب اليهما في ظل الاحتلال الصهيوني. فاذا كان هذا بالنسبة للمقدسات فمن باب اولى فان الشعب بجميع طوائفه يرفض هذا التطبيع.

المجتمع: راج في الآونة الاخيرة ان مادة الهيروين المخدرة السامة انتشرت بين الشباب المصري. فما صحة هذا الامر؟

الشيخ سلامة: ان هذه المادة السامة وغيرها من السموم ما كنا نعرف عنها شيئا قبل ان نبتلي بمعاهدة كامب ديفيد وتطبيع العلاقات وفتح الابواب على مصراعيها لدخول اعداء الاسلام والمتربصين به، لذلك فان هذه المواد تأتي عن طريق هؤلاء الصهاينة ولقد حكم على احد هؤلاء الاسرائيليين بالاعدام ومع هذا فان السلطات الاسرائيلية مع السلطات المصرية حريصة على عدم تنفيذ حكم الاعدام في هذا الشقي الصهيوني.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونأمل ان نلتقي معكم في مرة قادمة وقد تحققت امالكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





• ريغان.



• وليام كيسي.

• كيسنجر.

ملف الإستخبارات الأمريكية في الشرق الأوسط

الهدف الأول .. استئصال الحركة الإسلامية

كان الدور الامريكي منذ بدايته في المنطقة العربية كله يصب في محور واحد، وهو وراثة **النفوذ البريطاني** في الشرق الاوسط، واستمرار النفوذ الغربي.. هذا النفوذ الذي ابتليت به الامة العربية بعد افول سلطان الدولة العثمانية وبروز القومية العربية على ايدي نصارى العرب وعملاء بريطانيا في الشرق العربي المسلم.

ولم يكن بالامكان ممارسة الدور العسكري الذي مارسته بريطانيا وفرنسا في البلاد العربية والاسلامية بسبب الحركات الاسلامية والقادة الرواد (عمر المختار – عبدالقادر الجزائري – ابن باديس – المهدي – حسن البنا – ابو الكلام آزاد، وغيرهم) والروح الجهادية التي بثوها في شعوبهم من اجل التحرر من نير الاستعمار. والمؤسف ان **الروح الاسلامية** التي قاومت المستعمر قد سرقت ثمارها على ايدي القوميين وعملاء الاستخبارات من خلال **الانقلابات العسكرية المستمرة والحكومات العسكرية والاحكام العرفية التي لا تزال** قائمة في بعض البلاد الاسلامية حتى الان.

ولكن محاولة وراثة الدور السياسي استمرت من خلال المشورة السياسية الامريكية المجانية للحكومات الناشئة، ومن خلال الاستخبارات وخدماتها التي قدمت الاموال والسلاح. وكان الهدف هو استمرار النفوذ الغربي وريث الحضارتين الاغريقية والرومانية في بلاد الاسلام ومنع قيام الخلافة العربية الاسلامية، تحت شتى الشعارات ايا كان مضمونها او منطوقها ما دامت بعيدة عن الاسلام. وحاولت ان تغطي الولايات المتحدة الامريكية اطماعها الاستراتيجية في المنطقة بشتى التبريرات والسياسات التي اتخذت في ظاهرها سياسة احتواء الشيوعية ومع امتدادها في المنطقة العربية مع ان التجارب العملية اثبتت ان الاسلام وحده قادر على قبر كل الافكار الالحادية او الاقليمية او الانحلالية في المنطقة العربية والاسلامية، وان جذور العقيدة الراسخة في قلوب رجال هذه العقيدة في هذه الارض قادرة متى اثمرت شجرة الايمان فيها على ان تزلزل الطغاة والجبابرة، وان تحيل الوجود الاجنبي الى جحيم مقيم ولو كان هذا الجيش تابعا لاقوى دول العالم، والاحتلال الروسي لافغانستان خير دليل على ذلك..

واستمر الدور اليهودي في تخريب العالم الاسلامي وتدمير امكاناته ومقوماته، من خلال استغلال القوى الغربية العالمية، فالدور الذي لعبته الماسونية واليهود كدزرائيلي في بريطانيا وغيرهم في القرن الماضي يحاول اليهود الان ان يجعلوا له استمرارا من خلال شخصياتهم المخربة المريضة مثل **كيسنجر وغيره، ليطبقوا** على عالمنا الاسلامي، لانهم يعلمون ان الاسلام ورجال الاسلام هم وحدهم القادرون على فضح وكشف واحباط مؤامرات اليهود

حقيقة واقعة .. اليهود هم أبرز من يلعب الأدوار الأساسية في وكالة الاستخبارات الأمريكية

للسيطرة على العالم وافساده.. **وما دور يهود امريكا في القرن العشرين الا استمرار لدور يهود بريطانيا** في القرن الماضي وبدايات هذا القرن.

ولم يكن بالامكان استمرار اللعبة السياسية الامريكية دون تدخل مخابراتها وعملياتها السرية. **فما هي استراتيجية المخابرات الامريكية** في المنطقة العربية، واين يمكننا القاء الضوء على بعض عملياتها في المنطقة العربية؟

الاستخبارات الامريكية لماذا؟

بدأت الاستخبارات الامريكية كفكرة اثناء الحرب العالمية الثانية ثم تطورت في زمن السلم لتصبح بعد توسعها الكبير في الستينيات **اداة للسيطرة الامريكية في العالم**. ومما ساعد على توسع نشاطاتها العالمية انتشار حالة الفقر والفوضى بعد الحرب العالمية الثانية، مما مهد لها شراء الاشخاص بالمال والمغريات الاخرى بابخس الاثمان

وكانت اهم الشخصيات التي لعبت دورا تاريخيا في تنظيم وتوجيه نشاطات الاستخبارات الامريكية وجعلها مرادفة للنشاط السياسي الامريكي السري والمعلن من خلال الامن القومي والسياسة الخارجية هو: **هنري كيسنجر**، اليهودي الالماني المولد.

وكانت الشخصية الثانية التي لعبت اهم الادوار في تنظيم ادارة الامن القومي من الداخل وربطها بالاستخبارات، **هو اليهودي: بوب امّان**

اما رئيس لجنة التجسس في الكونجرس الامريكي حاليا والتي تشرف على نشاط الوكالة وتضع الرقابة على معظم عملياتها فهو **اليهودي: دافيد ديورنبرجر** (جمهوري — ولاية مينسوتا).

ووكالة الاستخبارات الامريكية اليوم في حقيقة امرها (الجهاز التنفيذي) للعقلية المفكرة في (مجلس الامن القومي الامريكي) لذا فان عملياتها السرية والمعلنة تمثل السياسة الامريكية الاستراتيجية الحقيقية ونظرتها الواقعية للعالم، وهي في معظمها مخالفة لما يظهره السياسيون الامريكيون في الخارجية الامريكية، **اذ ان السياسة الامريكية في حالة نفاق دائم.**



• اليهود وراء اغتيال المفكر الاسلامي اسماعيل الفاروقي.



• اصابع اليهود واضحة في دوائر الاستخبارات الامريكية.

نشاط الاستخبارات الامريكية

ان معظم انشطة الوكالة تشمل اعمال التجسس ومكافحة التجسس والاعلام والعمد في نشر شائعات ومعلومات كاذبة، كما تمارس الحرب النفسية، والاعمال شبه العسكرية، وهي تتغلغل في مؤسسات خاصة وتخضعها لتأثيرها وتنشىء مؤسسات واحزاب لصالحها اذا اقتضت الضرورة ذلك. **وتجند الوكالة العملاء والمرتزقة والطلبة واساتذة الجامعات**، وترشو الرسميين الاجانب او تقوم بابتزازهم لتنفيذ مهمات لا أخلاقية وهي تفعل كل ما هو مطلوب لتحقيق اهدافها، **دون اي اعتبار للقيم الاخلاقية او الادبية او الدينية** التي يمكن ان تترتب على مثل هذه الافعال.

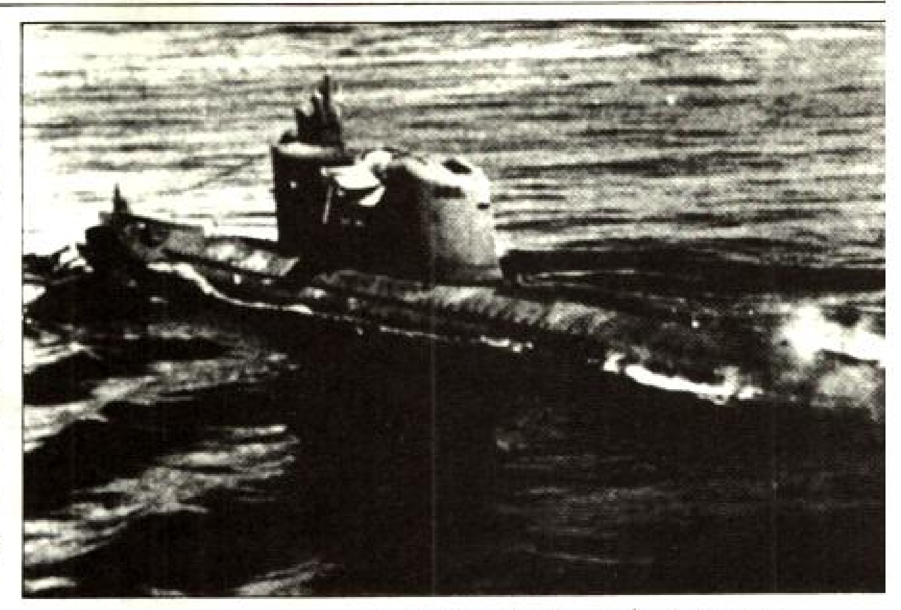
ان وكالة الاستخبارات الامريكية تعتبر معول هدم لاي حضارة مخالفة للحضارة الغربية وتستعمل في ذلك كافة الوسائل لتدمير الشعوب ومقومات الحضارة لديها، وتحطم نوازع الاستقلال الذاتي والنهوض وتخريب الموارد البشرية والمادية. ان الوكالة تحارب البروز الحضاري لاي امة حتى لا يكون هناك الا الغرب والا امريكا في الغرب وفي قيادته.. ومهما كانت الوسائل او النتائج!

نظرية العمليات السرية للوكالة

ان نشاطات الوكالة بشكل عام **لاأخلاقية** ولكن العمليات السرية هي التي تظهر فيها اللاأخلاقية في اقصاها وابعد حدودها، **فاللعبة هنا بلا حدود وبلا ضوابط او وازع من قيم انسانية او ضمير. ان الانحطاط الى المستوى الحيواني والانغماس في القتل والزنا** يبررها العميل على انها انصياع للواجب الوطني الامريكي. كان الشرط الوحيد الذي **اشترطه ريغان على صاحبه الهالك (كيسي)** الرئيس السابق للاستخبارات هو الا يتضرر من جراء العمليات السرية اي مواطن امريكي!

ويخفف من وطأة هذه الممارسات اللاانسانية على نفس العميل الخاص انها تمارس ضد شعوب اخرى وعلى ارض غير امريكية، ووقودها هم ابناء تلك البلاد، فهؤلاء الناس في عقيدة المخابرات الامريكية في مرتبة بشرية أقل من الغربيين.. **ان العالم في نظر العمليات السرية مختبر ضخم، وشعوبه هم حيوانات تجارب.**

ان العميل في هذه العمليات يتلقى تدريبات قاسية ودروسا مكثفة تقتل عنده كل عاطفة وتجعله عقلا بلا شعور، يعمل لتنفيذ هدف مرسوم وحسب، دون ان يعرف شيئا اسمه (الله) او (كرامة الانسان) و(حق الناس في ان يعيشوا في بلادهم احرارا).



• الغواصات الامريكية تجوب البحار في مهمات تجسسية

وكتب ضابط سابق في فرع العمليات السرية في الوكالة مقالا في مجلة رامبرت الغربية جاء فيه: (لقد تدربنا على اساليب لا تتفق مطلقا مع مواثيق جنيف. كان من بين الاسلحة غير المشروعة التي تدربنا على استخدامها رصاص ينفجر لدى ارتطامه بهدفه او بالارض، ومدافع رشاشة مزودة بكاتم للصوت، **وتدربنا على اساليب النسف،** وكنا نجري التجارب على السيارات الحديثة وعربات القطار وصهاريج النفط والغاز.)

وكالة الاستخبارات الان:

مع استلام **(وليام كيسي)** لمقاليد الوكالة في عهد ريغان ابتدأ التوسع في وكالة الاستخبارات سواء كان ذلك في المباني او في عدد العملاء او في العمليات الخاصة او في الميزانية. **فامريكا تفرد للتجسس والاستخبارات ٢٤ بليون دولار** من ميزانيتها منها ٣ بلايين دولار للوكالة وتزيد بمعدل ٢٥٪ سنويا منها ٦٠٠ مليون دولار للعمليات السرية. وهناك الان ١٦٠٠٠ موظف رسمي في الوكالة في لانجلي بولاية فرجينيا في مبنى تبلغ مساحته بعد التوسعة الجديدة ٢ مليون قدم مربع.

وترعى الوكالة عددا من الدورات الاكاديمية لاعداد البحوث اللازمة لعملياتها فبعد ان كانت ترعى ٣ مؤتمرات اكاديمية عام ١٩٨٠ ارتفع العدد الى ٧٥ مؤتمرا اكاديميا

لماذا بنيت الاستراتيجية الجديدة للوكالة على احتواء أي انتفاضة إسلامية ؟

للدراسات العامة تحت اشراف اساتذة يعملون لحسابها، **معظمها يدور حول الاسلام والعالم الاسلامي والحركات الاسلامية.** وارتفع عدد التقارير التي تعدها الوكالة للرئيس كل عام **من ١٢ الى ٦٠ تقريرا كل عام.**

الاستراتيجية الجديدة للوكالة:

ان الاستراتيجية الجديدة للوكالة تقوم على **احتواء اي انتفاضة اسلامية** في المنطقة العربية من العالم الاسلامي للوقوف في وجه قيام خلافة عربية اسلامية يمكن ان تهدد الحضارة الغربية او المصالح الغربية او الوجود اليهودي لدولة العصابات في فلسطين. فكما تقول مجلة يو. اس. نيوز في عددها الصادر في ٨٦/١٢/٨: **(ان الادارة الامريكية تخشى قيام دول اسلامية اصولية في منطقة الشرق الاوسط).** وفي مقابلة مع د. ميشيل هورسون خبير الشؤون العربية قالت المجلة في عدد لها في شهر اغسطس عام ١٩٨١: **(ان الاسلاميين هم الخطر الاكبر الذي يتهدد اسرائيل).**

وفي مقابلة مع صحيفة اسبرسو الايطالية في ابريل ١٩٨٦ دأب مستشار الادارة الامريكية للشؤون الاستراتيجية والعسكرية (ادوارد لوتواك) الى **(شن حملة صليبية على العالم الاسلامي لوقف زحف الاسلام عبر البحر الابيض المتوسط الى اوروبا)،** بعد تزايد المد الاسلامي في مصر والسودان وتونس والجزائر)

ومن خلال هذه المفاهيم يبدو ان الاستراتيجية الحالية للادارة الامريكية ولوكالة الاستخبارات الامريكية حسب مفاهيم الامن القومي الامريكي ونظرتها الى الاقليم العربي من العالم الاسلامي، **تتمثل هذه الاستراتيجية في مواجهة الاسلام وعلى رأسها الحركات الاسلامية والاسلاميين** في كافة ارجاء العالم الاسلامي وبالاخص المنطقة العربية.

ومن خطوط هذه المواجهة:

١ ــ **تصفية القيادات الاسلامية** بطرق تبدو طبيعية، او بالاغتيال ان لزم الامر.

٢ ــ **اعداد تقارير كاذبة عن نشاط الحركات الاسلامية** وتقديمه للحكومات العربية والاسلامية.

٣ ــ تأسيس **مجموعات متطرفة ودفعها نحو الارهاب ثم كشفها بعد ذلك لتصفية بقية الحركات الاسلامية، وذلك باجتذاب بعض العناصر بطرق ايديولوجية.**

٤ ــ **القيام ببعض عمليات الارهاب والاغتيال باسم الاسلاميين** واصدار بيانات باسم جماعات وهمية.

٥ ــ محاولة تشويه الفكر الاسلامي المعاصر، وتحويله عن مساره الصحيح لتشجيع بعض الحركات المصطنعة.

٦ ــ محاولة بعث الاتجاهات القومية فكريا ودعمها ماديا لاجتذاب قاعدة بشرية وتوفير غطاء اعلامي لها.

* * *

في الحلقة القادمة ــ تاريخ الوكالة في المنطقة العربية ونماذج من عملياتها.

هل أصبحت
أرتيريا قضيّة منسيّة؟



● الثوار الارتيريون يسيطرون على الريف.

اجرى الحوار:
جمال الراشد

التقت «المجتمع» الاخ ادريس سعيد ادريس ممثل جبهة التحرير الارتيرية فكان معه هذا الحوار الذي تناول اوضاع الثورة الارتيرية في الوقت الحاضر وطبيعة الخلافات القائمة بين فصائل الثورة، وما تعانيه هذه الثورة من هموم ومشاكل وواجب العرب والمسلمين تجاهها وهذا هو نص الحوار:

المجتمع: هل يمكن ان تعطينا صورة عن وضع المجاهدين الاريتيريين في الوقت الحاضر؟

ادريس: المواجهة بيننا وبين العدو الاثيوبي قائمة وهناك محاولات اثيوبية مستمرة للقضاء على الثورة الاريتيرية وهذه المحاولات فشلت حتى الان بعد ان قامت اثيوبيا بتسع حملات عسكرية حشدت لها كل الامكانيات والان يستعدون للحملة العاشرة. وسيكون مصير الحملة العاشرة كمصير الحملات السابقة باذن الله، لان الثورة الاريتيرية ثورة شعبية ولا يمكن القضاء عليها بحملة عسكرية.

وقد طرحت جبهة التحرير الاريتيرية حلا سلميا عن طريق المفاوضات بدون شروط مسبقة الا ان النظام الاثيوبي لا زال متعنتا. وفي عام ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ حررنا حوالي ٩٠٪ من الاراضي الاريتيرية وكنا على وشك النصر النهائي الا ان تدخل الدول الكبرى لدعم النظام الاثيوبي الاتحاد السوفياتي عسكريا والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية اقتصاديا بحجة المعونات الانسانية للقضاء على المجاعة في اثيوبيا.. هذا التدخل ادى الى انسحاب قوات الثورة من المدن المحررة مثل اغردات عاصمة المحافظة الغربية ومنظفرة عاصمة المحافظة الجنوبية وكرن عاصمة المحافظة الوسطى ومدن اخرى.. حيث انتقلت قوات الثورة الى الريف المحرر للمحافظة على قواها على اعتبار ان انسحابنا من المدن هو عملية تكتيكية مؤقتة. وفي الوقت الحاضر يعتبر الاحتلال الاثيوبي في المدن محاصرا من الناحية العسكرية. وتوجد عمليات مقاومة يومية داخل المدن وخارجها.

اما الوضع السياسي فللأسف هناك تجاهل دولي وعربي واسلامي للثورة الاريتيرية وقضية الشعب الاريتيري العربي المسلم العادلة.

ومن جهتنا فاننا نفسر هذا التجاهل العربي الاسلامي بانشغال العالمين العربي والاسلامي بالقضايا الساخنة كالحرب العراقية الايرانية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي مخيمات لبنان.

وفي هذا المجال نحن نناشد العرب والمسلمين بان يعطوا القضية الاريتيرية مزيدا من الاهتمام باعتبارها قضية عربية اسلامية تحررية لان ما يجري في اريتيريا جزء من مخطط عالمي لتدمير العالم العربي والاسلامي، وتفتيت قواه وانشغاله في حروب تستنزف طاقته وامكاناته.

واريتيريا تعتبر بالنسبة للعالم العربي والاسلامي منطقة استراتيجية مهمة لانها تقع على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وقريبة من مناطق النفط في الخليج العربي.. وتحرير

اريتيريا يجعل البحر الاحمر بحرا عربيا اسلاميا.

المجتمع: ما هي المنظمات الموجودة على الساحة الارتيرية وما هو حجمها وما الخلافات القائمة بينها ايديولوجيا وسياسيا؟

ادريس: توجد جبهة التحرير الارتيرية بقيادة المجلس الوطني الذي يرأسه عبدالله ادريس محمد وهي الجبهة الام التي فجرت الكفاح المسلح لتحرير ارتيريا وقد انشقت عنها الفصائل الاخرى مثل قوات التحرير الشعبية برئاسة المرحوم عثمان صالح سبي التي انقسمت بدورها الى الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا برئاسة اسياس افورقي واللجنة الثورية برئاسة عبدالقادر جيلاني وقد طرحنا في جبهة التحرير الارترية وثيقة وحدوية على الفصائل الاخرى فاستجابت قوات التحرير الشعبية واللجنة الثورية وانتخبت قيادة موحدة من ٨١ عضوا شكلوا المجلس الوطني الاريتيري في عام ١٩٨٦.

ونظرا لان الفصائل الاخرى دخلت الوحدة لاهداف تكتيكية فقد فشلت الوحدة وعادت الفصائل كما كانت عليه.

اما عن الخلاف الايديولوجي ففي الحقيقة لا يوجد مثل هذا الخلاف رغم ادعاء الجبهة الشعبية بانها فصيل ماركسي لان المجتمع الاريتيري ليس فيه صراع طبقي والمقاتلون في كافة الفصائل يتكونون من كافة الشرائح الاجتماعية الاريتيرية وخلافنا مع الجبهة الشعبية يتلخص فيما يلي:

اولا: ادخالهم قوى اجنبية (قوى اثيوبية تسمى الجبهة الشعبية لتحرير تقراي) والتحالف معها لضرب جبهة التحرير الارتيرية).

ثانيا: هم يرون ان اريتيريا لا تنتمي الى العالم العربي ويرفضون اللغة العربية ويعتبرونها لغة غير رسمية وانما اللغة الرسمية في نظرهم هي اللغة التقرينية وهي لغة محلية.

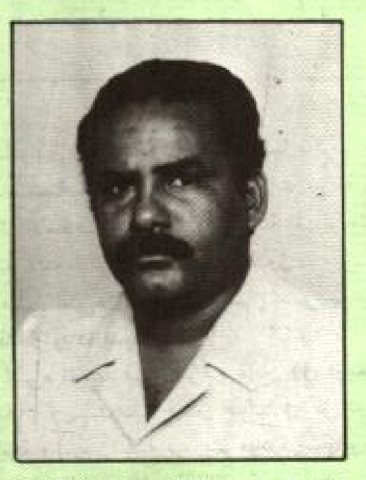
ثالثا: توجد اتصالات لبعض قيادات الجبهة الشعبية مع قوى خارجية مناهضة للثورة الارتيرية.

المجتمع: عندما قامت الثورة الارتيرية في الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦١ كان الثوار ينطلقون من منطلق اسلامي جهادي فالى اي مدى حافظت الثورة الارتيرية على هذا المنطلق؟

ادريس: ان جبهة التحرير الارتيرية لم تبتعد عن هذا المنطلق والدليل على ذلك تمسكها بانتمائها الى العالم العربي واللغة العربية. والذين فجروا الثورة منذ البداية اسلاميون وعلى رأسهم القائد الشهيد حامد ادريس عواتي القائد العسكري للثورة وادريس محمد آدم القائد السياسي للثورة عند انطلاقها ولا يزال حتى الان قائد جبهة التحرير وهو عبدالله ادريس محمد يعتبر قائدا اسلاميا.

ونظرا لان فئة لا يستهان بها من الشعب الاريتيري من المسيحيين ومن حقهم ان يشاركوا في الثورة فان جبهة التحرير الارتيرية تضم الان عناصر اسلامية ومسيحية جنبا الى جنب لتحرير الوطن.

المجتمع: ما هي المشاكل التي تعاني منها حاليا جبهة التحرير الارتيرية؟ وما المطلوب من العالم العربي والاسلامي؟



● ادريس سعيد ادريس: ممثل الثورة الارتيرية في الكويت.

ادريس: نحن نعاني حاليا من تشتت القوى المقاتلة واصرار بعض الفصائل على رفض الاسلوب الوحدوي في مواجهة العدو الاثيوبي ونحن في جبهة التحرير الارتيرية نسعى وبصدق وجدية من اجل توحيد القوى المقاتلة حول برنامج وطني يضم كل الفصائل الارتيرية وذلك عن طريق الحوار الديمقراطي وحل الخلافات الثانوية سلميا.

ونطالب العالم العربي والاسلامي بدعمنا ماديا ومعنويا لاننا نواجه عدوا من القوى الكبرى المناهضة للعالم العربي والاسلامي. وعدم توحيد الفصائل الارتيرية لا يبرر حجب المساعدات العربية والاسلامية عن الشعب الاريتيري وثورته بل من حقنا على العرب والمسلمين ان يبذلوا جهدا لتوحيد فصائل الثورة الاريتيرية وان يتبنوا القضية الاريتيرية في المحافل الدولية والمنظمات العالمية.

المجتمع: هل حضر وفد يمثل الثورة الارتيرية الى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت لعرض القضية الارتيرية على المؤتمر؟

ادريس: مع الاسف الشديد لم يحضر وفد يمثل الثورة الى المؤتمر رغم ان الثورة ارسلت ممثلين عنها في مؤتمرات القمة الاسلامية السابقة وخاصة مؤتمر الطائف الذي اولى اهتماما خاصا بالقضية الارتيرية وكون لجنة برئاسة الامين العام السابق للمؤتمر للاتصال بالنظام الاثيوبي والبحث معه في حل للقضية الأرتيرية واسباب عدم حضور وفد منا هذه المرة هي:

اولا: الخلافات بين فصائل الثورة الاريتيرية.

ثانيا: المتغيرات على الساحة الدولية.

● **كلمة اخيرة تودون ان تقولوها:**

— نحن في جبهة التحرير الارتيرية نطالب بما يلي:

اولا: وقف الحرب المجنونة بين العراق الشقيق وجمهورية ايران الاسلامية لان هذه الحرب لا يستفيد منها الا اعداء الامة العربية والاسلامية الذين لا يريدون الخير والسلام لهذه الامة.

ثانيا: نقول للذين يريدون تلميع صورة النظام الاستعماري الاثيوبي والترويج له في هذه المنطقة ان ترويجكم لن يفيد هذا النظام في سلب حق الشعب الارتيري وعليه فمن الافضل لكم وللنظام الاستعماري الاثيوبي البحث عن حل عادل للقضية الارتيرية ومنح الشعب الارتيري حريته واستقلاله، وما لم يكن هناك حل عادل للقضية الارتيرية فلن يكون هناك سلام في منطقة القرن الافريقي.

ثالثا: ويسرني ان اتقدم الى دولة الكويت الشقيقة أميرا وحكومة وشعبا بالشكر والتقدير لدعمهم المستمر ماديا ومعنويا لقضية شعبنا الأرتيري المجاهد.

وأدام الله على الكويت نعمة الامن والاستقرار.

رئيس لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي:

نعالج الجرحى ونعد كوادر طبية من المجاهدين الأفغان

في لقائه بالمجتمع تحدث السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية عن منجزات اللجنة ونشاطاتها في اغاثة المهاجرين الافغان في باكستان، وذلك في المجالات الطبية والتربوية والتعليمية.

وفي ما يلي نص اللقاء:

• ما الجوانب التي تعمل من خلالها لجنة الدعوة الاسلامية في مساندة المهاجرين الافغان؟

ـ عمل لجنة الدعوة الاسلامية ليس قاصرا على جانب دون اخر، فاللجنة تعمل من خلال جوانب متعددة، منها الجانب الطبي والجانب التربوي التعليمي، والجانب الاعلامي. وقد وفق الله تعالى اللجنة الى انجازات طيبة في كل جانب من هذه الجوانب. وهذا كله بفضل الله تعالى اولا.. ثم بفضل تبرعات الاخوة المحسنين جزاهم اله خيرا.

• ماذا عن الجانب الطبي؟

ـ الخطوط الرئيسية لعملنا في الجانب الطبي تتجلى في ما يلي:

ـ معالجة الجرحى والمرضى من المهاجرين.

ـ اعداد كوادر طبية من المهاجرين الافغان انفسهم.

ـ تقديم الاسعافات الاولية للمهاجرين حديثا.

ولتحقيق هذه الاهداف عملنا على:

ـ انشاء معهد للاسعاف والتمريض في بيشاور.

ـ اقامة نقاط اسعاف حدودية.

ـ انشاء مستشفيات ووحدات صحية اولية (عيادات).

• بالنسبة الى معهد الاسعاف والتمريض.. هل هناك شروط معينة للانتساب اليه؟

ـ هناك شرط الحصول على شهادة الدراسة الثانوية.. والهدف من انشائه كما ذكرت هو ايجاد شباب افغاني واعطاؤه دورات سريعة في مجال الاسعاف والتمريض مدتها ستة اشهر، حتى يصبح متدربا على فنون الاسعاف الاولي.

• متى انشىء المعهد؟ وكم يستوعب من الطلبة؟ وماذا يدرسون فيه؟

ـ انشىء المعهد قبل اكثر من عامين (في ديسمبر ١٩٨٥) ويستوعب خمسين طالبا في كل دورة دراسية ويدرس الطلبة فيه عشر مواد دراسية موزعة بين العلوم الطبية والشرعية واللغوية.

• هل يتمتع المعهد بمستوى علمي متقدم؟

ـ لا شك في هذا، فادارة المعهد تضم نخبة من الاساتذة الذين اخذوا دورات متقدمة للاشراف على دراسة الطلبة وسيتم نقل مقر المعهد الى جوار «مستشفى الفوزان الجراحي» في المستقبل ليتم تدريب طلبة المعهد عمليا في المستشفى. واحب ان اشير هنا الى ان المعهد يوفر لطلابه غير المتزوجين سكنا داخليا. كما ان في المعهد مكتبة تحتوي على مجموعة من المراجع العلمية والشرعية والثقافية.

• هذا عن الاسعاف.. فماذا عن التمريض؟

ـ ستبدأ دورة تمريض في المعهد في المستقبل القريب ان شاء الله، مدتها سنة ونصف السنة وتستوعب ٢٠ طالبا في كل دورة.

• هل يدفع الطلبة في المعهد رسوما دراسية؟

ـ لا. بل على العكس. فان المعهد يمنح الطالب اثناء الدراسة مكافأة شهرية قدرها ٢٥٠ روبية باكستانية، كما يمنح الطالب الذي لا يستفيد من السكن الداخلي مبلغا قدره ٢٥٠ روبية يغطي به اجور مواصلاته.

• اذا انتقلنا الى نقاط الاسعاف الحدودية فهل لكم ان تخبرونا عن طبيعة عمل هذه المراكز وعددها؟

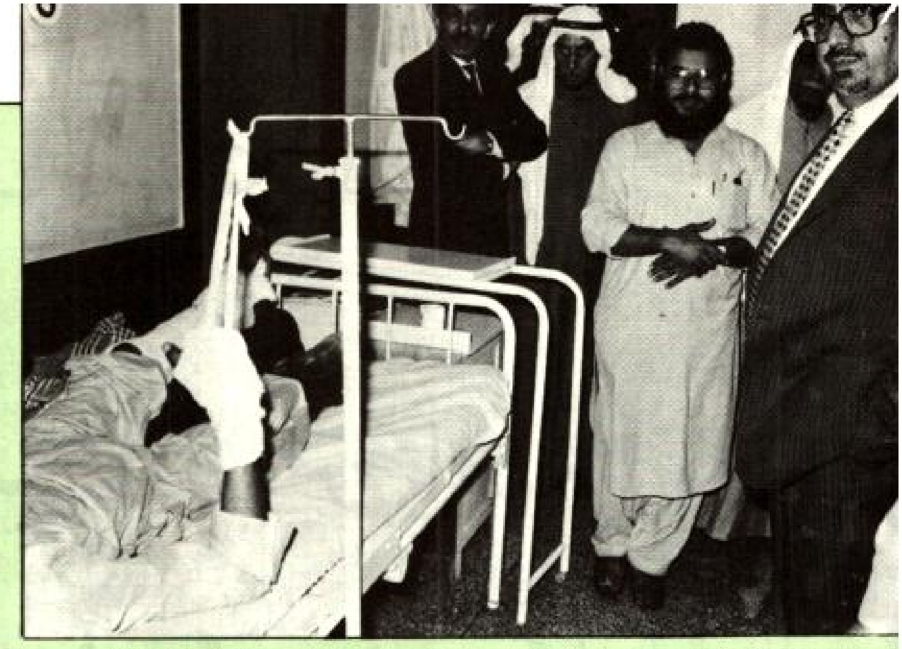
ـ تمتلك اللجنة الان ـ بفضل الله ـ تسعة مراكز اسعافية منتشرة على طول الشريط الحدودي بين باكستان وافغانستان. وتقوم هذه المراكز باستقبال المهاجرين المرضى. ومعدل العاملين في كل مركز من هذه المراكز يصل الى عشرة بين طبيب وممرض واداري وعامل.

• هل هناك اتصال بين مستشفى الفوزان وتلك المراكز؟

ـ هناك اسطول من سيارات الاسعاف قوامه خمس عشرة سيارة ذات مواصفات خاصة جدا تلائم نقل الجرحى في الظروف القاسية.. تربط النقاط الحدودية بالمستشفى. وطبعا فان المسافة تختلف بين كل نقطة وبين المستشفى.. فهناك نقطة حدودية تبعد عن المستشفى مسافة ساعة بالسيارة.. وهناك نقطة تبعد ١١ ساعة.. اضافة الى هذا الاسطول من سيارات الاسعاف فان فريقا من الاطباء المتخصصين في مستشفى الفوزان الجراحي يقوم بزيارات دورية لنقاط اللجنة الحدودية لتفقد العمل داخلها واصدار التوجيهات اللازمة لتحسين مستوى العمل وصيانة الاجهزة والادوات المستعملة فيها.

• اشرتم اكثر من مرة الى مستشفى الفوزان.. فهل لكم ان تعطونا فكرة عنه؟

ـ انشىء المستشفى في مايو ١٩٨٥ في وقت اقفلت فيه كل المستشفيات في بيشاور، حيث لم يكن في خدمة المهاجرين اي مستشفى سوى مستشفيات الحكومة الباكستانية، فكان انشاء هذا المستشفى سدا لثغرة عظيمة.



• زيارة تفقدية لجريح افغاني ويبدو السيد وزير الصحة والسيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

• كم تبلغ طاقة المستشفى؟

– تبلغ طاقة المستشفى ٥٥ سريرا، ويمكن رفع هذه الطاقة الى ٧٠ سريرا بالاستفادة من الحديقة الواسعة التابعة للمستشفى.

• ما الحالات التي يستقبلها المستشفى ويعالجها؟

– يستقبل المستشفى الحالات المحولة اليه في اقسامه الثلاثة: الباطنية، العظام، الجراحة العامة، ويمكن ايضا استقبال حالات المخ والاعصاب والسرطان. ويضم المستشفى غرفتين للعمليات الجراحية، غرفة أشعة، مختبرا للتحاليل الطبية، وصيدليتين. اضافة الى عيادة خارجية للكشف واعطاء الدواء اللازم. وفي المستشفى فريق طبي للطوارىء مكون من طبيب جراح – طبيب عام – ممرض مسعف – حارس – سيارة – خيمة – ادوات طبية.

• ما سر تسمية المستشفى بمستشفى «الفوزان» ؟

– نسبة الى اسرة الفوزان حفظها الله.. فقد ساهمت بقسط كبير من تكاليف انشاء هذا المستشفى.

• هل اطلع الاخوة المسؤولون في الكويت على جهودكم الطيبة هذه؟

– لقد زار المستشفى وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي والاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والاستاذ عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، والاستاذ احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي، والسيد قاسم الياقوت سفير الكويت في باكستان، ومعالي سفير المملكة العربية السعودية في باكستان، ومن دبي زارنا الشيخ محمد صالح الريس، اضافة الى مجموعة من الاخوة التجار من المملكة العربية السعودية. وقد اعجب الجميع بطريقة عمل اللجنة في ذلك المستشفى وتمنوا للقائمين عليها التوفيق والسداد في ما يقومون به.

• المقر الحالي للمستشفى مؤقت ومؤجر كما علمت.. فهل النية معقودة لبناء مقر جديد؟

– لقد رأت اللجنة انه لا بد من التوسع في تقديم خدمات هذا المستشفى بصورة افضل وبطريقة منظمة اكثر، ولهذا قررت بناء مقر جديد، وقامت فعلا بشراء الارض اللازمة لبناء المقر في منطقة «جمرود رود» بمبلغ مليونين ونصف مليون روبية. وتم تسجيل الارض لدى الحكومة الباكستانية ويتوسط الارض المشتراة بناء قديم كان يستخدم كمستشفى وسيتم ترميمه وتجديده ليضم مسجدا ومكاتب ادارية ومخزنا في الدور الارضي. اما الدور الاول فيتخصص لمعهد الاسعاف والتمريض.

اما بالنسبة الى مقر المستشفى فقد اعدت الرسوم الخاصة بالبناء، وتم ارساء المناقصة بعد طرحها والاتفاق مع المستشار الهندسي الذي سيقوم بمهمة الاشراف هناك.

وسيتكون المستشفى من سرداب ودور ارضي ودور اول، تضم ستة اجنحة للمرضى، بنكا للدم، غرفة اشعة، صيدلية، مختبر التحاليل، خمسة غرف للاطباء، غرفة استقبال للمرضى، غرفة عمليات وملحقاتها، غرفة افاقة وانعاش. وسيتسع المستشفى لمائة سرير ان شاء الله.

• لو سمحتم ان ننتقل الى الجانب التربوي لنسألكم عن معهد المعلمين العالي الذي انشأتموه في بيشاور: متى انشىء؟ الهدف من انشائه؟ كم يستوعب من الطلبة؟

– انشىء معهد المعلمين العالي في نهاية ديسمبر ١٩٨٤ باستئجار مبنيين متجاورين، وكان الهدف من انشائه اعداد كوادر علمية لها القدرة على ملء الفراغ الناشىء عن استشهاد كثير من العلماء والدعاة والمعلمين حتى يحلوا محلهم. ويستوعب المعهد ٢٠٠ طالب، ومدة الدراسة فيه خمسة فصول دراسية (سنتان ونصف السنة) الفصل الاول منها لتدريس اللغة العربية وباقي الفصول لتدريس المواد العلمية والعملية اللازمة لتأهيل الطالب كي يكون مدرسا.

• ماذا بشأن المستوى العلمي للمعهد؟

– يتولى تسيير المعهد مجلس ادارة من المدرسين برأسه مدير المعهد. ويقوم بالتدريس نخبة طيبة من المدرسين العرب. كما تقوم ادارة المعهد – من آن لآخر – بالاتصال دوريا بالجامعة الاسلامية في اسلام اباد واستقدام اساتذتها للتدريس والاشراف على حسن سير المعهد للارتقاء بمستوى المعهد وطلبته. اضافة الى قيام خبراء تربويين بزيارات دورية لتقويم مسيرة المعهد في جميع جوانبها واستخدام نماذج معدة لهذا الغرض.

• هل تم تخرج اي دفعة في المعهد؟

– تم تخريج اول دفعة من طلبة المعهد الذين اتموا دراستهم وكان عددهم ٢٤ خريجا وقد كُرم هؤلاء الطلبة ومنحوا شهادات التخرج واهدي لكل خريج مكتبة تحتوي على الكتب والمراجع الاساسية التي لا غنى لكل مكتبة عنها.

• وهل يتمتع طلبة المعهد بالسكن الداخلي كاخوتهم في معهد الاسعاف والتمريض؟

– نعم. ففي المعهد قسم داخلي لسكن الطلاب غير المتزوجين حيث يعيشون فيه حياة اسلامية بما يلقونه من عناية ورعاية وتربية على مبادىء الاسلام وتعاليمه تحت اشراف نخبة طيبة من اساتذتهم. وتجدر الاشارة الى ان هناك ثلاثة وجبات غذائية في اليوم تقدم للطلبة المقيمين في السكن.

وبالمعهد مكتبة كبيرة مزودة بالمراجع والموسوعات العلمية ويقوم اساتذة المعهد باحالة الطلاب الى المكتبة للبحث والاطلاع وكتابة التقارير والابحاث المختلفة.

• هل هناك نية لبناء مقر جديد للمعهد؟

– اجل.. هناك نية لذلك.. وقد تم شراء ارض في منطقة «حياة آباد» مساحتها ١٠٥٠٠ متر مربع، وتم وضع الرسومات والمخططات الهندسية بالتنسيق مع مكتب استشاري هندسي للانشاء.

المجتمع: جزاكم الله خيرا على مساعيكم هذه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النائب الأردني يوسف العظم يكتب للمجتمع :

مفاهيم لابد من تأصيلها في مسيرة الدعوة الإسلامية الراشدة

١ ـ التقوى مقياس حضاري للمسيرة الحياتية مفهومها شامل وتبعتها ثقيلة.

يحصر بعض المسلمين مفهوم التقوى في اطار ضيق ونطاق محدد لا يخرج عن تجنب المعاصي البينة والحرام الواضح كترك الصلاة وشرب الخمر وارتكاب الفاحشة وهي امور لعمري تجنبها بدهية من بدهيات مفهوم التقوى ومسلمات اولية من مسلمات الانتماء لهذا الدين العظيم.

غير ان امورا يتجاهلها بعض المسلمين او يغفلون عنها وهي أسس في بناء التقوى في النفس ومظاهر هامة من مظاهرها بالاضافة الى انها قواعد اجتماعية هامة لو اتبعت في ظل طاعة الله لاسهمت في بناء النفس الانسانية السوية والمجتمع الاسلامي النظيف.

ان اتقان عمل المسلم من التقوى والغش فيه واهماله يثير شكا في مدى ما يتمتع به المسلم من تقوى ولو صلى وصام واظهر الصلاح وبان عليه الورع.

والمحافظة على الوعد ثمرة من ثمرات التقوى، ومن لا يحافظ على وعده يدخل ضمن ثلاثة وصفوا والعياذ بالله بالنفاق فلنحذر، اما المحافظة على الوقت واحترامه فامر هام لا يقل اهمية عما اشرنا اليه ليعرف المسلم متى يصلي ومتى ينام ومتى يعمل ومتى يأكل ومتى يستريح ليعطي كل امر ما يستحقه من العناية

والاخلاص في السر والعلن خلاصة المفهوم السليم للتقوى، والذوق مظهر جميل وثوب حسن من ثياب التقوى، والرفق في المعاملة وحسن الحديث والوجه الطلق والابتسامة الصافية، وحرص المرء على النظام وخدمة الاخرين والانصاف مع الخصم والمخالف في الرأي والتناصح بين الاخوة كل ذلك وامثاله من الاسس والقواعد التي يقوم عليها المجتمع المسلم الصالح، وذلك لعمري المقياس الصحيح من مقاييس التقوى.

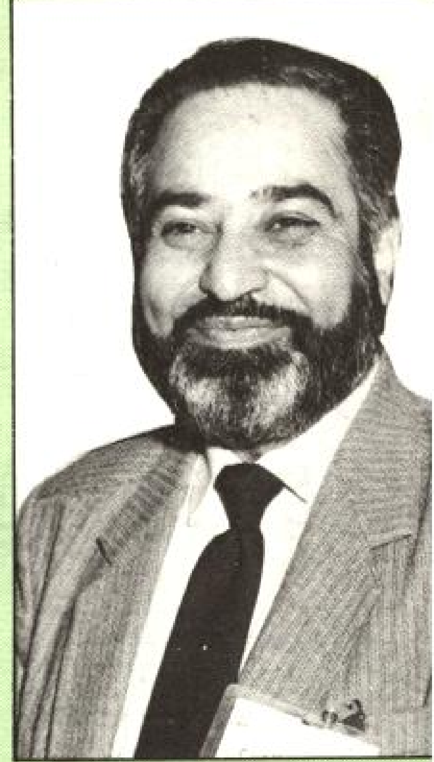
ان الصلاة عمود الدين، ولكن روح الصلاة الخشوع، وان تكون ناهية لصاحبها عن المنكر والفحشاء آمرة بالمعروف، والمعروف افق واسع لا يعمل فيه الا العاملون المخلصون الذين تفيض قلوبهم ايمانا ومودة ووجوههم بشرا والسنتهم اطيب الحديث.

> يجب أن يتصف المسلم السوي بالدهاء ليحول بينه وبين الوقوع في الانحراف والزلل ويعينه على التخلص من مؤامرة المتآمرين

٢ ـ حفظ القرآن مهم ولكن حسن التلاوة وفهم معانيه وتطبيق احكامه اهم :

لا يختلف عالمان مسلمان على ان خير ما يملأ به المسلم جوفه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم سورا وآيات من القرآن العظيم، ومعلوم ان حفظ كتاب الله في الصدور وتطبيقه في واقع الحياة بات طموحا يسعى له المسلم الصادق و يبذل في سبيل بلوغه الغالي والنفيس.

والمسلم الذي يحفظ كتاب الله في صدره ينال كثيرا من المنافع الدنيوية والاخروية الجمة التي تجعله ذا شأن عند الله والناس معا، فهو ينال بذلك ثواب الاخرة كما ينال من منافع الدنيا ما يتمثل في فهم احكام الاسلام واتباع سبيل الرشاد بالاضافة لاتقان تلاوة القرآن ومعرفة بلاغته واعجازه مما يورث المسلم فصاحة لسان وسحر بيان ان خطب او كتب او حاضر او حاور او بحث او تحدث، وفي صدر الاسلام الاول كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوج المسلم بمهر لا يتعدى حفظه لسورة البقرة او غيرها مما تيسر من سور القرآن الكريم.



ومثل هذه القيمة العظيمة لحفظ القرآن عن ظهر قلب لا تخول المسلم وحدها ان تتولى شؤون المسلمين او ان يكون على رأس العمل الاسلامي في اي مستوى من مستوياته بل لا بد من مراعاة جوانب اخرى وسمات عديدة ذات اهمية بالغة وشأن عظيم يجعل المسلم جديرا بان يوكل له من امور المسلمين ما يستطيع تدبيره، ومن شؤون الامة ما يقدر على ادارتها الامر الذي يجعله مبدعا قادرا في جانب عاجزا غير مثمر ولا نافع في جانب اخر. ولدينا الدليل القاطع على ذلك في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي ولى خالدا بن الوليد رضي الله عنه قيادة المجاهدين وجعله اكثر من مرة على رأس جيوش الدعوة وقد فعل صحابته من بعده مثل ذلك على قلة ما يحفظ خالد رضي الله عنه من سور القرآن الكريم وآياته عن ظهر قلب. ومع ذلك كان سيف الله المسلول، وكان المجاهد الفذ والعسكري النابغة والقائد الذي لم يهزم قط.

وما يقال عن حفظ القرآن الكريم يقال عن ورع الرجال وتقواهم وزهدهم في الدنيا، وفي السيرة النبوية المطهرة برهان ناصع ودليل قاطع على ما نقول يتمثل في الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري رضي الله عنه الذي كان علما من اعلام الزهد والورع والتقوى والبعد عن الذات والانانية ومع ذلك لم يوله الرسول صلى الله عليه وسلم الامارة ولم يوكل له امرا من امور القيادة والحكم لانه كان يضيف الى معرفته بتقوى الصحابي الجليل وورعه معرفة اخرى بشخصيته قوة وضعفا ومدى قدرته على تولي امر القيادة وادارة شؤون الحكم.

٣ ـ الورع والدهاء كلاهما لازم للمسيرة

ينبع ورع المسلم من صفاء عقيدته وعمق تقواه وللورع دور كبير في توجيه مسيرة المسلم نحو طاعة الله والاخذ بما احل الله والتمتع بالطيبات في كل مجالات حياته وانطلاقة مسيرته طعاما وشرابا ودواء وثيابا وتعاملا مع الناس في شتى مجالات المعرفة والسياسة والمال والجهاد والتعليم والتعلم والترويح الهادف البريء مثلما للورع دور كبير كذلك في البعد بالمسلم عن مواطن الحرام والشبهات وتجنب المعاصي حيثما واجهته او لقيها في طريقه الممتد ورحلته ويعينه على التخلص من المأزق والبعد عن الوقوع في المزالق والمطبات كما يعينه على حسن التأتي وسلامة الاداء واللطف في التعبير عن مكنونات نفسه وصائب فكره وارائه.

ومثلما يكون الورع من لوازم صفات المسلم السوي ليحول بينه وبين الوقوع في الحرام فان الدهاء كذلك من لوازم صفات المسلم السوي ليحول بينه وبين الوقوع في الانحراف والزلل ويعينه على التخلص من مؤامرة المتآمرين وحبائل الماكرين.

فالمسلم الورع صادق في حديثه مخلص في عمله امين في تعامله وفي بوعده حافظ لعهده، والمسلم الداهية الذكي حذر مما يدبر له مفتح القلب والعينين ذو بصر وبصيرة معا مصغ لما يدور حوله متابع لكثير مما يقع في دنياه.

ان الدعوة لتنمية بذرة الورع والتقوى في نفس المؤمن والعناية بتنمية بذرة الذكاء والوعي والفطنة والدهاء كلاهما امر هام والدعوة لهما معا هي التي تصنع المسلم المتكامل في عمق تقواه وعمق وعيه معا، والاصرار على الالتزام بواحدة من هاتين الصفتين دون الاخرى كالاصرار على ان يفقأ انسان احدى عينيه ويحتفظ بالاخرى ليرى جانبا من الواقع الذي يقف فيه دون الجانب الاخر.

لقد كان المسلمون الاوائل يجمعون او يتمتعون بهاتين السمتين على تفاوت بينهم وعلى اختلاف في مقدار كل منهما لدى الناس. فقد نجد مسلما تقيا ورعا على قدر كبير من الدهاء والوعي ولكنه كذلك على قدر ولو اقل من التقوى يقربه من الله ويقوده الى مرضاته.

اما ان يكون المسلم تقيا عميق التقوى ولا وعي عنده او ان يكون داهية واعيا ولا تقوى لديه فذلك امر مستهجن وغير مقبول بحال في عقيدة التوحيد والفكر الاسلامي الرشيد لان التقوى بلا وعي غفلة والوعي بلا تقوى ضياع.

ابراهيم النغيمشي في ذمة الله

وتمضي الايام وتدور الاحوال فاذا بالشاب قد انحنى واذا بالكبير قد فنى، واذا بالموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا فهي حكمة الله في خلقه، ورغم ايماننا بالقضاء والقدر ولكن القلب يحزن والعين تدمع لفراق العزيز الذي ارتبطنا معه رباطا كان اقوى من رابطة الدم، هذا الرباط لا يمكن ان ينفصل مهما كان الثمن، فكان رباط الاخوة هو الرباط الذي سرنا عليه والنبراس الذي احتذينا به لنصل الى غايتنا المنشودة وهي ارضاء الله سبحانه وتعالى فكان نعم الصديق على هذا الدرب ونعم الاخ الذي ضحى بماله ووقته من اجل رفعة الاسلام، ولكن قدر الله ماض في خلقه وان ساعة الحياة قد انتهت فاذا الاخبار تتوارد الينا بوفاة الاخ العزيز ابراهيم النغيمشي رحمه الله فسقطت علينا كالصاعقة ولكن ارادة الله فوق كل شيء ولا نملك الا ان نقول حسبنا الله ونعم الوكيل، وندعو لاخينا بان يسكنه فسيح جناته وان يجمعنا الله معه ويجعلنا مع الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله، وندعو لاهله بالصبر والسلوان واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

مساعد صايل الثويني



في الصحوة الاسلامية "الحلقة الأخيرة"

يا شباب الإسلام

خذوا بسنن النصر وأسبابه

.قد تسيرون — يا شباب — في طريق العمل الحكيم المركز، وفي مراحل الدعوة المحكمة المأمونة. وتأخذون بمبدأ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة بلا استفزاز لحكم، ولا مجابهة لنظام، ولا استثارة لاحد.. ومع كل هذه الاحتياطات التي تحتاطونها وكل التحفظات التي تنشدونها.. فالعدو في الداخل لا يكف عن الكيد لكم، والتآمر عليكم.. وربما يلفقون من الاتهامات و يصطنعون من المبررات.. ما يتخذونه ذريعة لسحق دعوتكم

أقول يا شباب: ما دمتم في مرحلة الضعف والقلة، وفي طور الاعداد والتكوين.. فما عليكم الا ان تنهجوا نهج الصحابة وهم في المرحلة المكية حين كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم و يشكون اليه ما يلقونه من اذى المشركين واضطهادهم.. فكان يبين لهم ان الابتلاء، والصبر على الاعداء، والتحلي بالثبات.. هو من طبيعة الدعوات، وسنن الداعين الى دين الله ذلك لانهم قلة في العدد، وضعفاء في العدة، فليس لهم سلطان ولا قوة ولا حيلة الا التحلي بالصبر.

واليكم بعض النماذج:

● روى **القرطبي** في تفسيره: حينما شكا عياش بن ربيعة، والوليد بن الوليد وعمار بن ياسر وغيرهم.. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كانوا يعانونه من اذى القوم وتنكيلهم والحاق الضرر بهم. **نزلت** هذه الآية: **«ألم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»** العنكبوت ١ — ٣.

● روى البخاري انه لما اشتد ايذاء قريش على ضعفاء المؤمنين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة يقولون: الا تستنصر لنا؟ الا تدعو لنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «قد كان من قبلكم يؤخذ بالرجل، فيحفر له في الارض فيجعل فيها، فيؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصرفه ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت، لا يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

● وذكرت كتب السيرة ان بلالا رضي الله عنه المؤمن الصابر لقي في سبيل الدعوة الوانا من العذاب، واصنافا من البلاء... فلما اشتدت عليه وطأة الالم، ونزلت به الاحن السود، ووضعت على بطنه الحجارة الثقيلة في وهج الظهيرة المحرق.. ازداد ايمانا وتثبيتا، وهتف من الاعماق: أحد أحد، فرد صمد.. فما رده ذلك عن دينه.

وقس على ذلك ياسر، ومصعب بن عمير، وعبدالله بن مسعود، وصهيب الرومي، وسلمان الفارسي، وعشرات غيرهم.. فانهم ثبتوا على الحق والايمان، واعدوا للصبر والمصابرة نفوسا مؤمنة لا تجزع امام احداث الليالي وقلوبا صامدة لا ترتعد امام نوازل الايام.. وحسبهم رضي الله عنهم انهم تحققوا ثباتا ومصابرة وتضحية بقوله تبارك وتعالى: **(ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب»** البقرة ٢١٤. وهذه الظاهرة من الثبات على المبدأ، والصبر على الاحداث، والابتلاء في سبيل الله. قد اكتسبها الرعيل الاول وتعلموها من صاحب القدوة، ورائد البطولة.. رسول الهدى والانسانية

وما اكثر المحن التي تعرض لها نبي الصبر والمصابرة صلى الله عليه وسلم!! المحن مرت في البدء من التصغير من شأنه.. الى الاتهام لشخصه.. الى الهزء والسخرية.. الى الضغط العائلي.. الى المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية.. الى محاولة الاغتيال.. ومع كل هذا لم ييأس، ولم يكترث، ولم يثنوه عن عزمه، ولم يصدوه عن تبليغ رسالته.. بل ظل صلوات الله وسلامه عليه صابرا محتسبا متجلدا امام الاحداث.. الى ان أذن الله له بالهجرة، لينتقل بعدها من مرحلة الضعف الى مرحلة القوة.

والذي اخلص اليه يا شباب:

ما دمتم قلة في العدد، وضعفاء في العدة.. وما دمتم في طور الاعداد والتكوين، والتوعية والتجميع فطبيعة المرحلة تقتضي ان لا تواجهوا حكما طاغوتيا الحاديا بسلاح، وان لا تتحدوا عدوا شرسا متمكنا بمواجهة.. بل الواجب عليكم وانتم في مرحلة الضعف والاعداد — حين تنطلقون في ميادين الدعوة — ان تنطلقوا باتزان وتعقل، وتخطيط وحكمة.. وذلك بورقة عمل مستتبعة الحلقات مستكملة المراحل.. الى ان يأذن الله لكم بنصر مؤزر، وفتح مبين.

نعم اقول لكم ـ يا شباب ـ لا تتمنوا لقاء العدو، ولكن اذا لقيكم بملاحقة او استفزاز، او اذى.. فعليكم ان تصبروا وتثبتوا وتتجلدوا.. تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام قبل ان يؤذن لهم بالهجرة، ويشرع لهم بالجهاد.. اللهم الا اذا واجهكم بقتل، واغار عليكم باستئصال.. فعندئذ تجيز لكم الشريعة وانتم على هذه الحال ان تدافعوا عن انفسكم، وتواجهوا عدوكم.. لدفع القتل عنكم، ورد المعتدي من ان ينال منكم..

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

والى هذا ـ يا شباب ـ ارشد نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه هذه الامة الى التحقق بهذه المعاني والعمل على هذه المبادىء..

روى الشيخان عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال: (يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية، فاذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف).

فواجبكم الامثل تجاه الصحوة يا شباب تتلخص في النقاط التالية:

- في وعيكم ومثابرتكم على درب الدعوة لتحبطوا كيد اعداء الاسلام ومخططاتهم في محاربة الاسلام.
- في اعطائكم القدوة الصالحة في اقوالكم وافعالكم لدفع الدعوة الاسلامية الى الامام.
- في توازنكم بين مسؤولية الدعوة والمسؤوليات الاخرى.. لتؤدوا الحقوق كلها خير اداء.
- في انتهاجكم اسلوب اللين والمحاسنة في دعوة الناس الى الخير هو من اعظم اسس التوفيق والنجاح.
- في تجنبكم الخلافات الفقهية، والاثارات المذهبية.. هو من اكبر العوامل في نشر المحبة والتفاهم والصفاء.
- في استكمالكم اسباب النصر، واخذكم بسننه.. هو العامل الاكبر في انتصاركم على الاعداء.
- واخيرا في صبركم على المحنة، وتجلدكم امام الاحداث وانتم في مرحلة الضعف هو من التأسي بالرسول عليه الصلاة والسلام.

بعد الذي فصلنا فيه وبيناه.. فقد وضح لكم الطريق، وبان المنهج، وظهرت امام الاعين معالم الحقيقة.. وادركتم جيدا كيف تبدأون؟ وعرفتم المراحل الايجابية التي عليها تسيرون وتراءت لكم العقبات التي على دربها تتعثرون.

فابدأوا بالمسيرة الدعوية على بركة الله

وسيروا على المراحل الايجابية مرحلة بعد مرحلة..

وتغلبوا على العقبات وذللوها عقبة بعد عقبة.

اتدرون يا شباب السر الذي يوصلكم الى النصر؟

هو التحلي بالايمان الراسخ الذي لا يتزعزع ولا يلين.. وبالاخلاص الصادق الذي لا يعرف المصانعة ولا المراءاة.. وبالعزيمة المتينة التي لا تعرف الخوف ولا الوجل.. وبالعمل الدائب الذي لا يعرف الخور ولا الكلل.. وبالتضحية الغالية التي لا تعرف سوى النصر الا الاعذار الى الله.

وفي الحقيقة ان هذه الصفات الخمس هي من خصائص الرجال، ومزايا الشباب الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ولا يخافون في الله لومة لائم.. لان اساس الايمان ـ كما يقول الامام البنا ـ القلب الذكي، واساس الاخلاص الفؤاد النقي، واساس العزيمة الشعور القوي، واساس العمل الارادة الفتية، واساس التضحية العقيدة الراسخة.. وهذه الصفات كلها لا تتجمع اشد ما تجتمع الا في شباب آمنوا بربهم فزادهم هدى.

ومن هنا كان الشباب المؤمن قديما وحديثا في كل مرحلة من مراحل التاريخ عماد نهضة الامة الاسلامية، وسر قوتها ومبعث عزتها وكرامتها، وحامل لوائها الى المجد، وقائد جحافلها الى النصر ان انطلاقة الشباب على درب الدعوة والنصر، ومسيرتهم على طريق العمل والجهاد.. هي في حقيقتها القوة الفعالة التي تصنع الخوارق والاعاجيب، بل تحقق اهدافا من بناء المجد والكرامة يعجز عن بلوغها الضعاف المهازيل، والموقين اليائسين!!

لان الشباب ـ كما المحنا ـ طاقة جبارة ممتلئة ايمانا ونشاطا وحيوية.. هذه الطاقة ان احكمت ووجهت تستطيع ان تقرر مصاير الشعوب، فترفعها الى اعلى درجات المجد، وتأخذ بها نحو مصاف الامم الراقية.

وحين نرى الامة الاسلامية ارتفعت رايتها في العالم على كل الرايات، وتعالت بينائها الشامخ على كل الشعوب، وخرجت بهديها ومبادئها الى الدنيا شرقا وغربا، وقطعت اشواطا كبيرة من العلم والحضارة والمعارف الانسانية.. نجد من وراء ذلك كله فتية آمنوا بربهم، وشبابا انطلقوا في مسيرة دعوتهم، ورجالا حملوا الى العالم رسالة الاسلام.

وان نسينا فلا ننسى **دور المرأة المسلمة** فتاة او أما في مساهمتها الفعالة في مجال العمل الاسلامي ولا شك انهن اذا اخذن موقعهن في التبليغ والاصلاح، والانقاذ والهداية.. فان الدعوة تمتد وتنتشر، والصحوة تنمو وتنتعش.. ويكون للاسلام في مستقبل الايام شأن اي شأن؟ نعم، المرأة المسلمة كفتاة ان قامت بدورها بتبليغها الدعوي، وبنشاطها الاصلاحي.. فانها تستطيع ان تنقذ الكثير والكثير من بنات جنسها المتحللات المائعات الشاردات.

وكذلك المرأة كأم ان قامت بدورها في تربية الجيل اسلاميا وجهاديا، واعداده تربويا وعلميا. فانها تستطيع ان تخرج للدنيا ابطالا مجاهدين، وعلماء عاملين، ونبغاء في الحضارة خالدين.. كما انجبت امهاتنا **في النبوغ القيادي عليا**، وخالدا، واسامة، وقطز، وصلاح الدين.. **وفي النبوغ التشريعي** ابا حنيفة، ومالكا، والشافعي، وابن حنبل، وابن تيمية. **وفي النبوغ الحضاري** الرازي والادريسي وابن سيناء وابن الهيثم والخوارزمي.. ومئات غيرهم ممن احدثوا في مجال الفتوح والسياسة وميدان الفكر والعلم، وعالم المدنية والحضارة.. اثرا كبيرا واي تأثير؟ وتحولا مشهودا رائعا في مجالات الاصلاح والتغيير!!

ولا يزال التاريخ يتغنى بذكرهم ومآثرهم والاجيال ترتشف من معين علومهم ومعارفهم، والمنصفون في العالم يشيدون بأثرهم الاكبر على النهضة الحديثة على مدى الزمان والايام.

وهكذا ـ يا شباب ـ

فان **أمة الاسلام** حين تساهم بشيبها وشبابها، ورجالها ونسائها، وعمالها ومثقفيها في بناء عزة الاسلام واستعادة التاريخ والامجاد.. وحين تسير على درب الدعوة والعمل الاسلامي.. بخطوات موزونة، ومراحل ايجابية، وورقة عمل مدروسة.. فان النصر باذن الله حليفها، والتمكين للعزة الاسلامية في الارض سوف تجده ماثلا امامها.

والله سبحانه دائما مع العاملين المخلصين، والدعاة الصادقين، والمجاهدين المتفائلين.. الذين لا يتقهقرون اذا سار الركب، ولا ييأسون اذا هبت رياح الاعاصير، ولا يتغيرون اذا لاحت بوارق المغريات، ولا يخافون اذا فزع الناس.

فاحكموا ـ يا من يهمكم عز الاسلام ـ امركم، واجمعوا شتاتكم، وربوا على الايمان والتقوى نفوسكم ووحدوا على الحق كلمتكم ووسعوا في المجتمعات الاسلامية قاعدتكم، وعززوا في بلاد الاسلام صحوتكم وانطلقوا عازمين متفائلين في اداء رسالتكم وخذوا بسنن النصر واسبابه في سائر خطواتكم ولن يضيع الله عملكم لانه القائل: **«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»** واعلموا انكم ان تحققتم بذلك فانتم ـ كما المحنا ـ المنصورون وان جند الله لهم الغالبون، **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»**. **«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»**

الإسلام والأدب في حوار مع الدكتور محمد حسن عبد الله

تلتقي المجتمع مع الدكتور محمد حسن عبدالله قبل رحيله من الكويت بعد ان امضى فيها «٢٥» عاما والدكتور محمد حسن اديب اسلامي تناول كثيرا من الاعمال الادبية من منظور اسلامي وسنسلط الاضواء في هذا اللقاء على اللمسات الاسلامية او القيمة الدينية الصالحة في كثير من الاعمال الادبية والفنية من خلال قضية (الاسلام والادب).

• هل هناك حقا شيء اسمه (الادب الاسلامي)؟ واذا كان موجودا؟ فما هو رأيك فيه؟

د. محمد: استأذنك بان ابدأ بالارضية الفكرية للناقد ــ ولا اقصد اي ناقد، بل ربما اقصد نفسي، منذ البدء يتأثر الطالب الناشيء في جو النقد، باتجاهات اساتذته الا ان يكون له رأي خاص في هؤلاء الاساتذة، فاذا كان يثق في عقلهم وفي دربتهم وفي سيطرة معلوماتهم على معلوماته، من الطبيعي ان يظهر اثر هؤلاء الاساتذة، من هذه النقطة لا انكر انني كنت شديد الحماسة للنقد الجمالي، وعليه درجت زمنا طويلا، والنقد الجمالي (نقد شكلي يستبعد تماما قضية المضمون في حكم العمل الادبي) ولا اريد ان اقول ان هذا امر مؤسف او امر جيد، فلنتجنب اصدار الاحكام ولنتعرف على الاتجاهات الان ــ على الاقل ــ فاكثر النقد العربي حتى الاسلامي نفسه، كان نقدا جماليا تنحى عن المضمون تماما، وهذا واضح عند ابن سلام الجمحي وواضح عند ابن قتيبة واكثر وضوحا عند قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر).

وهذه هي نظرية نقادنا العرب للشعر حتى في العصور التي تعاهدنا على تسميتها بالعصور الاسلامية، والذين درسوا لنا كان اكثرهم من خريجي جامعات فرنسا، وعلى رأسهم استاذي المرحوم (محمد غنيم هلال) رحمه الله.

واذن كانت هذه البداية، ولكن زادت الجرعة في الستينات، فقد كانت اتجاهات اليسار تلح على المضمون وتريد مضمونا يساريا، فالان انت تجد الحجة عند خصمك التقليدي في تركيزه على المضمون اليساري، بدأ يلفت النظر على ان يكون المضمون موضوع اعتبار، من هنا كان الالتفات الى الظاهرة الى (نجيب محفوظ) وكانت نقطة البداية.

المجتمع: لماذا التفت الى الظاهرة الاسلامية في ادب (نجيب محفوظ)؟

د. محمد: هناك الاجماع المخيف على ان (نجيب محفوظ) لا علاقة له بالاسلام، بل هو كاتب يساري، وتفسير اليساريون هذا الترويج الرهيب بالاجماع، يثير الشك عند اصحاب العقلية الفنية ولا يتخذون من الاجماع المطلق ثقة لهم. والاجماع هنا يعني (المجموع وليس الجميع) فطبعا هذا الاجماع الحاد مخيف جدا، لان العقول لا يمكن ان تتطابق هذا التطابق على تفسير عمل فني من الطبيعي ان يقبل اكثر من تفسير، فبدأت ارجع لادب (نجيب محفوظ) واهتم بالجانب الاخر الذي لم يلتفت اليه النقاد، ولم اقصد اطلاقا ان اقول ان (نجيب محفوظ) كاتب اسلامي، فهو كاتب نستطيع ان نقول انه مؤمن بالتطور، مؤمن باهمية العلم في حياتنا، مؤمن بالقيمة الاخلاقية، مؤمن بالعدالة كمنطلق انساني في المجتمع الفاضل، ولكنه لا يضع هذا كله في اطار الاخلاقيات او المبادىء الاسلامية. انه يضعها كقيم اسلامية وتجارب شاركت الكتب المقدسة في توجيه البشرية اليها دون ان يردد كلمة الاسلام. فاخذت هذا الجانب وبدأت دراساتي ولكن ايضا لم اكن قد تخليت عن ايماني الجمالي باهمية الجوانب الجمالية او الشكلية في العمل الفني، على اعتبار ان المضمون مسألة فكرية ونحن مع الفنان ليس لمناقشة افكاره، وانما طريقة طرحه لهذه الافكار واسلوبه الفني.

• ما زال السؤال مطروحا عن تجربة قام بها بعض الادباء الاسلاميين لايجاد ما يسمى بادب اسلامي حديث يقوم على القصة، ويقوم على المسرحية والشعر والتمثيلية وسموها بـ(أدب اسلامي) بصفتك استاذا في الادب والنقد، ما هو رأيك في الاعمال والتجربة وهل هي تجربة جديرة ان تسمى بـ(أدب اسلامي)؟

د. محمد: المصطلح، مشروع تماما، (ادب اسلامي) ولكن ليس بالضرورة ان يكون الادب الاسلامي هو الادب الديني، سافرق هنا بين الادب الاسلامي والادب الديني، الادب الديني دعوة تعتمد على مقولات الدين الاسلامي، لكن الادب الاسلامي ــ وارجو ان تتسع صدورنا لهذا القول ــ يمكن ان يوجد حتى عند المسيحي عند من يعايشنا من مسيحيين لان الاسلام ليس الدين فقط، انه بناء حضاري كامل، ومشبع بجو قائم وهذا الجو ينشر مقولاته وافكاره ولغته و يستنشقها جميع ابناء الامة التي تظللها هذه الحضارة الاسلامية سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين ولو اعتمدنا مثلا على سبيل التنظير او التقرير على مفهوم كلمة المجتمع الاسلامي فان هذا المجتمع الاسلامي يضم المسلمين وغير المسلمين الداخلين في المجتمع الاسلامي، ولا استطيع ان اقول ان القبطي المصري او النصراني السوري ليس عضوا في المجتمع الاسلامي انه عضو في المجتمع الاسلامي بمجرد وجوده ضمن



المجتمع الاسلامي. اذن فان الحضارة الاسلامية اشمل من الادب الديني والأدب الاسلامي اشمل من الادب الديني، فالادب الديني يدعو الى فضائل اخلاقية اقرها الدين، لكن الادب الاسلامي يمكن ان يكون اكثر اتساعا وهذا ما نتمناه واذا كان المتحقق الان والموضوع تحت الضوء هو الادب الديني فاننا نتمنى ان تكون المرحلة القادمة هي مرحلة الادب الاسلامي، والادب الاسلامي رؤية وليس مجرد مجموعة عبارات وفضائل، الأدب الاسلامي يعبر عن رؤية اسلامية وعن ضمير اسلامي. لكن ما هو سائد الان وجود قدر من التشابه والتكرار في ما يسمى بالادب الاسلامي ونحن اتفقنا على انه ادب ديني اكثر منه اسلامي. ومحدود في رؤيته مما يجعلك لا ترحب بالوقت الذي يظهر باعمال على نفس الوتيرة واظن انني سبق ان اشرت لتجربتي مع صديقي واخي العزيز الدكتور (نجيب الكيلاني) فالدكتور نجيب كتب روايات اسلامية لكن (نجيب الكيلاني) في الرواية الاسلامية كجرجي زيدان في الرواية التي تدعي الاسلام، يعني كل الروايات تبدأ بحبيبين في بيئة معينة ينفصلان تحت ظروف ضاغطة ومن خلال انفصالهم وسعيهم للالتقاء نتعرف على اهم مشكلات العصر وحوادثه ثم يلتقيان في النهاية وتنتهي الرواية، هذه هي القيمة او الخط الرئيسي او الحبكة التي علق عليها جورج زيدان كل استعراضاته للتاريخ الاسلامي.. اخي وصديقي الفنان والطبيب (نجيب الكيلاني) لا يبتعد كثيرا عن التزام الطريقة الواحدة، لا اقول انها طبق الاصل كجرجي زيدان، لا اقصد اطلاقا وهو ليس تكرارا ولا يمكن ان يكون تكرارا كجرجي زيدان، فهناك فرق اساسي ولا يمكن التنظير الا في التزام الخط الواحد او الحبكة الواحدة في القرار، فكلها تبدأ دائما في جماعات المسلمين، وجماعة غير المسلمين، والصراع بين الطرفين؛ التجربة الاكثر رحابة ومرونة بالتأكيد تجربة (باكثير) ولذلك جاءت تقريبا متنوعة ومتباعدة في الغايات وتستطيع ان تقرأ (وإسلاماه) وتستطيع ان تقرأ (الثائر الاحمر) فعلى الرغم من انتصاره للفدائية الاسلامية وللنقاء وللأخلاقية الاسلامية، وللايمان القدري الاسلامي وان الله غالب وان جنده هم الغالبون، على الرغم من ان هذه المقولات اساسية في فكر (باكثير) لكنه لم يسلك اليها طريقا واحدا، ولذلك جاءت التجارب متباعدة جدا، و يعرضها بطريقة راهنة وحينئذ فانه اكثر تفاعلا واكثر حياة واكثر تنويعا، واذا حق لي ان امتدح كاتبا تحقق فيه شرط الفنان والمسلم معا فهو (باكثير) وربما احيانا (باكثير) وحده لانني ايضا حين اقرأ لـ (عبدالحميد السحار) اشعر احيانا بالافتعال، لانني احسست هذا الافتعال في رواية اسمها (ذات انتقام) في حين انه عندما كان يقلد الكتاب الانجليز يتخلى تماما عن المنطلق الاسلامي.

● من خلال ثنايا كلامك قلت ان نجيب الكيلاني كان يرسم شخصياته على ورق، فكانت في نظرك تجربة ذهنية اكثر مما هي تجربة معايشة هل تعتقد ان (نجيب محفوظ) في واقعه الحالي او (احسان عبدالقدوس) وغيرهم يعايشون الناس او يركبون (الاوتوبيسات) لكي يجسدوا تلك الشخصيات التي يكتبون عنها؟

د. محمد: نجيب محفوظ لم يعد يركب الاوتوبيس ولم يبق له مكتب يذهب اليه لكن لم اقصد معايشة الحياة بمعنى الملازمة اليومية، مع الشارع، فهذه هي احدى وسائل الارتباط بالواقع وليس كل وسائل الارتباط بالواقع، بم تميز تجربة نجيب محفوظ على تجربة نجيب الكيلاني مثلا، (مع ان ذكر اسماء اشخاص اعزاء هنا، لم نقصدهم بالضرر) لكن لنفترض اننا سنضع مثل هذا المثال، نجيب محفوظ لا يضع قيودا على تصوره، و يلتقط من كل الاتجاهات فيشعر بمزيد من الحرية، يعني لا ينطلق من فكرة مسبقة، وانما يستمد التجربة و يؤطرها باطارها الفني، ربما الكاتب الاسلامي لا يستطيع ان يفعل الشيء نفسه لانه مرتبط اصلا بمبدأ، لكن المفروض ان المبدأ يكون من المرونة بحيث يعانق كل النماذج وكل الاتجاهات فلا يظل حبيس فكرة الخير والشر لانه حتى في الشر خيار وحتى في الخير صراع، لان الخير احيانا كما يبدو لي لا يكون الخير كما يبدو لشخص اخر. مشكلة العمل الادبي الديني وليس الاسلامي انه جاهز لمفاهيم ساذجة في الفن الروحي، لانه دائما هناك نقطة خلافية بين الخير والشر، و ينتصر الشر مرحليا و ينتصر الخير في النهاية اثناء الصراع بينهما، هذه هي المقولات التي تفرق بين الفكر الجاهلي الذهني والفكر المرن الذي يستمد التجربة الواقعية كلاهما يتصل بالمجتمع لكن ليس كل من عاش في المجتمع يستمد المجتمع، ولا بد احيانا من الاعتزال والكاتب ايضا لا يكتب الا في عزلة، ولكن هي عزلة بعد اتصال عميق، الكاتب الديني يظهر بأفكاره المسبقة فلا يلتقط الرؤيا الاجتماعية و يستشفها بعمق الانسان ثم تمر بمصفاة الدين عندما يأتي للتشغيل ويخضعها للرؤيا الدينية او الرؤيا الاسلامية الاكثر رحابة من المفهوم المتزمت بالرؤيا الدينية

● دكتور محمد أنت لك محاولة في تسليط الضوء على اعمال (نجيب محفوظ) لابراز الجوانب الاسلامية منها الا ترى ان (نجيب محفوظ) بلا شك، لم يكن في ذهنه الاسلام وعندما كان يكتب كان يريد ان

يقدم ادبا، وهذا الادب يخدم هذه الفكرة او تلك الفكرة؟

د. محمد: دعني اضع النقاط الاتية اولا، لنتذكر ان اول ناقد احتفى بنجيب محفوظ وكتب عنه هو المرحوم (سيد قطب) وفي كتابه (كتب وشخصيات) تناول رواية (خان الخليلي) والطريف جدا والغريب، ان رواية (خان الخليلي) فيها شخص شيوعي اسمه (احمد راشد) ورغم وجود مثل هذه الشخصية الحادة على المقهى فان (سيد قطب) رحمه الله لم يلتفت اليها ولم يعرها اهمية، ولم يناقشها، وهذا كان مستغربا ولكن يعكس ان الناقد الاسلامي حين يملك مرونة الوعي لمصطلح الرواية وطريقة حوار الرواية يتجنب ما هو هامشي لان شخصية (احمد راشد) رغم كل ما قاله عن اليسار كانت هامشية جدا، ولا اهمية لها وركز على (التراجيديا) الانسانية في داخل الرواية، هذه مجرد نقطة لكن دعني ابدأ معك بداية اخرى هل محاولة الكتابة عن الاسلام في ادب (نجيب محفوظ) هي محاولة فعلا تبحث عن الفضة في الرمل ام ان الفضة حقيقة موجودة وكان من الممكن ان تكتسب منجما ولكن نحن الذين اهملناه عن عمد او عن غفلة او عن ضيق افق في الفكر الديني احيانا حين يرفع شعار (من لا يردد مقولاتنا صراحة ويصرخ بها في الشارع او حتى احيانا يدخل بها السجن ليس معنا) هذا تصور قاس جدا ويظلم الفكرة الاسلامية، ويستبعد شرفاء كثيرين كان من الممكن ان يكونوا معنا (نجيب محفوظ) كاتب واقعي، الى مدى طويل جدا، بدأ رومانسي في رواياته الفرعونية كما نعرف (رادوبيس ـ كفاح طيبا ـ عبث الاقدار) الثلاث روايات التي بدأ بها حياته الادبية ثم ترك التاريخ تماما واقبل على العصر الحديث، بدأ من رواية (القاهرة الجديدة) وفي رواية القاهرة الجديدة ساصادف اول اسلامي (مأمون رضوان)، لكن شخصية (مأمون رضوان) وانا ادعوك لقراءة هذه الشخصية صورها كأروع تصوير للشباب الاسلامي اولا: ملتزم اخلاقيا حقيقة وباقتناع وعندما احب فتاة.. ذهب الى والده وقال اريد ان اخطب، وخطب وهو طالب لانه لم يقبل ان يحب هكذا على الهوى، بطريقة الشباب في زمنه مثلا، واصدقاؤه احيانا مناقضون له في الفكر



وهذه ايضا كانت اضافة رائعة جدا للشخصية الاسلامية، شخصية منفتحة ومتقبلة للعلاقة وليست مغلقة على من يشبهونني فكرا، بل احيانا من يناقضونني فكرا هم ايضا اصدقاء (مأمون رضوان) متفوق دراسيا نزيه اخلاقيا ومرشح لبعثة في انجلترا وعندما قررت البعثة قرر ان يخطب ويتزوج الفتاة، وما كان يسمح لنفسه ان يجلس مع خطيبته متفردين، فتشعر ان (نجيب محفوظ) كان منصفا لهذه الشخصية ولم يعمل الاعمال الصبيانية (ابو عبدالله ـ مقاطعا ولكنه فعل ذلك في السكرية في شخصية عبدالمنعم) كلا انا اختلف معك تماما، فشخصية عبدالمنعم كانت شخصية ملتزمة تماما.. ولقد ذكر مبادىء الاخوان المسلمين في الرواية من خلال وثائق الاخوان وسجلها في ثلاث صفحات في الرواية، في اجل ما كتب (نجيب محفوظ) ولما وضع الشيوعي لم يكتب له مثلها بالعكس الشيوعي متصف بالانتهازية ولاحظ الفرق بين الشخصيتين (عبدالمنعم واحمد) وهذه هي المشكلة اننا نحن فعلا رفضنا الحنو على هذا الادب وابرازه، ولا اقول لك اننا كنا سنحول (نجيب) الى شيخ من الازهر، ولن نربح شيئا اذا حولناه الى شيخ من الازهر بل سنخسره، لاننا سنربح الان كثيرا جدا من تفسير هذا الادب وابراز الجوانب المضيئة فيه مثلما فعل اليساريون في الشخصيات اليسارية نحن امام كاتب واقعي يأخذ العينة العشوائية من المجتمع ويضعها تحت المجهر، فلماذا نترك المجهر اليساري يتسلط ويضيء والمجهر الاسلامي يزوّر ويبتعد تحت شعار (من ليس معي فهو علي) ابدا هو ليس معي وليس علي، ولكنه منصف لي عندما يكتب عني، يقول الحقيقة حين يكتب عني، ومن منطلق ايمان (نجيب محفوظ) بالواقعية كاتجاه، وان تحليله للمجتمع لا يمكن ان يستبعد العنصر الديني هذا العنصر الديني موجود في جميع روايات (نجيب محفوظ) بلا تعسف، اقرأ (زقاق المدق) القائمة على شخصية (عالمة) حميدة (فتاة الزقاق) لكن مع (حميدة) موجود (الشيخ الازهري) الممتاز المحافظ على اخلاقه، اي روعة من (نجيب محفوظ) في صميم بيئته (زقاق المدق) الموبوءة تماما والتي تنفر تماما من القراءة ان تجد فيها هذا الخط المضيء ماثلا في الشيخ الحسيني من اول الرواية الى اخرها اذن لا يمكنني ان اقول ان الكلام عن ظاهرة اسلامية في ادب اديب لم يعرف عندنا ككاتب اسلامي، ان هذا مجرد اجتهاد او تحمل او محاولة البحث عن المستحيل ابدا انا تمنيت لو اننا تلقينا هذه الاعمال في حينها وليس بعد صدورها بـ (٣٠) عاما لكي نركز الضوء عليها لا بقصد الدعاية بل بقصد ـ ايضا ـ تنوير فكرة الكاتب وتوعيته بما يكتب لتأصيل هذا الخط عنده، لاننا نحسن الظن كثيرا حين نعتقد ان كتابنا الكبار مثقفون اسلاميا ثقافة سليمة، احيانا نجد الثقافة سطحية، بل احيانا ما هو اخطر من السطحية (ثقافة منحرفة) فاذا وجد من يتصدى للمناقشة، ويقول له تعال ايها الكاتب انت وضعت شخصية اسلامية ونشكر لك ذلك، وانت صادق مع نفسك لان الاسلام قيمة اجتماعية وهو اصلا اساس المجتمع في الحارة، او في مصر او في القاهرة التي تصورها، ولا يمكن ان تكون القاهرة الا مدينة مسلمة انها مدينة الالف مأذنة معروفة ولا يمكن ان تقوم الالف مأذنة على وهم، اذن هذه الالف مأذنة في الحقيقة الاطار الذي يحدد المجتمع القاهري فانت في وضع شخصية اسلامية واضحة الانتماء الاسلامي بحق، ولكن انت وضعت على لسان هذه الشخصية الاسلامية ما لايتناسب معها، وتعال نتناقش على الجمل الحوارية، تعال نتناقش على دور هذه الشخصية في بناء الرواية، وعلاقة هذه الشخصية بسائر الشخصيات، هل انت صادق ودقيق في تصويرها ام تحاملت عليها من منطلقات خاصة بك او خاصة بخصوصنا او خاصة باتجاه اخر او انحرفت بالشخصية لتحقق غاية فنية، لو وجد من يناقشه بالتأكيد كانت هذه الشخصية تتنامى، عبر التجارب الاخرى، وتكون اكثر سدادا واكثر اكتمالا.

للحديث بقية في العدد القادم ان شاء الله.





صدر حديثا:

«المعوقون للدعوة الاسلامية» في عهد النبوة وموقف الاسلام منهم

تأليف الدكتورة (سميرة محمد عمر جمجوم)

جاء الكتاب من خلال رسالة لنيل درجة «الدكتوراة» في العقيدة في «٣٧٠» صفحة من القطع الكبير تحدثت فيه المؤلفة (بعد تمهيد عن الدعوة الاسلامية وعناصرها الاساسية الذي استغرق الباب الاول) عن المعوقين للدعوة الاسلامية وموقف الاسلام منهم الذي استغرق الباب الثاني! واحتوى على احد عشر فصلا.. وهؤلاء المعوقون بحسب ترتيبهم:



١ – الوثنيون (وسائلهم في التعويق).

٢ – اليهود (تحريفهم للتوراة، وموقف الاسلام منهم).

٣ – النصارى (الاناجيل والعقيدة المحرفة، وموقف الاسلام منهم، والرد على عقائدهم).

٤ – المنافقون (موقف الاسلام منهم والرد عليهم).

يتضح لقارىء الكتاب ان ملة الكفر واحدة في معتقداتها ومواقفها واهدافها، وفي صدها عن سبيل الله.. والتاريخ كله شواهد على عداوتهم الظاهرة والباطنة».

صدر الكتاب عن دار المجتمع بجدة – الطبعة الاولى ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

المسلمون في ماليزيا والفلبين وتايلاند وسنغافورة

هذا الكتاب الجديد من تأليف الاستاذ يوسف عبدالرحمن امين سر جمعية المعلمين الكويتية سابقا ونائب رئيس تحرير مجلة الرائد الكويتية خلال الفترة ما بين فبراير ٨٢ – فبراير ٨٦.. والكتاب الذي يضم بين دفتيه ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط يحكي لنا عن واقع المسلمين ونشاطاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في هذه الدول الاربع كما عايشها مؤلف الكتاب من خلال جولات الاستطلاعية ولم ينس المؤلف وهو يقوم بجولته هذه من تسليط الضوء على الحركات الاسلامية الجهادية في تايلاند والفلبين فهو يحدثنا مفصلا عن جبهة التحرير الوطنية الفطانية من خلال اللقاءات والاستطلاعات مع رئيس واعضاء الجبهة وينقلنا ايضا الى ساحة الجهاد في الفلبين حيث يخترق الحواجز ليعيش مع المجاهدين المسلمين في مواقعهم في جنوب الفلبين (ميندناو). مسك الختام في الكتاب خصص للحديث مع مؤسستين اسلاميتين خيريتين قامتا حديثا في الكويت وهما الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومركز يوسف المرزوق وزوجته لولوة النصار للطب الاسلامي.

أخبار ثقافية

• بالتعاون مع برامج الامم المتحدة للبيئة وبتمويل من قبل المنظمات الدولية والتعاونيات الثقافية تقرر مؤخرا انشاء جامعة افريقيا في اسوان على ان يبدأ تلقي قبول اوراق الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة بدءا من عام ١٩٨٩.

• تقرر ان تعقد الدورة الحادية عشرة للمعهد الدولي للسانيات بكلية الاداب بالدار البيضاء خلال الفترة ما بين ٣٠ – ٣١ يوليو المقبل وتشرف على هذه التظاهرة اللجنة العربية لجمعية الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية وهي تجمع منذ عشر سنوات بين باحثين في اللسانيات من العالم العربي ومن فرنسا وكندا.

• اوضح الامين العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ان لجنة المحافظة على التراث الاسلامي ماضية بعزم في نشر التراث الاسلامي والتعريف به على النطاق العالمي.

• يقام حاليا في لندن معرض للخرائط القديمة للعالمين العربي والاسلامي وسيستمر المعرض حتى الثلاثين من هذا الشهر وخلال المعرض القيت محاضرة معززة بالصور للبروفيسور مقبول احمد من الهند عن الجغرافية ورسم الخرائط في العالم العربي والاسلامي خلال العصور الوسطى.

تحقيقات

• انهى الدكتور زيان احمد الحاج ابراهيم الاستاذ المساعد بدائرة اللغة العربية بجامعة البحرين تحقيق «شرح المللوي» على لباب الاعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب» وقد اعتمد على نسخة خطية حصل عليها من دار الكتب المصرية.

• نوقشت مؤخرا بكلية الاداب في جامعة فاس رسالة علمية تقدم بها الأستاذ ابراهيم ازوغ وموضوعها تحقيق كتاب «تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب» للاعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) المتوفى عام ٤٧٦ هـ وقد اعتمد المحقق في عمله على اربع نسخ خطية من تركيا وتونس واسبانيا وانجلترا

كلمات في الوجه ..

دقة التعبير .. منطق !

● حلاوة التعبير الادبي تأخذنا احيانا عن حقيقة المعنى، فتلفتنا بردائها الموشى عن منطق الكلام لموافق للواقع.

ومن عجائب التقدير ان اقع على هذه الحقيقة من خلال مجلتين وكتاب اتفق لي قراءتها لا على سابق تدبير. فكانت لي هذه لحصيلة:

ـ من مقال لدكتور في التاريخ، يتكلم عن الثالوث الماسي الذي نكسر ويعني به المغنية فيروز وعصبتها، يقول فيه (ان الثالوث الماسي.. ما يزال يعيش، يتوهج، يغني في كل بيت على كل شفاة..).

وبغض النظر عن هشاشة الموضوع فان الخطأ المنطقي يحوم على هذه العبارة من اولها، فالثالوث لم يعد كذلك لان احد اضلاعه قد انكسر، ثم انه لا يغني في (كل) بيت ولا على (كل) شفاة، وبالتالي فهو لم يعد يعيش ولم يعد يتوهج، والخطأ واضح في حسبان (كل) الناس تغني مثل صاحبنا وهو (بعض) الناس

ـ اما الاخر فشاعر وناقد ويلذ له دائما ان يقول (فاذا كان ثمة هناك قضية ما!) ومعنى (ثمة) هناك وهي مثلها ظرف للمكان فتصير الجملة على هذا التفسير كالتالي (فاذا كان هناك هناك...) كما يلذ له ان يستعمل (هكذا) مثل صحافيي لبنان فيضعها محل (مثل هذا) فيقول: (ان هكذا شعر يحتاج الى...)..

ـ اما الثالث فدكتور في جامعة عربية وناقد ودارس جاد ومحترم وله كتاب في النقد والواقعية، ولكن شردت منه عبارات تسرقها العادة الصحفية من خزانة الحقيقة والمنطق. فتأتي ضخمة الرنين لكنها بعيدة المرمى عن الغاية، قال (ان الاطراف المتنازعة حول حقيقة الشعر في خصام أزلي ما توقف ولن ينتهي) والازل معنى لا يليق الا بالله تعالى فليس له بداية، وليس كذلك اشياء البشر؟ فكيف غاب كل هذا عن منطق الكلام؟

● **مصطفى عبدالرحمن**

مجلات

● **الاعتصام**: مجلة اسلامية اسبوعية تصدر مؤقتا في اول كل شهر عربي وصلنا عددها رقم ٤٩/١٠ رمضان ١٤٠٧ هـ / مايو ٨٧ ومن ابرز ما جاء فيه: خواطر حول شهر الصيام، منجستو حاكم الحبشة الصليبي وصديق بطرس غالي، الاسلاميون والزلزال الذي اصاب القوى السياسية، المجلس الوطني الفلسطيني وصراع المسيرة مع العدو الصهيوني.

عنوان المجلة: القاهرة ـ ص. ب: ٤٧٠ ـ مصر



● **البنيان المرصوص**: مجلة اسلامية شهرية جامعة صادرة عن المجاهدين الافغان تلقينا منها مؤخرا العدد ١٣ رمضان ١٤٠٧ هـ/مايو ١٩٨٧ وجاء العدد الجديد حافلا بالمقالات والموضوعات والتحليلات الاخبارية والسياسية والاستطلاعات من اهمها: امة قائدة، الحرب الجوية على افغانستان، المخابرات الشيوعية في كابل تحت المجهر، عودة الى الاسلام في ديار الامام البخاري.

عنوان المجلة: p.o.Box 467

PESHAWAR - BAKISTAN

إصدارات

● صدر مؤخرا كتاب «نحو نظرية للادب الاسلامي» من تأليف الدكتور احمد حمودت الاستاذ المساعد للادب بكلية التربية للبنات بجدة بالمملكة العربية السعودية والكتاب بحث في نظرية الادب من خلال تداخل النظرية والتطبيق لتقييم دعائم تلك النظرية على اساس من الاصالة والتمييز من جهة والعالمين من جهة اخرى.

● عن مركز دراسات الوحدة العربي ومنتدى العالم الثالث التابع لجامعة الامم المتحدة صدر مؤخرا كتاب جديد بعنوان الادب العربي: «تعبيره عن الوحدة والتنوع».

● «مسالك الابصار في ممالك الامصار»، موسوعة ابن فضل الله العمري (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ـ ١٣٤٩ م) صدر جزء منها بعناية المستعربة الالمانية دوروتيا كرافولسكي عن «المركز الاسلامي للبحوث» في بيروت. تقع موسوعة المسالك في ٢٧ جزءا، والجزء الذي تقدمه السيدة كرافولسكي خاص بدولة المماليك الاولى، ويعتبر الجزء السادس بتجزئة المؤلف.

● «الايمان في القرآن» كتاب جديد للدكتور مصطفى عبدالواحد الاستاذ في جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية يعرض فيه المؤلف عناصر العقيدة الاسلامية في القرآن الكريم لان امر العقيدة كما يقول المؤلف في كتابه واضح اشد الوضوح في كتاب الله سبحانه وتعالى.

فتاوى

تفتتح مجلة المجتمع ركن الفتوى للاجابة على اسئلة الاخوة القراء فعلى الاخوة الراغبين بطرح اسئلتهم الفقهية المستمرة ارسالها الى عنوان المجلة (ركن الفتوى).

• في زكاة الاسهم

• كثير من المواطنين يملكون اسهما في بعض الشركات والمؤسسات، والسؤال:

• كيف نزكي هذه الاسهم؟

الاجابة:

الاسهم الخاصة بالشركات اما ان تكون في شركة صناعية او في شركة تجارية. فان كانت في شركة صناعية، فان المال لا يكون متحركا بل كله يصرف على المصانع والمباني ونحوها، اما الشركات التجارية كشركة الاستيراد ونحوها فان المال يكون متحركا، وقد اختلفت آراء العلماء في زكاة هذه الشركات.

ذهب فريق من العلماء المعاصرين الى ان اسهم الشركات الصناعية لا يزكى فيها رأس المال وانما يزكى النماء اي الربح فقط، يزكى كزكاة الزروع او نصف العشر واما الشركات التجارية فيزكى رأس المال والربح معا زكاة النقود، ربع العشر.

وذهب علماء اخرون الى ان الشركات كلها صناعية او تجارية يجب ان تزكى هي وربحها زكاة النقود اي ربع العشر.

والمسلم اذا اخذ بهذا الرأي او ذاك فهو على خير ان شاء الله

• متى يكون غلاء المهور محرما؟

ــ حاولت ان اخطب عدة مرات لاحصن نفسي بزوجة مسلمة، ولكن طلبات الناس في هذه الايام كثيرة وهي ــ احيانا ــ فوق طاقة العزاب، فمتى يكون غلاء المهور محرماً؟

• جاسم الجاسم ــ الدمام

الاجابة:

الغلو في المهور اذا ترتب عليه مضايقة الاكفاء وانصرافهم عن الزواج او عجزهم عن دفع المهر وترتب على ذلك بوار النساء وتعريض الشباب والشابات للخنا والفساد او نقص النسل او غير ذلك فان الغلو يكون محرما بالاجماع، وعلى ضوء هذه الفتوى ندعو الاباء الى ما يلي:

أ ــ ندعو الى عدم المغالاة في الجهاز وترك الزوج يجهز بيته مع الوقت شيئا فشيئا، انه بيته ولن يتركه بدون جهاز.

ب ــ خرافة ثوب العروس الذي يكلف مبلغا خياليا عند بعض العائلات، يجب ان نكون شجعانا في تركها.

جـ ــ تسهيل المهر المعجل ولو بتكثير قيمة المهر المؤجل.

د ــ ترك الاسراف في كل امور الزواج.

هـ ــ التفكير ان تحميل الديون للزوج سيؤثر على حياة الزوجة، ستكون زوجة رجل مديون يعجز عن الكثير مما يلزمه و يلزمها. وكل هذا بسبب البذخ في ايام الزواج ومطالب الزواج.

اما ان يحتج بقوله تعالى (وان آتيتم احداهن قنطارا) الاية فنقول له: نحن لا نمنع الموسر ان يقدم القنطار، ولكن نحن نتكلم عن الحالات التي لا تحصى وتعجز عن مطالب والد البنت في هذه الايام.

• هل تجب الزكاة في الدين؟

ــ استدان مني احد الاصدقاء مبلغ الف دينار كويتي، وقد مر على هذا الدين سنوات.. وقد نبهني احد الاصدقاء الى وجوب اخراج زكاة هذا الدين.. فهل هذا صحيح؟ وكيف اخرجها؟

س. ك ــ الكويت

الاجابة:

ان كان المدين موسرا ومقرا بالدين فعلى الدائن ان يخرج زكاة ذلك الدين كما يخرج عن المال الذي بيده، وان كان المدين معسرا او جاحدا للدين فان الدائن لا يزكي ذلك الدين الا عند قبضه، قال بعض العلماء يزكيه عن جميع السنين التي مرت عليه وهو دين، وقال بعضهم الاخر: يكفي ان يزكيه عن سنة واحدة.

اما الاحناف فقالوا: يدفع الزكاة كلما قبض مقدار اربعين درهما اي خمس النصاب للزكاة.

• كفارة يمين

ـ والدي عليه كفارة يمين، فدفعها كلها الى عائلة فقيرة مكونة من خمسة اشخاص، الام واطفالها، دفعها كلها في يوم واحد، هل سقطت عنه الكفارة ام لا تزال في ذمته؟

احمد الزواوي ـ بغداد

الاجابة:

بقيت في ذمته باتفاق المذاهب، اما لو دفع نصفها للخمسة في يوم، والنصف الاخر في يوم اخر فقد اجاز ذلك الاحناف بشرط ان لا يكون احد الاطفال رضيعا بل واجاز الاحناف بشرط ان تدفع الى شخص واحد على عشرة ايام، وفيما يلي بعض المراجع عن هذه الاحكام:

(بداية المجتهد: ١: ٤٠٥ والمحلى ٨: ٧٢ وفقه السنة ٣: ٢٦).

إنني الاحظ ان كثيرا من الناس عندما يخرجون كفارة اليمين لا يهتمون لهذه المسألة مع ان الاية صريحة في الموضوع (اطعام عشرة مساكين). فلا حول ولا قوة الا بالله ونعوذ بالله من انتشار الجهل بالاحكام.

• زواج في بلاد الكفر

ـ كثير من الشباب الذين يدرسون في بلاد الكفر يتزوجون من كافرات (نصرانيات) فما هو حكم الزواج من الاجنبية مثل الالمانية والامريكية وغيرهما؟

عبدالمولى صابرين ـ شتوتغارت

الاجابة:

الاصل هو حل الزواج من الكتابية «والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب».

ولكن اذا كان القانون هناك يجعل الذرية تابعة للأم في حالة الطلاق، فالمعنى ان الزوج راض بان يخرج من ذريته اولاد غير مسلمين او غير مسلمات.

اضف ان بناتنا اولى بالزواج، وليس من الحكمة ان نترك بناتنا عوانس ونتزوج الاجنبية، وازيد حتى ولو لم يحصل طلاق فان القانون في البلاد الاجنبية مع الزوجة، اكثر مما هو مع الزوج المسلم، ولذلك يصير لها تأثير كبير في تربية اولاده.

زوجتي تهوى التلفزيون..

انا مواطن من السودان تزوجت حديثا احاول الالتزام بالاسلام والزام زوجتي به.. لكن زوجتي مولعة بالتلفزيون. هاوية لمتابعته.. وبما انني لم اشتر هذا الجهاز ولم ادخله بيتي.. فان زوجتي تكثر من الذهاب الى بعض جيراننا لمشاهدة برامج التلفزيون التي تولعت متابعتها في بيت اهلها قبل زواجنا، وهي الان تطالبني بشراء تلفزيون وانا لا ارغبه، ارجو من مجلتنا (المجتمع) الافادة عن هذا الجهاز:

• هل هو حرام ام جائز؟

القارىء

ابراهيم خليل ـ ام درمان

الاجابة:

القارىء الكريم الاخ ابراهيم خليل:

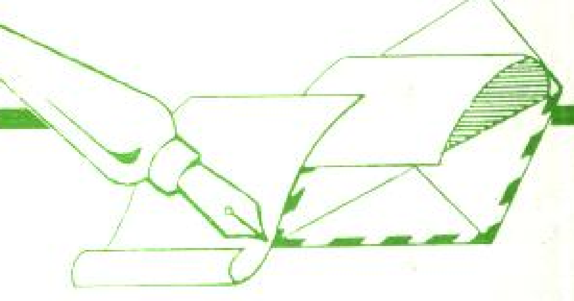
ليست العلة في الجهاز وانما العلة بالبرامج التي تعرضها اجهزة (التلفزيون) في عالمنا العربي والاسلامي.. وقد اجاب سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز على هذا الموضوع في الفتوى رقم (٢٢٧٥) بما يلي:

جهاز التلفزيون نفسه لا يقال فيه حرام ولا مكروه ولا جائز لانه مادة لا فعل وانما تتعلق الاحكام بافعال العباد ولا بذوات الاشياء فصنع التلفزيون واتخاذه لنشر حديث ديني او برنامج اجتماعي شريف واتخاذه لذلك وسماعه منه جائز. اما ان كان ما يعرض فيه من الصور الفتانة المثيرة كصور النساء العاريات وصور الرجال المتشبهين بالنساء وما في معنى ذلك، او كان المسموع منه محرما كالاغنيات الخليعة والكلمات الماجنة واصوات المغنيات ولو باغنيات غير ماجنة، وغناء الرجال الذين يتكسرون في غنائهم او يتخنثون فيه فهو محرم وهذا هو الغالب في استعماله في هذا العصر لشدة ميل الناس الى اللهو وغلبة الهوى على النفوس الا من حفظه الله وقليل ما هم وبالجملة. فالتطويل امامه او الاستماع له والرؤية لمناظره تابع في الحكم حلا وحرمه لما يرى او يسمع وقد يمنع ما كان جائزا من السماع والجلوس امامه من اجل الافراط فيه وتضييعه لفراغ قد يكون الانسان في امس الحاجة الى شغله بما يعود عليه وعلى أسرته وامته بالنفع العميم والخير الكثير. والواجب على المسلم في دينه ترك شرائه واستماعه ورؤية ما يعرض فيه لانه قد يكون وسيلة الى سماع ورؤية ما يحرم سماعه ورؤيته. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الرئيس العام

للجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



متابعات

• احترس والا ... •

من اوائل ما اوصي نفسي وجميع اخواني في هذا الدين ان ننظر بعد ان آمنا بالله وارتضيناه الها ان نوفي بجميع العقود والعهود والتي اصبحت بعد الايمان لازما من لوازم الحياة والتي لا تنفك عنا الا بالموت والشاهد على هذا قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود»

فانظر اخي المسلم على سبيل المثال لا الحصر وفاء النجاشي ملك الحبشة الذي اسلم وجهه الى الله وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم حينما استلم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقام بما يلزم بعد ذلك من المحافظة على المسلمين الذين هاجروا اليه كما هو معروف عن القصة من كتب السيرة فنحن في هذا العصر نريد من الذي آمن بالله ربا وجعله الها ان يقوم بالوفاء لهذا القصد الذي تم بينه وبين الله. وان يقوم بدوره الكامل لنصرة القضايا الاسلامية والدفاع عنها والدعوة الى القيم والمفاهيم والاخلاق الاسلامية الرائدة ويجتهد غاية الاجتهاد لتوصيلها الى عامة الناس ليس في بلده فحسب ولكن الى اوسع نقطة في حدود استطاعته ومسؤوليته مبتدءا بعشيرته واقربائه واهل بلده ثم الاقرب فالاقرب ولا يستريح ولا يهدأ له بال حتى يرى هذا الدين بلغ كل انسان دب على هذه الارض.

فهيا اخي المسلم لتصحيح المسار وبناء مجتمع عامر بالايمان والتقوى وملازمة الدعاء اقتداء برسول الامة وخاتم النبيين.

وها نحن نعيش بعض ثمار هذه الحركة الطيبة وهو الدعاء الصادق حينما نرى هذه الصحوة الاسلامية الرائدة تبعث من جديد والله المستعان.

• **سلمان سعيد**

• فضل العلماء •

قال الشعبي: جالسوا العلماء، فانكم ان احسنتم حمدوكم، وان اسأتم تأولوا لكم وعذروكم، وان اخطأتم لم يسفوكم، وان جهلتم علموكم، وان شهدوا لكم نفعوكم.

• دعـــــاء •

دعا الرسول عليه السلام ربه يوما فقال: يا حي، يا قيوم: برحمتك استغيث، اه لح لي شأني كله، ولا تكلني الى نفسي طرفة عين، ولا الى احد من الناس.

• **محمود زيدان السفاريني**
الأردن ــ الزرقاء

• المؤتمر الدولي •

من الامور التي يجب ان ننظر اليها بالمنظار الواعي والدقيق هو مؤتمر السلام الدولي الذي لا يعدو ان يكون الغرض منه تذليل المسلمين حيث ان العرب الان يطالبون به واسرائيل تتمادى في شروطها عليهم بعد ان اقتنعوا بقرار ٢٤٢!! فيا مسلمون اعرفوا عدوكم من صديقكم ولا حول ولا قوة الا بالله.

• **اخوكم ابو عبدالله**
السعودية

• الارتيــــريــــون والكمبيوتر!! •

في مدينة من مدن احدى الدول العربية الخليجية طولب الطلاب الارتيريون ان يتعامل معهم في الدوائر الحكومية باسم اثيوبيا بحجة ان هذه الدولة الخليجية جعلت ارقاما ورموزا للدول المتحررة ليحسن تكييفها في الحاسب الالي «الكمبيوتر» وهذا النظام اقتضى «عندهم» ان يضموا: الارتيريين تحت رقم اثيوبيا. لقد ترك هذا الموقف جرحا عميقا في مشاعر الطلاب وان كان الموضوع يشتمل على غموض شديد وسوف يظهر عن قريب.

نحن نرجو ان يكون هذا الحدث اقل مما نتصور ومع ذلك نريد ان نطمئن الجميع ان الشعب الارتيري لم يشر عليه احد ان يثور ويتمرد على اثيوبيا ولهذا لا يستطيع احد ان يطفىء لهيب الثورة في ضميره.

ثم اننا نسجل في تاريخنا الدامي مواقف من يتألم لجراحنا ومن يصفق على مآسينا وان شاء الله يشرق فجر الاسلام على ارتيريا اذ ليس للظلمة دوام. وعندها سوف يعلم الجميع اننا ارتيريون مسلمون.

• **ود حالفه الارتيري**

• وجاء الصيف!! •

بعد ايام يهاجر الاثرياء والمترفون الى بلاد العم سام والعم حام والعم بول وقبل السفر تبدأ لوائح النصائح تظهر في الدوريات العامة، اليك اخي المسافر تصحيك السلامة.

احذر من لصوص الطرق ان يوقفوك خدعة ويسلبوك. احذر من لصوص السوبر ماركت اياك ان ترمي ايصال الدفع اياك ان تشتري بدون ايصال، احذر من لصوص الفنادق ومن لصوص البنوك.

اقول: وهل بقي مكان آمن في تلك البلاد، ولم يبق الا ان ننصح المسافر ان يأخذ الحذر من نفسه ومن افراد اسرته!!!

• **ابن فلسطين**

• افغانستان •

ظهر لكل بصيرة وعقل راجح انه لاحت في الافق تباشير النصر المبين للمجاهدين الصادقين في افغانستان وانسلخت خيوط النصر من ذلك الليل البهيم على حد قول الشاعر:

ان الشعوب وان تطاول ليلها
كالشمس تسري في الظلام فتشرق

ولكي ندمج جور الشيوعيين في ارض الاسلام «افغان خاصة» ونردع ما جرفته ايديهم القذرة فلنجعل الجهاد اسمى امنية في الحياة فيه عزتنا ونخوتنا واعادة حريتنا السليبة وما زاغ عن السبيل السوي من تمسك

بالقرآن الكريم فهو سر نهضتنا من براثن الذل والاستكانة للضيم.

• الاخ ابن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• هنا وهناك •

بينما نحن نصغي الى الاخبار السياسية العربية في احدى الاذاعات وقد كان الخبر يدور حول ازمة لبنان تبادرت لي فكرة وطرحتها على صديقي قائلا: الا توافقني انه من الغباء تكرار ذكر اسم لبنان على كثرة احداثه وانفجاراته بمعنى انه يكفي الاشارة الى الاحداث.. بدون ان نورد ذكر لبنان فالمتلقي للخبر الشفهي والمرئي سئم من ترديد ذلك البلد المنكوب.
قال صديقي: احمد الله.. احمد الله يا اخي فنحن ننعم بخليج آمن وشعب مسالم وان لم نشكر فستحل بنا النقمة.
قلت: الحمد لله.
قال: خذ العبرة بما يجري هناك ونحن في شهر رمضان.. شهر الخير والبركة شهر تنزل فيه القرآن على سيد البشر. فيه ليلة القدر خير من الف شهر..
.... وبالرغم من هذا فانني قرأت بالامس القريب في احدى الصحف المحلية بالخط الملون «ليالي بيروت رقص وغناء حتى الفجر» وهذه العبارة كافية بما تحمل في طياتها من معاني الخبث والفسق.، واني اعتقد ان ما حل بلبنان وما وصل اليه ذلك الحال في ذاك البلد المنكوب ما هي الا ارهاصات لا تردد بان اؤكد انها قد تحل بنا اذا لم نصحو من غفوتنا ونطبق شريعتنا ونتمسك بسنة نبينا عليه افضل الصلاة والسلام الا تدرك قوله الله تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

• لاحق عبدالله ابو ذيب

نحن نجيب

• شبهات وردود •

الاخ القارىء ماجد قويدر من المانيا الغربية بعث برسالة مختصرها انه ناقش احد الطلاب الالمان الذي اثار شبهتين الاولى: عن تعدد الزوجات في الاسلام ولماذا يحق للرجل ان يتزوج باربع من النساء؟؟ وليس هذا الحق للمرأة؟
والثانية لماذا حرم الاسلام «لحم الخنزير» وهل الحرمة تكمن في «الدودة الشريطية» الموجودة في لحم الخنزير؟؟ واذا كان كذلك فان لحم البقر كما يقول يحتوي ايضا على الدودة الشريطية!! افيدونا مأجورين

المجتمع: نقول وبالله التوفيق ان مسألة تعدد الزوجات التي جاء بها الاسلام لم تنطلق من فراغ.. بل من افضل الحلول الواقعية لكل زمان ومكان.. ففي حالة الحرب تترمل النساء ويتشرد الاطفال فيأتي التعدد ليحل هذه المشكلة.. وحتى في حالات السلم قد نجد ان الناس ليسوا ذو طبيعة واحدة.. فهناك من يحتاج الى اكثر من زوجة نظرا لمرور المرأة بحالات خاصة مثل النفساء او العقم وعدم الانجاب او المرض.. كذلك فان القيادة والقوامة جعلها الله عند الانسان في الذكر كما وضعها عند الحيوان في الذكر.. والله يقول: «الرجال قوامون على النساء»... والرجل كما هو معروف هو الذي يكدح ويعمل ويأتي بلقمة العيش لزوجته وعياله وليس العكس!!

وان التعدد الذي اباحه الاسلام انما جعله الله لحكم كثيرة.. والتعدد ليس هو الاصل انما التعدد للاستثناء «فان خفتم الا تعدلوا فواحدة»... ولو نظرنا للمجتمع الاوروبي الغربي الذي يثير هذه الشبهة لوجدنا بعض الكنائس تتجه الان الى اباحة تعدد الزوجات بعد فشل الابقاء على زوجة واحدة.. وبالمقابل تراهم يعددون العشيقات والخليلات والصديقات!!
وكل تلك العشيقات يقمن بدور الزوجة باستثناء عقد الزواج الذي يعقد في الكنيسة!! لذا فقد انتشرت الفاحشة والرذيلة في اوروبا وامريكا بسبب هذا القانون الذي يمنع التعدد!! وفي امريكا اليوم تقول احدث الاحصائيات بانه من كل ٣٠ شخصا امريكيا هناك شخص مصاب بمرض «الايدز» الذي لا يوجد له علاج حتى الان كل ذلك بسبب انتشار الزنى واللواط نسأل الله ان يحفظنا من ذلك.
اما بالنسبة للشبهة الثانية للحم الخنزير فليست الحرمة بسبب الدودة الشريطية ولم يقل احد بذلك من الائمة والفقهاء والعلماء.. والاحكام الشرعية لا تعلل ما دام التحريم قد جاء من عند الله العزيز القدير بنص صريح القرآن الكريم.. والله المستعان واعلم..

ردود قصيرة

• **الاخ ع. و. م ــ الجزائر**
شكرا على الاقتراح.. ولكن الاحرف طباعة الكمبيوتر.. وبالنسبة للاشتراك بالامكان عن طريق الكوبونات البريدية ــ والله الموفق.

• **الاخ جمال السامرائي ــ الاردن**
ما ذكره الشيخ الصواف صحيح وان شئت ارجع لكتب التفسير مثل كتاب زاد المسير في علم التفسير والاية رقمها ٧٧ في سورة القصص وليس ٨٦ كما ذكرت في رسالتك.. مع شكرنا لمتابعتك

• **الاخ علي بن سالم ــ اندونيسيا**
حديث «اعمل لدنياك» وحديث «اذا وقع الذباب» صحيحان ان شاء الله.. اما بقية الاحاديث فلا علم لنا بها.. اما بالنسبة لزواج المتعة فهو حرام ولا يجوز حتى لو كان في السفر.. والله اعلم.

• **الاخت نجلاء بن عمراوي ــ الجزائر**
سنحقق طلبك في الظروف المواتية.. ونرجو ان يكون ذلك قريبا باذن الله... وفقك الله ورعاك.



بقلم: الاستاذ صالح المسباح

وإنا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ..

«كفى بالموت واعظا» بالامس القريب وبتاريخ ٨٧/٥/٣٠ شيعنا اخا عزيزا علينا، هو ابراهيم عبدالعزيز النغيمشي رحمه الله، الاخ الوفي، والشاب النشط، والمثابر في عمله، وحقل دعوته وبين اهله، صاحب الاخلاق الحميدة التي قل في هذا الزمان اصحابها، صاحب الوجه الباسم والكلمة الطيبة. لقد عرفت الاخ ابراهيم رحمه الله، خارج العمل وداخل العمل، في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، فكان الاتصال بيننا لا ينقطع، كنت اراه يوميا في مكتبه، ماذا اكتب عنك يا اخي ابراهيم وقد دعتنا الى لقاء ربك، وتركتنا نحن نكابد في هذه الحياة الدنيا الفانية، «ما عندكم ينفذ وما عند الله باق».

ماذا يخط بناني عنك وقد شهد لك الجميع بطيب معشرك وحسن جوارك وسعة صدرك وطيب لقياك ومحياك. لا تذكر احدا الا بخير وهذا يدل على حسن تربيتك ونقاء معدنك. لقد كانت ايامنا حلوة معك وهاأنذا اتذكرها بعدك لحظة بلحظة، ولكن لا نقول الا ما يرضي الرب «انا لله وانا اليه راجعون».

اتذكر متابعتك الدائمة في مجال عملك للمشاريع الخيرية في شتى انحاء العالم وانت تحاول ان تيسر السبيل لاصحابها، وتقدم العون لهم، وكم خرجوا من غرفتك وهم يشكرون رحمك الله، وكم تمنينا ان تعود لاهلك سالما ولدعوتك عاملا مجاهدا، ولكن مشيئة الرحمن فوق كل مشيئة «وفوق كل ذي علم عليم» وما كنا ندري ان اجلك في العشر الاواخر من رمضان قد كتبه الله، وان ملك الموت قد دنا منك، «وما تدري نفس باي ارض تموت» وأين؟ في امريكا! سبحانك ما اعظمك ان تقول للشيء كن فيكون. رحمك الله ولك في القلب معزة ومكانة. وكما يقول الرافعي رحمه الله: «والحبيب الغائب لا يتغير عليه الزمان ولا المكان في القلب الذي يحبه، مهما تراخت به الايام، وهذه هي بقية الروح اذا امتزجت بالحب في روح اخرى: تترك فيها ما لا يمحى لانها هي خالدة لا تمحى».

نعم لك مكان في قلوبنا لن يمحى على مر الايام والازمنة. وسنذكرك بخير ما بقينا بإذنه تعالى، وسنذكرك كذلك كلما ذهبنا لندفن موتانا، وسندعو لك وللمسلمين كافة كلما دخلنا ما كتبها الله علينا الا وهي «المقبرة» ميعادنا جميعا لا فكاك.

«واذا ماتت في الاحياء كلمة الموت من غرور، او باطل، او غفلة، او اثرة، بقي القبر مذكرا بالكلمة، شارحا لها بأظهر معانيها، داعيا الى الاعتبار بمدلولها، مبينا ما ينطوي عليه ان الامر كله للنهاية».

يا من لهم في القبور اموات!

القبر فم ينادي: اسرعوا اسرعوا، فهي مدة لو صرفت كلها في الخير ما وفت به، فكيف يضيع منها ضياع في الشر او الاثم؟

«ثلاثة ارواح لا تصلح روح الانسان في الارض الا بها: روح الطبيعة في جمالها، وروح المعبد في طهارته، وروح القبر في موعظته».

فلنلتمس اخي المسلم الطريق، واستقم كما امرت، «واما من خاف مقام ربه، ونهى النفس عن الهوى، فان الجنة هي المأوى» ويقول تعالى: «ثم جعلناك على شريعة من الامر، فاتبعها، ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» فكم هي نعمة ان يتوفى اخوك على نور الايمان والهدى.

سئل حذيفة رضي الله عنه عن ميت الاحياء، فقال: «الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه». «فالمسلم يقتدى بمن قبله، وهو امام لمن بعده».

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك». وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر: «اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك، فانك يا عبدالله لا تدري ما اسمك غدا» البخارى.

فبادر اخي «فالعمر يسير وهو يسير، فاقصروا عن التقصير في القصير».

افتراك ما علمت قرب رحيلك الى القبر، فهلا بعثت لك فراش تقوى «فلأنفسهم يمهدون».

سنن الله في الخلائق تمضي لا تني ساعة وليست تحول وخلال الاحرار منها عن جهاد في الحق يوما تزول رحمك الله يا اخي ابراهيم، فقد ذكرتنا بكل ما فات، وكنا في غفلة، رحمك رحمة واسعة، واسكنك في فسيح جناته والهم اهلك وذويك الصبر والسلوان.. «وكفى بالموت واعظا» والسلام.

في رثاء الاخ ابراهيم النغيمشي

جاتني اخبار ما تسر الخاطر
من السكرتير اليوم في المكتب
قال البقا براسك ابراهيم سافر
سافر للاخرة عند اللي رجاه ما يخيب
قلت ربي وربه يتولاه غافر
مختوم بالشهادة منية كل طيب
ولد النغيمشي كنت لردته ناطر
معاف من كل مكروه وخيب
وكنا معاه بالدعا والكل نافر
من يوم سافر للعلاج وغيب
لكن القدر سابق الدعا طاير
آمنت بالله وان القدر صيب
زين الشباب بالخير ظافر
عذب السجايا بالحق متقطب
طبعه الوفا ما هو طبع غادر
وافي الوعد عالعهد متدرب
يرحمه ربي باخبار بشاير
يلقاها في جنة نعيمها طيب
وصلاة ربي اعداد ما طار طاير
على النبي واعداد كل عشق مرطب

احمد بن غيث



شركة البترول الوطنية الكويتية

إعلان

تعلن شركة البترول الوطنية الكويتية ان مواعيد العمل في محطة ابو حليفة الآلية لغسل السيارات قد تغيرت اعتبارا من ١٩٨٧/٦/٤ لتصبح على فترتين وكما يلي:

الفترة الاولى: من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر.

الفترة الثانية: من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر الى الساعة الثامنة مساء.

وتقدم محطة ابو حليفة لغسل السيارات جميع الخدمات التي تقدمها المحطات الآلية لغسل السيارات التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية وهي:

- غسل السيارة بالشامبو
- التنظيف من الاسفل.
- غسل المحرك بالبخار.
- طلي السيارة بطبقة من الشمع الواقي للمحافظة على لمعانها.
- وخدمات جديدة اخرى.

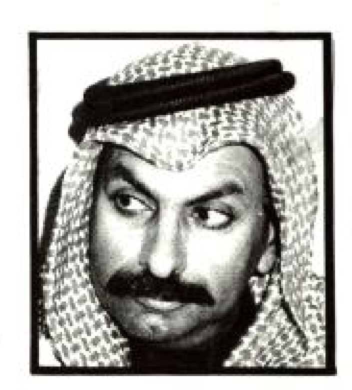
المحطات الآلية لغسل السيارات تأمين آخر على سيارتك.



لماذا يثور الناس؟

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



● لا ادري ما هو السبب الذي دفعني يوم الثلاثاء الماضي لاعادة قراءة كتاب يصطف مع باقي الكتب في مكتبتي الخاصة منذ ١٩٧١ وهو كتاب جدير بالمراجعة والمقايسة. الكتاب دراسة علمية للدكتور **تيد روبرت غور TED ROBERT GURR** استاذ العلوم السياسية في جامعة برنستون PRINCETON وعنوانه ذو جاذبية خاصة لقارىء العالم الثالث: **(لماذا يثور الناس؟ WHY MEN REBEL ؟)** وهو مكون من ٤٢١ صفحة من الحجم المتوسط ومن منشورات جامعة بريستون ١٩٧٠. والمؤلف معروف لدى الاوساط الاكاديمية المتخصصة بالعلوم السياسية خاصة اولئك الذين يركزون على مناطق الصراع والدراسات حولها. عندما قرأت هذا الكتاب لاول مرة سنة ١٩٧١ ــ ١٩٧٢ كنت مشدودا في الاساس لعنوانه، كنت من خلاله احاول ان أؤصّل علميا موقفي الشخصي ازاء الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تحيط بي ولا استطيع هضمها او تقبلها او تمثلها، اما قراءتي الاخيرة له فقد تخطت وتجاوزت كل ذلك لتصب في الدأب الجاد لفهم العالم الثالث وما يموج به من احداث وتقلبات عنيفة عجنها المؤلف صاحب الكتاب المذكور عجنا وخرج لنا بتأصيل علمي لها يفيد كثيرا في فهم الحاصل حولنا.

● **الكتاب دراسة علمية مركزة لظاهرة العنف السياسي: هل هو نزعة ذاتية مركوزة في صدور الرجال ام سلوك يكتسبوه من المحيط وضغط ظروفه؟** يخلص الكتاب الى ان هناك قناعة علمية بان لدى الناس عموما قابليات للعنف السياسي دون ان يكون لديهم ميل ذاتي لذلك السلوك، كل ذلك يعتمد على المنشطات لتلك القابليات وقد تكون الظروف السيئة التي يمر بها نفر من الناس من ضمن تلك المنشطات لتلك القابليات. هذا ويتكون الكتاب من عشرة فصول: في الاول يحاول المؤلف ان يفسر العنف السياسي ويتوصل في هذا الفصل الى نظرية في هذا الموضوع وفي الفصل الثاني يتعرض المؤلف للحرمان النسبي كباعث للعنف وفي الثالث يبحث في حدة وآفاق ذلك الحرمان النسبي وفي الرابع يبحث في الجذور الاجتماعية للحرمان مع تركيز على الامنيات والمطامح غير المشبعة كباعث للعنف. وفي الفصل الخامس يتناول المحددات للعنف، اما في السادس فينتقل لآفاق العنف السياسية مشددا على عملية التطبيع الاجتماعي والسياسي والشرعية النظمية. وفي السابع يفحص الايديولوجية كمسوغ للعنف اما في الثامن فيعرض لميزان الضغط والضبط لكبح العنف السياسي. وفي التاسع يبحث المؤلف في الدعم المؤسسي لمعالجة قضية العنف السياسي اما في الفصل العاشر فيلخص اسباب وانسقة العنف السياسي. هذا وسوف احاول في العدد القادم من مجلتنا «المجتمع» ان الخص بتصرف الفصول العشرة من الكتاب المذكور.

● في مقدمة الكتاب يهمس المؤلف في اذن القارىء بان هذا الكتاب يجب ان يقرؤه كافة المعنيون بموضوعه وخاصة المسؤولين عن وضع السياسات العامة من جهة والمتململين من تلك السياسات ليدرك الجميع خطورة التشابك السياسي الذي تعيشه مجتمعات العالم الثالث الميدان الطبيعي لهكذا دراسة والى اللقاء في الاسبوع المقبل باذن الله.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

٢٧ شوال ١٤٠٧ هـ

٢٣ يونيو ١٩٨٧ م

٨٢٢ — السنة الثامنة

— الثمن ٢٥٠ فلسا

في المنتدى الفكري:

دور الدعاة في تطبيق الشريعة

الخليج ومقاومة التنصير

الشؤون الإسلامية في مجلس التعاون













المسلمون في الاتحاد السوفياتي



ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس أسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك

الكفاءة العالية وطول الخدمة يوفران البعد الحقيقي لأدوات ناشيونال المنزلية





خلاطة مزج MK-H600N





شولة غاز GT-2P2



مفرمة لحم MK G5NS

مفرمة طعام MK-8010N





عصارة MX-700GN

فرن ميكروويف NE-9870



عيسى حسين اليوسفي

مركز ناشيونال - شارع عبد الله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة - الكويت - تلفون:

معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ



الوكيل العام

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ شوال ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٣ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٢ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٠/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

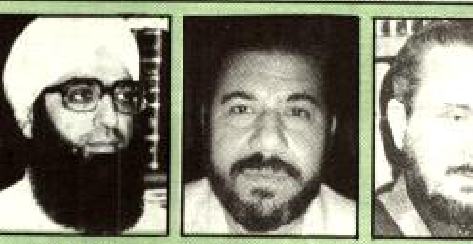
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





الموضوع الصفحة

باختصار

ماذا تريد الاقلام الغربية؟

منذ شهور دأبت وكالات الانباء الغربية على تناول موقف الكويت من حرب الخليج بكثير من التهويل والتزهيب وكأن الكويت اصبحت طرفا مباشرا في هذه الحرب المجنونة التي رفضتها الكويت حكومة وشعبا منذ اول اندلاعها ولم يدع المسؤولون في الكويت وعلى رأسهم سمو الامير وولي عهده الامين فرصة سانحة الا استغلوها لانهاء هذه الحرب. لكن الاقلام الغربية تجاهلت هذه المواقف الكويتية كلها، عند تصويرها، لتصرف الكويت الاخير بشأن مرافقة سفنها النفطية تصويرا مزورا، ونسيت تلك الاقلام ان الكويت عضو في مجلس التعاون الخليجي الذي تسود بين دوله روح الاخوة، فاذا ما تعرضت واحدة منها لخطر ـ لا قدر الله ـ فانها لن تلجأ الا الى شقيقاتها الاعضاء في هذا المجلس او الى احدى اخواتها من دول العالم العربي والاسلامي.

ان هدف الاقلام الغربية في ترهيب الكويت وبقية دول الخليج هو حث دول المنطقة الى اللجوء الى قوى خارجية لحمايتها وفتح الطريق امام تدخلات خارجية لا تحمد عقباها وهذا ما ترفضه الكويت وشقيقاتها.

لذا فلن ترهب الكويت ولا بقية دول الخليج ما تكتبه اقلام غربية اصبح هدفها واضحا ومفضوحا للقاصي والداني، فهل يدرك ذلك من يقفون وراء هذه الاقلام ويتربصون لهذه المنطقة وأبنائها بالمرصاد؟

الافتتاحية

هَل تُحَلّ أزمَاتُ

اعداء الاسلام في الشرق والغرب، منزعجون من الصحوة الاسلامية، فهم يرصدون كل يوم اتساع نشاط المسلمين ونمو حركاتهم في كل انحاء العالم، بكل حيرة وقلق فبعد ان كانوا يعتقدون في السابق ان هذا الدين آيل الى التلاشي والاضمحلال وان المسلمين الذين يمارسون شعائرهم الدينية خارج البلاد الاسلامية على الاقل سوف يتضاءلون مع الزمن وسيوف ينصهرون في بوتقة الحضارة التي تحيط بهم سواء كانت غربية او شرقية، ها هي وقائع السنوات الاخيرة تسفه احلامهم وتبطل معتقداتهم حيث ظهر للعيان ان هذا الدين الحنيف هو الدين الوحيد الذي لا يزال بخير يسجل كل يوم انتصارات ويكسب انصارا ويحقق مكاسب بشهادة الجميع.

وبناء على ذلك راح الاعداء يرسلون صيحات الخطر ويحذرون من امتداد هذه الصحوة باذلين قصارى جهدهم الدعائي لتشويه صورة الاسلام والمسلمين بزرع الخوف في قلوب الناس من هذا الدين وشباب الصحوة الاسلامية ، ووصم المسلمين بصفة الارهاب والعنف والتطرف، ومن جهة ثانية تحركوا على الصعيد السياسي لتحريض انظمة الدول الاسلامية على ضرب الحركات الاسلامية، موعزين لتلك الانظمة بان هذه الحركات هي الخطر الذي يتهددها ولكن الحقيقة تفلت من افواههم احيانا، وهي ان هذه الصحوة، لا تشكل خطرا الا على مصالحهم الاستعمارية الاستغلالية.

● فلقد صرح «الكسندر هيج» وزير الخارجية الامريكية السابق قائلا: «الصحوة الدينية التي تسود الدول العربية اذا خرجت عن السيطرة فانها حتما ستضر بمصالح الدول الكبرى».

وللاسف الشديد تجاوبت بعض الانظمة مع دعاوي الغرب الصليبي والشرق الالحادي، ونفذت له سياسته باضطهاد الحركات الاسلامية وشن الحملات الشعواء عليها وفاتها ان الملتقين على ضرب الحركات الاسلامية لا يستهدفون اشخاص الدعاة بقدر ما **يستهدفون الاسلام كعقيدة وشريعة يؤمنون** في قرارة انفسهم بقوتها وعمقها وتمكنها، وهم بذلك يكشفون ايضا عن احقاد صليبية قديمة ولكنها لم تمت، واحقاد شيوعية الحادية يضمر حاملوها العداء لهذا الدين الذي زعزعت حيويته ايديولوجيتهم وهنا يلتقي الغرب الصليبي والشرق الشيوعي على التأكيد على «خطر الاسلام» وبالتالي على العمل على ايقاف مده.

يقول وليام كولبي ــ الرئيس السابق لوكالة المخابرات الامريكية ــ:

«عملاؤنا مهما بلغوا من النفوذ لا يستطيعون الصمود في وجه المبادىء الاسلامية».

...امة بضرب الاسلاميين !؟

● وتعترف صحيفة سوفياتية هي (سوفيتيسكا) بان كل ما فعله النظام السوفياتي لم يصمد امام المبادىء الاسلامية، وذلك عندما قالت: «من غير المعقول بعد سبعين عاما من فصل الدين عن الدولة عودة اهتمام السوفيات بامور الدين».

ونحن نقول اذا لم تستطع السياسة السوفياتية طيلة سبعين عاما تحويل المسلمين السوفيات عن دينهم واذا كان رئيس جهاز المخابرات الامريكية السابق قد اعترف بعدم قدرة عملاء امريكا على الصمود في وجه المبادىء الاسلامية، فلماذا تتورط بعض الجهات وبعض المؤسسات في بلادنا الاسلامية في عدائها للاسلام والمسلمين ؟

لقد فسر باحث سوفياتي تنامي الفكر الاسلامي بقوله:

● «.... الحركات الاسلامية تمتزج جذورها بالطبقات الدنيا فهي تعكس في اغلب الاحوال ميول الشعب وطموحاته والسخط على الظلم الاجتماعي وتفشي الفساد وتعكس ايضا المطالبة باحترام الثقافة القومية من تأثير الغرب الضار...» ثم اضاف... «ان المشاركين فيها مستعدون للتضحية بالنفس من اجل تحقيق مثلهم...».

ورغم كل ما ذكر فان الاعداء في الداخل والخارج يشحذون اسلحتهمّ من جديد لهجمة اخرى على الاسلام والمسلمين، ويطالب المتعصبون والحاقدون على الاسلام ايضا باتخاذ كل الاجراءات لايقاف الصحوة الاسلامية وتناميها، ففي اوروبا تستعر الحملات لوقف النشاط الاسلامي المتمثل في بناء المساجد والمراكز الاسلامية بالخصوص، وقد كتب احد الحاقدين في مجلة انجليزية يقول: «القتال الانجليزي اوقف هتلر، لكن الاسلام يكتسح بريطانيا كموجة عارمة»، ثم يدعو الى الوقوف في وجه هذه الموجة ويقول: «بريطانيا اليوم تواجه مفترق طرق هو اشد خطر عليها من الحربين العالميتين».

وفي امريكا تسعى الادارة الامريكية لاقناع الرأي العام العالمي بان الحركات الاسلامية هي اوكار ارهاب، تبريرا لضربها بتدخل مباشر اذا لزم الامر.

ونحن نتساءل متى كان للسياسة المعادية للاسلام والمسلمين مع اضطهادهم وقهرهم مردود ايجابي على أوطاننا؟ ومتى حققت مثل هذه السياسة مصلحة وطنية ؟ وهل صار ضرب الاسلاميين في بعض الاقطار هو الحل لازماتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما يدعي البعض ؟ هذا ما يقولون، ولكن الله غالب على امره.

واخيرا وليس اخرا، لمصلحة من تنفذ هذه السياسة ؟

هوامش

● في نشرة الابتسامة الصادرة عن شركة المشروعات السياحية نشر اعلانان متناقضان تماما!! الاول دعوة لقضاء فترة الصيف مع شركة المشروعات السياحية داخل الكويت.. والثاني تحت عنوان «سافروا هذا الصيف مع الخطوط الكويتية» الى لندن وفرنسا ولارنكا!!!

● بادرة طيبة وتستحق الثناء لقرار اتحاد القوى الذي قرر الغاء فقرة فئة الفنيات في سباق الجري الاولمبي.

● ذكر وزير الاعلام في ديوانيته الاسبوعية ان اي مطبوعة تهاجم اي دولة من دول مجلس التعاون ستواجه بمنع جماعي من دخولها لدول المجلس.

● ذكر مصدر رسمي في وزارة الصحة ان الكويت تنفق ٥ر٥٪ من دخلها اليومي للخدمات الصحية، وان نصيب الفرد من تكلفة الخدمة الصحية ازداد من ٣٠ دينارا لعام ١٩٧٧ الى ١٠٠ دينار هذه السنة.

● اعلن مدير مستشفى الولادة د. ابراهيم عبدالهادي ان مشروع طفل الانبوب سيبدأ العمل به رسميا في شهر سبتمبر القادم، وقد اكد ان عمل المركز يتم وفقا للضوابط الشرعية الاسلامية.



● تحذير كويتي من رفع اسعار النفط



في مقابلة اجرتها معه نشرة «مدل ايست ميرور» حذر وزير النفط الشيخ علي الخليفة الدول الاعضاء في «اوبيك» من مغبة محاولة تعديل زيادة الاسعار او حصص الانتاج حيث ان الاتجاه في الماضي لانتاج اكثر من الحصص المقررة كان يسبب فقط اضعاف الاسعار.

وقال الوزير: «ان ما اخشاه هو ان بعض الدول بدون تفكير على المدى الطويل قد تقلب النجاح الذي حققناه خلال الستة اشهر الماضية لتحقيق اغراض لا نوافق عليها بالضرورة وعندها ستكون المخاطرة بتكرار ما حدث عام ١٩٨٦ عندما انهارت اسعار النفط الى ما دون مستوى عشرة دولارات للبرميل الواحد»

واضاف الشيخ علي قائلا: «انه ستتم المحافظة على سعر المؤشر ١٨ دولارا للبرميل حتى نهاية العام الجاري، لكن اذا اراد احد البيع بسعر اعلى من ١٨ دولارا واسعار اوبك دائما هي الاقل فانني اتمنى له كل توفيق».

* * *

● الغام في مياه الاحمدي

نسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى مسؤول امريكي كبير قوله ان ايران بدأت ببث الغام في مياه الخليج قبالة ميناء الاحمدي وقد كان يظن في السابق ان هذه الالغام قد جرفها تيار شط العرب الى قبالة الميناء الكويتي ولكن يبدو انه كما لو كانت الالغام قد وضعت قبالة ميناء الاحمدي عن عمد.

واشارت الصحيفة ان هناك مؤشرات على ما يبدو على ان هذه الالغام يتم زرعها داخل المياه الاقليمية الكويتية التي لم تدخلها السفن الحربية الامريكية لمرافقة الناقلات الكويتية المرافقة.

في لندن قالت شركة لويدز للتأمينات البحرية انها لا تستطيع تأكيد معلومات الصحيفة الامريكية.

واذا صحت هذه الانباء فهذا يعني ان ايران في اطار حملتها ضد الكويت تحاول اصطياد نقاط الضعف في اجراءات الكويت الامنية مرافقة ناقلاتها والجهات المختصة في الكويت جديرة بمتابعة الموضوع باهتمام وتفويت الفرصة على نوايا ايران العدوانية ضد الكويت.

* * *

● تجمهر «بيان» امام المحكمة

بدأت محكمة أمن الدولة الاسبوع الماضي النظر في القضية المتهم فيها ٢٦ شخصا وجهت اليهم النيابة تهمة

عزيزي: مدير عام تلفزيون الكويت

اتمنى ان تنتبه لما يحصل هل هو متعمد او غير متعمد؟ وان كان متعمدا فلتحقق من وراء هذا الامر! اي كان ولا يمكن السكوت عنه... ما أن تعلن فنانة او ممثلة بان طريق الفن والتمثيل الذي سلكته كان رذيلة للمرأة وخداعا وسرابا وان هذا الطريق جعل المرأة سلعة رخيصة تبتذ فيه.

وما ان تعلن العودة الى الله والتوبة. وباب التوبة مفتوح .. حتى تنهال عليها الاقلام الجارحة تستهزىء وتسخر منها ومن عودتها والتزامها بمبادىء الدين الحنيف وبساعد هذه الاقلام تلفزيون الكويت!!

لما اعلنت الممثلة السابقة شادية.. اعتزالها الفن والتوبة والتقرب الى الله عرض لها تلفزيون الكويت في تلك الليلة ثلاث لقطات من افلامها واغانيها حتى المذيعة المقدمة للسهرة تتفاخر بطريقة ملفتة للنظر وكأنها تقول شاهدوها جيدا... هل جاء هذا كله صدفة.. إن اقل شيء يمكن ان تفعله ان توقف عرض افلامها واغانيها.. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة».

لي طلب الا يشترك تلفزيون الكويت في المؤامرة، فليكن بمنصبك انت معين لنصرة هذا الدين ولتتذكر قول الله تعالى: «وقفوهم انهم مسؤولون» الصافات (٢٤).

بأي حق !؟

تنشر احدى الصحف اليومية بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٥ اعلانا لاحد الفنادق في الدول العربية وقد جاء بالاعلان ان بالفندق:

باراعدد ٢ وديسكو رائع !!

ونادي ليلي لاهل الفن والطرب !!

وغرف «ميني بار» وتلفزيون !!

فاين الجهات المعنية المسؤولة عن هذه الدعوات السافرة الفاسدة ؟!!

اشتراكهم في تجمهر بمكان عام وارتكاب جرائم مقاومة السلطات والاخلال بالامن العام.

والافعال التي تشير اليها النيابة وقعت في شهر فبراير الماضي حينما قام المتهمون الماثلون للمحاكمة بالتجمهر امام منزل المدعو حبيب شعبان غضنفري وهو مدان في قضية تتعلق باعمال تخريبية وقاموا بمقاومة جهود سلطات الامن للقبض على الشخص المذكور وكان بعضهم يحمل اسلحة نارية وادوات مؤذية كالعصي والحجارة قاموا باستخدامها ضد رجال الامن اثناء قيامهم بعملهم كما قاموا باتلاف بعض السيارات والممتلكات في منطقة بيان حيث جرت الواقعة وتلفظوا بكلمات مهينة لرجال الامن

والاشخاص المتهمون بهذه الافعال هم غالبا من الشباب دون سن العشرين وعددهم ٢٥ شخصا بينما يتهم شخص اخر هو جواد العطار «٣٧ سنة» بالقاء خطبة على هؤلاء الشباب قبيل الواقعة لتحريضهم على ما فعلوه.

وكانت محكمة أمن الدولة قد نظرت مؤخرا في قضية توزيع منشورات هدامة ولم تصدر الاحكام فيها بعد كما نظرت المحكمة ذاتها في قضايا اخرى مماثلة وهي جميعا تأتي كذيول لقضية التخريب والمتفجرات الخطيرة التي احبطها رجال الامن عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت في مطلع العام الجاري.

جميل.. واجمل

وزارة الداخلية ووزارة الخارجية تبذلان جهودا مشكورة في توعية المسافرين من حيث الحرص والانتباه والحذر عند السفر من السرقة وضياع الممتلكات الثمينة.. هذا شيء جميل !!

والاجمل منه ان تقوم الجهات المعنية ببذل جهود مماثلة لتوعية المسافرين عن خطورة معصية الله في الدنيا.. وكذلك في الاخرة.. وعن خطر السهرات التي يقضيها بني يعرب على موائد القمار وفي صالات الملاهي الليلية والتي اصبحت فقرة ثابتة في برنامج المصطاف اليومي.

* * *

• عشاء المطربين صباحا !!

لا تخلو صفحات الصحف اليومية من اخبار الحفلات الغنائية الساهرة، والتي يستغل اصحابها اية فرصة للدعوة لمثل هذه الحفلات، وقد طالعتنا اخبار يوم الاربعاء ٨٧/٦/١٧ بخبر عن عشاء غنائي ساهر تكريما لاحدى (الفنانات) اللبنانيات، واستمر (العشاء الغنائي) حتى الساعة الثالثة صباحا.

ولا يختلف اثنان على ان مثل هذه الحفلات غريبة كل الغرابة عن مجتمعنا الكويتي المسلم، غريبة بذاتها، وغريبة في كل ما جاء فيها من اختلاط وغيره، وبالاضافة لآثار هذه الحفلات السلبية على الناحية الاجتماعية فهي ايضا تؤثر على عمل الفرد داخل المجتمع، فماذا يستطيع ان يقدم الانسان الذي قضى ليله غناء وطربا، من قوة انتاجية للمجتمع، اللهم الا اذا لم يكن لامثال هؤلاء اعمال يقومون بها سوى الغناء والطرب.

فلننتبه لانفسنا قبل ان ننساق مع التيار، ويصبح هم الواحد منا عودا ولحنا طروبا، وليحترق العالم بعد ذلك، ولنتذكر لبنان الذي لا تتوقف فيه حفلات الرقص والطرب رغم ازيز الطائرات وقصف المدافع، فلنحافظ على مجتمعنا وبنيته الاسرية، ولنقل جميعا «ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا» ولنتوجه الى الله بان يحفظ هذا البلد آمنا سالما.

* * *



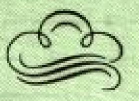
«نداء الى نادي القادسية»

جمعني مع احدهم لقاء، فقال لي متضجرا من ظهور المشاركات في السيرك المصري بصورة شبه عارية، وتألم من تجدد هذه المظاهر في الكويت واستغلال النوادي الرياضية لهذه السيركات لاستجلاب المادة، فقلت له متعجبا: «ولكنني اعلم ان في مجلس ادارة نادي القادسية رجالا يشهد لهم بالاستقامة، ولا يمكن ان يرضوا بمثل هذا، ولا بد انهم يعلمون مدى تأثير مثل هذه المناظر على النشىء الذي يشكل الغالبية لحضور مثل هذه السيركات». فرد علي قائلا: «لم يتغير شيء سوى انهم البوهم «هلاهوب». وبقي كل شيء دون تغيير» انتهى.

اننا ننادي مجلس ادارة نادي القادسية انطلاقا من ثقتنا بهذا النادي والرجال القائمين عليه، ومعرفتنا ببعض من يشهد لهم الاستقامة ايقاف استخدام النساء شبه العاريات في هذا السيرك، وذلك للحفاظ على النشىء، وحتى لا يؤثر هذا على فئة المراهقين فيؤجج في نفوسهم النواحي الجنسية، مما له اكبر الاثر على استقامتهم.

ولنا أمل في استجابة النادي لهذا النداء، الذي فيه مصلحة لابنائنا من النشىء والشباب.

عبدالحميد البلالي



ظاهرة الطلاق في المجتمع الكويتي

بقلم: عبد الحميد البلالي

اولا: مشكلة الطلاق:

لا شك ان ٧٠٠ حالة طلاق كزيادة لكل خمس سنوات قابلة للزيادة دائما، رقم ليس بالصغير بالنسبة لمجتمع صغير، وبالتالي لا بد من معرفة الدوافع والاسباب التي ادت الى بروز مثل هذه المشكلة:

اسباب المشكلة:

١ ـ الحب قبل الزواج:

ولا نقصد به الحب العفيف الخالي من المخالفات الشرعية، ولكننا نقصد ذلك الحب الرخيص الذي يأخذ الشهوة اساسا لبناء هذه العلاقة، والذي يرتكز على ثلاثة امور تميزه عن الحب العفيف، وهي:

أ ـ التركيز على الناحية الجمالية، وترك الدين والاخلاق وباقي الاعتبارات

ب ـ الخلوة بها قبل كتب الكتاب، ومحاولة فعل الخطيئة في بعض الحالات.

جـ ـ تضييع وقتا طويلا في كلمات الغزل عن طريق الهاتف او الرسالة، تصل احيانا الى حد الشرك بالله ويتخلل هذه الكلمات الكثير من سقط الكلام الذي يصف جسد المرأة وغيره.

يصف الشيخ القرضاوي هذا النوع من الحب بابيات من الشعر يقول فيها:

قالوا السعادة في الغرا ... م الحلو.. في خصر وجيد
في نرجس العين الضحوك ... وفي الورود على الخدود
في ليلة قمراء ليس بها ... سوى الشهب الشهود
قلت: الغرام خرافة ... كبرى واحلام شرود
هو فكرة بلهاء او ... نزغات شيطان مريد
هو شغل قلب فارغ ... فقد التطلع للصعود
وهو الضنى وهو الدموع ... وشقوة القلب العميد
الحب حب الام والاب ... والحليلة والوليد
حب المعاني والحقائق ... لا القدود ولا النهود
حب يدوم مع الزمان ... فلا خداع ولا كنود

والقرضاوي اضافة الى تبيينه معنى الحب الحقيقي فانه يشير الى امر مهم وهو عدم ديمومة هذا اللون من الحب الذي يتخذ الجسد والشهوة اساسا للعلاقة فتجد اشعارهم لا تصف إلا الشعر والخدود والاهداب والعيون والنهود والجسد ولون البشرة والابتسامة، وغيرها من صفات الجسد، وتجدهم يتجاهلون وصف الاخلاق والوفاء، والعفة والدين والعلم وغيره من القيم التي تكون سببا رئيسيا في دوام هذه العلاقة دون كدر او شائبة.

ولا بد من الاشارة الى العوامل الرئيسية في نشوء مثل هذه العلاقات **والتي اولها**: التبرج.. والتبرج ينقسم الى اقسام، فمنه التبرج الفاضح الذي هو اقرب الى التعري لمفاتن المرأة، ومنه التبرج العادي والذي فيه شيء من الحشمة فلا يوجد فيه ابتذال للشعر او الميكياج او اللباس، وبين هذا وهذا اقسام كثيرة، والتبرج عامل من العوامل في نشوء مثل هذه العلاقات ولكنه ليس العامل الوحيد ما لم يقترن برغبة من المتبرجة في تكوين هذه العلاقة. والسبب الذي يجعل من التبرج عاملا من العوامل هو ان الراغبين في تكوين هذه العلاقة يتحاشون المحجبات على اعتبار ان هذا الامر يتعارض مع الدين فيتجهون نحو المتبرجات.

وثانيها: التلفزيون وما يعرض من مسلسلات واغاني تحث وتوجه الشباب من الجنسين على تكوين مثل هذا الحب الرخيص.

وثالثها: اصحاب السوء ممن جعلوا تكوين هذه العلاقات هواية يفتخرون بها بينهم، ويتنافسون فيما بينهم بها ويجمع احدهم او احداهن الارقام الكثيرة للاصدقاء والصديقات.

ورابعها: الصحف والمجلات والكتب الغرامية فلا شك انها تشارك في ترسيخ مثل هذا النوع من العلاقات.

هذه العوامل الاربعة والتي تؤدي الى تكوين علاقات الحب غير العفيف الذي يبدأ بين الطرفين على سبيل الخداع احيانا وعلى سبيل المزاح احيانا وعلى سبيل التنافس والتحدي بين الجنس الواحد لاصطياد الجنس الاخر، الا انه يتحول في كثير من الاحيان من الهزل الى الجد، وينقلب الى حب حقيقي وعشق يصل الى الاتفاق على الزواج، ويبدأ الزواج وتبدأ معه المشاكل الكثيرة، لاسباب كثيرة من اهمها ان كلا الطرفين اكتشف الطرف الاخر على حقيقته بعد العشرة، فما عادت الديكورات تغطي ما في الداخل، وما عاد الجمال الخارجي يغطي القبح الباطني، ومن الاسباب ايضا تعود احد الطرفين، وغالبا يكون الرجل على حياة «المغازلة» فعندما يرى نفسه فجأة مأسورا بين جدران الزوجية، يحس ان قيودا جديدة طرأت على حياته المتحررة، وان محبوبته التي كان يحبها لم



...عد مرغوبة لديه لانها الان بين يديه فيقرر العودة
...ى ما كان عليه فتبدأ المشاكل والتي يعقبها في
...ثير من الاحيان الطلاق.

...ـ ضعف الوازع الديني:

وهو السبب الرئيسي الثاني في مشكلة الطلاق
...ذا لم يكن هو الاول. و يظهر هذا الجانب في
الأسس الخاطئة التي تبنى لاختيار الزوجة او
اختيار الزوج، سواء من جانب الشباب او
الشابات، او اهلهما. اذ يقول الرسول صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح ما معناه «تنكح
المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر
بذات الدين تربت يداك» فيبين الرسول صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث الاسس الاربعة التي
تنكح من اجلها المرأة، وهي الجمال والحسب
والمال والدين، و يبين ان من يختار المرأة على
اساس الدين فهو الذي يظفر و ينجح في حياته
الزوجية، ومعنى هذا فان الذي يختارها على غير
اساس الدين فانه يتعرض للفشل في حياته
الزوجية، وكذلك يشترك الاهل في نسبة كبيرة في
هذه المشكلة اذ يفضلون لابنتهم صاحب المال او
الجاه، ولا يختارون صاحب الدين، ولا يكون
للتدين في حسباتهم ابتداءا
في عملية الاختيار، وربما رد بعض الاهل المتدين
لا لسبب سوى تدينه، بسبب بعض الشبهات التي
ترسخت في اذهان البعض عن المتدينين، وما زال
حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يتحقق حتى
الان، فما من رجل او امرأة لا يكون الاساس
الديني في اختيارهما للبعض الا وكان الفشل هو
حليفهما في حياتهما الزوجية.

٣ ـ وسائل الاعلام:

وخاصة المرئية وذلك بما تروج له من تعدد مشاهد حوادث الافتراق والتمرد بين الزوجين لاتفه الاسباب والخيانة الزوجية والحب الرخيص والمغازلة وضرورة اتخاذ الصاحبة «Girl Friend» وان هذا من التقدم، الى اخر هذه الاطروحات والمشاهد التي تساعد وتكون سببا غير مباشر في قضية الطلاق.

٤ ـ ضعف الطاعة عند الزوجة:

وهذا راجع ايضا لضعف الوازع الديني، اذ انه يجب على المرأة ان تفهم واجباتها وحقوقها التي شرعت في الدين، ويجب ان تعلم ان الزواج «شركة» بين اثنين لا بد ان يكون احدهما هو القائد لهذه الشركة الصغيرة والتي ستنمو في المستقبل، لتنظيم امورها وتيسير حاجاتها، حتى لا تدب الفوضى وعدم النظام في هذه الشركة الناشئة، وقد اختار الله سبحانه وتعالى «الرجل» اميرا لهذه الشركة. ليس حبا فيه و بغضا في المرأة واحتقارا لها كما تتصور و يتصور بعض الجاهلين، وانما بسبب الصفات النفسية والجسدية التي يتميز بها الرجل عن المرأة في ادارة هذه الشركة و بسبب النفقة التي يقومون بأدائها لتسيير هذه الشركة. فعندما تتمرد المرأة على اميرها وقائدها ولا تطيعه في ابسط الامور وتريد ان تكون هي الآمرة الناهية تختل الادارة وتغرق السفينة بسبب نزاع قبطانين على ادارة دفتها. يقول تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم». سورة النساء (٣٤).

٥ ـ عمل المرأة:

الاصل في المرأة القرار في البيت كما قال تعالى «وقرن في بيوتكن» ولا يفهم من هذا المنع من التعليم، بل ان ديننا الحنيف يحث على العلم و يعيب الجهل، بل يجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ولا يفهم ايضا من عملية القرار في البيوت منعهن من العمل خارج البيت في المجالات الطبية وخاصة فيما يتعلق بالنساء، وكذلك في المجالات التعليمية لتعليم النساء، اما اطلاق العمل بجميع اصنافه للمرأة فهذا ظلم لها قبل ان يكون اعطاء للحقوق لها او مساواتها بالرجل وكذلك بالنسبة للمرأة التي ليس لها عائل من زوج او اب او اخ فلها ان تعمل لتكسب الرزق ولتعف نفسها من سؤال الاخرين والتعرض للاستغلال، ومثلها المرأة التي لا يستطيع زوجها الانفاق على الاسرة بسبب ضعف الراتب وغيره فلها ان تعمل، فالعمل للمرأة يباح في حالات الضرورة التي ذكرناها، و يبقى الاصل في القرار في البيوت التزاما بقوله تعالى «وقرن في بيوتكن» ولكن وللاسف الشديد فان معظم النساء في زماننا هذا خرجن للعمل لحاجة ولغير حاجة، ومعظمهن لغير حاجة ولا ضرورة سوى شراء المزيد من الفساتين والاحذية والعطورات والحقائب وغيرها، والتباهي امام زميلاتها بما تملك.



• نزول المرأة الى الاسواق يجب ان يكون مقرونا بالضرورة.

والسبب الذي يجعل خروج المرأة للعمل سببا من اسباب الطلاق هو ان المرأة العاملة قد تشعر في بعض الاحيان انها بغير حاجة للزوج بسبب تملكها للمال، فلا تشعر بفضله عليها، وهذا الشعور يجعلها لا ترضخ له في بعض او كثير من الاوامر، بل تتمرد عليه، الامر الذي يؤدي احيانا الى الطلاق.

٦ ـ عدم فهم المرأة لقضية التعدد:

وهذا قد يكون سببا في حدوث الطلاق عندما يقرر الزوج الزواج باخرى، ليس كراهية بالاولى، ولكن تطبيقا للامر الرباني الذي اباح الزواج بمثنى وثلاث ورباع ولكن مما يؤسف له ان كثيرا من النساء لا يفهمن الحكمة الربانية في مسألة التعدد، و يصل الحال في بعضهن للاعتراض على هذا التشريع والاستنقاص منه، مما يعرضهن للكفر دون ان يشعرن بخطورة ذلك، وعندما يتزوج بالثانية تبدأ المشاكل وتزداد فيحدث الطلاق من الاولى، وفي بعض الاحيان تكون الضحية هي الثانية.

٧ ـ العقم من احد الزوجين:

والمنطق يقول بان هذا الامر اذا ادى الى الطلاق فانما يكون بسبب عقم المرأة، لمحبة الزوج في ان يرزق بالابناء مع انه ليس بالسبب المقنع الذي يجعله يؤدي الى الطلاق، فما هو ذنب هذه المسكينة، وهو امر خارج عن ارادتها، ولكن من العجب احيانا ان يكون العقم في الرجل، و يؤدي هذا الى الطلاق، بسبب اصراره على انه ليس السبب حتى لا ينكشف امره، وهذا من الحماقة والظلم الذي لا يرضاه الله تعالى.

٨ ـ الغضب وترك التحلم وسعة الصدر:

فالغضب هو السبب الرئيسي في معظم المشاكل التي يقع فيها الانسان وليس الطلاق فحسب، والغضب خاصة اذا لم يكن لله فانه في اغلب حالاته يؤدي الى تغطية العقل وفقدان السيطرة على تصرفاته وكلماته وافعاله ذلك لانه من الشيطان كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة، لذلك امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم في حالة الغضب ان نقول «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اوصني فقال له «لا تغضب» يقول ذلك الرجل فتفكرت فيها فرأيت ان الشر كله ينبع منها، ثم لا بد للمرء من تذكر عدة حقائق قبل ان يتورط بمرض الغضب.

منها: ان الغضب من الشيطان وانه لا يحب الخير للانسان وان احب شيء له التفريق بين زوجة وزوجها كما جاء في الحديث الصحيح فلا بد من الحذر الشديد منه.

ومنها: ادراك طبيعة المرأة العاطفية، فتكون معظم تصرفاتها نابعة من هذه العاطفة، مع ادراك ضعف هذا المخلوق من حيث الجسد، وعدم التحمل لكثير من الامور، لذلك اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمرأة خيرا، حتى كانت اخر كلماته وهو يغادر هذه الدنيا «اوصيكم بالنساء خيرا».

حالة الثراء التي أصابت المجتمع جعلت بعضهم يتعامل مع المرأة كأنه يتعامل مع أي سلعة يشتريها من السوق!

ومنها: ان الغضب ينقسم الى قسمين، قسم لله وقسم للدنيا وللنفس وحظوظها فالاول مشروع وهو علامة من علامات الايمان، اما الاخر فلا تستحق الدنيا الزائلة ان يغضب من اجلها، ومن القسم الثاني تنبع معظم مشاكل الانسان.

ومنها: ان يعلم ان الغضب من اجل الذات والدنيا ليس مظهرا من مظاهر قوة الشخصية وشدة البأس، بل هي من الحماقة والطيش، لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم واصفا هذا اللون من الغضب «ليس الشديد منكم بالصرعة، ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب» او كما قال.

ان تذكر هذه الحقائق كفيل بإذن الله ان يخفف هذا السبب الرئيسي الذي يسبب معظم حالات الطلاق.

والمرأة العاقلة الحكيمة، لا تغضب حين يغضب الزوج بل تكون كالاسفنجة تمتص ما يصب فوقها، وتتحمل لا ضعفا منها واستكانة ولكن حكمة وحلما لتحفظ بذلك شمل الاسرة من التفكك والضياع، اذا ما بادلته غضبا بغضب، ولتتذكر هذه المرأة الصابرة على حماقة ذلك الزوج الذي يغضب لاتفه الاسباب ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشرها بانها من اهل الجنة عندما قال في الحديث الصحيح ما معناه «الا اخبركم بنسائكم من اهل الجنة، الولود الودود العؤود التي اذا ظلمت قالت هذي يدي بيدك لا اذوق غمضا حتى ترضى» فهي تأبى النوم حتى تتأكد من رضا زوجها مع ظلمه لها، حفظا لنفسها وابنائها من الضياع.

٩ ـ التسرع وعدم التدرج في العلاج:

الطلاق كالكي لا يبدأ به حتى يجرب الدواء الذي يكون اخره الكي، ولنشوز الزوجة درجات من العلاج اولها الموعظة الحسنة اللينة الرقيقة، المنبعثة من قلب محب وثانيها المفارقة في المضاجع اذا لم تنفع الموعظة. واستمر النشوز وثالثها الضرب غير المبرح، و يبتعد عن الوجه وشره ان يكون غير مبرح اي غير موجع ولا يترك اثرا او كسرا او عاهة، فان كل هذا لا يجوز حتى قيل انه يضربها في طرف الثوب، وهذا لاعلامها بعدم رضاه عن ذلك وغضبه على نشوزها حتى تقلع وتتوقف عن غيها وليس هدفه الايذاء والاهانة بقدر ما هو اشعار للزوجة بعدم الرضا.

واربع الدرجات في العلاج اذا لم تنفع الدرجات السابقة ان يرسل حكما من اهله وحكما من اهلها فيتشاورون فيما بينهم ليفصلوا في الاشكال و يضعوا الحلول الناجحة، ثم يأتي بالنهاية بعد استنفاذ جميع هذه الدرجات الطلاق، اما ما يفعله الكثيرون بالابتداء بالطلاق واغفال جميع هذه الحلول، فهذا من الجهل والحماقة التي تفكك المجتمع وتزيد من نسبة الطلاق.

١٠ ـ مادية المجتمع:

ان ارتفاع الحالة المادية، والثراء الذي اصاب الكثير، جعل البعض يتعامل مع المرأة، كأنه يتعامل مع اي سلعة يشتريها من السوق، فيشتري تلك السلعة متى ما يشاء و يرميها متى ما اصابه الملل منها او وجد سلعة اجمل منها هكذا كأنه يتعامل مثل ما يتعامل مع اي سيارة يشتريها فيغيرها كل سنة لا لشيء سوى رغبته في الجديد والتجديد، والطلاق من اجل هذه الرغبة جزء من الظلم الذي يجازي الله به صاحبه مع استهجان المجتمع لمثل هذه النوعيات من الذكور وليس الرجال.

المجتمع: يتابع الاستاذ البلالي في العدد القادم حديثه وذلك عن ظاهرة العنوسة.

ملاحظات حول المشرفين الاجتماعيين بالمدارس

بقلم: ابو خالد



اشرنا في العدد الماضي من «المجتمع» الى موضوع الموجهة العامة للمشرفين الاجتماعيين بمدارس الكويت التي تحدثت في اجتماع عام للطالبات باحدى المدارس الثانوية عن موضوعات لا يليق التحدث حولها بهذا الاسلوب وبهذه الامثلة التي استعانت بها والتي اثارت اشمئزاز الطالبات والمدرسات على حد سواء.

وهنا نود ان نتساءل عن الاسس التي بناء عليها يتم التعاقد مع المشرفين الاجتماعيين وعن المهمة التربوية التي ينبغي على مثل هؤلاء المشرفين ان يقوموا بها.

اما عن المهمة ففي تصورنا انها تتضمن مساعدة الطالب الذي يعاني من مشاكل نفسية او اجتماعية ينعكس اثرها على سلوك الطالب داخل المدرسة سواء فيما يتعلق بقدرته على التحصيل او بعلاقاته الاجتماعية مع زملائه او مدرسيه او بمدى انضباطه وتجاوبه مع النظم المدرسية.

وهذه المساعدة لا بد ان تقوم على أسس علمية تجريبية وعن خبرة تامة بنفسية الطالب او الطالبة في مرحلته الدراسية وفي مرحلة العمر (طفولة متأخرة او مراهقة) مما يؤدي الى انتظام العملية التربوية وازالة العقبات التي تحول دون وصول العملية التربوية الى اهدافها المنشودة

وهذا ما يمكن ان يسمى في علم النفس الاجتماعي (**بخدمة الفرد**) التي لا يمكن ان تنفصل عما يسمي ايضا (**بخدمة المجتمع**).

والمشرف الاجتماعي او الاختصاصي الاجتماعي الموكل اليه هذه المهمة الاجتماعية الخطيرة لا بد ان تتوافر فيه خصائص معينة اضافة الى العلم الذي درسه في جامعته والخبرة التي حصل عليها من تجربته.

وقبل ان نتطرق الى هذه الخصائص لا بد ان نشير الى ان كثيرا من المجالات الدراسية الاكاديمية وخاصة في هذه الموضوعات الاجتماعية منقولة نقلا حرفيا عن المجتمعات الغربية حتى بالامثلة التي وردت فيها والاحصائيات التي اعتمدت عليها.

والمعروف ان هذه المجتمعات الغربية تختلف في ثقافتها وقيمها الاجتماعية وعاداتها وتقاليدها عن مجتمعاتنا العربية الاسلامية، وبالتالي فان الدراسة التي يمكن ان توصف بالموضوعية في مجتمع غربي ربما لا تكون موضوعية في مجتمع عربي اسلامي.

والاسقاطات التي اسقطها المؤلف الغربي على دراسته الاكاديمية نشأت عن ظروف اجتماعية مغايرة لظروفنا الاجتماعية وبالتالي لا يمكن التعويل عليها في حل مشاكلنا الاجتماعية سواء كانت على مستوى خدمة الفرد او خدمة الجماعة

والامثلة على ذلك كثيرة ويكفي ان نشير الى ان نظريات «سجمند فرويد» عالم النفس اليهودي النمساوي ركزت على الغريزة الجنسية كدافع للسلوك، وان نظريات «اميل دوركايم» الاجتماعية وهو يهودي فرنسي ركزت على ما يسمى بالضمير الجمعي منكرة الضمير الفردي، ونظريات «كارل ماركس» اليهودي الروسي ركزت على الدافع الاقتصادي كمحرك للتاريخ، وكل هذه النظريات اهملت جانب العقيدة التي هي المحرك الرئيسي في سلوك الانسان العربي المسلم

وحين يكون المشرف الاجتماعي غير محصن دينيا يتقبل مثل هذه «النظريات» على انها مسلمات غير قابلة للجدل فيطبقها على مجتمعاتنا العربية الاسلامية وعلى جيل الشباب المراهق بالذات فتفسد اكثر مما تصلح وتضر اكثر مما تفيد وتكون النتيجة ان هذا المشرف الاجتماعي اراد ان (يكحلها فعماها) كما يقول المثل الشعبي.

وعليه، فانه يتوجب عند اختيار المشرفين الاجتماعيين ان تراعى فيهم الاصالة الاسلامية وسلامة العقيدة واستواء السلوك والقدرة على انتقاء الصالح مما كتب الغرب وما يلائم بيئتنا وما لا يلائم قبل ان يكلف هذا المشرف باصلاح طفل جانح او مراهق منحرف والا فان فاقد الشيء لا يعطيه.

عندما تصبح المرأة وسيلة دعاية وإعلان !!

يبدو اننا نتقدم على الدرب الغربي في مجال الدعاية والاشهار ولم نعد نجد غضاضة في استغلال المرأة كصورة في الصحف والمجلات وصورة وصوت في التلفزيون لدفع الزبائن لاقتناء البضاعة موضوع الاشهار دون مراعاة للاعتبارات الدينية والخلقية.

لقد اصبحت صورة المرأة تطبع على العلب واغلفة كثير من البضائع حتى تلك التي يحتاجها الرجل فقط مثل بعض الادوات التي يحتاجها البناؤون والنجارون، وهذا يدل على ان القصد من ذلك ليس ترغيب ربة البيت في اقتناء المواد الاستهلاكية التي تحتاجها في المطبخ او البيت عموما، بل القصد منه اخطر من ذلك بكثير وهو ببساطة **(الاثارة)** فالمرأة عند هؤلاء الدعائيين فقدت قيمتها الانسانية ودورها الاجتماعي ولم تعد ينظر اليها الا كوسيلة للاثارة واستفزاز الغرائز، ومن هناك الى دفع المستهلك الى الشراء تحت تأثير فتنتها وسحرها وتبلغ **الاثارة** ذروتها في الصور الناطقة والمتحركة والتي تضاف اليها عوامل ايحائية اخرى ويتفنن الدعائيون الذين يصورون المرأة باشكال تلفت انظار المراهقين بشكل خاص وكثيرا ما تركز الصور الدعائية على مفاتن المرأة في لقطات مكبرة تضرب بالحشمة عرض الحائط.

ان هذه الدعاية المعتمدة على صور النساء باب فساد كبير يفتح على مجتمعنا الذي نريده اصيلا محافظا ونظيفا والمسألة جد خطيرة، ليس لانها تحط من قيمة المرأة التي كرمها الاسلام ورفعها الى المرتبة التي تليق بها، بل لانها تنقض مبادىء ديننا الحنيف الذي يأمر بستر المرأة. قال تعالى: «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» الاحزاب ٥٨. كما يأمرنا بتربية ابنائنا على الادب والعفة وحسن السلوك والابتعاد بهم عن مزالق الفواحش والرذائل والمنكرات.

ثم اننا لو سكتنا على هذه الدعاية، فسيتمادى اصحابها و يستفحل امرها و يتسع الفتق على الراقع، وعندئذ قد يشاهد في بلادنا ما نشاهده في المجتمعات المتفسخة، وقد كتبت احدى الصحف الفرنسية عن ملصق دعائي في باريس يحمل صورة امرأة ممزق قميصها وهي في حالة يرثى لها الى جانب قارورة عطر للايحاء بان هذا العطر الذي استعملته تلك المرأة قد جنن الرجال بها، وهكذا مما تسبب في اغتصابها، هانت المرأة وذلك في تلك المجتمعات التي لا نريد من مجتمعنا تقليدها.

اننا نطالب بايقاف استغلال المرأة كوسيلة دعاية واشهار في الكويت ودافعنا لذلك صيانتها مع الخوف على شبابنا وحرصنا على اخلاقهم وعلى مستقبلهم ذاكرين ما قاله احمد شوقي:

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

صيد الأسبوع

سَفَر الصّيف!

اللهم لا اعتراض على السفر خارج البلاد، ولكن ما سأقرره في السطور التالية انما هو من باب الملاحظات التي يجب الالتفات اليها ان كنا نريد لهذا البلد ان يعيش آمنا مستقرا اقتصاديا.. واجتماعيا.. وسياسيا.

ففي الوقت الذي تمر فيه البلاد بأزمة سياسية دولية نتيجة قرارها الجري بحماية ناقلات النفط، وفي الوقت الذي تتعالى فيه صيحات المخلصين من ابناء هذا الوطن بضرورة زيادة الوعي الشعبي في الدفاع المدني وذلك في اقرب فرصة ممكنة مما يستدعي استغلال فترة الصيف لتكثيف البرامج والدورات اللازمة لرفع مستوى الادراك لدى ابناء الشعب لهذه القضية الحساسة، في هذا الوقت نجد جهات اخرى تدعو الناس الى قضاء الصيف في ربوع يوغسلافيا وهضاب فرنسا وشوارع لندن. ان الحكومة تبذل جهودا مضنية لتوعية الناس بقانون النظافة والاولى بها ان تبذل جهودا اكثر لرأب الصدع في التركيبة الاجتماعية وما يستلزم ذلك من وعي أمني ووطني. كم من الجهود بذلت على توجيه الناس للسفر للخارج؟ كم من الشركات والسفريات أسست فقط للعمل في هذه الفترة من السنة – فترة الصيف؟! كم من الاعلانات والدعايات والاموال صرفت لاغراء الناس بقضاء احلى السهرات في ملاهي بانكوك ومواخير الفلبين؟!

ان من يقرأ الصحف و يشاهد هذا الكم الهائل من الجداول والبرامج بالنقد و بالتقسيط ليظن انه في بلد آمنة مستقرة لدرجة ان شعبها لم يعد يفكر الا بالترويح عن نفسه وقضاء وقت فراغه الطويل!!

صياد

من المسؤول عن ظاهرة الغش في الامتحانات ؟

بقلم : محمود صالح

بعد انتهاء الامتحانات وثبوت انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة حيث اخذت طرقا واساليب متطورة، لا بد من التنبه الى خطرها. ان هذه الظاهرة تبرز وتتجلى في وقت الامتحانات النهائية وفي جميع المراحل الدراسية، وتأتي خطورتها من ان فتيان وشباب اليوم هم رجال وقادة المستقبل، ومن تعود على شيء اعتاد عليه، ولا نستثني (أمهات المستقبل) الفتيات من هذه الظاهرة السلبية. فلهن حظ وافر منها، وهن اللاتي سيبنين البيوت ويربين الاجيال القادمة،.. ولا نريد هنا ان نتكلم عن الصور الكثيرة لهذه الظاهرة القاتلة لروح المسؤولية والانتاج والتقدم في المجتمع. ولا عن اخر صرعاتها وتطوراتها... ولكننا نطالب التربويين بدراسة ميدانية لها بحيث نجنب مجتمعنا الاثار السلبية لهذه الظاهرة – مستقبلا – وحتى نستطيع ان ننتج في مدارسنا اجيالا واعية للمسؤولية الملقاة على عواتقها، وحتى نستطيع احداث شيء من التغيير في واقع مجتمعنا، استنادا الى قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ولا بد ان تحتوي هذه الدراسة الميدانية لتحليل كامل وشامل لمختلف وسائل الغش المعروفة.. حتى نستطيع الوقاية منها، وكذلك يجب حصر كافة الاطراف الداخلة في عملية الغش، ومن الخطأ اعتبار الطالب هو العنصر الاول والاخير في عملية الغش فهناك دور كبير للاسرة وتوجيهها وطبيعة الحياة فيها، والمدرس له ايضا دور لا يستهان به في هذا الجانب وقد سمعنا الكثير الكثير عن تساهل بعض المدرسين في المراقبة على الطلبة وفتح المجال للغش بشكل (فاضح) وليس هذا فحسب بل هناك – بعض المدرسين – يقوم باعداد (البراشيم) للطلبة وبيعها بسعر معين. وهنا يجب دراسة الاسباب التي تدفع المدرس لمثل هذا العمل.

وكذلك دور الاصدقاء والزملاء الذين لهم اكبر التأثير على نفسية الطالب وطريقة تفكيره، فكثيرا ما يزين بعض الطلبة لاصدقائهم بعض الاخلاق والسلوكيات التي لم يكن الطالب ليعرفها الا منهم. وهذا مصداق قوله – صلى الله عليه وسلم – «المرء على دين خليله، فلينظر احدكم من يخالل».

والاهم من ذلك بروز شركات معينة (ان صح التعبير) تقوم (ببرشمة) الكتب المدرسية، وبيعها على الطلبة مقابل مبلغ معين. وكذلك هناك محلات التصوير التي تساعد في الحصول على صور مصغرة للمناهج الدراسية!

فيجب دراسة هذه الامور جميعا ومن ثم وضع الطرق الكفيلة بعلاج هذه الظاهرة الخطيرة على الفرد والاسرة والمجتمع والامة.. ولا يجب ان ننظر الى المشكلة من طرف ونترك الاطراف الاخرى ويجب الا نعالجها جزئيا، بل يجب ان نحاول علاجها بشكل شامل في جميع مؤسساتنا وجوانب حياتنا، والرسول – صلى الله عليه وسلم – لم ينه عن (الغش) في الدراسة فقط، انما نهى عن (الغش) في الحياة جميعا، وعن (الغش) كل الغش عندما قال: «من غشنا فليس منا» بغض النظر عن الظرف والزمان والمكان... ونطلب من وزارة التربية والتعليم، دراسة الظاهرة بشكل اوسع واشمل ووضع السبل الكفيلة بالعلاج والتعاون مع كل اجهزة الدولة لمحاربة هذه الظاهرة، وتكون بذلك قد قدمت خدمة جليلة لهذا المجتمع بتربية اجياله الشابة على الاخلاص والامانة وتجنب هذه الظاهرة القاتلة...



التنافس في غلاء المهور نهج جاهلي

بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري

وانا أتلو القرآن توقفت عند قوله تعالى (وآتو النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) فقلت سبحانك يا رب ما أرحمك، وما اسمى شريعتك، وما اعظم تشريعك، تفرض للزوجة مهرا وتسميه نحلة ، وتجعل هذه النحلة او الهدية ليست كسائر النحل والهدايا، بل جعلت لها حكما خاصا فريدا مميزا، لا يتقيد بقواعد النحل والهدايا والهبات، لان الصداق يتعلق بالزواج، وقد جعلت بين الزوجين المودة والرحمة بحكم منك، وجعلت هذا الصداق حقا خالصا للمرأة، ليس لابيها ولا لاخيها ولا لعمها ولا لزوجها، ولا لاي احد آخر حق فيه، بل ان طابت نفسها بشيء منه لاحد عند ذلك فقط يكون حلالا، فيأخذه و يأكله هنيئا مريئا، بعد ان جعلت لها المنه في ذلك.

وتذكرت عند ذلك ما تتعرض له المرأة في الهند اذا لم تستطع ان تحضر لزوجها المهر، فتقتل او تحرق، وتذكرت ان المرأة الاجنبية بصورة عامة هي التي تقدم المهر لزوجها، وقد تميزت المرأة المسلمة بهذا الحكم الالهي، فجعل الاسلام لها المهر، ليس في مقابل البضع كما قال بعض الفقهاء، لان الله احلها للرجل بكلمات الله، لا بالمال، وانما هو نحله كما قال القرآن، وقد ظن بعض الناس جهلا منهم ان في المهر انتقاصا للمرأة، لانها تقدم نفسها مقابل المال، واذا تأمل الانسان القرآن سيجد ان المهر ليس ثمنا للمرأة، وانما هو نحلة وهدية فيه اعزاز لها يحميها من المذلة والامتهان، فبدلا من ان تذهب لتوجد لنفسها المال لتقدمه للزوج، فرض الاسلام على الرجل مسؤولية الكد لتوفير هذا المال ليقدمه لها، وجعله حقا خالصا للمرأة على خلاف ما كانت عليه العرب في الجاهلية فقد كان الولي هو الذي يستحوذ على المهر، وكأنه يبيعها كما يبيع ناقته.

ومع الاسف انه لا زال بعض المسلمين اليوم يمشون على نهج الجاهلية، فيستكثرون من المال بزواج بناتهم، و يعتبرون المهر حقا لهم، يثقلون به كاهل الزوج، ليستغنوا من غير نظر لمصلحة الفتاة واذا كان هذا عند بعض العرب الى اليوم، فان المسلمين في الهند قد تأثروا بتقاليد الطوائف الاخرى، فجعلوا الأب هو الذي يدفع المال مقابل زواج ابنته، وان كانوا لم يصلوا الى حد قتل البنت كما تفعل بعض الطوائف غير المسلمة، ولكنهم خالفوا شريعتهم فاثقلوا كاهل الاب، واصبح كل من عنده بنت ينتظر المصيبة التي ستحل به عند زواجها، ولا ادرى لماذا يتنكب المسلمون الطريق، وشريعتهم واضحة كالمحجة البيضاء ليلها كنهارها، فهم دائما في تقاليدهم وعاداتهم بين الافراط والتفريط، مع ان شريعتهم شريعة العدل والاعتدال والوسطية، فهم يتأثرون بما حولهم، و يتبعون سنن من قبلهم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، وما نراه اليوم من اسراف في الزواج ليس من الاسلام في شيء، انه التقليد الاعمى فقط، تلبس العروس فستانا يتكلف بمبلغ كبير من اجل ليلة واحدة هي ليلة الزفاف، والمرأة اذا حضرت الحفلة في ثوب لا يمكن ان يرى عليها مرة اخرى، والوليمة تذبح فيها عشرات الخرفان ثم تذهب الى القمامة، والمبالغ الكبيرة التي تجمع من النقوط تذهب الى من لا يستحقها واذا كان في الامر تنافس في دفع الاموال فليكن في سبيل الخير، فلماذا لا نفكر في وضع صندوق خيري في كل عرس تحت اشراف لجنة من الحي لتصرف هذه الاموال لمساعدة الشباب الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الزواج، فان النقوط قد وضعت اساسا لمساعدة الازواج ولما استغنى الناس اليوم اصبح على النحو الذي عليه الان من التفاخر والتبذير والفوضى، قال تعالى (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) سورة الاسراء ٢٧ ما كان المال يقف حائلا دون الزواج فقد قال صلى الله عليه وسلم (التمس ولو خاتما من حديد) وقال (أولم ولو بشاه).



قراءات

• العلاقات بين دولة عربية شرقية وبين دولة مجاورة توترت في اعقاب هجوم شنه متمردون اكراد من اراضي هذه الدولة العربية اسفر عن مقتل عدد من العسكريين.

• يحتفل الاردن في الرابع من شهر يوليو المقبل بالذكرى المئوية الثامنة لمعركة حطين الشهيرة.

• امعانا من السلطات الصهيونية في سياستها التعسفية فقد منعت هذه السلطات الاطفال الذين هم دون سن الخامسة ممن ولدوا خارج الضفة والقطاع المحتلين ويحمل احد الوالدين تصريح السفر من دخول الضفة والقطاع.

• ندد اتحاد المحامين العرب بقرار مجلس النواب اللبناني بالغاء اتفاق القاهرة الذي ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان واعتبر الالغاء من طرف واحد انتهاكا صارخا لاحد المبادىء الاساسية الثابتة والمستقرة في القانون الدولي.

• اتحاد نقابات عمال موظفي الحكومة في بريطانيا البالغ عدد اعضائه ٨٠٠ الف عامل اتخذ قرارا في مؤتمره السنوي الذي عقده في الاسبوع الماضي يقضي بقطع علاقاته مع اتحاد عمال الصهاينة (الهيستدروت) كما سحب اعترافه بما يسمى (جمعية اصدقاء اسرائيل) في نقابات العمال وحزب العمال المعارض.

• بسبب المضايقات التي يتعرض لها مسلمو اليونان لجأ مؤخرا سبعة من مسلمي تراقية الغربية في اليونان الى تركيا.

• قال وزير المالية والجمارك التركي احمد قورتجه البتموجين: انه لا يمكن مطلقا التغاضي عن الاحداث الجارية للمسلمين في بلغاريا او قبولها.

■ الغاء الثانوية العامة في المغرب لماذا؟



اعلن الملك الحسن الثاني في الاسبوع الماضي عن الغاء امتحانات الثانوية العامة ابتداء من السنة المقبلة وجاء في حيثيات الالغاء ان نسبة الناجحين عام ٨٢ ــ ٨٣ كانت ١٥٪ انحدرت عام ٨٣ ــ ٨٤ الى ١٤٪ ثم انحدرت اكثر عامي ٨٥ و٨٦ الى ١٢٪ في حين وصلت هذا العام الى ١١٫٤٥٪ فقط !!

ولا شك ان ما حصل في المغرب له مثيل في العديد من الدول الاسلامية التي تعاني من نفس المشكلة دون ان تلوح في الافق الى الان بارقة أمل في تلمس الحلول الناجعة لهذه المشكلة.

ان شبابنا سيظلون في دوامة من التيه والضياع حتى نعود الى جادة المناهج التربوية الصحيحة المستمدة من الاسلام فهل يعي القائمون على التربية في اقطارنا العربية والاسلامية هذه الحقيقة ؟؟

■ اعتداء

تعرضت في الاسبوع الماضي قرية «ماروبوك» المسلمة في اقليم كاتابوتو في جنوب الفلبين لاعتداء وحشي شنه اعداء المسلمين من اتباع مذهب «تاد تاد» الحاقدين الذين يروعون باستمرار الاغلبية المسلمة المقيمة في المنطقة تحت سمع وبصر حكومة الفلبين. فقد ذكرت الانباء ان سبعة رجال مسلحين اقتحموا منازل القرية واطلقوا الرصاص على السكان النائمين واحرقوا المنازل وقتلوا وجرحوا ما لا يقل عن ١٧ شخصا ثم لاذوا بالفرار. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: اين الحماية والامان التي ادعت اكينو توفيرها لمناطق المسلمين بعد ان سوفت وراوغت في اعطاء هذه المناطق حق الحكم الذاتي ؟؟

■ ازدياد نشاط المنصرين في اندونيسيا

ذكرت نشرة فوكاس الصادرة في بريطانيا ان الحكومة الاندونيسية صرحت مؤخرا انه من اجل تحقيق العدل والرخاء للبلاد فعلى الناس ان يطوروا حياتهم الروحية (ضمن نشاطات اخرى) ويرى المبشرون النصارى هناك ان هذه هي فرصتهم الذهبية لتنصير الامة الاندونيسية بأسرها. فالحكومة تشجع النصارى، اذ قام قسم الاديان التابع للحكومة بدعوة جميع زعماء المبشرين النصارى الى مؤتمر في جاكرتا استمر يومين. كما تشجع الحكومة زعماء المنصرين بقولها: انهم يقومون بعمل عظيم !! وهكذا فالجالية النصرانية في اندونيسيا في غاية الفرح والسرور تجاه هذا الموقف من الحكومة الاندونيسية. وهذا ما صرح به مقال في مجلة افدنس الاندونيسية اذ جاء فيه ما نصه: «هناك فرص عديدة جدا لرفع اسم المسيح في اندونيسيا اليوم !!».

■ استفزازات صهيونية

بكل صفاقة ووقاحة هاجم الادعاء الصهيوني في الاسبوع الماضي احكام الشريعة الاسلامية وقال: «على ارض اسرائيل يطبق قانون واحد هو القانون الاسرائيلي !!» وتطبيقا لهذه المزاعم اصدرت المحكمة الصهيونية في بئر السبع قرارا اعلنت فيه ضرورة اتباع القانون الاسرائيلي فيما يتعلق باحكام الزواج والطلاق وتعدد الزوجات والتخلي عن احكام الشريعة الاسلامية. في غضون ذلك اكد الجنرال الصهيوني ارييل شارون وزير الصناعة والتجارة في فلسطين المحتلة بانه لن تكون هناك حلول توفيقية بشأن الحدود الحالية للكيان الصهيوني وزعم ان للكيان الصهيوني حقوقا تاريخية على الضفة الشرقية لنهر الاردن وفي حركة استفزازية اخرى اقام الصهاينة حفل ختان لصبي صهيوني في ساحة الحرم الابراهيمي بالخليل وقد اشتمل الحفل على أغان ورقصات واناشيد صهيونية.

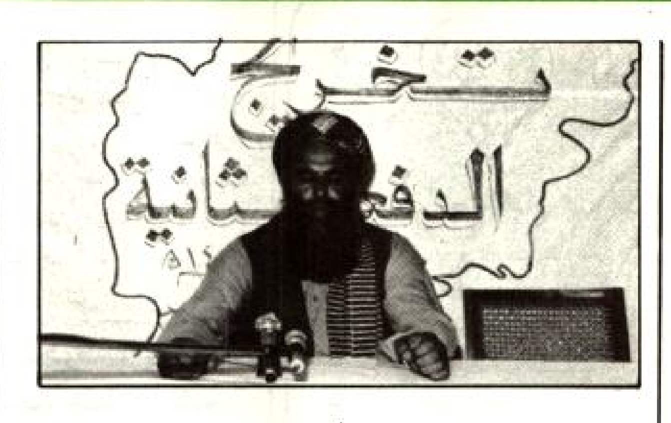
كل هذا يجري في فلسطين المحتلة ولا زال بعض العرب يسعون من اجل السلام مع هذا

الكيان الدخيل الذي يريد القضاء على عقيدتنا ويحتل اراضينا ومقدساتنا دون ان يبدي اي تنازل فيما نحن نقدم التنازل تلو الاخر ونتوسط الاخرين من اجل الجلوس معه على مائدة ما يسمى بالمؤتمر الدولي !!

■ وساطة واستجداء!

افادت الاخبار مؤخرا ان مسؤولين مصريين اخذوا على عاتقهم مهمة الاتصال بشمعون بيريز وزير خارجية العدو لابلاغه بان النشاط الذري الباكستاني منحصر فقط بالشؤون السلمية.. وان بيريز طلب من المصريين ان يحصلوا على تعهد باكستاني مكتوب لكن باكستان رفضت ذلك.

ترى هل وصل بنا الذل الى هذا الحد حتى بتنا نستأذن عدونا في نوع السلاح الذي يمكننا اقتناؤه في حين ان العدو يملك في ترسانته كافة انواع الاسلحة بما فيها الاسلحة النووية والمحرمة دوليا!



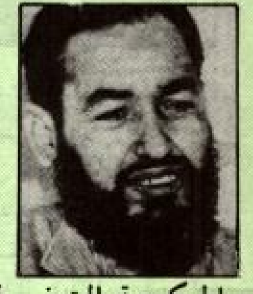
■ سياف: بالجهاد تقوم لنا العزة

في حفل تخرج الدفعة الثانية من طلبة المعهد الشرعي العالمي للمعلمين الذي اقيم مؤخرا في بيشاور والمؤسس من قبل لجنة الدعوة الاسلامية اكد الاستاذ عبد رب الرسول سياف في كلمته امام الخريجين ان الجهاد الافغاني انطلق في بدايته من منطلق العقيدة والايمان وان الذين كانوا في طليعة الجهاد كانوا مزودين بالفكر الاسلامي الصحيح وبالعقيدة السليمة وبعلمهم وعقيدتهم وايمانهم حرروا مناطق كثيرة رغم قلة السلاح وهذا هو فضل العقيدة على السلاح وهذا هو فضل الايمان وطالب سياف الخريجين ان يتسلحوا بسلاح العقيدة والايمان والوعي الصحيح وان يكونوا دعاة صادقين امناء على الجهاد حتى يملؤوا الفراغ الذي حصل باستشهاد الكثير من الدعاة

■ حظر دخول السفن القبرصية لموانىء تركيا

دخل الى حيز التنفيذ اعتبارا من ١٥ مايو الماضي الحظر الذي فرضته تركيا على السفن القبرصية اليونانية من دخول الموانىء التركية والاستفادة منها وقد جاء القرار التركي اثر التدابير الاقتصادية الواسعة الابعاد التي فرضها الجانب القبرصي اليوناني على المجتمع القبرصي التركي المسلم في الجزيرة.

ان مبدأ المعاملة بالمثل انتصارا لاخواننا في العقيدة امر يقره الاسلام ومن واجب الدول الاسلامية ان تطبق هذا المبدأ على كل دولة تحاول النيل من حقوق المسلمين.



■ الحكومة التونسية تسعى لتصفية الاتجاه الاسلامي

رفضت حركة الاتجاه الاسلامي في بيان لها ما ينسب لبعض زعمائها واعضائها الذين يتعرضون للملاحقة في تونس من اتهامات بتشكيل شبكات خفية بهدف الاطاحة بالنظام التونسي وبالتواطؤ مع ايران واكدت حركة الاتجاه الاسلامي مجددا الطابع الشرعي للمعركة التي تخوضها من اجل الحق والعدل واحترام الحريات واتهمت الحركة النظام والحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بأنه يريد تصفيتها كحركة معارضة.

في الهدف

كثر الحديث بمناسبة وبدون مناسبة عن حقوق المسلمين في بلاد المسلمين وقد افتعل الحديث من اللادينيين لحاجة في انفسهم وفي انفس اوليائهم.

وللاسف فقد انخرط بعض الاسلاميين في الحديث بحماس دون ادنى انتباه للهدف الحقيقي الذي يكمن وراء الزوبعة الفارغة.

تعرضت بلاد المسلمين للاحتلال الصليبي ومن تاريخه وهي تسودها قوانين الكفار في كل مناشط الحياة ومناحيها ما عدا قوانين الاحوال الشخصية حيث فشلت كل المحاولات لاختراقها.

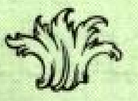
وكلما ارتفع صوت هنا او هناك يطالب بالتحرر من قوانين الاجنبي والعودة للاصالة لتحقيق الذات المسلمة بريت الاقلام ودبجت المقالات المثيرة لاثارة الشبهات وتخويف الناس من المواد المطهرة.

ان كثيرا من بلاد المسلمين وفي افريقيا بالذات تحكمها الاقلية المسيحية فارضة ارادتها على الاغلبية المسلمة ولم يرتفع صوت لتصحيح هذه الاوضاع المقلوبة لان هؤلاء ليسوا طلاب حق وانما هم جند الباطل.

وفي جنوب السودان اوحى الينا قبلا ان الجنوب قطاع مسيحي صرف وقد احتكر هذا القطاع وما زال محتكرا كل الوظائف والمناصب الدستورية والتنفيذية رغم ان الحقيقة الاحصائية ونتائج الانتخابات البرلمانية اثبتت ان المسلمين اكثر عددا واعز نظراً واكفأ قدرا

قبل ان نبحث عن حقوق غير المسلمين فلنبحث عن حقوق المسلمين في بلاد المسلمين.

محمد اليقظان





■ الروس وعملاؤهم يعترفون بالهزيمة !

لاول مرة منذ الغزو الروسي لاراضي افغانستان المسلمة يعترف السوفيات بضعف موقفهم العسكري وتمزقه امام ضربات المجاهدين الافغان وهجماتهم الباسلة ومعاركهم الشرسة على امتداد الخطوط مع القوات السوفياتية الغازية، وقد اعترف قائد عسكري افغانستاني من الموالين للسوفيات بارتباك موقف قواته المدعومة سوفياتيا.

وقال الجنرال عماد الدين وهو رئيس قطاع العمليات في رئاسة اركان الجيش في محصلة «قاتمة» لقواته ان هذه القوات فقدت ١٥ مقاتلة خلال الاشهر الخمسة الاخيرة اضافة الى ان المجاهدين شنوا ٤٢ عملية حققوا خلالها مكاسب منظورة على عاتق الجيش الافغاني وحلفائه السوفيات.. كما اعترفت وكالة تاس ومعها اذاعة كابول ايضا بان المجاهدين تمكنوا من اسقاط طائرتين سوفياتيتين قاذفتين خلال معارك عنيفة دارت في منطقة جاجي في اقليم باكتيا في ٤ و٥ من يونيو الحالي كما قتلوا ٥٣ عسكريا سوفياتيا

وفي اسلام اباد قالت انباء واردة من اقليم كيتا ان المجاهدين الافغان في اقليم بدغيس شمال غرب افغانستان دمروا موقعا سوفياتيا على مقربة من بلدة ماريشارك قرب الحدود السوفياتية في الشهر الماضي، وقد لقي عشرات من الجنود السوفيات مصرعهم في هذا الهجوم، الامر الذي دعا القادة العسكريين السوفيات للرد بهجمات بشعة ضد المواطنين الابرياء، وقتلوا في غارات جوية حوالي مائة شخص من السكان المدنيين.

■ الحكومة اليهودية تضطهد علماء المسلمين

ذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل ضغوطها على علماء الدين المسلمين وانها في هذا النطاق استدعت الشيخ محمد سعيد الجمل المدرس في المسجد الاقصى المبارك واستجوبته حول الدرس الديني الذي القاه مؤخرا واعتبرته سلطات الاحتلال تحريضا ضد ما يسمى بأمن الكيان الاسرائيلي.

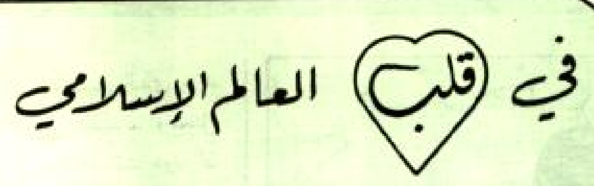
وكان الشيخ الجمل دعا في الدرس الديني الى عدم التعاون مع اعداء المسلمين وتحريم بيع املاك المسلمين الى اليهود والجهاد في سبيل الله.

وقد اكد الشيخ الجمل للمحققين الاسرائيليين ان ما فعلوه معه يمس بحرية الاديان ويعتبر تدخلا في اعمال الوعظ والمدرسين الدينيين في المساجد كما انه يتنافى مع القوانين الدولية التي تعتبر حرية الاديان من الحريات الاساسية.

■ ميثاق اسلامي

اصدر المسلمون في بريطانيا خلال الانتخابات التي جرت يوم ١١ يونيو الجاري ميثاقا للمطالب الاسلامية قدموه لزعماء الاحزاب والوزراء والمسؤولين ضمنوه مطالبهم والتي من بينها اعتراف الاحزاب السياسية البريطانية ببعض الحقوق العقائدية للمسلمين في بريطانيا وادراج تعليم الدين الاسلامي في المدارس وتقديم الطعام الحلال في المدارس الحكومية كما طالب الميثاق بتعيين مدرسين مسلمين في المدارس التي تضم طلابا مسلمين هذا وقد حظي الميثاق بدعم المنظمات الاسلامية الرئيسية في بريطانيا ووزع منه حوالي مائة الف نسخة باللغات العربية والاردية والبنغالية.

ترى هل تطبق الدول العربية والاسلامية مبدأ المعاملة بالمثل في حال عدم استجابة الحكومة البريطانية لهذه المطالب نصرة لاخواننا المسلمين ؟



في قلب العالم الإسلامي

■ الاذان يمنع تدمير القرية

المسلمون في افريقيا غالبا ما تقودهم عناصر غير مسلمة وذلك بسبب تخلفهم في مجال التعليم، فلم تتح لهم الفرص لتولي قيادات في الجيش والاجهزة الحكومية، فكان يقودهم المسيحيون الذين تخرجوا من الارساليات التبشيرية والكنائس، ولقد عمل الاستعمار على اذكاء روح التعصب ضد الاسلام والمسلمين، وباسم المسيحية هيمن الاستعمار على الافارقة، واوهمهم انه لا طريق لتقدمهم الا عن طريق الكنيسة، واستغل جهلهم وفقرهم ونهب خيرات بلادهم، الى ان شعر انه ليس له مقام في افريقيا، وان الشعوب بدأت تستيقظ من سباتها، وايقن انه لم تعد له مصلحة في بقائه في افريقيا عند ذلك اخترع لهم كيانات، وما سماه باستقلال الدول، وسلم ادارة كل كيان لخريجي الارساليات والكنائس، وخلق بين هذه الكيانات صراعات واختلافات، ومن هذه الدول اوغندا، فقد

■ فلسطين لن تتحرر الا بالاسلام



ابدت الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين في بيان لها صدر في فلسطين المحتلة اسفها الشديد لانعقاد الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني دون اي حضور او تمثيل للجبهة او لأي من الجماعات والقوى الفلسطينية الاسلامية والتي تعمل على الساحة الفلسطينية وعلى مختلف الاصعدة وفي جميع الميادين

كانت اوغندا قبل الاستعمار امارة يحكمها امراء من قبيلة البوغندة، وكانت غالبية هذه القبيلة من المسلمين، وكان الامراء مسلمين، فعمل الاستعمار عمله لتنصير السكان، فأفلح بعض الشيء حتى انتقلت الامارة الى عناصر غير مسلمة، فاصبح هناك امراء غير مسلمين، وكان اباؤهم واجدادهم مسلمين، ثم جاء عصر الجمهوريات واشتد الصراع القبلي في افريقيا، واحيانا يأخذ شكل صراع عقائدي، فقد كان الحكم في اوغندا ملكيا متمثلا في (الكياكبا) ثم كان الانقلاب الذي دبره ايضا الاستعمار البريطاني، فجاء ملتون ابوتي رئيسا للجمهورية فحكم البلاد مدة طويلة بقوة الاستعمار، وكانت هناك صراعات حتى قام عيدي امين بانقلاب عليه، وهرب ملتون ابوتي الى تانزانيا المجاورة، فقام عيدي امين اثناء حكمه باجراءات اعتبرت قاسية ضد المستوطنين البيض والاسيويين، وخاصة طائفة الاسماعيلية الاغنياء واشتد عليه غضب الاجانب وخاصة البريطانيين، وكذلك اصطدم بالعناصر الشيوعية، فانضمت روسيا الى الغرب في عدائها لعيدي امين، فتألبت عليه كل القوى خارج اوغندا، اما داخل اوغندا فلم تكن المعارضة ضده من القوة بحيث تستطيع ان تسقطه، فاوحت القوى الخارجية الى نيريري ان يزحف بجيشه من تانزانيا لاسقاط عيدي امين واعادة ابوتي، وهي من ورائه تدعمه بالمال والعتاد والدعاية، وفعلا تم ما خططته القوى الخارجية، فزحف الجيش التانزاني على اوغندا، وعلى الرغم ان سكان تانزانيا اغلبهم مسلمون الا ان العناصر المسيحية واليسارية هي المسيطرة على الجيش والاجهزة الحكومية، فكان الجيش التانزاني وانصار ابوتي يدمرون ويخربون في البلاد كلها، الا انهم خصوا مناطق المسلمين بمزيد من التخريب والتدمير حقدا وبغضا، وبدعوى انهم كانوا يؤيدون عيدي امين، فكانوا يقتلون الناس وهم في بيوتهم، غير ان الجنود التانزانيين واغلبهم من المسلمين لا يعرفون ان القرى التي كانوا يضربونها هي قرى المسلمين، وقيادتهم هي التي تعرف ذلك، وعندما كانوا امام قرية كانوا يريدون ضربها في الصباح سمعوا أذان الفجر، فانتبهوا الى ان القرى التي كانوا يضربونها هي قرى اخوانهم من المسلمين، فامتنعوا عن الضرب، فارادوا قادتهم ان يرغموهم، فحصل تمرد في الجيش، فكان ذلك سببا في توقف الضرب على المسلمين، وهكذا يخدع المسلمون دائما في كل مكان، ويسيرون خلف القافلة، وعلى اعينهم رباط من فعل اعداء الاسلام فمتى يرفعون عن انفسهم هذه الغشاوة ومتى يفيقون؟

عبدالقادر بن محمد العماري

والتي طرحت الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية ورفعت شعار الجهاد ومارسته بصدق واخلاص وقيادة منظمة التحرير على علم ودراية تامة بذلك واستنكرت الجبهة تمثيل الشيوعيين في المجلس واعتبرت ذلك خيانة واضحة للقضية وطالبت الجبهة في بيانها منظمة التحرير بتصحيح المسيرة وتصويب كل الاوضاع والعودة الى الاسلام لان الصراع مع بني صهيون لن يحسم الا بالاسلام فقط.

■ انقذوا افريقيا المسلمة

وجهت جمعية الاغاثة العالمية في بريطانيا نداء للمسلمين في كافة انحاء العالم لمساعدة المسلمين المنكوبين في افريقيا وكشفت الجمعية في ندائها شراسة الهجمة التنصيرية التي يتعرض لها المسلمون في افريقيا عن طريق هيئات التنصير المدعومة من الاستعمار الغربي والتي بلغ عدد افرادها العاملين في مجال التنصير حوالي اربعة ملايين نسمة كما بلغ مجموع التبرعات التي استطاع المنصرون ان يجمعوها عام ١٩٨٥ خدمة لاهدافهم ١٢٧ مليون دولار في امريكا ومائة مليون جنيه استرليني في بريطانيا وحدها

اخي المسلم: سارع ومد يديك لدعم برنامج جمعية الإغاثة العالمية على العنوان التالي:

LANE KNIGHTON
8A CHAPEL
LEICESTER le2 3we
TELEPHONE- 0533 -703978
ENGLAND

أرقام واسرار

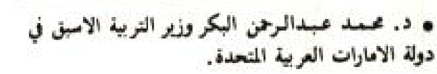
* عدد السفن التي تم ضربها في مياه الخليج منذ عام ١٩٨٤ بلغ (٢٥٠) سفينة بينها (١٨٠) ناقلة نفط.
* تمتلك الولايات المتحدة في الخليج ست سفن حربية بينما يمتلك الاتحاد السوفياتي اربع سفن اما بريطانيا فلها ثلاث سفن ولفرنسا سفينتان.
* عدد ناقلات النفط التي كانت قبل الحرب تعبر مضيق هرمز الى الخليج (٩٠) ناقلة يوميا اما اليوم فان ما يعبر المضيق لا يتجاوز (٥٠) ناقلة.

* تنفق دولة عمان حاليا ٣٦٪ من ميزانيتها في اغراض الدفاع علما بانها القطر الخليجي الابعد عن نار الحرب العراقية — الايرانية ومع ذلك يبلغ تعداد جيشها حوالي (٢٣) الف جندي وكلهم من الذين تم تجنيدهم لمدة خمس سنوات حيث يشرف على تدريبهم (٩٠٠) ضابط بريطاني.

■ نــــداء

وجه الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية — مكتب افريقيا — نداء لرئيس جمهورية الصومال عن طريق سفير الصومال في الخرطوم عبر فيه عن قلقه واستنكاره وشجبه لما يتعرض له الدعاة المسلمون في الصومال من تضييق ومذلة واستعباد ومحاولات لالصاق التهم الكيدية وانزال العقاب بهم من غير ما ذنب ارتكبوه. وطالب النداء برفع هذه المظالم وايقاف هذه المجازر واطلاق سراح المعتقلين لان ضمير الانسان المسلم الحر يأبى الضيم والهوان ويدعو الى بسط الحرية للناس.





• د. محمد عبدالرحمن البكر وزير التربية الاسبق في دولة الامارات العربية المتحدة.


• الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في قطر.


• د. عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي.

في المنتدى الفكري

إعداد :
محمد عبدالهادي

• دور الدعاة في تطبيق الشريعة
• الخليج ومقاومة التنصير
• الشؤون الاسلامية في مجلس التعاون

الالحاح على موضوع الشريعة الاسلامية كمنقذ لمشكلات مجتمعاتنا يزداد يوما بعد يوم في انحاء العالم الاسلامي.. ويرتبط بهذا الموضوع عدد كبير من الامور وعلى رأسها مواجهة الامة الاسلامية بعقيدتها... واسلامها مخططات المستعمر ووسائله واساليبه على المستوى السياسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والتربوي وغير ذلك.

وايمانا من «المجتمع» بضرورة تأصيل قضية الشريعة في المجتمعات الاسلامية... ودور المجتمعات المسلمة ومنها مجتمع «الخليج» في مواجهة الغزو التنصيري في العالم الاسلامي.. فانها تطرح على هذه الصفحات تصورات وآراء وهي تحاور عددا من الشخصيات الاسلامية من دول مجلس التعاون الخليجي وهم السادة:

١ ــ معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالله عمر نصيف.

٢ ــ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت السيد عبدالله علي المطوع

٣ ــ رئيس جمعية الاصلاح في البحرين الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة.

٤ ــ أمين عام جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة (دبي) السيد محمد صالح عبدالرحمن الرئيس.

٥ ــ مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في دولة قطر الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري.

٦ ــ الدكتور محمد بن عبدالرحمن البكر وزير أسبق في وزارة التربية بدولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت الاجابات على القضايا المطروحة كما يلي:



• السيد محمد صالح الريس امين عام جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي (دبي).



• الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين.



• السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت.

١ ـ القضية الاولى:
دور الدعاة في تطبيق الشريعة:

• ما دور الدعاة في تطبيق الشريعة الاسلامية، والمحافظة على قيم المجتمعات الاسلامية؟

وكانت الآراء والتصورات حول دور الدعاة كما يلي:

• ركز الدكتور عبدالله عمر نصيف على ان الدعاة هم نقطة ارتكاز لصلاح المجتمع فقال:

ـ الدعاة الحقيقيون هم الذين ينبهون المجتمع الى واجبهم تجاه الله عز وجل وتجاه امتهم الاسلامية ويحيون في نفوس المسلمين الايمان بالله عز وجل والعمل بمقتضى منهجه و يستمر تذكيرهم للمجتمع في كل المناسبات والظروف ولذلك فانهم يجب ان يكونوا عوامل منشطة لنشاط المجتمع الاسلامي والتزامه بمنهج الله عز وجل ولذلك من الاهمية بمكان ان يتم حسن اعدادهم وتدريبهم على هذه المهمات وكيف انهم يشكلون نقطة ارتكاز لصلاح المجتمع وفساده وخاصة اذا احسنوا ابلاغ الدعوة واحسنوا الاتصال ومعاملة الناس فلهذا ان شاء الله يجب الاهتمام بهم ودعمهم حقيقيا.

• فقدان مصداقية الداعية

• واعتبر السيد عبدالله علي المطوع الداعية المقصر بالمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية فاقدا لمصداقيته وذلك لدى اجابته التي قال فيها:

ـ ان دور الدعاة في تطبيق الشريعة الاسلامية والمحافظة على قيم المجتمعات الاسلامية مهم جدا، فهم حملة رسالة الاسلام وعليهم تبليغها للناس كافة، و يناط بهم أمر الحث والعمل المستمر على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع القوانين والانظمة في الدول التي يتواجدون فيها **واذا لم يطالب الدعاة** بتطبيق الشريعة الاسلامية فانهم **يفقدون مصداقيتهم** في الدعوة الى الله، ودعوة الدعاة هذه يجب ان تكون هي القول الطيب الذي وصفه سبحانه في كتابه العزيز حيث قال: «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد» الحج (٢٤).

وعلى الدعاة ان يتصلوا بالكبير والصغير، والرئيس والمرؤوس، والحاكم والمحكوم و يبلغوهم دعوة الله سبحانه وضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية والمحافظة على ذلك، لان هذه هي دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي رسالة الاسلام التي كرمنا الله بها، وعلينا ان نعمل جادين في المناداة بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في كل شؤون الحياة دون ان تأخذنا في ذلك لومة لائم ودون ان تهبط بنا العزائم ابدا امام المعوقات، قال تعالى: «ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك» القصص (٨٧).

وليكن شعارنا اثناء الدعوة هو قوله تعالى:

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن.» النحل (١٢٥).

ولا شك ان الداعية يعتبر مقصرا ومقصرا جدا اذا تخلى عن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، فالمسألة ليست مناطة بافراد قلائل، بل بجميع من وفقهم الله وانار بصيرتهم وسلكوا الطريق الاسلامي وعلى الدعاة ان يبدأوا بتطبيق مبادىء الاسلام وشريعته السمحاء، وهنا لا بد من الاشارة الى ضرورة ان يكون الداعية مطبقا الاسلام على نفسه واسرته ليكون قدوة للناس في سلوكه واخلاقه، قال تعالى: «فلذلك فادع واستقم كما أمرت» الشورى (١٥) ولا شك ان دور الدعاة والعاملين في سبيل الله هو المحافظة على قيم المجتمعات الاسلامية والدعوة الى ذلك، وعندما يلاحظون اي خلل في ذلك فعليهم ان يدعوا الناس **بالحكمة والموعظة الحسنة** لاصلاح ذلك الخلل والالتزام بالقيم. وعليهم مناداة الناس بشكل عام الى ذلك الامر.

• مجادلة ولاة الامور

• ودعا الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري الدعاة والعلماء الى عدم الاكتفاء بالكتابة والقاء الخطب بل لا بد لهم من محاورة ولاة الامور بالاسلوب الحسن.. يقول الشيخ الانصاري:

ـ لا شك ان القول والتسجيل قد توارد كثيرا حول منهج تطبيق الشريعة كما قيل:

وكل يدعي حبا لليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا

لكننا نريد تطبيق الشريعة حقيقة وعملا، ويجب ان لا يكتفي الدعاة والعلماء بالكلام

والكتابة والقاء الخطب على المنابر والاذاعة والتلفاز، وانما عليهم ان يوحدوا كلمتهم وينهجوا السياسة الحميدة في الدعوة الى تحكيم الشريعة **ويجادلوا ولاة الامور بالتي هي احسن** ويضربوا الامثال ويوضحوا جانب السادة التي تتحقق بتحكيم الشريعة الاسلامية والسير على نهجها القويم، ويوضحوا جانب التكاليف التي اوجبها الله على العباد من اقامة الحدود وايصال الحقوق الى اصحابها ونصر المظلوم وردع المجرم وغير ذلك على ان يسلكوا سبيل الرأفة والحكمة ويدعوا الى الله على بصيرة، ولكن اتباع الاهواء والتمسك بالنظم الوضعية الغربية هو سبب الضعف الذي دخل على الامة الاسلامية في امور دينهم ودنياهم واصبح ينطبق على المسلمين قول الشاعر:

نرقع دنيانا بتحريف ديننا
فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فلو اراد الله لهم خيرا لهداهم الى اتباع الصراط المستقيم وانتهاج النهج القويم

• نموذج من البحرين

• اما الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة فقد دعا الدعاة اولا الى تطبيق ما يدعون اليه على انفسهم مما يساهم في تأصيل الاسلام في نفوس الناس في عصر الصحوة... يقول:

— ان دور الدعاة في تطبيق الشريعة الاسلامية والمحافظة على قيم المجتمعات الاسلامية كونهم ينتمون الى مؤسسات اسلامية تحيي ما تدعو اليه حياة تطبيقية، وسأضرب لذلك مثلا **الجمعية التي انتمي اليها وهي جمعية الاصلاح في دولة البحرين.. فهي جمعية** تدعو الى الاسلام وتتخذه منهج حياة وتتمثله في برامجها كافة.. وكذلك يعيشه افرادها في محيطهم الصغير او في مجتمعهم الكبير.. والاسوة في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه الكرام الذين ضربوا المثل الاعلى... ونحن مدعوون للاقتداء بهم، ولكل انسان منا قدر طاقته، وما يوفق له من تحقيق نسبة من ذلك المثل الاعلى فلن ترى الناس سواسية في الطاعة وامتثال الامر الرباني بل كل لما يسر له.. واذا طبق الدعاة ما يدعون الناس اليه زادت القاعدة الايجابية في المجتمع وتأصل ما يحسه الناس اليوم ويطلقون عليه الصحوة الاسلامية.. بقي ان ننبه الى حقيقة هامة، هي ان الاسلام عظيم يحكم نواحي الحياة كافة... من دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وقد تركز جماعة من المسلمين على ناحية اكثر من ناحية اخرى.. لذلك يجب ان نقبل من كل اجتهاده ونتجنب ان يصيب بعضنا بعضا او ان نستهجن عمل بعضنا البعض بله المعاداة والملاعنة والتكفير.. وقانا الله ذلك الشر المستطير.

• ويدعو السيد محمد صالح عبدالرحمن الريس الى ضرورة دعوة المسؤولين لتطبيق الشريعة فيقول:

— ان دور الدعاة في تطبيق الشريعة الاسلامية كما نعلم ويعلم الجميع هو مطالبة المسؤولين وغيرهم بتطبيق الشريعة ولا شك ان الحكومات الاسلامية كلها مقصرة في هذا المجال مع الشعوب الاسلامية، والدعاة يعملون كل حسب موقعه وهي مسؤولية امام الله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون.

ولو ان المطلوب من الداعية هو ان يطبق الشريعة على نفسه اولا ثم يطالب الاخرين بتطبيقها فهذا حاصل حسب الاستطاعة.

واما المحافظة على القيم الاسلامية فكل يعمل حسب مركزه وامكاناته لتحقيق ذلك.

• ضرورة تمكين الدعاة:

• ويبين الدكتور محمد عبدالرحمن البكر ان لتطبيق الشريعة الاسلامية مفهومين وطالب المسؤولين بتمكين الدعاة من اداء واجبهم فقال:

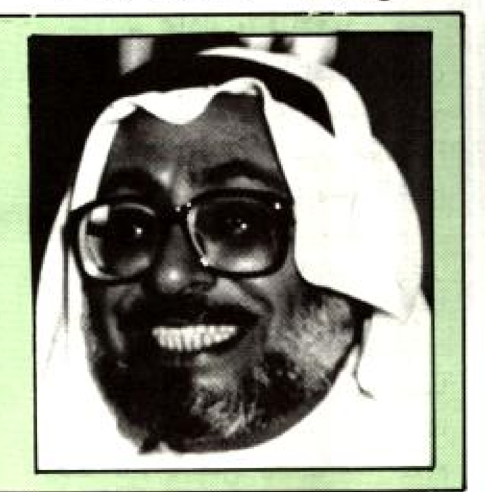
— ان لتطبيق الشريعة مفهومين، مفهوم خاص ومفهوم عام.

— **المفهوم الخاص** يقصد به تطبيق المحاكم للاحكام الشرعية.

والمفهوم العام هو ان تحكم الاسلام ونطبقه في كل ميادين الحياة سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية وعسكرية.

ولقد وقعت الدولة الاسلامية تحت نير الاستعمار زمنا ليس باليسير وتمكن من بث سمومه، وزرع افكاره، فبالرغم من رحيله عسكريا الا اننا لا زلنا مكبلين بافكاره ونظمه في كل ميادين حياتنا، ولم يكتف بذلك بل ترك طابوره الخامس من ابناء الدول الاسلامية الذي تربى في احضانه يرعى هذه النظم والافكار، ويدافع عنها فنحن لا زلنا تحت وطأة الاستعمار الثقافي والغزو الفكري.

لهذا فان على الدعاة دورا كبيرا في عرض مزايا الاسلام ومرونة نظمه ورحة وعدل تطبيق شريعته، وان على الدعاة مهمة شاقة ايضا وهي القدرة على اقناع المسلمين بان ما اصابهم من

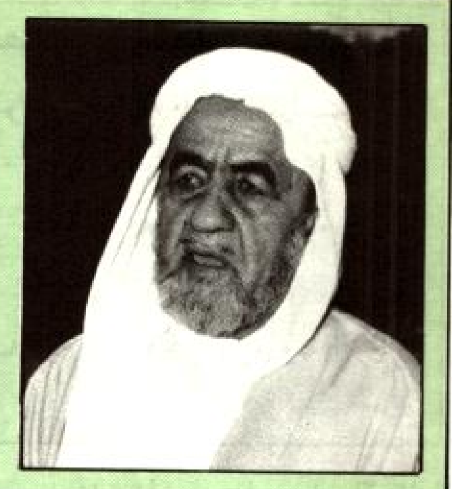


• الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة:

لا بد من الابتعاد عن استهجان اعمال بعضنا بله الملاعنة والتكفير

نأمل ان تكون دول الخليج المصدر الرئيسي لتمويل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

عندما تقوم ادارة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون نستطيع تحديد دورها



• الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري:

المطلوب من الدعاة انتهاج السياسة الحميدة في الدعوة الى تحكيم الشريعة.

اندونيسيا مثال كبير لخط التنصير واذا استمر أمرها على هذا الحال فان الاسلام سينتهي فيها

ادارة الشؤون الاسلامية المقترحة لمجلس التعاون سيكون لها نفع كبير.

ويلات ونكبات يكمن في تنكر الامة الاسلامية لدينها والبعد عن تطبيق منهج الله.

كما ان على الدعاة مهمة لا تقل سابقتيها وهي التعرض للافكار والمبادىء الهدامة التي جاء بها الغزو الفكري ومدى صلتها بالاستعمار وكيف استغلها لسلب خيرات الامة الاسلامية وابقائها ذليلة مستضعفة ثم عرض الدور التي قامت به هذه الانظمة في افساد اخلاقية الامة وهدم مبادئها

فواجب الدعاة فضح هذه النظم والافكار في المساجد ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفاز وفي المدارس والاندية والديوانيات، واللقاءات والندوات وفي كل فرصة تتاح لهم. وعلى الحكومات الاسلامية واجب اكبر وهو تمكين هؤلاء الدعاة من اداء رسالتهم على الوجه الاكمل «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» فواجب الحكام اكبر واخطر والمسؤولية امام الله اعظم ولهذا قالوا: «الناس على دين ملوكهم».

* * * * *

٢ ــ القضية الثانية:

• دور الخليج في مقاومة التنصير:

• ما هو دور الخليج في دعم الجهود التي تقاوم التبشير النصراني في المناطق الاسلامية في العالم؟

• **كشف الشيخ عبدالله الانصاري** التقصير الحاصل في هذا المجال وطالب بارسال العلماء الى البلاد الاسلامية المحتاجة فقال:

ــ الحقيقة ان واجب الامة الاسلامية بصفة عامة ودول الخليج بصفة خاصة هو بذل الجهود في مقاومة التنصير بارسال علماء الى البلاد التي يتواجد فيها المبشرون. ولا شك ان نشاط المبشرين مساند ماديا ومعنويا من المؤسسات التبشيرية العالمية، التي تساند التبشير بالمال والافكار والاعمال... لذلك اقولها بصراحة ان دول الخليج لا تقوم بالجهود المطلوبة لردع هذا الخطر الذي يهدد كثيرا من بلاد المسلمين **مثل اندونيسيا** التي اذا استمرت على ما عليه الحال فيها من نشاط تبشيري لا سمح الله فان الاسلام سوف يتقلص فيها حتى يكاد ينتهي. وهناك حالات كثيرة مماثلة لوضع اندونيسيا.

• الهيئة الخيرية.. ادفع دولارا تنقذ مسلما:

• وحول هذه القضية ابرز **الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة** دور الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ودعا دول الخليج الى دعم تمويلها.. يقول:

ــ ان دول الخليج حديثة اليقظة.. ولم نتخلص من قيد الاستعمار الا منذ سنوات قليلة.. ولقد كانت الهجمة التبشيرية في دول الخليج منذ قرن ونصف بانشاء الكنائس والمدارس والتسلل الى مناهج التعليم درسا وعته هذه الشعوب ورفضته وعندما افاء الله سبحانه على دول الخليج بالمال اسهمت في دعم الجهود التي تبذل لمقاومة التبشير النصراني في المناطق الاسلامية في العالم... وفي الكويت قامت **الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية** التي رفعت شعارا لها.. **ادفع دولارا تنقذ مسلما..** هذا ردا على شعار مؤتمر «كلرادو» الامريكي **ادفع دولارا تنصر مسلما..**ونأمل ان تكون دول الخليج وشعبها المصدر الرئيسي لتمويل هذه الهيئة بانجاح مقاصدها.

• مسؤولية الاغنياء ايضا:

• **اما الدكتور محمد عبدالرحمن البكر** فقد اشار الى اساليب المتصرين الخطرة في الاعمال الانسانية والاجتماعية. وبين ان دعم جهود مقاومة التنصير ليست مسؤولية الحكومات فقط، وانما هي من مسؤوليات اغنياء المسلمين ايضا.. يقول:

ــ لا شك ان دول الخليج لها دور لا ينكر في مقاومة التبشير الذي يهدف الى التشكيك في دين الاسلام بل الانسلاخ منه والدخول في النصرانية ولكن للاسف الشديد لم تعط هذا الجانب الخطير اهتماما كبيرا، فالمسلمون يتطلعون اليوم الى هذه الدول التي حباها الله بهذه الثروة الهائلة، ان تبادر بانقاذ ملايين الاطفال والفقراء المسلمين الذين يتعرضون لهذه الحملات التبشيرية المسعورة التي رصدت لها الدول الاستعمارية الاف الملايين من الدولارات والتي بواسطتها استطاعت ان تبنى المدارس والملاجىء والمستشفيات في افريقيا واسيا، وجذبت اليها الكثير من فقراء المسلمين وضحايا ومنكوبي الكوارث فالمبشرون مثلا في بعض الدول الاسلامية يملكون سربا من طائرات الهليكوبتر التي تتنقل بين الغابات الكثيفة التي لا توجد طرق توصل اليها، فماذا صنعت دول الخليج الغنية مقابل هذا؟ ان المبشرين يتسابقون الى ايواء الايتام والاسر



• الدكتور عبدالله عمر نصيف:

على الدعاة ان يكونوا عوامل منشطة لنشاط المجتمع الاسلامي.

هيئات الاغاثة تحد من نشاط الهيئات الغربية في تغريب المسلمين وتشكيكهم بدينهم.

انشاء ادارة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون امر متروك لدول المجلس.

المشردة في افغانستان بل سمعنا ان النساء منهم يبذلن جهدا مميتا للوصول الى اماكن المجاهدين داخل افغانستان و يتعرضن لوعورة الطريق وخشونة العيش بل و يتعرضن للقتل في سبيل التبشير فهل ادرك المسلمون مدى خطورة التبشير.

ان المسؤولية لا تقع على كاهل الحكومات بل ان الاغنياء مسؤولون امام الله وكذلك كل قادر من المسلمين ان يصنع شيئا لايقاف هذا التيار الخطير.

• **ولفت السيد محمد صالح الريس** الانظار الى ان دعم جهود مقاومة التنصير ضرورة شرعية وذلك في قوله:

ـ كما تعلمون فان دول الخليج واهل الخير لا يبخلون في قضية دعم اخوانهم في الاقليات المسلمة لمقاومة التبشير حسب المستطاع، والمأمول دعم كل الجهود التي تؤدي الى مقاومة الغزو التنصيري للحفاظ على عقائد اخواننا المسلمين في مختلف انحاء العالم وهذه ضرورة شرعية اسلامية.

• **ويعتقد الدكتور عبدالله عمر نصيف** ان قيام هيئات اغاثة المسلمين خفف من خسارة المسلمين يقول:

ـ ان اعمال الاغاثة التي انتشرت في افريقيا واسيا من مثل هيئة الاغاثة الاسلامية في رابطة العالم الاسلامي بالمملكة العربية السعودية او هيئات الاغاثة التي انشئت في دول الخليج اصبح مقعولا عمليا للتقليل من حجم الخسارة التي تنتج عن نشاط الهيئات الكنيسية والهيئات الخيرية الغربية في تغريب المسلمين عن دينهم وتشكيكهم فيه وهذا يقتضي ايضا من المسلمين الاهتمام بمثل هذه الاعمال والتبرع لنشاط هيئات الاغاثة في دول الخليج وفي **المملكة العربية السعودية** لما فيه صالح الاسلام والمسلمين.

• التكتيك في المواجهة مطلوب ايضا:

• **واما السيد عبدالله على المطوع** فقد دعا الى اتباع (التكتيك) في مواجهة اساليب الاستعمار والذي يتبنى جهود المنصرين و يدعمها وذلك خلال قوله:

ـ ان جهود بلدان الخليج في مجالات الخير كثيرة وطيبة

«والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا»
الاعراف ٥٨.

ولاهل الخليج جهود كبيرة طيبة ايضا في الدفاع عن المسلمين وما يتعرض له المسلمون من الهجمات المعادية للاسلام كمحاولات التنصير وزعزعة العقيدة والاخلال بالقيم الاسلامية وذلك على المستوى الرسمي، وان كانت الامال والطموحات اكبر بكثير من الجهود المبذولة حاليا، ولكن نأمل ـ ان شاء الله ـ ان تتضافر جهود دول الخليج في تبني هذه القضايا الاسلامية المهمة في الدفاع عن العمل الاسلامي بشتى الوسائل وليكن شعارنا «اليه ادعو واليه مآب» الرعد (٣٦). واذا كانت بعض الحكومات تتحرج من ذلك لاعتبارات لا نعلمها ـ فان هناك مجالات اخرى كثيرة يمكن لهذه الدول ان تقوم خلالها بالدفاع عن القضايا الاسلامية دون ظهور ذلك بشكل واضح. ومن هذه المجالات مثلا **الهيئات الخيرية والجمعيات الاسلامية واللجان المخلصة (فلنتكتك)** في مجالات نشر الاسلام والدفاع عن المسلمين وايقاف حملات التنصير والحملات التخريبية عن اوطاننا وعن اخواننا المسلمين الذين يتعرضون لها في كل مكان كما (يتكتك اعداء الاسلام) ضدنا وضد حكوماتنا وشعوبنا كافة، ونحن لا نعدم الاسلوب في **(التكتيك)** المطلوب. فالمسلم **«كيّس فطن»** كما وصفه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والحقيقة ان الدول الغربية منذ الحروب الصليبية الى يومنا هذا، ومن قبل ذلك لا تتردد على مستوى حكوماتها وشعوبها في صد المسلمين عن عقائدهم والدعوة الى اعتناق دياناتهم وافكارهم وقد انشأوا جهارا نهارا محطات للاذاعة ومطابع علانية لنشر الكتب التي تشكك المسلمين بعقيدتهم وذلك بمختلف اللغات العالمية واي خطر بعد هذا؟ فعلينا نحن المسلمين حكومات وشعوبا ايضا ان ننطلق وبقوة لصد هذه الهجمات التنصيرية وصد اي غزو فكري يوجد ضد العقيدة الاسلامية ومعتنقيها وافرادها وبلادها «والله يقضي بالحق، والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء» غافر (٢٠) ويجب ان نكثف الجهود في هذا الامر ولا نخشى في الله لومة لائم، فالله معنا، قال سبحانه: «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» الحج (٣٨) وما دام الامر له ومخلصا له، فالله ـ سبحانه وتعالى ـ متكفل بنصر من ينصر دينه ان شاء الله..

* * * * *

٣ ـ القضية الثالثة:

انشاء ادارة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون:

● هل تؤيد انشاء ادارة تهتم بالشؤون الاسلامية في امانة مجلس التعاون الخليجي اسوة ببقية الادارات التي تشمل سائر المجالات؟ وما هو تصوركم عن دورها؟

● **اجاب السيد محمد صالح الريس:** نعم اؤيد انشاء هذه الادارة واعطاءها الاولوية في مجلس التعاون الخليجي والى جانب هذا اعتقد ان الحكومات الاسلامية في معظمها مقصرة مع شعوبها في هذا المجال، اما الدعاة فهم يعملون كل حسب موقعه، وهي مسؤولية امام الله سبحانه يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

يجب ان يشمل الاسلام كل ادارات المجلس:

● **واوضح الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة** ان الاسلام يجب ان يشمل كل ادارات مجلس التعاون الخليجي حيث قال:

ـ لا شك ان مجلس التعاون قفزة نوعية رائدة لحفظ الشعب العربي المسلم في الخليج، ولئن كان هيكل الامانة العامة للمجلس لا يشمل ادارة تهتم بالشؤون الاسلامية في دوله، فاننا نعزو ذلك لحداثة عهد الامانة العامة ولعدم اكتمال اجهزتها بعد. ولكن لنتساءل ما هي الشؤون الاسلامية التي نحتاج الى ادارة لها؟ والاسلام له دوره في التعليم والمال والتجارة والعدل والخارجية والداخلية وفي كل منحى من نواحي الحياة.. فالاسلام يجب ان يكون في كل ادارة تعنى بما سبق من امور... ولكن قد يعني السؤال الاهتمام بالدعوة الاسلامية. ونشر الثقافة والاعلام الاسلامي.. عند ذلك نستطيع تحديد دور للادارة المقترحة..

لا بد أن تتفاعل امانة المجلس مع الصحوة الاسلامية:

● وفي سياق اجابته **اوضح الدكتور محمد بن عبدالرحمن البكر** ان على جزيرة العرب تحمل عبء الدفاع عن الاسلام وان على الاخوة في امانة مجلس التعاون المبادرة لانشاء ادارة للشؤون الاسلامية فقال:

ـ ان امانة مجلس التعاون يقع على عاتقها عبء كبير في تحمل المسؤولية، وينظر اليها شعوب مجلس التعاون بعين الامل والتفاؤل في تحقيق كثير من الطموحات والتطلعات، ولعل اهم هذه الطموحات في تصوري في الوقت الحاضر هو ان تتفاعل امانة مجلس التعاون مع هذه الصحوة الاسلامية وان لا تغض الطرف عنها او تتجاهلها لان في ذلك تصادما مع الواقع وانا اعتقد ان الاخوة العاملين في هذه الامانة ادركوا هذه الحقيقة، حيث انعكس ذلك في محاولة وضع مشروعات قوانين جزائية ومدنية وغيرها تتفق مع الشريعة الاسلامية. ولكن طموحات المسلمين بل الواجب الديني لا يقف عند هذا الجزء اليسير بل يتعداه الى ان تحمل جزيرة العرب الممثلة في مجلس التعاون وبما حباها الله من ثروات هائلة عبء امانة الدفاع عن الرسالة الاسلامية التي تتعرض للهجمات الشرسة من التيارات والمذاهب الهدامة، بل ان المسلمين يتطلعون الى اكثر من ذلك وهي تبليغ الرسالة من جديد.

ولهذا فانني متفائل بأن يبادر الاخوة في امانة مجلس التعاون بانشاء ادارة تهتم بالشؤون الاسلامية وان كنت اتطلع واطمح الى ان تكون كل ادارة في امانة مجلس التعاون مهتمة وتعنى بالشؤون الاسلامية.

فليس اثقل على سمع المرء المسلم من ان تكون هناك ادارة واحدة فقط تعنى بالشؤون الاسلامية. فالمفروض بل الواجب الديني يحتم ان تتناول كل ادارة الشؤون الاسلامية، فالدائرة الاقتصادية مثلا تتناول الاقتصاد الاسلامي، والدائرة القانونية تتناول وضع الانظمة المستقاة من الشريعة الغراء وقس على ذلك بقية الادارات من تربوية واعلامية وغيرها.

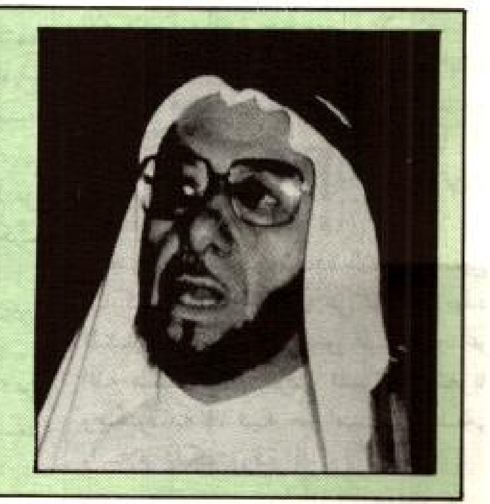
● وحول القضية نفسها قال الدكتور **عبدالله عمر نصيف:**

ـ ان هذا الامر طبعا متروك لدول مجلس التعاون الخليجي، فلا يستطيع الانسان ان يملي عليهم رأي.

لكن على العموم فان أية جهة تقوم ببذل جهد او انشاء جهاز للاشراف على النشاط الاسلامي وتقوية الصلات بين الجمعيات الاسلامية والقيام باعمال الاغاثة هو عمل كبير ومبارك والجميع مطالبون بالقيام به.

● **اما الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري** فقد ابان عن تأييده للفكرة حيث قال:

ـ ادعو الى انشاء اداراة تهتم بالشؤون الاسلامية في امانة مجلس التعاون الخليجي، ولا شك انه يفهم من مجرد عنوان هذه الادارة ما



● السيد عبدالله على المطوع

على الدعاة ان يتصلوا بالكبير والصغير والرئيس والمرؤوس ليبلغوهم دعوة الله.

لا بد من الانطلاق بقوة لصد التنصير والغزو الفكري ضد عقيدتنا.

اذا قامت ادراة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون فيجب ان تعطى الحرية المطلقة في نشر الدعوة.



• السيد محمد صالح الريس:

مسؤولية تطبيق الشريعة كبيرة امام الله يوم القيامة.

الخليجيون لا يبخلون في دعم الاقليات الاسلامية.

نعم أؤيد انشاء ادارة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون.

سيكون لها من نفع كبير، ولا شك ان كل عاقل يؤيد ذلك.. ولكني لا استطيع ان اتصور مدى حصول الانتفاع بهذه الادارة الا بعد ان يتضح نظامها وطريقة سيرها واساليب عملها واهدافها التي تعمل من اجلها الى غير ذلك. فلو قيض الله لها شخصا مخلصا في عمله واعطي الحرية في اسلوب العمل في ادارته واختيار الاعضاء النافعة لتنظيم شؤونها فلا شك من انه سيكون نافعا في امانة مجلس التعاون على ان يحصل الاتفاق من دول مجلس التعاون الخليجي على مساندة هذا الشخص وبذل احتياجاته وتسهيل مطالبه حتى يعم النفع به وبادارته ان شاء الله.

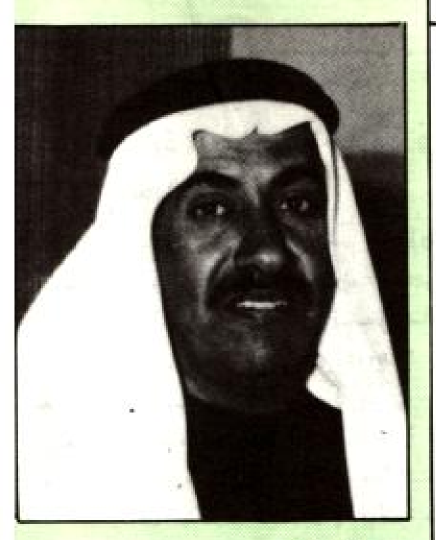
نعم... ولكن الرجل المناسب في المكان المناسب

• ويختتم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت **السيد عبدالله علي المطوع** هذا المنتدى بطرح تصوره مؤيدا انشاء الادارة المشار اليها.. يقول:

ـ لا شك انني اؤيد انشاء ادارة في مجلس التعاون الخليجي تعنى بالشؤون الاسلامية ودعم الحركة الاسلامية والوقوف في وجه الهجمات التي توجه ضد الاسلام، لا سيما في هذه الحقبة من الزمن التي تمتاز بجهود واضحة للعيان في منطقة الخليج لصرف المسلمين عن عقيدتهم وعن دينهم ولا تقتصر على التنصير والتبشير فقط، بل هناك اصحاب افكار وعقائد لا تتفق مع عقيدة الاسلام **والواجب منعها ومحاربتها**، وخصوم الاسلام عندما يتمكنون من تحقيق اغراضهم في اذابة هذه الاجيال وابعادها عن قيمها وعقيدتها لتصبح فريسة سائغة لكل ما يأتيها من الغير من افكار وتوجهات خاطئة، ولذلك على مجلس التعاون الخليجي ان يعنى بهذه الناحية وان يهتم بها لان هذه المنطقة هي مهد الاسلام، ويجب ان تقوم هذه الادارة الاسلامية المقترح انشاؤها بدور ايجابي فعال، **وان تسند هذه الادارة لاناس ثقاة لهم** باعهم الطويل في هذا المجال تطبيقا لنظرية الرجل المناسب في المكان المناسب ويجب الا تسيس هذه الادارة وفقا للمقتضيات السياسية كبقية الادارات في هذه المنطقة، بل يجب ان تعطى الحرية المطلقة في نشر الدعوة والعمل لما فيه خير الاسلام والمسلمين في المنطقة، لان بقاء ودوام دول مجلس التعاون الخليجي **مرهون بتمسكها بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام** واذا ابتعدت عن هذا المنهج **(فوالله)** ستذهب جهودها ومساعيها ادراج الرياح، وسيقضى عليها، وسوف تلاقي صنوفا من التخبط والويلات حتى ترجع الى دينها وعقيدتها التي هي سر عزتها ومنعتها على الاعداء. فالله تعالى يقول: «لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد».

وعلينا ازاء ما انعمه الله علينا ان نكون خاضعين لله طائعين له.

قال تعالى: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا» النور (٥١).



• الدكتور محمد بن عبدالرحمن البكر:

لا زلنا مكبلين بافكار الاستعمار في ميادين الحياة.

ماذا صنعت دول الخليج باموالها مقابل ما يملكه المنصرون في الدول الاسلامية؟

يجب ان تتحمل جزيرة العرب أمانة الدفاع عن الاسلام.

وفي الختام اقول: اذا كانت أمتنا الاسلامية مأمورة بحمل رسالة الاسلام، فان الاسلام الذي نزل على الامم كافة يدعو ابناءه لحمل الامانة، وسوف يسأل كل منا يوم القيامة عما قدم من عمل، وذلك كما قال تعالى: «كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون» الجاثية (٢٨).

المجتمع: نشكر السادة الافاضل الذين شاركوا في هذا المنتدى على تفضلهم بهذه المشاركة الثرية بكل تصور طيب.. وندعو الله سبحانه ان يوفق المسلمين شعوبا وحكومات لما فيه خير امتنا المسلمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



هل "الفلسطينيون" وراء ماحلّ بلبنان ؟؟!

بقلم: محمد نزال

(والان.. زالت اسباب الحرب اللبنانية) بهذه العبارة القصيرة، علق رئيس حزب الوطنيين الاحرار (داني شمعون) على قرار مجلس النواب اللبناني، بالغاء اتفاقية القاهرة — والتي تم توقيعها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩ بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية —.. وما كنا نرغب في مناقشة ذلك التصريح، لو انه يعبر عن وجهة نظر قائلة فقط.. ولكنه — وللاسف — يعبر عن آراء كثير من القطاعات والقوى السياسية في لبنان على اختلاف دياناتها وتوجهاتها الفكرية والسياسية. حتى بات مستقرا في ضمائر معظم اللبنانيين تلك المقولة: «الفلسطينيون هم السبب فيما حل بلبنان من دمار!.. وهم السبب في تقاتل اللبنانيين انفسهم!)

هروب من الحقيقة!

وبعيدا عن العواطف والانفعالات والتشنجات، وبدراسة هادئة وموضوعية لتاريخ لبنان منذ الجلاء العسكري للاستعمار عنه، نجد ان تحميل الفلسطينيين مسؤولية الاحداث التي عصفت — ولا تزال — بلبنان، يعد هروبا من الحقيقة المرة، وبحثا عن شماعات يعلقون عليها اخطاءهم ومشاكلهم.. ولا اظن ان ثمة حضور فلسطيني على الاطلاق كان عندما حدثت الحرب الاهلية في عام ١٩٥٨! وها هي منظمة التحرير الفلسطينية قد انسحبت — عسكريا — من لبنان منذ ٥ سنوات تقريبا، ولا زالت الحرب بين اللبنانيين قائمة، وتصفية الحسابات (سياسيا وعسكريا) بين مختلف القوى والفعاليات مستمرة!!

مجموعة عوامل!

ولا شك ان ما حدث ويحدث في لبنان هو نتيجة لمجموعة كبيرة من العوامل المحلية والاقليمية والدولية، ولعل تعددية الطوائف الدينية، والاحزاب السياسية، والتنظيمات المسلحة، ساعد على تسخين الحرب اللبنانية، حتى غدت لبنان ساحة لمعظم اجهزة الاستخبارات والحكومات العربية والدولية، ونشأت تنظيمات واحزاب ومجموعات لتحقيق خدمات هذه الدولة او تلك.. واصبحت بعض الانظمة تلجأ لتصفية حساباتها مع بعضها البعض على الساحة اللبنانية وهذا كله يصب في مصلحة الكيان اليهودي القائم على ارض فلسطين، والذي يشترك في حدود مواجهة مع لبنان ويهمه اشغاله وانهاكه تماما. لذا، فان (الكيان اليهودي) يعمل دائما على اشعال الفتيل، كلما هدأت الاوضاع، واصبح له قوى لبنانية تأتمر بأمره وتنفذ مخططاته علانية لا سرا، بل ان هذه القوى تفخر بعلاقاتها مع الكيان اليهودي دون حياء على الاطلاق.

الفلسطينيون.. عامل مساعد!

حتى نكون منصفين وموضوعيين، فاننا لا نستطيع ان ننكر الدور الفلسطيني في تأجيج الصراع والمشكلة اللبنانية، نتيجة لتواجده المسلح، والذي كان عاملا مساعدا في تأجيج الحرب لا اكثر ولا اقل!.. اما ان نحملهم وزر ما يحدث فهذا قول مجانب للصواب والحقيقة!

هل انتهت الحرب اللبنانية حقا ؟!

ونظرة الى المرحلة الحالية التي يعيشها لبنان، يحق لنا ان نسأل شمعون وغيره.. هل انتهت الحرب اللبنانية بالغاء اتفاقية القاهرة — كما تقولون —؟! نظن ان الاحداث الاخيرة، بدءا باستقالة كرامي، ومن ثم مقتله، وانتهاء باستقالة رئيس مجلس النواب (الحسيني) تجيب على سؤالنا. فالوضع السياسي متأزم، والجميع في حالة تأهب، ولا يدري احد ماذا تخبىء الايام المقبلة للبنان الجريح ؟! وهذا كله — طبعا — بعد الغاء الاتفاقية!

البحث عن مكامن الداء!

ان رؤساء وقادة الاحزاب السياسية في لبنان مطالبون بالموضوعية في طرحهم لمكامن الداء، ولا ينبغي ان يكون (الفلسطينيون) هم كبش الفداء، خاصة بعد أن جردوا من اسلحتهم.. واليهود اذا ما ارادوا اجتياح لبنان، فلن ينتظروا مبررا يسوقونه للرأي العام العالمي.. فمحاربة (الارهاب) تكفي لاجتياح لبنان او ضرب مقر المنظمة في تونس او ضرب المفاعل الذري في بغداد!.. ان الوضع في لبنان بابعاده المختلفة، وتعقيداته الصعبة، وافرازاته منذ اثنتي عشرة عاما، اصعب من ان يحيط به سبب واحد.. لقد غدا لبنان «ضحية» تستوجب من اللبنانيين ان لا يزايدوا عليها، وان لا يصبوا لعناتهم على الاخرين، فهم ادوات المأساة شاءوا أم أبوا، وبيدهم الحل اولا واخيرا.

ارفعوا ايديكم عن لبنان!

واننا نطالب جميع الانظمة العربية التي لها علاقة — بشكل مباشر او غير مباشر — بما يحدث في لبنان، ان ترفع ايديها، فبصماتها واضحة، ويكفي لبنان تلك السنوات العجاف، التي اخرته عن المضي في تطوير نفسه والتقدم الى الامام.. نعم، ارفعوا ايديكم. ارفعوا ايديكم!!

موضوع الغلاف:

المسلمون في الاتحاد السوفياتي

اثارت الصحف الروسية في الشهور الاخيرة قضية الاسلام وارتباط مشاعر المسلمين في الجمهوريات الاسلامية المحتلة به، وخلال تلك الاثارة طالبت صحيفة الحزب الشيوعي (برافدا) بتعزيز ما اسمته بالكفاح لمحاربة المعتقدات الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية. وقد سبق ذلك مقال طويل نشر في السادس عشر من (يناير) الماضي، احتوى على نداء حاد لاجراء ما اسمته المقالة عملية تجديد اساسي للاجهزة المسؤولة عن الدعاية الالحادية في مواجهة الاسلام.

● **هجوم لاذع:**

في هذا التهجم اللاذع الى اقصى الحدود، **جرى التنديد بالاسلام من كل النواحي**، ووصف على نحو خاص بانه عقبة امام التقدم الاجتماعي. ومضى كاتب المقال يقول: «لا يمكننا ان نتفق في الرأي مع ايديولوجيات الاسلام عندما تصف معتقداتها بانها تنبثق من دين حضاري.

اولا، ان اولئك الذين كانوا مسؤولين عن نشر الاسلام في اسيا الوسطى بالنار والسيف لم يتورعوا عن التدمير المتعمد والمنظم للدليل القيم والشاهد على ثقافة وحضارة الشعوب التي هزموها.

ثانيا، انه بسبب الاسلام، وابتداء من القرن السادس عشر فصاعدا، اخذت شعوب اسيا الوسطى وافغانستان تتخلف عن ركب التطور وهذا يعود لبلبلة الخرافات التي جاء بها الاسلام الى المنطقة باسرها.

● **تعزيز الدعاية الالحادية:**

ان هذا المقال الذي نشرته البرافدا لا بد وان ينظر اليه حتما على انه نتيجة للكلمة التي القاها ميخائيل غورباتشوف في طشقند في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦. ففي ذلك الوقت ذكر الامين العام للحزب الشيوعي في اوزبكستان باهمية ما اسماه بالكفاح الحاسم العنيد ضد الظواهر الدينية، وذكر كذلك باهمية تعزيز الدعاية الالحادية. وقال غورباتشوف ايضا انه في مثل هذه الامور، يجب ان لا يكون هناك ادنى اختلاف بين الاقوال والافعال.

وفي كلمة اخرى كانت مخصصة في معظمها للمسائل الاقتصادية، اتى غورباتشوف مرة اخرى على ذكر الامور الدينية مشددا على **قلق موسكو من النفوذ المتزايد للاسلام في اسيا الوسطى**. وقد تأكدت مثل هذه المخاوف في السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦، عندما نشبت الاضطرابات في «ألما أتا» عاصمة كازاخستان، التي هي اكثر جمهوريات اسيا الوسطى ازدحاما بالسكان. وبانفتاح غير عادي كبير اعترفت السلطات بانه كانت هناك في بداية اعمال الشغب «عناصر قومية» تحتج على استبدال زعيم الحزب الشيوعي في جمهورية كازاخستان باخر روسي العرق. وكتبت البرافدا في ذلك الوقت تقول: «ان مشاعر القومية النامية بين الشباب قد تم تجاهلها ولم يجر الكفاح ضدهم في الوقت المناسب».

● **الاسلام والهوية الوطنية:**

ان قيادة الحزب الشيوعي تدرك تماما ان الهوية الوطنية في سائر انحاء آسيا الوسطى ترتبط ارتباطا وثيقا بالاسلام. وكانت وسائل الاعلام البارزة في



• شمس الدين بابا خانوف

طاجكستان تطالب أيضا بدعاية الحادية اكثر فعالية وجاء في احدى الصحف مؤخرا قولها: «القومية والمعتقد الديني يعملان معا في النضال وصولا الى عقول الناس».

• ضرف الشباب عن المساجد:

وعلى اثر الاضطرابات التي جرت في «ألما أتا» نشرت ادارة الاضطرابات والدعاية في كازاخستان تقريرا حول مخططات جديدة بعيدة المدى لرفع مستوى التعليم في الالحاد العلمي بين السكان. ومن اهم اهداف هذه المخططات ايقاف الظاهرة التي تدفع بعدد كبير متزايد من شباب اسيا الوسطى للذهاب الى المساجد.

• برامج الحادية مكثفة:

اما المدارس التي كان سبعون بالمئة من اساتذتها قد تدربوا على القاء محاضرات عن الالحاد والتي يلقن تلامذتها دروسا في النظر الى العالم من وجهة مادية، فستضاف اليها «اسابيع الحادية». والعاب تتضمن اسئلة واجوبة تدور حول الالحاد، وافلام الحادية، وزيارات الى متاحف الحادية. ويجري ابلاغ الاساتذة حاليا بان يوجهوا اهتماما خاصا الى تلك العائلات التي يبدو ان المعتقدات الدينية متأصلة الجذور فيها على نحو خاص.

• القبض على الفقهاء:

لقد تلقت السلطات في الجمهوريات الاسلامية اوامر ايضا باتخاذ خطوات اكثر فعالية ضد النشاطات الدينية. فالسوفيات يعتزمون تحديد نشاط فقهاء الشرع المتجولين الذين لا يحوزون على ترخيص من الدولة للوعظ والذين يجدون صدى متزايدا بين السكان على ما يبدو. ففي الاشهر القليلة الماضية تم اعتقال عدد من هؤلاء الفقهاء، وصدرت ضدهم احكام بالسجن بسبب التعاليم الدينية التي كانوا يلقنونها للاولاد في البيوت الخاصة. وجرى اقفال خمس وسبعين صالة من صالات الشاي التسعين في طاجكستان لانها سمحت بنشاط هؤلاء الفقهاء غير الرسميين.

• الغاء الاحتفالات الدينية:

وقد ورد مؤخرا في صحيفة «طاجكستان الاشتراكية» ان الوقت قد حان لالغاء الاحتفالات الدينية التي تقام بمناسبات الولادة، والزواج، والوفاة، وان هذه الاحتفالات يجب ابدالها باحتفالات اكثر تلاؤما مع اسلوب الحياة السوفياتي وامثال هذه الاحتفالات الجديدة يجب ان تقام عندما يذهب احد المجندين الى الخدمة العسكرية في الجيش، وعندما يبدأ الشاب حياته المهنية او يتلقى جواز سفره الداخلي. وينبغي اعتماد هذه الاحتفالات بكثافة كوسيلة لابعاد الناس عن الممارسات الدينية.

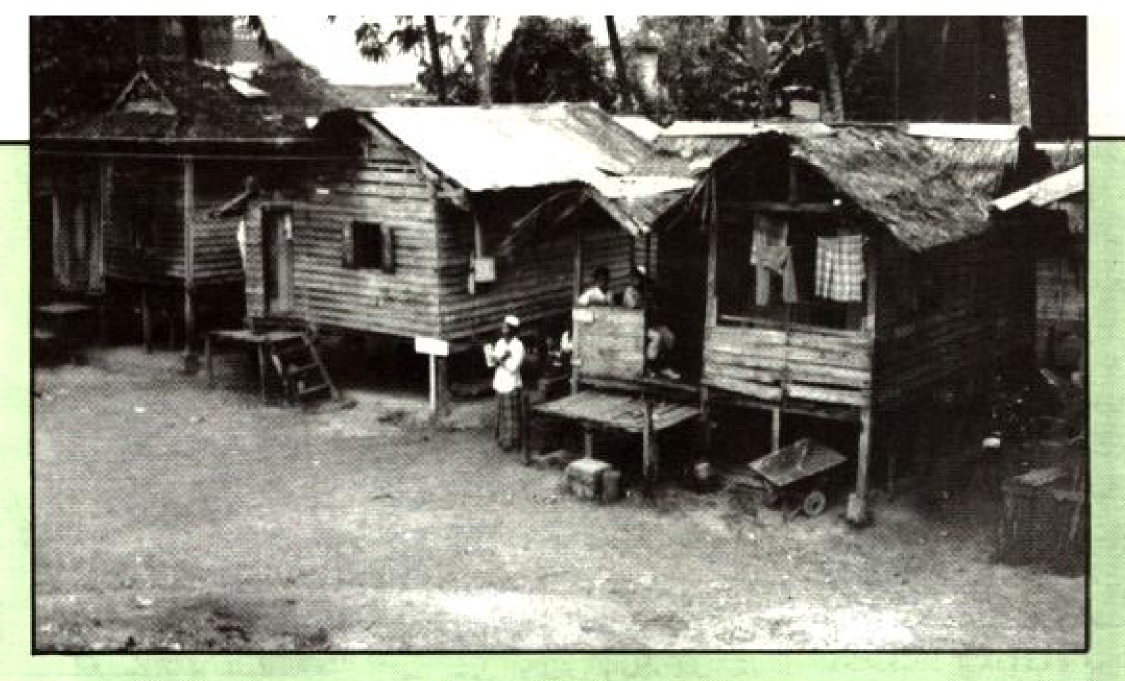
• الحج:

كان الحج الى الاماكن الاسلامية المقدسة طوال سنين عديدة، شوكة في عين السلطات. وفي اوزبكستان كان مسؤولو الحزب الشيوعي يزعمون مؤخرا بان الحجاج قد انخفض عددهم في الاونة الاخيرة الى حد كبير بسبب النشاط الالحادي الفعال لحركة شباب الحزب الشيوعي الكومسومول.

الا ان هذه المشكلة قد استحوذت على تفكير السلطات السوفياتية سنين عديدة، ويبدو ان فشل هذه السلطات في التوصل الى حل لها يشير الى ان الالحاد محكوم عليه بان يظل صراعا لا امل له في الوصول الى قلوب الناس وعقولهم.



• رغم حملات التصفية لا يزال الاسلام صامدا في روسيا.



نداء لإنقاذ الإسلام في بورما

تقع بورما في جنوب شرقي اسيا وتحدها بنجلاديش والهند من الغرب والصين ولاوس وتايلاند من الشرق. ويبلغ اجمالي عدد سكانها ٣٨ مليونا، يشكل المسلمون ١٥٪ منهم، ومن هؤلاء الستة ملايين مسلم يوجد ٢٫٥ مليون مسلم في آراكان وحدها وهي اقليم في جنوب غربي بورما على مساحة ١٥٫٠٠٠ ميل مربع كان في الماضي دولة اسلامية مستقلة لعدة قرون.

دخول الاسلام الى بورما:

كان التجار العرب اول من ادخل الاسلام الى آراكان منذ اواخر القرن السابع الميلادي وتبعهم الفرس والمغول والباتان والبنغال الذين وصلوا الى آراكان في ما بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر. وقد اعتنق الاسلام عدد كبير من السكان المحليين الى ان اصبح الاسلام دين الاغلبية في آراكان بحلول القرن الخامس عشر. وقامت اول مملكة اسلامية سنة ١٤٣٠ م وظلت تحت حكم الاسلام على مدى ٣٥٠ عاما الى ان غزا هذه البلاد البوذيون الزاحفون من بورما واحتلوا اراضيها.

مؤامرات تصفية الاسلام في بورما:

بعد ان فقد المسلمون السلطة السياسية في سنة ١٧٨٤ م، نفذت مخططات متوالية لتصفيتهم بحيث لا تقوم لهم قائمة كقوة سياسية في البلاد. وبمقتضى هذه المؤامرات قتل الاف من المسلمين الابرياء في اعقاب اعمال الشغب والاضطرابات المعادية للاسلام المتعمدة التي اجتاحت المناطق الاسلامية بين حين وآخر.

الحكومة الاشتراكية في بورما ووضع الاسلام:

سنة ١٩٦٢ استولى الجنرال ني وين على الحكم واعلن بورما دولة اشتراكية. وذكر علنا بان الاسلام هو عدو الدولة الاول مما ترتب عليه شن حملة دعائية معادية للاسلام وتنفيذ مخطط واسع لتشويه الاسلام برعاية وسائل الاعلام الحكومية. وكانت السياسة التي انتهجتها الحكومة الاشتراكية تقضي بابعاد المسلمين عن دينهم من خلال العراقيل التي زرعتها في طريقهم بحيث ينسون دينهم مع مرور الوقت. فكان الذين يدينون بالاسلا يتعرضون للاضطهاد والكراهية والاذلال ينكرون عليهم حقهم في الالتحاق بأي عمل ويحاربونهم بشتى الطرق في كل عمل يبتغو منه رزقا. ومن يعرف عنه انه مسلم ملتزم لا يسمح له بممارسة حقوقه السياسية ولا يتمت بأي حقوق اخرى كغيره من المواطنين. وكا من نتيجة تلك الضغوط ان تعرضت اجيا عديدة من المسلمين الذين يعيشون داخل بور متناثرين باعداد ضئيلة الى استيعاب الكث منهم في الثقافة البوذية. بل لقد تجرأ بعضه بالجهر بالنكوص عن الاسلام حتى يتمتعوا ب الوظيفة الرسمية التي توفرها لهم الحكومة.

كل نشاط للدعوة محظور تماما. والشخصيات الدينية تتعرض للاضطهاد والتصفية بكل وحشية. وكذلك تم تدمير او ازالة العديد من المساجد والمدارس الاسلامي اثناء العديد من المؤسسات الدينية فترتب عل ذلك اغلاق الكثير من تلك المؤسسات. كما

انه غير مسموح باداء فريضة الحج او تقديم الاضحية في الاعياد الاسلامية.

وفي آراكان التي يشكل مسلمو روهنجيا اغلبية ساحقة بين سكانها، لم تنجح عملية الاستيعاب بالصورة التي ارادها النظام الحاكم، ولذا فقد لجأ الى سياسة التصفية الجسدية وابادة المسلمين عن طريق الارهاب والتعذيب حتى يجبرهم على مغادرة البلاد. وكان من نتيجة استمرار العمليات الوحشية اللاانسانية ان نزح اكثر من مليون مسلم روهنجي هربا من الاضطهاد و يعيشون الان في عدة بلدان كشعب بلا جنسية.

وقد جاء الوقت الان الذي لم يعد فيه اي بلد يقبل استيعاب مثل هذه الاعداد الكبيرة من اللاجئين غير المسجلين. جاء الوقت الذي لم يعد فيه مسلمو رومنجيا يعرفون الى اين يذهبون لقد اصبح عليهم اما ان يموتوا عبيدا او يغيروا دينهم ان ارادوا الحياة. ذلك هو هدف النظام. وفي غضون ذلك ولاستغلال الاوضاع الراهنة، يعمل النظام الاشتراكي جاهدا لتحقيق اهدافه في اقرب وقت. فقد صادر اراضي المسلمين وتم تسليمها الى المزارع التعاونية. وطلب الى النساء الخروج للعمل في الحقول جنبا الى جنب مع الرجال والا فقدن نصيبهن في حصص الغذاء التي يتم توزيعها على اساس مجموع القوة العاملة. ولم يعد هناك ما يسمى بالاوقاف الاسلامية لرعاية المؤسسات الدينية التي تقدم التعليم اللازم لاطفال المسلمين. واصبح واضحا تماما ان النظام عازم على القضاء على الاسلام نهائيا في بورما.

ذلك هو الوضع الحالي السائد في آراكان و بورما. فاذا لم تتخذ التدابير العاجلة لمواجهة هذا التهديد الخطير، فلا شك ان المسلمين في بورما سيلاقون نفس المصير الذي سبقهم اليه مسلمو الاندلس.

اننا نناشد من قلوبنا اخوة الايمان في كل مكان ان يعطوا هذه المشكلة ما تتطلبه من الاهتمام والعناية قبل ان يفوت الاوان. والله ندعو ان يعيننا لنحيا ونموت على الاسلام. آمين.

سيف الاسلام

رئيس منظمة تضامن الرومنجا

آراكان ــ بورما

ماذا وراء ثورة سجن طنطا ؟

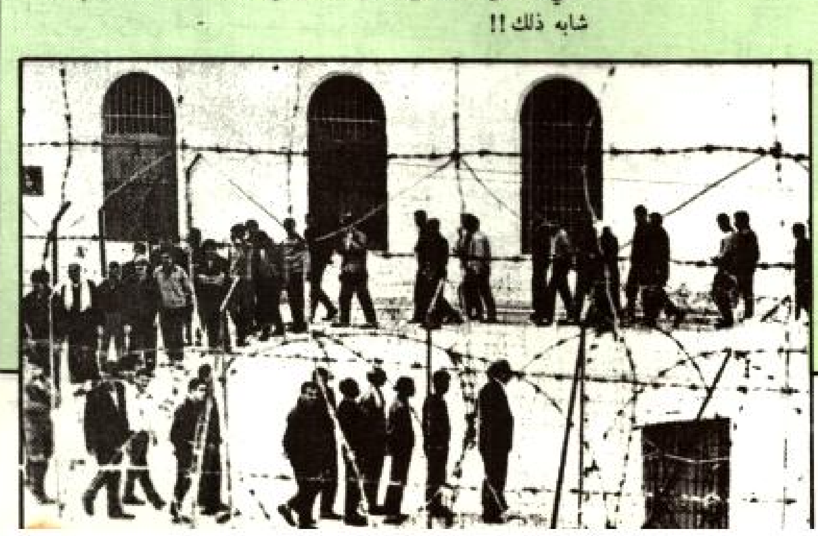
ابتداء من الساعة الثامنة صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٧/٥/١٨ وحتى الساعة الثامنة مساء من نفس اليوم، قام «٢٧٠٠» سجين بالتمرد على الادارة في سجن طنطا العمومي، مما ادى الى مقتل (٢٠) سجينا بالاضافة لاحد حراس السجن، واصابة العشرات بعضهم في حالة خطيرة، استدعيت بموجبها قوات الامن المركزي في المنوفية والقاهرة وكفر الشيخ واعلنت حالة الطوارىء، واغلقت كل الطرق المؤدية للسجن، وتم قطع التيار الكهربائي، واخلاء بعض المنازل القريبة لاستخدامها في قمع ثورة السجناء، و يرجع سبب التمرد الى الاساليب السيئة وغير الانسانية المستخدمة من قبل ادارة السجن.

ومن خلال تصريحات السجناء تبين ان العقيد يوسف عز الدين (مأمور السجن) قد اعطى امره بتعذيب المساجين ووضعهم في غرف التأديب.. وقد قام ضابطان ورقيب وعريف واحد افراد الشرطة السرية بتعذيب احد المسجونين باشعال النار في وجهه، مما ادى الى انتافضة السجن دفاعا عن زميلهم الذي كان محبوبا لديهم.

وصرح سجين اخر لجريدة الشعب المصرية، بان المساجين قاموا بكسر احد المخازن في العنبر (١) وحملوا جراكن الجاز واشعلوا النيران في (البطانيات) وقذفوها في وجه الضباط وقوات الامن، وحاول الملازم اشرف محمود المغازي ان يدخل النزلاء في عنابرهم ولكنه فشل واعتدى عليه بعض النزلاء فهرب الى مكتبه ومعه السجين عادل عبدالوهاب السكران واغلق باب مكتبه عليه، فسكب النزلاء الجاز على الباب واشعلوا فيه النار مما احدث اصابات بالغة في وجه الضابط الذي يرقد في مستشفى (الهلال) بطنطا، و يعالج من الحروق.

وكانت حادثة تلفيق جناية قتل للسجين حمادة برهي، هي الشعرة التي قصمت ظهر البعير، واعلنت بدء الثورة في السجن، حيث قامت ادارة السجن بقتل السجين انور سبرتو فى عملية «الطبيخ» ولفقت التهمة للسجين حمادة برهي.....هذا بالاضافة الى سرقة وجبات التغذية وحاجيات المساجين والمعاملة السيئة من ادارة السجن

وقد اعلنت حالة الطوارىء في مستشفيات طنطا لاستيعاب مثل هذه الظروف، وبدأت نيابة قسم اول طنطا تحقق في القضية التي اثارت حالة من الفزع بين اجهزة الامن في منطقة الغربية في جمهورية مصر، ويحق لنا ان نتساءل عن اوضاع المعتقلين السياسيين والمعارضين للسلطة واصحاب الاتجاه الاسلامي، بعد هذه الحادثة التي تعكس حال من دخلوا السجن في قضايا الاداب والجرائم وما شابه ذلك !!



الأستاذ فتحي يكن يتحدث عن:

النقد الذاتي في الحركة الإسلامية



بقلم: فتحي يكن

في المنتدى الفكري من العدد الماضي تحدث خمسة من كبار الاخوة الدعاة عن مفاهيمهم للنقد الذاتي في جسم الحركة الاسلامية، وفي هذا العدد ننشر رأي الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان الشقيق. يقول الاستاذ يكن:

كل حركة لا تنقد ذاتها نقدا موضوعيا ورزينا يؤدي الى استكشاف عيوبها ومعرفة مواطن الخلل لديها، وبالتالي يساعدها على حسن المعالجة بواقعية ووضوح، كل حركة لا تفعل ذلك ــ وهو الحد الادنى الذي يجب ان تفعله ــ تكون قد حكمت على نفسها بالفشل وعلى كيانها بالتفسخ والانهيار.

فالحركة التي لا تنقد ذاتها يعني انها لا تدرك عيوبها ولا تعرف اخطاءها، ويعني بالتالي تكرار وقوع هذه الاخطاء والعيوب، بل وتناميها وتكاثرها وتوالدها مما يؤدي بالنتيجة الى الضعف فالانهيار.

والحركة التي لا تنقد ذاتها ولا تعرف مواطن الخلل عندها سوف تفقد المناعة في مواجهة الاحداث والمفاجآت وعاديات الايام، وما اكثرها واعتاها في هذه الايام.

والحركة التي تفقد المناعة تصبح معرضة للتأثر والتلوث بكل ما يقع في محيطها من امراض وعلل. شأنها في ذلك شأن الانسان الذي يصاب بمرض (الايدز) فيفقد المناعة ويصبح عرضة لكل الجوائح والافات المرضية.

والحركة الاسلامية التي يتآمر عليها الشرق والغرب، وتتآمر عليها كل قوى الاستكبار في العالم فضلا عن الانظمة المحلية والاقليمية.. الحركة الاسلامية هذه احوج من غيرها الى النقد الذاتي والى تحقيق المناعة والتحصن في بنيتها طالما انها اكثر الحركات عرضة للاخطار والتحديات والمؤامرات، بل اكثرها عرضة لمداخل الشيطان والقاءاته، لان الشيطان قد فرغ من غيرها اليها وقال: فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم. سورة ص (٨٢).

• الاسلام يحض على النقد الذاتي:

والنقد الذاتي ومراجعة النفس وتقويم التجارب ودراستها ومعرفة الخطأ والصواب فيها ليست امورا طوعية بل هي واجبات تكليفية فرضها الشارع على الفرد المسلم حتى لا يلدغ مرتين، فكيف بالحركة الاسلامية ومسؤولياتها اكبر واعباؤها اضخم؟

ــ ان سورة العصر وغيرها من آيات الله البينات تحكم بالخسران على كل الناس مستثنية من ذلك (الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

ــ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعتبر الساكت عن الحق شيطانا اخرس.

ــ والرعيل الاول كانوا يحضون الناس على تلمس عيوبهم بدون غضاضة او حرج.. حتى ذهب بعضهم الى القول (رحم الله امرءا اهدى اليّ عيوبي) بل الى ان يقول خليفتهم (ان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني) و يقول الاخر (من رأى فيّ اعوجاجا فليقومه بحد سيفه).

• حدود النقد الذاتي وآدابه:

انه ان كان لا بد من النقد الذاتي في اطار العمل الاسلامي وفي اطار كل عمل، فان ذلك لا يعني انطلاق هذا النقد على عواهنه من غير قيود ولا حدود

— لانه يصبح عند ذلك نقدا هداما مخربا مدمرا ويصبح ضرره اكبر من نفعه ووزره اكبر من اجره، هذا ان كان له اجر..

— ان النقد الذاتي يجب ان لا يتعدى حدود الناقدين والمنقودين والا كان تشهيرا واشاعة للفتنة ووصفا للامور في غير انصبتها ومواضعها.

— وان النقد الذاتي يجب ان يلتزم ادب الخلاف وموضوعيته والا كان مهاترات شخصية لا يجلب على الحركة الا الاذى والضرر بل ويزيد في مشاكلها ويعمق جراحاتها واوجاعها.

— النقد الذاتي يجب ان يكون من اهل الخبرة والدراية، ومن اصحاب الكفاءة والتجربة، ومن اولى الوعي والادراك، فلا يجوز ان يكون من جاهل لعالم، او من مترخص لملتزم، (ورحم الله امرءا عرف حده فوقف عنده).

— ان النقد الذاتي يجب ان يبنى على القطعي الثابت من الاعمال والافعال والسياسات والتصرفات وليس على الظني المتناقل منها بدون دليل، والا كان سبيلا الى اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا.

— ان النقد الذاتي يجب ان يحتكم الى الشرع وان ينزل في النهاية عند كلمة الشرع بعيدا عن اعتبارات الهوى والأنا.

— ان الهمس الآثم، والفخر واللمز، وتناول الاخرين في اشخاصهم ومواصفاتهم وقدراتهم، والخوض في كراماتهم واعراضهم ليس من النقد الذاتي في شيء، بل هو من عمل الشيطان

واخيرا... ان النقد الذاتي ليس (فشة خلق) كما يقولون ولكنه مهمة قدسية وفريضة شرعية يجب ان تكون محكومة بالشرع ابتداء وانتهاء، وفي سائر مراحلها وتفصيلاتها وبذلك تؤتي اكلها بإذن ربها، والله من وراء القصد والله واسع عليم.

دردشة مع أحمد سيف الإسلام

بعد عودته من احدى جلسات البرلمان المصري.. التقيت به في جلسة لشد الانفاس.. حدثني فيها عن معاناة اسرته بعد استشهاد والده الامام... حيث كنت اسأله:



• ماذا عن ظروف الاسرة في اعقاب استشهاد الامام حسن البنا؟

— هذا السؤال يعيدني الى تذكر ايام عصيبة، مرت في حياتي، انه بعد الحادث مباشرة كنا محاصرين في المنزل حصارا دقيقا، وكنا نقيم في شارع سنجر الخازن بمنطقة الحلمية الجديدة، ولم يكن يسمح لاحد بزيارتنا، حتى الاقارب.. لم يسمح لهم بزيارتنا الا جدي لوالدي الشيخ احمد عبدالرحمن البنا.. كان البيت محاصرا من جميع الجهات، حتى لا نتمكن من التحرك او الاتصال بأي مكان، بعد قطع سلك الهاتف، وعشنا في هذه الفترة في رعب شديد وقد كنت معرضا للخطف ولذلك امتنعت عن الذهاب الى المدرسة فترة طويلة — وكنت وقتها في المرحلة الثانوية — حتى لا اتعرض لما اشيع من ان الحكومة ستقضي على اسرة حسن البنا، الى ان فوجئنا بقيام الحكومة باستصدار قرار بهدم المنزل الذي نعيش فيه، بدعوى انه آيل للسقوط،

واستمرت هذه الحالة حتى قيام حركة الجيش في ١٩٥٢ وكنا في شبه عزلة عن الناس، بعد ان رأوا ما فعلته الحكومة بحسن البنا والاخوان، وكان ايمان جدي — رحمه الله — اقوى من هذا كله، وكان يطمئننا ان الامور لا بد وان تتغير قريبا، وكان جدي — رحمه الله — قد دعا على الملك فاروق وقال: «اللهم زلزل عرش فاروق، واذله ذلا لا عز بعده» وقد كان... وكان ما بثه جدي رحمه الله فينا من ايمان وصبر وثبات اقوى من كل هذه العوارض،

• حدثنا عن ابناء الامام الشهيد؟

— للامام الشهيد ستة أبناء، خمسة من السيدات وانا، كبرى السيدات وفاء هي حرم الاستاذ سعيد رمضان وتقيم في سويسرا، والثانية سناء وهي حرم الدكتور محمد حسن حفني، استاذ الجراحة بكلية طب الازهر، والثالثة رجاء حرم الاستاذ محمود حمدي وتقيم بالمملكة العربية السعودية، والرابعة الدكتوره هالة استاذة طب الاطفال بجامعة الازهر ثم استشهاد وهي حاصلة على الماجستير في الاقتصاد الاسلامي، وتعد حاليا لنيل رسالة الدكتوراه وقد ولدت بعد استشهاد الوالد ولذلك سميت استشهاد.

• ما هي اهم ملامح شخصية الامام الشهيد كما يراها ابنه؟

— الامام الشهيد حسن البنا كان قدوة في كل شيء وكان يتمتع بعقلية تنظيمية فائقة، ولم تكن امور الدعوة تشغله باي حال من الاحوال عن العناية باسرته، عناية جيدة، ولم اشعر مطلقا انه قصر في توجيهنا او تربيتنا اثناء حياته، وكان وقته وجهده فيه بركة.. فمثلا كان من بين العناية بافراد الاسرة، انه اعد لكل فرد فيها ملفا يضع فيه كل الاوراق الخاصة به.. من شهادة ميلاد وشهادة تطعيم. وعلاج شهادات دراسية وانواع الادوية التي تعاطاها.. وكان يكتب ملاحظاته داخل الملف، حتى اذا مرض الواحد منا يعطي للطبيب الجزء الخاص بالعلاج والادوية! وفي الجانب التربوي كان يستخدم الوازع الايماني وليس التوجيه المباشر.. كان مع حرية الطفل، وكان في ذلك من ارق وانبل واحلم الآباء. مرة قرصني في أذني، ولكي يطيب خاطري اتصل بي تليفونيا، وسألني.. كيف حال اذنك الان؟! وكان كريما جدا، فقد كان يعطيني مصروفا يوميا يفوق بكثير مصروف زملائي، ويحثني على التوفير، والتصدق في المساجد وغيرها. رحمه الله رحمة واسعة.

مناقشة مع د. نفيسي:

الحوار.. والنقد الذاتي

بقلم: عبدالرحمن سيف الانصاري

ضمن المقالات الهادفة والبناءة التي يكتبها الدكتور القدير عبدالله النفيسي تحت العنوان الثابت «على صهوة الكلمة» فقد اطلعت على المقالين الثاني عشر والثالث عشر المنشورين في مجلة المجتمع الغراء بالعددين ٨١٤، ٨١٥ حيث تناول كاتبنا في المقال الاول (١) ضرورة حسم بعض القضايا الهامة وحددها بالاتي:

١ ـ غياب النظرية المتكاملة في السياسة والاقتصاد والاجتماع وباقي مجالات الحياة.

٢ ـ غياب ظاهرة الحوار ضمن اطارات العمل الاسلامي ومع منهم خارجه.

٣ ـ غياب ظاهرة النقد الذاتي والتقويم الموضوعي والعلمي للاداء الاسلامي في كافة المجالات حيث يرى ـ وفقه الله ـ ان حسم هذه القضايا مطلوب قبل البحث «في التكتيك الاسلامي المضاد للحركات اللادينية».

ام المقال الثاني (٢) فقد ركز فيه على ضرورة التخلص من «الرهاب الثقافي» وضرورة ايجاد نظرية واقعية في العلاقات الشعبية ثم ختم حديثه بتساؤل حول ثقافة المسلم المعاصر.

ومع ما يمثله الدكتور الفاضل من ثقل فكري لست منه، الا انني اود اضافة لما كتب هذه الملاحظات شديدة الاختصار عبر مجلتنا المجتمع.

● لقد اصاب الدكتور النفيسي كبد الحقيقة فيما يتعلق بغياب النقد الذاتي، ولقد ولد غياب هذه الظاهرة سلبيات مفزعة، ليس هنا محل سردها، كما اصاب عين الحقيقة بالنسبة لظاهرة غياب الحوار، حيث ولد غياب هذه الظاهرة اختلاف الرؤية وخاصة فيما يتعلق بالوسائل والتكتيكات وتميز الاهم من المهم.

اما غياب النظرية المتكاملة والحوار مع الفئات الاخرى وايجاد نظرية واقعية في العلاقات الشعبية، فان كل ذلك لا يرقى الى اهمية غياب الظاهرتين السابقتين وسأضرب مثالا يوضح ذلك:

(لو نظرنا الى منظمة التحرير الفلسطينية كجهاز سياسي له قدرة مطلقة على توضيح رؤيته وفتح قنوات الحوار مع كافة القوى والانظمة في العالم وعلى مستوى كل الايدلوجيات التي يطفح بها القرن العشرين، فان هذه المنظمة كجهاز سياسي قامت وتقوم بهذه التوضيحات والحوارات من اجل القضية الفلسطينية التي يمكن اعتبارها قضية انسانية من حيث فداحة الظلم الذي اصاب الشعب الفلسطيني، ومع ذلك كله فلا اثر على ارض الواقع لكل ما كسبته المنظمة من التعاطف على المستوى العالمي، بل ان مأساة هذا الشعب تزداد فداحة مع مرور كل يوم،

والقضية الاسلامية هي اخطر واعظم من القضية الفلسطينية، وبالاضافة الى هذا الدليل الذي استوحيناه من الواقع المنظور فانه يمكن القول انه اذا ما تم عمل النظرية المتكاملة في السياسة والاقتصاد والاجتماع وباقي مجالات الحياة، فانه سيكون من ضمن هذه النظريات، نظرية الحاكمية في الاسلام، ونظرية الجهاد، ومثل هذه النظريات ستجعل من ترغب توضيح الرؤية لهم يرفضون ويهربون «كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة» وما نريد قوله هو ان النظرية المتكاملة والمرافعة عن القضايا الشعبية والمناورات السياسية الجائزة.. كل ذلك يمثل قضايا جانبية، وان كانت عند غير المسلمين تمثل الاستراتيجية والوسيلة في الوقت نفسه لان تيارات الحياة هي التي تصنعهم وتصنع افكارهم وخططهم اما المسلمون،

فالمطلوب منهم ان يكيتوا تيار الحياة حسبما تقتضيه شريعة الله والنظرية التي يجب ان تسود ـ بهذا الخصوص ـ كمنهج وهدف ووسيلة هي «لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها» او كما قال صلى الله عليه وسلم، لكن ما هي صفات اولئك الرجال الذين كانوا يدعون الى الاسلام وهو لا يزال غريبا في مفاهيمه ومناهجه.. كيف كانت سلوكياتهم وتضحياتهم؟ كيف كان اثر الواقع الجاهلي على انفسهم؟ ذلك كله وغيره مسجل في كتاب الله وسنة رسوله ورصيد الاسلام التاريخي على ارض الواقع، اما الرهاب الثقافي والخوف من الجديد في عالم الثقافة والمعرفة «ليس سوى نتيجة للتقصير في فهم هذا الدين بكلياته وجزئياته، لان من يدرك ان ما يملكه هو اعظم من كل حضارة،

واسمى من كل ثقافة لا يمكن ان يصاب بالانبهار «والرغبة النكوصية والانكفائية والارتجاعية..» وسبب وجود مثل هذه الظاهرة هو:« غياب النقد الذاتي والتقويم الموضوعي والعلمي للاداء الاسلامي في كافة المجالات».



باحث يهودي :

المرأة في المجتمع المسلم قادرة على جره إلى الفساد

يدرك اعداء الاسلام خطورة موقع المرأة في
ع الاسلامي ودورها الريادي والهام في اعادة
النهضة في عالمنا المسلم اليوم، من خلال
ا كأخت وشقيقة للرجل في البناء في الموقع
ق بكرامتها وانوثتها، وكزوجة تشارك الرجل
حه وطريقه في الجهاد، وكأم تربي اجيالا
مة على مبادىء هذا الدين. فالمرأة في مواقعها
ثة الخطيرة اما ان تكون عونا كبيرا في بناء
م الاسلامي او عاملا خطيرا من عوامل الهدم
وهذا يتوقف على الموقف الذي تقفه المرأة
ة من دينها وعقيدتها.

ي يهودي:

يدرك هذا رجل يهودي يعمل كاستاذ
سات الاجتماعية في امريكا، وهو د. مورو
ر فيقول: (ان المرأة المسلمة هي اقدر فئات
ع الاسلامي على جره الى التحلل والفساد او
ظيرة الدين من جديد). ولهذا حاول الغرب
رأس قيادته اليهود ان يجر العالم الاسلامي
اوية من خلال غزوهم الفكري والثقافي
لاقي للمرأة المسلمة. ولقد كانت المرأة

المسلمة كذلك اولى الفئات التي استهدفها التنصير والاستعمار حين بدأت الغارة على العالم الاسلامي، في محاولاتهم المستميتة لاغواء حواء المسلمة واخراجها من طريق العقيدة الى طريق الشيطان الذي تعبده الحضارة الغربية في ماضيها وحاضرها.

ولا زال احفاد بني قينقاع الذين كشفوا عورة المرأة المسلمة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يحاولون الى اليوم وبشتى الطرق كشف عورة المسلمة في شتى بقاع العالم الاسلامي.

• البداية.. دفع المرأة الى التمرد:

وخدع اعداء الدين وصنائعهم في البلاد المسلمة، حواء المسلمة فاجازوا لها تقليد المرأة الغربية في اوروبا وامريكا والبلاد الشيوعية وفات بعض النساء المسلمات ممن التبست عليهن مفاهيم الدين ولم يعرفن مقاصده ويتدبرن آيات القرآن ويتفقهن في الدين، فاتهن ان ما قد يصح للمرأة النصرانية او الملحدة في عرف الغرب ومفاهيمه البشرية القاصرة، لا يصح للمرأة المسلمة في شرع الاسلام، وفاتهن ان المرأة المسلمة هي التي يتوجب عليها ان تكون القائدة والقدوة لنساء العالم اجمع في الطهر والتقى والعفاف وحسن الخلق. ولمَ لا، وربها الواحد الديان ودينها خير الاديان وهي ربيبة التوحيد وسليلة خديجة رضي الله عنها وفاطمة الزهراء وزينب ونسيبة والخنساء وغيرهن من خيار نساء الارض.؟

فخرجت المرأة المسلمة الى مجال مشاركة الرجال ومزاحمتهم في غير ما شرع الله وأذن لها به، **وتمردت على الفطرة التي فطرها الله عليها،** وخلعت حجابها الذي سترها الله به لتسير في الشارع بغير لباس التقوى الذي زينها به الاسلام ولتتبع كل شيطان مريد من شياطين الانس والجن، فكانت هي الخاسر الاكبر.. خسرت طهارتها وكرامتها وانوثتها.

واغروها بمزاحمة الرجل باسم المساواة والمطالبة بالحقوق، هذه الحقوق التي حرمت منها المرأة الغربية في شرائع الاغريق والرومان والنصرانية المحرفة، واليهودية المكذوبة، وضاعت في مادية عالم الغرب، ولكن ما دخل المرأة المسلمة بهذه القضية وحقوقها مصونه في شرع الله منذ ١٤٠٠ عام ؟! سؤال بدهي ومنطقي فشلت في الاجابة

عنه جمعيات التحرر والتحلل النسائية وعملاؤهم في البلاد الاسلامية.

• المرأة المسلمة ليست كالتي في باريس:

والمرأة في الغرب حتى اليوم لا تحصل على اجر مساو للرجل رغم ادائها نفس العمل، بل ان اجر المرأة البيضاء في بعض الاوقات كان اقل من اجر الرجل الزنجي في اميركا. بل ان القانون الفرنسي لا يجيز للمرأة ان تتصرف بمالها اذا كانت متزوجة بينما يجيز لها التصرف كيف شاءت بعفتها اذا كانت فوق الثامنة عشرة.. ولقد وقف رئيس جمهورية فرنسا ديستان قبل سبع سنوات يقول لنساء فرنسا: (مارسن الجنس، انتن الاكثر جمالا، ان فرنسا بحاجة للاطفال حتى لو لم يكونوا اطفالا شرعيين)! اين هذا كله من قول الله في قرآنه الكريم وهو يحض المرأة المسلمة على العفة والطهارة وعلى رأسهن أمهات المؤمنين (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن، **فلا تخضعن بالقول فيطمع** الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفا)؟ الاحزاب (٣٢).



• الغرب يسعى جاهدا لنزع حجاب المرأة المسلمة.

• اشكال المواجهة الصريحة في عصر الصحوة:

وحين اتسعت الصحوة الاسلامية وازداد عمقها البشري والجغرافي والثقافي في البلاد الاسلامية وفي العالم ككل، ابتدأت الحرب الضارية ضد الاسلام والمسلمين تتخذ اشكالا اخرى وتفتح على جبهات اكبر واعرض، وتتلون بشتى الالوان منها ما هو واضح صريح، ومنها ما تم تمويهه وتزويقه لئلا يبدو السم في الدسم.. ومن اشكال المواجهة الصريحة:

١ ــ الهجوم المباشر على الحجاب الاسلامي في الجرائد والمجلات الغربية، واعتباره عبودية للمرأة، وكأن ارتداء ما فرضه الله شر، وما تفرضه بيوتات الازياء العالمية التي يتحكم بها يهود، هو الخير والحرية.! وتبع عملاء الغرب في بلادنا هذه الخطوة في الصحافة المحلية.

٢ ــ منع المحجبات من العمل في الجامعات ووزارات الدولة كما يحدث في بعض البلاد الاسلامية (تركيا).

٣ ــ منع الطالبات المحجبات من دخول الجامعات في بعض البلدان الاسلامية.

٤ ــ نزع الحجاب وغطاء الرأس في شوارع البلاد عنوة وبالقوة المسلحة في بعض البلدان العربية.

٥ ــ عقد المؤتمرات والندوات من خلال الجمعيات

اتباع خطوات الغرب سيجعلنا نُمنى بنفس النتائج التي وصل الغرب إليها من فساد وتحلل

والمؤسسات المختلفة لمحاربة الحجاب الاسلامي واعتباره رجعية وتخلفا وتخليا عن مكاسب المرأة (او مكاسب الاستعمار الغربي في المنطقة كما هو واقع الامر) وقام بالاشرف على هذه المحاضرات والندوات والمشاركة فيها شخصيات رجالية ونسائية معروفة بالحادها وكفرها الصريح او العمالة الواضحة الصريحة للغرب.

٦ ــ مهاجمة المسؤولون واولو الامر في الخطابات والمؤتمرات للحجاب. (تركيا ومصر السادات)..

٧ ــ تعديل قوانين الاحوال الشخصية بما يتعارض مع الشرع الاسلامي، وبما يضر الرجل والمرأة معا.

• اشكال المواجهة المخبوءة:

واما المواجهة المخبوءة والمموهة، فاتخذت الاشكال التالية:

١ ــ محاربة العفة والطهارة عبر القصائد الشعرية، والقصص والروايات والاغاني.

٢ ــ محاربة الحجاب من خلال الفيلم والمسلسل التي تبرز الحجاب والمتدينين في صور سلبية، وكذلك عبر المسرحيات والاعمال الفنية المختلفة. (ومعروف ما هو الفن ومن هم اهله).

٣ ــ عمل الاستعراضات الراقصة التي تضم عددا كبيرا من الفتيات ومحاولة اشراك المحجبات فيها او اغرائهن بنزع الحجاب في فترة الحفل، الى اخر الخديعة.

٤ ــ محاولة اغراق المكتبات العربية والاسلامية بالمجلات التي تتحدث عن الموضات والازياء الغربية واخر التقليعات العالمية النسائية، لجر المرأة المسلمة بعيدا عن الحجاب تدريجيا من خلال الهائها بمتابعة خطوط الموضة، مع التعرض للمشاكل التي تواجهها المرأة وعرض الحل غير الاسلامي، واغرائها بالانجراف العاطفي والتخلي عن العفة من اجل ما يسمى زورا بالحب وان كانت متزوجة ولها اولاد.. وهناك قائمة بـ ٢٢ مجلة تصدر في اوروبا باللغة العربية، وكلها صدرت في وقت متقارب ومتزامن مع ظهور الصحوة الاسلامية واتجاه قطاعات نسائية عريضة نحو الاسلام والحجاب ويشرف عليها غير مسلمين او ذوو اتجاهات غير اسلامية، وهي: نور ــ ياسمين ــ جمالك ــ الشرقية ــ الرشاقة ــ الاناقة ــ فيروز ــ زينة ــ أسيل ــ سمر ــ سحر ــ ليال ــ ريما ــ الحسناء ــ الاناقة الشهرية ــ فارس ــ نورا.. بالاضافة الى المجلات الفنية التي تجمل من النساء المنحرفات والراقصات بطلات كالموعد والشبكة والكواكب وهي مجلات قديمة الصدور.

٥ ــ تأسيس جمعيات نسائية جديدة ذات اتجاهات غير واضحة، والحرص على ضم المحجبات اليها لصرفهن عن طريق الدعوة الصحيح وتشتيت جهودهن في الدعوة للحجاب والعقيدة الاسلامية.

٦ ــ مسابقات ملكات الجمال والتي اخذت تنتشر في البلاد العربية والاسلامية على مستوى واسع وبمناسبة وبغير مناسبة، ورصد الجوائز المالية وغيرها للفائزات بهذه المسابقات التي تنزع عن حواء المسلمة ثياب الايمان والتقوى وتغويها باتباع الهوى وشياطين الانس والجن.

● من نتائج تغريب المرأة:

ان اتباع خطوات الغرب في مسألة المرأة، معناه الواضح والصريح، ان تخرج المرأة من بيتها ومملكتها الصغيرة وعش الزوجية، من بين اولادها واسرتها لتجعلها مادة رخيصة للاثارة الجنسية والمتعة العابرة، وجعل جسدها سلعة تباع وتشترى لكل من يدفع الثمن، وعرضه لاعين وايدي الذئاب لتنهشه بمناسبة وبغير مناسبة في المجلات واجهزة الاعلام.. وان اتباع خطوات الغرب سيجعلنا نمنى بنفس النتائج التي وصل الغرب اليها من فساد وانحلال والتي تتمثل فيما يلي:

١ ــ ارتفاع نسب العنوسة بين النساء. (بلغ عدد النساء العوانس في روسيا ٢٠ مليون امرأة).

٢ ــ ارتفاع نسبة الطلاق. (روسيا ٢٣٪، بريطانيا ٥٠٪، السويد ٦٠٪).

٣ ــ ارتفاع نسبة اللقطاء (المواليد غير الشرعيين).

٤ ــ انخفاض معدل المواليد ومعدلات النمو السكاني (فرنسا: صفر في المائة).

٥ ــ ارتفاع نسبة الاصابة بالامراض الجنسية السارية سواء العادية او الفتاكة (زهرى ــ هربس ــ ايدز). (انظر عدد مجلة تايم الامريكية الصادر في ٢٥ مايو ١٩٨٧).

ماذا تقول داعيات التغريب عندما يطالب حكام أوروبا المرأة الغربية بأولاد غير شرعيين لزيادة النسل ؟ ؟

٦ ــ انتشار جريمة الاغتصاب. (ثالث جريمة تقع في نيو يورك بعد السرقة والقتل).

٧ ــ انتشار الخيانة الزوجية (٦٠٪ من نساء بريطانيا يرتكبن الخيانة لان ازواجهن يفعلون نفس الشيء).

٨ ــ انتشار الفاحشة والشذوذ. (في سان فرانسيسكو لوحدها يوجد ١٠ الاف شاذ جنسيا).

٩ ــ ارتفاع نسبة جرائم الاحداث ومشاكل المراهقين لخروج الام للعمل او انحرافها.

١٠ ــ انتشار الانحراف الجنسي بين النساء العاملات.

ان هذه البنود العشرة ستفرض علينا المصير ذاته الذي لقيه الغرب اذا اصررنا على المضي في نفس الطريق واخرجنا المرأة المسلمة الى الشارع، وفرضنا عليها العمل والعري.



● بداية تنفيذ الرغبة الانكليزية بقلم قاسم أمين !!

● اهداف تغريب المرأة:

اليست هذه مؤامرة على العالم الاسلامي وعلى المرأة المسلمة لجرها الى نفس الطريق ونفس المصير.؟ اليست هذه هي النتيجة التي تنتظر الحرية المزعومة والمساواة القاتلة بين الرجل والمرأة بزعمهم ؟.. لقد لخص بنود هذه المؤامرة محام مصري نصراني اسمه مرقص فهمي في كتاب له ظهر في عام ١٨٩٤ اي بعد الاحتلال البريطاني لمصر بعام واحد، لخص فيه اهداف الاستعمار في ضرب المرأة المسلمة في دينها وعرضها، وكان بعنوان (المرأة في الشرق)، وهذه الاهداف هي:

١ ــ القضاء على الحجاب الاسلامي.

٢ ــ اباحة الاختلاط للمرأة المسلمة بالاجانب عنها.

٣ ــ تقييد الطلاق ووجوب وقوعه امام القاضي.

٤ ــ منع الزواج باكثر من واحدة.

٥ ــ اباحة الزواج بين المسلمات وغير المسلمين.

وكان هذا المخطط هو النواة الاولى للاستعمار الانجليزي في (قضية المرأة المسلمة)، ذلك ان كتاب قاسم امين (تحرير المرأة) ظهر بعد ذلك بخمس سنوات، ومعه حركة هدى شعراوي ابنة سلطان باشا الذي خان الثورة العرابية وسلم رؤوسها للخديوي والانجليز مقابل المال. وكل دارس للتاريخ يدرك ان حركة تحرير المرأة في البلاد العربية ظهرت برعاية الاستعمار وفي احضانه.

● كيف تواجه المسلمة حملات التغريب ؟

وللمرأة المسلمة دور في مواجهة المؤامرة ومجابهتها، فالمؤمنة اليقظة لا يخدعها قول ادعياء التقدم والمدنية من الذين لا دين لهم ولا خلاق، فتجعل مصدر تلقيها من السماء لا من الارض.

ويجدر بالمرأة المسلمة وهي تواجه المؤامرة الدنيئة التي تستهدفها وتهدف الى النيل من الاسلام والعالم الاسلامي من خلالها ان تتسلح بالاتي:

١ ــ الفهم الشامل والعميق والدقيق والمتزن للاسلام وحقيقة التوحيد والعقيدة، وتطبيق هذا الفهم.

٢ ــ حفظ ما استطاعت من اجزاء القرآن الكريم، وفهمها واستيعاب تفسيرها وبالاخص سورتي النور والاحزاب.

٣ ــ حفظ ما لا يقل عن اربعين حديثا شريفا صحيحا وتطبيق ما استطاعت من السنة الشريفة.

٤ ــ الفهم الشامل لفقه النساء ومعرفة الحلال والحرام في الاسلام وتطبيقه في واقعها.

٥ ــ الوقوف على سير الصالحات من نساء الاسلام والانبياء والصالحين والاقتداء بهن واقتفاء آثارهن.

٦ ــ المحافظة على التميز والاصالة الاسلاميين والتزام ادب الاسلام في الخلق والفكر والسلوك.

٧ ــ المحافظة على ترابط اسرتها ووحدتها وطابعها الاسلامي وتوجيه دفة الاسرة دوما نحو الاسلام.

٨ ــ التحرك بدعوة الاسلام والسعي الدائم الى الخير، في محيط اهلها وجيرانها واخواتها الى اخر الحياة.

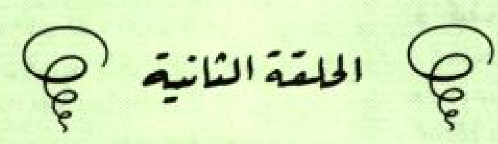
٩ ــ التعرف الى اساليب الافاكين واعداء الدين وتفنيدها وفضحها، ورد الكيد الى نحور اعداء الدين.

١٠ ــ دراسة سير المجاهدين والمجاهدات في الاسلام وتربية النشء الاسلامي على النهج الجهادي الجاد.

وحسب الاخت المسلمة وهي تطبق هذه الوصايا العشر ان تعلم ان النصر من عند الله.

الإسلام والأدب في حوار مع :

الدكتور محمد حسن عبد الله



الحلقة الثانية

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من المقابلة التي اجريناها مع د. محمد حسن عبدالله وهو يستعد لمغادرة الكويت الى بلاده مصر.. وقد تناول الحديث في العدد الماضي تجارب بعض الادباء الاسلاميين بالنقد والتقييم.. وفي هذا العدد.. تحاور المجتمع د. محمد حسن عبدالله حول الادب في الكويت بين الاسلام والمسألة الاقليمية، وهذا نص الحوار:

المجتمع: هل هناك ظاهرة اسلامية في المسرح الكويتي، او في اعمال (صقر الرشود)؟

د. محمد حسن عبدالله: ان هناك قدرا من الحرص على القيمة وان كانت القيمة في مسرح (صقر الرشود) وفي مسرح (عبدالعزيز السريع) مع (حسن يعقوب العلي) عادة اجتماعية، واحيانا انسانية ولكنها ليست متطورة الى الاسلامية، بل احيانا ربما تكون مخالفة للقيم الاسلامية، وحين نقول القيمة الاجتماعية، غير اسلامية فذلك بسبب الموروث الاجتماعي ذي الطبيعة القبلية الطاغية على طبيعته الدينية، فمسرحية (الحاجز) لـ (صقر الرشود) قامت على الاصل و(اليساري.) حيث الفتاة الاصيلة يحبها و يرغب في الزواج منها شاب ليس اصيلا، ولم يتم الزواج، ولم تقدم الرواية او المسرحية رؤية اسلامية، ولم نشعرنا بان هذا شيء لا يقره الاسلام، فالمسرحية عرضت قضية ازمة الزواج من رؤية اجتماعية فقط، وفي كثير من المسرحيات الكويتية، نجد القيمة الاجتماعية هي الطاغية، ولم يحتكم الى الدين في تصوير الاشخاص، بل احيانا يصور (صقر الرشود) الشخصية الدينية بشكل مستهجن، وذلك ربما من تأثير قراءة مسرحيات اجنبية، ومن الجائز ان تجربته الخاصة، مع هذا الجانب سيئة ومحدودة، فعندك مثلا في مسرحية (الطين) سواء كان في الطبعة الاولى التي نشرت باللغة العربية الفصيحة تحت اسم (المخلب الكبير) او انقسمت بعد ذلك الى مسرحيتين (المخلب الكبير) و(الطين) نجد الاب المتدين ــ كما يصوره ــ متزمتا جدا، بخيلا جدا، يرفض حتى توريث هذا المال للاولاد، و يرى انهم اولاد فاسدون لا يستحقون هذا المال، وانه سيهبه للجمعيات الخيرية قبل ان يموت او يعطيه لامام المسجد يتصرف فيه، لانه يبحث عن نجاته الشخصية ــ ونجاته الشخصية في ان يقدم ما لديه لله سبحانه وتعالى ــ اما اولاده فلا يستحقون لانهم سيصرفون هذا المال في الشر.

صورة بغيضة للشخصية المتدينة:

كما ان يريد ان يزوج ابنته لامام المسجد الذي صوره بصورة بغيضة جدا، فهو عجوز مملوء بالعاهات وكل ما فيه انه متدين مثل الاب الذي يصلي معه في المسجد، واذا كان المسرح يريد التجديد مقابل الجمود فالسؤال: لماذا يكون الدين هو الجمود، ولماذا تكون الشخصية الدينية هي المنفرة، وليس العكس ــ كما رأينا مثلا في شخصية (مأمون رضوان) الذي احببناه جدا في قصة (القاهرة الجديدة) لـ (نجيب محفوظ) الذي صور الشخصية الدينية بشكل رائع حيث جعلها تتمسك بقيمة النجاح العملي الحقيقي و يتصدر المركز الاول على القسم ــ الفلسفة ــ اما صقر الرشود فقد اعطى الشخصية الدينية شكلا جاحدا مضادا للسلوك العملي.

المجتمع: لماذا تركز على (صقر) وليس على (سعد الفرج) مثلا؟

د. محمد حسن عبدالله: انا كتبت عن (سعد الفرج) ايضا، وسعد الفرج لمس ناحية الدين ايضا، ووضعه **كعامل من عوامل الجمود او التخلف**، وانه لا بد من الافلات منه لتحقيق شيء من التقدم، ففي (عشت وشفت) كان مفهوم الاب الامي للدين هو الانبهار لكلمة (فقه) كلمة (الملا) مع تمرد اولاده على (الفقه) وعلى (الملا) لكن سعد الفرج في (ضحية بيت العز) عرض لمفهوم اسلامي جاد، فالفتاة المتدينة معزولة عن جو الاسرة وكانت مشغولة بالبحث عن سجادة، لقد صورها كمعزولة ليس لديها مرونة تقبل التفاعل مع العصر، والتفاعل مع اعضاء الاسرة المخالفين لها في الاتجاه، واعتقد انه لن يتحقق المفهوم ولن يتحقق التأثير في الاخرين الا من خلال التعامل معهم، وهذا يجعلني اذكر بالرؤية الاسلامية التي ترفض عزلة المسلم عن غير المسلم، فما بالك بعزلة المسلم عن اخيه المسلم المخالف لوجهة نظره.



● اما مسرحية (حامي الديار) والاعمال الاخيرة فقد كنت مشغولا عنها، ولم آخذها كأعمال مسرحية، ربما اكون غير منصف بشأن (سعد الفرج) فقد اخذتها على انها عملت بمناسبة، وانا لا اؤمن بأعمال المناسبات الا حين يكون الفنان حرفيا من الطراز الاول، بحيث يستطيع ان يجاري المناسبة بفن، لكن حين تكون اعمالا عادية، فمن الطبيعي انها لن تحقق تفوقا شاملا.

● **عائق اساسي:**

المجتمع: ما رأيك بالحركة الادبية في الكويت وهل تعتقد انها ما زالت حركة؟ ام اخذت ابعادا اخرى من النضج؟

د. محمد حسن عبدالله: يوجد أمل على كل حال في ان نحصل على النضج، لكن كل شيء مرهون بشروطه، ولا يمكن تخيل شيء مجرد في عزله عن شروطه.. والمشكلة الحقيقية في المجتمع الكويتي انه شديد المراقبة لبعضه بعضا، فكل واحد له رأي، وهو يريد ان يقول ما في رأسه، والا غضب، وهذه مشكلة خطيرة جدا، وانا عانيت من هذا، وهذا هو الذي لا يزال للان يحد من انطلاقة الفكر والكل يعرف ان الفكر يعيش في اجواء الحرية، وحين تقرأ الادب الاسلامي تجد الفكر الاسلامي اروع ما فيه، لكن هذا العصر يسعى الى مقارعة العقول، فالعقول تتقارع كالاحجار، ولا تولد الشرارة الا من الاحتكاك، ولن يتم الاحتكاك الا تحت شرط الحرية، ان حجم المصارحة في الكتابات الكويتية محدود لهذا السبب، لان الافراد شديدو المراقبة لبعضهم مما يحد من الابداع.

المجتمع: ما علاقة ذلك عندما يتعلق الامر برواية، او قصة قصيرة، او قصيدة شعرية، او مسرحية؟

د. محمد حسن عبدالله: القصيدة تراقب بنفس الطريقة، ولا يمكن للشاعر ان يعبر عن تجربته الانسانية الحرة الا اذا وافق الشروط، والا جاءت قصيدته غامضة.

● **بين الحرية والحوافز:**

المجتمع: ان الحريات المعطاة واسعة، فلذلك دعني الا اقبل منك هذا المبرر عندما نقيم التجربة الادبية في الكويت او غير الكويت من دول الخليج، عموما.

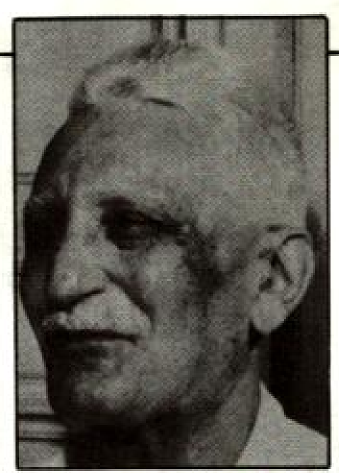
د. محمد حسن عبدالله: انت محق، ولكن باستدراك واحد استدركه على نفسي هو ان تفسير اي ظاهرة من الناحية العلمية والمنهج العلمي يعني انه لا يمكن تعدد ظاهرة بسبب واحد، وانا لمست ان السبب هو تعارف الناس، لان الشريحة الاجتماعية ضيقة، الناس كثيرو اللقاء وكثيرو المواجهة، فكل واحد حين يكتب يرى عشرات العيون تقرأ ما كتب وتحاسبه على كل كلمة ان لم تكن علانية.. ففي ضميرها وبعد ذلك هناك مؤتمرات وندوات ولجان ومؤلفات. فعملية المراقبة دائما ضيقة لمساحة الكتابة وحرية الابداع، وهذا اطار وسع الظاهرة بحيث لا يمكن ان يحتويها الانسان، لكن هناك نوع من الطرح ومن الاستغناء عن العمل بشكل عام، فكأن العمل في مفهوم الكثيرين نوع من التفضل، واظن ان هذا شيء غير مطلوب، فعندنا في الجامعة (وحتى في قسم اللغة العربية) وانت تعرف ان الترقيات في جامعة الكويت من اسرع الترقيات في العالم (اربع سنوات بين الترقية والاخرى) ومع ذلك، فهناك اناس في قسم اللغة العربية ظلوا في درجة مدرس سبع او ثماني سنوات وليس عندهم مقالة يتقدمون بها للترقية، طبعا هذا ليس بابداع، ولكنه عمل، فالعمل الذي يأكل منه لقمته لا بد ان يؤدى فيه جهدا منظما، ونحن لا نريد ان نصل الى ما هو اتعس. ماذا يقول مثل هذا الاستاذ لتلاميذه، ماذا يقرأ؟ أين ثمرة قراءته اذا كان يقرأ شيئا؟ اذن في الجو شيء ما.. ومن الامثلة التي نعيشها في الجامعة ان احدنا عندما يريد تأليف كتاب ويجد ان الكتاب يعادل بثلاث مقالات فانه يعزف عن الكتاب ويتجه نحو المقال حيث ينشره في الصحف، فالكتاب يأخذ من الوقت سنتين بينما المقالات الثلاث لا تريد هذا الوقت. الى هذه الدرجة صارت الامور محبطة وشكلية ومنفرة عن العمل، لانه يضع العمل الحقيقي الذي هو موضع احترام موضع الذي هو يضمن للناس مواقعهم ولا يقدمهم في الواقع.. انا لا اريد ان اجرح احدا ولا اجرح المجتمع ولكني ألمس الشروط الموضوعية للكتابة، لانه لا شيء يأتي من فراغ، ولن تتحقق ظاهرة الا بشروطها، والمطلوب ربط الخطوط بالابداع، لكن اذا ربطت الخطوط باشياء اخرى انتهى الامر.. ولن نحصل عندها الا على انصاف مواهب وارباع مواهب واحيانا لا مواهب، انه كمّ يأتي ويذهب ولا يحقق شيئا.

المجتمع: هل تعتقد ان البطء في النهوض بالحركة الادبية عموما سواء في الادب او في القصة او في الرواية او في المسرح هو نتيجة لتكوين المجتمع الخليجي؟

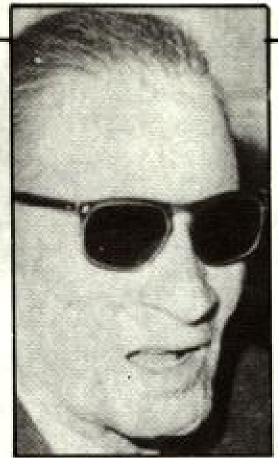
د. محمد حسن عبدالله: الامر يتعلق بغياب المنافسة وعدم ربط الخطوط بالابداع، فالخطوط موزعة دون ربطها بالقيمة العلمية للشخص، وقد تكون اوزان الانسان او القبلية او التمدد السياسي او العقائدي هي بديل القيمة العلمية، قد تكون المصادفات ايضا، او توازن القوى داخل المجتمع الواحد، لكنها ليست القيمة العلمية في حالات كثيرة على الاقل.

● **مستجدات العصر:**

المجتمع: هل تعتقد ان طبيعة الحقبة في هذا العصر لها آثار؟ فالناس في العصور السابقة ما كان امامهم وسيلة الا القراءة والمسرح والكتابة والرواية، انما الان هناك وسائل اخرى



• العقاد



• طه حسين.

• المازني.

كالتلفزيون والفيديو وهذه امور تشغل الناس عن قراءة الشعر وتذوقه، وقراءة القصة والتمعن فيها، هل لهذا اثر؟

د. محمد حسن عبدالله: ساوافقك تماما على هذا، ولكنه ايضا هناك استدراكان،

الاستدراك الاول: طبيعة المرحلة الخليجية واعني ان الثقافة في الخليج عاشت فترة تفكك وغياب المنهج وغياب التنظيم، بل اكثر من ذلك غياب التوثيق، اذن لا يمكنك البناء على الجديد دون ان تستصفي القديم وترسيه على اصول، فلو قسنا على الادب الكويتي، وهو الذي ارتبطت به خبرتي اكثر من غيره من ادب الامارات او قطر او البحرين مثلا. لكن هذا الادب لم يوثق وينشر نشرا علميا بدقة كاملة الا مؤخرا، وبعضه لم ينشر الى الان، ولن تبدأ حركة ادبية الا من خلال تجربة الادب الماضي والادب الماضي في البيئة الخليجية لم يوثق فضلا عن ان يدرس ويعرف فيه وجه الخطأ والصواب.

اما الاستدراك الثاني: فهو اننا نلاحظ ان الجيل السابق في الخليج، (اعني أدباء الخمسينيات)، ربما كانوا في حالات كثيرة اقوى من ادباء القرن العشرين.

• الجيل السابق والجيل اللاحق:

المجتمع: هذا ليس في الكويت فقط.. فحتى في مصر وسوريا نجد ان أدباء الحقبة الماضية او الجيل السابق اعمق بكثير من ادباء الجيل المعاصر، امثال العقاد وطه حسين والمازني وسيد قطب وغيرهم... فما هو رأيك؟

د. محمد حسن عبدالله: نعم، السابقون كانوا يمثلون الريادة لعصر لا يزال ينفتح حديثا على ثقافتنا المعاصرة، فكان كل ما يقولون مبهرا وجديدا ومقبولا، كان احدهم يكتب في كل شيء، وكان العصر عصر موسوعات، وكنا نقبل منهم كل شيء. وهذا لم يعد مقبولا في عصرنا، وانما المقبول هو التخصص، والان عندنا تفوق كمي يعوض التفوق النوعي. ليس عندنا العقاد وطه حسين بحذافيرهما، لكن عندنا روائيون احسن من طه حسين ومن روايات طه حسين، وعندنا الان ممن يحللون التاريخ احسن من طه حسين في الشيخان، وعندنا محللون للحضارة احسن من طه حسين وفلاسفة يكتبون فلسفة احسن من طه حسين ومترجمون يترجمون من اليونانية احسن مما ترجم طه حسين من اليونانية، ومن الفرنسية احسن من ترجمة طه حسين من الفرنسية، ولكن ما عندي طه حسين كامل. فعندي التفوق الكمي كبديل للتفوق النوعي الذي مثله الاوائل في عصرهم. وكذلك الامر بالنسبة للعقاد. هذا بالنسبة لمصر حيث انك ضربت مصر مثلا بان ادباء الجيل الماضي احسن من ادباء الجيل المعاصر، واقول ليسوا احسن على اطلاقه، لكنهم احسن بهذا الشرط. انهم كانوا موسوعيين ويكتبون في كل مجال وكان ذلك يقبل منهم لانهم كانوا في بيئة متعطشة.

• مشكلة الاقليمية في الخليج:

لنتكلم الان عن المشكلة الخليجية، فمنذ الاستقلال في هذه البلاد احس الشاب المثقف انه جزء من الامة العربية، واحس بحاجته الى هذه الامة ليساند شخصيته، هو عربي الانتماء يعيش عصره يعيش مفاخر الامة العربية فهي مفاخرة، في تلك الفترة احس الاديب الكويتي والبحريني وغيرهما من ادباء دول الخليج بان طه حسين اديبهم، وان شوقي شاعرهم، مثل امرؤ القيس، لكن منذ اقبال حقبة السبعينيات وفيها حدثت تطورات سياسية ومادية واتسعت الهوة جدا بين دول عربية مجهدة ماليا ودول عربية غنية ماليا، وتصادف ان الخليج كله غني، فبدأت حركة استغناء عقلي وروحي عن الامة العربية، واصبح (الشعار في الخليج انا الخليجي) واحس الخليجي ان عنده من التراث ما يستحق التركيز، مع وجوب ان يبرز الشخصية الخليجية في الادب وفي الفكر وفي الفن مثلما هي بارزة في المال والاقتصاد. وهكذا بدأ يقيس على كمية الرصيد في ارتفاع اسعار النفط وتضخم الثروات الخليجية وهو يقول: لماذا لا يكون لي ماضيّ الخاص، وحينئذ صار التاريخ تاريخا اقليميا، وصار المجتمع محليا، وتشجيع الكتب اصبح للنوع الذي يؤلف في البلد فقط، فهناك جائزة الكويت للتقدم العلمي، وفيها محور عربي ومحور خليجي ومحور عالمي، لكن الجوائز امر آخر اذن هذا التركيز على ما يسمى (المحلي) اوجد عند الشباب روح الاستغناء، وهناك استاذ انا لا اعرف اسمه حقيقة في الجامعة قال لطلابه ان ابراهيم العُريب احسن شاعر في الامة العربية قديما وحديثا ومستقبلا، والذي لايعجبه هذا القول فليحول من كلية الاداب الى كلية التجارة، ليس هذا من النقد وليس هذا من الحكم وعليه ان يقدم الدليل، كيف يمكن ان يعتبر ابراهيم العريب شاعر العروبة في كل العصور والبحوث الادبية والنقدية تقول غير ذلك. واذا كانت له ايجابيات فهي ايجابيات في حدود الاقليمية فقط. لكن بنزعة اقليمية مستغنية لم تستوعب التجربة العربية ولا التجربة الانسانية.

• النزعة الاقليمية والادب العربي

المجتمع: ان النزعة الاقليمية في الادب العربي لا تقتصر على الخليج وحده ففي مصر كان طه حسين ينادي بفصل مصر عن بقية العالم العربي وكذلك سلامة موسى، اذن هذه النزعة الاقليمية لا يتصف بها الادب الخليجي فحسب بل الادب العربي ككل فما رأيك؟

د. محمد حسن عبدالله: اذا كانت هذه النزعة مرفوضة من كل الدول العربية فهي اكثر رفضا من دول الخليج لانها لا تستطيع ان تقوم بنفسها. انا لا انكر انه كانت هناك نزعة اقليمية في كل الدول العربية، ولكن هذه النزعة الاقليمية كانت مرتبطة احيانا بالوطنية، وكان التوازن غير مختل بين الدعوة للوطنية والحس القومي او الانساني او الاسلامي بشكل عام، فالجانب الوطني معادل للجانب الاخر، ولنضرب مثلا بين شاب كويتي عنده نزعة اقليمية وشاب مصري عنده نزعة اقليمية، الشاب المصري يقرأ لطه حسين والعقاد وسلامة موسى والمازني ونجيب محفوظ وغيرهم، لكن الشاب الكويتي سيقرأ لمن؟ لا شك انه سيقرأ شيئا من الشعر النبطي واشياء اخرى متواضعة جدا، ومع الاسف سوف يعتبر ان هؤلاء هم اعظم الشعراء في العالم. مرة قال طالب



صفر الرشود.

● سعد الفرج.

كويتي ان فهد العسكر هو افضل شاعر في العالم العربي بحجة انه طلع الاول في مسابقة الشعر للاذاعة البريطانية واخذ جائزة، فافهمت الطالب ان الادباء والشعراء الكبار لا يتقدمون لمسابقات جوائز، لان مستوياتهم فوق تلك المسابقات التي لا يشارك فيها الا انصاف المثقفين.

● الادب بين الريادة ومواطن الجذب:

المجتمع: الا ترى معنا ان مسألة الريادة غطت على كثير من الادباء الاخرين في العالم العربي حيث اصبحنا لا نسمع الا عن الادباء والشعراء المصريين، ففي السودان مثلا لا بد ان يكون هناك مبدعون وبدون شك في بلاد شمال افريقيا وكذلك في الشام، الا ترى ان الاستسلام للريادة المصرية سيحصر المبدعين فقط داخل المجتمع المصري ؟

د. محمد حسن عبدالله: ربما يكون منطلقي بالعكس تماما، اولا ينبغي التذكير بحقيقة حضارية بسيطة جدا وهي ان كل عصر فيه مركز حضارة، وهذا المركز له السيادة الفكرية، كما كانت الحال في كل العصور العربية،

هذا المركز ندمر كل شيء. اما الان فالنزعة الاقليمية جعلت بعض الدول العربية تشعر بغير ذلك، وهذا هو الذي يدمر كل شيء،

ولا بد ان تسلم بانه يوجد نقطة جذب فكري في كل عصر، وفي عصرنا هذا ظلت (القاهرة) نقطة الجذب لخمسين او ستين سنة مضت، فأنت حين تدرس طه حسين والعقاد ومحمد حسنين هيكل ولطفي السيد، لم تكن تشعر بانك تقرأ لغريب مع ان الانتماء الوطني كان بارزا تماما في اعمال هؤلاء، لكن جميع مثقفي العرب يقرأون لهم، احمد حسن الزيات كان في الرسالة استاذا لكل اديب عربي، وكانوا يتفاخرون به.

● الادب وتعدد المراكز الحضارية

المجتمع: نحن نريد ان نتكلم عن نقطة واحدة وهي تعدد المراكز الحضارية وهذه من عظمة الاسلام، حيث ان الاسلام لم يحصر اشعاع الحضارة على منطقة واحدة. الاندلس كانت زاخرة، فقد اخرجت لنا من الشعراء من نتلذذ بقصائدهم اكثر من الشاعر العباسي الذي كان داخل الصحراء. وخراسان ابرزت لنا من العلماء والمفكرين والشعراء الكثيرين، فهناك اذاً مناطق جذب متعددة كانت مناطق اشعاع للحضارة الاسلامية. حيث كانت القاهرة زاخرة وكانت بغداد زاخرة وكذلك بقية العواصم التي ذكرناها. لذلك نرى ان الحجة الان عليك وليس لك!

د. محمد حسن عبدالله: انا سأفسر مفهوم تعدد المراكز الحضارية كالاتي: ان التعدد في صالح نمو الحضارة لان التعدد يعني التنافس. ولعل طه حسين كان لديه لمسة ذكاء عندما قال ان السياسة تختلف احيانا عن الثقافة فعندما كان يوجد مركز سياسي واحد في العالم الاسلامي، كان مركز الحضارة واحدا ايضا، ولما تعددت المراكز السياسية وتشتت الدول الاسلامية، تعددت كذلك المراكز الحضارية، فكل ملك يعمل مركزا ثقافيا في بلاطه، لقد كان سيف الدولة عنده بلاط، وفي القاهرة كانت توجد خلافة فاطمية وعندها بلاط وشعراء، ومدارس ومساجد وما كان المرء يشعر بان القاهرة كانت مجرد ولاية تابعة لبغداد. لقد بدأت القاهرة في عهد ابن طولون تأخذ شخصية دولة مستقلة، وفي رأي طه حسين انه ليس هناك علاقة حتمية ايجابية بين الوضع السياسي والوضع الثقافي، بل قد يكون التقهقر او التفكك السياسي لصالح التقدم الثقافي حين تتعدد المراكز الحضارية، واظن ان طه حسين لمس ذلك بذكاء، ان تعدد المراكز ووحدة المركز التي ذكرتموها انتم غير ما اعنيه انا بدقة، لكن فكرة الجذب عندي تعني صياغة الذوق العام للتوجه العام كمنبر وليس كمركز يمتص بقية المراكز، ولنسأل: اين نشأ ابو تمام؟ لقد نشأ في مصر، ولكي يلمع كان لا بد ان يرحل الى بغداد، فقد احس بعد ان كان مجرد ساق يسقي المصلين في جامع عمرو بانه اصبح اكبر من البلد الذي يعيش فيه، فسافر الى بغداد، حيث منبر الشهرة في بلاط الخلافة، والاندلسيون يعتبرون دائما عيالا على الشرق، وانت تعلم ان (عبد ربه) لما الف العقد الفريد كانت اكثر مادة عقد الفريد شرقية، ولما وصل الى بغداد قال البغداديون جلتهم المشهورة: **هذه بضاعتنا ردت الينا**. معنى ان التأليف مغربي لكن المادة شرقية، هذا قدر المفهوم الحضاري والسيطرة الحضارية. واذا قلنا الان ان القاهرة تمثل المركز فليس معنى ذلك انه لا يوجد غيرها، لكن هي التي تصوغ قيم المرحلة.

● الموهبة الحقيقية تفرض نفسها:

المجتمع: ان عصرنا هذا يختلف عن عصر ابي تمام، وليس التنقل بين البلاد العربية بتلك السهولة التي كانت موجودة في عهد ابي تمام، لذلك فاذا حصرنا مركزية الحضارة العربية، سنظلم كثيرا من المبدعين العرب، لان الظروف السياسية والظروف الجغرافية التي وضعت حدودا بين الدول العربية ليست مناسبة لان نحصر مركز الجذب في منطقة واحدة ؟

د. محمد حسن عبدالله: انا لست مع التمركز، ولكن مع عدم مقاومة الفكرة القائلة بان كل شيء لا يأتي من عاصمتي مرفوض، مع اضافة بسيطة، وهي انه لا احد يستطيع ان يحجب موهبة حقيقية. والقاهرة لم تحجب موهبة حقيقية. ولقد استمعت الى اديب سوداني احترمه وقد كتبت عنه وهو الشاعر والباحث الرائع الدكتور عبدالله الطيب حيث القى محاضرة تحامل فيها جدا على مصر وانها تلمع ابناءها وتحجب الاخرين، ولما رجعت الى ملفات عبدالله الطيب وجدت ان طه حسين الذي لا يقدم كتابا لاحد، قدم كتاب (المرشد لاشعار العرب) وهو اشهر كتب عبدالله الطيب، ودار المعارف هي التي طبعت دواوين عبدالله الطيب، كما نال عبدالله الطيب الدكتوراة على حساب الملك فاروق، فاعجب معي في حال هذا الاستاذ الفاضل الذي يأخذ دكتوراة على حساب مصر وينشر دواوينه في دار المعارف في مصر ويقدمه طه حسين ثم يقول ان مصر متحاملة على السودانيين، اريد ان اقول: ان كثيرا مما يقال ما هو الا سباحة مع الموج، فدور النشر المصرية لا تزال حتى الان تنشر لغير المصريين، ودار المعارف بالذات اكثر منشوراتها لادباء الشام والبلاد العربية، فلنختم باستبعاد الاقليمية الثقافية وان التأثر والتأثير شيء طبيعي في حياة الامم، فما بالك في حياة الامة الواحدة، وان احترام صيغة التقدم لا يعني التبعية، وان قوانين التطور جبرية لن يستطيع احد ان يقاومها، ونحن نقاومها بألسنتنا، لكن نعمل بصيغتها لانها قدرنا المحتوم.

المجتمع: في الختام... نشكر الدكتور محمد حسن عبدالله، ونتمنى ان يعود الى مصر لنرى له انتاجا من داخل مصر ان شاء الله مع أملنا ان يسجل تجربته التي امضاها في الكويت متحررا من كافة القيود. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



هذه القضية:

عدم جواز كتابة القرآن الكريم بغير الحروف العربية

حينما نشرت بعض الصحف العالمية خبرا منسوبا الى جامعة الازهر بعنوان «طبعة جديدة للقرآن الكريم بالحروف اللاتينية» ادركت خطورة هذا النبأ العظيم، نظرا لمكانة الجهة التي نسب اليها هذا الخبر، ولآثاره البالغة في المستوى العالمي، فبادرت بتوجيه خطاب لفت النظر وتبين الامر الى الازهر الشريف من موقف مسؤوليتي الانتمائية، علميا وفكريا ودعويا، الى هذا الحصن الحصين للعلم والدين، راجيا من المسؤولين الاوفياء الامناء، اتخاذ اللازم لالغاء ذلك القرار وتجميد العمل به، ان كان الخبر صحيحا، وقد اشرت فيه الى المخاطر الجسيمة والعواقب الوخيمة، للعمل بمثل هذا المشروع الذي يتجسد فيه الهدف الذي يعمل لتحقيقه المتربصون للاسلام والمسلمين، من دهماء الثالوث الخطير، واليهود والمبشرين والمستشرقين وهو الهدف الذي يلخص في ثلاث نقاط رئيسية هي:

اولا: فصم ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم كجزء لا يتجزأ منه بصفة كونها الوعاء الوحيد لفهم نصوصه من لسانه الاصيل وبيان رسوله الامين، كما انها مناط الاعجاز ومدار التلاوة في العبادات بمخارج ابجدياتها وتراكيب حروفها الاصلية.

ثانيا: نشر البلبلة والاضطراب بين الناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها، باخراج النطق العربي من الخواص الصوتية لحروف اللغة العربية الفصحى وتشويه رسوم كتابتها ومظاهر حروفها وتشتيت لبنات المفردات والتراكيب في الآيات القرآنية المحكمة الى اشكال ورسوم شتى حسب ابجديات اللغات الاجنبية التي تكتب فيها.

ثالثا: انتزاع حبل اللغة العربية التي يعتصم به المسلمون جميعا كلغة مقدسة وخيدة لفهم روح القرآن باعجازه، وللتلاوة في الصلوات وغيرها من العبادات وبالتالي كأهم العوامل والبواعث الايجابية الملحة لنشر اللغة العربية بين المسلمين غير الناطقين بها ولايجاد روح الوحدة وتقوية اواصر الاخوة بين أمة الاسلام في مشارق الارض ومغاربها

ومن بواعث الغبطة والسرور ومما هو يثلج الصدور ان الازهر الشريف قد اهتم مشكورا ... بهذا الرجاء، من موقف ... العظيمة تجاه العلم والدين ... اوتيه من قوة وفرصة ومك... قلوب امة الاسلام. فأكد ... قراره، الحكيم الذي اتخذه ... الصدد بأن القرآن لا يكت... بالخط العثماني وكذلك لا يج... يكتب بغير الحروف العربي... ضوء ذلك القرار الحاسم ... تجميد الاقت... المنسوب الى جامعة الازهر ... كتابة القرآن بالحروف اللا... والذي اشارت اليه بعض ... الاعلام الصحفية حيث ... بلبلة فكرية وزعزعة في الارا... المسلمين في كل مكان.

● د. محي الدين الا...

يحدث في تونس

● صدر مؤخرا في تونس كتاب بعنوان «يحدث في تونس» للكاتب قصي صالح الدرويش هذا الكتاب القيم يحكي تاريخا واقعيا عن المؤامرات ضد الاسلام والمـ... ومـا يقوم به اعداء الاسلا... تونس وفي اقطار كثيرة من ... العربي والاسلامي بقيادة ا... الاستعمار واعوانه.

أخبار ثقافية

● قسم الشؤون الدينية بادارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية اصدر مجلة جديدة باسم المجاهد لتزويد الجنود بما يملأ قلوبهم أمنا وسلاما واطمئنانا ويكسبهم صلابة واقداما للدفاع عن الدين والارض والمقدسات.

● نظمت في القاهرة يوم ٢٠ يونيو الحالي ندوة تحت عنوان «٨٠٠ عام على حطين صلاح الدين والعمل العربي الموحد» وقد شاركت في الندوة وفود من معظم الدول العربية.

● افتتح في عمان في الاردن يوم الثلاثاء الماضي وعلى مدى ستة ايام المؤتمر السنوي السادس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية وقد عقدت اثناء المؤتمر عدة ندوات نوقشت خلالها عدة موضوعات من ابرزها ندوة استراتيجية الاستثمار في البنوك الاسلامية وتناولت موضوعات تتعلق بالجوانب الفقهية لتطبيق عقد المرابحة في المجتمع المعاصر واقتصاديات العقد والمفاهيم والقضايا النظرية والاهمية النسبية لطرق التحويل المختلفة والتفاصيل العملية لعقد المرابحة في النظام المصرفي الاسلامي.

كما تناولت الندوة الجوانب القانونية والاجتماعية والاقتـ... لتطبيق العقد وتطبيقه في ا... التجارية في باكستان وتجربة ... فيصل الاسلامية وتطبيقات ... المرابحة للامر بالشراء من الاسـ... البسيط الى بناء سوق رأس ... الاسلامي مع اختيار بنك الـ... في دولة البحرين كنموذج ... وتجربة البنك الاسلامي الا... والبنك الاسلامي في الدانمارك.

• المصفى من صفات الدعاة •

ـ الكتاب الثاني ـ

صدر الكتاب الثاني من المصفى من صفات الدعاة لمؤلفه عبدالحميد البلالي، وهو تكملة لما بدأ به في الكتاب الاول، من ابراز للصفات الرئيسية التي يحتاجها الدعاة في صراعهم مع الباطل، واحياء لصفات كادت ان تندثر امام زحف المادية وامام الانشغال بالصراع مع الباطل.

الكتاب من القطع الكبير و يبلغ عدد صفحاته ١٨١ صفحة ويحتوي على فصلين رئيسيين، الاول: عن «الحركة الدائبة» و يركز في هذا الفصل على ابراز «الهمة» كعنصر مهم لضمان استمرارية الحركة، لذلك فهو يقسم انواع الحركة الى نوعين، التحرك الخاطىء، والتحرك السليم. و يعطي نماذج من القرآن والسنة لكلا التحركين، ثم يركز على التحرك السليم، و يذكر فيه احدى عشرة صفة، ثم يذكر عوائق التحرك السليم ثم طرق تنمية الحركة الدائبة. اما الفصل الثاني ـ فيتحدث فيه عن ظاهرة بدأت تدب في جسم الحركة الاسلامية، وهي ظاهرة اليأس من النصر، بسبب ما تلاقي الحركة الاسلامية من شدة البلاء، لذلك اطلق عليه اسم «الثقة بالنصر» فهو يؤكد من خلال هذا الفصل بحتمية النصر. فيذكر معاني النصر وصوره، والتي منها انتصار الحركة الاسلامية، وانتصار العقيدة، واستشهاد الدعاة، وهلاك الطغاة، ثم يذكر مقومات الثقة بالنصر، وكيفية الانتصار واسباب تأخير النصر ثم يختم الكتاب بتساؤل «متى يتم النصر» والذي يضع له علامات ثلاثة: والتي اولها، استنفاذ كل الطاقة وثانيها: بروز القلوب المتجردة، وثالثها: الثبات عند المحنة المزلزلة، وكلا الفصلين مجموع مقالات عرضت في مجلة المجتمع باعداد مختلفة. الكتاب قامت باصداره دار الدعوة للنشر ـ الكويت ـ ص. ب: ٦٦٥٢٠ بيان ـ ت: ٢٦١٥٠٤٥ ومتوفر لدى مكتبة المنار الاسلامية.

صدر حديثاً:

الجزء الحادى عشر من الموسوعة الفقهية

عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدر الجزء الحادي عشر من الموسوعة الفقهية وشمل موضوعات حرف التاء التي تبدأ بالتمازج وتنتهي ببحث التسوية والتي منها التختيم والاحكام الشرعية المتعلقة في هذا الحقل وما يجوز للرجل او المرأة لبسه سواء كان ذهبا او فضة والتخويف كالحبس او القتل واخذ المال واثر ذلك في تنفيذ احكام الشريعة بالاضافة الى بحث التخير الذي يتعلق في الاختيار بين امرين مباحين. كما تناول هذا الجزء موضوع الترجمة والاحكام الشرعية المتعلقة بها والموضوع وموضوع الاذان واحكام التداوي بالاشياء النجسة او المحرمة وموضوع التركة والتزويج وتسعير السلع وبحوث اخرى.



والجدير بالذكر ان الموسوعة الفقهية ستصدر في حوالي ٢٠ ـ ٢٥ جزء وسينتهي العمل بها بمشيئة الله عام ١٩٩٠ م.

قبضة من حروف

يا يوبا... زوجني!

• العلم بالتعلم، والعادة بالتعود، وكل شيء جديد يكتسب بطرق اسهلها التكرار خاصة على مستوى الاطفال او المتخلفين عقليا.

ـ وعلى مبدأ التكرار اقام بعض الاعلاميين والدعائيين نظرية متكاملة كما قال غوبلز وزير دعاية هتلر: اكذب واكذب واكذب، فلا بد ان يعلق في الذهن شيء!!

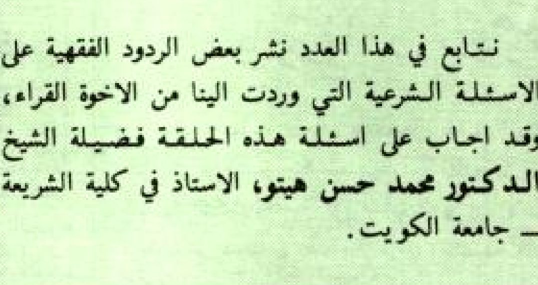
• اقول هذا بعد ان سمعت بنت الثالثة تردد: يا يوبه زوجني!! فيجيبها اخوها ابن العاشرة: ماما وبابا بيزعجوني؟ ولم تكن المقولة الا جزءا من اغنية المقدمة لمسلسل (مذكرات جحا) الذي بقي عشرين ليلة يردد مثل هذا الكلام الذي لم ادرك مدى تأثيره الا بعد ان سمعت ان الاولاد صاروا يكررون تعبيراته، فأي فائدة اجتماعية وسلوك تربوي كسبهما طفل التلفزيون من خلال هذه المقدمة؟

• انه لامر خطير جدا ان تصبح مسألة الزواج مجرد كلمات على لسان فتاة توجههن الى ابيها طالبة الزواج بنفسها واذا تغاضينا عن كل شيء فماذا سنفعل مع اطفال الثالثة فما فوق، وبالتالي بأي شيء سنجيب من دخل في المراهقة اذا ردد بدون شعور هذه الكلمات؟

ـ كأن المؤلف والمخرج والمراقب لم يدركوا خطورة هذا كله على المستوى التربوي ـ للاطفال والمراهقين، والا لكانوا حذفوا هذه المقاطع التي اضرت بتربيتهم، وهذا يدعو الرقابة الى مزيد من التفكير قبل السماح بعرض مثل هذه المسلسلات. وبالله التوفيق.

• مصطفى عبدالرحمن

فتاوى



نتابع في هذا العدد نشر بعض الردود الفقهية على الاسئلة الشرعية التي وردت الينا من الاخوة القراء، وقد اجاب على اسئلة هذه الحلقة فضيلة الشيخ الدكتور **محمد حسن هيتو**، الاستاذ في كلية الشريعة ـ جامعة الكويت.

• صلاتكما صحيحة:

• دخلت المسجد لاداء صلاة الظهر منفردا بعد انصراف الجماعة، فجاء رجل ووقف بجانبي وصلى معي الفريضة، فما حكم صلاته وصلاتي؟

عبدالعال الصعيدي ـ جدة

الاجابة:

صلاتك صحيحة، وصلاته صحيحة ان شاء الله، ولا شيء عليكما.

الا انك ان نويت الامامة حصلت لك فضيلة الجماعة، والا فلا، والصلاة صحيحة والله اعلم.

• مخالفة نص قرآني:

• ما حكم الاسلام فيمن يناقض قوله نصا ورد في القرآن الكريم؟

مساعد عبدالوهاب ـ الكويت

الاجابة:

النصوص الشرعية الواردة في القرآن اما ان تكون صريحة في المعنى، واما ان لا تكون صريحة.

فان كانت صريحة، قطعية في مدلولها، اتفق العلماء على معناها، وكان يعرفها، ويعرف الاتفاق على معناها، ثم خالفها فهذا كفر والعياذ بالله، ولا نظن ذلك بمسلم.

واما ان كانت غير صريحة، بان كانت ظنية في دلالتها، فخالف ظاهرها، فهذا يختلف باختلاف الشخص.

فان كان مجتهدا او عالما، ترك المعنى الظاهر الراجح لمعنى خطي مرجوح بقرينة اقترنت به فهذا جائز بالاتفاق، وهذا هو الاجتهاد في النصوص.

واما ان لم يكن عالما، الا انه يتأول ويختار فهذا عاص وان اصاب في تأوله واختياره، وهذا من قبيل العبث بالشرع ونصوصه.

فكما ان العالم اذا اجتهد واخطأ يثاب كذلك الجاهل اذا اجتهد واصاب فقد عصى ويعاقب لان اصابته كانت من قبيل المصادفة.

• لا تعودي لذلك:

فقدت شخصا عزيزا وتملكتني لحظة يأس وقلت في نفسي: وهل ينفع الرجوع الى الله بعد ان فقدت هذا الانسان، وشعرت بعدها بصفعة قوية هزت كياني فاستغفرت ربي، ومنذ ذلك اليوم وانا قلقة على هذه الجملة، فهل تعتبر هذه الجملة شركا والعياذ بالله؟

ايمان ـ س. ل ـ الكويت



الاجابة:

لا شيء على هذا الاخت فيما اعتراها من تلك الحالة ما دامت قد استغفرت الله وثابت اليه، وندمت على ما صدر عنها، وعزمت على ان لا تعود اليه.

• الضرب بالدف:

• كونت مع بعض الشباب فرقة للاناشيد الاسلامية، وفي بعض الاناشيد نستخدم الدف فنضرب عليه، فما هو حكم الاسلام في هذه القضية؟

جامع عبدالرحيم ــ الخرطوم

الاجابة:

الضرب بالدف ــ وليس الطبل ــ جائز عند الشافعية في العرس والختان، وغيرهما مما هو سبب لاظهار السرور كالولادة، والعيد، وقدوم الغائب، وشفاء المريض، والامور المهمة، كما نص عليه الشافعية في كتب المذهب، وان كانت في الدف جلاجل.

اما ضربه في العرس والختان فبالاتفاق بين الاصحاب لما في ذلك من الاحاديث الصحيحة الصريحة المعروفة.

واما في غيرهما فعلى الاصح المفتى به في المذهب، كما قاله الرافعي والنووي، وغيرهما.

وقد نص الامام البلقيني من اصحابنا على ان ضربه في الامور المهمة من قدوم عالم او سلطان، او نحو ذلك ــ نص على ان هذا ليس من محل الخلاف، وانما هو جائز بالاتفاق، فضربه من اجل الحض على الجهاد وبث الحمية في النفوس جائز من باب اولى والله اعلم

روى ابو داود، والترمذي وابن حيان ان امرأة قالت: يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف، قال: «اوف بنذرك».

قال الامام ابو سليمان الخطابي من اصحابنا: ضرب الدف ليس مما يعد من باب الطاعات التي تتعلق بها النذور، واحسن حاله ان يكون من باب المباح، غير انه لما اتصل باظهار الفرح بسلامة مقدم رسول الله حين قدم من بعض غزواته وكانت فيه مساءة الكفار، وارغام المنافقين، صار فعله كبعض القرب.

• صوت المرأة ليس بعورة:

• هل صوت المرأة عورة؟ ولماذا؟ ومتى؟ وما الدليل؟

واحي محمد ــ القنيطرة بالمغرب

الاجابة:

صوت المرأة ليس بعورة، وهذا اذا لم تتصنع به، في كلامها العادي، في البيت، والمعاملة والمحاضرة، والخطبة، وغير ذلك.

اما اذا تصنعت به، من اجل الاغراء او الاستمالة، فمع كونه غير عورة يكون حراما، لما يجره من الفتنة، سدا للذرائع.

على ان اصحابنا رضوان الله عليهم نصوا في كتب الفقه على ان المرأة ان كان صوتها العادي رخيما يؤثر في السامع نصوا على انه يندب لها ان تغير صوتها بان تجعله خشنا في حالة المخاطبة والله اعلم.

مسألة:
الثقة باصحاب الخوارق

هل الخوارق دليل على الولاية؟ وهل يطلب منا ان نثق بكل من تجري على يديه بعض الخوارق؟

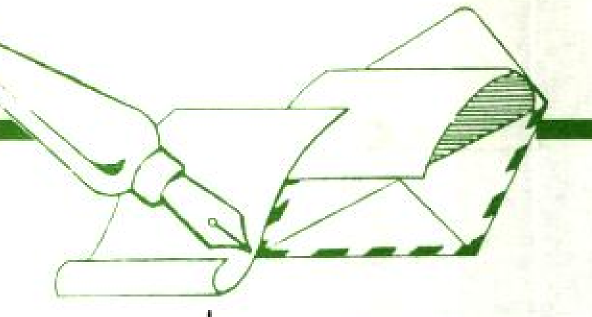
عبدالله المسلم ــ الزرقا

المجتمع: الخوارق اي الامور الخارقة للعادة تحصل على يد اولياء الرحمن وتحصل على يد اولياء الشيطان ايضا قال تعالى (هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك اثيم) وقال سبحانه (وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم) وقال سبحانه عن الانس والجن (استمتع بعضنا ببعض) ولذلك يجب الا نعتقد بكل شخص انه من الصالحين بسبب الخوارق التي يقوم بها، وكم من الاشخاص الذين يخبرون الناس بأسمائهم واسماء ابائهم من دون معرفة سابقة، اكتشف الناس انهم من الدجالين، اضف ان كتب العلم كتلبيس ابليس لابن الجوزي وفتاوي ابن تيمية وغيرها ذكرت ان مسيلمة الكذاب كان يخبر الناس بما يأكلون، والحارث المشقي يجلب الفاكهة التي لا توجد في ذلك الوقت في دمشق (وكان المذكور في دمشق ادعى النبوة فقتله ولي الامر).

وفي تلبيس ابليس ان رجلا من الصالحين كان يضرب على رخامة فتكلمُ الناس وفي يوم من الايام جلس بعض العلماء في مجلسه وهم يتلون بعض الايات فسار يضرب على الرخامة ولكنها لم تجاوب.

وقال الامام الشافعي عن هؤلاء الدجالين لا تصدقوهم ولو مشى احدهم على الماء، او طار بين الارض والسماء، قال ابن تيمية فان الشيطان هو الذي يطير به.

اخيرا نقول: لا تثق ايها الاخ بالدجالين واذكر ان قراءة بعض الايات تبطل كل ما يأتون به. واذكر ان الله يدافع عن الذين آمنوا.



متابعات

• الى دعاة الصومال •

يتساءل كثير من المسلمين وانا احد المتسائلين عن نشاط الحركة الاسلامية في الصومال (ذلك البلد الذي وضع في دائرة النسيان منذ سنوات مضت من قبل العالم العربي والاسلامي عموما) وانني اوجه ندائي للاخوة الدعاة في الحركة الاسلامية في الصومال للمراجعة والمحاسبة وتحديد الاهداف في الحركة وسد الثغرات ولا بد من الاعتماد على الاسلوب التنظيمي في العمل وترك العشوائية والارتجالية.. ومما لا يستوعبه العقل ان تعمل جماعة المسلمين على تقليص جهودها وتفكيك قواعدها بأيديها !!!

انني اقول باننا بحاجة الى جماعة منظمة الاركان تسير في طريق مستقيم وتستفيد من اخواتها في الحركات الاسلامية في مصر والسودان وغيرها من بلاد الاسلام والله الموفق.

• جامع
الدوحة ـ قطر

• فهل من مدكر؟ •

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم تغير في اجساد العرب الاقوياء الاشداء شيئا، انما كانت روحا جديدا فاعلا مؤثرا حول حياتهم في الشتات الى قوة موحدة، حول مجرى حياتهم من امة بأسها بينها شديد الى فرسان بالنهار رهبان بالليل.

لمصلحة من يحارب الفتية المؤمنون اذا كان بزعمهم لمصلحة البلاد فهذا وهم، واذا كان لارضاء غير المسلمين، فاعلم ان الله قد علمنا (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) فحذار يا أمتي ان تنزعي عنك اهابك ودرعك، والشباب المؤمن هم لباس التقوى، واخشى ان تقول لنا امهاتنا كما قالت ام عبدالرحمن الصغير لولدها: (ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال) والله من ورائهم محيط.

• ابن فلسطين

• بالعمل نعود •

لن يكون الصبر طويلا.. فهذه جيوش الحق تزحف.. تتقدم، بخطى وطيدة. اتخذت الله ربها غاية .. والرسول قدوة.. وشرع الله منهاجًا.. والموت فيه اشرف وانبل نهاية.

عندها... اين الاوباش ؟!.. ستنهار الارض من تحت ارجلهم. وستنهمر السماء على رؤوسهم.. وستعلو راية الحق.. تحت لوائها كل الشجعان.. الذين سيهزون الكون.. يجعلون كلمة الله هي العليا

سيختفي الاوباش.

سيتغير الحال عندها..

سنعود حقيقة.. لا في الاغنية.. لا في القصيدة

لا في المديح نعود.. بل بالعمل سنعود

انتظرينا فلسطين!

• ابو اسامة
الظهران ـ السعودية

• الشباب المستقيم •

هو شاب مؤمن قلبه متعلق بحب الله وطاعته مخلصا له الدين متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم قولا وعملا سليم العقيدة من الانحرافات الباطلة سليم القلب من الآفات والحقد والحسد والكراهية والبغضاء. ويشعر بالمسؤولية امام الله وامام امته ووطنه ويسعى دائما لما فيه مصلحة الدين والامة والوطن. ان هذا الشباب عز لدين أمته وكرامتها.

• عبدالله القحطاني
ابقيق ـ السعودية

• مهاترات •

يجب ان تحل جميع المشاكل بين الدول العربية والاسلامية وذلك بطريق الحوار الهادف المتزن وعدم كثرة المهاترات فكل دولة تسب جارتها !! وهذا من صالح الصهيونية العالمية واعداؤنا وهم يريدون هذا بيننا ويؤججونه وهذا من صالحهم وديننا لا يأمرنا بهذا واظن حتى الغرب لا تقوم بينهم مثل هذه المهاترات والمشاغبات.

• عبدالله بن محمد الجاسر
مكة المكرمة

• وسائل النجاح •

الايمان بالله تعالى يعتبر عنصرا اساسيا هاما في وسائل النجاح في حياة الانسان فيجب على الانسان ان يؤمن بالله ايمانا صادقا ويقينا كاملا.

كما يأتي بعد ذلك دور المال واهميته الكبيرة في اقامة المشاريع الخيرة ومساعدة الفقراء والمساكين. ثم التخطيط السليم الهادف الذي قاد كثيرا من الافراد والامم الى النجاح والتوفيق في الحياة

واخيرا، جاء دور الثقة بالنفس ودورها بالنسبة للفرد والمجتمع.

والثقة بالنفس يجب ألا تتجاوز حدودها، والا اصبحت غرورا، والغرور هو الايمان بالذات بلا عمل محدود.

• بدر علي حسن
المحرق ـ دولة البحرين

نحن نجيب

• حسن البنا •

• الاخ ع. ن. ت: السعودية ارسل مستفسرا قائلا من هو الامام حسن البنا؟؟ وما هي وصاياه العشر؟ وهل جمعت في كتاب؟

المجتمع: ولد الامام الشهيد حسن البنا في المحمودية بمصر في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٠٦ ميلادية ١٣٢٣ هجرية، ونشأ في بيت عريق في العلم والدين. كان والده عالما في الحديث، وله مصنفات كثيرة في هذا الباب. في هذا الجو نشأ البنا وترعرع فتميز بطابع الشغف العلمي والورع والزهد. وبانت ملامح الذكاء عليه منذ الصغر، وكان يداوم على قيام الليل، وصيام الاثنين والخميس. وحفظ نصف القرآن صغيرا، ثم اتمه عندما ناهز الاحتلام، وكنت تلمح من قسمات وجهه الحزن والالم الذي يعتلج في صدره على المسلمين وحالهم. وكانت غيرته احيانا تدفعه لتغيير بعض المنكرات بيده

بدأ البنا دعوته في الاسماعيلية فبارك الله في عمله، واثمر على يديه وقد ربى من هذه الطبقة المسحوقة نماذج رائعة، فكان منهم الرعيل الاول في هذه الدعوة، وحسبك من هؤلاء الشيخ محمد

فرغلي الذي وقف وقفة رائعة امام قائد القوات البريطانية الذي يصر على اخراجه من الاسماعيلية، وفرغلي يصر على البقاء قائلا: «ان شخصا واحدا يستطيع اخراجي من الاسماعلية وهو «البنا»».

واقبلت سنة ١٩٤٧ فدفع البنا ببعض كتائبه الى فلسطين، وشاهدت ربى فلسطين وجبالها نماذج فريدة ما شاهدتها من قبل — اناسا يحبون الموت على الحياة ولقنوا اليهود دروسا قاسية، وذاقوا منهم الويلات، وفكر فاروق مع الانجليز في الامر الذي استفحل، وخاصة بعد ان باتت الاسلحة الفاسدة التي يحملها فاروق للجيش المصري في فلسطين، وبعد ان برزت جلية الخيانات العربية وخشي فاروق من عودة الاخوان المسلمين الذين في فلسطين

واعتقل الاخوان واودعوا السجون وابقي البنا خارج السجن لاغتياله.

فارسل فاروق رجال المخابرات ليغتالوا البنا واطلق الرصاص على البنا في اكبر ميادين القاهرة امام دار الشبان المسلمين في ١٢ شباط سنة ١٩٤٩م سنة ١٣٦٨ هـ.

فجرح البنا ونقل الى المستشفى لاسعافه والقيت الاوامر المشددة للمستشفى بان يدعوا البنا ينزف حتى يموت، واسلم البنا الروح التي صعدت لبارئها — طيبة ان شاء الله — بعد ان بلغت الامانة، وحملت الراية حتى الرمق الاخير.

وصلّت اربع نساء على جنازة البنا مع والده الذي اثقلته السنون وقطعت الكهرباء عن الحي، وحملت النساء الاربع الجنازة في جو رهيب بين صفوف الدبابات ودفن البنا، وحرس القبر حتى لا يخرج الاخوان جثته و يتظاهرون.

اما وصايا الامام البنا العشرة فهي:

١ — قم للصلاة متى سمعت النداء مهما تكن الظروف.

٢ — اتل القرآن او طالع او استمع واذكر الله ولا تصرف جزءا من وقتك في غير فائدة.

٣ — اجتهد ان تتكلم العربية الفصحى فان ذلك من شعائر الاسلام.

٤ — لا تكثر الجدل في اي شأن من الشؤون ايا كان فان المراء لا يأتي بخير.

٥ — لا تكثر الضحك فان القلب الموصول بالله ساكن وقور.

٦ — لا تمزح فان الامة المجاهدة لا تعرف الا الجد.

٧ — لا ترفع صوتك اكثر مما يحتاج اليه السامع فانه رعونة وايذاء.

٨ — تجنب غيبة الاشخاص وتجريح الهيئات ولا تتكلم الا بخير.

٩ — تعرف على من تلقاه من اخوانك، وان لم يطلب اليك ذلك فان اساس دعوتنا الحب والتعارف.

١٠ — الواجبات اكثر من الاوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وان كان لك مهمة فاوجز في قضائها.

والوصايا العشرة موجودة في مجموعة رسائل الامام البنا. للزيادة راجع الموسوعة الحركية الجزء الاول للاستاذ فتحي يكن.

• جماعة التبليغ •

• الاخ القارىء علي عبدالله من الرياض ارسل قائلا اسمع عن جماعة التبليغ ولكن لا اعرف عنها شيئا الا من خلال مجلة المجتمع.. ارجو اعطائي نبذة عن هذه الجماعة الاسلامية.

المجتمع: جماعة التبليغ انشأها الشيخ محمد الياس الهندي ثم نجله الشيخ محمد يوسف رحمهما الله والان يقودها الشيخ انعام الحسن.

وتمارس جماعة التبليغ اسلوب الوعظ والارشاد، وتلزم اتباعها ببذل اوقات معينة للقيام بهذا الواجب: ساعة في الاسبوع، او يوما في الشهر، او شهرا في السنة (يقومون خلالها بالدعوة الى الله في سائر انحاء العالم ومبادؤهم ستة):

١ — الكلمة الطيبة (لا اله الا الله محمد رسول الله)

٢ — الصلاة.

٣ — العلم والذكر.

٤ — اكرام كل مسلم.

٥ — الاخلاص.

٦ — النفر في سبيل الله.

٧ — سياج العمل من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

وهناك ملاحظات على جماعة التبليغ اوردها الكاتب د صادق امين:

أ — ليست جماعة التبليغ تنظيما بالمواصفات التي اسلفنا، ولا تشكل تجمعا حركيا منظما ذا خطة مدروسة، وقادرا على مواجهة مخططات اعداء الاسلام وقواهم المنظمة.

ب — يكاد عملهم يقتصر على جماعة المسجد ثم تأثيرهم حتى في هؤلاء تأثير وقتي، اذ ليس لديهم اتصال منظم ومستمر مع هؤلاء الافراد او رعاية وتعهد كافيان لهذه البذور حتى تنمو وتترعرع، وتثمر. مع انه اهتدى على ايديهم جماهير غفيرة في الشرق والغرب خاصة في اوروبا وامريكا.

جـ — ولانهم يعتمدون كثيرا جانب الترغيب والترهيب، فان اسلوبهم سيظل قاصرا عن مواجهة تحديات الافكار الالحادية والمادية عموما، فهذا اسلوب لا يؤثر في غير المتدينين، ولا بد من مرحلة ما سابقة لهذه المرحلة.

د — ولعل نشأة هذه الجماعة في بلد كالهند — اغلبية سكانه غير مسلمة — هي التي اعطت اسلوبها هذا الطابع، وابعدتها في اتخاذ الاساليب والوسائل المؤدية لاقامة حكم اسلامي، باعتبار ذلك هدفا بعيد المنال ان لم يكن مستحيلا في نظر تلك الجماعة.

هـ — ان قوة الباطل، وطغيان الموجة الجاهلية العاتية، لا يفيد معها موعظة يرق لها قلب السامع ثم تتركه يجرفه التيار الضخم، فلا بد من احتضان الفرد، وتربيته، وملاحقته حتى يصلب عوده، والا فهو كالنبتة الصغيرة تتركها في مهب الاعاصير، ولعل من المفيد نقل قول للاستاذ ابي الاعلى المودودي — مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان — حيث يقول معلقا على مثل هذا الاسلوب في العمل الاسلامي: «يصبح من العبث الدعوة الى الاسلام على طريقة التبشير المسيحي ولو طبعت ملايين النشرات، تدعو الى التمسك بالاسلام، وتصيح في الناس ان اتقوا الله صباح مساء لما كانت ذات فائدة تذكر»

و — ان بعدهم عن السياسة قد اوقعهم في مزالق كثيرة ومنحنيات خطيرة منها مهاجمة الجماعة الاسلامية في الباكستان التي تقف في وجه الطغيان والفكر المادي الغازي.

شيء من الوفاء..

لا اجيد الرثاء.. ولا اعرف ان امسك القلم حتى ارثي احدا من الاحبة، ودائما رثائي يكون.. بكاء الاطفال وتساقط الدموع .. ورثائي يكون بالدعاء لهم الذي ما زال يربطني معهم الليل والنهار.. ساجدا... قائما.. راكعا.. ويشهد الله على ذلك، ان الله يعلم ما في القلوب.. كنت منذ ثلاث سنوات وانا اتردد بان اكتب عن شباب هذه الدعوة المباركة الذين رحلوا عنا الى الحياة الدائمة... ومواقفهم النبيلة الى اخر رمق في حياتهم.. كنت مترددا لسبب واحد لا غير ان العين تدمع وابكي.. واقفا عاجزا عن التكملة.. لانه شيء من الوفاء.. ما شجعني هذه المرة الا الاقلام الطاهرة الصادقة التي رثت فقيد هذه الدعوة ابراهيم النغيمشي رحمه الله.. قلم.. صالح المسباح... مساعد الصايل ابو عبدالرحمن وابيات احمد بن غيث.. انها اقلام الوفاء لاخوانهم في الدعوة

فرحمة الله تعالى عليهم جميعا.. محمود المهدي ابو خالد... جمال الناصر ابو احمد محمد نجم ابو عبدالرحمن.. طارق العوضي... نعم هم صغار في السن توفاهم الاجل المحتوم ولكنهم كبار في العطاء.. فشيئا من الوفاء لهؤلاء كما كانوا اوفياء لنا الى اخر رمق في حياتهم.

فتعال يا اخي في العقيدة نقرأ قصة المرحوم جمال الناصر وهو يحتضر، كانت اخر كلماته لاهله.. ابلغي فلانا وفلانا انني احبهم في الله.. قمة في الاخلاص والوفاء..

وكذلك اخر يبلغ الذين حوله انه راض عن اخوانه في الدعوة انها مواقف تربوية

كان امير المجاهدين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وفيا لاصحابه وكثيرا ما يتذكرهم في مواقف كثيرة ويترحم عليهم ويدعو لهم ويوصي على ابنائهم (انا وكافل اليتيم في الجنة).

وفاؤه لزوجته خديجة بنت خويلد بعد ان رحلت عنه وكيف كان يصل اصدقاءها .. انه الوفاء..

فيا اخي في الله هل نكون اوفياء لهؤلاء... فتعال لنتفق ونعاهد الله خير الشاهدين على الا نقطع الدعاء لهم. يروى ان احد السلف الصالح كان دائم الذهاب الى المقبرة للعظة وتذكر الاخرة والدعاء للاموات، وذات يوم انقطع عن الدعاء والزيارة واذا هو في المنام يظهر له رجل فيقول له: ما بالك يا فلان انقطعت عنا بالدعاء.. فقال له من انت؟ قال: انا من اهل القبور كان دعاؤك يؤنسنا في وحشتنا.

فيا اخي في الدين.. فلنتفق..؟؟ هل فكرت بابنائهم وبناتهم؟ ومن لديهم الان؟ هل فكرت ان تكون انت الاب او الاخ الاكبر؟ ام مشاغل الدنيا شغلتك .. هل فكرت في.. خالد.. عبدالرحمن.. اسماء... دعاء... فليكن لنا مناسبة ونلتقي معهم ويشاركون ابناءنا وبناتنا فرحتهم ونحسسهم ان الوفاء من شيم الرجال.. وان مصانع هذه الدعوة ما زالت تخرج الرجال الاوفياء..

فشيئا من الوفاء... فشيئا من الوفاء..

• اخوكم
جار الله الجار الله

رسالة قارئ

• تعقيب بيت الزكاة •

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يهدي بيت الزكاة اطيب تحياته لشخصكم الكريم ولاسرة تحرير مجلتكم الموقرة متمنيا لكم دوام التقدم والتوفيق،، وبعد:

فقد ورد في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٢ من مجلة المجتمع استفسار من بعض القراء حول مشروع كافل اليتيم وذلك في زاوية «بريد القراء» وقد تفضلتم بالتوضيح للقراء الكرام بان هذا المشروع قام به الاخوة الافاضل في لجنة مسلمي افريقيا وقمتم مشكورين بتوضيح اهداف هذا المشروع وطريقة المشاركة به محليا وخارجيا.

ونود ان نعرب لكم عن شكرنا لاهتمامكم بالمشاريع الخيرية والرد على استفسارات القراء المتعلقة بها. وبهذه المناسبة فاننا نود تذكيركم بوجود مشروع كافل اليتيم كأحد مشاريع المؤسسات الخيرية التابعة لبيت الزكاة وقد كان تأسيس هذا المشروع في محرم ١٤٠٤ هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/١٥ بهدف تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وتنشئة الجيل تنشئة اسلامية وسد حاجات الايتام وتحسين حالاتهم الاجتماعية والصحية والنفسية وحمايتهم من التأثيرات الفكرية والاجتماعية الضارة.

ويقوم المشروع بالاشراف على رعاية ١١٫٢٠٠ يتيم في ٢٣ دولة عربية واسلامية، ويتعاون المشروع في ذلك مع الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية الموثوقة

ويتم ارسال تقارير عن الايتام الى كافليهم في حالة رغبتهم في ذلك.

ويمكن المشاركة في هذا المشروع الخيري بتعبئة استمارة خصصت لهذا الغرض تتضمن اسماء الدول وعدد الايتام والتكلفة الشهرية والتكلفة السنوية، ويمكن تعبئة طلب تحويل شهري من حساب الكافل الى حساب المشروع على ان ترسل نسخة من الطلب لبيت الزكاة، كما يمكن ايداع التبرعات مباشرة في حساب الصندوق رقم ٧٤٧٤/١ لدى بيت التمويل الكويتي.

ونرحب بالقراء الكرام لزيارة مقر ادارة المؤسسات الخيرية في ميدان حولي ــ شارع الخرطوم ــ طريق الفحاحيل السريع.

ت: ٥٦٣٢٣٦٦ ــ ٥٦٢٨٧٠٠ ــ ص. ب: ٢٣٨٦٥ الصفاة الرمز البريدي ١٣٠٩٩

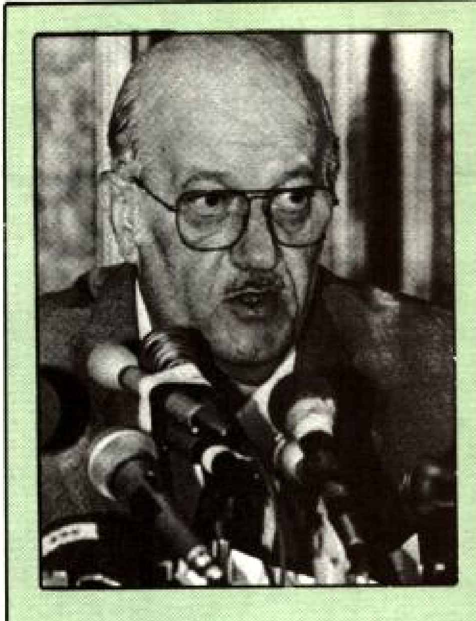
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

مدير ادارة المؤسسات الخيرية
عبدالعزيز احمد البزيع

المحرر: شكرا لمدير ادارة المؤسسات الخيرية الاخ عبدالعزيز البزيع على تفضله بالمتابعة والتوضيح ونسأل الله ان يوفقكم لخدمة الاسلام والمسلمين

قنابل موقوتة في مصر



بقلم: سعيد العبدالله

اعداء الاسلام يتحركون باثواب مموهة وبصور مزيفة، ان اعداء الاسلام يرفعون خناجرهم المسمومة ليطعنوا شباب الاسلام طعنات مميتة مستغلين مواقف مسرحية مصطنعة.

تناقلت الاخبار محاولة اغتيال وزير داخلية مصر السابق السيد حسن ابو باشا ووصف شهود العيان الاشخاص الذين قاموا بمحاولة الاغتيال بانهم شباب ملتحون، وان طريقة تنفيذ محاولة الاغتيال تشبه مثل الطريقة التي نفذ بها اغتيال السادات، والنتيجة التي وصل اليها المحققون ان الجماعة الاسلامية هي الاسلامية، لذلك امتلأت سجون القاهرة بمئات الشباب المتدينين، وحسب قانون الطوارىء يستطيع وزير الداخلية ان يأمر باعتقال الالاف من الشباب المسلم المتدين بحجة الكشف عن الجناة.

من قام بعملية الاغتيال؟

لا يمكن ان يصدق العقل ان شبابا متدينين ملتحين قاموا بهذا العمل، فالمسلمون ضد العنف والارهاب، ثم ان الجاني الحقيقي لا يعطي دليلا على ادانته، هل غفل الجناة عن لحاهم؟ التي ستكون دليلا على ادانتهم ان لحى الجناة مزيفة شباك لصيد شباب الجماعة الاسلامية، ان المطبلين والمزمرين في صحف العالم العربي يصفون طريقة محاولة اغتيال الباشا بنفس طريقة اغتيال السادات، مدرسة الاغتيال واحدة.. فلتنهش اقلامهم واظافرهم جسم الجماعات الاسلامية في الوطن العربي. حان الان نفث سمومهم واظهار حقدهم على الاسلام والمسلمين واطاعة اسيادهم، اتصل انسان بجريدة (الوفد) واعلن مسؤولية الجماعة الاسلامية عن الحادث، ادلة الاتهام اكتملت بالاعتراف بهذه العملية المدبرة المخططة.

حين نرجع عشر سنوات تقريبا الى الوراء اغتيل الشيخ الذهبي والصقت تهمة الاغتيال بجماعة اسلامية اطلقت عليها الصحافة المصرية اسم جماعة التكفير والهجرة، اعدم زعيم الجماعة، مصطفى شكري وزج بافراد الجماعة في السجون، ونتج عن هذه المسرحية كتم انفاس الاسلاميين والتضييق عليهم، وشوهت الصحافة المصرية صورة الشباب المسلم باطلاق اكاذيب عن افكارهم وتكفيرهم للناس.

انني اطالب بان يعاد التحقيق بجريمة اغتيال الشيخ الذهبي حتى يظهر المجرم الحقيقي او الجهة المسؤولة التي كانت وراء اغتيال الشيخ الذهبي، ان اغتيال الشيخ الذهبي مؤامرة لاغتيال جماعة اسلامية

ان الايدي التي نفذت محاولة اغتيال وزير داخلية مصر، هي ايد مأجورة من قبل جهة تعادي الاسلام لتشويه سمعة الجماعات الاسلامية ووصفها بالعنف والارهاب والبطش واستعمال لغة السلاح.

وقفة مع اجهزة التحقيق:

اجهزة التحقيق تتعامل مع المتهمين لديها باحدث وسائل التعذيب التي عرفتها الحضارة، فاجهزة التحقيق تستطيع ان تأخذ الاعترافات التي تريدها بكل بساطة وسمعنا كثيرا عن اعترافات لمتهمين يصفون بها عمليات اغتيال قاموا بها، ويحكم عليهم بالموت، ثم بعد فترة يظهر الجاني الحقيقي!؟

ليس غريبا ان تكتشف اجهزة الامن المصري الاشخاص الثلاثة الذين قاموا بعملية محاولة الاغتيال، و يعترف الاشخاص الثلاثة امام اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون، بانهم نفذوا هذه المحاولة البشعة، وانهم نادمون على فعلتهم، وهم راضون بحكم القضاء، وانهم قد غرر بهم من قبل تنظيم الجماعة الاسلامية التي كان يتاجر بالشعارات والالفاظ، وانهم يطالبون القضاء بان ينزل اشد العقوبات على المسؤولين على جهاز الجماعة الاسلامية.

لماذا حدثت هذه المحاولة؟

بعد النجاح الكبير الذي احرزه (الاخوان المسلمون) في انتخابات مجلس الشعب، ارادت جهة ماسونية صليبية صهيونية، زعزعة ثقة رجل الشارع المصري بالجماعة الاسلامية، بوضع قنابل حارقة في مسيرة الجماعة الاسلامية حتى تبعثر صفها وتعصف بكيانها، وتحرك خفافيش الاقلام المترعة بالحقد على الجماعة الاسلامية.

ان محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري السابق مؤامرة عفنة قديمة يلجأ اليها اعداء الاسلام. ان شعار الانسان المسلم (وجادلهم بالتي هي احسن).

لا بد الا ان تشرق شمس الحق وتحرق غدر الماكرين.

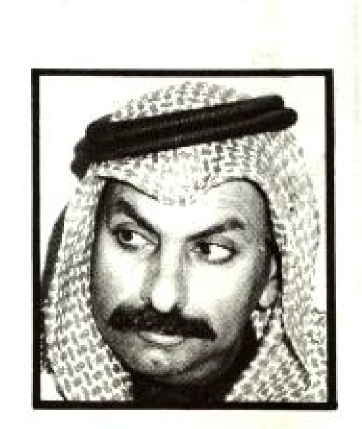
على صهوة الكلمة



لماذا يثور الناس؟ (٢)

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



● يؤكد غور في كتابه القيم ان ظاهرة العنف السياسي اصبحت من الظواهر الطبيعية والمتوقعة في عصرنا الحاضر، وان هذه الظاهرة آخذة في التصاعد مع فشل الانظمة الاجتماعية المعاصرة في تلبية حاجات المجتمعات السياسية الادبية والمادية. ويستعرض غور آراء من سبقوه من علماء السياسة والاجتماع والنفس امثال ادواردز EDWARDS وبرنتون BRINTON وبتي PETTEE وتيماشيف TIMASHEF وإيكشتاين ECKSTEIN ورنسيمان RUNCIMAN ودولارد DOLLARD. ويؤكد غور ان ظاهرة العنف السياسي يجب ان تُدرس دراسة موضوعية من حيث مسبباتها ودوافعها ومحيطها الاجتماعي والسياسي، واخضاع كل ذلك للاقيسة الامبيريقية المبنية على السبر الرقمي للظاهرة. هذا ولقد اتبع غور في كتابه القيم منهجية مبتكرة لمتابعة نقاشه الشيق لظاهرة العنف السياسي، اذ انه يصدر الفصل بعدة فرضيات ثم يعكف على اثبات تلك الفرضيات.

● من المنشطات الخطيرة لقابليات العنف السياسي المركوزة في نفوس الرجال والكامنة فيها هو **الحرمان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي**. فهناك ــ يقول غور ــ **مطامح كثيرة في نفوس الناس ومطامع**، منها ما هو مشروع وممكن ومنها ما هو غير مشروع ومستحيل. والحرمان DEPRIVATION الذي يقصده غور هو الذي ينشأ عندما يجد الناس انفسهم بعيدين عن تحقيق حتى مطامحهم المشروعة والممكنة بفعل المعوقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتتدرج مطامح الناس المشروعة عبر ثلاثة مستويات: **شخصية واجتماعية وسياسية**. وتخف النزعة للعنف كلما اشبعت هذه المطامح وتزداد النزعة والقابلية للعنف كلما كبتت تلك المطامح، واخطر حالة قد تنجم عنها ردود افعال خطيرة هو عندما تكبت المطامح الشخصية المشروعة لدى المواطن في العمل الشريف والكسب الشريف والدور الاجتماعي الشريف. ومن دراسة حالات عديدة في ١١٤ دولة من عالمنا المعاصر للذين ساهموا بشكل بارز في عمليات العنف السياسي في بلدانهم تبين ــ يقول غور ــ ان نسبة كبيرة منهم قد حالت المعوقات السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية دون تحقيق مطامحهم المشروعة والممكنة التحقيق. ولذا يقول غور انه اذا اراد هذا العالم ان يخفض من تصاعد ظاهرة العنف السياسي والجماعي فليرتق مراقي العدالة وتكافؤ الفرص ويبتعد عن المظالم والتظالم.

● يخطىء من يظن ــ يقول غور ــ ان ظاهرة العنف السياسي آخذة في التصاعد نظرا لانتشار بعض النظريات السياسية التي تبشر بالعنف، فتلك النظريات ــ يقول غور ــ لا تزدهر الا في المحيط الاجتماعي المترع بالمظالم، فينبغي اذن ــ يقول غور ــ ان نعتني بموضوع العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص اكثر من ملاحقة تلك النظريات واصحابها. ثمة اعتقاد سائد لدى بعض المجتمعات السياسية انها ــ بفعل تماسكها العشائري والقبلي ــ يقول غور قادرة على تحصين نفسها من موجات العنف فذلك اعتقاد تنقصه الدقة والموضوعية والدليل الامبيريقي.

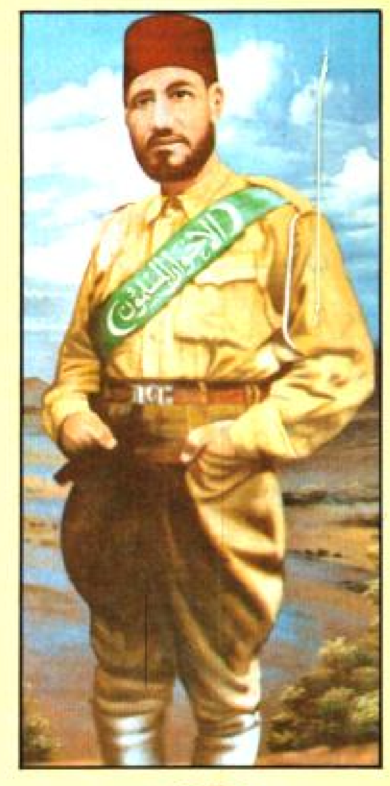
● اليأس والجهل من اهم اسباب العنف السياسي. اليأس من تحقيق المطامح المشروعة في العمل الشريف والكسب الشريف والدور الاجتماعي الشريف يدفع في كثير من الاحيان الى العنف بناء على نظرية DOLLARD الشهيرة في جامعة ييل YALE. والجهل بعقابيل العنف من طرف الذين يمارسوه واكثر منه جهل الذين يحافظون على الاحوال العامة التي تدفع الى العنف، فذلك مصدر من مصادر التنشيط لظاهرة العنف. لا شك بان هذا الكتاب من الكتب القيمة التي تتناول موضوعا حيويا يكاد يعيشه كل مجتمع سياسي فوق الارض.

● عرض مختصر لكتاب (لماذا يثور الناس؟ WHY MEN REBEL) بقلم تيد روبرت غور TED ROBERT GURR مطبعة جامعة برنستون PRINCETON UNIV PRESS 1970



لاثاء ٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م
لعدد ٨٢٣ ـــ السنة الثامنة
عشرة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا







٦٠ عاما على تأسيس حركة الإخوان المسلمين



في المنتدى الفكري

التغريب..

أخطر قضية في العالم الإسلامي


نيسان لوريل الجديدة
من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام
NISSAN
LAUREL
نيسان
NISSAN

التاريخ

الثلاثاء ٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٣ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

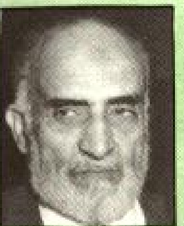
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

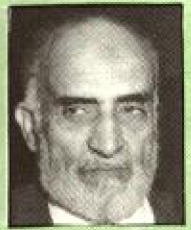
تصدر عن

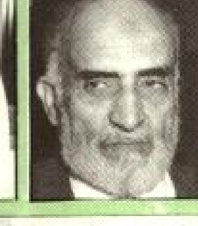
جمعية الاصلاح الاجتماعي

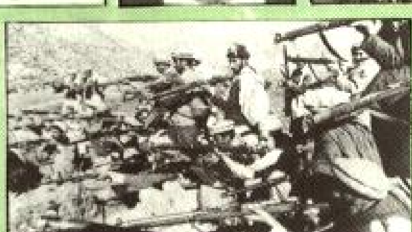
رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**











في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

الحركة الأم بعد (٦٠) عاما

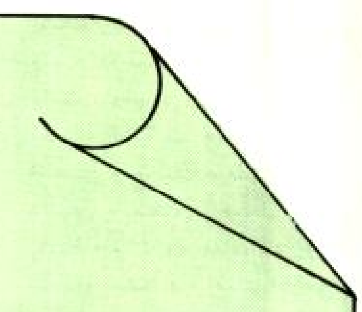
بعد (٦٠) عاما من تأسيس جماعة الاخوان المسلمين في مصر، والتي امتدت الى جميع انحاء العالم، واشتد عودها رغم كل محاولات الابادة والبتر والتحجيم، وآتت اكلها وثمارها المرحلية، كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، ولا زالت الحملة العالمية ضد هذه الجماعة على اشدها، ومع ذلك فرصيدها زاخر بالبذل والعطاء... وسجلها حافل بالتضحيات والشهداء، لقد روت بدماء ابنائها اغلب الاراضي الاسلامية، لتبقى اهدافها ودعوتها واضحة جلية.. وبعد مرور هذا الكم من السنوات الحافلة بحجم كبير من التجارب، يتمنى الوجدان الاسلامي ان تقف الجماعة وقفة تأمل ومراجعة، ترصد فيها مواطن الصواب والخطأ في المسيرة المباركة، حتى تنطلق في المستقبل بخطى ثابتة.. ان شاء الله

على ان شعوبنا الاسلامية قاطبة عرفت اليوم الكثير عن جهاد هذه الجماعة وعن مواقفها الطيبة في توحيد كلمة المسلمين امام التحديات الشرسة التي يواجهها العالم الاسلامي في عصر الصحوة الاسلامية، والمأمول اليوم من سائر مجتمعاتنا التي تعيش عصر الصحوة ان تتبنى وحدة الكلمة ووحدة الموقف ووحدة الهدف بما يتلاءم مع التوجه الاسلامي الصافي.. وغير ذلك يعني النزاع والفشل. (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) هذه امنية نأمل ان نراها وقد تحققت في ارض الواقع، وان يكون للحركة الاسلامية الام دور فيها على كافة المستويات ان شاء الله.



الافتتاحية

المصطادون في الماء



تحدثت الصحافة العالمية طوال الاسبوع الماضي باسهاب عن توتر الوضع في الخليج وتعكر الاجواء فيه بما يوحي ان الحرب العراقية الايرانية على وشك ان تتسع، ويطال لهيبها من هم بعيدون عنها حتى الان.. وتناقلت الصحف العالمية اخبار التحركات العسكرية الامريكية، واخبار التحركات السياسية في العواصم الكبرى وفي مجلس الامن الذي اصدر قرارا يطالب فيه طرفي النزاع بوضع حد للعمليات الحربية في الخليج على الناقلات الكويتية. وكانت الكويت محط انظار العالم عندما طلبت من بعض الدول رفع اعلامها على الناقلات الكويتية، ومرافقة تلك الناقلات في ابحارها في مياه الخليج، وقد وضح المسؤولون الكويتيون سبب ذلك حيث ذكر الشيخ علي الخليفة «ان الكويت اضطرت لطلب مرافقة ناقلاتها بسبب تركز الهجمات على ناقلاتها» واكد «ان الاتفاقيات التي وقعتها قائمة على اساس تجاري وليس لها اي جوهر سياسي»

ومهما كانت اتجاهات الصحافة الاجنبية فيما تقوم به من تحاليل وما تذهب اليه من استنتاجات، فان واقع الاحداث الذي لا مجال لانكاره ينطوي على مخاطر لا شك في ذلك بناء على:

- اشتعال المعارك من جديد بين الايرانيين والعراقيين على جبهة القتال الشمالية.
- ادعاء ايران وعلى اعلى المستويات بان الكويت قدمت «تسهيلات» عسكرية ساعدت الطيران العراقي في قصفه الاخير لجزيرة خرج ويخشى ان تكون هذه الادعاءات تمهيدا لاي عمل استفزازي.
- العثور على الغام بحرية قبالة الاحمدي والتي انفجر بعضها في بعض البواخر ويجري التحقيق الان لمعرفة ان كانت هذه الالغام قد بثت عن عمد هنا، ام ان التيار هو الذي جلبها.
- موافقة الادارة الامريكية، وينتظر موافقة الكونجرس، على رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية ومرافقة البحرية الامريكية لها في مياه الخليج الدولية، وتأمين دخولها وخروجها، وبالمقابل تهدد ايران بالرد على هذا العمل، وضرب القطع البحرية الامريكية، واذا كان احتمال الصدام بين البحرية الامريكية والبحرية الايرانية ضعيفا وضعيفا جدا، فان اكتظاظ الخليج بالسفن الحربية الامريكية والانجليزية والفرنسية والسوفياتية وربما الصينية ليس مدعاة للاطمئنان.

لعكر ماذا يريدون ؟

ولنعد الى قرار الكويت باستئجار ناقلات اجنبية او برفع اعلام اجنبية على ناقلاتها. فهل هذا هو الذي عكر الاجواء في الخليج كما تقول بعض الاقلام الغربية ؟

لقد اعترف القاصي والداني ان ذلك القرار كان قرارا جريئا وحكيما، وينم عن وعي عميق بما يمر به الخليج حاليا وان الكويت لم تلجأ اليه الا اضطرارا بعد ان حاولت بمختلف الوسائل تجنيب ناقلاتها شظايا الحرب المجنونة وتأمين صادراتها النفطية دون جدوى، فقد تزايد عدد الناقلات الكويتية وغير الكويتية التي تعرضت للهجوم في مياه الخليج الى ان وصل عددها الى (٤٣) ناقلة والرقم في تغير باستمرار.

لقد كانت الكويت تفضل كما اوضح وزير النفط ايجاد تعاون دولي لتأمين حرية مرور الناقلات في الخليج وبما ان ذلك لم يتحقق فقد لجأت الى عقد اتفاقيات ووضع ترتيبات ذات صبغة تجارية بحتة مع بعض الدول، وقد يرى البعض في ذلك استدراجا لتلك القوى العظمى الى خضم حرب الخليج من اجل انهاء الحرب، ولكن المسؤولين الكويتيين يؤكدون ان غايتهم الاولى والاخيرة انما هي نقل صادراتهم النفطية بامان وحرية، اما انهاء حرب الخليج فهي رغبة قائمة لدى حكومة الكويت، والكويت ما زالت تسعى الى ذلك بكل وسيلة.

ان تواصل حرب الخليج واستمرارها هو الذي يوفر في الحقيقة الفرصة للتدخلات الاجنبية وليس لاستئجار الناقلات او رفع اعلام دول اخرى على الناقلات علاقة بالتدخل الاجنبي، على ان الذين يصبون الزيت على نيرانها و يصرون على استمرارها هم الذين يخاطرون بمنطقة الخليج و يقوضون أمن بلدانه واستقرارها، و يفتحون الباب على مصراعيها للتدخلات الخارجية.

ان الكويت البلد المسالم يريد ويحاول ان يرتبط بعلاقات طيبة مع الجميع، وهو اكثر بلدان العالم حرصا على أمن المنطقة واستقرارها.

ترى.... هل يتأمل طرفا الحرب بمخاطر استمرارها على المنطقة بأسرها ؟ وهل يعي الطرف المصر على استمرار الحرب مقدار المكاسب والمصالح التي تحققها الدول الكبرى من استمرار النار المشتعلة في المنطقة ؟

اننا ندعو هذه الاطراف الى مراجعة حساباتها، وذلك من خلال مصالح شعوب المنطقة وعندها لا بد ان يكون القرار هو ايقاف هذه الحرب... فهل يكون ذلك ؟!

هوامش

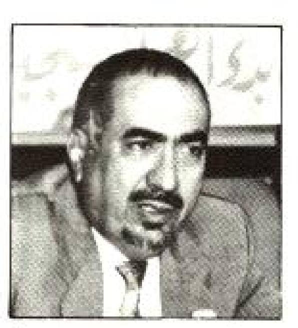
● يقوم معهد الابحاث الكويتي بدراسة مشروع المنتزهات الصحراوية ويهدف هذا المشروع الى توفير اماكن ترفيهية للمواطنين وفي الوقت نفسه تقدم الحماية الضرورية للحيوانات والنباتات البرية الآخذة بالانقراض كما يبذل المعهد جهودا لمعرفة الحيوانات البرية والملائمة للبيئة الصحراوية.

● صرح الشيخ سعود ناصر الصباح سفير الكويت في واشنطن بأن عسكرين وخبراء اجانب موجودون حاليا في الكويت بهدف بحث مشكلة الالغام التي تهدد الملاحة حول الموانيء الكويتية.

● قال مدير ادارة خدمات نقل الدم بوزارة الصحة عبدالعزيز بشير بان بنك الدم استحدث نظاما خاصا لحفظ الدم وهو السماح للفرد بحفظ دمه لنفسه لمدة سنتين للاستفادة به في الحالات الطارئة التي قد يتعرض لها.
واشار الى ان ٩٪ من سكان الكويت فصائلهم سالبة وهذا يجعل وجود الدم السالب صعبا وان فصيلة «أ ب» يحملها ٤٪ من سكان الكويت.

● اوضح تقرير دوري للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ان اجمالي التزامات الصندوق من قروض ومنح قد بلغت في نهاية مايو الماضي مليارا و٦٥٤ مليونا و٣٤٠ الف دينار كويتي.
واشار التقرير ان الدول العربية والاسلامية قد حصلت على ٧٢٫٨٪ من اجمالي القروض فيما حصلت الدول غير العربية وغير الاسلامية ٢٧٫٢٪ من تلك القروض.

● الاسلام علاج للمخدرات



اكد وزير الصحة عبدالرحمن العوضي ان العقيدة الاسلامية هي افضل دفاع ضد المخدرات هذا البلاء الذي نواجهه اليوم، واشار في كلمة له امام الجلسة الموسعة للمؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات الى ان الاسلام تعامل مع مشكلة الادمان منذ اكثر من ١٤ قرنا واننا نرجع الى هذه التعاليم عند مواجهتنا للكوارث والاوبئة مثل التي نتعامل معها اليوم.

وعبر الوزير خلال كلمته الى اتفاقه التام مع ما عبر عنه المندوب السعودي الذي اعلن ان الاسلام هو تربية كاملة.

واشار الى ان مشكلة المخدرات والعقاقير هي مشكلة انسانية تهدد المجتمع الدولي كله وانها ستعود علينا بعواقب وخيمة وان المأساة في ذلك ان الانسان خلق المشكلة لا يزال يتعثر في جهوده الدفاعية.

كما نوه الى ان بعض المؤسسات المنتجة للادوية والعقاقير في الدول المتقدمة هي اقوى من الدول نفسها وهي تقوم بتسويق العقاقير في العالم الثالث وهذا هو احد وجوه مشكلة المخدرات.

* * *

● شكرا لتجاوب نادي القادسية

اتصل اكثر من مرة أمين سر نادي القادسية السيد محمد الرزوقي وابدى تجاوبا طيبا كنا نتوقعه في مجلة المجتمع من نادي القادسية عما نشرته في الاسبوع الماضي في زاوية «قال بعضهم» عن السيرك المصري، وظهور النساء بصورة لا تتلاءم مع الادب الاسلامي، وقد شكر السيد الرزوقي المجلة لما ابدته من اهتمام لسمعة النادي، وثقتها بالقائمين عليه، وحرصها على ظهور النادي بما يتناسب وشهرته واصالته، ولقد نقل السيد الرزوقي ملاحظاتنا للقائمين على السيرك، واننا بدورنا نشكر للسيد الرزوقي ولجميع اعضاء مجلس الادارة هذا التجاوب مع ما فيه مصلحة الوطن ومصلحة شباب الوطن. وبارك الله في سعيكم في تأصيل الاخلاق في مجتمعنا المحافظ.

● ثناء فرنسي على السياسة النفطية الكويتية

في مقال ضمن ملحقها الاقتصادي الاسبوعي اثنت صحيفة «لوموند» الفرنسية على السياسة الكويتية في مجال توزيع مشتقات النفط واصفة اياها بانها تتجنب تخويف المنافسين او استفزازهم وان الهدف البعيد لهذه السياسة هو تسويق نصف الانتاج الكويتي مباشرة وعبر شركات متينة.

وذكرت صحيفة «لوموند» ان رد فعل شركات النفط العالمية على الفعالية المتزايدة لعمليات التسويق المباشر التي تقوم بها الكويت اصبح مركزا حول المستقبل نظرا لقدرة الكويت الكبيرة على تأمين تزويد شبكتها بانتاج مستمر لاكثرمن قرنين في حين لا تملك الشركات الاخرى سوى بضع سنوات من الاستغلال النفطي مما جعل بعض هذه الشركات تفكر في فرض قواعد حمائية لمنع النفط الكويتي من منافستها، واضافت الصحيفة الفرنسية ان الكويت يمكن ان تعتبر بحق العضو الثامن في «نادي السبعة الكبار» في عالم تسويق النفط.

* * *

● نشاط فرع الجهراء

يسر فرع محافظة الجهراء ــ لجمعية الاصلاح الاجتماعي ــ دعوة الجمهور الكريم لحضور اسبوع الحج والذي يقام في مسجد عبدالرحمن بن عوف الكائن في منطقة الجهراء على النحو التالي:

مسائل فقهية للحاج: للدكتور خالد المذكور ــ السبت ٨٧/٧/٤.

ارشادات صحية للحاج: د. عبدالرؤوف الجوهري ــ الاحد ٨٧/٧/٥

مواقف تربوية من حجة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ احمد القطان ــ ٨٧/٧/٦

سوف يتم توزيع جوائز مسابقة رمضان الثقافية وستكون المحاضرات بعد صلاة المغرب والدعوة عامة.

• اقــرار مـرافـقــة الناقلات الكويتية



اقرت الحكومة الامريكية خطة رفع العلم على ١١ ناقلة نفط كويتية ومرافقتها وان رفع العلم ومرافقتها قد يبدأ في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

ومن جانب اخر دافع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين في حديث نشر في لندن عن قرار الكويت بتأمين سلامة ناقلاتها النفطية من خلال رفع اعلام دول كبرى عليها. ونفى ما تردده وسائل الاعلام الغربية بان «القضية عملية عسكرية».

واوضح الشاهين في حديث لمجلة «المجلة» ان هناك فرقا كبيرا بين تأمين الصادر والوارد مهما كانت السلعة وبين ما يحاول الاعلام تصويره على انه عملية عسكرية ويسميه حماية.

وقال ان قرار الكويت ليس جديدا انما هو امتداد للوضع في الخليج مشيرا الى ان شركة ناقلات النفط ووزارة النفط كانتا تؤجران في الاصل ٦٦ ناقلة وترفع عليها اعلاما كثيرة بما فيها اعلام الدول الكبرى.

واكد الشاهين ان الاستعانة بالولايات المتحدة تمت من خلال هاتين الجهتين على اساس اقتصادي بحت لا علاقة له باي شكل من اشكال الحماية. ومن ناحية اخرى اشارت الحكومة الامريكية الى انها تأخذ على محمل الجد التقارير التي ذكرت ان ايران قد تقوم ببث الغام قرب السواحل الكويتية ردا على قرار الولايات المتحدة.

واوضحت مصادر حكومية انه اذا تبين وجود الغام فان الكويت سوف تستعين بالولايات المتحدة وبكل من فرنسا وبريطانيا اذا اقتضى الامر لما لديها من كاسحات الغام في المنطقة.

• يوم الجري الاولمبي

تحت رعاية الشيخ جابر المبارك وزير الشؤون اقيم في ٨٧/٦/٢٣ يوم الجري الاولمبي وقد بلغ عدد المشاركين في هذا السباق خمسة الاف رياضي من مختلف الفئات، وقد وزعت الجوائز على الفائزين بالمراكز العشر الاولى من جميع الفئات، وكان للرياضيين من المعاقين حضور في هذا اليوم، وقد قدم الشيخ فهد الاحمد شهادة تقدير



من المجلس الاولمبي الاسيوي الى وزير الشؤون تقديرا لجهوده على الصعيد المحلي والدولي، وتلقى شهادة تقدير من عبدالعزيز المدبة رئيس اتحاد القوى، واكد الشيخ فهد الاحمد على ان يوم ٢٣ يونيو ٨٧ سوف يسجل في تاريخ الحركة الرياضية الكويتية وانبعاثها وانطلاقها من جديد في الافاق الدولية.

صيد الأسبوع

المهور في بانكوك

• هل هناك علاقة بين غلاء المهور في بلادنا وبين بانكوك؟

للاجابة على هذا السؤال دعونا نؤكد الحقيقة التالية، وهي ان المهور في بلادنا اصبحت مشكلة اجتماعية من المشاكل المعاصرة مما حدى ببعض حكام المنطقة الى اصدار اوامر او توجيهات سامية للحد من هذا الارتفاع الفاحش في قيمة المهر او الصداق. فبالله عليك كيف تفسر ظاهرة وصول الصداق في بعض الزيجات الى ١٨ الف دينار كويتي؟! هذا في (بعض) الزيجات اما في (غالب) الاحيان فيصل الى عشرة الاف دينار كويتي عدا عن مستلزمات بيت الزوجية!

• اعرف شخصيا عوائل يتزوج فتاها بعشرة الاف دينار دون ان يملك منها حين العقد دينارا واحدا!! فيأخذ من بنك التسليف ويستدين الباقي من الاقارب والاباعد مع ما يصاحب ذلك من احراجات وجرح للمشاعر في بعض الاحيان، واثناء حفل الزواج تأتيه ـ حسب بعض التقاليد ـ مساعدات مادية بسيطة من بعض اصحابه يسدد بها بعضا من ديونه ويبقى البعض الاخر دينا طويلا عليه يسدده خلال سنوات عمره من راتبه الذي لا يتجاوز ثلاثمائة دينار!!

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن الزوجة (اكثرهن بركة اقلهن مهرا) ومصداقا لهذا الحديث الشريف تجد الكثير من هذه الزيجات قد محقت منها البركة حيث تنتهي بعد اشهر قليلة من الزواج. فكم سمعنا عن حفلات زواج انفق على اقامتها مبالغ ضخمة لو انفقت على تزويج عزاب البلد لكفتهم، كانت نهايتها وخيمة لكلا الطرفين.

في مثل هذه الظروف تجد الشاب محتارا في امر زواجه فيؤخره الى اجل غير مسمى كي يتمكن من (تحويش) المهر، وتظل الفتيات في بيوت امهاتهن ينتظرن فرسان احلامهن يطرقون الابواب، و يطول الانتظار دون جدوى وتمر الايام مسرعة في حياة الفتاة حتى تبلغ مرحلة العنوسة من غير حول منها ولا قوة، وهكذا اصبح مجتمعنا مجتمع العوانس وهي ظاهرة خطيرة في حق فتياتنا وفي حق شبابنا.

اما الشاب الذي لا يحتمل الانتظار الطويل، وبسبب ضعف الوازع الديني لدى الكثير منهم، فانه يلهي نفسه في شراء تذكرة سفر الى بانكوك حيث لا مهور ولا هم يحزنون، وهكذا ندمر انفسنا من حيث ندري ومن حيث لا تدري.

صياد

قضايا محلية

السفر.. بين السياحة والمجون





الى اين انت ذاهب هذا الصيف ؟ اين ستقضي عطلتك ؟ متى ستسافر؟ اسئلة نسمعها بكثرة هذه الايام حتى يخيل الينا ان الكل سيسافر وان من لا يسافر لا بد ان اسبابا قاهرة تمنعه عن ذلك والا فهو غير عادي.

بداية نقول ان تقاليد السفر للاصطياف والسياحة لم تكن موجودة عندنا بل هي حديثة واحسب ان السبب يعود غالبا الى قلة الامكانيات المادية وعدم انتشار ورخص وسيلة السفر الرئيسية وهي الطائرة والتي اصبحت اليوم في متناول الكثيرين وقد كثرت المطارات وعجت السماء بالطائرات حتى شبهت بالباصات بل سمي بعضها «بالاير باص» وترجمتها الحرفية «باص الهواء» واذا كان هذا الامر جديدا علينا نسبيا فلا يعني ان حب السفر والترحال عيب او ان كرهه وحب البقاء والمكوث عيب هو الاخر انه لامر طبيعي ان يبحث الانسان بعد عناء سنة من العمل عن الراحة والاستجمام و«تبديل الجو» والذهاب الى اماكن يستمتع بقضاء ايام فيها و يستفيد باطلاعه على اشياء جديدة ورؤيته رؤية العين لما كان يسمع عنه او يقرأ عنه وديننا الحنيف يأمرنا بالترويح عن النفس. قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه «روحوا عن النفس ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت» و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «وان لبدنك عليك حقا» ومن حق البدن الراحة لمعاودة النشاط اما السفر في تجارة او في طلب العلم فهو ضرورة وواجب وقد امرنا بطلب العلم

في غيبة الوعي والضمير وضعف الإيمان يتلهف الشباب للسفر للخارج بدون مبرر

ولو في الصين وقد كانت بداية علاقة الرسول صلى الله عليه وسلم بزوجته خديجة انه كان يسافر للتجارة باموالها والسفر للعمل او التعلم او التجارة ليس مرتبطا بهذه الفترة اي بداية الصيف وانما المقصود بالسفر الان هو الاصطياف وقضاء العطلة. وقد اخذ هذا الموضوع اخيرا يثير الجدل بين المؤيدين للسفر والمعارضين له وكل يريد ان ينكر على الاخر ما ذهب اليه و يدحض رأيه والحقيقة ان جوهر القضية يكمن في كيفية السفر وما يكتنفه من امور وفي كيفية قضاء العطلة ونود بهذا الخصوص ان نبدي الملاحظات التالية:

١ ــ الكثير من الشباب يسافر خارج البلاد تحررا من قيود الابوين والاهل والمجتمع للعب من اللذات حرامها وحلالها وهكذا ينقلب «السفر السياحي» الى سفر مجوني يهدم ولا يبني و يفسد ولا يصلح والخطر هنا هو انفصام شخصية هؤلاء الشباب الذين يتعمق لديهم الشعور بثقل عبء المجتمع والتقاليد في غيبة الوعي والضمير وتراهم يتلهفون على السفر في الموسم القادم

٢ ــ مهما كان السفر فهو مكلف ماديا وما علينا الا ان نلقي نظرة على اعلانات الرحلات الفردية والجماعية واسعارها التي تملأ الجرائد هذه الايام لنتأكد من ذلك و يتراوح ثمن الرحلة لمدة ثلاثة اسابيع بين ٣٦٠ دينارا و٦٥٥ دينارا (تذاكر السفر والاقامة فقط) دون المصاريف الاخرى وعلى العاقل ان يستفيد من هذه الرحلة على الاقل عندما

يرصد لها مبلغا بهذا الحجم فيزور المعالم والمتاحف ويطلع على الثقافات حتى يعود الى وطنه وقد استمتع فعلا واتسع اوفقه الثقافي والعلمي والمعرفي.

٣ ــ الكثير من الخليجيين ومن العرب والشرق اوسطيين عموما تراهم يتجولون في احياء العواصم الكبرى وكأنهم في مدنهم وقراهم والانكى من ذلك انهم يقومون بأعمال سخيفة تصل احيانا الى العراك والشجار. انهم يعاكسون بفظاظة كل فتاة تعترضهم !!. يملأون قاعات الاستقبال في الفنادق قهقهة وصراخا ولهوا وكأنهم بمفردهم هناك! الاغنياء منهم يظهرون ثراءهم بمناسبة وبدون مناسبة وقد يعود عليهم ذلك بالوبال حيث يجذبون اللصوص والنصابين وكان حريا بهؤلاء ان يكونوا في البلاد الاجنبية مثال الاستقامة والاخلاق الحميدة لا ان يثيروا نظرات الازدراء والاحتقار بتصرفاتهم الرعناء ويعطوا اسوأ الانطباعات عن العرب والمسلمين ومن هنا نقول يجب نشر الوعي السياحي بين الشباب بالخصوص وجعلهم يدركون ان كل واحد منهم في البلاد الاجنبية هو سفير لبلاده هناك ورب عمل طائش واحد من خليجي واحد مثلا يعطي انطباعا سيئا عن كل الخليجيين ــ وان كان غير صحيح ــ فما بالك اذا تكرر ذلك العمل وصدر عن اكثر من شخص!

لقد نهى الرسول عن الجلوس في الطرقات فاعترض على ذلك الصحابة وقالوا له: ما لنا من مجالسنا بد يا رسول الله فقال «اذن اعطوا الطريق حقها» وذكر حقوق الطريق وهي غض البصر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونحن نقول للسواح المسلمين اذا ما سافرتم للسياحة فاعطوا السياحة حقها اسوة بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم.

أحاديث نبوية صحيحة تمنع إقامة غير المسلمين في جزيرة العرب

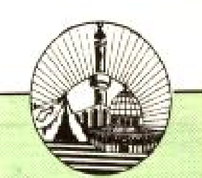
عندما كتبت عن المربيات غير المسلمات تعليقا على فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز في ذلك، والتي تتلخص في عدم جواز استقدام المربيات غير المسلمات لسببين، الاول لخطورتهن على عقائد اطفال المسلمين وسلوكهم والثاني لان في ذلك اقرارا لاقامة غير المسلمين في جزيرة العرب، بعد ان كتبت تلك الكلمة الموجزة عن هذه الفتوى، وقلت انها جديرة بالاهتمام وجه الى بعض القراء اسئلة منها هل الامر بمنع اقامة غير المسلمين في جزيرة العرب مجمع عليه بين الفقهاء وما المقصود بجزيرة العرب التي جاء الامر بمنع غير المسلمين من الاقامة فيها؟ اما من ناحية المربيات فان كل من اتصل في من القراء يرى في استقدامهن خطورة على الاطفال، وعقائدهم وسلوكهم، وبالتالي نستطيع ان نقول ان احدا لا يعترض على ذلك، اللهم الا من لا يهمه امر عقائد الاطفال وسلوكهم. اما عن اقامة غير المسلمين في جزيرة العرب فان هناك احاديث صحيحة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ففي صحيح البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما (انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصبا فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لك كتابا لن تضلوا بعده ابدا، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع، قالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه، واوصى عند موته بثلاث: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب، واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم، ونسيت الثالثة، وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن قال يعقوب والعرج اول تهامة). هذا نص ما جاء في صحيح البخارى، وجاء في شرحه فتح الباري (قوله قال يعقوب بن محمد اي ابن عيسى الزهري واثره هذا وصله اسماعيل القاضي في كتاب احكام القرآن عن احمد بن المعدل عن يعقوب واخرجه يعقوب بن شيبه عن احمد بن المعدل عن يعقوب بن محمد عن مالك بن أنس مثله قال الزبير بن بكار في اخبار المدينة اخبرت عن مالك عن ابن شهاب قال جزيرة العرب المدينة قال الزبير قال غيره جزيرة العرب ما بين العذبين الى حضرموت

الأحاديث الصحيحة تمنع إقامة غير المسلمين في جزيرة العرب كلها إلا لضرورة

قال الزبير وهذا اشبه وحضرموت اخر اليمن، وقال الخليل بن احمد سميت جزيرة العرب لان بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها، وهي ارض العرب ومعدنها، وقال الاصمعي هي ما لم يبلغه فارس من اقصى عدن الى اطراف الشام، وقال ابو عبيد من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جده وما ولاها الى اطراف الشام عرضا، وقوله والعرج اول تهامة العرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم موضع بين مكة والمدينة، وهو غير العرج بفتح الراء الذي من الطائف، وقال الاصمعي جزيرة العرب ما بين اقصى عدن أبين الى ريف العراق طولا، ومن جده وما والاها الى اطراف الشام عرضا. وسميت جزيرة العرب لاحاطة البحار بها يعني بحر الهند وبحر القلزم وبحر فارس وبحر الحبشة، واضيفت الى العرب لانها كانت بأيديهم قبل الاسلام، وبها اوطانهم ومنازلهم، لكن الذي يمنع المشركين من سكناه فيها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها، لا فيما سوى ذلك مما يطلق عليه اسم جزيرة العرب لاتفاق الجميع على ان اليمن لا يمنعون فيها، مع انها من جزيرة العرب، هذا مذهب الجمهور، وعن الحنفية يجوز مطلقا الا المسجد، وعن مالك يجوز دخولهم الحرم للتجارة، وقال الشافعي «لا يدخلون الحرم اصلا الا بإذن الامام لمصلحة المسلمين خاصة». هذا ما جاء في كتاب فتح الباري، اما في كتاب ابن القيم (احكام اهل الذمة) فجاء فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما) رواه مسلم، وعن عائشة رضي الله عنها قالت اخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يترك بجزيرة العرب دينان) رواه احمد، ويستطرد الامام ابن القيم في ايراد الاحاديث المرفوعة والموقوفة والمرسلة التي يدل بعضها على عدم جواز دخول اليهود والنصارى الحجاز الا لحاجة، ولا يمكن من الاقامة اكثر من ثلاثة ايام، وقال ابن القيم عن اليمن (وقد ادخل بعض اصحاب الشافعي اليمن فقال كيف تكون اليمن من جزيرة العرب وهي وراء البحر، فالبحر بينها وبين الجزيرة ثم قال في جزيرة العرب، ومنعهم من الاقامة فيها، وهذا وهم فان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا قبل موته الى اليمن، وامره ان يأخذ من كل حالم دينارا واقرهم فيها، واقرهم ابو بكر بعده، واقرهم عثمان وعلي رضي الله عنهم، ولم يجلوهم من اليمن مع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، ولم يعرف عن امام انه أجلاهم من اليمن، وانما قال الشافعي واحمد يخرجون من مكة والمدينة واليمامة وخيبر وينبع ومخاليفها ولم يذكر اليمن، وظن ابن القيم لعدم معرفته بالجغرافيا ان اليمن تقع وراء البحر وقال: واما الحرم فان كان حرم مكة فانهم يمنعون من دخوله بالكلية، فلو قدم رسول ولم يجز ان يأذن له الامام في دخوله ويخرج الوالي او من يثق به اليه ولا يختص المنع بخطة مكة بل بالحرم كله، واما حرم المدينة فلا يمنع من دخوله لرسالة او تجارة او حمل متاع.

والحق ان الاحاديث الصحيحة تمنع اقامة غير المسلمين في جزيرة العرب كلها الا لضرورة، ويدخل في غير المسلمين بالاولى الشيوعيون، حتى ولو كانوا من اهلها، فلا مكان في جزيرة العرب الا للاسلام واهله، ويجب على المسلمين كافة تنفيذ وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذه الوصية يتضمنها حديث صحيح رواه الامام البخاري، فهو ناسخ لكل ما سبقه من احاديث يفهم عنها غير ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

عبدالقادر بن محمد العماري





لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

انطلاقا من الفهم العميق لمعنى التلاحم والتآزر والتناصر بين المسلمين قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت بتأسيس (لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) اسهاما منها في تحقيق أسس العلاقة في المجتمع المسلم ونظرا لما تعرض له الشعبان المسلمان من تشرد واضطهاد ولما تفشى في صفوفهم من الحاجة والجوع والحرمان من التعليم، ونظرا لكثرة الايتام والارامل في صفوفهم ممن ذهبت الحرب بمعيليهم وهم يواجهون تآمر الكفر عليهم ممثلا باليهود في فلسطين والنصارى واليهود في لبنان.

ان مسؤولية رعاية ابناء المسلمين من الشعبين في الطعام والطب والتعليم والدعوة هي مسؤولية كل هذه الامة. وقد اصبحت الفرصة متاحة اليوم بعد انشاء هذه اللجنة للمخلصين من ابناء هذه الامة لكسب الثواب والاجر في حماية اخوتهم من استغلال الكافر المعتدي لحاجتهم.

اهداف اللجنة ومشاريعها:

وانطلاقا من مبدأ المناصرة الذي يفرضه علينا ديننا الاسلامي الحنيف تعمل اللجنة لتحقيق الاهداف التالية:

١ ـ مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني فيما يتعرضان له من محن وتشرد ومواجهة مع اعدائهم وتأييدهم عبر كافة الوسائل المتاحة

٢ ـ جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني بكافة الوسائل الممكنة المشروعة.

٣ ـ خدمة قضايا الشعبين ومناصرتها وتقديم العون الممكن لها.

٤ ـ تبصير المسلمين وغيرهم بحقيقة القضية الفلسطينية واللبنانية والصراع الدائر على الساحة مع العدو اليهودي ومخاطر انعكاسات ذلك على الشعوب العربية والاسلامية.

مشاريع انجزت:

وقد قامت اللجنة منذ تأسيسها بانجاز المشاريع التالية:

١ ـ مشروع مخيم الوحدات الصحي:
ويبلغ عدد سكان المخيم حوالي ٣٦ الف لاجيء وهو من اكبر مخيمات اللاجئين في الاردن ويعاني من نقص شديد في الخدمات الصحية. وقد قامت اللجنة بتجهيز وحدة صحية للرجال واخرى للنساء.

٢ ـ مشروع مخيم حطين (شنلر) الصحي:
ويبلغ عدد سكان المخيم حوالي ٢٥ الف لاجيء فلسطيني.

٣ ـ مشروع اغاثة اللاجئين في لبنان:
قامت اللجنة بتوزيع ١٠٠٠ وحدة غذائية على المخيمات الفلسطينية في لبنان، تكفي الوحدة الواحدة الاسرة في المخيم اسبوعا كاملا، وتم التوزيع بعد فك الحصار عن المخيمات في شهر رمضان ١٤٠٦ هـ وقد وزعت اللجنة ٢٠٠٠ وحدة غذائية للمتضررين خلال احداث يناير ٨٧.

٤ ـ مشروع اغاثة اللاجئين في الاردن: توزيع ٥٠٠ طقم ملابس شتوية على مخيمات اللاجئين في الاردن، وعدد اخر من الملابس والاطعمة.

٥ ـ مشروع طالب العلم: مساعدة ١٠٠ طالب من الطلاب الذين يدرسون في مدارس خاصة في الكويت حيث تكفلت اللجنة برسوم دراساتهم.

مشاريع بحاجة الى دعم:

وتسعى اللجنة جاهدة لانجاز المشاريع الاتية:

١ ـ ثلاثة مشاريع في مخيم عين الحلوة في لبنان وهي:

أ ـ مشروع وحدة صحية مع سيارة اسعاف.

ب ـ مشروع انشاء مصنع طابوق لترميم بيوت المخيم التي يتكرر تدميرها.

جـ ـ مشروع انشاء ورشة حدادة لايجاد فرص عمل لسكان المخيم.

٢ ـ مشروع تأهيل الفتيات اليتيمات على اعمال النسيج والخياطة بالقدس/فلسطين.

٣ ـ مشروع انشاء مزرعة اغنام في جنين بفلسطين.

٤ ـ مشروع انشاء مزرعة للدواجن في مخيم النصيرات في قطاع غزة بفلسطين.

٥ ـ مشروع المستوصف الخيري في مخيم البقعة بالاردن.

٦ ـ مشروع عيادة طبية مع غرفة ملاحظة مع سيارة اسعاف في الجامعة الاسلامية في قطاع غزة بفلسطين.

٧ ـ مشروع تجهيز المستوصف الطبي في جبل النظيف بالاردن.

٨ ـ مشروع انشاء وحدة صحية في مخيم الرصيفة بالاردن.

٩ ـ مشروع انشاء مزرعة ابقار في الخليل بفلسطين.

١٠ ـ مشروع قوافل الخير في فلسطين، حيث تتكون القافلة من سيارة اسعاف مع الطاقم الطبي بالاضافة الى عالم او واعظ وتنتقل سيارة الاسعاف في مختلف المناطق وخاصة القرى.

١١ ـ مشروع الوحدة الغذائية لاغاثة المخيمات الفلسطينية في لبنان. حيث تحتوي الوحدة الغذائية الواحدة على ضروريات غذائية تكفي الاسرة لمدة اسبوع

نـــداء

لا شك ان اللجنة بحاجة الى مساعدات المحسنين في الداخل والخارج لانجاز هذه المشاريع الاسلامية الحيوية بالنسبة للشعبين الفلسطيني واللبناني لهذا نهيب باهل الخير بان يمدوا يد العون والمساعدة لهذه اللجنة الخيرية، ويمكن تحويل التبرعات الى الحسابات التالية:

حساب الصدقات ١٣٢٩٥/٤ ـ حساب الزكاة ١٣٦٠١/١

بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي.

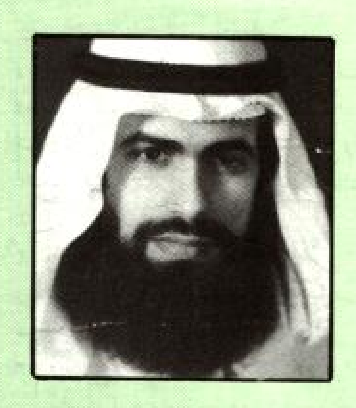
ولأي استفسار يمكن الاتصال باللجنة على الهاتف التالي:

تليفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣

قضايا اجتماعية:

ظاهرة العنوسة في المجتمع الكويتي

بقلم: عبدالحميد البلالي



حجم المشكلة

من الجداول الاحصائية السابقة يتبين ان ما مجموعه ٢٥٫٨٠٠ امرأة كن في دائرة العنوسة من سن ٢٥ الى سن ٥٤، حيث ان معظم الشباب الذين يرغبون بالزواج لاول مرة فانهم لا يفضلون الزواج ممن تبلغ ٢٥ فما فوق، وتبين من الجداول ايضا ان نسبة الزيادة في حالات العنوسة لكل خمس سنوات يبلغ ٩٠٠٠ حالة منها ٧٠٠٠ غير كويتية، و٢٠٠٠ كويتية، وهذه النسبة قابلة للزيادة ايضا باستمرار مضطرد.

نتائج المشكلة:

لا شك ان بروز هذه الظاهرة بهذا الحجم الكبير يؤدي الى نتائج سلبية في المجتمع والتي من ابرزها:

١ ـ انتشار الزنى او انتشار الزنى المقنع، والتي تزني فيه المرأة بمن تحب ويمنعها اهلها من الزواج منه لاعتبارات كثيرة حتى تجعلهم امام الامر الواقع، وقد حدث من هذه الحوادث الكثير

٢ ـ انتشار الحسد والغيرة بين افراد العائلة الواحدة، بين من تزوجن ومن دخلن في نفق العنوسة فيكثر الشجار، وتضعف العلائق.

٣ ـ يفقد ولي الامر الاحترام، وينشأ في نفوس بناته اللاتي حرمهن من فرصة الزواج لاسباب جاهلية، الحقد، فتتحين بعضهن الفرص للانتقام منه بأي صورة من الصور، حتى ولو على حساب شرفها.

اسباب المشكلة:

اجمل النبي صلى الله عليه وسلم الدوافع التي تدفع الناس لاختيار الزوجة الى اربع دوافع، المال والحسب والجمال والدين حين قال فيما معناه «تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» وتستطيع ان تستخرج من هذا الحديث عدة امور:

١ ـ ان من اهم اسباب العنوسة ان يكون المال والحسب والجمال هي المرتكزات التي يعتمد عليها في عملية الاختيار، وبالتالي فانه اذا تقدم من لا يملك من هذه الصفات شيء ردوه، وابقوا المرأة دون زواج حتى تدخل نفق العنوسة.

٢ ـ ان كل من لا يجعل الدين شرطا في الاختيار لا يمكن ان يوفق في زواجه.

٣ ـ وان ما ينطبق على اختيار المرأة ينطبق تماما على اختيار الرجل، فاهل المرأة يريدون ممن يتقدم لابنتهم ان يكون صاحب مال وحسب وجمال او صاحب دين.

غلاء المهور جعل الكثير من الشباب يتزوج من الخارج

ومن هذا نستخلص ان من اهم اسباب مشكلة العنوسة:

السبب الاول ـ البحث عن الشروط الجاهلية:

ونقصد هنا ما يطلبه اهل الفتاة من الزوج المتقدم لابنتهم، فهم لا يركزون ابدا على الجانب الخلقي فيه، بل يركزون على تلك الامور الجاهلية التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث، ومن ثم فانهم مستعدون للانتظار حتى يتقدم من تتوافر فيه هذه الشروط وقد لا يتقدم هذا الفارس المرجو، ومن ثم تكون هذه الفتاة احدى ضحايا تلك الشروط الجاهلية.

واكثر ما يؤلم في هذه الشروط، البحث عن الاصيل، وكلمة الاصيل مختلف فيها، فمنهم من يعني بالاصيل هو سليل القبيلة العربية، ومنهم من يعني طبقة التجار، او من هم من غير طبقة الحرفيين والعمال، ومنهم من يعني هو من ولد في الكويت ابا عن جد.

وايا كان المعنى المقصود فانه اختيار جاهلي ظالم سيقف فيه الاب امام الله يسأله عن ظلم ابنته التي حرمها الزواج، وربما عرضها للحرام بسبب هذه الشروط الباطلة.

وقد جاء في ترجمة التابعي الجليل سعيد بن المسيب ان عبدالملك بن مروان خطب لابنه الوليد، فابى ان يعطيه اياها وزوجها لاحد طلبة العلم وهو «ابن ابي وداعة» بدرهمين، ذلك ان الميزان الذي يعتمد عليه وشرطه الرئيسي الدين قبل كل شيء.

السبب الثاني: غلاء المهور

وهو احد الاسباب المستفادة من الحديث السابق ولكن بالنسبة للرجل، فغلاء المهور الى الحد الغير معقول، جعل الكثير من الشباب يتزوج من الخارج مما زاد في حجم المشكلة، التي سببها ولي الامر دون ان يعلم، وقد يكون السبب احيانا هو التباهي لا غير امام المعارف والاقارب وقد يكون السبب احيانا التنافس والغيرة من هذه القريبة التي تزوجت بمهر كذا وكذا، او تلك الصديقة وهكذا امام ضغط هذه الاعراف الظالمة، والتصرفات الرعناء، يعزف الشباب عن الزواج ممن ارتفع مهرها، والمشكلة في ازدياد لان معظم الشباب من الطبقة المتوسطة ذات الدخل المحدود الغير قادرة على هذه التكاليف الباهظة.

السبب الثالث: الحجز للاقارب

وقد يتقدم شباب فيهم كل ما تتمنى المرأة من

صفات، الا انهم يرفضون ـ بضم الياء ـ من قبل الاهل لسبب ان لها اقارب هم اولى بها من غيرهم، ولعل هذا القريب لا يريد الزواج بها، وقد يتزوج بغيرها، الا ان البعض يستمر في حجزها له ولو كزوجة ثانية، حتى يستأذنوه، ولعله لا يأذن لتخطيطه بان تكون له ثانية او ثالثة، وربما بدل رأيه بعد فترة، فتسقط تلك الضحية في دائرة العنوسة ولهذا يحارب الاسلام جميع هذه الشروط والعوائق الجاهلية، ولا يعتبر الا الدين والقيم الاخلاقية كشرط رئيسي في عملية الاختيار، ويحذر انه ما لم يختر الزوج او الزوجة على اساس الدين فان ذلك يؤدي الى انتشار الفساد في المجتمع المؤدى الى الخلل الاجتماعي.

اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض، وفساد عريض».

وقال العلماء «اذا زوجت ابنتك فزوجها ذا دين، ان احبها اكرمها، وان ابغضها لم يظلمها».

السبب الرابع: قضية الترتيب

ابتدعت بعض العوائل قضية الترتيب بين البنات والابناء في الزواج، فعندهم لا يزوج الصغير حتى يزوج الكبير ولا تتزوج الصغيرة حتى تتزوج الكبيرة، وقد لا يتقدم احد للكبيرة فتكون الصغيرة ضحية لهذا الاعتقاد الخاطىء. ولعل منشأ هذا التصرف هو مراعاة شعور الكبيرة، هذه المراعاة السلبية لا يدرك الآباء مدى ما ينتج عنها من نتائج خطيرة، اقلها الشعور بالظلم واكبرها اقتراف الفاحشة.

السبب الخامس: المواصفات المثالية

الكثير من الشباب عندما يبدأ بالبحث عن الزوجة يضع في مخيلته مواصفات ملكة جمال العالم، وهذا يذكرني فيما يروى عن تلك الخاطبة التي جاء لها ذلك الشاب وقال لها: اريد فتاة ليست بالطويلة ولا بالقصيرة وليست بالسمينة ولا بالنحيلة، ذات عينين ليست بالواسعتين ولا بالضيقتين، ذات بشرة ليست بالبيضاء بياضا شديدا ولا بالسمراء.. واخذ يضع لكل جزء من جسدها مواصفات مثالية، فعندما انتهى من الوصف قالت له الخاطبة: والله يا بني لا تجد هذه الا في الجنة.

لا يعني هذا، اهمال الجانب الجمالي، فهذه فطرة في الانسان انه ميال للجمال، والله جميل يحب الجمال، ولكن يجب الا يخرجنا هذا من الواقعية، وان ما يرى في الافلام، وما يعرض في الصحف، يختلف عن الواقع، فقد تكون المرأة صاحبة دين وخلق قويم، ولكن فيها سمنة قليلة، او جمال متوسط او مقبول، فهل ترفض مثل هذه، او قد تكون جميلة متدينة، ولكن تنقصها الرشاقة او لا تكون خريجة جامعية، فهل ترفض مثل هذه، هذه بعض النماذج والنواقص الواقعية التي تكون سببا في رفض مثل هذه الفتيات لان الشباب يريد مواصفات مثالية، وينسى في خضم البحث ان جانب الدين والخلق هو الاساس في هذه القضية.

السبب السادس: عدم القناعة بتعدد الزوجات:

وهذا سبب من الاسباب الرئيسية في هذه المشكلة، حيث ان الكثير ممن فاتهن القطار او على وشك ان يفوتهن يرفضن رفضا قاطعا ان تكون احداهن زوجة ثانية، وقد تقع بعضهن في الكفر دون ان تشعر خاصة اذا وقعت بالاستهزاء في مثل هذا التعدد الذي اباحه الشرع، وتعتبر ذلك من الظلم.

وتشارك الاجهزة الاعلامية وللاسف الشديد من خلال ما تعرض من تمثيليات ومسلسلات وافلام بتأصيل هذه القناعة الخاطئة، حتى وصلت بالمجتمع بتخطيئي او تجريم او سفاهة وشهوانية من يتزوج بالثانية حتى جعل الكثير من الرجال يفكر الف مرة قبل ان يقدم على الزواج بالثانية نظرا لما يرى من ضغوط شديدة من المجتمع للمتزوج باكثر من واحدة.

ان الحل لمشكلة الطلاق ومشكلة العنوسة ينبع من ازالة المسببات لها، بالاضافة الى مشاركة الاجهزة الحكومية بعملية التوعية الاجتماعية للمجتمع لهاتين المشكلتين وتشكيل اللجان المكونة من وزارة الاوقاف ووزارة الشؤون والجامعة وممثلين عن الجمعيات النسائية لدراسة هذه المشكلة ووضع الحلول النابعة من ديننا الحنيف، وليست المستوردة حتى تعيد لاصحاب المشكلة ابتسامتهم وتزيد من ترابط الاسر وتماسكها، وتساعد في نشر المحبة بين افراد المجتمع. لقد كان المجتمع الاسلامي ايام تطبيق شرع الله، لا يعرف مشكلة مثل مشكلة العنوسة، ولا يعرف زيادة في الطلاق مثل الزيادة الفاحشة في مجتمعاتنا، والتي ان دلت على شيء فانما تدل على تخلينا لقيمنا وموازيننا النابعة من ديننا الحنيف، فهل نرجع الى الدين، لتخلص انفسنا ومجتمعنا من ويلات كثيرة، وفساد عريض؟؟!

من أجل موضوعية التأصيل

اسعدني واراح مشاعري الحوار القيم الذي اجراه الاخ المكرم محمد عبدالهادي ـ بعنوان اولويات العمل الاسلامي ـ مع اصحاب الفضيلة:

- ـ الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.
- ـ الاستاذ مصطفى مشهور.
- ـ الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة.
- ـ الدكتور يوسف القرضاوي.

وللاهمية البالغة للموضوع المطروح.. ولاهمية ما تفرع عنه من آراء ومفاهيم جاءت في ثنايا احاديث الاساتذة حفظهم الله والتي كانت موضع اهتمام بما اثارت من تساؤلات واستفسارات.. تجعل الامر يحتاج الى مزيد من العلاج والايضاح.. ولما هذا الموضوع من اثر حميد مفيد على الساحة الاسلامية وهي تعاني مرحلة **التحول من عمومية التعريف** بالفكرة الاسلامية الى **موضوعية التأصيل والتحديد.. ومن مقولة الرأي الشخصي** والاجتهاد الفردي **الى ثوابت** الرأي الجماعي.. باتجاه وحدة الفهم ووحدة التصور ثم وحدة السير والتنفيذ.. فانني ارغب اليكم متابعة هذا الحوار واثراء مادته **بمشاركة عدد اخر من المهتمين والمعنيين في ترشيد الصحوة الاسلامية..** وتوظيف مضامينها بالموضوعية والعلمية اللائقة بها... قبل فوات الاوان.. لا سمح الله... تحياتي لكم والله يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● **حامد الرفاعي**

المجتمع: تعليقا على ما ذهب اليه الاخ نعلن ان الدعوة مفتوحة لمفكري الامة ولقادة العمل الاسلامي للاشتراك في كتابة هذه المواضيع الهامة.

قراءات

• تعهد الزعماء الاتراك بالانتقام من مصرع ٣٠ فرويا تركيا على ايدي ثوار اكراد تسللوا من سوريا ورفض رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال الكشف عن كيفية الانتقام واكتفى بالقول: لا تسألوني!

• قالت الايكونومست ان انتصارا ايرانيا كاملا في الحرب مع العراق من شأنه ان يخلق بركانا يمكن ان يهز منطقة الشرق الاوسط بكاملها حتى القاهرة!!

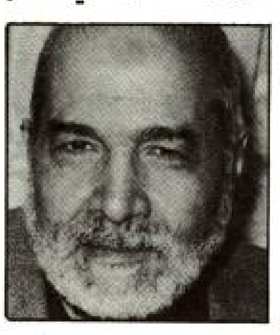
• الاف الكتب احترقت مؤخرا في جامعة اصفهان والاعلام الرسمي الايراني لم يقدم اتهاما ضد احد. اهل اصفهان يربطون بين الحريق وبين ما تردد على لسان بعض افراد الحرس الثوري: سنخلصكم من هذا الوكر الذي تستخدمونه لعقد الاجتماعات بحجة القراءة!!

• طلب وزير الداخلية المصري من الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين عدم المشاركة في الاجتماعات التي يعقدها نواب الاخوان المنضمين الى حزب العمل من اعضاء البرلمان.. لماذا؟ العلم عند الحكومة!!

• هارون ساندوز خبير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية يقول: ان واشنطن وموسكو اتخذتا (على الورق!!) مواقف متشابهة جدا من الحرب العراقية ـ الايرانية.



■ عراقيل حكومية امام نواب الاخوان في مصر



ابدى المستشار مأمون المضيبي عدم رضاه عن الاسلوب الذي يعامل به الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وقياداته نواب الاخوان المسلمين في البرلمان المصري واكد ان الحزب الحاكم حال بين نواب الاخوان وبين القاء بيان حول حملة الاعتقالات التي تعرض لها مؤيدو الاخوان في اعقاب حوادث العنف الاخيرة او حتى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول اوضاع المعتقلين سيكون اغلبية اعضائها من نوابه.

■ هل تلغي حكومة العدو مشروع طائرة لافي؟

بحثت حكومة العدو الصهيوني موضوع استمرار مشروع طائرة لافي او الغائه.. ومن المعروف ان هذه الطائرة التي جاوزت سرعتها سرعة الصوت تبلغ تكاليفها ضعف تكاليف الطائرة الامريكية «اف ١٦» كما قال اهارون فوليج رئيس قسم الميزانية في وزارة المالية الذي طالب بوقف المشروع.

وقال بورنو محافظ بنك «اسرائيل» ان استمرار المشروع يشكل خطورة اقتصادية على «اسرائيل» بسبب اوضاع العملات الصعبة في الكيان الصهيوني وقد يؤدي استمرار هذا المشروع الى تجديد التضخم المالي والحاق اضرار بالنمو الاقتصادي والى اقالة عمال في الصناعات العسكرية وسيترتب على ذلك زعزعة الاوضاع الامنية.

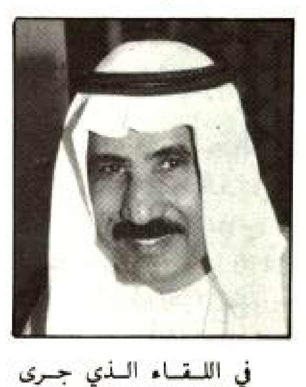
وقال رئيس هيئة الاركان انه حتى اذا اضافوا مبلغ ١٥٠ مليون دولار لميزانية وزارة الدفاع فان هذا لن يؤدي الى وجود افضلية لطائرة «لافي» اذ يمكن استخدام هذا المبلغ في مجالات اخرى.

فهل يلغى المشروع لاسباب اقتصادية ام يستمر المشروع بسبب الدعم الامريكي غير المحدود للكيان الصهيوني في فلسطين من اجل مزيد من التوسع والعدوان ؟!

■ الحجاب في نظر الكماليين شيء معيب !!

في الاحتفالات التي اقيمت في منطقة «ايجلي» بمناسبة مرور ٦٣ عاما على تأسيس الجمهورية التركية وشارك فيها طلاب وطالبات الائمة والخطباء رأى قائم مقام المنطقة الطالبات المحجبات فاعطى تعليماته لمدير المدرسة من اجل ان يخلعن حجابهن ومع اصراره على رأيه اجابت الطالبات «لا احد يستطيع ان يجبرنا على خلع حجابنا» وانسحبن من الحفل. ولما رأى القائم مقام سلوك الطالبات هذا في الحفل توعد بمعاقبة المذنبين والذين يقفون وراءهم قائلا: ان حادثة كهذه في الاحتفال بذكرى الجمهورية شيء معيب ولا يرضاه القانون.

■ مؤتمر لصد التيارات الوافدة



في اللقاء الذي جرى مؤخرا في القاهرة بين الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري والاستاذ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت جرى بحث موضوع عقد مؤتمر لوزراء الاوقاف العرب خلال هذا العام لبحث استراتيجيات الدعوة الاسلامية ومواجهة التيارات الوافدة من الخارج. والحقيقة ان عقد مثل هذا المؤتمر ضروري جدا في الوقت الحاضر خاصة وان العالم العربي يتعرض هذه الايام لموجات من الغزو الفكري بقيادة الثالوث المعادي للاسلام والمتمثل في الشيوعية والصليبية والصهيونية من اجل

تخريب عالمنا العربي فكريا وابعاده عن عقيدته الاساسية المتمثلة في الاسلام كمقدمة لفرض الهيمنة الكاملة عليه.

■ التعاون الصيني - الصهيوني مستمر!!

على الرغم من ان الصين تدعي دوما صداقتها للعرب ودفاعها عن قضاياهم الا ان الانباء التي تتسرب بين الحين والاخر تؤكد كذب هذا الادعاء وتبين عمق العلاقات القائمة بين الجانبين الصهيوني والصيني فقد كشفت مصادر صهيونية في الاسبوع الماضي النقاب عن وجود تعاون فني عسكري بين الكيان الصهيوني والصين الشعبية لتطوير الدبابات والاسلحة السوفياتية الموجودة لدى الصين بخبرات ومعدات صهيونية وذكرت هذه المصادر ان هذا التعاون قائم بين الطرفين منذ عام كامل.. كل هذا تجري بدون علاقات دبلوماسية بين الصين والكيان الصهيوني تماما كما هو حاصل مع باقي دول اوروبا الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي نصير القضايا العربية كما يزعم الادعياء والعملاء في منطقتنا العربية!!

■ روسيا: لا مياه لمسلمي آسيا الوسطى!!

على الرغم من شح مياه الامطار في الجمهوريات الاسلامية المحتلة في الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من توفر مياه الانهار في المناطق المجاورة لهذه الجمهوريات الا ان السلطات الروسية قررت الغاء المشروع الاروائي الذي خطط له سابقا لتلبية احتياجات الجمهوريات الاسلامية المحتلة المائية.. السلطات الشيوعية الروسية تزعم ان الربح الذي يحققه تنفيذ مشروع جر المياه لاسيا الوسطى غير مضمون الربح مع ان بعض اعضاء المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي الروسي اثنى على المشروع في فبراير الماضي

■ رابطة العالم الاسلامي تستنكر



اعربت رابطة العالم الاسلامي عن استنكارها واستيائها للتصرفات العدوانية التي قام بها الطلبة الصهاينة ومؤيدوهم في جامعة كيب تاون بجنوب افريقيا العنصرية ضد الاجتماع الذي نظمه مؤخرا بالجامعة اتحاد الطلبة المسلمين للاعلان عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني كما اعربت الرابطة عن احتجاجها الشديد للانحياز الواضح من جانب الجامعة لصالح هذه السياسة الصهيونية العنصرية التي تدينها جميع الهيئات والمنظمات الدولية وطالبت الرابطة القائمين على امور الجامعة بتأييد القضية العادلة الشرعية التي يناضل من اجلها الشعب الفلسطيني او على الاقل الالتزام بالحياد تجاه مطالب الطلبة المسلمين وعدم تأييد الصهاينة.

■ نصف مليون حشاش في ايران!!

اعترفت ايران في الاسبوع الماضي بازدياد عدد مدمني المخدرات في ارضها ليصل الى نحو نصف مليون شخص من اصل ٤٤ مليون نسمة هم تعداد سكان ايران واعترف محمد صدر نائب وزير الداخلية الايراني بازدياد عدد مدمني المخدرات خاصة في صفوف الشباب.

اننا نقول: ان استمرار الحرب بين العراق وايران تعد من اهم الاسباب وراء انتشار المخدرات في صفوف الشباب لان الرقابة الحكومية على المخدرات قد ضعفت بسبب انصباب المجهود الحكومي كله على الحرب من هنا فان من واجب حكومة ايران ان تسير في طريق السلام الذي طالما رفضته بدون مبرر مقبول لتجنب شعب ايران كارثة اجتماعية لا تقل خطورة عن الخسائر العسكرية الناجمة عن استمرار الحرب.

في الهدف

على هامش الاحتفال بذكرى حطين

تداعي بعض المسلمين للاحتفال بذكرى ملحمة حطين فتح الفتوح الذي أذن بتحرير باقي فلسطين على يد المجاهد السلطان العادل صلاح الدين الايوبي رحمه الله والتذكير بالمناسبات التاريخية جيد والاحتفال لها كريم ومعانيه نبيلة ولكنها جميعا تبقى في نطاق القول والنصح تدور حول الشكل دون ان تكون عاملة في المضمون لسبب يسير هو انه فعل مضى وانقضى ولم تبق الا الذكرى الحسنة يستعيدها الاحفاد ولا شيء بعد ذلك اما الفعل نفسه فماذا عنه؟ ماذا عن التمهيد الفكري والتعبيد العقدي والتهيء النفسي التي سبقت كلها عملية الالتحام الكبرى في حطين الخالدة التي اقتلعت جذور الصليبية المعتدية من قلب الدولة الاسلامية حتى قال فيها بعض المؤرخين مثل قولهم على لسان ابن واصل الحموي في كتابه «مفرج الكروب»!

«هذه الوقعة كانت مفتاح الفتوح الاسلامية وبها تيسر فتح بيت المقدس».

وعلى لسان عماد الدين الكاتب:

«فمن شاهد القتلى ذلك اليوم قال ما هناك اسير ومن عاين الاسرى قال: ما هناك قتيل»..

اقول: ماذا «يفعل» القائمون على الاحتفال بالذكرى؟ وماذا في نيتهم ان يفعلوا ليجددوا لنا حطين اخرى عصرية تقتلع جذور الصهيونية القاتلة من زهرة امتنا فلسطين؟ بل ماذا عليهم فعله حتى (يذكروا) الفاعلين الذين يفعلون ويكون منهم صلاح الدين اعني صلاحا للدين جديدا وعندها الفعل واصحابه وذكراهم جميعا والسلام.

مصطفى عبدالرحمن





■ نعم: القتلى عرب والقضية اسلامية!

علقت في الاسبوع الماضي احدى الصحف المحلية على الانباء القادمة من افغانستان والتي تقول بان خمسة من المصريين ويمني واحد استشهدوا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في جبهات القتال في افغانستان — علقت بالقول: — القتلى عرب والقضية افغانية!!

لهؤلاء الذين يريدون ان يصطادوا في الماء العكر من اجل ضرب وحدة الامة المسلمة التي اقرها الله عز وجل في كتابه «إن هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» نقول نعم القتلى عرب وهذا فخر وشرف لهم والقضية اسلامية.

■ الهند وسياسة الخداع

الاجراء الهندي الاخير باستخدام السلاح الجوي لتقديم المساعدات للانفصاليين التاميل في سريلانكا يؤكد سياسة الخداع التي تنتهجها الهند والرامية الى الظهور في المنطقة كقوة عظمى خليفة للحكم البريطاني كما يؤكد زيف الديمقراطية التي تنادي بها اليست الهند هي التي احتلت كشمير المسلمة بالقوة وما زالت تحتلها؟ اليست الهند هي التي استخدمت قوتها في مساعدة البنغاليين المسلمين على الانفصال عن دولة باكستان المسلمة حتى لا تقوم للمسلمين وحدة في المنطقة. اليس الجيش الهندي بتأييد من الحكومة هو الذي يقوم بتغطية كل الهجمات الهندوسية على الاقلية المسلمة حيث يقتل الالاف من المسلمين كل عام في نزاعات طائفية مفتعلة؟!

■ قرار طيب



اصدر مؤخرا نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبدالعزيز قرارا يقضي بعدم السماح للشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢١ عاما بالسفر الى الخارج الا بإذن من اولياء امورهم او ان يكون الشاب مرافقا لعائلته. كلنا أمل ان تحذو باقي دول الخليج حذو السعودية لحفظ شبابنا من الوقوع في مهاوي الرذيلة في ديار الغرب خاصة وان موسم السياحة قد بدأ وشركات السياحة الغربية والشرقية نصبت شباكها لايقاع ابنائنا تحت ستار السفر الى بلاد الحضارة الغربية المزعومة.

■ خسائر الروس في افغانستان

اكد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي من ان الاتحاد السوفياتي يخسر عسكريا في افغانستان وان عليه ان يفاوض الثوار مباشرة ليتوصل الى حل يسمح له بسحب قواته وذكر التقرير ان التقديرات تشير الى ان الاصابات الروسية وصلت الى ٣٥ الف منذ دخول الروس افغانستان في ديسمبر ١٩٧٩... في غضون ذلك تفيد مصادر المجاهدين الافغان ان حركة مقاومة اسلامية بدأت تنمو في الاتحاد السوفياتي في المناطق الحدودية مما يدفع الاتحاد السوفياتي للبحث عن حل لورطته في افغانستان يحفظ له ماء وجهه قبيل الانسحاب من افغانستان.

■ مراوغة

لا تزال حكومة اكينو تراوغ في منح الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين مما يؤكد سيرها على النهج الذي سار عليه ديكتاتور الفلبين السابق ماركوس ويؤكد ايضا ان استمرار الجهاد المسلح هو السبيل الوحيد لنيل الحقوق المغتصبة هذا وقد ذكر كبير مفاوضي جبهة التحرير الوطني مورو السيد حبيب مجهاب هاشم في كوالا لامبور مؤخرا ان حكومة الفلبين ليست مخلصة في حل قضية ميندناو بالطرق السياسية واكد ان الجبهة ستدعو قريبا اعضاء

أسرار

● معلومات خاصة عن وضع المعتقلات في تركيا اكدت انه لا يزال في تركيا من يعتقل من اجل فكره وعقيدته وذكرت ان شابا اعتقل منذ فترة لقيامه بنشاط اسلامي وسط المجتمع الطلابي في اسطنبول وكانت التهمة الموجهة اليه: افساد الاخلاق العامة!!

● كشف رئيس دولة كبرى ان دولا من المعسكر الشيوعي من اوروبا واسيا قدمت ما قيمته ١٠ مليارات دولار من الاسلحة لايران.

● تصر دولة كبرى تعرض خدماتها على عرب الخليج في بياناتها وما يرد على خطب مسؤوليها على تسمية الخليج العربي (بغير اسمه)!

● سياسي من احدى دول اوروبا الحليفة للولايات المتحدة يقول: ان سياسة ريغان في الخليج (امريكية) ولا يعرف الحلفاء حتى الان ماذا يريد منهم ريغان بما يتعلق بالخليج!

● ريغان يقول بان افرادا في الحكومة الايرانية اتصلوا به في محاولة لانشاء علاقات مع امريكا يمكن ان تكون نافذة المفعول اذا جاءت حكومة خلفا لحكومة الخميني.

● ايران تسرب اخبارا موحية بانها هي التي ضربت السفينة الامريكية (ستارك) يوم ١٧ مايو الماضي في الخليج وامريكا ترد على لسان واينبرغر وزير الدفاع بان ذلك هذيان حكومة حمقاء في الاساس.

منظمة المؤتمر الاسلامي الى دعمها عسكريا فيما لا تستبعد الحركة استئناف حربها ضد حكومة اكينو.

■ التبشير بين المسلمين في بريطانيا

قامت منظمة «ارساليات الاتصال» سنة ١٩٧٥ في كلايتون بشمال لندن وانشأت لها مقرا دائما في مركز القديس اندرو في شرق لندن حيث تعتبر المنظمة من اهم اهدافها هو العمل التنصيري بين الاقليات العرقية في المملكة المتحدة لكسبهم الى «صف المسيح» واتخذت لذلك وسيلة الاتصال المباشر بعدة طرق منها توزيع المطبوعات والزيارات المنزلية وتعليم الانجليزية ونادى الصناعات اليدوية للبنات الاسيويات، وعلى مدى هذه الفترة القصيرة استطاعت المنظمة ان تقيم اربع كنائس جديدة منها واحدة لابناء سرى لانكا المتحدثين بلغة التامل والسنغافوريين والهنود المهاجرين وتشارك المنظمة في اعمال التدريب المخصصة للتنصير بين المسلمين كما تساعد الجمعيات المسيحية والمنظمات التنصيرية والكنائس في مختلف انحاء العالم.

ولا شك ان موقع المنظمة في شرقي لندن يوفر لها جزءا حيويا من استراتيجيتها في التدريب نظرا لان المركز محاط بعدد من جماعات المهاجرين من بلدان متنوعة ومنهم البنغاليين والتاميل والصينيين والكواجراتيين والباكستانيين، وتقول نشرة التعريف بالمنظمة ان «انجح دورة تقدمها المنظمة هي الدورة السنوية في الدراسات الاسلامية التي تقام لمدة ٤ اسابيع في الصيف» وتعطى لهذه الدراسات رؤية مسيحية عن مختلف جوانب الدين الاسلامي فيما يتعلق بالفن والثقافة والقانون والفلسفة والمذاهب الاسلامية،

وخلال العام تقدم المنظمة في عطلات نهاية الاسبوع محاضرات ومؤتمرات تستمر لمدة يوم واحد وتناقش عددا كبيرا من الموضوعات، وذلك في رأيها لان استمرار التدريب يعطي فهما اعمق للايدلوجيات والاديان الاخرى من وجهة النظر المسيحية، و يوفر للمشاركين فرصة كبيرة لممارسة وتجربة الثقافات الاخرى والعادات الاجتماعية واللغات بصورة مباشرة.

● سفير دولة عربية مغربية اقام حفل استقبال خاص لصحفيين صهاينة سلم خلاله وساما من زعيم دولته لـ ليليان شالوم رئيسة اتحاد الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة

● تقارير واشنطن تشير الى ان دولة العدو الصهيوني ادرجت على قائمة الدول الخطيرة التي يتوجب مراقبتها بشأن عمليات التجسس ضد الولايات المتحدة الامريكية.

من قلب العالم الاسلامي

■ التضامن الاسلامي او التناحر الاسلامي

كان الملك فيصل رحمه الله. اول من دعا الى التضامن الاسلامي، انطلاقا من امر الاسلام لهذا التضامن، الذي هو السياج الوحيد لحفظ الامة الاسلامية من الانهيار وقد لقي ربه وهو يدعو الى هذا التضامن بالقول والعمل، و يرفع يديه الى السماء داعيا الله ان يرى نتيجة هذا التضامن في تحقيق امنيته بان يصلي في المسجد الاقصى وقد عاجله الاجل المحتوم وكتب الله له الشهادة وهو يحمل دعوة التضامن.

واذا نظرنا الى حال المسلمين اليوم نجدهم احوج ما يكونون الى هذا التضامن من بعد ان اصبحت حقوقهم واعراضهم وارواحهم كالكلأ المباح، ففي لبنان يهانون و يقتلون وبينما هم يرفعون رايات السلام بين الطوائف تمتد الى زعمائهم يد الغدر والخيانة، وتسحق جماهيرهم وتداس بالاقدام لتكمل المؤامرة التي بدأت بتسليم فلسطين لليهود، وتشريد اهلها منها وهناك حرب مستعرة بين العراق وايران، تذهب ضحيتها الاف مؤلفة من المسلمين، والاعداء يسكبون عليها مزيدا من الزيت ليتفاقم اشتعالها، ولتقضي على الاخضر واليابس، وطرفاها لا يقدرون نتيجة هذه الحرب، وما تسببه من دمار وهلاك للامة الاسلامية مما يحقق اهداف الصهيونية واعداء المسلمين في القضاء على كيان الامة ووحدتها. وفي افغانستان تحرق المدن والقرى بالصواريخ السوفياتية، وتدك بالدبابات والطائرات و يهدد أمن باكستان، وتثار فيها الاضطرابات وفي الهند يذبح المسلمون ويحرقون وهم احياء وتنهب اموالهم وممتلكاتهم وفي بلغاريا يضطهدون و يرغمون على ابدال اسمائهم الاسلامية الى اسماء غير اسلامية، من اجل ان يمحى اسم الاسلام، الى جانب ما يحدث في كثير من البلاد التي تعتبر بلادا اسلامية، من قتل وتعذيب واضطهاد لدعاة الاسلام والصاق التهم بهم فترفع شعارات العلمانية والاشتراكية وتطمس تعاليم الاسلام.

الا نرجع الى صوابنا ايها المسلمون، ونحن نرى اوصالنا تتقطع واوطاننا تتفتت، وحقوقنا تنتهك، الا نتفاهم فيما يصلح امتنا، ويحفظ كيانها، ان القرآن ينادينا (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) و يقول (انما المؤمنون اخوة) فما بالنا نتناحر فيما بيننا، وكلنا يزعم انه يريد تحرير فلسطين فهل التحرير يكون بالتنازع والله يقول (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

لقد استخف المسلمون برابطة العقيدة واستهانوا بها، وقدموا عليها روابط ما انزل الله بها من سلطان، فتداعت عليهم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها، واصبحوا غثاء كغثاء السيل، ولذلك سلط الله عليهم اعداءهم وجعل بأسهم بينهم شديد ولا حول ولا قوة الا بالله.

بمناسبة مرور ستين عاماً على تأسيس حركة الاخوان المسلمين

صفحات مشرقة من تاريخ الإخوان

« ١ »

اعداد: جمال الراشد

«الاخوان المسلمون» الاسم الذي يطمئن اليه قلب المؤمن ويضطرب منه قلب الكافر.. «الاخوان المسلمون» الحركة التي قدمت قوافل الشهداء منذ ستين عاما وحتى الان جهادا في سبيل الله. «الاخوان المسلمون» الدعوة التي تميزت بالاصالة والعمق والشمول. «الاخوان المسلمون» الجماعة التي بدأت بسبعة افراد ثم انتشرت لتعم الارض جميعا.

وبمقدار ما يكون الداعية صادقا ومخلصا بمقدار ما يلتف حوله الناس، وهكذا كان حسن البنا رحمه الله. وبمقدار ما يكون الدعاة عميقي الاثر بمقدار ما يواجهون من عقبات، وهكذا كان «الاخوان المسلمون» وما زالوا...

● كيف نشأت الجماعة؟

يقول الامام الشهيد حسن البنا ـ رحمه الله ـ في مذكراته:

وفي ذي القعدة سنة ١٣٤٧ هـ، مارس سنة ١٩٢٨ م ـ فيما اذكر ـ زارني بالمنزل اولئك الاخوة الستة: حافظ عبدالحميد، احمد الحصري، فؤاد ابراهيم، عبدالرحمن حسب الله، اسماعيل عز، زكي المغربي، وهم من الذين تأثروا بالدروس والمحاضرات التي كنت القيها، وجلسوا يتحدثون اليّ وفي صوتهم قوة، وفي عيونهم بريق، وعلى وجوههم سنا الايمان والعزم، قالوا: «لقد سمعنا ووعينا، وتأثرنا ولا ندري ما الطريق العملية الى عزة الاسلام وخير المسلمين، ولقد سئمنا هذه الحياة: حياة الذلة والقيود، وها أنت ترى ان العرب والمسلمين في هذا البلد لا حظ لهم من منزلة او كرامة، وانهم لا يعدون مرتبة الاجراء التابعين لهؤلاء الاجانب. ونحن لا نملك الا هذه الدماء تجري حارة بالعزة في عروقنا، وهذه الارواح تسري مشرقة بالايمان والكرامة مع انفاسنا، وهذه الدراهم القليلة، من قوت ابنائنا، ولا نستطيع ان ندرك الطريق الى العمل كما تدرك، او نتعرف السبيل الى خدمة الوطن والدين والامة كما تعرف، وكل الذي نريده الان ان نقدم لك ما نملك لنبرأ من التبعية بين يدي الله، وتكون انت المسؤول بين يديه عنا وعما يجب ان نعمل، وان جماعة تعاهد الله مخلصة على ان تحيا لدينه، وتموت في سبيله، لا تبغي بذلك الا وجهه، لجديرة ان تنتصر، وان قل عددها وضعفت عدتها».

وكانت بيعة...

وكان قسما ان نحيا اخوانا نعمل للاسلام ونجاهد في سبيله.

وقال قائلهم: بم نسمي انفسنا؟ وهل نكون جمعية او ناديا، او طريقة او نقابة حتى نأخذ الشكل الرسمي؟ فقلت: لا هذا، ولا ذاك، دعونا من الشكليات، ومن الرسميات، وليكن اول اجتماعنا واساسه: الفكرة والمعنويات والعمليات. نحن اخوة في خدمة الاسلام، فنحن اذن «الاخوان المسلمون»

وجاءت بغتة... وذهبت مثلا... وولدت اول تشكيلة للاخوان المسلمين.

دعوة اسلامية جامعة:

ولم تكن دعوة الاخوان المسلمين هي الدعوة الوحيدة التي ظهرت في الربع الثاني من هذا القرن ولكنها كانت الدعوة الاشمل والاعمق والاوسع والاكثر اثرا في تحريك جماهير المسلمين وصحوتهم ولذلك اجتمعت على محاربتها الصليبية العالمية وأدواتها الضاربة الاستعمار الغربي والشيوعية الدولية وادواتها الاحزاب الشيوعية والدكتاتوريات والصهيونية واداتها «اسرائيل» فيما بعد.

لقد كانت دعوة الاخوان المسلمين هي الدعوة البديل والدعوة الحق في مواجهة هذه الشرور الثلاثة وادواتها ولذلك خاض رجال هذه الدعوة اول معاركهم مع الانجليز في قناة السويس ثم مع القصر ثم مع اليهود في فلسطين. وكانت اقسى معارك المواجهة مع ركائز الدكتاتورية في مصر.

صحيح ان هناك دعوات اسلامية اخرى واجهت كثيرا من المصاعب تفاوتت بتفاوت تأثيرها في الجماهير وقدرتها على التغيير ولكن هناك دعوات التزمت جانبا جزئيا من جوانب الدعوة كالجانب التربوي او السياسي او المسلكي فكانت مواجهتها متكافئة مع حجمها واثرها على الساحة العربية والاسلامية.



● الاخوان المسلمون عام ١٩٣٩ وعلى رأسهم الامام

يقول الامام البنا:

«انني لا اريد الدخول في خصومة مع ابناء الطرق الاخرى. وانني لا اريد ان تكون محصورة في نفر من المسلمين. ولا في ناحية من نواحي الاصلاح الاسلامي. ولكني حاولت جاهدا ان تكون دعوة عامة. قوامها العلم والتربية والجهاد. وهي اركان الدعوة الاسلامية الجامعة. ومن اراد بعد ذلك تربية خاصة فهو وما يختار لنفسه».

العلم والتربية والجهاد هذه الثلاثة هي اركان هذه الدعوة، واذا اختل واحد منها اختلت الجماعة كلها نتيجة لذلك.

● جهاد الاخوان المسلمين ضد الانجليز

لما قرر النحاس الغاء معاهدة سنة ١٨٣٦ التي كان عقدها حزب الوفد مع الانجليز، لم يتبع هذا

القرار بما يدل على صدقه في تنفيذه او حرصه على اخراج الانجليز من بلده.

ولكن الاخوان المجاهدين كانوا جاهزين للعمل، فاقاموا المعسكرات في الجامعات، وشرعوا في تدريب كل راغب في قتال المستعمرين وارسلوا الكتائب المدربة على حرب العصابات الى منطقة القناة، حيث تنتشر معسكرات الانجليز المحصنة، وقاموا بعمليات فدائية رائعة، ازعجت الانجليز واقضت مضاجعهم، وكان راديو فايد ولندن يذيع



الشهيد حسن البنا.

انباء تلك البطولات ليلفت انتباه الحكومة الى وجود قوة مسلحة من الشباب المسلم تعمل دون اذن الحكومة، وربما تنقلب عليها.

ولكن حكومة النحاس لم تكن تجرؤ على التعرض لعمليات فدائيي الاخوان او اغلاق معسكراتهم بعد ان قامت بالغاء المعاهدة التي كانت تعطي الوجود الانجليزي في مصر حقا مشروعا، ثم زالت تلك المشروعية باسقاط المعاهدة.

معركة التل الكبير:

وتعد معركة التل الكبير من اكبر معارك حرب العصابات التي وقعت في تلك الفترة.

وقصتها بايجاز ان قيادة المجاهدين بلغها موعد مرور قطار يحمل عتادا وجنودا من الاعداء.

فأمر قائد الكتائب الجامعية الاخ (حسن دوح) باعداد قوة مؤلفة من اثني عشر مجاهدا وكلفوا بزرع الالغام في طريق القطار عند مروره قريبا من بلدة (التل الكبير).

فتوجهوا بقيادة الاخ (عمر شاهين) الى المكان المختار وزرعوا الالغام دون ان يفطن اليهم احد.

ثم كمنت القوة غير بعيد تنتظر مرور القطار.

وتمت العملية بنجاح مذهل ونسف القطار وتناثرت عرباته بما فيها ومن فيها.

وفي لحظة الذهول التي اصابت جنود الاعداء وقادتهم كان المجاهدون الاثنا عشر يصبون نار الجحيم فوق رؤوس الناجين من الانفجار.

وتوالت النجدات على العدو، وكان يعني ذلك تزايد عدد القتلى منهم بتأييد الله لعباده المؤمنين.

دعوة الإخوان دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية

جهاد الاخوان المسلمين في فلسطين (معركة التبه ٨٦):

كان من احداث تلك المعركة ان هاجم التبة التي تحصن فيها اليهود، ثلاثة الاف من الجنود المصريين واستمرت المعركة ثلاثة ايام على التوالي.

وفي اليوم الثالث اوقف القائد الهجوم، وطلب نجدة من معسكر الاخوان، فارسلوا اليه خمسين جنديا ربانيا، جعلهم في الطليعة، وبمجرد مرآهم دب الحماس والثقة بالنصر في قلوب افراد الجيش، وصاحوا يبشر بعضهم بعضا:

(بتوع ربنا جم، بتوع ربنا جم)

و يغنون:

قدم جند الله، قدم جند الله...

ولما هجم جند الله حيث يكمن في حصونهم اعداء الله، صاحوا من اعماق قلوبهم، صيحة زلزلت الارض تحت اقدام اعدائهم.

الله اكبر، الله اكبر...

وردد الجند التكبير وراءهم وانطلقوا يساندونهم فما هي الا جولة حتى فر اليهود كالجرذان المذعورة، ولم يثبتوا امام سلطان التكبيرة، والحمد لله الذي ارى عباده من آياته البينات، ما يزيدهم ايمانا وثباتا في المحن والازمات.

ولما حصر الجيش في الفالوجة شهورا عديدة ما كان يأتيهم بالمؤن والعتاد في قوافل من الجمال الا فدائيو الاخوان.

• خصائص هذه الدعوة

ان شمول معنى الاسلام قد اكسب فكرة الاخوان المسلمين شمولا لكل مناحي الاصلاح، ووجه نشاطهم الى كل هذه النواحي، وهم في الوقت الذي يتجه فيه غيرهم الى ناحية واحدة دون غيرها يتجهون اليها جميعا ويعلمون ان الاسلام يطالبهم بها جميعا.

• وهذه بعض خصائص دعوة الاخوان المسلمين كما شرحها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله:

١ ــ دعوة سلفية: لانهم يدعون الى العودة بالاسلام الى معينه الصافي من كتاب الله وسنة رسوله.

٢ ــ وطريقة سنية: لانهم يحملون انفسهم على العمل بالسنة المطهرة في كل شيء، وبخاصة في العقائد والعبادات ما وجدوا الى ذلك سبيلا.

٣ ــ وحقيقة صوفية: لانهم يعلمون ان اساس الخير: طهارة النفس ونقاء القلب، والمواظبة على العمل والذكر والاعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير.

٤ ــ وهيئة سياسية: لانهم يطالبون باصلاح الحكم في الداخل والخارج. وتعديل النظر الى صلة الامة الاسلامية بغيرها من الامم في الخارج. وتربية الشعب على العزة والكرامة.

٥ ــ وجماعة رياضية: لانهم يعتون باجسامهم ويعلمون ان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول: «ان لبدنك عليك حقا». وان تكاليف الاسلام كلها لا يمكن ان تؤدي كاملة الا بالجسم القوي. فالصلاة والصوم والحج والزكاة لا بد لها من جسم يحتمل اعباء الكسب والعمل والكفاح في طلب الرزق.. ولانهم تبعا لذلك يعنون بتشكيلاتهم وفرقهم الرياضية عناية تضارع وربما فاقت كثيرا من الاندية المتخصصة بالرياضة البدنية وحدها.

٦ ــ ورابطة علمية ثقافية: لان الاسلام يجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ولان اندية الاخوان هي في الواقع مدارس للتعليم والتثقيف، ومعاهد لتربية الجسم والعقل والروح.

٧ ــ وشركة اقتصادية: لان الاسلام يعني بتدبير المال وكسبه من وجهه، وهو الذي يقول نبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «نعم المال الصالح للرجل الصالح». ويقول: «من امسى كالا من عمل يده، امسى مغفورا له». «ان الله يحب الرجل المحترف»

٨ ــ وفكرة اجتماعية: لانهم يعنون بأدواء المجتمع الاسلامي ويحاولون الوصول الى طرق علاجها وشفاء الامة منها.

بمناسبة مرور (٦٠) عاماً على تأسيس حركة الإخوان المسلمين

نائب المرشد العام للإخوان المسلمين :

جماعة الاخوان ستظل تحتل مكان الريادة

• الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين.

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

ظهرت دعوة الاخوان المسلمين في الاشهر الاخيرة من عام ١٣٤٧ هـ اي انه مر على نشأتها، ستون عاما، وبهذه المناسبة التقت المجتمع بالاستاذ **مصطفى مشهور** الداعية المعروف، لتسأله عن التغييرات التي احدثتها جماعة الاخوان سواء على المستوى المحلي او العربي والاسلامي، وما هو واقع الجماعة الان، ولماذا لم يكتب تاريخ الجماعة حتى الان بصورة علمية، وهل استفادت الجماعة من تجارب الماضي في التخطيط للمستقبل، وماذا عن مراحل الجماعة في عهود المرشدين الثلاثة، وهل تغيرت سياسة الجماعة بعد فوز اكثر من ٣٧ منهم في الانتخابات المصرية الاخيرة، وهل يمكن القول باهمية التركيز على الجانب السياسي في اعداد كوادر الجماعة بعد الظروف الجديدة؟ فاجاب فضيلته عن جميع الاسئلة، وهذا هو نص الحوار

اهم التغييرات التي احدثتها الجماعة

• ما هي اهم التغييرات التي احدثتها جماعة الاخوان المسلمين على مدى ستين عاما، سواء على المستوى العربي والاسلامي، او على المستوى العالمي؟

ـ احدثت جماعة الاخوان تغييرات جذرية هامة محليا وعالميا من اهمها:

١ ـ ابراز الفهم الشامل للاسلام وانه منهاج كامل للحياة، مع تنقية عقيدة التوحيد من كثير من الشوائب والتصدي للبدع والخرافات.

٢ ـ احياء قضية تطبيق الشريعة الاسلامية واعادة التحاكم اليها بدلا من القوانين الوضعية، حتى صارت مطلبا شعبيا في كثير من الدول الاسلامية.

٣ ـ دفع المسلمين الى المشاركة في قضايا اخوانهم المسلمين في انحاء العالم، والاخذ بايديهم في ازماتهم ومحنهم، وكان **لقضية فلسطين** القسط الاعلى في هذا المجال.

٤ ـ بعث روح الجهاد في الشعوب الاسلامية، للتخلص من احتلال الاعداء، ورد اي عدوان.

٥ ـ كان لجماعة الاخوان الدور المؤثر في ظهور هذه الصحوة الاسلامية، وانتشار التدين بين الشباب، فتياننا وفتيات، في معظم اقطارنا الاسلامية عامة، وفي مصر خاصة، وهذه الصحوة تتميز باصالتها وايجابياتها ورغبتها في التمكين لدين الله في الارض

٦ ـ ذخرت المكتبة الاسلامية بكتب ومؤلفات

مرحلة البنا جلت الاسلام، ومرحلة الهضيبي مرح

للجماعة ولابنائها في شتى القضايا والموضوعات الاسلامية باسلوب عصري مقبول.

٧ ـ قدمت الجماعة في مصر وفي غيرها من الاقطار خدمات اجتماعية واقتصادية وتعليمية وطبية في صورة مدارس ومستشفيات ومؤسسات اقتصادية وغيرها.

٨ ـ كان لجماعة الاخوان الدور الاساسي في قيام البنوك والمصارف الاسلامية، بما احدثته من روح التدين وسط الجماهير، بما دفعها لتحري الحلال، والبعد عن الربا الحرام، وكان لابناء الجماعة الاقتصاديين ابحاثهم ودراساتهم النافعة.

٩ ـ كان لجماعة الاخوان دور هام في انشاء المراكز الاسلامية في كثير من دول اوروبا وامريكا وغيرها مما ساعد على حماية كثير من الطلبة المسلمين الدارسين في تلك البلاد من الانحراف، وتقديم الاسلام للمواطنين في تلك البلاد بصورة طيبة، عمليا ونظريا، مما دفع بعضهم الى اعتناق الاسلام.

مستقبل طيب يحمل النصر بإذن الله

• بعد ٦٠ عاما من ظهور دعوة الاخوان المسلمين، ما هو تقييمك لواقع الجماعة الان، وما هو تصورك لمستقبلها؟

ـ احسب ان دعوة الاخوان، بعد ان ظهرت على الساحة، تعرضت الى كيد اعداء الله ومرت ولا تزال، بابتلاءات ومحن، التي هي سنة الله في الدعوات، والصقت بها اتهامات وافتراءات ولكن تهيأت الظروف لابطال هذه التهم، واظهار الظلم الذي تعرض له افراد الجماعة وبدأ الرأي العام يتعاطف مع الجماعة، ويقتنع بما تدعو اليه، وهذه النتيجة من ثمار المحن، تبشر بمستقبل طيب، يحمل في طياته النصر لدين الله ان شاء الله.

• هل ترى ان الجماعة قد استفادت من تجارب الماضي في التخطيط للمستقبل، وانها ما زالت قادرة بالفعل على استمرار الريادة على المستوى العالمي في مجال الدعوة؟

ـ الجماعة دائما وابدا، تستفيد من تجاربها اثناء سيرها، وتحرص كل الحرص على المحافظة على السير في الطريق الصحيح الذي رسمه لها منشئها رضوان الله عليه، والذي ترسمه من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اجل ذلك حازت ثقة الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية، وستظل بإذن الله تحتل مكان الريادة، ما استمسكت بهذه الاصول التي قامت عليها.



• مرحلة الامام الشهيد.. المرشد المؤسس (خطوط الدعوة الرئيسية).



• مرحلة المرشد حسن الهضيبي.. قيادة سفينة وسط الامواج.



• مرحلة المرشد عمر التلمساني.. بروز الوجه المشرق للجماعة.

• لماذا لم يكتب تاريخ الجماعة حتى الان، وخصوصا بعد ما اختفت بعض العناصر التي شاركت في الاحداث بصورة مباشرة، وهل ترى اهمية تشكيل لجنة لكتابة هذا التاريخ بايجابياته وسلبياته؟

ـ حدثت محاولات متكررة لكتابة تاريخ الجماعة، ولكنها تعثرت بسبب تكرار المحن، التي تعرضت لها وما يصاحبها من مصادرة الاوراق والوثائق، ثم ان متطلبات العمل للحاضر والمستقبل تتزاحم، ولا تترك حيزا معقولا لهذا التاريخ، ولا زالت المحاولات تتجدد، والله المستعان.

مراحل تاريخ الجماعة

• ما هو اهم ما يميز كل مرحلة من مراحل الجماعة الثلاث؟

أ ـ مرحلة الامام الشهيد حسن البنا.
ب ـ مرحلة المرحوم حسن الهضيبي.
حـ ـ مرحلة المرحوم عمر التلمساني

ـ تميزت مرحلة الامام البنا بتجلية حقيقة الاسلام بشموله ونقائه، ونشر ذلك على اكبر مساحة، مع تحديد الهدف العظيم، الذي تمليه طبيعة المرحلة، **وهو اقامة دولة الاسلام العالمية واعادة الخلافة الاسلامية..** اي التمكين لدين الله في الارض، ثم وضع الخطوط الرئيسية لتحقيق هذا الهدف ومراحله، «الوسائل التي تحقق هذه المراحل، وتوصل الى تحقيقه، ووضع الاسس التي تقوم عليها الحركة، والنظم واللوائح والضمانات التي تحافظ على مواصلة السير، دون تغيير او تبديل، مع توضيح معالم الطريق، وما فيه من عقبات ومنعطفات، وفي الجملة: وضع الصورة الكاملة للبناء، والاسس التي يقوم عليها.

اما مرحلة الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله فقد تميزت بأنها كانت فترة مليئة بالمحن والفتن والابتلاءات **من خارج الصف ومن داخله،** وكأن الله قد اختار الرجل المناسب، لتلك المرحلة بما اختصه الله به من قوة وصلابة مع الحق في مواجهة الظلم والطغيان، وكذلك بعمق النظرة وتقدير المواقف، وقيادة السفينة وسط الصخور والامواج، مجنبا اياها الصدام الذي يحطمها، والتهاون الذي يغرقها، فكان موفقا من الله، ورمزا للثبات مع الحق امام الاخوان وسط هذا الظلم والظلام، ولقي الله بعد ان خرج معظم الاخوان من السجون والمعتقلات، وخفت شدة المحنة نوعا ما.

ن والابتلاء، ومرحلة التلمساني فرص محدودة



مجلس الشعب المصري

اما عن مرحلة الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله، فقد اتيحت خلالها **فرص محدودة للحركة** والكتابة والحديث، فكان موفقا بقلمه ولسانه العف، في توضيح حقيقة ما تعرض له الاخوان من ظلم وافتراءات، وابرز الوجه الصحيح المشرق الصافي للجماعة الذي يحمل الحب والخير للناس وليس الارهاب والعدوان، كما نسب اليهم زورا، وبهتانا وتيسر لجماهير الناس ان يعرفوا الحقيقة، ويقبلوا على الاخوان متعاطفين ومناصرين، ولا زلنا نجني ثمار تلك الفترة بحمد الله.

هل بدأت مرحلة جديدة؟

• ما هو في تصورك اهم ما يجب ان تركز عليه الجماعة من اهداف في المرحلة الحالية؟

ــ اعتقد ان اهم ما تركز عليه الجماعة في هذه المرحلة هو حث الجماهير على العودة الى الله والى شرع الله، بعد هذه المعاناة والضياع الذي وصل اليه حال المسلمين، بسبب الاستعمار وما خلفه من آثار سيئة، وتبعية ذليلة، وضعف وتخلف.. يلزم ان نبذل قصارى جهدنا في هذا التحول من التجارب الفاشلة للنظم الوضعية، الى الاقتناع الكامل بالاسلام كعقيدة وكحل لكل ما تعانيه الشعوب الاسلامية من أزمات ومشاكل، وان في عودتنا للاسلام ستكون العزة والسيادة في الدنيا، والفوز والنعيم والنجاة من النار في الاخرة، ويلزم تقديم الدراسات والبحوث حول تيار «الاسلام هو الحل».

• بعد ان اصبح للاخوان في مصر ٣٧ عضوا في مجلس الشعب هل ترى ان مرحلة جديدة قد بدأت في حياة الجماعة؟

ــ ان وجود هذا العدد المحدود من النواب في مجلس الشعب، لن يكون له التأثير الكبير في تغيير المنهج الذي تسير عليه الدولة طالما ان الحزب الحاكم معه الاغلبية، ولكن ما تم يعتبر خطوة على الطريق، تحتاج الى تأصيل واستثمار لكي تتبعها خطوات اكثر تأثيرا بإذن الله وبالنسبة للجماعة فلا شك ان قضية الانتخابات ودخول بعض الاخوان في المجلس يمكن ان يعتبر بداية مرحلة في الميدان السياسي، واسهام في التأثير في مسار الدولة ليتجه الى النظام الاسلامي.

العودة الى الشريعة مطلب شعبي

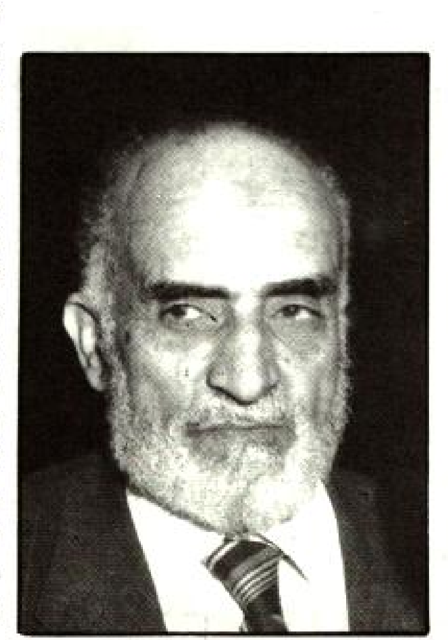
• التجاوب الواضح الذي ظهر في الانتخابات المصرية الاخيرة لصالح الاخوان المسلمين من جانب الشعب، ماذا يعني؟ وهل ترى اهمية التركيز على الجانب السياسي في تربية كوادر الجماعة بعد الظروف الجديدة؟

متطلبات العمل للحاضر والمستقبل لا تترك وقتاً لكتابة تاريخ الجماعة

ــ ان التجاوب الذي لمسناه في الانتخابات من جانب الشعب المصري يدل دلالة واضحة ان الشعب المصري شعب متدين اصيل، رغم ما تعرض له ولا يزال، من الوان الغزو الفكري والفساد والانحلال، اثناء الاستعمار وبعده، فاذا به يتجاوب معنا عندما رفعنا شعار **«الاسلام هو الحل»** وهذا ما يطمئن ان العودة الى شريعة الله مطلب سيفرضه الشعب ان عاجلا او آجلا بإذن الله...

اما عن التركيز على الجانب السياسي في اعداد افراد الجماعة فأمر مطلوب ولكن على الا يكون على حساب الجانب الروحي والاخلاقي، الذي هو الاساس.

• ما هي نصيحتكم للشباب المسلم في مجال الدعوة؟



ــ نصيحتي للشباب المسلم ان يستشعر الدور الهام المنوط به في هذه المرحلة الهامة من عمر الدعوة، والشرف العظيم الذي سيناله، حين يسهم في اقامة هذا البناء العظيم بناء الدولة الاسلامية التي حين تقوم ــ وستقوم بإذن الله ــ لن يقتصر خيرها على المسلمين ولكن سيعم البشرية والاجيال التالية من البشرية بإذن الله... فليعد الشباب نفسه لهذه المهمة الضخمة والشرف العظيم.. واي تقصير في هذا الاعداد، سيحرمه من شرف الاسهام... فالدعوة بنا ستسير وبغيرنا ستسير.. فنرجو الا نحرم جميعا خيرها وبركتها وثواب الله من ورائها.

المجتمع: جزاكم الله خيرا.. وندعو المولى سبحانه ان يوفق الجماعة الى ما فيه الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من ضابط روسي أسير :

رسالة للغزاة

هذه رسالة «ايفان» الضابط السابق في الجيش الاحمر والذي اسره المجاهدون الى القوات الروسية في افغانستان:

يقول الضابط ايفان:

كضابط سابق في الجيش الاحمر ابعث هذه الرسالة الى الضباط والجنود الروس:

انتم احفاد الاجداد الذين قاوموا الفاشية وتحرروا من قيودها، فانظروا ماذا جلبتم للشعب الافغاني؟

لو سألتم هذا السؤال لاي مزارع او عامل سيجيبكم صراحة بانكم قد جلبتم لهذا الشعب الموت والدمار واراقة الدماء، وقدمتم البكاء والانين والعويل للاطفال والنساء اللاتي يطلقن اخر انفاسهن تحت انقاض البيوت التي قصفتها طائراتكم.

المجاهدون الافغان والذين تسمونهم «بالباسمتشي» **يسيطرون على ٨٠٪ من الاراضي الافغانية، هذا** يدل على ان **شعب** افغانستان **باكمله يؤيد هؤلاء المجاهدين، والحقيقة ان الناس** دائما يؤيدون من كان له في قلوبهم مكانة.

لقد رفض الشعب الافغاني الانقياد لنجيب وغيره من عملاء (الكرملين) وهذا يعني بان **الافغان يرفضون** باستمرار والى الابد الانظمة العميلة ولا يخضعون لها.

ان الشعب الافغاني لا يؤمن بكلمات جوفاء مثل «السلام والمصالحة» بل يريد ان يرى تحقق هذه الكلمات في العمل، وهذا لا يمكن الا في حالة الانسحاب الكامل لقواتنا من افغانستان.

كما يجب ان يؤخذ في البال بان افغانستان بلد اسلامي، ولا يمكن تصورها مثل البلاد الاوروبية التي خضعت للاتحاد السوفياتي.

ومن خلال السنوات السبع التي مضت من الاحتلال، رغم المحاولات الجبارة والجهود المنظمة، لم يقدر احد على تغيير الثقافة والافكار الموجودة لدى الشعب الافغاني.

فانظروا تاريخكم كيف قاوم آباؤنا وامهاتنا الفاشية؟ والافغان اليوم بنفس الطريقة يقاومون قواتنا في بلادهم.

ان الاذاعة والتلفزيون والاعلام في الاتحاد السوفياتي دائما تتكلم عن المهاجرين الفلسطينيين والتلفزيون يعرض افلاما عنهم، لكن وسائل الاعلام في بلدنا تتجاهل خمسة ملايين من المهاجرين الافغان والذين يعيشون في ايران و باكستان!!

هؤلاء المهاجرون لا يملكون بيوتا في البلاد التي استقبلتهم، ان اطفالنا يبكون من شدة البرودة والحرارة، لكن مع كل هذه المشقات فهم يفضلون العيش في الهجرة و يتحملون كل هذه المعاناة والظروف القاسية لانهم على الاقل لا يسمعون ازيز الطائرات واصوات المدافع التي تقصف البيوت وتأتي بالموت والدمار

- هل تعرفون شيئا عن مستشفيات المهاجرين التي امتلأت **بالاطفال والنساء والشيوخ**؟
- هل تعرفون شيئا عن **المعوقين** الذين **بترت ارجلهم** بسبب تفجير الالغام؟
- لو تزورون هذه المستشفيات ستجدون **الامهات الباكيات اللاتي قتل** اولاهن او اصيبوا **نتيجة قصف** طائراتكم ومدافعكم. ان الافغان دائما يرفضون الذل و يقاومون الظلم، لذلك فهم رفعوا الاسلحة في وجهكم، ويجب ان تفكروا لماذا تقتلون الناس؟ ولاجل ماذا؟

لكل واحد منكم من يحبه، فاذا قتلتم في افغانستان التي تبعد الاف الكيلومترات من اوطانكم، فكيف ستكون حال هؤلاء الذين يحبونكم؟ افلا تفكرون فيهم؟

- ما هو تصوركم للالم والحزن الذي تعاني منه الام التي فقدت ابنها في افغانستان؟
- ماذا ستقولون لاقربائكم عن افغانستان؟

نعم.. لا يمكن ان تقولوا لهم شيئا اخر غير انكم قتلتم الابرياء، ودمرتم البيوت والقرى واحرقتم الاطفال والنساء احياء.

الى متى ستبكي الامهات الروسيات على موت ابنائهن في افغانستان؟ ارجوكم ان تفكروا في الاجابة على هذه الاسئلة

انكم لو لم تقدروا على شيء اخر فعلى الاقل يمكنكم **ان تنضموا** الى المجاهدين فهم سوف يعطونكم الامان في انفسكم و يوفرون لكم الراحة، وختاما... من **فضلكم اوقفوا اراقة دماء الابرياء!**

ايفان

هل انتهى دور نجيب في أفغانستان ؟



• المجاهدون الافغان.. اصرار على الشهادة والتحرير.

ماذا يجري في افغانستان او بالتحديد في كابل؟ سؤال يطرح نفسه على الساحة السياسية، خاصة وقد شهدت القضية الافغانية خلال الاسابيع الماضية اهتماما بالغا بدءا من زيارة وزير الخارجية الروسي ادوارد شيفارنادزه ومستشار غورباتشوف انطوني دوبرينين الى كابل، ومرورا بزيارات المسؤولين الامريكيين والروس والايرانيين الى اسلام اباد، وانتهاء بزيارات كل من وزير الخارجية الباكستاني لموسكو ووزير الخارجية الافغاني للهند ورئيس وزرائه الى موسكو

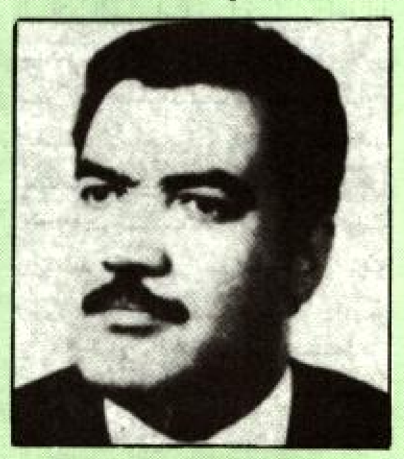
بانتظار كبش فداء جديد

لقد تمت في الرابع من مايو ٨٦ تمت اقالة بابراك كارمل الرئيس الافغاني السابق وتم تنصيب رئيس المخابرات الافغانية سابقا الدكتور «نجيب الله» مكانه، وقد علق اعلام المجاهدين (مجلة الجهاد) ذلك بالرغبة في جمع الحزب الشيوعي المنقسم على نفسه وذلك ما فشل به الحكام السابقون، ولاعداده لمرحلة قادمة من جهة اخرى.

ولكن ما ان تولى نجيب مقاليد السلطة حتى زاد الطين بلة وانقسم جناح (برشم) ـ والتي ينتمي لها نجيب وكارمل الى مجموعتين احداهما تؤيد الرئيس المقال واخرى تؤيد الجديد، ولم تسعف الوساطة الروسية في تهدئة الاوضاع بين المنقسمين الا بنزع الفتيل مؤقتا، ويرجع ذلك الى ان مؤيدي كارمل ما زالوايتمتعون بنفوذ وسلطة على الرغم من عملية قص الاجنحة التي اتبعها نجيب مع رفاق الامس! وبذلك ادركت القيادة الروسية ان الرئيس الجديد ليس بمقدوره الاضطلاع بمثل هذه المهمة، وبذلك لا بد من الاعداد لمرحلة جديدة تتناسب مع مستجدات الفترة الحالية يكون فيها الرفيق نجيب كبش فداء.

لقد بدأت بوادر تلميحات وتوقعات مراقبين سياسيين وصحفيين مطلعين تشير الى ان العد التنازلي لايام نجيب قدبدأت خاصة بعد فشل الورقة التي لوح بها وهي حكومة الاتحاد الوطني، والتي اعلن المجاهدون رفضها بالاجماع وبشدة، من هذا المنطلق ولاتقان لعبة التوازن كان لا بد للروس ان يدركوا قوة جناح كارمل وخاصة بعد اعلان راديو كابل قبل فترة عن عودة (حسن شارق) من الهند المعروف بشدة ولائه وعلاقته الطيبة مع كارمل وبنقيض ذلك مع نجيب، وعين المذكور مديرا عاما لشؤون البلاد، وقد شغل شارق عدة مناصب عالية.

ففي ايام داود كان نائب رئيس مجلس الوزراء وعمل سفيرا لافغانستان في الهند واليابان، ويعتبر شارق من الضباط المخلصين لداود، وقد ذكرت مصادر امريكية في اخر تقاريرها بان الرئيس



• نجيب الله.. اصرار على العمالة

نجيب ليس لديه القوة الحقيقية بين البرشميين حيث ان كثيرا منهم ما زالوا ينتمون لكارمل.

نجيب غير مرغوب فيه

تشير الدلائل والتوقعات الى ان نجيب الله غير مرغوب فيه دوليا ومحليا وحتى من قبل الروس انفسهم ويظهر ذلك من ثلاثة ادلة وهي:

١ ـ فشل نجيب في السياسة التي عين من اجلها فقد جاء كلام المعلق الدولي الروسي في اذاعة موسكو مؤخرا ليؤكد هذه المقولة حيث قال: «ان سياسة الرفيق نجيب التي ينتهجها في افغانستان اودت بالحزب الشيوعي الافغاني الى انقسامات وانشطارات جديدة» وسياسة التلميحات هذه ليست بجديدة فقد اتبعت قبيل الاطاحة بكارمل.

وهذا يفسر دعوة الحكومة السوفياتية رئيس الوزراء الافغاني سلطان علي كشتمند لزيارة موسكو مرتين خلال اسبوعين فقط، مع وفد كبير جدا، ومثل هذا الوفد لا يسافر الا اذا كانت هناك قرارات مصيرية وتاريخية، اضافة لمرافقة السفير الروسي ـ الحاكم الفعلي لافغانستان ـ لهذا الوفد.

هذه التحركات لم يستطع نجيب ان يتجاهلها ولذلك صرح لبعض الصحفيين تصريحا اعتبره البعض ايماء بالتخلي او الاقالة عن السلطة قال:

(انه بعد انجاز وتحقيق التعايش السلمي وانتشار السلام لن يتمسك حزب الشعب الديمقراطي بالسلطة).

وقد نقلت وكالة الانباء الافغانية ايضا في تقرير لها من لندن نقلا عن مصادر حكومية: (ان الروس يلمحون للمجاهدين بتشكيل حكومة على ارض افغانستان مع اعطاء الحزب الشيوعي دور الاقلية في الحكومة المرتقبة، وان تم ذلك فسيحل كشتمند محل نجيب، مع اعطاء الاخير منصب وزير عادي) وان كنا نرى ان تعيين كشتمند في مثل هذا المنصب بعيدا عن الواقع نظرا للظروف التي تحياها افغانستان لاسباب عرقية وتاريخية وغيرها. ولم يخف المسؤولون الحكوميون ذلك، فقد صرح وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل (بأن الجولات القادمة من المحادثات تحمل امورا جديدة ومهمة) كما اشار عبدالستار وكيل الخارجية الباكستاني الى ذلك بقوله: (ان هناك تحركات جديدة على الوضع الافغاني).

٢ ــ اظهار الروس ان للامريكان دورا في القضية الافغانية، ولا بد من اخذهم بعين الاعتبار، والمعروف ان امريكا لا ترضى عن نجيب وحكومته وهذا ما صرح به ارماكوست مستشار الخارجية الامريكية لكوردو يز وسط الامم المتحدة في القضية الافغانية بانه ينتقد نجيب وبرنامج حكومته الائتلافيه فقال: (انها تحتاج لقائد اعظم مكانا من رئيس سابق في المخابرات الافغانية تحتاج رئيسا اوسع قاعدة واكثر قبولا لدى الشعب).

٣ ــ لا يستطيع الروس تجاهل الرقم الصعب الذي يمثله المجاهدون وبذلك لا بد من مسايرتهم ــ حسب المصطلح الروسي ــ ظنا منهم ان بمقدورهم خديعة المجاهدين، ويعرف الروس رأي المجاهدين، فحكومة نجيب والتي لا تمثل الا حجر شطرنج، وبذلك يسعى الروس الى ان يكسبوا رأي المجاهدين بصورة او باخرى ولن يكون لهم ذلك فالمجاهدون لن تنطلي عليهم مثل هذه الخدع باذن الله.

وقد ابلغ ناطق من المجاهدين (المجتمع) ان الروس عرضوا على المجاهدين عبر وسائط دبلوماسية سياسة ان يكون الرئيس المرتقب للبلاد لا من المجاهدين ولا من الشيوعيين، ولكن رد المجاهدون على العرض بالرفض وبشدة.

وهذا الاقتراح ما هو الا واحد من سلسلة اقتراحات تهدف اول ما تهدف الى اجهاض هذا الجهاد الذي قدم اكثر من مليون شهيد لرفع راية الاسلام على ان الايام القادمة ستكشف كثيرا من الحقائق، ولكل حادث حديث.



الفشل الأمريكي في البندقية

بقلم: محمود صالح

شهدت البندقية في الثامن من شهر يونيو الحالي، مؤتمرا شاركت فيه الدول الصناعية السبع، وقد جاءت نتائج هذا المؤتمر ضعيفة، ولم تستطع الولايات المتحدة الامريكية ممثلة برئيسها (العجوز) ريغان، في الحصول على ضمانات لمشاركة حلفائها الدول الصناعية المشاركة في عملية حماية الخليج وحرية الملاحة فيه، ولا شك في ان مؤتمر البندقية ولد ميتا، وذلك لان الصفة الرسمية لمعظم الاعضاء المشاركين قد اشرفت على الانتهاء، ان لم تكن قد انتهت فعلا، كما حادث مع مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، ورئيس الوزراء الايطالي فنفاني، ولان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها في حرب الخليج ومكافحة الارهاب، بعد فضيحة بيع الاسلحة الامريكية لايران، وموافقة اعضاء في الادارة الامريكية عليها، ولذا فقد تمخض المؤتمر عن صيغة عائمة، تقبل شتى التفسيرات ويستطيع كل طرف ان يؤولها حسب فهمه ومصلحته الخاصة.

وبناء على قرارات مؤتمر البندقية.. فقد بدأت امريكا تتراجع عن فكرة الاسطول المشترك لحماية الخليج، والقبول بجهد دولي ترعاه الامم المتحدة، وقد اصبحت في موقف لا تحسد عليه فهي لا تريد ان تتحمل بمفردها اعباء حماية الملاحة في الخليج، خصوصا وان تجربة (المارينز) في لبنان، و(ستارك) في الخليج، ما زالت تقلق مضجعها وفي نفس الوقت فهي لا تريد ان يزداد نفوذ الاتحاد السوفياتي في الخليج، في حين ان دول الخليج رفضت تقديم اي امتيازات للادارة الامريكية لحماية مصالحها الخاصة، ومصالح حلفائها ــ الذين تخلوا عنها عسكريا في مؤتمر البندقية ــ

ورغم هذا الموقف الامريكي المحرج، الا ان الاخبار حول علم الولايات المتحدة المسبق بتزويد الصين لايران بصواريخ (سلكورم) واستمرار بعض شركات الاسلحة الامريكية ببيع السلاح لايران عبر وسيط ثالث، ما زالت تثير الشكوك حول مصداقية الولايات المتحدة الامريكية في حرب الخليج، ولا زالت الشخصيات الرسمية الامريكية تناور من اجل الحصول على بعض الامتيازات في المنطقة ومن هذه المناورات التصريحات حول رفع علم هيئة الامم المتحدة بدلا من العلم الامريكي على السفن الكويتية.

هذا شيء بسيط عن مؤتمر البندقية الذي جاء في ظروف ساخنة وتمخض عن بيانات عائمة، بسبب تفكير المشاركين فيه بمصالح بلادهم قبل كل شيء، والاولى ان نفكر بطرق اخرى نحمي فيها مصالح بلادنا معتمدين على الله ثم على انفسنا.

في المنتدى الفكري

هذه القضية التي يواجهها الدعاة اليوم من اخطر القضايا التي تعيشها المجتمعات الاسلامية، فبعد ان خرج الاستعمار من اقطار عالمنا المسلم عسكريا، ابى الا ان يترك كثيرا من الوسائل الاخرى لتفعل فعلها في مجتمع المسلمين.. وكانت قضية (التغريب) التي تقوم على محور اساسيٍ هو (بتر شخصية المسلم عن الاسلام تربويا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعقائديا) وذلك بعد ان عجزت الجيوش الصليبية الجرارة عن تحقيق هذا المأرب.

ترى... ما هي طبيعة المنهج التغريبي؟ وما هي وسائله في المجتمع المسلم؟ وماذا حققت هذه الوسائل في بلاد المسلمين لصالح االاستعمار؟ واخيرا. كيف يمكن للداعية الاسلامي ان يواجه اساليب التغريب واهدافه من اجل ان تظل شخصية مجتمعنا المسلم شخصية اسلامية؟

هذه الاسئلة كانت محاور النقاش الذي دار في المنتدى الفكري لهذا العدد، وقد شارك فيه كل ما السادة:

١ ـ الدكتور بهيج ملا حويش من سورية

٢ ـ الدكتور عبدالله النفيسي من الكويت (استاذ جامعي للعلوم السياسية).

٣ ـ الدكتور عبدالسلام الهراس من المغرب (استاذ جامعي).

٤ ـ المستشار علي جريشه من مصر (قانوني).

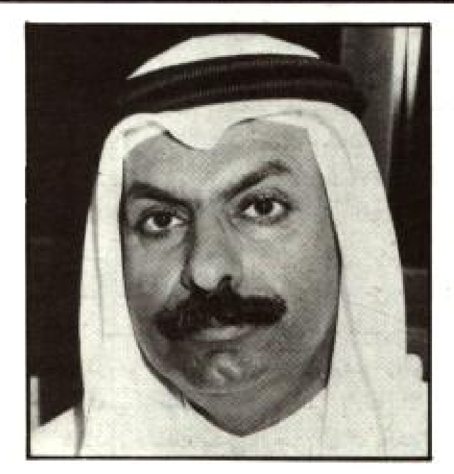
وقد طرحت المجتمع قضية التغريب على ضيوف المنتدى وفق المحاور التالية:

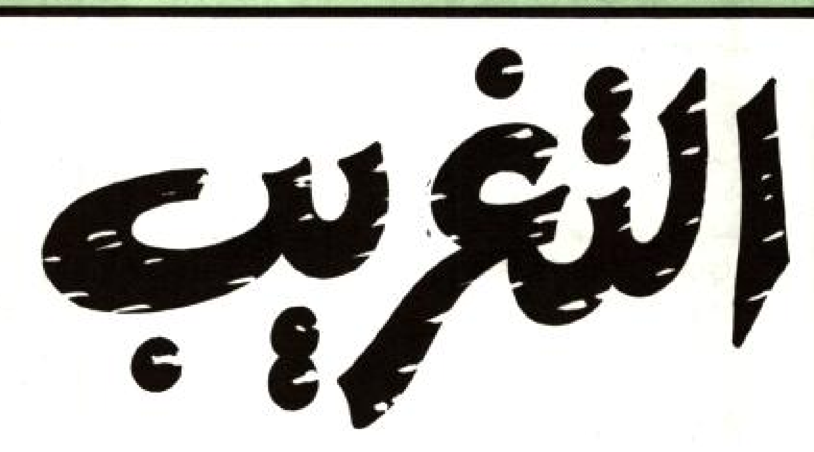
١ ـ مفهوم التغريب ومقاصده:

المجتمع: بعد ان خرج الاستعمار من العالم الاسلامي، اتخذ وسائل غير مباشرة لتحقيق اهدافه في مجتمعاتنا، كان من اهمها تغريب الانسان في مجتمعه الاسلامي.. فما المقصود بالتغريب في المفهوم الاستعماري؟ وما هي مقاصده الاساسية في المجتمع المسلم؟

● استهل الاجابة على هذا السؤال **الدكتور بهيج ملا حويش** فشرح المفهوم الاستعماري للتغريب بين الماضي والحاضر وكشف علاقة الكنيسة وبين مقاصد الاتجاه الكنسي الحالي فقال:

ـ المقصود بالتغريب هو ابعاد المسلم عن الحياة الاسلامية وعزله فكريا وعمليا عن الواقع الاسلامي وعن الامة الاسلامية، وكما هو معروف فان دوافع الاستعمار في القرون الماضية كانت دينية عنصرية بالدرجة الاولى، دفعتها موجة الحروب الصليبية، وكانت كلها تبارك من قبل البابا وتعتبر رحلة الى الجنة بالنسبة للذي يحارب، وقد خرجت هذه الحملات من ايطاليا ولم يكتب لها النجاح





التغريب

أخطر قضية في العالم الإسلامي

● **الدكتور عبدالله فهد النفيسي:**

● وسائل التغريب: محاربة الفصحى والجامعات الاسلامية وبث النزعات الاقليمية وتكريس التبعية الاقتصادية

● من مظاهر التغريب الصحافة النسائية المطروحة والتبعية القانونية والتشريعية

اعداد: **محمد عبدالهادي**

كما هو معروف... ثم كان ان تزاوجت اهداف الاستعمار واهداف الكنيسة فشحنوا قادتهم ورؤساءهم بشحنة من الحقد على العالم الاسلامي وبالتالي اتفق الطرفان من حيث الاهداف لاستعمار بلادنا فكانت رحلة الجحافل الفرنسية والانجليزية والبرتغالية العسكرية تحمل الصلبان ويباركها القساوسة حيثما دخلت، وكمايقول «جومو كينياتا»: «لقد استعمرنا العالم الاوروبي. جاءنا ونحن نيام وكانت عندنا خيراتنا وعنده قوته فلما افقنا وجدنا خيراتنا عنده ونحن بلا قوة.

اما في الحاضر وقد اختلفت الكنيسة مع السياسة، وبدأ كل منهما يتجه اتجاها مغايرا للاخر على ان كل ما يقال عن ان الكنيسة قد اصيبت بشيء من الخذلان في افريقيا واسيا ربما هو نوع من ذر الرماد في العيون وليس صحيحا من حيث العدد على الاقل، ذلك ان ميزانياتها التي تصدر سنويا، وصلت الى ارقام كبيرة جدا، ولو نظرنا الى تلك الميزانيات التي تقدمها الكنيسة من اجل التبشير في عالمنا الاسلامي، لوجدنا انها في اضطراد مستمر. هذه واحدة. القضية الثانية انها تبدلت في الاساليب، فكانت في الماضي تبني الكنائس وتأخذ الصلبان، والان اصبحت تستصلح الاراضي وتقوم بمشاريع الري والتنمية الحيوانية وتقيم مشاريع المواصلات وبذلك تستخدم قوتها الاقتصادية وقوتها التنظيمية والادارية لجعل المسلمين في بلادهم اقلية جاهلة بعيدة عن الحياة بينما ترتفع بمستوى النصارى او المتنصرين منهم لتسلمهم الحكم.

• الرؤية الاستعمارية تصوغ المقصد

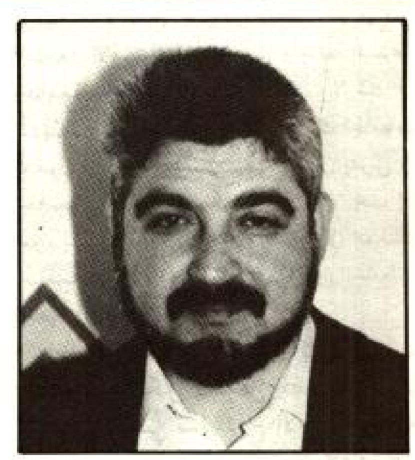
• ويعتقد الدكتور عبدالله النفيسي ان الهيمنة المادية على العالم الاسلامي هو مقصد التغريب حيث يقول:

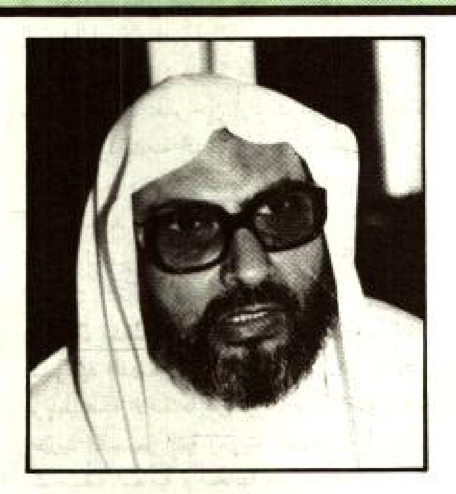
— العالم اليوم في ظل القطبية الثنائية التي يتصدرها الغرب بشقيه الليبرالي (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) والشيوعي (الاتحاد السوفياتي والصين واوروبا الشرقية) يعيش — وسيظل لفترة طويلة — حالة من التنافس على الهيمنة المادية في هذا الكوكب. الاستراتيجيون في واشنطن وموسكو ولندن وبكين وغيرها من عواصم الاقطاب عندما ينظرون لعالمنا الاسلامي فانهم لا يرون امة اسلامية او لغة عربية بل يرون احزمة نفط واحزمة اخشاب ومعادن ومطاط وحديد ونحاس و يرون. مضائق وبحار يجب السيطرة عليها لفرض الهيمنة المادية بكل صورها. **فمقصد التغريب اساسا هو الهيمنة المادية على العالم الاسلامي. ولذا صلّ ما شئت ان تصلي وابن المساجد ما شئت ان تبني من مساجد على ان لا يضر هذا بمسعى الغرب (بشقيه الليبرالي والشيوعي) في الهيمنة الاقتصادية على هذا العالم الاسلامي الرحب. ومن هنا ترحيب الغرب بالفصل بين الدين والسياسة ذلك لانهم يدركون ان الدين الاسلامي لو فك عنه الحصار الايديولوجي والاعلامي والسياسي لافسد على الغرب لعبته التي يمارسها بين ظهرانينا.**

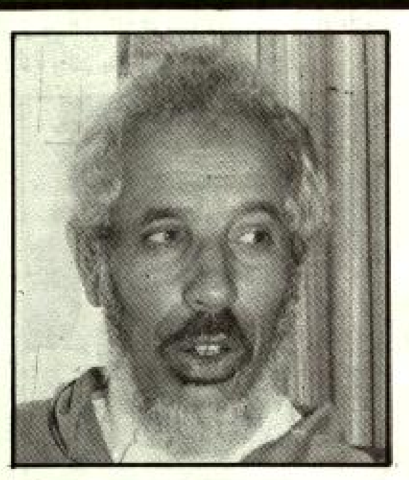
ثوابت استعمارية؛

• **اما الدكتور عبدالسلام الهراس فهو يعتقد ان** المقصد من سياسة التغريب اعاقة النهضة الاسلامية وابقاء هذه الامة ممزقة.. يقول:

— ليس المقصود بالتغريب ان يجعلونا غربيين، بل







• الدكتور بهيج ملا حويش

• القساوسة قدموا للمسلمين في بعض البلدان نصا لصلاة مشتركة مع النصارى.

• قضية حمل المرأة بعد وفاة زوجها بعامين تحتاج الى اجتهاد.

• المستشار على جريشة

• ماذا يعني خروج المرأة عن احتشامها؟ وماذا تعني الافلام السينمائية الهابطة؟

• المتغربون اعتلوا بعض مناصب الدولة واسهموا في دفع العجلة الى هاوية العلمانية.

• الدكتور عبدالسلام الهراس:

• يريدون لامتنا ان تكون كالغساسنة والمناذرة بالنسبة للروم والفرس.

• نحن اصحاب ذات (ملخبطة!) ليس لها ذوق

هم يريدون ان يعيدوا تجربة الغساسنة والمناذرة بالنسبة للفرس والروم وهدفهم من ذلك جعل المجتمعات المسلمة مسلوبة الارادة والفكر، موصولة بأجهزتهم، من اجل ان ينفذوا من خلالها وبها مؤامراتهم التي تهدف الى تعويق النهضة الاسلامية وتعويقا الوحدة الاسلامية، **وتنفيذ الثوابت الاستعمارية** في سياستهم ازاء العالم الاسلامي واهم هذه الثوابت: ابقاؤنا كما نحن ممزقين بعيدين عن استغلال ثرواتنا وامكاناتنا وعن اكتشاف طاقاتنا وتوجيهها الوجهة التي تجعلنا قوة عالمية ان لم نكن في الاول نكون على الاقل في المواجهة بجدارة واستحقاق.

٢ ــ وسائل التغريب:

المجتمع: ما هي الوسائل التي اتخذها الاستعمار الحديث لتحقيق نظريته الجديدة في التغريب؟

تناول الاجابة على هذا السؤال **المستشار علي جريشة** فبين قبل ان يعدد وسائل التغريب ان سياسة المستعمر الحديث تعمل على تشكيك المسلمين باسلامهم لابعادهم عنه، ثم اشار الى ان ابرز وسائل التغريب (التعليم ــ الاعلام ــ المرأة) وذلك بقوله:



ــ التغريب او التحديث او التغيير الاجتماعي.. الفاظ استخدمت حديثا للتعبير عن أمر طالب به المبشرون في مؤتمر لهم حتى لايكشفون عن حقيقة ما يقومون به. لقد كان التبشير يركز اولا على اخراج المسلمين من دينهم وادخالهم الى دين النصرانية، ثم لما فشل المنصرون في اكثر مناطق الاسلام، تنادوا بانه يكفي اخراج المسلمين من دينهم دون دخولهم دينا اخر.

ثم استخدموا هذه الالفاظ للدلالة على اخراج المسلمين من دينهم او ابعادهم عنه اعتمادا على ان المسلمين يخسرون هؤلاء الذين يبتعدون او يخرجون ان لم ينقلبوا الى اعداء.

التعليم والاعلام والمرأة:

ان وسائلهم في ذلك:

ــ **التعليم**.الذي يعتمد على مناهج بعيدة عن الاسلام او ما يسمونه (التعليم العلماني) وهو من اخطر الوسائل، وذلك لتشكيل العقلية والشخصية البعيدة عن الاسلام.

ــ **الاعلام..** واقصد به بعض اجهزة الاعلام التي تساهم في نشر الفجور وتغرى بالفاحشة، وتلقن الناس المبادىء والقيم البعيدة عن الاسلام.

ــ **التركيز على المرأة**..لاخراجها من بيتها الى الطرقات، والمحلات، واماكن الزينة واللهو. وتجريدها في الوقت نفسه من زيها الاسلامي لتؤدي مهمتها في نشر الانحلال.. وابتعاد المجتمع عن قيم الاسلام.

و يؤدي الابتعاث التعليمي دورا خطيرا في دعم الوسيلة الاولى.

• محاربة الفصحى والجامعات الاسلامية

• **اما الدكتور عبدالله فهد النفيسي** فقد ابرز الوسائل الاساسية التي تمكن الاستعمار باستخدامها انتزاع فاعلية هذه الامة.. يقول:

ــ لقد ركز المستعمر حين اراد ان ينزع فاعلية هذه الامة في المقاومة ان يغزونا من الداخل اي من خلال اللغة والفكر والثقافة العامة والتعليم العام. لذلك نجد ان اخطر الوسائل التي استعملها في تمكين التغريب فينا كانت تلك التي تخص المجالات الثقافية والتعليمية والتربوية.

• **فاول تلك الوسائل كانت محاربته للغة العربية الفصحى** باعتبار انها الحبل المتين الذي يربط هذه الامة ما بين نواكشوط وجاكرتا. لقد حارب المستعمر اللغة العربية الفصحى من خلال تشجيعه للعامية واصحابها ومن خلال تحريمه ــ كما حدث في الجزائر ١٩٣٦ ــ لاستعمال اللغة العربية ففي تلك السنة صدّر الاستعمار الفرنسي قانونا يحظر على الجزائريين المسلمين العرب ان يستعملوا اللغة العربية في مخاطبتهم للجهات الرسمية واعتبر الاستعمار الفرنسي تلك جريمة يعاقب عليها القانون. **القصد من محاربة الفصحى هو فصل هذه الامة عن مصدرها القرآن الكريم الذي تنزل بالفصحى** فاذا جهل الانسان الفصحى جهل القرآن وكل التعاليم التي وردت فيه وهذا هو بالضبط ما كان يريده الاستعمار.

الوسيلة الثانية كانت محاربة الجامعات الاسلامية والمدارس الاسلامية امثال الازهر والزيتونة والقرويين وكثير من المدارس الاسلامية التي كانت تصب في مجرى الاصالة والصمود والامن الثقافي والتعليمي. لقد لعبت هذه الجامعات والمدارس ادوارا عظيمة في معارك التحرير عشية الاستقلال السياسي عن الغرب في العشرينيات والثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات ورغم ذلك لا نجد حتى الان تقييما موضوعيا متوازنا لذلك الدور نعترف فيه بدور تلك الجامعات العظيمة، بل العكس الذي حدث فقد ضيقنا على هذه الجامعات وفتحنا الابواب للغزو الثقافي لكي يتربع فيها.

• مقاييس الغرب.. والاقليمية

اما **الوسيلة الثالثة فقد كانت تربية النخبة السياسية التي تشربت قيم الغرب ومفاهيمه ومصطلحاته ومقاييسه في النظر الى الاشياء والاوضاع وفرضها على العالم الاسلامي بوسائل مختلفة.** لقد قامت المدارس التبشيرية بدورها في تربية هذه النخبة السياسية ونخص بالذكر منها الجامعة الامريكية في بيروت والجامعة اليسوعية وجامعة الحكمة سابقا في بغداد.. لا شك ان المنهاج الثقافي الذي يدرّس في تلك الجامعات يتفوق من زوايا عدة عن المنهاج الذي يدرس في الجامعات العربية، لكن هذا الامر لا يجب ان يحول بيننا وبين الرؤية الواضحة في ان لتلك الجامعات ادوارا اخطر بكثير من ادوار الجامعات العادية في العالم الاسلامي.

اما الوسيلة الرابعة فقد كانت في بعث الخصوصية لكل قطر من اقطار هذا العالم الاسلامي لكي تنمو الروح الاقليمية والمحلية التي هي ضد الوحدة والاممية الاسلامية. ففي ذلك اضعاف وبالتالي استفراد وتغريب.

ثم أتت الحملة ثمارها عندما بدأت النخبة التي تربت في مؤسسات التبشير والتغريب تعبث بمناهج التدريس في التعليم العام والتعليم العالي. فالتاريخ العربي الاسلامي والمجتمع العربي الاسلامي والجغرافيا العربية الاسلامية وكل مناحي وزوايا التناول العلمي صار يتم النظر اليه بمنظار الغرب ومن خلال التحليل الغربي وهذا اخطر الظواهر في الاستعمار كعملية

• للتغريب نظرية هي ان الاسلام للجزيرة العربية فقط.

• ما زالت الصحوة الاسلامية هي العائق الاكبر امام سياسة التغريب.

شاملة. اذ انـنا صرنا ننظر الى ذاتيتنا من خلال ذاتية الغرب.

• التبعية الاقتصادية :

اما الوسيلة السادسة التي تضمن للغرب في شيوع التغريب لدينا هو تكريس تبعيتنا الاقتصادية المغالية. فتحويلنا الى مجرد اسواق لبضائعه وتثبيتنا على هذا الحال من شأنه ان يقوي موجات التغريب. بل و يبعث في نفوسنا مبررات للتغريب، فالسيارة التي نمتطي هي من الغرب ونتيجة عبقريته المادية والتلفاز الذي نشاهد هو من الغرب والمذياع الذي نسمع هو من الغرب والطائرة التي نسافر عبرها هي من الغرب بل حتى السلاح الذي ندافع به عن انفسنا هو للغرب والقمح الذي نأكل يأتينا من فضلات الغرب اليس في هذه التبعية الاقتصادية مسوغا عظيما للتغريب اذن؟

• منظمات مشبوهة :

• وعن وسائل التغريب وسياسته قال **الدكتور بهيج ملا حويش**

ـ هم دائما يركزون على القضايا القومية بحيث يفصلون بين ما هو اسلامي وما هو وطني و يصورون ان الاسلام استعمار، وبالتالي كل ما يمت للاسلام بصلة هو وراثة من وراثة الاستعمار. القضية الثانية التي تقوم بها كل وسائل التغريب الان هي طرح بديل عن العمل الاسلامي بايجاد عمل له صفة اسلامية، ولكنه يعمل من خلال هذه المنطقة التي تحمل اسما اسلاميا على اعطاء اسوأ الصور عن الاسلام، فنحن نجد مثلا منظمات تحمل شعار الاسلام.. لكنها تدعو الى ترك الدراسة في الجامعات بدعوى ان الاسلام لا يقبلها. وان من اهم بنود الاسلام قضية الجواري، وان الاسلام لا يقبل مثلا الا بقضية الجهاد، وكأن الجهاد هو اول شيء يجب على المسلم ان يقوم به.

• المنابر الثقافية:

القضية الاخرى في وسائل التغريب هي الاعلام وله دوره الرئيسي في كل شيء، حيث تم استخدامه عن طريق الاعلام والمنابر الثقافية والجامعية مسلمين بالاسم ربوا على ايدي الكنيسة فلا تجد الان مبشرا الا و يستشهد مثلا بمحمد اركون الجزائري الذي يدرس بجامعة (السوربون) لان هذا الرجل ينتقد الاسلام، وكذلك كاتب يسين الذي له: «محمد احمل حقيبتك وامش» لقد جعلوا منهم كبار كتاب العالم العربي والاسلامي.. اذن هم يستخدمون الان المنابر الاسلامية والهياكل الاسلامية والشخصيات في البلاد الاسلامية، وانهم حاولوا وما زالوا يحاولون اظهار الاسلام على انه حضارة دخيلة على العالم، وان الاسلام هو للجزيرة العربية فقط.

٣ ـ مظاهر التغريب

المجتمع: من اجل ان يدرك الانسان في المجتمع المسلم اعمال التغريب ووسائله.. ترى ما هي المظاهر الملموسة لسياسة التغريب في مجتمعاتنا الاسلامية ؟

• اجاب المستشار علي جريشة قائلا:

ـ مظاهر التغريب.. صرت تراها.. في الشارع فيما ترى من خروج المرأة عن احتشامها ووقارها.. وصرت تراها على الشاشة الصغيرة والشاشة الكبيرة فيما يعرض من افلام هابطة، وما يقدم من اغان خليعة، وبرامج ومسلسلات بعيدة عن قيم الاسلام. وصرت تراها في البيوت فيما ترى من مطالب الجيل العلماني ومناقشاته.

وصرت تراها في بعض الدوائر الرسمية فيما ترى من معاملة او من قرارات بعيدة عن نصوص الاسلام او بعيدة عن روحه وقيمه ومبادئه..

وصرت تراها في الكلمة التي تسطر في الصحيفة او المجلة، وفي الكتاب الذي ينشر، كما صارت واضحة في اكثر مناهج التعليم القائم على نظريات بعيدة عن الاسلام كنظريات فرويد، ودارون ودوركايم، وكذلك المناهج التي تتحدث عن امور كونية تسندها الى (الطبيعة) لا الى الله!

• تهافت وتقليد.. وصحافة نسائية :

• وعن مظاهر التغريب الخطرة يقول **الدكتور نفيسي:**



ـ مجتمعاتنا مترعة بمظاهر التغريب هل تعلم ان هناك في الولايات المتحدة ما يقارب ٢٣ الف طالب وطالبة من دول مجلس التعاون؟ وان ليس هناك عُشر هذا العدد في كل ارجاء العالم الباقية؟ لماذا؟ هل العلم اصبح بضاعة امريكية ام ان هذا مظهر من مظاهر التغريب ووسيلة من وسائل تكريس التبعية الاقتصادية والنموذجية للولايات المتحدة؟ من اخطر مظاهر التغريب هذا **التهافت على تعلم اللغات الاجنبية** وبالاخص الانجليزية والفرنسية واهمال هضم وفهم واستيعاب لغتنا الام العربية. لا شك ان تعلم اللغات الاجنبية في هذا الزمان صار نقطة ايجابية في رصيد الفرد المتعلم لكن يجب الا يكون هذا على حساب اللغة الام. لقد اصبح اليوم الحراك الاجتماعي للفرد مرهونا للاسف بكثافة مظاهر التغريب التي يحيط بها نفسه ومن ضمنها اتقانه او لثغه (لا فرق) **بالرطانة الاجنبية**. يجب مكافحة هذا التوجه من خلال تكريس اللغة الفصحى منذ مراحل الرياض التعليمية. ومن مظاهر التغريب تلك البرامج التلفزيونية التي تبشر بالنموذج الغربي والبطل الامريكي عبر المسلسلات التي غصت بها حلوقنا نظرا لاثرها النفسي والقيمي السلبي العظيم على ناشئتنا. ومن مظاهر التغريب **الصحافة النسائية** التي تظهر المرأة الغربية على انها المرأة الناجحة الانيقة العملية الجميلة الجسورة من خلال مواد تلك الصحافة المترجمة حرفيا (في بعض الاحيان) من الصحافة النسائية الباريسية، هذا التعلق بنموذج المرأة الغربية هو مظهر من مظاهر التغريب الذي يجب ان نكافحه. يجب ان نعرض نموذج المرأة المسلمة من حيث هو نموذج مستقل عن المرأة الغربية. ومن مظاهر التغريب غير الملموسة هو تبعيتنا **القانونية والتشريعية** للغرب وهذه قضية لا بد ان تحسم قبل ان تذوب مبادئنا وشخصيتنا فيها نهائيا لا بد ان نعيد النظر في قوانيننا وتنقيتها من مظاهر التغريب والتبعية التشريعية للغرب.

٤ ـ سياسة التغريب.. ماذا حققت؟

المجتمع: ماذا حقق الاستعمار عبر سياسة التغريب بعد خروجه من بلدان العالم الاسلامي؟

• **يرى الدكتور الهراس** ان التغريب فيما حققه كان عملية اجهاض.. يقول:

المناداة بتطبيق الشريعة لن تؤتي اكلها ما دام التغريب يعشش في ذاتيتنا الاجتماعية والفكرية.

ـ حقق اجهاض الكثير من الاتجاهات الاسلامية، والجهاد الاسلامي القائم في كل مكان دائما تجد هؤلاء يعملون على اجهاض العمل الاسلامي في المجال الفكري ومجال السلاح واهم ما حققوه انهم كونوا من الهند الاسلامية دولة عظمى او عظيمة لغير المسلمين وجعلوا المسلمين فيها اقلية ومزقوا المسلمين بين باكستان الشرقية وباكستان الغربية ثم مزقوا باكستان ثم مزقوا افريقيا تمزيقا كبيرا ثم انهم زرعوا في قلب البلاد العربية إسفين «اسرائيل» وهي طبعا مأجورة لهم وان كانت تحقق اغراضا دينية في الظاهر ولكنها في الحقيقة مظهر من مظاهر المؤامرة النصرانية التي تحلم بها منذ ان فضحهم القرآن **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حت تتبع ملتهم» «ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون»** هذه حقائق معروفة في القرآن، لقد حققوا اشياء كثيرة جدا.

كذلك فقد جعلوا لنا مناهج في التعليم لا تحقق ما نريد، وجعلوا لنا مناهج في الاجتماع ايضا، حتى في تخطيط المدن والقرى، في شؤون الاسرة، بحيث اصبحنا من حيث البناء الفكري والاجتماعي نقوم على أسس واهية او نتجه اتجاهات منحرفة انطلاقا من اغاليط اتخذناها قوانين واضرب مثلا القوانين التي يحكم بها المسلمون اليوم، فقد تبينت لنا خطورتها وعجزها عن علاج المشاكل، ومع ذلك فنحن ما زلنا متشبثين بكل ما هو غربي، واصبحت هذه القوانين مقدسة في بلادنا، فنحن في الحقيقة اذاً:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
ولا ديننا يبقى، ولا ما نرقع

● ويقول الدكتور عبدالله النفيسي عن النقطة نفسها:

ـ ارى انهم حققوا الكثير الكثير. فقد استطاعوا **محاصرة اللغة العربية الفصحى في كثير من اقطار العروبة والاسلام حتى ان اللغة الرسمية في المخاطبات الرسمية صارت اللغة غير العربية. واستطاعوا تجزئة ليس الخريطة العربية الاسلامية الى اقطار فحسب بل استطاعوا تجزئة العقل العربي الاسلامي الى عقول.** واستطاعوا الحفاظ بنا كاسواق وكشعوب مستهلكة ومهزومة اقتصاديا وعسكريا وثقافيا واستطاعوا....

● جيل علماني

● ويرى المستشار جريشه انه تحقق لاعداء الاسلام بالتغريب او التحديث.. ما لم يستطيعوا تحقيقه عن طريق التنصير.. وابتليت الامة الاسلامية بجيل علماني.. في عقله، علماني في سلوكه، علماني في تعامله.. نسوا الله فانساهم انفسهم، وتنكروا لدينهم، وتاريخهم، وامجادهم! ـ الا من رحم ربي وقليل ما هم! ـ واعتلا بعض من هؤلاء بعض مناصب الدولة.. في اكثر بلاد الاسلام. ليسهموا في مضي العجلة سريعا الى هاوية العلمانية المتنكرة للدين، الفاصلة له عن الدولة.. الهادفة الى ابعاد الامة الاسلامية عن دينها وتفكيك وحدتها وفصم عراها!

● التغريب والصحوة

● ويعتقد د. بهيج ان الصحوة الاسلامية الان، هي العائق الاكبر امام ما يريد الاستعمار تحقيقه، يقول:



ـ الاستعمار بكل اشكاله يصل الى مراحل، ولكن دائما الحق يحتاج الى جنود قلائل ينصرونه والباطل يحتاج الى جند كثير لينصروه، فالتوازن بين الحق والباطل دائما يميل الى صالح الحق لان الحق له عنصر الاستمرارية. نقول انه حقق فعلا كثيرا من اهدافه في مناطق اسلامية كثيرة في افريقيا بشكل خاص ولكن الى مرحلة معينة، فعندما امتدت الصحوة الاسلامية واذا بها تنسف كل ما بناه طيلة سنين، وهذا سبب انفتاح الكنائس اليوم ومراكز الثقافة الاوروبية على قضية التعاون مع الدين الاسلامي او قضية الحوار بين الاسلام والمسيحية.

●مسرحية توحيد الاديان

المجتمع (مستفسرة) ما المقصود بهذا الحوار، وما هي اهدافه؟

● **اجاب الدكتور حويش** الحوار القائم حتى الان هو لجس نبض المسلمين والتعرف عن مدى امكانية التنازلات التي يمكن ان يقدموها لذلك يجب ان يكون الحوار حوارا واعيا من طرفنا على الاقل. نحن لا نملك في يوم من الايام ان نمزج الاسلام والمسيحية ونقدم دينا جديدا، ولكن نقول: هذا هو الاسلام وهذه هي المسيحية. فدعونا نعيش بسلام بيننا وبينكم، لكم ارضكم ولنا ارضنا، وهناك تعاون على المستوى الانساني فنقدم الخير لكل محتاج في كل مكان هذه قضية، القضية الثانية التي عنوا بها هي اخراج نوع من العبادات المشتركة حتى انهم قدموا نصا معينا لصلاة مشتركة تتلى في اي مكان، صلاة يتلوها النصارى والمسلمون، والقصد من ذلك الدخول الى المناطق الاسلامية وتصوير الاسلام والمسيحية على انهما شيء واحد.

٥ ـ مواجهة التغريب:

المجتمع: كيف يمكن للدعاة بشكل خاص، وللمسلمين بشكل عام.. مواجهة سياسة التغريب وذلك للمحافظة على شخصية المسلم في مجتمعه عقيدة وسلوكا واخلاقا؟

● الاسلمة:

● يرى **الدكتور عبدالله النفيسي** ان مواجهة التغريب تكون بالاسلمة ذات الفاعلية الثنائية.. يقول:

ـ **يجب ان يدرك الاسلاميون ان موضوع التغريب هو المدخل الصحيح للقضية الاسلامية، وان مقاومة التغريب هو من الوسائل الفعالة لتفشي الرؤية الاسلامية،** وان نجاح الاسلاميين في نسخ اي مظهر من مظاهر التغريب في مجتمعاتنا لهو خطوة ايجابية في العمل الاسلامي ان عملية الاسلمة التي ننادي بها **هي ثنائية الفاعلية،** ففيها هدم شيء وبناء شيء اخر تماما. ما يجب ان نهدمه هو التغريب بكل راياته ومسمياته وعلى انقاض التغريب ينبغي ان نبني الشخصية الاسلامية. لقد انبهرنا لفترة طويلة من الزمن بالغرب وما يمثله من مفاهيم مادية وشخصية واكتساح وهيمنة وآن لنا الاوان ان نستهدف

• حوار الاديان محاولة لجس نبض المسلمين فيما يمكن ان يتنازلوا عنه.

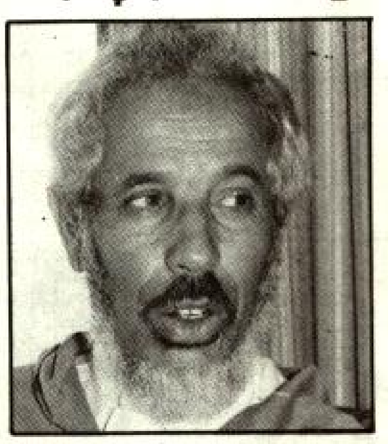
التغريب كنقطة انطلاق وبداية على طريق الاسلمة. ان المناداة المتكررة بتطبيق الشريعة الاسلامية لن تجد صداها المطلوب ما دام التغريب يُعشش في ذاتيتنا الاجتماعية والفكرية.

• يقول الدكتور عبدالسلام الهراس في اجابته على هذا السؤال:

• ذات «ملخبطة» !!

— ينبغي ان يدرسوا قوانين الله من خلال كتاب الله، ومن خلال ما يرشدهم الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبنون بناءهم سليما صحيحا، بعيدا عن الخلاف، وبعيدا عن الشقاق والتنازع واذا كانوا يستطيعون ان ينطلقوا انطلاقتهم الحضارية العظمى، وآنذاك يستطيعون ايضا ان يأخذوا من الخارج ما يناسب بناءهم ويرفضوا ما لا يناسبهم، فنحن الان ليس عندنا ذات تختار عندنا ذات ليس لها ذوق الاختيار، ولا منهج الاختيار، ذات «ملخبطة» !!

المجتمع (مستفسرة): الى اي شيء يعود هذا.؟



د. الهراس: يرجع هذا الى ضعف الذات والى قلة دراسة حقيقة هذا الدين وحقيقة القوانين الموجودة في الكتاب والسنة، واقول انه في قصص الانبياء وفي قصص الظالمين وفيما وقع مع الانبياء وفي قصص الامم السابقة مجال للتأمل والاعتبار، ان الله يأمرنا بان ننظر الى التاريخ، وينبغي ان نستفيد من التاريخ وان لا نبقى فقط في اطار التاريخ الحديث الذي نعيشه، على ان النصيحة ليست مشكلة كما يقول الغزالي، بل المشكلة قبول النصيحة، وهي ان يكون قولنا وعملنا شيئا واحدا «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» نحن اليوم نعرف معنى الغيبة وكلنا نغتاب بعضنا البعض، ونعرف معنى النميمة وكثير من الامور تمرر على انها شرعية وهي نميمة، ونعرف القذف ونحن نقذف الناس يوميا، وانني ارى انه لا بد من العودة الى البداية الاساسية، فنربي انفسنا على الاسلام حقيقة، ولا نتأثر بأفكار لا اسلامية ومبادىء غير اسلامية، ومشكلتنا الان اننا ضعاف في الفقه الاسلامي.

• جهود على سائر المستويات:

• ويحدد المستشار علي جريشة نقاطا اساسية لمواجهة التغريب وذلك كما يلي:

المواجهة للتغريب تتطلب جهودا عديدة.

— جهودا على مستوى الافراد والاسر.

— وجهودا على مستوى المسؤولية والدول.

ونحن نخاطب الجميع.. ان انقذوا الامة مما تسير اليه.. فان امة تتنكر لدينها وتاريخها وامجادها امة تسير الى الهوان، وبعض مظاهره قد تبدت !

— اما الجهد الذي يملكه الدعاة.. فهو:

اولا: التنبيه الى اخطار التغريب، وتعرية اغراضه، وبيان انه بديل عن التنصير!

ثانيا: تربية الافراد وتكوينهم تكوينا اسلاميا راشدا.. ليكونوا لبنات لمجتمع مسلم.. او قاعدة قوية لمجتمع مسلم يعود الى ربه ودينه.

كل ذلك نقوم به بالحكمة والموعظة الحسنة معرضين عن كل استفزاز او استخفاف من اية اطراف اخرى **«ولا يستخفنك الذين لا يوقنون»** حتى يأتي وعد الله. **«ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون»، «والله متم نوره ولو كره الكافرون».**

• ويرى الدكتور بهيج ملا حويش ان المواجهة تتطلب جهدا جماعيا حيث يقول:

— العالم الاسلامي اليوم لا يمكن ان تتحكم فيه جماعة او حزب او هيئة او دولة. رقعة العالم كلها الان بها اسلام وبها مسلمون وبالتالي فانها تحتاج الى مشاركة كل المسلمين بكل هيئاتهم واشكالهم وانتماءاتهم على ان نصون لهم حق الانتماء الفردي ونطلب منهم العمل الجماعي.

• مشاركة.. اختيار.. تأثير:

المجتمع: لكن لا بد من تأطير ولا بد من قيادة.. فما رأيك.؟

د. بهيج: هذا يقودنا الى ضرورة المشاركة وهذا يقودنا الى ضرورة التخطيط ويتطلب ذلك منا ان نكون على معرفة الارضية التي نعمل فيها، وعلينا ان نتعامل مع الناس بمنطق يفهمونه، ونتعامل معهم بلغة يفهمونها ونفهمها، كان عندنا في السابق الخطيب فقط هو الداعية، بينما اليوم كل شخص له تأثير يمكن ان يكون نافعا، فإذن يجب علينا ان نختار القادرين على التأثير، ربما يؤثر الواحد منهم خلال سنة او سنتين ثم ينسحب ويأتي مكانه شخص اخر، وهنا لا يمكن ان نقول الهيئة الفلانية او الدولة الفلانية تأخذ هذا القسم من العالم، القضية ليست قضية اقطاعات، الساحة تتسع لي ولك ولكل الناس، وعلى الفرد منا ان يتخلى عن خصوصياته، من اجل الصالح العام بغير هذا لا يتم اي شيء.

• صراع حضاري:

القضية اليوم هي ان الصراع صراع حضاري، فيجب ان نقدم البديل الحضاري بمنطق حضاري لما هو أساس اسلامي، اننا لا زلنا اليوم نتكلم في قضايا الكيل وفي المسافات وفي الصاع والفرسخ، وكذا... يجب ان نتحول الى استعمال العبارات المفهومة وليس المصطلح الذي كان يستعمل منذ مئات السنين، ولا بد ايضا من اعادة دراسة الامور التي كانت موقوفة حتى في الفقه الاسلامي، وخاصة فيما استجد الان من امور توضح الكثير مما كان غامضا لدينا، وبشكل اشد خصوصية في المجال العلمي والاقتصادي، واضرب مثالا على ذلك من واقع عملي، انا كطبيب اعرف ان المذاهب الاربعة تقول انه انه **اذا حملت المرأة بعد وفاة زوجها او بعد طلاقها بعامين يكون حملها شرعيا** وبنوا احكامهم على اقوال بعض الاشخاص اي على ما توفر لهم من معلومات ولكن اليوم هذه الامور تتنافى قطعيا مع العلم وبالتالي لا بد من اعادة النظر فيها.

ان هناك قاعدة شرعية، اذا اصطدم ظن شرعي بظن علمي اخذ بالظن الشرعي، اما اذا اصطدمت حقيقة علمية بظن شرعي تؤخذ الحقيقة العلمية، ان العالم يتطور بسرعة مذهلة، وعلى اهل الذكر ان يقولوا كلمتهم، وأن يتجرأوا ويصدعوا برأيهم في كثير من القضايا.

* * * * *

المجتمع: نشكر الاخوة الذين شاركونا في حوار هذا المنتدى، مع اعتبار حوارنا هذا ما زال مفتوحا، ونحن ندعو كل من يرغب في اثراء هذا الحوار من مفكري الامة ورجال دعوتها وكتابها في اثراء هذا الحوار (عبر المنتدى الفكري) الى الكتابة الينا فيما يشاء من قضايا هذا المنتدى الاسبوعي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مراحل الأزمة اللبنانية خلال الثمانينيات

منذ الفترة الممتدة ما بين ايلول ١٩٨٢ واذار ١٩٨٦ خيل للبنانيين انهم استطاعوا فصل ازمة لبنان عن قضية الشرق الاوسط عامة، ومواصلة سياسة «تطور منفصل» ولكن ما حصل حقيقة هو تغيير جذري للبنية الجغرافية السياسية للبنان. ويمكن تقسيم تاريخ لبنان منذ ايلول ١٩٨٢ الى ثلاث مراحل مميزة:

تبدأ المرحلة الاولى مع تولي امين الجميل رئاسة الجمهورية وتنتهي مع الغاء اتفاقية ١٧ ايار اللبنانية ــ الاسرائيلية ــ الامريكية في اذار ١٩٨٤.

خلال هذه المرحلة حاول الحكم المسيحي اقامة نظام ليبرالي متعدد الطوائف يسيطر عليه المسيحيون، موال للغرب وغير معاد للدولة العبرية. يتمتع هذا المشروع بدعم من الدول الغربية (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا) والتي ارسلت الى لبنان قواتها المتعددة الجنسيات والمكونة بغالبيتها من الامركيين والذين كان اسطولهم السادس يجول الشواطىء اللبنانية للمساهمة في اعادة تسليح وتنظيم الجيش اللبناني، ليصبح هذا الاخير اداة لحكم امين الجميل على حساب الميليشيات الاخرى.

ولكن الاتحاد السوفياتي المبعد عن عملية السلام هذه نتيجة لتقارب عرفات من الادارة الامريكية، كان ينظر باستياء الى مكوث قوات حلف الاطلسي في لبنان. اما بالنسبة لسوريا، فقد كانت ترى جليا ان الورقة اللبنانية والفلسطينية تفلتان من بين يديها. لهذا قام بين تلك الاطراف الثلاثة التي آخرها المشروع اللبناني الموالي للغرب واسرائيل، تحالف موضوعي، حاولت سوريا تجسيده على الواقع اللبناني. وعلى اثر سحب سوريا قواتها من بيروت والجبل حتى البقاع، عملت على وضع استراتيجية تتمحور حول ثلاثة اهداف رئيسية هي: ــ

١ ــ منع ياسر عرفات من التفرد في مفاوضات السلام مع الولايات المتحدة.

٢ ــ منع امين الجميل من ان يكون الرئيس الثاني الذي يوقع اتفاقية سلام منفرد مع اسرائيل.

٣ ــ منع لبنان من الارتماء في احضان الغرب بعيدا عن الاتحاد السوفياتي.

وقد وضعت استراتيجية ثلاثية تقوم على اساس وضع ثلاثة عراقيل بوجه ثلاثة اهداف هي:

اولا: عززت قوات ابو موسى والراديكاليين الفلسطينيين بوجه ياسر عرفات

ثانيا: دعمت القوات اليسارية والشيعية (الحزب التقدمي وحركة أمل) بوجه امين الجميل والقوات اللبنانية

ثالثا: ايدت الحماس الثوري بوجه قوات حلف الاطلسي لمصلحة الاتحاد السوفياتي

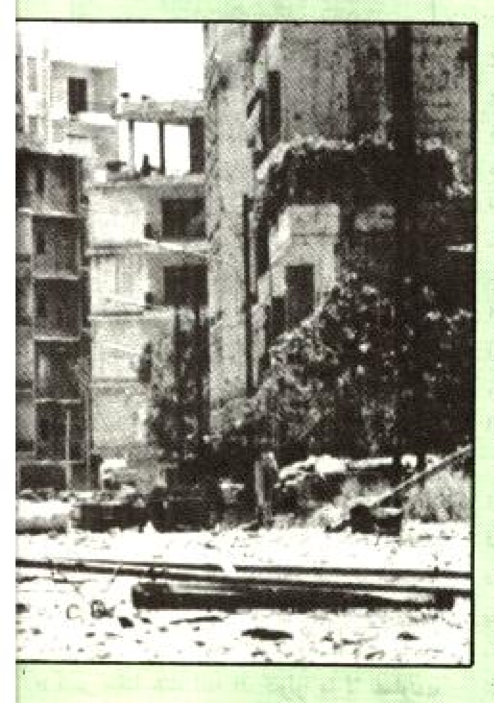
المحاور الثلاثة للسياسة اللبنانية:

فمنذ ايلول ١٩٨٢ وصل الى بعلبك ما لا يقل عن ١٥٠٠ ايراني من حراس الثورة. بالمقابل ارسلت ليبيا الى البقاع ٦٠٠ رجل في حين عمل الاتحاد السوفياتي على تسليح الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل وعملت الجزائر وسوريا على تدريبهما. بيد ان الطائفة الشيعية ازدادت راديكالية مع بروز أمل والتصاعد السريع لحزب الله.

وفي ربيع ١٩٨٣، في الوقت الذي كان فيه اللبنانيون والاسرائيليون يوقعون اتفاقية ١٧ ايار التي تطلق سياق تطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل، وفي الوقت الذي تخلى فيه عرفات عن سوريا للالتحاق بالاردن والولايات المتحدة تهيأت كافة العوامل لتوجيه الهجوم المضاد.

ــ **محور عرفات:** انتفضت الكوادر المقاتلة لفتح والتي بقيت في لبنان في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري مما ادى الى انشقاق داخل الحركة ومعها منظمة التحرير الفلسطينية كما اقدمت المنظمات الفلسطينية الرئيسية بما فيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) والقيادة العامة لاحمد جبريل وجبهة النضال لسمير غوشه والصاعقة على التحالف مع سوريا والمتمردين وبقيت جبهة التحرير العربية الموالية للعراق وجبهة التحرير الفلسطينية التابعة لابي العباس وحدهما في خط الولاء لعرفات في حين رفضت الجبهة الديمقراطية (نايف حواتمة) الموالية للاتحاد السوفياتي الوقوف مع اي طرف. وفي تشرين الاول ١٩٨٣ استطاع الفلسطينيون الموالون لسوريا طرد العرفاتيين من طرابلس والمخيمات الفلسطينية الواقعة شمال لبنان واستطاعت الشام انشاء جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والتي تشمل كافة التنظيمات والشخصيات الفلسطينية المعادية لسياسة عرفات مما ساهم في اضعاف سلطة عرفات في لبنان.

محور امين الجميل: في ايلول ١٩٨٣ انسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب شرقي بيروت والجبل، حتى صيدا وجنوب البلاد، تاركا القوات اللبنانية بمواجهة الحزب التقدمي الاشتراكي وبدعم المدفعية السورية والفلسطينية، استطاع الدروز سحق القوات اللبنانية واخلاء الجبل من سكانه المسيحيين. كما استطاعوا طرد الجيش اللبناني من منطقة الشحار الغربي خلال شباط ١٩٨٤.



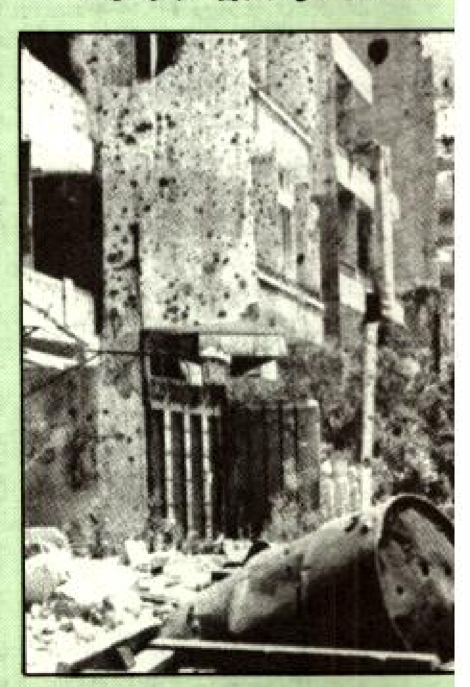
من جهة ثانية، كانت الميليشيات التقدمية والشيعية تحتل الشطر الغربي من العاصمة وضاحيتها الجنوبية. فانسحب الجيش اللبناني نحو بيروت الشرقية وباتت الميليشيات في بيروت الغربية على اتصال جغرافي مباشر بالجيش السوري الموجود في الجبل مما اسفر عنه تفتت الحكم المسيحي للرئيس الجميل.

محور الغرب: منذ ربيع ١٩٨٣، شنت المقاومة السرية سلسلة من الهجمات ضد المواقع الغربية، العسكرية منها والمدنية في بيروت: اهمها الاعتداءات الثلاثة بالسيارات المفخخة ضد السفارة الامريكية ومقر قيادة المارينز الامريكي ومركز دراكار التابع للقوات الفرنسية، مما اسفر عنها سقوط ما لا يقل عن ٥٠٠ قتيل اجنبي غربي. اضف الى ذلك انه قامت كل من المقاومة الوطنية والمقاومة الاسلامية السنية بتوجيه ضربات موجعة ضد مواقع الجيش الاسرائيلي في الجنوب، مما يعني بالنسبة للقوات الاسرائيلية استحالة الوصول الى اي اتفاق يؤمن أمن حدودها الشمالية

وهكذا تبدل المسار الذي ادى الى ما يلي:

محور عرفات: ففي ربيع ١٩٨٤، اضحى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في مواجهة مع المنشقين في لبنان مما قلص من اثر تحركه في المفاوضات بين الاردنيين والفلسطينيين.

محور أمين الجميل: بعد سنة من توقيع اتفاق ١٧ أيار، اضطر رئيس الجمهورية اللبنانية الى الغائه مما



ادى الى قطع الجسور مع الاسرائيليين وقام بتشكيل حكومة وحدة وطنية ضمت زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حركة أمل نبيه بري.

حول المحور الغربي: ففي نيسان ١٩٨٤، انسحبت القوات المتعددة الجنسيات من بيروت وترك الاسطول السادس الامريكي المياه اللبنانية في حين عجزت اسرائيل عن تحقيق اي اتفاق مع الدولة اللبنانية ولا سيما وان المقاومة الاسلامية في صيدا والجنوب حققت ضربات من الدرجة الاولى لقوات العدو اليهودي.

وبهذا تنتهي المرحلة الاولى بهزيمة اسرائيلية وغربية ساحقة وفي هذا الظرف المتشابك تمكنت سوريا من فتح ثغرات امسكت من خلالها بالورقة اللبنانية.

نتيجة لهذا، اعاد الغرب الى الواجهة استراتيجية «السياسة الواقعية» وبات ينتظر التعاون مع سوريا التي برهنت قدرتها على قمع من يسميهم الغربيون بالارهابيين والمزعجين الثوريين الذين ضربوا القوات الغربية مرات عديدة.

وفي ربيع ١٩٨٤ تخلت دمشق عن استراتيجيتها السابقة، وعملت على رعاية اتفاق بين الجميل وجنبلاط ونبيه بري. وعندما تمردت القوات اللبنانية ضد رئيس الجمهورية في آذار ١٩٨٥ ترددت سوريا بعض الوقت (بسبب العلاقات المتينة التي تربط القوات اللبنانية باسرائيل) قبل الاطمئنان لشخصية ومواقف الزعيم الجديد للقوات، ايلي حبيقة، ثم وضعت مخططا جديدا قائما على التفاهم بين الميليشيات الرئيسية في البلاد بما فيها الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل والقوات اللبنانية المسيحية الموالية لاسرائيل.

من جهة ثانية، وبعد ان استغنت اسرائيل نهائيا عن لبنان سحبت قواتها واستقرت على طول الحدود اللبنانية ضمن الحزام الامني الذي يسيطر عليه ما لا يقل عن الفي رجل من جيش لبنان الجنوبي التابع للجنرال انطوان لحد.

وبغية مواصلة سياسة سوريا في لبنان، دعت سوريا مؤسس (حزب الله) محمد حسين فضل الله الى دمشق، حيث استقبله الرئيس السوري الذي طلب منه تهدئة الحماس الثوري لدى ميليشيات حزبه ثم قامت سوريا بالطلب من حكومة طهران عدم تحريض الشيعة في لبنان على قلب النظام، كما قلصت حرية تحرك حراس الثورة في لبنان وسوريا.

فشل الاتفاق الثلاثي: لم يكن الاتفاق الثلاثي الذي كرس ذلك الوضع في لبنان، ووعد بوضع حد للصراع الداخلي الدائر منذ اكثر من عشر سنوات ليعجب كافة الاطراف.

فبمعزل عن المسيحيين هناك الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل اللتان تخشيان بعد توقيع الاتفاق الثلاثي ان يصبح لبنان في دائرة النفوذ السوفياتي بعد اعطاء حصة الاسد لكل من جنبلاط ونبيه بري

كما اعرب الحلفاء الاقليميون لسوريا، وبالاخص ايران عن استيائها لتغليب تفضيل سوريا المسيحيين والعلمانيين على الموالين لايران (حزب الله) في الاتفاق الثلاثي. بيد ان الضربة القاضية التي نسفت الاتفاق الثلاثي جاءت على ايدي المسيحيين انفسهم. ففي ١٥ كانون الثاني ١٩٨٥ قام كل من سمير جعجع وامين الجميل، على اثر معارك دموية، باقصاء ايلي حبيقة عن منصبه واجباره على مغادرة البلاد.. ويدشن هذا الانقلاب، الذي وضع حدا بشكل مؤقت للاتفاق الثلاثي

المرحلة الثالثة للتاريخ اللبناني.

وقد انعكس فشل الاتفاق الثلاثي على الساحة اللبنانية. فبالاضافة الى تصاعد التوتر العسكري بين المسيحيين والمسلمين ادى الى تصلب اقوى لدى (حزب الله).

وفي بداية شباط، قام (حزب الله) بمعزل عن توجهات حركة أمل، بعملية في الجنوب اسر خلالها جنديين اسرائيليين، وفي بيروت، اقدم على اعدام احد عشر شخصا اتهمهم بالتورط في وضع السيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية. كما اعلن الجهاد الاسلامي عن اعدام ميشيل سورا المخطوف منذ ايار ١٩٨٥. في حين اعلنت منظمة العدالة الثورية مسؤوليتها عن خطف اربعة فرنسيين.

ان الجواب عن هذا السؤال تقضي البحث عنه في الساحة الاقليمية كما في الساحة اللبنانية. اذ فضلا عن حرب الخليج، تتراكض الاحداث التي تنبىء بانهيار اكبر للاوضاع في لبنان. فبعد شهرين من الاطاحة بايلي حبيقة وفشل الاتفاق الثلاثي، اخفقت المفاوضات الاردنية ــ الفلسطينية نهائيا، ودعت فتح مقاتليها للعودة الى لبنان. وقد دشنت هذه العودة في ٢٧ آذار بقصف صاروخي على منطقة الجليل، قامت اسرائيل على اثره بقصف مقر قيادة فتح في مخيمي عين الحلوة والميه وميه.

واندلعت في بيروت معارك بين الفلسطينيين وحركة أمل.. فبعد ان يئس عرفات من عملية السلام ومشروع ريغان اعاد اهتمامه وجهوده الى لبنان، معيدا ربط الازمة اللبنانية بقضية الشرق الاوسط

حقائق في وثائق:

ما السرّ وراء انتشار المراكز البهائية في العالم؟

البهائية طائفة منحرفة وضالة اوجدها الاستعمار البريطاني واحتضنتها الصهيونية العالمية لتتخذها سلاحا لمحاربة الاسلام وتفتيت المسلمين. وبفضل هذه الحماية المزدوجة لطائفة البهائية اشتدت شوكتها واصبحت لها مراكز متعددة في جميع انحاء العالم.

امريكا الشمالية:

في كندا يبلغ عدد المراكز البهائية ١٥٠٠ مركز فرعي ويقول الاحصاء الكندي ان الجالية البهائية في كندا واحدة من عدد ٣٥٠ تجمعا بهائيا موجودة في كافة انحاء العالم، وتنتخب هذه التجمعات المركز الرئيسي للجالية البهائية الموجود في حيفا بفلسطين المحتلة. وتنتظم هذه التجمعات في حوالي ١٤٠ جالية بهائية. ويقول الاحصاء الكندي انه بعد قيام الثورة الايرانية قام كل من الحكومة والبرلمان الكنديين ببذل محاولات واسعة وجهود كبيرة لحماية البهائيين، وفي عام ١٩٨٣ تم ابرام اتفاق بين كل من هيئة الهجرة والتوظيف الكندية والمجمع البهائي في كندا للسماح بهجرة حوالي ١٠٠٠ بهائي ايراني الى كندا حيث يقيمون الان في حوالي ١٦٠ مدينة كندية.

وفي الولايات المتحدة الامريكية يبلغ عدد اتباع الطائفة البهائية ١٠٠ الف نسمة يملكون ٧٣٤٤ مركزا بهائيا، ولهم اتباع كذلك في كل من بورتريكو وجزيرة مارشال.

امريكا اللاتينية:

وفي عدد من دول امريكا اللاتينية توجد مراكز بهائية في مدن مختلفة. ففي المكسيك توجد ٩١٠ مراكز وفي بوليفيا ٥١٧٦ مركزا وفي كوستاريكا ٢٩١ مركزا وفي الدومينكان ٣٥٠ مركزا وفي جواتيمالا ٣٥٩ مركزا وفي هندوراس ٥٤٥ مركزا وفي جامايكا ٣٢٠ مركزا.

امريكا الجنوبية والكاريبي:

وكذلك في امريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي تنتشر المراكز البهائية ففي البرازيل توجد ١٢٥٠ مركزا بهائيا وفي باراجوي يوجد بهائيون وفي بيرو توجد ١٨١٢ مركزا بهائيا وفي اوروجواي ٩٢ مركزا وفي فنزويلا ٨٣٣ مركزا وفي تشيلي مجموعة من الاتباع وفي الاكوادور ١٠١٣ مركزا وفي جزر بلز الواقعة في البحر الكاريبي توجد طائفة بهائية.

أوروبا:

من المعلوم انه تنتشر في اوروبا اتباع الطائفة البهائية بصورة كبيرة وخاصة في اوساط الايرانيين وهم يعملون غالبا في التجارة وخاصة تجارة السجاد. فهم ينتشرون في كثير من بلدان اوروبا ولهم مسجد ومركز في الدانمارك وكذلك في السويد، ولهم اتباع في فنلندا ايضا، وفي هولندا لهم ١٣٢ مركزا وفي فرنسا ٢٧٥ مركزا وفي ايطاليا ٢٥٠ مركزا.

آسـيا:

وفي اسيا توجد عدة مراكز بهائية في دول آسيوية عديدة. ففي الهند تواجد للبهائيين وفي الفلبين لهم ٧٣٤٤ مركزا وفي سريلانكا توجد مجموعة من البهائيين وفي اليابان ايضا لهم اتباع وفي ماليزيا توجد ١٥٦٨ مركزا بهائيا وفي بورما ٤٨٧ مركزا وفي تايلاند ٧٣٥ مركزا.

افريقيا:

كذلك توجد مراكز بهائية واتباع لها في الكثير من الدول الافريقية ففي السنغال ٢١٩ مركزا وفي افريقيا الوسطى ٦٠٠ مركز وفي تشاد ٨٣٠ مركزا وفي زامبيا ١٣٧٧ مركزا وفي مالاوي ١١١٠ مراكز وفي جنوب افريقيا ٤٦٥ مركزا وفي بوركينا فاسو ١٦١ مركزا وفي الكاميرون ١٣٣٨ مركزا وفي بوتسوانا ٢٠٦ مراكز وفي دولة بنين ٢٠٠ مركز وفي سوازيلاند ١٥٣ مركزا وفي توجو ٤٣٠ مركزا وفي كينيا عدد من المراكز وفي ليسوتو ٤٨٩ مركزا وفي ساحل العاج ٢٥٠ مركزا وفي مالاوي ١١١٠ مراكز وفي اوغندا ٣٥٢٢ مركزا، كما يوجد في جمهورية سيراليون مركز للطائفة الاحمدية وفي تنزانيا مركز للطائفة الاسماعيلية، ومن المعروف ان الطائفة الاحمدية تنتشر في افريقيا بصورة كبيرة.

استراليا وجزر الباسفيكي:

وللطائفة البهائية تواجد في كل من استراليا حيث توجد ٤٠٠ مركز بهائي وجزر فيجي وتونجا ونيوزيلندا وكثير من الجزر المجهولة الواقعة في المحيط الباسيفيكي.

ضرورة المجابهة:

ولا شك ان مهمة هذه المراكز البهائية ما هي الا تحريف الاسلام والافتراء على المسلمين وتشويه تعاليم ديننا الحنيف. لذلك يجب ان نتساءل فنقول: كم مركزا اسلاميا يوجد في المناطق والدول التي ذكرناها واوردنا عدد المراكز البهائية فيها واذا وجدت مراكز اسلامية في تلك المناطق او بعضها هل تكون على مستوى المراكز البهائية من حيث البناء والتنظيم؟ ان المسلمين مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى بالعمل الدؤوب لمواجهة اصحاب الافكار الهدامة في كل مكان لتحطم ما بنوه من خرافات ويمنعهم من مواصلة دجلهم وتضليلهم، فهل نحن فاعلون؟!

بعد ماركوس :

أكينو تضطهد المسلمين

تقوم الوحدات التابعة للقوات المسلحة الفلبينية الجديدة التي انشأتها حكوة الرئيسة اكينو مؤخرا بقتل العلماء المسلمين واحراق المعاهد والمدارس الاسلامية في بلاد المورو بجنوب الفلبين.

وقد تلقى عدد من العلماء والاساتذة والدعاة في جنوب الفلبين رسائل بتوقيعات مستعارة كانت موضوعاتها الرئيسية هي التهديد بالقتل والاغتيال او الخطف. وقد وجهت هذه التهديدات بوجه خاص الى العلماء والدعاة الذين يخطبون في المساجد و يطوفون البلاد لنشر الوعي الاسلامي والمدرسين المشهورين والمعروفين بمواقفهم الاسلامية الصحيحة الثابتة والذين يشرحون الدين الاسلامي و يدعون الناس الى الله في الاذاعات المحلية.

ولم تمنع العلماء والدعاة المخلصين تلك التهديدات من ممارسة عملهم الاسلامي وتجاهلوها وضاعفوا جهودهم في نشر الحق ودعوا هؤلاء الذين يهددونهم بالقتل الى توثيق الروابط والتفاهم وتدعيم المحبة والتعاون على احلال الامن والاستقرار في البلاد كما دعوهم الى الاسلام — دين العدل والخير والبركة، واستمرت التهديدات تارة بالرسائل وتارة بالتلفونات وغيرها ولم يلتفت العاملون في الحقل الاسلامي اليها ولم يكن احد يعرف بالتأكيد اين تأتي تلك الرسائل والاتصالات التلفونية فضلا عن مصدر التهديدات، وان كانت التحريات تشير الى شبكة الاستخبارات الفلبينية والعناصر المعادية للاسلام بصفة عامة.

الجيش والمهمة القذرة:

وقد نفذت تلك التهديدات في شهر رجب من هذا العام واكتشف مصدرها بالتأكيد حيث قام عملاء استخبارات الجيش الفلبيني تحت اشراف احد ضباط المخابرات المدعو (اميليو كوميلينج) باغتيال الشيخ ابراهيم ديرون احد العلماء والدعاة المشهورين في كوتباتو وذلك في الساعة العاشرة الا دقيقتين صباحا في ١٩ مارس بمدينة كوتباتو في جنوب الفلبين وهو داعية ومدرس في معهد كوتوباتو الاسلامي وعين وكيلا للمعهد قبيل استشهاده. والفقيد رحمه الله تعالى معروف بمواقفه الاسلامية الصحيحة وعمله الدؤوب في ميدان الدعوة والتربية والتدريس.

وقد عرف بالتأكيد ان عملاء المخابرات الفلبينية التابعة للكتيبة رقم ٣٥ في بلدة تيرا بمحافظة (ماجيندانا) هم الذين قتلوا الشيخ



الشهيد رحمه الله بقيادة ضابط المخابرات المدعو (اميليو كو ميلينج) وقد اصيب المرحوم بثلاث رصاصات في رأسه وصدره وذراعه، وتوفي رحمه الله قبل ان يصل الى المستشفى.

وقد اكتشف ايضا ان العملاء الذين قتلوه تابعون لشبكة استخبارات الجيش الفلبيني التي تعمل في الجنوب الاسلامي ومكلفة بالقيام بما يسمونه (المهمة القذرة) وتعني هذه العبارة: القيام بقتل العلماء والدعاة والزعماء الاسلاميين اضافة الى التزوير وتلفيق الاخبار وايجاد البلبلة ونشر الفساد والافساد والفوضى في بلاد المسلمين.

وعندما علم مدبرو القتل عن اكتشاف امرهم هربوا وتركوا المنطقة، وليس هناك اي سبب دفع المجرمين الى قتل الشيخ سوى انه عالم وداعية يقوم بنشر الوعي الاسلامي و يدعو الى اقامة حكم الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية والتمسك بالعادات والتقاليد الاسلامية الواردة في الكتاب والسنة.

استنكار شعبي:

وقد تظاهر في مدينة كوتباتو اثر الحادث ما لا يقل عن عشرة الاف طالب وموظف وغيرهم من عامة الشعب المسلم استنكارا للجريمة البشعة التي لم يكن الهدف منها قتل الشيخ المذكور فحسب بل كانت جزءا من المخططات الفلبينية لمحاولة القضاء على الاسلام والمسلمين في المنطقة، ونبهوا المسلمين بأن قتل علمائهم الابرياء من قبل السلطات الفلبينية ليس اهانة للاسلام والمسلمين فحسب ولكنه جزء من العمليات المدبرة التي تهدف الى محو الاسلام في المنطقة، ودعوا المسلمين الى مواجهة هذا التحدي. والتهديدات بقتل او اغتيال العلماء والدعاة مستمرة حتى الان، وقد اضطر بعضهم الى الانتقال الى اماكن آمنة تاركين بيوتهم واموالهم واراضيهم

وفي الوقت نفسه قامت بعض العناصر التابعة للقوات المسلحة الفلبينية الجديدة باحراق عدد من المعاهد والمدارس الاسلامية في قرى مخانوى وامباتوان وكيتانجو بمحافظة ماجينداناو، وقبل احراق المعاهد والمدارس هددوا بقتل المدرسين فيها علما بان الحكومة الفلبينية تتهم المعاهد والمدارس الاسلامية بتخريج مجاهدين ودعاة يقومون بتغيير الوضع في البلاد واقامة مجتمع لا يتمشى مع الدستور الفلبيني ونظامه.

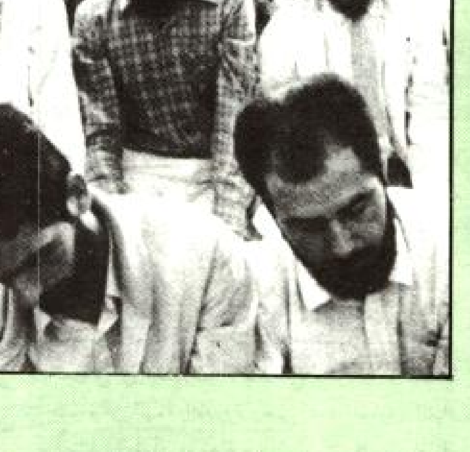
وقد تبين الان بوضوح ان حكومة اكينو التي علقت عليها بعض المسلمين داخل الفلبين وخارجها آمالهم بسبب تصريحاتها المغرية بشأن قضية المسلمين ووعودها بمنح المسلمين حقوقهم انها ليست اقل عداء على الاسلام والمسلمين من الحكومات السابقة، وهي تنفذ نفس الخطة المعادية للاسلام والمسلمين ولكن باسلوب اخر وبعمليات خفية تحت ستار الشعارات الماكرة والوعود الكاذبة، (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

المخابرات الامريكية والكنيسة:

وليس هذا بغريب فان الرئيسة اكينو تعتمد كل الاعتماد في اتخاذ قراراتها ووضع سياستها على مستشاريها من القساوسة ورجال الكنائس الفلبينية اضافة الى المخابرات الامريكية، وصدق الله العظيم اذ يقول: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) ولن يستطيعوا ذلك ان شاء الله فان المجاهدين قد عاهدوا الله تعالى العلي القدير القاهر فوق عباده على ان يستمروا في جهادهم في سبيل الله لاعلاء كلمته الى ان يحقق الله لهم النصر الذي كتبه من عنده او ينالوا الشهادة وشعارهم (النصر او الشهادة).

في الدول الشيوعية والديمقراطية

حملة منظمة ضد المسلمين

يبلغ عدد المسلمين في دول اوروبا الشرقية عشرة ملايين نسمة. نصف هذا العدد يوجد في يوغسلافيا وحدها حيث يمثل المسلمون ٢٠٪ من سكانها و يوجد في بلغاريا ٤ ملايين مسلم يمثلون ٣٥٪ من عدد السكان وفي البانيا مليون ونصف مسلم يمثلون ٩٨٪ من عدد السكان وفي رومانيا ٦٥ الف مسلم حسب تعداد الحزب الشيوعي الروماني وفي اليونان ٣٢٠ الف مسلم بالاضافة الى اقليات مسلمة في كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا و بولندا والمانيا الشرقية.

و يتعرض المسلمون في يوغسلافيا وخاصة في اقليمي البوسنا والهرسك لمراقبة شديدة من قبل عناصر الحزب الشيوعي اليوغسلافي للتبليغ عن اي نشاط او حركة تصدر من المسلمين واعتقالهم وسجنهم بتهم ملفقة و باطلة. ولا يسمح للمسلمين في يوغسلافيا بطباعة كتب اسلامية او تداول المصاحف الشريفة، وقد بدأت الحكومة اليوغسلافية في تحفيظ وتعليم بعض الاناشيد التي تسخر بالمسلمين لطلبة المدارس من الصغار لاحراج اطفال المسلمين الذين اصدرت الحكومة اليوغسلافية تعليمات بمنعهم منعا باتا من دخول المساجد، كما قامت الدولة بطمس كل الاسماء المطلقة على المعالم البارزة، وتسميتها باسماء قومية يوغسلافية لمحو اي اثر اسلامي من الدولة.

وفي بلغاريا تعرض المسلمون لالوان من التعذيب والاضطهاد على ايدي السلطات البلغارية كما تم اجبارهم على تغيير اسمائهم او التخلي عن جنسياتهم البلغارية وقد نالوا في سبيل الحفاظ على اسمائهم الاسلامية وتعاليم دينهم الحنيف ما نالوا من اعتقالات وسجون وتهجير.

وفي البانيا حيث اغلبية السكان من المسلمين شنت الحكومة الماركسية فيها اشرس حملة ضد المسلمين فاجبرتهم على اعتناق المبادىء الشيوعية ودمرت مساجدهم ومنعتهم من اداء صلواتهم فيها، وحولت الحكومة بعض هذه المساجد الى متاحف وميادين عامة وملاعب استهزاء بالمسلمين واستفزازا لمشاعرهم.

أين الديمقراطية؟

وفي غرب اوروبا ايضا لم ينج المسلمون المهاجرون والمغتربون من الاضطهاد والعذاب النفسي والبدني، فقد ظهرت في السنوات الاخيرة موجة عنصرية دامية في الدانمارك تحت شعار «محاربة الاسلام» بكل صراحة ووقاحة، ومعظم ضحايا هذه الموجة من الاتراك والمغاربة واليوغسلاف تحت سمع وبصر الحكومة الدانماركية التي تدعي التمسك بالديمقراطية دون ان تحرك ساكنا. ففي الآونة الاخيرة ظهرت في المجتمع الدانماركي احزاب وجمعيات ونواد عنصرية تصب جل غضبها على الاسلام والمسلمين المهاجرين الى تلك البلاد، وترفع تلك الاحزاب شعارات مختلفة كلها تعادي الاسلام والمسلمين ومن تلك الشعارات: «ضرورة حماية الدانمارك من الخطر الاسلامي» و«الخطر الاسلامي قادم عن طريق المغتربين، وهم بصدد تنظيم انفسهم ليس فقط في الدانمارك وانما في الغرب الديمقراطي كله لتحويل البلاد الى امبراطورية اسلامية».

ولم تقف هذه الاحزاب والجمعيات العنصرية الحاقدة على الاسلام عند الشعارات فحسب بل وصل بهم الامر الى الاعتداء على المسلمين المغتربين

بالضرب والتضييق في اكثر من مدينة دانماركية. واخطر هذه الجمعيات هي عصابة «السترات الخضراء» الذي قام اعضاؤها منذ شهر بمضايقة السكان المسلمين في شارع ستوسجور دسفاي في قلب العاصمة كوبنهاجن حيث استخدموا انواعا مختلفة من وسائل الاقلاق ضد ٥٠ عائلة مسلمة من المغتربين من ضرب ورمي للفضلات والدهانات داخل شققهم السكنية وتكسير لسياراتهم حتى اضطر هؤلاء الى هجر الشارع والانتقال الى مناطق بعيدة اخرى اتقاء من شر هذه العصابة العنصرية التي احتفل اعضاؤها بمناسبة «تحرير» المنطقة من «المسلمين الغرباء» وابدوا استعدادهم لمساعدة الاحياء الاخرى بالعاصمة على «تحريرها» من المغتربين وتجري كل هذه الممارسات العنصرية ضد فئة من فئات المجتمع الدانماركي دون ان تحظى بأي حماية او اهتمام من قبل رجال الامن في دولة تدعى تطبيق نظام ديمقراطي فأين هذه الديمقراطية؟

مقاطعة اسلامية:

انه يتضح مما سبق ان الكفر ملة واحدة وان الشرق والغرب دائما لا يتفقان الا على شيء واحد هو ضرب الاسلام والمسلمين حتى لا يعودوا الى مجدهم السابق الامر الذي يفرض على الدول الاسلامية حكومات وشعوبا مقاطعة كل دولة تضطهد المسلمين اقتصاديا وسياحيا وتجاريا، فلا نستورد منتجاتها ولا نتعاقد مع شركاتها ولا حكوماتها حتى تغير سياساتها نحو اخواننا المسلمين في تلك البلاد، وبذلك فقط نستطيع كمسلمين ان نقف الى جانب اخواننا المسلمين المظلومين وان نفرض على تلك الحكومات احترام ديننا وعقيدتنا التي يجب ان تكون الاساس لمعاملاتنا مع الدول الاجنبية.

نداء من أجل: وحدة المجاهدين في أرتيريا

في نطاق المساعي التوحيدية لفصائل الثوار المسلمين في ارتيريا تم في الثاني من رجب ١٤٠٧ هـ الموافق الثاني من مارس ١٩٨٧ التوقيع على مشروع ميثاق توحيد العمل الاسلامي الارتيري بين الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا ومنظمة الرواد المسلمين الارتيرية وينص الاتفاق على ان المنظمتين تسعيان لتقريب مواقفهما وادارة الحوار بينهما حتى يتمكنا من توحيد عملهما في وعاء تنظيمي واحد يقوم على الاعتقاد الصحيح الموافق للكتاب والسنة كما يقوم على أسس الجهاد والشورى من اجل تحرير ارتيريا من الاستعمار الاثيوبي وسيادة الاسلام في ربوعها.

وبمقتضى الاتفاق على المشروع المذكور سوف تشكل لجنة عليا مناصفة بين التنظيمين تهتم بالخصوص بالتعريف بالاتفاق الحاصل وبالتعبئة اللازمة لعقد المؤتمر التوحيدي خلال عشرة شهور والذي ستهيء له لجنة فنية تحضيرية.

تمنياتنا بالتوفيق والسداد للاخوة الثوار المسلمين في ارتيريا في عملهم الوحدوي المطلوب تجسيما لقوله تعالى عز من قائل «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...»

نتقدم بهذا النداء الى المسلمين الغيورين على دينهم في كل مكان، ليقفوا معنا بفكرهم ودعمهم ودعائهم لازالة الكفر والالحاد الذي يخيم على ارضنا في ارتيريا.

التاريخ الارتيري والصحوة الاسلامية المعاصرة:

ارتبط التاريخ الارتيري قبل وبعد ظهور الاسلام بظروف الجزيرة العربية بحكم روابطها العضوية والثقافية وموقعها الجغرافي القريب من شواطيء جنوب الجزيرة العربية.

وقامت على امتداد الشاطيء الارتيري عدة امارات اسلامية. ومن الهجرات العربية المتتابعة واختلاطها بالسكان الاصليين، تكون كيان اسلامي متجانس بتقاليده وثقافته الاسلامية. واصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في التعامل الديني والاداري.

ان وقوف الدول الكبرى بجانب اثيوبيا ادى الى ربط ارتيريا بالامبراطورية الاثيوبية عام ١٩٥٢ تحت ما سمي بالنظام الفيدرالي الذي نقضته اثيوبيا وحولته الى استعمار استيطاني صليبي ثم شيوعي عمل و يعمل على تشريد وقتل ونهب ممتلكات المسلمين في ارتيريا. كما يعمل على محاربة عقيدته وقيمه الاسلامية في الوقت الحاضر.

ولما فشل المسلمون في استرداد حقوقهم المهدومة بالوسائل السلمية، اعلنوا عن ثورة مسلحة عام ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي، غير ان الدور البارز في قيادة الثورة قد تحول بعد السبعينيات الى تيارات معادية للاسلام، مستغلة في ذلك غفلة المسلمين وقلة وعيهم باسلامهم وتمزق وحدتهم.

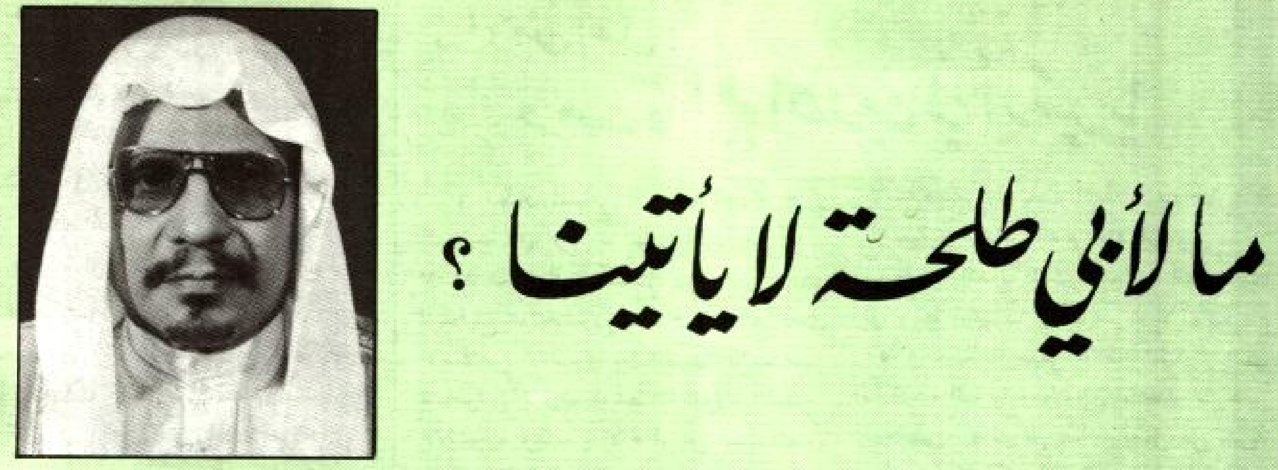
وحدة العمل الاسلامي في ارتيريا ومتطلباته:

كان اقرار ميثاق توحيد العمل الاسلامي بين الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا ومنظمة الرواد المسلمين الارتيرية في ٢٦ من شعبان ١٤٠٧ هـ اولى الخطوات لبناء التنظيم الاسلامي القائد المؤسس على تقوى من الله، والهادف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

ونأمل من كل مسلم حادب على مصلحة الاسلام والمسلمين ان يتبنى العمل الاسلامي الموحد في ارتيريا، وان يذلل بعضا من متطلباته الاساسية لاقامة مجتمع اسلامي راشد في ارتيريا ان شاء الله.

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون». صدق الله العظيم.

اللجنة العليا الانتقالية
لتوحيد العمل الاسلامي الارتيري



ما لأبي طلحة لا يأتينا ؟

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

كان هناك رجل يدعى ابو طلحة عنده زوجة ولدت له بنات، ولم تلد له بنين، وكلما حملت زوجته انتظر ان يكون هذا الحمل ذكرا، فاذا هو انثى، فلما كانت المرة الرابعة غضب على زوجته بسبب ولادتها للبنات، فلم يأت الى البيت، وجلس في بيت اخر مجاور للبيت الذي فيه زوجته وبناتها، فانشدت زوجته شعرا قالت فيه:

ما لأبي طلحة لا يأتينا
يجلس في البيت الذي يلينا
غضبان الا نلد البنينا
تالله ما ذلك في ايدينا
ان نحن الا تربة وطينا
ننبت ما قد غرسوه فينا

هذا الرجل الجاهل يضع مسؤولية ايلاد البنات على زوجته، وكأن الامر بيدها، واذا هو فكر في الامر من حيث الواقع سيجد انه هو الذي وضع هذه البنت في رحم زوجته، وان الحيوان المنوي الذي خرج منه هو الذي يلقح البويضة التي من المرأة، فتتوقف الذكورة والانوثة على ذلك الحيوان الذي خرج منه، اذا كان فيه علامة الذكورة كان ذكرا، واذا كان فيه علامة الانوثة كان انثى، فيخرج هذا الحيوان من الرجل عند العملية الجنسية مع ملايين الحيوانات المنوية التي يفرزها الرجل، فيذهب حثيثا نحو بويضة المرأة، ويفوز احدها بالالتصاق بالبويضة يلقحها، وعند ذلك يتكون الجنين من الحيوان المنوي والبويضة، فمن الناحية الطبيعية اذا لا دخل للمرأة في ايلاد البنات، وانما ذلك من الرجل نفسه، فكيف يلومها على ولادة البنات ؟ ولو ان الرجل عنده انصاف في هذه الحالة للام نفسه ولم يلم المرأة، ولو كان عنده عقل وايمان لقال ان هذا من تقدير الخبير العليم، فهو الرازق، وهو المعطي، وهو المقدر، تقدير كل امر بيده (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما) اليس من الجهل المخزي ان يلوم الرجل زوجته، ويغضب عليها، ويعيرها انها لم تلد له ذكرا.

والادهى والامر ومن عجائب الجهل في بعض الناس ان تذهب امرأة تزور زميلتها في مستشفى الولادة، فتعيرها انها ولدت بنتا، ولم تلد ذكرا، وبدلا من ان تهنئها على سلامتها وهي على السرير وتدخل عليها السرور، تبكتها وتؤذيها بالكلام الجارح، وكل ذنبها انها ولدت بنتا، اليست هذه المرأة وقد تجردت عن كل المشاعر الانسانية تستحق ان تصفع على وجهها، وتقاد الى حظيرة الحيوانات لتعيش مع الابقار والاغنام والخنازير لانها فقدت الصفات الانسانية.

وهناك ايضا انواع من البشر تمكن الجهل فيهم، وعلى الرغم مما يعرفونه من شؤون الحياة فان جراثيم الجاهلية الاولى، ورواسب البدائية والتخلف لا زالت تعشش في عقولهم، فما كنت اتصور ان بعض الرجال يعيرون زميلا لهم بان اولاده كلهم من البنات، فيقولون له استهزاءا وسخرية (ابو البنات). يا لله العجب من هؤلاء الذين يعيشون في اواخر القرن العشرين، ويحملون هذه الافكار السوداء، التي ترجع الى عصر الجهل والوحشية والبدائية والتخلف.

ان الجاهليين الذين كانوا يئدون البنات، ويدسونها في التراب لا زال لهم انصار في هذا العصر ويشاركونهم في الافكار، وهؤلاء اذا لم يقتلوا الانثى القتل المادي، يقتلونها القتل المعنوي، فهم يئدونها كما وأدها الجاهليون السابقون، والذين يعترضون على تقدير الله وتصرفه في الكون، ويعترضون على حكمته وحكمه سينالون جزاءهم يوم تنصب الموازين امام احكم الحاكمين (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون).

وفي العصور الاخيرة التي تسمى عصور الانحطاط، عاد احتقار الانثى من جديد، بعد ان كانت في عصور الاسلام الزاهية يأخذ الناس منها العلم، ويتلقون عنها المعرفة، وظهرت نساء عالمات ومجاهدات، جاء من يزور الاحاديث فيقول (لا تعلموهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف) وجاء من يقول الشعر المجوج:

ما للنساء وللعمالة والكتابة والخطابة
هن لنا ولهن منا ان يبتن على جنابه

وهكذا ساد الجهل الى هذا العصر، عصر الافراط والتفريط، فجاء قوم وارادوا ان يتجاوزوا كل الحدود وتجاهلوا طبيعة المرأة، وطبيعة الرجل وما اعدل الاسلام وما اعدل احكامه، ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

طبيعة الأدب الإسلامي في حوار مفتوح

مع الدكتور محمد عادل الهاشمي

يتنامى تعلق الاجيال المؤمنة يوما بعد يوم، بأدب اسلامي يمثل شخصية أمتنا وقيمها وتطلعاتها، ويبني حياتها الوجدانية.. وتلبية من مجلة المجتمع، لهذه التطلعات تجري الحوار الاتي مع الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي الحائز على الدكتوراه في الادب الاسلامي وصاحب المقالات والمؤلفات المعتمدة فيه، ليسلط اضواء جديدة على طبيعة الادب الاسلامي وممارساته المسؤولة من خلال خصائصه، وعوالمه وخط سيره.

المجتمع: ما الصلة بين تذوق الادب الاسلامي والنقد الادبي الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: التذوق الادبي — في رأيي — ملك لكل انسان أوتي لونا من الثقافة الادبية، ورهافة الحس، وحسن الاستقبال لفنون القول.. وان الانسان المسلم اذا حوى هذه السمات مؤهل لاستقبال الادب الاسلامي وتذوقه.. التذوق جزء من النقد الادبي ولكن في صورته الاولى، اما النقد الادبي في عمقه وافاقه فقاصر على من حاز الثقافة النقدية ومقتضياتها وتمرس بالادب والنقد، ولا سيما الادب الذي يريد تقييمه.

ان غياب هذه الحقائق البدهية هو السبب فيما نلمحه من اختلاط وعمومية وغموض لدى غير المتخصص حين يتحدث عن الادب الاسلامي، وان من المُسلَّم به ان كل اختصاص لا يحيط به الا صاحبه، وحديثه عنه هو المعتمد، اما ان يطلق غير المتخصص على الادب الاسلامي احكاما مرتجلة كأن يقول ان الادب الاسلامي غامض او غير محدد او ان يقول ان الادب الاسلامي يستقبل اي نتاج فيه اتجاه او اشارة الى الاسلام، فهذه احكام غير مسؤولة تعكس ظروف ونشأة صاحبها خارج مناخ الادب الاسلامي.. وانما يُسأل اهل العلم والتخصص: (فأسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) الانبياء: ٧

ان هذه الاحكام غير المسؤولة تحجب الادب الاسلامي امام الاوساط الادبية، وتحرم المثقف المسلم من اجتلاء افاق الادب الاسلامي المترعة بالخير.

المجتمع: تسربت الى اوساط المسلمين، وربما الى بعض الدعاة منهم فكرة اخذ الامور بأبسط مستورياتها دون عناية بالتجويد او النظام، ونخشى ان ينعكس ذلك على خطا الارتقاء بالادب الاسلامي فما رأيك؟

الدكتور الهاشمي: ان المسلم مخاطب بالاتقان والاحسان في كل ما يصنع وينتج، وذلك بمقتضى توجيه الرسول عليه الصلاة والسلام: (ان الله كتب الاحسان على كل شيء) رواه مسلم واصحاب السنن.

وهكذا لا يدخل في امتياز نتاج الانسان المسلم كل عمل لم يهدف فيه صاحبه الى التجويد والنظام، كما لا يدخل في امتياز نتاج الانسان المسلم كل عمل يهدف صاحبه الى الاستكثار الكمي غير المنضبط الذي يخرج دفعة واحدة ثم ينقطع، قال عليه الصلاة والسلام في تحبيب دوام العبادة: (أحب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل) رواه الشيخان.

هذا المنهج من الاتقان والدوام، والاحسان والنظام الذي رسمه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياتنا الاسلامية خليق بنا ان نقتفيه في فهمنا ابعاد الادب الاسلامي وممارستنا قضاياه. وبمقتضى ذلك لا نأخذ في تقويم نتاج الادب الاسلامي بابسط المظاهر الادبية، وانما باعلاها، كما لا يعنينا الاستكثار والتجميع لاسماء الادباء والشعراء في حال عدم استيفائها الشروط الاسلامية والادبية. ولقد سبق لي ان نوهت في مقابلة سابقة بان الادب الاسلامي يرشح لأن يكون اعلى الاداب المعاصرة بوصفه ادبا عالميا، يحمل مقومات العالمية في الفن والتصور (١)، وادب هذا طريقه ومستقبله، لا يأخذ بالبدايات الادبية او الاديب الوسط، وانما ينشد الاديب الكبير والممتاز (٢)، لان احدهما او كلاهما من يستطيع تمثل آفاق التصور الاسلامي والتعبير عن عوالم الادب الاسلامي.

من يريد إضافة الأدب الإسلامي إلى دائرة أدب الالتزام ينحاز بالأدب الإسلامي إلى أحد تيارات الآداب الأوروبية

انه ليس من الادب الاسلامي نتاج لم يرق الى هذا المستوى وبهذه الشروط، اذ لا بد للادب ان يكون صنو تصوره رقيا، اما اجتهادات غير المختصين بالاستكثار من اسماء الشعراء والادباء وحشرهم في زمرة الاسلامية الادبية، دونما اصول او شروط فهو هبوط بمستوى الدراسات وقواعد التصنيف الادبي، يوهم الناقد للوهلة الاولى — بهذا الخليط الذي يعرض له — ان النتاج الادبي الاسلامي في حالة ضعف، فيقومه بغير حقيقته حين يطلق عليه سمة المبدئية او المضمونية، لان الكثرة التي نسبت الى الادب الاسلامي، وهي ليست منه، قد اخلت بالميزان والمقياس، الى درجة ان جعل منها احد الباحثين سببا فيما اسماه ضعف التجارب الادبية المعاصرة، هذا الضعف الناشيء — في رأيه — من كثافة (المضموني) وضعف (الفني) اذ يقول:



(هي سلبية خطيرة يشعر بها كل متعامل مع الادب الاسلامي المعاصر دراسة ونقدا، حيث يقف الغنى المعنوي في وجه الفقر الفني ليخلقا وضعية متباينة في الوقت الراهن، وسلطة على النماذج المستقبلية اذ تعتبر هذه التجارب الحاضرة النموذج والمثال الذي يجب ان يحتذى، ولعل المتعاملين مع الرسائل والانتاجات الادبية في المجلات الاسلامية يدركون هذه الحقيقة) (٣)ـ

وكنت اتمنى على الباحث ان يكون اوفر شجاعة فيخرج من نتاج الادب الاسلامي ما ليس منه من المنظوم والمنثور الذي لا يرقى الى درجة الادب، مما تعرضه بعض الدوريات او الكتب جهلا بالادب الاسلامي او استكثارا.. وليت المجلات الاسلامية تمارس مسؤوليتها الادبية بان تعرض النتاج الادبي المنسوب الى الادب الاسلامي على محكم مختص، والا تنشر من الادب المنسوب الى الاسلام الا المشهود له بالرقي والابداع.

فليرع الله من يتعامل مع الادب الاسلامي او الشعر الاسلامي ان يقول فيه ما لا يعرف وما لا يتقن، او ان ينسب اليه ـ عن جهل ـ ما ليس منه.

ان الادب الاسلامي يعتمد الاصطفاء والانتقاء لا التجميع والاستكثار والناقد الاسلامي يلزمه المزيد من الشجاعة ليعلن الكلمة الفصل في النتاج الذي يرقى الى مستوى الادب الاسلامي باستيفائه للشروط، او لا يرقى، وانها لامانة درب وطريق لا تؤدي او تبلغ ان يزدحم على باب الادب الاسلامي من لم يجز الشروط التي بسطتها، بنشر البحث غير الموضوعي او الشعر غير الفني او الادب الذي لم يمثل افاق التصور الاسلامي، استعجالا للشهرة الشخصية على حساب ارتقاء الادب الاسلامي.

المجتمع: ما الشروط الفنية للشعر؟ وهل من الادب الاسلامي كل ما ينشر من شعر يسميه البعض بالشعر الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: اقرأ الكثير من الشعر الذي ينعته البعض بالشعر الاسلامي، انه كلام قد يصدر عن موضوع اسلامي او عن معان اسلامية، ولكن موضعه النثر ـ لا الشعر ـ فربما كان صاحبه غزير المعاني، يجيد التعبير عن فكرته ولكن جواد الشعر لا يطاوعه، وافاق الالهام الشعري لا تنزل بساحته، فيأتي كلامه نظما لا شعرا، وانما الشعر ما صدر عن تجربة شعورية ملهمة، يعدي الشعر الصادر عنها القارىء المتذوق بايحائه والهامه، ولسنا احرارا في عد النظم من الشعر، فهناك وسط ادبي يحكم ويقوم... فهل يراجع خطته من يزج بالمنظومات في حساب الشعر الاسلامي مستكثرا؟ حبذا لو يمعن النظر في الطريق الاجدى على الادب الاسلامي وهو الانتقاء والاصطفاء لا التجميع والاستكثار.

المجتمع: ما علاقة الادب الاسلامي بالاعلام؟ وهل يمكننا ان نعد الادب الاسلامي جزءا من الاعلام الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: الادب ذو طبيعة متميزة، والادب الاسلامي بخاصة ذو طبيعة متفردة.. هذا التميز والتفرد يجعل من الادب الاسلامي يفوق الوان النشاط الاخرى بما فيه من تشويق والهام وما يتجلى فيه من عوالم.. والادب الاسلامي وان كان يزود الاعلام بثروته الوجدانية الرفيعة ولكن لا يعني هذا ان الادب اعلام، انه ليس افكارا موقوتة تملأ النفس لحظات ثم تتلاشى ـ كجيشان القدر ـ وانما هو آفاق للحياة ممتدة لبناء الحياة وتغذيتها ورياضتها على آفاق التصور الاسلامي من خلال الابداع ذي السمات الخاصة المتميزة.

والخطورة البالغة تبدو في التباس الادب بالاعلام عند البعض، ولكننا على ثقة بان اللبس ان وجد مع الاداب الاخرى، فالادب الاسلامي بتميزه لا يلتبس بسواه من اعلام وثقافة وتاريخ.. انه يطيف بها، ويفيد منها ويفيدها، ولكن تظل له خصائصه وتفرده.. وتتجلى الخطورة في ان ينقلب الادب الاسلامي عند بعض من جهل حقيقته الى شارات وشعارات، وخطب رنانة تملأ الآذان بنبرات الصوت، ولكنها لا تغذي القلب والروح ببشاشة الادب وارتقاء افاقه وعوالمه الاسلامية.

الاصالة والحداثة

المجتمع: هل يبدأ الباحث في تأصيل الادب الاسلامي بمبادىء الادب الاوروبي، وما سايرها من الاداب المعاصرة، او ان له وجهة اخرى؟

الدكتور الهاشمي: ان الادب الاسلامي ـ كما تدل تسميته ـ يعني الاستقلال الذاتي واسلامية الادب، ويجانب هذا بالطبع ان يبدأ من يؤصل له باداب الامم الاخرى.. ان الادب الاسلامي ـ ككل أدب ـ له قواعده واصوله التي يصدر عنها، ثم يفيد من المعطيات العالمية بعد ان يصهرها بشخصيته وذاتيته، ان في اسقاط البعض مبادىء الادب الاوروبي ـ التي تأدبوا في ظلها ـ على مفاهيم الادب الاسلامي لاخطارا على اصالة الادب الاسلامي، وتغريبا لمبادئه، سيلصق بمفهوم الادب الاسلامي بعض المبادىء المتغربة، ويجعل فهمنا للادب الاسلامي من خلال المذاهب الادبية الاوروبية، كالصاق البعض مبدأ (الالتزام) بالادب الاسلامي، وقد اجبت عن ذلك بما فيه الكفاية في مقابلة سابقة، مؤداها ان الادب الاسلامي غني باسلاميته عن كل صفة مجلوبة او متغربة، وان صفة الاسلامية لا تفتقر الى صفة اخرى ولا تزيدها غنى، هذا وان ظاهرة تفسير افاق الادب الاسلامي ببعض المبادىء الاوروبية لجأ اليها البعض محاولين الوصل والدفاع قبل ان يستقر في الساحة الادبية استقلال الادب الاسلامي وذاتيته، الى جانب انهم لم يتعمقوا خصائص الادب الاسلامي فرأوها على ضوء الاداب الاخرى، وقد اتضح ذلك عند من غلبت عليه الثقافة الاوروبية وتكوين آدابها، وترسخت في فهمه مبادىء النقد الادبي الاوروبي ومذاهبه، فصعب عليه التجرد منها هذا ما حصل في اوائل الاهتمام بالادب الاسلامي وقد زال الان (٤).

ان من يريد اضافة الادب الاسلامي الى دائرة ادب الالتزام او الادب للحياة، او دائرة الفن للفن، ينحاز بالادب الاسلامي الى احد تيارات الاداب الاوروبية، ويفقده تميزه، وان كان البعض لا يزال يجرب هذا المنطلق، على الرغم من ان الدراسات المتخصصة في الادب الاسلامي قد تجاوزته، واصبحت هذه الطروحات الاولية خارج نطاق الدراسات المعتمدة في الادب الاسلامي.

(١) قضايا الادب الاسلامي في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي، مجلة المجتمع العددان: ٧٥١ و٧٥٢ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ.

(٢) انظر مواصفات الاديب الكبير والممتاز في كتاب النقد الادبي اصوله ومناهجه سيد قطب، ط ٤، دار الشروق ص: ٥٦.

(٣) جمالية الادب الاسلامي محمد اقبال عروي، الدار البيضاء، المكتبة السلفية ١٩٨٦، ص: ٥١.

(٤) قضايا الادب الاسلامي. مصدر سابق.



صدر حديثاً للأطفال

أخبار ثقافية

• ينظم المجلس القومي للثقافة بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وكل من كليتي الاداب بالرباط وفاس، ندوة علمية حول «الجهاد من اجل استعادة القدس» خلال الفترة ما بين ٢ — ٤ يوليو المقبل بمشاركة مجموعة من الباحثين العرب والاجانب يتناولون فيها بالدرس والتحليل المعركة من كل جوانبها.

• ١٩٢٧٦ موضعا لالفاظ الفعل في القرآن الكريم تم فهرستها ووضع لها معجم نحوي صرفي لغوي من خلال الدراسة العلمية التي نوقشت بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر بالقاهرة لدرجة الدكتوراه بعنوان (الفاظ الافعال في القرآن الكريم) للباحث محمد عبدالمعطي محمود المدرس المساعد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، والتي اشرف عليها الدكتور صبحي عبدالحميد استاذ اللغويات بكلية اللغة العربية بالقاهرة.

• اعلن رئيس جامعة الازهر بانه تقرر عقد مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية القادم خلال شهر اكتوبر من العام القادم واشار الى ان المؤتمر سيعقد تحت شعار «الثقافة الاسلامية واثرها على المجتمعات الاسلامية او غير الاسلامية وحركة الترجمة والنشر».

سلسلة أسمعني حكاية

باسلوب تربوي هادف وبكلمات مبسطة مشكولة كتبت بخط واضح تناسب الاطفال الصغار صدرت المجموعة الاولى من سلسة «أسمعني حكاية» تتألف المجموعة من خمس حكايات مزينة بالصور الملونة وهي:

الجدول الضائع، السمكة الذكية، الديك الذي لا يصيح، النملة والوردة الحمراء، الحمامة الراقية» كتب السلسلة الاستاذ يحي حاج يحيى وتقوم بتوزيعها دار المطبوعات الحديثة في جدة — المملكة العربية السعودية تلفون: ٦٦١٠٨٨٠ — ص. ب: ١٦٦٢٥

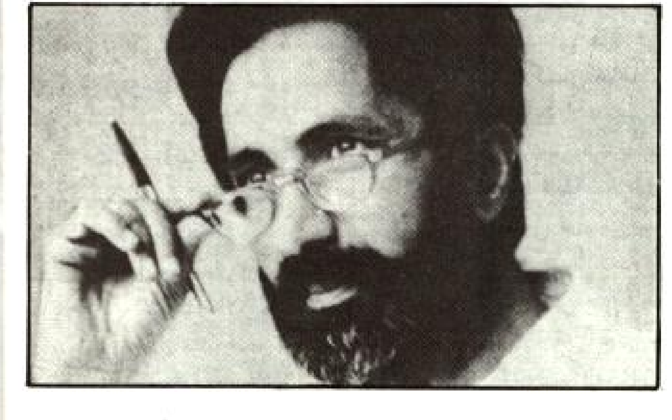


ثلاثة في الامتحان

للاستاذ: محمد منير الجنباز

في اطار سلسلة (قصص اسلامية للاطفال) اصدر المؤلف الفاضل قصته الثانية تحت عنوان (ثلاثة في الامتحان) معتمدا في ذلك على الحديث الشريف الذي قص حكاية اولئك النفر الثلاثة من بني اسرائيل، وهم الاقرع والابرص والاعمى، وكيف امتحنهم الملك ليظهر على الملأ من عرف نعمة الله وقدرها وحافظ عليها، ومن لم يفعل ذلك، فكان

في رحاب الله
الشاعر المسلم جاهد ظريف اوغلي



توفي الكاتب والشاعر المسلم الكبير الاخ جاهد ظريف اوغلي يوم الاحد بتاريخ ٨ يونيو الجاري في استانبول وهو ابن ٤٧ عاما. كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد ولد في مدينة ماراش من تركيا سنة ١٩٤٠

وكان اول كتاباته الادبية في مجلة الادب ابان دراسته في الثانوية العامة. وكتب في مجلات ادبية وسياسية مختلفة مثل مجلة ما وراء، والاستقلال الجديد، واليوم، والاسلام، والمرأة والاسرة، وكتب في جرائد اسلامية مثل ملي كازيته وزمان والدور الجديد.

كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد تخرج من قسم اللغة الالمانية والادب الالماني في كلية الادب بجامعة استانبول وعمل في مختلف المجالات وكتب كتبا ادبية وصدرت له كتب شعر وكتب حكايات وقصص للاولاد.. وهذه بعض اسماء مؤلفاته: كتب قصص وحكايات للاولاد، سبعة رجال نبلاء، اولاد الاشارة، انس، الاسد البغل، القارات، العصفور، الملك والجد القلب.

كتب شعر: المنازل، العيش، الخوف والرجاء.

من مؤلفاته الادبية: ادوار الجهاد (حول الجهاد الافغاني): ان هذه الدنيا مطحنة (حول حقيقة الدنيا).

كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد اصيب بالسرطان قبل اربعة اشهر ونقل على اثره الى المستشفى للمعالجة ولكن لم يتسن له المعالجة بسبب تفاقم المرض فرحل الى عالم البقاء.

رحمه الله رحمة واسعة.

ان نجح واحد وسقط الباقيان في هذا الامتحان العسير، وقد جاءت القصة في اسلوب سهل مشوق واعتمدت على لوحات ورسومات ملونة ومناسبة للموضوع، وتأتي القصة هذه ثانية بعد قصة (ابو الاهوال) التي صدرت في السلسلة نفسها وسيتبعها المؤلف حفظه الله باخوات لها، ونأمل ان تأتي في المستوى نفسه لتسد ثغرة واسعة في مكتبة الطفل المسلم. فجزى الله المؤلف خير الجزاء.



رسالة دكتوراه حول البرامج الاسلامية في الاذاعة الكويتية

نوقشت مؤخرا في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة اول رسالة دكتوراه اكاديمية للطالب عادل عبدالله الفلاح وكانت بعنوان: البرامج الاسلامية في الاذاعة الكويتية والرسالة تعد دراسة ميدانية لاستطلاع اثر البرامج في جمهور المستمعين

وقد حصل الطالب في نهاية المناقشة على مرتبة الشرف الاولى بتقدير امتياز من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية هذا وقد قام بمناقشة موضوع الرسالة كل من الاستاذين الفاضلين الدكتور عبدالقادر طاش رئيس قسم الاعلام في كلية الدعوة والاعلام في الرياض والدكتور عبدالخبير محمود عطا عضو هيئة التدريس في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة.

والمطابع تدور

● اثر القرآن الكريم في الامن القومي عنوان كتاب حديث صدر عن نادي الاهرام من تأليف ناهد عبدالعال والكتاب يتناول موضوعا هاما اعتمدت فيه المؤلفة على الايات القرآنية والاحاديث النبوية المسندة.

● «قبيلة آدم» كتاب تربوي اجتماعي يطرق احد الابواب التي تحقق الاجتماع على الخير وهو لا يقتصر على اقليم معين وانما يتحدث عن مشكلة القبلية وعاداتها من المحيط الى الخليج ولربما تجاوز الى الابعد والكتاب من تأليف الاستاذ علي بن محمد العيسى وهو يقع في حوالي ٦٧ صفحة من القطع الصغير وقامت بتوزيعه ونشره مكتبة الحرمين بالرياض/١١٤٧٦ — ص. ب: ٢٥٥٩٠

قبضة من حروف

«النجاسات والمخدرات»

العلاقة بين النجاسات والمخدرات علاقة قديمة، فقد ذكر «موفق الدين عبداللطيف البغدادي» المتوفى (٦٢٩) هـ، في كتابه (الافادة والاعتبار) ان زارعي الخشخاش (الذي يجنى منه الافيون) كثيرا ما يغشونه بالعذرة (الغائط)، وان علامة الخالص منه ان يذوب في الشمس، والمغشوش يسوّس سريعا..

ولا يمكن في الاصل ان يغش الشيء بالشيء الا ان يكون بينهما من التشابه والتناسب بحيث يختفي احدهما في الاخر.

ان الباحثين عن المخدرات يبتدعون في كل يوم شيئا جديدا، وطرقا جديدة فمرة يشمون الغراء والبنزين، ومرة يحرقون بعض الحشرات ليستنشقوا بقايا رمادها..

والملفت للنظر ان هذه الحشرات مما يألف القاذورات، وتجد فيها ما يناسب مزاجها، ويلائم طبيعتها، فتدفع النتن بأنفها، وتتمرغ فيه ولو لم يكن في هذه الحشرات الا هذه الخصلة لكان كافيا لاستقذارها والنفور منها.

ولكن المعاصي تفسد الاذواق فتجعلها تتلذذ بما ينفر منه الانسان السوي.

«ي البشيري»

مجـــلات

● الارشاد: مجلة اسلامية جامعة تصدرها وزارة الاوقاف والارشاد بالجمهورية العربية اليمنية في مطلع كل شهر عربي تلقينا مؤخرا منها العدد ٩،سنة ٩ رمضان ١٤٠٧هـ، ومن ابرز ما جاء في هذا العدد: المغالاة في المهور، منابع ازدواجية التربية، المشكلة الاقتصادية، حوار حول الشخصية الاسلامية والصحوة الاسلامية والجهاد الافغاني اضافة للابواب الثابتة والصفحات الاخبارية.

● الجهاد: مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر منها العدد الثلاثون رمضان ١٤٠٧ هـ



— مايو ٨٧ واهم ما جاء فيها: ثلة الشرف والفخار، الحرية حلم الضعفاء وسلاح الاقوياء، حب الله ورسوله والجهاد. اساليب القتال الروسي في المناطق الجبلية

عنوان المجلة:

PESHAWAR UNIVERSITY
P.O.Box 802 - PAKISTAN

فتاوى

• زكاة حلي الزينة عند النساء

• أملك مجموعة من قطع الزينة الذهبية والماسية، فاجأتني احدى صديقاتي قائلة: عليك ان تخرجي الزكاة عليها كل عام.. فهل هذا صحيح؟

أميمة عبدالمحسن ــ طرابلس

المجتمع: ذهب الاحناف الى وجوب الزكاة في حلي المرأة. وذهب الحنابلة والمالكية الى عدم الوجوب مطلقا، اما الشافعية فقالوا لا تجب زكاة الحلي الا اذا بلغت مائتي مثقال من الذهب ومقدار ذلك بالغرام ثمانمائة وخمسون غراما (٨٥٠) اما من يشتري لزوجته مصاغا كلما تيسر معه مبلغ من المال على نية البيع مستقبلا لشراء دار او غيرها فهذا المصاغ تجب فيه الزكاة باجماع المذاهب.

• تعليق آيات القرآن على الجدران

علمت اثناء سفري للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة في شهر رمضان الماضي ان هناك فتوى لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول حكم تعليق آيات القرآن الكريم على الجدران داخل المنازل، ورجائي ان تعلموني ــ ان امكنكم ذلك ــ بنص فتوى الشيخ حول الموضوع المذكور، واذا كان لديكم ما يفيد بمسألة الفتوى حول اشكال الخطوط، فارجو افادتي بها.

القارىء

احمد بن علي الصالح ــ الجهراء

المجتمع: فتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول ما ذكرت ذات طرفين، وذلك كما يلي بحسب نص فضيلة الشيخ:

• احدهما: ان كثيرا من الناس يعلقون الايات الكريمة، يعلقونها على الجدران في اماكن جلوسهم وهذا التعليق يعتبر من البدع التي لم ترد عن الصحابة ولا عن التابعين لهم باحسان، ولا ادري لماذا يعلقون هذه الايات؟ هل يعلقونها تعظيما للقرآن؟ فليسوا اشد تعظيما للقرآن من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم.

والتابعين لهم باحسان ولم يرد عنهم انهم كانوا يعلقونها. هل هم يعلقون هذه الايات لتدفع عنهم الشرور؟ فان ذلك ليس وسيلة لدفع الشرور عنهم انما الوسيلة ان يقرأ الانسان ما ورد في السنة بانه يدفع الشر يقرأ ذلك بلسانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وهي قوله تعالى: «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم» فتعليق هذه الاية او غيرها من الايات لا يغني عنهم شيئا، ام هم يريدون ان يتبركوا بتعليق القرآن على الجدار؟ فالتبرك بالقرآن على هذا الوجه ليس مشروعا بل هو امر مبتدع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. ام يريدون بذلك ان يتذكر الانسان القرآن اذا رفع رأسه اليها؟ ولكن هذا امر اذا طبقته على الواقع لم تجد له اثرا فان المجالس كلها لا ترى احدا من الجالسين يرفع رأسه ليتلو هذه الاية او لاجل ان يتذكر ما فيها من الحكم والاسرار.

• جماع في نهار رمضان

وقعت في المحظور في شهر رمضان الماضي حيث لم املك نفسي فواقعت زوجتي وكنا صائمين، وسؤالي:
كم مقدار الفلوس التي سأدفعها من اجل اطعام ستين مسكينا كفارة وقوعي في هذا الاثم؟ وهل على زوجتي دفع مماثل من المال ام لا؟

س ــ و ــ اوهايو بامريكا

المجتمع: اتفق جمهور الفقهاء (الحنفية والمالكية والحنابلة) على ان من افسد صومه في رمضان بجماع فعليه قضاء ذلك اليوم، وعليه الكفارة ايضا.

وقال الشافعية: ليس عليه قضاء ذلك اليوم، وانما عليه الكفارة فقط.

والكفارة هي: عتق رقبة، فان لم يوجد فصيام شهرين متتابعين، فان لم يُستطع فاطعام ستين مسكينا، والاصل

ولقد اختلف السلف رضي الله عنهم هل يجوز للانسان المريض مرضا نفسيا او جسميا هل يجوز له ان يعلق عليه شيئا مكتوبا من القرآن او لا يجوز؟ والصحيح انه لا يجوز ان يعلق الانسان على صدره او يجعل تحت وسادته شيئا من القرآن من اجل ان يستشفي به لان هذه الطريقة لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ام يريد هؤلاء الذين يعلقون الايات الكريمة ان يعلقوها عبثا ومنظرا؟ فان القرآن لا ينبغي ان يتخذ عبثا ومنظرا يكون زينة فقط، ان القرآن اجل شأنا واعظم قدرا من ان يتخذ للزينة والتحلي به في الجدران. ولذلك انا ادعو كل اخواننا الذين علقوها ان يزيلوها لان كل هذه الاحتمالات التي سمعتموها كلها تدل على ان تعليقها امر لا ينبغي.

● اما الامر الثاني الذي اريد ان انبه عليه واخص به الخطاط الذين يخطون للناس على الورقات او على غيرها يتخذون من الايات الكريمة خطوطا غير الخط العثماني يتخذون هذه الخطوط على صفة نقوش حتى انني سمعت ان بعضهم اراد ان يكتب قوله تعالى «يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل) فكتب الواو كأنها كورة فاراد ان يكتب القرآن على حسب ما دل عليه من المعنى وهذا بلا شك محرم فان الفاظ القرآن الكريم لا ينبغي ان تتخذ شكلا يدل على عبقرية كاتبها او يكون لافتا للابصار بنقشها، لان القرآن لم يرد للزخرفة والنقوش.. ومن كان عنده شيء من ذلك فعليه ان يحرقه او يطمسه لأن لا تتخذ ايات الله هزوا. ولقد اختلف اهل العلم رحمهم الله هل يجوز ان يكتب القرآن بغير الخط العثماني حتى للصبيان اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقوال. اما وضعه بهذه النقوش فانه لا شك في تحريمه.

فعلينا ايها الاخوة ان نحترم كتاب الله وان نعظمه وان نتخذه فيما نزل من اجله من كونه موعظة وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين واستمعوا الحكمة من انزاله في قوله تعالى:

«» كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب» ليس نازلا لان يعلق على الجدران وليس نازلا لاجل ان يتخذ نقوشا في كتابته.

وان في تعليقه في الجدران محظورا اخر لا اظن ان احدا يجهله فان هذه المجالس التي علق فيها شيء من القرآن قد تكون مجالس لغو محرم قد تسمع فيها الغيبة وقد يسمع فيها الكذب قد يسمع فيها الشتم قد يعمل فيها المحرم فيكون هذا استهزاء فعليا لكتاب الله حيث يكون فوق رؤوس هؤلاء الحاضرين وهم يعصون الله تعالى امام آيات كتاب الله.

في هذا ما ورد في الحديث المتفق عليه ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت. قال:

مالك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة وتعتقها؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال: لا. ثم جلس فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق (مكيال) فيه تمر فقال: اين السائل؟ فقال: انا. قال: خذ هذا فتصدق به... الحديث.

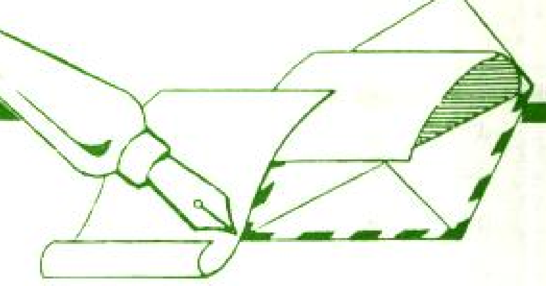
قال الجمهور (الحنفية والشافعية والحنبلية): ان انواع الكفارة المذكورة في الحديث ينبغي ان يراعى فيها **التسلسل والترتيب**، فلا يجوز العدول الى الثاني مع امكان الاول ولا الى الثالث مع امكان الثاني. وقال المالكية: ان الانواع المذكورة على التخير لا الترتيب والراجح الاول لوقوعه مرتبا في احدى الروايات.

ولان عتق الرقبة لا وجود له في زماننا، **فعلى السائل صيام شهرين متتابعين ليس فيهما ايام يحرم صومها كالعيدين**، فان كان الصوم يؤذيه او يمرضه او كان لا يطيقه **لشيخوخة او مرض مزمن، فعليه اطعام ستين** مسكينا من اوسط ما يطعم اهله، او يعطي كل مسكين مُدًّا من غالب قوت البلد كالقمح والرز، او يعطيهم قيمة ذلك كما في مذهب الحنفية وتقدر بحوالي دينار كويتي كما في فتوى لوزارة الاوقاف الكويتية.

ويجوز تحويل ذلك الى الفقراء حيثما كانوا مع مراعاة العدد المذكور كما هو مذهب الجمهور (المالكية والشافعية والحنابلة) وقال الحنفية: يجوز الصرف في فقير واحد يعطيه يوما بيوم، فان اعطاه الكفارة كلها في يوم واحد لم يجزئه الا عن يومه.

اما المرأة المطاوعة على الجماع اثناء صوم رمضان فان الجمهور (الحنفية والمالكية والحنابلة) يوجبون عليها الكفارة، شأنها في ذلك شأن الرجل. وقال الشافعية: لا كفارة عليها لان الحديث الآنف سكت عنها ولم يطالبها بالكفارة.

هذا، وينبغي على السائل الالتزام بمراقبة الله تعالى في جميع احواله وشئونه، والمسارعة الى ابراء ذمته بفعل الكفارة، كما ينبغي عليه تجديد التوبة والندم على ما فعل **واكثار الاستغفار مما وقع فيه، اجلالا وتقديرا لشهر رمضان شهر العبادة والبر والتقوى.**
والله ولي التوفيق.



متابعات

• الى وزير الاوقاف •

لقد صدر بمناسبة شهر رمضان المبارك تعميم رقم ٨٧/١٣ بشأن تحديد مواعيد اقامة صلاة الجماعة خلال شهر رمضان المبارك وجاء في نهاية التعميم الاذن بالسماح باستخدام الميكرفونات اثناء الصلاة علما بان وزارة الاوقاف اصدرت قرارا «شفويا» قبل مدة بشأن منع استخدام الميكرفونات اثناء الصلاة والسؤال هنا:

انه في التعميم الشفوي يمنع استخدام الميكرفونات فهل معنى هذا ان التعميم الاخير ينسخ التعميم الاول او ان التعميم الاول «الشفوي» صدر من جهة غير وزارة الاوقاف، او ان التعميم الاخير يستثني شهر رمضان المبارك من ذلك القرار وان كان ذلك كذلك فلماذا هذا الاستثناء؟اليس الفائدة التي تعود على المسلمين من تشغيل الميكرفونات اثناء الصلاة في شهر رمضان تعود عليهم في سائر الشهور؟

وان القرآن الذي يتلى في رمضان هو القرآن الذي يتلى في سائر الشهور. او ان الله سبحانه وتعالى يعبد في رمضان دون سائر الشهور؟ او ان الشياطين تصفد في رمضان دون بقية الشهور؟!

علما بانني قابلت الاخ وكيل الوزارة شخصيا قبل شهرين تقريبا ومعي ورقة تحمل مائة وعشرين توقيعا من ثلاث مساجد فقط يطلبون فيها فتح الميكرفونات ولكنه مع الاسف الشديد اوضح لنا بانه من المستحيل فتح الميكرفونات وتخطي القرار «الشفوي» وفي الحقيقة خرجنا من عنده ونحن غير مقتنعين بتبريراته.

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا ويخلص نياتنا وان يحسن اخلاقنا وان يهدينا الى سواء السبيل.

وجزاكم الله خير الجزاء.

• عبدالقادر بن سيد عبدالله

• الاعلام الغربي •

الكثير مم ذهب الى دول الغرب وخصوصا امريكا يشاهد او يقرأ او يسمع عن اساءة موجهة للعرب عموما وللاسلام بوجه الخصوص، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الحقد الدفين المضمور في قلوب اولئك القوم، قال تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) البقرة ١٢٠.

وهذا ليس بمستغرب اي عندما تصدر اساءة ضدنا، ولكن الذي يذهب العقل ان ترى اناسا من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا يسيئون للمسلمين بل يحاربونهم!! وقد حدث الكثير من الاستهزاء بالدين وعلمائه فمن باب اولى مقاضاة هؤلاء قبل اولئك، اذا يجب التغيير اولا من الداخل قبل المطالبة من الاعلام الغربي ان ينصفنا، اذ ان اليهود مسيطرون على الاعلام الغربي لا محاله، ولا ننسى ان كثيرا ممن يدعي الاسلام قد اساء للمسلمين في تصرفاته عندهم فكان مادة دسمة للاستهزاء والسخرية في اعلامهم

• ابراهيم الصانع
السعودية ــ الجبيل

• ذر الرماد •

المسلسلات التاريخية الدينية التي تعرض في التلفاز والاذاعة والتي لا يتحرى واضعوها في الغالب الحقائق الثابتة فيها كتحريهم عن الفائدة المادية العائدة عليهم منها. ولقد ثبت للجميع انه لم يقصد من هذه المسلسلات عرض الحقائق التاريخية وتذكير الامة بماضيها المجيد ومواقف رجالاتها الاسود لنصرة الحق، وانما قصد بها التسلية وتضييع الوقت وربما التشكيك وتنفير المستمع او المشاهد من واقع التاريخ. وكان الاجدر بهم تسمية هذه المسلسلات بمسلسلات تشويه التاريخ الاسلامي حيث انهم البسوه حلة غير حلته الناصعة بما يتخلله من تصرفات غير لائقة!

فالواجب على المسؤولين في تلفزيونات واذاعات الدول العربية اعادة النظر لهذه المسلسلات التي تشوه تاريخنا ورجالنا الاوائل.. والله الموفق.

• فايز العتيبي
السعودية ــ كلية الصيدلة

• الابتسامة!! •

اخي المسلم كيف يصل الانسان الى قلب اخيه و يعبر اليه دون جهد، حتما عليه ان يفكر باي طريقة يصل. هذه الطريقة سهلة بالابتسامة تستطيع العبور الى قلوب الاخرين وتجعلها جسرا وجواز سفر لدخول قلوب الناس فتعود عليها ولا يتخلى بها لان الابتسامة في وجه اخيك صدقة.

• محمد صالح صالح
السعودية ــ ابقيق

• يا ناس اصحوا •

اني اتألم عندما اقرأ ان بعض الدول العربية تصرف الملايين في اسباب تافهة ومنها احدى دول الخليج تستضيف لاعب عالمي برز في الآونة الاخيرة لكي يلعب مباراة واحدة في بلادها مقابل مبلغ وقدره مائة الف دولار.. ما هذا لقد اصبحت قلوبنا متعلقة في الدنيا ومبتعدة عن كتاب الله فاذلنا الله مصداقا لقول رسوله الكريم «ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما و يضع به اخرين».

وجزاكم الله على هذه المجلة المتقدمة دائما.

• اخوكم ابو مصعب ــ الكويت

نحن نجيب

• هارون الرشيد •

الاخ القارىء ع. ن. ت من السعودية

يقول: «يقال بان الخليفة هارون الرشيد كان يحب

المغنين والمغنيات والراقصين والراقصات! فهل هذا صحيح؟؟ وما هي الكتب التي تدل على سيرته الصحيحة؟؟

المجتمع: ابتدأ هارون الرشيد حياة الجهاد منذ صغره في عهد ابيه، فقد أوكل اليه غزو الصائفة مرارا، وكان يرجع منتصرا في كل مرة، كما عقد الهدنة بين المسلمين وبين ملكة الروم (اغسطة) على مال تدفعه للمسلمين في كل عام..

حدث معاوية الضرير، قال: حدث هارون الرشيد بهذا الحديث، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: (وددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا، ثم اقتل) فبكى هارون حتى انتحب، ثم قال: يا ابا معاوية: ترى لي ان اغزو، قلت: يا أمير المؤمنين مكانك في الاسلام اكبر ومقامك اعظم ولكن ترسل الجيوش.

ان هذه الرواية ترجع ان هارون الرشيد استشار معاوية الضرير في شأن قيامه بالجهاد وهما في مجلس خاص، وهذا يؤكد انه لم يكن مرائيا في كلامه، وانما كان عازما كل العزم على خوض المعارك في سبيل الله بنفسه.

وفي سنة ١٨٧ هـ نقض نقفور حاكم الروم الصلح الذي كان بين المسلمين وبين ملكة الروم ريني الملقبة بـ (اغسطة)، وذلك ان الروم عزلوها وولوا مكانها نقفورا وكان شجاعا، فكتب الى الرشيد يقول: من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ، واقامت نفسها مقام البيدق، فحملت اليك من اموالها ما كنت حقيقا بحمل امثاله اليها وذلك من ضعف النساء وحمقهن. فاذا قرأت كتابي هذا فاردد الي ما حملته اليك من الاموال، وافتد نفسك به والا فالسيف بيننا وبينك.

فلما قرأ هارون امير المؤمنين هذا الكتاب اخذه الغضب الشديد، وكتب على ظهره: (من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام).

وسار هارون بجيش كبير حتى وصل الى هرقلة وفتحها، وغنم منها مالا كثيرا، فاضطر نقفور الى طلب الصلح على مال يؤديه كل سنة.

وقد حرص هارون الرشيد على حضور مجالس العلم، كما درس في اول حياته على اكابر علماء عصره كالمفضل الضبي في الادب وحمزة الزيات في القراءات وقراءة القرآن، كما تعلم النحو وعلوم اللغة على الكسائي وكان الاصمعي من خاصة جلسائه كما جالس عددا كبيرا من مشاهير شعراء عصره.

وكان يستدعي اليه ابا معاوية الضرير محمد بن حازم ليسمع منه الحديث، قال ابو معاوية ما ذكرت عنده حديثا الا قال: صلى الله على سيدي رسول الله، واذا سمع فيه موعظة بكى حتى يبل الثرى.

وقال كذلك: اكلت عنده يوما وقمت لاغسل يدي، فقام وصب عليّ الماء وانا لا اراه ثم قال: يا أبا معاوية: اتدري من يصب عليك الماء؟ قلت: لا قال: يصب عليك امير المؤمنين. قال ابو معاوية: فدعوت له فقال: انما اردت تعظيم العلم.

لقد جمع هارون بين صفتي العلم والجهاد وهو خليفة للمسلمين وتدل على انه كان شخصية فذة تقل نظائرها في التاريخ.

وتؤكد كتب التاريخ والسير ان هارون الرشيد كان حريصا على اداء الفرائض والنوافل، فكان يتصدق من ماله ويحج، ويقوم الليل مصليا متهجدا.

يذكر ابن كثير انه كان يتصدق من ماله الخاص كل يوم بالف درهم، واذا حج احج معه مائة من الفقهاء وابنائهم، واذا لم يحج احج ثلاثمائة بالنفقة والكسوة.

ويقول عنه ابن الاثير: (ان الرشيد اعتمر في شهر رمضان، وعاد الى المدينة عام ١٧٩ هـ واقام بها الى وقت الحج، وحج بالناس، ومشى من مكة الى منى، ثم منها الى عرفات، وشهد المشاعر كلها ماشيا على قدميه)

ويؤكد السيوطي مظاهر حرص الرشيد على العبادة، فيذكر ان من عادة الرشيد في كل حجة يحجها ان يوزع اموالا طائلة على سكان الحرمين وفقراء الحجاج.

وايمان المرء انما يظهر عند الشدائد ووقوع المحن والمصائب وليس اشد على الانسان من مصيبة الموت وفراق الاهل والولد.

لكننا نجد هارون الرشيد يستقبل الموت بهدوء وطمأنينة، ورضى بقدر الله وصبر واحتساب.

وبعد فما قيل في هارون الرشيد من اكاذيب ومفتريات كل ذلك من باب الدس وتشويه صفحات تاريخ الامة الاسلامية من قبل المغرضين والمشككين والمنافقين الذين اندسوا في صفوف المسلمين. نسأل الله ان يحفظنا من شرورهم وكيدهم.. ومن الكتب الموثوقة التي يمكنك الرجوع اليها كتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتاب تاريخ الامم والملوك للطبري وهناك كتاب جديد قيم بعنوان «هارون الرشيد» للمؤلف د. محمد بن علي الهرفي من المملكة العربية السعودية نشر عن دار الاصلاح في الدمام تلفون: ٨٣٣٦٣٣١.

ردود قصيرة

- **الاخ ابو حمزة ـ الاردن**

شكرا على القصاصة.. نسأل الله ان يصلح ولاة امورنا.

- **الاخت حصة «ام صهيب» الرياض**

القصيدة غير موزونة.. حاولي مرة اخرى وفقك الله ونشكرك على المشاركة.

- **الاخ ماجد الراشد ـ الجوف**

الرسالة غير واضحة المعالم والاهداف.. ضع نقاطا وركائز للموضوع قبل الكتابة

- **الاخ محمد نذير ـ المدينة المنورة**

الشريط غير موجود لدينا.. نرجو لك التوفيق.



النور

اقرأ في العدد ٤٦ | ذو القعدة ١٤٠٧

● المصارف التي افتتحت فروعاً لا ربوية لها .. الا يعني هذا ان باقي عملها قائم على الربا ؟ هذه واحدة من عدة دلالات تتحدث عنها افتتاحية العدد .

● محافظ المصرف المركزي يتحدث إلى «النور» عن عدة قضايا ساخنة ويعلن أن المصارف الإسلامية تعمل في أجواء عدائية ، ويؤكد أن الزكاة هي الحل لمشكلة الديون الخارجية ، ويدعو الى فتح باب الاجتهاد للوفاء بمتطلبات المتغيرات العالمية .

● رسالة الأردن تنقل وقائع الندوة التي شارك فيها أكثر من أربعين عالماً ناقشوا ٣٦ بحثاً حول مالية الدولة في صدر الإسلام ، وأوصوا بتدريس الاقتصاد الإسلامي على مستوى الجامعة والدراسات العليا ، واكدوا على اهمية البعد الأخلاقي في تطبيق النظام المالي الإسلامي ، ودعوا لعقد ندوة سنوية تخصص لجانب من جوانب الاقتصاد الإسلامي .

● متى يستطيع المقرض استرداد قيمة نقوده .. لا نقوده نفسها ؟ وهل يجب رد المهر المؤجل عند حلوله .. أم رد قيمته ؟ عن هذين السؤالين وغيرهما يجيب البحث الذي يعرض لأثر التغيرات الطارئة على النقود وآراء الفقهاء المسلمين في ذلك .

● هل يجوز تعقيم المعتوهين والمصابين بالأمراض الوراثية المشوّهة والمنفّرة ؟ وهل يملك الزوج الحق في منع الحمل اذا رغبت الزوجة في الذرية ؟ عن هذين السؤالين وغيرهما يجيب الدكتور أبو الفتح البيانوني في بحثه عن حكم الشرع في منع الحمل .

● برنامج كمبيوتر يمكّن صاحبه من البحث في القرآن الكريم عن اي لفظ أو آية أو معنى لفظ أو موضوع بعينه أو أسماء كتب التفسير ... وغيرها مما يتصل بالقرآن الكريم . «النور» تقدم استطلاعاً مفصلاً عن هذا البرنامج .

● «النور» تلتقي الدكتور خالد المذكور الذي يتحدث عن المصارف الإسلامية ويقول : إنها صمدت ونجحت .

● هل يجوز توظيف خبراء غير مسلمين إذا كانت الحاجة إليهم ضرورية ؟ وما مدى شرعية وضع رمز لمبنى من المباني .. مثل صخرة غرانيت ؟ ومغلف فيه مال .. لم يُعرف مرسله ولا جهة إرساله .. اين يوضع ؟ هذه بعض الأسئلة التي اجابت عنها هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في هذا العدد .

● قراءة في كتاب «المستهلكون في الإسلام» .

● (القرآن الكريم سبق العلم الحديث في أن الشمس تجري ولها نهاية) عن هذا وغيره تتحدث موسوعة «النور» لهذا العدد : (الشمس بين العلم والقرآن) .

● هل ينبعث دخان أسود من عادم سيارتك ؟ وما أسباب حدوث الباك فاير فيها ؟ الأداء غير المنتظم لمحرك سيارتك هو موضوع زاوية (الاقتصاد الفردي) لهذا العدد .

● إضافة الى الأبواب والزوايا الثابتة : استراحة القارىء - إخباريات - إلى اللقاء .

■ الآن .. اشترك ثلاث سنوات في «النور» واحصل على الرابعة مجاناً . ارسل قيمة اشتراكك لثلاث سنوات في مجلة «النور» وسنظل نرسل المجلة إليك طوال أربع سنوات مع هديتنا : الجزآن الأول والثاني من كتاب الفتاوي الشرعية : (ثلاثمائة فتوى شرعية في مسائل اقتصادية مختلفة وفي طباعة أنيقة) .

وفي صفحات **مؤمنة**

اقرأوا :

* نساؤنا ونساؤهم : تناقضات عجيبة .
* أولادنا : الخطيب الصغير ابن الرابعة (أستطلاع مصور من لبنان) .
* نباتات طبية من حولنا .
* مناقشات : النظام .. عمل المرأة في بيتها .
* المرأة حول العالم :
* العافية : هل تتعرض للحساسية في أوقات محددة من العام ؟
* رسالة إلى حواء : هل يساعدك زوجك في البيت ؟

قيمة الاشتراك السنوي : في الكويت : أربعة دنانير كويتية .

في الخليج : خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها .

في أقطار العالمين العربي والإسلامي : أربعة دنانير كويتية أو ما يعادلها .

في باقي دول العالم : عشرون دولاراً أميركياً .

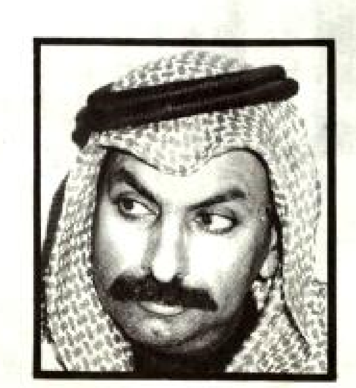
العنوان : ص.ب - ٢٤٩٨٩ - الصفاة 13110 الكويت

على صهوة الكلمة

بين ما هو سياسي وما هو ديني

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



● الحياة كما أراها وأحسها ليست ردهة طويلة على جانبيها سلسلة من الغُرف المغلقة المنعزلة وقد خُط على باب كل غرفة مسمّى من المسميات مثل «السياسة» و«الاقتصاد» و«الاجتماع» و«الدين». فمن أراد ان يمارس نشاطا سياسيا عليه ان يدخل تلك الغرفة الخاصة بالسياسة وينعزل بالتالي عن باقي الغرف. ومن اراد ان يمارس نشاطه الاقتصادي او الاجتماعي او الديني عليه ان يختار الغرفة الملائمة وينعزل عن باقي الغرف. ليست الحياة ــ كما اراها واحسها وافهمها ــ بهذه البساطة من حيث التقسيم للمناشط التي تعج بها. بل ثمة تداخل كبير بين ما هو اقتصادي وسياسي وبين ما هو اجتماعي وسياسي وبين ما هو ديني وسياسي وبين ما هو اجتماعي واقتصادي وبين ما هو اجتماعي وديني وهلم جرا. نزيد فنقول ان روعة الحياة وحركيتها بل وجاذبيتها إنما تُستمد وتُستلهم من هذا التشابك الامبيريقي والعاطفي. واذا كان السياسي يُعنى ــ كما يقول افلاطون ــ بشأن الحكم وفلسفته وينتمي لطبقة **أهل الذهب**، فان ذلك لا يعني البتة انه في غير حاجة لطبقة **أهل الفضة** الذين هم الجند والعساكر المنوط بهم مهمة الدفاع عن البيضة، وان ذلك لا يعني ايضا ان اهل الذهب والفضة بغير حاجة **لأهل الحديد** الذين هم الزُراع ومنتجو الغذاء. يقول افلاطون ان الدولة لا تستقيم الا من خلال هذه التكاملية، وحركيتها لا تستمر الا بذلك.

● تأسيسا على ذلك يبدو لي ان النظرة العامة للانسان المتدين على انه ذلك المترهبن العازف عن حركة الحياة اليومية والزاهد بمباهجها وزينتها وخيرها وان مسار الدين ومقصده هو ذلك، اقول ان هذه النظرة ينبغي مراجعتها في ضوء المفهومات الصحيحة للاسلام من حيث كونه مشروعا حضاريا شاملا يسع فقه الفقهاء وسياسة السياسيين وفكر المفكرين وحركة الاجتماعيين وتدبير الاقتصاديين. ومن يراجع الاوراق ويقرأ في تاريخ صدر الاسلام ــ الذي هو عصر اختبرت فيه جدارة الاسلام الواقعية ــ يرى ان الرجال الذين كانوا حول الرسول صلى الله عليه وسلم يتباينون في قدراتهم وفهوماتهم وميولاتهم من حيث كونهم بشر يتحركون في الحياة وان من خلال هذا التباين في القدرة والفهم والميول كفروق فردية طبيعية بين البشر انبجست تكاملية الصحابة رضوان الله عليهم فكان منهم الاقتصادي الخبير بالمال وتدبيره كعبدالرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وفهم السياسي كعمرو بن العاص والفاروق عمر بن الخطاب ومنهم الديني الصارم النقي كالامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومصعب بن عمير ومنهم السفراء ،والمفاوضون والقراء والكتبة والمحدثون والأئمة وغير ذلك من العبقريات الانسانية. كلهم تربوا في مدرسة واحدة ونهلوا من منبع واحد تلك مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك نبع القرآن. لم يقل أحد لهم ان تلك سياسة ولا شأن لكم بها او ذلك اقتصاد وليس هذه بضاعتكم او هذا مجتمع فلا تدخلوه، انما مضوا في طريقهم كل يعطي للحياة ما يستطيع ويأخذ منها ما هو نصيبه حتى بنوا حضارة تسمى الحضارة الاسلامية ما زالت آثارها جلية ما بين سينكيانغ في الصين الشيوعية وبواتييه في الجنوب الفرنسي.

● من هنا نقول ان اعتقال الاسلام في المسجد وتقييد حركته خارجه في كل ارجاء العالم الاسلامي مسألة بحاجة الى نظر ومراجعة لانها تكبل الابداع الاسلامي وتعيق حركة الاسلام الشاملة في هذا الكون العامر بالحياة. ان روعة الاسلام وعظمته وشموليته وواقعيته لا يمكن ان تبزغ الا من خلال الحركة اليومية في المدرسة والمصنع والوزارة والجامعة والشارع والجريدة والتلفاز والاذاعة، وان عزل الاسلام عن هذه الحركة يفقدنا الكثير من الخير العظيم الذي فيه. وان صلاحية الاسلام لهذا العصر ولهذا الزمان لا يمكن ان تختبر الا من خلال مزجه بعجينة الايام العادية مع اشراقة كل صباح.

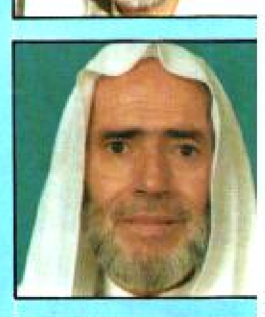


١١ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
ق ٧ يوليو ١٩٨٧ م
٨٢٤ ــ السنة الثامنة
ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

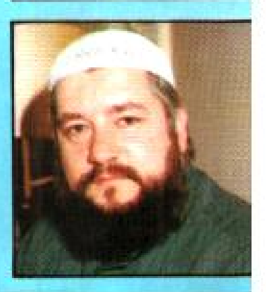
ي المنتدى الفكري

ترشيد الصحوة..
ن العوائق
ى المواجهة

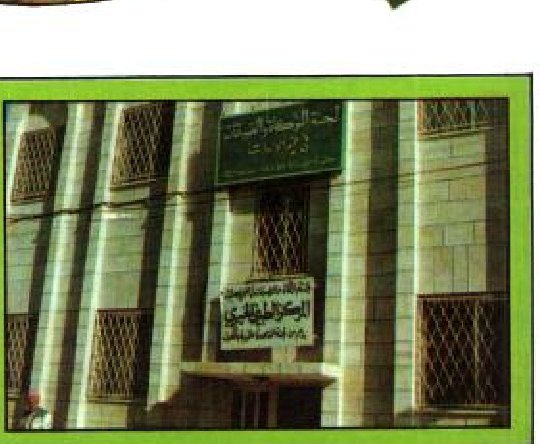




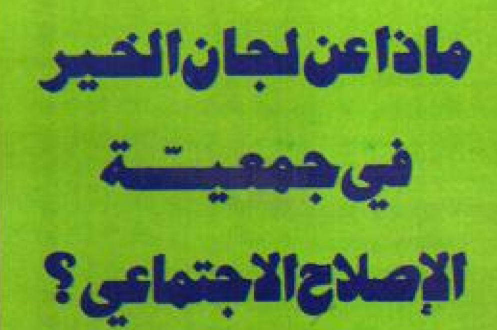




بانتظار ملحمة من حطين



ماذا عن لجان الخير في جمعية الإصلاح الاجتماعي؟







جاكوار الجديدة ١٩٨٧







فخامة تعبر عن ذاتها

الزياني اليوم إدارة جديدة لخدمة أفضل

شركة السيارات الكويتية للتجارة

المعرض: الشويخ - الري - ت/ ٤٧١٨٩٦١ - ٤٧١٨٩٤٤ - ٤٧١٨٩٥١

التاريخ

الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٧ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٤ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

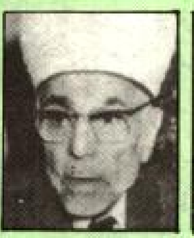
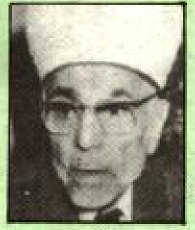
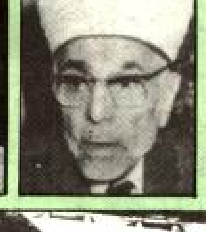
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي


الموضوع | في هذا العدد | الصفحة

باختصار

(حطين) أمل يتجدد!

بعد ثلاثة قرون من بدء الحروب الصليبية على العالم الاسلامي، وبعد قرابة قرن على احتلالهم لبيت المقدس، استطاع القائد المسلم «صلاح الدين الايوبي» ـ رحمه الله ـ ان يحرر بيت المقدس من ايديهم ويطردهم خائبين مهزومين من العالم الاسلامي، وذلك في معركة (حطين) احدى المعارك البارزة في تاريخ المسلمين.

ولقد قام (صلاح الدين) ـ رحمه الله ـ بتوحيد الامارات والدويلات الصغيرة المترامية في العالم العربي، وجمع كلمتهم تحت راية الاسلام، وقام باعداد الناس جميعا للجهاد، ففرض عليهم الا يتكلموا الا عن (الجهاد)، واهتم بالجانب الايماني لجنده، فوضع في صفوف الجيش من يقرأون القرآن والاحاديث النبوية ويذكرون الجند بالله... وتأتي ذكرى معركة (حطين) بعد ثمانية قرون من وقوعها لتبعث الامل في نفوسنا جميعا بان النصر للمسلمين الذين ينصرون الله، وحق على الله ان ينصرهم (ان الله لا يخلف الميعاد)، وظروف المسلمين اليوم، هي نفس ظروفهم قبل انتصارهم في (حطين) فهل يعي المسلمون دروس (حطين) ويسلكون سبلها!! ام نرى بعضهم ما زال متشبثا باعتناق المبادىء الضالة.. فخير الامة العربية والاسلامية مرهون بتطبيقهم للاسلام الذي كان هو المحرك الاول لـ (صلاح الدين) الكردي الذي ولد في مناطق العراق وحكم في مصر وجاهد في فلسطين بعد ان وحد العالم العربي بالاسلام، ثم دفن في الشام... فلتكن هذه الذكرى دافعا لنا لنتوحد على الاسلام وتحت راية (لا اله الا الله) وشعارنا (لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى) وهتافنا (الله اكبر والعزة للاسلام).

الافتتاحية

بانتظار ملحمة

بدخول اليوم الرابع من يوليو لهذا العام يكون قد مضى ثمانمائة عام على الانتصار الخالد في حطين على الهجمة الصليبية الاستعمارية الكبرى على قلب العالم الاسلامي «فلسطين» في العصور الوسطى.

ومن المفرح ان تقام لهذا اليوم العظيم ذكرى تعيد تذكره وتجدد معانيه وتحيي مآثره ولكن من المؤسف ايضا ان يسبقنا الى ذلك عدونا الصهيوني فيحتفل بهذه الذكرى ويحتفي بها كأن اسلافه هم من قاموا بها وانتصروا من خلالها على اعدائهم... فيأتي احتفال المسلمين من بعدهم مجرد رد فعل نابع من الكبرياء القومي.. واين ذلك من حقيقة الاحتفاء بذكر مفتاح الفتوح حطين؟

تساؤلات:

اليس عجيبا ان تقيم الدوائر الرسمية والاكاديمية الصهيونية مهرجانها العلمي بهذه المناسبة لدراسة الحملات الصليبية واحداثها ونتائجها والبحث في القوى الفاعلة التي تصدت لها وتوجت كل تضحيتها بانتصار حطين في الرابع من يوليو لعام ١١٨٧ ميلادية؟

او ليس غريبا ان يسبقنا عدونا حتى في اخص خصوصياتنا فيدرس ويحلل واحدة من اهم معاركنا في التاريخ ليستكشف منها ما يريد ويغطي على ما لا يريد لئلا يشيع ويذيع فيعرف الناس سر الفتح فيمسكوا بمفتاحه باحثين عن صلاحهم المعاصر ليكون لهم من خلاله حطينهم الثانية ولكن مع اليهود هذه المرة.. وما السر في حطين؟ اليست مثل غيرها معركة بين فريقين وصراعا بين جهتين فلماذا كل ما قيل ويقال حولها؟ ولماذا كل هذا الذي يقام احتفاء لاجلها؟

الملحمة تاريخيا:

ليست حطين في المنظور العسكري سوى معركة ناجحة احسن اختيار الزمان والمكان والظروف الموضوعية والنفسية لها. فكان من وراء ذلك كله الانتصار الحاسم لمن احسن الاعداد والتنفيذ فلم يكن امام صاحبها صلاح الدين الايوبي — السلطان العادل — رحمه الله الا ان يستجيب لدواعي الثأر من القائد الصليبي (ارناط) صاحب حصن الكرك في فلسطين الذي خان العهود ونقض



الميثاق ونشر الفساد وقطع الطريق على القوافل والحجيج وقتل الناس وسلبهم وما كان لصلاح الدين الا ان يركب المركب الصعب في بلوغ امانيه التي كانت تؤرقه ولا تدعه يبتسم كما نقل المؤرخون وخاصة أمنيته الكبرى في فتح بيت المقدس وتطهيره تماما.

فكانت حطين هذه مفتاح الفتوح التي تيسر بها فتح بيت المقدس، اذ استطاع بحنكة عالية وتدبير محكم ان يجذب الى هضبة حطين زهرة فرسان الصليبية وغالبية جيش مملكة بيت المقدس ومن لحقهم وان يحصرهم ويحيط بهم احاطة الدائرة بقطرها ويحرق حولهم الاعشاب والاشواك (وكانت الريح على الفرنج فحملت حر النار والدخان اليهم فاجتمع عليهم العطش وحر الزمان وحر النار والدخان وحر القتال) كما قال ابن الاثير في الكامل (فبلوا وهم اهل التسليف من نار الدنيا بثلاثة اقسام في الاصطلاء والاصطيلام: نار الضرام (الحريق) ونار الاوام (العطش) ونار (السهام) كما قال ابو شامة في الروضتين فكثر فيهم القتل حتى قيل ما هناك اسير ووقع عليهم الاسر حتى قيل ما هناك قتيل. وفوق حطين حط قدرهم وهم يحسبون الجبل يعصمهم ومن اين وقد راحت عليهم رحى المنون.

حطين حضاريا:

فمن هنا كان لحطين قدرها في التاريخ وقيمتها في الحضارة فضلا عن انها فتحت الطريق الى بيت المقدس حسب رأي ابن واصل الحموي في (مفرج الكروب) فانها كانت تتويجا لجهود الجهاد والاعداد التي بدأها السلطان العادل قبل سنوات في توحيد الشام ومصر وتطهيرهما من مكائد الفرقة وحبائل الخصام وضعف الانقسام فلم يكن ليتم له هذا النصر لولا انه وحد الصفوف وطهر النفوس واقام الميزان بالقسط فحق له النصر والتأييد.

والعبرة

واخيرا لحطين عبرة ستظل تلح على الضمير الاسلامي المعاصر حتى تجعله يتحرك ليجدد من امره ما رثَّ ويصل ما انقطع فيتحرك في اطاره الذي رسمه الخالق الحكيم فلا يخرج عن سننه في الوجود.

فيأخذ بالاسباب (واعدوا لهم) ليصل الى النتائج (نصر من الله وفتح قريب).

ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله ولا سبيل الى ذلك الا بذاك.. ولله في خلقه شؤون.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

هوامش

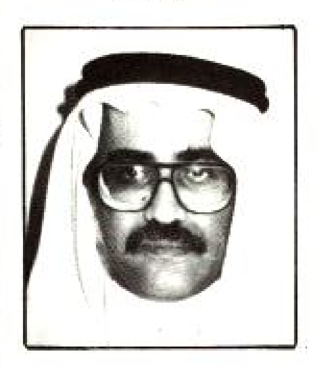
• ذكر ناطق بلسان السفارة الامريكية ان انفجارا عرضيا نتج عن اسطوانة غاز قد وقع مساء يوم ٨٧/٦/٣٠ في حرم السفارة الامريكية بينما كان عمال الانشاءات ينقلون بعض المعدات لسيارة نقل وان النار قد اشتعلت في اسطوانتي غاز.

• تدرس وزارة المواصلات موضوع تخفيض اجور المكالمات الخارجية خلال ساعات الليل اسوة بما هو معمول به في دول الخليج العربي.

• اوضح مصدر مسؤول بوزارة المالية ان الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨٨/٨٧ شهدت تخفيضا في مصروفات المستلزمات السلعية والخدمات ووسائل النقل والمعدات لتأكيد التوجه العام في الدولة لترشيد الانفاق.

• نظمت اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان «الامن والسلامة للمسافرين» استضافت فيها النقيب يعقوب الفضالة من وزارة الداخلية ود. عادل ملا حسين من وزارة الصحة حيث ركز النقيب الفضالة في حديثه على أمن الكويت وسمعة بلدهم في الخارج، وتناول الاجراءات التي يجب ان يتخذها كل مسافر اما د. عادل ملا حسين فقد ركز على الامور الصحية التي ينبغي ان يحرص عليها المسافر أثناء السفر.

• استمرار تخفيض انتاج اوبيك



قررت منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك في ختام مؤتمرها الاخير الذي استغرق ثلاثة ايام الحفاظ على استقرار سوق البترول بخفض المستوى المقرر للانتاج خلال النصف الثاني من العام. وقد وافقت اثنتا عشرة دولة من بين اعضاء المنظمة الثلاث عشرة على انتاج حد اقصى هو ١٦،٦ مليون برميل يوميا حتى نهاية السنة الحالية.

وقد اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة ان منظمة الاوبك ستضطر لخفض سقف الانتاج المتفق عليه اذا ما اتضح ان هناك تضخما في سوق النفط وستعقد اجتماعا استثنائيا للنظر في الخفض او الزيادة. وحول رفع سعر نفط اوبك عن ١٨ دولارا ذكر الشيخ علي الخليفة ان هذا الموضوع سيناقش في المؤتمر العادي في ديسمبر المقبل.

وقد ورد في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ان الوزراء شكلوا لجنة خماسية ثانية لمراقبة اسعار النفط في الاسواق الفورية، وخولت اللجنة صلاحية الدعوة الى اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري للمنظمة النفطية اذا استدعت التطورات ذلك.

واشار البيان الختامي الى ان موضوع تأثير سعر الدولار الامريكي على دول الاوبك قد نوقش في اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة بعد التطرق الى الانخفاض المستمر في سعر الدولار. وقد تم الاتفاق على ان يتم دراسة هذا الامر وتقديم تقرير مفصل بشأنه الى الاجتماع الوزاري العادي المقبل الذي حدد له التاسع من ديسمبر المقبل في فيينا.

• غير معقول !!

يقال والعهدة على الراوي ان احد المواطنين الكويتيين ذهب الى احد مكاتب التخديم لينهي اجراءات اعادة مخدومته الفلبينية من حيث أتت، والغريب في الموضوع ان الخادمة لم تكن (خادمة) فعلا، بل كانت (خادما) ذكرا وليست انثى !! وامام غرابة مثل الموضوع رغم احتمال ... حيث ان اهل الفلبين يتس... في القامة والشكل وال... والرجال عديمي شعر الل... ويصعب علينا تمييز اسما... فاننا نطالب الجهات الم... بالاهتمام بمثل هذا الا... ومراقبة مكاتب الخدم، ويجب على المواطنين ان ي... لمثل هذه الامور، حتى لا ... ما لم يكن في الحسبان... فساد وافساد ودمار ل... والبيوت.

* * *

بأي حق ؟

تمنع بلدية الكويت مواطنا في خيطان من بناء قسيمة بحجة ان عليها مشروعا وانه سيتم تثمينها وينتظر سنوات دون ان تستملك — بضم التاء — فيضجر مالكها من منع البلدية فلا هم استملكوها ولا هم وافقوا على بنائه لها فيضطر لبيعها لاحد الهوامير، وبعد ايام قليلة شوهد هذا الهامور وهو ينزل اكياس الاسمنت والطابوق والحديد ؟!!

* * *

• العنف والجريمة وسائل الاعلام

قام طالبان من طلبة ج... الكويت — في قسم ال... بكلية الاداب — بدرا... ميدانيتين الاولى ... (المسلسلات ذات الط... العنيف) في البرامج التلفز... وتركز موضوع البحث ... برامج البرنامج الثاني (التلفزيون) خلال الفترة ٨٧/٢/٢١ — ٨٧/٣/٦ وك... نتيجة البحث ان الب... التلفزيونية ذات الطابع الع... شغلت ١٩٪ من مدة ال... اليومي.. وكانت الدر... الثانية عن (تحليل مض... اخبار الجريمة في الصح... الكويتية) وذلك من خ... ثلاث صحف محلية و... شهر يناير ١٩٨٧ والتي و... الى عدة حقائق منها: مساحة اخبار الجريم... الصحف الكويتية (ا... شملتها الدراسة) هي ١... من مجموع المساحة الكلية

صيد الأسبوع

ـيدنا هذا الاسبوع اعلامي بحت. فهو عبارة عن ملاحظات نهديها ـلاخوة في وزارة الاعلام على أمل ان يتقبلوها بصدر رحب.

قد يقبل من مذيع الاذاعة خطأ لغويا كأن ينصب مرفوعا او ـر منصوبا، وقد يحتمل كذلك بعض الاخطاء الفنية البسيطة ـأن يقول المذيع نقدم لكم اغنية لناظم الغزالي فتسمع صوتا لعائشة ـرطة !! وهذا كله يحدث بين الحين والاخر، ولكن الذي لا يحتمل ـلا يقبل هو ان يتسبب العاملون في الاذاعة في خطأ في القرآن ـكريم او الاذان اليومي للصلاة كما حدث يوم الجمعة الماضي ـندما اعلن المذيع انه حان وقت اذان المغرب فاذا بالمؤذن يؤذن ـصلاة الفجر و يقول (الصلاة خير من النوم !!) وفجأة يقطع الاذان ـسمع صوت الشيخ الحصري يقرأ القرآن !! فلا هم بالذين اعادوا ـلاذان الصحيح ولا هم بالذين اكملوا الاذان.

تأمل من الاخوة في الاذاعة والتلفاز كذلك مراعاة الدقة في بث ـبرامج الدينية — على قلتها —!!



الدورة الصيفية للتلفزيون مليئة بالبرامج والمسلسلات والمنوعات ـالعادة.. ولفت نظرنا قضية تكلمنا عنها مرارا !! فالفقرات ـلبرامج الدينية الجيدة تبث عادة بعد وقت الاذان مباشرة وهذه ـترة ينشغل فيها المسلم في الصلاة في المسجد ولا تكفي فترة ـلثلاث دقائق التي يتوقف فيها الارسال للصلاة، اللهم الا اذا ـانت هذه البرامج تبث للنساء والصبيان !!

فالرجاء من الاخوة في التلفاز مراعاة هذه القضية حتى يتسنى ـلمشاهدين قضاء وقت مفيد امام هذا الجهاز الحساس وحتى تذكر ـلتلفاز بالخير — ولو مرة واحدة —!!

* * *

ـحف، وان اخبار المخدرات ـل الى ٦٨,٥٪ من اخبار ـريمة، وان الجرائم التي ـت خارج الكويت فهي ـ٥٪ من النسبة السابقة ـموع الجرائم. ونضع نتيجة ـن الدراستين العلمية في ـي المسؤولين في وزارة ـلام سائلين الله ان يوفقهم ـاذ القرارات المناسبة ـص حجم برامج العنف في ـزيون.

• الى وزير الاسكان..

لا نعرف سببا لتعليق مصالح المواطنين خلال فصل الصيف بحجة اجازة لاعضاء لجنة بيوت الاسكان تستمر من اول يوليو الى نهاية سبتمبر !!؟

— وماذا يفعل مواطن يريد استبدال بيته ببيت مواطن اخر بعد اتفاقهما ولم يتبق الا موافقة اعضاء اللجنة في الاسكان، فيقال له تقرر تأجيل موضوعك الى بعد ثلاثة اشهر ؟!!



— مواطن يريد ان يستملك بيته و يستخرج وثيقته ويحال للجنة و يعطى موعدا في ١٩٨٧/١٠/١٥ !!!

— مواطن يريد ان يتنازل عن بيته المسجل باسمه واسم اخيه كي يتمكن من شراء ارض وبنائها مستغلا الاوضاع الحالية للسوق، فيقال له انتظر اربعة اشهر كي تنظر اللجنة في موضوعك ؟!!

— اننا نرجو من الوزير الشاب والذي عرف عنه انه وزير الاصلاحات وتصحيح الاوضاع الخاطئة ان يضع حدا لهموم المواطنين حول هذه القضية.

* * *

• برنامج «أسألوا لبيبة» للاطفال

يستحق تلفزيون الكويت الثناء والشكر على عرضه لمسلسل الاطفال «اسألوا لبيبة» لما في هذا البرنامج من مادة علمية جيدة، واسلوب عرض مشوق يتماشى مع رغبة الاطفال، وان كان البرنامج ليس من اصل عربي، حبذا لو اكثر التلفزيون من مثل هذه البرامج النافعة لاطفالنا، فيمكن ان نغرس في الاطفال الكثير من المثل والقيم، عن طريق مثل هذه البرامج، فهل نستحدث برامج عربية على نفس هذا المستوى ؟ نأمل ذلك.

قال بعضهم

«مــاذا سنــقــول للخريج ؟»

بينما كنت اقرأ تراجم الصحف العالمية لفت نظري قول الكاتب الساخر المشهور (آرت بوكوالد) عندما بدأ مقاله بقوله «معظم الذين القوا كلمات في حفلات تخريج طلبة السنة النهائية في امريكا هذا العام كذبوا على المتخرجين، ذلك انهم قالوا ان الوطن يريدهم ان يكونوا اطباء، ومحامين، وممرضين، واطباء اسنان وعلماء واساتذة جامعات بارزين، والحقيقة انه ما من احد يريدهم على هذا النحو. وما نريده فعلا هو ان يصبحوا غسلة اطباق، وكمسارية، وسائقي تكسي، وخدما في المطاعم والفنادق.. ومزارعين» انتهى.

لقد تذكرت عندما قرأت هذ المقال عندما تخرجنا في الرابع ثانوي قبل ثلاث عشرة سنة كيف ان جهات حكومية كثيرة، وشركات نفطية، والجيش، كيف كان هؤلاء يغرون بالعمل لديهم، وبعدما تخرجنا، كيف كانت شركات النفط تتهافت علينا، ونحن نتدلل عليها، وانقلبت الحال في هذا الزمان، ليصبح الخريج كأنه يستجدي هذه الشركات، وحتى وزارات الدولة، ليحصل على عمل يتناسب مع مؤهله، وفي احسن الظروف يتأخر اربعة الى ستة اشهر قبل ان يستلم العمل الجديد. انني اسأل المسؤولين في اجهزة الدولة والشركات النفطية ماذا سنقول للخريج الجديد عندما يأتي فرحا بشهادته ؟ انقول له نريدك خادما في المطاعم، او حارسا في المشاريع السياحية الكثيرة، ام غاسل اطباق في احد فنادق الدرجة الاولى ؟؟! عبدالحميد البلالي

تحقيق صحفي من اعداد: م. عبدالهادي

ماذا عن لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي؟

لما كانت حاجة المسلمين تزداد يوما بعد يوم في مختلف بقاع الارض، فقد تأسست عدة لجان في **جمعية الاصلاح الاجتماعي** لانقاذ المسلمين من الفقر.. ومن الكوارث والويلات.. ومن الحروب والدمار.. وهذه اللجان هي:

١ ــ لجنة الزكاة والخيرات، ويرأسها **السيد محمد علي الدخان.**

٢ ــ لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، ويرأسها **الاستاذ مبارك المطوع المحامي.**

٣ ــ لجنة العالم الاسلامي، ويرأسها **السيد حسان عبدالقادر.**

٤ ــ لجنة الدعوة الاسلامية، ويرأسها **السيد ماجد الرفاعي.**

وقد توجهت المجتمع الى رؤساء اللجان المذكورة بعدد من الاسئلة للكشف عن الجهود الطيبة المبذولة من اجل انتشال ما يستطاع من اخوان العقيدة من ويلات الحروب... والكوارث، والمجاعات.. والحاجة.

واليك اخي القارىء حوارنا مع رؤساء لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا قارئنا نبذة تعريفية عن لجنتكم تتضمن توضيحا لاهدافها؟

ــ اجاب الاستاذ **مبارك المطوع** المحامي رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان قائلا:

اننا ونحن ننظر الى الواقع المأساوي الذي يحياه الشعبان المسلمان اللبناني في لبنان والفلسطيني في فلسطين المحتلة، ولما يتعرضان له من هجمة شرسة تستهدف استئصالهم وابادتهم لاقامة الدولة الصليبية في لبنان وتثبيت الدولة اليهودية في فلسطين لبداية زحف شامل على بقية الاراضي والشعوب العربية والاسلامية المحيطة.

لننظر الى الدعم الرهيب الذي تتلقاه القوات الصليبية في لبنان واليهودية في فلسطين من كل قوى العالم، كما ننظر الى المحاولات الخبيثة التي تقوم بها بعض المؤسسات الصليبية العالمية في احتضان اعداد من الايتام الفلسطينيين واللبنانيين وتربيتهم في اجواء الكنيسة، وفي نفس الوقت تملؤنا الحسرة على تقصير المسلمين تجاه هذين الشعبين في تقديم العون المادي والمعنوي لهم حتى يتمكنوا ثانية من العودة الى بلادهم.

وانطلاقا من مبدأ المناصرة الذي يفرضه علينا ديننا الاسلامي تعمل اللجنة على تحقيق الاهداف التالية:

١ ــ مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني فيما يتعرضان له من محن وتشرد ومواجهة مع اعدائهم وتأييدهم عبر كافة الوسائل المتاحة.

٢ ــ جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني بكافة الوسائل الممكنة المشروعة

٣ ــ خدمة قضايا الشعبين ومناصرتها وتقديم العون الممكن لها.

٤ ــ تبصير المسلمين وغيرهم بحقيقة القضية الفلسطينية واللبنانية والصراع الدائر على الساحة مع العدو اليهودي ومخاطر انعكاسات ذلك على الشعوب العربية والاسلامية.

وللجنة أمل كبير في الايدي البيضاء لابناء هذه الامة في الوقوف معها ومساعدتها بالجهد والمال لتحقيق هذه الاهداف النبيلة.

ــ وعرض **السيد محمد علي الدخان** رئيس لجنة الزكاة والخيرات اهداف لجنته ومهامها كما يلي:

لما كان واجب المسلمين في كل زمان ومكان النصح فيما بينهم والتعاون على طاعة الله وامتثال امره واداء ما اوجبه الله عليهم، كان لزاما على جمعية الاصلاح الاجتماعي القيام بهذا النصح للمسلمين والتعاون معهم على طاعة الله فهو من اهم واخص واجباتها التي من اجلها أسست ولذا فقد انشأت لجنة للزكاة والخيرات بفضل من الله تعالى ومنته يوم ٢٤ من جمادى الاولى عام ١٣٩٨ هـ الموافق ٢ من مايو سنة ١٩٧٨ لتقوم بتبصير المسلمين وتذكيرهم بهذا الركن العظيم من اركان الاسلام وتحثهم وتعينهم على القيام به على الوجه الذي يريده الله سبحانه وتعالى ويرضيه حتى يرضى الله عنا ويعم الخير والبركة وتطهر النفوس ويرفع الله الدرجات قال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» سورة التوبة ١٠٣.

ومن مهام هذه اللجنة ايضا:

١ ــ جمع الزكوات والخيرات (الصدقات) وصرفها في مصارفها الشرعية.

٢ ــ بحث الحالات المحتاجة وتقديم المساعدات المادية والعينية والخدمات الاجتماعية كلما امكن ذلك.

٣ ــ توثيق صلات الاخوة بين الناس وبث روح الاطمئنان والاستقرار في نفوس المحتاجين والفقراء.

٤ ــ دراسة وبحث واستقصاء حالات المستحقين لتقديم العون لها.

٥ ــ تقوم اللجنة بنشر الوعي حول ركن الزكاة بشتى الاساليب الاعلامية وتحث على احياء هذه الفريضة.

٦ ــ تتعاون اللجنة مع بقية اللجان وصناديق الزكاة تعاونا تاما لتعميم الفائدة المرجوة وللاستفادة من جهود الاخرين للنهوض والقيام

● السيد محمد علي الدخان رئيس لجنة الزكاة و الخيرات:

● نبحث الحالات المحتاجة ونقدم المساعدات المادية والعينية والخدمات الاجتماعية كلما امكن ذلك.

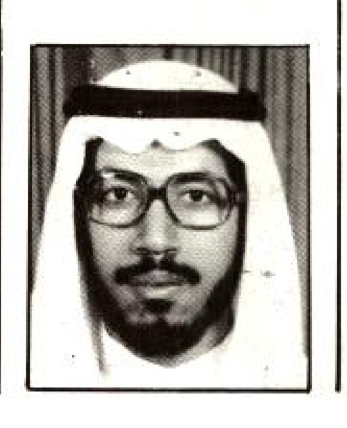


● السيد مبارك المطوع المحامي رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان:

● منهجنا اعادة أمثلة الصحابة الذين تآخى انصاريهم مع مهاجريهم

● السيد حسان عبدالقادر رئيس لجنة العالم الاسلامي:

● نقوم بزيارات ميدانية لدراسة المشاريع ونعرض ذلك على فاعلي الخير لاقامة المشروع.



● السيد ماجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية:

● لدينا مشاريع جديدة لانقاذ الافغان منها معهد المعلمين الشرعي والمعهد الحرفي والمدرسة المتوسطة الثانوية.



باحياء ركن الزكاة والوصول به الى الصورة المرجوة المرضية

ــ وعن الهدف الخيري جاءت اجابة **السيد ماجد الرفاعي** رئيس لجنة الدعوة الاسلامية كما يلي:

لجنة الدعوة الاسلامية هي احدى اللجان الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وهي مختصة في تقديم الدعم المادي والمعنوي للمجاهدين والمهاجرين الافغان، ومن اهداف هذه اللجنة الاشراف على تعليم ابناء الشهداء والمهاجرين داخل المخيمات الافغانية وعلى علاج المصابين من المجاهدين والمهاجرين الابرياء التي يتعرضون لقصفات الاعداء داخل مخيماتهم. وقد اقامت اللجنة عدة مشاريع خيرية لتحقيق هذه الاهداف كانشاء المدارس والمستوصفات والمستشفيات وتوفير سيارات الاسعاف كوحدات طبية متنقلة وانشاء المخيمات للمهاجرين والعيادات الخارجية وغير ذلك من المنشآت الاجتماعية والتعليمية والصحية المختلفة.

ــ وبين **السيد حسان عبدالقادر** رئيس لجنة العالم الاسلامي ان تقصي احوال المسلمين وحل مشاكلهم هو هدف اللجنة فقال:

لجنة العالم الاسلامي هي احدى اللجان الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وانطلاقا من قوله تعالى «**انما المؤمنون اخوة**» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «**المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا**» تعمل على تقصي احوال المسلمين في انحاء العالم الاسلامي وعلى الاخص مسلمي دول جنوب شرق آسيا، كذلك تعمل على متابعة اوضاعهم المعيشية والحياتية والمشاكل التي يتعرضون لها في بلادهم، وتعمل اللجنة بعد ذلك على حل مشاكلهم وتذليل العقبات في طريقهم عن طريق القيام بزيارات لهم والاتصال بالشخصيات الاسلامية المشهود لها بحسن الاسلام وكذلك الجمعيات والمنظمات والهيئات الاسلامية في تلك الدول واقامة المشاريع التي تحتاجها تلك الدول بالاتفاق مع بعض الاشخاص او الهيئات.

المجتمع: ما هي وسائل اللجنة التي ترأسونها لتحقيق اهدافها؟

اجاب رئيس لجنة الزكاة والخيرات السيد **محمد علي الدخان**:

لتحقيق هذه الاهداف قامت جمية الاصلاح بفتح فروع في كافة مناطق الكويت موزعة كالاتي:

١ ــ فرع الجهراء مقره فرع الجمعية في الجهراء.

٢ ــ فرع الدوحة مقره مسجد الدوحة ــ الدوحة.

٣ ــ فرع بيان ومشرف مقره مسجد فاطمة الوقيان ــ بيان.

٤ ــ فرع الرابية مقره مسجد الحمضان ــ العمرية.

٥ ــ فرع السالمية مقره مسجد فهد السالم.

٦ ــ فرع ضاحية عبدالله السالم مقره مسجد فاطمة.

٧ ــ فرع النزهة مقره مسجد الربيعان.

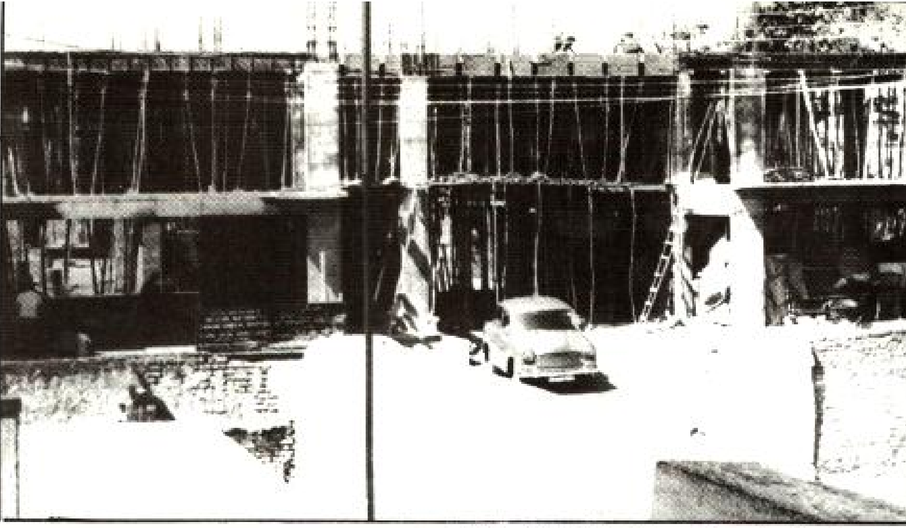
٨ ــ فرع النزهة مقره مسجد فيلكا.

٩ ــ فرع الخالدية ــ مقره مسجد الجامعة.

ــ اما **الاستاذ مبارك المطوع** رئيس لجنة المناصرة فقد بين الوسائل المتاحة بعد ان كشف عن مسؤولية الامة تجاه شعبي فلسطين ولبنان فقال:

ان الجوع والعري وتفشي الامراض وانتشار الامراض النفسية والعقلية علاوة على ما يمارس من تقتيل وتشريد وهتك للاعراض ضد هذين الشعبين ليسجل وصمة عار على جبين هذه الامة لا يمسحها الا قيامها بواجب النصرة والنجدة لاخوانهم من ابناء الشعبين المسلمين.

ان مسؤولية رعاية ابناء الشعبين المسلمين في الطعام والطب والتعليم والدعوة هي مسؤولية كل



• المستشفى الاسلامي في حيدر آباد (لجنة العالم الاسلامي).

• قرية الامل للارامل والايتام (لجنة الدعوة

هذه الامة وهي فرصة اصبحت متاحة اليوم ولله الحمد ـ عبر انشاء لجنتنا هذه ـ للمخلصين من ابناء هذه الامة والجادين في كسب الثواب والاجر في حماية اخوانهم من استغلال الكافر المعتدي لحاجتهم.

ولا نبالغ اذا قلنا ان انشاء هذه اللجنة وبلاغها الى الناس حجة عليهم امام الله عز وجل يوم القيامة في اداء واجبهم تجاه اخوانهم الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين ونظن جادين ان ابناء هذه الامة الخيرة قادرون على **اعادة امثلة الصحابة الاوائل الذين تآخى انصارهم مع مهاجريهم من الفلسطينيين في كل مكان والمهجرون من اللبنانيين في لبنان** يعانون الاضطهاد وكبد الحياة تحت حراب الصليبية في لبنان واليهودية في فلسطين والذين يعيشون في مخيمات يبلغ تعدادها اكثر من ٦٠ مخيما، فهلا كانت ايدي المخلصين مقتدية بالانصار في عون اخوانهم المهاجرين والوقوف الى جانبهم مع العلم بان المخطط العالمي اليهودي الصليبي الشيوعي لا يقف في حربه ضد هذه الامة عند فلسطين ولبنان وانما يستهدف تركيع العالم الاسلامي كله كما يعلم كل المطلعين على حقيقة الصراع الدائر في منطقتنا.

وتعمل اللجنة على تحقيق اهدافها بكافة الوسائل المتاحة ومنها:

١ ـ الدراسات الميدانية لاوضاع الشعبين واحتياجاتهما.

٢ ـ طرح مشاريع لخدمة قضايا الشعبين.

٣ ـ دعوة اهل الخير في العمل على تبني مشاريع تخدم قضية الشعبين.

٤ ـ توعية المسلمين بحقيقة معاناة الشعبين والتعاون مع اهل الخير والمخلصين للتخفيف منها.

٥ ـ انشاء ورعاية المراكز الطبية التي تلبي حاجة ابناء الشعبين وخاصة الفقراء والايتام منهم.

٦ ـ انشاء دور الرعاية للايتام والقيام على تربيتهم تربية صحيحة وحمايتهم من ايدي التنصير ان تمتد اليهم.

٧ ـ انشاء المدارس التعليمية خاصة رياض الاطفال والمدارس الابتدائية اضافة الى المعاهد الدينية ودور تحفيظ القرآن الكريم

٨ ـ السعي في مساعدة الاسر الفقيرة والمحتاجة في الارض المحتلة والمخيمات وخاصة الاسر التي فقدت المعيل والمتضررة من الاعتداءات المتكررة عليها في لبنان.

•

ـ وكانت اجابة رئيس لجنة العالم الاسلامي **السيد حسان عبدالقادر** عن السؤال نفسه كما يلي:

من اهم الوسائل لتحقيق اهداف اللجنة الاتصال، فاذا وردتنا رسالة من جهة معينة فاننا نتصل باحدى الهيئات الاسلامية المعروفة لدينا في البلد الذي وردت منه الرسالة ونطلب منها التوثيق، وكذلك نتصل ببعض الجهات والشخصيات الاسلامية هنا لتوثيقها وتزكيتها ومن ثم نبدأ مراسلة الجهة المعنية ونطلب منها ارسال وثائق المشروع من مخططات هندسية وتكاليف اقامة المشروع بالتفصيل ووثائق استملاك الارض التي سيبنى عليها المشروع، وبعد دراستها كاملة من قبل المختصين باللجنة ترسل الى الجهة صاحبة المشروع بموافقتنا على تبني المشروع ثم نقوم نحن بعرضه على فاعلي الخير لتمويله وتبنيه ثم يبدأ العمل في المشروع، ولمتابعة سير المشاريع فان وفودا من اللجنة تقوم بزيارات ميدانية لتفقد المشاريع المختلفة للجنة، وكذلك نطلب من الجهة المنفذة للمشروع تزويدنا بتقارير عن كل فترة مدعمة بالصور لتوضيح مراحل سير العمل في المشروع.

كذلك تقوم اللجنة بزيارات للمراكز والمؤسسات والهيئات الاسلامية وكذلك الشخصيات الاسلامية المشهود لها بالاستقامة، وذلك للتعرف على احوال المسلمين واوضاعهم، وهذه الزيارات اما ان تكون خاصة للزيارة والتعرف واما ان تكون من خلال زيارة ميدانية لوفد من وفود اللجنة لاحد المشاريع.

وبين السيد **ماجد الرفاعي** رئيس لجنة الدعوة الاسلامية وسائل اللجنة لتحقيق الاهداف بما يلي:

١ ـ مخاطبة التجار الذين لا يبخلون على اللجنة بصدقاتهم وزكواتهم وتبرعاتهم السخية جزاهم الله خيرا.

٢ ـ اعتماد اوراق الاقتطاع (تحويل شهري) للمتبرعين الملتزمين شهريا.

٣ ـ جمع التبرعات من المساجد داخل البلاد في فترات متقطعة.

المجتمع: كيف ترون استجابة المحسنين لاعمال الخير التي تقومون بها؟

ـ اجاب السيد محمد علي الدخان رئيس لجنة الزكاة:

ـ لقد كثفت اللجنة اتصالها بالتجار والمؤسسات والشركات اما بواسطة الرسائل الموجهة او اعضاء من اللجنة يقومون بدورهم بزيارة اهل الخير حيثما كانوا، واما بواسطة النشرات التي توزع في المساجد او الكتيبات الموضح فيها نشاط اللجنة وميزانيتها او بالاعلان في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية واستفادت ايضا من المعارض كمعرض الكتاب الاسلامي وغيره.

وقامت اللجنة باختيار مجموعة من الباحثين لدراسة الحالات والتقصي عنها.

وثمة ظاهرة تذكرها اللجنة عرفانا منها بتقدير وثقة المزكين في دقة ونشاط اللجنة مما جعل الكثيرين منهم ان يبادروا بتقديم زكواتهم للجنة خلال شهر رمضان وما بعده فساعد ذلك على زيادة رصيد اللجنة في نهاية العام المالي الحالي.

• اما السيد **حسان عبدالقادر** رئيس لجنة العالم الاسلامي فقال:

بالصراحة اننا نرى استجابة من المحسنين



ية).

• لجنة المناصرة.. أمل اليتامى والثكالى والباكيات في لبنان.

لاعمال الخير مثل استجابة الجائع لطعامه، فهم ما ان يعرض عليهم مشروع بعد دراسته واقراره فانهم يسارعون للمشاركة والمساهمة في بنائه جزاهم الله خير الجزاء. بل انه في بعض الاحيان حين يسمع احد المحسنين من اخبار اللجنة واعمالها وانشطتها يسارع الى ارسال مبلغ من المال فيوقفه لمشروع ما من مشاريع اللجنة بتسميته او بدون تسمية المشروع. فجزى الله كل فاعل خير احسن الجزاء.

ـ وعن استجابة المحسنين قال **السيد الرفاعي:** لقد رأينا استجابة المحسنين لاعمال الخير كبيرة وطيبة حيث ساهموا بجميع مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية التي أشرنا اليها في الاجابة على سؤال سابق.

ولفت السيد المطوع رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الانظار الى ما تتلقاه المؤسسات النصرانية واليهودية.. وما يقدم من معونات للمسلمين، وبين ان قلة الموارد لا يفت من العزائم وذلك خلال اجابته على السؤال نفسه:

نحن في امس الحاجة الى استجابة المحسنين واهل الخير وكافة المسلمين الى دعم نشاطنا ومؤازرة اعمالنا ولو بالقليل الممكن او حتى بالدعاء لنا.

لاننا في حقيقة الامر تواجه اصعب القضايا واعقدها بل واهمها على الاطلاق بالرغم من تقديرنا بان كل قضايا المسلمين واموالهم هامة وملحة..

الا ان حاجتنا للدعم والمؤازرة ماديا ومعنويا تظهر بشكل ملح اذا نظرنا الى عظم المؤامرة التي يتعرض لها الشعب المسلم والعربي مثلا في حملات التشريد والابادة على الفلسطينيين واللبنانيين حتى يطولنا ويصل لغيرنا، ولذلك فان مناصرتهم هو دفاع عنا وعن المسلمين في كل مكان لاننا بطبيعة الحال جسد واحد.

من جهة اخرى لو نظرنا الى الدعم المادي والمعنوي التي تتلقاه الهيئات الصليبية واليهودية من كل بقاع العالم والذي يقدر سنويا بمليارات الدولارات وهذا للنشاط التبشيري واعمال التهويد والتنصير ومحاربة الاسلامي والمسلمين فقط، ناهيك عن الدعم الدولي للوجود الصهيوني بشكل عام.

ولذلك نجد ان اي دعم او مساندة لاحوال المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين ستكون متواضعة، وبالرغم اننا لا نحقر من المعروف شيئا ونتقبل اي عون يصلنا، ونضعه في محله ان شاء الله الا ان المطلوب الاول من الناس المحسنين ـ ليس الدعم او التبرع في الحقيقة ـ انما نطالبهم اولا بالثقة بالله ـ في هذا الموضوع ـ ان الله ناصر عباده اذا هم نصروه.

واعادة الثقة بنصر الله وبالمؤمنين هي من اعظم مطالبنا واهدافنا.. ونحن لا نلوم الناس كثيرا لما اصابهم من وهن ولكن اللوم يقع لو لم يتخلصوا منه ويعودوا للعمل بأمر الله ومقاومة اسباب الضعف والفشل واول مظاهر ذلك هو الانتصار على النفس، والعمل على تحقيق امر الله والتماس نصرته..

واذا كانت مواردنا حتى الان ضعيفة نسبيا واقل من غيرنا من لجان الخير فان ذلك لا يفت من عزمنا ولان له اسبابه الواقعية، ذلك ان لجان الخير الاخرى اقدم في نشأتها واكثر خبرة واتصالا وعلاقة مع الناس، كما ان عمرها اتاح لها ان تشرح قضيتها وتسلط الضوء عليها مما شجع الكثير على التجاوب معها.. ونحن ما نزال في البدء وقد امضينا من قريب العام على انشاء اللجنة ومع ذلك فانه تحقق عندنا بفضل الله انجازات مناسبة.

ولذلك نؤكد انه برغم حاجتنا الماسة جدا والملحة للدعم المادي وبرغم بساطة مواردنا الا اننا مستمرون باذن الله ولا نطالب الناس اولا الا بالتعرف على عمل اللجنة وعودة الثقة في نفوسهم ان الخير باق في أمة محمد الى يوم القيامة وان هذه القضية مآلها النصر ولو بعد حين، ولكن سيطول بنا الزمن والانتظار ما لم يتحرك المسلمون لمناصرة اخواتهم ولو في النواحي الخيرية والانسانية فقط كما نفعل نحن ونلتزم بذلك.

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا القارىء فكرة عن مصاريفكم ووسائل تمويلها؟

ـ اجاب السيد **حسان عبدالقادر:** كما اسلفنا الذكر فان المصدر الاساسي لتمويل اللجنة هو تبرعات وصدقات وزكوات المحسنين.

وبالنسبة لمصاريف اللجنة فهي آنية اي انه حين يعرض مشروع معين على اللجنة فبعد اقراره من قبل المختصين بها يعرض على فاعلي الخير فيتبناه احدهم ويسدد لنا قيمة انشائه اما دفعة واحدة او دفعات على حسب مراحل المشروع ومن جهة ثانية فان بعض الصدقات والزكوات تدخل في رصيد اللجنة اما موقوفة على مشروع ما او مفتوحة لاي مشروع او نشاط تقوم به اللجنة كزيارة وفد من اللجنة لاحدى الدول الاسلامية. كل هذه المبالغ لا تتلقاها اللجنة بانتظام او في فترات محددة.

وبالنسبة لكفاية هذه المبالغ لحاجيات اللجنة فهي ولله الحمد تفي باحتياجاتها.

وبين السيد **محمد علي الدخان** رئيس لجنة الزكاة والخيرات ان مصادر تمويل اللجنة وهم اهل الخير مما يقدمونه بانفسهم او ما يودعونه في حساب اللجنة.

فاذا علمنا ان اللجنة الام فقط تنفق على:

١ ـ ٣٦ طالب علم

٢ ـ ١٣٨ حالة ايتام.

٣ ـ ٧٦ حالة عجز مادي

٤ ـ بعض الحالات التي تعطى لمرة واحدة

تصرف المبالغ التي تتكفل بها اللجنة شهريا والتي تتراوح بين ١٣ ـ ١٤ الفا شهريا



• **جهود مباركة للجنة الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي.**

نرى بعد هذا الجدول اننا في اشد الحاجة لمساعدة الاخوة الذين انعم الله عليهم لنتمكن من تأدية واجبنا كما اراده المولى عز وجل فاذا توفر المال اللازم تفتح ابواب الخير لمشاريع كبيرة تعود بالنفع على الاخوة المحتاجين.

— وتحدث السيد المطوع **رئيس لجنة المناصرة** الخيرية عن الجانب نفسه فقال:

يعمل اعضاء اللجنة على تنمية مواردها بما يلي:

١ — الزكوات والهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات والشركات والافراد وغيرهم.

٢ — مساهمة الجمعيات والهيئات الخيرية والجهات الرسمية وغير الرسمية.

٣ — المساعدات والمساهمات العينية الصالحة لعمل اللجنة.

٤ — اي مصادر مالية مشروعة تراها اللجنة مناسبة.

ونظرا لحداثة نشأة اللجنة باعتبار انها انهت عامها الاول منذ شهرين فقط فان اعطاء اجابة محددة سيكون من قبل التسرع وسبق الاحداث ولن يعطي القارىء الصورة الصحيحة لان مصاريف اللجنة في تزايد واتساع مستمر للتوسع في النشاط والعمل وتكاثر المسؤوليات نتيجة لفداحة الاوضاع المأساوية التي يعيشها الشعبان ولا تعلم — كمسلمين عامة — عن حقيقتها شيئا ولذلك فهي تفرض علينا من واقع اختصاصنا بها، فنجد انها تتطلب دعما كبيرا الا اننا نجد انه من المهم ان نعطي الرقم التقريبي الذي اسفرت عنه الدراسات والحسابات الاولية — لمرحلة التأسيس هذه — فقد بلغت ميزانية التزامات اللجنة للعام الاول حوالي مائتي الف دينار — علما بان هذا المبلغ شامل لبعض المشاريع والاهداف التي تمكنت اللجنة من دراستها والتعاقد على اقامتها وليس جميع ما لديها من مشاريع ودراسات — ولعل عدم القيام بباقي المشاريع راجع لعدم توفر القدرة عليها وبانتظار الدعم والمناصرة من اهل الخير، ونحن على يقين ان هذا سيكون بعد التعرف على عملنا واهدافنا عن كثب، وهذا ما نرجوه ونطمح اليه باذن الله تعالى.

واما عن تحقيق الهدف، فان الاهداف تتحقق حسب الامكانيات.. وموضوع من هذا النوع، ومأساة بهذا الحجم واوضاع متردية يوما بعد يوم نتيجة لاعتداءات متكررة يوميا لا شك انها تترك اهدافا ضخمة ومتجددة.

المجتمع: ما هي مشروعاتكم الجديدة في اطار اعمالكم الخيرية؟

— اجاب **السيد ماجد الرفاعي** رئيس لجنة الدعوة الاسلامية:

المشاريع التالية:

أ — معهد المعلمين الشرعي العالي الدائم ويحوي هذا المعهد على ثمانية فصول تستوعب «٢٠٠ طالب» وسيكون البناء ان شاء الله في بيشاور — باكستان — وعندما يكتمل بناء المعهد فانه سيحل محل المعهد المؤقت وبنفس اسلوب التدريس وسيكون سكن الطلاب داخليا.

ب — المعهد الحرفي: الهدف من انشاء هذا المعهد هو التأهيل المهني للافغان، وفكرته تحظى بتأييد كبير من منظمات هيئة الامم المتحدة العاملة في باكستان، مدة الدراسة في هذا المعهد تتراوح بين ٦ شهور الى سنة حسب الحرفة التي يختارها الطالب، وسيتم بناؤه باذن الله في الولايات الشمالية من باكستان — وينتظر ان يضم ٢٠٠ طالب يوفر لهم جميعا سكنا داخليا، والدراسة لا تزال قائمة في احتمال تصدير منتجاتهم وبيعها في الخارج.

ج — المدرسة المتوسطة والثانوية: الغرض من هذه المدرسة سد النقص في التعليم المتوسط والثانوي في اوساط المهاجرين الافغان — هذ المشروع من اولويات عمل هيئة الامم المتحدة لكن المشكلة الوحيدة بالنسبة لنا ان تعليمهم لا يقوم على اساس عقائدي ايماني وعملي، وقد تقر اقامة هذه المدرسة ان شاء الله في مدينة كويت «ولاية بلوشستان» حيث انه من المنتظر ان تضم ٦٠٠ طالب توفر لهم جميعهم الاقامة الداخلي وتكون ذات مناهج تؤهل هؤلاء الطلبة عند التخرج لدخول المعهد الشرعي.

— وعدد السيد رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الاستاذ مبارك المطوع المحامي مشاريع لجنته بقوله:

بالطبع ان هناك العديد من المشاريع الجديد نذكر منها:

١ — مشروع تأهيل الفتيات على اعمال النسيج والخياطة في القدس/ فلسطين.

٢ — مشروع انشاء مكتب خدمات في القدس / فلسطين.

٣ — مشروع انشاء وحدة صحية في القدس / فلسطين.

٤ — مشروع انشاء مصنع طوب آلي في غزة/ فلسطين.

٥ — مشروع انشاء عيادة طبية مع غرفة ملاحظة مع سيارة اسعاف في الجامعة الاسلامية في غزة/ فلسطين.

٦ — مشروع انشاء مزرعة للدواجن في مخيم النصيرات في غزة/فلسطين.

٧ — مشروع انشاء المستوصف الطبي الخيري في مخيم البقعة / الاردن.

٨ — مشروع تجهيز الوحدة الصحية في جبل النظيف / الاردن

٩ — مشروع انشاء وحدة صحية في الرصيفة / الاردن.

١٠ — مشروع قوافل الخير حيث تتكون القافلة من سيارة اسعاف مع الطاقم الطبي بالاضافة الى عالم او واعظ وتتنقل سيارة الاسعاف في مختلف المناطق وخصوصا القرى.

١١ — المساهمة في انشاء دور الايتام في شمال لبنان.

١٢ — كفالة الايتام في شمال لبنان — وبالتعاون مع جبهة الانقاذ الاسلامية.

١٣ — التعاون والمساهمة في انشاء المعهد الشرعي في مدينة طرابلس شمال لبنان.

١٤ — إنشاء مسجد عكار / لبنان.

١٥ — انشاء مسجد في مخيم السوف بجرش.

١٦ — ترميم عدد من المساجد في الضفة الغربية لمناطق جنين وما حولها.

قضايا محلية

بقلم: ابو خالد

الطلبة الوافدون على أبواب السفارات الأجنبية

منذ عدة اعوام والطلبة الوافدون من البلاد العربية وخاصة الفلسطينيون من حملة الوثائق والحاصلون على الثانوية العامة يترددون على السفارات الاجنبية باعداد كبيرة في محاولات للحصول على تأشيرة دخول الى تلك البلدان الاجنبية الشرقية منها والغربية من اجل مواصلة دراستهم الجامعية في مختلف التخصصات التي يرغبون فيها بعد ان سدت في وجوههم او كادت ابواب السفارات العربية والجامعات العربية.

ولم يكن هذا التردد على ابواب السفارات الاجنبية باختيار هؤلاء الطلبة وانما كما يقول المثل العربي «مرغم اخاك لا بطل» فدخول الجامعات العربية دونها عقبات تعجز الغالبية العظمى منهم عن تخطيها.. ومن هذه العقبات:

- ان بعض المواطنين العرب لا يستطيعون الدراسة في بلدهم ولا يستطيعون المرور والاقامة في بلد عربي شقيق لظروف سياسية لا دخل لهم فيها.
- ان بعض المواطنين العرب من الفلسطينيين الذين يحملون وثيقة سفر غير معترف بها في كثير من ديار العرب.
- ان نسبة القبول المطلوبة في بعض الجامعات العربية نسبة خيالية لا يستطيع الحصول عليها الا قلة قليلة جدا من الطلبة الاوائل.
- ان توزيع الطلبة على الاقسام والكليات المختلفة لا يخضع لرغبة الطالب بمقدار ما يخضع للعدد المقرر في هذه الكلية او تلك.

ولذلك تحاول اعداد هائلة من هؤلاء الطلاب طرق ابواب السفارات الاجنبية للحصول على حقهم في استكمال دراستهم وهنا تواجههم مشاكل اخرى اكثر خطرا ومن هذه المشاكل:

- التكاليف الباهظة التي تتطلبها الرسوم الجامعية ونفقات السكن والمعيشة.
- الانحلال والفساد والضياع بسبب اختلاف القيم والاخلاق والعادات والتقاليد.
- انتهاء اقامة الطالب وهو في الخارج وما يترتب عليه من عدم تمكنه من العودة الى اهله.
- صعوبة ايجاد عمل مناسب له بعد تخرجه وما ينتج عن ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية.
- حصول بعض الطلبة على جنسيات اجنبية وزواجهم بالخارج وما ينتج عن ذلك من اختلال في الهرم السكاني بين الذكور والاناث حيث تتفشى ظاهرة العنوسة والمشكلات الاجتماعية.

ولهذا.. نأمل من الجهات المسؤولة في البلاد العربية النظر الى مشكلة الطلبة الوافدين بعين الاهتمام والاستفادة منهم في بلادهم العربية قبل ان تتلقف المتفوقين منهم ديار الغرب والشرق وتترك الضياع منهم يلاقون مصيرهم المؤلم.

استعمار «يوك» قومية «يوك» !!

كاتب احدى الزوايا في صحيفة يومية خانه قلمه عندما كتب عن مشروع تركيا لتزويد دول الشرق الاوسط بفائض مياه انهارها حيث حاول الهجوم على الحكم العثماني، واذا كنا جميعا نقول للاستعمار «يوك» و«NO» على اختلاف صوره ومسمياته فان هذا لا يعني ان الخلافة العثمانية نوعا من انواع هذا الاستعمار، ويكفي شرفا وفخرا للعثمانيين انهم ساهموا في نقل الاسلام الى ربوع اوروبا وحموا دين الاسلام واللغة العربية فترات طويلة من الزمن وعلى الرغم من تكالب الامم عليها في اواخر عهدها رفض السلطان عبدالحميد بيع فلسطين لاحفاد القردة والخنازير من (يهود) رغم القروض المادية السخية على الخزانة التركية حيث تكفلوا بسداد كافة الديون التي كانت ترهق كواهل الدولة.. واذا كان هذا حال العثمانيين في اواخر عهدهم فهل لنا ان نتعرف على حال العرب بعد غروب شمس العثمانيين وبزوغ فجر القومية العربية لا يخفى الحال طبعا — على احد —

ان العثمانيين بالاسلام ملكوا الدنيا وساسوها كما فعل العرب في صدور الاسلام الاولى، وعندما اصبح اهتمامهم بقوميتهم هو الغالب على اهتمامهم بدينهم، سقطت دولتهم.. ثم وصلنا معهم الى ما نحن فيه..



قراءات

• اكد شامير خلال زيارته الاخيرة لقطاع غزة المحتل ان غزة جزء من ارض اسرائيل وللاسرائيليين الحق في العيش في اي مكان من هذه الارض! الشيء المؤلم ان حكومة مصر من جانبها اكتفت بالقول على ان هذه التصريحات تشكل تهديدا للسلام!

• تتويجا لمساعي رابطة العالم الاسلامي في مواجهة الحملة ضد الاسلام والمسلمين في امريكا اتخذ المسؤولون في مكتبة الكونغرس بواشنطن قرارا يقضي باعادة لقب النبوة قبل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع سجلات المكتبة

• تقول اخر الاحصاءات ان عدد اليهود في الدول العربية بلغ ٢١ الفا موزعين كالتالي: لبنان ٧٠، سوريا ٤٢٠٠، العراق ٢٨٠، اليمن ١٢٠٠، تونس ٣٥٠٠، الجزائر ٢٥٠، المغرب ١٢ الف، مصر ٢٢٠، بالاضافة الى عائلة يهودية واحدة تعيش في ليبيا.

• زعماء المسلمين في الهند طالبوا مؤخرا باحالة قضية المسجد البابري الذي استولى عليه الهندوس الى محكمة عليا كما طالبوا ان يكون القضاة من الجنوب.

• قال كيسنجر وزير خارجية امريكا السابق معلقا على ما يقال بالتورط العسكري الامريكي في الخليج ان العقد الماضي قد علمنا بانه ينبغي علينا عدم الاشتراك في نزاع عسكري الا اذا كنا مستعدين للانتصار.

■ مناشدة



ناشد الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة العلمية الاسلامية قاضي القضاة بالوكالة في القدس الزعماء العرب نبذ خلافاتهم وتوحيد صفوفهم لانقاذ المسجد الاقصى من الاعتداءات الصهيونية وكشف العلمي النقاب عن ان السلطات الصهيونية قد قامت مؤخرا بانشاء خندق مواز للحائط الغربي في المسجد الاقصى يمتد من جنوب ساحة المسجد الى شماله مما ادى الى تشقق البنايات المجاورة والابنية فوق ساحة المسجد.. ترى هل يستجيب زعماء العرب لهذا النداء ام سيكون مصيره «صرخة في واد!!»

■ تونس تخطط للاستفراد بالاسلاميين!

بدلا من ان تقوم الحكومة التونسية بالافراج عن الاسلاميين الذين لا علاقة لهم بكل التهم الموجهة اليهم تؤكد الاوساط المطلعة بان سياسة الحكومة الحالية تقوم على الايقاع بين الاسلاميين وبين باقي احزاب المعارضة الذين تضامنوا مع الاسلاميين وطالبوا بالافراج عنهم تمهيدا للاستفراد بالاسلاميين واصدار احكام قاسية ضدهم وفي هذا المجال قامت الحكومة بـ

o تخفيف الضغط عن المعارضات بعد ان كان قادتها يدعون باستمرار الى مراكز الامن قصد استنطاقهم في شأن اصدار بيان تضامن الاسلاميين.

o اطلاق سراح كل افراد مجموعة التجمع التقدمي الاشتراكي الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدة ٦ اشهر بتهمة اقامة تنظيم سري.

o الافراج عن خميس الشماري نائب رئيس الرابطة الدولية لحقوق الانسان وامين عام الرابطة التونسية لحقوق الانسان بعد ٢٠ يوما من الايقاف.

o اطلاق سراح الحبيب عاشور زعيم النقابات السابقة ووقف المضايقات ضد النقابيين القدامى.

ترى هل تفوت احزاب المعارضة الفرص على مخطط السلطة؟ هذا ما نأمله حتى لا تندم مستقبلا: وتردد الحكمة القائلة: انما اكلت يوم اكل الثور الاسود.

■ اعتراف روسي بمجازر ستالين!

لاول مرة يعترف اكاديمي سوفياتي هو البروفيسور نيقولاي شميلوف الاستاذ بمعهد شؤون كندا والولايات المتحدة واحد المقربين من الزعيم الروسي غورباتشوف بالمجازر التي حدثت في عهد ستالين حيث ان ستالين والحزب الشيوعي كانا مسؤولين عن قتل عشرة ملايين شخص على الاقل واضاف هذا الاكاديمي الروسي في حديث له امام معهد البحوث الذي يتصل باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان ١٧ مليون سوفياتي على الاقل مروا في معسكرات الاعتقال بين عامي ١٩٣٧ و١٩٥٣ عام وفاة ستالين.

كذلك نقل اكثر من خمسة ملايين من الفلاحين الى الاراضي الجرداء على بعد الاف الاميال عن بيوتهم واراضيهم خلال فترة تحويل ملكية الاراضي الى الملكية الجماعية في الثلاثينات.

وكان معدل السوفيات الذين يوجدون في معسكرات الاعتقال في اي فترة من الفترات يبلغ حوالي ثمانية ملايين.

■ الصهاينة يسرقون مياه الضفة الغربية

في الوقت الذي لا يزال فيه العرب يستجدون السلام ويلهثون وراء اي حل استسلامي يلوح في الافق يمضي الصهاينة قدما في تثبيت اركان دولتهم وتكريس الاحتلال الصهيوني في المناطق المحتلة فقد كشفت مؤخرا صحيفة كورييري ديللا سيرا الايطالية النقاب عن بعض تفاصيل المخطط الاسرائيلي الرامي الى الاستيلاء على شبكة المياه

العربية في الضفة الغربية المحتلة والحاقها بشبكة المياه الصهيونية التي تقتطع ٤٢٪ من مجموعة مائة الف متر مكعب من المياه العربية وتحويلها الى المدن اليهودية والجدير بالذكر ان انصار ما يسمى «باسرائيل الكبرى» يعتبرون مسألة المياه هذه حيوية في مساعيهم الخبيثة لرفض اعادة الضفة الغربية الى العرب وسيحصل اليهودي الواحد عام ١٩٩٥ على ٩٠ متر مكعب من المياه سنويا فيما لن تتجاوز حصة العربي ٤٠ متر مكعب من المياه سنويا !!

■ تغيير السرج لا يعني تغيير الحمار!

اعلن في الاسبوع الماضي عميل افغانستان الاول نجيب الله عن مد وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر كما اصدر قرارا بالعودة بافغانستان الى الاسم السابق (جمهورية افغانستان) بدلا من جمهورية افغانستان الديمقراطية وهو الاسم الذي اعطي للبلاد بعد الانقلاب الشيوعي ١٩٧٩. المجاهدون الافغان رفضوا القرارين ووصف احد زعماء المجاهدين وهو مولاي يونس خالص قرار العودة الى الاسم القديم للبلاد مبادرة لا نتيجة لها واضاف ان تغيير السرج لحمار لا يعني تغيير الحمار كما وصف قرار مد وقف اطلاق النار بانه مهزلة وتساءل اين هو وقف اطرق النار لكي يستطاع مده !!

■ الترابي: لا للقوانين البديلة



لدى وصوله للقاهرة على رأس وفد يمثل الجبهة القومية الاسلامية السودانية اوضح الدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة ان الجبهة رفضت المناصب الوزارية الرمزية التي عرضت عليها للمشاركة في الحكومة السودانية التي يرأسها الصادق المهدي واضاف ان هذه المناصب لا تتلاءم مع المسؤولية التي يجب ان تضطلع بها الجبهة الوطنية الاسلامية واكد الترابي مجددا رفضه للقوانين التي ادخلها رئيس الوزراء الصادق المهدي مؤخرا لتحل محل القوانين المستوحاة من الشريعة الاسلامية.

يجب استلهام اسباب النصر من حطين

طالب الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر باستلهام اسباب النصر في موقعة حطين للتغلب على اسباب الهزيمة والانكسار في حياتنا الاجتماعية والسياسية في بعض ديار المسلمين وان تشد على ايدي الذين يقفون الى جانب الحق والسلام والعدل.

جاء ذلك في افتتاح الندوة الدولية التي بدأت اعمالها مؤخرا في القاهرة لمناسبة ذكرى حطين بقيادة البطل الخالد صلاح الدين الايوبي والتي حضرها لفيف من الباحثين وخبراء التاريخ من العالم وتشرف على تنظيمها اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ومركز الدراسات العربية في لندن.

وقال شيخ الازهر في افتتاح الملتقى ان هذه الذكرى هي ذكريات يوم عظيم في تاريخ أمة مجيدة، شاء الله تعالى ان نعايش هذا اليوم فكرا ورؤية بعد قرون، والتاريخ حين ندع حقائقه تتكلم، ووثائقه الصحيحة تروى يكون المعلم الذي لا يكذب في نصيحته، او يخدع في روايته ومن هنا فان احتفاءنا بيوم حطين ينبغي ان يكون تعبيرا منصفا ورؤية واعية، وتحليلا عادلا وتذكرة تحيل الامل الى العمل.

وقال اننا بذلك نلتقي مع المؤرخين ـ المسلمين والغربيين ـ في نظرتهم الى الصراع العسكري الذي كان في حطين والقدس. وغيرها من ساحاته ومعاركه حين قال المنصفون منهم: ان هذا الصراع لم يكن صراع ديانة وعقيدة، وانما كان عدوانا باسم «الصليب» والمسيحية من هذا براء.

في الهدف

التغريب تخريب

تعقيبا على المنتدى الفكري الذي نشرته المجتمع في العدد الماضي بعنوان (التغريب اخطر مشكلة في العالم الاسلامي) اقول: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام راكبا على حمار يملكه ورجلاه من جانب لاحظ ابو عبيدة رضي الله عنه ذلك فقال: يا امير المؤمنين ابتلقاك عظماء الناس فما أحسن ما ألاحظ».

اراد ابو عبيدة رضي الله عنه ان يساير مقتضيات العصر وخشي كلام عظماء الكفار عن جهل رئيس الدولة الاسلامية للبرتوكول والمراسيم.

ولكن عمر الاصولي المعتز بالاصالة اراد تأديب أبي عبيدة بحفظ الاصل ليكون درسا وكلمة باقية في عقبه. قال عمر: ان الله اعزكم بالاسلام فمهما طلبتم العز في غيره اذلكم الله.»

والجاهلون دعاة التغريب والتخريب اعتقدوا باطلا ان تقليد اهل الغرب في المناظر والافعال والاهتمام بالمظاهر والاشكال سيقودنا بلا ريب الى الرفعة

ما اجهل هؤلاء وان ادعوا العلم سفسطة وتطاولوا على الدين فلسفة. الم نقلد اهل الغرب في المأكل والمشرب والملبس والمركب؟ الم نتبعهم حذو النعل بالنعل. في مراسيم الاستقبال والوداع حتى تركنا الاجنبي الكافر يقبل زوجة الرئيس المسلمة ويراقصها؟ فماذا كان؟! ازددنا ذلا وخنوعا وابتعدنا عن المجد والعز فراسخ واميالا.

ايها الفيلسوف المتأمرك! اعلم ان اي سمكري في المنطقة الصناعية افيد للامة منك.

محمد اليقظان

■ كبرت كلمة تخرج من افواههم

في تونس قرار معمم على الادارات والمؤسسات الحكومية بشأن موضوع اللباس والهندام للموظفين ونظرا لما في هذا التعميم الصادر عن الوزير الاول من مغالطات فاننا نقوم بنشره حرفيا :

الجمهورية التونسية من الوزير الاول

الوزارة الاولى عدد ٢٢ الى السادة الوزراء وكتاب الدولة

الموضوع حول مظهر الاعوان بالادارة والمؤسسات العمومية

وبعد فان من واجبات العون، سواء بالادارة او بالمؤسسات العمومية، ومن الجنسين دوام التحلي بالمظهر اللائق الذي يحفظ له احترامه وللادارة هيبتها، سيما وانه يحمل امانة تمثيل الدولة في مستواه وفي اي مجال من مجالات العمل العمومي.



لذا وبوحي من تعليمات فخامة رئيس الجمهورية القاضية بصيانة الادارة ضد الوان التسيب والانحراف عن جادة السبيل، يتعين الحرص على ان يبدو الهندام السوي الذي يجب ان يوحي بالجدية بعيدا عن اي شكل من اشكال الاثارة وجلب الانتباه.

واذ تتجه هذه الدعوة الى الاعوان من الجنسين فانما تحمل الى العنصر النسائي بالذات خطاب حرص وتأكيد على ان تظل المواطنة العاملة في مستوى الصورة المشرقة التي ارادها لها محررها فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة.

وفي نفس السياق يجدر التنبيه الى ظاهرة اخرى تتمثل في الخروج عن تقاليدنا الهندامية المتعارفة لدى العموم، وفي البروز بلحاف يكاد يكتسي صبغة الزي الطائفي المنافي لروح العصر وسنة التطور السليم، بل والتغيير من خلال ذلك عن سلوك شاذ يتنافى مع ما يفرضه قانون الوظيفة العمومية من واجب التحفظ وعدم التفرد والتميز عن عموم المواطنين.

للاطلاع والعمل بفحواه.

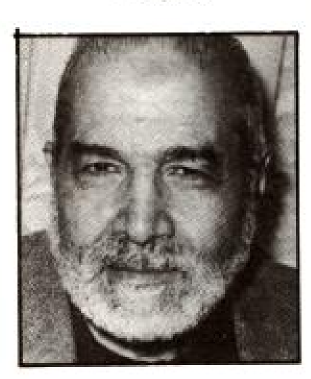
الوزير الاول

المجتمع: ترى هل اصبح الحجاب في نظرهم لحافا يكسب صاحبته زيا طائفيا!! حاشا لله ان يكون ذلك.. وصدق الله العظيم: «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا» الكهف.

■ تفريغ لبنان لماذا؟

ذكرت مصادر لبنانية ان مشاورات دولية ـ اقليمية تجري مع حكومات كندا واستراليا واسكندينافية والمانيا الغربية لاقناعها بفتح ابواب الهجرة في وجه اللبنانيين والفلسطينيين الراغبين في البحث عن موارد جديدة للعيش خارج لبنان والعالم العربي ومن المحتمل ان تكون اجراءات الحكومة الدانمركية في التوسع بمنح تأشيرات هجرة طليقة النتائج الايجابية للمشاورات في غضون ذلك تفيد الانباء ان ارتفاعا كبيرا طرأ على نسبة الراغبين في الهجرة واذا حافظت معاملات السفر على المعدل الحالي فمن المحتمل ان يبلغ عدد الذين سيغادرون لبنان نهائيا خلال الاشهر الستة المقبلة الـ ٤٠٠ الف شخص!! ترى لمصلحة من يتم هذا التفريغ؟ وهل هناك مشاريع تقسيمية او تصفوية لا يمكن تنفيذها الا بعد تهجير عدد كبير من اللبنانيين؟ الايام القادمة كفيلة بكشف مثل هذه المؤامرات وان كانت علائمها بادية على السطح !!

■ الارهاب لا يعالج بالارهاب



اثار نواب التحالف الاسلامي في البرلمان المصري خلال المناقشات التي جرت في الاسبوع الماضي داخل اروقة البرلمان قضية الاعتقالات التي تمت على ضوء الاحداث الاخيرة واكدوا رفضهم

أسرار

• معلومات صحفية تؤكد ان الصين تعد من اكبر مزودي ايران بصواريخ ارض ـ بحر من طراز سلكورم وان ٣٠ طيارا من حرس الثورة تلقوا تدريبات عسكرية في بكين منذ عام ١٩٨٥.

• موضوع الانسحاب من افغانستان بات في نظر الروس سلعة للاستهلاك المؤقت حيث تؤكد المصادر المطلعة ان الروس يواصلون بنشاط بناء وتعزيز القواعد الجوية والمواقع العسكرية في جميع انحاء افغانستان.

• منذ عام ٧٣ وحتى اوائل ٧٨ بلغت مبيعات السلاح الامريكي لايران ١٤٫١ بليون دولار اي ضعف مبيعاتها لاسرائيل لنفس الفترة والتي بلغت ٦٫٥ بليون دولار فقط.!

• خلال المعارك التي دارت في منطقة قندهار بين المجاهدين الافغان واعدائهم التحق اكثر من ١٧٠٠ جندي افغاني بالمجاهدين مع كامل عتادهم.

للارهاب وادانتهم للاعتداء على المواطنين المصريين والاجانب في مصر لكنهم في المقابل ابدوا عدم قبولهم لمعالجة هذه الحوادث بارهاب اخر او بعنف مضاد من جانب اخر طالب نائب الحزب الوطني الدكتور احمد عمر هاشم في كلمة له في البرلمان بضرورة غرس الضمير الديني وتوسيع دائرة التربية الاسلامية وفرض الثقافة الاسلامية كمادة اساسية في جميع المراحل التعليمية واصلاح ومراجعة برامج ومناهج التعليم الازهري.

■ سياف: غايتنا ازالة بقايا النظام العميل

نفى الزعيم الافغاني عبد رب الرسول سياف باسم تحالف المجاهدين اتصال المجاهدين مع دييجو كوردفيرا



مندوب الامم المتحدة المكلف باجراء مفاوضات حول افغانستان واضاف سياف: اننا نطالب كوردفيرا بان ينأى بقضيتنا الاسلامية عن المضاربات التي لا تستند الى اساس واكد ان المجاهدين لن يقبلوا بغير انسحاب القوات السوفياتية المحتلة من افغانستان وازالة بقايا النظام العميل فيها. والجدير بالذكر ان هذا النفي جاء ردا على تصريح كوردفيرا والذي زعم فيه بان هناك اتصالات تتم مع المجاهدين.

من قلب العالم الاسلامي:

توفير الامن الغذائي عبادة لله

هناك ارتباط وثيق بين الاستقلال السياسي والاحتياجات الغذائية، فاذا تعرضت الاوطان لضغوط تهدد الامن الغذائي يمتد ذلك التهديد الى القرار السياسي، وعند الازمات وشدة الحاجة الى الغذاء تكون البلاد التي لا تملك الغذاء تحت رحمة من يسيطر عليه ويملكه، والشعوب تستطيع ان تستغني عن كل شيء في الازمات الا الغذاء.

لقد كان العرب بعد ان اكرمهم الله بالاسلام مهتمون بالزراعة في بلادهم ليوفروا لانفسهم الامن الغذائي، ويذكر التاريخ عنهم انهم عندما ينزلون ببلد جديد يهتمون بامرين في وقت واحد، تنظيم الزراعة وبناء المسجد، اي انهم يهتمون بغذاء الروح وغذاء الجسم معا، لذلك لم تشهد البلاد العربية تصحرا ابدا غير التصحر الطبيعي، اما اليوم فالى جانب التصحر والجفاف في الروح والعقل هناك تصحر في الارض الزراعية بفعل الانسان نفسه وتكاسله.

لقد اجتمع خبراء التغذية والزراعة العرب اخيرا في ابو ظبي، وتبين من دراستهم ان استهلاك السلع الغذائية في الوطن العربي ككل يزداد سنويا بمعدل (٧ في المائة) في حين ان نمو الانتاج الغذائي يتراوح سنويا بين (٢،١ في المائة) فقط، ويرجع الخبراء العجز العربي الغذائي الى التصنيع المضطرد الذي يمتص اليد العاملة الزراعية، ويغريها بهجرة الاراضي، والعمل في المصانع، والى النقص في المياه، واخيرا الى الاوضاع السياسية التي تتسم بعدم الاستقرار، وهذا الاخير وان كان الخبراء جعلوه في الدرجة الثالثة ولم يوضحوه، هو في الواقع السبب الرئيسي لهذا التصحر الذي عم البلاد العربية في كل مجال، فبسبب الثورات والانقلابات التي قامت باسماء مختلفة عاد العرب الى حاقاتهم، وانتشرت البغضاء والكراهية بينهم، وبحجة انصاف العمال والكادحين والقضاء على الاقطاع نزعت ملكيات الاراضي من اصحابها، ولم ينتفع بها الفلاحون، وامتنع اهل الاموال من اظهار اموالهم واستغلالهم، وانشغل الناس بالشعارات، ودب الفزع والخوف في نفوس اصحاب رؤوس الاموال، فهربوا اموالهم الى خارج البلاد، وقتل الطموح والنشاط في الفرد، وهيمن الانتهازيون واصحاب الضمائر الميتة على مقدرات البلاد، فساد الكسل والتواكل، وزادت الديون واصبحت بلدان العالم العربي والاسلامي مثقلة بها، مما عرقل تنميتها واكثر الديون مقابل السلاح الذي لا يوجه الى العدو بقدر ما يوجه الى بعضهم بعضا.

واذا كان الخبراء يحملون الانسان العربي المسؤولية عن المصير التي آلت اليها الاراضي الزراعية، فانه يجب ان نجعل من الانسان العربي انسانا يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، فكيف نجعله كذلك؟ نجعله كذلك بان نغرس فيه القيم الاسلامية، فتوفير الامن الغذائي للانسان في حكم الاسلام عبادة لله، والرسول صلى الله عليه وسلم قال (في كل كبد رطبة صدقة) وقال تعالى (ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا، الا المصلين، الذين هم على صلاتهم دائمون، والذين في اموالهم حق معلوم، للسائل والمحروم)

عبدالقادر بن محمد العماري

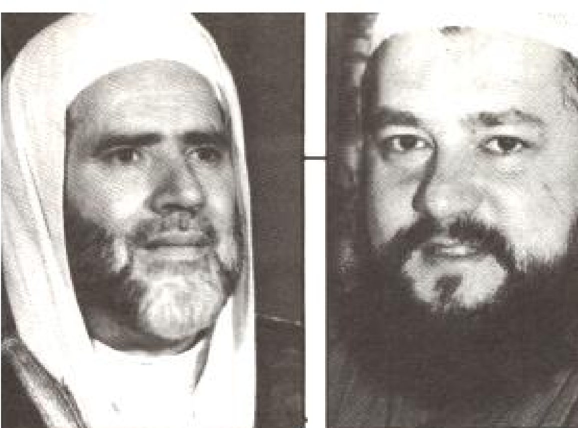
● بحجة مشكلة المواصلات والسكن تم بناء اكثر من ١٢ مدينة عسكرية في صحراء مصر الغربية من اصل ٣٣ مدينة مخطط لها مسبقا. الغريب في الموضوع ان المدن العسكرية كلها واقعة على مقربة من مرمى الصواريخ الليبية السوفياتية الصنع !!

● دولة عربية مقاطعة اقتصاديا من مجموعة دول اجنبية تسعى حثيثا وبشتى الاساليب والطرق لفك نطاق العزلة عنها بعد ان استحكمت فيها ازمة اقتصادية خانقة !!

● ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت الصادرة يوم ٨٧/٥/٢٩ ان طائرات صهيونية اجبرت طائرة تابعة للجيش اللبناني من نوع «ماجستير» على الهبوط في اسرائيل ثم افرجوا عنها بعد ان قاموا بصيانتها وتزويدها بالوقود !!

ترى هل لهذا الحادث علاقة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرمي في اليوم التالي لاطلاق سراح هذه الطائرة ؟!

● مصادر الاستخبارات الامريكية ذكرت مؤخرا ان محاولتين قد جرتا في دولة عربية شرقية لاغتيال الرئيس فيها !!





• فضيلة الشيخ عبدالله العقيل. • فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين. • الدكتور احمد فون دنفر. • فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله علوا

في المنتدى الفكري

ترشيد الصحوة.. من العوائق إلى المواجهة

عبر المنتدى الفكري تطل المجتمع على قرائها الكرام كل اسبوع بباقة طيبة من افكار اصحاب التجربة الميدانية رجال الصحوة الاسلامية ومفكريها ودعاتها.. وفي هذا العدد كان حوار المنتدى مع ثلاثة من الاخوة الكرام العاملين في حقل الدعوة المبارك، هم:

١ ــ **فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله العقيل** (مستشار في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية سابقا).

٢ ــ **فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين** (كاتب اسلامي له عدد من المؤلفات القيمة الشهيرة).

٣ ــ فضيلة الشيخ **الدكتور عبدالله ناصح علوان** (استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز ــ جدة).

٤ ــ **الدكتور احمد فون دنفر** (مسلم الماني ــ رئيس تحرير مجلة الاسلام الالمانية)

موضوع المنتدى الذي شارك الاخوة في مناقشته:

الصحوة الاسلامية.. العوائق والمواجهة

والمجتمع اذ تطرح هذه القضية فانها تدعو مفكري الدعوة الاسلامية وقادة الحركة الاسلامية العالمية للمشاركة في اثراء **قضايا الصحوة** عبر المناقشة وطرح الرأي... آملين ان يكون ذلك توجها سليما في **ترشيد شباب هذه الصحوة**.

اما عن لقاء **المنتدى الفكري** لهذا الاسبوع، فقد طرحت المجتمع اسئلتها على السادة الضيوف... وكانت المناقشة التالية:

١ ــ العوائق والحلول:

المجتمع: ما هي المشكلات التي تعيق الدعوة الاسلامية العالمية؟ وما هي الحلول التي تساعد على تجاوز تلك العوائق؟

ــ وقبل ان يجيب المشاركون في هذا المنتدى على السؤال الاول.. علق **فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين منطلقا من اسلوبه العلمي قائلا:**

ان تصدير الحوار في هذا المنتدى بالسؤال عن المشاكل مع طلب الحلول.. ليدل على تسلسل منطقي في هذا الحوار، مبشرا بالنتائج الطيبة التي (في تصوري) قد وضعت كاهداف لهذه الندوة من قبل اسرة التحرير في مجلة المجتمع، وما هذا الا لكون الامور لا تتحقق الا ــ **بانتفاء الموانع وتوفر الشروط** ــ فلا يكفي مثلا لصحة الصلاة ان توفر شروطها من طهارة واستقبال للقبلة، بل لا بد لصحتها من انتفاء موانع القبول... كالصلاة في الارض المغصوبة او مدافعة الاخبثين.

• حكومات وانظمة

بعد هذه التوطئة من الشيخ جاسم اجاب **فضيلة الاستاذ عبدالله العقيل** مبينا اهم العقبات والعوائق حيث قال:

ــ ان المشكلات التي تعيق الدعوة الاسلامية كثيرة جدا لا يمكن حصرها ولكن نذكر طرفا منها على سبيل المثال.. فان من اشد العقبات التي تقف في طريق الدعوة الى الله هي بعض الحكومات والانظمة.. واصحاب النفوذ الخارجون عن مبادىء واخلاقيات الاسلام وبعض العلماء الرسميين واصحاب الاموال المرابون وحملة الافكار المستوردة والجاهلون بحقيقة الاسلام وادعياء العلم من المتزمتين وعملاء الطابور الخامس للشرق والغرب في اجهزة الحكم ووسائل الاعلام ودعاة المادية والعلمانية، وفوق هؤلاء الحركات الباطنية والصليبية الغربية والشيوعية الدولية والصهيونية العالمية التي تهيمن على كل الانشطة الهدامة. بالاضافة الى تقاعس العلماء والدعاة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتشار الآفات الاجتماعية من الكذب والغش والنفاق والدجل وخيانة الامانة والتكالب على الدينار والدرهم والحرص على الدنيا وكراهية الموت وترك الجهاد والسكوت على الباطل. هذه الامور وغيرها كثير كلها تشكل عقبات في طريق الدعوة الاسلامية المعاصرة وتعرقل مسيرتها.

• اما عن الحلول لهذه العقبات فقد قال فضيلة **الاستاذ العقيل:**

الحلول التي نراها هي تربية الجيل على مبادىء الاسلام الصحيحة المستقاة من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة والالتزام بهذا الاسلام والدعوة اليه وجمع الناس عليه وتحمل الاذى في سبيله والصبر على طول الطريق. ومشقة السير والحب في الله بين الدعاة والتآخي الصادق في سبيل الله والعمل الدؤوب والتخطيط السليم واخلاص النية وصدق التوجه واحتساب الاجر عند الله عز وجل والتزام المنهج النبوي في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة وترسم خطى الصحابة والتابعين ممن ساروا على منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

— واجاب **الاستاذ احمد فون دنفر** على السؤال فقال:

ان اكبر مشكلة تعيق الدعوة الاسلامية في عصرنا هذا هي عدم المطابقة بين القول والفعل لدى كثير من المسلمين في رأيي مع ان الله تعالى يقول في كتابه الحكيم: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» انها مشكلة المسلمين اليوم في كل مكان من العالم وليس معنى ذلك انه لا توجد عناصر طيبة بين المسلمين بل انها موجودة لكنها قلة في كل مكان. وعلى المسلمين ان يصلحوا هذا الخطأ الذي في سلوك الاغلبية منهم حتى يكون هناك مطابقة بين اقوالنا وافعالنا لان ذلك سيكون له تأثير قوي على نشر الدعوة الاسلامية في العالم اجمع وخاصة العالم الغربي. فالذين تدعوهم الان الى الاسلام يلاحظون فروقا كبيرة بين اقوالنا وافعالنا وان لم يلاحظوها الان فلا بد ان يكتشفوها يوما من الايام وعندئذ يفقدون الثقة فينا ولن يؤمنوا بما ندعوهم اليه من مبادىء سامية. ومن ناحية اخرى يجب ان نعرف ان الدعوة تحتاج الى حكمة عظيمة ومعرفة نفسيات الناس وطريقة حياتهم حتى نعرف كيف نعرض عليهم الدعوة الاسلامية حتى يقبلوها وبذلك نكون قد قمنا باداء رسالتنا خير قيام.

• مشاكل خارجية وداخلية

بعد ذلك قسم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين المشكلات والعوائق الى نوعين، فقال:

• المشاكل التي تعيق الدعوة الاسلامية العالمية:

١ — مشاكل خارجية

٢ — مشاكل داخلية: أ — في المؤسسات ب — في الافراد.

١ — المشاكل الخارجية

بات من الواضح جدا ان الشرق والغرب يفزع جدا عندما يرى بشائر وجود دولة اسلامية على منهاج النبوة وانه يستنفر جميع قواه لأماتة الفكرة قبل الدولة «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة ١٢٠ «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر.» الاية ٥٢

«واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله» الاية ٣٠ الانفال «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» البقرة ٢١٧.

والتخطيطات الكثيرة التي يضعها هؤلاء اكثر مما تحصى بل وصل الامر الى انهم يتتبعون الدعاة حتى في اخص امور حياتهم ومن يطلع على المخطط الذي وضعته احدى الدول سنة ١٩٦٥ لمكافحة الانتشار الديني وكيف شارك فيه جهاز مكون من اكبر سلطة في الدولة ثم ما تبعه من مخطط سنة ١٩٦٧ بعنوان مكافحة تسييس الدين، والادهى في هذا المخطط ان دهاقنة الغرب شاركوا في وضعه للقضاء على التوجه الاسلامي واجمالا من الممكن ان نضع بعضا من صور وضع العوائق والمشاكل:

أ — التعذيب والتنكيل للدعاة المخلصين حتى يصل الى القتل كما هو الامر في بعض الدول الاسلامية.

ب — التضييق على الاحتياجات اليومية الضرورية للانسان.

حـ — محاولة التدمير النفسي والاجتماعي للدعاة.

د — جر الدعاة الى معارك جانبية بعيدة عن الاهداف الحقيقية للاسلام.

هـ — محاولة الاحتواء لتوجهات الدعاة ووضعها في قفص من ذهب وقماش من حرير يكون بأيديهم.

و — زرع بذور الفتنة والخلاف والشقاق بينهم.

٢ — المشاكل الداخلية:

وهذه قد تكون من الافراد العاملين في حقل الدعوة وقد تكون من المؤسسات التي يعملون فيها ومن خلالها.

١ — مشاكل الدعوة الذاتية:

أ — عدم استيعاب العالمية في الدعوة كتصور نظري والعيش بالمحلية الخاضعة لضغوطات كثيرة منها صحيح ومنها خطأ، والصحيح منها هو نتاج ممارسات خاطئة من الاخرين.

ب — عدم النقاء من الترسبات الجاهلية التي هي من علائق ما قبل الالتزام وظهورها بين الحين والاخر في فترة غياب او ضعف الضابط الايماني.

حـ — قلة الاحتكاك بين الدعاة في العالم ومن

• الاستاذ عبدالله العقيل:

اكبر العقبات في طريق الدعوة بعض الحكومات والانظمة واصحاب النفوذ الخارجون عن مبادىء الاسلام واخلاقياته.



• الشيخ جاسم مهلهل الياسين:

— التنكيل بالدعاة وجرهم الى معارك جانبية وزرع بذور الشقاق بينهم من ابرز العوائق امام الدعوة.



• الدكتور عبدالله ناصح علوان:

الدعاة يعيشون فترة تشبه الفترة المكية التي لم يأذن فيها الرسول لاصحابه باغتيال احد.



• الدكتور احمد فون دنفر:

الشباب الملتزم يتصدى اليوم لطغيان النواحي المادية وقوة نفوذها على الحياة.



ثم يصعب تلاقح الافكار، فيعيش كل فرد في ذاته بصوابه وخطأه وكذلك المجاميع تنحت في ذاتها وتدور على نفسها.

د ـ الانشغال في مناقشة الفروع وترك الاصول والضياع بتفتيد النتائج مع بقاء الاختلاف بالمقدمات ومن ثم يكون حوار الطرشان كما يقولون.

٢ ـ مشاكل مؤسسات الدعوة:

أ ـ عدم تحديدها لهويتها، هل هي مؤسسات انظمة ام هي مؤسسات شعبية؟ هل هي اصلاحية خيرية ام هي تغييرية جذرية؟؟ هل هي شرعية عقدية ام هي مصلحية آنية؟؟

ب ـ عدم الوضوح في الاهداف العامة والاهداف المرحلية وكذلك الاساليب والخطوات.

حـ ـ داء الزعامة والشهوة الخفية، فكل مؤسسة تحاول ان تكون بيدها الريادة، فان كانت الفكرة وليدة لجانها فهي الرائدة والا فأمام الفكرة عشرات من علامات الاستفهام و يتحقق فيهم الفهم المعكوس لقولة الفاروق رضي الله عنه «التمس لاخيك سبعين عذرا» فيكون واقعنا ضع لفكرة اخيك سبعين احتمالا كل واحد منها كافيا لرد الفكرة.

د ـ خضوعها لانظمة الدول التي هي فيها، والتي تنص في دساتيرها على ان حكم الاعدام على من تثبت علاقته بالخارج، فيكون هذا النص هو السوط المسلط على اي تفكير بالدعوة العالمية.

هـ ـ ضعف التخطيط والتفكير المنهجي القائم على العالم بالشريعة والواقع مراعيا بذلك الطاقة والامكانيات.

• الحلول:

• الحلول لهذه المشكلة:

ـ بعدها عرض فضيلة الشيخ جاسم للحلول المساعدة على تجاوز تلك العوائق بقوله:

انه مما لا شك فيه ان الخرق كبير وعلاجه لا يتصور في كلمة تقال بل لا بد من عزم وارادة ثم بدء وتحمل لصعوبة الطريق، وهذا امر يجب ان يشمر له الجميع و يتحمل تبعاته كل من بيده شيء من المسؤولية، وما سأذكره هنا هو نوع من المشاركة في ازالة المشكلة:

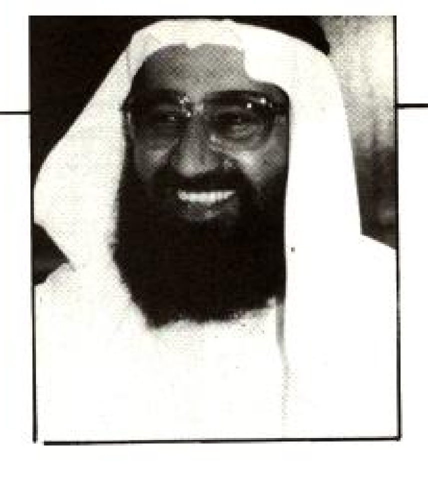
أ ـ العمل على ازالة العوائق الداخلية مع دراسة متأنية للعوائق الخارجية لرسم الاستراتيجية الواضحة المتفق عليها من قبل الجميع لمواجهتها وابطال مفعولها وهذا امر شرعي لا فكاك منه «وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين» فاذا ما انتفيت الموانع وازيلت العوائق كان بعد ذلك وضع الاسباب.

ب ـ تأصيل عمل المؤسسات وفق منظور الشرع حتى تتوحد المنطلقات وتتفق التصورات، ومن ثم بعد ذلك تتحدد الاهداف والغايات فتتقارب الوسائل.

حـ ـ الاتفاق على القضايا المنهجية التي منها تنطلق التحركات والسلوكيات فعلى سبيل المثال «قضية: دار الحرب ودار الاسلام» لكونها من المسائل التي حصلت في القرن الثاني فهي اذن مسألة اجتهادية فقهية وليست مسألة توقيفية، فالامر فيها يحتمل الحوار، فالفقهاء رحمهم الله في اول الامر حصروا المسألة في طرفين اما دار حرب واما دار اسلام واجروا على كل واحدة منها احكام، فتغير الزمان وحدثت صور تحتاج الى اجتهاد فجاء شيخ الاسلام ابن تيمية فاستحدث صورة ثالثة وذلك عندما سئل عن «ماردين» التي سقطت بايدي الكفار واهلها مسلمون فقال رحمه الله «اما كونها دار حرب او سلم فهي مركبة فيها المعنيان، ليست بمنزلة دار السلم التي تجري عليها احكام الاسلام لكون اهلها مسلمين، ولا بمنزلة دار الحرب التي اهلها كفار بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيها بما يستحقه، و يقاتل الخارج عن شريعة الاسلام بما يستحقه» الفتاوى ٢٨/٢٤١

ومثل هذه القضايا المنهجية يجب ان تأخذ حظا وافرا من النقاش الذي يراد به الوصول الى الحقيقة لا مجرد الجدل، وهذا وان كان طويلا متعبا الا انه في النهاية موصل للاتفاق بعون الله وتوفيقه. فما اشق السفر في الارض المسبعة، ولكن هذا هو طريق السالكين في جادة المرسلين والا فطويل رقاد، ونوم اهل كهف في سبات لا يزعجهم صوت العادي، ولا يؤلمهم سوط الماكر، فتتكرر الملمات وترجع الظلمات و يعض اصبع الندم ولا ندم

لهفي على غفلات أيام مضت
عني وما لهفي براجع ما مضى



و يرى فضيلة الشيخ **الدكتور عبدالله ناصح علوان** المشكلات كما يلي:

المشكلات التي تعانيها الدعوة الاسلامية في العصر الحديث كثيرة، ومن اظهرها:

• مشكلة الحكومات العلمانية اللادينية، وموقفها من الحركات الاسلامية، والقائمين عليها من الدعاة.. فتارة تتهمهم بالتآمر على نظام الحكم، وحينا تنسب اليهم المغالاة والتطرف، واخرى تلصق بهم تهمة الافساد في الارض ورابعة ترميهم بالعمالة للاجنبي، وخامسة .. وسادسة. كل ذلك من اجل ان تتخذ المبررات والمعاذير لملاحقتهم واعتقالهم، واستئصال حركتهم ودعوتهم..

• التأسي بالفترة المكية

والحل الايجابي لهذه المشكلة كما يراه د. علوان:

ان يتأسى القائمون على العمل الاسلامي من العلماء والدعاة بنبيهم عليه الصلاة والسلام وهو في **الفترة المكية، فاعتبار ان من آمن معه كانوا قلة، وفي ضعف فانه صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاحد من اصحابه باغتيال او استفزاز، او مجابهة، او قتال..** علما انه عليه الصلاة والسلام حين كان يتعبد لله امام الكعبة كان حول الكعبة **ثلاثمائة وستون** صنما لقريش فلم يأذن لاحد ان يحطم صنما واحدا، وحين استأذنه الانصار في موسم الحج في منى ان يميلوا باسيافهم على مشركي مكة منها هم عن ذلك وقال لهم: لم نؤمر بقتال.

بل كان صلى الله عليه وسلم **في الفترة المكية يركز على التربية والاعداد** و يعود اصحابه على الصبر والمصابرة... وكان يخطط في تهيئة مهجر جديد، تقوم على **أرجائه** الدولة الاسلامية، لينطلق المسلمون منه لاعلاء كلمة الله.

فعلى دعاة الاسلام ان يتأسوا بنبيهم صلى الله عليه وسلم فيما نهجه من نهج في الفترة المكية، حين يكونون في مرحلة الضعف.. بل عليهم ان يسيروا في طريق الدعوة بهدوء وحكمة واتزان، وان يقوموا بدورهم في التوعية والاعداد والتربية، وان يخططوا للمستقبل **بورقة عمل مركزة.. ليصلوا بمراحلها الى مجد مؤثل، ونصر مؤزر.**

• والمشكلة الثانية كما يرى د. علوان: مشكلة تعدد الجماعات الاسلامية، هذا التعدد قد يصل في بعض الاحيان الى حد **المنابذة والخصام** وتراشق التهم.. فكل جماعة تدعي نصر الاسلام وكل فئة تعتقد ان المنهج الذي تسير عليه هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بل تجد ان هذه الجماعات تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا في

تصورها عن الاسلام، وفي منهجها في الدعوة، وفي الاعتماد على الوسائل، وفي الوصول الى الغاية..

بل الانكى من ذلك والاشد ان الانانية متأصلة في نفوس بعض القائمين على الحركات الاسلامية، فلا يسعون الى تفاهم، او توحد او تنسيق.. فكيف تأخذ الدعوة الاسلامية طريقها الى النصر، وهذه حال انانية الدعاة، وحال الفجوة **والتمزق** بين الحركات الاسلامية؟

فحالهم اشبه مما تكون بحال من يقصده الشاعر:

لكل جماعة فينا إمام
ولكن الجميع بلا إمام

والحل الايجابي لمشكلة تعدد الجماعات الاسلامية في المجتمع الواحد هو ان يعي القائمون على هذه الجماعات الخطر المحدق الذي يحيط بالامة الاسلامية في كل مكان.. خطر الشيوعية الملحدة، وخطر اليهودية الماكرة، وخطر الصليبية الحاقدة، وخطر عملائهم في الداخل. وان يعلموا ايضا ان الدعوة الاسلامية لم تأخذ طريقها الى النصر الا بعد ان يعتصم الجميع بحبل الله، وان لا يتفرقوا.. وان يدركوا جيدا ان الدولة الاسلامية لا تقوم الا ان يكون العاملون للاسلام فيما بينهم **جبهة اسلامية واحدة لها امير، وقيادة تمثل الاطراف، فعندئذ يستبشر المؤمنون بنصر مؤزر، وفتح مبين.**

وهناك مشكلات اخرى كثيرة يطول الكلام عنها في هذا المنتدى ولكن اقتصرت على ذكر اهمها عسى ان تكون للدعاة والعاملين للاسلام نورا ونبراسا.

* * * * *

• ــ الصحوة.. هل هي موجودة؟

المجتمع: يدعي بعض الناس انه لا يوجد شيء اسمه صحوة اسلامية بدليل طغيان الحياة المادية على معظم شؤون الحياة فما رأيكم؟

• **اجاب فضيلة الشيخ عبدالله** العقيل مبينا ان الصحوة قائمة وقد اقضت مضاجع الكفر.. يقول:

ــ ان الصحوة الاسلامية المعاصرة حقيقة قائمة لا يجادل في وجودها الا معاند او مكابر وهي لا تختص بمكان دون اخر بل هي تشمل العالم العربي والاسلامي بل والبلاد غير الاسلامية والاقبال على الاسلام من الشباب والشابات ظاهرة جلية اقضت مضاجع الكفر واستثارت احقادهم وشرورهم وجعل اساطين الباطل في الشرق والغرب يقيمون المؤتمرات وينشرون البحوث ويشكلون اللجان لدراسة هذه الظاهرة ورسم الخطط واعداد العدة للتصدي لهذه الصحوة الاسلامية المباركة فتحركوا في كل مكان واصدروا اوامرهم



وتعليماتهم لاعوانهم وعملائهم لرصد هذه الصحوة الاسلامية ومحاصرتها والتضييق عليها وعلى دعاتها واحتوائها بكل صورة من الصور او تصفيتها وابادتها بكل وسائل البطش والتنكيل «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وان هذه الصحوة الاسلامية من الكثرة والشمول بحيث اصبحت كالسيل المتدفق الذي يشكل عبئا على الدعاة في توجيهه وارشاده، ويتطلب المزيد من العلماء للاسهام في ترشيد هذا الشباب المسلم المتفتح على الاسلام في هذا العصر.

ــ ثم اتى **فضيلة الشيخ جاسم مهلهل** على بعض مظاهر الصحوة الاسلامية وآثارها فقال:

ان الحكم على الشيء بالوجود من العدم امر لا محل فيه للخلاف اذا ما حدد المراد بالشيء المحكوم، ثم ان ذلك يظهر بمعرفة ضده.

• المراد بالصحوة

وعلى ذلك لنحدد المراد بالصحوة الاسلامية: انها من أسمها قيام بعد نوم، وهو امر متعلق بالمنتمين لهذا الدين، اما الدين فهو في صحوة دائمة باصوله ومبادئه، ويا له من دين لو كان له رجال!! فهل قام المسلمون من نومهم وسباتهم؟؟ هل احسوا بعظيم ما يحملونه لانفسهم ولغيرهم؟؟ هل شعروا بطول فراقهم لمنهجهم؟؟هل انتبهوا لذبح عدوهم لهم؟؟ الاجابة على هذه الامور تأتي من احتكاكنا ومعرفتنا لواقع الامة، فالحكم على الشرع فرع من تصوره.

• صور من الصحوة:

وعلى ذلك سأذكر صورا لواقع الشباب في الامة الاسلامية وهذا باعتبار المجموع لا الجميع.

١ ــ عندما لا تتدخل الضغوطات المختلفة على عامة الناس نرى انهم يدفعون بالمسلم الملتزم الى اماكن التوجيه ــ النقابات بمختلف صورها، جمعيات النفع العام بتعدد اغراضها، وكل ما هو شعبي ترى ان الناس تدفع بالمسلم الملتزم الى الساحة العملية وما ذاك الا لصحوتها من سباتهم في جفائها للملتزمين بل ان الانظمة والحكومات بدأت تبحث عنهم لانها تعتقد فيهم النجاة فهم المرتوون بغير ماء كما قيل:

يا ايها العالم المرضي سيرته
ابشر فانت بغير الماء ريان

٢ ــ ترى ان بيوتات الملأ والمترفين اخذت تتدافع منها جواهر الخير التي ادارت ظهر المجن لزخرف الدنيا واخذت تنخرط في عمل جهادي متعب، واصبح ريح عرق الحركة والعمل يظهر منهم بدل ريح المسك والعود. كما قال ابن المبارك رحمه الله:

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
رهج السنابك والغبار الاطيب

فهاهم في ادغال افريقيا يطعمون الجائع ويعلمون الجاهل ويعطفون على اليتيم وفي افغانستان يعالجون الجريح ويجبرون الكسير وينفثون روح الثبات في المجاهدين، وهم في بلادهم يصارعون على جميع الجبهات فهذا شاب حطمته وسائل الفساد ينقذونه، وهذه فتاة اضلتها اجهزة الغواية يهدونها فهم ينتقلون من زاوية الى زاوية لاطفاء نار الفساد والدمار، وهم مع ذلك يبنون انفسهم ويؤصلون لاعمالهم.

٣ ــ انتشار المؤسسات الدعوية والخيرية في كل مكان من العالم وثقة الناس بها واقبال الشباب عليها ودفع الناس لاموالهم لهم مع كثرة التشكيك من معاول الهدم، وقلة التعريف من قبل المؤسسات لمؤسساتهم.

هذا الذي ذكرنا واثار ذلك من معرفتنا للواقع الذي كانت تعيشه الدعوة الاسلامية من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٧ لدليل واضح على صحوة المارد النائم.

واكمالا للصورة لا يخفى علينا ونحن نشيد بوجود آثار الصحوة ان نذكر بعضا من الصور التي قد تدفع بالبعض للقول بعدم وجود شيء اسمه صحوة اسلامية:

١ ــ قوة تمركز الباطل على اجهزة التوجيه والادارة في سدة الحكم.

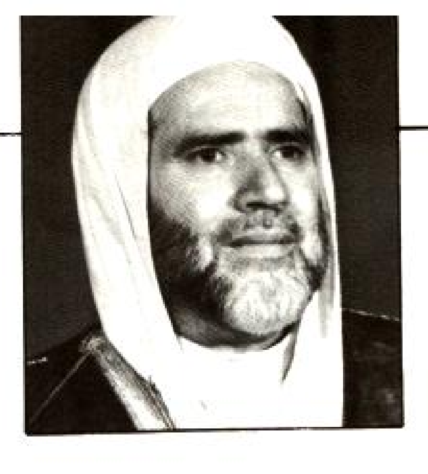
٢ ــ التحام قوى الشر شرقيها وغربيها في تحطيم الاسلام.

٣ ــ اثقال الشهوات والملذات لعاتق من يريد ان يقوم من سباته.

٤ ــ ضعف الحركات الاسلامية، استيعاب الصحوة الاسلامية العالمية.

٥ ــ طبيعة الباطل في انتفاشه وظهور زبده.

وعلى هذا الذي ذكر نقول ان هناك رجوعا **الى الله تبارك وتعالى ولا تختلف في الاسماء**



وان الامر يظل الى اليوم في دائرة النسبية التي نلتقي على قدر كبير منها.

● **بداية..** كان طرح **الدكتور علوان** .. وهو كالاتي:

بل هذا الادعاء يتنافى مع الواقع، بل الصحوة أمر يستشعر به القاصي والداني، والعدو والصديق، والعالم والجاهل.. ولا يمكن ان ينكر أمر وجودها وامتدادها الا مكابر.

ومن اراد ان يعرف ان الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة، وامر مشاهد **فلينظر الى نجاح الشباب المسلم في الاتحادات الطلابية في الجامعات والثانويات، ولينظر** الى نجاح الاطباء المسلمين والمهندسين المؤمنين، والمعلمين الملتزمين.. في النقابات

ولينظر الى انتشار الكتاب الاسلامي والاقبال على اقتنائه وقراءته من قبل شباب مؤمن آمنوا بربهم فزادهم هدى.. **ولينظر** الى المسيرات الاسلامية في كل مكان تطالب الحكومات بالحكم بما انزل الله والعودة الى الاسلام **ولينظر** الى **الحجاب الاسلامي** كيف عم وانتشر في اوساط النساء بعد ان كن **سافرات.**

اليس تدل هذه الظواهر وغيرها على ان شباب الاسلام وشاباته بدأوا يحسون من قرارة نفوسهم بان صمام الامان هو الاسلام.. وان الخلاص من طغيان المادة هو العودة الى الله.. **حتى في بلاد الكفر،** وبؤرة الفساد في اوروبا، حيث طغيان المادة، واسترسال الاوروبيين في أتون الاباحية والشهوات.. نجد كثيرا من الشباب المسلم هناك قواما صواما منفذا لامر الله، وقافا عند حدوده، يعطي الصورة الصادقة عن الاسلام في خلقه وسلوكه.. دون ان يتأثر بفساد، ودون ان يجري وراء ميوعة او انحلال..

ويرى **الأستاذ احمد فون دنفر** ان تحدي الاسلام لنفوذ المادة هو اكبر دليل على وجود الصحوة... فقد اجاب على السؤال نفسه بقوله:

● ما حدث في الماضي يحدث الآن:

د. احمد فون دنفر:

ان القول بعدم وجود صحوة اسلامية كلام مبالغ فيه وليس حقيقة، فالصحوة الاسلامية موجودة عبر التاريخ، فاننا لو رجعنا الى تاريخنا الاسلامي نجد ان الصحوة الاسلامية القائمة حاليا ليست بدعة وانما حدث امثالها في الماضي. كما ان قوة نفوذ المادة وقعت في فترات كثيرة في التاريخ الاسلامي وفي عصور مختلفة من هذا التاريخ، فكما رأينا بروز بعض العلماء المسلمين البارزين في تلك العصور للتصدي لطغيان النواحي المادية على الحياة نجد دعاة بارزين وشبابا ملتزمين بشمولية الاسلام يتصدون اليوم لقوة نفوذ المادة على مناهج الحياة اليومية، فالصحوة الاسلامية التي نشهدها اليوم حقيقة ملموسة لا يمكن انكارها ابدا، وعلينا نحن المسلمين جميعا ان نساند شباب الصحوة بكل ما لدينا من قوة.

٣ ـ محاولات اجهاض الصحوة:

المجتمع: يحاول اعداء الاسلام اجهاض انبعاث الصحوة الاسلامية، فهل حققت جهودهم نسبة ما من النجاح؟

ـ فضيلة الشيخ جاسم مهلهل يرى ان عملية المكر من قبل الاعداء قضية مستمرة «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض..» الاية ٢٥١ البقرة.. ولكن كما قال تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» «اليس الله بكاف عبده، ويخوفونك بالذين من دونه...» الاية ٣٦ الزمر.

فطبيعة المعركة مع الباطل تخضع للسنن الكونية والشرعية فهي تنتصر بمقدار اخذها بالسنن وتنهزم بمقدار تركها، والذي يظهر ان اعداء الله قد نالوا من الصحوة الاسلامية ومن صور هذا النيل:

١ ـ وجود الصراعات والاختلافات بين بعض العاملين في الحقل الدعوي الارشادي.

٢ ـ تحويل الحجاب الشرعي للمرأة الى نوع من الزينة الخاضعة لرسومات ومخيلات اصحاب دور الازياء.

٣ ـ وجود نوع من الانفصام في شخصية المسلم.

٤ ـ الهاء حركات الاصلاح عن دورها القيادي بمسائل جانبية مستحدثة.

● المحاولات لن تحقق مراد الاعداء:

اما فضيلة **الشيخ عبدالله العقيل** فقد اعتبر محاولات اجهاض الصحوة في هذا الزمن هي امتداد لمحاولات قديمة.. يقول فضيلته:

كما قلت من قبل ان اعداء الاسلام لا يغمض لهم جفن وهم يرون انتشار الاسلام وسيادته ومواقفهم في التصدي له في القديم والحديث معروفة ومشهورة والمجازر والحروب التي اشعلوها ضد الاسلام والمسلمين لم يهدأ اوارها ولم تنطفىء نارها ولا زالت، وسيبقى الصراع بين الحق والباطل الى ان يرث الله الارض ومن عليها.. وان محاولتهم لاجهاض الصحوة الاسلامية المعاصرة هي امتداد لمحاولاتهم القديمة وهي لم تحقق ولن تحقق اهدافها الشريرة بإذن الله اذا حزم الدعاة امرهم وسددوا خطاهم واجتمعت كلمتهم وصدقت نواياهم وصحت عزائمهم وتوكلوا على ربهم (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)

● محاولات الاجهاض عوامل انعاش

ويرى الدكتور عبدالله علوان ان الازمات التي اصطنعت امام الصحوة لاجهاضها كانت عامل انعاش.. يقول:

نعم يحاول اعداء الاسلام ممن اعلنوا عن انفسهم انهم **ماركسيون او اشتراكيون او صهيونيون ماسونيون،** او عملاء للاستعمار... يحاول هؤلاء ان يقفوا من الصحوة في المجتمعات الاسلامية موقف العنف والبطش. حتى لا يرتفع لجماعة دعوية رأس، وكما المحنا ان اعداء الاسلام يلفقون على الاسلاميين التهم، و يلصقون بهم المؤامرات ليتخذوا المبررات في اجهاض الصحوة.. وليقفوا سدا منيعا في طريق العمل الاسلامي ولكن خاب فأل اللادينيين في ان يصلوا الى غرضهم الدفين في استئصال الدعوة، واخماد شعلة الصحوة، **والله متم نوره ولو كره الكافرون،** وقد تكون هذه الازمات التي تمر بها الدعوة الاسلامية **عاملا** كبيرا في **انعاش** الصحوة وامتدادها، وسببا رئيسيا في اقبال الجيل المسلم عليها.. **وهذا ما نلحظه فعلا** في كثير من المجتمعات التي بلغ فيها الاضطهاد الدعوي اشده.

ويقول الدكتور احمد فون دنفر عن النقطة نفسها:

في الحقيقة ان اعداء الاسلام يحاولون دائما الدفاع عن مصالحهم والوقوف امام تقدم الاسلام ونموه.. واذا نظرنا الى حالة المسلمين في العالم اليوم نجد ان اعداء الاسلام حققوا شيئا ما من النجاح لكنه في رأيي حالة مؤقتة وليست دائمة. فقد حقق هؤلاء الاعداء شيئا ما من النجاح في تاريخ الاسلام القديم وفي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه مثل ما حدث في غزوة احد، لكن ذلك لم يكن نصرا حقيقيا لقريش والا كانت هزيمة جزئية للمسلمين، لكن هذه الغزوة كانت بمثابة درس عظيم استوعبه المسلمون آنئذ

وبعد ذلك انتصروا على اعدائهم بفضل الله تعالى. واعتقد ان ذلك ينطبق علينا نحن المسلمين اليوم فنا نستطيع ان نقتبس النصر الحقيقي من هزائمنا امام اعدائنا في اكثر من مجال ولا شيء يمنعنا من احراز نصر من الله ان وعينا الدروس الماضية.

٤ ــ المواجهة:

المجتمع: اعداء الاسلام لن يكفوا عن محاربته، فما هي الطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية العالمية مؤامرات الاعداء الذين يعملون لاجهاضها؟

اكد **فضيلة الشيخ عبدالله العقيل** في اجابته على ضرورة الوحدة في المواجهة على مختلف اشكالها فقال:

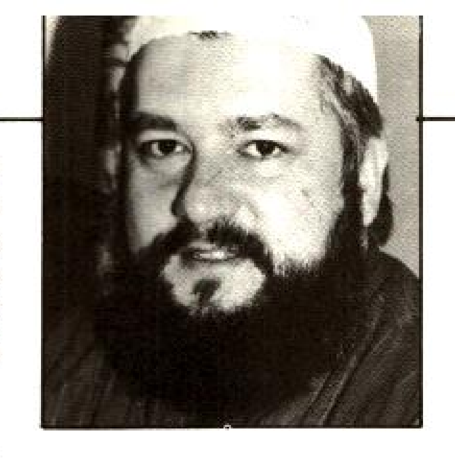
ان الحركات الاسلامية العالمية مدعوة اليوم اكثر منه في اي وقت مضى الى توحيد كلمتها ومواقفها وخططها وتوثيق التعاون فيما بينها وتكثيف جهودها في مواجهة الاعداء، فالكفر ملة واحدة والاعداء يحاربون الاسلام والمسلمين حيثما كانوا وأينما وجدوا بغض النظر عن جنسياتهم وبلدانهم والوانهم.

ومن هنا كان الواجب على المسلمين وفي مقدمتهم الحركات الاسلامية والدعاة العاملون ان يواجهوا خصومهم وهم على قلب رجل واحد وان يبذلوا قصارى جهودهم لتوحيد الكلمة ورص الصف وتنقية القلوب والاجهاز على الاعداء وتعريتهم وفضح مؤامراتهم واحباط خططهم والصبر في مجادلتهم ومقارعتهم حتى تكسر شوكتهم وتسقط هيبتهم وتتكشف الاعيبهم والامل بالله كبير فالمسلمون اذا اخلصوا النية واحسنوا العمل وصدقوا في التوكل يجري الله على ايديهم الخير الكثير و يأخذ بأيديهم الى مواطن النصر (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

• لا. لاستفزاز المسؤولين:

• ويرى د. علوان ان المجابهة غير مطلوبة لأن الدعاة هم في عصر يشبه الفترة المكية.. يقول:

ولا سيما مع الحكومات اللادينية التي تناوىء الدعاة والدعوة ــ ان يقفوا منهم موقف الصبر والمصابرة دون استثارة لحكم، ودون استفزاز لمسؤول تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الفترة المكية فانه عليه الصلاة والسلام ــ كما سبق ذكره ــ **لم يأذن** لاحد من اصحابه في هذه الفترة من ان يقفوا مع اعداء الله **موقف المجابهة** والمحاربة.. وانما كان يربيهم على الصبر، و يكونهم عقيديا ونفسيا، وكان ايضا يأمرهم بان يقوموا بدورهم **بالاتصال الفردي**



لتكثير قاعدة المسلمين، كما انه كان يوجههم في ان يؤدوا مهمتهم في تعرية الجاهلية لاقناع الاخرين بضلالها عسى ان تنشرح صدورهم للاسلام.. **وبالاضافة الى هذا التأسي** بالرسول صلى الله عليه وسلم وجب على كل الجماعات الاسلامية المخلصة التي تعمل للاسلام في ظل حكومات لادينية جائرة معتدية ان تتخذ ورقة عمل هادفة هادئة تتلاءم مع طبيعة المرحلة وقد يكون من ورقة العمل هذه:

ان تبدأ المسيرة الدعوية بالتكوين التربوي... ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي.. ثم تتجه الى توثيق الارتباطات الشعبية.. ثم تنتهي الى انتقاء القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام.

يتم كل هذا بهدوء وحكمة وتركيز.. دون احداث ضجة، ودون استثارة لحكم، ودون استفزاز لصاحب نفوذ او جاه!!

• وحول تحديد هوية اعداء الصحوة الاسلامية وبيان ما يفعلونه في حق الدعوة الاسلامية، والكيفية في مواجهة ذلك يقول د. علوان:

يمكن ان نصنف اعداء الاسلام الذين يقفون من الصحوة الاسلامية موقف العداء والمحاربة الى صنفين:

الاول: اعداء للصحوة في الخارج.

الثاني: اعداء للصحوة في الداخل.

• اما اعداء الصحوة في الخارج فهم الغربيون المستعمرون، والشيوعيون الدوليون واليهود الصهيونيون والصليبيون الحاقدون.. هؤلاء جميعا يرصدون تحرك الشباب الاسلامي في المجتمعات الاسلامية فاذا رأوا منهم انتشارا وقوة فانهم يوحون الى عملائهم بهم، و يتخذوا المبررات اللئيمة لسحقهم واستئصالهم.

• واما اعداء الصحوة في الداخل فهم الحكومات العلمانية اللادينية والاحزاب الضالة المرتبطة بالماركسية، او الدول الاستعمارية.. والعملاء المرتبطون بالماسونية. هذا عدا عن الفئات الاباحية المتحللة والافراد اللادينيين الملحدين المنبثين في ارجاء المجتمعات الاسلامية هنا وهناك.. هؤلاء جميعا لا يتورعون في ان يكيدوا للاسلاميين كيدا، وان يرموا الدعوة الاسلامية بكل منكر من القول وزور كرميها بالجمود والتأخر وعدم صلاحيتها للحياة.

• المطلوب زعيم واحد

اما الدكتور احمد فون دنفر فقد قال:

في رأيي ان المجتمع الاسلامي يفتقد عنصرا اساسيا في عصرنا هذا ففي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وعهد الخلفاء الراشدين كانت هناك دولة اسلامية واحدة وخليفة واحد لجميع المسلمين رغم تواجدهم في اماكن مختلفة من العالم، كما كان هناك نوع من الوحدة بين المسلمين حتى سقوط الخلافة الاسلامية في القرن الماضي، فاصبح المسلمون بدون دولة و بدون قيادة سياسية واحدة. فلا بد للمسلمين من العمل لايجاد زعيم واحد يجمع شملهم و يوحد صفوفهم، و بدون ذلك فان الحركات الاسلامية الموجودة في كافة انحاء العالم قد تساهم في عدم توحيد صفوف المسلمين وخاصة ان بعض اعضاء تلك الحركات يفتقدون الى الثقافة الاسلامية الصحيحة، و يتخذون ارشادات زعمائهم فوق كل شيء مما يحول دون التفاهم بينهم و بين حركات اسلامية اخرى مما يكرس عدم الوحدة في صفوف المسلمين.

• المواجهة:

وعدد فضيلة الشيخ جاسم مهلهل اهم الطرق التي يمكن للحركة الاسلامية ان تواجه بها الاعداء فقال:

ان الطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية محاربة الاعداء كثيرة ولكن من اهمها:

١ ــ التلاحم الكامل في الجبهة الداخلية ومحاربة الفتن والقضاء على الخلافات بين الرواد والموجهين وذلك بالاعتصام بمنهج الله والاحتكام به كما قيل.

وسدد يديك بحبل الله معتصما
فانه الركن ان خانتك اركان

فان البيئة التي تكون ملبدة بعواصف الفتن واعاصير الاطماع تضطرب فيها المؤامرات، وتتحطم القيم، وتهوى المثل العليا الى الحضيض، وتطفو فوق السطح الفقاقيع، وعندئذ ستكون الحركة الاسلامية العوبة يلهو بها الولاة، ودمية يتلقفها من الاعداء المفترس المصور.

٢ ــ ان تبني عملها بناء مؤسسيا لا يتعلق وجوده بوجود افراد معينين وان تتحرك هذه

المؤسسات من خلال استراتيجيات واضحة لا لبس فيها مرسومة الخطى واضحة الاهداف.

٣ ـ الرصد الكامل لتحركات الاعداء «وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين» فهؤلاء اشكالهم مختلفة، اثوابهم متلونة، طرقهم ملتوية، لهم اسماء شتى، ولكنهم يصرخون بصوت واحد «دمروا الاسلام ابيدوا اهله» احزاب كثيرة يئط العالم منها يرموننا بسهم واحد، لذلك لا بد من رصدهم ودراسة ادواتهم التدميرية التي يستخدمونها من خارج الدعوة او من داخلها.

٤ ـ محاولة الاستفادة من كل الطاقات الموجودة في المجتمع فهؤلاء ان لم يكونوا معك كانوا عليك وما اجل ما قاله البستي:

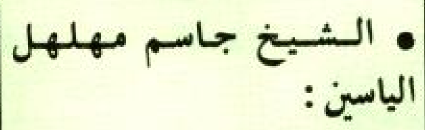
نصيبك من سفيه او فقيه
ففي هذا وذا حصن وحسن
فان سالمت فالفقهاء حسن
وان حاربت فالسفهاء حصن

٥ ـ بناء الشخصية الاسلامية الناصعة، المتبعة لامور الشرع المتورعة عن ورود الشبهات البسيطة في مظهرها الواثقة بنفسها المعتزة بمنهجها الجادة في حركتها المحبة لدعوتها.

• الاستاذ عبدالله العقيل:

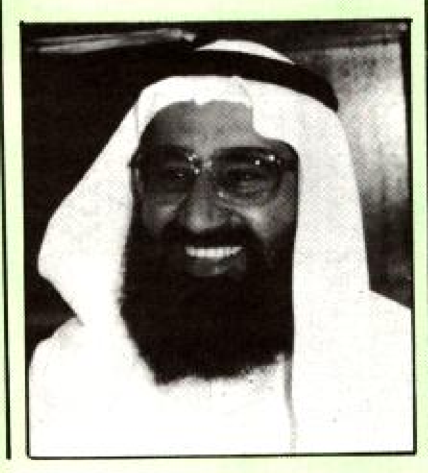
الصحوة أصبحت كالسيل المتدفق الذي يشكل عبئا على الدعاة في توجيهها والامر يتطلب المزيد من العلماء لترشيد الشباب.





• الشيخ جاسم مهلهل الياسين:

الباطل يركز على اجهزة التوجيه والادارة وعملية المكر من الاعداء مستمرة.



٥ ـ تعدد الحركات الاسلامية

المجتمع: الحركات الاسلامية في العالم كثيرة، ما الذي برأيكم يمنع من ان تتحد في حركة واحدة طالما ان ربنا واحد، وديننا واحد، وهل هناك عوائق حقيقية تحول دون الوحدة المطلوبة للاسلاميين في العالم؟

ـ اكد **الدكتور احمد فون دنفر** على ضرورة عدم التعصب فقال:

ان وحدة المسلمين مطلوبة بالحاح حتى يتمكنوا من التصدي لاعدائهم، وأرى ان طريق توحيد الصفوف بين الحركات الاسلامية المختلفة **هو عدم التعصب** لحركة دون اخرى **ولا لزعيم معين**، مع العمل الدؤوب لايجاد خليفة او زعيم يوحد صفوف المسلمين.

• اسباب المشكلة:

ـ ثم اوضح **الشيخ جاسم مهلهل الياسين** بوضوح وصراحة اسباب المشكلة فقال:

ان وحدة المسلمين في اطار واحد له مطلب لا نحيد عنه لقوله تعالى: « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا...» آل عمران ١٠٣.

ولكن هناك عوامل كثيرة تعمل على هدم هذا المطلب الاصيل سنحاول ذكرها من خلال النصوص القرآنية.

١ ـ تحرك اعداء الدعوة المندسين في اوساط المسلمين في التفريق بين المسلمين قال تعالى: **«والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا** بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون».

٢ ـ عدم التنازع الى الله ورسوله وعدم الرضى بحكم العلماء واهل الرأي قال الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا» النساء ٥٩.

٣ ـ تمسك كل ذي رأي برأيه وعدم تنازله عن شيء من اجتهاداته. قال الله تعالى: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» آل عمران ١٠٥

٤ ـ التنافس على الدنيا ومكاسبها وزينتها قال الله تعالى: «يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم...» الانفال ١

وفي الخلاصة ان هذه بمجموعها لا تمثل عوائق حقيقية دون وجود الاصل العظيم ـ الاعتصام بحبل الله ولكنها حركة جادة من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية مع تنازل بسيط من قبل كل واحد منهم من الامور الاجتهادية ليحصل بعد ذلك جمع الحجارة مع بعضها البعض لتكون جبلا عظيما.

• اهداف الحركات الاسلامية واحدة:

ودعا فضيلة **الشيخ عبدالله العقيل** الى المزيد من التنسيق لتحقيق الوحدة مع الحذر من كيد الاعداء ودسائس الخصوم فقال:

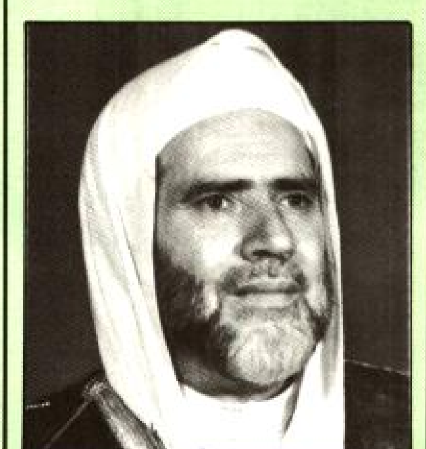
ليس ثمة مانع يحول بين ان تتحد الحركات الاسلامية في حركة واحدة فالاهداف والغايات واحدة وان تنوعت الاساليب وطرائق العمل واولوياته وظروفه الاقليمية، ولكن في اعتقادي اذا تعذر اليوم تحقيق الوحدة لسبب او لاخر فلا بد من تنسيق المواقف وتبادل الادوار والمواقع والاجتماع على العمل في المتفق عليه من الامور وارجاء المختلف فيه الى حين واسداء النصائح والتشاور وتبادل الرأي في كل الامور والتزاور والمحبة في الله والتآخي في سبيله والاجتماع على طاعته والتقرب اليه واحسان الظن بالمسلمين جميعا والحذر من كيد الاعداء ودسائس الخصوم ووساوس شياطين الانس والجن والاعتصام بحبل الله المتين (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

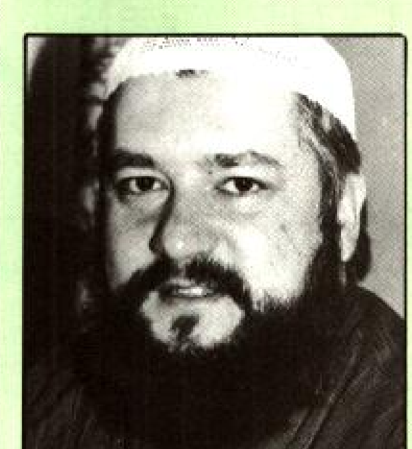
• فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله علوان:

يجب ان نتخلص من الانانية المتأصلة في نفوس بعض القائمين على الحركات الاسلامية.

• الدكتور احمد فون دنفر:

اعداء الاسلام حققوا شيئا من النجاح في اجهاض الصحوة.. لكن بشكل مؤقت..





٦ ـ اعداء بين ظهرانينا:

المجتمع: هناك اعداء للصحوة الاسلامية بين ظهرانينا، هل يمكن تحديد هويتهم، وبيان ما يفعلونه من امور مضادة للدعوة؟ وكيف يواجه الاسلاميون ذلك؟

• عوار الاعداء مكشوف:

اجاب فضيلة الشيخ عبدالله العقيل بان هؤلاء موجودون لكنهم معروفون فقال:

اعداء الصحوة الاسلامية بين ظهرانينا معروفون تنبيء عنهم اخلاقهم وتكشفهم تصرفاتهم وتفضحهم السنتهم، فهم يقولون ما لا يفعلون و يتخذون من التلون والنفاق والكذب والنميمة والدس والفتنة مركبا لتحقيق مطامعهم وتطلعاتهم ونيل المكاسب الرخيصة من المتاع الزائل، وفراسة المؤمن و يقظة الداعية وطول المراقبة لهم وصحبتهم في السفر ومعاملتهم في الدينار والدرهم تكشف عوارهم وما تخفيه صدورهم:

ومهما تكن عند امرىء من خليفة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

والله نسأل ان يسدد خطى العاملين للاسلام وان يبارك في جهودهم ويجري الخير علي ايديهم و ينصرهم على اعدائهم (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

وبين **الدكتور احمد فون دنفر** ان اعداء الاسلام الذين بين ظهرانينا كثيرون وهم الذين يقولون ما لا يفعلون و يشوهون سمعة الاسلام والمسلمين في بلاد الغرب، فكلما لاحظهم غير المسلمين ووجدوا تناقضا بين ما يقولون عن الاسلام وما يفعلونه هم انفسهم يفقد هؤلاء الثقة منهم ومن جميع المسلمين، فلا بد من القضاء على هذه الآفة لدى بعض المسلمين.

• ورقة عملة مرحلية

• **يقول د. عبدالله ناصح علوان:** ان الاسلاميين وشباب الصحوة حين يكونون في مرحلة الضعف فعليهم ان يتخذوا ورقة عمل هادئة هادفة تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة، وقد سبق ان تكلمنا عن **المرحلية** التي يجب ان ينتهجها الدعاة في ظل حكومات لادينية حيث لا يبدأون بمرحلة حتى ينتهوا من المرحلة التي قبلها، الى ان يأذن الله بالنصر والفتح.. وقد يفاجأ شباب الصحوة بالقتل والتنكيل من قبل اعداء الله بدون مواجهة افتعلوها او استثارة ارتكبوها الا ان يقولوا ربنا الله.. ففي مثل هذه الحالة يجوز لهم شرعا ان يدافعوا عن انفسهم، وان يقفوا موقف المعاملة بالمثل.. تحقيقا لقوله تبارك: **« من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».**

ورحم الله من قال:

إذا لم يكن الا الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

ولله در من قال:

لم اكن من جناتها علم الله
ولكن لحرها اليوم صالي

حذار من الدب الاحمق

واختتم **فضيلة الشيخ جاسم** هذا المنتدى بالاجابة على السؤال نفسه فقال:

اما عن وجود اعداء الصحوة الاسلامية بين ظهرانينا، فهذا مما لا شك فيه وتاريخ الامة الاسلامية خير دليل على ذلك، وعمل هؤلاء في مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم ابين من ان يوضح، وهؤلاء مع نوع من الحذر والتتبع يظهر امرهم، **ولكن هناك من يعمل على الاساءة للصحوة الاسلامية مع جهله بما يصنع وتبريره لما يقوم به وهذا اشد، ومن جمال ما ضرب لذلك مثلا قصة الدب الاحمق مع من انقذه من القيد وقيل شعرا:**

قيل للكركيّ اذ قام على الرجل الوحيدة
لم لا تعتمد الرجلين في الارض الوطيدة
قال اشفاقا على التابت فيها ان ابيده

اما تحديد هويتهم فهي امور قد حددها القرآن و بينتها السنة ولو كان هناك مجال لتوسعنا في ذكر معالمهم اما مكرهم لضرب الحركة وكيفية مواجهة ذلك فهذا حديث يطول لعل في لقاء اخر نتحدث فيه.

وفي اخر هذا اللقاء الطيب اسأل الله ان يوفق القائمين على امر المجتمع والمجلات والصحف الاسلامية الى تأصيل العمل الصحيح الموافق للكتاب والسنة ومنهج السلف رضوان الله عليهم فهم مؤتمنون على صياغة التفكير الاسلامي وهذا امر لا يخضع للمزايدات الصحفية والاثارة الاعلامية.
والحمد لله رب العالمين.

* * * *

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله ان يأخذ بأيدي قادة هذه الصحوة المباركة الى ترشيد هذا الشباب المسلم الى ما فيه خير الصحوة الاسلامية ان شاء الله.. وفي ختام المنتدى نود اعلام الاخوة القراء بان هذا الحوار بقية مع اخوة اخرين من اصحاب التجربة الطويلة في هذا الميدان ستنشرها في عدد قادم بعون الله.. فالى الملتقى.

في آفاق العمل الاسلامي والسياسة الشرعية

النائب الأردني يوسف العظم يكتب للمجتمع:

مفاهيم لابد من تأصيلها في مسيرة الدعوة

بين الفكر الاسلامي والفكر الفوضوي

لا ادري ان كان هناك نية سوء وراء الخلط بين الفكر الاسلامي الذي يدعو لمزيد من البناء والعطاء، ومزيد من الخير والايجابية، و يرى ان في البناء والعطاء وعمل الخير دنوا من الكمال الانساني وقربا من الهدف لقيام المجتمع الاسلامي الامثل، و بين الفكر الفوضوي الذي يرتاح لزيادة عدد المحرومين والبؤساء والحاقدين، و يدعو لمزيد من الدمار والانهيار لان في ذلك اقترابا من «صراع الطبقات» ودنوا من «الثورة» التي يحلم بها اولئك الفوضو يون، ام ان مثل هذا الخلط ناتج عن عمق الجهالة بالاسلام وسطحية المعرفة باصول الفكر الاسلامي وجذور ثقافته وشمول معطياته ؟

والا لماذا يقع الخلط بين المعارضة الاسلامية الرشيدة التي تضع اصبعها على الجرح وفي يدها بلسم العلاج: نصح صادق، وقول خير، وتوجيه مخلص، و بين من لا يؤمنون الا بتحطيم الحافلات وكسر زجاج العربات وقطع الاشجار واشعال الحرائق ؟!

اذكر ان صحافة بلد عربي فيه للحركة الاسلامية حضور كبير حملت في الستينيات على «الاسلاميين» دون انصاف ولا موضوعية بل وفي غوغائية ظالمة وصخب اهوج وزعمت ان من اهداف الاسلاميين ووسائلهم معا: تخريب الجامعات ونسف الجسور والسدود وتحطيم المستشفيات وتدمير المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ليتمكنوا من حكم البلد والاستيلاء على السلطة فيه.

وقد تساءل المنصفون يومئذ والعقلاء الذين لا يخلوا منهم زمان فقالوا:

اي بلد هذا الذي يسعى «الاسلاميون» لحكمه يا مفترون بعد ان حولته تصوراتكم الموهومة وخيالكم المريض الى خرائب واطلال ينعب فيها البوم وتنعق فيها الغربان ؟!

بين القوة الواعية والعنف المتخبط:

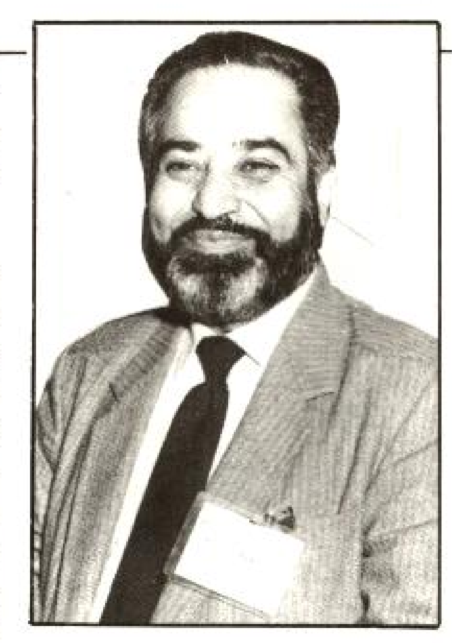
لا بد من التفريق بين (القوة الواعية) التي تعمل الحركة الاسلامية على تناميها في مجتمعنا تماسك شعب وقوة جيش وعدالة حكم وبين (العنف المتخبط) الذي يرفضه الاسلام ولا يرتضيه بحال من الاحوال، ذلك ان القوة الواعية تساعد على تماسك الامة الذي يصب في نهر قوتها وعطائها ووقوفها في وجه الاطماع الاجنبية والفتن الداخلية، اما العنف المتخبط فلا يقدم للامة عونا ولا يسير بها خطوة واحدة نحو بر الامان !

القوة الواعية اشبه بنهر غزير الماء عميق يجري في سهول خصبة أو ينحدر من هضاب خضراء يشرف على مسيرته هيئة ذات تخصص في شؤون الري توجه ماء النهر الى حيث ينفع، حينا يروي الاشجار المثمرة، وحينا يسقي الخضروات وحينا ينطلق ماؤه نحو المراعي، وقد يساق الى منحدر لتوليد طاقة كهربائية تنير ظلمة الليل وتدير آلة الصناعة والانتاج.

اما العنف المتخبط فهو عاصفة هوجاء تهب فتطفىء سراج الحكمة والعقل، وهو اشبه باعصار مدمر وطوفان جارف يسوق امامه كل شيء فلا يبقي ولا يذر، بل يغرق الاخضر واليابس، و يهلك الحرث والنسل، ومطلقوه وصانعوه هم اول من يذوق بلاءه و يغرق في وحله و يصاب بأذاه !

هذا هو فهم الحركة الاسلامية الراشدة، وهي تفرق بين (القوة الوعاية) التي تبني و(العنف المتخبط) الذي يدمر، فهل يعي هذه الحقيقة من يسهم في صنع القرار او يزجي النصح حين يستشار بعيدا عن المؤثرات الاجنبية المشبوهة، واطماع المؤثرات الداخلية المغرضة ؟!

انني وانا اكتب هذا استحضر في قرارة



نفسي، وبين عيني نمطين من الناس: الشانئون ممن هم في بعض مواقع المسؤولية الذين لا يمحضون النصح بل يسعون لايقاع الفتنة وشق الصف واحداث الشرخ بين ابناء الاسرة الواحدة وبعض الدعاة من الذين لا يسيطرون على انفعالاتهم فيحاولون بالكلمة الجارحة والعبارة النابية ان يستفزوا الناس لتقع الفتنة النائمة وتشتعل النار التي يحسن ان نوقدها في وجه المحتل لارضنا المنتهك لحرمات مقدساتنا.. فهل تعون؟!

الدعاء لولي الامر مسألة تقتضيها السياسة الشرعية:

يحاول بعض الدعاة ان يلمح او يصرح لمن حوله ان الدعاء لولي الامر باسمه لا يليق بالدعاة، وهو رأي اذا جاز لبعض العاملين فرادى في حقل الدعوة ان يأخذوا به كما يعتقدون، فانه لا يجوز للدعاة العاملين في تنظيم يسعى لاقامة مجتمع اسلامي متميز ان يدعو لمثله لان ابسط قواعد الدعوة ان تحسن التعامل مع الناس كافة فكيف مع صاحب القرار الذي يملك ان يسير السبيل على الدعوة والدعاة حين يحس بدفء الدعاء له او يعكر صفو الحياة بما يضع من عقبات وعراقيل حين يلمس الجفوة الواضحة والقطيعة التي تقوم حين يحرم من الدعاء.

ان المسلمين الواعين ملزمون ان يتبعوا سبيل الرشاد الذي اتبعه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في مجال الدعاء للناس او عليهم ولا يستطيع احد ان يتنكب هذا السبيل بافتعال مواقف شاذة تخرج عن احكام شرعية محددة.

لقد عرض جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ان يطبق على المشركين الجبلين ليهلكوا وهم من نعلم شركا وعنادا، فابى، أملا في هداية بعضهم وفي ان يولد من اصلابهم من يوحد الله ويجاهد في سبيله وقد كان، فلقد نصر الله الاسلام باحد العمرين حين اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعرفت ساحة الشهادة عكرمة رضي الله عنه ابن ابي جهل عدو الدعوة وموقع الاذى بالنبي واصحابه.

ولقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه بالهداية وهم من نعلم شركا وعنادا: اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

هذا والفريقان متميزان: نبي الهدى والرحمة وعتاة الشرك والكفر البواح، فكيف اذا كان الموقف مختلفا تماما: بين دعاة من البشر ليس لهم حظ من العصمة او نصيب من القداسة وهم يدعون لقيام مجتمع اسلامي امثل وحكم اسلامي رشيد، وحكام من المسلمين يحسنون و يسيئون و يصيبون ويخطئون تتسع رقعة احسانهم واساءتهم وتضيق و يكثر صوابهم وخطأهم او يقل.

لقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه قبل اسلامهم بالهدى وهم في مواطن القوة ومواقع التسلط والجبروت، وتسامح معهم وعفا عنهم وهو في موقف القوة ومركز القيادة: اذهبوا فانتم الطلقاء.

ان من صدق التوجه وحسن التأتي للداعية الموفق الحريص على نشر دعوته وحماية اخوانه ورعاية شؤون المسلمين ان يدعو لولي الامر بما يبيحه دينه وتسمح به شريعته و يقره عليه علماء السلف الصالح، ورحم الله الامام العارف الحسن البصري الذي يقول:

لو كان لي الف دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان فانه بصلاحه تصلح الرعية!

وفي ظل هذه المعاني الاسلامية الرفيعة والاحكام الشرعية السامية لا يجوز بحال لداعية ملتزم ان يصدر الاحكام وفق هواه في امر بدهي يلتقي عليه علماء الامة و يتفقون.

فاللهم وفق ولي الامر اني قام وارتحل للسداد والرشاد في القول والعمل وهيء له من الامر ما يعز به الاسلام و يعز الاسلام به، و يسر له بطانة صالحة تذكره بالخير اذا نسي وتعينه على الخير اذا ذكر، وآجرنا اللهم عن هذا الدعاء ما خلصت النية وتجرد القصد لوجهك وحدك دون سواك.

الساعون للصدام دوما يخسرون:

اولو الامر في عالمنا الاسلامي نمطان: نمط يسعى لاجتثاث الحركة الاسلامية من جذورها بدوافع حزبية او طائفية او لاطماع ومنافع ذاتية او بسبب مؤثرات خارجية تفرض من بعيد و يوحى بها بين الحين والاخر ونمط لا يرى ضيرا في ان يتعايش مع الحركة الاسلامية في حدود و يلتقي معها حينا ويختلف معها حينا آخر

وواجب الدعاة ان يضعوا سياسة واضحة صادقة صريحة للتعامل الودود مع النمط الثاني الذي ييسر للدعوة رئة تتنفس من خلالها و يصنع لها مظلة من الحرية النسبية تتحرك الدعوة في افيائها.

وحين يخلط الدعاة بين النمطين السالفين من اولي الامر يقعون في شرك تنصبه لهم فئات معادية ومراكز قوى مخططة حتى لا يفرقوا بين من يعمل على اجتثاث الحركة الاسلامية من جذورها كما اسلفنا وبين من يمكن ان يقيم معهم علاقات من المودة او التعايش او ان جاز التعبير حسن الجوار!

لقد مرت الحركة الاسلامية الام في مصر بموقفين فرضا عليها بقصد اجتثاثها:

الموقف الاول: حين التقى ثلاثة من سفراء الدول الغربية في مقر قيادة الاحتلال البريطاني بمعسكرات فايد في (القناة) واوحوا للملك فاروق يومذاك والحكومة المصرية ان تحل الجماعة وقد كان، مما أدى الى انفعال بعض الشباب وخروجهم عن روح العقلانية والاعتدال خاصة بعد ان دبر وتم امر اغتيال الامام الشهيد حسن البنا بهدف ان يفلت الزمام وقد كان، مما عاد على مصر وشعبها بالتمزق والضياع!

ترى ماذا لو ان الحكومة المصرية بمنأى عن نصائح الاجنبي وتسلط الاجهزة القمعية لم تعمل على اغتيال الامام حسن البنا؟

لقد كان من الممكن احتواء الموقف ومحاكمة قاتل النقراشي شخصيا ومعاقبته ومن معه وفقا للقوانين والانظمة المعمول بها مما يجنب البلاد والعباد فتنة عارمة كان سببها ان الزمام قد افلت من ايدي القادرين على الامساك به وتوجيه الامة بعيدا عن مواطن الفتن ومهاوي الضلال.

والموقف الثاني: حين اعدت (مسرحية حادث المنشية) ودبرت بليل لتتهم الجماعة المسلمة الراشدة بمحاولة اغتيال جمال عبدالناصر.

لقد برأ القضاء المصري النزيه الجماعة من هذه المحاولة بعد ما يقرب من ربع قرن من الزمان واعتمد في تبرئته وثائق واحداثا لا يمكن ان تحال له او ان يطلع عليها لو ظلت السلطة في موقعها وبقي القهر والقمع يمارس هوايته في سفك الدم وترويع الامنين.

لقد صدر قرار البراءة وعرف الناس الى اي مدى يمكن تدبير المؤامرات واعداد الخطط لضرب الحركة الاسلامية ولكن بعد ان وقع بالشعب المصري وخيرة شبابه وبنيه وكرام اسره وبناته ما تشيب له الولدان ويندى له جبين الزمان!

لقد ضربت الحركة الاسلامية واوذي ابناؤها ووقع بهم من الاذى ما وقع لتبعث بعد حين من جديد وتبرعم اغصانها بجيل اصبح ملء السمع والبصر ليس في مصر وحدها ولكن على امتداد الساحة العالمية.

ان المؤامرة اكبر من اشخاص الدعاة الذين يفنون ولكنها اصغر من الدعوة التي لا تموت! اسوق هذا للعبرة من الماضي للتعامل مع الحاضر لبناء المستقبل. ان المتصدي للمواجهة الساعي للصدام هو الذي يخسر الموقف في النهاية ولكن بعد ان يقود الامة الى مهاوي التهلكة وتيه المذلة والضياع!

ترى المعارضة الاسلامية الواعية ان حقن الدماء في مسيرتنا واجب، وان اشاعة الامن والاستقرار لا بد منها، وان حماية الانفس من الهلاك فرض وان توفير الطاقة في كل مجالاتها امر لا بد منه ليقوم بين ابناء الشعب على اختلاف فئاتهم وتعدد حقول العمل لديهم تماسك، لتنهض أمة قوية ترد العدوان وترفض الهوان.

مؤتمر بودابست والعبث السياسي

بقلم:
محمود صالح

في الحادي عشر من شهر يونيو ١٩٨٧ عقد في بودابست – هنغاريا اللقاء الثاني بين مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية ووفد مكون من (٢١) شخصية اسرائيلية تمثل عدة احزاب اسرائيلية، وقد ترأس الوفد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وترأس الوفد اليهودي شارلي بيتون عضو الكنيست.

وبنظرة عابرة لبنود هذا المؤتمر واهدافه يتبين ان المنظمة تقول ان هدفها الى توسيع الشقة بين اليهود الغربيين والشرقيين، من خلال الضغط على اليهود الشرقيين والالتقاء معهم لتوضيح مواقف منظمة التحرير دون الحاجة لوسيط ثالث، وبغض النظر عن مدى صحة مثل هذا الرأي الا ان المنظمة لا زال فيها من يعترض على مثل هذه المؤتمرات، **وانها لا تفيد شيئا من الناحية السياسية** ومن هذا القبيل فقد صرح **هاني الحسن** اثناء زيارته الاخيرة للكويت قائلا: **«اعتقد ان ما جرى في بودابست هو عبث سياسي ولا يمثل سياسة معقولة».**

ولعل السبب الرئيسي لتأييد عقد مثل هذه المؤتمرات هو عدم فهم الداعين لها لطبيعة العقلية اليهودية، وطبيعة الخلاف الذي ينشأ بينهم، فعندما يختلف يهوديان فانهما يختلفان حول انسب السبل لتحقيق مصلحة (يهود) وافضل مثال على ذلك هو الصراع بين شامير (رئيس الوزراء) وبيريز (وزير الخارجية) حول عقد المؤتمر الدولي، ذلك الخلاف الذي بلغ ذروته، مما ادى الى رهان البعض على سقوط الحكومة اليهودية، ولكن كانت النتيجة تجاوز الازمة فيما بينهما **للحفاظ على مصلحة (اسرائيل)!....** وهذا ايضا ما حدث في لقاء (بودابست) حيث جاء في بيان الوفد اليهودي في اعقاب المؤتمر: «ان على اسرائيل الاعتراف بالحقوق الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في دولة مستقلة الى جانب (دولة اسرائيل)».. ورغم التقرير بحقوق الشعب الفلسطيني في هذا البيان الا انه جاء مصحوبا بانتقاص تلك الحقوق باعطاء الشرعية لـ (يهود) بحق الوجود ككيان على التراب الفلسطيني المسلم وهذا ظلم وبهتان.

اما عن **المزاعم** التي تقول بان اليهود الشيوعيين الشرقيين لا زالوا متأثرين بالثقافة والحضارة العربية، فما هو مبرر هجرتهم الى فلسطين والانضمام للكيان الصهيوني ومحاربة الدول العربية التي كانوا جزءا منها في يوم من الايام، وما مدى تأثيرهم على الوضع الداخلي للكيان الصهيوني اذا علمنا انهم يمثلون الاقلية بالنسبة لليهود الغربيين.

اقول: لن تجدي مساعي السلام ما دامت الاوضاع على ما هي عليه الان من ضعف وهوان وابتعاد عن الصراط المستقيم، وكل محاولات تقديم التنازلات فاشلة لاننا نقف موقف الضعيف، والسلام يفرضه صاحب الموقف الاقوى، فلا داعي للاستعداد بالاعتراف بكيان العدو ولا جدوى من الدعوة لدولة (فلسطينية – يهودية) عرقية وتجديد دعاوى العلمانية من جديد فكل ما خالف الاسلام فهو رد، وماذا سيكون موقف نصارى فلسطين من هذا المشروع.. ورغم كل هذا فلا يجب ان ننسى موقف العدو الصهيوني الرافض لكل مساعي السلم والاعتراف بكل ما يتعارض مع اطماعه ومصالحه الاستراتيجية.

وفي الوقت الذي كان فيه بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يجلسون مع شخصيات يهودية، كانت دولة الكيان الصهيوني تعيد العلاقات مع خمس دول افريقية ولعل موقفنا الان اكثر احراجا عندما نحاول الضغط على مثل تلك الدول حتى لا تقيم علاقات ثنائية مع دولة العدو وبخاصة ونحن نجلس مع اشخاص بارزين في المجتمع اليهودي او اعضاء في الكنيست، وهناك بعض الدول العربية لها تمثيل دبلوماسي متبادل مع دولة العدو، ومنها من استقبل شخصيات بارزة في حكومة العدو على اراضيه، فماذا سيكون ردنا تجاه حركة (يهود) الجديدة في الانفتاح على المجتمع الدولي بعد ان الجمت افواه بعض الحكومات العربية بعلاقات ثنائية معها، ونحن هنا لا نبرر موقف الدول الافريقية التي اقامت علاقات مع (يهود) ولكن نبين خطر التقائنا مع (يهود) وكيف انه يصب في مصلحة العدو اولا واخيرا.

ومن الاولى لمنظمة التحرير عقد المؤتمرات مع القوى الاسلامية والعربية (الشعبية) لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، وتحديد طبيعة المرحلة القادمة ومتطلباتها ولوازم السير الصحيح في معركة التحرير وضوابطه..

اما غير هذا.. فهو الذي سيعيد الامور للدخول في الحلقة المفرغة من جديد.

بمناسبة الذكري المئوية الثامنة لمعركة حطين

الملحمة الكبرى

شعر

ـا قدس، اوشك نصر اله فارتقبي
ـذي الامارات قد جاءت ممهدة
قد ضحى «الغشم» في الاقطار قاطبة
كثرة الغيث ـ بعد المحل ـ داعية
ـالعدل يأتي على اثار مظلمة
ي «الزلازل» رمز من يفسره
ـ الزلازل في الميدان مؤذنة
ـيها علامة ارهاص مؤشرة
ـالويل من غضب الجبار فهودنا
ـان في غضب الرحمن نازلة
ـتشقوا قش الاحلاس فهي بلى
ـها لا تعيين الأولى ضمنوا
ـوبى لمن جعل الرحمن غايته
ـواب توبته للناس مشرعة
ـن قريب ترى الابواب مغلقة
ـلتستبق ساعة الاغلاق مغتنما
ـا امتي اوشكت رايات نصرتنا
ـعزة العرب بالاسلام قائمة
ـالنصر وعد من الرحمن ينجزه
ـلاله رجال في ارادتهم
ي اعادة حق في تجاوزه
ـالفتح فتحان: فتح للنفوس اذا
ـشرق الشمس شمس النصر باسمة
ـوف تدخل آثارا معطلة
ـلا يظل على وجه الثرى ضماً
ـوف تخرج كنزا من مخابئه
ـه فيه شؤون سوف ينفذها
ـلاله وعود سوف ينجزها
ـدي سيارق جيش الازد قادمة
ذلك ابن ابي الوقاص مبتسم
العيد في العرس لم يسكت لهن فم
ـشائق الابل قد جاءت تخب بها
ـقت عليه عصا الطاعات موقنة
لا يضاع الذي يدعو لمعصية
ـشوق مكة للاسراء في دمها..
ـذ ساقها الشوق نامت وهي صاحية
ـا شكت قط من ابعاد رحلتها
ـاءت الى المسجد الاقصى تقبله
ـوق منبره العاجي قد وقفت
ـم تقو السنة النيران اذ نشبت
ـكرى صلاح على الايام خالدة
ـما بامته يعلي مكانتها
ـاد للحرم القدسي هيبته
ـشاد منبره العاجي ثانية..
ـقا عن الخصم عن حلم ومقدرة
ـم يبق في القدس للاعداء رائحة

خلاص اسرك في شعبان او رجب
وفي الاشارة نسبيه لمرتقب(١)
وليس لنفسه الا سوء منقلب
ذوي العقول ان التفكير في السبب
والسحر يهدأ في اعقاب مضطرب
فليس في ذاك ما يدعو الى العجب
كسرى وقيصر بعد اليوم بالعقب
على تصدع عرش غير منشعب(٢)
ويل لمن ظنوا من سورة الغضب
كم حولت قرية رأسا على عقب
ان سددت هدفا للقلب لم تخب
على الخصوص بما نلقى من النوب
والويل مأوى لمن لله لم يؤب
وقيض رحمته ما زال في صبب
وبل لمن بعد ذا لله لم يتب
فان هوى السيف لم ينفع فم العتب
لنظل واحدة بالشعر والخطب
ولا خلاص بغير الدين للعرب
لا وزن من غيره لجحفل لجب
مشيئة الله في تحرير مغتصب
ما ينذر الناس بالطاعون والجرب
ما تم يسهل فتح المعقل الاشب
تكسو الثرى والورى من ثوبها الذهبي
ويرفع الماء للافواه بالقرب
فالماء يطفيء دوما حمأة اللهب
وقيمة الكنز ما فيه من الكتب
ليلحق الناس منها زبدة الحقب
ووعده صادق يخلو من الريب
يقودها خالد اليرموك في خبب
فصاحب العرس يبقى غير مكتئب
عن الزغاريد من يافا الى حلب
من الجزيرة لم ترهب ابا غضب
ان الحصول على الجنات بالقضب
وان تكن دعوة من سادة نجب
يدب مثل دبيب النار في الحطب
فالنوم في القلب ليس النوم في الهدب
فقد ملا قلبها الشكوى غداة سبي
ففي جوانبه قد فاح عطر نبي
ذكرى صلاح لسانا بين الخطب
في جانبيه على اسكات صوت ابي
لولا احياء اثارت دمع منتحب
حتى غدت دونها عصفورة السحب
من بعد ما سامه الاعداء بالنصب
وكاد في اسرهم اوهى من القصب
وعاده زائرا في ساعة الوصب
كي تخرج القدس في عرس من الشهب

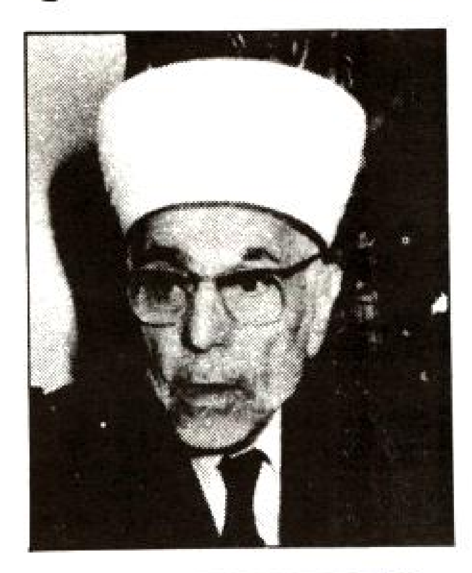
وليست القدس الا زهرة ضحكت
فمن يعيد اليها نيرها بسمتها
يا عذبة الريق، يا غصنا بحدودها
متى تعود الى الاعراس بهجتها
فليست القدس الا غادة مهرت
يا رب قيض لها من ضيفها فرجا
حتى الى قائد بالمعبر يدخلها
حقيقة قد اتى بعد انقضاء رحا
فكان سادس من جاءوا على قدر
ودت معارك شتى لو يحركها
الى ايده بالنصر تكرمة...
والاسد تحمي عرين الغاب هيبتها
حطين كانت خصم اله مفضحة
ردت الى قائد الافرنج صحوته
فود لو انه قد مات من زمن
لتى من الحرب والاحلام تخدعه
فقال في نفسه ما ليس يعلنه
«اهكذا تصبح الاحلام مقبرة
«ويدفن المرء حيا في ملابسه
«تأتي اليه سباع الارض تأكله
«قولوا لمن سوف يأتي بعدنا انشدوا
«لا تحسبوا انني قد كنت ذا ملقا
«لكنني قلت مما اعانيه..
«هول تشيب له الغربان ناعمة
«تظل فيه طوال الدهر عاكفة
حطين، عودي الينا اليوم ثانية
وبيننا من بنيك الغر كوكبة
قالوا لها حاربي، ما شئت، وانطلقي
كم من شهيد مضى يبوء امانته
طوبى لكل فدائي قضى شرفا
طوبى لكل يد لله عاملة
وان حطين اخرى غير نائبة
فكيف ينتصر حكام اذا استتروا
لو كنت يا حاكما بالعدل مؤتزرا
رباه، قيض لنا سرا ولايته...
من نسل احمد في تقوى وفي خلق
على يديه، باذن الله، نصرتنا
فالنصر موعده بالباب منتظر
باب الخلاص على علات معدنه
وليس يقطف شعب نصره ابدا
هذي قصيدة ذكرى ذكرها عطر

ترنو اليك القلوب بالشوق من كثب
لكي يصير في يغشى من لهب
لتبيح ساؤن للشهوات والخرب(٣)
وتصير القدس في اثوابها القشب
وان قلب يحب القدس لم يجب(٤)
يا من يكون به التفريج للكرب
كما اتاها صلاح الدين في رجب
كما اتى بعد يأس لعقب صبي
لكي يكونوا لبيت الله كالعضب(٥)
وباهرته ليالي المجد بالنسب
ومن يؤيده رب الكون لم يخب
يقتلها الذئب، رغم المجد، لم تغب
دارت رحاها على الاشلاء في دأب
من طول سكرته بالمجد والرتب
وود لو انه شخص بلا لقب
حتى غدا لقمة في بطن ذي سغب
والمرء يلجم احيانا من الرهب:
ويصبح العرش اكواما من الخشب ؟!»(٦)
في بطن ذئب، ولا يقوى على الهرب ؟!»
فلا يقاومها من شدة التعب»
وسائلوا امة الاسلام في ادب..»
فليس يسمعه من جد في طلبي.»
في سهل حطين مما قد تفاعل بي.»
وتهجر العش، من خوف، الى سرب» (٧)
فلا تبارحه الا الى الترب» (٨)
ففي بحار دم غصنا الى الركب
لكنها حوصرت في كل مغترب
من بعد ما اوثقت قسرا، الى الصلب
لم يلتفت ساعة للجاه والنشب
وماله غير وجه الله من أرب
طوبى لمنطلق في الله محتسب
اذا انطلقنا على اسم الله لا النصب (٩)
من الرعية بالحراس والحجب
امنت اذ نمت لم تقلق ولم تهب
تعيد ما ضاع، للاسلام، من حسب
لكي يعيد بناء الامة الخرب
يشق بالصدق قمصان الدم الكذب
يا ساعة الصفر حان النصر فاقتربي
مفتاحه في دم كالماء منسكب
وحقله من دماء غير مختضب
تساق بين يدي حطين في رغب

* * جهاد جميل محمد الجيوسي

(١) الامارات: جمع امارة وهي العلامة والوقت.
(٢) ارهاص: توطئة وتمهيد.
(٣) الخرب: بفتح الراء طائر ضعيف.
(٤) لم يجب: لم يخفق.
(٥) اعتبرت صلاح الدين سادس الخلفاء الراشدين على ان الخامس عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم جميعا. والعضب: مصممين حبل الحياه.
(٦) هذا البيت والابيات المنصصة التي تليه حوار داخلي تخيل المؤلف ان القائد الافرنجي كان يحدث نفسه به.
(٧) السرب: نفق في الارض او دهليز.
(٨) الترب: جمع تربة بحو غرف جمع غرفة ومعناها المقابر.
(٩) النصب: الصنم او ما يتعلق به الناس من شخص وخلافه.
• فن الاحلاس: الفتن الدائمة تشبيها لها بالاحلاس التي تلازم ظهور الابل.
• الحمأة: تسكين الميم الطين الاسود.

مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين :



إلغاء الطائفية السياسية أولاً

صيدا ـ «المجتمع» من سعد الناصر:

سماحة الشيخ محمد سليم جلال الدين مفتي صيدا والجنوب رجل ناهز الثمانين لكنه ما زال يتمتع بروح عذبة وشخصية نشيطة محببة لكل من عرفها واقترب منها.. كانت له مواقفه المشرفة ابان الاحتلال الاسرائيلي حيث رفع الصوت عاليا داعيا للتحرير، وبعد ان تحررت صيدا لا ينسى احد موقفه **عندما رفض مصافحة «المطران الصليبي»** امام الرئيس الجميل الذي زار صيدا يومها مهنئا بالتحرير حيث قال: **«والله لا اضع يدي بيد تعاملت مع اليهود»**.

زارته «المجتمع» في مكتبه بدائرة افتاء صيدا محاولة استجلاء رأيه حول ما يدور بالساحة اللبنانية ولا سيما موضوع الوفاق بين اللبنانيين الذي يحاول المعنيون بالازمة اللبنانية من خلاله وضع حد لحرب اهلية استمرت اثنتي عشرة سنة.. هل تنجح مساعي الوفاق؟ ما هي العراقيل؟ ما هي اسباب وجذور الازمة في لبنان؟ هذه الاسئلة وغيرها كانت مدار الحوار مع الشيخ جلال الدين الذي اجابنا بصراحته المعهودة مكررا بين الفترة والاخرى عبارات الترحيب والاطراء شاكرا «للمجتمع» ولشعب الكويت التضامن مع جهاد اخوانهم في لبنان وهذا نص الحوار:

● **المجتمع: بعد اثني عشر عاما على الحرب الاهلية في لبنان.. هناك سؤال حيّر وما زال يحير كل الذين اطلعوا على ملف الازمة في لبنان.. ما هو السبب الذي ما زال يدفع الشعب اللبناني الى دوامة اقتتال مدمر يستمر طيلة هذه السنين ولا يكاد يتوقف لينندلع من جديد؟**

المفتي: اثنا عشر عاما مرت علينا في لبنان مليئة بالحروب والمنازعات حافلة بالمهاترات والاتهامات زاخرة بالتحالفات والتناقضات ضاربة بعرض الحائط التعاليم السماوية والقيم الانسانية والاخلاقية والمبادىء الانسانية.. هذه السنين أراها كافية لان نتوقف عندها ونستجلي من خلالها حقيقة الداء الذي اصاب هذا الشعب حتى نصف له الدواء..

ان الصراعات على الساحة اللبنانية متعددة ومتنوعة، من هذه الصراعات ما هو متسبب عن رواسب قديمة وافرازات خلفها الاستعمار على مر العصور والعهود ومنها ما هو حديث وليد اطماع دولية ومخططات صهيونية وامبريالية ومنها ما هو مستورد من الشرق الاسلامي العربي! وجد في الساحة اللبنانية خير مكان لتفاعله وجني الثمار.

● **المجتمع: هناك من يرى ان من ابرز اسباب هذه الحرب العقلية الطائفية التي يفكر من خلالها المسيحيون في لبنان، وخير دليل على ما نقوله في الماضي البعيد احداث ١٨٦٠ بين الدروز والمسيحيين وفي وقتنا الحاضر احداث الـ ١٩٧٥ حيث قام الصليبيون الكتائبيون بذبح المواطنين المسلمين على الهوية ما رأيكم؟**

المفتي: اعتقد ان اثني عشر عاما من الحرب تبين لنا ان صراعاتنا الداخلية لم تكن وليدة حوادث عام ١٩٧٥ ولا عام ١٨٦٠ فحسب انما هي نتيجة خطأ في فهم الوطنية وحقيقة الانتماء الوطني. وقد كشفت لنا الاحداث عن الوسائل التي تلجأ اليها القوى الطامعة للسيطرة على الشرق في استمالة بعض ذوي النفوس الضعيفة من الذين افقدهم الحقد صوابهم واغراهم الطمع حيث تعمل على توظيفهم واستخدامهم سلاحا فتاكا تنفذ من خلاله مؤامرات اليهود ومخططاتهم واسيادهم الامريكان من خلال اثارة الفتن الطائفية والمذهبية والفئوية والاقليمية.



• هكذا فعلت الحرب باللبنانيين !!

وعلى الرغم من ان اطماع الدول الاستعمارية ليست حديثة العهد بل هي قائمة في التاريخ القديم وان اختلفت صورها الا ان الصورة ما تزال تتكرر.

المجتمع: لماذا لم يتم حسم الازمة عسكريا لصالح احد الاطراف المتصارعة؟

المفتي: لا يمكن لاي طرف من الاطراف المتنازعة وقف المنازعات وحل الازمة بحسم عسكري او بتدخل اجنبي.

• المجتمع: كيف تتصورون الحل؟

المفتي: لا حل الا بالحوار السياسي البناء الذي يمكن بواسطته وضع صيغة للوفاق الوطني يحدد الاسس والقواعد لقيام نظام حكم ديمقراطي صحيح يكون جميع اللبنانيين متساوين في ظله في الحقوق والواجبات.

• المجتمع: سماحة المفتي.. كيف ينجح هذا الحل ويقوم النظام الوطني الديمقراطي ما دام الفريق المسيحي يصر على الحفاظ على الامتيازات الطائفية كصيغة اساسية في النظام اللبناني؟!

المفتي: بالطبع لا امكانية لقيام حكم وطني مستقر في ظل الطائفية والمذهبية او الفئوية المميزة. لا بد من قيام الحكم على اساس الكفاءة وتكافؤ الفرص.

• المجتمع: البعض يطرح «التقسيم» كحل واقعي للازمة ما رأيكم؟

المفتي: لن يكون لمشاريع التقسيم ومخططات الفرز السكاني في لبنان مناخ صالح او موافقة شعبية كما وانه لا يصلح طرح مثل هذه المشاريع اساسا لحل الازمة.

• المجتمع: صاحب السماحة كيف يمكن ان يقوم وفاق مع المسيحين او مع المارونية السياسية التي تصر على عزل لبنان عن محيطه العربي وتتمسك بالتعامل مع العدو اليهودي المحتل للارض اللبنانية؟

المفتي: التعامل مع العدو الاسرائيلي يزيد من حدة الصراعات و يعرقل مشاريع الحل و يعقد الامور ولا يعود على لبنان الا بالويل والثبور كما ان عزل لبنان عن محيطه العربي مرفوض ومدان.

• المجتمع: ميثاق ١٩٤٣ قام بين الرئيسين بشارة الخوري (الماروني) ورياض الصلح (المسلم) هذا الميثاق اعترف للبنان باستقلاليته ملاحظا وجهه العربي الذي يفرضه عليه موقعه ومحيطه ومع ان هذا الميثاق كان بمثابة البداية لبناء مجتمع وطني موحد يحفظ للجميع كرامتهم وحقوقهم لكنه من جهة اخرى عمل على تكريس الطائفية السياسية، هل يصلح ميثاق ١٩٤٣ كأساس لصيغة جديدة تجمع اللبنانيين؟

المفتي: صيغة الـ ١٩٤٣ لا يمكن الابقاء عليها فقد تجاوزها الزمن ولا بد من تطويرها وايجاد صيغة بديلة يجب الغاء الطائفية السياسية واعتماد المناصفة في المجلس النيابي! واعتماد نظام اللامركزية الادارية.

• المجتمع: لبنان اليوم وطن ممزق الاوصال ارضا وشعبا ومؤسسات ما هو السبيل لتوحيد هذا البلد وفق ما يكفل حقوق المسلمين ولا يضيعها؟

المفتي: لبنان ارض لها حدود معترف بها دوليا فاذن هو مملوك لاهله واصحابه الذين هم شركاء بالمحافظة عليه وصونه من كل اعتداء وحدة لبنان تكون ابتداء بحمايته من كل اعتداء وتطهيره من كل احتلال يدنس ارضه وبخاصة اذا كان هذا الاحتلال يهوديا حاقدا واي تقصير في هذه المسؤولية يجعل من لبنان عرضة للاطماع وتدخل الغرباء وموطنا لدويلات التقسيم ومناطق النفوذ فالانتماء للوطن لا يكون بالادعاء والاناشيد ولا بالهوية الرسمية الصادرة عن دائرة الاحصاء والاحوال الشخصية انما يحتاج الى عنصرين اساسين ليكون انتماء صحيحا وبحق هما: الايمان والعمل. وهذا الايمان لا بد ان يترجم على الساحة وتظهر اثاره في التحركات والاعمال.

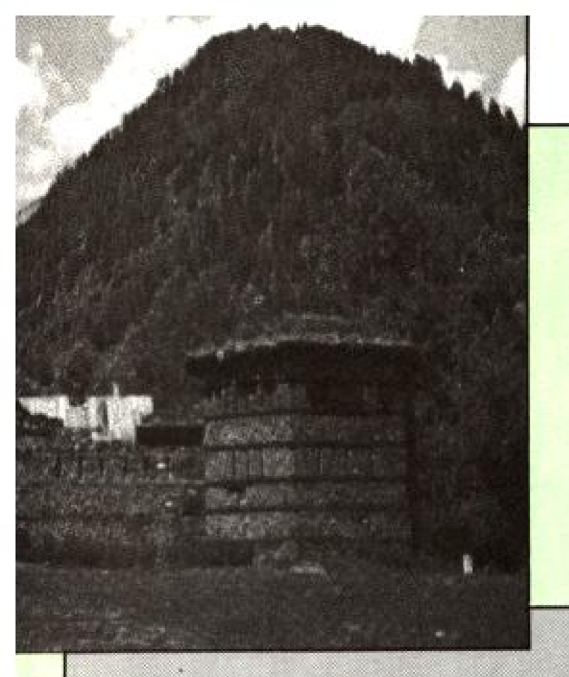
اذن لا بد من تحديد العدو الاساسي لكل اللبنانيين اولا الا وهو اسرائيل واعتبار اي تعامل معها او المراهنة عليه خيانة بحق الوطن. يجب ان تتوحد الطاقات لمحاربة العدو الاسرائيلي وتقوية المقاومة لتطهير الارض اللبنانية.

• المجتمع: سماحة المفتي البعض يعتبر ان الوجود الفلسطيني في لبنان يشكل عقبة في طريق الحل من خلال تعدد القرار في الساحة الفلسطينية وكثرة التنظيمات الفلسطينية المسلحة؟(!).

المفتي: لا بد من تنظيم العلاقة بين الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين بما يضمن للفلسطينيين في لبنان حقوقا موازية لما تقدمه لهم بقية الدول العربية.. ليست هناك اية عقبة.

• المجتمع: هل من كلمة اخيرة توجهونها عبر صفحات «المجتمع» ولمن (؟)

المفتي: اوجه هذه الكلمة ختاما الى المسؤولين والقادة السياسيين في العالم العربي والاسلامي والى كل اصحاب القرار اناشدهم فاقول: ان لبنان في خطر وعلى الجميع العمل على انقاذه وتحرير ارضه قبل فوات الاوان.



أيها المسلمون..

كشمير مظلومة

تقع كشمير في شمال شرقي باكستان حيث تحيط بها باكستان في جزء من شمالها الغربي ومن غربها وفي جزء من جنوبها الغربي وتحدها الصين الشعبية في جزء كبير من شمالها وفي جزء صغير من جنوبها الشرقي وتحدها الهند في جزء من جنوبها.

تبلغ مساحتها نحو ٨٤٤٧١ ميلا مربعا ويزيد سكانها على ثمانية ملايين نسمة منهم ٨٠٪ مسلمون وعشرون في المائة من الهنادكة والسيخ والبوذيين وغيرهم.

وكشمير بلد جبلي وآية في جمالها الطبيعية كثيرة الانهار والغابات، وروعة المناظر وهي من اجمل بلاد العالم من حيث مناظرها الطبيعية، لا بل هي عروس البلاد يسمونها «السويس» لقارة آسيا.. وسماها الشاعر الشهير الحمداني الكشميري «الجنة على الارض».

كانت كشمير تحت سلطان المسلمين منذ القرن السابع الميلادي وكانت دولة مستقلة ولكن البوذيين والسيخ استولوا عليها جبرا وقهرا وعندما انقسمت شبه القارة الهندية في عام ١٩٤٧ الى دولتين مستقلتين الباكستان والهند وفق اصوات في استفتاء الناس كان من المفروض انضمام الامارات شبه مستقلة امام الانجليز الى الهند وفقا لغالبية السكان والامارات الكائنة في باكستان الى باكستان ومنها كشمير ذات الاغلبية المسلمة فكان من الواجب ومن حق الكشمير ان تنضم الى باكستان لا الى غيرها لاسباب تالية :

١ ــ انها امتداد حيوي لباكستان.

٢ ــ انها تشكل حدود باكستان الطبيعية.

٣ ــ ان ثلاثة انهار باكستان الكبرى تنبع من كشمير.

٤ ــ ان نحو ٨٠٪ من السكان مسلمون.

٥ ــ انها تقع بين ذراعي باكستان او انها بمثابة القلب والرأس من باكستان.

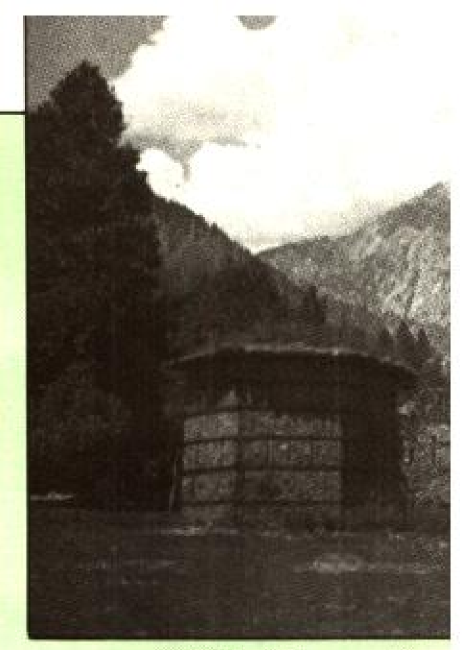
٦ ــ وهي اقوى حجة ان اهلها المسلمون هم يشكلون الاكثرية الساحقة وفي نفس الوقت يريدون الانضمام الى باكستان.

٧ ــ ان علاقات البلدين الاقتصادية والاجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا لا يقبل الانقسام

غير ان الذي حدث هو خلاف ذلك بينما كان الشعب ينتظر ساعة الخلاص لانهم كانوا يرغبون في الانضمام الى باكستان وكان الحاكم الظالم «هري سنج» يعرف رغبة المسلمين ولكن اعلن انضمامه الى الهند، في مؤامرة مع الهنادكة، وكان الهنادكة يدركون اهمية هذه المنطقة المسلمة لباكستان ولذلك كانوا يعملون جاهدين للاستيلاء عليها كي يسيطروا على باكستان لان استيلاء الهند على كشمير كان يعني حصار باكستان وخنقها وانه لا بد من الاستيلاء على كشمير ليسهل الاستيلاء على باكستان.

ولما رأى اهل كشمير مؤامرات الامير «هرى سنج» ومحاولات الهند قاموا ضد جيش الهند في سنة ١٩٤٨ لتخليص كشمير من ضغط عدو المسلمين وانضمامها الى باكستان وبدأت الثورة فاستعان الامير «هرى سنج» بالجيش من غلاة الهنادكة فاطلقت الهند جيوشها لغزو كشمير ولانضمامها اليها، فاستشهد الاف من المسلمين في هذا الجهاد وهاجر الاف منهم الى باكستان، ونتيجة هذا الجهاد استطاع اهل كشمير تحرير جزء من البلاد وأسسوا فيه حكومة باسم آذاد كشمير اي كشمير الحرة والجهاد كان مستمرا وكاد المسلمون ان يحرروا كل البلاد، وهنا تقدمت الهند بقضية كشمير الى الامم المتحدة ملتمسة اصدار قرار بوقف اطلاق النار وانها موافقة على الاستفتاء في كشمير لمعرفة رضاء ورغبة اهل كشمير، ولكنها للاسف الشديد بعد وقف اطلاق النار رجعت الهند الماكرة عن عهد قطعته حسب عادتها ولم تستح من العالم.

وهكذا نرى الجيش الهندي في كشمير المحتلة كأنه جيش منتصر في منطقة الاعداء فسلبوا ونهبوا وقتلوا واستباحوا الاموال وهتكوا الاعراض ودفع الشعب الكشميري قيمة ترحيبه للمجاهدين بقتل الالاف وتشريد مئات الالاف والان وقد مضى ٣٩ عاما على هذا



• كشمير... جنة الله في ارضه..

الحدث والاستعمار الهندوسي جاثم على صدر كشمير يمتص دماءهم وقد مسخوا وجه المنطقة كي لا يتجرأ احد على الخروج عن مصيبتهم لو اضطروا الى اجراء الاستفتاء في يوم من الايام.

رفعت الهند قضية كشمير الى الامم المتحدة فهي بعد سلسلة من المحادثات توصلت الى موافقة مع كل من حكومتي باكستان والهند على وقف القتال وانسحاب القوات الهندية من كشمير واجراء استفتاء للحصول على رأي اهل كشمير تحت اشراف الامم المتحدة وذلك في عام ١٩٤٨ وقد قبلت باكستان والهند هذا القرار وعندما طلب الممثلون العسكريون منها تقديم اقتراحات بهذا الشأن تقدمت باكستان بمشروع معقول ولكن رفضته الهند ورفضت القرار الصادر عن الامم المتحدة للاستفتاء وايضا رفضت جميع المحاولات سواء كانت من الامم المتحدة او اي دولة اخرى هكذا وظلت حتى اليوم تسيطر بالقوة والظلم على شعب كشمير والشعب الكشميري ينتظر من ينفذ هذه القرارات وقرارات الامم المتحدة و ينقذهم من مكايد العدو واحتلاله.

ان تقديم قضية كشمير الى الامم المتحدة من قبل الهند يدل على المؤامرة لتمنع المجاهدين من غزو كشمير ولاحكام قبضتها على المنطقة المحتلة. والهند تبذل كل ما باستطاعتها لانهاء قضية كشمير ورفعها من مائدة المفاوضات الدولية بعدة اساليب وهي تسعى لتبديل مكان كشمير من غير المسلمين في المنطقة ايضا بعملية غسل مخ الشباب والشابات بكل الوسائل وجدير بالذكر قطع صلة الجيل الناشيء وفرض المعتقدات الوطنية والثقافة الهندوسية مستمرة، مثل ذلك في الكتب الدراسية مكتوب ان غاندي (زعيم الهند) ومحمد صلى الله عليه وسلم ومتساو يان العياذ بالله.

وهكذا تحاول ازالة ثقافتهم الدينية بوسائل الاعلام بنشر الافلام والمسلسلات الخليعة والنوادي المختلطة ليرتادها الشباب والشابات للرقص والغناء والموسيقي و ينشرون الفساد في المجتمع الكشميري الاسلامي و يبعدونهم عن دينهم وثقافتهم الاسلامية.

وبلغ بؤس الشعب وشقاؤه الى ذروته حيث وجد له الزعماء القادة من بني جلدته يتكلمون بلسانه و يقدمون انفسهم انهم اصدقاء وناصحون ولكنهم عند الوصول الى كرسي الحكم يسجدون للاستعمار ويخضعون له باستجابة كل رغباته فلا يجد منهم الشعب الا مزيدا من الظلم والقسوة وحينما يتجرأ احدهم برفع صوته ينال نصيبه من السجن والتعذيب والزعيم الكشميري يقدم ثمن الكرسي بايجاد انواع الظلم ولكن اذا تهاون في هذه الخدمة فيبدله ولي النعمة باخر يكون أجدر منه على هذه المهمة.

اما الشعب يستمر في تقديم تضحياته و يقدر عدد السجناء خلال العام الماضي بحوالي احد عشر الف سجين وهم متهمون بتهمة العمالة لباكستان وخيانة البلاد وهم يلاقون اشد انواع العذاب صباح ومساء فتقطع الاظفار وتنتف اللحية وتكوى الجلود بالادوات الحامية و يكرهون على شرب البول والنجاسة.

ومن سوء الحظ ان اهل السياسة أعداء الدين والشعب كتموا الحق فضلا عن ان يستمروا في الانشطة السياسية الرامية الى تحرير المنطقة، منهم الشيخ محمد عبدالله لقب بأسد كشمير لجرأته، انخدع بدهاء غاندي وتنازل عن مطالبه باجراء استفتاء بعد قبول الكرسي على حساب الشعب ثم خلفه ابنه الدكتور فاروق العلماني الذي هو مع المسلم مسلم ومع الهندوسي هندوسي فعل ما لم يفعله ابوه في الظلم والانتقام لكي يكون راضيا ولي النعمة عليه.

يرى الشعب الكشميري اليوم انه ليس حلا هناك لهذه القضية الا الجهاد خالصا لوجه الله لاطفاء الظلم وطرد الاستعمار من كشمير.

احزاب كشمير خاصة الجماعة الاسلامية التي ترفع شعار الحرية من ضغط واستعمار الهند هي اكثر تعرضا لنقمة الهندوس وغضبهم لقد عذب شاب صالح في السجن الى ان اصيب بالجنون، والاتهام الحقيقي ضد الجماعة هو انها تطالب بحق تقرير المصير ولكنهم يتحايلون في ذكر الاسباب الحقيقية للحبس نرى هناك الاف من الكشميريين المجاهدين في السجون تحت انواع العذاب.. وهذه الاحزاب تبذل ما في وسعها لتحرير كشمير بكل الوسائل المتاحة. اما الشعب فهو يحب الجماعة الاسلامية وهم يجتمعون تحت رايتها راية الاسلام ومع كل الجهود و ينظرون الى المسلمين لمساعدتهم بالدعاء والوقوف معهم في الجهاد لتحرير كشمير من الكفر والطغيان الهندوسي حتى تكون كلمة الله هي العليا.

والمسلمون في كشمير المظلومة ينظرون الى الامة المسلمة في انحاء العالم خاصة والى جميع الامم عامة بعيون مضطربة و بقلوب مجروحة التماسا ورجاء المساعدة والمعونة اخلاقيا وماديا في تحرير كشمير مظلوم من قهر وظلم وضغط استعمار الهند.

وقد جرت في كشمير انتخابات برلمانية في شهر مارس ١٩٨٧ خاضت فيها الجبهة الاسلامية موحدة تضم اكثر من عشرة احزاب سياسية ودينية ضد التحالف الثلاثي (فاروق عبدالله، راجيو غاندي ومولوي فاروق) فالشعب الكشميري استقبل هذه الجبهة بالحب والاقبال عليها بالترحيب في احياء كشمير واجتمع معظم اهل كشمير تحت رايتها فخاف فاروق رئيس الوزراء بكشمير وخلال هذه الانتخابات قامت الحكومة باعظم تزوير شهده العالم في الانتخابات. فبدأت مظاهرات شديدة ضد الحكومة وتزويرها استشهد كثير من المسلمين والاف سجنوا. وقامت الحكومة بعد الانتخابات المزورة باعتقال امير الجماعة الاسلامية وكبار المسؤولين المحليين من الجماعة الاسلامية ورؤساء الاحزاب المنضمة للجبهة.

واعتقال المسلمين ما زال مستمرا والمؤسسات التجارية والمؤسسات الاخرى متعطلة عن العمل احتجاجا على الاعمال القمعية ضد الاسلاميين.

ابو اويس بت
مكة المكرمة

بعد أن ثار غورباتشوف على بريجنيف ؟

منذ ان امسك ميخائيل غورباتشوف بمقاليد السلطة في الاتحاد السوفياتي قبل عامين تقريبا وهو محط انظار العالم باسره ومثار اهتمام المراقبين السياسيين في الداخل والخارج لانه اقدم على ما لم يجرأ احد من قبله على الاقدام عليه في نطاق خطة الاصلاح التي تبناها حتى ان البعض بدأ يتساءل عما اذا كانت تلك الخطة ثورة ثانية بعد سبعين سنة من ثورة اكتوبر ١٩١٧ وعما اذا كان يمكن ان يكتب لها النجاح لكن اخطر الاسئلة المطروحة الان تلك التي تتعلق بايديولوجية الدولة ونظامها ومنها : هل تعتبر هذه الاصلاحات بداية تحول ـ وان كانت بطيئة ـ عن النهج الشيوعي الارثوذكسي المحض ؟ وهل ان الاتحاد السوفياتي يعيش ازمة يعود الذنب فيها الى الشيوعية ؟

غورباتشوف يتكلم لغة جديدة

فاجأ الزعيم السوفياتي غورباتشوف مستمعيه واثار دهشتهم في اكثر من مناسبة سواء في اللجنة المركزية للحزب او في مجلس السوفيات الاعلى ومبعث الدهشة ليس ما يطلع به عليهم من مقترحات لم تكن تخطر ببالهم منذ سنوات قليلة ولكن ايضا لانه اصبح يتكلم بلغة جديدة وصراحة غير معهودة عن جوانب القصور في اجهزة الدولة والحزب. لقد قال مرة «نحن بحاجة الى الديمقراطية كحاجتنا الى الهواء للتنفس» في اشارة منه الى ان الديكتاتورية والتسلط وكبت الحريات تمثل جانبا من جوانب القصور وهي لا تتوافق مع الرغبة التي ينشدها في تحديث الاتحاد السوفياتي ولعله كان لتلك الجملة وقع خاص في نفوس المواطنين الذين لم يتعودوا على سماعها. وفي نفس الوقت دأب غورباتشوف في الشهور القليلة الماضية على مهاجمة الفساد في روسيا في عهد زعيمها السابق ليونيد بريجنيف

الحزب الشيوعي السوفياتي أصابه الاهتراء فلم يعد المنخرطون فيه يمثلون سوى ٥٪ من الشعب الروسي

بعنف .وقد عزى بجرأة كبيرة عدة جوانب لقصور القيادة السابقة وفشلها ووجه انتقاداته بالخصوص الى كوادر الحزب الشيوعي الذين اتهمهم بالركون الى الامن الوظيفي «المباهج التي جعلت كثيرا منهم يزدادون سمنة وفسادا» واتهم بعضهم باللامبالاة واللامسؤولية التي تسببت في حوادث وكوارث مثل كارثة تشرنوبيل التي هزت العالم باسره ووصف الاتحاد السوفياتي في السبعينات والثمانينات بانه بلد تفشى فيه الفساد من رشوة واختلاس وتملق وخنق للمواهب الثقافية والعلمية وادمان على الكحول وغيره وقد ترجمت هذه اللغة الجديدة عند الزعيم السوفياتي الى حملة عارمة على الفساد طالت العديد من المسؤولين السياسيين والاقتصاديين ومن ضمن الشخصيات التي تم اقصاؤها مؤخرا دينموفا مدكونابيف الامين العام السابق للحزب في كازكستان وميخائيل زمياتيش احد امناء الحزب والمساعد السابق لبيريا رئيس جهاز المخابرات في عهد ستالين وفلنتينا تيرشكوفا اولى رائدات الفضاء التي اعفيت من رئاسة لجنة نساء السوفيات ولعل محاكمة صهر الرئيس السابق بريجنيف «يوري تشوربانوف» بتهمة الفساد واستغلال السلطة هي ابرز دليل على استشراء ذلك الفساد وتغلغله حتى اخر نقطة من هرم السلطة غير ان غورباتشوف لا يذهب



• بريجنيف.



• غورباتشوف.

بعيدا في نقده وتعريته لجوانب القصور و يردها جميعها الى اخفاقات افراد اساءوا تطبيق افكار لينين.

اخفاق افراد ام اخفاق نظام ؟

من غريب الامور ان لا تلقى خطة غورباتشوف الاصلاحية وحملته التطهيرية تجاوبا كثيرا في الداخل وقد فسرت الدوائر الغربية ذلك بقوة ما يسمى «الحرس القديم» او الرعيل الاول الذي تعود طوال عقود سبعة على نمط معين من الحياة ومن السلوك السياسي والذي بدأ يدرك ان سياسة غورباتشوف الجديدة تهدده في مصالحه وامتيازاته ولذلك بدأ في نطاق ما يتبعه له نظام الحزب الشيوعي يعرقل تطبيق بعض الخطوات الجريئة التي اقترحها غورباتشوف واول علامة على معارضة الرعيل الاول لسياسة غورباتشوف ظهرت عندما فشل احد ابرز رجال غورباتشوف في الفوز بترقية الى عضوية كاملة في المكتب السياسي ولعل هذا ما حدا بالزعيم السوفياتي الى القول: «ان الناس مع اعادة التنظيم لكنهم يعتقدون ان شخصا ما ينبغي ان يعيد التنظيم في مكان ما في القمة» وهو يشير بذلك الى انه بحاجة الى دعم الشعب ووقوفه معه حتى يتمكن من تطبيق خطته الاصلاحية ومن هنا نفهم لماذا لا يجرؤ غورباتشوف على تسمية الاشياء باسمائها عندما يقول ان القصور يعود الى افراد لا الى النظام ككل ولكننا من ناحيتنا نتساءل اذا كان هؤلاء الافراد من قاعدة الحزب الى القمة لا يمثلون النظام فمن يمثله اذن؟ واذا كان اقصاء حوالي ١٣ الف مسؤول اقتصادي وسياسي في سنة واحدة بتهمة الفساد واستغلال السلطة وطرد نصف أعضاء اللجنة المركزية للحزب وانتظار طرد ما تبقى منهم واستبدالهم باعضاء جدد في الانتخابات القادمة سنة ١٩٩٠ لا يمثل اخفاقات النظام فماذا تراه يمثل اذن ؟

لم تلق خطة غورباتشوف الإصلاحية وحملته التطهيرية تجاوبًا كثيرًا في الداخل

من جهة ثانية اقر مجلس السوفيات الاعلى في جلسته بتاريخ ١٧و١٨ نوفمبر ١٩٨٦ قانونا ماليا جديدا يعتبر انقلابا اقتصاديا على ظاهرة احتكار الدولة لجميع الانشطة والمبادرات الاقتصادية حيث سمح جزئيا للافراد بادارة المهن الحرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة داخل المدن وفي الارياف على السواء وهذا القانون يتناقض مع النظرية الشيوعية باعتبار انه يعترف بشرعية اقامة المشاريع الخاصة والشخصية التجارية والحرفية. صحيح ان هذا القانون اقر في نطاق السعي لتحسين الانتاج والانتاجية ولكن هل يدل هذا الاقرار على اخفاق نظام ام اخفاق أفراد ؟

ان سياسة الانفتاح التي يتبعها الزعيم السوفياتي تنبع من قناعته بوجوب ادخال تغييرات جذرية على النظام السوفياتي من اجل تحديث البلاد وتحسين ظروف عيش المواطنين السوفيات هؤلاء المواطنون الذين لا يزالون بعد سبعين سنة من الثورة يقفون في طوابير لشراء مادة غذائية او زوج من الاحذية الاتية من يوغسلافيا والذين يؤدون عملهم في ملل ورتابة نتيجة فقدان الوازع الاخلاقي او الحافز المادي لقد تهرأ الحزب الشيوعي السوفياتي الذي لم يعد المنخرطون فيه يمثلون سوى ٥٪ من الشعب السوفياتي فمن تراه يرضى من القيادات السوفياتية بشعبية ٥٪ على افتراض انه حصل على جميع اصوات الحزبيين ؟! ان غورباتشوف على وعي كامل بما اصاب الحزب من ركود وخمول ولذلك تراه ينادي بادخال مياه جديدة الى شرايين هذا الحزب لكي تعيد اليه شبابه فيسهم في دفع عجلة التقدم والتحديث وفي هذا الاطار طرح فكرته ــ القنبلة ــ عندما دعا الى جعل الانتخابات على كافة المستويات في الحزب ديمقراطية والى ضرورة اعتماد التصويت السري وتعدد المرشحين وقد اثار هذا الاقتراح ضجة كبيرة لانه يتنافى مع النظام المعمول به منذ قيام الثورة ولانه يعني فيما يعنيه ان الزعيم السوفياتي الجديد يريد ان يعطي مضمونا جديدا للشيوعية و يكيفها مع العقدين الاخيرين من القرن العشرين فهل تراه يستطيع ان يشق طريقه وسط المناوئين والمحافظين القلقين على المثال المقدس للشيوعية وعلى مصالحهم الحزبية بالخصوص؟ لقد جاء على لسان احد دعاة الاصلاح السوفيات واحد المؤيدين لغورباتشوف قوله: «لقد ردونا على اعقابنا مرتين خلال حياتي» وهو يشير بذلك الى فشل اصلاحات اقل ثورية لخروتشوف وكوسيغين، فهل ينجح غورباتشوف هذه المرة؟ وماذا سيقال عن الشيوعية عندئذ؟

حقائق في وثائق:

محاورة مع نصيري متنصر

للأديب الشيخ: محمد المجذوب

لعلي تحدثت في فصل سابق عن ذلك المبشر البروتستانتي الذي يدعى صقر يوسف، وهو واحد من **نصيرية الجبل المعروف قديما باسم جبال النصيرية** فصار بعد الاحتلال الفرنسي يدعى (جبل العلويين)، وذلك بعد ان اصدر محمد غالب الطويل - احد مهاجري لواء **الاسكندرون من النصيرية** كتابه الذي جعل عنوانه (تاريخ العلويين).

كان صقر هذا باكورة الجهود التبشيرية في ذلك الجبل، اذ تولت بعض الارساليات التنصيرية تربيته وتعليمه واعداده للهجوم على الدين الاسلامي فكانت رسائله المطبوعة في هذا الموضوع اولى التحرشات بدين الله، حشوها بالدس على الاسلام ورسوله الاعظم ظنا منه وممن وراءه من المنصرين والمستعمرين، ان احدا من المسلمين لن يجرؤ فيتصدى للرد عليهم، ولكن خاب فألهم اذ لم يكن يصدر اولى هذه الرسائل حتى تلقى الصفعات المخرسة بقلم الشيخ عثمان العسيلي عالم جزيرة ارواد. ولا ارى حاجة للتوسع في تعريفه، ففي ترجمتي للشيخ المنشورة في كتابي (علماء ومفكرون عرفتهم) جـ ١ ما يغني عن ذلك. وانما اشير هنا الى بعض المناوشات التي حدثت بيني وبين صقر هذا في تلك الاحايين من اوائل الثلاثينات، اذ كتبت اول مطبوعة في الرد عليه تحت عنوان: (فضائح المبشرين) ويؤسفني الا املك نسخة منها تتيح لي ان اقدر قيمتها العلمية والانشائية، وقد تناولها في رده على الشيخ عثمان اذ سماني هناك، اذا صدقت الذاكرة (صاحب الرد الخيالي).

وكان في طرطوس آنذاك بقية من تعصب صليبي يصفق لكل تعرض يقوم به اي الناس للاسلام، وعلى رأس هؤلاء المصفقين فتى خياط يدعى (ادوار سابا) وهو على مستوى لا بأس به من الذكاء ولكنه لا يحسن الجولان في هذا المضمار، فاكتفى بالتشجيع له والهتاف للقائمين به. ومن هنا كانت صلته بصقر يوسف على الرغم مما بين ارثوذكسية هذا وبروتستانية ذاك من التنافر التقليدي. وقد بلغ من نشاطه في خدمة التنصير ان استطاع انتزاع غلام اروادي كان اسمه (خليل زيادة) من هويته المسلمة، وادخله ديانته حتى صار اسمه الجديد **بعد التعميد** (طوني خليل) او شبيها بذلك.. وصدقه منصره الوعد، **اذ سلمه لبعض القساوسة في** طرابلس فتولى تزويده بما أهله للحياة النصرانية، ثم مدوا له اسباب المعيشة التي ما كان ليحلم بها من قبل، فزوجوه، وافتتحوا له محطة لبيع النفط على اختلاف مستخرجاته.. وما هي الا سنوات قليلة حتى صار من اهل اليسار.. وكان هذا الغلام يودني، اذ كنت أؤمن له من العمل ما يتعيش به، فلقيته ذات يوم **فسألته عن سبب تنصره** فاجاب بصراحة مؤسفة: (انا لم انتقل من الاسلام الى النصرانية، لاني نشأت في بيئة لا شيء فيها من الاسلام، فلما تنصرت وجدتني على دين لا اعلم حتى الان ماذا فيه من الحق والباطل...)

والغريب في امر هذه البيئة التي يشير اليها ذلك المتنصر انها اعطت النصرانية عدة اشخاص من النساء والرجال، وبينهم واحد كان قد التحق بالازهر، ولكن رفاق السوء صرفوه عن المنهج الصحيح، واحس بعض المنصرين قلقه الفكري والنفسي فاستطاعوا اجتذابه اليهم وسرعان ما جعلوا منه واحدا من ابواقهم المغالين في الهجوم على الاسلام.

وذات صباح جاءني ادوار هذا يخبرني بان صقر يوسف عنده، ويود لقائي على ذلك يتيح لنا فرصة التهادن او الاتفاق فلم ارفض العرض، وقلت له: بشرط ان يكون اللقاء مشهودا من قبل اناس من الجانبين. ووافق الوسيط وعاد الى صاحبه ليأتي به وبشهوده.

وانما اردت بذلك الشرط سد الطريق على ادوار وصاحبه اللذين لا استبعد ان يستغلا هذه المناسبة لاذاعة الاعاضية التي تساعدهما على التغرير بالاخرين.

وتم الاجتماع وحضره عدد من الاشخاص الذين طلبنا اليهم ان يقفوا عند حدود الاستماع دون المشاركة في النقاش.

وتركنا لصقر ان يعرض بضاعته، ثم شرعنا في بيان تزويرها جزءا فجزءا حتى اتينا عليها بما قطع لسانه ولم يجد مجالا للتحرك خلاله.. وهنا انصرف عن الحوار الى انواع من المخارق المألوفة عند اهل الكتاب، فاذا هو يقول ان في قرآنكم سورا



• الشيخ محمد المجذوب

تبدأ بحروف مقطعة، وحتى الان لا نعرف مفسرا من علماء المسلمين استطاع الكشف عن اسرارها.. وعندنا نحن المفتاح الذي يساعد على تعرف هذه الاسرار.

وقلت لصقر: اذن فانتم ترون ان في القرآن اسرارا وان لديكم مفاتيحها ؟.

فاجاب: نعم وانا على استعداد لفتحها امامكم..

قلت: قبل ان تقوم بهذه التجربة احب ان اذكرك بأن حصيلة هذا الادعاء هو اقراركم اولا بان القرآن حق من عند الله الا ان من معانيه ما وقفتم اليه وعجز عنه اهل العلم من المسلمين ؟!

واطرق صقر مليا ثم قال: هناك بعض الحق الذي لا شك فيه.. قلت اذن فانتم كما قال الله في اخوانكم: (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون).

والان فهات ما عندك من المفاتيح.

ومضى يقول: بدأت سورة مريم في القرآن بهذه الحروف الخمسة (ك هـ. ياء. ع. ص) وهي في حساب الجمل خمسة وتسعون ومئة.. ومعناها (مسيح هو الله).. لان مجموع الحروف الملفوظة في هذه الجملة هو عشرة، وهو نفس الرقم الذي تنتهي اليه الحروف الخمسة.

ويشاء الله ان اكون من المعنيين ايامئذ بهذا النوع من التلاعيب الرياضية، فقلت: يا صقر احب ان يكون الحوار بيننا منطقيا يخاطب فيه العقل العقل، لا الهوى ولا الخيال، فهل انت مستعد لذلك ؟..

قال: كل الاستعداد.

قلت: ولو كلفك التحرر من اوهامك السابقة ؟

قال: واي اوهام! انها حقائق لا مجال لردها.

قلت: حسنا.. فلننظر الان في هذا الذي تسميه حقائق.. ان اول ما يفترض في الدليل البرهاني الا يتقبل ما يناقضه.. اليس كذلك.

قال: اوضح ما تريد.

قلت: المفروض في دليلك الا يتسع للخلاف فاذا استطعنا ان نجد عبارة مضادة للمعنى الذي استخرجته من الحروف الخمسة وتنطبق في الوقت نفسه على نفس الرقم.. ايظل برهانك مقبولا ؟!

وتوقف كأنه لم يفهم ما اريد، فقلت: لقد تعسفت في محاولتك حتى اقتصرت من العبارة على الحروف التي توافق الارقام، وها نحن اولا نأتيك بعبارة تامة لم نحذف من اصولها حرفا، ومع ذلك فهي منطبقة أتم الانطباق على المئة والخمسة والتسعين دون حاجة الى اي تعسف. هذا فضلا عما فيها من الهدم لكل ما بنته احلامك.. انها الكلمة الطيبة كالشجرة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء.. انها كلمة التوحيد.. انها (لا اله الا الله)..

فاحسب حروفها المنطوقة دون ان تحذف منها غير الالفين اللذين لا يلفظان ــ وهما الف (الا) والف الوصل من اسم الجلالة ــ ثم اخبرنا هل بقي لزعمك من فائدة تأنس بها بعد ؟! ومع ذلكم فاليك مثلا اخر ارجو الا يغضبك وهو قول القائل: صقر يوسف (حيوان يجهل الله) فما عليك الا ان تعمل حسابك في حروف الجملة التي بعد اسمك لترى انها تؤلف الرقم نفسه (١٩٥) افبعد هذا من مستمسك لكم او لاخوانكم من يهود في هذه المزاعم التي يقيمون عليها معظم اوهامهم !!

ولو نحن مضينا في تطبيق هذه الطريقة على كل كلام لالفيناه يستجيب لاي تأويل يحاوله المتلاعبون!.. وتنزه كلام ربنا عن مثل ذلك الهذر.

فما رأيك!.. افبمثل هذه المخارق تقام الحجج وتؤلف البراهين ؟!

واستمر في صمته.. ثم لم يلبث ان لملم نفسه ثم ودع واشياعه منصرفين..

وتشدني هذه الذكرى الى واحدة اخرى كان حدوثها في نفس العهد من الثلاثينات وكان ذلك قبيل وقت صلاة الغروب، وكنت في الطريق الى المسجد عندما دعاني بعض الشباب ممن يحسنون بي الظن، ولما جئتهم وجدتهم يتحلقون حول احد موزعي النشرات التبشيرية ومعهم احد النصارى من موظفي البريد.. فقالوا: هذا الرجل يجادلنا في امور الدين ولا نحسن الخوض فيها، فلو امكن ان تجيبه على بعض اسئلته. فالتفت الى المبشر قائلا: قل واوجز فالوقت لا يتسع للاسهاب.. والا فلنتواعد على فرصة اخرى.

قال: انتم تقولون بان الله على كل شيء قدير، فلم تنكروا عليه ان يكون ابا للمسيح ؟... اليس هو بقادر على ذلك ؟!

فقلت: اسمع يا هذا... ان لسؤالك تتمة لا ينبغي ان تفوتك، ومنها: لو انك رأيت انسانا يزني ويسرق ويقتل ويظلم، ثم رحت تلومه على ذلك، فقال لك: هذا ما أمر به الله.. فهل يرضيك جوابه ؟!

قال: طبعا لا... لان اوامر الله منزهة عن هذه المفاسد.

قلت: وبهذا اجبت انت على سؤالك.. لان قدرة الله لا تتعلق بالمستحيلات التي لا تليق بكماله سبحانه..

وسألته: اكفاك هذا ام تزيدك ؟!

قال: بل كفاني. واعدك بان لا اعود لمثل هذا السؤال الا بعد ان اتزود له بالمعرفة الكافية.

وصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم: (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون، لقالوا انما سكرت ابصارنا، بل نحن قوم مسحورون/الحجر ١٥).

منا .. إليك

اختنا قارئة «المجتمع» يعود اليك ركنك الخاص. بعد انقطاع طويل.
يعود اليك تحت اسم جديد: **«المجتمع النسوي»** وفي حلة جديدة، تضم زوايا صغيرة ثابتة، و**«كتاب للقراءة»** يعرض لك كتابا مرشحا للقراءة و**«خبر وتعليق»** ينقل لك واحدا من الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية مع التعليق عليه والاشارة الى ما فيه من دلالات مستفادة. و**« رسالة من قارئة»** زاوية مفتوحة للقارئات تنشر فيها ما تكتبه احدى القارئات الينا من رأي او نصيحة او تجربة او خاطرة. و«ماذا افعل» نشر فيها على قارئة ارسلت الينا بمشكلة او سؤال او استشارة.. حول قضية اجتماعية او تربوية او طبية. و**«حديث الفطرة»** ننقل فيها كلاما لاحدى اديبات او شهيرات عصرنا ترفض فيه ما يخالف فطرتها التي فطرها الله عليها. و**«اضاءة معاصرة»** نقتبس فيها موقفا او عملا لصحابية من الصحابيات رضوان الله عليهن.. مع القاء الضوء على ما فيه من توجيه للمسلمة اليوم.
هذه زوايا **«المجتمع النسوي»** تأمل ان تنال رضاك. وتأمل ان تجد مشاركة منك فيها، بالرأي، والاقتراح والملاحظة.
لا تترددي في الكتابة الينا فنحن في انتظار رسائلك

في المرآة:

رقصات شريهان

لا يمكن للمرء الا ان يشيد بالمسلسل الذي يعرضه تلفزيون الكويت بعد عصر كل يوم، ويحمل عنوان «نور الاسلام»، فهو يمثل احداث الفتوحات الاسلامية في آسيا، ويظهر دور المرأة في الجهاد والايمان، وعلى الرغم من بعض الاضافات التي يضيفها معدو هذه المسلسلات ومخرجوها فان المسلسل يبقى جيدا ويوجب الشكر لتلفزيون الكويت.

من جهة مقابلة، فان تلفزيون الكويت يعرض بعد منتصف ليلة الجمعة ما يسمى «فوازير شريهان» وهي حلقات راقصة، ترقص فيها «شريهان» وتغني مع حشد كبير من الراقصين والراقصات.. رقصات مختلفة في كل حلقة، ففي حلقة ترقص فيها كما يرقص اهل الشام، وفي اخرى كما يرقص اهل مصر، وفي ثالثة كما يرقص أهل الاندلس!!.

ولعلك يا أخت تسأليني: وما شأن هذه الرقصات بالفوازير؟ ونجيبك قائلين: انهم يعرضون هذه الرقصات ليحاول المشاهد ان يحزر اسم البلد الذي يرقص اهله تلك الرقصات ؟

ولعلك تسألين ثانية: الم يجدوا للتعريف بكل بلد الا رقص اهله.. وبخاصة نساؤه؟ وهنا لا نجيبك نحن ولكننا نحول سؤالك الى الاخوة المسؤولين في التلفزيون لنتلقى منهم الاجابة عن هذا العدد.

ونرى ضرورة الاشارة هنا الى ان الاخوة المسؤولين في رقابة المصنفات الفنية في التلفزيون المصري كانوا قد منعوا هذه الحلقات ولم يجيزوها بعد انتاجها. ولا ندري اذا كانوا قد اجازوها بعد ذلك.

تبقى الاشارة الى ان تلفزيون الكويت قد فصل المشاهد التمثيلية التي لا حرج فيها وصار يعرضها في النهار، واجل المشاهد الراقصة الى ما بعد منتصف ليلة الجمعة ليحمي الاطفال والفتية الصغار من مشاهدتها.

ولا شك في ان هذا تخفيف مما تحمله هذه الرقصات، ولكنه لا يلغي آثارها السيئة، لان الفيديو صار يسجل ما يعرض في الليل ليشاهد في النهار ثانية اضافة الى ان كثيرا من الاطفال والفتية يسهرون الان في الصيف حتى ساعات متأخرة من الليل.. ولا يفوتهم مما يعرضه التلفزيون شيء.

خبر وتعليق:
المرأة .. ومجلس العموم

«تبدو بريطانيا للناظر وكأنها دولة تحكمها النساء. وبعث هذا الانطباع، وهو وجود الملكة اليزابيث على رأس المملكة، ووجود مارغريت تاتشر على رأس الحكومة.

الا ان وجود هاتين السيدتين على رأس الحكم لا يعكس خريطة الوضع السياسي في بريطانيا على حقيقتها فمع ان النساء يشكلن ٥٢ في المائة من سكان بريطانيا، الا ان مستوى تمثيلهن البرلماني لا يتناسب مع هذه النسبة، حيث لا تشكل النساء سوى ٤ في المائة من اعضاء البرلمان، اي ٢٨ عضوا من مجموع ٦٥٠ عضوا.

ومن هنا فقد كان موضوع المرأة واشراكها في العملية السياسية محورا للانتخابات الاخيرة حيث اصبحت اصوات النساء هدفا تتنافس عليه الاحزاب السياسية من اجل تحقيق الفوز

وعلى الرغم من الضجة التي اثيرت حول قضية المرأة في الانتخابات الاخيرة التي لم يسبق لها مثيل في اي انتخابات اخرى فان الاحزاب السياسية الثلاثة لم تقدم في برامجها ما يمكن اعتباره معالجة حقيقية لمشكلات المرأة..

وفي هذا الصدد تشير كاتبة بريطانية تدعى «بياتريس كامبل» في كتابها (النساء الحديديات) الى ان هناك – بصورة عامة – نظرة غير جدية الى قضية المرأة تسود الاحزاب السياسية الثلاثة.

وترى «سارة موريسون» النائبة السابقة لرئيس حزب المحافظين وزوجة احد نواب الحزب.. ان مجلس العموم ليس بالمكان الانسب للمرأة

وتقول: «نحن كنساء لدينا امور كثيرة اخرى غير الساعات التي نضيعها في البرلمان».

هذا ما نشرته احدى المجلات الاسبوعية التي تصدر في لندن، نقلناه اليك اختنا، وهو واضح لا يحتاج الى بيان، لكن هذا لا يمنع من ثلاث اشارات سريعة:

١ – على الرغم من ان عدد النساء البريطانيات اكثر من الرجال فانهن في البرلمان لا يتجاوزن ٤٪.... وفي هذا اشارة قوية الى ان المرأة لا تميل الى السياسة والعمل فيها.

٢ – الاحزاب الثلاثة لم تهتم بقضايا المرأة!! واين ؟ في اهم اقطار اوروبا ؟ فاي مساواة تلك.. واي تحرر ذاك ؟!

٣ – وهذه النائبة السابقة لرئيس حزب المحافظين تصدر عن فطرتها فتعلن ان «مجلس العموم ليس بالمكان الانسب للمرأة. وان لدى المرأة امورا كثيرة اخرى.. غير الساعات التي نضيعها في البرلمان».

اعداد: د. احسان السيد

حديث الفطرة: بين امرأتين

اجاثا كريستي الكاتبة الانكليزية الشهيرة، وصاحبة اشهر القصص والمسرحيات البوليسية، تقول في كتاب صدر عن حياتها في عام ١٩٧٨ (العام الذي توفيت فيه):

«ان المرأة الحديثة مغفلة .. لان مكانة المرأة في المجتمع تزداد سوءا يوما بعد يوم.. نحن النساء نتصرف تصرفا احمق.. لاننا بذلنا الجهد الكبير خلال السنوات الماضيات للحصول على حق العمل والمساواة في العمل مع الرجل.. والرجال غير اغبياء... شجعونا على ذلك معلنين انه لا مانع مطلقا من ان تعمل الزوجة وتضاعف دخل الزوج.

انه من المحزن اننا اصبحنا اليوم — بعد ان اثبتنا نحن النساء اننا الجنس اللطيف الضعيف — نتساوى في الجهد والعرق اللذين كانا من نصيب الرجل وحده.

لقد كانت المرأة في الماضي تعمل في الحقل وفي المنزل من اجل ارضاء الرجل. ثم نجحت المرأة بعد ذلك في اقناع الرجل ان مكانها في المنزل.. وان ضعفها الجسماني لا يسمح لها بالجهد والكدح.. كما اقنعت الرجل انها في حاجة دائمة الى عطفه وحنانه.. طالبة منه ارضاءها وتدليلها دائما.

كانت الحياة سعيدة عندما كان الرجل سيد البيت والمسؤول الاول عن رفاهية الاسرة، اما اليوم.. فالمرأة تطالب بحريتها. واصبحت مضطرة الى العمل المضني لتنافس الرجل في جميع الميادين.. وبذلك فقدت سعادتها المنزلية.. وفقدت انوثتها التي كانت تسحر الرجل في الماضي».

شهادة واضحة.. من امرأة اديبة.. مثقفة. عرفها كثيرون، تصف المرأة الحديثة التي تركت بيتها بانها مغفلة فقدت انوثتها وسعادتها المنزلية.

ماذا يعني هذا يا عزيزتي؟

الا يعني — من جهة مقابلة — ان المرأة التي لزمت بيتها واحتفظت بانوثتها والقت بعبء العمل خارج المنزل على زوجها.. امرأة عاقلة؟!

حديث الناس: سكرتير أم سكرتيرة؟

احد كتاب الزوايا اليومية في احدى صحفنا المحلية كتب خلال الاسبوع الماضي في زاويته تلك، منتقدا اعلانا لبيت الزكاة يطلب فيه موظفين، لان الاعلان قصر حاجته على الموظفين الذكور دون الموظفات الاناث. وبعد ان ابدى الكاتب عجبه لانه لم تقم جمعية من الجمعيات النسائية بالرد على هذا الاعلان واستنكاره، ذكر ان هذا تفريق لا يرضى عنه.

وقد رد بيت الزكاة عليه بانه سبق هذا الاعلان اعلان اخر عن طلب موظفين تقدم اليه مائة فتاة تقريبا ولم يتقدم اليه سوى اربعة من الذكور، واخذ بيت الزكاة حاجته من الموظفات كما ان في بيت الزكاة ٢٥ موظفة.

ولا شك في ان رد بيت الزكاة كاف، وفيه الغناء، لكننا نريد ان نضيف اليه الاتي:

اذا كان صاحبنا قد عجب مما عجب، فاننا اكثر عجبا من عجبه الناقص، فاذا كان قد عجب من اعلان قصر حاجته على الذكور، فلماذا لا يعجب من عشرات الاناث؟!

الا يقرأ اعلانات تطلب سكرتيرات فقط؟ الم يجرب يوما ان يحصي هذه الاعلانات التي تقصر حاجاتها على الموظفات الاناث؟ واين كان قلمه حين نشرت فلم نقرأ له احتجاجا على هذا التفريق؟!

ام ان العناية هي الاثارة المتكررة للمرأة، والتحريض المستمر لها وايهامها بأن المؤسسات الداعية للاسلام او القائمة عليه تؤثر عليها الرجل؟.

ولو كان مصدر هذا الاعلان مؤسسة اخرى غير بيت الزكاة من المؤسسات التجارية الاخرى فهل كان الكاتب سيتصدى له كما تصدى لبيت الزكاة؟

لماذا نجد بعض اولئك الكتاب يحددون هدف نقدهم.. ثم يتصيدون لتحقيق هذا الهدف الوسائل الموصلة الى هدفهم ذاك؟

ان هذا يفقد كتاباتهم الموضوعية المطلوبة، ويجعلها اقرب الى التجني او التحامل.

ماذا أفعل؟ أدركوا أولادي

ام كويتية، اولادها بعيدون عن اي رقابة، لا يتلقون اي توجيه او مراجعة حتى شكت في كثير من تصرفاتهم.

زوجها، ابو الاولاد، غائب معظم ساعات الليل والنهار، وهي غارقة في العمل ومسؤوليات البيت، ولا احد من اولادها يصغي اليها.

هذه خلاصة حال احدى الامهات.. روتها وهي تفيض ألما وحسرة.. وقد تملكتها الحيرة: ماذا تفعل؟

— وحالك ايتها الام الصابرة الحائرة.. له نظائر كثيرة في مجتمعاتنا المحلية، ولا اختلاف بينها الا في القليل.

سنقول لك يا اختنا ان تراجعي زوجك في ساعة من ساعات صفائه، وتطلعيه على ما يداهم الاسرة من خطر، وعلى حاجة الاولاد الى المراجعة والتوجيه.. قبل ان يفلت الزمام.. ولعله قد فلت فعلا.

قد لا يصغي اليك زوجك.. كما لا يصغي اليك اولادك، وهنا عليك ان تلجأي — بحكمة — الى اخرين في اسرتك او اسرة والدهم... ليتدخلوا — بحكمة ايضا — في محاولة لتدارك الامر.. واخبار الاب ان تربية الاولاد قبل كل شيء، واهم من كثير من اهتماماته.

ونريد ان نقترح على الاخوة المسؤولين هنا فسح المجال امام امثال هذه الحالات، وانشاء اقسام او ادارات في وزارة الشؤون الاجتماعية او وزارة الداخلية لتلقي امثال تلك الشكاوي.. لتتدخل فيها برفق وحكمة.

والغرب ليس خيرا منا حين ينتزع كثيرا من الاطفال والابناء من اسرهم عندما تكون تلك الاسر غير امينة على تربية ابنائها.

ان تدارك ابنائنا قبل ان ينحرفوا.. مسؤولية جماعية، يشترك فيها كل واحد منا وكل مؤسسة وجهة في مجتمعنا، لان ضرر انحراف فرد في المجتمع لا يقتصر عليه او على اسرته.. انما يتجاوزه او يتجاوز اسرته الى المجتمع كله

فتاوى

نتابع في هذا العدد نشر بعض الاسئلة الفقهية، والتي تفضل الشيخ بدر المتولي عبدالباسط الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالاجابة عليها.

• الحكم الشرعي في استعمال الذهب والفضة

• ما الحكم الشرعي في استعمال الذهب والفضة للرجال في الامور التالية؟

أ ـ اللبس سواء أكان حليا او في الملابس المخاطة بخيوط الذهب او الفضة؟

ب ـ اواني الذهب والفضة سواء أكانت للاستعمال او للزينة؟

جـ ـ الصبغ او التمويه بماء الذهب او الفضة كالاقلام والملاعق والاطباق وغير ذلك؟

د ـ استعمال الذهب كأسنان وأنوف؟

• محمد مصطفى

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، اما بعد:

فان استعمال الذهب للرجال ـ على اي صورة من الصور ـ حرام، ولكن رخص في ان يتخذ منه سن او أنف..

واما الفضة فيحرم استعمالها للرجال ايضا، الا ان يتخذ منها خاتم.. واما النساء فيحل لهن استعمال الفضة والذهب للزينة كحلي، والثياب المطرزة بالذهب، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «احل الذهب والحرير للاناث من أمتي وحرم على ذكورها». وقد الحقت الفضة لاشتراكها في اكثر الاحكام.. ورخص في الخاتم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان له خاتم من فضة منقوش عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما اتخاذ اواني الذهب والفضة فيحرم استعمالها للرجال والنساء لان الله تعالى جعل هذين المعدنين ثمنا للاشياء.. واستعمالها في غير هذا الغرض محذور، الا فيما رخص فيه الشارع. واما الاواني المموهة بالذهب او الفضة، فقد ذهب جمهور الفقهاء الى جواز استعمالها، لانها ليست ذهبا ولا فضة، وذهب البعض الى كراهة استعمالها لما فيها من كسر قلوب الفقراء والمساكين.

• التجارة بورق اللعب

• ما الحكم الشرعي في التجارة بورق اللعب (جناجف)؟

• احمد راتب

الاجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. اما بعد:

فان الاتجار بورق اللعب، فاني أميل الى منعه لان الكثير الغالب انه يستعمل في القمار، ولكن لا يصل الخطر الى درجة الحرمة، لان كثيرا من الناس يستعملونه للتسلية، كما يحصل بين الاسرة الواحدة لتمضية الوقت.

• بيع وشراء المصاحف

• ما الحكم الشرعي في شراء وبيع المصاحف الشريفة؟

• علي محمد

الاجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. اما بعد:

فليس في ذلك بأس.. وقد جرى عليه عمل الامة منذ ازمان طويلة ولو لم نجز ذلك لم نجد من يكتبها او ييسر على الناس تداولها.. والله سبحانه وتعالى أعلم.

• التأمين على السيارات

• ما حكم التأمين الشامل على السيارات وغيرها المعمول به في شركات التأمين؟

• محمد صالح

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه، اما بعد:

فان القول بمنع التأمين مطلقا او اباحته مطلقا بعيد عن الحق، والذي يطمئن اليه قلبي ان عقد التأمين اذا كان في حدود الضرر الفعلي الواقع على المؤمن له من غير ان يكون هناك غرر او تدليس فانه يكون جائزا، اما التأمين الذي لا يراعى في تقدير التعويض الضرر الفعلي او ان يكون هناك غرر فاحش كالتأمين على الحياة وما في معناه، فانه يكون ممنوعا، لان مثل هذا التأمين لا يراعي فيه الا مقدار القسط الذي يدفعه المؤمن، وايضا فان الضرر الواقع على المقمن له او على ورثته غير منضبط، فيكون فيه غرر فاحش بخلاف التأمين الشامل على السيارات، فان تقدير التعويض ــ كما اعلم ــ يراعى فيه مقدار الضرر، فالمؤمن له لا يستحق لدى شركة التأمين الا اقل من قيمة الضرر او الحد الاعلى المنصوص عليه في عقد التأمين، وعليه فلا غرر.. والله سبحانه وتعالى اعلم.



• التجارة بلعب الاطفال

• ما رأيكم في التجارة بلعب الاطفال من صور وتماثيل؟

• محمود علي

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه.. اما بعد

فان لعب الاطفال مما رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما اذا كانت للتعليم وتوسيع مدارك الاطفال، والتماثيل التي يحرم اقتناؤها وبيعها هي التي تكون للزينة، وافحش منها ما كانت للتكريم كالتماثيل التي توضع في الميادين للعظماء والزعماء وغيرهم، وافحش من ذلك كله ويدخل في باب الكفر، ما كانت للعبادة كالتماثيل التي ينسبونها للعذراء والمسيح وبوذا وغيرها.. والله سبحانه وتعالى اعلم.

• حلق الساقين والفخذين وشعر الجسد للرجال

انا رجل لي شعر كثيف اسود طويل في الساقين والفخذين والصدر والظهر، هل يجوز ان احلق هذا الشعر من جسدي مع العانة والابط دون قصد التشبه بالنساء او الكفرة؟

خ ــ ل ــ الكويت

المجتمع: لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز اجابة في هذا الموضوع يقول فيها:

يجوز ازالة الشعر مما ذكر بما لا ضرر فيه على البدن ما دام لا يقصد فيه التشبه بالنساء او الكفار لان الاصل هو الاباحة ولا يجوز للمسلم ان يحرم شيئا الا بالدليل ولا دليل يدل على تحريم ما ذكر وسكوت الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك يدل على الاباحة لان الرسول صلى الله عليه وسلم شرع لنا قص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الاباط وحلق العانة واباح للرجال حلق الرأس ولعن النامصة والمتنمصة وامرنا باعفاء اللحى وارخائها وتوفيرها وسكت عما سوى ذلك وما سكت الله عنه ورسوله فهو عفو لا يجوز تحريمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو ثعلبة الخشني رضي الله عنه (ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها) رواه الدارقطني وغيره قاله النووي رحمه الله، وقد نص على ذلك جمع من اهل العلم للحديث المذكور ولما جاء في معناه من الاحاديث والاثار وقد ذكر بعضها الحافظ بن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم في شرح حديث ابي ثعلبة فليراجعه من احب الوقوف على ذلك والله اعلم.

طبيعة الأدب الإسلامي في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من المقابلة القيمة **مع الدكتور محمد عادل الهاشمي.**

وفي هذا العدد ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من المقابلة وذلك كما يلي:

المجتمع: هل يعني التحديث في الادب الاسلامي ان نستقدم له التقنيات الادبية الاوروبية بوصفها مطروحة في الساحة الادبية كالرمز والاسطورة والصراع..؟

الدكتور الهاشمي: الادب الاسلامي ادب غير منغلق، يفيد من المعطيات العالمية ويصهرها ببوتقة شخصيته، ولكن افادته من التقنيات العالمية تظل في حدود الاصطفاء للملائم المنسجم منها مع طبيعته.. ان الادب الاسلامي يفيد من تقنية الرمز، ولا سيما اذا اتخذ اقنعة من تاريخنا الاسلامي، او من التاريخ بعامة على سبيل المقابلة ورسم النماذج، ولكنه يقف من الاسطورة موقفا مختلفا ذلك ان الاسطورة تكاد عند ممارسيها الاوروبيين ومن سار على اثرهم تنبع من اوهام تستقي من تاريخ الوثنية والنصرانية والباطنية.. ولن تقدم ــ عن طريق هؤلاء ــ للادب الاسلامي ما يلائم تصوره ووجهة نظره وشخصيته المستقلة.

واما الصراع فقائم في الحياة بين الخير والشر، وبين النماذج المتقابلة في الحياة، وقائم احيانا في النفس الانسانية، ولكن الادب الاسلامي لا يفيد من الصراع بوصفه (خاصة) او (حتمية)، في كل النتاج الادبي، وفي نسيج ذلك النتاج بحيث يتخلله الصراع الحقيقي والخيالي والمسقط على الاشياء، الامر الذي يوهم بالجدلية (الديالكتيكية) التي تثبت منهجية الصراع، وبالحتمية التي تسفر عن نتيجته، فالادب الاسلامي يصور الصراع في بيئة الصراع، ولكن لا يثبته في نسيج نتاجه كمنهج او فن، كما يصنع بعض المتغربين، بل قد ينشىء الادب الاسلامي اثارا ادبية خالية من الصراع، اذا كانت تحكي صورة المجتمع الاسلامي في خاصية الواقع الثاني كما هو عند احد رائف في (البعد الخامس)، او حينما تمثل لصورة الجيل الاسلامي الاول.

نعم قد تكون هناك ملامح صراع بين الانسان والشيطان، ولكنه صراع غير دائم: (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) الاعراف: ٢٠١.

واما الصراع مع الباطل المعاصر فهو صراع مرحلي لا يتسم بصفة ابدية، لا سيما اذا اخذنا في الاعتبار مستوى الحق المتمثل في الاسلام، ومستوى الجاهليات المعاصرة، ان الاسلام ازاء الجاهلية والجاهليين ــ في اصل طريقه وخطته ــ هاد ومرشد، وليس مصارعا ازليا، انما نفذت هذه البدعة الى بعض كتابنا من خلال منهج (الديالكتيكية) الشيوعي، فاصبح له منهجا وطريقا لا يغادر نتاجه، حتى اصبحت المقابلات والمتضادات اصلا فنيا عنده بما يجوز على الحقائق الفطرية

المجتمع: تناول بعض الكتاب الغيورين على الاسلام قضية (الحداثة) وتكلموا عنها منددين بالاتجاه الذي يرفع لواءها، وفي مقدمتهم (ادونيس) فما رأيك في هذه القضية؟

الدكتور الهاشمي: ان (ادونيس) وسواه من الادباء المعاصرين قد رفعوا ــ على زعمهم ــ لواء (الحداثة) ضد الاصالة والقيم الاسلامية في كلام طويل، والذي يهمنا هنا بيانه ان الذين يدعون الحداثة لا يأتون بما يدعونه من عند انفسهم، ولكنهم يستوردون مفاهيمهم من اوروبا ويطلقون عليها (حداثة)، فهم تابعون متغربون، مقلدون، وليسوا ادباء حداثة، لذا اجد ان يطلق على هذا التيار الحابي وراء ادب اوروبا اسم (التغريب) لا الحداثة، لان الحداثة انما تنبثق من خلال الابداع الذاتي لا التقليد.

المجتمع: لقد تبنى ادباء التغريب ونقاده قواعد ادبية ونقدية مأخوذة عن الغرب او الشرق، وارادوا فرضها على وسطنا الادبي المعاصر فهل نرفض تلك القواعد المجلوبة استرسالا مع ظاهرة ردود الفعل المعاصرة؟

الدكتور الهاشمي: اننا بمقتضى مدلول الاصالة في ادبنا الاسلامي لا تخضع لردود الفعل رفضا او استجابة، فلا نرفض المعطيات المطروحة ولا نجاريها، لان رفض معطيات الاداب الاخرى انعزال، ومجاراتها تبعية وانقياد، انما نأخذ ما يناسب تصورنا الاصيل، ونصهر المعطيات المصطفاة بشخصيتنا المتميزة، فلا انعزال ولا تبعية كما لا تستجر ادباءنا الجاهليات المعاصرة الى ما تريد بحثه من قضايا بدافع رد الفعل، فتغرقهم في التعبير عن قضايا مرحلية لتلفتهم عن منطلقات الادب الاسلامي وافاقه وعوالمه. ان اديبنا المسلم هو من يوائم بين متطلبات المرحلي والدائم، ويعطي كل منهما ما يناسبه قدرا وقيمة وتلوينا من النتاج.

شجب الضعف والشبهات

المجتمع: يزعم البعض ضعف المستوى الفني للادب الاسلامي في العصر القديم فهل هناك ما يدفع هذا الزعم؟

الدكتور الهاشمي: لقد تابع بعض الباحثين، دون استقراء شامل لنصوص عصر صدر الاسلام مقولة الاصمعي: «ان الشعر نكد بابه الشر.. اذا دخل في باب خير لان، الا ترى الى حسان كان من فحول الجاهلية فلان شعره في الاسلام» واكتفى من قال بالضعف بهذا الدليل، محكما القواعد النقدية القديمة التي تغلب جانب الشكل على المضمون، اما الادباء المعاصرون الذين يمزجون بين الشكل والمضمون في التقويم فيرون خلاف ذلك، ولا سيما اذا كان تقويم العصر من خلال التصور

مي، انهم ليرون استفاضة الشعر في عصر الاسلام وقوته وغنى موضوعاته ومضامينه ه الرؤية الكونية فيه، ولقد كان لي حظ ، المفصل في هذا الموضوع في كتابي: «شعر سدر الاسلام من منظور التصور الاسلامي» عرضت لرأي الفريقين وادلتهما موضوعيا، بت الى ترجيح ارتقاء مستوى شعر هذا

مع: ما رأيك في الزعم القائل بكثافة رن وضمور الجانب الفني في نتاج الادب مي؟

ر الهاشمي: انها دعوى.. ولكنها في ميزان مية الادبية لا ترقى الى مستوى القبول، لان رقي المضمون يستتبع رقي الفن، وان لتصور الاسلامي الراقية الشاملة لتمنح مدا عا في افاق الفن والتعبير، ولما كان المضمون ل متلازمين و يتبادلان التأثير والقوة كان ما على انه ادب اسلامي ثر المضمون واهن ليس ادبا اصلا حتى يدخل دائرة الادب مي، انما يعوز الامر الضبط والنقد.

مع: ما رأيك فيما يقوله احد الباحثين: دب الاسلامي المعاصر هو تعبير عن ل الموضوعي لدى الاديب المسلم ازاء اته بين آفاقه العليا، وما تتردى فيه جتمعات من انحلال وارتكا س اجتماعي قي؟

تور الهاشمي: كأن الباحث في قوله هذا من نتاج الادب الاسلامي المعاصر مجرد عن ردود فعل موقوتة للارتكاس الاجتماعي لاقي، يعكس فيها الاديب المسلم معاناته اقه العليا وتردي المجتمعات المعاصرة.. ان لنتاج الذي يذكره الباحث هو ادنى ات الادب الاسلامي، ان الاديب المسلم لا عند هذا المعادل الذي يذكره الباحث، وانما ل التصوير الوجداني للمجتمع الاسلامي من تصورات الاسلام الراقية وعوالمه الشامخة... ب البناء الذي يشيد على مستوى الوجدانات ة الحياة الاسلامية المستقبلة التي ترف في اها افاق الاسلام الخالدة، وتتعطش الى ريها ة الظامئة.

ع: بم نحدد مطلع (الشعر الاسلامي)؟

تور الهاشمي: الشعر هو ارقى الوان التعبير ، و«هو التعبير عن اللحظات الاقوى والأملأ اقة الشعورية في الحياة»، والشعر الاسلامي



• د. محمد عادل الهاشمي

يجمع الى هذا المستوى في الرقي التعبيري انبثاقه عن ارقى تصور للوجود والحياة هو التصور الاسلامي، وعلى هذا فالشعر الاسلامي هو لون من الادب الاسلامي لا يدخل دائرته.. ولا يسمى شعرا اسلاميا الا النتاج الشعري المستوفي للشروط الآنفة... اما الشعر الذي نلحظ فيه اثرا او ملمحا اسلاميا او يحمل موضوعا اسلاميا ولم يستوف شروط الادب الاسلامي، فنطلق عليه شعر الاتجاه الاسلامي او الاثر الاسلامي، ولي في هذا الشعر المتأثر بالاسلام كتاب الفته منذ بضعة عشر عاما هو «اثر الاسلام في الشعر الحديث في سورية» وهو على الرغم من مستوى شعرائه الجيد فنيا وموضوعاتهم الاسلامية، وبعض الملامح الاسلامية، لا أسمي سائر الشعر الوارد فيه شعرا اسلاميا، ولم اطلق على الكتاب عنوان الشعر الاسلامي، وان كان بعض شعراء الكتاب قد وصل الى مرتبة الاسلامية الادبية في بعض نتاجه... هذا التمييز يعكس الرؤية الادبية الاسلامية التي آمل ان يحوزها كل متأدب مسلم.

المجتمع: هل تعتمد في تأصيلك للادب الاسلامي النصوص الاسلامية او الادباء الاسلاميين؟

الدكتور الهاشمي: ان هذا يعود الى طبيعة الموضوع، فقد اعتمدت لتأصيل الادب الاسلامي في بعض مؤلفاتي النصوص الادبية الاسلامية، اصطفيتها لموضوعاتها الملائمة، ومواقفها التي تنطقها بموقف او ترسي بها حقيقة او تطرح نظرة.. اصطفيت هذه النصوص قد انبثقت عن تصور اسلامي، وصحوة اسلامية وفطرة تيقظ ايمانها، في تعبير ملهم موح راق.. فكانت هذه القطوف انعكاسا للحظات المضيئة للنفس الانسانية.. المشرقة بنور الايمان.

وفي مؤلفات اخرى اعتمدت في التأصيل للادب الاسلامي تحليل شخصية الاديب المسلم، ورصد الوان ابداعه الايماني، ومعالجاته الاسلامية للواقع المعاصر، واستشراف عوالمه الادبية وموقعه من الادب الاسلامي القديم والمعاصر، وآمل ان يرسخ بكلتا الطريقتين المتكاملتين للادب الاسلامي رأسيا وافقيا.

المجتمع: ما مدى اهتمام الجيل المعاصر بالادب الاسلامي؟ وهل نال هذا الاهتمام حقه؟

الدكتور الهاشمي: ان الادب الاسلامي محل اهتمام الشباب المؤمن الذي يرى في الادب الاسلامي نفسه، وأمته، ومثله، وعقيدته، وتاريخه الزاهر، كما يرى فيه لسان الصحوة الاسلامية الوجداني الى شباب الامة واجيالها لذا تراهم دائبي البحث عما يكتب في الدوريات، وما يصدر من الكتب في الادب الاسلامي، ولكن هذا التطلع النبيل الى الادب الاسلامي، وهذا الجيشان العاطفي من الشباب نحوه، يتطلب ان تقدم لهم الكلمة الراقية المغموسة بالمعاناة، الصادرة عن وجدان اديب مسلم يدرك مسؤوليته تجاه عواطف الجيل المؤمن الذي اولاه ثقته، فلا ينشر من الادب إلا الجيد من نتاجه، ولا يقدم لهم الا ما ارتقى منه.

ان ما يكتبه الادباء الاسلاميون لهذه الاجيال يغرس في اعماق قلوبهم، فليتق الله من يحفر على شغاف هذه الوجدانات الطرية المؤمنة، وليكتب لها مخلصا، لا تاجرا، مستشعرا المسؤولية امام الله، فهي اجيال المستقبل وبناة الغد، خليق بنا ان نرعى فطرتها السليمة واذواقها الرفيعة التي بناها ايمانها الصادق الخالص، وانها عدة الامانة التي ستتسلمها غدا.

المجتمع: ما تمنياتك للادباء الاسلاميين رعاة الكلمة المؤمنة؟

الدكتور الهاشمي: بعد ازجاء التحية والاكبار للاقلام المتأدبة المؤمنة، اتمنى على اصحابها شعراء وكتاب قصة ومسرحية ومقالة وخاطرة، ان يثروا من اطلاعهم وان يصدروا عن تصورهم الايماني في كل ما يكتبون، ان ينبثق عن اقلامهم اجود النتاج، والا ينشروا منه الا اللباب آملا ان يكون ادبهم بناء شعوريا راقيا لامتهم ومحررا وجدانيا للنفوس البشرية الحائرة في اقطار الارض.

ان رسالتهم لاشرف رسالة، وان بناءهم لاكرم بناء، سيخلد التاريخ صياغتهم الوجدانات المؤمنة، وسيذكر لهم دورهم الكبير في هذا العصر.



أخبار ثقافية

• في الاول من يوليو وعلى مدى ثلاثة ايام افتتح في مدينة تكريت العراقية موطن صلاح الدين الايوبي الندوة الفكرية الخاصة بمرور ثمانية قرون على معركة حطين وقد ناقشت الندوة التي حضرها عدد من المفكرين والمؤرخين عوامل النصر في معركة حطين ودور وصلة العراق ومصر بالمعركة والبعد التاريخي لانتصار صلاح الدين وملامح من خطط العدو اضافة الى الدعم اليهودي للحروب الصليبية.

• اعلن رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ومكتبها الاقليمي في الرياض انه تم الانتهاء من طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل ولم يبق سوى التدقيق.

• صدرت مؤخرا في باريس مجلة جديدة مخصصة لمشاكل الاسلام في افريقيا السوداء وتحمل المجلة اسم «الاسلام ومجتمعات جنوب الصحراء» ويقوم باصدار المجلة برنامج «الاسلام في المناطق الاستوائية» في دار نشر العلوم الانسانية وندوة «تاريخ الاسلام في افريقيا السوداء» بجامعة باريس.

رسالة مهمة للامام المجاهد عبدالعزيز بن محمد بن سعود

صدرت مؤخرا في كتاب يقع في حوالي ٥٨ صفحة من القطع المتوسط وهي من تأليف الامام المجاهد عبدالعزيز بن محمد بن سعود المتوفى عام ١٢١٨ هـ قام بتقديم الرسالة كل من سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



رسالة مهمة للإمام المجاهد العلامة
عبدالعزيز بن محمد بن سعود
تقديم
وفضيلة
الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ
طبع على نفقة

في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن آل باز وفضيلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ.

والرسالة كتبها الامام عبدالعز رحمه الله في زمانه ووجهها ا العلماء والقضاة في الحرمين والش ومصر والعراق والى غيرهم مـ علماء المشرق والمغرب وابان فيه دعوة الشيخ الامام محمد بـ عبدالوهاب بن سليمان التميم الحنبلي رحمه الله وبين فيها انه هي الدعوة التي دعت اليها الرسا عليهم الصلاة والسلام كما وضـ فيها حقيقة التوحيد وجاءت الرسالة ايضا كافية شافية في بيا الشرك الوخيم الذي حذر الله منـ عباده وانكرته الرسل على اممهم.

ندوة :

ماليــة الدولــة في الاســلام

شهدت جامعة اليرموك مؤخرا تظاهرة فكرية اسلامية شارك فيها علماء ومفكرون مسلمون في مجال الاقتصاد الاسلامي وقد ناقش المشاركون في الندوة وعلى مدى اربعة ايام ٣٦ بحثا وورقة عمل تتعلق بكافة الامور المرتبطة بمالية الدولة في صدر الاسلام ومن ابرز هذه الابحاث: النظام الاخلاقي في السياسة المالية بالدولة الاسلامية للدكتور حسن اتاي، بحث بعنوان اصل القواعد المحاسبية والتنظيم المحاسبي لزكاة المال للدكتور حسين شحاته، الموارد المالية العامة في صدر الاسلام بحث للدكتور محمد عبدالحليم وبحث اخر للدكتور رياض المومني بعنوان دور الدولة في المجال الاقتصادي كما قدم الدكتور نعيم نصير بحثا بعنوان: تدخل الدولة في التخطيط والرقابة على انشطة القطاع الخاص في صدر الاسلام، اما الدكتور زكريا القضاة فقدم بحثا بعنوان: بيت المال في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وقدم الدكتور عبدالرحمن يسري بحثا بعنوان: الوظائف الاقتصادية للدولة الاسلامية.. هذا وقد اكد العلماء والمفكرون والباحثون في ابحاثهم ومناقشاتهم على ضرورة الاهتمام بتدريس الاقتصاد الاسلامي على مستوى الجامعة وما فوق كما اكدوا على ضرورة الاستمرار في تشجيع البحث العلمي في هذا المجال والتأكيد على تطبيقاته المعاصرة من اجل تقديم الحلول للمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها العالم الاسلامي اليوم.

في عين الشمس

عـنـدمـا تـنـجـرف الحـقـائـق.. بـسـيل الغوغاء!!

ما وجدت اقتل للحقيقة من اسلوب العامة الغوغائي، الذي يقطع الطريق على الحقائق و يصادر حرية البحث عنها ليفرض رأيه من خلال الارهاب الفكري والالزام المسبق بالنتائج المحضرة سلفا حسبما تمليه الاهواء والنزعات الشخصية الخاصة. فمن خلال اي موضوع عام تطرحه الساحة الفكرية او السياسية او الثقافية، تجد من تصدى مستبقا، وعلى النتيجة مستبدا دون الاخذ بابسط مبادىء الحوار الصحيحة.

وللاسف كان هذا دأب جماعات كثر، عاشت ردحا من الزمن على الردح في المواكب استرزاقا وانتهابا، دون النظر في ابسط القواعد الانسانية العامة، على طريقة فارس العصور الوسطى المخبول الذي قاتل طواحين الهواء يظنها فرسان العدو، اعني الدون كيشوت الاسباني.

اتذكر هذا في معرض الحملة التي تشنها المصور بمناسبة المحاولة المزعومة لاغتيال رئيس تحريرها، فمع ان حوار الرصاص مع القلم مدان شرعا وانسانية الا ان الاسلوب الذي اديرت به معركة الطواحين هذه لم يكن اقل غوغائية من فعل الرصاصات الطائشة الجهولة التي قصدت الصحفي على مافيه وله من آراء. ومن المؤسف ان ينساق في هذا المساق كل الاقلام وهي لكتاب ومفكرين وعلماء مشهورين جندتهم المجلة وكلهم اخذته روح الجماعة فنفخ في ابواقها الا واحدا حاز الاحترام وهو ذو ميول اسلامية معتدلة، حيث قال: انه لا يجوز استباق النتائج والحكم على الظن والتوقع دون النظر في حقائق الامور ومعطيات الواقع، فتحية لمثل هذا التفكير السليم الناضج، والسلام

مصطفى عبدالرحمن

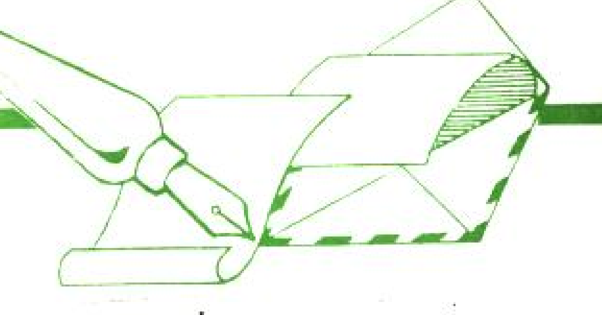
ثـقـافـة الاطـفـال وكتبهم

● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر مؤخرا كتاب ثقافة الاطفال وكتبهم ببليو جرافيه مختارة اعده الاستاذ شكري العنابي والكتاب عبارة عن محاولة لتغطية الانتاج الفكري الصادر عن ثقافة الاطفال وكتبهم في اوعية المعلومات المختلفة ومن ثم ادراج المواد التي تضمها هذه الببليوجرافيه تحت عدد من رؤوس الموضوعات العامة التي تتمثل في التالي: أدب وثقافة الاطفال، القراءة والكتابة ـ مكتبات الاطفال والمكتبات المدرسية، كتب الاطفال، برامج الاطفال بالاذاعة والتلفزيون والافلام والمسرحيات، صحافة الاطفال، الكتابة للاطفال، كشاف المؤلفين، كشاف العناوين.

رسالة دكتوراه

نوقشت مؤخرا رسالة «الدكتوراه» المقدمة من الباحث صالح سعيد باقلاقل وكان موضوع الرسالة (دراسة وتحقيق القسم الاول من كتاب «التحقيق في اصول الفقه» للعلامة عبدالعزيز بن احمد البخاري المتوفى سنة ٧٣٠ .

وقد نال المحقق درجة العالمية العالية «الدكتوراه» من الجامعة الاسلامية ـ قسم الدراسات الاسلامية ـ قسم الدراسات العليا شعبة اصول الفقه بدرجة «امتياز» مع مرتبة الشرف الاولى، والتوصية بطبع الرسالة وتبادلها بين الجامعات.



متابعات

• الحل الاسلامي •

من اقوال الدكتور يوسف القرضاوي:

(ان الاتجاه الى الحل الاسلامي ليس اتجاها الى مغارة ولا متاهة، بل الى حل واضح المعالم، بيّن الحدود، اصوله العامة معروفة، وقواعده الكلية مدروسة، وخططه العريضة بارزة، وقد حكمت به امة الاسلام الكبرى ثلاثة عشر قرنا، فلم يضق بواقعة جديدة، ولم يعجز عن تقديم العلاج لاية مشكلة واذا جمد بعض كلمائه في بعض العصور واغلقوا باب الاجتهاد على انفسهم فالذنب ذنبهم، ومن ضيق على نفسه ضيق الله عليه).

فلنتق الله يا أمة الاسلام.....

• بدر علي حسن
المحرق ـ البحرين

• ودمنا الطاهر!! •

المراقب للبرامج الاخبارية في اوروبا يلحظ انه لا تمر نشرة اخبار او برنامج اخباري الا وهناك خبر، او نبأ يتعلق باليهود..

ـ فهذا يهودي قتل ستقوم الدنيا وتقعد لمقتله!!

ـ وهذا رئيس دولة كبرى يزور الاتحاد السوفياتي واول ما يجتمع، يجتمع مع اليهود فيها مطمئنا اياهم بعمل المستحيل لاطلاق الحرية لهم بالهجرة!!

ـ ورئيس وزراء دولة يضع القبعة اليهودية على رأسه وقبل ان يلتقي بالمسؤولين هناك يلتقي بهؤلاء.

فلم أملك الا ان اصرخ وأملأ الدنيا يا مسلمون...

ودمنا الطاهر الذي اريق في المخيمات.. والجنوب وطرابلس وفي كثير من المحافظات الا يستحق لفتة، الا يستحق كلمة... سطرا... خبرا.

من هم القتلة؟ فلعله جلا وعلا يرسل فينا او من ذريتنا من يحق الحق ويقتص لهذه الامة من مجرميها وجلاديها. وما ذلك على الله بعزيز.

• ابو جميل ـ فرنسا

المحرر: اخي أبا جميل.. دماء المسلمين رخيصة وبأبخس الاثمان!! ونسأل الله ان يفرج كربتكم ويحفظكم في غربتكم.

• ردا على فتوى •

قرأت في مجلتكم الغراء في عددها رقم ٨١١ تاريخ ٢ شعبان ١٤٠٧ هـ وفي زاوية «نحن نجيب» ردا من فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط على استفسار الاخ القارىء سالم مروان من قطر عن حكم الاتجار بورقة اللعب (جناجف) والتبغ وقد اعجبني رد فضيلته عن الشق الاول من السؤال حيث جاء الجواب او الرد مختصرا وكافيا اما بالنسبة للشق الثاني فان لي بعض الملاحظات على رد فضيلته والتي ارجو ان يتسع لها صدره

ـ الملاحظة الاولى يقول فضيلته بشأن التبغ «واما التبغ فان الاصل الاباحة في كل شيء لم يرد فيه نص...» وهذا صحيح ولكن هل كل المحرمات منصوص على تحريمها صراحة؟ اليست العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب؟ واين القياس من فضيلته؟

ـ الملاحظة الثانية: ثم يقول فضيلته «.... ولكن ان غلب ضرره على نفعه....» الا يعرف فضيلته ذلك عن التبغ؟ لا اعتقد ذلك.

ـ الملاحظة الثالثة: ويقيس فضيلته التبغ بالسم من ناحية الضرر فيقول «الا ترى انه يجوز الاتجار بالسموم ولكن مع الحذر الشديد في استعمالها....»

واقول اننا لم نسمع عن تجارة لتداول السموم لغرض الاستعمال الجسمي ولا عبرة بمن ينتحرون وهم كثير وانما تستخدم السموم في مكافحة الحشرات والقضاء عليها وفي صنع المبيدات الحشرية والادوية وفي المختبرات العلمية مما يعود بالنفع على الانسان فلا وجه اذن للقياس او المقارنة.

ـ الملاحظة الرابعة يقول الشيخ «والقول الفصل في ذلك يرجع فيه الى الاطباء....» ان رأي الاطباء في التبغ او التدخين واضح في تحذيرهم لخطورة هذه السموم بل ان جميع المدخنين على الاطلاق يعرفون ضرره وانه سبب لكثير من الامراض الشائعة فكيف والمكتبات تغص بمختلف البحوث والكتب التي تبين ضرره الواضح وباسلوب علمي دقيق ومن قبل اطباء مشهورين، كما ان الجهود تتوالى من قبل الجهات الصحية لتوعية الناس بضرره..

ان فضيلته له مكانة خاصة في قلوب قراء المجتمع وغيرهم من خلال جهوده في الموسوعة الفقهية ومن خلال آرائه التي يطرحها عبر مجلة المجتمع... وانني لاتمنى ان يتسع صدره لهذه الملاحظات.

والله من وراء القصد.

• عبدالله عبدالرحمن عبدالله
الامارات ـ رأس الخيمة

• هل تعلم؟ •

هل تعلم ان مؤسس الدولة العثمانية هو أرطغل بن سليمان شاه التركماني قائد احدى قبائل الترك النازحين من سهول اسيا الغربية الى بلاد اسيا الصغرى، الذي اصبح قائدا لاخر ملوك السلاجقة علاء الدين سلطان قونيه احدى الامارات السلجوقية. وعند وفاة أرطغل عين الملك علاء الدين عثمان ابن ارطغل بدلا عنه، الذي اصبح فيما بعد اول سلطان عثماني بعد موت الملك علاء الدين وكان ذلك في سنة ١٣٠٠ م تقريبا.

• ابو احمد ـ الكويت ـ حولي

• سبب تخلفنا •

ليس جديدا عليك ـ عزيزي القارىء ـ ان اقول: المؤمن الصادق لا يرهبه ان يقول للظالم: انت ظالم.. وهو واحد من اخوانه لا يتميز عليهم في قول او فعل اذا آتاه الله المال والجاه والسلطان.

غير اننا حذرنا نفوسنا وصرنا

نقرأ شيئا، ونعيش نقيضه، نُربى على المثاليات، ونغوص في اوحال الرذيلة. ولا نعجز عن ايجاد المسوغات التي نكذب بها على نفوسنا ولكن حاشا ان تخفى على رب العباد.

ثم تسمعنا نجأر الى الله في المساجد وفي خلواتنا ان يخلصنا من الظالمين، وان يحرر اوطاننا، و يعيد امجاد الامة كما كانت في عهد حبيبنا صلى الله عليه وسلم واصحابه الاكرمين.

الم تعلم : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ؟!

• **محمد سعيد عبدالرحمن**
الكويت

• عاد الحشاشون •

لا يمر شهر الا وتتحدث الاخبار عن استشهاد عالم اسلامي او مفكر اسلامي او قائد اسلامي.. وغالبا ما يكون الاستشهاد برصاص الغدر.. برصاص الحقد. بجرائم الاغتيال وقافلة هؤلاء الشهداء طويلة والاسماء عديدة في عصرنا الحالي وايامنا هذه فقد اغتالت رصاصات الغدر والحقد والافساد العديد من علماء ومفكرين منهم المفكر الدكتور الشيخ صبحي الصالح وفي بلاد الامريكان والاوربيين امتدت تلك الايادي الاجرامية لتقتل وتغتال العديد منهم العالم البروفيسور اسماعيل الفاروقي والداعية المجاهد محمد اسلم والمرأة الصالحة ابنة الشيخ علي الطنطاوي. وبالامس القريب سمعنا بنبأ استشهاد المفكر الاسلامي والكاتب الشجاع المجاهد الشيخ احسان الهي ظهير واستشهد معه اخرون رحمة الله عليهم اجمعين !

السؤال الذي يطرح نفسه بعد هذه الاغتيالات التي تتجه لعلماء ومفكري وقادة المسلمين الشرفاء هل عادت عصابات الحشاشين الباغية الضالة توجه رصاصات الاغتيال والموت حتى تطمس الحقائق وتخفي الاصوات الجريئة وتخمد الانفاس الشجاعة !!

• **المهندس أنس الغيث**
جدة ــ السعودية

• الصدق •

ان الحجاج طلب رجلا ليقتله فلم يعثر عليه، فلما اعياه طلبه قال احدهم للحجاج ان اردت الرجل فأسأل اباه عنه فهو لا يكذب ابدا، فاستدعى الوالد فسأله : اين ابنك ؟ فدله عليه، فأوتي به، فاستغرب الحجاج وقال للوالد: ما حملك على هذا وانا اريد قتله فقال: لقد كرهت ان القى الله بكذبة فعفا الحجاج عن الولد. هذه نتيجة الصدق، صدق مع ربه فأنقذ الله فلذة كبده من الموت المحقق

• **عبدالله بداح القحطاني**
السعودية ــ ابقيق

المحرر: اخي عبدالله، هذه مثالية في الصدق... والمثال المضروب جيد.. وفيه درس للراعي والرعية سواء للالتزام بهذا المفهوم.

• لا تكن إمعة •

يريد الاسلام من المسلم ان يكون قويا في رأيه وتفكيره مرتبطا بقوله وعمله قوة تدل على استقلال في العلم والعقيدة. واعلم يا اخي المسلم انه لا يجوز لك ان تكون إمعة تندفع وراء كل تيار وتسير في اثار كل ركب، لان الله لم يكرمك بالاسلام الا لتكون قائدا للبشرية نحو طريق الخير والهدى والرشاد.

• **راتب علي داود**
المدينة المنورة

نحن نجيب

• مكتبتي الاسلامية •

• **الاخ ابراهيم الخلاوي ــ السعودية**

يقول: اريد ان اكون مكتبة اسلامية في بيتي.. وانا كمبتدىء من اين وكيف ابدأ واقرأ؟ مع اعطائي بعض عناوين المكتبات الاسلامية المعروفة وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: بالنسبة لفترة البداية ننصحك بقراءة الكتب المبسطة لكل علم من علوم الشريعة والدين فللقرآن وعلومه كتاب «مختصر ابن كثير» للشيخ الصابوني.. و«التفسير القيم» لابن القيم الجوزية.. و«في ظلال القرآن» سيد قطب و«المصطلحات الاربعة في القرآن» ابو الاعلى المودودي.. و«في العقيدة» كتاب فتح المجيد «شرح كتاب التوحيد» عبدالرحمن آل الشيخ.. «مجموعة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة» الشيخ د. عمر الاشقر... «العقيدة واثرها في بناء الجيل» د. عبدالله عزام.. وفي الحديث وعلومه: «اللؤلؤ والمرجان» لفؤاد عبدالباقي.. «مختصر صحيح مسلم» الشيخ ناصر الدين الالباني.. رياض الصالحين «النووي» «علوم الحديث» د. صبحي الصالح.. وفي الفقه واصوله «فقه السنة» للشيخ سيد سابق.. «سبل السلام» الصنعاني... «الوجيز في اصول الفقه» د. عبدالكريم زيدان.. وفي الدعوة «اصول الدعوة» د. عبدالكريم زيدان.. طريق الدعوة في ظلال القرآن احمد فائز.. «ثقافة الداعية» د. يوسف القرضاوي... «الدعوة الاسلامية» صادق امين.. «كيف ندعو الناس ؟» الشيخ عبدالبديع صقر.. وفي السيرة... «زاد المعاد» لابن القيم تحقيق الارناؤوط.. «فقه السيرة» الشيخ محمد الغزالي «السيرة النبوية دروس وعبر» د. مصطفى السباعي.. «مجموعة السيرة» محمد احمد باشميل.. وفي الايمانيات والكتب العامة «اغاثة «اللهفان» ابن قيم الجوزية.. «منهاج المسلم» ابو بكر الجزائري.. «الفوائد» لابن القيم.. «مختصر منهاج القاصدين» لابن قدامة المقدسي

مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد والله الموفق

تعليقا على منتدى اولويات العمل الاسلامي:

التوسع الفكري والقدوة الجامعة وخوض ميادين السياسة

في عدد المجتمع رقم ٨٢٠ المنشور بتاريخ ٨٧/٦/٩ ناشد **الدكتور عبدالله النفيسي** في مقاله (حول كلام الرجال) الاخ محمد عبدالهادي بعد ندوة (اولويات العمل الاسلامي) المنشورة في عدد المجتمع رقم (٨١٩) اتاحة الفرصة للتلامذة للمشاركة في طرح الاراء حول موضوع الندوة، فعزمت على المشاركة في هذا الحوار، وتعقيبا عليه اقول:

بداية احدد كلامي في نقطتين اثنتين، تكادان تكونان متداخلتين، **الاولى:** المسألة التي طرحها فضيلة **الشيخ عبدالفتاح ابو غدة،** وهي: الناحية الفكرية عند الشباب، **والثانية** مسألة (هل التربية من خلال العمل ام التربية قبل العمل؟) والتي اختلف فيها الاستاذان **مصطفى مشهور ومحمد عبدالرحمن خليفة.**

- **اولا: التوسع الفكري:**

مع عظيم اجلالي لفضيلة الشيخ ابي غدة اود ان اطرح سؤالا:

- اين هو التوسع الفكري الذي اوغل فيه شبابنا الى الحد الذي جعله مشكلة من مشاكلهم المهمة، ان المشكلة في تصوري قد اخذت بعدا عكسيا عندما فقد شباب الصحوة البعد الفكري الناضج الذي يمكنهم من تمييز الغث من السمين من الافكار التي تطرح على ساحة الحركة الاسلامية فاتجه معظم هؤلاء الى التقليد على غرار اسلوب المريدين، وراح كل فريق يتبنى وجهة نظر لاحد العلماء المنضوين تحت لواء هذه الحركة، حتى اذا ما انحرف هذا احدهم عن مسار الحركة جر معه عشرات بل مئات من الشباب، ولا مجال هنا للتأكيد على هذا الكلام بضرب الامثلة.

انني لا ارى ان هناك خشية على شباب الصحوة من التوغل في الناحية الفكرية، منتظرين قدوم (**القدوة الجامعة**) التي ربما لن تجيء ولماذا نتعب انفسنا اصلا في البحث عن هذه (القدوة الجامعة)، ولماذا لا يكون للشباب **اكثر من قدوة،** كأن يكون للشباب قدوة في الفقه واخر في التفسير وثالث في الحديث ورابع في الفكر وخامس في الطرح السياسي وسادس في العقيدة.. وهكذا، مع التأكيد على ان كل انسان يؤخذ منه و يرد حتى وان كان متخصصا ومبدعا في المجال الذي يكتب او يتحدث فيه حتى لا نقع في مصيبة التعلق بالاشخاص الواسعة السلبيات.

ان من الاولويات الدائمة التي يجب ان تتضمنها خطة العمل الاسلامي **هي قضية النهوض بمستوى الوعي الفكري** لدى الافراد جنبا الى جنب مع الجوانب الاخرى المطلوب توفرها في شباب الصحوة.

ثانيا: التربية والسياسة

واود ان افرق بين شقين من العمل السياسي، **الاول** يتعلق بالعمل السياسي على مستوى الحركة الاسلامية ككل **والاخر** على مستوى الفرد.

انه لمن غير المعقول ان تتوقف الحركة الاسلامية عن العمل السياسي بحجة اننا في مرحلة التربية والتكوين فالحركة الاسلامية وبفضل الله تمتلك من الطاقات ما تستطيع ان تخوض بهم ميدان العمل السياسي دون خوف او وجل وذلك في غمار بحثها عن منابر تستطيع من خلالها بث فكرتها وتصورها لحل المشكلات القائمة للجماهير الاسلامية وذلك في نطاق ما يتوفر من هامش للحرية في بعض البلاد الاسلامية.

اما العمل على مستوى الفرد فذلك موضوع اخر، ذلك ان التجارب اثبتت انه لا يصح الا الصحيح في العمل الاسلامي فالتوقيع وعدم الاخذ بالسنن التاريخية المبثوثة في الكتاب والسنة لن يؤدي في النهاية الا الى التراجع على مستوى الحركة الاسلامية.

فمعنى ان يقوم الفرد الذي لم يأخذ قسطا كافيا من التربية، ولم ينضج فكريا وايمانيا، بخوض غمار العمل الاسلامي معناه مزيدا من الارتجالية التي لا تؤدي الى خير في النهاية.

ان الحركة الاسلامية تواجه في هذا الزمان افكارا شتى مناهضة للاسلام، وهي ليست افكارا ساذجة بسيطة كتلك التي واجهها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، حيث كان الصحابي من خلال لقائه بالرسول صلى الله عليه وسلم يتخرج داعية الى الله ذلك ان اولئك كانوا يخلعون على عتبة الاسلام كل ادران الجاهلية اما الان فيدخل الشاب احيانا في صف المسلمين حاملا معه بعض ادرانه القديمة. ان الافكار التي يواجهها شباب الصحوة اليوم هي افكار منظمة، مسلحة باسلحة العلم الحديث، مستغلة وسائل الاعلام والعلوم الانسانية في سبيل توصيل افكارها و بث سمومها، مع قيامها على اساليب خبيثة من الجدل.

هذه الافكار لن تستطيع مواجهتها بجيش من الدراويش، بل نواجهها بشباب واع مثقف له القدرة على دراسة الافكار وهضمها والرد عليها من خلال رؤية اسلامية واضحة قائمة على أسس من العلم والفكر الصحيح النابع من كتاب الله وسنة رسوله والقدرة على الاخذ بما يصلح من الافكار الاخرى الجيدة عند الغير **(فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق بها) هذه النوعية هي التي نستطيع ان نخوض ميدان العمل السياسي** وغير السياسي.

ياسر ابراهيم محمد



﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين﴾ صدق الله العظيم

بنك التقوى

«البهاما»

تحت التأسيس

بترخيص ٥٠ مليون دولار أمريكي رأس مال

بشرى للباحثين عن أفضل السبل لتوظيف أموالهم

التزام كامل بالإطار الإسلامي أسلوباً وموضوعاً

انعدام القيود وسهولة لتحرك الأموال وانفتاح على السوق العالمي

حد أدنى من الضرائب على الأرباح قبل التوزيع

لاتوجد ضرائب على مستحقي الأرباح عند توزيعها

المجالات: مضاربة، مشاركة، مرابحة، مزارعة، سَلَمْ، ضمانات اعتمادات، تخزين، نقل، شركات بضائع، مزارع، عقارات عملات...الخ.

المرفوضات: الخمور، الملاهي بكافة أنواعها، الربا أخذاً وعطاءً..وعموماً كل ماهو محرم إسلامياً.

لمزيد من المعلومات الاتصال بالمستشارين المفوضين عن المؤسسين:

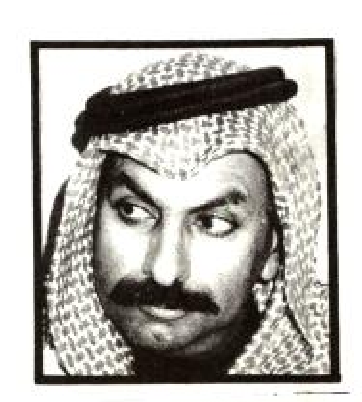
مهندس يوسف ندا أو السيد غالب همت

العنوان:

4 Via Riasc 6911 Campione, Switzerland
Tel: 091 687457 - 091 689714
Telex: 73057 NADAY
CH

التغـــريب.. مدخل مناسب للقضية الإسلامية

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• طرح الاخ محمد عبدالهادي — وفقه الله — في العدد الماضي موضوعا من اخطر المواضيع التي يواجهها العالم الاسلامي الا وهو موضوع التغريب. **ويُقصد بالتغريب كل آثار العدوان على شخصيتنا التاريخية التي تركها بين ظهرانينا الاستعمار الغربي في عالم الثقافة والتربية والتشريع والسياسة والاجتماع والاقتصاد.** وقد الحنا خلال مشاركتنا في الندوة لكل مظاهر التغريب الملموسة وغير الملموسة كما افصح عن ذلك وبشيء من التفصيل كل الاخوة د. بهيج حويش والمستشار علي جريشه ود. عبدالسلام الهراس جعلهم الله ذخرا عظيما لدعوته. ونحن في «المجتمع» في أمس الحاجة للتركيز على هذه المواضيع الجوهرية ذات البعد الحضاري الخطير والتي تشكل برأيي جوهر القضية الاسلامية. وقد يرى البعض من الاسلاميين بان القضية الاسلامية واضحة وضوح الشمس في نهار الخليج، الا ان واقع الامر ليس كذلك. وعلى الاسلاميين في كل ارجاء العالم ان يدركوا بان القضية العادلة (وقضية الاسلام قضية عادلة) بحاجة لمحام بارع وحصيف يعرض قضيته عرضا مقبولا ويدافع عنها دفاعا ذكيا.

• وفي تصوري ان موضوع التغريب مدخل مناسب للدفاع عن القضية الاسلامية حين عرضها على الناس — عموم الناس —. **اقصد ان طرح القضية الاسلامية ينبغي ان ينطلق من مدخل التحرر من مظاهر التغريب التي خلفها وراءه الاستعمار الغربي.** وأسلمة المجتمعات قطعا تشمل عمليتين متوازيتين: الهدم والبناء، اي هدم الظاهرة التغريبية وبناء البديل الاسلامي لها. وحيث ان الظاهرة التغريبية ظاهرة متشعبة للغاية ومرتبطة بسلسلة التبعيات التي نعيشها يوميا للغرب سياسيا وثقافيا وعسكريا واقتصاديا وغذائيا.. الخ لذا نقول لا بد اولا من معالجة هذه الظاهرة الاخطبوطية كيما تكون الارضية الشعبية قابلة للبديل الاسلامي. من هنا نقول انه نظرا لغياب **الوعي الشرعي** جماهيريا وتصاعد الحساسية المضادة للغرب في كل العالم الاسلامي يكون من الانسب اذاً سياسيا ان تنطرح القضية الاسلامية من حيث انها نقيض تاريخي للفترة التي ساد فيها الغرب مباشرة في مناطقنا.

• خلال طرح القضية الاسلامية لا بد اولا من **هدم النموذج الغربي** في عقول المخاطبين. اذ ان هدم النموذج الغربي هو الذي يفسح المكان **للنموذج الاسلامي** خُذ موضوع الحجاب مثلا فبدلا من المدخل التقليدي المكرور والمعلوم من غالبية الناس الذي يحوم فقط حول النصوص بوجوب الحجاب، ارى بالاضافة لذلك ان ينطرح الموضوع من حيث **هدم النموذج الغربي للمرأة وبناء البديل الاسلامي للمرأة** وربط الموضوع بـ
الصراع الحضاري بـ
والغرب. **فالحجاب** جـ
يتجزأ من **الشخصية الـ**
المربوطة بالنموذج الا
الذي نريد ان نبني في
المعاصر. **انه جزء لا**
من معركة التحرر
النموذج الغربي للمرأة
بقاء المرأة العربية في حا
الاقتفاء الدائم للمرأة ا
هو جزء لا يتجزأ من
التبعية للغرب. هذا الط
تصوري لموضوع الحجا
كمثال — لديه قابليات
وعظيمة في تجييش ا
والمناصرة من جهور النساء

• على هذا المنوال ينبغ
تنطرح قضية الاسلا
مجتمعاتنا العربية والاسلا
على انها قضية تحرر من
النموذج الغربي وا
للنموذج الاسلامي. لا شك
ذلك يفتح المجال واسعا
القضية الاسلامية في ا
الجمهور وربما حتى في ا
النظم الحاكمة التي قد
فيها بعض الشخصيات ا
لتحقيق الاستقلال النمو
عن الغرب. عندما اشـ
البعثة المحمدية في جـ
العرب كانت النزعة ا
حقيقة اساسية في مجتمع ا
لا يمكن تخطيها فما كان
الاسلام الا ان وظف
النزعة لصالحه. على
المنوال نقول ان النزعة ا
للاستعمار الغربي حـ
اساسية في المجتمع ا
والاسلامي المعاصر، فلما
يتم توظيف هذه النزعة لـ
القضية الاسلامية المعاصرة